يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٣ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٦٧ VOL. 67/34 3.1.1978

تلاحم جبهة الصمود العربية ازاء عزلة السادات

عرفات : لا للدولة الفلسطينية تعني لا للسلام

حيفا — لمراسل «الاتحاد» الخاص — تصريحات كارتر وبجنسكي الاخيرة المعارضة لفكرة قيام الدولة الفلسطينية لم تصب بخيبة الامل الا السادات وأمثاله ممن علقوا مئة بالمئة من آمالهم على شفتي الرئيس الامريكي . أما القوى الوطنية الحقيقية الراغبة في تسوية عادلة شريفة ، سواء في المناطق المحتلة أو في العالم العربي الواسع فقد راحت ترص صفوفها ازاء حيوط المؤامرة الرهيبة الممتدة من واشنطن عبر القدس والقاهرة والرياض وطهران .

ففي المناطق المحتلة وقع رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات الشعبية والنقابية والطلابية والنسائية بيانا شجبوا فيه ما سمي بمشروع السلام الاسرائيلي . وأكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني (اقرأ خبرا مفصلا في مكان آخر من الصحيفة) .

ونشرت صحيفة «الشعب» المقدسية تصريحات لرؤساء بلديات مدن الضفة الغربية السادة : المهندس فهد قواسمي رئيس بلدية الخليل وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وظافر المصري رئيس بلدية نابلس بالوكالة وحلمي حنون رئيس بلدية طولكرم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة وامين النصر رئيس بلدية قلقيلية وعبد العزيز السويطي رئيس بلدية اريحا وبشارة داود رئيس بلدية بيت جالا وحنا الاطرش رئيس بلدية بيت ساحور ومحمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول أجمعوا فيها على رفض مشروع الحكم الذاتي والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى أن مؤتمر الاسماعيلية كان مخيبا للآمال وأن مصيره الفشل المحتم لان ما عرضه الاسرائيليون لم يكن الا مشروعا لتثبيت الاحتلال واكسابه شرعية عربية ودولية ، وهذا ما يرفضه الشعب العربي الفلسطيني .

واعترف مكاتب « هآرتس» يهودا ليطاني بأن معارضة مشروع بيغن أدت الى وحدة الصفوف في المناطق المحتلة بين مؤيدي منظمة التحرير ومؤيدي النظام الهاشمي . حتى ان رؤساء بلديات ممن يصفونهم بالمعتدلين مثل الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة رفضا فكرة بقاء قوات اسرائيلية في المناطق العربية . وأكدا على ان الاستيطان اليهودي يثير قلق الاهلين العرب في هذه المناطق الذين لا يرون أي معنى للحكم الذاتي ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية وتلغى سياسة الاستيطان.

وأكد جميع رؤساء البلديات ان الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني أينما وجد هو منظمة التحرير الفلسطينية .

« لا » للدولة الفلسطينية تعني « لا » للسلام

وهاجم ياسر عرفات بشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وذلك في خطاب شديد اللهجة القاه في مظاهرة اشترك فيها اكثر من مئة الف فلسطيني ولبناني في احد ملاعب بيروت . وقال عرفات انه عندما يقول الرئيس كارتر « لا » للدولة الفلسطينية في الشرق الاوسط فانما يقول « لا » للسلام . وشجب بشدة تصريح بجنسكي ،مستشار الرئيس الامريكي، الذي نعى مؤخرا منظمة التحرير الفلسطينية بقوله لها « جود باي » (وداعا) كأنما لم تعد موجودة . وقال عرفات أولى بهذا البجنسكي أن يقول عندها وداعا للمصالح الامريكية في منطقتنا ، ولنا أن نقول وداعا للامريكيين الذين ليس لهم ما يفعلونه في منطقتنا التي نقرر فيها نحن كل شيء . وعارض عرفات المباحثات الاسرائيلية — المصرية الانعزالية . وحذر كارتر الذي يقوم بجولة في الشرق من محاولات ايجاد بديل هزيل لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان السلام مرهون بانشاء الدولة الفلسطينية .

مؤتمر قمة عربي في الجزائر أو بغداد

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تحرك أمريكي وعربي رجعي مكثف في المنطقة

كارتر يجند دعما عربيا (اردنيا وسعوديا) وايرانيا لانقاذ المحادثات المصرية الاسرائيلية الانفرادية

السادات يقوم بخطوات تنازلية جديدة وحسين ينتظر أن تسنح الفرصة ليعود الى الساحة بديلا للمنظمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تشهد المنطقة العربية ومنطقة الشرق الاوسط ، في هذه الايام ، تحركا امريكيا وعربيا رجعيا مكثفا يستهدف انقاذ المحادثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية التي يجمع المراقبون على أن الفشل بات يتهددها بعد أن بلغت طريقا مسدودا في أثناء وفي أعقاب محادثات الاسماعيلية . فقد حضر الرئيس الامريكي ، كارتر ، شخصيا الى المنطقة لانقاذ هذه المحادثات والعمل على ايجاد تحالف عربي — ايراني — اسرائيلي — أمريكي رجعي يفرض ترتيبات امبريالية — رجعية في المنطقة ويصون مصالح الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية وخاصة المصادر النفطية .

ومن المتوقع أن ينهي الرئيس الامريكي ، في اطار هذا التحرك « النشيط » ، محادثاته مع المسؤولين في العربية السعودية ، اليوم الثلاثاء ، ومن ثم يجتمع مع الرئيس المصري ، غدا الاربعاء ، في أسوان للتباحث معه حول استمرار المباحثات المصرية — الاسرائيلية التي بات واضحا الان ان الولايات المتحدة تشرف عليها وتعمل على انجاحها خدمة لاغراضها .

محادثات كارتر الشاه وحسين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تهنئة بعيد كوبا الوطني

تل ابيب — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التهنئة التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة الذكرى الـ ١٩ لعيد كوبا الوطني في ١\١\٧٨ .

« تهانينا القلبية بالذكرى السنوية التاسعة عشرة لانتصار الثورة الكوبية . فباسم الشيوعيين الاسرائيليين نتمنى للشعب الكوبي ، بقيادة حزبه الشيوعي البطل ، المزيد من الانتصارات في الكفاح المعادي للامبريالية ولاجل السلام وتلاحم القوى الثورية في العالم بروح الماركسية — اللينينية والامية البروليتارية ، كما نتمنى لكم مكاسب جديدة في بناء الاشتراكية في الوطن الكوبي » .

كوبا تحتفل بالذكرى التاسعة عشر لاستقلالها

هافانا — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الكوبي يوم الاحد ، أمس الاول ، بالذكرى التاسعة عشر لانتصار الثورة الكوبية ، بمهرجانات شعبية ورسمية .

وقد القى الرفيق فيدل كاسترو كلمته بهذه المناسبة التاريخية كلمة قال فيها : ان الجمهورية احرزت تقدما كبيرا في تطور الاقتصاد ورفع رفاهية الشعب ، خلال العام الماضي . وأيد الرفيق فيدل فكرة توطيد التعاون مع الاتحاد السوفييتي في حل القضايا الداخلية وفي المجال الدولي .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

أجاويد يشكل حكومة تركيا الجديدة

أنقرة — الوكالات — القى رئيس الجمهورية التركية فخري كوروتورك على عاتق زعيم حزب الشعب الجمهوري بولند اجاويد مهمة تشكيل حكومة جديدة في تركيا .

وكان قد تم نزع الثقة في البرلمان التركي عن حكومة سليمان ديميريل اليمينية ، في اعقاب اقتراح تقدمت به الاحزاب المعارضة لعدم قدرة حكومة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ألطلبة العرب في الضفة المحتلة يتصدون لممارسات سلطات الاحتلال التعسفية

لتكف السلطات عن ملاحقاتها الطلبة العرب في جامعتي بير زيت وبيت لحم ومعاهد رام الله وقلنديا والطيرة

القدس — لمراسلنا الخاص — تواصل سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة اعمال القمع الموجهة ضد طلاب المعاهد العليا في هذه المنطقة ، الامر الذي اثار سخط واستنكار جماهير الشعب . فقام طلاب جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم وطلاب مركز التدريب المهني في قلنديا ومركز تدريب المعلمين التابع للوكالة في رام الله ومركز تدريب الفتيات — الطيرة — في رام الله أيضا باعتصام طلابي في بناية بلدية رام الله يوم السبت الماضي للاحتجاج على الاعمال القمعية .

وقد أصدر الطلاب المعتصمون بيانا استنكروا فيه « موجات القمع التي تتعرض لها الحركة الطلابية في المناطق المحتلة ، والتي تمثلت ، في الآونة الاخيرة ، باعتقال طلبة من جامعة بيت لحم ومعهد المعلمين التابع للوكالة ومعهد معلمات رام الله ومركز قلنديا للتدريب المهني » .

كما واستنكر البيان محاولات الاستفزاز المستمرة ضد طلبة جامعة بير زيت وتقديم بعض الطلبة في جامعة بيت لحم ومعهد المعلمات في الطيرة الى المحاكمات لاصدارهم نشرات داخلية .

كما أكد البيان ان الحركة الطلابية هي جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في المناطق العربية المحتلة ، الامر الذي يستدعي تضافر كل القوى الوطنية للرد على هذه الاجراءات القمعية وكل المشاريع الاستسلامية المتساوقة مع مخطط السادات — بيغن — كارتر . والذي يحاولون ، عن طريق تنفيذه ، طمس الشخصية الوطنية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العودة واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد تقرر اعلان يوم ٢١—١٢ يوم الطالب الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الحكم العسكري في مدينة رام الله لا تزال تواصل اعمالها القمعية ضد طالبات معهد المعلمات في «الطيرة» . فقد أصدرت هذه السلطات أمرا بالاقامة الجبرية على الطالبة ابتسام

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجتماع شعبي كبير في قلندية للاعراب عن التمسك بالحقوق الوطنية وبالمنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — تتصاعد غضبة جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ضد الحلول التصفوية — الامبريالية — الرجعية — الاسرائيلية المطروحة حاليا في منطقة الشرق الاوسط .

وقد شهدت قاعة مركز التدريب المهني في قلنديا يوم الاحد ، امس الاول ، اجتماعا عاما مثل جميع قطاعات الجماهير العربية الفلسطينية وهيئاته الشعبية .

وقد اكد المجتمعون في قلنديا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واكدوا تمسكهم بمقررات مؤتمري القمة العربيين المنعقدين في الجزائر والرباط المتعلقة بالتمثيل الفلسطيني . ووحدة الهدف والعمل من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ودعا المجتمعون كافة الشعوب المحبة للسلام ، وكافة القوى الدمقراطية العالمية الى مزيد من الالتزام بمقررات القمة في الجزائر والرباط ، وبمقررات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، والتي تعترف جميعها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وبحق هذا الشعب في تقرير مصيره ، والى تصعيد التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

اقليم الباسك الاسباني ينال حكما ذاتيا

مدريد — بعد كفاح استمر ٣٨ عاما ونيف استعاد اقليم الباسك حقه في الحكم الذاتي . وذلك حين فرت الحكومة الاسبانية ، بعد جلسة استمرت ١٢ ساعة في اليوم الاخير من السنة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

موغابي يدين محاولات سميث العنصري الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية

سالسبوري — الوكالات — طالب زعيم الجبهة الوطنية في روديسيا ، روبرت موغابي ، بريطانيا بادانة المحادثات التي يجريها ايان سميث زعيم الحكومة العنصرية البيضاء مع أوساط افريقية عميلة للتوصل الى تسوية داخلية للازمة الروديسية ، يكون هدفها الحقيقي الالتفاف على ارادة الاغلبية الافريقية . واعلن انه على الرغم من موافقته على مبدأ حق كل مواطن في التصويت لتكوين حكومة الاغلبية الافريقية ، الا انه يأمل في تشكيل حكومة تقوم على أسس ومبادىء حزب اشتراكي واحد كتلك التي تم تشكيلها في موزمبيق . واضاف قائلا : ان الرأي العام العالمي قد أجمع على ان ايان سميث وحكومته يجب أن يذهبا بعيدا عن روديسيا .

ضحية جديدة للعنصرية في جنوب افريقيا مواطن هندي يموت تحت عصي الشرطة

جوهانسبرغ — قبل ان تحتفل شرطة عاصمة جنوب افريقيا العنصرية بعيد الميلاد ازهقت روح احد المواطنين من اصل هندي تحت الضرب المبرح .

والأمر الفظيع في هذه الجريمة العنصرية انها جاءت كمجرد تعبير عن الشهوة الوحشية للدم وعن العقلية العنصرية المنفلتة التي يعمل بموجبها رجال السلطة في ذلك القطر الوبيء بابشع نظام عنصري مقيت . [illegible] مدير بوليس العاصمة لم يستطع معرفة لماذا اعتقل ذلك المواطن [illegible] المدعو مونسامي بيليه ولا [illegible] اي قانون .

والمعروف ان الفقيد [illegible] الى احد مراكز الشرطة قبل [illegible] باسبوع ليشكو ضررا اصاب سيارته [illegible] وبعد ذلك ، وبدلا من [illegible] اعتقلته الشرطة . [illegible] لتعتقله من جديد [illegible] وابتدأت بضربه [illegible] سيارة الشرطة . [illegible] مركز الشرطة [illegible]

ومما يذكر [illegible] رقم ٢٣ ، [illegible] تلقى [illegible] رجال الشرطة [illegible]

البوليسي في ١٢ ايلول الماضي . واثارت وفاته ردود فعل عالية واسعة النطاق ، وحملة احتجاج عالية منقطعة النظير .

الرئيس [illegible] امبي كاوندا :

الانظمة العنصرية خطر على السلام العالمي

لوساكا — الوكالات — صرح رئيس زامبيا [illegible] كاوندا [illegible] في رسالته الى [illegible] راس السنة [illegible] النضال [illegible] الوحيد للتحرير [illegible] افريقيا [illegible] واضاف « ان الانظمة [illegible] والعنصرية تشكل خطرا على السلام العالمي » [illegible] جماهير الشعب في [illegible] المزيد من الوحدة [illegible] الاعتداءات التي تقوم بها [illegible] من جمهورية جنوب افريقيا [illegible] وروديسيا العنصرية [illegible]

وفاة أمير الكويت

الكويت — الوكالات — شيعت الكويت يوم الاحد ، أمس الاول ، وبمشاركة وفود من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، جثمان أمير الكويت ، صباح السالم الصباح ، الذي توفي يوم السبت الماضي على اثر اصابته بنوبة قلبية .

هذا وكان الشيخ صباح السالم الصباح قد تسلم السلطة في الكويت منذ عام ١٩٦٥ .

واعلن في الكويت ان الشيخ جابر احمد الصباح تسلم مقاليد الحكم في الكويت . وسيجرى اعادة تشكيل الوزارة في وقت لاحق .

هذا وكانت الصحف الكويتية قد أعلنت ان الكويت ستبقى تعطي أولوية اهتماماتها للقضايا الاقتصادية مع الاستمرار في دعم دول المواجهة العربية والحرص على سياسة الوفاق والتضامن العربي .

ومن الجدير بالذكر ان اغلبية الدول العربية نكست اعلامها حدادا على وفاة أمير الكويت الراحل . كما الغت منظمة تحرير فلسطين (فتح) الاحتفالات ،التي كان من المقرر ان تجري في الكويت احتفالا بذكرى تأسيسها الثالثة عشرة.

فيتنام تتهم كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على حدودها

هانوي — الوكالات — رفضت حكومة فيتنام في تصريح رسمي لها ، نشر هنا ، مزاعم كمبوديا حول العدوان الذي تعرضت له . وسبق لكمبوديا ان قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع فيتنام .

ويتهم تصريح حكومة فيتنام كمبوديا بتنظيم استفزازات مسلحة على الحدود .

وقد اقترحت حكومة فيتنام على كمبوديا اجراء لقاء بين البلدين على أي مستوى وفي أسرع وقت ممكن للتوصل الى تسوية الوضع بينهما .

«ساندي تايمز» اللندنية :

قتلة الصحفي البريطاني لا يمكن أن يكونوا فلسطينيين !

لندن — ذكرت صحيفة « ساندي تايمز » البريطانية ، أمس الاثنين ، ان مكاتبها ديفيد هولدن الذي وجد مقتولا في القاهرة قبل ثلاثة أسابيع اغتيل بأيدي رجال مخابرات . ولم تذكر الصحيفة هوية رجال المخابرات القتلة ولكنها لمحت بذلك حين ذكرت ان هولدن كان يحمل رسالة الى الرئيس المصري أنور السادات من عدد من الشخصيات الوطنية ورؤساء البلدية في المناطق العربية المحتلة يحثونه فيها على التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وعدم الالتفاف على ممثلهم الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولمحت «ساندي تايمز» بذلك الى ان قاتلي هولدن لا يمكن ان يكونوا فلسطينيين أو تابعين لاية جبهة عربية وطنية . وبهذا أخذت تتضح أكثر فأكثر خيوط الجريمة .. وهوية أصحابها .

إسرائيل تريد الاحتفاظ « بمصالحها » النفطية في خليج السويس وسيناء حتى بعد الانسحاب

القدس — لمراسلنا — لم تؤيد المصادر الرسمية الاسرائيلية ما اشيع من ان شركات النفط الاجنبية العاملة في التنقيب عن النفط واستخراجه في سواحل سيناء وخليج السويس تلقت تحذيرا من الحكومة الامريكية بأنه يترتب عليها في المستقبل التوقف عن التنقيب واستخراج النفط في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

وصرح مدير شركة « الصحراء الغربية » ان العمل يسير كالمعتاد كما لو كان كل شيء وسيكون على ما يرام .

ويبدو ان هذه الشركات وفي مقدمتها شركة « نبطون » الامريكية والقلقة من ان حكومة اسرائيل ، بالاضافة الى التزاماتها المعنوية ازاء الشركات ، معنية جدا بالمحافظة على « مصالحها النفطية » في تلك المنطقة التي اظهرت الاكتشافات ، في الاشهر بل الاسابيع الاخيرة ، انها غنية بالنفط . وتشير التقارير التي قدمت الى رئيس وزراء اسرائيل ، يوم الجمعة الماضي ، ان احتياطي النفط في الجانب الذي تحتله اسرائيل من خليج السويس يقدر باربعة الاف مليون برميل . ويتم الان انتاج ٤ الاف برميل يوميا من احدى الابار في موقع « عطور » على خليج السويس . ويتوقع ان الانتاج سيرتفع خلال سنة الى ٤٠ الف برميل في اليوم بعد حفر آبار جديدة .

وفي الاجتماع الذي تم بين رؤساء شركات النفط هذه ورئيس الحكومة الاسرائيلية بحضور وزيري الطاقة والمالية ، يوم الجمعة الماضي ، طالب رؤساء الشركات بضمان استمرار عمل شركاتهم حتى بعد الانسحاب الاسرائيلي المتوقع . واشير بوضوح الى ان انتاج النفط في خليج السويس وحده ، أي في نصفه الشرقي الواقع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ديان وشارون يطمئنان المستوطنين ويدعوان الى توطيد الاستيطان

بئر السبع — لمراسلنا المتجول — يحاول وزراء « التكتل » اليميني في هذه الايام الظهور بمظهر المدافعين عن « السلام » امام « هجمة » المستوطنين في المناطق العربية المحتلة على « تنازلات » بيغن في سيناء والضفة والقطاع المحتلين . وهي التنازلات التي لا تتعدى كونها تكريسا جديدا للاحتلال .

فقال ديان في اجتماع عقد في « سادوت » يوم السبت الماضي ، محاولا الدفاع عن سياسة حكومته ، انه كان من الافضل بالف مرة ان تضم كل هذه المناطق الى دولة اسرائيل من ان تقوم « بتنازلات » . واضاف انه لو كان « التجمع » ضد « مشروع حكومة بيغن » لصوت ضده ولما اكتفى بالامتناع . والذي يعتبره موافقة ضمنية على المشروع المقترح . واعاد ديان اسطوانة ضرورة انقاذ السادات من عزلته المحيطة به في العالم العربي . وتوجه الى المستوطنين من القوى اليمينية المتطرفة اكثر حتى من بيغن نفسه داعيا اياهم للجلوس مع ممثلي الوزارات المختلفة للتباحث في موضوع تقوية المستوطنات وتطورها وحفظ امنها تحت حماية جيش الدفاع الاسرائيلي . اما وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان ارييل شارون فقال : « ان رئيس الحكومة طلب منه ان يوضح للمستوطنين ان جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى في منطقة المستوطنات ، ليس لخمس سنوات فقط ، بل سيبقى في هذه المراكز الى الابد » واضاف انه بدل اصدار الاتهامات ، ضد الحكومة طبعا الراغبة في الاستيطان والسائرة في ركابه ، التي لا اساس لها من الافضل البحث في تصعيد الاستيطان .

برلمانيو جمهورية بلغاريا يدعون زملاءهم في الدول الغربية الى معارضة القنبلة النيترونية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعا البرلمانيون في جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، في نداء لهم صدر في صوفيا ، زملاءهم في دول غرب اوروبا والولايات المتحدة وكندا الى معارضة انتاج السلاح النيتروني الجديد ومعارضة توزيعه على دول القارة الاوروبية .

وقال البرلمانيون البلغار ان عقد اتفاقية مشتركة ترفض انتاج هذه القنبلة ، حسب الاقتراح الذي تقدم به الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مؤخرا ، يعتبر حلا جذريا لهذه القضية .

هذا وكان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي قد توجه بنداء الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر دعاه فيه الى عدم المصادقة على انتاج هذه القنبلة .

هذا وثارت الجماهير الامريكية المعارضة لانتاج هذا السلاح الجديد للابادة الجماعية قد تظاهرت ليومين متتاليين ، في الاسبوع الماضي ، امام وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — مطالبة بالكف عن انتاج هذه القنبلة .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس السلام العالمي دعا في بيان له الى الاعلان عن عام ١٩٧٨ عاما للنضال ضد السلاح النيتروني .

السجناء « الامنيون » في طولكرم مضربون للاسبوع التاسع على التوالي

طولكرم — لا يزال ٦٠ سجينا « امنيا » في سجن طولكرم مضربين عن العمل للاسبوع التاسع على التوالي بسبب سوء المعاملة والتمييز ضدهم .

وعلم مراسلنا ان السجين السياسي لبيب عساف ، وهو احد زعماء الاضراب ، لا يزال محتجزا في الزنزانة منذ اعلان الاضراب في ٢٧—١٠—١٩٧٧ .

هذا واعتقلت السلطات العسكرية في ١٣—١٢ كلا من هاشم أبو كشك وفايز ابو كشك وسامي كيلاني وايمان الصمادي بتهم امنية .

ولم تسمح السلطات للمحامي وليد الفاهوم بمقابلة موكله هاشم أبو كشك أو التكلم معه أو حتى رؤيته .

ملاحا الفضاء السوفييتيان يحتفلان بعيد رأس السنة ١٥ مرة

موسكو — لمراسلتنا [illegible] — دخلت [illegible] الفضاء السوفييتيين يوري رومانينكو وغريغوري غريتشكو في المدار الكوني أسبوعهما [illegible] وكانا أول من احتفل بعيد رأس السنة خارج [illegible]

وتقوم المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » ، والمتواجد على متنها رائدا الفضاء منذ الحادي عشر من كانون اول الماضي ، تقوم بدورة واحدة حول الكرة الارضية كل ساعة ونصف الساعة . ولهذا وجد رائدا الفضاء [illegible] نفسيهما ١٥ مرة [illegible] حل فيها عيد رأس السنة [illegible] بعيد رأس السنة [illegible]

[illegible] كانا يحتفلان [illegible] هذا ويوجد لدى رجلي الفضاء [illegible] والتي تعلق في [illegible]

[illegible] في الندق [illegible] لدى [illegible]

الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع يعلنها مدوية

لا لمؤامرة التصفية البيغنية – الساداتية نعم لتقرير المصير ولمنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا الخاص — لم تجد كل وسائل التعتيم الاعلامي على التحركات المعادية للهجمة الامبريالية — اليمينية ولخط السادات الاستسلامي في تغطية حقيقة هامة جدا هي ان الاكثرية الساحقة من الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف ضد المخطط الذي تنفذه الدوائر الامبريالية وحكام اسرائيل ونظام السادات . فقد عبرت الاكثرية الساحقة من المجالس البلدية في الضفة الغربية والنقابات العمالية والمهنية والاتحادات النسائية والهيئات والجمعيات ونوادي الشباب في الضفة والقطاع وكذلك شخصيات وطنية مرموقة عن استنكارها لنهج السادات واصرارها على التمسك بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة عام ٦٧ وتاكيدها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

كما بينت هذه الهيئات ذات الصفة التمثيلية الشعبية الواسعة عن رفضها لمقترحات بيغن التي هي ليست سوى صورة اخرى عن مشروع «الادارة المدنية» الذي طرحه وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شمعون بيرس والذي رفضته جماهير الشعب في المناطق المحتلة باجماع رجل واحد .

وكان مساء يوم الاثنين الموافق ٧٧/١٢/١٩ يوما مشهودا للتعبير عن الموقف الحقيقي لفلسطينيي المناطق المحتلة . فبدعوة من نادي الخريجين العرب في القدس عقد مؤتمر صحفي حضره عدد كبير من رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية وممثلي الهيئات النقابية والاجتماعية المختلفة . وقد حضر هذا المؤتمر الصحفي مندوبو وكالات الانباء ودور التلفزيون والصحف المحلية والعالمية .

افتتح المؤتمر الدكتور امين الخطيب ، رئيس نادي الخريجين العرب في القدس ، بكلمة قال فيها ان الهيئة الادارية للنادي دعت عددا من رجالات الضفة مثل البلديات وجميع النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية للتباحث في الظروف السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية .

وقال «ان الوفود التي توجهت من الضفة والقطاع لتهنئة السادات ومبايعته هي» ، في راي المجتمعين هنا وهم الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية ، لا تمثل الا المشاركين فيها ، وهذا ما جاء على لسان العديد منهم» .

واضاف الدكتور الخطيب يقول «هناك عملية تهتيم مقصودة على الاعلام لا في الضفة فقط وانما في الخارج وكل شاشات التلفزيون ، تذيع الا ما هو في مصلحة السادات فقط . اما ما هو في مصلحتنا العربية فلا يذاع اي شيء عنها . وقد صدرت بيانات عديدة من منظمات كالبلديات وغيرها ارسلت الى الصحف ولكن الرقابة «الاسرائيلية» منعت نشرها» .

وتحدث عن مقترحات بيغن الاخيرة فوصفها «بانها لا تخرج مطلقا عن المقترحات التي قدمت في السابق لرجالات الضفة ورفضوها بالاجماع ، الا وهي الادارة المدنية . ورفضتها جميع فئات الشعب . والان اعيد بعثها . ولا يزال الشعب عند موقفه وهو الرفض القاطع لاية ادارة في الضفة تستبعد ممثلنا الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» .

وناشد الدكتور الخطيب مندوبي الصحافة واجهزة الاعلام ان «ينقلوا للخارج والاعلام العالمي ان الفلسطينيين في الضفة والقطاع يرفضون رفضا باتا الادارة المدنية بكل اشكالها ويعلنون مؤكدين ان الناطق باسمهم وممثلهم هو م ت ف وان الشعب العربي الفلسطيني هنا وفي الخارج لا يريد الا دولة مستقلة له على اية بقعة يجلو عنها المحتل» .

واخيرا قال الدكتور الخطيب : «اقدم لكم مثلا يبين راي الشعب في الضفة والقطاع . فقد شاهدنا عددا من الناس على شاشات التلفزيون يظهرون صورا لتواقيع جمعوها تاييدا للسادات . تلك هي عريضتهم . اما نحن فعريضتنا التي سوف نقدمها لكم تعبر عن راي الشعب في الضفة والقطاع وهي موقعة من قبل جميع الهيئات البلدية والتجمعات التي لها صفة تمثيلية» .

واظهر منظمو المؤتمر الصحفي عريضة تحمل العشرات من تواقيع واختام المؤسسات التمثيلية في الضفة والقطاع . وقد جاء في هذه العريضة (الوثيقة) :

في الوقت الذي تواجه فيه قضيتنا الفلسطينية ، بابعادها الثلاث الوطنية والقومية والانسانية ، مرحلة حاسمة لا يقتصر اثرها على حياة شعبنا الفلسطيني ووحدته الوطنية بل الامة العربية عامة . وبعد ان اكتسبت قضيتنا اهتمام العالم نتيجة نضال الشعب الفلسطيني وصموده في مخيماته وفي المناطق المحتلة وفي اماكن تواجده وتشرده في مختلف انحاء العالم ونتيجة نضالات بقية الشعوب العربية ضد التحدي الصهيوني والامبريالي فوجئنا بزيارة الرئيس السادات لاسرائيل بتاريخ ١٩٧٧/١١/١٩ بما تنطوي عليه هذه الزيارة من مخاطر .

اننا نعلن عدم ارتياحنا لهذه الخطوة التي قام بها الرئيس السادات للنتائج والمخاطر المحتملة والمترتبة عليها . وكذلك لاغفاله منظمة التحرير في خطابه امام الكنيست كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني . ونعلن كذلك ان لمنظمة التحرير كامل الحق والواجب في اتخاذ الموقف الذي اتخذته من هذه الزيارة وانها في موقفها هذا تعبر بوضوح عن راي وموقف الشعب الفلسطيني ولكننا ومن منطلق المسؤولية نسجل للرئيس السادات التزامه بعدم اللجوء الى حل منفرد مع اسرائيل واعلانه عن تمسكه بعروبة القدس وضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وعودة اللاجئين الى ديارهم واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة .

واذ نعيد الى الذاكرة التزام العالم بقرارات الامم المتحدة وخاصة قرار الجمعية العامة رقم ٢٢٣٦ الصادر بتاريخ ١٩٧٤/١١/٢٢ وقراري مؤتمري القمة في الجزائر والرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني اينما كان ، فاننا نعلن تمسكنا بهذه القرارات ونؤكد التزامنا بقرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني الثالث عشر المنعقد بالقاهرة ونطالب جميع الجهات احترام التزام شعوب العالم ومن ضمنها شعبنا الفلسطيني ، ونشجب اي محاولة للمس بحقوق شعبنا الشرعية وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره بنفسه .

وعليه فاننا من جميع هذه المنطلقات نؤكد المبادئ التالية :

اولا — اننا في الوقت الذي نعلن فيه موقفنا هذا من زيارة الرئيس السادات لاسرائيل نؤكد ايماننا بدور مصر وتضحياتها من اجل القضية الفلسطينية وقضايا النضال العربي ونؤكد على عمق التحالف بين شعبنا والشعب المصري وايماننا الذي لا يتزعزع بالدور المركزي الذي تحتله مصر في معركة التحرير العربي ونحيي نضال شعبها وتضحياته الكبيرة .

ثانيا — ان شراسة المعركة في ظل الهجمة الامبريالية الحالية على مكتسبات شعبنا والشعوب العربية تستدعي اقامة جبهة عربية عريضة تضم جميع الدول العربية الرافضة لكل اشكال الهجمة الامبريالية على المنطقة وتضم كذلك المنظمات الشعبية العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتجنيد جميع الطاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للوقوف امام هذه الهجمة ووضع حد للتآمر على جميع المكتسبات الوطنية في الارض العربية وتعميق تحالف هذه الجبهة مع جميع القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية .

ثالثا — ان شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة يؤكد بوضوح تام ايمانه بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج ويؤكد كذلك وحدة التمثيل الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وهي الجهة الوحيدة المخولة بالتكلم باسم هذا الشعب ، وتشجب اي محاولة لاقامة قيادة بديلة او موازية .

رابعا — ان حقوق شعبنا الفلسطيني والتي اكدتها قرارات الامم المتحدة المختلفة هي حقوق غير قابلة للمساومة . وفي مقدمة هذه الحقوق حقه المشروع في تقرير مصيره على ارضه بحرية تامة ، وعليه فنحن نرفض اي صورة من صور الوصاية مهما كان مصدرها واي شكل من اشكال الحلول التي تنتقص من استقلالية هذا الشعب واستقلالية ارادته ، ونرفض بالتالي اي ربط قسري للدولة الفلسطينية مع اي جهة اخرى ما دام هذا الاتجاه يتعارض مع حرية شعبنا في تقرير مصيره .

خامسا — اننا من الاراضي المحتلة نحيي نضال جميع شعوبنا العربية ونحيي كذلك جميع القوى التي قدمت التاييد لنضالنا العادل ونحيي قبل كل هذا وذاك نضال شعبنا في الخارج بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وندعو الى الوقوف بحزم ضد كل محاولات زعزعة التضامن العربي القائم على ارادة الامة العربية في التخلص من الهجمة الامبريالية والعدوان الصهيوني .

وقد حملت هذه العريضة التي هي بمثابة استفتاء شعبي حقيقي تواقيع واختام رؤساء المجالس البلدية في كل من نابلس ورام الله والخليل وطولكرم والبيرة وجنين واريحا وقلقيلية وعرابة وسلفيت وبيتونيا وبني زيد وبير زيت وسلواد وعنبتا وحلحول ودورا وتواقيع نائبي رئيسي بلديتي بيت لحم وبيت جالا وعضو بلدية بيت ساحور عطاالله رشماوي .

كذلك الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الغربية ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة اطباء الاسنان ونقابة المهندسين ونقابة المهندسين الزراعيين والصيادلة ونقابات العمال في رام الله وطولكرم وبيت لحم والاتحادات النسائية التالية : دار الطفل بالقدس وجمعية السيدات العربيات بالقدس وجمعية انعاش الاسرة بالبيرة وجمعية النهضة النسائية برام الله وجمعية سيدات اريحا والاتحاد النسائي بالبيرة ومراكز الشباب الاجتماعي في كل من مخيمات اللاجئين التالية : قلندية ، الدهيشة ، الامعري ، بلاطة ، العروب ، الجلزون ومكتب الغرف التجارية بالضفة وغرفة تجارة وصناعة قلقيلية والنادي الارثوذكسي برام الله وفي بيت ساحور وسرية رام الله الاولى ومركز شباب البيرة الكشفي ولجنة العمل التطوعي في رام الله والبيرة وجمعية تنظيم وحماية الاسرة في البيرة ورام الله والهلال الاحمر بالبيرة ونادي الموظفين بالقدس ونادي الهلال الرياضي بالقدس ونادي بني زيد وجمعية المقاصد الخيرية بالقدس ودار الطفل بالقدس والملتقى الفكري العربي بالقدس ونقابة عمال الكهرباء بالقدس ونقابة عمال الاحذية بالقدس ومحررو صحف الفجر والشعب ومجلة البيادر والغرفة التجارية بالقدس ولجنة اصحاب المطاعم والمقاهي بالقدس وجمعية الهلال الاحمر بالقدس ونادي الخريجين العرب .

كما وقعها من الشخصيات : الشيخ سعد الدين العلمي مفتي القدس والشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية والقاضي تيسير كنعان والصحفي بشير البرغوثي وفائق بركات والشاعر خليل توما .

اما من قطاع غزة فقد وقعها كل من الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس المجلس التشريعي في غزة سابقا وشعبان عيد عضو المجلس ومحمد علي بشير عضو المجلس من دير البلح وفايز ابو رحمة نقيب المحامين في قطاع غزة ويسرى البربري رئيسة الاتحاد النسائي بغزة وفكتور قفة الصيدلي وسامي محمد ابو سليم وداود الصايغ والمحامي يونس الجدور وغيرهم .

سلطات الاحتلال تضطر الى دفع تعويضات عبد الباسط الخياط !

القدس — لمراسلنا الخاص — واخيرا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى دفع جميع ما يستحق من تعويض للاستاذ عبد الباسط الخياط عن سنوات خدمته الطويلة في التعليم في مدرسة بورين الثانوية في القدس . وكانت السلطات المحتلة فصلت الاستاذ الخياط من التعليم لاسباب امنية (كذا !) ورفضت في السابق دفع التعويضات له . وقد استانف على هذا القرار المحامي وليد فاهوم لدى لجنة الاعتراض والتعليم في مركز القيادة العامة في بيت ايل . وبعد انعقاد عدة جلسات اضطرت السلطات الى دفع التعويض خوفا من افتضاح امرها .

في جو ملبد بالشكوك تجرى الاعدادات لاجتماعات لجنتي « الاسماعيلية » : السياسية والعسكرية

القدس — لمراسلنا — في حين يطلق السادات التصريح تلو التصريح ليؤكد يائسا تفاؤلا ، بدأ هو يفقد ثقته به ، بقرب الحل السلمي ، وبينما يتراكض الوزراء الاسرائيليون ليؤكدوا لسكان المستوطنات في المناطق المحتلة ان الاستيطان اليهودي لن يتاثر من اية تسوية مقبلة ، تجرى في القاهرة وفي القدس على السواء الاعدادات لاجتماعات اللجنة العسكرية واللجنة السياسية اللتين نص على اقامتهما لقاء الاسماعيلية . والمعتقد ان اجتماعاتهما ستبدأ في وقت واحد في منتصف هذا الشهر ، في جو لا يبشر باكثر من اتفاق ثنائي ، يترك القضايا الاساسية للنزاع دون حل .

ويرى المراقبون ان اسرائيل سجلت نصرا سياسيا في احرازها الموافقة على عقد اجتماعات اللجنة السياسية في القدس . وفي هذا اعتراف ضمني واضح بان القدس بالمفهوم الاسرائيلي (اي الموحدة) هي عاصمة اسرائيل .

وقد بات مؤكدا ان الاجتماعات الاولية ستكون على مستوى وزراء الخارجية في اللجنة السياسية والدفاع في اللجنة العسكرية . وقد تستمر الاجتماعات الى امد غير معلوم بمستوى اقل . كما بات مؤكدا ان سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، سيشترك في اجتماعات اللجنة السياسية الاولى في القدس . وسيخلفه في الاجتماعات اللاحقة نائبه لشؤون الشرق الاوسط ، الفرد اثرتون .

ومع أن الوفد الاسرائيلي لكل من اللجنتين لم يتشكل نهائيا الا انه من المؤكد انه سيشترك في اللجنة العسكرية الى جانب وزير الدفاع فايتسمان رئيس الاركان ، مردخاي غور ، والجنرال تمير ، رئيس دائرة العمليات ، والجنرال غازيت ، رئيس الاستخبارات العسكرية ، بينما سيشترك في اللجنة السياسية بالاضافة الى وزير الخارجية موشه ديان المستشار القضائي للحكومة ، البروفسور براك ، وضباط كبار من الجيش وموظفون كبار من وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* حتى متى تستمر الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ؟

* ألا يتعارض التعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع اشار فيه الى ان سلطات الحكم العسكري مستمرة في الاعتقالات الادارية دون تقديم المعتقلين الى المحاكم او توجيه اية تهمة اليهم . وذكر عددا من اسماء المعتقلين ومنهم : اسعد هاني وميسرة ابو حمدية وتيسير محمد قطاوي وناصيف محمد عمادة وفوزي حلبية وفرحان ابو الهيجا ومنذر محمود ذياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غاليه وسليمان ابو غاليه وممدوح جرار وعلي فؤاد الجمال وعبد الرحمن عرقاوي وماهر علي خياط ومحمد حامد ظهران وهاني زوربو .

وسال توفيق الوزير ان كان يعرف بهذه الاعتقالات وما هي الاسباب التي ادت الى سجن هؤلاء الناس وهل سيعمل الوزير على اطلاق سراح المعتقلين الذين لم تقدم ضدهم اية تهمة والذين لم يقدموا الى المحاكمة .

ووجه تشارلي بيطون استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه ان صحيفتي «معاريف» و «يديعوت احرونوت» كتبتا يوم ٧٧/١٢/٢٠ ما معناه ان التقرير الذي قدم الى مجلس الشيوخ الامريكي يشير الى ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا مع قرارات مجلس الامن التي اتخذت مؤخرا والتي تدعو . الخبر صحيحا ، واذا صح ، الا يرى الوزير ان هذا التعاون يشكل خطرا على سلام المنطقة والعالم ، والا يسيء التعاون مع دول دكتاتورية وعنصرية الى سمعة اسرائيل ويزيد من عزلتها عالميا ؟ ثم ألا يتعارض التعاون الذري مع جنوب افريقيا وايران وباكستان في مجال الذرة ؟ وسال الوزير ان كان هذا الى عدم التعاون مع تلك الدول ؟

النائب زياد يستجوب الوزير عن مخطط لهدم عشرات البيوت في خان يونس

القدس — قدم عضو الكنيست توفيق زياد اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، هذا الاسبوع ، طالب فيه ببحث مخططات سلطات الحكم العسكري لهدم عشرات البيوت في معسكر اللاجئين في خان يونس .

وجاء في الاستجواب انه ، في الايام الاخيرة ، قامت سلطات الحكم العسكري بابلاغ ٢٥ عائلة من مخيم اللاجئين في خان يونس بانها ستقوم بهدم بيوتهم التي يسكنوها . وان عليهم ان ينتقلوا الى مكان اخر ، وقامت سلطات الحكم العسكري بالتاشير على البيوت المنوي هدمها بالطلاء الاحمر .

واكد زياد ان هذا العمل يتناقض مع ابسط المبادئ الانسانية ومع حق اصحاب تلك البيوت في الاقامة فيها . ويتعارض مع ميثاق جنيف لحقوق الانسان كما ان هذا العمل يسيء الى كل مساعي السلام في المنطقة وامكانيات التفاهم اليهودي — العربي .

ان اصحاب البيوت المذكورة هم ارباب عائلات كثيرة العدد وان القيام بهدم بيوتهم يعني تشريدهم مع مئات من افراد عائلاتهم . وعليه فانني اتقدم بهذا الموضوع المستعجل للكنيست لتبحث الموضوع وتقرر الغاء اوامر الهدم .

حملة الاسلحة المرخصة في اسرائيل ١٢٠ ألفا

القدس — بمناسبة تجديد رخص الاسلحة في نهاية العام تبين من بيان لمدير دائرة الترخيص والمراقبة في وزارة الداخلية موشه فايس ان هنالك ١٢٠ الف قطعة سلاح مرخصة في حوزة المواطنين .

ويشترط اليوم للحصول على رخصة حمل السلاح ان يقدم الطالب شهادة من طبيب نفسي تثبت انه متزن نفسيا . وتدرس وزارة الداخلية اقتراحا بالزام الذين سبق وحصلوا على رخص بحمل السلاح ان يحصلوا على شهادات طبية من هذا النوع .

واذا اضفنا الى هذا الرقم ٢٥ الف قطعة سلاح في حوزة شركات الحراسة وبعض المصانع والدوائر الحكومية وقطع السلاح التي في حوزة الشرطة والحرس المدني والجنود يسال المرء نفسه من الذي بقي بدون سلاح في هذه البلاد ؟. ومعروف ان حملة السلاح المرخص في الناحية العربية ليسوا قلة .

ولعل هذا يفسر فشل منع اطلاق النار في اعراس العرب حتى الان .

٣،٥٧ مليون نسمة عدد سكان اسرائيل

القدس — أعلنت دائرة الاحصاء المركزية في نشرة اصدرتها ، هذا الاسبوع ، ان عدد سكان اسرائيل بلغ في نهاية عام ١٩٧٧ ٣،٦٥ مليون نسمة (بما في ذلك القدس العربية المحتلة) ، اي ٣،٥٧ مليون نسمة بدون القدس . أما عدد السكان العرب بينهم فبلغ (مع القدس) ٥٧٢ الفا ، او ٤٩٤ ألفا بدون القدس . وكانت الزيادة السنوية للسكان ٢،١٪ . فارتفع عدد السكان اليهود بنسبة ١،٨٪ مقابل ٢،١٪ في عام ١٩٧٦ وارتفع عدد السكان العرب بنسبة ٣،٥٪ مقابل ٣،٩٪ في عام ١٩٧٦ .

اعتقالات ارهابية في كفر قاسم الشهداء

كفر قاسم — خاص « بالاتحاد » — قامت السلطات باعتقال كل من محمود داوود وعبد الله بدير ، عضوي لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، بحجة التحقيق معهما في كتابات مشبوهة وجدت على نصب الشهداء التذكاري . ويتساءل المواطنون عما اذا كان اعتقال المواطنين المذكورين هو بداية لحملة اعتقالات في القرية بهدف تمرير مشاريع مصادرة الاراضي التي أعلن رئيس الحكومة عنها مؤخرا وتستهدف الحكومة من خلالها مصادرة الفي دونم اخرى مما تبقى لقرية كفر قاسم الجريح .

ويشير المواطنون الى ان ظهور هذه الكتابات وحملة الاعتقالات والضغط على المواطنين للتنازل عن أراضيهم ، ان كل ذلك لم يأت صدفة الان . فسبق ذلك أن أوعزت السلطات الى رئيس المجلس أن يقوم بتأليف لجنة للمفاوضات على الاراضي التي تنوي الحكومة مصادرتها ، الامر الذي يشير الى ان وراء تلك الكتابات ايدي مشبوهة وان الحكومة تنوي استغلالها لاثارة جو من الرعب في القرية بهدف تمرير مشروع المصادرة ، الذي يرفضه الاهلون بشدة .

هذا وتعم القرية مشاعر السخط والاحتجاج على الاعتقال التعسفي وعلى استمرار تآمر السلطات على ما تبقى من اراضي كفر قاسم . ويتساءل المواطنون ألا يكفي ما نزفته كفر قاسم من دم وفقدته من ارض وعانته من آلام ؟ .

الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه نذير خطر

خلاص العمال ليس في المحاكم

بقلم : يشوع ايرغا

رفضت محكمة العمل المنطقية في بئر السبع طلب ممثلي عمال مصنع «كيتان» ديمونه الاقرار بان فصل الادارة لعمال المصنع يعارض الاتفاقات الجماعية التي تنطبق على الطرفين ، وبالتالي ارغام ادارة المصنع على ارجاع العمال المفصولين لعملهم . لقد كان قرار المحكمة اقرارا بفصل ٤٩ عاملا ، من عمال «كيتان» ديمونه فصلوا في ٢٤ تشرين الثاني . وفي هذه الحالة يتعرض عمال اخرون لفصل فعلي ابتداء من ١٥ كانون ثاني الجاري .

فصل عن العمل في «كيتان» ديمونه عمال اصحاب اقدمية ٧ سنة ، شابوا في المصنع وضعفت قواهم . وكثيرون منهم يقتربون من سن التقاعد .

ومما لا شك فيه ان اولاء تعرضوا لضربة قاسية وخاصة هؤلاء الذين عاشوا في وهم ان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار البند في اتفاقية العمل الذي يتعرض لاجراءات الفصل في حالة تقليص العمل . هذا البند يلزم تقديم قائمة العمال المنوي فصلهم واجراء استيضاح مسبق مع لجنة العمال ومجلس العمال ، في اطار المحافظة على ما هو متفق عليه كعرف انه في حالة الفصل تتبع القاعدة القائلة : «من يدخل اخيرا — يخرج اولا» .

بدا يمكن منع المشغلين (بكسر الفين) من فصل عمال قدامى ومتقدمين في السن وتركهم عرضة للضياع ، في ظل انقطاع مصادر العمل ومساعدات الشؤون الاجتماعية ، ومن الانتقام من العمال المناضلين من اجل حقوق كافة الشغيلة ضد مكائد المشغلين . وتحطم الوهم الذي عاشه الكثيرون بان المحكمة ستاخذ بعين الاعتبار القضية الانسانية ولن تسمح لاحد بالتخلي عن العمال المتقدمين في السن ، ولقد تبدد هذا الوهم في اعقاب القرار الذي اتخذته محكمة العمل ، وكان بمثابة تصديق قانوني على الفصل (الناجع) في «كيتان» ديمونه .

قال ابراهيم شبيط ، رئيس اتحاد الصناعيين ، في خطابه امام لجنة العمل التابعة للكنيست ، انه لا مناص من الفصل (الناجع) في فرع الصناعة . ان هذه النية في التخلي عن العمال بعد عدة سنوات عمل ، تتخذ لها قناعا ساخرا شعاره « شفاء الاقتصاد » ، ولكن جوهره الحقيقي هو : مضاعفة الاستغلال واطلاق يد المشغلين في التحكم بالعمال حسب اهوائهم من اجل اخضاعهم ، بسهولة ، لشهوات ارباحهم .

لقد اعطى الحاكم ، بهذا القرار ، ضوءا اخضر للفصل (الناجع) حسب ارادة اصحاب العمل ، وشكل سابقة يمكن ان تجر في اعقابها فصلا (ناجعا) في كل فروع الاقتصاد الاسرائيلي . ولقد كان الفصل في «كيتان» ديمونه بمثابة حقل تجارب لمخططات اصحاب العمل المعادية للعمال .

في هذه الايام تم فصل عمال من مصنع «كرجل» في اللد ، وذلك بعد ١٩ سنة عمل . ووصلت درجة قسوة الفصل (الناجع) الى حد ان شملت قائمة المفصولين عمالا هم في السنة الاخيرة قبل احالتهم على التقاعد واحد العمال المفصولين لم يتبق له سوى شهر واحد على احالته على التقاعد .

القانون والعدل

يمكن فقط ان نشفق على اولئك من رجال الهستدروت والعمال الذين املوا ، لسذاجتهم المفرطة ، في ان يجدوا العدل بين جدران المحكمة .

مثل كل نظام حكم برجوازي تقرر المحاكم في اسرائيل وفق قوانين تسن بمقتضى «قدسية» التملك الفردي لوسائل الانتاج و «حق» اصحاب وسائل العمل تلك في استغلال العامل لصالح ارباحهم . هذا المبدأ يوجه ، بشكل عام ، المشرعين والغالبية العظمى من قضاة اسرائيل ، فاولئك القضاة يسترشدون ، في تفكيرهم ، بمصطلحات تقديس قوانين الاستغلال الراسمالي التي يجري تعليمها في جامعات اسرائيل . وعبثا ، ترقب الذين ترقبوا ، ان يخالف قرار المحكمة اطار القوانين القاسية التي تتخذ من استغلال الفرد لاخيه «مشعلا» يحدد مسارها . ولاولئك الذين لم يتخذوا العبرة من استنتاجات المحكمة بخصوص الفصل في مصنع «الكو» ، اتى القرار بخصوص الفصل في «كيتان» ديمونه ليثبت ، مرة أخرى ، ان خلاص العمال لا يتاتى عن طريق المحاكم.

لقد اظهر الفصل (الناجع) ل ٢٠٠ عامل في «كيتان» ديمونه الواقع القاسي ، ليس للمفصولين او جمهور عمال ديمونه فحسب ، وانما بدأت تتكشف امام اعيننا وقائع تطبيق السياسة النظرية المعادية للعمال التي تتبناها حكومة بيغن والتي تتضمن ضروبا شتى من البرامج التي تهدف الى ضرب جمهور العاملين بقسوة ، وضرب حقوقهم ومستوى حياة العامل وعائلته ، فيوميا تسن القوانين لتنهال كالسوط على رؤوس العمال ، بدءا بابطال السوبسيديا واثقال عبء الضرائب ، مرورا بتصاعد وتيرة التضخم المالي او الفلاء الجامح وتقليص ميزانيات الخدمات وانتهاء بخطر البطالة ونقص العمل اللذين يخيمان بظلهما على عمال كثيرين .

ان قضية الفصل (الناجع) ، الذي طالب به اصحاب العمل ، ووافق عليه (من خلال تصريحاتهم) وزراء الحكومة ، اكثر من مرة ، وفي مقدمتهم وزير التجارة والصناعة المليونير يغال هوروفيتس ، يجب ان ينذر كل عمال اسرائيل ويحفزهم على النضال بدون هوادة لافشال هذه المبادرة .

ويبقى السؤال هو هل ستظل قيادة الهستدروت متسربلة لعجزها وقلة فعلها العملي ، منذ مؤتمرها ، رغم انصباب تلك الضربات القاسية على رؤوس العاملين منذ ذلك الحين ، وبشكل لا يمكن حصر جوانبه ؟

ان تجربة جمهور العاملين ، في العالم وفي اسرائيل ايضا ، اثبتت أن كل مكاسب العمال ، بدءا بمطالب زيادة الأجرة ، تقصير يوم العمل وانتهاء بالمكاسب الاجتماعية المختلفة ، حققت ليس بارادة اصحاب العمل الكريمة وليس في محكمة «عدل» ولكن عبر معارك قاسية شاركت فيها الغالبية العظمى من جمهور العاملين .

بالنضال العنيد الذي لا يعرف الكلل حصل العمال حقوقهم والعدل الحقيقي الذي في مضمونه يلزم ، ان تكون ثمار الكدح للانسان الكادح ، وان تكون مصدرا لمستوى حياة معقول للمنتج وليس للمستغل . وفي الاماكن التي شهدت نضالا تميز بالمثابرة والاستمرارية كانت مكاسب العمال ملموسة اكثر ، وعمال اسرائيل مدعوون لمواجهة هذا الاختبار .

ان على قيادة الهستدروت ان تثبت انها جديرة لاداء وظيفتها ، عليها ان تصد هجمة اصحاب العمل على جمهور العاملين وذلك عن طريق تجنيد كل طاقات وقوى جمهور العاملين في اسرائيل من اجل هذه المهمة الهامة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي بالمولودة البكر

سيرين

فالف مبروك .. ونتمنى لها الحياة الرغيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الرفيق نظير مجلي والرفيقة ابتهاج مجلي بالمولودة البكر

سيرين

الف مبروك .

اعضاء الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

* الى الرفيق فؤاد محاميد بمناسبة الخطوبة .

* الى الرفيق الدكتور يونس جبالي وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

تعزية

الى الزميل حمزة احمد صفدي وجميع آل صفدي في الناصرة والخارج بوفاة الوالد

احمد محمد صفدي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

موظفو قسم الهندسة في بلدية الناصرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- عموم آل بطو بوفاة عميد العائلة حسن ذيب بطو .
- عموم آل بطحيش بوفاة سالم بطحيش .

اعضاء الخلية الجنوبية للحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة

- الى الصديق حمزة احمد صفدي واخوانه وجميع آل الصفدي في الناصرة وخارجها بوفاة الوالد . نتمنى لكم من بعده جميل العزاء والصبر والسلوان .

ناهض فاهوم وباسم مخزومي ونظير مجلي — الناصرة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكرى الاربعين

آل دعدوش واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

محمد عباس مخلوف
(ابو عدنان)

وذلك يوم الاربعاء ٤—١—٧٨ الساعة الواحدة بعد الظهر في منزل الفقيد الكائن في ام الفحم حي المحاجنة . نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

النائب فلنر في النقاش على تمديد سريان انظمة الطوارئ في المناطق المحتلة

على من يريد السلام أن يوافق على اقامة دولة فلسطينية مستقلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — شارك النائب ماير فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، حول تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق العربية المحتلة لمدة سنتين أخريين . وقد تميز البحث بأهمية خاصة اذ جرى في اليوم الذي انتهى فيه لقاء الاسماعيلية بين السادات وبيغن .

وننشر فيما يلي أهم ما ورد في خطاب النائب فلنر لما يحمله من أهمية :

يتجه انتباه الجمهور اليوم ، وبشكل طبيعي ، الى المحادثات التي جرت في الاسماعيلية . لقد كانت هناك توقعات لدى اوساط مختلفة . ومن قرأ هذا الصباح العناوين الرئيسية في الجرائد وكذلك في صحف المساء وجد عناوين تقول : « سيتم الاتفاق على مبادىء السلام » و « اعدوا اقتراحا يكون اساسا للسلام » وغيره.

ها قد عقد هذا الصباح المؤتمر الصحفي المشترك ، بيغن — السادات ، لتلخيص محادثات الاسماعيلية . فاستبشرنا منه بانه لم يتم الاتفاق الا على حقيقة ان هناك خلافات جذرية — هكذا حددوها — بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة وانه تم تعيين لجنتين : سياسية برئاسة وزيري الخارجية وعسكرية برئاسة وزيري الامن .

لماذا فشلت محادثات الاسماعيلية ؟

لقد ذكر الرئيس السادات في المؤتمر الصحفي ان الاقتراح المصري هو اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وان الاقتراح الاسرائيلي هو « منح عرب ارض اسرائيل في يهودا والسامرة وقطاع غزة حكما ذاتيا » . كيف يمكن حل هذا التناقض ؟ فلا توجد هنا نقطة التقاء . اذ ان اقتراح الحكومة يرمي في الواقع الى استمرار الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة . واقتراح جميع الدول العربية المجاورة — كما هو معروف — عودة اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية .

اذا ما واصل السادات وبيغن محادثاتهما في الوقت الذي يحمل فيه كل منهما رأيا مخالفا للاخر فانه يبدو انهما يريدان ايجاد « حل وسط » من هذا النوع : لا حكم اسرائيلي ولا حكم فلسطيني في الضفة والقطاع بل حكم باشتراك امريكي لخمس سنوات. وفقط بعد خمس سنوات .. وبعد الاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل بشأن سيناء سيحاولان حل المسألة الاساسية والاولية للنزاع ، المسألة الفلسطينية .

ان اقتراح حكومة بيغن « للحكم الذاتي» غير واقعي . ولا يتضمن حكما ذاتيا حتى في القضايا الداخلية جدا .. مثل قضية المجاري .. ذلك لانه حسب الاقتراح ستشكل هيئة من ثلاثة اطراف — اردني واسرائيلي وممثل عن سكان المناطق المحتلة — تتخذ قراراتها في كل قضية فقط بالاجماع . ويعني ذلك ان الحكم العسكري والسياسي الاسرائيلي سيستمر كما هو في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيتمتع بحق النقض (الفيتو) في كل موضوع .

وهكذا يعني اقتراح الحكومة في الواقع استمرار الاحتلال واستمرار التنكر التام لمجرد قيام الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة التي لن تتم على حساب اسرائيل وانما في اطار حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة .

لقد ووجهت الحكومة بجبهة رفض متطرفة جدا — غوش ايمونيم ، ارض اسرائيل الكاملة واوساط في التكتل وحزب العمل — التي تهاجم اقتراحات الحكومة الصفرية وغير الواقعية ، من اليمين وبشكل متطرف اكثر . ان ما يوحد هؤلاء اللاءات الثلاث : لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ، لا للدولة الفلسطينية ولا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

لا يمكن تحقيق سلام على أساس دوس حقوق الشعب !

اننا نعتقد ان هذا التوجه الحكومي هو الذي ادى الى تبخر الآمال، بالنسبة لمحادثات الاسماعيلية.

ان سياسة الحكومة ليست قادرة على جلب السلام . اننا نحذر من هذه المسرحية التلفزيونية — الاذاعية الكبيرة التي لا يوجد لها رصيد من الاقتراحات الواقعية العادلة .

يوجد هنا شعبان . فمن يقترح سلاما على اساس حرمان الشعب الاخر من حقوقه ومن مجرد وجوده لا يريد السلام على الرغم من الاقوال الطنانة . ولن يؤدي الى أمن اسرائيل ولا اطمئنانها .

ان من يقترح ابادة دولة اسرائيل يكن ضد السلام . ومثله من يقترح القضاء على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .. هو ايضا ضد السلام . ولن يستطيع اي تلفزيون ولا اي تصريح ديماغوغي ان يغير هذه الحقيقة . فقط عن طريق الاعتراف التبادل يمكن الوصول الى السلام وذلك على اساس اعتراف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل واعتراف اسرائيل بالشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واخلاء المناطق المصرية وكذلك هضبة الجولان . فقط على هذا الاساس يمكن الوصول الى السلام .

اننا نقترح على الكنيست ان تقول للحكومة ان كل لعبة الحديث عن ممثلين للفلسطينيين مثل ابن الجعبري (برهان الجعبري) من الخليل وحسين الشيوخي من رام الله امر غير جدي .

ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية وكذلك النقابات والمنظمات النسائية والطلاب .. جميعهم يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية واقامة دولة فلسطينية مستقلة والسلام مع اسرائيل . انهم ليسوا جبهة رفض . فان جبهة الرفض لا تؤيد السلام مع اسرائيل . بينما منظمة التحرير الفلسطينية سوريا ايضا .. وليس فقط مصر والاردن تؤيدان السلام مع اسرائيل . والمشكلة هي انه لا يمكن تحقيق السلام على اساس الاعتراف من جانب واحد باسرائيل .

لذا .. وجنبا الى جنب مع رفض العناصر المتطرفة التي يقف على رأسها في هذه المعركة المعادية للانسانية والاخلاق الاديب موشيه شمير ، نرى ضرورة ماسة لمعارضة سياسة الحكومة . ان سياسة الحكومة لا تتجه نحو السلام العادل والثابت .

لا شك ان مفتاح السلام هو في اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية . ان السلام ممكن . هذا صحيح . الشعب يريد السلام . الشعب الاسرائيلي والشعب المصري وجميع الشعوب العربية ايضا .

ان سلاما واقعيا وعادلا لجميع الشعوب يمكن تحقيقه في مؤتمر السلام في جنيف ، بدون مؤامرات وبدون اتفاقات منفردة . في جنيف يمكن تحقيق سلام شامل باشتراك جميع الاطراف المعنية في النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وباشراف الامم المتحدة في حين يتولى كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة رئاسة المؤتمر .

اننا والقوى بان هذا هو الطريق الصحيح والواقعي والوحيد للسلام. وسائر الاقتراحات التي قدمتها الحكومة وقدمها المراخ من يمينها ليست سوى محاولات تضليل من شأنها فقط ان تشعل الحرب .

اننا نوافق على استغلال جميع الامكانيات للسلام . ولكن ذلك يوجب اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية .

ضد قانون الاحتلال

وكان الرفيق ماير فلنر رفض في بداية حديثه القانون المقترح قائلا : اننا سنصوت ضد تمديد فترة العمل بموجب قوانين الطوارىء في المناطق المحتلة التي تسجل هنا لاول مرة بالاسماء التالية : يهودا او السامرة وقطاع غزة وهضبة الجولان وسيناء وجنوب سيناء . اننا ضد استمرار القانون لعدة اسباب : اولا ، نحن لا نعترف بشرعية الاحتلال . وثانيا نعارض قانون الطوارىء . وثالثا .. من الناحية السياسية . ان تمديد الفترة لسنتين اخريين هو خطوة موجهة ضد مساعي السلام .

هذا وعلى الرغم من ان عددا كبيرا من اعضاء الكنيست تحدثوا ضد القانون وبشكل خاص ضد توقيته فقد صوتوا من اجله . ولم يصوت ضده سوى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعضو الكنيست مئير بعيل. اما رفيقه في كتلة « شلي » ، اريبه الياب ، فقد صوت مع تمديد القانون.

هل شاهدها انور السادات عندما زار الارض المحتلة ؟!

«اذا الشعب يوما اراد الحياة» — منحوتة جدارية من الالمنيوم قام بتصميمها كمال ملحم ابن كفرياسيف باشراف الرسام عبد عابدى في اثناء مخيم العمل التطوعى الثانى في الناصرة في الصيف الماضى ، وهى تحتل الان احد جدران مدينة الناصرة . نشرت الصورة ، مؤخرا ، مع التعليق ، «الحرية» — مجلة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

بيغآل الون يرى فتيل الحرب القادمة في الانسحاب لا في بقاء الاحتلال !

حيفا — خاص بالاتحاد — كان رد حركة الكيبوتس الموحد (التابعة لاحدوت «هعفودا » في حزب العمل) سريعا وعنيفا على مشروع الحكومة بصدد تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي الذى اقرته الكنيست مساء الاربعاء الماضى . اذ عقدت هذه الحركة مؤتمرا طارئا في مستوطنة « رمات افعال » تسابق فيه الخطباء على شجب كل انسحاب وكذلك الادارة الذاتية المقترحة لسكان المناطق المحتلة بدعوى ان ذلك يعرض أمن اسرائيل للخطر . وندد الخطباء ايضا بتغيب اعضاء الكنيست من حزب العمل وقت التصويت على مشروع بيغن مثل بيغآل الون وداني روزوليو .

ولكن بيغآل الون بز جميع الخطباء في التطرف حتى انه اخجل تطرف بيغن وسائر الصقور من التكتل . ونسى انه يمثل حزبا يدعى انه حزب عمال وحزب معارضة . ولكنه يصر ، مثل « غوش ايمونيم » ، على حشر نفسه في المسحة الضيقة جدا الى يمين « التكتل » . ومما قاله السيد بيغآل الون وزير الخارجية السابق في معرض انتقاده لمشروع الحكومة ، ان رئيس الحكومة ، حسب رأيه ، تنازل كثيرا وباسرع مما ينبغي . وأبدى الون انزعاجه من اولئك الاسرائيليين الذين اخذوا يستهينون بالحدود الامنة.

وقال ان الاعمى فقط هو الذى لا يرى ان الرجوع الى الخط الاخضر هو بمثابة لغم استراتيجى خطير .

واستخف الون بحجج مختلف الساسة الذين حاولوا اقناع اسرائيل بان الحدود لا تقف اليوم درعا واقيا في عصر الاسلحة الحديثة المتطورة والصواريخ البعيدة وحتى القريبة المدى .

ويبدو ان الون يكفر بامكانية اقامة اى سلام مع الدول العربية اذ طالب حتى في حالة عقد معاهدة سلام ، بانه يجب الاخذ بالاعتبار توازن القوى ليس فقط من ناحية عسكرية صرفة ، بل من ناحية جغرافية — استراتيجية !

ورفض فكرة الضمانات الدولية حتى لو كانت من الولايات المتحدة كما اقترح السادات قائلا ان الضمانات الدولية تعنى ارتباط اسرائيل بدولة اجنبية . وكلتما اسرائيل ليست مرتبطة بالولايات المتحدة بأيديها وارجلها . ولا شك انه يعرف اكثر من غيره صحة ما قاله وزير المالية سمحا ايرليخ انه بدون الولايات المتحدة لا يستطيع الاسرائيليون تناول وجبة الفطور .

وقال الون أن المستوطنات التي بنيت في يميت ورفيح وغور الاردن وهضبة الجولان وعلى طول خليج العقبة انما بنيت لتكون درعا واقيا وحدودا آمنة لاسرائيل . ودعا الى الدفاع عن هذه المستوطنات بنفس الشدة التي يجرى فيها الدفاع عن حدود دولة اسرائيل .

وأعلن سكرتير حركة الكيبوتس الموحد ابراهام بروم انه يجب بناء ١٦ مستوطنة قريبا في هضبة الجولان وغور الاردن ومشارف رفح وهضاب الخليل .

ويعرف بيغآل الون وحزبه أن هذه المستوطنات تكلف الدولة مبالغ باهظة جدا حتى تتمكن من مجرد الوقوف على ارجلها ، وانها ، في حالة حرب مفاجئة ، ستكون حسب رأى الخبراء العسكريين الاسرائيليين أنفسهم مصائد لسكانها . وان حجة وجود هذه المستعمرات كدرع واقٍ أو حدود آمنة لا يصدقه حتى الون الجنرال نفسه . ولكن الون يطمع في أن تكون هذه المستعمرات نواة لضم المناطق المحتلة فيما بعد لاسرائيل وتحقيق حلم اسرائيل الكبرى الذى تعمل لاجله غوش ايمونيم والحركات المتطرفة الاخرى في البلاد .

وقد شكا سكان مستوطنات غور الاردن عدم الاستقرار . وقال رام بانكر من جلجال أن مستوطنته اشبه بمحطة قطار ينزل فيها الناس ويرحلون باستمرار وهذا يثبط الهمم ويضعف المعنويات على حد قوله . وانهم يلاقون صعوبات جمة في تجنيد المستوطنين .

ولكن الون يصر على ضرورة هذه المستوطنات . ونحن نعرف أن بقاء هذه المستعمرات ضرورى لكل من يريد لفتيل الحرب ان لا ينزع من هذه المنطقة .

سكان مستوطنة المجدل يتظاهرون ضد اهمال ادارة المجلس المعينة !

طبريا — تظاهر العشرات من سكان مستوطنة المجدل قرب طبريا ، يوم الاربعاء الماضى ، أمام مبنى المجلس المحلى هناك احتجاجا على اهمال اللجنة المعينة ، التي تدير المجلس ، لقضايا المواطنين . وقد رفع المتظاهرون شعارات احتجاجية وقدموا عريضة من ٢٠ بندا شرحوا فيها مطالبهم . ويذكر ان معظم سكان هذه المستوطنة من ابناء الطوائف الشرقية الذين قدموا الى البلاد من الدول العربية في شمال افريقيا . وقد ادعى رئيس اللجنة المعينة التى حلت على ادارة المجلس المنتخبة قبل سنة ، السيد موشيه الرمى ، بان المواطنين في المستوطنة [illegible] في خلافات عائلية وحمائلية تسببت في اسقاط الادارة السابقة للمجلس . وقال ان المستوطنة تعانى ازمة نقص في الاراضى .

الاتفاق على زيادة رواتب المعلمين ٦٪

تل ابيب — لمراسلنا — تم التوصل ، هذا الاسبوع ، بين نقابة المعلمين ومنظمة معلمى المدارس ما فوق الابتدائية من ناحية وبين ممثل مستخدمى الدولة من ناحية اخرى ، اتفاق يقضى بزيادة رواتب المعلمين بنسبة ٦٪ بالمتوسط .

وسيتم دفع هذه الزيادة اعتبارا من شهر ايلول الماضى . ولكن هذا الاتفاق بحاجة الى مصادقة دوائر منظمات المعلمين المركزية ، التى ستجتمع في الاسبوع القادم لاقراره .

وقد جاءت هذه الزيادة في رواتب المعلمين بعد أن طالبوا بتصحيح رواتبهم حسب التغيرات التى حدثت في اعقاب فصل المهندسين عن مستخدمى الدولة وعلى اساس اتفاق الاجور بين نقابات المعلمين وبين مستخدمى الدولة . وبعد أن وصلت المباحثات الى نقطة اللارجعة اعلنت نقابتا المعلمين ، قبل اسبوعين ، عن نزاع عمل ، لم ينشر عنه . وفقط في اعقاب ذلك تسارعت المباحثات وتم الاتفاق على هذا القرار ، الذى حاز على رضى الاغلبية . وارتفعت رواتبهم بنسبة ٥٫٢٪ الى ٦٫٢٪ وبالمتوسط بنسبة ٥٫٨٪ .

محاكمات بناء وشعارات استفزازية وتواطؤ مخطط لنهب اراضى كفر قاسم

كفرقاسم — لمراسلنا — تجرى في هذه الايام عملية «ذبح» جديدة لقرية كفر قاسم . فقد عادت السلطات الى مخطط مصادرة بقية اراضى القرية مع «تعديل» معين ، اى الاكتفاء بمصادرة الف دونم من اصل الفين تنوى نهبها .

وجدير بالذكر ان الاراضى المذكورة هى اراضى مشجرة ومفتلحة محاذية للقرية . وعلى قسم منها اقيمت بعض الابنية السكنية نتيجة اختناق القرية وضيق مسطح البناء . وعلى اساس «المصالحة» على مصادرة الف دونم فقط (!!) من اصل الفين ، اوعزت السلطة الى رئيس المجلس المحلى باقامة لجنة للتفاوض . ويسود القرية ، في هذه الايام ، جو من التوتر والقلق الشديدين تجاه نوايا السلطة هذه ، خاصة وان السلطة بدأت سلسلة من المحاكمات لاصحاب الابنية غير المرخصة في القرية . وان الغرامات المفروضة على عشرات اصحاب البناء تصل في بعض الاحيان الى اكثر من عشرة الاف ليرة مع امر بالهدم اذا لم يحصل صاحب البناء على رخصة خلال فترة وجيزة . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان دائرة التنظيم ترفض اصدار الرخص ، بشتى الذرائع ، فان الحقيقة الراسخة التى تبقى هى ، ان عشرات البيوت ستكون معرضة للهدم في المستقبل . وبعض هذه الابنية قائم منذ سبع سنوات واصحابها مستمرون في المطالبة بترخيص دون جدوى . وتوقيت هذه المحاكمات يأتى في الوقت الذى تحاول السلطات فيه حرف اعين الناس عن عملية المصادرة الاجرامية والهائهم بهموم ومشاكل كبيرة وجديدة . وتصاعدت عملية الاستفزاز ، حتى وصلت في الاسبوع الاخير حد لجوء بعض الجهات المشبوهة الى الصاق اعلانات متطرفة على النصب التذكارى واعمدة الكهرباء وابواب بعض الحوانيت ، ليلا ، تدعو فيها الشيوعيين !! والاخوان المسلمين ؟ !!! والسكان الى خوض الكفاح ! ... وكنا سمعنا وقرأنا عن مثل هذا في قرى متعددة من قرانا عندما تنوى السلطة تنفيذ بعض مؤامراتها السوداء ضد المكان المعين. وقامت الشرطة بتصوير هذه الاعلانات في صبيحة اليوم التالى لالصاقها ، في الوقت الذى يتحدث فيه اهل القرية عن امكانية استغلال عملية الاعلانات الاستفزازية هذه لزج القرية في مشكلة جديدة من الاعتقالات والتحقيقات لاخلاء الجو امام السلطة لانتزاع موافقة «لجنة التفاوض على الارض» على مخططاتها .

ان هذا الاسلوب من التآمر على بقية الارض ، وعلى القرى العربية ليس جديدا على جماهيرنا العربية في اسرائيل . والسلطات التى تحاول ايهام الناس انها تسعى «للسلام» في المنطقة ، منشغلة بخنوع بعض حكام الدول العربية كالسادات مستمرة في اعلان حربها على الجماهير العربية في اسرائيل . وحتى في بلد جريح ككفر قاسم .

اننا نحذر اهالى كفر قاسم من محاولات شق صفهم . و دعوهم الى توحيد صفوفهم واقامة لجنة دفاع شعبية ووضع قضيتهم امام الراى العام الداخلى والخارجى بكل وضوح واصرار على رفض نهب الارض ومحاكمات التشليع ومخططات الاستفزاز والارهاب .

اننا نعيش مرحلة وصلت فيها نضالات الجماهير العربية في اسرائيل حدا يثير اعجاب كل الرأى العالم الدمقراطى العالمى ويجند اعدادا متزايدة من القوى الدمقراطية اليهودية الى جانبه . وليس ادل على ذلك من مهرجان التضامن الرائع الذى شهدته كفرقاسم في الذكرى العشرين لاستشهاد ابنائها ، يوم ٢٩/١٠/١٩٧٦ ، حيث حضر الوف اليهود والعرب من شتى انحاء البلاد لاحياء ذكرى الشهداء والنضال ضد السياسة الرسمية التى نفذت المجزرة . وتتجند الجماهير العربية في اسرائيل بمجالسها المحلية وهيئاتها الشعبية المختلفة لمواصلة الكفاح ضد سياسة نهب الارض وهدم البيوت ومن اجل المساواة في الحقوق اليومية والقومية في ارض آبائها واجدادها .

ويدعو الاهلون المجلس المحلى في كفرقاسم ان يكشف عن نوايا السلطة وان يتجند مع الجماهير في القرية للتصدى للمؤامرة النهب ومحاكمات البناء واوامر الهدم والاستفزازات المشبوهة كالشعارات التى ظهرت اخيرا في القرية وفى هذا الوقت بالذات ؟! اذ ان هناك طبخة تريد السلطات ان يقوم المجلس المحلى و «للجنة التفاوض» بالمساعدة على تمريرها من وراء ظهر السكان والرأى العام ، ووضع القرية امام الامر الواقع .

ان كفر قاسم ، كغيرها من القرى العربية ، لم يعد لديها ما تعطيه لسياسة النهب والهدم التى تنتهجها السلطات ، والتى لا تشبع . فلنقف في وجه هذه السياسة موحدى الصف قبل ان نجد انفسنا امام وضع لا نجد لنا من الارض فيه ما نستطيع الوقوف عليه باقدامنا . ولتفهم السلطات انه لم يبق لنا مخرج ، مما نحن فيه من مصائب ، غير كفاحنا الموحد ودفاعنا عن قضية بقائنا فوق البقية الباقية من ارضنا وتراب اهلنا .

معايدة رأس السنة المزيد من الغلاء

الغلاء يجر بعضه ويتضخم ككرة الثلج . وارتفاع اسعار الكهرباء سيجر في اعقابه ، ابتداء من مطلع العام الجديد ، ارتفاعا في اسعار المياه تبلغ نسبة ١١٪ في مياه الري و ١٠٪ في مياه الصناعة . وستزيد السلطات المحلية سعر المياه بنسبة ٢٠٪ .

هذا ما قررته لجنة مشتركة من لجنة المالية ولجنة الاقتصاد لشؤون المياه .

ورفضت اللجنة اقتراحا باعفاء الكتب المدرسية من ضريبة القيمة الاضافية .

كذلك تعتزم شركة «شيكون او بيتوح» رفع اسعار الشقق السكنية بمعدل عشرة الاف ليرة للشقة اعتبارا من ١٥ كانون ثانى الجارى .

وقد فسر ناطق باسم هذه الشركة الحكومية هذه الزيادة الجديدة بمنطق عجيب ، اذ قال لقد ثبت انه كلما رفعت الشركة اسعار الوحدات السكنية كان ينشط البيع ويقبل الجمهور على شراء الشقق السكنية خوفا من زيادة اخرى وشيكة في الاسعار . وضرب امثلة على ذلك .

كذلك ليكن معلوما لدى العرسان انه ستزيد ايجارات الغرف في الفنادق بنسبة ١٥٪ .

توظيف ملايين الليرات في استيطان « يميت » ومناطق اخرى

تل ابيب — لمراسلنا — تواصل شركة البناء الحكومية توظيف ملايين الليرات في اعمال البناء في منطقة يميت وعوفرة ومناطق اخرى من سيناء المصرية المحتلة . وأعلنت ادارة الشركة انها لم تتسلم اية تعليمات من وزارة الصناعة والتجارة تقضى بايقاف البناء او التخطيط له في هذه المناطق او ابطائه.

ويذكر أن الشركة بدأت ، قبل اسبوعين ، وعن طريق مقاولين مستقلين ، تشيد ابنية مختلفة للمصانع في منطقة تقدر ب ٣٥٠٠ مترا مربعا في يميت ، يتم الانتهاء منها خلال عدة أشهر . وتقدر تكاليفها بحوالى خمسة ملايين ليرة اسرائيلية .

كما تستمر الشركة في تخطيط مركز تجارى في عوفرة ، التى هى شرم الشيخ ، تبلغ مساحته ٣ آلاف مترا مربعا . ويجرى تخطيط بناء مركز صناعي في معليه افرايم ، الى الشمال من اريحا ، تبلغ مساحته ٢٥٠٠ مترا مربعا .

هذا ويذكر أن الشركة تستمر في بناء أربع مراكز اخرى يبلغ مجموع مساحتها ٤ آلاف مترا مربعا في قريات أربع وغوش عتصيون في الضفة الغربية وفى هضبة الجولان المحتلة .

النائب بيطون في النقاش على مؤسسة الاولاد المتخلفين عقليا ، بيت تينا :
قتل بلا رحمة !

اثار عضو الكنيست تشارلى بيطون ، في اقتراح مستعجل الى الكنيست ، قضية اولاد مؤسسة بيت — تينا . والقى كلمة في الكنيست حول الموضوع ننشرها فيما يلى :

«محزن هو الامر جدا ان يجتمع اعضاء الكنيست اليوم لبحث موضوع مؤلم كهذا فقط بعد ان تعمقت المصيبة وازدادت . انها لفضيحة من الدرجة الاولى ، انه فقط بعد ان علم الجمهور بقضية موت بشسخا بيرتس المأساوى . نجتمع نحن ، اعضاء المؤسسة التشريعية ، كيف تدار مثل هذه المؤسسة وايضا زميلاتها . كان عليكم ان تجتمعوا قبل سنوات لمنع ، او على الاقل محاولة منع ، موت هذا الطفل المسكين واخرين مثله .

« اكل الذباب »

نشر يوم الاحد ، مقال للصحفية اورلى ازولاى ، في صحيفة «يديعوت احرونوت» وصفت موت الطفل بشسخار بيرتس المؤلم . وقرر الاطباء ، الذين فحصوا الجثة ، ان الطفل توفى نتيجة نقص فظيع في المواد السائلة ونتيجة للجوع .

وقال اخ المتوفى ، شمعون بيرتس، ان المتوفى اجبر في احيان عديدة على اكل الذباب» .. هل تسمعون ايها السادة ، اعضاء الكنيست — اكل الذباب ! نعم ، ليس هذا حديث خيالى عن اساطير الرعب .

حدث هذا في اسرائيل ، في القرن العشرين ، وفى مؤسسة خاصة تعنى بالمتخلفين ، هذه المؤسسة الواقعة تحت رقابة وزارة الشؤون الاجتماعية.

وبعد توضيحات علمت انه حدث في هذه المؤسسة ، في السنوات الاخيرة، ٥٠ حادثة وفاة . وهذا الرقم ، وحسب المعطيات الاحصائية ، يتجاوز الحد المقبول في نسبة الوفيات بين الاولاد المتخلفين ، وقررت ان اتوجه مباشرة الى هذه المؤسسة لمعرفة حقيقتها .

هناك ما يستدعي الاخفاء

واذا سألتم : ولماذا ليس بالطرق المقبولة قمت بذلك ؟! لماذا كانت عملية اقتحام هذه المؤسسة واجبة ؟! اجيبكم انه بعد جولة المراقبة الاخيرة، التى قام بها المراقبون في مؤسسة بيت — تينا (والذى يجرى الحديث عنه) ، وجد هؤلاء المراقبون : ان المؤسسة تعانى من نقص في الدفء الانسانى تجاه نزلائها . هكذا حدد المراقبون النقص . ايها السادة ، اعضاء الكنيست ، لا اعرف احدا مات نتيجة نقص في الدفء الانسانى ، مع كل اهمية هذا الدفء .

ان المراقبة في مثل هذه المؤسسات، وما يشبهها ، تمتاز بشكل عام ، بنقص في المقدرة على تصوير الحقيقة اليومية في هذه المؤسسات . وهذا الامر ناتج عن ان الادارة تعلم بموعد زيارة المراقبين ، وهى بالتالى تقوم بالتحضيرات لاظهار هذه المؤسسات بشكل يمنحها امكانية استمرار التمويل الجماهيرى وبتمديد فترة الترخيص .

وفى المقال نفسه للسيدة اورلى ازولاى ، نشرت اقوال احدى العاملات سابقا ، في مؤسسة بيت — تينا . وهذه الاقوال تثبت ما قلته . قالت هذه العاملة انه ، فعلا ، في كل مرة كان مقررا ان تجرى عملية الرقابة تم تنظيف المؤسسة . وتغيرت البرامج واولى الاولاد اهتمام خاص . ولكن ، ومع انتهاء الرقابة ، عاد الوضع المزعزع لسابق عهده .

ومن مثلى يعرف هذه الظاهرة . ففى السجن اعتدنا ان نسمى هذه البرامج باسم برنامج التلوين . فاستعدادا لجولات رقابة كهذه كانوا يقومون بدهن الحيطان حتى ان كمية وجبة الطعام كانت تتحسن فجأة ولمدة يوم كامل .

فقط زيارة مفاجئة بامكانها اظهار الواقع الحقيقى . وكان هذا هو هدفى .

السادة ، اعضاء الكنيست !

هل كان عبثا رفض مديرى المؤسسة السماح لى بالدخول ؟! كلا ثم كلا ! كان لديهم ما يوجب اخفاءه . عشرات الاولاد المنبوذين ونصف عراة، يتجولون في الغرف الضيقة ، التى تفوح منها رائحة البول . هجم الاولاد على وعلى مرافقى باكين «نريد الى البيت ، نريد الى البيت» ، ويدعون انهم جائعون . واجاب الاولاد على نداء المربين بصورة غريزية من الخوف والاستعداد . وعشرات الجيران ، الذين تجمعوا في المكان قالوا : ان اولاد المؤسسة يكثرون من التوجه اليهم طالبين الطعام . السيد حوبرى جدعون من السكان القدامى لهذا الحى ، القريب من المكان ، قال في شهادته، انه منذ زمن بعيد يتجمع الاولاد حول بيتى طالبين الخبز . واضاف انه رأى مديرة المدرسة تضرب الاولاد . والعاملين في هذه المؤسسة ، كما علمت ليسوا من الاخصائيين ، وحتى ان قسما منهم لا يعرف العبرية .

واذا كان الامر كهذا ، فانه يوجد ما يوجب اخفاءه ، ويوجد ايضا ما يثير الخجل .

في مؤسسات اخرى

اعضاء الكنيست ،

فقط قبل عدة اسابيع وقف هنا ، ومن على هذا المنبر ، عضو الكنيست غلاص ، والذى لا اوافقه على ارائه السياسية ، ولكنى اقدره كانسان متعقل ومستقيم ، وحذر مما يجرى في مؤسسة اخرى للاولاد . وكان بالامكان رؤية العناية الفاشلة التى يلقاها قسم من السكان ، والاردأ من ذلك، النقص في العناية . ومنذ فترة وجيزة نشرت «يديعوت احرونوت» مقالا عما يحدث في مؤسسة العلاج النفسى في نس — تسيونا ، وفى هذه الايام ، تتدفق الى الشكاوى عما يحدث في مؤسسات العجزة والمؤسسات الاخرى.

هل هذه هى العدالة الاجتماعية التى تلوح بها السلطات ؟! وهل تظنون انه بهذه الطريقة يمكن حل قضايا اجتماعية مؤلمة — عن طريق بحثها في الكنيست فقط بعد انتظار الضحايا الطويل في الدور الذى يطول يوما بعد يوم ؟!

حقائق وارقام

اعضاء الكنيست ،

كان يجب ان لا ننتظر حادث بشسخار بيرتس المأساوى للوقوف على حدة الوضع . فقد قرر مراقب الدولة في تقريره السنوى لعام ١٩٧٧ — وانا اقتبس — انه حسب معطيات «الخدمة المتخلفين» كان عدد هؤلاء المتخلفين حتى نهاية عام ١٩٧٥ حوالى ١٥ الف انسان . ومولت وزارة الشؤون الاجتماعية اقامة وتوسيع المؤسسات الحكومية ومؤسسات الصندوق المركزى . وازداد عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية من عام لاخر ، كما ازداد النقص في المؤسسات القائمة وازداد هذا الامر حدة . وحسب المعطيات الاحصائية وصل عدد المنتظرين في الدور لدخول هذه المؤسسات الداخلية حتى نهاية ايلول ١٩٧٥ الى ١٢٠٠ انسان . وحسب تقديرات ادارة الخدمات يمكن توقع زيادة سنوية في عدد المنتظرين تقدر بحوالى ٦٠٠ انسان خلال الفترة القريبة القادمة .

كما ان كثافة نزلاء هذه المؤسسات ازدادت بالمتوسط في البلاد ، في نهاية عام ١٩٧٦ ، بنسبة ٢٥ ٪ عما هو مسموح به حسب قانون المراقبة على مثل هذه المؤسسات .

وجاء ايضا في تقرير مراقب الدولة لسنة ١٩٧٧ ان الزيادة الكبيرة في نفقات التطوير في الفترة ما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٥ نابعة في الاساس من ان في هذه الفترة بدأت وزارة الشؤون الاجتماعية ، ولاول مرة ، في التوجه لبناء مؤسسات جديدة للمتخلفين .

سادتى اعضاء الكنيست ،

فقط في عام ١٩٧٢ تكرمت وتلطفت وزارة الشؤون الاجتماعية وبدأت في بناء مؤسسات جديدة ، بالرغم من انه كان معروفا ومن وقت طويل ، ان عدد المحتاجين لمثل هذه المؤسسات يزداد سنويا بمئتى انسان .

ويحدثنا مراقب الدولة عن قرار وزارة الشؤون الاجتماعية ، الذى اتخذ في عام ١٩٦٦ ، لبناء مؤسسة للمتخلفين في ديمونه . لانه حتى ذلك التاريخ لم تكن مؤسسة كهذه قائمة لخدمة سكان الجنوب . وحسب الخطة كان يجب الانتهاء من هذا البناء في عام ١٩٧١ ، ولكن ، يكتب مراقب الدولة ، لم ينته العمل في اقامة هذه المؤسسة ، والتى ابتدأ العمل بها قبل عشر سنوات ، حتى نهاية عام ١٩٧٦ .

بالامس ، يا اعضاء الكنيست ، جلستم هنا وبحثتم في تعديل القانون ، الذى يخص مراقب الدولة . وانا اسأل — ما هى قيمة قانون مراقب الدولة ، مع التعديلات الستة التى ادخلت عليه ، اذا لم تستخلص النتائج الصحيحة منه ، واذا لم يتم العمل حسبها ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني!

الرجعية تستسلم وقد استسلمت! وأما الشعوب فلم تستسلم ولن تستسلم!

لم يعد في مقدور الرجعية العربية ان تستمر في ممارسة البغاء السياسي مع الصهيونية سرا . فبانور السادات انتقلت من البغاء السري الى البغاء العلني ، انكشافا . ان المذهولين من سرعة الاستعراء السياسي ، الذي يعرضه انور السادات ، ومعه الرجعية المصرية كلها ، على المسرح الدولي وعلى المسرح العربي هم فريقان : اولئك الذين لم يصدقوا ، في الماضي ، وقوع هذا البغاء . وزملاء انور السادات في بقية الاقطار العربية الذين يخافون من ان ترى شعوبهم عوراتهم بعوراته !

واما نحن ، الذين عشنا ايام ٤٧ — ١٩٤٨ المأساوية وبكينا قهرا ، دمعا ودما ، على شعبنا الطيب الذي ضللته قيادته «القومية المتطرفة» في تلك الايام وساعدت الامبريالية والصهيونية على تنفيذ مخططها الموضوع لاقتلاعه من وطنه ، نشعر الان بان دائرة الرجعية العربية قد اكتملت ففقدت حتى ورقة التين — «القومية المتطرفة» — التي كانت تحاول في الماضي ان تخفي بها عورتها . وسيكون من الصعب على زملاء السادات في بقية الاقطار العربية ان يفلتوا من هذه الدائرة على الرغم مما يبدونه من «تحفظ» و «تربص» قلقا على مصيرهم المحتوم .

ولولا ان الضحية المستهدفة ، مرة اخرى ، هي الشعوب العربية وهي قضية السلام العادل لأجزنا لانفسنا ان نشعر بان التاريخ ، في صروفه ، قد انتقم لنا .

ففي تلك الايام المأساوية ، قبل ثلاثين عاما ، اتهمتنا هذه الرجعية البغي باننا «الخونة» وباننا «المتعاونين» مع الصهيونية و «المتعاونين مع الصهيونية» و «الاجراء» ! كان الملك عبدالله ، في تلك الاثناء ، يتعاطى التعاون السري مع غولده مئير وموشي ديان وكان ضباطه يسلمون يافا واللد والرملة والمثلث . وكان الجنود المصريون يتناثرون اشلاء باسلحتهم الفاسدة التي استوردها القصر الارناؤطي في القاهرة . وكان نوري السعيد والامام حمد الدين يتعاقدان على «تصدير» يهود العراق واليمن «السعيد» الى اسرائيل . وكانوا يعقدون اجتماعات الجامعة العربية «سرا» — مع الجنرال البريطاني كلايتون — ويخرجون بقرارات «قومية سرية جدا جدا» . ولم يبق في الساحة «خائنا» و «متعاونا» سوى الشيوعيين . علقوا الشيوعيين على اعواد المشانق في العراق وزجوهم في المعتقلات الصحراوية في مصر والغوا شرعية الشيوعيين في سوريا ولبنان . وفي فلسطين فتشوا عن «دمغة صهيونية» في اجسادنا وسلمونا الى عسكر «ابو حنيك» والنقراشي باشا والوصي عبد الله !

كانت «خيانتنا العظمى» — في نظر الرجعية العربية ، «القومية» المتطرفة — اننا كشفنا امام شعبنا الفلسطيني عن خيوط المؤامرة الوحشية التي حيكت ضده واشتركت فيها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . كانت «خيانتنا العظمى» اننا دعونا شعبنا الفلسطيني الى التشبث بارضه وبوطنه والى الصمود ، فعلا وسياسة ، امام دعوات الرحيل ومذابح الترحيل . وكانت «خيانتنا العظمى» اننا كنا بعيدي النظر فادركنا ان البديل الواقعي عن قرارات التقسيم واقامة دولتين مستقلتين ، واحدة عربية واخرى يهودية في فلسطين ، ليست حلا افضل واكثر عدالة من التقسيم بل ، وبسبب الموقع القيادي والخياني الذي كانت تحتله الرجعية العربية آنذاك ، هو المأساة التي وقعت بالضبط . كانت «خيانتنا العظمى» اننا صدرنا دائما وبدون ادنى تردد او خوف ، عن الاخلاص الذي لا حدود له لقضية

بقلم : اميل حبيبي

شعبنا العربي الفلسطيني العادلة ولمستقبل هذا الشعب الذي استحق ويستحق افضل مستقبل .

وفي ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، حين وقف انور السادات — باسم كل الرجعية العربية في الماضي والحاضر وفي المستقبل — على ارض مطار بن غوريون اجلالا للنشيد القومي الاسرائيلي ، «ارض صهيون ، اورشليم ، منذ الفي سنة» ، ويصافح ايدي مناحيم بيغن وغولده مئير وموشي ديان وأريئيل شارون ، وقفنا نحن خاشعين اجلالا لذكرى المئات من رفاقنا الشيوعيين في بلادنا وفي جميع البلدان العربية الذين اتهمتهم الرجعية العربية ، باسم «القومية العربية» ، ولا تزال تحاول ان تلتهمهم . تذكرنا شعبنا الطيب ، في ايام المأساة ، وهو يرفض ان يصدق تحذيرنا ولا يتصور «ملوكه وزعماءه وقادته» — ملوك ورؤساء العرب — يخونونه هذه الخيانة ويبيعونه هذا البيع الرخيص !

لقد طفت معاركنا اليومية في اسرائيل ضد الرجعية الاسرائيلية العدوانية الحاكمة على هذه الذكريات حتى جاء انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها ، ليفتح جرحا كنا نعتقد ان تضميده هو من شأن الشعوب العربية وحدها .

عشنا في اسرائيل الاعوام العشرين الاولى ونحن نكتوي ، يوميا وشخصيا ايضا ، بنار الشعارات «القومية» المتطرفة التي كانت تطلقها ابواق الرجعية العربية الفلسطينية . كان حكام اسرائيل يرموننا ، يوميا ، في الصحاري ويهدمون قرانا وبيوتنا ويصادرون اراضينا . واما تلك الابواق العربية فكانت لاهية بعملية مزاودة علينا وعلى مصيرنا ، عملية قال عنها رئيس اسبق للجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية : «ان كل خطاب من خطب احمد الشقيري — مثلا — يخدم امن اسرائيل افضل من فرقة دبابات اسرائيلية كاملة» . وقبيل العدوان الحزيراني ، في عام ١٩٦٧ ، سجل المسؤلون الاسرائيليون صرخات احمد سعيد من «صوت العرب» ، وهو يدعو الرجال والنساء والاطفال اليهود الى ترك اسرائيل حالا قبل ان تدهمهم جيوش العرب . واسمعوها لجنود الجيش الاسرائيلي .

على اجنحة هذا التطرف «القومي» العربي وصل انور السادات ، في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ ، الى مطار بن غوريون . فهو نفسه اعلن انه جاء راكعا لا لهدف سوى انه يخترق «الحاجز النفسي» الذي اعتبره يعادل «سبعين بالمئة من المشكلة» . اي جاء ليطمئن حكام اسرائيل على ان هذا التطرف «القومي» العربي قد انتهى .. وبانتهائه — اعلن انور السادات باسم الرجعية العربية كلها — لا يبقى من المشكلة الا اقل من القليل !!

لم يكن التطرف «القومي» العربي ، الذي مارسته الرجعية العربية في الماضي ، صادرا فقط عن اشد الجهل السياسي . انما كان ، وكما اعترف حكام اسرائيل انفسهم ، خدمة مباشرة لاطماعهم التوسعية . فقد استهدف دائما ، شاء اصحابه ام ابوا ، وضع الشعب العربي الفلسطيني امام طريقين لا ثالث لهما : اما تحقيق الحل المتطرف واما الاستسلام التام . فلما كان تحقيق الحل المتطرف مستحيلا فلا يبقى من طريق سوى الطريق الذي سلكه انور السادات ، باسم الرجعية العربية كلها . وهذا ، بالضبط هو منطق السادات نفسه .

وليس حديث السادات ، عن ان «الحاجز النفسي» هو سبعون بالمئة من المشكلة ، مجرد تمثيل باحداث سبعين الف شهيد فلسطيني وعشرات الالوف من القتلى المصريين والسوريين واللبنانيين في سيناء وعلى ضفاف القناة وفي ابو زعبل وبحر البقر والجولان ودمشق ولبنان وجنوب لبنان ، بل هو استسلام تام ، وعلى الاقل سبعون بالمئة من الاستسلام ، لتزييف التاريخ الذي التجا اليه حكام اسرائيل في ادعائهم امام شعبهم وامام العالم بانهم هم «الضحية» واما الشعوب العربية ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ، فهو «المعتدي» ! لقد استهدف التطرف «القومي» العربي دائما تقديم الخدمة المباشرة الى حكام اسرائيل في عملية تزييف التاريخ وتضليل شعبهم والرأي العام العالمي .

والحقيقة ان انور السادات ، في تبرير استسلامه المخزي ، يستغل تاريخ التطرف «القومي» العربي حتى اكثر مما استغله حكام اسرائيل في عنفوان تضليلهم . فهو لا يكتفي بتحميل هذا التطرف «سبعين بالمئة من المشكلة» بل يحاول ايهام الشعوب العربية بانه لا بديل عن هذا التطرف سوى الاستسلام امام المعتدي وانه لا سلام الا بالاستسلام .

هذا هو ما حذرنا من مغبته ، نحن الشيوعيين ، طول الوقت . فان التطرف «القومي» هو عدو السلام العادل كما ان حكام اسرائيل ، والامبريالية من وراء هؤلاء وهؤلاء ، هم عدو السلام العادل .

ومنذ وقت طويل ادركت قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، تعبيرا عن ارادة شعبها وتجاربه المؤلمة والغنية ، هذه الحقيقة . ومن المؤلم ان بعض الاوساط الوطنية العربية قد وقع في الاستفزاز الذي اعدته الامبريالية والصهيونية ، ونفذه انور السادات ، فلم تجد ما ترد به على استسلام انور السادات سوى العودة الى الشعارات «القومية» المتطرفة . هذا هو الرد الذي يتمناه انور السادات ومناحيم بيغن ومن ورائهما جيمي كارتر . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، يساعد هؤلاء على زرع بذور اليأس في نفوس الشعب العربي الفلسطيني وعلى ايهامه بانه لم يبق امامه سوى الاستسلام .

وامامي الان مقال رئيسي بقلم صلاح حافظ ظهر في مجلة «روز اليوسف» القاهرية (٥ ديسمبر ١٩٧٧) بعنوان ضخم (وظهر على غلاف المجلة ايضا) : «رحلة السادات وخطيئة العرب» . واما «خطيئة العرب» ، في رأي هذا البوق الساداتي ، فهي انهم يرفضون استسلام السادات كما رفضوا في الماضي ، قرار التقسيم . وجاء في المقال :

«وهكذا يكرر العرب اليوم نفس الخطيئة التي اضاعت فلسطين : يوم اصدرت الامم المتحدة قرار تقسيمها . فتفرغ العرب لادانته ورفضه . وتفرغ اليهود لاستثماره ! ان زيارة السادات لاسرائيل ، واقع تاريخي جديد .. تكررون معه نفس الخطأ او نفس الخطيئة» ..

ان هذا «المنطق» هو خلط متعمد بين الدعوة الى القبول بالحل العقلاني والعادل ، في اطار التوازن الفعلي ، وبين الحل الاستسلامي . وهو مساواة استفزازية بين رافضي الحلول العقلانية العادلة ورافضي الاستسلام .

ولذلك رأينا كاتب المقال الساداتي في «روز اليوسف» يتخبط هو نفسه مبديا دهشته من واقعين متناقضين .

اولهما ، كما جاء في المقال : «فالماركسيون ، الذين يمثلون فرقة اساسية في حزب اليسار الان كانوا التيار الوحيد الذي طالب ، في عام ١٩٤٨ ، بقبول تقسيم فلسطين والاعتراف بالدولة الاسرائيلية والعربية على ارضها . وبسبب هذا الموقف دخل الماركسيون السجن واتهموا بانهم عملاء للصهيونية والشيوعية معا .. وعلى ضوء هذا التاريخ كان مفروضا ان يكون اليسار ، او على الاقل الماركسيون ، اول من يبتهج لمبادرة السادات ويتباهى بانه نادى بها منذ ثلاثين عاما كاملة . لكن اليسار كان على العكس الرافض الوحيد — من بين الاحزاب الشرعية في مصر لزيارة السادات» .

وثانيهما ، كما جاء في المقال ، عن اليمين المصري : «فهو الذي تصدى في عهد فاروق لقتل دولة اسرائيل في المهد والقذف بها الى البحر . وهو الذي تمسك بان يكون اسمها دائما «اسرائيل المزعومة» . وهو الذي اعتبر قيامها تحديا دينيا لا يجوز لمسلم ان يسكت عليه . وهو الذي اعتبر اي كلام عن اليهود كبشر ، واي اقتراح بالتفاوض معهم (ولو من خلال وسيط) دعوة شيوعية ، صهيونية . ولكن هذا اليمين نفسه ، وباسم الحزب الشرعي الوحيد الذي يعبر عنه في مصر ، كان اول من ايد زيارة السادات لاسرائيل واعتبرها فتحا في عالم السياسة والنضال من اجل السلام في منطقة الشرق الاوسط» !

— البقية على صفحة ٥ —

تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية في السودان

الشيوعيون السودانيون يدعون الى وحدة جميع القوى المعارضة

حينما استولى جعفر النميري على السلطة في انقلاب ايار ١٩٦٩ ترعرع أمل في أن السودان سيسير على طريق التقدم والاستقلال . وفي الواقع حظيت «ثورة ايار» بتأييد العناصر التقدمية في الجيش والمنظمات الشعبية والنقابات والشباب والنساء وحتى بتأييد من الحزب الشيوعي السوداني . وقدم «الضباط الاحرار» الذين قاموا بالانقلاب وعودا سخية بالاصلاح الاجتماعي والسياسي وتأميم البنوك والمشاريع الاجنبية ولا سيما الوعد بانهاء الحرب الاهلية بين جنوب السودان والشمال وجعلوها جزءا من برنامجهم السياسي . ولم يقدم الحزب الشيوعي السوداني تأييده المطلق حتى يرى ما هي هذه «الثورة» التي يقودها ضباط من البرجوازيين الصغار .

وخلفت الحماسة «لثورة ايار» شكوكا جدية عندما طرد ثلاثة من اعضاء مجلس قيادة الثورة في عام ١٩٧٠ . وبعد ذلك بفترة قصيرة حلت المنظمات الشعبية والطلابية والنسائية والنقابات التي كان يقودها اعضاء من الحزب الشيوعي السوداني . وفي ربيع ١٩٧١ أخذ الرئيس جعفر النميري يتحدث عن «الجرذان الشيوعيين العائدة الى اوكارها» .

وفي تموز ١٩٧١ تم انقلاب مضاد قام به الضباط الذين فصلوا في العام السابق . ونجحوا في انتزاع الحكم لثلاثة ايام ريثما فر الرئيس جعفر النميري من المعتقل وقام بانقلاب دموي معاكس حطم الثورة وجهود التقدميين . واتهم النميري الشيوعيين بانهم هم الذين نظموا الانقلاب وقادوه واطلق العنان لطغيان الارهاب والقمع ضد الشيوعيين والتقدميين في البلاد . ونفذ حكم الاعدام بثلاثة من ابرز القادة الشيوعيين هم عبد الخالق محجوب سكرتير الحزب العام والشفيع احمد الشيخ رئيس اتحاد النقابات ويوسف قارنغ وزير شؤون الجنوب بين ١٩٦٩ — ١٩٧١ .

وحالا بعد انقلاب تموز ١٩٧١ انتهج النميري سياسة موالية تماما للغرب واعاد العلاقات النيوكولونيالية والامبريالية مع بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا الغربية . وبرهن على اخلاصه للغرب بطرد الخبراء والدبلوماسيين السوفييت وشن حملة عدائية مريرة ضد الاتحاد السوفييتي . وخفف حكم الاعدام الصادر ضد المرتزق رالف شتاينر الى الحبس لعشرين سنة . وما لبث ان اطلق سراحه بالمرة . ومعروف ان هذا العميل الامبريالي الخطير كان في فيتنام وخدم الفرنسيين في الجزائر ، وحارب مع الحركات الانفصالية في كاتنغا وبيافرا قبل ان يلقى عليه القبض في السودان ويحاكم .

وفي مكان المنظمات الدمقراطية الشعبية التي حظرت عام ١٩٧١ أخذ النميري يقيم الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وهو منظمة سياسية برجوازية صغرة معادية للطبقة العاملة والفلاحين ، على غرار الاتحاد الاشتراكي المصري ، تدعي الاشتراكية بينما تمارس اشد انواع القمع ضد خصومها السياسيين . وسرعان ما اغتنى زعماء الاتحاد الاشتراكي واثروا وفاحت روائح الفضائح عن رحلات «الاستشفاء» الى اوروبا على حساب الخزينة . هذا في الوقت الذي صفيت العناصر الشيوعية من الجهاز الحكومي واصبح شعار الاتحاد الاشتراكي معاداة الشيوعية .

وببطء وحذر عادت رؤوس الاموال الغربية الى السودان وسرعان ما توافد المستثمرون من السعودية ومشيخات الخليج .

واضطر النميري الذي هزه انقلاب تموز ١٩٧١ الى التفاوض مع زعماء الجنوب لانهاء الحرب الاهلية فوقع اتفاقية معهم في اديس ابابا في آذار ١٩٧٢ . ونصت الاتفاقية على دمج المحاربين الجنوبيين في الجيش السوداني والشرطة واعطى لزعماء الجنوب مراكز سياسية رفيعة . ونصت الاتفاقية على «حكم ذاتي» للجنوب الامر الذي طرحه الحزب الشيوعي السوداني في برنامجه قبل ذلك بعشر سنوات .

وعلى الورق ظهرت الاتفاقية كما لو كانت حلا مثاليا لحرب قسمت البلاد ١٧ سنة وأدت الى مصرع نصف مليون نسمة . لكن قبيل حلول الذكرى السنوية التالية للاتفاقية نشب القتال في الجنوب بين القوات الموالية للثوار والجيش السوداني . ذلك ان الاتفاق لم يطبق الا جزئيا واستمر تدهور الاوضاع في الجنوب ونقص الاغذية بشكل حاد بسبب مصادرتها من قبل الزعماء الفاسدين الذين عينهم نظام النميري . وقيل ايضا ان نصف الجنود الثوار الذين دمجوا في الجيش طردوا منه . ومع ان تمرد الجنوب (انيا انيا) ليس تقدميا في طبيعته ولكنه يعكس المظالم الناجمة عن سنوات طويلة من الاهمال السياسي والاقتصادي للجنوب . وتقول آخر التقارير ان النميري يفقد سلطته السياسية بين اعداد متزايدة من الجنوبيين المخدوعين وان الحزب الشيوعي يقوي مراكزه في تلك المنطقة التي تضم ربع سكان السودان .

ومع ان رؤوس الاموال الغربية بدأت تتسرب الى السودان بين ١٩٧٢ — ١٩٧٥ ، الا ان الولايات المتحدة ظلت غير متحمسة . لكن بعد احداث انغولا والتطورات التقدمية في اثيوبيا راحت الولايات المتحدة تبدي اهتماما بالسودان . فالسودان ذو اهمية استراتيجية خاصة . فهو اكبر الدول الافريقية مساحة وله حدود مشتركة مع ثماني دول بما فيها حليفتا الولايات المتحدة — مصر وزئير كما ان له ساحلا طويلا على البحر الاحمر .

واخذت الولايات المتحدة تبيع أسلحة متطورة للسودان . وفي أثناء الحرب في اقليم «شابا» في زئير اعيرت هذه الاسلحة الى موبوتو . وعلل وزير خارجية السودان منصور خالد هذا العمل بقوله ان زئير والسودان تواجهان «نفس القوى» على حدودهما ، يعني بذلك حكومتي انغولا واثيوبيا الصديقتين للاتحاد السوفييتي .

وأكد الرئيس كارتر في عام ١٩٧٧ رغبته في زيادة المساعدات العسكرية للسودان ومصر وتشاد والصومال كدول في حلف استراتيجي مقبل مع الولايات المتحدة . وفي الصيف الماضي زار وفد عسكري امريكي من مختلف الاسلحة السودان ليقدر طاقاته واحتياجاته العسكرية . كما زار السودان وفد من شركة لوكهيد الامريكية لابرام صفقة بيع ٦ طائرات نقل عسكرية بمبلغ ٨٠ مليون دولار مع تعهد الحكومة الامريكية بتزويد قطع الغيار وتدريب الطيارين . وقيل ان النميري سمح لوفد لوكهيد بالاطلاع على طائرات انطونوف السوفييتية الصنع وطائرات «ميغ» الصينية .

كذلك فاوض السودان فرنسا والمانيا الغربية وايطاليا على شراء المزيد من الاسلحة والعتاد العسكري .

وفي الداخل رافق انحراف السودان الى اليمين حملة قمع واعتقال الالوف وحظر كل نشاط سياسي وفرض حكم بوليسي . ولكن نظام النميري منذ ١٩٦٩ ظل عرضة لمحاولات الانقلاب . وكان آخرها عام ١٩٧٥ ، نظمه الجناح الاسلامي اليميني المتطرف . ولكنه سحق بعد أيام من قتال الشوارع وسقوط مئات القتلى . واتهم القذافي (ليبيا) والاتحاد السوفييتي بتدبير الانقلاب ، مع انه كان واضحا ان قادة الانقلاب كانوا من انصار الاخوان المسلمين الذين شنوا هجوما على الخرطوم .

وفي اثر هذه المحاولة الانقلابية وقعت السودان ومصر معاهدة دفاع مشترك في تموز ١٩٧٦ بهدف «حماية الامتين من هجوم ليبي يدعمه الاتحاد السوفييتي» . وقد صيغ الاتفاق في جدة في العربية السعودية بتعاون مع الملك خالد .

وفي الوقت نفسه استمرت الاوضاع الاقتصادية لاكثرية السودانيين في التدهور بينما تحسنت اوضاع الطبقة البرجوازية الصغيرة من اعضاء الاتحاد الاشتراكي السوداني وتعززت . وبالاضافة الى هذه العناصر اكتسب النميري عطف بعض العناصر الانتهازية في المدن والجنوبيين ولا سيما بعد اعلان الهدنة . أما الاتحاد الاشتراكي الذي يظهر تحت قناع من الدمقراطية ويدعى ان لديه ملايين الاعضاء فهو في الواقع ذو قاعدة ضيقة جدا . تقوم في المقام الاول على اساس الرشوة وبسط النفوذ والحماية .

في اكتوبر ١٩٦٤ قامت حركة شعبية ثورية بخلع آخر نظام موال لامريكا ، نظام الجنرال ابراهيم عبود . وقد قام الحزب الشيوعي السوداني بدور طليعي في تلك الحركة .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي السوداني منظمة شعبية ذات جذور عميقة في الحياة السياسية في السودان منذ اكثر من ٣٠ سنة . لقد تأسس الحزب عام ١٩٤٦ وقام بدور قيادي في حركة التحرر والاستقلال الوطني والنقابات والمنظمات الشعبية الدمقراطية وكافح من اجل منع عودة المصالح الامبريالية والاستعمار الجديد الى السودان .

ويحلل الحزب الشيوعي السوداني الوضع الراهن على انه تعتمل فيه ازمة سياسية واقتصادية حادة مع تفاقم عزلة النظام . وقد زاد الارتباط بالغرب الازمة حدة . وظهر ذلك جليا في تراكم الديون الاجنبية وتزايد العجز التجاري مع الدول الغربية وتخفيض قيمة الجنيه السوداني وازدياد وتيرة ونسبة التضخم وانتشار البطالة . وقد ارغمت البطالة اعدادا كبيرة من السودانيين على الهجرة الى السعودية ودول الخليج حيث تستغلهم احتكارات النفط . وبالاختصار فان الازمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية تنعكس اضعافا مضاعفة في البلدان التابعة .

وتجد الازمة الاقتصادية انعكاسا سياسيا في احتداد التناقضات الطبقية من ناحية وازدياد وحشية جهاز الدولة في قمع ومنع المجابهة الطبقية . وقد اخذت السلطات البوليسية تطرد العمال بسبب التنظيم السياسي . واتسعت معسكرات الاعتقال وانتشرت انباء عن تعذيب السجناء السياسيين واعدامهم . أما في الجنوب فقد اتسمت الفترة منذ ١٩٧٥ بالتمردات والانتفاضات والفرار من الجندية .

ويدعو الحزب الشيوعي الان الى وحدة جميع القوى المعارضة لاجل اعادة الحقوق الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، وحرية العمل للنقابات المهنية والمنظمات الفلاحية والطلابية والشبيبة . كما صدر نداء الى جنود الجيش النظامي لمقاومة معاهدة الدفاع المصرية — السودانية ووجود الجنود المصريين على الارض السودانية . وجاء في نداء اللجنة المركزية : «لقد باع السودان حكامه الى محور الرياض — القاهرة وقد دفع المواطنون السودانيون اغلى الاثمان اقتصاديا وسياسيا» .

وتمر الولايات المتحدة في أزمة بالنسبة لسياستها الخارجية في افريقيا . وتعتمد يائسة على عدد من حلفائها . وعلاوة على أصدقائها القدامى من الانظمة العنصرية الديكتاتورية في جنوب افريقيا وروديسيا وكينيا وزئير فان علاقاتها مع السودان ومصر وتشاد والصومال في تحسن مستمر . ولكن بالنسبة للسودان ثارت عدة أسئلة فيما يتعلق بثبات النظام . فاخفاق حكومة السودان في التوصل الى حل دائم لمشكلة الجنوب وتعمق الازمة السياسية في القطر واشتداد الصراع الطبقي كما ظهر في ازدياد تلاحم العمال وعودة الحزب الشيوعي الى النشاط المستمر ، وعدم الاستقرار في الجيش وازدياد التدخل الاجنبي — كل هذا يدل على وضع سياسي غير ثابت . ويمكن لانتفاضة شعبية او انقلاب ضد النظام او اندلاع حرب في الجنوب ان تخلق ازمة تطيح بالنظام . وعندها ستجد الولايات المتحدة التي ذاقت النجاح والفشل في السودان كيف تنعكس الآية معها اذا اشعلت احدى هذه القنابل .

[عن مجلة «بيبلز وورلد» الامريكية]

سواريس يحاول ، مجددا ، تشكيل حكومة ائتلافية في البرتغال

لشبونه — طلب الرئيس البرتغالي ، الجنرال يانيش ، يوم الاربعاء الماضي ، من رئيس الحزب الاشتراكي البرتغالي ، سواريس ، ان يشكل حكومة ائتلافية جديدة برياسته . وكانت حكومة سواريس الاشتراكية قد استقالت قبل ثلاثة اسابيع بعد ان حجبت الاكثرية في البرلمان البرتغالي الثقة عنها ورفضت برنامجها الاقتصادي . وقد بدأ سواريس مباحثاته مع قادة الاحزاب الرئيسية في البرلمان ، الحزب الشيوعي والحزب الدمقراطي المسيحي وحزب الوسط . والأخيران هما حزبا البرجوازية الكبيرة في البرتغال . هذا وكان الحزب الشيوعي البرتغالي قد دعا سواريس الى انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية اكثر تقدما وتمشيا مع مصالح العاملين في البرتغال ، سياسة في مقدورها حماية منجزات الثورة البرتغالية وضمان تعميقها . بيد ان سواريس رفض مقترحات الحزب . غير ان سياسته لم ترض كذلك احزاب البرجوازية الرئيسية التي تطالبه بمزيد من التنازلات لحساب رأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فهل يضع سواريس مصلحة الشعب العامل في البرتغال ومصلحة الدمقراطية والتقدم الاجتماعي في مقدمة اعماله ويقيم تحالفا مع الحزب الشيوعي ام سيرضخ لضغوط اليمين ويقيم تحالفا مع رأس المال الكبير ؟ هذا ما ستكشف عنه الايام القليلة القادمة . بيد ان خبرة البرتغال في السنوات القليلة الماضية علمت ان كل تنازل لليمين ولرأس المال الكبير ليس فقط انه لا يخدم مصالح البلاد عامة ، بل يعمق ازمتها الاقتصادية والسياسية .

هيكل يحذر من صلح منفرد

« لقد استهدفت اسرائيل دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة ! »

القاهرة — الوكالات — حذر الصحفي المصري المعروف محمد حسنين هيكل في حديث لمراسل وكالة «اسوشيتد برس» الامريكية للانباء ، نيقولاس تاترو ، من خطورة انجرار مصر وراء المناورة الاسرائيلية وتوقيع اتفاق صلح منفرد بين مصر واسرائيل .

وقال هيكل : علينا الا ننسى ابدا ان سياسة اسرائيل استهدفت دائما عزل مصر واقصاءها عن المعركة . واضاف ان «مشروع السلام» الاسرائيلي «ليس الا دجاجة فجة .. تطبخ اليوم من جديد من بقايا المشاريع الاسرائيلية السابقة» .

واكد هيكل ان الرئيس السادات «سيضطر في نيسان او ايار القادمين على الاكثر ان يوقع على اتفاق — شاء ذلك ام ابى — يتم بموجبه انسحاب اسرائيلي على مراحل من سيناء» .

ولكنه — اضاف هيكل — لن يستطيع تحقيق اي شيء اخر سوى تصريح اسرائيلي عام حول القضية الفلسطينية .

وتطرق هيكل الى الوضع الداخلي في مصر فقال : لقد ابدى الشعب المصري استعداده للوقوف وراء السادات في مبادرته السلمية لانهم استطاعوا خلق جو نفساني ناجح استغل بنجاح وباسلوب فني واضح في وسائل الاعلام . ولكن يتضح الان ان مصريين كثيرين خاب املهم من الاوضاع . وخصوصا بعد لقاء الاسماعيلية . واخذوا يسألون انفسهم عدة اسئلة .. وذلك لاول مرة منذ بدأت التمثيلية التلفزيونية في القدس ومن ثم في الاسماعيلية .

فرنسا تدرب قوات مغربية خاصة لمواجهة ازدياد نشاط ثوار البوليساريو

الصحراء الغربية — الوكالات — تصعد حكومة فرنسا من حدة تدخلها العدواني العسكري السافر في الصحراء الغربية . فقد قامت الطائرات الفرنسية ، والتي تنطلق من قواعدها الجوية في السنغال ، بقصف مواقع ثوار «البوليساريو» المناضلين من اجل حرية بلادهم واستقلالها . وتدعي فرنسا ان تصعيد تدخلها في الصحراء الغربية جاء بطلب من حكومة موريتانيا «الصديقة» . ولكن الحقيقة هي ان فرنسا تدافع عن مصالحها الاقتصادية في هذه المنطقة ، كما انهم يساعدون في ذلك نظام الملك الحسن في المغرب ، خوفا من ان تتقوى مواقع الجزائر في المغرب العربي بانتصار ثوار «البوليساريو» .

ويقدر المراقبون ان هنالك خطر انفجار مواجهة عسكرية بين موريتانيا والمغرب من ناحية وبين الجزائر وثوار «البوليساريو» من ناحية اخرى .

ومن الجدير بالذكر ان فرنسا تقوم بتدريب الجنود المغاربة على الحرب الصحراوية وذلك لمواجهة اتساع نشاط ثوار البوليساريو .

لجان السلام العربية والعالمية تستنكر حل مجلس السلام المصري !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أصدر كل من لجنة السلام اللبنانية ولجنة السلام والتضامن العراقية وحركة أنصار السلام في قبرص ولجنة السلام السوفييتية بيانا استنكرت فيه قرار الرئيس المصري أنور السادات بحل مجلس السلام المصري والحملة التخريبية التي يشنها السادات ضد المجلس وكذلك حملة الاعتقالات ضد القوى التقدمية في مصر . واستنكرت هذه اللجان ، في بياناتها ، سياسة الاستسلام الساداتية التي أدت بالنظام المصري الى أن يستخدم كل وسيلة قمع ممكنة ضد المعارضة الداخلية لسياسته .

الحزب الشيوعي في الدومينيكان يحظى بحق النشاط العلني !

الدومينيكان — الوكالات — واخيرا وبعد عشرات السنين من النضال في ظروف العمل السري والملاحقة والقمع الوحشي حظي الحزب الشيوعي الشقيق في دولة الدومينيكان بحرية النشاط العلني ، فحقق بذلك انتصارا هاما لجماهير العاملين في البلاد والحركة الشيوعية عموما في امريكا اللاتينية .

وقد تأسس الحزب الشيوعي في الدومينيكان عام ١٩٤٢ في فترة الحرب العالمية الثانية . وكان في البداية عبارة عن تجمع بضعة فرق ماركسية اتحدت بهدف اقامة حركة تحرر وطنية . وبعد وقت قصير شن النظام الحاكم هناك حملة قمع وحشية ضد الشيوعيين اسفرت عن اعتقال الكثيرين منهم واعدام عدد من قادة واعضاء الحزب . ولكن الشيوعيين لم يخنعوا ولم يتراجعوا ، بل صعدوا نضالهم فخاضوا نضالا مسلحا ضد حكم الطاغية تروخيليو . وبعد اسقاط نظامه الدكتاتوري ناضل الشيوعيون بكل الوسائل الممكنة من اجل انتزاع حقهم في النشاط العلني .

وخلال هذه الفترة شارك الحزب الشيوعي في الدومينيكان في جميع نضالات الشعب . وفي سنة ١٩٦٥ شنوا نضالا مسلحا ضد العدوان الامريكي .

لقد اعرب الشيوعيون والاحزاب الشيوعية في العالم دائما عن تضامنهم مع النضال الشجاع للحزب الشيوعي في الدومينيكان . واليوم يبعث الشيوعيون في العالم وفي بلادنا ايضا بأصدق التحيات والتهنئات للحزب الشقيق على انتصاره الهام في الحصول على حقه في النشاط العلني والشرعي .

خيبة أمل عميقة في مصر بعد وهم السكرة إستجداء امريكا عبثا لتضغط على اسرائيل

القاهرة — لمراسلنا هانس ليبرخت — يجمع المراقبون في العاصمة المصرية على ان خيبة امل شديدة أصابت المصريين على مختلف فئاتهم بعد فشل مؤتمر الاسماعيلية وعرض المشروع الاسرائيلي الذي يرفض الانسحاب التام ويرفض اقامة الدولة الفلسطينية ، ويعتبرون ذلك نكسة خطيرة لمبادرة السادات وللرئيس المصري شخصيا الامر الذي سيضعف موقفه وحتى قد يهدد حكمه ويقوي الجبهة المعارضة لخطه السياسي الاخير . وهذا بدوره سيترك اثرا سلبيا على الدول العربية المحايدة كالسعودية والاردن وتونس والمغرب فتبتعد عن مبادرة السادات وتتنصل منها تاركة نظام السادات في عزلة خانقة .

ومما يزيد في خيبة الامل ضآلة النتائج بالقياس مع الآمال العريضة الكاذبة والاوهام بقرب السلام التي نمتها الصحف ووسائل الاعلام المصرية بتشجيع رسمي بين الجمهور حتى بات الكثيرون يعتقدون ان السلام على الابواب .

ولقد علمت من مصدر موثوق ان رؤساء تحرير الصحف المصرية اجتمعوا مع الرئيس المصري في القاهرة ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، بعد زيارة بيغن في الاسماعيلية . وفي النقاش اسمعت انتقادات تختلف من حيث شدتها ازاء نهج السادات الذي جعلهم يخلقون اوهاما مبالغا فيها في اوساط الشعب عن قرب السلام ، ليجدوا انفسهم لا يعرفون كيف يفسرون الامور لقرائهم .

وذكر ايضا انه وجه انتقاد شديد لاستعمال السادات عند تلخيص المحادثات في المؤتمر الصحفي اصطلاح « يهودا والسامرة » الذي يستعمله دعاة الضم الاسرائيليون . واضطر السادات ، لاول مرة منذ قيام بمبادرته ، الى اتخاذ موقف الدفاع عن نفسه مطالبا الصحفيين باعطائه المزيد من الوقت .

ويشك المراقبون فيما اذا كان الوقت يعمل لصالح السادات الذي افرغ كل ما في جرابه خلال الاربعين يوما الماضية حتى سئمته شاشات التلفزيون وصفحات الجرائد وكثرة ما رددت اقواله التي لم يتحقق منها حتى الان شيء . ولا يبدو ان شيئا منها سيتحقق في المستقبل المنظور .

وتستجدي الاوساط المقربة للسادات كارتر ليهب لنجدة عزيزه أنور الذي يهدد الفشل مركزه ، ليقوم بضغط ما على اسرائيل لانقاذ ما يمكن انقاذه . ولكن كارتر سبق واعلن معارضته لاقامة الدولة الفلسطينية وليس لديه الا تشجيع السادات على المضي في ابرام الصلح المنفرد مع اسرائيل واعلان التحالف مع الامبريالية والانفصال النهائي والتام عن القوى الوطنية في العالم العربي وغير العربي .

وتحاول ابواق السادات تلطيف

— البقية على صفحة ٥ —

مات شارلي شابلن الانسان والعبقرية الصالحة لعدة أجيال !!

بقلم : نظير مجلي

لا شك بان موت الفنان الكبير شارلي شابلن كان خسارة كبيرة للفن الانساني الهادف وللبشرية جمعاء . فقد افتقدنا بموته فنانا عظيما ولد في عالم يسوده الاستغلال بابشع صوره ويسيطر عليه الظلام والبؤس .. فتمكن بامكاناته المحدودة من شق الظلام والظلم بغارة قوية من الامل وحب الحياة .



انتهج شارلي شابلن منذ نشاته الفنية طريقا واقعيا صريحا . ارتبط بالشعب وبقضاياه فعرض في جميع افلامه معاناة الشعب وتوجه السلطة ازاءه وتسببها في تعاسته .

لقد اكتشف شابلن منذ بداية وعيه حقيقة الصراع الدائر بين الغالبية الساحقة من الشعب .. الطبقة العاملة والناس المسحوقين والفلاحين والمستخدمين ورجال الشرطة والجنود وكل ابناء طبقة الشغيلة وبين طبقة اصحاب راس المال .. والمصنع ورجال السلطة . فنقل هذا الصراع عبر عدسات افلامه بقالب فني حديث وناجح .. وحين شاهد الناس افلامه منحوه جل تقديرهم وحبهم وطالبوه بالمزيد .

شابلن في زيه التقليدي

لقد عرفهم شابلن على الحقيقة بكل وضوح . فكانت افلامه المثالية تمثل صفعات متتالية لحكام البلاد — الولايات المتحدة — من ناحية ونورا من الامل بالنسبة للشغيلة من ناحية اخرى .

* ليس شيوعيا *

لم يكن شارلي شيوعيا مع ان السلطات الامريكية ظلت تلاحقه وتوجه له هذه التهمة باستمرار . فلم تعطه الجنسية الامريكية ثم طردته من البلاد عام ١٩٥٢ . ولكن شارلي شابلن ادرك ما ادركه الشيوعيون من حقيقة الصراع ومن ان لا حل لازمات الشعوب الا بالقضاء على الطبقة الرأسمالية البشعة التي كانت تحكم في حينه معظم انحاء العالم . وقد صور شابلن الرأسمالية عارية بشكلها المؤذي القبيح . وصورها بحجمها الطبيعي مؤكدا على انها الان قوية وان ليس من الصعب الانتصار عليها في المستقبل . ولذا كان شابلن ينهي افلامه ، جميع افلامه ، بمشوار مرح متفائل نحو الافق . اكد فيه على ان الطريق طويل لكن نور الشمس يطال .. وانه ليس بعيد المنال . وابلغ شابلن حبيبته في نهاية فيلم «الازمنة الحديثة» سنواصل الكفاح وسنتدبر !! اونا .. وكانت مقولته هذه بمثابة مبدأ يتكرر في كل فيلم من افلامه .

* فن شابلن *

لم يحدث شابلن ومنذ بداية اعماله ثورة في موضوع الفيلم السينمائي فحسب ، بل احدث ثورة في الاسلوب والقالب الفني ايضا . وكي ينجح في ثورته .. قرر شابلن ان يتحمل مسؤولية عمله الفني كلها . فتولى مهمة المؤلف والمخرج والممثل ومدير التصوير .. وحتى موسيقى افلامه اختارها بنفسه . وقد اخذ عليه بعض النقاد هذا الاسلوب كماخذ . ولكنه اثبت انه قادر على تحمل هذه المسؤولية .. بل واثبت ان لهذا الاسلوب ميزاته الحسنة . فكنت ترى ان كل فيلم من افلامه عبارة عن سمفونية متناسقة تؤدي مرادها بدون عناء .

وفي هذه الناحية كان شابلن حذرا جدا . وعمل على الا يترك في اعماله ثغرات من شانها ان تشوه موضوع الفيلم وسير احداثه او تترك بقعة قد تسيء الى المفهوم العام او احد المشاهد من فيلمه . فكان يعيد ويعيد تصوير المشهد الواحد مرات ومرات حتى يرضى عنه نهائيا .

منذ بداية اعمال شابلن السينمائية التي تحمل مسؤوليتها كاملة خرج شابلن عن المالوف في القصة والاخراج والتمثيل . وساحاول الحديث عن هذه العناصر كل على حدة على الرغم من صعوبة الفصل بينها .

* القصة *

حتى سنة ١٩١٧ (حين بلغ شابلن الثامنة والعشرين من العمر) عمل شارلي شابلن ٣٥ فيلما قصيرا ، دام كل واحد منها ١٠ دقائق ، كتب قصص معظمها . وكانت هذه الافلام تمثل المرحلة الاولى من مراحل تطور شابلن السياسي ومحاولته فهم معاناة الشعب . فبدأ يعالج فيها مشاكل فردية اجتماعية وشخصية . وكان في هذا ايضا مجددا الا انه لم يرض عن اعماله هذه وشعر ان الجمهور يصفق للحركات البهلوانية التي يقوم بها . ولذا انتقل الى كتابة مواضيع جدية اكثر .. فتعمق في قضايا الشعب اكثر .. وتمكن من التقدم بدرجات كبيرة لمعالجة هذه القضايا . فكتب قصص افلامه : «حياة كلب» و «الصبي» و «امرأة في باريس» و «الشارع» . وفي مرحلة متقدمة اكثر كتب قصص افلامه : «المهاجر» و « شارلي في الجيش » و « السيرك » و «البحث عن الذهب» وغيرها ..

وفي مطلع الثلاثينات تعمق شارلي شابلن اكثر في فهم الواقع الاجتماعي في بلاده وتوصل الى حقيقة الصراع . فكتب قصة فيلم «اضواء المدينة» الذي صور حياة العاملين في امريكا في ظل الازمة التي مرت بها الرأسمالية الحاكمة .

وامام النجاح الكبير الذي حققه الفيلم قرر شابلن ان لا رجعة عن هذا الطريق . فاعلن عن استراحة لمدة عام توقف خلالها عن صنع الافلام وقام بجولة في عدد من بلدان العالم استهدف منها التعرف على شعوب العالم وقضاياها . وعاد شابلن من رحلته وقد شد انتباهه بشكل خاص العلاقة بين صاحب العمل والعامل والاستغلال الطبقي البشع الذي يتعرض له العاملون بدون مدافع حيث تقف السلطة ضدهم مثلها مثل اصحاب العمل . فتاثر كثيرا من هذا الوضع وقام بكتابة قصة فيلم «الازمنة الحديثة» (عام ١٩٣٢) وبدأ العمل عليه واستمر ثلاث سنوات .

وتناول في هذا الفيلم ايضا مشكلة العمال ولكن بشكل موضوعي مباشر وواضح هذه المرة . فصور طبيعة تناقض المجتمع البرجوازي حيث يسحق الانسان البسيط ويزيد ثراء الاثرياء على حسابه . ولم يقف شابلن عند عرض الواقع وتصويره بل اشار الى الطريق للنضال من اجل تغييره . وكان شابلن يؤمن بالنصر المحتم لجماهير الشعب . وكيف لا وقد عايش انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وهكذا واصل شابلن طريقه هذا فكتب قصص افلامه الاخرى وابرزها فيلم «الدكتاتور العظيم» الذي سخر فيه من الفاشي النازي ادولف هتلر وتنبأ بانتصار الانسانية عليه وبقدرتها على القضاء عليه وعلى سياسته . وقد تعرض شابلن لضغوط عديدة كي يوقف عروض هذا الفيلم . فنسفت دور العرض التي كان سيعرض فيها وقامت السفارة الالمانية بتهديد رجال السلطة الامريكية وشركات السينما والبنوك وغيرها من المؤسسات بقطع كل علاقة معها اذا لم تلغ هذا الفيلم . ولكن شابلن لم يتراجع وعرض الفيلم ... ثم واصل طريقه بثبات فانتج افلاما ثورية اخرى منها «مسيو فردو» (١٩٤٧) و «ملك في نيويورك» (١٩٥٧) و «واحدة .. في هونغ كونغ» (١٩٦٥) .

*الاخراج *

ذكرت ان من الصعب عند الحديث عن القصة والاخراج والتمثيل لدى شارلي شابلن ، من الصعب الفصل بينها . ذلك لانها مثل سمفونية ناجحة متناسقة تماما . فمسالة الاخراج بالنسبة لشابلن قضية مبدأ . مثل القصة تماما . يهتم فيها بالانسان والمضمون . ولنقرأ ما قاله شابلن عن اسلوب الاخراج الذي انتهجه : «انني افضل ان اوجه عنايتي للانسان اكثر من اظهار المشاهد الضخمة . انني افضل تصوير ظل قطار يمر على وجه ممثل عن تصوير محطة او قطار جميل وسط احضان الطبيعة» .

لقد كان الانسان في افلام شابلن يمثل كل شيء في اختراع السينما الناطقة في اخر العشرينات على الرغم من انتشار الاختراع وسيطرته على السوق . فقد واصل شابلن انتاج الافلام الناطقة . فكان اول فيلم ناطق اخرجه فيلم «الدكتاتور العظيم» (١٩٤١) . ولكن افلامه الصامتة لاقت رواجا وحماسا كبيرا جدا لا يقل عن افلامه السابقة . بل وسيطر فيلمه «الازمنة الحديثة» على شباك التذاكر بدون منافس .

ويقول شابلن في هذا الصدد : «القضية هي كيف تظهر الانسان . فاذا شعر المتفرج ان الانسان على الشاشة يمثل جزءا من حياته سيقبله حتى ولو لم يتحرك . في اطار معين . واحس دائما بالحاجة الى التجديد والابتكار» .

ومن الجدير ذكره ان شابلن لم يدرس الاخراج في اي معهد او مدرسة . وانما تعلمه خلال تجربته الشخصية في التمثيل المسرحي والسينمائي .

* التمثيل *

كان التمثيل المسرحي والغناء بمثابة بداية لحياة شارلي شابلن الفنية . وقد بدأ ذلك صدفة وهو في الثامنة من عمره . اذ رافق والدته الى المسرح حيث كانت تغني وتمثل في احدى المسرحيات . وقد فقدت والدته صوتها تماما بشكل مفاجيء وهي تقوم بدورها على المسرح .. ولنترك شابلن يتحدث هنا بنفسه : «اذكر انني كنت واقفا وراء الكواليس عندما خان امي صوتها وتحول الى همسة خافتة . نبدأ الجمهور يضحك حتى اضطرت الى مغادرة المسرح . ونشب جدال بينها وبين مدير المسرح الذي طلب ان احل محلها .. وكان قد رآني قبل ذلك امثل امام صديقاتها . وقادني الى الداخل وتركني وحدي امام الجمهور . وعلى المنصة بدأت امثل واغني وسط الاضواء بمصاحبة الفرقة الموسيقية وذلك لاول مرة في حياتي . وبينما انا امثل واغني .. في منتصف الاغنية .. واذ بسيل منهمر من النقود يتدفق على خشبة المسرح . فتوقفت على الفور واعلنت انني ساجمع النقود اولا واواصل الغناء بعدئذ» .

وهكذا بدأ شارلي . ومنذ البداية اخذ يبحث عن شخصية مستقلة يتقمصها لنفسه . ولم يقتنع بما عرضه عليه المخرجون والاصدقاء . واخيرا ، وبشكل مفاجيء ، قر قراره على شخصيته التي نعرفه بها .. شخصية المتسول شديد الكبرياء وكثير الحكمة وخارق الذكاء .. ذي الشكل الهزلي بالقبعة والشارب المقصوص والجاكيت الضيق والسروال الواسع وحذائه الطويل وعصاه المشهورة .

ولقد نجح شابلن في تقمص شخصيته لما كان يتمتع به من موهبة خارقة وقدرة كبيرة على تحريك جميع اعضاء جسمه وتقاطيع وجهه . وقد اثرت شخصية شابلن على الكثير من ممثلي الكوميديا في العالم ولا تزال معالمها تظهر في شخصيات عدد كبير من ممثلي الكوميديا حتى يومنا هذا .

* شارلي الانسان *

اذا حاولنا تجميع نشاط شابلن الفني والموضوعي في المسرح والسينما العالمية عبر تاريخه المديد.. لن نجد امامنا فنانا عاديا وانما عبقرية من عباقرة زمانه الثائرين . فقد ثار على المجتمع وعكس ثورته في فنه واوصلها الى شتى ارجاء العالم باسلوب بسيط ومؤثر بشكل كبير ونحن حين نشاهد افلام شابلن اليوم نراها، مع انها صنعت قبل ٤٠ عاما ، الا انها صالحة لايامنا هذه . ولذا فلم يكن من الغرابة ان يسمى «عبقرية صالحة لعدة اجيال» — (صادق الصائغ — بغداد) . وقال عنه برنارد شو : «انه العبقرية الوحيدة التي نمت في السينما . ليس هناك احد مثله قد حقق مثل هذه الشهرة العالمية وبقي بسيطا للغاية غير متلهف عليها» .

ويلفت برنارد شو نظرنا هنا الى قضية هامة في حياة شابلن . قضية التواضع . فقد شعر شابلن دائما انه ابن الشعب وانه يستمد فنه منه . وهو الذي يدعمه وانه بدون هذا الشعب لا قيمة لفنه . لذا بقي شابلن مدينا للشعب بحياته . فعاش كل ايامه في القرية التي ترعرع فيها يتيما من الاب ثم من الام . حتى حينما طرد من بلاده وعاش في سويسرا اختار قرية نائية قضى فيها بقية حياته . وقد ادى به التواضع الى حد التوصية بان لا تقام له جنازة جماهيرية .. فاقتصرت جنازته على ٥٠ شخصا ..

.. وهكذا .. مات شارلي شابلن مخلفا وراءه تجربة واسعة وغنية للفن الحقيقي . خلاصتها ان خلود الفنان يكون بمدى ارتباطه بقضايا الشعب . وقد استحق فن شابلن الخلود .



شابلن في احدى لقطات فيلمه المشهور « السيرك »

شابلن في فيلم « الازمنة الحديثة »

الى قراء هذه الصفحة

«الاتحاد» — لم تجر في هذا السبت مباريات الدوري لفرق كرة القدم في البلاد وذلك بسبب مباريات كأس الدولة . وقد خصصنا هذا العدد للمواد الفنية والخفيفة تعويضا لقرائنا الاعزاء على امل العودة اليهم مع زاوية «عالم الشباب» في العدد القادم .



وجه معروف للشرطة !

في احدى مدن المانيا الاتحادية ذهل المسافرون في القطار الكهربائي واصابهم الفزع حين صعد الى القطار في احدى المحطات كلب كبير الجسم واتخذ له مكانا بينهم . فقام احد المسافرين بضرب جرس الانذار المعد للقرع عند حدوث خطر ما . ويتصل هذا الجرس باقرب مركز شرطة . فجاء عشرات رجال الشرطة ، واوقفوا القطار . وحين اتضح لهم امر الكلب .. اخذوا يضحكون ويطمئنون المسافرين بان الكلب .. وجه معروف للشرطة .. وانه لا داعي للقلق . اذ ان هذا الكلب يسافر مرة في الاسبوع لوحده كي يصل الى بيت صاحبه القديم .. ويمكث عنده بعض الوقت ثم يعود الى صاحبه الجديد .

نضوج !

بعد ٤٤ عاما من العيش سوية ولكن بدون زواج توجه رودريفس بالموري (وعمره ٨٠ عاما) وغيدالوفا لونا (عمرها ٧٣ عاما) الى مكتب التسجيل في المكسيك .. وقفا بالدور جنبا الى جنب مع ١١٠ ازواج شابة وسجلا نفسيهما كزوجين وسط دهشة الحضور وموظفي التسجيل . ولما سألهما الموظف عن سبب هذا الزواج المفاجيء بعد ٤٠ عاما من العيش سوية بدون زواج قال الزوجان ان العلاقة بينهما نضجت اليوم فقط الى مرحلة الزواج .

كتب الموضة !

في بريطانيا بيع في السنة الماضية ٣٢ مليون نسخة من كتاب غريب في نوعه باسم (كتاب جينس) . ويضم الكتاب احصائيات خاصة لم تنشر بعد مثل :

*** اطول امراة في العالم اسمها ساندي الان وعمرها ٢٢ عاما . يبلغ طولها ٢٣١ سنتمترا .**

*** اقصر رجل في العالم هو التركي سليمان اريس ولا يزيد طوله عن ٧٦،٥ سنتمترا**

*** اصغر سمكة في العالم لا يزيد وزنها على ١٦٨ غرام .**

*** بول ولسون من نيوزلاندا حقق الرقم القياسي الاول في العدو الخلفي (الى الوراء) فقطع مسافة ١٠٠ متر في ١٣،٣ ثانية .**

الحبيب الوحيد !

اعتاد الطبيب النفساني الامريكي لوني ليونارد ان يقيم علاقات صداقة وغرامية مع زبائنه من النساء والفتيات الجميلات . وكان يؤكد لكل واحدة ينجح في اقامة علاقة معها انها «المريضة» الوحيدة القريبة الى قلبه . ولكن هذا الوعد سيكلفه مبلغا وقدره ، اذ بعد ان التقت ثلاث «مريضات» من اولئك اللواتي اقام علاقة معهن وعرفت كل منهن علاقة الطبيب بالاخرين توجهن بدعوى مشتركة الى القضاء طالبنه بواسطتها ان يعوضهن كل واحدة ب ١٢ مليون دولار لما سببه لهن من اضرار نفسية . وقد دافع ليونارد عن نفسه في المحكمة قائلا : لقد اقمت علاقة كهذه لاني اؤمن بانها تساعد في نجاعة العلاج !!

التثقيف الموسيقى !!

تشكلت في بريطانيا فرقة موسيقية جديدة اسمها الفرقة الشعبية اعلنت ان هدفها هو تعميم الموسيقى على الشعب . ولكن ما ان مضى على قيام هذه الفرقة سنة واحدة حتى كان اعضاؤها في السجن . فقد اكتشف البوليس البريطاني ان الفرقة تحافظ على الظهور في الاسواق والمحلات التجارية الكبرى وان معظم المحلات التي تظهر فيها تحدث سرقة كبرى بألوف الجنيهات الاسترلينية . فتعقبت الفرقة حتى ضبطتها متلبسة . وذلك في محل تجاري كبير حين قامت الفرقة بعزف الموسيقى الصاخبة فراح كل من يبيع ويشتري في المحل يرقص على انغامها . وبعد انتهاء الرقص اكتشف صاحب المحل امر السرقة . فقام رجال الشرطة بملاحقة الفرقة الموسيقية وضبطوا اعضاءها مع شركاء لهم استغلوا فترة الرقص للقيام بسرقاتهم .

بدون تعليق !

وضعت ادارة المقبرة المركزية في مدينة باربيزون لافتة في باب المقبرة هذا نصها : «بسبب النقص في العمال ترجو ادارة المقبرة اصحاب القبور ان يغطوا قبورهم بالحشيش الاخضر بانفسهم» ؟!

النائب بيطون — بقية

حسب قانون الرقابة لعام ١٩٦٥ فان وزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولة عن مراقبة اوضاع ونشاط المؤسسات الخاصة ايضا .

وفعلا ، نتيجة لمستوى قسم من هذه المؤسسات المتدني ، تم ، ووفقا لقرار المحكمة في سنوات ١٩٧٤ — ١٩٧٥ اغلاق ثمانية مؤسسات خاصة عاش فيها ٦٣٠ انسانا . ومنذ نيسان ١٩٧٥ وحتى اذار ١٩٧٦ توفي ٨٨ من اصل ٢٢٦ انسانا جديدا قبلوا في المؤسسات الخاصة . وكان عدد الوفيات الاجمالي في المؤسسات الخاصة والحكومية والعامة وفي المستشفيات ١١٧ حادثا من بينهم ٨٨ حادثا في المؤسسات الخاصة .

الا يكفي هذا للتالم من ان اكثر من ثلث النزلاء في المستشفيات الخاصة يموتون في اقل من نصف سنة ؟!

اذا كان هذا هو الوضع ، فلعله من الافضل البحث من جديد في فائدة المؤسسات الخاصة ، مع كل ما يعنيه هذا الامر ؟! دولة اسرائيل تقف ، انطلاقا من الرحمة ، ضد قتل المواليد المتخلفين عقليا بعد ولادتهم . ولكن ما يحدث امام اعيننا اليوم هو قتل بلا رحمة .

تحية لجنة اولياء الامور

اعضاء الكنيست ،

نحن نعتقد ان من واجب الدولة الاهتمام بمن ظلمتهم الحياة ، والذين ليس بامكانهم الاهتمام بانفسهم ، وان تمنحهم الدولة كل ما يحتاجونه من امكانيات مالية من ناحية ، ومهنية من ناحية اخرى . ليس بامكان الدولة ان تتهرب من مسؤوليتها عن هؤلاء السكان عن طريق قذفهم الى ايد غير امينة وعديمة المسؤولية .

وفي النهاية ، اريد ان اختتم كلمتي بملاحظة شخصية : ردود الفعل عما فعلته في بيت — تينا كانت من ناحية تحيات « القوي الشجاع » من جانب لجنة اولياء امور المتخلفين عقليا في القدس واماكن اخرى ، ومن ناحية اخرى تحريض سافل وارعن من جانب عضو الكنيست كورفو وامثاله .

واذا وفقت في يوم من الايام الى تقدير فعل كهذا ، فمما لا شك فيه ، انه ستبقى امام عيني برقية تحية الاوائل وليست الانتقادات غير الموضوعية للاخير .

خيبة أمل عميقة — بقية

حدة خيبة الامل بالزعم ان السلام عملية شاقة وطويلة ولا يمكن بلوغه بقفزة واحدة (مع ان السادات لا يزال حتى امس يصر على ان السلام سيكون في اليد بعد ٦ او ٨ اسابيع) . وتقول صحيفة الجمهورية ان مجرد وصول السادات وبيغن الى تحديد النقاط التي يتفقون عليها وتلك التي يختلفون عليها هو في حد ذاته خطوة كبيرة على طريق السلام !

وعاد علي حمدي الجمال ، رئيس تحرير «الاهرام» ، الى الضرب على نغمة ان مجرد اعتبار كل شيء قابل للتفاوض يظهر للرافضين ان السادات ماض الى الامام . ولكنه يتجاهل ان المشروع الاسرائيلي وضع حدا لما يمكن التفاوض عليه سواء قبل لقاء الاسماعيلية او بعده . وعاد الجمال الى التسويف بقوله ان قضية فلسطين تتطلب وقتا وصبرا طويلا ونظرة موضوعية وان لا احد كان يفترض ان اسرائيل ستعترف بدولة فلسطينية بسرعة وطيبة خاطر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع عبلين

يدعو جماهير الشباب والشابات العمال والطلاب الثانويين والخريجين لاجتماع احتفالي لاستقبال السنة الجديدة وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٦-١-١٩٧٨ في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يتحدث في الاجتماع :

- زئيف كونتسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .
- صالح سليم ، عضو اللجنة المركزية للحركة .
- الشيخ نزيه حسون ، عضو لجنة المبادرة الدرزية .

الفرق بين البغاء السري والبغاء العلني — بقية

كان في مدينتنا ، حيفا ، مركز تجاري يوجد فيه دكاكين ضخمة ، متلاصقة من الخلف . دكاكين يملكها تجار يهود واخرى يملكها عرب ويفصلهما الحائط الخلفي لكل دكان . وكان التاجر اليهودي يرفع شعارا يدعو فيه الى مقاطعة «البضائع العربية» . وكان التاجر العربي يرفع شعارا يدعو الى مقاطعة «البضائع اليهودية» ولكنهما فتحا ، في الحائط الوسطي ، نافذة « سرية » كانا يتبادلان فيها البضائع ...

وظلت الرجعية العربية وقتا طويلا وهي قادرة على اخفاء هذه « النافذة السرية » عن اعين شعوبها والى استيراد « البضاعة » عن طريقها . ولكن « البضاعة » ، الان ، اصبحت كبيرة جدا — مستقبل الشعب العربي الفلسطيني البطل ، الذي اصبح قد الدنيا ، ومساحات شاسعة من تراب مصر وسوريا ولبنان — . فاصبحت « النافذة » اضيق من ان تتسع لمرور هذه البضاعة» . وكذلك فان عيون الشعوب العربية ، التي تفتحت على منجزات تحررها السياسي والاقتصادي ، جعلت من غير الممكن الاستمرار في سياسة « النافذة السرية » . فجاء انور السادات واخترق « الحاجز » .. الحاجز القديم نفسه بين دكان التاجرين . فلم يتغير شيء سوى ان «النافذة السرية » اصبحت بابا مفتوحا ، من الجسور المفتوحة الى عمان حتى هبوط السادات في مطار بن غوريون — الطريق نفسه . وهكذا ، يا صلاح حافظ، فان مواقف الفرقاء لم تتغير : اليمين المصري كعهده ، من « النافذة السرية » الى الباب المفتوح . والشيوعيون كعهدهم يطالبون ، لا بالاستسلام ، بل بسلام الشعوب العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب !

لقد عبرنا في بلادنا على ايام قاسية ومريرة كنا فيها وحدنا المطالبين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وكنا نحذر حكام اسرائيل من مغبة الوهم بان التفاهم مع الحكام الرجعيين في البلاد العربية ، على حساب الشعب العربي الفلسطيني وعلى حساب الارض العربية ، سيضمن السلام والمستقبل المستمر لدولة اسرائيل . واعني بكلمة «وحدنا» — الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل . وفي هذا المجال فان موقف رفاقنا اليهود ، موقفنا ، هو التعبير عن المصالح الوطنية الحقيقية لشعب اسرائيل الذي لا يمكن ان يضمن مستقبله على خرائب شعب آخر ولا يمكن ان يعيش الى الابد على فوهة بركان أو على حرابه وحراب الامبريالية .

وكما لا يختلف تهافت السادات على الاتفاق مع بيغن عن تهافت بيغن على الاتفاق مع السادات فان نتيجة هذا التهافت المتبادل لن تختلف عن التهافت السري الذي كان قائما في الماضي بين الرجعية العربية والصهيونية . صحيح ان حكام اسرائيل انتصروا في العديد من الحروب واحتلوا وتوسعوا . ولكنهم لم يحققوا على هذا الطريق ، ولن يحققوا ، السلام المستقر . وكما البغاء السياسي العلني ، الذي تمارسه الرجعية العربية الان مع الصهيونية ، لن يختلف مصيره عن مصير البغاء السري الذي كان قائما بينهما طول السنين الماضية ، فان نتيجة الاستسلام العلني لن تختلف عن نتيجة الاستسلام السري الذي كان قائما ، ايضا ، طول الوقت !

فالرجعية العربية كانت دائما « كوماندو » التوسع الصهيوني . واعتمدت دائما على قوة اسرائيل الضاربة . وحكام اسرائيل كانوا يجهرون بهذه الحقيقة ويتباهون بها . حتى ان احدهم اعلن في الكنيست ، في سنوات الستين ، ان القوات الاسرائيلية هي التي تحمي عرش الملك حسين . ان الرجعية العربية ، بشخص انور السادات ، تريد ان تحصل من الشعوب العربية على اجازة شرعية لبغائها السياسي القديم والمزمن . ولكن هذا الامر ، بالطبع ، لا يمكن أن تحقق لها . لقد نشرت صحيفة « هآرتس »، في يومين متلاحقين ، صورتين كاريكاتوريتين معبرتين . الاولى عن مناحيم بيغن وقد اصبح في طول الامبراطورية البريطانية لانه ينتعل حذاء عاليا هو راس السادات . والثانية عن مناحيم بيغن والرياح الباردة تعصف به من كل جانب حتى وجد شمعة يتدفء بها . وهذه الشمعة هي انور السادات وهو يحترق ! فهل اصبح حكام اسرائيل ، أيضا ، في حاجة الى الرجعية العربية كي ترد اليهم « الجميل » ؟ أم ان الرياح الباردة تعصف بادارة جيمي كارتر من كل جانب حتى أصبح في حاجة الى « شمعتين » ؟ ان هذا صحيح وذلك صحيح . والاصح منهما أن يرفض العرب واليهود ان يكونوا « الشموع » !

لقد أتمت الرجعية العربية دورتها الخيانية التي ابتدأتها في عام ١٩٤٨ . وسيصبح من العسير عليها أن تستمر في محاربتنا باسم « القومية العربية » او «ما ينبع من ذواتنا» . وكيف من الممكن ان تسمح الشعوب العربية لهذه الرجعية ، المستخذية علنا أمام الامبريالية والمتفاهمة علنا مع الصهيونية ، ان تستمر في محاربة مبادئنا الاممية الاصيلة والقائمة على المواقف العادلة والصلبة في رفض العدوان والاحتلال والاضطهاد القومي وفي التاكيد على اخوة الشعوب الكفاحية — سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ !

وأما الرجعية الصهيونية الحاكمة في اسرائيل فهي ، أيضا ، تسير حثيثا نحو اكمال دورتها . ماهي تحقق ما خططت له طول الوقت بتأييد الامبريالية . لقد حقق موشي ديان أمله ، الذي عبر عنه على اثر انتصاره العسكري في العدوان الحزيراني عام ١٩٦٧ ، ان يتصل به تلفونيا احد ملوك العرب او رؤسائهم يطلب الاستسلام . الصحفيون سالوا ديان : هل صلصل التلفون ؟ فاجاب : لقد جاء أنور السادات بنفسه ! واختيار الاسم السري — « شاعار » — ومعناه « هدف » ، لعملية حراسة السادات البوليسية في اسرائيل ، لم يكن بلا هدف . بل كان المقصود أن مجيء السادات الى اسرائيل هو « الهدف » الاول في اللعبة القديمة ومن بعده تتلاحق « الاهداف » ..

وستاتي الحياة نفسها ببرهان — ونامل الا يكون الثمن باهظا — على أن التعاقد العلني بين الرجعيات لن تختلف نتيجته عن التعاقد السري . لان الشعوب ، في نهاية الامر ، هي التي تقرر في مصائرها لا رجعياتها العابرة . الرجعية تستسلم . ولكن الشعوب لا تستسلم .

وحين يؤكد السادات ، أمام الامبريالية وأمام حكام اسرائيل ، أنه ، باستسلامه ، يتكلم باسم « كل العرب » ، انما يعني « كل الرجعية العربية ». ومهما يتريث ويتربص زملاؤه الاخرون في البلدان العربية فانهم يعرفون ، كما يعرف هو نفسه ، ان مصائرهم أمام شعوبهم هي مصائر مرتبطة بسلاسل واحدة . وحين يسقط سيسحبهم معه .

ولكننا نريد أن نوجه السؤال الى تلك الاوساط الوطنية القائدة والمترددة في بعض البلدان العربية : باية سلسلة سترتبطون انفسكم ومصيركم ؟ ان تهافت أنور السادات على انقاذ حكمه المهترىء ، ولو على « خراب البصري »، قد وضع جميع الوطنيين أمام مفترق طرق : اما طريق الرجعية العربية الذي أصبح طريق الاستسلام والشمعة المحترقة في خدمة الامبريالية والصهيونية . وأما طريق شعوبكم التي لا يمكن أن تتوقف عن مسيرتها . لقد دعاكم الشيوعيون دائما الى تحقيق اوسع وحدة صف وطنية معادية للامبريالية وللرجعية وفي خدمة قضايا الشعب العادلة . اذا سرتم على طريق السادات احترقتم شمعة .واذا ترددتم احترقتم شمعة !

وفي زمن المكارثية في الولايات المتحدة أطلق غلاة الرجعيين الامريكان الشعار الجنوني : « الافضل ان تصير في القبر من ان تصير احمر » فهل هناك بينكم من يقبل هذا التفضيل ؟ ليس المطلوب أن تصبحوا جميعا الان شيوعيين . بل المطلوب ، بكل تواضع ، أن توحدوا الصفوف الوطنية ، بمافيها الشيوعيون ، أي أن تعتمدوا على شعوبكم وأن تعززوا أواصر الصداقة والتعاون مع الحركة العالمية الجبارة التي تقود النضال ضد الامبريالية ومن أجل تحرير جميع الشعوب ومن أجل السلام العادل — مع الحركة الشيوعية العالمية ومع الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها سند الحرية الذي لا يتزعزع ، الاتحاد السوفييتي .

ويبدي العديد من الوطنيين في البلدان العربية احتراما كبيرا لتجربتنا النضالية الشعبية في اسرائيل . ويعجبون بصمودنا . ان « سر » هذه التجربة الناجحة هو في نجاحنا في تحقيق وحدة الصف المطلوبة شعبيا وفي صيانتها وتعزيزها . وقد تحقق لنا هذا الامر لاننا تمسكنا بسياسة عقلانية واممية عادلة ورفضنا جميع الضغوط « القومية » المتطرفة وأدركنا اننا لسنا وحيدين أمام أعدائنا « الجبابرة » .

ونلاحظ ، بكل اطمئنان ، ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يعبر على التجربة الشعبية الناجحة نفسها ويصبح صموده ، بوحدة صف ، مثار الاعجاب والامل ومشعلا مضيئا .

ويمكن القول ان الشعب العربي الفلسطيني ، متمثلا بقيادته الشرعية الوحيدة — منظمة التحرير الفلسطينية — يسير على الطريق نفسه .

وهكذا سيظل السادات يتكلم ، على اكثر تقدير ، باسم الرجعية العربية كلها فقط . وأما « اللاعب » البيغيني و « اللاعب » الكارتري فلن يدخلا من « الاهداف » سوى خرقة « شراطيط » ممزقة . ان الرجعية تستسلم. وقد استسلمت . وأما الشعوب فلم تستسلم ولن تستسلم !

ركود إقتصادي للسنة الثالثة ومستوى المعيشة لم يرتفع منذ ١٩٧٣
انخفاض كبير في التوظيفات والغلاء المتوقع في السنة القادمة ٤١٪

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يتضح من المعطيات الاولية ، التي نشرتها هذا الاسبوع دائرة الاحصاء المركزية ، أن الركود الاقتصادي استمر في البلاد للسنة الثالثة وان مستوى المعيشة لم يرتفع منذ عام ١٩٧٣ وان التوظيفات استمرت في الانخفاض في عام ١٩٧٧ بنسب تتراوح بين ١٠ و ٢٢٪ .

فلقد اصدرت دائرة الاحصاء المركزية بيانا ذكرت فيه ان الانتاج القومي الكلي ارتفع في عام ١٩٧٧ ب ١٪ فقط في حين ارتفع في عامي ١٩٧٦ و ١٩٧٥ بنسبة تتراوح بين ١—٢٪ ايضا . وهذا معناه ان الاقتصاد الاسرائيلي لا يزال يراوح في مكانه ولا يزال الركود هو المميز الاساسي له للسنة الثالثة . وواضح ان هذه زيادة طفيفة جدا ولا تذكر . وليس من المتوقع أن ينجح الاقتصاد الاسرائيلي في الخروج من هذا الركود في وقت قريب ، اذ كل الدلائل تشير الى استمرار الازمة الاقتصادية في البلاد . وسياسة الحكومة الاقتصادية التي اقرتها مؤخرا ابعدت فرص الخروج من الازمة وادت الى مزيد من التدهور الاقتصادي ، انعكس في الاساس في استفحال الغلاء وهبوط القدرة الشرائية للمواطنين وتزايد خطر البطالة في فرعي الصناعة والبناء ، في ولا يزال العجز الجاري في ميزان المدفوعات مرتفعا على الرغم من هبوطه ب ٧٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٧ . فهذا العجز يبلغ الان ٢٧٠٠ مليون دولار . وكان في نهاية عام ١٩٧٦ ٣٢٠٠ مليون دولار . ويجدر بنا أن نلاحظ ان هذا الانخفاض الطفيف لا يشير الى اتجاه عام ودائم في العجز ، اذ ان السلطات لا تزال تصر على زيادة مشترياتها العسكرية والانفاق على التسلح ، الامر الذي من شانه أن يؤدي الى ارتفاع في هذا العجز كما ان التقليص المذكور كان على حساب مستوى معيشة المواطنين.

فوفق المعطيات الرسمية ظلت نسبة الاستهلاك الفردي للنفر الواحد ثابتة ولم تتغير بالمقارنة مع عام ١٩٧٦ . وقد جاء في بيان دائرة الاحصاء المركزية ان الاستهلاك الفردي ، الذي هو المعيار لمستوى المعيشة ، ما زال على ما كان عليه في نهاية عام ١٩٧٣ ، أي قبيل حرب اكتوبر . فمنذ ذلك الحين لم يرتفع مستوى المعيشة . وفيما يتعلق بعناصر الاستهلاك الفردي استمر الهبوط وللسنة الثالثة في اقبال المواطنين على شراء الاثاث المنزلي والبرادات والراديوات والتلفزيونات والادوات المنزلية الاخرى وكذلك السيارات .

وانخفضت التوظيفات عامة بنسبة ١٠٪ وفي شراء البيوت السكنية ب ٢٢٪ .

هذا ومن المتوقع أن يبلغ الغلاء في عام ١٩٧٨ اكثر من ٤١٪ .

ارتفاع جديد في أسعار السلع الحيوية

ونشرت الصحف ، هذا الاسبوع ، ان اللجنة الحكومية الخاصة بالسوبسيديا اجتمعت لتقرر تخفيضا جديدا في السوبسيديا ، الامر الذي من شانه أن يسبب زيادة في أسعار عدد من السلع الاستهلاكية تتراوح بين ٥ و ١٠٪ .

وسبق ان قررت الحكومة زيادة سعر الارز وغيره من السلع . كما قررت ، أمس الاول ، زيادة سعر السكر بنسبة ٩٪ فصبح سعر الكيلو الواحد ٦٫٣٠ ليرة (بما في ذلك القيمة الاضافية) بدلا من ٥٫٧٥ ليرات .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في دورتها الاولى :
تلخص اعمال المؤتمر وتنتخب الهيئات المركزية

حيفا — لمراسلنا — في ظل النجاحات الكبيرة التي حققها المؤتمر الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، عقدت اللجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبت في المؤتمر الاخير ، جلستها الثانية مساء الجمعة الماضي .

وقد انتخب لرياسة هذه الجلسة الرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية . وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي ، بيانا سياسيا شاملا حلل فيه نتائج زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلي مناحم بيغن في الاسماعيلية واكد فيه على اهمية الدور الملقى على عاتق قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل في هذه الاوضاع وضرورة وحدة هذه القوى في النضال من اجل برنامج سلام حقيقي في المنطقة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، تقرير اللجنة التحضيرية التي انتخبت في الجلسة الاولى لدورة اللجنة المركزية لادارة العمل بين الجلستين . وتضمن التقرير تلخيصا لاعمال المؤتمر ال — ١١ واقتراحا مفصلا لانتخاب هيئات اللجنة المركزية .

واشاد غوجانسكي بالنجاحات الكبيرة التي حققها المؤتمر في شتى المجالات وبروح الاخوة اليهودية العربية التي برزت في هذا المؤتمر بشكل ملفت للنظر . واشار الى ان جميع الضيوف الاجانب ، ١٢ وفدا ، لاحظوا هذه الحقيقة واعربوا عن تقديرهم لها واعجابهم بها .

كما واشاد الرفيق غوجانسكي بمستوى النقاش العالي الذي جرى في المؤتمر واشترك فيه ٥٦ مندوبا . وتطرق بشكل خاص الى النقاش حول القضايا العمالية والنقابية الذي برز هذه المرة في المؤتمر .

ثم جرى نقاش موضوعي حول البيان السياسي وتلخيص المؤتمر واقتراح الهيئات ثم لخص الرفيق بنيامين غونين الجانب السياسي من النقاش ولخص يورام غوجانسكي الجانب التنظيمي فيه . وبعدئذ انتخب اعضاء اللجنة المركزية الهيئات المركزية للحركة واللجان القطرية التابعة للجنة . كما وانتخبوا سكرتيرية اللجنة المركزية من الرفاق : سالم جبران ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع واحمد سعد وعمر سعدي وزليف كونتسمان وزيفا كونتسمان .

هذا وكانت الجلسة الاولى من هذه الدورة قد عقدت بعد ختام اعمال المؤتمر ال — ١١ في ١٩٧٧/١٢/١٠ في تل ابيب ، وانتخب فيها الرفيق يورام غوجانسكي سكرتيرا عاما للحركة .

الشرطة تعتدي بالضرب على رجل مسن من قرية المفجر وتعتقل آخرين

حيفا — لمراسلنا الخاص — تتعرض قرية المفجر العربية الصغيرة الواقعة على طريق تل ابيب — حيفا (قرب الخضيرة) لاخطار جديدة ، في هذه الايام ، تهدد مستقبل وحياة السكان فيها .

فلقد علم مراسلنا ان شركة الكهرباء القطرية تقوم من جديد باقامة جدران عالية من الرمال حول البيوت الواقعة في اطراف القرية في محاولات لخنق هذه البيوت وتضييق كل مجال للحياة فيها على اصحابها ولترحيلهم .

فلقد احضرت الشركة في ٢٧ من الشهر الماضي جرافات وبدأت ترفع الرمال لتتحول الى جدران ترتفع الى عدة امتار ، حول بيوت عائلة القيسي المحاذية لسياج محطة شركة الكهرباء القائمة على اراضي القرية المصادرة . وقد جرت العملية كلها بحماية قوات البوليس التي اعتقلت عددا من اهالي القرية لانهم « تجرأوا » واحتجوا على هذا العمل التخريبي الذي يهدد حياتهم وقامت قوات البوليس بالاعتداء على والدة السيد علي القيسي المسنة وجرها بالقوة امام الجرافة دون اي احترام لشيخوختها . ولم يطلق سراح المعتقلين الا بعد ٢٤ ساعة من احتجازهم .

هذا وقد قام النائب توفيق طوبي بالاتصال في وزارة الداخلية محتجا ومطالبا بايقاف هذه العمليات . كما وطلب من لجنة الداخلية في الكنيست ان تجري بحثا سريعا حول الموضوع . خصوصا وان هذه اللجنة ستبحث اوضاع قرية المفجر حسب قرار الكنيست الذي اتخذ قبل حوالي الشهر على أثر اقتراح تقدم به النائب طوبي .

ويذكر ان قرية المفجر تعيش في ظروف سكنية وصحية مزرية وغير انسانية . وترفض السلطات الاسرائيلية تقديم اي عون للقرية كي تتخلص من اوضاعها البائسة . ويتعرض السكان منذ فترة طويلة لمخطط عدواني لترحيلهم عن اراضيهم . ولكنهم صامدون فيها ويرفضون الرحيل مهما بلغ الثمن .

محاولة نهب مسلح في اكسال

اكسال — لمراسلنا — اصبحت مؤخرا مكاتب البريد هدفا لسطو العصابات المسلحة ، في وضح النهار خصوصا في ايام توزيع منح التامين للعجزة او الاطفال . وكانت الضحية الاخيرة مكتب البريد في اكسال . وكان المكتب نفسه قد تعرض لمحاولة نهب فاشلة قبل شهرين ، حين حاول شخص مقنع اقتحام المكتب في يوم توزيع منح التامين للشيوخ . ولكن موظف المكتب سارع لاقفال الباب واستدعى البوليس ففر المقنع راضيا من الغنيمة بالفرار .

وفي ١٢/٢٨ وقعت المحاولة الثانية حين وقفت سيارة على مقربة من مكتب البريد في اعقاب السيارة التي تحمل النقود . ولم يكد الموظف يتسلم النقود حتى اقتحم مجهول مقنع الغرفة شاهرا مسدسا مطالبا بالنقود ومهددا باطلاق النار . وكان قد تجمع عدد من الشيوخ في المكتب في انتظار القبض . وانبرى احدهم محمد مصطفى شدافنة واعترض المسلح . ولكن زميله الآخر هب لنجدته واطلق النار على الشيخ فاصابه برجله . وفر اللصوص تاركين السيارة على مقربة من شارع الناصرة — العفولة . وقامت قوة من الشرطة بمساعدة هليوكبتر بتعقب اللصوص . وتبادلت معهم اطلاق النار . ولكنهم نجحوا في الافلات .

والاهالي ، والشيوخ بشكل خاص ، يطالبون السلطات باتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار امثال هذه الحوادث .

بلدية الناصرة تنجح في الحصول على أراضي من دائرة أراضي إسرائيل لانشاء مدرستين

الناصرة — لمراسلنا تمكنت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية من تحصيل قطعتي ارض تبلغ مساحة كل منهما حوالي عشرة دونمات من دائرة اراضي اسرائيل وذلك من اجل بناء مدرستين الاولى في حي الروم (ارض القشلة) والثانية في حي المطران (قرب المدرسة الاكليريكية) .

وقد حصلت ادارة البلدية الدمقراطية هاتين القطعتين بعد سلسلة من الاتصالات والملاحقات لادارة اراضي اسرائيل وذلك في اطار جهودها المتواصلة التي بدأتها منذ تسلمها ادارة البلدية قبل سنتين لحل ازمة المدارس والغرف المستاجرة التي تواجهها . وقد اتخذت البلدية منذ ذلك الحين سلسلة من الاجراءات لتحسين اوضاع المدارس ونجحت في تغيير الكثير من اوضاعها المزرية .

هذا وما ان حصلت ادارة البلدية على الارض حتى باشرت دوائرها المختصة في اعداد التخطيط اللازم لبناء المدرستين . وسيساهم هذا المشروع مساهمة فعالة في حل ازمة الغرف الدراسية ويعتبر خطوة اخرى على طريق تطور الناصرة ، تقوم بها ادارة البلدية الدمقراطية .

ويذكر ان البلدية قامت ببناء جناح اضافي في المدرسة الثانوية البلدية في المدينة خلال العطلة الصيفية الماضية ، كلفها ما يزيد عن مليون ليرة . وقد تم تمويل هذا البناء من التبرعات التي جمعتها ادارة البلدية من أبناء الناصرة في الخارج (حوالي ٣٠٠ الف ليرة) . واجرت ادارة البلدية عدة اتصالات مع وزارة المعارف للمساهمة في تمويل هذا البناء ، ولكن الوزارة ما زالت تماطل حتى الان ..

حادث مروع في القدس

القدس — روعت عائلةهوروفيتس من القدس ، اول امس الاحد ، حين ترامى الى سمعها صوت اطلاق النار من غرفة في مسكنها تقطنها الشقيقتان حنة (١٩ سنة) واستر (٢٣ سنة) هوروفيتس . فحين تقدمت شقيقتهما لمعرفة ما حدث ومصدر اطلاق النار وجدت الغرفة مغلقة . فقرعت الباب ولكن سدى فلم تلق جوابا . وما كان من ابناء العائلة الا ان تسلقوا الجدار واقتحموا الغرفة من نافذة كانت مغلقة ايضا . فحطموا زجاجها ودخلوا ويا لهول ما رأوا . فقد كانت الشقيقتان مخضبتين بدمهما . وقد وجدت حنة فاقدة الحياة . اما استر فنقلت الى المستشفى حيث توفيت متاثرة بجراحها .

ويتضح من التقارير الاولية ان الشقيقتين انتحرتا بعد ان لم تنجحا في مواجهة التحديات التي تواجهها فتاة متدينة في بيت متدين حين خروجها الى الحياة .

ونشرت الصحف ان الشقيقتين من عائلة متدينة ومعروفة في التعصب الديني . وقد حاولتا التوفيق بين رغباتهما والتقاليد المتزمتة في بيت والديهما المتدينين . لكن محاولتهما لم تتكلل بالنجاح . فوحيدتين لم تستطيعا كسر القيود التي تفرضها حياة التدين القاسية في بيت الوالدين . فقررتا الاحتجاج على هذا النمط من الحياة بان وضعتا حدا لحياتهما سوية وفي آن واحد ليكون موتهما الانتحاري صرخة مدوية تشجب القسر الديني الذي يعاني منه الكثيرون من ابناء الشعب اليهودي .

اضراب عام في يروحام
احتجاجا على اهمال السلطات لها
النائب طوبى يطلب بحث الامر في الكنيست

الجنوب — لمراسلنا — اعلن سكان مستوطنة يروحام في النقب الاضراب العام لمدة ساعتين ، امس الاثنين ، احتجاجا على اهمال وزارة الصحة لاوضاعهم . فاغلقوا الحوانيت والمصانع والمدارس وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ضخما باشتراك معظم الاهالي .

وقد اعلن الاهالي ، ويزيد عددهم على ٧٥٠٠ نسمة — معظمهم من ابناء الطوائف الشرقية ، ان الوزارة تهمل اوضاعهم الصحية بشكل مستمر على الرغم من الاتصالات والملاحقات التي قام بها المجلس المحلي والاهالي . ففي المستوطنة كلها لا يوجد سوى طبيب واحد .. يتغير عدة مرات في السنة . واليوم لا يوجد عمليا أي طبيب اذ ان الاهالي يرفضون التعامل مع الطبيب الاخير الذي ارسلته ادارة كوبات حوليم ولا يفلحون في التفاهم معه .

هذا وقد تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى الكنيست طالب فيه بادراج الموضوع على جدول ابحاثها .

النائب طوبي يطالب الكنيست ببحث اخطار حوادث الطرق قرب بيت صفافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا الى رياسة الكنيست دعاها فيه ان تدرج موضوع اخطار حوادث الطرق قرب قرية بيت صفافا العربية على جدول ابحاثها .

وذكر الرفيق طوبي في معرض تفسيره للاقتراح ان حادث الاصطدام المروع الذي وقع في يوم الجمعة الماضي بين القطار وسيارة الركاب بجانب قرية بيت صفافا وأدى الى موت اثنين وجرح سبعة مواطنين اخرين تسبب عن عدم اتخاذ احتياطات وقائية كافية لمنع تكرار مثل هذه الحوادث . واكد النائب طوبي ان هذا لم يكن الحادث الوحيد الذي يقع في هذا المكان .

ويذكر انه يمر في هذا المكان ، قرب قرية بيت صفافا ، تقاطع سكة الحديد مع شارع عادي للسيارات . ويشكل اخطارا جسيمة على حياة المواطنين في القرية والمارة منها .

لماذا لا تصرف عيادة « صندوق المرضى » المحلية في الطيبة روشتة مستشفى

الطيبة — لمراسلنا — حصل محمد علي نمر على « روشتة » من مستشفى الولادة في كفار سابا على ان تصرف في عيادة صندوق المرضى في الطيبة . والمذكور عضو في « صندوق المرضى » لاكثر من ١٥ سنة .

وفي العيادة اعطوه وجبتين من الدواء على الحساب وطلبوا اليه ان يعود بعد يومين ليحصل على البقية . ولما عاد قيل له ان ليس لديهم من ذلك الدواء واشاروا عليه ان يشتري الدواء على حسابه الخاص من اية صيدلية .

فهل يعني هذا ان « صندوق المرضى » غير مستعد تزويد اعضائه الا بالادوية الرخيصة الثمن ؟.

تحرك امريكي وعربي — بقية

وكان الرئيس الامريكي قد وصل الى العاصمة الايرانية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وابتدأ سلسلة من المباحثات مع شاه ايران . كما اجتمع بالملك حسين . ويتضح مما تناقلته وكالات الانباء أن كارتر مارس ، في هذه المحادثات ، ضغوطا على الملك حسين كي ينضم الى المحادثات الاسرائيلية — المصرية . وذكرت الوكالات ان كارتر قال لحسين « ان عليه ان يكف عن الجلوس على الجدار » ، أي جانبا ، ودعاه الى أن يأخذ الاردن مكانا هاما في هذه المحادثات . وقال كارتر لحسين انه لا يجوز ترك السادات لوحده في عزلة خانقة . ومع هذا ، ففي تصريحه العلني أول أمس أعلن كارتر انه يوافق على عدم اشتراك حسين في المباحثات في هذه اللحظة .

وقد مهد كارتر لهذا اللقاء بتصريح أكد فيه ، مجددا ، معارضة حكومته لقيام دولة فلسطينية مستقلة . وأعلن ان الولايات المتحدة تؤيد « منح » الفلسطينيين كيانا خاصا بهم شريطة ان يكون هذا الكيان مرتبطا بالاردن .

ولا شك في ان كارتر الح على الملك الاردني كي يقبل هذا بالتفاوض مع اسرائيل ليساعد في ايجاد البديل لمنظمة التحرير الفلسطينية والتخلص منها .

لكن الملك حسين ، كما ذكرت الوكالات ، حمل في محادثاته مع كارتر على تصلب الموقف الاسرائيلي ، وأعلن أنه في هذه المرحلة لا يجد امكانية للمشاركة في هذه المحادثات على اساس مقترحات بيغن ، التي عرضها على السادات في الاسماعيلية .

حسين يغلق الباب

وعلى الرغم من تصلب الملك حسين التظاهري الا ان الملك لم يغلق الابواب نهائيا في وجه احتمال اشتراكه في المحادثات الاسرائيلية — المصرية . فلقد صرح موظف كبير في الحكومة الاردنية ، رافق الملك الى محادثات طهران ، بأن الاردن سينضم الى هذه المحادثات اذا قامت اسرائيل بتغيير موقفها بشكل يسمح للملك المشاركة في هذه المحادثات .

أي ان حسين يريد أن تقدم اسرائيل له ثمنا للمشاركة في هذه المحادثات . وعلى كل حال فالثمن الذي يريد ان يقبضه حسين سيكون على حساب الدولة الفلسطينية المستقلة وعلى حساب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

وقد كشف مراسل « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاثنين ، النقاب عن احتمال ان يجرى الملك حسين محادثات مع مسؤولين اسرائيليين في كل من عمان والقدس حول مستقبل الضفة والقطاع .

لقاء السادات كارتر في أسوان

ويأمل كارتر في أن يحمل حكام العربية السعودية على المشاركة في هذه المحادثات بالاضافة الى الاردن . كما يأمل في انتقوم السعودية بممارسة ضغط ما على السادات كي يتخلى عن موقفه من الدولة الفلسطينية وان يقبل بشكل من « الحكم الذاتي للفلسطينيين مرتبط مع الاردن » .

لكن السادات ، كما يظهر ، لا يريد أن يصعب الامر على كارتر . فلا حاجة لضغط السعودية . فبعد ان أعرب عن خيبة أمله من تصريح كارتر المعارض كليا للدولة الفلسطينية ، تراجع السادات ولحس تصريحه . وقال انه زعلان على كارتر ليس بسبب التصريح المذكور بل بسبب التوقيت . فكل ما يعترض السادات عليه هو التوقيت . وقال السادات انه لم يفاجأ بموقف الرئيس كارتر . فهذا الموقف معروف له . ان ما فاجأه هو التوقيت !!

وأمس الاول ذهب السادات بعيدا في اندفاعه على طريق الحلول الاستسلامية الامريكية . فاعلن ان على العرب ان يتنازلوا عن موقف « كل شيء أو لا شيء » . وانهم لا يستطيعون استعادة كل ما خسروه في السنوات الاخيرة وذلك في حديث أجرته معه جريدة « اكتوبر » المصرية . وقال السادات ان على العرب أن يكتفوا الان بما يمكن أن يحققوه . وأضاف مؤكدا انه لا يختلف مع الرئيس الامريكي حول وجوب الارتباط بين الاردن والدولة الفلسطينية . وأعرب عن تفاؤله (من جديد) وعن أنه سيتوصل الى اتفاق مع كارتر . وأنه يمكن ان يجد مع كارتر حلا وسطا بين الدولة الفلسطينية ، ما يطالب السادات به كما يدعى ، وبين الحكم الذاتي الذي يريد بيغن فرضه على الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كشف السادات بهذا ، مرة أخرى ، عن استعداده للتنازل فعلا عن حق أساسي من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حق اقامة دولته الوطنية المستقلة ، والقبول بحل وسط ينسف هذا الحق وغيره من حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة.

« برافدا » تنتقد جولة كارتر

وجاءنا من مراسلتنا في موسكو ان صحيفة « برافدا » السوفييتية انتقدت بشدة جولة كارتر الحالية في المنطقة . وقالت ان كارتر يستهدف من هذه الجولة فرض تسوية أمريكية في المنطقة على الرغم من ان كل الدلائل تؤكد حتمية فشل كل تسوية انفرادية .

تلاحم — بقية

وقال ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان من المحتمل أن يعقد في أواسط الشهر الحالي مؤتمر قمة للدول التي اشتركت في مؤتمر طرابلس في بغداد أو الجزائر ، أي في الوقت نفسه الذي تفتتح فيه اللجنتان الاسرائيليتان — المصريتان : السياسية والعسكرية أعمالهما في القاهرة والقدس . وقد أبدى الرئيس السوري حافظ الاسد استعداده لحضور هذا المؤتمر في أي مكان . وفي ذلك اشارة مشجعة لاستعداده للذهاب الى بغداد اذا تقرر عقد المؤتمر فيها . وفي هذا ما فيه من بشائر التقارب بين القطرين الشقيقين ومحاولة لتجاوز الخلافات القائمة بينهما في وجه المؤامرات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية التيتهدد شعوب الشرق الاوسط .

وزير خارجية ليبيا في دمشق

هذا ووصل وزير خارجية ليبيا الى العاصمة السورية ، أمس الاول ، لبحث السبل الكفيلة بتقوية الجبهة العربية المعادية للامبريالية ولنهج السادات الاخير . ومعروف ان ليبيا تسعى ، في نطاق تقوية هذه الجبهة ، الى اصلاح ذات البين بين سوريا والعراق .

وكانت صحيفة « السفير » اللبنانية قد ذكرت ان العراق اقترح اقامة حلف عراقي — سوري — فلسطيني كنواة لجبهة الصمود . وقالت الصحيفة ان هذا الاقتراح تضمنته رسالتان أرسلهما الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى الرئيس حافظ الاسد وياسر عرفات .

وقد شهدت نهاية الاسبوع الماضي لقاءات بين الرؤساء الثلاثة بقصد تنسيق الجهود .

اقليم — بقية

المنصرمة ، الموافقة على منح الحكم الذاتي لاقليم الباسك واجراء استفتاء شعبي لسكان منطقة « نافارا » ، احدى مناطق الاقليم ، ليقرروا ما اذا كانوا سينضمون الى الحكم الذاتي .

وجدير بالذكر ان المفاوضات بين ممثلي الاقليم ورئيس الحكومة الاسبانية ادولفو سواريس مستمرة منذ ايلول الماضي دون التوصل الى نتيجة . وعليه قررت الاحزاب السياسية الرئيسية في اقليم الباسك تنظيم مظاهرات شعبية جبارة في الخامس من الشهر الحالي للمطالبة بحقوقهم القومية . واضطرت الحكومة الى اخذ هذا بالحساب واعلنت ، عشية العام الجديد ، موافقتها على منح اقليم الباسك الحكم الذاتي ، ذلك الحكم الذي فقده الاقليم عندما استولى الجنرال فرانكو على السلطة في اسبانيا بعد القضاء على الحكم الجمهوري ، وعاقب اهالي الاقليم لتأييدهم الحازم للجمهورية وللمقاومة العنيدة التي اظهروها للحكم الدكتاتوري .

ومن المعروف ان اقليم كاتالونيا الاسباني نال الحكم الذاتي في شهر ايلول الماضي .

اسرائيل — بقية

تحت الاحتلال الاسرائيلي الان ، يكفي لسد ديون اسرائيل الخارجية بالعملة الصعبة .

وجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية كانت تعهدت لاسرائيل ، قبيل فك الاشتباك الثاني ، وتسليم ابار ابو رديس للمصريين ، بتزويدها بحاجاتها من النفط .

وبالتأكيد ستحاول امريكا ان تكون نتيجة « اللعبة » في مصلحتها ومصلحة شريكتها اسرائيل ما دامت الاثنتان تملكان ٩٩ + ١ = ١٠٠ بالمئة من اوراق اللعب باعتراف الرئيس محمد انور السادات نفسه .

الطلبة — بقية

الكسواني وطالبة أخرى حتى حضورها أو حضور ولي أمرها للتوقيع على كفالة مالية . كما تهدد سلطات الحكم العسكري باعتقال آباء الطالبات الرافضات لاستفزازات الحكم العسكري في المدينة .

وقد بدأ الحكم العسكري باصدار أوامر الاقامة الجبرية ضد الطالبات في محاولة لضرب وحدة الصف والصمود التي امتازت بها طالبات هذا المعهد ، اثر ابعاد سلطات الاحتلال لستة طالبات من المعهد .

أجاويد — بقية

ديميرل على التغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها تركيا . فخلال العام الماضي ارتفعت أسعار المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية بنسبة ٤٥٪ . كما وتجاوز عدد العاطلين عن العمل ال ٢٠٥ مليون عاطل عن العمل .

وكان حزب الشعب الجمهوري قد حصل في الانتخابات الاخيرة على ٤٠٪ من أصوات الناخبين ، ولكن النقص في ١٢ مقعدا في البرلمان منعه من الوصول الى الاغلبية في البرلمان .

هذا ويعتقد المراقبون ان بولند اجاويد سيتمكن من تشكيل حكومة تحصل على ثقة أعضاء البرلمان ، وسيكون بالتالي في امكانها ان تخرج تركيا من أزمتها السياسية التي سيطرت عليها في السنوات الاخيرة .

كوبا تحتفل — بقية

وارسل الرفيقان ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن برقية تحية الى الشعب والقادة الكوبيين في هذه المناسبة أكدا فيها ان الثورة الكوبية تعتبر مثالا ملهما لجميع شعوب امريكا اللاتينية . كما عبر الزعيمان السوفييتيان عن ارتياحهما لتوطيد التعاونبين كلا الشعبين والدولتين ، السوفييتي والكوبي ، في النضال من أجل توطيد المواقع الدولية للاشتراكية وضد سياسة الظلم والامبريالية وفي سبيل توطيد الانفراج الدولي .

تهنئة

ابو سنان — لمراسلنا الخاص — عاد الى البلاد الرفيق نديم مخائيل موسى من ابو سنان بعد ان انهى دراسته ونال شهادة خبير كيماوي . اننا اذ نرحب بالرفيق العائد الى وطنه وشعبه وحزبه نهنئه على نجاحه ونتمنى له الخير والسعادة والمساهمة في خدمة الحزب والشعب .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابوسنان

الى قارئنا العزيز

يدرك القارىء العزيز ولا شك الاوضاع الاقتصادية في بلادنا والتي تتحمل الحكومة مسؤوليتها ، اوضاع الغلاء المستشري . وتعاني « الاتحاد » مثل بقية شعبنا ، بجماهيره العمالية والشعبية الواسعة الاخرى ذات الدخل المحدود ، من هذا الغلاء . فاسعار الورق ارتفعت بنسب كبيرة . وكذلك مواد الطباعة الاخرى وتكاليف الارساليات . وقد عملت هيئتا تحرير « الاتحاد » والادارة كل ما في وسعهما لاستيعاب القسم الاكبر من الغلاء . فمع ان جميع الصحف الاخرى ، التي تحظى بدعم مالي من الحكومة واحزاب البرجوازية الكبيرة ، رفعت سعر بيعها منذ مدة لم ترفع « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى سعر البيع حتى الان . ولكن يؤسفنا اننا لا نستطيع الاستمرار دونرفع سعر الجريدة و« الجديد »و « الغد » و« زو هديرخ » و « دير فيغ » . وعليه فان هيئة تحرير « الاتحاد » تامل في ان يبدي القارىء العزيز تفهما للاوضاع التي نمر فيها ولقرارنا ، مضطرين ، برفع سعر الجريدة ، اعتبارا من اول يناير ١٩٧٨ أي من عدد اليوم الثلاثاء . واننا على ثقة ان قارئنا لن يبخل علينا فالاتحاد جريدته ومنبره . وفيما يلي قائمة الاسعار الجديدة :

«الاتحاد» (الجمعة) ٣٫٥٠ ليرة	(الثلاثاء) ٣ ليرات
«زو هديرخ» ٤ ليرات	(الاشتراك السنوي ٢٠٠ ليرة)
«الجديد» ١٠ ليرات	
«الدرب» ٨ ليرات	(الاشتراك السنوي ٥٠ ليرة)
«ديرفيغ» ٣ ليرات	(الاشتراك السنوي ١٥٠ ليرة)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٦ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٦٨\٣٤ VOL 68 —34 6.1.1978

محادثات جزائرية - عراقية - ليبية لترسيخ التضامن العربي

بومدين والتريكي يتوسطان لتحقيق مصالحة عراقية - سورية

ماجد أبو شرار : السادات غارق في المخطط الامريكي وزيارة كارتر لاسوان لن تنقذه

حيفا — لمكاتبنا الخاص — بينما يواصل حكام الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات في مصر نشاطهم المحموم من اجل تمرير مؤامرة « الحل » الانعزالي الامريكي ، الذي يتعارض ومصالح السلام العادل الثابت وأماني الشعوب العربية الوطنية وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ، تبذل دول جبهة الصمود والتصدي ، سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك مع العراق ، جهدا مكثفا فى هذه الايام لمواجهة الحلول الاستسلامية الامريكية وافشالها ولتقوية التعاون فيما بينها والعمل على ازالة كل خلاف بين العراق وسوريا كي يأخذ العراق مكانه فى اطار جبهة الصمود والتصدي وتمتين التضامن العربي الوطني والتقدمي المناهض للامبريالية ولمخططات الرجعية العربية والصهيونية وتحقيق مقررات مؤتمري طرابلس ، الرسمي والشعبي .

وفى هذا الاطار قام الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، على رأس وفد حكومي جزائري كبير بزيارة العراق والاجتماع الى القادة العراقيين والتباحث معهم حول الوضع الراهن فى المنطقة وضرورة تجنيد كل الطاقات العربية الوطنية والشعبية لمواجهة مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية العربية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى السلام العادل والدائم فى المنطقة . وقد اجتمع بومدين فى بغداد ، امس الاول ، مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر ونائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، ووزير الدولة العراقي لشؤون الخارجية ، حامد علوان . واشترك من الجانب الجزائري وزير خارجية الجزائر ، عبد العزيز بوتفليقة . كما انضم اليهم فيما بعد وزير خارجية الجماهيرية الليبية ، عبد السلام التريكي ، الذي وصل الى بغداد قادما من دمشق .

واشار المراقبون الى ان المباحثات الجزائرية — العراقية استهدفت تحقيق مصالحة بين سوريا والعراق من شانها ان تقوي التضامن العربي الوطني والكفاحي. واكدوا على ان هذه المحادثات حققت ، فى هذا المجال ، تقدما ملحوظا .

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المحادثات تناولت عملية تطبيق توصيات مؤتمري طرابلس والاعداد لمؤتمر قادم للدول العربية الوطنية والتقدمية الناهضة لنهج السادات الاستسلامي .

هذا وبينما عاد وزير الخارجية الليبية ، التريكي ، الى دمشق ليواصل مباحثاته مع القادة السوريين ومحاولات انجاز المصالحة بين العراق وسوريا وترسيخ التضامن العربي قام الرئيس الجزائري ، بومدين ، والوفد المرافق له بالتوجه الى الرياض .

وفى العاصمة السعودية اجتمع بومدين مع الملك خالد وولي العرش فهد ، وغيرهما من القادة السعوديين . وقد تباحث معهم حول الوضع الراهن فى المنطقة .

ويشير المراقبون الى ان بومدين يسعى لاقناع السعودية بالخروج عن صمتها ورفض النهج الساداتي الاستسلامي وشرح اخطار مثل هذا النهج على التضامن العربي وعلى مصلحة السلام ومصالح شعوب المنطقة عامة . وسيكون لهذه المحادثات الجزائرية — السعودية اهمية خاصة ، اذ انها ستكشف عن موقف حكام السعودية الحقيقي .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اُلسادات يكشف أوراق المخطط الامبريالي - الاسرائيلي - المصري لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — بانتهاء جولة الرئيس الامريكى كارتر فى الشرق الاوسط وبعد لقاء كارتر والسادات فى اسوان انكشفت أوراق المخطط الامريكى — الاسرائيلى — المصرى «للتسوية» أزمة الشرق الاوسط على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد صرح الرئيس المصرى انور السادات ، بعد مباحثاته مع كارتر ، بأنه راض تماما عن هذه المباحثات المثمرة وانه توصل الى وضع «كانت فيه وجهات نظرنا متطابقة تماما» .

وهذا يعنى ان السادات يوافق على تصريح كارتر بعد المباحثات وجاء فيه ان من الواجب مراعاة مبادىء معينة حتى يكون فى الامكان تحقيق «سلام عادل وشامل» .

وهذه المبادىء كما اعلنها كارتر هى : ان يقوم السلام على اساس علاقات طبيعية بين الاطراف المشتركة فى السلام .. ان يتم الانسحاب من اراضي احتلت فى سنة ١٩٦٧ (لا من كافة الاراضي) .. وان تحل المشكلة الفلسطينية بجميع نواحيها ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى الشرعية .

وعلى هذا الضوء تبدو تصريحات المسؤولين المصريين ومن بينهم وزير الخارجية ، محمد ابراهيم كامل ، حول الانسحاب من كافة الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية مجرد تمويه يقصد به تضليل الرأى العام العربى والعالمى واخفاء عملية فرض الحلول الاستسلامية والتصفوية على الشعوب العربية .

وكانت المصادر الامريكية قبل لقاء اسوان قد اكدت ان اقتراح بيغن حول الحكم الذاتى لا يبتعد كثيرا عن مفهوم السادات لحق تقرير المصير .

وفى الوقت نفسه اذاعت وكالات الانباء ، امس الاول ، نقلا عن دوائر رسمية مصرية ان مواقف السادات وكارتر ليست متباعدة . فالرئيس المصرى يصر على وجود علاقات رسمية بين الدولة الفلسطينية والاردن ، بل انه يقترح اقامة دولة عربية مستقلة .

والحقيقة ان السادات اعلن عمليا انه لا يفكر بمفاهيم دولة فلسطينية ترتبط بالاردن بل يخطط مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية على تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة اذا امكن ، للحكم الهاشمى الاردنى . فقد صرح فى مقابلة مع التلفزيون الامريكى «اى بى سى» ، بعد ساعة من مغادرة كارتر اسوان ، بان ازمة الشرق الاوسط ستزداد اقترابا من الحل اذا اختار الشعب الفلسطينى الملك حسين زعيما له .. اى اذا بايع الملك حسين وايد مخطط تصفية حقوقه ..

وارفق السادات هذا التصريح باتهام منظمة التحرير بعدم المسؤولية وبالقول انه توصل مع كارتر الى حل قضية فلسطين على اساس اعطاء الشعب الفلسطينى حق تقرير المصير!!

ومما يؤكد ان المخطط الذى يبلوره حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يهدف الى حرمان الشعب الفلسطينى من حق تقرير المصير واستبعاد منظمة التحرير من الخريطة السياسية ان كارتر اتصل وهو فى طريقه من اسوان الى باريس برئيس وزراء اسرائيل بيغن وأطلعه على مباحثاته مع زعماء دول الشرق الاوسط الشاه وحسين وفهد والسادات وأخبره انه سيرسل له تقريرا مفصلا وان هذا التقرير سيبعث فى نفسه الغبطة .

واتضح ان الملك حسين يشارك بفعالية فى هذا المخطط الامبريالى — الصهيونى — العربى الرجعى على الرغم من انه لم يدخل حلبة المباحثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية . فقد أعلن فى اجتماع مجلس الوزراء الاردنى ، أمس الاول ، فى عمان انه أجرى مباحثات صريحة وواضحة مع الرئيس كارتر فى طهران وانهما اتفقا على أسلوب التعاون والعمل فى المرحلة القادمة فى المستقبل .

وحتى لا يترك أى مجال للشك أعلن رئيس وزراء اسرائيل بيغن ، أمس الاول ، فى أعقاب مباحثات السادات كارتر أن حكومته ترفض رفضا باتا حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .. « فهذا الاصطلاح ، يعنى فى القانون الدولى وعلى صعيد الممارسة اقامة دولة فلسطينية ونحن لا نوافق على هذا الخطر المميت لاسرائيل » .

وتاخذ هذه الاطراف المتآمرة الثلاثة ممكنات فشل تمرير مخطط التصفية .. ولهذا تعد لاتفاق ثنائى بين مصر واسرائيل . وهذا ما صرح به وزير الخارجية موشه ديان فى حديث القاه فى « التخنيون » فى حيفا ، أمس الاول. قال انه مقتنع بأن الرئيس السادات راغب فى التوصل الى السلام مع اسرائيل ولن يسمح لجبهة الرفض العربية ان تجهض الممكنات المتاحة لمصر للوصول الى اتفاق سلام .

هذا وتستعد القدس للمباحثات السياسية التى ستجرى بين وزيرى مصر واسرائيل فى ١٥ كانون الثانى

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

محاولة اسرائيلية لصرف الانظار عن قتلة سعيد حمامي الحقيقيين

نيقوسيا — لمراسل خاص — أقدم قتلة مأجورون من أعداء الشعب الفلسطيني وعملاء الامبريالية والصهيونية ، بعد ظهر أول أمس الاربعاء، على اطلاق رصاص الغدر والجبن على المناضل سعيد حمامى ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية وممثل حركة « فتح » فى لندن .

هذا ما صرح به مصدر مسؤول باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وباسم القيادة الفلسطينية ، أمس الخميس ، فى بيروت فى أعقاب اغتيال سعيد حمامى فى مكتبه فى لندن .

وأضاف المصدر : « ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير واللجنة المركزية لحركة « فتح » فقدنا مناضلا بارزا من أبناء الثورة ودبلوماسيا محنكا كرس وقته وحياته لقضية الشعب الفلسطينى وثورته المسلحة . ان المناضل الوطنى سعيد حمامى سقط شهيدا بعدما أدى واجبه الوطنى صامدا وعنيدا وجريئا فى دفاعه عن حق شعبنا فى استرداد وطنه وحقوقه » .

واختتم المصدر الفلسطينى الرسمى تصريحه بالقول ان دم الثوار والمناضلين لا يمكن أن يذهب هدرا وان الثورة الفلسطينية ستبحث وتحقق للكشف عن هوية القتلة المأجورين . كما انها تحمل الحكومة البريطانية المسؤولية عن الكشف عن هوية الفاعلين المجرمين .

هذا وحاولت الاذاعة الاسرائيلية ، صباح أمس الخميس ، أن تقنع الرأى العام الاسرائيلى بأن القاتل ينتمى الى « المتطرفين الفلسطينيين » . فاعلنت ، اعتمادا على «يونايتد برس»، انه « داكن البشرة » !! ثم اضافت أن اسرائيليين من اليسار اجتمعا مؤخرا مع سعيد حمامى وانه صرح أمامهما انه يعارض موقف قيادة منظمة التحرير من « مبادرة السادات » ! وهو يؤيدها تماما .

وبذلك أرادت أن تؤكد ان القاتل ينتمى الى المنظمة أو الى أحد تنظيماتها .

ولكن الحقيقة الثابتة والتى أكدتها محافل المنظمة فى لندن لمراسلنا ، ان سعيد حمامى كان على اتفاق تام مع قيادة منظمة التحرير . وقد نشر فى « نيوز أوف ذى ورلد » فى ٢٤—١٢—٧٧ مقالا شجب فيه بشدة « مبادرة السادات » واعتبرها خطوة معادية لحقوق الشعب العربى الفلسطينى ولا تحقق التسوية العادلة والمقيمة فى

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الاتحاد السوفييتى يزود سوريا بمظلة دفاع جوى عملاقة

لندن — نشرت جريدة « المنار » التى تصدر فى العاصمة البريطانية باللغة العربية ان الاتحاد السوفييتى سيزود سوريا بمظلة دفاع جوى عملاقة.

وأضافت ان الاتحاد السوفييتى اتفق مع سوريا على هذه المظلة ليمكن سوريا من احباط هجوم اسرائيلى مفاجىء عليها وعلى جنوب لبنان .

وأكدت « المنار » أن عددا من الخبراء السوفييت فى ميدانى الطيران والالكترونيكا وصل الى دمشق لمساعدة سلاح الجو السورى على اقامة شبكة الدفاع الجوى .

وكتبت ان الاتحاد السوفييتى زود سوريا بأحدث مقاتلات وقاذفات قنابل وصواريخ أرض جو لاغراض الدفاع .

وجاء نشر هذا النبأ فى أعقاب الزيارة التى قام بها أخيرا للاتحاد السوفييتى اللواء حكمت شهابى رئيس أركان القوات السورية .

اشتباك عنيف في جنوب لبنان

مصادر فلسطينية تتهم اسرائيل بقصف النبطية

بيروت — أعلنت مصادر فلسطينية ولبنانية عن وقوع اشتباك جديد يوم أمس الاول ، الاربعاء ، فى جنوب لبنان قرب مدينة النبطية . ووصف هذا الاشتباك بانه الاعنف من نوعه منذ اعلان وقف اطلاق النار فى ٢٦ ايلول فى السنة الماضية .

وقد ادى الاشتباك الى قتل وجرح أكثر من ٢٠ مواطنا وكذلك الى اصابة ٣٠ بيتا بأضرار بالغة .

واتهمت المصادر الفلسطينية واليسارية اللبنانية القوات الاسرائيلية بوقوفها وراء هذا الاشتباك وبقصفها ، عن طريق الدبابات والمدافع ، لمدينة النبطية . ولم تحاول المصادر الاسرائيلية انكار هذا .. على العكس راحت تنشر فى صحفها عن نية الفلسطينيين والسوريين باعادة قصف مواقع الانعزاليين والمستوطنات الاسرائيلية المتاخمة للحدود ... وان أسلحة سوفييتية عديدة تصل الى المنطقة !؟.

أما اذاعات القاهرة فلا تزال ملتزمة بعدم توجيه أى انتقاد أو دعاية مضادة لحكام اسرائيل وافعالهم .

وكنا قد أشرنا سابقا ، فى أكثر من مناسبة ، الى ان الامبريالية والمحافل الاسرائيلية تحاول تفجير الوضع من جديد فى جنوب لبنان لتمرير مخططاتها .

كمبوديا تواصل استفزازاتها ضد فيتنام بتشجيع من قادة الصين

هانوى — تواصل كمبوديا تحرشاتها العسكرية ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتشير الاحداث الى وجود أيدى صينية وراء هذه التحرشات ...

وذكرت أوساط فيتنامية ، فى العاصمة هانوى ، لمراسل صحيفة « برافدا » ان القوات الكمبودية ، التى تقوم بالتحرشات على الحدود الفيتنامية ، تتسلح باسلحة صينية ويرافقها مستشارون صينيون .

وكانت أوساط فيتنامية رسمية قد نفت بشدة الافتراءات الكمبودية القائلة بوجود ضباط أجانب فى الجيش الفيتنامى . وأضافت انه لم يكن اجانب فى صفوف الجيش الفيتنامى حتى ابان المعارك العنيفة ضد العدوان الامبريالى الامريكى .

وأعلنت هذه الاوساط المسؤولة ان فيتنام لا تسعى الى تأزيم العلاقات مع كمبوديا ولكنها مضطرة الى الدفاع

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الاتحاد السوفييتى يؤكد موقفه مجددا :

«تاس» : لقد تجاهل كارتر العناصر الرئيسية للتسوية الشاملة

غروميكو : نرفض ان يكون جنيف ستارا لترتيبات منفردة

موسكو — لقد تجاهل الرئيس الامريكى ، كارتر ، فى مباحثاته مع الرئيس المصرى ، فى أسوان ، العناصر الرئيسية فى التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط .

هذا ما جاء فى التعليق الذى نشرته وكالة أنباء « تاس » السوفييتية أمس الاول ، الاربعاء . وأضافت الوكالة ان كارتر لم يشر خلال هذه المباحثات الى وجوب انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ . كما لم يشر الى انه لا يمكن حل القضية الفلسطينية دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ودون اقامة دولة الشعب العربى الفلسطينى المستقلة .

وأكدت وكالة « تاس » ، فى تعليقها ، ان موقف السادات اتضح من خلال تصريحه ان وجهة نظره تتطابق مع وجهة نظر الرئيس الامريكى ...

وكان وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو ، قد أكد موقف الاتحاد السوفييتى المبدئى من حل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا وذلك فى حفل العشاء الذى أقيم تكريما لوزير الخارجية البولونية ، فى موسكو مساء أول أمس ، اذ قال ان الاتحاد السوفييتى يدعو الى تسوية شاملة ومبدئية فى هذه المنطقة وباشتراك كافة الاطراف ، بما فيها منظمة التحرير ، وانه يؤيد عقد مؤتمر جنيف ولكن بشرط الا يستغل كستار للترتيبات المنفردة التى تمليها النوايا المغرضة .

وكان سفير الاتحاد السوفييتى فى لبنان ، الكسندر سولداتوف ، قد أعلن للصحفيين يوم الاربعاء الماضى ، بعد اجتماعه بفؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبنانى ، ان على جميع الفرقاء ان يبذلوا الان جهدا خاصا لعقد مؤتمر جنيف وان أى عمل منفرد سوف يقسم الدول العربية ويكون لصالح اسرائيل . وأضاف سولداتوف ان الرئيس المصرى أخفق منذ البدء ... لانه اتبع أسلوب العمل المنفرد الذى هو ضد مصالح الدول العربية وان انشاء دولة فلسطينية مستقلة هو الحل لجميع المشاكل .

اطلاق سراح طلبة بيت لحم ، الى حين المحاكمة ، بكفالات مالية باهظة

رام الله — قررت المحكمة العسكرية فى رام الله ، يوم الثلاثاء الماضي ، اطلاق سراح خمسة طلاب من جامعة بيت لحم بكفالات مالية باهظة يصل قدرها الى ١٠ الاف ليرة ، لكل منهم ، وهذا الى حين محاكمتهم فى ٢٥ من الشهر الجاري .

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت ، فى ١٩٧٧/١٢/١٦ ، باعتقال خمسة من طلاب الجامعة هم منذر النمري من القدس ومحمد ابريغيت من دورا ، وهو نائب رئيس مجلس اتحاد الطلبة ، وحمدي فراج سكرتير المجلس ، وبسام بنوره ويوسف مساله بتهمة الاشتراك فى المؤتمر السياسي الذي دعا اليه طلبة الجامعة ، يوم الاربعاء ٧٧/١٢/١٤ ، ورفع العلم الفلسطيني فى صدر قاعة الاجتماع .

هذا وكانت المحكمة العسكرية فى رام الله قد عقدت الجلسة الثالثة يوم الاثنين ، ٢—١—١٩٧٨ ، نظرت خلالها فى محاكمة مجموعة اخرى من طلاب جامعة بيت لحم لاصدارهم مجلتين جامعيتين احتوتا على مواد سياسية معادية للاحتلال الاسرائيلي . وهؤلاء الطلاب هم طلال حماد من القدس ومنى حسن مصطفى من بتير وفدوى اللبدي من ابو ديس ومي رشماوي من بيت ساحور ، وهي سكرتيرة النادي الثقافي ، ومحمد بنوره من دورا . هذا بالاضافة الى محمد ابريغيت وحمدي فراج المتهمين ايضا بالاشتراك فى المؤتمر السياسي .

كلمة الاتحاد

جريمة اغتيال سعيد حمامي لن تحقق أهداف الامبرياليين والرجعيين

لا شك فى ان « التسوية » التى ترمى اليها المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية تستبعد الشعب العربى الفلسطينى وتنفى الاعتراف بحقوقه القومية وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تربة وطنه .

ولهذا كان طبيعيا ان يرفض حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطينى الشرعى الوحيد ..

وحكام اسرائيل رفضوا منذ البداية التعامل مع منظمة التحرير . وبذلوا كل ما فى وسعهم من أجل القضاء عليها ، بل انهم ساعدوا ، فى لحظتين تاريخيتين فى ايلول ١٩٧٠ والحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ ، الرجعية العربية فى محاولاتها القضاء على منظمة التحرير .. وكانت غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين على امتداد السنوات الاخيرة واغتيال أذرعهم السرية للقادة الفلسطينيين فى بيروت والعواصم الاوروبية محاولة مباشرة لتحقيق هدف القضاء على المنظمة .

أما حكام الولايات المتحدة ومصر فقد حاولوا ، كل حسب أسلوبه وظروفه الموضوعية ، احتواء منظمة التحرير بحيث تفقد استقلالها وتتنازل عن حقوق شعبها وتنضم اليهم فى « التسوية » التصفوية .

وهذه « التسوية » ، كما يتضح الان ، لا تلبى أمانى الشعب العربى الفلسطينى أو تطلعاته القومية العادلة ، وتهدف الى توطيد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية فى المنطقة .

ويظهر اليوم ان حكام الولايات المتحدة ومصر بعد ان أخفقوا فى احتواء المنظمة وتسخيرها فى تحقيق أغراضهم المعادية لمصلحة الشعب الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ، قرروا تصفية المنظمة لان ذلك شرط جوهرى من شروط تصفية القضية الفلسطينية .

وهم فى ذلك يحظون بتأييد الرجعية العربية — ممثلة فى الملك حسين والحكام السعوديين والمغربيين والسودانيين — ويلتقون على مصير واحد مع حكام اسرائيل فى هذه المهمة .

ولقد كشفت الصحف الامريكية ، بشكل خاص ، عن أحد الاساليب التى ستتبعها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتحقيق هذا الهدف حين أعلنت عن مخطط لتفجير الصراعات داخل الحركة القومية الفلسطينية حتى تتبدد قيادتها ممثلة فى منظمة التحرير .

والمؤكد ان اغتيال ممثل المنظمة فى لندن سعيد حمامى وما رافقه من شائعات بان القتلة ينتمون الى المتطرفين الفلسطينيين يمثل بداية تنفيذ هذا المخطط الاجرامى .

وعلى هذا الضوء لن تكون العبرة فى من ضغط على زناد المسدس الذى استخدمه القاتل والقتلة ، بل فى من دفع القاتل الى اقتراف جريمته .

ومن هنا كان من الحق ان تصوب أصابع الاتهام الى القوى التى تتآمر على المنظمة وتريد مسحها من الخريطة السياسية فى المنطقة لتمرير « تسويتها » التصفوية .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

استمرار حملات القمع في مصر

اضطرار السلطات لاطلاق سراح الشاعر أحمد فؤاد نجم

القاهرة — لا يخجل الرئيس السادات من استغلال كل مناسبة للطعن بنظام عبد الناصر « الديكتاتوري » ولتمجيد فترة حكمه هو التي امتازت « باغلاق » المعتقلات « واباحة » الحريات الدمقراطية ... وهذا فى وقت تتناقل فيه وكالات الانباء والصحف العالمية المعلومات عن تشديد القمع فى مصر وزج الوطنيين الحقيقيين، من عسكريين وسياسيين، فى غياهب السجون واتباع اسلوب الاعتقالات البيتية والحد من تحركات الاوساط السياسية المناوئة لخط السادات الاستسلامي . ولم يكن حل مجلس السلام المصري ، لا لذنب اقترفه سوى اعلانه ان مبادرة السادات لا تخدم السلام ، اخر هذه الاعمال القمعية . فقد قامت السلطات المصرية ، فى الايام الماضية ، باعتقال ستة اشخاص ينتمون الى تنظيم شيوعى فى حلوان لانهم وزعوا منشورات

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

هبوط جديد في سعر الدولار

فرانكفورت — الوكالات — سجلت بورصة فرانكفورت فى المانيا الغربية انخفاضا قياسيا فى قيمة الدولار الامريكي . وقد تدنت قيمته ، امس الاول ، الى ماركين اثنين وبضعة فينكات . كذلك ارتفع سعر الجنيه الانكليزية لاول مرة الى دولارين .

ووردت انباء مماثلة من طوكيو تؤكد انخفاض قيمة العملة الامريكية الى مستوى قياسي اخر . ولم تجد محاولات المصارف المركزية لانقاذ الدولار والحيلولة دون هذا الانخفاض عن طريق حملة كبيرة لشراء هذه العملة .

وادى هذا الاضطراب فى السوق المالية الى تازيم الوضع فى الصناعات فى عدد من بلدان اوروبا الغربية التي تصدر سلعها الى الولايات المتحدة . وحدث هبوط واضح فى اسهم بعض الشركات فى المانيا الاتحادية .

واضطرت الحكومة الامريكية هذه المرة ، امام القلق الواسع الذي عم الاوساط الاقتصادية فى اوروبا الغربية ، الى الاعلان عن تعهدها بالعمل على حماية سعر الدولار ومنع استمرار تدهوره .

ان هبوط سعر الدولار المستمر يعكس انعدام الثقة المتزايد بالقدرة الشرائية لاهم عملة فى العالم الرأسمالي وكذلك ازمة النقد الرأسمالي العالمية .

ايران الشاه توسع نطاق نشاطها ، لحماية المصالح الامبريالية والرجعية ، الى القرن الافريقي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — هدد شاه ايران ، بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ، اثيوبيا فقال ان ايران لا تستطيع ان تقف موقف اللامبالاة اذا غزت اثيوبيا الصومال !!

وكانت وكالات الانباء فى مطلع هذا الاسبوع قد ذكرت ان الشاه بحث مسالة « القرن الافريقي » مع الرئيس الامريكي كارتر اثناء زيارته فى طهران .

وجاء هذا التهديد فى ظروف تواصل فيها الحكومة الصومالية اعتداءاتها فى اوغادين الاثيوبية وتحارب قواتها الغازية الجيش الاثيوبي على بعد حوالى ١٠٠ كيلومتر من العاصمة الاثيوبية .

كذلك أطلق الشاه تهديده فى اثناء زيارة الرئيس الصومالي طهران ومباحثاته مع المسؤولين الايرانيين حول زيادة مساعداتهم العسكرية للقوات الصومالية .

والمعروف ان ايران الشاه زودت الصومال بالاسلحة الخفيفة . وهي تنظم الان تزويدها بالاسلحة الثقيلة .

واستنتج المراقبون من توقيت التهديد الشاهاني وملابساته ان الامبريالية الامريكية اوكلت لحكام ايران مهمة مساعدة الرجعية فى منطقة القرن الافريقية على ضرب النظام الثوري التقدمي فى اثيوبيا .

وهذا يعني ان حكام ايران يكثفون تدخلهم فى المنطقة الى جانب حكام السعودية والسودان ومصر الذين يشجعون حكام الصومال ويساندونهم فى عدوانهم على اثيوبيا .

وبهذه الخطوة يوسع الشاه نطاق نشاطه التامري على حركة التحرر القومي والاجتماعي الى القرن الافريقي بعد ان اقتصره فى الماضي على منطقة الخليج العربي (الفارسي) .

ويذكر القراء ان الشاه ارسل قواته فى الماضي الى سلطنة عمان لمساعدة قوات السلطان على القضاء على الثورة فى منطقة ظفار ولا تزال هذه القوات تعسكر فى السلطنة لحماية نظامها الرجعي المتعاون مع الامبريالية .

ويظهر ان الامبريالية والرجعية اصبحت ترى فى ايران الشاه شرطيا قادرا على حماية مصالحها . ولهذا سلمتها فى مطلع هذا الاسبوع مسؤولية الاشراف على الممر الجوي الدولي عبر الخليج .

واذاع مراسل الاذاعة البريطانية يوم الاثنين الماضي ان بريطانيا كانت مسؤولة عن هذا الممر حتى انسحابها من البحرين فى عام ١٩٧١ واضاف ان الاشراف على الممر يعنى أولا التأكد من سلامة الطائرات التي تستعمل الممر كما ان الدولة المسؤولة عنه يمكنها اتخاذ الخطوات الكفيلة بحمايته !!

وفـــد جـولـس في لجـنة الـداخلية للكنيست يشجب المصادرة وطـرد الفلاحيـن وتسميم المزروعات

القدس — لمراسلنا البرلماني — استمعت لجنة الداخلية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء ٣—١ ، الى صرخة اهــالي جولس التي نقلها وفدها الى الكنيست ضد مصادرة الاراضي وضد منع فلاحي القرية من زراعة اراضيهم . وقد تالف وفـد القرية من السادة : جميل نبواني رئيس المجلس المحلي وزيدان عامر وحمد صالح عامر وقاسم ابو حسن وجمال ابو حسن وسلمان ابو حسن وعلي ابو نجم ومحمد سعيد طريف .

وكانت اللجنة تبحث قضية اعتداء البوليس على اهالي جولس وهــم يعملون في اراضيهم المزمع مصادرتها على طريق عكا — صفد قبل نحــو شهرين . وحضر الجلسة ممثل عــن ادارة اراضي اسرائيل . وقــال ان الحكومة صادرت ٢٧٤ دونما مــن الارض المذكورة ، لان هناك خلافا حول ملكية الارض فالحكومة تدعي ملكيتها . وان هناك مشاريع بناء تتعلق باقامة مدينة « المكر الكبرى » لاستيعــاب سكان عكا القديمة العرب . وهنــا ساله الرفيق توفيق طوبي : من قــال لك ان اهالي عكا القديمة العــرب يريدون الانتقال ؟ انهم يطالبــون باستمرار السكنى في عكا وعــلى الحكومة ان تعطيهم مساكن جديـدة في عكا نفسها . وطالب توفيق طوبي ان توضح الحكومة غاياتها من المصادرة ، خصوصا وان حجة بناء مساكن لاهالي عكا القديمة هي مضللة وهدفها مجابهة اهالي جولس باهالي عكا القديمـة . لاسيما وان ادارة اراضي اسرائيـل تزرع هذه الارض احراشا ، فكيــف تدعي ، ازاء هذا ، انها معدة لاعمال البناء ؟ واذا كانت معدة للبناء حقـا فلماذا لا تتركها بايدي اصحابها اهالي جولس ؟ .

وكانت اسئلة توفيق طوبي محرجـة لممثلي الحكومة وكشفت القناع عــن حقيقة نوايا الحكومة وهي مصــادرة المزيد من اراضي القرى العربيـــة .

وتكلم باسم اهالي جــولس رئيس المجلس جميل نبواني فاستعرض قضية اعتداء ادارة اراضي اسرائيل عــلى حقوق المزارعين من جولس . وقــال « ان هذه الاراضي في حيازتنا منــذ ١٩٢٨ وهي ارض زراعية ، والمساحة الوعرية منها لا تتعدى ١٠ بالمئـــة . وبدات ادارة اراضي اسرائيل ، وبدون حق ، بتحريش هـــذه الاراضي التي يعتاش منها ٤٠٠ نفر ، وهي المركــز الرئيسي لاراضي جولس . فهنـــاك بيادرنا واماكن جمع محاصيل الاراضي السهلية . ونحن نملكها بموجـــب كواشين طابو ، ولم نتخل قط عــن زراعتها ، كما نرفض استبدالها باي حال من الاحوال » . واحتج عــلى تصرفات البوليس الذي جاء بطلب من ادارة اراضي اسرائيل وقام باستعمال القوة لابعاد المزارعين وذويهم عــن اراضيهم . قال : « كان هذا اعتداء غير قانوني على حقوقنا . والانكى من ذلك انه بأمر همجي جاءت التراكتورات وقلبت الارض المزروعة . وحتى بعدما نبت بعض الزرع ، رغم هذا ، ارسلت الادارة الاجهـزة والعمـــال لرش السموم المبيدة على المزروعات فقتلتها ومنعت نمو الزرع . اين سمعتم عــن حكومة تقوم بابادة المزروعـــات التي انبتها جهد الفلاح وعمله وعرقه ؟ . ولقد شكونا عبثا الى البوليس !!

وطالب رئيس مجلس جولس المحلي ، باسم الوفد ، بايقاف التحريش وباعادة الاراضي الى اصحابها وقال : « اننا لا نقبل عرض ادارة اراضي اسرائيـل باعطاء بديل لمن يثبت ملكيته في تلــك الارض ، فنحن نرفض المصادرة ولــن نتخلى عن اراضينا ، حلالنــا ، واذا كانت هناك مشاريع بناء على هـــذه الاراضي فنحن اولى بان نقيم عليهـــا ابنية لابنائنا الذيـــن يخدمـــون في الجيش » .

ووجه اعضاء الكنيست توفيق طوبي وزيدان عطشة وشفيق اسعد اسئلـة الى اعضاء الوفد اوضحت اجوبتهـــا ان الادعاء بان هذه الارض معدة للبناء ومخططات التطوير ما هو الا تضليـــل وان هذه الارض يملكها ويتصرف بهـــا اصحابها منذ اكثر من ٣٥ سنة ، وان كل ادعاء حكومي بملكيتها هو باطـــل .

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي اذا كانت الحكومة تدعي ملكية الارض فلماذا تصادرها في الوقت نفســـه ؟ ان هذا يظهر سوء النية .

هذا وستتابع لجنة الداخليـــة مناقشة الموضوع في وقت لاحق .

الحاكم العسكري يفصل الطالبات الست من معهد المعلمـات برام الله

القدس — لمراسلنا — استمرارا في طريق الارهاب وقمع القوى التقدمية في المناطق المحتلة ابلغ الحـــاكم العسكري لمنطقة رام الله اولياء امور الطالبات الست في معهد المعلمات في رام الله بقرار فصلهن من المعهـــد بشكل رسمي . وذلك بعد حملة من الاستدعـــاء والتحقيق الاستفزازي لطالبات المعهد .

أوســاط مغرقــة في التعصــب الــديني تختطف أبناء فقراء اليهود الى فرنســا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — كشفت الصحف ، هـــذا الاسبوع ، عن جريمة بشعة ترتكب في البلاد وتنفذها الاوساط الدينية الغارقة في تعصبها بمساعدة اصحاب رؤوس الاموال . فقد انحطت هذه الاوساط لدرجة المتاجرة بالاطفال المعوزين ، عن طريق خطفهم من حضن العائلة وتهريبهم الى خـــارج البلاد ، وفي بعض الاحيان بمساعدة وزارة الشـــؤون الاجتماعية ، وحجزهم في المدارس الدينية .

واضافت الصحف ان هـــــذه المؤسسات الدينية المغرقة في تعصبها الاعمى ، والمرتمية على طـــاولات الاغنياء ، تحتجز هؤلاء الاطفال فـــي ظروف قاسية ، حيث يعانون من الجوع واليد الحديدية ومن التربية الدينيــة المتزمتة والقسرية . وكان مراسلـــو الاذاعة قد حضروا برنامجا اذاعيـــا عن تهريب مئتي طفل معوز الـــى الخارج . ولكن ، وحسب قرار مـــن محكمة الصلح في تل ابيب ، الغـــي في اللحظة الاخيرة .

هذا وتشير الانباء باصبع الاتهـــام الى شركة «رفيوج» للبناء العاملة في فرنسا والتي تقوم بتمويل هـــــذه المدارس الدينية المتزمتة في فرنســـا والولايات المتحدة واسرائيل نفسها ، الى جانب بعض الممولين الاخريـــن الذين لم يجر الكشف عنهم حتى الان . وعلم ان هذه الشركة تمول مدرسة اور — يوسف الدينية في فرنســـا ، الواقعة الى شرقي العاصمة باريس ، والتي يحتجز فيها قرابة مئتي طفـــل تتراوح اعمارهم ما بين ال ١١ و ١٦ عاما .

وكانت الفضيحة الاخيرة ، التـــي كشفت عن وجود هذه المدرسة ، هي هروب ثلاثة اطفال الـــى السفـــارة الاسرائيلية طالبين العودة الى اهلهم في اسرائيل . وادعى هؤلاء الاطفـــال بانهم يضربون ويعانون من الجوع . لقد حدث هذا في ايلول الماضـــي . وقالت الصحف ان طفلا اخر في ال ١٣ من عمره ، ومن بئر السبع ، اعيـــد الى البلاد مؤخرا بعد ان هرب مـــن مدرسة اور — يوسف الدينية ورغب في البقاء في باريس .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تثير فيهـــا الصحف هذه الحقيقة . فقد سبق واشارت الى هذه الجريمة البشعة ، والتي تكشف حقيقة النظام القائـــم ، الذي يشجع حتى المتاجرة بالاطفال في الثلث الاخير من القرن العشرين .

أول وزارة درزية

بقلم : ابن اياس

بعد النجــاح العظيم الذي حققه قســم التعليم الدرزي قررت الحكومة تعيين وزير درزي على راس وزارة معــارف وتعليم درزيــة . ولهذه الغــاية عين العديد من الشباب الدروز الجامعيين مفتشين في الوزارة وهذه اهم الوظائف : مفتش للبرامج الدرزية ، مفتش للبيولوجيـــا الدرزية ، مفتش للتراث الدرزي ، مفتش للتاريخ الدرزي ، مفتش للرياضيات الدرزية ، مفتش للغة العربية الدرزية ، مفتش للغة الانجليزية الدرزيـــة ، مفتش للغــة العبريــة الدرزيـــة ، مفتش للرسم الدرزي وعين مؤخرا مفتش المدنيات الدرزيـــات ومفتش اخر للحضـــور والغيــــاب الدرزي .

ويسر وزارة المعارف الدرزية ان تعلن عن حاجتها لمفتشين في المواضيع التالية :

١ — مفتش للطبخات الدرزية .

٢ — مفتش لقص الاظافر وحلاقة الشعر في المدارس الدرزية .

٣ — مفتشة للتطريز الدرزي .

٤ — مفتش للشؤون العسكريـــة الدرزيـــة (وظيفـــة سرية) .

٥ — مفتش للدمج وتحالف الدم .

٦ — مفتش للعلوم الصهيونية الدرزية .

٧ — مفتش للمخابرات الدرزية (وظيفة سرية) .

٨ — مفتش للعمالة الدرزية .

٩ — مفتش للتشريعات الدرزية .

المؤهلات المطلوبــة :

١ — على المرشح ان يكون معلماً فاشلا .

٢ — على المرشح ان يكون درزيا .

٣ — على المرشح ان يكون ايجابياً .

٤ — على المرشح ان تكون له خبرة في شؤون الفساد .

كل من يرى في نفسه هـــذه الكفـــاءات ويحمل هذه المؤهلات عليه أن يتقدم بطلبه الى الوزارة حتى موعد اقصاه الاول من شهر نيسان ..

عاش الشعب الدرزي والتراث .

عاش المفتشون . عـــاش مدير المخـــابرات صديق الدروز .

عاش العلم . عاش تحالف الـــدم .

باحترام

مساعد الوزير

(رتبة مفتش كولونيل ب. إ. خريج جامعة الحية)

ملاحظة : الوزارة تبحث عن طلاب لتعليمهم هذه المواضيع. فكل من يعثر عليهم عليه ان يتصل باقرب مركز شرطة ، وله الشكر .

باحترام

منسق شؤون المخابرات

(رتبة مفتش بريغادير ب.س.س ، مؤلف كتاب عن التراث)

---

٤٠ في المئة من سكان اسرائيل لا يفهمون الاخبار ولا الجرائد

حيفا — لكاتبنا الخاص — خلال الايام الاولى من هـــذا الاسبوع نشرت الصحف الاسرائيلية دراسة جامعية وتقرير لجنة حكومية .

وظهر الارتباط بين الدراسة والتقرير وثيقا ..

فالدراسة ، وهي حول الامية ، اعدها معهد الاتصـــال (او الاعلام) التابع للجامعة العبرية في القدس .

والتقرير تمحور حول المدارس الاعدادية ، التي اعتبرها القيمون على التعليم اصلاحا هاما ، اعده عدد من المربيـــن والمعلمين بطلب من وزير التعليم في عام ١٩٧٢ يغال الون .

الاميـــــــة الوظيفيـــة

وجاء في الدراسة الاولى ان ١٣ في المئة من الذين انهوا اربع سنوات مدرسية هم اميون وظيفيا ولا يستطيعون تعبئة انموذج .. وكثيرون من هؤلاء فقدوا القدرة على القراءة بسبب عدم الممارسة .

والاهم من هذا أن ٤٠ في المئة من الذين انهوا ثمـــاني سنوات مدرسية لا يستطيعون قراءة جريدة .

واعلنت اورا جرابلسكي وهي احد البحاثة الذين اعـــدوا الدراسة ان المشكلة ليست في أولئك الاميين الذيــــن لا يستطيعون الامساك بقلم ، انما هي في النسبة العالية مـــن الذين تعلموا . ولكنهم لا يستطيعون ممارسة الحيـــاة في المجتمع المعاصر .

واضافت ان هناك من تعلموا القراءة بعد اربع سنوات دراسية الا انهم فقدوا القدرة على ذلك بسرعة لعدم الممارسة وهذا الامر ينطبق على النساء بشكل خاص .

واعلنت اورا جرابلسكي ، وهي عضو سلطة الاذاعة ، ان ما يزعزعها ان ٤٠ في المئة من السكان البالغين لا يفهمون الانباء التي تذيعها الاذاعة ويبثها التلفزيون .

واوردت امثلة على الاصطلاحات التي لا يفهمها هـــذا القطاع الضخم من الناس ومن بينها «ضريبة القيمة الاضافية» و «ازمة الطاقة» .. (لعلها في تقريرها المكتوب أوردت أمثلة اخرى لم تنشرها الصحافة الاسرائيلية المعروفة باستعلائها — «الاتحاد») . («جروزلم بوست» ١—١—٧٨) .

الامتـــــزاج والمســـاواة

حين بادر يغال الون الى تاليف لجنة المربين والمعلمين اراد ان يكتشف مدى نجاح الاصلاح التعليمي في تحســـين تدريس مختلف المواضيع ، والنتائج المترتبة عليه في ميـــدان المزج الطائفي (بين الطوائف الغربية والشرقية) اجتماعيــا ونفسيا (سيكولوجيا) ، وردود الفعل بين البالغين مـــن المعلمين واولياء امور الطلبة .

وقررت « لجنة الون » (ونسميها هكذا باسم المبـــادر اليها) ان الاصلاح التعليمي لم يحقق هدفا من اهدافـــه الاصلية وهو زيادة عدد الطلاب « المتخلفين » (اي الطـــلاب الذين ينتسبون الى العائلات اليهودية الشرقية التي تعيش في ظروف اقتصادية — اجتماعية صعبة) .

واضافت ان عدد الطلاب الجامعيين من اليهـــود الشرقيين حتى اليوم لا يزيد على ١٥ في المئة من مجمـــوع الطلاب الجامعيين .

ولاحظت اللجنة ان الامتزاج بين الطلاب اليهـــود الشرقيين والغربيين سطحي ولا يتعدى الجلوس على مقاعد مشتركة في الصفوف الواحدة ، اما في الحياة اليومية فالقطيعة قائمة .

تعليـــــق

الدراسة والتقرير تؤكدان أمرين ..

الاول سخف الزعم بأن المجتمع الاسرائيلي واع ومتعلم . فالحقيقة انه امي سياسيا مما يسهل على الحكام غسل دماغ الجماهير .. ويسهل على الديماغوغيين استنفـــار الغرائـــز القومية المتعصبة .

والثاني : تعميق الفرقة الطائفية وعدم السعي الجدي لالغائها .

ايرليـــخ «يبشـــر» المواطنـــين :

سنرفــع نسبة ضريبــة القيمـــة الاضافيـــة

القدس — اعلن وزيـــر الاقتصاد ، يوم الاثنين الماضي ، ان الحكومـــة ستعمل على رفع نسبة ضريبة القيمـــة الاضافية في السنة الحالية — ١٩٧٨ . وسيكون هذا عمليا الارتفاع الثانـــي اذ سبق وان ارتفعت النسبة مـــن ٨٪ الـــى ١٢٪ .

ووعد الوزير ان يواكب هذه الخطوة تخفيض في قيمة الضرائب غير المباشرة والا يرتفع عبء الضرائب في السنـــة الحالية . واراد الوزير بهـــذا ان يطمئن المواطنين الذين سمعوا مثـــل هذه الوعود ايضا عندما ارتفعـــت النسبة من ٨٪ الى ١٢٪ لكن تكاليف الحياة ازدادت وابتلع الغلاء المتفاقم كل تخفيض هزيل في قيمة الضرائـــب غير المباشرة ...

انتخاب السلطات المحلية في ٧ تشـريـن الثـانى

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوصت لجنـــة الداخلية التابعة الكنيست ، في جلسة خاصة يوم الثلاثاء ، بأن تجري الانتخابات للسلطات المحلية في البلاد في (٧) تشرين الثاني القادم .

اما بخصوص السلطات المحلية التي جرت فيها الانتخابات في موعد يختلف عنه في سائر السلطات المحلية مثل النـــاصرة وسخنين وبيت جن ودير الاسد ونحف وكفرقرع والمكر وجولس فقد ابقت اللجنة البت في هذا الموضوع بيد وزير الداخلية .

ووفقا لهذه التوصية سيقدم الى الكنيست مشروع قانون لاقرار موعد الانتخابات حسب توصية لجنة الداخلية .

وفـــاة فـــاضل من جــت بصدمة تراكتور

جت — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية جت وقرى المثلث الاخرى ، يوم الاربعاء الماضي ، جثمان المرحوم محمد ربيع عبد الرازق سعد الى مثواه الاخير .

وكان الفقيد قد لقي حتفه على اثر صدمة تراكتور له في ساحة كسارة ميسر حينما كان يتبادل الحديث مع زميل يهودي . وقد اصيب الزميل الاخر بجروح خطيرة .

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في جت يتقدمون بأحر التعازي الى الرفيق سعيد نجل الفقيد والى اخوته وجميع ابناء العائلة مشاركين اياهم في هذا المصاب الاليم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كوكب ابو الهيجا

يدعوكم لسماع محاضرة حول :

الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية

يقدمها الرفيق :

عـــادل ابو الهيجـــا

في الساعة ٥٫٣٠ من مساء السبت ١٩٧٨/١/٧ .

ليكن عـــام ١٩٧٨ عام ســلام عـــادل ومقيـــم

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية — فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الاحتفالي بمناسبة رأس السنة الجديدة وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١/٧ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي .

يتكلم في الاجتماع :

■ الرفيق احمد حمدي — عضو اللجنة المركزية للشبيبة .

■ الرفيق مروان ارملي — عضو اللجنة المحلية للفرع .

باشتراك شعراء الشعب : نايف سليم وسميح صباغ وحسين مهنا ونزيه حسون وسلمان فضول .

(برنامج فني حافل) .

لجنـــة الطـــلاب العرب في جـــامعة تـــل أبيب

تعلـــــــــن

عـــن بـــدء التسجيـــل للجامعـــة ، للسنـــة الدراسية ١٩٧٩/٧٨

يبـــدا التسجيل في ١٩٧٨\١\٨ ويستمر لغـــاية ١٩٧٨\٢\٢٢ .

الحصول على نماذج التسجيل ، ببعث حوالة بريدية بقيمة ١٥ ليرة الى :

مفعال هشخبول

جامعة تل ابيب

رمات ابيب — تل ابيب .

— كل من يريـــد ان يستفسر عن اي موضـــوع يتعلـــق بالتسجيل ، عليه ان يبعث باستفساره الى اللجنـــة على العنوان التالي :

لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

ص. ب. — ٣٩١٠٩

تل ابيب .

علاقـــــات وطيـــدة بين العالـــم السفلـــى واصحـــاب الامـــوال الكبـــيرة !

تل ابيب — ذكر مراسل صحيفـــة «يديعوت احرونوت» (٢—١—٧٨) ، آريه افنيري ، ان « لجنة شيمرون » التي أقيمت للتحقيق في قضيــــة الاجرام المنظم في اسرائيل ، توصلت الى معلومات تؤكـــــد ان عددا من اصحاب الاموال الكبيرة في البـــلاد يقيمون علاقات وطيدة مع رجـــال العالم السفلي وان هذه العلاقـــات « اثمرت » اعمالا اجرامية على نطاق دولي .

واكد افنيري ان اللجنة تركـــز ابحاثها الآن على مسألة راس المال الاسود الذي يكدسه اصحاب رؤوس الاموال ويمولون به عمليات اجرامية دوليـــة من تنظيم عصابات كبرى في البلاد وخارجها .

وكشف المراسل النقـــاب عن ان رجال العالم السفلي قدموا قروضـــا مالية كبيرة ، من الاموال غير الشرعية التي بحوزتهم ، الى اصحاب رؤوس اموال كبيرة وشركات في البلاد لتمويل مشاريع تجارية في البلاد او الخارج .

واضاف ان هناك اصحاب رؤوس اموال باعوا منشآتهم التجارية او الصناعية الى رجـــال العالم السفلي فساعدوا بذلك على التستر عليهم والتغطية على عملياتهم الاجرامية .

وذكر افنيري ان اللجنة ستتقدم عدة توصيات الى وزير الداخلية والشرطة ، يوسف بورغ ، بناء على ما جمعته من معلومات حول العالم السفلي والاجرام المنظم في البلاد .

تعزيـــــة

تعازينـــا القلبية الحارة الى السيد محمد بشر عبـــد الرازق واخوانه بوفاة

الوالـــدة

لها الرحمة ولكم من بعدهـــا طول البقاء .

نقولا ورور وعائلته

تعـــزيـــــات

● **الى الصديق كمال الحايك بوفاة الوالد .**

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● **الى الاخوة ساطي وماضي وسامي ضو والوالدة وابناء المرحوم غازي ضو وجميع آل ضو في البعنـــة وخارجها بوفاة المرحوم جريس عيسى ضو . له الرحمة ولكم طول البقاء .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

● **الى الصديق صالح يوسف منصور واخوانه وجميـــع افراد العائلة بوفاة الوالد . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .**

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

اعلام حصر أرث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعـــة من بعض ابناء طائفتنا في البقيعة تشعر بوفاة المرحومة نجمة خليل ابراهيم بتاريخ ١٩٧٣/١٠/١٥ . وانحصر ارثها في بنتيها وهما : هولا نمر ابراهيم الياس وعفيفة نمر الياس سخنيني لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمـــة الكنائسية

رئيس اساقفة ديو قيسارية

ياكوبوس

رســالـــة كوكب أبو الهيجـــا

افتتـــاح عيـــادة «صندوق المرضى» مـــع بقـــاء مشـــاكل عـــديدة

كوكب ابو الهيجا — لمراسلنا — نتيجة للمطالبة المستمرة والمتواصلة . بفتح عيادة «لصندوق المرضى» فـــي قرية كوكب ابو الهيجـــا والتي تقدم بها الاعضاء الذين يشكلون ٩٠٪ من سكان القريـــة ، تم الافتتاح عيـــادة « صندوق المرضى » في القرية مع بدء العـــام الجديد . ولكن افتتـــاح العيـــادة ، التي اراد القيمون على الهستدروت لها ان تكون بشرى سارة للاهالي ، بقيت ناقصة اذ ستعمـــل العيادة بوجود طبيب لثلاثة ايام . اما الايام الثلاثة الاخرى فستعمل فقط بوجود ممرضة ، الامر الذي سيبقي مشاكل عديدة لاهالي القريـــة بدون حل .

ومن الجدير بالذكر ان المسؤولين في الهستدروت ماطلوا طوال الوقت في فتح مثل هذه العيـــادة في القرية ، واستغلوها لدعايتهم الانتخابية .

القرية بدون اتصال هاتفي

استغلت احزاب السلطة زرع بعض اعمدة الهاتف في القرية ، وفي فترة الانتخابـــات المـــاضية للكنيست والهستدروت ، من اجل الدعـــاية الانتخـــابية . ولكن هذه الخيوط التلفونية بقيت صامتة وخرساء حتى الان . ولا يوجد اي جهاز للتلفـــون ، رغم العديد من الطلبات التي تقدم بها الاهـــالي . وبقي القرية معزولة عن العالم الخارجي .

ويتساءل السكان بتذمر — لماذا هذا الاهمـــال ؟! ولمـــاذا لم يوافق المسؤولون حتى الان على الطلبـــات المقدمة لهم . ام ان مصالح القريـــة واهاليها لا تعنيهم ؟!

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور **سميح غطاس** بافتتاح عيادته الجديدة في القرية مع تمنياتنا له بالنجاح في خدمة اهالي القرية .

الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

وعى شبابنا وعزيمته أقوى من « جهـــاز الظلام »

ننشر فيما يلي الرسالة ، التي بعث بهـــا الينـــا السيد احمد علي محمود عبد القادر من كوكب ابو الهيجـــا ، يتحدث فيهـــا عن ممارســـات جهاز الظلام «الشين — بيت» لارهـــاب الشبـــاب . وحان الوقت ان يفهـــم القيمون على هذا الجهاز ان شبابنا شب عن الطوق . ولم يعـــد يرهب او يخضع لهذه الاساليب :

قـــام جهـــاز « الشين بيت » باستدعائي للتحقيق معي حول برقية وصلت الي منذ مدة من الخـــارج ، في الاول من كانون ثاني الجـــاري ، وتوجهـــت الـــى العنـــوان المثبت في التبليـــغ فوجدت امامي « رجل الشين بيت » ، الذي تولى مهمـــة مطـــاردتي طول الوقت لارغامي على التعاون مع هذا الجهاز وكد ، طول الوقت ، ان علي ان لا افشي هذه الاسرار . وكان حضرته يلجأ الى اسلوب الاغراء بالوعود حينـــا والى الوعيد احيانا ، خاصة وانه القـــوي والقادر والعارف و و ..

وحين استدعيت في المرة الاخـــيرة « للتحقيق » ، وفشل « المسؤول » في تحقيـــق اهدافه ، بدأ يركز على هدفه بعزلي عن الناس وبتجميد نشاطي الاجتماعي ، خاصة انه يعرف ، كما يدعي ، كل شيء عني . وان بامكانه القذف بي الى السجن .

اما الاسخف من كل هذا فهو الطلب الذي تقدم به . ويتلخص في ان اكون مبلغـــا عن .. نفسي .. من هم اصدقائـــي ، من ازور . ولـــم ينس النصيحة المعهودة ، اياك مرافقـــة الشيوعيين .

اعتقد انه حان لهؤلاء ان يكفوا عن محاولاتهم هذه التي لن تجديهم نفعا . فهذه الاساليب تهدف الى النيل من ارادة شبابنا وتفريق وحدته . ادعو في رسالتي هذه كافة الشبان من ابناء شعبنا ان لا يرضخ لهذا الوعيـــد والتهديد ، فوعى شبابنا وعزيمتـــه اقوى واصلب .

احمد علي محمود عبد القادر
كوكب ابو الهيجا

تهنئـــــــــات

* **الى الرفيق عمر انيس خطيب وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة عـــلا .**
* **والى الرفيق سعيد سليم وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة سامية .**
* **والى الرفيق نور عامر وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .**

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* **الى الرفيقين بثينة وعمر نعامنة بالمولودة الجديدة .**
* **والى الرفيقين خيرية وصالح بدران بالمولودة الجديدة .**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البعنة

* **الى الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي بالمولودة البكر سيرين . الف مبروك ومع تمنياتنا لها بالحياة الرغيدة في ظل والديها .**

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* **الى الرفيقين ابتهاج ونظير مجلي بالمولودة البكر سيرين . الف مبروك.**

اعضاء الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

* **الى الاخ توفيق الظاهر بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبـــى للفرحة التامة .**

ساهر حاج — الناصرة

* **الى الرفيق توفيق زيدان بمناسبة الخطوبة .**

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* **الى الرفيق نايف حسين عطية بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* **الى الرفيقين نظير وابتهاج مجلي بالمولودة البكر سيرين .**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* **الى الصديق وليد سعيد حاج وعروسه بمناسبة الخطوبة .**
* **والى الصديق احمد محمد اعمر وعروسه بمناسبة الخطوبة .**

اعضاء الحزب والشبيبة — كفركنا

* **الى الرفيق الدكتور ادوار الياس بمناسبة حصوله على الدكتوراة في الفلسفة الماركسية . مبروك .**

احمد زياد ونايف عطية

* **الى الرفيقين طه ومزين بيومي بولادة الحفيد طه .**

اعضاء الخلية الجنوبية

الحزب والشبيبة — الناصرة

* **الى الرفيقين سليم وفهيمة ابو الشيخ والرفيقين نظير وابتهاج مجلي بولادة الحفيدة / الابنة سيرين .**

اعضاء الحزب في الحي الشرقي — الناصرة

* **الى الرفيق الدكتور يونس جبالي وعروسه بالخطوبة .**

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* **الى الصديق عفيف عبد الرحيم انقر وعروسه بالخطوبة .**

اتحاد الشبيبة الشيوعية — الطيبة

* **الى الرفيق يوسف طرزي وزوجته بالمولودة الجديدة .**

اعضاء الحزب الشيوعي في اللد وتل ابيب

السياسة الاقتصادية فى خدمة من ؟

تحت ستار تشجيع التصدير توزع الحكومة مليارات الليرات هدايا لارباب الملايين ولتجار السوق السوداء

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي — أعرب المسؤولون في وزارة المالية وهيئات حكومية اخرى عن أعتقادهم بضرورة تخفيض سعر الليرة ليصبح سعر الدولار الواحد ١٨ ليرة ، أي بنسبة ٢٠٪ . ويدعون ان تخفيضا كبيرا كهذا ضروري اليوم لمساعدة المصدرين على زيادة ارباحهم بنسبة معقولة ، اذ أن سعر الصرف الحالي (كل دولار ١٥ ليرة تقريبا) من شأنه ان يخسر المصدرين . فسعر السلعة المصدرة يكلف ذلك المصدر اكبر من ١٥ ليرة عن كل دولار يحصل عليه من تصديره السلعة الى الخارج ويدعون ايضا ان هذه المحفزات المالية السخية التي تقدمها الحكومة للمصدرين انما هي لمصلحة الاقتصاد عامة .

لقد اشرنا في اكثر من مناسبة الى الرياء في مزاعم اولئك المسؤولين والى الطابع الاجتماعي لسياسة الحكومة الاقتصادية الذي يختبىء وراء هذه المزاعم . فقد انفقت الحكومة سنويا آلاف ملايين الليرات تدفعها هبات لحفنة من المصدرين في حين غصت الحكومة ببضع مئات من ملايين الليرات كانت تدفعها لحساب السوبسيديا . ولكن المسألة لا تقتصر على هذا فحسب . اذ تتجاوز تقديم محفزات سخية للمصدرين الى تقديم آلاف ملايين الليرات هبات وهدايا لارباب المال على اختلافهم . فكل تخفيض جديد في سعر الليرة كان مصدرا للربح السريع والفاحش لحفنة من المواطنين وسببا لارتفاع تكاليف معيشة الجماهير الشعبية والعمالية الواسعة .

وحين يعرب المسؤولون في وزارة المالية اليوم عن اقتناعهم بضرورة تخفيض سعر الليرة ب ٢٠٪ ليصبح سعر صرفها ١٨ ليرة مقابل كل دولار ، نعتقد ان هذه التصريحات ليست الا مقدمة لاحداث مثل هذا التخفيض الكبير في سعر الليرة وفي المستقبل القريب .

فما هي نتائج مثل هذا التخفيض المقترح ؟

كتب المحرر الاقتصادي في جريدة «هآرتس» ، شمشون ايرليخ ، هذا الثلاثاء (٣ الجاري) ، ان الحكومة اذا قامت بمثل هذا التخفيض بحجة مساعدة المصدرين فانها مثل من يقدم ٦ ليرات لغير المصدرين من ارباب المال مع كل ليرة تقدم للمصدرين .

وكيف كان ذلك ؟

من المعروف ان قيمة الصادرات بلغت في عام ١٩٧٧ ٣،٥ مليار دولار . واذا خصمنا من هذا ما ينفقه المصدرون على شراء المواد الخام في الخارج وعلى الخدمات بالعملة الاجنبية وغيرها من النفقات يظل في حوزة المصدرين (قيمة مضافة) ١،٧ مليار دولار . واذا أضفنا ثلاث ليرات لكل دولار من هذا المبلغ يكون حاصل الزيادة التي يفوز المصدرون بها مباشرة في اعقاب تخفيض سعر الليرة المتوقع ب ٢٠٪ ٥ مليارات ليرة تقريبا .

لكن المسألة تتجاوز هذا الربح الدسم الذي تريد الحكومة تقديمه لحفنة من المصدرين من ارباب الصناعة والتجار الكبار .

فسيستفيد من التخفيض أولئك الذين يتسلمون من الخارج عملات صعبة (دولارات او ماركات المانية غربية) : تعويضات شخصية (٣٤٠ مليون دولار) وهدايا وميراث وغيرهم (٢٢٠ مليون دولار) وتوظيفات أجنبية (١١٠ ملايين دولار) ، أي ما يعادل ٧٥ مليون دولار . وعملية حسابية بسيطة تكشف أن هذه المجموعة (ولا تضم المصدرين) ستربح ٢،٥ مليار ليرة .

وهناك فئة أخرى ستستفيد من كل تخفيض جديد . فعشية اجراءات الحكومة الاقتصادية ، في خريف العام الماضي ، كانت فئة من المتمولين وتجار العملة في السوق السوداء تمتلك ودائع مالية في البنوك مرتبطة بالدولار قيمتها ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية . وبعد قيام الحكومة بتخفيض سعر الليرة ، في اكتوبر الماضي ، بنسبة ٥٠٪ ارتفعت هذه الودائع الى ٤٥ مليار ليرة . أي ان هذه المجموعة ربحت في ليلة واحدة ١٥ مليار ليرة . واذا تقرر فعلا تخفيض جديد في سعر الليرة ب ٢٠٪ فستربح هذه المجموعة ٩ مليارات ليرة اضافية بصورة اوتوماتيكية .

ثمة جانب اخر للمسألة . فنتيجة لتخفيض جديد في سعر الليرة بمثل هذه النسبة من المتوقع ان ترتفع الاسعار عامة بنسبة ٧٪ . فاذا تجاهلنا ما يمكن ان يترتب عن مثل هذه الزيادة الحادة في الاسعار من تخفيض في مستوى المعيشة من ضرورة ان تدفع الحكومة لموظفيها من الميزانية علاوة غلاء وكذلك زيادات في مخصصات الاولاد والتأمين ومخصصات العجزة ، وتجاهلنا ان الحكومة كمستهلك ستتأثر مدخولاتها بفعل هذا الغلاء ، اذا تجاهلنا كل هذا وغيره ، فان اصحاب سندات الدين الحكومية والقروض المختلفة المرتبطة بجدول الغلاء سترتفع اسهمهم واموالهم بنسبة ٧٪ ايضا . واذا علمنا ان الحكومة مدينة لاولئك على حساب تعهداتها وعلى حساب سندات الدين وقروض (الامن والتوفير وغيرهما) ب ١٢٠ مليار ليرة ، فان الربح الذي سيحصل عليه اصحاب هذه الاموال سيبلغ ٨،٤ مليار ليرة .

اضف الى ذلك ان غلاء جديدا بنسبة ٧٪ سيسبب زيادة في نفقات الحكومة تبلغ ٤،٤٢٪ . وبما ان الميزانية المقترحة لهذه السنة تبلغ ١٨٠ مليار ليرة فان نفقات الحكومة ستزداد في هذه الحالة ب ٧،٥ مليار ليرة .

ويمكن ان نلخص ان تخفيضا جديدا بنسبة ٢٠٪ سيرفع مدخولات المصدرين ب ٥ مليارات ليرة . هذا صحيح وستتحسن نتيجة لذلك فرص تحقيق الربح لديهم ، أي لهذه الفئة القليلة من المواطنين . ولكن بالمقابل ستحصل فئات برجوازية اخرى من المتمولين وتجار السوق السوداء والمضاربين على اكثر من ٢٧،٢ مليار ليرة اسرائيلية .

وعلى ضوء هذه الارقام والحقائق نستطيع ان نتصور من يستفيد فعلا من تخفيض سعر الليرة ومن الذي يتضرر ؟

فبعد كل تخفيض كهذا يصاب اصحاب المليارات بمزيد من التخمة وتنتفخ جيوبهم بشكل مذهل . وبالمقابل يتدنى مستوى المعيشة ويتفاقم الوضع الاقتصادي ويتهدد الافلاس المالي خزينة الدولة .

وعلى ضوء هذه الوقائع والارقام نستطيع ان نفهم السر في هذا العشق الكبير الذي يكنه الحكومة والناطقون باسمها للتخفيض كوسيلة اقتصادية . فهذه حكومة اصحاب المليارات . وحكومة كهذه لا يمكن ان تكون سياستها على غير هذه الحالة .

تظاهرة في واشنطن دفاعا عن المساجين السياسيين الفلسطينيين

خلال شهر كانون الاول ١٩٧٧ قامت « حملة حقوق الانسان الفلسطيني » ، التي تأسست مؤخرا في الولايات المتحدة ، بتظاهرات في واشنطن ونيويورك وسان فرنسيسكو تطالب باطلاق سراح البرفسور تيسير العروري وسائر السجناء العرب في سجون الاحتلال الاسرائيلي . كما وزعت المناشير التي تصف أوضاع المساجين وتشجب التعذيب الذي يتعرضون اليه في زنازين الاحتلال .

وفي الوقت نفسه قامت الحملة بالاتصال باعضاء الكونغرس لتجنيدهم في المعركة من اجل وقف الارهاب واطلاق سراح تيسير العروري وسائر المساجين السياسيين .

وخلال التظاهرة في واشنطن التي ننشر صورة عنها في اعلى هذا الكلام اتصل الكثيرون من الامريكيين بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن يطالبونها بنقل مطالبهم الى السلطات الاسرائيلية .

ويرى القارىء في الصورة لافتات حملها المتظاهرون وكتب عليها : « ليتوقف الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة » .. « اطلقوا سراح تيسير العروري » .. « اطلقوا سراح جميع المساجين السياسيين الفلسطينيين » .

سكرتير « مبام » يبز بيغن في التشبث بالمستوطنات في سيناء والجولان

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» — حتى مناحيم بيغن «الذي افنى عمره في الكفاح من اجل ارض اسرائيل » على حد تعبيره ، وجد ان كثيرين يبزونه تصرفا . والمقصود ليس وزير الزراعة شارون الذى هو من نفس العائلة ، بدليل ان بيغن احتضنه وجعله رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان . وحتى شارون هذا وجد نفسه ، رغم كل تطرفه وتصلبه ، مضطرا لاقناع حركة الاستيطان وغوش ايمونيم بان لهم في الحكومة ممثلين مؤتمنين وليس فقط في حزب العمل !

واذا كان السيد شارون نسي او تناسى «مبام» على اعتبار انه معتدل او يسارى فان مبام ، بلسان سكرتيره مئير تلمى ، سارع الى نفي هذه «التهمة» عن نفسه واثبات انه لا يقل «وطنية» من الاخرين .

قال زعيم مبام «ان المستوطنات التى قامت في مشارف رفح بقرار من الحكومة ، في حينه ، يجب ان تبقى ولا يجوز وقف تطورها ، ويجب ان يكون لها بالتأكيد صلة مدنية مع اسرائيل بموجب اى اتفاق قد يتم التوصل اليه» .

وأبدى الزعيم المبامى عطفه وتفهمه لقلق حركة الاستيطان ازاء مستقبل المستوطنات في منطقة رفح وكي يفسر تقاعس مبام عن اقامة مستوطنات في تلك المنطقة رغم العروض التى قدمت اليه قال انه امتنع ريثما يصلح الغبن الذى وقع على بدو سيناء . ولكن هذا «الغبن» الذى لم يزل لم يمنع سكرتير مبام من مباركة حركة الاستيطان وحثها على التشبث بالارض التى انتزعت عنوة من أيدى أولئك البدو « المغبونين » .

وهذا يذكر بحكاية الصائم الذى تشاجر مع جاره ووقف الوسطاء ما بينهم فما كان منه الا ان استدعى ابن اخيه وطلب اليه ان يشتم الجار ويسب دينه ، بدعوى انه صائم ولا يصح ان يسب الدين ..

لكن ، والحق يقال ، أشار مئير تلمى الى أن حزبه يرفض الاستيطان مبدئيا في غور الاردن . ولكنه اكد معارضته لاى انسحاب من هضبة الجولان حيث أقامت حركة الكيبوتس القطرى التابعة لمبام مستوطنتين .

أما رئيس حزب العمل السيد شمعون بيرس فهو صريح تماماولايعامل الاستيطان في الاراضى المحتلة كما يعامل ادعياء الاخلاق الخنزير . لذلك فمشروع السيد بيغن لا يعجبه . بل يراه يقدم « تنازلات » لم يقدمها مشروع روجرز في حينه والذى رفضته اسرائيل آنذاك لانه نص على تخلى اسرائيل عن شرم الشيخ . واتهم بيرس الحكومة بانها تخلت فعليا عن مستوطنات رفح وانها لم تخبر سكانها بالحقيقة كاملة . وانها تفعل العكس تماما بتخليها عن مستوطنات رفح ومنح الجنسية الاسرائيلية لسكان قطاع غزة .

وفي هذه المباراة التنافسية يثبت شبان حزب العمل انهم لا يقلون حماسة للاستيطان والتشبث بالمستوطنات القائمة وحق الاستيطان من شيوخهم . فقد أصدرت حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة بيانا قالت فيه انه ترك اية مستوطنة يهودية خارج حدود اسرائيل يتنافى تماما مع العدل والاخلاق والتقاليد . ودعت قيادة الحركة الى توسيع الاستيطان وتعزيزه سواء في منطقة رفح او الضفة الغربية او هضبة الجولان .

السادات « أقنع » حكام اسرائيل بضرورة الاعتدال فأعدوا مشروعا لاقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة !

القدس — ستعمل الحكومة ، ضمن نشاطها الاستيطاني — الاحتلالي ، على اقامة ١٠٠ مستوطنة جديدة في الجزء الجنوبي من البلاد ، اى في سيناء المحتلة ، وفي غور الاردن . وسيتركز الاستيطان ، في الاساس ، حول مدينة «يميت» .

هذا ما كشف النقاب عنه ، يوم الاثنين الماضي ، رعنان فايتس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة الصهيونية . واضاف انه يوجد الان في مشارف رفح ١٥ مستوطنة و ٥ مستوطنات أخرى في طور البناء . ويهدف برنامج الاستيطان الجديد الى توطين ١٠٠٠ عائلة جديدة في هذه المستوطنات . ويوجد في غور الاردن ٢١ مستوطنة يقطنها ٣٥٠٠ شخص . وسيعمل قسم الاستيطان على توطين ١٠٠٠ عائلة جديدة في هذه المستوطنات .

انتخاب لجنة طلاب عرب جديدة في بار ايلان بتل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — جرت في الاسبوع الماضى ، في جامعة بار ايلان في تل ابيب ، الانتخابات الدورية للجنة الطلاب العرب . وقد تم انتخاب كل من صالح شلاعطه (رئيسا للجنة) ومحمد كناعنه (سكرتيرا) ومحمد عصفور (امينا للصندوق) ومحاميد جبارين (عضوا) وزيدان كمية (عضوا) .

هذا وتم انتخاب كل من صالح شلاعطه ومحمد كناعنه كمندوبين للطلاب العرب في جامعة بار ايلان الى الاتحاد القطرى للطلاب العرب في البلاد .

ارتفاع ممتلكات البنوك بنسبة ٢٠٪

القدس — ارتفعت ممتلكات البنوك الفعلية في سنة ١٩٧٧ ، بالمقارنة مع سنة ١٩٧٦ ، بنسبة ٢٠٪ .

وكانت مداخيل البنوك من العملة المحلية قد ارتفعت بنسبة ٥٠٪ وبنسبة ١٠٠٪ من العملة الاجنبية . ويلاحظ ارتفاع في نسبة المدخولات الفعلية من العملة الاجنبية اذ وصلت الى ٣٥٪ . ومما لا شك فيه ان تخفيض الرقابة على العملة الاجنبية سيساعد في رفع نسبة المدخولات من العملة الاجنبية اكثر فاكثر ...

مقتل باجس الجعبرى

الخليل — لاقى باجس الجعبرى ، من مواطنى الخليل ، حتفه يوم الاثنين الماضى ، اثر اطلاق رصاصات عليه .

والقتيل هو من عائلة الشيخ محمد على الجعبرى وكان من بين اعضاء الوفد الذى زار القاهرة قبل اسبوعين لمباركة الساداتفي خطواته ..

وجاء في النبأ الاول عن الحادث ان القتيل لاقى حتفه في اثناء رحلة صيد لكن مصادر من جهاز «الامن» الاسرائيلى اعلنت فيما بعد عن اعتقادها بان الحادث هو اغتيال سياسى وهو ثالث حادث من نوعه في الضفة الغربية المحتلة بعد «مبادرة» السادات .

ماذا وراء تقاعس البوليس عن لجم اعمال السطو على البيوت في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — منذ فترة طويلة تجري في الطيرة أعمال سطو مكثفة على بيوت السكان في ساعات الليل . وفي الايام الاخيرة بلغ الامر حد السطو على ٥ بيوت في ليلة واحدة . وفي كل مرة كان يجري ابلاغ الشرطة بأمر السطو والسرقات . وفي أكثر من مرة أبلغت الشرطة بأسماء السارقين ، الذين في معظمهم من الفتيان الزعران المعروفين جيدا لاوساط الشرطة .

ويروي السكان انهم يشاهدون هؤلاء الزعران وهم يحملون السلاح غير المرخص . كل هذا والبوليس يتركهم احرارا . واذا ما حدث واعتقل احدهم فلا يدوم ذلك اكثر من ٢٤ ساعة . ان سكان الطيرة يستهجنون ردود البوليس الذي يبرر عدم ايقاف السارقين بكونهم غير مستعدين للتعاون مع الشرطة والكشف عن شركائهم !! حتى ان مفتش الشرطة في احدى اجاباته على شكوى رئيس المجلس المحلي قال : ماذا يجدي الامر والسجون مليئة بالعشرات من امثالهم !

ان ردود البوليس هذه وتكرار عمليات السطو عن طريق انتهاك حرمة البيوت الماهولة توحي بان هؤلاء الزعران يتصرفون وكان العقاب لا يطولهم ، حتى يبدو وكان الامر منسق . وهنا يبرز السؤال الذي يتردد على السنة السكان : هل هناك نية لايقاع الطيرة في دوامة من الدم ؟!! لتمرير مؤامرات ابعد من السطو الصبياني على البيوت الماهولة وتكرارها بهذا الشكل وعلى امتداد هذه الفترة الطويلة ؟ هل تنتظر الشرطة ان يقبض صاحب بيت على لص في بيته وان يقتل أحدهما الآخر كما قتل اللصوص عامل محطة البنزين احمد الكوري ؟!

اننا نعلم ان من وظائف الشرطة الاولى هي طمانة الناس وصيانة حرمة بيوتهم . والمعروف ان الشرطة الاسرائيلية تتباهى في مقدرتها على القيام بوظيفتها . فما بالها تبدو وكأنها عاجزة في قرانا كما هو الحال في الطيرة الآن ؟

اننا نحمل الشرطة ، سلفا ، مسؤولية استمرار مثل هذه الاعمال .

اننا نضع القضية امام الراي العام حول اهمال البوليس وتهاونه في هذا الامر الذي اصبح يقلق ويقض مضاجع الناس ، ونشارك السكان الاستنتاج بان تكرار واستمرار عمليات السطو أشبه بعمل مبرمج لايقاع القرية بدوامة من الدم والخوف ، ونطالب الشرطة بان تعمل على ايقاف هؤلاء الزعران فورا . فللناس الحق في النوم في بيوتهم مطمئنين !

« تخمة » نقدية مخيفة تهدد اسرائيل

القدس — لمراسلنا — اعلنت مصادر حكومية ان وزارة المالية طبعت خلال شهر كانون الاول الماضى فقط وانزلت الى التداول ١٤٠٠ مليون ليرة . ورفعت بذلك التضخم المالى الى درجة خطيرة .

لقد دأبت حكومات اسرائيل ، منذ حرب اكتوبر بشكل خاص ، على تغطية الفروق الهائلة بين مدخولاتها ونفقاتها بطبع المزيد من الاوراق النقدية . اما الحكومة الحالية فقد ضربت ارقاما قياسية في رفع التضخم وتخفيض قيمة الليرة . والحكومة تعرف اخطار التضخم على الاقتصاد . ولكنها بدلا من انتهاج سياسة عقلانية ، سياسة سلام وتخفيض النفقات العسكرية تبعا لذلك ، فانها تلجا الى طريقة ميكانيكية ثبت فشلها المرة تلو الاخرى . اذ تبحث عن طرق «لامتصاص» الاوراق النقدية الفائضة من السوق وذلك بزيادة الضرائب وتقليص السوبسيديا لدرجة الالغاء . ويبدو ان الحكومة الحالية تعلق أملا على ضريبة القيمة الاضافية التى زادتها في اعقاب «الانقلاب الاقتصادى» من ٨ الى ١٢ بالمئة . وتروج شائعات شبه رسمية ان الحكومة تنوى رفع هذه الضريبة من جديد . ولكن الذى فعله هذه الضريبة هو خنق الفئات المحدودة الدخل لانها تفرض على المشتريات . وهذه الفئات تشترى بكل دخلها (وهيهات يكفى) . لذلك فهى تتحمل عبء الضريبة بكل ثقله . اما الفئات الميسورة والغنية ، فعلاوة على اساليب التهرب من الضريبة ، فانها لا تشترى الا بقسم ضئيل من دخلها . وبذلك تتكدس عندها ارباح تعرف كيف تتصرف بها وتجعلها تجلب المزيد من الارباح .

اما اقتصاديو النظام الرأسمالى ، رغم كثرتهم وادعائهم المعرفة فلا يعرفون كيف يقدمون المشورة لهذا النظام الشائخ . وقد تأكد ان ابر «المورفين» التى يحقن بها اى نظام رأسمالى لشفاء اقتصاده لم يكن لها الا مفعول موقت او لم يكن لها مفعول على الاطلاق . هذا اذا لم يكن لها اثر عكسى .

ونحن لن ننتظر ان يعترفوا بخطئهم . فقد قلنا لهم من زمان أن غيروا سياستكم الرسمية بشكل جذرى في اتجاه السلام لتضعوا ارجلكم على الطريق الصحيح .

اما والحالة هذه فليحضر الشعب نفسه للمزيد من الضرائب والضربات الاقتصادية .

أبناء الطائفة الدرزية العرب يعرفون كيف يدافعون عن كرامتهم الوطنية

بقلم : حاتم اسماعيل حلبى
(دالية الكرمل)

ان لجنة المبادرة ستواصل نضالها من أجل الغاء التجنيد الاجبارى المفروض على المواطنين العرب من الطائفة الدرزية فرضا .. وانه لن تثنيها عن هذا النضال أية قوة كانت .

وهذا بالطبع يسبب القلق للسلطات التى ظلت تعتقد أن الدروز « في الجيبة » .. على اعتبار انها تعاملهم بشكل « أفضل » من غيرهم من العرب .

وحين قامت لجنة المبادرة الدرزية وكشفت عن نوايا السلطات تجاه الطائفة الدرزية والجور اللاحق بهم من واقع التجنيد وحينما أصبحت اللجنة تقوم بدور هام وأساسى في نضال الطائفة .

واصبحت قرانا منذ وقت مسرحا لاستعراضات سيارات الجيش التى تطوف في شوارعها في ساعات الليل المتأخرة ويقوم رجالها بقرع الابواب بحجة التفتيش عن الهاربين من الخدمة فيقلقون راحة الاهالى والاولاد . وقد حدث في دالية الكرمل ان أطلق البوليس عيارات نارية على شاب هرب من نافذة البيت حينما دخلوا وحاولوا اخراجه من البيت بالقوة . وحادث آخر جرى مع شاب هو آب لاربعة أولاد اذ أقلقوا راحة أهل الحى من كثر تطبيلهم على أبواب بيته وكسروا مدخل البيت واجبروا صاحبه على الصدام معهم فدارت معركة بين عدد من أفراد الشرطة وبين أقارب الشاب .. وتمكن من الافلات من أيديهم . وأستطيع ان أعطى عددا كبيرا من الامثلة المشابهة .

وفي هذه الايام تشهد قرانا مسرحية جديدة يلعب فيها ممثلون جدد من رجال السلطة . فقبل مدة أخذ عضوا الكنيست زيدان عطشة وأمل نصر الدين يعقدان اتفاقات شكلية مع عدد من رافضى الجندية الذين لم يحضروا في الوقت المحدد للخدمة ، تنص على ان من يحضر الى التجنيد قبل تاريخ ١٥—٢—١٩٧٨ سيقدم الى المحكمة العسكرية وتصدر ضده عقوبة خفيفة وليس «عقوبة شديدة حسب القانون » — حسب تعبيرهم .

فمن ناحية بدا عضوا الكنيست أمل نصر الدين وزيدان عطشة بنشر تلك الادعاءات تساعدهم في ذلك أبواق الدعاية السلطوية . فسمعنا ، من خبر رئيسى في النشرة الاخبارية التلفزيونية ، ان السلطات وافقت على طلبى عضوى الكنيست المذكورين بالعفو عن جميع الشباب رافضى الخدمة الاجبارية الذين يسلمون أنفسهم حتى التاريخ المذكور من العقوبات التى كانت تنتظرهم .

وقد كان أول من نشر الخبر نائب وزير الدفاع وذلك في اجتماع عقد في تل أبيب مع « أبناء الطائفة » . وبعد الاجتماع وجه أحد مراسلى التلفزيون السؤال التالى الى نائب وزير الدفاع : «الم تلاحظ ان الذين حضروا الى هذا الاجتماع هم أناس كبار في السن وانهم لا يمثلون شيئا في الطائفة الدرزية ؟ ثم كيف يمكنكم ان تمنعوا معارضة التجنيد لدى الشباب الدرزى ؟ » وكان الجواب — رغم سخافته — صريحا فقال انه يفكر في ضرورة تثقيف الشباب الدرزى .

فلا اختراع « التراث الدرزى » ولا سياسة فرق تسد ولا التنكر لحقوق شعبنا العربى في هذه البلاد لقادرة على ثنينا عن نضالنا من أجل تحصيل حقوقنا .

لقد اطلعت على رسالة بعثها أحد المعتقلين لصديق له قال فيها : انه لا يعرف متى سيقدمونه الى المحاكمة . وانه حينما سال المسؤولين عن ذلك كانوا يهزون اكتافهم . وقد مضى على اعتقالهم حتى الان أكثر من شهر وجاء في الرسالة : « أرجو ان تخبر هؤلاء الذين غرروا بنا بانهم سيتحملون مسؤولية ما سيحدث لنا من وراء هذه اللعبة . لانهم هم الذين جرونا الى المصيدة » .

في ٨—١٢—١٩٧٧ اعتقل الشاب أسماعيل منصور من قرية عسفيا لرفضه تسلم ملابس الجيش والحضور في الموعد المقرر لتجنيده . وبوساطة زيدان عطشة تم الاتفاق على أن يقابل هذا الشاب ضابطا مسؤولا لتوضيح موقفه . وبعد أيام تلقى دعوة حدد فيها موعد المقابلة . وهناك القى القبض عليه وهو قابع حتى كتابة هذه السطور في سجن عسكرى ما ولا يعرف شيء عن مصيره .

في صحيفة « الانباء » كتب مصباح حلبى ، الذى جدد ولاءه للسلطات ، تحت عنوان « الاحتفال بذكرى تأسيس الوحدة الدرزية في جيش الدفاع » (٣—١١—١٩٧٧) قال أن الدروز هم الذين طالبوا السلطات بأن يتجندوا للجيش .

لقد سمعنا هذه الدعاية المسحوقة من قبل .. ايضا . وما هذا الحديث سوى نفخ من بوق قديم .. لن يغير من الواقع شيئا . فالحقيقة التى اصبحت معروفة اليوم للجميع .. لا يمكن حجبها .. فقد اصبحت جماهيرنا اليوم واعية ومدركة ، وهى تعرف من الذى يعمل على جرها الى طريق دوس الكرامة . ولكن جماهير الطائفة الدرزية شيبا وشبابا ، نساء واطفالا ، سيواصلون نضالهم العادل في سبيل الغاء قانون التجنيد الاجبارى الجائر بحقهم .



الأساليب السيكولوجية والأهداف الامبريالية

يظهر ان الرئيس المصرى آنور السادات كان يقتفى اثر الرئيس الامريكى كارتر أو لعله كان يعمل بوحيه حين صرح ان العامل ((السيكولوجى)) (النفسانى) يمثل سبعين فى المئة من النزاع الاسرائيلى العربى .

وحين قرر زيارة القدس اكد ان هدفه من الزيارة ومخاطبة الكنيست ومباحثاتزعماء اسرائيل تصفية هـذا العامل ((السيكولوجى)) فذك سيسهل عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط ويؤدى الى حل القضية الفلسطينية وانهاء النزاع العربى الاسرائيلى .

ونتصور ان السادات لم يغير رايه حول هـذا الموضوع ولهذا فهو يفهم أساليب كارتر ((السيكولوجية)) ، حتى ولو أدت الى ((صفعة)) علنا .

اما الصفعة فنزلت على وجه السادات حين امتدح الرئيس كارتر يوم الاربعاء الماضى مقترحات بيغن حول منح الضفة والقطاع المحتلين حكما ذاتيا فى ظل الاحتلال الاسرائيلى وعملية الاستيطان الكولونيالى .

ومع ان السادات عتب على كارتر لان تصريحاته اصابته بخيبة أمل ، فى وقت كان يأمل فيه ان تمارس الولايات المتحدة ضغطا على اسرائيل لتتراجع ولتخفف من تصلبها ، الا انه سرعان ما استعاد تفاؤله وثقته بممكنات الوصول الى تسوية وسط مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

وكان ذلك لان الرئيس كارتر ووزير خارجيته فانس أكدا له بمختلف الطرق ، ومنها الصحف ، ان الادارة الامريكية كانت تمارس الاسلوب ((السيكولوجى)) لتليين موقف بيغن وهى لا توافق على تواجد القوات الاسرائيلية فى المناطق العربية (الضفة والقطاع) !

وهكذا نشرت وكالات الانباء يوم السبت الماضى ، اعتمادا على المصادر الامريكية ان ادارة كارتر تبحث فى أفضل طريق تؤدى الى استنباط مزيد من المرونة الاسرائيلية فى الاسابيع القادمة .. وأضافت الوكالات : ان هذه المصادر أعلنت ان كارتر خرج عن الحدود فى مدحه بيغن أملا فى أن يشجع الزعيم الاسرائيلى عى الذهاب فى المستقبل الى أبعد مما ذهب اليه . (جروزلم بوست ١–١–١٩٧٨) .

ويظهر ان من عناصر هذه الاساليب ((السيكولوجية)) الموافقة على مقترحات بيغن .. والموافقة على مقترحات السادات .. والاتفاق على هذا المخطط مع بيغن والاتفاق على مخطط آخر مع الملك حسين .

أما الحقيقة الجوهرية فهى ان الامبريالية الامريكية تريد ان تمسك بكل الخيوط فى الشرق الاوسط .. ولا تهمها مصالح شعوب المنطقة او حقوقها . وهى تعمل من أجل فرض ((باكس امريكانى)) ! (((سلام)) امريكى) يصون مصالحها الاحتكارية والاستراتيجية حتى ولو لم يحقق السلام العادل والمقيم .

وتعتمد الامبريالية فى هذا على حكام اسرائيل والرجعية العربية .. فالطرفان ، انطلاقا من مصالحهما الطبقية ، وخوفا من العملية الثورية توثقان ارتباطهما بالامبريالية وتربان مستقبلهما فى التحالف معها .

ولهذا فالابحاث التى تجرى بين حكام مصر واسرائيل مباشرة .. وبين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل والدول العربية — السعودية والاردن ومصر .. وبين حكام الولايات المتحدة وحكام ايران التى تؤلف جزءا من خريطة القوى الرجعية فى الشرق الاوسط ، تتمحور كلها حول الترتيبات التى يمكن ان تقبل بها الاطراف المختلفة ولا تؤدى الى انفجار ثورى يطيح بمواقع الامبريالية وبالحكام الرجعيين .

ويتضح الان ، أكثر ، من أى وقت مضى ، ان الولايات المتحدة بلورت ، بخطوط عريضة ، الترتيبات التى تعتقد انها تؤلف قاعدة مشتركة تستطيع أن تجتمع على تربتها كافة الاطراف المتنازعة مباشرة والاطراف التي يجب أن تؤيد هذه الترتيبات أو ما نسميه ((باكس أميريكانا)) .

وهذه الترتيبات لخصها كارتر ، الذى زار ايران والسعودية ومصر فى هذه الايام ، فى اجتماعه الصحفى فى وارسو التى زارها قبل طهران فقال :

((نحن لا نؤيد الاستيطان الاسرائيلى العسكرى فى قطاع غزة او الضفة الغربية . نحن نستحسن كما تعرفون اقامة وطن قومى للفلسطينيين او كيانا لهم فيهما . ونفضل ان يرتبط هذا الكيان مع الاردن فلا يكون منفردا أو مستقلا)) .

وعلى هذا الامر ، اى على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة يتفقمع الرئيس كارتر بيغن والسادات وحسين الاردنى وخالد السعودى والشاه الايرانى .

ولهذا كان الاتفاق تاما بين كارتر وحسين حين اجتمعا فى طهران يوم الاحد الماضى .. بل انهما اتفقا على ان لا يشارك حسين الان فى مباحثات القاهرة بين ممثلى مصر واسرائيل والولايات المتحدة على اعتبار ان السادات ، كما قال كارتر ، يمثل الموقف العربى احسن تمثيل .. ودخول حسين الحلبة يحتاج الى مزيد من المرونة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان أساليب كارتر السيكووجية — (فالموافقة مع حسين على عدم دخول الحلبة الان هو من هذه الاساليب) تهدف الى تمرير مخطط امبريالى — صهيونى — رجعى عربى يقوم ، اول ما يقوم ، على استبعاد مشاركة الشعب العربى الفلسطينى ومنظمته فى التسوية .

وهذا ما بدات تردده المحافل المصرية علنا . وجسمته ((الاهرام)) حين حذرت من اقامة دولة فلسطينية مستقلة (٣١–١٢–٧٧) .

ولكن الامبريالية الامريكية وحلفاءها من حكام اسرائيل والرجعية العربية سيجدون ان محاولاتهم ستذهب ادراج الرياح فالشعب العربى الفلسطينى نهض مثل عملاق فى هذه المنطقة وهو يحظى بتأييد الشعوب العربية والقوى الثورية فى العالم . أما منظمته ، ممثله الشرعى الوحيد فقد حظيت باعتراف العالم ولا تستطيع القوى المتآمرة عليها ان تستبعدها .

(ابـــن خلدون)

جاهلية السادات والتخشيب السياسي

١٩٧٧ — سنة التوقعات المؤمركة التى لم تتحقق والحسم الذى ابتلعه الضباب قد زعزعت بانصرامها احلام قيادات عربية توهمت ان الغرب بسيف كارتر الخشبى يحقق من العجائب ما لم تصنعه عصا موسى .

وهكذا توقع السادات .

توقع السادات انه بانحيازه الى امريكا وبافتعال القطيعة مع التحاد السوفييتى وقوى التحرر فى البلاد العربية والعالم ، وفتح ابواب مصر امام الرساميل الغربية ورفع علم مكافحة السوفييت والشيوعية يستطيع عندئذ ان يعتمد على الدعم الامريكى المطلق فى اكراه اسرائيل على الاعتراف بحقوق العرب ، وفى تبوؤه زعيما على العالم العربى بلا منازع .. وكذلك تقوم امريكا ، مقابل امركة العالم العربى ، باطعام الافواه الجائعة فى مصر .

فماذا كانت النتيجة ؟

قال ديان ، فى مناقشة برنامج التسوية الاسرائيلى ، فى جلسة الكنيست فى ١٢/٢٨ ، ان الذى دفع السادات الى اتخاذ خطوة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل هو :

اولا — اوضاع مصر الداخلية اى الازمة الاقتصادية — الاجتماعية داخل مصر .

ثانيا — انعدام البديل العسكرى لدى السادات . بعد ان قام السادات من طرف واحد بتجريد جيشه من السلاح .

اذ ما معنى افتعال القطيعة مع الاتحاد السوفييتى ، ان لم يكن بالدرجة الاولى القضاء على الدرع الواقى الذى كان يحمى مصر .

فالسادات تقدم الى استجداء السلام الصهيونى من اسرائيل ، بموجب خطة امريكية ، كانت مرحلتها الاولى تقليم مخالب الجيش المصرى ، ووضع السادات تحت رحمة حكام اسرائيل !.

وجرت المفاوضات بين السادات (من مراكز ضعف وبعزلة تامة عن العالم العربى) واسرائيل (من مراكز قوة عسكرية ودعم سياسى امريكى) .

واقل ما يقال فى مشروع التسوية الذى قدمه بيغن امام الكنيست واقرته ، انه شروط الاستسلام التي تبغي اسرائيل فرضها على العرب بواسطة السادات .

وكانت محادثات الاسماعيلية التى سبقت ذلك درسا قاسيا لقنته اسرائيل الى قادة مصر المفلسين ، جعلتهم يفكرون فى عواقب ردود الفعل الشعبية فى مصر والعالم العربى .

ولذا سرعان ما صدرت الاوامر بانزال اقواس النصر وشعارات السلام والصداقة الاسرائيلية — المصرية من الشوارع والواجهات . خصوصا بعد ان تكركرت فى مصر اصداء تأييد كارتر لمشروع السلام الاسرائيلى وتنكره لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير .

فمن اكثر من السادات يدرك ان تحت سطح مظاهرات التأييد التى تنظمها مخابراته ، يكمن حقد مخيف على الاوضاع فى مصر وعلى الخيانة المكشوفة لامانى الشعوب العربية .

كتب احد الصحفيين الاسرائيليين الذى رافق الوفد الاسرائيلى الى محادثات «المينا هاوس» ان الوفد زار جامعة القاهرة التى تضم ١٢٠ الف طالب . فقوبل الوفد بروح عدائية شديدة بين الطلاب والاساتذة وحتى الفراشين .

وتكتب صحف اسرائيل ان السادات يستشيط غيظا الان . اولا على عدم تقدير اسرائيل لموقفه ولاراقة ماء وجهه . وثانيا على كارتر الذى طعنه طعنة نجلاء فى الخلف ، فى احرج لحظة .

وفات السادات ان الصهيونية لا ترحم .

ومع هذا فلا يزال السادات والرجعية العربية يراهنون على الامبريالية الامريكية .

ويؤخذ من خطاب ديان فى الكنيست ، انه بعد ان تجلى امام اسرائيل وضع السادات الحقيقى ، فانها قررت عدم اضاعة فرصة العمر ، ليس فى تحقيق السلام ، بل فى فرض شروطها على مصر .

وهكذا فأوهام الصهيونية فى فرض الاستسلام على العرب؛ اشد اضعافا مضاعفة من اوهام السادات حول نوايا امريكا ورئيسها الجديد كارتر .

وبتنازلات بسيطة فىسيناء ، لا يستطيع السادات قبولها ، ارادت اسرائيل شراء سكوته حول مستقبل القضية الفلسطينية .

وتتعثر خطوات السادات ، فى انتظار الفرج من كارتر الذى يجوب المنطقة فى مهمة تطفئة الحرائق وتوسيع الدوائر والشباك الامبريالية .

فبعد زج السادات فى دائرة المحادثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية . اقامت امريكا دائرة المحادثات الاردنية — الايرانية — الامريكية لاستدراج الملك حسين الى مائدة التصفية لقضايا العرب وحقوقهم .

فقد ثبت الان بعد رواج الشائعات ونفيها . ان موشه ديان قد زار طهران اثناء وجود الملك حسين فيها وتحدث الى الشاه بشأن اشتراك الملك الى جانب السادات فى المفاوضات مع اسرائيل . وحاول كارتر جهده تحقيق هذه الغاية ايضا .

ولكن الرياح لا تسيرُ كما تشتهى السفن ... فغطرسة حكام اسرائيل والامبريالية ، ويقظة الشعوب العربية قد احبطت المحاولة الاولى فى تنفيذ المؤامرة على الشعب العربى الفلسطينى . وهذه اليقظة هى الكفيلة باخراج العالم العربى من جاهلية السادات وتخشيب تحالف الرجعية العربية .

صليبا خميس

"حكم ذاتي" .. أم "تشريد ذاتي"؟!

كثيرا ما يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن ان ((يتحدى)) منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : ((وانا ايضا فلسطينى)) ! ان السيد مناحم بيغن يعترف ضمنا ، ((بهذا التحدى)) بحقيقة ان فلسطين هى وطن لسكانها اليهود والعرب على حد سواء . وهذه الحقيقة اعترفت بها ، منذ اكثر من ثلاثين عاما ، منظمة الامم المتحدة وكل قوى التقدم فى العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ولكن السؤال : هل صحيح ان بيغن وسائر حكام اسرائيل يعترفون بهذه الحقيقة ؟

لقد اثبت حكام اسرائيل ، منذ قيام الدولة حتى الان ، بانهم لا يعترفون بهذه الحقيقة البسيطة التى يقر بها كل العالم ، ذلك لان الاعتراف بها يعنى ضرورة الاعتراف بان لشعبى هذه البلاد — اليهودى والعربى — حقوقا مدنية وقومية متساوية وفى مقدمتها حقهما فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لكل منهما .

ولكن حكام اسرائيل الذين تسيرهم العقلية الصهيونية يفهمون المساواة بين سكان هذه البلاد ، اليهود والعرب ، بانها مساواة فى الحقوق المدنية فقط ، وليس فى الحقوق القومية ايضا فتلك هى وقف على اليهود ، كما اوضح ذلك رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق اسحق رابين . وحتى هـذه ((المساواة)) تتلاشى عند التطبيق كما يدل على ذلك وضع السكان العرب فى اسرائيل . هذا فى الوقت الذى تعترف فيه منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعى للشعب العربى الفلسطيني، عمليا، بالمساواة المدنية والقومية لشعبى هذه البلاد ، على الرغم من ان ميثاقها ينص على اقامة دولة علمانية فى فلسطين . وقد اكدت المنظمة مرارا بانها تقبل باقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية وقطاع غزة وبالتعايش السلمى مع دولة اسرائيل اذا اعترفت اسرائيل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

ان السيد بيغن عندما يقول : ((وانا ايضا فلسطينى)) يعنى انه سيد فلسطين ! اما الفلسطينيون الاخرون فهم مجرد ((رعايا)) لا يحق لهم التمتع بالحقوق نفسها التى يتمتع بها ((المواطنون)) اليهود !!

وحتى حينما يضطر بيغن الى تقديم ((تنازلات)) الى الرئيس المصرى انور السادات ((ويتكرم)) باعطاء سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ((الحكم الذاتي)) لمدة خمس سنوات، يتقرر بعدها لمن تكون السيادة فيهما ، يضع كل العراقيل التى تحول دون تطوير ((الحكم الذاتى)) الذى يقترحه الى سيادة فلسطينية ، ويضيف ديان مؤكدا ذلك ان الجيش الاسرائيلى كفيل بمنع تحويل الحكم الذاتى الى دولة فلسطينية .

واكثر من ذلك ان ((الحكم الذاتى)) الذى يقترحه بيغن هو اشبه بوعد بلفور ، فهو يضع الضفة والقطاع تحت ((الانتداب الاسرائيلى)) لمدة خمس سنوات يجرى خلالها تحويلها الى ((وطن قومى)) لليهود المستوطنين فيهما . تماما مثلما فعلت سلطات الانتداب البريطانى فى فلسطين خلال ثلاثين عاما . ويعتقد بيغن بان ما ((انجزه)) الاستعمار البريطانى خلال ثلاثين عاما فى فلسطين يستطيع ((الاستعمار الاسرائيلى)) ((انجازه)) خلال خمس سنوات فى الضفة والقطاع . وعلى هذا الاساس سيحول حكام اسرائيل سنوات ((الحكم الذاتى)) الخمس الى سنوات حسم بالنسبة لمستقبل الضفة والقطاع . اى الى ((تشريد ذاتى)) للسكان العرب فى الضفة والقطاع اقصاه خمس سنوات !

اننى عندما اقول هذا القول لا القى الكلام على عواهنه . فهاهو السيددافيد كريفاين يكتبفى صحيفة ((جروزلمبوست)) (٧٨/١/١) مقالا يقول فيه ان النقاط ال ٢٦ التى يستند عليها مشروع ((الحكم الذاتى)) الذى قدمه بيغن الى الكنيست يمكن ان ينجم عنها ثلاثة اشكال لمستقبل الضفة والقطاع . الشكل الاول : وهو ما يصفه الكاتب بانه ((التحدى الصهيونى)) حيث ((تقدم للشعب اليهودى الفرصة لاصلاح فشله التاريخى خلال العقد الاخير)) .

ويقول الكاتب : ((لو ان حرب الايام الستة اعقبتها هجرة بمعدل ١٠٠ الف شخص سنويا لما كان هناك حديث يجري حول تسليم ((يهودا والسامرة)) الى العرب ، لان اليهود سيكونون قد استوطنوا المنطقة تماما . ان السنوات الخمس القادمة التى سيكون الاسرائيليون خلالها احرارا فى اقامة بيوت لهم فى ((المناطق المدارة)) ستكون بمثابة مهلة ثانية للشعب اليهودى وفرصة اخيرة ..

((فاذا جاءوا من وراء البحار بجماهيرهم للعيش هنا فسينشأ وضع جيد للمطالبة بعد خمس سنوات بان تشمل دولة اسرائيل كل فلسطين التى كانت تحت الانتداب وتكون حركة اسرائيل الكبرى قد كسبت المعركة)) .

((اما اذا لم يأتوا باعداد كافية — وهى اعداد ، دعونا نعترف بأنها على الاغلب احتمال — فحينذاك تحمل المفاوضات بعد خمس سنوات ، بالتأكيد ، طابعا مغايرا . وهذا يوصلنا الى الشكل الثانى المحتمل)) .

ويؤكد دافيد كريفاين فى مقاله ان الشكل الاول هو ما يؤيده ويسعى اليه رئيس الوزراء مناحم بيغن .

اما الشكل الثانى فهو ما ينسجم مع سياسة ((تكتل — العمل)) الذى يحبذ تقسيم الضفة الغربية . وهذا الشكل من التقسيم يمكن ان يتم اذا لم يصل عدد المستوطنين اليهود فى الضفة الى عدد السكان العرب فيها . عندها سيركز ((الرواد)) اليهود على حدود المناطق التى ترغب اسرائيل فى ضمها نهائيا لان هـذه المناطق — فى نظره — هي جزء حيوي لأمنها القومى . وهذه المناطق التى ترغب اسرائيل فى ضمها يجب ان تتجنب الاماكن الآهلة بالسكان العرب ويجب ان تشمل حزاما من الارض موازيا للقطاع الاسرائيلى الساحلى الضيق ويمتد فى نقطة او نقطتين الى القمم الجبلية فى مركز ((السامرة)) .

والشكل الثالث المحتمل هو ان تتحول الضفة وقطاع غزة الى مقاطعة يسكن فيها اليهود والعرب جنبا الى جنب . اليهود حائزون على جنسية اسرائيلية والعرب حائزون على جنسية اردنية .

فى هذه الحالة لا تضم هذه المقاطعة الى الاردن وانما يكون للاردن موطىء قدم فيها وتمارس دور الهيمنة عليها بالمشاركة مع اسرائيل .

وهكذا تنشأ دولة يهودية اسمها اسرائيل ، ودولة عربية اسمها الاردن ، ومقاطعة يهودية — عربية تقع بينهما ومتحدة مع كل منهما اسمها فلسطين !!

لقد صور لنا دافيد كريفاين فى مقاله المذكور العقلية الصهيونية على حقيقتها ، غرضها الاستيلاء على المزيد من الارض العربية وطرد سكانها العرب منها واحلال المستوطنين اليهود محلهم . كل ذلك تحت ستار العمل على حماية امن اسرائيل — هذا الامن الذى ليس له اول ولا اخر ولا يعرف احد اين يبدأ واين ينتهى .

حتى ((السلام)) الذى يعرضه عليهم ((حبيبهم)) و ((صديقهم)) السادات يرفضونه ولسان حالهم يقول : ((وقعت ايها الحبيب والصديق))! الى حد ان محرر ((اخبار اليوم)) مصطفى امين اياه ، عميل المخابرات الامريكية ، وصف مناحم بيغن بأنه اشبه بشيلوك الذي طالب باقتطاع رطل من لحم ((صديقه)) ((تاجر البندقية)) استيفاء لمبلغ من المال استدانه منه! وقال : ((كان يتوجب على رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن ان يحمد الله على خروجه سالما من مباحثات القمة مع الرئيس السادات فى الاسماعيلية دون ان يتعرض الى الضرب من قبل المصريين)) !

لقد اثبت رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بمشروع ((الحكم الذاتى)) الذى يقترحه لسكان الضفة والقطاع ان حكام اسرائيل لا يرغبون فى السلام الحقيقى الدائم فى الشرق الاوسط وانما يريدون استسلام الدول العربية لاهدافهم التوسعية والعدوانية فى المنطقة التى هى جزء لا يتجزأ من اهداف الامبريالية العالمية وفى مقدمتها الامبريالية الامريكية .

لقد اوضحت انباء الاسبوع الماضى ان هناك معارضة قوية داخل مصر لسياسة الرئيس السادات الاستسلامية ، يقف على راسها وزير الخارجية المصرية الجديد محمد كامل ، وتضم اسامة الباز المدير العام لوزارة الخارجية المصرية سابقا ورئيس مكتب نائب رئيس الجمهورية حسنى مبارك حاليا ، وعصمت عبد المجيد رئيس الوفد المصرى المفاوض فى القاهرة والذي كان سفير بلاده فى الامم المتحدة ، وبطرس غالي الذى عين وزيرا للخارجية بالوكالة بدلا من وزير الخارجية السابق اسماعيل فهمى الذي استقال من منصبه احتجاجا على الزيارة التى قام بها السادات الى اسرائيل ، وغيرهم .

كذلك اوضحت الانباء ان وزير الحربية المصرى الجمصى رفض فى مباحثاته مع وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايسمان التنازلات العسكرية التى سمح بها السادات . وعندما قال له فايسمان ان السادات وافق عليها اجاب الجمصى : ((انـا افهم اكثر من السادات فى الشؤون العسكرية)) . وقد علق السادات على جواب الجمصى بقوله : ((اذا كان الجمصى يفهم اكثر منى فى الشؤون العسكرية فانا افهم اكثر منه فى الشؤون السياسية)) !

ونشرت الصحف تصريحا لوزير الخارجية المصرية الجديد محمد كامل جاء فيه : ((ان حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير هو حق ثابت لا يتزعزع ولا يمكن تجاهله ولا حتى الشك فيه . ان مصر والعرب لا يوافقون على اية مساومة على هذا الحق . ان ما يمكن التباحث حوله فيما يتعلق باحلال السلام الدائم والعادل هو كيف يمكن ان يمارس الشعب الفلسطينى هذا الحق)) .

واضاف كامل : ((امران اثنان يحددان موقف مصر فيما يتعلق بالضفة الغربية وقطاع غزة هما انهاء الاحتلال الاسرائيلى لهاتين المنطقتين اولا وبعد ذلك تصفية المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى اقرب وقت ممكن)) .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هذه القوة المعارضة لسياسة السادات الاستسلامية كادت ان تؤدى مرتين الى نسف مباحثات السادات — بيغن فى الاسماعيلية . ولذلك ليس صدفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن اشار من على منصة الكنيست فى الاسبوع الماضى الى وجود هذه القوة المعارضة حتى داخل الوفد المصرى المفاوض . وقال انها ((تكوم العراقيل فى طريق المفاوضات))! ودعا بشكل غير مباشر الى تصفية هذه القوة المعارضة .

فاذا كانت هناك مثل هذه القوة المعارضة لسياسة السادات الاستسلامية على المستوى الرسمى فبامكاننا ان ندرك مدى المعارضة لهذه السياسة على المستوى الشعبى .

طبعا هناك فئة رجعية قوية داخل مصر تؤيد سياسة السادات الاستسلامية وتدفع بالسادات الى تقديم المزيد من التنازلات لحكام اسرائيل على حساب القضية الفلسطينية ومصالح الشعوب العربية وقضاياها العادلة .

فرئيس تحرير ((الاهرام)) حمدى الجمال مثلا اتهم منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الجمعة الماضي ، بأنها هي المسؤولة عن رفض بيغن منح الفلسطينيين حق تقرير المصير . وقال :

— البقية على صفحة ٦ —

على عاشور

لائحة اتهام أخرى ضد التثقيف العنصري

السؤال الذى يتبادر الى ذهن كل من يطالع الصحف العبرية فى بلادنا هو — من اين ينبت هـذا العنف المأساوى الجامح ، ومن اية ارض يستقى قوته ؟! ولا عجب من ظهور هذا التساؤل وسط الاخبار التى تغرق صفحات الجرائد بصورها السوداء ، التى تضيف ظلالا قاتمة الى صورة الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى العام . فمن حادث انتحار الشقيقتين فى القدس ، اللتين قررتا البحث عن حياة افضل فى العالم الاخر ، تنقلنا صحيفة «معريف» يوم الاثنين (الثانى من كانون ثانى الجارى) الى تقرير اعده مراقبو وزارة المعارف ومحققو الشرطة فى تل ابيب الى اللجنة المشتركة التابعة للكنيست والمشكلة من ممثلى وزارتي المعارف والثقافة والداخلية . فبالرغم من ان هذا التقرير يبحث فى اعمال العنف فى منطقة تل ابيب ، الا انه يصلح لاعطاء صورة عما يجرى بين الفتيان ، التى تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ — ١٦ عاما فى البلاد ، خاصة وان ثلث سكان اسرائيل يعيشون فى منطقة تل ابيب .

يقول التقرير «ان اكثر من نصف الفتيان ، التى تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ — ١٦ عاما ، والبالغ عددهم فى حى «هتكفا» ٤٥٠٠ فتى ، لهم ملفات فى الشرطة . ووجهت النيابة لقسم كبير منهم تهمة السرقة واقتحام المدارس وتخريب اثاثها» (معريف ٢ كانون الثانى) . وذكر التقرير «ان الشرطة سجلت فى العام الماضى ٤٧٧ حادثا من هذا النوع . وان الخسائر التى لحقت بمدرسة «شبيح» فى تل ابيب ، لوحدها ، بلغت خلال العام الماضى ١٥٠ الف ليرة» (المصدر ذاته) .

واعلن المسؤولون عن قسم المعارف التابع لبلدية تل ابيب انهمطالبوا شركات التأمين بدفع تعويضات، عن الاضرار التي لحقت بالمدارس المؤمنةلديها، قيمتها حوالىمليون وربعالمليون ليرة . كما كشف التقرير عن ان الشرطة تحقق يوميا بحوالى ٧٠٠ حادث سرقة وتخريب اثاث واحداث اضرار . وان هناك ٦٠٠ قضية ضد الفتيان فى هذا السن تنتظر بحث المحكمة فيها . (المصدر ذاته) .

وطبعا ، وكما جرت عادة هذه الصحف ، لم تتطرق صحيفة «معريب» الى الاسباب التى دعت الى ان يحتل حى «هتكفا» ويافا فى منطقة تل ابيب نسبة ٩٠٪ من هذه الاحداث . ولم تكتب اية كلمة عن الظلم الاجتماعى الصارخ الواقع على سكان هذين الحيين . ولعل الخبر الذى نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» يومالاحد (الاولمن كانون الثانيالجاري) يلمح الى التربة ، التى نشأت فيها احداث العنف هذه ، والتى سببت اضرارا بالممتلكات . فقد كتبت الصحيفة «ان الاطفال فى روضة لهم فى «يروحام» لعبوا «لعبة المشنقة» . وبنوا هرما من الكراسى صعد اليه طفل فى الخامسة من عمره وانشوطة المشنقة تحيط بعنقه . وفى اللحظة الاخيرة ، وقبل ان يهدم الاطفال الهرم ، وتنفذ عملية الشنق المأساوية ، لاحظت المربية الامر وتمكنت من منع هذه المأساة» (المصدر ذاته) .

هذا غيض من فيض ما تنشره الصحف يوميا عن تعمق العنف ، حتى فى نفوس الاطفال الصغار ، والذين كان عليهم ان يمارسوا العابا تعمق حبهم للحياة وللسلام ، لا للعنف والشنق . وقد اثار هذا الخبر بعض الذكريات المؤلمة التى عاصرها جيلنا فى هذه البلاد . فنحن نذكر ، حتى الان ، اللعبة التى اخترعها فى حينه بعض من شوهوا نفسية هؤلاء الاطفال . اذ تفتق ذهن هذا «المخترع — المربى» عن صنع لعبة لانسان يتدلى من حبل المشنقة . ولكن هذا الانسان كان عربيا يرتدى القمباز والكوفية والعقال . واختفت هذه اللعبة من الاسواق ، بعد استنكار شديد اعلنته القوى الدمقراطية والتقدمية فى البلاد . وهناكرباط بين كل هذه الاحداث يشير باصبع الاتهام الى السياسات ، التى اتبعتها حكومات «التجمع» سابقا ، وتستمر بها الان حكومة «التكتل» اليمينى .

فقد ثقفت هذه السياسات العنصرية اجيالا على كراهية العرب والدعوة الى شنقهم ، لدرجة ان الاطفال بدل ان يلعبوا لعبة الشمس والربيع والحياة ، باتوا يلعبون «لعبة المشنقة» ولعبة الحرب . واثبت هذا الامر صحة ما قالته القوى الدمقراطية ، ومنذ البداية ، من ان هذا التثقيف العنصرى ، وهذه الدعوة الى العنف ضد العرب ، سيعانى منه اليهود فى نهاية الامر . ولكن حكام اسرائيل لم يتوقفوا عند هذا الحد ، من تثقيفهم العنصرى ، والداعى الى العنف ، بل طوروه فى ممارساتهم البشعة ضد جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق العربية المحتلة . وساعدوا اليمينيين المتطرفين والفاشيين من حركة «غوش ايمونيم» و «ارض اسرائيل الكبرى» وغيرهاقى اعتداءاتهم العنصرية ضد هذا الشعب ، كما مارست سلطاتهم تنفيذ حمامات الدم ضد الجماهير العربيةفى اسرائيل ، الامر الذى غذى روح العنف فى نفوس هؤلاء الاطفال ، فكادوا ان يصبحوا هم انفسهم ضحية لهذا العنف ، حتى فى اسلوب لعبهم .

عفيف سالم

الاتحاد
للــــــلادب والثقافـــــة

قصــائـد كــوبيـــة

للشاعر الكوبى نيكولاس غويلن

ترجمــة : مصطفى عبــود

يعتبر الشاعر نيكولاس غويلن من ابرز شعراء الثورة الكوبية المبدعين . وقد منح مؤخرا لقب شاعر كوبا تقديرا لموهبته واشعاره الوطنية .

ننشر له ثلاث قصائد لمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لعيد كوبا الوطني فى مطلع هذا العــام . .

حــــــر

حر يشطر الليــل .
محمصا يهبط فوق النزر
الليــل .

● ✶ ●

يا للصرخــة ،
الصرخة الطريــة فى المــاء ،
صرخة الليــل المحروق !

● ✶ ●

حر احمر للسود
طبــــل !
حر للاجساد المسودة
طبــــل !
حر بالسنة من نــار
فوق ظهور عريــانة . . .
طبــــل !
مــاء نجــوم
ينقع اشجار الجوز المستيقظة
طبــــل !
ضوء نجــوم يتوهج
طبــــل !
والنجم القطبي يتوهج . . .
طبــــل !
النــار على متن المركب !
النــار على متن المركب !
طبــــل !
اصحيح هذا ؟ اهرب ! هــذه فرية !
طبــــل !
سواحل خرساء ،
سموات خرساء . . .
طبــــل !
والجزر مبحــرة ،
مبحرة ، مبحرة ،
مبحرة تلفعهــا النيران .

كلمـــات استوائيـــة

أيهــا المدار الاستوائي ،
نارك المضرمة الخشنة
تحمص السحب السامقة ،
والسماء العميقة المطوقة بقوس رابعة النهار .
انت الذي تجفف كرب السحلاة
فوق لحــاء الاشجار
وعجلات الريح تدهنهــا
لتبعث فى اشجار النخل الخوف .
وبقوس قرمزي هــائل
تنفذ الى قلب الغــابات
واجساد الانهــار .

● ✶ ●

انت الذي تمنحني القبضتين
بهما اشطر جوز الهند مثل إله صغير غاضب .
أنت الذي تمنحني العينين
بهما انير ظل نموري .
وأنت الذي تمنحني الأذنين ،
بهما انصت للمخالب تزحف عن بعد فوق الارض ،
بجسدي الداكن ادين اليــك
وبساقيّ سريعي الحركة وبشعري الازغب
بهواي للنسوة البسيطات أدين اليــك
وبهــذا الدم الذي لا يصلح للآكل .

أنـــا مـاريـــا

انــا ماريــا ،
الجديلة التي تساقط
على نهــديك ترقبني
بعيني ثعبــان يلتف على نفسه .
من بين مفــاتنك الجمــــة
اختــار انــا البسمة
التي تخفين بهــا انت
النيران التي تسعّر فيــك .

● ✶ ●

انه غمــام المخمل البادي
فى لفتتك
والعاصفة الناضبة
من جسدك المعدني
ببطء ، بنعومــة . . .
مثل رعــدة افعى .

صــدر حديثــا

* صدرت عن دار «البيــــادر» مجموعة قصصية للكاتب الجزائـــرى المعروف الطاهر وطار بعنــــوان «الطعنات» . وتحوى المجموعــة ١١ قصة قصيرة تقع فى ١٩٤ صفحة مـــن القطع الكبير .

وقد اهدى الطاهر وطار مجموعتــه الى «الضمائر المتحسسة للطعنات» . ويذكر ان هذا الكاتب معروف لـــدى قرائنا اذ سبق وقرأنا لــــه «اللاز» و «الزلزال» .

* كما اصدرت دار « البيادر » رائعة الكاتب الفلسطينى يحيـــــى يخلف «نجران تحت الصفر» التى يعالج فيها وضع الجماهير العمالية . وتقــــع الرواية فى ١١٢ صفحة من القطـــع الصغير .

* صدرت عن «منشورات البيــادر» ايضا رواية الكاتب اسماعيـــــل فهـــد اسمــاعيل « الشيـــاح » وهـــو اســـم الحـــي ، الـــذي نفذ فيه اليمينيون الانعزاليون فى لبنان مجزرتهم ضد ركاب الباص ، الـــذى اقل الفلسطينيين من احتفال جماهيرى عقد فى حينه دعما لمنظمة التحريـــر الفلسطينية . وتتناول الرواية الاحداث الدامية فى لبنان ، وتقــــع فى ١٦٠ صفحة من القطع الكبير .

* اما مكتب الاسوار فى عكا فقــد اصدر باكورة انتاج الشاعر فاضــــل جمال على بعنوان «عاشـــق الارض والمطر» . ويقع ديوان الشاعر الاول فى ٩٥ صفحة من الحجم الصغير كتب بخط الخطاط كميل ضو ويحوى على لوحات بريشة الفنانين عبد عابـــدى وسماد نصر .

* صدر ، هذا الاسبوع ، عـــن مكتب الاسوار ايضا دراسة ادبيـــة للشاعر السورى الكبيـــر ادونيس بعنوان «مقدمة للشعر العربى» وتقـــع الدراسة فى ١٤٤ صفحة من الحجـــم الصغير .

* كما صدرت ايضا مفكـرة يوسف ادريس بعنــــوان «الارادة» فى ٢٠٨ صفحات من الحجم الصغير عن مكتب الاسوار كذلك .

* كما صدرت فى هذا الاسبوع ايضا دراسة عن نضال الشعب العربـــى الفلسطينى بعنوان «التجربة الثوريـــة الفلسطينية بين الواقع والتطبيق» . وقد كتب هذه الدراسة الطاهر بـــو الارواح من الجزائر .

ونحن أيضا نعشق الأرض والمطر

حنا إبراهيم

يستطيع القارىء قبل ان يصـــل الى القصيدة قبل الاخيرة فى ديــــوان الشاعر فاضل جمال على بعنــــوان «قضية» والاخيرة بعنوان «التزام» ان يعرف ان الشاعر صاحب قضية وملتزم بها . هذا اذا لم يكن قد سبق وعرف ذلك من الصحف التى نشرت له ومن المهرجانات التى ظهر فيها . ولعلـــه يكفى ان يعرف المرء ان الرجل مـــن البقيعة الجليلية حتى يضعه بـــين الشعراء . ولعله يصلح سؤالا لامتحان فى المعلومات العامة «كم شاعـــرا انجبت البقيعة ؟» وسيكتشف المـــرء ان هناك شعراء اكثر من المتوقع ومن المعروف فى تلك القرية الطيبة .

وشاعرنا اصدر باكورة اعماله فى ديوان بعنوان «عاشق الارض والمطر» من منشورات الاسوار فى عكا وهو لا يزال طالبا فى جامعة حيفا . وهـــذا يجعلنـــا نقول ان هذا ليس الا اول الغيث . وانه لما يسر القلب ان نرى سماءنا الشعرية بهذه الجودة ، وان نرى بساتين الشعر تتفتح ازهارها . اذن نحن لا نشكو القحط ، ولسنا من الفقـــر بحيث نـــرى كســـرة الخبز شيئا مستهجنا فى ايدينـــا . والشبعان يتخير وينتقى ، ولا يعجبـــه الا ما يعجب فعلا . والذى كـــان يرضى ذوقنا قبل ربع قرن من الزمن لم يعد يثير فينا ردود الفعل نفسهـــا ، ليس فقط لان اذواقنا تطورت بل لان القضية نفسها تحركت . وعلى الادب ان يتفاعل معها ويحركها بدوره الـــى الامام . والكم الذي كان له مكـــان الصدارة فيما مضى اخذ يعطى مكانه للكيف . وهذا ما ينبغى ان يفطـــن اليه الكتاب والشعراء اللاحقـــون والسابقون على السواء .

«فى شعر فاضل لقطات فنيـــــة مبشرة وموهبة» هكذا كتب سميـــح القاسم على غلاف ديوان فاضـــل الاخير . وهذا حق . ولكنه يوحـــى ايضا بان فى الديوان بضاعة عاديـــة متداولة فى السوق .

وهنا اريد ان اوضح نقطة احسبها هامة . وهى ان كثيرين من النقـــاد اخذوا يعيبون على شعرنا المحلـــى المنحى الخطابى والتقريرى . وانـــا لا اوافق على هذا التعميم . فالقضيـــة التي يلتزم بها شعرنا هي التي تعطيه الاشكــــــال التـــــي يظهـــر بهـــــا . ولشعرائنـــا ميـــزة ليست لاكثر شعراء الاقطار العربية وهى ظهورهم فى مختلف المهرجانـات والاجتماعات الشعبية الحاشدة . ولا يمكن ان تطلب الى شـــاعر يلقي قصيدته فى ذكرى يوم الارض مثلا الا يتحمس والا ينفعل والا يكون خطيبـــا محرضا . فهو لا يكتب لانسان انهـــى طعام عشائه للتو وحمد ربه علـــى تسهيل الاعمال واتكا على وسادته فى آخر الليل (بعد البرامج التلفزيونيـــة) وتناول ديوان شعر يتسلى به دقيقتين قبل النوم .

ومع ان شاعرنا تخلى كلية عــــن الطريقة القديمة فى النظم الا ان ذلك لم ينف التقريرية عن شعره . وليس فى ذلك عيب حين يضيف اليها بعـــض التوابل . ولكنه فى بعض الاحيـــان يتركها دون رتوش فناتى ناشفة مثـــل قصيدة بعنوان « اغنية من السجن » .

يقول فيها :

ومهما ضيقوا سجنى
فـان العزم لا يخبو
وفى نفسى
يثور الحزن والساعد
ومهما شردوا شعبى
فشعبى دائما صامـد
وان ســدوا
دروب الارض فى وجهى
وضاعت كل أحــلامى
وعاش الحزن فى اعماق أبيانى
سأبقى رغم آلامى
أغنى للغد الاتى .

لست ارى فى القصيدة ما ينقـــل مشاعر السجين المتفائـــل . ذلك ان الشاعر لم يذق طعم السجن (بالطبع لا يشترط ان يسجن الشاعر حتى يحسن التعبير عن حالة السجين) . لكنـــى أعتقد انه وضع القصيدة لانها مـــن بواكير شعره (تاريخها ١٠-٥-٧٢)

على كل حال تبقى التجربة ، تجربة الشاعر وتجربة الاخرين التى يتمثلها، ذات قيمة لا يستهان بها . ورغـــم الشاعرية التى يتمتع بها فاضل الا انها لا تستطيع اخفاء ان تجربته لا تزال فى اول الطريق (ولا عجب فهو فى مقتبل العمر بعد) اسمعه يقول فى « اغنيـــة للقرن العشرين » :

ما دامت حرب فى هذى الدنيا
تزهق آلاف الارواح
فانا لن أعرف طعم الافراح
ما دام فقير فى هذى الدنيا
أو انسان منكوب
وصغار تتعرى ومسيح مصلوب
ما دامت حرب فى القرن العشرين
ما دامت تتعذب آلاف الناس
والانسان المسكين
يؤخذ باللون وبالاجناس
ستظل بنفسى غيمة حزن
وبقلبى طعنة سكين .

الا تراه يتكلم كالراهب الذى نـــذر نفسه ، من منطلق انسانى محـــض ، ودون ان يلزمه احد الا تربيتـــــه الانسانية ، لتخفيف اوجاع البشريـــة والامها ، تلك الالام التى ينظر اليهـــا من منظار جانبى لانه لا يعانيها الا من خلال الاخرين .

انا اعرف ان الحقيقة غير ذلـــك ، ولكن فاضل اظهر نفسه هنا ومن حيث لا يقصد او يدرى ، فى مظهر من يهب لمساعدة اناس وقعوا فى محنة تكرمـــا منه . وهذا يذكرنى بديوان بعنـــوان « تنويمة الجياع » للشاعر الكبيـــر محمد مهدى الجواهرى كتبه فى ابـــان القمع الديكتاتورى فى العراق وقـــال فى الاهداء : « الى اولئك الذيـــــن يستطيعون ألا يكونوا كذلــك لـــو ارادوا » ، اي الى الذين يستطيعون الا يتعرضوا للقمع والقتل والسجـــون لو ابتعدوا عن الساحة ولاستطاعوا ان يصبح أحدهم وزيرا أو نائبا . وهاجـــر يومها أبو الفرات . ولكنه ما لبـــث ان اكتشف خطاه . ساعده على ذلك ، كما اعتقد ، مقال للرفيق اميل حبيبى، ظهر فى العدد الاول من الجديد .

ومع ان فاضل يقول لنا « ان الحياة لا تكون حرة اذا انتهى الكفـــاح » ص ١٨ يعود فى ص ٢٨ ليقول لنـــا غدا / ياتى الفارس من جهة الشرق / فوق حصان أبيض وبيده السيـــف اللامع مثل البرق / وسياتى / بالحب وبالزهر وبالامجاد / وسياتى / بالحلم الضائع خلف الابعاد .

يقول ذلك ردا على صرخة ياس فى اعماقه . لكن ترى هل تكفى هـــذه الطمانة لتزيل سام الذى « كرهـــت نفسه كل الرايات وكل الاقـــوال الماثورة وفقد ثقته بنفع سيفه المبتور »؟

الا ان شاعرنا يصلح الوضـــع فى القصيدة التالية « الريح شمالية » فيبلغ مستوى مرموقا . ولا أعرف لماذا وجه القصيدة بشكل « خطاب آخر الـــى مظفر النواب » . ولم أعرف ان كانت تنديدا بالنواب أو استحسانا له . لكن يكفى النواب الذين لم يفهموه وأساؤوا اليه . على كل حال فان القصيـــدة رائعة أقصد قصيدة « الريح شمالية» .

وأثبت فاضل أنه لا يقل عن نايـــف سليم حبا للزجل الشعبى وانه يتقنــه لدرجة تثير الاعجاب . وانا أتمنى لـــه أن يقع فى العشق ويغرق فيه حتـــى يتحفنا بالمزيد من هذه الروائع .

ولانى أتوقع لفاضل ما توقع لـــه سميح القاسم اسمح لنفسى بالتشدد فى الطلب .

أريد لفاضل أن يهتم أكثر بموسيقى الشعر والاوزان الموسيقية . فاكثـــر أوزانه الرجز والمتقارب . ولســـت أقصد الكلمة الموسيقية الطنانـــــة . فكل كلمة ، حين تكون فى محلها ، مهما تكن بسيطة ، تجمل البنيان . والفكرة الجميلة تعطى القصيدة موسيقى داخلية لا تفلح أكثر الكلمات عذوبة فى اعطائها. فلفظة «ايضا» مثلا مغضوب عليها عند الشعراء وقد نالت ما نالته من قلـــم الناقد الشهير مارون عبود لكن تذكـــر مثلا كلمة قيصر حين خاطب بروتـــوس قائلا وأنت أيضا يا بروتوس . هـــل تستطيع كلمة أخرى أن تقوم مقامها ؟ الكلمة هنا فى محلها وليست حشـــوة . بل هي بيت القصيد . وهكذا فليست هنالك كلمات شاعرية وأخرى غـــير شاعرية . وقد فطن سميح القاســـم الى هذه الحقيقة فاستعمل كلمات مثل التكنولوجيا واستعار كلمات أجنبية دون أن يسيء الى القصيدة بل لعله أضفى عليها جمالا خاصا .

كما انني أريد لفــاضل ان يتعمـــق اكثر فى دراسة التجربة الانسانية وان لا يعطى مما ياخذ بل يفعل كشجـــرة الفاكهة أو النحلة ، تستمـــد الاولى الغذاء من التربة والثانية الرحيق من الازهار لتعطيا ثمرا وعسلا . كما لا أريد له القاء كلام على عواهنه مثـــل قوله « ان الحياة لا تكـــون حرة اذا انتهى الكفاح » . فهو هنا لم يفسر لنـــا اى كفاح يقصد . فالكفاح ضد الاضطهاد القومى الذى نقوم به انما نفعل ذلـــك لانه مفروض علينا وهدفنا انهـــــاء الاضطهاد . وبذلك ينتهى هذا الكفاح المعين فهل نزعل لان الحياة لا تكـــون حرة عندها . وهذا يذكرنى بشعار كنا نرفعه بصورة خاطئة ، يوم كنا نقـــول « عاش الكفاح ضد الحكم العسكرى » اى اننا نتمنى للكفاح ضد الحـــكم العسكرى أن يستمر طويلا : والشعار الصحيح هوليسقط الحكم العسكري. اذن كنا نريد أن ينتهى الكفاح ضـــد الحكم العسكرى ليبتدىء كفاح آخر ، نريد له أن ينتهى حتى نصـــل الى الاشتراكية وبعدها نريد للكفـــاح أن يتحول ضد الطبيعة ومكامن ثرواتها وهكذا . بهذا المفهوم نرى الكفـــاح وليس لان حب المعارضة والمشاكسة فى دمنا ، كما يحاول بعض المتحذلقين ان يبرزوا .

اننا نشد على يدى شاعرنا فاضل جمال علي ونرحب به من كــــل قلوبنا . فقضيتنا واحدة . مع انـــه فى عرضه لها قال شيئا لم يقصـــده كما اعتقد . فقضيتنا ، فى الظـــروف الراهنة ، ليست « الانسان ، كـــل انسان ، وما يدور حوله من سالف العصور حتى آخر الزمان لا فـــرق عندى ما يكون اللون والمكان » . كما يقول فى قصيدة قضية . فالانســـــان الظالم والقاتــــل والفاشى ليـــس فى نظرنا كالانسان المظلوم والمضطهـــد والضحية . صحيح اننا لا نفـــرق بموجب اللون والمكان . لكن نفـــرق حسب الموقع الطبقى . وهذا ما يعطى قضيتنا مفهومها ويحدد لنا اتجـــاه الكفاح الذى ليس خبط عشواء .

ونحن نرجو ان يكون شعر فاضل ، ما كتب وما سيكتب ، من الاسلحـــة التى نتزود بها فى هذا الكفاح الطويل والقاسى .

روز اليوسف بعد التغيير

ذكرت مجلة «اليسار العربـــى» ان توزيع «روز اليوسف» المصريـــة هبط مباشرة بعد تغيير هيئة تحريرها واقالة الشرقاوى ب ٥٠ الف نسخة . امـــا مجلة الطليعة فقد انخفض توزيعهـــا بعد التغيير ، الى ٢٥٠ عددا فقط .

وكان قد اعلن فى مصر ان عبـــد الرحمن الشرقاوى قد استقال مـــن رئاسة مجلس ادارة مؤسســـة روز اليوسف . والصحيح انه اقيـــل او «استقيل» كما علق بعض الظرفاء .

كله يسمع . . .

اعرفكم جميعا . . وابشركم جميعا

للشاعر أحمد فؤاد نجم

هناك تقليد يعرفه كل من دخل السجون المصرية . . . فى مساء كل يوم ، بعـــد التمام اي بعد قفل الزنازين والعنـــابر ، وفى المناسبات كالافراج عن احد المسجونين ، يصـــدر صوت من إحـــدى الزنازين مخاطبا المساجين جميعا من مختلف الادوار والعنابر والزنازين ، ويبدأ الصوت عادة بتحية حرس الليـــــل ثم تحية الادوار المختلفة للسجن بحسب ما تحتويـــه من مساجـــين متنوعين ، سياسيين او غير سياسيين ، ثم يأخذ بعـــد ذلك فى ابلاغهم بما يريد . وفى إطار هذا التقليد يكتب الشاعر المصري المناضـــل السجين احمـــد فؤاد نجم هذه القصيـــدة . . .

عنبر . . كلــه يسمع
شخشت بالزهر
مــا نصفنيش ولا مره
وراهنت بالمهر
وبالبفشيش على مره
والسجن للحـــر
وان كـــان مر
ولا مره
فكرت فى التوبـــة
من دي النوبــه بالمره
بعـــد مساء الخير
على حرس الليـــل
كنجي برنجي شنجي
كله لبط ولو منجي
بس البدلـــة بتفرق
والعيب على المخزنجي
الأولــه للنبي
والثانية ايوب
والثالثة غربتي
والرابعة المكتوب
والخامسة اللي افترى
حتماً بيات مغلوب
الأوله يا نبي يا محرر الانسان
يا بلسم اللي اتبــلا
يا نجـــدة للغلبان
كرمت صنف البشر
من طايفة الحيوان
ورفعت سيف الهـــدى
عالي على الطغيـــان
وغسلت ارض العرب
من بقعة الاوثـــان
وزعقت يا أمتي
فى سائر الازمـــان
الظـــلم لو يوم حكم
والحق لو يوم هـــان
يحرم عليكي النـــدى
والنسمة والالوان
تسرح بحورك عطش
فى الزرع والانسان
ويجري فيكي الحنش
وتحوم الغربـــان
ترمي الخراب على الجبل
والسهل والوديـــان
والنور يغور من السما
ووجـــه القمر مـــا يبان
الشوف يضيع فى العمـــا
والظلمه والاحزان
والخوف يطيح فى البشر
من قسوة السجان
الناس تخـــاف بعضهـــا
وتخوف السلطان
والثانية قلت انـــا ايوب
وأنا مثله ايوب ومهما ابتلى
أيوب يروحلي فين
أيوب صبر لـــه يومين
طلعت عليـــه القصص
واتنادى بالأسمين
عدوه من الانبيـــا
والصالحين الاتنين
وانا اللي صبري هنـــا
جوه اللومان صبرين
صبري على خطفتي
من عزوتي والبين
وصبري تاني على
حكم الزمـــان يا عين
النـــدل فينـــا حكم
والندل حكمه شين
وحق تربـــة نبي
طه كحيل العين
هلبت يوم يتنصب
بدل الميزان اتنين
وانظر بعين الرضـــا
للعـــدل والميزانين
الثالثة غربتي
فى عـــالم الانـــدال
النـــدل فيه احتمـــا
والحر فيه انطـــال
والواطي لمـــا اعتلى
أجّر له كـــام طبّـــال
والشحط والبلطجي
واللص والمحتـــال
والكوديه لبست شنب
واتحزمت بعقـــال
ومن يحب النبي
سقفه كمان يـــا عيـــال
والرقص دار فى البـــلد
عمّـــال على بطـــال
واللحم لمـــا اتكشف
غطى على اللي اتقال
لا سمعنا صوت فى النغم
ولا شعر فى الموال
خنقوا الكلام فى الغنـــا
والرنه فى الخلخـــال
واحد يا موحد الواحد
اتنين يا جـــد الحسين
تلاته يا مو الشماته
اربعه يا حبر المطبعه
خمسه يا عزمي يا حسن
سته يا بكره يا جي
سبعه يا قلبي يا مايل
تمانيه يا شوق الزمايل
تسعه يا دنيا يا واسعه
عشره يا خاين يا حشره
اعرفكم جميعاً ان السجن
سور
واعرفكم جميعاً ان الفكره نور
وعمر السور ما يقدر يحجز بنت حور
وعمر النور ما يعجزه يقزح الف
سور
واعرفكم جميعاً ان الظلم شايخ
واعرفكم جميعاً ان السجن خايخ
واعرفكم جميعاً انه ما لوش اكره
واعرفكم جميعاً انه هنا يبقى ذكرى
واعرفكم جميعاً ان الثوره بكره
واعرفكم جميعاً ان الوعد بكره
وابشركم جميعاً ان الوعد بكره
. . . . . .
والنور عندنا وعندكم يا حبايب .

علــى هــامش الزيــارة

شعر : نزيه حسون ـ شفاعمرو

من علمنا أن نعطي المحتل القبــلات ؟
من علمنا أن نهب لعدوان زهوراً ووفاءً وتحيات ؟
من قال بأن القدس ستقبلنا اذلالا وحفــاة ؟
من قال بأن الشعب سينسى :
الارض . . الهدم . . القصف . . النسف . . الغارات ؟
من علمنا ان نتنازل ونقبل حتى العتبات ؟
من علمنا ان نبقى أقنانا يا سادات ! ؟

* * * *

اتجيءُ الاقصى مهزوما
وتوزع فى القدس البسمات !
وتقول بأنك مقـــدام
وبأنك لن تحني الهامـــات

* * * *

يا كافر بالاحيـــاء وبالاموات .
يا زارع فى صدر الشعب الحسرات .
يا كاتم فى فم الشعب الصرخات
مزّقت تضامن أمتنـــا
وأحلتَ الوحـــدة أشتات
شعبي لن يرحم مأفونـــا
وختـــام نظامك آت .

* * * *

« لن اجلس مع سالب ارضي »
قد قلت مئـــات المرات
مـــا معنى ان لا تحترم الكلمـــات
هل أمسى قلبك صهيوني النبضات
هل أمسى «بيغن» من قائمة :
المعزوزين المحبوبين المعشوقات
هل مـــات ضميرك
هل مـــات ؟ ؟ ؟

* * * *

يا عبد الناصر فلتصرخ من اعلى السموات
يا عبد الناصر فليحدث صوتك
فى الارض الهزات : ـ
ثوري يا مصر على الباغي .
ولتصرخ كل الاصوات
فليسقط هــذا السادات !

صـــورة

غيمة وتعبر . . !

لم ييأس ابو عدنان . وهل ييأس الابطال .

ـ . . ؟ !

ـ انه بطل . . بالطبع . . بطل . وليس بشهادة أم عـدنان وحدها ولا بشهادة أهل القرية فقط . بـــل وبشهادة الضابط المدعو ابو مروان .

ـ . . ؟ !

ـ نعم . ابو مروان . . اسم عربي أليس كذلك ؟ انهم يطلقون الاسماء العربية على ضباط المهمات الخاصة . أولئـــك المفروض انهم يشتغلون بالسجناء العرب . يعني . . انهم ، حين يريدون تنفيذ أمر وحشي كبير ، يبحثون عن اطار عربي لوضعه فيه .

ـ . . ؟ !

ـ اذ ان الاسماء الناعمة لا تتلاءم والوحشية .

ـ . . ؟ !

ـ بلى . . كل هذه الاسماء ناعمة . . حتى « الدروتي » . . وحتى « كونكو شفيلي » . .

ـ . . ؟ !

ـ نعم . لنعد للموضوع . حتى ابو مروان اعترف ان أبا عدنان بطل .

ـ . . ؟ !

ـ لا لم يقل ذلك بلسانه . . ولكن عينيه قالتا ذلك . . ورجفته وارتعاده قالا ذلك . . كان يتردد قبل ان يوجه ضربة الى وجهه بل حتى انه وجـــه ضربات طائشة . . فمرة ارتطمت يده بالحائط . . ومرة أخرى بزجـــاج الشباك . . ولولا حسن حظه لاصيب بجرح ملائم . . ولكنها جاءت سليمة فانكسرت ساعته فقط . لكن لا بأس . فالدولة تعوض « الاجهزة المتضررة من حادث أمني » . . .

شتيمة تلي شتيمة . لم يعد لديه الآن سوى سلاح الشتائم . . . أنزل السماء أرضا عشرات المرات . رفع وانزل بالشتائم أخت عدنان وأمـــه وأباه وأعمامه وعماتـــه وأخوالـــه وخالاته وجدوده وجيرانه وأبناء بلده ووطنه وشعبه وانبياءه . ولم يترك كلمة واحدة فى قاموس «فعلك تركك» .

لم ينفع . . تعب كثيرا ولم ينفع .

فاخذ يكتب التقرير السري :

« انه صلب . اقترح رفع مستوى العلاج » .

ـ . . ؟ !

ـ قالوا ان العلاج هـــذه المرة عصري جدا . . جدا . . اقعدوه على كرســـــي كهربـــــائي وبيتّـــوه فى زنزانــــة يغطـــى المـــاء ارضيتها ذات الحصى المدببــــة . . وبصقوا فى طعامــــه واقتلعوا شعر عـــانته واطفـــاوا السجائر فى جسمه وادخـــلوا ماسورة حبر فى قضيبه وضربوه بالخيزرانة وحشروا عصـــا فى قفاه وهدموا بيته وصادروا ارضه .

وجلبوا له شركاء فى «الجريمة» . . قالوا له ـ « كنا معك . . فعلنـــا كذا . . وبالعلامة قلت كذا . . وكان كذا . . وجاء فلان . . فصار كذا . . »

ـ . . ؟ !

ـ لا . . لم يعترف .

ـ . . ؟ !

ـ نعم . . حتى حينما جلبوا لـــه الجريدة وقراوا له ان والى الحجاز وابن السلطان والامير والملك والرئيس كل منهم خان . .

ـ . . ؟ !

ـ قال ـ « غيمة وتعبر » .

أبو شهاب

ردود مختصرة

* الى صاحب قصيدة «عرفت شعوب الارض قصتنا» :

نعتذر اولا لتاخرنا فى الرد . القصيدة من حيث الشعر لا باس بها بشكل عام باستثناء بعض الهنات الهينات . ولكن فيهـــا بعض الابيات تحتوي على تعميمات غير صحيحة سياسيا كاتهام عمان بانها « تشرب من دمي مطرا » ولبنان بانه « يذبحني بصمصام » . أستطيع ان أفهم مـــاذا تقصد . ولكن هذا التعميم قد لا يفهمه من لا يعرفك . فليس لبنان كله هو الذي ذبحنا وليست عمان كلها هي التي شربت دمنا .

كذلك هناك اشارة « لسادة الشام » لا نعتقد انهـــا تفيد شعبنا الفلسطيني فى هذه الظروف . ثم رجعت للتعميم فى وضع مصر فى موقف الظالم لاخوتنا . فهناك مصر الشعبية غير الرسمية . ولا حاجة للقول ان الاولى هي الدائمة وصاحبة الكلمة الاخيرة ، واعتقد انك ايضا تنزههـــا عن كل ظلم اوقعته « باخوتنا » فهي مظلومة كاخوتنا واكثر .

وعممت ايضا بشكل غير دقيق حين قلت « ان الضمير مات فى بلـــد يبني تماثيلا لالامي » وتعني الولايات المتحدة الامريكية . ومع انك تقصد ، كما اعتقد ، ضمير الحكام الا ان هذا غير واضح فى القصيدة . هذا الى انه من الخطا أصلا افتراض وجود ضمير بالمعنى الذي نفهمه ، لدى حكام امريكا ولكنه مات . وهذا الافتراض يصورهم كما لو كانوا مثل بقيـــة البشر لا ارباب احتكارات ولا ادعي لراحة ضميرهم (او ضمائرهم) من دوس حريات الشعوب ونهب خيراتها . ولا يقـــلق بالهم الا انتفاضات الشعوب الثورية التي تشكل خطرا على ارباحهم الهائلة .

وفى النهاية هددت التاريخ « بالويل من غضبي » . وهو تعميم غير سليم ايضا . فاذا قلنا ان التاريخ هو حصيـــلة الصراع الطبقي وان الشعوب هي التي تصنع التاريخ لم يكن هناك معنى لتهديـــد التاريخ بالويل .

لقد عرفنا بالتجربـــة انك تستاء من أي تغيير ، ولو طفيف ، فى قصائد . لذلك اسمح لنا ان نطلب اليك اعادة النظر فى القصيدة على ضوء ما تقدم . وعندها ننشرها بسرور .

كاسترو في مقابلة مع الصحفية الامريكية باربارا فالترز

لن نتاجر بمبادئنا وافكارنا تجاه المصالح المادية

دور كوبا في أفريقيا مدني وليس عسكري

أجرت الصحفية الامريكية باربارا فالترز مقابلة صحفية مع الرفيق فيدل كاسترو ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، ورئيس مجلس الدولة ، وقد تطرق الرفيق فيدل كاسترو في هذه المقابلة الى سياسة كوبا الاشتراكية الخارجية وعلاقاتها مع الدول الافريقية . كما تطرق الى اهم القضايا الداخلية التي تقف امام الشعب الكوبي . ونظرا لاهمية هذه المقابلة ننشرها هنا مع بعض الاختصارات .

س — اذا ما استأنفتم العلاقات التجارية والاقتصادية مع الولايات المتحدة كيف ستتصرفون في المستقبل على صعيد السياسة الخارجية ، فهل ستتأثر بعض مواقفكم ؟!

ج — عليك ان تنتبهي الى ما يلي :

اولا — ان هذا الامر ليس جديدا . فالولايات المتحدة تقيم علاقات تجارية مع الاتحاد السوفييتي والصين وكل الدول الاشتراكية في اوروبا الشرقية . وهذه العلاقات تتطور . من هنا فان الامر ليس بجديد .

ثانيا — أود ان اطرح سؤالا مشابها : هل استئناف العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة الامريكية وكوبا سيؤثر على مواقف الولايات المتحدة على صعيد السياسة الخارجية ؟ ! علينا ان ننظر الى الامر من منطلق المساواة التامة بين الطرفين .

اننا لن نتاجر بمبادئنا وافكارنا لقاء مال او مصالح مادية .

س — ان قسم المعلومات في بلادنا توصل الى احصائية مفادها ان هناك بين ١٠ — ١٥ الف جندي ومدني كوبي في انغولا .

ج — أؤكد لك انه حالما انتهت الحرب في انغولا شرعنا بسحب قطعاتنا ، بالاتفاق مع الحكومة الانغولية ، وأخذنا في تقليص قطعاتنا العسكرية وزيادة عدد المدنيين ، أطباء ومهندسين وميكانيكيين لمختلف الفروع ، وذلك بهدف المساعدة على اعادة بناء انغولا .

س — هل ستسحبون قواتكم من انغولا ؟!

ج — انها لن تبقى هناك الى ما لا نهاية . فلم يكن هذا هدفنا . ولكن سحبها لن يتم بأية حال من الاحوال عن طريق عقد اتفاقية ما مع بلد ما . ان بقاءها او عدمه يتوقف على مصالح شعب انغولا وحكومته . ان هذه المسالة خاصة بنا نناقشها مع الانغوليين والحكومة الانغولية فقط . وليس من شأن الآخرين التدخل في ذلك .

س — لماذا القيتم بقواتكم في انغولا ؟!

ج — ان قرار ارسال قوات كوبية الى هناك ، تم بقرار من حزبنا وحكومتنا كمبادرة وتلبية لطلب من الحكومة الانغولية بهذا الصدد .

س — كيف تقيمون دور كوبا في افريقيا ؟!

ج — ان دور كوبا في افريقيا هو دور مدني وليس عسكري . فمنذ وقت طويل ونحن نساعد عددا متزايدا من بلدان افريقيا وغيرها بالخبراء الفنيين المدنيين وقبل كل شيء الاطباء .



وما حدث بالنسبة لانغولا كان أول مرة نرسل فيها وحدات عسكرية .

هناك حقيقة تاريخية لا تقبل الجدل وهي اننا أرسلنا أولى قطعاتنا العسكرية الى انغولا عندما عبرت قوات جنوب افريقيا داخل الاراضي الانغولية ، حيث عبرت وحدات من الدبابات والمدفعية الثقيلة للقيام «بحرب خاطفة» على الطريقة النازية والعنصرية . أي انهم ارسلوا قوات نظامية . وكان علينا ان نتخذ القرار الحاسم : اما ان نترك المناضلين الحقيقيين في سبيل تحرير انغولا تحت ضربات جنوب افريقيا ، واما ان نساعدهم .

لا اعلم ما نشر حول ذلك في امريكا ، لكني واثق ان الزنوج الامريكان يعرفون ما هو التمييز والاضطهاد العنصريين . كما انهم يقيمون القرار الذي اتخذناه والخطوة التي قمنا بها في افريقيا .

س — هل سترسلون قوات الى ...

ج — اود ان اقول لك شيئا آخر .. انني على يقين من ان جنوب افريقيا لم تقدم على عملية الغزو والاحتلال بدون التشاور مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية . أنا متاكد من انهم ما كانوا يقدمون على تلك المغامرة بدون موافقة كيسنجر وفورد في حينه .

س — هل سترسلون قوات الى روديسيا ؟!

ج — في هذا الصدد لدينا موقف يقول ان التحرر هو واجب الشعب المعني . أي ان الاستقلال لا يمكن جلبه او تحقيقه من الخارج . لذا فان على شعوب روديسيا وناميبيا وافريقيا الجنوبية ان تناضل بنفسها في سبيل استقلالها . كما اننا لن نبخل على هذه الشعوب بدعمنا السياسي او اي شيء آخر من صور الدعم .

س — هل سترسلون قوات الى جنوب افريقيا ؟!

ج — ما ينطبق على روديسيا ينطبق على جنوب افريقيا .

س — هل يعني هذا انكم لن ترسلوا قوات الى روديسيا وجنوب افريقيا ؟!

ج — اننا لا نريد ان نعطي وعدا بذلك سواء لعنصريي جنوب افريقيا او روديسيا . هذا الامر لا يصاغ بصورة وعد . فالقضية لها ارتباط بافكارنا ومبادئنا : ان قضية التحرير بالاساس هي قضية الشعب المعني وواجبه . والقضية لا تحلها وحدات عسكرية من شعوب اخرى .

س — هل ترسلون خبراء عسكريين الى اثيوبيا ؟!

ج — لقد ارسلنا الى اثيوبيا دبلماسيين . ان كامل بعثتنا هناك كما هو مثبت في اثيوبيا هي من الدبلماسيين وهذا يعني عدم وجود خبراء عسكريين لنا هناك .

س — ماذا يعمل هؤلاء الخبراء الدبلماسيون هناك ؟!

ج — انهم خبراء دبلماسيون يمتلكون خبرة جيدة في المعارف الثورية . وسنرسل لاثيوبيا مساعدات مدنية . وسترى كم باستطاعتنا ان نرسل لهم اطباء لمساعدة السكان المدنيين لان اثيوبيا التي يتجاوز عدد سكانها الثلاثين مليونا لا تملك سوى ١٢٥ طبيبا . وترين من هذا ان اية مقاطعة امريكية ريفية تمتلك اكثر من هذا العدد من الاطباء .

س — ما هي المشاكل الرئيسية التي تواجه كوبا حاليا ؟!

ج — هناك العديد من المشاكل ومنها على سبيل المثال مشكلة الجفاف التي عانينا منها كثيرا خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة ، الا ان المطر هذا العام جاء اكثر من السنوات الاعتيادية .

اننا نعاني من مشاكل عديدة كما هي الحال بالنسبة للعديد من البلدان النامية والمتخلفة اليوم . غير اننا نتجاوز هذه المشكلات والصعاب تدريجيا ، ونتقدم بالتدريج ايضا .

ان اعقد المشاكل التي نواجهها هي أزمة السكن . اننا نوظف الآن القسم الاكبر من الاستثمارات في بناء المدارس والمستشفيات ومراكز الرعاية الاجتماعية والشوارع والمشاريع الزراعية والصناعية . فمن اجل ان نتغلب على ازمة السكن علينا ان نبني سنويا مئة الف شقة الا اننا نبني الآن ٢٥ الفا فقط .

س — لنفترض ان الثورة تراجعت ، اين وكيف ، وفي أي مضمار اساسي ؟!

ج — لم تفشل الثورة ولم تتراجع في أي من المضامير الاستراتيجية . لقد أبدينا تراجعات تكتيكية اكثر من مرة . وهذا من حقنا ، ولكن لم ولن نقوم بذلك ازاء اية قضية اساسية .

كوبا جزيرة الحرية

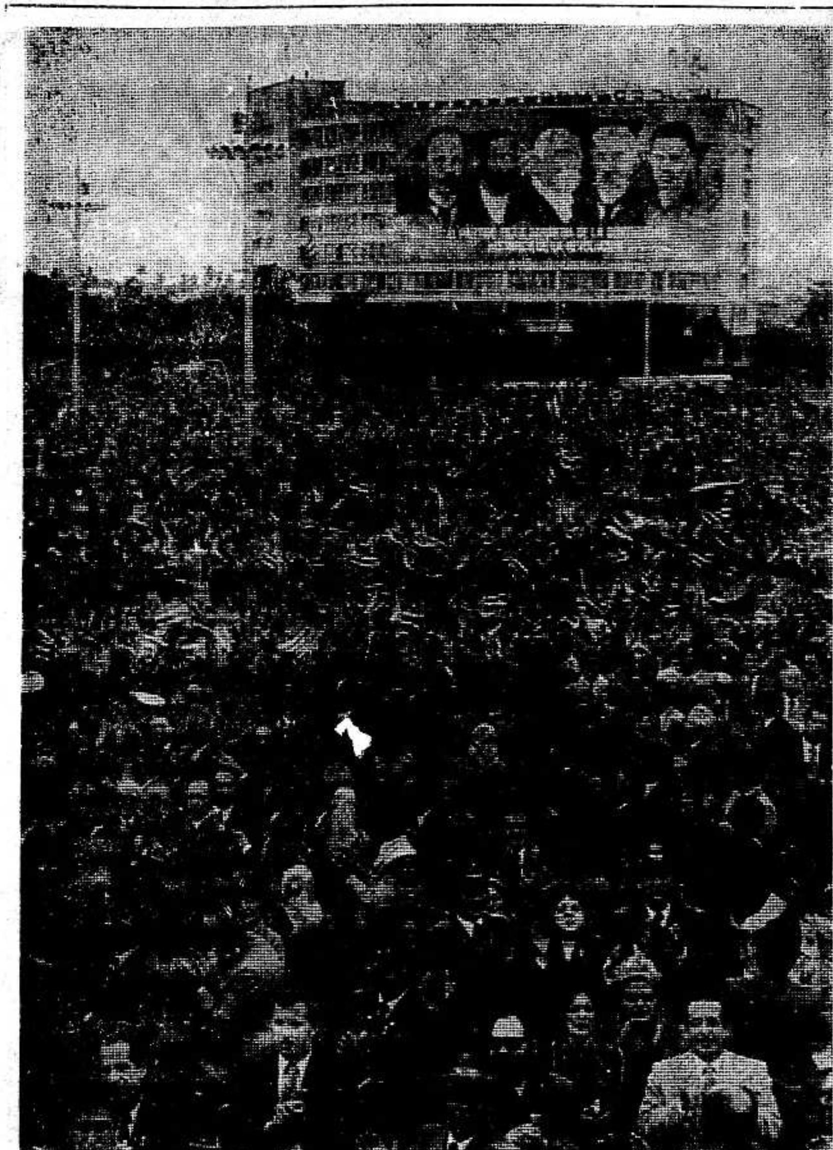
تقع كوبا ، جزيرة الحرية ، في البحر الكاريبي . وتبلغ مساحتها ١١٠٦٩ آلاف كيلومتر مربع . ويبلغ طول الساحل الكوبي ٥٧٤٦ كيلومترا . عدد سكان الجزيرة عشرة ملايين مواطن . والكثافة السكانية في البلاد بمعدل ٨٥ انسان في كل كيلومتر مربع . ٣٧٪ من سكان كوبا دون سن الخامسة عشرة و ٥٧٪ تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٥ — ٦٤ عاما . و ٦٪ من عدد السكان ما فوق ال ٦٥ عاما . يعيش في المدن الكوبية ٦٠٠٥٪ من السكان . وتقسم كوبا الى ١٤ لواءا اداريا .

وقد حققت كوبا العديد من الانجازات في شتى المجالات الاقتصادية فازداد الانتاج الصناعي في السنوات الاخيرة بنسبة ٧٠٧٪ بالمعدل سنويا . وارتفع انتاج الصلب والحديد ٢٠٣٪ ومواد البناء بنسبة ٣٠٠١٪ والبترول ٥٠٧٪ والمواد الكيماوية ٧٠٩٪ والنسيج ١٢٠٧٪ .

وازدادت نسبة الدخل لدى الفرد في كوبا في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ بنسبة ٢٥٪ .

في السنة الدراسية ١٩٥٩\٥٨ كان عدد المعلمين ٢٢٠٧٦٦ وعدد الطلاب ٨١١٠٢٢٧ . وارتفع هذا العدد في السنة الدراسية ١٩٧٥ \ ١٩٧٦ فاصبح عدد المعلمين ١١٨٠٣٧٠ وعدد الطلاب ٣٠٠٧١٠٨٠٠ . وتم في هذه الفترة بناء ٨٨٠ مركزا طبيا . وتم اعداد ١٠ آلاف طبيب . كما تم بناء مئة مركز للبحث العلمي .

صدر في عام ١٩٧٥ العديد من الكتب بلغ عدد نسخها ٣٥ مليون نسخة . وتصدر في الجزيرة ١٤ جريدة يوزع منها مليون نسخة .



الجماهير الشعبية في كوبا تحتفل بالذكرى الـ ١٩ للعيد الوطني

كوبا يا حبي
[اغنية سوفييتية]

كوبا — يا حبي
يا جزيرة الفجر القاني
والاغنية المجنحة تطير في الفضاء
ويخطب فيدل الملهم
كوبا — يا حبي .

الرجولة تعرف الهدف
وكوبا اصبحت اسطورة
الرجولة تعرف الهدف

★

وتسمع الخطو الواثق
ان خطو « الباربوس »
والشمس فوق رؤوسنا
كالألوية الحمراء
اتسمع الخطو الواثق ؟!

« الوطن او الموت »
هذا هو القسم .
وشمس الحرية تشع فوق كوبا
« الوطن او الموت » .

راجيسوارا راو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، في حديث صحفي عن :

الهند الى أين بعد تسلم اليمين السلطة ؟

ننشر فيما يلي تصريحا صحفيا ادلى به الرفيق راجيسوارا راو السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، يلقي فيه الضوء على أوضاع الهند في اعقاب تسلم حزب جاناتا والسيد موراجي ديساي مقاليد الحكم في هذه البلاد .

ويظهر هذا التصريح تقديرات الحزب الشيوعي الهندي الواقعية والصحيحة حول التغييرات التي حدثت في سياسة الهند الخارجية والداخلية ، الامر الذي ادى الى التقارب الهندي الامريكي في اعقاب زيارة كارتر لهذه البلاد .

قال الرفيق راجيسوارا راو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، ان عملية الارتداد العامة عن سياسة الاعتماد على النفس في المجال الاقتصادي جاءت بسبب ضغوط خارجية معينة ، ونتيجة لوجود بعض المفاهيم الخاطئة لدى الدوائر الحاكمة الان في معالجتها للسياسة الصناعية في الهند .

واضاف ان توسيع المرحلتين ، الثانية والثالثة ، لمصنعي بوكارو وبيلاي للحديد والصلب قد توقفت . واغلقت الابواب حتى في وجه استعمال الطاقة النووية للاغراض السلمية .

واكد الرفيق راو في مؤتمر صحفي ، عقده مؤخرا في شانديغار ، ان الدعوات الموجهة الى الاحتكارات المتعدد الجنسيات ، مع عدم تشجيع التكنولوجيا الوطنية التي طورتها البلاد بعرق جبينها ، تشير الى ان الحكومة قد استسلمت تماما للضغوط الخارجية رغم التصريحات المخالفة للحقيقة ، التي يدلي بها رئيس حزب جاناتا ، شاندرا شيكارا ، ووزير الصناعة جورج فرنانديز .

واوضح الرفيق راو ان الهند ، اذا ظلت ملتزمة بعدم تطوير الطاقة النووية ، فانها ستبقى متخلفة ، وسيزداد اعتمادها على البلدان الاخرى . وستهدر المعرفة الوطنية . وقد تشهد هجرة عقول علمائنا النوويين الذين نستطيع ، بحق ، الفخر بهم . فهؤلاء العلماء هم الذين حالوا دون توقف محطة تارابور النووية لتوليد الطاقة عندما اوقفت الولايات المتحدة تجهيزها بالوقود النووي .

واشار راو الى ان مصنع ديرغابور للفولاذ سيتعين عليه تخفيض انتاجه من الفولاذ ، لان الصناعيين الصغار ، الذين تعهدوا بمهمة اعادة سبك الفولاذ الى رقائق خفيفة ، قد بدأوا بتخفيض طلباتهم على التجهيز عقب قرار الحكومة تخفيض الرسوم المفروضة على الفولاذ المستورد . وتجري محاولة تقليص دور الصناعة الوطنية فيما توجه الدعوات الى الاحتكارات المتعددة الجنسية .

وعندما طلب من السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي تشخيص دعاة « السياسة الصناعية الجديدة » في حكومة حزب جاناتا قال : انهم رئيس الوزراء موراجي ديساي ووزير الداخلية شاران سنغ ووزير المالية باتل ووزير الصناعة فرنانديز .

اما عن اتصالات الحزب الشيوعي الهندي ببعض القوى السياسية والاحزاب في الهند فقد اعلن الرفيق راو ان اتصالات حزبه مع الحزب الشيوعي — الماركسي وغيره من العناصر ذات الاتجاهات المشابهة في حزب المؤتمر وحزب جاناتا قد كشفت عن وجود نية حسنة من اجل بناء وحدة عريضة لقوى اليسار . ولكنه استبعد امكانية اية وحدة فورية بين قوى اليسار في البلاد ، لان الحزب الشيوعي — الماركسي لا يزال راكبا راسه ، ولان الوضع السياسي العام لا يزال بعيدا عن الوضوح . ولا يستطيع احد التنبؤ بما سيحدث في حزب المؤتمر على ضوء محاولات السيدة انديرا غاندي العودة الى المسرح السياسي . وكيف سيتبلور حزب جاناتا مع ازدياد التناقضات في داخله حول القضايا السياسية والاقتصادية . واضاف : ان الحزب الشيوعي الهندي سيبذل قصارى جهده من اجل بناء وحدة اليسار ، رغم انحسار مقدرته في اثر الانتكاسات التي تعرض لها في الانتخابات الاخيرة .

واشار الى انه بالرغم من عدم تسوية الخلافات في الطرح السياسي لحزبه وللحزب الشيوعي — الماركسي حتى الان ، فانه ليس ثمة ما يحول دون مشاركتهما في الاعمال والنضالات الجماهيرية المشتركة دفاعا عن قضايا جماهير الشعب . فقد سبق وعارض الحزب الشيوعي الهندي وحزب المؤتمر والحزب الشيوعي — الماركسي اجراءات معينة وصوتوا معا في البرلمان .

وقال راو : ان بناء وحدة عريضة لقوى اليسار هو الرد الوحيد على محاولات الحزبين البرجوازيين في البلاد ، حزب المؤتمر وحزب جاناتا ، لتمرير نظام الحزبين ، في البلاد ، حسب الطريقة الامريكية . فكلا الحزبين اللذين ينتهجان طريق التطور الرأسمالي ليس بامكانهما حل مشاكل البلاد .

وقد حدد الرفيق راو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الهندي ، موقف حزبه من كلا الحزبين البورجوازيين في البلاد ، حزب المؤتمر وحزب جاناتا ، قائلا : ان الحزب الشيوعي الهندي يحكم على الحزبين الاثنين حسب افعالهما . فالخطوات الايجابية مثل اعادة الديمقراطية والحريات المدنية ستلاقي الترحيب . اما السياسات المعادية للشعب فستلاقي معارضة حازمة .

واعرب الرفيق راو عن قلقه من ارتفاع الاسعار وتفاقم الاضطهاد التي تتعرض له ابناء طائفة هارجان في الهند .

الانفجار السكاني شكل احد القضايا الاساسية التي تواجهها الهند اليوم

صحيفة الشيوعيين الاردنيين :

رحلة السادات الى اسرائيل طعنة لمقومات القوة في الموقف العربي

صدر في تشرين الثاني الماضي العدد (١١) من « الجماهير » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني . وقد تضمن هذا العدد مقالا وافيا عن رحلة السادات الى اسرائيل ، نستعرضه فيما يلي :

بعد ان تؤكد « الجماهير » ان مسيرة السادات اتسمت ، منذ البداية ، بانحراف عن نهج جمال عبد الناصر تقول ان زيارة السادات لاسرائيل تتعدى كونها « امتدادا عاديا لنهج الارتداد الساداتي .. انها انتقال نوعي لخندق آخر ، خندق الثورة المضادة » .

اما اعتقاد السادات الهايف ان ٧٠٪ من مشاكل النزاع العربي — الاسرائيلي ترجع لاسباب نفسية فما هو في الواقع الا « اهانة لادراك ووعي الشعوب العربية ، انه اهانة لآلاف العرب الذين ضحوا بحياتهم في سبيل حرية شعوبهم واستقلالها وتقدمها ووحدتها وفي سبيل مقاومة التوسع الصهيوني في الاراضي العربية » .

ويكمن الخطر الاساسي لمبادرة السادات في ضربها لكل مقومات القوة في الموقف العربي :

« ان رحلة السادات قد سددت طعنة مسمومة لكل مقومات القوة في الموقف العربي . فهي اولا : اثارت الانقسام والتمزق في الجبهة الداخلية المصرية نفسها . واثارت أسوأ نوازع الاقليمية والانعزال والتنصل من مسؤوليات مصر ، بوصفها اكبر بلد عربي في النضال العربي العادل ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي . وشددت اجهزة امن نظام السادات ، من جهة اخرى ، التنكر ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية . فقد اصبح معروفا ان الوف الشيوعيين والناصريين والوطنيين المصريين ، من مدنيين وعسكريين ، قد تم اعتقالهم بعد الزيارة وبعضهم قيد الملاحقة لانهم اعلنوا بشجاعة المناضلين المخلصين عن شجبهم لفعلة السادات المنكرة .

ثانيا : اثارت رحلة السادات الانقسام والبلبلة على نطاق العالم العربي من اقصاه الى اقصاه وزعزعت بذلك التضامن العربي ، بحده الادنى ، حول قضية العدوان والاحتلال الاسرائيلي وحول القضية الفلسطينية وفقا لقرارات القمة العربية المعروفة . وينبغي القول ان صعوبات جديدة قد وضعها السادات في طريق النضال العربي العادل ضد التحالف الامبريالي — الصهيوني . ومنح بالمقابل حكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين أوراقا جديدة للمزيد من التشدد في مواقفهم ، المتشددة اصلا ، ومكنهم من استخدام المزيد من وسائل الضغوط المختلفة لفرض حلولهم الاستسلامية على الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني .

وثالثا : أصابت الرحلة الساداتية التضامن الاممي مع نضال العرب العادل بضربة ليست بسيطة ، وسهلت لحكام اسرائيل مهمة الخروج من عزلتهم التي كانت تحاصرهم سنة بعد أخرى على المسرح الدولي . فمن المعروف ان العشرات من الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومن الدول الافريقية ومن دول عدم الانحياز قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع اسرائيل ، تعبيرا عن تضامنها القوى مع نضال الشعوب العربية . وكذلك فان الغالبية الساحقة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة قد وافقت على قرار معروف بوصم الصهيونية بالعنصرية . فاي موقف وضع فيه السادات هذه الدول الصديقة والحليفة التي ترى ان رئيس اكبر دولة عربية قد قام بزيارة اسرائيل ؟ » .

وتشير صحيفة « الجماهير » في خبر آخر الى استنكار الهيئات الوطنية والشعبية في الاردن مبادرة السادات ومن بينها الحزب الشيوعي الاردني الذي رأى ان « ادعاء السادات بالرغبة في السلام ، والبحث عنه في اي مكان وباية وسيلة ، ليس غير تستر مفضوح على الخيانة والاستسلام ... » واصدر كل من اتحاد الشباب الدمقراطي الاردني واتحاد العمال في الاردن ونقابة المحامين بيانات في شجب « زيارة التخاذل » . واستنكرت الزيارة أيضا النقابات المهنية .

يا عمال العالم اتحدوا !
الجماهير
تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

نادي بيت الصداقة
[الناصرة]

● الثلاثاء ١٠-١-١٩٧٨ — الساعة ٧ مساء — ندوة عن
« قضايا الشباب في المجتمع الاسرائيلي »
باشتراك :
الاستاذ سميح رزق
والرفيق نبيل عويضة
مدير الندوة :
سميح غنادري

● الخميس ١٤-١-١٩٧٨ — الساعة ٧ مساء
أمسية أغاني شعبية ووطنية من أمريكا اللاتينية
مع مغني اوروغواي الشهير هكتور نوما موراليس في القاعة الكبرى .

حكم ذاتي أم « تشريد ذاتي » — بقية

«ان تغيب المنظمة عن ابحاث القاهرة ترك الانطباع لدى زعماء اسرائيل بانها ترفض السلام وتواصل التمسك بمبدأ القضاء على اسرائيل» !

واضاف الجمال ان انضمام عرفات الى «جبهة الرفض» يثبت ان «كل دولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون في الواقع تابعة للاتحاد السوفييتي» !!

ان استمرار المفاوضات بين مصر واسرائيل في مثل هذه الظروف التي كشف فيها حكام اسرائيل عن حقيقة نواياهم الخبيثة تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تفسيرها الا بانها استمرار في التآمر ليس فقط على تلك الحقوق وانما ايضا على مصالح الامة العربية بأسرها وقضاياها العادلة .

ان حقوق الشعوب ليست سلعة تباع وتشترى . فسلام الشعوب بحق الشعوب . وقد آن الاوان «لافهام» السادات ان الشعب المصري العظيم لن يركع ابدا امام المعتدي وسيبقى دائما في طليعة الامة العربية السائرة برؤوس مرفوعة الى امام .

مع مسرحية الرحابنة الجديدة بترا

نقيض رومانسي ثوري من تاريخنا القديم يكشف بؤس تاريخنا المعاصر !

بقلم رياض عصمت
عن « تشرين » السورية

تستلهم مسرحية الرحابنة الجديدة — التاريخ ، عوضا عن انها تقوم على الحكاية او الدراما او الحلم ، كما فى العديد من مسرحياتهم الاخيرة ، مثل «المحطة» ، «لولو» ، «ميس الريم» ، «ايام فخر الدين» و «جبال الصوان» .

انها تنهل اذن من التاريخ ، لكنها ليست مسرحية تاريخية ، فهى تعرض فترة وقصة غير موثقتين ، وانما تلعبان دورا له دلالة معاصرة . ولكن لا بد لنا من وقفة قصيرة مع الموضوع قبل دخول فى تفاصيل الدلالة .

تحكى «بترا» قصة مملكة عادلة ، صغيرة وقوية نشات فى وسط الصحراء . يذهب ملك بترا الى القتال دفاعا عن الوطن ويترك امور الحكم لزوجته المحبوبة من قبل الشعب (شكيلا) . ولكن الرومان يتسللون فى زى تجار الى العاصمة فيخطفون ابنة الملكين الصغيرة المسماة : (بترا) ، مهددين بقتلها اذا لم تتراجع جيوش الملك المنتصرة عن الاراضى التى حررتها من سيطرة الرومان . لكن الملكة الام لا تتراجع وتحمل مسؤوليتها التاريخية رغم المها كام ، حتى يركع الضابط الرومانى متوسلا عند قدميها . وفى أوج فرحة الانتصار ، والملك عائد مكللا بالفخار الى بلده تطوى (شاكيلا) حزنها فى صدرها ، فالمهم ان بلدها انتصر .

وبقولوا صغير .. بلدى
وبالغضب مسور .. بلدى
الكرامة غضب
والمحبة غضب
والغضب الاحلى .. بلدى
يا صخرة الفجر وقصر الندى
يــا بلــدى
يا طفل متوج عالمعركة غدى
يــا بلــدى
يا زغير وبالحق كبير ..
وما بيعتدى
يــا بلــدى

هناك نوعان من الدلالة المعاصرة للتاريخ فى العمل الفنى .

النوع الاول ، وهو الرائج ، يعتمد على تقديم صورة دقيقة او متخيلة لواقع تاريخى سلبى بقصد اسقاط هذا الواقع على عيوب الوضع المعاصر رمزيا .

اما النوع الثانى فهو غير مباشر ، يعتمد على ابراز وضع وطنى مثالى مشرف كنقيض ضمنى للتردى والتفرقة وفقدان العدالة فى الانظمة العربية المعاصرة بوجه عام . الطريقتان مختلفتان تماما . لكن الهدف واحد . من هنا لا يمكننا القول اطلاقا بان « بترا » مسرحية اكتفت بعرض صورة التاريخ المشرف بحيادية . ان النوع الثانى الذى قامت عليه المسرحية أقرب الى الواقعية الاشتراكية فى تصويره لا ما هو كائن ، بل ما يجب ان يكون . وهو فى الوقت نفسه شكل فنى يلائم اشد الملائمة الاعمال التاريخية ذات الطابع الغنائى ، اى انه يحقق الرومانسية الثورية فى عمل وطنى ، على حد تعبير غوركى .

موضوع « بترا » لقطة درامية جذابة ومحكمة ، كعادة الاخوين الرحبانى فى مسرحياتهما جميعا . ولكن عيب النص ، أو عيوبه ، لانها عديدة ، هى فى تفاصيل البناء الدرامى .

(شكيلا) مثل (زنوبيا) من قبل لا تنحنى كالعشب الطرى أمام الريح العاصفة ، بل تشمخ كالوردة لتجابه موتها ، تشرب نخب موتها بنفسها كى لا تخضع . وروما هى غازية كل العصور ، هى الدولة الكبيرة الامبريالية تمد مخالبها للتحكم فى أرزاق وحرية وكرامة الدول الصغيرة. هنا تعلو صرخة الاحتجاج القومية المنفعلة تجاه كل هذا ، فالبلد الصغير بتماسك قيادته وشعبه ، بايمانه وثقته بنفسه وأصالته ، قادر على مواجهة كل الامبرياليات الغازية والانتصار عليها . كم تبدو صورة جميلة ونبيلة ! كم تشعرنا بالعجز والضعف ، وكم تحرك نخوتنا وكبرياءنا ! ولكن كم هى فى الوقت نفسه مثالية وبعيدة عن التحقق فى التاريخ المعاصر . ان معظم مسرحيات الرحبانيين الشعرية حالمة بعيدة عن احباطات حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الحاضرة .

انهم يصورون حتى البؤس بجمال آخاذ ، ويظهرون كم الطغيان هش ومتاكل . لعمرى انه لحلم جميل ، أخشى ان يشدنا بجماله الى دنيا التوم ، بدلا من ان يثير ويحرض فينا ارادة التغيير الصلبة .

تبدو لى مسرحيات الرحابنة وفيروز منذ « المحطة » وقد اتجهت الى تعزيز الموضوع أو الفكرة الاساسية الموفقة جدا فى أغلب الاحيان ، والى العناية الفائقة بالالحان والتوزيع والكورال ، والى استخدام احدث واروع تقنيات الصوت والاضاءة ، ولكن كل ذلك على حساب اهمال مسالة العرض المسرحى . ان تسجيلات « المحطة » و « ميس الريم » و « لو لو » أجمل وأكثر تأثيرا من العرض وهذا لم يكن شان « ناطورة المفاتيح » و « جبال الصوان » ، بل حتى « ناس من ورق » ولا شان مسرحياتهم القديمة . هنا فى « بترا » يستعيدون هذه المرة — بفضل ومساعدة مصمم الديكور (غازى قهوجى) ومصمم الازياء (بابو لحود) — روعة العرض ، ولكن نقطة الضعف الكبيرة والمخيبة للامل هو الضعف الدرامى الكبير فى بناء المسرحية كنص .

« بترا » مسرحية درامية تحولت الى ميلودراما ، ليس كنمط قائم من الفن المسرحى ، ولكن بفقدانها الاقناع وبالتالى عمق التاثير العاطفى فى جمهور المتفرجين . ان الشخصيات بوجه عام فى هذه المسرحية غير مرسومة بدقة . نحن نلمح ظلالها ولا نغوص فى أعماقها ، نرها كالدمى ولا نحس بها بشرا يعانون ويحلمون . ان المعاناة عموما ، وجزء كبير من الحدث ، مرسوم بالكلمات لا بالفعل الدرامى . (أى ملك) قبل ان نتعرف عليه ونتعاطف مع قضيته او شخصه يذهب الى الحرب . ثم نتعرف الى الملكة (شكيلا) ، ونعلم ان لها ابنة ، ولكن ليس هناك اى مشهد عاطفى مؤثر بين الام وابنتها ، بحيث يساعد على هز شعورنا ، واظهار الصراع الداخلى بين واجبها وعاطفتها عندما تختطف الابنة من قبل الرومان فى منتصف المسرحية . العلاقة بينهما باهتة وسريعة ، والابنة متروك أمرها لمعلم ووصيفة وبهلوان . حتى الدور الرئيسى لفيروز (شكيلا) غير معزز دراميا فكل العدل والتعاطف بينها وبين الشعب نسمع عنه غناء ولا نراه فعلا مجسدا فى احداث . وعندما ياتى الجاسوسان متنكرين نشعر ان المعلم الحكيم شك بهما ، واستدرجهما فى الكلام حتى اكتشف انهما ليسا من (صور) وانما ينتحلان هذه الصفة ، لكنه ، لدهشتنا الشديدة ، لا يتحرك . وخلال المسرحية نلمح شبه قصة حب بين البهلوان والوصيفة (هدى حداد) تثير غيرة المعلم الحكيم ، وسرعان ما تغيب هذه الحبكة الجانبية كلها ، وكانها لم توجد الا كمبرر لاغنية عابرة . ونتعرف الى التاجر المصرى الذى يريد أن يودع تاجا ذهبيا ثمينا فى خزانة البترا السرية ، يخشى حتى أن تلمسه الملكة لمسا . وننتظر أن تنمو هذه الحبكة أيضا دون جدوى فليس للرجل أهمية سوى ان يكشف للملكة ولنا فى وقت متأخر لا يفيد المسرحية شيئا ان الاميرة الصغيرة أسيرة فى يد الرومان . اخيرا ، وتدى مواجهة الملكة بالضابط الرومانى (انطون كرباج) الذى اختطف الاميرة ، يتسارع المشهد الى حد غريب ، ولا نلمح أى اثر للصراع أو الحزن أو التردد ، لا قبله ولا فيه ، بين حب الام لابنتها وبين واجب الملكة تجاه وطنها ، وبسرعة تصمد تماما وتعلن اصرارها على موقفها ، بينما ينهار ذاك رائعا فى اداء ميلودرامى صارخ متشنج خجلا وضعفا من موقفه ، رمزا لامبراطورية غازية فقدت القيم وسقطت تحبو نادمة . (ليت هذا يحدث ، وتهزم الامبراطوريات الظالمة بهذه السهولة وبهذا الندم) .

رغم خلو أعمال الرحابنة العظيمة فى مجال المسرح الغنائى من بعض الهنات فى السابق ، الا انه يخيل الي ان أعمالهم القديمة كانت تتمتع بقوة بناء درامى بدأنا نفتقدها . صحيح ان الموضوع الشعرى جميل وموفق ، وان الاشعار عذبة ومعبرة ، لكن شيئا فى التفاصيل يبدو وكأنه مصاب بالخلل . ونتساءل هل يعود هذا الى غياب مخرجهم القديم البارع صبرى الشريف ، الذى يخيل الي انه كان يلعب ، اضافة الى دوره كمخرج ، دور المعالج المسرحى ، فيساعد فى مسرحيته كنص وكعرض . آه هو بسبب تقليص الخبرات الى نطاق الاسرة التى لم ينفصل عنها سوى زياد الرحبانى ، بحيث ان مساعد الاخراج فى « بترا » كان عضوا جديد منها هو مروان رحبانى بينما قام عاصى بنفسه بدور المخرج .

شيء آخر احب ان أضيفه وألح عليه ثانية هو اعتماد الفرقة فى أعمالها على أسلوب « البلاى باك » ، اى تسجيل المسرحية على شريط وادائها بشكل يرافق الشريط غنائيا وموسيقيا مكتفين بالحوار فقط كاداء حى على المسرح . هذا الاسلوب رغم ما يضفيه من نقاء فى الغناء ودقة فى العزف ، وتقنيات آخاذة فى توزيع وتكبير الصوت بحيث نشعر بهتاف الجماهير وعدو الخيل وجميع المؤثرات الاخرى حية من حولنا ، رغم كل ذلك فان شيئا هاما وأساسيا يغيب من العرض المسرحى هو روعة وتاثير الآنية فى الاداء . ان جميع الفرق الفنائية التى شاهدتها فى الالمانيتين وبولونيا وانكلترا والاتحاد السوفييتى تؤدى اداء حيا على المسرح . لان العرض الفنائى اساسا هو مسرح يقدم لجمهور ويكتسب حرارا وجمالا وتاثيرا لا يمكن تحقيقه الا بجهد كبير وخلاق كل ليلة أمام هذا الجمهور ، وليس « تمثيلا » للفناء والاداء أمامه . ان هذا يصدق على الاوبرا والمسرحيات الفنائية ، وهو يصدق على مسرحيات الرحابنة بالتالى ، مما يجعل جديرا بهم وبمسرحهم العربى الرائع والمشرف أن يحققه بثقة وجراة وكلنا ثقة من النتيجة ، غناء واداء .

اخيرا ، يحق لنا ان نتساءل ما الذى حملته لنا « بترا » من أصداء المأساة اللبنانية ؟! . والحقيقة انها حملت الينا اضافة الى موضوعها الوطنى الذى يدين جميع أشكال التدخل الاستعمارى فى حرية ومصالح الشعوب ، كثيرا من الاصداء والتفاصيل ما بين سطور الكلمات الشاعرية الساحرة . ولنقرا ، ولنتذكر صوت نصرى شمس الدين وصوت فيروز الآخاذ ، وهما يشدوان فى حزن:

● **الملكة** : ورجالنا ؟

● الوزير : قتلى عم يعضو التراب
كانوا شباب
مبارح انا ودعتن
وكانوا شباب
عم يرقصوا ويهيصوا
كيف بدقيقة الناس بيخلصوا؟

● **الملكة** : هيدى الحرب

● **الوزير** : وبرجع كأنى طفل
احلم واتمنى
يصير هلا مثل ما كنا
وليدات ، نلعب ونعمل حرب
ونربح وما ينقص حدا منا

● **الملكة** :
ياريت فيى صرخ بوج الكبار
قلهن حاج يلعبو فينا
احرار بدنا نضلنا احرار
ولا بد ماشى نهار
توصل مراكبنا على المينا
يا ريت فيى دور حررها لعبيد
ضوى الفرح بقلوبهن جبلن العيد
احمل السيف بأيد وبلادى بأيد ..

ولن أضيف سوى « يا ريت » ، ففيروز هى صوت الامل الحلو الحالم فى أيامنا المظلمة ، لذلك نابى عليها أن تستغرق فى اية مناسبة عابرة او عمل سريع . انهم يحملون مستقبل الفن الغنائى العربى ، وهذه مسؤولية هائلة كما تعلمون .


فيروز فى « بترا »


لقطة من مسرحية « بترا »

✻ ندوة عربية فى ملف فرنسى ✻

■ اصدرت مجلة « فرنسا والبلدان العربية » ملحقا خاصا ، ضمن عددها الاخير ، وتناولت فيه وقائع الندوة التي نظمتها اخيرا جمعية الصداقة العربية — الفرنسية فى مدينة مونبلييه . ودارت حول التكامل الحضاري بين العالم العربي والعالم الاوروبي . وقد اشترك فى تلك الندوة عدد كبير من المفكرين والمستشرقين فى مقدمتهم ارنالديز الذي قدم بحثا قيما عن البيروني وفكره العلمي، والكسندر بابا دوبولو الذي حاضر عن اثر العرب فى الفن المعماري الغربي . كما تحدث جان — كلود شابرييه عن العلاقات الموسيقية بين العرب والغرب .

واشتمل الملف على بعض الابحاث التي قدمها العرب ، خصوصا الدراسة التي أعدها اللبناني توفيق فهد رئيس القسم العربي فى جامعة ستراسبورغ الفرنسية ، وتناول فيها بالتفصيل كل ما قدمه العرب للغرب فى مختلف مجالات الفكر والعلم من فلسفة وفلك ورياضيات وصيدلة ■ .



افتتح فى معرض انجازات الاقتصاد الوطني بموسكو المعرض الدولي الثامن «انتر بريس فوتو — ٧٧ ». ويحدد شعار المعرض — « من اجل السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب ومن اجل الانسانية والتقدم » — محتوى وطابع المعروضات. ويعيش أصحاب الصور فى أكثر من ٧٠ بلدا ، ولديهم معتقدات مختلفة ، بيد ان ثمة شيئا يوحدهم جميعا الا وهو الايمان بالانسان وبانتصار القوى التقدمية.

وقد خصص مكان لمجموعة من الصور من لبنان . وهي تعكس كفاح الشعب ضد المعتدين الاسرائيليين وأسى الأمهات المفجوعات والاطفال .

[فى الصورة : أم فلسطينية مفجوعة] .

ركن الأطفال

قصة

الديك

بقلم الكاتب السورى ياسين رفاعية

ذلك الديك الابيض ، الذى كان يتمختر فى أزقة القرية الجبلية ، ويصيح بمناسبة وغير مناسبة ، كان شغل سكان القرية زمنا طويلا ، اذ كان يزعجهم ليلا نهارا فى صياحه .

وكان عددا من السكان قد تشاوروا فى الامر ، ثم خجلوا ان يطلبوا من صاحبه ذبحه واراحة القرية من صياحه .

ولم يكن أحد يعلم ان الديك الجميل كان يصيح كلما اقترب خطر من القرية .

فاذا حاول ذئب مهاجمة دجاجاتها صاح الديك صيحته القوية ، فهرب الذئب .

واذا تقدم اللصوص من القرية يريدون السطو على احد منازلها ، صاح الديك منبها محذرا فهرب اللصوص .

لقد كان الديك حارس القرية من غير أن درى أحد من أهلها . وكان فخورا بهذه المهمة التى ارتضاها لنفسه . فكان يفخر أمام بقية الديكة بشجاعته ونشاطه ويسر باعجاب الدجاجات به ، وتقربها منه .

وذات يوم جاء القرية مغترب غاب عنها زمنا طويلا وعاد غنيا ، وتندر السكان أمامه بقصة الديك الذى يصيح كثيرا اكثر مما تصيح ديكة القرية مجتمعة .

قرر المغترب اراحة سكان القرية . فاشترى الديك الابيض من صاحبه ، وطلب من جزار القرية ذبحه واقامة وليمة عليه ، وهكذا كان .

فى اليوم التالى ، دخل الذئب القرية ، فاكل دجاجتان ، واحدة منهما كانت للجزار .

كما دخل اللصوص بيت المغترب وسرقوا منه ما خف وغلى ثمنه .

اما الدجاجات فقد حزنت زمنا طويلا على رحيل الديك الابيض .

ولم يستطع أحد الديكة ان يحل محله خوفا من أن يشتريه المغترب ويذبحه الجزار .

✻ النيل فى صور من باريس ✻

■ صدر عن دار « فلاماريون » فى باريس « البوم » فريد من نوعه حول نهر النيل حققه الصحافي بروس براندر الذي يعمل فى « الجمعية الوطنية للجغرافيا » . وهو يصور فى التفصيل كل مسار النهر ، بما فى ذلك الدول التي يخترقها : من بوروندي حيث احد منابعه ، الى رواندا واوغندا والسودان ، وصولا الى مصر حيث يصب فى البحر الابيض المتوسط .

و « الالبوم » يتضمن دراسة وافية عن كل من هذه الدول التي يعبرها النهر ، اذ يحتوي على معلومات جغرافية وتاريخية وأثرية واثنية . وهو ، بالاضافة الى ذلك ، مزود بالصور الناجحة ■ .

✻ عودة برجمان الى مسقط رأسه ✻

■ قبل سنتين غادر المخرج المعروف انجمار بيرجمان مسقط رأسه ، السويد ، واقسم الا يعود اليها مطلقا .. ومن الجدير بالذكر ان مغادرة برجمان جاءت عقب اتهامه باخفاء امواله عن مراقبة سلطات الضرائب ، مما سبب له انهيارا عصبيا ، غادر على اثره السويد وسط موجة احتجاج عارمة .

وبعد مرور فترة قصيرة برىء من التهمة التى وجهت اليه . لكنه صرح بانه لن يحنث بقسمه ولن يعود الى بلاده .. فتدخل رئيس الحكومة السويدية ووزير ثقافتها بقصد اقناع برجمان بالعدول عن قسمه لانه يشكل «مصيبة» حسب تعبيرهم ، ورجوه ذلك . وعلى ما يبدو فان المخرج اذعن لرجاء رجالات حكومته وفى نيته العودة الى مسقط رأسه وممارسة عمله هناك .

وتقدر بعض المصادر ان يعود برجمان الى السويد فى الخريف القادم ، لاخراج مسرحية «رقصة الموت» لستريندبرغ لعرضها على المسرح الملكى . وقد توقف العمل فيها على اثر اتهامه ومغادرته البلاد . ■

برجمان

معرض «الرسم الحديث فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية» بموسكو

■ ضمن اطار ايام الصداقة السوفييتية — اليمنية افتتح فى متحف فنون شعوب الشرق فى موسكو معرض « الرسم الحديث فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ». حول المعرض كتبت صحيفة « انباءموسكو» :

سبق لهواة فن الرسم السوفييت ان تعرفوا على فنون هذه الجمهورية . فقد اقيم فى العام الماضى معرض مماثل لهذا البلد فى دار الصداقة بموسكو .

ويعرفنا المعرض على اعمال الفنانين اليمنيين الشباب منها : «اللحن» (١٩٧٦) للرسام محمد سعيد باوزير «بورتريه يمنية» (١٩٧٦) للرسام محمد سالم نعمان و «العيد» (١٩٧٥) للرسام سالم باسالم و «النقوش» (١٩٧٦) للرسام جمال عبد القادر ... الخ .

وتكشف لنا اللوحات السبع التى قدمها الرسام على عبد القذاف بعض الجوانب من حياة جمهوريته منها : « من اجل تنفيذ الخطة » (١٩٧٦) و« من اجل زيادة الانتاج» (١٩٧٦) و «فرحة الحصاد» (١٩٧٦) وغيرها . ففى اعمال هذا الرسام يمكن رؤية السمات القومية المرافقة لفنون المشرق العربى والطموح لاغناء اللغة الفنية باستخدام شتى الالوان ووضوح التعبير ، الامر الذى يتيح امكانية تجسيد الفكرة والمشاعر بشكل اعمق واوثق .

وتعكس المعروضات بشكل عام الاصالة القومية وطرق تطور الرسم المعاصر فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . كما ان هذا المعرض الذى كرس للذكرى العاشرة للاستقلال يشهد على نمو علاقات الصداقة والتعاون الاخوى بين شعبينا .

وقال اليكسندر خالتورين رئيس ادارة الفنون الجميلة وحماية الاثار ، وعضو اللجنة الاستشارية لوزارة الثقافة فى جمهورية روسيا الاتحادية فى اثناء افتتاح المعرض ، بحضور السيد احمد على ميسرى مستشار سفارة اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاتحاد السوفييتى والسيد عوض عمر باشكيل المرشح لعضوية اللجنة المركزية للتنظيم السياسى الموحد — الجبهة القومية وغيرهما من الضيوف اليمنيين وممثلى الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، قال : «ان هذا المعرض هو مساهمة اخرى فى قضية تطوير العلاقات الثقافية بين شعبينا» . وقال احمد على ميسرى : تعبر هذه اللوحات عن النجاح الذى احرزته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الاعوام الاخيرة وتعكس النضال البطولى الذى خاضه الشعب اليمنى عبر تاريخه ضد المحتلين والمستعمرين ، هذا النضال الذى تكلل بالظفر فى الثلاثين من تشرين الثانى عام ١٩٦٧ . وقال فى الختام : ان الحكومة الثورية فى بلادنا تعير اهتماما كبيرا لتطوير الفنون . ■

« نظرة الى المستقبل » للرسام محمد سالم

سينما !!

✻ الابتزاز ✻

تمثيل :
ستانسى كيتش
دافيد همنغز
ادوارد فوكس
اخراج : مايكل ابتد

● ليست كل افلام الجريمة سواء . بعضها يعالج قضايا اجتماعية عميقة بحيث تجتمع المتعة البصرية بالفائدة الفكرية . وهذا الفيلم البريطاني «الابتزاز» من الافلام البوليسية الجيدة التي لا تقتصر على العنف وتبييض صفحة الشرطة وتبرير تصرفاتها التي كثيرا ما تخرج على القانون .

نشاهد فى هذا الفيلم معالجة رصينة لمشكلة اجتماعية حقيقية يعاني منها المجتمع الرأسمالي فى كافة اقطاره .

تدور القصة حول رجل شرطة طلقته زوجته بسبب ادمانه الخمر ، وتركت له ولدين فى حالة صحية الغاية ثم تزوجت من ثري يؤمن لها حياة سعيدة .

وهناك ، بالطبع ، عصابة .. وتقوم هذه العصابة باختطاف الزوجة المطلقة الجميلة وطفلتها من الزوج الثرى وتطالب بفدية باهظة .. وتحت ضغط العصابة يفكر الرجل الثري بخيانة الشركة التي يعمل فيها وسرقة أموالها من اجل دفع الفدية .

يتدخل الشرطي المطلق من اجل انقاذ زوجته السابقة وطفلتها اللتين تتعرضان لصنوف شتى من التعذيب الجسدي والنفساني .

لا تمر الامور بسهولة ، والا فسيكون الفيلم مملا ، وحتى لا يحدث ذلك فان ابطال الفيلم ولا سيما الشرطي المحبط يتعرضون لمغامرات ومخاطرات عنيفة لا تخلو ابدا من سفك الدم وتعريض النفس للموت المحقق .

وتنتهي الدراما المثيرة كما يشتهي الجمهور ، وكما ينبغي ان تنتهي حقا ، فالمخطوفتان تعودان الى ذويهما ويتخلص الشرطي المسكين من ادمانه وتعود له ثقته بنفسه ، ويلقى الجناة عقابا شديدا يتراوح بين الموت وقضبان السجن المظلم الرهيب .

والخلاصة ان الفيلم جيد يستطيع المرء ان يشاهده بحماس الا اذا فشل اضراب اصحاب دور العرض ، واصرت الحكومة على فرض «ضريبة المتعة» الجديدة التي تزيد ثمن تذكرة السينما غلاء على غلاء !

(وطن محمد)

هجمة استيطانية جديدة في شمال سيناء والضفة والقطاع

اعداد الارض ، بمصادقة الحكومة ، لاقامة ثماني مستوطنات جديدة في المنطقة بين العريش ورفح واثنتين في الضفة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — اكدت الصحف المسائية ، أمس الخميس ، قيام الوكالة اليهودية باعداد الارض لاقامة ثماني مستوطنات جديدة فى المنطقة الواقعة بين العريش (المصرية المحتلة) ورفح فى قطاع غزة الفلسطيني المحتل وان الجرافات بدأت تعد الارض وتمهدها فى المواقع الثمانية المذكورة . ويجرى العمل فى الوقت ذاته على اعداد الارض لاقامة مستوطنتين جديدتين فى الضفة الغربية ، ويبدو ان الهجمة الاستيطانية الجديدة تستهدف خلق أمور ناجزة وتأكيد تشبث اسرائيل الاحتلالى فى شمالى سيناء والضفة والقطاع .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد كشفت النقاب ، هذا الاسبوع ، أيضا عن مخطط استيطاني واسع جدا يشمل اقامة ١٠٠ نقطة استيطان جديدة فى المناطق العربية المحتلة . والغريب أن الكشف عن استمرار السلطات فى اقامة مستوطنات احتلالية جديدة يجيء فى وقت تدعى فيه هذه السلطات بانها تعمل جادة من اجل تحقيق « السلام » . أما « السلام » الذى تقصده هذه السلطات وتخطط للتوصل اليه مع السادات وحسين ، بمباركة أمريكية ، فيتضمن بقاء الاستيطان الاحتلالى فى تلك المناطق .

وكيلا يظن احد ان الاستيطان الجديد فى رفح والعريش جاء بمبادرة فردية أكد موشه ريبلين ، رئيس الكيرين كييمت ، ان دائرته لا تقوم باعداد الارض فى المواقع الثمانية المذكورة بمبادرتها الخاصة ، بل بعد التنسيق مع الحكومة والسلطات المختصة وعلى أساس قرارات الحكومة التى اتخذتها مؤخرا .

وكتب محرر « هآرتس » العسكرى ، أمس الخميس ، ان اسرائيل اقترحت على السادات ، بعد محادثات الاسماعيلية ، نزع السيادة المصرية عن المستوطنات الاسرائيلية القائمة فى شمال سيناء وقرب شرم الشيخ وعلى طول خليج العقبة وخليج السويس ، وان توضع هذه المستوطنات تحت اشراف الامم المتحدة ، أى ما معناه اضفاء الشرعية الدولية على الاستيطان الاحتلالى . وبالمقابل تسمح اسرائيل لمصر بعسكرة قوات مصرية رمزية فى منطقتى المتله والجدى وغرب سيناء ، أى على مقربة من قناة السويس . أما باقى سيناء فيظل منزوع السلاح .

وأفادت « جيروزلم بوست » فى نبأ لها ، أمس الاول ، أن مسؤولا اسرائيليا أبلغ مراسلها بان الرئيس الامريكى يوافق على الاستيطان الاسرائيلى الحالى فى المناطق (المحتلة) .

هذا وعقد قادة حركة اتحاد الكيبوتسات (التابع لمباى سابقا) اجتماعا ، هذا الاسبوع ، أكدوا فيه دعوتهم لان تظل منطقة « يميت » (مشارف رفح وشمال سيناء) تحت السيادة الاسرائيلية . وأعلنوا عن عزمهم على اقامة كيبوتسين جديدين للاتحاد فى تلك المنطقة . ودعوا الى تنظيم حملة « شعبية » لتأكيد تشبث اسرائيل بتلك المنطقة .

النائب طوبى يطلب وقف أعمال الاستيطان فى رسالة مستعجلة الى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب توفيق طوبى برسالة مستعجلة ، أمس الخميس ، باسم كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج على جدول أعمالها موضوع قرار الحكومة باقامة مستوطنات جديدة فى مشارف رفح والضفة الغربية وسيناء .

وجاء فى الرسالة ان قرار اللجنة الوزارية المختصة باقامة مستوطنات فى مشارف رفح وسيناء والضفة واتخاذ الخطوات السريعة لتنفيذ هذه القرارات أمور تتعارض مع كل سعى للتسوية السلمية العادلة وتنسف امكانيات السلام . ولذلك من الضرورى اجراء بحث مستعجل لهذا الموضوع بغية وقف تنفيذ هذا القرار .

اضراب عمال فى « هارجاز » للاسبوع الثانى

تل ابيب — لمراسلنا — لا يزال ٤٠٠ عامل فى مصانع « هارجاز » الثلاثة مضربين عن العمل للاسبوع الثاني على التوالي احتجاجا على عدم تنفيذ توصيات لجنة «اوشبيز» . ويذكر ان هذه اللجنة اقامتها فى حينه اللجنة المركزة فى الهستدروت فى اعقاب نزاع عمل حول ضم قسم من العمال الاجيرين كاعضاء دائمين فى تعاونية « هارجاز » وحول دفع تعويضات بعد الفصل من العمل . ومعلوم ان الادارة تعارض فى قبول أولئك العمال كاعضاء فى التعاونية .

وقد اعلن عن الاضراب خلافا لرأي الهستدروت التي طالبت بايقافه حالا . ولكن الاضراب المستمر اجبر عضو اللجنة المركزة ، رحافيا اوفك ، والذي فاوض المضربين (!!) أجبره على ان يعد ببحث الامر ، خلال هذا الاسبوع ، مع لجان العمال ومجلس عمال تل ابيب وادارة « هارجاز » حول تلخيصات وتقرير لجنة « اوشبيز » .

وقد اعلن عضو لجنة عمال « هارجاز » ، مئير ايلان ، انه فى هذه المصانع الثلاثة يوجد حوالي ٤٠٠ عاملا مضربين عن العمل . واذا لم تستجب الادارة والهستدروت لمطالبهم فسيلجاون الى أساليب أخرى . وقال : ان السبب فى قيام العمال بالاضراب عن العمل هو رفض ادارة المصنع التعويض على العمال ، الذين لم يقبلوا كاعضاء فى التعاونية .

لجنة جمع تراث الشاعر راشد حسين تتوجه الى الجمهور راجية منه دعمها ومساعدتها

حيفا — توجهت لجنة جمع تراث الشاعر راشد حسين الى الجمهور راجية منه التبرع لمساعدتها فى القيام بمهامها .

وكانت اللجنة قد أقرت فى اجتماعها بتاريخ ٢٣—١٢—١٩٧٧ اصدار الكتاب الاول — « التأبين » — فى شباط من السنة الحالية ، والتوجه الى أدباء وكتاب من أصدقاء ومعارف المرحوم راشد للانتساب الىاللجنة والاشتراك فى تحمل اعباء العمل . وسيجري احياء الذكرى الاولى للفقيد يوم السبت ١١—٢—١٩٧٨ فى تمام الساعة الثانية .

هذا ويمكن ارسال التبرعات على عنوان اللجنة : ص.ب. — ٨٧٨ — حيفا . أو الى بنك العمال — فرع الناصرة ، قرب العين ، لحساب رقم ٥١٣١٣ .

اعتقال رفيقين قاما بتوزيع نشرة فى نهاريا

كفر ياسيف — لمراسلنا — بينما كان الرفيقان تركي رضا وعفو قباني يوزعان نشرة عبرية ، يوم الاربعاء ٤—١—١٩٧٨ ، عن احداث مجد الكروم قرب محطة الباصات فى نهاريا قام شرطي ، بلباس مدني ، باعتقالهما واستدعاء سيارة شرطة نقلتهما الى مركز بوليس نهاريا . وتعرضا هناك الى شتائم وكلام بذيء من اثنين من بوليس المركز المذكور .

وعندما اتصل المحامي الاستاذ ميخائيل داود بمركز نهاريا أجابوه : « نحن لم نعتقلهما ! فقط فحصنا هويتيهما ! » . ولكن معروف ان الشرطة ليست بحاجة الى سحب الناس الى مركزها حتى تفحص الهويات . وقد فحص الشرطي هوية احدهما عندما أوقفه فى مكان توزيع المنشورات .

ويعني هذا ان شرطة نهاريا لم تكتف بالاعتقال الاستفزازي بل وغطت عليه ايضا بالكذب .

ان هذه المعاملة الاستفزازية من الشرطة والتي قصدت بها ارهاب الشيوعيين ومنعهم من نشر الحقائق بين جمهور نهاريا لن تفيد الذين قاموا بها بل تكشف للرأي العام ، أكثر فاكثر ، ماهية وظيفة الموكلين بالحفاظ على «الامن» .

أما الشيوعيون فسيواصلون مهمتهم لاطلاع الجماهير على ما ترتكبه اجهزة حكومة الليكود من مظالم تجاه الجماهير العربية وعامة .

استمرار محاكمات متظاهرى «يوم الارض» من الذى يجب ان يحاكم ؟!

جت — من محمود قعدان — سيمثل فى الايام القادمة لفيف من شباب قرية جت فى المثلث ، من رفاق واصدقاء ، امام المحكمة المركزية فى حيفا لمحاكمتهم وفق تهم الصقت بهم اثر اعتقالهم قبيل « يوم الارض » الثاني بثلاثة ايام .

وكانت الشرطة قد اعتقلتهم فى غزوات ليلية على البيوت وزجت بهم فى غياهب السجون حيث لاقوا شتى صنوف التعذيب التي تمخضت عن ابتزاز اعترافات ينكرها المتهمون .

ويتساءل اهالي جت من الذي يجب ان يحاكم ؟! هؤلاء الشبان أم افراد بوليس هيلل والجيش وحرس الحدود الذين انقضوا على القرية الآمنة ليلة «٣٠ آذار» الثانى وضربوا الاهالي واعاثوا فسادا فى اثاث البيوت ؟!

لقد اعلن وزير الشرطة فى حينه الى احد افراد القرية قائلا : « اعطني اسم او رقم شرطي واحد قام بمثل هذه الاعمال » . وكان طلب الوزير هذا سخيفا . اذ ان لم يقم بوليسهبهذه الاعمال فمن قام بها ؟! أم ان الاهالي هم الذين ضربوا انفسهم وكسروا اثاث بيوتهم ؟!

ان اهالي جت اذ يستنكرون هذه المحاكمات الاستفزازية يعلمون ، علم اليقين ، ان المقصود من ورائها ارهاب القرية وارهاب فرع الحزب الشيوعي الفتي فيها . ولكن هيهات !

أهالى طمرة يواصلون النضال ضد اقامة مشروع « نيشر » على أراضيهم

طمرة — من عادل ابو الهيجا — تقوم شركة « نيشر » للاسمنت ، فى هذه الايام ، باعمال الحفر ومد الشوارع فى موقع جبل العريض قرب طمرة الذي يعود من اجيال لسكان القرية . وكان يستعمل كمراع .

وتجدر الاشارة الى أن أهالى كابول وطمرة كانوا قد احتجوا على اقامة مشروع لشركة « نيشر » فى هذا المكان وخاصة انه سيؤدي الى تلويث الجو والاضرار بصحة السكان ونمو النبات . وكانت قد تشكلت لجنة مبادرة لمقاومة بناء هذا المشروع منذ ثلاث سنوات . وقامت باعمال احتجاجية عديدة توجتها بالاشتراك الفعال فى اضراب ٣٠ اذار سنة ١٩٧٦ . وضغطت لجنة المبادرة على مجلسي القريتين المحليين فى حينه لعقد مؤتمر صحفي فى حيفا ولطرح الامر على الكنيست . لكن لجنة الداخلية التابعة للكنيست اكتفت فقط بوضع بعض الشروط على الشركة . ولم تصغ للمطلب العادل لاهالي القريتين بعدم اقامة المشروع فى هذا المكان .

ان لجنة المبادرة ، سوية مع جبهة طمرة الدمقراطية ، ستواصل نضالها ضد مصادرة الاراضي واقامة هذا المشروع كما تنصح اللجنة التي عينها كينغ لقيادة المجلس ، مكان المجلس المقال ، بأن تستقيل على الاقل حفاظا على ماء وجهها بدلا من السير وفق مخطط كينغ ، حاكم لواء الشمال ، الذي صادق على خارطة التخطيط لمشروع « نيشر » .

كمبوديا تواصل — بقية

عن حدودها وسلامة أراضيها وهى تدعو ، فى الوقت نفسه ، الى اجراء مباحثات عاجلة مع الطرف الكمبودى ، وعلى قدم المساواة ، لحل مشكلة الحدود .

الا ان المسؤولين الكمبوديين رفضوا هذه الدعوة المخلصة . وأعلنوا أنهم يرفضون اجراء المباحثات مع المسؤولين الفيتناميين حتى ينسحب الفيتناميون من « أراضى كمبوديا » !! وهذا الموقف يفترض ان الفيتناميين فعلا احتلوا أراضى كمبودية مع ان الواقع لا يتفق مع هذا الزعم .. ثم ان دعوة فيتنام تهدف الى حل الخلافات حول الحدود وتحديدها .

ولاحظ المراقبون ان قادة الصين يحرضون المسؤولين الكمبوديين على سلوك هذا المسلك المتعنت للضغط على فيتنام وحرفها عن طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى .

استمرار حملات القمع — بقية

تعارض خطوات السادات الاخيرة .

وكانت السلطات المصرية قد اضطرت قبل ايام الى اطلاق سراح الشاعر المصري الثوري احمد فؤاد نجم عقب موجة التضامن المحلية والعالمية معه وعقب اصداره لبيان عرى فيهاساليب القمع الوحشية فى السجون المصرية ، وفى سجن « طرة » بالذات ، ضد المعتقلين السياسيين . وتجدر الاشارة الى ان المحكمة المصرية كانت قد قررت عمليا اطلاق سراح هذا الشاعر حين برأته من تهمة تحريض الجماهير على التظاهر . لكن السادات استغل دستوره « الدمقراطي »واستانف حكم المحكمة وعندها قامت سلطات القمع باعتقال الشاعر مجددا فى ايلول الماضي .

هذا ولا يعرف حتى الان مصير عزة نجم ، زوجة الشاعر ، المعتقلة هي الاخرى فى السجون المصرية .

كلمة الاتحاد — بقية

ولكن من السخف والغباء أن يتصور الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعيون العرب أن من الممكن القضاء على حركة قومية أو على قيادتها بهذه الاساليب الاجرامية . فالحركة القومية الفلسطينية التى تبلورت وصلب عودها خلال نضال امتد ستين عاما استطاعت دائما ان تتجاوز الصعوبات التى اعترضتها والمؤامرات التى تعرضت لها . وخرجت من محنها أكثر تلاحما وأشد نضالية .

حتى النكبة فى عام ١٩٤٨ والتى اقتلعت جماهير الشعب الفلسطينى من جذورها ومزقت تراصها وحركتها القومية لم تقض على الحركة القوميه العربية الفلسطينية ، فعادت الى الميدان ، بعد غيبة قصيرة ، أحد مضاء وأحسن تنظيما ، وأعمق جذورا بين جماهير الشعب الفلسطينى الذى يلتف حولها ويبايعها ممثلا شرعيا وحيدا له ..

ولهذا اعترفت بها الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة . وأجمع الرأى العام العالمى على ضرورة مشاركتها فى تسوية القضية الفلسطينية، جوهر الصراع العربى الاسرائيلى وأزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء فجراح هذه الحركة ، واغتيال سعيد حمامى من هذه الجراح النازفة لن تضعفها ، بل ستزيد يقظتها وتلاحمها وتشدد من كفاحها من أجل انتصار قضيتها .

لقد استنكر الرأى العام العالمى هذه الجريمة الجديدة البشعة . وادان القوى الرجعية — الامبريالية التى تقف من ورائها وبذلك رد كيد المتآمرين الى نحورهم وأظهرهم على حقيقتهم الوحشية كما كشف عن عورة ضعفهم .

والقوى التقدمية والساعية نحو السلام العادل والمقيم اذ تندد بهذه الجريمة لتؤكد انها لن تغير من مسيرة التطور نحو فوز الشعب العربى الفلسطينى بحقوقه واحلال التسوية القائمة على احترام حقوق كافة الشعوب .

محاولة اسرائيلية لصرف — بقية

المنطقة .

وبهذه الروح كان يتحدث دائما .

وهذا ما ثبته المصدر الفلسطينى ومراسلنا الخاص فى لندن . ولهذا يهدف ترويج الاذاعة الاسرائيلية قصة القاتل « الداكن البشرة » و « تأييد حمامى السادات » ! و « غضب قيادة المنظمة عليه » ، الى صرف انظار الرأى العام عن القتلة الحقيقيين .. وزرع الريب والشكوك فى الحركة القومية الفلسطينية .

(اقرأ الافتتاحية)

السادات يكشف اوراق — بقية

١٩٧٨ التى اتفق عليها السادات وبيغن فى اجتماعهما فى الاسماعيلية .

وأعلن مسؤول امريكى كبير ان كارتر والسادات اتفقا على ان يكون هدف المباحثات ، التى سيشترك فيها وزير خارجية الولايات المتحدة ، التوصل الى اعلان حول مبادىء السلام بحيث يمكن لاطراف عربية الانضمام الى عملية « التسوية » الساداتية !

واتفق المراقبون على أن جولة الرئيس كارتر فى المنطقة نسقت بين القوى الرجعية فى المنطقة ووحدتها فى تشديد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية وقوى التحرر القومى فى المنطقة .

وفى سبيل مواصلة هذه الهجمة سيزور مصر للاجتماع بالسادات والتنسيق معه الملك حسين الاردنى والشاه الايرانى والملك حسن المغربى.

ولاحظ المراقبون ترابط الهجمة الامبريالية — الرجعية فى الشرق الاوسط والقرن الافريقى فى تهديد الشاه الايرانى لاثيوبيا (اقرأ خبرا منفردا عن هذا الامر) فى أعقاب مباحثاته مع كارتر .. وفى زيارته المرتقبة فى مصر .

وعلى ما يبدو ان حكام السعودية ، الذين يؤيدون الهجمة الامبريالية — الرجعية .. ويساندون السادات ضمنا قرروا ان لا يتظاهروا بذلك .. ولهذا ابرزوا ان موقفهم يختلف عن موقف كارتر .. وروجوا نبأ « فشل مباحثات كارتر فى الرياض » !

وأعلن وزير خارجية السعودية سعود الفيصل بعد مباحثات كارتر — خالد يومى الثلاثاء — الاربعاء الماضيين ان العقبة التى تباعد بين موقف السعودية — والولايات المتحدة هى حق الفلسطينيين فى تقرير المصير . وأضاف ان الملك خالد أبلغ الرئيس الامريكى انه يعتقد ان أى سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط يجب أن يحقق شرطين أساسيين هما : انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما فى ذلك القدس .. وتحقيق الحقوق الشرعية للفلسطينيين بما فى ذلك حق تقرير المصير والعودة.

ولكن الحقيقة ، كما ذكرنا ، تختلف وقد دأبت الرجعية العربية والسادات فى مقدمتها على الكلام عما لا يهدفون الى القيام به حقا . وأما الشعوب العربية فلا تضللها التصريحات التى تهدف الى التضليل .

محادثات جزائرية — عراقية — بقية

فاما ان ينضموا الى رافضي النهج الاستسلامي او ان ينكشف طابقهم .

هذا ولا تزال القوى العربية ، الوطنية والشعبية ، تعرب عن احتجاجها على المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية ، التي بدأت تتضح معالمها جيدا الان بعد محادثات كارتر — السادات فى اسوان .

ففي بيروت ، التي شهدت فى مستهل الاسبوع الجاري مظاهرة مئة الف فلسطيني ولبناني احتجاجا على مبادرة السادات ، صرح مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد فى منظمة التحرير الفلسطينية ، ماجد ابو شرار ان الجماهير العربية الفلسطينية ترفض السياسة الامريكية لان هذه السياسة تصر على تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني وعلى تجاهل حقوق هذا الشعب . وقال ان السادات غارق تماما فى المخطط الامريكي رغم محاولاته الايحاء بانه يقف الى جانب الحق الفلسطيني . واكد ان سياسة السادات محكوم عليها بالفشل وان زيارة كارتر لاسوان جاءت كمحاولة لانقاذ السادات .

مستوطنة يروحام بلا طبيب ومجدل طبريا بلا ماء وشوارع والوزير يعد ولا يفى

حيفا — لمراسلينا المتجولين — اعلن سكان يروحام ، والبالغ تعدادهم ٧٥٠٠ نسمة فى ٢ الجارى ، اضرابا عاما بعد أن بقوا بلا طبيب . واعلن عن الاضراب العام لان وزارة الصحة لم تهتم بتعيين طبيب قبل أسبوع من انهاء الطبيب السابق لعمله هناك .

وتظاهر السكان بصورة غاضبة احتجاجا على عدم وجود طبيب ثابت فى يروحام فى اثناء الاضراب .

وهاجم رئيس المجلس المحلى ، موشه بيرتس ، المؤسسات بشدة ، وفى الاساس وزارة الصحة التى لم تهتم بتعيين طبيب . وقال : « لقد حذرتهم قبل شهرين . وطلبت منهم اتخاذ الخطوات اللازمة قبل حدوث ماساة» .

وكان كمن تنبأ ، اذ توفيت ، وقبل ليلة واحدة ، طفلة صغيرة . وقد وصل الطبيب الى يروحام متاخرا . الامر الذى اثار السكان اكثر .

وصرح الناطقون باسم المجلس بان الطبيب السابق عمل فى البلدة لمدة سنة وتركها . وقبل ثلاثة اشهر ارسل الى البلدة طبيب آخر . ولكنه لم يتاقلم لانه مهاجر جديد ولا يتوجه اليه السكان . وهكذا ، اشار رئيس المجلس المحلى موشه بيرتس ، بقيت البلدة بدون خدمات طبية ، عمليا .

وتجدر الاشارة الى ان السلطات فى اسرائيل ، والتى تعد نسبة الاطباء فيها من المرتفعة فى العالم بالنسبة لتعداد السكان ، ليس بامكانها وبسبب نظامها المعادى للشعب الاهتمام بصحة جماهير سكان المدن الصغيرة .

وينوى السكان تصعيد نضالهم اذا لم تهتم وزارة الصحة بتعيين طبيب ثابت فى يروحام خلال فترة قصيرة .

وبدأت وزارة الصحة ، الان بالبحث عن طبيب . اما فى هذه الفترة فقد نظمت الوزارة « حلا عسكريا » يقضى بان يقوم الاطباء العسكريون بزيارة المكان . وواضح ان هذا الحل لا يستجيب لطلبات السكان العادلة .

وصلت المياه الى المجدل فى الرمق الاخير

انكشفت ، فى أعقاب المظاهرة التى قام بها مئة من سكان مجدل طبريا ، فى ٢٨—١٢—١٩٧٧ ، الاوضاع القاسية التى يعانى منها السكان الفقراء . وكان السكان قد تظاهروا احتجاجا على اغلاق حانوت البقالة الوحيد الذى كان يعمل فى حى عميدار . كما انكشف أيضا ، انه فى الوقت الذى تعود فيه اغلبية الاراضى الى ملاك اراضى اغلبيتهم موجودة خارج البلاد ، فان العاملين من السكان يعيشون بلا ارض وفى ظروف الاهمال الاقتصادى الشديد والعام .

ولجنة المستوطنة ليس بامكانها تقديم الخدمات المطلوبة او تنظيمها ، لان ليس بامكانها استعمال الارض الخاصة حتى لمجرد فتح شوارع . ولكون اغلبية اصحاب الاراضى فى الخارج ، فانهم لا يدفعون الضرائب .

وطبعا يظهر هنا المبدأ القائل « بقدسية الاملاك الخاصة » . وينفذ حتى ولو كان على حساب تامين الحد الادنى من متطلبات العيش للسكان المحليين . وهكذا فلا شوارع ولا ارصفة . وتتكوم القاذورات حول البيوت السكنية . والحى المهمل اكثر من غيره من الاحياء ، هو حى عميدار ، والذى يعيش فيه العمال الاجيرون ، والذى تحول الى حى فقر بائس .

الغى التعويض عن البرد للمسنين

الغت « وزارة الرخاء » الوعد السابق بمنح المسنين ، والذين يعيشون فى المناطق الباردة ، تعويضا خاصا .

وقد استنكرت نقابة العاملين الاجتماعيين هذه الخطوة اللاانسانية فى بيان خاص أصدرته .

وكان الوعد بالتعويض قد صدر ، فى تشرين ثانى الماضى ، فى أعقاب « الانقلاب الاقتصادى » المعادى للشعب ، والذى نفذته حكومة بيغن — ايرليخ . ولكن التعويض الغى ، مؤخرا ، بينما يعانى آلاف المسنين المعوزين فى القدس وصفد وباقى الاماكن الباردة . والحجة المفبركة التى أعلنها الناطقون باسم الوزارة هى ان دفع التعويضات عن البرد « قد يجر فى أعقابه المطالبة بتعويض عن الحر فى غور الاردن ووادى عربة » .

والملفت للنظر ان الوزير يسرائيل كاتس نفسه ، الذى هاجم طوال الوقت الهوة الاجتماعية المتسعة ، ووقف ضد اهمال فئات اجتماعية واسعة من السكان — ولهذا ، حسب ادعائه ، قفز من « التجمع » الى «داش» — ينصرف الان كزملائه الوزراء الاخرين فى الحكومة — يعد ولا يفى بوعده ..

بيان هام لممثلى الرأى العام فى كفر ياسيف يدعو الى اقامة ادارة دمقراطية للمجلس

كفر ياسيف — وقع مئة من ممثلى الرأى العام فى كفر ياسيف من مختلف الفئات ، من عمال ومثقفين ومستقلين وشباب ، بيانا موجها الى اهالى القرية واعضاء المجلس فيها اكدوا فيه أن استمرار الازمة الحالية فى المجلس يسيء الى كيان المجلس وعمله والى مصالح القرية عامة .

وجاء فى البيان انه خلال السنوات الاخيرة مرت قريتنا ، بمجلسها المحلى ، على تجربة مريرة . فقد تعاقبت على ادارة المجلس فيها مختلف الكتل بثلاث ائتلافات . كما جرى تبديل رئيس المجلس أربع مرات . وقد ارتكبت ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، مخالفات وأخطاء عديدة .

ونشأ نتيجة لذلك شعور من انعدام الثقة بين المواطنين تجاه السلطة المحلية . وعليه فان موقعي البيان يرون بأن الحل الاصح للخروج من الازمة الحالية هو فى اقامة ادارة تضم كل أو أكثرية أعضاء المجلس بقيادة الكتلة الشيوعية التى هى الكبرى بين الكتل والمرتبطة بحزب ملتزم تجاه جماهير قريتنا ، الامر الذى يؤهلها لقيادة المجلس قيادة سليمة وتحويله الى مجلس شعبى يضع كل شؤونه تحت مراقبة اهل القرية ويوحدهم ويتحد بهم دفاعا عن مصالحها .

ودعا موقعو البيان اهالى كفر ياسيف الى أن يمارسوا ضغوطا حتى يتحقق ذلك بسرعة . وحملوا أعضاء المجلس الذين لا يستجيبون لرغبتهم مسؤولية ما قد يحل بمجلس كفر ياسيف وبالمصالح العامة للقرية .

عمال ميناء ايلات يحتجون على قيام الادارة بفصل ٤ عمال من العمل

ايلات — تنوى ادارة ميناء ايلات فصل أربع عمال ، الامر الذى دفع العمال الى ايقاف العمل فى الميناء يوم ٣٠—١٢—١٩٧٧ لتنظيم اجتماع للعمال والاعلان عن نزاع عمل والمطالبة باعادة العمال المفصولين الى العمل .

واتهم رئيس لجنة العمال ، شلومو تسرفاتى ، مؤسسة الموانىء وادارة ميناء ايلات ، بانها ليست على استعداد لسماع ممثلى العمال . وقال ان المتبع فى هذا الميناء قبول عمال الشحن لمدة ١١ شهرا ، ولكى لا يثبتوا فى أعمالهم ، تقوم الادارة بفصلهم من العمل .

وأعلن مجلس عمال ايلات ، فى أعقاب جلسة لسكرتارية المجلس وباشتراك ممثلى لجان العمال فى الميناء ، عن نزاع عمل .

والمستهجن ان شلومو تسرفاتى ، الذى اشار الى الخداع والاستغلال المتبعين فى ميناء ايلات ، بدلا من ان يدعو الى نضال موحد لجميع العاملين دفاعا عن مطالبهم العادلة (الغاء الفصل ومنع التثبيت للعمال بعد ١١ شهرا) أعلن ان العمال اليهود لن يعطوا العمال العرب من المناطق المحتلة فرصة للعمل فى الميناء فى موسم الحمضيات ، والذى سيبدأ فى هذه الايام ، مرددا بذلك نغمة عنصرية لا تخدم مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، على السواء .

فان مثل هذا التصريح يضر بنضال العمال العادل . لان المصلحة تتطلب تجنيد العمال فى النضال ، ليس ضد العمال العرب ، بل ضد مؤسسة الموانىء وادارة ميناء ايلات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٠ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٦٩ 10.1.1978 VOL 69—34

تشييع جثمان حمامي يتحول الى مظاهرة جبارة من تلاحم ووحدة الحركة القومية الفلسطينية النضالية

بيروت — عمان — بقلوب ملؤها الغضب الساطع والعادل وعيون حزينة لكن صابرة وصامدة ودع آلاف الفلسطينيين واللبنانيين ، يوم السبت الماضي ، جثمان الشهيد والمناضل الفلسطيني ، سعيد حمامي ، في طريقه الى مثواه الاخير في عمان حيث ووري التراب في الارض الطيبة جذرا جديداً من جذور شجرة شعبنا الباسقة والدائمة الاخضرار ، شجرة الفداء والصمود والنضال من اجل حق الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يتزعزع .

وكان نعش الشهيد قد وصل الى العاصمة اللبنانية من لندن ، يوم السبت الماضي . ومن ثم حمل على سيارة في مسيرة (جنازة) مهيبة وضخمة جسدت هذا التلاحم الاسطوري بين الجماهير الفلسطينية وقيادتها الوطنية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وجسدت الاصرار على التمسك بالحقوق الوطنية المشروعة وعدم التفريط بها مهما غلى الثمن . ونقل نعش الشهيد مجللا باكاليل الزهور الى احدى مخيمات اللاجئين في غرب بيروت يرافقه زوجه ورفيقة كفاحه ، خالدة حمامي ، ورفاقه في النضال من اعضاء فرقة الكفاح الفلسطيني المسلح وقادة منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتهم ياسر عرفات . وقد سار النعش وسط رقصات النساء والفتيات والشباب الكفاحية وعلى انغام الاهازيج الثورية الفلسطينية وصيحات الامل والفداء والعزم على مواصلة المسيرة مهما اشتدت الصعاب .

وقد خطب عرفات في المودعين فحمل الامبريالية والصهيونية والرجعية مسؤولية اغتيال المناضل الفلسطيني الشهيد سعيد حمامي . وقال ان اليد الاثمة التي امتدت لتغتال سعيد حمامي انما ارادت ان تغتال بذلك الارادة الفلسطينية . لكن هذه اليد الغادرة يد قزمة ولن تستطيع اغتيال ارادة الشعب الفلسطيني .

ونقل نعش الشهيد ، بعد ظهر اول امس الاحد ، على متن طائرة خاصة الى عمان حيث ووري في الارض التي درج عليها منذ طفولته بعد ان حملته اليها مأساة التشريد في عام ١٩٤٨ بعيدا عن وطنه ، الوطن الذي احبه وقضى حياته يناضل في سبيل العودة اليه واستشهد وهو يقاتل بعقله وقلبه وقلمه دفاعا عن قضية شعبه .

وكان المناضل الشهيد حمامي قد اغتيل في العاصمة البريطانية ، يوم الاربعاء الماضي ، حيث كان يعمل في مكتبه ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد اثار اغتياله حزنا وسخطا كبيرين في الاوساط التقدمية في بريطانيا وخارجها وفي العالم العربي بشكل خاص .

ويبدو ان اليد الاثمة ، التي لم ترتدع عن ان تمتد لتسكت الحياة الدفاقة في قلب سعيد ، لا تزال تخطط وتتآمر لتسكت قلوبا اخرى . فلا تزال الصحف الغربية والاسرائيلية تروج لوجود منظمة فلسطينية مزعومة تخطط لقتل اخرين من قادة المنظمات الفلسطينية . ومع ان منظمة التحرير رفضت ان تكون هذه اليد الاثمة والغادرة يد فلسطينية ، الا ان هذه الصحف لا تزال تدأب على اختلاق الانباء حول هوية القاتل والقتلة لاثارة الخلاف بين رفاق الكفاح من المنظمات الفلسطينية وللتغطية على هوية القتلة الحقيقيين .

الهيئات الشعبية والرسمية في الضفة تنعى الشهيد

هذا ونعت الشهيد مختلف المنظمات والهيئات الشعبية والبلديات والسلطات المحلية في الضفة والقطاع مؤكدة بذلك وبشكل ساطع على وحدة الجرح والمصير الفلسطينيين وعلى الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

في ظل تهديدات بيغن تعقد اللجنة العسكرية المصرية - الاسرائيلية المشتركة اجتماعها الاول في القاهرة

السادات يأمل في ان تغير اسرائيل موقفها من التواجد الاستيطاني العسكري في سيناء .. ويرفض الالتزام بوقف المفاوضات حتى لو رفضت اسرائيل تغيير سياستها ازاء حقوق الشعب الفلسطيني ويقول سيكون لنا رد ! !

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — في مناخ التهديد الشامل الذي اطلقه رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، ستعقد اللجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل اجتماعها الاول في القاهرة غدا الاربعاء ، لبحث مستقبل شبه جزيرة سيناء . وكانت الوزارة الاسرائيلية قد الفت وفدها العسكري برئاسة وزير الحربية عيزر فايتسمان في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي .

وكان بيغن قد تفوه بتهديداته في اجتماع لجنة حيروت المركزية التي اجتمعت ، يوم الاحد الماضي ، لانتخاب وزير جديد ينضم الى الوزارة ، ردا على تصريح الرئيس المصري انور السادات لمجلة « اكتوبر » والذي جاء فيه : « ان مصر واسرائيل اتفقتا على انسحاب اسرائيلي شامل من سيناء وان مصر لن توافق باي حال على تواجد اسرائيلي عسكري او مدني في سيناء في نطاق اتفاق سلام . وفي استطاعة اسرائيل ان تفكك او تحرق المستعمرات والمطارات العسكرية التي اقامتها في سيناء » .

وقال بيغن في رده : « بروح الاحترام والصداقة علي ان اعلن للرئيس السادات ان التعنت والتصلب ! في المواقف التي اعربت عنها كلماته « لن نوافق » لا يساعدان عملية صنع السلام » !

واضاف انه ابلغ الرئيس السادات ، خلال لقائهما في الاسماعيلية ، بان تواجد الجيش الاسرائيلي في سيناء امر قانوني وفقا للعرف الدولي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ الدفاعية .

واكد بيغن ان المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء وقطاع غزة ستبقى وستحميها القوات الاسرائيلية .

وفسر موقفه وقرار الحكومة بتوسيع الاستيطان في مشارف رفح فقال اننا نريد اقامة حزام امني حول اسرائيل لضمان مستقبلها لا في هذا الجيل فقط بل للاجيال القادمة .

وحذر بيغن السادات فقال اذا رفضت مصر « مشروع السلام » ! الذي قدمته الحكومة الاسرائيلية فالمحتمل ان يسحب هذا المشروع ويقترح تعديلات اقليمية على الحدود .

وتطرق بيغن الى مشروع حكومته بشأن منح الضفة الغربية وقطاع غزة حكما ذاتيا فقال ان اسرائيل مصممة على حقها في السيادة على هاتين المنطقتين . ولا تعترف بغير سيادة الشعب اليهودي عليهما . وسيظل الجيش الاسرائيلي مرابطا فيهما .

واضاف ان اسرائيل لن تعترف بحق الاردن في الضفة ، واحتلال الملك عبدالله لها يتنافى مع القانون الدولي !

وردا على تصريح الرئيس السوري حافظ الاسد ان سوريا تستطيع ان تخوض الحرب بدون مصر قال بيغن : ينبغي على الرئيس الاسد ان يذكر ان الجيش الاسرائيلي يبعد عن دمشق

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مراقبون : على اسرائيل أن تفكر عشر مرات قبل أن تهاجم سوريا

دمشق — اشارت وكالات الانباء ، نقلا عن مصادر عسكرية مطلعة في العاصمة السورية ، الى ان سوريا تتسلم في هذه الايام احدث الاسلحة السوفييتية المحكمة . ومن بينها طائرات « ميغ ٢٣ » المقاتلة — القاذفة ، ودبابات « ت ٦٢ » القادرة على العمل ليلا والتي تضاهي احدث الدبابات الامريكية والبريطانية وكذلك تشكيلة جديدة من صواريخ « سام ٦ » المنيفة والفعالة في مواجهة الطائرات بعد ان ادخلت عليها تعديلات تجعلها اكثر قدرة على مقاومة التشويش .

وتشير المصادر العسكرية الى انه يجب على اسرائيل ان تفكر عشر مرات قبل ارسال طائراتها لقصف سوريا ... وخاصة ان درس « اكتوبر » ما زال ماثلا .

وكنا قد ذكرنا سابقا ان رئيس الاركان السوري ، اللواء حكمت الشهابي ، قد قام بزيارة للاتحاد السوفييتي في الشهر الماضي اجتمع خلالها مع وزير الدفاع السوفييتي ، دميتري اوستينوف .

الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب — في الخامس من كانون الثاني ١٩٧٨ انعقدت الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة علي عاشور عضو اللجنة المركزية .

وقدم دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية محاضرة عن : « التطورات السياسية وواجبات الحزب في النضال من اجل السلام » .

وجرى نقاش اجمله المحاضر في النهاية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارا بعنوان : « السلام ضروري لاسرائيل ، وسياسة حكومة بيغن تمنع السلام » . انظر نص القرار في الصفحة الاولى .

اطلاق سراح المعتقل الاداري عبد الله بعيرات

القدس — خاص « بالاتحاد » — واخيرا اطلقت سلطات الاحتلال سراح المعتقل الاداري عبدالله بعيرات الذي مر على اعتقاله اكثر من ثلاثة اعوام وثمانية اشهر دون ان يقدم الى محاكمة او توجه له اية تهمة . وكان بعيرات احد الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا يطالبونها بوقف اعمال التعذيب التي كان يتعرض لها هو والسجناء العرب في عام ١٩٧٤ . هذا ولا يزال كثيرون من المعتقلين الاداريين العرب ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٤ اعوام دون محاكمة ، يقبعون في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السلام ضروري لاسرائيل أما سياسة حكومة بيغن فتمنع السلام

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقلق الى ان التطورات السياسية في الفترة الاخيرة تثبت بوضوح ان الشعوب ، في اسرائيل ومصر والدول العربية الاخرى معنية بالسلام وبتصفية النزاع الاسرائيلي العربي وبحل القضية الفلسطينية . وفي الوقت نفسه تثبت صحة تقدير حزبنا من ان سياسة حكومة بيغن لا تؤدي الى السلام ، بل قد تجر على شعبنا كارثة حرب جديدة .

ان برنامج حكومة بيغن «للحكم الذاتي لعرب ارض اسرائيل» ! تحت سلطة اسرائيل العسكرية والسياسية ليس برنامج سلام ، بل برنامج لتكريس الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية ، برنامج يجعل السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة امرا واقعا مفروغا منه ، برنامج كولونيالي يتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه الشرعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

ان حكومة بيغن تبدي استعدادها ، ولو خلال تقييدات كثيرة ، لاعادة شبه جزيرة سيناء الى مصر ، بشرط ان توافق مصر على استمرار حكم اسرائيل العسكري والمدني على الضفة الغربية وقطاع غزة ، بقصد تصفية الوجود القومي والحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان هدف حكومة بيغن ليس احلال السلام الشامل والعادل والدائم ، بل تنفيذ مؤامرة مع الرئيس المصري السادات وباشراف الامبريالية الامريكية ، هدفها التوصل الى اتفاقية منفردة مع مصر تلتف على القضية الفلسطينية وعلى مؤتمر جنيف للسلام .

وترى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان كل اتفاقية تتجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه الطبيعي في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، لن تكون اتفاقية سلام بل مؤامرة تترك ازمة الشرق الاوسط على حالها مع كل اخطارها على سلام المنطقة وسلام العالم .

ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، قد تم الاعتراف به ، سوية مع حق الشعب اليهودي في البلاد في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة ، في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ . ان تنكر حكومات اسرائيل ، وخاصة حكومة بيغن ، لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في استقلال دولي (نسبة الى دولة) — هو اساس الازمة في الشرق الاوسط . وتثبت التجربة التاريخية ان عدم تحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وعدم حل القضية الفلسطينية هو جذر النزاع الاسرائيلي — العربي .

ان تصريح السادات ، في اعقاب زيارة الرئيس الامريكي كارتر الاخيرة في مصر ، بصدد تماثل وجهات نظرهما المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وتصريح السادات عن رغبته في ان يكون الملك حسين ممثل الشعب العربي الفلسطيني ، وكذلك الهجوم الشامل على منظمة التحرير الفلسطينية — كل هذا يدل على تراجع الرئيس المصري عن سياسته المعلنة بصدد تأييد حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة — كما ان هذا يشهد ايضا على ان المحادثات الاسرائيلية — المصرية باشراف امريكي ، لا يقصد بها احلال سلام شامل عادل ودائم وانما التوصل الى اتفاقيات منفردة وجزئية غايتها بذر الفرقة بين الدول العربية وفي داخل الحركة القومية العربية ، وترك قضايا النزاع الاسرائيلي — العربي الاساسية والقضية الفلسطينية دون حل ، والابقاء على وضع انعدام الاستقرار وانعدام الامن .

ويتضح الان ، اكثر من اي وقت مضى ، ان التطورات المذكورة انفا والتي ابتدأت مع زيارة السادات في اسرائيل قصد بها افشال المساعي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

برافدا تدعو الى عقد مؤتمر جنيف بحيث لا يكون ستارا للصفقات انفرادية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلنت صحيفة « برافدا » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، أمس الاول ، ان التسوية الشاملة فقط بامكانها ان تضمن السلام في الشرق الاوسط ، وهذه التسوية تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واضافت ان خطة بيغن ، الناجمة من الصفقة المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، والتي حظيت بتأييد الولايات المتحدة الامريكية ، تهمل هاتين المسألتين الرئيسيتين واللتين لا يمكن بدونهما حل مشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت « برافدا » : ان كل محاولة لحل ازمة المنطقة بصورة انفرادية ، وعن طريق تقديم التنازلات للمعتدى ، لا مستقبل لها .

ودعت الصحيفة كل الاطراف المعنية الى بذل الجهود المشتركة في البحث عن السلام . واكدت : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى عقد مؤتمر جنيف في ظروف تستبعد امكانية تحويله الى ستار يخفي وراءه الصفقات الانفرادية ، التي تضر بمصالح الشعوب العربية وقضية السلام العادل .

بومدين يواصل جولته لتقوية جبهة التصدى

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، جولته في عدد من اقطار المشرق العربي وذلك للتباحث مع قادة هذه الاقطار حول وسائل مواجهة الهجمة الامبريالية — الصهيونية الحالية على مصالح الشعوب العربية وحركتها التحررية والتي يساهم السادات في تمريرها بركضه وراء الحلول الانفرادية مع اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة .

فقد وصل ، امس الاثنين ، الى قطر قادما من جمهورية اليمن (الشمالية) . وكان قد زار السعودية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، حيث اجتمع مع الملك خالد في الرياض ومع عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي في عدن .

وذكرت الوكالات في نبأ لها من عدن ان الرئيس الجزائري وقادة اليمن الجنوبي ناقشوا في مباحثاتهم طرق تنفيذ القرارات التي اقرها مؤتمر قمة جبهة التصدي والصمود في طرابلس والوسائل التي يجب اتباعها لافشال مبادرة السادات الاستسلامية .

وقد صدر في اعقاب هذه المباحثات بيان يمني (جنوبي) — جزائري مشترك اكد ان المباحثات التي جرت ستساهم بقسط فعال ، في مواصلة توطيد صفوف البلدان العربية التي تواجه الصفقات الامريكية الاسرائيلية الساداتية .

ومن المتوقع ان يقوم بومدين بزيارة الكويت والاردن بعد انتهاء زيارته في قطر . ويبدو ان دمشق ستكون محطته الاخيرة في هذه الجولة حيث سيناقش مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، نتائج هذه الجولة ونتائج مباحثاته في بغداد التي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بلغاريا والعراق تصران على نصرة حقوق الشعب الفلسطيني

صوفيا — أكدت جمهوريتا بلغاريا الاشتراكية والعراق ، في بيان مشترك صدر يوم السبت الماضي ، انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والوطيد في منطقة الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وتلمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واشار الجانبان الى ضرورة مقاومة محاولات بسط النفوذ الامبريالي على هذه المنطقة عقب المبادرات الانفرادية التي تقوم بها بعض الدول وتستهدف من ورائها تصفية حقوق الفلسطينيين القومية .

وقد صدر هذا البيان عقب زيارة السيد طه محيي الدين معروف ، نائب رئيس الجمهورية العراقية ، الى بلغاريا .

حافظ الاسد :

لم نرفض التفاوض ، رفضنا الاستسلام!

الاتحاد السوفييتي لا يؤيد حلا «شرقيا» او «غربيا» بل الحل العادل

دمشق — اكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في مقابلة صحفية مع المحرر السياسي لمجلة «نيوز ويك» الامريكية ، ان الرئيس الامريكي بزيارته لاسرائيل وبما اتبعها من خطوات ، خرج عن الاجماع العربي وتصرف منفردا بما ليس من حقه وحسم جهود السلام التي كانت في الطريق لان تثمر .

وقال الاسد ان السادات في طريقه الى عقد صفقة منفردة وان الطريق الذى سلكه لا يمكن ان يؤدى الا الى مثل هذه الصفقة . واضاف ان هذه الصفقة شيء والسلام شيء آخر .

واعلن ان السلام يجب ان يكون على اساس الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . وعلى اساس تأمين حقوق الشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية . وقال ان هذا يتحقق عبر تحرك جماعي عربي ولا يمكن ان يتحقق الا عبر هذه الصيغة وعن طريق عدم الانحناء امام العدو وعن طريق الاحتفاظ بامكانية استخدام مختلف الوسائل المتاحة والمشروعة لاستعادة الحقوق وتحقيق السلام . واكد ان الهدف والوسيلة امران متكاملان . ولا يمكن النظر الى السلام بمنعزل عن الطريق الى السلام . والسلام هدف شريف والطريق اليه نبيلة شريفة . اما تصرف الرئيس السادات فلا يتلاءم مع هذه الحقائق .

وقال ردا على سؤال حول تصريحات السادات التي يزعم فيها تمسكه بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، ان كل ما يطفو الان على السطح هو عمليات مسرحية تستهدف تغطية الحقائق وتضليل الجماهير العربية . واردف ان ما يتم الان ، بين سرائيل ومصر السادات ، هو في الطريق الى اتفاق ما حول سيناء وصيغة ما حول الضفة الغربية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

وقال ردا على ما كرره السادات من ان السلام والحرب في المنطقة منوطان بمصر ، ان الحالة في الشرق الاوسط لا تتوقف على ما يقوله او يفعله السادات . واضاف نحن نعتز بمصر وشعبها لكن ما يقوله السادات ان مفتاح الحرب والسلم بيده يفتقر لاى دليل لان تاريخ منطقتنا القديم والحديث لا يؤيد ، قطعا ، هذا القول .

وأكد ، مجددا ، ان سوريا لن تفرط بالحق ولن تخضع لما ليس هو بحق .

وناقش مزاعم السادات حول ضرورة اخذ اهتمامات اسرائيل الامنية بعين الاعتبار فاعلن ان لاسرائيل اهتمامات توسعية اكثر مما لها اهتمامات امنية والدليل على ذلك هو ما تطرحه اسرائيل وتطالب به تحت ستار الاهتمامات الامنية . وان مثل هذا لا يطلبه اى بلد في العالم سواء كان صغيرا ام كبيرا .

وتطرق الى مؤتمر جنيف فقال ان السادات عمل ولا يزال على اغلاق الطريق الى مؤتمر جنيف لان هذا المؤتمر لا يمكن ان يكون غطاء لصفقات منفردة عقدت وتعقد في الظلام .

وتساءل كيف يمكن ان يكون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مارشيه يتهم الاشتراكيين الفرنسيين بالانهزامية

باريس — اتهم جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، الحزب الاشتراكي الفرنسي بالانهزامية .

وكان الرفيق جورج مارشيه يتحدث في اجتماع حزبه القطري ، يوم السبت الماضي . ويؤكد المراقبون ان هذا التصريح يشير الى فشل الجهود التي هدفت الى تحقيق جبهة من القوى اليسارية تقوم حول ائتلاف الحزبين الشيوعي والاشتراكي لخوض انتخابات الجمعية الوطنية التي ستجري في اذار القادم . وترجع اسباب هذا الفشل الى القيادة الانتهازية للحزب الاشتراكي ، ممثلة بسكرتيره العام ، فرانسوا ميتران — هذه القيادة التي رفضت دعوة الحزب الشيوعي لوضع برنامج من التأمينات والاصلاحات الجذرية يقود فرنسا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

فالدهايم يزور انقرة واثينا ونيقوسيا لتحريك قضية قبرص وحلها

انقرة — الوكالات — دعا الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقده في انقرة يوم الاحد ، امس الاول ، الى تسوية ازمة قبرص بسرعة .

وعبر الدكتور فالدهايم عن امله في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مضى الشهر الاول على رائدى الفضاء السوفييتين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يوشك الشهر الاول لعمل رائدي الفضاء السوفييتيين ، يوري رومانينكو وغريغوري غريتشكو ، على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » على الانتهاء .

وكان رائدا الفضاء السوفييتيان قد اجريا ، هذا الاسبوع ، العديد من البحوث العلمية حول مقدرة الخلايا الحية على العيش في الفضاء الخارجي . كما انهما بقيا في الفضاء الخارجي ، خارج سفينتهما الفضائية ، اكثر من ساعة واحدة ونصف الساعة .وتشير التقارير الى انهما يتمتعان بصحة جيدة .

الاحتلال الاسرائيلي يشن حملة ارهاب عنيفة لتمرير مشروع الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين

*** منع رئيس بلدية رام الله من زيارة المدارس * اغلاق معهد المعلمات الحكومي في رام الله * حملة اعتقالات واسعة * توزيع طلاب مدرسة الهاشمية على المدارس الاخرى * كل ذلك لتمرير المشروع الاحتلالي * المواطنون في المناطق المحتلة : لا لمشاريع الاستسلام • نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ***

القدس — لمراسلنا الخاص — ازاء تزايد تمسك سكان المناطق العربية المحتلة بقيادتهم الوطنية وممثلتهم الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ورفضهم القاطع لمشاريع الحلول الاحتلالية التوسعية ، الاسرائيلية — الساداتية ، .. ازاء هذا كله تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة ارهاب انتقامية وحشية ضدهم بهدف كسر وحدتهم وثنيهم عن موقفهم الوطني وتمسكهم بحقهم في الاستقلال والسيادة واجبارهم على السكوت عن عملاء الاحتلال الاسرائيلي الهزيلين .

فمنذ ان قام انور السادات بخطواته الاستسلامية السرية والعلنية اخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تصعد سياستها القمعية والاضطهادية ضد سكان المناطق المحتلة ، والقوى الوطنية منها بشكل خاص . فقامت بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات من الشباب والطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات وسائر الوطنيين .. واخذت تزيد من مضايقاتها لرؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اصدر الحاكم العسكري العام امرا منع بموجبه رئيس بلدية رام الله الوطني ، السيد كريم خلف ، من زيارة المدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى في مدينته بحجة انه يحرضهم على القيام بنشاطات احتجاجية معادية للاحتلال .

كما واغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي معهد المعلمات الحكومي في رام الله لمدة ٢١ يوما ابتداءا من يوم الثلاثاء الماضي وذلك على اثر قيام الطالبات بمظاهرة احتجاج ضد مبادرة السادات الاستسلامية وباضراب جلوس في المعهد احتجاجا على قرار ابعاد ست طالبات عن الدراسة في المعهد ، لرفضهن التوقيع على كفالات مالية طلبها الحكم العسكري .

وتقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عدة اسابيع باستدعاء عدد من الطلاب مع اهاليهم لمقابلة رجال المخابرات ، في ساعات المساء الاولى ، وتحتجزهم حتى ساعات الصباح الباكر . حيث يقومون بتوجيه الشتائم البذيئة اليهم والى اهلهم وتهديدهم واخافتهم من «مغبة» مقاومة الاحتلال بعقد الاجتماعات الاحتجاجية .

كما وعقد مدير التربية في لواء رام الله اجتماعا مع مديرة ومعلمات مدرسة البيرة الثانوية وطلب منهن حراسة المدرسة ، ليل نهار ، وطلاء ما يكتب من شعارات وطنية على جدرانها ، والتبليغ عن اية منشورات توزع في المدرسة . وحين اعترضت احدى المعلمات بقولها : «اذن اصبحت وظيفة كل منا وكيلة شرطة» اجابها مدير التربية : بان هذه اوامر يجب تنفيذها دون مناقشة ، وان من لا تعجبه هذه الاوامر فليرحل .

وفي البيرة قامت سلطات الاحتلال بتوزيع طلاب مدرسة الهاشمية على المدارس الثانوية الاخرى في المنطقة ، في محاولة منها لتفريق صف الطلاب الوطنيين ، ووقف نشاطاتهم الاحتجاجية .

ويقلق سلطات الاحتلال جدا ان النشاطات الاحتجاجية لا تقتصر على الطلبة وانما يشارك فيها السكان بمختلف قطاعاتهم وفئاتهم ، وفي جميع مدن وقرى الضفة المحتلة وقطاع غزة . لذا قامت بحملة اعتقالات واسعة شملت المئات منهم. ولكن الامر الثابت والواضح للسلطات هو انه ، على الرغم من اساليب القمع والارهاب الوحشية ، فان المواطنين في المناطق العربية المحتلة يواصلون نضالهم للتخلص من الاحتلال وعملائه ، ويرفضون مشاريعه الاحتلالية ، ويصرون على حقهم في الاستقلال والسيادة ، بقيادة ممثلهم الشرعي والوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية .

حكـــم ذاتـــى = الاحتـــلال
الاحتـــلال = الحـــرب

تحت هذا العنوان نشر «اليسار الاشتراكي الاسرائيلي» اعلانـا في «هآرتس» (٢ كانون الثاني) ، يعالج فيه التطورات السياسية الاخيـرة . وجاء في هذا الاعلان : « ان رئيس الحكومـة ، مناحـم بيغن ، يلقى التصريحات المتفائلة ويعد بان التوقيع على اتفاقية سلام ، « بمشيئـة الله » بات قريبا . ان الحماس الذي استقبلت به جماهير الشعـب في اسرائيل مبادرة السادات يثبت ان الشعب بجماهيره تعب من الحـروب ويرغب في السلام الان ! » .

وبعد أن يذكر البيان ان السادات عاد بيدين فارغتين من القدس . وان مؤتمر القاهرة انتهى الى لا شيء ، بينما لم يصدر لقاء الاسماعيلية حتى بيانا مشتركا . وان مشروع بيغن « للحكم الذاتي » رفضته كل الـدول العربية ، يشير باصبع الاتهام الى مسؤولية بيغن وحكومته عن الاخطـار التي تهدد السلام في الشرق الاوسط .

كما هاجم البيان بعنف « مشروع بيغن للحكم الذاتي » ، لانه يهـدف الى استمرار الاحتلال والاضطهاد القومي والخنق السياسي للشعب العربي الفلسطيني . وأشار الى ان « من يعد باستمرار الاحتلال وبالسـلام في وقت واحد ، انما يزرع الغش وسيحصد الحرب ..

ودعا البيان الى وحدة كافة قوى اليسار من أجل سلام عادل لشعب اسرائيل وللشعوب العربية ، سلام بلا احتلال وبلا محتلين ، سلام مبني على انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ والاعتـراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة في الضفة الغربيـة وقطاع غزة ، واعتراف الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخـرى بدولة اسرائيل وحقها في الاستقلال والامن والسلام .

اقفـــال مصنـــع « غيبور » في عكـــا

عكا – لمراسلنا الخاص – قـام أصحاب مصنع «غيبور» ، في الاسبوع الماضي ، باغـلاق الفرع القـائم في عكا والذي تعمل فيه حـوالي ١٥٠ عاملة معظمهن عربيات . وكانـت ادارة المصنع قد ابلغت العاملات قبل ذلك باسبوع بان المصنع سيغلـق وبدأت بفصلهن بموافقة الهستدروت . وقد استعدت الادارة ان تعمل علـى الحاق من ترغب من العامـلات بمشاغل ومصانـع نسيج اخرى . فالتحقت فرقة منهن بمصنع « دلتـا » كرميل وفرقة اخرى بمصنع « غيبور » دالية الكرمل وغيره . اما العامـلات اللواتي لم يجدن مكانا للعمل فقـد دفعت لهن الادارة التعويضـات والحقوق التي يستحققنها مع اجـرة أسبوعين بعد تاريخ الفصل .

ويظهر ان مصاعب التصديـر الناشئة عن ارتباط اسرائيل بالسـوق المشتركة هي سبب رئيسي في اغلاق هذا المصنع ، كما انها تهدد مصانع اخرى بالاغلاق .

أمراض الزكام ومعالجتها !

حيفا – تجتاح البلاد في هذه الايام موجة من امـراض الزكام اصابت حتى الان عشرات الوف السكان . ومن المتوقع ان يبلغ عدد الاصابات ٤٠٠ الف اصابة (١١٪ من السكان) .

ان هذه الامراض حسب تقدير خبراء الصحة لا تشكل خطورة على ذوي الاجسام السليمة . ولكنها قد تهدد بمضاعفاتها حياة الاطفال الصغار الذين لم يبلغوا السنة من العمر ، والمسنين الذين تجاوزوا الستين وكذلك تهدد هذه الامراض صحة المرضى بامراض القلب و «الازما» (الذبحة الصدريـة) والرئة والكلى وغيرها .

مـــا هـــو الزكـــام ؟

هناك عدة انواع لامراض الزكام تختلف باختلاف اوضاع الطقس والطبيعة والانسان . ولذا فقد سميت هذه الامراض حسب المناطق الموجودة فيهـا . فهناك الزكام من نوع «فكتوريا» الذي ظهرت اعراضه وجراثيمه في منطقـة بحيرة فكتوريا وانتشرت منها الى المناطق القريبة وهناك نوع من «زكام هونغ كونغ» ونوع «نيو جرسي» وغيرها وهناك انواع اشد خطورة مـثل نـوع «الزكام الخنزيري» .

اما النوع الذي يجتاح البلاد في هذه الايام فهو «زكام فكتوريـا ٣ – ١٩٧٥» . الذي اخذ في الانتشار في عام ١٩٧٥ وشمل حوالي نصف الكـرة الارضية الجنوبي . وقد اثبتت الفحوص ان السكان في اسرائيل غـير محصنين ضد هذا النوع من الزكام .

ويتسبب الزكام عموما عن تسرب جرثومة (فيروس) الى مجاري النفس في جسم الانسان بشكل مفاجيء . ومن علامات الاصابة في الزكام .. ارتفـاع حرارة الانسان واصابته باوجاع في الراس (في منطقة الجبين) وفي العينين وفي شرايين الرجلين والوركين والحوض . واوجاع في المفاصل والاصابة بالارتعاش وقلة الرغبة في الاكل والشعور بالملل ثم التقيؤ والاسهال والسعال والتنفس السريع وغيرها .

ويدوم الزكام في الانسان (المعدل العام) بين ١٨ – ٣٦ ساعة ولكنـه قد يطول لاكثر من هذه المدة ويصل الى اسبوع واكثر .

وينتقل الزكام بسهولة من انسان الى اخر . فبمجرد ان يلمس الانسان السليم ذرة من السائل الذي يعطسه الانسان المزكوم .. يصبـح السليم مزكوما . وبمجرد ان تلمس يد احد المزكومين الذي عطس بادب في راحتيه .. تصاب ايضا بالزكام . بل وحتى اذا لمست يد الباب التي كان لمسها ذلـك المزكوم او جلست في نفس الغرفة مع المزكوم حين عطس تنتقل العدوى اليك وتصاب بالزكام .

هل يمكـــن التحصين ضد المـــرض ؟

هناك عدة طرق للتحصين ضد الزكام ولكن علماء الطب يؤكـدون ان احتمال النجاح في التصدي للمرض لا يتجاوز نسبة ٧٥٪ . واكثر من ذلـك يؤكدون ان التركيب الكيماوي الذي تصنع منه مادة التحصين قد يتسبب فـي ارتفاع حرارة الانسان وفي ارتجاف جسمه . وقد يتسبب حتى في موت الناس ذوي الحساسية للبيض (لان المادة الرئيسية من هذا التركيب تصنع مـن البيض) .

وهكذا فان التحصين غير مضمون مئة بالمئة . ولكن الاطباء ينصحـون ذوي الامراض الصدرية وامراض القلب بان يحصنوا انفسهم . اما بالنسبـة للمرض في هذه السنة فقد فات الاوان للتحصين .

ويؤكد الاطباء ان افضل طريقة لمواجهة هذا المرض هي بان يخلد المريض الى الراحة التامة في الفراش وذلك في غرفة تضمن تهوية طبيعية او علـى الاقل ان يكون فيها منفذ للهواء .

وكان بعض الاطباء ينصحون بتناول حبوب الاسبرين والكودائين ولكـن اخرين يحذرون من ان الاسبرين قد يقلق راحة المريض في مراحل معينـة من المرض .

قداس وجنـاز الاربعين

ابناء الفقيدة الياس ومعين ولوسي خوري وشقيقتها الراهبة حني عقيقي وجميع آل خوري وعقيقي في البـلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

ليلى (محبوبة) خوري

ارملة المرحوم داود خوري

وذلك يوم الخميس الموافق ١٩٧٨/١/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يعقوب للروم الارثوذكس في القدس العربية . الرجاء اعتبـار هذه الدعوة خصوصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

. لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قـداس وجنـــاز الاربعين

أرملة المرحوم فوزي اسكندر حاج ونجلها سمير واخوانه وعموم آل حاج في عبلين وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركـة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فـوزي اسكنـدر حـاج

(الذي توفي عن عمر يناهز ٥٨ عـاما)

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في عبلين يوم السبت ١٤–١–١٩٧٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا أراكـم اللـه مكروها بعزيز

خطر الانقراض يتهدد زراعة التبغ العربية

بقلـم : نـايف سليـم

يعاني مزارعو التبغ من الضغوط المبرمجة والدائبـة ، التي ترمي الى اجبارهم على ترك هذا الصنف الزراعي وتشليحهم البقية الباقية من أرضهم . وهذه السلطات ، في اثناء ذلك ، تستغل المزارعـين وتقص الارباح الطائلة على حسابهم .

وتجري في هذه الايام عملية «شد الحبل» القصوى بين شركة التبغ (دوبك) والمزارعين . اذ تتظاهر شركة (دوبك) ، قبل شحن التبغ وتسلمه من المزارعين ، والحكومة بوجود خلافات يفتعلونها سنويا . وفي نهايـة الامر يحلونها بصورة ودية ، ولكن بعد مماطلات ومماحكات ومضايقـات للمزارعين تجعلهم يسلمون منتوجهم في أرخص الاسعار ، وحسب اقسى شروط التعامل من تصنيف وخصم وتاخير شحن وتاخير حساب الخ ..

وما زال منتوج السنة الماضية من التبغ مكدسا في بيوت المزارعين حتى الان ، الامر الذي يسبب مضايقات صحية للمزارعين ويعرض المنتوج للرطوبة والتلف في فصل الشتاء ويحتجز غرفة او اكثر في كل بيت . هذا ، عدا عن الخسائر الاقتصادية التي تصيب المزارعين نتيجة التاخـير في محاسبتهم .

ولهذا نرى ان عدد مزارعي التبغ ومسافات الدونمات المزروعة به والكمية المنتجة في كل القرى العربية (وزراعة التبـغ هي زراعة عربيـة) في نقص وترد مستمر يزداد في كل سنة عن سبقتها .

فاذا اخذنا قريتنا البقيعة مثلا ، خلال السنين العشر الاخيرة ، نرى ان كمية ما ينتج من التبغ انخفضت من ٩١ طنا في عام ١٩٦٩ الى ٢٧ طنا في عام ١٩٧٧ أي الى أقل من الثلث . كما انخفض عدد مزارعي التبـغ في القرية الى أقل من الثلث بينما انخفض عدد الدونمات المزروعة بالتبغ من ١٥١٨ دونما في عام ١٩٦٩ الى ٤٦٥ دونما فقط في عام ١٩٧٧ (انظر الى الجدول المرفق) .

وهذا الهبوط الصارخ ، الذي حدث تدريجيا ، ليس صدفـة وليس في قرية واحدة ، بل حدث في كل القرى العربية . فحتى قرية كسرى المجتهدة والتي تزرع نصف كمية التبغ في الجليل زرعت ٤٠١٤ دونما فقط في عـام ١٩٧٧ بينما زرعت في العام الماضي ١٩٧٦ حوالي ٤٢٣٦ دونمـا . واذا علمنا أن المساحة المزروعة بالتبغ عام ١٩٧٧ في كل قرى الجليـل هي ١٠٠١٦٥ دونما ، فان الامر يعني ان ١٦ قرية أخرى عدا كسرى لم تعد تزرع مجتمعة سوى ستة آلاف دونما . ومنها قرى أصبحت تزرع فقط ١٤ دونما ، يركا مثلا ، أو ١٢ دونما ، كفر ياسيف مثلا . وحتى قريـة ترشيحا ، التي كان اسمها كرسي الجليل ، وكانت اشهر القرى في زراعة التبغ وتصنيعه زرعت في السنة الماضية ٢٢٨ دونما فقط ولم يبق فيهـا سوى ١٣ مزارعا . وهذه الارقام الكئيبة والموجعة تسير تراجعيا .

أما مزارعو التبغ فيعيشون في ضائقة مالية وصحيـة خانقـة . ويوقعون ، حاليا ، على عرائض تطالب بشحن المنتوج من التبغ وبرفـع اسعاره لتتلاءم والغلاء المستشري .

واذا لم تغير وزارة الزراعة سياستها . واذا لم يتوحد المزارعون في تكثيف نضالهم . واذا لم تهب مجالسهم المحلية ومجلس تصريف التبغ لنجدتهم الفعلية فان مصير هذا الفرع الزراعي من الزراعة العربية ، هو الانقراض المحتوم . واذا علمنا ان كل القرى اليهودية في الجليل لم تزرع في العام الماضي سوى ٧٥٥ دونما نرى ان مصير زراعة التبغ اجمـالا في اسرائيل هو الزوال ، خاصة في ظل السياسة الاحتكارية الجديدة التي تسهل الاستيراد على المحتكرين وغيرهم .

الجدول عن انخفاض المساحة المزروعة بالتبغ في البقيعة

السنة	عدد الدونمات
١٩٦٩	١٥١٨
١٩٧٠	١٢٣١
١٩٧١	١١٢٣
١٩٧٢	٨٥٨
١٩٧٣	٧٤١
١٩٧٤	٦٠٤
١٩٧٥	٥١٨
١٩٧٦	٤٦٧
١٩٧٧	٤٦٥

انتخاب لجان طلاب عرب في جامعات حيفـا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين

حيفـا – لمراسلنا – جرت مؤخرا ، باشراف اتحاد الطلاب العرب ، الانتخابات للجان الطلاب العرب في جامعات حيفا والقدس وبئر السبع وفي معهد الهندسيين بحيفا ، وقد تميزت الانتخابات في هذه الاماكن بارتفاع نسبة مشاركة الطلاب العرب في عمليـة الاقتراع ..

نورد فيما يلي أسماء اعضاء لجان الطلاب العرب المنتخبة في الجامعات المذكورة :

■ جامعة حيفا : عصام مخول ، ميشيل صياغه ، انطوان شلحت ، فاضل علي ، حسن شحادة ، سميح عبد اللـه ، فؤاد عزام ، حسان بستوني ، صديق خـوري ، عمر بدارنة ويوسف معلوف .

وقـد انتخب الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ايضا ، لجنة مراقبة مكونة من الطلاب : ماجد الحاج ، رزق زعبي وحسين اغبارية .

■ جامعة القدس : سليم واكيم ، محمود محارب ، ادوار صادر ، علي الصح ، علي خلايلة ، سلمى قسيس ، وليد شحادة ، ابراهيم نصـار ، عاطف طنوس ، خالد سليمان ووليد عمري .

■ جامعة بئر السبع : ثابت ابو راس ، شحدي بن بري ، محمـد كنعان ، ابراهيم خلايلة ومحمد عواد .

■ معهـد الهندسيين : ابراهيم هواري ، حازم سراج ، طوني زيدان ، جنان طوبي وانور طه .

تتمنى للجان الجديدة عملا مثمرا وبناء من اجل خدمة مصالح طلابنـا وجماهير شعبنا في ظل الاوضـاع السياسية – الاقتصادية الجديدة .

القـاضي حـاييم كوهـن يحـذر مـن أوضـاع السجـون في البـلاد

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن القاضي حاييم كوهين ، أحد قضاة محكمـة العدل العليا ، في اجتماع مشترك للمباحث الجنائيـة وادارة السجون عقد يوم الجمعة الماضي ، اعلن عن تخوفه من ان وضع السجون سيقود الى انهيار السلطـة القضائية في البلاد ، خاصة وان اوضاع السجون هي دون الحد الانساني المطلوب .

وتحدث المسؤول عن ادارة السجون حييم ليفي عن الكثافة الخانقـة للسجناء في السجون الحالية ، الامر الذي يؤدي الى مشاكل عديدة من الصعب على السجانين التغلب عليها . وكشف النقاب عن انه في سجن « كفار يونا » لوحده يوجـد حوالي ستين مدمنا على تعاطي المخدرات .

واقترح المجتمعون بنـاء سجون جـديدة تصنف على أساس النزلاء فيها . وتقضي بان يوضع السجناء ذوو السابقات لوحدهم ، وان يوضع السجناء ، الذين بامكانهم العودة الى حيـاتهم الطبيعية في المجتمع ، في سجون اخرى .

وكشف السيد تمير ضابط المباحث في سجون البـلاد عن وجود اجرام منظم في داخل السجون الاسرائيلية ، والذي يعد امتدادا لهـذا الاجـرام المنظم الموجود خارج السجون .

نـزاع عمـل في « ايجد » بحيفا والشمال

حيفـا – لمراسلنا – تفجر نزاع عمل بين ادارة « ايجـد » في حيفـا والشمال وبين لجنـة العمـال الشهريين . وكان سبب النزاع هذا قرار الادارة بنقل احدى العاملات من مكان عملها خلافا لموقف اللجنة .

ولم تدعم سكرتارية مجلس عمـال حيفا لجنة العمال . ومع ذلك طلبت من لجنة المراقبة التابعة لمجلس عمال حيفـا البحث في الموضوع والخروج بنتائج . وقررت السكرتارية انه اذا رفضت ادارة « ايجد » المثول امـام لجنـة المراقبـة ، فستعلن عن نزاع عمل .

أعمـــال تطوعيـــة في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – لا يزال العمل التطوعي مستمرا في أحيـاء القرية ، حيث قام أهالي حي « مراح الغزلان » بتوسيع وتصليح الشارع الذي يصل حيهم بالشارع الرئيسي . كما ويقوم سكان الاحياء الاخرى بعقد الاجتماعات لتشكيل لجان عمل تتولى الحفاظ على هذا التقليد لاستكمال الأعمال والمشاريع التي بدء العمـل بهـا .

والجدير بالذكر ان لجنة أوليـاء أمور الطلاب ، وبالتعاون مع ادارة المدارس ، اتصلت بالاطباء في القريـة لتوفير العنايـة الصحية بالتلاميذ ، خاصة وان لا وجود للممرضات في تلك المدارس . ويقـوم الطبيبان ناجي كنانة وسميح غطاس بزيارة أسبوعية للمدارس وفحص التلاميذ والاهتمام بهم ، الامر الذي يلقى كامل التقدير من الاهالي .

وفاة فاضل

توفي في عـارة ، يوم الثـلاثاء – ١٩٧٨/١/٣ ، السيد

عبـد ابو واصل

عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما ، وقـد شيعته جماهير غفيرة من عارة وعرعرة وكفر قرع وقرى المثلث الاخرى يوم الاربعـاء . والحزب والشبيبة الشيوعيـة في القريتين عارة وعرعرة يتقدمون باحر التعازي لابنائه عبد الحميد وغزال وابراهيم وجميـع اقاربهم متمنين لهم من بعـده طول البقاء وحسن العزاء .

تعزيـــات

● الى الرفاق فيصل وماجد ومازن أبو يونس بوفاة الوالد .

صبحي بدارنة ووفيق طربيه ومحمد حمود
بودابست – هنغاريا

● الى آل صباغ بوفاة المأسوف على شبابها المرحومة فرحة صباغ .
● والى آل حاج بوفاة المرحومة روندة حاج (ام سامي) .
● والى آل مخول بوفاة المأسوف على شبابها فرحة مخول – صباغ .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – البقيعة

بسم اللـه الرحمـن الرحيـم
ذكـرى الاربعـين

الرفيق صبحي صالح مناصرة واخوانه وجميع أفراد العائلة يدعون الاصدقاء وجميع من واساهم بمصابهم الاليم لحضـور ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي المرحوم

الاستـاذ عرفـات صالح مناصرة

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٣–١–٧٨ في منزلهم في قرية ام الفحم .

لا أراكـم اللـه مكروها بعزيز

حملـة تسجيـل لشـراء البيـوت في يميـت وغـور الاردن

حيفـا – تجرى في البلاد حملة دعـائية واسعـة لاستيطـان يميـت وضواحيها ومنطقـة غور الاردن . وستخصص الجهات المسؤولة لكل من ينوي شراء ، او بناء ، بيت في هذه المنـاطق قروضا مالية سخية وباقساط مريحـة او كمنـح تتراوح بين ١٥٥ الفا الى ٢٠٠ الف ليرة . وستستمر حملة التسجيل حتى ٢٠ كانـون ثاني الجاري .

وتجدر الاشارة انه يقطن « يميت » اليوم ١٦٠٠ نسمة ويجرى العمل على بنـاء ٤٠٠ شقة جديدة أصبحت ١٥٠ شقة منها جاهزة للتسليم .

وقـد نشرت « عل همشمار » ، يـوم الجمعـة الماضي ، ان وزارة الاسكان هي التي تتزعم حملة تجنيـد مستوطنين جدد للسكنى في يميت .

محـاضرة سياسيـة في عـرعـرة

عرعرة – لمراسلنـا – ألقى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزيـة للحزب ، يوم السبت الماضي ، محاضرة في نـادي الحزب في القرية حـول زيارة السادات لاسرائيل وما تبعها . وحلل المحاضر ابعـاد هذه المؤامرة الاستعمارية واخطارها . وأكد على ان السلام لن يحل في هذه المنطقة الا بقيـام الدولـة الفلسطينية المستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع المناطق العربية المحتلـة وبالاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيـا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقد اجاب المحاضر باسهاب على أسئلة الجمهور .

مدرســة مستوطنــة كنعــان في وضــع مــزر

القدس – لمراسلنا – تظاهر أولياء أمور طلاب مستوطنة كنعان ، الواقعة على جبل الجرمق ، يوم الاحد ، أمس الاول ، أمام الكنيست ووزارة المعارف والثقافة ومكاتب التعـليم الخاص التابع «لاغودات يسرائيل» في القدس ، وذلك احتجاجا على وضـع المدرسة المزري في هذه المستوطنة . فقد شبت النيران في « البراكة » التي استغلت حتى الان كبنــاء للمدرسة ، يوم السبت الماضي .

وقد اتهمت لجنـة أولياء امور الطلاب وزارة المعارف بالاهمـال الشديد ، وعدم أخذها لصحـة التلاميذ بعين الاعتبار ، حيث يعانون من البرد القارس .

كما اعلنت لجنة أولياء الأمور ان وزارة المعارف لا تهتم بمصلحـة التلاميذ ، اذ وعدت اكثر من مرة بانها ستقيم لهم مدرسة ، ولكنها في المدة الاخيرة تراجعت عن هذا الوعـد ، وطلبت من الاهالي ارسال أبنائهم الى مدارس صفد .

بيغـــن عضـــو فخـــري في مستوطنـــة في سينـــاء

تـل ابيـب – قـررت ادارة مستوطنة « نئوت سينا » الكـائنة في مشارف رفح ان تسجل رئيس الوزراء مناحم بيغن وزوجته كمواطني شرف في تلك المستوطنـة . وقد ارسل القرار الى مكتب رئيس الحكومـة قبل نحو شهرين .

وكان السيد بيغن ، كسلفه المرحوم بن غوريون الذي استوطن سـدى بوكر في اواخر ايامه لتشجيع استيطان النقب ، ارتأى ان يشجع الاستيطـان في المناطق المحتلة يوم زار ، قبل اكثر من شهرين المستوطنات الجديدة في سيناء ومشارف رفح وابدى رغبتـه في اختيار مكان ، مثل سدى بوكر ، ليقضي فيه بقية حياته ، بعد ان يشبع من العمل السياسي .

ولما لم يرفض السيد بيغن « شرف » هذه المواطنة فقد ارتأى القائمون على الاستيطان والمعارضون بكل شـدة لتسليم سيناء الى مصر ان ينشـروا هذه القضية ليصبح السيد بيغن ملزما للدفاع عن هذه المستوطنات «وحقها» في البقاء ضمن دولة اسرائيل كما يدافع المرء عن وطنه ومسقط راسه !!

المتدينـــون يمنعـــون العمـــال مـــن اصـــلاح انبـــوب مـــاء يـــوم السبـــت

تل ابيب – لمراسلنـا – اضطر رئيس بلدية تل ابيب لاهط ، يـوم السبت الماضي ، الى الخنوع للاكراه الديني الذي فرضه عليه الراب غورن وتلامـذة المدرسة الدينية في شارع بومباديا ، فامر بترك أنبوب المياه ، الذي تفجر في ساعات الصباح ، بدون تصليح لكي لا تنتهك حرمة السبت .

وكاد تفجر هذا الانبوب ان يؤدي الى صدام بين المتدينين المتعصبين ، الذين رفضوا السماح للعمـال باصلاحـه ، وسكان الحي غير المتدينين ، الذين طالبوا باصلاحه ، لولا تدخل الشرطة بالامر .

الى أهـالي عبلين والقـرى المجاورة
فرقـة مسـرح البلـد – عبلـين
في
مسرحيـة السـلام المفقـود
تأليف واخـراج : راضي شحـادة

[على قاعة « مركز مريم بواردي » – عبلين]

المسرحية عمل محلي محض تعالج ، قضية سجنـاء الحق والحرية ، الذين يبحثون عن ذلك السلام الذي فقد منذ زمن طويل . وان وجد ، فانه غالبا ما يكون مضرجـا بالـدم .

يشترك في المسرحية ٢٥ ممثلا ، عدا الذيـن يعملون وراء الكواليس ...

(سـيعلن عن موعد العرض في حينه)

رسائـل القـراء

غبـن العامـلات في « غيبـور » – يركـا

« الاتحاد » – تلقينا من أحد أهالي قرية يركا ، والذي نحتفظ باسمه كاملا لدينا ، رسالة تعرض فيها الى اوضـاع العاملات في مصنع « غيبور » في القرية ننشرها فيما يلي :

اود في رسالتي هذه ان تنشروا نص الحقائق الثابتة عن مصنع «غيبور» في يركا ، والذي قرات عنه ، قبل مـدة وجيزة ، مقـالين متتاليين ، ثم لم اعد اسمع عنه شيئا وكان الموضوع نسي تماما . ولكني لم أنس ، خاصة ، بعد ان تعرفت الى الحقائق الدامغة ، التي استفزتني فعلا ، لكوني عضوا في الهستدروت التي لا تفعل شيئا ، وتسكت ، وكانها توافق على ما يجري في هذا المصنع ، رغم كل ما ورد وقيل . ولا اظنني ان الهستدروت لم تعـلم ولم تسمع .

وبودي في رسالتي هذه لفت انظـار المسؤولين العرب واليهود الى الاجحاف المرتكب ضد اخواتنا العاملات في مصنع « غيبور » والذي يديـره السيد قاسم القضماني بدون منازع ، كالدكتاتور ، واعلن مسؤوليتي الكاملة عن كل كلمة اكتبها .

والقضية ، كالعادة ، هي استغلال العاملات ، اللواتي لا حول لهن ولا قوة . خاصة وان لجنة العمال لا تقف ضد تعسف الادارة ، اذ ان اللجنة هي شكلية فقط ولم تنتخب ، بل عينتها الادارة ، والذي يراسها هـو مدير المصنع نفسه . ولا اعجب من ان يجري مثل هذا الامر في اسرائيل على بصر وسمع الهستدروت .

يعمل في مصنع « غيبور » حوالي ٤٠٠ عاملة من اخواتنا بينهن حوالي ٥٠ فتاة تتراوح اعمارهن ما بين ال ١٢ – ١٥ عاما . والنورما اليومية (اي المقطوعية) هي ١٨٠٠ زوج من الجوارب . وطبعـا بالكاد تتمكن العاملة ، وبجهد متواصل لمدة ٨ ساعات ، من انجاز هذه النورما . ويحدث ان تكون احدى العاملات اكثر قدرة على العمل من زميلاتها . وتنجز بعد ارهاق شديد ما يفوق كمية النورما . وهذا ما حصل فعـلا في هذا المصنع ، اذ تمكنت احدى العاملات من صنع ٢٤٠٠ زوج من الجوارب في احد الايام ، اي بزيادة قدرها ٦٠٠ زوج عن المعتاد ، أي ما يقارب ساعتي عمل . ولكن بدل ان تمنح هذه العاملة زيادة في الاجر ، علق اعلان في المصنع يفيد ان النورما سترتفع الى ٢٢٢٠ زوجا ابتداءا من الاسبوع القادم بالنسبة لهذه العاملة و ٢٠٠٠ للاخريات . اما مكافاة هذه العاملة النشيطة فكانت ان تعلق على آلتها لوحة تمدح جهودها ...

وظنت العاملات ان هذا الامر لا يتعدى كونه « دعابة » و « مزحة » .. لكن سرعان ما ثبت لهن ان الادارة جادة في تنفيذ ما اعلنت عنـه . ويقوم المدير بارهاب العاملات ، عن طريق استدعاء كل منهن على انفراد الى غرفته ، حيث يهدد ويتوعد بالفصل كل من لا تكمل وتتم النورما الجـديدة هذا من ناحية ، كما انه يستدعي والد العاملة ويلمح له بانه سيفصل ابنته من العمل ان هي لم « تسلك » جيدا في العمل . وهكذا تكون العاملة بين المطرقـة والسندان ، وفي هذه الحالة تفضل العاملة السكوت منتظرة « الفرج » من الهستدروت . والسؤال – هل توافق الهستدروت على استمرار هـذا الوضع المخزي ، في حين أن عليها ان تدافع عن العاملات في مصنع « غيبور » ليشعرن ان هناك من يقف الى جانبهن ضد تعسف الادارة ؟!

« ابن يركـا »

شـبح البطـالـة يخـيم ، مـن جـديـد ، عـلى مـديـنـة عـكـا

عكا – لمراسلنا – مرة أخرى ، وبعد أقل من ثلاثـة أشهر ، يقفل مشغل جديد في عكا (مشغل غيبور) ويقـذف بعماله المئتين الى سوق البطالة المتزايدة في المدينة . كذلـك جرى فصل سبعين عاملا من عمال مصنع « تسينـوروت » وفصل ، أو أخراج الى التقاعد ، ستين عاملا آخر من مشغل « قرية الفولاذ » . هذا بالاضافة الى فصل عمال من شركات البناء وغيرها . ولهذا فان أزمة البطالة في عكا تتأزم من جديد وتهدد بنزوح عائلات كثيرة من عكا طلبا للرزق خاصة وانـه حسب أقوال سكرتير مجلس عمال عكا ، لن يكون لهـؤلاء العمال أماكن عمل في المدينة بل خارجها .

ومن ناحية أخرى أنهت اللجنـة الهستدروتية لقضايـا عكا ، والتي بحثت في ازمة البطالة ، عملها . وفي حديث لرئيس هذه اللجنة كيسـر ، نائب السكرتير العام للهستـدروت ، قال ان هناك ٨٠٪ من العاملين فـي التدريس ، و ٩٠٪ من الموظفـين و ٤٠٪ من العاملين في الخدمـات الصحية ، ليسوا من سكان عكـا ، بل يأتون الى العمل فيها من خارجها . ولهذا قررت اللجنة التوصية باقامـة شيكونات جديدة وعلى مستوى عـال وتوسيع العمالة عن طريق اقامـة مشاغل جديدة ذات طابع علمـي ومعرفة عالية . وكذلك اوصت اللجنة باقامة مركز ثقافي – رياضي للاستجمام واقامة دار للعامل ، ومدرسة فنية تقنية وتحسين الخدمات في صنـدوق المرضى .

هذا وقد ارسل الرفيق احمد ابـو شنب ، ممثل الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة في مجلس عمـال عكا ، برسالة الى سكرتـير المجلس يطلب فيها عقد جلسة خاصة لمجلس العمال في المدينة لبحث الوضع الخطير الناتج عن البطالة ، واتخاذ الخطوات السريعة من اجل ايجاد اماكن عمـل للعمال المفصولين .

كذلك ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو بلدية عكا ، برسالة الى رئيس البلدية يطلب فيها بحـث الموضوع بصورة مستعجلة باشتـراك مجلس العمال .

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي – ام الفحـم
تنظيـم دورة تثقيفيـة

● المحاضرة الاولى – يوم الاربعاء ١/١١ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء حول «ماهية الفلسفة والمقدمات الاجتماعية والتاريخيـة لظهور الفلسفة الماركسية» – المحاضر : زاهي كركبي . (يوم الجمعة ١/١٣ – اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثانية – قوانين الديالكتيك المادي – يوم السبت ١/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء – المحاضر : ابراهيم مالك . (يوم الثلاثاء ١/١٧ – اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الثالثة – يوم الخميس ١/١٩ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء – المحاضر : غازي شبيطة – حول «الفهم المادي للتاريخ» . (يوم السبت ١/٢١ – اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الرابعة – يوم الاحد ١/٢٢ – الساعة ٦٫٣٠ مسـاء – المحاضر : سالم جبران – حول «الثورة الاجتماعية ونظريتهـا» (يوم الثلاثاء ١/٢٤ – اسئلة ونقاش)

● المحاضرة الخامسة – يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مسـاء المحاضر : مريد فريد – حول «المجتمع والفرد – دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» .

(يوم السبت ١/٢٨ – اسئلة ونقاش) – تلخيص الدورة

مركز الدورة – مريد فريد .

المراجع : – في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية – اصدار «دار التقدم» – موسكو

– موجز المادية الديالكتيكية – اصدار «دار التقدم» – موسكو
– دور الفرد في التاريخ – بليخانوف
– التطور التاريخي – سيغل .

تهنئـــات

* الى الصديق منذر مزيفيت وعائلته بالمولود الجديد شادي .
* والى الصديق خليل صليح وعائلته بالمولودة الجديدة لوسي .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

هكتـور نومـا موراييس
(مغني اورغـواي المشـرد)

[في أغاني احتجـاج ومحبـة للحريـة من اوروغواي وامريكا اللاتينية]

■ نادي « تسفتا » تل أبيب – يوم الاربعاء ١١–١–١٩٧٨ الساعة ١٩٫٣٠ ■
■ قاعة نادي « بيت الصداقـة » الناصرة – يوم السبت ١٤–١–١٩٧٨ الساعة ١٩٫٠٠ ■
■ قاعة « بيتينو » حيفـا – يوم الثلاثاء ١٧–١–١٩٧٨ الساعة ٢٠٫٣٠ ■
■ قاعة « ميزر » – الجامعة العبرية في القدس – يـوم الاربعاء ١٨–١–١٩٧٨ الساعة ٢٠٫٣٠ ■
■ وفي مدن أخرى ■

(يمكن الحصول على معلومات أخرى بالاتصال تلفونيا على الرقم ٤٥١٦٧٠ – ٣٫٠ في ساعات المساء) .

توفيق طوبي
ليصلح قانون الاراضي المعدل الغبن اللاحق بالعرب!

نورد فيما يلى الخطاب الذى ألقاه عضو الكنيست توفيق طوبى فى النقاش على تعديل قانون الاراضى فى الكنيست فى ٣-١-٧٨ الذى تقدم به عضو الكنيست ابراهام ملاميد :

« ليس لدى ، طبعا ، اية معارضة لمشروع القانون . واعتقد ان المشروع ايجابى . ومبدئيا ، سندعمه .

وفى هذه المناسبة ، مناسبة تعديل قانون الاراضى ، بودى أن اتقدم بمسالتين مرتبطتين بقانون الاراضى ، مباشرتين وغير مباشرتين ، تتعلقان بأمور تثقل حياة المواطنين ، وفى الاساس المواطنين العرب الامر الذى يظهر فى خنق المجالس المحلية العربية وايضا ، يثقل على المواطنين بشكل خاص .

القضية الاولى تتعلق بالاراضى المسجلة على اسم المندوب السامى من زمن الانتداب ، هذه الاراضى تم تسجيلها كوديعة بيد المندوب السامى تكون فى مصلحة القرية ، التى لم يكن فيها مجلس محلى فى حينه . واذكر هذا التحفظ ، لان احد التعديلات المقترحة يتعلق بتسهيل نقل ملكية الارض واستغلالها بالنسبة للمجالس المحلية للاهداف التالية — شق طرق وشوارع وغيرها . هناك مساحات واسعة مسجلة اليوم على اسم المندوب السامى ، اى الدولة ، وهذه الاراضى عمليا ملك للمجالس المحلية . لان هذه الاراضى مسجلة فى الطابو كوديعة بيد المندوب السامى للحفاظ عليها لاحتياجات القرية العامة . وقبل سنوات جاءت الحكومة باقتراح ، حسب القانون ، لاعطائها الحق فى تغيير هدف استغلال هذه الاراضى . وهى تستغل هذه الاراضى لاغراض ليست من احتياجات القرية ، وعمليا ، هى تصادر هذه الاراضى من اصحابها الشرعيين ، الذين هم سكان القرية . ونحن شهود لوضع ، لا يوجد فيه ، لاغلبية القرى العربية ، اية قطعة أرض مشاع احتياطية يمكن استغلالها لاقامة المدارس ، والعيادات الطبية والنوادى الثقافية وملاعب كرة القدم او ملاعب رياضية ، وللاسكان ولتطوير القرية . والمجلس المحلى ، الذى اقيم لتوه ، عليه ان يرجو ويتباحث مع ادارة اراضى اسرائيل لتعطيه وحتى بالاجرة ، لاجيال او لعدة سنوات ، الحق فى استعمال الارض التابعة للمجلس المحلى نفسه . وحسنا فعلت محكمة العدل العليا ، قبل اشهر ، بناء على طلب وجه اليها ضد استعمال الحكومة لهذه الاراضى ، بان حددت او نصحت الحكومة بان تجرى مباحثات مع السلطات المحلية آخذة بعين الاعتبار احتياجات هذه السلطات . ولهذا هناك حاجة لايجاد تعديل فى القانون يبطل هذه المصيبة ويعين بشكل قاطع وملزم للحكومة ، ان هذه الاراضى المسجلة على اسم المندوب السامى كوديعة لاحتياجات القرية تحول الى السلطة المحلية وتسجل على اسمها لاستغلال السلطة المحلية لها للاحتياجات العامة .

والقضية الثانية — انه نتيجة للتغيرات التى حدثت فى البلاد مع خروج السكان العرب من قراهم فى اعوام ١٩٤٧ ، و ١٩٤٨ ، و ١٩٤٩ تكون وضع فى عدة قرى ، انه فى قسيمة واحدة ، وفى ملكية العائلة ، هناك قطعة أرض تابعة للدولة ، لادارة أراضى اسرائيل كالقيم على املاك الغائبين . أعنى ان هذه القطعة او الحصة هى للاجىء او لانسان غاب عن البلاد ، والقيم عليها هى الدولة . وفى أحيان كثيرة تكون حصة الدولة تقرب من الصفر اقل من القليل . ولكن الامر يستغل لخنق كل عمل فى هذه الارض ، وخاصة أعمال البناء . وفى بعض الاحيان تكون حصة القيم هى ١٠٪ أو ٥٪ ولكنه يستغل وضع يده على هذه القطعة لاجبار السكان للتخلى عن مساحات واسعة مقابل المساحة الصغيرة التى بيد الدولة . عضو الكنيست ملاميد بمشروع القانون الذى اقترحه ونبحثه الان ، طلب ، وبصدق ، أن يكون من الممكن التغلب على المصاعب الاجرائية لكى يتمكن الساكنون فى بيت مشترك من تسجيل هذا البيت على اسمهم واستغلاله حسب القانون . وهنا ايضا مطلوب اجراء تعديل يمنع القيم على أملاك الغائبين من استغلال تمسكه بقطعة صغيرة من قطعة أرض لها اصحاب من سكان مواطنى اسرائيل ، بصورة سلبية ، لمنعهم من استغلالها للبناء او لاى نشاط قانونى آخر . التعديل مطلوب مثلا لالزام الدولة على الموافقة على التجزئة والحيلولة دون استغلال موقعها ضد مصلحة السكان .

انى اثير هذه القضايا . وهناك قضايا أخرى تتعلق بمعاناة المواطنين العرب فى مجال الارض والقانون المتعلق بها . وأقدم هذه الملاحظات لتقبل الكنيست مرة تعديلات على قانون الاراضى تصلح هذا الغبن » .

ماذا يجري لو حدث هذا في مستوطنة يهودية؟!

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم عضو الكنيست حنا مويس ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحا لجدول اعمال الكنيست فى ٤-١-١٩٧٨ بخصوص حادث اصطدام القطار بشاحنة قرب قرية بيت صفافا . وقد تطرق النائب حنا مويس ، فى تقديمه للاقتراح، الى بعض المشاكل التى تعانى منها القرية كما هو واضح من الخطاب الذى ننشره فيما يلى :

قرية بيت صفافا هى قرية عربية ضمت الى بلدية القدس سنة ١٩٦٧ . وتعانى هذه القرية من سياسة الاهمال والاضطهاد التى تنتهجها السلطات ضد قرانا العربية . ويمر فى وسط هذه القرية ، لسوء حظها ، خط سكة حديد قطار تل أبيب — القدس . هذا الامر الذى سبب لها الاضرار والحوادث المؤلمة وأدى الى سقوط الضحايا ، بدلا من أن يكون خيرا ونعيما لسكانها .

ويرجع السبب فى هذا الى ان السلطات ، وبلدية القدس ، أهملت هذه القرية بشكل مبرمج . ولم تعمل ولم تهتم بالحفاظ على حياة الانسان وعلى الممتلكات ولم تقم جدار أمن لمنع المرور . والاهم من هذا انها لم تصلح أجراس الانذار ، التى تعمل فى اثناء عبور القطار ، ولم تثبت اللافتات .

لقد وقعت حوادث كثيرة فى مكان التقاء خط سكة الحديد بالطريق الرئيسى . ووقعت الحادثة الاخيرة فى صباح ٣٠ كانون أول سنة ١٩٧٧ حين اصطدم القطار ، فى ذلك المكان ، بشاحنة كانت تعبر من المكان نفسه . وأدى الحادث الى تسبيب اضرار لثلاث سيارات آخرى . وكانت النتيجة مقتل اثنين وجرح ستة آخرين.

لقد زار مراسل « يديعوت احرونوت » مكان الحادث ، فى اليوم نفسه ، وتحدث مع شهود عيان تواجدوا فى المكان فى اثناء وقوع الحادث . وقال له هؤلاء ان سائق الشاحنة لم يسمع صفير القطار ولم ينتبه لمجيئه لان مجال رؤيته القطار كان قصيرا جدا مما ادى الى وقوع الحادث . وكتب مراسل الصحيفة ان بعض السكان اخبروه عن حوادث كثيرة وقعت فى ذلك المكان ومقتل انسان ايضا قبل سبع سنوات .

رغم تكدس الحوادث ورغم تكرارها لم تهتم ، لا السلطات ، ولا بلدية القدس ، بالعمل للحفاظ على سلامة الجمهور . وكان هذا الامر لا يخصها ولا يثير اهتمامها . ولو وقعت حوادث كهذه فى اية مستوطنة يهودية لضج الجميع . ولطالبوا بمعاقبة المسؤولين وبدفع تعويضات . ولكن حين وقع هذا الامر فى قرية عربية ... لا يهم .

بودى ان اشير ان عضو الكنيست سابقا ابراهام لفنبراون ارسل رسالة بهذا الخصوص الى بلدية القدس ، بتاريخ ١٥ ايار ١٩٧٦ ، ولفت انتباهها لخط سكة الحديد وللاخطار الناجمة عن عدم اقامة حاجز أو اية وسائل امنية اخرى . وأجاب رئيس البلدية على رسالة النائب لفنبراون بتاريخ ٢٦ حزيران ١٩٧٦ . وجاء فى اجابته ان خط سكة الحديد ليس ضمن مسؤوليته المباشرة وانه توجه لجهات آخرى طالبا ايجاد حل لهذه المشكلة . ولكن ، كما سمعتم ، لم يتغير اى شىء ، للاسف الشديد ، حتى هذا اليوم . وهكذا وقعت الحادثة الاخيرة .

بودى أن اشير ، فى حديثى عن قرية بيت صفافا ، الى بعض المشاكل الهامة التى تعانى منها القرية والتى تمس الحياة اليومية لسكانها :

١ — لا توجد شبكة مجار فى القرية رغم ارتباطها بقناة المجارى المركزية ، التى تمر بقربها .

٢ — شوارع القرية مهملة وغير معبدة ولذا فهى تمتلىء بالاوحال شتاء وبالغبار صيفا .

٣ — لا يوجد فى القرية باص يوصلها بالمدينة . ويضطر المسافرون من القرية الى السير على الاقدام مسافة كيلومتر حتى يصلوا لمحطة الباصات القريبة .

٤ — لا توجد عيادة فى القرية ولا يوجد ايضا مركز عناية بالام والطفل .

٥ — لا يوجد فى القرية الا جهاز تلفون واحد فى بيت المختار .

ان سكان بيت صفافا يستصرخون ضمائركم لمنع ووقف العمل بفتح شارع رئيسى يمر فى أرضهم التى يزرعونها مما سيسبب مصادرة قسم كبير من بساتينهم ويلحق الاضرار كذلك بالاشجار المثمرة التى يعتاشون منها .

اننا نطالبكم بايلاء اهتمام خاص لهذه المشاكل وباعطاء أوامر للسلطات والمكاتب المختصة بالامر لاتخاذ خطوات عاجلة لمنع تكرار الحوادث التى تسبب المعاناة . ولحل جميع مشاكل القرية ومعاقبة المسؤولين وكذلك دفع التعويضات للمتضررين .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* ما معنى تقديم معتقلى يوم الارض للمحاكمة بعد أكثر من ٢١ شهرا من يوم الارض ؟!
* لماذا لا يقدم أفراد الشرطة الذين عذبوا المعتقلين الى المحاكمة ؟!
* الى متى سيظل التمييز ضد العرب فى مجال الشؤون الاجتماعية ؟!

قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى ٤-١-٧٨ الاستجوابات التالية الى وزراء الداخلية والعدل والعمل والرفاه الاجتماعى على التوالى :

كان الاستجواب المقدم الى وزير الداخلية والشرطة بخصوص تقديم الشرطة عشرات من المواطنين العرب من سخنين وشفاعمرو ونحف والطيبة وغيرها من قرى المثلث والجليل الى المحاكم بتهم « التجمهر غير المشروع وعرقلة اعمال الشرطة فى أثناء تنفيذ واجباتها » وغير ذلك مما يتعلق باحداث يوم الارض من ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

وذكر توفيق طوبى الوزير ان احداث يوم الارض كانت كناية عن هجوم دموى قامت به قوات حرس الحدود والجيش على المواطنين العرب ادى الى مصرع ٦ مواطنين فى سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة وجرح كثيرين واعتقال المئات من المواطنين العرب . وكل ذلك فى نطاق حملة اضطهاد وقمع سلطوى ضد العرب فى يوم الارض .

واليوم ، وبعد مرور اكثر من ٢١ شهرا على تلك الاحداث ، تقدم الشرطة عشرات من الذين اعتقلتهم بسبب تلك الاحداث الى المحاكم .

وسال الوزير عن السبب الذى حدا بالشرطة الى القيام بذلك وما اذا كان الوزير مستعدا ، ازاء ما تعرض له العرب من هجوم قمعى ومصرع ٦ اشخاص وجرح العشرات وتدمير وتحطيم بيوت عديدة على أيدى قوات حرس الحدود والجيش ، لاعطاء تعليمات بوقف والغاء هذه المحاكم المتعلقة باحداث يوم الارض ؟!

* وفى استجواب آخر ، قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى الى وزير العدل ، لفت انتباه الوزير الى ان المعتقلين واصف جادالله وصبحى الوحش ورفعت النجار ويوسف عمر تقدموا ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، الى مستشار الحكومة القضائى بطلب لرفع دعوى جزائية ضد افراد الشرطة الذين اعتدوا عليهم بالضرب والتعذيب ، والحقوا ضررا جسمانيا بهم وهم مكبلون بالاصفاد فى السجن . ولكن المستشار القضائى لم يرد على طلبهم هذا حتى اليوم ، بل قامت سلطات السجن بانتزاع الخرق الملطخة بدمهم التى كان السجناء يحتفظون بها كدليل على ما تعرضوا له .

وسال توفيق طوبى الوزير عن السبب الذى من اجله امتنع مستشار الحكومة القضائى عن الاجابة والاستجابة لطلب السجناء المذكورين ، وما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل فى سبيل تمكين السجناء من رفع دعواهم بموجب القانون .

* وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى استجوابا الى وزير العمل والرفاه الاجتماعى اشار فيه الى البحث الذى نشرته صحيفة «دافار» فى ١٦-٦-٧٧ وجاء فيه ان « القرى العربية لا تكاد تحظى بخدمات اجتماعية مهنية » والى انه جاء فى البحث نفسه ان لكل الف من المواطنين اليهود موظف او نصف موظف على الاقل فى الشؤون الاجتماعية . بينما النسبة لكل الف من المواطنين العرب هى عشر وظيفة او حتى ٤ فى الالف من الوظيفة .

وضرب مثلا ام الفحم التى يزيد سكانها عن ١٦٠٠٠ وفيها موظفان للشؤون الاجتماعية ، بينما هنالك ٢٥ موظفا فى بيت شيمش التى يبلغ عدد سكانها ١١٠٠٠ فقط . اما فى باقة الغربية التى يسكنها ٨٠٠٠ مواطن ففيها نصف وظيفة فقط .

وسال توفيق طوبى الوزير ما هو السبب وراء هذا الفارق الكبير بين الناحية اليهودية والعربية وألا يدل على وجود تمييز واضح وتمييز قومى ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ؟ وماذا ينوى الوزير أن يفعل لاصلاح هذا الغبن ؟ .

والوزراء يجيبون

وزير الداخلية يبرر السجن الانفرادى

أجاب وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى ، بصدد وضع ٩ سجناء فى الحبس الانفرادى ، ونقل ١٠ آخرين من شطة الى بئر السبع ، وعما سيفعله الوزير لمنع المس بحقوق السجناء .

قال وزير الداخلية فى رده : أن السجناء التسعة المذكورين وضعوا فى الحبس الانفرادى لانهم نظموا اضرابا عن العمل فى ١٧ آذار الماضى حدادا واحتجاجا على مقتل كمال جنبلاط ، ثم عادوا وحاولوا تنظيم اضراب عام فى سجن شطة فى ٣٠ آذار الذكرى الثانية ليوم الارض وبذلك أخلوا ، حسب راى سلطة السجن بالنظام والطاعة . لذلك لم يكن مناص ، حسب رأى الوزير من وضعهم فى الحبس الانفرادى لمنع تاثيرهم على سائر السجناء .

وزعم وزير الداخلية أن مدير السجن حاول اعادتهم الى غرف السجن العادية . ولكن السجناء ، حسب قوله ، املوا شروطا لم يكن بوسع سلطة السجن القبول بها مثل ارجاع كل سجين الى غرفته الاصلية ، لذلك ، قال ، فضل أولئك السجناء البقاء فى الحبس الانفرادى (الزنزانات) وبعد ذلك تقرر الموافقة على مطالبهم .

اما بشأن نقل سجناء الى بئر السبع فقد كان ذلك ، حسب قول الوزير ، بسبب الازدحام ، وللحيلولة دون تنظيم السجناء . وقال : ان نقل السجناء الى اى سجن هو امر يتعلق بصلاحية مدير السجون ولا يستطيع السجين أن يختار السجن الذى يفضل ان يكون فيه .

وأكد وزير الداخلية ان السجناء فى الحبس الانفرادى يتمتعون بكل حقوق السجين من قراءة الصحف والكتب والنزهة والزيارة . وأن السجون مفتوحة للزيارت الرسمية من قبل القضاة والشخصيات الاخرى التى تملك اذنا بذلك .

محاولة ضم سولم الى مجلس يزرعيل المنطقى

ورد وزير الداخلية والشرطة على استجواب كان قدمه عضو الكنيست حنا مويس بشأن قرية سولم فى الجليل التى ليس فيها سلطة محلية حتى اليوم وتعانى ، بسبب ذلك ، من اهمال الخدمات والمصالح ، وما اذا كانت قرية سولم ستشترك فى انتخابات السلطات المحلية القادمة .

جاء فى رد الوزير انه لا معنى لاقامة سلطة محلية فى قرية عدد سكانها ٩٦٥ نسمة ، وان محاولات تبذل لضم قرية سولم ، كمستوطنة متساوية الحقوق الى مجلس يزرعيل المنطقى .

عيلوط لا تريد سلطة محلية على راى الوزير

ورد وزير الداخلية على استجواب آخر لعضو الكنيست حنا مويس ، عن تقاعس وزارة الداخلية فى اقامة سلطة محلية فى قرية عيلوط الجليلية ، حيث تتميز مصالح القرية بالاهمال بسبب ذلك .

قال الوزير ان وزارته حاولت عدة مرات اقامة مجلس محلى معين فى قرية عيلوط . وكانت آخر تلك المحاولات فى آذار من العام الماضى . ولكن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل حسب رد الوزير . لان كل محاولة كانت تليها عريضة من الاهالى تعارض فى اقامة مجلس محلى . وقال ان عريضة كهذه تحمل ١٢٠ توقيعا وصلت الى مكتب وزارة الداخلية فى نيسان الماضى .

ولذلك فان عيلوط لن تشترك فى الانتخابات المحلية القادمة لان اجراء انتخابات محلية ، يعارضها السكان ، يمكن أن تؤدى الى نزاعات بين العائلات فى القرية ، حسب قول الوزير .

مواضيع مستعجلة تطالب ببحثها كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست

* امتناع شركة « دوبك » عن شراء التبغ من المزارعين فى الشمال
* التفتيش المهين للمسافرين العرب فى مطار بن غوريون .
* الغاء السوبسيديا عن السكر واللحم المجمد .

قدم عضو الكنيست توفيق طوبى ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، طلبا الى رياسة الكنيست فى ٣-١-٧٨ لاجراء بحث مستعجل فى الكنيست فى قضية رفض شركة « دوبك » شراء وتسلم تبغ المزارعين فى شمال البلاد .

واشار توفيق طوبى الى انه مر وقت طويل جدا والشركة المذكورة ترفض شراء التبغ المكدس فى بيوت زراعية فى قرى كسرى وكفر سميع ويانوح ومعليا وفسوطة وحرفيش والبقيعة . وبذلك تقع نحو ٣ الاف عائلة عملت فى زراعة التبغ ورزمه فى ضائقة اقتصادية . وقال ان كمية التبغ هذه تبلغ نحو الف طن يقدر ثمنها بخمسة وعشرين مليون ليرة .

واكد توفيق طوبى أن تصرف شركة « دوبك » بوصفها الشركة الاحتكارية الوحيدة فى البلاد يقتضى تدخل الكنيست لمنع التسبب بالمزيد من الاضرار لمزارعى التبغ .

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى الى رياسة الكنيست فى ٤-١-٧٨ اقتراحا آخر لبحث مستعجل فى الكنيست بصدد التفتيشات المهينة التى يتعرض لها المسافرون العرب فى مطار بن غوريون .

وقال توفيق طوبى فى شرح الطلب ان المسافرين العرب عن طريق مطار بن غوريون يتعرضون لتفتيشات مذلة ومهينة ويعبرون سلسلة من التفتيشات المهينة فى أجسادهم وامتعتهم وبشكل بيروقراطى . ويحدث أن يعبر مواطن التفتيش ، فيسمعه أحد الموظفين يتكلم العربية فيضطره موظفو المطار الى عبور التفتيش من جديد وبشكل مهين ومذل .

لذلك اقترح توفيق طوبى وضع هذه القضية على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل لوضع حد لهذا التصرف المهين .

* كذلك قدم عضو الكنيست تشارلى بيطون من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست لبحث الغاء السوبسيديا عن السكر ولحم الطيور المجمد .

قال تشارلى بيطون ان السلطات خفضت السوبسيديا عن السكر فى ٢-١-٧٨ مما ادى الى رفع سعره ١٠ بالمئة . وفى اليوم التالى الغت السوبسيديا بالمرة عن لحم الطيور المجمد .

ولان هاتين المادتين من المواد الغذائية الضرورية للفئات الفقيرة وللعمال فان رفع اسعارها يؤدى الى المزيد من التدهور فى مستوى معيشة هذه الفئات .

لذلك طلب بحث الامر فى جلسة الكنيست بشكل مستعجل .

توفيق طوبى يقترح مشروع قانون بصدد المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدم عضو الكنيست توفيق طوبى فى ٤-١-٧٨ بمشروع قانون يحدد أصول المصادقة على المعاهدات والاتفاقات الدولية . وذلك لانه حدث اكثر من مرة أن فوجئت الكنيست بعقد اتفاقات بين اسرائيل ودول اخرى دون أن يكون للكنيست علم مسبق ودون اخذ موافقتها .

والقانون الاسرائيلى لا يلزم الحكومة بتقديم المعاهدات أو الاتفاقات التى تنوى اسرائيل عقدها مع دولة او دول اخرى للكنيست للمصادقة عليها .

لذلك قدم توفيق طوبى مشروع القانون المذكور لاصلاح هذا الخلل القانونى ولالزام الحكومة بان تعرض على الكنيست كل اتفاقية او معاهدة تنوى التوقيع عليها باسم دولة اسرائيل .

مستوطنة يروحام او اسرائيل الثانية
اسرائيل الفقر و الضائقة الاقتصادية

النائب بيطون يفضح التمييز المجحف الذى تعانى منه مستوطنات اليهود الشرقيين

القدس — لمراسلنا — لم يسمع الكثيرون من سكان اسرائيل عن مستوطنة يروحام فى النقب الا حين قام جميع سكانها باضراب انذارى شامل لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الاسبق ٢-١-٧٨ ، شلت خلالها جميع الاعمال والاشغال فى المستوطنة وتوقف التعليم فى مدارسها وأسمع السكان صرختهم الى الراى العام فى البلاد .

« لا يوجد اى طبيب يخدم سكان المستوطنة البالغ عددهم ٦٥٠٠ نسمة » — هكذا ظهر الامر فى البداية .. وكان المشكلة تقتصر على عدم وجود طبيب . لكن الحقيقة .. ان المسالة الصحية ما كانت سوى القشة التى كسرت ظهر الجمل . وقد عرف أهالى يروحام كيف يلفتون الانظار ويجذبون اهتمام السكان . فحين نفذت منهم وسائل النضال اعلنوا الاضراب العام الموحد .. واذا برجال الصحافة والاعلام والمسؤولين من مختلف الوزارات والاحزاب يهرعون اليهم .. البعض لاستيضاح الحقيقة والاخرون لترقيع الوضع .

وحين وصلوا الى يروحام وجدوا أمامهم مستوطنة تعيش فى أوضاع مزرية للغاية . ولولا وجود خمسة مصانع فيها ومبان جميلة للمدارس والنوادى وشوارع رحبة وابنية سكنية حديثة وشاهقة .. وغيرها من الامتيازات التى تحظى بها مدن التطوير والمستوطنات اليهودية الاخرى لاعتقد البعض انها احدى القرى العربية فى اسرائيل . وذلك لانها تعانى من الاهمال الشديد فى اهم مجالات الحياة وأخطرها : الصحة والتعليم والعمل .

الصحة

لقد اصبحت قضية الطبيب فى يروحام معروفة . فببساطة لم يقبل اى طبيب اسرائيلى ، عرض عليه الامر فى السابق ، ان يمارس مهنته الانسانية هذه فى يروحام . وحين وجد طبيب كهذا .. بعد عشرات السنين من عمل اطباء موقتين يخدم الواحد منهم لعدة اشهر ويرحل .. كان طبيبا عنصريا اخذ يعامل السكان، وهم من ابناء الطوائف الشرقية ، بازدراء واستخفاف .

ولكن اهالى يروحام يؤكدون ان مشكلتهم مع الصحة لا تتوقف عند هذا الحد . فطبيبة النساء التى تزور المستوطنة لمدة ساعتين فى اليوم « تلتزم » بالوقت بشكل غريب . فحين انتهاء الساعتين تترك العيادة والنساء المرضى المصطفات بالعشرات امامها وتعود الى بيتها فى بئر السبع ، حيث تقطن . وكذلك الامر بالنسبة لطبيب الامراض الداخلية وطبيب الاسنان اللذين يزوران المستوطنة بشكل غير منظم .

التعليم

توجد فى يروحام ثلاث مدارس ابتدائية ومدرستان كبيرتان ثانويتان تضم فى صفوفها ٢٥٠٠ طالب . المنظر الخارجى للمدارس يدل على انها مدارس حديثة فاخرة . ولكن المضمون يدل على شىء آخر معاكس تماما . فمعلمو المدارس نصفهم من سكان بئر السبع أو مدن اخرى بعيدة . وهم يعملون بشكل موقت اذ لا يبقى الواحد منهم أكثر من سنة فى يروحام . وكثيرا ما تبدأ السنة الدراسية وهناك نقص فى المعلمين . هذا بالاضافة الى ان معظم المعلمين غير مؤهلين بالشكل المطلوب .

العمل

على الرغم من وجود خمسة مصانع فى يروحام الا ان هناك حتى الان ١٠٠ رب عائلة عاطل عن العمل . ومئات العمال ينتظرون اوامر الفصل من العمل . اذ ان ادارات المصانع فى يروحام مثلها مثل عدد كبير من اصحاب العمل فى البلاد اخذت تعد قوائم باسماء العمال المرشحين للفصل من العمل . وذلك منذ اعلان السياسة الاقتصادية الجديدة .

* الخلاصة *

لقد ادى هذا الوضع فى يروحام الى رحيل الالوف من السكان عنها . لقد دخل هذه المستوطنة حتى عام ١٩٧٧ اكثر من ٣٠ الف مواطن بهدف السكن الدائم فيها . ولكن معظم هؤلاء رحلوا الى اماكن آخرى . ولم يبق فيها سوى ٦٥٠٠ مواطن . كما ولم يزد هذا العدد ابدا طول ال — ١٢ عاما الماضية بل على العكس فهو يستمر فى الانخفاض .

والغريب ان السلطات المسؤولة على الرغم من هذه الحقائق لا تزال تبنى الاحياء السكنية الجديدة فى يروحام . وهناك مئات الشقق الفارغة التى بنيت ولم يسكنها احد . ويسال السؤال الم يكن من الاجدر بالسلطات ان تقوم ببناء هذه البيوت فى الاماكن المحتاجة مثل القرى والمدن العربية حيث تصل أزمة السكن الى وضع الاختناق ؟!

البحث فى الكنيست

هذا وكانت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » قد تقدمت باقتراح لجدول اعمال الكنيست طالبت فيه ببحث الموضوع باسرع وقت ممكن وقد تقدم بالاقتراح عضو الكنيست شارلى بيطون (٤-١-٧٨) فقال :

هل يمكن حقا أن تكون الخدمة الطبية المنظمة معدومة فى مستوطنة تضم اكثر من ٦٥٠٠ مواطن ؟ نعم هذا ممكن . ففى يروحام لا توجد خدمة طبية منظمة . ويعيش فى هذه المستوطنة ٢٥٠٠ ولد ولا يوجد طبيب لمعالجتهم بشكل ثابت ومنظم . وأما الطبيب الموجود الان فلا يجد لغة مشتركة مع المواطنين . لقد شاهدت هذا الطبيب على شاشة التلفزيون . حين سالوه عن السبب فى ذلك قال : ان جميع الاهالى يأتون لطلب تقرير طبى يعفيهم من العمل . لذلك لا اتفاهم معهم .

مع طبيب كهذا ، انا ايضا ، لا استطيع التفاهم . اذ يشتم من حديثه توجه عنصرى . وللمعلومية ، ان ٧٠٪ من سكان هذه المستوطنة هم من ابناء الطوائف الشرقية .

ويسال السؤال ، على من تقع المسؤولية لوضع كهذا يعيش فيه ٦٥٠٠ مواطن بدون معالجة طبية وبدون أطباء ثابتين . هذا فى الوقت الذى نسمع فيه انه فى كل عام يتخرج ٣٠٠ طبيب جديد . أفلا توجد امكانية لالزام اطباء بالعمل فى مدن التطوير التى يعانى سكانها بالذات من التمييز فى مجالات عديدة .. بالمقارنة مع سكان المدن الاخرى ؟ اولا تشعر وزارة الصحة بان من واجبها تامين الخدمة الطبية المنتظمة فى هذه الامكنة؟

لقد قال سكرتير مجلس العمال فى يروحام ، السيد حاييم زهافى ، ان مشكلة الخدمات الطبية فى يروحام ليست الا واحدة من المشاكل القائمة فى المستوطنة . وتساءل : « ليس صحيحا القول بدون اى تردد ان هذا هو مثال واضح للتوجه العنصرى ضدنا من قبل جميع مؤسسات الدولة ؟ لقد نجحوا طول سنوات عديدة ان يشعرونا باننا على الهامش وكاننا لسنا مواطنين فى هذه الدولة . كل شىء لدينا لا يسيركما هو الامر فى مدينة عادية . فى السنة الاخيرة غادر المدينة اكثر من ١٠٠ مواطن من قدماء السكان هم واولادهم الذين ولدوا هنا » .

الا يثير الامر دهشتكم ، أيها السادة ! فمن ناحية تريدون استيطان هذه المناطق البعيدة . ومن ناحية اخرى لا تقدمون المطلوب فى جميع المجالات لاولئك المواطنين الذين قرروا السكن فى مدن التطوير ، وعلى الغالب لانهم لم يجدوا سبيلا آخر .

ان مشكلة الاطباء ليست المشكلة الوحيدة فى يروحام . لقد تحدثت اليوم مع نائب رئيس المجلس المحلى فى يروحام ، السيد يتسحاق فاكنين ، فحدثنى عن المتاعب العديدة التى يعانيها السكان .. عن مشكلة التعليم حيث ياتى المعلمون للخدمة سنة واحدة . ياتون للقيام بتجربة اعطاء الدروس ثم يعودون من حيث اتوا .. مخلفين وراءهم جسورا محروقة من العلاقات بينهم وبين الطلاب .. هذا فضلا عن المستوى المتدنى الذى يتركون فيه الطلاب . اذ ان المعلمين بانفسهم لا يملكون التجربة .

فى يروحام توجد ثلاث مدارس ابتدائية ومدرستان ثانويتان يتعلم فيها ٢٥٠٠ طالب . هل تعرفون كم هو عدد الطلاب الذين اجتازوا امتحانات البجروت منهم ؟ انه قريب جدا من الصفر . ومن ناحية اخرى تقوم وزارة المعارف بحجز الميزانيات عن يروحام . ففى هذه السنة رفضت وزارة المعارف تمويل يوم التعليم الطويل فى يروحام . فقرر المجلس المحلى دفع المبلغ المطلوب من ميزانيته وذلك لكى يتعلم ابناء يروحام لثلاث ساعات اضافية . الامر الذى كان يجب أن يكون من مصلحة وبمبادرة وزارة المعارف .

وهناك عدة مشاكل اخرى فى يروحام مثل المشكلة العمالية . ولكن هذه المشاكل لا تقتصر على يروحام وحدها . وان هذه المشاكل نفسها تعانيها ايضا بشكل او باخر سائر مدن التطوير فى البلاد التى يقطنها فى معظمها أبناء الطوائف الشرقية . لقد جرى هنا حديث طويل عن الفوارق الاجتماعية وعن ضرورة تقليصها . اننا اذا لم نقم بخطوات جدية فى هذا المجال ، ستكون النتيجة ليس فقط عدم تقليص الفوارق واستمرار العيش بمستوى متدن لاولئك السكان وانما ستكون النتيجة انفجارا اجتماعيا لم تعرفوا مثيلا له . اذ لا يمكن التضليل كل الوقت والاعتماد على حجة الامن والسلام للتغطية على غبن المواطنين . ولا يمكن خداع الشعب كل الوقت .

هذا .. ولم أتحدث حتى الان عن الجانب الاخلاقى فى القضية . اذ ان سكان يروحام وغيرها من مدن التطوير يعيشون فى ظروف كهذه .. ظروف غير عادلة بينما يتمتع سكان شمال تل أبيب وضواحيها بجميع الامتيازات .

لقد كتب شلومو جبعون فى «معريب» يقول : « بالنسبة لشوشانا وموشيه طوبول من يروحام لا يغير الامر شيئا . وليس مهما متى وكيف سيتم تحسين وضع المستوطنة . فحتى لو وصل طبيبان جديدان للمستوطنة — كما وعدوهم أمس — لن يستطيعا اعادة الحياة الى ابنتهما ليليغ » التى ماتت فى الساعة الثانية من صباح أمس .

« اننى لا أرى هناك داع — تابع مكاتب «معريب» — للربط بين حادث موت الطفلة وبين الخدمة الطبية السيئة والنقص فى الاطباء فى المستوطنة . ولكن تصادف الحوادث السيئة زاد فى تعكير الجو لدى المواطنين » .

وتابع النائب بيطون خطابه قائلا : ولكن هل يمكننا حقا الا نرى أن هناك رابطا بين الامرين . فربما ، لو كان هناك طبيب ، اكتشف ضعف الطفلة قبل أن تصاب بالزكام وزودها بالادوية المانعة ؟ أنا لا أعرف ، ولا أقول أن هناك رابطا ، ولكنى واثق من انه لو وجد طبيب ثابت لكان شعور الاهل والجمهور يختلف . على كل حال كنت اشك ، فى حالة كهذه ، بان يربط الاهالى هذه الحادثة باهمال المسؤولين وغيرهم .

واختتم النائب بيطون حديثه قائلا : « أقترح ان نسن قانونا باسم « قانون مدن التطوير » . اننى اعرف انه اذا تقدمت انا باقتراح لقانون كهذا سترتفع ايدى نواب الائتلاف الحكومى معارضة له بغض النظر عن ماهية الاقتراح . لذا أقترح على أعضاء الكنيست فى الائتلاف ، مثلا على النائب رونى ميلو المهتم بالامر ، أن يحاولوا سن قانون يلزم خريجى دور المعلمين ومعاهد الطب والعاملين الاجتماعيين أن يخدموا لمدة سنتين على الاقل فى مدن التطوير . ومن جهة اخرى يلزم وزارات المعارف والصحة والعمل والرخاء الاجتماعى أن تدفع مبالغ تشجيعية عالية . من الممكن اقتطاع هذه المبالغ من ميزانيات المهاجرين الجدد وصرفها على الجمهور العامل فى مدن التطوير . وعليه أقترح ان تجرى الكنيست بحثا شاملا فى الموضوع .

ثـــورة أنغـــولا تمضي قدمًا!

• بقلم : مارتين فيرليت •

ان وحدات من جيش جنوب افريقيا المتربصة فى رمال صحراء ناميبيا جنوب انغولا تستعد للهجوم . وفى المقاطعات الشمالية والوسطى تنشر عصابات النهب المسلحة الفزع . لكن ثورة انغولا تمضى قدما . وتبنى الدولة الفتية — التى أصبحت الان العضو رقم ١٤٦ فى الامم المتحدة — هيكلها . وجهودها الدؤوبة لاعادة البناء الوطنى فى مساحة تبلغ ضعف مساحة فرنسا ويسكنها اقل من سبعة ملايين تحظى بمساعدة البلدان الاشتراكية ، وفى المقام الاول كوبا والاتحاد السوفييتى . وقد وضعت الحركة الشعبية لتحرير انغولا خططا لتوفير « الفرص للانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية بتجاوز تجربة الراسمالية الجديدة المحزنة » .

وتعنى اعادة البناء الوطنى فى المقام الاول سرعة اصلاح الاقتصاد المخرب ، وزيادة الناتج ، واعادة توجيه الانتاج . وفى الماضى كانت كل ادوات الادارة والاقتصاد الاستعمارى فى ايدى سبعمائة الف من المستوطنين البرتغاليين ، هرب ٨٠ بالمئة منهم من انغولا على عجل ، واخذوا معهم سياراتهم وعربات نقلهم ومستفهوا اموال الخزينة ودفاتر الحسابات والوصفات الصناعية . وفى لحظة الهرب تركت البلاد دون اغلب معلميها واطبائها وخبرائها الفنيين . وقد اركست قوات جنوب افريقيا وزائير ، وهى تتراجع من انغولا ، القطائع بالنسبة للسكك الحديد وطرق السيارات . ودمرت اكثر من ١٣٠ جسرا ونبحت الماشية او اخذتها وسرقت ثلثى السيارات ونهبت المدن والقرى . وسببت الحرب هجرة واسعة بين السكان . وانخفض الناتج الزراعى وحلت الفوضى بشبكة بيع الطعام .

واضطرت الحكومة الى الاستيراد لتوفير الضروريات الاساسية للسكان . وقد وصلت نفقات الاستيراد اليوم الى ٥٠ مليون دولار . وفضلا عن هذا فان النقل اصيب باضرار فادحة يعجز عن ان يوفر الطعام الكافى لبعض المناطق . وفى الوقت الحالى يعمل مائة الف من البناة الانغوليين وألف متخصص كوبى فى اصلاح شبكة النقل .

وتعطى الاولوية لزيادة الناتج الغذائى والتقدم بالانتاج الحديث . ومن مفارقات التطور التاريخى مثلا انه مع ازدياد انتهاء نظام الحكم الفاشى البرتغالى ، فى حينه ، فى الحرب الاستعمارية زاد تنشيطه لتطور انغولا الراسمالى ، واتاحة فرص واسعة لتغلغل الشركات فوق القومية (متعددة الجنسية) . وهكذا اصبح لدى جمهورية انغولا الشعبية نظام انتاج حديث متنوع : تسهيلات موانىء وسكك حديد ذات طاقة عالية ومزارع للبن والغزال والقطن والتبغ وتصنيع الاغذية وحقول بترول وموانىء . وهذا كله عامل رئيسى للتطور المقبل . ولكن السيطرة على هذا القطاع فى فترة الانتقال من الاستعمار الى الاشتراكية اثارت كثيرا من القضايا التى تنتظر حلا عاجلا . وعلى سبيل المثال كانت انغولا رابع اكبر مصدر للبن فى العالم . وقد اممت معظم المزارع التى كانت مملوكة للمستوطنين البرتغاليين .

وقد امم ٧٠ من وحدات الانتاج الصناعى الخمسمائة ، والهدف هو تأميم ٨٠٪ من هذه الوحدات . والمهمة الاولى الان هى اعادة الانتاج . فكثير من المصانع تقف عاطلة لانها تفتقر الى المواد الاوليةوقطع الغيار والمنفذين . وقد انخفضت كفاءة العمل .

وتحاول الشركات والبنوك الغربية خنق المؤسسات الوطنية برفض دفع اقساط مقدما ومطالبتها بالدفع نقدا . وقد اقيمت لجان ادارية ونقابية فى المؤسسات لضمان رقابة الشغيلة على نشاط المؤسسات ، وتمكينهم من المشاركة فى « حملة الانتاج » على نطاق واسع .

وتمتلك انغولا البترول والحديد واليورانيوم الخام والمنغنيز والنحاس والفوسفات والماس . وتقوم الشركات متعددة الجنسية باستخراج هذه الموارد المعدنية (تستنزف شركة بترول الخليج احتياطى كابندا وشركة دى بيرز مناجم الماس) . وترى الحركة الشعبية لتحرير انغولا ان المعادن هى المصدر الرئيسى للتراكم فى أنغولا . وتعتزم الحكومة الاستيلاء عليها وعلى كل الثروة الوطنية الاخرى . لكن من الضرورى هنا ايضا زيادة الانتاج لتمكين البلاد من تغطية احتياجاتها الحيوية بامكاناتها هى . وليس لدى انغولا خبراء ولا رأسمال ولا اسواق لصناعة البترول والماس . ولذلك لا تثور فى الوقت الحالى مسالة انهاء نشاط شركات مثل بترول الخليج أو شركة دى بيرز . والعقود الجديدة التى وقعت مع هذه الشركات توفر مزايا للحكومة الانغولية وتنص على الرقابة على استغلال الموارد المعدنية . وفى الوقت ذاته يجرى تدريب الكوادر الوطنيين .

ويعد التعاون مع البلدان الاشتراكية عنصرا اساسيا فى اعادة البناء الاقتصادى . وترسل هذه البلدان الى انغولا عددا كبيرا من المتخصصين فى الخدمات الصحية والتعليم وصيد الاسماك والزراعة والصناعة . ويجرى تدريب الانغوليين الشبان فى البلدان الاشتراكية . وتسعى جمهورية انغولا الشعبية الى تنويع روابطها الاقتصادية الدولية وهى تعتزم القيام بذلك ككتلة ذات سيادة ، لها سياستها الاقتصادية وعملتها الخاصة .

> تشهد جمهورية انغولا الشعبية تطورات هامة فى هذه الايام كان ابرزها ، بعد الحصول على الاستقلال ، بناء الحزب الطليعى — الماركسى اللينينى • ننشر فيما يلى خبرا وافيا عن بناء الحزب وبرنامجه ومقالا آخر عن الجهود النشطة التى تبذل فى البلاد للقضاء على التخلف والانتقال الى الاشتراكية •

كما تعنى اعادة البناء الوطنى تشكيل شعب واحد وامة واحدة فى هذه البلاد الواسعة التى ظل الاستعمار البرتغالى والامبريالية يشعلان فيها النزاع القبلى .

وفى الجنوب ينتشر جيش بريتوريا استعدادا للقتال ويقوم باعمال الكر والفر داخل اراضى انغولا . وفضلا عن ذلك فانه يسلح رجال الجبهة الشعبية لتحرير انغولا والاتحاد الوطنى لاستقلال كل انغولا السابقين ، المعادين للنظام ، ويرسلهم لقتال سكان هذه المناطق . لقد صفى الاتحاد الوطنى لاستقلال كل انغولا كقوة منظمة فى قلب البلاد . وتغير العصابات المسلحة المتبقية على القرى ، وتدمر المواصلات . وبذا تبقى على جو من التوتر ، وتعوق الاعمار الاقتصادى ونجاح التكامل الوطنى . لكنها لا تمثل تهديدا عسكريا جديا . وكذلك شأن المجموعات المسلحة المستندة الى المرتزقة والتى تعمل من اراضى زائير . ويأتى التهديد الحقيقى الوحيد من جنوب افريقيا ، ومن التنسيق بين قوات بريتوريا المسلحة والقوات المسلحة لحلف الاطلسى .

وقد رسمت الحركة الشعبية لتحرير انغولا اتجاه نشاطها فى الاجتماع الكامل للجنتها المركزية فى تشرين الاول الماضى ، واكدت ان هدفها هو بناء الاشتراكية فى انغولا . وستقود هذه الحركة — وهى جبهة واسعة لكل القوى الوطنية — المرحلة الراهنة من الانتقال الى الدمقراطية الشعبية . وقد لقيت الحاجة الى تكوين حزب طليعى ينطلق فى نشاطه من مبادىء الاشتراكية العلمية والدور القيادى للطبقة العاملة الاعتراف الرسمى . وينبغى ان توفر الظروف لهذا الغرض على ان يؤخذ فى الاعتبار الواقع الاجتماعى فى انغولا : ٨٠٪ من السكان يعيشون فى المناطق الريفية ، ٩٠٪ من السكان اميون . وفى عام ١٩٦٠ كانت الطبقة العاملة ما تزال ضعيفة التطور ، ولم تلعب دورا رئيسيا فى الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالى ، لكنها فى عامى ١٩٧٥ و ١٩٧٦ كانت فى الخط الاول فى «الحرب التحرير الثانية» . وخلال هذه الفترة نمت الطبقة العاملة عدديا حين اقيمت فى انغولا مؤسسات لاستخراج البترول وللنسيج والصناعات الهندسية والبناء . ووسعت تنظيماتها (السرية فى البداية) التى نمت بعد هزيمة الاستعمار البرتغالى لتغدو تنظيمات جماهيرية .

ويعنى هذا كله ان كسب الدور القيادى للطبقة العاملة ابتداء من الجبهة المعادية للاستعمار عملية صعبة تتطلب جهودا تنظيمية صبورة ووعيا متزايدا ومشاركة الشغيلة فى حملة اعادة البناء الوطنى وزيادة الانتاج وتدريب كوادر سياسية جديدة . وهذا بالتحديد ما تقوم به الحركة الشعبية لتحرير انغولا التى تنشط الان فى المؤسسات وتقوم بعملها بين الشباب .

(باختصار عن «فرانس نوفيل»)



هذه الصورة تمثل ببساطة وانسانية انجولا التى تسير بقيادة حزبها الثورى فى الطريق اللارأسمالى نحو الاشتراكية .. فابناءها يجمعون بين ارادة الدفاع عن مكتسباتهم السياسية والاجتماعية والدراسة ليأخذوا مكانهم فى عملية التحولات الاجتماعية الجذرية .

الحركة الشعبية لتحرير أنغولا — الحزب الماركسي اللينيني في أنغولا

الهدف — بناء مجتمع جديد يلغى استغلال الانسان للانسان

كان هذا هو المؤتمر الاول للحركة الشعبية لتحرير انغولا (الام . بى . ال . آ) ، بعد ٢١ عاما لتاسيسها — ٢١ عاما من النضال (منها ١٦ عاما فى النضال المسلح) ضد الاستعمار البرتغال وفى النهاية ، ضد المتدخلين المرتزقة من زائير وجنوب افريقيا .

لقد انتصر الشعب الانغولى ، فى النضال من اجل حريته ، على قوى كبرى ، ارادت استعباده من جديد بعد طرد المستعمرين البرتغاليين ، وهذا بمساعدة المعسكر الاشتراكى المتعددة الجوانب ، وفى الاساس مساعدة الاتحد السوفييتى وكوبا . ليست هذه فقط حقيقة تاريخية . فهذه الحقيقة التاريخية تعيش فى وعى ابناء الشعب الانغولى ، الذين يعرفون كيف يقدرون ويحترمون اصدقاءهم . وجاء هذا التقدير ، فى بيان اغستينو نيتو ، رئيس انغولا وقائد (أم . بى . ال . آ) الى المؤتمر ، واضحا وقويا بقوله : «حالا بعد اعلان الاستقلال توجهت جمهورية انغولا الشعبية الى الدول الصديقة بطلب المساعدة لكى نتمكن من استباق العدوان المشترك الامبريالى واجرائه ضدنا .

«وفى هذه المرحلة المقررة فى نضالنا كان الاتحاد السوفييتى وجمهورية كوبا هما الدولتين اللتين قدمتا لنا المساعدة الهامة جدا ، المساعدة التى لم تعرف الامة الانغولية مثيلا لها فى نضالها من اجل حريتها . كما ساعدتنا غينيا بيساو وموزمبيق وغينيا والجزائر .

«كانت هذه هى الفترة الاكثر خطورة فى نضالنا من اجل التحرير وانتصرنا بفضل مساعدة حلفائنا .

«واريد ان ابرز بشكل خاص المساعدة الكوبية . عائلات كوبية عديدة قدمت ابناءها وازواجها واخوتها . نحن نخفض رؤوسنا اجلالا امام الرفاق الكوبيين ، الذين سقطوا على ارض انغولا ، فى نضالهم معنا ضد المتدخلين العنصريين من جنوب افريقيا» .

من حركة شعبية الى حزب طبقى

وبعد بحث متواصل لثلاثة ايام قرر المؤتمر تحويل الحركة الشعبية لتحرير انغولا (الام . بى . ال . آ) الى حزب تكون الماركسية — اللينينية الشعلة الهادية له فى عمله السياسى والايديولوجى والتنظيمى . وسيكون اسم هذا الحزب «ام . بى . ال . آ — حزب العمل» .

ووضع الحزب هدفا له — اقامة مجتمع جديد خال من استغلال الانسان للانسان — مجتمع اشتراكى .

ويحدد برنامج الحزب الذى اقره المؤتمر ، انه بانتهاء الكولونيالية واعلان قيام الجمهورية الشعبية فى انغولا نفذ برنامج الحد الادنى للحركة الشعبية لتحرير انغولا . والان وجدت الظروف الملائمة للتوجه فى هذه المرحلة الى بناء الاشتراكية فى انغولا .

كما يحدد البرنامج ان استمرار الصراع الطبقى فى انغولا (فقد ذكر اغستينو نيتو فى تقريره ان الصراع الطبقى ازداد حدة بشكل ملموس بعد التحرير التام) يظهر الحاجة الى قيام حزب قائد طليعى ، يحمل الفكر العلمى للطبقة العاملة — الماركسية اللينينية ، حزب يكون باستطاعته قيادة الطبقة العاملة والطبقات الثورية الاخرى فى النضال للقضاء على الراسمالية ولبناء الاشتراكية .

ويشير البرنامج الى ان الطبقة العاملة هى القوة الاساسية والمقررة فى النضال الثورى من اجل تغيير المجتمع ، وان الفلاحين ، الذين يشكلون ٨٥٪ من مجمل سكان انغولا الان ، القوة الكبرى فى البلاد ، وانهم الحليف الاكثر اهمية للطبقة العاملة .

ويتحدث البرنامج عن الاممية البروليتارية ، والدفاع عنها كمبدأ اساسى فى عمل الحزب ونشاطه . ويرى البرنامج فى الدول الاشتراكية واحزابها الشيوعية والعمالية حليفا طبيعيا للحزب والشعب الانغولى . وان تقوية التعاون مع الدول الاشتراكية ستكون احدى الامور الاساسية فى سياسة الحزب والدولة .

الدستـــور

كما اقر المؤتمر دستور الحزب . ويقول البند الثانى من الدستور — ان الهدف الاستراتيجى « الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل» هو بناء المجتمع الاشتراكى . وفى المرحلة الانتقالية لبناء الاشتراكية ستكون الدمقراطية الشعبية ، والتى سيتعزز فيها استقلال الجمهورية الشعبية الانغولية وتتقوى الاسس السياسية والفكرية ، المادية والاجتماعية للاشتراكية العلمية» .

ويشير الدستور الى ان واجب اعضاء الحزب الاول هو الاخلاص اللامتناهى لقضايا الطبقة العاملة وتنفيذ مبادىء الماركسية — اللينينية والدفاع عن مبادىء الاممية البروليتارية .

كما يحوى الدستور بندا هاما واساسيا هو — ان كل من بلغ الثامنة عشرة من عمره ويعيل نفسه ، ويشكل مثالا يحتذى فى حياته الشخصية بامكانه ان يكون عضوا فى الحزب .

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٤٥ عضوا وعشرة اخرين كاعضاء مرشحين . كما انتخب المؤتمر اغستينو نيتو رئيسا للحزب .

ومن الصعب انهاء هذه المقالة بدون اثبات جملة قالها اغستينونيتو فىتقريره الى المؤتمر : «اصبحت الاشتراكية عاملا هاما فى قارات ثلاث . والان تخطو الاشتراكية خطاها الاولى لتصبح العامل الهام فى القارة الرابعة — القارة الافريقية» .

همجيـــة العنصريـــة فى استراليـــا

سدنى — اتضح ان الكره العنصرى شائع فى استراليا ، وان الاستراليين البيض الذين استوطنوا اوستراليا كولونياليا فى عصر الكولونيالية حتى أصبح أكثرية السكان يكنون مشاعر مروعة تجاه السكان الاصليين الملونين .

وفى الاسبوع الماضى أصدر مفوض العلاقات الاجتماعية (الاصح العلاقات بين الطوائف) تقريرا سجل فيه مظاهر هذه العناصر وهى شبيهة بمظاهرها فى الولايات المتحدة .. ومن بينها اغلاق أبواب الفنادق والنوادى والمقاهى التى يملكها البيض أمام السكان الاصليين .

وهؤلاء السكان يعيشون فى ظروف الفقر والحرمان والمطاردة ..

ولكن أسوأ ما فى هذا التقرير «حل» بعض المغالين فى التعصب من الاوستراليين لمشكلة السكان الاصليين ... فقد دعا هؤلاء الى تجميع أولئك فى جزيرة نائية وقذفهم بالقنابل !! .

رفـــع رواتـــب موظفى القطـــاع العـــام فى الجمهوريـــة العراقيـــة

بغداد — قرر مجلس قيادة الثورة فى العراق رفع الحد الادنى للاجر اليومى للعامل الى دينار بعد ان كان ٦٥٠ فلسا .

ولم يقتصر اجراء رفع الرواتب على رفع الحد الادنى للاجور بل شمل رفع أجور غالبية موظفى القطاع العام من عمال غير مهنيين ومدرسين وسائقى السيارات وموظفى الدوائر الرسمية وشبه الرسمية والقطاع الاشتراكى . وكذلك جرى تعديل رواتب رجال الشرطة والجنود بنسب متفاوتة ، وفقا لتحصيلهم العلمى .

واعلن مجلس قيادة الثورة ان المقصود من هذه الزيارة هو تحقيق حياة أفضل لقطاعات واسعة من الجماهير الكادحة .

بيـــان اتحـــاد النقابـــات العالمى :

لتتوقـــف الجرائـــم العنصريـــة فى فرنســـا

يعرب اتحاد النقابات العالمى عن استنكاره لاغتيال أحد الرعايا الجزائريين المغتربين فى باريس واختطاف عامل جزائرى آخر فى منطقة ميتز — لونغوى .

وهو يدين بقوة هذه الجرائم العنصرية التى تتدرج ، وللاسف ، فى اطار الحملة المعادية للجزائريين والتى تشجعها الاوساط العليا بسكوتها والحصانة الفعلية التى غالبا ما يستفيد منها — على ما يبدو — القتلة العنصريون .

ويدين اتحاد النقابات العالمى الضغوط الاستعمارية الجديدة على الجزائر وعدوانية الاوساط الرسمية الفرنسية والتى تغذيها أجهزة الاعلام .

ويؤكد الاتحاد مجددا على تضامنه مع العمال الجزائريين وجمعيات الجزائريين فى أوروبا والاتحاد العام لعمال الجزائر واتحاد العمل الفرنسى (السى جى تى) وجميع المنظمات الدمقراطية الاخرى فى فرنسا وجميع القوى التقدمية ، التى تناضل بصورة مشتركة للدفاع عن حقوق الجزائريين المغتربين ، وجميع العمال الفرنسيين الاخرين وضمان سلامتهم وكرامتهم ، وفى سبيل تعزيز الصداقة بين الشعبين الفرنسى والجزائرى على أساس الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة .

انه يطالب بالكشف عن هذه الجرائم ومعاقبة المجرمين وبوضع حد للحملة المعادية للجزائريين والعنصرية الجارية فى فرنسا .

الاتحاد السوفييتي - الولايات المتحدة: من الفائز في المباراة الاقتصادية؟

لقد تمكن الاتحاد السوفييتى ، الذى كان يتخلف عن الولايات المتحدة فى العشرينات بضع عشرات من السنين من تقليص الفارق التاريخى القائم الى سنوات معدودات ففى عام ١٩٨٠ سيبلغ الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفيتى ١٠٩ بالمئة من معدله فى الولايات المتحدة لعام ١٩٧٥ .

ومهما تقدم هذا العملاق القابع وراء المحيط خلال السنوات الخمس الحالية ، ستشهد الثمانينات ، كما يتوقع المختصون ، انتقال زعامة العالم الاقتصادية الى الاتحاد السوفييتى . وعلى اية حال ، هذا ما تشير اليه جميع الشواهد .

اسطورة كفقاعة الصابون

فى السنوات الاولى بعد ثورة اكتوبر ، كان « المعنيون بالشؤون السوفييتية » يتصورون المجتمع الاشتراكى ، عادة ، انحرافا عن المسار العام للتطور التاريخى ، والحضارة التى يشيدها بمثابة « ضد للحضارة » . أما الان ، وبعد مضى ستين عاما ، فقد صاروا يتحدثون لا عن كون الحضارتين القديمة والحديثة متناقضتين ، بل يركزون على تناظرهما .

وجوهر هذه المقولات بسيط غاية البساطة ، فهى تزعم ان الرأسمالية والاشتراكية لا يختلفان الا قليلا . وهما — بصورة عامة — سوف يندمجان فى كل واحد . اذن ، فما الداعى للانتقال الى الاشتراكية ؟ هذا ، علما بان البضائع فى ظل الراسمالية اوفر ، ومستوى الحياة أعلى — على حد زعمهم — فما الذى يتوخاه الانسان العادى ؟ وتراهم يأخذون الاتحاد السوفييتى مثلا على ذلك ، فيقولون : لو لم يقم الروس عام ١٩١٧ بالثورة لكانوا يعيشون الان حياة افضل . وتوكيدا لذلك يتمادون فى تصوراتهم ، متحاشين الخوض فى الارقام — كعادتهم — ، ويتساءلون : كيف كانت الحال فى روسيا اليوم ، لو ظلت رأسمالية ؟

اختلقت هذه الاسطورة منذ أمد بعيد . ويعاد طلاؤها اليوم بشكل مكثف . وقد يصدقها السذج من العامة . غير ان مجابهتها بالحقائق والارقام والادلة ، يكشف جوهرها الشبيه بفقاعة الصابون بوضوح تام .

فى الفترة بين ١٨٦٠ و ١٩١٣ ، أى خلال خمسين عاما ونيف ، لم تقترب روسيا حتى ولا خطوة واحدة من الولايات المتحدة ، التى كانت تفوقها ٨ مرات من حيث معدل الانتاج الصناعى . وفى عام ١٩٢٢ ، حين طهر المواطنون السوفييت ارضهم من آخر متدخل اجنبى ، كان تطور روسيا التى دمرتها الحرب عن العملاق المزدهر وراء المحيط ، اقل ٣٥ مرة (معطيات عصبة الامم) . أما اليوم (فى عام ١٩٧٧) فقد أصبح الاتحاد السوفييتى ينتج من السلع الصناعية ما يربو على ٨٠ بالمئة من معدل الولايات المتحدة .

ترتيب المباراة الزمنى

لقد انفقت بلاد السوفييتات ٢٠ عاما من مجموع السنوات الستين منتاريخها الذى بدأ بثورة أكتوبر ، على خوض الحروب والنهوض بالاقتصاد الوطنى الذى تعرض مرتين لدمار شامل . وتحملت روسيا خسائر فادحة فى الحرب العالمية الاولى ثم فقدت البلاد — فى أقل تقدير — ربع ثروتها الوطنية نتيجة الحرب الاهلية والتدخل الذى شاركت فيه ١٤ دولة من ضمنها الولايات المتحدة . وفى الحرب العالمية الثانية فقد الاتحاد السوفييتى قرابة ٣٠ بالمئة من ثروته الوطنية . بيد ان افدح خسارة يتعذر تعويضها هى استشهاد ٢٠ مليون شخص فى الحربين العالميتين والحرب الاهلية . وكم من المواطنين استشهدوا ايام السلام قبل اجلهم الموعود بسبب الجروح والعاهات والرضوض .

ان الارض الامريكية لم تشهد — لحسن الحظ — أعاصير الحرب التى اجتاحت القارة الاوروبية . فقد تمكنت الولايات المتحدة خلال سنى الحرب العالمية الثانية من زيادة انتاجها الصناعى مرة ونصف المرة . أما الاتحاد السوفييتى فعلى العكس ، اذ لم يزد معدل انتاجه الصناعى عام ١٩٤٦ على ٦٧ بالمئة من معدل عام ١٩٤٠ (العام الذى سبق الحرب) . ودمرت فى الاتحاد السوفييتى ، الذى استخدم الهتلريون على اراضيه تكتيك « الارض المحروقة » ، ١٧١٠ من المدن والبلدان و ٧٠ الف قرية ، اضافة الى آلاف المؤسسات الصناعية والمناجم ومحطات الكهرباء وجسور السكك الحديدية وغيرها من المشاريع الاقتصادية . الا ان الاتحاد السوفييتى تمكن حتى حلول عام ١٩٥٠ ليس فقط من تحقيق مستوى اقتصاد ما قبل الحرب ، بل وتجاوزه أيضا . وفى تلك الفترة كان الاتحاد السوفييتى قد حقق ايضا التناسب الذى كان سائدا بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى فترة ما قبل الحرب (وهو كان يعادل حوالى ٣٠ بالمئة من المعدل الامريكى) .

وفى جميع مراحل المباراة الاقتصادية السلمية بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة كانت وتائر الزيادة فى الصناعة السوفييتية أعلى باستمرار من نظائرها فى الولايات المتحدة . وفى سنى الخطط الخمسية الاولى كانت وتائر النمو العالية فى الاتحاد السوفييتى تفسر بانخفاض معدل الانطلاق . غير ان الاتحاد السوفييتى حتى فى فترة ما بعد الحرب كان يتقدم على الولايات المتحدة بشكل جوهرى من حيث وتائر التنمية . ففى الاعوام ١٩٥٠ — ١٩٧٧ نما الانتاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتى ١١ مرة أما فى امريكا ، فنما ثلاثة امثاله فقط . وكان متوسط الزيادة فى الانتاج السوفييتى يعادل ٩٫٢ بالمئة ، وفى الامريكى ٤٫٢ بالمئة .

ومنذ مطلع السبعينت يتفوق الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة من حيث حجم الرساميل المستثمرة . ونجد فى كثير من فروع الصناعة السوفييتية ان الزيادة فى حجم الانتاج حاليا أعلى ليس فقط من حيث مستواها النسبى وانما بالمستوى المطلق أيضا . وبالتحديد ، فقد تقدم الاتحاد السوفييتى على الولايات المتحدة باستخراج النفط (بما فيه الغاز المكثف) والفحم وخامات الحديد وصهر الفولاذ وانتاج الاسمنت والاسمدة المعدنية والكثير من المؤشرات المهمة الاخرى .

« ليس بالخبز وحده .. »

لا تزال ثروة الاتحاد السوفييتى الوطنية أوطأ مما يتوفر لدى المجتمع الامريكى ، فالولايات المتحدة تنتج كميات اكبر من السلع والخدمات ، كما ان مستوى الرخاء العام أعلى من المستوى السوفييتى .

بيد ان الحية لا تقتصر على الخيرات المادية وحدها . فمستوى تطور المجتمع يقاس ، كذلك ، بمؤشرات أخرى — اجتماعية ومعنوية وخلقية . وبكل ما يصفه الناس منذ عهد الانجيل بعبارة « ليس بالخبز وحده ... » .

فى الاتحاد السوفييتى ، حيث بنى لاول مرة مجتمع اشتراكى متطور ، لا وجود للبطالة منذ زمن بعيد (منذ عام ١٩٣٠) كما لا وجود للازمات — لا فى الطاقة ولا فى حفظ البيئة وليس ثمة أزمات عامة . ولا يوجد تضخم ايضا فالاسعار ثابتة منذ عام ١٩٥٥ ، فالخدمات الاجتماعية الرئيسية كالعلاج والتعليم والرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والمعونات المالية — كلها تؤمن على حساب ميزانية الدولة .

وتتجسد انسانية الاشتراكية — قبل كل شىء — فى انها شطبت من حياة المجتمع الخوف الاجتماعى — الخوف من فقدان العمل ومن المرض لكون العلاج باهظا ، ومن فقدان المدخرات بسبب نمو التضخم .

كل هذه الامور لا يصطدم بها المواطن السوفييتى . طبيعى انه لا يمتلك حتى الان كل الخيرات المادية المتوفرة لدى الفرد الامريكى — اذا اخذناه كوحدة احصائية . ولكن كل شىء يجرى لتلافى هذا الفارق . فمنذ عام ١٩٥٠ ازدادت الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان فى الاتحاد السوفييتى الى أربعة امثالها تقريبا ، وبلغ متوسط الزيادة فيها ٥٫٢ بالمئة (فى الولايات المتحدة ٢ بالمئة) .

(وكالة « نوفوستى»)

تجرى مظاهرات شعبية فى انحاء الولايات المتحدةدفاعا عن حقوق العاملين ومن أجل العمل واحترام حقوق الانسان الذى يدعى حكام الولايات المتحدة انهم يدافعون عنه . والمظاهرة فى الصورة جرت فى واشنطن ودعت لانتباهنا الى احترام حقوق الانسان والانسان الافريقى الامريكى فى الولايات المتحدة .

٢٦٠ مليون سوفييتى يحيون فى ظل الاشتراكية

موسكو — جاء فى صحيفة « ازفستيا » لسان حال الحكومة السوفييتية ، انه بلغ عدد سكان الاتحاد السوفييتى ، فى مطلع السنة الحالية ، ٢٦٠ مليون نسمة .

أى ازداد عدد سكان وطن اكتوبر مليونان ونصف المليون نسمة عن السنة الماضية .



الفوز الرابع على التوالى للطيبة !

* فى مباراة خارجية فاز شباب الطيبة (٢ — ١) على زخرون يعقوب * الادارة تقدم جوائز تقديرية للاعبين *

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — عاد فريق شباب الطيبة هذا السبت الى قريتهم وفى جعبتهم نقطتان هامتان بعد الفوز الهام الذى حققوه بالنتيجة (٢ — ١) على فريق مكابى زخرون يعقوب .

وبهذا الفوز .. حقق شباب الطيبة هدفهم الذى وضعوه أمامهم وهم فى طريقهم الى زخرون .. باستمرار سلسلة الانتصارات وتدعيم مرتبتهم فى مقدمة لائحة الدورى .

نزل الشباب الى الملعب يرافقهم تشجيع المئات من ابناء الطيبة الذين اصطحبوهم الى زخرون يعقوب لتشجيعهم ورفع معنوياتهم . وقد انعكس هذا التشجيع على لاعبى الفريق فمنذ الدقائق الاولى للمباراة كرسوا جهدا كبيرا للسيطرة على الملعب .. فأمسكوا بزمام المبادرة والهجوم وأداروا لعبا هادئا وتعاونيا .. فاضطروا لاعبى زخرون الى التراجع نحو مرماهم للدفاع عنه أمام هجمات الطيبة الخطرة .

فى الدقيقة الخامسة من المباراة سيطر اللاعب بديع بدران على كرة أرسلت له من ابراهيم ابو صيحة . وعن بعد ٢٠ مترا صوب بديع الكرة متقنة نحو المرمى .. فتبعها الجمهور بنظراته وبصيحة استعداد لفرصة تحقيق الهدف ... ولكن الكرة ارتطمت بالعارضة العليا للمرمى ونزلت مباشرة الى خط المرمى وأبعدت من هناك .. فكانت ضربة نادرة وعملية دقيقة حظيت باعجاب الجمهور .

وبعد خمسة دقائق .. هجمة سريعة للطيبة .. يحتسب الحكم على اثرها ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا مقابل المرمى تماما . فتصدى لها اللاعب على ذيب المشهور بالضربات الناجحة من هذا النوع . فركز الكرة على أرض الملعب .. حيث يقف أمامه « جدار » صلب من لاعبى زخرون .. وصوبها قوية ومحكمة .. لتخترق « الجدار » وترفع شباك المرمى .. مسجلا الهدف الاول فى هذه المباراة . فكان لهذا الهدف الجميل اكبر الاثر على معنويات لاعبى الطيبة .

مرت ثلاث دقائق أخرى .. الكرة داخل منطقة الجزاء أمام مرمى زخرون .. فقفز أحد لاعبى زخرون ومسكها بكلتا يديه . لكن الحكم لم

الدرجة الثانية

يحتسبها ضربة جزاء ١١ مترا وواصل اللعب وسط سخط الجمهور واستيائه . وقد انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح الطيبة .

وفى الشوط الثانى اتزن اللعب واخذ فريق زخرون يلعب بصورة منظمة . بل وفى الربع ساعة الاولى من هذا الشوط حاول تعويض خسارته فشن عدة هجمات متتالية . وهنا تجدر الاشارة الى ان حامى مرمى الطيبة حسام مصاروة وقلب دفاع الطيبة عبدالله جابر تألقا فى صد هذه الهجمات وتحويلها الى هجمات مضادة بقيادة هجوم فريقهما .

وفى احدى هذه الهجمات ، فى الدقيقة ٦٨ ، احتسب حكم المباراة ضربة جزاء أخرى عن بعد ٣٠ مترا لصالح الطيبة . فصوبها على ذيب ممتازة الى المرمى الا ان حارس المرمى صدها .. فتلقفها بديع بدران ، الذى سبق لاعبى دفاع زخرون ، وأسكنها الشباك مسجلا الهدف الثانى للطيبة .

ولم تمر الا ثوان .. واذا بالكرة تستقر فى مرمى الطيبة .. وذلك على اثر هجمة سريعة ومفاجئة من فريق زخرون يعقوب سجل على اثرها الفريق هدفه الوحيد .

وفى الدقائق المتبقية من المباراة حاول الفريقان تسجيل المزيد من الاهداف الا ان خطى الدفاع المتماسكين أفشلا كل هذه المحاولات . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح الطيبة . وهو الفوز الرابع على التوالى .

وحين عاد الفريق الى الطيبة استقبل هناك استقبالا حماسيا حارا . وأقامت له الادارة احتفالا تقديريا نال فيه كل اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة ١٥٠ ليرة . من اللاعبين جائزة تقديرية رمزية بقيمة حاسمة ، يوم السبت القادم ، على ملعبه وبين جمهوره مع فريق المجيدل . ونأمل للفريق ان يحقق فوزه الخامس.

ميزانية « هبوعيل » ٣٢ مليون ليرة !

تل ابيب — اعلن قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية فى مؤتمر صحفي عقدوه ، يوم الثلاثاء الماضي ، فى تل ابيب ، ان ميزانية المنظمة لهذا الموسم ستبلغ ٣٢ مليون ليرة اي بزيادة ٤٤٪ عن ميزانية الموسم الماضي . وبهذا نأمل فى ان تستطيع فرق العربية التابعة لهذه المنظمة ان تحصل على ما تستحقه من هذه الميزانية .

فى حيفا ابتداء من هذا السبت النساء والفتيات تشاهدن مباريات كرة القدم مجانا !

قررت ادارة فريق هبوعيل حيفا لكرة القدم اتاحة المجال للنساء والفتيات ابتداءا من هذا السبت ان يحضرن مباريات الفريق فى حيفا مجانا . وقد اتخذ هذا القرار وهو الاول من نوعه فى البلاد لتشجيع الجنس اللطيف على مشاهدة لعبة كرة القدم فى البلاد .

تعادل اخاء الناصرة فى صفد

الناصرة — لمراسلنا — عاد فريق إخاء ابناء الناصرة الى بلدهم ، هذا السبت ، وفى جعبتهم نقطة هامة من مباراتهم مع هبوعيل صفد على ملعب

الدرجة الثانية

صفد . فقد تعادل الفريقان بدون اهداف . وذلك فى مباراة بطيئة وغير حماسية حاول فى بدايتها لاعبو الاخاء السيطرة على اللعب ونجحوا فى ذلك إلا انهم لم يتمكنوا من احراز اي هدف .

سولم تواصل الطريق الى القمة !

الناصرة — لمراسلنا — فى مباراة سريعة وقوية تميزت بالحركة الدائمة والهجمات المتبادلة فاز فريق شباب سولم بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق جبيع هكرمل وذلك فى المباراة التي جرت على ملعب سولم .

منذ بداية المباراة اتخذ شباب سولم خطة هجومية للعبة اثمرت بعد ربع ساعة من بدء المباراة هدفا جميلا من قدمى اللاعب حاتم مصاروة . وحينئذ .. زاد حماس لاعبى سولم فشنوا الهجمة تلو الاخرى . وتمكنوا بعد خمس دقائق فقط من احراز الهدف الثانى وسط حماس وتشجيع الجمهور الكبير الذى حضر المباراة . وقد احرز هذا الهدف اللاعب سهيل زعبى .

وبهذه الروح .. واصل شباب سولم لعبهم وحاولوا مرات ومرات الوصول الى مرمى غبيع هكرمل .. الا

الدرجة الثانية

ان الضيوف لم يستسلموا للاعبي سولم واتخذوا لنفسهم خطة دفاعية متراصة منعت سولم من احراز هدف آخر . بل وقبل دقائق من نهاية الشوط الاول تمكنوا من احراز هدفهم الاول على اثر هجمة منفردة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالح سولم .

فى الشوط الثانى نزل شباب سولم الى الملعب وكان باديا بوضوح عزمهم على تعزيز فوزهم . بينما لعب الضيوف حسب خطة دفاعية أرادوا بواسطتها حماية مرماهم من أى هدف وتحقيق هدف التعادل على الاقل . ولكن شباب سولم تفوقوا فى هذا الشوط ايضا وشنوا عدة هجمات أسفرت ، بعد ربع ساعة من بداية الشوط حين تلقف اللاعب كارم زعبى الكرة من زميله زهير ووجهها بضربة قوية ومركزة شقت دفاع هكرمل ورفعت شباك مرماهم ، أسفرت عن تسجيل الهدف الثالث .

وهنا اتخذ الفريق خطة مسالمة بدا منها الهدف حماية هذا الفوز فقلل من هجماته وعزز الدفاع . الامر الذى شجع غبيع هكرمل على تركيز بعض الهجمات ضد مرمى سولم .. وقد نجحوا فى ذلك بالفعل واثمرت هجماتهم فى الدقيقة ٧٥ حين احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٣٥ مترا لصالح هكرمل تحولت الى هدف ثان .

ولكن هكرمل لم ينجح فى احراز هدف التعادل خصوصا حين عزز شباب سولم دفاعهم وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لصالح سولم . وبهذا الفوز عزز شباب سولم رصيدهم فى قائمة الدورى (١٢ نقطة) وزاد لديهم الامل فى الارتقاء الى المرتبات الاولى.

الفوز السادس لمعاوية

معاوية — من ابراهيم فياض محاميد — ما زال فريق هبوعيل معاوية من فرق الدرجة الرابعة يواصل انتصاراته على الرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها . اذ لا يوجد لديه ملعب ولا تصرف له الميزانيات ..

ففي هذا السبت حقق فريق معاوية فوزه السادس حين فاز على فريق مكابي العفولة بالنتيجة (٣ — صفر) وذلك فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب العفولة .

انتهى الشوط الاول من المباراة بدون اهداف . اما فى الشوط الثاني فقد نزل الفريقان يحذوهما الامل بالفوز . ولكن فريق معاوية تفوق على الفريق الخصم . وفى الدقيقة ٧٠ .. وعلى أثر تمريرة بين الثلاثي شاؤول ومازن سكران وصالح توفيق احرز شاؤول هدف فريقه الاول .

وبعد خمس دقائق عاد شاؤول واحرز هدف معاوية الثاني . وفى

الدرجة الرابعة

الدقيقة الاخيرة من المباراة تلقف مازن سكران الكرة من زميله صالح توفيق وصوبها الى المرمى محرزا هدف معاوية الثالث والاخير فى هذه المباراة .

هذا ويحتل الان فريق معاوية المرتبة الاولى ورصيده ١٤ نقطة . وهو منذ بداية الدوري لعب ٩ مباريات لم يخسر سوى واحدة منها . وقد فاز فى ست منها وتعادل فى اثنتين .

تعادل مكابي أم الفحم

ام الفحم — رشاد عبد الهادي — تعادل فريق مكابي ام الفحم مع فريق بيتار دوب نتانيا بالنتيجة (١—١) ، هذا السبت ، وذلك فى مباراة كان من الممكن ان يفوز فيها المكابي .

بدأت المباراة حماسية وسريعة وطول الشوط الاول ، حاول كل من الفريقين ان يسجل الاهداف ولكن دون جدوى . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (صفر — صفر) . فى الشوط الثاني كان باديا على شباب المكابي انهم مصممون على الفوز . وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى وبضربة رأس جميلة من تسجيل هدف ام الفحم . وذلك فى الدقيقة ٥٥ . ثم واصل شباب أم الفحم ضغطهم فى محاولة لتعزيز

الدرجة الثالثة

النتيجة . وفى الدقيقة ٦٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح مكابي أم الفحم ضربها اللاعب صالح فريد الا ان حامي مرمى نتانيا تمكن من صد هذه الكرة .

وفى الدقيقة ٨٠ تمكن هجوم نتانيا من تسجيل هدف التعادل مستغلا فجوة حدثت فى دفاع ام الفحم . وهكذا انتهت المباراة بتعادل الفريقين (١ — ١) .

شباب ام الفحم وقفزة جديدة الى القمة

* بعد الفوز على بنيامينا فى عقر داره بالنتيجة ٣ — ١ يحتل المرتبة الثانية *

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب شباب أم الفحم على هبوعيل بنيامينا فى عقر دارهم ، هذا السبت ، بالنتيجة (٣ — ١) . فكان الفوز ردا مقنعا على الاستفزازات العنصرية التى قام بها بعض الزعران من جمهور بنيامينا .

بدأت المباراة سريعة وقوية تبادل فيها الفريقان الهجمات . ولكن هبوعيل بنيامينا ، الذى يقبع فى قاع سلم الدورى ، شدد ضغطه اكثر . وفى الدقيقة الثامنة تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الوحيد .

وهنا شدد الشباب ضغطهم . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب محمد حسين (كوشى) من تسجيل الهدف الاول لفريقه وذلك فى الدقيقة ٢٥ .

وعلى الفور قام بعض الشباب العنصرى من بنيامينا بالاعتداء على شباب من جمهور أم الفحم .. ووقع صدام بين الطرفين كان من الممكن أن يؤدى الى مضاعفات خطيرة لولا تدخل العقلاء من الجانبين ووقف الاعتداء فى اللحظة المناسبة . ولكن الشباب فى داخل الملعب واصلوا لعبهم بالقوة نفسها . وبعد دقيقتين فقط (٢٧) تمكن اللاعب خالد سليم من تصويب كرة صاروخية مسجلا هدف أم الفحم الثانى عن بعد ٢٠ مترا . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) لصالح أم الفحم .

وفى الشوط الثانى نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على احراز أهداف اكثر وتغيير النتيجة لصالحه . وبعد عدة تمريرات جميلة بين لاعبى أم الفحم تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف فريقه الثالث وذلك فى الدقيقة ٦٥ . وانتهت المباراة بفوز فريق أم الفحم بالنتيجة

الدرجة الثانية

(٣ — ١) .

وعلى اثر نتيجة هذه المباراة أصبح رصيد فريق أم الفحم ١٤ نقطة (فى الاسبوع الماضى كان ١١ نقطة) . وقد اضيفت هذا الاسبوع نقطة أخرى الى رصيد أم الفحم بعد ان قرر الاتحاد العام لكرة القدم حسم نتيجة المباراة بين أم الفحم وزخرون يعقوب التى جرت قبل عدة أسابيع من التعادل (٣ — ٣) الى فوز أم الفحم فوزا اداريا (٢ — صفر) . وذلك لان فريق زخرون قام بتزييف احدى بطاقات اللاعبين .

هذا وامتاز فى هذه المباراة مع بنيامينا اللاعبان مفيد حسين (فى خط الوسط) وعلي ناجى (فى خط الهجوم) .

***

ويذكر ان شباب أم الفحم اجروا مباراة ودية ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى ، مع فريق الدرجة الممتازة شمشون تل أبيب . وقد لعب فريق شمشون بتركيبه الكامل وفاز بالنتيجة ٢ — ١ ، فقط ، على شباب أم الفحم .

هل ستعقد مباراة كلاى - نورتون فى دولة عربية؟!



وأخيرا .. تم الاتفاق بين بطل العالم فى الملاكمة — وزن ثقيل محمد علي كلاى وبين منافسه كين نورتون على أن يجريا مباراتهما للفوز ببطولة العالم فى احد أيام شهر تموز ١٩٧٨ .

فقبل ساعات من انتهاء مدة الانذار الذى وجهه الاتحاد الدولى للملاكمة الى كلاى اتفق الاثنان على موعد اللقاء ووضعا بذلك حدا للخلاف الذى دام بينهما عدة أسابيع . اذ كان كلاى يطالب بمبلغ ١٦ مليون دولار عن هذه المباراة بينما رفض نورتون ذلك . وفى النهاية اتفقا على ان يقبض كلاى ١٢ مليون دولار بينما يقبض نورتون على ٤،٥ مليون .

ولكن البطلان لا يزالان مختلفين على مكان اللقاء . فبينما يصر كلاى على اقامته فى دولة عربية .. وقد حدد طلبه بدولة تونس بالذات ! يصر كين نورتون من الجهة الاخرى ، على اقامة المباراة فى دولة أخرى . على اعتبار ان أية دولة عربية ستكون « دولة بيتية » بالنسبة لكلاى !

هذا وقد أمهل الاتحاد الدولى للملاكمة البطلين فرصة لعلهما يتوصلان خلالها الى اتفاق ما حول كل ما يتعلق بالمباراة فى موعد أقصاه ٧ نيسان ١٩٧٨ .

* من المعروف ان محمد علي كلاى سيجرى مباراة تدريبية فى ١٥ شباط القادم فى مدينة لاس فيغاس الامريكية وذلك مع الملاكم ليو سفيكس .

على الرغم من مستوى اللعب الجيد تعادل سلبى لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد مرعى — تعادل فريق شباب مجد الكروم ، هذا السبت ، بدون أهداف مع فريق مكابى نفى شأنان وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب مجد الكروم ضمن مباريات الدورى لفرق الدرجة الثانية . لقد اثارت أحداث هذه المباراة دهشة جميع من شاهدها . اذ سيطر خلالها لاعبو مجد الكروم طول الوقت . ففى الشوطين الاول والثانى ولمدة ٩٠ دقيقة قام لاعبو مجد الكروم بشن الهجمات المتوالية على مرمى نفى شأنان . وكانت هذه الهجمات مركزة ومكثفة وبدت انها مثمرة فى معظم الوقت . ولكن حين وجهت الكرة الى المرمى كانت أما ان تخرج عن

الدرجة الثانية

حدود المرمى واما ان يلتقطها حارس مرمى نفى شأنان . وقد امتاز هذا اللاعب فى هذه المباراة بحق لكثرة الضربات التى صدها والكرات التى كانت أهدافها محققة .

لذا انتهت المباراة بدون أهداف . وقد تميزت بالروح الرياضية العالية واللعب الجميل . وامتاز حكم المباراة بنزاهته .

كما وامتاز اللاعب الناشىء فى صفوف مجد الكروم أحمد حسين خلايلة .

رسالة عرابة

من شكرى خطيب .

تعادل فريق هبوعيل عرابة ، هذا السبت ، بثلاثة أهداف مع

الدرجة الثالثة

فريق هبوعيل تعناخيم فى مباراة تميزت بالخشونة جرت على ملعب تعناخيم . وقد غض الحكم النظر عن كثير من مخالفات تعناخيم بشكل اثار دهشة الجمهور ولاعبى عرابة . أحرز أهداف عرابة كل من حسين حاج (هدفين) ومحمد قراقرة (هدفا واحدا) .

الدرجة الرابعة

* أما فريق مكابى عرابة (الدرجة الرابعة) فقد خسر مباراته هذا السبت على ملعب كابول مع فريق مكابى المحلى بالنتيجة (٣ — ١) .

نتائج المباريات وقوائم الدورى

الدرجة الممتازة

بيتار تل ابيب — هبوعيل عكا	(٢ — صفر)
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل القدس	(صفر — صفر)
مكابى تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	(١ — صفر)
بيتار القدس — هبوعيل يهود	(صفر — صفر)
مكابى نتانيا — شمشون تل ابيب	(١ — ١)
هبوعيل حيفا — هكواح رمات غان	(١ — ١)
مكابى يافا — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل بيتح تكفا — مكابى حيفا	(٣ — صفر)
مكابى شعرايم — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
بيت شيمش — طيرة الكرمل	(صفر — صفر)
هبوعيل حولون — رمات عميدار	(صفر — صفر)
بنى يهودا — هبوعيل نتانيا	(٣ — صفر)
ريشون لتصيون — مكابى بيتح تكفا	(١ — صفر)

الدرجة الثانية

مكابى حتصور — هبوعيل سخنين	(١ — صفر)
هبوعيل كفر كما — مكابى قريات بياليك	(٢ — صفر)
هبوعيل مجد الكروم — نفى شانان	(صفر — صفر)
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل صفد	(صفر — صفر)
هبوعيل الطيبة — زخرون يعقوب	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل بنيامينا	(٣ — ١)
هبوعيل سولم — جبيع هكرمل	(٣ — ٢)
هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل كفار شليم	(١ — ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — مكابى صفد	(٢ — ٢)
الاخوة حيفا — هبوعيل طبعون	(٢ — صفر)
(اوقفت المباراة فى الدقيقة ٢٥)	
مكابى كفر كنا — هبوعيل عتليت	(١ — ١)
معين دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(٢ — ١)
هبوعيل الحليصة — كشافة حيفا	(٢ — صفر ، اداريا)
هبوعيل يافة الناصرة — بيتار دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل الفريديس — هبوعيل العفولة	(٢ — صفر)
مكابى أم الفحم — بيتار دوب نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل عسفيا	(٢ — ٣)
مكابى الفريديس — بيتار برديس حنا	(٢ — ٢)
هبوعيل يهودا — السلام الرملة	(٢ — صفر)
هبوعيل جلجولية — بيتار كفار سابا	(١ — ٣)
هبوعيل الطيرة — سدى حيمد	(٩ — صفر)
اتحاد شباب يافا — شباب اللد	(٢ — ٢)

الدرجة الرابعة

مكابى البعنة — هضبة الجولان	(٢ — صفر)
سهل طمرة — دالية الكرمل	(صفر — صفر)
بسمة طبعون — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — يد لبانيم	(٢ — صفر)
نادى الكرة فى حيفا — بيتار الحجيرات	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مصر — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل برطعة — تل موند	(١ — ١)
هبوعيل عرعرة — هبوعيل قيسارية	(١ — ١)
هبوعيل اخيطوب — هبوعيل قلنسوة	(١٠ — صفر)
مكابى كفر قاسم — مكابى الطيرة	(١ — صفر)

فرق الشبيبة

مكابى نتانيا — هبوعيل كفر قرع	(٩ — صفر)

الدرجة الممتازة

١ — بيتار القدس	١٧
٢ — مكابى نتانيا	١٧
٣ — هبوعيل يهود	١٦
٤ — هبوعيل حيفا	١٤
٥ — مكابى تل ابيب	١٤
٦ — هبوعيل الخضيرة	١٣
٧ — هبوعيل بئر السبع	١٢
٨ — هبوعيل القدس	١٢
٩ — شمشون تل ابيب	١٢
١٠ — بيتار تل ابيب	١٢
١١ — مكابى يافا	٩
١٢ — هبوعيل تل ابيب	٨
١٣ — هكواح رمات غان	٦
١٤ — هبوعيل عكا	٦

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل كفار سابا	٢١
٢ — بنى يهودا	١٨
٣ — مكابى بيتح تكفا	١٨
٤ — ريشون لتصيون	١٦
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
٦ — هبوعيل نتانيا	١٤
٧ — هبوعيل حولون	١٣
٨ — مكابى شعرايم	١٢
٩ — هبوعيل اشدود	١٠
١٠ — مكابى حيفا	١٠
١١ — بيت شيمش	١٠
١٢ — رمات عميدار	٩
١٣ — طيرة الكرمل	٨
١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	١٩
٢ — مكابى حتصور	١٦
٣ — هبوعيل صفد	١٤
٤ — كفر كما	١٢
٥ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
٦ — معلوت	١٠
٧ — شباب سخنين	٩
٨ — مكابى طبريا	٩
٩ — مكابى نفى شانان	٩
١٠ — بيتار قريات شمونة	٧
١١ — مكابى بياليك	٧
١٢ — شباب مجد الكروم	٧
١٣ — بيتار نهاريا	٥
١٤ — هبوعيل حتصور	٤

شمال ب

١ — جبعات حاييم	١٦
٢ — شباب أم الفحم	١٤
٣ — جبعات أولغا	١٤
٤ — المجيدل	١٣
٥ — شباب الطيبة	١٣
٦ — شباب سولم	١٢
٧ — شباب كفر قرع	١٠
٨ — مكابى هشرون	٨
٩ — « هتسعير » حيفا	٨
١٠ — « عليا » كفار سابا	٨
١١ — قريات يام	٧
١٢ — جبيع هكرمل	٦
١٣ — بنيامينا	٥
١٤ — مكابى زخرون يعقوب	٤

جنوب أ

١ — رمات هشرون	١٥
٢ — شباب كفر قاسم	١٤
٣ — أزروس حولون	١٤
٤ — تسفريريم حولون	١٠
٥ — بيتار حولون	١٠
٦ — غنى هتكفا	١٠
٧ — بيتار هرتسليا	١٠
٨ — كفار شليم	١٠
٩ — بيتار بات يام	١٠
١٠ — بئر يعقوب	٨
١١ — بيتار محنى يهودا	٨
١٢ — بيتار يافا	٧
١٣ — هبوعيل محنى يهودا	٦
١٤ — بيتار رمات غان	٦

اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب الحكومة بالتراجع عن سياستها الاقتصادية الكارثية ومشروع ميزانية الحرب والتضخم المالي!

* كتلة الجبهة الدمقراطية تطالب بانتقاد اللجنة المركزة على تهادنها مع الحكومة وعجزها عن الدفاع عن حقوق العاملين وتدعو الى النضال الجدي ضد سياسة الحكومة * بنيامين غونين يحذر من سيطرة «الليكود» على الهستدروت *

تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها، اول امس الاحد، معارضة السياسة الاقتصادية الحكومية الجديدة ومشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ٧٨\١٩٧٩ (الذي قدمه وزير المالية، سمحا ايرليخ باسم الحكومة الى الكنيست امس الاثنين). وقررت اللجنة مطالبة الحكومة بالتراجع عن هذه السياسة وتغيير مشروع الميزانية بما يتلاءم ومتطلبات السكان في البلاد.

وقد اتخذ القرار باجماع جميع الكتل في الهستدروت ما عدا كتلتي «داش» و «التكتل» اللتين تغيبتا عن التصويت كي لا «تضطران» الى مناصرة الحكومة في سياستها الاقتصادية المعادية لجمهور العاملين وكي تتلافيان العزلة الساحقة التي اصيبتا بها في اثناء النقاش.

اما كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فقد صوتت مع قرار اللجنة التنفيذية مبدية تحفظها من موقف اللجنة المركزة للهستدروت التي لا تتخذ موقفا حازما في الدفاع عن حقوق العاملين وتسعى الى «التفاهم» مع الحكومة. وقدمت موقف الجبهة هذا الرفيقة تمار غوجانسكي. وادانت في نقاشها سياسة الحكومة الاقتصادية التي تصرف حوالي ثلثي الميزانية على الاغراض العسكرية. «فتصدى» لها احد قادة كتلة «التجمع» (!) المدعو بن منير، سكرتير مجلس عمال تل ابيب، معلنا ان تقليص ميزانية الامن هو امر مخالف للامن فاجابه الرفيق بنيامين غونين: «انكم لم تتعلموا من سياستكم الحربية في الحكومة التي مهدت الطريق امام سيطرة «الليكود». واراكم اليوم تسيرون في الطريق نفسه الذي يمهد لسيطرتهم على الهستدروت ايضا».

اقتراح الجبهة

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت باقتراح قرار خاص بها حملت فيه الحكومة مسؤولية الغلاء الذي جاء في اعقاب «الانقلاب الاقتصادي» والذي زادت في اعقابه اسعار المواد الغذائية مرة واحدة بنسبة ٢٠ – ٣٠٪ وهبطت فيه قيمة الاجر الحقيقي للعاملين بنسبة ١٥٪ هذا في الوقت الذي زادت فيه ارباح الشركات واصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة وغيرهم من اصحاب العمل بنسب خيالية.

وجاء في اقتراح الجبهة ايضا: «ان اقتراح ميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ معاد للعاملين وللسكان وهو لن ينعش الاقتصاد، وانما سيقلص الاستثمارات في الفروع الانتاجية بشكل كبير، الامر الذي يعني نشوء اخطارا جديدة للبطالة ـ التي اخذت تتفشى في البلاد ـ بشكل سيضر بعشرات الوف العاملين وكذلك تشديد حدة الضائقة السكنية ـ على اثر تقليص البناء للازواج الشابة وسكان الاحياء الفقيرة ـ وعدم تخصيص الميزانيات لبناء المستشفيات والاضرار في خدمات صندوق المرضى اكثر فاكثر».

ويؤكد اقتراح الجبهة على ان مشروع الميزانية سيصيب بالضرر مستوى معيشة العائلات العمالية. اذ «يبشرنا» باستمرار الغلاء الفاحش بنسبة تتراوح بين ٤٠ – ٥٠٪ سنويا وبتقليص ميزانيات الخدمات الجماهيرية وميزانيات السلطات المحلية، التي تقدم الخدمات الحيوية للمواطنين. وهذا سيؤدي الى زيادة الضرائب البلدية بنسبة ٥٠٪. ويبشر مشروع الميزانية ايضا بزيادة الاعباء الضرائبية وزيادة ضريبة القيمة الاضافية وباستمرار تقليص المساعدات (سوبسيديا) وارتفاع اسعار المواد الحيوية.

وجاء في اقتراح قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي تقدمت به كتلة الجبهة، «ان مشروع ميزانية ١٩٧٨ بمعظمه (ثلثين) مخصص لتمويل النفقات العسكرية المباشرة وتسديد الديون المتراكمة من هذه النفقات. وهي ميزانية حرب وتضخم مالي. ويبلغ العجز فيها من ١٢ – ١٤ مليار ليرة.. وهذا على الرغم من التصريحات المتصاعدة حول السلام. ان الطابع العسكري لمشروع الميزانية يتناقض مع رغبة جماهير الشعب في السلام ويتناقض مع الامكانية الواقعية للوصول الى سلام عادل وثابت على اساس العدل لجميع شعوب المنطقة واحترام استقلال وسيادة جميع الدول. ان وقف سياسة الضم والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا يجعلان حدود الرابع من حزيران حدود سلام وامن وحسب، بل وانهما سيمكنان من تغيير بناء ميزانية الدولة بشكل جذري».

واقترحت كتلة الجبهة على اللجنة التنفيذية ان تنتقد اللجنة المركزة للهستدروت على عجزها في التصدي لسياسة الغلاء الفاحش، في الاسابيع الاخيرة، ولاتساع البطالة وسياسة «الفصل الناجع». وجاء في الاقتراح ان عدم الفاعلية والرغبة في «التفاهم» مع وزارة المالية الذي تبديه اللجنة المركزة يتناقض بشدة مع قرارات مؤتمر الهستدروت والروح التي سادت فيه.

ودعت كتلة «الجبهة» في اقتراحها اللجنة التنفيذية الى تجنيد جمهور العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات في النضال من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعن حقوقهم. والى دعوة لجان العمال والنقابات لرفع مطالب ملائمة في اثناء المفاوضات التي ستجرى لتوقيع اتفاقيات الاجور الجديدة. ودعت اللجنة التنفيذية الى انتهاج اساليب نضالية مختلفة بما فيها المظاهرات والاضرابات وذلك في سبيل منع الفصل من العمل وتعويض العاملين عن الغلاء المتفشي وفي الدفاع عن حرية النضال النقابي وضد «التحكيم الالزامي».

ودعا اقتراح الجبهة اللجنة التنفيذية الى معارضة الميزانية فيها والتي تضر بجمهور العاملين. ودعا اللجنة الى المطالبة بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية بشكل فوري ووقف تقليص المساعدات عن المواد الغذائية ودفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ ورفع اجور العاملين.

هذا وقد صوتت معظم الكتل في اللجنة التنفيذية للهستدروت ضد هذا الاقتراح!

الميزانية الجديدة ميزانية افقار وبطالة وتسلح

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ عرض وزير المالية، ايرليخ، على الكنيست امس الاثنين مشروع ميزانية حكومته للسنة المالية الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٩ والتي تبلغ ١٨٠ مليار ليرة. ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الميزانية الجديدة تبشر باستمرار الركود الاقتصادي واستفحال الغلاء واتساع البطالة وازدياد الاعباء الضرائبية والرسوم الاخرى. اذ تتضمن ارتفاعا كبيرا في اسعار المحروقات والمواد الغذائية الرئيسية واسعار الرسوم الحكومية والخدمات البريدية والهاتفية ورسوم «كوبات حوليم» وكذلك الضرائب البلدية. وكما في الميزانيات السابقة سيبتلع التسلح والانفاق العسكري ثلث الميزانية (اكثر من ٥٥ مليار ليرة). هذا علاوة على النفقات ذات الطابع العسكري المتضمنة في الميزانيات الاخرى. وسيخصص ثلث الميزانية ايضا لتغطية الديون الحكومية المحلية والاجنبية. وهذا رقم قياسي لم تعرفه الميزانيات السابقة. وهذه الديون هي في الاصل نفقات عسكرية. ويلاحظ ان حصة الانفاق على اقامة المستوطنات الجديدة في المناطق العربية المحتلة ارتفعت بنسبة ملحوظة.

شركة «اركيع» تواجه الافلاس!

القدس ـ لمراسلنا ـ اوصت وزارة المواصلات شركة «اركيع» للطيران الداخلي ببيع ثلاثمن طائراتها وفصل عدد من مستخدميها وتجميد اجور الباقين منهم لكي تتخلص من العجز المالي الكبير الذي تعاني منه. واكدت الوزارة في توصياتها للشركة ان لا سبيل امامها سوى هذا المخرج لحل ازمتها. اذ ان الحكومة لن تقدم لها المساعدة وقد اثار هذا الموقف الحكومي الرسمي قلق العاملين في شركة «اركيع» فاعلنوا انهم يرفضون هذا «الحل» وانهم سيناضلون بمختلف الوسائل ضد فصل اي عامل منهم. ويذكر ان شركة «اركيع» خسرت حتى الآن ٢٧ مليون ليرة ويتوقع ان تبلغ خسارتها خلال الاشهر الثمانية القادمة، ٣٥ مليون ليرة.

مارشيه ـ بقية

الى الاشتراكية والدمقراطية الحقة.

هذا، وكان ميتران قد اجتمع، يوم الجمعة الماضي، بالرئيس الامريكي، جيمي كارتر، في اثناء زيارته في فرنسا. وذكرت وكالات الانباء ان كارتر شجع ميتران على عدم تجديد الائتلاف بين الشيوعيين والاشتراكيين.

والمعروف ان المراقبين اجمعوا على ان هذا الائتلاف قادر على الفوز في الانتخابات البرلمانية القادمة. ومن هنا كان سعي الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الفرنسيين والاوروبيين على احباطه.

بومدين ـ بقية

استهدفت تحقيق المصالحة بين سوريا والعراق.

هذا وكان الرئيس الجزائري قد دعا الى عقد مؤتمر قمة ثان في الجزائر لرؤساء حكومات الجزائر وليبيا والعراق وسوريا واليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وافادت الصحف الكويتية ان قيادة حزب «البعث» العراقي قررت تسوية خلافاتها مع «البعث» السوري بغية توطيد الجبهة العربية الوطنية والتقدمية الناهضة لنهج السادات الاستسلامي. كما نشرت الانباء ان العراق قرر ايفاد قوات عراقية للمرابطة في المناطق التاخمة للحدود مع اسرائيل وذلك لتقوية الجبهة السورية في وجه احتمال اي خطر عسكري قد تتعرض له هذه الجبهة.

وفي تصريح قال الرئيس السوري حافظ الاسد حول الخلاف بين سوريا والعراق ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط ورفض العراق موقف سوريا من التسوية: ان سوريا اقامت قيادة عسكرية مع مصر في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ على الرغم من انها آنذاك كانت ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومصر تقره.

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية

الدولية لتسوية شاملة لسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط، والحيلولة دون انعقاد مؤتمر السلام في جنيف. لقد كان متوقعا انعقاد مؤتمر جنيف في شهر كانون الاول ١٩٧٧ وفقا للبيان السوفييتي ـ الامريكي في مطلع اكتوبر ١٩٧٧. كما كان متوقعا اشتراك وفد اسرائيلي في مؤتمر جنيف الى جانب وفد عربي موحد يضم منظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني، باشراف الامم المتحدة وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ولكن حكومة الولايات المتحدة، بالتآمر مع حكام مصر واسرائيل حالوا دون استئناف مؤتمر السلام في جنيف. وهذا يثبت ان الامبرياليين الامريكيين غير معنيين باحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط. انهم معنيون باستمرار الاحتلال والنزاع الاسرائيلي ـ العربي واستغلاله لتثبيت مواقعهم في الشرق الاوسط لمصلحة ارباب السلاح والنفط الامريكيين، على حساب استقلال الشعوب وامنها.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذر من المكائد الامبريالية الامريكية ومكائد الرجعية الاسرائيلية والعربية المقصود بها منع السلام الشامل العادل والدائم في الشرق الاوسط.

ان الهجوم المشترك الذي تشنه الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ظهر واضحا في الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. لقد اعلن الناطقون الرسميون باسم منظمة التحرير الفلسطينية، اكثر من مرة، انه على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل، وعلى اساس الاعتراف المتبادل، فان منظمة التحرير تقبل بالتعايش السلمي مع اسرائيل. وهكذا، فان الذين يبتغون تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية انما يريدون حرمان الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وبذلك يخربون قضية السلام وحرية الشعوب. ان قول مهندس السياسة الامبريالية الجديد بجيجنسكي، «وداعا لمنظمة التحرير»، ومحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي والرئيس المصري السادات بتدين «ممثلين» فلسطينيين لا يمثلون الا انفسهم ـ ما هي الا جزء من المؤامرات ضد السلام العادل الشامل وضد الحل الدائم والواقعي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية.

وتشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جريمة القتل البشعة التي ذهب ضحيتها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بريطانيا، سعيد حمامي، بايدي اعداء الشعب العربي الفلسطيني واعداء السلام واستقلال الشعوب. وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط، ولاقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وتعود اللجنة المركزية وتؤكد ان السلام بين اسرائيل والدول العربية ممكن. فقد اعلنت كل الدول العربية المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة

قرار الدورة التاسعة للجنة المركزية ـ بقية

التحرير الفلسطينية، اكثر من مرة، انها مستعدة للسلام على اساس العدل للجميع. ان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن احلاله على الاسس التالية:

* انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧.
* احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفقا لقرارات الامم المتحدة.
* احترام الاستقلال والسيادة الاقليمية لدولة اسرائيل وللدول العربية.
* حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ومضائق تيران اسوة بسائر الدول.

تكون اتفاقيات السلام ذات طابع تعاقدي.

يجرى تحديد ضمانات دولية فعالة بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ودول اخرى لضمان تنفيذ اتفاقيات السلام.

يجرى تحديد مناطق منزوعة من السلاح، واجراءات امن اخرى، على اساس متبادل.

ان الطريق لاحلال سلام عادل وثابت كانت ولا تزال: استئناف اعمال مؤتمر جنيف للسلام، بمشاركة جميع الاطراف المشتركة في النزاع، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، باشراف هيئة الامم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية كرئيسين للمؤتمر.

وتقدر اللجنة المركزية تقديرا عاليا سياسة السلام المبدئية، والمثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط. ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا عظيمة لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط، ولاحلال سلام عادل وثابت، يحترم الحقوق العادلة لكل شعوب منطقتنا ودولها، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ان تصريح رئيس الاتحاد السوفييتي، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ليونيد برجنيف، بصدد الشرق الاوسط في عشية العام الجديد، يعبر عن القلق الحقيقي على السلام في الشرق الاوسط، وسلام العالم. ان اقوال ليونيد برجنيف ان السلام في الشرق الاوسط يجب ان يبنى على اساس «ضمان الحقوق في الاستقلال والامن لجميع الدول المشتركة مباشرة في النزاع، الدول العربية المجاورة لاسرائيل، ودولة اسرائيل على السواء» ـ تفند الاكاذيب المعادية للسوفييت المنتشرة في اسرائيل ومصر وفي مراكز التحريض المعادي للسوفييت في الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى.

ان مطالبة الاتحاد السوفييتي بان على اسرائيل، في اطار اتفاق سلام، ان تنسحب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وانه يجب احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، واقامة دولته المستقلة ـ هي مطالب عادلة تتفق اتفاقا تاما وقرارات الامم المتحدة واقتراحات انصار السلام في اسرائيل والعالم كله.

وتتوجه اللجنة المركزية الى كل الاوساط السياسية والشخصيات، المعنية بسلام عادل وثابت في اسرائيل، بنداء لان تكون متيقظة، وان لا تنخدع بمؤامرات حكومة بيغن المضللة. ان حكومة بيغن تعلن عن رغبتها في السلام، ولكنها، عمليا، تعمل ضد السلام عن طريق مطالبتها بالسيطرة العسكرية والسياسية الاسرائيلية على المناطق الفلسطينية ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ـ وعن طريق رفضها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية.

ان قرار حكومة بيغن الاستمرار في الهجمة الاستيطانية الكولونيالية في جميع المناطق العربية المحتلة ـ هو تحد سافر للشعوب العربية وللراي العام العالمي ولمحبي السلام في اسرائيل.

ان اعمال الاستيطان الجديدة في مشارف رفح وفي منطقة شرم الشيخ، وفي غور الاردن وأماكن محتلة اخرى تثبت، مرة اخرى، ان كل احاديث حكومة بيغن عن السلام ما هي الا خداع وتمويه للتستر على سياسة الضم والحرب.

السلام ممكن. والسلام يتطلب تغييرا جذريا في السياسة الاسرائيلية الرسمية. وقبل كل شيء يتطلب الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

بامكان محبي السلام في اسرائيل ان يدفعوا قضية السلام الى امام عن طريق النضال الموحد ضد سياسة حكومة بيغن، عن طريق النضال من اجل السلام على اساس العدل للجميع، وعلى اساس الواقعية السياسية، وعن طريق النضال من اجل عقد مؤتمر جنيف للسلام مجددا، فمن طريقه فقط يمكن التوصل الى سلام شامل، عادل وثابت، يكون في مصلحة شعوب المنطقة وفي مصلحة سلام العالم.

حافظ الاسد لم نرفض ـ بقية

لاسرائيل حق تقرير مصير سكان الضفة الغربية والقطاع.

وقال ردا على سؤال عن موقف العرب من القضية الفلسطينية «اننا متفقون على ان منظمة التحرير هي التي تفاوض باسم الفلسطينيين. وهذا ما اقره مؤتمر قمة الرباط».

وحين سئل عن تصوره للسلام العادل اجاب انه السلام الذي يعني الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وتامين حقوق الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة وانهاء حالة الحرب.

ونفي الاسد ان يكون العرب قد رفضوا المفاوضات مع اسرائيل. فقال ان العرب قبلوا بمبدأ التفاوض بعد عام ١٩٧٣ على اساس قرارات الامم المتحدة وفي اطار مؤتمر جنيف وتحت اشراف الدولتين العظميين. اما ما يجري حاليا فبعيد عن المفاوضات وعن مضمون مؤتمر جنيف وعن الشرعية الدولية.

ورفض الاسد وصف ما تم في مؤتمر طرابلس بالرفض. فاكد ان ما تم ليس جبهة رفض بل جبهة صمود عربي. واضاف قررنا الا نتراجع في وجه الهجمة الحالية لان التحركات الجارية في المنطقة تستهدف فرض الاستسلام علينا. ونحن لن نسمح لهذه المؤامرة بأن تمر. وسنلحق بها الفشل والهزيمة.

وقال عن دور الاتحاد السوفييتي انه يقيم التحركات الحالية بشكل يتفق وتقييمنا لها. وان الاتحاد السوفييتي يؤيد حلا عادلا يحقق سلاما عادلا. وهذا ما نسعى اليه.

وعن العلاقات مع العراق قال الاسد ان التفاوت في وجهات النظر لا يمنع ان تشكل الاطراف المعنية جبهة واحدة.

واكد ان دول قمة طرابلس ستبحث في مؤتمرها الثاني وسائل تقوية جبهة التصدي والصمود لافشال الهجمة الامبريالية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية واعادة المنطقة الى وضعها الصحي والطبيعي لتحقيق السلام.

في ظل تهديدات بيغن ـ بقية

٥٦ كيلومترا فقط بينما يبعد الجيش السوري عن القدس ٢٥٠ كيلومترا.

ومع ان الصحف المصرية اعربت عن انتقادها لقرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع الاستيطان بين مشارف رفح والعريش الا ان المسؤولين المصريين استمروا في الاعداد لاجتماع اللجنة العسكرية المشتركة. وصرح رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم، يوم الاحد الماضي، انه على الرغم من صعوبة المفاوضات فان مصر تشعر بالتفاؤل وستستمر بكل جهودها لدفع عجلة السلام.

وفي الوقت نفسه اعلن السادات في مؤتمر صحفي في الخرطوم، بعد انتهاء مباحثاته مع الرئيس السوداني جعفر النميري، ان الفلسطينيين سيمارسون حق تقرير المصير بعد خمس سنوات. وبذلك اكد موافقته على مشروع بيغن بشأن الحكم الذاتي وان كان يريد ان تكون الاردن هي التي تنفذ مشروع هذا الحكم الذاتي باتفاق مع اسرائيل كما تشير الانباء.

وحين ساله صحفي حول احتمال توقف المفاوضات بين مصر واسرائيل في حالة رفض اسرائيل تعديل موقفها بشأن الاعتراف بحقوق الفلسطينيين واقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، قال السادات اذا ما تمسك الاسرائيليون بالاساليب القديمة سيكون هناك، بلا ادنى شك، رد من جانبنا!!

واعرب عن امله في ان يعيد الاسرائيليون النظر في شأن بقاء قواتهم في شبه جزيرة سيناء..

ونقلت وكالات الانباء امس ان الرئيس السادات كشف عن ان قرارات سرية تم الاتفاق عليها مع الرئيس كارتر حول القضية الفلسطينية مما يشير الى ان السادات يعلق اماله على الامبرياليين الامريكيين في الوصول الى اتفاق مع اسرائيل. ولهذا رفض ان يلتزم بوقف المباحثات اذا اصرت اسرائيل على مواقفها ورفضت الانسحاب التام من سيناء.

اما الادارة الامريكية فواصلت سياستها في مساندة حكام اسرائيل بشكل عام والموافقة مع مصر في بعض القضايا.

ولهذا اكتفى المسؤولون بالتقليل من اهمية وخطورة قرار الحكومة بتوسيع الاستيطان الكولونيالي في سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية.

وهكذا مثلا اقتصر تعقيب مستشار كارتر للامن القومي بجيجنسكي على هذه الاجراءات بالقول ان انشاء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة يعقد مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

ولاحظ المراقبون ان تهديدات بيغن الاخيرة وتوقيتها في عشية اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة هدفت الى تليين مواقف حكام مصر في المباحثات القادمة على الصعيدين العسكري والسياسي. وهي تمثل سعيا حثيثا تؤيده الولايات المتحدة لاقتناص مزيد من التنازلات من مصر.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

١٧،٢ مليار ليرة ميزانية الحكومة الاضافية

تل ابيب ـ كما كان متوقعا قام وزير المالية، سمحا ايرليخ، اول امس الاحد، بعرض مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية (١٩٧٧/١٩٧٨)، التي سينتهي العمل بها في نهاية آذار القادم، ومطالبة الحكومة بالمصادقة عليها. وتبلغ الميزانية الاضافية ١٧،٢ مليار ليرة. وبذلك تصل ميزانية السنة المالية الجارية الى ١٤١،٢ مليار ليرة. وكانت في البدء ١٢٤ مليار ليرة.

وليست هذه هي المرة الاولى التي تتقدم بها وزارة المالية مطالبة باقرار ميزانية اضافية لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار. فاصبح تقديم مثل هذه الميزانيات امرا ملازما لسياسات الحكومة المالية والاقتصادية.

وان ما يميز الميزانية الاضافية الجديدة المقترحة انها تجيء استمرارا ونتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية ولاجراءاتها الاقتصادية بالذات التي اقرتها في ٢٤ اكتوبر من العام الماضي.

فبسبب الغلاء الفاحش المترتب عن تلك الاجراءات وبسبب التخفيض الكبير في سعر الليرة الاسرائيلية تجد الحكومة نفسها ملزمة اليوم بزيادة مخصصات تسديد الديون في الميزانية. فمن المعلوم ان هذه الديون مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك او بالدولار. فمع كل زيادة في جدول الغلاء ترتفع حصة الحكومة من الديون المحلية. ومع كل تخفيض جديد ترتفع نسبة الديون الاجنبية بالليرات الاسرائيلية. فمن اصل ١٧،٢ مليار ليرة ميزانية اضافية ستنفق الحكومة ٦ مليارات ليرة لدفع الفروق في الدين المحلي المترتبة عن الغلاء و ١٠ مليارات ليرة اخرى لدفع الفروق في الدين الاجنبي المترتبة عن تخفيض سعر صرف الليرة بالنسبة للدولار. وستنفق الحكومة ٧٥٠ مليون ليرة فروق رواتب لموظفي الدولة والجهاز الحكومي. اما ما تبقى وهو لا يزيد عن ٤٥٠ مليون ليرة فسينفق على مجالات اخرى كفروق غلاء ايضا.

وعليه يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين، اولهما ان سياسة الحكومة الاقتصادية هي السبب في الفارق الكبير بين ما تقرره الحكومة في الميزانية الاصلية وفي باب المصروفات وبين المصروفات الفعلية. وثانيهما ان ما تدفعه الحكومة كفروق رواتب بالمقارنة مع ما ستخصصه الحكومة لتغطية الفروق في الديون هزيل جدا. فما ستدفعه الحكومة لحساب الرواتب لا يزيد عن ٧٥٠ مليون ليرة في حين يزيد ما ستدفعه الحكومة لحساب الفروق في الديون ٦ الاف مليون ليرة. وهذه الفروق الاخيرة تتكدس ربحا صافيا في جيوب البنوك وغيرهم من ارباب الملايين. كما ان هذه السياسة هي السبب في ازدياد حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية محسوبة بالليرات الاسرائيلية.

هذا واعلن ان الحكومة ستاخذ سلفيات جديدة من بنك اسرائيل تبلغ ٢،٥ مليار ليرة، لتغطية قسم من الميزانية الاضافية. والسؤال هو من اين وكيف ستغطي المبلغ المتبقي. لقد علمت تجارب الماضي، بما في ذلك القريب جدا، ان الحكومة تلجأ في مثل هذه الحالات، الى مكبس الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات الحيوية. وفي كلا الحالتين يتضرر جمهور العاملين والفئات الشعبية الاخرى.

فالدهايم يزور ـ بقية

ايجاد حل للخروج من الازمة ودعا جميع الاطراف المعنية الى بذل جهودها في هذا المجال. وكان كورت فالدهايم قد اجرى مباحثات مع الحكومة التركية الجديدة في هذا الشأن. وسيقوم بزيارة كل من اليونان وقبرص لهذا الغرض.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الامن الدولي اكد، في قرار اتخذه في اواسط الشهر الماضي، على ضرورة حل الازمة القبرصية على اساس الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة اراضي جزيرة قبرص.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٣ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٠ VOL 34—70 13.1.1978

بومدين يبحث مع القادة السوفييت تطورات الوضع في المنطقة العربية والتنسيق العربي – السوفييتي

موسكو – دمشق – جاء في نبا لوكالة «تاس» السوفييتية ان الرئيس الجزائري وصل الى العاصمة السوفييتية ، أمس الخميس ، لاجراء مباحثات مع القادة السوفييت تتناول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات السوفييتية الجزائرية .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس الجزائري سيبحث مع القادة السوفييت نتائج جولته في منطقة الشرق الاوسط وضرورات التنسيق بين الدول العربية الوطنية والتقدمية (دول جبهة التصدي والصمود) وبين الاتحادالسوفييتي والقوى الاشتراكية والتحررية والتقدمية الاخرى في العالم لمواجهة أخطار التآمر الاستعماري – الصهيوني – العربي (الرجعي) على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وعلى قضية السلام العادل في المنطقة .

وتكتسب زيارة بومدين الىالعاصمة السوفييتية ومحادثاته مع القادة السوفييت اهمية خاصة على ضوء تاكيد وكالات الانباء الاجنبية للانباء المتعلقة بقيام الاتحاد السوفييتي بتقديم مساعدات عسكرية مكثفة لكل من سوريا وليبيا والعراق والجزائر واليمن الجنوبي واثيوبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف دعم قدرات الدول الدفاعية في وجه ازدياد الهجمة الامبريالية عليها وعلى أنظمتها التقدمية .

كما تكتسب أهمية خاصة على ضوء المساعي التي بذلها كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس اليمني (الجنوبي) علي ناصر محمد ووزير الخارجية الليبية ، التريكي ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، هذا الاسبوع وفي الاسبوع الماضي ، لتوطيد جبهة التصدي والصمود العربية وتحقيق مصالحة وطنية بين العراق وسوريا اذ ان مصالحة كهذه تشكل عاملا اساسيا من عوامل الصمود والتصدي لمواجهة الردة الساداتية الحالية ومحاولات الامبريالية الامريكية خلق تحالف عربي – اسرائيلي – ايراني رجعي لضرب مكاسب حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

هذا وكان الرئيس الجزائري قد وصل الى العاصمة السوفييتية قادما من دمشق حيث اجرى سلسلة من المحادثات مع القادة السوريين . وقبل ذلك زار تسعة اقطار عربية اخرى هي العراق والبحرين والسعودية وقطر واليمن (الشمالي والجنوبي) والكويت ودولة الامارات والاردن . وقد اكد بومدين في جولته هذه على اهمية تقوية التضامن العربي ومقاومة كل الحلول الانفرادية ، التي يسعى السادات لتمريرها مع اسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة ، كما دعاالى الحرص على التمسك بمقررات مؤتمري الرباط والجزائر التي نصت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

وفي اطار المساعي لتقوية جبهة التصدي والصمود قام رئيس الحكومة في اليمن الديمقراطية الشعبية ، علي ناصر محمد ، هذا الاسبوع بزيارة لدمشق والاجتماع الى الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، وقد صرح في دمشق بان من الضروري تعزيز التعاون بين البلدان العربية التي تقف في وجه المؤامرة الامبريالية – الاستسلامية التي تجري محاولة تمريرها حاليا . واعلن انه بحث مع المسؤولين السوريين التطورات الراهنة ووسائل توسيع وتعميق التعاون والوحدة بين القوى التقدمية العربية للصمود في وجه كل ضغط يستهدف تمرير الحلول الاستسلامية والانهزامية . هذا وقد غادر الرئيس اليمني دمشق في طريقه الى جمهورية المانياالدمقراطية على رأس وفدحكومي وحزبي كبير . وكان قد اجتمع قبل مغادرته العاصمة السورية مع عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية بينهم نايف حواتمة ، رئيس « الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين » .

بومدين

مسؤول عراقي كبير الى دمشق

وافادت الوكالات أن مسؤولا عراقيا كبيرا قدم الى دمشق للتباحث مع القادة السوريين حول العلاقات بين البلدين على ضوء مساعي المصالحة الوطنية بينهما . ومن المتوقع انيبحث ايضا امكانية عقد مؤتمر قمة ثانلجبهة التصدي والصمود يحضره العراق ايضا بالاضافة الى ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ألامم المتحدة ترفض إضفاء الشرعيه الدولية على التآمر في القدس

الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر يعلقون الآمال على اعلان المبادئ!

*** تعثر ابحاث اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية المشتركة * اللجنة السياسية المشتركة تبدأ اجتماعاتها في القدس يوم الاثنين القادم * حكام مصر يمهدون الطريق لاتفاق منفرد مع اسرائيل ***

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – من المتوقع ان يعود اليوم عيزر فايتسمان والوفد المرافق له الى البلاد بعد ان يكون قد انتهى من الجولة الاولى من مباحثات اللجنة العسكرية المشتركة بين مصر واسرائيل .

وقد اتضح ان المباحثات تعثرت في هذه المرحلة الاولية بسبب تمسك الوفد الاسرائيلي بشروط هي في الواقع دعوة الى الاستسلام لا الى اتفاق يحترم حقوق مصر وسيادتها على شبه جزيرة سيناء .

فعند وصوله الى القاهرة ، وقبل ان يجتمع بالرئيس المصري انور السادات في اسوان ، اعلن عيزر فايتسمان رئيس الوفد العسكري الاسرائيلي انه يحمل خمسة مقترحات – هي في الواقع شروط اسرائيل في الميدان العسكري في سيناء – لبحثها في اللجنة المشتركة . وتتلخص في انسحاب القوات الاسرائيلية على مراحل من سيناء وتحديد المناطق التي سيتقلص فيها حجم القوات المصرية او تكون منزوعة السلاح وترابط فيها القوات الدولية في سيناء واستمرار بقاء المستوطنات الاسرائيلية لتكون حزام امن يحمي اسرائيل وصيانة المطارات الاسرائيلية في سيناء والاشراف على الاجراءات الامنية فيها .

واتفقت وكالات الانباء ، وهو ما اثبتتهالتصريحات والصحفالاسرائيلية والمصرية على ان مباحثات اللجنة العسكرية تواجه صعوبات كبرى ناجمة عن التباعد بين موقف كل من الطرفين وخلافهما حول جدول الاعمال. فرئيس الوفد العسكري المصري وزير الحربية الجنرال محمد الجمصي طالب بالموافقة على انسحاب اسرائيل عسكريا ومدنيا من سيناء كلها ومن لم يجرى البحث حول الاجراءات الامنية .

وكتبت الصحف الاسرائيلية ، صباح امس الخميس ، ان المصريين رفضوا البحث في طلب الاسرائيليين الالتزام بعدم المشاركة في حرب تقع بين اسرائيل واطراف عربية اخرى قبل ان يتم الاتفاق على الامور المحددة : الانسحاب وتصفية الاستيطان .

ويظهر ان الطرفين اتفقا على اعتبار الجولة تمهيدية انتظارا لما ستسفر عنه ابحاث اللجنة السياسية المشتركة في القدس التي ستبدا جولتها الاولى يوم الاثنين القادم .

ومن هنا كانت محاولات المسؤولين المصريين تقليل اهمية الخلافات المصرية – الاسرائيلية في المرحلة الحالية وعدم «تضخيم» تصريحات رئيس وزراء اسرائيل واجراءات الاستيطان الكولونيالي المحمومة في سيناء .

وعلى هذا الضوء يمكن ان يفهم المراقب تعقيب سيد مرعي ، رئيس مجلس الشعب المصري ، يوم الاثنين الماضي على موجة الاستيطان الكولونيالي .. فقد اكتفى في هذا التعقيب بالقول ان الاستيطان يزيد الوضع تعقيدا .

اما الرئيس المصري انور السادات فاكتفى ، يوم الثلاثاء الماضي ، بالقول انه غير مستعد للدخول في معركة بيانات مع رئيس الوزراء ، بيغن ، حول المستوطنات وذلك بسبب حقيقة بسيطة وهي ان السلام لا يمكن تحقيقه ببناء المستوطنات على اراضي الغير .

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

الجمصي وفايتسمان :

على الرغم من التباعد في المواقف – الاتفاق ممكن !

القاهرة – في اجتماع صحفي مشترك عقده امس الخميس وزيرا الدفاع المصري محمد الجمصي والاسرائيلي عيزر فايتسمان اتضح انه على الرغم من التباعد في مواقف الطرفين فمن الممكن الوصول الى اتفاق .

وقال فايتسمان يخاطب الراي العام الاسرائيلي : نحن فيبداية الطريق وهناك صعوبات شديدة ولكن كماقال الجمصي من الممكن تسوية المشاكل .

نكرى ميلاد عبد الناصر

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تحتفل القوى الدمقراطية والتقدمية العربية والعالمية ، يوم الاحد القادم ، بعد غد ، بالذكرى الستين لميلاد الرئيس الراحل ، وابن شعبه البار ، جمال عبد الناصر ، وهذا في الوقت الذى يستمر فيه نظام السادات في اسدال مؤامرة الصمت على هذه الذكرى ، وفي القضاء على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققها الشعب المصري في زمن الرئيس الراحل عبد الناصر . ويكتفي نظام السادات الاستسلامي بالاحتفال ببدء السنة الستين لميلاد انور السادات ، والتي اعلن بيغن عن بدء الاحتفالات بها في اثناء اجتماعه بالسادات في مؤتمر الاسماعيلية في كانون الاول ١٩٧٧ .

الحكومة التركية الجديدة مهتمة بحل المشكلة القبرصية !

انقرة – الوكالات – انهت الحكومة التركية الجديدة برياسة السيد بولانت اجاويد ، اول امس الاربعاء ، وضع برنامج خاص بها لانهاء الازمة السياسية والاقتصادية في البلاد .

اجاويد

وقد صرح رئيس الحكومة ، اجاويد ، ان حكومته تضع في رأس اهتماماتها ضرورة حل المشكلة القبرصية التي زادت تورطها فيها الحكومة التركية السابقة برياسة ديميريل قبل سنتين .

مأثرة سوفييتية فضائية رائعة

لاول مرة تلتحم سفينة فضائية ثابتة بالمحطة المدارية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – تم يوم الاربعاء ، امس الاول ، التحام السفينة الفضائية « سيوز – ٢٧ » ، التى تحمل رجلي الفضاء المقدم فلاديمير جانبيكوف والمهندس اليك مكاروف ، بالمحطة المدارية « ساليوت ٦ » والتى يعمل على متنها رجلا الفضاء يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو للشهر الثاني على التوالي . وحمل قيادة سفينة « سيوز – ٢٧ » الى زميليهما الهدايا والكتب والرسائل والطعام .

وهذه اول مرة تجرى فيها عملية التحام تقوم بها سفينتان فضائيتان . واعلن ان ثقل الاجهزة الثلاثة الملتحمة ببعضها البعض يفوق الثلاثين طنا .

هذا ، وسيواصل رجال الفضاء الاربعة اجراء الابحاث العلمية والتقنية والطبية المشتركة على متن المحطة المدارية .

ومن الجدير بالذكر ان المقدم فلاديمير جانبيكوف في الخامسة والثلاثين من العمر . ولد في احدى قرى اوزبكستان . وهذا اول تحليق يقوم به في الفضاء الخارجي . ولكنه استعد لفترة طويلة للتحليق في سفينة «سيوز» مشابهة عام ١٩٧٥ في اطار برنامج « سيوز – ابولو » ، السوفييتي – الامريكي .

اما اليك مكاروف فهو في الرابعة والاربعين من العمر ، ولد في قرية صغيرة غربي العاصمة موسكو ، وفي مكان قريب من مسقطرأس اول رجل فضاء في العالميوري غاغارين . وهذاهو التحليق الثالث له ، اذ شارك في قيادة سفينة «سيوز» في عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٥ .

فشل جولة ديان في ايطاليا

تل ابيب – لمراسلنا – عاد الى البلاد امس الخميس وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشيه ديان ، بعد زيارة لايطاليا استغرقت اربعة ايام تقابل خلالها مع رئيسي الحكومة والدولة ووزير الخارجية ومع قداسة البابا بولس السادس .

ومع انه لم يصدر عن محادثات ديان مع المسؤولين الايطاليين ايبيانمشترك الا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والايطالية ذكرت ان غرض ديان منهذه الزيارة كان اقناع حكام ايطاليا والفاتيكان بتغيير مواقفهم حول ازمة الشرق الاوسط وتشجيع مشروع « الحل » الاسرائيلي الساداتي لازمة الشرق الاوسط الذي يتجاهل الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واكدت الانباء ان ديان لم يفلح في تغيير مواقف حكام ايطاليا والفاتيكان الذين يؤيدون ضرورة الاخذ في الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اي حل لازمة الشرق الاوسط . ففي اعقاب انتهاء اللقاء بين ديان ورئيس الحكومة الايطالية ذكرت الانباء ان الاخير ابلغ ديان ان حكومته ترىان على اسرائيل ان تخفف من حدة مواقفها وتطرفها في قضية الشرق الاوسط . وفي اعقاب اللقاء بين ديان والبابا

– البقية على صفحة ٨ عمود ١ –

لاوس تدعو فيتنام وكمبوديا الى حل خلافاتهما بالمفاوضات

فيان تيان – الوكالات – كررت حكومة لاوس الثورية ، امس الاول الاربعاء ، دعوتها الى كل من حكومتي فيتنام وكمبوديا الى ضرورة حلالنزاع بينهما بالطرق السلمية . وكان وزير خارجية لاوس ، لدى لقائه بسفير كمبوديا في بلاده قد صرح : ان هذا النزاع يلحق اضرارا جسيمة في العلاقات القائمة بين البلدين . واشار الى ضرورة بدء المباحثات بين كمبوديا وفيتنام في اسرع ما يمكن .

والجدير بالذكر ان فيتنام ، التى لم تعتد على اى شبر واحد من الاراضي الكمبودية ، اقترحت على كمبوديا مرارا اجراء مثل هذه المباحثات .

هذا وقد دعا معمر القذافي ، الزعيم الليبي ، ايضا ، الى حل النزاع بين الدولتين بالطرق السلمية .

اسرائيل تحتل المكان الثاني في تزويد فاشيي تشيلي بالسلاح

حيفا – تحتل اسرائيل المركز الثاني – بعد زعيمة « العالم الحر » ، الولايات المتحدة – في تزويد فاشيي تشيلي بالاسلحة ، وخاصة بالصواريخ المضادة للدبابات والطائرات، وتسهم اسرائيل ، ايضا ، في تدريب واعداد اختصاصيين عسكريين لحفظ نظام بينوتشيت الفاشي .

هذا ما كشفت النقاب عنه المجلة الارجنتينية التقدمية « تمبو » . وتضيف المجلة ان صفقات تزويد تشيلي بالاسلحة تتم عن طريق وكالة المخابرات « الموساد » . وانه يربط اسرائيل بتشيلي ليس فقط الصفقات التجارية ....

مباحثات سوفييتية – يابانية مثمرة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عاد وزير خارجية اليابان صومودا يوم الاربعاء ، أول أمس ، الى بلاده ، بعد ان انهى مباحثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو والتي استمرت ثلاثة أيام .

وكان الرفيق الكسي كوسيغين ، رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، قد استقبل وزير خارجية اليابان ، يوم الثلاثاء الماضي ، واعرب في أثناء لقائه به ، عن ثقة الحكومة السوفييتية بان تدعيم العلاقات بين البلدين ، على أساس حسن الجوار والتفاهم ، يستجيب لصالح البلدين ، ويكون له تاثير ايجابي على الوضع في آسيا والعالم كله .

وقال كوسيغين : ان ثمة ممكنات كبيرة جدا لتطوير التعاون المشترك بين البلدين على أساس وطيد ، الامر الذي يتطلب بذل جهود مشتركة في هذا المجال . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى ترسيخ مبادىء التعايش السلمي فيالعلاقات الدولية ، والى المساواة والتعاون المتبادل النفع بين الدول في كافة المجالات .

هذا وسلم وزير الخارجية الياباني ، في هذا اللقاء ، الرفيق الكسي كوسيغين رسالة من رئيس الوزراء الياباني ، فوكودا ، الى الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى .

وبحث وزير خارجية اليابان ، صومودا ، مع الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي تمديد مفعول اتفاقية التبادل الثقافي بين البلدين ، والتي تم التوقيع عليها في عام ١٩٧٢ .

فرض التأمين الصحي في المناطق المحتلة خطوة نحو ضمها الى اسرائيل

القدس – لمراسلنا الخاص – اعرب المواطنون في الضفة والقطاع المحتلين عن رفضهم قرار سلطات الاحتلال بتطبيق التامين الصحي الاختياري ، ابتداء من شهر شباط القادم ، اذ رأوا فيه ، كما كتبت «الفجر» ، يوم الاربعاء الماضي ، خطوة جديدة على طريق ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل وتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها .

وكان القائد العام في الضفة المحتلة قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان السلطات ستفتح مكاتب لتسجيل الراغبين في التامين الصحي وان هؤلاء سيدفعون رسوما حسب حالتهم الشخصية ، فالاعزب سيدفع ٥٠ ليرة شهريا والعائلة المكونة من شخصين ٦٠ ليرة شهريا والعائلة المكونة من ٣ اشخاص فما فوق ٧٠ ليرة شهريا .

وفي سبيل تشجيع المواطنين على الانتساب الى هذا الترتيب اعلن القائد العام ان على الذين ينتسبون الى التامين الصحي بعد سنة ان يدفعوا رسم تسجيل بقيمة ٥٠٠ ليرة.

واضاف : ان من المتوقع ان تزيد هذه الرسوم زيادة محسوسة بعد ثلاثة اشهر .

وفي معرض انتقاد المواطنين الملموس لهذا الترتيب بالاضافة الى شجبهم له لمغزاه السياسي الخطر قال الدكتور حاتم ابو غزالة ان التامين الصحي ليس جديدا ، وكان موجودا قبل الاحتلال ، سواء كان ذلك بصورة التزام الموظف العادي الذي كان يدفع نصفدينار ، او التزام عاملكل مواطن للمؤسسات الصحية .

واضاف ان تجربة التامين الصحي تحت الاحتلال فشلت بسبب عدموجود الممكنات الكافية في المؤسسات الصحية لقلةعدد الاطباء والمرضات ،وانخفاض الخدمات الصحية في المستشفيات والعيادات ، والنقص الشديدفيالادوية والعلاجات في المؤسسات الصحية في المناطق المحتلة .

واضاف ان التامين الصحي ، في الظروف الراهنة هو تحميل المواطن للمسؤولية المالية بدون تقديم خدمات مناسبة مقابل ذلك .

الاحتلال الاسرائيلي يواصل حملة القمع والاضطهاد

اعتقال الشاعر أسعد الاسعد واغلاق مكتبتي رام الله والبيرة

القدس – لمراسلنا الخاص – قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الخميس الاسبق ، ٥–١–٧٨ ، باعتقال الشاعر الفلسطيني المعروف أسعد الاسعد وزميله عدنان ظاهر وذلك حين دعيا الى التحقيق في مركز سلطة رام الله واحتجزا هناك بحجة اصدار كتاب يتحدث عن أسباب الخلافات بين بعض فصائل حركة المقاومة الفلسطينية .

وفي الوقت نفسه قامت قوات الاحتلال باغلاق مكتبة البيرة البلدية ومكتبة بلدية رام الله بحجة وجود الكتاب المذكور فيهما .

وقد توجه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب الى سلطات الاحتلال يحثاها فيه على اطلاق سراح المعتقلين واعادة فتح المكتبتين مؤكدين على ان هذا الاعتقال الاستفزازي يمس بحرية نشر الكتب وحرية الكلمة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي صعدت في المدة الاخيرة حملتها المسعورة لقمع واضطهاد القوى الوطنية والتقدمية في المناطق العربية المحتلة بهدف تمرير مشروعها الاحتلالي المسمى «بالحكم الذاتي» الذي يتجاهل الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وقد ووجه هذا المشروع بمعارضة شديدة بين سكان المناطق المحتلة فاخذت سلطات الاحتلال تصعد هجومها لفرض مشروعها بالقوة . وبهذا الصدد قامت باعتقال مئات المواطنين واخذت تضيق الخناق على السكان والمؤسسات الوطنية والتعليمية في المناطق المحتلة .

كلمة الاتحاد

هذه ليست مبادئ سلام بل بذور حرب جديدة!

تجرى الان الاستعدادات لعقد اجتماع اللجنة السياسية المشتركة بين اسرائيل ومصر في القدس يوم الاثنين المقبل .

والهدف من هذا الاجتماع صياغة المبادىء التى سيقومعليها السلام! في منطقة الشرق الاوسط .

واللجنة العسكرية المشتركة التى اجتمعت في القاهرة خلال الايام الاخيرة قررت ان اجتماع اللجنة السياسية المشتركة سيكون قاعدة ابحاثها القادمة .

ولهذا كان طبيعيا ان تحجم الولايات المتحدة – الامبريالية الامريكية عن الاشتراك في اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة ، وان تقرر الاشتراك بفعالية ونشاط في ابحاث اللجنة السياسية المصرية – الاسرائيلية المشتركة في القدس .

ان حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل يدركون مدى خطورة الوضع في منطقة الشرق الاوسط . ويتخوفون من قوى الشعوب الثورية فيها . ولذلك يعملون كل ما في وسعهم لاجهاض تحرك تلك القوى ...

انهم يعتقدون بان من الممكن تحقيق اهدافهم عن طريق اعلان مبادىء اساسية تبلورها اللجنة السياسية المصرية – الاسرائيلية المشتركة ، بتنسيق مع الطرف الامريكي ، ويكون في وسع كل طرف من الاطراف ، بسبب غموضها ، تفسيرها كما يحلو له وتتطلب ذلك ظروفه الموضوعية العينية .

ولكن ملامح هذه المبادىء لم تعد خافية خصوصا بعد ان اعلنت «الاهرام» ، امس الاول ، انها تعتمد المبادىء التى اعلنها الرئيس الامريكي كارتر في اسوان بعد مباحثاته مع الرئيسالمصري انور السادات.

وهذه المبادىء التي تعلن السلام والعلاقات الطبيعية بين اطراف النزاع مبدأ اوليا ، لا تقر الانسحاب من كافة المناطق التى احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . كما انها لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على التربة الفلسطينية – قطاع غزة والضفة الغربية .

لا نستبعد ان تجد اللجنة السياسية المصرية – الاسرائيلية

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

توفيق طوبي :

حمى الاستيطان الكولونيالي ألغام جديدة تزرعها حكومة بيغن في طريق السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – شجب عضو الكنيست توفيق طوبيبشدة عمليات الاستيطان الجديدة التي تقوم بها حكومة بيغن في شمال سيناء وفي قطاع غزة والضفة الغربية . وقال ان هذه الحمى الاستيطانية انما تكشف مجددا القناع عن وجه حكومة بيغن الحقيقي ، وهي التي تتكلم متبجحة عن السلام ، بينما تزرع ، فيالوقت نفسه ، الالغام لتنسف كل امل وكل امكانية لاحلال السلام .

كان هذا في اثناء المناقشة التي جرت في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي بصدد اقتراح رئيس الحكومة بيغن ضم وزيرين جديدين للحكومة هما حاييم لاندو (حيروت) وموشه نسيم (الاحرار) وكلاهما منكتلة «ليكود».

وندد توفيق طوبي بمشروع الحكومة بشأن الادارة الذاتية فقال : اذا كان رئيس الحكومة يعلن في اجتماع مركز حزب حيروت يوم الاحد الماضي ، ان « عرب ارض اسرائيل » يمكنهمممارسة الادارة الذاتية في اطار « الحائط الحديدي» ، اى «الجيش الدفاع الاسرائيلي » ضمن عملية الاستيطان المستمرةوغير المحدودة ، فايمفاوضات سلام يمكن ان تجري على اساس هذا البرنامج ؟ وعندما تناور الحكومة ازاءالفضيحة العالمية والمحلية الناجمة عن موجة الاستيطان الجديدة فتقول ان ليس هناك من جديد في جلستها الاخيرة ويأتي رئيس الوزراء بيغن ، في اجتماع مركز « حيروت » يوم الاحد الماضي ليقول « نحن قمنا ، ونقوم ، بالاستيطان ، وفتحنا قلب السامرة ، ولكن علينا ان نعمل وان لا نتكلم » عندئذ تظهر حكومة بيغن على حقيقتها اذ تعمل ما هو ضد مصلحة السلام ، بينما لا تريد لاحد ان يتكلم عن ذلك ، ولكنها تتكلم عن السلام للتزييف والتمويه ليس الا ..

واضاف توفيق طوبي : ان الواجب الاساسي في النضال من اجل السلام اليوم هو فضح حقيقة موقف حكومة بيغن ومقاومة سياستها التي لا يمكن ان تشكل قاعدة للسلام والسير نحو السلام .

وتغيب عن التصويت اكثرية اعضاء كتلة « داش » الذين رفضوا تاييدتوسيع الحكومة . ولكن باصوات كتل الائتلاف ، وبمعارضة الجبهة الدمقراطية والتجمع اقرت الكنيست ضم الوزيرين الجديدين الى الحكومة .

– البقية على صفحة ٨ عمود ٣ –

دراسة في حلقتين

محركات وراء مبادرة السادات

بقلم دكتور اميل توما

منذ ان بادر الرئيس المصرى انور السادات الى زيارة القدس وتباحث ، خلال تلك الزيارة مع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن حول تسوية ازمة الشرق الاوسط ووسائل الاعلام العالمية والمنطقية لا تتوقف عن معالجة هذا الاجراء سلبا او ايجابا .

ويتضح من سيل الانباء والتعقيبات ، التى تغرق بها اجهزة الاعلام الامريكية والاسرائيلية والمصرية الراى العام ، يتضح ان هذه المبادرة دفعت عملية «السلام» ! فى الشرق الاوسط الى امام . وان المهم الان المحافظة على استمرارية الاندفاع !

واستفادت هذه الاجهزة من مؤتمر القاهرة المصرى — الاسرائيلى — الامريكي ومن اجتماع السادات — بيغن فى الاسماعيلية ومن جولة الرئيس الامريكي ، كارتر ، فى بعض دول الشرق الاوسط لتقنع الراى العام العالمى والمنطقى ان وتيرة «الدفع السلمى» تتسارع .

والسؤال هو هل يمكن ان تحقق مبادرة السادات والمفاوضات المصرية — الاسرائيلية والدبلوماسية الامريكية التى ترعاها وتشرف عليها احيانا من بعيد واحيانا من قريب السلام العادل والدائم ؟

مقدمات السلام والطريق اليه

اتفق الراى العالمى ممثلا فى الامم المتحدة وفى مواقف الحركة الثورية التاريخية بتياراتها الثلاث الحاسمة ، وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى ، على ان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وفى صلبها حل القضية الفلسطينية ، يتم بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التى احتلتها فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة وباحترام سيادة واستقلال كافة دول منطقة الشرق الاوسط ومن بينها اسرائيل .

كما اتفق الراى العام العالمى على ان الطريق لتحقيق هذه التسوية يمر عبر عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة اطراف النزاع ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وبرياسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وفى سبيل تلبية تطلعات شعوب المنطقة الى سلام عادل ومقيم استعدت الامم المتحدة وكبرى الدول على تامين الاتفاقات التى ستؤدى الى احلال السلام فى المنطقة واقترحت عسكرة قوات دولية على حدود دول المنطقة والاشراف على مناطق منزوعة من السلاح تفصل بينها حتى تمضى فترة الريب والشكوك بينها .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان رحب الراى العالمى اليقظ على اخطار الوضع فى الشرق الاوسط بالبيان السوفييتى — الامريكى الذى عالج ازمة تلك المنطقة وحدد مقومات التسوية .

والواقع ان هذا البيان جسم الى حد كبير تطلعات القوى القومية والتقدمية فى العالم العربى ..ورحبت به منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من انه ترك ثغرات فى معالجته لمعالم ملموسة فى الوضع الشرق اوسطى المعقد ، وترك ذلك لمزيد من الاتصالات بين الاطراف ..

وفى الوقت نفسه اثبت هذا البيان مدى ثقل الاتحاد السوفييتى فى الميدان الدولى وعدم قدرة الولايات المتحدة تجاهله واضطرارها الى التنسيق معه على الرغم من ان طرفين من اطراف النزاع العربى — الاسرائيلى — مصر واسرائيل — يعملان على استبعاد الاتحاد السوفييتى ويراهنان على الولايات المتحدة ، فى محاولاتهما الوصول الى تسوية لعلاقاتهما .. وقد عبر عن هذه المحاولات من طرف حكام مصر اصرار السادات على ان ٩٩٪ من اوراق التسوية فى ايدى الامبريالية الامريكية .

وليست خافية العوامل التى دفعت الراى العام العالمى الى الاجماع حول مقومات السلام والطريق اليه .

واول هذه العوامل كفاح الشعب العربى الفلسطينى العنيد والمثابر من اجل حقوقه القومية العادلة . فهذا الكفاح الذى حظى بمساندة الشعوب العربية والقوى التقدمية فى العالم اقنع الراى العام العالمى بان القضية الفلسطينية هى صلب ازمة الشرق الاوسط ولا سبيل الى تسويتها بدون خلق الظروف لحلها حلا يمنح الشعب العربى الفلسطينى حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه الى جانب دولة اسرائيل التى اعربت عن حق الشعب اليهودى — الفلسطينى فى تقرير المصير .

وهذا الاقتناع اتخذ اشكالا مختلفة اهمها اعتراف هيئة الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى ومصادقتها على سلسلة من القرارات التى تؤكد حقوقه القومية .

ومما لا شك فيه ان هذا التطور تحقق بسبب التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمة التحرير واحباطها ، حتى فى ظروف الاحتلال فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، محاولات المحتلين والحكام العرب الرجعيين (وعلى وجه الخصوص حكام الاردن) خلق «دمية فلسطينية» تستطيع ان تزعم تمثيل الشعب الفلسطينى بقدر الحد الادنى .

اما ثانى هذه العوامل فكان انكشاف مزاعم حكام اسرائيل التضليلية حول خطر الابادة ! الذى زعموا انه يهدد اسرائيل وانكشاف حقيقة المطامع الصهيونية التوسعية فى الاستيطان الكولونيالى الوحشى وفى تنكرهم لحقوق الشعب الفلسطينى وممارستهم اقسى الوان القمع والارهاب ازاء الجماهير الفلسطينية التى وقعت فى قبضتهم بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ورفضت ان تستسلم امام مشاريعهم الصهيونية .

والواقع ان ادراك الراى العام العالمى لعدالة قضية الشعب العربى الفلسطينى هو الذى فرض على الرئيس الامريكى كارتر ان يعترف بان القضية الفلسطينية هى صلب ازمة الشرق الاوسط وان يدعو الى اقامة وطن قومى للفلسطينيين . ولا يغير من هذه الحقيقة ان الامبريالية الامريكية انما ارادت بهذا الاعتراف ان تحل القضية الفلسطينية حلا يتوافق مع مصالحها .

محركات وراء مبادرة السادات

من المهم جدا ان نحدد المحركات التى قادت الرئيس المصرى الى زيارة القدس ومباحثة حكام اسرائيل وبدء المفاوضات معهم للوصول الى تسوية لازمة المنطقة .

وتكمن هذه المحركات فى سياسة السادات الداخلية والخارجية .

لقد تسلم السادات دفة الحكم ومصر تعانى من مصاعب اقتصادية واجتماعية وتواجه ازمة الشرق الاوسط التى بدورها كانت تثقل كاهل مصر اقتصاديا بسبب نفقات الدفاع وتضغط عليها اجتماعيا .

وفى تلك الظروف كان السادات امام خيارين :

(*) اما ان يواصل طريق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فيعمق العملية الثورية فى بلاده بمزيد من الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وهذا يتطلب تقوية القطاع العام وتقليص نمو البرجوازية بشرائحها المختلفة ، وخصوصا البيروقراطية والطفيلية منها . كما يتطلب حماية الاصلاح الزراعى من التفاف اصحاب الاراضى المتوسطين حوله ومنع نمو الراسمالية الزراعية فى الريف .

ومن معالم هذا الطريق ان توثق علاقات الصداقة والتعاون مع المجموعة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى فذلك يساعد فى الاسراع فى وتيرة التصنيع ومكننة الزراعة والتنمية الاقتصادية بحيث تخف المصاعب الاقتصادية جوهريا مما سيؤدى الى رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .

وبالنسبة لازمة الشرق الاوسط يستلزم هذا الطريق انتهاج سياسة وطنية ثورية تتصدى للامبريالية ولحكام اسرائيل وتناضل من اجل تحرير الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى لانه فقط بذلك يمكن تسوية الازمة تسوية عادلة ومقيمة .. ومثل هذه السياسة تشترط تلاحم القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى وتوثيق التعاون مع القوى الثورية المعادية للامبريالية وحكام اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية .

(*) او — وهذا هو الخيار الثانى — ان يرتد عن طريق الرئيس الراحل عبد الناصر فيجمد الاصلاحات الاجتماعية العميقة اولا ثم يقلص نتائجها تدريجيا حتى تعود الرأسمالية فى الصناعة والزراعة الى احتلال مكان الصدارة اقتصاديا وسياسيا بحجة ان ذلك يحل الازمة الاقتصادية ويخفف اعباءها عن الكادحين !! ويؤدى الى ازدهار البلاد !!

ومثل هذا الطريق يتطلب تعاونا مع الامبريالية والرجعية العربية وفصما للعلاقات مع القوى الوطنية والثورية فى العالم العربى والعالم اجمع.

وفى هذا الاطار تكون التسوية تسوية تتطابق مع مصالح الامبريالية والرجعية — وقطاعها العربى فى الدرجة الاولى . ولا يمكن فى هذه الاحوال ان تكون تسوية عادلة تتمشى مع مصالح الشعوب العربية والقوى الثورية المعادية للامبريالية .

والحقيقة التى ظهرت بارزة بعد السنوات الاولى من حكم السادات ان حكام مصر ، بعد فترة قصيرة من التذبذب بين الطريقين ، اختاروا الطريق الثانى . ونجحوا ، ولو مؤقتا نتيجة توازن القوى الطبقية على الصعيد التنظيمى — السياسى ، فى حرف مصر عن طريقها الوطنى التقدمى والسير بها فى طريق الردة .

وهكذا جاء «الانفتاح» على الراسمالية محليا وخارجيا وتحولت مصر بقيادة حكامها الحاليين الى طريق التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ، ممثلة فى الدرجة الاولى بحكام السعودية . وكان من الطبيعى فى هذه الظروف ان تتقلص العلاقات الودية مع الاتحاد السوفييتى شيئا فشيئا حتى تصل الى درجة تقترب من القطيعة .

وكان من الطبيعى تبعا لذلك ان يطابق نهج السادات ازاء ازمة الشرق الاوسط سياسته الداخلية والخارجية .

وكان هذا يعنى تخلى السادات عن الطريق الوطنى الثورى فى السعى لحل الصراع العربى الاسرائيلى والاستعاضة عنه بطريق يقوم على التعاون مع الامبريالية والرجعية العربية ويصون مواقعهما ، ويقمع عملية التحرر القومى والاجتماعى فى كل مكان .

واختيار السادات لهذا النهج صدر عن مصالح القوى الطبقية — الراسمالية واسياد الارض — التى اصبحت تحتل مراكز الحسم فى مصر .

وبدأ دوران السادات فى فلك المخططات الامبريالية الامريكية لفرض ترتيبات تنهى الازمة ، أو لفرض «باكس امريكانا» (سلام امريكى) ، سلام لا يحقق التسوية العادلة والمقيمة ولا يحل القضية الفلسطينية حلا جذريا يتوافق مع المبادىء والمواثيق الدولية التى تقر حقوق الشعوب القومية والسياسية . وهى حقوق لا تتزعزع .

واشتد التعاون والتنسيق بين حكام الولايات المتحدة وحكام مصر بعد انتخاب جيمى كارتر رئيسا للولايات المتحدة وتسلمه مهام منصبه فى مطلع عام ١٩٧٧ .

وخلال الفترة التى امتدت من ربيع عام ١٩٧٧ حتى نهاية صيف العام نفسه لم يتوقف الرئيس السادات عن مباحثة كبار المسؤولين الامريكيين حول التسوية ، ويعرب عن تفاؤله بنجاح النشاط الدبلوماسى الكثيف . وفى هذا الاطار زار واشنطن واجتمع مع الرئيس كارتر وزملاءه .. واستقبل وزير الخارجية الامريكى ، سايروس فانس ، وقدم مختلف المقترحات لتسهيل مهمة الادارة الامريكية التى كانت تنسق تنسيقا وثيقا مع حكام اسرائيل .

وكشفت تلك المقترحات مدى استعداد السادات للتنازل امام ابتزازات الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل المسترشدين بالصهيونية .

ومن بين تلك المقترحات — التنازلات — اقتراحاته بشأن تمثيل الشعب الفلسطينى . ففى سبيل الالتقاء مع الامبرياليين وحكام اسرائيل اقترح ان يستبعد تمثيل منظمة التحرير وان يكون التمثيل الفلسطينى عن طريق بروفسور امريكى من اصل فلسطينى (١) .

ولم يكتف السادات بذلك بل خرج عن التضامن العربى بفرض مقترحات اجرائية تنسف ممكنات عقد مؤتمر جنيف برياسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وبمشاركة كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا كان معنى اقتراحه ، فى اثناء زيارة وزير الخارجية الامريكية فانس فى القاهرة ، عقد فرقة عمل فى نيويورك تتالف من وزراء خارجية دول المواجهة العربية واسرائيل باشراف وزير خارجية الولايات المتحدة .

ولكن كل هذه المحاولات تعثرت بل تحطمت على صخرة ارادة الشعوب العربية ورفضها السير على طريق المساومات على حقوقها ومستقبلها .

وادركت هذه الشعوب ان مراهنة السادات على الامبريالية الامريكية كانت بدون تغطية ولم تحقق الآمال التى اعلن الرئيس المصرى انه يعقدها عليها .

وكان من الواضح ان اخفاق المراهنة يزعزع مكانة السادات لا فى العالم العربى فحسب بل فى مصر ايضا .

وفى هذه الظروف لم يكن امام السادات سوى زيادة الرهان ، ومحاولة اقناع الراى العام فى مصر على الاقل ، بان طريقه سليم وسيحقق «التسوية»!

ولهذا قام «بمبادرته الشجاعة» ! وزار القدس والقى خطابا سياسيا فى الكنيست وبدأ المفاوضات مع حكام اسرائيل .

وفى هذا كان يعتمد على تغطية الامبرياليين الامريكيين ومساندة الرجعية العربية الضمنية (السعودية) والعلنية (حكام السودان والمغرب والاردن) .

وفى هذا الصدد من المهم ان نؤكد ان مساندة الرجعية العربية السادات فى «مبادرته» ، انطلقت من تخوفها من ان خسارة الرهان على الامبريالية الامريكية قد يسقط الحكم الساداتى ويفتح الطريق امام تسارع العملية الثورية فى العالم العربى ويهدد مواقعها ومواقع الامبرياليين الذين يتعاونون معها (٢) .

وفى الواقع ان سفير اسرائيل فى واشنطن سمحا دينتس اوضح محركات السادات حين قال فى مقابلة فى التلفزيون الامريكى «اى.بى.سى.» :

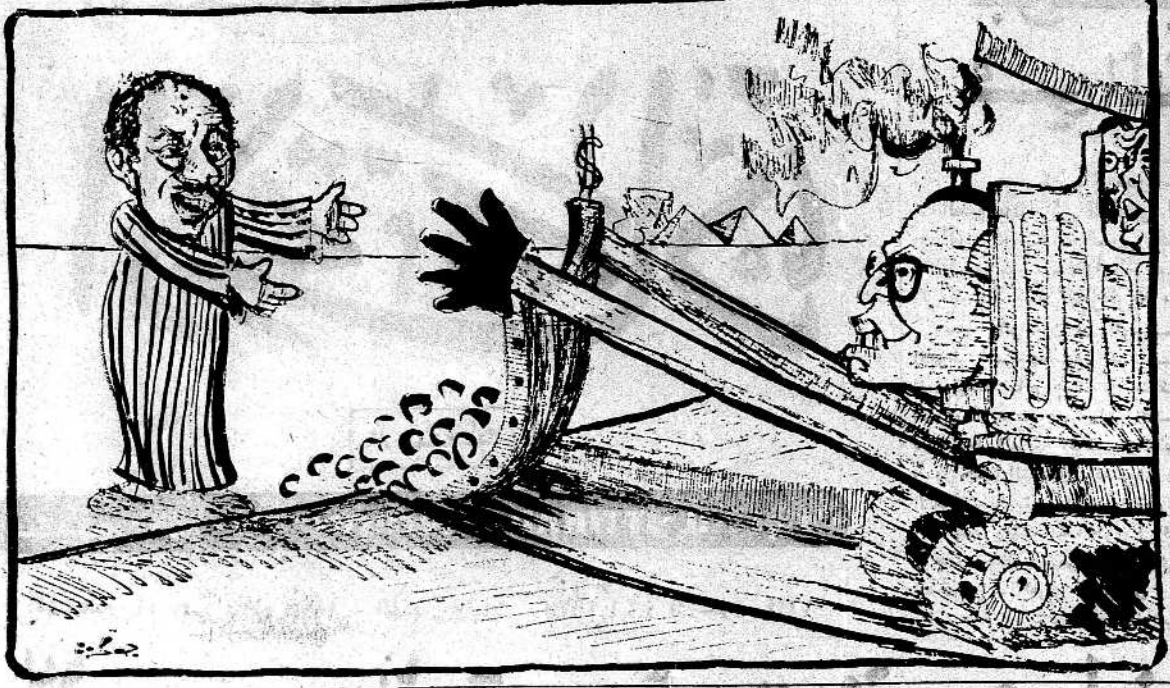
«لنا من الناحية الاستراتيجية قاسم مشترك اساسى مع مصر والولايات المتحدة . ويقوم هذا القاسم المشترك على اساس منع تغلغل النفوذ السوفييتى الى المنطقة (!) ومنع احباط مثل هذا السلام على ايدى قوى «متطرفة» مثل منظمة التحرير الفلسطينية . ومن نقطة الانطلاق هذه علينا ان نجد الان طريقا تكتيكية لتحقيق السلام (!) » .

وبكلمات اخرى ان حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة يتفقون على الاهداف (الاستراتيجية) . وهذه الاهداف هى تصفية حركة التحرر القومى العربية (فهذا معنى اصطلاح «منع تغلغل النفوذ السوفييتى» ومنع احباط السلام على ايدى منظمة التحرير) . والمسالة المطروحة على بساط البحث هى كيف يتم تحقيق هذه الاهداف .

(فى العدد القادم تتمة هذه الدراسة وستعالج المخطط الامريكى — الاسرائيلى — الساداتى ومستقبله) .

١ — هذا كان آخر اقتراح وسبقته اقتراحات مماثلة منها أن يمثل الفلسطينيين بعض رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة .

(٢) ان التشبيهات التاريخية تفتقر الى الواقعية ولكنها تفيد لتعميق الملامح المشتركة .. وهنا يمثل فى الذهن استسلام مرشال فرنسا بيتان ابان الحرب العالمية الثانية امام المانيا النازية وتوقيعه اتفاقا معها خوفا من ان يتولى الشيوعيون الفرنسيون قيادة الدفاع عن باريس وفرنسا بعد هزيمة الجيوش الفرنسية آنذاك . وبيتان كان بطلا قوميا بالمفهوم البرجوازى حاز على لقبه للدفاع عن فرنسا ازاء المانيا فى الحرب العالمية الثانية .. مبادرة السادات هى ايضا جاءت خوفا من العملية الثورية فى مصر والعالم العربى .



اجتماع هام للجنة منطقة الحزب الشيوعي فى المثلث تحضيرا لمؤتمر المنطقة المقبل

ام الفحم — لمراسلنا — عقد هنا الاجتماع الدوري للجنة المنطقة الحزبية باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الرفيق زاهى كركبى .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد أبو اصبع وقدم الرفيق زاهي كركبي بيانا سياسيا شاملا حلل فيه التطورات السياسية فى المنطقة على ضوء التحرك الامبريالى والرجعى فى المنطقة لفرض الحلول الاستسلامية والانفرادية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة فى الاستقلال واقامة دولته المستقلة .

وقدم الرفيق غازي شبيطة بيان لجنة المنطقة التنظيمى لخص فيه فترة العمل السابقة مشيرا الى الانجازات والنواقص فى عمل المنطقة . واهم ما تضمنه البيان للفترة المقبلة اقتراح لتوسيع صفوف الحزب ب ٢٠٪ وتوسيع توزيع الاتحاد ب ٢٥٪ وتقديم العون لحركة الشبيبة الشيوعية داخل الحزب وبين اوساط الجماهير الواسعة وتعميق الصلة معها .

وقد شارك فى النقاش اكثرية أعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة . وبالتالي لخص النقاش الرفيق زاهي كركبي واجمله الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة.

واتخذ الاجتماع قرارات منها :—

١) المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والذهاب الى جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، ورفض الحلول الانفرادية كما يجرى الان بين مصر واسرائيل ، لما فى ذلك من اخطار على السلام ومن تفسيخ للتضامن العربى والتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاهل متعمد وخطير لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتعقيد الوضع بشكل عام وكذلك التآمر على القضية بالتواطؤ مع الاستعمار الامريكي ومحاولات ابعاد الشعوب العربية عن حليفها الوفي الاتحاد السوفييتي .

٢) المطالبة بوقف الهجمة الاستيطانية فى المناطق المحتلة فورا واطلاق سراح السجناء السياسيين ووقف التآمر على القيادة الفلسطينية والذى تجلى بابشع صوره فى عملية اغتيال ممثل المنظمة فى لندن سعيد حمامي على ايدي عملاء الامبريالية والصهيونية التي تتنكر لمنظمة التحرير وتسعى لخنقها وتصفيتها جسديا .

٣) وقف مصادرة الاراضي فى كفرقاسم ووقف الارهاب البوليسي ، والاعتقالات فى هذه القرية الذبيحة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

٤) تعزيز الجبهات المحلية فى قرى المثلث والاسراع فى اقامة الجبهات فى القرى التي لم تقم فيها بعد .

٥) الاحتجاج على محاكمة رئيس المجلس المحلي فى الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بحجة تحدثه فى الاجتماع الشعبي الذي عقد فى الطيبة فى يوم الذكرى الاولى ليوم الارض سنة ١٩٧٧ والمطالبة بالغاء هذه المحاكمة .

هذا واتخذت قرارات تنظيمية اخرى .

الشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو تستنكر اغتيال حمامى ومحاكمات يوم الارض !

شفاعمرو — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فى شفاعمرو اجتماعا شعبيا ، يوم السبت الماضى ، بمناسبة رأس السنة الجديدة حضره أكثر من مئتى شاب وشابة . وقد تحدث فى الاجتماع كل من الرفيق نبيل خورية سكرتير الفرع والرفيق أحمد حمدى عضو اللجنة المركزية والشعراء سميح صباغ وحسين مهنا وفاضل جمال علي ونزيه حسون . واختتم الاجتماع بعرض مسرحية قصيرة من اعداد فرقة المسرح التابعة لفرع الشبيبة .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

— دعوة جماهير الشباب الى الانضمام للحركة .
— استنكار محاكمات يوم الارض التى تجريها السلطات فى هذه الايام .
— استنكار جريمة اغتيال القائد الفلسطينى سعيد حمامى فى لندن .

تصرف غير انساني من شرطة الناصرة يؤدي الى موت طفل

عين ماهل — لمراسلنا — ادى تصرف عدد من رجال شرطة مركز الناصرة ، الذين اقتحموا بيت السيد راجح سعيد ابو ليل فى قرية عين ماهل يوم ١٩٧٧/١٢/٢١ ، الى موت طفل لم يتجاوز السنة من عمره .

فقد جاء رجال الشرطة الى البيت وبيدهم امر تفتيش من المحكمة وكذلك امر اعتقال لصاحب البيت . وحين ابرزوا الامرين له لم يعترض مبدئيا وطلب منهم ان ينتظروا حتى تعود زوجته الى البيت اذ كانت تشارك فى جنازة احد سكان القرية . ولا يمكنه ترك اولاده السبعة فى البيت . ولكن رجال الشرطة رفضوا الانتظار وجروه بالقوة الى المركز ، الامر الذي ارعب الاولاد فهرب الكبار منهم الى الشارع غير آبهين بالامطار الغزيرة التى هطلت ولا بالطقس البارد . الا ان الطفل الصغير الذي لا يقدر على المشي بقي يزحف فى الغرفة .. وفى اثناء ذلك وجد كيسا من الدواء .. فأخذ يلتهمه حتى عاد الاولاد والجيران واكتشفوا ذلك . وقبل ان يصلوا الى المستشفى كان الطفل قد فارق الحياة !

فى ظل الاحتلال :
وجبة جديدة من احكام المحاكم العسكرية

لمراسل خاص — حكمت المحكمة العسكرية فى جنين على احمد عباس العبوشى بالسجن لمدة ١٧ عاما منها خمس سنوات ونصف سجن فعلى والباقى مع وقف التنفيذ ، وكان ادين بعدة تهم مثل «عضوية الجبهة الشعبية — القيادة العامة» و «توزيع منشورات» عام ١٩٧٥ والتدرب على السلاح سنة ١٩٧٦ «اسداء خدمات لتنظيم معاد» (تمرير تعليمات) وحرق مكتب العمل فى جنين سنة ١٩٧٤ وحرق مكتب املاك الغائبين سنة ١٩٧٥ ومحاولة انتاج قنبلة وحيازة ١١ رصاصة وكتابة شعارات على الجدران فى المدينة لمناسبة يوم الارض ١٩٧٧ . كما برئت ساحته من اربع تهم اخرى .

وحكمت المحكمة نفسها على احمد عبد الحليم نبهان بالسجن لمدة عشر سنوات منها سبعة اعوام مع وقف التنفيذ وذلك بتهم الانتساب للجبهة الشعبية — القيادة العامة والصاق مناشير مناهضة للاحتلال سنة ١٩٧٥ والتدرب على السلاح .

كذلك حكم على محمد عبد الرحمن البلعادى بالسجن لمدة اربع سنوات وتسعة اشهر منها سنة واحدة حبسا فعليا والبقية مع وقف التنفيذ ، وذلك بتهم عضوية الجبهة الشعبية وسرقة مواد كيماوية وتجنيد اخرين لعضوية الجبهة . وذكر القرار ان المحكمة اخذت بالاعتبار وضعه الصحى السيء (تكسير اضلاعه !)

ودافع عن هؤلاء المحامى وليد الفاهوم .

واخيرا سمحت السلطات للمحامى وليد الفاهوم بمقابلة موكله هاشم ابو كشك فى سجن طولكرم وفايز ابو كشك فى سجن نابلس . وكان هاشم قد اعتقل بعد ان ضبطت السلطات فى مشغل الخياطة الذى يديره فى نابلس آلة طباعة (ستانسل) وبعض المقالات السياسية .

وقد جددت السلطات امر اعتقاله بعد مرور ١٥ يوما على اعتقاله لمدة ٤٠ يوما اخر .

وكان هاشم ابو كشك قد اعتقل فى اعقاب القاء القبض على خلية قيل انها تابعة للجبهة الدمقراطية فى منطقة جنين ومن بين افرادها جبر زيدان وسعيد حمدان وأستاذ جامعة النجاح سامى الكيلانى وايمان العمادى وسحر عكوبى ومفيد واحمد دويكات وفايز ابو كشك .

ألفلسطينيون في أعقاب الانتخابات الاسرائيلية

يسرنا ان نقدم فيما يلى ترجمة للخطاب الذى القاه الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى للحزب ، فى المأدبة التى اقامتها على شرفه منظمة خريجى الجامعات الامريكية العرب فى ديترويت فى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٧ وذلك لمناسبة مؤتمر المنظمة العاشر . وكنا قد نشرنا كلمة حول «مستقبل الفلسطينين» فى عدد سابق .

بقلم : اميل حبيبي

ايها الاصدقاء !

اسمحوا لى ان افتتح خطابى بالتعبير عن امتنانى لمنظمى الاجتماع . وانه لما يشرفنى ويثير تأثيرى العميق دعوتكم واتاحة الفرصة لى لحضور هذا الحفل المهيب من خريجى الجامعات الامريكية العرب ومخاطبته .

لقد اتيح لى ان اقطع الاطلنطى مرتين : مرة بدعوة مشرفة من الرفيق فيدل كاسترو ، وهذه المرة بفضل دعوة رئيس منظمتكم ، صديقى ، فؤاد مغربى . وكما ترون ، فحتى من هذه الحقيقة الشخصية فان الامور تتحرك الى الامام ، فشكرا !

حينما قيل لى انه يترتب على ان اتكلم عن موضوع «الفلسطينيون فى اعقاب الانتخابات الاسرائيلية» ، وفى مأدبة ، احترت : فهل ذلك موضوع مناسب لمأدبة ؟ ومشكلتى هى اننى اريد ان اخبركم ، وبواسطتكم الرأى العام فى بلادكم العظيمة ، ان شعبنا قد برهن ، المرة تلو الاخرى ، وبرغم جشع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وشراهتها انه غير قابل للهضم !

اود ان اذكر حقيقة اثبتت حتى مع المآسى التى احاقت بشعبنا ، انه من العبث ، بل العبث التام ، تجربة اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط بدون الشعب العربى الفلسطينى او ضده .

لقد آن الاوان لان يأخذ الساسة المتزنون والمسؤولون هذه الحقيقة فى اعتبارهم . أما اولئك المتعنتون ومن يفعلون العكس فليسوا صناع سلام ولن تباركهم شعوبهم بل ستلعنهم !

لقد حذرنا ، المرة تلو الاخرى : لن يستطيع شعب بناء مستقبله الآمن على انقاض شعب اخر . وقد حان الوقت لاولئك الذين يزعمون انهم يحلمون بوطن توراتى ان يفتحوا عيونهم فيروا الشعب الاخر الذى اصبحت فلسطين توراته !

ولكن الانتخابات البرلمانية الاخيرة فى اسرائيل للكنيست التى جرت فى السابع عشر من ايار أظهرت اتجاها معاكسا . وكانت نتيجتها الاساسية انها جاءت بمناحيم بيغن وبحزبه اليمينى المتطرف ذى الميول الفاشية الى السلطة لاول مرة فى تاريخ البلاد . وقد ذهل الرأى العام الدمقراطى فى اسرائيل وفى العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة لانعطاف الاحداث هذا فى اسرائيل .

وحتى ندرك تماما مدى الاخطار التى تنطوى عليها هذه الردة اود ترديد كلمات قالها اول رئيس حكومة فى اسرائيل ، دافيد بن غوريون الراحل ، بصدد طبيعة سياسة مناحيم بيغن ونتائجها حين كتب عام ١٩٦٣ ما يلى عن بيغن :

«ان بيغن شخصية هتلرية» من جميع الوجوه . فهو عنصرى وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل بلوغ وحدة البلاد . ويعتبر ان جميع الوسائل مشروعة للوصول الى هدفه المقدس ، الحكم الديكتاتورى . وانا ارى فيه خطرا عظيما يهدد موقف اسرائيل الداخلى والخارجى على السواء . ولا يمكننى ان انسى بعض الحقائق التى سبق وعرفتها عن نشاطه . ونشاطه باجمعه مكرس لاتجاه واحد وحيد : وهو قتل عشرات اليهود والعرب فى نسف فندق الملك داود ، وفى مذبحة دير ياسين حيث جرى ذبح النساء والاطفال العرب ، وفى عملية «ألتالينا» التى استهدفت اغتصاب السلطة بالقوة ، وفى تحريض الغوغاء على رجم الكنيست بالحجارة ... ولو لم اوقف ذلك الهجوم على الكنيست ، فورا وباستعمال القوة ، لارتكبوا مذبحة بين اعضاء الكنيست . وكل هذه الاعمال ليست حوادث منعزلة بل تعبير عن مسلك محدد ، وعن طبيعة واطماع محددة» . ولو قدر لبيغن ان يحكم البلاد ، «فانه سيضع جلاوزته فى قيادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر فى المانيا . وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيؤول بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية .. لا شك لدى فى ان بيغن يكره هتلر ولكن هذه الكراهية لا تعنى انه يختلف عنه . وعندما سمعت بيغن يتكلم فى الاذاعة للمرة الاولى سمعت هتلر وزعيقه» *

لقد كنت مضطرا لاقتباس كلمات بن غوريون عن مناحيم بيغن لا لابرىء اول رئيس حكومة لاسرائيل من الآثار الدموية والمأساوية لتاريخه ، بل لاعتمد على شاهد صدق ، او كما نقول فى العربية «وشهد شاهد من اهله» !

بعد ايام قليلة ، فى ال — ٢٩ من هذا الشهر ، سنحيى الذكرى الحادية والعشرين لمجزرة قرية كفرقاسم العربية ، هذه المذبحة التى كانت اول عملية للعدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ على مصر . وقد كان بن غوريون ، انذاك ، رئيسا للحكومة ووزيرا للدفاع . وكان موشه ديان ، وزير الخارجية الحالى ، رئيس اركان الجيش . وقد قتل جنود من الجيش الاسرائيلى ، بأمر من رؤسائهم ، بدم بارد وبدون اى استفزاز ، ٤٩ عاملا عربيا كان بينهم ١٣ امرأة و ١٥ طفلا ، حين كانوا فى طريق العودة من الحقول الى قريتهم كفرقاسم .

لا نستطيع تسمية هذا بالمجزرة «بوغروم» . انها أسوأ من «بوغروم» ، حيث ان مرتكبيها كانوا جنودا يرتدون الزى الرسمى وينفذون «واجبا» رسميا .

لقد وعظنا وزير الخارجية الامريكية السابق السيد هنرى كيسنجر ، فى خطابه فى الجلسة الاولى ، والوحيدة حتى الان ، لمؤتمر جنيف للسلام ، وناشدنا ان ننسى فظائع الماضى . ومن كل فولكلورنا الغنى انتقى مثلا واحدا ولفظه بالعربية «اللى فات مات»!

والحقيقة أيها الاصدقاء الاعزاء اننا ، أعنى القوى التقدمية فى اسرائيل يهود وعربا ، نناضل من اجل سلام عادل ووطيد . اننا نكافح ضد العدوان ومن اجل الاحترام المتبادل للحقوق والامانى القومية المشروعة لكلا الشعبين ، كى يصبح ممكنا شفاء الجروح القديمة . ونحن لا نريد لهذه الجروح ان تبقى مفتوحة .

لكن كيف يعالج المستر كيسنجر واولئك الذين خلفوه القضية ؟ هل «لما فات مات» يكون بتزويد المعتدين بالمزيد من المدافع ؟ .

ان صعود مناحيم بيغن الى سدة الحكم لهو تحد رجعى لكل القوى السليمة فى بلادنا ، يهودية وعربية على السواء ، التى تريد فعلا فتح صفحة جديدة من السلام والاخوة وبذلك جعل «لما فات مات» ! هكذا ننظر الى الامور فى اسرائيل ، وهكذا نقف متحدين ضد التحدى ! ولا نستطيع ان نسمح لاى شىء بان يبلد يقظتنا . وفى هذا المجال نحتاج الى مساعدتكم المعنوية وتضامنكم !

ان اعضاء الكنيست من «الليكود» يتكلمون علانية عن «سياسة جديدة» مزعومة بالنسبة للاقلية القومية العربية فى اسرائيل ، وهى سياسة «القبضة الحديدية» .

وقد اعلن احد المعترفين بكراهية العرب ، عضو الكنيست الليكودى أمنون لين ، صراحة ان حكومته ستعود فى معاملتها للعرب ، الى ايام عهد بن غوريون السالف ، اى الى ايام كفرقاسم والحكم العسكرى والمناطق المقفلة والتشريد ونظام تصاريح السفر !

ومؤخرا سمى وزير الزراعة الحالى فى حكومة «الليكود» الجنرال ارئيل شارون ، العرب فى الجليل والنقب «بالغرباء» . واتهمهم «باغتصاب الارض القومية» . واعلن ان جميع الوسائل مشروعة فى سبيل تحقيق ما يسميه صراحة «تهويد الجليل» . ان المرء لا يستطيع كبت غضبه العادل عندما يسمع تزييفا وقحا للحقائق كهذا . ان معظم اراضى العرب فى الجليل وجميع اراضيهم تقريبا فى المثلث قد صودرت منذ قيام الدولة . ومن مجموع ٢١٠ قرى عربية كانت فى الجليل قبل ان تكون اسرائيل بقيت الان ٧٥ قرية فى حين مسحت سائرها عن وجه الارض وصودرت اراضيها . فكم سنة اخرى يحتاج جنرالات «واحة الدمقراطية الغربية فى صحارى الشرق» هؤلاء ، بعد ٣٠ سنة من المصادرة والتشريد ، حتى يبلغوا الهدف المستحيل ، المدعو «التهويد» ؟ ليس لدينا جواب على هذه الهجمة العنصرية الا ما هتف به رفيقنا اليهودى الباسل ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعى ، ماير فلنر ، الذى صرخ فى وجوههم «من هم الغرباء فى الجليل ؟» .

لقد تم تحت اشراف ارئيل شارون تجنيد ما سمى «بالكوماندو الاخضر» فى الفترة الاخيرة . وهى جماعات من «المتدينين» المسلحين يجوب افرادها منطقة النقب بسيارات «الجيب» ويشردون القرويين والعمال العرب (الذين يسمونهم «بدو») . ويصادرون اراضيهم وينسفون بيوتهم واكواخهم ويحاولون حشرهم فى مناطق معزولة وفقا للاسلوب القديم سىء الصيت فى «حل» مشكلة الهنود الحمر فى بلادكم العظيمة . حتى انهم ارسلوا قائد هذا «الكوماندو الاخضر» المدعو الون غاليلى ، الى الولايات المتحدة ليدرس ، من وجهة تاريخية ، كيفية انجاز المهمة بطريقة «علمية» عالية المستوى .

ومؤخرا ، اعلن نائب وزير التجارة والسياحة ، يتسحق بيرتس ، حين كان يزور مدينة عكا فى الجليل ، ان اشد ما يزعجه هو حقيقة وجود اطفال عرب فى سن ٣ — ٤ ، اكثر من الاطفال اليهود فى رياض الاطفال فى عكا !

والقوى الدمقراطية السليمة فى اسرائيل ، وليس فقط رفاقنا اليهود البواسل ، تتساءل ، من منطلق الاهتمام العميق بمستقبل شعبها وسعادته : اين بقى على هذه الارض ، حكام كهؤلاء يتفاخرون بالسماح لانفسهم بأن يكونوا عنصريين بهذه الصراحة ؟ واين الذين نصبوا انفسهم «فرسانا لحقوق الانسان» ولماذا هم صامتون ؟ .

وحتى المستشار السابق لرئيس الحكومة لما يسمى «بشؤون الاقليات» ، شموئيل طوليدانو ، اضطر الى تحذير حكومة «الليكود» من نتائج سياستها المعادية للعرب . لقد قال ، وانا اقتبس ، انه اذا استمرت الحكومة على هذه السياسة «فان يوم الارض (فى ٣٠ اذار ١٩٧٦) سيبدو يوم سلام بالمقارنة مع ما سيحدث» . وحذر من ان هذه السياسة «ستدفع بالعرب الى الاستحكامات» * .

هذا هو التحدى الرجعى الذى يجابه شعبنا فى اسرائيل ، والذى يقف شعبنا موحدا ازاءه . ولكننا لسنا وحيدين فى نضالنا الشعبى .

لقد كانت اقامة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» بمبادرة حزبنا الشيوعى تعبيرا عن توقع بعيد النظر للاتجاه الذى ستتخذه الاحداث فيما بعد .

واثبتت جبهتنا العربية — اليهودية انها القائمة الانتخابية الوحيدة ، بين قوى اليسار ، التى احرزت نجاحات هامة فى الانتخابات . اذ غرقت القوائم اليسارية الاخرى او اختنقت تقريبا بنعل الموجة الرجعية المتطرفة .

وقد اعترف بشكل عام فى بلادنا باننا تمكنا من الصمود لهذه الموجة وحتى من تسجيل نجاحات بفضل برنامجنا الصحيح والحكيم ، ولاننا رفضنا كل الضغوط فى اتجاه المغامرة و «الثورية» الطنانة ، وفوق كل شىء ، بفضل وحدتنا اليهودية — العربية وفحوى جبهتنا .

لقد سجلنا نجاحات بين الناخبين اليهود والعرب على السواء .

وقد حصلنا ، لاول مرة ، على اكثرية الاصوات بين المواطنين العرب .

وهكذا برزنا ، وبشكل رسمى ، كالممثلين الحقيقيين لشعبنا فى اسرائيل .

وقد كان للاجتماع الرسمى الذى عقد فى براغ ، قبل الانتخابات ، بين وفد من حزبنا ووفد من منظمة التحرير الفلسطينية دور هام فى تعزيز وتوحيد قوى السلام الاصيلة فى اسرائيل وفى تمهيد الطريق التى ستقود شعبينا كليهما نحو السلام العادل والدائم .

لقد اثبت الشعب العربى فى اسرائيل ، بمنح اكثرية اصواته لجبهتنا انه عنصر دمقراطى هام لا يمكن لاية مجموعة فى اسرائيل ان تتجاهله اذا كانت ، حقا ، تسعى الى ايجاد قاعدة مشتركة مع الشعب العربى الفلسطينى وممثله الوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية . وكما وصفها أحد قادة حلفائنا من الفهود السود قال «لا تستطيعون الوصول الى ياسر عرفات من فوق رأس رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد» . اود القول ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان شعبنا فى اسرائيل ليس خارج بلاده ولا خارج الخارطة السياسية !

ان شعبنا موحد ومستعد لجميع تحديات الرجعية الصهيونية . وهو يقاوم ولن يكون من السهل اعادة عقارب الساعة الى الوراء .

لن اطيل الوقوف لدى الكفاح الباسل الذى يشنه اخوتنا الفلسطينيون فى المناطق التى تحتلها اسرائيل . فاعمالهم تتكلم عن نفسها وتشجب على نطاق عالمى اقوال وجرائم حكام اسرائيل العدوانية .

ويكفى ان نذكر انه من اصل مليون فلسطينى فى المناطق المحتلة هنالك نحو ٦٠٠٠ فلسطينى يقبعون فى زنازين الاحتلال الاسرائيلى .

عشرات من الشيوعيين الفلسطينيين ونشيطى الجبهة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة مسجونون بدون محاكمة منذ ايار ١٩٧٤ .

احدهم هو المكافح العنيد من اجل حرية بلاده وسعادة شعبه المحاضر فى جامعة بير زيت تيسير العاروري . وقد طلب الينا ان ننقل الى مؤتمركم تحياته وامتنانه لكل ما فعلتموه فى سبيل اطلاق سراحه .

واسمحوا لى ان استخدم هذا المنبر المحترم لاطالب بان : اطلقوا سراح تيسير العاروري واخوانه واخواته ! اوقفوا تعذيب السجناء الفلسطينيين الذين يذوون فى سجون لاحتلال الاسرائيلى . احترموا الحقوق الانسانية والقومية للشعب الفلسطينى .

لقد جلبت معى صورا فوتوغرافية لمنزل قروى فى قرية بدو بقرب رام الله تضليل اقسام من الرأى العام العالمى بالزعم ان الاحتلال الاسرائيلى يختلف عن اى احتلال اخر ظهر واختفى حتما من على وجه الكرة الارضية ! لقد ذهبت تلك الايام حين كان يستطيع ان يزعم ان الاحتلال الاسرائيلى «انسانى» . انه زعم مقيت . ولكن ما هو اشد مقتا «فرسان حقوق الانسان» اولئك الذين يدعون انهم لا يرون ولا يسمعون ، ويحسبون ان فى وسعهم اخفاء الاجساد المعذبة والمساكن المهدمة خلف عباءات فروسيتهم !

لقد جلبت معى صورا فوتوغرافية لمنزل قروى فى قرية بيدو بقرب رام الله بعد ان سدت قوات الاحتلال ابوابه ونوافذه بالباطون . لقد سدوا حتى بئر الماء فى ساحة البيت بالباطون ، بينما شردت العائلة المكونة من أم وست اطفال بدون مأوى او طعام او ماء لا لسبب الا لان الزوج والاب ، حربى خضر ، تم اعتقاله بتهمة «نشاط معاد» .

اننى اطلب اليكم ان تروا هذه الصور لاخوتنا واخواتنا اليهود . سيرون نجمة داود التى حفرها الجنود الاسرائيليون على الباطون الذى سدوا به منافذ البيت . وانا واثق انهم سيكونون بين اوائل الذين يرفضون تدنيس نجمتهم المقدسة . دعوهم يسألون رئيس الوزراء بيغن الذى يحلو له الاعتماد على التوراة ، الا تراه يخلط بين الكتب تاركا خلفه آثار اقدام «أتيلا» ؟

اننا نقول انه شعب موحد وعظيم حقا لاننا ناخذ فى الاعتبار الصعوبات التى عليه التغلب عليها كما كان عليه ، بعد عشر سنوات من الاحتلال الاسرائيلى ان يحافظ على وحدته وثقته فى مستقبل قضيته القومية العادلة ليس فقط فى وجه «قبضة الاحتلال الاسرائيلى الحديدية» وليس فقط فى مواجهة الجسور المفتوحة على حكام عمان ، وليس فى وجه «التبريكات» و «الآمال» من حكومة بلادكم العظيمة وحسب ، بل ايضا ، وفى الاساس فى وجه سياسات الرجعية العربية الغادرة وتذبذباتها .

بيد ان شعبنا فى المناطق المحتلة لا يحس بالعزلة . انه يجابه خصومه وجها لوجه ، ويعرف ، من تجربته الخاصة ، ان قوة المعتدى ليست نابعة منه بل ناتجة عن عدم وحدة الضحية . لذلك فهو يحافظ على وحدته الشعبية ويعرف ما يريد .

ايها الاصدقاء الاعزاء

اننى اشعر بضرورة ادبية للاجابة على السؤال : كيف كان ممكنا ، بعد ٣٠ سنة من سفك الدماء والاخفاق فى بلوغ السلام ، ان قام قسم هام من سكان اسرائيل برفع مناحيم بيغن والتكتل الى سدة الحكم ؟

لقد حاولت الاوساط الرجعية العربية ، التى باعت استقلال بلادها الوطنى التقرب من الامبريالية الامريكية على امل ان تجزيها بالضغوط على اسرائيل فى اتجاه سياسة عقلانية — حاولت ان تخفى خيبة املها بالتظاهر ان لا شىء تغير فى اسرائيل ، و «انهم فى اسرائيل جميعا متشابهون» . ان هذه المعادلة ليست صحيحة . ويقصد بها تضليل الشعوب العربية حتى لا ترى افلاس «طريق السلام» الموالية للامبريالية .

لقد ركزنا التأكيد فى اسرائيل داخليا على عاملين : افلاس قيادة الحزب الحاكم السابق «التجمع» وسياسته ، من جهة ، ومن جهة اخرى ، تفكك وعدم وحدة قوى السلام فى اسرائيل بسبب الايديولوجيا الصهيونية المعادية للشيوعية التى تعتنقها اقسام معينة من قوى السلام .

ولكننا لا نستطيع ان نتجاهل ، بل لا نتجاهل عاملين اساسيين اخرين خارجيين كان لهما دور هام فى دفع اليمين المتطرف الى السلطة فى اسرائيل .

والعامل الخارجى الاول هو الدور المباشر ، وغير السرى ، الذى قامت به وكالة المخابرات المركزية فى اسقاط قيادة «التجمع» شخصيا وسياسيا . ان اصدقاء الامبريالية الامريكية القدماء والجدد ، فى البلاد العربية ، يخشون الاعتراف بحقيقة ان صديقهم الامبريالى قام بدور هام فى المجىء بالتوسعيين المتطرفين الى السلطة فى اسرائيل .

وهنالك منطق امبريالى خلف انعطاف الاحداث فى إسرائيل . والمقصود به المزيد من الضغط ليس على الحكومة الاسرائيلية ، بل على الحكومات العربية . ولم تعد البلدان العربية الان فى مواجهة التوسعيين «المعتدلين» من حكومة رابين السابقة ، بل فى مواجهة مطالب المستر بيغن التوسعية «مئة بالمئة» ! اما رئيس الولايات المتحدة فيناشد الطرفين التهادن للالتقاء فى منتصف الطريق !

ان هذا المنطق يذكرنا بالاسطورة اليهودية القديمة عن عائلة فقيرة كثيرة الاولاد كانت تسكن فى غرفة صغيرة . ولم يعد رب البيت قادرا على تحمل الوضع اكثر . فذهب الى الراب طلبا للنصح . فسأله الراب : الديك عنزة ؟ اذن ادخل العنزة ودعها تعش معكم فى الغرفة . وهكذا فعل . ولكنه ما لبث ان عاد الى الراب بعد اسبوع صارخا ان الامر ازداد سوءا . فسأله الراب ان كان لديه بقرة . واشار عليه بادخالها الى الغرفة لتعيش معهم . وبعد اسبوع عاد الرجل الفقير الى الراب فى حالة غاية فى التعاسة . فاشار عليه الراب قائلا : اخرج العنزة وارجع بعد اسبوع لنرى . ففعل . وعاد ليقول ان الحال احسن قليلا . «اذن اخرج البقرة» . قال الراب . ففعل . واحس بالرضا والسعادة وشكر الراب لانه حل له مشكلة السكن .

واعتقد ان المغزى مفهوم لكم . وانا واثق انه واضح تماما للشعب الذى يكافح من اجل سقف وعلم وطنى فوق راسه — الشعب العربى الفلسطينى . قد تدخل الماعز والبقر وتخرج . ولكن هذا لن يرضى شعبا قرر ان يعيش بسلام وحرية وكرامة فى وطنه .

اما العامل الثانى فهو سياسة البيع التى تنتهجها حكومات عربية رجعية معينة .

ولا اسمح لنفسى ، لاسباب مفهومة ، بالتعليق الحر على تأثيرات هذا العامل على الوضع الداخلى فى اسرائيل . لكن اسمحوا لى بان اقول شيئا واحدا : عندما كان التضامن بين الاقطار العربية فى تصاعد ، وعندما كانت تعمل بالاعتماد على ، ووفقا لتوازن القوى الحالى ولا تدير الظهور لاصدقائها فى الحلبة الدولية ، كان لهذا الامر تأثير مباشر وايجابى فى تقوية قوى السلام فى اسرائيل وتوحيدها وفى عزلة آلهة الحرب .

قد يكون هناك فى بعض الدول العربية زعماء رجعيون يسعدهم ان يكون بيغن وديان فى الحكم فى اسرائيل . وجميعهم مؤمنون مشهورون . ولكننا لسنا سعداء .

واما نحن فنؤمن بالشعوب وبحركتها . نؤمن بالمصالح المشتركة لشعوبنا جمعاء بالسلام والحرية والتقدم الاجتماعى .

اما اعداؤنا فيلتقون سرا لانهم يلتقون على الخطيئة !

فلتجتمع القوى التقدمية ، قوى السلام والتحرر الوطنى تحت الشمس لانها تحتفل بمستقبل الشعوب المشرق . وانها سترث الارض .

وشكرا .

---

* من خطاب ارسله بن غوريون الى حاييم غورى فى ١٥/٥/٦٣ ، اقتبسه المؤرخ الاسرائيلى بار زوهر فى كتاب «ترجمة بن غوريون» المجلد الثالث .

* «هآرتس» ٣٠/٩/٧٧ فى مقال لدان مارغليت .

في بلادنا — الاكراه الدينى

نشرنا فى مكان آخر من «الاتحاد» نبأ عن حى بأكمله فى تل أبيب حرم من الماء ، طيلة يوم السبت الماضى ، لا لاهمال البلدية ولا لتقاعس شركة مكوروت بل لان متدينين من سكان ذلك الحى الذى يسكنه الحاخام الاكبر غورن رفضوا السماح لعمال البلدية بتصليح أنبوب الماء الذى انفجر لئلا «يدنسوا حرمة السبت» . وكادت تنشب طوشة بين المتدينين وغير المتدينين . وتدخل البوليس فى الامر ، وفى النهاية كسر رئيس البلدية الشر بالخضوع هذه المرة للمتزمتين وأمر العمال بالعودة من حيث أتوا .

والمأساة ليس حرمان بيوت حى بكامله من الماء نهارا كاملا فقط ، بل تكمن فيما قد يجره هذا الإكراه الدينى من مصاعب وويلات على الحياة الدمقراطية فى البلاد .

ولعل الاكراه الدينى أسوأ أنواع الاكراه من حيث أن فرسانه لا يسمحون بالنقاش ويرمون كل من يعارضهم بشتى تهم الكفر والالحاد والتهتك وقلة الادب .

ولكنا قبل أن نقدم حجتنا نرى من المناسب اقتباس فقرات من الانجيل انتقد فيها السيد المسيح قبل نحو ألفى سنة أولئك المتزمتين المتشبثين بحرمة السبت بشكل غير عقلانى ، انطلاقا من منطلقات دينية يهودية ، جاء فى الاصحاح الثانى عشر من انجيل متى ما يلى :

« فى ذلك الوقت ذهب يسوع فى السبت بين الزروع فجاع تلاميذه وابتدأوا يقطفون سنابل ويأكلون . والفريسيون لما نظروا قالوا له : هوذا تلاميذك يفعلون ما لا يحل فعله فى السبت . فقال لهم : أما قرأتم ما فعله داود حين جاع هو والذين معه ، كيف دخل بيت الله وأكل خبز التقدمة الذى لم يحل أكله له ولا للذين معه بل للكهنة فقط . أو ما قرأتم فى التوراة ان الكهنة فى السبت فى الهيكل يدنسون السبت وهم أبرياء .. فان ابن الانسان هو رب السبت أيضا .

ثم انصرف من هناك وجاء الى مجمعهم . واذا انسان يده يابسة ، فسألوه قائلين هل يحل الابراء فى السبوت ، لكى يشتكوا عليه . فقال لهم : أى انسان منكم يكون له خروف واحد فان سقط هذا فى السبت فى حفرة أفما يمسكه ويقيمه . فالانسان كم هو أفضل من الخروف ، اذن يحل فعل الخير فى السبوت » .

ولكن هؤلاء السادة المتعصبين لا يرون جواز فعل الخير فى السبت وهم يرفضون تفسير المسيح لمعنى حرمة السبت . بل هم مستعدون لمقاتلة من يهم بفعل خير فى السبت بحجة صيانة السبت من التدنيس ، وكأنما قتالهم لا يدنس السبت ، وكأنما تحطيم زجاج السيارات التى يجرؤ أصحابها ، لسبب ما ، على السير فى يوم الغفران لا يدنس حرمة اليوم المقدس .

يستطيع هؤلاء السادة ان يتصرفوا بأنفسهم كما يشاؤون يوم السبت . لكن من نصبهم أولياء لله على الارض حتى يمنعوا الاخرين من تصريف بعض شؤونهم الحيوية فى أحيان كثيرة ، فى ذلك اليوم ؟

والقضية ليست طرفة تروى . فان لهؤلاء المتعصبين للدين نفوذا قويا فى الحكومة ، ولعله فى تزايد ، وهم يستغلونه لفرض ارادتهم على المجتمع ، وجعل الاكراه الدينى سنة الحياة . وهم غير مستعدين لمقارعة الحجة بالحجة . ولا يقبلون باعادة النظر فى أى أمر يعتبرونه مفروغا منه . فقبل أيام انتحرت اختان من عائلة مقدسية متدينة بعد أن ضاقت بهما سبل الحياة فى جو التعصب الدينى الذى شاع فى حيهما الذى يسكنه متدينون . ولكن التعصب الذى حرق علماء مثل غاليلو لا يتراجع ، وغير مستعد حتى لتبرير فعلته .

والحكم الاسرائيلى الذى هو تعبير عن ديكتاتورية البرجوازية يستفيد كثيرا من مساندة ديكتاتورية اكليريكية وهى ديكتاتورية غير منطوية على نفسها بل تسعى لبسط ظلها على أكبر رقعة ممكنة من المكان والناس . وهنا يكمن الخطر .

ان كل نزيه يعرف أن الاكراه الدينى ليس من الدين فى شىء وما أنزل الله به من سلطان . ولو كان لاحد ان يدافع عن الدين لقال انه ما من شىء يشوه الدين السميح مثل نزوات الاكراه الدينى المقيتة . وليس لاحد أن يستعبد الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا .

(ابو ابرهيم)

أحد المواطنين العرب يروي كيف قامت قوات الجيش الاخضر بطرده من بيته بالقوة الى عراد

هل قامت قوة بطش جديدة تحت ستار حماية الطبيعة!

كنا كتبنا فى اعداد سابقة من «الاتحاد» عن عدوان السلطات المسؤولة ممثلة بما يسمى «بالجيش الاخضر» — رجال حماية الطبيعة — على المواطنين العرب القاطنين فى منطقة اللطرون ، فى بداية الشهر الماضي ، وترحيلهم بالقوة الى النقب بحجة انهم «يلوثون الجو ويضرون بصحة المواطنين — اليهود طبعا — فى المنطقة» .

وكانت الصحف الاسرائيلية نشرت اخبارا مقتضبة — كالعادة — عن الموضوع اظهرت فيها المواطنين العرب وكأنهم هم المعتدون على «اراضى الدولة» و «اراضى المستوطنات» والى غير ذلك .. وفى يوم الاثنين الماضى اضطرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى نشر بعض الحقيقة عن هذا الموضوع على اثر مقابلة اجراها مراسلها ، توفيق خورى ، مع احد المواطنين المتضررين وهو محمد سليمان عيسى حامد المكنى ابو عطية .

قال ابو عطية فى هذه المقابلة : فى ١٣ كانون الاول ١٩٧٧ داهمت المنطقة ، التي اعيش فيها منذ اكثر من ٢٨ عاما ، ثلة من رجال «الجيش الاخضر» ورجال المجلس المنطقي المسمى «ماطي يهودا» .. فحملوا قطيع الماعز الذي املكه على شاحنات ونقلونا بالقوة الى منطقة عراد فى النقب (التي تبعد حوالي ١٥٠ كيلومترا عن اللطرون) . واسفر عن هذه العملية قتل ٦٨ رأسا من الماعز وكسر يدي اليمنى .

وقال ابو عطية ان العدوان السلطوي عليه تم على الرغم من انه يملك تصريحا مفتوحا يتيح له التجول فى المنطقة ورعي مواشيه بدون قيود . وقد ابرز ابو عطية هذا التصريح وكان حصل عليه من سلطة حماية الطبيعة فى ١٦—١—١٩٧٦ ولاجل غير مسمى . وينص التصريح على ما يأتي :

«ان حامل هذا التصريح هو راعي مواشي أبو عطية وأخوه أحمد عبد الله من قبيلة «ابو ربيع» . اننا نصرح للراعي ان يرعى المواشي فى منطقة حدود اسرائيل . يجب عدم المساس به او بالمواشي» .

كما ويملك السيد محمد حماد تصريحا آخر من المحكمة المركزية فى القدس يتيح له رعي مواشيه فى الاراضي المخصصة لذلك فى منطقة مستوطنات «تعوز» و «مسيلات تسيون» و «اشتاؤول» و «بيت مئير» . وهي مستوطنات قامت على اراضي اللطرون .

ولكن على ما يبدو ان هذين التصريحين لم يكفيا المجلس المنطقى «ماطى يهودا» الذي طرد المواطنين العرب مع مواشيهم بالقوة من المنطقة . وقد ادعى المجلس ان التصريحين أبطلا حسب قرار محكمة الصلح فى القدس القاضى باعطاء صلاحية لقسم الصحة فى المجلس بان يطرد هؤلاء المواطنين من المنطقة . الامر الذى يثير اشد الاستغراب . اذ انه — حسب القانون الاسرائيلي — لا يمكن لمحكمة الصلح ان تبطل قرار المحكمة المركزية . وان قرار المحكمة المركزية يبطل فقط بقرار من محكمة العدل العليا !

.. وهكذا .. بشكل مخالف للقانون أصدر قسم الصحة فى المجلس قرارا يقضي باخلاء المواطنين العرب من المنطقة خلال ٤٨ ساعة وذلك بحجة انهم يجلبون اضرارا صحية ويلوثون جو المنطقة .

وحتى حينما اصدر المجلس قراره لم يبلغ السيد محمد حامد بفحواه .. كي يتسنى له الاستئناف . فقط حين قامت قواتهم بالعملية سلمت أمر الطرد الى ابنة صاحب المواشي فاطمة التي لم تتجاوز الثانية عشرة من العمر .

ويضيف ابو عطية ان أحد رعاة مواشيه حاول الاعتراض على ترحيله فهدده احد الرجال قائلا : «اذا لم تتركوا المكان حالا فسأطلق الرصاص على المواشي» . ثم قام ثلاثة منهم بخطف التصاريح التي ابرزها لهم الراعي سليم عيسى ومزقوها . وحين تدخل راعي آخر هو موسى حسن القرشة اطلق الرجال عليه قنبلة غاز مسيل للدموع .

وكالعادة .. حاول مراسل «يديعوت احرونوت» .. «استقصاء الحقيقة» من المسؤولين فى السلطة .. ولكن على ما يبدو .. مما كتبه — ان المسؤولين هربوا من وجهه ولم يقابلوه ، بحجج مختلفة .

وفى الوقت الحاضر .. عاد السيد محمد حامد الى المنطقة لرعي مواشيه بعد ان استأنف قرار محكمة الصلح الى محكمة العدل العليا .

ويبقى السؤال .. من سيعوضه عن خسائره الجسيمة التي تقدر بعشرات آلوف الليرات ؟! وهل قامت فى البلاد قوة بطش جديدة تحت ستار جديد .. يسمى حماية الطبيعة ؟! واذا كان الامر كذلك .. فهل المواطنون العرب القاطنون فى اراضيهم ووطنهم يلوثون اجواء الطبيعة .. ويضرون صحة المواطنين اليهود ؟!

المستوطنون العلماء ..

نابلس — توجه صبيحة يوم الاحد الماضى ، ثلاثون عضوا من أعضاء حركة «غوش ايمونيم» الفاشية لاستيطان منطقة قرب نابلس ، فى الضفة الغربية المحتلة . وكان يترأسهم احد قادة الحركة المغالين فى العنصرية ، حنان فورات .

وحين توجهت قوات من الجيش الى المكان راجية منهم اخلاءه لان استيطانهم غير قانونى .... رفض هؤلاء الانصياع لاوامر الشرطة وقالوا ان لديهم تصريحا بالامر اصدره نائب وزير الدفاع ، مردخاى تسيبورى !

بقى ان نضيف ان مصادر من الجيش اعلنت فيما بعد ان هؤلاء غير مستوطنين بل بعثة علمية تبحث فى علم طبقات الارض ...

الصفحة الرابعة

خط شارون على أنقاض مبادرة السادات

القاهرة « **تنعوص** » ... سيناء التى وصفها السادات بأنها مشكلة **جانبية** ، برهنت له اسرائيل بانها ليست جانبية أبدا .. وانه ما دام السادات يعتبرها جانبية ، فاسرائيل تطالب ليس بأقل من نصف سيناء مع سواحلها ونعورها .

وبدل خط **بارليف** ، الذى دكته القوات المصرية فى حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، تجرى اقامة **خط شارون** من المستوطنات فى قلب سيناء .

وفى غمرة الحديث عن السلام المصرى ـــ الاسرائيلي ، تقوم اسرائيل بتنفيذ عملية استيطان كولونيالية واسعة فى سيناء والضفة الغربية تحت الشعار الذى يردده بيغن ليل نهار بأن الاستيطان ليس عقبة أمام السلام !! .

ففى الاسبوع الماضى مثل هذا اليوم اعلن وزير الزراعة اريك شارون ، فى جولة فى منطقة يميت بأنه تقرر اقامة ٢٠ نقطة استيطان جديدة فى منطقة رفح وبناء ٤ مستوطنات جديدة فضلا عن ال ـــ ١٦ القائمة . وكتبت «معريب» (٩ـــ١ـــ٧٨) تحت عنوان : « **التراكتورات تحفر فى « خط شارون » ـــ قبل تبديد الغموض حول الاستيطان** » ، ان الآلات الثقيلة شوهدت فى المنطقة تقوم بأعمال الحفر وشق الطرق .

ويبدو ان حكومة اسرائيل ، اتخذت ، فى مطلع هذا الاسبوع ، قرارا فيه تطمين للقاهرة ، جاء فيه ان الحكومة قررت تعزيز المستوطنات القائمة فى شبه جزيرة سيناء والامتناع عن اقامة مستوطنات جديدة . وجاء فى تأكيد رسمى بعد جلسة الحكومة ان تكثيف المستوطنات هذا ، يجرى فى اطار العملية السياسية التى تم الاتفاق عليها فى اللقاء الذى جرى بين الرئيس المصرى ورئيس حكومة اسرائيل فى الاسماعيلية . وكتبت « هآرتس » (٩ـــ١ـــ٧٨) ، فى مقال افتتاحى ان هناك مغزى مزدوج لقرارات الحكومة : الاول للاستهلاك الداخلى ، بمعنى انها ترفض اقرار مشاريع استيطان بعيدة المدى مثل التى يقترحها وزير الزراعة اريك شارون ، والثانى للاستهلاك الخارجى ، بمعنى انها تنفى تفسيرات معادية معينة ، بأن اسرائيل تجاوزت الحدود التى تم الاتفاق عليها بين الطرفين الا وهى ـــ ان رسم خط الانسحاب النهائى للجيش الاسرائيلى الى الحدود الدولية القديم لا يعنى بالضرورة منع استمرار بقاء المستوطنات اليهودية الحالية القائمة جنوب هذا الخط وتطويرها .

وليت القضية هى قضية بقاء المستوطنات وحسب ، فالتسوية التى تراها اسرائيل تشترط بقاء الاحتلال الاسرائيلى لاقسام واسعة من سيناء .

فقد قال رئيس حكومة اسرائيل فى رده على الاحتجاج المصرى حول استمرار الاستيطان فى سيناء ما يلى :

« اقترحنا اتفاق مصالحة تبقى المستوطنات المدنية فى اعالى سيناء ومشارف رفح وعلى طول خليج « شلومو » (العقبة) على حالها تحت حراسة قوات دفاع اسرائيلية » . وقال بيغن « قلت للسادات اننا نحترم مبادئك ونأمل ان تحترم مبادئنا الا وهى ـــ عدم ترك اية مستوطنة اسرائيلية بدون حماية قوات اسرائيلية » .

وهدد بيغن مصر بأنه اذا اصرت على موقفها فان اسرائيل قد تسحب اقتراحاتها بشأن اعادة سيناء الى مصر او الانسحاب منها .

اما بشأن الضفة فلا تقيم اسرائيل وزنا لاى حق كان ، بل انها قررت رفض جميع قرارات الامم المتحدة التى تدين الاستيطان . وسوف تؤكد اسرائيل موقفها فى اللجنة العسكرية بشأن احتفاظها بقوات عسكرية فى سيناء وبشأن مواصلة الاستيطان .

وقد اخذ هذا التحدى الاسرائيلى فى تحريك الرمل تحت اقدام السادات ... وبدأت اصوات الاحتجاج ترتفع فى القاهرة ..

ورددت بعض الانباء ان هناك تذمرا فى قيادة الجيش من عروض « التسوية » الاسرائيلية فى سيناء . وقد كشف نائب الرئيس حسنى مبارك عن هذه المعارضة بقوله ان قرارات حكومة اسرائيل بتوسيع الاستيطان فى سيناء وتقويته يشهد على ان رئيس حكومة اسرائيل مناحم بيغن « **لا يضمر السير على طريق السلام** » .

الواقع هو أن حكام اسرائيل لو كانوا فعلا ينوون السلام ، لما جعلوا مفاوضاتهم مع السادات تجرى من وراء **خط شارون** الجديد .

وهم فى افتعال عملية الاستيطان المكثف فى سيناء الان ، بالضبط ، عشية بدء عمل اللجنتين العسكرية والسياسية ، انما يهدفون الى :

فرض شروط استسلام اقسى على الرئيس المصرى ما دام يؤكد ان لا بديل له سوى التفاهم مع اسرائيل .

أو انهم يريدون خلق ظروف يتذرعون بها ليزعموا ان ليس هناك من نتفاوض معه من العرب .

وحكام اسرائيل يتمسكون اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، بنظرية « **المناطق أفضل من السلام** » .

وفى هذا الاطار تصبح محادثات السلام المصرية ـــ الاسرائيلية مناورة مكشوفة لعرقلة عملية السلام الحقيقية التى كانت تتبلور حول مؤتمر جنيف للسلام .

وتثبت مواقف حكام اسرائيل للشعوب العربية ، بنوع خاص ، وبناء على تجربة السادات ، ان **ليس كل خطوة فى الاتجاه الخاطىء هى تقدم فى طريق السلام !**

ان الطريق نحو السلام العادل ، هى طريق مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف فى النزاع وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية . فهذا المؤتمر هو وحده الذى يملك الحل العادل والقوة لتنفيذه .

لقد تعثرت الطريق نحو السلام العادل بعض الوقت بسبب عملية التخريب الساداتية . ولكن توازن القوى العالمى ، وهو فى صالح الشعوب والاشتراكية يدفع بقوة نحو تصحيح الخط ... الى عهد ما بعد السادات .

ان خط شارون لن يكون بأحسن حظا من خط بار ليف الذى هوى امام ارادة الشعوب .

صليبا خميس

أعودة الى الفرعونية؟

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلى ، فى رسالته الى الشعب المصرى التى اذاعها فى عشية زيارة الرئيس السادات فى القدس ، حكام مصر الى العودة الى العهد التوراتى وتجديد الحلف الذى نشأ بين مصر والدولة اليهودية الغابرة لمواجهة « الخطر من الشمال » !

والان وفى المناخ العندليبى ، الذى يسود العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر بغض النظر عن النشاز الذى يخترقه بين الفينة والاخرى ، يلوح بعض الدعاة الاسرائيليين الصهيونيين للسادات بأطباق فرعونية .

كتب أحدهم مارتن شيف تحت عنوان « مصر على مفترق طرق بين افريقيا وآسيا » مقالا قرر فيه ان السادات تخلى عن طريق الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وفى حين اعتمد عبد الناصر على التحالف مع سوريا والعراق لمواجهة اسرائيل ، تحول السادات الى التحالف مع حسين وحكام السعودية ، وبذلك بعث من جديد محور مصر ـــ السعودية الذى اقامه محمد على والملك فاروق .

واضاف : ولكن السعوديين لم يفوا بتعهداتهم .. وآمال السادات بتسلم مليارى دولار تضاءلت حين قدم هؤلاء ٦٢٠ مليون دولار انخفضت قيمتها بانخفاض الدولار .

ثم استنتج ان السادات ، وهو نصف سودانى ، تخلى عن سياسة « الثورة الاشتراكية » وحركة الجامعة العربية . وبدأ ، كما يبدو ـــ بعد ان اصيب بخيبة امل من حكام السعودية ـــ يحقق الاحلام الفرعونية ، احلام القومية المصرية .

وهكذا ، حسب مارتن شيف ، بدأ تحركه التوسعى فى الجنوب بعقده الصلات السياسية والاقتصادية والعسكرية مع الرئيس السودانى جعفر النميرى . فالسودان بسكانها ١٨ مليون نسمة وبطاقاتها الزراعية الطبيعية الكبرى تمثل « سلة الخبز » لملايين الجياع المصريين . واذا استطاع ان يبلع السادات عدوه اللدود معمر القذافى فعندئذ تصبح ثروة ليبيا الدسمة تحت تصرفه لتطوير السودان ، ووقتها فى وسعه « أن يضحك من السعوديين » !

وانهى الكاتب مقاله ـــ وبهذا كان تلويحه بالاطياف الفرعونية ـــ فكتب : « وبوجود اسرائيل الى جانبه « فالسماء هى الحدود » امام فرعون افريقيا الجديد » (السادات) (جروزلم بوست ٣ـــ١ـــ١٩٧٨) .

وقد تبدو هذه التصورات تهويمات غيبية أو « حلم منتصف ليلة صيف » ، كما سمى الروائى الانكليزى الخالد شكسبير احدى مسرحياته . ولكن السادات اوحى ببعض تصريحاته بانه يفكر بالعودة الى الفرعونية ويفكر بالانسحاب من العالم العربى .

قال السادات فى مقابلة صحفية مع الصحفى الكويتى احمد الجارالله رئيس تحرير جريدة « السياسة » فى معرض رده على استنكار الشعوب العربية زيارته فى القدس :

« شىء لا بد من ذكره هنا ويجهله اخواننا العرب . وهو ان هذا الشعب (فى مصر ا.خ) عمره ٧٥٠٠ سنة ، بمعنى ان الفرد العادى فى مصر قد لا يكون من خريجى اكسفورد لكن رواسب ٧٥٠٠ سنة رواسب لها جذورها فى نفسه » ...

واضاف : وبذلك هدد بقلب ظهر المجن للشعوب العربية متسربلا بالشعب المصرى !! :

« ولا اريد أن يشعر شعب مصر بالضيق ويلح علي بأن ادير لكم (أيها العرب ا.خ) وان اسير فيما يضمن حقوق مصر الاقليمية واتجاهل قضايا العرب الاخرى » .. (الاهرام ١٠ـــ١٢ـــ٧٧) .

وفى اكثر من مناسبة خلال هذه المقابلة عاد السادات الى عمر الشعب المصرى والى شعور هذا الشعب بالضيق والتعب والى جهل الشعوب العربية بروحه الاصيلة المغرقة فى القدم .

فى عام ١٩٣٩ كانت مصر حكومة وشعبا ـــ على حد الاصطلاحات الشائعة آنذاك ـــ قد اكتشفت انتماءها الى العالم العربى .. وادركت قواها الوطنية ان معركتها من اجل التحرر والاستقلال وثيقة الصلة بحركات التحرر والاستقلال فى الاقطار العربية .

ومع هذا بقى فى مصر بعض الاقليميين الذين كفروا بهذه الوحدة القومية النضالية ولوحوا بالفكرة الفرعونية فى سبيل صد التيار الثورى .

وكان احد هؤلاء ـــ ولا نريد ان نقوم تراثه الان ـــ صلاح الدين ذهنى .

اصدر كتابا بعنوان « مصر بين الاحتلال والثورة » انتقد فيه أولئك الذين لا يفهمون الروح المصرية ويرون فى «الاهرام» مثلا على شقاء المصريين فى عهد الفراعنة .

وكتب ان مصر لم تثر لحادث دنشواى (١) لانها لم تكن بعد قد فهمت الاهرام واحست الصلة بينها وبين بناتها وانما ثارت عندما ظهرت الروح المصرية التى تفهمت الاهرام وادركت مجد بناتها وافتخرت ان تنتسب اليهم . عندما ثارت مصر كانت الاغانى تتحدث عن « اولاد الفراعنة » و « مصر الاهرامات » .

فى كتاب « عودة الروح » الذى وصف فيه توفيق الحكيم « ثورة ١٩١٩ » المصرية وصفا حسنا تظهر ايضا معالم الفرعونية التى الهمها صلاح الدين ذهنى .. فاحد ابطال القصة يقول على لسان الفلاحين : « وان اجتمع فلاحونا على الالم احسوا السرور الخفى واللذة فى الاتحاد فى الالم » .

وصلاح الدين الذهنى يستخلص من كل ذلك ان الفلاح لم يتجه اى اتجاه مادى ، ولم تدفعه عوامل البدن ... « لم يطلب أن يصبح الناس فوضى فلا أغنياء ولا فقراء ، على العكس من ذلك كان يذهب فى جموعه الى دور معذبيه ويدفعهم دفعا الى مشاركته فخر الجهاد » .

وتظن ان هذا ما يرجوه السادات أن تعود الفكرة الفرعونية فلا يناضل الفلاحون والعمال ضد الراسماليين وأسياد الارض ، و « يكتفون بلذة الالم » !

وفى هذه الظروف يصبح التعاون مع الامبريالية سهلا وتصبح أطياف الفرعونية التى يلوح بها الصهيونيون ضريبة .

ولكن الشعب المصرى اكتشف انتماءه الى الشعوب العربية منذ زمن بعيد . واكتشف ، وهذا هو الاهم ، ان هذا الانتماء يعنى المشاركة فى مكافحة الامبريالية والرجعية لا المشاركة فى لذة الالم .

---

١ ـــ وقعت فى عهد الاحتلال البريطانى حين ثار الفلاحون على ضباط بريطانيين وقتلوا أحدهم مما جر فى اعقابه شنق بعضهم .

(ابن خلـــدون)

السادات يتصهين!

كان الرئيس المصرى أنور السادات قد ذكر فى خطابه امام الكنيست ان زيارته لاسرائيل هى « مغامرة كبيرة » . واعترف فى مقابلة له مع عدد من اعضاء الكنيست ان تلك الزيارة لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الدبلوماسية والعلاقات الدولية . اذ لم يسبق لرئيس دولة ان قام بزيارة لدولة اخرى معادية فى اثناء حالة الحرب السائدة بين الدولتين .

ومهما قيل عن تلك الزيارة فقد بات واضحا الان ان السادات قد تخاذل امام المعتدى الاسرائيلى . ولن تغير من هذه الحقيقة المرة الدعايات الرسمية التى تحاول أن تثبت عكس ذلك .

فكل ذى حس سليم يدرك ان السادات قد تخلى عن المطالبة بحل القضايا الاساسية التى تشكل مفتاح الحل للنزاع فى الشرق الاوسط مثل تحرير الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

ويتضح يوما بعد يوم ان السادات يقف الموقف نفسه الذى يقفه رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن من منظمة التحرير الفلسطينية .

وتشير كل الدلائل الى ان القادة الاسرائيليين والمصريين ، مثلهم مثل حماتهم الغربيين ، يستخدمون كل وسائل الدعاية والتضليل ، للتستر على حقيقة ان المباحثات الانفرادية الجارية بين حكام مصر واسرائيل لا تستهدف ازالة آثار العدوان الاسرائيلى .

ويشهد العالم اليوم ان المبادرة « التاريخية » التى قام بها السادات ليست سوى حلقة فى سلسلة محاولات نسف الجهود الموجهة لحل النزاع فى الشرق الاوسط ، بشكل عادل ودائم ومقبول ، لدى كل الاطراف المعنية ، ويضمن التخلص تماما من خطر الحرب الذى يخيم على المنطقة .

والا فما معنى استمرار المفاوضات بين حكام اسرائيل ومصر فى الوقت الذى بات فيه واضحا للجميع ان حكام اسرائيل لا يرفضون فقط الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيهما ، وانما يصرون أيضا على الاحتفاظ بأقسام واسعة من شبه جزيرة سيناء وبشرم الشيخ ، وفى الوقت الذى كشف فيه النقاب عن مقررات سرية كانت قد اتخذتها حكومة اسرائيل مؤخرا لاقامة أربع مستوطنات جديدة و ٢٠ موقعا عسكريا فى منطقة رفح ، وفى الوقت الذى أعلنت فيه الحكومة الاسرائيلية نفسها يوم الجمعة الماضى ان العمل قد بدأ فى اعداد الارض للزراعة فى منطقة رفح ، وان هذا العمل يستهدف تقوية المستوطنات فى المنطقة ، وان « مخطط اسرائيل للسلام » يشترط ان تبقى على حالها المستوطنات الاسرائيلية الموجودة بين ايلات وشرم الشيخ فى الجنوب وفى منطقة رفح ، وان العمل يجرى حاليا طبقا لذلك المخطط ؟!

لقد أعلن الدكتور « رعنان ويتس » ، رئيس دائرة الاستيطان التابعة للمنظمة الصهيونية العالمية انه سيبدأ العمل قريبا فى اقامة ٣٠ مستوطنة فى منطقة رفح فى كلا جانبى « الخط الاخضر » . واضاف انه اتفق مع وزير الزراعة اريك شارون ، بعد جولة قاما بها فى منطقة رفح ، يوم الجمعة الماضى ، على تنفيذ المرحلة الاولى من « المشروع الجنوبى » المقترح فى اسرع وقت ممكن . وقال : « اننا ننفذ بالضبط الامر الذى اقترح منذ وقت طويل . وهذا الامر لا يجرى تنفيذه نكاية او عرقلة لاية مفاوضات للسلام ، ولن يكون عقبة فى طريق السلام » !

واكد وزير الخارجية موشه ديان فى اجتماع عقد فى فندق « رمات ابيب » ، فى تل ابيب يوم الجمعة الماضى ، انه لا توجد هناك أية نية لازالة مستوطنات فى مشارف رفح وانما العكس هو الصحيح اذ يجب ـــ حسب رايه ـــ تقوية تلك المستوطنات .

ومع هذا يعلن السادات ان « مصر واسرائيل اتفقتا على انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء » وان « مصر لن توافق على أى وجود اسرائيلى ، عسكرى أو مدنى ، فى سيناء فى نطاق اتفاقية سلام » .

واضاف السادات ان « بامكان اسرائيل اذا أرادت ان تهدم المستوطنات المدنية والمطارات العسكرية التى أقامتها فى سيناء أو تشعل فيها النار » .

ان تصريحات السادات هذه وغيرها التى تتناقض تماما مع موقف حكام اسرائيل واعمالهم والتى تأتى فى الوقت الذى تستمر فيه المفاوضات بين مصر واسرائيل ، ان هذه التصريحات هى فقط لاخفاء الهدف الحقيقى لهذه المفاوضات وهو الوصول الى اتفاق منفرد لا يصفى آثار العدوان .

ولا يستغربن احد موقف السادات هذا فالرجل قد استسلم أمام الايديولوجية الصهيونية . ولنستمع اليه كيف يتحدث عن «الشعب اليهودى» فى مقابلة أجراها معه أنيس منصور محرر مجلة « اكتوبر » المصرية ونشرت ترجمة لها صحيفة « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضى .

يقول السادات :

« للشعب اليهودى مشكلته الخاصة التى يجب ان نعرفها حتى نفهم موقفهم ونتعلم كيف يتخذون قرارهم . كان اليهود يعيشون فى خوف آلاف السنين . لقد عاشوا فى غيتوات خائفين من أكثرية السكان فى كل مكان . لذلك انغلقوا على أنفسهم فى نطاق دينهم وعاداتهم وتقاليدهم . وامسكوا بها بعناد حتى يحموا أنفسهم من الديانات الاخرى . وتعرض اليهود ، أيضا ، لكثير من المذابح واعمال التعذيب . كل ذلك عمق عندهم الشعور بالخوف . والواقع ان اليهود يشعرون بان العالم كله هو عدو لهم . وعندما اقاموا اسرائيل أصبح التخيل واقعا وأصبح الخوف حقيقة . انهم غرباء فى أرض غريبة . انهم محاطون بملايين العرب المعادين .

« لهذا عندما اخبرتهم انهم فى أمان واعترفت بوجودهم المشروع بيننا قلب ذلك ايمانهم الراسخ رأسا على عقب ! لقد عاش الشعب اليهودى آلاف السنين دون أن يتعهد أحد بضمان أمنهم وسلامتهم . فلم يسمه من قبل مطلبا مشروعا (مطلب ضمان الامن ـــ ع.ع) أى عدو أراد أن يعيش معهم بسلام .

« ان مشكلة اليهود تختلف تماما عن مشكلتنا . اننا نبحث مشكلة ضمان طعامنا . أى أن يكون كل انسان متحررا من الجوع والعطش . لا ، اننا لا نعرف العطش . ولكنهم فى اسرائيل لا يستطيعون أن يجدوا الماء . لا ، انهم فى اسرائيل لا يعانون من مشكلة ضمان الطعام لان الطعام ليس مشكلة ، ولكن الامن هو الحياة نفسها . انه مشكلتهم . انهم ليسوا مهددين بالحاجة الى الطعام أو المسكن . ولكنهم مهددون فى مجرد المحافظة على كيانهم . وهذا هو السبب فى انهم كانوا فعلا يخافون من شعارات : « سندفنكم فى البحر » . وهذا هو السبب فى أن كلمة « أمن » تعنى بالنسبة لهم الحياة ـــ اى أن تكون أو لا تكون .

« اننا عندما مارسنا فى مصر الحريات كانت سعادتنا عظيمة لان مجرد الحياة أو البقاء ليس مشكلتنا . فهو أمر مفروغ منه . ولكن لا أحد فى اسرائيل يعرف ما اذا كان سيعيش أو يموت فى اليوم التالى . وهذا السبب فى انهم جميعا مجندون الزاميا ، لانهم جميعا خائفون . انهم جميعا يقاومون لانهم جميعهم مجندون . فاذا انهار خط بار ـــ ليف أمامهم فسيقيمون خطا آخر فى قلب أرضهم . هذه هى الحقيقة .

ـــ البقية على صفحة ٦ ـــ

علـى عاشور

صورة

آن لــك ان تترجــل !

ينحتون الاصنام ويغلفونها بهالة من القدسية ، ويقولون لك صل لها ! وعندما يصرخ الحاجب : محكمة .. ينهضون خاشعين !

قال انه : قوانين ونصوص واحكام ومشـ... الخ ..

وجهاز ضخم من الدوائر ، التى تحيلك الى دوسية يحمل رقما ، وشرطة ومحاكم وقضاة ومحامين وسماسرة ومرتشين وشهاد زور ومرتشين .. كلهم يجلسون فى كفة ... ويجلسوك ، انت الدوسيه المرقم ، فى الكفة الاخرى ويقولون : اشبع عدالة !

محكمـــة !

وامام القاضى تكون الدوسيات .

« حكمت المحكمة : عشرة آلاف ليرة غرامة » !

حكمت المحكمة .. حكمت المحكمة .. وبعد ان ينط الرقم المئة الف ويختلط عليك حساب النهب المشروع ينادون عليك :

ـــ انت متهم ببناء بيت غير مرخص .

ـــ استغفر الله .. هى سقيفة يا سيدى القاضى ، بنيتها لتاوى عائلة مكونة من ٨ انفار تبيت تحت الدلف .. أما أنا .. خذ وانظر بعينيك !

ووضعت أمامه كومة من الاوراق تثبت اننى مريض بالقلب ولا اقوى على العمل واننى اتقاضى مساعدة شهرية من وزارة الشؤون الاجتماعية ..

ـــ هذا لا يقدم أو يؤخر شيئا فى كونك اقمت بناء غير مرخص .

ـــ ٤ سنوات يا سعادة القاضى وانا انام تحت الدلف وانتظر الرخصة ..

ـــ لم يدفع الرسوم المطلوبة ! ـــ تدخل احدهم من المقعد الامامى .

ـــ أهى رسوم حقا ؟ انهم يطالبونى بمبلغ يعادل قيمة السقيفة التى بنيتها .. من اين لى هذا المبلغ وانا اعيش على معونة لا تزيد عن ١٥٠٠ ليرة فى الشهر ؟

ـــ وكيف بنيت البيت ؟

ـــ السقيفة ؟ بنيتها مما وفرته من عملى يوم كنت معافى .

ـــ كان يجب أيضا ان توفر للرسوم والمحكمة : حكمت عليك المحكمة بدفع ٨ آلاف ليرة رسوم و ٢٥٠٠ ليرة غرامة ..

اهذا كلام يا محكمة ؟ يا حق ولا شىء سوى الحق ! يا من باسمك يسمى العدوان دفاعا عن النفس، والاحتلال امنا .. يا من تغفل عمن يبنون فوق ارض لا يملكونها وتمسك بخناقى ، وانا المريض ، من اجل سقيفة ابنيها فوق ارضى لتأوى اولادى .. اما آن لك ان تترجل ؟!

نسيم ابو خيط

الاستيطان الكولونيالي والسلام الحقيقي لا يستويان

تحاول بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ، فى نشاط محموم ومركز ، وانطلاقا من مواقع صهيونية مغالية فى التطرف والمزايدة ، خلق الانطباع القائل : ان «مشروع بيغن» ، الذى اقترحه على السادات ، هو خطوة طائشة تعرض أمن اسرائيل للخطر ، وانه قدم ، دفعة واحدة ، كل « تنازلاته » التى كان عليه أن يفاوض مصر طويلا لتقديمها . وتشارك فى هذا النشاط « غوش ايمونيم » و « أرض اسرائيل الكبرى » وأوساط « التجمع » ، الذى يظن ان بامكانه ، عن طريق ركوبه لموجة التطرف اليمينى ، أن يحرز مكاسب سياسية حزبية فى المستقبل . وفى اطار هذا النشاط قامت صحيفة « دافار » باجراء « استفتاء الجنرالات » وباجراء حديث مع « ممثلى حركة الاستيطان والمركز الزراعى » ، فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، السادس من كانون ثانى الجارى ، حول ردود فعل هذين الوسطين على ما يسمى « مشروع الحكومة للسلام » ..

وخلال ذلك كشفت « دافار » انه تم منذ عام ١٩٦٧ اقامة ١١٢ مستوطنة منها ٣٦ داخل « الخط الاخضر » ! ، اى حدود اسرائيل ما قبل عدوان حزيران ، و ٧٦ مستوطنة أخرى فى المناطق العربية المحتلة انطلاقا من التصور العام فى المحافل الاسرائيلية الحاكمة والكنيست ، ان من « الواجب القومى » اجراء تعديلات على حدود حرب عام ١٩٤٨ .

وقال ابراهام بروم ، سكرتير الحركة الكيبوتسية « انه تم بناء ٢٥ مستوطنة فى هضبة الجولان ، لكى نحل مشكلة الجليل ، ونمنع تعرضها للقصف المدفعى . واقمنا ٢٠ مستوطنة فى غور الاردن على اساس ما اعلنته الحكومة من ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل الآمنة ، وسبعة مستوطنات اخرى فى جبال الخليل ، وهذه قضية « كرامة » ، اذ يجب اعادة هذه المنطقة الى « حظيرة » الاستيطان اليهودى . اما فى مشارف رفح و «خليج سليمان» (خليج العقبة) واماكن أخرى فقد اقمنا ٢٣ مستوطنة » (دافار ٦ كانون ثانى ١٩٧٨) .

وفسر يعقوب تصور ، سكرتير « الكيبوتس الموحد » ، نشاط حركة الاستيطان والمركز الزراعى ، فقال : « لقد جرى الاستيطان فى مناطق استراتيجية حيوية خالية من السكان العرب . ونحن لم نعتمد فى حساباتنا ، لدى تحديد اماكن هذه المستوطنات ، على المبدأ القائل بحق استيطان اليهود فى كل « أرض اسرائيل » ، بل انطلاقا من ان الصهيونية عليها ان تؤمن ضم هذه المناطق لتصبح جزءا من دولة اسرائيل ، خلال نضالها » . (المصدر ذاته) . اما اريك نحكمين ، سكرتير حركة «الموشافيم» ، فقال : «لقد استوطنا مناطق خالية من السكان ، أى لم نصادر اراضى الغير ، مع العلم انه بدون مصادرة الاراضى فلن يكون هناك استيطان كامل » (المصدر ذاته) ..

أما سنتا يوسنطال ، من اتحاد « الكيبوتسات » ، فكانت أوضح من غيرها ، فى كشفها حقيقة الاهداف من الاستيطان فقالت : « بعد زيارة اشكول لامريكا ، بدأنا فى بناء الدولة اليهودية التى نريد ، وبمساعدة الاستيطان . دولة تضمن وجود أغلبية سكانية يهودية («فى أرض اسرائيل») الى الابد . وبهذا حددنا نوعية السلام الذى نريد » . وهاجمت « مشروع السلام » البيغينى وقالت : « انه كارثة قومية ، ويقضى بتحويل الدولة ـــ الدولة اليهودية الخالصة التى تريدها هذه السيدة ـــ الى دولة ثنائية القومية ، التى يحلم بها عدونا . وعليه فسيكون من الممنوع بتاتا ايجاد علاقة مباشرة بين قطاع غزة ومصر » (المصدر ذاته) .

وفى غمرة هذا الحديث المستفيض عن السلام والامن والحدود الآمنة ومشاريع السلام والخ ... أوضح يعقوب تصور ماهية السلام فقال : « السلام يعنى تقديم تنازلات متبادلة . ولكن السلام يجبرنا على البقاء فى الجولان وغور الاردن ومشارف رفح وجبال الخليل و « خليج سليمان » ! لان وجودنا فى هذه المناطق هو قضية استراتيجية امنية من الطراز الاول . اما بالنسبة للحدود مع مصر فعليها ان تقوم عند خط يصل العريش بشرم الشيخ » . (المصدر ذاته) .

واذا قارنا بين أقوال غلاة الاستيطان هؤلاء مع اقوال الجنرالات الساسة ، لا نجد فروقات جوهرية بينها . فحاييم بار ليف يدعو الى « ان تكون جزيرة سيناء منزوعة السلاح ، مع بقاء القوات الاسرائيلية فى شرم الشيخ لتمنع تسلط مصر على هذه المنطقة بدون حرب . كما يدعو الى تواجد ومراقبة تقوم بها قوة ثالثة ـــ على الاغلب امريكا ـــ مع بقاء الجيش الاسرائيلى والمستوطنات فى مشارف رفح » . ويدعو ابراهام بوتسر الى ان يمنع الجيش الاسرائيلى فى الضفة الغربية من دخول اية قوات عسكرية اليها . اما مئير زوريع فيعلن ، بلا لف أو دوران ، انه « لا بديل لتسلط جيش الدفاع الاسرائيلى على الارض . اما باقى الامور الاخرى فهى عوامل مساعدة » .

ان هذا التشبث بالاحتلال والاستيطان الكولونيالى ، الذى تقوم به الحركة الاستيطانية وجماعة « غوش ايمونيم »

ـــ البقية على صفحة ٦ ـــ

عفيف سالم

الاتحاد
للادب والثقـــافة

شعر سميح القاسم وسهام داوود يصـــدر بالانكليزيـــة

صدرت في بريطانيا ، حديثا ، وباللغــة الانكليزية ، مجموعة من الشعر الاسرائيلي ، تضم قصائد ل ٣٣ شاعرا من اسرائيل . وقام بترجمة واعداد قصائد هذه المجموعة بعض الشعراء الاسرائيليين ، الذين يكتبون الشعر باللغة الانكليزية ، بالاشتراك مع بعض الكتاب البريطانيين . وقد اختـــار المترجـــم والناشـــر قصيـــدة لكل مـــن الرفيق الشاعر سميح القاسم والرفيقة الشاعرة سهام داوود . وهما الشاعران العربيان الوحيدان المشاركان في هذه المجموعة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المجموعة الاولى من الشعر المترجم عن اللغتين العبرية والعربية الذي صدر في بريطانيا اذ سبق ونشر جاكوب صنتاج مجموعة من هذا الشعر في عـــام ١٩٧٦ ، حوت ايضا قصـــائد لكل من سميح القاسم وسهام داوود وكذلك الشاعر انطـــون شماس .

الالتزام والصدق في "دمي يطاردكم"

بقلم : عفيف صلاح سالم

قال الناقـــد الروسي الشهير بلنسكي في مقدمة مسرحيته «ديمتري كالينين » التي كتبها قبل مئة عـــام قـــال : « ان الاديب الذي يحترم القراء عليه ان ينتج انطلاقا من الهدف السامي للتعبير عن عالمــــه الخاص الداخلي ، عالم افكـــاره ومشاعره المتناسقة والناضجة التي ايقظها ، في عالمــــه الصغير ، التساؤلات والاحداث الجارية في العالم الكبير ، الذي يعيش فيه . وهذه التساؤلات المنطلقة من الاحداث تبحث عن مصير الانسان وآلامه واحلامه » (١) ، اي ان الاديب الحقيقي ، في عرف بلنسكي ، هو الاديب الذي انحاز الى الانسان وقضيته ، والـــذي امتزج بالجموع وتحدث بلسان الجماهير .

والشاعر سميح صباغ ، الـــذي اصدر ديوانه الجديد « دمي يطاركم» في اواخر الشهر الماضي ، انطلق من منطلقات هذا التحـــديد ، والتزم قضية شعبه، قضية الانسان العادي، وعبر عن آلام هذا الانسان واحلامه ، كما التزم قضية وطنه فقد قال :

> وطنـــــــي ..
> مصانع للرجال ، معسكرات مقاتلين
> ان تقتلـــوا في كـــل يوم ثائرا
> فالشعب يصنع الف جيل (٢)

هذا المنطلق الملتزم هو الحقيقـــة الاولى ، التي يخرج بها كل من يقرأ الديوان . اما الحقيقة الثانيـــــة الواضحة لـــدى سميح ، سواء في ديوانه الاول « داخل الحصار » ام في ديوانه الجديد « دمي يطاردكم » ، فهي ان الشاعر يكثر من مخاطبـــــة الوطن ، وانسان هــــذا الوطن ، باسلوب بسيط ، مباشر ومحرض . وصوره الشعرية واضحة واداتــــه الفنية غير معقدة ، حتى انه يلجا في بعض الاحيان الى رفع الشعارات السياسية ، فيقول مثلا :

> « يا ايهـــا المحتـــل ارفـــع
> كفك السوداء عن شعبي
> فلن تقوى عليــه ، كل شبر في ثراه
> مشعل بالنـــار ، بالحقـــد الدفين » (٣) .

او يلجا الى التساؤل ، الذي له ما بعده ، فيقول :

> « فمتى أراك
> تروي جفوني بالضيـــاء العذب
> يـــا وطني ، ويغمرك الربيـــع » (٤) .

ان هاتين الحقيقتين من الظواهر اللازمة لديوان الشاعر الاول . فماذا نرى في الديوان الجديد ، هذا الديوان الذي اعاد فيه الشاعر تعريف نفسه للقارىء قـــائلا :

> « مهنتي صـــارت
> بأن احمل جرحـــا
> كل يـــوم
> واقـــاتل » (٥)

اي ان سميح يجدد التزامــــه للقضية، ويجدد استعداده للاستمرار في النضال رغم الجراح . وقد صدق الاديب محمد نفاع بقوله ان قصائد هذا الديوان هي « نشيد في مسيرة شعبية لسيد الارض والجليل » . ويخاطب الشاعر السائرين في هـــذه المسيرة الشعبية بقوله :

> « فتكاتفوا يا اخوتي المتظلمين تكاتفوا
> ولتستفق كل المواجع والهموم
> شمس التحرر في انتظـــار » . (٦)

كما يكثر سميح ، في ديوانه الجديد ايضا ، من رفع الشعارات المباشرة ، التي تدعو جماهير هذا الشعب الى مزيد من الصمود في وطن الآبـــــاء والاجداد :

> « نحن باقون يا تراب بلادي — نزرع الارض صبيـــة وغنـــاء
> وطني واللصوص حولك من كل النـــواحي تسعى اليك اشتهاء
> قصرت أيدي المجرمين شباب — نزفت روحها عليك فداء » (٧)

ولا عجب من الاكثار في رفـــــع الشعارات السياسية المبـــــاشرة ، الداعيـــــة الى الصمود والتشبث بالارض وبالحق . فاغلبية قصـــائد هذا الديوان كتبت في مرحلة صعـــد فيها حكام اسرائيل من مؤامراتهم على جماهير شعبنا والبقية الباقية من ارضه غير المصادرة . وهم يواصلون تآمرهم على حق هذا الشعب . وعليه فلا بد ان يكون الادب مفهوما وبسيطا يتفاعل معه القارىء ، والمستمع على حد سواء .. ولكني اعتقد ان الافراط بالشيء غير مستحب ، رغم وجـــود العذر لذلك ، خاصة وان سميح ليس بالشاعر المبتدىء .

*

لعـــل قسما كبيرا من القراء لا يعرف سرا ، بات الآن مباحا ، وهو ان سميح صباغ نشر العديــــد من قصائده ، في المرحلة الاولى ، تحت اسم مستعار هو « شادي الريف » . وهو فعلا اسم على مسمى . وقـــد أثبت الشاعر في ديوانه «دمي يطاردكم» العديد من القصائد التي نشعر ، في أثناء قراءتنا لها ، ان القرية باجوائها تعيش في خلد الشاعر وجوانحه . نراه يركض في حواكيرها ، ويستظل كرمها ، ويحفر اسمه على جذع زيتونها . وقد منحت القرية بدورهـــا الشاعر رقة وعذوبة ، وهذه المسحة الانسانية الرائعة ، والشفافيـــــة اللفظيـــة المستساغة التي انسحبت على مجموعة كبيرة من قصائد الديوان الجديد « دمي يطاردكم » خاصة في « قصائـــــد من برلين » و « وجهي على سور بيتك » . فهذه القصائد الجميلة فعلا والمتدفقة بالعاطفـــــة الانسانية الدافئة ، تظهر الصـــدق العميق الذي يتمتع به الشاعر . هذا الصدق الذي ينسحب عـــلى الديوان لينفعل القارىء به وليتفاعل مـــع قصائـــد الشاعر وافكاره واحاسيسه .

والملاحظة الاخيرة ، التي لا بد من قولها ، انه من الصعب على اي ناقد ادبي ، يريد معالجة «دمي يطاردكم» ان يرى فروقا واضحة بين هـــذا الديوان وديوان الشاعر الاول «داخل الحصار» . اذ يمكن اعتبار « دمي يطاردكم » ، من حيث القضية التي يخدمها والقالب الادبي ، امتدادا للديوان الاول . واعتقد انه قد حان الوقت للشاعر سميح صباغ ان يطور اداته الفنية ، وينتقل بها ومعها الى مستوى اكثر ارتفاعا وجودة ، اذ لا يكفي الصدق والوضوح وحـــده في الشعر ، فلا بد من تطوير الاداة الفنية . فلكي نسير الى الامام دوما ، نحن بحاجة الى الجديـــد القادر والفني . والموهبة الشعرية ، التي يتمتع بها شاعرنا ، تجعلنا على ثقـــة بانه قادر على اعطاء هذا الجديد ، الذي ننتظر في ديوان قادم .

١ — بلنسكي ، المؤلفات الكاملة في اللغة الروسية ، المجلد الاول ص ٥٢٥ ، اصدار موسكو عـــام ١٩٧٦ .
٢ — ديوان «داخل الحصار» ص ٤٤ .
٣ — المصدر السابق ص ٤٣ .
٤ — المصدر السابق ص ٩ .
٥ — ديوان «دمي يطاردكم» ص ٤٨ .
٦ — المصدر السابق ص ١٠ .
٧ — المصدر السابق ص ٢٨ .

طرق الكلمات

شعر : رشدي الماضي

أتنزه في معنى كلمات الحب الاولى ،
اجلس خلف المنضدة الخضراء ،
وارحل وحدي بين جدر الغرفة والضوء القادم من شق الباب
ابحث في معنى كلمـات الحب الاولى
أتنزه بين خيوط الفجر وبين الظلمـــة
أغلق كفي لا امسك شيئا
يتيبّس في حنجرتي نهر الكلمـــات
أنتظر السيدة الاولى مغمضة العينين
تعود الى غرفتنا تسرق طعم الاحزان
وتشعل موقـــد غرفتنا اوراق النسيـــان .. وتدفأ ..

* * *

أدري ان الاوراق
لا تثمر شيئا هذي الليلة في الاحداق
ادري ان المطر النـــاعم
لا يمطر شيئا
ادري ان الشجرة
لا تنتظر الثمرة
أدري نسغ الشجرة
لا يرفـــد غصنـــا مـــات

* * *

قلت اعيديني في عذق النخلة . قلت .. « اجل »
قلت خذيني عندك بين القرطين
وبين الكفين وبين الزندين وبين الشفتين ووجهك . قلت : « اجل »
قلت جبينك يدنو الآن ينأى الآن بعيداً .. قلت : « اجل »
قالت هبيني لونك ، صحوك غفوة عينيك
ضحكت وقلت « الغصن الذابل مـــات »

* * *

المطر النـــاعم والاموات
هل نحلم هذي الليلـــة بالاصوات

* * *

تدرين احبـــك
تدرين اريـــدك
يعرف صوتي لون الكلمـــات
يهجس في شفتيك الملح وطعم المطر الناعم والآهات
تدرين بأني لا املك غير الكلمـــات

* * *

« مجنون هـــذه الليله
مجنون هـــذه الليلة »
ــ انت المجنونـــة
انت امراة مفتونـــة
ما اقسى ان ينسى رجل في نصف العمر عيونه ..

نيســـان ١٩٧٧
(عن «طريق الشعب» البغدادية)

حكاية ابو زيد المغربي

بقلم : (ابو واصل) البغدادي

ننشر فيما يلي حكاية « ابو زيد المغربي » للكاتب العراقي (ابن واصل ــ البغدادي) . وكانت « لاتحاد » قد نشرت لهذا الكاتب قصة «حكاية ادهم العبد» في احد اعدادها السابقة في الشهر الماضي . واحدى ميزات نتاج هذا الاديب المبـــدع الدعابة والروح الخفيفة . هذا وقد خص الكاتب هذه الحكاية بـ « الاتحـــاد » .

اسمح لظنوني ببلوغ مداهــــا ، فاقول انك لم تنتفع بكثرة العارفين لسيرة حياتك ، ربما لانك تعتقد بعدم جـــدوى كثرة الاقارب والمعارف ، لكنني ــ الآن ــ اخالفك الراي .. وها انك مستفيد من معرفة صديقي لاحوالك .. دعني اقدمــــك للقراء بروايته :

تطلع في صورتك المصلوبـــــة على الحائط .. وهتف : يا الهي انه هو تماما ، كآخر العهد به ، اما صورته الاولى فتختلف ولا شك ، اقصد ، يوم ترجل عن ظهر باخرة شحن كبيرة ، وحل بالبصرة دون اذن بالاقامة .. لا يحمل وثائق مسافرين ولا مقيمين.. نحيفا اسمر ، حـــــاد النظرات ، مقتصدا في الكلام بخيلا بالمزاح ، ومع ذلك يحلو له القول ، من حين لآخر : ها انا ذا ولي ابناء عمومة يطحنون الذهب بالرحى !

يعرف شـــيئا من الفرنسية الى جانب العربية .. منه سمعت اول حديث عن غاندي وكفاح الهنـــــد ، والطابـــــع السلبي ــ وتمنى لـــو يتخذ كفاح الهند وجهة اخرى ..

عمل ابو زيـــد المغربي وقادا في المخبز الذي تملكه عائلتنا ، باجر يومي قدره ٢٠ فلسا ، وكان يدخر قسما من ذلك المبلغ .

ذات يوم اقتاده الشرطي من المخبز، لانه لا يملك تصريحا بالاقامة .. وابعد عن البصرة ، واختفى اثره ثـــلاث سنوات .. وفي يوم من ايام ١٩٤١ ، حين تراخت قبضة الشرطة لبضعــــة اسابيع ، ظهر في شـــوارع البصرة يحمل آلة تصوير كبيرة على ظهره ، وعرف مصورا نشطا ــ امامه الكثير من فرص النجاح ، لو لم تمتد اليه يـــد الشرطة ثانية ، وبعد عن البصرة .

وهكـــذا غاب عن انظار عارفيه ، حتى عام ١٩٥٩ ، رأيته ببغداد ، في سوق السراي ، يبيع شراب العرق سوس ــ مثل هذه الصورة تماما ــ يومها حياني بلهفة ، وكعهدي به لم يتخل عن حكمته ، قال لي : الحياة تاتي بالجديد كل يوم ، حتى الموت الذي هو اقدم من الحياة ! ..

تفحصته جيدا فلم انكر تلك المسحة المجهولة التي تطبع وجهه : شيئا يشبه ابتسامة السخريـــــة ، برغم بصمات السنين العميقة ..

ومنذ ذلك اليوم ، يا ابا زيد ، افترق السبل بـــك عن صاحبي ، وهـــا انت الآن تظهر امامي ، وجرة عرق السوس الضخمة معلقة بالكتف الايمن ، وعلى الجنب الايسر «مزودة» تحوي متاعك ..

انت .. انا قريبان في هذه الغرفة الضيقة.. نتطلع سوية من الشباك.. تستهويك رؤية الاطفال حين يخرجون من الروضة المجاورة ، ولهذا طرحت عليك السؤال :

ابو زيد ، عساك لم تنجب ذريـــة يقول كبيرهم للصغير ، كما قال الفلاح العراقي المعدم ، وقد سمع اخــــاه يبكي حزنا لموت الاب ، الذي عـــاش مائة عام من الشتـــاء : « يا مخبل نبكي على أبـــوك الذي تخلص من هالعذاب ؟ ولك ، ابكي على الصيف الذي راح من عندنا .. وأجانا الشتا ونحن لا غطا ولا وطا !! » .

ــ لو استجيب دعــــــاء البط ، لتحولت الصحـــــارى الى بحيرات ومستنقعات . واما الابل بدعائهـــا ستجعل البحار صحارى ، لا يرى فيها غير نبت « الشنان » !

عجبي من عينيه ــ من ذلك الفنان الذي صنعهما ــ تستديران الى كل اتجاه .. اكون عند الشباك ، ارقب روضة الاطفال ، فاذا هو ينظر معي ــ من فوق كتفي .. اكون في الجانب الآخر من الغرفة ، اسود رسالة او ابيضها ، فاذا هو محدق بي ، وعلى شفتيه علامة استفهام ؟ اتراه يطالبني بتسويد رسالة لمن يحب .. ؟ ام ان الشكوى الحت عليه ــ وهو الصبور ــ فاراد ان اكتب نيابة عنه ظلامته مـــن هذه «الجرة» المزروعة على كتفه : « اما آن لها ان تترجل ؟! » .

ويراودني السؤال :

ــ الا تخشى ان يكف الناس عـــن تنـــاول شراب عرق السوس ، أو ينقرض النبات نفسه ، لتزايد الطلب عليه ؟

ــ ألم يتسن لك سماع مسلسل اذاعي من راديـــو الكويت عنوانــــه « الكويت عام ٢٠٠٠ » : وقد نضبت آبار النفط وعاد الناس ، هناك ، للغوص بحثا عن اللؤلؤ ؟

وليلة كان الثلج فيها سيدا ، بـــلا منازع ، وقد استكانت المدينة حتى صرت تسمع نبض القلب .. شربت آخر قطرة في الكاس .. ثم رحت أصغي الى رنين القدحين النحاسيين ــ بايقاع يجيده باعة عرق السوس .. رفعت اليه طرفي ، فانبثق السؤال :

لو قدر لك ــ ابا زيد ــ وعشت مع فلاحي الجنوب على ضفاف الانهار، لرايت السلاحف تدب احيانا من النهر الى اكواخ الفـــلاحين ، تستجدي الطعام ــ ويقضي العرف ، بان لا ترد السلحفاة خائبة ، فتضع ربة البيت على ظهر السلحفاة قطعـــة عجين او قبضة طحين ، وهو ما يدعونــــه بـ « الذرور » ... ومن هنا جـــاء وصفهم للفقير المعدم « فلان لا يملك الذرور » .

ــ سكّر العالم كله لا يحلى تجويفا في خليج من البحر .. وما عليك الا ان تتعامل مع البحر ، كما هو ــ شرط ان تعرف بعض خصائصه .. وتلم ، ولو قليلا بخصائص مواده ...

ليلة أخرى ، اخذت المدينة قسطها من الراحة ، وجف كاسي تماما ، ثم حطمته على بلاط الغرفة ، ونظرت الى « أبي زيد المغربي » المصلوب على الحائط ، فاذا هو ، ايضا ، ينظر شزرا :

ــ أبا زيد .. الغرفة ضيقة .. والثلج يتساقط خارجها .. لا بد من البقاء هنا ، حتى يشيع الدفء في الدنيا .. لا تكن انت والزمان عليها.. اذا كـــان بمقدورك ان تجعل تقاطيع وجهك اكثر سماحة فـــلا تبخل .. ولقاء ذلك أدعو لك من اعماق قلبي : عسى ان لا يطول بك الوقوف ــ وان يتعجل الزمن الرصيف .

ــ الانسان وحده ، من بين كل سكنة الكرة الارضية ، هو القادر على تبرير افعالــــه ، وهو المستمر على افتعال مبررات افعاله ...

قلت : اذا تكرر الجدل على هذا النحو ليلة ثالثة ، تكون الغرفـــة قد تحولت الى جحيم .. وشغلني الامر كثيرا .. وبحثته مع نفسي .. في نهاية المطاف اهتديت الى الحل : وعدت ضحى اليوم التالي احمل ، الى الغرفة ، صندوقا خشبيا صغيرا مستطيل الشكل بديع الزخرفة .. تقرقع بداخله القطع الخشبية المدورة وقطعتا الزهر العاجيتين ..

هذا دواء الوحدة يا نفسي .. هذا واقية الصدام ....

وبعد العشاء ، حولت مجلسي .. وصرت بمواجهة صاحبي ، ثم فتحت « طاولة النرد » ، لنلعب ابو زيـــد وانـــا ..

ــ ماذا تفضل ؟ انا اجيد «العادي» و «الطوزبير» و «المحبوس» .

ــ حسن .. لنلعب الاخيرة ..

ارمي الزهر نيابة عنه .. ومرة لي .. وبالحياد الذي الزمت بـــــه نفسي ، والموضوعية التي تقوم عليها قواعد اللعبة ــ انقل هذه القطعة او تلك ، لا فرق ان كانت لي او لابي زيـــد ..

وحين «حكم» الزار ان تكون واحدة من قطعي «محبوسة» تحت قطعه في آخر «خانـــــة» ، قلت لصاحبي ــ مفترضا فهمه لموقفي ــ ابو زيد ، اذا لعبت هذه نيابة عنك ، على النحو الذي يقضيه «الزار» ستكون نتيجتي « مرس » .. نحن .. انت وانا .. فقراء ، لم هذه المواجهة الحادة ؟ ولقد فطنت ، بعـــد حين ، ان ليس بيننا رابح في هذه اللعبة .. هذا ، يا صاحبي ، لا يحتمل .. لن احبس نفسي ، مع علمي انك لا تفيد منها..

ما رأيـــــك (ابو زيد) لو نلعب غيرهـــا ؟ !

ابن واصل ــ البغدادي
(بيروت ، اواخر عام ١٩٧٧)

النخلة المسروقة

شعر : أبو العفو ـ ام الفحم

راى ناظم القصيدة نخلا مجلوبا من المناطق المحتلة تعاد زراعته في شوارع تل ابيب فجاشت قريحته بالشعر فكانت القصيدة التالية :

> يـــا نبتـــة الصحراء مـــا عاد النـــدى
> يلتف حـــول الجـــذع والاطـــراف
> مـــا عـــاد ظلك يستميل مسافرا
> إبّـــان هـــاجرة وحـــر جـــاف
> مـــا عــدت للشحرور مصدر رزقـــه
> ومـــلاعب الحسّون في الاعـــراف
> امـــا ابن آوى فهـــو يعـــول جائعـــا
> والريـــح محض عـــواصف وسوافي
> إذ يشرئب الى السمـــاء بعنقــــه
> متسائـــلا والوقت وقت قطـــاف
> خـــال التمـــور تبعثرت منثـــورة
> نشـــر الكواكب في العنـــان الصـــافي
> نقـــلوك من جـــو فسيـــح واسـم
> كـــاسيرة يـــا غـــادة الاريـــاف
> كي تصبحي من بعـــد ذا مدنيـــــة
> كسائر الغصـــون عريضـــة الارداف
> كـــذبوا على التـــاريخ فيـــك وزيفوا
> مـــا صـــوروا وجـــدان شعب غـــاف
> زعمـــوا الريـــاض السالفـــات مفـــازة
> مهجـــورة من عهـــد عبـــد منـــاف
> لن ينفـــع الكـــذب الرخص ولو حمت
> اطـــرافـــه انشوطـــة السيـــاف
> ستظل تشتـــاق الديـــار لأهلهـــا
> مـــا دام شـــعب طيب الاعـــراف

أهزوجـــة

> صهيل الخيل بالمنفى سمعناه
> طريق الويل بالصحرا عرفنـــاه
> ونور الله في الاضحى لمحناه
> وقوس النصر في الاقصى عبرناه
> شعاع الشمس في الاعلى رأينـــاه
> وجسر النيل مرات قطعناه .

عبد الحكيم سماره
جت ــ المثلث

قطار الشمال

عبد الوهاب البياتي

[الى شارلي شابلن]

> الا يا قطـــار الشمال البعيـــد
> إلى شرق برلين ، عَجّل بنـــا
> فعمّـــا قليـــل يشقّ السماء
> هتـــاف الجماهير : « إنّـــا هنـــا »

***

> وغـــاب رصيف القطـــار
> ومنديلهـــا لم يزل في يـــدي
> وسروتنـــا تصنـــع الاغنيـــات
> عصافيرها بانتظـــار الغـــد
> وآتـــات إخوتيَ الجـــائعين
> وشعبي الحزين يلاحقني
> يـــا رفيق النضـــال طوال الطريق
> وفي وطني يقتلـــون الرجـــال
> ويطفىء في أعين الأمهـــات
> بريقَ الحيـــاة طغـــاةٌ صغـــار
> ويحجب عنّـــا ضيـــاء النهـــار
> بألف جـــدار
> وتحصى على العشب حتى الدموع
> ويسكت بالنـــار صوت الجموع .

***

> الا يـــا قطـــار الشمال البعيـــد
> إلى شرق برلين عَجّـــل بنـــا
> فعمّـــا قليـــل يشقّ السماء
> هتـــاف الجماهير : « إنّـــا هنـــا »

مَن .. بابا نويل؟

ليلة عيـــد .. والثلج علـــى الابواب . وانـــا واخوتى ننتظر بابا نويل بفارغ الصبر . وبدانا نشـــعر بالنعاس . ولم يكن الليـــل قد انتصف بعد . وفجاة سمعنا اصوات طرقـــات قوية على باب كوخنا الصغير . وفتحت أمى الباب . ودخل اشخاص يرتدون ملابس غريبـــة ويحملون بنـــادق . تضطرب امى وتنـــادى ابى ، فيذهب ليرى من الطارق الليلى . ورحنـــا نتطلع في وجوه الداخلين حتى رأينـــا بينهم شخصا ذا لحية طويلة . لم يكن اشيب . ولكن حبات الثلج على لحيته اعطته المظهر الذى تصورنـــاه لبابا نويل . ورحنـــا نهتف بفرح مكبوت : بابا نويل .. بابا نويل . ولكن « بابا نويل » هذا لم يبتسم لنـــا بل كـــان مقطبا بل مغضبا كما بدا لنا . وصرخ بكلمات لم نفهمها . واخرج من وسطه مسدسا . لم يقدمه هدية لاخونا ، بل صوبه الى صـــدر ابى . ولاحظنا ان المسدس اكبر واهم من مسدســـات اللعب التى كنا نراها في ايدى الاولاد في الاعياد . وصاح الرجل الملتحى مرة اخرى بكلمات لم نفهمها . وصاح ابى بدوره في وجهـــه . ولم يكن من بابا نويل ذلك الا ان أمر مرافقيـــه بان يأخذوا أبى . وبهتنا للهجته غـــير الودية . اما امنا فراحت تبكى . واستغربنا لماذا تبكى امنا ليلة العيد ! ولكن بـــابـــا نويل وجماعته خرجوا آخذين ابانا معهم . والتفتنا الى امنا وسالناها الى اين أخذ « بابا نويل » ابى ؟ فاجابت من خلف دموعهـــا : ليحمل معه الهدايا . وانطلقت أمـــى تبكى من جديد . ولم نفهم نحن يومها شيئـــا . وانقضى الليـــل ، وانقضت بعده ليـــال كثيرة وابى لم يعد وبابا نويل لم يعد ايضا .

وتســـاءلنا بسذاجة اين ذهب بابا نويل بابينا .

وكان علينا ان نكبر قليلا لنعرف من هو « بابا نويل » ولماذا أخـــذ أبانـــا بالذات .

من ... أبو بطيـــخ ؟

عزمت مـــرة على الســـفر الى الخارج لاكمال تعليمى في جامعة ما في بـــلاد الله الواسعة . وكان على ، اولا ان احصل على جواز سفـــر . ومضيت الى قسم جوازات السفر في مكتب تابع لوزارة الداخلية وتقدمـــت بطلب . وراح المسؤول يمطرنـــــى باسئلة : اسمـــك ؟ عمرك ؟ حـــالتك الشخصيـــة ، من هم اصحـــابك في البلد ، من هم اهلـــك ، ومـــــاذا يعملون والى اين تريد الذهـــــاب ، ولماذا ؟ وهل لك اقارب في الخارج ؟ وهل تنوى العودة الـــى البـــلاد بعد اتمـــام التعلم . وكثير من الاسئلـــة التى بدا لى انها بلا نهاية . واخيرا قالوا لى ارجع بعد شهر . وعدت بعد شهر وسالت عما تم بشان الطلب . فقالوا ان الطلب لا يزال تحت البحث وانه على ان اعود بعد شهر اخر . ففعلت .. فقالوا لى انهم سيبحثون طلبى في اليوم التالى . ولكن البحـــث سيمتد شهرا اضافيا .

وصدقونى اذا قلت ان السنة طارت على هذا المنوال مقسمة الى شهور . في النهـــاية فقدت اعصابى فهددت بانى ساشكوهم . قـــال واحـــد ضاحكا : يحق لك ، لكن لمن تشكونا ؟ قلت . هل ترشدنى ؟ قال : اشكونا لابو بطيخ !

رويت قصتى لاحد المشايخ . فقال بحسرة : حاكمـــك ظالمك تشكو امرك لمن ؟!

ورويتها لاحد العمال فقال : مثلك مثـــايل . تعال معنا . واشك امرك للمظلومين من امثالك ...

((الميكروسكوب))

ردود مختصرة

* الى صاحب قصة ((أهي بداية أم نهاية)) :

نشكر الله ان صار بين قرائنا من يكتب القصة ، ويجبر بخاطـــر ملف القصص. ويبدو ان محصولنا من القصائد مثل محصول صناديق الاقتراع في عرابة من احرف ((الواو)) . وهنا ينتهي التشبيه لانني ، بالطبع ، لا أود تشبيه القصص باحرف الباء وغيرها . ولكن يسرنـــا ان تتجه بعض المواهب الى كتابة القصة . ونامل بجدية ان تكون أنت احدها . وهنـــا يجب أن نعترف ان تشجيع كاتب القصة اصعب بكثير من تشجيع شاعر مبتديء . ففي حين يمكن اقتباس بعض ابيات صالحة من قصيدة مـــا ونشرها ، فلا يمكن اقتباس قطعة من قصة قصيرة لانها كل لا يمكن تجزئته. لذلك فالقصة القصيرة اما تنشر او لا تنشر .

وقصتك المذكورة انفا تشير الى بذرة مبشرة بخير ، رغم ان القصة نفسها مبنية على التصور الذاتي لا الواقعي ، لذلك تبدو معظم حوادثها غير مقنعة ، ولكن هذه عيوب يسهل اصلاحهـــا . فالحياة نفسها ، الى جانب المطالعة ، ستمدك بالرحيق الذي ستحوله الى شـــهد للقراء . أهتم اكثر باللغة واكتب كثيرا ولا تياس .

* الى صاحب صورتى «شالوم» و «خبز ودمـــع» :

الصورتان الاخريان موفقتان . ولكن التوفيق لم يحالفك في هاتـــين . افهم انك تريد لشعبنا ان يعتز بلغته القومية الجميلة ، وتنعى على البعض الاغراق في استخدام التعابير الاجنبية في معاملاتهم اليومية مثل «شالوم». كنت تستطيع الاتيان بامثلة كثيرة مقنعة ليس فقط عن استهانة بعضنـــا بلغة الام بل عن الضغوط التى تتعرض لها لغتنا ومفرداتها من فوق مثل تحريف اسماء الامكنة والقرى بقصد اخفاء صفتها العربية واظهار اصلها اليهودى .

وحبذا لو اقتصر الامر على كلمة «شالوم» فهى كلمة ذات دلالـــة محببة الى الجميع . واختيار هذه الكلمة بالذات كدليل ما قصدت اليـــه غير موفق .

وصورة «خبز ودمع» تظهر كل فلسطينى بصورة لاجيء مسكـــين يغمس خبزه في قصعة كبيرة من الدمع وحسب . وهى صورة الى جانب انها ميئسة ، فهى غير صحيحة . لان هذا الشعب يذرف وينـــزف شيئا اخر غير الدمع . ولا احسبه يقبل صورة المسكنة وهو الشعب العربى ذو التقاليد النضالية .

الادب السوفييتـــي في المعارض الدوليـــة

موســـكو ــ لمراسلنا الادبى ــ سيشترك الاتحاد السوفييتى في هـــذا العـــام بحوالى ٣٠٠ معرض دولى للكتاب في الخارج ، حيث سيعرض العديد من ادب شعوبه المتعددة .

وسيكون باستطاعة المهتـــم بالادب السوفيتى ان يرى هذه المعروضات في دلهى ودمشـــق وهلسنكى وطوكيـــو والجزائر .

جولة في ألمانيا الدمقراطية

انطباعات ومشاعر

● بقلم: سلمان ناطور ●

لاول مرة نزور بلدا اشتراكيا .. فاعتبرنا الزيارة حدثا كبيرا في حياتنا .. نحن الذين جئنا من « العالم الحر » .. حيث الدمقراطية تعني فقط فصل السلطة التشريعية عن التنفيذية والقضائية .. جميل ونظري جدا في « عالمنا الحر » .

عندما وصلنا الى المانيا الدمقراطية بدأنا نجري مقارنة بين حياتنا هنا في اسرائيل وحياة الشعب الالماني .

كان لا بد ان نجري المقارنة بين ما نسمعه عن الدول الاشتراكية أو الشيوعية من الاعلام الاسرائيلي وبين ما هو الحقيقة في هذه الدول من خلال رؤية النظم الاشتراكية ..

وفي بلادنا عندما يصرخ الدمقراطيون التقدميون في وجه زعماء الصهيونية الفاشيين .. عندما يصرخون : فاشست .. عنصريون !! لا يفكر هؤلاء الزعماء .. ولا يتمهلون .. يردون بلهجة الولد الحافظ درسه عن ظهر قلب :

– أنتم الشيوعيون .. ماذا تريدون اذهبوا الى روسيا الشيوعية .. ليس لكم مكان في اسرائيل .. في الدول الشيوعية لا توجد حرية .. عندنا الحرية .. عندنا كل شيء .

وكان طبيعيا جدا ان نفكر هناك بهذه الاقوال .. وأخذنا نبحث عما عندنا وعما عندهم أي في الدول الاشتراكية ..

وأين الدمقراطية ؟

في اسرائيل الصهيونية أم في ألمانيا الدمقراطية ؟

بعد الحديث الطويل مع الرفاق الالمان .. أطلعناهم على ادعاءات هؤلاء الزعماء .. وسألناهم عما عندهم .. وقلنا لهم ما عندنا .. وشعرنا انهم متواضعون في اجاباتهم.. فقلنا لهم « معذرة » ، عندنا أكثر مما عندكم ! اسمحوا لنا ان نوجه لكم كلمة « نقد » !! ان نظامكم الاشتراكي لا يمنحكم كل شيء .. عندنا نحن أكثر . زعماؤنا لا يبخلون علينا بشيء .. زعماؤنا الصهيونيون يكثرون علينا العطاء .. يمنحوننا كل شيء .. انهم لا يقصرون بالواجب .. يقدمونه على أكمل وجه .. واكتست وجوه رفاقنا الالمان الناصعة البياض بمزيد من الجدية .. والحوا علينا ان نطلعهم على كل شيء يمنحنا اياه زعماؤنا الصهيونيون ..

وفاخرنا بدمقراطية نظامنا .. وقلنا لهم :

في بلادنا حرية ودمقراطية تامة لجميع العناصر الفاشية والعنصرية أما العناصر التقدمية محبة السلام فهي مضطهدة وتزج في السجون والمعتقلات .. أما في بلادهم الالمانية فتحارب العناصر الفاشية وتزج في السجون وتضرب بيد القانون القوية ..

في بلادنا يوجد كل شيء .. تفرقة عنصرية .. اضطهاد قومي .. كبت حريات .. سلب أراضي عربية .. هدم بيوت .. اعتقالات ادارية .. وأحكام طوارئ .. وهل هذا متوفر في المانيا الدمقراطية ؟

في بلادنا تزداد ظواهر الاجرام والمخدرات والفساد يوما بعد يوم .. وفي بلادنا الكبار يسرقون حتى موظفون كبار .. ضباط في الجيش والشرطة .. فهل هذا متوفر في المانيا الدمقراطية ؟

في بلادنا تتحكم بالشعب فئة قليلة من الرأسماليين الجشعين الذين يمتصون دم الطبقة العاملة .. واذا رفعت رأسها هذه الطبقة واحتجت على الظلم وطالبت بالخبز يضربونها بالجيش .. والشرطة ..

وسألنا رفاقنا الالمان : من يحكم بلادكم ؟؟

وعندما قالوا لنا : تحكم الطبقة العاملة ! فكرنا وحاولنا ان نتصور ضد من يوجه الجيش والشرطة .. اذا اضطر النظام ان يستعمل القوة .

هذه هي الحرية في بلادنا .. وتلك هي الحرية في بلادهم .. عن نظامنا يقولون : دمقراطية . وعن نظامهم يقولون : دمقراطية . التسمية واحدة في النظامين .. ولكن السؤال :

أية دمقراطية أفضل .. وأين تطبق ؟

الفرق بين النظامين كالفرق بين الالمانيتين .. « الشرقية » الدمقراطية الاشتراكية .. والغربية الاتحادية الرأسمالية ..

في الشرقية كما هو في جميع الدول الاشتراكية العمالية يسخر النظام من أجل الانسان .. وفي الغربية كما هو في جميع الدول الرأسمالية يسخر الانسان من أجل تكديس أرباح الرأسماليين .

الفرق هو في القاعدة والاتجاه .. القاعدة الاوسع هي التي تضمن الحرية .. وهل هناك أوسع من القاعدة العمالية ؟

وأما عن شكل النظام في المانيا الدمقراطية .. فهو يقوم على خمسة أحزاب . تشكل جبهة وطنية يوحدها الهدف الاساسي : الاشتراكية والدمقراطية ، وهي ممثلة في جميع مؤسسات الدولة المركزية والسلطات المحلية .. وكل حزب له دستوره الخاص ومؤسساته الخاصة ومجالات عمله ونشاطه . فمثلا حزب الفلاحين يعنى بشؤون الفلاحين والحزب المسيحي الدمقراطي يعنى ايضا بالشؤون الدينية والكنائس .. وللنظام دستور أقره الشعب .. والشعب ينتخب ممثليه للبرلمان بانتخابات مباشرة سرية ومتساوية .

وأما عن حرية التعبير التي يتحدث عنها حكام اسرائيل ويتبجحون بها .. فيا ليتهم يمنحون – كل شعبهم – عشرة بالمئة من الحرية التي يمنحها النظام في ألمانيا الدمقراطية للشعب . وكيف يمكن للشعب الا يمنح نفسه كل الحرية ما دام هو صاحب الحكم !

ان أصواتا فاشية عنصرية كالاصوات التي نسمعها في اسرائيل مثل عصابة « غوش امونيم » .. وأعضاء « الحيروت » .. و « أرض اسرائيل الكاملة » .. والراب كهانا.. والتي يشجعها ويتبناها حكام اسرائيل .. مثل هذه الاصوات لا يمكن ان تسمع هناك . وان كان هذا يعتبر كبتا للحرية وحرية التعبير . فيا ليت حكومة بيغن تفرض هذا الكبت على هذه الاصوات . ولو يعطى هنا للشعب وللطبقة العاملة ان يتكلموا فسوف ترى أي الاصوات ستسمع وما معنى الحرية وحرية التعبير .

ان من يزور ألمانيا الدمقراطية يحس بانه يحب أكثر ويكره أكثر .. وهناك أحببنا وهناك كرهنا .

وأما ما أحببناه فهو هذا الشعب الطيب الشجاع .. وهذا النظام وهذه الحياة .. وأما ما كرهناه .. وكرهناه أكثر .. فهو ما كان عليه قبل ثلاثين عام ..

عندما زرنا أحد معسكرات الاعتقال النازية عرفنا جيدا كم هو بشع النظام العنصري الفاشي .. عدو الانسان .. وفي المعسكر حاولنا ان نقارن .. خصوصا عندما برزت أمام أعيننا صحيفة صدرت عام ١٩٣٣ وعليها صورة هتلر يطالب الشعب الالماني :

– اعطونا فرصة . اعطونا فرصة.

عندها كرهنا جدا هذه الفرص .. وبدأنا نحس أكثر بالقلق . وقارنا الاوضاع السياسية .. وقارنا التصريحات .. قبل وبعد .. وقارنا بين الاشخاص .. وأحسسنا أكثر بالكراهية وأكثر بالقلق ..

فعندما صرح « الفهرير » ان الشعب هو « الشعب السائد » .. وصفق له الآلاف الذين اشتغلوا في مصانع الاسلحة .. وبعد ذلك بدأت الافران تحرق الجثث وتصنع منها الصابون ... وأدركنا ان من يؤمن بهذا القول قادر على اقامة الافران وصنع الصابون .

وكم كرهنا عندما غادرنا المعسكر وسمعنا في نشرة الاخبار ان وزير خارجية اسرائيل موشه ديان كان يجتمع في تلك الساعة مع قادة الاحزاب التي تؤمن بسيادة الشعب الالماني .. في ألمانيا الغربية . وان سيمحا ايرليخ يطلب مزيدا من الاموال من الحكام هناك .. وعندما سأل أحدنا ما الذي يجمع بين شتراوس وديان . تحمس أحد رفاقنا الشيوعيين وبدأ بالقاء محاضرة مطولة عما يجمع بين الاثنين وعما يفرق بيننا وبينهما معا .

ولم يكن أن تنتهي هذه الجولة .. الا بأجمل لقاءاتنا في ألمانيا الدمقراطية .. لقاؤنا مع طلابنا هناك .

أكثر من عشرين طالبا .. من حيفا.. وعكا والناصرة وكفر ياسيف والطيبة وعبلين والبعنة ونحف ومعليا وتل أبيب يدرسون في ألمانيا الدمقراطية .. ليصبحوا أطباء ومخرجي مسرح وسينما .. ومهندسين .. لقاؤهم يملأ الصدور غبطة وسرورا واعتزازا .

وجودهم هناك يعكس نضال شعب .. وقوى دمقراطية مناضلة .. ونشاط حزب يقود هذا النضال .

لقد تصورناهم عائدين الى وطنهم والى شعبهم وحزبهم .. فزاد ايماننا بالمستقبل وبهم وبالحزب الذي أوفدهم ...

حملونا سلامهم الى أهاليهم ورفاقهم .. عانقناهم بحرارة .. وودعناهم على أمل اللقاء هنا .. هنا في أرض الوطن .

والختام .. كلمة شكر للرفاق الالمان الذين نظموا هذه الجولة .. كان البرنامج زاخرا بالفعاليات والنشاطات .. وحسن الضيافة والحفاوة والاهتمام بنا وبقضايانا التي عرضناها عليهم .. كان أهم اجتماعاتنا الرسمية اللقاء مع بعض أعضاء البرلمان في القصر الجمهوري .. حيث استمعنا اليهم واستمعوا الينا .. وعبروا عن تأييدهم وتأييد شعبهم لنضال شعبنا العربي الفلسطيني وكفاح القوى الدمقراطية العربية اليهودية في اسرائيل من أجل تحقيق السلام والدمقراطية والاشتراكية .



الساعة الكونية التي تشير الى الوقت في كل مكان في العالم – احد معالم برلين الجديدة

هذا الوجه الجميل – عاملة في احد المصانع الكيماوية

مخطط امبريالي لتوطين العنصريين البيض في بوليفيا

تعاني بوليفيا من وطأة نظام عسكري دكتاتوري وهيمنة امبريالية كانت حصيلتها منذ استيلاء بانزر على السلطة مزيد من الجوع والفقر والعديد من الشرور الاخرى في شتى نواحي الحياة . فخلال الفترة من ١٩٧١ حتى الآن ازدادت ديون بوليفيا الخارجية اربعة اضعاف بحيث بلغت في عام ١٩٧٦ ما مجموعه ٢٠٠ مليون دولار .

ويمد النظام يده مستجديا من المؤسسات المالية الرأسمالية قروضا تقدر بحوالي ٣١٠ مليون دولار يبدو ان الهدف منها هو مجرد انقاذ الاقتصاد البوليفي من الانهيار وادامة هياكله المتداعية . وتجمع اوساط الراي العام في البلاد على انه من السهولة في ظل النظام الفاسد الحالي تصور ما ستؤول اليه هذه المبالغ الضخمة وكيف سيثري بعض المسؤولين الحكوميين وتزداد ديون البلاد اكثر فاكثر في الاعوام القادمة . لكن مما يلفت النظر في ذلك كله ان نظام بانزر على الرغم من ارتفاع اسعار النفط والقصدير وغيرهما من المواد في السوق العالمية ، قد رفض الاستجابة الى مطاليب السكان بتحسين مستوى معيشتهم . وحول البوليفيين الى اكثر شعوب امريكا اللاتينية اصابة بالامراض . ويتجلى ذلك في النسبة العالية في معدل الوفيات بين الرضع وحالات سوء التغذية وتفاهة ما تنفقه الحكومة على الخدمات الصحية العامة .

فان برنامج الزراعة والغذاء التابع للامم المتحدة يشير في تقاريره الى ان ٤٢٪ من المرضى لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات الصحية الاساسية وان هناك عشرة الاف سرير فقط لبلد يبلغ عدد سكانه ٤،٦٠٠،٠٠٠ نسمة .

● مسخ بشع للانسان !

وتقول صحيفة « السنيماهورا » ، الصادرة في العاصمة لاباز ، ان انفاق ما يقل عن خمسة دولارات سنويا على الفرد الواحد لا يوفر الا « مسخا بشعا من الخدمات الصحية اللائقة بالانسان» ولكن هذا «المسخ البشع» ، الذي اعترفت به صحيفة تصدر في ظل نظام هيوغو بانزر البوليسي ، يضاهيه بشاعة قرار السلطة بالسماح لاكثر من ١٥٠ ألف مستوطن ابيض من افريقيا بدخول بوليفيا والاقامة فيها. ولا يمكن تشبيه هذا الاجراء الا بمشروع تعقيم نساء الهنود الحمر من السكان الذي اعترف بوجوده حتى بانزر نفسه . ان الهدف الوحيد من هذا المخطط الاجرامي هو ابادة الشعب البوليفي . وقد يبدو من الوهلة الاولى انه من غير المعقول ان يستطيع أحد مهما بلغت به نزعة الاجرام ، التخطيط لابادة شعب بلاده وخاصة السكان الهنود . ولكن لذلك اسبابه . فان بانزر دكتاتور فاشي وان جشعه للمال ينسجم انسجاما تاما مع عنصريته . ومما يزيد من وحشية هذا الشكل من اشكال العدوان انه يستخدم ضد بلد يعاني أصلا من نقص في السكان حيث توجد مناطق كثافتها لا تزيد على شخص واحد لكل كيلومتر مربع .

● جزر اوروبية .. !

يضاف الى برنامج تعقيم النساء الذي تنفذه «فرق السلام» الامريكية، وصول العنصريين البيض الذي بات وشيكا . وجميع هؤلاء تقريبا هم من ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . وقد بدأت عملية الانتقال في منتصف عام ١٩٧٧ وسيقوم الوافدون ببناء « جزيرة اوروبية » في ثلاثة قطاعات في وسط بوليفيا . ولم يقع اختيارهم على مناطق محدودة المصادر بل يتوجهون الى مناطق فيها احتياطات نفطية كبيرة وتعتبر من أغنى اراضي البلاد . كما تخطط الحكومة لاقامة شبكة من الطرق الخارجية هناك .

ما الذي يستفيده بانزر من ذلك ؟ ما لا يقل عن ١٥٠ مليون دولار ارتفعت الى ٣٨٧ مليون حسب التقديرات الاخيرة .

ان فكرة ارسال مستوطنين بيض الى امريكا اللاتينية كانت من ابتكار حكومات المانيا الغربية وهولندة وبريطانيا قبل عامين عندما أخذ المستوطنون العنصريون بالتدفق على سفارات الدول الغربية طلبا للسماح بعودتهم الى بلدانهم الاصلية بسبب تصاعد النضال التحرري لشعوب ناميبيا وروديسيا وجنوب افريقيا . وتفيد وكالة « برنسا لاتينا » الكوبية ان اجتماعا «حذرا» عقد في كوستاريكا عام ١٩٧٥ حضره ممثلون عن حكومات البرازيل وبوليفيا واورغواي . وقد استعرض الاجتماع حاجات دول اوروبا الغربية فابدت البرازيل استعدادها لقبول الفنيين من ذوي الكفاءات العالية ولم تستطع اوروغواي قبول أحد «بسبب المشاكل السياسية الداخلية» وكانت بوليفيا البلد الوحيد الذي وافقت حكومته على قبول المستوطنين البيض . وقد اتضح فيما بعد ان حتى النظام القائم في باروغواي رفض قبول أحد منهم اذ يبدو ان المبالغ التي عرضت عليهم لتمرير هذا المخطط لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية .

أما العقل المدبر لهذه العملية من الجانب البوليفي فهو وزير التخطيط خوان ليشين سواريز الذي وضع التفاصيل المالية مع اللجنة الحكومية لشؤون المهاجرين الاوروبيين وبنك التنمية الامريكي الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة .

وبحثت القضية مجددا عام ١٩٧٦ مع تصاعد الكفاح المسلح في روديسيا وناميبيا وعندما رفضت حكومات دول اوروبا الغربية قبول المستوطنين بسبب ما قد يخلقونه من مشاكل اقتصادية واجتماعية جديدة تضاف الى مشاكلهم من جراء أزمة النظام الرأسمالي .

لقد حاول نظام بانزر خداع الرأي العام بالزعم ان المساعدات المالية التي ستمنح مقابل السماح لشل هؤلاء الغرباء غير المرغوب فيهم ستعود بفائدة كبيرة على اقتصاد البلاد . لكن هذا الادعاء لم ينطل على القوى الوطنية البوليفية التي اشارت الى ان المستوطنين يأتون من مناطق تلتزم أنظمتها بادامة التمييز العنصري ومن المؤكد ان هؤلاء المستوطنين سيحاولون فرض النظام نفسه في الاراضي التي يستوطنون فيها .

لقد لعبت الولايات المتحدة دورا نشيطا في كل هذا حيث وعدت ، سوية مع بريطانيا وفرنسا ، باقامة صندوق رأسماله ٢٠٠٠ مليون دولار لتعويض البيض الذين يغادرون افريقيا باعتبارهم «ضحايا هستيريا جماعية»، يقصد بها تصاعد الكفاح المسلح الذي تخوضه الحركات الثورية في القارة .

وتقول صحيفة « اكساسوار » المكسيكية ان حكومة المانيا الاتحادية دعت الى الحيطة الشديدة في هذا الشان .

● استيطان ..

ونشرت الصحيفة النص الكامل لاتفاق الدول الغربية الذي حصلت عليه من «مصادر موثوقة جدا» . الى جانب وصول العنصريين البيض هناك الحقيقة المعروفة – والمدانة – بخصوص تسليم منطقة الحدود الى مستوطنين من نوع آخر ، مستوطنين من البرازيل هذه المرة . فلقد اتهمت القوى الوطنية البوليفية النظام العسكري في البرازيل بالتخطيط لاستيطان ١٢٠٠ عائلة على منطقة الحدود البوليفية مع البرازيل . واعادت صحيفة « بريسنشيا » الصادرة في لاباز الى الاذهان ان السلطات البرازيلية استولت على عدد من المدن هناك . ولم يكن قد مضى وقت طويل على محاولة بانزر استغلال الحماس الشعبي لامكانية الحصول على منفذ الى البحر من خلال « رواق » يمر بالاراضي التشيلية ، ولكن المشروع باكمله باء بالفشل لان بانزر كان يعتزم التخلي عن مساحة كبيرة من الاراضي البوليفية الى نظام بينوشيت ومنح البرازيل منفذا سهلا الى المحيط الهادئ .

ان بانزر يطرح نفسه كباني الامة البوليفية ولكن ركام الحقائق ، التي لم يرد في هذا العرض الا جزء قليل منها ، يكذب ادعاءاته الغوغائية هذه ويعريه كحافر قبر الامة البوليفية الذي أصدرت جماهير الشعب حكمها عليه وهي تناضل الان بقيادة احزابها وقواها الدمقراطية والتقدمية لتنفيذ هذا الحكم ووضع حد لخيانته وتفريطه بالسيادة الاقليمية للبلاد .

(عن «غرانما» الكوبية)

وفد البنتاجون الامريكي يبحث مع العسكريين الاسرائيليين خطة دفاع مشترك بين القطرين

تل ابيب – لمراسلنا – يجري وفد البنتاغون الامريكي برئاسة الدكتور وليام باري مباحثات مع قادة ومسؤولي وزارة الدفاع الاسرائيلية بهدف تطوير خطة للدفاع المشترك بين الولايات المتحدة واسرائيل . وتشمل مباحثات الوفد الامريكي ، المكون من خمسة اخصائيين كبار ، طلبات اسرائيل للتسلح وطلبها بتزويدها بمعلومات تكنولوجية متقدمة .

ومن الجدير بالذكر ان حكام اسرائيل تقدموا ، في الشهر الماضي ، بلائحة طويلة من الاسلحة ، وبطلب لتزويدها بالمعلومات التقنية الجديدة ، التي توصل اليها خبراء البنتاجون الامريكي (وزارة الدفاع الامريكية) . وكان هذا الوفد قد وصل الى البلاد يوم الاحد الماضي .

قادة الصين يزعجهم كثيرا وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض

هونغ كونغ – يضيع العداء للاتحاد السوفييتي صواب قادة الصين حتى راحوا يسحبون هذا العداء على حركات التحرر القومي التي تحظى بالمساعدة السوفييتية النزيهة .

وآخر معالم عداء القيادة الصينية للسوفييت ظهر أمس الاول حينما شجبت بشدة ، ببيان اذاعته وكالة الصين الجديدة ، وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وتعزيز قدرته حتى أصبح يتفوق على الاسطول السادس الامريكي الموجود في المنطقة نفسها .

ولم يشر البيان الذي نشرته الصحف نقلا عن الوكالة الصينية الى اي انتقاد لسياسة الولايات المتحدة الامبريالية ولا لاساطيلها التي تزحم جميع المحيطات والبحار ومنها بحر الصين واليابان قريبا من الصين .

وتجاهلت الزعامة الصينية ان شعوب حوض البحر المتوسط وخصوصا الشعوب العربية ترحب بالاسطول السوفييتي وترى فيه درعا يقيها شر الاطماع الامبريالية التي عانت منها عقودا طويلة .

وعادت وكالة الانباء الصينية الى لهجتها القديمة المملة عن تدخل الاتحاد السوفييتي في الشؤون الداخلية للدول الاخرى .

الرئيس كارتر يقر اضخم ميزانية عسكرية

واشنطن – اعلن الرئيس الامريكي، جيمي كارتر ، موافقته على مشروع الميزانية العسكرية الجديدة التي تنص على تخصيص ١٢٦ مليار دولار لوزارة الدفاع – البنتاغون ، أي بزيادة ١٠ مليارات دولار عن الميزانية السابقة .

ومن المعروف ان جيمي كارتر كان قد اعلن اكثر من مرة ، وفي اكثر من مناسبة ، عن عزمه على تخفيض الميزانية العسكرية في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة ، وها هو الآن يقر اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ البلاد ...

ميزات ينفرد بها « العالم الحر »

❊ حاميها حراميها !

واشنطن – « الرأسمالية تحافظ على أمن الفرد وحريته وحقوقه » ... كذبة ترددها أجهزة الاعلام في العالم الرأسمالي وخاصة في الولايات المتحدة مليون مرة ، يوميا . و « يثبت » هذا ليس فقط جيش العاطلين عن العمل ، الذي يصل تعداده الى الملايين ، وليس ازدياد عدد الفقراء وتدني مستوى المعيشة وحسب ، بل وبكل بساطة ، الجريمة – المنظمة وغير المنظمة ، التي يرعاها رجال الامن ! .

تقرر الاحصاءات الرسمية انه تحدث جريمة قتل في الولايات المتحدة كل ٢٧ دقيقة ، وتجري كل ٧٥ ثانية عملية سطو أو هجوم مسلح .. وتنتشر الامراض النفسية، بسبب الوضع الاجتماعي العام ، بين أوسع قطاعات الناس ووصلت هذه الامراض الى جهاز الشرطة – جهاز الامن . اذ يعاني ٣٥٪ من أعضاء هذا الجهاز «الفذ والذكي والانساني» – كما تصوره لنا افلام التلفزيون – من أمراض الاعصاب .

وتكتب صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » : « ان أفراد جهاز الامن « حققوا » أعلى نسبة انتحار بين سائر فئات المجتمع . أما عن الادمان فلا تسأل » .

ويمتاز جهاز الامن في الولايات المتحدة ، أيضا ، بالعنف – بدلا من مقاومة العنف – وبالقتل والسرقة ، بدلا من مقاومة القتل والسرقة . وتقرر احصاءات السلطة الفيدرالية ان كل شرطي ثالث في شيكاغو وكل شرطي رابع في بوسطن وخامس في واشنطن اشتركوا في تنفيذ جرائم ومخالفات ابتداء من الارتشاء ومرورا بالسرقة وحتى القتل .

بقي أن نقول ان عفن هذا الجهاز ، كأي جهاز آخر في النظام الرأسمالي ، هو من عفن النظام .

❊ موظف المكتبة – موظف شرطة

بون – كل من يستعير كتابا من المكتبة في برلين الغربية عن الاشتراكية والشيوعية أو كتابا من تأليف مواطن من المانيا الدمقراطية ... يجب أن يوضع تحت المراقبة .

ولتسهيل المراقبة تجري العملية التالية : يتم تسجيل اسم مستعير الكتاب وعنوانه على بطاقة خاصة ويجري تصوير هذه البطاقة مع اسم الكتاب والمؤلف وتوقيع المستعير .

هكذا تعمل اكبر مكتبة في برلين الغربية . ويقال انها استعارت هذا النظام من عدة مكتبات في العالم «الحر» ... وهي تدخل حتى الكتب الرياضية الصادرة في المانيا الدمقراطية ضمن قائمة الكتب الخطيرة !

وتم الكشف عن هذا الامر حين اعترض بعض موظفي المكتبة على هذا الاسلوب في التعامل مع القارئ وقالوا نحن موظفو مكتبة ثقافية وليس جهاز شرطة . «الظريف» في الامر ان سلطات المكتبة قالت ان بعض هؤلاء الموظفين يعانون من « امراض نفسية » !!

❊ « الصحافة الحرة » والمخابرات

واشنطن – جاء في صحيفة « نيويورك تايمز » ان بين موظفي وكالة المخابرات الامريكية المركزية مجموعة كبيرة من الصحفيين المرموقين العاملين في شبكتي التلفزيون الامريكي « بي. سي » و « اي. بي. سي » ومجلتي « تايم » و « نيوز ويك » ووكالتي انباء « ا.ب » و « ي. ب. ا. » ..

وعددت الصحيفة ٢٢ منظمة دعاية بينها بعض مؤسسات اصدار الكتب والنشر التي تخدم وتتعاون مع وكالة المخابرات . وتنشر هذه المؤسسات بعض الكتب والمعلومات التي تتميز بالكذب والتحريض في شتى بقاع الارض ....

وتؤكد صحيفة « نيويورك تايمز » انه يخدم المخابرات الامريكية ٨٠٠ صحفي في شتى بقاع الارض ، من امريكيين وأجانب .

هذه هي احدى معالم « الصحافة الحرة » ومن يعمل بها من صحفيين مرموقين. ومن المعروف ان الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، ويليام كولبي ، كان يقول :

« لا يمكن لوكالة المخابرات المركزية ان تعيش بدون الصحفيين ، ولا يمكن للولايات المتحدة أن تعيش بدون وكالة المخابرات ... » .

السادات يتصهين – بقية

« وهناك عقدة أخرى هي عقدة « مسادا » – تلك القلعة التي استمر آباؤهم الاوائل يدافعون عنها حتى الموت . انهم لا يريدون أن تكون اسرائيل « مسادا » أخرى يدافعون عنها الى أن ينقرضوا . انهم لا يريدون أن يصبحوا منقرضين . وهذا هو السبب في انهم يتحصنون خلف القلاع وخطوط بار ليف والعدوان والخداع والامتناع عن المباحثات والمفاوضات ..

« انهم اذا دخلوا في مناقشات أو مفاوضات فانهم لا يريدون انجاز أي شيء وانما يريدون المحافظة على الوضع كما هو . وهذا هو السبب الذي يجعلهم يأملون ان تسود العرب الخلافات وان يفشلوا في الاتفاق على رأي حتى يتمكنوا من ابقاء قواتهم على الارض العربية ، وحتى يتمكنوا دائما من المحاربة خارج حدودهم مثلما لم تحارب الولايات المتحدة على أرضها » !

أرأيتم هذا الدفاع الساداتي « المجيد » عن سياسة حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية ضد الشعوب العربية ؟! ان تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن أرضه ووطنه ، واحتلال الارض العربية والقنابل الاسرائيلية التي كانت تنهمر على رؤوس النساء والاطفال في جنوب لبنان ، وقبل ذلك على رؤوس النساء والاطفال في قلب مصر – ان كل ذلك في نظر السادات سببه « العقد النفسية » التي يعاني منها (يا حرام !) « الشعب اليهودي » !! لذلك فمن الضروري العمل أولا وقبل كل شيء ، على ازالة تلك « العقد النفسية » ولو استغرقت عملية ازالتها آلاف السنين !! فعملية ازالة تلك « العقد » هي عملية طويلة ومعقدة وربما تتطلب ازالتها ازالة الشعب الفلسطيني كله من الوجود ! أو تتطلب ، في أحسن الحالات ، توطينه في الصحراء . وليس من المستبعد أن نسمع عن مشروع اسرائيلي – مصري « لحل » القضية الفلسطينية باسكان الشعب الفلسطيني كله في صحراء سيناء ! فهذا هو « موشه زاك » يكتب مقالا في صحيفة « معاريب » يقترح فيه نقل سكان قطاع غزة العرب الى مشارف رفح واحلال سكان مشارف رفح اليهود محلهم ! وهو لم يقترح نقل سكان الضفة الى سيناء لسبب واحد بسيط وهو ان التفاوض حول مستقبل سكان الضفة – حسب رايه – يجب أن يجرى مع سكان الضفة انفسهم !!

بات واضحا الان ان النضال من أجل السلام في الشرق الاوسط قد دخل مرحلة جديدة . فقد تصاعد الهجوم الضاري المسعور على القوى الوطنية المخلصة في العالم العربي الذي تشنه بصورة مشتركة قوى الامبريالية والمتطرفين الاسرائيليين والرجعيين العرب التي تستغل الصعوبات التي تعاني منها الاقطار العربية والخلافات بينها .

ومهما يكن من أمر فان الوقائع تشير الى ان المناوئين للسلام العادل وللتقدم في الشرق الاوسط يغالون في تقدير امكانياتهم ويستخفون بقوة المشاعر المعادية للامبريالية في العالم العربي . ولكن الشعوب العربية ستثبت لاعداء السلام هؤلاء انهم أخطأوا الحساب . وستتبخر مثل فقاقيع الصابون كل المشاريع الاستسلامية . وسينال كل المتخاذلين والمستسلمين أمام الامبريالية والمعتدين الاسرائيليين في العالم العربي قصاصهم العادل .

سكان مصر أكثر من ٣٨ مليون

القاهرة – انتهت في القاهرة عملية احصاء سكان مصر . واظهر الاحصاء ان عدد سكان مصر وصل ، مع بدء السنة الحالية ، الى ٣٨،٢٢٨،١٨٠ يعيش منهم ٣٦،٦٥٦،١٨٠ في مصر و ١٤٧ الف في الاراضي المحتلة (شبه جزيرة سيناء) والباقي خارج البلاد .

ويبلغ عدد سكان القاهرة ٥،٠٨٤،٤٦٣ انسان ويسكن المدينة الثانية ، الاسكندرية ، ٢،٣١٨،٦٥٥ انسان .

هذا وارتفع عدد سكان مصر بين ١٩٦٦ وسنة ١٩٧٦ – ٨،١٥٢،٣٥٢ فكانت بذلك الزيادة ٢،٣١٪ سنويا .

ويبلغ عدد الرجال في مصر ١٨،٦٩٨،٩٠٤ رجل وعدد النساء ١٧،٩٥٧،٦٨٦ .

وهبطت نسبة الاميين الى ٥٦،٥٪ بين الرجال بينما كانت النسبة ٧٠،٥٪ سنة ١٩٦٠ . وأصبحت نسبة الامية بين النساء ٧١٪ وقد كانت ٨٤٪ .

الاستيطان الكولونيالي – بقية

الفاشية ، في الوقت الذي تقرر فيه الحكومة بناء عشرين مستوطنة كولونيالية أخرى في المناطق المحتلة ، ما هو الا تشبث بسياسة العدوان والحرب والاحتلال . وهو ينطلق من مخططات صهيونية سابقة ، فقد قال داني تصدقوني في «دافار» (يوم الجمعة الماضي ٦ كانون ثاني) : ان آباء الحركة الصهيونية حلموا بالسيطرة على ٩٠ ألف دونم في منطقة رفح . ولكنهم لم يحققوا هذا الحلم . كما ذكر ان الحكومة صرفت أكثر من مئتي مليون ليرة فقط لتحضير الارض لبناء المستوطنات على حدود اسرائيل الجنوبية مع مصر . وقال انه تسكن هذه المنطقة الان اكثر من الفي عائلة يهودية ويجري الاعداد لاسكان خمسة آلاف عائلة اخرى حتى عام ١٩٨٠ .

ان هذا الاجماع العجيب على الاستيطان الكولونيالي ، في الوقت الذي يتشدق فيه حكام اسرائيل « بالسلام » ، الذي لا يستوي مع بقاء الاحتلال ، أو مع التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، يثبت ان الذي يجمع ، حتى الان ، كل هذه القوى ، هو اكثر مما يفرق بينها . وما هذه الضجة والنقاش الحاد الا على امور تكتيكية تتلخص بعدد الامتار الذي يزمع هؤلاء اعادتها الى مصر لقاء تنازلات سياسية مستمرة . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فالدعوة الى السلام ليست سوى تظاهرة أمام الراي العالمي والدمقراطي المحلي هدفها الظهور بمظهر من يقدم ، فعلا ، تنازلات من اجل التوصل الى السلام . وفات هؤلاء ان السلام واستمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي لا يستويان ، وان كل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم ، وفي اسرائيل ، تعمل من اجل احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، يكون مبنيا على أساس الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وترفض بكل حدة المقولة العنصرية ان الاستيطان يجرى في مناطق خالية من العرب .

تشارلي شابلن
الرجل الذي أضحك العالم وأبكاه!

تشارلي ... تشارلي ... تشارلي شابلن ، هذا الاسم الذي رددته الانسانية لعدة اجيال ، للرجل الذي حمل الكرة الارضية وادارها في محور الاصبع فضحك العالم .. وضحك .. حتى انهمرت الدموع وتحولت الى دراما انسانية لن تمحى من ذاكرة الانسانية في «لقطة» من صندوق العجب الفضي الذي تركه لنا تشارلي شابلن في طريق السينما الطويل التي فقدته قبل مدة وجيزة ، لكنها لن تفقده في عبقرية انسان ترك آثار لن تمحى — خلد .. فخلد .

بقلم عبد عابدي

* الابيض والاسود في حياة فنان *

كثيرون من نقاد السينما والمسرح ، ربطوا الصلة بين اعمال تشارلي شابلن السينمائية وماضيه التعيس في زوايا الفقر في حارات لندن البائسة. وكان من زعم ان حالة الفقر الشديد حتى الجوع ، هي السبب في بحث الفنان عن وسائل يصبح بها غنيا..!!

وتمادى احد النقاد عندما قال : «ان شابلن لم يكن راغبا في ان يصبح ممثلا . المهم عنده ان يصبح ثريا . وقد درس شابلن الموضوع بجدية في اثناء وجوده في امريكا ورغب في ان تكون له مزرعة للخنازير في جنوب امريكا» !

بيد ان المشاهد الذكي الذي شاهد افلام شابلن «الخرساء» يجد ان الاقوال المنسوبة اليه هي لقطات من «مزارع» المجتمع «السوبر برجوازي» والتي تعيد الى الاذهان صورة المزارع التي قيل عنها .

ان الاصالة التي تمتع بها شابلن تتمثل بالصدق والارتباط بالماضي التعيس الذي عاشه وانعكست صوره على العمق الحاد للابيض والاسود ، في مسيرة المتسول الذي وضع نفسه ، وفي جميع افلامه في موضع المدافع عن المظلومين والمضطهدين والمسحوقين من قبل الاغنياء المتطفلين الذين عاشوا على اكتاف الاخرين . فهو يسرق الخبز ليطعمه لمن هو اتعس منه . ويتغلب على رسل السلطة العمالقة ، المرسلين لحفظ «النظام» .

فهو يتحدى ويجابه ، وعندما يشعر ان القوة لا محالة ستلقى عليه القبض ، يتحايل ، وينتظر في حالة من اعادة التفكير وبناء «الاستراتيجية» من جديد . ان الجوع ... هذا الجوع الذي سيطر على طفولة تشارلي في احياء لندن الفقيرة ، والذي اضطره في حداثة سنه الى بيع الشريط الاسود الملفوف على اكليل الزهور ، الموضوع على قبر والده الذي «استطاع» ان يعيش ٣٨ سنة فقط ، قد جعله ينظر الى مسألة الفقر ليس بمنظار من يترجم بل برؤية المعلم والموجه في «ديالوج» حياتي ذي ابعاد عميقة .

فهو يقول ، عندما زار وصديقه احياء الفقر في مدينة لوس انجلس : «ان الرغبة في وصف الفقر لامر مزعج . انني لم اقابل حتى الان شخصا يميل الى الاعتقاد بان قضية كقضية الفقر والجوع هي من صفات الحرية . ولا اعتقد ان الفقر هو من الصفات الجذابة والمثقفة ، بل على العكس فان حالة الفقر قد وضعت نصب عيني الفارق الكبير بين الطبقات المسحوقة والطبقات المرفهة» .

اذن فهو يثور على الجوع والفقر والبؤس بتحد واقتناع بهدف تغيير الامور نحو وضع افضل ، وفي القضاء على مسببات التعاسة وليس بدافع الشفقة كما ظهر ذلك لدى الكثيرين من ادباء وفناني فترة «الرومنطيق» في اوروبا في القرن السابع عشر . فهو ، اي شابلن ، يتفاعل مع كل قضية جديدة وينفرد في اعطاء الحلول حتى وان ظهرت في اطار السذاجة واللامعقول كما ظهر واضحا في فيلمه « الفتى» الذي يظهر شخصية ونفسية العاطل عن العمل والذي لا يملك القدرة على رفع يده على السلطة ، لكن باستطاعته ان يكسر نوافذ البيوت بصحبة الفتى حتى تجيء «المرزقة» من عند الرب . والهدم عند العاطل عن العمل يختلف بتركيبه البسيط والطيب عن « هدم العالم» ، ولياتي من بعدي الطوفان، كما هي في تركيب ومعتقدات ومبادىء اعداء البشرية — الراسمالية المتطورة . فهو ايضا ، اي شابلن ، يربط الشكل ربطا وثيقا وعضويا بالمضمون ومفهوم الجميل والقبيح وبلورة التراجي كوميدي في اعمال ظهرت على مدى واسع من العمق والتعمق .

وهذه الاعمال تركت عميق الاثر على اعمال الكثيرين من رواد الواقعية في الفيلم الايطالي ، من بينهم فيتوريو دي سيكا في فيلم «سارقو الدراجات» و «التراجيديا الامريكية» للكاتب درايسر وفيلم «نقاش مسافرين» للكاتب ميلر وغيرهم .

والان من الواجب ان نرجع ، ولو قليلا ، الى بعض ملامح السينما في ظهورها الاول لنعرف كيف عمل شابلن في ظروف غير عادية ، حتى تتبلور الصورة عن شكل ومضمون السينما الصامتة التي عانت من مشاكل ليس بمقدور المخرج ان يتخلص منها وهي قضية التكنيك .

* السينما ، متى نشأت ؟ *

من المعروف ان تاريخ السينما والفن السينمائي ظهرا مع مطلع هذا القرن . وقد نقل الفن السينمائي العوامل الهامة للمسرح الى الشاشة الفضية بمساعدة التكنيك الذي لم يتوفر من قبل على المسرح ، مثل الاضاءة وقطع الديكور كبيرة الحجم وغيرها من الاشياء التي افتقر المسرح اليها .

وقد اعتمدت السينما في بداية هذا القرن اعتمادا اساسيا ليس على تصوير اسلوب عمل المسرح وتطويره وحسب ، بل على اسلوب «الستيرا» و «الكوميديا» .

وان اقتصر هذا الاعتماد على موضوع الهزل فله من المسببات الكثيرة ، ومنها ، وهو الاهم ، ان تكنيك الصوت لم يكن معروفا انذاك ، فعوض عنه اما بزخم المشاهد وتطوير الديكور ، كما ظهر ذلك في الفيلم الايطالي «ملحمة الاوديسا» ، الذي يعتبر من الافلام الناجحة في ذلك الوقت ، او بالاعتماد على شكل «الطرافة» بواسطة المشاهد الساخرة والضاحكة وتركيب المشاهد حتى تصبح مفهومة . ومن هذه الافلام الناجحة الفيلم الفرنسي «الفرسان الثلاثة» .

غير ان الهزل الكوميدي يواجه ايضا ازمات فكرية كما هي كذلك في مجالات الفنون الاخرى . فهو وليد الفكر الاجتماعي في فترة الحرب العالمية الاولى . اذ اشعلت هذه الحرب البراكين بعدما اشعل البارود في الاضرابات العمالية والهبات المسلحة التي اجتاحت اكثر الدول الاوروبية ، وكان نتاج هذه الشعلة — ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا وما جلبته هذه الثورة من انعكاسات هامة لدى شعوب العالم ومفكريها من سبل ووضوح الرؤية كما ظهر في اعمال برنارد شو وبرتولد بريخت وبابلو بيكاسو واعمال تشارلي شابلن الذين تفاوت الحس الطبقي عند بعضهم . لكن الروائع الخالدة التي تركوها في مجال الادب والفن الهادف كانت الدليل الساطع على ارتباطهم المباشر بالجماهير .

* اعمال شارلي شابلن في تلك الفترة *

لقد قيل عن انتاج شابلن السينمائي بانه كان غزيرا في انتاج الافلام الصامتة القصيرة . وقد اقتصرت معظم هذه الافلام على تركيب الفكاهة و «الستيرا» في لقطات انسانية معبرة . فكانت جميع افلام شابلن ، كتابة واخراجا وتاليفا وموسيقى ، من وضع الفنان نفسه .

وقد عمق تشارلي شابلن نوعية وجودة افلامه في فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى ، سواء في وعيه الطبقي الكفاحي او في رؤيته الفكاهة عاملا ساخرا ذا اهداف بعيدة تكمن في واقعية الارضية الاجتماعية التي تركتها هذه الحرب .

ولعل الازمات التي نتجت عن تلك الفترة ، قد عمقت الاسلوب الكفاحي والثوري عند الكثيرين من الادباء والفنانين كما ظهر ذلك في اعمال التراجي — كوميديا للرسام الالماني جورج غروس والكاتب المسرحي برتولد بريخت في مسرحية «اوبرا القروش الثلاثة» .

وان اقتصرت افلام تشارلي شابلن على نوعية الفيلم ، وليس على كمية الانتاج ، فهي لان شابلن تمتع بحس خاص وذكاء بارع لما يدور في محيطه ومجتمعه ، فقد كان عليه التمهل والانتظار ، وفي بناء «استراتيجية» جديدة وقفزة جديدة الى الامام . ولا اعتقد ، في هذا الشان ، ان الملابس التي جعلها مميزا لطريقة حياته جاءت بالصدفة دون ان تكون لها ابعادها النفسية في حياة شابلن . او بالاحرى في مضمون الغرابة المتناقضة بين الطبقات المسحوقة والمرفهة ، كما قال عنها شابلن . وليس صدفة ان تبقى هذه «الموضة» من الملابس مرافقة له على امتداد الطريق بل وتبقى بعد مماته عنوانا سوف تعرفه الاجيال من خلاله . واذا بقيت تلك هي من مميزات فنان لم يهدأ ولم يتراجع فلكونها مميزات لم يتمتع بها غيره من معاصريه . وهي دلالة العبقرية المادية لفنان كان وسيبقى «سيد المسرح الوحيد الذي خلق السينما» — كما قال عنه برنارد شو .

* ازمنة حديثة *

ان اختيار شابلن فكرة هذا الفيلم لم تكن وليدة ابتكار ذهني . فقد جاءت نتيجة تعمق الازمة الاقتصادية وذأب البرجوازية الكبيرة على استغلال الطبقة العاملة لدرجة امتصاص قواها البدنية والفكرية والسير في التطور الصناعي والسباق في الاكتشاف والسيطرة التي كانت الشعار في التحضير للحرب . فكما رأينا مشاهد القطعان في سيرها نحو الحظيرة ، كذلك هي قطاعات العمال العمال السائرة نحو بيع قواها وبالاحرى فهم اولائك الجنود المسيرون نحو الهدم والدمار .

وقد كان فيلم « الازمنة الحديثة » ، الذي انتجه شابلن سنة ١٩٣٦ ، من اقوى الافلام التي اعطت الفنان ، وبحق ، ميزة العبقرية في ذروة الابداع الواقعي المعبر .

وكان الفيلم الذي تلاه « الديكتاتور العظيم » هو من نتاج الازمنة الحديثة التي رأيناها على الشاشة الفضية وعلى الطبيعة في ذروة الازمة التي ادت الى تحضير آلات الدمار والحرب وتهديد الوجود البشري في استعداد هذا « الديكتاتور العظيم » الذي اسمه هتلر في ان يعلن الحرب على العالم ويوقعه في ليل دامس .

ان الناس العاديين لم يصدقوا ان هذا الديكتاتور يستطيع ان يشعل حربا كما لم يستطع ركاب « سفينة المرحين » ، وهو الفيلم الذي مثلت فيه الممثلة المشهورة سيمون سينيوره ، ان يصدقوا ان العالم يميل الى الدمار . فهو كما قيل في حوار الركاب على السفينة — مسالة نزاع وتوحيد النمسا مع المانيا باسم القومية الالمانية لا غير ..!! وان كانت ابعاد هذا الفيلم لم تتحقق في سنة ١٩٣٦ فقد كان بامكانه ان يزعزع العالم بعد هذا التاريخ الذي جاء متاخرا . وهنا تكمن عبقرية شابلن الذي استطاع ان يضحك العالم ويبكيه حتى تجف دموعه في تراجيديا الويلات التي لم تنته بعد .

* الضحك لمجرد الضحك في سينما « بلاش » *

من المعروف ان الولايات المتحدة دخلت الحرب في وقت متاخر ، وفي الوقت الذي كانت فيه الشعوب الاوروبية ، وعلى الاخص الشعب السوفييتي ، تدافع باسنانها عن كل متر من الارض على حدود موسكو . وقد تنادى الكثيرون من الادباء والفنانين في أمريكا لمساعدة الاتحاد السوفييتي وكان بينهم شارلي شابلن الذي خطب في الاجتماعات الشعبية لنجدة « روسيا » والتبرع لها . وهذا بالطبع لم يرق باعين السلطات فاتهم ، نتيجة مواقفه ، بالشيوعية . وكانت ذروة التحريض في الحرب الباردة التي تزعمها وزير خارجية امريكا آنذاك ، دالس ، ونفذها السيناتور المغرق بالرجعية ماكارتي . وتميزت الحرب الباردة بمضايقة وملاحقة القوى التقدمية التي تمثلت بشخصية شارلي شابلن والمغني الزنجي الشيوعي بول روبسون ، و « تنظيف » هوليوود من تلك العناصر واستبدالها بقوى أخرى تمثلت بافلام رعاة البقر في شخصية « الامريكي البشع » بالممثل جون وين وتمجيد العسكرة الامريكية في حربها ضد اليابان وكوريا وأفلام الهزل والضحك على « القاضي » في افلام « جيرى لويس » و « بوب هوب » و « داني كاي » وغيرهم .

وقد كانت هذه الافلام بمثابة العنوان المميز لطبيعة الازمنة الحديثة في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

ازاء كل ذلك استطاع شابلن أن يصمد أمام التيارات المعادية . فاخرج فيلم « مسيو فاردو » . وكان عليه أن يمثل أمام لجنة التحقيق وهي بيد مكارتي في عملية « صيد الساحرات » عن نشاطه المعادي لامريكا .

وفي سنة ١٩٥٢ طلب منه «بلطف» الا يرجع الى ارض امريكا . وقد هجرها الى اوروبا مع امراته اونا ، اخر زوجاته ، التي احبها حتى نهاية حياته . وهناك في سويسرا ، موطنه الاخير ، عمل في فيلم « ملك في نيويورك » الذي يعتبر انتقادا صارخا للنظام الامريكي ، وضد القيم والتيارات التي نماها هذا النظام . وأخرج ايضا فيلم « الاميرة من هونغ كونغ » . غير ان القمة التي وصل اليها في فيلم « الازمنة الحديثة » وفيلم « اضواء المسرح » وكانت بمثابة اوتوبيوغرافية لصراع فنان من اجل عالم لا يسود فيه الفقر والدمار وشقاء الانسان على هذه الارض .

ان فن شارلي يكمن في العمق والتحدي/ وديناميكية التفكير . ان شابلن كما قيل عنه في « دير شبيغل » الالمانية :

« عرف بالضبط كيف ومتى يدير الامور . ورأى الامور قبل أن يراها احد غيره من رفاق زمانه في تصويبه نظرة الغضب ، هذا الغضب الذي فهمناه نحن بنظرة الود عندما عرفنا كم هي صائبة نظرات الانسان الجائع الفقير ، لكن الطيب . وكذلك شخصيات أفلامه التي أحببناها بسبب ما تعكسه تلك الشخصيات من معان عشناها على الطبيعة » .

لقد اخرج شابلن أفلامه الصامتة الى مفاهيم القرن العشرين بلغة ناطقة فهمها الناس من خلال الحركة ومن خلال النظرة الدافئة ، ومن وقع العصا المؤشرة الى الطريق !

« في مدينة الشيطان الاخضر » — نظرة الى « الحرية » الامريكية — بريشة الرسام السوفييتي بارس يفيموف ، من مجموعته الصادرة في موسكو عام ١٩٥٠ بعنوان : « من أجل السلام الثابت وضد مشعلي الحروب » .

« لترفع الانخاب يا نوسكي . لقد جردت الطبقة العاملة من سلاحها » — « التراجيك الكوميدي » في لوحات الرسام الالماني غيورغ غروس — (عام ١٩١٩ — متحف برلين) .

* من ستقوم بدور « جوزفين » ؟؟ *

■ تحوم غيوم من التساؤلات والشكوك حول الممثلة التي ستقبل القيام بدور جوزفين بيكر في الفيلم السينمائي الذي يعتزم اخراجه المخرج ادوارد شو ، بعدما حاز على حق تصويره ..

سيتركز الفيلم على قصة حياة الراقصة — المطربة جوزفين بيكر ، ويتوقع ان يعرض عام ١٩٧٨ ، وقد رصد له مبلغ ١٠ ملايين دولار وسيستمد المخرج احداث الفيلم من كتاب ستيفان بافيتش «ذكريات عن جوزفين» ...

جوزفين بيكر ، اسم رافق اوروبا فنيا ، في سنوات العشرين من هذا القرن ، كنجمة عروض العري في النوادي الليلية التي عمت شهرتها الافاق : «بسولي برجي» و«كازينودي باري» بباريس . وقد التحقت بيكر في فترة الحرب العالمية الثانية بفصائل النضال السري في فرنسا .. وتمكنت خلال مجرى حياتها من بيع ٢٠ مليون اسطوانة من اغانيها .

ولا يزال المخرج شو يجوب اطراف العالم بحثا عن ممثلة للقيام بهذا الدور — ممثلة شابة ، سمراء جميلة ، تعرف الغناء والرقص والتمثيل ، وعلى استعداد ، طبعا ، لان تتعرى امام الكاميرا ■

الميزانية الجديدة ميزانية حرب وغلاء وبطالة

ايرليخ يدعو المواطنين الى المزيد من "شد الأحزمة"

٧٠ بالمئة من الميزانية للعسكرة وتغطية الديون

القدس – لمراسلنا البرلماني – عرض وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، على الكنيست يوم الاثنين الماضي مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ١٩٧٨/١٩٧٩ وتبلغ ١٨٢ مليار ليرة أى بزيادة ٤١ مليار ليرة عن الميزانية الحالية . ويشير المراقبون الاقتصاديون الى ان الميزانية المقترحة لا تختلف من حيث الجوهر عن الميزانيات التي اقرت في السنوات الاخيرة . فهي ميزانية عسكرية وتضخمية وميزانية افقار وغلاء وبطالة ، ميزانية تؤكد بجلاء عزم الحكومة على مواصلة سباق التسلح والاستيطان في المناطق المحتلة والاعتماد على منطق القوة على الرغم من الادعاء بان وجهتها السلام !!

فمن اصل ١٨٢ مليار ليرة ترصع الحكومة انفاقها في السنة المالية القادمة سينفق على التسلح والعسكرة ٥٥ مليار ليرة ، مقابل ٤١٫٦ مليار ليرة في ميزانية السنة المالية الجارية . وستنفق الحكومة ٦٠ مليار ليرة اخرى على تسديد الديون الحكومية (بالعملات المحلية والاجنبية) . واذا علمنا ان ديون الحكومة في الاصل نفقات عسكرية نخلص الى ان ٦٣٪ من الميزانية سيبتلعها الانفاق العسكرى وتغطية ديون الحكومة .

ويكشف مشروع الميزانية عن واقع ان ديون الحكومة تتحول ، من سنة الى اخرى ، الى عبء كبير لا يستطيع اى اقتصاد تحمله . وهذا العبء في تزايد مستمر . وخطورة هذا العبء ليس في ان يبتلع ثلث الانتاج القومى الشامل في البلاد ، انما في ان تسديده يقع في الاساس على كاهل العاملين والفئات الشعبية الاخرى . فلتغطية هذه الديون المتعاظمة والمتراكمة تلجا الحكومة ليس فقط الى تقليص الانفاق على الخدمات الحيوية ، بل الى فرض المزيد من الضرائب على المواطنين وخاصة الضرائب غير المباشرة ، مثل ضريبة القيمة الاضافية .

ففي الميزانية المقترحة يشكل الدخل من الضرائب نصف الدخل المتوقع في الميزانية (٩٠ مليار ليرة) . وهذه نسبة عالية جدا حتى بالمقارنة مع الدول الرأسمالية الاخرى المتطورة . ومن المتوقع ان يزداد هذا العبء في خلال السنة المالية المقبلة .

وللكشف عن الطابع الطفيلي لهذه الميزانية نذكر انه من اصل ميزانية عادية (اى باستثناء ميزانية التطوير) تبلغ ١٣٥٠٣ مليار ليرة ستخصص الحكومة للانفاق على وزارات الخدمات الاجتماعية والعمل والصحة والتعليم والاسكان والزراعة والمواصلات والاتصال اقل من ٢٠ مليار ليرة ، اى ثلث ما ستنفقه على تغطية الديون او ثلث الانفاق العسكرى . وهذا معناه ان الخدمات المذكورة ليس فقط انها لن تتحسن هذه السنة ، بل ستنخفض . وسترتفع تكاليفها بالنسبة للمواطنين . فمثلا اجور التعليم العالى سترتفع في السنة الدراسية القادمة من ٥٣٥٠ ليرة سنويا الى ٧٢٢٠ ليرة والتعليم الثانوى من ٦٠٩٠ ليرة الى ٨٨٣٠ ليرة . وسترتفع تكاليف الخدمات الصحية والاسكان بنسبة مماثلة ايضا .

وتتضمن الميزانية المقترحة عجزا يبلغ ٦٠٥ مليار ليرة وسلفيات ستاخذها الحكومة من «بنك اسرائيل» تبلغ ٦ مليارات ليرة اخرى . وفي الواقع تشكل هذه السلفيات اوراقا مالية لا قيمة ولا تغطية لها . ويجمع المراقبون الاقتصاديون ، بما في ذلك مراقبو «بنك اسرائيل» ، على ان هذا العجز المتوقع صغير بالنسبة للعجز الفعلى الذى ستعانى الميزانية منه فعلا ، وهم يتوقعون انتضطر الحكومة الى اصدار مليار ليرة شهريا (طبع اوراق مالية لا قيمة لها) ، اى ١٢ مليار ليرة سنويا . ويؤكدون ان عجزا كهذا سيؤدى الى تفاقم وتائر التضخم المالى في الاقتصاد والى ارتفاع كبير في الاسعار وتدن مماثل في القدرة الشرائية لليرة الاسرائيلية . وعليه فان توقعات وزارة المالية بان الغلاء لن يزيد عن ٣٠ – ٣٣٪ في السنة المالية القادمة لا اساس له . وتشير كل الدلائل الى ان الاسعار سترتفع بنسبة تتراوح بين ٤٥ – ٤٨٪ .

ومن الواضح ان ارتفاع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية ، فضلا عن انه سيؤدى الى تدن جديد في مداخيل العاملين الحقيقية ، سيقلب الكثير من توقعات الحكومة في الميزانية ويربطها وسيضطرها الى تقليص قسم من نفقاتها او الى تقديم ميزانية اضافية جديدة مع ما يتبعها من فرض ضرائب جديدة وارتفاع في الاسعار والديون الحكومية .

كذلك شك المراقبون في صحة المداخيل في الميزانية المقترحة . فالحكومة تتوقع ان تدخل الى ميزانيتها على حساب بيع سندات الدين الحكومية وسندات مالية اخرى ٢٤ مليار ليرة وهذا يعادل ضعف ما حققته في الميزانية الحالية . وحتى موظفو قسم المداخيل في وزارة المالية يشكون في امكانية تحقيق مثل هذا الدخل . ويقدرون ان الدخل الكلى المتوقع في الميزانية قد يزيد ب ٣ مليارات ليرة . وعليه فوفق اعترافات اولئك الموظفين الرسميين سيبلغ العجز الرسمى في الميزانية اكثر من ١٥ مليار ليرة . وهذا عجز قياسى . وسيكون له نتائج تضخمية خطيرة على الاقتصاد عامة .

وهذه الميزانية ليست عسكرية وتضخمية فحسب ، بل معادية لمصالح العاملين ولا تخدم مصلحة تطوير الاقتصاد بشكل عام .

فوزير المالية اعلن صراحة ان حكومته تخطط لزيادة عدد العاطلين عن العمل من ٤٦ الفا حاليا الى ٥٥ الفا في السنة القادمة .

وفي حين ستقلص الحكومة «السوبسيديا» للمواد الغذائية فلا تزيد عن ٣ مليارات ليرة ستقدم الحكومة ٨ مليارات ليرة (سوبسيديا) لراس المال . هذا علاوة على الزيادة المتوقعة في ارباح المصدرين والشركات الاحتكارية الكبيرة والمقاولين والتجار بفضل سياسة الحكومة الاقتصادية .

ويدعى وزير المالية ان الميزانية وسياسة حكومته الاقتصادية تستهدف زيادة الانتاج القومى بنسبة ٤٪ ووضع اساس لنمو الاقتصاد بنسب اعلى في السنوات المقبلة .

فكيف يمكن ان يتلاءم هذا الادعاء مع واقع ان الحكومة تخطط للبطالة وتقلص توظيفاتها في الزراعة والصناعة والاسكان والمواصلات وفي فروع البناء عامة وتلغى مشاريع اقامة مؤسسات جديدة وتخطط لغلاء فاحش ولتدن كبير في مستوى المعيشة كما انه ينفق اكثر من ٧٠٪ من الميزانية على مجالات طفيلية وعسكرية .

وقد اعترف الوزير ، ايرليخ ، بان ميزانية حكومته «تبشر» بان السنة القادمة ستكون صعبة وسيضطر المواطنون الى المزيد من شد الاحزمة على البطون .

ودعا ايرليخ لجنة المالية في الكنيست الى تقليص ما يقرب ٢ – ٣ مليارات ليرة في مشروع الميزانية المقترحة . وقد اثار هذا الامر استهجان المراقبين واعضاء الكنيست ، اذ انه كشف عن عجز الوزير والحكومة عن التقدم بمشروع ميزانية متكامل . ويلاحظ ان المسؤولين في «بنك اسرائيل» وكذلك الوزير يطالبون بتقليص الميزانية كي لا تزيد عن ١٨٠ مليار ليرة . والغريب انهم جميعهم لا يشيرون ولا بكلمة الى ضرورة تقليص الانفاق العسكرى ، الذى هو اساس كل بلاء ، بل يدعون الى تقليص نفقات الحكومة المدنية والتطويرية . وواضح انه في الحالتين يتضرر مستوى الخدمات المدنية والاجتماعية التى تقدمها الحكومة للمواطنين .

بم تبشر الميزانية المقترحة للسنة المالية الجديدة؟

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الاقتصادى – تعكس الميزانية الجديدة للسنة المالية ١٩٧٨/١٩٧٩ استمرار الاتجاهات الاقتصادية التى ميزت الميزانيات السابقة ولكن هذه المرة بصورة أحد وابعد خطرا واكثر ضررا :

+ من المتوقع أن تزداد النفقات العسكرية في الميزانية الجديدة ب ٣٢٪ بالمقارنة مع ما هى عليه اليوم في الميزانية الجارية ، اى من ٤١ مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٧/١٩٧٨ الى ٥٥ مليار ليرة في ميزانية ١٩٧٨/١٩٧٩ . وفي مقدور هذه الزيادة حسب مزاعم وزير المالية امتصاص كل ارتفاع متوقع في الاسعار في السنة المالية المقبلة ، الامر الذى يعنى ان الحكومة ستتحمل اعباء كل زيادة جديدة في الانفاق العسكرى يمكن ان تسفر عن ارتفاع الاسعار المتوقع في الفترة بين نيسان الجارى ونهاية اذار من عام ١٩٧٩ .

واذا كان الانفاق العسكرى بالعملة الاجنبية (الاستيراد العسكرى) سينخفض من ١٦٥٧ مليون دولار الى ١٣٣٥ مليون دولار ، فان الانفاق بالعملة المحلية سيرتفع من ٢٠٫٥ مليار ليرة الى ٢٩٫٧ مليار ليرة ، اى بزيادة ٩ مليارات ليرة . ومن الجدير بالذكر ان هذه نفقات معلنة .

ومن المتوقع ان يزيد الانفاق على تشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة ب ٣٠٪ مما عليه حتى الان .

+ استمرار ارتفاع حصة تسديد الديون في الميزانية . ففى الميزانية المقترحة سيبلغ مجموع ما ستنفقه الحكومة من اجل تغطية ديونها بالعملتين المحلية والاجنبية ٦٠ مليار ليرة ، اى ثلث الميزانية . وهذا رقم قياسى . ويكشف عن ازدياد خطير في اعباء الديون الحكومية على الميزانية والاقتصاد عامة . فاذا ستبلغ حصة هذه الديون في الميزانية المقترحة ثلث الميزانية (٣٣٪) بينما بلغت في الميزانية الجارية (٧٨/١٩٧٧) ٢٤٪ وميزانية ١٩٧٦/١٩٧٧ ٢٠٫٦٪ و ١٩٧٥/١٩٧٦ ١٧٪ .

ومن المعلوم ان القسم الاكبر من هذه الديون في اصله نفقات عسكرية متراكمة . ويمكن القول ان حصة الديون والانفاق العسكرى ستبلغ رسميا اكثر من ٦٣٪ من الميزانية . واذا اضفنا الى ذلك النفقات الاخرى ذات الطابع العسكرى والمتضمنة في ميزانيات وزارات اخرى يمكن ان نستنتج ان مخصصات الانفاق العسكرى الفعلى والديون ستبتلع قرابة ٧٠٪ من الميزانية .

+ استمرار تقليص مخصصات «السوبسيديا» بنسبة ٦٠٪ ، الامر الذى سيجر في اعقابه ارتفاعا موازيا في اسعار السلع الاكثر حيوية والخدمات الضرورية ، اى بما في ذلك الطحين والحليب والخبز والمحروقات . ومن الواضح ان ارتفاع اسعار المحروقات سيسبب ارتفاعا في اسعار استهلاك المياه والكهرباء وفي اسعار السفريات واجور النقل الاخرى .

+ زيادة اسعار الرسوم الحكومية بنسبة ٤٠٪ ورسوم التامين القومى ب ١٪ ورسوم العضوية في الهستدروت (صندوق المرضى) ورسوم خدمات البريد والهاتف ب ٢٧٪ والضرائب البلدية ب ٤٠٪ وكذلك رسوم الخدمات البلدية الاخرى بنسبة مماثلة .

+ ارتفاع عدد العاطلين عن العمل من ٤٦ الف عاطل عن العمل ، هذا العام ، الى ٥٥ الف عاطل عن العمل في السنة القادمة ، اى من ٣٫٩ الى ٤٫٥٪ من قوة العمل المدنية . لكن هذا تقدير متواضع ، اذ ان كل الدلائل تشير الى ان البطالة ستبلغ نسبة اعلى من هذه وستشمل قطاعات انتاجية واسعة وعشرات الاف العمال .

+ زيادة نسبة جباية ضريبة القيمة الاضافية ب ٣٪ لتصبح ١٥٪ تقريبا .

+ تجميد اجور العاملين في قطاع الدولة والخدمات . وستدفع الحكومة علاوة غلاء فقط . وتتوقع الميزانية استمرار الركود في مستوى المعيشة للسنة الثالثة ، اى ان الاستهلاك الفردى للنفر الواحد سيظل كما كان عليه في عام ١٩٧٤ .

+ وتتضمن الميزانية كذلك انخفاضا حقيقيا في التوظيفات من اجل الرفاه الاجتماعى يبلغ ٢٠٪ وانخفاضا في الانفاق على تطوير الزراعة ٢٠٪ ايضا وعلى الاسكان العام ب ١٦٪ وعلى التربية والتعليم والخدمات الصحية بنسبة تتراوح بين ٥ – ١٠٪ .

+ ويتوقع واضعو الميزانية ان ترتفع الاسعار عامة بنسبة ٣٠ – ٣٤٪ وفي الواقع سترتفع بنسبة تصل الى ٤٥ – ٤٨٪ .

+ اما الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل والقروض الاخرى المجبية على حساب الدخل) فسترتفع ب ٤٠٪ . وسيبلغ الدخل من الضرائب (المباشرة وغير المباشرة) ٩٦ مليار ليرة ، اى بزيادة ٣٨٪ تقريبا . وسترتفع جباية الضرائب من العمال بنسبة ٣٧٪ ، اى من ١١ مليار ليرة في الميزانية الجارية الى ١٤٫٥ مليار ليرة .

وتكشف المداخيل المتوقعة في الميزانية عن ازدياد وزن ضريبة القيمة الاضافية . وهى ، كما هو معلوم ، ضريبة رجعية ، غير مباشرة ، يتحمل اعباءها المستهلكون العاديون . ومن المتوقع ان يزداد الدخل من هذه الضريبة بنسبة ٧٧٪ ، اى من ١١٫٦ مليار ليرة الى ١٩٫٢ مليار ليرة .

هجوم التكتل القومي المتعصب على الطلاب العرب في القدس

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت «جروزلم بوست» ، يوم الاربعاء الماضي (١١–١–١٩٧٨) ، ان سلطات الجامعة العبرية في القدس تبحث في مطالبة لجنة الطلاب العامة التي يسيطر عليها « الليكود » (التكتل اليميني المتعصب) بحظر نشاط لجنة الطلاب العرب في القدس .

نحن نختلف سياسيا مع أعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ولكننا نرى في طلب قيادة التكتل اليميني المتعصب (الليكودي) حظر نشاطها ، هجوما خطرا على حق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط السياسي والاجتماعي والثقافي .

ويتسم هذا الهجوم بخطورة خاصة لان قيادة لجنة الطلاب العامة في الجامعة العبرية تساند تماما سياسة الحكومة القائمة اولا على الاستيطان الكولونيالي والتوسع الصهيوني ، وثانيا على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على التراب الفلسطيني .

لقد ذكر احد الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ان سلطات الجامعة لا تعترف بلجنة الطلاب العرب ولذلك لا مكان لسحب اعترافها باللجنة . واضاف ان طلب قيادة اللجنة الطلابية العامة يهدف الى حرمان الطلاب العرب ، لا اللجنة فقط ، من ممكنات عقد الاجتماعات في صالات وقاعات الجامعة لاغراض سياسية واجتماعية وثقافية .

وعلى هذا الضوء يبدو طلب قيادة التكتل القومي المتعصب الذي يسيطر على لجنة الطلاب العامة محاولة لشل نشاط الطلاب العرب في الجامعة العبرية عامة .

لذلك نستنكر كل محاولة لتقييد نشاط الطلاب العرب في القدس ، وندافع عن حريتهم في التعبير والعمل . وسنواصل في الوقت نفسه مناقشة التيار بين قسم منهم الذي نعتقد انه بمواقفه لا يفيد النضال من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كتلة «الجبهة» في الهستدروت تدعو العاملين الى تشديد النضال دفاعا عن حقوقهم

تل أبيب – اصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت بيانا الى العاملين استعرضت فيه مشروع الميزانية الجديدة والعواقب الاقتصادية المترتبة عنه .

وجاء في البيان ان الميزانية الجديدة تقوم على تقليص مخصصات « السوبسيديا » بنسبة ٦٠٪ وتقليص ميزانية الاسكان ب ١٦٪ والخدمات الصحية ب ٣٥٪ كما تقوم على زيادة ضريبة القيمة الاضافية والضرائب البلدية والرسوم الحكومية المختلفة وزيادة اجور التعليم .

وأشار بيان الكتلة الى مزاعم الحكومة ووعودها بمكافحة التضخم المالي والعمل على شفاء الاقتصاد في حين تؤكد الميزانية المقترحة ان وضع الاقتصاد سيزداد سوء والتضخم المالي سيزداد تفاقما وستشتد البطالة . فسيصبح الفصل من العمل امرا عاديا .

ودعا البيان جمهور العاملين الى عقد اجتماعات احتجاجية لاستنكار سياسة الحكومة الاقتصادية وشجب محاولاتها الاعتداء على مصالح العاملين واجورهم . ودعاهم ايضا الى المطالبة بزيادة الاجور ب ٣٠٪ حالا وبدفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ في كل مرة يرتفع فيها جدول الغلاء ب ٣٪ وبان يحدد الحد الادنى للاجور ب ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد ودعا كذلك الى معارضة كل محاولة لفصل العمال بحجة ((نجاعة)) العمل .

توفيق طوبي – بقية

الكيرن كاييمت تعد اراضي للاستيطان جنوبي العريش

وحسبما جاء في يديعوت احرونوت تقوم الكيرن كييمت ، بشكل محموم ووفقا لعقيدة « كل مفعول جائز » باعداد مساحات كبيرة من الاراضي للاستيطان الى الجنوب من العريش ، على امتداد اربعين كيلومترا بين « بير لحفان » « وأم الكتف » ، حيث يقوم بالعمل عشرات من « البلدوزرات » الضخمة .

وجدير بالذكر ان هذه المنطقة غير مشمولة أصلا بمشروع الحكومة الاستيطاني المدعو « المشروع الجنوبي » . ولكن ناطقا باسم الكيرن كاييمت قال ان اعمال التمهيد والاعداد هذه تجري وفقا لقرارات حكومية .

وواضح ان هذه القرارات اتخذت حديثا ، اي بعد ما سمي بمبادرة السادات السلمية ، ويجري تنفيذها في الوقت الذي تجتمع فيه اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة وعشية اجتماع اللجنة السياسية في القدس لمواجهة المصريين بحقائق ناجزة .

ومعروف ان في الحكومة اتجاهين ازاء الاستيطان في سيناء . فبينما يدعو موقف الحكومة الاخير المعلن الى تكثيف الاستيطان القائم وتوسيع رقعة المستوطنات الموجودة الى اقصى حد ممكن يدعو الاتجاه الثاني بزعامة شارون وزير الزراعة وديان وزير الخارجية الى حملة استيطان جديد واسعة في اماكن مختلفة من مناطق رفح والعريش وشرم الشيخ .

وتبين من تحقيق نشرته « يديعوت احرونوت » مساء امس الاول ان الحكومة قررت اعداد اراضي جديدة للاستيطان تكفي لاربع وعشرين مستوطنة . وان موشه ديان ابدى ارتياحه للمشروع الجديد وانه أصر مع ارئيل شارون على تنفيذ المشروع باقصى سرعة ممكنة .

ومما تجدر ملاحظته أن قرار الحكومة المعلن عن عدم بناء مستوطنات جديدة يقتضي اعادة « البلدوزرات » التي تقوم بتمهيد الاراضي لهذا الغرض . ولكن هذ « البلدوزرات » لم تجر اعادتها ولاتزال تعمل في اعداد الاراضي للاستيطان جنوبي منطقة رفح والعريش .

والاغرب من كل هذا أن السادات لايزال متفائلا ولايبدو منزعجا من هذه الحمى الاستيطانية التي حمي وطيسها بعد زيارته اكثر من اي وقت مضى .

كلمة الاتحاد – بقية

المشتركة ، بمساعدة وزير الخارجية الامريكية صيغة ضبابية غامضة ، يكون في وسع كل طرف من الاطراف تفسيرها على هواه .

ولكن تصريحات رئيس وزراء اسرائيل ووزير خارجيته لا تترك مجالا رحبا للمناورة ، خصوصا حين يتعلق الامر بالضفة الغربية والقطاع المحتلين .

ورئيس وزراء اسرائيل صرح في مناسبات عديدة وبدون لف او دوران ان «ارض اسرائيل» التاريخية تشمل الضفة والقطاع وهو لا يقبل ان تكون السيادة عليها لغير الشعب اليهودى !!

من الممكن ان يجد حكام مصر صيغة عامة ضبابية يمكن التلويح بها كانجاز «لمبادرة السادات» .

ولكن ازمة الشرق الاوسط لم تعد ازمة محلية او منطقية بل اصبحت ملك الشعوب ، ولم يعد من الممكن المتاجرة بها او استخدامها في اطار المزايدات .

وحل هذه الازمة لن يكون بغير الانسحاب الاسرائيلى التام من الاراضى المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

في اعقاب قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين نشبت الحرب الفلسطينية بفعل الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وانتهت تلك الحرب بقيام دولة اسرائيل وبعدم قيام الدولة العربية الفلسطينية .

وتعاونت انذاك الامبريالية والقيادة الصهيونية والرجعية العربية في سبيل «تسوية الازمة» .. وتوطيد مواقعها في المنطقة .

وظنت هذه القوى ان القضية الفلسطينية انتهت وتم حلها ..

وبرهنت الايام على ان هذا كان وهما .. فالسلام لم يتحقق حتى بعد ان وقعت حكومات مصر ولبنان والاردن وسوريا على اتفاقات هدنة مع اسرائيل .

واليوم تحاول الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية نسخ الماضي واقامة ترتيب مماثل في الاوضاع الجديدة .

الا ان التاريخ لا يعيد نفسه . وتوازن القوى الدولية لا يساعد المتآمرين على حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه القومية التى لا تتزعزع .

ولهذا فان «تسوية» ! ١٩٤٨ لم تحقق التسوية والسلام لانها تنكرت لمقوماتها بل انها بذرت بذور الحروب التى اعقبتها .

وهكذا سيكون مصير كل تسوية لا تحقق السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فشل جولة – بقية

اصدر الفاتيكان بيانا اعلن فيه ان البابا ابلغ ديان بموقفه من ازمة الشرق الاوسط مؤكدا على ضرورة اشراك جميع الشعوب المعنية وجميع اطراف النزاع في المحادثات حول السلام .

هذا واعلن ناطق اسرائيلي رسمي ان ديان كشف لاحد قادة الفاتيكان ، الكاردينال اغوستينو كاسارولي ، بان المحادثات الجارية في القاهرة بين مصر واسرائيل تدور فقط حول شبه جزيرة سيناء وان الحديث الآن عن الضفة والقطاع وعن الفلسطينيين امر سابق لاوانه ويجب الانتظار بشانه حتى تبحث قضية الضفة .

الامم المتحدة – بقية

ومنذ امس الخميس تركزت وسائل الاعلام الامريكية والمصرية والاسرائيلية على اجتماع اللجنة السياسية المصرية الاسرائيلية المشتركة المقرر ان يبدأ يوم الاثنين القادم . واكدت ان على هذه اللجنة ان تصيغ مبادىء التسوية . وعلى ضوئها ستكون ابحاث اللجنة العسكرية .

وقررت «الاهرام» القاهرية ان هذه المبادىء ستقوم على الاسس الثلاثة التى اعلنها الرئيس الامريكي كارتر بعد اجتماعه بالسادات في اسوان في الاسبوع الاول من هذا الشهر . وهذه الاسس ترى ان يقوم السلام على اساس علاقات طبيعية بين مصر واسرائيل وان يتم انسحاب من الاراضى المحتلة (لا منها كلها) وان تحل المشكلة الفلسطينية (بدون الالتزام بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير) .

ويظهر ان عراب المباحثات الاسرائيلية – المصرية الرئيس الامريكي كارتر قرر ان يلقى بثقله في هذه الجولة من اجتماعات اللجنة السياسية المصرية الاسرائيلية فاعلن ان حكومته ستقوم بدور نشط في هذه الاجتماعات وسيشارك فيها وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس .

واذاعت وكالة الانباء يونيتدبرس من واشنطن ان فانس سيحمل معه الى اجتماع اللجنة السياسية المشتركة في القدس مقترحات وسط بين وجهتى النظر المصرية والاسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية . وهذه المقترحات تدعو الى اقامة ادارة مشتركة مؤقتة تقوم خلالها اسرائيل والاردن بادارة الضفة والقطاع . ومن الممكن اشراك الامم المتحدة في ذلك .. وبعد فترة معينة يسمح للفلسطينيين بان يقرروا اما الانفراد او الانضمام في اطار اتحاد كونفدرالى قوى مع الاردن .

وارفقت وكالات الاعلام المصرية بتاكيدها على مبادىء السلام التى يجب ان تصدر عن اجتماع اللجنة السياسية المشتركة في القدس ، قولها ان مصر ستدعو عندئذ الاطراف العربية الاخرى مثل الاردن وسوريا الى الانضمام الى مباحثات التسوية الاسرائيلية المصرية . وأوحت بان رفضها ذلك سيمنح مصر حرية التصرف وعقد اتفاق ثنائى .

ولكن كل هذا التخطيط المصرى – الاسرائيلى – الامريكى اصيب بضربة قوية حين اعلن سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم انه لن يشترك في اجتماع اللجنة السياسية المشتركة في القدس . ولن يرسل مندوبا عن الامم المتحدة الى هذا الاجتماع . وبذلك اكد رفض الامم المتحدة تغطية هذا التآمر الامبريالى – الاسرائيلى – الساداتى على حقوق الشعوب في المنطقة وبشكل خاص على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وبقراره هذا اظهر طابع المبادرة الاسرائيلية – المصرية – الامريكية على حقيقتها وعزلها عن الامم المتحدة ولم يمنحها الشرعية !

(اقرأ الافتتاحية)

في مصنع للالومنيوم في كفار سابا

يفصلون عاملا لانه يدافع عن زملائه

مسؤول في المصنع يهدد بفصل العمال العرب

الطيبة – من محمد ابو اصبع – اقدمت ادارة مصنع ((البر)) للالومنيوم ، في كفار سابا ، على فصل عامل عربى جديد لا لذنب اقترفه سوى الدفاع عن العمال ...

والعامل المفصول ، ويدعى عبد اللطيف ظاهر ، كان قد احتج هو وسائر العمال على فصل زميلهم عبد السلام ابو حويله واتصل بمدير المصنع واخبره ان المدعو يوسف منصور ، عضو ادارة المصنع ، يعمل على تنسيق العمال العرب ويقولها صراحة « لن ابقى أي عامل عربي واحد في هذا المصنع » . لكن مدير المصنع ، وبدلا من التحقيق في الامر ، اسرع بتسليم عبد اللطيف ظاهر امرا بالفصل مع سرقة نصف سنة من عمله اذ جاء في امر الفصل انه عمل سنة واحدة في المصنع ، بدلا من سنة ونصف . هذا ويتهدد سيف الفصل سائر العمال . وقام العامل جمال غنيم بترك العمل احتجاجا على هذه التصرفات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٧ كانون ثانى ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧١

VOL 71—34 17.1.1978

فانس يقرر مبادىء التسوية في المباحثات مع وزيري خارجية مصر واسرائيل

القدس — مكتب « الاتحاد » — بصدور هذا العدد من « الاتحاد » يكون وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس قد وصل الى البلاد وعقد اجتماعه الاول مع وزيرى الخارجية المصري والاسرائيلى واتفق معهما على جدول أعمال اللجنة السياسية المصرية — الامريكية المشتركة .

وقد اتفقت وكالات الانباء على ان اللجنة السياسية المشتركة التى اتفق على عقدها الرئيس المصرى السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى بيغن تحولت الان من لجنة ثنائية مصرية — اسرائيلية الى لجنة ثلاثية اسرائيلية — مصرية — أمريكية .

وأمس عقد وزير خارجية اسرائيل موشه ديان مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل سيعقدون اجتماعا ، بعد وصول فانس الى القدس يتفقون فيه على جدول أعمال اللجنة السياسية المشتركة .

وقال ديان ان الوفد المصرى طرح جدول أعمال يحدد البحث حول الانسحاب الاسرائيلى من المناطق العربية المحتلة .. وتحديد مناطق مجردة من السلاح .. وصيانة استقلال وأمن الدول في المنطقة .. وحل قضية فلسطين .. وانهاء حالة الحرب وعقد اتفاقات سلام بين الاطراف المتنازعة .

واضاف ديان ان اللجنة السياسية ستتناول في بحثها اعلان مبادىء التسوية والاستيطان الاسرائيلى (الكولونيالى) في المناطق العربية المحتلة .. ومبادىء تسوية قضية الضفة والقطاع .. وأسس السلام القائم على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

هذا وقد اذاع راديو اسرائيل ، الذى أورد هذه الانباء ، ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون المناطق المحتلة بحثت أمس — في عشية اجتماع اللجنة السياسية المشتركة — مسألة اعلان المستوطنات الكولونيالية بلديات مستقلة .. وقد كانت هذه المستوطنات حتى الان ملحقة بمجالس اقليمية داخل اسرائيل .

كذلك أعلنت المصادر الاسرائيلية ان التركتورات التى عملت في مشارف رفح لاعداد الاراضى للاستيطان (الكولونيالى) انهت أعمالها وأعدت ١٨ موقعا استيطانيا .

وبذلك أكدت الحكومة الاسرائيلية انها لا تتجه نحو التسوية والسلام بل نحو افشال « مبادرة السادات » ، « مبادرة الولايات المتحدة » ما دامت تلك المبادرة مناورة امبريالية رجعية لا تحقق للمحافل الحاكمة الاسرائيلية اغراضها الصهيونية التوسعية .

السادات يتراجع من جديد ويرسل وفده لمباحثات القدس

اللجنة السياسية المشتركة تبدأ اجتماعاتها ، اليوم ، بحضور فانس

وزير خارجية الولايات المتحدة يحمل مشروعا لتسوية قضية فلسطين يقوم على ادارة أسرائيلية — مصرية — أردنية في القطاع والضفة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — خلال ٢٤ ساعة انتهت « الازمة » ، التى وضعت علامة سؤال على انعقاد اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية المشتركة ، وتم الاتفاق على عقد اجتماع تلك اللجنة باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة اليوم ، الثلاثاء ، أى بتأجيل يوم واحد .

وقد وصل وزير الخارجية المصرى محمد ابراهيم كامل وصحبه الى القدس ، فعلا ، مساء أول أمس الاحد . كما وصل الى القدس وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، أمس الاثنين لهذا الغرض .

واجمعت وكالات الانباء على ان الادارة الامريكية قامت بالدور الحاسم في انهاء « الازمة » . ومارست ضغوطها العلنية وغير العلنية لتحقيق هذه الغاية .

أما الضغوط العلنية فظهرت في اعلان وزير الخارجية فانس قبل تسعين دقيقة من موعد مغادرته الولايات المتحدة الى اسرائيل تاجيل سفره للاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة وذلك بسبب اختلاف الطرفين — المصرى والاسرائيلى — حول جدول أعمال اللجنة . وقال انه لن يذهب الى القدس للاشتراك في مناقشات اجرائية.. ولهذا سينتظر حتى يتم الاتفاق على جدول الاعمال .

أما الضغوط غير العلنية فاتخذت شكل اتصالات مستمرة قام بها الرئيس الامريكى كارتر مع الرئيس المصرى انور السادات والملك حسين الاردنى ورئيس الوزراء السعودى لاقناعهم بضرورة الاستمرار في الدفع نحو التسوية .

وكتبت وكالات الانباء ان كارتر أراد ، عن طريق اتصالاته مع حسين وفهد ، تجنيدهما للضغط على السادات ليواصل « مبادرته السلمية » .

والواقع ان الملك حسين ، حسب أنباء أمس الاول ، اتصل تلفونيا بالرئيس السادات واعرب له عن تاييده لسياسته وتقديره لمبادرته السلمية . كما اكد له عن « تقدير الامة العربية »!! لثباته المبدئى على موقفه الذى اعلنه منذ بداية مبادرته السلمية .

وكان السادات قد « فجر » هذه الازمة ، في نهاية الاسبوع الماضى ، حين أعلن في تصريح أدلى به لمجلة «اكتوبر» : ان لا امل له مطلقا في نجاح محاولته استصدار اعلان مبادىء تقوم عليها تسوية أزمة الشرق الاوسط . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

عرفات يبلغ رئيس وفد الكونغرس الامريكى :

نوافق على وضع قوات دولية بين فلسطين واسرائيل

دمشق — الوكالات — ذكرت وسائل الاعلام العربية والاجنبية في دمشق ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التقى في دمشق في نهاية الاسبوع الماضى مع وفد لجنة الخارجية في الكونغرس الامريكى الذى يقوم بجولة استطلاعية في دول الشرق الاوسط .

وأضافت الانباء ان ياسر عرفات أعرب للوفد الامريكى عن رغبة الشعب العربى الفلسطينى وممثلته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، في السلام في الشرق الاوسط . وأكد ان السلام القائم على العدل والحق يضمن سلامة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية . وأبدى عرفات استعداد المنظمة للموافقة على وضع قوات فاصلة من الامم المتحدة او من جيوش الدول الخمس الكبرى بين حدود الدولة الفلسطينية ودولة اسرائيل ، الامر الذي لا يترك اى مجال للشك في نية المنظمة الصادقة ورغبتها في السلام العادل والآمن والثابت في الشرق الاوسط .

أمريكا تضغط على حلفائها في ايطاليا لمنع اشراك الشيوعيين في الحكم

روما — قدم جوليو اندريوتى ، رئيس الوزراء الايطالى ، يوم أمس الاثنين ، استقالة حكومته الى الرئيس الايطالى ، جيوفنى ليئونا ، بعد ان امتنع كل من الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعى الايطالى عن تأييدهما في البرلمان .

وجاءت استقالتها ، بعد ١٨ شهرا من تاليفها ، بعد تفاقم الازمة الاقتصادية في البلاد وانتشار حوادث العنف على نطاق واسع وعدم مقدرتها على حل هذه المشاكل الداخلية او الحد من تفاقمها .

ويتوقع المراقبون الان ان يحاول اندريوتي تشكيل حكومة جديدة تكسب تأييد الحزب الاشتراكى والحزب الشيوعى ، لكن دون اشراك الحزبين في الوزارة . وأجمعت الوكالات على ان اخفاق اندريوتى في تشكيل حكومة من حزب الدمقراطيين المسيحيين بتاييد الشيوعيين والاشتراكيين سيؤدى الى انتخابات برلمانية عامة .

هذا ويعقد الازمة الوزارية الايطالية ان وزارة الخارجية الامريكية كانت قد أسرعت حال انفجار الازمة الى شجب احتمالات مشاركة الشيوعيين في الوزارة في ايطاليا .

وهذا أثار موجة من الاستياء العام في أوروبا الغربية . وقد استنكر اعلان وزارة الخارجية الامريكية هذا كل من الحزب الشيوعى والحزب الاشتراكى في ايطاليا وكذلك الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكى في فرنسا . كما رفض هذا التدخل الحزب الشيوعى الاسبانى .. وقد أعلنت هذه الاحزاب انها ترى في الاعلان الامريكي تدخلا سافرا في الشؤون الداخلية ومحاولة لممارسة الضغط المباشر على الدول الاوروبية .

اجماع الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على مقاومة قيام الدولة العربية الفلسطينية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تؤكد كل الدلائل أنه تحت شعار مقاومة « الخطر السوفييتى » (كذا) تنضوى كافة القوى الامبريالية والرجعية بغية مقاومة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية والقطاع .

فأول أمس أزاح رئيس وزراء اسرائيل النقاب عن اتفاق مع الرئيس المصرى حول هذا الموضوع .

لقد قال بيغن ، في معرض حديثه أمام وفد لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الامريكى الذى وصل الى اسرائيل بعد ان زار تونس وسوريا ومصر والسعودية والاردن وايران ، قال أنه « خلال لقائى مع الرئيس السادات في الاسماعيلية قلت ان بعض رجال منظمة التحرير الفلسطينية هم عملاء سوفييت !! عندئذ أصلح السادات قولى . وقال بل كلهم عملاء سوفييت . (جروزلم بوست ١٦—١—١٩٧٨) .

وأضاف بيغن انه يعارض اقامة دولة فلسطينية لانها ستكون « دمية سوفييتية » (كذا) .

وهذا ما قاله السادات في مباحثاته غير المعلنة مع المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين . ولهذا اقترح ان تربط الدولة الفلسطينية بالمملكة الاردنية .

وفى الوقت نفسه أذاع وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر في مقابلة تلفزيونية مع شركة « ن.بى.بى. » انه يعارض اقامة دولة عربية فلسطينية مستقلة وحذر اسرائيل بأن مثل هذه الدولة ستكون مشكلة امنية كبرى !!

وأضاف ان مثل هذه الدولة قد تتجه اتجاهات راديكالية . وتتحول ضد الاردن وتعتمد على تأييد اقطار مثل ليبيا والعراق والاتحاد السوفييتى .. ولهذا ستصبح بذرة صراع عربى — اسرائيلى !!

وظهر اجماع القوى الامبريالية والرجعية الاسرائيلية والعربية على منع قيام الدولة الفلسطينية من تصريح رئيس وفد لجنة الشؤون الخارجية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

من « عزيزى » هنرى الى « أخى » بيغن

تل ابيب — اخبر اعضاء لجنة الخارجية الامريكية رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، في اثناء لقائهم به ، أن الرئيس المصري انور السادات دعاه « اخي » بيغن . فرد بيغن قائلا انه هو ايضا دعا السادات ب « صديقي » وانه على استعداد ان يدعوه ب « اخي » .

في يوم مضى دعا الرئيس المصري وزير الخارجية الامريكي السابق هنري كيسنجر ب « عزيزي هنري » ومنح الامبريالية الامريكية ، بزعامة رئيسها « الفلاح والمؤمن » كارتر ، ٩٩٪ من أوراق حل الازمة ، ومنذ « مبادرته السلمية » الاخيرة ارجع ٧٠٪ من معوقات حلها الى « اسباب وعوامل نفسية » ...

يقول المثل العربي « بين حانا ومانا ضاعت لحانا » والسادات يريد « بين عزيزي واخي ان يضيع قضايانا » ! ولكن هيهات .

في الايام القليلة القادمة :

لقاء سورى عراقى في الجزائر

الجزائر — من المتوقع ان يجري ، في الايام القليلة القادمة ، لقاء رسمي وعلى مستوى رفيع ، في العاصمة الجزائرية ، بين ممثلين عن كل من سوريا والعراق في اطار الجهود المبذولة للمصالحة بين البلدين ، وتتويجا لها .

وجاء في صحيفة « السفير » البيروتية ، امس الاول ، انه سيشترك في كل من الوفدين ثلاثة اعضاء من كبار المسؤولين في كل من القطرين . ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، في هذا الاجتماع ، على اعادة العلاقات الطبيعية بين سوريا والعراق ، بما فيها فتح الحدود ووقف الحملات الاعلامية واستئناف ضخ البترول العراقي الى طرابلس في لبنان عبر سوريا .

وتجدر الاشارة الى الجهود النشطة التي بذلها العديد من الرؤساء والشخصيات الرسمية العربية ، بما فيهم الرئيس الجزائري بومدين .. ورئيس جمهورية اليمن الدمقراطي علي ناصر وياسر عرفات ، في التوسط بين البلدين ولبناء جبهة عربية تقدمية قادرة على ان تحبط « مبادرة » السادات الاستسلامية وتتصدى للمحاور الرجعية ، المرتبطة بالامبريالية ، والتي يجري تشكيلها في المنطقة .

وكان الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، في اثناء جولته في المنطقة العربية في الاسبوع الماضي ، قد قام بدور بارز في محاولات رأب الصدع بين البلدين .

عودة رجلى الفضاء جانبيكوف ومكاروف الى الارض

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — هبط ، أمس الاثنين ، رجلا الفضاء السوفييتيان فلاديمير جانبيكوف والبك ماكاروف ، على متن سفينة زميليهما « سيوز — ٢٦ » في المكان المحدد ، وبسلام ، بعد ان أنهيا عملهما بنجاح على متن المجمع الكونى المكون من المحطة المدارية « سليوت — ٦ » وسفينتي الفضاء الملتحمتين بها « سيوز — ٢٦ » و « سيوز — ٢٧ » والذى استغرق خمسة ايام .

والجدير بالذكر ان الطاقم الاول الذى يضم يورى رمانتكو وغريغورى

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

جسر جوى ضخم لنقل الاسلحة والمعدات العسكرية من الاتحاد السوفييتي الى اثيوبيا

أديس أبابا — ازاء الهجمة الامبريالية — الرجعية الشرسة على حركات التحرر الوطنى والدول المتحررة في افريقيا ، وخصوصا تلك التى تعلن نهجا اشتراكيا يقوم الاتحاد السوفييتى بتقديم كل عون مادى وعسكري ومعنوى لتلك الحركات والدول ليمكنها من الدفاع عن نفسها وصد الهجوم الامبريالى الضاري .

وقد نشرت صحيفة « الساندى تلغراف » اللندنية ان الاتحاد السوفييتى يقوم بنقل أسلحة ومعدات عسكرية الى اثيوبيا عبر جسر جوى لم يعرف له مثيل منذ أزمة البحر الكاريبى عام ١٩٦٢ .

وجاء في تقرير من مسقط عاصمة عمان ان أحد أجنحة هذا الجسر الضخم تمر قريبا من الشاطىء العمانى حيث يقوم ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ طائرة نقل يوميا بنقل المعدات السوفييتية الى اثيوبيا .

وتقول تقارير أخرى ان الاتحاد السوفييتي يزود أنغولا وموزمبيق بالاسلحة الحديثة لتدرأ عدوان عنصري جنوب افريقيا وروديسيا .

وفى المقابل تقوم الولايات المتحدة ، عن طريق الدول التابعة لها مثل ايران والسعودية بتقديم الدعم والسلاح الى الصومال مشجعة اياها على التمادى في عدوانها على « اوغادين » في اثيوبيا . كما تقوم ايران بتسليح الحركات الانفصالية في ارتيريا لا حبا بها كحركة تحرر بل لخلق المصاعب للحكم التقدمى في اثيوبيا وجعله يختنق في المهد .

وكان الرئيس كارتر قد أعرب عن تأييده للصومال في مؤتمر صحفى في

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

محادثات سعودية — ايرانية لتقوية التحالف الايرانى — السعودى الرجعى

وزير خارجية السعودية ينضم الى جوقة التهديد بالاعتداء على اثيوبيا

طهران — وصل وزير الخارجية السعودية ، سعود الفيصل ، الى العاصمة الايرانية أمس الاول في زيارة مفاجئة سيجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الايرانيين . وتجيء هذه الزيارة خمسة ايام بعد الزيارة التي قام بها شاه ايران الى السعودية والتي اجتمع ، في أثنائها ، مع الملك خالد وولي العرش ، فهد .

وتؤكد زيارة سعود الفيصل لايران ان المسؤولين في البلدين يبحثان في توطيد التحالف بينهما وفى تنسيق مواقفهما من القضايا الملحة التي تواجه المنطقة العربية ومنطقة القرن الافريقي .

فقد صرح سعود الفيصل ، فور وصوله العاصمة الايرانية ، ان بلاده تؤيد « التحذير » الايراني لاثيوبيا ، وهو التهديد الذي اطلقه شاه ايران مؤخرا واعلن فيه ان حكومته ستهب لنجدة الصومال اذا تعرض هذا الى « عدوان » من اثيوبيا !! ويؤكد هذا التصريح ابعاد المخطط التآمري الذي تمتد خيوطه الى ما وراء المحيط ، الى العاصمة الامريكية .

فسبق ان افادت وكالات الانباء ان الرئيس الامريكي ، الذي زار السعودية وايران ومصر مؤخرا ، قد حرص على دفع كل من السعودية وايران على التدخل بصورة اكثر فعالية في احداث القرن الافريقي لضرب النظام التقدمي في اثيوبيا

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

« المبادرة الساداتية » ليست سوى مبادرة امبريالية ولا سبيل للتسوية بغير مؤتمر جنيف

أكدت ملابسات « الازمة » التظاهرية التى فجرها الرئيس المصرى أنور السادات ، وتسويتها خلال ساعات ، وقرار عقد اجتماعات اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية المشتركة ، باشتراك وزير خارجية الولايات المتحدة سايروس فانس ، أن الامبريالية الامريكية تمسك بخيوط عملية « الاندفاع نحو التسوية » وتحسم الى حد أقصى بمسيرتها .

وعلى هذا الضوء يظهر ان « مبادرة السادات السلمية » لم تكن « مبادرة مصرية » قام بها السادات بدون استشارة أحد ، بل كانت خطوة مدروسة برمجتها الامبريالية الامريكية بالتنسيق مع حكام مصر واسرائيل .

وهنا من الضرورى أن نقرر من جديد ان الامبريالية الامريكية تنطلق ، عند تحديد خطواتها ، من منطلقات امبريالية هدفها الجوهرى صيانة مواقعها في المنطقة وتأمين مصالح احتكاراتها . ولا يهمها بكثير أو قليل مصالح الشعوب العربية أو مصلحة الشعب الاسرائيلى .

ولهذا فتأييدها آنا مقترحات السادات وآنا آخر مقترحات بيغن لا يعود الى عطفها على تطلعات الشعب المصرى أو الشعب الاسرائيلى ، بل يعود الى حساباتها في اللعبة السياسية في المنطقة . فهذه الحسابات تقرر موقفها اليوم وستقرر موقفها غدا .

وأما مصدر قوتها وقدرتها على المناورة والحسم فيكمن في اعتماد الرجعيتين العربية والاسرائيلية عليها وادراكهما ضرورة أرتباط مصالحهما مع هذه الامبريالية .

ولا يستطيع أحد أن يجادل في ان حكام اسرائيل يعتمدون تماما على الولايات المتحدة التى تزودهم بالسلاح والمال ، وان حكام مصر أصبحوا مثل حكام اسرائيل حين اسلموا امرهم للادارة الامريكية ووضعوا في ايديها ٩٩ في المئة من أوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط .

ويظهر الان ان الامبريالية الامريكية وقد وصلت الى هذا الموقع من القدرة على الحسم تقتنع بصعوبة فرض « التسوية » التى ترتأى انها الافضل لتحقيق مصالحها .. وتدرك ان حكام مصر واسرائيل يتمسكون بمواقف معينة ارتبطوا بها امام جماهيرهم .

طبعا هناك تناقض بين مواقف الطرفين لا من حيث الشكل ، بل من حيث الجوهر والطابع .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الرئيس هواري بومدين ينهي زيارته الى الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا

البيان الجزائري — السوفييتي المشترك يدين أعمال القيادة المصرية الانشقاقية

*** البيان يدعو الى توطيد العلاقات السوفييتية — العربية ويستنكر الدسائس الامبريالية في افريقيا * بومدين يشكر الاتحاد السوفييتى على مساعداته . ويعلن ان وجود الاتحاد السوفييتى في منطقتنا هو في مصلحة الامة العربية ***

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبنتش — صدر في كل من موسكو والجزائر البيان السوفييتي — الجزائري المشترك على أثر انتهاء زيارة العمل الودية التي قام بها الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الاتحاد السوفييتي والتي استمرت ما بين ال ١٢ — و ال ١٤ من شهر كانون الثاني الجاري .

واشار البيان المشترك الى ان المباحثات التي اجراها الرئيس هواري بومدين مع قادة الاتحاد السوفييتي تناولت جميع ميادين علاقات الصداقة والتعاون التي اصبحت تقليدية بين البلدين ، كما تناولت آفاق توطيدها اللاحق في جميع المجالات . وابدى الطرفان ، خلال مناقشة مشاكل العصر الملحة ، ارتياحهما للاتفاق الكامل بين الآراء في المسائل المتعلقة بالنضال من اجل السلام ونزع السلاح التام والشامل والانفراج الدولي . واعير اهتمام خاص للموقف في الشرق الاوسط ، حيث اكد الرئيس بومدين ، مرة اخرى ، تمسك الجزائر ببيان مؤتمر طرابلس لدول الصمود والتصدي ، الذي صدر في شهر كانون الاول الماضي .

تعزيز العلاقات السوفييتية — العربية هو في مصلحة الشعوب العربية

واشار البيان السوفييتي — الجزائري المشترك الى ضرورة تعزيز علاقات الدول العربية بالاتحاد السوفييتي وغيره من دول المنظومة الاشتراكية ، التي تساعد وتساند دائما دول الشرق الاوسط في نضالها ضد الصهيونية والامبريالية .

كما ابرز البيان الاهمية التي يتصف بها ، في الظروف الراهنة ، اشتداد النضال العادل للشعوب العربية المحبة للحرية ضد الصهيونية والامبريالية ، وذلك في الوقت الذي يعيش فيه الشرق الاوسط مرحلة معقدة من تاريخه . فالخطوات الاخيرة للحكومة المصرية تسببت في نشوء وضع يهدد ، بصورة خطرة ، مصالح الامة العربية الحيوية ، ويشكل عقبة خطرة وفعلية في طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية ثابتة وعادلة .

وادان الطرفان بحزم مثل هذه الخطوات ، التي تمثل اعمالا انشقاقية ترمي الى نسف وحدة الدول العربية في نضالها من اجل تحرير الاراضي المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

وحمّل البيان اصحاب هذه المبادرة مسؤولية العواقب الوخيمة لمثل هذه الاعمال .

تأكيد مجدد للمواقف المبدئية

واكد الطرفان حرصهما على العمل المستمر والدؤوب لايجاد تسوية عادلة وراسخة في الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . واشارا الى ان السلام الحقيقي الوطيد في هذه المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وعلى وجه السرعة ، وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والثابتة بما فيها حق تقرير المصير .

استنكار الدسائس الامبريالية في افريقيا

كما تطرقت المباحثات الجزائرية — السوفييتية الى الوضع العام في القارة الافريقية . واجمع الطرفان ، في بيانهما المشترك ، على ان تدخل الدول الامبريالية في شؤون الدول الافريقية الداخلية يهدف الى اعادة الانظمة الاستعمارية القديمة الى هذه القارة ويخلق توترا خطيرا يهدد السلام والامن الدوليين .

واعلن الجانبان انهما سيواصلان بذل جهودهما الرامية الى تخليص القارة الافريقية من السيطرة الامبريالية والاستعمار الجديد . واعربا عن قلقهما بصدد تفاقم التوتر في الصحراء الغربية . ودعيا الى الاسراع في تسوية المشكلة ، بالطرق السلمية ، وعلى اساس تنفيذ حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة .

واكد الجانبان تاييدهما الثابت والحازم لنضال شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال الوطني . ودعيا الى تصفية سياسة « الابرتهايد » (التفرقة العنصرية) في جنوب القارة الافريقية .

كما اعرب الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع في القرن الافريقي ، ومن استمرار النزاع الصومالي — الاثيوبي المسلح . واشارا الى ضرورة تسويته بالطرق السلمية على اساس مبدأ احترام

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وزارة الخارجية الاثيوبية تشجب التدخل الامريكى في منطقة القرن الافريقى

اديس ابابا — اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا ، أمس الاول ، شجبت فيه التدخل الامريكى المتزايد في شؤون شعوب منطقة القرن الافريقى . ونفت الوزارة مزاعم الرئيس الامريكى حول وجود قوات أجنبية (كوبية أو سوفييتية) تعمل في اثيوبيا . وكان كارتر قد أعلن هذه المزاعم في مؤتمر صحفى عقده في الاسبوع الماضى .

وحملت وزارة الخارجية الاثيوبية الاوساط التوسعية في الصومال والامبريالية الامريكية والرجعية مسؤولية انعدام السلام في منطقة القرن الافريقى . وقالت أن هذه الاوساط ، بتشجيع من الولايات المتحدة ، هى التى اشعلت نار الحرب العدوانية ضد اثيوبيا . واكدت ان السلام سيعود الى المنطقة اذا انسحبت القوات الصومالية من المناطق الاثيوبية التى تحتلها منذ ربيع العام الماضى .

مندوب الكتلة الشيوعية في اللجنة المركزية لعمال البناء يثير قضايا العمال الملحة

القدس — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة المركزية لعمال البناء ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماعا لها في دار الهستدروت في القدس ،بحضور وزير الاسكان جدعون بات .

ومجد السيد امستر ، سكرتير نقابة عمال البناء ، في كلمته الافتتاحية ، « وحدة القدس » ، وطالب بعدم التفريط بها . بينما دعا الحضور الى عدم التطرق الى مشاكل البناء أمام الوزير والاكتفاء بالحديث عن كيفية تطوير هذا الفرع .

واعترض ممثلو الكتلة الشيوعية على هذا التجاهل المزرى لمشاكل فرع البناء المعقدة والتي يتعرض ، بسببها ، مئات عمال البناء الى الفصل في ظل تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد .

أما وزير الاسكان ، جدعون بات ، فطالب بعدم الحديث عن أزمة فرع البناء كيلا يخاف الراسماليون ويبطلون وعودهم التي أطلقوها حول استعدادهم لتوظيف رؤوس الاموال في هذا الفرع . واكتفى بدعوة المجتمعين الى التفكير بكيفية ادخال دم جديد لهذا القطاع .

وهاجم الرفيق خير عامر ، باسم الكتلة الشيوعية ، سياسة الحكومة التي تزيد من حجم الميزانية العسكرية على حساب ميزانيات الوزارات الاخرى . ودعا في كلمته الى زيادة ميزانية فرع البناء وزيادة المخصصات لبناء الاماكن العامة كالمدارس والمستشفيات ومساكن للازواج الشابة ولسكان الاحياء الفقيرة .

وتعرض الرفيق خير عامر ، في كلمته ، الى فصل المئات من العمال العرب في الجليل من اعمالهم . وطالب بايقاف هذا الفصل التعسفي . كما طالب بفتح « صناديق التامينات » في مختلف القرى العربية ، الامر الذي سينصف العمال العرب والذين هم الاغلبية في هذا الفرع .

أما بالنسبة لكلام الوزير فقد اقترح الرفيق خير عامر ، باسم الكتلة زيادة أجر الدرجات الاربع الاوائل ، وايجاد درجة جديدة هي ممتاز ٣ وزيادة ايام العطلة السنوية والاستجمام وتعويض العمال عن الغلاء تعويضا كاملا وزيادة الاجور الاساسية بنسبة ٣٠٪ .

ووسط صراخ ممثلي « الليكود » الهستيري أعلن مندوب الكتلة الشيوعية : ان لا مخرج من الازمة الاقتصادية الا بتغيير هذه السياسة تغييرا جذريا ، وانتهاج سياسة سلام تقضي بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعقد مؤتمر جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وحاول وزير الاسكان ، في رده ، تبرير الازمة التي يعاني منها فرع البناء ، بالاوضاع « الامنية الصعبة» و «بالاضطرار» الى تخصيص ٧٠٪ من الميزانية للامور العسكرية .

والجدير بالذكر انه لم يجر اى تصويت على الاقتراحات المقدمة . وتقرر تاجيل ذلك الى اجتماع آخر يعقد في المستقبل .

في بلادنا — أسمعوا هذه الاصوات الصارخة في البرية

سبعة مهاجرين من امريكا الشمالية يسكنون في خمس مستوطنات مختلفة في البلاد هي كيبوتس حزور ونيريم ورجوبوت وعراد وكيبوتس غيزر — لم يعمهم التعصب للصهيونية عن رؤية الواقع وتقديم نصيحة انطلاقا من ايمانهم بأن الصهيونية هي حركة التحرر القومي لليهود ، ولكنها لا يمكن ان تكون كذلك اذا انقلبت الى حركة تضطهد شعبا اخر او شعوبا اخرى .

بعث هؤلاء المهاجرون السبعة برسالة مشتركة الى صحيفة « جروزلم بوست » التي تصدر بالانكليزية في القدس جاء فيها :

« نحن مهاجرون من امريكا الشمالية . جئنا الى البلاد خلال سبع السنوات الماضية . ولكننا لم نهاجر لنسكن في مصر ولا لنضطهد شعبا اخر ، اذ ان هذا هو التفسير المنطقي لاستيلاء اسرائيل الدائم على قطاع غزة والضفة الغربية . ان ما جاء بنا الى اسرائيل هو فهمنا للصهيونية على انها حركة التحرر القومي للشعب اليهودي . ونحن نعتقد ان اية حركة تدوس الحقوق التاريخية المشروعة لشعب اخر لا تستطيع ان تكون عادلة حتى تجاه نفسها .

« ان صهيونيتنا مبنية على حاجة الشعب اليهودي لانشاء وطن خاص به يعيد فيه بناء نفسه من جديد . وفي القرن العشرين تم لنا ذلك باقامة دولة وبالعمل الدؤوب على تطوير اراضينا ومدننا . ولكن هذا لا يمكن ان يكون ، باي حال من الاحوال ، مرادفا لتوسيع حدودنا على حساب جيراننا ، ولا لاستغلال شعب محروم من الارض لبناء وطننا الخاص .

« ونحن ، كأميركيين سابقين (من كندا) وكاناس حساسين ، يؤسفنا حقا ان غرر ببعض الناس ليقطنوا في يميت . لقد دابت حكومات اسرائيل منذ حرب الايام الستة على التاكيد ان المستوطنات في المناطق المحتلة لا يقصد بها خلق حقائق ناجزة ، بل لاغراض المساومة في مفاوضات السلام بهدف ضمان أمن اسرائيل . والان والسلام في متناول اليد فان وجودنا في يميت يبدو من حقائق الماضي .

« ويبدو ايضا ان مستوطني يميت لم يفحصوا البدائل المتاحة ضمن حدود اسرائيل المعترف بها دوليا ، التي تشمل تحديات كثيرة لاهدافنا الصهيونية . ويسرنا ان نشير الى بعض منها فيما يلي :

١ — مدن التطوير التي هي بأمس الحاجة الى اناس ذوي آفاق وثقافة .

٢ — استمرار استيطان النقب ووادي عربه « لتحويل الصحراء الى منطقة خضراء » الذي هو هدف صهيوني ولكنه اهمل في الفترة الاخيرة .

٣ — تطوير تلك الاجزاء من الجليل التي لا يملكها العرب الاسرائيليون ، الامر المطروح على جدول اعمالنا منذ وقت طويل .

٤ — بناء مستوطنات تعاونية جديدة وتعزيز الكيبوتسات القائمة الامر الذي يجمع بين تحقيق رغبات ذاتية ووطنية على السواء .

« وفي الوقت الحاضر فان محبي السلام في اسرائيل ينتظرون باهتمام نتائج المفاوضات مع مصر . ونامل ان يحل عهد جديد من السلام . وكما نشجب اعمال جبهة الرفض العربية لا نستطيع الموافقة مع جبهة رفض اسرائيلية يمكنها ان تسد الطريق نحو السلام . ونامل ان يتذكر الاسرائيليون ان اعظم تحد يجابهنا ويواجه الصهيونية هو التوصل الى سلام عادل ودائم » .

لقد ادرك هؤلاء المهاجرون ، باحساسهم الصادق ، ان افضل ضمان لامن اسرائيل هو السلام الدائم والعادل . اما السلام المبني على القوة والحجج الذئبية فليس اكثر من هدنة يفرضها توازن قوى معين ولا يستطيع احد ان يعول عليها كحقيقة دائمة ..

لقد سبق اخرون وطالبوا ، معتمدين على القوة العسكرية ، بمكان تحت الشمس ، متذرعين بشتى الذرائع التاريخية والامنية .

اما اذا كان مقياس التاريخ في نظر السيد بيغن والسيدة غولدة مئير هو عمراهما ، فيمكن ادراك معنى تعنتهما الغريب ورفضهما البات لاخذ عبر التاريخ في الحساب . ولكن التاريخ لن يتوقف بعد ان يرحل هذان الزعيمان بعد عمر طويل !!

واذا حق لنا ان نفترض ان زعماء اسرائيل لا يؤمنون بالنظرية العرقية التي طورتها النازية يحق لنا ان نطلب اليهم الا يحكموا على الشعوب العربية بالتخلف الابدي . وانه سيكون لهذه الشعوب في وقت ، طال او قصر ، ما لدى الشعوب المتطورة مضافا اليها ثروة بشرية ومادية ونفطية في غاية السعة .

اما الحكم المبني على اعتبار خلود الخلافات وفرقة الصف العربي فكالبناء على كثبان متحركة من الرمال .

ويبدو ان هذه امور ادركها محررو الرسالة المذكورة آنفا وفهموا مغزى كلمة ماركس المشهورة : ان شعبا يضطهد غيره لا يمكن ان يكون حرا .

هذا هو منطق الشعوب . وكلما ادركت الشعوب ان لحكامها منطقا مختلفا بسرعة اكثر كان ذلك افضل .

(ابو ابرهيم)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

اجتماع شعبي

حول :

تطورات الوضع السياسي في الشرق الاوسط بعد زيارة السادات لاسرائيل

وذلك اليوم الثلاثاء ١٧—١—٧٨ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة « المؤتمر » — شارع مار يوحنا ٣٩ .

يتكلم في الاجتماع : **الدكتور اميل توما**

(الدعوة عامة)

قانون التنظيم والبناء — ١٩٦٥

منطقة التخطيط المحلي — **همركاز**

بلاغ بصدد ايداع تغيير خارطة تفصيلية

نعلن بهذا ، بموجب البند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء — ١٩٦٥ عن ايداع تغيير خارطة تفصيلية باسم « تغيير خارطة تفصيلية رقم ٢/٨٤٤/٢٢ — تغيير منطقة زراعية الى سكنية في الطيبة » في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، لواء المركز (همركاز) وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء همركاز ، مرفقا بالرسم التخطيطي .

وفيما يلي المناطق المشمولة في تغيير الخارطة :

بلوك ٧٨٤٩ قسيمة ٦٤

كل من يهمه التغيير المذكور يحق له ان يراه (يتصفحه) بدون مقابل في الاوقات والايام التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة . وكل معنى بأرض ، ببناء أو بأي شيء تخطيطي آخر الذي يجد نفسه متضررا نتيجة لتغيير الخارطة ، وكذلك مهندس لجنة محلية التي يكون مجال تنظيمها ضمن نطاق الخارطة أو يحاذيها يحق له خلال شهرين من تاريخ نشر هذا البلاغ في الوقائع الاسرائيلية ان يقدم اعتراضا على تغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة .

ترحيل مواطن من عرب السواعد للمرة الثانية بعد هدم بيته

الرامة — من عزات سلامة — قامت مجموعة من أفراد « القافلة الخضراء » ، لحماية الطبيعة ، يوم ٢٩—١٢—١٩٧٧ بمداهمة بيت الشعر ، الذي يسكنه المواطن علي محمد مصطفى من عرب السواعد ،واعتدت على النساء والاطفال بالضرب وحملت في سياراتها ٥٠ رأسا من الماعز ، هم مصدر رزق هذا المواطن الوحيد .

وقد توجه السيد علي محمد مصطفى الى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد الجناة . الا ان الشرطة رفضت قبول الشكوى ولم تحرك ساكنا .

ومن الجدير بالذكر ان المواطن علي محمد مصطفى كان يسكن منطقة المل في سخنين ، حيث بنى له ولعائلته بيتا . ولكن السلطات وبحجة ان هذه المنطقة هي منطقة مناورات عسكرية هدمت بيته الى جانب العديد من البيوت الاخرى في هذه المنطقة ، الامر الذي دفعه الى الرحيل لارض السموع، وباذن من القيمين على الموشاف ، نصب بيت الشعر ، واقتنى بضعة رؤوس من الماعز ، وعمل أجيرا في المستوطنة طوال السبع سنوات الماضية . الى ان قام افراد « القافلة الخضراء » بجريمتهم هذه .

هذا ، ولا حجة لافراد « القافلة الخضراء » خاصة ، وان هناك مواطنا يهوديا يسكن في القرب من بيت السيد علي محمد مصطفى ولديه مئة رأس من الماعز ، لم ترحله «القافلة الخضراء» . وهنا التمييز والعنصرية واضحة جدا .

مجلس « داش » يحاول تأجيل انفجار الصراع الداخلي !

تل أبيب — لمراسلنا — نجحت سكرتارية مجلس قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » في تاجيل انفجار الصراع المتاجج في الحركة لاسبوع آخر وذلك حين طلبت الى اعضاء المجلس ، يوم الاربعاء الماضي ، ان يؤجلوا البحث في الازمة الداخلية للحركة الى يوم الاربعاء القادم .

ومع ان اكثرية اعضاء المجلس وافقوا على الاقتراح الا ان الكثيرين منهم عقدوا « حلقات » انفرادية في الوقت الذي انعقدت فيه الجلسة وراحوا يتهمون ادارة الكتلة في الكنيست بالانفرادية وبالخروج عن المبادىء . وقد لمح رئيس الحركة يغئال يدين ، في رده على النقاش السياسي الذي دار في جلسة المجلس ، الى اولئك الذين يتهمون ادارة الكتلة قائلا : على كل واحد منا ان يفكر اليوم ليس فيما قراه في برنامج الحركة الانتخابي بل في الوضع الجديد والواقع .

ولكن يدين لم يقنع معارضيه في الحركة فصرح عدد من مؤسسيها البارزين مثل البروفسور امنون روبنشتاين بان وضع الحركة اليوم خطير واخطر بكثير من وضعها قبل الدخول الى الحكومة حين هددها الانقسام .

هذا وقد انعكس الصراع الداخلي في « داش » على تصرفات اعضاء الحركة وممثليها في الكنيست . فكان البعض منهم يصوت ضد قرارات كتلته . وقد برز هذا الامر بوضوح في لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست حين صوت النائب منيه زوريع ضد قرار كتلته وأيد اقتراح الحكومة بتعزيز سياسة الاستيطان في الاراضي المصرية المحتلة .

موقف جدير بالاحترام والاقتداء

جولس — لمراسلنا — تم يوم السبت ٧—١—١٩٧٨ في قرية جولس لقاء أخوي بين وفد كبير من قريتي ابو سنان وكفر يأسيف وبين عائلة هنو وممثلي مختلف العائلات في جولس وفي مقدمتهم الشيخ أمين طريف . وذلك في أعقاب حادث دهس أودى بحياة طفل من عائلة الهنو في جولس ، وكان سائق السيارة التي دهسته من ابو سنان .

افتتح اللقاء السيد سلمان عزام رئيس مجلس محلي ابو سنان مشيدا بموقف عائلة الهنو المصابة التي اعتبرت الحادث قضاء وقدرا مبديا شكر وتقدير وفدى قريتي ابو سنان وكفر ياسيف لعائلة الهنو وعموم اهالي جولس .

ثم تكلم يوسف شحادة عضو مجلس محلي كفرياسيف معزيا بوفاة الطفل الوديع واكبر الروح والشهامة الانسانية التي تحلى بها والد الطفل وعموم آل الهنو واهالي جولس عامة وأكد على وحدة الجماهير العربية في رفض الظلم ونبذ التقاليد العصبية مبرزا ظاهرة جديدة وهامة في مسيرة الشعب العربي في اسرائيل وتمسكه بالمنطق والعقلانية في مواجهة الاحداث. كما وابرز دور بني معروف في التاريخ في مقارعة الظلم والتمسك بالحق والعدل .

ثم تكلم الشيخ أمين طريف شاكرا ومرحبا بوفدي القريتين وضرورة التسلح بروح السماحة والمنطق في مواجهة مثل هذه الحوادث ومؤكدا مزايا الشعب العربي في حمل لواء الكرامة والانسانية .

وفي الختام تكلم شاب عن عائلة الهنو مؤكدا ان هذا اللقاء لا يمكن اعتباره صلحا حيث ان الصلح يعقد بعد نزاع . ولم يكن قائما نزاع بيننا . فكلنا موحدون في هذا المصاب .

وترك جمهور وفدي أبو سنان وكفر ياسيف قرية جولس وقلوبهم مفعمة بالتقدير والاحترام لشهامة عائلة الهنو خاصة وعموم اهالي جولس عامة .

نادي بيت الصداقة [الناصرة]

برامج

● الاربعاء ١٨—١—١٩٧٨ — الساعة ٧ مساء —

لقاء مع الصحفي هانس ليبرخت

[بمناسبة عودته من القاهرة]

في المكتبات ولدى الباعة

« ودية »

المجموعة القصصية الرائعة الثانية للكاتب المعروف

محمد نفاع

اصدار :

منشورات « عربسك »

توزيع : «الاسوار» — عكا

بيت الصداقة — عكا

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة حول :

انطباعات زيارة للقاهرة

باشتراك :

الصحفي هانس ليبرخت

وذلك الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء ١٧—١—٧٨ في قاعة بيت الصداقة في عكا الجديدة — شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة «ايجد» الجديدة)

محاكمة شباب جت مستمرة!

حيفا — لمراسلنا — تجرى امام المحكمة المركزية في حيفا محاكمة ضمنية (زوتا) للشبان السبعة من قرية جت في المثلث الذين اعتقلوا عشية يوم الارض الثاني في نطاق موجة ارهابية بلغت ذروتها في الاعتداء الآثم على قريتي جت وباقة الغربية الذي نفذته السلطات بشكل ارهابي صارخ .

وكانت السلطات قد اعتقلت الشبان السبعة لشهر كامل ووجهت اليهم تهما مختلفة ومختلقة ، مثل حرق باص والقيام باعمال تخريبية وباقامة تنظيم سري وغير ذلك . وتعرض المعتقلون انذاك لضغوط رهيبة والتعذيب والضرب وارغموا على التوقيع على افادات لم يعرفوا فحواها .

وفي المحكمة انكر المتهمون جميعا التهم المنسوبة اليهم . واتهموا الشرطة ورجال الامن بانهم ابتزوا منهم افادات بالاكراه وتحت التعذيب.

وهكذا تقرر اجراء محاكمة ضمنية (زوتا) للبحث في مصداقية الافادات المأخوذة بالقوة . وابتدأت المحاكمة منذ يوم الثلاثاء الماضي وستستمر هذا الاسبوع حتى الانتهاء .

ويدافع عن المتهمين محمد عبد الرحمن ابو فول وناظم شريف غرة وعثمان سامي غرة والمحامي كينغ ويدافع المحامي الوني عن عبدالله محمود وتد وعن عبد الحكيم سمارة المحامي ابراهيم ملامد وعن محمد رشدي المحامي محمد كيوان وعن رشيد محمد عثمان المحامي غوشين .

وبدا واضحا من سير المحاكمة بل كان قبلها ان التهم الموجهة لم تكن الا ذريعة لاعتقال اولئك الشبان لنشر الخوف والرعب طبقا لمفهوم اليد الحديدية الذي ادى الى العدوان البوليسي على المواطنين العرب . وكان الضرب الذي تعرضوا له ، اثناء التحقيق ، وسيلة لا لاكتشاف مرتكبي الجرائم المزعومة بل لتوجيه ضربة للحركة التقدمية والشيوعية في القرية.

وكان بين الشهود رئيس مجلس جت المحلي الذي حرقت سيارته واتهم البوليس الشبان بحرقها . ولكن رئيس المجلس لم يوجه اى اتهام او حتى مجرد شك للمتهمين بل قال انه شك في انسان اخر ذكره للشرطة. ولكن الشرطة لم تعتقله ولم تحقق معه . وكذلك شهد سائق الباص الذي حرق قبل اعتقال الشبان بوقت طويل واتخذ حرقه ذريعة للاعتقال . فلم يوجه ايضا اية تهمة لاى من الشبان .

وكان بين الشهود عدد من افراد الشرطة والمحققين ورجال الشين بيت الذين لا يعرفون باسمائهم الحقيقية بل بكنيات مختلفة واحدهم يكنى «ابو حديد» .

وادلى احد رجال الامن بشهادته امس بعد ان اخليت قاعة المحكمة من الجمهور بناء على طلب النيابة .

ولا بد ان المحكمة لاحظت ان المقصود بهذا التكتم واستعمال الكنيات ليس الحفاظ على اسرار امنية بل عدم تمكين ضحايا التعذيب من معرفة معذبيهم . والا ما معنى كل هذه السرية المريبة !

وجدير بالذكر ان النيابة لم تستطع جلب اى شاهد او دليل على صدق ادعائها وتجريم المتهمين . فالقضية كلها قائمة على الارهاب . وما هي الا مظهر من مظاهر الهجوم السلطوي السافر على شعب يوم الارض طمعا بارضه وارغامه على السكوت .

رسالة يافا

الى متى تظل قضايا المسلمين في يافا مهملة

يافا — من مصطفى سيف — تقدم مسلمو يافا ، قبل شهرين ، بعريضة لوزير الاديان ، وأرسلوا نسختين عنها للجنة الاسلامية وللسيد ناوى القيم على مسلمي الجنوب ، تضمنت المطالب بتعيين امام لمسجد العجمي والذي بقي بلا أمام منذ أن توفي الامام السابق في عام ١٩٧٤ ، وبتعيين قيم على حراسة ونظافة الجامع . كما طالبوا الوزير بتعيين الامام الذي اختاروه من بينهم وهو الشيخ بسام أبو زيد من سكان الحي والذي يرفض السيد ناوى تعيينه ويصر على تعيين المؤذن الحالي أحمد جابر اماما رغم عدم ملائمته لذلك . ويتساءل الاهالي عن سبب هذا الرفض . ولماذا يتدخل السيد المحترم بشؤون المسلمين الدينية؟!ولماذا يصر على انيبرز الشيخ بسام أبو زيد شهادة الازهر في الوقت الذي لا تهمه مؤهلات المرضى عنه ؟! بالرغم من أن المصلين قاموا بتزكية الشيخ بسام أبو زيد .

ويتبجح احد اعضاء لجنة الامناء في الحي انه مزق النسخة التي قدمها له المصلون أمام الخواجة ناوى . ويذيع ذلك في الحي .

كما يطالب المصلون ، أيضا ، بتسليم الغرف الاربعة الخالية والمغلقة منذ بناء المسجد والواقعة في بناء المسجد ، الى أبناء الطائفة للانتفاع بها ولايواء العجزة .

والمعروف ان السيد ناوى يعارض في استعمال هذه الغرف بحجة ان المفاتيح بيد اعضاء اللجنة الاسلامية ، والذين يزعمون بدورهم ان المفاتيح لدى السيد ناوى . فمن الصادق يا ترى ؟!

اما مسالة حارس للمسجد فالمسؤولون يبحثون عن انسان لا يتجاوز الخمسين ويرضى بالراتب المنخفض الذي لا يتجاوز ال ١٥٠٠ ليرة في ظروف الغلاء المستشرى . وعندما وجد مثل هذا الانسان شريطة منحه غرفتين في المسجد لسكناه ، رفض السيد ناوى الامر ! اى انه رفض ان ينتفع المصلون بالغرف المغلقة ، والتي قدم توفيق طوبى استجوابا حولها لوزير الاديان . وفي الرد قال الوزير ، ان البحث عن موظف يقوم بالحراسة وبالنظافة لا يزال مستمرا . ولو زاد سعادة الوزير المعاش ، والذي بسبب انخفاضه وتدنيه ترك الموظف السابق عمله ، لوجد العديدين لهذا العمل .

والملاحظ ان الوزير ربط قضية الغرف وتعيين امام بتاليف لجنة الامناء الجديدة ، التي نسمع عنها منذ أكثر من خمس سنوات ولا نراها . كما يزعم الوزير انه لم يتلق اى طلب للمساعدة ، وأعلن بانه سيقدم المساعدة اذا طلب الى الوزارة ذلك . وهذا رد غريب اذ قدم الاهالي العديد من الطلبات حول هذا الامر ولا حياة لمن تنادى . ثم ان العريضة المقدمة لسعادة الوزير ، منذ شهرين ، ليست طلبا في عرف الوزير ؟!

وفاة فاضل

شيعت جماهير يافا ، يوم الخميس الماضي ، في جنازة مهيبة المرحوم سعيد أبو العافية الذي وافته المنية بعد مرض عضال . فاعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي يتقدمون بأحر تعازيهم لزوجة الفقيد ووالديه وأبنائه وانسبائه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

بنتا الفقيد علياء وجميلة وآل صليبا وفضول يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

الياس داود الخضراوى

وذلك يوم السبت ٢١—١—٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم راجى ميخائيل قندلفت واولاده ميشيل وجابي ورفله واسكندر وجميله واقرباؤهم وانسباؤهم ، في البلاد والخارج ، يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

راجى ميخائيل قندلفت

وذلك في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١ الساعة العاشرة صباحا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

احتجاجا على اعتداء سلطات الاحتلال على طالبين من جامعة بير زيت



حيفا — تلقينا رسالة وقعها عدد من الاساتذة والمحاضرين في جامعة بير زيت يلفتون فيها انتباه الراى العام الى ما يتعرض له الفلسطينيون في المناطق المحتلة على أيدي سلطات الاحتلال في وقت تتركز الانظار فيه على محادثات السلام في الشرق الاوسط .

وجاء في الرسالة ان طالبين من جامعة بير زيت استدعيا ، في صباح يوم الاحد ٨—١—٧٨ ، برفقة والديهما الى مكتب الحاكم العسكري في رام الله . وفي حين ترك الوالدان ينتظران عند البوابة الداخلية تعرض الطالبان للضرب الوحشي لارغامهما على الاعتراف بانهما قذفا حجارة على سيارة عسكرية . وأصر الطالبان على انهما لم يفعلا ذلك .

واطلق سراحهما في منتصف الليل . وكان احدهما ، خالد محمد عبد ربه في حالة سيئة للغاية اذ اغمى عليه فارسل الى المستشفى بناء على نصيحة طبيب قام بفحصه واكتشف ان نبضه غير منتظم مما يخشى معه أن يكون مصابا بنزيف داخلي .

ورغم حالة الطالب الصحية السيئة فقد ارغم ، في صبيحة اليوم التالي ، على المثول مرة أخرى امام أحد المحققين المدعو اشر . وقال الطبيب المسؤول انه يعرف بتجربته ان الطالب سيرغم على تلبية الاستدعاء ما لم يكن يحتضر بالفعل وان اى تقرير طبي لا يفيد في هذه الحالة ولا يابهون به .

وقال موقعو الرسالة ان هذه الحادثة وامثالها امور يومية وان بين موقعي الرسالة اناسا شاهدوا تسلسل الحوادث المذكورة وسمعوا اصوات المستجوبين واشباح الذين كانوا يضربون والذين كانوا يتلقون الضربات عبر النوافذ .

تمديد أعتقال طالبتين من نابلس

الرملة — لمراسلنا — قامت السلطات بتمديد فترة اعتقال كل من ايمان الصمادي وسحر عكوب ، يوم ١٩٧٧/١٢/٢٦ ، لستين يوما اخر .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت الانسة ايمان الصمادي (٢٣ سنة) من نابلس في ١٩٧٧/١٢/١٣ بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبحيازة المنشورات المناهضة للاحتلال ، وبحيازة آلة ستانسل كاتبة . ويذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تعتقل فيها سلطات الاحتلال الانسة ايمان الصمادي . وسبق لسلطات الاحتلال ان حكمت عليها بالسجن لمدة ستة اشهر في اواخر عام ١٩٧٦ . وايمان الصمادي طالبة في جامعة دمشق سنة اولى في كلية الاداب . ولم تتمكن من معرفة نتائج الامتحانات .

اما سحر عكوب ، الطالبة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، سنة اولى في كلية الاداب ، فكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلتها في ١٩٧٧/١٢/١٨ بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية . ولكنها رفضت هذه التهمة . والانسة سحر في العشرين من العمر .

وكان المحامي وليد فاهوم قد زار هاتين المعتقلتين في سجن نفي ترتسا في بداية الشهر الجاري . كما التقى بصونيا نمر ، التي تقضي في هذا السجن فترة محكوميتها ، وهي ٣ سنوات ، بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية ايضا . وكانت صونيا قد استصدرت قرارا من محكمة العدل العليا ، يسمح لها بموجبه ، بالاستمرار في الدراسة عن طريق المراسلة وتقديم الامتحانات في جامعة بير زيت . ولكن سلطات السجن تماطل بالامر .

هذا وعلم ان زيارة هؤلاء المعتقلات تتم في ايام الاثنين .

الحكم على مواطن قدم لزيارة اهله

حكمت محكمة الاحتلال في جنين يوم ١٩٧٨/١/١١ على وجيه صالح شبلي ارشيد (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ٣٦ شهرا منها سنة واحدة فعلية ، والباقي مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة (فتح) ما بين ١٩٧٠ وحتى اذار ١٩٧٣ وتقديم الخدمات لها .

ووجيه صالح ارشيد من سكان عمان قدم الى قرية صير (قضاء جنين) في زيارة الى اهله . الا ان سلطات الاحتلال اعتقلته بهذه التهم في ١٤ ايلول الماضي .

عمال الزراعة هم الأقل دخلا !

تل أبيب — يشير تقرير أعده خبراء الاقتصاد في الهستدروت ، بناء على معطيات مؤسسة التأمين الوطني ودائرة الاحصاءات المركزية ، ان عمال الزراعة والعاملين في الخدمات الشخصية يتلقون أكثر الاجور انخفاضا في البلاد . وقد بلغ ، مثلا ، معدل أجور عمال الزراعة خلال السنة المنصرمة ٢٦٧٢ ليرة في الشهر (يبدو ان اجور المزارعين العرب غير مأخوذة في الحساب) بينما كان معدل اجور العاملين في التجارة والمطاعم ٣٧٠٥ ليرة مقابل معدل من ٣٥٠٣ ليرات لعمال البناء .

ويتبين من التقرير ان أكثر الاجور انخفاضا هي اجور العاملين في المغاسل والحراسة اذ بلغ معدل اجورهم ١٦٨٢ ليرة في الشهر أى ما يعادل ٣٦٪ من متوسط الاجور العام . كذلك تراوح معدل أجور العاملين في صناعات العصير والبلاستيك والاحذية والخياطة بين ١٧٠٠ — ١٧٥٠ ليرة في الشهر او ٣٧،٥٪ من متوسط الاجور العام .

ويظهر التقرير أن أعلى الاجور يتلقاها العاملون في احتكارى الكهرباء والماء حيث بلغ معدلها ٨١٥٦ ليرة يليها معدل أجور العاملين في المواصلات الذى بلغ ٥٩٦٤ ليرة .

تعزيات

● الى السيد نمر صليبي العابد واخوانه وجميع آل العابد بوفاة المرحومة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

● الى الاخوان غزال وابراهيم وافراد عائلة العبد ابو واصل بوفاة والدهم الفاضل الشيخ عبد ابو وصل عن عمر يناهز ٩٠ عاما .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في ام الفحم

● الى صالح عبد الهادي منصور واولاده وعموم آل صالح ومنصور بوفاة المأسوف على شبابه فاروق .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

قداس وجناز نصف السنة

فرج نصرالله واولاده وجميع آل نصرالله وبدران في البلاد والخارج يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم **قداس وجناز نصف السنة** راحة لنفس فقيدتهم **المرحومة**

سميرة ناصر نصرالله

(ام ميشو)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/١/٢١ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة اللاتين الرعوية في القدس العربية

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المسؤولون في مستعمرة "مي عمي"، المقامة على أراضي أم الفحم، يدسون أنوفهم فيما لا يعنيهم

أم الفحم — لمراسلنا — يواصل المسؤولون في مستعمرة « مي — عمي » ، بعد سلسلة من التآمر التي استهدفت اقتطاع أراضي تابعة لقرية أم الفحم ، تدخلهم الفظ بشؤون أم الفحم الداخلية وبالتحريض على مجلسها المحلي وسكانها . وكانت آخر الحلقات في سلسلة التآمر هذه ان أرسل المسؤول عن مستعمرة « مي عمي » رسالة الى حاكم لواء حيفا السيد نفتالي ايلاتي ، ولثمانية عناوين أخرى ، يدس فيها ويحرض ، كأي مخبر ، على سكان أم الفحم ، لانهم يبنون بيوتهم على الاراضي الزراعية . وبتاريخ ٢٥—١٢—١٩٧٧ رد المجلس على هذا التحريض في رسالة الى حاكم لواء حيفا والعناوين الاخرى ، التي توجه لها مسؤول مستعمرة (مي عمي) ، جاء فيها : « لقد دهشنا من تدخل مستعمرة (مي عمي) بما يحدث في اطار مجلس أم الفحم المحلي ، فنحن لم نفكر في التدخل بما يجري في اطار مستعمرة « مي عمي » . وهذه العلاقة التي تظهرها مستعمرة « مي عمي » لا تتوافق وتوجهنا تجاهها . ونحن نحذر من مغبته » .

ويضيف المجلس المحلي في رسالته : « ان كل الابنية التي اقيمت في حدود مجلس أم الفحم المحلي لدى أصحابها رخص في البناء . وهي تقع داخل الخريطة الهيكلية التي يجري اعدادها » .

وطالب المجلس المحلي حاكم اللواء السيد نفتالي ايلاتي بان يعمل على ايقاف تدخل مستعمرة « مي عمي » بشؤون أهالي أم الفحم .

والجدير بالذكر ان هذه المستعمرة اقيمت على قسم كبير من أراضي قرية أم الفحم العربية ، التي تمت مصادرتها ، بكل الوسائل ، في عام ١٩٦٣ ، كما اقتطعت أراضي أخرى من قرية عانين في المناطق العربية المحتلة . وتسلط هذه المستعمرة ، التي لا يتجاوز عدد سكانها المئة ، على خمسة آلاف دونم ، عدا الحق في استثمار الاف الدونمات من أراضي مرج ابن عامر ، أي ان مسطح هذه المستعمرة هو ربع مسطح أم الفحم العربية ، ذات ال ١٨ الف نسمة .

وبسبب الدس الذي نفذه المسؤولون في مستعمرة (مي عمي) اوقف العمل في تمهيد الملعب الجديد لكرة القدم في أم الفحم ، بعد ان ادعت دائرة الزراعة في الخضيرة ، انه لا يجوز تحضير ملعب رياضي في أرض زراعية ، بالرغم من ان المجلس كان قد استأجر هذه الارض من دائرة أراضي اسرائيل لهذا الغرض .

كما حاولت مستعمرة « مي عمي » ، وعن طريق اعلان نشر من طرف واحد في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٤—٨—١٩٧٧ ، تغيير ماهية عدد من قسائم الارض التابعة لسكان أم الفحم وضمها الى مسطح المستعمرة . ولكن نتيجة لاعتراض المجلس المحلي في أم الفحم وأهالي القرية على هذا الامر ، تم عقد جلسة مع الاطراف المعنية في دائرة حاكم لواء حيفا بتاريخ ٢٠—١٢—١٩٧٧ حيث تقرر ابقاء القسائم على ما هي عليه ورفض ضمها لمستعمرة « مي عمي » . ولكن المسؤولين في المستعمرة لم يوقفوا تحريضهم على مجلس أم الفحم المحلي وأهالي القرية .

وكلمة أخيرة الى المسؤولين في مستعمرة « مي عمي » ، بعد ان تنكروا لحسن الجوار ، ونسوا مساعدة أهالي أم الفحم لهم عندما كانوا يفتقرون الى الماء والكهرباء وبالرغم من تربعهم على أراضي القرية المصادرة ، انه لن يفيدكم اعتلاء موجة التحريض والهجوم « الليكودي » على الاراضي العربية . ولن يوقف اي اعتراض أهالي أم الفحم عن البناء على أرضهم .

ليحترم «المعراخيون» في مجلس عمال الناصرة ارادة العمال، فيكفوا عن عرقلة نشاط المجلس

الناصرة — لمراسلنا — منذ ان انتخب مجلس عمال الناصرة في ٧٧/٦/٢١ ، لم يدع الى عقد اية جلسة ، وذلك خلافا لانظمة الهستدروت الخاصة بمجالس العمال ، التي تفرض ان يدعى المجلس الى عقد جلسته الاولى ، لانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه الاخرى ، خلال ٤٥ يوما بعد اعلان نتائج الانتخابات .

وكان المعراخيون من اعوان حزب العمل واتباع المبام ، قبل الانتخابات ، قد اطلقوا التصريحات في منشوراتهم وفي لقائهم مع العمال ، بانهم سيعملون على تقوية وتنشيط هذا المجلس واخراجه من حالة الجمود التي يتردى فيها ، وكان احدا غيرهم هو المسؤول عن شلل المجلس نتيجة لخلافاتهم المصلحية .

وعلى اثر ظهور نتائج الانتخابات وحصولهم على الاكثرية مقاعد هذا المجلس ، برزت مرة اخرى المساومات بين زعمائهم لتأمين الوظائف لاتباعهم ، وفي غمرة خلافاتهم لم يتورعوا من تجميد المجلس المنتخب ، غير مقيمين اي وزن للعمال الذين انتخبوه ليسهر على مصالحهم وليدافع عن حقوقهم .

لقد طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس مرارا دعوته الى عقد جلساته وانتخاب سكرتيره وسكرتاريته ولجانه المختلفة وممارسة مسؤولياته بصورة منظمة ، ولكن جواب سكرتير المجلس كان الاستمرار في المماطلة .

ثم توجه الرفيق سليم القاسم باسم الكتلة الى لجنة المراقبة ودائرة التنظيم المركزيتين في الهستدروت ، برسالة طالب فيها بتدخلهما من اجل عقد جلسات المجلس . فتلقى رسالة من لجنة المراقبة مؤرخة في ٧٨/١/٨ ، جاء فيها بان رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت قد طلب من سكرتير المجلس دعوته الى جلسة بكامل اعضائه خلال اسبوعين لانتخاب هيئاته .

ان المعراخيين مدعوون الى الكف عن عرقلة نشاط هذا المجلس ، والى احترام ارادة عمال الناصرة الذين انتخبوه ، وهم يتضررون كبقية عمال اسرائيل من سياسة حكومة المليونيرين الليكودية المعادية للسلام وللدمقراطية ولمصالح العاملين ، وينتظرون من مجلسهم ان يقوم بواجبه في قيادة وتنظيم نضالهم ضد تفاقم الغلاء وخطر تفشي البطالة وضد الهجوم الشرس والمتواصل على مستوى معيشتهم .

محاكمة سرية تثير الاستغراب والتذمر

تل أبيب — لمراسلنا — انتهت في تل‌ابيب ، يوم‌الاثنين الماضي ، محاكمة فتاة امركية (٢٢ سنة) تدعى تيبي بليز أمام المحكمة المركزية في تل‌ابيب .

وكانت الفتاة الامريكية قد قدمت الى المحكمة بموجب قانون العقوبات المعدل (امن الدولة) لعام ١٩٥٧ بتهمة تسريب معلومات الى العدو وبالانتساب الى منظمة غير مشروعة . وادانت المحكمة الفتاة وحكمت عليها بالسجن لمدة خمس سنوات .

اما الغريب في الامر فهو ان المحاكمة جرت بسرية تامة خلف أبواب مغلقة ، حتى أن أم الفتاة التي قدمت من الولايات المتحدة خصيصا لحضور محاكمة ابنتها لم يسمح لها بحضور المحاكمة .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغراتي دافعت عن المتهمة لمراسلنا انها ترى في سرية المحاكمة مسا بتحقيق العدالة وأن المقصود بها هو منع الرأي العام في الولايات المتحدة من معرفة الحقيقة الكاملة وليس الحفاظ على الامن . وقالت المحامية ان العقوبة بالغة القسوة لذلك فانها تنوي استئناف الحكم الى محكمة العدل العليا .

وجدير بالذكر ان الصحف الاميركية ابدت تذمرها من اجراء المحاكمة بشكل سري .



متظاهرون في نيويورك يطالبون باطلاق سراح المعتقل الاداري تيسير العاروري

في يوم وصول رئيس حكومة اسرائيل الى نيويورك في ١٥ كانون الاول الماضي احتشد متظاهرون امام مبنى السفارة الاسرائيلية في المدينة مطالبين باطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري المحاضر في جامعة بيت لحم الذي مضى على اعتقاله الاداري في سجون الاحتلال الاسرائيلي ما يقرب من اربع سنوات .

كذلك طالب المتظاهرون بوقف تعذيب السجناء الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، وطالبت الشعارات التي رفعها المتظاهرون رئيس الوزراء بيغن بوقف خرق حقوق الانسان الفلسطيني .

وقام بتنظيم المظاهرة منظمة الدفاع عن حقوق الانسان الفلسطيني التي نظمت مظاهرات مماثلة في واشنطن وسان فرانسيسكو .

تشارلي بيطون باسم الجبهة الدمقراطية: "سجناء صهيون" هم هنا في سجون اسرائيل!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقترح النائب تشارلي بيطون ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، اسقاط اقتراح عدد من اعضاء الكنيست من كتل مختلفة ، كانوا قدموه ، يوم الاربعاء الماضي ، لبحث الاضراب عن الطعام الذي اعلنه من اسموهم ((سجناء صهيون)) في لينينغراد . ولم يكن هذا الاقتراح الا من باب الحملة الدورية المستمرة للتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وقال تشارلي بيطون انني استغرب منطقكم .. تصرخون ضد خطف الطائرات بينما تدافعون عن الذين حوكموا وسجنوا بسبب خطف الطائرات (السجينان اللذان اراد اصحاب الاقتراح التضامن معهما كانا قد حوكما لمحاولتهما خطف طائرة سوفييتية في مطار لينينغراد) . واضاف : نحن نعارض ونشجب خاطفي الطائرات سواء كانوا يهود او صينيين او يابانيين او فلسطينيين . فاي « سجناء صهيون » هم اولئك الذين تدافعون عنهم ؟! . سجناء صهيون الحقيقيون موجودون في سجون اسرائيل . لم نسمع ان ضمير احدكم تحرك في اثناء الاضراب عن الطعام الذي اعلنه سجين لمدة تسعة اشهر ، او مئات من السجناء العرب الفلسطينيين في سجن عسقلان .. تتكلمون عن الظروف المريعة في سجون الاتحاد السوفييتي ... وضخمتم الدعاية التهريجية حول اوضاع السجينة سيلفا زالمنسون . وحينما خففوا عنها الحكم وقدمت الى البلاد رأينا وجهها المدور وهي تنزل من الطائرة وفروتها تتدلى من على كتفيها . بهذا التحريض لن تستروا الاوضاع الصعبة هنا في سجون اسرائيل .

هذا وجوبهت كلمة تشارلي بيطون بحملة هستيرية من المقاطعة من مقاعد التكتل ، وشارك في المقاطعات الحادة ايضا لوفا ايلياف (شيلي) الذي تبجح بانه هو الذي نظم مؤامرة خطف الطائرة السوفييتية ويفتخر بذلك !. وكان النائب الياف احد مقدمي الاقتراح التحريضي . ورد عليه توفيق طوبي قائلا ان الكشف عن هذه الاعمال المشينة لا يكسبه شرفا بل عليه ان يخجل بها .

وتميزت الجلسة بمقاطعات وكلمات حادة تبودلت بين نواب الليكود والياف ونواب الجبهة الدمقراطية .

واقترح الوزير حاييم لاندو ، العضو الجديد في حكومة بيغن احالة الموضوع على لجنة الهجرة والاستيعاب . وقبل الاقتراح بمعارضة اصوات كتلة الجبهة الدمقراطية .

انتخاب مجلس طلابي في كوكب

كوكب — لمراسلنا — تداول الطلاب الثانويون في قرية كوكب ، في اجتماع عام عقد هنا ، في قضايا الطلاب الملحة واوضاع المدارس ، بحضور رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عصام زين الدين . واقتناعا باهمية التنظيم انتخب الطلاب مجلسا لهم مكونا من الطلبة صالح سليم ، سكرتيرا ، وفريال محمد حسين نائبة سكرتير ، وخالد محمد حسين ، امينا للصندوق ، وعضوية كل من امال خطيب وطه محمود حسين وعدنان عمر علي وعرسان رجا .

رسالة معليا

دوبك «تتفلى» وصاحب التبغ «يتقلى»

معليا — لمراسلنا — دخلت السنة الجديدة ولا يزال تبغ الموسم الماضي في بيوت المزارعين في معليا ، كما هو الحال في سائر قرى الجليل التي تتعاطى زراعة التبغ . وكان المزارعون قد طالبوا بشحن التبغ عدة مرات في اوقات سابقة من العام المنصرم . وكان رد شركة دوبك الاحتكارية دائما بالايجاب . حتى انها ارسلت « الفل » الذي يستعمل عادة لرزم المحصول الى الفلاحين . ولكنها لم تعين موعدا محددا لتسلم التبغ . وانصرف بعض المزارعين الى رزم التبغ الموجود لديهم . ولكن اخرين امتنعوا عن ذلك على اثر انتشار اشاعات تناقلها وكلاء الشركة تفيد ان الشركة لا تنوي شحن التبغ في المستقبل القريب . وهكذا فان وعود الشركة غير المنفذة اكثر ضررا للفلاحين من مجرد امتناعها عن شحن الدخان مع ان كلا الامرين ضار . حتى ان بعض الظرفاء قال ان زراعة التبغ اصبحت ضارة مثلها مثل التدخين . ورزم التبغ المكدسة في بيوت المزارعين في هذا المناخ الرطب معرضة للعطب ، هذا الى الازعاج الذي تسببه لساكني البيت حيث لا يوجد لدى معظم الفلاحين ان لم يكن جميعهم مخازن خاصة . واخيرا وليس اخرا فان تأخير شحن التبغ يعني تأخير دفع ثمنه الامر الذي لا يستطيع الفلاحون تحمله .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان يكون مطلب الفلاحين الرئيسي اليوم ان يشحن التبغ حالا وتدفع اثمانه بدون ابطاء .



في الكنيست

كيف يحاول التكتل كم أفواه معارضيه من أعضاء الكنيست !

القدس — لمراسلنا البرلماني — حتى الدمقراطية البرجوازية وحرية التعبير التي يتمتع بها اعضاء الكنيست باتت تزعج السلطة . ولانها لا تستطيع الاستنجاد بالشرطة لكم افواه معارضيها من اعضاء الكنيست تريد اللجوء الى سن تشريع جديد تحدد به هذه الحريات وتمس بحصانة ممثلي الشعب . وبالطبع فالمقصود بذلك ، في المقام الاول ، اعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية ، وخصوصا النائب تشارلي بيطون الذي وان لم يذكره رئيس لجنة الكنيست بالاسم الا انه لمح الى حوادث خرق للنظام ، حسب رأيه ، يفهم منها انه يقصد تشارلي بيطون .

وقال رئيس لجنة الكنيست يتسحق بيرمان (ليكود) انه آن الاوان لمعاقبة اعضاء الكنيست الذين يخرقون النظام .

وسارع الى تاييده اعضاء الكنيست امنون لين وهلل زايدل وابراهام شرير وجميعهم من التكتل وتمار ايشل من التجمع .

وعلق النائب بيطون على اقتراح بيرمان فقال يبدو انهم سيلجأون الى تدابير منها اجراء تفتيش اعضاء الكنيست عند دخولهم . فاذا صح هذا فاني لن اسمح لهم مطلقا بممارسة التمييز وسأصر على ان يفتشوا رئيس الحكومة بيغن في الاول اذا ارادوا تفتيشي . وانا لن اسمح لهم ابدا بمعاملتي كولد الكنيست المشاغب .

وكان بيرمان قد اشار باستياء الى دخول بيطون ملجأ الاولاد المتخلفين ((بيت تينا)) حيث اكتشف ان اولادا يموتون من الجوع وسوء المعاملة . فقال بيطون اذا كانت هناك عقوبة على مثل هذا العمل فانا مستعد لها . لكنها لن تردعني عن القيام بواجبي الانساني .



* أرحــل .. ! *

موشيه نسيم هو احد أعضاء كتلة « التكتل » في الكنيست . وقد برز اسمه في وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخرا حين قام هو وثلة من زملائه بتمثيل مسرحية « معارضة برنامج السلام الحكومي » .

في مطلع هذا الاسبوع بعث هذا النائب رسالة الى تيدى كوليك ، رئيس بلدية القدس ، طالبه فيها باتخاذ قرار في المجلس البلدي يقضي بمنع اسماع الاذان من على مئذنة المسجد الاقصى بواسطة مكبر صوت . وذلك كما قال «لان الصوت يقلق راحتي وراحة المواطنين في حي الربع اليهودي في القدس » .

لقد اعتدنا على سماع هذه النغمة العنصرية في اسرائيل .

ولكن الحديث هنا يجري عن منطقة محتلة . القدس العربية . فان لم يعجبك الامر يا « أخينا » .. ارحل ..

* تلويـث الجـو *

قامت قوات « الجيش الاخضر » .. وهي قوات تابعة لدائرة حماية الطبيعة التابعة بدورها لوزارة اريك شارون .. وزارة الزراعة .. قامت بطرد المواطنين العرب من منطقة اللطرون التي يعيشون فيها منذ عدة سنوات .. بحجة انهم يلوثون الجو ويضرون بصحة المواطنين اليهود في المنطقة !!

لقد اثار الامر استغرابي .. بعض الشيء . فعلى حد علمي ان وزراء حكومة اسرائيل وبينهم اريك شارون صافحوا يد الرئيس السادات — وهو على ما أعتقد عربي — وصافحوه بحرارة . بل ان وزير الامن عيزر فايتسمان عانق السادات عناقا متلاحما .. عناق « الاحبة والاصدقاء » .. فهل عناق عربي مثل السادات ينقي الجو ويرطبه .. وعناق عربي من أولئك الذين بقوا في وطنهم ويعيشون على اراضيهم يلوث الجو .

* بضاعـة ! *

ليلة الاثنين — الثلاثاء عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية فيلما امريكيا جديدا من سلسلة الافلام التي يعرضها عن « أوضاع خرق حقوق الانسان في الدول الشيوعية » في اطار نضالهم — « هاي حال الدنيا » — من أجل حقوق الانسان حيث تنتهك .

وقد عرض الفيلم مشاهد عن « اضطهاد العمال » في بولونيا ... الذين أضربوا عن العمل مطالبين بزيادة أجورهم وتخفيض الاسعار . لا أدرى كم يستطيع التلفزيون الاسرائيلي ومن ورائه المخابرات الامريكية التي أعدت الفيلم .. كم يستطيعون ان يصوروا لانفسهم ان هناك مشاهدين أغبياء يمكن أن يغرروا بهم .

واقرأوا بانفسكم ..

١ — ان الفيلم يثبت أولا وقبل كل شيء ان الاضراب أمر مسموح به في الدول الاشتراكية . اذ حسبما جاء في الفيلم يعلن العمال الاضراب لمدة ثلاثة أيام متواصلة .

٢ — يثبت الفيلم ما هو مدى اهتمام قيادة الدولة بالعمال وباحقاق حقوقهم . فقد طالب العمال المضربون ان يقابلهم الرفيق ادوارد غيريك ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البولوني ، بنفسه . فجاء الرفيق غيريك فعلا واجتمع بالعمال واتفق معهم على حل المشكلة . وفي اليوم التالي — حسبما جاء في الفيلم — حصل العمال على حقوقهم فزادت الاجور وتم تخفيض أسعار الحاجيات .

٣ — يثبت الفيلم بطلان نظرية القمع ضد العمال والناس المعارضين للسلطة . فقد تم تعيين أحد العمال المضربين ، الذي تمكن من تحصيل دراسته الاكاديمية في علم الاجتماع خلال عمله في المصنع ، مستشارا في احدى دوائر وزارة الشؤون الاجتماعية .

٤ — يقع الفيلم في عدة تناقضات تؤكد سخف أهدافه وتشويه الحقائق وتزييفها من أوله الى آخره . فهو يدعي ان الحكومة البولونية خافت من أن يقوم العمال بقتل غيريك اذا هو وصل الى المصنع . واظهرت وزير الخارجية البولوني وهو يفاوض العمال على طريقة حماية الرفيق غيريك وعدد رجال الشرطة والجيش الذين سيحرسونه . وما هي الا لحظات واذا بالرفيق غيريك يصل الى المصنع لوحده بدون مرافقين ويدعو العمال بنفسه الى حضور الاجتماع معه ..

ان هذه الامثلة هي غيض من فيض .. فقط . والفيلم مليء بالتناقضات والاكاذيب . مع انه يدل على قدرة تكنيكية في تصوير المشاهد والشخصيات . ويمكن القول انه فيلم « متعوب عليه » .. وانه كلف معديه بضعة ملايين من الدولارات .

ولكن .. انا الذي أعيش في اسرائيل لم أستطع وانا أشاهد الفيلم الا أن أقارن مشاهده الخيالية الزائفة بالمشاهد الواقعية التي أراها وأحسها كل يوم في اسرائيل . كيف يعيش العمال في اسرائيل . هل هناك حرية اضراب . كم من الاضرابات العمالية التي تحدث في اسرائيل بالعشرات .. قمعها البوليس بالقوة ؟ بل .. ألم تسن الكنيست قانونا يحدد حرية الاضراب ؟ ثم .. كم وكم من الاضرابات أقيمت في المؤسسات الصناعية .. والمصانع والمشاغل والدوائر في اسرائيل . هل تكلف وتكرم وتعطف احد قادة الدولة بمقابلة العمال المضربين والتفاهم معهم ؟ هل ارتفعت أجور العمال الحقيقية مرة واحدة في البلاد ؟ هل قامت الحكومة مرة واحدة في تاريخ دولة اسرائيل بتخفيض الاسعار عن المواد الغذائية والحيوية الاخرى ؟

هذه أسئلة ... أجوبتها معروفة لكل انسان في اسرائيل . ويمكن طرحها أيضا على قادة أوصياء حكام اسرائيل في الولايات المتحدة ؟ الا ترون معي .. ان لا أصفق من حكام بلادنا والقيمين على الاعلام الا .. حكام الولايات المتحدة والقيمون على أعلامهم ؟!

نظير مجلي

رسائل القــراء

مخلصو اخر زمان !

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها من ٧٨/١/١ ان وفدا عربيا — يهوديا يتألف من ١٥٠ شخصا من حيفا وعكا توجه بطلب الى رئيس الحكومة للسماح له بزيارة القاهرة في محاولة لاقناع الرئيس المصري بقبول مشروع مناحيم بيغن الداعي لمنح « الحكم الذاتي » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقالت الصحيفة على لسان احد المبادرين لتشكيل الوفد ان الوفد يمثل اغلبية العرب في اسرائيل ! وقالت الصحيفة ايضا ان عريضة تحمل ٥٠٠ توقيع من سخنين ارسلت الى رئيس الحكومة تؤيد مبادرته ، وانمجلس دبرحنا المحلي (وهو مجلس معين غير منتخب) ايد مشروع رئيس الحكومة في جلسة خاصة !

هذا مضمون ما نشرته « يديعوت احرونوت » . واذا كان هذا صحيحا فاني استغرب كيف يسمح شخص عاقل لنفسه ان يزعم ان وفدا كهذا يمثل موقف الاغلبية من العرب في اسرائيل . خصوصا وانه من المفترض ان يكون يفهم ان مشروع بيغن يعني توطيد الاحتلال الاسرائيلي والقضاء على الكيان الفلسطيني . تستطيع هذه الشخصيات ان تدفن رؤوسها في الرمل وان تداهن وتنافق لاغراضها الانتهازية ، ولكنها لا تستطيع ان تزعم انها تتكلم باسمنا او باسم الاكثرية فينا . كذلك لي تساؤل عن عريضة سخنين . وهو امر يصعب تصديقه جدا ، خصوصا وان شباب سخنين ضرب المثل الاعلى في الصمود والشجاعة والتضحية في يوم الارض وقبله وبعده . انني اعتقد ان النشر عن هذا يستهدف استفزاز مشاعر اهالي سخنين وشبابها ، شباب يوم الارض ، والاساءة اليهم . واذا كان في سخنين من يعتقد ان خطوة السادات تؤدي فعلا الى السلام وضمان حق الفلسطينيين فهذا لا يعني انه يوافق على مشروع بيغن او على ان يمثله اناس من الذين ذكرتهم « يديعوت احرونوت » في خبرها عن الوفد المذكور .

صحيح ان لكل انسان الحق في حرية الراي . ولكن ليكن واضحا ان شعبنا لا يمكن ان يسمح لهذه الوفود المشبوهة بان تتكلم باسمه .

محمد شلبي — اكسال

الحـزب الشيوعـي الاسرائيلـي — ام الفحـم

تنظيــم دورة تثقيفيــة

(يوم الثلاثاء ١/١٧ — اسئلة ونقاش)

- المحاضرة الثالثة — يوم الخميس ١/١٩ الساعة ٦:٣٠ مساء — المحاضر: غازي شبيطة — حول «الفهم المادى للتاريخ». (يوم السبت ١/٢١ — اسئلة ونقاش)
- المحاضرة الرابعة — يوم الاحد ١/٢٢ — الساعة ٦:٣٠ مساء — المحاضر : سالم جبران — حول «الثورة الاجتماعية ونظريتها» (يوم الثلاثاء ١/٢٤ — اسئلة ونقاش)
- المحاضرة الخامسة — يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦:٣٠ مساء — المحاضر : مريد فريد — حول «المجتمع والفرد — دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» .

(يوم السبت ١/٢٨ — اسئلة ونقاش) — تلخيص الدورة

مركز الدورة — مريد فريد .

المراجع : — في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— موجز المادية الديالكتيكية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— دور الفرد في التاريخ — بليخانوف

— التطور التاريخي — سيفل .

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الاستيطان .. تخريب لجهود السلام !

قررت الحكومة ان تقيم بسرعة مستوطنات اضافية في الضفة الغربية وفي شبه جزيرة سيناء . وهي تصرف مئات الملايين من الليرات لغرض اقامة الاستحكامات والمستوطنات الاضافية وتمهيد الارض في منطقتي رفح والعريش .

ويتضح من ابحاث لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان الحكومة تنوى مصادرة اراضي عربية أخرى وسلب فلاحين آخرين من اراضيهم لكي تقيم عليها مستوطنات جديدة في الضفة الغربية . وتعمل الحكومة بناء على رغبة اوساط متطرفة في حزب ((التكتل)) وحركة ((غوش ايمونيم)) التي تفضل أرض اسرائيل الكاملة وحربا جديدة على السلام .

ان بيغن يأمل أن تصبح المستوطنات حقائق واقعة في المناطق المقامة عليها بحيث تمهدها للضم . ويذكر ان المستوطنات في منطقة رفح اقيمت على أراضي عرب سلبت اراضيهم بوحشية وذلك في الفترة التي كان فيها اريك شارون قائدا للواء الجنوب . والان يقوم المستوطنون ، الاثرياء الجدد ، باستغلال العرب المسلوبين استغلالا استعماريا مخجلا .

ان الجنرال في الاحتياط ، الوزير اريك شارون ، يظهر ((كمكافح كبير من أجل توسيع الاستيطان)) وكناطق متطرف باسم ((غوش ايمونيم)) وأعضاء جماعة ((أرض اسرائيل الكبرى)) الذين لا يتورعون عن اتباع أية وسيلة ، بما فيها الوسائل الفاشية ، لكي ينفذوا مؤامراتهم السياسية ضد السلام .

ان استمرار الاستيطان يعنى التخريب على جهود السلام وتحدى الشعوب العربية والرأى العام العالمي وأنصار السلام في اسرائيل نفسها . ان اى كلام لحكومة بيغن عن السلام ليس الا خدعة وتمويها لسياسة الضم والاعداد للحرب .

اننا ندعو جميع أنصار السلام الى النضال الموحد ضد سياسة حكومة بيغن وضد الاستيطان والضم والى اليقظة وعدم الانجرار وراء مكائد حكومة بيغن وتضليلاتها .

فلنناضل من أجل سلام عادل وثابت يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . لنطالب بانعقاد مؤتمر جنيف للسلام باشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك جميع أطراف النزاع وبضمنهم منظمة التحرير الفلسطينية .

فقط عن طريق احترام حقوق جميع الشعوب يمكن حل القضايا الاساسية للنزاع الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية ويمكن الوصول الى السلام المنشود والذي بواسطته ، فقط ، يتحقق الامن .

تل أبيب — ١٩٧٨/١/١٢

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » وأوساط شعبية يهودية وعربية

تل ابيب — شارع فينسكر ٤
ص.ب — ٤٨٨٥ تلفون ٢٩٧٦٥٤

شكــر

اتقدم بالشكر الجزيل الى كافة القوى الدمقراطية والتقدمية التي وقفت الى جانبي والى جانب المعتقلين الاداريين والتي دافعت عن قضيتنا العادلة ولم تأل جهدا في سبيل شرح قضيتنا الى الرأى العام في الداخل والخارج واخص بالذكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمحامية المتفانية فيليتسيا لانغر والمحامي وليد الفاهوم والمحامي عبد عسلي .

المعتقل الاداري سابقا — داود مطر

في فيتنام الاشتراكية

شجعان في الدفاع عن الوطن
أبطال في مهمات البناء الاشتراكي

« تمر جمهورية فيتنام الاشتراكية ، فى هذه الايام ، فى مرحلة بطولية جديدة على جبهة البناء السلمى — الاشتراكى . وننشر فيما يلى مادة تاريخية عن بناء « الجبهة الوطنية الفيتنامية» واخرى عن «المحاولات الجارية لتعمير البلاد وتطويرها » .

الجبهة الوطنية الفيتنامية

فى بداية عام ١٩٧٧ عقدت جبهة الوحدة الوطنية الفيتنامية مؤتمرها فى قصر الوحدة فى مدينة هوشى منه ، مؤسسة الجبهة الوطنية الفيتنامية التى تضم الاحزاب السياسية والمنظمات العامة التقدمية فى شمال وجنوب جمهورية فيتنام الاشتراكية .

وهذا المؤتمر ، الذى عقد بعد فترة قصيرة من المؤتمر الرابع للحزب الشيوعى الفيتنامى ، اظهر من جديد تضامن ووحدة السكان البالغ عددهم (٥٠) مليون نسمة ، وتصميمهم على السير فى طريق الاشتراكية .

ان تقاليد الجبهة الرائعة مغروسة على نحو راسخ فى نضال الشعب الفيتنامى البطولى من اجل الاستقلال الوطنى والوحدة .

فجبهة الهند الصينية للنضال ضد الامبريالية — أول جبهة وطنية فى البلاد — تأسست فى بداية عام ١٩٣٠ بعد فترة قصيرة من قيام الحزب الشيوعى الفيتنامى (الذى أعيدت تسميته فاصبح الحزب الشيوعى فى الهند الصينية) فى ظروف تصاعد نضال التحرر الوطنى ضد المستعمرين الفرنسيين .

ورابطة النضال من أجل استقلال فيتنام — وهى جبهة وطنية موحدة لفيتنام — خلقت فى عام ١٩٤١ فى ذروة الحرب العالمية الثانية بمبادرة من الحزب الشيوعى فى الهند الصينية وتحت توجيهه وضمت الى جانب الحزب الشيوعى المنظمات النقابية ومنظمات الشبيبة والفلاحين وممثلى البرجوازيةالوطنية ورجال الدين. ولعبت الرابطة دورا رئيسيا فى تشكيل جمهورية فيتنام الدمقراطية نتيجة لانتصار ثورة آب ١٩٤٥ ودحر العدوان الفرنسى فى عام ١٩٥٤ .

ودشنت الجبهة الوطنية الفيتنامية فى الايام الصعبة فى عام ١٩٥٥ عندما كانت توضع الاسس لمجتمع اشتراكى فى الشمال ، بينما أقيمت فى الجنوب حكومة عميلة وتابعة كليا للامبريالية الامريكية . وبعد بضع سنوات ، خلال النضال المسلح الواسع ضد نظام حكم سايغون الفاسد ، خلق الوطنيون الفيتناميون جبهة التحرر الوطنى فى جنوب فيتنام ، التى ناضلت نضالا بطوليا ليس من أجل التحرر الوطنى للجنوب فحسب ، بل ومن أجل توحيد البلاد باسرها .

وفى عام ١٩٧٦ ، بعد انتصار الشعب الفيتنامى التاريخى على المعتدين الامبرياليين ، خلقت جبهة الوحدة الوطنية الفيتنامية على أساس دمج الجبهة الوطنية الفيتنامية (١٩٥٥ — ١٩٧٦) وجبهة التحرر الوطنى فى فيتنام الجنوبية (١٩٦٠ — ١٩٧٦) واتحاد القوى الوطنية والدمقراطية وقوى السلم الفيتنامية (١٩٦٨ — ١٩٣٦) . واستكملت هذه العملية فى شباط ١٩٧٧ بتشكيل الجبهة الوطنية الفيتنامية .

وقد تحدث لى دوان ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى الفيتنامى ، مخاطبا المؤتمر التاسيسى للجبهة الوطنية الفيتنامية ، بتقدير عال عن الدور الذى لعبته هذه المنظمات الوطنية فى نضال الشعب الفيتنامى . فقال « ان جبهة الوحدة الوطنية ساهمت مساهمة هامة فى الانتصار فى النضال ضد العدوان الامريكى ومن أجل الخلاص الوطنى . والجبهة التى تقودها الطبقة العاملة تنمو وتتعزز وتلف الشعب حول الحزب . وأصبحت جبهة الوحدة الوطنية أحد العوامل الرئيسية لانتصارنا . والجبهة الجديدة هى جبهة للشعب كله ، توحد جميع فئات السكان وتلهمهم تحويل بطولتهم الثورية الى بطولة فى العمل » .

وفى ٤ شباط ١٩٧٧ ، صادق المؤتمر التاسيسى فى مدينة هوشى منه على برنامج الجبهة الوطنية السياسى ذى النقاط الثمانى الذى يتمثل هدفه الرئيسى فى « توحيد الشعب كله فى سبيل فيتنام سلمية مستقلة موحدة واشتراكية » .

ويشير البرنامج الى انه لا بد من تقوية سلطة الشغيلة فى عملية بناء دولة دكتاتورية البروليتاريا واجراء تحولات ثورية فى علاقات الانتاج وفى العلم والتكنولوجيا والايديولوجيا والثقافة . وتقول الوثيقة انه لا بد من خلق الظروف المواتية كى يشترك جميع المواطنين فى ادارة الدولة والاقتصاد والشؤون العامة ، وكى تلعب الجبهة الوطنية الفيتنامية دورا نشيطا فى تعزيز أجهزة السلطة الشعبية والرقابة عليها . واحدى المهام الرئيسية للجبهة الوطنية الفيتنامية تتمثل فى تعبئة الشعب كله لاعادة بناء الاقتصاد وتطويره ومن أجل التصنيع الاشتراكى وازالة الفقر والتخلف وتحويل الانتاج السلعى الصغير الى انتاج اشتراكى واسع النطاق .

وسوف تنشر الجبهة الوطنية الفيتنامية النظرية الماركسية — اللينينية ونهج وسياسة الحزب الشيوعى والتقاليد الوطنية والاعمال البارزة للثقافة العالمية فى قسمى البلاد .

ويرى البرنامج السياسى للجبهة الوطنية الفيتنامية ان أحد اهدافها يتمثل فى الاهتمام بظروف الشعب المادية وحياته الروحية وبتطبيق مبادىء المساواة بين القوميات والمساواة بين الرجال والنساء واحترام حرية الدين .

وسوف تطور الجبهة الصداقة والتعاون العالمين والتضامن النضالى والتعاون بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة على أساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية ومع شعوب البلدان النامية وغيرها من البلدان ، وسوف تؤيد بنشاط نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد ورأس المال الاحتكارى والتمييز العنصرى ، من أجل السلم والاستقلال الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

ويؤكد البرنامج فى الختام على التصميم على تعزيز جميع المنظمات الثورية داخل الجبهة الوطنية الفيتنامية ، وجميع الوطنيين بغض النظر عن الخلفية الاجتماعية والقومية والدينية والجنس أو المهنة ، وجميع الذين يحبون الوطن ويؤيدون الاشتراكية .

وجرى التاكيد فى المؤتمر التاسيسى للجبهة الوطنية الفيتنامية على ان القوة القائدة والموجهة للجبهة هى الحزب الشيوعى الفيتنامى ، الطليعة المجربة للطبقة العاملة الفيتنامية وأكثر المدافعين عن مصالح الامة الفيتنامية الحيوية ثباتا والمنظم لجميع انتصارات الثورة الفيتنامية .

وتضم الجبهة الوطنية الفيتنامية الى جانب الحزب الشيوعى الفيتنامى الاحزاب السياسية الاخرى والمنظمات العامة التقدمية (الحزب الدمقراطى الفيتنامى والحزب الاشتراكى الفيتنامى والاتحاد العام للنقابات الفيتنامية واتحاد النساء الفيتناميات واتحاد الشباب الفيتنامى ومنظمات اخرى) . والجبهة توحد جميع الطبقات والفئات الاجتماعية فى البلاد وكذلك المواطنين الفيتناميين المقيمين خارج البلاد .

والجهاز القيادى للجبهة هو اللجنة المركزية التى تتألف من (١٩١) عضوا وتنتخب هيئة رئاستها وسكرتاريتها . وقد انتخب المؤتمر التاسيسى هوانغ كوك فيت رئيسا لهيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية الفيتنامية ، ونغوين فان تين سكرتيرا عاما . والرئيس الفخرى هو تون دول تانغ ، رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية . وتعمل الجبهة بنشاط لتنفيذ برنامجها السياسى . وقد ناقش اجتماع موسع لسكرتارية لجنتها المركزية فى نيسان الماضى برنامج عمل الجبهة لعام ١٩٧٧ ، فاكد على أهمية التحضير لانتخابات مجالس الشعب على جميع المستويات والرقابة عليها . ويجرى التخطيط لكونفرنسات للجان المحلية للجبهة الوطنية الفيتنامية ، بما فى ذلك الكوميونات ، لمناقشة مشروع دستور جديد وتعبئة الجماهير الواسعة فى سبيل توسيع وتعزيز طريقة الحياة الجديدة والثقافة الاشتراكية . وقد وضعت خطة لاجراء انتخابات لجان الجبهة على مستوى الكوميونات لمواصلة تعزيز وحدة العمل للمنظمات المحلية العامة وفقا للبرنامج السياسى للجبهة الوطنية الفيتنامية .

وقد كتبت «نان دان» ، صحيفة الحزب ، قائلة ان الوحدة الواسعة بين القوى الوطنية والتقدمية بقيادة الحزب الشيوعى ساعدت فيتنام على دحر العدوان اليابانى والفرنسى والامريكى ، وعلى احراز الاستقلال وتوحيد البلاد التى قسمت بالقوة . ومثل هذه المساهمة فى اقامة مجتمع اشتراكى مزدهر فى فيتنام الموحدة .

تعمير البلاد

هانوي ـ اقرت الجمعية الوطنية فى جمهورية فيتنام الشعبية ، مع انتهاء السنة الماضية ، الخطة الخماسية لتطوير البلاد ، وقد تركز البحث على تطوير البلاد فى السنة الحالية ـ ١٩٧٨ . وكان ، عمليا ، قد بدأ العمل وفق مشروع الخطة منذ سنة ١٩٧٦ حيث وضع برنامج عاجل لتطوير اقتصاد البلاد حتى سنة ١٩٨٠ .

وجاء فى بيان المصادقة ، وفى أثناء النقاش فى الجمعية الوطنية ايضا ، ان فيتنام التي خاضت ببسالة ٣٠ سنة من الحروب ضد المعتدين ، تسير الآن بشجاعة نحو التنفيذ التام لقرارات المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي الفيتنامي وبناء القاعدة المادية ـ التكنيكية للاشتراكية وتحسين ظروف معيشة الشعب . ورغم الظروف السيئة التي ورثتها فيتنام ، بسبب الحرب والدمار ، فانها استطاعت ان تطور زراعتها بنجاح وخطت خطوات واسعة نحو التطور الصناعي . وستعمل فى السنة الحالية ، سنة ١٩٧٨ ، على تطوير التنظيم والادارة وزيادة الانتاجية . وستكون مهمة تطوير الزراعة وايجاد موارد للطاقة فى قلب برنامج السنة الحالية . هذا بالاضافة الى تحسين المواصلات وبناء الآلات .

وتهتم الحكومة الفيتنامية والحزب الشيوعي الفيتنامي ، بشكل خاص ، ببناء نمط الحياة الاشتراكي في جنوب البلاد حيث لم يترك المستعمرون واعوانهم سوى الدمار والجوع والنوادي الليلية الداعرة ...

ومن المقرر ان يرتفع مجمل انتاج البلاد فى السنة الحالية ١٩٦٥ ـ ٢١٦٥٪ . وسيقوم بدور هام هنا التضامن الاممي والمساعدة الاخوية التي تقدمها اسرة الدول الاشتراكية .

لقد كانت فى السابق كل سنة جديدة عبارة عن خطوة جبارة نحو فيتنام محررة وموحدة . واليوم فكل سنة جديدة هي معلم نيّر نحو فيتنام اشتراكية ومتطورة .

الهجمة الامبريالية والمحور الرجعي الجديد

يفرض التغيير المستمر فى توازن القوى الدولية على الامبريالية الامريكية ان تكيف استراتيجيتها (اهدافها) وتكتيكها (اساليبها) مع الاوضاع الناشئة .

فى اعقاب الحرب العالمية الثانية حين بدأت الامبراطوريات الكولونيالية والامبريالية تنهار لجأت الامبريالية الى الكولونيالية الجديدة ووجدت فيها الاداة الامثل للاحتفاظ بمواقعها فى الاقطار المتحررة حديثا .

وبتناقص قدرة الامبريالية على استخدام طاقاتها العسكرية فى سبيل اجهاض العملية الثورية فى الدول النامية (او دول العالم الثالث) ومع تزايد سرعة التحولات الاجتماعية الثورية فى تلك الدول لجأت الامبريالية الى عصرنة اساليبها فجمعت بين التآمر مع القوى اليمينية فى هذا القطر او ذاك ، وتحريك الانظمة الرجعية للضغط ، وحتى العدوان على هذا النظام او ذاك من الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية حتى تحقق الردة .

وفى ظروف نمو قدرات المجموعة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى فى الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية ، بدأت الدول النامية فى تصعيد نضالها ضد الكولونيالية الجديدة . وكان من ابرز اشكال هذا النضال السعى من اجل تغيير العلاقات غير المتكافئة بين الدول الراسمالية المتطورة (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية وغيرها) والدول النامية .

ولا شك فى ان منظمة قيام الدول المصدرة للنفط — «اوبك» — ونجاحها فى رفع اسعار النفط الخام وما رافق ذلك من اجراءات تأميم صناعة النفط فى عدد كبير من تلك الدول كان مثلا بارزا على نجاح هذا النضال وعلى اهميته فى تعديل الغبن الذى كان يقع فى العلاقات الاقتصادية بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية المعنية .

وفى الواقع ان هذا النضال لا يزال فى بداية الطريق ولا تزال الدول الرأسمالية المتطورة تستخدم طاقاتها الصناعية الكبرى فى سبيل احباطه .. والمباحثات بين الطرفين فى هذا الميدان لم تثمر كثيرا .

وفى الوقت نفسه تحاول الامبريالية الالتفاف على هذا النجاح الذى حققته «أوبك» ، عن طريق ما سمته اعادة تداول دولارات النفط من ناحية وتجميد اسعار النفط من ناحية ثانية .

وفى هذين المضمارين فازت بقسط وافر من النجاح .. ولعل افضل الامثلة على ذلك ان السعودية توظف ٦٠ مليار دولار فى الولايات المتحدة لوحدها وانها مع ايران رفضت ، فى بداية هذا العام ، زيادة اسعار النفط الخام على الرغم من ان اسعار السلع الصناعية ازدادت وهبط سعر الدولار .

وبهذا النجاح اصبحت الامبريالية تهدد فعلا وحدة «اوبيك» وتضعف قدرتها على ممارسة دورها فى موازنة اسعار النفط مع اسعار السلع الصناعية وقيمة الدولار .

ولا يمكن التقليل من خطورة هذا الامر فالامبريالية الامريكية ، بشكل خاص ، تعتبر من اولويات استراتيجيتها احتواء اقطار النفط وتركز على السعودية وايران .

فلقد صرح مستشار الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومى بجيجينسكى فى مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة «بارى ماتس» الفرنسية فى معرض حديثه عن رحلة كارتر الاخيرة :

«وللسعودية اهميتها فيما يخص الشرق الاوسط وكذلك بشأن القرن الافريقى حول اثيوبيا . كما ان الرئيس كارتر معنى باقامة مفاوضات عميقة مع السعودية حول القضايا الاقتصادية . واذا كانت اسعار النفط قد جرى تجميدها ، موقتا ، فان من الضرورى التفكير فى المستقبل . والواقع انه اذا لم يتم تكامل الدول الكبيرة فى انتاج النفط فى اطار نظام عالمى اقتصادى متماسك فان العالم سيفقد توازنه على نحو مستمر . كما ان الاقتصاد العالمى سيكون هشا ضعيف الجانب» .

طبعا يستخدم بجيجينسكى اصطلاح النظام الاقتصادى العالمى بشكل تعسفى وللتضليل .. فالخطر يهدد النظام الراسمالى العالمى الذى يعانى الازمة لا بسبب اسعار النفط بل بسبب التناقض الجوهرى الذى يقوم على اساس — التناقض بين وسائل الانتاج الاجتماعية وتوزيعها غير الاجتماعى ، بين رأس المال والعمل .

ولكن هذه ناحية واحدة من الاستراتيجية الامبريالية .

واما الناحية الثانية فهى حماية الانظمة الرجعية والقيام بردات فى الدول ذات الانظمة التقدمية المعادية للامبريالية فى القارات النامية الثلاث .

فى المقابلة المذكورة قال بجيجنسكى ردا على السؤال :
ما هو موضوع الاهتمام الرئيسى فى سياستكم ؟

«ينبغى ان نؤكد على ان الولايات المتحدة ليست معنية فقط بعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتى او انها لا ترى .. ابعد من الدول الصناعية . يجب الا يغيب عن بالنا انه فى نهاية هذا القرن سيعيش حوالى ٨٠ فى المئة من البشرية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية» .

وترجمة هذا الكلام تعنى ان الامبريالية وفى مقدمتها الامبريالية الامريكية تعى اهمية القارات الثلاث وارتفاع نفوذها المستمر على الصعيد الدولى كما ينعكس فى منظمة الامم المتحدة ومختلف الهيئات الدولية .

وعلى هذا الضوء تظهر حقيقة الهجمة الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقى . كما تتضح الاهداف التى توخاها الرئيس الامريكى كارتر من وراء زيارته طهران والرياض واسوان ومباحثاته مع الشاه والملك حسين الاردنى وحكام السعودية وانور السادات .

واصابت «الكفاح العربى» التى تصدر فى بيروت كبد الحقيقة — لا تفاصيلها كلها — حين حددت معالم الاستراتيجية الامريكية الراهنة وكتبت انها تقوم على ازالة النفوذ السوفييتى فى المنطقة (اى اجهاض العملية الثورية والاطاحة بالانظمة التقدمية) .

وحسب «الكفاح العربى» عهدت الولايات المتحدة الى ثلاثة مراكز بتنفيذ هذه الاستراتيجية ايران ومصر والمغرب .

واضافت ان مهمة ايران هى محاصرة العراق وسوريا وحماية منطقة الخليج ، على اعتبار ان القطرين العربيين هما موقعا النفوذ السوفييتى . اما مهمة مصر فهى القيام بمساعدة السودان بتصفية النظامين التقدميين فى اثيوبيا وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، والسيطرة على مضيق باب المندب ومدخل البحر الاحمر الجنوبى وتطويق ليبيا وتقسيمها . وعلى المغرب بمساعدة موريتانيا ضرب النظام الجزائرى .

قلنا ان «الكفاح العربى» اصابت كبد الحقيقة لا تفاصيلها لانها ابرزت وجود استراتيجية امبريالية هجومية تتعاون معها الانظمة الرجعية فى المنطقة .

ولكنها فى استعراضها اهملت عنصرين خطيرين جدا فى هذه الهجمة حكام اسرائيل ، بقدرتهم العسكرية الكبيرة ، والحكام السعوديين باموالهم الطائلة .

ثم ان توزيع المسؤوليات ليس دقيقا .. فحكام السعودية يقومون بدور فعال فى الهجمة على اثيوبيا واليمن الدمقراطية .. كما ان الشاه الايرانى دخل الميدان فاصبح يزود حكام الصومال بالاسلحة ، بل هدد بعد مباحثاته مع كارتر فى طهران اثيوبيا بالتدخل «اذا ما هاجمت الصومال» !!

كذلك دخل الشاه ميدان ازمة الشرق الاوسط وبرهنت زيارته فى اسوان ومباحثاته مع الرئيس السادات وحكام السعودية على انه اخذ على عاتقه ان يقوم بدور فى تنفيذ الترتيبات الرجعية فى المنطقة . هذه الترتيبات التى تريد الولايات المتحدة وحكام اسرائيل ومصر والرجعية فرضها على المنطقة وكأنها تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وقد اعلن الشاه بعد مباحثاته مع السادات انه يؤيد مبادرته ويؤيد اقتراح منح الفلسطينيين حكما ذاتيا فى اطار السيادة الاردنية .

ولذلك من الممكن القول ان المحاور الرجعية القديمة محور ايران — اسرائيل ، محور ايران — السعودية ومحور مصر — السعودية وغيرها تلتقى فى محور واحد ينسق مع الامبريالية هجمته المسعورة على حقوق الشعوب عامة .. وبشكل خاص على الشعب العربى الفلسطينى والانظمة المعادية للامبريالية .

لكن هذا المحور الرجعى — الامبريالى وان بدا قويا ، الا انه كالاحلاف التى سبقته مثل حلف بغداد ليس قادرا على الصمود لان الشعوب الساعية نحو تحررها القومى والاجتماعى تستطيع ان تحطمه .. وتحطم الانظمة الرجعية فى كل قطر من الاقطار التى يؤلف حكامها هذا المحور .

ابن خلدون

بيان الحزب الشيوعي الأردني حول زيارة السادات لاسرائيل

ننشر فيما يلى اجزاء واسعة من نص البيان الذى اصدره فى ١٩ تشرين الثانى ١٩٧٧ الحزب الشيوعى الاردنى الشقيق حول زيارة السادات الى اسرائيل والذى لا يزال يحتفظ باهميته .

«لقد كان واضحا ، منذ البدء ، ان النهج الساداتى فى التخلى عن النضال والتنكر للحلفاء والاصدقاء والزحف على اعتاب الامبريالية الامريكية واشد الاوساط العربية اغراقا فى الرجعية سيؤدى ، فى نهاية المطاف ، الى الوقوع فى مستنقع الخيانة .

«ان ادعاء السادات بالرغبة فى السلام والبحث عنه فى اى مكان وباية وسيلة ... ليس سوى تستر مفضوح على الخيانة والاستسلام . فالسلام العادل الذى تنشده الشعوب العربية هو ذاك الذى يلجم العدوان الاسرائيلى والتطاول الامبريالى (على الشعوب) ويوفر الانسحاب من كافة الاراضى العربية ويتيح للشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة» .

واستطرد الحزب الشيوعى الاردنى فى بيانه : ان السلام لا يتم عن طريق الاستجداء فى الكنيست الاسرائيلى وفى القدس المحتلة ، ولا «عن طريق الانفراد بالمواقف وتمزيق الصف العربى والتمايل على الشعب الفلسطينى وقضيته وتخريب الصداقة العربية — السوفييتية وتوجيه جيش مصر للقتال فى زائير والهجوم على ليبيا الشقيقة والتآمر على اثيوبيا ..... فهذا هو السلام الامريكى — الامبريالى الصهيونى بعينه. وهو الذى يراد به تكريس الاحتلال وقطع الطريق على مؤتمر جنيف وابعاد الاتحاد السوفييتى ومنظمة التحرير وتصفية القضية الفلسطينية وتحويلها من قضية اساسية الى شكلية ...

«ولكن ما يخطط له السادات واسياده فى واشنطن وحكام تل ابيب ... شىء ، وما سترد به الشعوب العربية شىء اخر ، يختلف تماما . فالشعوب العربية ، وبضمنها شعب مصر العظيم بما اكتنزه من خبرة نضالية ، ستعرف كيف ترد على هذه الخيانة بمزيد من الثبات والصمود وبتشديد النضال لا لافشال كل هذه المخططات والمشاريع التصفوية ، وحسب ، بل وان تبعث الى مزبلة التاريخ بكل عفن السادات وحكمه .

«ان فصائل حركة التحرر الوطنى العربية ، بما فيها المقاومة الفلسطينية وانظمة الحكم الوطنية ، مدعوة بالحاح ودونما ابطاء لتمتين تحالفها وازالة ما ترسب من خلافات فيما بينها . ومدعوة فى الوقت نفسه للتنبه من خطر العناصر اليمينية داخل صفوفها ، التى قد تجد فى مثل هذا التدهور فى الوضع العربى ، مناسبة للتضليل والتخريب وزرع اليأس» .

ثلث سكان الارض البالغين - اميون!

باريس — اعلنت منظمة الثقافة الدولية « يونيسكو » ان ٨٠٠ مليون نسمة من سكان الكرة الارضية لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة ، اى أميون تماما ! وتصل نسبة الاميين بين السكان البالغين الى الثلث . وهكذا فكل انسان ثالث بالغ لا يقرأ ولا يكتب .

وتلفت منظمة اليونيسكو انظار الرأى العام العالمى الى تنامى الامية بين صفوف الشباب وتهيب بالحكومات ان تخصص اجزاء من نفقاتها العسكرية لمحاربة الامية .

بقى ان نشير ان الدول الاشتراكية لا تعرف هذه الآفة المنتشرة فى الدول الراسمالية والمتفاقمة فى دول « العالم الثالث » التى رزحت طويلا تحت نير الاستعمار .

كوبا ستستقبل المهرجان الحادى عشر لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى

هافانا — اعلن سكرتير « اتحاد الشباب الشيوعى الكوبى » ، لويس اورلندو دومينجيس ، فى مؤتمر صحفى عقد فى العاصمة الكوبية هافانا ، ان مهرجان اتحاد الشباب الدمقراطى الحادى عشر والذى سيعقد فى هافانا ، هذا العام ، سيكون معلما هاما ، فى حياة الشباب الدمقراطى فى شتى بقاع الارض . وان عقد هذا المهرجان فى كوبا يشكل شاهدا على تصاعد اهمية كوبا الاشتراكية وتقديرا لمنجزاتها الاقتصادية والثقافية .

واضاف سكرتير « اتحاد الشباب الشيوعى الكوبى » انه سيشترك فى هذا المهرجان ١٦ الف شاب ، من ١٦٣ دولة ، سيعملون على تقوية التضامن المعادى للامبريالية ومن اجل دعم النضال المشترك فى سبيل الحرية والدمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعى .

وكان المهرجان الاخير قد عقد فى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية فى عام ١٩٧٣ وكان بدوره معلما هاما من معالم كفاح الشبيبة الدمقراطية العالمية .

(فى الصورة لقطة من مهرجان برلين — وتبدو فى الوسط انجيلا ديفيس) .

٢٣ يلقون حتفهم من الصقيع فى امريكا

نيويورك — الوكالات — وفق احصاءات اولية لاقى ٢٣ انسانا حتفهم ، فى الولايات المتحدة الامريكية نتيجة لموجة البرد القارس ، والعواصف الثلجية ، التى تجتاح امريكا .

وقد انقطع التيار الكهربائى عن مناطق واسعة من البلاد كما اغلقت المدارس وتوقفت المواصلات جزئيا فى عدد من الولايات .

ويذكر ان موجة العواصف الثلجية اجتاحت ايضا المناطق الجنوبية وتهدد الحمضيات فى فلوريدا بالتلف .

وازاء هذا الخطر يتخذ المزارعون شتى الخطوات لانقاذ مزروعاتهم .

ولاحظ المراقبون ان هؤلاء الضحايا هم من الذين يفتقرون الى وسائل وقاية انفسهم من الصقيع وجلهم من الفقراء والمعدمين .

اتفاق النقابات السوفييتية والعربية على أسس تسوية أزمة الشرق الاوسط وعلى السبيل لتحقيقها

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعت النقابات السوفييتية والاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب الى اقرار تسوية شاملة للوضع فى الشرق الاوسط ، تنص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . كما أكد الطرفان ضرورة استئناف مؤتمر جنيف للسلام أعماله وبسرعة .

هذا وكان وفد الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب قد اجرى ، الاسبوع الماضى مباحثات هامة فى موسكو ، التقى خلالها بالكسى تشيباين السكرتير العام للنقابات السوفييتية .



ايقاف مباراة الطيبة ـ المجيدل بعد فوز الطيبة (٣ ـ ١) !

الطيبة ـ من عبد القادر ظاهر ـ تحت شمس دافئة وامام حشد كبير من جمهور المؤيدين .. جرى لقاء القمة المرتقب والهام الذي استضاف فيه شباب الطيبة .. على ارض ملعبهم فريق المجيدل . ولكن اللقاء لم ينته في موعده واستمر فقط ٦٨ دقيقة .. حين كانت النتيجة (٣ ـ ١) لصالح الطيبة . اذ انهى الحكم المباراة بسبب عدم انصياع احد لاعبي المجيدل لأوامره بالخروج من الملعب .

نزل الفريقان الى المباراة .. وكل منهما يعرف ان الفائز منهما في هذا اللقاء سيستمر في الانتساب لقمة الدوري .

بالنسبة لشباب الطيبة يعتبر النصر ممكنا وضروريا وذلك على ضوء قدرة الفريق ومستواه في الآونة الاخيرة . حيث حقق اربع انتصارات متتالية وحيث يلعب هذه المباراة على ملعبه وامام جمهوره .

لقد توقع الحضور بالافهم مباراة جيدة وحماسية وفعلا كان لهم ذلك . ومنذ ان انطلقت صفارة الحكم وحتى نهاية المباراة اخذ اللعب طابع التعاون والهجوم .. وخصوصا من قبل شباب الطيبة الذين كرسوا جهدهم لتسجيل هدف مبكر (في الدقائق الاولى من المباراة) يعطيهم الثقة ويبلبل الخصم . وخلال ربع ساعة شنت هجمات خطرة على مرمى المجيدل . الا ان خط دفاعه كان بالمرصاد وامتص هجمات الطيبة وشتتها .

وبعدئذ ... جاءت فترة اتزان في اللعب حتى الدقيقة ٣٨ حيث نجح شباب الطيبة بما لم يتمكنوا من تحقيقه في بداية المباراة . وسجلوا هدفهم الاول الذي كان صورة طبق الاصل عن هدفي الاسبوع الماضي اللذين سجلا في مرمى زخرون يعقوب . ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا .. علي ذيب (معلم لهذه الضربات) صوب كرة قوية محكمة باتجاه زاوية مرمى المجيدل .. حامي مرمى المجيدل صدها عاليا .. وانبطح على الارض .. فتلقفها بديع بدران وصوبها عن بعد مترين الى الشباك . فاثار هذا الهدف نشوة الجمهور ..

وقبل انتهاء الشوط الاول اخرج الحكم احد لاعبي المجيدل بسبب شتمه .

في الشوط الثاني نزل فريق المجيدل الى الملعب بعشرة لاعبين فقط . وكان واضحا انهم سيهزمون هزيمة ساحقة .

تجدد اللعب فكان أجمل من الشوط الاول . وتوالت هجمات شباب الطيبة على مرمى الخصم للاستفادة من قلة عدد لاعبيه . ولم تمر سوى سبع دقائق واذا بعلي ذيب يسيطر على كرة في وسط الملعب ويندفع بها في اتجاه مرمى المجيدل .. تخلص من لاعبين وجهز لنفسه ضربة قوية من ٢٠ مترا .. فارتطمت بالقائم الداخلي للمرمى وضربت حامي المرمى وسكنت بالشباك .

هنا تحطمت اعصاب لاعبي المجيدل واخذوا يصدون الكرات بعشوائية . فاستفاد شباب الطيبة من ذلك وراحوا يصوبون الكرات من كل بعد . مرت

الدرجة الثانية

اربع دقائق .. وضربة ركنية لصالح الطيبة .. رفعت الكرة ووصلت الى عبد الله جابر الذي تقدم من خط الدفاع .. انزل الكرة من صدره الى قدمه وصوب قنبلة سكنت والتصقت في الشباك وظلت معلقة وسط صخب وهتاف الجمهور .

لم يتحمل لاعبو المجيدل ذلك وراوا الخسارة بعينهم .. فبدأ بعضهم باستفزاز الحكم .. الذي اضطر الى اخراج لاعب آخر منهم .. ولكن بعد ان اعطاهم ضربة جزاء ١١ مترا أحرزوا بواسطتها هدفهم الوحيد .

وفي الدقيقة ٦٨ صفر الحكم لانتهاء المباراة لان لاعبي المجيدل تجمعوا حوله وحاولوا الاعتداء عليه ودفعه بالايدي .

بدون شك .. كان من الممكن ان تنتهي المباراة بنتيجة افضل لولا توقيفها بهذا الشكل . وعلى كل حال فان نصرا كهذا للطيبة من شانه ان يدعم موقعها اكثر في قمة الدوري . فاذا احتسب الفوز لفريق الطيبة (وهذا هو الطبيعي) سيحتل المرتبة الرابعة ليواصل معركته في سبيل الصعود المنشود الى مستوى الدرجة الاولى .

مؤيدون جدد ـ من مصر ـ لمكابي تل أبيب !

لم تستطع وسائل الاعلام الاسرائيلية اخفاء اغتباطها ودهشتها من تصرفات الوفد المصري ، الذي جاء الى البلاد ليشارك في الاعداد لاجتماع اللجنة السياسية الاسرائيلية ـ المصرية المشتركة ، خلال المباراة الدولية التي اقيمت في تل ابيب يوم الخميس الماضي بين مكابي تل أبيب وفريق ريال مدريد الاسباني في كرة السلة ، وتغلب فيها الفريق الاسرائيلي بالنتيجة (١٠١ ـ ٩٢) . فقد دعي الوفد المصري الرسمي برياسة نائب وزير الاعلام شفيق الباز لمشاهدة المباراة والاطلاع على المستوى الرياضي الراقي في اسرائيل (!) . وفي اثناء المباراة ـ هكذا تقول الصحف الاسرائيلية ـ اخذ اعضاء الوفد المصري يشجعون فريق مكابي تل أبيب ويصرخون مع الجمهور .. « م .. كا .. بي .. م .. كا .. بي .. » ويقفون ويقعدون مؤيدين ومشجعين . وبعد انتهاء المباراة هنأ أعضاء الوفد المصري لاعبي المكابي واحدا واحدا .. وقال رئيس الوفد المصري شفيق الباز : « انه امر لا يصدق .. انني اومن بانكم ستاتون الى مصر في وقت اقرب بكثير مما تتصورون . وانا واثق من ان المصريين سيحبون فريق مكابي تل أبيب .. لانهم يحبون كرة السلة . ثم سأل نائب الوزير المصري « متى ستجرى المباراة القادمة لمكابي تل أبيب » . وحين علم بالموعد اعلن انه سيعمل كل ما في وسعه لحضورها !!

شباب ام الفحم يفوز على سولم وينتقل إلى المرتبة الثانية !

أم الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق شباب سولم بالنتيجة (٢ ـ ١) وذلك في مباراة جرت على ملعب أم الفحم بحضور جمهور يزيد على ٧ آلاف نسمة .

وقد حكم هذه المباراة بنزاهة الحكم شيبروت حاي ، حكم الدرجة القطرية . وهكذا حافظ شباب ام الفحم على مكانته في قمة الدوري .

بدات المباراة سريعة وحماسية وما ان صفر الحكم معلنا عن بدء المباراة حتى بدات الكرة تتنقل بين اقدام اللاعبين من كلا الفريقين وبهجمات خطيرة على مرميهما . وسرعان ما اخذ شباب ام الفحم زمام المبادرة . وباللعب الجميل والمستوى العالي ... وهدوء الاعصاب .. وبالكرات الارضية .. وصل شباب ام الفحم الى هدفهم الاول . وذلك في الدقيقة ٢٢ .. محمد حسن يرفع كرة الى خط ال ـ ١٦ .. يتعرض لها اللاعب محمد مصطفى .. وبضربة مباشرة هوائية اسكنها شباك مرمى سولم .

وواصل شباب ام الفحم ضغطهم . ولكن دون جدوى . وقد شن شباب سولم هجمات خطيرة قبل نهاية الشوط الاول . ولكن هذه الهجمات لم تسفر عن أي هدف .

وفي الشوط الثاني دخل شباب سولم مصممين على تغيير النتيجة واحراز التعادل على الاقل . وطيلة ٢٥ دقيقة كثف شباب سولم ضغطهم على مرمى ام الفحم .

وقد امتاز الشوط الثاني ببعض الخشونة التي ادت الى خروج اللاعب الفحماوي علي ناجي من الملعب .. على اثر اصابته بجرح في وجهه .

وهكذا .. تمكن شباب سولم من تسجيل هدفهم الوحيد .. وذلك على اثر ضربة جزاء ارضية وقوية من بعد ٢٥ مترا فاخترقت جدار ام الفحم مباشرة الى المرمى . سجله اللاعب راضي في الدقيقة ٨٠ . وهنا هدأ جمهور ام الفحم وبدا فرح لاعبي ومؤيدي شباب سولم . ولكن الفرحة لم تدم طويلا .. اذ ان اللاعب الفحماوي غانم محمد تمكن من تسجيل هدف الفوز لام الفحم .. حين اخترق دفاع سولم وانفرد بحامي المرمى الذي لم يتمكن من صد كرة غانم محمد . وذلك بعد ثلاث دقائق من هدف سولم .

ومع صيحات الفرحة من جمهور ام الفحم انتهت المباراة بالنتيجة (٢ ـ ١) لصالح أم الفحم التي تصبو الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى . فالى الامام .. ومع مزيد من الانتصارات .. وتمنياتنا لفريق سولم بحظ اوفر ..

اقالة مدرب هبوعيل عكا !

اتخذ فريق هبوعيل عكا (الدرجة الممتازة) قرارا حازما ، في الاسبوع الماضي،ضد مدربه شمعون شنهار . فقد بعثت الغالبية الساحقة من اعضاء وادارة الفريق برسالة الى مجلس عمال عكا طالبوه فيها باقالة المدرب لانه ـ كما جاء في رسالتهم ـ لم ينجح في ادارة مباريات الفريق منذ بداية الدوري ، الامر الذي ادى الى خسارة الفريق في معظم هذه المباريات .

دربي مجد الكروم !

مجد الكروم ـ من محمد مرعي ـ في مباراة الدربي لفريقي الدرجة الرابعة من مجد الكروم فاز فريق الشباب على فريق المكابي بهدفين مقابل هدف واحد . احرز هدفي الشباب اللاعب اسعد ابو سمرة

الدرجة الرابعة

وهدف المكابي اللاعب سمير محمد مناع . وقد تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية التي نهنىء عليها جميع لاعبي الفريقين وجمهوريهما .

أربعة أهداف نظيفة يحرزها الاخاء ويرتقي الى المرتبة الرابعة !

الناصرة ـ من « نصراوي ب » ـ على ملعب الناصرة ووسط جمهور غفير من مؤيدي كرة القدم ومؤيدي فريق اخاء ابناء الناصرة بالذات .. تغلب فريق الاخاء على فريق بيتار قريات شمونة باربعة اهداف مقابل لا شيء .

بدات المباراة .. وكانت منذ بدايتها شيقة ومثيرة وذات مستوى جيد . فرافقها الجمهور بالهتافات . وقدم فريق الاخاء استعراضا كرويا رائعا حاز على اعجاب الجمهور . وكما عودنا فريق الاخاء فان كمية الاهداف التي يسجلها في مباراته البيتية تكون مقنعة وكثيرة .

ابتدأ سلسلة الاهداف في هذه المباراة اللاعب رؤوف شمشوم وذلك في الدقيقة ٤٠ على اثر تمريرة رائعة بينه وبين محمد الزعبي وعدنان المدني أسفرت عن هدف جميل .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بعزيمة قوية ورغبة جادة في تدعيم الفوز . وفعلا استطاع لاعبو الاخاء من تدعيم فوزهم بهدفين رائعين ومتتالين ، في غضون خمس دقائق ، احرزهما عدنان المدني في الدقيقة ٤٧ وجميل الحاج في الدقيقة ٥٣ . واختتم سلسلة الاهداف محمد زعبي الذي ضرب الكرة في الدقيقة ٨٣ فاصابت لاعب قريات شمونة وحولت مجراها الى الهدف . وبهذا احرز الهدف الاخير وتوج الاخاء بفوز لامع .. اربعة اهداف نظيفة .

ويجدر التاكيد على ان الروح الرياضية الفائقة سيطرت على المباراة من كلا الطرفين . وقد امتاز في هذه المباراة لاعبا الدفاع في الاخاء غازي شلبي وحسني زعبي ولاعب الوسط

الدرجة الثانية

محمد زعبي والجناح الايسر عدنان المدني .

وبهذا الفوز عزز فريق الاخاء مكانته في قائمة الدوري وارتقى الى المرتبة الرابعة ورصيده ١٢ نقطة .

مكابي سخنين في قمة الدرجة الثالثة

* زعران تسور شالوم يعتدون بالضرب على فريق سخنين ويجرحون اثنين من لاعبيه . والبوليس .. سمعان مش هون *

سخنين ـ من سعيد بشير ـ احتل فريق مكابي سخنين المرتبة الاولى في قائمة دوري الدرجة الثالثة وذلك بعد أن فاز في مباراته ، هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق تسور شالوم .

وقد انتهت هذه المباراة التي جرت على ملعب تسور شالوم ، بطوشة

الدرجة الثالثة

ادت الى جرح لاعبين من ابناء سخنين وعدد اخر من الجمهور .

بدات المباراة حماسية جدا .. خصوصا وان فريق سخنين احرز هدفه الاول في الدقيقة الثانية من المباراة . وذلك حين رفع كايد ابو صالح ضربة ركنية ابعدها حامي مرمى تسور شالوم فتصدى لها عرسان ابو يونس وبضربة صاروخية احرز الهدف .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو سخنين يحذوهم الامل والعزم لتعزيز الفوز . وقد عملوا في هذا الاتجاه طول الوقت .. حتى جاءت الدقيقة ال ٧٥ . خليل بشير يوجه كرة قوية الى مرمى تسور شالوم فترتطم بالعارضة وتعود الى ساحة المرمى القريبة لينقض عليها عرسان ابو يونس ويسكنها الشباك محرزا الهدف الثاني لفريقه .

وبعد هذا الهدف حاول لاعبو تسور شالوم بكل الوسائل .. بما فيها اللعب بخشونة .. تغيير نتيجة المباراة ولكن بدون جدوى اذ تصدى لها دفاع سخنين بحزم وصد جميع الهجمات .

وبعد انتهاء المباراة تقدم اللاعب خليل بشير من لاعب تسور شالوم (رقم ٣) ليصافحه فضربه هذا براسه واصابه بجرح بالغ . وفجاة.. وبشكل منظم بوضوح قام عدد كبير من الزعران يحملون هراوات معدة من قبل بالهجوم على لاعبي وجمهور فريق سخنين . وكان بين اولئك الزعران حارس مرمى تسور شالوم الذي ضرب اللاعب مفلح شلاعطة بعصا في رأسه ..

ولولا تدخل العقلاء من الطرفين لكانت الاصابات اكثر . والغريب ان البوليس لم يحضر هذه المباراة على الرغم من الطلب الرسمي الذي تقدم به فريق سخنين الى الاتحاد العام لكرة القدم . ويسال السؤال هنا .. لو جرت المباراة على ملعب عربي وتقدم بطلب حضور البوليس فريق يهودي هل كان البوليس يتاخر ؟!

اللاعب عرسان ابو يونس

مجد الكروم يخسر مباراته في الدقيقة ٩٧ !

مجد الكروم ـ من محمد مرعي ـ في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت التقى فريق مجد الكروم مع هبوعيل حتصور على ملعب حتصور وخسر المباراة بالنتيجة (صفر ـ ١) .

بدأت المباراة سريعة من قبل الفريقين .. كل منهما يريد احراز

الدرجة الثانية

هدف مبكر . ولكن تماسك الدفاع حال دون احراز الهدف في الشوط الاول ..

بدأ الشوط الثاني بهجمات متبادلة من كلا الفريقين . واخذت المباراة طابع الخشونة من قبل فريق حتصور دون اعتراض الحكم . ولكن لاعبي مجد الكروم لم يخشوا هذه الخشونة وواصلوا الهجوم .

وفي الدقيقة ٧٠ .. هجمة مركزة لمجد الكروم .. تصل الكرة الى يوسف يعقوب ليرفعها الى عبد الله صنع الله .. ومن الهواء .. يرسلها قذيفة .. الا ان سوء حظه لم يساعده على احراز هدف . وخرجت الكرة بعيدا عن المرمى .

وقد كثرت الخشونة من لاعبي حتصور كل ما فات الوقت . واما الحكم .. فكانه لم ير شيئا . وانتهى الوقت الرسمي للمباراة (٩٠ دقيقة) بالتعادل (صفر ـ صفر) الا ان الحكم لم يصفر لانهائها . ولعب اكثر من عشر دقائق اضافية . وفي الدقيقة ٩٧ .. رفع هجوم حتصور الكرة الى منطقة جزاء مجد الكروم حيث كان لاعبان من حتصور في وضع تسلل . ولكن الحكم لم يصفر لضربة تسلل وامر بمواصلة اللعب . عندها احرز هجوم حتصور هدفهم الوحيد في هذه المباراة .

ورغم شكل اللعب وتصرف الحكم .. فقد امتاز في هذه المباراة دفاع مجد الكروم .

هذا واستقبل عدد من زعران حتصور فريق مجد الكروم بالشتم البذيء طول وقت المباراة . كما واعتدوا على بعض اللاعبين بالضرب بدون تدخل البوليس الذي كان موجودا في الملعب . ويقال ان البوليس لم يتدخل لانه في مباراة سابقة بين بيتار حتصور وهبوعيل معليا حاول ان يتدخل فضربه جمهور حتصور .

في عرابة تأجيل مباراة هبوعيل وفوز فريق السلام

عرابة ـ من شكري خطيب ـ تاجلت مباراة فريق هبوعيل عرابة التي كان من المزمع اجراؤها مع فريق

الدرجة الرابعة

بيتار العمل الناصري وذلك لتغيب حكم المباراة .

* وفي نطاق دوري الدرجة الرابعة تغلب فريق مكابي السلام ـ عرابة على فريق المشهد باربعة اهداف مقابل هدفين .

خسارة جديدة لشباب الناصرة واستمرار في الهبوط الى قاع الدوري !

الناصرة ـ من « رياضي » ـ خسر شباب الناصرة مباراتهم هذا السبت أمام فريق نتسيرت عيليت بالنتيجة (صفر ـ ٢) وذلك بشكل مفاجىء لا يتلاءم واحداث المباراة .

جرت المباراة على ملعب بيسان بسبب العقاب التعسفي الذي فرضه الاتحاد الرياضي العام على شباب الناصرة .

بدات المباراة بحركة سريعة ومنذ بدايتها قام الفريقان بشن هجمات متبادلة . الا ان تفوق شباب الناصرة كان واضحا . فاخذوا ينقلون اللعب باستمرار الى النصف الثاني من الملعب ويحاولون الوصول الى مرمى نتسيرت عيليت . ولكن دفاع الخصم وبشكل خاص حامي المرمى تمكنا من صد هجمات الناصرة وافشالها .

لم تستمر الحركة في الملعب في الشوط الاول واخذ اللعب طابع البطء مع مرور الوقت . واستمر الوضع كذلك حتى الدقيقة ال ـ ٤٠ حين بدأ يتخذ اللعب طابع الاتزان ومن ثم مال الميزان لصالح نتسيرت عيليت . وفي احدى الهجمات استطاع اللاعب ادلر من احراز هدف فريقه الاول .

وفي الشوط الثاني نزل فريق شباب الناصرة الى الملعب مصمما على تغيير النتيجة لصالحه . اذ لا ينقصه لذلك شيء . فلديه القدرة والتفوق في اللعب . وبالفعل ادار لاعبو الناصرة لعبا منظما ومتعاونا وسيطروا على الملعب تماما .. طول وقت الشوط الثاني . وشنوا الهجمات المتواصلة . ولكن سوء التسديد من ناحية وامتياز حامي مرمى نتسيرت عيليت من ناحية ثانية حالا دون احراز أي هدف لصالح الناصرة . الامر الذي دعا الشباب الى أن يلعنوا الحظ . خصوصا وان لاعب نتسيرت عيليت قام بهجمة منفردة على مرمى الناصرة وأحرز فيها الهدف الثاني لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ ـ صفر) لصالح نتسيرت عيليت . وعلى اثرها هبط فريق شباب الناصرة الى المرتبة العاشرة في قائمة الدوري ورصيده ٨ نقاط أي اكثر بنقطتين فقط من الفريق الذي يحتل المرتبة الاخيرة .

أبناء شفاعمرو ـ شباب عكا (١ ـ صفر)

شفاعمرو ـ من احمد حمدي ـ وسط جمهور غفير من ابناء مدينة شفاعمرو تغلب فريق الوحدة الشفاعمري « ابناء شفاعمرو » على فريق شباب عكا بهدف واحد مقابل لا شيء .

امتازت هذه المباراة بسرعة الحركة والحماسة وبكثرة الهجمات المتبادلة . في الدقيقة ١٧ احرز اللاعب صبحي

الدرجة الثالثة

يوسفين هدف فريقه الشفاعمري . فاحتج احد لاعبي عكا وضرب اللاعب الشفاعمري مروان ارملي .. ثم رفض الخروج من الملعب حسب طلب الحكم . فانسحب الحكم من الملعب معلنا انهاء المباراة . وبعد مفاوضات معه واعتذار فريق شباب عكا عاد الحكم واستمرت المباراة . وانتهت بالنتيجة نفسها ١ ـ صفر لصالح شفاعمرو .

الفريديس ـ مكابي أم الفحم (١ ـ صفر)

ام الفحم ـ من رشاد عبد الهادي ـ تغلب فريق هبوعيل الفريديس على فريق مكابي ام الفحم الذي كان يسير في طليعة فرق الدرجة الثالثة .

الدرجة الثالثة

ويصبو الى الصعود الى الدرجة الثانية بالنتيجة (١ ـ صفر) .

بدات المباراة سريعة وقوية . وقد تمكن شباب الفريديس من تسجيل هدفهم في الدقيقة الخامسة من من المباراة . وقد حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة الا ان المباراة انتهت بفوز الفريدس على ام الفحم .

فوز اداري لهبوعيل سخنين !

سخنين ـ من امين ابو ريا ـ فاز فريق هبوعيل سخنين اداريا (٢ ـ صفر) على فريق كفر كما . اذ جاء فريق كفر كما الى ملعب سخنين ، يوم السبت

الدرجة الثانية

الماضي ، بدون بطاقات اللعب .

دربي الشبيبة النصراوية !

الناصرة ـ من « ب. نصراوي » ـ في نطاق مباريات الدوري الممتاز لفرق الشبيبة التقى فريقا شبيبة اخاء ابناء الناصرة وشبيبة شباب الناصرة في مباريات الدوي على الملعب البلدي في الناصرة . وقد تغلب فريق شبيبة الاخاء بهدف واحد مقابل لا شيء سجله اللاعب جوني فران في الدقيقة ٢٤ .

وقد تميزت المباراة بالروح الرياضية العالية من قبل الفريقين .

تهنئـــــات

* الى الرفيق زهدي خاسكية وزوجته بالمولودة الجديدة حياة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

* الى الرفيق سعيد عثاملة بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرينة

* الى رفيقنا العزيز سعيد علي عثاملة والرفيقة العزيزة عواطف حسين محمود بمناسبة خطوبتهما . مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الرفيق علي عوض طه وزوجته بالمولود الجديد باسل .
اعضاء خلية الشرقية ١ ـ الناصرة

* الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
اعضاء فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الناصرة

* الى الرفيقين العزيزين ليلى ايوب وخالد عطية بمناسبة الخطوبة .
لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق المهندس ادريس عازم وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب ـ بيتار القدس	(١ ـ صفر)
مكابي نتانيا ـ هبوعيل القدس	(٢ ـ ١)
مكابي تل ابيب ـ هبوعيل حيفا	(٢ ـ ١)
هبوعيل بئر السبع ـ شمشون تل ابيب	(٣ ـ صفر)
هبوعيل يهود ـ هبوعيل الخضيرة	(١ ـ صفر)
مكابي يافا ـ هبوعيل عكا	(٤ ـ صفر)
هكواح مكابي رمات غان ـ بيتار تل أبيب	(١ ـ ١)

الدرجة الاولى ـ شمال

هبوعيل قريات شمونة ـ هبوعيل نهاريا	(٣ ـ صفر)
هبوعيل تل حنان ـ هبوعيل بيت اليعزر	(٣ ـ ١)
هبوعيل الناصرة العليا ـ هبوعيل أبناء الناصرة	(٢ ـ صفر)
مكابي الخضيرة ـ هبوعيل افيكيم	(١ ـ صفر)
هبوعيل بيسان ـ هبوعيل نحلينيل	(٢ ـ ١)
هبوعيل طبريا ـ بيتار نتانيا	(١ ـ صفر)
هبوعيل رعنانا ـ مكابي هرتسليا	(صفر ـ صفر)

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة ـ بيتار قريات شمونة	(٤ ـ صفر)
هبوعيل حتسور ـ هبوعيل مجد الكروم	(١ ـ صفر)
هبوعيل سخنين ـ هبوعيل كفر كما	(٢ ـ صفر)
هبوعيل ام الفحم ـ هبوعيل سولم	(٢ ـ ١)
مكابي هشرون نتانيا ـ هبوعيل كفر قرع	(٢ ـ صفر)
هبوعيل الطيبة ـ هبوعيل المجيدل (اوقفت في الدقيقة ٦٨)	(٣ ـ ١)

الدرجـة الثالثـة

مكابي كرمئيل ـ هبوعيل كفر سميع	(٤ ـ صفر)
هبوعيل ابناء طمرة ـ مكابي تل حنان	(٥ ـ ٢)
هبوعيل دالية الكرمل ـ هبوعيل المكر	(١ ـ ١)
مكابي سخنين ـ مكابي تسور شالوم	(٢ ـ صفر)
مكابي شفاعمرو ـ هبوعيل شباب عكا	(١ ـ صفر)
هبوعيل كفر كنا ـ هبوعيل الاخوة حيفا	(١ ـ ١)
بيتار دالية الكرمل ـ هبوعيل تعناخيم	(١ ـ ١)
هبوعيل الحليصة ـ هبوعيل يافة الناصرة	(٢ ـ ١)
هبوعيل عين ماهل ـ مكابي تصوق حيفا	(٢ ـ صفر)
هبوعيل عتليت ـ هبوعيل معين دالية الكرمل	(صفر ـ صفر)
مكابي كفر كنا ـ هبوعيل طبعون	(٣ ـ ١)
مكابي اور عقيبا ـ هبوعيل عسفيا	(٦ ـ ١)
هبوعيل الفريديس ـ مكابي ام الفحم	(١ ـ صفر)
بيتار دوب نتانيا ـ هبوعيل باقة الغربية	(١ ـ صفر)
هبوعيل الطيرة ـ هود هشرون	(١ ـ ١)
هبوعيل جلجولية ـ آلي تصور	(٤ ـ ١)
شباب اللد ـ نفي غولان	(٢ ـ ٢)
طيرات هشلوم ـ اتحاد شباب يافا	(٥ ـ ٢)

الدرجة الرابعة

شباب الرامة ـ مكابي طرعان	(٣ ـ صفر)
مكابي دالية الكرمل ـ خلة الشريف طمرة	(١ ـ ١)
نادي الكرة حيفا ـ شباب الكبابير	(٦ ـ ٢)
هبوعيل بسمة طبعون ـ مكابي عتليت	(٢ ـ صفر)
سهل طمرة ـ كفر مندا	(٢ ـ صفر)
شاؤول العفولة ـ هبوعيل الرينة	(٢ ـ صفر)
اخي طوب ـ عين السهلة	(٥ ـ ١)
هبوعيل عارة ـ هبوعيل عرعرة	(١ ـ ١)
مكابي كفر قاسم ـ مكابي راس العين	(٢ ـ صفر)

الدرجة الممتازة

١ ـ مكابي نتانيا	١٩
٢ ـ هبوعيل يهود	١٨
٣ ـ بيتار القدس	١٧
٤ ـ مكابي تل أبيب	١٦
٥ ـ هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ ـ هبوعيل حيفا	١٤
٧ ـ بيتار تل أبيب	١٣
٨ ـ هبوعيل الخضيرة	١٣
٩ ـ هبوعيل القدس	١٢
١٠ ـ شمشون تل أبيب	١٢
١١ ـ مكابي يافا	١١
١٢ ـ هبوعيل تل ابيب	١٠
١٣ ـ هكواح رمات غان	٧
١٤ ـ هبوعيل عكا	٦

الدرجة الاولى ـ شمال

١ ـ هبوعيل طبريا	١٩
٢ ـ بيسان	١٥
٣ ـ مكابي هرتسليا	١٥
٤ ـ بيتار نتانيا	١٤
٥ ـ افيكيم	١٢
٦ ـ الناصرة العليا	١٢
٧ ـ نحلينيل	١١
٨ ـ نهاريا	١٠
٩ ـ رعنانا	٩
١٠ ـ ابناء الناصرة	٨
١١ ـ مكابي الخضيرة	٨
١٢ ـ كريات شمونة	٧
١٣ ـ تل حنان	٦
١٤ ـ بيت اليعزر	٦

الدرجة الثانية ـ شمال أ

١ ـ كريات آتا	٢١
٢ ـ مكابي حتسور	١٦
٣ ـ هبوعيل صفد	١٥
٤ ـ مكابي الاخاء الناصرة	١٢
٥ ـ كفر كما	١٢
٦ ـ نفي شانان	١٠
٧ ـ معلوت	١٠
٨ ـ سخنين	٩
٩ ـ مكابي طبريا	٩
١٠ ـ كريات بيالك	٩
١١ ـ بيتار قريات شمونة	٧
١٢ ـ بيتار نهاريا	٧
١٣ ـ مجد الكروم	٧
١٤ ـ هبوعيل حتسور	٦

شمال ب

١ ـ جبعات حاييم	١٨
٢ ـ أم الفحم	١٦
٣ ـ جبعات أولغا	١٦
٤ ـ المجيدل	١٣
٥ ـ الطيبة	١٣
٦ ـ سولم	١٢
٧ ـ مكابي هشرون	١٠
٨ ـ هتسعير حيفا	١٠
٩ ـ كفر قرع	١٠
١٠ ـ قريات يم	٩
١١ ـ عليا كفار سابا	٨
١٢ ـ جبيع الكرمل	٦
١٣ ـ بنيامينا	٥
١٤ ـ مكابي زخرون يعقوب	٤

وبيغن يتدلل أيضا فيهدد بالاستقالــة

نشــرت ((معريب)) أمس الاثنين، انبيغن هدد، أيضا ، بالاستقالة . فاعلن أنه اذا تقرر الغـــاء المستوطنات القائمة حاليا في مشارف رفح وشمال سيناء فسوف يقـدم استقالته الى رئيس الدولة . وكان بيغن يتحدث الى أعضاء وفــد لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، الذيــن يزورون البــلاد حــاليا . وعـــاد فـــأكــد ان هــذه المستوطنات ستظل قائمة يحرسهـا الجيـش الاسرائيلى . ولم يخف بيغن زعلــه على ((صديقـه وأخيه)) السادات فعاتبــه لانه قال أنه أعطى لبيغن كل شيء أما بيغن فلم يعطـــه شيئا بالمقابل . وأعرب بيغن عن دهشته البالغة لمثـــل هذا الادعاء . وأكد انه قدم للسادات ما لم تقدمه لــه اية حكومة سابقة . فقـــد تنازل بيغن ، كما قال ، عن سيادة اسرائيل على الممـــر البرى الموصل بين ايــلات وشرم الشيخ !!

والحقيقة أنه بعد كل ما أكده بيغن من رفضــه الاعتراف بحقـــوق الفلسطينيين المشروعـــة ورفض الانسحـاب مـــن سيناء بأسرها وكذلك مـــن الجولان الى مطالبة مصـــر السادات بتقليص الجيـــش المصرى والاكتفاء بقوات أمن كدليل عــلى رغبتهـــا في السلام مع اسرائيل ، بعـــد كل هذا نستغرب أن يدعى السادات بأن بيغن لـــم يقدم له أى شىء مقابـــل تنازلاته لاسرائيل . فبيغن قدم للسادات أشيـــاء وأشياء كثيرة ..!!

((قارىء))

ميشــل يقتــرح صفقــة شاملــة جديــدة

التجربـــة تعلـــم ان هـــــذه صفقـــة على حســـاب العاملـــين

حيفا — لمحررنا الاقتصادى — أعلن السكرتير العـــام للهستدروت ، يروحام ميشل ، أنه سيقترح على الحكومـــة عقد صفقة شاملة جديدة يتفق عليها أصحاب العمل والحكومة والهستدروت ويتم ، على أساسها ، تجميد الاجور والاسعار والارباح والضرائب لمدة ٦ اشهر .

ومن الجدير بالذكر ان صفقـــات كهذه جرى عقدها في السابق بـــين الاطراف الثلاثة المذكورة . ولكـــن الشيء الوحيد الذى جمد فعلا وفرضت عليه رقابة فهو أجور العمل . أمـــا الحكومة فلم تف أبدا بتعهداتهـــا وفرضت ضرائب جديدة أو رفعت نسبة جباية ضرائب قائمة ورفعت أسعـــار السلع والخدمات الاكثر حيويـــة . وقامت بتخفيض أسعار الليرة باستمرار وبنسب متفاوتة الامر الذى ترتب عنـــه تدنى مستوى معيشة العاملين وهبوط القدرة الشرائية لمداخيلهم . ومع كـــل زيادة في الاسعار ومع كل تخفيـــض جديد ارتفعت أرباح اصحاب العمـــل والتجار الكبار والمقاولين والمضاربيـــن في أسواق العملة السوداء . اضـــف الى ذلك ان الحكومة الغت منذ زمـــن بعيد كل رقابة على الاسعار . وقـــد ادعت وزارة التجـــارة والصناعـــة ، المسؤولة عن الاسعار ، أنها لا تمتلك وسائل بشرية وفنية كافية لمراقبـــة الاسعار مراقبة ناجعة وفعلية . فهـــل تستطيع الحكومة فرض مثل هـــذه الرقابـــة الان . والصحيـــح هو ان الحكومة ، التى تمثل اصحـــاب الملايين ، معنية بانعدام الرقابة لترتفع الاسعار مراقبة ناجعة وفعلية . فهل دسمة جديدة في جيوب الاغنياء وارباب العمل والمتمولين على اختلافهم .

ولذلك لا يمكن أن ننظر بجدية الى مثل هذا الاقتراح الذى تقدم بـــه ميشل . ولا يمكن أن يقبله العمـــال . فكل تجارب الماضى تعلم ان الـــذى استفاد من مثل هذه الصفقات كـــان اصحاب العمل وأرباب المال . أمـــا العمال فظلت أجورهـــم مجمدة دون غيرها .

والغريب ان ميشل يتقدم بمثل هذا الاقتراح في وقت تعلن الحكومة فيـــه من عزمها تقليص السوبسيديا للمـــواد الغذائية الحيوية وزيادة ضريبـــة القيمة الاضافية واجراء تخفيض جديـــد في سعر الليرة . وواضح ان كل هـــذا يؤدى الى مزيد من الغلاء وتـــدنى مستوى المعيشة .

لكن الاغرب ان ميشل يتقدم بمثـــل هذه الصفقة في حين يجرى بحث تجديد اتفاقيات العمل الجماعية . وهـــي الاتفاقيات التى تتضمن قضايا مثـــل زيادة الاجور وغيرها من المطالـــب العمالية العادلة المشروعـــة . ففى حين يطالب العمال ، حاليا ، بـــان تتضمن الاتفاقيات الجديدة زيـــادة ملحوظة في الاجور للتعويض عـــلى الهبوط الكبير في أجور العمـــال الحقيقية ، يقترح ميشل تجميد الاجور.

لقد أكدنا ان مثل هذه الصفقـــة تتم على حساب العاملين . هذا مـــا عملية خبرة الماضي القريب والبعيد . وطبيعى ان مثل هذه الصفقة اذا جرى بحثها فعلا ستصطدم بمقاومة العمـــال الشديدة الذين يرفضون المس بحقوقهم وبمستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

الحكومة تلغى الرقابة على أسعـــار الارز

تل ابيب — اعلنت وزارة التجارة والصناعة ، هذا الاسبوع ، عن الغاء كل رقابة حكومية على اسعار الارز . ويخشى ان يقوم اصحـــاب مطـــاحن الارز ، في البلاد ، والتجار بما في ذلك المســتوردون ، باســتغلال الامر ورفع سعره على هواهم . ومن الجدير بالذكر ان الحكومة رفعت سعر الارز في الآونة الاخيرة . ويعمل في البـــلاد ٨ مطاحن قشر تحتكر تسويق الارز في البـــلاد . وتنتج اكثر مما يستهلكه المواطنـــون ، أي اكثر من ٤٠ الف طن . ومع ان الوزارة قلصت الجمارك التي تجبيها على حســـاب الارز المستورد الا ان هـــذا لن يؤدي الى منـــافسة بين اصحـــاب المطـــاحن والمستوردين من شانها ابقـــاء سعر الارز منخفضا او معقولا . اذ ان كل الخبرة تؤكد اتفاق الاحتكارات في مثل هذه الحـــالة على حساب مصـــالح المستهلكين .

بيطـــون يطلـــب بحـث الاعتـــداء علـــى عـــرب مـــن النقـــب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست تشارلى بيطون ، يوم ١٩٧٨/١/١١ ، باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، اقتراحـــا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست حول ما قامت به «القافلة الخضراء» مـــن اعتداء فظ على عرب النقب ، الامر الذى سبب مقتل ١٩٠ راسا من الماعز وكلبين للرعاة . وذكر تشارلى بيطون في اقتراحه لجدول الاعمال ان افـــراد « القافلة الخضراء » اطلقوا النار واستعملوا القوة لشحن رؤوس الماعز في السيارات . وعلى ضوء هذا الحادث الخطر اطلب ادراج الموضوع علـــى جدول الاعمال بصورة مستعجلة .

ماذا عـــن انتخابـــات مجلس محلـــى شعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبى عن كتلـــة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، استجوابا الى وزيـــر الداخلية يوم ١٩٧٨/١/١١ حول العريضة ، التى وجهها ٢٠٠ من زعمـــاء العائلات في قرية شعب ، قضاء عكا ، وطالبوا فيها الوزير باجراء انتخابات للمجلس المحلى في القرية مكان اللجنة المعينة . وحتى الان ، ومنذ اكتوبـــر الماضى ، لم يتلق الاهالى اى جواب من وزارة الداخلية . وسأل عضـــو الكنيست طوبى الوزير :

متى جرى تعيين اللجنة في شعب ؟! ولماذا لم يجب سعادة الوزير على عريضة الاهالى ؟! وما هى خطة الوزارة لاجراء انتخابات للمجلس المحلـــى في شعب ؟!

الاكـــراه الدينـــــى فى تل ابيـــب

وقدم عضو الكنيست تشارلى بيطون استجوابا اخر الى وزيـــــر الداخلية والشرطة ، يوم ١٩٧٨/١/٩ ، حول انبوب المياه الذى تفجر ، ومنع الراب غورين تصليحه في يوم السبت بحجة تدنيس حرمة السبت . وســـأل بيطون الوزير اذا كانت هذه الانباء ، التى نشرتها صحيفـــة ((معريـــب)) صحيحة ؟! واذا كان الامر كذلك ، فكيف يتدخل الراب في شؤون وصلاحيات رئيس البلدية ؟! او لا يرى الوزير في هذا الحادث اشارة للاكراه الديني تفرضه اقلية متدينة على اغلبية غير متدينة ؟!

الوزيـــر ينفـــى عـــزم السلطـــات هـــدم الجامـــع الصغـــير فى حيفـــا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طـــوبى في حينـــه استجوابا لوزير الاديان حول خطة هدم « الجامع الصغير » في حيفا ، الامـــر الذى دفع العشرات من رجال الادب والفن ان تتوجه الى السلطات بمنـــع الهدم . وسأل في حينه الوزير اذا كان يعلم بخطة هدم المسجد لاقامـــة بدالة تلفون ؟! وفيما اذا كان سعادة الوزير على استعداد لمنع هدم هـــذا البيت المقدس للطائفة الاسلامية ؟! واذا كان على استعداد للعمل على ترميمه وتسليمه من ثم الى الطائفة الاسلامية لتهتم به ؟!

وقد اجاب الوزير على السؤالين الاولين بقوله : ان المسجد الصغـــير تضرر في حرب ١٩٤٨ ، ولم يستعمل . وبقى متروكا طوال هذه المـــدة . ولا اعرف عن خطة لهدمه .

وذكر الوزير انه على العكس تجرى أعمال الترميـــم ، والتى ستكلـــف حوالى مليون ونصف المليون ليرة .

أما بالنسبة للسؤال الاخير ، فسيتم ، حسب قول الوزيـــر ، تسليـــم المسجد للجنة الامناء في المدينة ، ليصبح مسجدا حيا .

ووعد الوزير ان يفحص ما قامت به البلدوزورات من هدم لجزء من المسجـــد .

مقتـــل اب وابنـــه مـــن يافـــا بانفجـــار مشبـــوه

يافا — لمراسلنا — خيم الحزن على اهالي يافا العرب لمصرع احد ابناء المدينـــة صـــالح السطل (٥٤ سنة) وابنـــه عبد اللطيف (١٣ سنة) اللذين ذهبـــا ضحية انفجـــار عبوة ناسفة كانت موضوعة تحت سيارة خصوصية واقعة في شارع بن تسفي .

وكان الفقيـــد ذاهبـــا ، بعد يوم عمل ، مع ابنيه عبد اللطيف ومحمد بعربة يجرها حصان لجلب حشائش لاطعام الحصان . كان ذلك عصر يوم الجمعة الماضي . وحين مروا بشارع بن تسفي لاحظ الاب مكانا الى جانب الشارع يستعمل كمراب للسيارات وتنمو فيه اعشـــاب برية . فاوقف العربـــة ومضى وولداه يحشـــون الاعشـــاب . ولاحت التفـــاتة من عبد اللطيف فرأى ساعة يد عند عجلة سيارة خصوصية واقفة في المكان . فتناولها ونادى اباه ليريه اياها . ولم ينتبه الى ان الساعة موصولة بسلكين وبطارية صغيرة . ولم يكد الاب يصل الى حيث ابنه حتى انفجرت العبوة وقتلتهما في الحال . اما الابن الاصغر محمد (٨ سنوات) فنجا لانه كـــان بعيدا نوعا ما .

ومع ان الدلائل تشير الى احتمال ان يكون وضـــع العبوة تحت سيارة خصوصية في مكان جانبي من اعمال الانتقام وتصفية الحسابات وما يتعلق بالعالم السفلي الا ان التحقيق سرعان ما اتجه نحو اتهام المنظمات ووصف الحـــادث بانه عمل تخريبي قامت به منظمات معادية . ووضعت الحواجز في الطرق وراحت الشرطة تعتقل من تصادفه من العرب قريبا من المكـــان وتحقق معهم .

وكان الفقيـــد يعيل زوجة وست بنات وثلاثة اولاد . وهو من مواليد يافا ويعمل منذ وقت طويل بالنقل على عربته وحصانه .

واعضاء الحزب الشيوعي في يافا يتقدمون بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيدين مشاركينها الألم . كمـــا نحذر ، بدورنا ، الاطفال من الاقتراب من ساعات او اشيـــاء مشبوهة او مسها .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربيـــة تحتـــج عـــلى حظـــر مجلـــس الســـلام المصـــرى

تل أبيب — لمراسلنا — أرسلـــت لجنة السلام العادل بين اسرائيـــل والاقطار العربية رسالة الى الرئيس المصرى أنور السادات أعربت فيها عن دهشتها للقرار الذى اتخذه بحـــل مجلس السلام في مصر .

ولفتت الرسالة انتبـــاه الرئيس المصرى الى أن اهداف لجنة الســـلام العادل ومجلس السلام المصـــرى لا تتعارض ، بل تنسجم تمامـــا مـــع المقترحات التى اعلنها في خطابـــه في الكنيست الاسرائيلى ، وهى :

* انسحاب اسرائيل التام مـــن جميع المناطق التى احتلت عـــام ١٩٦٧ .

* الاعتراف بحق الشعب العـــربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

* الاعتراف المتبادل لاستقلال جميع دول المنطقة وسيادتها وسلامتهـــا الاقليمية .

وأشارت اللجنة الى أن موقـــف حركة السلام المصرية وتمسكها بهـــذه المبادىء ساعد أنصار الســـلام في اسرائيل في نضالهم لاجل سلام عـــادل ودائم في المنطقة .

لذلك تستغرب لجنة السلام العادل قرار حل مجلس الســـلام المصـــرى وتطالب بالغاء القرار واعادة حريـــة العمل لحركة السلام المصرية لمصلحة الهدف السامى المشترك — هـــدف احلال سلام عادل ووطيد بين اسرائيل والدول العربية .

اول الـغيـــث ..!

اتفـــاق سيـــاحى اســـرائيلى — مصـــرى

تل أبيب — اعلن هنا رسميا انه تم الاتفاق بين شركتي سياحة ، اسرائيلية ومصرية ، على التعاون في المجال السياحي بالتنسيق مع شركة سياحة امريكية . وبموجب هذا الاتفاق سيجري نقل جنود امريكيين من القوات العاملة في المانيـــا الغربيـــة الى قضـــاء عطلهم الصيفية في مصر اولا ، حيث سيقضون اسبوعا كـــاملا ، ومن ثم ينقلون جوا الى اسرائيل حيث يمكثون اسبوعا اخر .

موافقـــة مبدئيـــة لضـــم جمعيـــة الميـــاه فى يافـــة الناصـــرة الى المجلـــس المحلـــى !

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقـــد المجلس المحلى الدمقراطى في يافـــة الناصرة اجتماعا مع الهيئة الاداريـــة لجمعية المياه التعاونية في القريـــة تدارس فيه الطرفان امكانية ضم جمعية المياه الى المجلس لما فيه خير ومصلحة سكان القرية .

وقد أبدى الطرفان موافقة أوليـــة على الفكرة واتفقا على طرح الموضوع أمام اجتماع عام للمساهمـــين . اذ تتطلب الموافقة على هذا الامـــر مصادقة ثلثى عدد المساهمين في الاجتماع العام الاول .

وقد انتخبت ادارة الجمعية السادة سعيد على الاحمد وفؤاد توفيق عمرو ونـــادر لوباني لهيئة تحضيرية لهذا الاجتماع الذي تقرر ان يعقد يوم السبت ٢١–١–١٩٧٨ في الساعة التاسعة صباحا . ودعت الهيئة جمهور المساهمين في القرية الى حضور الاجتماع والاشتراك الفعال فيه ... النزاع ... طول الوقت ... والحد ... محاولتها لتعيين ٥١٪ من اعضاء الهيئة الادارية من طرفها مدعية ان قانـــون الجمعيات ينص على ذلك .

جســـر — بقيـــة

الاسبوع الماضى . الامر الذى أثـــار احتجاج حكومة اثيوبيا الشديـــد وأدى الى تأزيم العلاقات السيئة أصـــلا ، بين البلدين . وكانت حكومة اثيوبيـــا قد ألغت معاهداتها الدفاعية مـــع الولايات المتحدة وطردت العسكريـــين الامريكيين من بلادها في نيسان الماضى .

وبدأت تظهر نتائج الدعم السوفييتى في جبهات القتال . اذ توقف الزحـــف الصومالى . وراح أعداء اثيوبيـــا يتهمونها باستخدام جنود سوفييـــت وكوبيين ليعللوا صمودها .

وفى الوقت نفسه تقوم الحكومـــة الاثيوبية بضرب القوى المعادية للثورة في الداخل وخصوصا العناصـــر الفوضوية المتطرفة وتعزز بذلك النهج الماركسى — اللينينى الذى أعلنتـــه الحكومة العسكرية .

اجمـــاع — بقيـــة

مجلس النواب الامريكى عند وصولـــه الى اسرائيل . قال ان الزعماء العرب (ويقصد ، طبعا ، أولئك الذيـــن يتعاونون مع الامبرياليـــة الامريكية) يعتقدون ان اقامة دولة فلسطينيـــة مستقلة في هذه المرحلة ستـــؤدى الى عدم الاستقرار . وهذا ينطوى عـــلى أخطار كبيرة .

والحقيقة ان هذا الاجمـــاع على مقاومة الدولة الفلسطينية المستقلـــة يصدر عن الخوف من أن قيام هـــذه الدولة سيكون تعبيرا دمقراطيا عـــن حق تقرير المصير وانتصارا لقـــوى التحرر القومى العربية ... وهـــذا يتعارض مع مخططات الامبرياليـــة والرجعية التى تسعى جاهدة لصيانة مواقعها الاحتكارية وتريد منع العملية الثورية التحررية في المنطقة ..

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

فمواقف حكام اسرائيل رجعية صهيونية توسعيـــة بينما مواقف حكام مصر المعلنة ، وهى قائمة على الدعـــوة الى الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى ، هى عادلة .

ومن هنا كانت مهمة الامبريالية الامريكية التوفيـــق بين الموقفين . وقد طرح هذه المهمة على بساط البحـــث استعداد حكام مصر التخلى عن حقوق الشعـــب العربى الفلسطينى في سبيل الوصول الى ترتيب في المنطقة يؤمـــن حقوق الامبريالية والرجعية العربية التى أصبحوا يؤلفون قطاعا هاما منها .

ومع هذا فحكام مصر لا يستطيعون الاستسلام بشكل فظ .. او قبول التسويات التصفوية التي تزعزع موقعهم وتهدد بتدميرها ..

ولذلك تنشأ الصعوبة في ايجاد القاسم المشترك .. وتنشأ الضرورة لتأجيل الفصل والتسوية حتى تنشـــأ الظروف لتمرير المخطط الامبريالى الرجعى .

وفى رأينا ان اجتماع اللجنة السياسيـــة المشتركة سيكون استمرارا لعمليتين مترابطتين عضويـــا : عمليـــة المماطلة .. وعملية التظاهر باستمرار ((الاندفـــاع)) نحو التسويـــة .

ولا شك في ان الامبريالية والرجعية في اسرائيـــل ومصر واهمة اذا تصورت انها بهذا الاسلوب من المماطلة تستطيع أن تغير خريطة التوازن السياسي في المنطقة بحيث تحتضن أو تضعف القوى الوطنيـــة والتقدمية المعاديـــة للامبريالية ممثلة في الانظمة التقدمية العربية ومنظمـــة التحرير ويصبح في وســـع الرجعية المترقبـــة في الاردن والسعودية القدرة على مساندة السادات والامبرياليـــة الامريكيـــة .

ونقول واهمة تماما لان القوى الوطنية والتقدميـــة العربية تؤيدها القوى الثورية في العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى تستطيع أن تستنزف قوى الامبريالية والرجعية العربية والاسرائيلية وتشلها .

وهذا ما أكدته جولة الرئيس الجزائرى بومديـــن في العالم العربى وزيارته في موسكو ومباحثاته مع قادة الاتحاد السوفييتى .

لا سبيل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط الا بالعودة الى مؤتمر جنيف للسلام الذى يجب أن يعقد باشتراك كافة أطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمـــة التحريـــر الفلسطينية وعلى أسس الانسحاب التـــام من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى وأولها حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة واحترام سيادة واستقلال كافة دول المنطقـــة ومن بينهـــا اسرائيـــل .

محادثـــات سعوديـــة — بقيـــة

وتثبيت انحراف الصومال وتعميـــق تورطها في التـــآمر على اثيوبيـــا . ويتساءل المراقبون عما اذا كان سعود الفيصـــل سيبحث مع المسؤولين في حكومـــة الشـــاه خطط التدخل السعودي — الايراني في منطقة القرن الافريقي حماية لمصالح الرجعيـــة العربية والايرانية ومصالح الامبريالية الامريكية بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ان السعوديـــة وايران قامتا بدور اساسي في صرف حكومة زياد بري عن نهج الصومـــال التقدمي الوطني وفى توريطها في صراع لا تستفيد منـــه الا الامبرياليـــة والرجعية العربية والافريقية — اعداء الشعبين الصومالي والاثيوبي .

ولا يستبعد المراقبون السياسيون ان يقـــوم الوزير الســـعودي ببحث الوضع في منطقة الشرق الاوسط على ضوء ازدياد خطر فشل المبـــادرة الامريكية لعقد صلح انفرادي بـــين مصر واسرائيل . اذ من المحتمل ان يطلب هذا الوزير الى شاه ايران ان يمارس ضغوطا على اسرائيل لتقـــدم بعض التنـــازلات حفظا لمـــاء وجـــه السادات وانقاذ المبادرة الامريكية .

كذلك سيبحث الوزير الســـعودي مع نظيره الايراني وغيره من المسؤولين في طهران مسالة تجميـــد اسعـــار النفط الخام . والمعروف ان حكـــام القطرين قررا تجميد اسعار النفط خلافـــا لمصـــالح الدول المنتجة للنفط وخدمة لمصالح الاحتكارات النفطيـــة الغربية .

هذا وقد انهى وزير الطاقة الامريكي شليزنجر زيارته في السعودية ، حيث بحث مع المسؤولين فيها مســـالة تجميد الاسعار وزيادة تصدير النفط السعودي الى الولايات المتحدة . وفى تصريحاته اشـــاد شليزنجر بسيـــاسة حكـــام السعودية التي تقـــوم ، بتجميدهـــا لاسعـــار النفط ، بـــدور مهدىء في الاقتصـــاد العـــالمي (الرأسمالي) .

الرئيـــس هـــوارى — بقيـــة

سلامة اراضي وسيادة الدول المعنية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

كما اشار الجانبان الى ان اعـــادة الصداقـــة وحسن الجوار بين بلدان القرن الافريقي تتفق ومصالح التطور الحر والمستقل لكافة دول المنطقة .

وادان البيـــان بشدة الدسائس الامبريالية الرامية الى تشديد حدة التوتر في القارة الافريقية .

بومديـــن يشـــكر الاتحـــاد السوفييتي

ومن الجدير بالذكر ان رئـــاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحـــاد السوفييتي اقامت مـــادبة غداء على شرف الرئيس الجزائري هـــواري بومدين . واعلن الكسي كوسيغين ، رئيس الحكومـــة ، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : ان الوضع في الشرق الاوسط يثير قلق كل القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم . واشـــار ، في كلمته ، الى ان اعمـــال مصـــر واسرائيل تهدف الى تعميق الخلافات في العالم العربي والتخريب على الحل الشامل للازمة .

واكـــد الرفيق الكسي كوسيغين موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من ازمـــة الشرق الاوسط . وقال ((ان الحل يجب ان يكون شاملا وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية)) . واضاف : ((نحن نؤمن بأن حلا كهذا هو حـــل حقيقي وثابت ، وليس هدنـــة عابرة لوقف اطلاق النار . ولذا يقف الاتحاد السوفييتي ضد الصفقات الانفرادية ويصر على عقد مؤتمر جنيف للسلام بشرط ان لا يتحول هذا المؤتمر الى ستـــار يتستر على الصفقـــات الانفرادية)) .

واعلن هواري بومدين ، في كلمته الجوابيـــة ، ان ((الاتحـــــاد السوفييتي ، ونقولهـــا بوضـــوح وصراحة ، عمل الكثير من اجـــل الشعوب العربية . ونحن ، كابنـــاء لهذه الامة ، لن ننسى ذلك ابدا)) . وقال : ((ان تواجد الاتحـــاد السوفييتي في منطقتنـــا لا يستهدف تحقيق مكاسب خاصة بل هو يساعد القوى التقدمية . وهذا الامر هـــو في مصلحتنا نحن العرب)) . واضاف: ((ان العلاقـــات بين بلدينا ليست بحاجة الى تفسير فهي علاقـــات صداقة جيدة ومبنية على مبـــادىء الثقة والاهداف المشتركة في النضـــال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وكل اشكـــال الاستغلال . وهـــذه الصداقة هي في تطور مطرد)) .

زيارة الى يوغوسلافيا وتونس

وقـــام الرئيس الجزائري هواري بومدين ، عقب انتهاء زيـــارته الى الاتحاد السوفييتي ، بزيارة ودية الى يوغوسلافيا ، حيث اجرى مباحثات مكثفـــة مع قادتهـــا . وصدر عن الجانبين بيان مشترك بروح البيـــان الجزائري — السوفييتي . وتوجـــه الرئيس الجزائري ، في اثر انتهـــاء هذه الزيارة الى تونس ، مساء امس الاول ، الاحد ، لاجراء مباحثات مع الرئيس الحبيب بورقيبة يعود بعدها الى بلاده .

الســـادات يتراجـــع مـــن جديـــد — بقيـــة

المفروض ان تقوم اللجنة السياسيـــة المشتركة بين اسرائيل ومصر بصياغـــة ذلك الاعلان .

واضاف انه اذا فشل فسيسلم منصبه الى آخر ، وعلى هذا ان يواصل مهمته أو يقرر انتهاج أسلوب آخر .

وفى الوقت نفسه هدد بالاستقالة .. ونشرت الانباء انه عرض ان يستقيل على مجلس الامن القومى الذى اجتمع يـــوم الاحد الماضى .

وأذاعت ((يونايتد برس)) ان فانس طرح صيغة اتفاق جديد حول القضيـــة الفلسطينية التى كانت موضع النقاش في بحث جدول أعمال اللجنة السياسيـــة المشتركة ويدعو الى الاتفاق على مرحلة انتقالية في حل تلك القضية يقوم عـــلى اقامة ادارة ذاتية انتقالية في الضفـــة والقطاع تشرف عليها اسرائيـــل والاردن ومصر وربما الامم المتحدة !!

واتضـــح أمس الاول تماما ان السادات هو الذى تراجـــع ازاء الضغط الامريكى خوفا من نتائـــج اخفاق ((مبادرته السلمية)) ! فقـــد صرح المتكلم الرسمى باســـم الوفـــد المصرى الذى وصل مساء الاحـــد الى القدس للاشتراك في اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة ان وساطـــة الوزير فانس هى التى سهلت لان تقرر مصر الاشتراك في اجتماعات اللجنة في آخر لحظة .

واضاف ان مصر هى التى قـــررت اعادة النظر في موقفها ، لا اسرائيل .

وكتبت «الجروزلم بوست» ، أمس الاثنين ، بعد أن أوردت هذا التصريح ان مصادر مصرية مطلعة أوضحت ان الرئيس السادات قرر من جديـــد أن يخترق العقبات الاجرائية في سبيـــل معالجة القضايا الجوهرية .

ومع ان وزير خارجية مصر محمـــد ابراهيم كامل عند وصوله الى مطـــار اللد مساء الاحد قد صرح ان السادات يتمسك بالانسحاب وبحق الشعـــب الفلسطينى في تقرير المصير واقامـــة دولته المستقلة فالحقيقـــة هى ان السادات تخلى عن التمسك بحقـــوق الشعـــب الفلسطينى منذ بدايـــة مبادرته .. واتفق مع كارتر بعـــد مباحثات أسوان على تسليم الضفـــة والقطاع الى الاردن ..

وهذا ما قاله في مقابلته مع مراسل « جروزلم بوست » دافيد لانـــدو (نشرتها الصحيفة كاملة في عددها في يوم الاحد ١٥ كانون الثانى ١٩٧٨) .

ففى هذه المقابلة قال انه منذ عـــام ١٩٧٤ وهو يدعو الى علاقة بين الدولة الفلسطينية والاردن . ودعا عرفـــات رئيـــس منظمـــة التحرير الى اقامـــة هذه العلاقة (اى تسليم الضفـــة والقطاع الى الاردن) حتى قبل عقـــد مؤتمر جنيف .

واتفقت وكالات الانباء الغربية على ان محاولات قادة القاهرة تصوير الامر وكأنها تريد ان تتخلى عن المباحثـــات المصرية — الاسرائيلية بسبب رفـــض تقديم تنازلات ، ليست الا حيلة مـــن القيادة المصريـــة .. فهذه المحاولات ليست الا لعبة فقط للاستهلاك المحلى والعربى ولا تعنى أبدا رفض مصـــر لعقد اتفاق ثنائى مع اسرائيل .

وكتبت ((فرانس برس)) ان تـــل أبيب على يقين من ان مصر مستعـــدة لتقديم التنازلات الكبيرة فيمـــا يتعلـــق بقضية فلسطين .

وفى دمشق حذرت صحيفة «البعث» السورية ، أول أمس الاحد ، الراى العـــام العربى من مظاهر فشـــل المحادثات المصرية — الاسرائيلية ومن حرب البيانات بين القاهـــرة وتـــل أبيب . ودعت الى عدم الانخـــداع بهذه المظاهر . واضافت ان السادات تام بمبادرته لانجاحها بكـــافة السبل . اما الطريق لافشالها فبتشكيل جبهـــة عربية متينة .

عـــودة رجـــلى — بقيـــة

غريتشكو لا يزال وللشهر الثاني عـــلى التوالى يواصل عمله على متن المحطة المدارية ((سليوت — ٦)) .

هـــذا وقد نقل رجلا الفضـــاء جانبيكوف ومكـــاروف ، أول أمس ، الاحد وقبل عودتهما الى الارض مـــن الفضاء ، مقعديهما وملابسهما الفضائية الخاصة الى مركبة النقل الفضـــائية ((سيوز — ٢٦)) وقـــاما باختبـــار محركاتها وأنظمتها . واعدا الاجهـــزة ومواد التجارب التى يجـــب نقلها الى الارض .

ويذكر ان السفينة الفضائيـــــة ((سيوز — ٢٧)) ، التى اقلت جانبيكوف وماكاروف ، لا تزال ملتحمة بالمحطـــة المدارية ((سليوت — ٦)) .

الى أهـــالى عبلين والقـــرى المجاورة

فرقـــة مســـرح البلـــد — عبلـــين فى مسرحيـــة الســـلام المفقـــود

تأليف وأخـــراج : راضى شحـــادة

[على قاعة « مركز مريم بواردى » — عبلين]

سيجرى عرض المسرحية يومي ٢١ و ٢٢ كانون ثاني الجاري .

المسرحية عمل محلى محض تعالج قضية سجنـــاء الحق والحرية ، الذين يبحثون عن ذلك السلام الذى فقد منذ زمن طويل . وان وجد ، فانه غالبا ما يكون مضرجـــا بالـــدم .

يشترك في المسرحية ٢٥ ممثلا ، عدا الذيـــن يعملون وراء الكواليس ...

مســـيرة تضـــامن واجتمـــاع احتجـــاجى

[تضامنا مع سكان قرية المفجر الذين يعيشون في ظروف غير انسانية وتحت التهديد بترحيلهم]

وذلك يوم السبت ٧٨\١\٢١ الساعة ١١ قبل الظهر في قريـــة المفجر عند وادي الخضـــيرة قريبـــا من مفرق جبعات اولغـــا .

لمعلومات اضافية يرجى الاتصال مع :

الكسي محمد علي — عرب المفجر : ص. ب ٥٣ — الخضيرة . كارلوس الغرين — تلفون (٧٤١٨٧٦ — ٠٣) .

لجنة الطلاب العرب — جامعـــة بئر السبـــع

تعلن لجمهور الطلاب الثانويين عن بدء التسجيل من تـــاريخ ٨–١–٧٨ لغايـــة ٢٨–٢–٧٨

للتزود بنماذج تسجيل وتفاصيل عن الجامعة يمكنكم الاتصال بلجنة الطلاب العرب مع ارفاق حوالة بريديـــة بقيمة ١٥ ليرة على العنوان التالي :

وحدات السكن للطلاب
شيكون ((د)) رقم ١٤٨

مع تمنياتنـــا لكم بالنجـــاح

لجنة الطلاب العرب
جامعة بئر السبع

الاتحاد
٩ شـــارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٠ كانون ثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٢ VOL 72-34 20.1.1978

ماير فلنر في الكنيست :

سياسة الرفض والاستيطان الحكومية تمنع السلام وتهدد بجر البلاد الى الحرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا لجدول أعمال الكنيست ضد الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي .

ومما قاله في معرض تقديم الطلب : « اني اندهش من جديد ، في كل مرة يدور البحث فيها في الكنيست ، من اتساع البون بين البحث الدائر هنا وبين ما يجري فعلا في الخارج ، في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره ، وحتى على بعد بضعة مئات من الامتار من هنا (في فندق هيلتون حيث يجري الان لقاء اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية — الامريكية) . وفي هذا البحث لم يشعر أحد بالتغيير المطلوب في السياسة . لقد حاولوا ، على مدى شهرين ، خلق جو احتفالي من البهجة والسرور . وفي هذا الاسبوع حدث شيء ما . لقد انتهى المهرجان . لماذا لا ينعكس هذا هنا ؟ ولم لا تحللون لمعرفة لماذا يسود جو آخر ؟

جدير بالتذكير اننا كنا الوحيدين في الكنيست ، قبل شهرين ، الذين قدرنا الامور بشكل حكيم في حين انجرف الآخرون مع الانفعال لزيارة الرئيس السادات . كذلك كنا الوحيدين الذين اقترحنا على الكنيست قبول الاقتراحات التي تقدم بها رئيس مصر لتصنع السلام . وللاسف لم يؤيد اقتراحنا أحد .

قلنا شيئا آخر ، هو انه على أساس سياسة الحكومة لن يقوم سلام . فماذا يظهر الان ؟ تقوم أزمة ، وجو مفعم بالتشاؤم وخشية من تطورات ليست في اتجاه السلام بل في اتجاه حرب جديدة . لماذا ؟ لان زيارة السادات للكنيست لم تجلب اي تغيير في سياسة الحكومة . لقد هب الشعب ، او اكثريته ، مظهرا ، بشتى الصور ، فرحته ورغبته في السلام . ولكن لم يطرأ اي تغيير على سياسة الحكومة . بل على العكس ، أصبحت أكثر تصلبا وأشد خطرا وما من أثر لاي تغيير .

قال لي بعض أعضاء الكنيست في أحاديث خاصة : سوف ترى ان بيغن سيكون ديغول . قلت : لست من أنصار ديغول .. ومع ذلك اقدر حقيقة ان ديغول أدرك مصلحة فرنسا ودعا الى ترك الجزائر . فيا ليت بيغن يفهم ان مصلحة اسرائيل تستدعي الانسحاب من المناطق المحتلة واحلال السلام ويفعل ذلك . ولكنني لا أومن بذلك . فبيغن ليس ديغول ، ولن يصبح ديغول . بيغن هو بيغن ، صقر متطرف ، متعصب ، قد يدفع الشبيبة الاسرائيلية الى ساحة القتال والحرب . وما من دليل على ان الاوساط الحاكمة تريد السلام بجدية .

والواقع ان كلام الحكومة وزعماء المعراخ عن السلام يناقض سياستهم وأفعالهم . وان الاستيطان احد الوقائع الاستفزازية للغاية ضد السلام . وبظاهرة الاستيطان الجارية الان في جميع المناطق المحتلة يريدون تخريب كل مساعي السلام .

واذا كانوا اليوم ، وفي الوقت الذي يبتدؤون فيه المحادثات السياسية ، يقيمون مستوطنات جديدة في مشارف رفح وتقرر الحكومة اقامة ثلاث مستوطنات أخرى في الضفة الغربية وترسل بلدوزرات لتمهيد الارض لاقامة عشرين مستوطنة أخرى — فان هذا مجرد تحد .

عليكم ان تفهموا ان العالم ليس مغفلا وأن العرب ليسوا بلهاء وأن اليهود أيضا ليسوا بلهاء . ولن تخدعوا أحدا .

انكم لم تغيروا مفهومكم التوسعي السلبي . أنتم حكومة رفض . ولا تريدون السلام ، بل الضم وتصفية كيان الشعب الفلسطيني .

قال رئيس الحكومة بيغن : « تعالوا نتفاوض كمتساوين كند لند » . حسن أن يقول بيغن هكذا . لكن ماذا يعني ند لند ؟

لقد احتلت اسرائيل في الحرب التي شنتها عام ١٩٦٧ مناطق عربية . اذن نحن المحتلون وهم المحتلة أراضيهم . فكيف يمكن ان تجري مفاوضات ند لند في حالة كهذه ؟ تصوروا الامر معكوسا . تصوروا ، لا سمح الله ، انهم احتلوا تل أبيب وحيفا وحتى القدس الغربية .

روني ميلو (الليكود) : لا تغلط . هم يريدون تل أبيب .

فلنر : لا تقاطع . (ويتابع) :

وجاؤوا عندها الينا قائلين : تعالوا نجلس بهدوء ونتحدث ندا لند ونجري مفاوضات لشهور وسنين .. ماذا كنا نقول للمحتلين ؟

وما هو موقف بيغن من قضية الاستيطان الاستفزازي ؟ يقول رئيس الحكومة في نقاشه مع الوزير شارون الذي هو صقر كبير : لماذا تتكلم كثيرا ، يجب أن نعمل . ويقول رئيس الحكومة في مركز حركة حيروت : يجب أن نشدد من الاستيطان دون كثرة كلام . ويقول لشارون : لك فم كبير . اعمل كثيرا ولا تتكلم كثيرا .

فمن تراكم تخدعون بهذا ؟ هذا كما لو كان بيغن يقول : معك حق يا شارون . اعمل ، ابعث البلدوزرات والكرن كاييمت ، لا تأبه بالسادات ولا يهمك كل العرب ، لا تكترث بالعالم كله ، فقط تكلم أقل .

أمل نصر الدين (الليكود) : وماذا بشأن الولايات المتحدة ؟

فلنر : حسن أن ذكرت الولايات المتحدة . وهنا الشيء الوحيد الذي اتفق فيه مع كارتر اذ قال ان كل الاستيطان عبر الخط الاخضر غير شرعي؟

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

في أعقاب تعليق السادات لابحاث اللجنة السياسية وموافقته على استمرار أعمال اللجنة العسكرية الاسرائيلية المصرية :

الامبريالية الامريكية تزيد من فعاليتها دورها في عملية الانفاق على الترتيبات المصرية - الاسرائيلية المعادية للسلام العادل

* حكام اسرائيل يغالون في مطالبهم التوسعية ومواقفهم المتعنتة ويدعون السادات الى مزيد من التنازلات *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فجر الرئيس المصري أنور السادات « أزمة » جديدة في عملية المفاوضات الاسرائيلية — المصرية باستدعاء الوفد المصري برياسة وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل الى مصر وتعليق أبحاث اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية التي بدأت أعمالها يوم الثلاثاء الماضي باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .

وجاء في البيان المصري ان السادات أمر بتعليق أبحاث اللجنة المشتركة بعد أن تبين من تصريحات مناحم بيغن وموشه ديان ان اسرائيل « تعمد الى تمييع الموقف وطرح حلول جزئية لا يمكن أن تؤدي الى اقرار السلام الدائم والعادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط » .

وأعرب المسؤولون الاسرائيليون عن دهشتهم من هذه الخطوة على اعتبار ان المباحثات أحرزت تقدما ملحوظا ، حسب تصريح ديان أمس الاول . وسجلت الحكومة الاسرائيلية أسفها لقطع مصر المفاوضات . وجاء في بيانها الذي صدر في ساعة متأخرة من مساء الاربعاء الماضي ان مصر خدعت نفسها اذا تصورت ان اسرائيل تستطيع أن تستسلم لطلباتها « المتطرفة » الداعية الى الانسحاب من كافة المناطق — الجولان وقطاع غزة وسيناء والضفة — والى اعادة القدس القديمة الى الحكم الاجنبي والى اقامة دولة فلسطينية على « أرض اسرائيل » ! في يهودا والسامرة وغزة !!

وأبرزت الحكومة في بيانها ان برنامج السلام الذي عرضته على السادات قبله كل من اطلع عليه . وأن الرئيس كارتر قال انه خطوة الى امام ويتسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« مبادرة » امريكية جديدة : اجتماع قمة ثلاثي

حيفا — وكالات الانباء — أذاع راديو اسرائيل أمس ان الرئيس المصري أنور السادات سيقترح عقد اجتماع قمة ثلاثي يشترك فيه هو والرئيس الامريكي كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن . وأضاف ان محافل في واشنطن تعتقد ان من الممكن ان يبادر الرئيس كارتر الى عقد مؤتمر القمة الثلاثي هذا بعد أن اقتنعت المحافل السياسية الامريكية ان من غير الممكن الاستمرار في عملية المفاوضات الاسرائيلية المصرية بدون مساعدة امريكية .

في الذكرى الاولى لانتفاضة ١٨ و ١٩ كانون ثاني المصرية

تضامن عربي واسع مع القوى التقدمية في مصر وتزايد التنديد بالنهج الساداتي وبالتآمر الامبريالي

بيروت — دمشق — الجزائر — شهدت مدن عربية عديدة ، أمس وأمس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية الضخمة والندوات واللقاءات تضامنا مع كفاح القوى التقدمية والوطنية في مصر والمناهضة لنهج السادات الاستسلامي وانحرافه عن طريق التحولات الاجتماعية التقدمية . وقد جرت هذه الاعمال التضامنية في الذكرى السنوية الاولى لانتفاضات الجماهير الشعبية والعمالية والطلابية في مصر في ١٨ و ١٩ كانون الثاني من العام الماضي احتجاجا على ارتفاع الاسعار وافقار الجماهير الناجمة عن انحراف نظام السادات عن نهج التحولات الاجتماعية التقدمية وارتباطه بمخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة والعالم .

ففي اللاذقية ، عروس الساحل السوري ، سار عشرات آلاف المتظاهرين عبر شوارع المدينة الرئيسية وهم يحملون شعارات تندد بالنهج الساداتي وتعرب عن التضامن مع كفاح القوى التقدمية في مصر المناهضة لهذا النهج وتدعو الى تعميق التضامن العربي لمواجهة المؤامرات الامبريالية والرجعية على حركة التحرر الوطني العربية ومكاسبها . وجرت مظاهرات مماثلة في المدن السورية الرئيسية .

وأكدت الصحف السورية تضامنها وتضامن الشعب السوري مع كفاح القوى التقدمية في مصر . وعالجت «تشرين» السورية في افتتاحية أنشأتها ، أمس الخميس ، التطورات الاخيرة فكتبت ان استدعاء السادات لوزير خارجيته انما هو مسرحية جديدة لكنها لن تنطلي على أحد . وان هذه الخطوة تستهدف امتصاص نقمة الشعب المصري في الذكرى الاولى الانتفاضية الرائعة . وتستهدف اظهار نظام السادات وكأنه قادر على التحرك المستقل واتخاذ القرارات والاخذ والرد . في حين ان التطورات تؤكد ان هذا النظام لم يعد قادرا على التحرك بحرية . فالخطوة التي قام السادات بها كانت قصيرة النفس والمدى وعاجزة ، اذ تبعها تحرك آخر حين أعلن السادات انه موافق على ارسال وزير دفاعه الى محادثات اللجنة العسكرية اكراما للرئيس كارتر . وكتبت « تشرين » أن السادات أراد أن يتظاهر بالانسحاب لكنه لم ينسحب .

وندوات في الجزائر

وجرت في العاصمة الجزائرية ومدن جزائرية اخرى مظاهرات وندوات تحت شعار التضامن مع القوى التقدمية في مصر في الذكرى الاولى للانتفاضة . وكتبت صحيفة « المجاهد » الجزائرية مقالا دعت فيه الى تعميق جبهة الصمود وتوسيع قاعدة التضامن العربي . وأشادت « المجاهد » بنضال القوى التقدمية في مصر ضد نهج السادات الاستسلامي الانفرادي . وأشارت الصحيفة الى انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧ في مصر فقالت ان هذه الانتفاضة كانت ردا سياسيا وشعبيا على الردة الساداتية لم تشهد له مصر مثيلا في تاريخها المعاصر .

وجرت مظاهرات وندوات مماثلة في ليبيا واقطار عربية أخرى .

وجاء من موسكو ان المنظمات السياسية والطلابية العربية والاجنبية اصدرت بيانا ابرزت فيه ضرورة التضامن مع كفاح الشعب المصري الوطني والتقدمي وان انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني عكست عظمة وزخم رد الشعب المصري على انحرافات السادات . ودعا الجماهير العربية في كل مكان الى تصعيد نضالها ضد النهج الساداتي وما تمخضت عنه من نتائج سلبية .

« وفا » تندد باستمرار التآمر الامريكي على حقوق الشعب الفلسطيني

وفي بيروت اصدرت وكالة « وفا » الفلسطينية للانباء بيانا لمحررها السياسي حمل فيه بشدة على الكلمة التي القاها وزير خارجية امريكا ، فانس ، في بدء المحادثات السياسية الثلاثية (المصرية والاسرائيلية والامريكية) في القدس . وأكد ان كلمة فانس كشفت من جديد عن الموقف الامريكي المعادي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، المعادي لاماله وطموحاته ونضاله من اجل اقامة دولته المستقلة وحقه في تقرير المصير .

واشار المحرر السياسي لـ « وفا » الى محاولات صحف عربية رجعية اظهار موقف الولايات المتحدة وكأنها تطور الى الاحسن ، فأكد ان هذا الموقف يتطور بشكل واضح نحو الاسوأ . وأكد ايضا ان الشعب الفلسطيني لن يرضخ لسياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

الحزب الشيوعي الايطالي يطرح البديل لتأليف حكومة جديدة

روما — بضغط من الولايات المتحدة ترفض قيادة المسيحيين الدمقراطيين اشراك الشيوعيين الايطاليين في تأليف الحكومة الجديدة ، بعد أن استقالت حكومة اندريوتي التي الفها حزب المسيحيين الدمقراطيين وحظيت بتأييد البرلمان على الرغم من انها حكومة اقلية .

وازاء هذا الموقف طرح الحزب الشيوعي الايطالي اقتراح تأليف حكومة يشترك فيها ممثلو الشيوعيين والاشتراكيين والكتل الراديكالية الاخرى ، على اعتبار انهم يحظون بتأييد أكثرية البرلمان الايطالي .

وكتب المعقبون السياسيون ان تأليف وزارة بدون المسيحيين الدمقراطيين ممكن . ولكن العقبات امام ذلك شديدة ولا يمكن التغلب عليها !!

وقد عبروا بذلك عن الاقتناع بأن الاشتراكيين يتذبذبون وان من الممكن ان ينتقلوا الى اليمين بدلا من اليسار .

والحقيقة ان ازمة ايطاليا السياسية تصدر عن ازمتها الاقتصادية التي تنعكس في تفاقم عدد المتعطلين عن العمل الذي وصل الى مليون و ٧٠٠ الف وفي تخفيض نمو الانتاج من ٥،٦ في المئة في ١٩٧٦ الى ٢ في المئة في ١٩٧٧ وفي عجز في الميزان التجاري وصل الى ٦ مليارات دولار في ١٩٧٦ .

موجة احتجاج واسعة على الاعتقال الاستفزازي للرفيق ليبرخت والصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس

المكتب السياسي للحزب يندد بالاعتقال ويدعو الى الافراج عن المعتقلين حالا

تل أبيب — خاص « بالاتحاد » — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الخميس ، بيانا شجب فيه بشدة قيام السلطات باعتقال الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير جمعية المكافحين ضد النازية وكذلك اعتقال الصحفي القبرصي الشيوعي بنياتيس بسخاليس ، مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية «هارافجي» الذي قدم الى اسرائيل ليغطي المحادثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية في القدس . وطالب البيان باطلاق سراحهما حالا . ووصف الاعتقال بأنه استفزازي .

وجاء في البيان : « ان الرفيق هانس ليبرخت صحفي معروف والمراسل الاسرائيلي لصحف « اومانيتيه » و « يونيتا » و « انزيرسايت » و « نيوز دوتشلاند » وغيرها من الصحف الشيوعية والتقدمية . ومقالاته وكتاباته الصحفية الداعية الى سلام عادل ودائم بين اسرائيل والدول العربية ، التي تندد بالاحتلال

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

الصحف الشيوعية الاسرائيلية تحتج على اعتقال الصحفيين وتدعو الى احباط خطر الفاشية الذي يهدد الدمقراطية

تل ابيب — اصدرت صحف الحزب الشيوعي الاسرائيلي — « زو هديرخ » و « الاتحاد » و « دير فيغ » بيانا جاء فيه :

« نحتج بشدة على اعتقال الصحفيين هانس ليبرخت الاسرائيلي وبيانتس بسخاليس القبرصي بتهم استفزازية وبحجج « امنية » ! ونرى في اعتقالهما ، في هذا الوقت ، هجوما تعسفيا على حرية التعبير والرأي واعتداء فظا على الدمقراطية يقصد به قمع القوى التي تناضل من أجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تقوم على انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعلى احترام سيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية .

اننا نطالب باطلاق سراحهما حالا ووقف الحملة على حرية التعبير والدمقراطية فبذلك تقطع الطريق على خطر الفاشية الذي يخيم على البلاد » .

اطلاق سراح العاروري

سلطات الاحتلال تطلق سراح الاسعد وداغر

القدس — لمراسلنا الخاص — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح الاستاذ تيسير العاروري ، المحاضر في جامعة بير زيت يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بعد اعتقال اداري دام أكثر من ٤٥ شهرا قضاها في سجن رام الله .

وكانت القوى التقدمية والدمقراطية العالمية والمحلية قد نظمت حملة تضامن واسعة النطاق مع الاستاذ العاروري وطالبت باطلاق سراحه ، خاصة وان سلطات الاحتلال لم توجه له أية تهمة ولم تقدمه للمحاكمة ، بل اكتفت باصدار أوامر الاعتقال الاداري المتجددة منذ نيسان عام ١٩٧٤ .

كما أطلقت سلطات الاحتلال ، في اليوم نفسه ، سراح الشاعر أسعد الاسعد والنقابي عدنان داغر من رام الله ، بعد أن أوقفتهما منذ ٥—١—١٩٧٨ بتهمة توزيع مواد ممنوعة . ولكن الحقيقة هي ان اعتقال الاسعد وداغر كان للارهاب ولمنع انتخاب عدنان داغر الى نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في رام الله . ولكن الجماهير انتخبت عدنان في أثناء اعتقاله ، الامر الذي أفشل مؤامرة الارهاب السياسي هذه .

أمريكا تقرر تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات

القدس — نشرت «الجروزلم بوست» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مراسلها في واشنطن علم من مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الامريكي هارولد براون سيبلغ وزير الحربية الاسرائيلي عيزر فايتسمان حين يزور الاخير واشنطن في ٣١ كانون الثاني الحالي ان الحكومة الامريكية وافقت على طلب اسرائيل تزويدها بـ ١٥٠ طائرة « ف ١٦ » — وهي قاذفة قنابل ومقاتلة في وقت واحد — و بـ ٢٥ طائرة مقاتلة « ف ١٥ » .

وأضاف ان اسرائيل تسلمت الدفعة الاولى من طائرات « ف ١٥ » وان الحكومة الامريكية ستحجم عن اعلان موافقتها رسميا « خوفا من ازعاج العرب في المرحلة الراهنة » .

وذكر ان الحكومة الامريكية ستلبي بقدر محدود طلب اسرائيل ان تمنحها الولايات المتحدة حق المشاركة في انتاج بعض قطع هذه الطائرة في مصانعها الحربية في البلاد .

وكانت الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل ١.٦ ملايين دولار لتطوير الدبابات الاسرائيلية المقاتلة المعروفة باسم « مركبة » (مركفا) .

وأضافت الصحيفة ان خبراء « البنتاغون » (القيادة العسكرية الامريكية) زاروا اسرائيل ، مؤخرا ، ودرسوا برامج اسرائيل في ميدان بحث وتطوير التقنية العسكرية .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة الاتحاد

أبعاد خطرة وراء قرار أمريكا تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات

يحمل قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات العسكرية المحكمة ، في هذا الوقت أبعادا خطيرة .

فهو يعني ان الامبريالية الامريكية التي تشارك في المفاوضات الاسرائيلية — المصرية الوصول الى « تسوية » لأزمة الشرق الاوسط لا تتطلع الى سلام مقيم ، بل هي تواصل بناء قدرة اسرائيل العسكرية لتكون سيفا معلقا فوق الاقطار العربية ، تمارس به ضغوطها على تلك الاقطار لكسب مزيد من التنازلات منها ولتوطيد مواقعها فيها بحيث تضرب حركة التحرر القومي العربية وتجهض نضالها من اجل مواصلة معركتها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي .

ويكمل هذا القرار مساندة الامبريالية حكام اسرائيل في سياستهم القائمة على التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

فهذا هو الوجه العسكري لسياسة الادارة الامريكية في مفاوضات « التسوية » المصرية — الاسرائيلية التي تجسمت في اعتبار الرئيس الامريكي كارتر مقترحات بيغن للسلام « خطوة الى امام » تعرب عن مرونة السياسة الاسرائيلية .

وعلى هذا الضوء يعتبر قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل بأحدث الطائرات تشجيعا لحكام اسرائيل ليتابعوا تصلبهم في المفاوضات .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن رئيس وفد لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي ، زبلوتسكي ، في عشية مغادرته البلاد عائدا الى واشنطن ، بعد جولة في عدد من اقطار المنطقة : ان هضبة الجولان حيوية لاسرائيل وأمنها ودفاعها من الناحية الاستراتيجية ويجب عدم اعادتها الى سوريا .

ازاء هذا لا يقتنع المراقب الموضوعي بزعم الولايات المتحدة انها محايدة في الصراع العربي الاسرائيلي وانها تقوم بدور الوسيط غير المتحيز بين طرفي النزاع في منطقة الشرق الاوسط .

والرئيس المصري انور السادات والرجعيون العرب حين يواصلون تعاونهم مع الامبرياليين الامريكيين ويراهنون عليهم ليحققوا لهم « تسوية » مرضية يقومون بذلك انطلاقا من مصالحهم الطبقية الضيقة واستعدادهم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

مجلس السلام النمساوي يدين حظر نشاط مجلس السلام المصري

فيينا — الوكالات — ادان مجلس السلام في النمسا قرار الحكومة المصرية حظر نشاط مجلس السلام القومي في مصر .

وطالب المجلس في برقية ارسلها الى الحكومة المصرية بالغاء هذا القرار . واشار الى ان حركة السلام المصرية ناضلت بدأب وثبات من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

حقائق مذهلة يكشفها بدو النقب في مؤتمر صحفي

"حرس شارون الاخضر" والشرطة يطاردونهم ويقتلون مواشيهم

عرض فيلم يصور ما تعرض له عرب النقب من هدم دور وتشريد ، والعقبان تنهش جثث أغنامهم المقتولة

تل أبيب — لمندوب « الاتحاد » الخاص — حتى أولئك الصحفيون الذين يتصدون دائما للدفاع عن أجهزة الحكومة وينسبون ما يوجه اليها من اتهامات وخصوصا من جانب العرب ، الى تحريض قومي أو شيوعي — حتى أولئك بدا عليهم التأثر وهم يشاهدون مناظر الفيلم الذي عرضه وفد من لجنة الدفاع عن أراضي عرب النقب في بيت سوكولوف ، ظهر أمس الاول ، في مؤتمر صحفي دعت اليه اللجنة .

وتولى أحد أعضاء اللجنة الذي يتقن العبرية بشرح خلفية الاعمال الوحشية التي كانت نتائجها تمر على الشاشة الصغيرة بتأكيد مريع . صفوف لا نهاية لها من جثث الاغنام وكأنما هي ضحايا معركة ضارية . والجو تملؤه العقبان والنسور التي جاد عليها « حرس شارون الاخضر » بمائدة غنية من اللحم لم تحلم بمثلها . بيوت مهدومة وخيام مبعثرة ، وكلاب مقتولة رميا بالرصاص وهي مربوطة الى جانب الخيام . كل شيء ينطق بوحشية لا يرى المرء مثلها الا في أيام الحروب العدوانية .

وهؤلاء العرب الذين شردتهم السلطات في أعقاب قيام الدولة من مساكنهم الاصلية في شمالي بئر السبع الى ضواحي عراد ، بحجة الامن ، لم يسمح لهم حتى الان بالعودة الى موطنهم الاصلي . ولا تزال حكومات اسرائيل المتعاقبة تلاحقهم بقصد تحويلهم الى عمال اجراء لا يرتبطون بالارض ، بالزراعة ، ولا بالماشية ..

وقد افلح بعضهم في الحصول على تصاريح رعي . وكانوا ينتقلون بقطعانهم انتجاعا للكلأ والماء . فالسلطات ترفض اعطاءهم ماء جاريا حيث يقطنون ..

ولكن « الحرس الاخضر » الذي شكله وزير الزراعة شارون أخذ على عاتقه تنغيص حياة هؤلاء العرب بقصد القضاء على مواشيهم ودفعهم الى السكنى في مناطق معزولة معينة بعيدا عن أراضيهم .

وفي ١٣—١٢—٧٧ مثلا انقض أفراد هذا الحرس على قطيع السيد محمد سليمان أبو عطية في منطقة بيت شيمش وحملوا قطيعه المكون من مئات رؤوس الماشية في شاحنات بشكل اعتباطي ونقلوا القطيع الى عراد على بعد ١٥٠ كيلومترا حيث أفزعوا الماشية بواسطة القلابات الامر الذي أدى الى مقتل ٢٣٣ شاة .

وجدير بالذكر ان القطيع كان في أرض بموافقة أصحابها ولم يشك أحد الى شارون أو رجاله أي ضرر الحقه القطيع على الاطلاق . هذا الى جانب ان صاحب القطيع محمد أبو عطية كان يملك أمرا من محكمة العدل العليا يمنع طرده من المكان .

وقد حاول أحد الرعاة علي ابراهيم أبو سواح الاعتراض فانهالوا عليه بالضرب فكسرت يده . وعندما سمع أبوه بالمصيبة التي حلت بالقطيع اصيب بنوبة قلبية نقل على اثرها الى مستشفى بئر السبع حيث فارق الحياة !

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

دراسة في حلقتين - ٢

مخطط كارتر - بيغن - السادات مؤامرة امبريالية - رجعية لن تمر

نشرت « الاتحاد » فى عدد يوم الجمعة الماضى ١٣ كانون الثانى ١٩٧٨ الحلقة الاولى من هذه الدراسة بعنوان « محركات وراء مبادرة السادات » . وتنشر اليوم الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة التى تعالج « مبادرة السادات » واهدافها ومستقبلها .

لم يكن من قبيل المصادفة ان الرئيس المصرى انور السادات قام بمبادرته وزار اسرائيل وباحث زعماءها ، منفردا وبدون تنسيق مع الاطراف العربية المتداخلة فى ازمة الشرق الاوسط واهمها سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد اراد ، منذ البداية ، ان يتحرر من قيود التنسيق والتضامن العربى .. وهذا يعنى انه اراد ان لا يرتبط بمقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط — بشقيها قضية فلسطين والعلاقات العربية الاسرائيلية — تسوية عادلة .

وفى الوقت نفسه اراد « بمبادرته » الانفرادية ان يتخلص من مؤتمر جنيف الذى كان سيعقد برياسة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة وباشتراك كافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .. فمثل هذا المؤتمر بتركيبه الكامل لا يسمح بتجاهل بحث عوامل ازمة المنطقة ، بل من طبيعته ان يطرح على بساط البحث الحلول العينية الصادقة .

ويؤكد هذا ان الرئيس السادات ، عن طريق زملائه فى الحكم ووسائل اعلامه ، القى شكوكا وريبا حول البيان السوفييتى الامريكى حول ازمة الشرق الاوسط (١) وزعم ان الاتحاد السوفييتى تراجع بهذا البيان المشترك عن تأييد حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنظمته الشرعية الوحيدة .

وهذا فى وقت رحبت فيه كافة القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى بهذا البيان . ورات فيه خطوة هامة الى امام فى طريق تسوية ازمة المنطقة .. بل ان منظمة التحرير استقبلته بحماس ودعت الى اعتباره اساسا لعقد مؤتمر جنيف . وهى التى كانت تطالب قبلا بتعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ لتتمكن من الاشتراك فى ذلك المؤتمر .

وجدير بالذكر ان الادارة الامريكية ، التى اقرت البيان السوفييتى الامريكى ، رفضت ، بشكل قاطع ، ان يكون ذلك البيان أساس مؤتمر جنيف . وصاغت مع حكام اسرائيل ورقة العمل الامريكية — الاسرائيلية التى التفت على البيان ونسفته . وسدت الطريق أمام الاطراف العربية للاشتراك فى مؤتمر السلام فى جنيف .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نقرر ان الرئيس المصرى السادات بقراره القيام بمبادرته الانفرادية وزيارة القدس ومباحثة حكام اسرائيل ، أثبت استعداده أولا ، لتجاهل مؤتمر جنيف وثانيا للتخلى عن الحلول العادلة ، وثالثا لعقد اتفاقات او ترتيبات عينية تتفق مع مصالح الطبقة التى يمثلها ومصالح الامبرياليين والرجعيين العرب الذين يدعمونه .

وهذا ما ظهر حتى فى خطابه فى الكنيست فى ٢٠ تشرين الثانى ١٩٧٧ . ففى ذلك الخطاب ، كما لاحظت القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى والقوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل ، اهمل الساداتوعيا ذكر منظمة التحرير الفلسطينية وبذلك اكد على انه يستثنيها من عملية التسوية .

ولاحظت « الاتحاد » فى عددها الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٧٧ ان السادات بغض النظر عن خطابه فى الكنيست حمل معه مشروعا سريا سيباحث رئيس وزراء اسرائيل بيغن بشانه .

واستعرضت « الاتحاد » ، اعتمادا على تقارير وكالات الانباء المطلعة على بواطن الامور مشروع السادات وذكرت انه يقوم على الاسس التالية :

* تنسحب اسرائيل من معظم مناطق الضفة والقطاع بشرط ان تجرد المناطق (الفلسطينية المحررة من السلاح) وتحتفظ اسرائيل بنقاط مراقبة عسكرية على الحدود .
* تتولى الامم المتحدة ، بقرار من مجلس الامن ، مهمة الاشراف على الضفة والقطاع لمدة ثلاث أو خمس سنوات يتم بعدها انتخاب هيئة تمثيلية تقرر العلاقة بين هاتين المنطقتين (الضفة والقطاع) والاردن .
* توافق مصر على تجريد سيناء من السلاح بعد انسحاب اسرائيل منها كما توافق على تاجير اسرائيل شرم الشيخ .
* تنسحب اسرائيل من معظم هضبة الجولان على ان تتولى الامم المتحدة ادارتها الى ان يتم التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا .

كذلك نشرت « الاتحاد » ان بيغن بدوره يحمل مشروعا لتسوية الازمة يقوم على المبادىء التالية :

* تعترف اسرائيل بسيادة مصر على سيناء .. وهى مستعدة لان تعيدها الى مصر باستثناء منطقة شرم الشيخ التى تقترح ان تستاجرها من مصر لتقيم فيها محطة انذار امريكية .
* اسرائيل على استعداد لمنح المملكة الهاشمية فى الاردن صلاحيات ادارية واسعة فى الضفة الغربية المحتلة .. اما السيادة عليها فلا بيت فيها الان .

آنذاك اكدنا ان قاعدة المشروعين المشتركة هى حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ولاحظنا ان ذلك يتفق مع مخطط الامبريالية الامريكية .

ونحن نذكر هذه الامور اليوم لنقرر ان المصادر المطلعة كشفت فى ذلك الوقت المبكر عن ان الرئيس السادات كان يعلن غير ما يخفى .. وان الاعلان

بقلم : دكتور اميل توما

بالتمسك بالانسحاب وحقوق الشعب الفلسطينى كان لضرورات الاستهلاك العربى ولمجابهة جبهة التصدى والصمود العربية .

واليوم ، بعد حوالى الشهرين على « المبادرة الساداتية » جرت خلالهما مباحثات بين السادات وبيغن فى الاسماعيلية وعقدت اللجنة العسكرية الاسرائيلية — المصرية الدورة الاولى من اجتماعاتها ، وبدأت فى القدس اجتماعات اللجنة السياسية باشتراك وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة .. بعد هذين الشهرين من النشاط الدبلوماسى الكثيف بدأت تتضح الحقائق التالية :

* « المبادرة الساداتية » هى فى جوهرها « مبادرة » امبريالية امريكية جرت حسب تخطيط امريكى — اسرائيلى — مصرى بهدف الوصول الى « سلام امريكى » (باكس اميريكانا) لا يحقق السلام العادل والمقيم ، بل يفرض ترتيبات على المنطقة توطد مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .
* ان حكام اسرائيل ، وهم يتمتعون بمساندة الادارة الامريكية يرفضون اسس السلام الحقيقى .. وهذا ما أكده مشروع بيغن والمباحثات الثنائية بين ممثلى مصر واسرائيل . فهذا المشروع يدعو الى انسحاب جزئى من سيناء والى اعتراف شكلى بسيادة مصر عليها والى بقاء المطارات والمستوطنات الكولونيالية الاسرائيلية فيها . كما انه يدعو الى حكم ذاتى فى الضفة والقطاع فى ظل الاحتلال الاسرائيلى يستمر خمس سنوات يبت بعدها بشان اجراءات المستقبل . وخلال ذلك يستمر الاستيطان الكولونيالى فيهما .
* ان السادات وبيغن يتفقان على استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية وعلى رفض اقامة دولة فلسطينية مستقلة ستكون حسب رأيهما قاعدة سوفييتية (كذا) .. ولكنهما يختلفان على بديل الدولة الفلسطينية .. ففى حين يرى بيغن الحكم الذاتى فى ظل الاحتلال الاسرائيلى الحل المرحلى .. يدعو السادات الى اعلان حق تقرير المصير هدفا محددا بعد فترة الانتقال وبالانسحاب والى ارتباط الضفة والقطاع بالمملكة الاردنية الهاشمية .
* أما الامبريالية الامريكية التى لا يهمها مستقبل الشعوب أو مصالحها بل تسعى لحماية مصالحها فى المنطقة — النفط والمواقع الاستراتيجية .. فقد طرحت مقترحات «وسط» (٢) أرادت ان تتجاوز بها الفروق بين الجانبين .. ولكنها فى الوقت نفسه رفضت تماما الدولة الفلسطينية . وأعلنت انها ستوافق على اية تسوية يتفق عليها حكام مصر واسرائيل .

وحين تأزمت العلاقات المصرية — الاسرائيلية فى عشية عقد اجتماع اللجنة السياسية فى القدس اذاعت الانباء ان وزير الخارجية فانس الذى سيشترك فى الاجتماع سيعرض اقتراحا يقوم على حكم ذاتى فى الضفة والقطاع تشرف عليه اسرائيل والاردن ومصر وربما الامم المتحدة .

* ومع ان الرجعية العربية تحفظت علنا من المشاركة فى « مبادرة السادات» .. الا انها ايدتها علنا (فى حالة الرجعية الاردنية) .. وسرا (فى حالة السعودية) : والملك حسين الذى أعلن تاييده للسادات واحجم عن المشاركة فى مبادرته فى اللحظة الحالية لا يزال يسعى بالتعاون مع الامريكيين والساداتيين لخلق الظروف لضم الضفة والقطاع الى ملكه على صورة الدولة الاتحادية التى اقترحها فى عام ١٩٧٢ .

ومن هذا نستطيع ان نستنتج ان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والصهيونية والرجعية العربية يحاولون الان الوصول الى نسخة جديدة للترتيبات التى انتهت اليها حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ .. أى يحاولون اجهاض الحل العادل الذى يقوم على الانسحاب الاسرائيلى التام وممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير .

وأسلوب هذه القوى فى تمرير ترتيباتها سيكون المماطلة عن طريق الاستمرار فى المباحثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية وخلال ذلك تحقيق أمرين :

- الاتفاق على صيغة هذه الترتيبات التى تقبل بها الرجعية العربية والقيادة الاسرائيلية الصهيونية والامبريالية الامريكية باعتبارها الطرف الحاسم فى بلورة المعادلة .
- ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية بتفجير صراعات فى داخل منظمة التحرير تشلها كمنظمة متلاحمة وتفرز منها عناصر تقبل بالترتيبات الامبريالية — الصهيونية — العربية الرجعية . وفى الوقت نفسه اجراء انقلاب او تحول فى سوريا ، ولو بالحرب ، ينقل سوريا من جبهة التصدى والصمود العربية الى الزمرة الساداتية — الرجعية .

والشرط الجوهرى لتمرير هذه الترتيبات استبعاد الاتحاد السوفييتى عن مسرح الشرق الاوسط لان وجوده يسهم اسهاما حاسما فى احباط هذا التآمر الامبريالى الرجعى .

وقد يكون من أساليب المماطلة عقد اتفاق مصرى — اسرائيلى منفرد على نسق اتفاق سيناء الثانى فى ايلول عام ١٩٧٥ ليظهر أمام الشعب المصرى ان عملية « التسوية » سائرة فى مجراها « الايجابى » !

ولكن شتان بين ظروف عام ١٩٤٨ و ١٩٧٨ ..

ففى عام ١٩٤٨ كانت الرجعية العربية تسيطر على الساحة العربية تماما — فاروق فى مصر ، نورى السعيد فى العراق ، عبدالله فى شرق الاردن ، رياض الصلح فى لبنان والقوتلى (٣) فى سوريا .. والاقطار العربية فى الشمال الافريقى لا تزال فى قبضة الامبريالية ..

وكانت الحركة القومية العربية الفلسطينية بقيادة الرجعية العربية التى انتهجت طريق مساومة الامبريالية .

أما اليوم فالحركة القومية العربية الفلسطينية تتمتع بقيادة تلتف حولها الجماهير الفلسطينية وتعترف بها الامم المتحدة وتساندها الشعوب العربية والقوى التقدمية فى العالم وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى . ومن مميزات هذه القيادة انها توثق علاقاتها وتعاونها مع الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية ومع القوى الثورية فى العالم .

ثم ان الرجعية العربية لا تسيطر على الساحة العربية . فهناك انظمة عربية تقدمية ومعادية للامبريالية .. وشعوب واعية تعلمت من خبرتها وليس من السهل تحريضها على معاداة الاتحاد السوفييتى كما حصل فى عام ١٩٤٨ .. كما ان الاحزاب الشيوعية ، خلافا لما كانت عليه فى تلك الفترة ازدادت قوة . وهى تتعاون فى عدد من الاقطار العربية مع القوى الوطنية والتقدمية (العراق ، سوريا وغيرها) .

ولا جدال فى ان التوازن الدولى يرجح كفة المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة فى الدول الصناعية والشعوب المتحررة على الامبريالية والرجعية العالمية .

وهذا ما أثبتته التطورات كلها منذ الحرب العالمية الثانية على الرغم من ان الامبريالية والرجعية نجحت هنا وهناك فى احداث ردات أو نكسات موقتة منها النكسة أو الردة التى أحدثها أنور السادات فى مصر .

ومما لا شك فيه ان التناقضات بين القيادة الاسرائيلية الصهيونية والرجعية العربية تصعب عليهما الوصول الى صيغة مشتركة .

فحكام اسرائيل ، وهم يتمتعون بمساندة الامبريالية الامريكية ، وتاييد المنظمة الصهيونية العالمية والرجعية الاوروبية ، لا يقبلون اختيارا التراجع عن الممارسة الصهيونية ، بعد ان خلقت لهم نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ظروفا مريحة لتحقيق أحلام الصهيونية التوسعية . ولهذا يرفض هؤلاء الحكام التنازل عن مستوطناتهم الكولونيالية فى مشارف رفح والعريش والضفة الغربية والجولان . ولهذا يرفضون أيضا حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ويصرون على « سيادة الشعب اليهودى على يهودا والسامرة وقطاع غزة » !!

ومقابل ذلك ليس من السهل على الرجعية العربية فى ظروف توازن القوى العربية فى الساحة العربية ان تقبل بصفقة كالصفقة التى تقترحها اسرائيل والولايات المتحدة .

طبعا ليس من السهل التكهن بتفاصيل التطورات . ولهذا اكتفينا بتحديد العوامل التى فى وسعها أن تحسم فى هذه الفترة .

ولكننا نستطيع أن نقرر ان التآمر الامبريالى — الصهيونى — العربى الرجعى لا يمكن أن ينجح فى تحقيق السلام العادل والمقيم بل انه سيبذر بذور الحرب وعدم الاستقرار .

كما نستطيع أن نقرر أن الرجعية العربية تعانى من الازمة وان الشعوب العربية قادرة على الاطاحة بها كما أطاحت بها فى الماضى .

---

١ — صدر فى أوائل تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ .

٢ — فى ٤ تشرين الثانى ١٩٧٧ أعلن مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومى بجيجنسكى انه يقترح اقامة حكم ذاتى فى الضفة والقطاع يرتبط سياسيا مع الاردن بحدود مفتوحة مع اسرائيل وببقاء قوات عسكرية اسرائيلية فيهما .

٣ — فى هذه الفترة سار حكام سوريا مع الرجعية .. وفيما بعد انتقل القوتلى فى ظروف النهوض الوطنى الى موقع القوى الوطنية فى العالم العربى.

نساء شعب يستنكرن اغتيال حمامى وسياسة الغلاء .. والاحتلال

شعب — لمراسلنا — عقد ، ولاول مرة فى تاريخ شعب ، اجتماع نسائي ، يوم السبت الماضي ، حضره العشرات من النساء والفتيات . وافتتحت الاجتماع وقدمت الخطيبات الرفيقة عفيفة شعبان .

وتحدثت الرفيقة حورية ابو ظعوف فدعت النساء والفتيات الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي .

ثم تحدثت الرفيقة رابحة شعبان عن زيارتها لالمانيا الدمقراطية . واعطت موجزا مفصلا عن الحياة الاجتماعية فى الدولة الاشتراكية مع مقارنتها مع النظام الراسمالي .

كما تحدثت الرفيقة نجيبة غطاس عن دور المرأة والعاملة العربية فى النضال . ولخصت الوضع السياسي فى الشرق الاوسط . وعرت سياسة السادات وبيغن .

وتلبية لطلب المجتمعات تحدثت رابحة شعبان عن كيفية اعتقالها ورفاقها وعن العدوان الهمجي على اهالي مجد الكروم .

واتخذت المجتمعات ، فى نهاية الاجتماع ، القرارات التالية :—

١ — استنكار جريمة اغتيال سعيد حمامي .

٢ — استنكار سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني العادلة .

٣ — استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تسبب الغلاء والبطالة .

احكام جديدة فى ظل الاحتلال

القدس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية فى الخليل بالسجن لمدة ست سنوات ، ثلاث منها مع وقف التنفيذ ، على الشاب علي بدري القضيمات وذلك بتهمة العضوية فى منظمة « فتح » والتدرب على السلاح فى احدى مغاور منطقة الخليل وعدم ابلاغ سلطات الاحتلال عن نية زملاء له فى القيام بتنفيذ عملية مسلحة .

كما وحكمت المحكمة على سليمان محمد الشريف بالسجن الفعلي لمدة سنة بتهمة العضوية فى « فتح » والتدرب على سلاح كلشينيكوف فى المنطقة . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي ، من مكتب فليتسيا لانغر ، فطالب من المحكمة تخفيف العقوبة عن المتهمين ، نظرا لصغر سنهما .

وفى ٧٨/١/٥ حكمت المحكمة العسكرية فى رام الله على احمد مصطفى ماكن بالسجن لمدة سبعة اشهر بتهمة الانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية . وقد احتج محامي المتهم ، عبد عسلي ، على هذه التهمة مؤكدا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي عبارة عن مجموعة منظمات وان الطابع الغالب عليها هو الطابع السياسي . لذا لا يمكن محاكمته بتهمة عامة كهذه .

هذا وقد اطلق سراح المتهم اذ قضى مدة السبعة اشهر فى السجن . وانتهت هذه المدة فى يوم المحاكمة نفسه .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة —

يدعوكم الى حضور الامسية التشيكوسلوفاكية مع الدكتور :

■ عبد الرازق استيته ■

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢١ ، الساعة ٦ مساء ، فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية .

فى البرنامج : نبذة عن تشيكوسلوفاكيا — فيلم — الحان واغان .

يدير الامسية الرفيق :

■ ريمون منسى ■

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عرعرة —

يدعو جمهور الشباب الى ندوة حول كتاب :

■ « ما هي الشيوعية » ■

باشتراك الرفيق :

■ سميح غنادري ■

عضو هيئة تحرير « الاتحاد »

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢٨ لساعة السادسة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كابول —

ندعو الاصدقاء والرفاق الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم غد السبت ٧٨/١/٢١ فى تمام الساعة السادسة مساء فى النادي .

خطيب الاجتماع :

■ عمر سعدي ■

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الخطوبة . مع تمنياتنا لهما بالتوفيق . العقبى للفرحة التامة .

سناء حاج وسناء عون الله

حركة النساء الدمقراطيات فرع كفركنا —

تدعوكن لسماع المحاضرة الطبية حول :

■ الاسس السليمة لتربية الطفل ■

يقدمها الدكتور :

■ كميل خشيبون ■

وذلك يوم الاثنين ٧٨/١/٢٣ الساعة ٢ ب. ظ. فى نادي النساء .

تعزيات

■ الى عموم آل شحادة بوفاة المرحوم نجيب رضا شحادة .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى الرفيقين يحيى ويونس جبالى واخواتهما والوالدة بوفاة اختكم « ام عدنان » .

● والى الصديق طالب شحاده عبد المعطى وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

علي حسين لوباني واولاده واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم باحياء

ذكرى الأربعين

وتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

فتحي علي لوباني

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢١ الساعة الثالثة بعد الظهر فى منزل والد الفقيد فى جادة الامم ١٥ — حيفا .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم راجى ميخائيل قندلفت واولاده ميشيل وجابى ورفله واسكندر وجميله واقرباؤهم وانسباؤهم ، فى البلاد والخارج ، يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

راجى ميخائيل قندلفت

وذلك فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١ الساعة العاشرة صباحا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

حورية كرام زكريا

(ام انطوان)

فى كنيسة مار يوسف للاتين بالناصرة فى الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٧٨/١/٢١ . فابناء المرحومة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية الى جميع الاهل والمعارف والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اضراب عمال فى فسوطة

فسوطة — لمراسلنا — لا يزال مستمرا ، منذ يوم الاثنين الماضى ، اضراب تسعة عمال بناء يعملون فى بناء مدرسة ابتدائية فى فسوطة لدى المقاول القضمانى (من اصحاب مصانع قضمانى للصلب فى بركا) .

وقد اعلن الاضراب بموافقة الهستدروت . اما السبب فهو ان العمال اكتشفوا ان المقاول لم يدفع ما ينبغى دفعه لصندوق المرضى وصندوق التامين (كوبات حوليم وكيرن بتوح) خلال العام الماضى مع انه كان يخصم حصة العمال .

اما سائر العمال فلهم ايضا مشاكل اخرى مع المقاول ويهددون ، اذا لم يلب مطالبهم على وجه السرعة ، فانهم سينضمون الى زملائهم فى الاضراب .

ويقول مراسلنا انه بسبب المشاكل مع المقاول فان المجلس المحلى ، صاحب العمل ، غير الاتفاقية معه واصبح يقدم ، اى المجلس المحلى ، مواد البناء بينما يقدم المقاول الايدى العاملة .

ويقول ناطق باسم فرع الحزب الشيوعى فى القرية انه كان بامكان المجلس المحلى ، منذ البداية ، ان يلجا الى هذه الطريقة ، اى يقوم هو بتنفيذ العمل ، ما دام مستعدا لشراء المواد الخام ومواد البناء ، ويستأجر هو بنفسه عمالا . خصوصا وان فى القرية عمالا اكفاء يستطيعون تنفيذ العمل بفترة اقصر .

الى متى المماطلة ، يا وزارة المعارف ، بدفع الالتزامات لمجلس الرامة المحلى ؟

الرامة — لمراسلنا — لا تزال وزارة المعارف تماطل فى دفع التزاماتها لمجلس الرامة المحلي مما يخلق المصاعب والمشاكل المالية حتى اصبح يتهدد بعدم صرف رواتب المعلمين فى اوقاتها .

وكان مجلس الرامة المحلي قد انتهى ، مع بدء السنة الدراسية الحالية ، من بناء المدرستين — الاعدادية والثانوية . وقد بلغت التكاليف ٤،٤٦٠،٩٦١ ليرة واذا اضفنا تكاليف الكهرباء يقفز الرقم الى اكثر من خمسة ملايين ليرة . هذا بالاضافة الى ان هذه المؤسسة لا يزال ينقصها اتمام بناء الاسوار . ولقد بلغت تكاليف ما انجز من البناء لغاية الان اكثر من مائة وخمسين الف ليرة. وتتحمل وزارة المعارف مسؤولية كبيرة فى وصول التكاليف الى مثل هذه المبالغ الباهظة بسبب التسويف والمماطلة فى دفع الالتزامات وما واكبه من تصاعد فاحش فى الغلاء والتكاليف.

لقد بلغ مجموع ما دفعته وزارة المعارف لهذه المؤسسة الهامة ، للرامة ولعشرات القرى المجاورة ، ٢،٠٩٩،٠٠٠ ليرة فقط مما أدى الى خلق عجز قدره اكثر من مليوني ليرة . واذا اضفنا ان وزارة المعارف لم تدفع من حصتها من الرسوم المدرجة ، التي تبلغ اكثر من مليونين وستماية الف ليرة ، سوى ٧٧٥٠،٠٠٠ ليرة يتضح ان العجز يزداد بشكل لا يمكن تحمل نتائجه .

فمتى يوضع الحد لاستهتار المسؤولين بحقوق المواطنين ومؤسساتهم المنتخبة ؟!

الى أهالى عبلين والقرى المجاورة

فرقة مسرح البلد — عبلين

فى

مسرحية السلام المفقود

تأليف واخراج : راضى شحادة

[على قاعة « مركز مريم بواردى » — عبلين]

سيجرى عرض المسرحية يومى السبت والاحد — ٢١ و ٢٢ كانون ثانى الجارى الساعة السادسة مساء.

المسرحية عمل محلى محض تعالج قضية سجناء الحق والحرية ، الذين يبحثون عن ذلك السلام الذى فقد منذ زمن طويل . وان وُجد ، فانه غالبا ما يكون مضرجا بالدم .

يشترك فى المسرحية ٢٥ ممثلا ، عدا الذين يعملون وراء الكواليس ...

تهنئة

الى الزميل الصيدلي

ايوب مطر

بمناسبة افتتاح

صيدلية « قانا الجليل »

فى كفر كنا

متمنين له دوام النجاح والتوفيق .

صيدلية معمر — مختبر معمر الطبي

الناصرة

تهنئات

* الى الرفيق صالح سليم ابو صلاح وزوجته بالمولود الجديد رياح . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .
* والى الصديق محمود نمر ابو احمد وزوجته بالمولود عصام . فعمرا مديدا وسعيدا فى ظل والديه .

خلية الحزب ، حي الصفافرة — الناصرة

خلية الحزب والشبيبة ، حي الصفافرة — الناصرة

* الى الرفيق خالد عطية وعروسه ليلى بمناسبة الخطوبة .

المكتب الحديث للدعاية والنشر — الناصرة

* الى الرفيقين ليلى ايوب وخالد عطية لمناسبة الخطوبة السعيدة . فالف مبروك .

عبد الفتاح مناصرة وزوجته

* الى الصديق توفيق صافي وزوجته بالمولود الجديد ميلاد .
* والى الصديق رافع شحبري بالمولودة الجديدة بديعة .
* والى الصديق علي طه بيومي وزوجته بالمولود البكر طه .
* والى الرفيقين ليلى وخالد عطية بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ، الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الاخ جريس امين الفار وآمال جريس عبدالله بالمولود الجديد صقر .

اعضاء الحزب ، خلية الروم — الناصرة

الرفيق بنيامين غونين في حديث مع مندوب الاتحاد عن :

اتفاقيات العمل الجماعية وقضايا أجور العاملين

في مطلع هذه السنة ، وبالتحديد في ١—١—١٩٧٨ ، كان من المفروض أن يتم التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية ، اذ ان الاتفاقيات التى وقعت قبل سنتين انتهت مدتها في هذا الموعد . ولكن يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، اتفق مع وزارة المالية على تأجيل توقيع الاتفاقيات لثلاثة أو أربعة أشهر وعلى ان تدفع لهم علاوة غلاء تراجعية ، في نيسان القادم ، عن الاشهر الاربعة (كانون ثاني وشباط وآذار ونيسان) . الامر الذى يخسر العاملين ويربح اصحاب العمل .

وفي هذه الايام تنشر الصحف الاسرائيلية ووسائل الاعلام الاخرى أخبارا موسعة عن الموضوع تشير الى أن الهجمة على جمهور العاملين في هذه المرة تأخذ شكلا أحد وأبعادا جديدة . فما الذى ينتظر العامل الاسرائيلي في اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة ؟ وما هو دوره ؟ وكيف يجب أن يتصدى لها ؟

حول هذه الاسئلة وغيرها توجه مندوب « الاتحاد » الى الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعضو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت وأجرى معه اللقاء التالي :

■ ما هي اتفاقيات العمل الجماعية ؟

— اتفاقيات العمل الجماعية هي التي تعقد بين ممثلي العمال (الهستدروت) وبين اصحاب العمل ممثلين بلجنة التنسيق بين اتحادات أصحاب الصناعات . ويتم فيها وضع خطوط عامة لشروط العمل والاجور وغيرها . وتلزم بنود هذه الاتفاقيات جميع العمال (بما فيهم العمال الذين لا ينتمون الى الهستدروت) وجميع أصحاب العمل (بما فيهم الذين لا ينتمون لاى من اتحادات أصحاب الصناعات) .

■ كيف تفسر تأجيل توقيع اتفاقيات العمل الجماعية من الموعد المحدد (١—١—١٩٧٨) الى نيسان ؟

— يحرص أصحاب العمل باستمرار على اطالة وقت توقيع اتفاقيات العمل لاطول فترة ممكنة . اذ يستفيدون في هذه الحالة من الوقت ويجنون أرباحا أكثر . ومن هذا المنطلق أصر أصحاب العمل على تأجيل توقيع الاتفاقيات . والمؤسف ان ممثلي الهستدروت وقيادتها المعراخية تخاذلت أمام وزارة المالية وأصحاب الصناعات ووافقت على التأجيل بحجة ان العامل لن يخسر شيئا وانه سيستعيد أمواله في شهر نيسان حين يقبض علاوة الغلاء التراجعية (عن الاشهر السابقة) . ولكن هذا الادعاء باطل . فكلنا يعرف مدى التضخم المالي في اسرائيل وانخفاض قيمة الليرة المستمر. لذا فان العامل يخسر في هذه الحالة فرقية انخفاض قيمة الليرة الرسمية والشرائية . ان التعويض الحقيقي عن التضخم يتم في دفع علاوة غلاء كاملة وفورية . وهذا ما طالبت به كتلتنا في الهستدروت .

❊ كسب الوقت ❊

وتابع الرفيق غونين حديثه عن الاساليب التى ينتهجها أصحاب العمل لكسب الوقت وابتزاز الحد الاقصى من قدرات العامل .. تلك الاساليب التى تساوقت معها قيادة الهستدروت « المعراخية » .. وقال في المرة الاخيرة التى تم فيها التوقيع على اتفاقيات العمل الجماعية أصر أصحاب العمل على ان تكون مدة الاتفاقيات لسنتين . وذلك استمرارا في نهجهم لاستغلال العاملين أكثر وتأجيل تحسين ظروف عملهم الاجتماعية والمادية لمدة أطول . وقد انجر قادة الهستدروت مع رغبة أصحاب العمل ووافقوا على ذلك . وقد اثار هذا الامر سخط العاملين . وفي مؤتمر الهستدروت ال — ١٢ تجلى سخط العاملين باضطرار ممثلي الاحزاب المختلفة الى الموافقة على اقتراح اعادة توقيع الاتفاقيات الجماعية مرة في كل سنة . وقد اتخذ المؤتمر قرارا واضحا تماما بهذا الشأن . ومع هذا .. أدلى يروحام ميشل مؤخرا بتصريح يفهم منه انه يؤيد توقيع الاتفاقيات مرة في كل سنتين .

■ من المعروف ان هناك نوعين من اتفاقيات العمل الجماعية . احدهما يتعلق بعمال الخدمات والآخر بعمال الانتاج . فلماذا يتم تقسيم العمال بهذا الشكل ؟

— انه جزء من سياسة التمييز وتفريق صفوف العاملين التي ينتهجها أصحاب العمل بمباركة الحكومات المتعاقبة في البلاد . فقد فصلوا بين العاملين في هذين القطاعين من العمل (الخدمات والانتاج) ، في بداية الامر ، في مجال موعد توقيع الاتفاقيات . فبينما يتم توقيع الاتفاقيات للعاملين في القطاعات الانتاجية في كانون ثاني ينتظر العاملون في قطاع الخدمات حتى نيسان . وقد فسر أصحاب العمل وقادة الهستدروت هذه الظاهرة بأن العاملين في قطاع الخدمات مرتبطون بغالبيتهم مع الاجهزة الحكومية والبلدية ولذا فان قضاياهم مرتبطة مع ميزانية الدولة . ولكن هذا التفسير جاء للتمويه فقط . والحقيقة هي ان أصحاب العمل أرادوا تفريق صفوف العمال والتمييز ضدهم . ويتجلى هذا الامر في اتفاقيات العمل نفسها . ففي حين زادت أجور العمال في قطاعات الانتاج بنسبة ٩٪ حسب اتفاقيات العمل لم ترتفع اجور عمال الخدمات أكثر من ٥٪ . وقد فسر المسؤولون هذا التمييز بانه جاء في سبيل تشجيع قطاعات العمل الانتاجية . ولكن هذا الادعاء أيضا باطل . وقد كشفنا في عدة مناسبات زيفه وأهدافه الحقيقية . ووقفنا دائما ضد هذا التمييز واقترحنا بديلا عنه . وينص اقتراحنا على تقسيم الاتفاقيات الى ثلاثة قطاعات على النحو التالي :

أ — اتفاقيات عمل جماعية تضمن ظروف عمل مريحة ومناسبة للعاملين في جميع فروع العمل . وتكون اتفاقيات عامة وأساسية .

ب — بما ان هناك فروع عمل ذات ظروف عمل طبيعية ومريحة وفيها يجب امتيازات للعاملين في هذه الفروع .

ج — هناك مصانع لا توجد فيها ظروف عمل طبيعية ومريحة هنالك يجب عقد اتفاقيات عمل جماعية خاصة من أجل تحسين شروط العمل للعاملين في مثل هذه المصانع .

❊ الاضراب .. حق ❊

■ من المعروف ان الاوضاع الاقتصادية في بلادنا غير مستقرة . فكيف يمكن للعاملين ان يحصلوا على حقوقهم حينما تتغير ظروف العمل والاوضاع الاقتصادية . هل يلتزمون باتفاقيات العمل ويصمتون ؟!

— بالطبع لا . يجدر التوضيح هنا ان اتفاقيات العمل ليست مقدسة . فهي بالتالي نتاج لمفاوضات بين العمال وأصحاب العمل . ويجب الا يكتفى بها العمال مثلما لا يكتفي بها أصحاب العمل ويحاولون الالتفاف عليها باستمرار . فاذا تغيرت الاوضاع — وعادة لا تتغير في بلادنا لصالح العاملين — يحق للعاملين ان يطالبوا بتحسين ظروفهم بكل الوسائل المتاحة لهم . مثل اللجوء الى الاضراب واجراءات نضالية اخرى . وهنا لا بد من الاشارة الى اسلوب ينتهجه اصحاب العمل والسلطة ضد العاملين حين يضربون . يقولون لهم لماذا تعلنون الاضراب وكنتم قد وقعتم على اتفاقيات العمل التي تنص على عدم تغيير الشروط قبل انتهاء الموعد . ويستخدمون ايضا محاكم العمل حتى تمنع الاضراب خلال وقت الاتفاقيات . هنا يجب على العاملين ان يستغلوا فترة انتهاء مدة الاتفاقيات لتحسين شروطها لما فيها مصلحتهم . ويستطيعون هنا القيام بالاضرابات وغيرها من الوسائل النضالية اذ لن يكون بوسع محكمة العمل التصدي لهم .

❊ هجمة جديدة ! ❊

■ ما الذي يميز الفترة الحالية .. عشية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية الجديدة ؟

— الميزة الاساسية لهذه الفترة هو ان حكومة الائتلاف اليميني المعادية لجمهور العاملين تعد لهجمة شرسة جديدة على جمهور العاملين . وقد بدأوا يصيغون هذه الهجمة في اساليبهم التضليلي المعهود . فنسمعهم اليوم مثلا يتحدثون عما يسمونه «نجاعة العمل» . ويعلنون عن رغبتهم في رفع الاجور حسب نجاعة العمل . ومن الان بدأوا يتهمون العاملين في البلاد بانهم خاملون ولا يطورون اعمالهم . وبذلك لا تزيد نجاعة العمل بالشكل الطبيعي . وهذا اتهام خطير .. ولكنه في الوقت نفسه كاذب . ولنلاحظ الجداول التالية :

أ — الجدول التالي يدل على ارتفاع قيمة الانتاج للعامل الواحد في اسرائيل عنه في عدة دول رأسمالية اخرى مثل السويد وبريطانيا والولايات المتحدة وذلك خلال فترة سبع سنوات :

جدول (أ)

الزيادة في انتاجية العمل لكل ساعة عمل من سنة ٧٠ — ١٩٧٦

اسم الدولة	النسبة المئوية
المانيا	٦٪
اليابان	٥٫٨٪
ايطاليا	٥٪
فرنسا	٤٫٩٪
اسرائيل	٤٫٤٪
السويد	٢٫٧٪
بريطانيا	١٫٧٪
الولايات المتحدة	١٫٤٪

وعلى الرغم من زيادة نسبة الانتاج للعامل الواحد في اسرائيل بهذا الشكل ، نرى ان نسبة ارتفاع الاجر للعامل في اسرائيل لم تتلاءم في الفترة نفسها مع قيمة الزيادة في الانتاج . ولنلاحظ الجدول التالي :

نسبة ارتفاع الاجر الحقيقي للعامل في الفترة من سنة ٧٠ — ١٩٧٦

اسم البلد	النسبة المئوية
ايطاليا	٨٫٤٪
السويد	٧٪
اليابان	٦٫١٪
المانيا	٥٫٧٪
فرنسا	٤٫٩٪
بريطانيا	٣٫٧٪
اسرائيل	٣٫١٪
كندا	٢٫٩٪
الولايات المتحدة	١٫٣٪

وفي عام ١٩٧٦ كانت قيمة الاجر الحقيقي لكل ساعة عمل في اسرائيل اقل من اية نسبة اخرى في العالم . ولنلاحظ الجدول التالي :

الاجر في كل ساعة عمل في الصناعة (بالدولارات — لعام ١٩٧٦)

اسم البلد	المبلغ	قيمته بالنسبة للاجر في اسرائيل
اسرائيل	٢٫٠٧	١٠٠
بريطانيا	٣٫٠٤	١٤٧
اليابان	٣٫٢٩	١٥٩
ايطاليا	٤٫٢٢	٢٠٤
فرنسا	٤٫٦٥	٢٢٥
المانيا	٦٫٦٢	٣٢٠
الولايات المتحدة	٦٫٨٤	٣٣٠
كندا	٧٫٣٢	٣٥٤
السويد	٨٫٢٧	٤٠٠

(اربع مرات اكثر من اسرائيل)

❊ القضايا التي يطرحها العاملون ❊

■ ما هي القضايا التي يطرحها العاملون في اسرائيل في هذه الايام لتحسين ظروف عملهم واجورهم في اتفاقيات العمل الجديدة ؟

— يحاول العاملون حتى الان التقدم بمطالبهم بهدف الحفاظ على مستوى معيشتهم بشكل او باخر وليس بهدف رفع مستوى معيشتهم . ويمكن القول ان مطالبهم متواضعة . لقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بمطالب محددة ، هي :

١) دفع علاوة غلاء بنسبة ٢٠٪ لجميع العاملين دون التمييز بين عمال قطاع الخدمات وبين القطاعات الانتاجية .

٢) رفع الحد الادنى للاجور بحيث تصل الى ٦٠٪ من معدل الاجور العام في البلاد والذى تبلغ قيمته ٤٦٧٠ ليرة . وهنا تجدر الاشارة الى اننا نطالب بدفع علاوة الغلاء بنسبة ٢٠٪ بعد رفع الحد الادنى للاجور . وهذه قضية اساسية بالنسبة للعاملين . فكما هو معروف هنالك عدد كبير من العاملين في مختلف قطاعات العمل ينالون مرتبات اقل بكثير من هذه النسبة .

■ مثلا ... ؟

— خذ مثلا الجدول التالي ، فهو يبين لك قيمة الاجر الحقيقي في مختلف قطاعات العمل بالنسبة لمعدل الاجور العام (٤٦٧٠) :

فرع الانتاج	الاجر عند البدء في العمل بالليرات	النسبة المئوية من معدل الاجور العام
معلبات ، عصير ومربى	١٩٦٨	٣٦٫٤٪
شوكولاطة وحلويات	١٨٨٢	٤٠٫٣٪
دخان	١٨١١	٣٨٫٨٪
الافران	٢١٨٦	٤٦٫٨٪
نبيذ	٢١٢٠	٤٥٫٤٪
الزيوت	١٨٨٨	٤٠٫٤٪
القطن	١٦٨٢	٣٦٪
النسيج	١٧٦٥	٣٧٫٨٪
الجوارب	١٦٨٢	٣٦٪
الاحذية والخياطة	١٧٥٩	٣٧٫٧٪
الزراعة	١٩٤٧	٤١٫٧٪
الحراسة	١٧٠١	٣٦٫٤٪
الحديد	٢٠٢٠	٤٣٫٣٪
البناء	٢١٣٣	٤٥٫٧٪
الاخشاب	١٩٦٦	٤٢٫١٪
الطباعة	٢٠٣٧	٤٩٫٤٪
ميكانيكي درجة ب	٢٣٠٦	٤٩٫٤٪

وتابع الرفيق بنيامين غونين تعداد مطالب الجبهة :

٣) دفع التقاعد لجميع العاملين ولكن على حساب اصحاب العمل وليس العمال .

٤) المساواة في ظروف العمل بين العمال اليوميين والشهريين .

٥) تحديد اسبوع عمل من خمسة ايام بحيث لا يزيد عدد ساعات العمل الاسبوعية عن ٤٠ ساعة وليس كما يقترحون اليوم ان يصل الى ٤٥ ساعة.

٦) تحسين الشروط الاجتماعية للعاملين .

٧) تحسين الشروط الصحية والاجتماعية في اماكن العمل (فتح قاعات للاكل وبناء مراحيض .. وغيرها) .

٨) دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ وتغيير اسلوب دفعها بحيث يصبح مرة في كل ثلاثة اشهر بشكل عادي ومرة كل شهر اذا زاد الغلاء على نسبة ٣٪ .

٩) الغاء ما يسمى «بالفصل الناجع» من العمل وحماية حقوق العاملين .

١٠) الدخول فورا في مفاوضات لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية مرة في كل سنة على الاكثر ، حسب قرار مؤتمر الهستدروت .

❊ مؤامرة الحكومة ❊

■ لقد قرر مؤتمر الهستدروت ال ١٣ ان يتم توقيع اتفاقيات العمل فورا . فكيف تفسر تصرف قيادة الهستدروت بالموافقة على تأجيلها ؟

— ان هذا جزء من سياسة التهادن التي ينتهجها قادة الهستدروت . وهم يبررون سبب التأجيل بالاوضاع السياسية الحالية فيقولون انه ليس من الطبيعي الحديث عن توقيع اتفاقيات العمل والتفاوض بشأنها في الوقت الذى تدور فيه مفاوضات «السلام» . ولكن ميزانية الحكومة الاخيرة تدحض هذا الادعاء بشكل قاطع . وهي تدل على انها ميزانية حرب . فان ثلثي الميزانية مخصص للمصروفات العسكرية . وهنا لا بد من الاشارة لامر هام . ففي الميزانية الحالية لا يوجد اى ذكر لدفع علاوات الغلاء في اكتوبر حسب الاتفاقيات وهذا امر خطير جدا . انهم يؤكدون بوضوح في الميزانية ان التضخم المالي سيبلغ في السنة المالية القادمة بنسبة ٣٠٪ (بينما تؤكد احصائيات بنك اسرائيل ان التضخم سيبلغ نسبة ٤٨٪) ومع ذلك فهم يتنكرون لعلاوة الغلاء . فاذا ربطنا هذا الامر مع تصريح وزير المالية سمحا ايرليخ بانه سيتم تجميد الاجور ، خلال السنة القادمة ، ومع تصريح سكرتير الهستدروت يروحام ميشل بهذه الروح يمكننا كشف المؤامرة الحكومية الجديدة على اجور العاملين وحقوقهم. هذا فضلا عن الهجمات الاخرى التي تعد لها الحكومة على مستوى حياة العاملين . ففي الميزانية يظهر بوضوح ان هناك مخططا لتقليص البناء وغيره من فروع العمل . الامر الذى يبشر ببطالة واسعة . من هذا فانه ينتظر جمهور العاملين هجمة خطرة عليه التصدي لها بحزم وبوحدة صف واعية .

وثيقة سرية

الدروز أولى بالاستقلال الذاتي

بقلم : ابن اياس

حضرة السيد مناحم بيغن المحترم .

أنا زعيم درزي ابن عائلة كبيرة ومرموقة في الطائفة ، حصلت على وسام « عليهم » لخدماتي في الحركة الصهيونية قبل وبعد قيام دولتنا اسرائيل الموقرة ، وتسميني الصحف الاسرائيلية هرتسل الدروز وكندي الدروز واعترف بي مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والدرزية سابقا بانني ايجابي ابن ايجابي . أتوجه الى معاليكم مطالبا بالاستقلال الذاتي لابناء طائفتي الدرزية على ضوء برنامجكم السياسي السلمي التاريخي العظيم الايجابي البناء المحترم وبعد .

انني خبير بالسياسة ولي ماضي مجيد في العمل السياسي فقبل قيام الدولة كنت أعمل في خدمة المفتي مستشارا للشؤون الصهيونية وعند قيام الدولة انضممت الى الهجانا وأصبحت ضابطا في حرس الحدود ثم بدأت نشاطي الحزبي في حزب المتدينين ثم في حزب المباي ثم في حزب المبام ثم في أحدوت هعبودا ثم في الحيروت — هل تذكرت عندما أقمنا لك حفلة عشاء في قريتنا — ثم في المعراخ ثم في المفدال ثم في الليبراليين ثم في الليكود ثم في المعراخ ثم في القائمة الدمقراطية للتغيير واليوم أنا في الليكود .. وهلمجرا .

ان تاريخي حافل بالنشاط والعمل السياسي ولذلك فانني اسمح لنفسي ان أتقدم الى معاليكم بطلب منح الدروز الاستقلال الذاتي وهذا سيعود على دولتكم بفائدة وكسب تاريخي لا يقدر . وأرجو ان أوضح الاهداف بالنقاط التالية :

١ — ان هذه الخطوة ستثبت ان دولة اسرائيل هي دولة دمقراطية .

٢ — اننا سنظل تحت السيادة الاسرائيلية غير المباشرة وسنتعاون فيما بيننا لتحقيق أهدافكم واقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .

٣ — في اسرائيل ١٦ قرية درزية وفي هضبة الجولان خمس قرى درزية واذا اقمنا مستوطنات درزية في منطقة نابلس فاننا سنصبح قوة ضاربة في الشرق الاوسط تتمكن بسهولة من القضاء على الفلسطينيين في الجليل وفي الضفة الغربية .

٤ — ان حركتنا الصهيونية الدرزية تطمع في احتلال جبل الدروز ونزعه من النفوذ السوري وسيكون من السهل علينا أن نحرر جبلنا وأبناء طائفتنا من الاستعمار السوري دون تدخل الدول الاجنبية والعربية لاننا سنعلن عن أنفسنا حركة تحرير قومية وهدفنا انقاذ دروز سوريا وبالتالي يهود سوريا وروسيا .

٥ — لقد نجحنا خلال ثلاثين عام أن نخلق التراث الدرزي وننفصل كليا عن العرب . ولهذا فاننا لا نقبل أن يعيش أبناء طائفتنا تحت أية سيطرة عربية .

٦ — لقد كثرت وتكثر يوما بعد يوم الاصوات الشيوعية السلبية بين أبناء طائفتنا ولا يستطيع أحد ان يقضي عليهم غيرنا . فامنحونا السلطة والاستقلال لنخرب بيوتهم واحدا واحدا .

٧ — قد تسأل يا معالي رئيس الحكومة هل عندنا شخصيات تستطيع ادارة شؤوننا وأجيبك بكل تواضع : نعم وألف نعم . عندنا ٣ أعضاء كنيست وعضو كنيست سابق شيخ مشايخ له خدمات جليلة وعظيمة . عندنا خمسة أطباء وسبعة محامين و ٣ مهندسين وعشرة مستشارين لوزراء سابقا وقاضي و ٢ قضاة شرعيين وصحيفة درزية تدعى «الهدى» خطها على الصراط المستقيم رئيس تحريرها مفتش ومدير تحريرها مفتش وسكرتير تحريرها مفتش ونائب رئيس تحريرها نائب مفتش ونائب مدير تحريرها مفتش ونائب سكرتير تحريرها مفتش .. وفيها خمس زوايا ولكل زاوية خمسة محررين ولكل محرر خمسة مساعدين وجميعهم « يصبون على ايدين الحكومة » .. وعندنا يا معالي رئيس الحكومة شوارع وبنايات فخمة والنبي شعيب زوج ابنته من النبي موسى والنبي سبلان هو زبولون والدروز هم بقايا السبط الثالث عشر . عندنا كل هذه المؤهلات الا يحق لنا استقلال ذاتي ! من أجل اقناع الراي العام نرجو ان تطلق علينا اسم « فلسطينيين » مثلما أطلقت على نفسك .. وعلى هذا الاساس نرجو أن يشملنا برنامجكم السياسي كما نطالب بأن أشترك أنا وابن عمي في محادثات السلام في القاهرة أو الاسماعيلية كممثلين للشعب الفلسطيني .

أخيرا ما معالي رئيس الحكومة نرجو ان تحقق رغبات الدروز الذين أتكلم باسمهم .. عاشت دولة اسرائيل .. عاش جيش الدفاع الاسرائيلي .. عاش الرئيس أنور السادات .. عاش أعضاء الكنيست الدروز .. عاش الايجابيون .. وليسقط السلبيون والمنظمات التخريبية . اننا ننتظر ردكم بفارغ الصبر . ودمتم لنا .

باخلاص

كمال كميل كمول مكمل

« كفاح الطيبة » خلال عام

الطيبة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيبة نشرة (لمرة واحدة) باسم « كفاح الطيبة » قدم فيها تقريرا للمواطنين عن نشاطه خلال عام وأكثر كان فيه ممثل الحزب في المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد أبو عيطه يتولى رياسة المجلس المحلي .

كتب الرفيق عبد الحميد أبو عيطة المقالة الاولى . وفيها أكد أهمية وحدة مصالح الجماهير ازاء عدوها الواحد وهو سياسة الظلم والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة . ونوه بأهمية الجبهات الدمقراطية . وتعرض الى المصاعب التى لا تزال تعانيها القرية بسبب سياسة التمييز أولا ولان وجود شيوعي في رياسة المجلس لم يكن نتيجة لجبهة شعبية دمقراطية مدعومة بقاعدة قوية . وشرح الكاتب ما تعانيه الطيبة من سياسة الحصار المالي وحرص المجلس على استيفاء الديون من الضرائب المترتبة على الاهالي دون اللجوء الى القضاء . كما استعرض المشاريع التى أنجزت في الفترة الاخيرة مثل تعبيد طرق وفتح المدرسة (ج) وتوسيع شوارع وعرض عطاءات لبناء مدرسة ابتدائية في حي الباطن واصلاح جذري في المدرسة (ب) وانجاز بئر الماء الاضافي وتكملة المستوصف (دار الحضانة) الذي ينتظر أن يتم خلال فترة قصيرة جدا ، واصلاحات في المدارس وتوسيع المختبرات وتجهيز مكتبة عامة .

وحدد رئيس المجلس المحلي أهم القضايا التى تواجه المجلس في الفترة المقبلة وفي مقدمتها توسيع مسطح البناء ومشروع المجاري الذى تم التخطيط له . وطالب الحكومة بتقديم قروض طويلة الامد قليلة الفائدة اسوة بالسلطات المحلية اليهودية خصوصا وأن هناك قرضا من البنك الدولي خصيصا لمشاريع المجاري .

وأنهى الرفيق عبد الحميد أبو عيطة مقاله بنداء من القلب الى جميع المواطنين على مختلف انتسابهم العائلي ، للعبور على مرحلة التقسيم العائلي والعمل على تشكيل جبهة دمقراطية تمثل جميع مصالح القرية ، « فكلنا أخوة وأبناء بلد ، وما يوحدنا أقدس مليون مرة من الخلافات الثانوية » .

وعالج الرفيق عبد الرحيم عازم مشاكل العام الدراسي الجديد بشكل عام وفي الطيبة بشكل خاص ، ومنها نقص القاعات المخصصة للمطالعة والنشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية ، ودور السلطة المحلية في علاج هذه النواقص .

وتطرق الرفيق عبد القادر ظاهر في مقاله الى قضايا الشباب ومنها الثقافية والرياضية والفنية . ومع عدم اغفال دور سياسة التمييز ضد الشبيبة العربية الا أنه قال بعدم اعفاء السلطة المحلية من مسؤولية النضال والمطالبة بالمساواة ، في هذه الناحية أيضا ، مع السلطات المحلية اليهودية ونبذ الرواسب للتغلب على المصاعب . وطالب بالاسراع في بناء ملعب رياضي حديث لائق وبايجاد نادي ثقافي بلدي يديره ويموله المجلس المحلي .

٤٢٫٥٪ الغلاء في عام ١٩٧٧

تل ابيب — اعلن الناطق باسم مكتب الاحصاء المركزي، في تقرير له يوم الاحد الماضي، أن جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر كانون الاول الماضي بنسبة ٢٪ فقط . وبذلك تكون الزيادة السنوية في جدول الغلاء ، في عام ١٩٧٧ ، ٤٢٫٥٪ . ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيادة تبلغ ضعفي الزيادة في الاسعار التي توقعتها الحكومة . وكان ايرليخ ، وزير المالية ، قد تبجح فور تسلمه مهام وزارة المالية ان سياسة حكومته الاقتصادية تستهدف كبح الغلاء وتخفيض الزيادة السنوية في الاسعار الى ١٢—١٥٪ . ولكن سياسة الحكومة الاقتصادية سببت ارتفاعا حادا وجنونيا في الاسعار لم تشهد البلاد له مثيلا منذ عام ١٩٤٨ . ومن المتوقع ان يستفحل الغلاء هذه السنة ، ايضا ، وان ترتفع الاسعار بنسبة تصل الى ٤٨٪ .

وكشف التقرير عن أن اسعار الحاجيات ارتفعت ٣٦٥ الى ٤٦٥ مرة بالنسبة لما كانت عليه في عام ١٩٧٣ .

أمر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء القدس لتفسير امتناعهما عن اصدار ترخيص لمجلة

القدس — لمراسلنا — اصدرت محكمة العدل العليا ، بناء على طلب المحامي الياس خوري ، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء القدس للمثول امام المحكمة في غضون ٢٠ يوما وتفسير الاسباب التي جعلتهما يمتنعان ، حتى الان ، من اصدار ترخيص لمجلة باسم « الطليعة » طلبه الرفيق الياس نصر الله .

وكان الرفيق الياس نصر الله تقدم بطلب لاصدار مجلة اسبوعية باسم « الطليعة » في ٢٠ نيسان الماضي . الا انه لم يتسلم أي رد حتى الان .

وجاء في شرح طلب المحامي الياس خوري للمحكمة العليا ان السلطات استدعت موكله الياس نصر الله مرتين للتحقيق معه حول الموضوع .

وادعى حاكم لواء القدس ان شخصا اخر ، لم يذكر اسمه ، كان قد قدم طلبا لاصدار مجلة تحمل الاسم نفسه . فقام المحامي ، بعد التشاور مع موكله ، بابلاغ حاكم اللواء بان مقدم الطلب يقترح عندها تغيير الاسم من « الطليعة » الى « الطريق » . وكان هذا في تشرين اول الماضي . وحتى اليوم لم يتسلم الياس نصر الله ردا على طلبه . ولذلك توجه الى محكمة العدل العليا فاصدرت المحكمة الامر المذكور آنفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الطيبة —

يدعو جماهير الشباب الى الاشتراك في الامسية السياسية حول :

« زيارة السادات .. وماذا بعد ؟! »

وذلك يوم السبت ٢١—١—١٩٧٨ الساعة السادسة مساء في قاعة نادي عثمان أبو راس في الطيبة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ام الفحم

تنظيم دورة تثقيفية

(يوم السبت ١/٢١ — اسئلة ونقاش)

- المحاضرة الرابعة — يوم الاحد ١/٢٢ — الساعة ٦٫٣٠ مساء — المحاضر : سالم جبران — حول «الثورة الاجتماعية ونظريتها»

(يوم الثلاثاء ١/٢٤ — اسئلة ونقاش)

- المحاضرة الخامسة — يوم الخميس ١/٢٦ الساعة ٦٫٣٠ مساء المحاضر : مريد فريد — حول «المجتمع والفرد — دور الجماهير الشعبية ودور الفرد» .

(يوم السبت ١/٢٨ — اسئلة ونقاش) — تلخيص الدورة

مركز الدورة — مريد فريد .

المراجع : — في المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— موجز المادية الديالكتيكية — اصدار «دار التقدم» — موسكو

— دور الفرد في التاريخ — بليخانوف

— التطور التاريخي — سيغل .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — قطاع عكا —

دورة تثقيف

ندعو الرفاق الى حضور الدورة الدراسية التي ستبدأ يوم غد السبت ٧٨/١/٢١ وكل يوم سبت الساعة التاسعة صباحا في « نادي الاخوة » بعكا القديمة .

مواضيع الدراسة :

- ■ في الفلسفة الماركسية — المحاضر : ادوار الياس
- ■ في الاقتصاد السياسي — المحاضر : صلاح دباجة
- ■ حركة التحرر العربية — المحاضر : محمد نفاع
- ■ التنظيم الشيوعي والالتزام الحزبي — المحاضر : زياد موسى .



رموز من السماء لبيغن والسادات!

السيد بيغن مؤمن جدا .

والرئيس انور السادات مؤمن هو الاخر جدا جدا .

وفى تباريهما على ايهما اكثر ايمانا واقرب الى الله .. صعدا الى السماء لاستشارة البارى سبحانه وتعالى .

سأل بيغن : متى يا ربى يمتد سلطان اسرائيل من النيل الى الفرات ؟

الجواب : هذا يتوقف على امتداد حكم السادات .

سأل السادات بدوره : متى يا ربى تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ؟

— الجواب ـ برنة حزن : ليس فى زمنك يا سادات !

هذه الفكاهة الشعبية التى تدور على السنة الناس ، تعكس بصدق واقع المرحلة التى تجتازها ازمة الشرق الاوسط الآن وما يمكن ان تتمخض عنه « **مبادرة السادات** للسلام مع اسرائيل» .

«فالازمة» الاولى ، التى نشبت عشية اجتماع اللجنة السياسية فى القدس هذا الاسبوع ، قد مرت بسلام .. وبلع السادات جميع تهديداته .

ولكن هذه الازمة لم تتعد صياغة جدول الابحاث . وبعد وساطة امريكية ، لم تمس الجوهر ، وافق السادات على السير فى المفاوضات .

اما الوساطة الامريكية فقد اسفرت عن موافقة اسرائيل على التخلى عن ادراج موضوع المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء كبند مستقل فى جدول الابحاث مقابل موافقة مصر على صياغة البند بشأن الموضوع الفلسطينى دون التعرض بصراحة وبتأكيد على قضية انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة وقطاع غزة .

وكان افتعال السادات لهذه الازمة ضروريا له ليس لاجل هذه المفاوضات بل لانجاحها من جهة ولاجل ان يحظى السادات برصيد سياسى ينقذه من **عزلته** ، ويحافظ له على ثقة المصريين ، **وتبرير** موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية **ولمواجهة** المعارضة العربية .

فالحقيقة التى اصبحت معروفة هى ان السادات مستعد **لان يقبل بأقل من حق تقرير المصير** للشعب العربى الفلسطينى .

حين يهاجم السادات الموقف الاسرائيلي ، فهو يعلم حق العلم ان خيوط المسرحية هى فى ايدى الولايات المتحدة . ومع هذا فهو لا يهاجم الولايات المتحدة ..

واذا كان كارتر يطلق التصريحات فى صالح مصر ، كل اثنين وجمعة ، فهو ، اى كارتر ، يطلق التصريحات فى صالح الموقف الاسرائيلى كل ثلاثاء وخميس . (هكذا كتبت الصحف الامريكية) .

وقد تتعثر المحادثات فى اللجنة السياسية، لان شبح القضية الفلسطينية يخيم على هذه المحادثات التى تشد اليها ايضا انظار جميع الشعوب العربية والعالم اجمع .

ولكن السادات يعلم ان استمرار المفاوضات التى بداها تحتم عليه التنازلات . وامام كل مكسب شكلى يحصل عليه بمساعدة الوساطة الامريكية عليه تقديم تنازلات مقابلة تحت الضغط الامريكى ايضا ...

وقد تجد الولايات المتحدة مخرجا لها باقتراح وضع الضفة والقطاع تحت وصاية الامم المتحدة لازالة عقبة تعترض مفاوضات السلام الاسرائيلية ــ المصرية..

وتبقى الضفة تحت مثل هذه الوصاية مفتوحة امام الاستيطان والاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ، فضلا عن امتيازات اخرى للدولة المحتلة ومصالحها .

ويظهر من المواقف التى تطرحها مصر فى ابحاث اللجنة السياسية المجتمعة فى القدس **الانكفاء الواضح فى الحديث عن الحل الشامل** (والاكتفاء باعلان مبادىء) والتركيز بالمقابل على الحل المنفرد كجزء او توطئة للحل الشامل .

وقبل ذلك كانت هناك مؤشرات لتراجع السادات التدريجي عن الخط السياسي الذي اعلنه فى خطابه امام الكنيست حول القضية الفلسطينية . والا ما معنى تصريح السادات فى ٧٧/١٢/١٧ فى مؤتمر صحفى فى القاهرة **بأن الفلسطينيين ينتمون الى جبهة الرفض** (يعنى قمة **طرابلس) وقد اضاعوا فرصتهم** ــ اى حضور مؤتمر القاهرة ؟

او تصريح السادات (٧٧/١٢/١٨) لمجلة اكتوبر المصرية **بأنه لن يتفاوض مع اسرائيل حول الجولان والضفة الغربية ــ وان على كل طرف ان يجلس مع اسرائيل ويتفاوض بالشكل الذى يحب !!**

ويأمل السادات فى اصدار بيان مشترك ــ مصرى اسرائيلى ــ يتضمن اعلان المبادىء حول الحل الشامل ان يغسل يديه من القضية الفلسطينية والانسحاب الاسرائيلى الشامل الذى اكده فى خطابه فى الكنيست وان يتخلى عن مسؤولياته فى حل يتجاوز سيناء الى الضفة والجولان. وهذا اعلان منه بأن على سورية والفلسطينيين ان **يقلعوا شوكهم بايديهم ، اشارة** منه الى **افلاس** مراهنته على حل يتجاوز الحدود التى تفرضها اسرائيل (كما جاء فى تقدير صحيفة الفجر ٧٨/١/١٦) .

وبدأ السادات الان **يؤكد** بانه لا يفاوض الا على ما يخصه . وبهذه المناورة يتفادى السادات الفشل الذى كان من نصيب مبادرته ، ويحرره من العواقب . فقد كان يترتب عليه تقديم استقالته فورا الى مجلس الامة .

ولكن **السادات لم يفعل ذلك** .

وقد فسر نقضه **لهذا التعهد** ، فى حديثه الى مجلة اكتوبر المصرية المذكور حيث **نفى احتمال استقالته فى حالة الفشل** بقوله بانه **سيستقيل** اذا اخفقت جهوده **تماما** . اما اذا اخفقت جهوده **اليوم ، فلن يرمى نفسه فى النيل ، أو فى قناة السويس ، بل سنعد أنفسنا للصراع من جديد !**

ومغزى هذا الحديث هو ان السادات لن يعترف بالاخفاق . وسيواصل السعى لانجاح مساعيه للتوصل الى حل منفرد ، ولو طال هذا الامر الى ما لا نهاية .

وقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ، هذا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صليبا خميس

يريد دولة

فى يوم من الايام السالفة ، وفى معرض الحديث عن السلام بين اسرائيل والدول العربية قال الرئيس انور السادات ان حكومته ستعقد اتفاقا ينهى حالة الحرب بين اسرائيل ومصر .. اما السلام الناجز والعلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين القطرين فسيعقدهما الجيل القادم .

ولكن بعد «مبادرته السلمية» تسارعت دقات ساعة التاريخ واختصر السادات حقبات الزمن . واصبح مستعدا لعقد اتفاقات سلام بين مصر (والدول العربية التى سيقمعها بطريقه) واسرائيل ، تظللها علاقات دبلوماسية كاملة وجسور مفتوحة دون قيود او شروط .

وفى هذا المناخ وحتى من قبل ان يتم الاتفاق على التسوية ، تم التوقيع ، يوم الاحد الماضى ، على اتفاق سياحى بين مصر واسرائيل تهنأ منه فى البداية القوات المسلحة الامريكية فى المانيا الغربية . .

وحسب الاتفاق ستنقل الطائرات المصرية العسكريين الامريكيين من المانيا الغربية الى مصر حيث سيقضون اسبوعا من الاستجمام ، ثم تنقلهم الى اسرائيل الطائرات الاسرائيلية من شركة «العال» لقضاء فترة استجمام مماثلة .

وقد تم انتقال السادات من جيل الى جيل واختصاره الزمن فى اطار اتفاقاته مع الرئيس الامريكى كارتر على تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

وفى طلب هذه الاتفاقات تجاهل الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه القومية ..

بل ان المباحثات السياسية المشتركة بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة تجرى على اساس المساومة على الشعب العربى الفلسطينى وكأنه سلعة فى سوق النخاسة .

واخر المقترحات التى يجرى الحوار الثلاثى حولها تنص على اقامة ادارة اسرائيلية ــ مصرية ــ اردنية فى المناطق الفلسطينية التى يستطيع الشعب الفلسطينى اقامة دولته على تربتها .

فى عهود سابقة ، فى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، كانت الدول الكولونيالية ــ الامبريالية تعقد مؤتمرات فى العواصم الاوروبية وتوزع الارزاق (الاقطار الاسيوية والافريقية) فيما بينها .. وكان اخر اتفاق كهذا اتفاق سايكس بيكو ابان الحرب العالمية الاولى حين قسمت بريطانيا وفرنسا الاقاليم العربية العثمانية فيما بينها .

آنذاك كان مجرد الحديث عن رغبات الشعوب فى تلك الاقاليم «مفارقة» تحرك شفاه الامبرياليين بالابتسامات التهكمية .

ولكن التطورات العالمية غيرت الصورة تماما بعد الحرب العالمية الثانية .. واصبح تجاهل حقوق الشعوب يحرك جبين الامبريالية بالقلق ووجناتها بالغضب والمرارة .

ولم يعد من الممكن حتى تصور تجاهل حقوق الشعوب .

والواقع ان الشعب العربى الفلسطينى ، الذى اجتمعت عليه قوى الظلام وحاولت القضاء عليه وعلى حركته القومية ، برهن على ان عجلة التاريخ لا تعود الى وراء وانه قادر على تبديد كافة المؤامرات التى تحاك من حوله .

لقد نهض من بين الانقاض بعد نكبته فى حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

وتجاوز محنة مذابح الطغمة الاردنية الوحشية فى ايلول الاسود عام ١٩٧٠ .

وخرج منتصبا قويا شامخ القامة بعد الهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية خلال الحرب الاهلية فى لبنان .

والان تدور حوله المؤامرات من جديد ..

فى «سيناريو» نشرته مجلة «الحرية» (صحيفة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين) يقول عن الفلسطينيين ويقصد بذلك «مبادرة السادات» الاخيرة او اخر حلقة من حلقات التآمر على الشعب الفلسطينى :

جاؤوا قبله . سيأتون بعده
ليس المهم القناع الذى يرتدون
الصلاة ، السياحة ، الاستسلام
كلهم لن ينزعوا الفلسطينى من
ارضه ووطنه ، لانه يعرف ان القدس
عاصمته والزيتون له ويريد دولة .

هذه كلمات بسيطة ولكنها اقوى تعبير شعبى على ارادة الشعب العربى الفلسطينى وهى ارادة لا تقهر .. لانها صادرة من اعماق شعب مناضل ثورى خاض اقسى المعارك . وانتصر فيها ..

فعلا لن ينزعوا من الفلسطينى ارضه ووطنه فهو يعرف ان الضفة (بما فيها القدس) والقطاع له .. وهو يريد دولة.. ولا مرد لارادته .

(ابن خلدون)

هدد يا سيدي السادات..!

انتقدنى بعض الاصدقاء من قراء «الاتحاد» لاننى استعملت اصطلاح «الاصبع الثالث» فى معرض حديثى فى هذه الزاوية عن «مبادرة السادات السلمية» . وقالوا انه اصطلاح غير مهذب يجب ان لا يصدر عن انسان «مهذب» مثلى ! ولكنى لم اقبل هذا الانتقاد . ذلك لان اصطلاح «الاصبع الثالث» هو فى الواقع اصطلاح مهذب ، ورد ذكره فى كل اللغات . وهو تهذيب لكلمة «بعبوص» فى اللغة العربية العامية . ويستعمل للتأكيد على الفشل الذريع الذي سيمنى به كل من يوجه اليه هذا الاصبع . اى تماما بمعنى هزيمة . فلماذا لا يزعل هؤلاء عندما يستعمل هذا الاصبع لوحده ، ولا يزعلون عندما يستعمل هو نفسه مع الاصبع الثانى للدلالة على النصر ؟! اننى لا افهم هؤلاء الاصدقاء اللهم الا اذا كانوا يتصورون ان «الاصبع الثالث» هو شيء اخر لم يخطر على بالى قط عندما استعملت هذا الاصطلاح لاننى فعلا انسان مهذب .

لقد تنبأت فى هذه الزاوية بان السادات لن ينال من بيغن سوى «الاصبع الثالث» مقابل كل «الجهود السلمية» التى يبذلها . وها هو السادات نفسه يقول بالحرف الواحد لمجلة «اكتوبر» المصرية فى عددها الصادر فى نهاية الاسبوع الماضى : «أن بيغن لم يعط شيئا مقابل كل شيء اعطيته له» . اننى اريد ان اسأل اولئك الاصدقاء : الم يكن ابلغ لو ان السادات قال : «ان بيغن اعطى «الاصبع الثالث» مقابل كل شيء اعطيته له» .

لقد صدق السادات تلك المقولة الكاذبة التى تدعى بان النزاع فى الشرق الاوسط سببه الخلاف بين العرب واليهود فحسب ولم يصدق ، او ربما لم يفهم بان هذا النزاع هو فى الاساس نزاع بين الامبريالية العالمية واعوانها (الصهيونية والرجعية العربية) من جهة وحركة التحرر القومى العربية من جهة اخرى . ولذلك راح يرتمى فى احضان الامبريالية التى خلقت هذا النزاع ولا تزال تغذيه حتى الان لانه سلاحها الأساسى الذى تحاول بواسطته ان تفرض سيطرتها على شعوب المنطقة .

اننى لا اريد ان اتهم السادات بانه عميل للامبريالية الامريكية . ولكنى اقول ان السادات «بذكائه الخارق» اثبت بانه لا يصلح ان يكون زعيما لدولة كبيرة كمصر كما لم يصلح ان يكون زعيما للامة العربية . لان ابسط شروط الزعامة تتطلب ان يكون على مستوى عال من الوعى السياسى . فالسادات فى احسن الحالات ربما يكون من ذوى «النوايا الطيبة» . ولكن النية الطيبة وحدها لا تكفى لوضعه فى مصاف الزعماء . ومعروف «ان الطريق الى جهنم مفروش بالنوايا الطيبة» .

قال السادات فى مقابلة اجراها معه مراسل صحيفة «جروزلم بوست» دافيد لاندو : «انا لست سياسيا تقليديا . لم اكن سياسيا تقليديا ولن اكون ابدا سياسيا تقليديا» . ومعنى هذا ان سياسة السادات لم تكن تستند على اية قواعد او مفاهيم سياسية مألوفة . ولن تستند ابدا على اية قواعد او مفاهيم سياسية مألوفة . وهذا هو السبب فى ان السادات «صاحب مفاجئات» . او كما تقول زوجته السيدة جيهان «يستوحى المفاجئات» . فهو ــ كما قالت ــ كلما يريد ان يستوحى «مفاجأة» جديدة يحبس نفسه فى احد القصور ، بدون ان يكون معه مرافقون او مستشارون سوى رجال الامن الذين يعملون على حراسته . ويظل يستوحى ويستوحى الى ان تنزل عليه «المفاجأة» التى «يذهل» بها العالم !!

ومن «مفاجئات» السادات التى تدل على «حنكته» السياسية هى تلك التى يقول فيها لمراسل «جروزلم بوست» المذكور : «قبل ثورتنا فى سنة ١٩٥٢ ، وخلال الفى سنة كان الاجانب هم الذين يحكمون مصر . ان اول رئيس مصرى بعد الفى سنة هو ناصر ــ اول رئيس منتخب» ! اى ان كل الحكام الذين حكموا مصر ، فى نظره ، منذ هزيمة كليوبترا امام الرومان هم اجانب ! وتغاضى عن الحكم العربى ولم يسر العهد الوطنى امتدادا له .

واوضح مراسل «جروزلم بوست» ان هذه «المفاجأة» جعلت السادات نفسه يتلعثم تماما . وقال ان السادات برر تلعثمه بقوله : «انا اليوم صائم . اننى اجد صعوبة كبيرة لانى اليوم صائم. عندما اكون صائما لا اريد لعقلى ان يعمل» !

وراح «ابو المفاجئات» ــ وربما ذلك بسبب الجوع ــ يقول : «ولذلك بامكانك ان تتصور كيف ان النيل الذى وضعت فيه ام موسى طفلها فوصل الى قصر فرعون هو تراثنا . وسيبقى تراثنا حتى نهاية العالم» .

ولنستمع الى «ابى المفاجئات» وهو فى ذروة التصوف . يقول «ابو المفاجئات» :

«أن سيناء مثلا ، المكان الذى تكلم فيه الله مع موسى ، انوى ان ابنى فيها شيئا لا مثيل له فى كل العالم . اننى اعد المشاريع لبناء مسجد وكنيسة وكنيس بجدران مشتركة فى المكان نفسه الذى تكلم فيه الله مع موسى حيث كنت ، اشعر دائما بان لى علاقات طيبة مع الله . واسأل الله ان اصلى صلاة عيد الاضحى الثانية (بعد تلك التى صليتها اخر مرة فى المسجد الاقصى) هناك فى المكان الذى سابدأ فيه فى اقامة ثلاثة اماكن مقدسة بجدران مشتركة : واحد مسلم واخر مسيحى والثالث يهودى» !!

وكرر السادات فى حديثه مع مراسل «جروزلم بوست» القول بان «مبادرته» التى بداها بزيارة القدس هى «مهمة مقدسة» . ولعله وهو فى نشوة التصوف كان يتصور بان الله هو الذى اسرى به نهارا الى المسجد الاقصى على متن طائرة امريكية . ولعله سيقول لنا ان الله هو الذى اوحى اليه ببناء تلك الاماكن الثلاثة المقدسة فوق جبل الطور فى سيناء بدلا من تلك الموجودة فى مدينة القدس ليحل بها مشكلة الديار المقدسة !

الم اقل فى عدد سابق اننا ربما نسمع عن مشروع مصرى ــ اسرائيلى لنقل فلسطين كلها الى صحراء سيناء . فها هو السادات يبشرنا ببناء مدينة مقدسة شبيهة بمدينة القدس . فماذا يريد الفلسطينيون والعالم الاسلامى اكثر من ذلك ؟!

هذا هو السادات الذى يريد ان يتزعم العالم العربى . انه فى احسن الحالات ربما يكون من «ذوى النوايا الطيبة» ! ولكن هل تنفع النوايا الطيبة وحدها امام خداع الامبريالية والصهيونية ومكرهما ؟! انها لن تنفع تماما مثلما لم تنفع نوايا ابى موسى الاشعرى امام خداع ومكر عمرو بن العاص .

واخيرا وليس آخرا اقول لكل اولئك الذين لم يعجبهم استعمال «الاصبع الثالث» باني منذ الان ساستعمل بالاضافة الى «الاصبع الثالث» اصبعا اخر هو الاصبع الثانى للدلالة على النصر .

على عاشور

فى ذكرى عبد الناصر العاطرة

احتفلت القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية، يوم الاحد الماضى ، بالذكرى الستين لميلاد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ، الذى لعب دورا هاما فى حياة مصر السياسية والاجتماعية على امتداد حوالى عقدين من الزمن . وهذا فى ظروف اسدل خلالها النظام الساداتى الاستسلامى ستارا كثيفا من الصمت على ذكرى ميلاد ابن الشعب المصرى البار .

والنظام الساداتى فى تنكره لهذه الذكرى انما يستمر فى تنكره لمبادىء ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ ولميثاق مصر الوطنى الذى اقره المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية فى ايار ١٩٦٢ ، والذى حذر من «ان القيادات الوطنية حين تخلع جذورها من التربة الشعبية تحكم على نفسها بالذبول وبالموت» (الميثاق ــ ص ٦٣) وهذا ما آل اليه نظام السادات الاستسلامى المتعاون مع الامبريالية الامريكية .

ان السادات ، وهو يزعم الاخلاص لثورة ٢٣ يوليو ، يتنكر لتحديد الميثاق لموقع مصر الدولى ، الذى ينص على انه «لم يعد اسلوب المصالحة مع الاستعمار ومساومته هو طريق الحرية» . (المصدر السابق ــ ص ٣٤) بل ان الميثاق يدعو الى «الحرب ضد الاستعمار والسيطرة بكل الطاقات والوسائل». كما يدعو الى «كشفه فى جميع اقنعته ، ومحاربته فى كل اوكاره» (المصدر السابق ــ ص ٢٠٧) .

ان اندفاع السادات نحو التعاون مع الامبريالية الامريكية وانعطافه نحو التوافق مع المواقف الاسرائيلية العدوانية كان نتيجة لتنكره للخط الوطنى التقدمى ، الذى نفذه عبد الناصر فى التحولات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر نفسها . فالسياسة الخارجية هى تعبير عن الخط السياسى الذي يختطه النظام لنفسه فى المجال الداخلي .

لقد اكتشف عبد الناصر ان الثورة لا تحقق غاياتها واهدافها السياسية الا اذا مدت اندفاعها الى ما بعد المواجهة السياسية ضد الامبريالية والرجعية ووصلت الى القضية الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة ، وان سنوات الكبت الامبريالى والنهب تركت آثارها العميقة من التخلف وضعف الاقتصاد فى الدول المتحررة حديثا ، وادرك ان على هذه الدول من اجل المحافظة على استقلالها السياسى لا بد لها من التوصل الى الاستقلال الاقتصادى وبنائه والحفاظ عليه .

ولهذا كانت مسيرة الانجازات الاقتصادية التى ايدتها جماهير الشعب العاملة فى مصر ، وخططتها الحكومة اثباتا لضرورة الحل الاشتراكى لمشاكل البلاد الاقتصادية والاجتماعية كما جاء فى الميثاق «فالحل الاشتراكى لمشكلة التخلف الاقتصادى والاجتماعى فى مصر ، وصولا ثوريا الى التقدم ، لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختيارى ، وانما كان الحل الاشتراكى حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير» . (المصدر السابق ص ١٠٩) . وحدد الميثاق «ان الاشتراكية العلمية هى الصيغة الملائمة لايجاد المنهج الصحيح للتقدم» (المصدر السابق ص ١١١) .

هذه التحديدات ، التى جاء بها الميثاق ، كانت المنطلق الفكرى لنظام عبد الناصر الوطنى فى توجهه لبناء القطاع العام. وتأميم الشركات الاحتكارية وقناة السويس وتحديد الملكية وبناء السد العالى فى اسوان واستصلاح الاراضى الصحراوية وكهربة الريف وكذلك بناء مجمع الصلب والحديد فى حلوان ، والتى كانت القاعدة الاساسية لتصنيع البلاد . وقد حققت سياسة عبد الناصر العديد من النجاحات فى التغييرات الاقتصادية والاجتماعية فى مصر . ولهذا وجه السادات اولى سهامه المسمومة ضد هذه النجاحات وضد هذه السياسة . فخرج ببدعة « الانفتاح » الاقتصادي الذي تبعه بالانفتاح السياسى على الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

وقد ادى هذا الانفتاح على الجبهتين الداخلية والخارجية الى تنكر السادات لموقع مصر فى العالم العربى وفى صفوف حركة التحرر القومى العالمية . فقد اعلن الميثاق «ان تجاوب الامة العربية مع تجربة الثورة المصرية كان من الاسباب القومية التى مكنت الشعب المصرى من ان ينتصر . وليس من شك ان الشعب المصرى مطالب اليوم بان يجعل انتصاره فى خدمة قضية الثورة الشاملة فى بقية شعوب امته العربية» (المصدر السابق ص ٢٣) وهذا القول يثبت أن وزن وثقل مصر فى العالم العربى ينبع ، اولا وقبل كل شيء ، من تضامن الدول العربية معها ، والتحامها بها . وعليه فلا صحة لما يدعيه السادات ان العالم العربى ليس بامكانه اتخاذ قرار الحرب او السلم بدون مصر . فالاصح هو ان مصر اذا تنكرت لتلاحمها مع العالم العربى تفقد هذا الوزن ، الذى يمنحها امكانية اتخاذ مثل هذا القرار . وقد اثبتت تجربة مصر ذاتها هذا الامر فى أثناء صدها العدوان الثلاثي الاسرائيلي البريطانى الفرنسى فى خريف عام ١٩٥٦ . ثم ان ارتباط مصر بالدول العربية هو فى مصلحة جماهير الشعب المصرى نفسه. بعكس ما يدعيه السادات من ان مصر قدمت العديد من التضحيات فى سبيل القضية العربية ، وعليها ان تلتفت الان لنفسها . ان ابتعاد السادات عن التضامن مع العالم العربى وتقوقعه الطبقى هو الذى ادى به الى التعاون ، كما قلنا ، مع الامبريالية الامريكية . ولجأ السادات ، كعادة كل المنزلقين الى مهاوى التنكر للاهداف القومية لشعبه ، الى تفجير قنابل الدخان لستر انزلاقه هذا . فقام بحملة تهويش عنيفة ضد الاتحاد السوفييتى ومواقفه المبدئية . وظن السادات بهذا ان بامكانه ان يزيل من ذاكرة الشعوب العربية ما اعلنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر امام مجلس الامة، بعد هزيمة حزيران «انه يجمعنا مع الاتحاد السوفييتى هدف واحد ــ النضال ضد الاستعمار والرجعية . وبودى ان اقول بصراحة ان الاتحاد السوفييتى فى علاقته معنا لا يبغى املاء الشروط . بالعكس دائما نحن نطلب والاتحاد السوفييتى يعطى . والاتحاد السوفييتى فى مواقفه هذه ينطلق من عقيدته ، عقيدة التحرر الوطنى ومساندة كفاح الشعوب ضد الاستعمار» . وكان الرئيس عبد الناصر قد اكد فى خطاباته انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتى لما تمكنت مصر من حل اية مهمة اقتصادية او سياسية من مهماتها المعقدة .

وما تقوم به القوى المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتى ، فى ظل النظام الساداتى من تحريض على الاتحاد السوفييتى والدول العربية المصممة على افشال «المبادرة الامريكية» والتى اذنب اليها السادات وينفذها ، ليست الا محاولة للتستر على مسيرة التراجع عن الاهداف الوطنية الحقيقية ، التى اعلنها الميثاق الوطنى . ان خيانة هذه القوى لاهداف الثورة ، ولتحالفاتها الاستراتيجية مع قوى الثورة الثلاث فى عالمنا المعاصر هى التى تدفعها الى اسدال ستار من الصمت على الذكرى الستين لميلاد جمال عبد الناصر ، والى الاستمرار فى عملية قمع القوى الدمقراطية الامينة لمبادىء الثورة والتقدم الاجتماعى فى مصر .

ان مسيرة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها السياسى والاقتصادى ، وكرامتها القومية ، لا تسير دوما فى خط تصاعدى ، بل تحدث احيانا بعض التراجعات او الركود فى هذه المسيرة . ولكن يخطىء السادات أن نظن ان بامكانه الحفاظ على تراجعاته الاستسلامية هذه فى ظل هذا الركود . فالشعب يمهل ولا يهمل .

عفيف سالم

عيب يا امريكا !

٩٩ بالمئة من اوراق الحل ، يا امريكا ، اعطاك اياها وقال لك العبى .. ولا تكفى ؟ حتى «الكرت» الاخير الذى ابقاه لنفسه وللعرب والعالم بشرقه وغربه .. تنتزعينه منه وتعطينه لاسرائيل ، هكذا عينك عينك ؟

ورقة واحدة يا امريكا .. استطاع ، وهو يمسك بها ان يطرد خبراء جيشه ويمنع عنهم السلاح . وان يسمى نفسه بطل العبور مع انه اوقف جيشه العابر بعد ١٠ كيلو مترات .. وقال لك تعالى ! ازال القطيعة واقام معك العلاقا تـوحولك من عدوه الى صديقه . وفتح بلاده لغزو رساميلك وبناء بيوت الدعارة . وزرع جواسيسك ورجالك ، بمعداتهم ، فى ارضه يحصون عليه كل رصاصة وخطوة وحتى الشهيق والزفير لكل كائن حى يدب فوقها ..

كسبيت جيش عدوه وابقيت «اولاده» بالاسمال .. وهو ساكت ، بل حتى اعلن انه لن يحارب !

٤ سنوات ، يا امريكا ، واكثر وديبلوماسيوك يجوبون المنطقة ويحرقون سماءها بطائراتهم ، وهم يمسكون بـ ٩٩ بالمئة من الورق .. ولم يستخدموا سوى ال = ٣ ورقات ! ومع ذلك فقد كان يهتف لهم دائما ، يحتضنهم ويقبلهم ، يؤجر لهم الوفا مؤلفة من الحناجر الهتافة ويقيم لهم حفلات رشيدية ، يفرش لهم الموائد وبطون ذوى الحناجر خاوية .. هتف لهم وتفاءل وتفاءل .. وقال وقال كل ما تريدين ان يقال ، حتى ما لا يقال ..

بعد هذا كله ، يا امريكا ، تفرشين له الطاولة فى حرم المسجد الاقصى وتراودينه ، كالشيطان الرجيم ، ليجلس ويمارس لعبه بورق مغشوش ، وهو لا يملك سوى .. ورقة واحدة ؟!

اهكذا يا امريكا ؟! ورقة تين يتيمة تسقطينها عنه ! يا امريكا .. هو خليفة عبد الناصر الذى كان يقلب لك الطاولة بما عليها من ورق فيصفق له الناس من المحيط الى الخليج !

يا امريكا ما زال الناس بين المحيط والخليج ! وهم ليسوا ورقا يقامر به على موائدك ! الم يصلك رشقا من حصاقهم بعد ؟

يا امريكا حظر السلاح والسفينة ليبرتى ومحاولة افشال بناء الهرم الرابع ومنع القمح وجسر السلاح الجوى فوق اسرائيل .. يا امريكا سنمارك معلق بخيط عنكبوت .. يهوى ، الا تنقذينه ؟

لا .. لن تنقذينه .. لانه سنمار .

نسيم ابو خيط

الاتحاد
للادب والثقافة

قصيدتان من رومانيا

الطريق المستقيم

فاسيلي بونارو

ورقة تقطع السماء
الريح توشك ان تموت
شجرة ترضع العالم
والماء يغرق الارض
كل ما صنعه الرب العظيم يتغير
وانا لا ابقى دائماً انا
إني اتقدم على الطريق المستقيم
وجبيني مظلل بقوس قزح .

ترجمة فاضل السلطاني

حلم السلام

نيكيتا ستاينسكو

لما نهضت زينت السماء اللازوردية
بصرخة هادئة كنت تعلمتها في الطفولة
حين كنت اتجول في الغابة المقدسة
معتقداً ان اغصان السنديان
هي أعمدة الجنائن المعلقة
لقد هبطت بذقني إلى صدري
كي اجعل صوتي أكثر رجولة
واجنحتي منشورة ، اذ فتحتها
وبحوافها اقطع الشعاع البرتقالي
الذي يسقط نوره في الغسق على الصخور
فيجعل لها صدى
واقسمت بالشمس وبروح الطيور المتعاقبة
وبالظل المتطاول لجسدي
الذي يطوق الجنائن المعلقة بعيني
انه حدس الارض الخصبة
الدائرة بين الارض والنجوم
وكل كلمة من كلمات الريح الوافر
بامكانها ان تمزق الدبيب في شفتي
وتحطم اسناني المتوترة بالغضب
احبك أيها السلام
حب العين أختها
حب اليد اختها
حب الافكار الكلمات
التي تختفي وراءها
وبهدوء ألقيت بالترس والرمح الذي
شحذته في الليالي القمرة
ونزعت مداس الحرب ذا النعل الرصاصي
الذي يقتل الحشائش
وابقيت اجنحتي
وعند الغسق أقف على حافة الصخرة
وببطء افتحها
ومن هناك أستطيع أن أرى العالم .

ترجمة صلاح النصراوي

أزمة العقل العربي

في حديث ، كانه انفجار روح محتبس ، أدلى به الى مجلة « روز اليوسف » المصرية ، في الصيف الماضي ، ضمن سلسلة احاديث أجرتها المجلة مع عدد من المفكرين حول « ازمة العقل العربي » ، اعلن الدكتور زكي نجيب محمود شهادته ، وعندما يدلي رجل من طرازه بالشهادة ، ينبغي ان نتاملها جيدا . ذلك لان الرجل اعلن من قبل ، اكثر من مرة ، وفي كل أعماله المنشورة ، وفي كل احاديثه داخل الجامعة ، انه يحمل وجهة نظر تتعارض مع الماركسية ، ان لم تكن تناقضها.

شهادة الدكتور زكي نجيب محمود إذن لها « قيمتها » ، من حيث انها لا تشوبها أية ظلال يسارية من قريب او من بعيد ! .. وليس مشكوكا في صاحبها أنه انتمى يوما لاي تنظيم اشتراكي في مصر .

فماذا قال الدكتور زكي نجيب محمود في حديثه ؟ .. قال : « ان العقل العربي يتدهور » ! كيف ؟ .. « ان أزمة العالم الثالث ـ الذي ننتمي اليه ـ تتمثل في غموض صورة المستقبل، لان أمامه نموذجين للتطور، النموذج الرأسمالي والنموذج الاشتراكي الماركسي ، والعالم الثالث مختلط عليه الامر في الاختيار بينهما ، ويحاول ان يجد صيغة ثالثة يطبقها في تطوره ، ومن هذه الاتجاهات لم تحدد دول العالم الثالث اختيارها بعد » ! ولكن أزمة العالم الثالث ـ الذي ننتمي اليه ـ تنعكس ايضا على المفكرين العرب في رايه . كيف ؟ «عندما ينقل المفكرون العرب تصوراتهم العقلية عن المجتمع الجديد يتحرجون من عرض الصورة كاملة كما يرونها حتى لا يصدموا الجانب الرجعي من المجتمع ، بل يطمسون بعض جوانب الصورة ، ويحرفونها حتى يسهل قبولها عند الراي العام » ! فماذا عن هذا الجانب الرجعي في المجتمع ؟ يقول « الاتجاه السلفي يتناقض مع نفسه . انهم يتحدثون مطالبين بالعودة الى السلف الصالح في جهاز راديو لم يكن من صنع السلف ! ويكتبون وينشرون افكارهم السلفية في جرائد ومجلات لم تكن معروفة مطلقا لذلك السلف . فاذا كانوا جادين في دعوتهم فليتركوا كل وسائل العصر» ! ويضيف الدكتور زكي محمود الذي بدأ حياته الفكرية في الربع الثاني من هذا القرن: الاغرب من هذا ـ ولسوء الحظ ـ ان هذه القضايا التي طرحت في عشرينات القرن ، كانت اكثر عمقا واصالة في طرحها في ذلك الوقت. وكانت الساحة الفكرية يظهر فيها كتاب ومفكرون نوابغ ، وتجددها اليوم يدل على اننا نريد ـ او نرغم ـ على ان نظل نعيش في حالة « محلك سر » !

ثم يفقد الرجل كل هدوئه ، فيعبر عن نفسه بحدة : انني اعيش داخل كابوس فكري ، او مسرحية عبثية ، فالسلفيون يطالبون بقطع يد السارق، ورجم الزاني ، وغيرها من وسائل العقاب التي تتناقض مع روح العصر . واحب ان اطرح سؤالا على اصحاب تلك الدعوة الغريبة : من سيقطع يد السارق ؟ هل هو الطبيب الجراح الذي اقسم على حماية وانقاذ ارواح البشر ، ووصل الايدي المقطوعة أم الجزار ؟ (وهي دعوة قدم بشانها مشروع قانون لمجلس الشعب المصري)

فهل بقيت لحركة الفكر علاقة ؟ يقول زكي نجيب محمود : « منذ مائة سنة استطاع المفكر العربي المقيم في مصر « شبلي شميل » ان يصدر من الكتب ما يحتوي على آراء جديدة مخالفة للفكر السائد ، والحياة الثقافية في ذلك الوقت . ورغم جرأة افكاره فقد استطاع ان ينشرها ، ويرد عليه السلفيون وغيرهم من اصحاب الفكر المضاد ، فحدثت حياة فكرية . أما نحن فمحرومون تماما من هذا ، واصبحت عملية تجريم الفكر ، أي فكر ، هي العملة السائدة » ! والنتيجة ؟ قالها الرجل في وضوح قاطع : « اصابة جيل الشباب بالضياع والضيق ، حتى اصبحت الهجرة ظاهرة خطيرة تلازم هذه الاجيال الشابة . واصبح المنفى الاختياري أمل اغلب شبابنا الآن . اما نحن ـ رجال الفكر ـ فقد أصابنا التأزم والضيق وفقدان الحماس ، مما ادى بنا الى نوع من الشلل الفكري في حركة تقدمنا . واقولها صراحة اننا الآن اقل حرية في عرض افكارنا مما كنا عليه منذ قرن كامل» !

وربما كان ينبغي الاكتفاء بعرض اقواله ، او « شهادته » . فهي وحدها تغني عن أي تعليق أو تعقيب . وهي وحدها ـ منه هو بالتحديد ـ قادرة على ان ترد على اولئك الذين يملأون الصحف والمجلات بكلماتهم المجوفة عن الحرية، والازدهار الفكري ، والانفتاح الثقافي ، الذي لم تشهده بلادنا من قبل ، وهي بالفعل لم تشهده ـ كما قال ـ منذ اكثر من مائة عام ! .. ومع ذلك قد يكون ضروريا ، ان نحدد بعض نقاط الاختلاف مع الدكتور زكي نجيب محمود ، في تشخيصه ـ لا في النتائج التي توصل اليها ـ للازمة .

■ ان القول بان أزمة العالم هي ازمة اختيار بين الطرفين الرأسمالي والاشتراكي ، هو قول صحيح وخاطئ معا . صحيح لان الاختيار مطروح بالفعل . وخاطئ لان الاختيار قد تم بالفعل ايضا ! والازمة في الواقع هي أزمة القيادات البرجوازية ـ بصرف النظر عن تصنيفاتها الثنوية ـ التي تريد ان تضع على وجهها القنعة الاشتراكية بينما هي تمارس سياسات رأسمالية بحتة . والازمة من صنعها . بل ربما من اختلاقها . لانها تعرف الى أين تتجه ، وماذا قد اختارت . ومفهوم العالم الثالث هو مفهوم مراوغ . او هو مفهوم ينتمي الى ما يسميه الدكتور زكي نجيب محمود بـ « القضايا الفارغة » ـ في دروسه في علم المنطق ـ اذا حاولنا ان نحدده طبقيا لبنيته الاقتصادية ، والايديولوجية . ذلك لان العالم الثالث هو العالم المتخلف بالقياس فقط الى مستوى التطور ، لا بالقياس الى نوع التطور او طريق التطور . ودعنا نضرب مثلين احدهما من افريقيا والآخر من كوبا . .

ـ في بيان اذاعه الزعيم الراحل لـ « مالي » موديبو كيتا قال : « ان المرء لا يجب ان يسمح لنفسه بان تأسره الكلمات السحرية . ففي معظم هذه البلدان ـ يقصد البلدان الافريقية ـ هناك حديث عن الاشتراكية الافريقية .. حتى ليوبولد سنجور يتحدث عنها . ولكننا ينبغي ان نرقب ذلك بحذر . والا فان كلمة الاشتراكية سوف تفقد معناها . وتصبح ستارا للبرجوازية الرجعية ، وللنظم الرأسمالية .. » !

ولكن موديبو كيتا قد رحل مع الاسف ، رغما عنه ، ورحل معه حذره !

ـ اما كاسترو فيقول : « ماذا كنا صبيحة ٢٦ يوليو ؟ لم تكن نستطيع ان نسمي انفسنا حينذاك ماركسيين ، ولكن الجماعة التي الفت حركة ٢٦ يوليو كانت قد درست ماركس ولينين ، وبين الكتب التي كان لها تأثير غامر علينا بعد هجومنا على «المونكادا» كتب ألفها «مارتي» . لقد كرسنا أنفسنا للثورة . لقد كانت افكارنا ثورية . وقد حاربنا بحماس ثوري . ولكننا كنا نفتقد النظرية . ومع ذلك فلقد تطورت افكارنا بقدر ما نما وعينا الثوري ، وبقدر ما تمثلنا الاشتراكية العلمية ، وبقدر ما بحثنا عن التفسير الصحيح للمشكلات التاريخية والاجتماعية التي تواجهنا . وفي هذا الطريق اكتسبنا نظريتنا ، وفلسفتنا السياسية » .

القضية اذن ليست أزمة اختيار . لأن كلا من اقطار او دول هذا العالم الثالث قد اختارت بالفعل . ولكن المشكلة انها تختار احيانا ما يتناقض مع مصالح شعوبها . تختار الطريق الرأسمالي في كل أزمات الرأسمالية الحادة على النطاق العالمي . تختار وهم النمو الرأسمالي في محيط هادر تأكل فيه الاسماك الكبيرة صغارها ! .

■ أما عن قضية « تدهور العقل العربي » التي تحدث عنها الدكتور زكي نجيب محمود بأسى بالغ يوشك ان يبلغ حد الياس فالواقع انها قضية خاطئة تماما . وبعيدا عن كل الكلمات الطنانة ، والشعارات الحماسية ، التي تتحدث عن الحضارة العربية ، والانجازات العربية ، والاسهامات العربية المعاصرة فيعالم الفكر والثقافة مما يدعو البعض الى التساؤل أحيانا في عجب : لماذا لا تترجم لنا اوروبا وامريكا ؟! « وقد رد الدكتور محمود نفسه على ذلك قائلا ان معظم الافكار الاساسية والهامة عندنا هي افكارهم!) .. اقول بعيدا عن ذلك التيه والزهو الاجوف ، فان القضية قد وضعت وضعا خاطئا .

فالا ينبغي ان نفرق بين « العقل العربي » ـ لو صح التعبير نفسه ـ المتمثل في افكار وسياسات بعض القيادات الحاكمة او حتى المتمثل في المعبرين عنها من المفكرين السلفيين والرجعيين ، ومن ينسج على منوالهم وبين « العقل العربي » كما هو متمثل في التيارات والاتجاهات الفكرية الشعبية او الجماهيرية ، بل والمتمثل احيانا في بعض القيادات الشابة ، المتطورة ، والتقدمية ، في بعض اقطارنا العربية نفسها . والقول بان العقل العربي متدهور ، هو تكريس لتلك الاتجاهات الرجعية والسلفية ـ وتصويرها على انها وحدها تمثل «العقل العربي» ، و «الفكر العربي» ، مع انها في الواقع ـ اذا جاز التعبير ـ مضادة للعقل العربي او غير العربي !

وبعد ذلك ينبغي ان نسأل : ما الذي يتدهور حقا ؟ « العقل العربي » أم البرجوازيات العربية التي تحاول المستحيل ، تحاول العودة بالتاريخ الى الوراء قرنا من الزمان ؟ .. ذلك لان مشكلة الدكتور زكي محمود ـ في طرحه السابق ـ انه رغم رفضه للشمولية والكلية في مفاهيم الفلسفة والسياسة والاجتماع ، يقع فريسة لهذه الشمولية والكلية نفسها ، بل ويسبغ عليها سمات المطلق . فالواقع انه ليس هناك ما يسمى بالعقل العربي هكذا دون تحديد ، الا على مستوى التجريد المحض . بل هناك عقل عربي برجوازي متخلف ، وهناك عقل عربي بدوي او اقطاعي رجعي ، وهناك ايضا عقل عربي تقدمي يعكس ايقاع التاريخ ونبض طبقاته بكل تناقضاتها واشكالياتها . وغياب هذا المفهوم الاجتماعي ، وربما بتعبير ادق المفهوم الطبقي ، للعقل العربي تضيع الحدود تماما ، وتضطرب القيم ، ويصبح « الشيخ عبد الحليم محمود » هو « المفكر العربي » ، ومصطفى محمود هو المعبر عن الفكر العربي ، و«حسين الشافعي» هو ربان سفينة الحضارة العربية ! فأين اذن ذهب الآخرون ؟ وهم قائمة طويلة ، طويلة ، لا تتسع لها هذه السطور ، ليس من مصر وحدها ، بل في كل اقطارنا العربية . أجدر بنا ان نقول بوضوح وصراحة ان أولئك الذين يتصدرون المنابر ، ويتصايحون في الابواق ، وتتعالى اصواتهم من فوق القمم ، لا يعبرون عن العقل العربي الحقيقي ، العقل العربي في تطوره التاريخي ، وانما هم في اسعد الاحوال يعبرون عن القطاعات المتخلفة والرجعية و « المتدهورة » ، في القيادات والبرجوازيات الحاكمة في بعضاقطارنا العربية . ولولاهم لما كان هناك « تدهور » ، ولا كان « تجريم للفكر» ، ولما كنا ـ كما قال هو نفسه ـ اكثر حرية منذ مائة عام في عرض افكارنا مما نحن عليه الآن ! .. لولاهم ـ يا سيدي ـ ما اصبح الطبيب جزارا ، وما اصبح «المفكر» سجانا يحمل في يديه اغلال الاخرين ، وقرارات اتهامهم ، ومفاتيح زنزاناتهم !

■ وفي زمن الاحتقار للفكر، والقهر للمفكرين ، لا يصبح الابتعاد عن المستنقعات الراكدة «ظاهرة خطيرة» ، بل «ظاهرة طبيعية» ، رغم كل ما يتداعى عنها من أسى ومرارة . وتصبح الهجرة ـ المنفى الاختياري ـ أملا للشباب كما تقول . وما اشد ما يثيره هذا الامل من عذاب ! والحل ؟ « المزيد من حرية التفكير .. » هكذا تقول . وهكذا ينبغي ان تقول جميعنا. ولكن هل يمكن لفاقد الشيء ان يعطيه ؟ وهل يمكن لمن ليس « حرا » هو نفسه ، ان يمنح الحرية للاخرين ؟

غدا ، فقط ، وليس الآن ..

في الربيع القادم ، عندما تتحرك المياه ، ويضيء النهار ، لن يكون المنفى الاختياري ، او الاجباري ، « أملا » . سيختار شبابنا وطنهم . وسيختار وطننا مفكريه . وربما ينبغي ان اقول : سيستعيد الوطن شبابه ومفكريه .

ذلك لان الخفافيش تخاف النور . وستكون حينذاك قد اختارت منفاها !

(عن «اليسار العربي»)



✽ الى صاحب قصة « دموع وفداء » :

لا باس علينا او بالاحرى لا باس على القصة القصيرة ، فلن تترك في البرد خارجا . وهذا هو قلم جديد ، ربما كان ، حسب ما نعلمه ، في بواكير تجاربه .

ولكن عيب القصة انها مبنية على الصدف التي تكاد تكون في باب المستحيلات . كما ان شخصياتها غائمة غير محددة الملامح . هذا الى ان القصة غير محددة المكان ايضا . لكن الاسلوب جيد واللغة قوية والوصف واضح . وهذا ما يبشر بخير . ونحن في انتظار محاولة اكثر توفيقا .

✽ الى الشاعرة من المثلث صاحبة قصيدة « صرخات قلب » :

ان ما كتبت هو فعلا صرخات قلب يتالم ويتأمل . ولكنه مع أسفنا الشديد ليس بشعر . ما دمت تانسين في نفسك ميلا للشعر فتناولي الامر بمزيد من الجدية وتعلمي الاوزان . وستجدين منا المساعدة المطلوبة . فمع كثرة الشعراء تنقصنا الشاعرات فعلا .

✽ الى صاحبة قصيدة « فلسطين الحزينة » :

ها هي شاعرة أخرى فأهلا وسهلا .
يمكن ان يصلح لك أيضا ما قيل لزميلتك آنفا .
تقولين انك تبدأين المشوار . ونأمل ان يكون مشوارا طويلا وممتعا مع الشعر المعبر عن « عذاب الشعب الفلسطيني » وعن سعادته فيما بعد .

✽ الى صاحب « قصيدة » « الثالوث الاقدس » :

وانت ايضا يا أخي تصر على تجاهل الاوزان كلية ! حتى المزامير ونشيد الانشاد ليست شعرا . نفهم ان يكون الشعر منثورا اذا كان مترجما . اما ترجمة الشعر العربي الى نثر عربي فأمر لا يستسيغه محسوبك على الاقل . أرجو ان تهتم بالاوزان . اقول لك هذا لان فيما كتبته ما يوحي بان لديك ما تقوله . اذن لائم « القالب مع الحشوة » وادخل في ملكوت الشعراء الذين يهتدي بهم شعب .

✽ الى صاحب قصيدة « لا غير البدر الساطع » :

تبدو قصيدتك كما لو كانت لشاعرين مختلفين او كما لو كنت نظمتها في حالين مختلفين . فالى جانب شطرات جيدة وموزونة تأتي شطرات ضعيفة البناء وغير موزونة . فهل لنا ان نطلب اليك اعادة النظر فيها وصقلها لنستطيع نشرها ؟

أحلام في المدينة المحاصرة

صادفت يوم الاربعاء ، أمس الاول ، الذكرى الخامسة والثلاثون لتحطيم الحصار النازي حول مدينة لينينغراد البطلة . هذا الحصار الوحشي الذي استمر منذ الثامن من



ايلول ١٩٤١ وحتى الثامن عشر من كانون الثاني ١٩٤٣ .

المدينة استمرت في صمودها ومقاومتها ، ولم تسمح للجحافل الهتلرية ان تدنس مدينة لينين الخالدة ، التي جذبت بصمودها انظار العالم كله وقلوب المواطنين السوفييت . ومنذ ايام الحصار الاولى خرج للدفاع عن المدينة أعضاء المنظمة الحزبية من المنطقة واعضاء الكومسومول (الشبيبة الشيوعية اللينينية) . وفي الساعات الحرجة من نضال هذه المدينة تولى الدفاع عنها الجنرال جوكوف .

وتنشر « الاتحاد » ، في هذه المناسبة ، مختارات شعرية عن مسيرة البطولة والفداء للشاعرة السوفييتية اولغا برغولتس ابنة لينينغراد ، التي رفضت الخروج من هذه المدينة ، وعاشت سنوات الحرب فيها . وعلى الرغم من قساوة الحصار كانت لها لقاءات يومية على الاثير مع المدافعين عن هذه المدينة . وكان زوجها قد مات من الجوع في أثناء الحصار . ولكن اولغا برغولتس استمرت في عطائها الادبي . ولا عجب في ذلك ، فقد حددت موقف الاديب في أثناء الحرب بقولها « هذا الامر يعني انك مسؤول عن كل شيء . وعليك ان لا تخشى الموت او مشنقة الفاشيين» . والشاعرة اولغا برغولتس في اشعارها تتغنى ببسالة واقدام وبطولة حماة المدينة البطلة ، التي يرقد نصف مليون منهم في مقبرة الشهداء .

من مفكرة عام ١٩٤١

١

ويزحف الليل من جديد
ولا حيلة باليد :
هل يمكن ابعاد الظلمة
او حماية السماء ؟ !

٢

أعيش لا منزل ، لا مدينة ،
لا موت ، لا حياة ، لا هوية :
اقبع بين ملجأين
منزوياً في كومة احجار مرصوصة .

٣

لا ، ليس حلماً او خيالا .. ما اعيشه هو الواقع :
وتعول الصفارات ، ثم يهبط الهدوء لحظة
فتصدح الطيور في حدائق المدينة
في ومضة من السكون تسبق القتال ،
في الحزن تصدح الطيور فرحى :
ربما لكون صوتها طغى
على انهيار هذه المدينة العملاقة ..

٤

تشتعل مصابيح عارية ..
في اقبية المخبأ .
قد ينهار علينا السقف الآن ،
ولا حديث إلا سيرة القنابل ..
... بمثل هذه القوة لم اعش
كما اعيش هذه الايام ،
ولم احب في حياتي ،
لم اكن جميلة يوماً
كما انا في هذا الخريف ..

٥

نعم ساكذب اذ اقول :
ـ لا ادري ما الذي جرى لي
فانني اخطو بخفة على الثرى
كما لم اسر ابداً من قبل
وكم تبدو الارض حبيبة
واغنيتي عالية طاهرة ..
ربما لان الموت في مداخل المدينة
وحبي الجديد بقربي .

٦

.. ويسقطون تعبى ، ناعسين
في مداخل المنازل الغريبة ،
لا يسمعون انفجار القنابل
ولا زلزلة الارض ،
لا شكوى ، لا افكار ولا احلام
لا يبغون سوى النوم ..
وان يلصقوا خدودهم الملتهبة
على الحجارة الباردة ..

(ايلول ١٩٤١)

أحلام في المدينة المحاصرة

ترى .. هل تسمع الريح المنعشة الرطبة
تمرح في الروضة .. وتهز الاغصان ؟!
ترى ، هل تذكر ان الدنيا فيها
ارض رحبة ، طرق وحقول !
فانا في المدينة المحاصرة منذ سنين ،
في المدينة المسدودة ،
احلم بالآفاق المنطلقة
بجمالها الروسي الطبيعي اللامحدود .
وفي المدينة التي خلت من الكلاب والقطط
وخلت نوافذها من الحمام ،
احلم بالقبّرات في حقول القمح ..
في المدينة الخالية من اضواء المساء
إلا من ضوء قد يومض احياناً
في نافذة ساكنها قد مات .
ـ فنوافذ الاحياء احلك من السواد ـ
فلتعلم ان كل شيء حي كما كان ،
وفي أعماق الوطن الحبيب
نفس الشروق واللقالق والفيضانات ،
بل ان المدن مضاءة !
ولتعلم ان كل شيء سيعود
من هناك ، من الاعماق ، الى هنا حيث الظلام ،
واني ما كنت لاصمد واناضل
لو لم اعرف ذلك بنفسي !

(آذار ١٩٤٣)

سعيد جبر عساقلة ـ المغار

من « أخ » الى « أخيه »

ما جئت لاسجد في القبة
واعيد الارض المغتصبة
ما جئت لابحث عن شعب
فالضفة ليست من شأني
وكذا الجولان او العقبة
بل جئت اليكم
كي اقرأ فاتحة الجمعة
محنيا قدام العتبة
حتى لا تكشف في ليبيا اللعبة
لا تقلق يا بيغن لا تقلق
آبار النفط العربية لن تغلق
وكذلك لن تغلق ابواب المعتقلات
في وجه «انتفاضات الحرامية» .

محمد انور

علي ناطور ـ شفاعمرو

الذهب عنصر خامل

لا تصمتي بل اغضبي
ثوري على مغتصب
تقدمي لا تخجلي
وزلزلي الارض الطهور
زلزلي
قديرة انت على كسر القيود
ابشري
سيري معي
الا تكوني ذهبا
انفعلي
جديرة انت برفع رايتي
قفي هنا وناضلي
لا تصمتي . لا ترحلي
حتى تبدد الغيوم
والظلام ينجلي

نديم سلامة ـ المكر

أضواء لا تسطع

ـ ١ ـ

وأنادى في هذا الليل الناس المسحوقين
من تلهب أقدامهم النار
السارين على أضواء الليل المغشيه
وأنادى عبدالله المؤمن
أن صل ما شئت وهلل
هذى الصلوات الملفوفة بالورق الامريكى
بيغن سيصليها أيضا .
لكنا سنصلى لرحيلكما كل الصلوات .

ـ ٢ ـ

أما شمسك يا اكتوبر
ما زالت من أعوام ستين
وستبقى دفئا للمسحوقين
والارض تدور
وستشرق شمسك في كل الدنيا
ويجلجل صوتك يا لينين

رموز من السماء ـ بقية

الاسبوع ، ان الولايات المتحدة ستقدم في اللجنة السياسية اقتراحا من اجل التوصل الى **اتفاق موقت حول ادارة الضفة الغربية وقطاع غزة** (وربما المقصود وصاية دولية) .. تاركة مسألة المستقبل الفلسطيني باكملها **للمفاوضات التي ستجرى في السنوات القادمة .** ولذلك كتب المعقب السياسي يوئيل ماركوس ، في صحيفة هآرتس (١/١٦) انه يجدر بنا ان ننظر الى المفاوضات كبداية لطريق طويلة جدا جدا ، قد تطول سنين كثيرة !

هذا ما يحلم به كارتر وبيغن .. ولكن مرور الزمن اصبح اخطر عدو للعبة السادات ...

واذا كانت جبهة الدول العربية التي تعارض الحلول الاستسلامية ـ دول قمة طرابلس ـ تتحرك ببطء ، فان دينامية الازمة سوف تفرض عليها اتخاذ المواقف الحاسمة . فبلورة هذه الجبهة كقوة ذات فعالية على الصعيد العربي والعالمي ستلعب دورا حاسما في معركة الشعوب العربية ضد الرجعية العربية صاحبة الحلول الاستسلامية .

وحين تتمكن الشعوب العربية من ان تحسم خلافاتها الداخلية ضد الفصائل الرجعية واليمينية والانهزامية في قيادة بعض الدول العربية ، تستطيع حينئذ ان تضع حدا للعدوان والاحتلال والتدخل الامبريالي في شؤونها الداخلية .

جولة في جمهورية المانيا الدمقراطية (٢)

حيث تمارس الدمقراطية الحقة وتصان حريّات الفرد وتضمن المساواة

بقلم: سلمان ناطور

« ننشر فيما يلي المقال الثاني والاخير من الانطباعات التي كتبها الاستاذ سلمان ناطور عن جولته في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ضمن وفد السلطات المحلية الذي زار هذا الوطن الاشتراكي في الشهر الماضي . وكنا قد نشرنا المقال الاول في عدد الجمعة الماضي من « الاتحاد » — ١٩٧٨/١/١٣ » .

قد يصعب على الزائر لالمانيا الدمقراطية تصور المآسي التي صنعها وخلقها الحكم الفاشي النازي .. والاصعب من ذلك هو تصور النضال البطولي الذي قامت به القوى التقدمية الدمقراطية قبل تسلم الفاشيين العسكريين نظام الحكم وخلاله وفيما بعد ..

لقد كان لانتصار ثورة اكتوبر والقضاء على القيصرية الروسية تاثير كبير على معالم وشكل النضال في المانيا .. ففي عام ١٩١٨ قضي على الملكية وتاسست أول جمهورية دمقراطية ألمانية .. لكن العناصر البرجوازية التي تداخلت في هذه الثورة .. وتخاذل الحزب الاشتراكي الدمقراطي البرجوازي قضى على انجازات النظام الجمهوري ومهد لصعود اليمين العسكري المتطرف فيما بعد .

منذ تاسيس النظام الجمهوري عام ١٩١٨ تاسس الحزب الشيوعي الالماني .. وكان هو الحزب الوحيد الذي دافع عن الدمقراطية والحرية .. وحذر من صعود اليمين قبل ان بدأت حكومة فاليمار بالانهيار . وناضل من أجل اقامة جبهة دمقراطية موحدة لصد التيارات الفاشية . هذه التيارات التي اخذت تقوى عن طريق استغلال الاوضاع الاقتصادية المتردية والبطالة والعبث بعواطف الجماهير بشعارات قومية ديماغوغية ضللت فئات واسعة من الشعب ، اخذت تطالب باسقاط الحكومة الجمهورية ، مساندة بذلك العناصر الفاشية النازية لتصعد الى الحكم . وكان أول ما قامت به النازية هو ضرب القوى الدمقراطية الالمانية وخصوصا الحزب الشيوعي الالماني وحتى الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي تهادن مع النظام العسكري الجديد وكان سببا رئيسيا في صعوده ..

وتحولت ألمانيا الى معسكرات ومعتقلات وسجون .. ولما بدأت ماكنات القتل تحصد بجماهير الشعب دون هوادة .. أدرك الالمان خطورة الشعارات التي أيدوها . وكذلك ادركوا أهمية الموقف وصحة النضال الذي قامت به القوى التقدمية والشيوعية التي عاداها الدمقراطيون الاشتراكيون والنازيون الفاشيون على حد سواء ..

ولما أشعل هتلر نيران الحرب العالمية الثانية ، أخذ ينفذ مخططه في الشرق وفي الغرب . ويضرب بالنار والحديد القوى الشيوعية الثورية داخل ألمانيا . لقد قتل ١٢ مليون ألماني .. وسقطت باريس .. وسقطت لندن .. وجيوش رومل تزحف في شمال افريقيا .. وعشرون مليون جندي سوفييتي استشهدوا ليس دفاعا عن عاصمتهم فقط ، وانما دفاعا عن حرية جميع الشعوب المسحوقة ، وانتصرت الجيوش السوفييتية .. ودخلت برلين معلنة نهاية أظلم وأقسى حكم في التاريخ . وسجل تاريخ جديد للشعوب هو امتداد للتاريخ الذي سجلته ثورة اكتوبر .

بعد هذه الكارثة أدركت الاحزاب الالمانية .. وأدرك الشعب الالماني ، بعد تصفية الفاشية العسكرية تماما في القسم الشرقي الذي دخلته الجيوش السوفييتية ، أدرك الموقف الصحيح وهو ان ما يضمن حرية الشعب ويمنع وقوع الكوارث هو اقامة نظام مناهض للفاشية وبقيادة الطبقة العاملة . وكان هذا هو النداء الذي وجهه الحزب الشيوعي الالماني في حزيران ١٩٤٥ . والتقى معه الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي أدرك بعد تجربة مريرة وقاسية جدا ، صحة هذا الموقف .. فاجتمع الحزبان وتوحدا وأقاما الحزب الاشتراكي الموحد . وكان لا بد ان تصحو الفئات الاجتماعية الاخرى وتؤيد مواقف الحزب الاشتراكي . فأعلنت عن وقوفها بجانب هذا الحزب مشكلة جبهة وطنية مناهضة للفاشية .

وتتالف هذه الجبهة من : الحزب الاشتراكي الموحد والاتحاد الدمقراطي المسيحي والحزب الدمقراطي الليبرالي وحزب الفلاحين الدمقراطي والحزب الوطني الدمقراطي . وكذلك انضمت هيئات ومنظمات شعبية أخرى مثل اتحاد النقابات وهيئات الشبيبة واتحاد النساء الدمقراطيات وهيئات أخرى . وهكذا أقيم في ألمانيا الشرقية في اكتوبر ١٩٤٩ نظام دمقراطي اشتراكي هدفه القضاء كليا على الفاشية وتحقيق الدمقراطية والحريات الفردية والرفاهية لابناء الشعب الالماني .

والزائر لالمانيا الدمقراطية اليوم ، يدهشه ما حققه نظام الطبقة العاملة خلال ثلاثين عاما . ولهذا يصعب عليه أن يتصور المأساة .

ان الدستور الذي أقره الشعب يعكس تطلعات نظام الحكم هناك .. وهو يضمن التطبيق الصحيح لمبادىء الدمقراطية والمشاركة الواسعة في الحكم وحرية الفرد والمساواة في الحقوق والواجبات وضمان الحياة الكريمة وتوفير سبل العيش . والشعب ينتخب ممثليه مباشرة من الاحياء وأماكن العمل . وممثلو الشعب ينتخبون قيادة الدولة وهذه القيادة تؤدي واجباتها ضمن هيئات عليا ومجالس تمثيل شعبية لها صلاحياتها المحددة والواضحة وهي تنتخب كل خمس سنوات . أما الممثل أو النائب في هذه الهيئات فهو ملزم باجراء اتصالات مباشرة ووثيقة مع ناخبيه ، في اجتماعات شعبية لتقديم التقارير لهم عن نشاطه وعن سياسة الدولة والاستماع الى ملاحظاتهم ومشورتهم في جميع الشؤون المتعلقة بهم وبمجتمعهم عامة ، وذلك مرتين على الاقل في السنة . هذا بالاضافة الى انه ملزم باجراء اتصالات شخصية معهم للاطلاع على مشاكلهم وقضاياهم الخاصة ونقلها لمعالجتها في المؤسسات المختصة .

واذا قصر ممثل بتادية واجباته أو اذا أساء التصرف بمسؤولياته بشكل غير مقبول فيحق لناخبيه أبعاده متى يشاؤون ، بعد عقد جلسة خاصة لهذا الامر ووفقا لقانون خاص .

عندما تتجول في ألمانيا الدمقراطية وتلتقي هناك بالمواطنين يدهشك ما حققه لهم النظام الاشتراكي بقيادة الطبقة العاملة ، خصوصا اذا قارنت هذا الوضع بوضع المواطن في أي دولة رأسمالية .

فالانسان هناك يعيش بهدوء واطمئنان . يعمل سبع ساعات يوميا وخمسة أيام في الاسبوع . الدولة تضمن له مكان العمل . وهو لا يخاف من خطر البطالة (فبينما تزداد البطالة في جميع الدول الرأسمالية وتصل الى عدد رهيب من العاطلين عن العمل ، تواجه الدول الاشتراكية مشكلة النقص في الايدي العاملة . في ألمانيا الغربية مثلا وصل عدد العاطلين عن العمل ١٫٦ مليون مواطن بينما في ألمانيا الشرقية الدمقراطية فانهم بحاجة الى حوالي مليون عامل) . والدولة تضمن له كل مرافق الحياة الضرورية ، فالتعليم الابتدائي والثانوي والمهني والعالي مجاني . والعلاج والخدمات الطبية مجانية . والمواطن هناك لا ينكر بالضرائب .. والاسعار ثابتة وموحدة (منذ عشرين عاما لم ترتفع أسعار الحاجيات) . والحاجيات الضرورية والمواصلات العامة رخيصة جدا ومعدل دخل العائلة هناك مرتفع حيث يبلغ ٣ أضعاف دخل العائلة الاسرائيلية . (مع مخصصات التأمين للاولاد) .

ولا يعاني المواطن في ألمانيا الدمقراطية من مشاكل السكن . فالدولة تضمن لكل عائلة المسكن الملائم لها ، وليس حسب مركزها الاجتماعي وانما حسب وضعها العائلي . والمذهل ان خلال ثلاثين عاما فقط استطاعت الدولة ان تضمن الاماكن السكنية الملائمة ل ١٧ مليون نسمة بعد ان هدمت الحرب ٨٠ بالمئة من المنازل والبيوت .

ان تقليص الملكية الخاصة والاحتكارات الانتاجية تجعل المواطن متساويا في العطاء والكسب ، لانه يحس بانه جزء من مجتمع ذات طاقة هائلة على الانتاج . وهو يشارك ويعمل ويقوم آخذا بعين الاعتبار ان تطور المجتمع يعني تطوره هو . وقد حققت الاشتراكية هذا المبدأ في طريقة العمل المبنية على اشراك العمال في اقامة وتخطيط وادارة المصنع الذي يعملون به . وبالتالي الاستفادة من الارباح ، دون تفرقة ، مع ضمان الحقوق الكاملة للشغيلة . وعلى هذه الاسس تمارس الحريات في هذا النظام .

ان التوافق والانسجام بين اهداف الدولة وطاقة الفرد وقدرته على الانتاج يضمن للدولة تنفيذ مشاريعها ومخططاتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ومن جهة أخرى تضمن للفرد القيام بواجبه بكل مسؤولية وحسب طاقته وقدرته لانه يشارك في التخطيط ولا ينفذ فقط .

العمال هم الذين يديرون المصنع . وهم المسؤولون عن نجاحه وتطوره وسير العمل فيه . ويضعون كل خمس سنوات خطة خمسية لمصنعهم ويتنافس العمال فيما بينهم في جميع القطاعات الانتاجية على التطور والتقدم . وخطتهم الخمسية تحتل موقعا في الخطة الخمسية للدولة كلها . ولهذا فان مسؤوليتهم عن خطة الدولة لا تقل أهمية عن مسؤولية الحكومة والسلطة المركزية ، خصوصا وانهم يناقشون الخطة الشاملة على جميع بنودها وأهدافها كبقية المواطنين .

جميع وسائل الاحتجاج والتعبير عن الرأي بيد العامل ، في المصنع أمام الادارة المكونة من لجنة العمال وفي الخلية الحزبية التي ينتمي اليها وفي لجان المنطقة وفي اللجان المهنية ونقابات العمال العامة وكذلك أمام مؤسسات الدولة الشعبية والبرلمانية . هذا بالاضافة الى ان العمال يصدرون نشرات محلية داخلية . كذلك لهم نشرات وصحف مهنية عمالية اقليمية وعامة . واذا عرفنا دور الطبقة العاملة في قيادة الدولة سندرك جيدا أهمية هذا الدور في تحقيق الحريات والدمقراطية . ففي مجلس الشعب ينتسب الى الطبقة الطبقة العاملة ٥٧٪ من أعضاء المجلس . و ٦٤٪ في مجالس الشعب التمثيلية المحلية و ٧٥٪ من المدراء في الاقتصاد الوطني هم من أصل عمالي .

هذا هو شكل الدمقراطية التي تعرفنا عليها في أثناء زيارتنا لالمانيا الدمقراطية . وقد يكون من الصعب جدا التعرف على هذه الدمقراطية عن بعيد ... لاننا هنا في بلادنا قد نفكر بها بمفاهيم رأسمالية وبرجوازية وأمنيات مكبوتة . اننا هنا بحاجة الى تجربة وخبرة عملية كي ندرك قيمة هذه الدمقراطية . لكن كل ما نتمناه هو أن لا نمر في التجربة المأساوية نفسها التي مر بها الشعب الالماني حتى وصل الى ما وصل اليه . الافضل ان نتعلم من هذه التجربة . وعندنا هنا من يقدر على أن يعلمنا تجارب الشعوب من أجل مستقبل الشعوب .

الانعزاليون يواصلون استفزازاتهم العسكرية

بيروت – واصلت القوات الانعزالية المتحالفة مع القوات الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، قصفها المدفعي الكثيف في جنوب لبنان مستخدمة المدافع الثقيلة والمتوسطة والرشاشات على المناطق السكنية الآمنة ومواقع القوات المشتركة في الخيام ورشي الفخار وابل السقي .

وقامت القوات الانعزالية بعمليات القصف هذه من مواقعها في مرج عيون والقليعة . وبدعم من القوات الاسرائيلية المتمركزة في النقاط الست ، التي كان مراقبو الامم المتحدة اعترفوا بوجودها في جنوب لبنان .

موزمبيق على طريق الاشتراكية

مابوتو – اعلن الرئيس الموزمبيقي ورئيس الحزب الثوري الحاكم ، ماشيل ، ان بلاده صممت على بناء الاشتراكية .

واضاف ، في خطاب له في العاصمة الموزمبيقية – مابوتو ، ان كادحي البلاد قد بدأوا عمليا في بناء أسس الاشتراكية . وقد تم تأميم فروع الاقتصاد الرئيسية . وان بلاده ليست وحيدة في بناء مستقبلها النير فالى جانبها تقف « مجموعة الدول الاشتراكية – الحليف الطبيعي والصديق ، وكذلك الدول الافريقية التقدمية وجميع القوى المحبة للسلام على كرتنا الارضية » .

لجنة التنسيق السورية – الفلسطينية تبحث تطورات الوضع في المنطقة

نيقوسيا – خاص « بالاتحاد » – افادت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان لجنة التنسيق الفلسطينية – السورية عقدت اجتماعها يوم الاحد الماضي ، بمشاركة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري .

وقد درست اللجنة التطورات الاخيرة في المنطقة على ضوء التنازلات الاضافية للنظام المصري في نطاق تنفيذ المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية في المنطقة العربية وتصفية قضية فلسطين .

واكدت اللجنة ان الاحداث والتطورات التي تشهدها المنطقة تثبت صحة المواقف والاستنتاجات التي توصل اليها مؤتمر الجبهة القومية للصمود والتصدي ، الذي عقد في طرابلس ، وكذلك مؤتمر الشعب العربي العام .

كما اكدت اللجنة على ضرورة الدعوة لعقد مؤتمر لوزراء الخارجية والدفاع لدول مؤتمر طرابلس من اجل وضع الخطوات الفعلية لمواجهة السياسة الاستسلامية ، التي يسير وفقها السادات ، والرامية الى تكريس الاحتلال الاسرائيلي للارض العربية وتصفية قضية الشعب الفلسطيني وطليعته منظمة التحرير الفلسطينية .

فالدهايم يواصل مساعيه لحل الازمة القبرصية

الرئيس القبرصي كبريانو يرحب باقتراح الاتحاد السوفييتي

اثينا – الوكالات – وصل الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضي ، الى اثينا في اطار جولته الهادفة الى التباحث في حل الازمة القبرصية . ومن المقرر ان يجري مباحثات هامة مع قادة الحكومة اليونانيين حول هذا الامر .

وكان الدكتور فالدهايم قد اجتمع يوم الاحد ، بالرئيس القبرصي سبيروس كبريانو ورؤوف دنكتاش زعيم الجالية التركية في الجزيرة . وبحث معهما القضية القبرصية وسبل حلها . ويسعى كورت فالدهايم الى استئناف المباحثات بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص التي انقطعت في نيسان من العام الماضي .

هذا وقد رحب الرئيس القبرصي كبريانو ، في حديث ادلى به الى الصحف ، باقتراح الاتحاد السوفييتي حول عقد مؤتمر دولي واسع التمثيل في اطار هيئة الامم المتحدة لحل الازمة القبرصية . وقدر كبريانو تقديرا ايجابيا دور منظمة الامم المتحدة في هذا المجال .

ويذكر ان الدكتور كورت فالدهايم كان قد اجرى في الاسبوع الماضي مباحثات مع الحكومة التركية حول سبل التوصل الى حل للازمة القبرصية .

هذا الخبر

اتحاد النقابات العالمي يدين مناورة الاستفتاء في تشيلي

حيفا – قام بينوتشيت ، في محاولة يائسة منه لتبييض صفحة النظام التشيلي الفاشي امام العالم ، بالدعوة الى استفتاء مزيف في البلاد . وفعلا جرى هذا الاستفتاء في الشهر الماضي واتى بنتيجة حسب المطلوب والمخطط : اكثرية افراد الشعب الى جانب الجزار ونظامه العسكري – الفاشي ؟!

لكن هذه المسرحية لم تنطل على احد واثارت استنكار كافة القوى التقدمية في العالم . واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، في براغ في ٦ كانون ثاني ، بهذا الخصوص ننشره فيما يلي :

« لقد ضيّق نضال شعب تشيلي ومظاهرات الاستنكار العالمية الخناق على الدكتاتور بينوتشيت . كما ادانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، مؤخرا وباكثريتها الساحقة ، الدكتاتورية العسكرية في تشيلي . اذ رفضت ٩٩ دولة السياسة المطبقة في تشيلي والتي تبقي على حالة الحرب الداخلية وحالة الطوارىء الدائمة واستمرار اعمال القمع والتعذيب والمجاعة .

« وفي محاولة يائسة ، منه لجأ بينوتشيت الى ترتيب استفتاء مزيف من اجل ارضاء منظمة الامم المتحدة او حكومته ..

« لقد ارتفعت اصوات احتجاج عديدة على مناورة الفاشية الجديدة في تشيلي . ورفضت مختلف المنظمات الجماهيرية – السياسية والدينية والنقابية ومنظمات الشبيبة والنساء وغيرها هذا الاستفتاء . ولم يسمح شعب تشيلي لاحد ان يجره الى مؤامرات الفاشية الجديدة .

« ان اتحاد النقابات العالمي ليضم صوته الى اصوات الاحتجاج الجماعي للقوى الدمقراطية في تشيلي على استفتاء يجري تحت اشراف القوات المسلحة والذي دبرت نتائجه لتكون حسب مشيئة الدكتاتورية التي رفضت أي شكل لاشراك القطاعات الدمقراطية فيه . كما يعرب الاتحاد عن دعمه الثابت للنضال الباسل والحازم الذي يشنه شعب تشيلي ، الذي هو بأمس الحاجة الى التضامن العالمي . وهو يدعو منظماته ، المنتمية والمؤيدة والصديقة ، لأن تقف الى جانب عمال تشيلي وشعبها » .

اسبانيا اليوم

بقلم فلاديسلاف شيركوف
عن «الازمنة الحديثة» السوفييتية

تتنفس اسبانيا اليوم الصعداء بعد سنين طويلة من التوتر في ظل ديكتاتورية فرانكو . وفي المطار لم اجد اثرا لموظفي الجمارك . وعند المخرج لم يهتم احد بمعرفة ما اذا كانت الحقيبة التي احملها لي أم لشخص اخر . وسائق التكسي الذي اقلني ادار سيارته في الشارع بشكل لا تسمح به انظمة السير . وعبر مفرقا رغم الضوء الاحمر . وفي الشوارع كنت ترى فتيات ونساء يسقن دراجات نارية في حين كانت انظمة الكنيسة الكاثوليكية ، لسنوات قليلة خلت ، تمنع النساء من ركوب الدراجات وتعتبر ذلك امرا مخلا بالآداب . ولكن الذي يعنيني هو الجو السياسي . وكانت الدلائل تشير الى ان اسبانيا تتنفس بحرية اكثر في السنتين اللتين اعقبتا موت فرانكو .

فقد الغيت محاكم النظام العام التي اقامها النظام القديم كما تجري اعادة النظر لتغيير قوانين ذلك العهد القمعية . وعلى الجدران ترى ملصقات شتى الاحزاب . بينما لم يكن ذلك يتاح الا لحزب واحد في العهد الديكتاتوري هو حزب « الحركة الوطنية » . ويقال ان نحو ٢٠٠ حزب ومنظمة سياسية تعمل اليوم في اسبانيا . وكان أمر الحظر الوحيد الذي رأيته في لافتة كتب عليها « ممنوع الغناء » في احد البارات دون تحديد غناء معين او اغنية ما .

كذلك ازيحت فوهة البندقية التي كان يوجهها فرانكو الى صدر الصحافة . ويعتقد الناس بانهم يستطيعون ان يقولوا ما يريدون وفاخر بذلك امامي صاحب مشرب صغير واثبت ذلك بالتهجم على الاتحاد السوفييتي . ولحسن الحظ كان هو الوحيد الذي سمعت منه شيئا كذلك خلال اقامتي .

ولكن اشاعة الدمقراطية (بالمفهوم البرجوازي للكلمة) لم تات دفعة واحدة . فقد بدأت الاتجاهات الليبرالية تعلن عن نفسها حتى في ايام الفرنكوية التي لم يكن بمقدورها التغلغل في اعماق الشعب . وقد كان مؤيدوها ، عن عقيدة ، اقلية . كما اثبتت انتخابات ١٥ حزيران ، حيث حصل الفرنكويون على ٩ بالمئة من الاصوات فقط . واخرون لم يكن يهمهم نظام فرانكو بقدر ما يهمهم الانتعاش الاقتصادي الذي جعل من اسبانيا واحدة من الدول الرأسمالية الصناعية العشرة في القمة . وغيرهم لم تكن الفرنكوية تعجبهم ولكنهم آثروا الصمت خوفا من العواقب . وكان ايضا اولئك الذين جاهروا بالعداء للنظام الديكتاتوري وشنوا النضال فوجدوا انفسهم خلف قضبان السجون .

وبكلمة اخرى كانت اسبانيا حبلى بعهد ما بعد الفرنكوية .

وعندما سالت بعض الشيوعيين الاسبان رأيهم في الاسباب وراء سرعة التغيير نحو الدمقراطية في اسبانيا ذكروا اسبابا ثلاثة :

اولا : كان الدافع وراء عجلة التطور ازمة النظام نفسه ، لا موت الديكتاتور ، في المقام الاول ، وعجل بالوتيرة النضال الثابر المشحون بالتضحيات الباهظة الذي تشنه الطبقة العاملة . وثانيا وحدة القوى الدمقراطية التي عمل الحزب الشيوعي الاسباني على تحقيقها رغم الخلافات الايديولوجية . وثالثا تبلور قسم في داخل النظام نفسه ، دفعته مصالحه ومصالح قسم هام من البرجوازية ، اخذ يرى ضرورة اعادة الدمقراطية . وكلما ازداد ضعف الديكتاتور برز هذا القسم بجراة اكثر ضد الحكم المطلق ومن اجل اعادة اسبانيا الى اسرة الحضارة الغربية .

ولكن لا يمكن القول ان اسبانيا تتمتع اليوم بالدمقراطية تماما (طبعا المقصود هو المفهوم البرجوازي للدمقراطية) . فالشرطي الذي يرشدك بأدب جم الى العنوان الذي تسأل عنه لن يتردد في ان يهوي بهرواته على رأس متظاهر . وحينما كان اليمينيون المتطرفون يهاجمون يساريين ، يوزعون نشرات احزابهم ، بالعصي والسلاسل الحديدية كان البوليس يتدخل في الغالب « لاعادة النظام » مهاجما الآخرين وليس المعتدين .

واجمل الوضع الذي تجتازه اسبانيا لويس يانز ، عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكي ، اكبر حزب معارض ، فقال :

« ان القول باحراز اسبانيا الدمقراطية من باب تبسيط الامور والمغالاة . هناك تحرك نحو الدمقراطية . ولا يزال مؤيدو النظام الديكتاتوري يشغلون مناصب هامة في المؤسسات والاقتصاد وجهاز الدولة والصحافة . ويتوجب على القوى الدمقراطية ان تحصل على ضمانات موثوقة للحريات والحقوق الدمقراطية . اما هل يمكن العودة الى الفرنكوية بدون فرانكو ؟ . فنعتقد بوجود عوامل جدية تجعل العملية الدمقراطية غير قابلة للردة . فقد قضت الفرنكوية نحبها سياسيا ، اذ كان النظام القديم مرتكزا في الاساس على شخصية الديكتاتور . ولكن قيام الديكتاتورية يظل ممكنا نظريا . ولكن ذلك سيكون مستعصيا ، ما لم يتدخل الجزء المحافظ من الجيش . وحزبنا لا ينوي في أي حال اعطاء الجيش سببا او ذريعة لاعادة النظام السابق » .

ويعتقد القادة السياسيون من مختلف الاتجاهات الذين قابلتهم ان تعمق الازمة الاقتصادية التي تأخذ الان بخناق البلاد سيستغل لمصلحة الرجعية . ذلك ان الازمة اصابت اسبانيا في وقت متأخر بالنسبة للبلدان الغربية ولكن بشكل اكثر ايلاما . وعدد العاطلين عن العمل يقارب المليون . وبلغ التضخم نحو ٣٠ بالمئة في نهاية ١٩٧٧ . وفي هذه الظروف فان من شان اعمال جماهيرية معادية للحكومة ان تؤدي الى عدم الاستقرار .

وقد سبق لليمين وحاول اثارة الفتن والاضطرابات بهدف « هز القارب » . فمثلا ، في عز الموسم السياحي اضرب عمال الفنادق في مناطق المصحات في جنوبي البلاد لفترة قصيرة . وقيل ان عناصر يمينية وقفت وراء الاضراب . وسارعت شركات السياحة الغربية الى تحويل طرق السياحة عن اسبانيا . هذا مع العلم ان ٣٠ مليون سائح يزورون اسبانيا كل عام ، فان اضراب عمال الخدمات السياحية يوجه ضربة خطيرة الى اقتصاد البلاد . ويعتقد ايضا ان اليمين كان وراء اضراب اصحاب المخابز . وتذكر الناس اضراب اصحاب الشاحنات في تشيلي . ومهما تختلف الظروف فان القياس مع تشيلي له ما يبرره .

فهل يعني هذا ، اذن ، ان على العمال التوقف عن الكفاح في سبيل اجور اعلى وعن النضال ضد ضغوط المخدمين لاجل الاستقرار السياسي ؟ الاوساط السياسية تجيب بالنفي . ولكن لا بد من القيام بتنازلات بشرط ان يقوم الرأسماليون طبعا بتنازل مقابل . اذن فالتهادن هو المخرج الوحيد . وقد تم التوصل الى تهادن ، مؤخرا ، بين الاحزاب الممثلة في البرلمان وذلك في اتفاقية « مونكلو » (مقر الحكومة) التي نصت على زيادة اجور في حدود ٢٠ – ٢٢ بالمئة من ناحية ، ومن الناحية الاخرى تقيسم رقابة على ارباح المخدمين الامر الذي لم يكن له وجود في الماضي . واتخذت اجراءات تنظيم الاقتصاد وتخفيض البطالة .

وكان القصد من هذه الاتفاقية تجنب تحطيم بناء الدمقراطية الهش في اسبانيا ودرء الكارثة .

ويوضع الان على عاتق الدستور الجاري تشريعه ان يعطى صفة قانونية للتغيرات التي حصلت في البلاد منذ وفاة فرانكو ، ووضع الاساس الدستوري للدولة الاسبانية (لم يكن لاسبانيا دستور في عهد فرانكو بل مراسيم يصدرها الجنرال السمو كما يشاء) .

وقد تناول البحث الموسع في الصحف مسالة شكل الحكومة – ملكية ام جمهورية . واتفقت الاحزاب على اختلافها ، من اليمين والوسط واليسار ، على الا تجعل من القضية مثار خلاف سياسي . وقال ناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني انه ما دامت الملكية تسهل عملية المسيرة الدمقراطية فلن يضع الشيوعيون قضية الخيار بين الملكية والجمهورية على جدول الاعمال . لان القضية الرئيسية اليوم هي ليس هذا بل الخيار بين الدمقراطية والعودة الى الديكتاتورية .

وقال لويس يانيز « ان الامر الاهم اليوم هو تعزيز المؤسسات الدمقراطية . وسوف نصر على ادخال مواد في الدستور تضمن الحريات السياسية . وما نريده ليس مجرد ذلك بل صيغ واضحة ومحددة » .

ومعروف ان مسودة الدستور قد تم اعدادها . ولسوف تعرض على البرلمان في اذار القادم . وجدير بالذكر ان المسودة كانت نتاج عمل اشهر عديده قامت به لجنة شارك فيها ممثلو الاحزاب الرئيسية بما فيها الحزب الشيوعي . ومع انه اتفق على الاحتفاظ بمشروع الدستور سرا حتى حين بحثه في مجلس النواب فان وكالة الانباء الاسبانية سربت محتوياته الى الجمهور .

وعلى الرغم من وجود بقع بيضاء (دلالة على الصراع الحاد الدائر بين الاحزاب) الا انه يمكن الخروج بفكرة عامة عن الدستور العتيد . فهو يتمتع بكل صفات الدساتير البرجوازية الكلاسيكية . فهو يقول بحق الملكية الخاصة والمشاريع الحرة ، اي بمعنى اخر ، يحلل استغلال عمل الاخرين . اما عن حقوق انسانية حيوية كحق العمل وحق التعلم فيكتفي بذكرها دون تحديد كيفية ضمانها .

وتوصف الدولة في الدستور المقترح بانها ملكية – دستورية – برلمانية . ويفترض ان تكون مهمات الملك شكلية فقط . وتصر الاحزاب اليسارية على هذا بشكل خاص . ويبدو ان تعيين رئيس الحكومة لن يكون بواسطة الملك بل بانتخاب من مجلس النواب الذي سيمنح صلاحيات اوسع من مجلس الشيوخ . ولن يكون للملك حق تعيين ٤٠ عضوا في مجلس الشيوخ . كما يقترح الغاء مجلس الوصاية وهو من بقايا عهد فرانكو .

ويؤكد مشروع الدستور حق الاقاليم القومية في الحكم الذاتي وان تكون اللغة القومية على قدم المساواة مع اللغة الاسبانية الرسمية . وسيكون سن الانتخاب من الثامنة عشرة بدلا من الحادية والعشرين ، الامر الذي تطالب به الاحزاب اليسارية .

وبالطبع تحاول الاوساط الرجعية تشويه فحوى الدستور . وكان اول من رفع صوته الكنيسة الكاثوليكية التي احتجت على صفة الدستور العلمانية . ولا يشك المراقبون في نشوب جدال عنيف حيث لا تزال امور كثيرة في الدستور موضع خلاف .

لقد تخلصت اسبانيا من فرانكو ، الديكتاتور الذي حولها الى سجن رهيب ، (في الصورة الى جانب الملك كارلوس) وتناضل القوى الدمقراطية الاسبانية اليوم في سبيل التخلص كليا من العهد الفاشي .

مهرجان الأفلام الفرنسيَّة في لندن

انتهى في لندن اسبوع الافلام الفرنسية . وفي رأي المراقبين كانت افلام هذا المهرجان من الافلام النظيفة التي عبرت القنال الى الجزيرة البريطانية . لم تكن جميعها افلاما جديدة بل اشتملت على فيلمين من الافلام القديمة . الا انها استطاعت بمجموعها ان تنتزع الاعجاب وان تعيد الثقة في السينما الفرنسية .

فيلم «فرانسوا تروفو» — «تغيير طفيف» لقي الكثير من الاعجاب في اسبوع الافلام الفرنسية . قبل عشرين سنة قدم «تروفو» اول افلامه واختار له عدد من الفتيات ليكونوا في عداد ابطال فيلمه . وبعد سنة من تقديمه هذا الفيلم قدم « تروفو » فيلما من اروع الافلام وابدعها في تاريخ السينما الفرنسية فيلم «اربعمئة طلقة» .

فيلمه الجديد «تغيير طفيف» الذى شاهدته العاصمة البريطانية من خلال المهرجان ، فيلم يبحث مشاكل المراهقين . لقد كانت ايام حافلة في حياة المصور السينمائي «بيير ويليام غلين» وهو ينقل كاميراته بين هذه الوجوه الصغيرة الجميلة التي كان الغرض منها هو ابراز الناحية الطيبة والنبيلة فيها التي جبلت عليها طبيعتها. اجمل مشاهد البراءة في الفيلم مشهد فتاة في العاشرة من عمرها ابنة مفتش في الشرطة يحبسها والدها في البيت ساعة الغداء كعقوبة لها فتتظاهر بان الباب قد اغلق عليها وتاخذ مكبر الصوت الذى يستخدمه والدها في عمله لتهيب بالجيران طالبة النجدة وانها سوف تموت اذا لم يسارعوا الى انقاذها .

انها لصورة مثالية ورائعة كل الروعة — ان وجدت — ان يكون المربون عند مسؤولياتهم الحقة والاباء تملأ قلوبهم المحبة والعطف والحنان . والاولاد يتمتعون بالبراءة وجمال الطفولة .

تجلت الصورة الماساوية في الفيلم في صورة «جوليان» الطفل الصغير البائس ورغم التحاقه بالمدرسة لا يظهر عليه اى اهتمام لا بالدروس ولا بالمدرسة . ينام في اثناء الدروس ويهمل واجباته المدرسية . كان «جوليان» يعيش في كوخ في كنف ابوين سيئي الطباع والاخلاق يعاملانه معاملة قاسية لا انسانية تظهر بوضوح في الندبات التى تملأ وجهه . امه سكيرة مدمنة على الشراب تذيقه صنوف العذاب . ولذلك لم يكن من المستغرب ان يتحول الطفل الى لص صغير . فالكشف عن حالة هذا الصبي واقامة الدليل على سوء المعاملة الجسدية التى يلاقيها من ابويه اتخذها « تروفو » ذريعة ليلقى ، من خلال شخصية المعلم الذى يصوره الفيلم كيف عانى وهو طفل من فقدان الحب والحنان ، محاضرته حول مسؤوليات المجتمع نحو الاطفال وان هذه الحالات قد تزداد وتتسع اذا لم يتداركها المجتمع بعنايته ورعايته . وكانت هذه المحاضرة بمثابة صيحة احتجاج من اجل ضمان حقوق الاطفال اطلقها «تروفو» بحرارة وبعاطفة صادقة كما اطلق مثل هذه الصيحة قبل عشرين سنة في فيلمه «اربعمئة طلقة» .

*

في شهر اذار من عام ١٩٧٤ منح النقاد الفرنسيون فيلم المخرج الجديد «برتراند تافرنييه» «ساعاتى سانت بول» جائزة احسن فيلم لعام ١٩٧٤ . وكان هذا الفيلم اول فيلم يخرجه هذا المخرج الناشيء . ومن حسن الحظ ان يضم المهرجان مثل هذا الفيلم دون ان يؤثر عليه مرور بضعة سنوات على اخراجه او كون احداثه السياسية احداث محلية بحتة . فالمخرج «تافرنييه» كغيره من المخرجين الفرنسيين امثال «غو دارد» و «تروفو» و«شابرول» و«رومر» كان في الماضي ناقدا سينمائيا . ولذلك كان اختياره بارعا وذكيا عندما اختار رواية «سيمنون» لتكون موضوع فيلمه . الا انه احدث فيها تغييرات كبيرة اذ ابدل ارضيتها الامريكية بارضية فرنسية وجعل مسرح حوادثها مدينة ليون وفي حى « سانت بول » . لقد اراد المخرج من جعل فرنسا خلفية فيلمه لكى يعالج العلاقة الغريبة التى ربطت بين اب وابنه لم ير كل منهما الاخر منذ سنين طويلة . فالاب «فيليب نواريه» رجل مرموق ناجح في عمله سعيد في حياته يصاب بالذهول عندما يبلغه مفتش الشرطة «جان روكشفورت» بان ابنه مطلوب بتهمة سرقة سيارة وصديقته مطلوبة لارتكابها جريمة قتل رئيس المعمل الذى تعمل فيه علما بانه لم ير ابنه منذ ان طلق امه وكان في السادسة من عمره . ويتحرى الاب عن دوافع الجريمة هل هى عاطفية ام لمجرد الانتقام ام سياسية ؟ فالقتيل ينتمى الى طبقة اليمين المتحكمة المستبدة والفتاة تنتمى الى طبقة العمال . فلا يجد الاب امامه الا صديقه اليسارى ليجد للفتاة مخرجا من ورطتها . ومن القناعات التى تتولد عند الاب وعند الشرطة والصحافة وحتى عند اصدقاء الفتاة في المعمل يتاكد للجميع بان هذه الجريمة تقف وراءها دوافع فكرية وروحية . وتتفق وجهات النظر : الاب بمبادئه وافكاره القديمة والابن الذى يمثل افكار الجيل الجديد . انهما الان يفكران في طريقة واحدة بعد ان اصدرت المحكمة حكمها على الابن بالسجن لمدة عشرين سنة : ابدع « نواريه » في تجسيد الناحية الانسانية في الانسان كما ابدع «روتشفورد» في تمثيل مبدأ الخضوع التام للدولة والذى يقاومه الفيلم بشدة .

*

احدث فيلم عرضه المهرجان كان لـ «جاك ديريه» «العصابة» الا انه لم يكن احسنها . وهو فيلم اجرامى كوميدى . قام بتمثيله «الان ديلون» الذى يعد من الممثلين المفضلين لدى الجمهور الفرنسى . تعود حوادث الفيلم الى اعوام الاربعينات وهى عبارة عن مغامرات طريفة لعصابة سطو على البنوك في شمالي فرنسا ، وفي وقت كان فيه البوليس في حالة متردية من الفوضى والتفكك . تتالف العصابة من خمسة باريسيين (احدهم كان بطلا من ابطال المقاومة واخر كان من مساعدى رجال الجستابو والثالث كان من بقايا نزلاء احد معسكرات الاعتقال النازية) . يشترك الخمسة في السطو على البنوك بينما كان البوليس في شغل شاغل في تطهير صفوفه من العناصر المتعاونة مع العصابة . حفل الفلم بمفارقات طريفة ممتعة . وحتى نهايته كانت تمس وتر الاحساس عندما يرى المتفرج بطله «ديلون» يموت على ايدى افراد العصابة لانه خرق قانون الاجرام من حيث الهبات الشخصية : «يجب ان تشترى الجواهر التى تقدمها لصديقتك لا ان تسرقها» .

*

فيلم «البغى» من الافلام الجنسية التى اشتهرت بها السينما الفرنسية واتقنتها مثله مثل فيلم «الحاشية» و «التانغو الاخير في باريس» .

يدور الفيلم حول علاقة غرامية تربط بين بائع متنقل «جو» وبين بغى «سيلفا» . الا ان الفيلم لم يكن واضحا في تحديد هويات شخصياته وفي تحديد ماهية العلاقة التى تربط بين الرغبات الجنسية المستعرة (التى جسدتها علاقة جو — سيلفا) وبين فكرة الموت (موت زوجة «جو») بينما هو في باريس غارق في ملذاته وآثامه) .

✻ المهرجان الدولى الثالث لافلام وبرامج فلسطين ✻

■ سيعقد في بغداد في الفترة من ١٨ الى ٢٣ آذار القادم المهرجان الدولي الثالث لافلام وبرامج فلسطين تحت شعار : «تحرير فلسطين — ركيزة للسلام العالمي».

ويرعى هذا المهرجان اتحاد اذاعات الدول العربية بالمشاركة مع جامعة الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون . ■

✻ فيلمان وثائقيان فيتناميان في ذكرى ثورة اكتوبر ✻

■ يجري الان في استوديوهات هانوي للتلفزيون الفيتنامي اعداد فيلمين وثائقيين عن التحالف الاخوي الوثيق بين فيتنام والاتحاد السوفييتي ، لمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

الفيلم الاول عن السد الكبير في « سونغ دا » الذي يعد من اكبر المشاريع التي بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

والفيلم الثني يحكى عن فنان شاب ناضل من أجل حرية وطنه واستقلاله ، كجندي في جيش الشعب الفيتنامي ، واصيب خلال الحرب بشظية قنبلة امريكية ادت الى فقدان بصره ، واصبح بعدها نحاتا يعبر عن حبه لوطنه بنحت تماثيل لينين وهوشي منه . ■

✻ « لوليتا » — طبعة جديدة ✻

■ في نية المخرج المسرحى المعروف ، ستانلي كوبريك ، اخراج فيلمه المعروف «لوليتا» ، بطبعة جديدة تحوي نصا اضافيا بقراءة مختلفة عن سابقه ، ويامل ان توافق الممثلة تاتوم اونيل على الظهور بالدور الرئيسي فيه .

ولوليتا ، بطلة رواية الكاتب فلاديمير نابوكوف ، تمثل رمزا لعلاقات جنسية بين شابة صغيرة ورجل عجوز. وقد قام بادوار الفيلم الاصلي الممثلون : جيمس ميسون، بيتر سلارس ، شلي ونترس ، ومثلت سو ليون دور لوليتا فيه وخصصت مشاهدته ، انذاك ، «للبالغين فقط» ، حتى ان الممثلة الصغيرة ليون لم تتمكن من رؤيته حين عرض في دور السينما عام ١٩٦٢ .

ويقول كوبريك (مخرج افلام «اوديسيا ٢٠٠١» ، و«البرتقالة الآلية» و «باري ليندون» وغيرها) انه يتجه في فيلمه هذا الى : «الاستمرار حيث توقفت سو ليون قبل ١٥ سنة» ، وحين سئل عما يقصد بالتحديد ، رفض التصريح عن ذلك واكتفى بالقول ان تاتوم اونيل تبدو له ملائمة للقيام بهذا الدور .. ■

تاتوم اونيل

امسية تضامن مع شعب اورغواى في الناصرة

مورائيس يغني اغاني الرفض والاحتجاج

الناصرة — لمراسلنا الفني — التقى جمهور الناصرة ، يوم السبت الماضي ، بمغني اورغواي الشريد ، هكتور مورائيس ، في امسية لاغاني الحب والرفض والكفاح . وتنقل الجمهور على انغام الجيتار في ارجاء امريكا اللاتينية ، والتي غنى مورائيس اغاني شعوبها الكفاحية ، وصولا الى قصيدة لناظم حكمت . الامر الذي اثبت ان لغة النضال لدى الشعوب واحدة .

وقد استقبل جمهور الناصرة هذا المغني ، الذي غنى لشعبه ، ولحركات التحرر الوطني ، بالدفء والحب والتضامن الذي يستحق . وانشدوا معه بعواطفهم :

ومن الدم المهدور
ستنبت من جديد
جنائن الزهور
تصنع استقلال وطننا .

هذا ونظم هذه الامسية لاغاني الرفض والاحتجاج والحب ، منظمة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولجنة التضامن مع شعب اورغواي . وعقدت هذه الامسية في قاعة « بيت الصداقة » في المدينة . وكان قد افتتح الامسية ، بكلمة قصيرة عن نضال شعب اورغواى وكفاحه ، الرفيق نظير مجلي .

■ ويجدر بالذكر ان امسية مماثلة اقيمت مساء يوم الثلاثاء الماضي في قاعة « بيتينو » في حيفا حضرها جمهور غفير . وستتكرر في مدن اخرى .

ركن الاطفال

حكاية من طاجكستان

العصفورة والفيل

كان يا ما كان ، كانت هناك عصفورة بنت عشا لفراخها على غصن الشجرة . وفي احد الايام اقترب فيل من هذه الشجرة واخذ يحك جسمه بها فاهتزت الشجرة بشدة وانهار عش العصفورة ووقع فراخها على الارض وماتوا . فبكت العصفورة سوء طالعها .

وبعد مدة من الزمن بنت لنفسها عشا جديدا وصار لها فراخ اخرون ، فاتى الفيل مرة اخرى واخذ يحك جسمه بالشجرة حتى انهار عش العصفورة وسقط فراخها على الارض وماتوا. فلم تعد العصفورة تتحمل اكثر مما تحملت ، فصرخت قائلة للفيل :

— ايها الفيل القاسى ، لقد هدمت عشي وقتلت اولادى سانتقم منك !

رفع الفيل خرطومه وقال ضاحكا :

— ايتها العصفورة ، انت صغيرة ولا يحق لك ان تتحدثى هكذا مع كبير مثلى ! اذهبى وافعلى كل ما تستطيعين فعله !

طارت العصفورة بعينين مليئتين بالدموع وقلب محطم الى غراب ذكى من معارفها .

رأى الغراب العصفورة تبكى فسألها :

— ما خطبك ولماذا تبكين؟

قالت العصفورة :

— ايها الغراب الذكى ساعدنى ! لقد اتى الى شجرتى فيل ، فهدم بيتى وقتل اولادى ! فماذا اعمل، وانا صغيرة لا استطيع ان افعل له شيئا ؟

قال الغراب الذكى :

— نعم ، لقد كان تصرف الفيل سيئا . ولا بد من معاقبته ! عندى صديقة فلنذهب اليها ونشاورها .

كانت النحلة هى صديقة الغراب . وقد اتى اليها الغراب والعصفورة وحدثاها بالامر فاستاءت النحلة ايضا من تصرف الفيل ، واخذت تفكر في كيفية معاقبته . واقترحت قائلة :

— عندى صديقة ، فلنذهب اليها لنستشيرها.

وكانت هذه الصديقة هى الضفدعة ، فذهبوا اليها .. ومعا تشاور الاربعة ، وتوصلوا الى قرار واحد ، وهو ان تدعو النحلة والنحلات الاخرى ويطرن اليه معا .

طارت النحلة ، صديقة الغراب ، الى الفيل وتسللت الى اذنه واخذت تلسعه ، ولم يستطع الفيل تحمل الالم فارتمى على خاصرته واخذ يحك اذنه بالارض .

وفي ذلك الوقت طارت النحلات الاخرى الى الفيل واخذن يلسعنه ، وكن يغرزن ابرهن في الجلد الرقيق حول العينين . فتورم جفنا الفيل حتى لم يعد يستطيع الرؤية فاستلقى على الارض بلا حراك واصابت الحمى جسده الملتهب واضناه عطش لا يطاق .

في ذلك الوقت، توجهت الضفدعة وصديقاتها الى حافة جرف ، واخذن بالنقيق بلا توقف . وفكر الفيل : «حيث توجد الضفادع ، يوجد ماء» وسار متجها الى المكان الذى ينبعث منه نقيق الضفادع .

وصل الفيل الى حافة الجرف وكاد ان يسقط في الهاوية ولكن اوقفته كلمات الغراب الذكى ، الذى طار فوق راس الفيل وصاح :

— ارجع ايها الفيل ، والا وقعت في الهاوية !...

وتراجع الفيل المذعور الى الخلف ، بعد ان سمع هذه الكلمات .

وفي الوقت نفسه اخذت الضفادع تنق الى يسار الفيل : « كوا — كوا » ...

قال الفيل :

— هناك الماء ، اذن !

وسار من جديد ، مسترشدا بنقيق الضفادع . ولكن ما ان رفع قدمه فوق الجرف ، حتى حلق الغراب فوق راسه وصاح :

— ايه ، ايها الفيل ، ارجع والا وقعت في الهاوية!

ورجع الفيل . هكذا استدرجت الضفادع الفيل الظامىء عدة مرات الى حافة الجرف ،وكان الغراب الذكى يحذره من الخطر .

ولكن الورم على عينيه اخذ بالزوال ، وحينما اقترب آخر مرة من حافة الجرف ، كان احد جفنيه قد انفتح قليلا وراى الفيل بنفسه انه يقف امام هاوية عميقة . وتراجع مذعورا الى الخلف .

وفي تلك اللحظة طارت العصفورة اليه وصاحت :

— ايه ، ايها الفيل المغرور الذى اهدم بيتى وقتل اولادى ! كنت تعتقد ان المخلوقات الصغيرة لا تستطيع معاقبتك . ولكنك اقتنعت الان بأن المخلوقات الصغيرة اذا اتحدت تستطيع التغلب على حيوان كبير مثلك ! ..

قال الفيل موافقا ، وهو يتراجع الى الخلف :

— فهمت . اعدك بألا أسيء الى الصغار بعد اليوم .

ومنذ ذلك الحين اصبح الفيل حيوانا طيبا جدا .

✻ يفتوشنكو حول فيلم « كازانوفا » ✻

■ زار الشاعر السوفييتي المعروف يفغيني يفتوشنكو روما ، مؤخرا ، حيث شارك في الاحتفالات الخاصة المقامة لذكرى مرور ستين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقرأ باقة من قصائده .

ثم قام بجولة في شوارع روما المركزية . وأدلى بحديث صحفى حول فيلم المخرج الايطالى فدريكو فليني — « كازانوفا » ..

« بعد ما رأيت الفيلم » ، ذكر يفتوشنكو ، «ادركت خطورة اقامة علاقة مع امرأة لا احبها . لقد اصابني مرض بعد رؤية الفيلم . ولم اتمكن من جرائه من التفكير بالنساء » واضاف : « اجل كنت مريضا ولكن لمدة أربعة أيام فقط . » وكانت الابتسامة لا تفارق محياه . ■

✻ فنانون انجليز في الاتحاد السوفييتى ✻

■ جرى في قاعة الاجتماعات بدار الصداقة بموسكو في الشهر الاخير من العام الماضي لقاء مع كبار فناني المسرح الانجليزى : تريفر نان — مدير مسرح شكسبير التذكارى وفرقته في لندن ، وفرانشيسكا انيس — الممثلة في هذا المسرح ، والناقد المسرحي شريدان مورلي . وقد اتسم اللقاء بطابع غير رسمي . وتحدث خلاله الضيوف الانجليز عن مشاكل ومهام المسرح المعاصر .

وقدم تريفر نان صورة عن وضع المسرح الانجليزى اليوم . وتحدث عن مشقات ومسرات العمل في المسرح وعن افاق تطور المسرح المعاصر . كما تحدثت الممثلة الانجليزية الشهيرة فرانشيسكا انيس عن مشاريعها الفنية وعن الادوار الجديدة التي تعدها .

وقد نظمت رحلة هذا الوفد الصغير والواسع التمثيل في ارجاء الاتحاد السوفييتي جمعية « الاتحاد السوفييتي— بريطانيا العظمى ورابطة فناني المسرح لدى جمعيات الصداقة السوفييتية » .

وعاد الوفد الفني الانجليزي الى بلاده بعد ان زار ريفا ولينينغراد وشاهد العروض المسرحية وحضروا لقاءات ممتعة مع الممثلين والمخرجين السوفييت والاوساط المسرحية السوفييتية وعرفوا على النجاحات التي حققها المسرح السوفييتى خلال ستين عاما . ■

سياسة سلام وكسر تسلط رأس المال الكبير هي الطريق لشفاء الاقتصاد وتصفية الفقر — بقية

وفوائدها الى نسبة ٣٠٪ من حجم الميزانية العام . ان العبء الكبير المترتب عن هذه الديون يعبر عن ابتعاد الدولة اكثر فاكثر عن الاستقلال الاقتصادى . ويخدع الوزير الجمهور حين يقول : اننا في سنوات الثمانين سنبدأ الطريق المؤدية الى الاستقلال الاقتصادى . ووفق سياسة كهذه لن تبدأ الدولة السير على طريق الاستقلال الاقتصادى . فقط في ظل سياسة سلام ، سياسة تؤدى الى تقليص كبير في النفقات العسكرية وفي القروض الداخلية والخارجية وتمويل العجز الكارثى ، يصبح في مقدور الاقتصاد الاسرائيلى السير على طريق الاستقلال الاقتصادى والرخاء .

✻ ميزانية خدمة سياسة الاحتلال تشدد سلطة رأس المال الكبير ✻

ولكن في ظل سياسة خدمة رأس المال ، التى انتهجتها حكومات المعراخ بدعم وتشجيع ممثلى احزاب الليكود في الكنيست ، وصلنا الى باب مسدود من الناحية الاقتصادية والى ركود اقتصادى وتضخم مالى متصاعد ، والى غلاء فاحش من جهة ، والى تقوية تسلط البنوك والاحتكارات على حياة البلاد الاقتصادية والى قيام سلطة رأس المال المالى الطفيلى المباشرة من جهة اخرى .

منذ عدة سنوات تبرز ظاهرة انخفاض وزن الفروع الانتاجية (الصناعة والزراعة والبناء) في اقتصاد البلاد . وبالمقابل يزداد وزن قطاع الخدمات غير المنتجة . ولا اقصد خدمات الرفاه والشؤون الاجتماعية في الدولة بل الدوائر المالية : البنوك وشركات التامين وشركات الاراضى والتجار . ان المال الاحتكارى الاجنبى الذى تسلل الى قطاعات اقتصادية مختلفة في اسرائيل ورأس المال الاحتكارى المحلى ، كل هؤلاء المتسلطون اليوم على حياة البلاد الاقتصادية .

وان ما يميز هذه التطورات ، التى ستزداد طبعا في ظل حكومة الليكود ، هو ارتفاع املاك البنوك المستمر واتساعها . ففى سنة واحدة فقط ، في عام ١٩٧٧ ، ازدادت املاك البنوك في اسرائيل بنسبة ٨٠٪ بالاسعار الجارية مقابل ٤٧٪ في عام ١٩٧٦ . وازدادت املاك البنوك في عام ١٩٧٧ وفق الاسعار الثابتة بنسبة ٢٤٪ اما املاك البنوك المسجلة بالنقد الاجنبى فقد اتسعت في عام ١٩٧٧ بنسبة ١٠٠٪ ، بينما الارتفاع الحقيقى هو ٣٥٪ وما نشرته صحيفة «هآرتس» اليوم عن ارتفاع ارباح شركة الياهو للتامين والتى بلغت في عام ١٩٧٧ خمسين مليون ليرة مقابل ارباح بحجم ١٧ مليون ليرة في عام ١٩٧٦ ، اى زيادة في الارباح بنسبة ١٨٨٪ . ان هذا ما ميز الارباح الاسطورية لشركات رأس مالية تملى اليوم اكثر واكثر تطور الوضع الاقتصادى والاجتماعى في اسرائيل . وما تفعله البنوك والشركات المالية اليوم في البورصة من رفع وتخفيض لقيمة الاسهم في الوقت الذى يكونون فيه هم الباعة والمشترون الاوائل ، يؤدى الى زيادة ارباحهم على حساب الممولين الصغار . ان ما يجرى في البورصة يعكس مدى تسلط الدوائر المالية الكبيرة في اسرائيل والاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد الاسرائيلى .

وعليه فبدون اتخاذ خطوات حادة اليوم ، وفي الظروف القائمة في البلاد ، تؤدى الى تحطيم تسلط البنوك والاحتكارات على مجرى الاقتصاد الاسرائيلى ، فلن تكون تنمية اقتصادية منتجة ولن يكون شفاء اقتصادى حقيقى .

لقد انتهجت حكومات المعراخ سياسة خدمة رأس المال ، وجملت سياستها هذه بالمساحيق العمالية ولكنها اضطرت في بعض الاحيان الى الاخذ بعين الاعتبار ضغط الجماهير العمالية التى ايدتها . اما الان ، فجاءت حكومة «التكتل» ، الممثل المباشر لاصحاب رؤوس الاموال ، وازالت عن وجهها المساحيق العمالية وبدأت في الوقت ذاته تبرمج وتنفذ بوصفها ممثلة اصحاب رؤوس الاموال المباشرة . وتصف حكومة التكتل هذا الامر ، اليوم ، بتقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادى . ولكن هذا الامر يعنى في الواقع تسليم مجالات اقتصادية ، اكثر فاكثر لايدى اصحاب رؤوس الاموال ليتسلطوا بدورهم عليها . وتقوم الحكومة بنقل صفقات استيراد المواد الحيوية الى القطاع الخاص . وتقف الدولة ، الان ، امام القضاء المبرم على مصانعها الربحة . وفي ايدى من ستسقط هذه المصانع ، اذا لم تسقط في ايدى البنوك والاحتكارات التى ستزداد غنى ؟ لقد اعلن نائب الوزير ، بلومين ، ان بيع المصانع الحكومية سيمنح وزارة المالية مليار ونصف مليار ليرة . هذا ايضا دخل ، ستبتلعه المصروفات الجارية ، في الوقت الذى تتجه فيه النية الى تقليص حجم تمويلات الدولة في مجالات التطوير عامة . وكل حديث عن نمو اقتصادى هو مشكوك بامره .

جمهور العاملين يرفض تهديدات الوزير ايرليخ

على اساس هذه السياسة الجديدة ، في خدمة رأس المال ، نفذت حكومة «التكتل» في نهاية اكتوبر الماضى الانقلاب الاقتصادى . عندما عومتم الليرة وخفضتم قيمتها ب ٤٥٪ — ولم ينته الامر عند هذا الحد — فقد انزلتم ضربة كبيرة على راس جماهير الشعب وعلى الاقتصاد الاسرائيلى . قلتم عندها : مطلوب تقديم تضحيات لشفاء الاقتصاد ولابطاء التضخم المالى ولزيادة التصدير ولايجاد اماكن عمل اضافية . من كل هذه الامور حققتم فقط غلاء مرتفعا واستمرار التضخم المالى بالوتيرة ذاتها . ويتضح الان ان للاستمرار في التصدير مطلوب تخفيض اخر في قيمة الليرة .

ويعنى هذا الامر انه لتامين مليار ليرة او مليارين بحجة تشجيع المصدرين فالحكومة على استعداد لاشاعة عدم الاستقرار في الاقتصاد والى القذف به في دوامة التضخم المالى والغلاء المستمر . وبدل اضافة اماكن عمل ستزداد البطالة من ٤٦ الف عامل ، في هذا العام ، الى ٥٥ الف عامل واكثر في العام القادم. وحسب معطيات المكتب المركزى للاحصاء وصل عدد العاطلين عن العمل في نهاية ١٩٧٧ الى ٥٤ الفا . وهذا يشكل ٤،٥٪ من قوة العمل .

وما نجحتم به هو تصعيد هجوم رأس المال على جماهير العمال وتغيير ميزان القوى بين رأس المال والعمل ضد مصلحة العمال . لقد سببتم ، في النصف الثانى من عام ١٩٧٧ ، تخفيض الاجر الحقيقى للعمال بنسبة ١٥٪ رغم ان علاوة غلاء المعيشة دفعت بنسبة ٨،٨٪ في شهر اكتوبر . كما انخفض اجر الحد الادنى بالقياس مع الاجر المتوسط في الاقتصاد . فاذا كان في عام ١٩٧٥ اجر الحد الادنى هو بحجم ٤٥٪ من متوسط الاجر ، فقد انخفض في عام ١٩٧٧ الى حجم ٣٢٪ منه .

ان اجر الحد الادنى في نهاية عام ١٩٧٧ ، الذى كان بحجم ١٥٦٠ ليرة هو في الحقيقة ، كان اقل ب ٢٦٤ ليرة من مساعدات الشؤون الاجتماعية لعائلة من اربع انفار . واقل ب ٥٦٥ ليرة من الدخل الذى يعطى صاحبه حق تسلم مساعدات من الشؤون الاجتماعية . ويسمع الوزير ارليخ العمال تهديداته ، اذا تجرأوا وطالبوا برفع الاجور . وهدد الوزير ، في الاسبوع الماضى ، موظفى الدولة بالتنسيقات وبالخطوات الحادة القاسية ، اذا تجرأوا وطلبوا مساواة اجورهم بالغلاء المرتفع . ويرفض جمهور العمال تهديدات الوزير ايرليخ. وسيساهم العمال بكل قواهم في كل نضال من اجل رفع اجورهم والدفاع عن مستوى معيشتهم .

اعلان بيغن عن القضاء على الفقر — خداع

تقلص حكومة «التكتل» السوبسيديا التى تدفع على حساب المواد الحيوية بنسب حادة . وسيكون حجم السوبسيديا في الميزانية القادمة بحجم ثلاث مليارات ليرة مقابل ٢،٨ مليار في السنة الماضية . ولكن هذا هو تخفيض بحجم ٣٥٪ من قيمة السوبسيديا الحقيقية . ومن الناحية الثانية ستبلغ السوبسيديا لاصحاب رؤوس الاموال بارتفاع ثمانية مليارات ليرة . كما سترتفع الرسوم والضرائب الحكومية والبلدية بنسبة ٤٠٪ . وسترتفع ضريبة القيمة الزائدة بنسبة ٣٪ وستصل الى ١٥٪ . ومع ذلك تبشر الميزانية بانخفاض حاد في مستوى الخدمات الاجتماعية والرخاء المقدمة للسكان . والميزانيات ، المقلصة قيمتها الحقيقية ، تضر بخدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية . فقد انخفضت التوظيفات لتطوير الخدمات الصحية والتعليمية في قيمتها الحقيقية. وفي عملية حسابية بسيطة يثبت انه اذا ارتفعت التوظيفات في خدمات الرخاء من ٥،٩ مليار ليرة الى ٦،٩ مليارات ، فان هذا الامر يعنى في الحقيقة تخفيض حقيقى بنسبة ٢٠٪ .

وهذا التخفيض يعنى ايقاف بناء المدارس والمستشفيات وبساتين الاطفال . وسيتضرر من هذا ، في الاساس ، احياء الفقر والقرى العربية . كما ان تشجيع التعليم العالى سينخفض في الميزانية القادمة بحجم ٢٤٪ . ان وزن تشجيع الحكومة والوكالة اليهودية للتعليم العالى سينخفض في العام القادم وسيصل ل ٧٣،٦٪ من حجم ميزانية الجامعات مقابل ٨٦،٧٪ في عام ١٩٧٤ . وسترتفع الرسوم في بساتين الاطفال من ٣٤٠ ليرة الى ٤٩٥ ليرة. ورسوم المدارس الثانوية سترتفع من ستة الاف الى ٨٦٨٣ ليرة . اما رسوم الجامعات فسترتفع من ٥٢٥٠ ليرة الى ٧٢٢٠ ليرة . كما سترتفع رسوم السرير في المستشفى من ٧٥٠ ليرة الى ١١٠٠ ليرة . وسترتفع كذلك رسوم «صندوق المرضى» والتامين القومى . كما سيتقلص بناء المساكن بنسبة ١٦٪ وسيكون الضحية الاولى لذلك ، طبعا ، سكان احياء الفقر .

وبعد كل هذا ، يجيء رئيس الحكومة ليعلن ، في الاسبوع الماضى ، ان حكومة «التكتل» ستقضى على الفقر . واضح ان هذه اقوال ديماغوغية هدفها التغطية على الطابع الطبقى البارز لحكومة «التكتل» ، التى تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال . فسيصبح الفقراء اشد فقرا والاغنياء اكثر غنى .

تمييز صارخ ضد المواطنين العرب

ستستمر حكومة «التكتل» ، لا بل ستصعد سياسة التمييز القومى تجاه المواطنين العرب . وكما كان متبعا في الميزانيات السابقة ، فلا يمكن المعرفة بوضوح ، ما هو حجم الاموال المخصصة في الميزانية لتامين وتطوير الخدمات في هذا القطاع .

وتبرز سياسة التمييز في قطاعات مختلفة . ولا نرى اية خطة او عمل خاص لرفع مستوى حياة المواطنين العرب ومستوى الخدمات لها ، ليتساوى مع مستوى الخدمات القائم، بشكل عام ، في اسرائيل .

هناك نقص فاضح في المؤسسات التدريسية . فهناك نقص يقدر بحوالى خمسة الاف غرفة صف . ففى مدينة الناصرة ، مثلا ، من بين ٣٣٣ صف في المدارس الابتدائية هنالك ٢٥٥ صفا يستاجرون ؛ في قرية ام الفحم هناك ٥٢ غرفة مستاجرة من بين ١٣٧ غرفة . وهكذا الحال في القرى العربية الاخرى . المجالس المحلية العربية تستصرخ لبناء مدارس جديدة . ومعروف ، مثلا ، انه في العام الماضى لم يقبل ١٠٪ من تلامذة بساتين الاطفال الالزامية . وبسبب عدم وجود ابنية ملائمة في خمسين مدرسة ابتدائية لا وجود لاى تعليم صناعى . كما انه لا وجود قطعيا للخدمات الصحية في المدارس العربية.

ولا يوجد في ٣٦ قرية عربية ، يسكنها اكثر من ١٧ الف انسان ، اى مركز رعاية واحد للام وللطفل . كما انه في ستين قرية عربية يسكنها ٥٤٤٨٢ انسان لا وجود لاية خدمات صحية .

كما ان وضع السكن القاسى معروف . ففى بحث للدكتور سامى سموحة حول العلاقة بين الاغلبية والاقلية («المغموت» سبتمبر ١٩٧٦) يشير الى انه فقط ١٥٪ من العائلات العربية مقابل ٥١٪ من العائلات اليهودية تعيش في ظروف سكن مقبولة. اى في ظروف كثافة سكانية انسان واحد او اقل في الغرفة الواحدة . وحتى الحد الاقصى من القرض الممنوح للعائلة العربية ، والتى ترغب في تحسين وضعها السكنى ، يصل الى ثلاثين الف ليرة مقابل ١٢٠ الف ليرة للعائلة اليهودية .

اما بالنسبة للفلاح العربى فهو ايضا مميز ضده . ففى الوقت الذى يشكل فيه حجم الاراضى الزراعية التى يفلحها المزارعون العرب ١٠٪ من مجمل الاراضى المفتلحة فان المزارعين العرب يحصلون فقط على ٢٪ من حجم المياه المعدة للرى . وفي الزراعة اليهودية تشكل الارض المروية ٥٠٪ من مجمل الاراضى المفتلحة بينما هذه النسبة في المحيط العربى هى ٨٪ فقط . كل هذا يؤدى الى ان يكون محصول الدونم الواحد للفلاح العربى هو ربع محصول الدونم الواحد لدى زميله اليهودى .

كما ان دخل الفرد المتوسط في الوسط العربى كان في سنتى ١٩٧٥/٧٤ ٣٥١٥ ليرة مقابل ٦٣،٨ ليرات للفرد في الوسط اليهودى .

لم يتغير هذا الوضع السىء في اساسه . ومع ذلك لا وجود لاى شىء في الميزانية يشير الى اى تغيير كان، وذلك لمواجهة هذه الفروق والقضاء على التمييز . ونخشى ، انه في ظل السياسة العامة المعادية للشعب ، التى تنفذها حكومة «التكتل» ستزداد هذه الامور حدة .

ان المواطنين العرب ، الذين لم يخنعوا في الماضى لسياسة التمييز ، سيستمرون اليوم في النضال من اجل الحقوق المتساوية .

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترفض الميزانية ، التى قدمتها حكومة «التكتل» ، لانها ميزانية عسكرية ، ميزانية تخدم اصحاب رؤوس الاموال ، ميزانية عجز وتضخم مالى ، ميزانية غلاء وخفض مستوى المعيشة ، ميزانية معادية للعمال وستتضرر منها اكثر واكثر الفئات الفقيرة من سكان احياء الفقر ، والمواطنون العرب .

ولهذا نقترح اعادتها الى الحكومة.

سياسة سلام وكسر تسلط رأس المال الكبير هي الطريق لشفاء الاقتصاد وتصفية الفقر

بقلم : توفيق طوبي

لقد عرضت حكومة التكتل أول مشروع ميزانية كامل لها على جدول ابحاث الكنيست . فبم يبشرنا وزير المالية ؟ لقد تحدث السيد ايرليخ بكلمات منمقة حين عرض الميزانية فقال : « ان سنة ١٩٧٨ لن تكون سهلة للاقتصاد أو للفرد » . وأضاف انه « لا توجد فى جعبتنا بشائر حول زيادة الدخل الحقيقى أو رفع مستوى المعيشة . ستكون هذه سنة تحتم شد الاحزمة وذلك فيما يتعلق بالميزانية والخدمات المعطاة للفرد وكذلك فيما يتعلق بمستوى الاستهلاك الفردى » .

ان أقوال وزير المالية هذه تبشر بضربات قاسية جدا لمستوى المعيشة وتدل على استفحال الغلاء بدون توقف .

ان وزير المالية يقدر بان معدل الغلاء السنوى سيصل الى ٣٠٪ . ولكن التقديرات تشير الى أننا سنصل ، خلال السنة ، الى غلاء سنوى بنسبة ٤٥ — ٥٠٪ . فأسعار الخبز والحليب والبيض والكهرباء والبنزين والكاز والمواصلات وغيرها .. أسعار جميع المنتوجات الاساسية سترتفع من جديد بعد شهر نيسان .. وستنزل ضربات جديدة على رأس جماهير العاملين .

ان التضخم المالى المتسارع سيكون النتيجة الحتمية للميزانية الجديدة . لقد دل التقدير الرسمى على انه ستتم طباعة ٦ مليارات ليرة . ولكن كل التقديرات الواقعية تشير الى ان هذا سيصل الى ١٢ — ١٥ مليار ليرة . وعليه فان التضخم المالى سيصل الى النسبة التى وصلنا اليها فى السنة الماضية ، أى ٤٠ — ٤٥٪ .

لقد أعلن وزير المالية عن هجوم قاس على أجور جماهير العاملين وعلى مستوى معيشتهم . فسيفرض المزيد من الضرائب ويقلص الخدمات الاجتماعية (الخدمات الصحية والتعليمية ومساعدات الشؤون الاجتماعية) وسيقلص بناء المساكن وتستمر سياسة اهمال مصالح الازواج الشابة وسكان أحياء الفقر . وستتسع البطالة وتستمر سياسة التمييز المنتهجة ضد الجماهير العربية . ان كل ذلك يجرى خدمة لصالح النهج الحربى الذى سيقدم على مذبحه ٦٤٪ من مصروفات الميزانية . كل ذلك فى مصلحة أرباب المال وكبار المولين و « اصحاب المبادرة الفردية » .. وفى مصلحة البنوك والمسيطرين على البورصة .. لكى يجرفوا أرباحا أكبر .. وذلك بمساعدة ممثليهم المباشرين الجالسين ، اليوم ، فى سدة الحكم ممثلين بشخص حكومة التكتل .

فى الحقيقة .. انه حتى قبل تقديم الميزانيةبدأ يتضح ان تقديرات وتخمينات الحكومة غير مبنية على أساس واقعى وبدأت تتغير . لقد تعهد (!) الوزير انه سيعمل فقط فى اطار الميزانية المصادقة . وانه لن يخرج عن هذا الاطار . ولكنه أمر شبه مؤكد أنه سيطلب خلال السنة ميزانية اضافية كما حدث ، مرتين ، فى هذه السنة .

* الابتعاد عن الاستقلال الاقتصادى *

ان حكومة التكتل تطلب هذه التضحيات من عامة الشعب ، من جماهير العاملين بحجة ان الامر ضرورى — حسب قول الوزير — للسير بالاقتصاد على الطريق السوى : أى تقليص حجم التضخم المالى وكبح جماح الغلاء وتجديد التنمية الاقتصادية وتحقيق الاستقلال الاقتصادى — كما وعد التكتل عشية الانتخابات . لقد سمعنا مثل هذه الوعود فى الماضى من الحكومات السابقة . ولكن الحياة تعلمنا انه مع كل ميزانية جديدة تتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية فى اسرائيل ويزيد الابتعاد عن الاستقلال الاقتصادى أكثر فأكثر . لقد وصل بهم الامر الى حد انهم تخلوا عن الحديث عن غاية كهذه ، أى عن الاستقلال الاقتصادى . واننا نعلن بكامل المسؤولية انه فى حكومة التكتل وعلى أساس ميزانيتها ، فان التطور لن يختلف عما كان عليه فى عهد الحكومات السابقة وستستمر الازمة وستشتد .

ان حكومة التكتل تدعى بانها تلقت ورثة بائسة من التجمع .. فماذا تستطيع العمل فى وقت قصير ؟ ان هذه لديماغوغية . لقد كانت احزاب حكومة التكتل وممثلوها فى الكنيست شركاء متحمسين لسياسة الحرب والاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة التى انتهجتها حكومات «التجمع» ، تلك السياسة التى حتمت المصروفات العسكرية الضخمة فى الميزانية وسببت العجز والتضخم المالى والغلاء . بل وقد طالبوا دائما بزيادة المصروفات المترتبة عن هذه السياسة. وحينما تواصل حكومة التكتل انتهاج السياسة نفسها التى تمنع السلام — كما يظهر الامر اليوم بشكل واضح تماما لجماهير الشعب — فمن المحتم أن تزداد المصروفات العسكرية التى تشوه كل ما هو صحى فى الاقتصاد الاسرائيلى .

* تعاظم الميزانية العسكرية *

يضم مشروع الميزانية المقترحة لسنة ١٩٧٨ ، بقيمة ١٨٢ مليار ليرة ، المصروفات العسكرية التالية : المصروفات الرسمية لوزارة الامن بقيمة ٥٥٫٤٣ مليار ليرة ، دفع فوائد وتسديد ديون بغالبيتها الساحقة ناتجة عن المصروفات العسكرية فى الماضى .. بقيمة ٥١٫٤٧ مليار ليرة ، مصروفات الشرطة بقيمة ٢٫٤٣ مليار ليرة (قسم كبير من هذه المصروفات ناتج عن الاحتلال ووظائف الشرطة المتعلقة فيه) . وكذلك السبعة مليارات ليرة المخصصة للاحتياط والتى ستلتهمها بالتأكيد وزارة الامن . واذا أضفنا الى ذلك المصروفات على اقامة مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة وتمويل توسيع المستوطنات القائمة وعددها ٩١ مستوطنة فى تلك المناطق والنفقات ذات الصفة العسكرية التى تتضمنها ميزانيات الوزارات المختلفة ، اذا اضفنا كل هذا ترتفع المصروفات العامة على الاغراض العسكرية لتصل الى حوالى ١١٦٫٥ مليار ليرة . ويشكل هذا المبلغ نسبة ٦٤٪ من مجموع الميزانية .

ان هذه المصروفات الضخمة على الاغراض العسكرية ، التى تزيد على ٥٠٪ من الناتج القومى الخام المتوقع لسنة ١٩٧٨ ، لا يوجد لها مثيل أو شبيه فى العالم . وهذه النفقات هى السبب فى العجز المتوقع فى الميزانية والسبب فى اضطرار الحكومة الى اخذ القروض لتغطية هذه النفقات . لذا فان كلامكم ، يا وزراء التكتل ، عن ترميم الاقتصاد ووقف التضخم المالى والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادى على أساس سياسة معادية لقضية السلام ... هو كلام عقيم وديماغوغي.

ليس صحيحا ان العجز فى ميزانية ١٩٧٨ سيكون ٦ مليارات ليرة . بل لن يكون ١٢ مليار ليرة كما يعلن المراقبون على اختلاف انواعهم . فاذا كان بند المداخيل فى الميزانية مبنيا على الاساس التالى .. انه من ١٨٢ مليار ليرة هناك ٤٤٫٧ مليار هى مداخيل من خارج البلاد بصورة قروض وهبات (بينها ٣٢ مليارا قروض وهبات من الولايات المتحدة) بالاضافة الى ٣٠ مليارا تاتى من قروض محلية و ٦ مليارات أخرى سلفة من بنك اسرائيل .. ينتج ان ٨٠ مليار ليرة من الميزانية ستمول بعجز .

لقد بلغ وزن المداخيل من القروض والهبات المحلية والاجنبية فى عام ١٩٧٤ نسبة ٣٣٫٨٪ من الميزانية . وزادت هذه النسبة باستمرار لتصل اليوم الى ٤٤٪ . وهكذا يزيد عجز الميزانية وديون الدولة فى كل سنة . ان ديون الدولة بالعملة الصعبة التى بلغت فى نهاية ١٩٧٧ — ١٠٫٤٤ مليار دولار ستصل فى نهاية ١٩٧٨ الى ١١٫٦٢ مليار دولار .

واذا كان تسديد الديون وفوائدها يشكل فى عام ١٩٧٥ نسبة ١٧٪ من الميزانية ، فانه فى عام ١٩٧٦ اصبح ٢٠٫٦٪ وفى عام ١٩٧٧ أصبح ٢٤٪ . والان يصل حجم تسديد الديون

— البقية على صفحة ٧ —

الدورة الحالية لاتحاد الطلاب العرب تباشر اعمالها

الناصرة — لمراسل خاص — عقد اتحاد الطلاب العرب فى البلاد جلسته الاولى فى دورته الحالية ، بعد ان تمت انتخابات لجان الطلاب العرب المحلية وانتخابات مندوبى الطلاب العرب للاتحاد القطرى للطلاب العرب فى البلاد ، وذلك يوم السبت ١٩٧٨/١/١٤ فى الناصرة بحضور ١٩ مندوبا من اصل ٢٢ مندوبا يشكلون مجلس الاتحاد .

وكان قد سبق هذه الجلسة اجتماع لمندوبى الاتحاد السابق ، استمعوا خلاله لتقارير عن سير الانتخابات فى مختلف الجامعات ، وبتوا فى بعض القضايا التنظيمية التابعة من هذه التقارير واتخذوا القرارات المناسبة لحلها حلا ينسحب على الاتحاد الجديد .

وقام الاتحاد فى جلسته الاولى بانتخاب هيئاته فانتخب باكثرية ١٣ صوتا سكرتاريةمكونةمن :باسل غطاس، حسن ذباح ، محمد بركة ، أنطوان شلحت ، ثابت أبو راس ، محمد كناعنة وعصام مخول . كما وأعيد انتخاب عصام مخول سكرتيرا عاما للاتحاد .

هذا وقد امتنع عن الاشتراك فى التصويت للسكرتارية اربعة مندوبين عن لجنة الطلاب العرب فى القدس واثنان من مندوبى لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا .

فى الذكرى الاولى لانتفاضة — بقية

التآمر الامريكي . وسيظل شعبنا وثورته الرائدة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية يرى فى السياسة الامريكية سياسة امبريالية عدوانية وليست موجهةضده فحسب، بل ضد شعوب العالم اجمع . وسوف يناضل شعبنا بكل حزم ضد الامبريالية الامريكية وضد اطماعها وضد كل اشكال التآمر عليه ، مستندا الى جبهة واسعة من الحلفاء والاصدقاء فى المنطقة العربية ومستندا ايضا الى جبهة الحلفاء والاصدقاء فى العالم وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتي .

فى أعقاب تعليق السادات لابحاث — بقية

بالمرونة .

وكان مصدر المفاجأة ان الرئيس السادات ، بعث وفده الى القدس للاشتراك فى أبحاث اللجنة السياسية وهو يعرف ان حكام اسرائيل يتصلبون بمواقفهم التوسعية المعادية لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وانهم رفضوا مقترحات مصر حول جدول أعمال اللجنة ..

بل انه تراجع عن تمسكه باقتراح مصر جدول أعمال يذكر الشعب العربى الفلسطينى وحل « الازمة » الاولى بطلب من الرئيس كارتر وأرسل وفده الى القدس ووافق على جدول أعمال من ثلاثة بنود : اعلان مبادىء تنظم المفاوضات حول تسوية سلام شاملة فى الشرق الاوسط .. الخطوط التوجيهية لمفاوضات تتعلق بقضايا الضفة الغربية وقطاع غزة .. عناصر معاهدات السلام بين اسرائيل وجيرانها وفقا لمبادىء قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وأثبت وزير خارجية مصر هذا التراجع فى جلسة اللجنة السياسية العلنية الاولى حين حذف من خطابه اى ذكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة واكتفى بالقول : « لن يكون سلام حقيقى فى هذه الديار لبيت اسرائيل ما لم كن هنالك بيتا مساويا للشعب الفلسطيني » .

وقد لاحظ المراقبون هذا الامر . ومع انهم ترجموا كلمة « بيت » « بوطن » الا انهم استنتجوا ان الوزير المصرى تماثل مع اصطلاح الرئيس الامريكى كارتر الذى يدعو الى وطن للفلسطينيين.

واتجه أكثر الكتاب والمعقبين السياسيين ، عند تحليلهم هذه الخطوة المفاجئة ، الى الاعتقاد ان خطوة السادات الدرامية هدفت الى أمرين : الاول ممارسة الضغط على الولايات المتحدة لتضغط بدورها على حكام اسرائيل فيخففوا من غلوائهم ورفضهم الحد الادنى من الترتيبات التى يستطيع السادات تمريرها « كتسوية » كريمة لازمة الشرق الاوسط .

والثانى : التظاهر أمام الشعب المصرى وسائر الشعوب العربية بالصلابة ورفض الاستسلام أمام التعنت الاسرائيلى الذى اتسم بالفظاظة بل الاهانة فى تصريحات بيغن فى حفلة العشاء التى أقامها على شرف وزراء الخارجية .

آنذاك قال بيغن ان اسرائيل لن تعود الى حدود ١٩٦٧ التى تسبب العدوان وحذر من قبول مبدأ حق تقرير المصير الذى فجر الحرب العالمية الثانية . ولم يتورع بيغن عن ان يشبه المطالبة بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير بمطالبة النازيين الالمان فى تشيكوسلوفاكيا بهذا الحق فى عشية الحرب العالمية الثانية .

والظاهر ان اجراء السادات ليس تحولا عن طريق المساومات المصرية الاسرائيلية فى اطار مخططات الامبريالية الامريكية .. فقد أعلنت مصر ، بعد اتصالات هاتفية أجراها الرئيس الامريكى كارتر مع السادات ، استعدادها لمواصلة أبحاث اللجنة العسكرية المشتركة فى القاهرة واقترحت استئنافها يوم السبت القادم .

وبرز خلال هذه « الازمة » ان الولايات المتحدة زادت من قوة دورها الحاسم فى المفاوضات المصرية الاسرائيلية وأصبحت الفيصل فيها .. ولهذا قرر وزير الخارجية الاسرائيلى ديان ان الولايات المتحدة ستقوم بدورها فى اقناع مصر بالعودة الى اللجنة السياسية المشتركة .

ومساء الاربعاء ، بعد اجتماع عقده مع بيغن ، صرح وزير الخارجية الامريكى فانس انه لا يعتقد ان عملية « التسوية » توقفت وسيباحث الرئيس السادات بشأن الخطوات المقبلة حين يزور القاهرة غدا السبت .

وأصاب ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس دائرتها الاعلامية حين عقب على هذا الاجراء فقال ان السادات سوف يستمر فى حله الاستسلامى وهذا الانقطاع موقت . وأضاف ان التنازلات المصرية الكبيرة هى التى أسهمت فى تشديد موقف اسرائيل وزيادة تصلبه .

ولا يستبعد بعض المراقبين ان يؤدى تعنت حكام اسرائيل الذي يكشف طابع « مبادرة السادات الاستسلامية » الى زيادة مقاومة الشعب المصرى هذا النهج التصفوى الى مرحلة أعلى توقف السادات عند حده .

كلمة الاتحاد — بقية

للتنازل عن حقوق شعوبهم والمساومة عليهم .

ويقينا ان قرار الحكومة الامريكية الاخير وسلوكها السياسي الامبريالي الواضح وتحيزها لحكام اسرائيل لانهم بسياستهم يدعمون مصالحها الاحتكارية ، ان كل هذا سيرفع يقظة الشعوب الى مرحلة أعلى وسيستنفرها لتشديد نضالها لاحباط المخططات الامبريالية التي تهدد حقوقها القومية وتطلعاتها التحررية فى الميدانين السياسي والاجتماعي .

موجة احتجاج واسعة على الاعتقال — بقية

الاسرائيلى وتدافع عن الحقوق العادلة المشروعة للشعب العربى الفلسطينى معروفة جيدا .

« لقد أزعج نشاط الرفيق هانس ليبرخت هذا الاوساط الحاكمة الاسرائيلية . ويبدو ان اعتقاله هو أيضا انتقام للسؤال الذى طرحه فى مؤتمر الاسماعيلية الصحفى بحضور بيغن والسادات وهو « كيف يمكن التوصل الى السلام بدون الفلسطينيين وممثلهم منظمة التحرير الفلسطينية ؟ »

« كذلك يشجب المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى الاعتقال التعسفى للصحفى القبرصى بنياتيس بسخاليس مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية « هارافجى » الذى قدم الى اسرائيل ليغطى المحادثات المصرية — الاسرائيلية — الامريكية فى القدس . ان ما نشره بسخاليس ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل سلم عادل فى الشرق الاوسط هو الدافع الحقيقى وراء اعتقاله .

« اننا نشجب هذه الاعتقالات كاستفزاز ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى وجميع القوى المحبة للسلام المكافحة ضد الاحتلال وفى سبيل سلم عادل ودائم يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل على السواء .

« ان سياسة الاحتلال الرسمية تتمخض عن تهديد للدمقراطية وخطر الفاشية وعن الاعتداء على حقوق الصحفيين وحرية الصحافة .

« والمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو جميع قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل والعالم اجمع لترفع صوتها ضدالاعتقالالاستفزازي لهانسليبرخت وبنياتيس بسخاليس وتطالب باطلاق سراحهما فورا » .

تمديد الاعتقال

وكانت سلطات الامن قد جلبت الصحفى القبرصى التقدمى «بسخاليس» الى بيت القاضى كوهن أمس الاول ، حيث جرى تمديد اعتقاله لاسبوعين . وقد حضرت جلسة تمديد الاعتقال المحامية فيليتسيا لانغر . وعلم مراسلنا ان بسخاليس يعيش فى عزلة تامة . فلم يسمح لموكلته بالتحدث اليه الا بعد أن طلبت اذنا بذلك من القاضى . كما انه لم يلتق بعد بالممثل الدبلوماسى لبلاده فى اسرائيل . أما الرفيق هانس ليبرخت فقد أحضر الى المحكمة صباح أمس الخميس ، وقرر الحاكم تمديد اعتقاله لاسبوع فى حين ان النيابة العسكرية طلبت تمديد الاعتقال لعشرة أيام . وحضرت الجلسة المحامية فيليتسيا لانغر .

وعلم مراسلنا ان النيابة العسكرية طلبت أن تكون الجلسة مغلقة لكن المحامية لانغر احتجت على ذلك وقالت ان الهدف من اضفاء السرية على الجلسات هو مواصلة نشر ما تريده. وأكدت المحامية لانغر لمراسلنا ان الاعتقال والتحقيق يفتقدان كل أساس قانونى . فالمسؤولون عن التحقيق معه لم يذكروا له انه معتقل ولم يطلعوه على حقوقه ، كما ينص القانون .

والغريب ان المسؤولين طلبوا ، أمس ، بحجة السرية وخطورة الامر عدم السماح بالنشر عن أسباب الاعتقال ، لكنهم بعد ساعة من ذلك ألغوا المنع . والتهمة الموجهة للرفيق ليبرخت هى الاتصال مع عميل أجنبى (أى مع الرفيق بسخاليس) وتزويده بالمعلومات . وقد أنكر الرفيق ليبرخت التهمة .

موجة من الاحتجاج المحلى والعالمى

وقد اثار اعتقال كل من الرفيق ليبرختوالصحفي القبرصيالشيوعي، بسخاليس ، موجة من الاحتجاج محليا وعالميا . وقد صرح الناطق باسم الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بيان أصدره فور الكشف عن اعتقالهما ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان الاعتقال استفزاز سياسى يستهدف ارهاب الشيوعيين الاسرائيليين وكل القوى التى تناضل ، بلا هوادة ولا خوف ، ضد سياسة حكومة بيغن الخطرة والتى من شأنها ان تجلب على البلاد كارثة حرب جديدة .

وأشار الناطق الى قيام أجهزة الامن بتزويد وسائل الاعلام بانباء كاذبة لخلق جو من العداء العام للرفيق هانس ليبرخت ، الشيوعى المحب للسلام والمعادى للنازية .

وأكد أن الاعتقال خطوة تعسفية أقدمت عليها حكومة بيغن التى تهدد باشاعة الفشستة (من فاشية) فى الحياة السياسية فى البلاد . وأضاف الناطق ان الخبرة تعلم ان سياسة الاحتلال والحرب والاعتداء على الاجور ومستوى حياة العاملين ترافقها دائما اعتداءات على قوى السلام والدمقراطية .

وحذر الناطق من أن الدمقراطية لا يمكن أن تتجزأ . وأن الفاشية تبدأ دائما بمطاردة الشيوعيين . ولكن اذا أعطيت الفاشية المجال وانتصرت فانها تبطش بكل من يعارض سياسة الحكومة ، تلك السياسة المعادية للسلام وللدمقراطية ومصالح العاملين .

وعلم مراسلنا ان الناطق الشيوعى لم يتطرق فى بيانه الى اعتقال الصحفى القبرصى الشيوعى فى حينه نظرا لانعدام المعلومات عن اعتقاله . وكانت الرقابة العسكرية قد حظرت نشر اسمه فى الصحف أو الاشارة الى اعتقاله أو أسباب الاعتقال .

وفى تل أبيب أرسلت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، أمس الخميس ، برقية احتجاج الى وزير الدفاع الاسرائيلى ، شجبت فيها اعتقال الصحفى هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الاستفزازى . وجاء فى البرقية : « اننا نرى فى هذا الاعتقال الاستفزازى هجوما على الدمقراطية وتنكرا لحرية الصحافة . ونطالب باطلاق سراحه فورا » .

وقد وقع البرقية الرفيق يورم جوجانسكى سكرتير الحركة العام .

وقد أثار الاعتقال ردود فعل احتجاجية واسعة فى قبرص وباريس وروما . فنددت بالاعتقال الصحيفة القبرصية التقدمية « هارافجى » . وانشات افتتاحية نددت فيها باعتقال الرفيقين وحذرت من نتائج هذا الاعتقال واخطاره على حرية الصحافة . وأصدر حزب « أكيل » فى قبرص بيانا ندد فيه باعتقال الرفيقين . واستدعى وزير خارجية قبرص السفير الاسرائيلى فى نيقوسيا وطلب منه أن يقدم له بيانا عن أسباب الاعتقال وظروفه . وقد وعد السفير بأن يستفسر لدى حكومته . ونددت الصحيفة الايطالية الشيوعية « أونيتا » بالاعتقال . وقالت انه يجىء فى اطار حملة تستهدف اسكات صوت المعارضة اليسارية لسياسة الحكومة . كما نددت بالاعتقال الصحيفة الشيوعية الفرنسية « أومانيتيه » التى عرت سخف الادعاء الرسمى بأن الرفيق ليبرخت « اتصل بالعدو » أو انه قام « بأعمال معادية لامن اسرائيل » . وأرسل رئيس تحرير « أومانيتيه » ، الرفيق رولان لروا ، برقية احتجاج الى رئيس وزراء اسرائيل ، بيغن ، على اعتقال الرفيق ليبرخت الذى يعمل مراسلا « لاومانيتيه » فى اسرائيل . وجاء فى البرقية ، التى وصفتها « معريب » أمس الخميس بأنها كانت شديدة اللهجة ، جاء ان اعتقال هانس ليبرخت يشكل مسا خطيرا فى حرية الفرد والعمل الصحفى. وطالبت البرقية باطلاق سراحه حالا .

وكتب مراسل « معريب » فى باريس ان الاعتقال سيثير ردود فعل واسعة وضجة فى العاصمة الفرنسية نظرا لما يتميز به الرأى العام الفرنسى من حساسية تجاه حرية الفكر والتعبير والعمل الصحفى .

مايــر فلنــر فى الكنيســت : — بقيــة

عاموس حداد (التجمع) : كيف فعلت روسيا بعد الحرب ؟

فلنر : شتان بين هذا وذاك . لكن اسمع حتى النهاية ولا تبعدنا عن الموضوع .

ولكن كارتر نفسه الذى يقول ان الاستيطان غير شرعى يبعث من جديد ، كما قرأنا اليوم فى الصحف ، ١٥٠ طائرة اف ١٦ و ٢٥ اف ١٥ حتى يقوى حكومة بيغن . هذا التناقض فى السياسة الامريكية وهذا النفاق ليس جديدا .

نافون (التجمع) : انك لا تسمع ماذا يقولون لك .

انت تذكر بالتأكيد النقاش قبل حرب ١٩٧٣ . كذلك لم تسمعوا عندها صوتنا ولا صوت العالم كله الذى قال لكم انه يجب انتهاج سياسة واقعية .

ان كل ما نقترحه هو بهدف ضمان استقلال اسرائيل وسيادتها وأمنها . ولكن ذلك يمكن التوصل اليه اذا كنا نعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى بالاستقلال واقامة دولته فى الضفة الغربية وقطاع غزة بجانب اسرائيل وفى سلام معها ووفق معاهدة سلام مع اسرائيل . هذه هى الامكانية الواقعية الوحيدة . وكل الطرف المقترحة الاخرى — حتى لو كان مئة صوت فى الكنيست ضد موقفنا — انما هي وهم خطير . وليت ان ذلك يمكن اثباته بطرق سلمية لا بطريق الحرب . لقد سقط ٣٠٠٠ ضحية عام ١٩٧٣ و ٧٠٠٠ جريح ، لانكم سددتم آذانكم دون سماع صوت الحقيقة والحكمة والمنطق .

مقاطعات من مقاعد التجمع والتكتل .

فلنر متابعا : جرى ذلك فى اكتوبر ١٩٧٣ لان غولدة مئير ويوسف غاليلي ويتسحق رابين كانوا متصلبين ومتعنتين .

ميلو (التكتل) يستمر فى الصراخ .

تشارلي بيطون : لماذا لا تستطيع سماع الحقيقة يا عضو الكنيست ميلو ؟

سفيدور (التكتل) : اتريد ان تقيم لنا هنا دولة شيوعية .

فلنر : اريد انقاذ حياة شبيبتنا ومستقبل اسرائيل .

سفيدور : تريد انقاذ نفوذ الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط .

مقاطعات من عضوى الكنيست حداد ويتسحق يتسحاقي .

فلنر : للشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير والاستقلال الوطني . وهو فقط من يقرر نظام حكمه . او لم يعلن بيغن انه ضد اقامة دولة فلسطينية حتى لو كانت موالية لامريكا ! انكم بتعنتكم التوسعي قد تجرون البلاد الى حرب جديدة .

ومع ذلك كان يمكن ان يكون الوضع مختلفا . كان يمكن ان نذهب فى كانون الاول ١٩٧٧ الى جنيف . واضح انه لا يمكن احلال السلام بدون الشعب الفلسطيني وبدون اشتراك منظمة التحرير ممثله ، وبدون اشتراك سوريا والاردن والاتحاد السوفييتي .

ولكنكم لا تجرؤون على قول الحقيقة . وحتى امر وافقت عليه الحكومة كما قيل وحظى بنشر على نطاق واسع — العودة الى الحدود الدولية فى سيناء — لا يلائم الحقيقة اذ انها فى الوقت نفسه تقول : ان المستوطنات ستبقى تحت حماية الجيش الاسرائيلي ، ونستمر بالاستيطان ونكثفه ، وتبقى المطارات العسكرية فى سيناء حتى ، اذا استدعت الضرورة ، نهاجم مصر منها بشكل افضل .

روبنشتاين (داش) يا للسخافة .

فلنر : نعم . مقترحات الحكومة سخيفة . وهذا ما تقترحه : ابقاء مطارات عسكرية اسرائيلية داخل سيناء . وابقاء طواقم عسكرية فى مشارف رفح وشرم الشيخ . اما بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة فيقولون ولا شبر .

فهل هذه المقترحات برنامج سلام ؟ لا . انه برنامج حرب لا سلام .

اما المستوطنون فلا اريد ان اهاجمهم . فبينهم اناس مختلفون . فهناك القوميون وهناك الفاشيون وهناك الاقطاعيون الذين يستغلون الايدي العاملة العربية الرخيصة . وهناك ايضا المخدوعون . ولا يجوز ان ننسى كيف اقيمت مستوطنات رفح . ورواية وحشية عمل الوزير شارون (حتى قبل ان يصير وزيرا) ضد الوف السكان العرب . وقد بلغ غضب الرأي العام على وحشيته حد ان الاوساط الرسمية اعتبرت اعماله « انتهاكا » وتكلمت ضد تصرفه مع بدو سيناء وضد طردهم بوحشية. لقد جلبت تلك الاعمال الخزي والعار لاسرائيل .

وفى نهاية المطاف فاننا ضد الاستيطان فى المناطق المحتلة . فهو امر غير شرعى . وهو تخريب مقصود للسلام . لذلك نقترح على الكنيست ان تنظر بجدية الى قضية السلام .

لسنا حكام العالم . نحن دولة صغيرة فى الشرق الاوسط . اريد لدولة اسرائيل وشعبها ان يعيشا فى أمن . ولكن هذا لا يمكن ان يكون على انقاض الشعب الاخر ، الشعب الفلسطيني . ومن ينتهج سياسة كهذه ضد الشعب الفلسطيني وضد السلام يهدد بالخطر دولة اسرائيل . واننى أتوجه الى أعضاء الكنيست المؤيدين السلام كما لاولئك المؤيدين الحرب . واقترح ان تقبل الكنيست، بعد البحث ، قرارا يقول : لا استيطان ، وليجر تنظيم اعادة المستوطنات القائمة عبر الحدود الاسرائيلية الى الخط الاخضر .

رد شارون

ورد الوزير شارون على الاقتراحات الخمسة لجدول الاعمال بشأن الاستيطان بصفته رئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان فاقترح احالة اربعة منها الى اللجنة واسقاط اقتراح الجبهة الدمقراطية . وقال ان كل ما عمله كان بموافقة الحكومة. ووافقت الكنيست بالاغلبية على اقتراحه .

وجرت مقاطعات كثيرة فى اثناء خطاب شارون . وعندما حرض على الشيوعيين ووصفهم « بسافكي دم » هتف ماير فلنر فى وجهه قائلا انت أكثر من سفك دما من بين أعضاء الكنيست . وطلبت رئيسة الجلسة من الرفيق فلنر ان يسحب كلماته فرفض واحتج على سماح رئيسة الجلسة لوزير بالتحريض بصورة سافرة كهذه .

حقائق — بقية

وفى ٨—١—٧٨ قام « الحرس الاخضر » بعملية مشابهة . إذ داهم أفراده خيمة محمد عامر عيسى أبو ربيع الذى كان يرعى قطيعه فى اراضى دير اللطرون وبموجب اتفاق مع ادارة الدير . ونقلوا القطيع بالشاحنات أيضا مما أدى الى موت ١٦ رأسا . ووضعوه فى الصحراء بقرب عراد حيث يتهدد الموت جوعا وعطشا بقية القطيع .

وكان محمد عامر قد تعرض لتهديد سابق بوجوب الرحيل من جوار دير اللطرون من « الحرس الاخضر » . فاتصل بالشيخ حماد أبو ربيع الذى نظم له لقاء مع الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه مدير دائرة حماية الطبيعة فوعده بتأجيل البت فى الامر حتى شباط القادم . ولكن رجاله ما لبثوا أن انقضوا على القطيع وصاحبه دون الانتظار لشباط القادم .

وجاء فى البيان الذى وزعته لجنة الدفاع عن أراضى عرب النقب على الصحفيين انهم اشتكوا الى الشرطة أعمال « الحرس الاخضر » . وفى أحسن الاحوال لم يكونوا يحظون حتى بجواب . وفى حالات كان المشتكى يتعرض للتهديد والاعتقال .

ويقول محمد عامر هل « الحرس الاخضر » فوق القانون ؟ واذا كانوا يزعمون أن قطعاننا تلوث الناحية وتجلب الامراض فان جميع الاغنام محصنة حسب تعليمات دوائر الصحة والبيطرة . ثم لماذا نحرم من اقتناء الاغنام فى حين يقتنى الوزير ارئيل شارون نفسه قطيعا من الوف الاغنام . ومن سيعوض علينا خسائرنا الفادحة ؟

وطالب ممثلو عرب النقب بتقديم الجناة الى القضاء ومعاقبتهم على عدوانهم الصارخ والاستهتار حتى بقرارات المحكمة العليا .

كما توجهوا الى الصحفيين لابلاغ الرأى العام بما يتعرضون له من ظلم، عل ذلك يوقف السلطات ووزير الزراعة بشكل خاص عن الاستمرار فى سياسة طرد البدو وتشريدهم وقتل مواشيهم وسلب آراضيهم .

وأعلنوا بمرارة وحزم أن ليس بوسع أى اضطهاد أن يثنيهم عن التشبث بمطالبهم وحقوقهم العادلة وأراضيهم . وطالبوا الحكومة بتمكينهم من اقامة قرى زراعية يستطيعون العيش فيها بمساواة وحرية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٨ ، العدد ٣٤/٧٣ VOL 73—34 24.1.1978

الجبهة الدمقراطية تطلب نزع الثقة بحكومة بيغن

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب عضو الكنيست توفيق طوبي ، في مناقشة بيان رئيس الحكومة في الكنيست حول فشل المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، نزع الثقة من حكومة التكتل التي تسد الطريق في وجه السلام العادل ، وتعرض شعوب المنطقة لخطر حرب جديدة .

وكان بيغن قد قدم ، بعد ظهر امس ، بيانا الى الكنيست ، شرح فيه وجهة نظره ازاء التطورات التي عقبت زيارة السادات الى القدس والمحادثات التي جرت في القاهرة والقدس . ومما قاله «ان السادات كان يعرف جيدا موقف حكومة اسرائيل قبل مجيئه الى القدس» . وهو يعني بموقف اسرائيل رفض الانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ورفض قيام دولة فلسطينية . واضاف بيغن قوله : ومع ذلك فان السادات قبل بالمحادثات على اساس موقفنا هذا . وقال أيضا : اننا ابلغنا السادات اكثر من مرة اننا لا نسمح بعبور جندي مصري واحد ممرات المتلة والجدي . وهذا يعني انه يريد للجيش المصري ان يبقى على بعد ١٨٠ — ٢٠٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية . واضاف بيغن انه على الرغم من ادراك السادات لهذا الامر فان الجمصي جاء يطالب بدخول الجيش المصري الى سيناء ليصل الى بعد ٤٠ — ٦٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية . ولكننا لن نسمح بهذا ! وقال : لقد قدمنا اقتراحات بناءة بصدد «يهودا وشمرون»!! وقطاع غزة وان كارتر ووزير خارجيته واعضاء الكونغرس ورئيس حكومة بريطانيا كلهم اشادوا بمشروعنا للتسوية .

وقاطعه الرفيق ماير فلنر هاتفا : — اين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ بدون الاعتراف بها لن تكون تسوية سلمية عادلة . فهل تعترفون بتلك الحقوق ام لا ؟

بيغن : انا لا اقف امام مستنطق او محقق . وقفت مرة امام التحقيق في الاتحاد السوفييتي .

فلنر : ومع ذلك فالعالم كله يتهمك . انت متهم بالاعتداء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وباحتلال اراضيه .

وتعرض بيغن الى مطالبة الدول العربية بالانسحاب الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ حسب قرار ٢٤٢ فقال ان هذا القرار لا يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بل من مناطق محتلة . وقال ان لنا حق الاحتفاظ بمناطق لاننا خضنا حربا دفاعية .

توفيق طوبي : عندما كنت تعارض، خلال سنوات طويلة ، قرار ٢٤٢ فسرت ذلك بان القرار يطلب الانسحاب من جميع المناطق المحتلة !

وعقب بيغن في كلمته التي استغرقت ساعة على ما كتبته الصحافة المصرية من تحريض مزعوم ضد الشعب اليهودي . وناقش ، بشكل خاص ، ما كتبه مصطفى امين مشبها بيغن بشيلوخ (التاجر اليهودي في مسرحية تاجر البندقية لشكسبير) وقال ان هذا الكلام لا سامي سمعنا مثله خلال ٣٠٠٠ سنة .

توفيق زياد : مصطفى امين هذا عميل للامبريالية الامريكية والرجعية اخرجه السادات من السجن . وهو لا يعكس مشاعر الشعوب العربية ولا الشعب المصري .

واتهم النائب توفيق طوبي في الكلمة التي القاها في مناقشة سياسة حكومة بيغن ، سياسة أرض اسرائيل الكبرى ، سياسة التوسع والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بانها منعت ، في الماضي ، وتمنع اليوم كل تقدم نحو السلام . وقال ان حكومة بيغن لم تخف سياستها بل اعلنتها على الملأ وابرزتها خلال المحادثات وشفعتها بحمى عمليات الاستيطان الاستفزازي وبمطالبتها باقامة قواعد عسكرية في اراضي دولة ذات سيادة . وجاء برنامج الحكم الذاتي ، برنامج استمرار الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره ليؤكد سياسة حكومة الليكود التي تسد الطريق في وجه كل تقدم نحو السلام . وتساءل توفيق طوبي : اية نتيجة كان يمكن ان تجلب مباحثات بيغن — السادات — كارتر اذا كانت قاعدتها المشتركة خدمة مصالح الامبريالية الاميركية وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعداء المشترك للاتحاد السوفييتي ؟

واضاف : اذا قال ديان ، يوم

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر

السادات لا يتخلى عن طريق الاستسلام والارتباط بأمريكا

بيغن يلجأ الى الابتزاز للضغط على السادات

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — مني تآمر الولايات المتحدة بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر على حقوق شعوب المنطقة وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني بفشل ذريع في هذه المرحلة . ولكنه لم يتوقف ولا يزال يشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط .

هذا ما اثبتته التصريحات والتحركات الامريكية والمصرية والاسرائيلية في اعقاب تعليق ابحاث اللجنة السياسية المشتركة بين مصر واسرائيل (والولايات المتحدة) يوم الاربعاء الماضي .

السادات يواصل الدوران في الفلك الامبريالي الامريكي

لقد برهن الرئيس المصري انور السادات ، على الرغم من فشل مبادرته على انه لم يتخل عن طريقه الاستسلامي او عن دورانه في الفلك الامريكي . واكد انه لا يزال يتوقع من الولايات المتحدة ان تمد له يد العون لانقاذ «مبادرته السلمية» التي اصبحت الحقيقة المرتجاة .. وامتدت الى ابعاد انسانية » !! كما قال في خطابه في مجلس الشعب المصري يوم السبت الماضي .

ففي هذا الخطاب الذي حاول ان يدافع به عن سياسته الاستسلامية ازاء غضبة الرأى العام العالمي والعربي وان يخفي فشله الذريع ، ركز هجومه المسعور على الاتحاد السوفييتي وسوريا ومنظمة التحرير وليبيا وكافة القوى الواعية التي شجبت انزلاقه نحو المساومة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

واستخدم في هجومه على الاتحاد السوفييتي الشتائم الوضيعة (من مثل الاتحاد السوفييتي «الغبي» كذا) ، وكان الاتحاد السوفييتي لا تصلب حكام اسرائيل الصهيونيين ..وانهزاميته هو .. والمناورات الامبريالية الامريكية هي التي افشلت «مبادرته السلمية» .

وفي الوقت نفسه امتدح حكام الولايات المتحدة الذين ساندوه في مبادرته ، وساندها كارتر «بجهد خلاق عظيم» ، وتوجه اليهم ليزودوه بالسلاح ، لا لمحاربة اسرائيل بل للاستمرار في مفاوضتها من موقع القوة المائلة ، وللقيام بتحمل تبعاته في افريقيا (انا على تبعات ومسؤوليات تتعدى المنطقة هنا الى افريقيا) .. اي للقيام «بصد النفوذ السوفييتي» ! كما اعلن اكثر من مرة . وقصد بذلك مقاومة العملية الثورية في اقطار افريقيا (التدخل في السودان وزائير في مصلحة الرجعية ومساندة حكام الصومال في عدوانهم على اثيوبيا .. والهجوم على ليبيا) .

وعلى الرغم من انه دعا الى الانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها اسرائيل الا انه مرة اخرى تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية . واقترح «تحقيق تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية بجميع جوانبها على اساس حق تقرير المصير في خلال محادثات تشترك فيها مصر والاردن واسرائيل وممثلو الشعب الفلسطيني» .

وهذا يدل على انه تخلى عن دعوته الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة .. وطرح فكرة خلق الظروف لضم الضفة والقطاع الى الاردن عبر مرحلة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

«برافدا» : المفاوضات الانفرادية لا تؤدي الى السلام

معلقان امريكيان يحملان بيغن مسؤولية الفشل

موسكو — حملت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، بشدة ، على المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية . واكدت ان هذه المحادثات لن تؤدي الى السلام .

واتهمت « برافدا » حكام اسرائيل بمواصلة الضغط على السادات لارغامه على الاستسلام والقبول بمخططات اسرائيل التوسعية . واضافت ان اسرائيل تراقب بهدوء جو التمثيليات السياسية للرئيس السادات وذلك لان المفاوضات الانفرادية ، المصرية — الاسرائيلية — مستمرة . وحذرت « برافدا » من ان هذه المفاوضات الانفرادية لا يمكن ان تؤدي الا الى استمرار تفاقم الموقف المتفجر في الشرق الاوسط . واشارت الى فشل اعمال اللجنة السياسية فذكرت ان جدول اعمال هذه اللجنة لم يشر باي شكل من الاشكال ضرورة أن تعيد اسرائيل جميع الاراضي التي تحتلها . كما لم تشر بأي شكل من الاشكال الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة للمشكلة الفلسطينية . وبدون تسوية هذه المشكلة وتحقيق الانسحاب الكامل ، أكدت « برفدا » ، تصبح تسوية السلام مستحيلة .

وانهت «برافدا» تعليقها قائلة ان تسوية السلام يجب ان تكون شاملة وان تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية . وان مثل هذه التسوية يمكن تحقيقها في مؤتمر جنيف ، شريطة الا يستخدم هذا المؤتمر ستارا لاخفاء مساومات السلام المنفرد على حساب مصالح العالم العربي .

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء بيانا حول فشل محادثات اللجنة السياسية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية المشتركة حملت فيه الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية هذا الفشل وكذلك تخاذل الرئيس المصري .

معلقان امريكيان : بيغن يتحمل المسؤولية

وفي واشنطن كتب المعلقان الصحفيان الامريكيان المعروفان ، ايفانس ونوفاك ، مقالا في صحيفة «واشنطن بوست» ، امس الاول ، ذكرا فيه ان مناحيم بيغن يتحمل مسؤولية فشل محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

وكشفا النقاب عن ان بيغن حاول في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن ان يقنع الرئيس الامريكي بان تتبنى الحكومة الامريكية علانية موقف حكام اسرائيل من ازمة الشرق الاوسط ، الا ان الرئيس الامريكي لم يستطع تبني هذا الموقف واعتبر مقترحات بيغن منطلقا لبدء المفاوضات ..

هذا واعربت صحافة اوروبا الغربية عن اعتقادها بان تصلب حكام اسرائيل وغطرستهم التوسعية هي التي افشلت مفاوضات « التسوية » المصرية — الاسرائيلية .. كما لاحظت بعض الصحف ان الولايات المتحدة اخفقت في انجاح المفاوضات المذكورة وعليها ان تعترف بذلك .

انسحاب سفراء الدول الاشتراكية من مجلس الشعب

القاهرة — انسحب سفراء الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية من شرفة الضيوف في مجلس الشعب المصري احتجاجا على هجوم الرئيس المصري الارعن على الاتحاد السوفييتي .

واذاعت وكالات الانباء من القاهرة ان السفير السوفييتي انتقد تهجم السادات على بلاده وتساءل لماذا هذا التحامل وكان الاتحاد السوفييتي له ضلع في افشال مبادرته .

موقف المانيا الغربية يثير غضب اسرائيل !

تل ابيب — قام سفير المانيا الغربية في اسرائيل ، كلاوس شيس ، بمقابلة وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، ونقل له مذكرة شفوية من وزير خارجية المانيا الغربية . وقد اكد الوزير الالماني الغربي ، في هذه المذكرة ، تاييد بلاده لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ولضرورة ان تنسحب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ كشرط للتسوية السلمية العادلة .

وقد اثار هذا الموقف غضب الحكومة الاسرائيلية التي يفزعها ان تؤيد الاكثرية الساحقة لدول العالم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وان ترفض هذه الدول اطماعهم التوسعية .

وكتب يوسف حريف ، محرر الشؤون الحكومية في معاريف ، امس الاثنين ان الحكومة ستبعث اليوم بردها على المذكرة الالمانية الغربية . وستعرب فيه عن غضبها على ما جاء في المذكرة .

وان ما يلفت الانتباه انه بينما تتمسك حتى دول غربية حليفة لاسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، لادراكها انه بدون ضمان هذا الحق لا يمكن تحقيق تسوية عادلة ودائمة في الشرق الاوسط ، نرى السادات يتآمر على هذا الحق ويقترب من موقف حكام اسرائيل الرافض له .

اتساع حملة الاحتجاج العالمية لاطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس

الجبهة الدمقراطية تحذر : خطر الفاشية على الابواب !

القدس — تستمر حملة الاحتجاج العالمية والمحلية على اعتقال السلطات الاسرائيلية للصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب ومراسل عدة صحف واذاعات تقدمية اجنبية ، وبنياتس بسخاليس ، مراسل الصحيفة القبرصية التقدمية « هارافجي » .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعتقلتهما يوم الثلاثاء الماضي بتهمة الاتصال مع منظمة معادية . وقد رأت الاوساط الدمقراطية ، الاسرائيلية والعالمية ، في هذه التهمة افتراء سياسيا استفزازيا ضد مناضلين عنيدين من اجل السلام العادل في منطقتنا .

ففي باريس وواشنطن وبون وروما ولندن واثينا ونيقوسيا ، وفي العواصم الاشتراكية ، استمرت الصحف العالمية في نشر خبر الاعتقال وملابساته بشكل بارز وطالبت باطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس .

وفي قبرص ، موطن بسخاليس ، اجتمع وزير الخارجية القبرصي مع سفير اسرائيل مرتين وطالبه بتقديم تقرير مفصل عن اسباب الاعتقال . كما وتظاهر جمع غفير من الصحفيين وعمال المطابع في نيقوسيا امام السفارة الاسرائيلية يوم السبت الماضي .

وطالب المتظاهرون باطلاق سراح بسخاليس فورا واصدرت نقابة الصحفيين القبارصة بيانا ضمنته هذا المطلب ايضا . كما اصدرت نقابة الصحفيين في اليونان بيانا مماثلا .

هذا واثار اعتقالهما المرارة بين صفوف منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل التي ستبحث الامر لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

بيان الجبهة

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اصدر بيانا على اثر اعتقال ليبرخت وبسخاليس ناشد فيه كل القوى الدمقراطية ان ترفع صوتها ضد هذا الاستفزاز . وارسل اتحاد الشبيبة الشيوعية برقية احتجاج الى وزير الدفاع وابرقت عصبة المكافحين ضد النازية في

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اثيوبيا تشجب تدخل الدول الغربية المتزايد في شؤون منطقة القرن الافريقي

منظمة الوحدة الافريقية تندد بتهديدات شاه ايران لاثيوبيا

اديس ابابا — الوكالات — يلاحظ المراقبون ان الدول الغربية الرئيسية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ، تبذل منذ مدة نشاطا محموما لابقاء الوضع في منطقة القرن الافريقي والبحر الاحمر بالذات متفجرا ليسهل عليها امر تنفيذ تآمرها على شعوب تلك المنطقة وعلى النظام التقدمي الثوري في اثيوبيا وبالتالي في جمهورية اليمن الدمقراطية .

فقد اجتمع ممثلو هذه الدول الخمس في العاصمة الامريكية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وسط تصريحات القلق المزعوم للمسؤولين في العواصم الغربية حيال تطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي . ودعوا في ختام اجتماعهم الى تسوية النزاع الاثيوبي — الصومالي بالطرق السلمية !! واعلنوا ان الحرب لن تسوى مشكلة هذا النزاع !! وحذروا (هكذا !!) من اخطار تدويله . ومع انهم اعلنوا ان دولهم لن تقدم مساعدات عسكرية للصومال الا ان كل الدلائل تشير الى ان هذه الدول تخطط لزيادة تدخلها العسكري في تلك المنطقة . وقد بحث ممثلوها في واشنطن امر تنسيق هذا التدخل وتوزيع الادوار فيما بينها . وسارعت حكومة المانيا الغربية الى اقرار مساعدة مالية قيمتها ٢٥ مليون مارك الماني غربي ستقدمها للصومال . ولم تعلن حكومة بون عن اهداف هذه المساعدة وفي اي مجال ستصرف .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

«غوش ايمونيم» تبني مدينة كولونيالية في الضفة المحتلة برعاية الحكومة

القدس — لمراسلنا — شارك وزير المعارف الاسرائيلي ، زبولون هامر ، امس الاثنين ، في وضع حجر الاساس لمستوطنة كولونيالية جديدة في الضفة الغربية المحتلة تقيمها عصابة « غوش ايمونيم » المتصرية . وحسب الخطة ستكون هذه المستوطنة نواة لمدينة في المستقبل على اسم « شيلو » (نسبة الى قرية السيلة العربية التي تقوم المستوطنة على اراضيها) .

ومع ان الوزير هامر عضو نشيط في عصابة « غوش ايمونيم » الا انه اشترك في وضع حجر الاساس لهذه المستوطنة ممثلا عن الحكومة التي صادقت في اجتماعها يوم اول امس الاحد على اقامتها .

واعلن وزير الزراعة ورئيس لجنة الاستيطان الحكومية ، الجنرال في الاحتياط اريك شارون ، يوم أول أمس الاحد ، ان الاستيطان يشكل جزءا مركزيا من « برنامج السلام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

التحام المركبة «براغرس» بـ «سليوت»

انجاز علمي ضخم يطيل فترة عمل رجال الفضاء ويسهم في تطوير الابحاث الفضائية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — التحمت مركبة الشحن الفضائية الاوتوماتية « براغرس — ١ » بالمحطة المدارية « سليوت — ٦ » ، يوم الاحد ، امس الاول ، وبذلك تمت ، لاول مرة في التاريخ ، عملية نقل الوقود والاجهزة والمواد اللازمة الاخرى الى المحطة المدارية لضمان عمل الطاقم عليها ولاجراء تجارب جديدة .

وسيقوم الطاقم بنقل الشحنات الجديدة الى المحطة المدارية . اما الاجهزة المستهلكة ، التي لم يعد لها ضرورة ، فسينقلها الطاقم الى مركبة الشحن « براغرس — ١ » . التي ستنفصل ، بعد ذلك ، عن المجمع الفضائي ، وستحترق في طبقات الجو الكثيفة .

ويعلق الخبراء على هذا الانجاز العلمي السوفييتي الجديد ، بان مركبات الشحن الفضائية من طراز « براغرس » ستسمح باطالة مدة عمل رواد الفضاء في الفضاء الكوني .

ومن الجدير بالذكر ان رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو يواصلان ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » للاسبوع السابع على التوالي .

حكام اسرائيل يشجعون الانعزاليين على تصعيد استفزازاتهم

بيروت — الوكالات — تستمر قوات اليمينيين الانعزالية في استفزازاتها لتفجير الوضع من جديد في جنوب لبنان . وقد قامت ، يوم السبت الماضي ، بقصف المناطق السكنية الآمنة في الخيام وابل السقي ، كما عادت الى ذلك مساء يوم الاحد الماضي .

ويشير المراقبون الى اشتداد الخلافات الحادة بين قوات اليمين الانعزالية وبين اهالي الجيب الذي يحتلونه وذلك حين حاولت قوات اليمين الانعزالية ان تفرض على السكان القيام باعمال الدوريات العسكرية ، الامر الذي يضر بمصالحهم الاقتصادية ويزيد وضعهم سوءا .

وقد رفض اهالي « الجيب » الذي يسيطر عليه الانعزاليون في جنوب لبنان هذا الامر ، وتبع هذا تصعيد الاستفزازات اليمينية في الجنوب .

ومن الجدير بالذكر ان وكالات الانباء العالمية اشارت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى قيام حكام اسرائيل بتصعيد طيرانهم الاستطلاعي فوق هذه المناطق وبحشد قواتهم على الحدود اللبنانية ، الامر الذي فسره المراقبون بانه دعم لليمين في لبنان وتشجيع له للقيام بتفجير الوضع من جديد بحيث يسمح بتصعيد التدخل الاسرائيلي في لبنان بقصد ضرب قوات المقاومة الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية .

كلمة الاتحاد

فشل التآمر الامبريالي البيغيني الساداتي يطرح بالحاح الطريق الوحيد نحو التسوية

اكد تجميد مباحثات اللجنتين المشتركتين : السياسية في القدس والعسكرية في القاهرة ، ان طريق التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي ، على حقوق الشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني يصل دائما الى الباب الموصود .

واثبتت احداث الايام الاخيرة على ان الشعوب العربية ومنظماتها الوطنية التقدمية وانظمتها المعادية للامبريالية ، تساندها القوى الثورية في العالم تستطيع ان تشل المؤامرات التي تحاك على مصالحها وتفرض ارادتها على الامبرياليين الامريكيين والصهيونيين التوسعيين والرجعيين العرب المساومين على تطلعات شعوبهم .

وكشف هذا الفشل الذريع الذي اصاب المبادرة الامريكية التآمرية عن طبيعة اطرافها الثلاثة واغراضهم الخطرة . .

فالامبريالية الامريكية لا تهتم بالسلام العادل بل تهمها مصالحها الاحتكارية في النفط وهدفها المحافظة على مواقعها الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .

وحكام اسرائيل الصهيونيون يتخذون من «الامن» ستارا يخفون وراءه ، اطماعهم التوسعية في المنطقة .

والرجعية العربية تقلقها العملية الثورية وتريد ان تجهضها . ولذلك لا تبالي بحقوق شعوبها . ويتمحور نشاطها حول توطيد مواقعها الطبقية وامتيازاتها الاقتصادية والسياسية .

واولئك الذين تصوروا ان يعود الرئيس المصري انور السادات ، ممثل الرجعية العربية في التآمر الثلاثي ، الى الطريق المستقيم اصيبوا بخيبة امل بعد ان استمعوا الى خطابه . وتتبعوا استمراره في السير على نهجه الاستسلامي .

ولو انهم تفهموا طبيعة الرجعية العربية لما علقوا الامال على تحوله عن طريق المساومات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل الصهيونيين التوسعيين .

لقد صرح الرئيس الامريكي كارتر ان انهيار المباحثات المصرية الاسرائيلية هو امر بالغ الخطورة ولوح هو وغيره من المسؤولين الامريكيين بخطر الحرب ما لم يتغلب الطرفان على «النكسة الموقتة» حسب تعبيره .

واراد بذلك ان يمارس الضغط على السادات ليقدم مزيدا من التنازلات . واكد ذلك حين اضاف ان الرئيس المصري يعرف ان طاقة الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل محدودة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

توطيد وتوسيع التعاون السوفييتي — الكوري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قام الرفيق محمد كوناييف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، على راس وفد حزبي وحكومي بزيارة الى جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية . وقد سلم الرفيق كوناييف لرئيس جمهورية كوريا وسام لينين .

وصرح تاك سين ، نائب رئيس جمهورية كوريا الدمقراطية الاشتراكية ، انه تجمعنا مع الاتحاد السوفييتي اهداف موحدة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار الاشتراكية . كما اشاد ، في تصريحه ، بموقف الاتحاد السوفييتي الداعي الى جلاء القوات الامريكية عن اراضي كوريا الجنوبية ، وبموقفه من مسالة توحيد كوريا بالطرق السلمية .

هذا وجاء في البيان الذي صدر في اعقاب انتهاء هذه الزيارة ، الى ان البلدين يعتزمان مواصلة توسيع التعاون بين البلدين باطراد .

ترشيح حافظ الاسد لرياسة الجمهورية

دمشق — قرر مجلس الشعب السوري ، في جلسة عقدها امس الاول ، الموافقة بالاجماع على اقتراح اللجنة القطرية لحزب البعث ترشيح حافظ الاسد لرياسة الجمهورية خلال فترة الرئاسة القادمة ، والتي تستمر لمدة سبع سنوات .

هذا وسيجري استفتاء عام على هذا الترشيح ، وفقا لاحكام الدستور ، في الثامن من شباط القادم .

تنديد عربي واسع بهجوم السادات على الاتحاد السوفييتي وسوريا والفلسطينيين

حيفا — لمحررنا للشؤون العربية — تشهد المنطقة العربية ، في هذه الايام ، تحركات مكثفة لمواجهة الاخطار المترتبة عن امعان السادات ونظامه في مصر في مواصلة النهج الانفرادي على الرغم من الصفعة التي وجهتها اسرائيل له برفضها حتى الانسحاب من كل سيناء بعد ان قدم لها تنازلات واسعة اضرت بمصالح السلام العادل وبمصالح الشعوب العربية ، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

ويواصل الرئيس الجزائري ، بومدين ، في اطار هذا التحرك مساعيه لتحقيق مصالحة وطنية بين العراق وسوريا نظرا لما لهذه المصالحة من اهمية وضرورة لتقوية جبهة التصدي والصمود العربية المناهضة للامبريالية والرجعية والصهيونية .

وافادت صحف بيروت ، هذا الاسبوع ، ان هذه المساعي قد تتكلل قريبا بالنجاح . اذ من المتوقع ان يعقد مؤتمر قمة سوري — جزائري — عراقي في الجزائر في وقت قريب تمهيدا لعقد مؤتمر قمة ثان لدول مؤتمر طرابلس . وسيحضر هذا المؤتمر كل من الرئيسين العراقي ، البكر ، والسوري ، الاسد .

وكان الرئيس الجزائري قد اوفد الى العاصمة السورية مستشاره الخاص ، احمد طالب الابراهيمي ، ومعه رسالة تتعلق باخر تطورات الوضع في الشرق الاوسط . وقد اجتمع الابراهيمي مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وغيره من المسؤولين السوريين . وقد اكد الطرفان ، الجزائري والسوري ، في هذه الاجتماعات ضرورة استمرار العمل على دعم جبهة الصمود والتصدي في مواجهة خطوات السادات الانفرادية الاستسلامية ومواجهة المخططات الامبريالية في المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان الرئيس الجزائري نقل للقادة السوريين ان الاتحاد السوفييتي عازم على تقديم كل مساعدة عسكرية ضرورية لسوريا وللفلسطينيين في حالة تعرضهم الى عدوان اسرائيلي ، وذلك خلال ساعات قليلة من بدء العدوان .

اتساع التنديد بالنهج الساداتي

وفي الوقت ذاته اعربت الدول العربية الوطنية والتقدمية ومنظمة التحرير عن تنديدها بموقف السادات ونظامه من استمرار المبادرة (المؤامرة) الامريكية في المنطقة ، الامر الذي انعكس في خطاب السادات في مجلس الشعب ، يوم السبت الماضي .

ففي بيروت وصفت منظمة التحرير الفلسطينية خطاب السادات بانه استمرار للسياسة الاستسلامية التي بدأها الرئيس المصري بزيارة القدس . فلقد صرح ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير ، ان السادات اعلن عن موافقته على تصفية القضية الفلسطينية ، وذلك لقبوله لمشروع فانس الذي يتضمن انشاء كيان فلسطيني خاضع لوصاية اسرائيلية — اردنية — مصرية مشتركة .

وقال عبد ربه ان هذا الموقف يكشف موقف السادات الاستسلامي . وحذر عبد ربه من هذا الموقف ومن ان تقوم اطراف عربية اخرى بتشجيعه . وقال ان الشعب الفلسطيني يرفض اية وصاية عليه وان حركة المقاومة الفلسطينية ستواصل النضال ضد هذه المواقف الخيانية ومن اجل ضمان استعادة كافة الحقوق المشروعة .

وقال مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في حركة «فتح» ماجد ابو شرار ، ان السادات اراد في خطابه كسب الوقت والتغطية على فشل مبادرته السلمية . وقال ابو شرار ان الرئيس المصري لا يستطيع ان ينقذ نفسه من عربة الفشل التي دفع نفسه فيها .

واكد ان الطريق الوحيد امام مصر ، الان ، هو قطع العلاقات مع الولايات المتحدة وتكريس الوقت لاعادة بناء قواتها المسلحة .

الاعلام العربي يدين خطاب السادات

وعقبت الصحف الجزائرية على خطاب السادات فحملت على نهجه الانفرادي الاستسلامي . وقالت انه لم يأت بجديد سوى تكرار التهجم السافل على سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى الاتحاد السوفييتي وكيل المديح للولايات المتحدة .

واكدت الصحف الكويتية ايضا ان السادات لم يأت بجديد .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

أهالي طرعان يتنادون لبناء مدرسة ووزارة المعارف تضع العراقيل

طرعان — من سعيد بدر — بسبب سياسة التمييز الحكومية ازاء مشاكل التعليم العربي لم يتمكن مجلس طرعان المحلي ، رغم الجهود المبذولة ، حل مشاكل التعليم في القرية . ولا يزال طلاب يتعلمون في اكثر من عشرين غرفة مستأجرة مبعثرة وغير ملائمة . هذا الى النواقص الكثيرة التي تعاني منها المدارس القائمة والتي لا يتسع المجال لسردها .

وكان ان قامت لجنة أولياء أمور الطلاب لتعمل الى جانب المجلس بهدف تحسين أوضاع وظروف التعليم في القرية . وقامت اللجنة بعقد اجتماع عامللاهالي ووضعت برنامج عمل ، مضى اعضاؤها بموجبه يقومون بزيارات منظمة للاهلين لجمع تبرعات لبناء مدرسة من خمس غرف وقاعة اجتماعات . وبلغ ما جمع في المرحلة الاولى ١٥٠ الف ليرة . وباشرت اللجنة باعداد الخرائط وأعلنت بدء العمل التطوعي فلبى الدعوة المئات .

ولم يقتصر نشاط اللجنة على هذا العمل وعلى المشاركة في حل المشاكل المدرسية بل شعبت نشاطها ليشمل كل ما من شأنه المساعدة على بلوغ اهداف اللجنة المقدسة . ووثقت علاقاتها مع لجنة أولياء أمور الطلاب القطرية واستدعت ممثلها للاطلاع على احوال مدارس طرعان وطلبت مساعدة اللجنة في عقد اجتماع بين ممثلي مجلس طرعان المحلي ولجنة آباء الطلاب المحلية وبين ممثلي وزارة المعارف ، هذا الاجتماع الذي لم يتحقق رغم الالحاح والرسائل والبرقيات . وبجهود اللجنة القطرية عقد الاجتماع . ولكن وزارة المعارف وضعت شروطا مرفوضة سلفا مقابل مجرد الوعد ببحث المساعدة على بناء المدرسة والتوسط لحل مشكلة رفض ادارة أراضي اسرائيل السماح ببناء جناح للمدرسة الابتدائية في موقع « الصرار » المسجل باسم المندوب السامي نيابة عن القرية والذي لا يزال موضع خلاف لم تبت به المحاكم بعد .

وقد اشترطت وزارة المعارف التنازل عن مدرسة طرعان الثانوية التي أقيمت وطورت بجهود اهالي القرية . وكانت الوزارة قد استغلت المصاعب التي تواجهها المدرسة للتهديد باغلاقها بدلا من تقديم يد العون لها . وطالب مدير عام وزارة المعارف السيد كابلوفتش بأن يكون مجلس طرعان المحلي طرفا في تمويل واقامة مدرسة ثانوية شاملة يجري الحديث عن اقامتها في كفر كنا منذ عشر سنوات ، يكون بامكانها استيعاب طلاب كفر كنا وطرعان والقرى الصغيرة المجاورة . واهالي طرعان يتمسكون بقريتهم ويرفضون ان تكون المدرسة في كفر كنا او اشتراكهم فيها شرطا لاغلاق مدرستهم الثانوية . مع ان المجلس المحلي يبارك مباشرة وزارة المعارف في اقامة مدرسة ثانوية في كفر كنا على حسابها . ويعتقد الاهلون هنا ان شروط وزارة المعارف هذه ما هي الا للتهرب من المساعدة المطلوبة منها .

ولكن اللجنة والمجلس المحلي والاهالي سيواصلون معركتهم لتطوير مدارس القرية .

كذلك اشتركت اللجنة في الاجتماع الذي عقد بين المجلس المحلي وقسم التدريج في وزارة المعارف لانصاف المظلومين من آباء الطلاب الذين لا مداخيل ثابتة لديهم ولا يستطيعون الحصول على كشوفات من دائرة ضريبة الدخل . واطلعت اللجنة على المساومة التي تسوى فيها قضايا التدريج وشرط المعارف لمجرد بحث قضايا التدريج وهو ان ينفذ المجلس المحلي توجيهات وزارة المعارف بفصل معلمين في المدرسة الثانوية لا لسبب الا لانتقام سياسي من المعلمين الدمقراطيين . ومن المؤسف ان اضطر المجلس المحلي الى تنفيذ هذه الشروط المجحفة .

قصاصات

* هنا صوت « أرض اسرائيل » من القاهرة *

كنا في سيارة اجرة (تاكسي) .. ادار السائق جهاز الراديو على محطة اذاعة تتحدث باللغة العربية .. وباللهجة الفلسطينية بالذات . عرفنا فيما بعد انها اذاعة «صوت فلسطين من القاهرة» .. وحين عرفنا اصبنا بالدهشة . ففي الحقيقة ان كل ما سمعناه كان شتما لقادة شعب فلسطين والتهجم على منظمة التحرير الفلسطينيةواتهامها «بالعمالة لسوريا وروسيا» وانها «خرجت عن الوحدة العربية !» وانها تخلت عن قضية فلسطين .. والى اخره من هذه الاتهامات لانها لم تتبع السادات ولم تباركه في خطواته الاستسلامية المتخاذلة .

حين اعلن المذيع عن اسم اذاعته صاح احد المسافرين غير مصدق ما سمعته اذناه .. «لقد اعتقدت انها اذاعة اسرائيل باللغة العربية» . وبالفعل لقد تحدث مقدم البرنامج باسلوب اذاعة اسرائيل وبدا وكانه واحد من شاكلة .. «العم حمدان» و «عبد الحميد ابو لبن» و «عبد المطيع ابو سكن» .. وهلمقرفا ..

فهل هذه اذاعة صوت فلسطين من القاهرة ام انها اذا صوت « ارض اسرائيل » من القاهرة ..

* اين الخطأ ! *

منذ ذلك اليوم .. قررت في قرارة نفسي الا استمع لهذه الاذاعة الا اذا اضطررت اضطرارا لذلك . وبالفعل .. لم يمض يومان .. واذا بسائق السيارة يدير الجهاز على اذاعة القاهرة .

كان المذيع ينقل ببث مباشر وقائع الجلسة الافتتاحية للجنة السياسية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية المشتركة في فندق هلتون في القدس (الثلاثاء ١٩٧٨/١/١٧) . وحين بدأت الخطابات اخذ المذيع نفسه يترجم بها ارتجالا من الانجليزية الى العربية . عندها لفت نظري ان المذيع لا يترجم بدقة وانه يهمل بعض الجمل .. ثم اخذ يغير بعض التعابير بشكل جذري ..

لم اتوقع في الواقع ان يقدم المذيع على مثل هذه الفعلة . اذ بصفته صحفيا كان عليه الا يخون الامانة الصحفية الموكولة اليه . لذا قررت أن اتأكد من صحة معلوماتي فخرجت بالنتيجة نفسها وهي : حين قال ديان «عرب ارض اسرائيل» سمعنا المترجم يترجم «الشعب العربي الفلسطيني» حين قال ديان «حكم ذاتي (اوتونوميا)» ترجمها المذيع «دولة فلسطينية» .. وهكذا عدة مرات .. الامر الذي لا يترك مجالا للشك بان الترجمة بهذا الشكل صادرة عن طيبة خاطر او عن ضعف في اللغة . والدليل ان المذيع نفسه لم يخطىء في ترجمة كلمات ديان «يهودا وشومرون» فترجمها بالحرف الواحد «يهودا والسامرة» .. «وكان يقصد الضفة الغربية المحتلة» .

ولكن هل يجب علينا ان نلومه . فقد استخدم السادات نفسه هذا التعبير — يهودا والسامرة — في المؤتمر الصحفي الذي عقده بالاشتراك مع مناحيم بيغن في الاسماعيلية في ١٩٧٧/١٢/٢١ .

* أمر يزعزع الابدان *

واخيرا انتهت قضية الولدين اللذين فقدا قبل حوالي اسبوعين في منطقة القدس . فقد عثرت عليهما الشرطة غريقين في احدى الحفر التي امتلات بمياه الامطار في مكان قريب .

ولكن موتهما بهذه الطريقة .. على الرغم من فظاعته .. ليس هو الذي يزعزع الابدان فحسب ، انما ظهور عدد من الاشخاص في مختلف انحاء البلاد الذين اتصلوا بالشرطة او بوسائل الاعلام وادعوا انهم اختطفوا الولدين واخذوا يفاوضون على اعادتهم مقابل مبلغ كبير من المال ..

ان هذه الظاهرة من استغلال مشاعر الناس واللعب على عواطفهم .. واعصابهم بهذا الاسلوب السادي الحقير هي ظاهرة خطيرة جدا . وتدل على المستوى الذي وصل اليه الانحدار الخلقي لدى فئات اجتماعية ليست بالقليلة عدديا في هذه البلاد .

نظير مجلي

بنيامين غونين :

كتلة « الجبهة » ترفض اقتراح ميشيل بخصوص الصفقة الشاملة

القدس — عقدت دائرة التنظيم المهني في الهستدروت جلسة في ١٩٧٨\١\١٧ لبحث اتفاقيات العمل للسنة الجارية . وقد كان من المفروض ان يتم الاتفاق منذ بدء السنة الجديدة . ورغم هذا لم تطرح أمام دائرة التنظيم اية اقتراحات عينية . ولم تجر اية مفاوضات مع منظمات المشغلين . ولم يتم لغاية الآن حتى تعيين موعد اجتماع بهذا الخصوص . وها هي الجلسة الثانية لدائرة التنظيم المهني التي يجري فيها النقاش بشكل عام حول الموضوع ، دون اتخاذ أية قرارات عينية محددة .

وقد طلب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية ، مع بدء النقاش ، البحث المستعجل لاقتراح يروحام ميشيل ، السكرتير العام للهستدروت ، الذي عرضه في الكنيست في اثناء النقاش على الميزانية . وكان ميشيل قد اقترح تجميد الاجور والاسعار والضرائب والارباح لمدة نصف سنة .

وقال الرفيق غونين ، في كلمته ، ان اقتراح ميشيل هذا يتعارض مع قرارات اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، التي اتخذتها قبل عشرة ايام . ويتعارض ايضا مع الجو السائد في دائرة التنظيم المهني نفسها . ولم تناقش قيادة الهستدروت اية اقتراحات كهذه في اية هيئة . لذا فان اقتراح ميشيل هذا غريب جدا وهو محاولة فردية لايجاد اطار لاتفاق من شانه ان يخرب على سير المفاوضات المزمع عقدها مع المشغلين .

واضاف ممثل « الجبهة » قائلا : ان اقتراح ميشيل هو صفقة شاملة ولكن الشيء الوحيد المضمون فيها هو تجميد الاجور . ولا يمكن طرح اقتراح كهذا في زمن التضخم المتزايد والمتدهور (من المتوقع ان يصل التضخم هذه السنة الى ٥٠٪) ودفع علاوة الغلاء للعاملين بنسبة ٧٠٪ فقط وبعد تأخير طويل .

لن يقبل جمهور العاملين اقتراحا كهذا . ولهذا يجب رفضه حالا — أكد الرفيق غونين .

وحاول يسرائيل كيسر ، رئيس الدائرة ، دون نجاح ، الدفاع عن اقتراح ميشيل بحجة انه لم يقترح صفقة شاملة وانما دعا لاتفاق لفترة معينة تجلب الاستقرار الاقتصادي وتمهد للاتفاق مع الحكومة .

لكن كل المشتركين في النقاش انتقدوا اقتراح ميشيل ، بشكل او بآخر ، واعربوا عن عدم موافقتهم عليه .

هذا وتقرر في نهاية الجلسة ان تطرح في الاسبوع القادم اقتراحات محددة لعقد اتفاقيات العمل لسنة ١٩٧٨ .

وكان الرفيق بنيامين غونين قد قدم اقتراحات « الجبهة » منذ اكثر من اسبوع وضمنها المطالبة بمفاوضات فورية مع المشغلين وتوقيع اتفاقية جديدة وعدم تأجيل هذا لثلاثة اشهر قادمة ، كما اقترح البعض في دائرة التنظيم المهني .

وتنص الاقتراحات الاساسية للجبهة على : رفع الاجور بنسبة ٣٠٪ وجعل الحد الادنى للاجور يساوي ٦٠٪ من معدل متوسط الاجور (قسم كبير من العاملين يتقاضى فقط ٣٢٪ — ٣٦٪ من متوسط الاجور) . ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ وليس ٧٠٪ . مساواة شروط العمل بين العاملين المياومين والشهريين . وتوقيع اتفاقية عمل لمدة سنة واحدة فقط .

هذا وتضمنت الاقتراحات عددا آخر من المطالب العادلة .

سائقو التاكسيات في المثلث بين نار الشرطة وجحيم الضرائب

جت المثلث — من محمود قعدان — يعاني سائقو التاكسيات (سيارات الاجرة) الامرين من ملاحقات الشرطة الاستفزازية لهم . ولا حاجة لذكر قائمة الضرائب التي يدفعها سائق التاكسي شهريا حتى ليشعر انه يناصف الحكومة معاشه او كان الحكومة شريك له في عمله . لكن رجال الشرطة لا يكتفون بهذا ..

فمن المعروف ان مدينة الخضيرة هي بمثابة عاصمة لعشرات القرى المتواجدة في منطقة المثلث . اذ ان العمال يسافرون يوميا عن طريق الخضيرة الى بيوتهم او الى اماكن عملهم والمئات يعملون في الخضيرة نفسها . لكن لغاية الان ترفض بلدية الخضيرة ورئيسها الليكودي دوف برزلاي ، تخصيص محطة رسمية لسائقي التاكسيات العرب الذين يقلون العمال والمسافرين الى قراهم . لذا يضطر هؤلاء الى نقل الركاب بسرعة وبتخوف وكانهم يسرقون ... لكن الشرطة تقف لهم دائما بالمرصاد . وتحرر المخالفة تلو الاخرى وتكون النتيجة ان يعمل السائق طوال الشهر لحساب الضرائب والمخالفات .

فالى متى تستمر هذه الاستفزازات ؟

ومتى ستعمل بلدية الخضيرة على تخصيص محطة رسمية لسائقي التاكسيات ...؟

ماذا وراء حملة التحريض ضد الطلاب العرب ؟

تل أبيب — لمراسلنا — ازاء حملة التحريض المسموم ضد الطلاب العرب في الصحف والاوساط الرجعية ، في الفترة الاخيرة ، أصدرت دائرة الطلاب القطرية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا الى جمهور الطلاب ندت فيه بحملة التحريض هذه . وحذرت من عواقبها والمآرب السلطوية الكامنة خلفها . ومما جاء في المنشور :

« ان النشر المغرض والصيغة المتشابهة في جميع الصحف تثير فينا شكا جديا بان يد السلطة الخفية هي التي تحرك هذه الحملة وتوجهها .

« لقد علمتنا التجربة ان النشر بهذا الشكل هو بمثابة تمهيد الارضية وتحضير الرأي العام لانزال ضربة بجمهور الطلاب العرب ولجانه المنتخبة . وسبق ونشرت الصحف ان منظمة الطلاب العامة في الجامعة العبرية في القدس ، التي يسيطرعليها الليكود ، توجهت الى ادارة الجامعة بطلب الغاء اعتراف الادارة بلجنة الطلاب العرب وحل هذه اللجنة .

« ان في صفوف الطلاب العرب ، كما في صفوف الطلاب اليهود ، تيارات سياسية وفكرية مختلفة . ومن حق الطلاب العرب ، على اختلاف تياراتهم ، ان يناضلوا بشكل دمقراطي وفي اطار القانون من اجل مواقفهم وافكارهم وطرقهم التي يختارونها .

« لقد عارضنا ، كما هو معروف ، المواقف السياسية التي يتبناها التيار المسيطر على لجنة الطلاب العرب في القدس . واجرينا ، ولا نزال نجري ، مع هذا التيار نقاشات جدية . وحذرنا من أن هذه المواقف من شانها ان تضر قبل كل شيء بوحدة الطلاب العرب وتجعل من السهل على حكومة الليكود ، من خلال استغلالها لهذه المواقف المغلوطة ، تنفيذ هجماتها على الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية . ان مواقف هذا التيار تكوم العراقيل في طريق التعاون اليهودي العربي داخل الجامعات ضد ممارسات الليكود الحاكم .

« اننا سنواصل هذا النقاش في المستقبل ايضا ، في مواجهة الخط السياسي المغلوط وغير الواقعي الذي يمثله هذا التيار . الا اننا في الوقت ذاته نحذر حكومة الليكود من ممارسة ضغوط واعمال انتقامية لمعاقبة الطلاب العرب ولجانهم المنتخبة » .

وانتهى المنشور بدعوة جمهور الطلاب ، اليهود والعرب ، على اختلاف الاتجاهات السياسية ، الى الحفاظ على اسس الدمقراطية وحرية الفكر والتعبير في الجامعات ، والى الوقوف في وجه كل محاولة للمس بهذه الاسس .

الشرطة تنتهك حرم الجامعة وتعتقل طالبا عربيا

تل ابيب — خرقت الشرطة يوم الاربعاء الماضي حرم جامعة تل — ابيب حين اعتقلت في مبنى الجامعة طارق ابو حجلة من جلجولية بتهمة « اهانة البوليس في كفر سابا » .

وقد احتجت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل — ابيب على هذا الخرق في رسائل بعثت بها الى جمعية الطلاب العامة والى عميد الجامعة ولجنة حقوق الانسان واتحاد الطلاب العرب ووزارةالمعارف طالبت فيها بمعالجة هذا الخرق الفظ لحرم الجامعة .

في اسرائيل المتطورة ..

١٥٠ ألف طالب يتغيبون عن الدراسة و ١٤ ألف آخرون يتسكعون ..

القدس — لمراسل خاص — كشف مدير عام وزارة المعارف النقاب عن ان هنالك ١٥٠ الف طالب (!!) في أسرائيل يتغيبون عن الدراسة بشكل خطير ومقلق ، مع انه يسري عليهم قانون التعليم الالزامي .

هذا ما يتضح من منشور صدر عن وزارة المعارف في اول كانون الثاني من السنة الجارية . وجاء فيه ان ثلثي هؤلاء الطلاب يتغيبون بشكل متقطع .. اما الثلث الاخر فيتغيب بشكل دائم . والسؤال الذي يجب ان يطرح هو كم أمي « تخرج » وزارة المعارف سنويا ؟!

ثم ان هنالك ١٤ الف شاب وشابة (من سن ١٥ — ١٨ سنة) لا يتعلمون ولا يعملون . أي ان مهنتهم هي التسكع .

هذه ارقام رسمية من وزارة المعارف يجب ان تثير القلق لدى الجميع . وهي تشير بحد ذاتها باصبع الاتهام الى وزارة المعارف نفسها وسائر المسؤولين الحكوميين في هذه البلاد « المتطورة » ؟!

وغني عن البيان ان غالبية المتسكعين او الذين لا يتعلمون ، مع انهم في سن التعليم الالزامي هم من العائلات العمالية الفقيرة او ذات الدخل المحدود . وتحتد هذه المشكلة في الوسط العربي بالذات .

لكن السؤال كيف سيبدو هذا الامر المزري والمقلق في ظل سياسة الليكود ، بما فيها سياسة سمحا ايرليخ الاقتصادية ؟ فالى اي مدى سيقفز رقم ال ١٥٠ الف طالب ؟!

رسالة يافا

حيث لا احترام للاحياء لا احترام للموتى كذلك

يافا — لمراسلنا — نشرت «يديعوت احرونوت» في ٧٨/١/١٦ ان جماجم الموتى تتدحرج على سطح مستشفى دونولوب في يافا . وقدم المسؤولون اسبابا تلائمهم . ولم يقل احدالحقيقة ، وهي ان هذه المقبرة الاسلامية (التي لا تزال قيد الاستعمال حتى الان) مهملةتكسوها الحشائش البريةوالاشواك وبابها مفتوح يغشاها من يشاء من المدمنين وبائعات الهوى . وبما انها اعلى من سطح البحر وارضها رملية ولا حائط يمنع انجراف التربة فان الرمل ينجرف مع عوامل الطبيعة فتنفتح القبور ويهوي بعضها في البحر بحجارتها وترابها وعظام المدفونين فيها ايضا .

قبل سنتين نشب خلاف فيما بين فريقين ممن تتألف منهم ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية . وقامر فريق منهم ، حسبما جاء في تقرير بوليسي ، بتحطيم اكثر من مئة قبر . ولا تزال تلك القبور في حالة بائسة حتى اليوم . والواضح ان السلطات معنية بزوال تلك المقبرة لانها تقف حجر عثرة في وجه المشروع الذي تقوم به بلدية تل ابيب .

وجدير بالذكر انه بعد بيع مقبرة طاسو التي باعها اعضاء اللجنة المعينة لمقاول بناء ولا تزال قيد النظر فيالمحاكم فاناعضاء اللجنةالمعينة يقومونبتوصية السكان في حي العجمي لدفن موتاهم فيالمقبرة السالفة الذكر مع انها ضيقة وممتلئة وذلك ليعتادوا على زوالمقبرة طاسو .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عرعرة —

يدعو جمهور الشباب الى ندوة حول كتاب :

« ما هي الشيوعية »

باشتراك الرفيق :

سميح غنادري

عضو هيئة تحرير « الاتحاد »

وذلك يوم السبت ٧٨/١/٢٨ لساعة السادسة مساء .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع أم الفحم —

يدعو جماهير الشباب للاشتراك في « أمسية التضامن مع مارد الشعب المصري » بمناسبة مرور عام على احداث ١٨ و ١٩ كانون الثاني .

في البرنامج :

— محاضرة حول الوضع في مصر يقدمها الرفيق : * أحمد سعد *

— كلمة الشبيبة يقدمها سكرتير الفرع الرفيق : * جمال احمد *

— عريف الامسية الرفيق : * عبد اللطيف حصري * وذلك يوم الجمعة ٢٧—١—٧٨ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي — ساحة الميدان .

لجنة الداخلية تبحث احداث مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — عقدت لجنة الداخلية التابعة للكنيست جلستها الثانية في مجد الكروم بتاريخ ١٧—١—٧٨ للتحقيق في العدوان البوليسي على مجد الكروم في ٨—١١—٧٧ . وقد تغيب عن الجلسة متصرف لواء الشمال السيد كينغ ونائبه السيد دافيدوفتش بدعوى المرض المفاجيء . كذلك لم يحضر أي ممثل من وزارة الداخلية .

ومثل مجد الكروم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سرحان ونائبه السيد محمد مناع ورئيس اللجنة الشعبية السيد فهد علي حسين .

وبعد حوار ونقاش اعترف ممثلو الشرطة ان النار لم تطلق في الهواء فقط بل أطلقتها الشرطة أيضا على الارض .

واتفق على ان تعقد الجلسة الاولى للتحقيق في ظروف مقتل الشهيد أحمد علي المصري يوم ٢—٣—٧٨ ، وذلك في محكمة صلح عكا تحت ملف رقم ٩٩١/٧٧ .

وجدير بالذكر ان السيد طوليدانو عضو الكنيست ذكر بشكل عفوي « يوم الارض » في سياق كلامه فاحتج حالا مدير الشرطة بقوله : يجب الا نقول « يوم الارض » بل أحداث ٣٠ آذار . وعقب على ذلك قائلا ان « يوم الارض مونولوج عرفات » !

رئيس جديد لمجلس مجد الكروم المحلي

مجد الكروم — لمراسلنا — بعد استقالة رئيس مجد الكروم السابق السيد حمد نور عثمان تم انتخاب السيد يوسف سرحان خلفا له ، والسيد محمد مناع نائبا للرئيس وقائما باعماله .

قداس وجناز الاربعين

آل جهجاه وأقرباؤهم وأنسباؤهم في أبو سنان وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

نسيب وديع جهجاه

وذلك صباح يوم السبت الموافق ٢٨—١—١٩٧٨ الساعة العاشرة والنصف في كنيسة الروم الارثوذكس في أبو سنان . فآل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل مطر في الداخل والخارج يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

كامل عيسى مطر

(أبو الياس)

وذلك يوم السبت في ٢٨—١—٧٨ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

تحديات كبيرة تواجه الطلبة الجامعيين العرب

بالوحدة النضالية والعمل المشترك يمكن مواجهتها

بقلم : باسل غطاس

طالب سنة رابعة هندسة مدنية «التخنيون»

انتهت قبل فترة وجيزة انتخابات الطلاب العرب في البلاد والتى شملت اللجان المحلية ، في كل جامعة اضافة لاتحاد الطلاب العرب العام . وقد اثارت هذه الانتخابات وبحق اهتمام الكثيرين في وسطنا العربى لما لهذه اللجان من دور هام ومؤثر في قيادة وتوجيه نضال الطلاب الذين اصبحوا بفضل نضالهم قوة هامة كفاحية من فصائل شعبنا النضالية .

ان الاف الطلاب العرب الشباب يتلقون العلم اليوم في جامعات اسرائيل . ومن الطبيعى بل ومن الواجب ان يحتلوا مكانهم المناسب جنبا الى جنب مع القوى الاخرى في الكفاح ليس فقط من اجل حقوقهم هم كطلاب عرب ، بل وفي النضال الديمقراطى العام في البلاد ضد التفرقة والاضطهاد القومى للعرب في اسرائيل على الصعيد المحلى ومن اجل حل مشكلة الشرق الاوسط واساسها المشكلة الفلسطينية حلا عادلا عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب العربى الفلسطينى حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، هذا الحق الذى ما فتئت تستميت في الدفاع عنه كل القوى المناضلة والمثابرة من ابناء شعبنا . لقد شعر الطلاب العرب عامة بالاهمية الخاصة التى اكتسبتها الانتخابات هذا العام لسببين :

١ — صعود الليكود الى الحكم مرافقا بالتصريحات والتهديدات الرعناء التى اطلقها البعض من قادته ضد الطلاب العرب ونعتهم بالتطرف و «العمل» ضد الدولة والخلاص الى نتيجة ان اليد الحديدية هى فقط التى تنفع في اسكاتهم .

٢ — محاولة البعض اظهار الانتخابات وكانها جاءت لتحسم بين خطين ، خط قومى متطرف وخط وطنى يلتزم او على الاقل يعتبر نفسه جزء من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

وساتوقف عند هاتين النقطتين بالتفصيل .

لقد وضع صعود الليكود الى الحكم الطلاب العرب امام تحد هام ومقرر . فلقد اضيفت الى قائمة المهمات الصعبة التى تواجهها مهمة اخرى وهى مقاومة الحملة الشرسة التى اثارتها ضدهم بعض الاقلام السامة بتوجيه من قادة الليكود الذين يعتبرون انفسهم اوصياء على شعبنا ، امثال امنون لين الذى كسرت جماهيرنا عصاه منذ زمن انقضى ، فجاء متوعدا بعصا جديدة حاسبا اياها اقوى وامتن .

ان الطلاب العرب بوحدتهم وثباتهم في مواقفهم سيعرفون كيف يردون على هذه الحملة ويصمدون في اعتى واشرس المعارك كما فعلوا دائما ، واضعين نصب اعينهم مهمة الدفاع عن حقوقهم من اجل العيش والعلم بكرامة في وطنهم وعلى ارضهم .. رافضين كل مخططات التجهيل والطمس القومى قالبين رأسا على عقب حسابات من يؤرق منامهم مجرد وجود شعبنا في هذه البلاد .. وفي هذا كله تضطلع لجان الطلاب العرب واتحاد الطلاب العرب بالعبء الاساسى وما من احد يستطيع ان يقيم او يقدر دور هذه اللجنة او تلك الا بمدى فعاليتها ونشاطها من اجل هذه الاهداف .. ليس بالكلام فقط ، انما بالعمل الدؤوب واليومى في الوسط الجامعى ، العربى والقطرى على حد سواء . ان الرجاء والامل الذى يراود جماهير شعبنا هو ان تقوم اللجان المنتخبة بهذا الدور ، فعلا ، وان تستمر في حمل علم النضال والكفاح الدؤوب شانها في ذلك شان جميع فئات شعبنا المكافحة ..

لقد ظهرت الانتخابات للجان الطلاب العرب في بعض الجامعات بمظهر غير صحى ولا يعكس بالمرة مصلحة نضال الطلاب العرب . فقد تلخصت هذه الانتخابات او شاء البعض لها ذلك في بعض الاماكن كمعركة انتخابية بين الطرفين او فئتين تحمل الاولى شعارات التطرف القومى والعامل المشترك الذى في كثير من الاحيان يجمع عناصر هذه الفئة على الرغم من التباين في المنطلقات هو العداء والكره الشديد للشيوعية وللحزب الشيوعى الاسرائيلى بشكل خاص . وهى منطلقات طبقية في جوهرها او نتيجة لرسوبات فكرية خاطئة .

اما الفئة الثانية فقد التزمت بالاجماع العام لجماهير شعبنا التى ايدت باكثريتها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة رافعة بذلك شعارات الدفاع عن حقوق شعبنا في البلاد وحل القضية الفلسطينية عن طريق الانسحاب الكامل واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة هذه الشعارات التى تتبناها اليوم الحركة الوطنية الفلسطينية بغالبية فصائلها .. وداعية الطلاب العرب الى اتخاذ موقعهم الصحيح بين الجماهير وفي قلبها محذرة من مغبة الانجرار الى مواقف لن يكون لها الاثر السلبى على وحدة ونضال الطلاب بشكل خاص وجماهيرنا بشكل عام فحسب ، بل ستكون كفيلة بعزلهم ودفعهم الى التقوقع في ابراج من عاج هى في منأى عن النضال والمعارك الحقيقية التى يجب ان يخوضها طلابنا .

لقد كان مثارا لاشد الاسف ان يصبح في بعض الجامعات وفي اوساط الفئة الاولى عارا او مدعاة للشتيمة ان يكون الطالب الى جانب الجماهير وان يرفع الشعارات التى تراها صحيحة . اولا يثير اشد الاسف والاستهجان و (السخرية احيانا) ان يتحمس قسم من الطلاب العرب في البلاد في شتم واتهام الحزب الشيوعى بتشويه وحتى خيانة نضال شعبنا ، هذا الحزب الذى قاسى اعضاؤه ومؤيدوه الامرين في الدفاع عن حقوق شعبنا العربى الفلسطينى قبل وبعد المأساة ، هذا الحزب الذى بمواقفه المخلصة والمثابرة يحظى بتأييد واحترام الحركة الوطنية الفلسطينية في الخارج والاغلبية الساحقة من جماهيرنا في الداخل في حين لا يفعل هؤلاء سوى تأدية ضريبة الكلام على افضل ما يكون . ان هذه الظاهرة تكاد تكون انسياقا وانجرارا الى معارك جانبية تفسخ وحدة الطلاب العرب المقاومين لسياسة الحكومة المتبعة ضدهم ووقوعا في الشرك المنصوب لهم .. الفرقة والتفسخ عن طريق الانجرار الى معاداة الشيوعية والحزب الشيوعى .

لقد دهشنا ، نحن الطلاب العرب في التخنيون ، اشد الدهشة حين سمعنا على لسان بعض هؤلاء ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون هى صنيعة «ركاح» وان الانتخابات هى طبخة ركاح .. الى اخر قائمة السفاهات المهينة والمسيئة لكرامة الطلاب العرب . وتساءل الكثيرون هل اصبح هؤلاء ينظرون بمنظار واحد فقط هو من مع «ركاح» ومن ضد ركاح ؟؟.. وهل اصبحوا يتبعون القاعدة كل من ليس معى فهو ضدى !؟

ان الطلاب العرب في التخنيون وفي العديد من الجامعات كانوا يقظين ازاء الشرك الذى يحاك للايقاع بوحدة الطلاب العرب .. فلم يقعوا في التعقيدات او الحساسيات المريضة ضد «ركاح» . كانوا دائما مع النقاش البناء الهادف واعطوا اصواتهم للشيوعيين وغيرهم يوجههم في ذلك اخلاص الطالب ومقدرته واهليته للعمل داخل اللجنة .. مدركين ان هناك العديد العديد من المشاكل والقضايا التى تشغل لجان الطلاب العرب والتى يجب ان تتضافر جميع الجهود من اجل حلها وبالتاكيد لن يكون من هذه القضايا اوالمهام البحث « هل سياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى تعتبر خيانة لشعبنا ام لا ؟؟»

الطلاب العرب في البلاد شانهم في ذلك شان الطلاب في كل مكان ليسوا حزبا ولا يؤلفون طبقة . فلكل معتقداته ومنطلقاته السياسية ؛ يصهرهم في بوتقة النضال المصير المشترك وضرورة الدفاع عن حقوقهم.. فاذا كان الهدف هو المصلحة العليا لنضال الطلاب العرب فلماذا هذه المزايدات اذا ؟؟

لماذا كل هذا الصراخ والزعيق ضد الطلاب الشيوعيين وضد الحزب الشيوعى ؟؟

ان السؤال المطروح اليوم امام كل الطلاب العرب هو : هل يستلزم النضال من اجل حل المشاكل والقضايا التى تواجه الطلاب العرب في البلاد افتعال معارك جانبية مع الحزب الشيوعى وجبهة السلام ؟ وفيما اذا كان علينا ان نوافق على اقامة دولة مستقلة في الضفة والقطاع ام علينا ان نطالب بدولة ديمقراطية علمانية ؟؟ وكأن هذه هى القضية الوحيدة التى تشغل الطلاب العرب ؟؟

الا يحق لنا ان نسأل : ماذا عن الاف الطلاب الثانويين الذين يتخرجون سنويا ولا يقبل منهم في الجامعات المحلية سوى العدد القليل ويلجأ الغالبية الساحقة منهم الى المصير المنتظر .. العمل الاسود !!

ماذا عن المطالب في رفع وتحسين مستوى المدارس الثانوية العربية ؟؟

— البقية على صفحة ٥ —

بمبادرة فرع حزبنا :

اجتماع حاشد في لينينغراد تضامنا مع بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية

لينينغراد — من رائد غطاس — عقد فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى في لينينغراد ، في ١٩٧٧/١٢/١١ ، اجتماعا تضامنيا مع ادارة بلدية الناصرة وجبهتها الدمقراطية لمناسبة مرور سنتين على عزل الادارة الخنوعة السابقة وانتصار ارادة اهالى الناصرة المشرفة .

وقد حضرت الاجتماع اوساط واسعة من الطلبة العرب الذين يتلقون الدراسة في معاهد لينينغراد السوفييتية . وكان حضورهم تعبيرا عن تضامنهم الواسع مع اهالى الناصرة في نضالهم العادل ضد سياسة التمييز والاضطهاد والحصار الاقتصادى التى تنتهجها الحكومة ضد بلدية الناصرة الدمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق وليد كركبى ، عضو سكرتارية الفرع ، فحيا الحضور وشكرهم على تلبية دعوة فرع حزبنا الشيوعى . ثم القى الرفيق رائد غطاس ، سكرتير الفرع ، كلمة شاملة عن اهمية انتصار جبهة الناصرة والانجازات التى قامت بها وعن تنظيم مخيمى العمل التطوعى الاول والثانى . وفند ، بالارقام ، ادعاء السلطات بانها تنتهج سياسة مساواة تجاه الجماهير العربية ... هذه الجماهير التى اعلنت انها لن ترضى باقل من المساواة في حقوقها القومية والمدنية .

وقد لاقت مواقف حزبنا وسياسته ومواقف الجبهة الدمقراطية تأييدا واسعا بين الحضور عبر عنه ممثل الطلبة الفلسطينيين في تحيته للاجتماع التى اكدت تضامن الشعب الفلسطينى مع بلدية الناصرة وتقديره لدور حزبنا الشيوعى في النضال من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الذى لا يتم دون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والانسحاب الاسرائيلى الكامل .

هذا وقرر الحضور ارسال الرسالة التالية الى جبهة الناصرة الدمقراطية :

رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد
جبهة الناصرة الدمقراطية

«نحن ممثلو الروابط والمنظمات السياسية الطلابية في لينينغراد ، في الاتحاد السوفييتى ، والذين اجتمعنا اليوم تضامنا مع شعب وبلدية الناصرة ، بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار الجبهة ، نحييكم ونجدد تضامننا معكم .

«اننا اذ نستنكر سياسة التمييز والحصار الاقتصادى التى تنتهجها السلطات المسؤولة ضد البلدية والاهالى نعلن تقديرنا واحترامنا للمنجزات التى استطاعت البلدية انجازها بفضل مساندة الاهالى والجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ... وما سياسة التحريض المسعور ضد البلدية سوى تعبير عن الافلاس السياسى لقوى التمييز القومى ، بعد الصفعة التى لقنتها اياها جماهير الناصرة في التاسع من كانون اول سنة ١٩٧٥ ، حيث هزمت العملاء ورفعت ، عاليا ، صوت الكرامة القومية والوطنية الانسانية» .

رسالة الى كل سيد حاكم بأمره

اليك يا قبلة المساكين .. يا وكر الغش والتضليل اقدم رسالة عصياني .. منذ ان رأت عيناي الضوء .. رأيت سلطانك . منذ ان نطق لساني كلمته الاولى سبح باسمك .. عرفتك قبل معرفة الله دون مؤاخذة يا حامي الديار لعقوقي وعصياني .. فانا لا انكر انني تربيت تحت اطناب عرشك .. ولكن الا تثمر الشجرة ثمرة فتذوي وتسقط عنها.. انا كذلك يا صاحب الجلالة ..

خرجت عنك .. وابيت سلطة صولجانك .. منذ ولدت ومنذ ولد ابي وهو يعمل بحقلك.. يتفيأ بظلك.. ويسكت صيصان بطنه من خبزك . ولكنني لست كابي .. فهو بقي مخلصا لك متمسكا باذيال رحمتك وهذا ما ابيته انا .. رحماك مولاي.. أو لا حاجة لرحمتك .. فمنذ الان لا تهمني رحمتك .

طين منزلك من عرق جدي ووالدي .. خبز ضيوفك من دموع امي .. الهدايا التي تغدقها على امثالك كسرات خبز حرمتها عن افواه اخوتي .. اشجار كرمك .. غلات حقلك .. سرج حصانك الاغر من جلود اخوتي.. قناديل منزلك نور اشتق من نظرات أهلي .. سأخرج عن طاعتك ..

لكم بعت أبي واخوتي واشتريتهم.. ارضك ومزارعك كانت بالاصل لجدي سلبها خبثك واحتيالك ..

الى متى يا صاحب الجلالة كل هذا الغش .. الى متى ؟

في الجاهلية كانوا يقدسون الاصنام والاحجار .. واتى الاسلام فمحى كل هذا .. وها انت تعود اليه فيسجدون لك .. مبتغين عطفك ورحمتك .. وكأن الله مفقود أو انت نائبه الامين وظله المستقر فوق ارضه .. الى متى يا صاحب الجلالة ؟ .

.. في كل كسرة خبز دموع من دموع اخوتي .. في كل ذرة تراب من كرمك نقاط عرق من جبين والدي .. خزان قمحك .. وبئر زيتك .. أصله لي ولغيري .

ثمر الكرم نتمتع به عندما نراه على شجره .. ونتحسر (لطعمه) تحمله خيولك لاصدقائك .. اريج بلدي تقتله بانفاسك المحرقة الى متى .. الى متى ؟ ..

اين شهادتك الالهية التي تثبت قدسيتك ؟ .. أين امتيازاتك التي تثبت أولويتك ؟.. أعدك ان عيني لن تذوق طعم النوم .. حتى أرى ما هي نهايتك .. الا تؤذيك صرخات أراملنا ، واطفالنا الذين امتصت شفتاك رحيق زهر زرعوه .. بدمعهم اسقوه .. متى تعرف قيمة تعب الاخرين ؟ ...

متى تنزل من جبينك ولو قطرة عرق واحدة ؟ ..

متى تعترف بحقوق الاخرين ؟ .. يا آكل الغلال .. يا راضع اللبن .. يا غراب الثمار .. يا عطش الرذيلة.. الى متى يبقى كرسيك مثبتا فوق هياكل اخوتي النحيلة ؟ ..

الى متى .. الى متى ؟ يا .....

يعقوب احمد — كفر مندا

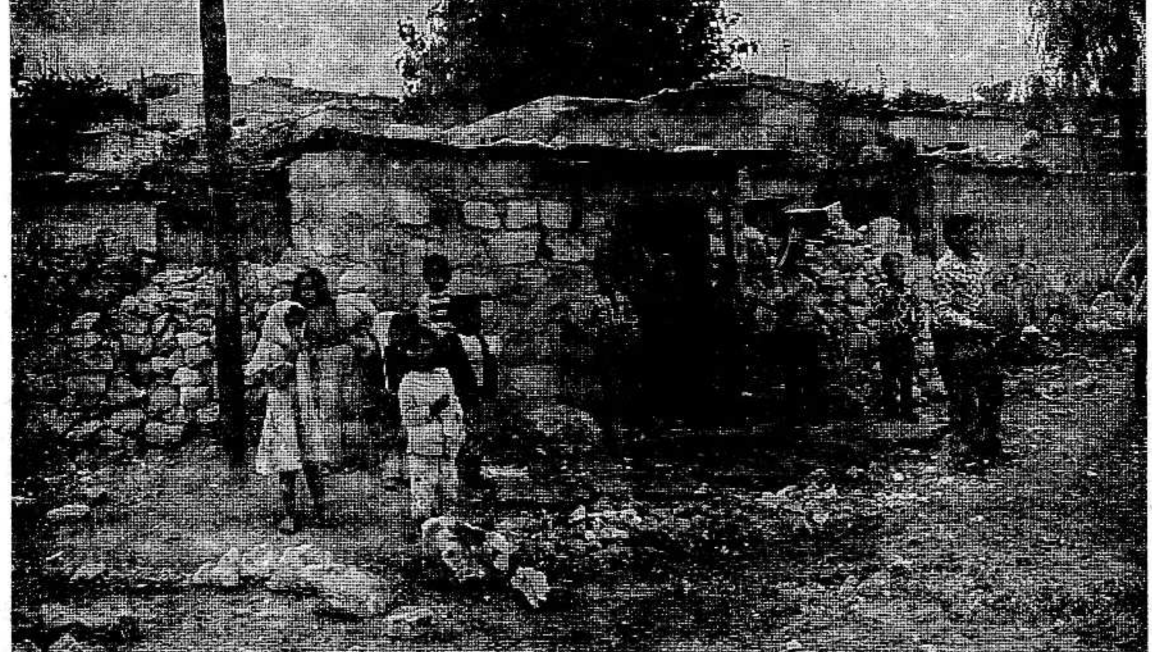
رسائل القراء

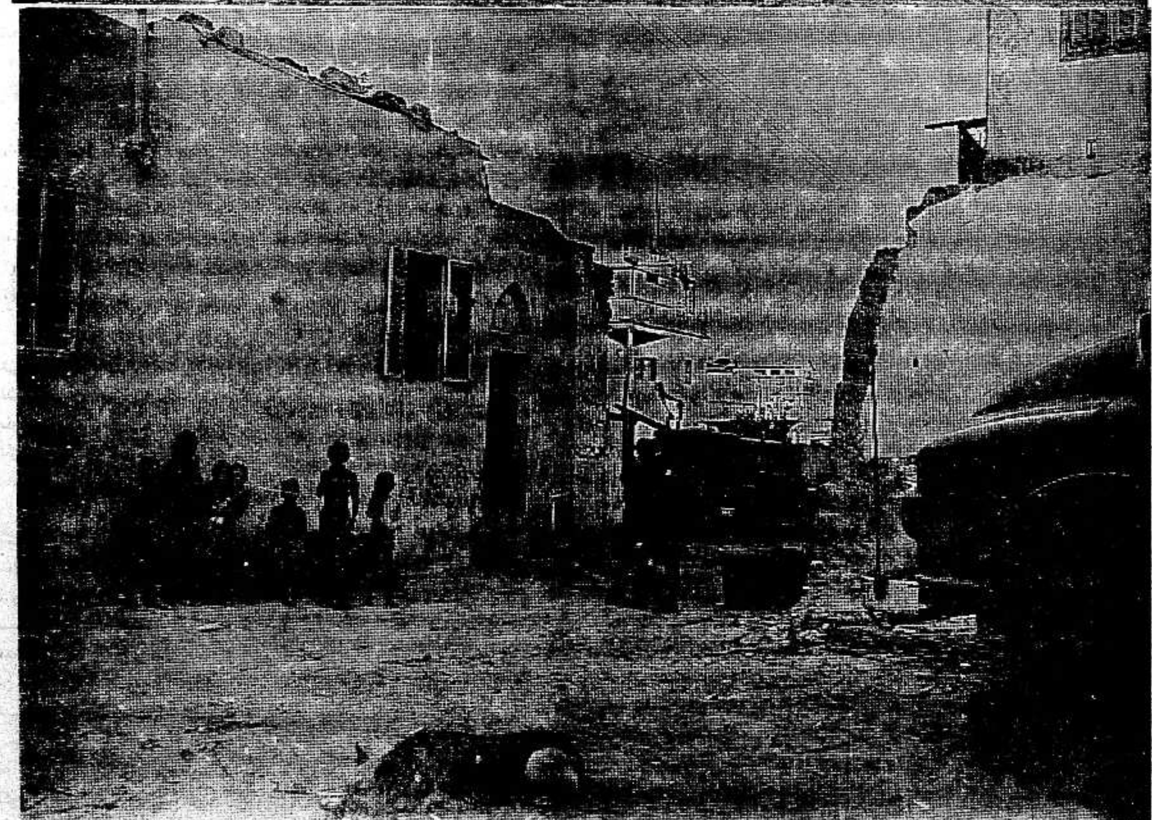
■ الى الرفيق وليد زريق — بودابست — هنغاريا :

شكرا على ملاحظاتك . ونعد القراء بالعمل على تفادي وقوع اخطاء لغوية في المستقبل .

■ الى نعيم فرهود — شفاعمرو :

سيصلك في البريد كراس عن مسرحية « رجال في الشمس » أصدره مسرح « بيت الصداقة » في الناصرة ، تجد فيه المواد المطلوبة عن حياة الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني .





(في الصورة العليا) : الاطفال الفلسطينيون ، الذين فتحوا عيونهم على حياة التشرد والخيام بعيدا عن ارض الوطن ، في أحد المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة حيث يكبرون في ظروف الفقر والضائقة السكنية والحرمان . يكبرون وتكبر معهم القضية ، تلك التى تنتظر الحل العادل .

(في الصورة الدنيا) : اطفال بعض البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها في مدينة يافا ، التى كانت في يوم من الايام عروس البحر ومجد البلاد ، تعيش في ظروف الفاقة والحرمان في ظل سياسة الاضطهاد القومي العنصرية .

س. وج.

ما معنى تعويم الليرة ؟

تحية رفاقية وبعد ،

ارجو ان تشرحوا لي في زاوية س. وج ما معنى تعويم الليرة وكذلك لكثيرين من امثالي يجهلون المعنى الصحيح لهذا المصطلح الاقتصادي . ان معلوماتي في الاقتصاد ضعيفة واخشى اذا سألني أحد الزملاء عما يعنيه التعويم يصيبني ما اصاب ذلك الكاهن !

فعلى ذمة الراوي حضرت ٣ شقيقات الى كاهن ليعترفن امامه عن عمل منكر ومحرم أتينه . فدخلت الاولى وسألها الكاهن عما اقترفت من ذنب فقالت بعد تفكير بسيط ((هونولولو)) فصلى الكاهن لاجلها وطلب المغفرة لها من الله وخرجت راضية مسرورة . وعند الباب سألتها اختها الثانية عما قالته فأخبرتها ، فما كان من الثانية الا ان قالت الامر نفسه . وهكذا فعلت الثالثة . فسألها الكاهن عما تعنيه كلمة ((هونولولو)) فكشفت له عن الحقيقة . فبدأ بارشادها . وبينما هما في الحديث دخلت ساحة الكنيسة امرأة عجوز تبكي وتولول ندما . فسألتها الشقيقة الكبرى (الاولى) عما فعلته . واجابت العجوز انها امرأة متدينة ولم تخالف التعاليم الدينية في حياتها ابدا . وتصوم باستمرار . ولكنها لم تنتبه في احد ايام صيام العذراء فأكلت قطعة لحم . وهذا محرم . وهو سبب بكائها وندمها . فهونت الشقيقة الكبرى الامر عليها وقالت لها قولي للكاهن ((هونولولو)) وسيغفر الله لك . فهذا ما فعلناه شقيقتاي وانا . وحين خرجت الثالثة دخلت العجوز مسرعة الى المحراب حيث يقيم الكاهن . فسألها عما فعلت واجابت ((هونولولو)) . فما كان من الكاهن الا ان احتد وخاطبها غاضبا : هؤلاء الصبايا لا حول ولا ! أما انت وقد صرت في الثمانين من عمرك فما دهاك ؟ فقالت له يا ابونا وهي تبكي : ((كلها نتفة لحمة هالقدة))

وهكذا اخشى اذا سألني احد الاصدقاء عن تعويم الليرة تطلع اجابتي ((هونولولو)) في الاقتصاد .

ولكم اخيرا شكري وتحياتي .

نعمة شيبان — الرامة

جواب « الاتحاد »

نشكرك اولا ونعتذر على تأخرنا في الرد ونعد بالرد على الكثير من الاسئلة التي تلقيناها مؤخرا ولم نتمكن من الرد عليها لاسباب فنية تتعلق بالعمل في الجريدة .

الليرة الاسرائيلية مثل كل النقود الورقية المتداولة الان في جميع بلدان العالم الرأسمالي عبارة عن علائم نقدية تصدرها الدولة لتحل محل النقد الحقيقي الذي هو الذهب ولتمثله في وظيفته كوسيلة للتداول ووسيلة للدفع . والنقد الورقي ، كما هو معلوم ، لا يملك عمليا اية قيمة خاصة ولا يمكنه ، بالتالي ان يكون مقياسا لقيمة البضائع .

ظهر النقد بصورة عفوية في سياق تطور الانتاج البضاعي (١) وتطور التبادل خلال التاريخ . فمع تطور الانتاج البضاعي واتساع التجارة برزت ضرورة تعيين سلعة (بضاعة) معينة يعترف بها كل المنتجين كأساس للتبادل ويكون من الممكن مقابلها أو لقاءها الحصول على اية بضاعة أخرى . وفي مراحل تاريخية مختلفة قامت بضائع عديدة بهذا الدور . فكانت الخراف والجمال والملح في بعض الاقطار . وبعد مرحلة طويلة من التطور اصبح الذهب والفضة يقومان بهذا الدور . ثم ترسخ الذهب فاصبح هو مقياس القيمة لكل بضاعة أخرى . وقد كشف ماركس في المجلد الاول من مؤلفه « رأس المال » عن جوهر النقد وبرهن على ان الذهب يستطيع ان يكون نقدا ، اي له ميزة ان يستبدل باية بضاعة اخرى ، فقط لانه هو نفسه بضاعة ، انفق في انتاجها مدة عمل معينة . فلولا ان الذهب بضاعة وبذل في انتاجها عمل اجتماعي معين لما كان في مقدوره ان يكون نقدا .

وقد كشف ماركس عن مهام النقد . وأكد أن مهمته الاولى ان يكون مقياسا للقيمة ، مقياسا لقيمة كل بضاعة أخرى . فحين نقول ان قيمة طن قمح ١٠٠ غرام ذهب مثلا ، نعني ان العمل الذي بذل في انتاج طن قمح يساوي العمل الاجتماعي الذي بذل في انتاج ١٠٠ غرام من الذهب .

ويقوم النقد بدور وسيلة للتداول . فالمرء يبيع بضاعته « أ » مقابل نقد ويشتري بهذا النقد بضاعة جديدة « ب » ، اي ما يحتاجه . وانتقال النقد من يد الى أخرى هو ما نعنيه بوسيلة للتداول .

ويستخدم كذلك وسيلة لتكديس الثروة ، لانه نستطيع بواسطته شراء اية بضاعة كانت وفي أي وقت كان . (لنلاحظ هنا ان النقد الورقي ، الذي قلنا انه لا يملك قيمة خاصة ، لا نستطيع تكديسه كثروة فهو يفقد قيمته الحقيقية (قوته الشرائية) باستمرار) .

ويقوم النقد أيضا بدوره كوسيلة للدفع . وذلك بعد أن تطور الانتاج البضاعي في ظل الرأسمالية وأصبح ممكنا البيع بالتقسيط ودينا . فصار ممكنا ان يدفع التاجر مثلا كمبيالات (سندات التزام) او شيكات (سندات دفع) مقابل الحصول على بضاعة . وبعد بيعه هذه البضاعة يغطي قيمة الكمبيالات او الشيكات . بينما كان يقوم النقد بصفته وسيلة للتداول بدور الوسيط بين البضائع : بضاعة ـ نقد ـ بضاعة ، اصبح ممكنا بصفته وسيلة للدفع القيام بالعملية على هذا الشكل : التزام ـ بضاعة ـ نقد ـ تغطية الالتزام .

ومع تطور العلاقات الاقتصادية الدولية اصبح النقد يقوم بدور عالمي كنقد عالمي . ونقصد هنا بالطبع الذهب .

وقد قام الذهب فعلا ، على افضل وجه واتمه ، بهذه المهام . ولكن مع تطور الرأسمالية في القرن الماضي ومع الاتساع السريع للسوق المحلي والعالمي لم يعد الذهب المتوفر كافيا للقيام بكافة التبادل . كما ان الذهب لم يعد مريحا للاستخدام بشكل واسع . وعلى ضوء ذلك ظهر في نهاية القرن الثامن عشر وفي القرن التاسع عشر بديل للذهب على شكل سندات التزام ودفع ونقد ورقي . ولكن كل المبادلات التجارية ظلت مرتبطة مع الذهب . فكان بالامكان استبدال تلك السندات والورق النقدي بالذهب ، أي بنقد حقيقي . وفي مطلع القرن العشرين بدأت الدولة الرأسمالية في تركيز الذهب في خزائنها واستصدار اوراق نقدية لتقوم محل الذهب . وفي اواسط الثلاثينات ألغت الولايات المتحدة الامريكية ، كآخر دولة رأسمالية متطورة ، كل امكانية لاستبدال الاوراق النقدية بالذهب أو شراء الذهب (سبائك) او الاحتفاظ به (باستثناء الصياغ) .

والزمت حكومة الولايات المتحدة بأن تغطي بالذهب الدولارات التي توجد في بنوك الدول الاخرى . وحتى هذا الالتزام ألغته الحكومة الامريكية في بداية العقد الجاري . وبعد عام ١٩٤٤ وقيام صندوق النقد الدولي اصبح الدولار الامريكي كعملة صعبة أساسا للمقارنة بالنسبة لعملات الدول الرأسمالية الاخرى وعن طريقه مقارنة تلك العملة بالذهب . فالدولار اصبح بالواقع العملة الوحيدة ، في العالم الرأسمالي ، المرتبطة بالذهب ، وعلى الاقل في العلاقات بين الدول الرأسمالية .

وكما أوضحنا في البدء ان الذهب وحده ، بصفته بضاعة حقيقية ، يستطيع أن يقوم بكل مهام النقد بينما تستطيع الاوراق ان تقوم بدور النقد بمدى ما ترتبط بالذهب بصورة مباشرة او غير مباشرة .

وهذا معناه انه اذا كانت الليرة الاسرائيلية تستطيع أن تكون سندا نقديا في اسرائيل وان تقوم بمهمتي وسيلة للتداول ووسيلة للدفع فذلك لانها مرتبطة رسميا بالدولار ، المرتبط هو بدوره ، كما هو مفروض ، بالذهب .

فسعر صرف الليرة يحدد بالنسبة للدولار وبالتالي بالنسبة لعملات رئيسية في العالم الرأسمالي مثل المارك الالماني الغربي والفرنك الفرنسي والفولدن الهولندي والسترلينغ الانجليزي والفرنك السويسري .

وحتى اكتوبر من العام الماضي كان سعر صرف الليرة بالعملات الاجنبية ثابتا نسبيا ، أي بمدى معين (١٠ ليرات للدولار الواحد تقريبا في آخر مرة) . وقد قررت حكومة بيغن ـ ايرليخ في اكتوبر الماضي اجراء تخفيض حاد في سعر الليرة بالنسبة للدولار . فحددت سعره الجديد ١٥،١٥ ليرة للدولار الواحد . وقررت كذلك تعويم سعر الليرة بالنسبة للدولار والعملات الأخرى . ويقصد بالتعويم ترك سعر صرف الليرة يتحدد في السوق ـ سوق اوراق النقد الاجنبي أي على أساس قانون العرض والطلب . فاذا ازداد الطلب على الليرة ارتفع سعر صرفها واذا انخفض الطلب حدث العكس . فيجري تحديد سعر صرف الليرة بالدولار والعملات الاجنبية يوميا . ويقوم بهذه المهمة « بنك اسرائيل » ، الذي هو البنك المركزي في البلاد .

والحقيقة ان هذا التعويم شكلي وذلك لسببين ، أولهما ان البنك المركزي يتدخل في السوق ليحول دون ارتفاع سعر صرف الليرة ويحافظ على المستوى الذي قررته الحكومة اي بشكل لا يقل عن ١٥ ليرة لكل دولار واحد . وثانيهما ان الحكومة تعلن باستمرار انها تريد تخفيض سعر الليرة ليصبح ١٨،٥٠ ليرة للدولار الواحد . وهذا معناه تخفيض سعر الليرة بصورة اعتباطية وليس على أساس العرض والطلب في السوق .

كذلك هناك طريقة اخرى للتعويم ، ومعمول بها في دول السوق الاوروبية المشتركة . وهو ما يعرف بالافعى النقدية . فيسمح لكل عملة أن ترتفع أو ان تنخفض بنسبة ٢،٥٪ الى الاعلى او الى الاسفل بالمقارنة مع الدولار او العملات الاخرى . أي ان المدى الذي تعوم فيه تلك العملة يبلغ ٥٪ (٢،٥٪ الى الاعلى و ٢،٥٪ الى الاسفل كما في الشكل) .



حتى هذه الطريقة يجري خرقها . وقد قام عدد من دول السوق في الآونة الاخيرة بتخفيض سعر عملتها بنسبة تزيد عن ٢،٥٪ .

والخلاصة ان التعويم وسيلة اقتصادية لجأت اليها الدول الرأسمالية في السنوات الاخيرة بغية مواجهة أزماتها الاقتصادية . الا ان التجارب علمت ولا تزال تعلم انه لا التخفيض ولا التعويم ولا اية وسيلة نقدية أخرى بقادرة على تخفيف حدة الازمات النقدية في هذه البلاد ، وكذلك في اسرائيل . واذا كان ثمة نتيجة مباشرة لهذه الاجراءات فهو زيادة انعدام الاستقرار الاقتصادي وغلاء المعيشة وتدني مستوى حياة العاملين ذوي الدخل المحدود . وهو ما نحس به يوميا في بلادنا .

١ — الانتاج البضاعي هو انتاج منتجات غير معدة للاستهلاك الشخصي ، بل للبيع وللمبادلة في السوق .

الاستفتاء الشعبي في تشيلي بداية نهاية الطغمة الفاشية

ألشعب قال: "لا" لبينوشيت

• بقلم: فريدي شتاين •

في الرابع من كانون الثاني ١٩٧٨ حاول الجنرال بينوتشت، دكتاتور تشيلي، عن طريق مسرحية – استفتاء شعبي هزلي أن يحصل على ثقة الشعب للاستمرار في حكم تشيلي بالدم والنار.

وهكذا ففي الرابع من كانون الثاني الجاري أكره المواطنون التشيليون على الاقتراع بـ « نعم » أو « لا » على أساس برنامج أعده أمناء بينوتشت والذي جاء فيه: « ازاء الهجوم العالمي الذي تقع حكومة وطننا ضحية له فانني أضع ثقتي بالرئيس بينوتشت كمدافع عن الوطن وأجدد ثقتي بشرعية حكومة الجمهورية من اجل قيادة عملية تأسيس دولتنا وسيادتها ».

وكان أصحاب حق الاقتراع جميع المواطنين الذين تجاوزوا الثامنة عشرة. والتصويت بـ « نعم » معناه أن تكون أمينا لتشيلي – تشيلي العذابات، تشيلي المواطنين المفقودين، تشيلي الاقتصاد المنهار. أما أن تصوت بـ « لا » فمعناه أنك « غير وطني » وانك موافق على قرارات الامم المتحدة التي تشجب دوس حقوق الانسان في تشيلي.

غش كبير

ان تقويم نتائج الاستفتاء الشعبي هذا الذي أطلق عليه بينوتشت نفسه « التشاور القومي » لا تكون حسب احصاءات كم من « نعم » وكم من « لا ». بل حسب النتائج السياسية. ولكن حتى مثل هذا التقويم هو المسرحية الاشد سخرية في تاريخ تشيلي فلم تكن هناك أية امكانية دمقراطية للتعقيب وراء عملية الانتخابات أو أية امكانية للقيام بدعاية معاكسة. ولكن النتائج الاحصائية نفسها تتكلم عن نفسها:

كان مجموع أصحاب حق الانتخاب ٦ ملايين ونصف المليون. وحتى الساعة الحادية عشرة ليلا للرابع من كانون الثاني أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن عدد المصوتين وصل الى ٩٠٪ من مجموع أصحاب حق الاقتراع، وقد وصل عدد المصوتين بـ « نعم » ٢٠٥ المليون. أما عدد المصوتين بـ « لا » فوصل المليون صوت. وفي الساعة نفسها جلس بينوتشت في مكتبه وتلاعب بالارقام وقرر أنه لا يمكن أن تبقى الامور هكذا. وبعد نصف ساعة، اي في الحادية عشرة والنصف، اعلنت لجنة الانتخابات المركزية نفسها انه تم فرز ال ١٠٪ من الاصوات الاخيرة الباقية وقد فازت « نعم » بـ ٤٠٥ مليون و « لا » بمليون و ٢٠٠ ألف من الاصوات. أي أن بينوتشت حصل على مليوني صوت تشيلي جديد. زيادة على أصوات المؤيدين المختصين بالتعذيب والطغيان. وهكذا تم الغش الكبير في تاريخ تشيلي والتي لا يمكن ان تجد سابقة لها من الخداع والغش الا ما نفذ زمن النازيين في المانيا وايطاليا.

٥٠٪ لم يذهبوا لصناديق الاقتراع

رغم كل التهديدات بالفصل من العمل لكل الذين لا يذهبون لصناديق الاقتراع ورغم حقيقة ان كل الذين اداروا الانتخابات كانوا من المخلصين لبينوتشت، الا أن نصف أصحاب حق الاقتراع لم يذهبوا، استجابة لدعوة الحزب الشيوعي والوحدة الشعبية، كذلك فان ما يزيد عن مليون انسان قد صوت ضد بينوتشت.

ان نتائج الانتخابات، كما أعلن عنها بينوتشت، تزيد من وضوح عدم شرعية حكمه القائم على الفقدان التام للحقوق الدمقراطية.

وفي الاسابيع الثلاثة الاخيرة منذ الاعلان عن الاستفتاء الشعبي وحتى هذا اليوم تمر تشيلي في ساعات مصيرية، فمنذ استولى الجنرالات الفاشيون على السلطة تكشف حكمهم عن انشقاق داخل القوات المسلحة.

انشقاق بين جنرالات الزمرة الفاشية

في ٢٨ من كانون أول الماضي قرر مراقب الدولة هكطور أومرز، مستندا على صلاحياته، أن يلغي الاستفتاء الشعبي مدعيا أن ذلك ضمن مجالات وظيفته كمراقب دولة، وأن ذلك يتفق ومفاهيمه. ولذا أقيل من عمله بالطبع وبدون تأجيل. وقد عارض الاستفتاء الشعبي علانية جنرالان اثنان ممن يشكلون الفرقة العسكرية وهم: الجنرال غستابولي، قائد القوات الجوية، والادميرال حوسه طوريبيو مارينو، قائد الاسطول.

وانتقد غوستابولي، في رسالة علنية نشرتها الصحف، بينوتشت واتهمه باتخاذ قرارات دون علم باقي أعضاء الفرقة العسكرية.

وأعلنت قيادة القوات البحرية وقيادة القوات الجوية احتجاجهما لفرض أوامر المكوث، في القواعد العسكرية، على جنودهم ولعدم اشراكهم في حراسة النظام (على عكس ما كان متبعا سابقا وقت الانتخابات). وعندما احتفل بينوتشت بنصره الكاذب تغيب الجنرالان المذكوران عن الاحتفال. ويسود الاوساط العسكرية جو التذمر الذي يزداد ويقوى يوما بعد يوم وتزداد عزلة بينوتشت.

مظاهرات واجتماعات ضد بينوتشت.

ان الاستفتاء الشعبي هذا قد زاد من رقعة الاستنكار لسياسة بينوتشت لدى قطاعات جماهيرية واسعة. فمنذ اغتصب الفاشيون الحكم أقيمت آلاف مظاهرات الاحتجاج في شوارع مدن تشيلي المركزية. ففي قلب العاصمة سنتياغو عقد آلاف المتظاهرين، من طلاب جامعيين وعمال ونساء وأعضاء أحزاب الوحدة الشعبية والدمقراطيين المسيحيين، مظاهرة جماهيرية هتفت بسقوط الطغمة الحاكمة والنصر لتشيلي: نعم لتشيلي – وطن الشعب، لا للفاشيين!

وقام باضراب عن الطعام، لمدة ثلاثة أيام في كنيسة سان فرانسيسكو في قلب سنتياغو ما يزيد على مئة انسان منهم ٨٠ امرأة. وطالب هؤلاء بتنفيذ قرارات منظمة الامم المتحدة، وطالبوا بينوتشت بالكشف عن مصير أقربائهم المفقودين. وانتهت المظاهرة باجتماع تضامني في مدخل الكنيسة حضره المئات. وقد تصرفت الشرطة كعادتها بغلاظة وقساوة مع المتواجدين هناك. وفي اليوم الذي تلاه جرت، مرة اخرى، المظاهرات ووزعت الاف المناشير التي طالبت باطلاق سراح المعتقلين.

مشاركة فعلية واسعة

وان ما يزيد على المئة من قادة النقابات المهنية، بينهم من أيد سابقا بينوتشت، نادوا بمقاطعة الاستفتاء الشعبي وشجبوا سياسة الطغمة الاقتصادية وأطلقوا عليها اسم سياسة التجويع. ففي مناجم النحاس والفحم عقدت الاجتماعات الاحتجاجية ضد الاستفتاء الشعبي. وكذلك شجبه الحزب الدمقراطي المسيحي والكنيسة الكاثوليكية، وهذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها بشكل عملي حركة الوحدة الشعبية والدمقراطيون المسيحيون على النطاق الشعبي وعلى المستوى القيادي ميشجبون، سوية، سياسة بينوتشت الدكتاتورية فالرئيس السابق لحزب الدمقراطيين المسيحيين « بريى »، الذي كان العامل الاساسي لسقوط حكومة الوحدة الشعبية، نادى باقامة جبهة واسعة لاسقاط بينوتشت.

هكذا كشف الاستفتاء الشعبي عن العزلة الشديدة للطغمة الحاكمة وخلق الشروط لاسقاط بينوتشت. وقد عبرت الجماهير بشكل علني عن ضعف نظام بينوتشت القائم على الدماء.

وقد اصدر الحزب الشيوعي التشيلي بيانا للراي العام جاء فيه: « مهما تكن نتائج هذا الاستفتاء فان نهاية بينوتشت تقترب. وهذه بداية السقوط. ان الشعب ينتقل الى موقع الهجوم ويأخذ هو بنفسه حق الكلام ».

تضامن عالمي

تعاظم الغضب في ارجاء العالم على هزلية الاستفتاء الشعبي هذا، وتشير النشرات المختلفة الى ان هذا الاستفتاء اثبت، دون ان يترك مجالا للشك، صدق قرارات الامم المتحدة.

ففي موانيء ايطاليا الرئيسية أضرب العمال في الرابع من كانون الثاني. وشجب بشدة هذا الاستفتاء اعضاء في مجلس الشيوخ الامريكي. وقد دعت المنظومة الاشتراكية العالمية لاتخاذ خطوات اكثر عنفا للتعجيل باسقاط الدكتاتورية في تشيلي.

وكذلك فقد شجبت برلمانات الدول الاشتراكية هذه الخدعة فقامت في عشرات المدن في العالم مظاهرات احتجاج امام سفارات وقنصليات تشيلي.

لقد ولدت في تشيلي ظروف سياسية جديدة عزلت بينوتشت. وان جميع الاحابيل الانتخابية وال ٤٥ مليون من الاصوات ليس بمقدورهم ان يوقفوا تقدم القوات المعادية للفاشية التي انتقلت الى موقع الهجوم.

ان سياسة الحزب الشيوعي التشيلي وسائر احزاب الوحدة الشعبية اثبتت استعدادها، ابان الحاجة الضرورية، لاقامة جبهة معادية للفاشية وواسعة وظهر هذا في الاحداث الاخيرة، عندما قال الشعب، عمليا: لا لبينوتشت!

بينوتشت: لا افهم! هل هو يصوت ام يهدد ..؟

(عن صحيفة «ازفستيا» السوفييتية)

خبر وتعليق

الخلاف الفيتنامي – الكمبودي

منذ أسابيع ووكالات الانباء العالمية تتناقل الانباء عن الاصطدامات المؤسفة في منطقة جنوب شرق آسيا بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا، وفي منطقة الحدود بالذات.

لقد اثارت هذه الاصطدامات أسف جميع القوى المحبة للسلام والتقدم على كرتنا الارضية. وكانت شعوب العالم قد تغنت طويلا ببطولة الشعبين الفيتنامي والكمبودي في كفاحهما المشترك من أجل الاستقلال والتقدم الاجتماعي. وكان بود الجميع، وهذا طبيعي، أن تتكاثف جهود البلدين – شعبا وحزبا وحكومة – في شل أيدي كل من يفكر باعادة عجلة التاريخ الى وراء في هذه المنطقة، وخاصة ان هنالك من يحلم هذه الاحلام السوداء.

لم تخف وسائل الاعلام الغربية « فرحتها » لهذه الانباء. وبناء عليه فقد فرحت ايضا وسائل الاعلام الرجعية في الشرق الاوسط (كما ظهر ذلك في التلفزيون الاسرائيلي والاردني والاذاعة المصرية .. الخ) بل وذهبت بعيدا حين أخذت تلمح وكأن فيتنام قد انتهت. كما « أنهوا »، حتى الان، مليون مرة النظام الثوري في اثيوبيا!! وصرح مستشار الامن القومي للرئيس كارتر، السيد بجيجنسكي، ان احداث فيتنام وكمبوديا « تثير الاهتمام » وخاصة انها تشكل، على حد قوله، « صدام غير مباشر بين الصين والاتحاد السوفييتي ».

وصدقت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » حين ردت قائلة انه من الطبيعي أن تثير مثل هذه الاحداث « اهتمام » الولايات المتحدة ... اذ انها تتجاوب مع مصالحها. أما بخصوص الصدام مع الصين فبجيجنسكي نفسه لا يجرؤ على التصريح بأن هنالك قوات أو مستشارين عسكريين سوفييت في فيتنام لانه يعرف بطلان هذا الامر.

مهما يكن من أمر الامبريالية وأحلامها فان السؤال يطرح نفسه: ولكن لماذا وصل الوضع الى الاصطدام المسلح بين فيتنام وكمبوديا.

هنالك سبب واضح وهو الخلاف على مناطق تقع على الحدود بين البلدين. وهنالك أسباب – لا تعلن – تشير بأصبع الاتهام الى بكين ورغبتها في حرف فيتنام عن خطها السياسي المبدئي – الماركسي – اللينيني. خاصة وان القيادة الكمبودية ترتبط بأواصر « صداقة وتفاهم » مع القيادة الصينية.

والحقيقة: ليس هذا أول اصطدام على الحدود وانما تصعيد للاصطدامات السابقة. لقد صرح فان دان دونغ، رئيس الوزراء الفيتنامي، لوكالة الانباء الفيتنامية « فيا »، في ٤ كانون الثاني، انه حالا بعد انتصار الشعب الكمبودي على أعدائه في الداخل والخارج، في ١٧ نيسان ١٩٧٥، بدأت القيادة الكمبودية الجديدة تتصرف بفظاظة مع الفيتناميين المتواجدين على الاراضي الكمبودية – وصل عددهم الى أكثر من نصف مليون – والذين حاربوا سوية من أجل حرية الشعب الكمبودي، كمن يحارب من أجل حريته. وهكذا قتلت القيادة الكمبودية اكثر من الف فيتنامي وطردت عشرة آلاف آخرين بمنتهى الفظاظة. وشنت هجوما مسلحا على الحدود الفيتنامية في ٥ أيار ١٩٧٥ وكررت هذا الامر في ٨ و ١٠ أيار الى أن احتلت جزيرة « تخوتو ». ولم تتوقف التحرشات على امتداد سنتين بل تصاعدت، خاصة بعد نيسان من السنة الماضية.

وأعلن رئيس دائرة الاعلام في مكتب وزارة الخارجية الفيتنامية، الرفيق نغو دين، في بيانه للصحف في ٦ كانون الثاني، ان الحزب الشيوعي الفيتنامي والحكومة الفيتنامية عرضا، اكثر من مرة، على القيادة الكمبودية اقتراحات لحل خلافات الحدود عن طريق المفاوضات السلمية. واكثر من هذا: طلبا من قوات الحدود الفيتنامية ان تعمل كل شيء لمنع تصعيد الاصطدام. وفعلا بدأ حوار سلمي بين المسؤولين في البلدين وتوصلا الى اتفاق مبدئي يدعو الى حل الخلافات سلميا والى تشكيل لجنة مشتركة للتحقيق في أسباب ومسؤولية اي اصطدام مؤسف يقع ...

لكن الحكومة الكمبودية أوقفت المحادثات في نيسان ١٩٧٧ وطلبت من السفارة الفيتنامية مغادرة « بنوم بنا » وأسرعت باستدعاء سفارتها من « هانوي » ونقلتها الى بكين ... وأصدرت البيان تلو البيان عن « الاطماع » الفيتنامية ورغبة فيتنام في احتلال كمبوديا (!) ورفضت تجديد المحادثات. ومقابل هذا أصدرت الحكومة الفيتنامية أكثر من بيان يشيد بالصداقة بين شعبي البلدين وبالتضامن الاممي ضد الاعداء. وحذرت من ان الصدام المسلح يتعارض مع مصالح الشعب الكمبودي ويفتح المجال أمام القوى الامبريالية للقيام بمناورات جديدة ضد حرية وتقدم شعوب جنوب شرق آسيا ...

لم تسمع القيادة الكمبودية، التي أعماها التعصب القومي والشوفيني، نداء الحق. بل زادت في غرورها وخاصة ان بكين وضعت تحت تصرفها الاسلحة الصينية والعديد من العسكريين ..

ان الشعب الفيتنامي الذي دافع، على امتداد قرون وببسالة، عن حريته يعرف كيف يصون هذه الحرية. ولكن لمصلحة كمبوديا نفسها ولمصلحة أمن المنطقة تدعو القوى التقدمية العالمية القيادة الكمبودية الى تحكيم العقل والى المفاوضات السلمية .. واشارت وكالات الانباء العالمية الى انه تجرى الان جهود مكثفة لحل الخلافات بين البلدين.

فهل ستسفر الجهود عن حل سلمي؟! ... هذا هو حلم قوى الخير وعرسهم. وهذا هو مأتم قوى الشر. أما الشعوب فتريد أعراسها رغم انحراف القيادات.

(أبو يعاد)

الامبريالية والرجعية تحاولان تدويل الصراع في القرن الافريقي

في الاسبوع الماضي قام المسؤولون في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بنشاط اعلامي ودبلوماسي واسع بشأن القتال الذي يدور في اثيوبيا.

فمن الناحية الواحدة زعمت وكالات الانباء الامريكية والبريطانية ان السوفييت والكوبيين يقاتلون الى جانب الاثيوبيين في أوغادين وارتيريا .. بل ذهبت بعضها الى القول ان قطع الاسطول السوفييتي تقصف مواقع المتمردين الارتيريين حول ميناء مصوع على البحر الاحمر ..

ومن الناحية الثانية صرح المسؤولون في القطرين وآخرهم وزير خارجية بريطانيا دافيد أوين انه يجب العمل على أن لا يتحول القتال في القرن الافريقي الى مجابهة بين الشرق والغرب.

ودعا أوين، بعد أن قابل وزير اثيوبيا للشؤون الخارجية داويت ولدجورجيش في لندن الى تسوية النزاع في المنطقة بالمفاوضات.

لقد دحضت وكالة « تاس » السوفييتية كافة المزاعم التي تشيع ان القوات السوفييتية تتدخل في القتال الناشب في اثيوبيا. وكتبت ان تصريحات القادة الصوماليين بأن اثيوبيا ودول معاهدة وارسو تعد لتدخل في أراضي الصومال لا أساس لها من الصحة.

وكان الرئيس الصومالي قد صرح بذلك الى سفراء الولايات المتحدة وسائر أقطار الحلف الاطلسي (ناتو) طالبا مساعدة أقطارهم لصد « الخطر » !!

وأعلنت وكالة « تاس » في بيانها ان هذه الافتراءات جاءت لتبرير احتلال القوات الصومالية الاراضي الاثيوبية من جهة وللتغطية على الخطط التي تحاك في الغرب للتدخل في الصراع الصومالي – الاثيوبي من جهة أخرى.

وذكرت ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى تسوية النزاع القائم بين القطرين على أساس احترام سيادة كل قطر ووحدة أراضيه وثبات حدوده وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وأكدت « تاس » ان الشرط الضروري لتحقيق ذلك هو انسحاب القوات الصومالية فورا من أراضي اثيوبيا دون قيد.

وقبل ذلك ومنذ ان طرح الغربيون والرجعيون في القرن الافريقي شعار المفاوضات أكد قادة اثيوبيا انهم لن يفاوضوا الصوماليين ما لم ينسحبوا من الاراضي الاثيوبية (اوغادين) التي يحتلونها.

وهذا ما عاد وصرح به الناطق باسم القيادة الاثيوبية برهانو باية، فقال ليست أراضينا موضع مفاوضات ولا يمكن وقف القتال والبدء بمباحثات سلام ما دامت القوات الصومالية تحتل أراضينا.

أما الوزير داويت ولدجورجيش فقد حذر الغرب من التدخل في النزاع في القرن الافريقي ونفى ان تكون هناك قوات أجنبية في الاراضي الاثيوبية. وقال – وهذا ما يعرفه الجميع ولا يخفيه أحد – ان الدول الاشتراكية تساعد اثيوبيا مساعدة ثمينة في ساعة محنتها.

وقال في بيان ألقاه على الصحفيين في لندن: ان اثيوبيا تحذر الولايات المتحدة وبريطانيا والصومال وحلفاءها الرجعيين مثل ايران والسعودية وتدعوهم ان يتوقفوا عن خلق المبررات لتدويل الحرب العدوانية التي تشنها الصومال على اثيوبيا.

وأضاف ان اثيوبيا ستقوم بهجوم معاكس لتحرير أراضيها التي احتلتها القوات الصومالية.

ويظهر ان اخفاق التدخل الصومالي ونمو قدرة اثيوبيا العسكرية وصلابة قواتها في وقف المد العدواني الذي قامت به القوات الصومالية حرك الامبرياليين والرجعيين في المنطقة، وفي مقدمتهم السعودية وايران، ليقوموا بنشاط مكثف لاحباط كفاح اثيوبيا ضد العدوان والتآمر على نظامها التقدمي.

ويذكر القراء ان شاه ايران وجه تهديدا الى اثيوبيا في أعقاب مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر في مطلع هذا الشهر .. واستنتجت وكالات الانباء ان هذا التهديد كان بتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين الذين يحاولون اقامة جبهة رجعية لمساندة الصومال وضرب الحركة الثورية في اثيوبيا.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تنشر الصحف الاردنية، يوم الاربعاء الماضي، ان الملك حسين، في أعقاب مباحثاته مع الرئيس الصومالي زياد برى، وجه نداء الى كافة الدول العربية ناشدها فيه مساندة « كفاح الشعب الصومالي الذي يتعرض للخطر » !!

والواقع ان قادة الصومال يستخدمون انتسابهم الى الجامعة العربية ليستنفروا الحكومات العربية لتقف الى جانبهم. وفي الوقت نفسه يستخدم قادة التمرد الارتيري اعلانهم انتسابهم الى القومية العربية ليحققوا الغرض نفسه.

ولكن هذه المضاربة نجحت حتى الان في تجنيد الرجعية العربية وأما القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي فقد وقفت الى جانب النظام الاثيوبي .. وليبيا أعلنت رسميا انها تؤيد القادة الاثيوبيين.

ويبقى خطر تدويل النزاع ماثلا خصوصا وأن الامبريالية تستطيع تدويله عن طريق تحريك الرجعية في المنطقة، عربية كانت أو غير عربية.

ومثل هذه الخطوة من شأنها أن تهدد سلام المنطقة وحتى سلام العالم.

اتحاد نقابات العمال العرب واتحاد النقابات العالمي يستنكران المفاوضات المنفردة ويؤيدان المطالب العربية العادلة

زار وفد من الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مكون من الرفاق سليمان علي احمد الامين العام المساعد وحيدر ابراهيم وعودة قسيس ومؤيد عبد الله، زار مقر اتحاد النقابات العالمي في براغ في الفترة بين الخامس والسادس من كانون الثاني ١٩٧٨، حيث التقى بوفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مكون من الرفاق بوريس افريانوف وابراهيم زكريا ولويس تزيني وحسن قسم السيد.

وقد شرح الوفد العربي التطورات التي تجري على الساحة العربية الان والتي نتجت عن زيارة الرئيس انور السادات الى القدس ومفاوضاته المنفردة مع الاسرائيليين الشيء الذي ادى الى الحاق ابلغ الضرر والاساءة بالقضايا العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص وفتح الباب واسعا امام التغلغل الامريكي في المنطقة وساهم في فك العزلة التي كانت تعيشها اسرائيل، بسبب اصرارها على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية بالقوة والرفض التام للاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. ان موقف القيادة المصرية المنفرد ادى ايضا الى اضعاف الجبهة العربية الموحدة وبالتالي اضعف فرص الوصول الى حل شامل لمجمل القضايا ولتحقيق سلم دائم وعادل في الشرق الاوسط.

وأكد الجانبان التطابق التام في وجهة نظرهما التي تعتمد على انه لا يمكن التوصل الى بناء السلم الدائم والعادل في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وبدون الاعتراف التام بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه وفي تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني.

كما أكدا ان أية محاولة لابعاد أي طرف، خاصة منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، عن المساعي للوصول الى السلم الدائم والعادل تقابل بالاستنكار والادانة من كل قوى السلم والتقدم في العالم.

ويؤكد الطرفان من جديد، دعمهما الكامل لحركة التحرر الوطني العربية. واتفقا على ضرورة تعزيز علاقات التعاون المشترك بينهما، خاصة في هذه الظروف، وكذلك على ضرورة عقد اجتماع للجنة العمل المشترك بين الاتحادين للتنسيق بين جهودهما في عملهما المشترك لصالح القضايا العربية والقضية الفلسطينية وجماهير العمال العرب وفي العالم.

رمانكو وغريتشكو يواصلان أبحاثهما لليوم الاربعين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يواصل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو ابحاثهما العلمية على متن المحطة المدارية « سليوت – ٦ » لليوم الاربعين. فقاما بالتقاط الصور الفوتوغرافية لمناطق واسعة في الاتحاد السوفييتي بغية دراسة الثروات الطبيعية فيها. وقد تم التقاط هذه الصور بمساعدة جهاز خاص صنع في جمهورية المانيا الدمقراطية يمكن بواسطته وبمساعدة الصور التي يلتقطها هذا الجهاز تعيين كافة مكامن الثروات المعدنية ودراسة احوال البحار والمحيطات والغابات.

ومن الجدير بالذكر انه خلال خمس دقائق، يتم خلالها التقاط مثل هذه الصور، يمكن الحصول على معلومات تعادل تلك المعلومات التي تحصل عليها الطائرات خلال عامين وتحصل عليها البعثات الجيوفيزية خلال ثمانين عاما.

هذا وبدأ المركز الفضائي الفرنسي في طولوز دراسة هذه المعطيات العلمية التي تمكن رجلا الفضاء من الحصول عليها.

رائدا الفضاء فلاديمير جانيبكوف واليك مكاروف اللذان عادا بسفينة الفضاء « سيوز ٢٦ » بعد ان حققا مهمتهما على احسن وجه. وكانا قد التقيا مع رمانكو وغريتشكو على متن « ساليوت ٦ ».

الاحزاب الشيوعية الشقيقة في سطور

مؤتمر الحزب الشيوعي الهندي في ٣١ اذار القادم

يقول بيان صحفي لراجيسوارا راو، السكرتير العام للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي، ان المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي الهندي سوف يعقد في الفترة من ٣١ آذار الى ٧ نيسان ١٩٧٨ في بهاتيندا في البنجاب. وسوف يحضره ١٥٠٠ مندوب يمثلون ٥٤٦٧٣٢ عضوا.

ويقول البيان ان عدد أعضاء الحزب قد ازداد بنسبة ٤٠٪ منذ المؤتمر الوطني العاشر الذي عقد في عام ١٩٧٥. ولدى الحزب الشيوعي الان فروع في جميع الولايات والاقاليم الاتحادية في البلاد باستثناء ناغالاند وميزورام واروناشال براديش.

ويضيف البيان قائلا ان المؤتمر سوف يحلل تطور الوضع في البلاد، خلال السنوات الثلاث الماضية، وخط الحزب السياسي ونشاطه العملي وانجازاته واخفاقاته. وسوف يحدد الاجراءات لتعزيز الفروع الحزبية وتلاحمها. وعند صياغة برنامج عمل الحزب سوف يكرس المؤتمر اهتماما خاصا لقضية وحدة اليسار والقوى الدمقراطية والآفاق لتعزيزها على أساس برنامج سياسي مشترك بغية « تحويل هذه الجبهة الى قوة حاسمة في حياة البلاد » والدفاع عن استقلال الهند السياسي والاقتصادي وتعزيزه وتأمين المزيد من توسيع الدمقراطية وتمهيد الطريق لتقدم البلاد نحو الاشتراكية.

الحزب الشيوعي الدومينيكاني يفوز بحق النشاط القانوني

تمت المصادقة في سانتو دومينغو على قانون يسمح للحزب الشيوعي في الدومينيكان بممارسة النشاط القانوني. وكان الحزب الشيوعي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤ يعمل في ظروف سرية صعبة مدافعا عن مصالح الشغيلة ومناضلا من اجل اشاعة الديمقراطية في البلاد. وقد قال نارسيسو عيسى كوندى، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الدومينيكان، معلقا على قرار الحكومة بالاعتراف بالحزب الشيوعي، ان القرار يمثل خطوة الى الامام نحو جعل الوضع السياسي طبيعيا في جمهورية الدومينيكان.

الحزب الشيوعي الفرنسي يقدم قائمة مرشحيه لخوض انتخابات الجمعية الوطنية

اعلن غاستون بليسونيه، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي، في مقابلة صحفية مع «لومانيتيه» قائمة بمرشحي الشيوعيين الفرنسيين لانتخابات الجمعية الوطنية المزمع اجراؤها في اذار ١٩٧٨. وتحتوى القائمة على ٩١٢ مرشحا ونائبا لهم (في فرنسا ينتخب عضو البرلمان مع

– البقية على صفحة ٥ –

الحزب الشيوعي البرتغالي يحذر:

مشاركة اليمين في الحكومة تتهدد مكاسب الثورة

لشبونة – الوكالات – دعا الرئيس البرتغالي راميللو ايانش الى عقد جلسة طارئة لمجلس الثورة لبحث الوضع السياسي في البلاد، على ضوء ما اعلنه سوارش، زعيم الحزب الاشتراكي، عن عزمه على تأليف الحكومة من حزبه وحزب الوسط الاشتراكي الدمقراطي اليميني.

وقد حذر الحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره في لشبونة من ان مشاركة القوى اليمينية في ادارة شؤون البلاد ستشكل خطرا مباشرا يتهدد مكاسب الثورة وخاصة في مجالات التعليم والاصلاح الزراعي والرقابة العمالية على المصانع.

وتعرب الدوائر السياسية في البرتغال عن تشككها في قدرة مثل هذه الحكومة على حل القضايا الملحة، التي تواجهها البلاد على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي.

مشاورات سوفييتية – هندية لتحويل المحيط الهندى الى منطقة منزوعة السلاح يسودها السلام

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – اجرى وفد الاتحاد السوفييتي الحكومي في نيو دلهي مشاورات مع المسؤولين في الحكومة الهندية حول المسائل المتعلقة بالمحيط الهندي وتحويله الى منطقة سلام. كما تباحث الطرفان في الامور المتعلقة بكبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح. وقد جرت هذه المشاورات حين التقى الوفد السوفييتي بكل من وزير الخارجية ووزير الدولة للشؤون الخارجية في الحكومة الهندية. ولاحظ المراقبون ان هذه المشاورات تمت في الفترة التي تكثف فيها الولايات المتحدة الامريكية وبعض حليفاتها نشاطهم العسكري في المحيط الهندي، فالولايات المتحدة الامريكية حولت مجمعها العسكري في جزيرة دييغو غارسيا الى حصن لتعزيز قواتها الاستراتيجية، في الوقت الذي يمتنع فيه الاتحاد السوفييتي، حرصا منه على السلام وعدم تصعيد سباق التسلح في هذه المنطقة، عن الدفع بقوات استراتيجية اليها.

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا اكثر من مرة الى تحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام.

جزيرة الحرية ، كوبا ، تتأهب لاستقبال شباب العالم الدمقراطى !



شباب كفر قاسم يعود الى القمة !

كفرقاسم — من ابن كفرقاسم — عاد شباب كفرقاسم واحتلوا مرتبتهم الاولى فى قمة دوري الدرجة الثانية لمنطقتهم وذلك على اثر فوزهم الهام (بعد عدة مباريات لم يحالفهم فيها الحظ) خارج ملعبهم على فريق بئر يعقوب بالنتيجة (٣ — ٢) .

نزل الشباب الى المباراة بعزيمة وثقة واصرار على انتزاع الفوز واعادة الفريق الى درب الانتصارات. ومنذ الدقائق الاولى للمباراة برز تفوق شباب كفر قاسم الذين توالت هجماتهم على فريق بئر يعقوب وجاءت الثمار .. وسجل الهدف الاول فى الدقيقة ١٣ واحرزه عبد القوي صرصور .

لقد كان لهذا الهدف اثر كبير على معنويات الشباب فواصلوا تفوقهم وسجلوا الهدف الثاني فى الدقيقة ال — ٢٥ . وهذه المرة كان الدور لابراهيم قدورة .

استمر اللعب .. واتيحت فرص اخرى لفريق كفرقاسم ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول .

مع افتتاح الشوط الثاني ركز فريق بئر يعقوب عدة هجمات على مرمى كفرقاسم .. وادى ذلك الى هدف اول لصالح بئر يعقوب (الدقيقة ٤٨) .. وبعد ذلك اخذ اللعب طابع الاتزان وكانت الهجمات متبادلة . وجاء رد شباب كفرقاسم بهدف ثالث فى الدقيقة ٥٩ سجله ايضا اللاعب ابراهيم قدورة . من هنا استمر اللعب بمستوى جيد واسلوب جميل . وفى الدقيقة ٧٨ سجل فريق بئر يعقوب هدفه الثاني . وبعد ذلك انطلق الشباب لتدعيم النصر وتعزيزه . وفعلا تمكن اللاعب عبد

الدرجة الثانية

انيس من تسجيل هدف رائع .. بضربة قوية .. ادخل الكرة داخل المرمى فاصطدمت بالقائم الحديدي الداخلي وعادت الى الملعب بسرعة . لكن الحكم لم يلاحظ ذلك ولم يعترف بشرعية الهدف .

وحافظ الشباب على هذه النتيجة حتى النهاية وعادوا الى قريتهم بالنصر الثمين ليستعدوا لمباراتهم الهامة القادمة على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق بيتار هرتسليا . ويذكر ان فريق هرتسليا هزم ، هذا السبت ، خصم كفر قاسم الاول ، فريق رمات هشرون . لذا فينتظر شباب كفر قاسم خصم عنيد !

ماذا يفعل بيليه !

لا يرغب بيليه ، اشهر لاعبى كرة القدم فى العالم ، ان ينساه الناس بعد اعتزاله ملعب الكرة فى نهاية العام الماضى . فقد بدأ يصور فيلما جديدا هو الفيلم الثانى بعد الفيلم الذى صوره عن حياته مع عالم الكرة . ولكن الفيلم الثانى لا يتعلق بالكرة ولا بحياة بيليه نفسه . واما هو فيلم بوليسى يقوم فيه بيليه بدور البطولة .. كمستشار خاص فى شركة .. ثم يصبح محققا خاصا .. ويخوض غمار المعارك والبطولة مع العالم السفلي المنظم .. والخ .

وبالاضافة الى هذا الفيلم عرض على بيليه القيام ببطولة فيلم اخر. واما العمل الرئيسى الذى يعتاش منه بيليه فهو فى البرازيل . اذ يملك هناك شركة نقليات داخلية وشركة استيراد وتصدير .

واما عن علاقته بالكرة . فهناك من يعتقد انه اعتزلها نهائيا . ولكن هناك شائعات تؤكد ان بيليه سيعمل كمستشار فني لفريق كوسموس الامريكى (نيويورك) . ولم ينف بيليه هذا الخبر ..

عرابة — يافة الناصرة (١ — صفر)

عرابة — من شكري خطيب — تغلب فريق شباب عرابة بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق شباب يافة الناصرة وذلك فى المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة فى اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدأت هذه المباراة بحركة سريعة تبادل فيها الفريقان شن الهجمات . ولكن المباراة لم تستمر بالسرعة نفسها وخصوصا فى النصف الثاني من الشوط الاول .

فى الدقيقة ٢٥ .. حسين حاج يرسل كرة جميلة الى محمد قراقرة فارسلها الاخير قوية من بعد ٢٥ مترا الى المرمى ولكن يقظة حامي مرمى يافة الناصرة ، الذي امتاز فى هذه المباراة ، منعت تحقيق هدف محقق .

فى الشوط الثاني نزل الفريقان وهما عازمان على احراز النصر . فى الدقيقة ٦٥ هجمة قوية ومركزة من

الدرجة الثالثة

هجوم يافة الناصرة على مرمى عرابة .. لمسها قلب الدفاع خليل خطيب بيده فاحتسبها حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا تصدى لها اللاعب اليافاوى بسام حسن ولكن حامى مرمى عرابة مصطفى عاصلة انقذ مرماه من اصابة محققة وافشل ضربة الجزاء .

وبعد دقيقتين فقط احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٢٠ مترا لصالح عرابة . فرفعها حسين حاج الى هداف عرابة محمد قراقرة الذي حولها الى المرمى محققا هدف النصر لفريقه . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

فى نهاية المباراة قام احد مشجعي فريق عرابة وهو محمد دوخي قسوم من سخنين بتقديم طاقم ملابس لاعضاء الفريق تقديرا لهم .

شفاعمرو — شعب (٢ — ١)

شفاعمرو — من احمد حمدي — عزز فريق ابناء شفاعمرو موقعه فى قمة دورى الدرجة الثالثة على اثر فوزه ، هذا السبت ، على فريق هبوعيل شعب بهدفين مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب شفاعمرو وسط جمهور زاد على ٣ الاف متفرج .

الدرجة الثالثة

جرت المباراة فى جو حماسى جدا امتازت فيه سرعة الحركة وكثرة الهجمات . واحرزت فيه الاهداف الثلاثة خلال ٦ دقائق .

فى الدقيقة ٢٨ احرز الهدف الاول لشعب . بعد دقيقتين احرز هجوم شفاعمرو هدف التعادل وفى الدقيقة ٣٤ احرز هجوم شفاعمرو هدفه الثانى.

وقد امتاز فى هذه المباراة لاعبو شفاعمرو نسيم جروس وجلال ياسين وخالد حمدى .

استراحة

لم تشترك معظم فرقنا العربية هذا السبت فى مباريات الدورى العام لان فرق الدرجة الاولى (شمال) وفرق الدرجة الثانية (شمال أ وشمال ب) وفرق الدرجتين الثالثة والرابعة كانت فى استراحة . وفى يوم السبت القادم ستعود هذه الفرق لمزاولة نشاطها الدورى بشكل عادى .

وقد حاول فريق شباب الناصرة استغلال الاستراحة للتدريب فاجرى مباراة ودية على ملعب قريات شمونة مع فريق هبوعيل المحلى ولكنه منى بهزيمة ساحقة (صفر — ٥) . وحتى ضربة الجزاء من بعد ١١ مترا التى احتسبها الحكم لصالح الناصرة فى نهاية المباراة . اضاعها شباب الناصرة حين ضربها اللاعب رياض سليمان خارج المرمى .

الاتحاد الدولى يقسم فرق بطولة العالم لكرة القدم الى أربع مجموعات !

* تونس تلعب مع مجموعة المانيا وبولونيا *

الارجنتين — الوكالات — انهى الاتحاد العام لكرة القدم الدولى تقسيم الفرق ال ١٦ التى ستشترك فى المباريات النهائية للفوز ببطولة العالم فى الارجنتين فى مطلع شهر حزيران القادم .

وقد جرى تقسيم الفرق حسب القرعة . ولذا كان الحظ حليف عدد من الفرق الضعيفة التى لن تقابل الفرق القوية الا فى مرحلة متقدمة اكثر .

وستجرى المباراة الاولى بين الفريقين القويين ، منتخب المانيا الاتحادية ومنتخب بولونيا .

وننشر فيما يلي اسماء هذه الفرق حسب تقسيمها :

المجموعة الاولى (أ) :

الارجنتين
ايطاليا
هنغاريا
فرنسا

المجموعة الثانية (ب) :

المانيا الاتحادية
بولونيا
المكسيك
تونس

المجموعة الثالثة (ج) :

البرازيل
اسبانيا
السويد
النمسا

المجموعة الرابعة (د) :

هولندا
سكوتلندا
بيرو
ايران

وكما نلاحظ فى الجدول ان المنتخب العربى التونسى وضع فى مجموعة الفريقين القويين المانيا وبولونيا . الامر الذى يؤكد ان مباريات صعبة جدا ، تنتظره وان عليه الاستعداد لها جيدا . ويذكر ان المنتخب التونسى خسر مباراته فى مطلع الاسبوع الماضى امام منتخب ليبيا فى اطار مباريات التصفية التى تجريها فرق شمال افريقيا لترشيح فريق واحد يشترك فى الالعاب الاولمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ باسمها .

وفى الوقت نفسه نلاحظ ان المجموعة الثالثة لا تضم فرقا قوية. وان اقوى الفرق فيها هو منتخب البرازيل الذى يعانى فى السنوات الاخيرة من ازمة تفكك . ولكن الحظ يحالفه هذه المرة لينتقل الى المرحلة القادمة .

بطلان عالميان فى التزلج على الجليد

لم يستطع اى من البطلين العالمين فى التزلج على الجليد ، الالمانى سيب فرسل والنمساوى بوزيل فالتشر ، هزم الاخر فى المباراة التى جرت فى سويسرا يوم الجمعة الماضى . فقد قطع كل منهما طريق التزلج فى وقت متساو. دقيقتين و ٧،٨١ ثانية . وكان قد شارك معهما فى المباراة نمساوى اخر هو فرانس كلامر الذى قطع الطريق بدقيقتين و ٧،٩٠ ثانية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)
هبوعيل عكا — بيتار القدس	(صفر — صفر)
هبوعيل القدس — شمشون تل ابيب	(صفر — صفر)
هبوعيل يهود — هبوعيل بئر السبع	(٤ — ١)
مكابى يافا — هبوعيل حيفا	(٢ — صفر)
بيتار تل ابيب — مكابى نتانيا	(١ — ١)
هكواح رمات غان — مكابى تل ابيب	(١ — صفر)

الدرجة القطرية

بنى يهودا — بيت شيمش	(١ — صفر)
هبوعيل حولون — ريشون لتسيون	(١ — ١)
مكابى بيتح تكفا — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	(٣ — ٢)
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل نتانيا	(١ — صفر)
مكابى حيفا — مكابى شعرايم	(١ — صفر)
مكابى رمات عميدار — هبوعيل كفار سابا	(صفر — صفر)

الدرجة الثانيــة

شباب كفر قاسم — هبوعيل بئر يعقوب	(٣ — ٢)

الدرجة الثالثــة

هبوعيل عرابة — هبوعيل يافة الناصرة	(١ — صفر)
هبوعيل ابوسنان — مكابى تل حنان	(٥ — ٢)
هبوعيل عين ماهل — قريات طبعون	(٦ — ٢)

الدرجة الرابعــة

شباب المزرعة — شباب ترشيحا	(٢ — ١)
مكابى طمرة — شباب مجد الكروم	(٨ — ١)
شباب الحجيرات — اتحاد شفاعمرو	(٢ — ٢)
مكابى كفار يونا — هبوعيل جت المثلث	(٣ — ٢)
نادى الرياضة تلموند — هبوعيل عارة	(٤ — ٢)

فــرق الشبيبــة

اخاء ابناء الناصرة — نتسيرت عيليت	(٤ — ٢)
شباب الناصرة — هبوعيل قريات يام	(٢ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

١ — مكابى نتانيا	٢٠
٢ — هبوعيل يهود	٢٠
٣ — بيتار القدس	١٨
٤ — مكابى تل ابيب	١٦
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٤
٦ — بيتار تل ابيب	١٤
٧ — هبوعيل حيفا	١٤
٨ — هبوعيل القدس	١٣
٩ — شمشون تل ابيب	١٣
١٠ — هبوعيل الخضيرة	١٣
١١ — مكابى يافا	١٣
١٢ — هبوعيل تل ابيب	١٢
١٣ — هكواح رمات غان	٩
١٤ — هبوعيل عكا	٧

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل كفار سابا	٢٢
٢ — بنى يهودا	٢٠
٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٠
٤ — هبوعيل ريشون لتسيون	١٧
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ — هبوعيل حولون	١٤
٧ — هبوعيل نتانيا	١٤
٨ — مكابى حيفا	١٢
٩ — مكابى شعرايم	١٢
١٠ — طيرة الكرمل	١٠
١١ — هبوعيل اشدود	١٠
١٢ — رمات عميدار	١٠
١٣ — بيت شيمش	١٠
١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

الدرجة الثانية جنوب أ

١ — شباب كفرقاسم	١٦
٢ — لزروس حولون	١٦
٣ — رمات هشرون	١٥
٤ — غنى هتكفا	١٣
٥ — بيتار هرتسليا	١٢
٦ — تسفريريم حولون	١١
٧ — بيتار حولون	١٠
٨ — بيتار بات يام	١٠
٩ — كفار شليم	١٠
١٠ — بيتار محنى يهودا	٩
١١ — بئر يعقوب	٨
١٢ — بيتار رمات غان	٨
١٣ — بيتار يافا	٨
١٤ — هبوعيل محنى يهودا	٦

في صيف هذا العام ١٩٧٨ ستنال جمهورية كوبا الاشتراكية الشعبية لقبا مشرفا اخر من الشباب والطلاب الدمقراطيين من مختلف انحاء العالم .. هو لقب (الجزيرة الشبيبية الحرة) فبعد ان نالت كوبا لقب (جزيرة الحرية) تستعد اليوم ، بجميع سكانها شيبا وشبابا وعمالا وفلاحين ومثقفين ، لاستقبال عشرات الوف الشباب فى مهرجان الشباب والطلاب العالمى الحادى عشر .

وحين نقول كل الشعب .. نعنى ما نقوله . فمنذ شهر ايلول الماضى (١٩٧٧) تتم مناقشات صريحة فى المصانع والمؤسسات والقرى واحياء السكن فى كوبا حول التحضيرات للمهرجان واختيار افضل الشبان والشابات كمرشحين للوفد الرسمى الذى سيشترك فى المهرجان وبحث برنامج العمل التحضيرى قبل وخلال المهرجان والبرامج الفنية والى غير ذلك .

وفى نهاية العام الماضى اقيم المهرجان الوطنى للشباب والطلاب الكوبيين . وكان الهدف منه جمع الخبر والتجارب فى الحقل التنظيمى . وقدمت برامج فى المهرجان على نسق البرامج المزمع تقديمها فى المهرجان العالمى . فعقدت ١٠٠ حفلة (خلال اسبوع واحد) واقيمت مباريات رياضية فى اطار المهرجان الوطنى للالعاب الرياضية للتلاميذ والاحداث ومهرجان فن الهواة الوطنى لرابطة تلاميذ المدارس الثانوية وكذلك للقوات المسلحة الثورية واقيمت حفلات خاصة للاغانى السياسية واقيمت سلسلة من الندوات واللقاءات التضامنية . وعرضت افلام تسجيلية عن مهرجانات عالمية سابقة وجرت لقاءات بين الشبيبة الكوبية وضيوف من جميع انحاء العالم .

وقد رفع هذا المهرجان شعار : «ينبغى ان يكون كل مواطن كوبى مساهما نشيطا فى المهرجان العالمى». فلبى الشعب الكوبى النداء . وتبرعت لجان الدفاع عن الثورة لوحدها بمبلغ يزيد عن مليون بيزو (١٨ مليون ليرة اسرائيلية) . وقررت هذه اللجان غرس ١١ مليون شجرة وشجيرة على شرف المهرجان . وبدأت اللجان ببناء «نافورة الشبيبة» التى ستكون رمزا مركزيا للمهرجان .

وفى شتى انحاء العالم ، تستعد منظمات الشبيبة الدمقراطية والتقدمية هى الاخرى لمهرجان كوبا الضخم . وستقام مهرجانات فرعية فى عدد كبير من البلدان على شرف المهرجان العالمى . وفى الدول الاشتراكية تقوم منظمات الشبيبة الشيوعية بنشاطات عديدة تحضيرا للمهرجان ولمساعدة الشبيبة الكوبية فى الاعداد له .



كرويف فى مباريات يرصد ريعها للامم المتحدة !

سيشترك النجم الهولندى العالمى فى كرة القدم يوهان كرويف فى ثلاث مباريات مع فريق كوسموس الامريكى (نيويورك) يرصد ريعها لصندوق « الاولاد المحتاجون فى العالم » التابع لمنظمة الامم المتحدة . وسيلعب كرويف فى هذه المباريات بناء على طلبه كضيف فى فريق كوسموس لا اكثر . وستبدأ المباريات فى حزيران القادم .

الفنانون الشباب يعدون البرامج الفنية الرائعة للمهرجان !

هنا وهناك

المدير !!

يتالف الفريق النسائي لكرة القدم فى نادي نيرتوس ميلانو بايطاليا من سكرتيرات وعاملات الآلة الكاتبة . وقد لوحظ انهن يلعبن دائما بكرة كتب عليها بكل وضوح : المدير . ولما سئلن عن السبب قالت احداهن . لا نريد ان نفعل بالمدير ما نفعله بالكرة .. ولكننا نجد فى ركل كل قطعة من الجلد تحمل اسمه شيئا من التنفيس عما نلاقي من اجهاد فى العمل !

غير اسمه بسبب مليون دولار !

من اجل الحصول على مبلغ مليون ومئة الف دولار وافق الامريكي اوبري راسل سكار على تغيير اسمه .

كيف كان ذلك ؟! اوبري سكار يتحدث بنفسه : « توفيت ابنة خالي أليس تومبسون وخلفت وراءها ورثة ١،١ مليون دولار . ولانه لا يوجد لها اقرباء غيري اوصت لي بالارث .. بشرط ان اغير اسم عائلتي لاصبح اوبري تومبسون أي على اسم عائلتها . والسبب فى ذلك انها تريد الابقاء على اسم عائلتها . وعلى الرغم من المشكلة التي واجهتني .. اذ انني اريد انا ايضا الحفاظ على اسم عائلتي من الانقراض لانه لم يبق من العائلة سوى بعض العجائز .. ولكن المبلغ مغر .. ولا سبيل امامي سوى القبول بالامر .. »

حصيلة الاجرام فى تل أبيب لسنة ١٩٧٧ : مخدرات بمليار ليرة و ٣٤ ألف معتقل بينهم حوالى ٧ آلاف امرأة

اعلن مدير عام لواء تل ابيب للشرطة ، موشه تيومكين ، فى مؤتمر صحفي يوم الاربعاء الماضي ان تجار المخدرات فى اسرائيل سوقوا بضاعة تعادل قيمتها مليار ليرة (هذا تقديره المتواضع طبعا) .

وتحدث تيومكين عن حصيلة عمل الشرطة فى منطقة تل ابيب فقال : لقد دخل المعتقل خلال سنة ١٩٧٧ حوالي ٣٤ الف شخص بينهم ٦٨٩٥ امراة . واضاف ان نسبة الشبان الذين يتراوح عمرهم بين ١٧ — ١٨ عاما زادت بشكل كبير بين المعتقلين .. الامر الذى يشير الى سرعة انحدار الشبيبة فى اسرائيل لعالم الاجرام .

عودة الى ١٨٣٧ !

قام احد موظفي البريد فى دائرة فرانكفورت — المانيا الاتحادية — بطباعة رزنامة جديدة لعام ١٩٧٨ كتب عليها : رزنامة تصلح لعامي ١٨٣٧ و ١٩٧٨ . ولم يكن ذلك خطأ مطبعي . بل .. ان فكرة اصدار الرزنامة لم تخطر على بال هذا الموظف الا حينما اكتشف ان النظام الزمني لعام ١٩٧٨ هو النظام نفسه الذي كان فى سنة ١٨٣٧ (اي تبدأ السنة فى يوم الاحد ٧٨\١\١ وتنتهى فى يوم الاحد ٧٨\١٢\٣١) . واعلن هذا الموظف ان الفارق الوحيد بين الرزنامتين .. هو ان الاسبوع يبدأ بيوم الاحد فى زمننا بينما كان الاسبوع يبدأ بيوم الاثنين فى عام ١٨٣٧ . وقد سجل هذا الموظف رزنامته فى ملفات الدولة حسب قانون حفظ حقوق الطبع . وقال انه فى السنة القادمة ١٩٧٩ سيطبع رزنامة مشتركة لاعوام ١٨٢٧ و ١٨٣٨ و ١٩٧٩ . اذ ان النظام الزمنى لهذه السنوات الثلاث متشابه تماما ايضا .

« أنا غضبان » !

يقترح العالم الاجتماعي الفرنسي جان بول كارتييه « حلا مثاليا » لتخفيف الشجارات فى العالم . فهو يعتقد ان معظم حوادث الشجار فى العالم تأتي نتيجة لسوء تفاهم وذلك حين يكون الشخص غضبان او فى حالة عصبية معينة .. فيثور لاي سبب مهما يكن تافها . ويقترح كارتييه ان يعلق كل شخص لافتة على صدره يحدد فيها وضعه النفساني .. كأن يكتب مثلا : « انا غضبان » او « انا فى حالة عصبية شديدة » او « حالتي النفسية .. زفت » .

الاحزاب الشيوعية — بقية

نائبه فى آن واحد) .

واكد بليسونيه على ان هؤلاء المرشحين جرت حولهم مناقشة دقيقة فى الفروع الحزبية والاتحادات الحزبية فى المحافظات ، ووافقت عليهم المنظمات القاعدية للحزب الشيوعى الفرنسى . وتحدث بافاضة عن التركيب الاجتماعى لقائمة المرشحين ، الذين تبلغ نسبة العمال بينهم ٢٩،٨٪ ونسبة المستخدمين ١٦٪ ونسبة المهندسين والفنيين ١٣٪ (لا يوجد فى الجمعية الوطنية الحالية نواب من العمال يمثلون الاحزاب السياسية باستثناء نواب الحزب الشيوعى الفرنسى) . وثمة نسبة عالية — ٢٩،٩٪ — من معلمى المدارس الابتدائية والثانوية والعليا بين المرشحين الشيوعيين .

وتزيد نسبة النساء على ١٩٪ . وقد ازدادت نسبة الشباب كثيرا . وقال بليسونيه ان الشيوعيين عند اختيارهم لهؤلاء المرشحين اخذوا فى الاعتبار الكفاءة والصلة بالشعب والموهبة التنظيمية .

الحزب الشيوعى المكسيكى ينشط لتوسيع صفوفه وخوض الانتخابات

يشن الحزب الشيوعى المكسيكى حملة واسعة لكسب اعضاء جدد بين العمال والفلاحين والمثقفين وفئات السكان الاخرى . واحد الاسباب يتمثل فى نية الحزب فى تأمين تسجيله الاشتراك فى الانتخابات (اذ يحتاج اى حزب الى ٦٥٠٠٠ مؤيد ، على الاقل ، لتامين تسجيله وفقا للقانون الانتخابى الفيدرالى) . وتحدد خطة وضعتها اللجنة المركزية مهمة زيادة عدد مؤيدى الحزب الى ١٠٠٠٠٠ شخص ، وهو ما يعنى جمع هذا العدد من التواقيع . وقد جمع خلال شهر ، بعد بداية الحملة فى اوائل تشرين الاول ١٩٧٧ ، حوالى ٢٥٠٠٠ توقيع . وهذا النجاح طبيعى نتيجة لنفوذ الحزب المتنامى بفضل نضاله الهادف والمثابر من اجل مصالح الشغيلة وفى سبيل الحريات السياسية واستقلال المكسيك الاقتصادى عن الامبريالية ومن اجل السلم والاشتراكية . وتحظى الاجراءات التى اقترحها الشيوعيون لانتشال البلاد من ازمتها الاقتصادية والسياسية بتأييد جماهيرى متزايد .

وتعمل الفروع الحزبية بجد لكى يصبح اولئك الذين يمنحون تواقيعهم اعضاءا فى الحزب فى الواقع . ويعمل الحزب لتحقيق شعار مؤتمره الوطنى الثامن عشر (١٩٧٧) بشان بناء حزب جماهيرى للطبقة العاملة .

تحديات كبيرة تواجهه — بقية

ماذا عن العمل من اجل رفع نسبة الطلاب العرب فى البلاد ؟؟

ماذا عن صندوق الهبات حيث جمعت مئات الاف الليرات وبقيت متجمدة حتى الان ؟؟

هل كل هذه القضايا هى ثانوية يجب القاؤها جانبا حتى تتحول كل لجان الطلاب العرب الى بوق لا يصمت ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ثم ... تبحث هذه القضايا ..

اذا من الذى يشل عمل اتحاد الطلاب وعمل اللجان ؟؟

ليذهب هؤلاء ويقنعوا احدا بعد الان ان الحزب الشيوعى يسعى «للتسلط» على لجان الطلاب العرب ولا يشغله غير ذلك ؟!!

الطريق الصحيح طويل وشائك وفيه الكثير من العثرات . ولكنه واضح لكل من لا يشد عينيه بستار العداء للشيوعية : العمل الدؤوب والنضال اليومى من اجل القضايا العادلة للطلاب العرب ولشعبنا عامة . ان الطلاب العرب سيكونون عند المسؤولية ولن يسمحوا لاحد بان يمزق صفوفهم. لقد تعلمنا نحن ايضا الدرس الذى تعلمته جماهيرنا منذ زمن طويل .. الحق لا يضيع ما دام وراءه من يطالب به . وحتى لا تضيع حقوقنا يجب ان نكون موحدين فقوتنا فى وحدتنا .. من لم يتعلم ذلك بعد فهو احد اثنين : واحد لم يستوعب الدرس . ولذا عليه بتاريخ شعبنا ليتعلمه فيعود الى الصفوف . واخر فهمه ولكنه يخالفه لغرض فى نفس يعقوب . وهذا غريب عن نضالنا المشترك وقضيتنا العادلة .

ان المهام التى تنتظر الطلاب العرب تشكل تحديا صعبا وقاسيا لا يمكن الوقوف فى وجهه الا بالقوة والتماسك وبالمواقف المشتركة . ففى هذا الاخلاص لطلابنا وشعبنا وقضاياهما العادلة . ومن يعارض ذلك رافعا كل الشعارات التى لا توحد الطلاب العرب فهو يطعن خنجره المسموم فى ظهر نضالنا . ولن تستطيع كل قوة وحماسة هذه الشعارات طمس هذه الحقيقة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين العزيزين

ليلى وخالد عطية

بمناسبة الخطوبة . فالف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

سهيل ماهلى ، مروان مشرقى ويوسف واكد

اجتماع بلدي قطري لممثلي الكتل الشيوعية والدمقراطية

يستعرض أوضاع البلديات والمجالس المحلية العربية ويدعو إلى وحدة الصف في مواجهة سياسة التمييز الحكومية

حيفا — لمراسلنا الخاص — بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتمع في حيفا يوم السبت (٢١—١—٧٨) العشرات من اعضاء المجالس البلدية والمحلية الذين يمثلون الحزب والكتل الدمقراطية في السلطات المحلية في البلاد ، وذلك باشتراك سكرتيري المناطق ونشيطي العمل البلدي في الحزب . وقد بحث المجتمعون القضايا والواجبات الموضوعة أمام فروع الحزب والكتل الدمقراطية لرفع مستوى الخدمات الاجتماعية في البلاد وتامين الميزانيات الحكومية اللازمة والعمل ضد التمييز والاضطهاد القومي المتبع تجاه السلطات المحلية العربية .

افتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست . ثم قدم الرفيق رمزى خورى ، رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب ، محاضرة شاملة عن أوضاع السلطات المحلية عامة في البلاد والازمة التي تعاني منها بسبب سياسة الحكومة الساعية باستمرار الى تقليص الخدمات المقدمة الى الجماهير في مختلف المجالات كالتعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية والاسكان وغيرها .

وقد شجب الرفيق رمزى خورى ، في محاضرته ، سياسة التمييز القومي الحكومية التي تبرز في ميزانيات السلطات المحلية العربية — حيث ان ميزانية اية سلطة محلية عربية لا تصل ، بالنسبة للفرد ، حتى في احسن الحالات الى ثلث المعدل العام لدى السلطات المحلية اليهودية . وهناك العديد من السلطات المحلية العربية التي لا يصل فيها معدل الميزانية للفرد الى عشر المعدل العام لدى السلطات المحلية اليهودية . وكذلك حرمان المجتمع العربي من ميزانيات التطوير والاسكان والتصنيع ... وهذا طبعا هو السبب في الوضع المزري الذى تعاني منه قرانا ومجتمعنا العربي في اسرائيل في كل مجالات الحياة . (سننشر في عدد قادم من « الاتحاد » المقابلة التي اجراها مراسلنا مع الرفيق رمزى خورى حول مختلف القضايا البلدية التي شملتها محاضرته) .

وقد جرى نقاش واسع إشترك فيه كل من الرفاق نديم موسى ، نائب رئيس مجلس أبو سنان ، وغازى شبيطة ، سكرتير منطقة المثلث الحزبية ، وبنينا فاينهاوز من حيفا ، ومحمود دغش من دير حنا ، وعبد الحميد أبو عيطة ، رئيس مجلس الطيبة المحلى ، ونسيم اليعازر من بيتح تكفا ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ومحمد حداد من الرملة ، وفضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة ، ونايف سليم ، عضو مجلس البقيعة ، ومحمود حصرى ، عضو مجلس أم الفحم ، وغسان حبيب ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، ودافيد اشكنازى من تل أبيب ، واسعد يوسف ، رئيس مجلس يافة الناصرة ، ونصرى المر ، عضو مجلس عبلين ، ونعيم عبيد ، رئيس لجان الآباء للمدارس العربية بحيفا ، ويحيئيل عميت من القدس ، وسخى جريس ، عضو لجنة المزرعة ، وعبد الرحيم غزاوى من قلنسوة ، وعمر شناوى من كفر مندا ، ولطفى خلف ، عضو لجنة المقيبلة .

وقد لخص النقاش بعد ذلك الرفيق رمزي خوري .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١ — تحية الجبهات الدمقراطية القائمة في مدن وقرى البلاد ، سواء منها الممثلة في السلطات المحلية وغير الممثلة بعد . ودعوة الجماهير الى وحدة الصف في الدفاع عن حقوقها والالتفاف اكثر واكثر حول جبهاتها الدمقراطية في نضالها العام من اجل السلام العادل والمستقبل السعيد ومن اجل تامين مستوى لائق من الخدمات في كافة المجالات .

٢ — شجب سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية عامة في البلاد والتي تجعل السلطات المحلية تابعة للوزارات الحكومية المختلفة في كل ما يتعلق بميزانيات الخدمات وتؤدى الى الازمة الخانقة التي تعاني منها السلطة المحلية . ويطالب المجتمعون بوضع التشريعات اللازمة لقانون تقدمي للسلطات المحلية يلزم الحكومة بتقديم الميزانيات اللازمة للخدمات الحكومية والبلدية للمواطنين ويفرض الضرائب على اساس الدخل معفيا العائلات ذات الدخل المنخفض وينهي العمل بقوانين الضرائب الرجعية المتوارثة من ايام الانتداب البريطاني .

٣ — شجب سياسة التمييز والاضطهاد القومى المتبعة تجاه السلطات المحلية العربية والمتمثلة في كل نواحى حياة المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بالمساواة التامة بالخدمات . ودعوة السلطات المحلية العربية الى اعداد ميزانياتها للسنة المالية القادمة على مستوى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ، التى تصل الى ٢٥٠٠ — ٤٠٠٠ ليرة للفرد من السكان . وكذلك وضع الميزانيات غير العادية للتطوير للسنوات الثلاث او الخمس القادمة والزام الحكومة باقرار هذه الميزانيات .

٤ — استنكار الاعتقال الاستفزازي الانتقامي الذي تقوم به الشرطة للصحفي هانز ليبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والمطالبة باطلاق سراحه حالا .

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد فرقة « مسرح البلد » في عبلين

عبلين — لمراسلنا — لا تزال الشرطة تلاحق اعضاء فرقة «المسرح البلد» في عبلين في محاولة منها لارهاب هذه الفرقة الفنية . فامس الاول توجه شرطيان من مركز شفاعمرو الى عبلين ، الى بيوت اربعة اعضاء من اعضاء الفرقة ، واخبرا اهاليهم (اذ لم يجدوهم في البيت) ان الشرطة ستوقف عرض مسرحية «السلام المفقود» الذى كان من المفروض ان تعرض في مساء اليوم نفسه .

ويذكر انه سبق واستدعت الشرطة خمسة اعضاء من الفرقة للتحقيق .

هذا ولم تعرض الفرقة مسرحيتها ، امس الاول ، بسبب وفاة قريب لاحد اعضائها . وستعلن ادارة الفرقة عن موعد العرض القادم في الوقت المناسب وهى تطالب بالكف عن الملاحقة الاستفزازية لاعضائها .

السلطة تنجح في توحيد اعوانها في كفرياسيف

الشيوعيون يدعون الى بناء جبهة لمواجهة الوضع

كفرياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كفرياسيف بيانا الى المواطنين ، بعد ان تمكنت سلطات الاضطهاد والافقار من توحيد اعوانها في المجلس اعلى اثر انهيار ائتلافهم السابق ، واقامت ائتلافا جديدا لهم ضم عضوا جديدا هي السيدة فيوليت خوري .

ويشير فرع الحزب في بيانه الى ان هذا التطور لم يفاجئه وخاصة ان كتلة السيد عفو شحادة كانت قد اختلفت مع كتلة السيد موسى بصل على تقسيم « الكعكة » — كعكة المنافع الشخصية ، وليس على خدمة مصالح البلد . وسبق ان اشتركوا في ارتكاب المخالفات وفي الموقف غير المشرف من اضراب « يوم الارض » ومن لجنة اليوبيل الاهلية والجماهير التقدمية في كفرياسيف .

وجاء في البيان ايضا : « ان رسالة مكتب كينغ الى السيد عفو شحادة ، بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣٠ ، بأن استقالته غير قانونية كانت تعبيرا عن جهود اجهزة السلطة الاضطهادية لاعادة وحدة اعوانها ..... وان من يحصر القضية وكانها قضية صراع بين افراد ضد افراد في كفرياسيف ، هو واهم ومخطىء . بل ويساعد هؤلاء الاعوان في تضليل من حولهم تحت ستار العائلية والطائفية .... ان الصراع يجري بين سياسة وسياسة وليس بين افراد وافراد على مراكز . انه صراع بين سياسة السلطة الاضطهادية الفاشمة وبين سياسة الشيوعيين وشركائهم المعبرة عن مصالح وحقوق وكرامة الشعب المضطهد » .

وينهى فرع الحزب بيانه قائلا : « واما خير اعداد لما هو آت ، فهو بناء وتوطيد جبهة كفرياسيف الدمقراطية ، جبهة واسعة لا تستثني في صفوفها سوى الذين اساءوا لكفرياسيف . فالى هذا ندعو كل مخلص لكفرياسيف ... » .

بيان لجنة السلام العادل

بين اسرائيل والدول العربية

لا حرب بعد اليوم !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص بيان لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، الذي نشرته في الصحف العبرية هذا الاسبوع ، حول موقف حكام اسرائيل المعارض للسلام :

وصلت مباحثات اللجنة السياسية الاسرائيلية — المصرية على مستوى وزراء الخارجية ، والتي انعقدت في القدس ، الى طريق مسدود .

حكومة اسرائيل ، بزعامة بيغن ، تؤكد باستمرار ، انها تفضل المناطق على السلام . كما انها لم تتوقف عن تنفيذ اعمال استيطانية استفزازية في هذه الايام بالذات .

السلام يتسرب من بين اصابع اسرائيل وكذلك امنها ومستقبلها .

لقد حددت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، قبل عدة سنوات ، وفي برنامجها ، خطة السلام الوحيدة التي بامكانها ان تجلب السلام للمنطقة . وتنص بنود البرنامج على ما يلي :

« من اجل السلام العادل والثابت . والاعتراف باستقلال وسيادة وسلامة اراضي دولة اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

« من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بكل بنوده بما فيها انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ في اطار اتفاق سلام يضمن الحدود الامنة والمعترف بها بين دولة اسرائيل والدول العربية .

« وانطلاقاً من رفضنا لكل الاصوات والاتجاهات ، في كل مكان ، التي تخرّب على مساعي السلام بين اسرائيل والدول العربية ، تعارض اللجنة الاسرائيلية سياسة حكومة اسرائيل في الضم والاستيطان وتكوين حقائق ناجزة في المناطق المحتلة . فهذه السياسة تعارض مصالح الشعب الحقيقية في اسرائيل » .

اذا لم ينفذ هذا البرنامج لن يكون سلام . وستقف دولة اسرائيل مجددا امام خطر الحرب الشديد ، والتي من المتوقع ان تنفجر فجاة وتؤدي الى ضحايا كثيرة .

يا مواطني اسرائيل — هل ستقفون مكتوفي الايدي امام هذه التطورات ؟ !

من اجل السلام ، الذي هو في متناول اليد — انضم انت ايضا ايها المواطن الى المقتنعين بأن السلام افضل من المناطق .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
ص. ب. : ٤٩٦٤ — تل ابيب

تنديد عربي واسع بهجوم — بقية

وانتقدت الصحف اللبنانية «الشعب» و«النداء» (الشيوعية) و «السفير» و«الانوار» الخطاب . وكتبت «النداء» ان اسرائيل هي المستفيدة من مبادرة السادات .

وفي دمشق كتبت «تشرين» السورية ان الرئيس السادات اعترف في خطابه بفشل سياسته ، ومع ذلك فلقد ابقى الباب مفتوحا للتفاوض مع اسرائيل ، الامر الذى يؤكد ان الرئيس المصرى سيواصل نهجه التخاذلى خدمة لمصالح امريكا .

واشارت الصحيفة الى طلب السادات اسلحة من الولايات المتحدة فقالت ان السادات وعد بالا يستخدمها في حرب ضد اسرائيل انما لمهمات في افريقيا . واضافت ان هذا ياتى تاكيدا للدور الذى يقوم به نظام السادات في افريقيا ، دور قمع حركات التحرر الوطنية والوقوف في وجه نضال الشعوب الافريقية من اجل الحرية .

«الشعب» المقدسية

وفي القدس العربية المحتلة انشات الزميلة «الشعب» افتتاحية ذكرت فيها انه كان معروفا لها «ان الرئيس المصرى لن يعود عن اخطائه الكبرى التى ارتكبها بحق الامة العربية والشعب المصرى .. كنا نعرف ان التلويح بالاستقالة وتحمل المسؤولية كاملة امام الشعب ليس اكثر من ذر الرماد في العيون ... وان السادات سيبتعد عن طرق السبل الصحيحة بينه وبين الحقائق الموضوعية التى ادت الى فشل سياسته وانهيارها . وانه سيعمد ، مجددا ، الى توزيع المسؤوليات والتبعات على مختلف الجهات وفي مقدمتها حلفاء مصر واصدقائها في كل المواقع والظروف» .

واشارت الى تهجم السادات على سوريا ومنظمة التحرير والاتحاد السوفييتي والاوساط العربية الاخرى المعارضة لنهج السادات فقالت ان هذا منطق «لا يمثل ابدا الا ارتدادا واضحا عن الخط القومى وانحرافا خطيرا عن مفاهيم الترابط القائم بين اقطار الوطن العربى الكبير» .

وعن الاتحاد السوفييتي كتبت الصحيفة «ان حرص الاتحاد السوفييتى على صداقة مصر وقوة مصر هو حرص الصديق الذى وقف معها في كل معاركها والذى بادر الى بناء جيشها وتسليحه في اصعب الظروف واشد اللحظات مرارة وقسوة . وتوجيه السادات لاحقاده وسمومه نحو الاتحاد السوفييتى هو منطق لا تمليه على السادات الا طبيعة ارتباطه الوثيق بالسياسة الامريكية وبشكل لم يعد يترك للرئيس المصرى ان يفكر او يتحدث او يتصرف وفق صالح القضية العربية» .

.واضافت « الشعب » « ليس في صالحنا ولا صالح مصر ان يبقى الاتحاد السوفييتى خارج ما يجرى في المنطقة . وليس في صالح مصر ان تبقى ابواب التفاهم واللقاء بينها وبين الاتحاد السوفييتى مغلقة . والمستفيد الوحيد من هذه الفجوة هم اعداء مصر والعرب . ولا يمكن ان تكون السياسة الامريكية او السلاح الامريكى بديلا حقيقيا عن وجود الاتحاد السوفييتى صديقا والسلاح السوفييتى عونا وقوة ودعما لمعركة العرب من اجل السلام العادل الشامل» ..

وكتبت عن تهديد السادات بانه سيحارب حتى اخر رجل فقالت ان هذا التهديد «فقد قيمته ومعناه عندما شن الهجوم الذى لا مبرر له على سوريا ، رفيقة سلاحه ، وعلى الاتحاد السوفييتى ، صديق العرب» .

واتهمت «الشعب» المقدسية السادات بالارتماء كليا في احضان السياسة الامريكية .

فشل تآمر الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ومصر — بقية

انتقالية من الحكم الذاتى كما اتضح خلال المباحثات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية قبل ان تتوقف .

ولذلك لم يكن غريبا ان يؤيد حكام الاردن السادات تأييدا تاما وان يعلن حسين في «تايم» الامريكية استعداده للانضمام الى المباحثات المصرية — الاسرائيلية بعد الاتفاق على «المبادىء التسوية» .

والمهم ، وهذا ما يؤكده بشدة استمرار السادات على طريق التآمر مع الامريكيين والاسرائيليين ، انه ادلى بعد خطابه المذكور بتصريحات لممثلي الصحافة جاء فيه انه اتفق مع وزير الخارجية الامريكى فانس الذى قابله قبل القاء خطابه على خطوات المستقبل ولكنه ليس في حل من اعلانها الان .

والواضح ان حكام مصر ينتظرون الان التحرك الامريكى . وقد اعرب اكثر من مسؤول ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور اكثر فعالية لاستئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل .

وصرح بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية بانه يأمل ان تسمح المساعى الامريكية في اتاحة الفرصة للتغلب على العقبات التى ادت الى وقف المفاوضات لان الرغبة في «السلام» متوفرة لدى الجانبين (واف ٧٨/١/٢١) .

ولكنه دعا الى ان يتم استئناف المفاوضات على اسس اكثر سلامة بعيدا عن التلفزيون واجهزة الاعلام . وذلك طبعا لتسهيل عملية تمرير التآمر الامريكى — الاسرائيلى — الساداتى.

حكام اسرائيل يستخدمون هم ايضا الابتزاز

واذا كان السادات قد علق المباحثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية في اللجنة السياسية المشتركة للضغط على حكام الولايات المتحدة واسرائيل . فحكام اسرائيل بدورهم تعاملوا معه بالمثل .

فقد قررت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعى ، يوم الاحد الماضى ، تعليق ابحاث اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية في القاهرة . وجاء في بيانها انها قررت عدم استئناف اجتماعات اللجنة العسكرية الان وستعود الى بحث الموضوع في القريب العاجل .

وفسرت الوزارة قرارها الذى اتخذته بالاجماع فاعلنت ان السادات القى خطابا في مجلس الشعب اتسم بالتطرف والعدوانية وهو قدم لاسرائيل انذارات لا يمكن ان تقبلها .

واشترطت لاستئناف المباحثات ان توقف الحكومة المصرية في غضون الايام القريبة المس بكرامة الشعب اليهودى ودولته وتعمل على خلق المناخ الملائم لاجراء المفاوضات الهادئة التى لا تزال اسرائيل ترغب فيها .

وفي الوقت نفسه صرح الزعماء الاسرائيليون في الحكومة وفي المعارضة ان على الولايات المتحدة ان تزيد من دورها .. وهذا ما قاله وزير الخارجية ديان في مقابلته التلفزيونية ، يوم الجمعة الماضى ، وردده رئيس الوزراء الاسبق ، يتسحاق رابين .

فانس : خلال اسبوع او عشرة ايام

وظهر من تصريحات المسؤولين الامريكيين ومن نشاطهم انهم فعلا يقومون بالدور الحاسم في محاولة لبناء جسر بين حكام اسرائيل ومصر.. وصرح وزير الخارجية الامريكى انه يأمل ان يبدأ التحرك خلال اسبوع او عشرة ايام .

كذلك بقي مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد اثرتون ، في المنطقة. والمتوقع ان يكون الوسيط بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين في محاولات الولايات المتحدة تجديد مباحثات اللجنة السياسية .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت ، صباح الاحد ، في اعقاب مباحثات اجراها اثرتون مع رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته ديان انه بحث ممكنات مختلفة لاستئناف المفاوضات بين اسرائيل ومصر .. وهذا ما صرح به السفير الامريكى هيرمان ايلتس في القاهرة .

(اقرأ الافتتاحية)

الجبهة الدمقراطية — بقية

الجمعة الماضي ، في التلفزيون ، ان السادات جاء الى القدس لانه لا يستطيع تحقيق اهدافه بواسطة الحرب ، وعلى اساس هذا التقدير قمتم بالتفاوض معه ، فقد رأيتم فيه مستسلما وأردتم فرض حلول تدوس حقوق الشعوب العربية . وقال : ان سياسة حكومة اسرائيل سدت وتسد الطريق في وجه السلام . وهذا ما ثبت مجددا . وليس من طريق للسلام اليوم الا بقبول مبدأ الانسحاب الى حدود ما قبل حرب حزيران١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة والاعتراف المتبادل بسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وعلى هذا الاساس الذهاب الى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

« غوش أيمونيم » — بقية

الاسرائيلي » ! ! واضاف شارون ، الذي كان يتحدث في احتفال اقيم في بيتح تكفا بمناسبة مرور ١٠٠ عام على قيامها ، ان الاستيطان يشكل بالنسبة لاسرائيل حزاما امنيا . فمستوطنة مثل بيتح تكفا (في المثلث) لا يمكن ان تعيش آمنة بدون الاستيطان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة) .

وتحدث الوزير عن الاستيطان الكولونيالي في مشارف رفح المصرية فقال : ان الاستيطان في مشارف رفح لم يقم من اجل العمل في الزراعة ، وانما هو جزء من التخطيط الامني لاسرائيل . اذ لا يمكن الوصول الى وضع نسمح فيه بأن يرتبط قطاع غزة بمصر (!) بدون خط فاصل من المستوطنات الاسرائيلية .

هذا وقام نفر من عصابة « غوش ايمونيم » ، أمس ، ايضا بتدشين مدينة « كتسرين » التي أقيمت منذ سنتين على اراضي هضبة الجولان السورية المحتلة .

انتساع حملة الاحتجاج العالمية — بقية

اسرائيل الى المنظمة العالمية لمكافحة النازية (نبي) تدعوها الى الاحتجاج على هذا الاعتقال . ويذكر ان هانس ليبرخت يشغل منصب سكرتير العصبة في اسرائيل .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا ، بتاريخ ١٩٧٨/١/٢١ ، طالبت فيه باطلاق سراح هانس ليبرخت وجاء فيه ان امتلاك الخرائط والنشرات الرسمية امر مسموح به وبدون تحديد ، ولا يشكل «تهمة» الاشتباه بالتجسس والا فكم مواطن في اسرائيل يكون متهما عندها ؟

ولذا تستنتج الجبهة ، في بيانها ان هذا الاعتقال ما هو الا تعبير عن «ازدياد الخطر على الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة . وان خطر الفاشية على الابواب» .

وتؤكد الجبهة ان الدمقراطية لا تتجزأ وان الممارسات الفاشية تبدأ ضد الشيوعيين .. «ولكن اذا مر الامر فانه سيمس ، غدا ، كل معارض لسياسة الحكومة ، هذه الحكومة المعارضة للسلام والعاملين والدمقراطية» .

احتجاج المحامية لانغر ...

وارسلت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس الاثنين ، رسالة الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير القضاء ورئيس نقابة المحامين ورئيس نقابة الصحفيين في اسرائيل ورئيس منظمة الصحفيين الاجانب ، اطلعتهم فيها على محاولات الجهات المسؤولة المساس بعملها بوصفها محامية ليبرخت وبسخاليس . وذكرت انها بعد جهود جمة فقط استطاعت ان تعرف ان عليها ان تتوجه لمركز الشرطة في تل ابيب لمعرفة مكان موكليها . وهنالك اخبروها ان جميع المسؤولين يشتركون في اجتماع خاص ولن يستطيع احد مقابلة اي منهم . وظهر فيما بعد ان ضابط الشرطة ياهف كان يجلس في مكتبه وقد رأته هناك زوجة رفيقنا ليبرخت ، توسكا ليبرخت .

ولم يسمح للمحامية لانغر فيما بعد، لمدة طويلة ، بمقابلة موكليها حتى دون تبادل الكلام . وعندما استطاعت ان تقابل ليبرخت ظهر انه لا يعرف «التهمة» التى اعتقل بسببها وانه كان قد طلب هو وبسخاليس مقابلتها لكن الشرطة رفضت ذلك . كما علمت ان بسخاليس كان مضربا عن الطعام .

وقيل لها ان تمديد الاعتقال سيجرى في المحكمة وفي تمام الساعة العاشرة صباحا لكنها انتظرت هى والمحامى شقور طويلا في المكان دون نتيجة وظهر فيما بعد انه جرى تمديد اعتقال بسخاليس في بيت القاضي .

وترى المحامية لانغر ان طريقة الاعتقال والتحقيق غير قانونية . وتشير الى ان المسؤول عن السجن في ابو كبير رفض السماح لها بمقابلة ليبرخت مع انها حصلت على اذن بهذا. وطالبت المسؤولين باتخاذ الاجراءات المناسبة ضد كل من يمس بمهنتها وبحقها في اثناء ممارسة مهامها القانونية .

هذا وترى القوى الدمقراطية في اسرائيل ان حادث اعتقال هذين الصحفيين التقدميين ، وما يرافقه من تحريض صحفى مغرض ، يقصد به ارهاب الصحفيين الاجانب الذين يزورون اسرائيل والمناطق المحتلة ويكشفون عن ممارسات السلطة التعسفية ضد المواطنين . وكذلك يهدف هذا الامر الى تصعيد الهجوم على الحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف المساس بسمعته واخافة القوى التى تتعاون معه او يمكن ان تتعاون معه في المستقبل. ولكن هذا لن يمر...

استدراك

سقط سهوا اسم السائل في زاوية « س و ج » على الصفحة الثالثة من بعض اعداد هذا العدد وهو السيد نعمة شيبان من الرامة — فمن السائل والقراء المعذرة !

اثيوبيا تشجب تدخل الدول — بقية

ويجمع المراقبون على ان هذه الاموال ستنفق على شراء اسلحة من الدول الغربية لحساب الصومال .

وقد اثار هذا التدخل الغربي المتزايد في احداث القرن الافريقي تساؤلات الكثيرين من المراقبين . فهذه الدول ملأت فاها ماء حين قامت القوات الصومالية النظامية بضرب المناطق الشرقية الجنوبية من اثيوبيا (اقليم اوغادين) . ولم تنكر الحكومة الامريكية (وكذلك البريطانية في حينه) واقع تشجيعهما لهذا الغزو وتأييدها له على امل ان يسفر عن انهيار النظام التقدمى في اثيوبيا . ولكن حين فشل هذا الغزو في تحقيق اهدافه السياسية البعيدة وبدأ توازن القوى يتغير في صالح القوات الاثيوبية وتظهر في الافق قوية احتمالات ان تقوم اثيوبيا بشن هجوم كاسح على القوات الغازية ، بعد كل هذا اخذت الدول الغربية تذرف دموع التماسيح على الامن والسلام في منطقة القرن الافريقى وتتباكى داعية الى منع ازدياد تأزم الوضع !! وحل الازمة بالطرق السلمية !!

رد الحكومة الاثيوبية

وقد اصدرت وزارة الخارجية الاثيوبية بيانا ، هذا الاسبوع ، اكدت فيه رفضها لتدخل الدول الغربية المستهجن والمتزايد في شؤون منطقة القرن الافريقى . وشجبت رياء هذه الدول وتلونها . وجاء في البيان انه لو كانت هذه الدول حريصة فعلا على السلام وتسوية النزاع الصومالي — الاثيوبي لكانت دعت الى سحب القوات الصومالية الغازية من الاراضى الاثيوبية .

واكد البيان ان الحكومة الاثيوبية معنية بتسوية هذا النزاع وانها تدعو لذلك الصومال الى سحب قواتها من الاراضي الاثيوبية كشرط لاية تسوية ولاية مفاوضات بين البلدين . ورفض البيان ان يدرج امر الازمة والنزاع على جدول اعمال مجلس الامة ، كما دعت الى ذلك الدول الغربية ، لان مثل هذا سيؤدى الى تدويل النزاع فعلا . واكد البيان حرص اثيوبيا على مناقشة الازمة في اطار منظمة الوحدة الافريقية ، التى يرفض ميثاقها ان تقوم اية دولة من الاعضاء فيها بغزو اراضي دولة افريقية اخرى واحتلالها بالقوة بهدف تغيير الحدود القائمة .

هذا وامرت وزارة الخارجية الاثيوبية ، امس الاول ، الملحق العسكرى في سفارة المانيا الغربية بمغادرة البلاد احتجاجا على موقف حكومة المانيا الغربية المعادى لاثيوبيا. واصدرت امس امرا باغلاق هذه السفارة .

المنظمة الافريقية تحتج

وفي غابون اصدرت منظمة الوحدة الافريقية بيانا شجبت فيه تدخل الدول الغربية في شؤون منطقة القرن الافريقى وتهديدات شاه ايران لاثيوبيا. ومن الجدير بالذكر ان سكرتارية المنظمة ترفض اطماع الصومال في الاراضى الاثيوبية وتدعو الى تسوية النزاع الاقليمى بين البلدين بالطرق السلمية وبالمفاوضات بعد سحب الصومال لقواتها الغازية من الاراضى الاثيوبية.

زياد بري يواصل التجوال

وفي هذه الاثناء يواصل الرئيس الصومالى ، زياد برى ، تنقله بين عواصم الدول العربية والرجعية منها بالذات لتجنيد المساعدة لنظامه في عدوانه على الاراضى الاثيوبية . فقد وصل ، امس الاول ، الى السعودية حيث من المتوقع ان يطلب من حكامها زيادة مساعداتهم المالية والعسكرية للصومال .

كلمة الاتحاد — بقية

ليس اخفاق «المبادرة الامبريالية الامريكية» هو الذى يتهدد السلام في المنطقة بل الاستمرار في التآمر على حقوق الشعوب ، وفي محاولات حرمان الشعب العربى الفلسطينى من تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وفي رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضى المحتلة سيرا وراء احلام «دولة اسرائيل الكبرى» !

لن يختفي خطر الحرب الذى يخيم على الشرق الاوسط ما لم يتحقق السلام العادل والمقيم .

ولن يتحقق السلام العادل والمقيم بالتآمر الثلاثى وفي غياب اطراف جوهرية في النزاع العربى الاسرائيلى وعلى اسس توفق بين مصالح الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب .

بل ان صعوبة التوفيق بين الصهيونيين التوسعيين المغالين في التطرف ، والرجعيين العرب الذين يحتاجون الى الفوز بقدر ادنى من مطالب شعوبهم ليحافظوا على مواقعهم ... ان هذه الصعوبة ستفرض المماطلة ومرور الزمن وتخلق التربة لتشديد التوتر وتصعيد خطر الحرب .

طريق واحد لا غير يقود الى التسوية ..

انه طريق المفاوضات الصادقة التى تشترك فيها كافة اطراف النزاع ، ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربى الفلسطينى الوحيد .

وفي الظروف الموضوعية والذاتية الراهنة لا بد من اشتراك العامل الدولى في هذه المفاوضات لانجاحها وترسيخ نتائجها الايجابية .

وعلى هذا الضوء ليس هناك من بديل لاستئناف مؤتمر جنيف الذى انبثق بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ عن الامم المتحدة وتقرر ان يكون تحت اشراف (رياسة) الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

ولا يمكن ان يستأنف مؤتمر جنيف اعماله في اوضاع التآمر الثلاثى الذى يستبعد دوليا الاتحاد السوفييتى وعربيا سوريا ومنظمة التحرير. حتى حكام الاردن لم يتمكنوا من المشاركة في التآمر الثلاثى خوفا من شعبهم وسائر الشعوب العربية .

ولن ينجح مؤتمر جنيف ما لم ينطلق المشاركون فيه من حكام امريكيين واسرائيليين من منطلقات مبدئية تقوم على الانسحاب التام والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

ومن ناحية اخرى ستسهم الاطراف العربية المقررة والاتحاد السوفييتى لانها تصر على هذين المبدئين وعلى ضرورة احترام سيادة واستقلال وتكامل اراضى كافة دول المنطقة ومن بينها دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل يستغلون تجميد مباحثاتهم مع السادات ليستنفروا التعصب القومى والتشنج التوسعى ليحظوا بالتفاف الاسرائيليين حولهم فيمضوا في سياستهم المغامرة . وهم في هذا يعتمدون على مساندة الولايات المتحدة وطريق السادات الاستسلامى .. ولكنهم بهذا لا يحبطون انذارات السادات كما يزعمون بل يحبطون مساعى التسوية العادلة والمقيمة ويخلقون ظروف الحرب .

ومن هنا كان على الجماهير ان تفشل سياستهم وتسقطهم حتى تفتح الطريق امام مؤتمر جنيف وامام السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣،٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ١٩ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٤ VOL 74—34 27.1.1978

اثيوبيا تدين الدول العربية الرجعية

اديس ابابا — الوكالات — ادانت حكومة اثيوبيا الثورية محاولات الانظمة العربية الرجعية والدول الغربية التدخل في شؤونها الداخلية . وناشدت منظمة الوحدة الافريقية مساندتها . وجاء ذلك على اثر الطلب الذي تقدمت به الصومال الى هذه الدول العربية الرجعية والدول الغربية لتقديم المساعدات العسكرية لها .

واعلنت اثيوبيا ، في بيان اصدرته وزارة الخارجية ، ان القوات الصومالية توغلت في اراضيها وانتهكت قرارات منظمة الوحدة الافريقية الداعية الى الحفاظ على سلامة ووحدة اراضي الدول الافريقية.

وقال البيان ان الصومال تتلقى المساعدة من الدول الغربية . وهي بهذا تتحمل مسؤولية المشاركة في هذا العدوان .

كما نفت سفارة اثيوبيا في بون الدعاية المغرضة والتي تروج لها القوى الرجعية عن وجود سوفييت وكوبيين يقاتلون ضد التدخل الصومالي . وقالت ان هذه الدعاية تهدف الى التغطية على دعم القوى الرجعية والدول الغربية للمعتدي ، والى تبرير تسليح الصومال .

ياسر عرفات يحذر من خطر تفجر الوضع في لبنان

القوات الاسرائيلية تعبر الحدود اللبنانية
والقوى اليمينية تشن هجوما على القرى الآمنة

بيروت — الوكالات — تصعد القوات اليمينية الانعزالية ، بدعم مباشر من حكام اسرائيل وجيشها ، استفزازاتها المسلحة ضد القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية . ويستمر هذا التصعيد لليوم الخامس على التوالي. ولقد حاولت القوات الانعزالية احتلال قرية بريدة في القطاع الشرقي من الجنوب اللبناني ، الا انها ردت بحزم. وفي اثناء هذا الهجوم ، المصحوب بالقصف المدفعي ، قامت القوات الاسرائيلية باختراق الحدود اللبنانية عدة مرات ، بمساعدة الانعزاليين الرجعيين .

وحذر ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، من خطر تفجر الوضع كلية في لبنان . ومن قيام حكام اسرائيل بعمليات عسكرية ضخمة ضد القرى اللبنانية الآمنة .

ويشير المراقبون الى التوافق بين تصريحات زعماء الانعزاليين بان وجود الفلسطينيين في لبنان هو عقبة تمنع المصالحة في لبنان ، لذا يجب ازالة هذا الوجود (كذا !!) مع تصعيد عناصرها في الجنوب استفزازاتها ضد القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية . ويشيرون الى ان الهدف من ذلك جعل منظمة التحرير الفلسطينية اكثر «ليونة» فتستسلم للمخططات الامريكية — الاسرائيلية لتسوية النزاع في الشرق الاوسط . ويحذر المراقبون من قيام اسرائيل بعدوان ضد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان بذريعة الدفاع عن «امن اسرائيل» !

ومن الجدير بالذكر ان البرلمان اللبناني صادق ، يوم امس الاول ،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ازاء يقظة الرأي العام العربي والعالمي واحباطه التآمر الامبريالي يلجأ حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر الى الدبلوماسية السرية

السادات يتوقع استئناف المباحثات مع اسرائيل .. المهمة الان هي التفتيش على صيغ فضفاضة تخفي التآمر على حقوق الشعوب .. حكام اسرائيل يواصلون استفزازاتهم التوسعية .. اللجنة العسكرية تستأنف اعمالها في الاسبوع القادم

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — ازاء يقظة الرأي العام العربي والعالمي واحباطه التآمر الامبريالي — الرجعي على حقوق الشعوب وسلامها في المنطقة قررت الامبريالية الامريكية بالتعاون مع حكام اسرائيل ومع اللجوء الى المفاوضات السرية من ناحية والى استخدام الصيغ الفضفاضة، التي تقبل التاويل ، لايجاد قاعدة مشتركة لتفاهم اطراف المؤامرة الثلاثة وتمرير ترتيباتها المعادية لمصالح شعوب المنطقة من ناحية ثانية .

هذا هو الاستنتاج الواقعي في تصريحات وتحركات الامريكيين وحكام اسرائيل ومصر . فقد اذاعت يونيتد برس ، يوم الثلاثاء الماضي ، (الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء) ان الرئيس كارتر ، بعد اجتماعه بوزير خارجيته فانس ، اصدر بيانا ناشد فيه مصر واسرائيل الامتناع عن تبادل الاقوال الشديدةوالعودة الىمائدة المفاوضات.

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة تامل في تجديد الروح التي انبثقت عن لقاء السادات وبيغن والاستمرار في المفاوضات بواسطة الدبلوماسية الهادئة (اي السرية) .

واجمعت الصحف الاسرائيلية على ان مساعد وزير الخارجية الامريكي ، الفرد اترتون ، الذي ظل في القدس بعد توقف مباحثات اللجنة السياسية المشتركة يتبادل الاراء مع المسؤولين الاسرائيليين بغية الوصول معهم الى صيغ مبادىء ينقلها الى المسؤولين المصريين لتكون اساسا لاستئناف المباحثات السياسية مع المصريين والاسرائيليين .

وصرح الرئيس المصري انور السادات للصحفيين ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مفاوضات جدية وتبادل آراء يجريان وراء الكواليس بين واشنطن والقاهرة والقدس بهدف استئناف المفاوضات السلمية ، على اساس اتفاق على مبادىء التسوية .

وقال السادات انه على اتصال مستمر مع الرئيس الامريكي كارتر . ولكنه طلب الانتظار بعض الوقت ريثما يعلن مضمون الاتصالات الامريكية المصرية — الاسرائيلية الجارية .

وحسب اذاعة عمان « يصر » السادات على ان تنص التسوية على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ .. ولكن قد يقبل باستبدال ذلك بمبدأ يعلن « عدم شرعية الاستيلاء على الاراضي بالحرب » وهو الاصطلاح الذي جاء في مقدمة قرار مجلس الامن ٢٤٢ وقبلته اسرائيل على اعتبار ان القرار ينص على انسحاب قواتها لا من « المناطق » التي احتلتها في تلك الحرب بل من « مناطق » .. اي ليس من كافة المناطق .

اما بشأن القضية الفلسطينية فالسادات — كما اشارت اذاعة عمان — قد يكتفي بان ينص المبدأ الخاص بها على الافكار التي اعلنها الرئيس كارتر (بعد اجتماعه بالسادات في اسوان) واهمها التعهد باشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم !! وهذا ممكن ايضا عن طريق الحكم الذاتي !! الذي يقترح بيغن ان يمارسه الفلسطينيون في الضفة والقطاع في ظل الاحتلال .

اما في الطرف الاسرائيلي فيواصل المسؤولون تصريحاتهم الاستفزازية التي تعرب عن تصلبهم في رفض الانسحاب من الاراضي المحتلة واصرارهم على حرمان الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير ..

وهكذا اعلن وزير التطوير والاسكان جدعون بات في احتفال تدشين مدينة كاتسرين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان اسرائيل لن تخضع للانذارات ولن تتخلى عن الجولان . (الصحف يوم الثلاثاء) .

كما اعلن وزير الداخلية يوسف بورغ ، يوم الاربعاء الماضي ، في الكنيست في اثناء رده على اقتراح عوزي برعام (التجمع) عن تعزيز مكانة القدس الخاصة ، اعلن « ان القدس لن تقسم من جديد وستظل عاصمة اسرائيل » .. وهذا موضوع غير قابل للنقاش .

واما يغئال يدين ، نائب رئيس الوزراء ، فصرح في مقابلة تلفزيونية اذاعها التلفزيون الاسرائيلي اول امس الاربعاء ان قرار الحكومة بتقوية المستوطنات (الكولونيالية) فيمشارف رفح دليل على اصرار الحكومة على الاحتفاظ بهذه المستوطنات لاغراض الامن .

وردا على سؤال قال انه يؤيد اجراء تبادل اقليمي بين مصر واسرائيل في الجنوب . وفسر رأيه فقال ان هذا معناه ان نحتفظ بمشارف رفح ونسلم مصر قطعة (جرداء طبعا) في النقب .

وصاحب هذه التصريحات — التي جاءت بعد خطاب بيغن المتشدد في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، نشاط كثيف فيمنطقة العريش لاعدادها للاستيطان .. وقد صور التلفزيون الاسرائيلي يوم الاربعاء الجرافات وهي تعد الطرق ونقاط الاستيطان .

ويتضح الان ان الولايات المتحدة اصبحت الان في مركز الثقل في هذه المباحثات الاسرائيلية — المصرية التي تجري وراء الكواليس . وقد اعلن ديان ، وزير الخارجية ، في الكنيست يوم الاثنين الماضي انها تقوم الان بدور مركزي فيالاتصالات بين الطرفين المصري والاسرائيلي .

والظاهر الان ان الولايات المتحدة تسعى الى ادخال الاردن في دائرة المباحثات التآمرية .. ونشرت جروزلم بوست (٢٥—١—٧٨) ان اترتون الذي يسعى الى صياغة « مبادىء التسوية» بالتعاون مع بيغن الان والسادات غدا ياخذ بعين الاعتبار ممكنات اشراك الاردن .

واضافت الصحيفة ان المحافل الاسرائيلية تعتقد ان السادات يرغب في ذلك رغبة شديدة لتحسين وضعه في العالم العربي — اي للتخفيف من عزلته ..

هذا وتتوقع الصحف ان تقرر الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد القادم استئناف المحادثات مع مصر في اللجنة العسكرية المشتركة في القاهرة . وقد اجل وزير الحربية عيزر فايتسمان رحلته الى الولايات المتحدة ليتمكن من رياسة الوفد الاسرائيلي في هذه المباحثات في اواسط الاسبوع القادم .

وزير خارجية سوريا يؤكد رفض بلاده المصالحة مع نظام السادات

بيروت — الجزائر — دمشق — أكدت صحيفة «السفير» اللبنانية ، اعتمادا على تصريح نسبته الى وزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام ، ان وزراء خارجية قمة طرابلس سيعقدون مؤتمرهم القادم ، يوم الثلاثاء المقبل ، في العاصمة الجزائرية . ويتوقع المراقبون السياسيون ان يعد هذا المؤتمر لعقد مؤتمر قمة رؤساء هذه الدول . وهي الجزائر وسوريا والعراق وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان الرئيس الجزائري قد سعى ، في اثناء رحلته الاخيرة الى عدد من دول الشرق الاوسط ، من اجل انجاز المصالحة الوطنية بين العراق وسوريا بغية ازالة كل العقبات التي لا تزال تعترض عقد مؤتمر قمة ثان لدول جبهة التصدي والصمود المناهضة لنهج السادات الانفرادي الاستسلامي والرافضة للمخططات الامريكية التآمرية في المنطقة .

وبينما تستمر المساعي المكثفة لعقد هذا المؤتمر فيالجزائر او فيبغداد بادرت الدول العربية والرجعية الى الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربية « للمصالحة » بين السادات وسوريا ودول عربية اخرى ، وذلك تحتستار « مصلحة التضامن العربي » ! وذكرت الوكالات ان وزير خارجية السعودية، سعود الفيصل ، زار الكويت ، هذا الاسبوع ، لبحث امكانية عقد مثل هذه « المصالحة » السورية — المصرية وعقد مؤتمر قمة عربية . وقبل ذلكقام الملك المغربي الحسن ، بارسال رسائل بهذا الخصوص الى عدد من قادة الدول العربية . ويقوم ، عبد الله الاصنج ، وزيرخارجية اليمنالشمالي بجس النبض لهذا الغرض .

بيد ان وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، اعلن رسميا ان بلاده لن تتصالح مع السادات ولن تجلس الى طاولة مفاوضات معه . وطلب خدام ان يقدم السادات استقالته من الحكم في مصر نظرا لما يتحمله من مسؤولية تجاه تفسيخ وحدة الصف العربي . واكد خدام ان بلاده ترفض الاشتراك في اي مؤتمر قمة عربي يشترك السادات فيه .

هذا وحملت الصحف السورية على مساعي السعودية ودول عربية اخرى لعقد مثل هذا المؤتمر . فكتبت « تشرين » ان التضامن العربي يجب ان يكون موجها الى حشد القوى والطاقات العربية في معركة المواجهة مع اسرائيل .

واكدت « تشرين » ان صدور نغمة التضامن العربي عن بعض الاوساط العربية ، في هذا الوقت بالذات ، مرتبط اشد الارتباط بالضغط الشديد الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية لانقاذ الرئيس السادات من عزلته وفك طوق الحصار العربي حوله تسهيلا لمهمته في عقد صفقة منفردة مع اسرائيل .

الجزائر تؤكد تأييدها لكفاح الشعب الفلسطيني

وفي وهران ثاني اكبر مدينة في الجزائر اكد الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، ان القضية الفلسطينية هي اللحمة التي توحد صفوف الشعوب العربية . وأعلن مجددا ، تأييد بلاده لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب الشرق العربي . وقال بومدين انه لا يوجد اي نزاع بين الجزائر والشعب المصري فكل ما في الامر ان بلاده لا يسعها ان تقبل اي تنازل عن السعي من اجل استيعادة الاراضي العربية المحتلة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة .

حتى حسين لم يقبل ...

حيفا — لمراسل «الاتحاد» — قال يتسحاق رابين ، رئيس الوزراء السابق ، في معرض محاضرة القاها فيجامعة حيفا يوم الاربعاء الماضي (٢٥—١) ان حكومته (التي الفها فيايار عام ١٩٧٤) عرضت علىالملك الاردني حسين مشروع ادارة اسرائيلية — اردنية في الضفة الغربية .

واضاف : وحسب هذا المشروع تقوم ادارة مدنية اردنية بالتعاون مع الفلسطينيين المحليين (اي المتعاونين) فيظل الاحتلال الاسرائيلي شريطة ان تحتفظ اسرائيل بمسؤولية الامن لمدة خمس الى عشر سنوات ، يقرر بعدها

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

تمديد اعتقال ليبرخت وبسخاليس
القوى التقدمية تتظاهر تضامنا معهما

تل ابيب — لمراسلنا — تتسع موجة الاحتجاج ، عالميا ومحليا ، على اعتقال الصحفيين هانس ليبرخت (الاسرائيلي) وبنياتس بسخاليس (القبرصي) ، اذ ترى القوى التقدمية في هذا الاعتقال الاستفزازي وطبيعة التهم المنسوبة الى الصحفيين الشيوعيين جزءا من حملة الحكام الخطيرة على الحريات الدمقراطية ومن بينها حرية الصحافة بشكل خاص ، وناقوس خطر ينذر بتحكم الفاشية في البلاد .

وفي يوم الثلاثاء الماضي قام عشرات من زملاء هانس ليبرخت ورفاقه بالتظاهر امام بيت سوكولوف للصحفيين في تل ابيب حاملين شعارات مختلفة تطالب باطلاق سراح ليبرخت وبسخاليس وتحذر من خطر الفاشية وتدعو الى احترام حرية الصحافة وتطالب بوقف الاعتداء على الحريات الدمقراطية وتنكر بان الدمقراطية لا تتجزأ . كما وزع المتظاهرون منشورا على جمهور العابرين يطالب باطلاق سراح المعتقلين .

وفي يوم الاربعاء ، امس الاول ، جلبت الشرطة ليبرخت وبسخاليس امام المحكمة المركزية في تل ابيب وطالبت بتمديد توقيفهما حتى نهاية المحاكمة ، ووجهت اليهما لائحة الاتهام . وبموجبها فان بسخاليس متهم بالاتصال مع عميل اجنبي واعطاء معلومات للعدو وجمع معلومات له . واما هانس ليبرخت فاتهم باعطاء معلومات عمدا يمكن ان تفيد العدو .

اما هذه المعلومات المزعومة فلم تكن الا صورا عادية لمدن البلاد وشواطئها زعم انها ستعطى للعدو !

وخلال ذلك غصت المحكمة بعدد كبير من الشخصيات المرموقة سواء من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهيئة تحرير زو هديرخ والشخصيات الدمقراطية والتقدمية وفي مقدمتهم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي . ورأى المراقبون في ذلك مظاهرة تضامن مع الصحفيين المعتقلين على اعتبار ان القضية تمثل هجوما رجعيا على القوى الدمقراطية ومحاولة لكم الافواه .

وشجبت المحامية فيليتسيا لانغر التهم المذكورة والجو المعادي الذي حاولت النيابة والشرطة وبعض الصحف نشره حول المتهمين . فصحيفة «يديعوت احرونوت» مثلا نشرت خبر اعتقالهما بشكل مثير ومضخم زاعمة انهما متهمان بالتجسس مع ان الشرطة نفسها لم توجه لهما هذه التهمة .

وقالت المحامية لانغر ان ليبرخت وبسخاليس ، بطبيعة عملهما الصحفي، وكنصيرين للسلام ، يكشفان النقاب عما تفعله سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة . وقالت ان المواد المبرزة في المحكمة لا تدل اطلاقا على صحة التهم المنسوبة . واشارت الى ان الذين التقى بهم بسخاليس ، بوصفه صحفيا في قبرص ، لم يكونوا الا ممثلين رسميين لمنظمة التحرير الفلسطينية تعترف بهم معظم دول العالم . وان هذه التهمة ليست الا دليلا على السذاجة .

واكد المحامي ابراهام ملامد زيف التهم الموجهة وقال ان هانس ليبرخت ارسل الخرائط وكتاب الحكومة السنوي (وهي ليست سرية بل من الممكن الحصول عليها لمن يريد) بالبريد العادي الى زميله القبرصي في هيئة تحرير «هارافجي» القبرصية .

هذا واجل القاضي اصدار قرار حتى نهاية الشهر الحالي . وسيبقى الصحفيان حتى ذلك الوقت قيد الاعتقال .

بسخاليس مضرب عن الطعام لليوم السابع

ولا يزال الصحفي القبرصي بسخاليس مضربا عن الطعام منذ يوم الجمعة الماضي في سجن بتح تكفا احتجاجا على اعتقاله الاستفزازي وعلى المعاملة التي يعامل بها . وهو يعاني من القرحة . وقد نقلته سلطات السجن من الزنزانة الى المستشفى للفحص . ثم اعيد بدعوى انه لا يحتاج لعلاج خاص .

ونشرت بعض الصحف امس تصريحا لناطق بوليسي زعم فيه ان ما قالته المحامية لانغر بشأن معاملة بسخاليس السيئة ليس صحيحا . فاتصل مراسلنا بالمحامية لانغر فاكدت انها قابلت بسخاليس وانه يقبع في زنزانة طولها متران وعرضها متر ونصف وان لا نافذة لها الا كوة صغيرة في السقف ولا مناقع فيها ولا ضوء بالاضافة الى البرد القارص . وحين احتج هانس على وضع بسخاليس قال له شرطي ، دون اهتمام ، اذا كان هذا يهمك فتبادل مع زميلك الامكنة .

ويذكر ان ليبرخت (٦٣ سنة) لم يسمح له بتلقي الادوية التي يتعاطاها باستمرار .

هذا ونفى هانس ليبرخت بشدة التهم المنسوبة اليه وقال ان اعتقاله ليس الا انتقاما سياسيا .

كذلك صرح بسخاليس بانه لم يفعل،

— البقية على ص ٨ ع ٢ —



الصحف السوفييتية قلقة على ليبرخت و بسخاليس

موسكو — وجاءنا من مراسلتنا ان جميع الصحف اليومية السوفييتية نشرت بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بصدد الاحتجاج على اعتقال هانس ليبرخت والصحفي القبرصي الشيوعي بسخاليس . وان صحف « برافدا » و « ازفستيا » و « كومسومولسكايا برافدا » نشرت مقالا مطولا لمراسل الاخيرة في القاهرة عن قضية اعتقال ليبرخت وبسخاليس .

كذلك اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي النمساوي بيانا شجب فيه استفزاز السلطات الاسرائيلية باعتقالها الصحفيين الشيوعيين وطالب باطلاق سراحهما .

البعث السوري والحزب الشيوعي الايطالي يتفقان على اسس التسوية العادلة في الشرق الاوسط

دمشق — لن يتم السلام في الشرق الاوسط بدون انسحاب اسرائيل التام من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وبدون اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، بما فيها حقه في تقرير مصيره بحرية .

هذا ما اكده حزب البعث السوري والحزب الشيوعي الايطالي في بيانهما المشترك ، الذي صدر مساء امس الاول في العاصمة السورية على اثر المحادثات الرسمية بين الطرفين .

وادان الحزبان ، في بيانهما المشترك ، اي تدخل اجنبي في الشؤون العربية . وعارضا الحلول الجزئية لمشكلة الشرق الاوسط .

وكانوفد الحزب الشيوعي الايطالي قد اجرى محادثات مع كل من عبدالله الاحمر ، مساعد سكرتير عام حزب البعث السوري ، وعبدالحليم خدام، وزير الخارجية السورية . كما والتقى برئيس الجمهورية السورية ، حافظ الاسد .

هذا وتوجه الوفد ، على اثر انتهاء المحادثات ، الى الجمهورية العراقية في زيارة رسمية للعراق .

مؤتمر تركي — يوناني لتسوية ازمة قبرص

أثينا — وافق رئيس وزراء اليونان قسطنطين كرمانليس على دعوة رئيس وزراء تركيا بولنت اجاويد الى عقد مؤتمر قمة بينهما لبحث خلافاتهما حول القضية القبرصية والبحر الايجي .

وكان اجاويد قد دعا الى هذا المؤتمر في اعقاب جولة السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، في تركيا واليونان وقبرص بحث خلالها ازمة قبرص .

واقترح كرمانليس ان يعقد مؤتمر الذروة اليوناني — التركي في الربيع حتى يتمكن الطرفان من الاعداد له اعدادا حسنا يحول دون اخفاقه .

وصرح أجاويد ، في مقابلة صحفية مع « الف باء » العراقية ، ان حكومته ستعمل ما في وسعها في سبيل الاسراع فيحل الازمة القبرصية بكافة نواحيها.

واكد اجاويد في هذه المقابلة ان حكومته تدعو الى حل سريع لازمةالشرق الاوسط بحيث يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فهي شرط اساسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط .

« تاس » :

« كوسموس ٩٥٤ » يحترق فوق كندا
نفى احتمال تسببه باشعاع نووى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دخل القمر الصناعي السوفييتي من طراز «كوسموس — ٩٥٤» غلاف الجو الكثيف فوق المناطق الشمالية من كندا واحترق . وكان القمر الصناعي «كوسموس ٩٥٤» يحمل جهازا نوويا صغيرا يمده بالطاقة . واعلنت وكالة «تاس» الرسمية ان تصميم الجهاز النووي يقضي باحتراق القمر الصناعي التام لدى دخوله غلاف الجو الكثيف ، وبذلك يمنع خطر تلوث الجو بالاشعاعات النووية . هذا وقد اخذت عينات من الهواء في المنطقة التي تم فيها احتراق «كوسموس٩٥٤». ولم تسجل اية دلائل من الاشعاع النووي .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي بدأ باطلاق هذه الاقمار الصناعية من طراز «كوسموس» منذ ربيع عام ١٩٦٢ .

وكانت بعض المحافل الغربية الرجعية قد حاولت الدس على الاتحاد السوفييتي وضخمت الاخطار الكامنة في دخول كوسموس ٩٥٤ غلاف الجو الكثيف .. ولكنها اخفقت تماما خصوصا وان سلطات كندا لم تجد اي اثر من اثار «كوسموس ٩٥٤» وقد اعلنت السلطات الكندية بعد ان ارسلت الطائرات الى الموقع الذي كان متوقعا ان تهبط فيه بعض اجزاء هذا القمر الاصطناعي انها لم تجد اي شيء .. كما ان اجهزتها لم تسجل اي اشعاع نووي .

هذا ولم تحاول الولايات المتحدة استغلال هذا الحادث لان قمرها الاصطناعي الذي كان يحمل مفاعلا عسكريا هبط من الفضاء في عام ١٩٦٤ .. ولان صاروخها الفضائي ابولو اصيب بما اصاب كوسموس .

اصرار الاحتلال على فصل الطالبات من معهد المعلمات

رام الله — تصر سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة على عدم السماح للطالبات السبت، من معهد تدريب المعلمات في رام الله ، بالعودة الى مقاعد الدراسة .

هذا ما كشف النقاب عنه حاكم لواء رام الله العسكري ، في حديثه مع اولياء امور الطالبات . اذ قال ان قراره السابق بفصل هؤلاء الطالبات كان قرارا نهائيا ، ولا رجعة فيه .

وقد اثارهذا القرار المجحف اشد مشاعر الاستنكار والاستياء لدىسكان الضفة المحتلة ، الذين اثبتوا ان اشد وسائل القمع لن تفت من عضدهم .

ويذكر ان فصل الطالبات كان انتقاما سياسيا ضد فتيات يناضلن من اجل زوال الاحتلال ومن اجل حرية شعبهن . وكان الحاكم العسكري قد اشترط ، في حينه ، ان « تراجع » (اي ان تستجدي) كل طالبة مفصولة الحاكم العسكري في منطقتها قبل السماح لها بمواصلة تحصيلها العلمي .

فيتنام تدعو كمبوديا مجددا الى انهاء نزاع الحدود

هانوي — دعت حكومة فيتنام ، اول امس الاربعاء ، كمبوديا مجددا للشروع في المباحثات للتوصل الى حل لنزاع الحدود بين البلدين . واعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ان القوات الكمبودية تواصل انتهاكاتها للحدود الفتنامية ، وان هذه القوات قد تعمقت في اراضي فيتنام الى عمق ثمانية كيلو مترات .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الفيتنامية كانت قد دعت ، منذ ايام النزاع الاولى ، الى اجراء مفاوضات بين البلدين على اساس احترام سيادة وسلامة اراضي الطرفين ، الا ان كمبوديا لم تجب على هذه الدعوة وتواصل شن عدوانها على الاراضي الفيتنامية .

ولاحظ المراقبون ان الحكومة الفيتنامية ، انطلاقا من مسؤوليتها ورغبة منها في اطفاء الحريق على حدودها ، تبدي كثيرا من الصبر املا في ان يوقف المسؤولون الكمبوديون استفزازاتهم ويجنبوا جماهير الشعب الكمبودي التضحيات التي لا جدوى من ورائها .

كلمة الاتحاد

لن يقوم التضامن العربي الا على اسس مقاومة الامبريالية وصيانة حقوق الشعوب

اكثرت المحافل العربية الرجعية ، في الاونة الاخيرة ، من الحديثعن لأم التصدع في العالم العربي واعادة التضامن العربي الى سابق عهده !!

وارفقت هذا الحديث بتحركات دبلوماسية وبسيل من النداءات اذاعتها بواسطة وسائلها الاعلامية .

ومن هذه التحركات زيارة الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الى الكويت لبحث هذا الموضوع .. ومن هذه النداءات تصريحات الملك الاردني حسين واقرانه امراء الكويت والبحرين والامارات المتحدة .

وحاولت الرجعية العربية اظهار القضية وكانها مصالحة عشائرية يجب ان تتم بين الرئيس المصري انور السادات وزعماء دول التصدي والصمود العربية ، فبذلك تعود الى الصف العربي وحدته وتمر غيمة الانقسام العربي بعيدا عن سماء العالم العربي .

لقد انبثق التضامن العربي بين الشعوب العربية وهي تصارع الامبريالية والرجعية . وتجسم في تجاوب القوى الوطنية في مختلف الاقطار العربية مع معارك هذا الشعب العربي او ذاك في سبيل تحرره القومي والاجتماعي .

وفي بداية النصف الثاني من القرن الجاري اتسم هذا التضامن بالروح الثورية . وكان عاملا فعالا ، بل حاسما ، في انتصارات الشعوب العربية — في مصر ابان معركة تاميم شركة قناة السويس وصد العدوان الثلاثي .. وفي الجزائر ابان ثورتها .. وفي ثورة ١٤ تموز العراقية وغيرها .

وزخم التضامن العربي الكفاحي هو الذي فرض ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، على حكام السعودية ان يستخدموا سلاح النفط.. وعلى حكام الاردن ان يرسلوا بعض القوات الاردنية العسكرية الى سوريا .

واثبت تاريخ الجامعة العربية ان التضامن العربي الثوري لا يعكسه دائما تعاون الحكومات العربية بل ان هذا التعاون لا قيمة له الا اذا تجاوب مع تطلعات الشعوب العربية القومية والوطنية .

ان التضامن العربي قائم فعلا في وحدة اهداف الشعوب العربية .. وهذه الاهداف في الفترة المعاصرة تتلخص في احباط التآمر الامبريالي الرجعي ، الذي يقوم به حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل على حقوق

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

النائب توفيق طوبي :

طريق واحد للخروج من الأزمة طريق التسوية العادلة والثابتة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه النائب توفيق طوبي ، يوم الاثنين الماضي ، وقدم فيه اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة :

منذ زيارة السادات في اسرائيل وبدء المسيرة التي وصلت اليوم الى باب مسدود ، قلنا بوضوح انه ما لم تتغير سياسة اسرائيل الرسمية جذريا ، وبدون الاستعداد للانسحاب الى حدود ٤ حزيران ، وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، لا يمكن التقدم نحو السلام .

وقلنا ان كل محاولة للالتفاف على مؤتمر السلام في جنيف ولابعاد سائر الاطراف المتورطة في النزاع ، وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينية ، واقصائها عن عملية صنع السلام وللانضواء تحت كنف الولايات المتحدة — السيد المشترك لحكومة اسرائيل وحكام مصر — قلنا ان هذه الطريق لا تؤدي الى السلام الشامل العادل والوطيد ، بل من شانها ، على الاغلب ، كما قلنا ، حبك مؤامرات وعقد اتفاق جزئي لا يؤدي الى السلام ولا للامن والاستقرار .

وكان ثمة من قالوا ، سواء عن توهم او حماسة لا مبرر لها ، ان بيغن هو ديغول جديد وانه سيجلب السلام . وحذرنا من ان هذا مجرد كلام لا اساس له ، حيث ان حكومة بيغن لم تغير شيئا من مواقفها الاساسية الصقرية القومية المتطرفة .

وحتى قبل مجيء السادات الى الكنيست صرح رئيس الحكومة بيغن ان سياسته غير قابلة للتغيير . والحق يقال ان موقف رئيس الحكومة المتشبث بارض اسرائيل الكبرى والطامع في ضم المناطق المحتلة وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة ، كان واضحا دون لبس او ابهام منذ رده على خطاب السادات في الكنيست حتى خطابه في حفل الاستقبال المهين لوزير الخارجية المصري في ١٧ من الشهر الحالي في القدس .

ان ما جرى في سياق المحادثات الانعزالية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية خلال الشهرين الاخيرين هو ان حكومة الليكود اظهرت باشد التطرف الخط الذي انتهجته كل الحكومات الاسرائيلية وهو ان الضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني افضل من السلام . ان ظاهرة الاستيطان في المناطق المحتلة ، بما فيها سيناء ، بموجب قرار الحكومة ، وفي عز المفاوضات ، والطلب الاستفزازي لابقاء قواعد ومطارات عسكرية في اراضي دولة ذات سيادة ، مثل مصر ، تثبت ان الحكومة لا تضع نصب اعينها السلام ولا الجوار الطيب بل المزيد من الضم والضم بفضل سياسة القوة .

وما جرى في سياق المحادثات هو ان حكومة بيغن اظهرت بكل وضوح ، بواسطة برنامج الحكم الذاتي ، انها تفضل استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة وقطاع غزة والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في الحياة كشعب حر في دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، على التعايش السلمي والتعاون مع الدول العربية المجاورة .

ومن المضحك ان يحاول رئيس الحكومة الاستنجاد بشهادة من الرئيس كارتر ان برنامجه للحكم الذاتي بناء وحكيم ومعقول كما زعم .

كيف يمكن التصور ان سلاما عادلا سيلجم عن اعمال حكومتي اسرائيل ومصر باشراف الولايات المتحدة ، عندما تكون القاعدة المشتركة ليس الاهتمام بالشعب الاسرائيلي والشعوب العربية بل الاخلاص للمصالح الاستراتيجية للامبريالية الامريكية ولملوك النفط والسلاح الامريكيين ، وضد شعوب المنطقة والاتحاد السوفييتي ؟ وكيف يمكن ان نتصور ان حكومة بيغن المتشبثة ببرنامج الليكود بصدد ارض اسرائيل الكاملة وسحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني تستطيع التقدم بقضية السلام ؟

وفي سياق المحادثات بـ«ـرزت» ، كاساس لاتفاق ، كل انواع الصيغ والمواقف المتجاهلة حق الشعب العربي الفلسطيني المشروع في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وفي الوقت الذي تتعثر فيه هذه المساعي نعود ونقول انه بدون احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وبدون حل عادل للقضية الفلسطينية ، لن يكون سلام . والقضية ليست في هذه الصيغة او تلك ما دامت حكومة بيغن لا تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وكل همها تخليد الاحتلال .

اما رئيس الحكومة ، فحتى يهون من وضعه كمحتل وسالب حقوق شعب كامل ، يقول انه يجب الحذر من اساءة استعمال شعار حق تقرير المصير كما استعملوها عشية الحرب العالمية الثانية بالنسبة لمنطقة السوديت بتشيكوسلوفاكيا . وهذه مقارنة بعيدة الشبه من الواقع عندنا . فالشعب العربي الفلسطيني ليس المانا سكنوا منطقة السوديت في تشيكوسلوفاكيا ، واسرائيل ليست كتشيكوسلوفاكيا في ذلك الوقت التي كانت ضحية العدوان الهتلري . وان شعوب العالم ومنظمة الامم المتحدة تعتبر اسرائيل محتلة اراضي شعوب مجاورة بواسطة الحرب وان عليها ان تنسحب منها ، بما فيها الضفة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة . هذا الى جانب ان شعوب العالم التي حاربت النازية وهتلر ، والتي اعترفت بحق الشعب اليهودي في دولة مستقلة ، اعترفت ايضا ، وفي الوقت نفسه ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ودولة مستقلة بجانب اسرائيل في هذه البلاد ، ولا يمكن محو حق شعب بثرثرة فم .

وفقط في حالة ان يعيش شعبا هذه البلاد — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، في حرية جنبا الى جنب ويحترم كل منهما حق الاخر في تقرير المصير ، فقط عندها يحل السلام العادل والدائم في هذه البلاد . وكل محاولة للتفلسف والتملص من القضية ، كما تفعل حكومة اسرائيل ، تبعد السلام ويمكن ان تؤدي ، من جديد ، الى جر المنطقة الى اتون الحرب وسفك الدماء .

واولئك الذين يبحثون عن الاسباب الحقيقية لفشل محادثات السادات — بيغن — فانس ، نراهم يتشبثون بمختلف الاسباب العقيمة . فهناك من يكيل التهمة لهذا الخطاب او ذاك ، لهذا الاستقبال او ذاك ، لهذه الصيغة او تلك .. لقد صرح الرئيس كارتر ، على سبيل المثال ، في حديثه مع الصحفيين في طائرته ، يوم السبت الماضي ، ان الاتجاه لادارة المحادثات بواسطة وسائل الاعلام الواسعة هو الذي منع التقدم . وهناك من يقول .. تعالوا نتحدث بالخفاء وليس امام اجهزة الاعلام والاضواء . ويعني ذلك .. بالخفاء .. اي بعيدا عن جماهير الشعب ندبر المكائد ونخفي الحقيقة . ان كل هذا خداع . لقد اجرى ممثلو اسرائيل محادثات سرية مع الملك حسين خلال عشر سنوات واكثر . وكشف عن هذا الملك حسين نفسه .. ولكن هذه المحادثات لم تسفر عن شيء لان حكومة اسرائيل اعتمدت على اساس تخليد الاحتلال والضم .

ان ما افشل السلام في الماضي واليوم وسيفشله في المستقبل ايضا هو سياسة حكام اسرائيل التي تشبثت بالاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وماذا يقول «التجمع» ؟ تنازلات اقليمية . اي ضم مناطق من الضفة . لقد سرتم على هذا الطريق طول عشر سنوات ، واوصلتم الى حرب اكتوبر .

والآن اجرت حكومة بيغن المحادثات مع كل الابتسامات والكلمات الحلوة ليس لكي تصل الى السلام على اساس احترام الحقوق المتبادل وانما لكي تملي شروطها من موقع القوة . هذا هو تفسير اقوال وزير الخارجية في التلفزيون ، يوم الجمعة الماضي ، حين اعلن ان الرئيس السادات جاء الى القدس لانه لم يستطع تحقيق ما اراد بالوسائل العسكرية . ويعني هذا انكم رايتم في زيارة السادات خنوعا . ومن هذا المنطلق ادرتم المحادثات بدون اي اعتبار لحقوق الشعوب العربية العادلة . هذه هي الحقيقة . ولكي يكون لهذا التوجه اساس ثابت هدد وزير الخارجية في خطابه في افتتاح محادثات اللجنة السياسية في القدس ، بشكل غير مباشر ، انه اذا لم يتم قبول شروط حكومة اسرائيل ستقع حروب جديدة وضحايا اكثر وسيكون هناك المزيد من اللاجئين .

اليوم يتضح امر واحد : لقد عرض على حكومة اسرائيل سلام وعرض عليها الاعتراف بها ومنحها الامن مقابل الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لكن حكومة بيغن رفضت هذا .. وهي بذلك تتحمل مرة اخرى مسؤولية تدهور الوضع .. الامر الذي قد يجعل شعب اسرائيل والشعوب العربية يدفعون بالدم والدموع ثمن هذه السياسة الكارثية .

من هذا المنطلق .. فاننا ندعو الكنيست وشعب اسرائيل الى التعبير عن نزع الثقة بحكومة بيغن التي تمنع سياستها السلام وتؤدي الى الحرب وتقتطع كسرة الخبز وقطرة الحليب من العاملين وتدوس الحريات الدمقراطية .

وفي النهاية ، هناك طريق واحد فقط للخروج من وضع الباب الموصود الذي جلبته حكومات اسرائيل ومصر والولايات المتحدة : الاستعداد للانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ على اساس احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والدولة الخاصة به ، على اساس احترام حق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في الاستقلال والسيادة والامن . يجب على جميع الاطراف ان يتوجهوا لمؤتمر جنيف بدون تاجيل .. ان يجلسوا سوية تحت اشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المشتركة ، وباشتراك اسرائيل ومصر وسوريا والاردن والشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهناك يتم الوصول الى تسوية سلمية عادلة وثابتة . ولا طريق اخرى سوى الحروب والمغامرات

بيان جمعية المبادرة الاسلامية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — جاءنا من جمعية المبادرة الاسلامية البيان التالي :

استبشر المسلمون في حيفا خيرا عندما تالفت لجنة الامناء على الاوقاف الاسلامية في حيفا في ايار الماضي . وحسبوا انها ستكون فاتحة عهد جديد يعود بالخير على المسلمين ، فتصان مقدساتهم وترعى اوقافهم ويغاث فقراؤهم ويعان طلاب العلم من ابنائهم .

وكان من العناصر التي تالفت منها اللجنة المذكورة عناصر من جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا التي قبلت المشاركة مع تمسكها بمبدأ اجراء الانتخابات لمثل هذه الهيئات وضمان استقلال المسلمين في ادارة اوقافهم ورعاية شؤونهم ككل مجموعة دينية اخرى في البلاد .

ولم يكن هدف جمعية المبادرة الاسلامية بلوغ المراكز او المناصب للموافقة على صفقات جرت في الماضي باشكال تتنافى والشريعة الاسلامية ، بل ان تكون اللجنة الجديدة وسيلة لازالة كل غبن وحيف لحق بالمسلمين في الماضي واستعادة حقوقهم الشرعية والدينية .

ولكن سرعان ما ظهر ان اللجنة الجديدة اريد لها ان تكون مثل سابقاتها . لجنة امناء على اوقاف ولا اوقاف ، لجنة تهتم بشؤون المسلمين ولا ميزانية محترمة في أيديها (رصد لها مبلغ ٢٥٠٠ ليرة شهريا ؟!) ويضاف الى ذلك ان وقف الاستقلال (القسم المحرر منه) بقي تحت اشراف الناظر السابق الذي كان علة تذمر المسلمين الذين طالبوا بتنحيته .

وحاولت جمعية المبادرة الاسلامية دعم لجنة الامناء واكسابها ثقة المسلمين . فباركت مواقفها الاولى في المطالبة بميزانية كبيرة اعدها امين صندوقها السيد فتحي فوراني ، ورفضها الاعتراف بصفقات جرت في الماضي مخالفة للشريعة الاسلامية .

وباركت جمعيتنا موقف لجنة الامناء من قضية هدم المسجد الصغير على زعم ان الدولة تملكه قبل تسع سنوات لاقامة بدالة تلفونية عليه .

واكثر من ذلك طالبت جمعية المبادرة الاسلامية في مذكرتها الى رئيس الحكومة الجديدة بتسليم الاوقاف الاسلامية جميعها الى لجنة الامناء لانها اصدق تمثيلا من متولي الوقف .

ولكن لم يرد لهذه الهيئة الا ان تكون استمرارا لسابقتها التي تشكى منها المسلمون وتذمروا . وما على لجنة الامناء الا الموافقة ... ولا ادل على ذلك من عدم تخصيصها بميزانية محترمة ، واكثر من ذلك هدم قسم من المسجد الصغير رغم معارضة المسلمين واحتجاجهم ، وعلى الرغم من ان اربعة مهندسين خبراء ادلوا بوجهة نظرهم بخصوص المسجد واكدوا انه ثابت البنيان ويمكن ترميمه .

وامام هذا الوضع الذي لم تظهر فيه بادرة من بوادر التغيير لم يكن امام جمعية المبادرة الاسلامية الا ان تتخلى عن اللجنة المذكورة ، لانها ترفض المشاركة لابقاء القديم على قدمه .

وتعود جمعية المبادرة الاسلامية وتؤكد ان الطريق الوحيدة هي اجراء انتخابات لقيام هيئة محترمة يتراضى عليها المسلمون وتكون مسؤولة امامهم وليس امام اية هيئة حكومية كما هي الحال في الطوائف الدينية الاخرى .

وستواصل الجمعية بذل مساعيها لتحقيق اهدافها .

بلدية الناصرة الدمقراطية تحتفل بيوم الشجرة

الناصرة — لمراسلنا — بمبادرة ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية احتفل المئات من طلاب المدارس الابتدائية والثانوية في المدينة بعيد الشجرة ، يوم الاثنين الماضي ، وقاموا بغرس عشرات الاشجار في الشارع الرئيسي للمدينة وفي ساحة المدرسة الثانوية البلدية وفي عدد اخر من الاحياء . وقاموا باعداد حديقة في حي «شيكون العمال العرب» لزرعها بالزهور وباعداد قطعة ارض اخرى في حي الصفافرة لتكون حديقة عامة .

وكانت ادارة البلدية عقدت اجتماعا ، يوم الاحد الماضي ، بين ممثلي البلدية ومدراء المدارس تحدث فيه نائب رئيس البلدية ، المحامي رائق جرجورة ، عن اهمية هذا اليوم وتم في هذا الاجتماع تنسيق الخطوات الضرورية لتنظيم الاحتفال بيوم غرس الاشجار . واكد جرجورة ان ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ستواصل تنفيذ برنامجها من اجل جعل الناصرة مدينة جميلة ونظيفة ومتطورة .

أول رسالة رسمية تصل لمجلس البقيعة في السنة الجديدة تطالب بمصادرة «المزبلة»

البقيعة — لمراسلنا — يوم الاربعاء ١٩٧٨/١/١١ وصلت الى مجلس البقيعة الرسالة الرسمية الاولى لهذا العام من دوائر النهب الكثيرة . وهي موقعة باسم حجاي جيلات ، مدير اللواء الشمالي للمحافظة على الطبيعة .

يقول في رسالته : «ان على مجلس البقيعة ان لا يلقي بالنفايات على المزبلة التي استعملها المجلس منذ سنوات لان قطعة الارض «تابعة لدائرته»» .

ومكان المزبلة هذا كانت قد اقترحته على المجلس وزارة الصحة ودائرة المحافظة على الطبيعة نفسها منذ سنوات ، اذ كان المجلس يستعمل قطعة ارض أخرى فمنعوه من ذلك وصادروها .

ولا يدري مجلس البقيعة الان الى اين يلقي بهذه النفايات ، الامر الذي يقوم به منذ سنوات ويكلفه مبالغ كبيرة دون مساعدة اية دائرة حكومية ، مع انه تقدم بطلبات عديدة لدوائر عديدة ورفضت جميعا كالعادة .

فلعلهم يصادرون هذه النفايات من البيوت مرة بدلا من الارض .

زيادة رواتب أعضاء «ايجد»

تل أبيب — شركة ايجد ترفع اجور السفر حين تريد وبالشكل الذي يلائمها . لذلك فهي تستطيع رفع رواتب اعضائها ، وقد فعلت ذلك منذ مطلع السنة الحالية . وتبلغ زيادة الراتب نحو ٩٠٠ ليرة شهريا اي بنسبة ١٦٪ تقريبا . ولكنها لا تقتصر على هذا . فهناك زيادة في دفع مقابل الطعام من ١٦٠ الى ٣٣٠ ليرة . وزيادة اخرى مقابل الذهاب للعمل لدى الحاجة من ٥٧٠ ليرة الى ٦٦٢ ليرة ، وزيادة مقابل اقتناء تلفون من ٨٥ الى ١١٠ ليرات في الشهر .

في ظل الاحتلال

٦٥ يوما من «التحقيق» !

القدس — لمراسلنا الخاص — بعد اعتقال دام ٦٥ يوما اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ١٥-١-١٩٧٨ سراح المواطن زيدان محمد يوسف ابو جعص بدون محاكمة . وقد احتج محامي المعتقل ، وليد فاهوم ، على اسلوب هذا الاعتقال لفترة طويلة كهذه بحجة التحقيق في مواضيع امنية !

احكام جديدة

حكمت المحكمة العسكرية في جنين يوم ١٥-١-٧٨ بالسجن لمدة خمس سنوات ، سنة واحدة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، على كل من غالب موسى عامر (١٧ عاما) وابراهيم حسن جبر (١٥ عاما) وكلاهما من مخيم اللاجئين في جنين .

وقد اتهم الاول بعضوية منظمة «فتح» وبمحاولة سرقة مواد كيماوية من المدرسة وتسليمها للمسؤول عنه في التنظيم ، واتهم الثاني بعضوية «فتح» وسرقة ٢٤٠ دينارا اردنيا ومصاغ من اهله بهدف شراء الاسلحة .

هـذا ودافع عن المتهمين المحامي وليد فاهوم الذي كان في المحكمة صدفة فعينه القاضي محاميا . وجرت محاكمتهما بدون حضور اهليهما . ويذكر ان ابراهيم جبر سجن لمدة سنة (في ١٢-٩-١٩٧٦) بتهمة التظاهر غير المشروع وذلك في محكمة ميدانية .

«مكوروت» تقطع مياه الري مرة أخرى عن أراضي قلنسوة الزراعية

قلنسوة — لمراسلنا — نفذت شركة «مكوروت» تهديدها وقطعت المياه عن اراضي قلنسوة الزراعية . وكانت قد انذرت المجلس المحلي في ٧٧/١٢/٢٢ انها ستفعل ذلك ما لم تسدد اثمان المياه المستحقة .

وهذه هي المرة الثانية التي تقطع فيها «مكوروت» مياه الري عن مزارعي قلنسوة ، الامر الذي يسبب للمزارعين خسائر فادحة اذا استمر واذا توقفت الامطار .

وتبين من التحقيق مع المزارعين ان معظمهم سدد كل ما يستحق عليهم من اثمان مياه وان نفرا قليلا منهم لم يدفع بعد . والمزارعون يطالبون الشركة بانهاء الحسابات مع المجلس المحلي وباعادة المياه الى مجاريها وعدم معاقبة المزارعين بجريرة غيرهم .

لانفر تقاضي مستشار الحكومة القضائي امام محكمة العدل العليا

القدس — لمراسلنا — لم يبق امام المحامية فيليتسيا لانغر الا التوجه الى محكمة العدل العليا لالزام مستشار الحكومة القضائي بالاجابة على طلبها السماح بتقديم افراد شرطة الى المحاكمة بتهمة ضرب معتقلين فلسطينيين مضربين عن الطعام .

وكانت المحامية لانفر قد تقدمت بهذا الطلب الى المستشار القضائي في ٧٧/٣/١٠ واعقبته بمذكرتين في ٧٧/٦/١٥ و ٧٧/٩/٢ . ولكن رد المستشار لم يزد على ان القضية قيد البحث . وحتى الان لم ينته هذا البحث . وفي المقابل قامت الشرطة بالتحقيق مع السجناء الذين رفعت المحامية الشكوى باسمهم وهم يوسف علي ابو جادالله وصبحي عبد الرحمن الوحش ورفعت عثمان علي النجار ويوسف حماد عمرو . وصادرت منهم كل ما يدل على انهم ضربوا مثل منشفة ملطخة بالدم .

ويذكر القراء ان هؤلاء السجناء كانوا بين السجناء العرب الذين اضربوا عن الطعام في سجن عسقلان مطالبين بتحسين ظروف السجن ومساواته بظروف السجناء اليهود . ولكن سلطات السجون فرقت المضربين الى مختلف السجون . ونقل المذكورون اعلاه الى سجن الجلمة حيث تعرضوا للضرب لكسر اضرابهم .

واشارت المحامية فيليتسيا لانغر في دعواها الى ان الشرطة تحاول اخفاء كل الدلائل الملموسة على جريمة الضرب والاعتداء . كما انها منعت عن المحامية المعلومات اللازمة . كما اشارت الى ان مستشار الحكومة القضائي خالف القانون بامتناعه عن الاجابة على طلب المحامية المذكور آنفا طيلة هذه المدة الطويلة التي تزيد كثيرا عن مهلة ثلاثة الاشهر التي يمنحها له القانون ليجيب .

لانغر امام محكمة العدل العليا

لماذا تعاقب الزوجة وابناؤها بسد البيت في حين لم تثبت على الزوجة اية تهمة

القدس — لمراسلنا — وفي هذه المرة ايضا اضطرت المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي عبد عسلي الى التوجه الى محكمة العدل العليا لانصاف المواطنة ناشطة الخضور منقربة بدو في الضفة الغربية المحتلة التي سدت سلطات الحكم العسكري مداخل بيتها ونوافذه بالباطون وكذلك بئر الماء ، وذلك بدعوى ان زوجها حربي حسن الخضور اتهم ، دون اي اثبات ، بالقيام باعمال معادية واعتقل في ٧٧/٧/٢٣ .

واشارت المحامية الى ما في هذا العمل من خرق للمادة الرابعة من ميثاق جنيف التي تنص على المحافظة على المدنيين في اثناء الحرب والاحتلال ، ومن خرق لكل القوانين والاعراف بمعاقبة عائلة لمجرد ان تهمة وجهت الى ربها ودون ان يحاكم او تثبت ادانته .

وطالبت المحامية لانغر باصدار امر احترازي ضد وزير الدفاع خلال فترة قصيرة قدر الامكان وتحويله الى امر قاطع لفتح البيت المذكور والسماح للعائلة بالعودة اليه خصوصا وان الزوجة الحامل في اشهرها الاخيرة واولادها الستة يسكنون في مخزن صغير غير صحي يهدد صحتهم بالخطر في هذا الفصل الماطر البارد . كما طالبت بتحميل وزارة الدفاع نفقات القضية .

ضيف الشهر

المحامي حنا نقارة

مسيرة حافلة بصلابة الكفاح

*** تبلورت شخصيتى الوطنية والشيوعية عبر المعاناة والنضال * الانتداب البريطانى والقوى الرجعية أفشلوا اقامة « حزب الشعب » فى فلسطين * انتسبت الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن وعى وادراك عميقين .. فالشيوعية نضال مستمر ولها المستقبل ***

الرجال الرجال هم أولئك الذين اختاروا مسيرة النضال اقتناعا ووعيا واستمروا فيها رغم الآلام والمصاعب التي لا تخلو منها مسيرة الرجال .. الرجال الرجال هم أولئك الذين حتى فى أحلك ساعات الليل المظلم يدفعون بجهدهم وكدحهم ونضالهم ليكونوا من صانعى خيوط الفجر . هذا الفجر الذي تصنعه جماهير الشعب وتكون القابلة والمربية .. ومن بين هؤلاء الرجال تبرز شخصية الرفيق حنا نقارة ، محاميا ومناضلا ، واكب حركة شعبنا العربى الفلسطينى القومية فى نضالها ضد الاستعمار البريطانى ، وضد ممارسات الصهيونية العنصرية . كما وقف فى الصفوف الاولى فى نضال جماهيرنا العربية ضد التميز العنصرى وسياسة مصادرة الاراضي واستلابها .. الرفيق حنا نقارة – انسان ذو تراث نضالي غني ابتدأه وهو على مقاعد الدراسة ثم واصله فدافع عن ثوار هذا الشعب ضد الاستعمار البريطانى وخاض معه نضاله من أجل الحرية والاستقلال ووقف الى جانبه فى محنته ، وهو ، لا يزال حتى يومنا هذا ، يعطى من خبرته النضالية والمهنية لاجيال تتلمذت على يديه فى كلا المجالين . ولا توجد قرية أو مدينة لا تعرف محامى الارض ، الذى تغنى به وبنضاله الشعراء الشعبيون ..

وكان لهيئة تحرير صحيفتنا « الاتحاد » هذا اللقاء مع المحامى ، المدافع عن شعبه وحقوقه ، حنا نقارة .

■ « الاتحاد » – حدثنا رفيق حنا عن منشئك .

● انحدرت من عائلة سكنت فى عكا قبل ستة أجيال ، وهذه العائلة قدمت من دمشق فى عهد ازدهار عكا كميناء مشهور على شاطىء البحر الابيض المتوسط . وقد يكون ذلك فى فترة حكم ظاهر العمر . وكان جدى الذى انتقل الى الرامة فى أواخر أمام السلطنة العثمانية تاجرا صغيرا . تزوج والدى من ابنة صياد فى عام ١٩١٠ – وهكذا تظهر جذورى الاجتماعية الشعبية – . وكنت وأشقائى وشقيقاتى ثمرة هذا الزواج .

بعد ان احتلت بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ ، انتقلت عائلتى الى حيفا فى عام ١٩١٩ حيث عين والدى كاتبا فى دائرة المالية .

■ « الاتحاد » – حدثنا قليلا عن طفولتك ؟!

● قال حنا نقارة – الشىء الذى أذكره من طفولتى هو قليل .. ولكنى اذكر ان من بين المدارس العديدة التى درست فيها ، كانت مدرسة القس خضر ، والتى كانت قائمة فى شارع صهيون . درست فى هذه المدرسة التبشيرية لمدة سنتين . ولا أدرى لاى سبب أغلقت . ولكن مدير المدرسة (السيد) المستر ثرب جمع أولياء أمور الطلاب وأشار عليهم أن يرسلوا أبناءهم الى مدرسة القديس جورج فى القدس . وفعلا فى عام ١٩٢٣ التحقت فى القسم الداخلى فى مدرسة القديس جورج فى القدس .

■ « الاتحاد » – ماذا كان طابع تلك المدرسة ؟!

● حنا نقارة – كانت مدرسة القديس جورج فى القدس احدى المدارس التبشيرية الكبرى . كانت تدرس جميع المواضيع باللغة الانجليزية . طبعا كان هدف هذه المدرسة تلقين الطلاب روح الانتداب الاستعمارية ، واعدادهم ليكونوا موظفين فى الجهاز الادارى ولهذا شاعت الفكرة ان مستقبل طلابها مضمون . وهذا الامر منح طلاب هذه المدرسة مكانة مرموقة فى أوساط شرائح المجتمع العليا . وفى تلك المدرسة تتلمذت على يدى الاستاذ الكاتب خليل بيدس ، معلم اللغة العربية ومن فطاحلها ... ولا عجب فى ذلك اذ انه من الرعيل الاول من خريجى « السمنار » الروسى أمثال ميخائيل نعيمة وقسطندى قنازع وسليم سركيس وكلثوم عودة وغيرهم .. ولكن اقامتى فى هذه المدرسة لم تطل ..

ثبات فى الحق ورفض للظلم ..

■ « الاتحاد » – لماذا ؟!

● حدث ، فى الفصل الاخير من السنة الثالثة ، ان اختلفت مع مدرس الرياضيات الذى ظلمنى دون مبرر . واعلنت الاضراب .. وقاطعت دروسه .. وحاولت الادارة اصلاح الامر مع المدرس ولكن عبثا .. فما كان منهم الا أن أرغمونى على النوم فى غرفة المرضى الى ان يحضر والدى . وبعد ان حضر فعلا الى المدرسة اتفقنا على ان أكمل هذه السنة الدراسية ، وبعد ذلك اقرر بنفسى . وخلال فرصة الصيف حاولوا اقناعى بالعودة الى المدرسة .. الا اننى رفضت العودة الى هذه المدرسة لاننى شعرت بالظلم ، وبقيت مرارة الظلم تعيقنى عن العودة .. وكان هذا الحادث نقطة تحول هامة فى حياتى .

العماد الوطنى الاول

■ « الاتحاد » – كيف كان ذلك ؟!

● انتقلت الى الدراسة فى الجامعة الوطنية فى عاليه (لبنان) .. وهى المدرسة انني اعيش فى جو وطني . لم المعروف . لاول مرة شعرت ، فى هذه المدرسة انني اعيش فى جو وطني . لم يكن الامر كما كان فى مدرسة القديس جورج ، حيث سيطر جو الارساليات الدينية ، ومحاولة اشاعة العدمية القومية . فمثلا فى أثناء دراستى فى مدرسة القديس جورج جاء بلفور لوضع الحجر الاساسى للجامعة العبرية . واحتجت جماهير الشعب على ذلك . ولكنهم فى مدرسة القديس جورج وضعوا على عيوننا ستارا لا نرى ما خلفه .. أما الجو فى الجامعة الوطنية ، فى مدرسة مارون عبود ، فكان يختلف كلية . كانت تجرى الاضرابات فى ٢ نوفمبر ، ذكرى وعد بلفور ، وفى يوم الشهداء ، السادس من أيار ، وكانت ادارة المدرسة تشارك الطلاب فى اضراباتهم ونشاطهم الوطنى هذا .. كما كانت لدينا جمعية طلابية تدير الندوات وتناقش الاحداث. وبدأت بتحسس القضايا العربية . كانت تلك الفترة ، فترة الثورة السورية ، وبدأت أشعر من انا وأين أنا . كان هذا هو عمادى الوطنى ..

وأشير فقط الى أحد الامثلة من عملنا فى تلك المدرسة . كنا نحن الطلاب الفلسطينيين حوالى ٤٠ – ٤٥ طالبا هناك ، هذا عدا عن طلاب يأتون من العراق وسوريا ولبنان طبعا . وأذكر ان الطلاب فى العراق تظاهروا محتجين على ذكرى وعد بلفور ، فما كان من وزير المعارف الا أن فصلهم . فقمنا نحن ، وتضامنا مع الطلاب المفصولين ووقعنا عريضة احتجاج أرسلناها الى القائم باعمال العراق فى بيروت ونسخة عنها أرسلناها الى وزارة المعارف فى بغداد . باختصار كنا نشعر بانتمائنا الى العروبة . ولا عجب فى ذلك اذ قال معلمنا مارون عبود :

أيها التاريخ لا تستغرب
ان مارون سمى للنبى
عشت يا ابنى عشت يا خير صبى
ولدته أمه فى رجب
أمه ما ولدته مسلما
او مسيحيا ولكن عربي .

وتخرجت من الجامعة الوطنية . وكان مارون عبود ينصحنى بدراسة اما اللغة العربية وآدابها أو الحقوق.. وفعلا عدت الى البلاد حيث أعلمت والدى برغبتى فى دراسة الحقوق . وقدمت طلبا الى المجلس الحقوقى فى القدس الذى كان يشرف على مدرسة المحامين فى فلسطين . وأعلمت ان ليس هناك مكان شاغر فى تلك المدرسة فسافرت الى دمشق ..

بلورة الشخصية الوطنية

■ « الاتحاد » – كيف أثرت دراستك فى دمشق على شخصيتك الوطنية وتشكيلها ؟!

● كان معهد الحقوق فى دمشق مركزا من مراكز الحركة الوطنية السورية . فمن هذا المعهد تخرج قادة الحركة القومية السورية مثل نسيم البكرى وسعدالله الجابرى ووجيه البارودى الى جانب العديد من الشعراء والادباء الوطنيين وكان كل من ينتمى الى هذا المعهد ، بحكم الجو العام فيه والنظرة فى سوريا الى طلابه ، ينخرط فى العمل الوطنى . وحين كان رجال الكتلة الوطنية فى سوريا يقررون الاضراب ضد الاحتلال الفرنسي احتجاجا على قضية معينة ، كان طلاب معهد الحقوق همالذين يتولون بدورهم الدعوة الى الاضراب . وأذكر ان طلاب معهدنا أغلقوا حوانيت سوق

حنا نقارة فى سنوات الثلاثين

الحميدية وسوق مدحت فى لحظات .. وكان يكفى لذلك أن نخرج الى المواطنين قائلين – اضراب .. يا اخوان .. اضراب .. طلاب معهد الحقوق يدعونكم لذلك .. ولكى نعرف مدى الاحترام الذى كان لهذا المعهد لدى الجماهير الدمشقية ، ولثورية هؤلاء الناس يكفى أن أذكر ان صاحب الدكان كان يغلق دكانه ثم يقول : لايش اليوم الاضراب خيى !! وفقط عندها نتولى شرح الاسباب والدوافع.. باختصار كانت مشاركتنا فى النضال الوطنى مشاركة فعالة ..

لقد أعطت سنوات دراستى فى معهد الحقوق فى دمشق الطابع النهائى لمسيرتى الوطنية . أذكر ان ادارة الانتداب الفرنسي قررت عام ١٩٣٢ ، فى أيام وزارة الشيخ تاج الحسن اجراء انتخابات مزورة فى دمشق ، لان الكتلة الوطنية أعلنت عن عزمها على خوض هذه الانتخابات . وكان الهدف طبعا افشال الكتلة الوطنية . وفى صبيحة يوم الانتخابات حضر زكى الخطيب وطلب فتح الصندوق ، فرفض المشرفون عليه ذلك ، فخرج الى الشارع وأعلن ان الانتخابات مزورة ويجب افشالها . وقام الشعب السورى فى دمشق بتحطيم الانتخابات وبايقاف اجرائها ، رغم المصفحات والدبابات التى قادها المرتزقة الاستعماريون لارهابهم .. فعلا تمكن الشعب ، رغم الضحايا التى قدمها ، من وقف هذه الانتخابات المزورة .. وبعد فترة قصيرة أعيدت الانتخابات ونجح رجال الكتلة الوطنية فيها وكان من بينهم جميل حروم وصبرى العسلى .

لم تكن هذه الاحداث فقط هى التى لعبت دورها فى تكوين اتجاهاتى الوطنية، فخلال هذه السنوات تعرفت على أفكار الحركة الوطنية فى العالم العربى . وكنا دائما نتضامن معها . ونحضر المؤتمرات التى تنظمها هذه الحركة فى دمشق .

العودة الى الوطن

■ كيف كان الوضع فى فلسطين فى تلك الفترة ؟!

● فى أواخر عام ١٩٣٣ وبداية ١٩٣٤ بدأ تشكيل الاحزاب فى فلسطين . وكان الانقسام الاساسى فى فلسطين فى تلك الفترة بين مجلسى (١) ومعارض . وتبلور هذا الانقسام فى حزبين – الحزب العربى الفلسطينى – جماعة الحاج أمين الحسينى ، وحزب الدفاع – جماعة النشاشيبى . لم أنتم شخصيا الى أى من هذين الحزبين ، ولكن كان هناك حزب آخر هو حزب « الاستقلال » ، ومع انه لم يكن جماهيريا ، بل كان يتالف من الشخصيات الوطنية المعروفة فى فلسطين ، فقد أسهم اسهاما فعالا فى تحويل المعركة فى فلسطين ضد الاستعمار البريطانى . طبعا كانت تربطنى بهذه الشخصيات الوطنية وغيرها علاقات صداقة ، وكنت قد ظهرت كمحام جديد شاب . احضر الاجتماعات الوطنية وألقى الخطابات فيها . والمعروف عن حزب «الاستقلال» انه كان أقرب الى الشباب الوطنى غير المرتبط .

■ ماذا كان موقف الحزبين الاساسيين من الاستعمار ؟!

● وضع هذان الحزبان أمامهما نموذجا عراقيا للحل يقول – ان الاستعمار لا يعرف مصلحته ولذلك يسير مع الحركة الصهيونية . والافضل له ولمصالحه ان يتعاون معنا ويناصرنا ونحن نؤمن له مصالحه فى اطار اتفاقات على نسق الاتفاقات بين بريطانيا والحكم الهاشمى فى العراق . كانت هذه الاوهام موجودة لدى القيادة التقليدية فى هذين الحزبين . ولكن الاستعمار كان أذكى منهم بكثير حتى انه فى عام ١٩٣٤ لعب لعبة قانون البلديات لاسكات المعارضة وتاجيج النزاع بين الطرفين لاضعاف الحركة القومية . ونجح فى لعبته . كان المجلس الاسلامى وما يتبعه من أوقاف ومحاكم شرعية تحت سيطرة الحاج أمين الحسينى والحزب العربى الفلسطينى ، ولكن الاستعمار حسب سياسته « فرق تسد » قام بايجاد الجهاز المقابل للمجلس الاسلامى ، وهو البلديات ، التى كان يعين رؤساءها حكام الالوية البريطانيين . وفعلا قام هؤلاء الحكام بتعيين جميع رؤساء البلديات فى فلسطين من حزب الدفاع. وهذا الامر أدى الى تعميق الخلافات فى البلاد . طبعا حاولت بعض الاحزاب الصغيرة التى تشكلت فى هذه الفترة ان تغير الطابع العام السائد فى البلاد ولكنها لم تنجح .

■ أين كان موقع الشباب الوطنى غير الحزبى فى هذه الظروف ؟!

● قلت انه كانت لدى القيادة التقليدية أوهام حول ممكنات تعاونها مع الاستعمار . ورأت الحل من زاوية أخرى تختلف عن المنطلق الذى اتخذه الشباب الوطنى غير المرتبط . أردنا زوال الاستعمار البريطاني ، وحق تقرير المصير لشعبنا الفلسطينى وبناء دولته المستقلة . وفى هذه الظروف اتجه الشباب الوطنى الى تشكيل النوادى الثقافية والرياضية . واستمرت حركة النوادى فى تصاعدها حتى انتهاء الانتداب البريطانى على البلاد . واتخذت أكثرية هذه النوادى أسماء طائفية الا انها كانت بشكل عام وطنية . وأذكر انه فى هذه الفترة كان فى حيفا لوحدها حوالى ٤٠ ناد وجمعية للشباب .

■ ماذا كان الدور الذى قمت به فى فترة الثورة الفلسطينية ؟!

● لا بد لى هنا من القول ان الاضراب العام فى فلسطين الذى ابتدأ فى نيسان عام ١٩٣٦ واستمر حتى تشرين الاول من العام نفسه وما صاحبه من نشاطات كان فريدا من نوعه فى تاريخ الشعوب . فلاول مرة فى تاريخ البلاد يعلن الاضراب فى غياب القيادة التقليدية . وفى الحال تشكلت اللجان القومية التي تولت بنفسها فى المدن والقرى تنظيم سير الاضراب والاستمرار به . وهذه اللجان القومية هى التى فرضت على القيادات التقليدية فى مؤتمر لها عقد فى القدس تشكيل « اللجنة العربية العليا » .

حنا نقارة برفقة صديقه الشاعر الفلسطيني ابي سلمى

اول وفد لحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى احتفل فى لينينغراد عام ١٩٥٧ بذكرى مرور اربعين عاما على ثورة اكتوبر . والرفيق حنا نقارة من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى منذ قيام الدولة .

أى ان التحرك جاء من القاعدة ليفرض على القيادات التقليدية السير الى جانب هذا التحرك . وللتاريخ يجب ان نذكر ان هذا أطول اضراب عام فى تاريخ الشعوب . فحتى الاضراب الذى كان قدوة لجماهير الشعب الفلسطينى ، والذى نظم فى دمشق لم يستمر الا خمسين يوما . انتهى الاضراب فى تشرين الاول بعد نداء من ملوك الدول العربية . ولكن النضال المسلح استمر ، واستمر الاصطدام ما بين الثوار والاستعمار البريطانى . وبدأت محاكم الاستعمار العسكرية عمليات الانتقام من الثوار لقمع هذه الثورة . فى هذه الفترة ترك بعض المحامين البلاد ، وتم اعتقال الآخرين . أما المحامون الشباب فى حيفا فقد شكلوا لجنة ، ووزعوا العمل على بعضهم البعض للدفاع عن الثوار أمام المحاكم العسكرية تبرعا . وشاهدنا المآسى التى عبر من خلالها شعبنا الفلسطينى. اذ ان الاستعمار البريطانى كان يعامل الثوار بوحشية منقطعة النظير . فمثلا ، وهذا مما أذكره ، ألقى القبض على أربعة شبان فى سيلة الظهر ، عثروا على مسدس فى سيارتهم . وكانت عقوبة حيازة الاسلحة القصوى هى المؤبد ، أما عقوبة حمل السلاح فهى الاعدام . وقد جرت محاكمتهم بتهمة حمل السلاح – لاحظوا مسدس واحد فى سيارة وأربعة شبان – وحكمت عليهم المحكمة العسكرية فى حيفا بالاعدام وتم تنفيذ الحكم فيهم . مئات من الشباب الوطنى الفلسطينى أعدم على أيدى المستعمرين . هذا عدا حوالى ١٥ ألف مواطن عربى قذفت بهم سلطات الانتداب الى المعتقلات فى صرفند وعتليت والمزرعة وغيرها . ولكن رغم هذا الارهاب والظلم سيطرت الثورة على الحياة السياسية والاجتماعية . وكان وضعنا نحن المحامين صعب . فمن ناحية ندافع عن الثوار فى المحاكم العسكرية بدون مقابل ، ومن ناحية أخرى لا نشاط للمحاكم المدنية الحكومية . فقد شكلت الثورة محاكمها ، وكانت الجماهير تتوجه الى محاكم الثورة للبت فى الخلافات الخاصة . ولكن الثورة لم تحقق أهدافها كاملة وان كانت قد فرضت على الاستعمار البريطانى تراجعا معينا ظهر فى احباطها مشروع التقسيم الذى اقترحته لجنة التحقيق البريطانية وفى صدور الكتاب الابيض عام ١٩٣٩ . فهذا الكتاب وعد باستقلال فلسطين بعد ١٠ سنوات .

■ ما هى التحولات التى جاءت بها سنوات الحرب الاولى ؟!

● بقيت البلاد فى سنوات الحرب بدون القيادة التقليدية . وكان الوضع فى فلسطين وضع ترقب وانتظار . وفى هذه الفترة بدأت تصل الى البلاد أدبيات الاحزاب الشيوعية البريطانية والعربية وتوزعها بعض المكتبات . وحتى ذلك الحين كان الاستعمار البريطانى يلاحق الشيوعيين ويرحلهم عن البلاد بعد اعتقال طويل . فمثلا قامت سلطات الانتداب البريطانى بترحيل كل من محمود وطاهر المغربى بحجة انهم قدموا من المغرب . هذا عدا ترحيل الشيوعيين اليهود ، الذين كانت الحركة الصهيونية تعمل على تسليمهم لسلطات الانتداب البريطانى ليقوم هذا بدوره فى ترحيلهم . وتقوت فى هذه الفترة حركة النوادى فى فلسطين وظهرت حركة القوميين العرب الذين رأوا فى الصهيونية حركة موالية للاستعمار ، لا بد من النضال ضدها . وقد فرقت هذه الحركة بين اليهود والصهيونية . وكانت حركة القوميين العرب حركة البرجوازية الصغيرة ولكن كان لها شعارات وطنية عامة أكثر مما كان لها شعارات اجتماعية . وقد التف حول هذه الحركة خريجو الجامعات . أما على الصعيد الشخصى فقد وصلت الى قيادة النادى الاورثوذكسى العربى فى حيفا . ونظمنا فى حينه العديد من المهرجانات الوطنية . وفى هذه الفترة بدأت بالاتصال بأعضاء عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين التى بدأت تنشط منذ عام ١٩٤٣ . طبعا قام النادى الاورثوذكسى العربى فى حيفا فى هذه الفترة أيضا بالعديد من النشاطات العامة . وأذكر ان قدم الى البلاد الدبلوماسى والمستشرق السوفييتى عبد الرحمن سلطانوف من مصر . فدعوته بتشجيع من الشاعر أبو سلمى لحفلة شاى . وقد استغرب سلطانوف ان تأتى هذه الدعوة من نادى ارثوذكسى . ولكنى قلت له سأجمعك بقادة الحركة الوطنية . وفعلا كان اللقاء فى النادى بحضور الشخصيات الوطنية والاجتماعية فى حيفا . وألقى أبو سلمى قصيدته الشهيرة « الى رفاق سيفاستوبل » .

إعداد : عفيف صلاح سالم

الحزب الذى لم يظهر

■ قلت ان البلاد بقيت بدون القيادة التقليدية فى سنوات الحرب . ألم يبحث الشباب الوطني فى البلاد عن بديل قيادى ؟!

● نتيجة لتأثير عصبة التحرر الوطنى على الشباب الوطنى ، وانطلاقا من الفهم الذي كان لديه ، كانت هناك توقعات بأن فلسطين ستقف بعد الحرب العالمية الثانية أمام نقطة تحول هامة . وعليه فكر هذا الشباب فى أن افضل عمل يقومون به هو انشاء حزب. كان ذلك فى عام ١٩٤٥ . وعقدنا اجتماعات قطرية ومحلية وكان النقابى الوحيد بيننا هو سامي طه سكرتير جمعية العمال العرب الفلسطينية . قررنا ان يكن اسم هذا الحزب « حزب الشعب » . وتم تشكيل لجنة لوضع الدستور من خمسة أفراد هم المحامون محمد توفيق يحيى وتحسين كمال وحنا نقارة ومالك المصرى سكرتير جمعية العمال العربية الفلسطينية فى نابلس ويحيى حمودة ، المرئيس السابق لمنظمة التحرير الفلسطينية . وعقدت أغلبية اجتماعات لجنة الدستور فى مدينة رام الله . وكما قلت ، تحت تأثير عصبة التحرر الوطنى وأفكارها ، تم وضع الدستور وشمل على حل دمقراطى للقضية الفلسطينية لاول مرة فى تاريخ الاحزاب القومية فى فلسطين. بمعنى اننا طالبنا باقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية لجميع سكانها. فالمعروف ان الاحزاب التقليدية كانت تقول : ان اليهود الذين قدموا الى البلاد قبل وعد بلفور هم من سكان البلاد لهم ما لنا وعليهم ما علينا ، أما اليهود الذين وصلوا الى البلاد بعد هذا الوعد فيؤلفون جالية أجنبية مثل الجالية اليونانية مثلا فى مصر . طبعا حدد الدستور أهدافه بوضوح ودعا الى انهاء الاحتلال البريطانى ووقف الهجرة ووقف بيوع الاراضي ، وهذه كانت مطالب جماهير الشعب الفلسطينى . وقد تم اقرار الدستور فى اجتماع قطرى ، عقد فى بيت الدكتور عمر خليل ، حضره ٣٣ مندوبا . وقد أقر المندوبون دستور حزب الشعب ، الذى وضعه اليساريون .

■ لماذا لم يظهر هذا الحزب ؟!

● أثارت مبادىء حزب «الشعب» حفيظة القوى اليمينية فى البلاد ، التى التقت مع الاستعمار البريطانى فى رغبتها فى خنق هذه الحركة . ولعل الاجيال القادمة ستكشف لعبة الاستعمار البريطاني ومؤامراته لخنق هذا الحزب وهو فى المهد . ففى تلك الفترة قدم الى البلاد من مصر أحد كبار رجال المخابرات البريطانية : كلايتون . واقنع كلايتون المندوب السامى البريطانى فى فلسطين والحكومة البريطانية بضرورة ارجاع جمال الحسينى من لبنان تحت شروط اساسية وهى ان يطالب بوقف الهجرة وبوقف بيوع الاراضى ، وان يصمت عن المطلب الاساسى وهو انهاء الانتداب . وقامت القوى اليمينية بتسريب دستور حزب « الشعب » الى جريدة « اللواء » التى شنت حملة اعلامية عنيفة عليه . وفعلا عاد جمال الحسينى الى حيفا عن طريق الناقورة .. أى عادت القيادة التقليدية الى تبوء مركزها فى البلاد . وتراجع بعض مؤسسى حزب «الشعب» عن مواقفهم فساعدوا على اجهاض التنظيم السياسى الجديد . وهكذا لم يخرج هذا الحزب الى العمل فى حياة فلسطين السياسية . وتقديرى انه لو نجح هذا الحزب فى احتلال المكانة التى تعكس القوى الوطنية التى التفت حوله لاختلف الوضع .

جئت الى الحزب وعيا واقتناعا

■ كيف وصلت الى صفوف الحزب ؟!

● بدأت علاقتى بالحزب فى أواخر الاربعينات . ولكن علاقتى بالحركة اليسارية كانت قد ابتدأت قبل ذلك بكثير . أذكر اننا أردنا اقامة اتحاد للنوادى الاورثوذكسية . وفى أحد الايام التقيت بشاب من الناصرة سألته – متى سيقوم نادى ارثوذكسى فى الناصرة ؟! أجاب هذا الشاب الفارع الطول – لن يقوم فى الناصرة مثل هذا النادى . وكان يتحدث وكانه صاحب سلطة . وتناقشنا حول الموضوع . وعلمت انه فؤاد نصار . وأذكر انه أعطانى مجموعة من الكتب الايديولوجية والكراريس للدين قائلا – أنت شاب مثقف خذ واقرأ . ومنذ ذلك الوقت بدأت علاقتى بعصبة التحرر الوطنى . فكنت أدعى لمهرجانات ونشاطات العصبة الجماهيرية ، كما كنت ادعو ممثليها لنشاطات النادى الاورثوذكسى فى حيفا. كما تجندت مع ابى سلمى ، الذى ربطتنى به علاقات صداقة متينة ، فى جمع التبرعات لجريدة « الاتحاد » وللوفد الذي شارك فى مؤتمر النقابات العالمى الذى انعقد فى باريس . كما اننى شاركت مشاركة فعالة فى اضراب شركة نفط العراق . لقد اثر أبو سلمى تأثيرا كبيرا علي ، وكما ذكرت كانت دعوة النادى الاورثوذكسى لعبد الرحمن سلطانوف تحت تأثيره . باختصار جئت الى الحزب ليس عن طريق احساسى بالغبن والاستغلال الطبقى . بل جئت وعيا واقتناعا بان مبادىء الحزب الشيوعى هى الاصح والاصدق .

مفارقات أنظمة الطوارىء

وتابع الرفيق حنا نقارة حديثه قائلا : اعتقلتنى السلطات الاسرائيلية فى بداية عام ١٩٤٩ حسب المادة ١١١ اياها ، وهذه هى المادة التى تعتقل بموجبها سلطات الاحتلال اليوم المناضلين من أبناء شعبنا فى المناطق العربية المحتلة . ودام الاعتقال لمدة ثلاثة أشهر .

■ متى كان انضمامك الى صفوف الحزب ؟!

● أذكر انه فى أواخر عام ١٩٤٩ أصدر الحزب الشيوعى نداءا الى الجماهير دعا فيه القوى الوطنية الى الانضمام الى صفوفه وتوسيعها .. ومنذ ذلك التاريخ وأنا عضو فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومنتسب الى فرع حيفا . وكنت فى بداية ذلك العام قد تعاونت مع الحزب الشيوعى فى أثناء المعركة الانتخابية للجمعية التأسيسية . وظهرت فى تلك الاجتماعات الانتخابية ، وكنت مسؤولا عن دائرة الحزب الانتخابية فى عكا ومنطقتها .

ان مسيرة حنا نقارة النضالية غنية وحافلة . وقد شحنها انضمامه الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى بزخم ثورى جديد . هذا الغنى والزخم لا يمكن تغطيته فى لقاء واحد . ولكن تجدر الاشارة الى الدور الذى لعبه حنا نقارة فى فضح مؤامرة بطاقات « الهوية الحمراء » ، التى كانت تهدف الى ترحيل الآلاف من أبناء هذا الشعب الذين رفضوا حياة خيام اللاجئين فى الدول العربية المجاورة . ودافع المحامى حنا نقارة بشجاعة واصرار عن حق هذه الجماهير فى البقاء فى وطنها . ووقف كالطود الشامخ ضد مؤامرات سلب أراضيها . وكان عنصرا فعالا ومقررا فى قيام الجبهة الشعبية فى عام ١٩٥٨ . وقد تصدت هذه الهجمة لهجمة السلطات على جماهيرنا فى أرضها . كما ناضل ضد الحكم العسكرى ، الذى حاول حكام اسرائيل ، عن طريقه وبواسطة التلويح بسياطه ، أن يخضعوا هذه الجماهير لارادتهم السلطوية . ولكن تجميع القوى فى جبهة صامدة افشل تشريد الجماهير ومحاولات نشر العدمية القومية والاستسلام فى صفوفها . وكان فى نضاله أمينا للاممية الشيوعية يعمل فى سبيل الاخوة اليهودية العربية مؤمنا انها تعرب عن مصالح الشعبين الحقيقية .

لم تعش جماهيرنا أية معركة فى سبيل الدفاع عن حقها فى البقاء والعيش بكرامة فى وطنها الا وساهم فيها المحامى الشيوعى حنا نقارة . لقد كان خطيبا مركزيا فى جميع مؤتمرات الدفاع عن الارض والكرامة . وبحق سمته الجماهير محامى الارض ، لانه فعلا ، كان من أولئك الرجال الرجال الذين دافعوا عن الارض وما زالوا يواصلون دفاعهم عن الارض من خلال مشاركته فى أعمال اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية . والرفيق حنا نقارة يقوم بجهود كبيرة فى اطار عمل المحامين الدمقراطيين . وله سمعة عالمية كمحام دمقراطى قدم العديد من المجهودات لاظهار الظلم الحقوقى ، الذى تكرسه القوانين الانتدابية الرجعية ، التى لا تزال سارية المفعول فى البلاد . ولا يزال الرفيق حنا نقارة ، الذى انتخب للجنة المراقبة المركزية فى عام ١٩٥٧ ، يقوم بدوره فى صفوف حزبه .

ان مسيرة الرجال .. الرجال غنية ومتدافعة .. فالرجال الرجال يقطرون مجهوداتهم ونضالهم بلسما يشفى جراح الجماهير ، ويدفعها الى النضال من اجل ان تصنع المستقبل الافضل .. والرفيق حنا نقارة احد هؤلاء ومن حق الجماهير أن تفتخر به .

١– المجلس الاسلامى الاعلى الذى سيطرت عليه العائلة الحسينية وعارضته عائلات أسياد أرض أخرى بقيادة عائلة النشاشيبى .

الصفحة الرابعة

هل يلتقي الموقفان؟

نقاط الالتقاء ، للموقفين العربي والاسرائيلي ، نريد ان نبحث عنها على هذا الكوكب وليس على كوكب آخر ... وفى ايامنا هذه وليس فى المستقبل ، لان لا أحد يستطيع التنبؤ اية تطورات تكون فى المستقبل .

واذا كـــانت هنـــاك نقاط التقاء فى الموقفين العربي والاسرائيلي فان اكتشافها يساعد عندئذ على تصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي . ويساعد ايضا على تحديـــد جوهر الصراع فى منطقة الشرق الاوسط .

ان « مبادرة » الرئيس المصري محمد انور السادات وما انتهت اليه حتى الآن تطرح ، من جديد وبالحاح أشد ، السؤال عن جوهر الصراع فى منطقـــة الشرق الاوسط وعن التناقض الاساسي فيه .

المفاوضات المصريــــة ـ الاسرائيلية تحت الوساطة الامريكية الفعالة ، قد أثبتت على الاقل امرا واحدا ، الا وهو ان المسألة ليست مسألة **« الحاجز النفسي »** وانعـدام الثقة بين الاطراف . فالرئيس المصري انتهى الى نتيجة ان القيـــادة الصهيونية **تريد ارض العرب ونفطهم وليس السلام .**

ومع هذا فان الرئيس المصري ، فى خطابه الاخير امـــام مجلس الأمـــة المصرى فى ٢١ كانون الثانى الحالى ، اغفـــل حقيقة تاريخية هامة ، من شأنها وحدها ان تحدد مستقبل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بل مستقبل الامة العربية كلها الا وهي طبيعة هذا الصراع .

صحيح ان الرئيس المصري قد اعترف « بشجاعـــة متناهية » ان اسرائيل تريد الارض .. بـــل تريد أجزاءاً من الوطن العربي .

وفى خطابه وجه الرئيس المصري ، رئيس اكبر دولـة عربيـــة « تمتلك قرار السلم والحرب » شتائمه للاتحـــاد السوفييتى بدون وازع . ومقابل ذلك امتدح السادات **الموقف** الامريكي واعلن عن ثقته الكاملة بالرئيس الامريكي وبالحكومة الامريكية . ولم يكن شتم الاتحاد السوفييتي على اقبح صورة مثل **«غباء الاتحاد السوفييتى الغبى»** سوى محاولة غبيـــة لكسب عطف الادارة الامريكية . أراد السادات ان يثبت ولاءه لامريكا .

وجهل السادات دفعه الى التوجه الى امريكا لتسليح مصر بأنواع الاسلحة نفسها التي تسلح بها اسرائيل .

ان طلب السادات ينم عن جهل حقيقتين تؤلفان جوهر الصراع فى منطقة الشرق الاوسط :

الاولى هي ان التناقض الاساسي هو بين حركة التحرر القومي العربية وبين الامبريالية .

والثانية هي ان اسرائيـــل تشكل دعامـــة اساسية للامبريالية الامريكية لها اهداف محددة هي ضرب حركـــة التحرر القومي والانظمة العربية المعادية للامبريالية . ولهـذا السبب بالذات فلا يستطيع السادات ، مهما يبلغ اخلاصه فى التعاون مع الامبريالية ، ان يكون بديلا لاسرائيل . فالسادات ظاهرة عابرة فى مصر التي خاض شعبها نضالات مريرة ضـــد الامبريالية نسفت كل أرضية لاعـادة السيطرة الاستعمارية بأي شكل من الاشكال .

ولهذا السبب فان ثقة الامبريالية بالسادات محدودة جدا ، على **المدى الطويل** .

ومهما يبلغ انحياز السادات لامريكا ، فانها لن تقـــدم لمصر ولو جزءا بسيطا من المساعدات التي تقدمها لاسرائيل . ان هدف امريكا هو تقوية اسرائيل وضرب حركـــة الشعوب العربية .. وليس السادات فى هذا الصراع سوى ظـــاهرة عابرة ـ وليست اسرائيل الا الاداة المجربة والغريبة فى نظـــر الامبريالية عن هذه المنطقة وعدوة لشعوبها .

واذا اتفقنا ان التناقض الاساسي فى المنطقة هو بـــين حركة التحرر القومي والامبريالية ، فان من العبث البحث عن نقاط التقاء للموقفين العربي والاسرائيلي فى معادلة الحلول الامريكية .

وان مـــا يثير اشد الاشفاق هو ان الرئيس المصري ، الذي عزل نفسه عن شعوب هذه المنطقة ، وعن قوى التحرر والاشتراكية فى العالم ، لا يزال يبحث عن هـــذه النقاط فى خرائط فانس وكارتر .

ولهذا السبب ، وعلى الرغم من تعنت اسرائيل ، فـــان السادات لم يقطع خيط الامل للتفاهم مع اسرائيل . وقـــد احدث خطابه نوعا من الارتياح فى واشنطن واسرائيل ، لانـــه لم يقطع حبل المفاوضات .

وتؤكد واشنطن ، على الرغم من اعلان اسرائيل تمسكها **بالمستوطنات فى سيناء ، وبنفط الطور** ، ورفضها الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ورفضهـــا الانسحاب من الضفة وقطاع غزة والجولان ، ان المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية سوف تستأنف قريبا .. ربما ليس على الصورة نفسها . ان واشنطن تقترح مفاوضات سرية، وتقترح عقد صفقات سرية .

وفى جعبة امريكا مقترحـات لحلول قد تبدو جديدة فى ظاهرها . وهذه الاقتراحـات التي تنوه بها وسائل الاعلام الاسرائيلية تؤكد التأييد الامريكي لبقاء الاستيطان الاسرائيلي .

ومن هذه الحلول : تعديلات حدود تشمل قسما مـــن المستوطنات الاسرائيلية . اما المستوطنات الاخرى فى الارض العربية ، فسوف تقترح امريكا على ما يبدو وضعها **تحت** اشراف او حماية الامم المتحدة ، وكل ذلك فى سبيل التوصل الى تسوية حول سيناء .

وتبقى مسألة البترول فى سيناء . وليس من المستبعد ان تدخل امريكا شريكة لمصر فى استثمار البترول بالنيـابة عن اسرائيل . وتعتزم امريكا اقتراح صيغة حول الضفة لا تسفر الا عن تغييرات شكلية كلاميـة ، لان امريكا تعكس رسميـــا معارضتها لاقامة دولة فلسطينية .

ان اخفاق مبادرة السادات اصبح يشكل خطرا عـــلى مصالح امريكا فى المنطقة . وان صح هـذا التقدير فـــان الدبلوماسية الامريكية ستواصل دفع السادات فى متاهـــات التسويف والمماطلة لتحقيق اكبر قدر من التخريب فى الجبهة العربية قبل ان تلفظ **« المبادرة »** انفاسها الاخيرة .

لقد اخفق صاحب المبادرة فى **الكشف عن نقاط التقـاء الموقفين** واخفق فى تحديد **طبيعة التناقض** فى المنطقة ، فسقط فى شبكة العنكبوت الامريكي ضحية تخبطات الرجعية العربية فى محاولة انقاذ مواقعها المنهارة وعجزها عن مواجهة **تحديات اسرائيل والامبريالية .**

صليبا خميس

وبعد..

قال الرئيس المصرى أنور السادات فى الخطاب الـذى القاه فى مجلس الشعب يوم السبت فى ٢١ كانون الثـــانى ١٩٧٨ :

« لقد قطعت هذه المفاوضات (فى اللجنة السياسيـــة الاسرائيلية المصرية المشتركة فى القدس) بعد ان ثبت لنـــا بالدليل القاطع تلو الدليل ان المفاوض الاسرائيلى .... يرتكز على قاعدة واحدة واضحة وهى : التشبث بمنطق التوســع القديم والاصرار الكامل على الاحتفاظ بالارض المحتلة » .

وقبل ان يستمع وزير الخارجية الاسرائيلى ديان الى هذا الكلام قال فى مقابلة تلفزيونية (يوم الجمعة ٢٠ـ١ـ١٩٧٨) :

كان على السادات ان يطالب اسرائيل بأن تتعهد بالغاء النقاط الاستيطانية كشرط مسبق قبل زيارته فى القدس ..

سأل السادات فى خطابه المذكور : « المهم الان مـــا هى الخطوة القادمة وما هو سبيلنا الى مواجهة الموقف الاسرائيلى المتربص للانقضاض على مبادرة السلام ؟ (الساداتية) » .

ونتصور انه سأل هذا السؤال بعد أن ثبت له بالدليـــل القاطع ان منطلق حكام اسرائيل وعلى رأسهم بيغـــن هـــو التشبث « بمنطق التوسع القديم والاصرار الكامل على الاحتفاظ بالارض المحتلة » .

قبل الاجابة على هذا السؤال علينا أن نقرر بعـــض الحقـــائق :

*** فى عشية زيارة السادات فى القدس اختار رئيس الوزراء بيغن أن يعلن فى مقابلة تلفزيونية أذيعت من لندن (١٦ـ١) أن الســـادات يعلم علم اليقين بأننا لا نقبل مبدأين اساسيين وهما اقامة الدولة الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة .**

*** وبين الزيارة الساداتية فى القدس وتعليق المباحثـــات الاسرائيلية ـ المصرية فى اللجنتين : السياسية والعسكريـــة اعلن بيغن ثلاثة مبادىء صهيونية جوهرية : تمسكه بسيـــادة الشعب اليهودى المطلقة على الضفة والقطاع المحتلين وتأييده الاستيطان الكولونيالى لا فى « أرض اسرائيل » (الضفـــة والقطاع) فحسب بل فى سيناء والجولان ايضا ، ورفضـــه الاعتراف بوجود الشعب العـــربى الفلسطينى وبحقوقـــه القومية .. فهناك « عرب أرض اسرائيل » .. وهؤلاء لا حق لهم فى تقرير المصير .**

*** وحتى لا يكون هناك سوء تفاهم أعلن وزير الخارجيـــة ديان فى عشية افتتاح جلسات اللجنة السياسية المشتركـــة («الجروزلم بوست» ١٧ـ١ـ٧٨) : « لا نستطيع أن نتنـــازل عن حاجاتنا الامنية الاساسية . فنحن ـ الحكومة الاسرائيلية ـ مسؤولون فى نهاية المطاف عن مصير اسرائيل لا مصـــر » !**

وبذلك جسم رفض حكام اسرائيل مبدأ الامن المتبادل والتعايش السلمى والمصلحة المشتركة بين الشعوب .

كل هذا كان بلورة عينية ووحشيـــة للايديولوجيـــة الصهيونية وممارستها فى ظروف « المبادرة الساداتيـــة » التى فهمها حكام اسرائيل على حقيقتها : استسلاما لا مفاوضـــة متكافئة .. وهذا ما اعلنه ديان حين صرح ان السادات اختار طريقه لانه فقد الاختيار العسكرى وتدهـــور اقتصاده الى الحضيض .

وملاحظة أخيرة قبل الاجابة على سؤال السادات .

لقد استقال بيغن وزملاؤه من حكومة الائتلاف القومى فى عام ١٩٧٠ حين قبلت الوزارة الاسرائيلية برياسة غولـــدا مئير « مبادرة روجرز » ووافقت على قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

لقد ناقشت بعض الصحف الاسرائيلية والغربية سياسة بيغن بعد الانتخابات النيابية التى اوصلته الى سدة الحكم فى اسرائيل .. واشتد نقاشها بعد أن بدأت مغازلتـــه مـــع الســـادات .

وطرحت هذه الصحافة السؤال : هل تغير بيغن ؟ أو ما هو الفرق بين بيغن فى عام ١٩٤٨ حين اتهم بن غوريـــون بالخيانة لانه تفاهم مع الملك عبدالله ووافق على ضمه المناطق الفلسطينية .. وبيغن عام ١٩٧٨ الذى رحب بمبـــادرة الســـادات .

من الواضح انه لم يتغير .. بل تغيرت ممكناته وأصبح قادرا على تنفيذ المخطط الصهيونى التوسعى دون قيـــود .. ولهذا كان منطقيا ان يرعى الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة حتى وهو يحاور السادات حول «التسوية السلمية»!

وعلى هذا الضوء تقرر ان « مبادرة السادات » لم تلجم بيغن ، بل ساعدته على تصعيد خطه الصهيـــونى التوسعى لانها حررته من كافة الضغوط التى كان يمكن ان « تفرمل » سرعة وتيرته العدوانية .

وعند هذا الحد يبرز واضحا الجواب على تســـاؤل السادات ..

الطريق الوحيد لاجبار بيغن وحكام اسرائيل على التراجع يكمن فى اقامة جبهة عربية وطنية تقدمية متراصة تفـــرض وجودها على العالم العربى وتوثق علاقاتهـــا مع المعسكر الثورى فى العالم وفى طليعته الاتحاد السوفييتى .

مثل هذه الجبهة تسد الثغرات أمام الامبريالية وحكـــام اسرائيل والرجعية العربية وتفرض عليها التراجع والرضوخ امام متطلبـــات التاريخ واهمها التسوية السلمية العادلة فى منطقة الشرق الاوسط .

خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٣ استطاعت الجبهـــة العربية المعادية للامبريالية أن تجبر حكام السعودية وامارات النفط على استخدام سلاح النفط فى المعركـــة الوطنيـــة التحررية .. كما استطاعت ان تفرض على حكـــام الاردن أن يهرعوا الى نجدة سوريا ولو على نطاق محدود بارسالهـــم قوات الى الجبهة الشمالية .

ثم ان التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وســائـــر الاقطار الاشتراكية وديناميكية التأييد السوفييتى للحـــق العربى العادل ، كل هذا فرض على الامبريالية الامريكية ان تشارك الاتحاد السوفييتى فى استصدار قرار بوقف الحـــرب فى ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ فى لحظة لم تكن موافقة لحكام اسرائيـــل عسكريـــا .

وحين تجاهل حكام اسرائيل هذا القرار ، اعتمادا على الولايات المتحدة ، رمى الاتحاد السوفييتى بثقله واضطر حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل الى وقف هجومهم فى اتجـــاه القاهرة ، انطلاقا من « جيبهم » العسكـــرى غربى قنـــاة السويس .

آنذاك اصيبت اسرائيل الرسمية بالزلزال وبدأت عملية اعادة النظر فى المحافل الاسرائيلية الحاكمة . ولاحت فى الافق بوارق حلول ايجابية لازمة الشرق الاوسط .

ولكن انحراف السادات ، بتأييد حكام السعودية ، عن الخط الوطنى وعن الصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتى بـــدد مكتسبات حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . واستمر الانحدار حتى وصل الى « المبادرة الساداتية » .

نحن لا نقول بأن الضرورة تستدعى نسخة جديدة مـــن حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . الا اننا نقول ان قيام جبهة وطنية تقدمية عربية ، تجمع الانظمة العربية المعاديـــة للامبريالية ، وسائر القوى الوطنية الثورية والتعاون مع الاتحاد السوفييتى وسائر القوى التقدمية فى العالم ، فى وسع جبهة كهـــذه ان تفرض على الامبريالية وحكام اسرائيل الحل العـــادل والمقيم فى الشرق الاوسط .

لا نرى ان فى وسع السادات أن يقبل هذا الجـــواب . ولكنه الجواب الوحيد الذى تؤمن به وتعمل من اجله القـــوى الوطنية التقدمية على الساحة العربية وعلى الصعيد العالمى.

(ابن خلـــدون)

مسألة الغباء

كان الخطاب الذى القاه السادات أمام مجلس الشعب المصرى ، مساء السبت الماضى ، بمثابة اعتراف صريح بفشل « مبادرته السلمية » التى استهدفت اجراء مباحثات انفرادية مع حكام اسرائيل على حساب سائر الشعوب العربية ومـــن وراء ظهرها وبعيدا عن مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط. ولكن السادات ، كما يبدو ، لا يملك الجرأة الادبية الكافيـــة بل ليس فى مصلحته الطبقية ومصلحة الرجعية العربيـــة التى يمثلها أن يعلن انه مسؤول عن هذا الفشل ويقدم استقالتـــه من منصبه كما وعد . لذلك رأيناه يتمسك بهذه « المبـــادرة » كما يتمسك الغريق بقشة ويحاول اظهارها وكأنها أمل العالم بأسره ! ويأمل فى تجديدها فى أقرب وقت .

وقد ابلغ السادات الصحفيين ، حالا بعد انتهاء خطابـــه امام مجلس الشعب ، بأنه وافق مع وزير الخارجية الامريكى سايروس فانس « على تحرك فى المستقبل ، وعلى عـــــدة خطوات لا يمكننى ان أكشف عنها النقاب الان » .

وبهذا اراد السادات أن يوهم مستمعيه بأن «مبادرتـــه السلمية » لا تزال مستمرة ويمكن أن يكتب لها النجـــاح فى المستقبل .

ولكن كيف يمكن استمرار تلك « المبـــادرة » مـــا دام حكام اسرائيل يعلنون بكل وضوح انهم يرفضون الانسحاب من كل الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصـــير للشعب العربى الفلسطينى واقامة دولته المستقلة الى جـــانب دولة اسرائيل ، ويصرون ، بشكل او بآخر ، على احـــلال « السلام » الذى يضمن تحقيق الحلـــم الصهيـــونى باقامة « اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات » ؟!

يقول السادات : « ان السلاح الامريكى الكثير والمتطور الذى يتدفق على اسرائيل هو الذى رفـــع معنويـــة رئيس الحكومة بيغن وهو الذى جعله يقف هذا الموقف المتصلـــب تجاهنا . وبفضل السلاح الهائل هذا تشعر اسرائيل بأنهـــا قوية بحيث تستطيع أن تقف ضد مطالب العرب العادلة » .

ولكى يضع السادات حدا لموقف اسرائيل المتصلب تجاه العرب دعا الولايات المتحدة الى تزويد مصر بنفس الكميـــات من الاسلحة التي زودت بها اسرائيل ! .

وقال : « اننى لا أريد السلاح مـــن أجـــل مهاجمـــة اسرائيل .. اننا نريد السلاح لان لنا تبعات ومسؤليـــات فى افريقيا » !

فهل وصل السادات الى درجة من الغباء بحيث اصبح يتوهم بأن الولايات المتحدة يمكن أن تزوده بنفس الكميات من الاسلحة التى زودت بها اسرائيل ؟! ام انه يعرض عـــــلى الولايات المتحدة ان تقوم مصر بدور الدركى فى افريقيا تمامـــا مثلما تقوم اسرائيل بهذا الدور فى الشرق الاوسط (ومافيش حد أحسن من حد) ؟!

لا شك فى ان الرجل أصبح « يتخبط » تحت وقـــــع الهزيمة التى منيت بها « مبادرته السلمية » . ولذلك رأيناه لا يفرق بين الاتحاد السوفييتى واسرائيل وبين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية التى رفضت نهجه الاستسلامى . وقـــد وصل به الامر ان يتهم الرئيس السورى حافظ الاسد بأنـــه صرح أمام رؤساء الدول العربية فى طرابلس بأن « الاتحـــاد السوفييتى وسوريا لم يكونا ينويان أبدا الاشتراك فى مؤتمر جنيف وذلك خلافا لموقف الولايات المتحدة التى يتوجب شكرها على جهود الوساطة التى بذلتها بيننا وبين اسرائيل » ؟

ووصل به الامر كذلك الى حد التوهم بأنه حظى بتأييـــد العالم كله على « مبادرته السلمية » ، ما عدا دولة واحـــدة كبرى هى الاتحاد السوفييتى . وقال ان الاتحاد السوفييتى لم يكتف بالمعارضة وانما راح يعمل بغباء ضد السلام !!

لقد انتهى السادات بانتهاء « مبادرته السلمية » . ولن يستطيع السادات أن يعيش سياسيا لمدة طويلة على حساب هذه « المبادرة » التى ثبت انها فشلت ، مهما بلغ من براعة فى التمثيل ، ومهما تهجم على الاتحاد السوفييتى والـــدول العربية التى رفضت نهجه الاستسلامى .

على عـــاشور

المؤسسة فى خدمة "الوثيقة" العنصرية

أخذ اجماع الاحزاب الصهيونية على معاداة الجماهـــير العربية فى اسرائيل ، وعلى معاداة الشيوعية والاتحـــاد السوفييتى ، بالتصاعد ، خاصة ، بعد أن سيطر حـــزب « التكتل » اليمينى المتطرف على الحكم . فبدأت المؤسسة بانتهاج خطوات فعلية فى اتجاه تعميق هذا التوجه العـــدائى والمتشنج . وهى بهذا تقوم ، عمليا، بتطبيق ما دعا اليه حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، فى مذكرته سيئة الصيت ، فاقترح « بذل كل جهد ممكن لاستدراج جميع الاحزاب الصهيونية الى اجماع قومى حول موضوع عرب اسرائيل » . (عل همشمار ٧ ايلول ١٩٧٦) .

وهذا العداء للجماهير العربية فى اسرائيل ليس جديدا فكل ممارسات حكومات اسرائيل المتعاقبة وآخرها حكومـــة « التجمع » كانت تتخذه خطا لها ومنطلقا لسياستها . وحاولت هذه الحكومات ، التى سمت نفسها « عمالية » ، منع وصول أبنائنا الى المدارس الثانوية والمعاهد العليا . ولكن جماهيرنا، الناهضة والمناضلة مثلها مثل جميع المجتمعات البشريـــة ، حطمت بعض هذا الحصار ونفذت الى المعاهد العليا سواء فى اسرائيل أم فى الخارج .

وتم تحضير الاخصائيين من أبناء الجماهير الشعبية فى جامعات الدول الاشتراكية . وكان من الطبيعى أن يعود هؤلاء الاطباء والمهندسون الى وطنهم لخدمة جماهير شعبهـــم ، المحتاجة لخدماتهم . فماذا كان توجه المؤسسة نحوهم ؟!

*** اعلم المسؤولون بعض الاطباء المتمرنين فى مستشفيـــات البلاد ، بعد انتهاء فترة تمرينهم ، ان عليهم اعادة فترة التمرين لسنة أخرى . وأخبر أحد المسؤولين فى أحد مستشفيات البلاد أحد هؤلاء الاطباء ـــ ان لا شيء لديه ضده أو ضد مستواه بل هو يسجل « عقم » معاهد الطب فى الاتحـــاد السوفييتى !! بكلمات أخرى ان هذا المسؤول يبرر تنكره لحق هذا الطبيب فى العمل ، انطلاقا من العداء للاتحاد السوفييتى وللشيوعيـــة . وقد سبق ليسرائيل كينغ ان حرض تحريضا دمويا على هؤلاء ، الذين تلقوا علومهم فى « أقطار شرقى اوروبا ، الذين تدعمهم « ركح » بمنح دراسية ، وذلك ، حسب راينا لاعداد كـــوادر كالمذكورة أعلاه » (المصدر السابق) . أى كوادر كتلك التى تقوم ، حسب تعبير يسرائيل كينغ ، « بنشاط قومى سيـــاسى علنى وسرى ، مع تبنى الاساليب التى كان يتبعها اليهـــود « قبل قيام الدولة » والاســـاليب الشيوعية المعروفـــة فى العالم » (المصدر السابق) .**

وهؤلاء المسؤولون فى توجههم هذا انما ينفذون هذا البند من تلك الوثيقة العنصرية، وان حاولوا تغليفها بصور متعددة فالجوهر هو واحد ، وهو معاداة الجماهـــير العربيـــــة والشيوعية والتحريض عليها .

*** والمعروف ، أيضا ، انه توجد فى اسرائيل العديد مـــن المعاهد المغلقة فى وجه طلابنا العرب . ولكن رغم ذلك تمكن البعض من دراسة الالكترونيكا مثلا أو الهندسة الميكانيكية فى الخارج . ولكن هؤلاء الاخصائيين لا يجدون عملا مناسبا لهم فى مصانع البلاد . لماذا لان وجودهم فى هذه المصانع يشكـــل خطرا على « أمن الدولة » . ولذلك يضطر هؤلاء الاخصائيون الى العمل فى مجالات أخرى . حتى اذا وجدوا عملا لهـــم فى المدارس الثانوية لاحقتهم وزارة المعارف وفصلتهم من العمل . والامثلة على ذلك عديدة ، لا بل عديدة جدا .**

ان هذين المثلين فقط يثبتان ان المؤسسة هى فى خدمـــة فى « الوثيقـــــة العنصريـــــة » وتنفذهـــا ، فهـــى منها ولهـــا . ويعيدان الى الاذهـــان مـــا جـــاء فى « الوثيقة » انه يجب « تسهيل سفر الطلاب الى الخـــارج لاغراض التعليم وتصعيب رجوعهم (الى البلاد) ، وعنـــد رجوعهم عرقلة تسجيلهم للعمل . فهذه السياسة من شأنها ان تشجعهم على الهجرة » . (المصدر السابق) .

والمؤسسة الان فى توجهها الى هؤلاء الاخصائيين ومنعها عنهم العمل وفق اختصاصهم بشتى الاساليب ، حتى باللجوء الى بقرة « الامن المقدسة » ، ووضع العراقيل أمامهم ، انمـــا تطبق هذا البند من « الوثيقة العنصرية » . وهى بهذا تنطلق من قاعدة التوجه العنصرى الشوفينى المعادى للجماهـــير العربية ، هذا المنطلق الذى ينمو فى تربة معاداة الشيوعيـــة أيضا . ولنعد الى ما قالته « الوثيقة » فى مكان آخر . تقول « الوثيقة » : « كان من المفروض على المكلفين بمعالجـــة الامور فى هذا القطاع (أى قطاع المعاهد العليا) ان يتوقعوا هذه الامكانات (امكانية ازدياد عدد الخريجين الجامعيـــين ومشاركتهم فى معارك الدفاع عن حقوق شعبهم) . والواجب ـــ لاحظ كلمة الواجب ـــ ان يخطط من الان فصاعدا أمـــر التنسيق بين مختلف الاجهزة وان نخطط الاعمال التى يجب القيام بها نحو جمهور الخريجين على أنواعهم » (المصـــدر السابق) .

وهذا البند يشير الى تخوف المؤسسة العنصرية مـــن ازدياد وزن الجماهير العربية فى حياة البلاد السياسيـــة . ومن قوة حزبنا الشيوعى . لخوفهـــا من وزن النضـــال الدمقراطى العام ، التى تشكل جماهيرنا العربية فصيـــلا هاما من فصائله، اذ انمن السهل على القوة الظالمة انتتعامل مع جماهير جاهلة . ولكن من الصعب عليها اخضاع جماهير واعية . ولذا نراها تحاول أن تمنع اشراق شمس العلم عن شبابنا ، وتضع أمامهم العراقيل والحواجز ، وتشن الهجوم الدموى على حزبنا الشيوعى ، وتصعد من عدائها للاتحـــاد السوفييتى . ولكن كما حطمت جماهيرنا الحواجز التى منعت أبناءها عن العلم ستحطم هذه الحواجز أيضا . وستستمر فى تطورها الطبيعى فهذه سنة العصر .

عفيف سالـــم

أنا غير معقد يا أولادي

اقول لكم بصراحة يا اولادي ويا بناتي انا غير معقد .. مش ممكن اكون معقد . بطل العبور ، ما يكنش معقد ، وريث عبد الناصر ، ما يكنش معقد ، زوج الست جهان ، ما يكنش معقد ، قائدكم وحبيبكم ، ما يكنش معقد . حاحكي لكم يـــا اولادي ويا بناتي عَ العقدة النفسية ، عَ الحـــاجز النفسي ، عَ المعقدين . ومين هم دول ؟ عبد الناصر كـــان عنده عقـــدة واسمها توحيد العالم العربي ، يعني ايـــه ؟ يعني توحيد ميت مليون عربي ، علشان ايه ؟ علشان يحاربو ثلاثملايين يهودي .. هو مش عيب ؟ ما انا حاربتهم بدون توحيد ، حطمت روسهم . هو ماكنش عبور ؟ هو اللي سجلتوه فى اكتوبر يا اولادي مـــا يكنش انتصار ؟ علشان ايه نوحّد ميت مليون ؟ هو احنـــا بحاجة لقوة ؟ لسلاح ؟ انا رحت لصديقي كارتر وطلبت منه كل الاسلحة .. ووعدني .. وعدني يا اولادي ، احلف لكـــم انه وعدني .

عبد الناصر كان عنده عقدة واسمها الاشتراكيـــة .. اشتراكيـــة ايـــه هو مش حرام تكون عندنا اشتراكية ؟ مش حرام ناخذ اموال واراضي جمعها اصحابها بعرق جبينكـــم ونوزعها على الفقراء والفلاحين ؟ هو دا يكون عدالة ؟ هـــو دا يكون حق ؟

لأ يا اولادي ويا بناتي .. انا مش معقد .. انا مش عايز اشتراكية انا عايزكم كلكم تشتغلوا وتربحوا اموال .. وتكونوا اغنيا .. هو مش عيب تكونوا اغنياء والا ايه ؟

عبد الناصر كان عنده عقده واسمها الاتحاد السوفييتي .. وليه بالذات الاتحاد السوفييتي ؟ علشان بنى لنـــا الســـد العـــالي .. علشان اقام لنا مصـــانع فى حلـــوان .. وكلكم اشتغلتوا فيها .. علشان بعث لنا ٦٠ الف خبير يعلمونـــا ويرشدونا .. علشان اعطانا الاسلحة بعد ما رفضت امريكا ؟ ان كان ده هي العقده انا حافجر السد العالي .. وحاغلق كل مصانع حلوان . وانتو زي ما بتعرفوا طردت كـــل الخبراء السوفييت .. ومش عايز اكون معقد .. امريكا وعدتني .. صديقي كارتر وعدني شخصيا فى نص بيته .. واللي اسمـــه البيت الابيض . ويبقى مين يكون المعقد ؟! انا ؟ احكموا يـــا اولادي .

اسمعوا يا اولادي ويا بناتي .. بتعرفوا مين عايزنـــي اكون معقد ؟ انا اكتشفت المؤامرة كلها .. مش امريكا .. لا مش امريكا .. ولا اسرائيل . العيّل واللي اسمه معمر ـ لا نسميه مهبط ـ هو الي عايزني اكون معقد . ليه ؟ علشـــان كنت شجاع ورحت اسرائيل وفى نفس بيتهم قلت موقفي .. ما انتو عرفتو كل حاجة ، صفقوا لي فى اسرائيل وفى نصـــن بيتهم . ودي ما تكنش شجاعة ؟

قولوا للعيّل المجنون دا . مين هو المعقد ؟

وبعدين تجيني منظمة التحرير .. مين هم دول ؟ انـــا لما كنت فى قلب اسرائيل اطالب بحقوقهم كـــانوا يسكـــروا فى الكبريهات .. كانوا يعدوا فلوسهم . المعقدين دول مـــا يكونوش ممثلين للشعب الفلسطيني .. انـــا ما اقبلهمش ممثلين .. وايه العيب بالزعما اللي جوني من الضفة الغربيـــة مايقبلهمش .. كلنا اتفقنا علشان ما نقبلهمش .. وازاي يكونوا ممثلين .. وايه العيب بالزعما اللي جوني من الضفة الغربيـــة يترجوني علشان استقبلهم ؟ ليه ما يكونوش ممثلين ؟ ايـــه العيب بالبطل الفلسطيني الي سمعت خطابه فى برلمان اسرائيل واللي اسمه سيف الدين . ليه ما يكنش ممثل ؟

اسمعوا يا اولادي ويابناتي .. كنت مرة وعدتكم انه دول اللي عاوزيني اكون معقد .. حافرمهم فرم .. ايوه .. وانـــا احذر ولا اهدد .. انه كل واحد يرفع صوته بينكـــم حيخش المفرمة .. بيكفيني الاعداء من بره .. مش عايز اعداء مـــن جوه .. اناغير معقد يا اولادي .. افهموا اناغير معقد .. والله يا اولادي ويابناتي حافرمكم فرم .. انا فلاح ابن فلاح .. انا انور .. انا سادات تقولوا ايه لو كنت صحيح معقد ؟ اعمـــل فيكم ايه ساعتها .. بس افهموني انا غير معقد يا اولادي .. انتو معقدين يا اولادي انا حافك عقدكم كلها .. لأني غـــير معقد .. ما تعقدونش يا اولادي .. انـــا بطل العبـــور الاول والثاني يا اولادي .. انا جوز الست جهان .. انا حبيبكم يـــا اولادي .. احلف لكم اناغير معقد .. كلكم معقدين .. القذافي معقد .. ما هو عقيد مش كده ؟ حافظ الاسد معقد .. الاتحاد السوفييتي معقد .. منظمة التحرير معقدة ! العالم كلـــه معقد ! الناس كلهم معقدين ، مجانين ، مجانين كل الناس يـــا اولادي . واحلف لكم انا غير معقد ، والله العظيم انا غير معقد.

احكموا يا اولادي ، احكموا يا اولاد الجزمة ، مين هـــو المعقد . احكموا قبل ما استقيل .. قولوا .. قولوا انـــا غير معقد . قبل ما انتحر .. قبل ما تروحوا كلكم بداهية .. قبل ما افجر السد العالي .. قبل ما اطلق زوجتي .. قولوا والله العظيم انا غير معقد . مش كده يا اولادي ويا بناتي . مش هي دي الحقيقة ؟

(ابن اياس)

الاتحاد
للادب والثقافة

تكريما للشاعر والاديب محرر « الاتحـــاد » — حنـــا ابراهيـــم

عكا — لمراسلنا الادبي — عقد في نادي « الاخوة » في عكا حفـــل ثقافي تكريما للرفيق حنا ابراهيم ، الشاعر والقاص المعروف ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » ، لمناسبة بلوغه الخمسين من العمر . وقد جرى هذا الحفـــل بحضور عدد من الاصدقاء والرفاق واصحاب الفكر والقلم في البلاد وقـــادة الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

وتراس الحفـــل الرفيق ابراهيم مالك ، الذي رحب ، في كلمته ، بجمهور الادباء والشعراء الذين حضروا المشاركة في هذا الاحتفال تكريمـا للاديب والشاعر حنا ابراهيم .

وتحدث في الاحتفال الشاعر سميح القاسم . وأشار في كلمته الى انه في خضم المعارك السياسية لا يغيب عن بالنا تكريم رفاقنا الادباء ، الامر الذي يزيد من ثقتنا بانفسنا وبمكان الكلمة المناضلة بين جماهيرنا . واضاف ان جيلا من الشعراء التقدميين تربى على تراث جيـــل حنا ابراهيم . وأخذ تقاليد الشعر الملتزم والثوري والجميل عن الرفيق حنا ابراهيم ورفاقه ، الذين علمونا كيف يجب ان تكون الكلمـــة وكيف يجب ان يكون النغم . وتعرض الرفيق سميح القاسم في كلمته الى ارتباط شعر حنا ابراهيم بتقاليد الشعر الفلسطيني الثوري على مر العصور .

والقى الاستاذ القاص محمد على طه كلمة في هذا الحفل عن قصص حنا ابراهيم مشيرا الى ان القصة هي من انسب الوسائل التعبيريـــة لتجسيد هموم الانسان العربي عامة ، والفلسطيني خاصة .

وقد توقف الاستاذ محمد علي طه في كلمته عند الواقعية والصدق في عالم حنا ابراهيم القصصي ، وحلل ميزات القصة التي يعالجها الرفيق حنا ابراهيم في انتاجه .

وتحدث الرفيق لطفي زريق من الناصرة ، فاستعاد فترة هامة مـــن ذكرياته عن نضال حنا ابراهيم ودوره الكبير في بناء فرع الحزب في قريـــة عيلبون .

وفي كلمته اشار الرفيق حنا ابراهيم الى انه يعتبر هـــذا التكريم في الحقيقة تكريما للحزب الذي رباه وساعده لان يصل الى ما وصل اليـــه . ونوه بالرفاق الذين تتلمذ على ايديهم وهـــدوه الى الصراط المستقيم في مستهل شبابه فانقذوه من التسكع والغيبية .

ثم قرأ قصة للمناسبة بعنوان « عيد ميلاد » .

قصة قصيرة

الأرض مرصودة بأهلها

• بقلم : محمد نفاع

تدافع الناس ليروا وجه الميت الذي كان موته حديث البلد قاطبة . فهو لم يمت لانه شبع من عمره ، ولا بسبب حبة وحشة كالسرطان والحمراء ، ولا بالسل والجدري والفالج ، الامر أغرب من كل هـــذا بكثير .

كانت البلد في غاية ونهاية حتى جاء الدب ومعمرها كما يقولون . فقد جاء من بلاد الله الواسعة رجل لم يكد يصل الى القرية ويستقر فيها مع عائلته الا وصار الشغل الشاغل للناس ، يكبر في عيونهم ، واسمه يسبقه دائما .

— عنده كتاب !!

أي كتب كانت موجودة في بلدنا تلك الايام ؟؟

السيرة والتغريبة لبني هلال ، الزير « عنتر » ، ديوان شبلي الذي يردد منه الناس :

يا دار قلبي دايم الدوم راعيك
وان غبت اشوفك في الهواجيس

لم يسمع الناس عن اي كتب اخرى فهذا كل شيء وعند « سبعة ثمان بني آدمين » في كل البلد موزعين على الحارتين كما يتطلب الحال ، اللهم الا عدد من كتب الدين .

وفي بيت واحد يوجد « صنـــدوق » توضع في وسطه « كوانة » تـــدور لتسمع صوتا :

يا حبيب القلب عفراتك حزين
من علمك تقتل حبيب القلب مين .

أما الاسطوانة الثانية — وهـــذا كل ما يوجد — فهي مقامعة بين امراة وزوجها :

— بدي بروح المشوار !!
— ما في روحة !
— غصبا عنك !
— أنا جـوزك !
— واذا كان ؟؟

والحضور يسمعون هذا الترديـــد يوميا وفي كل مرة يشقرقون ضحكا . اما ان يتوجد في البلد كتاب كهذا !! يطقس الزير وبني هلال وعنتـــرة بسهولة ؟؟

ولماذا طول الكلام ، هاكم التجربة :

هذا مصطفى برقبته الغليظة وكتفيه العريضتين ويديه الخشنتين من دفـع الكابوس وضرب الفاس طيلة السنة ، يفشل في الزواج كليا ، ينام في الفراش جنب بنت عمه كالطرح لا يأتي بحركة ، واستمر الحال مدة شهرين ، وتحدث أمامنا الكبار ان هذه الحالة صعبـة على العروس والعريس ، لم نكن نعرف لماذا .

— يمكن ما قدر يقدح بنت السلطان وهو صغير !! قال أحدنا .

والحال ، كنا نجمع كومة صغيـرة متطاولة من التراب ، ونبـــول في جانبها حتى يخرق الجانب الاخر ونصبح سعداء ، فهذه هي بنت السلطان ، لم يكن أسهل من قدحها .

أهل مصطفى لا يشكون في رجولته وقدرته ، ولكن المقياس الصحيح هي ابنة عمه ، فعندما ذهب النـاس في صبحية اليوم التالي للزواج يباركـون لمصطفى وعروسه ، والعادة أن تقف العروس للجميع ، والعادة أن يبارك الجميع ، قامت العروس عن الفرشة بكل سهولة دون أن تسرك عـــلى أسنانها وأن تعض على شفتيهـــا متوجعة ، اما هو مصطفى فكان كالحا «مدنكسا» .

اذن في الامر شيء . وبعد زيـارات عديدة للرجل الغريب ، واطراء سيرة كتابه ظهر السبب .

فقد بذر الرجل كمشة قمح حول دار مصطفى ، وراح يقرأ شيئا ما ويرش البخور ، وينادي على أشخـــاص موهومين لهم أسماء غريبة عجيبـــة ، وفجأة بدأ حب القمح ينط ويقفز عـــلى مرأى من الجميع ويتجه الى مكان واحد

وهنا أشار الرجل :

— فتشوا هناك !!

ومن ثقب صغير بحجم قمع الخياطة في الجدار أخرجت ورقة ملفوفة مدعوكة كالحجـــاب .

— هذا هو « الدرج » ، مكتوب فيه « الخط » ضد مصطفى .

هز مصطفى رأسه بغضب ، عرف السبب ، ودعت والدتـــه على أولاد وبنات الحرام المحسودين :

— يروحوا يطقوا !! الدرج لقيناه !!

وطقت بيديها وتشدقت .

بعدها تزوج مصطفى تماما كالاخرين ومثل « شربة المي » ببساطـــة . « حجلة » لم تكن تطاوق زوجها ، ليـــل نهار مقامعة ونقار وعزارة ، والبلـــد كلها تعرف قصتهما ، حتى في الليـــل والناس نيام يتصايحون ، وخذ مـــن الحكي العاطل المنقى :

— روح ضب خواتك ، مشلبطـات ودايرات متل البساس في شبـــاط .

الا كيف !! لليوم يعجب الناس كيف قبلت «حجلة» تتزوج هذا الرجل ، غصة في القلب وسخطة من الرب .

حتى جاء صاحب الكتاب ، وكتـب كلمات ورسوما ورموزا وارقامـــا واشارات ونقاطا ولف الورقـة بشيء اسمه «حلتيتة» وطلب تذويب الخط في الماء لتشرب منه حجلة .

— آمنت في قدرتك يا رب !!

— مسكسكة ورا جوزها متـــل السخلة !!

صارت لا تطيق الابتعاد عن زوجهـــا لحظـــة .

باختصار يمكن القول ان الكتـــاب حل العديد من المشاكل التي كانـــت معروفة على نطاق كل البلد .

واذا مرض أحدهم ولم يشف بعـــد كل الوصفات فلا غرو أن المرض هـــو الخط . صار الخوف من الخط مشروعا وفي محله . ونبهت النساء على بناتهن ألا يأكلن شيئا حتى ولا حلاوة جوزيـــة و « ملبس عصنوبر » ولا يشربن مـــاء ولا قرفة أو قهوة من عند كل الناس ، وتزايد عدد المخطوط لهم ولهن ليشمل قسما كبيرا من البلد خاصة الصبايـــا والشباب ، ولكن دخل في صفهم أيضا عدد من العجائز ذوات الاسنـــان المهترئة النخرة والوجوه المعروقـــة والايدي اليابسة الضعيفة وتندلـــع الواحدة من أولئك :

— خاطيـــن لي !! هيك بيّن في الكتاب !!

ويعجـــب النـــاس أشد العجـــب لواحدة الله يهونها مثل الشرش مـــا عاد من عمرها قد مضى ، يا مصابحة يا مماسية ، كيف خطوا لها ؟ لا هي صبية مثل المهرة ، ولا ممشوقة مثل الحورة ، لا سمرتها حلـــوة ، ولا بياضها شق اللفتة ، لا ان وقفـــت قامتها منصوبة ، ولا ان قعـــدت مهيوبة .

والعجائز أمهر من غيرهن في انتقاء مكان الدرج والخط ، أما في قبـــر مهجور ، أو على قصفة سنديـــان في وعر غزير ، أو هوة ما لها قرار ، أو في حجر مقدوح ، وما أكثر كل هذا . أكثر من ذلك ..

كان في البلد ملاك غني يجلب الذهب في خرج الفرس ، عنده شلعة معزى ، حوزة زيتون ، موارس أرض ، قطشة بقر ، باختصار الله منعم عليه وزلمة شبعان ومفضل ، ومات الرجل فجـــأة بدون سابق انذار أو مقدمـــات ، فالمألوف أن للمـــوت دلائل ، يمـــرض الانسان بعض الوقت ، يحس بقـــرب المنية من أجل مراجعة الوصية وتقسيم أملاكه على أبنائه ويحدد الحسنة اي حصة الوقف وما شابه .

لم يعرف أحد أين وضع المرحـــوم ماله ، وبانت الحيرة على وجوه أهل بيته يوم أجره ، وما هي الا أيـــام وبفضل الكتاب حتى نبت على السنة الناس فجأة ان تنكة من الذهب العصملي وجدوها مخبأة في السقف الخشبي تحت الركس والبلان .

صار صاحب الكتاب في بحبوحـــة من العيش ، هذا الرجل الذي قـــب كالفطروش !! وتردد أكثر من السابق ان عين الماء « مرصودة » لان أحـــد الرجال كان عائدا من رميش في لبنان نص الليل ، فسمع صوتا على العين ، وكل عيون الماء في بلدنا لها وهرة لانها غتلة أو مغارة ، أو صخرة هائلـــة حولها بساتين الرمان والجـــوز والوعر ، وفي الليل يترك مزراب العين يزقع لوحده فيسمع صوته من بعيد ، ويقول « أحد الرجال » هذا انه رأى على العين صبية تبكي طلبت منـــه أن يردفها وراءه على الفرس ويأخذهـــا الى البلد ، أشفق عليها وركبت ، وفي الطريق الحجري المعكس بدأت رجلاها تطولان حتى جرجرتـــا على الارض ، وسمعها تطرطق بأسنانها بشكـــل رهيب ، فما كان منه الا ان غافلهـــا ولكز الفرس بقوة لتطلق رامحة وتقـــع الغولة متكومة على بلاط الدرب تجأر بصوت مخيف .

وحكى أحدهم أنه كان عائدا مـــن السهرة في سعد ذابح ، حيث ظـــل يلعب الورق الى وجه النهار ، وعـــلى جرن المغارة الذي له شكل التابـــوت لمح غنمة سوداء تفتسل وغنمة بيضاء ترقص قبالها ، وعندما نطق : بســـم الله الرحمن الرحيم .. ملحة وذابت .

والمطحنة مرصودة ، والمقبـــرة مرصودة ، والخربة ، والبركـــة ، والصيرة ، وفي بلدنا عشرين خربة : « السهلة ، السدير ، شفقسيـــن ، باط السور ، الصعبنية ، كتيـــم ، سرطبا » ...

وكم من مرة سمع أحدهم ديكـــا يصيح في مغارة سرطبا البعيدة الموحشة نص الليل ؟؟

ولكن ما جعل لعاب البعض يسيل ليس الرصـــد ولا الغولـــة ، ولا الخربة ، لمجرد انها خربة .

فقد تناقل الناس انهم وجـــدوا « دخنوسة » محفورة جديد ، ترابهـــا أحمر كالبرتقال ، وهذا ليس نفـــخ خلدة ، بل ان صاحب الارض راح في الليل وعلى ضوء القمر ، وظل يبحش ويغربل التراب ، وأول ما وجـــد « زوم زيتون » ثم لاقى الذهب ، حتى ان امرأة مرت صدفة بالمكان في اليوم التالي ووجدت ليرة ذهب .

— بلدنا ملآنة لقايا والرجل الغريب لا يطلعها لئلا تصير مذبحـــة بـــين الناس !!

ولكنه تشارك هو والمرحوم حينا من الزمن ، هو يقرأ في الكتاب ، والمرحوم يرش البخور ويعيد . فجأة انفتحـــت المغارة وبانت ثلاث خوابي ذهـــب مصفوفة على المكشوف ، واضيئـــت المغارة المعتمة بنور أصفر جذاب مـــن بهار الذهب ، ولكن فأرا أبيض لـــه شعر طويل بدأ ينط على وجوههم حتى كاد يعمي أبصارهم دون ان يلمسهم ، ولم يفلحا في مس الذهب وخرجا حتى ان الصخر بدأ يقرقع ، والدنيا ترعد رعدا عميقا ، والمكان يغلي ويفـــور ، وأصواتا غريبة منكرة تصـــم الآذان ، واقفلت المغارة بدبدبة مرعبة .

أصبح عدد من البيوت مرصودا بعد هذه الحادثة :

واحدة تحلف ان ربعها كانوا نائمين وشبعانين نوما ، ولم تعرف كيف فتحت عينها نص الليل ، لترى على المصطبة على طرف الحصير عروسا تتجـــلى شعرها يجرجر على الارض ، وكالعادة ذكرت اسم الله فذاب الرصد . وكـــل مكان ورصده ، هذا مرصود بفـــأر أبيض ، آخر بحية زعراء ، وبعروس ، وديك ، وعصا ، وجانح طير ، ولكـــن أوهر رصد هو « شيخ القبور » الذي وجدوه يلبس الطربوش ، قصـــيرا كالطفل ، غليظا مرعبا مشورســـا ملتحيا ، مزلبطا بخلقة ربه بلا حاجة له ، وجدوه يطعم « دجاجة الارض » قمحا من يديه .

حتى المغارة التي نعرفها نحن الاولاد دخلها رجل وامرأة ، وأقسم ان عصا راحت تنط حولهم ثم ضربت الامـــرأة ضربة على رجلها فخدرت أياما ، وفي الميعاد كل يوم تحس برجلها تكـــاد تقمع .

وهنا أبت شقاوتنـــــا نحن أولاد الحارتين الا ان نجمع بعضنا من كـــل حدب وصوب وندخلها . كان بابهـــا ضيقا . عملنا شعلة من قطعة قماش وزيت الزيتون الحلو ودخلنا ، انكشف المكان عن حجارة حثانية ، ورائحـــة كريهة ، وهياكل وجماجم حيوانـــات كثيرة ، ونقاط من اناء تنقط برتابـــة من السقف وعدد هائل من الحشـرات والهوام وريش دجاج واثر ضبـــاع وثعالب ومكان ممهد يصلح للجلـــوس وحتى للاضطجاع .

— العلم عند الله انها موكـــرة ضبع !!

ولم نفطن اننا وجدنا موقدة تشعل فيها النار . وخوفنا الناس مـــــن الرصد ، حتى ان بعضهم راح يقنعنا بأن ما رأيناه من موقد وريش ومكـــان ممهد هو الرصد بعينه ولاننا صغار لـــم يؤذنا شرط الا نعود مرة ثانيـــة . وفهمنـــا .

وبدا على الرجل الغريب انه ضاق ذرعا بهذا الوضع ، فهو يستطيع ان يغني البلد عن بكرة أبيها لولا خوفـــه من الخلاف والمذابح ، والحـــال ، تصور أهالي بلدنا المعدمين الذيـــن يعيشون على الشكاير والفلاحـــة والمشاحر ، أعصر الواحد عصرا لا تطلع من جيبه ولا صلدية ولا سحتوت ، تصورهم يداهمون أكوام الذهب ، هم الذين يتقاتلون على حجر وحفنـــة تراب . ان الامر ليس بهذه السهولة .

وان الذهب موجود !! هذا لا شك فيه . حتى في الشام يوجد ذكر لخربة سرطبا .

بالصدفة مر أحد أهالي بلدنـــا في سوق الشام فرأى عجوزا كركمة على حافة قبرها راحت تتطلع فيـــه تطليعة عارف :

— انت منين !!

واخبرها .

— خذني على خربة سرطبا اغنيك لولد الولد !!

وراح الرجل يلوم نفسه كيف لـــم يحملها معه مهما كلف الامر ، وزوجته تقرعه كيف جعل هذه المناسبة تفلت من يده ، وحنت الى الغنى والرخـــاء بشوق عظيم ، فلم تفوت عمتي عليهـــا هذا الامتياز :

— عجب في دارنا العتيقة رق نحاس منقوش عليه اسم جد جدي وفيه علامة المغارة ، على الحكي سبع خـــوابي ذهب طافحة !!

— الغنى في وجه الله يا مستورة !!

واتفقنا على ذلك .

جمع الرجل الغريب وجهاء البلد في اجتماع وقف عليهم وحدهم وشاورهم :

يدفع كل واحد منا خمسين لـــيره ذهب ، نشتري بعض اللوازم ونخرج اللقبة الكبيرة ، نتقاسمها بالتساوي ، يمكن تكون حصة الواحد جرة ذهب !!

لم يقلب وجهـــاء بلدنا ولا صرارة ، ولفترة ذهبية تناسوا الخلافات بينهم وتصافحوا ، وفطنوا انهم أولاد بلـــد للمرة الاولى ، عاشت بلدنـــا مـــدة كالسمن والعسل بلا طوشات وبـــلا سرقات ، بلا فساد للمدعو « خلـــو شـاويش » .

وحافظ الوجهاء على السر ، وأطلعوا فقط زوجاتهم ، فتوددن الى رجالهن ، صارت الواحدة تعشش في زوجها وتبرم حوله مظهرة أعمق ايات المحبـــة والاحترام لا تدع حبة الغبار تحط على اقترض بعضهم المبلغ من الافندي ، زوجها .

ولعب الفأر في عب الاخير ، فالمبلـــغ يخرج عن حدود المألوف والعـــادة وحسب كيف يحصل الفائض والمبلغ ، وبعد قرقرة ومعالكة كلام ، أعلـــم وشارك في الامر حالا ووقف عليـــه بنفســه .

وبعضهم باع اجود ما يملك مـــن البقر والجمال ، ولم لة من اقاربـــه عملا بالقول شعرة على شعرة يصـــير لحية ، منحت النساء «الغـــوازي والجهديات» من جدائلهن وقدمت لاكمال المبلغ . وقبل الموعد المحدد لاخـــراج الكنز ، اطلقها الوجهاء والرجـــل الغريب سهرة ممتعة لوجه النهـــار ، لم يشعروا بحاجة الى النوم ، ومـــن نشوة الفرح راح الرجل الغريـــب واسمه «سلوم» يرددها اغنية طويلة مطلعها :

سلوم مروح عبلاده !!
والوجهاء يجاوبون :
مع السلامة يا سلوم !!

شوح الوجهاء بحطاتهم وتمايلوا ، «فالكاس في البلد صافي»، وفي اليوم التالي يصيرون وجهاء ، افندية عن حـــق وحقيق ، فالقول السائد في البلـــد : معك قرش تسوى قرش !! فكـــم بالحال اذا انهال الذهب اكوامـــا كالقمح ؟؟

كان لا بد من ترويحة وغفوة لهـــذا الدفر الصاخب الضاحك الذي طلـــق العبوس والتجهم والوقار بعض الايام ، كانوا عندها كما لو تصور عددا مـــن المسنين المحتشمين الورعين عندنـــا يلعبون «السبورت» باللباس القصير .

وفي اليوم الموعود الذي طـــال انتظاره ، وفي الهزيع الاخير مـــن الليل ، والبلد تنام بعمق في هذا الترم قبل مشقة النهار ، في هذا اليـــوم بالذات ، في هذا الوقت ، روح سلوم على بلاده .

خمش الفجر بعض النيام قليـــلا ، وحبت الشمس وتعربشت متعلقة فوق جبل عروس ، ولكن الشيخ سلوم لم يطل عليهم .

والتقوا بباب بيته على اهبـــة الاستعداد وطرقوا الباب :

— شيخ سلوم !!

— ارتفعت الشمس !!

عالج احدهم الباب المجدول المزدوج فانفتح .

وارسلها كفرية الى الخالـــــق الباري ، وتطلع الى زملائه المناحيس بقرف مربد الوجه .

وجاء الافندي فارعا دارعا لانـــه كاحد وجهاء بلدنا ولكن برتبة افندي .

وعاد الخلاف كما كان .

الا المرحوم فلم يتحملهـــا ، احس كمن لطشـــه الجن على عينيـــه واسلم الروح .

— لطشه الجن !! اليوم ميعاد ما فاتوا على المغارة هو وسلوم .

ولذلك يتدافع الناس لرؤية وجـــه الميت .

هذه حكاية ، حكايات ، ولكن ... عندما تدافعت غيلان الدولة ، وهي غير الافندي الملتزم وخلو شاويش ، على ارض البلد ، على خربهـــا ، وعيونها ، ومغرها ، ورجمهـــا ، جاهدة ان تشلخ منها هنا وهنـــاك ، لتصبح بين اهالي واراضي بلدنا حدود غريبة ، لتصبح مبقرة منقرة ، تنفث العدوى سراعا ، مرة بحجة شـــيء اسمه «تسوية الارض» والارض مسواة ونحن سويناها ، واخرى بفرية الحفاظ على مناظر الطبيعة ، وطبيعة بلدنـــا جميلة مذ خلقت ، فيها الكرمة تلثـــم الوعر ، فيها القمح في جيرة طيبـــة مع النفل والخزامى ، فيها الطيـــر يلم الحب وراء الحراث فيسامـــح ، عملنا فيها مدرجات وسناسل لـــو وجد ضمير للغول لاعطى مكافـــأة للعاملين ، فيها الجرمق وحبـــدر والديدباء وعروس الزابود لم نزكم ولم تعم مرة عن اريجها وبداعتها ، تدلى العنب من كفة الى كفة ، نعمشقـــه مجادل كالحيايا لا تلدغ ، يزهـــر ليملأ الجو اريجا شذيا محببا نتنفسه وننام عليه ، نراقب القمح كيف ينمـــو ويتطاول ويلوح ويصفر ذهبيـــا ذا سنابل نقدسها ، نحصدها نتأبطهـــا ، نشم رائحة الرطوبة في اعماق الارض، نراف بصفار الذيب ، لتكبر ، ويصير الثغاء مقابل العواء دون تخطـــي الحدود . تسبح في اجوائنا مداعبـــة طفل ، وهسيس اقحوان ، وخريـــر غدير ينداب من جبل لنا الى مكبات ومروج تعرف ضيف تشرقه ليشرق فيها نوار «القمح الهيتي» المدغوم بالازهار البرية ، المحاط بزهر الشبـــرق والقندول وحب البلان المكدس .

وتغفو على اذيال الوعر آهة وضع لطفل جديد ، اهزوجة عرس ، وتلقين معلم وترديد طفل يأبى الا ان يتقـــن الحـــرف وتهليلة أم ومكاغاة رضيـــع ودعوة تقول : مولود السلامة يربـــى بالعز والكرامة والاباء والشهامة .

في احراشنا آهة مشتاق ، وتنهيـــدة هائم ، ورائحة قبلة ، وعزيمة ضمة ، وترجيع وداع .

رأيت الناس في بلدنا ، يقفون على الصخر في مواجهة الزحف والمصادره، يطبون على الصخر بارجلهم ، الصخر ثابت ماكن ، وطب الاقدام امكـــن ، يسدون ابواب المغاور والكهـــوف والدخانيس باجسامهم القوية الصلدة، حيث «توحمت» امهاتهم على الصوان والسنديان ، من اجل ابقاء المغاور لنا كما كانت وكما يجب ان تكون . يعزلون اجران المياه من الحجارة والوحـــل ، يطوعون المعاصي صاغرة حتى تنبـــت القمح فتغفل هاشة باشة معطـــاء ، يتصدون كتفا الى جانب كتف ومجـــن من الوحدة لا ينفذ ، يعود الشيـــخ شابا عنيفا منتصبا قاهرا ، يولـــد الطفل وراسه الى العلا يكبر راســـا للتحدي ، يتطاير الشرر من عيـــون الامهات والعذارى بلا تحفظ ، امـــا ان نركب راس الغول او يركبنـــا ، الكل يدافعون عن البلـــد والارض والرصد باسنانهم ، بايديهـــم ، بحجارة الصوان واعواد السنديان . عرفنا جميعا ، وليعرف الغول دفعـــة واحدة ، مرة والى الابد !! ان البلد ، فيها رصد ، الارض مرصـــودة ... باهلها !! هي دار العز وحنا رجالها .

تهنئـــة

* تهانينا القلبية الحـــارة الـــى سلوى عواد ونبيل ابو الرومـــي بمناسبة الخطوبة ومبروك .

غازي اديب وحياة عواد
— طمرة —

تهنئـــــات

* الى الرفاق احمد المصري واولاده بشفاء الزوجة « ام سليم » بعد أن أجريت لها عملية جراحية بنجاح . نتمنى لها صحة جيدة وشفاء تاما .

أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء — الطيبة

* الى الصديق المحامي يحيى جبوسي وزوجته هند مصاروة بمناسبـــة المولود البكر « ساهر » .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — تنسورة

* الى ليلى وخالد عطيـــة بمناسبـــة الخطوبة .

الاصدقاء

* الى الرفيق عاطف زيدان بمنـــاسبـــة الخطوبـــة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع الرينـــة

* الى الصديق الاستاذ عادل مهنـــا وزوجته بالمولود البكر سلام .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعـــة

من يوميات فدائي

• بقلم الكاتب الجزائري الطاهر وطار •

■ الساعة السابعة

حين تبلغ العواطف الاوج تلـــد الرومنطيقية والرمزيـــة ، وتنسكب الـــدموع وتتراقص البسمات وتنتحر العذارى ويفلح سحر العجائز .

آه ، انني لا استطيـــع ان اكتب يومياتي .. الثورة تحكم بالذبح على من يحاول تسجيل كتابات تتعلق بهـــا في اوراق .. ولكنني تحديت ، وكتبت طيلـــة اشهر .. ومقرّ العزم على المواصلة ، غير اني اليوم لا ادري ما بي .

■ الساعة السابعة والربع

أيتها النخلة الهيفاء ، أتذكرين كم يوما آويت اليك وجلست الساعات الطوال تحتـــك في صمت وسكون ، وكأني راهب ضمته جدران ديره . أتراك أيتها النخلة تدرين ما الـــذي يدفعني اليـــك صباح كل يوم ؟ أهو السأم والضجر من جـــو قريتي الحزينة، أم هو الوحي الذي استلهمه منك والشجاعة التي استمدها من الخلو الى نفسي ؟ أم هي الخشية من أن يطلع أحـــد على ما يجـــول في خواطري ، وبالتالي انكشاف أمري ؟ أم هي هذه الاشعة الدافئة التي تتسلل بين سعوفك تلم جسمي الذي لا يعرف الدفء في كوخي الحقير ؟ أم انبعاث كل ذلك نغمـــات حيرى في مزماري الحبيب ؟

أتشاهدين معي هذا العالم ؟

آه ما اجمله .

لقد رحل العسكر من قريتي ، ومن كل بلادي . وعاد رفاق صباي ودربي في أزياء حمراء ، يرفرف عليهم عـــلم أجدادي المفـــدى ، وتنبعث من حناجرهم التي طالما انبعثت منهـــا الآهـــات والأنـــات ، أناشيد النصر وفرحـــة اللقاء لتتلقفها الزغاريـــد فتعانقها ، وقد بلغت العواطف الاوج فولدت الرومنطيقية والرمزية . وها هو كوخي الحقير وكل اكواخ فقراء بلادي تفوص وتفوص خجـــلا حتى تختفي الى أبد الآبدين . وما اعذب بسمات السعادة التي تتراقص عـــلى شفاه البؤساء وهم يشاهدون السياط والانانيـــة والجشع والعسف تذوب فتذوب ، والغربان ترحل ، والحمامات البيض ترفرف ، والسباخ تجـــود بالزهور القانية .

ايه ايها العالم اللازوردي الجميل ، يا عالم الحرية والسلم ، انك تتراءى لي كل صباح ، فهل أنت حقيقة أم سراب ، وهـــل يطول العمر حتى اعيشك وتراني ؟ .

انت حقيقة يا عـــالمي الجميل ، ينسجك خيطا فخيطا البؤســـــاء والكادحـــون ، ولست بالسراب ولا بالوهم . وكفى انني أراك كل صباح ، واسهم في صنعك ، وان لم ترني أنـــا بالذات فسترى كثيرا من رفـــاق الدرب .

■ الساعة الثامنة

يا لهول مـــا خطر لي :

الدخـــول الى المركز العسكري والتسلح منه ! اتبلغ بي الجرأة هذا المبلغ ؟

الثوري من يحافظ على حياتـــه ليحفر الجبل بالابرة . ذلك مبدأ .

لكن التعليمات تقضي باعدام الخائن اليوم بالذات .

ما رأيك يا نخلتي الهيفاء ! انـــك لا تجيبينني . حســـنا . فليس من عادتك أن تجيبين الا برطبك الجني .

فما العمل ؟ أي نعم ، ما العمل ؟ الامر يجب ان ينفـــذ ، أمر الثورة ارادات ، والخائن ينبغي ان يموت ، واليوم بالذات ، والقنابل اليدوية ، نفدت ، ومسدسي الرشاش الجميل استشهد به رفيقي أول أمس .

غادرني يافعا نشيطا مفتول العضلات قصير القامة اسمر اللون حاد النظرات معقوف الانف اسود العينين مقرون الحاجبين ، في الثانية والعشرين من عمره ، لا يعرف له أبا ، لكنه يحب كل الناس ، على كتفيه فقر وبؤس أمه العجوز ، ليقذف ضابط الشؤون الاهلية في أثناء المهرجان الذي اجبر الاهالي على تنظيمه بقنبلة ، هي آخر قنبلة .

فلم تنفجر .

آه يا لذلك الاستشهاد كم كـــان رائعا وكم كان بطوليا ! ثلاثة ضباط وثمانية عشر جنديا مقابل رفيق . ولو لم تنفـــد الرصاصات ويخرس مسدسي الجميل لنجا .

كانت معركة مهولة رائعة تواصلت ربع ساعة ، الا انها في ضخامة الدهر.

قذف بها ملء قوته على المنصة ، وانتظر ان تنفجر . لحيظـــات وهو ينتظر . وكان عليه ان يختفي وسط الجموع . الا انه ، وكأنما لم يتعود الفرار الا حين يملأ أذنيه الانفجار . لم يفر ، لم يختف وسط الجموع .

أخرج مسدسه، مسدسي الرشاش، وصوبها نحو ضابط الشؤون الاهلية قاتلة . وتلقاها بدوره من أحدهم . فانبطح وراء صخرة ويـــده اليسرى تتدلى .

كان يطلق الرصاص وكأنما يرسم بالمسدس دائرة ، رابط الجأش ثابت الصدر ، واعيا لما يقوم به ، حتى نفدت الرصاصات ، آخر الرصاصات التي لدينا ، فوثب يهتف :

— عاش الفـــداء .

والتهمته النيران . وبكيت وبكيت. وصليت في مزماري من اجلـــه . وسجلت في دفتر يومياتي :

حين تبلغ العواطف الاوج يولـــد الفداء ، كالرومنطيقية ، كالرمزية ، كانتحار العذارى .

■ الساعة الثامنة والربع

الدخـــول الى المركز العسكري والتسلح منه !؟ ليس هناك أي حل غير هذا . أبدا ليس هناك حل آخر . والامر يجب ان ينفذ . وليكن مـــا يكون .

وداعا نخلتي العزيزة والى اللقاء . اياك ان تفشي أمري لاحد ، وان لم أعد وانقطعت عنك ألحـــان مزماري الحبيب الى الابد .

■ الساعة الثامنة والنصف

لقد عدت اليك يا مخبئي الامين .

جئتك لا لاختفي فيك كالعادة كلما قمت بعملية ، ولا لاسالك سلاحـــا ، ولا لاعلمك مرة أخرى أن أحد رفاقنا لن يعود اليك مرة أخرى . انك تعرف ذلك ، كما تعرف ان القنابل وكل الذخيرة التي كنت تحفظها نفدت . انما جئت أسالك أمرا آخر : أين تلك الحقيبة التي طالمـــا تناسيناها واهملناها ؟ انني بحاجة اليها .

هي ذي . لقد تراكم عليها غبار كثيف. أترى ما بداخلك أيتها الحقيبة بقي سالما كما تركناه ؟ انه كذلك . شيء حسن . في الواقع كنت اتوقع ذلك . ولو انني خشيت ان تنفذ اليه الرطوبة .

يا لها من بدلة جديدة . يبدو انه لم يرتدها الا يوما ، وخرج يتيه بها اعجابا في شوارع القريـــة . وبين الفينة والفينة يرمق بكبرياء النجمة الذهبية التي على كتفه . وكـــانت الشوارع مزدحمـــة بالمتسوقين . وعربات الخضر والدجاج تغدو وتروح، والاولاد يتصايحون :

— يا عطشان ، يا عطشان ، برد برد .

والدلال يردد بصوته الجهوري :

— يا رحم الله من يدلنا على حمار اشهب .

لم يكن الحمار غير الخائن الذي جابت الاوامر باغتياله ، فلم يتسوق اللعين . ولم يكن المنادي غير أحد الفدائيين المكلفين بالبحث عنه .

تقـــدم الضابط من الدلال يسوم الساعة الجميلة التي في يده وكان يترنح سكرا . سأله باللغة الفرنسية:

— بكم هذه الساعة الجميلة ؟

فتظاهر بانه لا يفهم غير العربية . وانتدبني لاقوم بالترجمة . فافهمت الطرفين ما يجب ان يفهماه. واندهش الضابط لانخفاض سعر الساعـــة . وتساءل عما اذا كانت هناك ساعات اخرى بمثل هـــذا السعر ليشتريها لاصدقائه ، كما قال ، وليتاجر بها كما فهمنا .

نقلت له اقتراح الدلال :

— لم يبق الا اربع ساعات ، وهي بهذا السعر . وان أردتها فادخل معي الى مربض الخيول القابل .

تبعنا الضابط متنشيا بهذا الظفر. ولم يكد يدخل المربض حتى هوت على راسه ضربة قاضية ، هوى على اثرها دون ضجة او صراخ .

جردناه من هذه البدلة . ووضعناه في كيس حملته في عربة نقل خشبية ، يجرها حمار اعرج ، وصعدت به الى فرن الحمام حيث القيت بـــه . واضرم العامل النيران ، بعد ان احكم اغلاق الفرن . ولم تمر ساعة حتى كانت القرية مطوقـــة ، والتفتيش يجري على قدم وساق ، ونحن نتسكع متظاهرين بالبيع والشراء ..

— يا رحم الله من يدلنا على حمار اشهب .

ردد الرفيق الدلال واقترب مني يعرض عليّ الساعة وسألني :

— أتم كل شيء ؟

— ولماذا يطيل صلاة الفاهمين .

— والبدلة أين هي ؟

— في المخبأ .

ومرت اشهر ولم أتجرأ فيها على فتح الحقيبة . فقد خيل اليّ ان روحا سجينة بها . قتلت الكثيرين بالقنابل والرصاص واغتلت بالخنجر ولا اشعر بأي ضيق . بل وما زلت أواصل الفداء . لكن شبح هـــذا الضابط الشقي ما يفتأ يتراءى لي بين الحين والحين . لعل احراقه هو الذي يستفز خواطري وضميري .

لم أر في حياتي الا بشرين يحترقان. هذا الضابط الشقي ووالدي المسكين.

كنت وقتها صغيرا لا اتجاوز الرابعة عشرة ألعب مع ابن عمي ، نخوض معركة عنيفة كالتي تدور في « قالمة » و « خراطة » و « سطيف » . تـــارة هو العرب ، حين يغلبني ، وأنـــا الفرنسيون . وتارة أنا العرب ، حين أغلبـــه ، وهو الفرنسيون ، واذا بأزيز العربات يكسر سكون باديتنا . وان هي الا لحظات حتى كان منزلنـــا محاصرا .

اخرج العساكر والـــدي وأوثقوه بالحبال . ثم صبوا عليـــه البنزين واوقدوا النار .

اغمي علي ولم استيقظ الا وانا فـــي القرية بجانب أمي في كوخ حقير . فقصت علي ان كل الرجال ماتوا وكل المنازل أحرقت والحيوانات سيقت . وها نحن في هذا الكوخ ضيوفا حتى نبني بجانبه كوخا لنا .

— هيه أيتها البدلة كأنما خيطت من أجلي. حتى القبعة فحجم رأسي.

لم يبـــق الان الا تنفيذ قراري الخطير .

الدخول الى المركز ، هكذا اعزل ، والتسلح منه . ليس في ذلك أيـــة غرابة .

أي نعم وساكون هنالك بعد لحظات، وسينفذ الامر اليوم .

وداعـــا مخبئي الامين . قد أعود وتضمني بين جوانبك كما لو كنت أما حنونا تضم وحيدها الى صدرها . وقد لا أعود . ولكن المحقق ان هناك من سيخلفني اليوم او غدا .

آه كم أود ان أرسل زفرات حرّى في مزماري ، فانني في الاوج .

■ الساعة التاسعة

شوارعك وديارك واكواخك ونخيلك يا قريتي الحبيبة ستشهد اليـــوم حادثا آخر ، حـــادثا جديدا ، لم تألفيه . وكذلك لم يألفه العدو .

أنا الان أسير بخطوات ثابتة مرتديا زي ضابط . الى أين ؟ الى المركز العسكري . لماذا ؟ لادخله ، لامر امام الحارس « فيطرطق » نعليه تحية لي، واتقدم برباطة جأش ، مرفوع الرأس الى مخزن الـــذخيرة ، واطلب من حافظه أن يسلمني مسدسا ، وحتى قنبلتين ان امكن ، بدعوى حراسة الطبيب الذي سأصطحبه في مهمة مستعجلة . وقـــد يفطن الحارس فيقذفني برصاصة تخترق قلبي . وقد لا يفطن . لكن غيره يرتاب بأمري فتنطلق صفارة الانذار ، ويشار الي بالاصابع :

— ها هو ، ها هو . وتنطلق نحوي اقدام عسكرية خشنة .

ويغمرني الوقع . لو كان مسدسي معي لدافعت عن نفسي ، وسجلت صفحة أخرى من البطولة والروعة . لكن اين السلاح ؟ انني من أجلـــه اقدمت على هذه المخاطرة . حينئذ سيمسكونني حيا ، وتدوسني الاعقاب الحديدية حتى تسأم ، ثم يطوفون بي في شوارعك يا قريتي الحبيبة لاكون عبرة لمن تحدثه نفسه ، حين يبـــلغ الاوج ، فيقدم على مثل هـــذه المخاطرات . وقد يقولون انني تأكدت من فشل الثورة فسلمت نفسي . ويوزعون مناشير تحمـــل صورتي وتوقيعي .

وقـــد يصدقهم كل الناس حتى الرفاق .

يا للمخاطرة .. لكن لا مجـــال للندم. فكالبطاريات نحن ، نبلغ الاوج مرة لننطلق في الرومنطيقية والرمزية.

قد انجو . ذلك لم يعد يهم .

انما ان نجوت ، فسأنفذ العملية الرئيسية اليوم .

هاه .. لقد وصلت . أنا الان أمام باب المركز . الحارس ينظر الي . أتراه ارتاب في أمري ؟

كلا انه يرمقني في بلاهة ، ويحييني بلا مبالاة . اذن نجحت في المرحلـــة الاولى ، المرحلة الشاقة . وها هي دقات قلبي التي كنت اخشى ان تسمع من شدة تتاليها وعنفها تخفت . لقد كانت هذه عادتي في كل لحظة رهيبة ، تلك اللحظـــة التي تسبق الخطوة الحاسمة في مهمتي . حتى انني ، في بعض الاحيان ، اضع يدي على قلبي قبل ان اطلق النار او افجر القنبلة ، كأنما اخشى ان يطفر من بين ضلوعي . ان حالات الاوج العاطفي يستحيل ان يعبر عنها سوى دقات القلوب وانهمار الدموع وتراقص البسمات وزفرات في المزمار .

نجحت في المرحلـــة الاولى بكل تأكيد . وهـــا أنذا في قلب المركز العسكري الحصين . بعض عربـــات شحن تستعد للانطلاق . على شمالي بعض جنـــود يحلقون ويغسلون . وعلى يميني يقع المبنى فالمطبخ ثم عدة مكاتب فبناية مستقلة هي مركز القيادة يليها ، آه ، المخزن . حسنا لاتجهن نحوه .. لاسرعن قليلا .. المرحلـــة الثانية ، لاجتزها ، لاحاول على الاقل اجتيازها .

طافت حول انفي نحلة وقحـــة استفزت اعصابي . وبدت لي طائرة عمودية ضخمة . حاولت ان انهرها فلم افلح في رفع يدي .

■ الساعة العاشرة

أي مخبئي الامين الوفي . ها قد عدت اليك سالما .. ضمني ، ضمني اليك ، فقـــد نجحت . اطبع على جبيني ألف قبلـــة ، ودع الدموع تنسكب من عيني .. انني في الاوج .

وقفت أمام حافظ المخزن ، فمد لي يده وصافحني بحرارة كما لو كان

— البقيـــة على صفحة ٦ —

صفحات مشرقة من كفاح القوى التقدمية العراقية، اليهودية والعربية، ضد الصهيونية

• بقلم : انطوان شلحت •

« كفاحنا ضد الصهيونية » ، عبد الرزاق الصافي
« منشورات صلاح الدين » — كانون الاول ١٩٧٧ ،
٥٩ صفحة من الحجم الصغير

هذا الكتاب هو ثمرة ابحاث اعدها الكاتب ، حول كفاح الشعب العراقي بمختلف فصائله الوطنية والتقدمية ، بضمن ذلك التقدميون من جمهرة الطائفة اليهودية في العراق ، ضد الصهيونية .. وقدمه من على منبر «المؤتمر الفكري حول الصهيونية» .

لا شك في ان محاربة الصهيونية كايديولوجية وكممارسة اصبحت تتسع باطراد في العالم . فالصهيونية ، كحركة سياسية رجعية وعنصرية ، تمثل المصالح الطبقية للبرجوازية اليهودية الكبيرة وتخدم مصالح الامبريالية العالمية ، هي بالتالي عدو للطوائف اليهودية وللشعب الاسرائيلي ولمجموع الحركة الثورية العالمية ولكل قوى التقدم في العالم .

يعتمد الكاتب في بحثه على الشرط الاساسي والصحيح لفهم اية قضية تاريخية — اجتماعية ، هذا الشرط الذي حدده لينين في موضوعته «مسائل السياسة القومية والاممية البروليتارية» بقوله : « حين يعمد المرء الى تحليل قضية اجتماعية ايا كانت ، توجب عليه النظرية الماركسية تماما ان يضع تلك القضية في نطاق تاريخي معين ، كما وتشترط عليه ايضا ، اذا كان الموضوع يدور حول بلد بمفرده ، ان يأخذ بعين الاعتبار الخصائص الملموسة التي تميز هذا البلد عن سواه ، في حدود حقبة تاريخية واحدة معينة» .

وهذا الشرط يعني ، في النتيجة ، ضرورة التمييز بين العصور والمجتمعات المختلفة ، في تطورها ، منذ العصر الاقطاعي ، وحتى بلوغ العصر الرأسمالي واعلى مراحله — الامبريالية . كما يعني تقديم ما رافق هذا التطور من حركات سياسية اجتماعية ، توجب النظرة الموضوعية العلمية كما توجب وضعها ودراستها ضمن الاطار التاريخي ، الاجتماعي والاقتصادي الذي نشأت وتشكلت ونمت خلاله هذه الحركة او تلك . ان جملة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية لمجتمع ما ، في حقبة تاريخية معينة ، هي التي في اطارها تتشكل وتنمو وفق قوانين تطورها الموضوعية ، اية حركة سياسية او اجتماعية ترتبط حكما بقضايا العصر والمجتمع .

وعلى هذا الضوء حدد الكاتب الصهيونية : «انها ايديولوجيا . ومنظومة متشعبة من المنظمات ، وممارسة سياسية للبرجوازية اليهودية الكبيرة ، التي اندمجت بالاوساط الاحتكارية العالمية وبشكل خاص الامريكية منها . وان محتواها الرئيسي هو الشوفينية والروح العدوانية والعداء للشيوعية» . (ص ٤٢) .

ومن هنا قرر الكاتب : «ليس كل يهودي صهيونيا وليس كل صهيوني يهوديا وليس كل اسرائيلي صهيونيا وليس كل صهيوني اسرائيليا» (ص ٩).

وهذا هو تحديد علمي ، واضح ودقيق ، اوصل الكاتب الى الاستنتاج: «ان النضال الايديولوجي ضد الصهيونية لا بد من ان يستند الى تمييز واضح بين الصهيونية واليهود ، وينطلق من الرابطة الوثيقة بين الصهيونية والامبريالية» (ص ٤٥) .

بعد ان يقدم الكاتب لبحثه ب «لمحة تاريخية حول الصهيونية» و «تحليل المسألة اليهودية من وجهة نظر المادية التاريخية» يتناول موضوع مكافحة الصهيونية في العراق ، وهذا يستلزم منا وقفة قصيرة .

مكافحة الصهيونية في العراق ودور الحزب الشيوعي العراقي الطليعي

كان العراق من بين الاقطار التي توجهت الصهيونية اليها في وقت مبكر ، وكان هدفها من وراء ذلك توطين يهود اوروبيين هناك اولا وكسب اليهود العراقيين الى جانب الفكرة الصهيونية ثانيا .. لكن مساعيها تلك باءت بالفشل بسبب المعارضة الشديدة التي لاقتها وخاصة من ابناء الطائفة اليهودية هناك الذين لم يألوا جهدا في محاربة الصهيونية بمختلف مظاهرها واضطروها الى القيام بنشاطها سرا حتى فترة المذابح النازية التي استغلتها القيادة الصهيونية لتوسيع قاعدة نشاطها بصورة علنية . وقد نجحت حينئذ بالتغرير ببعض اليهود العراقيين للهجرة الى فلسطين وساعدتها في ذلك الرجعية العراقية ممثلة في النظام الملكي الهاشمي ..

ومقابل مواقف الرجعية الخيانية ، وقفت القوى التقدمية التي ادركت اخطار الصهيونية ووعت حقيقة ان النضال ضدها لا يتجزأ عن النضال ضد الاستعمار . واتسم هذا النضال بارتباطه بالاحداث في فلسطين وبمقاومة الحركة الوطنية الفلسطينية للصهيونية . وفي كل هذا كان للحزب الشيوعي العراقي دور القائد والموجه لهذا النضال ووسائله . ولعب الرفيق يوسف سلمان فهد ، مؤسس الحزب الشيوعي العراقي ، دورا بارزا وكبيرا في هذا النضال من خلال نضاله وكتاباته . لقد فضح جوهر الصهيونية وكشف صلتها بالاستعمار وخطرها ليس على فلسطين فحسب ، بل على كافة الاقطار العربية ، وابرز ضرورة التفريق بين الصهيونية واليهودية ، كما اكد على اهمية كسب اليهود الى جانب حركة التحرر القومي العربية وجذبهم الى المساهمة فيها ... (ص ٢٧) .

ومن ابرز مساهمات فهد في هذا الميدان ، عمله في تكوين «عصبة مكافحة الصهيونية» وسلسلة مقالاته في جريدة العصبة تحت عنوان : «نحن نكافح ، من اجل من ؟ وضد من نكافح ؟» .

كذلك عمل القائد الشيوعي العراقي فهد على فضح الاشكال المباشرة وغير



المباشرة من تواطؤ الرجعية العربية مع المؤامرة الامبريالية وكان يؤكد دائما «ان وراء نجاح الصهيونية عوامل ذاتية هي في صلب تركيبة الانظمة الحاكمة وسياساتها في شتى المجالات» (ص ٣١) .

ولاحظ الحزب ايضا ان الصهيونية قد جعلت نفسها اداة للاستعمار الاقوى (الولايات المتحدة الامريكية) الذي تبنى الاطماع الصهيونية لخدمة نفوذه في المنطقة .

تأسيس عصبة مكافحة الصهيونية

في عام ١٩٤٥ توجه عدد من اعضاء الحزب الشيوعي العراقي اليهود بطلب الى وزير الداخلية لتأسيس «عصبة مكافحة الصهيونية» وقد ساعد وجود وزير داخلية وطني على اجازة العصبة ، وجاء في العريضة التي رفعها المؤسسون : «نحن نعتقد ، اخلاصا ، بان الصهيونية خطر على اليهود مثلما هي خطر على العرب وعلى وحدتهم القومية . ونحن اذ نتصدى لمكافحتها علانية وعلى رؤوس الاشهاد انما نعمل ذلك لاننا يهود ولاننا عرب في الوقت نفسه» .

« ونحن بوصفنا يهود وطنيين واعين نتقدم بطلبنا هذا بغية السماح لنا بتمزيق القناع عن وجه الصهيونية الحقيقي امام الجماهير اليهودية وغير اليهودية» . (ص ٥٧ — ٥٨) .

خاضت العصبة نضالا لا هوادة فيه ضد الصهيونية فزعزعت مكانتها بين اوساط اليهود وعرفت القضية الفلسطينية تعريفا علميا ، وحظيت بتضامن وتأييد كافة القوى الوطنية في العالم التي ابرقت لها تعلن تأييدها لها ، ومن بين هذه الرسائل برزت رسالتا اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في يافا وعصبة التحرر الوطني في حيفا ..

لم يرق هذا النشاط للرجعية العراقية وسرعان ما امرت بحل العصبة وقدمت مسؤوليها الى المحاكمة وصدر الحكم بحقهم بحجة ان مكافحة الصهيونية تعني «الكفاح عن الصهيونية» !!.. (ص ٣٨) .

استخلاصات ..

يصل الكاتب الى عدة استخلاصات، لا بأس من ذكرها :

* ان النضال السياسي ضد الصهيونية يتطلب اقامة اوسع تحالفات ممكنة مع كل اعداء الصهيونية في كل مكان ، وهؤلاء يشكلون كل فصائل الحركة الثورية العالمية .
* ان هذه التحالفات لا بد ان تتجسد داخل الاقطار العربية اولا على شكل تحالف واسع بين القوى الوطنية العربية المعادية للامبريالية والصهيونية ..
* ان اهم حلفائنا ضد الصهيونية هي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على الصعيد السياسي ، ودول المنظومة الاشتراكية والدول الوطنية المتحررة على الصعيد الدولي .. (ص ٤٥) ..

وارفق الكاتب بحثه بعض الوثائق من ملفات الحزب الشيوعي العراقي وعصبة مكافحة الصهيونية .. تدين الصهيونية والرجعية المحلية وتبرز نضال القوى التقدمية في سبيل فضحها وتعريتها .

الخلاصة

يعبر الكتاب بمحتواه عن الكفاح العربي — اليهودي المشترك من ناحية ، كما يعبر عن معارضة شرفاء اليهود للحركة الصهيونية من ناحية اخرى .. ويفضح بشكل رهيب وصارخ ممارسات الصهيونية والرجعية المحلية في العراق .. وهو ، اضافة الى كونه وثيقة دامغة ، سلاح حضاري حاد يساهم في نضالنا ضد الصهيونية وممارستها العنصرية — القمعية .

"ميزان" العالم الحر

✻ ادفع ... تعش

تطرد الشرطة بمعدل ١١ عائلة يوميا ، من بيوتها في باريس — عاصمة الرخاء . ويجري هذا الامر منذ شهور .. وعلى هذا الضوء نستطيع ان نحسب كم عائلة يلقى بها على قارعة الطريق شهريا ومن ثم سنويا . والسبب : عدم قدرة هذه العائلات على دفع ايجارات البيوت التي تقطنها. ويعاني من هذا الامر بشكل خاص المسنون . تقول صحيفة « فيجارو » : « كل ثلاثة مسنين من اصل اربعة يشعرون انهم منبوذون » .

لكن الشرطة لا « تنبذ » أحدا . انها تقوم بمهمتها « المقدسة » حفاظا على احترام حق الملكية . فتصوروا كم سيعاني مثلا صاحب عشر عمارات تقطن في شققها ، على الاقل ، ٢٠٠ عائلة اذا لم تدفع كل عائلة الايجار المطلوب ! لذا صرخ صاحب عمارة ذي كرش متهدل : « على فرنسا ان تحافظ على حقوق الانسان » .

ومن المعروف انه في الاتحاد السوفييتي « لا يحافظون » ! على حقوق الانسان فالسلطات تبني العمارات وتوزعها على الجميع بالتساوي . وهذا «ظلم فادح» ....؟!

✻ الحفاظ على « الامن »

انفجرت خلال ثماني سنوات ٥٠،٠٠٠ قنبلة وجرح ١٨ الف انسان وقتل ١٧٠٠ شخص .

هذه قائمة بالارقام الرسمية . وهي حصيلة سياسة بريطانيا العظمى القائمة على الحفاظ على الامن في ايرلندا .

يعيش « الامن » . فلتكف الدول الشيوعية « عن التدخل » في شؤون الآخرين ! ! ...

✻ حرية الرأي

تمتهن ، منذ ست سنوات وبشكل فظ ، ابسط الحقوق الانسانية في المانيا الاتحادية . اذ يطبق بشكل فعال «قانون التوظيف» . وتستطيع السلطة ، اعتمادا على هذا القانون ، فصل أي عامل أو محاضر جامعي أو موظف رسمي من عمله بسبب آرائه السياسية . وتعترف الصحف الالمانية الغربية انه جرى تحقيق مع ١،٣ مليون انسان لمعرفة هويتهم السياسية ... ووصل عدد ضحايا هذا التحقيق الى ٤ آلاف شخص .

وتصرخ الاذاعة الالمانية الغربية : على العالم «المتنور» ان يحتج على عدم احترام حرية الرأي في الدول الشيوعية !! ....

✻ حرية الصحافة :

تصدر آلاف الصحف في « العالم الحر » ولكل صحيفة رئيس تحرير وهيئة تحرير خاصة . وهذا يضمن حرية الصحافة ... لنعالج هذا « المنطق » :

في بريطانيا العظمى هنالك ٤ دور نشر كبيرة تسيطر على٨٦٪ من مطبوعات البلاد. ويسيطر احتكار «شبرينجر» في المانيا الاتحادية (الغربية) على كل الصحف التي تصدر في هامبورغ وعلى ٩٠٪ من صحف يوم الاحد التي تصدر في البلاد ... وعلى ٨٦٪ من الصحف اليومية فيها .

أما في الولايات المتحدة فحرية الصحافة « ابرز واعمق » : اذ أن هنالك ٤٠٠ صحفي امريكي عملاء لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، اشتركوا على امتداد ال ٢٥ سنة الماضية في تنفيذ «مهمات خاصة» للوكالة في بلادهم وفي دول العالم ...

وعلى هذا الاساس لم يكن غريبا ان الاستفتاءات الرسمية اظهرت ان ٢٠٪ من الامريكيين ، فقط ، يثقون بصحافتهم .

وكتبت الصحف الامريكية : الى متى « تهان » حرية الصحافة في الدول الشيوعية ؟ !

✻ الطيور على أشكالها تقع :

لا يزال بعض ملوك « العالم الحر » يتربعون على عروشهم في العالم ... ومنهم العاهل السعودي ، الملك خالد . واحتفل هذا العاهل قبل ايام بتسلمه اليخت الجديد من الشركة الهولندية التي تعاقد معها .

وصلت تكاليف بناء هذا اليخت الى ١٥ مليون دولار فقط لا غير .... واليخت مزود بمسبح ومسرح وصالون وغرفة عمليات جراحية ، وبحمامات فاخرة — صنابيرها من الذهب الخالص .

كتبت الصحف السعودية، نقلا عن الصحف «الحرة»، ان الشيوعيين يستغلون غير الحزبيين ويتمتعون بامتيازات خاصة في الدول الاشتراكية !! ...

✻ ✻ ✻

يعيش « حق الملكية » ... يعيش « الامن » ... تعيش « الحرية » ... تعيش « المساواة » : صرخ رأسمالي كبير !

(أبو يعاد)

الميزانية الامريكية الجديدة
ضرائب ... عجز ... وتسلح

واشنطن — طرح الرئيس الامريكي، جيمي كارتر ، مشروع الميزانية الفيدرالية الجديدة امام الكونغرس الامريكي .

وتبلغ قيمة الميزانية ٥٠٠،٢ مليار دولار اي بزيادة ٨٪ عن ميزانية السنة الماضية. ولاحظ المراقبون ان الولايات المتحدة زادت بشكل واسع حصة النفقات العسكرية في الميزانية ، مما يتعارض مع ادعائها الرغبة في اتباع سياسة الانفراج الدولي ونزع السلاح ... فحسب الميزانية ارتفعت نفقات « الدفاع » ب ٩،٢٪ عن الميزانية السابقة .

هذا وسيبلغ العجز في الميزانية ٦٠ مليار دولار . ومن المقرر ان يجمع من الضرائب والقروض والمصادر الاخرى مبلغ ٤٤٠ مليار دولار .

وتضمنت الميزانية ايضا زيادة في « المساعدات » التي تقدمها الولايات المتحدة لبعض الدول الصديقة في العالم بنسبة ٢٣٪ .

وفي الوقت نفسه ارتأت الميزانية تخفيض جباية ضريبة الدخل بمقدار ٢٥ مليار دولار .. وهذا يعني زيادة ارباح الرأسماليين والشرائح العليا من اصحاب المداخيل الكبيرة .

الميزانية السوفييتية
ميزانية سلم وبناء

تنشر الصحف باتساع في هذه الايام الاخبار عن الميزانية الفيدرالية الامريكية المزمع اقرارها . وبالمقابل كان مجلس السوفييت الاعلى قد أقر الميزانية السوفييتية مؤخرا . وبينما احتلت المصروفات العسكرية ٢٤،٣٪ من الميزانية الامريكية لسنة ١٩٧٧ فانها لم تحتل سوى ٧٪ من الميزانية السوفييتية . ويبين المقال الذي ننشره أدناه كيف تشكل حتى كل ميزانية سنوية جديدة (وليس خطة خماسية جديدة) معلما هاما على طريق الرفاهية والرخاء للمواطنين السوفييت عامة.

انعكست في الخطة والميزانية النجاحات الكبيرة التي حققها الاتحاد السوفييتي في تطوير اقتصاده خلال العامين المنصرمين من الخطة الخمسية العاشرة. فقد ازداد الدخل الوطني بنسبة ٨،٤٪ . وسيزداد عام ١٩٧٨ بنسبة ٤٪ . وبلغت نسبة زيادة الانتاج الصناعي ١٠،٩٪ ، وسيزداد في العام الحالي بنسبة ٤،٥٪ . وعادلت التوظيفات المالية في الاقتصاد ٢٤٠ مليار روبل ، وأدى ذلك الى زيادة الارصدة الاساسية بنسبة ١٤٪ وبناء عدد كبير من المصانع والمعامل والمؤسسات الزراعية والمساكن والمدارس الخ .

لقد اتاح تطوير الاقتصاد رفع مستوى معيشة فئات واسعة من السكان . وازدادت مداخيل المواطنين الفعلية خلال العامين الاخيرين بنسبة ٧٪ لكل نسمة من السكان .

ويتعزز النظام المالي للدولة السوفييتية ، وتنمو ميزانيتها اعتمادا على تطوير الاقتصاد الذي لا يعرف الازمات والهزات المالية والنقدية . ويتكون باب الواردات في الميزانية السوفييتية من مداخيل الاقتصاد الاشتراكي التي تشكل اكثر من ٩٠٪ من موارد الميزانية كلها . أما الضرائب فتشكل اقل من عشر الواردات . ويجدر بالذكر انه تم في الاعوام الاخيرة تخفيض كثير من الضرائب كما رفع مرارا الحد الادنى للمداخيل التي لا تفرض عليها ضرائب .

ان واردات الميزانية تغطي نفقاتها كلها ويدل ذلك على متانة القاعدة المالية لدولتنا . وتبلغ الواردات في ميزانية عام ١٩٧٨ ٢٤٦،٤ مليار روبل، وتعادل النفقات ٢٤٦،١ مليار روبل .

وتحدث النواب عن الامكانيات المتوفرة لمواصلة تطوير الاقتصاد ونمو الموارد المالية للدولة .

ونحن نعتبر ان استغلال كل ما نملكه وكل ما ينتجه الاقتصاد الوطني ، بشكل عقلاني وبعناية كبيرة ، هو من اهم موارد الاسراع في تطوير الاقتصاد .

ويجري تركيز الاهتمام على حل المسائل المتعلقة برفع فعالية الانتاج ونوعية العمل ، وتركيز الاستثمارات في أهم المشاريع الجاري بناؤها وتشغيل المنشآت في المواعيد المحددة والاسراع في التقدم العلمي والتكنيكي وزيادة انتاجية العمل والتوفير .

ان تركيب النفقات في الميزانية يتفق والاتجاه الرئيسي لعمل الدولة السوفييتية وأهدافه . فالدولة السوفييتية تضمن رفع مستوى معيشة الشعب على اساس تطوير الانتاج المضطرد وزيادة فعاليته والاسراع في التقدم العلمي والتكنيكي .

وقد أقر توزيع نفقات ميزانية الدولة السوفييتية لعام ١٩٧٨ بالطريقة التالية : ١٢٥،٧ مليار روبل على الاقتصاد و ٨٧،٦ مليار روبل على الاجراءات الاجتماعية والثقافية و ١٧،٢ مليار روبل على الدفاع و ٢،١ مليار روبل على الادارة .

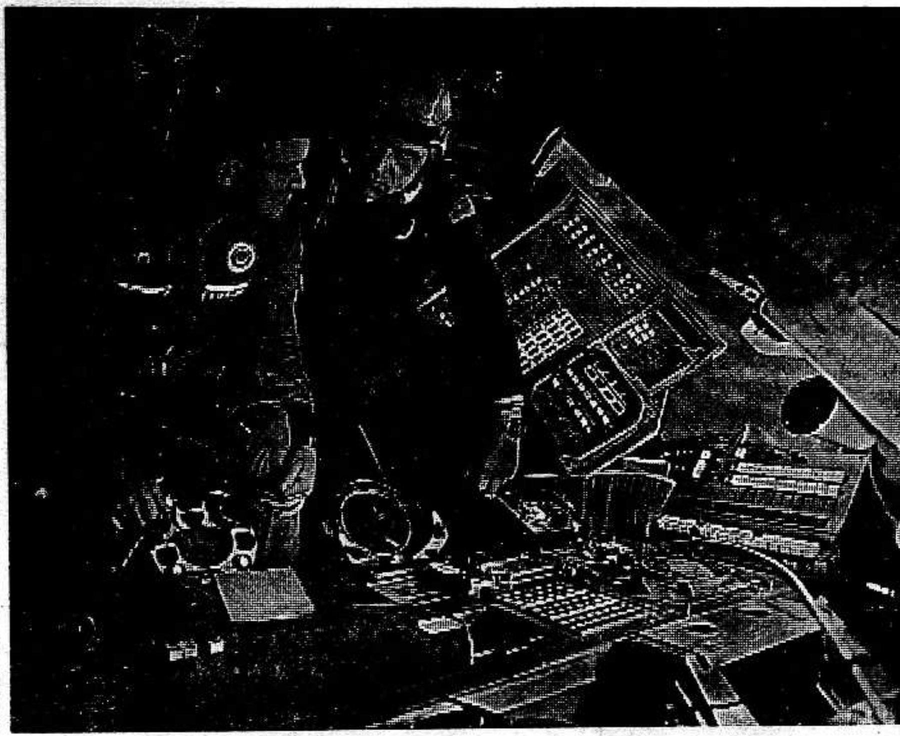
ان الميزانية السوفييتية هي ميزانية السلام والبناء الاقتصادي والثقافي الهائل . وبموجب الميزانية ستنفق أموال كبيرة على رفع مستوى معيشة السكان . ففي اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) رفع أجر ٧٥ مليون عامل في الصناعة والزراعة وغيرها من الفروع الانتاجية وكذلك أجر الاطباء والمعلمين .

وقبل عام واحد اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي ومجلس النقابات السوفييتية المركزي قرارا هاما برفع أجر ٣١ مليون عامل في الفروع الانتاجية (التعليم والصحة والتجارة والتموين والخدمات العامة الخ) بنسبة ١٨٪ وسطيا .

واخذت بعين الاعتبار ضرورة تحقيق هذا القرار عند وضع ميزانيتي عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ .

وبموجب ميزانية عام ١٩٧٨ ستتم زيادة أجور بعض فئات عمال ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير

— البقية على صفحة ٧ —



تظهر هذه الصورة رائدي الفضاء رومانينكو وجيورجي جريتشكو وهما في نموذج لمحطة الفضاء المدارية «سليوت» ٦ . ومنذ ١١ كانون الاول ١٩٧٧ والرائدان يعملان فعلا في المحطة الفضائية المدارية سليوت ٦ . ويشمل برنامجهما القيام بتجارب علمية وتقنية ودراسة العمليات الفيزيائية والظاهر الفضائية في الكون . كذلك عليهما ان يستكشفا سطح الارض ويجمعا المعطيات التي تساعد الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي .

ومن مميزات سليوت ٦ ان الالتصاق بها ممكن من الجانبين وهذا على غاية من الاهمية من اجل تبديل طاقم المحطة الفضائية المدارية وتزويد المحطة بالغذاء والاجهزة التقنية . وحسب رأي الخبراء ان محطة فضائية مدارية بحجم مئة متر مكعب تشمل مقومات الحياة العصرية — مكتب وصالة ومطبخ وحمام وغرفة رياضة وغرف اخرى .

كبار المالييين الصهيونيين يشاركون في مجمع تجارة الموت

بقلم : ليف كورنييف
الدكتور في علوم التاريخ

كان فندق « شيراتون بارك » في واشنطن مزدحما بعقداء وجنرالات من البنتاجون خلال أيام نوفمبر من ١٩٧٧ ، حيث جرى عرض نماذج من التكنيك العسكري من انتاج شركات الاسلحة الامريكية . وتحدث بحيوية مندوبو « جنرال ديناميكس » و«لوكهيد ايركرافت » وليتون اينداستريز و « احتكارات الموت » ، مع اصحاب طلبيات المستقبل .

ولكن مندوبي الشركات المنتجة للمدافع والدبابات ، والطائرات العسكرية والصواريخ أعارت اهتماما خاصا لمجموعة من الافراد المتشحة بالزي المدني يميل لون وجهها الى السمار ، وتهامس الجنرالات — « انهم اسرائيليون ! » .

اصبحت اسرائيل منذ أمد بعيد منافسا اساسيا للبنتاجون في شراء الاسلحة الامريكية والاحصاءات الخاصة بهذا الشأن معروفة . فليس سرا خافيا على احد ان عدد الموفدين الاسرائيليين لشراء الاسلحة الامريكية يفوق عدد موظفي السفارة الاسرائيلية في واشنطن بمرتين .

وهناك امر آخر اقل معرفة : وهي الصلة الوثيقة بين احتكارات المجمع الصناعي الحربي الامريكي والصهيونيين . وبموجب البيانات المتوفرة فان ٢٠ اتحادا احتكاريا امريكيا بارزا في صناعة الاسلحة تشرف عليها بدرجة أو أخرى بنوك ليس أصحابها ببساطة شخصيات من اصل يهودي ولكنهم صهيونيين نشطاء .

وليس هناك حاجة لتصوير الشركة العملاقة للطيرانيات الكونية « لوكهيد ايركرافت كوربوريشين » التي تنتج القاذفات المطاردة وطائرات النقل وصواريخ « باليستيه » عابرة للقارات ومحطات طيران صاروخية ومعدات الكترونية للسفن الحربية واسلحة حربية اخرى عصرية جدا . ولا تخفى ادارة الاتحاد الاحتكاري : « لوكهيد ايركرافت كوربوريشن » ، التي قام الاسرائيليون على احدى طائراتها «هيركوليس» في صيف ١٩٧٦ بغارة على مطار عنتيبه ، انها اضخم مورد للبنتاغون .

تشتهر شركة « لوكهيد ايراكرافت كوربوريشن » بالفضائح المشينة المرتبطة بتقديم رشاوى للصفوة الحاكمة في اليابان والمانيا الاتحادية والبلدان الاخرى . ولكن المطلعون فقط يعرفون: ان هذه الشركة خاضعة لاشراف بنك « لازار برازيرس » (الاخوان لازر) ، أحد اضخم امبراطوريات التمويل ، الذي يديره اصحاب الملايين اليهود والمتبرعين الدائمين لرصيد الصهيونية والمشتركين في «مؤتمر اصحاب الملايين » [1] العاملين لمصلحة اسرائيل .

يشغل رؤساء البنوك المناصب البارزة في المنظمات الصهيونية الكبرى. ففريد لازر بطريرك الفرع الامريكي للطائفة نائب رئيس اللجنة اليهودية الامريكية ، ويترأس جيفري لازر مجلس الكشاف اليهودي القومي ، ورالف لازر عضو مجلس مدراء « جوينت » ، ورالف لازر في الوقت نفسه أحد مدراء عملاق روكفلر المالي « تشيز مانهاتن بنك » الذي يدعم باستمرار الصهيونيين . وهذا البنك هو اضخم بنك في الولايات المتحدة وصاحب اسهم الصناعة العسكرية وقد « شد من أزر » شركة «ماكدونالد ايركرافت » المنتجة للقاذفات المطاردات « فانتوم » .

ويجب ان نذكر الى جانب «لوكهيد ايركرافت» اتحاد التسليح الاحتكاري « جنرال ديناميكس » الذي أنشأه اسحاق رايس في نهاية القرن الماضي. وحاليا يشترك في تمويل هذا الاحتكار ليمانوف من عمالقة الصهيونية والذي تعتبر أسرته من بين أثرى عشرين اسرة امريكية . ان «جنرال ديناميكس» هي مورد البنتاجون الثاني ، ويصل نصيبها حتى ٧٠ في المائة من تعامل هذا « الاتحاد الاحتكاري للموت » الذي ينتج الغواصات عابرة المحيطات الذرية والصواريخ والطائرات الحربية والاسلحة الاخرى .

ويرتبط بالصهيونية العالمية موردون كثيرون بارزون آخرون للبنتاجون : « جنرال موتورز » و « جنرال طاير أنـد رابر كومباني » و « ريديو كوربوريشين أوف أمريكا» و «سبري رند كوربوريشين » و « أمفينول » و « ماجنافوكس » وعشرات غيرها .

ان حلف الصهيونية والاحتكارات الصناعية العسكرية الامريكية لا يكتفي بممارسة نشاطه داخل الولايات المتحدة الامريكية . فهذا الحلف يمارس نشاطه ، بواسطة أسرة روتشيلد ، على اضخم اتحاد احتكار السلاح « فيكرس » في اوروبا الغربية . وترتبط رئاسة هذا الاتحاد الاحتكاري بقمة حزب المحافظين البريطاني الذي تموله الى حد كبير شركة « ماركس وسبنسر » التي يمتلكها المحسنون الصهيونيون .

ثم ان الشركة الفرنسية « تيوربوميك » ، التي يشرف عليها شيدلوفسكي الصهيوني (وهي تنتج محركات القاذفات النفاثة) شيدت ، بعد ان فرضت فرنسا حظر تصدير الاسلحة لاسرائيل ، بالقرب من تل — ابيب مصنع انتاج محركات الطائرات وتمتلكه بالاشتراك مع شركة « اسرائيل ايركرافت ايندستريز » .

وتلبي طلبيات الحلف الاطلسي (ناتو) شركة « فيليبس » الهولندية الاحتكارية المتعددة القوميات (مع فرع « نورث اميركان فيليبس » في الولايات المتحدة) ، والاتحاد الاحتكاري الانجلو — هولندي « يوني ليفر » ، وهاتان تتعاملان مع الماليين الصهيونيين الكبار . وترتبط مجموعة رب المليارات في جنوب افريقيا الصهيوني اوبنهيمر، أحد المشتركين في « مؤتمر اصحاب الملايين » في اسرائيل ، بالاحتكارات الصناعية الحربية في امريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وفرنسا . وهو يشرف على انتاج الخامات الاستراتيجية في جنوب افريقيا، الصهيوني اوبنهيمر، والنحاس والفاناديوم والكروم والرصاص . وتتسع باستمرار أوثق العلاقات بين اوبنهيمر وروتشيلد وجوجينزيم وروكفلر وجبابرة الصناعة والمال الاخرين وبين « اعمدة » الصهيونية العالمية . ويقدم اوبنهيمر المساعدة المالية الكبيرة لاسرائيل ويساعد على تطوير المجمع الصناعي الحربي الاسرائيلي .

ويصعب تحديد عدد الاحتكارات والاتحادات والشركات الموجودة تحت اشراف الصهيونيين وحماتهم . ولكنهم كثيرون بالتأكيد ، فمثلا يشترك في تمويل الانتاج الحربي الاسرائيلي اضخم بنك في المانيا الاتحادية وهو « دويتش بنك » . وهو يشرف على معظم مؤسسات التسليح في المانيا الاتحادية . ويترأس البنك هيرمان ابس من ذوي الميول الموالية للصهيونية والمرتبط بصلة قرابة مع اوبنهيمر . وزوجة ابس قريبة لليمانوف في الولايات المتحدة الامريكية . وحاليا يمتلك ابس ما يزيد على ٣٠ انتداب كرئيس او نائب رئيس مجالس المراقبة في احتكارات التسليح في المانيا الاتحادية بما في ذلك اتحاد « كروب » لانتاج المدافع واتحاد «دايملربينتس» للسيارات والدبابات. ويقيم « دويتش بنك » علاقات عملية مع ٥٠٠ ،٢ بنك فيما يزيد على مائة بلد ، وزبائنه : روكفلر وروتشيلد و « لوكهيد » و « يوني ليفر » و « فيليبس » . ويمكن الاستطراد في سرد قائمة الامثلة والادلة المشابهة .

تباع الاسلحة بسرعة عند سفك الدماء وعند اقتتال الناس . وبالطبع فان من يوظف رؤوس أمواله في « صناعة الموت » لا يهمه السلام . والسلام غير مجد للبرجوازية الاسرائيلية التي تتطفل على سباق التسلح . ومفهوم بهذا الصدد لماذا تعارض الصهيونية ، بحقد ، الانفراج وتعارض تسوية واحدة من اخطر الازمات الدولية وهي أزمة الشرق الاوسط . لهذا يعتبر النضال من اجل السلام في الوقت عينه نضالا ضد سياسة احتكارات السلاح وسياسة الامبريالية والصهيونية العالمية .

[وكالة انباء « نوفوستي »]

[1] — هذا المؤتمر عقد لاول مرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ واطلق عليه « مؤتمر المليونيريين » لان الذين اشتركوا فيه بدعوة من رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك — ليفي اشكول — كانوا كبار اصحاب الملايين اليهود من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الرأسمالية المتطورة.

من يوميات فدائي — بقية

يعرفني من آلاف السنين .

انطلقت طلباتي جافة كطلقات رشاش . فاسرع لتلبيتها . ثم رمقني في مكر وتساءل :

— والقنابل اليدوية ؟ الا تحتاجها؟

— أي نعم ، اشكرك ، ناولني بعضها .

— هي ذي خمسة ، أتكفيك ؟

— هكذا تنصرف بكل بساطة ؟

اسرعت للمسدس ، لكنه ابتسم وأمرني بمسك اعصابي :

— منذ استشهد رفيقك الدلال انقطع عني الخيط ولم أدر كيف اربط الاتصال . هذه البدلة للضابط الذي ارسلته لكم . انك جميل بها ! . انا فرنسي تقدمي ، سحبت من العمل لاجند للتقتيل . هيا أوثقني بهذا الحبل وكم فمي وغادر المركز بسرعة .

اهتزت فرائصي واضطربت أنفاسي، وشعرت بالحمى ، وعانقته ، وخيل لي انني اعانق كل الانسانية .. ما أروع ذلك .

■ الساعة العاشرة والربع

قريتي مطوقة .. انهم يبحثون عني ولا ريب . حسنا ، لاعيد المسدس الى المخبأ، ولاذهب لأتعرض للتفتيش.

أما تنفيذ الامر ، فالى حين ، حتى تهدأ الزوبعة .

■ الساعة الرابعة مساء

القرية مطوقة مرة أخرى .. انهم يبحثون عن الفدائي الذي اغتال اخطر خائن في قريتي .. يبحثون عني .

أي نخلتي الهيفاء الممتدة جذورها في الاعماق ، ارقبي معي الشفق ، واصغي الى نفمات مزماري ، فانني ثمل ، في الاوج .

[جانفي — ١٩٦١]

لقاء في جمهورية المانيا الدمقراطية مع الممثل والمخرج المسرحي وفيق حسيان

وفيق حسيان - ابن البعنة الحمراء ، غادر قريته قبل ست سنوات وسافر الى المانيا الدمقراطية ليدرس الاخراج المسرحي في جامعة لبيزغ ... وهذا العام حصل على شهادة الماجستير بدرجة امتياز .. وهو يحترف العمل المسرحي في احد اكبر مسارح المانيا الدمقراطية .. مسرح مكسيم غوركي في مدينة ماغريبورغ .

التقينا به في اثناء زيارة قمنا بها لالمانيا في الشهر الماضي .. عندما علم اننا قدمنا من ارض الوطن ، بحث عنا يدفعه الحنين والشوق للاطلاع على اخبار الاهل والرفاق والوطن . لقاؤه ملأنا غبطة وفخرا .. شاب يتفجر نشاطا وحيوية وعملا .. وينتظر بفارغ الصبر ان يكمل دراسته ليعود الى بلده .. الى شعبه .. الى وطنه .. الى اهله .. يشاركهم في النضال والكفاح والخلق والعطاء !

وماذا سيفعل مخرج في قرية عربية صغيرة .. من اعتاد ان يعمل في مسارح المانيا كيف سيعمل في قرى بدون مسرح ؟

هذا هو التحدي .. قال وفيق باصرار . هذا هو العمل . وهذا هو العطاء . ان تخلق شيئا عظيما من لا شيء . ان حياتنا كلها تدور على خشبة مسرح كبير . اننا جميعا نقوم بدور البطولة على مسرح الحياة . لن نكتب ونخرج مسرحيات بعيدة عن واقعنا . لان كل نقطة من حياتنا نستطيع ان ننقلها الى خشبة المسرح . وهذا ما سنعمله .

ان الطبيب الذي يجري عملية القلب لن يعجز عن اجراء عملية الزائدة .. وان نخرج مسرحيات شكسبير لا يعني ان نترك مسرحياتنا الشعبية .. فشعبنا معطاء . ويستطيع ان يخلق اجمل الفنون ، وهذا ما يشجعنا على الدراسة وعلى العمل . هذا هو الواجب الملقى علينا .. ان نتحدى ونعمل رغم جميع الامكانيات المحدودة .

اشترك وفيق باخراج مسرحيات كثيرة .. وكانت ذروة اعماله المشاركة في اخراج مسرحية شكسبير « هنري الرابع » ، كذلك قام بأحد الادوار الرئيسية فيها .. المسرحية لاقت تشجيعا منقطع النظير وعرضت لمدة شهرين في مدينة ماغريبورغ . كذلك اخرج مسرحية للكاتب المعروف فريدريك دورنيمات . بعنوان «علماء الطبيعة » تعرض منذ اكثر من شهر على مسارح المدينة ، وستنتقل الى مسارح الجمهورية في برلين ومدن اخرى . وبدا وفيق اعداد مسرحية لبرتولد بريخت واخرى للكاتب النرويجي هنريك ابسن لاكمال السنة التطبيقية من دراسته .

وفي اواخر هذا العام سيعود الينا مخرجا متفوقا .. سيعود مثلما عاد المخرج رياض مصاروة .. وان انتظرت قصة غسان كنفاني «رجال في الشمس» رياض مصاروة لتكون التحدي المسرحي الاول .. فهناك العشرات من القصص التي تنتظر وفيق حسيان ورياض معا .

وفيق حسيان يفكر باقامة مسرح تقدمي موحد والمسرح التقدمي لا يقتصر على قرية واحدة او مدينة واحدة . ولا يقتصر على طائفة او قومية ، او على شعب ولغة . التقدميون يتجاوزون المراحل الاولى لعملية الخلق والابداع .. ويلتقون جميعا عند القيم السامية والمبادىء التقدمية .

(زائر)



مشهد من مسرحية شكسبير « هنري الرابع » وفيها يظهر وفيق حسيان (الثاني من اليسار) .

أربع سنوات على رحيل آنا منياني

● نظم المعهد الثقافي الايطالي في البلاد ، ندوة تابينية لمناسبة ذكرى مرور أربع سنوات على رحيل الممثلة الايطالية الكبيرة آنا منياني ، في قاعة متحف تل ابيب ، التي ضاقت بالحضور .

وابنت الممثلة ، عضو مسرح « الكامري » الاسرائيلي - حنه مرون ، فتحدثت عن سيرة حياة منياني الذاتية والفنية . وعرضت بين الفينة والاخرى مقاطع من افلامها : « روما مدينة الاسوار » و « حب » (من اخراج روبرتو روسليني) .

لقد برزت ، في صوت مرون ، بحة حزن حار على الممثلة الراحلة التي لم تعرف الهدوء في حياتها رغم نجاحاتها الفنية المحققة ، بدءا بمرارتها من الفشل في حبها لروسليني ، والمشاكل التي جابهتها في مجرى معالجة ابنها المشوه ومرضها المزمن ووحدتها الاجتماعية في الولايات المتحدة خاصة (في ظل حصولها على «الاوسكار») .

ولدت منياني عام ١٩٠٩ ، وبدأت مسيرتها الفنية بتمثيل كوميديات موسيقية . وظهرت في فيلم لاول مرة عام ١٩٣٤ في «الاعمى من سورنتو» .. وبلغت ذروة نجاحها بعد الحرب العالمية الثانية في اطار موجة « الواقعية الايطالية الجديدة» .. فمثلت «روما مدينة الاسوار» لروسليني ثم انتقلت الى هوليوود . وفي ١٩٦٢ عادت الى روما ومثلت في فيلم المخرج بازوليني : «ماما روما» .

لم يكن نجاحها على الصعيد العالمي ، معتمدا ، كباقي الممثلات ، على جمالها وانما على شخصيتها الفذة وخلفية حياتها التي كان عمادها الصراع الانساني من اجل الكرامة ، ابنة الشعب الفقيرة صاحبة الفكر الثاقب الرافض تقاليد المجتمع البالية ، وعلى ديناميتها التي جعلتها ، وبحق ، الممثلة الايطالية - بأل التعريف -

وبفضل جهود معهد الثقافة الايطالي تمكن الحضور من رؤية مشاهد من اعظم افلامها ، «الصوت الانساني» اخراج روسليني وتأليف جان كوكتو ، و «عجيبة» من اخراج فليني (حيث ظهرت منياني بدور فتاة قروية ساذجة ، تدخل مرحلة الحمل من الروح القدس في اثناء رعي قطيع الغنم في الجبال . ويلاحقها جمهور القرية ليعكر عليها صفو الولادة الانسانية التي رغبتها) .

ان منياني ممثلة فريدة من نوعها في تاريخ السينما . وتبقى الحقيقة ان افلاما كثيرة تطويها يد الزمان وتعفو عليها ، الا ان افلامها القليلة ستظل على السنة النقاد ، رغم ضحالة اهميتها الموضوعية احيانا ، بفضل تمثيلها الرائع . ●

مسرحية عبرية من تأليف كاتب عربي

● تعرض حاليا على مسرح «هبيمارتيف» - «المسرح الصغير الى جانب مسرح «هبيما» - تل ابيب ، مسرحية «ساكن ثانوي» ، من تأليف راتب عواوده ، ابن قرية كفركنا الجليلية ، درس العلوم المسرحية في معهد «بيت تسفي» برمات غان . واشترك في تمثيل عدة مسرحيات عبرية . وهذه المسرحية هي باكورة انتاجه في هذا المجال .

حول المسرحية جاء في صحيفة «معريب» : تعالج مسرحية «ساكن ثانوي» قصة حب بين طالب عربي (احمد) وطالبة يهودية (مايا) في اطار طرح المشاكل الناجمة عن هذه العلاقة المعقدة نتيجة للعلاقات السائدة بين شعبي البلاد ، هذا الحب الذي يعد ضربا من ضروب المستحيل في مجتمع يتحلى «بالافكار المسبقة» التي تقيد تفكيره ..

الشيء الواضح في العرض ، ان جوهر العلاقة وصراع الاثنين بين مجتمع ينظر بعين الغضب لهذه العلاقة لم يطرحا بصورة درامية تسبر الغور الحقيقي لهذا الحدث . وانما اكتفى المخرج بطرح اراء اناس يدخلون غرفة العاشقين ، صدفة ، ليعكروا عليهم مزاج وصفو العلاقة من خلال ارائهم ومخاوفهم المستمرة ..

اولا يدخل صاحب البيت الذي تقطنه (مايا) ، ويطرد احمد حين يعلم بانه عربي .. ثم تدخل صديقة (مايا) المخلصة التي تمثل دور «النفس الطيبة» بموقف حرباوي يستهدف انقاذ الصديقة ووصف القرية العربية بانها وكر لصوص مع انها لم تزر البتة اية قرية عربية .. ثم اخ احمد الساعي لتخليص اخيه من براثن «البغي» واعادته الى القرية . ويفشل احمد في اقناع اخيه «الفلاح الساذج» بصدق نواياه وتتسع الهوة بينهما الى حد يقترب من القطيعة بين احمد وعائلته .. وفي النهاية ياتي المعلم الواعظ الذي يبقى التساؤل حول مدى السماح باستمرارية هذه العلاقة مرتسما في اذهان الجمهور ؟؟

لم يضع الكاتب نهاية لمسرحيته ، ويتهم الجانب اليهودي بافشال هذه العلاقة لموقفه السلبي منها ويصل الى النتيجة انه « صعب ان تكون عربيا في هذه الديار » .

اخرج المسرحية بنيامين صيمح ، تلميذ المخرج السوفييتي المشهور ستانسلافسكي ، وقد اضفى عليها جوا خاصا . واشترك في تمثيلها مجموعة من ممثلي مسرح «هبيما» .

ومن الجدير بالذكر ان المخرج قام باختصار المسرحية بشكل يلائم رؤيته ، وحسب تصريح كاتبها فان هذا «الاختصار» اضر بقوة رأيه ورؤيته للحدث ..

وقد افاضت الصحف العبرية في الحديث عن المسرحية بوصفها اول مسرحية عبرية من تاليف عربي .

ومما جاء في صحيفة «معريب» عن المسرحية : «ان مسرحية راتب عواوده تعتبر خاتمة درب وفاتحة لدرب جديد في مسرح «هبيما» ! ●



مشهد من المسرحية (صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

✻ « الملك هو الملك » - مسرحية جديدة لسعد الله ونوس ✻

✶ تقدم الكاتب المسرحي العربي المعروف ، سعد الله ونوس ، باخر اعماله المسرحية - «الملك هو الملك» - الى المسرح القومي بالقاهرة .

من مسرحيات ونوس المعروفة : «حفلة سمر من اجل ٥ حزيران» و «مغامرة رأس المملوك جابر» .

✻ أقارب آغاثا كريستي يعارضون فيلما عن « حادثة غرامية » عاشتها الكاتبة ✻

✶ ماذا جرى لاغاثا كريستي (كاتبة القصص البوليسية المشهورة) عام ١٩٢٦ ، حين اختفت عن الانظار فترة ١٢ يوما ؟؟

سر دفن مع الكاتبة واسدل الستار عليه بموتها مؤخرا : ولكنه بقي مدعاة بحث «السيناريست» كتلين تينان التي قادها بحثها الى فندق صغير في «هروغيت» ببريطانيا .. وهناك اتضح ان الكاتبة - التي كانت في عز شبابها في تلك الفترة - عاشت قصة حب رومانسية مع صحفي امريكي ، لم تدم طويلا ، عادت بعدها كريستي الى مسقط راسها وكان شيئا لم يكن .. وبعد هذا سارعت هوليوود لتبني مهمة نقل هذه القصة العاطفية على الشاشة ، وفي هذه الايام يضع المخرج مايكل افستد اللمسات الاخيرة لفيلمه «اغاثا» من انتاج شركة «وورنربروس» البريطانية . وتظهر فيه فنسا ردجريف بدور الكاتبة ، وداستين هوفمان بدور الصحفي الامريكي «العاشق» .

وقد عارضت عائلة الكاتبة الراحلة تصوير الفيلم لانه - حسب ادعائها - يشوه سمعة كريستي . ولذا توجهت الى القضاء طالبة منه ان يتدخل لمنع الشركة من انتاج الفيلم ..

وبينما يبحث القضاء طلب العائلة ، يستمر العمل في الفيلم الذي من المتوقع ان ينتهي في الفترة القريبة القادمة . ✶

✻ الحضارات تتصارع على الشاشة ✻

✶ «صراع الحضارات» موضوع خمسة افلام وثائقية يجرى اعدادها للتلفزيون الفرنسي ، وتتناول التغييرات التي طرات على المجتمعات في السنوات الاخيرة بفعل ازدياد الاحتكاك في ما بينها .

والهدف من هذه الافلام «توفير مناسبة لمراجعة بعض قيم حضارتنا البحث في سبل الاندماج الثقافي على الصعيد الكوني » . ✶

✻ مقابلة قصيرة مع جين هيكمان ✻

✶ من المعروف عن الممثل الشهير جين هيكمان انه يكره المقابلات الصحفية . ولكن بالرغم من كل ذلك نجح احد الصحفيين ان يجرى معه مقابلة قصيرة ، في اثناء تواجده في الولايات المتحدة لنشر الدعاية لفيلمه «خطوة او موت» ، في اعقاب تفرغه من عمله في فيلم «سوبرمان» بلندن..

وهيكمان يؤمن بفيلمه المذكور ايما ايمان . ولذا يخصص الكثير من وقته للدعاية له . ويذكر انه ظهر فيه مع ماكس فون سيدوف وتيرنس هيل (ممثل افلام «اسمي ترينيتي») وكاترين دينيف .

● سؤال : هل فيلم «خطوة او موت» ، فيلم حربي كباقي افلامك ؟

● اجاب هيكمان : كلا ، انه فيلم غير حربي ، فلقد عانى عالمنا الكثير من الحروب وفي اعتقادي ان الطريق الوحيدة لايقاف هذا النزيف هي في الكشف عن الاخطار الكامنة والمترتبة عن الحرب» .

● سؤال : هل صحيح انك اصبت في هذا الفيلم ؟

● جواب : وقعت عن الجواد في اثناء تصوير مشهد في الصحراء . وسببت لي هذه الوقعة اصابة بالغة منعتني عن العمل مدة شهرين .

● سؤال : ما هو سر ظهورك في ثلاثة افلام متتالية وعلى فترات متقاربة ؟

● جواب : انا احب العمل واحترمه . ولحسن حظي اقترحت علي في تلك الفترة ادوار حسنة في افلام جيدة . ✶

✻ السينما المصرية تحت النظر ✻

✶ وزع في باريس كتاب ايف تورافال بعنوان « نظرات على السينما المصرية» الصادر عن «دار المشرق» في بيروت باللغة الفرنسية . وهو من منشورات «المركز الثقافي الجامعي» في بيروت . وقد صدر ضمن سلسلة «رجال ومجتمعات في الشرق الادنى» .

والمعروف ان «المركز الثقافي الجامعي» كان تحت اشراف احد الاباء اليسوعيين . لكن نشاطه تعطل خلال احداث لبنان . اما كتاب تورافال فينطوي على نظرة تحليلية ونقدية لما وصلت اليه السينما المصرية في السنوات الاخيرة . ✶

✻ « حياتي ، كوكيل في الكوكلوكس كلان » ! ✻

✶ سيباشر قريبا المنتج دوغ بنتون تصوير فيلمه الجديد : « حياتي كوكيل في الكوكلوكس كلان » ، بدون أن يصرح عن اسم بطل الفيلم وذلك بناء على رغبة الممثل الذي يخاف على حياته .

قصة الفيلم مقتبسة عن أوتوبيوغرافيا غري توماس روي ..

وروي ، كما هو معروف ، وكيل سابق لوكالة « اف. بي. آي » (البوليس الامريكي السري) ، استطاع بحنكته ان ينخرط بشكل مموه في صفوف عصابة « الكوكلوكس كلان » سيئة الصيت التي تنظم عمليات مطاردة على أساس عنصري . ورأى روي عن كثب مجرى عملية اغتيال فيولا ليوزو (المناضل المعروف من أجل حقوق الانسان ، الذي اغضب نشاطه من أجل الزنوج أرباب « الكلان » فقضوا عليه) . وكانت شهادة روي ادانة للقتلة .

نجم الفيلم هو شخصية تلفزيونية معروفة - حسب تصريح المنتج - لكنه يخاف التصريح عن هويته حاليا خوفا من ان يحاول رجال « الكلان » اغتياله وذلك لمنع ظهور الفيلم ، وعلى هذا الاساس أيضا ، لم يتم ، حسب ما هو متبع ، نشر اعلانات عن مكان وزمان تصوير الفيلم . ✶

سينما !؟

✻ النوري ✻

✻ هناك ممثلون ينجحون في أداء نموذج بشري معين دون سواه فيشتهرون بهذا النموذج بقدر ما يشتهر بهم .

من هؤلاء الممثلين النجم الفرنسي الذائع الصيت الين ديلون ، فهو يبدع في تقديم شخصية الرجل الجميل البارد والمترفع ، الذي « يكلمك وينظر اليك دون أن يراك ! » - على حد تعبير احد ابطال فيلم « النوري » .

«النوري» فيلم فرنسي يعالج قضية القبائل النورية « جيتان او تسيغان » التي تجوب انحاء عدد من اقطار اوروبا ، ولا يطيب لها الاستقرار في مكان ثابت .

ان نوَر أوروبا ، اذا أردنا التشبيه الظاهري ، يشبهون في اسلوب حياتهم اخوتنا البدو غير أن قضاياهم تختلف عن قضايا البدو . فقد كانوا عرضة للاهانة والقتل في جو عارم من العنصرية والعداء القومي في النصف الاول من هذا القرن حين استولت النازية على السلطة في المانيا واحتلت مناطق شاسعة من أوروبا في الحرب العالمية الثانية .

لقد نجحت الاقطار الاشتراكية مثل الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا الى حد كبير في توطين النور وادخالهم العصر الحديث بكل مقوماته ، حتى أن الاتحاد السوفييتي أنشأ في قلب موسكو مسرحا خاصا بالنور يعرضون عليهم تراثهم وفولكلورهم ومشاكلهم . ولعله المسرح الوحيد من نوعه في العالم وقد أسعدني شخصيا أن أشاهد احد عروض هذا المسرح الفريد .

أما في الاقطار الرأسمالية فالوضع مختلف الى حد بعيد ، لأن النور يعانون هناك من الملاحقة والاضطهاد والتعالي والفطرسة ، وتنسب اليهم كل التهم وكل تجاوزات القانون ، حقا وافتئاتا .. ومن هنا نسمع النوري « الين ديلون » وهو يقول بمرارة :

« يولد النوري في قفص الاتهام ! » ..

في فيلم النوري نشاهد كفاح شاب من تلك القبائل النورية يكافح ضد الظلم عن طريق تحطيم القوانين الجائرة ويتعاون في ذلك مع رجال العالم السفلي . فكلا الطرفين يسعى لتحطيم القانون ولكن من منطلقين مختلفين . ولذا فان المخرج يفصل مصير الشباب النوري عن مصير «زملائه»



آني جيراردو

من العالم السفلي .. هم يقتلون أما هو فيعود الى أهله بعد أن أطفأ غليله .. وتشترك مع الين ديلون في هذا الفيلم ، وبصورة مبدعة كالعادة ، الممثلة البارزة آني جيراردو ..

« مشاهد »

ركن الأطفال

حكاية من اوكراينا

الطحانة الطماعة

عاش في قديم الزمان في احدى القرى طحان وزوجته وكانت جارتهما امرأة عجوز فقيرة . وكانت كل ثروتها بضع دجاجات وديك . أما زوجة الطحان فكانت تملك كل شيء وبوفرة . ولكن يبدو انها لم تكن قانعة بما تملك من خيرات ، فشرعت تسرق دجاجات العجوز وكانت العجوز كلما خرجت في الصباح الباكر تتفقد دجاجاتها تجد أن واحدة منها قد اختفت : مرة الدجاجة البيضاء ، ومرة السوداء ، ومرة المبرقشة ومرة ... ومرة ...

ومع ان العجوز كانت تعرف من الذي يسرق دجاجها الا انها لم تنبس ببنت شفة . ومن ذا الذي يستطيع ان يقف ضد زوجة الطحان !..

أما زوجة الطحان فكانت فرحة ... وقد استمرت تسرق وتسرق حتى لم يبق سوى الديك .

وحدث ان سرقت هذا الديك ايضا .

وفي ذات صباح خرجت العجوز تتفقد ديكها ، فلم تجده وكادت تبكي ، واختفت الكلمات في حلقها .

وفي ذلك الوقت كان الطحان في السوق . ولما عاد الى البيت لم يصدق عينيه . كاد لا يعرف زوجته ، فلقد كان الريش يغطي كل جسمها ، وكانت مثل دجاجة مفرخة تسعى من ركن الى اخر ...

واخذ الطحان يستوضح منها جلية الامر :

- ما هذه الاعجوبة التي حدثت لك ايتها الزوجة ؟

فقالت الزوجة تعترف :

- كذا .. وكذا .. لقد سرقت دجاجات العجوز .. ويبدو ان هذا هو جزاء ما ارتكبته من اثم .

فتوجه الطحان الى ساحرة حكيمة ورجاها قائلا :

- ساعديني ! لقد اذنبت زوجتي وسرقت دجاجات العجوز فنما لها ريش يغطيها الان .

فقالت الحكيمة :

- والعجوز ؟ الا تشتم السارق ؟

فأجاب الطحان :

- كلا ، انها لا تثير صخبا ... ومع ذلك فيا له من عار سيلحق بنا في القرية ! والعجوز وديعة دمثة الخلق هادئة ..

فقالت الحكيمة :



- المصيبة في كونها وديعة ودمثة الخلق . فطالما هي لا تشتم ولا تلعن زوجتك فان الريش لن يسقط ..

وعاد الطحان الى القرية وقصد العجوز على الفور :

- السلام عليك ايتها الجدة !

- وعليك السلام ، ايها الانسان الطيب !

- لقد سمعت انك وقعت ضحية سرقة !

- وأية سرقة ؟ لم يسرق لي شيء .

- وكيف لم يسرق لك شيء ؟ ودجاجاتك ؟

- آ .. هذا صحيح ! لقد سرق احدهم دجاجاتي .

- وكيف تسكتين ايتها الجدة وقد اساء اليك انسان خبيث ؟

- وما الفائدة ايها الجد ! سوف انتظر الصيف ثم اقتني دجاجة وديكا واربي صيصانا .

وفكرت العجوز في سرها « وما شأنه هو ؟ يبدو انه يريد ان يعرف ان كنت لا ازال املك دجاجات اخرى » .

ولم يقنط الطحان فقال :

- وكيف يمكن السكوت هكذا ، ايتها الجدة ؟ كان عليك على الاقل ان تشتمي وتلعني السارق ولو مرة واحدة !

- وما الفائدة من ذلك ؟ اني لا اشعر على الاقل بتأنيب الضمير فلست انا التي سرقت مال الاخرين .

وعبثا حاول الطحان استدراجها بهذا الشكل وذاك وبهذه الطريقة وتلك علّه يصل الى ما يسعى اليه فالعجوز لا تريد ان تصرخ لاعنة .

ومالت الشمس الى الغروب والطحان لا يبرح الكوخ واخذ يلح ويلح الى درجة فقدت معها العجوز اخيرا صبرها فصرخت في وجهه :

- على السارق اللعنة وعليك انت ايضا ! هيا .. لا تلتصق بي مثل ذبابة الخيل !

وتهلل وجه الطحان وقال مغتبطا :

- احسنت ، احسنت اخيرا ... وشكرا لك ايتها الجدة الطيبة !

وعاد الطحان الى البيت فرأى ان الريش قد سقط من زوجته حقا ، وان زوجته قد استعادت شكلها السابق وكأن شيئا لم يكن .

وكانت فرحة الطحان عظيمة لا توصف فحمل كل ما استطاع ان يحمل من لحم وسجق ودهن وقدم كل ذلك للجدة العجوز .

ومنذ ذلك الحين صارت زوجة الطحان تخاف حتى النظر الى ما لدى الاخرين وتخاف ان تمتد يدها ليس فقط الى دجاجة ، بل ولا حتى الى ريشها .

الميزانية السوفييتية - بقية

الحديدية وصناعة النسيج والبناء والزراعة .

ومن الادلة على رفع مستوى معيشة المواطنين ازدياد بيع البضائع بالمفرق على الدوام . ففي العام الحالي سيزداد بيع البضائع للمواطنين بنسبة ٤٫٩٪ .

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي يتمسك بخط ابقاء اسعار اهم البضائع ثابتة ، كما يجري تخفيض اسعار بعض السلع حسب توفر الظروف الضرورية .

وتمول الدولة على حساب ميزانيتها شبكة واسعة من مؤسسات الصحة والتعليم .

ويخصص معظم نفقات الميزانية قبل كل شيء لضمان التقدم التكنيكي وتزويد المؤسسات بالتكنيك الجديد الذي يخفف العمل ويضمن انتاجيته العالية . ولذلك تنص الخطة على تطوير فروع بناء الماكينات والكيمياء والبتروكيمياء والغاز بسرعة خاصة .

وخصص ٤٤٫٩ مليار روبل لتطوير الزراعة عام ١٩٧٨ . وعلى حساب هذه الاموال سيتم رفع المستوى التكنيكي للانتاج الزراعي وتحقيق البرنامج الواسع لتجويد الارض واغنائها كيمياويا . وخصص ٩٫٣ مليار روبل لأغراض تجويد الارض فقط .

لقد تحدث النواب في دورة مجلس السوفييت عن آفاق تطوير الاقتصاد وتقدموا بالاقتراحات حول الاسراع في تطويره . فاقترح البعض مثلا استصلاح واستغلال مناطق جديدة في الشمال والشرق غير ماهولة بالسكان ، وكذلك توسيع انتاج الماكينات للاسراع في تطوير تربية الماشية وزيادة انتاج البضائع الاستهلاكية ورفع نوعيتها وزيادة تنوعها .

انعكست في الخطة والميزانية سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام ونهجه الدائم للتعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتبذل الدولة السوفييتية جهودا كبيرة من اجل السلام ، وتضمن في الوقت نفسه امن البلاد وقدرتها الدفاعية ، وبلغت النفقات لاغراض الدفاع بموجب ميزانية الدولة ١٧٫٢ مليار روبل . ويؤلف ذلك ٧٪ من النفقات .

ان المعطيات المذكورة تدل على ان خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية وميزانية الدولة لعام ١٩٧٨ قد تجسد فيهما برنامج النهوض المستمر بالاقتصاد الوطني الاشتراكي ورفع مستوى معيشة الشعب . وسيساعد تحقيق الخطة والميزانية على تنفيذ المهام العظيمة لبناء المجتمع الشيوعي وتقدم البلاد الاقتصادي والاجتماعي .

(عن « أنباء موسكو »)

مظاهرة احتجاج وتضامن في المغجر
لجنة الداخلية تبحث مأساة القرية

تل ابيب – لمراسلنا – استجاب مئات من الناس لنداء لجنة قرية المغجر ولجنة التضامن اليهودية – العربية مع القرية بتظاهرة احتجاج على الظلم المحيق باهالي القرية وتضامنا مع نضالهم لرفع الحيف.

افتتح الاجتماع شاؤول حداد وتكلم فيه علي القيسي رئيس لجنة القرية والكاتب مردخاي ابي شاؤول ، رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والقس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، وعوزي بلفسكي ويوسف الفقاري ، محرر «زو هدرخ» وصليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وران كوهن ، عضو سكرتارية «شيلي» ، وحسن ذياب ، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، وابراهيم بيادسه ، عضو مجلس باقة الغربية المحلي .

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات الرامية الى اطلاع الرأي العام على الظلم النازل باهالي المغجر ولتجنيد الرأي العام لنصرتهم .

وسننشر في العدد القادم ريبورتاجا عن قرية المغجر بقلم الرفيق نسيم ابو خيط .

وجاءنا من مراسلنا البرلماني في القدس ان لجنة الداخلية في الكنيست بحثت اوضاع قرية المغجر . وكانت هيئة الكنيست قد احالت الموضوع الى لجنة الداخلية بناء على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي قبل نحو شهرين .

وجرى البحث بحضور وفد من اهالي القرية ومن ادارة اراضي اسرائيل ورئيس بلدية الخضيرة السيد برزلاي وممثل شركة الكهرباء . واستمعت لجنة الداخلية الى شرح عن اوضاع القرية المتردية قدمه النائب توفيق طوبي اشار فيه ، بشكل خاص ، الى فقدان مياه الشرب النقية حيث اصبح النبع الوحيد الذي تتزود منه القرية ملوثا وغير صالح للشرب بل ومضرا بالصحة .

وطالب توفيق طوبي بتزويد سكان القرية بالماء والكهرباء وباقامة مدرسة والسماح لهم باقامة مساكن لائقة وانقاذهم من اخطار طمر اكواخهم بالرمال التي تكومها شركة الكهرباء حوالي القرية . والح على اللجنة ان تعمل بسرعة على ايصال المياه الى القرية . كما ندد بجو الارهاب المفروض على القرية لارغام الاهلين على الاستسلام لمشاريع الترحيل .

وقال رئيس بلدية الخضيرة برزلاي ، انه يدرك اوضاع القرية الصعبة . ولكن « نظرا لمخططات شركة الكهرباء في المكان نشأت ضرورة نقل السكان الى مكان آخر . وانه لخسارة كل قرش يصرف الآن لمد انابيب المياه » ، على حد قوله .

واضاف انه يعرف السكان ، وانهم اصدقاؤه ، وانه لا يمانع في انتقالهم الى الخضيرة .

اما ممثلو ادارة اراضي اسرائيل فزعموا أن أهالي المغجر معتدون على أراضي ليست لهم . وتجاهل انهم يسكنون هناك قبل قيام آية مستوطنة في البلاد . وانهم كانوا ، منذ ايام تركيا ، يزرعون الارض حول النهر ، حتى جاءت شركة بيكا وحكومة بريطانيا وسرقتها منهم . واصر ممثلو الادارة على انه يجب على سكان المغجر ان ينتقلوا . وطالبوا بالا يتدخل احد . فادارة اراضي اسرائيل تتفاوض مع الاهالي ، كل عائلة على انفراد ، لينتقلوا الى جسر الزرقاء او الفريديس .

ومن هذا الكلام ظهر واضحا مخطط التشريد الذي تبيته ادارة اراضي اسرائيل بمشاركة بقطع مياه الشرب وتنغيص عيش الاهلين بالرمل وغيره .

وتكلم باسم سكان القرية السادة محمد علي قيس وصبري توفيق علي وعلي قاسم قيس فرفضوا مشاريع ادارة اراضي اسرائيل وطالبوا بان يجري البحث فقط مع لجنة القرية حول اوضاع الاهلين ومستقبلهم . وطالبوا بتأمين الحياة الانسانية لهم ولا سيما الماء .

واقامت لجنة الداخلية لجنة فرعية لدراسة وضع القرية وتقديم توصيات وانتخب عضو الكنيست حنا مويس عضوا فيها .

وعلم مراسلنا ان رئيس لجنة الداخلية بالوكالة موشه عمار بعث برسالة الى وزير الزراعة مطالبا اياه بتسهيل ايصال المياه الى القرية من انابيب شركة الكهرباء .

من سلطة حماية الطبيعة

النقب – لمراسلنا – في الوقت الذي تعلن فيه السلطات عن مشاريع خيالية («لتحضير بدو النقب») ورصد ١٠٠ مليون ليرة كدفعة اولى يتبعها ٤٠٠ مليون ليرة اخرى في المستقبل لبناء سبع قرى وايصال الماء والكهرباء ، تفضح سلطة حماية الطبيعة ورئيسها الجنرال الاحتياطي ابراهام يوفه «وحرسها الاخضر» نوايا السلطات الحقيقية التي تنحصر في تجريد عرب النقب من اراضيهم وفصم ارتباطهم بالارض عن طريق ابادة قطعان مواشيهم بحرمانها من الرعي والماء .

وكنا نشرنا في عدد سابق شكاوى لجنة الدفاع عن اراضي عرب النقب وطرد قطعان اغنامهم وقتل مئات منها . ويقول مراسلنا في النقب انه على الرغم من الاتفاق على السماح لقطعان الاغنام هذه بالبقاء حيث هي حتى مطلع آذار القادم فان الحرس الاخضر لا يزال يطارد الرعاة واصحاب المواشي متسببا بمقتل المزيد من رؤوس الماشية .

وتسود موجة من التذمر الشديد عرب النقب حتى انهم طالبوا بحمايتهم من رئيس سلطة حماية الطبيعة ، ابراهام يوفيه ، الذي عين ، لسخرية القدر ، رئيسا للجنة الحكومية لبحث شؤون عرب النقب .

وكانت هذه اللجنة قد عقدت اجتماعا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حضره وزير الزراعة ارئيل شارون ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، وابراهام يوفه وعدد من شيوخ النقب . وشكا الشيوخ تصرف سلطة حماية الطبيعة وحرسها الاخضر الذي لا يزال افراده يهددون بالسلاح ويطاردونهم ويقتلون الاغنام .

وتحدث حماد ابو ربيعة وموسى العطاونة عن المشاكل التي تجابه عرب النقب ومنها مشاكل توفر المراعي والمياه وطالبا بتوفير العلف للماشية والحبوب للزراعة .

وقال وزير الزراعة شارون ان الحكومة قررت رصد مليوني ليرة لتوفير علف لمواشي العرب في النقب ومليونين وسبعمئة الف ليرة اخرى لشراء حبوب الزراعة . ولكنه اشترط لاستفادة عرب النقب ان يحترموا القوانين وان يتقيدوا بالانظمة المعمول بها !

كفى الله عرب النقب شر الانظمة التي ينوي ارئيل شارون ان يعاملهم بموجبها !

رسالة دير حنا

جهاز الظلام وجريح يوم الارض

ديرحنا – لمراسلنا – بلغت استهانة جهاز الظلام بشعب يوم الارض حد استدعاء جريح يوم الارض محمد سالم من دير حنا الى مركز الشرطة بدعوى « التحقيق » وذلك بعد عودته من الاستشفاء في الاتحاد السوفييتي .

وفي مركز الشرطة وجد احد رجال الامن في انتظاره . اما التحقيق المزعوم فلم يكن الا الاسئلة الاستفزازية المعهودة ومحاولة الايقاع من مثل هل تجيد اللغة الروسية ، وهل لك ان تحدثنا عن نزهتك في الاتحاد السوفييتي . ولماذا تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وما رايك في اسرائيل كعنوان للدمقراطية والحرية في الشرق الاوسط ؟ وغير ذلك من الاسئلة على هذا النمط .

ورفض الاخ محمد سالم الاجابة على هذه الاسئلة الاستفزازية .

هزيمة ((الليكود)) في انتخابات منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا

حيفا – خاص ((بالاتحاد)) – استقبل جمهور الطلاب اليهود والعرب التقدمي ، الدمقراطي والوطني ، بارتياح كبير نتائج انتخابات منظمة الطلاب العامة التي جرت في جامعة حيفا يومي ١٠ و ١١ كانون الثاني الجاري .

فقد اسفرت هذه الانتخابات عن هزيمة ((الليكود)) الذي سيطر طيلة ٣ سنوات على المنظمة وفرض سياسته عليها . وعلى الرغم من ان الانتخابات جرت على أساس شخصي الا ان مرشحي كتلة ((محآه)) (الاحتجاج) الدمقراطية اليسارية تمكنت من ايصال ٩ من مرشحيها الى مجلس المنظمة العامة الذي يتألف من ٣٦ عضوا . وبذلك يصبح ممثلوها كتلة دمقراطية ذات وزن داخل المنظمة ويستطيعون ترجيح كفة الميزان في انتخابات ادارة المجلس ورياسته . اذان أية كتلة اخرى لم تحصل على الاكثرية المطلقة في هذه الانتخابات . وتجري الآن مفاوضات تقوم بها الاوساط الدمقراطية في المجلس مع فئات لبرالية من اجل خلق جو دمقراطي في الجامعة وضمان حرية التعبير والدفاع عن حقوق الطلاب ومصالحهم .

الحكومة تلجأ الى القضاء لقمع نضال البحارة المضربين منذ اسبوعين

حيفا – لمراسلنا – صعدت الحكومة الاسرائيلية هجومها ، في الايام الاخيرة ، على البحارة وضباط البحرية وعمال السفن الاخرين المضربين عن العمل في ٢٤ سفينة اسرائيلية احتجاجا على موقف اصحاب السفن المتعنت من مسألة توقيع اتفاقيات عمل جديدة معهم وزيادة اجورهم .

فقد اجتمع وزير المواصلات مئير عميت ، امس الخميس ، مع ممثلي ضباط البحرية وحاول التأثير عليهم واعادتهم الى العمل بدون اى مقابل . فوعدهم انه سيسعى لدى ادارة شركة السفن «تسيم» لتحقيق بعض مطالبهم . وحينما رفض ممثلو ضباط البحرية اسلوب الوزير وطالبوه بان يتوجه الى اصحاب شركات السفن ويضغط عليهم لكي يعطوا العاملين حقوقهم بدلا من الضغط عليهم هم .. قام الوزير واخذ يهددهم باستصدار اوامر من المحكمة تلزمهم بالعودة الى العمل وكسر الاضراب .

وكانت محكمة العمل في حيفا قد اصدرت ، صباح امس الخميس ، قرارا يقضى بالزام البحارة وعمال السفن في العودة الى عملهم وكسر الاضراب . وقد جاء هذا القرار بتأثير الوزير وموقف الحكومة . ويقضى قرار المحكمة بفصل اى عامل لا يعود الى عمله فورا . ولهذا قررت نقابة البحارة الالتزام بقرار المحكمة والعودة الى العمل . ولكن لا جدوى من هذا القرار .. اذ ان ضباط البحرية لا يزالون مصرين على اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم . وكما هو معروف ، لا يمكن تشغيل السفن بدون الضباط .

لذا فان هذا الاضراب مستمر . ويبدو انه لن ينتهي الا بعد ان يحقق العمال مطالبهم .

المطالب !

ويطالب البحارة بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وبتوقيع اتفاقيات عمل جديدة معهم بعد انتهاء مدة اتفاقيات العمل السابقة . ولكن اصحاب شركات السفن يعارضون ذلك ويطالبون البحارة بتاجيل توقيع الاتفاقيات لاجل غير مسمى .

ويشن اصحاب العمل حملة تحريض واسعة ضد البحارين . فقد عقدوا يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا حاولوا فيه تشويه الحقائق عن شروط عمل البحارة واجورهم وحاولوا اظهارهم فيه وكانهم مليونريون . اذ ادعوا ان الاجرة الشهرية للبحار تتراوح بين ٢٤ – ٣٨ الف ليرة ، الامر الذي دحضه البحارة بكل شدة مؤكدين ان كشوف رواتبهم تبين بوضوح كذب هذه الادعاءات .

واصدر ((الاتحاد القطري لضباط البحرية)) و ((اتحاد البحارة المصنفين)) بيانا مشتركا فندوا فيه ادعاءات اصحاب شركات السفن واعلنوا انه يراد تخفيض اجورهم بنسبة ٨٫٢٪ . وكشف البيان ان اصحاب شركات السفن يريدون القضاء على الاسطول التجاري الاسرائيلي لكي يتسنى لهم العمل بسفن اجنبية الامر الذي يمكنهم من تشغيل عمال اجانب بشروط عمل غير مراقبة وتجنب دفع الضرائب للسلطات الاسرائيلية .

ويقوم ممثلو الحكومة بالضغط على البحارة لكسر اضرابهم والقبول بشروط اصحاب السفن . وقد هددهم وزير التجارة والصناعة يغئال هوروبيتش باستخدام القوة لكسر اضرابهم اذا هم لم يكسروه بانفسهم !

الجبهة تطالب بالبحث !

هذا وتقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بطلب الى اللجنة المركزة دعتها فيه الى اجراء بحث مستعجل في اللجنة التنفيذية للهستدروت حول اضراب البحارة واعلان التضامن الكامل مع المضربين والوقوف الى جانبهم في معركتهم من اجل تحصيل حقوقهم العادلة .

هجمة جديدة على مستوى التعليم :

احتمال تقليص ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة التربية والتعليم

القدس – تطالب وزارة المالية بتخفيض قدره ٢٠٠ مليون ليرة من ميزانية وزارة التربية والتعليم وتدعي ان هذا لن يمس بالتعليم . لكن في وزارة التربية والتعليم يؤكدون ان هذا سيؤدي الى الاضرار بنشاطات الوزارة .

اما كيف لن يمس هذا بمستوى التعليم فلا يفهمه الا من اعتاد ان يسرق لقمة الشعب في سبيل التسلح ولمصلحة الاغنياء . اذ تقول مصادر وزارة المالية انه يجب مثلا ، الغاء نظام الوجبات المجانية التي تقدم ل ١٨٠٫٠٠٠ تلميذ في مناطق التطوير . لانه ، على حد رأي الوزارة ، لا يوجد اطفال جائعون في البلاد وانه جرى امر كهذا في ايلات ولم يحتج احد . وتقترح الوزارة ، بالاضافة لهذا الغاء نظام الدوام المطول لمدة يوم واحد في الاسبوع وكذلك اغلاق المدارس الصغيرة والصفوف الصغيرة . بينما ترفض سلطات المجالس المحلية الصغيرة هذا الامر بشدة .

لكن حتى وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، يعترف انه لا يمكن أي تخفيض اضافي في ميزانية وزارته . وان ٨٢٪ من ميزانية الوزارة تصرف على دفع معاشات المعلمين ويبقى ١٨٪ فقط من الميزانية للمصروفات الاخرى .

وتجدر الاشارة الى ان زبولون هامر لا يتحلى هو ايضا بالحرص على مستوى التعليم ، المنخفض اصلا ، وانما على مركز حكومته ... فقد اعلن في نقاشه على الميزانية ، انه يجب الاخذ بالاعتبار ان تقليص ميزانية التعليم كان احد العوامل المساعدة في اسقاط الحكومة السابقة .

اجتماع واسع

هذا واثار هذا النبأ اوسع الاحتجاج على المستوى الرسمي والشعبي . وعبر اكثر من موظف مسؤول في وزارة التربية والتعليم عن معارضته لهذا التقليص . وتساءل جمهور العاملين – اين وعود حزب «التكتل» برفع مستوى التعليم ، التي اطلقها قبل الانتخابات ؟

واعلن اوري ميروم ، رئيس دائرة التخطيط والتمويل في الوزارة ، ان وزارته لا تستطيع ان تدفع التزاماتها المالية للسلطات المحلية ، لان وزارة المالية تؤجل لغاية الان دفع مليار ليرة كان عليها ان تسلمها ، منذ مدة طويلة ، لوزارة التربية والتعليم .

فماذا سيحدث بعد هذا التقليص ؟!

واعلن رئيس لجنة التربية والتعليم في الكنيست ، اهرون يدلين ، انه سيطلب من الحكومة زيادة مخصصات التعليم لا تقليصها .

وطالبت لجنة الاباء القطرية ، في رسالة ارسلتها لرئيس الحكومة ولسائر الموظفين الرسميين المسؤولين ، عدم اقرار التقليص الذي تطلبه وزارة المالية . وطالبت بهذا الامر ايضا نقابة المعلمين في البلاد .

رفع الرسوم

هذا وقبل ان تستوعب جماهير العاملين احتمال اقرار هذه الضربة ، كشفت وزارة التربية والتعليم عن ضربة اخرى اشد واقسى وهي احتمال اقرار رفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والثانوية المهنية بنسبة تتراوح بين ٥٠ – ٦٠٪ . وبناء عليه سيصل القسط السنوي للطالب الثانوي من ٩–١١ الف ليرة . وهذا الرقم يشكل ثلث دخل العاملين باجرة في اسرائيل . ومن هنا ، وفي ظل ظروف الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد والتي ستزداد سوءا ، نستطيع ان نتصور مدى الضرر الذي سيلحق بعشرات الاف الطلاب وعائلاتهم . فهل سيصبح حتى التعليم الثانوي حكرا على ابناء الاغنياء في وقت تسير فيه غالبية الدول نحو تعليم جامعي مجاني ؟! .

ايرليخ يقيل مدير دائرة ضريبة الدخل لمنع جباية ضريبة على أرباح المضاربين

القدس – لمراسلنا – الحكومة التي تعتمد ميزانيتها الضخمة في الاساس على جباية الضرائب من الشعب اقال وزير ماليتها سمحا ايرليخ ، يوم الاحد الماضي ، المدير العام لدائرة ضريبة الدخل اليعازر شيلوني ، لا لانه مقصر في واجبه ، بل لانه اقترح جباية ضريبة على ارباح المضاربين في سوق الاسهم المالية – البورصة . وهو اقتراح يعارض سياسة حكومة البرجوازيين وكبار المتمولين التي تحرص على اعطاء الحرية لحركة رؤوس الاموال في سوق الاسهم المالية وتشجعها بعدم عزمها على جباية ضرائب على الارباح التي يحققها المضاربون في السوق المالية . فاصحاب الارباح ليسوا « غرباء » على كل حال .

ولان سياسة مدير الضريبة (وهو من حزب العمل) لا تتفق مع آراء ايرليخ الاقتصادية اخذ الاخير يتحين فرصة لابعاده .

ومع ان اقتراح شيلوني بجباية هذه الضريبة كان قبل ٦ أشهر فان الوزير طلب اليه تجميده ثم جاء اليوم ، متذرعا بان الاقتراح تسرب الى السوق وسبب ذعرا في السوق المالية ، وطلب الى شيلوني ان يستقيل من وظيفته .

وجدير بالذكر ايضا ان اليعازر شيلوني كان يعارض وزير المالية دائما في تبييض ما يسمى بالاموال السوداء والعفو عن المتهربين من دفع الضرائب .

ولم يلجا الوزير ايرليخ الى اللف والدوران بل كان صريحا حين قال انه حتى لو كان القانون الحالي يستدعي تحصيل ضرائب على ارباح رؤوس الاموال في سوق الاسهم المالية فانه لا ينوي تطبيق القانون (طبعا شطارته على ابناء الشعب العامل) بل سيعمل على تعديل القانون نفسه ليتلاءم مع سياسته الحالية . وفسر اقالة مدير الضريبة بقوله ، في مقابلة تلفزيونية ، ان نجاح البورصة وحركة الاسهم تعتمد على ما توحيه للمستثمرين من ثقة . وحين يعرف المضاربون (او المستثمرون على حد تعبير الوزير) ان سياسة مدير الضريبة تتجه الى فرض ضرائب على ارباحهم فانهم يترددون او يحجبون عن استثمار اموالهم . اما عزل هذا الموظف الكبير فانه يعطيهم الثقة بان ارباحهم ستكون بمامن من الضريبة .

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فان وزير المالية السابق ، يهوشع رابينوفتش المراخي ، قام بعمل مماثل في حينه اذ فصل هو ايضا مدير ضريبة الدخل السابق يتسحق مان لأن الاخير اراد جباية ضريبة على رؤوس الاموال المرتبطة بالدولار .

هذا ويهدد ثمانية من رؤساء دوائر ضريبة الدخل بالاستقالة اذا لم يتراجع وزير المالية ويعيد شيلوني الى منصبه .

وقد اثار النائب اولمرط من كتلة « الليكود » امر اقالة شيلوني من منصبه في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست امتدح فيه شيلوني وانتقد وزير المالية . الا ان رياسة كتلة « الليكود » في الكنيست قررت عدم السماح لاولمرط في اثارة الامر وطلبت اليه اسقاط اقتراحه من جدول ابحاث الكنيست . وبالفعل اضطر اولمرط الى سحب اقتراحه والتخلي عنه .

ومن المتوقع ان يشتد الصراع بين مستخدمي دائرة الضريبة الذين يطالبون بسن قانون يمكنهم من جباية ضريبة عن ارباح « البورصة » وبين الوزير الذي يتعاطف مع اصحاب الملايين ويرفض فرض ضريبة على ارباحهم .

المجلس المحلي لمعلوت – ترشيحا يلغي اتفاقية عمل مع مستخدميه ويطرد اربعة منهم

ترشيحا – لمراسلنا – حضر سكرتير لجنة مستخدمي المجلس المحلي معلوت – ترشيحا الى اجتماع لمجلس العمال واعلن امام مجلس عمال معلوت – ترشيحا ان لجنتهم اعلنت خلاف عمل مع المجلس المحلي لتسعة اسباب اهمها :

١– اعلان رئيس المجلس المحلي عن الغاء اتفاقية العمل المعقودة بين ائتلاف المجلس المحلي السابق ولجنة مستخدمي المجلس البالغ عددهم حوالي ٢٥٠ مستخدما بضمنهم موظفو المجلس والمعلمون وعمال ترميم الشوارع وعمال تنظيفات الشوارع والمدارس والبوابون وعاملو الشؤون وغيرهم .. وقال رئيس المجلس المحلي بانه لا يعترف باية اتفاقية سابقة سوى الاتفاقية التي تعقد مع الائتلاف الحالي (الائتلاف الحالي يضم الليكود والمتدينين وقائمة رئيس المجلس المحلي انفصلت عن المراخ قبل سنة ونصف السنة) .

٢– منذ شهرين لا يدفع المجلس المحلي لمعلوت – ترشيحا رسوم التقاعد الشامل (بينسيا ماكيفا) ولامخصصات صندوق التوفير (تجموليم) بحجة ان وزارة الداخلية هي التي تماطل بدفع هذه الرسوم عن المستخدمين .

٣– قيام المجلس المحلي بفصل اربعة مستخدمين دون سابق انذار .

٤– تجميد الاجور للمستخدمين القدامى وعدم ترقيتهم رغم مرور مدة طويلة على استخدامهم .

٥– يرفض المجلس التعامل مع لجنة المستخدمين ولا يحترمها .

لقد قرر مجلس عمال معلوت ترشيحا ، بما في ذلك ممثل الجبهة اجراء مفاوضات لمدة اسبوع مع المجلس المحلي لارجاع العلاقات مع المستخدمين الى حالتها الطبيعية ثم يجتمع مجلس العمال ثانية بعد عشرة ايام لاتخاذ القرارات المناسبة على ضوء نتائج المفاوضات . اما ممثل الليكود في مجلس العمال ، وهو ايضا عضو في ائتلاف المجلس المحلي ، فقد استغرب لانه لاول مرة يسمع بهذه الامور ، بالرغم من انه ضمن سكرتارية الائتلاف في المجلس .

حتى حسين – بقية

المستقبل .

واستطرد : ونص المشروع على حق اسرائيل في الاستيطان (الكولونيالي) ، في الضفة المحتلة ، بالاتفاق مع الاردنيين .

ولكن حسين رفض المشروع .. ووضعت الوزارة الاسرائيلية ملف الاقتراح على الرف : قال رابين .

وقد تمنى رابين في نهاية محاضرته لبيغن النجاح في سعيه لعقد اتفاق مع مصر مؤكدا ان مشروعه حول الحكم الذاتي لا يختلف عن مشروع حكومته .

ولعل رابين تساءل او يستطيع السادات ان يقبل بما رفضه حسين .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الشعوب العربية ونخص بالذكر منها حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه .

ولا يمكن ان ينتقل هذا التضامن الشعبي العميق الى الصعيد الحكومي ما لم تتقيد الحكومات العربية باهداف الشعوب الوطنية والاجتماعية .

ولهذا فالحديث عن «تضامن عربي» او «وحدة صف» بين انظمة معادية للامبريالية وانظمة تتعاون مع الامبريالية ليس الا محاولة لضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ويتسم هذا الحديث بخطورة قصوى بعد ان خرج الرئيس المصري انور السادات حتى عن وحدة الحكومات العربية الشكلية ، وبعد ان بدأ عملية المساومات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل بغية فرض ترتيبات امبريالية – رجعية على منطقة الشرق الاوسط بحجة تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية .

ويتلخص الهدف من وراء «تضامن عربي» على هذا الوجه في رغبة الرجعية العربية في السعودية وامارات الخليج والاردن والمغرب الاقصى مساندة السادات في نهجه الاستسلامي ومنحه تغطية عربية والتظاهر في الوقت نفسه بتأييد مقومات تسوية ازمة الشرق الاوسط العادلة .

لقد اكتشف الرئيس الراحل عبد الناصر ان الوحدة العربية لا تقوم على تجميع حكومات تنتهج سياسات متناقضة ولذلك حل الوحدة التي قامت بين مصر وحكومة اليمن الاقطاعية وكفر بوحدة فيدرالية مع سوريا والعراق في عام ١٩٦٣ لانها لا تقوم على اهداف مشتركة .. ولهذا دعا الى وحدة عربية تقوم على وحدة الهدف .

فاى وحدة هدف تجمع بين نظام السادات والانظمة في سوريا والعراق والجزائر وجمهورية اليمن الدمقراطية وليبيا ومنظمة تحرير فلسطين ؟

من المؤكد ان مساعى الرجعية العربية ستفشل .. بل ان هذه المساعى ستفضح المبادرين اليها وستظهرهم على حقيقتهم .. فلن يقوم التضامن العربي الا على اسس مكافحة الامبريالية وصيانة حقوق الشعوب العربية .. وهذا يعنى انها لن تقوم الا على اسس تصفية العدوان الاسرائيلي واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتسوية ازمة الشرق الاوسط بحيث تنسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وتتقوض مواقع الامبريالية والرجعية .

تمديد – بقية

ولم يقصد ان يفعل ، ما من شانه المس بامن اسرائيل . ولكنه في الوقت نفسه لم يخف معارضته لسياسة الاحتلال . وقال ان ما فعله كان ضمن نطاق عمله الصحفي لا اكثر . واضاف انه يعرف ان اعتقاله بمثابة عقاب له على معارضته لسياسة الضم الاسرائيلية وعلى تحذيره من سياسة التمييز ضد العرب في اسرائيل ، وعلى تاييده لحقوق الطبقة العاملة اليهودية والعربية في اسرائيل .

هذا ووصل الى البلاد المحامي القبرصي كما ذكرنا ميخائيل باباترو للدفاع عن بسخاليس وللمساعدة في الدفاع عنه . كذلك قام عدد كبير من ذوي بسخاليس وزملائه بالاضراب عن الطعام امام مبنى السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا احتجاجا على اعتقاله .

كما علم مراسلنا ان المدعي العام القبرصي ينوي القدوم الى اسرائيل لمتابعة محاكمة مواطنه بنياتس بسخاليس .

برقية احتجاج من اتحاد المحامين في موسكو

ارسل رئيس اتحاد المحامين في موسكو ، ابراكسين ، برقية الى النيابة العامة في اسرائيل يحتج فيها على الخطوة الاستبدادية باعتقال هانس ليبرخت ، سكرتير جمعية مكافحة النازية ، ويطالب بتحريره حالا .

ياسر – بقية

الاربعاء ، على تمديد فترته ، التي قاربت الانتهاء ، لعامين اخرين نتيجة لوضع البلاد السياسي ، ولتصعيد اسرائيل استفزازاتها العسكرية في الجنوب ، الامر الذي يحول دون اجراء انتخابات عامة للبرلمان اللبناني ، في موعدها الدستوري .

احتمال ارتفاع رسوم التلفزيون والمذياع الى ٦٠٠ ليرة

القدس – قررت لجنة ادارة سلطة الاذاعة رفع رسوم ملكية التلفزيون والمذياع الى ٦٠٠ ليرة في السنة ولكن هذا القرار يحتاج الى مصادقة لجنة المالية التابعة للكنيست حتى يصبح ساري المفعول .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٢,٠٠ ل.أ. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨ ، ٢٣ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٥ 31.1.1978 VOL 75—34

الانعزاليون يستعدون لتفجير الحرب فى لبنان

نيقوسيا — لمراسل خاص — «يقترب الوقت الذى نتمنى فيه ظروف جديدة تساعدنا على تحرير لبنان باسره» ، هذا ما صرح به قائد عصابات الكتائب اللبنانية ، بشير الجميل ، فى نهاية الاسبوع الماضى حين اعلنت قيادة الانعزاليين الرجعيين الاضراب فى المناطق التى تسيطر عليها (شرقى بيروت وجبل لبنان الشمالى) فى الذكرى الثانية لسقوط الدامور بأيدى القوات الفلسطينية اللبنانية المتحالفة وتطهيرها من عصابات الانعزاليين الرجعيين .

ويبدو واضحا ان هذا التصريح والاضراب (يوم الجمعة ٢٧—١—٧٨) اقترن بتصعيد الانعزاليين لاستفزازاتهم العسكرية فى جنوب لبنان بتشجيع من الحكام الاسرائيليين .. وخلال هذا التصعيد صبت المدفعية الانعزالية — الاسرائيلية قذائفها على مدينة النبطية.

ولاحظ المراقبون ان الاضراب فى مناطق الانعزاليين والتصعيد العسكرى فى جنوب لبنان وقعا فى ظرف اقتربت فيه ممكنات اتخاذ الخطوات الاولى نحو الوفاق الوطنى من جهة واقتراب موعد انتهاء مدة عمل قوات الردع العربية من جهة اخرى .

وجاءت هذه التطورات فى اعقاب مباحثات زغرتا ، التى شارك فيها زعماء الانعزاليين (شمعون وجميل وسائر أعضاء الشلة) والتى تقرر فيها الاضراب والدعوة الى الاعتماد على النفس ، بحيث يتسلم الجيش اللبنانى مهمات قوات الردع العربية .

ولهذا استنتج المراقبون ان قادة الانعزاليين يعتقدون ان الظروف ملائمة لتفجير الوضع بانسحاب قوات الردع والقيام بحملة « التحرير » التى أعلن عنها بشير الجميل .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يكشف الانعزاليون استعداداتهم العسكرية .. وقد أكدت وكالات الانباء ان ميناء جونية ، الذى يسيطر عليه الانعزاليون ، استقبل فى المدة الاخيرة باخرة أسلحة وصلت اليه من المانيا الغربية . وهذه الاسلحة اتفق عليها ، كما يظهر ، بشير الجميل و « أبو الارز » مع تجار الاسلحة فى بون حين زاراها فى الاسبوع الماضى .

واتضح ان قادة الانعزاليين اختاروا يوم الاضراب ليرفعوا شعار عودة مهجرى الدامور الى بيوتهم وأرادوا ان يخلقوا الانطباع بانهم يريدون حل مشكلة « انسانية » .. ولكن طرح قضية عودة المهجرين من بلدة واحدة يقصد به اطلاق الشرارة لاشعال الحرب الاهلية من جديد .. فكما قال رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي ان المصالحة الوطنية وتحقيق الوفاق هما الكفيلان فقط بعودة المهجرين جميعا . وأضاف : الظاهر ان هناك خطة جديدة حيال ما يجرى من مساعى المصالحة ولكن ذلك لا يجدى . فالناس أصبحوا يعون مسؤوليات الاحداث . ومثل هذا الاضراب هو عمل يتعارض مع مسيرة السلام .

وفى الوقت نفسه طالب دانى شمعون نجل كميل شمعون باخراج الفلسطينيين البالغ عددهم ٤٠٠ ألف من لبنان خلال سنتين بمعدل ٢٠ ألف كل شهر !!

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

استمرار دفع ارجوحة التآمر الامبريالى

✽ كارتر سيطالب السادات بعدم العودة الى قطع المباحثات ✽ ديان يعلن : الاتفاق تم على تسعة مبادىء من عشرة !! بيغن : المفاوضات طويلة فلا تكونوا عديمى الصبر ✽ امريكا تواصل لعبة معارضة الاستيطان الكولونيالى ✽

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسى — يستمر حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر فى دفع ارجوحة التآمر الامبريالى على السلام فى منطقة الشرق الاوسط .. ولهذا الغرض دعا الرئيس الامريكى جيمى كارتر الرئيس المصرى أنور السادات لزيارة الولايات المتحدة فى نهاية هذا الاسبوع والتباحث معه فى منتجعه فى « كمب ديفيد » بعيدا عن وسائل الاعلام وأضوائها ليواصلا « الدبلوماسية الهادئة » ! التى اتفقت الاطراف الثلاثة (الامريكية — الاسرائيلية — المصرية) على انتهاجها .

وفى الوقت نفسه يواصل مساعد وزير الخارجية الامريكى ، اثرتون ، مساعيه لتقريب وجهات النظر بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين وصياغة مبادىء عامة تمهد لاستئناف أبحاث اللجنة السياسية المشتركة ..

وهو يقوم بذلك آخذا بعين الاعتبار ضرورة صياغة هذه المبادىء بحيث يسهل على الملك حسين الانضمام الى المساومات المصرية — الاسرائيلية .. ولهذا الغرض زار اثرتون عمان يوم الجمعة الماضى واجتمع بالملك حسين وسلمه رسالة من الرئيس الامريكى كارتر . كما تباحث معه حول اشتراكه فى المساومات الجارية تحت اشراف الولايات المتحدة .

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلى ، موشه ديان ، أمس الاول ، ان المباحثات حول صياغة المبادىء تقدمت تقدما ملحوظا وان الاتفاق تم على تسع نقاط من عشرة .. أما النقطة المختلف عليها فهى التى تتعلق بالشعب الفلسطينى .. فاسرائيل لا تزال ترفض الموافقة على نص يذكر حقوق الفلسطينيين المشروعة .. وتصر على أن يكون النص : بحث القضية الفلسطينية بجميع نواحيها .

وقال ديان فى خطاب القاه فى كفار فتكن ، يوم الجمعة الماضى ، ان الاردنيين والفلسطينيين هم فى الصورة ويشاركون بطريقة غير مباشرة ، بواسطة الامريكيين فى عملية صنع السلام !!

واتضح ان وسائل الاعلام تحاول المغالاة فى تصوير التقدم . ولذلك حذرت المحافل الاسرائيلية الرسمية (جروزلم بوست ٣٠—١—٧٨) من التفاؤل السابق لاوانه . ودعا رئيس الوزراء مناحم بيغن فى مقابلة مع « يو اس آند ورلد ريبورت » الامريكية الى التريث . فقال ان المفاوضات قد تستغرق أشهرا .. لهذا ينصح المصريين والآخرين فى الخارج بأن لا يكونوا عديمى الصبر .. فسيحل السلام بالتعاون وبمرور الزمن .

وخلال ذلك يستمر حكام اسرائيل فى خلق الحقائق الناجزة فيوسعون الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة .. وبعد ذلك يطالبون بأخذها بعين الاعتبار وشمولها بالسيادة الاسرائيلية .

ونشرت الصحف الاسرائيلية يوم الخميس الماضى ان دائرة الاستيطان فى الوكالة اليهودية طالبت وزارة المالية بمليار ونصف المليار لبناء ١٢ مستوطنة جديدة فى مشارف رفح .

وعلى هذا الضوء تبدو انباء المعارضة الامريكية للاستيطان من نوع ذر الرماد فى العيون .. ولا قيمة لمذكرة الرئيس الامريكى كارتر الى رئيس الوزراء بيغن حول المستوطنة الكولونيالية الجديدة فى الضفة الغربية — « شيلو » . لقد ضخمت الصحف الاسرائيلية ، أمس ، جدية هذه المذكرة . وكتبت انها شديدة اللهجة . ولذلك فهى خطيرة ، وكل ذلك لاظهار موقف الولايات المتحدة الصلب ازاء الاستيطان !!

والاقرب الى الصحة ان هذه المذكرة — ان صح ما قيل عنها — جاءت لتخلق المناخ المناسب لزيارة السادات فى الولايات المتحدة ولتساعد الرئيس الامريكى كارتر فى مهمة تليين موقف السادات من مباحثات المساومة المصرية — الاسرائيلية .

وكتبت الصحف الامريكية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، أن الرئيس الامريكى سيطالب السادات بعدم اللجوء مرة ثانية الى الدرامية ويقطع المباحثات مع اسرائيل ، كما فعل فى ١٨ كانون الثانى حين استدعى وفده من اجتماعات اللجنة السياسية المشتركة فى القدس .

واتفقت الصحف الوطنية والتقدمية فى العالم العربى على ان رحلة السادات الى واشنطن هى خطوة اضافية لقبول « التسوية الامريكية » .

وكتبت « تشرين » السورية ان السادات يتأهب لقبول الحل الذى تفرضه عليه امريكا واسرائيل لكى يتفرغ للقيام بدور الشرطى فى افريقيا .

وأما الصحف الامريكية فتعتقد ان السادات سيحاول ان يقنع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على اسرائيل بشأن القضية الفلسطينية . وتضيف ان الرئيس كارتر لن يغير موقفه من الدولة الفلسطينية وسيصر على معارضة قيامها على الرغم من محاولات السادات لاقناعه بضرورة اقامتها .

مؤتمر جبهة التصدى والصمود يفتتح اعماله اليوم فى الجزائر

✽ عرفات يحذر ، مجددا ، من التآمر الامبريالى الامريكى على المنطقة ويدعو الى تقديم العون الشامل للمنظمة ✽ صحيفة « الشعب » الجزائرية تحذر : أولى مهام السادات فى افريقيا ضرب الثورة الليبية ✽

حيفا — لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية — يفتتح وزراء خارجية قمة طرابلس للصمود والتصدى مؤتمرهم الوزارى ، اليوم الثلاثاء ، فى العاصمة الجزائرية وسط اهتمام المراقبين السياسيين المتزايدة . ويشترك فيه عن الجزائر بوتفليقة وعن سوريا خدام وعن اليمن الدمقراطي صالح مطيع وعن ليبيا عبد السلام التريكى وعن منظمة التحرير الفلسطينية وفد برياسة فاروق القدومى ، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة . وكان وزراء الخارجية العرب قد وصلوا الى العاصمة الجزائرية ، أمس الاثنين .

وأعلنت وكالات الانباء فى الجزائر أن وزراء خارجية دول الصمود والتصدي سيناقشون جدول ابحاث مؤتمر قمة هذه الدول الذى بات مؤكدا أنه سيفتتح أعماله فى العاصمة الجزائرية ، أيضا ، بعد غد الخميس.

وعشية انعقاد المؤتمر الوزارى دعت صحيفة « الشعب » الجزائرية جميع الدول العربية والاصدقاء فى العالم الى زيادة دعم قدرات سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على التصدى والصمود . وأكدت الصحيفة الجزائرية ان لقاء قمة الدول المناهضة لنهج السادات الانفرادى الاستسلامى أصبح الان ضروريا جدا بعد أن ثبتت نية الرئيس المصرى وعزمه على مواصلة هذا النهج باستئناف المحادثات غير المباشرة مع اسرائيل والمحادثات المباشرة من خلال اللجنة العسكرية المشتركة المصرية — الاسرائيلية .

وأعربت الصحيفة الجزائرية عن اقتناعها بأن قمة الجزائر ستتخذ موقفا جديدا على ضوء التطورات الاخيرة فى المنطقة وخاصة على ضوء قيام النظام المصرى بحشد قواته العسكرية على الحدود مع الجمهورية الليبية .

وشارت الصحيفة ، بهذا الخصوص، الى طلب الرئيس المصرى من الولايات المتحدة أن تزوده بالاسلحة نظرا للمهام الملقاة على عاتقه فى افريقيا ، كما قال ، فاكدت الصحيفة ان أولى هذه المهمات ، كما يبدو ، ضرب الثورة الليبية . وأردفت تقول أنه على ضوء هذه الاخطار يتوجب على القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى التشاور باستمرار لاتخاذ رد جماعى وموحد ضد الاخطار المذكورة وضد التآمر الامبريالى على مصالح الشعوب فى المنطقة .

وأكدت صحيفة « البعث » السورية فى افتتاحية أنشاتها ، أمس الاثنين ، على ضرورة المواجهة العربية الجماعية للمؤامرات التى تحاك فى الوقت الحاضر ضد القضية العربية .

ويرى المراقبون فى هذا دعوة للعراق أن تضع الخلافات مع سوريا جانبا والمساهمة فى أعمال مؤتمر قمة الجزائر وغيرها من الخطوات التى يجب اتخاذها وسريعا لافشال المبادرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية.

وكان قرار الحكومة العراقية بعدم الاشتراك فى مؤتمر قمة الجزائر قد اثار أسف الاوساط التقدمية والوطنية العربية وفى العالم . اذ ان اصرار العراق على تاكيد خلافاته مع سوريا ورفضه المشاركة فى بلورة جبهة عربية تقدمية ووطنية واسعة للتصدى للمبادرة الامريكية واصراره على مقترحات لا تخدم مصلحة المواجهة الجدية لهذه المبادرة ، ان كل هذا يسىء الى وحدة الصف العربى ويضعف جبهة التصدى والصمود ، التى هى ضرورة حيوية الان أكثر من أى وقت مضى . وليس صدفة ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية هللت لقرار العراق واستبشرت به خيرا ورأت فيه دليلا جديدا على ضعف جبهة التصدى والصمود . فاكثر ما يقلق الاوساط الرسمية فى اسرائيل أن تنضم العراق فعلا بما يملكه من طاقات وقدرات بشرية ومادية وعسكرية الى جبهة التصدى والصمود التى أقامها مؤتمر طرابلس .

ولقد علل العراق قراره بمقاطعة مؤتمر قمة الجزائر بان النهج الذى تسير عليه الدول المشاركة فى هذا المؤتمر ليس ثوريا بما فيه الكفاية وليس حازما .

والغريب ان العراق يعلن عن هذا الموقف فى حين تؤكد الانباء انه قرر السماح لمصر بافتتاح قنصليتها من جديد فى بغداد بعد أن أغلقتها الحكومة المصرية احتجاجا على موقف العراق من مبادرة السادات . كما تؤكد ان العراق يسعى الى عقد مؤتمر قمة عربى موسع فى بغداد تشترك فيه السعودية ودول عربية محافظة ويمينية أخرى !!

رسالة عرفات

وجاء من بيروت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بعث هذا الاسبوع برسائل الى عدد من قادة الدول العربية وقد جاء فى رسالته الى الرئيس الليبى ، معمر القذافى ، ان المباحثات الانفرادية بين الرئيس المصرى والحكومة الاسرائيلية انما تستهدف شق صفوف حركة التحرر القومى العربية والقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

سوريا تقاطع اجتماعات الجامعة العربية

دمشق — الوكالات — اعلنت الجمهورية العربية السورية انها ستقاطع دورة الجامعة العربية التي ستعقد فى شهر آذار القادم فى القاهرة . احتجاجا على السياسة الاستسلامية التي يمارسها النظام الساداتي المصري ، والتي ادانها مؤتمر قمة الصمود والتصدي المنعقد فى طرابلس الغرب .

ويذكر ان مؤتمر دول الصمود والتصدي قرر مقاطعة النظام الساداتي وكل نشاط يقوم به .

وفد حزبنا يزور رومانيا

تل أبيب — لمراسلنا — استجابت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى لدعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ارسال وفد عنها لزيارة جمهورية رومانيا الاشتراكية ، واجراء محادثات بين الحزبين . هذا ويغادر وفد حزبنا البلاد اليوم (الثلاثاء) . ويتألف الوفد من الرفاق : عوزى بورشطاين ، عضو المكتب السياسى (رئيسا) وزاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحنا ابراهيم الياس ، عضو هيئة تحرير « الاتحاد » وعضو لجنة منطقة عكا ومردخاى قصاب ، عضو سكرتارية لجنة منطقة تل أبيب وعادل أبو الهيجاء ، عضو سكرتارية منطقة الناصرة .

اطلاق سراح هانس لبرخت بالكفالة وابقاء بسخاليس معتقلا حتى المحاكمة

تل أبيب — لمراسلنا — قررت محكمة تل أبيب المركزية ، صباح أمس الاثنين ، اطلاق سراح الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية ، بكفالة شخصية بقيمة مئة الف ليرة ، أو بكفالة بنكية بقيمة خمسين الف ليرة ، بينما رفضت اطلاق سراح الصحفي القبرصي الرفيق بنيانس بسخاليس الى حين المحاكمة ، التى تقرر أن تبدأ فى ١٩ شباط القادم .

وقد زعم قاضى المحكمة المركزية دوب ليفين انه يوافق على اطلاق سراح الصحفى هانس لبرخت لانه فى الثانية والستين من العمر ! وأضاف ان الاتهامات الموجهة ضده ضعيفة . وان لا اثبات انه أقام علاقة بالعدو ، الامر الذى لا يبرر استمرار اعتقاله .

أما بالنسبة لحديثه عن بسخاليس فقد أفاض القاضى ، فى الحديث ، افاضة زائدة حول التهم الموجهة ضده وقال انه كما يبدو هناك « اثباتات » تبرر استمرار اعتقاله . وانه على أساس لائحة الاتهام الموجهة ضده يمكن الاعتقاد بأن هناك أساس لهذه التهم وان لبسخاليس علاقة بعملاء أجانب قدم لهم المعلومات . وكما يبدو هناك أساس للافتراض انه فعل ذلك للاضرار بأمن الدولة !

ويفيد المراقبون الى ان القاضى فى حديثه عن التهمة الموجهة لبسخاليس قد تجاوز الحدود المتبعة وصرح برأى واضح ، لا بل واضح جدا ، وكأنه يطلق الحكم على المتهم ، الامر الذى وصفه المراقبون بأنه تجاوز للحد المألوف والمتبع فى هذه الفترة من الاجراءات القضائية . فقد وصف القاضى منظمة التحرير الفلسطينية بأنها منظمة قتلة (!!) وان بسخاليس التقى بأعداء الدولة (!!) .

وتجدر الاشارة الى ان النيابة والشرطة قامت بحملة تحريض دموية ضد المعتقلين ، الامر الذى دفع بعض السجناء المحرضين لان يهددوا هانس لبرخت فى السجن . وقد حذرت المحامية فيليتسيا لانغر الشرطة من انها مسؤولة عن سلامة بسخاليس فى السجن . وهى (أى الشرطة) ستتحمل تبعات ما قد يحدث له نتيجة هذا التحريض الدموى .

وقد صدقت احدى الصحف القبرصية فى معرض معالجتها موضوع اعتقال الصحفيين الشيوعيين بسخاليس ولبرخت حين كتبت ان القانون يحاكم المتهمين على أساس الوقائع وليس على أساس النوايا ، كما يظهر من كلام قاضى محكمة تل أبيب المركزية .

هذا وتواصل القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم احتجاجها على اعتقال الصحفيين وتطالب باطلاق سراحهما . فقد جرت فى نيقوسيا ، يوم أمس الاول الاحد ، مظاهرة جماهيرية حاشدة أمام مبنى السفارة الاسرائيلية فى قبرص . وطالب المتظاهرون باطلاق سراح الصحفى بسخاليس . ودعا الى هذه المظاهرة اتحاد الصحفيين القبارصة . كما قدم بابايوانو ، السكرتير العام لحزب الشعب القبرصى (اكيل) ، استجوابا الى الحكومة القبرصية ، يوم السبت الماضى ، سأل فيه عن الخطوات التى اتخذتها الحكومة لضمان اطلاق سراح الصحفى بسخاليس . كما قدم بابايوانو استجوابا آخر حول نشاط بعض

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

استمرار اضراب التضامن مع بسخاليس فى نيقوسيا

نيقوسيا — تلفونيا — يستمر أفراد عائلة الصحفى القبرصى الشيوعى المعتقل فى اسرائيل ومجموعة كبيرة من نشيطى النقابات فى اضراب الجلوس أمام السفارة الاسرائيلية فى نيقوسيا ، مطالبين باطلاق سراح بيناتس بسخاليس ، ومنددين بمس حكام اسرائيل بحرية الصحافة والصحفيين .

وتوجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى اتحاد الصحفيين الدولى فى بروكسل وللجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يطالبهما بالتدخل لاطلاق سراح الصحفيين .

وعاد المحامى القبرصى ميخاييل بباطارو الى بلاده ، بعد أن حضر الجلسة التى تم فيها تمديد اعتقال بسخاليس حتى المحاكمة . وعقد المحامى القبرصى مؤتمرا صحفيا ، يوم السبت الماضى ، بمشاركة زوجة الصحفى ماريلا بسخاليس تحدث فيه عن التهم الموجهة ضد بسخاليس كما وصف الظروف اللاانسانية التى يحتجز فيها .

وعرض المحامى فى المؤتمر الصحفى على الصحفيين كتاب الاحصائيات الحكومى السنوى لعام ١٩٧٨ وبعض الخرائط التى اشتراها بحرية فى تل أبيب ، كما أبرز وصلا بهذه المشتريات . وقال ان هذه المشتريات هى المتهم بجريرتها بسخاليس . كذلك عرض على الصحفيين احدى الصحف الاسرائيلية من شهر كانون الثانى الجارى ، وقد نشرت صورة مركز شرطة الخضيرة وعلى خلفيتها قرية المنجر العربية . وقد جاء فى لائحة الاتهام ذكر مثل هذه الصورة . كما عرض على الصحفيين أحد الاعلانات باللغة الانجليزية حول بيع كتاب الاحصائيات السنوى .

الحزب الشيوعى الامريكى يكشف أغراض التآمر الامبريالى فى الشرق الاوسط

واشنطن — الوكالات — أصدر الحزب الشيوعي الامريكي بيانا فى نهاية الاسبوع الماضي اكد فيه على ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية هى التي اعدت سيناريو المفاوضات بين نظام السادات وحكام اسرائيل بغية انقاذ مصالحها النفطية فى الشرق الاوسط وضرب حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية .

وأكد البيان موقف الحزب الشيوعي الامريكي المبدئي من قضية السلام فى الشرق الاوسط فاعلن انه لا يمكن التوصل الى سلام عادل ودائم فى المنطقة بدون حل المشكلة الاساسية وهي ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه فى تقرير المصير وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ .

ضحايا أعاصير البرد فى الولايات المتحدة

نيويورك — الوكالات — اعلن البوليس الامريكي اول امس الاحد ان ٩٠ شخصا فقدوا حياتهم حتى الان من جراء الاعاصير التي تجتاح الجزء الغربي من اواسط الولايات المتحدة . وقد أعلن الرئيس الامريكي جيمي كارتر حالة الطوارىء فى ولاية اوهايو وكذلك فى ولايتي انديانا وميشيغان بسبب موجة البرد والثلج التى اعقبت الاعاصير وادت الى شل حركة السير وتجميد السيارات فى الشوارع . ويؤكد المراقبون ان هذه هي اقسى اعاصير تجتاح هذه المنطقة من الولايات المتحدة منذ عشر سنين .

سلطات الاحتلال تقمع مظاهرة الطلاب بوحشية

توفيق طوبى يقترح بحث الموضوع عاجلا فى الكنيست

القدس — لمراسل خاص — اضربت مدينة نابلس المحتلة ، يوم الجمعة الماضي ، اضرابا شاملا وسارت المظاهرات الطلابية فى شوارع المدينة معلنة احتجاجها على استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى بناء مستوطناتها الكولونيالية فى الاراضي العربية المحتلة . وقامت قوات الاحتلال بقمع المظاهرات بوحشية متناهية ، مستخدمة فى ذلك قنابل الغاز المسيل للدموع، الامر الذي أدى الى جرح ثلاثة طلاب .

ومما يدعو الى القلق قيام أحد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق النار على المتظاهرين ، بحجة انهم قذفوا سيارته بالحجارة . وقد جرح أحد الطلاب . وقامت سلطات الاحتلال فى نابلس بحملة اعتقالات واسعة بين الطلاب .

ويذكر ان طلاب المدارس رفضوا ، فى اليوم التالي ، دخول صفوفهم احتجاجا على اعمال القمع هذه . ولكن الحكم العسكري أمر باعادتهم الى بيوتهم .

هذا وقدم النائب توفيق طوبي ، أمس الاثنين ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، طلب فيه بحث أمر قيام أحد موظفي ادارة اراضي اسرائيل باطلاق الرصاص على الطلاب وجرح أحدهم وكذلك جرح ثلاثة آخرين على أيدي سلطات الحكم العسكري .

وقال الرفيق توفيق طوبي في اقتراحه ان هذه التصرفات تزيد من الغليان بين سكان نابلس . كما وتسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب ، الامر الذي يبعد ممكنات السلام .

لا أمل فى نجاح الحل الكولونيالى فى زمبابوى

مالطا — الوكالات — بدأت ، امس الاثنين ، المباحثات بين زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي انكومي وموغابي من ناحية وبين ديفيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، المندوب الامريكي الدائم فى هيئة الامم المتحدة ، من ناحية اخرى .

وقدم زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي مقترحاتهما القاضية بنقل السلطة التام للاغلبية الافريقية حالا . وطلبا ان تندد بريطانيا بالمباحثات الجارية حاليا ، وللاسبوع السادس على التوالي فى سالسبوري بين سميث و « المعتدلين الافارقة» . كما حذر انكومي وموغابي بأن شعب زمبابوي سيستمر فى النضال المسلح ضد النظام العنصري ما لم يتحقق المطلب الاساسي وهو تسليم السلطة للاغلبية الافريقية .

ويذكر ان سميث زعيم العنصريين البيض فى روديسيا يحاول عن طريق مباحثاته مع « المعتدلين » التوصل الى « حل » يسمح ببقاء سيطرة الكولونياليين البيض على البلاد . ولكن هذه المباحثات تقترب الان من الفشل على اثر انسحاب الاسقف موزوريوا منها يوم الجمعة الماضي . ويتوقع المراقبون لهذه المباحثات فى سالسبوري الفشل ، حتى فى حالة مشاركة الاسقف موزوريوا فيها بضغط من ممولي حركته ، وذلك لكون هذه المباحثات تستبعد عنصرا هاما ومقررا فى روديسيا اي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي بزعامة انكومي وموغابي .

هذا وتتسع حركة التضامن العالمي مع الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . ويزداد الدعم المقدم لها .

وفى الوقت نفسه تتسع حركة المقاومة المسلحة وتشتد عنفا فى زمبابوي . وقد ادى هذا الى فرار عدد كبير من المستوطنين البيض من البلاد .

العمال التونسيون يقودون اضرابا عاما فى البلاد

تونس — تواصل الحكومة التونسية اعمالها الوحشية ضد العمال والوطنيين التونسيين ، الذين قادوا ، وببطولة ، أول وأضخم اضراب عام تشهده البلاد منذ استقلالها .

وتؤكد بعض المصادر الموثوقة انه وقع خلال الاصطدامات بين المضربين وسلطات القمع أكثر من مئة قتيل ومئات الجرحى . كذلك جرى اعتقال المئات ، وعلى رأسهم حبيب عاشور ، زعيم الاتحاد العام التونسى للشغل — (نقابات العمال) — وعشرة أعضاء من المجلس التنفيذى للاتحاد .

هذا ، واجمعت القوى التقدمية فى العالم على استنكار هذه الاجراءات القمعية التى قامت بها السلطات التونسية . وتظاهر الطلاب التونسيون فى مونبلييه ، فى فرنسا ، احتجاجا على اجراءات حكومة تونس أمام مبنى قنصلية بلادهم . ووقع ، أمس الاول ، انفجار شديد أمام مبنى السفارة التونسية فى بيروت .

(اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الرابعة) .

أعمال الاستيطان الاسرائيلى على قدم وساق وفى سباق مع الزمن فى شمال سيناء المصرية المحتلة — فى الصورة : تشييد المزيد من المساكن لمزيد من المستوطنين !

كلمة الاتحاد

بشائر اليقظة

تبشر رسالة عدد كبير نسبيا ، من الطلاب اليهود الى رئيس الوزراء بيغن ، بشأن قضية السلام والحرب ، بيقظة واعية على الاخطار المحدقة بالمنطقة اذا واصل حكام اسرائيل سياستهم التوسعية المغامرة واصروا على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد طالبوا بيغن بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة بما فى ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره .

ولانهم سيلتحقون بالجيش ، فى نهاية سنتهم الدراسية الحالية بموجب قانون التجنيد الاجباري ، قالوا فى مذكرتهم ، فان يدي بيغن ستلطخان بدمائهم ان هم سقطوا ضحية الحرب القادمة .

ان اهمية هذه المذكرة لا تتمثل بعدد الموقعين عليها بل فى محتواها وتوقيتها .

فهي تؤكد ان محافل معينة من الجيل الصاعد فى اسرائيل استطاعت ان تتجاوز عملية غسل الدماغ الكثيفة ، التي تقوم بها وسائل الاعلام الاسرائيلية فى سبيل تغطية اهدافها التوسعية وعرقلة التسوية السلمية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

كما تثبت ان هذه المحافل تدرك ادراكا تاما مقومات السلام العادل والمقيم فى المنطقة — الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

لقد هزت هذه المذكرة المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وسارع وزير الثقافة والتعليم المغرق فى التعصب القومي والغيبية الدينية — زبولون هامر — الى التقليل من اهمية هذه الظاهرة وسخر جهاز وزارته ليحرك طلابا ثانويين ، فيوقعوا على عرائض مضادة .

بل ان داني روزيليو من حزب العمل (التجمع) طالب الكنيست ببحث هذه المذكرة بصورة مستعجلة حتى تعلن ان على مواطني اسرائيل ان يكونوا مستعدين للقتال من اجل وجود دولتهم والتضحية فى سبيلها .

من مظاهر الحياة السياسية فى البلاد ، فى هذه الايام ، ان حكومة بيغن تحظى فى الكنيست بتأييد المعارضة الصهيونية . ولهذا تستطيع ان تزعم انها تتمتع « باجماع الامة » والكنيست باستثناء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « الخارجة عن الوحدة القومية » !

ولهذا تكتسب مذكرة الطلاب الثانويين اهمية بالغة ، لانها تعكس تململ الجماهير التي تحاول السلطات تشويش تفكيرها وشل نشاطها .

وليست نتائج الاستفتاءات ، التي تنشرها الصحافة السلطوية ، سوى اجراء اعلامي مغرض يقصد من ورائه اقناع الراي العام بان نهج الحكومة ازاء قضية السلام والحرب سليم لا غبار عليه ويحظى بمبايعة الجماهير الواسعة .

فى الفترة الاخيرة اشاعت المحافل الحاكمة الرجعية فى الاقطار الراسمالية اصطلاح « الاكثرية الصامتة » فى محاولتها اظهار الحركات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

س. و ج. الشيوعية الاوروبية أو «اويروكومونيزم»

الرفاق أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » !
تحية حارة وبعد ،
اسمحوا لى ان أعبر فى البداية من خلالكم عن شكرى الخالص والعميق للحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على ما يبذلانه من جهود مكثفة وتضحيات دفاعا عن مصالح الجماهير العربية فى هذه البلاد وعن مصالح العاملين اليهود والعرب .

تكثر الصحافة البرجوازية وأجهزة الاعلام الاخرى ، فى الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يطلقون عليه اسم « الشيوعية الاوروبية » وعن الخلافات بين الحزب الشيوعى الاسبانى وأحزاب شيوعية عديدة اخرى وخصوصا الحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتى . فما هى هذه « الشيوعية الاوروبية » ، وما هى اوجه الخلاف بين الاحزاب التى تسير على اساسها وبين الاحزاب الشيوعية الاخرى ؟
وشكرا

مليح حسن نصرة
من ابو سنان

جواب « الاتحاد »

ليس صدفة ان الصحافة البرجوازية وأجهزة الاعلام البرجوازية الاخرى كالتلفزيون والاذاعة وغيرها تكثر ، فى الآونة الاخيرة ، من الحديث عما يسمى « بالشيوعية الاوروبية » والترويج له . فهذا الاصطلاح أوجدته ، فى الاساس ، هذه الصحافة وعملت على الترويج له وان يكن قد تبنته بعض عناصر شيوعية فى عدد من دول أوروبا الغربية .

من المعروف اليوم ان العالم الراسمالى يعانى من ازمات اقتصادية وسياسية واجتماعية حادة . فتكاد لا تخلو دولة رأسمالية ، ابتداء من الولايات المتحدة ومرورا باليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وانتهاء باسرائيل وتركيا واسبانيا ، تكاد لا تخلو من البطالة والغلاء وتردى مستوى المعيشة ومن الفضائح الخلقية والسياسية ومن الازمات عامة التى تؤكد عجز الراسمالية عن تقديم حلول جذرية لمشاكلها .

وبالمقابل تتوطد المجموعة الاشتراكية ويشتد ساعدها وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى . وتصبح هذه المجموعة اكثر فاكثر عاملا هاما وحاسماً فى التطور الاجتماعى والاقتصادى والسياسى لعالمنا . ويزداد وزنها باستمرار . وتحرز شعوب عديدة المزيد من الانتصارات على طريق توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى . وتعمل هذه الشعوب ، فى بلدان مثل انغولا وموزمبيق والجزائر واليمن الدمقراطى وأثيوبيا وغينيا ومالى وبنين والكونغو (برازافيل) وغيرها ، على التخلص كليا ونهائيا من التركة الاستعمارية الثقيلة وعلى وضع الاسس المادية للانطلاق على طريق التحولات الاجتماعية ذات الآفاق الاشتراكية الزاهرة . وحيث لا يزال يسيطر راس المال فى عالمنا يشتد ساعد الطبقة العاملة وطليعتها الثورية ، الاحزاب الشيوعية ، كما فى فرنسا وايطاليا والبرتغال واسبانيا واليونان والمانيا الغربية وغيرها من الدول الرأسمالية . وثمة امكانيات اليوم لان ينجح أحد هذه الاحزاب أو أكثر فى الوصول الى السلطة فى ظروف انتصار مبادىء التعايش السلمى اللينينية والانحسار المستمر لعالم رأس المال الذى ابتدأ ، قبل أكثر من ٦٠ عاما ، حين حطم الشيوعيون الروس ، بقيادة لينين ، اول حلقة فى سلسلة الرأسمالية وشيدوا أول دولة اشتراكية فى عالمنا .

فى عالم كهذا من الطبيعى أن تبذل الاحتكارات وممثلوها فى الصحافة ، التى تدعى زورا وبهتانا انها حرة ، كل جهد وكل ما فى وسعها لتفسيخ وحدة القوى الثورية الثلاث فى عالمنا . وهى المنظومة الاشتراكية وبلدان التحرر الوطنى (التى استقلت مؤخرا) والطبقة العاملة الثورية فى البلدان الراسمالية . وتعمل هذه الاحتكارات وأبواقها على اثارة الشقاق بين هذه القوى الثلاث وداخل كل واحدة منها وبين كل واحدة واخرى .

والصحافة البرجوازية واجهزة الاعلام الاخرى ، التى تعمل فى خدمة رأس المال الاحتكارى والكبير ، اوجدت مفهوم « الشيوعية الاوروبية » بهدف اثارة الشقاق داخل الحركة الشيوعية العالمية وضرب تضامنها الامى وتلاحمها النضالى ، هذا اولا ، وثانيا تمرير عملية التحريض الارعن والسافل على دول المنظومة الاشتراكية ، وخصوصا على الاتحاد السوفييتى ، تحت ستار الحرص المزيف على الشيوعية .

ولكن من المؤسف ان بعض العناصر الشيوعية فى بعض دول أوروبا الغربية غابت عنها هذه الحقيقة فتبنت الترويج لهذا المصطلح .

وهنا نود أن نؤكد حقائق اساسية هامة :

— لا توجد هناك حركة منظمة داخل الحركة الشيوعية العالمية تطلق على نفسها « الشيوعية الاوروبية » .

— وحتى داخل الاوساط التى تتبنى هذا المصطلح ، مثل سكرتير الحزب الشيوعى الاسبانى ، كاريليو ، لا يوجد تجانس فى الافكار . وكل واحد يفسر الامور على هواه وكما يراه .

— جميع الاحزاب الشيوعية فى أوروبا ، اى بما فى ذلك أوروبا الغربية وباستثناء الحزب الشيوعى فى البانيا ، اشتركت فى مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية الاوروبية (انعقد قبل اقل من سنتين) وساهمت فى وضع وثيقة ختامية تؤكد وحدة الحركة الشيوعية فى أوروبا والعالم واهمية التضامن الامى . ولم تتضمن هذه الوثيقة اى ذكر « لشيوعية أوروبية » أو « شيوعية آسيوية » أو أخرى إفريقية أو غير ذلك .

— هناك نظرية واحدة هى الشيوعية العلمية التى وضع أساسها ماركس وانجلز وطورها لينين فى بداية القرن الجارى . وقد اغتنت وترسخت بما أضيف لها من تجارب الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية عامة بما ابدعته الانسانية فى مجالات العلوم المختلفة وهذه النظرية ترتكز الى المادية الديالكتيكية والى قوانينها التى لها صفة الشمول والموضوعية . فمبادىء الشيوعيةالعلميةوافكارها تتسم بالموضوعية والشمول. والحركةالشيوعيةالعالمية تهتدى بهذه النظرية فى نضالها وممارساتها السياسية والفكرية والاجتماعية ، كل وفق المعطيات الخاصة فى بلده . ووحدة الحركة الشيوعية العالمية ليست اعتباطية وتعسفية . فلا يمليها حزب معين أو مركز معين ، بل وحدة الهدف والمصير ووحدة النظرية . وكذلك فالخصم واحد — الراسمالية العالمية والرأسمالية فى كل بلد وبلد . فهذه الوحدة ضرورة موضوعية وحيوية .

والشيوعية العلمية نظرية خلاقة . وحين نقول انها البوصلة التى تهتدى بها الحركة الشيوعية العالمية فى كل مكان فهذا لا يعنى ان الاحزاب الشيوعية فى الاقطار المختلفة ينسخ الواحد منها تجربة الآخر وموقفه . فعند تطبيق أسس الشيوعية العلمية فى العملية الثورية تجرى مراعاة الظروف الخاصة لهذا البلد أو ذاك ولهذه المرحلة أو تلك فى البلد الواحد . وكل حزب يستفيد من تجربة الحزب الآخر ، الا انه لا ينسخ هذه التجربة .

ومن هنا ترفض الحركة الشيوعية العالمية النظرة الجامدة الى الشيوعية العلمية . كما ترفض فى الوقت ذاته أن تغرق فى التأكيد على ما هو خاص فى هذا البلد أو ذاك متجاهلة الشىء العام الذى يوحد كل أطراف الحركة الشيوعية والذى أكدت صحته التجربة الثورية لهذه الحركة .

من هنا ايضا ضرورة الربط الصحيح بين المصلحة الخاصة (للحزب أو البلد الواحد) والمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية . فالمصلحة العامة للحركة الشيوعية العالمية لا تتعارض ابدا ، فى نهاية المطاف ، والمصلحة الخاصة لهذا الحزب أو لذلك البلد من الاقطار الاشتراكية .

ومع ذلك هناك مواقف خاصة لبعض الاحزاب فيما يتعلق بمبادىء أساسية من النظرية الشيوعية العلمية . مثلا الموقف من ديكتاتورية البروليتاريا (سلطة الطبقة العاملة) . فالحزب الشيوعى الفرنسى ينفى ضرورة ديكتاتورية الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات شعبية اخرى . ويعد الحزب الشيوعى الفرنسى ، فى حين تسلمه السلطة بعد فوزه بالاكثرية البرلمانية أو عن طريق « الجبهة » ، يعد بابقاء البرلمان البرجوازى على حاله وبالسماح للاحزاب البرجوازية بالعمل .

لا نريد الدخول فى حوار حول موقف رفاقنا الشيوعيين الفرنسيين من هذه القضايا . ولكن تجربة الحركة الشيوعية والثورية العالمية ، ابتداء من تجربة كومونة باريس فى عام ١٨٧٠ ومرورا بتجربة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وتجربة الدول الاشتراكية الاخرى واخيرا وليس آخرا التجربة فى تشيلى والبرتغال ، كل هذه التجارب تعلم انه اذا لم تتخذ الطبقة العاملة المنتصرة وحلفاؤها (فى أى بلد كان) اجراءات حازمة وثورية لصيانة مكاسبها الثورية ، التى هى مكاسب الاكثرية الساحقة من المواطنين ، فان قوى الثورة المضادة والرجعية المحلية تستطيع الاستفادة من ثغرات فى اليقظة الثورية وفى الحذر والحزم الثوريين والعمل بمساعدة الامبريالية العالمية على الاطاحة بالنظام الثورى ، سلطة الطبقة العاملة ، واجهاض التحولات الثورية التى جرت فى ظلها والعودة بالبلاد الى سلطة راس المال الاستبدادية .

وتعلم التجربة الثورية أيضا ان الطبقات القديمة — طبقة الراسماليين الاحتكاريين على اختلاف فئاتهم — لا تتخلى بمحض ارادتها عن سلطتها ، التى هى سلطة راس المال ، اى سلطة فئة قليلة جدا . وحين تحس هذه الطبقات بالخطر يتهدد نظامها تكفر بالدمقراطية ، التى تدعى انها تقدسها وتدافع عنها ، وتلجأ الى أبشع اشكال القمع والبطش واكثرها تعسفا وفظاعة . فتحل البرلمان البرجوازى (برلمانها) وتعطل حرية الاحزاب (بما فى ذلك أحزابها) وتغلق الصحف (بما فى ذلك الصحف البرجوازية الليبرالية) وتدوس باقدامها ، بكل فظاظة ، على كل ما كانت تدعيه من « حرص » على حقوق الانسان وحرياته وحدب على الدمقراطية وتزج بالشيوعيين والدمقراطيين وبكل من يعارض اجراءاتها القمعية من نقابيين ومفكرين اجتماعيين وطلبة وعمال فى غياهب السجون والمنافى ومعسكرات الاعتقال الرهيبة وتحول البلاد الى سجن كبير ورهيب . والتاريخ ملىء بالامثلة على ذلك .

من الواضح ان كلمة « ديكتاتورية » ، بالمعنى المجرد ، تثير مشاعر ليست مريحة ومحببة . فمع هذه الكلمة ارتبطت ولا تزال ترتبط مفاهيم العسف والبطش وكبت الحريات والانفاس . وتعنى هذه الكلمة سلطة . ولكن ليس مجرد سلطة . فهناك سلطة الاسياد على العبيد (ديكتاتورية العبيد) . وهناك سلطة أسياد الأرض الاقطاعيين على الفلاحين الاقنان (ديكتاتورية الاقطاع) . وهناك سلطة رأس المال (ديكتاتورية البرجوازية) . فكل سلطة هى حكم طبقة معينة على طبقة أخرى . وهذا الجوهر الاجتماعى للسلطة (للدولة) هو ما كشفه ماركس وانجلز وأثبته لينين . وقد علمنا مؤسسو الشيوعية العلمية ، مستفيدين من تجارب الحركة الثورية ومن القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعى (الذى هو فى جوهره حصيلة صراع الطبقات) ، ان الطبقة العاملة لا تستطيع البقاء فى السلطة واقامة مجتمعها ما لم تفرض اجراءات معينة لحماية هذا المجتمع . وديكتاتورية البروليتاريا هى هذه السلطة . هى سلطة العمال . ويشكل فرض سلطة الطبقة العاملة شرطا أساسيا من شروط بناء الاشتراكية فبدونها ما كان الشيوعيون السوفييت بقادرين على حماية ثورتهم ومجتمعهم الجديد . ولكن مع تطور النظام الاشتراكى فى الاتحاد السوفييتى أصبحت السلطة اليوم سلطة الشعب بأكمله بعد أن قضى على الطبقات المستغلة (بالكسر) نهائيا . وديكتاتورية البروليتاريا هى ، فى الواقع ، سلطة الاكثرية على الاقلية . ومن هنا فهى أكثر دمقراطية من أية سلطة أخرى حتى الان .

وكما أكدنا انه لا يصح النسخ عند تطبيق أسس الشيوعية العلمية فى هذا البلد أو ذاك نؤكد ثانية أنه لا يصح النسخ أيضا فيما يتعلق باشكال فرض سلطة الطبقة العاملة . ففى كل حالة يجب مراعاة الظروف التاريخية والقومية فى كل قطر وقطر .

ولكن كيف ينظر الزعيم الشيوعى الايطالى لويجى لونغو الى « الشيوعية الاوروبية » وكيف ينظر اليها سكرتير الحزب الشيوعى الاسبانى ، كاريليو ، هذا ما سنتطرق اليه فى العدد القادم .

تحية تشاوشسكو لمناسبة عيد ميلاده الستين

تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى الرفيق نيقولاي تشاوتشسكو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ، لمناسبة عيد ميلاده الستين ، والذي صادف يوم ٢٦ الجاري ، وجاء فى البرقية : « اننا ايها الرفيق العزيز ، نيقولاي تشاوتشسكو ، نحييك لمناسبة يوم ميلادك الستين تحية أخوية حارة ، متمنين لك صحة جيدة وسنوات عديدة فى العمل المثمر لاجل قضية السلام والاشتراكية . نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز تشاوتشسكو ، وللحزب الشيوعي الروماني وللشعب الروماني المزيد من النجاحات فى بناء الاشتراكية فى رومانيا » .



نوابنا يسألون والوزراء يجيبون — فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — اجاب نائب وزير الدفاع ، بروح سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى وحرياته الدمقراطية ، على سؤال كان قدمه عضو الكنيست توفيق طوبى فى ٧٨/١/٣ عن حملة الاعتقالات الادارية الاخيرة فى الضفة الغربية التى اضافت الى القائمة القديمة المعتقلين الاتية اسماؤهم : اسعد هانى وميسرة ابو حمدية وتيسير قطاوى وناصيف محمد قطاوى وفوزى حلبية وفرحان ابو الهيجا ومنذر محمود نياب ومحمود موسى عبد السلام وخليل سليمان ابو غاليه وسليمان ابو غاليه وممدوح جرار وعلى عواد الجمال وعبد الرحمن عرقاوى وماهر على حيطة ومحمد حامد ظهران وهانى زوربو .

وسأل توفيق طوبى عن اسباب هذا الاعتقال الادارى وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح المعتقلين الذين لم توجه اليهم اية تهمة او ادعاء .

وجاء فى رد نائب وزير الدفاع انه يعرف بهذه الاعتقالات وان سبب الاعتقال هو «وجود معلومات عن نشاط اولئك المعتقلين ضد الامن وضرورة ضمان سلامة الجمهور وامن الدولة» !

وقال ايضا ان الاعتقالات تمت بموجب قوانين الدفاع (الطوارىء) وانه تجرى مشاورات بموجب تلك القوانين (الانتدابية) مع الجهات المختصة وهى التى تقرر فى تمديد الاعتقال او العكس .

★ ووجه النائب توفيق طوبى استجوابا اخر الى وزير الدفاع فى الشهر الماضى اشار فيه الى انه منذ ١٩٧٤ ولا يزال مواطنون من الضفة الغربية معتقلين اداريا مثل تيسير العارورى (محاضر فى جامعة بير زيت) وعبد الله بميرات وخضر العالم وداود مطر ، كما لا يزال رهن الاعتقال الادارى منذ ١٩٧٥ عبد الحفيظ زيدان وعيد ريماوى وزكى ياسين (الاخير منذ اذار ١٩٧٦) . وانه لم توجه الى اى منهم تهمة ولم يقدموا للمحكمة . بل اعتقلوا لارائهم السياسية ليس الا .

وسأل توفيق طوبي عن اسباب هذا الاعتقال الاداري وما اذا كان مستعدا للبحث من جديد فى امورهم والامر باطلاق سراحهم .

ورد نائب وزير الدفاع مردخاى تسيبورى فى الكنيست يوم ١٩٧٨/١/١٧ فقال ان تيسير العارورى سيطلق سراحه فى يوم انتهاء فترة اعتقاله المحدد ، اى فى ٧٨/١/١٩ . اما عبد الله بميرات وداود عيسى مطر فقد اطلق سراحهما . لكن زكى ياسين فسيبقى فى المعتقل بسبب «اعماله المعادية» . فى حين ان مدة اعتقال عبد الحفيظ زيدان تنتهى فى مطلع شباط القادم وعندها ينظر فى امكانية اطلاق سراحه . اما «خضر العالم» و«عيد ريمانى» فاسماهما ليسا فى قائمة المعتقلين ، ربما كان هناك تشويش فى كتابة الاسماء .

واضاف انه لكل معتقل ادارى حق الاعتراض امام لجنة يرأسها قاض . وحتى لو لم يعترض السجين فان اللجنة تنظر فى قضية كل سجين مرة كل ستة اشهر .

★ ووجه عضو الكنيست توفيق طوبى سؤالا ثالثا الى وزير الدفاع فى ٧٨/١/٤ بصدد الوعد الذى بذله نائب وزير الدفاع فى مقابلة تلفزيونية فى ٧٧/١١/٢ بالعفو عن كل جندى درزى متهرب من الخدمة العسكرية اذا عاد الى قاعدته حتى ١٥ شباط القادم . ولكن الجندى عزت عساقله من المغار الذى صدق هذا الوعد عوقب بالسجن وقال ان عشرات مثله لاقوا المصير نفسه .

وهنا سأل توفيق طوبى اذا كان وعد نائب وزير الدفاع سارى المفعول رسميا وكم جنديا استجابوا له وما اذا كان الوزير مستعدا لاطلاق سراح الجنود المعتقلين لهذا السبب .

— البقية على صفحة ٥ —

موجة احتجاج امريكية على اعتقال الطالب الفلسطيني سامي اسماعيل

تل ابيب — قررت المحكمة المركزية فى تل ابيب تمديد اعتقال الطالب الفلسطينى ، سامى اسماعيل ، وهو امريكى الجنسية ، الى حين محاكمته.

وجاء فى لائحة الاتهام انه عضو فى الجبهة الشعبية وانه زار الجماهيرية الليبية فى سنة ١٩٧٦ ، حيث قابل تيسير قبعة ، أحد قادة الجبهة . وانه يقوم بتوزيع مجلة الجبهة — الهدف — على الطلبة العرب فى جامعة ميتشغان فى الولايات المتحدة ، حيث يواصل تعليمه .

واعلنت محامية المتهم ، فيليتسيا لانغر ، ان سامى اسماعيل برىء من التهم التى وجهت اليه . وكشفت النقاب عن ان نقابة المحامين الامريكيين قد اتصلت بها واعربت عن استعدادها لتقديم المساعدة فى الدفاع عنه وكذلك فعل اعضاء من الكونغرس الامريكى . وعدوا بالقيام بحملة لاطلاق سراحه .

اهتمام فى واشنطن وقلق اسرائيلى ...

ومن ناحية اخرى اثار اعتقال هذا الشاب ، وهو يبلغ من العمر ٢٣ عاما ، اوسع الاهتمام فى الولايات المتحدة . ويحقق مكتب وزارة الخارجية الامريكية الان فى صحة ما تردد من اخبار عن المعاملة السيئة التى لقيها هذا المعتقل على ايدى شرطة التحقيق الاسرائيلية . وكان سامى اسماعيل قد سلم شريضة الى القنصلية الامريكية فى القدس ضمنها بعض المعلومات عن المعاملة التى يلقاها فى السجن .

واعلن السناتور الامريكى بوب كار ، ان اعتقال هذا الشاب كمن يثير «عش زنابير» (مدبرة) . واشار الى ان هنالك احتمالا بان تكون الشرطة الامريكية هى التى نقلت المعلومات عن هذا الشاب الى الشرطة الاسرائيلية ، فقامت هذه باعتقاله حال وصوله الى البلاد ، لزيارة والده فى الضفة المحتلة ، فى ٢١ كانون الاول فى مطار بن غوريون. خصوصا وانه يجرى تبادل معلومات بين الولايات المتحدة واسرائيل فى مثل هذه الميادين ...

واضاف السناتور بوب كار : لقد اعلن مصدر امريكى مطلع ان هنالك علاقة بين سامى اسماعيل والجبهة الشعبية . ولكن هذا لا يشكل تهمة فى الولايات المتحدة .

واعترف ناطق باسم ف. ب. آى . — وكالة المخابرات الفدرالية — انه يجرى عادة نقل معلومات عن اشخاص ربما يقومون باعمال تخريب فى دول اخرى ، الى هذه الدول .

وتجدر الاشارة الى انه تشكلت ، فى جامعة متشيغان ، لجنة قطرية للدفاع عن سامى اسماعيل. واعلن اخو هذا المعتقل ، الذى يعيش هو ايضا فى الولايات المتحدة ، ان المحققين الاسرائيليين بصقوا على اخيه فى اثناء التحقيق واجبروه على الوقوف عاريا ولم يسمحوا له بالنوم الا ساعتين خلال اسبوع التحقيق الطويل وهددوه ايضا بالمساس بوالده ...

هذا وتثير هذه الامور قلقا واسعا فى البلاد ، ولا سيما بين الاوساط المتنفذة ، تخوفا من ان يكون اعتقال هذا الشاب ، وما لاقاه من معاملة ، فاتحة لكشف اساليب التحقيق الوحشية المتبعة فى السجون الاسرائيلية ضد المعتقلين الامنيين .

وكتبت «نيوزويك» الامريكية ان اعتقال سامى اسماعيل ومحاكمة المواطنة الامريكية ، تيرى فلينر ، يقصد منهما تحذير مؤيدى الفدائيين فى الولايات المتحدة الامريكية ...

تيرى فلينر تستأنف الحكم

ويذكر انه كان قد صدر حكم بالسجن لمدة خمس سنوات بحق المواطنة الامريكية ، تيرى فلينر ، بتهمة تسليمها معلومات عن اسرائيل لرجال المنظمات الفلسطينية .

وطالبت محاميتها فيليتسيا لانغر باستئناف الحكم واطلاق سراحها لتعود الى وطنها . واتهمت المحكمة بانها اهملت العناصر المخففة فى هذه القضية ...

مرة أخرى .. يؤجل مجلس «داش» حسم الصراع فى الحركة !

تل ابيب — لمراسلنا — فى ساعة متأخرة من ليلة الاربعاء — الخميس (٣٥ — ٧٨\١\٢٦) قرر المجلس العام « للحركة الدمقراطية للتغيير » — داش اتخاذ عدة خطوات جديدة بهدف منع انشقاق الحركة واخماد لهيب الصراع الذي يتآكلها .

ويدل مضمون القرارات التى اقرها مجلس الحركة على حدة الصراع فى داخل « داش » وعمق الهوة بين عدة اوساط وكتل فى داخلها . وقد برزذلك اكثر فى النقاش العنيف الذى دار فى المجلس على الرغم من محاولات قادة الحركة يغئال يدين وامنون روبنشتاين وشموئيل تمير وغيرهم « لتهدئة » الخواطر . ودل النقاش بشكل واضح على ان الصراع فى « داش » لم ينته وانما تم تاجيل تفجيره لفترة اخرى .

ويذكر ان هذا الصراع تاجج فىالفترة الاخيرة فى اعقاب تصويت مئير زوريع ، النائب عن « داش » فى الكنيست ، ضد قرار كتلته فى لجنة الخارجية والامن . ففى حين صوت امنون روبنشتاين ضد اقامة مستوطنات جديدة فى مشارف رفح المصرية المحتلة — حسب قرار الكتلة — صوت زوريع ضد هذا القرار بشكل تظاهرى . وقد قالامنون روبنشتاين عن هذا التصويت فيما بعد أنه « جعلنى مثار السخرية فى اللجنة » . ولكن هذه القضية لم تكن سوى « القشة التى كسرت ظهر الجمل » . وقد اعترف بهذه الحقيقة اكثر من واحد من قادة « داش » . وفى النقاش فى المجلس اعلن مئير زوريع: « يجب الا نبحث فى هذه الجلسة امورا تم اقرارها فى اجتماعات ضيقة بينعدد قليل من قادة الحركة . فهذا ليس الا عبارة عن وضع رقعة جديدة على الجرح لستره . والمطلوب هو ان نبحث بشكل جذرى عن السببفى حدوث ازمات فى « داش » عموما . ولماذا كان فى حركة « داش » ٣٥ الف عضو فى عام ١٩٧٦ شارك ٣٠ الفا فى انتخابات مؤسسات الحركة بينما لا يوجد اليوم اكثر من اربعة آلاف عضو؟ ولماذا كان عدد المصوتين للحركة فى انتخابات الكنيست فى ١٦ بلدا اقل من عدد اعضاء الحركة الذين اشتركوا فى انتخابات الحركة الداخلية» . واضاف زوريع : «منذ شهر شباط ١٩٧٧ وحتى اليوم يتملكنى شعور بانى اكذب على نفسى واننا جميعا يكذب الواحد منا على نفسه » .

تجار اشدود يهددون بالاضراب احتجاجا على تزايد السرقات والجرائم فى بلدهم

اشدود — هدد تجار اشدود بالاضراب ، ابتداء من هذا الاسبوع احتجاجا على تزايد حوادث السرقة والاجرام فى بلدهم . وهى الحوادث التى تهدد حياتهم وممتلكاتهم .

واشارت الصحف الى تزايد اعمال اقتحام الحوانيت وسرقة محتوياتها وعدم مقدرة الشرطة على وقف هذه الجرائم التى تتفشى ، عمليا ، فى سائر مدن البلاد .

هذا واستعانت شرطة اشدود ، على اثر الانذار بالاضراب ، باعضاءمن حرس الحدود بالاضافة الى الفرقة الخاصة بمكافحة الاجرام . وتقول مصادر الشرطة ان الوضع تحسن الان فى المدينة وانه تم القبض على ثلاث مجموعات من اصحاب السوابق الذين يشتركون فى هذه الاعمال وكذلك جرى اعتقالشابين بعمر ١٥—١٦ سنة.

ونحن اذ لا نقلل من اهمية انتقوم الشرطة بدورها ، بشكل فعال ، فى محاربة الاجرام ... نؤكد ، فى الوقت نفسه ، ان هذه الحوادث وتزايد الانحطاط الخلقى فى المجتمع الاسرائيلى ينبعثان من امراض النظام نفسه ، الذى يسرق هو بدوره لقمة الجماهير ويحتل اراضى الغير . هذا بالاضافة الى الروح العدائية التى تنميهاالحروب المتتالية ... واستمرار الاحتلالوالتنكر لحقوق الاخرين .

تعيين مدير للتلفزيون العربى

القدس — عينت لجنة ادارة سلطة الاذاعة يوسف بارئيل رئيسا للتلفزيون الاسرائيلي — العربي .

هذا وكان قد تقرر ، منذ ثلاثة اشهر ، فصل القسم العربي فى التلفزيون وجعله مؤسسة تابعة مباشرة لسلطة الاذاعة وليس لادارة التلفزيون .

ويذكر ان التلفزيون العربى يحظى « بعطف وتاييد » السلطات المسؤولة لدرجة ان زبولون هامر طالب التلفزيون العبري بالتعلم منه !!

لجنة تغيير طريقة الانتخابات تباشر اعمالها هذا الاسبوع

تل بيب — لمراسلنا — اعلن وزير القضاء الاسرائيلى ، شموئيل تمير ، ان اللجنة الخاصة باعداد برنامج مفصل لتغيير طريقة الانتخابات الحالية من الطريقة النسبية الى طريقة الانتخابات الشخصية — المنطقية — النسبية ستبدأ اجتماعاتها فى الاسبوع القادم . واكد الوزير ان اللجنة مؤلفة من مندوبى جميع احزاب الائتلاف الحكومى . واضاف تمير ان وزارته بدات تعد مشروعا لقانون احزاب جديد بدلا من قانون الاحزاب المعمول به حتى اليوم .

ويذكر ان الموضوعين ، تغيير طريقة الانتخابات وسن قانون احزاب جديد ، وردا فى البرنامج الانتخابى « للحركة الدمقراطية للتغيير » كبندين اساسيين . وقد وافق حزب «التكتل» وكذلك « المفدال » على الامور الاساسية فيهما . والتى تهدف الى المزيد من تضييق الحريات الدمقراطية وضرب كل معارضة يسارية للسياسة الرسمية .

اعلان حصر ارث

قدمت الى المحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الارشمندريت اغنا نجلوس راعى طائفة الروم الارثوذكس فى كفركنا وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحوم ابراهيم دياب عبدالله خميس توفى ودفن فى كفركنا بتاريخ ٧٧/١١/٢٨ عن ورثته وهم والداه دياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ وعن زوجته بديعة نعمان خميس وكلهم بالغون راشدون وموجودون فى البلاد وعن اولاده المتولدين له من زوجته بديعة وهم : شيرين ، دياب ، اياد ، لينا ومريم وكلهم قاصرون وموجودون فى البلاد . وان لا وارث شرعى للمرحوم ابراهيم سوى من ذكر .

كما تدم طلب موقع من والدى المرحوم ابراهيم وهما: دياب عبد الله خميس ومريم سليم صائغ وفى طلبهما هذا يعلنان عن انسحابهما من ارث مورثهما ابنهما المرحوم ابراهيم . فمن له اعتراض على هذا فليتقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان فى احدى الجرائد .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

تعزيات

● الى عائلة حاج يحيى والى آل كساب وسرور بوفاة الفقيدين محمود كساب (ابو شاكر) وعبد الرحمن سرور (ابو محمود) . لهما الرحمة ولابنائهم من بعدهما طول البقاء .
● والى آل حبيب والى اولاد الفقيد الفاضل الحاج علي حبيب . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة
● الى حسن قاسم عراقي واولاده بوفاة الزوجة — الوالدة .
اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة
● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .
عمال محددة « حوف شيمن » — حيفا
● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .
نادي الشباب — شفاعمرو
● الى آل تلحمي وبحوث وجميع اقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابها جاكلين رفول تلحمي — بحوث .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا موقعة من الكاهن وبعض وجهاء طائفتنا فى عبلين تشعر بوفاة المرحوم فوزي اسكندر حداد حاج فى عبلين بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٧ وانحصر ارثه فى زوجته انيسة حداد عزام حاج وباولاده منها وهم : سميرة ، اميرة ، بديعة ، جانيت ، سمير ، جورجيت ووفاء لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي فى عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
يعقوبوس

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية — فرع سخنين —

يدعو جمهور الشباب فى القرية الى سماع محاضرة حول :
الوضع الاقتصادي فى البلاد
يقدمها الرفيق :
ابراهيم مالك
وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٨/٢/١ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادي الحزب .

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعو اهالي عبلين لسماع محاضرة حول :
آخر التطورات السياسية
يقدمها الرفيق :
صليبا خميس
يوم الخميس ١٩٧٨/٢/٢ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نادى الحزب .

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الطيبة —

يدعو جمهور الشباب الى المحاضرة الهامة :
المخدرات وتاثيرها على الشباب
الي سيقدمها الرفيق الدكتور :
يحيى جبالي
وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة نادي « عثمان ابو راس » فى الطيبة .

تهنئات

* الى الصديق محمد يوسف بلعوم وعروسه بالزواج فبالرفاء والبنين .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة
* الى رفيقنا العزيز ابراهيم احمد عبد الرؤوف بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع معاوية
* الى الرفيق العزيز خليل خاسكية وعروسه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيرة

قداس وجناز الاربعين

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
دبية أبو رحمون
وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة اللاتين ، شارع همجينيم فى حيفا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل بندر يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم
ميشيل (حرب) منصور بندر
(أبو نخلة)
وذلك يوم السبت ٤—٢—٧٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور — حيفا .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فرح صباغ وعائلته واولاده ولطف مخول وعائلته واولاده يدعون الاصدقاء والمعارف للاشتراك فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المأسوف على شبابها المرحومة
فرحه لطف صباغ
وذلك يوم السبت الموافق ٤—٢—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس فى قرية البقيعة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مجلس أم الفحم المحلى
اعلان رقم ٢/٧٨

اعمال لمد شبكة مياه وربط خزان المياه فى الشبكة .

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن قبول **مناقصات** من مقاولين **مسجلين** لمد **١١٠٠ متر** طول مواسير قطر من **٨انش حتى ١٢ انش** ويشمل اعمال التركيب **جانب الخزان ووصلها لشبكة المياه** وذلك بموجب تفاصيل المواصفات الفنية الموجودة فى **مكتب المجلس** التي يمكن الحصول عليها اثناء ساعات الدوام العادية مقابل دفع **مبلغ مئة ليرة لكل مناقصة لا تعاد** ان قدمت ام لا .

المهندس المسؤول سيقوم بجولة فى مكان العمل مع المقاولين المعنيين بالاشتراك فى المناقصة يوم ٧٨\٢\٢ الساعة الحادية عشرة ، اللقاء فى مكتب المجلس .

تقدم المناقصات على **النماذج الرسمية** مرفقة **بكفالة بنكية بنسبة ١٠٪ من قيمة المناقصة** وكل مناقصة لا ترفق اليها كفالة كما ذكر اعلاه أو يرفق اليها كفالة من نوع اخر **لا تبحث** .

تقدم المناقصة ضمن **الظرف المختوم** للمجلس خلال ساعات العمل العادية . الموعد **الاخير** لتقديم المناقصة **يوم ١٢—٢—٧٨ الساعة الثانية عشرة ظهرا .**

المجلس **غير ملزم** بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

مع الاحترام
رئيس المجلس
محمد مصطفى حاج داوود محاميد

عرب المفجر – القمة والمأساة –

• بقلم : نسيم أبو خيط •

قد تمر بسيارتك بسرعة ١٢٠ كم في الساعة نزولا وصعدا الى ، ومن على الجسر المقام فوق وادي الخضيرة على الاسفلت الساحلي (الاوتوستراد)، وقد ترسل شتيمة عندما تطالعك الرائحة الكريهة التي تحملها مياه الوادي في سيلانها الدائم نحو البحر.. قد لا تلاحظ وجود تلك البراكيات التنكية والخشبية المعلقة على حافة الوادي غربي الجسر ولا الاحياء الذين يتكومون فيها ، او قد تحييهم بشتيمة اخرى قائلا : ما الذي يجبرهم على مثل هذه الحياة ؟!

اذا خطر لك مثل هذا السؤال فقف وترجل ، او حتى تستطيع ان تنعطف بسيارتك نحو «الحي» ، فرمال الساحل في مثل هذا الفصل تكون طيعة تحت عجلات السيارة بفضل الامطار . وليس هناك من تعقيد : دورة وانعطاف تكمل بها التجوال !

دورة وانعطاف ؟ .. لا ! يجب ان تترجل وتمشي على قدميك بين «البيوت» التنكية والخشبية المغروسة في الرمل لترى ان كل شبر من أرض القرية يصرخ بالظلم .. بل يستنجد !

من حافة الوادي الذي يحمل ماء ممزوجاً بفضلات المصانع السامة ومياه المجاري برائحتها الكريهة التي يتنفسها الاحياء هناك — من هذه الحافة تبدأ حدود القرية الجنوبية وتنتهي شمالا عند رأس المنحدر على بعد ٢٠٠ م تقريبا .. ومن الجسر الكبير والشارع الضاج بالحركة شرقا وحتى « السور » الرملي الذي اقامته « آلة الحضارة » على بعد بضع مئات من الامتار غربا .. وداخل هذه الحدود تنتشر ، بلا نظام ، قرابة ٣٠ تخشيبة شبيهة بالزرائب لولا ان يد الانسان التي تخلق الحياة من العدم قد حولتها الى بيوت سكنية . وهذه البيوت مبنية من التنك والاخشاب ، وهي صغيرة ضيقة مسقوفة بألواح الزنك أو الاسبست . في هذه البيوت يعيش حوالى ٢٥٠ نسمة هم سكان قرية المفجر التي تمتد جذورها في رمال الساحل اكثر من ٢٠٠ سنة . وهي بهذا العمر تكون أقدم من أية مدينة أو مستوطنة يهودية في هذه البلاد !

في طرف القرية الشمالي اصطفت بضع تخشيبات ضيقة ملتحمة ببعضها هي .. المدرسة . ويتطوع الاولاد بالشرح : هنا الصف الثاني والثالث .. ولا حاجة بك لفتح الباب، فهو يتناغم طبعا مع هبات الريح .. وتدخل ويا للهول : تكاد وأنت تقف في مركز السقيفة ، أو الصف الثاني والثالث ، تطول يدك جهاتها الاربع ! فالمقاعد الامامية لا تبعد عن اللوح سوى نصف متر ، حتى تخال ان المدرس يجد صعوبة في الاستدارة او مجرد المشي .. أما الاولاد الذين يجلسون في المقاعد الامامية فينبغي ان يفصلوا نظارات . وعن جدران « الصف » حدث ولا حرج ، فقد ازدانت بصور الدعاية : اشربوا عصير هدار ! أو بامثال عبرية كتبت بخط رديء .. ولا شيء آخر !

التقيت بممثلي القرية ، أعضاء اللجنة المحلية المسجلة كجمعية تعاونية ، وهم السادة : علي قاسم القيسي ومحمد علي قيسي وصبري توفيق سالم . فرووا لي قصة صراعهم مع البقاء وصمودهم أمام محاولات ترحيلهم واجلائهم عن أرضهم على امتداد ٣٠ سنة هي عمر دولة اسرائيل ، تتمثل في فيض من الرسائل والاجوبة .. أوراق وأوراق هي حراثة في الماء مع انها بالنسبة لعرب المفجر الخيط الذي ترتبط فيه حياتهم .. ولكن الفيض يتجه نحو مصب واحد : محاولة اقتلاعهم من أرضهم وترحيلهم الى مكان ما فوق الجبال الصخرية :

الارض

قبل قيام الدولة كنا اقل عددا وكنا نملك قرابة ١٨٠ دونما . كنا نفلح أرضنا ونرويها من الوادي وعيون النبع . كانت لدينا البساتين وأشجار البرتقال .. واستمر الحال الى ما بعد قيام دولة اسرائيل .

في أواسط الخمسينات فوجئنا بابلاغ من أحد المحامين ينذرنا بأن علينا ان نجلو عن أرضنا خلال ١٠ سنوات لان الارض تابعة لشركة « تطوير قيسارية » التابعة للبارون روتشيلد . ولاننا لم نتشرف بمعرفة البارون وشركته ولم نعقد معه صفقات بيع أو شراء ولم نكن نتصور انهم يصادرون أرضنا ، حتى تلك التي نقيم بيوتنا فوقها ، دون علمنا — لم نعر الامر اهتماما جديا ، وانشغلنا في السعي لاصلاح حالنا في محاولة لبناء البيت وتوفير شرب الماء والكهرباء تلك الاشياء التي بدت شبه مستحيلة اذ سدت في وجهنا كل الابواب .

في بداية سنوات السبعين قدم بعض من ابناء القرية للمحاكمة بدعوى اننا نفلح أرضا ليست لنا ، وان الارض تخص شركة البارون .. وبالطبع صدر قرار لصالح الشركة .. والغريب انهم يعتمدون على هذا القرار لاثبات ملكيتهم على الارض مع ان لدينا قرارا بملكية الارض منذ ايام حكم الانتداب . آنذاك مسحت الارض ووزعت على أصحابها ولدينا نماذج من الخرائط التي صدرت في ذلك الوقت . الا ان قرار التوزيع اختفى من ملفات الدوائر !! ورغم ذلك بقينا على ارضنا .

البيت

أنت ترى اننا نقيم في براكيات ، فلا تكاد ترى سقف باطون واحد . انهم يمنعوننا حتى من بناء البراكيات.. حتى انهم وظفوا ناطورا يحصي علينا كل لوح زائد ! وعندما كنا نقدم طلبا لرخصة بيت مع الخرائط المطلوبة كانوا يجبون منا الرسوم ولكن الرخص لم تصدر أبدا .. بحجة ان المكان لم يخصص للبناء أو ان صاحب الارض « الشرعي » لم يوقع على الطلب !

مرة أقمنا بيتا جديدا فشكتنا « شركة تطوير قيسارية » الى المحكمة و .. قرروا هدم البيت . وعندما جاءوا لتنفيذ الهدم حاولنا مقاومتهم فجلبوا قوة كبيرة من رجال الشرطة وأغاروا علينا في الليل ورمونا بقنابل الغاز المسيل للدموع ، فجرحوا النساء والاطفال وهدموا البيت ... وبعد الانتهاء من هذه المعركة حاولوا منعنا من نقل المصابين الى المستشفى.

ولكننا لم نتوقف .. فقد كنا نخبىء عملية البناء بصفائح التنك ونقيم داخلها أكواخنا .

الماء

قصتنا مع الماء طويلة .. يبدو لنا الامر أحيانا كاننا نعيش فوق زورق تائه في البحر ، نموت عطشا ونحن فوق الماء .. صحيح اننا نعيش على حافة البحر وان الوادي الذي يصب فيه لوثته آلة الحضارة وبول المتحضرين.. ولكننا لا نستطيع ان نهضم حقيقة كون مواسير المياه تتفجر بالماء العذب على بعد بضع كيلومترات ولا نستطيع الوصول اليها ! لقد حفيت ألسنتنا ونفد الورق من عندنا ونحن نطالب ونكتب الى السلطات أن تمدنا بالماء . طلبوا منا ان نتسجل كجمعية تعاونية، فتسجلنا وقدمنا طلبا لشركة « مقوروت » ، حتى اننا وقعنا مع الشركة اتفاقا ، وجمعنا ٢٠ الف ليرة لتمويل المشروع — ما زالت مرصودة في البنك — ولكن الشركة ابلغتنا بان أوامر عليا تمنعها من تزويدنا بالماء « لان القرية سيجرى ترحيلها » . قلنا لهم : حتى المحكوم بالاعدام يعطونه جرعة الماء قبل تنفيذ الحكم فيه !

في الماضي كنا نروي مزروعاتنا ونشرب من نبع صاف على حافة الوادي .. ولكن بعد اجراء الحفريات لصب قواعد الجسر اثناء شق الطريق الساحلية خربوا النبع وأخذ يصب في حفرهم .. في تلك الاثناء حرصوا على تزويدنا بخزانات الماء المنقولة بالسيارات ووعدونا بحل المشكلة .. واليوم ، ومع أن النبع المذبوح لا يعدو كونه خيطا ضعيفا من الماء فما زال هو مصدر شربنا في الصيف عندما تكون مياه النهر الملوثة بعيدة . أما في الشتاء فمياه الوادي تغمر النبع وليس لنا الا ان نشرب من هذا المزيج الملوث ! اما الدوائر الحكومية فلا تزيد عن تحذيرنا من شرب مياه النبع الملوث ! ما معنى هذا ؟ « مكسور لا تاكل ، وصحيح لا تكسر، وكل حتى تشبع !؟ » . عندما زارنا عضو الكنيست شموئيل تمير (وزير القضاء حاليا) ورأى حالنا تساءل متعجبا : لماذا لم ترحلوا حتى الان ؟ أجبناه باننا لا نريد ترك أرضنا وبيوتنا . فقال : اذن موتوا عفنا (خمجوا) . قلنا له بانه لا يقدر على تحمل رائحتنا فيما بعد !

الوادي

نهر المفجر أو وادي خضرة الذي ، بعد ان حرفت الاسماء ، اصبح وادي الخضيرة — كان من أهم مصادر معيشتنا . فقد كنا نصطاد منه الاسماك ويرتاده السياح والمصطافون . وفي أواخر الخمسينات داهمت آلة الحضارة الوادي : فقد اقاموا مصنعا للورق في الخضيرة وأخذت مياه المصنع الملونة بالسموم والمواد الكيماوية تصب في الوادي .. فقتلت الاسماك وحرقت الشجر القريب من حافيته . شكونا الامر للدوائر فاجابتنا وزارة الصحة بانها اقامت دعوى ضد المصنع وخسرت القضية في المحكمة !؟ اما بلدية الخضيرة .. فقد اعتاد رئيسها ان ياتينا في مواسم الانتخابات (على فكرة : في ايام الانتخابات يبدو كاننا مواطنون كاملو الحقوق فنحن نشترك في انتخابات بلدية الخضيرة) ويعدنا بتنظيم مشروع لتنظيف مياه النهر عن طريق ضخ مياه نظيفة الى الوادي .. اجبناه بانه يستطيع تحويل الماء لنا وليس للوادي . فقال انتم شيوعيون !! اما ما جرى بعد ذلك هو ان بلدية الخضيرة ضخت الى الوادي .. مياه المجاري !

صراع

منذ أن دب الانسان على اثنتين في هذه الارض وهو في صراع دائم مع الطبيعة . وخلال صراعه بنى ثروة ضخمة من الحضارة . ولكن أحدا لا يتصور ان تستخدم هذه الحضارة لدفن الانسان حيا !

.. في زمن الانتداب كانت قريتنا تظهر على خريطة البلاد . وعندما قامت دولة اسرائيل مسحوا اسم قريتنا من الخريطة ! ماذا يعني هذا ؟ نحن نعيش ونتوالد وأولادنا يتعلمون في « مدرسة » حكومية . لم تمطرنا السماء من غيمة عابرة أو تنبتنا الارض عشبا غريبا . أجدادنا عاشوا هنا قبل مجيء البارون وشركته !

في أواسط الخمسينات اقاموا وراء بيوتنا مركز تدريب للطيران ونصبوا هناك اهدافا أرضية لقصف الطائرات . كانت الطائرات تحوم فوق البيوت تكاد تلمس سقوفها فتخلخل كل خشبة ولوح تنك فيها . وكان صوتها وحده كافيا لصعق الاطفال الذين كانوا يختبئون تحت أي شيء .. واستمر هذا الوضع ٣ سنوات متواصلة . عندما شكونا أمرنا للدوائر أجابونا باننا نستطيع أن نرحل اذا لم يعجبنا الامر ، لان هذا مركز للجيش ولا يستطيعون نقله . ولحسن حظنا — ان جاز التعبير — سقطت قذيفة في كيبوتس قيسارية المجاور قرب مدرسة تضم ١٦٠ تلميذا . ولحسن الحظ أيضا لم تنفجر . ولكن الاحتجاج الذي أقامه سكان الكيبوتس كان مسموعا في هذه المرة (!) وأزالوا القاعدة .

قبل ٣ سنوات اقاموا على الشاطىء ، وراء بيوتنا مباشرة محطة « ريدنغ » لتوليد الطاقة الكهربائية . وعندما اعترضنا على اقامة المحطة اجابونا بانهم يستغربون اعتراضنا وان شركة الكهرباء تملك كامل الحقوق القانونية على الاراضي وان من حقهم التصرف بالارض كما يحلو لهم !

في الشهرين الاخيرين حاولوا دفننا بالرمال مرتين : في المرة الاولى — في نوفمبر ٧٧ — كوموا الرمل على حواف نوافذ البيوت (البراكيات) . فكانت الريح تسفي الرمل في عيون أطفالنا وتمزجه بطعامنا وشرابنا .. حتى وزارة الصحة اعترفت بأن أكوام الرمل تشكل تهديدا لحياتنا الصحية . عندما اشتكينا وحضرت الشرطة قرر الضابط ان هذا العمل « لا يشكل مخالفة جنائية » ! عندها قررنا ازاحة الرمل بانفسنا . وهكذا جلبنا تراكتورا وأزحنا الرمال .. وهنا وقعت « المخالفة الجنائية » فاعتقل البوليس أفرادا من القرية !

وفي المرة الثانية عادوا وجلبوا تراكتورات ضخمة ، فاخذت تعمل طوال ٨ أيام متواصلة — في ديسمبر ٧٧ — لاقامة ما يشبه «خط بار ليف » من أكوام الرمل وراء بيوتنا مباشرة .. احدى العجائز (٧٠ سنة) رمت نفسها تحت جنازير التراكتور ، فانهالوا عليها بلا رحمة وأخذوا يتقاذفونها كانها طابة .. واعتقلوا أحد اقربائها ! أما أكوام الرمل « الخط » فما زالت قائمة ، كما ترى ، اذ لا حيلة لنا على ازالتها ..

والمستقبل

نحن لا نطالب الا بان يعاملونا كبشر أولاد حواء وآدم . حتى الدجاج عندهم يسوون له البيوت وينيرونها بالكهرباء ويرشون سقوفها بالماء أيام الصيف ليسهلوا عليها عيشها .. الا نسوى مرتبة الدجاج ؟! كتب أحد السجناء الشباب من قريتنا الى أبيه قائلا : ابي أعمل المستحيل كي تدخل السجن . فهنا الماء والكهرباء والحياة الافضل !

ان كل مطلب لنا ينتهي برد واحد يقترحونه حلا لنا : الرحيل !

اننا نرفض ان ينقلونا من قريتنا وأرضنا ولا نعترف بمصادرة أرضنا وبيوتنا .. متى جرى شيء كهذا : ان تصادر أرضك وبيتك دون علمك ؟! ما معنى هذا : امرأة عجوز مسنة امية مريضة في المستشفى يأخذون توقيعها على .. تنازل عن ارضها وبيتها ؟!

ثم نحن مرتبطون باماكن عملنا في منطقة الخضيرة ، ومن هذا العمل نعيش بعد أن صادروا الارض وقتلوا الوادي .. ولا يمكننا أن نبدأ حياة جديدة من العدم !

يقترحون علينا ان نرحل الى الجليل أو الفريديس مقابل ٤٠٠ متر مربع في الصخور و ٧٠ الف ليرة لكل عائلة (!) أهذا حلّ ؟

حل واحد يمكن ان نوافق عليه هو اقامة قرية متكاملة قرب الخضيرة ومبادلتنا بارض مقابل أرضنا .. او يتركونا نعيش !

منذ قيام الدولة ونحن نعيش في صراع متواصل ضمن أطر لا تتعدى الوعود والتهديدات . ولكنا سنواصل نضالنا حتى النهاية . نحن نعلم اننا قلة أمام قوة الحكومة وبوليسها ، ولكننا اليوم نبادر لتجنيد الرأي العام وكل ذي ضمير من أجل مناصرتنا في قضيتنا التي هي جزء لا يتجزأ من قضية حق كل مواطن في اطار دولة ، أن يعيش كانسان .

رسالة قارىء

أيـن نسكن ؟!
اذا كان البنـاء جريمـة ؟

انا محمود غريب ابو الحوف من ديرحنا . سكنت فترة طويلة مع عائلتي المكونة من اربعة انفار في غرفة واحدة . ولم يكن تحمل هذا الوضع ممكنا لفترة طويلة . لذلك قررت ان اقيم بناء جديدا قرب بيتي . ولكن السلطات رفضت اصدار رخصة لي بحجة ان الارض تابعة للدولة . لذلك اضطررت الى بناء بيت في أرضي الخاصة . وهنا ايضا رفضت السلطات اعطاء رخصة بناء بدعوى انها خارج مسطح القرية مع انه يوجد في المنطقة عشرات البيوت غير المرخصة التابعة للقرية والاهالي يطالبون من زمن طويل بضمها الى مسطح القرية دون جدوى.

ولم تمهلني السلطات وامرت بتوقيفي عن العمل . وقدمت للمحكمة حيث فرضت علي غرامة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة وحكم علي بهدم البيت اذا لم استصدر رخصة خلال ٩ اشهر .

ولم يكن بالامكان الحصول على الرخصة لان السلطات ترفض ذلك . وكان ان حوكمت مرة ثانية وفرضت علي غرامة اخرى من ٢٠٠٠ ليرةايضا. وعندما شرحت للقاضي ماساتي صرخ في وجهي ورفض حتى تقسيط الغرامة.

ومع استنكاري لهذه المعاملة اسال : لماذا اصبح بناء بيت للسكن ممنوعا علينا ومخالفا للنظام ؟

امسية تشيكوسلوفاكية في النـاصرة

الناصرة — من مروان مشرقي — اقام فرع الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي امسية تشيكوسلوفاكية ، يوم السبت من الاسبوع الماضي ، باشراف الرفيق عبد الرازق استيته الذي درس الطب في جامعات تشيكوسلوفاكيا لمدة سبع سنوات . وقد تحدث الدكتور استيته في هذه الامسية عن انطباعاته من الحياة هناك والدول الاشتراكية والنظام الاشتراكي عموما . وعرض مجموعة من صور الضوء (سلايدز) التي تبين مراحل التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في البلاد .

وعقدت الامسية في جو من الفرح والمرح بمناسبة العيد الـ ٢٩ للفرع. وكان الفرع قد أجرى لقاءا في الاسبوع الماضي مع رفاق من قدامى الحزب هم : نجيب فاهوم وجريس ابو العسل وخليل دخيل تحدثوا فيه عن الظروف الصعبة التي سادت البلاد في عهد الاستعمار البريطاني والحكم العسكري .

مـركـز نقابـة المعلمين يعارض ابتداء السنة الدراسية حسب التقويم العبرى

* تسيبورا شاروني تطالب بالغاء الاقسام العربية في نقابة المعلمين *

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مركز نقابة المعلمين اجتماعا، في ١٩٧٨\١\٢٢ ، لبحث بعض القضايا الهامة التي كانت على جدول اعمالها ومنها اقتراح عضو الكنيست دروكمان لتغيير موعد افتتاح السنة الدراسية وجعله وفقا للتقويم العبري وضم ممثل كتلة الليبراليين المستقلين (ل. ع) لادارة المركز ودراسة تقرير قسم معلمات روضات الاطفال .

رفع اجور المعلمين

وتحدث في بدء الاجتماع عضو مركز النقابة ش. لفين عن الاقتراح الذي توصل اليه مع مدير خدمات الدولة برفع راتب المعلم ، حامل شهادة اكاديمية من الدرجة الثانية بحيث تحسب اجرته حسب الدرجة السابعة بالاضافة الى ٧٠٪ من فارق المبلغ بين الدرجتين — السابعة والثامنة . وبناء عليه سيزداد راتب المعلم بمبلغ ٣٠٠ — ٤٠٠ ليرة ، حسب درجة كل معلم .

متى تبدأ السنة الدراسية ؟

وناقشت ممثلة كتلة «التقدم» الرفيقة تسيبورا شاروني ، اقتراح دروكمان حول بدء السنة الدراسية حسب التقويم العبرى بدلا من اول ايلول .

وطالبت الرفيقة تسيبورا شاروني برفض هذا الاقتراح ، خاصة وان التاريخ العبرى غير ثابت وقابل للتغيير في كل سنة . واضافت ان كل النظام الاقتصادي والاجتماعي للبلاد ، بما فيه اجور المعلمين، يسير حسب التقويم العام وانه لا معنى لتغيير هذا الامر في المجال التعليمي ثم ان المدارس العربية (حيث الاكثرية مسلمون) ستبدا اعمالها عندها حسب التقويم الهجري والمدارس العربية (حيث الاكثرية مسيحيون) ستبدأ اعمالها حسب التقويم الميلادي . هذا بالاضافة الى انه خلال ٧ سنوات ، من عشر سنوات ، صادف الاول من ايلول (حسب التقويم العبرى) اواسط اب حيث ظروف الطقس غير ملائمة للدراسة .

هذا وقد تم نقل هذا البحث الى ادارة المركز التي وعدت برفض هذا التغيير . وطالبت ممثلة كتلة التقدم بان تقوم الادارة بالرد على هذا الامر بسرعة والا تنتظر طويلا ، كما يجرى عادة .

اقتراح بضم كتل جديدة للادارة

وعلقت الرفيقة تسيبورا شاروني على ضم ممثل عن كتلة الليبراليين الى الادارة (تحظى هذه الكتلة بعضوى مركز) ، بشرط الا يكون صوته مقررا وانما يحق له ابداء الرأي فقط ، علقت قائلة انه من المفيد ان يجرى هذا الامر مع سائر الكتل لكي تمثل جميعها في ادارة المركز . وطالبت بتمثيل كتلة التقدم وكتلة الفهود السود، التابعين لشيلي ، ايضا . واثار هذا الامر زعيق ممثلي «التكتل» والمتدينين. ولكن تقرر طرح هذا الامر على جدول الاعمال . وسيبحث في جلسات قادمة.

ضد الاستغلال والاضطهاد والتمييز

واشتركت ممثلة كتلة التقدم في النقاش على عمل العاملات في روضات الاطفال فطالبت بالسماح لهن بالتقاعد قبل الموعد المحدد العام ، دون المساس بحقوقهن . وفسرت طلبها بقولها كيف تستطيع مربية ان تقوم بعملها ، بشكل لائق ، مع عشرات الاطفال وهي في سن ٥٧ — ٦٠ سنة ؟! لذا فان اعطاء العاملات في روضة الاطفال هذا الحق هو لمصلحة تربية الاطفال ايضا .

وتطرقت الرفيقة تسيبورا شاروني ، في نقاشها ، الى بحث الوضع في الوسط العربى ، حيث لا يوجد روضات للاطفال من جيل ما قبل صف البستان وحيث تعاني الروضات الموجودة من نقص وتمييز في شتى المجالات . وطالبت بالغاء القسم العربي في هذا المجال وضم هذا القسم والعاملين فيه الى قسم الروضات العام التابع لنقابة المعلمين .

واضافت : «يجب ان نقوم بهذا الامر ايضا في بيتنا ، في نقابة المعلمين، اذ هنا ايضا يجب الغاء القسم العربي ايضا » .

شباب الطيبة يستنكرون اعتقال الرفيقين لبرخت وبسخاليس ويطالبون باطلاق سراحهما

الطيبة — لمراسلنا — عقد فرع الشبيبة الشيوعية في الطيبة يوم السبت الماضي ، امسية سياسية عن « زيارة السادات وماذا بعد ؟! » . قدمها الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على اعتقال الرفيق هانس لبرخت والصحفي القبرصي بسخاليس وطالبوا باطلاق سراحهما فورا . واعتبروا الاعتقال انتقاما سياسيا .

كما اتخذ المجتمعون قرارا آخر بالتضامن مع اهالي قرية المفجر في نضالهم من اجل ضمان بقائهم في قريتهم وضمان ظروف حياة انسانية .

هذا وكانت هذه الامسية السياسية قد عقدت في نادي « عثمان ابو راس » وافتتحها الرفيق عبد القادر ظاهر سكرتير الفرع .

شباب يافة يحتفلون بحلول العام الجديد

يافة الناصرة — لمراسلنا — احتفل مئات الشبان في يافة الناصرة بقدوم العام الجديد ، مشاركين في الاحتفال الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية . افتتح الاحتفال الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة . وتلاه الرفيق سامي غطاس ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، فجاء على الاحداث السياسية المحلية والعالمية وحلل التطورات في النضال المعادي للاستعمار والاستغلال مؤكدا حتمية حلول السلام العادل الذي يضمن سلامة وأمن جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة . ودعا الشبان الى المزيد من اليقظة كي لا يقعوا فريسة الياس والانهزامية .

ثم قرأ الرفيقان عودة بشارات ولطفي علاء الدين بضعة قصائد لشعراء محليين وعالميين .

قدمت في الختام الفرقة الفنية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عزفا موسيقيا وغناء شعبيا وشارك الجمهور في الغناء والطرب .

أين فرسان الدفاع عن حقوق الانسان ؟!

تمديد اعتقال الريماوى ومحمد عبد السلام

القدس — لمراسلنا — بينما ينشط فرسان الادعاء «بالدفاع عن حقوق الانسان» بترتيب مسرحيات التضامن مع « محكومي لينينغراد » و « أسرى » صهيون ، نراهم يصمون الاذان عما يجرى في المناطق المحتلة ، حيث تنتهك سلطات الاحتلال الاسرائيلى ابسط الحقوق الانسانية ...

تمديد اعتقال دون محاكمة ...

مثلا كان من المفروض ان يطلق سراح المعتقل الاداري عيد الريماوي في الثاني عشر من الشهر الجاري . لكن سلطات الاحتلال قررت تمديد اعتقاله ، وبدون محاكمة ، لستة اشهر اضافية .

وعيد الريماوي طالب فلسطيني كان قد اعتقل منذ نيسان سنة ١٩٧٤ . وهو يبلغ الان الثلاثين من العمر . ومثل ، خلال فترة اعتقاله ، اكثر من مرة امام لجنة الاعتراضات وطالب باطلاق سراحه او بمحاكمته اذا كان قد اقترف ذنبا !!! لكن دون جدوى . وها هم يمددون اعتقاله مع بدء السنة الجديدة ...

وحين زارته محاميته فيليتسيا لانغر في ١٩٧٨/١/١٢ سالها : كيف توفق السلطات الاسرائيلية بين التصريحات عن رغبتها في السلام وبين مواصلتها لاستعمال سوط الاعتقال الاداري ضد سكان المناطق المحتلة ، دون تهمة او محاكمة ؟

لكنه وطني ومثقف ...

واليكم قصة شاب اخر — فليسمع فرسان «الدفاع عن حقوق الانسان» — انه الطالب الفلسطيني محمد عبد السلام . وهو يبلغ من العمر ٢٤ عاما. وكان هذا الطالب قد «زار» السجن الاسرائيلي في السابق ايضا . لكن سلطات الاحتلال اليوم تعتقله بتهم « خطيرة » ، مثل حيازة القنابل ... اما هو فينكر كل التهم . وعندها يحل القيمون المعضلة اذ يقررون اعتقاله اداريا وبدون محاكمة وبدون اثبات صحة التهم التي ينسبونها اليه اذ يكفي ان محمد عبد السلام شاب وطني مثقف ويحب شعبه . وهكذا يلقى بهذا الشاب في غياهب السجون .

بقي ان نسال متى تفهم سلطات الاحتلال ان السجون لا تستطيع اطفاء جذوة حب الانسان لوطنه ولحرية شعبه ؟!

لقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر هذا الشاب المعتقل والتقت بمعتقلين اداريين اخرين بتاريخ ١٩٧٨/١/١٢ وقال لها هؤلاء : ان اخبري كل من هو خارج الاسوار بان معنوياتنا عاليا وستفشل ، حتما ، كل المؤامرات الخيانية على شعبنا ومستقبله !

نواة عمل للطلاب الثانويين في الرينة

الرينة — لمراسلنا الطلابي — بدعوة من اللجنة التحضيرية للطلاب الثانويين في قرية الرينة عقد ، يوم السبت ٧٨/١/٢١ ، في مبنى المدرسة الابتدائية « ب » اجتماع للطلاب الثانويين في القرية . وذلك للتباحث في امكانية تطوع الطلاب الثانويين لتعليم تلاميذ المدرسة الابتدائية لرفع مستواهم التعليمي والاجتماعي .

افتتح الاجتماع الطالب ابراهيم حمدان شارحا الموضوع ، وداعيا الطلاب للتجند لهذا العمل الانساني . ثم تحدث مدير المدرسة الابتدائية « ب » الاستاذ علي قاسم عثامنة ، فرحب بالفكرة ، شارحا ابعادها واهميتها . وتحدث عن احسن الوسائل التعليمية الممكنة . ووجه الطلاب في كيفية تنفيذ المشروع ، ثم اختتم الحديث عضو سكرتارية اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ورئيس مجلس طلاب مدرسة اورط الطالب عيسى بشارات حيث تحدث عن دور الطلاب الثانويين بقيادة لجنتهم القطرية في رفع مستوى قرانا العربية ثقافيا ، كما طلب من اللجنة التحضيرية ان لا تهتم بتعليم التلاميذ فقط ، بل بعقد الندوات والمحاضرات للطلاب الثانويين انفسهم والعمل على رفع المستوى الثقافي للقرية .

وفي نهاية الاجتماع جرى نقاش وطرحت اسئلة اجاب عليها عضو اللجنة التحضيرية الطالب سليم ومدير المدرسة واتخذ المجتمعون قرارا بدعم الفكرة والبدء بتنفيذها حالا .

تدشين فرع للشبيبة الشيوعية في جلجولية

جلجولية — احتفل اتحاد الشبيبة الشيوعية في جلجولية بتسليم بطاقات العضوية الى الرفاق الجدد ، في جو حماسي ووسط الاناشيد الثورية . وشارك في هذا الاحتفال الرفيق مريد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة، والرفيق عبد القادر ظاهر ، عضو اللجنة المركزية ، كما تحدثا في هذا الحفل بالاضافة الى الرفيقين سعيد طه ومحمد العزوني . واكد الخطباء اهمية تدعيم نشاط الشبيبة الشيوعية في جلجولية وتقويته .

ويذكر ان هذا الفرع أنشىء على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث .

في كابول مهرجان تضامني مع شعبنا الفلسطيني

كابول — لمراسلنا — تحول الاجتماع الشعبي الذي عقد في كابول ، يوم السبت الماضي ، والذي تحدث فيه الرفيق عمر سعدي الى مهرجان تضامني كبير مع شعبنا الفلسطيني . فقد قرر الجمهور الغفير الذي حضر الاجتماع استنكار المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما استنكر الاجتماع الاعتقال الاستفزازي للرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي .

نزاعات وفوضى في الاحزاب الكبيرة

• بقلم : يهودا أونغر •

ان التعقيدات التي آلت اليها السياسة الاسرائيلية الرسمية والميوعة التي آل اليها الوضع السياسي الجارف بعد مبادرة السادات الانعزالية، تؤدي الى فوضى ونزاعات كثيرة في الاحزاب الكبيرة في البلاد ، سيان الحاكمة اليوم وحزب العمل الحاكم أمس وتعكس اوضاع هذه الاحزاب الداخلية ، التي لا تنقصها الخصومات الشخصية ، افلاس سياستها التي تتناقض مع المتطلبات الاساسية لبلادنا ، وهي التوصل الى سلام عادل ودائم مع جميع الدول العربية المجاورة ومع الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف انه كان يفترض التوصل الى سلام شامل كهذا في هذه الايام في نطاق مؤتمر السلام في جنيف ، ولكن حكومتي اسرائيل ومصر ، بمبادرة من حكومة الولايات المتحدة وتاييد منها ، مضتا في طريق هدفها نسف السلام العادل والشامل والدائم . وكان من شان هذه العملية التي تناقض امكانيات وضرورة التوصل الى سلام شامل ، ان ادت ، بشكل حتمي ، الى اشتداد التناقضات الداخلية للسياسة الاسرائيلية الحاكمة . ويمكن رؤية نتائجها في الاحزاب الكبيرة .

وفيما يلي نستعرض باختصار التطورات الاخيرة في حركة «حيروت» وفي حزب «العمل» .

معارضة داخلية في الحيروت

في التصويت الذي جرى في مركز «حيروت» على ضم حاييم لاندو الى الوزارة صوت ٤٠٪ من اعضاء المركز ضد اقتراح بيغن وابرزوا بذلك حقيقة جديدة وهي تبلور معارضة قوية جدا لزعامة مناحيم بيغن الذي وضع في كفة الميزان ثقله الشخصي وصلاحياته بصدد هذه القضية حتى بلغ حد التهديد بالاستقالة . ومع ذلك صوت ٤٠٪ ضده ولم يكن تصويت المعارضين لمجرد معارضة تعيين لاندو الذي لا يحظى بحب كبير حتى في داخل حزبه بل ، وربما في الاساس ، لمعارضتهم البرنامج السياسي لبيغن كما ظهر في نشاط الحكومة الاخير . وهذه المعارضة تقف ، اذا جاز القول ، الى اليمين من بيغن وتتهمه بانه تخلى عن اسس عقيدة جابوتنسكى بتنازله عن مناطق محتلة .

ولا نريد ان نفكر ، ولو للحظة ان بيغن تخلى ، حاشا وكلا ، عن نظرية ارض اسرائيل الكاملة . وهو نفسه ينكر ذلك . واعمال الحكومة التوسعية ، في اثناء المحادثات مع مصر ، تثبت ذلك ايضا . ولكن يبدو ان معارضي بيغن داخل حزبه من المتعصبين ليسوا مستعدين حتى ان يسمعوا اي شيء اقل من ضم جميع المناطق المحتلة . وعلى رأس هؤلاء يقف شموئيل كاتس الذى كان حتى الاونة الاخيرة مستشارا لبيغن ، وغيئولا كوهن المفرقة في التعصب الهستيرى .

وهناك من يقول ان بيغن هو الذى اقام رهط القوميين الاشد تطرفا من المتطرفين في حزبه حينما كان « الحيروت » لا يزال في المعارضة . والان يقلبون له ظهر المجن حين يجلس على سدة الحكم . وعلى كل حال فان هذه الظاهرة التى برزت في مركز «الحيروت» لهي من دلائل الساعة .

وبالاضافة الى ذلك تجدر الاشارة الى انه في المعسكر الحكومي (وليس في حيروت) تسمع اصوات متعقلة اكثر . وقد برز الامر بشكل خاص ، على خلفية حمى الاستيطان في الاسبوع الذى اطلق فيه شارون لنفسه العنان في مشارف رفح والعريش والضفة الغربية . وقد قارن عضو الكنيست ابراهام ملامد (من المفدال) هذه الاعمال (مقتبسا من اشعار تشرنيخوفسكي) بالجنون والتوحش الذى يزرع الاخطار للسلام . اما النائب تمير من الحزب الليبرالي (في الليكود) فقد اعلن شكه في رغبة رفاقه في الكتلة بالسلام (مثل النائب شمير) وغوش امونيم كذلك . وقال ان هؤلاء يريدون ان يفرضوا سلامهم لا التوصل الى سلام حقيقى .

وهذه الاصوات حين تصدر عن معسكر الائتلاف الحكومى فهى ليست عديمة الوزن .

حين يخرج حزب « العمل » الى النضال

عشنا ورأينا حزب العمل يخرج للنضال ! وهذا ما بشرت به عناوين الصحف : «حزب العمل يناضل لتشتمل حدود اسرائيل على المستوطنات * (دافار ١/٦) و «الاتحاد» * يشن نضالا من اجل السيادة الاسرائيلية في مشارف رفح» (عل همشمار ١/٥) . و«وفد الكيبوتسات والمستوطنات يطالب باجتماع مستعجل مع بيغن» (دافار ١/٥) .

هنالك امر ماساوى مضحك في المفارقة حين تعلن قيادة حزب العمل نضالا من يمين حكومة بيغن — شارون — ديان ، وحين يبعث قادة حركات الاستيطان التابعة لهذا الحزب وفدا الى بيغن يطالب بضم مناطق اجنبية الى اسرائيل . انهم يقومون في الواقع بنفس عمل اليمين القومى المتطرف . ولا يبدون حتى اية تحفظات كلامية من غوش امونيم (يتحفظون فقط من طريقتها العنيفة المعادية للدمقراطية وليس من اهدافها السياسية) . ثم اين قيادة «مبام» حيال «النضال» المذكور اعلاه الذى يشنه شركاؤها في «المعراخ» ؟ الا يمكن اعتبار سكوتها اقرارا وموافقة ؟

ولا غرابة ان يرتفع ، في مثل هذه الاحوال ، رأس يوسف غليلي الوزير السابق الذى كان برنامجه احد العوامل المباشرة التى ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فهو يشعر بالانتعاش من جديد ويخرج من متحف الشمع ليسمع صوته . وقد قال في مقابلة صحفية مع «يديعوت احرونوت» (١/٦) : «اني اتوجه شخصيا الى مستوطني منطقة رفح مناشدا ان لا تتحركوا من اماكنكم » . فما الفرق ، اذن ، بينه وبين الراب لافنجر وحنان فورات ؟ لقد اتهم غاليلي حكومة بيغن بقوله « ان برنامج الحكومة هذا لا يفرق بين ثلاثة مصطلحات متشابكة بعضها ببعض وهى الاستيطان والسيادة وحدود يمكن الدفاع عنها» (دافار ١/٦) . اما غاليلى فلا يرتكب ابدا خطيئة كهذه !

اما س. يوسفتال ، من زعماء «اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم» فقد قدمت هى ايضا «نصيحة» لحكومة «الليكود» بقولها انه يجب ان نرى في «زحزحة» الحدود الى مدى ٢٥ كيلومترا في منطقة رفح تعديل حدود طفيفا بالنسبة لمساحة سيناء كلها .. وذلك من اجل ضم المنطقة والتفريق بين قطاع غزة ومصر بفاصل اقليمى (دافار ١/٦) . وبالروح نفسها تحدث ، في مكان اخر ، الوزير اهارون يدلين .

وجدير بالذكر انه في حالة كهذه اسمعت انتقادات على تصرف قادة التجمع من اليمين ايضا حين قال م. حريف سكرتير اتحاد الكيبوتسات ان قادة حزب العمل لم يتخذوا قرارا بشان مصير المستوطنات عبر «الخط الاخضر» . وهذا يعني ان لبيرس ايضا معارضة يمينية .

ومع ذلك تجدر الاشارة الى انه تسمع اصوات اخرى في حزب العمل. ففى النقاش الذى دار في الحزب بصدد برنامج الحكومة ظهر انه في الوقت الذى طالب فيه بيرس واخرون الحكومة بتقوية المستوطنات القائمة في رفح والضفة الغربية والتشبث بها خرج اربعة اعضاء كنيست على الحوار التظاهري المؤيد للاستيطان وهم يوسي سريد وع. اموراي وع. برعام وم. حريش .وعارضوا الاستيطان على طريقة شارون . وقدموا اقتراحا مستعجلا للكنيست بهذا الصدد . وتعرضوا بذلك لتوبيخ من بيرس الذى قال ان معارضتهم للاستيطان تتعارض مع مواقف الحزب . وما لبث بيرس أن رأى نفسه مع الاقلية في كتلة التجمع في الكنيست حين اقترح ان تقترح الكتلة ارجاء الاستيطان الجديد لثلاثة اشهر . ولكن الكتلة اتخذت قرارا اخر (باغلبية ١٤ ضد ٩) معارضا بالمرة للاستيطان الحالى .

وفى هذا النقاش قال سريد انه لا يوجد اجماع سياسى في الكتلة ازاء الاستيطان ، وحذر بيرس من انه لن يوافق على اقامة حزب في داخل الحزب.

وهكذا ففى حزب العمل ايضا «عرس» .

(عن الشقيقة زو هديرخ)

* المقصود طبعا المستوطنات التي اقيمت في المناطق المحتلة .

* اتحاد الكيبوتسات التابع لحزب العمل .

أضـــواء على المـعجـزة الـبـرازيلـيـة

معنى "الاصلاح" وحدود "الاصلاحيين"

• بقلم: حازم صاغية •

البرازيل ، او البلد الاعظم فى امريكا اللاتينية ، يعيش هذه الايام حالة من « عدم الاستقرار » التى استدعت من الطبقة الحاكمة وواجهتها العسكرية القيام ببعض « الاصلاحات » التي يطبل ويزمر لها الاعلام الرسمى بوصفها اصلاحات « دمقراطية كفيلة باحياء الحياة البرلمانية الخالصة فى البلاد » .

فى هذا الاطار ، جاء البرنامج الذى اعلنه الرئيس جيزيل امام قادة حزبه فى برازيليا وهو ينص على مجموعة من « الاصلاحات » دون تحديد اية مدة زمنية لتطبيقها . يضاف الى هذا ان « الاصلاحات » نفسها تنص على تقوية سلطة الحكومة على حساب السلطة القضائية والتشريعية .

وقصة الدمقراطية فى البرازيل تعود بجذورها الى انقلاب ١٩٦٤ الذى اطاح بحكم غولار المدنى المنتخب وأتى بمجموعة من العسكريين تناوبت على السلطة وكان آخرهم الرئيس الحالى ارنستو جيزيل الذي بدأ عهده فى عام ١٩٧٤ .

العداء للدمقراطية :

وطيلة هذه الفترة الممتدة بين ١٩٦٤ واليوم عرفت البلاد اسوأ النماذج القمعية والتعسفية فى ظل قانون يسمح للرئيس بتعطيل الكونغرس وبالتدخل فى شؤون البلديات ، وسحب الحقوق المدنية من المواطنين ، وطرد كافة الممثلين البرلمانيين المنتخبين ناهيك بالجنود والموظفين ، وفرض الرقابة على المطبوعات كيفما اتفق .

وفى هذه الحالة اللادمقراطية لم يعان المناضلون السياسيون والطبقات الكادحة فحسب ، بل كانت الكنيسة الكاثوليكية نفسها وبعض قساوستها وكهنتها الدمقراطيين عرضة للتطاول والاعتداءات باسم « الجيش والنظام » و « التصدى للمخاطر الشيوعية » .

لكن منذ عام ١٩٧٤ ـ وهو نفس العام الذي رحل فيه جيزيل ـ والبلاد تمر فى مرحلة من التفسخ السياسى الذى نتج عن لقاء العوامل التالية :

ـ تفاقم التناقضات التحتية بموازاة النمو الراسمالى فى البلاد .

ـ تفاقم التناقضات الفوقية بين كتل السلطة العسكرية .

ـ ارتفاع وتيرة المطالبة بالحياة الدمقراطية .

وفى هذا السياق جاءت انتخابات ١٩٧٤ التى كان الطرفان الوحيدان اللذان سمح لهما بخوضها ، حزب الدولة والعسكر « ارينا » وحزب المعارضة الرسمية المعروف « بالحركة الدمقراطية البرازيلية » .

وحققت « الحركة الدمقراطية البرازيلية » انتصارات انتخابية على حساب حزب العسكر ، فكانت هذه الانتصارات بمثابة تعزيز للخط اليمينى الاكثر انفتاحا على الرساميل الاجنبية والذي يشتق قناعاته وممارساته أساسا من ضرورة توفير الاجواء الملائمة لهذه الرساميل .

وبرغم ان جيزيل لجأ ، فى نيسان الماضى ، الى تعطيل الكونفرس ، الذى تهيمن عليه المعارضة ، فانه وجد نفسه مضطرا اكثر فاكثر الى الخروج بصيغة توفيقية توسع قاعدة النظام الذى كانت التحديات العمالية والطلابية والفلاحية تتنامى فى وجهه .

وهنا بالضبط يكمن معنى اتجاهه « الاصلاحى » الذى كان لا بد معه من تقديم كبش محرقة . وكان كبش المحرقة هذا وزير الدفاع اليمينى المتطرف الجنرال فروتا الذي اقيل من منصبه ، فى تشرين الاول الماضى ، بينما كان يعد نفسه لخلافة جيزيل بعد انتهاء « ولاية » هذا الاخير فى عام ١٩٧٩ مكتلا حوله العسكريين وبعض المفرقين فى رجعيتهم ممن يؤمنون ،بحق، ان جيزيل « شيوعى » !؟

لكن جيزيل اراد سلفا ان يحول دون تفاقم النتائج التى قد تترتب على اقالة فروتا . ولذا اقدم فى شباط الماضى على اقالة وزير التجارة والصناعة سيفيرو غومز كونه تجرأ فى هذا المناخ على المطالبة بتحديد نشاط الرساميل الاجنبية والدفع باتجاه تقديم بعض الحريات الدمقراطية .

وتروج الاوساط الرسمية الان الادعاءات الدمقراطية كما وتتحدث عن امكانية حل الحزبين وتكوين « احزاب أصيلة جديدة » ، فيما يميل البعض الى احتمالات قيام واجهة مدنية يمينية يسندها العسكريون بعد عام ١٩٧٩ ، ويرشحون لهذا الخيار السياسى البرازيلي الرجعي جوزيه دي ماغالهايس بنتو ، الذى تواطأ مع الانقلابيين العسكريين ضد حكومة غولار البرلمانية .

يبقى ان اية خطوة ستتخذ لا بد ان تتخذ بدقة شديدة ، كونها مضطرة من جهة لان تراعى توازنات المجموعة العسكرية الحاكمة منذ ١٩٦٤ ، ومن جهة أخرى مصالح الرساميل الغربية، وخاصة الامريكية ، ومن جهة ثالثة متطلبات الدور الامبريالى الفرعى الذى تلعبه البرازيل فى اطار الاستراتيجية الامريكية فى امريكا اللاتينية : فالجيش البرازيلى المؤلف من ٢٥٠ ألف جندى يعادل مجموع جيوش بوليفيا وأوروغواى وبيرو وكولومبيا وفنزويلا . وهو جيش كثيرا ما تدخل مباشرة ومداورة فى الاقطار الاخرى بغرض خنق أو اجهاض تحولات سياسية كانت تحصل هناك .

اقتصاد العسكر :

طيلة ١٣ سنة على حكمهم قدم العسكريون أنفسهم بوصفهم بناة الراسمالية .

« معجزة اقتصادية » تمثلت فى عملية بناء راسمالى ضخم مقرون باستمرار بحكم عسكرى لا دمقراطى .

لكن الارقام ـ أو بعضها ـ كفيلة بفضح طبيعة هذه المعجزة ودور الرساميل فيها ، فالبرازيل والمكسيك تعتبران الان اكبر دائنين من المصارف التجارية العالمية بين كافة بلدان « العالم الثالث » ففى ١٩٧٦ حصل « فيرست ناشونال سيتى بنك » الامريكى على مجمل أرباحه من القروض البرازيلية ، فكانت البرازيل البلد الثانى فى العالم بعد الولايات المتحدة فى مصادر أرباح البنك . أما حجم القروض الخارجية المتوسطة الاجل ، بما فيها قروض القطاع الخاص ، فارتفعت بنسبة تزيد عن الضعف بين نهاية ١٩٧٣ ونهاية ١٩٧٦ فقط . اذ قفزت من ١٢٫٦ مليار دولار الى ٢٦ مليارا ، وتشكل القروض للمصارف التجارية نسبة رفيعة من هذه المبالغ .

وانعكس الارتهان هذا حسب أرقام ١٩٧٦ على التبادل الخارجى فبلغت قيمة وارداتها ١٣٫٦ مليار دولار فيما بلغت صادراتها ١٠٫١ مليارا ، علما بان وارداتها لم تكن فى عام ١٩٧٢ تتجاوز ١٫٧ مليار دولار . وتقدم هذه القفزة فى الاستيراد احدى تفسيرات « المعجزة الاقتصادية » التى لا يمكن بحال ان يقال انها جاءت فى صالح شعب البرازيل ، فاستنادا الى دراسة وضعتها عام ١٩٧٤ لجنة اقتصادية فى الامم المتحدة عن امريكا اللاتينية جاء ان « التفاوت بشكل عام هو فى البرازيل أكبر منه فى أى بلد آخر تبعا لتمركز الثروة تمركزا شديدا فى قمة السلم الاجتماعى » .

أما التفاوت القطاعى فينعكس بشكل رهيب على سلم الاجور ، فالحد الادنى للاجور يبلغ فى بعض المناطق ٥١٫٧٥ دولارا فيما يبلغ فى مناطق أخرى ٧٢٫٧٥ دولارا . لكن جدول الاسعار والاجور الذى أصدرته النقابات كان أفجع : فقد بين هذا الجدول ان القيمة الفعلية للحد الادنى للاجور قد انخفضت بين ١٩٥٩ و ١٩٧٦ من ١٠٠ الى ٤٢ . ويضيف الجدول ، فى مكان آخر ، انه كان على العامل فى سنة ١٩٦٥ لكى يشترى حاجات عائلته من الغذاء ان يعمل ٨ ساعات و ٤٢ دقيقة فى اليوم أما فى ١٩٧٦ فهو يحتاج الى ان يعمل ١٦ ساعة و ٤٥ دقيقة يوميا لتامين هذه الحاجات من الغذاء !

وبالمقابل يتقاضى المسؤولون وكبار الرسميين البرازيليين أرفع معاشات يتقاضاها مسؤولون فى العالم بما فى ذلك الولايات المتحدة الامريكية .

الوضع الاجتماعى :

لم يشذ التوسع الراسمالى فى البرازيل عنه فى باقى بلدان العالم الثالث ، وبذا كان فى جوهره استجابة لمصالح الرساميل الامبريالية فى الخارج مما كان ينتج فى الداخل نموا عشوائيا وفوضويا ، يعجز فى أغلب الاحيان عن دحر البنى التقليدية والسابقة على

فسكان البرازيل الان يبلغ عددهم ١١٢ مليونا وتبلغ معدل الزيادة السنوية ٣ ملايين ، أى انهم بعد مدة قصيرة سيتجاوزون عدد سكان اليابان.

واذا اعتمدنا تقديرات الامم المتحدة وجدنا ان النمو السكانى الحالى اذا لم يرافقه تغيير فى التنظيم الاجتماعى ، القائم على اهمال الريف وتعزيز البطالة فيه مقابل تامين يد عاملة رخيصة فى المدن ، فانه سيفضى لا محالة فى عام ٢٠٠٠ الى وجود ١٧٠ مليونا فى المدن مقابل ٤٣ مليونا فى أرياف البرازيل الشاسعة . هذا مع العلم بأن مجموع عدد سكان بلدان امريكا اللاتينية فى عام ١٩٥٠ لم يكن يتجاوز ١٥٠ مليون نسمة .

يضاف الى ذلك ان نسبة الزيادة فى عدد السكان فى بعض مناطق الريف المهجورة العديدة تشكل فى معدلها ٦ بالمئة من هذه النسبة فى المدن .

وفى البرازيل الان ١٦٥ حالة اجهاض « غير شرعية » سنويا مما يخلق موضوعا محوريا فى الصراع الكنسى الذى يدور من جهة بين أقلية دمقراطية وأكثرية رجعية فى «الكنيسة البيض» ، ويدور من جهة أخرى بين القيادة الرجعية للكنيسة البيضاء وبين كنيسة الزنوج والمختلطين المعروفة بـ « امباندا » وهى كنيسة دمقراطية عصرية ومغضوب عليها من السلطة .

وتقول جريدة « الفاينتشيال تايمز » البريطانية ـ فى ٨ تشرين الثانى ١٩٧٧ ـ ان فى البلاد ٢٥ مليون طفل بحاجة لمن يعينهم و ٦٠٠ ألف طفل فى سان باولو وحدها ، ممن تركتهم عائلاتهم وتخلت عنهم تحت وطأة الغلاء والفقر . ناهيك بـ ١٠ ملايين برازيلى يعيشون فى أزقة المدن البرازيلية .

كذلك فقد كان طبيعيا ان يعجز نمو رأسمالى مشوه ، من هذا النوع ، عن حل المشكلة العرقية فى البرازيل والتى قد لا تكون معروفة خارج البلاد .

فمن أصل كل خمسة برازيليين هناك اثنان من الزنوج والملاطين «المختلطين» المعروفين بـ « سارارا » ، وهى أكبر مجموعة مختلطة اثنيا فى العالم .

والتمييز العنصرى ضد هؤلاء أوضح ما يكون فى جنوب البلاد حيث يقل عددهم الى نسبة ١٠ بالمئة ، ويقوم الاعلام الرسمى وخاصة البرامج التلفزيونية بتكريس صورة الزنجى ـ الخادم ، حتى ليقال ان المطلوب من الزنجى ، أو المختلط ، ان يكون فنانا أو رياضيا كى يحظى بالترقى الاجتماعى ومغادرة وضعه الدونى الاصلى .

هذه هى بعض نتائج « المعجزة البرازيلية » التى نفذها العسكريون البرازيليون وهذه هى حدود الاصلاحية التى يمكن أن ينفذوها تبعا لتركيبتهم وموقعهم .. وتاريخهم الاسود .

(عن «الحرية»)

من مظاهر الفقر فى البرازيل

حتى البرازيل ، يا اسرائيل ...

البرازيل ـ قررت بلدية ريو دى جانيرو ، فى البرازيل، الغاء مراسيم التوقيع على اتفاقية التوأمة بينها وبين مدينة تل ابيب الاسرائيلية .

وقد كان من المزمع توقيع هذه الاتفاقية ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، الا ان وزارة الخارجية البرازيلية طلبت من رئيس بلدية ريو دى جانيرو عدم توقيعها . اما رئيس بلدية تل أبيب ، شلومو لاهت ، الذى يزور البرازيل حاليا، فقد اسرع الى الاتصال مع وزارة الخارجية الاسرائيلية ليتشاور معها بخصوص زيارته ... فنصحته الوزارة بعدم قطع الزيارة لكى لا تتأزم العلاقات بين البلدين .

وهكذا ، حتى البرازيل يا اسرائيل ....

هذا الخبر

العمـال الاجـانب فى بريطانيـا

قام اغلب العمال الذين تركوا بلدانهم فى البحر الكاريبى أو شبه القارة الهندية بالبحث عن العمل فى بريطانيا العظمى بغية الاقامة فيها بصورة دائمة لتكون بداية حياة جديدة لهم ولعائلاتهم لاعتقادهم بأن بريطانيا العظمى ستعتبرهم مواطنين يتمتعون بكافة الحقوق ، حسب الدستور البريطانى .

غير ان العنصرية الشائعة فى المجتمع البريطانى تحد من ذلك ، مع ان التشريعات القانونية تمنح حق العمل للجميع بدون منازع .

وتكشف دراسة قامت بها مؤخرا « رونى ميد تروست » انه يجرى ، بصورة تعسفية ، رفض حق دخول نساء واطفال الهنود والباكستانيين الى بريطانيا . وظهر من دراسة ٥٨ حالة انه جرى رفض ٥٥ حالة منها طلب أصحابها بالسماح لهم بدخول بريطانيا مع انه كان يحق لهم هذا . ولكنهم خسروا الدعوة الاستئنافية ايضا .

ويتسم هذا الامر بمغزى خاص فى الوضع الراهن الذى يتميز بالبطالة المتزايدة التى تعم اوروبا ، والتى يصحبها الهجوم على العمال السود والمغتربين . ولعل الهدف من ذلك خلق فئة من المستثمرين لم تعرفها بريطانيا عمليا : اى فئة العمال المغتربين ، بهدف استغلالهم الى ابعد الحدود دون تحمل اعباء تعليم أولادهم أو مخصصات الشيخوخة .

وكشف تقرير لمجلس « واندرسورث » حول العلاقات الاجتماعية عن العناية الصحية السيئة التى يلقاها الآسيويون الذين يقيمون فى بريطانيا فى مصلحة العناية الصحية العامة . واذا لم يتحسن هذا الوضع فان وزن الطفل الآسيوى المولود فى بريطانيا سيبقى عند ولادته دون الحد الادنى وستبقى نسبة وفيات الاطفال والمصابين بالكساح تزيد على متوسط النسبة الموجودة فى البلاد .

ويسبب التخلف الذى يعانى منه التلامذة السود عقبة اضافية فى طريق الراغبين فى الحصول على اعداد كاف يتناسب مع عملهم الذى يتطلب المهارة . والانكى من ذلك ان اغلب الشباب السود الذين ينهون دراستهم لا يجدون عملا لهم . والسود هم « آخر من يستخدم وأول من يسرح » . ويلقى بالبالغين عرض الشارع ويصفهم ظالموهم ب «مجرمين» و « متشردين » وغير ذلك .

وفى لندن طلب رئيس لجناة « المساواة » من ارباب العمل ، خلال مؤتمر عقد حول التمييز فى مجال الاستخدام ، توفير العمل للشباب السود . وقد تضاعف عدد العاطلين الشباب من الاقليات (من سن ١٦–١٧ عاما) فى بريطانيا العظمى ثلاث مرات ما بين شباط ١٩٧٣ و شباط ١٩٧٧ .

جماهير قبرص تستنكر الاعتقال الاستفزازى وتطالب باطلاق سراح بسخاليس ولبرخت حالا

نيقوسيا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تظاهرت الجماهير ، يوم الخميس الماضى ، أمام السفارة الاسرائيلية فى قبرص ، احتجاجا على اعتقال الصحفيين الشيوعيين بنياتس بسخاليس وهانس لبرخت . وندد المتظاهرون بهذا الاعتقال الاستفزازى الارهابى وطالبوا باطلاق سراح الصحفيين . وقد رفض سفير اسرائيل مقابلة وفد عن المتظاهرين الا بشرط تفتيشهم فردا فردا، الامر الذي رأت فيه الجماهير استفزازا لها . فارتفعت الهتافات المنددة بالصهيونية وبالفاشية .

ويذكر ان لجنة التنسيق بين الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية القبرصية هى التى دعت الى تنظيم هذه المظاهرة تضامنا مع بسخاليس ولبرخت . وكان المتظاهرون فى شوارع نيقوسيا الرئيسية رافعين الشعارات المطالبة باطلاق سراح الصحفيين فورا.

ونشرت صحيفة « تيليليف تيروس » تصريحا لرئيس لجنة التنسيق ، السيد يابا مليتادس وسكرتير النقابات (بيو) قال فيه ، ردا على استفزاز السفارة الاسرائيلية للمتظاهرين ، قال : « سنتقدم الى الحكومة القبرصية احتجاجا شديدا حول هذا المسلك اللاأخلاقى ، الذى لا يمكن وصفه ، والذى يشكل اهانة لكافة الشعب القبرصى » .

هذا ولا يزال أقرباء وأصدقاء بسخاليس مضربون عن الطعام ، منذ يوم السبت الاسبق ، امام السفارة الاسرائيلية فى نيقوسيا .

وكان رئيس جمهورية قبرص ، سبيروس كبريانو ، قد استدعى السفير الاسرائيلى ، يوم الخميس الماضى ، الى مكتبه ، وابدى اهتماما شخصيا بقضية بسخاليس . وطلب من النائب العام لحكومة قبرص أن يرسل مندوبا الى تل ابيب لمتابعة قضية بسخاليس . واعربت الاوساط الرسمية والشعبية القبرصية عن احتجاجها واستيائها العارم لاعتقال السلطات الاسرائيلية الصحفى القبرصى بسخاليس مراسل صحيفة «هارافجى» وتلفزيون جمهورية المانيا الدمقراطية ، وزميله الرفيق هانس لبرخت ، مراسل صحيفة «نوى دويتشلاند» وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى وخصصت اغلبية الصحف ، الصادرة فى قبرص ، افتتاحياتها لمعالجة قضية اعتقال بسخاليس ولبرخت . فكتبت صحيفة «تيليليف تيروس» شبه الرسمية : ان التهم الموجهة الى بسخاليس انما هى استفزاز تقوم به السلطات الاسرائيلية . ولا اساس من الصحة لهذه التهم . ان لكل حكومة الحق فى تطبيق قوانينها . ولكن اذا كانت هذه القوانين هى مصيدة للزوار ، فان الامر فى هذه الحالة يختلف كلية . فالادعاء بان بسخاليس قام بشراء الكتب والخرائط من المكتبات لا يقصد فيه الا تحويل هذا الامر الى مصيدة ضد الزوار الصحفيين ، وهو امر سخيف . اما الادعاء الثانى وهو أن بسخاليس اجرى اتصالات مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية فهو ادعاء اسخف من سابقه. اذ ان العديد من الصحفيين القبارصة لهم علاقات بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية واجروا لقاءات معهم . واعتقال بسخاليس ، بحجة من هذا النوع ، تضع كل صحفى قبرصى يود زيارة اسرائيل امام خطر الاعتقال . وطالبت الصحيفة باطلاق سراح بسخاليس فورا .

اما صحيفة «الفتريا قبرص» ـ قبرص الحرة ـ فقد شجبت فى افتتاحيتها استمرار الاعتقال ، وطالبت الحكومة والشعب فى قبرص بتكثيف النشاط لاطلاق سراح المعتقلين . وقالت : ان هذا الاعتقال هو اعتداء فظ على حقوق الانسان . ولهذا يجب رفع قضية الاعتقال الى المستوى العالمى .

وكانت صحيفة «هارافجى» قد وصفت التهم الموجهة الى بسخاليس ولبرخت بانها تثير السخرية . فالمواد التى ابرزتها النيابة امام المحكمة ، كاثبات لهذه التهم ، هى مواد يمكن شراؤها من اية مكتبة فى اسرائيل . فلماذا اذن لا يزال بسخاليس معتقلا فى الزنازين الاسرائيلية . ثم ان زعم النيابة ان الاهمية تكمن فى اسلوب استخدام هذه المواد اذا ما وصلت الى يد العدو ، هو زعم باطل . اذ انه من المعروف ان المحاكم فى كل العالم تحكم على الاعمال وليس على النوايا . ومن هنا فان السلطات الاسرائيلية، وعلى ضوء الاتهام الباعث على السخرية ، مطالبة من قبل جميع القوى الدمقراطية فى العالم بان تطلق سراح بسخاليس ولبرخت فورا» .

وشجبت صحيفة الحزب الاشتراكى القبرصى بشدة قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال الصحفيين الشيوعيين . واعتبرت عملية الاعتقال هذه اعتداءا على حرية الفرد والصحافة . واضافت : «ان عملية الاعتقال التعسفى هذه تظهر بوضوح كيف تفهم السلطات الاسرائيلية حرية الصحافة وحرية الصحفى فى اثناء ادائه لواجبه» .

هذا وقد اجمعت القوى الدمقراطية فى قبرص على ان هذا الاعتقال هو اعتقال استفزازى يقصد به استفزاز قبرص وشعبها .

النظام التونسى يلجأ الى القمع الوحشى لاسكات نقمة الجماهير

تخوف بورقيبة من تحول المظاهرات الى ثورة تطيح بعرشه وشلته

تونس ـ شهدت العاصمة التونسية مظاهرات شعبية عمالية واسعة ضد ممارسات السلطة الاضطهادية وسلب لقمة الجماهير . ووصل الامر الى حد الاشتباك المسلح مع الشرطة ووقعت عشرات الضحايا ، من الطرفين ، من قتلى وجرحى .

واسرعت حكومة بورقيبة الى اعلان حالة الطوارئ وفرض حراسة مكثفة على المرافق الحيوية فى العاصمة ، تحسبا من ان تاخذ هذه الانتفاضات العمالية مدى اوسع يتهدد بقاء الحكومة .

وتحتج القوى العاملة فى تونس على سياسة الحكومة التى تتميز بالهجوم على مستوى حياة الجماهير والحريات الدمقراطية ، فى الداخل ، وبالتساوق مع الامبريالية والرجعية العربية ، على الصعيد الخارجى .

اما الحكومة التونسية فقد راحت تكيل الاتهامات الى اتحاد النقابات العمالية فى تونس والى الايدى الخارجية «التى تحركه» ـ على حد زعمها ـ بدلا من الانصياع لارادة الجماهير . واتخذت اجراءات خاصة للتضييق على الصحفيين الاجانب خوفا من تسرب حقيقة الاوضاع الى الخارج . لكن بعض وكالات الانباء اشارت ، بالاعتماد على مصادر تونسية ، ان زمام الامور يكاد يفلت من ايدى الشرطة التونسية . لدرجة ان الحكومة استعانت بالطائرات لتثير الرعب فى سماء العاصمة وسدت مداخل المدينة بسيارات الشحن العسكرية وحاصرت مقر اتحاد النقابات ومنعت الدخول اليه او الخروج منه . وقام ثلاثة من قادة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

شاه ايران ينظم المجازر الدموية بهدف صيانة نظامه

براغ ـ مرة آخرى تدخلت الدكتاتورية الايرانية بوحشية ضد مظاهرة سلمية لطلاب الشريعة فى كوم . وكان المتظاهرون يحتجون على سياسة القمع التى يتبعها نظام شاه ايران الدكتاتورى ، مما ادى الى مصرع مائة شخص واصابة عدة مئات والقاء القبض على أكثر من ١٤٠٠ من الدمقراطيين والوطنيين .

واصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا بهذا الخصوص ، ندد فيه بهذه الجريمة الجديدة التى تكشف عن ازدراء حكام ايران للرأى العام العالمى ، الذى يدين ، منذ سنوات ، موجة القمع الوحشى ضد العمال والوطنيين وكل القوى المعادية للامبريالية فى ايران . وما احداث « كوم » الدامية الا انتهاك صارخ جديد للبيان العالمى لحقوق السلام وتحدى آخر للمجتمع الدولى .

ومن هنا فان الاتحاد العالمى للنقابات يهيب بكل عمال العالم ان يدينوا مذبحة « كوم » وان يطالبوا بالافراج العاجل عن كل المعتقلين السياسيين فى ايران ووقف كبت القوى التقدمية فى البلاد . وان يبدوا تضامنهم النضالى مع ايران وجماهيرها ، التى تناضل ضد مظاهر الدكتاتورية الفاشية ومن أجل الحريات والحقوق الاولية التى تعترف بها منظمة الامم المتحدة وكل المؤسسات الدولية التى تنتمى اليها الحكومة الايرانية .

اميـل حبيبى فى لقـاء مـع الطـلاب فى بـراغ :

نعم لصمود شعب أحمد المصرى ! لا لاستسلام خائن الشعب المصرى !

براغ ـ من الرفيق عادل شهاب ـ دعا فرع براغ للحزب الشيوعى الاسرائيلى الطلاب العرب الى حضور اجتماع شعبى بمناسبة الذكرى الاربعين لسقوط شهيد الارض السابع ، ابن مجد الكروم البار ، احمد المصرى . وجرى الاجتماع يوم السبت ، فى ١٩٧٧/١٢/١٧ بحضور جماهير غفيرة من الطلاب الذين يتلقون دراستهم فى معاهد تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

افتتح الاجتماع الرفيق يوسف غطاس ، سكرتير فرع حزبنا فى تشيكوسلوفاكيا ، فشجب سياسة اليد الحديدية التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد الجماهير العربية . واشاد بتشبث هذه الجماهير بارضها وبالعيش بكرامة رغم صنوف التمييز والاضطهاد .

ثم وقف الحضور دقيقة حداد لذكرى احمد المصرى.

والقى الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى لحزبنا ، كلمة سياسية شاملة فى هذا الاجتماع ربط فيها بين نضال الشعب العربى الفلسطينى والشعب المصرى وخيانة القيادة المصرية فقال : «نعم لصمود شعب احمد المصرى ولا لاستسلام خائن الشعب المصرى » . واضاف لقد كانت زيارة السادات استسلاما ، وهذا ما يرجوه حكام اسرائيل الذين استهدفوا ، فى حروبهم العديدة ، ليس قمع نضال الشعوب العربية فى خارج اسرائيل ، فحسب ، وانما نضال الجماهير العربية فى اسرائيل ايضا . وذكر بعدوان سنة ١٩٥٦ ومجزرة كفر قاسم . وبعدوان ١٩٦٧ وما واكبه من طرد ٢٠٠٠٠٠ نسمة من قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتنكيل بسكان سائر المناطق العربية المحتلة.

واشار الرفيق اميل حبيبى الى ان سياسة بيغن تتميز بتشديد الهجمة على الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وعلى البقية الباقية من هذا الشعب على تراب وطنها ، ويظهر هذا بشكل خاص ، فى تصعيد «تهويد الجليل» وفى ملاحقة البدو وطردهم من اراضيهم فى النقب .

لقد كان استسلام السادات هدية لبيغن ساعدته على الهروب من النقمة العمالية والشعبية التى تفجرت ضد سياسة حكومته الاقتصادية . ويحاول بيغن ان يظهر نفسه امام الرأى العام العالمى الان وكأنه طالب سلام . اما الدول العربية التقدمية والتى رفضت النهج الساداتى ... فانها معادية للسلام . ويحاول فى الوقت نفسه ، ان يثبت مقولته ان لا طريق للتعامل مع العرب الا طريق القوة والغطرسة .

وتطرق الرفيق اميل حبيبى الى الدعاية الساداتية المغرضة، وكان الشعب المصرى كان ضحية لقضية الشعب الفلسطينى وحارب من اجله ، فقال اذا كان من الممكن الحديث عن ضحية هنا فان الضحية هى الشعب الفلسطينى فالاستعمار والصهيونية والرجعية العربية اختاروا الشعب الفلسطينى ليكون ضحية امام مخططاتهم المعادية لسائر الشعوب العربية ولقضيتها العادلة بما فيها الشعب المصرى .

وانهى الرفيق اميل حبيبى كلمته قائلا ان لا طريق لحل ازمة الشرق الاوسط سوى الطريق المطروح دوليا ، وهو طريق حزبنا ايضا ، ويتلخص بالانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وبحق لاجئيه فى العودة او التعويض وبالتعايش وحسن الجوار بين جميع دول المنطقة .

وزير الخارجية السورية يشيد بالمساعدات العسكرية السوفييتية ويدحض اقاويل السادات

دمشق ـ صرح عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السورية ، فى حديث ادلى به الى مجلة الحوادث اللبنانية يوم الخميس الماضى . «كما ان السادات لم يكن صاحب المبادرة فى زيارة اسرائيل ، كذلك لن يكون صاحب المبادرة فى انهاء المفاوضات» . واضاف: «ان امكانياتنا فى سوريا ، مع بعض الامكانيات العربية ، كافية لتحقيق التوازن الاستراتيجى فى المنطقة .

ودافع وزير الخارجية السورية عن المواقف السوفييتية المبدئية فى نصرة القضية العربية . ورفض اكاذيب السادات حول عدم مساعدة الاتحاد السوفييتى عسكريا للدول العربية وتساءل :

هل كان باستطاعة مصر وسوريا أن تخوضا حرب تشرين الاول لولا المساعدات السوفييتية ؟

واضاف عبد الحليم خدام : لقد قام الاتحاد السوفييتى بتسليح الجيش المصرى بكل ما استطاع ان يستوعبه من السلاح منذ عام ١٩٥٥ . واعاد بناء الجيش المصري بعد هزيمة ١٩٦٧ ، على كل المستويات ، وعوض مصر على كل خسائرها فى حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ .

الاتحاد العام لكرة القدم هو المسؤول عن اضراب حكام المباريات

الاتحاد عمل على كسر الاضراب بشكل قسرى

اثار اضراب حكام مباريات كرة القدم ، يوم السبت الماضى ، عن التحكيم فى مباريات هذه الجولة من الدورى ضجة كبرى فى البلاد عموما وفى الوسط الرياضى بشكل خاص .

وقد حاولت ادارة الاتحاد العام لكرة القدم ، تدعمها فى ذلك السلطات المسؤولة ، تشويه اهداف اضراب الحكام والتحريض عليهم بمختلف الوسائل والاساليب المعهودة .. بالاكاذيب وتشويه الحقائق واظهارهم أمام الجمهور الرياضى العريض كمجموعة من المخربين الذين اضربوا لاهداف ذاتية .

وبهذا اراد الاتحاد العام لكرة القدم التغطية على مواقفه المتعنتة التى تسببت فى الاضراب وعلى الخطوات التى انتهجها لكسر الاضراب .. بما فى ذلك جلب تسعة حكام دوليين من خارج البلاد واجراء المباريات للدرجتين الممتازة والقطرية بشكل قسرى .

كما وادعى قادة الاتحاد ، فى وسائل الاعلام المختلفة ، ان اضراب الحكام جاء بشكل مفاجىء فى الساعة الثامنة من مساء الجمعة . وانهم — الحكام — فرضوا الامر الواقع ولم ينذروا الاتحاد بخطواتهم تلك . والحقيقة هى ان حكام المباريات .. اجتمعوا مع ادارة الاتحاد قبل شهرين وعرضوا مطالبهم امامها وذلك فى الاجتماع الذى عقد بين الطرفين بمبادرة اتحاد الحكام . وفى هذا الاجتماع تم الاتفاق على ان يعطى لاتحاد الحكام استقلال ذاتى فى الشؤون المالية وفى الشؤون الخارجية (اى تنظيم مرشحى الاتحاد من الحكام فى المباريات الدولية) وفى الشؤون الادارية الداخلية (توزيع الحكام على المباريات المختلفة) .

وقبل اسبوعين عاد قادة اتحاد الحكام واتصلوا بادارة الاتحاد العام وابلغوهم احتجاجهم على ان موظفى الاتحاد وقسما من ادارته لا يلتزمون بالاتفاق . فوعدهم المسؤولون خيرا (!) وبعد اسبوع اجتمع الطرفان مع لجنة الرياضة التابعةللجنةالمعارف فى الكنيست وطرحوا مطالبهم أمامهم . وبعد أيام ، يوم الاحد الاسبق ، أعلن الحكام فى مؤتمر صحفى ان الاتحاد العام يستهتر بالاتفاق الذى تم التوقيع عليه بينهما حول صلاحيات اتحاد الحكام وحذروا من مغبة هذا التصرف . وفى يوم الاربعاء الماضى أعلنت ادارة اتحاد الحكام انها قدمت استقالة جماعية للاتحاد احتجاجا على استمرار الاتحاد فى التعنت وعدم الالتزام بالاتفاق الذى تم التوقيع عليه .

وفى يوم الجمعة الماضى اجتمع حكام المباريات ليتخذوا قرارا واضحا بشان هذه القضية . وفى الوقت نفسه حين علمت ادارة الاتحاد بان هناك اقتراحا للاضراب ، اتصلت بحكام دوليين ونظمت مجيئهم الى البلاد للتحكيم فى مباريات الدرجتين الممتازة والقطرية . وفى الوقت الذى كان فيه النقاش بين الحكام دائرا حول القرار كان تسعة حكام دوليون قد وصلوا الى البلاد . وعندها فقط قرر الحكام الاضراب مؤكدين ان خطوات الاتحاد لا تخيفهم وانهم سيواصلون اضرابهم حتى ينالوا حقوقهم .

وهكذا .. يظهر بوضوح ان المسؤولين فى الاتحاد العام لكرة القدم هم الذين يتحملون مسؤولية الاضراب بسبب مواقفهم المتعنتة واستهتارهم بمشاعر الحكام .

اننا على الرغم من انتقادنا الشديد لمواقف حكام المباريات فى الملاعب .. والتى تتجلى فى كثير من الاحيان بالتوجه العنصرى الى الفرق العربية وعدم النزاهة الرياضية .. الا اننا نعتبر اضرابهم .. كاضرابا عادلا وعلى الاتحاد العام أن يحترم موقفهم ويلبى مطالبهم .

الاتحاديتخذقراراتصارمة

تل ابيب — شدد قادة الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي هجمتهم على حكام المباريات المضربين واتخذوا عدة قرارات صارمة ضدهم وذلك فى الاجتماع الذي عقدته ادارة الاتحاد مساء اول امس الاحد . ومن هذه القرارات :

— سحب لقب «حكم دولي» من جميع الحكام الدوليين الذين اشتركوا فى الاضراب وهم موشيه اشكنازي ومناحم اشكنازي ونفتالي ايتان واهرون شوشاني وشمعون حوجيج ويوسف فنكلشتاين . وتقديم طلب الى الاتحاد الدولي بان يعين الحكم تسفي شرير ، الذي كسر الاضراب وحكم فى مباريات السبت ، بدلا من الحكام الدوليين الآخرين .

— اذا لم يلغ الحكام المضربون اضرابهم حتى يوم السبت القادم سيجلب الاتحاد العام مرة أخرى حكام اوروبيين .

— تعيين ادارة جديدة تقوم بمهام ادارة اتحاد الحكام فى اسرائيل . وقد اختير اعضاء الادارة من ادارة الاتحاد العام للكرة وبرياسة سكرتير الاتحاد ميخائيل الموغ .

هذا ومن جهة أخرى ، ابرقت ادارة اتحاد الحكام المستقيلة برقيات الى ٢٠ اتحادا أوروبيا تدعوهم فيها الى رفض ارسال حكام الى اسرائيل وشرحت فيها قضية اضراب الحكام وضرورة التضامن معه .

الاتحاد الدولى يقرر رفض جنوب أفريقيا من جديد فى الالعاب الاولمبية !

تونس — الوكالات — قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد كرة القدم الدولى ، فى اجتماعها هذا السبت فى تونس ، بالاجماع رفض طلب النظام العنصرى فى جنوب افريقيا الاشتراك فى الالعاب الاولمبية القادمة التى ستجرى فى صيف عام ١٩٨٠ فى العاصمة السوفييتية موسكو .

وقررت اللجنة ايضا عدم ادراج لعبة «التنس» ضمن الالعاب الاولمبية . وعليه فسيظل عدد الالعاب ٢١ نوعا .

انتصار جميل لمكابى ام الفحم !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى ام الفحم على فريق بيتار بنيامينا بالنتيجة ٣—٢ وذلك فى المباراة الدورية التي جرت بينهما على ملعب ام الفحم فى اطار دورى الدرجة الثالثة . وقد جرت المباراة على الرغم من توقف مباريات الدرجة الثالثة عموما ، اذ جاء حكم المباراة المقررولم يلتزم بقرار الاضراب الذى اعلنه اتحاد حكام الكرة .

هذا وقد اصبح فى جعبة مكابى ام الفحم ١٥ نقطة وهو يحتل احدى المرتبات الاولى فى قمة الدورى ويتطلع الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثانية .

بدات المباراة سريعة وقوية ، تبودلت فيها الهجمات الخطيرة . وبعد خمس دقائق .. شدد المكابى ضغطه على بنيامينا . ولكن النتيجة جاءت عكسية حيث تمكن هجوم بيتار بنيامينا من تسجيل هدفه لاول ، مستغلا فجوة فى دفاع ام الفحم . وذلك فى الدقيقة العشرين .

ولكن اعضاء الفريق الفحماوى لم يياسوا وزادوا من ضغطهم على مرمى الفريق الخصم . وفى الدقيقة ال ٣٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل هدف التعادل على اثر تمريرة جميلة من اللاعب صالح فريد . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١—١) .

اماالشوط الثانى فكاناكثر حماسة . وبعد تبادل الهجمات ، تمكن هجوم بنيامينا من تسجيل هدفه الثانى والاخير وذلك فى الدقيقة ٦٠ . وفى الدقيقة ٧٥ .. كمال شحادة يرفع كرة امام مرمى بنيامينا فيحولها اللاعب حسين مصطفى الى شباك بنيامينا محرزا هدف التعادل الثانى لمكابى أم الفحم .

ومرة اخرى .. كمال شحادة يرفع كرة امام المرمى ... يتصدى لها اللاعب عدنان محمد برأسه محرزا هدف الفوز لام الفحم . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣—٢) لصالح ام الفحم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

توقفت معظم مباريات الدوري ، هذا السبت ، بسبب اضراب حكام المباريات . ولم تجر سوى مباريات فرق الدرجتين الممتازة والقطرية التي قام بالتحكيم فيها حكام دوليون استنفروا من الخارج بالاضافة الى بعض الحكام الاسرائيليين الذين خرجوا على الاضراب .

وقد جرت المباريات بدون حكام جانبيين وسيطر جو الاضراب عليها بشكل بارز . ففي جميع هذه المباريات جرى اللعب ببطء وبنوع من البلبلة وخصوصا فى الشوط الاول . وتفيد الاحصائيات الى أن نتيجة اللعب فى جميع مباريات الدرجة الممتازة تقريبا كانت فى الشوط الاول (صفر — صفر) باستثناء المباراة بين فريقي مكابي تل ابيب وهبوعيل القدس (٢ — صفر) التي احرز فيها الهدف الاول فى الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول . واما الفرق الاخرى .. فقد استمر اللعب فى بعضها بطيئا وغير حماسى حتى نهاية المباراة . وتفيد الاحصائيات ان النتيجة (صفر — صفر) رافقت هذا السبت ست فرق هي هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا وشمشون تل أبيب — هكواح رمات غان وهبوعيل يهود — مكابى يافا .

امـا فرق الدرجة الاولى فقد توقفت جميع مبارياتها .. باستثناء مباراة واحدة بين فريقي هبوعيل افيكيم وهبوعيل نحليئيل التي جاء اليها حكام المباراة . واما فرق الدرجة الثانية فلم تجر سوى ثلاث مباريات . وكذلك الامر بالنسبة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ولفرق الشبيبة . أما فرقنا العربية فلم تجر اية مباراة دورية رسمية هذا السبت .

الدرجة الممتازة

مكابي نتانيا — هبوعيل الخضيرة	(٥ — ١)
مكابي تل ابيب — هبوعيل القدس	(٣ — ١)
هبوعيل بئر السبع — هبوعيل تل ابيب	(١ — ١)
بيتار القدس — بيتار — تل ابيب	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
شمشون تل ابيب — هكواح رمات غان	(صفر — صفر)
هبوعيل يهود — مكابي يافا	(صفر — صفر)

الدرجة القطرية

مكابي بيتح تكفا — هبوعيل حولون	(٢ — صفر)
هبوعيل نتانيا — مكابي شعرايم	(٣ — ١)
هبوعيل رشون لتصيون — هبوعيل اشدود	(١ — ١)
مكابي عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بيت شيمش	(١ — صفر)
بني يهودا — هبوعيل رمات غان	(٤ — صفر)
مكابي حيفا — هبوعيل طيرة الكرمل	(صفر — صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية	
١ — مكابي نتانيا	٢٢	١ — هبوعيل كفار سابا	٢٤
٢ — هبوعيل يهود	٢١	٢ — بني يهودا	٢٢
٣ — بيتار القدس	٢٠	٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٢
٤ — مكابي تل ابيب	١٨	٤ — هبوعيل رشون لتصيون	١٨
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٥	٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ — هبوعيل حيفا	١٥	٦ — هبوعيل نتانيا	١٦
٧ — بيتار تل ابيب	١٤	٧ — هبوعيل حولون	١٤
٨ — شمشون تل ابيب	١٤	٨ — مكابي حيفا	١٣
٩ — مكابي يافا	١٤	٩ — رمات عميدار	١٢
١٠ — هبوعيل القدس	١٣	١٠ — مكابي شعرايم	١٢
١١ — هبوعيل تل ابيب	١٣	١١ — طيرة الكرمل	١١
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٣	١٢ — هبوعيل اشدود	١١
١٣ — هكواح رمات غان	١٠	١٣ — بيت شيمش	١٠
١٤ — هبوعيل عكا	٨	١٤ — هبوعيل رمات غان	٨

قرار المستشار القانوني للاتحاد : اللاعب يجني على فريقه !

تل ابيب — اصدر المستشار القانونى للاتحاد العام لكرة القدم قرارا يقضى بمنع الفرق الرياضية التى تضم فى صفوفها لاعبا او اكثر من لاعب أوقف عن اللعب بسبب مخالفة .. تمنع من اجراء مباريات ودية باشتراك حكام رسميين . وقد جاء هذا القرار فى اعقاب المباراة الودية التى جرت بين فريقى مكابى بيتح تكفا وهبوعيل كفار سابا من الدرجة القطرية قبل اسبوعين والتى اشترك فيهما لاعبان من بيتح تكفا هما اورى بيلد ودورى الموغ اللذان ابعدا عن اللعب لمدة ثلاثة اشهر . واكد المستشار ان العقاب الذى اتخذ بشأنهما استهدف عدم اشراكهما فى اية مباراة جدية .

محكمة الاتحاد تسلب نقطة من رصيد شباب أم الفحم !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — يذكر القراء ان محكمة الاتحاد العام لكرة القدم قبلت شكوى فريق شباب أم الفحم ضد فريق هبوعيل زخرون يعقوب الذى اشرك لاعبا من خارج صفوفه ببطاقة مزيفة فى المباراة التى جرت بينهما فى نطاق دورى الدرجة الثانية على ملعب زخرون فى ١٠—١٢—٧٧ وانتهت بالتعادل (٣ — ٣) .

لقد ذكرنا فى حينه ان حكم تلك المباراة ساهم بشكل جدى فى افشال فريق ام الفحم ومساعدة زخرون يعقوب على الفوز . ثم اكتشف شباب أم الفحم ان أحد لاعبى زخرون لعب ببطاقة مزيفة . فتقدموا بالشكوى المذكورة وحكمت المحكمة فى حينه بالفوز لصالح أم الفحم . وقد اعتمدت المحكمة على حقيقة أخرى هى ان اللاعب المزيف احرز واحدا من اهداف زخرون الثلاثة .

ولكن فريق زخرون استأنف قرار المحكمة فقررت محكمة الاستئناف الغاء القرار واعادة نقطة من رصيد أم الفحم الى رصيد زخرون .. وذلك بدون أى تفسير مفهوم . اذ انه لم يتغير حتى الان (!) اى عنصر من العناصر التى اعتمدت عليها المحكمة لاصدار حكمها .



كم سنة يستطيع الانسان ان يعيش !

بقلم ستيف شينكمان
عن وكالة « نوفوستى » للانباء

يشتهر على نطاق واسع فى الاوساط الرياضية السوفييتية اسم نيقولاي زولوتوف الموسكوفي والبالغ من العمر ٨٣ عاما ، والذي ما زال يشترك فى المباريات الرسمية الكبيرة ، مثل سباق الضاحية ، الذي تنظمه جريدة « برافدا » وسباق العدو التقليدي تاراسوفكا — موسكو لمسافة ٣٠ كيلومترا وغيرهما . لقد عود زولوتوف الناس على فكرة مفادها ان بلوغ الثمانين من العمر لا يعني الشيخوخة ، اذا كان الجسم محافظا على قدرته الحيوية الى جانب احتياط من القوى . وقد أصبح لنيقولاي زولوتوف الكثير من الاتباع ولم يعد اليوم يدهش احدا واقع ان اناسا كثيرين فى سن التقاعد يشتركون فى سباق الضاحية الذي تنظمه جريدة « برافدا » .

ان هذا التوسع فى حدود اعمار الذين يمارسون الرياضة هو دلالة بينة على مدى ضخامة احتياطات الجسم البشري واهمية استخدامها بشكل صحيح والمحافظة عليها وتوسيعها . فالانسان يتمتع باحتياطات داخلية وقوى وقائية تمكننا من التحدث عن امكانية اطالة الحياة وابطاء عملية الهرم ، الامر الذي هو من اختصاص علم الشيخوخة . وتمكننا ايضا من التحدث عن امكانية اطالة امد الشباب والمحافظة عليه ، بل والرجوع اليه . وهذه القضايا يحلها الان علم الفتوة .

لقد نشات ، على مدى قرون ، قناعة بانه لا تمكن اطالة حياة الانسان ، الا باستخدام منجزات الطب والتقدم الاجتماعي . وبالفعل تحققت على هذا الطريق نتائج باهرة . فنحن لا ننظر اليوم الى سن السبعين او الاثنتين والسبعين كظاهرة شاذة كما كان الامر منذ قرن ، بل كعمر متوسط مالوف لدينا . ولكن فى العقود الاخيرة اخذ متوسط عمر الانسان يراوح فى مكانه فى البلدان المتطورة . ويبدو من هذا ان امكانيات الطب قد استنفدت الى درجة كبيرة . وحتى ان الانتصارات المتوقع حدوثها فى المستقبل القريب على « امراض العصر » — امراض القلب والاوعية والاورام — لا تبشر بزيادة هامة فى متوسط عمر الانسان . وستقتصر الزيادة فى افضل الحالات على ١٠ سنوات او ١٥ سنة ، بل وربما ٨ — ١٠ سنوات .

ثمة احتياطات اهم بكثير تكمن فى جسم الانسان نفسه . ويستطيع الانسان ، اذا عملت الاجهزة الضامنة للحياة بشكل صحيح ، ان يعيش اكثر من الان بعدة مرات . قال البيولوجى الروسى العظيم ميتشنيكوف فى حينه ، مشيرا الى احتياطات الجسم الداخلية التي لا تنفد ، « ان الموت دون بلوغ المئة والخمسين من العمر هو موت قسري » . وموت الانسان فى السبعين من العمر مجرد شهادة على انه اتبع نمط حياة غير صحيح لم يؤد الى كشف وتطوير القوى الوقائية واجهزة التكيف ، بل الى اضعافها وعزلها . وان اعضاءنا وانسجتنا ، القادرة على العمل بلا توقف وبصورة كاملة لمدة ١٥٠ سنة واكثر ، تتعرض لضربات دائمة من الخارج يتلخص جوهرها فى الارهاق العفوي لبعض الاجهزة وخمول بعضها الاخر .

ولكن رغم هذه الفوضى وعدم الاتساق ، الامر الذي يستطيع تعطيل اقوى الماكينات ، يعمل جسمنا بصورة طبيعية بهذه الدرجة او تلك مدى عقود عديدة من السنين ، بالاضافة الى انه يجدد ذاته مرارا وبنجاح بعد الهزات والامراض . ومن الصعب تصور مدى التغير الذي كان سيطرأ على حياتنا ، لو اننا خلصنا جسمنا ، المتين الى هذه الدرجة ، من الفوضى فى عمل جميع اجهزته واعضائه .

والعلماء ، اذ يتحدثون عن اطالة عمر الانسان المكنة ، يوردون ارقاما مختلفة : ١٢٠ — ١٥٠ — ١٨٠ — ٢٠٠ — ٢٥٠ — ٤٠٠ — ٧٠٠ — ١٠٠٠ سنة . ويمكن لهذه الارقام ، بالطبع ، ان تصبح حقيقة واقعة فى ظل الجمع بين نجاحات علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية والطب وبين حدوث انقلاب شامل في الاراء المتعلقة بصحة الفرد وغذائه وعمله واستجمامه وتمارينه البدنية ، وما الى ذلك .

ان التحكم الرشيد بظروف حياتنا (وهذا العامل لا يتوقف على نجاحات العلماء المرتقبة ، بل علينا نحن ، او بتعبير ادق ، على كل واحد منا) ينطوي على قدرة مدهشة . ولقد توصل العالم السوفييتي ف. ن. نيكيتين والامريكي ك. ماكيه الى ان الصيام المنظم والحمية مع الحد من تعاطي الدهن والكاربيدات يطيلان عمر الحيوان حتى الضعف تقريبا ! ومن المعروف كذلك ان تخفيض متوسط حرارة الجسم درجة او درجتين وحده يزيد العمر من ١٠ سنوات الى ٢٠ سنة . فالدروزوفيلا ، التي تستطيع العيش مدة ١٥ يوما فى وسط حرارته ٣٠ درجة ، تعيش ١٧٧ اذا كانت الحرارة ١٠ درجات . تلك هي ، للوهلة الاولى ، امكانيات عاملين صحيين فقط ، وهما التغذية الواعية ورفع قدرة مناعة الجسم .

من الواضح ان التغيير الجذري للتصورات المتعلقة باطالة عمر الانسان شديدا لجهود علماء من مختلف سيتطلب زمنا غير قليل وتركيزا الاختصاصات . ولكن لا مجال للشك فى امكانية تحقيق هذه المهام .

فى النداء الموجه الى علماء العالم الذي اقره المؤتمر الاخير للجمعية الدولية لتنسيق الجهود بخصوص اطالة حياة الانسان ، ورد الانتقاد الذاتي التالي : « نحن مضطرون الان الى الاعتراف بان الهرم يستمر بقتل الناس بين الستين والثمانين من العمر بسبب جهلنا العلمي فقط . لقد اهملنا امكانية اعطاء الناس فى الوقت المناسب عشرات ، وربما مئات السنوات الاضافية من الحياة . وهذا ما يفرض علينا الان مهمة مضاعفة الجهود فى العمل ».

ولن تكون هذه الجهود وقفا على افراد متحمسين ، بل امر تمارسه جبهة واسعة تضم علماء من مختلف الاختصاصات . ويعار فى الاتحاد السوفييتي لهذه القضايا اهتمام يتزايد فى كل سنة . ومما يشهد على ذلك افتتاح معهد الفتوة فى موسكو مؤخرا . وهو مدعو الى تركيز جميع الابحاث الجارية فى البلاد فى هذا الميدان المعقد والممتع ووضعها على اساس علمي جدي . ورغم ان المعهد بدأ العمل لتوه ، اصبح فى حوزة العلماء شيء شبيه بمعادلة للصحة فى صورتها (بسطها) حدود ، مثل المتانة العاطفية والنشاط المتدفق وشدة مناعة الجسم الحرارية والتغذية الواعية ، وفى مخرجها (مقامها) العوامل سلبية ، الامراض والتدخين وتعاطي الكحول .

وليس من الصعب ان نرى ان حل هذه المعادلة سوف يتوقف كثيرا على موقف الشخص من التربية البدنية والرياضة . اللتين تؤثران مباشرة فى حالة النشاط المحرك للانسان ونظامه اليومي ومتانته العاطفية وفى غذائه وقدرته على مقاومة الامراض وفى موقفه من التدخين والكحول والخ . ويمكن القول انه تبرز بوضوح ، منذ اعمال معهد الفتوة الاولى ، صلة الرياضة بقضايا اطالة عمر الانسان . وتبرز على نحو ملموس بلغة الصيغ العلمية لا بالمحاكمات المجردة . وبتعبير اخر ، فان صيغة العمر الطويل هي فى الوقت نفسه صيغة للصحة . ولا توجد فى ايامنا سبل تؤدي الى الصحة بدون التربية البدنية والرياضة . ولكن الامر لا يقتصر على الرياضة ، طبعا . فلدى علم الفتوة الكثير من قضاياه الخاصة ايضا .

وكما يقول ل. م. سوخاريبسكي مدير معهد علم الفتوة ، فان الانسان لو خضع منذ الولادة لنمط حياة يتجاوب تماما مع التصورات الموجودة عن معدلات الصحة النفسية والاجهاد العضلي وسلامة الغذاء والعمل والاستجمام لعاش ما لا يقل عن ١٥٠ — ٢٠٠ سنة . وهذا الامر لا يتعلق بالمستقبل البعيد ، بل بيومنا هذا .



الرياضة .. سنئة من سنن الحياة طويلة الامد . ومن يحرص على مستقبل الاطفال اكثر من النظام الاشتراكي !
— فى الصورة اطفال المدرسة الرياضية التابعة للنادي الرياضي المركزي لدى الجيش السوفييتي .
— (صورة خاصة بـ «الاتحاد») .

من هنا وهناك

* بدلة زفاف للحامل ! *

نشرت احدى الصحف السويسرية « مارك انتسايجر » الاعلان التالي : « فرصة ممتازة لا تفوتوها . لدينا مجموعة محدودة جدا من بدلات الزفاف الرائعة التي تناسب المراة الحامل .. بأسعار مغرية » .

* كيف تستعيد ثقة الناخبين ! *

قام احد قادة حزب المحافظين البريطاني باعداد محاضرة سياسية بعنوان « كيف تستعيد ثقة الناخبين » اراد تقديمها الى قادة الحزب فى منطقة نورفولك لكي يوجههم فى الاعداد للمعركة الانتخابية القادمة . وقد اهتم قادة الحزب كثيرا فى هذه المحاضرة فوزعوا دعوات عامة على اعضائهم والصقوا منشورات كبيرة فى الشوارع . وبعد يومين من الصاق المنشورات وجدوا بعض المنشورات وقد كتب عليها تحت عنوان المحاضرة : « استعادة ثقة الناخبين مثلها مثل اعادة معجون الاسنان الى الماسورة التي خرج منها » .

* معهم حق ! *

يلقى الورق ، الذى تنتجه مصانع الورق الكوبية، رواجا كبيرا فى الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا بين العشاق ! فقد اكتشف احد الصحفيين الامريكيين ، انفوت كيرهارت ، هذه الظاهرة . وبدايجرى تحقيقا صحفيا حولها . وبعد فترة اكتشف ان العشاق ياكلون هذا الورق بعد ان تصلهم الرسالة من عاشقيهم . ويقول كيرهارت « انكم ستقولون حتما انها ظاهرة غريبة . ولكن حين تذوقون هذا الورق ، سيصيبكم ما اصابني فتقولون : معهم حق فللورق طعم لذيذ » .

* انجز براون ما وعد ! *

نفذ وزير الحربية الامريكية هارولد براون وعده بتقليص عدد موظفى وزارته (البنتاغون) بمقدار الربع ، فى نطاق حملة تقشف وتوفير . ولكن الموظفين المفصولين لا يزالون يجلسون على المقاعد نفسها . صحيح انهم لم يعودوا تابعين للدوائر نفسها . وكل ما فى الامر انهم اصبحوا موظفى دائرة اخرى اقامها المستر براون فى داخل البنتاغون .

النظام التونسى — بقية

اتحاد النقابات ، من اعضاء المكتب التنفيذى ، بالاعتصام داخل المقر واعلنوا الاضراب عن الطعام ، احتجاجا على تطويق مقرهم . والثلاثة هم خير الدين الصالحى وحسن حمودية ومحمد بن عز الدين . ومن ناحية اخرى اختفى الامين العام لاتحاد النقابات ، الحبيب عاشور ، مما اثار المخاوف حول مصيره اذ يعتقد انه وقع فى ايدى الشرطة . خصوصا وان السلطات قامت بحملة اعتقالات واسعة فى صفوف النقابيين فى مدينة سفاقس وغيرها .

وتجدر الاشارة الى ان مظاهرات واعتصامات مماثلة قد جرت فى تونس قبل اشهر، وان لم تاخذ المدى الحالي فى الاتساع والعنف . وكان بعض الوزراء فى الحكومة السابقة قد قدموا استقالاتهم احتجاجا على اسلوب الحكومة فى معاملة العمال .

نوابنا يسألون — بقية

ورد على السؤال ايضا نائب وزير الدفاع مردخاى تسيبورى خطيا وارفق بمحضر جلسة الكنيست يوم ٧٨/١/١٧ دون ان يقرأ من على المنصة . وجاء فيه ان وسائل الاعلام نشرت الموعد بشكل غير دقيق مما ادى الى بلبلة كثيرين ومنهم السائل .

اما الحقيقة كما يقول نائب الوزير فهى ان العفو كان يقصد به المطلوبون للخدمة لاول مرة ولم يلبوا الطلب بعد .

ولا يسرى على الفارين من الخدمة العسكرية الالزامية ولا على المتهربين من خدمة الاحتياط . ولا حتى على المطلوبين للخدمة لاول مرة ورفضوا وقدمت ضدهم لوائح اتهام .

ولكن الذين يعودون الى مواقعهم قبل ٧٨/٢/١٥ يقدمون الى المحاكمة ولكن يوصى الحكام باخذ هذا بعين الاعتبار لتخفيف العقوبة .

وقال ان عزت عساقله نفسه لم يقدم الى محكمة عسكرية بل حوكم امام ضابط كبير الامر الذى يدل على نية لتخفيف عقوبته .

وقال نائب الوزير ايضا ان عدد الذين استجابوا كان ١١٦ فارا من الخدمة بينهم ٢٥ من المطلوبين للخدمة الدورية فى الاحتياطى .

ولهذا لا يرى نائب الوزير ضرورة لاطلاق سراح من حكم عليه بالسجن للاسباب السالفة الذكر .

* واجاب وزير الاديان على سؤال قدمه الرفيق توفيق طوبى عما اذا كان هناك برنامج لهدم «المسجد الصغير» فى حيفا لاقامة بدالة تلفون مكانه . جاء فى رد وزير الاديان فى الكنيست فى ٧٨/١/٤ ان الوزير يأسف للاهمال الذى لحق بالمسجد وان لا برامج لدى السلطات لهدمه بل ان لديها برنامجا لترميمه بتكاليف تقدر بمليون ليرة ونصف من ميزانية الدولة بهدف اعادته لهدفه الاصلى وتسليمه للجنة الامناء الاسلامية فى حيفا .

وردا على سؤال مباشر من الرفيق توفيق طوبى ان كان يعرف الوزير ان قسما من المسجد هدمته البلدوزرات فى الفترة الاخيرة قال انه لا يعرف بذلك ووعد بالتحقيق فى الامر .

طوبى يحذر من رفع أجور التعليم الثانوى

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رسالة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ادراج موضوع « رفع رسوم التعليم بنسبة ٥٠٪ » على جدول الاعمال ، وبشكل مستعجل .

وجاء في الرسالة ان ارتفاعا اضافيا ، كهذا ، يحرم عشرات الشباب من ابناء العائلات الفقيرة من امكانية الدراسة الثانوية .

وبناء عليه ، طلب النائب طوبى اجراء بحث مستعجل في الكنيست لمنع هذا الارتفاع .

وبرقية احتجاج

هذا وارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية احتجاج الى كل من مكتب وزارة المالية ووزارة التربية والتعليم ، هذا نصها :

« اننا نحتج على مخطط الحكومة لرفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية الى ١٢ الف ليرة ، الامر الذي يتهدد نظام التعليم في البلاد ويؤدي الى اهمال ابناء العمال والعائلات الفقيرة » .

تعيين رفائيل ايتان رئيسا للاركان

القدس – جرى ، أمس الاول ، تعيين الجنرال رفائيل ايتان رئيسا لاركان الجيش الاسرائيلى ، خلفا للجنرال مردخاى غور . وسيتسلم مهام منصبه الجديد في ١٦ نيسان القادم .

والجنرال ايتان يمتاز بماض عسكرى حافل حاز عليه احترام رؤسائه ومديح الاعلام الاسرائيلى ... فمن ماضيه « المجيد » ، مثلا ، انه قاد فرقة المظليين في حرب حزيران العدوانية سنة ١٩٦٧ على الجبهة الجنوبية وأشرف على معارك غزة ورفح . وقام بعد الحرب بقيادة فرقة خاصة لمحاربة « الارهاب » ... نفذت أعمالا ارهابية عدوانية في بعض الاقطار العربية ضمن « المهمات الخاصة » لوزارة الدفاع . وكان أبرز هذه « المهمات » احتلال مطار بيروت وتفجير الطائرات فيه ، الامر الذى أدانته كافة القوى التقدمية في العالم ورأت فيه عمل قرصنة يتنافى مع أبسط القوانين الدولية .

وقاد الجنرال رفائيل ، في حرب اكتوبر ، القوات الاسرائيلية في معارك الجولان . وعينته وزارة الدفاع ، فيما بعد ، قائدا لمنطقة الشمال . وهنا برزت « مواهبه » بالغزوات المتكررة لجنوب لبنان واحتلال بعض أجزائه وقصف القرى والسكان الآمنين وتقديم شتى المساعدات لقطعان الكتائب وتنظيم الجدار « الطيب » .

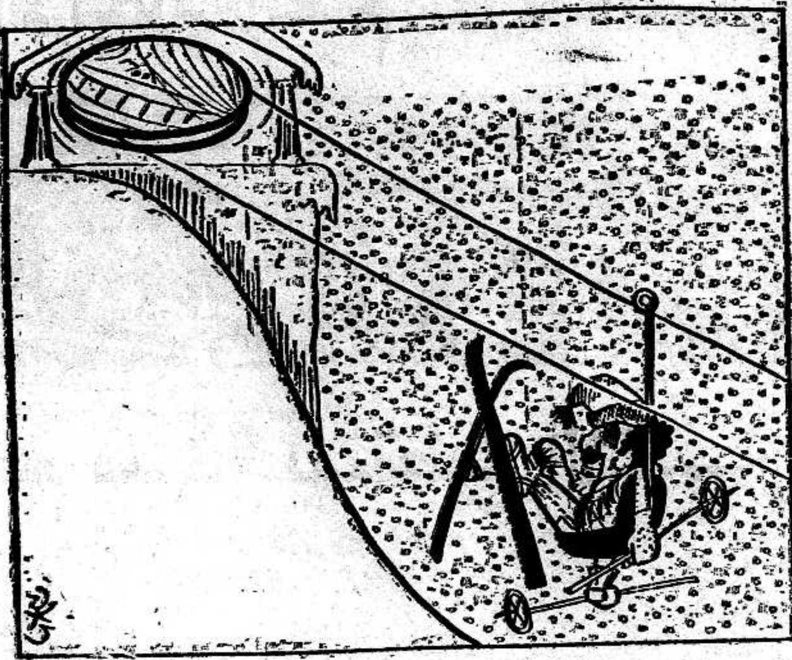
ويذكر سكان الجليل ان الهجوم الارعن لقوات الجيش والبوليس على السكان ، في يوم الارض ، جرى تحت اشراف هذا الجنرال ، بحكم مركزه .

قرارات هامة تتخذها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

الطيرة – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في الطيرة يوم الخميس ٢٨\١\١٩٧٨، حضره كل من السادة: حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي أم الفحم، وابراهيم النمر، رئيس المجلس البلدي في شفاعمرو ، وعبد الحميد ابو عيطه ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة ، وجلال ابو طعمه ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، ومسعد قسيس ، رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، واحمد مصالحه ، الرئيس السابق لمجلس محلي دبوريه .

افتتح الاجتماع رئيس لجنة الرؤساء ، السيد حنا مويس، واقترح جدول اعمال الجلسة، وهو بحث المواضيع التالية :

الميزانيات والشؤون الاجتماعية والتنظيم والبناء وضريبة الاراضي والاملاك وتدريج الطلاب في الوسط العربي وتعيين مسؤول عن السلطات المحلية العربية ودراسة حول تطوير (تزويد) الجليل وتنظيم عمل لجنة الرؤساء . (وسننشر في العدد القادم نبأ مفصلا بذلك) .



الانزلاق ... هذا هو مصير اولئك الذين يبحثون عن الفرج والخلاص بالتشبث بالخيوط الامريكية . بريشة « زئيف » – عن « هآرتس »

رسالة جامعة القدس

وقفة يهودية – عربية دفاعا عن الدمقراطية وحرية التعبير

جامعة القدس – لمراسل خاص – اصدرت حركة « كامبوس » اليهودية العربية في جامعة القدس منشورا ، باللغتين العبرية والعربية ، تصدت فيه لحملة التحريض الاخيرة على الطلاب العرب واحتجت على قرارات ادارة الجامعة اللادمقراطية ضدهم ، وقد وزع المنشور على نطاق واسع بين أروقة الجامعة .

وجاء فيه : « ان سلب الحقوق الدمقراطية في الجامعة لن يكون قصرا على الطلاب العرب ، بل ان مآله ان يسحق اي جسم دمقراطي وتقدمي» .

وتجدر الاشارة الى ان كامبوس تؤكد في برنامجها السياسي على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وهذا الموقف يتناقض كليا مع الموقف السياسي الانعزالي للمجموعة المسيطرة داخل لجنة الطلاب العرب في الجامعة . ومن هذا المنطلق جاء في المنشور « ان كامبوس بتركيبتها اليهودية – العربية تقف في الخط الامامي للنضال الدمقراطي في الجامعة » .

وفي اطار حملة التصدي لمحاولة ادارة الجامعة حجب حرية التعبير عن الطلاب العرب دعت كامبوس بالاشتراك مع جبهة الطلاب العرب في القدس الى عقد اجتماع عام للدفاع عن حرية التعبير في الجامعة وذلك غدا ، الاربعاء ، الساعة الحادية عشرة صباحا في قاعة كندا . وسيتكلم في الاجتماع عدد من المحاضرين والشخصيات التقدمية اليهودية والعربية .

يوم دراسي حول التطورات الاخيرة على الحلبة السياسية

عقد يوم السبت ١٩٧٨/١/٢١ ، بدعوة من جبهة الطلاب العرب في القدس ، يوم دراسي حول التطورات الاخيرة في حلبة السياسة الشرق – اوسطية . وتضمن محاضرتين الاولى للاستاذ بشير البرغوتي حول « الخارطة السياسية في العالم العربي بعد التطورات الاخيرة » . والثانية للدكتور اميل توما حول « آفاق امام القضية الفلسطينية » . وقد اشترك الحضور في النقاش الهادىء والمثمر .

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء لجنة الطلاب العرب في القدس حاولوا منع الجبهة من تنظيم هذا اليوم الدراسي بحجة انه « يفسخ وحدة الصف » . وانه يضعف « اللجنة » . اننا نستهجن ونستغرب مثل هذا التصرف من قبل هؤلاء الاعضاء . ولا نفهم كيف « يضعفهم » التثقيف السياسي .. ثم انه في مثل هذه الظروف التي تواجه الحركة الطلابية العربية في القدس يجب ان توجه كافة الجهود لصد حملة التحريض التي يغذيها « الليكود » وليس لمنع نشاط سياسي هادف ومثقف .

في «جنة عدن» حكومة اصحاب الملايين :

سعر الارز يرتفع في اقل من سنة ب ١٤٠٪

تل ابيب – ارتفع سعر الارز في الايام القليلة الماضية ب ٢٤٪ فاصبح سعر الكيلو الواحد (بما في ذلك ضريبة فائض القيمة) ١٢،٣٦ ليرة بدلا من ٩،٩٥ ليرات . والمقصود هنا الارز الامريكى ذو الحبة الطويلة . اما الأرز ذو الحبة المدورة فلا يزال يباع ب ٩،٩٥ ليرات .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة سبق والغت كل رقابة على اسعار الارز اعتبارا من ١٥ الجارى . كذلك تقرر السماح باستيراد الارز الجاهز للطهى والمقشر بلا قيود . كما الغى رسم الجمرك الذى كان يجبى على استيراد الارز .

ويكشف تقرير نشر ، مؤخرا ، ان سعر الارز الذى كان ، في آذار من العام الماضى ، ٤،٥٤ ليرات (بدون ضريبة فائض القيمة) ارتفع الى ١٠،٩٥ ليرات في كانون الثانى الجارى (بدون الضريبة) اى انه ارتفع في عشرة اشهر ب ١٤٠ ٪ .

رسالة ترشيحا

انتخاب سكرتارية جديدة لمجلس عمال معلوت – ترشيحا بمعارضة ممثل « الجبهة »

معلوت – لمراسلنا – عقد مجلس عمال معلوت – ترشيحا جلسة خاصة لانتخاب سكرتارية المجلس ، يوم الاربعاء ١٩٧٨/١/١٧ ، ولكن سكرتير المجلس مردخاي كوهين لم يقدم اي اقتراح عيني . واقترح السيد محمد البدوى (من قائمة ترشيحا المستقلة) ان تكون السكرتارية مؤلفة من ١٠ اعضاء وفقا لاتفاقية الائتلاف . وعارض ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق جبرائيل بشارة ، هذا القول قائلا انه حسب المادة ٦٩ أ من القانون الاساسي لمجالس العمال ، يحق لمجلس عمال ، كمجلس معلوت – ترشيحا – ان ينتخب سكرتارية من خمسة اعضاء فقط . واعرب عن معارضته لخرق هذا القانون .

ولكن نتيجة لصعوبة الاتفاق حول توزيع خمسة اعضاء على ٤ احزاب الائتلاف ، ونتيجة لمحاولة اثارة الطائفية في التقسيم ، تم انتخاب ٧ اعضاء للسكرتارية بمعارضة ممثل الجبهة وامتناع احد اعضاء المتدينين .

وأدان الرفيق جبرائيل بشارة ، هذا التوجه الطائفي ، والذي يقصد منه اثارة هذه النعرات والحزازات . واعلن انه سيستمر في اتصالاته مع قادة الهستدروت لابطال هذا الانتخاب للسكرتارية الذي يتعارض والقانون العام .

مثل جدير بأن يحتذى :

صلحة عشائرية في عبلين

عبلين – لمراسلنا – تمت يوم السبت الماضى ، ٢٧ كانون الثانى ، صلحة عشائرية بين عائلة عودة واقربائهم وأنسبائهم وعائلة حجازى من طمرة .

وكانت عائلة عودة في عبلين قد فجعت بوفاة ابنها ، الطالب أنور عودة ابن الثانية عشر ، نتيجة حادث طرق مؤسف وقع على الطريق الرئيسى بين عبلين وطمرة .

وحضر الصلحة جمهور غفير من أهالى عبلين يتقدمهم رجال الدين وأهل الخير والاصلاح . وأثنى الجميع على الوعى الذى تحلت به عائلة عودة ، اذ حكّمت الصلح ورفضت قبول الفدية او الانجرار وراء خلافات لا تفيد الا أعداء شعبنا .

هذا ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة في عبلين باحر التعازى لآل عودة بوفاة ابنهم ويكبرون موقفهم المشرف بعقد الصلحة .

مستشار رئيس الحكومة يزور قرى المثلث

المثلث – لمراسلينا – قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد موشى شارون ، بجولة زيارات ، في الاسبوع الماضى ، لبعض قرى المثلث .

وكان يستقبل المستشار في جولته كل من ممثلى المجلس والمدارس والمخدمات العامة في كل قرية . وحرص هؤلاء على اطلاعه على المشاكل التى تعانى منها قرانا العربية في المثلث ، ووعد المستشار بالعمل على حل بعض هذه المشاكل .

هذا وسننشر عن الزيارة والمقابلات، بالتفصيل ، في عدد قادم .

أصحاب السفن يفشلون في اصدار قرار ضد البحارة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابى – رفضت محكمة العمل في حيفا ، ظهر أمس ، الموافقة على طلب أصحاب السفن باصدار أمر احترازى ضد البحارة ، تجبرهم فيه على العودة الى العمل . وبهذا تكون ، عمليا ، قد ألغت أيضا قرارها الذى صدر يوم الخميس الماضى وطلبت فيه من عمال السفن انهاء الاضراب .

ومن هنا فان اضراب البحارة الذين يعملون على ٢٤ سفينة اسرائيلية ، والذى دخل اسبوعه الثانى ، يكون قد كسب حتى الصفة القانونية الرسمية .

وكان قاضى محكمة العمل في حيفا قد توصل الى قرار وسط ، أمس الاول ، اقترح فيه انهاء الاضراب وبدء المفاوضات بين ممثلى كل من البحارة وأصحاب السفن للتفاهم حول اتفاقيات العمل السابقة لسنتى ٧٦ – ١٩٧٧ . وكذلك نص الاقتراح على ان توقف شركات السفن بيع بعض سفنها ، والتى أعلنت عنه في اثناء الاضراب .

لقد وافق ممثلو البحارة على هذا الاقتراح الا ان أصحاب السفن رفضوه لانه لا يشمل على اى تحديد للمستقبل . ويقصدون بهذا انه حال التفاهم على اتفاقيات العمل لسنة ٧٦ – ١٩٧٧ ستنشا قضية توقيع اتفاقية العمل لسنة ١٩٧٨ . وهنا سيعود البحارة الى الاضراب . ولذا يطالب أصحاب السفن (لاحظوا هذا المنطق !) باصدار قرار يمنع البحارة عن الاضراب لمدة سنتين قادمتين ، الامر الذى اثار سخرية الجميع ...

وعلق سكرتير اتحاد ضباط البحرية على هذا بقوله : « ان هذا الطلب يعنى الخضوع دون قيد أو شرط . انهم يريدون اخضاع العاملين . ويريدون سلبنا حتى حق الاضراب – وردنا على هذا هو تشديد الاضراب» .

ويعتقد بعض أوساط البحارة ان موقف شركات السفن المتصلب هذا يعكس رغبة أصحاب السفن في ان يستمر الاضراب حتى يتسنى لهم بيع بعض السفن ، وعقد تعاقدات عمل مع شركات أجنبية ... مما يوفر لهم الربح الفاحش ، دون أية التزامات أمام العمال المحليين .

برقية احتجاج

هذا وأرسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية تضامن الى نقابات البحارة ، جاء فيها :

« نودنا أن نعرب عن تضامننا مع البحارة في نضالهم ، ومع نسائهم وعائلاتهم . واننا لنقف معكم في دفاعكم عن قضاياكم العادلة » .

رسالة جريئة ل ٨٠ طالبا ثانويا يهوديا تدعو الحكومة الى السير على طريق السلام

الرسالة تثير فزع السلطات وارتياح الاوساط التقدمية في اسرائيل

حيفا – لمكاتبنا الخاص – احدثت الرسالة الجريئة التى بعث بها ٨٠ من طلاب الصفوف المتقدمة في عدد من المدارس الثانوية في منطقة تل أبيب الى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ،

الطالب داني امير (في الصورة) : اردنا استصراخ الشبان والشابات اليهود ليخرجوا عن اللامبالاة التي تميز اكثرهم وان يأخذوا امورهم بأيديهم وان يحولوا دون استمرار الاخطار المحدقة بهم .

ولا تزال تحدث ردود فعل متباينة في الرأي العام الاسرائيلي .

فبينما استقبلتها الاوساط التقدمية والمحبة للسلام القائم على العدل بارتياح كبير ورات فيها تعبيرا صادقا عن الرؤية الواقعية والجريئة لاولئك الطلبة وعن الرغبة في العيش بسلام بعيدا عن اخطار الحرب المحدقة بالمنطقة . وطلب النائب طوبي بحث فحواها في الكنيست مرحبا بمضمونها . اثارت الرسالة فزع الاوساط الحاكمة وحملة هستيرية في عدد من الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، التي اطلقت ما يشبه « صيد الساحرات » ضد اولئك الطلبة . وقد جاء في هذه الرسالة :

« نحن ، الموقعون أدناه ، طلبة الصفوف العليا في المدارس الثانوية في منطقة تل أبيب ، نقف الان سنة او سنتين قبيل تجنيدنا للخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي . لقد كبرنا في دولة تعيش في حالة من الحرب . ومنذ طفولتنا عشنا وقد انغرز في تفكيرنا ان اكثر ما تصبو اليه اسرائيل هو الحياة في سلام مع جيراننا . وقد علمونا ان دولة اسرائيل تبذل كل ما في وسعها للتوصل الى هذا الهدف السامى .

« وفي أعقاب تصريح الرئيس المصرى الذى جاء فيه انه يمكن التوصل الى معاهدة سلام كنا واثقين من أن الحلم أصبح حقيقة. ودولة اسرائيل تقف اليوم امام امكانيتين : فاما اعادة المناطق التى احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ والتوقيع على اتفاقية سلام مع الدول العربية . واما الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وقمع سكانها واستمرار حالة الحرب .

« ان حكومة اسرائيل تميل ، لاسفنا ، الى الطريق الثانية وتكرس بذلك حالة الحرب .

« ان اخوتنا الذين سقطوا في الحروب الاربع الماضية كانوا على قناعة انه لم يكن هناك خيار آخر . فليس هناك من نتكلم معه . ولكن كيف ينتظر رئيس الحكومة منا ، نحن الذين تثقفنا على ان السلام قيمة عليا ، ان نذهب الى حرب ونحن غير واثقين من أنه لم يكن ممكنا منعها ؟ وكيف يتوقع رئيس الحكومة منا ان نقاتل بينما نحن غير واثقين من عدالة طريقنا ؟ اننا ، بصفتنا الضحايا المتوقعين للحرب القادمة ، ندعو رئيس الحكومة الى سلوك الطريق الصحيح ، طريق السلام ، والى الاعراب عن استعداده للتوقيع على اتفاق سلام كامل يتم في اطاره : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وضمان الحقوق القومية لكل شعوب المنطقة ، بما في ذلك الشعب الفلسطينى ، والاعتراف بحق هذا الشعب في تقرير المصير . واذا لم يسلك رئيس الحكومة هذا الطريق فان يديه ستكونان ملطختين بدمنا ، دم الضحايا » .

وعلى الرغم من ان هذه الرسالة تتضمن مطالب عادلة وشروط السلام العادل والثابت ، التى اقرها الرأى العام العالمى ويتقبلها الرأى العام التقدمى في اسرائيل وتتقبلها الشعوب العربية كشرط للتسوية العادلة ، وعلى الرغم من انها لا تشكل أكثر من تحذير جرىء لرئيس الوزراء من اخطار الحرب وتحمله ، ومن خلاله حكومته ، وبحق وجراة مسؤولية الحرب القادمة فان الرسالة أشعلت الضوء الاحمر في مكاتب الحكومة والاوساط المغرقة في الرجعية والتوسع والعدوان وفي التنكر لطموحات الشعوب ، بما في ذلك الشعب في اسرائيل ، ورغباتها في السلام القائم على العدل .

فاتهمتهم هذه الاوساط « بالانهزامية » و «بالخروج على المصلحة القومية » و « باليسارية المتطرفة » وغيرها من النعوت التي تقذفها هذه الاوساط في وجه كل من يعارض سياستها العدوانية والتوسعية .

فأعلن مدير مدرسة ثانوية من ريشون لتسيون ، جيمي سيجل ، ان الطلبة المذكورين فئة صغيرة من اليساريين المتطرفين وانه يتوقع منهم كل شيء !! وقال مدير مدرسة « تيخون حداش » في تل ابيب ، الدكتور عكرونى ، ان المبادر لارسال هذه الرسالة معروف بآرائه اليسارية .

ووعد المسؤولون في بلدية تل ابيب ، بلهجة متوعدة ، ببحث الامر . وسارع عضو كنيست الى اثارة الامر في رسالة مستعجلة محذرا من اخطار هذه الرسالة .

وجرى تنظيم حملة مضادة للرسالة في المدارس الثانوية بعد ان حمل وزير التربية والتعليم ، زبولون هامر ، بشدة على موقعي الرسالة . واتهمهم بأنهم جزء من اقلية صغيرة تشك في « عدالة قضيتنا وحقنا في ارض اسرائيل » (اي بما في ذلك الضفة والقطاع) ولا تثق بمساعي الحكومة السلمية ووعد الوزير بأن يجري تعميق التثقيف اليهودي – الصهيوني في المدارس الثانوية في اطار الرد على مثل هذه الظاهرة .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يبادر فيها عشرات الطلاب الثانويين اليهود الى استصراخ الراي العام في اسرائيل والسلطات ان يعملوا على وقف التدهور نحو الحرب . فسبق ان ارسل زملاء لهم رسالة مماثلة الى رئيسة الوزراء في حينه ، غولدة مئير ، حذروا فيها من الاخطار المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والتوسع . وقد شنت السلطات التحريض الارعن عليهم واتهمتهم بالانهزامية واليسارية . واثارت حولهم مختلف الشبهات وحاولت اسكات صوتهم الاحتجاجي ، صوت الضمير الحى المتمرد على اولئك الذين يقودون قسرا الى الموت خدمة لأطماعهم الانانية .

ولقد أصاب اولئك الطلبة في حينه . ومن يدري فربما سقط بعضهم ضحية على مذبح الاطماع التوسعية والاحتلال في حرب اكتوبر ١٩٧٣ . فهل تتكرر المأساة ثانية وثالثة ؟

لقد اكد الطالب داني امير ، احد المبادرين للتوقيع على هذه الرسالة ، في حديث له مع مراسل « يديعوت احرونوت » ان موقعي الرسالة « عرفوا انها ستثير الانتقادات ضدهم . وانهم جميعا اصروا على ان تظل الفقرة التي تحذر رئيس الوزراء من (ان يديه ستكونان ملطختين بدمنا ، دم الضحايا) ، اذا لم يسلك طريق السلام ، ورفضوا شطبها . فالمسألة ملحة ومحرقة بالنسبة لنا » . وقال انه سيبادر الى عقد اجتماع لمواصلة اثارة الامر كي لا يطويه النسيان .

ولا يسعنا الا ان نشد على ايدي اولئك الطلبة بكل حرارة المتشوقين الى السلام العادل . فقد صدق فيهم قول شاعرنا : « اولئك اخواني فجئني بمثلهم » .

كلمة « الاتحاد » – بقية

الشعبية المعارضة لسياستها وكانها ظواهر هامشية ... هكذا فعل حكام الولايات المتحدة ازاء الهبة الجارفة ضد حربهم القذرة في فيتنام .

واما في اسرائيل فقد نجح الحكام ، حتى الان ، والى حد ، في اجهاض كفاح الجماهير من اجل السلام العادل ولوحوا باسطورة « الامن » ! وبضرورة « حماية اسرائيل من الابادة » ! حتى لا تنمو المقاومة الشعبية لسياستهم المغامرة ، الحبلى باخطار الحرب .

ولهذا فالاكثرية الصامتة في اسرائيل لم تكن ، كما يزعم الرجعيون في كل مكان في العالم الرأسمالي – الامبريالي ، الى جانب الحكام ، بل ضدهم ، وان افتقرت الى ادوات التعبير ، او ارهبها غسل الدماغ المريع عن اعلان رأيها .

وفي رأينا جاءت مذكرة الطلاب الثانويين اليهود ومضة برق اخترقت محاولة التعتيم .. وكانت تاكيدا على ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية من اجل السلام والمساواة ليستا وحيدتين في النضال من اجل التسوية العادلة القيمة ، فهناك محافل جديدة لا تكتفي بالقتال بالقلب بل وباللسان ايضا .

الانعزاليون يستعدون – بقية

واضاف ان حزبه (الاحرار) أعطى السلطات الوطنية وقتا طويلا لاخراج الفلسطينيين من الدامور وان « صبره كاد ينفد » !!

وازاء هذا رفضت منظمة التحرير الفلسطينية هذا التهديد واعتبرته – كما أعلنت « وفا » – جزءا من مخطط لا يقصد به استرجاع الدامور وحدها وانما يهدف الى القضاء على الفلسطينيين .

وأعلنت المنظمة ان الفلسطينيين سيبقون في الدامور التى لجأوا اليها في أوضاع الحرب الاهلية وتشريدهم من مخيماتهم حتى يتم بناء مخيم على مقربة من مدينة صيدا .

والواقع ان كل هذه التطورات تشير الى تنسيق بين حكام اسرائيل وقادة الانعزاليين الرجعيين الذين يتصورون انه في ظروف مساومات السادات مع الامبرياليين وحكام اسرائيل وتحييد مصر ، في وسعهم انزال ضربة قاضية بمنظمة التحرير وحتى بالقوات السورية .. وهذا ما يعتمد عليه بشير الجميل حين صرح ما صرح به من اقتراب موعد تحرير لبنان .

ولكن غاب عن بال المتآمرين ان هناك قوى في المنطقة وفي العالم تستطيع أن تحبط هذه المؤامرات كما أحبطت مؤامرات سابقة على منظمة التحرير وحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

مؤتمر جبهة – بقية

وجاء في الرسالة أيضا ان أعمال قيادة جمهورية مصر العربية ومواقف الادارة الامريكية ، كلها تؤكد نوايا القوى الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية في تجريد قضية الشرق الاوسط من مغزاها وفحواها العميق والتهرب من مسالة احقاق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأعرب عرفات في رسالته عن القلق البالغ من واقع ان أعمال أوساط معينة في المنطقة تخدم الامبريالية الامريكية واسرائيل والرجعية العربية وتساعد في تنفيذ نوايا واشنطن التي ترى في حماية مصالح الاحتكارات الامريكية وحمايتها لمصالحها السياسية وتدعيم اسرائيل من كل النواحى هدفا رئيسيا في مخططاتها السياسية الرئيسية في الشرق الاوسط .

ودعا عرفات ليبيا والدول العربية التقدمية الاخرى والاصدقاء في العالم الى تقديم مساعدة شاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التى تخوض في ظروف عصيبة النضال الحازم في سبيل القضية العادلة للشعب الفلسطينى .

اطلاق سراح – بقية

الاسرائيليين المشبوه في الجزيرة .

وكانت عدة منظمات شعبية في العالم قد أرسلت برقيات احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلى على اعتقال الرفيق هانس لبرخت نذكر من بينها برقية منظمة المعادين للفاشية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، ومن اتحاد الصحفيين فيها وفي تشيكوسلوفاكيا ومن صحيفة « اونزر تسايتونغ » الصادرة في بون ومن ٧٠ شخصية من برلين وباريس ولندن وبون وغيرها .

كما نشرت جريدتا « نيويورك تايمز » و « هيرالد تريبون » خبرا مفاده ان منظمة الصحفيين الاجانب في اسرائيل توجهت بطلب خاص الى صحفى مشهور في اسرائيل ليتابع القضية ومن ثم ليقدم توصياته الى المنظمة فيما اذا كان هذا الاعتقال ، للصحفى القبرصى بسخاليس وللصحفى هانس لبرخت ، سيؤثر على عمل المراسلين الاجانب في اسرائيل .

هذا ولا تزال حملة الاحتجاج على اعتقال الصحفيين هانس لبرخت وبيناتس بسخاليس مستمرة .

هذا واستنكر شبان الطيبة اعتقالهما وطالبوا باطلاق سراحهما فورا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤.
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة

٣ شباط ١٩٧٨ ، ٢٦ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٧٦/٣٤ 3.2.1978 VOL 76–34

الاتحاد السوفييتي : هذا تحريض سافل

موسكو – دحض الاتحاد السوفييتي دحضا قاطعا الانباء التي اذاعتها وكالة الانباء رويتر ، اعتمادا على « مصادر في بروكسل (بلجيكا) » ، حول وجود منشآت سوفييتية «حصينة» ! تنتج « مكروبات قاتلة » ! » .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية – تاس – ان هذه الانباء ما هي الا « فبركة فظة وشرسة » ، فالمعروف ان الاتحاد السوفييتي وقع على اتفاق دولي يحرم انتاج ونشر الاسلحة « البكترولوجية » وهو يتمسك دائما بمبادئه .

واضاف ان هدف هذا الاعلان هو الفوز بتأييد الاحتكاريين !!

عشية رحلة السادات الى الولايات المتحدة

القوى الوطنية المصرية تدعو السادات الى العودة عن طريق التآمر والمساومات

حيفا – محرر « الاتحاد » السياسي – عشية رحلة الرئيس المصرى أنور السادات الى الولايات المتحدة ، دعت صحيفة حزب التجمع الوطنى الوحدوى « الاهالى » ، التى بدأت تصدر في القاهرة ، يوم الاربعاء الماضى (١–٢–٧٨) ، الحكومة المصرية الى وقف المفاوضات مع اسرائيل والعمل على توحيد الصف العربى واعادة النظر في سياسة مصر نحو الاتحاد السوفييتى وبدأ الحوار معه ، لحل الخلافات المتراكمة، والقيام بدور الوسيط والسلام ، لا القمع ، في افريقيا .

وبذلك أعربت « الاهالى » القاهرية عن رأى الجماهير الشعبية المصرية في « مبادرة السادات » الدائرة في فلك التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى العربى . لقد كان معروفا ان المحافل الوطنية والتقدمية ، المعادية للامبريالية قد شجبت المبادرة الساداتية منذ البداية ورأت فيها خطرا على حقوق الشعوب العربية القومية ولكنها وجدت في « الاهالى » تعبيرا علنيا عن ارادتها في مقاومة الامبريالية والمساومات الساداتية مع حكام اسرائيل .

هذا وصدرت « الاهالى » بعد ان انتهت الجولة الثانية من مباحثات اللجنة العسكرية المصرية – الاسرائيلية في القاهرة باشتراك وزيرى الحربية في القطرين الجمصى وفايتسمان .

وفى نهاية هذه الجولة ، التى لم تحقق تقدما يذكر نتيجة اصرار حكام اسرائيل على عدم الانسحاب التام من سيناء وعلى الابقاء على المستوطنات الكولونيالية والمطارات الاسرائيلية فيها ، تقرر ان تستأنف اللجنة اعمالها بعد رحلة السادات الى الولايات المتحدة .

والمتوقع أن يصل السادات الى واشنطن اليوم ، الجمعة ، ويبدأ زيارته التى ستستغرق خمسة أيام يجرى خلالها مباحثات مع الرئيس كارتر والمسؤولين الامريكيين الاخرين ومن بينهم وزراء الخارجية والدفاع والمالية ورؤساء بعض لجان الكونغرس الامريكى .

واختار الرئيس كارتر ان تجرى مباحثاته المكثفة خلال عطلة نهاية الاسبوع ، يومى السبت والاحد ، في منتجعه في كمب ديفيد بعيدا عن الاضواء التلفزيونية وسائر وسائل الاعلام .

وأبرزت الصحف القاهرية ، أمس ، الخميس ، ان جدول اعمال هذه المباحثات سيشمل المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء .. ومسألة حق الفلسطينيين في تقرير المصير وطلب مصر تزويدها بالسلاح الامريكى وبمساعدات اقتصادية امريكية .

ونشرت الصحف أمس ، نقلا عن مصادر بريطانية ، ان السادات في لقاءاته الاخيرة مع المسؤولين الامريكيين ، وزير الخارجية فانس ومساعده اثرتون ، أعرب عن خيبة أمله لان امريكا تعامله هذه المعاملة على الرغم من انه ساعدها بشكل فعال في ابعاد الروس عن مصر وتقليص نفوذهم في الشرق الاوسط !!

وخلال الايام الاخيرة أكثر السادات من التصريحات وأكد في أغلبها ان العقبة الحقيقية في طريق المفاوضات هى القضية الفلسطينية وحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير .. وهذا الحق لا يمكن أن يكون موضع مساومة !!

ولكن « الديلى تلغراف » البريطانية أذاعت ان الرئيس أنور السادات سيحاول اقناع كارتر بالموافقة على استفتاء الفلسطينيين في الضفة والقطاع فذلك يحقق ما صرح به (كارتر) في أسوان حين دعا الى تمكين الفلسطينيين من الاسهام في تحديد مستقبلهم .

وحسب خطة السادات ، كما نشرتها التلغراف ، تتألف لجنة مشتركة من مصر واسرائيل والاردن والفلسطينيين وسيجرى تحديد فترة الانتقال من الحكم العسكرى الى الاستفتاء وطابع الادارة خلال هذه الفترة والتوجيهات التى يجرى بموجبها الاستفتاء !!

والواضح ان هذه المسودة الساداتية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية وتشير الى ان السادات يفتش عن صيغة تظهره أمام الشعوب العربية « صلبا » في الدفاع عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتمهد ، في الوقت نفسه ، الطريق لخلق الظروف ، في ظل ادارة مشتركة ، لاجهاض أى استفتاء حر ، ولا نقول تقرير مصير حقيقى .

وكان مساعد وزير الخارجية الامريكى، أثرتون ، في مطلع هذا الاسبوع ، قد نقل الى المسؤولين المصريين صيغة المبادىء التى بلورها في أثناء مباحثاته مع المسؤولين الاسرائيليين لتكون أساس استئناف محادثات اللجنة السياسية الاسرائيلية – المصرية المشتركة .

وأعلن وزير الخارجية المصرية محمد ابراهيم كامل على الاثر ان الخلاف بين مصر واسرائيل حول المبادىء لا يزال قائما الا انه يأمل ان يتم التفاهم .

وقد أوقف أثرتون نشاطه الحالى ليرافق السادات في رحلته الى الولايات المتحدة وسيعود الى مهمته (بلورة « المبادىء ») بعد انتهاء مباحثات كارتر السادات .

هدف قمة الجزائر ترسيخ استراتيجية التضامن العربي وافشال المؤامرة الامبريالية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » للشؤون العربية – افتتح المؤتمر الثانى لدول قمة الصمود والتصدى أعماله ، أمس الخميس ، في العاصمة الجزائرية وعلى أرض وطن المليون شهيد ، أرض الثورة . ويشترك فيه رئيس حكومة ليبيا عبد السلام جلود والسكرتير العام للجبهة القومية في اليمن الدمقراطى ، عبد الفتاح اسماعيل ، والرئيس السورى ، حافظ الاسد ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ورئيس الدولة المضيفة ، هوارى بومدين .

ويتابع المراقبون السياسيون باهتمام بالغ أعمال المؤتمر ونتائجه .

ياسر عرفات

ويؤكدون ان انعقاد المؤتمر الثانى لجبهة الصمود والتصدى العربية يثبت ، ان دول هذه الجبهة عقدت العزم على سد الثغرة ، التى تسببت عن قيام نظام السادات في مصر بالمشاركة في المؤامرة الخطيرة الحالية على الشعوب العربية ، وعلى احباط هذه المؤامرة ، وذلك من خلال توحيد صفوف الشعوب العربية وقواها التقدمية والوطنية وعزل الاوساط الرجعية فيها ، ومن خلال زيادة الدعم المتعدد الاشكال لكل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في مصر والعالم العربى .

وسيواصل المؤتمر أعماله ، اليوم الجمعة ، في العاصمة الجزائرية .

وأعلن الناطق ، باسم المؤتمر ، أن الرؤساء والوفود المرافقة لهم يناقشون وضع استراتيجية جديدة ترتكز الى مقررات مؤتمر قمة طرابلس وتشكل تكملة لها . وتقوم على تجنيد كل الطاقات العربية لمجابهة الاخطار المحتملة في أعقاب تشديد التآمر الامبريالى – الصهيونى – الرجعى العربى على مكتسبات الشعوب العربية في التحرر الوطنى والاجتماعى.

وكان وزراء خارجية الدول المشاركة في المؤتمر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية قد عقدوا اجتماعا تمهيديا يومى الثلاثاء والاربعاء من الاسبوع الجارى وبحثوا فيه جدول أعمال مؤتمر قمة هذه الدول . وقد خول الوزراء ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عبد المحسن أبو ميزر ، الادلاء ببيان عن أبحاثهم للصحفيين الذين حضروا لتغطية أنباء المؤتمر . وقد أدلى أبو ميزر ببيان أكد فيه ان وزراء الخارجية بحثوا كافة زوايا الوضع في الشرق الاوسط . وأعلن عن اتفاق آراء المشتركين حول نقاط البحث وحول رؤية الوضع . وقال ان الدول المشاركة في المؤتمر ومنظمة التحرير الفلسطينية مصممة على الاستمرار في النضال ضد الحلول الانفرادية والاستسلامية ، التى تتعارض تماما مع مصالح الشعوب العربية وتهضم حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وكان وزير خارجية الجزائر قد افتتح المؤتمر الوزارى فأكد « اننا نجتمع اليوم ، مرة أخرى ، للبحث في قضايا الشعوب العربية المصيرية وفي تطوراتها . ونواصل العمل الذى ابتدأناه في طرابلس بغية تعزيز تضامننا وتحديد الخطوات التى يتعين علينا اتخاذها ازاء الاخطار المحيطة اليوم بوطننا العربى من مشرقه الى مغربه » .

وقال بوتفليقة « أن الاحداث ألقت على الشعوب العربية تحديات لا مناص من التصدى لها وتعبئة الطاقات لمواجهتها » .

وأكد الوزير الجزائرى « ان ما حدث في المشرق العربى يتخطى في أبعاده مجرد الاخلال بميزان القوى في الصراع ضد اسرائيل ، بل يشكل تهديدا مباشرا لمكاسب الامة العربية الوطنية والاجتماعية » .

وصرح الوزير السورى ، عبد الحليم خدام ، ان لاجتماع الجزائر أهمية خاصة فسيكون عاملا هاما في مواجهة مخططات الرئيس السادات الاستسلامية – الانفرادية .

هوارى بومدين

حافظ الاسد

الصحف الجزائرية تندد بأمريكا

هذا وأجمعت الصحف الجزائرية عشية انعقاد المؤتمر على ضرورة توسيع وتقوية التضامن العربى وبلورة استراتيجية جديدة لمواجهة الاخطار المترتبة عن المؤامرات الامبريالية على منطقة الشرق الاوسط . وحملت هذه الصحف بشدة على دور أمريكا التآمرى . واتهمت الولايات المتحدة بأنها المسؤولة عن افشال مساعى تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

مناقشة الصحراء والقرن الافريقي

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

المسؤولون الاسرائيليون يحرضون على منظمة التحرير والمنظمة تنفي ، قطعا ، اية علاقة بتسميم البرتقال

بيروت – الوكالات – نفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، هنا أمس الاول ، وجود اية علاقة بين حركة المقاومة الفلسطينية او احد فصائلها وبين من اطلقوا على انفسهم اسم « منظمة الجيش الثوري العربي – القيادة الفلسطينية » التي ادعت مسؤوليتها عن تسميم صادرات الحمضيات الاسرائيلية الى دول أوروبا بمادة « أكسيد الزئبق » السامة .

واعرب الناطق الفلسطيني عن اعتقاده بأن لا وجود لمنظمة كهذه وان تسميم البرتقال الاسرائيلي « ليست في الواقع سوى دعاية اسرائيلية تهدف الى تشويه سمعة الثورة الفلسطينية في البلدان الاوروبية » .

كما رفضت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في بيان اصدرته، امس الخميس ، التهمة التي تحاول وسائل الاعلام الصهيونية والامبريالية في العالم الصاقها بمنظمة التحرير الفلسطينية . واعلنت الوكالة : ان مثل هذه الاعمال لا تتفق واهداف منظمة التحرير الفلسطينية ولا مع تقاليدها .

وعلى الرغم من نفي المنظمة القاطع لهذه التهمة تجاهلت وسائل الاعلام الاسرائيلية وكذلك الاوروبية البرجوازية هذا النفي واصرت على اتهام المنظمة بمسؤولية التسميم . وفي الوقت نفسه اخذت تحرض على المنظمة وعلى الفلسطينيين بشكل سافر وتحاول اظهارهم كمجرمين لا يتورعون عن استخدام اية وسيلة بما فيها قتل الاطفال الاوروبيين (!) لتخريب الاقتصاد الاسرائيلي . وهذا الاصرار على تجاهل الحقائق اثار الشك حول الهوية الحقيقية لتلك « المنظمة » التي ادعت مسؤولية

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

بسخاليس في الزنزانة ولكن معنوياته عالية

مجلس السلام العالمى يحتج على اعتقال الصحفيين ويطالب باطلاق سراحهما

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بعد مماطلة وزير الشرطة وتسويفه الطويل ، التقت المحامية فيلتسيا لانغر ، يوم الاربعاء ، امس الاول ، بالصحفي القبرصي الشيوعي بنياتيس بسخاليس في سجن بيتح تكفا ، وعرفت انه لا يزال محتجزا في زنزانته الانفرادية لمدة ٢٣ ساعة في اليوم ، بحجة المحافظة على حياته .

وطلب بنياتيس بسخاليس من محاميته ان تنقل لافراد عائلته وزملائه واصدقائه في الوطن ، ولاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأصدقائه هنا ، شكره العميق لهم لتضامنهم معه ، الامر الذي يمنحه القوة ويرفع من معنوياته .

وقال ان عليهم جميعا ان يكونوا مقتنعين بأنهم يتضامنون مع صحفي بريء وقع تحت تسلط رجال « الشين بيت » الاسرائيلي . واضاف :

« انا لا اخجل من السجن لانني قمت بواجبي كصحفي حيال شعب مضطهد لكي يعرف العالم كله قضيته وانا افخر بهذه المهنة » .

« وارسل الى زوجتي ووالدي مشاعر محبتي . انا لست معهم اليوم . ولكنهم موجودون في حضن عائلة كبيرة محبة تحتضنهم – ابناء شعبي . واطلب منهم ان يتحلوا بالصبر والشجاعة كباقي الآلاف من ابناء شعبي الذين لا يعرفون مصائر ابنائهم ، الموجودين في يد الجيش التركي منذ ثلاث سنوات ونصف السنة . فقوتي من قوتهم » .

هذا ولا تزال حملة التضامن العالمية مع الصحفيين الشيوعيين ، هانس لبرخت وبنياتيس بسخاليس ، تتصاعد في العالم . هذا وارسل مجلس السلم العالمي برقية الى مناحم بيغن ، رئيس حكومة اسرائيل يحتج فيها على اعتقال السلطات الاسرائيلية الصحفيين ، هانس لبرخت وبنياتيس بسخالس ويطالب باطلاق سراحهما حالا ووقف جميع الاجراءات ضدهما .

وجاء في البرقية ان مجلس السلام العالمى يحتج بشدة على الاجراءات القضائية ازاء الصحفيين بسخالس ولبرخت اللذين اعتقلا بصورة تعسفية في اسرائيل بينما كانا يمارسان مهنتهما ويقومان بمهامهما الصحفية . وهي اطلاع الرأي العام على الحقائق

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

محاكمة سامى اسماعيل تبدأ في ١٤ شباط

تل ابيب – لمراسلنا – ستعقد المحكمة ، في الرابع عشر من شباط الجاري ، الجلسة الاولى للنظر في قضية الأستاذ الامريكي ، الفلسطيني الاصل ، سامي اسماعيل . الذي فجر اعتقاله وتعذيبه استنكارا شديدا في الجامعات الامريكية وفي مدن الولايات المتحدة وحتى في الكونغرس الامريكي .

وقد اعلنت نقابة الحقوقيين الامريكيين في مدينة دترويت ، في رسالة وجهتها الى المحامية فليتسيا لانغر ، انها على استعداد لارسال ممثل عنها لحضور المحاكمة كمراقب .

تحذير من هجمة اسرائيلية على سوريا ولبنان

حيفا – لمكاتب «الاتحاد» السياسي – اشارت وكالات الانباء أمس الاول – ونشرت تكهناتها الصحف الاسرائيلية – الى ازدياد اخطار الاصطدام المسلح بين اسرائيل وسوريا ..

واعتمدت بعض هذه الوكالات على محافل لبنانية تعتقد انه اذا وقعت مصر على اتفاق سلام منفرد مع اسرائيل فستنشب المعارك على الجبهة الشرقية بين اسرائيل وسوريا وستمتد الى جنوب لبنان . واضافت الوكالات ان هذه المحافل تعتقد ان من الممكن نشوب القتال على الجبهة الشرقية حتى لو لم توقع اسرائيل ومصر على اتفاق منفرد .

وجاءت هذه التكهنات مؤكدة لما حذرت منه بعض المحافل السياسية في المنطقة والعالم من ان حكام اسرائيل قد يلجأون في هذا الظرف الى تنفيذ استراتيجيتهم العسكرية التقليدية . وهذه الاستراتيجية تقوم على الحرب المانعة او انتهاز الفرصة لضرب الجيوش العربية بين فترة واخرى حتى لا تستكمل بناء قواتها العسكرية.

ويعود قلق تلك المحافل الى اعتقادهم بان حكام اسرائيل – وقد حيدوا مصر واسهموا في تجزئة التعاون العربى – يتصورون ان هذه اللحظة هي الفرصة الملائمة للقيام بهذه الضربة .

ولهذا فهم يواصلون تشجيع الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان على الاستمرار في استفزازاتهم وتسخين التوتر في تلك المنطقة لتكون فتيل الانفجار الذي يمكنهم من المبادرة الى الاعتداء على سوريا وحتى احتلال جنوب لبنان .

وقد ذكرنا في العدد الماضي ان حكام اسرائيل ينسقون خططهم مع قيادة الانعزاليين الرجعيين ، الموحدين في جبهة الكفور .. وهذه الجبهة بدأت تصعد اعدادها لتفجير الحرب الاهلية في لبنان ، وفي سبيل ذلك بدأت تدعو الى سحب قوات الردع العربية (سورية في الاساس) من لبنان .

وفي اطار هذا الاعداد صدرت دعوة قادة الانعزاليين الرجعيين الى الجيش اللبناني لاغلاق ميناء صور في وجه الملاحة الدولية لمنع وصول التموين الى القوات اللبنانية – الفلسطينية المتحالفة التي تقف في وجه مؤامراتهم.

هذا واقترن تشديد الانعزاليين لقصفهم مواقع القوات المتحالفة اللبنانية – الفلسطينية في جنوب لبنان بنشاط جوي اسرائيلي كثيف . ونشرت الصحف اللبنانية – يوم الثلاثاء الماضي ، ان الطائرات الحربية الاسرائيلية اخترقت حرمة الاجواء اللبنانية وحلقت محدثة دويا مريعا في سماء بيروت .

ومن الناحية الثانية رفضت الحكومة اللبنانية الانصياع لطلب الانعزاليين الرجعيين . وأعلن وزير الخارجية والدفاع فؤاد بطرس ، ان لبنان لا يستطيع الاستغناء عن قوات الردع العربية في الوقت الحاضر وستعمل حكومته على تجديد فترة عملها التي تنتهي في نيسان المقبل .

بدء مباحثات نزع السلاح

جنيف – الوكالات – تستمر لجنة نزع السلاح ، وباشتراك ممثلى ثلاثين دولة أبحاثها للحد من سباق التسلح في العالم . وقدم الاتحاد السوفييتى في الجلسة الاولى لاعمال اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضى ، اقتراحا يقضى بأن توقف جميع الدول انتاج الاسلحة النووية وتعقد معاهدة تحظر تماما انتاجها وتوقف كافة تجاربها . كما دعا الاقتراح السوفييتى امتناع جميع الدول ، وبصورة متبادلة ، عن انتاج القنبلة النيترونية .

وصرح مندوب الاتحاد السوفييتى ان تحقيق هذه الاهداف من شأنه ان يؤدى الى بدء مرحلة هامة على طريق ازالة مصدر خطر حرب نووية .

هذا وقد استأنفت ، في اليوم نفسه ، في فيينا ، المباحثات بشأن تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى . وقد صرح رئيس الوفد البولونى ، في مؤتمر صحفى ، ان الدول الاشتراكية تبدأ هذه المباحثات وهى مصممة على احراز التقدم فيها .

مباحثات وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى في رومانيا

بوخارست – تلفونيا – بدأ وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برئاسة عوزى بورشتاين ، عضو المكتب السياسى ، مباحثاته مع وفد الحزب الشيوعى الرومانى . وقد جرى يوم الاربعاء ، أمس الاول ، لقاء بين الوفدين في مقر اللجنة المركزية في بوخارست . وتم في هذا اللقاء الودى الحار بحث نشاط الحزبين والعلاقات بينهما . كذلك بحث الوفدان المسائل الدولية التى تهمهما بما فيها سبل التوصل الى احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . وقد حضر اللقاء عن الجانب الرومانى الرفاق يوسف بنك ، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق ستيفان أندريه ، عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق هلمبا الكسا ، نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الرومانى ، و هـ. نوربط رئيس تحرير جريدة « سكنتيا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية .

هذا وقد نشرت الصحف الرومانية ، أمس الخميس ، خبرا عن هذا اللقاء .

جماهير اثيوبيا تشجب الحلف الاطلسى والرجعية العربية

اديس ابابا – الوكالات – أدان أكثر من نصف مليون انسان ، احتشدوا في اجتماع عقد في العاصمة الاثيوبية يوم الاربعاء ، أمس الاول ، دول حلف الاطلسى وبعض الدول العربية الرجعية التى تدعم العدوان الصومالى على اثيوبيا . وعبر المحتشدون عن ثقتهم بانتصار الثورة الاثيوبية الحتمى ، وعن عزمهم على الدفاع عن المكاسب التى حققتها الثورة .

والقى منغستو هايلى ماريام ، في هذا الاجتماع ، كلمة دعا فيها الى تصعيد النضال ضد الرجعية الداخلية، والى اليقظة حيال العدوان الخارجى الذى تنفذه قوى الامبريالية العالمية والرجعية في الصومال .

وكان منغستو هايلى ماريام ، رئيس المجلس الادارى العسكرى ، قد اتهم ، يوم الثلاثاء الماضى ، الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الاتحادية والسعودية ومصر وايران ، بانها تسعى لاستمرار اشعال نيران النزاع في القرن الافريقى . وذكر ان القوات الصومالية تعمقت الى مسافة ٧٠٠ كيلومترا في شرقى اثيوبيا والى مسافة ٣٠٠ كيلومترا جنوبها . وقال ان عدد الضحايا بين الابرياء يبلغ الآلاف .

وأكد منغستو ماريام عزم اثيوبيا على الذود عن وحدة أراضيها . وشكر البلدان الاشتراكية على المساعدات النزيهة التى تقدمها للشعب الاثيوبى .

كلمة الاتحاد

مهمات جبهة الصمود والتصدي

لا جدال في ان جبهة الصمود والتصدي العربية التي انبثقت عن مؤتمر طرابلس اسهمت اسهاما حاسما حتى الان ، في احباط تآمر حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد نجحت هذه الجبهة في عزل انور السادات ، « العنصر العربي » في هذه المؤامرة الامبريالية ، الثلاثية الاطراف ، لأنها تجاوبت مع تطلعات الشعوب العربية الوطنية التحررية واعربت عن ارادتها في سد الطريق امام محاولات الامبرياليين والصهيونيين والرجعيين العرب تمرير ترتيبات مشبوهة لا تحقق السلام ، بل توطد مواقع الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية في منطقة الشرق الاوسط .

ولكن المتآمرين لم يستسلموا .. وهم لا يزالون يواصلون مسعاهم لتبديد حقوق الشعوب وآمالها في السلام والاستقرار ، وفي هذا السبيل ينتهجون اسلوب المماطلة وربح الوقت حتى يخلقوا الظروف الملائمة لضرب وحدة القوى المعادية للامبريالية وتحطيمها فيسهل عليهم تمرير مخططهم الرجعي .

ولهذا كان من الضروري ان تعمق جبهة الصمود والتصدي تلاحم قواها وتطور اساليب كفاحها حتى لا تترك ثغرة تنفذ منها الامبريالية الامريكية الى الميدان وتطبق برنامجها المعادي لاماني الشعوب وآمالها . وهذه هي مهمة مؤتمر قمة الجبهة في الجزائر اليوم .

ويقيننا ان على الجبهة ، في انجاز مهمتها المصيرية ، ان ترفض الانزلاق الى مواقع المزايدين والمضاربين الذين يلوحون بشعارات متطرفة تحت ستار « القومية » و « الثورية » ، ومقابل ذلك عليها ان تنطلق في مقاومتها « لمبادرة السادات » او على الاصح « مبادرة الامبريالية الامريكية» من موقع النضال من اجل السلام العادل والمقيم، على اعتبار ان « المبادرة » لا تحقق لا السلام ولا العدالة ولهذا فترتيباتها لن تكون ثابتة .

وهكذا فعلى جبهة الصمود والتصدي ان تتمسك بأسس التسوية المبدئية الواقعية القائمة على انسحاب اسرائيل من كافة المناطق ، التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحق الشعب العربي

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

هبة تضامن عربية مع عمال تونس

الحكومة التونسية تشدد اجراءاتها التعسفية

تونس – شددت الحكومة التونسية اجراءاتها القمعية الوحشية ، في ظل الاحكام العسكرية ونظام منع التجول ، ضد جماهير العمال التونسيين الذين لبوا نداء « الاتحاد التونسى للشغل » وأعلنوا الاضراب العام يوم الخميس الاسبق. ومن ناحية ثانية ، تصاعدت موجة التضامن العربى والعالمى مع عمال تونس وشعبها .

وكان الهادى نويرة ، رئيس الوزراء التونسى ، قد أعلن في بيان رسمى أذاعه في بداية هذا الاسبوع ان الحكومة التونسية قررت رفع الحصانة عن أربعة من أعضاء البرلمان ، من قادة العمال ، تمهيدا لمحاكمتهم ، وهم الحبيب بن عاشور ، الامين العام ، وعبد العزيز بوارى وحسن حمودية وخير الدين صالحى أعضاء اللجنة التنفيذية . هذا بالاضافة الى تقديم ١٤٢ مواطنا تونسيا للمحاكمة .

واعترف الهادى نويرة ، في بيانه ، باستشهاد ٤٢ مواطنا (المراقبون قرروا ان عدد الضحايا مئة) وبسقوط ١٣٠ جريحا . وحاول ، عبثا ، وضع المسؤولية على قادة نقابات العمال واعفاء السلطة من مسؤولية هجومها الدموى على المتظاهرين . وكشف رئيس الوزراء النقاب عن نية الحكومة تعيين قادة للنقابات ، من الموالين لسياستها .

موجة احتجاج

هذا وتتصاعد موجة الاحتجاج العالمية والعربية على ارهاب السلطة التونسية العمال والتقدميين والدمقراطيين .

ففى العراق دعا بيان أصدرته القيادة القومية لحزب البعث الى مناصرة نضال الجماهير العربية التونسية والى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وضمان استقلالية النقابات . وطالب الاتحاد العام لنقابات العمال العراقية بوقف القمع الدموى ، الذى تنتهجه السلطات ضد العمال التونسيين .

ومن بيروت ، وجه جورج صقر ، الامين العام لاتحاد النقابات اللبنانية ، نداء الى الرئيس التونسى، الحبيب بورقيبه ، ناشده فيه اطلاق سراح جميع المعتقلين وتسوية الخلافات مع النقابات بروح من التعقل والعدل ، وبشكل يضمن حقوق العمال .

وفى دمشق نظم الطلاب الجامعيون السوريون والعرب مظاهرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، أمام مبنى السفارة التونسية في دمشق .وطالب المتظاهرون بوقف حملات القمع وباطلاق الحريات النقابية .

رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة المحليين يعرضان على المستشار شارون قضايا بلديهما الملحة

الطيبة ـ من محمد عواد ـ قام موشي شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بجولة في مجالس القرى العربية في المثلث . وفي الطيبة التقى ، يوم الخميس الماضي ، في بيت المجلس مع عدد من الشخصيات واعضاء مجلس . وفي هذا اللقاء قدم رئيس المجلس ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، للمستشار نبذة عن تاريخ الطيبة . وقال ، كنا بلد فلاحين ١٠٠٪ وكان لنا ٧٥ الف دونم تقريبا . اما اليوم فاصبحنا بلدا عماليا يعيش ٨٠٪ من سكانه من العمل المأجور ولا تملك قريتنا الا ٢٠ الف دونم بضمنهم مسطح القرية . (والسبب في ذلك واضح .. السياسة العنصرية ، سياسة نهب الارض) وفي قريتنا لا يوجد مصنع واحد .

واستطرد رئيس المجلس يقول : مشاكلنا عديدة واحتياجاتنا كثيرة . فمثلا قضية البناء . وهي المشكلة التي نجابهها وسنجابهها في المستقبل حيث لا يوجد بيوت او شيكونات للازواج الشابة . وضرب مثلا ان الشاب يحتاج اليوم لنفقات بناء البيت والزواج ٥٠٠ الف ليرة على الاقل ، وتطرق الى مشكلة البناء غير المرخص حيث يوجد حوالى ٣٠٠ بيت دفع اصحابها غرامات اكثر من مرة وكل مرة اكثر من عشرة الاف ليرة . فطالب الرفيق عبد الحميد بادخالها في منطقة التنظيم وحل هذه المشكلة واعطاء اصحابها رخصا .

وقال ان القرية ينقصها مشاريع حيوية وضرورية . ويصعب علينا ان نتطور او ان نتقدم بدونها . ومن المستحيل اتمامها دون ان تقدم السلطات لنا المساعدات والقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة . ومن ضمن هذه المشاريع الضرورية :

١ ـ مشروع مجارى ٢ ـ بناء دار للمجلس ٣ ـ بناء مركز ثقافي (قاعة تضم مكتبة وناديا) ٤ ـ مركز تجارى ٥ ـ ملعب وحدائق عامة وناد للشبيبة ٦ ـ بناء مدرسة اعدادية واخرى ثانوية . وانجاز المدرسة الصناعية «عمال» ومدرسة للمتخلفين .

وتطرق الى التمييز الذى تعانى منه الطيبة في مجال الميزانيات والتمويل . فعلى سبيل المثال : بند الموازنة .. ففى حالة العجز لا يجرى تسديده . وفى حالة عدم العجز يخصم الفائض من الهبات . ففى ٧٥ ـ ١٩٧٦ كان العجز ٢٥٠٠٠٠ ليرة دفع منه ٢٥٠ الف ليرة فقط . وفى ٧٦ ـ ١٩٧٧ لم يكن هناك عجز فخصم ٤٧٠ الف ليرة من ٨٧٠ الفا من الميزانية .

وتحدث بشكل موسع عن الشطب والخصم في الميزانية والهبات العامة . وقال رئيس المجلس ، ان مطلبنا هو ميزانية عادية كافية للقيام بالخدمات المحلية وهبة عامة وتسديد العجز من قبل السلطات والمساواة مع السلطات المحلية اليهودية . كل هذا من اجل ان تطور قريتنا لتصل الى المستوى اللائق بها . ووجه كلمته الى المستشار فاكد ان المجلس يقدر هذه الزيارة بمدى ما يتجاوب المستشار وقضاياه ويقدم له العون ويعمل على تلبية مطالبه العادلة . فكل ما نطالب به هو المساواة .

وبالنسبة للتصنيع قال رئيس المجلس انه لا يوجد اى مصنع في الطيبة ولا توجد منطقة صناعية . والمناجر ومعامل البلوك والمحادد كلها موجودة في داخل القرية . واكثر من ذلك ، في كل المثلث لا يوجد مشروع صناعى واحد . وهذا ليس صدفة .

ثم تحدث فضيلة القاضى الشرعى يوسف دسوقى فقال : يوجد تمييز واضح ضد المسلمين في هذه البلاد . وطالب بتحرير اوقاف المسلمين اسوة بباقى الطوائف في الدولة وطالب بزيادة مخصصات رجال الدين .

ثم تحدث السيد كامل الطيبى ، مدير بنك هبوعليم في الطيبة ، فقال : لا شك في ان التمييز ظاهرة موجودة ، حتى في القانون . والتأمين غاية اجتماعية . وكان يرد على ما جاء على لسان المستشار بان المواطنين العرب، في هذه البلاد ، ليسوا اقلية عربية بل مواطنون عرب . فقال السيد كامل : نريد المساواة ونتساءل لماذا لا نعطى حقوق كاملة كالمواطنين اليهود . واستطرد يقول حتى في الناحية الصحية يوجد تمييز . عندنا الوفيات اكثر من المحيط اليهودى . نريد المساواة ايضا في الناحية الصحية.

وتحدث الدكتور جبالى فتطرق الى التمييز في مجال الالتحاق بالجامعات، فقال ان فروعا اساسية في الجامعات مغلقة امام الطلاب العرب . واضاف ان نسبتنا في الدولة ١٥٪ من مجموع السكان اما نسبتنا في الجامعات من الطلاب فاقل من ٢٪ . والطيبة خرجت منذ قيام الدولة ٣ اطباء فقط . وطالب باقامة مركز «نجمة داود» للمعالجة الاولية في الحالات الضرورية ، حيث جرت عدة وفيات قبل ان يصل اصحابها للمستشفى نتيجة لبعد القرية عن المستشفيات .

وتحدث السيد كمال طويل ، مدير المدرسة الثانوية ، فانتقد مناهج التعليم في المحيط العربى حيث لا تتلاءم مع مناهج التعليم في المحيط اليهودى. وحمل مسؤولية ذلك السلطات والاشخاص الذين يخططون لذلك .

وتطرق عبد اللطيف حبيب ، مدير مدرسة ابتدائية ، الى مشكلة التعليم في وسطنا العربى ، فاكد ان جهاز التعليم في حاجة الى تنظيم . واذا نظم يعطى النتائج .

وفى الختام تحدث المستشار شارون فقال : جئت لقريتكم لا لنثر الوعود حسب ما اقرأ ويكتب في الصحف بل بدافع نية حسنة لمساعدتكم وسماع مشاكلكم ومطالبكم . وانا لست حزبيا ولا انتمى لاى حزب ولعلمكم انا جديد في المنصب . واضاف ـ سارفع كل مطالبكم للوزارات المختصة لانها تتعلق ب ٤ وزارات . اما بالنسبة لبناء الشيكونات فانا متفق مع رئيس المجلس المحلى . وساقدم مشروعا لوزير الاسكان في الاسبوع القادم . ثم قال ان الطيبة يجب ان تصبح بلدية وتنظم على هذا الاساس وتبنى فيها الطوابق . ساتقدم بمشروع من هذا النوع حول القروض والمساعدات. واعلن عن تقديم ١٠ الاف ليرة من ميزانيته الصغيرة للتجهيزات الرياضية. وهنا قاطعه رئيس المجلس : نحن نريد ان تساعدنا على تلبية مطالبنا .. نريد القروض والمساعدات لتطوير القرية .

وردا على سياسة التجهيل والتفرقة قال المستشار ان مستوى التعليم في المحيط العربى ضعيف جدا وذلك بسبب الضعف في التعليم الابتدائى وليس في الجامعات . ووعد بان يبحث جميع المطالب ويساعد قدر طاقته .

انها وعود جديدة ولكنها بالنسبة لنا قديمة . سمعناها في اكثر من مناسبة ومن اكثر من مسؤول . سمعناها من يغآل الون ، نائب رئيس الحكومة سابقا ، وغيره وغيره . ومع ذلك فنحن ننتظر .

الطيرة ـ لمراسلنا ـ وكان المستشار واثنان من مساعديه قد زاروا ، يوم الاربعاء الماضى ، مجلس محلى الطيرة واجتمعوا مع رئيس واعضاء المجلس وممثلى السكان في القرية . وقد تم اللقاء في المجلس المحلى .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلى ، السيد طارق عبد الحى ، فاشار الى ان منصب المستشار هو منصب حساس بالنسبة للمواطنين العرب . وان في انتظار المستشار الجديد مشاكل صعبة وجذرية في عدة مجالات وانه سيطرح هذه المشاكل بصراحة تامة .

فحول الميزانيات قال السيد طارق عبد الحى انه رغم تغيير الميزانيات وزيادة حجمها ظلت تعانى ميزانيات المجالس المحلية العربية من عجز مالى كبير . فاذا قارنا قرية الطيرة التى يبلغ عدد سكانها ١٠ الاف نسمة براس العين التى يقطنها عدد مشابه لقريتنا نرى ان ميزانية الطيرة هى ١٠ ملايين بينما ميزانية راس العين ٤٥ مليون ليرة . وقال بان الفروق في معدل ما يحصل عليه النفر العربى بالنسبة لما يحصل عليه النفر اليهودى كبيرة جدا . فهى لدى العربى ٢٠٠ ليرة بينما تتراوح بين ٧٠٠٠ ـ ٨٠٠٠ ليرة للنفر اليهودى .

وقال بان المشاكل لا تنتهى بتقديم الميزانيات فحتى بعد المصادقة عليها تنشأ مشاكل كبيرة اهمها صرف وتحرير المبالغ المصادق عليها .

وتطرق الى ادعاء المسؤولين بان السلطات المحلية العربية لا تستطيع ادارة شؤونها ولا تستغل بصورة صحيحة . فاشار الى ان الطيرة بدأت في تنفيذ مشروع المجارى ولم تتلق اية مساعدة ، حتى الان ، مع ان مشروعا كهذا في مستوطنة يهودية ترصد له المبالغ سلفا .

وحول تصنيع القرية العربية اشار الى ان وزارة التجارة والصناعة وافقت على اقامة مصانع في القرى العربية . وفي الطيرة بالذات وافقت على اقامة ٦ مصانع بينما لم يتم شيئا من هذا . وقال ان حاجة القرى العربية للتصنيع اصبحت ملحة خاصة ولم يبق من اراضيها سوى الشيء القليل بعد عمليات المصادرة . وقرية الطيرة التى كانت تملك ٥٠ الف دونم لم يبق لها سوى ٧ الاف دونم فقط بما فيها مسطح القرية .

واشار الى ان مسطحات القرى العربية اخذت تضيق وتختنق وطالب بزيادة هذه المسطحات ، خاصة وان هناك اراضى مصادرة الى جوار البيوت في الطيرة مؤجرة الى اجانب يسكنون في امريكا وبريطانيا . وتساءل الشنا اولى بارضنا ؟ لماذا لا تعيدونها الينا او تؤجرونها لنا بدل ان تؤجروها الى هؤلاء الاجانب . وقال ان اعادة جزء من ارضنا اهم عندنا من اى مشروع .

وعن مشكلة المياه قال ان دائرة المياه لم تعط حتى الان سوى ٤٠٪ من حاجة الفلاحين . فبينما تمتنع دائرة المياه عن زيادة حصة الماء لنا الا انها لا ترى غضاضة في جباية غرامة عن صرف المياه الزائدة ، اى ان الماء بغرامة موجود !! واشار الى ان القرية تطالب بحفر بئر منذ ٧ سنوات ولكنهم يحيلوننا الى شركة مقوروت .

وحول التعليم قال رئيس المجلس ان الدائرة العربية في وزارة المعارف ليست كفؤا لادارة شؤون المعارف . واشار الى ان اكثر من ٨ الاف غرفة تدريس مؤجرة في المدارس العربية . وانتقد برامج التعليم وجهاز ادارة المعارف العربية وطالب بالغاء هذه

وعن الكهرباء قال رئيس المجلس ان السلطات تجبر سكان المناطق المحتلة على مدهم بشبكة الكهرباء . اما عندنا فيرفضون زيادة القوة الكهربائية التى اصبحت غير كافية . وكذلك الامر بالنسبة لشبكة التليفونات .

وانتقد رئيس المجلس كافة الدوائر العربية في الوزارات الحكومية وطالب بازالتها وجعل العلاقات مع الدوائر الحكومية مباشرة .

واخيرا طالب بالافراج او التخفيف عن بعض المحكومين الامنيين وذلك بناء على طلب من عائلاتهم .

رد المستشار

في رده اعترف المستشار بان معظم القضايا التى اثيرت هى صحيحة وصادقة وانه هو نفسه اثارها حال تسلمه لمنصبه .

وقال ان المشاكل تختلف في كل قرية وقرية وان ما يعقدها هو خروجها على الاطار المحلى بحيث تتطور الى مشاكل سياسية عامة وعندها يصعب حلها . وقال ان الافكار القديمة حول العمل من اجل حزب معين ذهبت وان سياسته هى العمل على حل المشاكل بالقدر الذى يستطيعه. وقال انه مستشار فقط ولا يستطيع ان يعد بحل المشاكل ولكن واجبه ان ينقل هذه المشاكل التى اثيرت هنا الى الوزارات المختصة . وان معظم المشاكل تتعلق بالوزارات التالية : الداخلية والمعارف والاسكان .

وقال انه يعد في مكتبه برنامجا شاملا لتصنيع القرى العربية وانه سيبدأ بتصنيع قرى المثلث .

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

تصحيح خطأ

وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» يوم الثلاثاء ١٩٧٨/١/٣١ من ان المحامي القبرصي ميخائيل بباطارو عرض على الصحفيين صورة مركز شرطة الخضيرة ، والحقيقة انه عرض صورة لمحطة كهرباء الخضيرة ، وعليه اقتضى التنويه .

« الاتحاد »

حادثان مفجعان في نحف

نحف ـ ينعي اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في نحف المرحوم خليل قيس ، الذي توفي بسبب اصطدام مريع نقل على اثره الى المستشفى حيث فارق الحياة ولما يبلغ الثانية والعشرين من العمر .

وكذلك ينعي اعضاء الحزب والشبيبة المرحوم محمد سعيد ربيع (البصار) ، الذي توفي اثر انقلاب سيارته في حادث ماساوي . وتوفي متأثرا بجراحه . وقد شيعت جماهير نحف والفقيد جثمان الفقيد يوم الثلاثاء الماضي .

هذا ويتوجه اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى ذوي الفقيدين والى اقربائهم واصدقائهم باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان وطول البقاء .

تعزية

● الى الصديق اسعد عيسى شحادة واخيه سعيد ووالدته واخواته بوفاة الوالد المرحوم عيسى شحادة . له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

ازمة السلطات المحلية من ازمة النظام نفسه

السلطات المحلية العربية لم تعد ترضى بأقل من المساواة

كان لمندوبنا هذا الحوار مع الرفيق رمزى خورى رئيس الدائرة البلدية المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . والرفيق رمزى خورى عضو بلدية عكا منذ ١٩٥١ . ولعله اقدم عضو سلطة محلية عامل في البلاد بأسرها .

● س : حملتم في الفترة الاخيرة لواء شعار المساواة بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية ، فهل يعنى هذا ان مستوى الاخيرة مثالى يصح الاقتداء به والسعى لبلوغه ؟

● ج : لا . فحتى السلطات المحلية اليهودية تجد نفسها ايضا في معركة مستمرة ، خلال السنوات الماضية ، مع السلطة المركزية التى تحاول ، في سعيها لمعالجة العجز الدائم والمتفاقم في ميزانيتها ، تقليص ما تدفعه للسلطات المحلية عموما ، الامر الذى ينتج عنه ، بالضرورة ، تخفيض مستوى الخدمات العامة . وجميع الصحف تعكس هذه الامور في الفترة الاخيرة . وقد بلغ الوضع حدا من السوء والتأزم مما حدا بمركز السلطات المحلية (المكون من ٣١ عضوا) الى تقديم استقالة جماعية في آب عام ١٩٧٦ بسبب الازمة المالية العامة في السلطات المحلية وتقاعس الحكومة عن الايفاء بالتزاماتها .

● س : ما هى حسب رأيكم ، الاسباب الحقيقية لهذه الازمة ؟ فمن غير المعقول ان يكون هناك تمييز قومى ضد اليهود .

● ج : هذه الازمة ما هى الا جزء من الازمة العامة للنظام الراسمالى الذى شعاره الموضوعى تحقيق الحد الاعلى من الارباح للمتمولين والذى تكون ترجمته العملية اغناء الاغنياء وافقار الفقراء . اما في اسرائيل فيزيد الازمة احتدادا ان معظم الميزانية يذهب للاغراض العسكرية والتسلح والاستيطان غير المفيد ودفع الديون والفوائد المترتبة عليها .

وقد نشأ في اسرائيل وضع غدت السلطات المحلية فيه تقدم معظم الخدمات العامة بشكل مباشر . في الوقت الذى تضغط الحكومة لدى اعداد كل ميزانية في اتجاه تخفيض حصة الخدمات العامة وزيادة الضرائب .

وهكذا تقل نسبة ما تحصل عليه السلطات المحلية ازاء تقديم الخدمات العامة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والثقافة والتربية المدنية والنظافة وغيرها .

ونجم عن ذلك ان صارت السلطات المحلية تجابه عجزا مستمرا في ميزانياتها بسبب الفارق بين الدخل ومتطلبات الانفاق . وبذلك وصلت ديون السلطات المحلية الى اكثر من ٦ مليارات ليرة . وصرنا نرى ان معظم السلطات المحلية تخصص ربع ميزانياتها تقريبا لتسديد الديون والفوائد . امثلة على ذلك ان ديون بلدية تل ابيب تبلغ في نهاية السنة المالية الحالية ١٦٨ مليار ليرة . اذا قسمت على ال ١٤٠ الف عائلة في تل ابيب يكون معدل الدين بالنسبة لكل عائلة ١٢ الف ليرة .

ومما يزيد الامور سوءا ان الحكومة تصر على ابقاء نظام الضرائب الرجعى الذى وضع عام ١٩٤٥ (في عهد الانتداب البريطانى) . وبموجبه تفرض الضريبة على أساس وحدة السكن ومساحتها وليس على أساس دخل العائلة .

اما بالنسبة للمصالح والمصانع فعليها حماية من الضريبة حيث تضع الحكومة حدا اعلى مقداره ٢٠ الف ليرة لا تستطيع البلدية تخطيه . وهكذا ترى مصنع تكرير البترول (الرفاينرى) مثلا يدفع ضريبة بلدية محددة صغيرة .

● س : اذن ما الحلول المقترحة والممكنة التنفيذ في هذه الاوضاع ؟

● ج : اولا تغيير نظام الضرائب فتصبح بالنسبة للدخل لا المساحة .

ثانيا ، ان تتكفل الحكومة بالانفاق على الخدمات العامة وليست السلطات المحلية . وهذا ما تطالب به الاكثرية في مركز السلطات المحلية اليوم . وحتى في اجتماعات ممثلى « المعراخ » في السلطات المحلية يطالبون اليوم بما طالبنا به في الخمسينات .

ثالثا ، أن تقوم الحكومة بتسديد ديون السلطات المحلية وبالغاء أسلوب الضريبة الرجعى .

رابعا ، جعل ضريبة البلديات ملحقة بضريبة الدخل العامة يجبيها جهاز الحكومة . وبذلك يمكن تخفيض نفقات الجباية والغاء الازدواجية غير اللازمة في جباية الضرائب .

خامسا ، أن تسن الكنيست قوانين تلزم الحكومة بتمويل ميزانية الخدمات العامة البلدية .

سادسا : وبالطبع حتى يصبح هذا ممكنا يلزم اتباع سياسة سلام حقيقي وعادل تتيح تقليص النفقات العسكرية الهائلة .

● س : كيف يؤثر التضخم على اعمال السلطات المحلية ؟

● ج : التضخم النقدى يعمق أزمة السلطات المحلية . فبسبب الغلاء الاخير ازدادت نفقات السلطات على التعليم ٣٥٥ مليون ليرة ، قدمت الحكومة منها ٩٠ مليون ليرة فقط . حتى أصبحنا نشهد أن المعركة تدور ليس على التقدم والتطور في المقام الاول بل على المحافظة على الخدمات القائمة وعدم تقليصها والتقهقر الى وراء .

بالاضافة الى ذلك فان التضخم يزيد الديون ، وثالثة الاثافى ان السلطات المركزية لا تدفع التزاماتها المالية للسلطات المحلية في حينه . فماذا يعنى التأخير؟ يعنى الاستدانة وزيادة الفوائد والديون . كتب بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية في « عل همشمار » في ٢٨ تشرين الثانى ١٩٧٧ قائلا : ان عدم دفع الوزارات المختلفة المبالغ المستحقة ، وخصوصا وزارة المعارف ، من الامور التى تضايق السلطات المحلية الى حد كبير . فالحكومة تؤخر دائما دفع ما يستحق عليها للسلطات المحلية . وكل تأخير كهذا يضطرنا الى الاستدانة بفائدة ٤٠٪ .

● س : اذا كانت هذه هى اوضاع السلطات المحلية اليهودية فكيف ترى الامور في السلطات المحلية العربية ؟

● ج : خلال سنوات طويلة فرض على السلطات المحلية العربية أن تكون في أيدى أعوان السلطة الذين لم يكن يهمهم المطالبة بحقوق مواطنيهم . وفقط في السنوات الاخيرة ، وبعد أن اخذت الكتل الشيوعية ثم الجبهات الدمقراطية تجد لها تمثيلا مناسبا ، ولا سيما بعد انتصار الناصرة والقرى العربية الكبيرة ، اخذ يبرز دور هذه السلطات في المطالبة بالغاء التمييز وبالمساواة .

اكبر مثال على التمييز هو في الميزانيات . ففى السنة المالية الحالية وصلت ميزانيات السلطات المحلية الى ١٠٥٠٠ مليون ليرة ، أى بمعدل ٣ الاف ليرة للنفر . هذا من ناحية عامة . اما في الناحية العربية فلا يصل المعدل في أحسن الحالات الى الف ليرة ، وفى حالات كثيرة يقل عن ٣٠٠ ليرة للنفر . وهذا تمييز بنسبة ٣ الى ١٠ اضعاف .

وهذه الصورة تنعكس بالطبع على الخدمات العامة في الناحية العربية .

وهناك وجوه اخرى للتمييز القومى تظهر مثلا في انعدام الخرائط الهيكلية لدى معظم السلطات المحلية العربية الامر الذى تنجم عنه مشاكل البناء المعقدة . وحتى الناصرة لا خارطة هيكلية ناجزة لديها . وكل هذا ثمرة سياسة مخططة تهدف الى سلب اكثر ما يمكن من الاراضى العربية . هذا في حين تضاعف السكان العرب ٣ مرات خلال ٣ عقود . بينما لم تحل مشاكل مسطحات القرى ولا يسمح ببناء اكثر من طابقين ولكن الضرورة تفرض على المواطنين أن يبنوا مساكن لهم رغم خطر الهدم والغرامات الباهظة . وعلى الرغم من الواسطات لدى البعض والكفاحات فهناك نحو ٥ آلاف أمر هدم في المستوطنات العربية .

في الناحية اليهودية تهتم السلطات بمشاكل اسكان الازواج الشابة . ولكن هذه المشكلة لم توضع بعد على بساط البحث ، كما ينبغى ، في الناحية العربية . ولكن وجود مجالس دمقراطية عربية جعلها من القضايا التى يجب توجيه الاهتمام المناسب اليها . والحكومة مطالبة ليست فقط بتوسيع مسطحات القرى العربية بل بتامين مساكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد وبتقديم قروض طويلة الامد قليلة الفائدة لترميم البيوت وللبناء .

أسلوب الحياة القديم لم يعد ملائما لقرانا العربية التى تطورت ونما وعى مواطنيها . التعليم أصبح ضرورة ملحة . وهنا يظهر النقص الخطير في المدارس الثانوية العربية . وحتى حيث توجد المدارس فلا يمكن مقارنتها بالمدارس في الناحية اليهودية من جميع النواحى وفى مقدمتها برامج التعليم . أما عن النواقص في المختبرات والغرف والمكتبات والنوادى والمراكز الصناعية فامور معروفة للجميع .

● س : ما العمل لعلاج هذه الاوضاع القائمة ؟

● ج : ليس هناك سبيل آخر سوى الكفاح بوحدة صف ، بالاضافة الى المطالبة بالامور المذكورة آنفا . والسلطات المحلية العربية لم تعد ترضى باقل من المساواة . وحتى هذه المساواة ليست غاية في حد ذاتها . فالتقدم هو سنة الحياة الدنيا . وما المساواة الا درجة يستمر بعدها النضال في سبيل تحقيق ما هو أفضل .

● س : هناك من يقول ان السلطات المحلية التى يديرها أعوان الحكومة تحصل على مساعدات أكثر . هل هذا صحيح ؟

● ج : الواقع يثبت العكس تماما . الحكومة نفسها في ضائقة مالية دائمة بسبب سياستها الاقتصادية وغير السلمية . وهى بحاجة الى من يساعدها لحل أزمتها اذا أمكن . ولكنها تضطر الى تقديم حد معين من المساعدة حيث تكثر المطالبة والالحاح والنضال . ومعروف ان هذه ليست من صفات الاعوان . واذا ارادت الحكومة تثبيت أعوانها في السلطات المحلية فلكى يربحوها من مختلف المطالب .

● س : هذه سنة انتخابات للسلطات المحلية . فما هو برنامجكم وماذا تقترحون طريقا للعمل ؟

● ج : في هذا الوقت تضع السلطات المحلية ميزانياتها . ومن حقها أن تضع ميزانيات عادية بمعدل ٣٥٠٠ ليرة للنفر ، أى بالنسبة نفسها في الناحية اليهودية ، وان تناضل من اجل اقرار ميزانيات بهذا المستوى . ومن حقها أيضا أن تقارن وأن تطالب بالمساواة وأن تعمل على تحقيقها .

سنطالب بوضع خارطة باحتياجات كل بلد وبوضع ميزانيات عادية وغير عادية لتامين تطور القرى وبرمجة هذا للسنوات الثلاث أو الخمس القادمة .

وفى هذا دور كبير للجنة رؤساء السلطات المحلية في تجنيد مركز السلطات المحلية لدعم المطالب العادلة هذه .

وهذا يعنى اننا نضع برامجنا الانتخابية من اليوم وليس في الاسبوع الأخير قبيل الانتخابات . والبرنامج يجب أن يشتمل على مطالب محددة وتخطيط بعيد المدى ، ودعوة جميع القوى الشريفة في المجتمع العربى لتقف بوحدة صف لاجل تنفيذ هذا البرنامج .

تزداد في قرانا نسبة الشبان والمثقفين الذين يرفضون الاملاء السلطوى والتكتلات العائلية الضيقة الافق التى تحاول السلطات المحافظة عليها للمحافظة على تخلف قرانا المبرمج . ولكننا نعود وندعو الجميع الى وحدة الصف والالتفاف حول الكتل الدمقراطية والعمل حسب برنامج واقعى ونناضل لاجل تنفيذه .



الاستيطان الكولونيالى – اداة صهيونيـــة !

* أرقـــام وحقائق مذهلة عن سياسة الاستيطان فى المناطـــق العربيـــة المحتلة مــنذ عــــام١٩٦٧ * حكــام اسرائيـــــل يشتـــرون المستوطنـــين بالمغريات المــــية والمعنويــــة * الاستيطـــان أداة رئيسية لفـــرض سياسة الامـــر الواقـــع وتخليد الاحتـــلال *

بقلم : نظير مجلي

يعتبر الاستيطان الكولونيالى وسيلة من أهم الوسائل التى تستخدمها السلطات الاسرائيلية لتثبيت احتلالها الاراضى العربية تمهيدا لضمها لدولة اسرائيل .

فمنذ أن احتلت اسرائيل الاراضى العربية السوريـــة والفلسطينية والمصرية فى حرب حزيران ١٩٦٧ أقامـــت ٩٣ مستوطنة فى مواقع استراتيجية مختلفـــة من تلك الاراضى وبذلك اقامت حزاما استيطانيا (سمى « بالحـــزام الامنى ») استهدفت من ورائه ان يكون خط « الحدود الامنية » لدولـــة اسرائيل .

لم تعد تخفى أسطورة « الامـــن » و « الحدود الامنية » على أحد . ولكن حكام اسرائيل يواصلون التشبث بهذه الحجة على الرغم من انكشـــاف زيفها .. وفى الوقت نفسه يواصلون سياستهم الاستيطانية بنشاط كبيـر . وخلال تطبيق سياسة الاستيطـــان الكولونيالى تتكشف أكثر فأكثر حقيقة الحركة الصهيونية وأربابها فى اسرائيل وينكشف دورها فى حماية مصالـــح الامبريالية فى المنطقة وفى ضرب حركات التحرر الوطنى فيها . وأما أساطيـر « أرض الآباء والاجداد » و « تحقيق الاهداف القومية للشعــب اليهودى » و « عودة شعب اسرائيل الى وطنـه التاريخى » .. فقد استخدمت للتغطية على حقيقة الحركة الصهيونية ، كحركة رجعية عنصرية تتعاون مع الامبرياليـة ولا تربطها بمصالح الشعب اليهـودى أية صلة .

ويبدو هذا الامر بوضوح فى طريقة تنفيذ السياسة الاستيطانية ونتائجها .

* وطنيون أم مرتزقه *

استخدمت السلطات الاسرائيلية عدة وسائل فى تطبيـــق سياستهـــا الاستيطانية . ففى بعض الاحيـــان اقامت المستوطنات ، بشكـــل لم يستنفر الاهتمام الواسع ، ونجحت فى ذلك حيث لا يوجد عدد كبير من السكان وفى احيان أخرى شجعت العصابـات الاستيطانية المنظمة على اقامـة هذه المستوطنات .. فعملت تلك العصابات بشكل تظاهرى وبمساندة قـــوات الجيش وحرس الحدود المعدة لقمـع أية معارضة من السكان العـرب – أصحاب الاراضى التى صادرتهـــا السلطات لفرض اقامة المستوطنات .

وتعمدت السلطات فى السنـــوات الاخيرة استخدام الاسلوب الثـــانى لاقامة المستوطنات ، وذلك للتظاهـر أمام الرأى العام وكأن المواطنـــين اليهود يهبون بألوفهم للاستيطـــان فى « ارض الآباء والاجداد » مطبقـــين بذلك « الحلم الصهيونى القديـــم » ومحققين « الامن » لاخوتهم وأبنائهـم فى المدن والمستوطنات الاسرائيلية داخل حدود ١٩٦٧ . وليس عبثا تم اختيار هذا الاسلوب بالذات . بل هنـــاك عدة أسباب دعتهم الى ذلك أهمها :

* أن شعار « الاستيطان فى وطن الآباء والاجداد » لم يلق رواجا حتى بين المواطنين والمهاجرين اليهـــود انفسهم . ففى جميع المستوطنـــات التى اقيمت فى الاراضى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ (٩٣ مستوطنة بينها اربـــع «مدن») لا يوجد ســـوى ١٠ آلاف مستوطن . اى بنسبة لا تزيد عن ١٠٥ اشخاص (بما فيهم الاطفال والنساء والعجائز) فى المستوطنة الواحدة .

هذا مع العلم ان السلطـــات الاسرائيلية .. على الرغم من الازمـة الخانقة التى تعانيها .. تخصـــص مليارات الليرات سنويا للمستوطنات وتقدم أشد المغريات المالية والمعنويـة للمستوطنين . ولنقرأ الارقام والحقائق التالية :

● تكلف كل عائلة تستقـــر فى المستوطنة ٩٠٠ الف ليرة (١) .

● تضمن السلطات لكل مستوطـن العمل له ولمن فى سن العمل مـــن عائلته وتضمن التعليم لمن يريد ذلـــك وعلى مختلف المستويات العلمية .

● عند بناء المستوطنة يحســـب حساب تزويدها بالكهرباء والماء وتعبيد شوارعها واقامة الملاعب والحدائـق والمدارس والمكتبات ودور العرض ... فيها .. قبل وصول المستوطنين .

● تزود السلطات كل عائلـــة مستوطنة ببيت بشروط مغرية جـدا . فمن سعر البيت البالغ بـين ٢٢٥ – ٣٠٠ ألف ليرة يدفع المستوطن ١٢ ألف ليرة كقسط أول (كل انسان يستطيع دفع هذا المبلغ اذا باع بيته القديم) ويقسم رصيد المبلغ بشكل منح وقروض بفوائد ضئيلة .

● حتى الان دفعت السلطات مبلغ ٦٤ مليون ليرة كمساهمة منها لتشجيع استثمار رؤوس الاموال وللمهاجرين . وقد استفاد من هذه المبالـغ ١١٠٠ مستوطن حسب الشروط التالية (٢) :

– من يوجد لديه رأسمال ويريـد استثماره تقدم له الحكومة قرضـــا طويل الامد بفائدة قليلة يساوى أربعة أضعاف رأسماله – بحيث لا يتعـدى المبلغ ٤٧٥ ألف ليرة .

– من لا يوجد لديه رأسمال ويريد العمل فى التجارة أو الصناعة تقـدم له الحكومة قرضا طويل الامد بفائـدة قليلة بقيمة ٧٠ ألف ليرة .

وهكذا ، وعلى الرغم من تقديم هذه المغريات نرى ان عدد المستوطنين يقل باستمرار . ففى مدينة كتسرين –مثلا – المقامة على أراضى الجولان السوريـة لم يزد عدد سكانهـــا علـى ٥٠٠ مستوطن . وعلى الرغم من مـــرور سنتين على اقامتها لم يتم تدشينها الا فى ٢٣–١–١٩٧٨ . وفى هذه المدينة توجد حتى الان ٣٠٠ شقة فارغة (٣) . وفى مدينة قريات « أرباع » المقامة منذ ثمانى سنوات على أراضى الخليل فى الضفة الغربية توجد ٢٧٠ شقة فارغة من بين ٦١٩ شقة (بينها ٣٠ شقـــة مستخدمة كمكاتب حكومية ومحـــلات تجارية) . وتسود أوضاع مشابهـــة فى معظم المستوطنات الاسرائيليـــة فى المناطق المحتلة .

وعلى الرغم من ذلك نرى الحكومـــة الاسرائيلية مستمرة فى سياســـة الاستيطان وفى صرف الميزانيـــات بالملايين . فعلى سبيـــل المثال – لا الحصر – خصصت الحكومة مبلـــغ ٤٣٠ مليون ليرة من ميزانيتها للسنـــة المالية القادمة ١٩٧٩/٧٨ لصنـــدوق الاستيطان فى الوكالة اليهوديـــة . ويزيد هذا المبلغ بنسبة ٦٥٪ عـــن ميزانية السنة الماضية . وهنا تجــدر الاشارة الى ان ميزانية الدولة ليست المصدر الوحيد لتمويل الاستيطـــان . فهناك ميزانيات خاصة من صنـــدوق الجباية و « المساعدات اليهوديـــة من الخارج » وغيرها ..

* بالقـــوة *

لقد عمل حكام اسرائيل كـــل ما فى وسعهم من أجل تعبئة المناطق المحتلة بالمستوطنات وتثبيت احتلالهم فيهـــا وفرض سياسة الامر الواقع تمهيـدا لضمها . وبطبيعة الحال جوبهـــوا بمعارضة الشعب الفلسطينى الشديدة والباسلة فى جميع المناطق المحتلـــة . وبالمقابل شنت سلطات الاحتلال هجوما وحشيا على المواطنين ، فاعتقلـــت الالوف منهم وقمعت مئات المظاهـــرات وحاولت كسر عشرات الاضرابـــات وبطشت بطلاب المدارس والطالبـــات واعتقلت الالوف وأرهبتهم وعذبتهم فى السجون وصادرت الاراضى وسممـت المزروعات (فى عقربة) وفرضت جوا ارهابيا عاما ومنعت حرية التعبيـــر وهدمت مئات البيوت (هذا غيـــر القرى التى نسفتها عن بكرة أبيهـــا) وأغلقت المدارس والنوادى والمكتبات وحاصرت القوى الوطنية فى جميع هذه المناطق وعملت على كسر شوكتها .

وقد أقامت سلطات الاحتـــــلال مستوطناتها متحدية بذلك ليس فقـــط ارادة أصحاب الارض والوطن وانمـــا أيضا العرف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة الذى قامت بموجبـــه دولة اسرائيل .

* ثـــلاث مناطـــق *

لقد كشفت الممارسات الاستيطانية فى المناطق العربية المحتلة عن مخطـــط اسرائيلى مدروس استهدف ضم أكبر قسم من هذه الاراضى الى اسرائيل .

ويقسم هذا المخطط المناطق المحتلـــة بشكل غير رسمى الى ثلاث مناطـــق جغرافية تحدد معالمها حـــــدود المستوطنات . وهذه المناطق هى :

١) مناطق ضمت رسميا الى حدود اسرائيل .

فى أعقاب حرب حزيـــران ١٩٦٧ أعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا عن « توحيد القدس » أى ضم مدينـــة القدس العربية وضواحيها (منطقـــة شعفاط وألوف الدونمات المحيطـــة بالمدينة) لاسرائيل . وعلى الرغم مـــن المعارضة الدولية الشديدة والاجماعية ضد هذا الضم نفذت حكومة اسرائيل مراحل عديدة من مشاريعها لتغييـــر معالم المدينة العربية واضفاء « جـــو العاصمة » و « طابع الدولة » عليها. فاقامت على أراضيها ثلاث مستوطنات هى « مدخل حورون » و « جبـــل جيلا » و « معليه أدوميم » (الخان الاحمر) واقامـــت مئات الابنيـــة والعمارات الضخمة الشاهقة بشكـــل حزام أحاط بالمدينة العربية من كـــل جانب . وعملت على ترحيل مئـــات العائلات العربية من القدس وخصوصا فى الحى اليهودى وهدمت بيوتهـــم وأقامت حيا حديثا عصريا سكنه عـــدد من رجال الدولة الكبار وأعضـــاء الكنيست وغيرهم . ونقلت الى المدينة العربية عددا من مكاتـــب الوزارات المختلفـــة (وزارة القضاء ووزارة الشرطة وغيرها ..) . وقامـــت السلطات باجراء حفريات حول المسجد الاقصى وذلك بحجة البحث عن « آثار قديمة » تثبت يهودية القدس (!) ...

في اطار المخططات والبرامج الموضوعة لاستيطان وضم مدينة القدس العربية قررت السلطات الاسرائيلية استثمار مبلغ ١٤٠ مليون ليرة في السنة المالية القادمة لاغراض البناء في الحي اليهودي فيها . وقد تم حتى الان بناء ٣٧٨ شقة وهناك ١٩٧ شقة في مراحل البناء وسيتم بناء ١٥٠ حانوتـــا تجاريـــا . في الصـــورة – مشهـــد لاحـــد احياء القـــدس العربية ، جبل المكبر ، وقد اقامت فيه السلطات البنايات والعمارات الشاهقة . وتظهر في اليسار بيوت القدس العربية . – (خاص بـ «الاتحاد»)

٢) مناطق ضمت بشكل غـــير رسمى الى اسرائيـــل !

صحيح ان الحكومة الاسرائيلية لم تعلن عن ضم مناطق عربية أخرى مـــن المناطق المحتلة غير القدس بشكـــل رسمى . ولكن اجراءاتها فى معظـــم هذه المناطق دلت بوضوح على نوايـــا ضمها فى نهاية المطاف . ولنقرأ تصريح يوسف بورغ ، وزير الداخليـــة والشرطة فى الحكومة الحالية ووزيـــر الداخليـــة فى عدد من حكومـــات « التجمع » السابقة (٤) :

« من حق كل يهـــودى الاستيطان فى كل مكان فى « أرض اسرائيل » !! . وتعطى الافضلية الاولى لاقامة مركـــز استيطان فى قلب السامرة (منطقـــة نابلس) وفى جنوب جبل الخليل ومركز مدنى فى هضبة الجولان . سنناضـــل من أجل فرض سيادة الدولة عـــلى مساحات الاراضى المحررة (!) فى يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وهضبة الجولان » .

ولنلاحظ التطبيق العملى لهـــذا التصريح فى المناطق العربية المحتلة :

* هضبـــة الجـــولان *

لدى حكام اسرائيل شره خاص نحو هضبة الجولان السورية . وقد بـــان مدى هذا الشره فى الاجـــــراءات الاستيطانية واجـــراءات القمــــع والاضطهاد والتشريد التى انتهجتهـــا بشكل خاص فى هذه المنطقة الغنيـــة من حيث ثروات الماء والارض ومن حيث موقعها الاستراتيجى .

قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ كان يسكن هضبة الجولان ١٢٠ ألف نسمة عاشوا فى ١١٠ قرى . أما اليوم .. وبعد عشر سنوات من الاحتلال لـــم يبق فى الهضبة سوى خمس قرى و ١٥ ألف نسمة . فقد تم تشريد ١٠٥ آلاف مواطن ونسفت ١٠٥ قرى تماما .. بحيث لم يبق منها أى أثر . وليس هذا فقط بل فرضت سلطات الاحتـــلال الاسرائيلى حصارا اعلاميا على الهضبة وقامت باعتقال مئات المواطنين بمـــا فيهم رجال دين ومعلمون وطـــلاب وغيرهم وفرضت جوا ارهابيا عـــلى المواطنين . وحاولت تطبيق القوانـــين الاسرائيلية فى العديد من مجـــالات الحياة ، فى التعليم والتنظيم النقـــابى كما فرضت الضرائب الباهظة عـــلى المواطنين . بل وحاولت فرض نظـــام الحراسة المدنية (٥) عليهم .

وأقامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى هضبة الجولان ٢٥ مستوطنة بينهـــا مدينة سميت « كتسرين » أقيمت منـــذ سنتين وتم تدشينها يوم الاثنـــين الماضى . وقد قامت هذه المستوطنـــات على أراضى القرى العربية السورية المنسوفة . وقد استغلت سلطـــات الاحتلال الاسرائيلى شتى الثـــروات الطبيعية فى هضبة الجولان وأهمهـــا الماء (الفزير فى هذه المنطقة) والارض (لزراعة الفواكه والخضراوات التى يلائمها طقس الهضبة – التفـــاح والفواكه الاخرى فى الشمال والقطـــن والبطاطا والخضراوات فى الجنوب) . واستغلت أيضا منطقة جبل الشيـــخ للسياحة والتزلج على الجليد وجنـــت أرباحا طائلة من هذه المصادر .

ويقاوم سكان الهضبة حتى اليـــوم اجراءات الاحتلال رغم قلة عددهم .

* الضفـــة الغربيـــة *

فى الضفة الغربية المحتلة أقامـــت سلطات الاحتــــلال الاسرائيلى ٤٢ مستوطنة . بينها مدينتان (قريـــات أربع أقيمت على أراضى الخليل فى عام ١٩٧٠) وشيلو (وضع حجر الاساس لها يوم الاثنين الماضى باشتراك وزيـــر المعارف زيبولون هامر وستقـــام علـى أراضى قرية السيلة العربيـــة فى قضاء نابلس) وعـــدد من المستوطنات التى أقيمت داخل معسكرات للجيـــش بشكل موقت .

أقيمت المستوطنات فى هذه المنطقـة حسب برنامج حكومى واضح أعدتـــه حكومات التجمع السابقة ونفذت الجزء الاكبر منه . وحين اعتلى الحكـــم « التكتل » اليمينى برياسة مناحـــم بيغن « امتد » هذا البرنامج ليشمـــل مناطق أوسع خصوصا وقد شجـــع عصابة « غوش ايمونيم » الاستيطانية العنصرية على توسيع نشاطهـــا . وتقدم الحكومة اليوم مساعدات بدون حدود للمستوطنين وذلك انطلاقا مـــن المبدأ الذى أعلنه رئيس الحكومة بيغن « سيكون الاستيطان فى المناطـــق (المحتلة) بدون حدود » .

* قطـــاع غـــزة وشبــه جزيرة سينـــاء *

فى هذه المنطقـــة أقيمـــت ٢١ مستوطنة . ثلاث منها فى شرم الشيخ و ١٧ فى قطاع غزة ومشارف رفـــح ومستوطنة واحدة تقام فى ضـــواحى مدينة العريش المصرية . وتخطـــط سلطات الاحتلال الاسرائيلى لبناء ١٤ مستوطنة أخرى فى المنطقة الممتدة بين العريش ورأس محمد (تقسم سيناء الى نصفين) . وتبغى السلطات ان يكون هذا الخط حاجزا أمنيا للحدود الجنوبية .

لم تخف السلطات الاسرائيليـــة نواياها فى ضم هذه المنطقة حتى حدود المستوطنات . خصوصا وانها تواصل استيطانها هناك بكل صلف . وحـــين دار حديث عن اخلاء مدينة يميت .. نزل بيغن نفسه الى المدينة وأعلن لسكانها « اننا لن نتركم تحت أية سيادة أخرى غير السيادة الاسرائيلية. ولاثبات ذلك أعلن لكم اننى أرغـــب فى السكنى هنا » .. وهكذا اطمأن المستوطنـــون وواصلوا أعمالهم .

انهم فى شمال سيناء يعملـــون بالاساس فى زراعة البندورة . ويصدر ٦٠٪ من منتوجاتهم الى خـــارج البلاد . وتفيد الاحصائيات الاستيطانية انه فى حالة اقامة « ١٠٠ مستوطنة فى هذه المنطقة تعمل فقط فى انتـــاج البندورة فستستطيع اسرائيل أن تزود كل أوروبا بنسبة ١٠٪ من احتياجهـــا فى الشتاء » (٦) . وأما فى الجنوب ، فى منطقة شرم الشيخ فان الدخـــل الاساسى للمستوطنـــين يأتى مـــن السياحة . فهذه منطقة فنادق ومطاعم ونواد ليلية .

٣) مناطق للمناورة !

المناطق الثالثة فى تقسيم المناطـــق المحتلة غير الرسمى هى مناطـــق المناورة البعيدة من الحدود الاسرائيلية والتى تبدى حكومات اسرائيل المتعاقبة « استعدادا » للانسحاب منها فى حالة « سلام » . وهى منطقة واحدة فى شبه جزيرة سيناء بعد الخط الفاصـــل (العريش – راس محمـــد) . ولا تقولوا ان اسرائيل لم « تتنازل » عن شئ . فهى مستعدة فى سبيل «السلام» أن تتنازل عن هذه المنطقة على الرغم من غناها بالنفط ولكن شريطة ان يتم اتفاق مشترك حول النفط وان يتم نزع هذه المنطقة من السلاح . لا توجد فى هذه المنطقة مستوطنات .. بعد !

١ – شمعون ربيد ، مدير دائـــرة الاستيطان فى الوكالة اليهوديـــة فى تصريح له لمراســـل « يديعـــوت احرونوت » ، مناحم ميكلســـون ، (١٣–١–١٩٧٨) .

٢ – صحيفة « جروزلم بوست » – الاحد ٢٩–١–١٩٧٨ .

٣ – شمعون قايس فى مقـــال فى صحيفة « دافار » ٢٧–١–١٩٧٨ .

٤ – جاء التصريح فى رسالة بعثها بورغ فى ١٩٧٣/١٢/٢٥ الى المستوطنين فى مدينة «قريات اربع» (نشر التصريح فى صحيفة «هارتس» فى ١٩٧٤/١/١٥).

٥ – الحراسة المدنية هى تلبك المنتهجة فى المدن والمستوطنـــات اليهودية وفيها يقوم «متبرعـــون» بالحراسة الليلية على ابواب المدينة او المستوطنة .

٦ – مناحيم ميكلسون – "يديعوت احرونوت" – ١٩٧٨/١/١٣ .

في الصورة مدخل لمستوطنة رمات مغشيميم التي اقامها حزب المتدينين (المفدال) الذي يشترك في الائتلاف الحكومي وقد كتب على اللافتة اليمنى بالعبرية والانجليزية « الكيرن كييمت لاسرائيل » وعلى اللافتة اليسرى : « الجولان – جزء لا يتجزأ من اسرائيل » (يظهر في الصورة ان احدهم حاول محو حرف النفي « لا » ليصبـــح المعنى « الجولان جزء منفصـــل عن اسرائيل ») – (خاص بـ « الاتحاد ») .

هـــل أنـــا شايـلـوك؟

اسمعوا يا شعب اسرائيل ! اسمعوا يا اعضاء حزبـي وزملاءنا الداشيين والمتدينين الوطنيين والمتدينين العماليـين ويا بلاطو شارون ..

اسمعوا ! اتكلم باسم شعب اسرائيل فى الغرب وفـى الشرق وباسم سجناء صهيون فى الدولة التى يسمونهـــا بالاجنبية «روسيا» ، اتكلم باسم ستة مليون نفس يهودى . يقولون عنى شايلوك .. يقول مصطفى امين عنى شايلوك .

يا له من مجرم سادى ساداتى لا سامى متطرف قذر ! انا شايلوك ؟ احكموا يا ممثلى الشعب ، بيننا اتفاق قومى – ما يسمى بالاجنبية كونسينزوس – باننى لست شايلوك .. فكيف يمكن ان يسمينى هذا الذى يسمى بالعربية مصطفـى امين باننى شايلوك .

مثل هذه الكلمات قالوها لنا فى المانيا .. وفى اسبانيا فى محاكم التفتيش .. وفى امريكا نسمعها من الزعران المتطرفين .. ورايتم ماذا كانت النتيجة .. ستة ملايين نفس قضـى عليهم . والان انا زعيم الشعب اليهودى فى كل مكان يسمينى ما يسمى بالعربية مصطفى امين .. شايلوك . قـــال شايلوك !!

شايلوك ابوك وامك يا مصطفى امين ..
انا شايلوك ؟

انت وشعبك شايلوكيون شيالكة شايلوكات ..

لماذا شايلوك ؟

لاننى اطالب بحقنا فى سيناء .. سينا لنا .. وعدنـــا بها الرب .. ولا يمكن ان نتنازل عنها ونقدمها للمصريـــين اللاساميين الشايلوكيين امثال ما يسمى بالعربية مصطفـى امين وانيس منصور .. القدس موحدة لنا .. نابلس لنـــا .. كل الضفة الغربية لنا .. هضبة الجولان لنا .. غربى الاردن وشرقى الاردن لنا .. وسوريا لنا .. وجنوب لبنان لنا .. كل ارض اسرائيل لنا وهذا حقنا .. ورغما عن انف العالـــم والعرب ..

انا شايلوك ؟ انا لست شايلوك ؟ انا ديمقراطى اريـد السلام فى الشرق الاوسط .. اننا نريد ان نعيش بسلام مـع جيراننا .. وابناء عمنا العرب .. منذ ايام ابراهيم واسحـق ويعقوب وابراهيم ويعقوب واسحق واسماعيل ويعقـــوب واسحق وابراهيم منذ آلاف السنين ونحن نحب بعضنـــا البعض . فكيف يقول عنى ما يسمى بالعربية مصطفى امـين اننى شايلوك !؟

لو اننى هكذا يا سيد مصطفى امين لما سمحت لرئيسك ان يطأ ارض اسرائيل المقدسة .. ويصلى فى المسجد الاقصى فى اورشليم الموحدة .. عاصمتنا الخالدة منذ عهد الآبـــاء والاجداد .

لو اننى شايلوك لما قمت بزيارتى التاريخية الـــى الاسماعيلية .. انا اريد السلام معكم .. قلتم عنى بطـــل السلام وعلى أي زر ضغطتم حتى اصبحت شايلوك ، رجعنا لحيتك منديله ؟

انا مثلكم احاول ان اقضى على المنظمة التخريبيـــة التى تسمى بالاجنبية «ب. ل. و.» .

انا مثلكم صديق لامريكا .. واعمل على طـــرد الشيوعيين من الشرق الاوسط والعالم ! فلماذا تسموننى شايلوك ؟ انا بهدلت اريك شارون لانه يتكلم كثيرا ولا يفعل .. انه ثرثار ، ولكن اطمئنوا ، لانه لا يتحرك الا بامر مـــن الحكومة .. لا تهتموا لاقواله .. انها شتويوت .. شتويوت .

على كل حال لقد رفعت شكوى الى صديقى كارتـــر احتج فيها على هذه التصريحات اللاسامية .. وسيعلمكـــم درسا فى الاخلاق والادب .. هو سيدبركم .. ستعتـــذرون رغما عنكم .. الافضل ان تكفوا عن هذه المهاترات والالفاظ الخطيرة .. نحن نريد السلام .. تماما مثلما تريدونه انتم ! لنا مصالح مشتركة فلماذا تعكرون الجو !!

ابن ايـــاس

مجلس عمـــال معلوت – ترشيحـــا ينعقـــد بعـــد ستة اشهـــر علـــى انتخابـــه

معلوت – لمراسلنا – واخيرا عقد مجلس عمـــال معلوت – ترشيحـــا المنتخب جلسته الاولى بعد مرور ستة اشهر على انتخابه . وقد ماطل سكرتير المجلس المراخي بعقد هذه الجلسة لينجح في الغاء الائتلاف الدمقراطي ، الذي تم التوصل اليـــه بين ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحزب العامل المتدين وقائمة ترشيحا المستقلة . وفعلا ، وبشتى اساليب الضغط والاغراء تم لهذا السكرتيـر ما اراد . ففجر الائتلاف الدمقراطي .

وقد تبارى ممثلو هذه الاحـــزاب ، في هـــــذه الجلســـــة ، بكيل المديح الى ائتلافهم الواســـع بينما ملأوا افواههم ماء . وتجـــاهلوا قضايا الجماهير العمالية .

وقـــد تحـــدث الرفيق جبرائيل بشارة في هذه الجلسة . فاحتج على عدم تبليغه مسبقا بموعد عقد هـــذه الجلسة ، خصوصا ، وانه تســـلم الـدعوة قبـــل ١٩ ساعة فقط من الموعد . ودعـــا الى عقد جلســـات المجلس وفق القانون الهستدروتي . وتعرض ممثل الجبهة الى الوضـــع الاقتصادي المتردي في البلاد . وقال ان على مجلس عمـــال معلـــوت – ترشيحا ان يناضل من اجل رفـــع الاجور ومساواة اجـــور العمـــال في مشـــاغل ومصـــانع معلوت بمستوى الاجور العام في البلاد وبنـــاء نـــاد للهستدروت في ترشيحا اسوة بالنادي الموجود في معلوت . كما طالب ببنـــاء مصـــانع ومدرسة صناعية ثـــانوية يستفيد منها سكان القرى المجـــاورة اليهودية والعربيـــة . وطالب بدار حضانة للاطفال .

واعلن اننا لا ننضم الى هـــذا الائتلاف لانه لا يقوم على برنامج عمـــل واضح يخدم الجماهير العمالية .

وحاول سكرتير المجلس ، مردخاي كوهـــين ، في رده ان يتهـــرب من مسؤولية مجلس العمـــال بخصوص المطالبة بالمساواة في الاجور ورفعهـــا ازاء انخفاض قيمة الليرة وتصـــاعد التضخم المالي . ووعد في كلمته ان يدعو الرفيق جبرائيل بشارة لحضور اجتماعات السكرتاريا ايضا لاهميـــة الاخذ برأيه والاستفادة من تجربتـــه القديمة في الحركة العمالية .

لقـــاء ودى بـــين طلاب الطيبة وكفر قـــرع

الطيبة – لمراسلنا – جرى لقاء ودي يوم السبـــت ، ١٩٧٨/١/١٩ ، بين مجلسي الطلاب في مدرســـة الطيبة الصناعية ومدرسة كفر قرع الثانوية .

هذا ، وجرى اللقاء في مدرســـة الطيبـــة في جو ودي ساده التفاهم وتبادل الخبرة .

رسالـــة قلنســـوة

قلنســـــــوة تبنى جبهتهـــــا الدمقراطيـــــة

قلنسوة – لمراسلنا – قام ممثلو فئـــات اجتماعية مختلفة من سكان قرية قلنســوة ، انطلاقا من حرصهم على مصلحة القرية ، بالاتفـــاق على بناء جبهة دمقراطية تحت اسم «جبهة ابنـــاء قلنسوة » . وقد اصدرت الجبهة بيانا الى السكان ، بهـــذا الخصوص ، جاء فيه انه آن التخلص من مآسي الاوضاع المزرية في القرية ومن خيانة اعضاء المجلس وعـــدم تمثيلهم لمصالح الجماهير وعدم سعيهم لتقدم القرية في شتى المجالات ...

وازاء هذا الوضع اتفقنـــا ، نحن عناصر فئات مختلفة من ابناء القرية ، بغض النظر عن الانتماء السياسي او العائلي او الطائفي لكل واحد منا على العمل الدؤوب لتغيير الوضع القائم في القرية واقامة مجلس يسهر على مصالح السكان .

وقد دعت «الجبهة» كل من « يؤلمه الوضع القائم ويلتمس في نفســـه الاستعداد التام للعمل المخلص » ان ينضم الى صفوفها ويعمل من اجل تطوير القرية ، في جميع مرافقها : الزراعيـــة والثقافية والصحيـــة والاجتماعية والرياضية ، ومن اجل المساواة مع الوسط اليهودي في المنح والقروض واقامة المشاريع وتوسيـــع مخططات البنـــاء وتشجيع المشاريع المهنيـــة والصنـــاعية في القريـــة . وغيرهـــا من الاهـــداف الساميـة والعادلة .

انتخـــاب لجـــان أوليـــاء أمـــور الطـــلاب فى قريـــة قلنســــوة

قلنســـوة – من عبد الرحيم غزاوي – جرت في قلنسوة انتخابات للجنتي اولياء امور الطلاب في كل من المدرستين الابتدائيتين في القريـــة « أ » و « ب » .

وتشكلت لجنة مدرسة « أ » من كل من الاستاذ محمـود نكروري ، رئيســا ، وعضوية الرفيق الدكتـور حسن متاني والاستاذ محمود قشقوش وفتح الله مرعي وعبد اللطيف يوسف متاني وعرابي كاطور وعبد الرازق ابو راس .

وضمت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة « ب » كلا من الرفيـــق عبـد الرحيـم غزاوي ، رئيســا ، وعضوية عبد الحفيظ متاني ويوسف يحيى وعبدالرحيم غزاوي وجمال متاني واسعد خديجـة وعبـد الحميـــد خديجة .

هذا وجرى اجتماع بين لجنة اولياء امـــور الطلاب في المدرسة « ب » واعضاء الهيئة التدريسية . ووعـد الاباء بتقديم كل مساعدة مطلوبة منهم لتحسين وضع المدرسة وبمنح جائزة تقدير للمعلم الذي يفوز طلاب صفه باعلى نسبة نجـاح . ووعد المعلمون بتدريس ساعات اضـــافية للطلاب المتخلفين .

هـــذا ويأمل سكان قلنســـوة ان تسري روح التعاون بين لجنتي اولياء امور الطلاب والهيئات التدريسيـــة لما فيه مصلحة الجميع .

الصّفحَة الرّابعَة

أخطر حركة التفاف صهيونية-أمريكية

هل يسقط المشرق العربي كله ضحية عملية تطويق واسعة النطاق لتصفية الحق الفلسطيني ؟

أمريكا واسرائيل تقومان الان بأوسع حركة التفاف على جوهر النزاع لتضييع حقوق الشعوب العربية ، ولفتح الباب على مصراعيه امام التوسع الصهيوني والاستعمار الحديث في المنطقة .

والصورة التي ترتسم امام الراى العام العالمي والعربي الان هي ان :

الصهيونية تترنح تحت ضربات « مبادرة » السلام !

كارتر يحتج من خلف المحيط على اقامة المستوطنات التي تعرقل السلام !

وليس توجه وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان لاجتماعات اللجنة العسكرية في القاهرة ، هذا الاسبوع ، عشية سفر السادات الى البيت الابيض ، الا من علائم الساعة !

التنسيق تام وشامل في تنظيم حركة الالتفاف على الشعوب العربية . وبدعم امريكي يجرى تأجيج المعركة حول مستقبل المستوطنات الاسرائيلية في سيناء .

لقد خلقت القيادة الصهيونية هذا **الامر الواقع** ، واقع انشاء المستوطنات ، التي بعضها وهمي وبعضها موقت ، وبعضها بدون اساس ، لجعل **المساومة** على هذه المستوطنات اساسا لتصفية النزاع . وكأن الحق الفلسطيني لم يكن يوما ما على جدول الابحاث !

ومعروف عن موشه ديان ، قوله ان كل جيل يقدم قسطه في توسيع رقعة الدولة الصهيونية .

ومعروف أيضا قول ديان بالنسبة الى سيناء انه **يفضل شرم الشيخ على السلام وكذلك الاتصال الاقليمي** بين الشرم ورفح ، وان الاردن هو حدود اسرائيل الآمنة . ونتيجة لهذا الموقف دخلت المفاوضات الاسرائيلية — المصرية في ازمة . او هكذا بدا على السطح !

ولكن الحقيقة هي انه على الرغم من تعليق اجتماعات اللجنة السياسية — الامريكية — المصرية — الاسرائيلية ، فان المفاوضات نفسها لم تعلق ولم تتوقف .

وقد اعترف بهذا الامر رسميا ، وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، في حديث له في اجتماع يوم الجمعة الماضي في قرية كفار فتكن . قال ديان : **على الرغم من تعليق المفاوضات في اللجنة السياسية ، استمرت مصر واسرائيل في المفاوضات السرية غير المباشرة**. (هآرتس ٢٩-١-٧٨)

ويجوز الافتراض ، بأن الولايات المتحدة كانت معنية بتعليق هذه المفاوضات العلنية أمام عدسات التلفزيون ، لانه من الصعب على وزير خارجيتها ان يناور على المكشوف .

ويدعم صحة هذا الافتراض استمرار المفاوضات السرية ، بجمع الخيوط جمعها في يد الولايات المتحدة وتحريكها مباشرة من البيت الابيض .

واول دراما قد تحدث اثر زيارة السادات الى البيت الابيض ، هي ارغام اسرائيل على الانسحاب من سيناء ولو مبدئيا . وقد تستغرق عملية الانسحاب عدة سنوات للتأكد من نوايا مصر السلمية . فموافقة اسرائيل على الغاء مستوطناتها وقواعدها في سيناء ، والموافقة على بيان المبادىء الذي يتضمن حل القضية الفلسطينية يفتح الباب أمام مصر للتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل على اعتبار انه جزء من صلح شامل يعتمد تحقيقه على موافقة الدول العربية الاخرى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لاتمام التسوية .

هذه العملية ، بما في ذلك الاتفاق الاسرائيلي — المصري، تستغرق حسب التقديرات الامريكية سنوات عديدة .

المهم بالنسبة لامريكا ولحكام اسرائيل هو تمييع الموقف وتمزيق العالم العربي وعرقلة التضامن .

والمؤشرات لهذا التطور هو التغير في نغمة المسؤولين الاسرائيليين بعد تعلق المفاوضات في اللجنة السياسية .

لقد نشأ انطباع لدى الراى العالمي والعربي بان مبادرة السلام تشرف على الانهيار بسبب تعنت حكام اسرائيل في مسألة المستوطنات في سيناء .

ويبدو ان هذا بالضبط ما ارادته أمريكا ومن ورائها حكام اسرائيل .

فاذا استطاعت امريكا **زحزحة** اسرائيل من **سيناء** ، فذلك يكون استجابة امريكية سخية لمناشدة السادات . وهكذا تصبح **قضية المستوطنات** جوهر الصراع ، وأساس الاختلاف في مفاوضات السلام .

وتحت الضغط الامريكي المزعوم ، فان على اسرائيل أن تتنازل عن مستوطناتها في سيناء . ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان يعلن موشه ديان ، في اجتماع كفار فيتكن المذكور الذي ضم لفيفا من مختلف الشخصيات السياسية في اسرائيل ، استعداده للتنازل عن المستوطنات في سيناء فقال :

« هل نعيش على السيف الى الابد دون أن نستطيع نقل ١٣ مستوطنة ؟ — واكد ديان ان مستوطنات مشارف رفح لن تكون عقبة أمام السلام » . واشترط ديان موافقته على نقل المستوطنات من سيناء مقابل **اتفاق سلام منفرد مع مصر** .

واعاد ديان الى ذاكرة المستمعين موقف بن غوريون بقوله : **« بن غوريون قال بعد حرب ١٩٦٧ انه مقابل سلام حقيقي ، يكون مستعدا لاعادة جميع المناطق » !**

طبعا ان بن غوريون قال ما قاله آنذاك للاستهلاك الخارجي . ولم ينسحب من غزة بعد العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ الا بعد التهديد السوفييتي .

وليست تصريحات ديان الا جزءا من عملية الالتفاف الصهيونية — الامبريالية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتمويه على الراى العام العالمي والعربي .

ومما يلفت النظر ، ما ورد في الخطاب السياسي الذي القاه رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، في جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي .

فقد ذكرنا رئيس الحكومة بنشأته كعضو في حزب **هشومير هتسعير** ، (المبام الان) — فرئيس الحكومة تقدمي جدا جدا !

قال رئيس الحكومة : **« لست في حاجة لاستعادة ذكرياتي من عهد الهشومير هتسعير لاقول : ان هناك شعبين في ارض اسرائيل ... وما نريده هو الاهتمام بهذين**

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

صليبا خميس

هؤلاء الفلسطينيون

تشير المعطيات المتداخلة في المساومات الجارية بين حكام الولايات المتحدة ومصر واسرائيل الى ان القضية الفلسطينية لا تزال «عقدة الضب» ! ولا يمكن عقد الصفقة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية بدون حلها .

ووزير الخارجية الاسرائيلي موشى ديان اعترف بأن المباحثات الثلاثية الاطراف (الامريكية — المصرية — الاسرائيلية) انتهت الى اتفاق حول مبادىء «التسوية» في ازمة الشرق الاوسط ولم يبق سوى الاتفاق على القضية الفلسطينية — «عقدة الضب» !

والمشكلة تتلخص في امرين او في سؤالين ؟

(*) ما هي حقوق الشعب العربي الفلسطيني ان كانت هناك حقوق يجب الاعتراف بها .

(*) ومن يمثل الشعب العربي الفلسطيني .

رئيس الوزراء الاسرائيلي قرر ، منذ البداية ، ان لا وجود لشعب عربي فلسطيني . ولهذا فلا قضية قومية فلسطينية .. هناك «عرب ارض اسرائيل» يعيشون في «يهودا وشمرون وغزة» ، وبدافع انساني سيمنحهم حكما ذاتيا ! (يخيم عليه الاحتلال الاسرائيلي) !

ولهذا فبالنسبة للسؤال الاول يعتبر بيغن المسألة منتهية .

ولكن الحقائق الصلبة تفرض على المحافل الاسرائيلية المناورة ازاء اصرار الراى العام العالمي على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وهنا تخرج بعض عناصر هذه المحافل باقتراحات مرائية تحتمل التأويل ، وتحمل في ثناياها التضليل بغية تبديد الحملة العادلة على حكام اسرائيل .

ومن هذه الاقتراحات بل الفرضيات ما صرح به وزير خارجية اسرائيل السابق ابا ابن لصحيفة «نوفل اوبزفاتور» الفرنسية .

قال ابن انه يؤيد منح الفلسطينيين الحكم الذاتي .. وهو يدعو الفلسطينيين الى قبوله «كحل مرحلي» . ففي نهاية عامين او ثلاثة اعوام من الحكم الذاتي لن تبدو فكرة الدولة الفلسطينية بهذه الضخامة في نظر الاسرائيليين .. ولهذا من الممكن البحث في المستقبل .. فالباب سيبقى مفتوحا امام التطورات اللاحقة .

وبعد ذلك يصل ابا ابن ، الذي يتظاهر بالواقعية واحترام حقوق الفلسطينيين ، الى البرنامج الامبريالي فيتساءل : لماذا لا تجد الحركة القومية الفلسطينية اطار تعبيرها داخل اتحاد اردني — فلسطيني ؟

وهكذا يعود الى نقطة البداية او الى رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن حتى الحكم الذاتي في «يهودا وشمرون وغزة» يحتاج الى فلسطينيين يقومون على ادارة هذه المنطقة .

والمشكلة من يمثل الفلسطينيين او الشعب العربي الفلسطيني ؟

بعد عشر سنوات من الاحتلال الاسرائيلي لا يجد حكام اسرائيل ، او سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، حلا لهذه المشكلة ، على الرغم من انهم حاولوا صنع دمية فلسطينية وبذلوا ما في وسعهم لتنصيب زلمهم زعماء في الضفة والقطاع .

وقد اعترف وزير الخارجية ديان ، الذي اشغل منصب وزير الدفاع حتى عام ١٩٧٤ ، وكان حاكما بامره في الضفة والقطاع خلال هذه الفترة ، بفشل حكام اسرائيل .

قال في جامعة بار ايلان يوم الخميس (٢٧/١) في معرض حديثه عن ضرورة اشراك الملك حسين في المساومات الجارية مع السادات باعتباره طرفا يمثل الفلسطينيين :

«اين سيجد الملك حسين ممثلين فلسطينيين ؟ زعماء الفلسطينيين لا يريدون المشاركة (في المباحثات) وهؤلاء الذين يريدون ان يشاركوا ليسوا زعماء» .

في يوم مضى كتب احد دعاة الصهيونية «ولتر ويلتش» يعتب على زعماء الصهيونية لانهم لم يولوا قضية الشعب العربي في فلسطين اهتماما جديا بل اعتبروه «عقبة خلقها في وجههم اللاساميون» !!

وحكام اسرائيل اليوم لا يختلفون عن سلفهم زعماء الصهيونية القدامى .. ولا غرو فهم خلف لاسوأ سلف .

لقد حاول حكام اسرائيل الصهيونيون منذ عام ١٩٤٨ ان يثبتوا لانفسهم وللعالم ان قضية فلسطين انتهت بقيام دولة اسرائيل وبتشريد الشعب العربي الفلسطيني وبضم الملك عبد الله المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن واقامته الدولة الاردنية الهاشمية .

ولكن التطورات نسفت مقولاتهم وترتيباتهم . ولم يفدهم ان الامبريالية ساندتهم .

بل لقد تصوروا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ انهم حسموا الامر تاريخيا والى ابد الآبدين .

ولكن هؤلاء الفلسطينيين لم ينزلوا عن مسرح الاحداث بل انتصبوا كالمارد فوقه .. وهم يرفضون الاختفاء ويصرون على حقهم في الحياة الحرة وعلى الاستقلال ..

ولا سبيل لتجاهل ارادتهم او تزييفها .. ولا سبيل لصنع زعامة لهم تقبل بالاملاء الامبريالي — الصهيوني — الرجعي العربي .

(ابن خلدون)

لا سلام في ظل الاستسلام

من المنتظر ان يكون الرئيس المصري انور السادات قد وصل اليوم (الجمعة) الى واشنطن وبرفقته زوجته السيدة جيهان وعدد من كبار مساعديه لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي كارتر في جو من ((الدبلوماسية الهادئة)) — في ((كامب دافيد)) في ((ماري لاند)) وليس في ((البيت الابيض)) — بعيدا عن اعين الرقباء !

وتشير الانباء الى ان هذه المباحثات تستهدف التعجيل في عقد صفقة انفرادية بين السادات وحكام اسرائيل ، لا تتضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وتهمل حق الفلسطينيين في انشاء دولتهم المستقلة ، وذلك بعد ان ثبت للسادات بان ((مبادرته السلمية)) لا مستقبل لها ، وبانه لا بد من ايجاد مخرج من المأزق الذي وصلت اليه هذه ((المبادرة)) .

وفي الوقت نفسه يقوم نائب السادات ، حسني مبارك ، بجولة في عدد من الدول العربية ، في محاولة لكسب تأييدها لهذه الصفقة المشينة .

وهنا لا بد لنا ان نفرق بين ((مبادرة السادات السلمية))! والمباحثات الانفرادية (بين حكام مصر واسرائيل) التي اعقبتها .

((فمبادرة السادات)) تعني التعامل مع حكام اسرائيل على اساس ان حرب اكتوبر هي آخر حرب في المنطقة ، وبدون ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة ومنح حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . وتستهدف هذه ((المبادرة)) جر الدول العربية الاخرى الى مثل هذا التعامل الذي معناه الاستسلام امام المعتدي الاسرائيلي .

اما المباحثات الانفرادية التي اعقبتها فتجري في ظل هذه ((المبادرة)) (اي الاستسلام) وتهدف الى عقد اتفاق بين حكام مصر واسرائيل. وبينما يعتبر السادات هذه ((المبادرة)) مستمرة بغض النظر عن ملابساتها فان المباحثات الانفرادية التي تجري في ظلها يمكن ان تتعثر او تتوقف ولكن دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بهذه ((المبادرة)) ولا بشكل من الاشكال!

وواضح ان ((مبادرة السادات)) قد وصلت الى مأزق ليس بسبب وقف محادثات اللجنة السياسية في القدس وانما بسبب رفض اية دولة عربية اخرى الانضمام الى هذه ((المبادرة)) . فحتى حكام الاردن رفضوا الانضمام اليها تخوفا من نتائجها . اما القادة الفلسطينيون الحقيقيون — كما يقول وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان — فلا يريدون ان يأتوا وهؤلاء الذين يريدون ان يأتوا ليسوا قادة . وكل قائد يقول انه قادم سيتوقف عن ان يكون قائدا وربما يقتل !

لقد اوضح وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان المباحثات بين مصر واسرائيل كانت مستمرة بشكل غير مباشر منذ ان اوقف السادات مباحثات اللجنة السياسية في القدس. واكد بأن المصريين لم يطالبوا بانسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة كشرط مسبق لاستمرار المباحثات . وقال ان موقف المصريين هو انه يتوجب على اسرائيل ان تعلن نية في الانسحاب ، ولم تكن المباحثات مشروطة بمثل هذا الاعلان الاسرائيلي .

وقبل ذلك اعرب ديان في محاضرة له في جامعة ((بار ايلان)) عن ايمانه بان مصر ستوافق في نهاية الامر على استمرار وجود المستوطنات اليهودية في سيناء . واشار الى ان الرئيس السادات وافق على وجود الامم المتحدة في شرم الشيخ . وتساءل : اذا كان هذا (وجود الامم المتحدة) يصدق على الجنوب فلماذا لا يمكن تطبيقه ايضا في الشمال (اي في مشارف رفح) ؟ وقال ان اسرائيل ستوافق على التفتيش عن طرق لاحلال قوات من الشرطة الاسرائيلية ، مثلا ، محل قوات الجيش الاسرائيلي تحت اشراف الامم المتحدة .

لقد بنى ديان ايمانه هذا على اساس ان مصر مضطرة الى التنازل امام قسوة المطالب الاسرائيلية لانها فقدت حليفها الطبيعي وهو الاتحاد السوفييتي . واوضح ذلك بقوله : ((بعد ان اطلع السادات على التقارير الصحفية الامريكية التي تشير بان لدى اسرائيل اسلحة نووية قام بفحص استعداد جيشه للقتال ، فاكتشف بان ذلك يتطلب نفقات هائلة ، اذ عليه ان يقوم بتسليحه من جديد . ولكن بما انه ابعد نفسه عن الاتحاد السوفييتي فقد وجد بان التجهيزات الجديدة تتطلب مبالغ ضخمة من النقود)) .

كذلك اوضحت الاوساط العسكرية العربية ان تخريب الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي ادى الى ايجاد فجوات في غطاء الدفاع الجوي المصري ، والى تخفيض قدرة مصر العسكرية الى ادنى مستوى منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ووصفت هذه الاوساط حالة القوات المصرية المسلحة بانها ((مزرية)) . وقالت ان ضعف مصر العسكري هو احد الاسباب الرئيسية التي دعت السادات الى التحرك نحو المصالحة مع اسرائيل . واشارت الى ان استعدادات مصر الدفاعية تتضاءل باستمرار ، وبينما سوريا والعراق يبنيان قواتهما بمساعدة الاتحاد السوفييتي، فان تسلح مصر لا يزال كما كان عليه منذ ان ادار السادات ظهره للاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٢ .

وهكذا نرى ان تخريب الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي كان فقط في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل .

لقد اراد السادات بسياسة الاستسلام والتهادن مع الامبريالية التي انتهجها ان يضغط على حكام اسرائيل فوجد نفسه في نهاية الامر انه هو الذي يقع تحت الضغط الاسرائيلي. وهذا ما كنا نحذر منه دائما .

فمن اجل مصلحة مصر ، من اجل مصلحة كل الشعوب والدول العربية ومن اجل السلام العادل لا بد من افشال نهج السادات الاستسلامي .

فلا سلام في ظل الاستسلام .

علي عاشور

هجمة ضد الاطفال

انشغلت وزارة المعارف في اسرائيل ، في هذه الايام ، بالتحريض على الطلاب الثانويين والذين ارسلوا رسالة الى رئيس الحكومة بيغن يطالبونه فيها بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق جميع الشعوب في المنطقة بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وهم في هذا الامر ينطلقون من مبدأ الحرص على مستقبلهم ، ومستقبل الاجيال التي ستتبعهم . فهم لا يريدون ان يسقط احدهم قتيلا في خندق العداء للشعوب او في ان ينزلق الى مهاوي اليأس ، ويصرخ باعلى صوته كان الافضل لو لم نولد في اسرائيل . في هذا الوقت بالذات تطالب وزارة المالية بتخفيض حوالي مئتي مليون ليرة من ميزانية وزارة المعارف . بالرغم من ان وزير المعارف نفسه ، زبولون هامر ، اعترف ان ٨٢٪ من ميزانية وزارته تدفع رواتب للمعلمين ، وان ١٨٪ فقط من هذه الميزانية تصرف على الامور الاخرى من بناء مدارس واهتمام بما يلزم الطلاب في مدارسهم . حتى الوجبات المجانية التي تقدم لحوالي ١٨٠ الف تلميذ في مناطق التطوير تطالب وزارة المالية بالغائها .

والمعروف ان هذا ليس الطلب الاول ، الداعي الى تقليص ميزانية وزارة المعارف ، التي تتقدم به وزارة المالية في البلاد . فهذا التقليص بدأته حكومة ((التجمع)) وتستمر به حكومة ((التكتل)) اليميني المتطرف . فبينما كانت حصة التعليم في ميزانية الدولة عام ١٩٧٤ تشكل ٧٫٣٪ منها انخفضت هذه الحصة في عام ١٩٧٦ الى ٥٫٩٪ . الامر الذي ادى الى اغلاق ٤٠٠ صف دراسي في المدارس الابتدائية والى تقليص عدد الساعات الدراسية في المدارس الثانوية بنسبة ١٠٪ والى تأجيل تنفيذ قانون التعليم الالزامي للصف العاشر حتى العقد القادم .

ولا تكتفي حكومة ((التكتل)) اليميني المتطرف بهذا الامر بل تطالب بتقليص هذا المبلغ في الميزانية بالاضافة الى مطالبتها برفع رسوم التعليم في المدارس الثانوية والمهنية بنسبة تتراوح ما بين ال ٥٠ وال ٦٠٪ ، الامر الذي سيؤدي الى ان يدفع كل طالب ثانوي مبلغ ١١ الف ليرة سنويا . وطبعا سيؤدي هذا الامر الى منع الطلاب من احياء الفقر او من ابناء ذوي الدخل المنخفض من الوصول الى مقاعد المدارس الثانوية ، ناهيك عن المقعد الجامعي . وطبعا سيؤدي هذا الامر بدوره الى ازدياد عدد الشبان المتعطلين ، الذين لا يجدون عملا ولا يتلقون العلم في المدارس . وسيزداد الفساد تبعا لذلك ليصبح آفة اجتماعية اكثر تصعيدا ومأساوية في البلاد .

وقد عالج دوف غانحوفسكي هذا الموضوع بصورة تهكمية ، في مقال له نشرته يديعوت احرونوت يوم ٢٩ كانون الثاني الماضي . وذكر في مقاله ان رسوم الضريبة على الاولاد ، وهي من اكبر الرسوم الضريبية المعمول بها في اسرائيل ، ((ستؤدي في عملية حسابية بسيطة الى ان تدفع العائلة ، ذات الدخل الصافي بمعدل سبعة الاف ليرة ، دخل شهرين او ثلاثة اشهر ، لقاء كل ابن لها يدرس في مدرسة ثانوية)) (المصدر ذاته) . واذا كان لهذه العائلة ولدان في المدرسة الثانوية فانه لن يبقى لها ما تأكله . ويضيف ((بقدر ما يكبر سن الاولاد تكبر نسبة الضريبة المدفوعة عنهم ، وبقدر ما يزداد عددهم يزداد الدفع)) . (المصدر ذاته) .

ويتابع دوف غانحوفسكي تهكمه قائلا : ((من يرغب في ان يكون له اولاد ، عليه ان يتلقى مساعدات من دائرة الشؤون الاجتماعية ، او ان يكون لديه بطاقة تدعى ((الفئات الفقيرة)) و ((احياء الفقر)) . وكل ما عدا هؤلاء ليس بحاجة الى الاولاد)) . (المصدر ذاته) .

ان تبلغ بنا السذاجة حدا ننصح فيه حكومة ((التكتل)) اليميني المتطرف ان تخفض عدد الطائرات العسكرية من نوع ((ف — ١٦)) والتي تكلف الواحدة منها فقط عشرين مليون دولار . فسيتهمنا عندها وزراء حكومة بيغن — ايرليخ باننا لا نهتم بامر ((امن الدولة)) وضرورة تقوية جيش الدفاع الاسرائيلي لتكون يده طويلة . وسيقولون اننا ((يساريون متطرفون وينتظرون منا كل شيء)) كما اتهموا الطلاب الذين وقعوا الرسالة الموجهة لبيغن ، والتي يحذرونه فيها من ((ان يديه ستكونان ملطختين بدمائهم ان هو رفض الانسحاب ورفض الاعتراف بحقوق الشعوب)) .

ان هذه الهجمة الجديدة على طلاب المدارس ، وعلى ميزانية المعارف ستضر اولا وقبل كل شيء بذوي الدخل المحدود وبسكان احياء الفقر والجماهير العربية في اسرائيل . فلا بد من التيقظ .

عفيف سالم

لعبة الموت

« في مكان ما من البلاد ، حيث اقضي خدمتي العسكرية .. » هكذا كان يبدأ حديثه كلما عاد الى الكيبوتس ليقضي اجازته القصيرة بين أهله وأصدقائه . اما في هذه المرة فكان كما لو عاد من معركة :

« صدقوني .. انا لم اشترك في هذه اللعبة ! »

ثم تابع وهو يطرق :

« هناك ، حيث تبدو الصحراء ميتة إلا من الكنتينا (حانوت أو مطعم للجيش) ونحن الجنود : والاسفلت الذي تمر فوقه السيارات بسرعة خيالية — تظهر اشباح النهار : احياء صغيرة تحوم حول « الكنتينا » ، بلا هيئة او لون ، حتى انك لا تكاد تميزلون جلودهم عن لون أسمالهم او لون التراب الذي ينبتهم بالفطر: انهم اطفال البدو يأتون ليتصيدوا علب الصفيح الفارغة ، يلعقون ما بها ويجمعونها كأنها متاع ثمين . باشارة منك يتقاطرون كالذباب وباشارة يختفون كأن التراب يبتلعهم .

« هناك على الاسفلت المفتوح يمارس فتياننا لعبتهم المفضلة : يقذف الجندي بقطعة نقدية من فئة ال ١٠ قروش فتهجم عليها الاشباح .. يتدافعون ، يقتتلون ، تخبط رؤوسهم في الاسفلت غير سائلين . وعندما يفوز أحدهم يعودون الى التحديق في الجنود كالكلاب الجائعة وهي ترقب من يمضغ الطعام .. ومن جديد تحذف قطعة اخرى ..

« أقول ، ماذا لو كانت سيارة مقبلة بسرعة خيالية وقذف أحدهم بقطعة اخرى .. ولتكن قضية ؟ ؟ »

(من الصحف)

((هاي لايف))

تراهم — المستوطنين وراء « الحدود الدولية » — في التلفزيون يتظاهرون امام الكنيست او دار رئيس الحكومة ، وهم يحملون اللافتات ويهتفون : « لن نسلم ارضنا ، التي حررناها بدمائنا ، الى الغرباء » فتعجب قائلا : غريب .. هل يعتقد هؤلاء انه سيظهر من بين العرب من هو اكثر « كرماً » من السادات ؟

اذا كان هذا ما تقوله ، فلانك لم تركب سيارة شحن وتقطع المسافات إلى ما وراء « الحدود الدولية » لتنقل حمولة من هناك ..

هناك ، الى الجنوب من رفح ، تتبعثر شرقي « اسفلت الامن » اكوام من نبات صحراوي مقطوع ، يشبه شجرة الزقوم التي سخرها الله طعاما لنزلاء الجحيم — انها بيوت بدو الصحراء التي لم تغيرها « الحضارة » بعد ان حطت بجوارهم .

فقبل ان يجمع البدوي — تخمّن — غمرا جديدا من الزقوم مدت الاسلاك الشائكة وانزرعت البيوت الفاخرة بحدائقها وازهارها .. في مركزها قاعة رحبة للاحتفالات وعرض الافلام و .. الاعراس . وامام كل بيت وقفت سيارة خاصة وتراكتور بكامل عدته.. ووراءها امتدت بيوت التدفئة الزجاجية المزروعة بالورد والخضار .

قادوني الى مخزن رحب حيث يجمع سكان المستوطنة صناديق الخضار . وهناك استقبلني شاب يعتمر طاقية صغيرة مطرزة . قلت له وانا لا استطيع إخفاء دهشتي :

— كيف حصلتم على كل هذا ؟ انت مثلا .. لنقل انك انهيت الخدمة العسكرية .. هل ورثت ثروة عن ابيك مثلا ؟

— أي إرث يا هذا ؟ لقد جئت مع الفريق لنستوطن ..

— ومن اين لكم كل هذا ؟

— بسيطة .. لقد وصلتنا الحيطان جاهزة ، ولم يستغرق اقامة البيت سوى ساعات قلائل !

— والمزارع ؟ كيف تدبرون شؤونها وانتم قلائل ؟

— ها هم — مشيرا الى بدوي يتربع حول موقد — لدى كل منا لا اقل من ١٥ عامل بدوي .. يأتينا الرجل وزوجته واولاده .. وكلهم لا يكلفون اكثر مما يكلفه عاملان في تل ابيب ، فهم يزرعون ويتعهدون الزرع ويجمعون الثمار وينقلونها ويحملونها في ... سيارتك !

— وبيوت التدفئة والتراكتورات والسيارات الخصوصية ؟

— من الهبات والقروض .. من الحكومة والوزارات . ماذا تظن ؟ اتظن اننا نأتي لنجمع القش ؟

— لم اكن اتصور انكم تعيشون بمثل هذا البذخ !

— الا ترى ان حياة كهذه تسوى لان نحارب من اجلها ؟

— يقولون ان ديان يوافق على فكها !

— المستوطنات ؟ لا .. لن يفكها ..

— ولكنه يقول انه سيفكها !

— لا تحرفوا الكلام ! فالرجل لم يقل هذا . ثم ما الذي يجبرنا على ذلك ؟

— ولكن الصحف ..

— انت ! .. اتصدق هذا ؟

— ان سألتني ، فانا لا اصدق ، لا ديان ولا السادات !

— برافو .. اتشرب قهوة ؟

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقـــافة

جثة على الطريق

• للشاعر الهنغاري يوجف اتيللا •

انتصب الحائط بشموخ على وشك الانتهـاء
عندما تهاوى صارخاً : اسرعوا بالطبيب !
يا لـه من صبي مسكين
قوياً كـان وفتيـا .
هناك سُجي الميت ابيض ومحطما .
خاطبوه ولكن شفته لم تنبس حتى بكلمة واحدة
ترى من كانت امه ؟! ويلاه من يكون .. من يكون ؟
تجمع جمهور من الشارع حوله محملقين
قالوا انه غـدا مفككا ،
ولكن احداً لم يلمس يده الملوثة بالطين .
تجمدت عيناه المخباتان المدورتان والكبيرتان
وأصبح من الممكن رؤية السماء الزرقاء فيهما
عندما سقطت اشعة الشمس على الميت .
ربما تذكر فقط حبيبته
او والده .. او لعل هذا ميت ايضـا
ولم يعرف عنه شيئاً ابـدا .
ربما أصابه الدوار فسقط المسكين .
قوياً ومرحاً كان .. لكنه الآن فتى ميت .
ولم يصرخ احد : يا ولـدي ! .. يا قريبي ! .
فيما بعد سيشرحون الجثة
وسيقولون : ليس هنا وقته ، كان سكران
وإن كانت لديه اخت فسيبعدونها .

[ترجمة الدكتور جمال زيدان]

ردود مختصرة

* الى صاحبة المواد « اليك كلماتي » و « رسالة جندي » :

كان بودنا ان تكون المادة التي ارسلتها لنا صالحة للنشر . ولكن للاسف الشديد المادة غير صالحة . ونامل ان نلتقي في مواد اخرى اكثر توفيقا .

* الى صاحب المواد « السيف والمنجل » و « طبقة العمال » و « بحر من نور » :

ان للشعر الشعبي ، الحداء ، مقاييس فنية كالوزن والقافية تماما كالشعر العروضي . ولا يكفي فقط ان تكون القصيدة العامية ذات قافية واحدة في غياب الشروط الفنية الاخرى .

* الى صاحب المواد « شرطيات » و « لاول مرة » و « ما شأن الابرياء » و « صيدلية الحارة » و « واقع » و « الامس واليوم » و « ناقدة » و « لله في خلقه شؤون » و « عـالم الجريمة » :

من السهل جدا ان ينصب الانسان منا نفسه مصلحا اجتماعيا ولكن كم هو صعب تغيير هذا الوضع الاجتماعي القائم . فهناك عوامل عديدة مترابطة لا بد من فهمها فهما عميقا والنضال ضد مسبباتها ، والتي توجدها السلطة الظالمة . ولا يكفي فقط ان نصب جام غضبنا على العجائز والمسنات . هذا بالنسبة للمواد التي عالجت فيها بعض آفاتنا الاجتماعية المحلية . اما بالنسبة للمواد التي عالجت فيها الازمة اللبنانية فقد وقعت ايضا هنا في مصيدة الدعاية المغرضة التي تصور الاحداث في لبنان على أساس طائفي . في الوقت الذي اقتنع به القاصي والداني بان النزاع في لبنان هو بين القوة الرجعية المتمثلة في القوى اليمينية الانعزالية وبين القوى الوطنية المدافعة عن استقلال وسلامة اراضي لبنان والمتمثلة بالجبهة الوطنية المشكلة من الاحزاب اللبنانية الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .

الملاحظ ان لغتك جميلة واسلوبك رشيق فاهتم بمعالجة القضايـا بعمق اكبر ونحن بانتظار مادة صالحة للنشر .

* الى صاحب المواد « صرخة منفي » و « حبيبتي » :

نعتذر لعدم نشر موادك لافتقارها الى الحد الادنى المطلوب من مقومات الشعر .

* الى القارىء ج. ا. ـ الرملة :

نرحب بكل عمل ادبي ناجح . فالعواطف الانسانية جديرة بان تجـد تعبيرا لها في الشعر .

حنا ابراهيم بين القصة وبين التاريخ

القى القاص محمد علي طه هـذه الكلمة ، في الاحتفال بميلاد الرفيق حنا ابراهيم الخمسين ، والذي دعت اليه اللجنة الثقافية في منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعالج الاستاذ محمد علي طه انتاج حنـا ابراهيم القصصي وتناوله بالنقد والتحليل .

بقلـم محمـد على طـه

لا شك ان القاص الناجح كما يقول الكاتب الكبير يوسف ادريس هو فنان قادر على تركيز الحياة وتكثيفها ، وعلى تركيز الرؤيا الفنية والحكمة البشريـة التـي يريد ان يقولها . وتركيـز رسالته بشكل يعطيك فيه ببضـع صفحات ما كان الاخرون يعطونك اياه في مئات والاف . فالقصة كما يعتقـد الكثيرون هي انسب وسائل التعبيـر عن افكار العصر الحديث . وهـذا العصر الحديث كان قاسيا علينـا نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني فلم تتح لكتابنا حرية التعبير بمواضيع اشغلت الكتاب والمثقفين في اوروبـا وامريكا واسيا .. لم نفكر باثر الالة على الانسان ولا الضياع والعبث . فلم نلجا الى الوجودية او اللامعقول أو غيرهما من المدارس الادبية التـي غزت عالمنا .. لان قضية شعبنـا الكبرى بما فيها من مرارة وصـراع وثورية وتمسك بالجذور وطعنـات بروتسية وكبوات جياد ونكبات ومحن وهزائم لم قيامة مسيح العصر ـ هذه القضايا سيطرت تماما على ما نكتبه من شعر وقصة ورواية ومسرحيـة واغنية . فكنا وما زلنا ملتزمين بتجسيد هموم الانسان العربي في بلادنا خاصة والشـعب العربي الفلسطيني عـامة مع ايماننا التام ان الادب «لا يشعـل الحرائق في العالم العفن ولكنه يخلق في نفس الانسان ضرورة الخلاص مـن ذلك العالم العفن» كما قال القـاص السوري زكريا تامر ذات مـرة . وانطلاقا من فهمنا لدور الادب والمناخ الذي نعيش فيه كان الارتبـاط بالادب الواقعي الذي يصور الحياة تصويـرا صادقا .

ومن هاتين النقطتين اللتين تكـونان مركبا مزجيا في معناهما وهمـا «الواقعية» و «الصدق» اود ان ادخل الى عالم حنا ابراهيم القاص .

فمن خلال مذكرات حنا ابراهيم التي نشرها في صحيفة «الاتحاد» والتـي كشفت للجيل الجديد عن الدور الـذي قام به ورفاقه اعضاء عصبة التحـرر الوطني تبرز امامنا حقيقة هامة وهـي ان حنا ابراهيم حدد موقعه السياسي وموقفه الفكري منذ نعومة اظفاره مع يقيني ان ذلك الجيل لم يعرف نعومة الاظفار .

وهذان الامران الهامان في حيـاة الفرد ، وهما الموقع السياسي والموقف الفكري ، كان لهما الاثر الكبيـر في توجيه حنا ابراهيم للواقعيـة والصدق منذ بدات مسيرته في دنيـا الحرف والكلمة . وان كنت لا اريـد ان اكتب تاريخا لمسيرة حنا ابراهيم الادبية ولسيرة حياته الا ان ارتبـاط حنا ابراهيم بالشعب والتاريخ وبالذاتية جعلتني اقرا سيرة حياته من خـلال اقاصيصه فكان اقاصيصه كانت سيرة ذاتية له عن وعي منه او دون وعي. ولماذا لا تكون سيرة ذاتية وكاتبنا هو القروي الواعي المناضل المتمسـك بالارض والجذور .. وهذا هو القطاع الاكبر من شعبنا . حين يكتب حنـا ابراهيم قصة ذاتية مثل «قصيـدة لليوبيل الفضي» او «درسان في الرماية والسحر» او «عن الانسان السعيـد» او « لقاء غريب » .. فهو يرى في ذاتيته انموذجا لهذا الشعب الذي يكتب من اجله .

ان قصص حنا ابراهيم في مجموعها هي الملحمة البطولية والتراجيدية التي كتبها هذا الشعب العظيم منذ اطلـق رائد الثورة الفلسطينية عز الديـن القسام رصاصته الاولى حتى الصراع مع رصاص جيش الدفاع الاسرائيلي في حارات سخنين وفي مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان . فقاصنا يكتب القصة الادبية ليحكي تاريخ هـذا الشعب الاصيل . ومن خلال دراسة هذه القصص يمكن تقسيمها الى فترات زمنية وتاريخية ، تصور هذه القصص اجواءها وابعادها الاجتماعيـة والسياسية .

الفترة الاولى : فترة الثـورة الفلسطينية والمعروفة بثـورة ال ٣٦ وتبرز هذه الفترة في قصصه «رفيـق في السلاح» و «مكان مقدس» و «مفهوم قديم للثورة» و «في البيت القديـم» و «درسان في الرماية والسحـر» و «محكمة» وابطال هذه القصص هـم من طبقة الفلاحين المسحقين مثـل الجمّال والناطور والفلاح الذي لا تسد غلة ارضه مؤونة العائلة طيلة السنة.

الفترة الثانية : فترة عام النكبـة وتشريد شعبنا وضياع وطنـه . والمعروفة بعام ال ٤٨ وتبرز هـذه الفترة في قصصه «الوثيقة» و «المتسللون» و «صديقى الصغير» و «تحية العيد» ، وابطال هذه القصص لا يختلفون عـن ابطال القصص السابقة اللهم وجـود البطل الشيوعي في قصة «وثيقـة» ، وهـو الـذي لم يظهـر في قصص الفترة الاولى تبدد وظهر الجو الا ان الاجواء قد اختلفت . فالمناخ الثوري والبطولي الذي اتسمت بـه قصص الفترة الاولى تبدد وظهر الجو النكبوي الحزين . فالبطـل في قصص المجموعة السابقة كان يقاتل ليطـرد الاستعمار ويبني دولة مستقلة امـا البطل في المجموعة الثانيـة فيعارض التشريد وصوته لا يسمع كما في قصة «وثيقة» او يصارع المطر والخـوف ليبقى حيا وهو يشرد او يصارع الملاك الصغير من اجل سلة زيتون تكـون وسيلة لتساعده على الاتصال بابيـه اللاجيء او لقاء مع عظام الاهل فـي القرى المهدومة . او صراع مع قنابل الحرب ، التي بقيت في الارض ، من اجل الحياة .

الفترة الثالثة : هي فتـرة صراع الانسان العربي في بلادنا مع السلطة والصهيونية والرجعية والعنصريـة وتمسكه بارضه ودفاعه عن حقـه . وهي فترة طويلة .. عاشها الكاتـب وشارك في احداثها سواء في عملـه في المحجر او المطبعة او الجريـدة او الحزب او القرية . وهذا يبرز فـي قصص «الذكرى العاشرة» و «الارض الطيبة» و «احد الجنود المجهولـين» و «صور من يوم الارض» و «جدران غير طيبة» و «ريبورتاج متاخـر» و «خطوات على طريق العـودة» و «زيارة صيفية» و «سومـارة» و «انا ابوك ياجميلة» و «الرجل الذي حمى الامن» . والبطل في هذه القصص فلاح اصيل وثوري يقاتل من اجل حقه وارضه .

ولقد خطر ببالي ان اقسم قصص حنا ابراهيم تقسيما اخر يرتبط بالجو القروي الذي تصوره وهذا التقسيـم ينبع من وسائل النقل المعروفة فقصص الفترة الاولى هي فترة الجمل والحمار فما اكثر ترديد هذين الحيوانين وربما اختارهما حنا رمزا للصبر . والفترة الثانية هي فترة التراكتور حيث تظهـر هذه الالة الحديثة وربما اختارها حنا ليصور محاولة قلع الجذور . والفترة الثالثة هي فترة السيارة وربما اختارها حنا ليعلن عن قوة انطلاقة هذا الشعب .. ولكن دعوني اعترف ان هـذا الاجتهاد مني ربما لا يقنع الاكثريـة خاصة اذا علمنا ان علاقة حنـا ابراهيم بالرمز اسوأ من علاقة الحماة بكنتها .

ان ما يميز هذه المجموعة الكبيرة من قصص حنا ابراهيم هو الامور التالية:

* اولا : الارتبـاط بالارض . وتمسك الفلاح بارضه ووطنه وقريتـه وبيته القديم وذكر اسماء لبعض قطع الارض والنباتات البرية .

* ثانيا : ابراز البطل الشيوعي الصادق المخلص لوطنه وشعبـه والمضحي بسعادته ولذة الحياة من اجل الاخرين كما يبرز في «البيت القديـم» و «وثيقة» و «قصيدة لليوبيل الفضي» .. و «لقاء غريب» و «عن الانسان السعيد» و «احد الجنود المجهولين» و «صور من يوم الارض» . وهـذا الشيوعي يفخر بموقعه وموقفه . ففي ص ١٣٨ من «ازهار برية» يدور هـذا الحوار :

ـ الاخ عربي .
ـ نعم .
ـ من اين ؟
ـ من اسرائيل .

وبدا على وجهه تعبير هو مزيـج من الدهشة والاشمئزاز .

ـ نعم من اسرائيل وشيوعي ايضا.

* ثالثا : تصوير قضية شعبنـا من كل جوانبها . الاستعمار البريطاني، الرجعية العربية ـ الصهيونية .

* رابعا : التصوير الفوتوغرافي الدقيق للبيئة القروية الفلسطينية .

* خامسا : الحس الطبقي .. فالارتباط بالفلاحين المسحقين والعمال بارز جدا وان كان نصيب الفلاحـين هو الاكبر فيعود لسببين اولهما محاولة ابراز تمسكنا بالارض ومقاومة قلعنا من جذورنا وتحويلنا الى عمال مطاعم وشوارع وثانيهما ان الكاتب ابـن القرية الزراعية .

* سادسا : ان بطل حنا ابراهيم هو بطل لاكثر من قصة فنايف الجمال هو بطل لقصص «رفيق في السلاح» و «مكان مقدس» وبطل ثانوي في «البيت القديم» و «مفهوم قديم للثورة» .

ان حنا ابراهيم في قصصه يحاول ان يمزج بين العمل الادبي والوثيقـة التاريخية . فهو قاص مؤرخ لا يجهـد نفسه من اجل الفن القصصي قـدر ما يجهد نفسه ليسجل الواقـع التاريخي بصدق تاريخي . فابطـال قصصه وحوادث قصصه تشعر انـك تعرفها ان كنت مخضرما كحنا او ازكنت شابا وسمعت بطولات والدك عـن الثورة او انك شاركت في خلقها خاصة في القصص الاخيرة . وتمسك حنـا بالواقعية الى ابعد حدودها جعلتـه احيانا يبتعد عن الفن القصصي ويروى احداثا وقعت دون ان يغير شيئا حتى اسماء اصحابها . ففي قصة «من صور يوم الارض» يروى قصة ابو طه وابنه «دينو» اللذان يسكنان عرابة ويذكـر اسم سكرتير الحزب الشيوعي فيقول «هيك اذن . هذا اللي بوجعهم . طيب. ليبشروا الا ان الارض بحالها لتصير شوعية . ولك يا ولد . رح شف لى فضل اذا بقبلني في الحزب بتاعه . انا ابوك يا طه مربج التعبان » وابو طه قد استراح قبل يومين وهو عـم ابي وامي وكان من المفروض ان اكون في هذه اللحظات اشارك في ختمـة اليوم الثالث لوفاته . وقد حدثونـي يوم الجنازة انه مات وهو يتمسـك بيده بورقة الخمس ليرات ويقول «بدى اركب فيها واروح ع ميعار» .

وحنا ابراهيم احيانا يتدخل كثيرا في ابطال قصصه فيجعلهم يتحدثون بمـا هو فوق مستواهم الفكري فابو عبـد الرحمن بطل قصة «البيت القديـم» عجوز شارك في ثورة ال ٣٦ وهـو ناطور ابن ناطور ولكنه يحدثك عـن اثار الفراعنة ويقول ليثبت قولـه «يجوز ان امراتى ملت وهى تسمعنـى احكيها للقريب والبعيد . لكن اما قال المتنبى «فليسعد النطق ان لم تسعـد الحال» .

واحيانا يترك دور القاص ويبرز دور الباحث الاجتماعي او السياسـي او المحرر الصحفي ففي قصة «حين لم تعد المراة العربية ضلعا قاصرا» يقـول معلقا على اغاني هذه المراة :

«وسياتي يوم تلاقي فيه هذه الاغاني الاعتناء اللازم» واحيانا اخرى ينسـى دوره كقاص ويلجا الى التعليـق السياسي ففي قصة «جدران غير طيبة» يقول «وينبغي ان نسجل هنا ان يوسف سوسان لم يكن يوما ضليعا في السياسة ولا حتى مهتما بها ولم يجسم نفسه ابدا عناء تحليل الظروف المتغيرة التي ادت ان يعرض عليه قضاء شهر العسل في اسرائيل» .

واحيانا اخرى ترى بطله يحـدث رفيقه او راوي القصة الذي هو قروي مثله باحاديث تفسيرية وكانه يخاطـب اجنبيا مثل قوله فيقصة «رفيق السلاح» و «بضعة ارغفة من خبز الذرة التـى تسمى كراديش» او قوله «في البيـت القديم» «زفوني كما يليق بعـريس محترم وكان صف سحجة لم تشهـد القرية اكبر منه . نسيت ان اقول لك ان الشعراء الشعبيين نحن نسميهـم حداة للمرة الاولى وربما الوحيدة في حياتهم لم يتقاضوا اجرا كذلك» .

وحنا ابراهيم في قصصه يعتمـد على السرد ولا يلجا الى الحوار كثيرا وان لجا اليه يبدو للقارىء انـه لا يجيده فهو اما فوق مستوى البطل او مزيج بين العامية والفصحى والافضل لو كان بالعامية او بالعامية المفصحة.

وفي بعض الاحيان نرى قاصنـا يستطرد فيكتب قصتين في قصة واحدة كما حدث في «الارض الطيبة» او نراه يلجا الى الخطاب او التقريـر الصحفي .

وحنا ابراهيم عندما يهمل فنـه ويهتم بالقضية والتاريخ فذلك يعـود الى حنا الانسان . القائد الشيوعي الذي يقضي وقته بين العمال والفلاحين شارحا موعيا او خطيبا في الاجتماعات العمالية والانتخابية او محـررا في الجريدة او عاملا في المطبعة او حجارا في محاجر البعنة او جمالا صغيرا كما يبدو من قصصه الاولى. فكاتب له هذه الخلفية لا هم له الا ان يوصل كل ما يريده لقارئه البسيط. وان كنا نلمس العذر لحنا ابراهيم في قصصه الاولى حيث كانت غالبية شعبنا من القرويين الاميين او الذين يفكون الحـرف بصعوبة فلا نعذره اليوم فقراؤه اليوم مثقفون وجامعيون وحتى هؤلاء الذين كتب لهم في البداية قد ازدادوا وعيـا وادراكا لما يقراونه .

ان التجديد هو حركة الحياة الدائمة والمستمرة ولا طعم للحياة بـدون تجديد . ونحن كتاب القصة القصيرة . كتاب هذا الجيل الذي ولد بعد حنـا ابراهيم.. نعتزبه ككاتب صادق ومثابر ونعتز به كصديق ودود ونعتـز بـه كقروي اصيل .. ونعتز به كمناضـل عنيد .. ولكننا نريد لحنا ابراهيـم ان يطور ادواته وان يتعامل مـع الكلمة القصصية معاملـة أرقى . فالغد هو الحياة .. والحيـاة متجددة وحنا ابراهيم خير من يفهـم الحياة وابعادها .

٢٢ كانون الثاني ١٩٧٨

ابن الفرات

سيرة البحر البلطيقي

هامش ١

الجنودُ القادمون ...
النساء القادمات ...
والفقراء القادمون ،،
من سهول البحر ، من بارجة ملتهبه
اخبرونا : حين تمضي الشاحنات المثقله ،
حين تاتي الشاحناتُ الفارغه
كل شيء هادىء في البحر إلا خطوات الماء .

هامش ٢

تبدأ الخطوتان معـاً
ثم تفترقان على جسد املس كالدهانْ
تبدأ الخطوتان معـاً
وعلى جسد ناحل تبرق الموجتان
ثم تنفصل الخطوتان
ها هو الجسد المحتمي بالرياح ،
تجرجره (بارجة حربيه) .

هامش ٣

خطوة في آسـيا
خطوة في الاطلسيّ المتفجر
خطوة للمغترب
تبدأ المسالة الاولى من الصحراء
والامم المنتهكه
يبدأ الرمْ بسيطاً كاللغة اليوميه ،
لياخذ شكل امراة تسحبها بارجة حربيه !
حين تاتي الشاحنات المثقله ،
بالجسد الشرقي ، بالذرية القتيله
كل شيء غاضب في البحر ، حتى خطوات الماء .

هامش ٤

احرّض البواخر الصغيره ،
الاّ تجيء البحر
احرّض المياه ضدّ قاعهـا
واصرخ بالرياح ان تجيء
والامواج ان تشدّ عزمهـا ،
وتمتطي الجـدار .

يرتفع الجـدار ...
يرتفع الجـدار مرّة جديده ،
ودفعة جـديدة
من الشبيبة البحرية ،
والقواقع الخضراء
تدعمها البارجة الجديدة .

هامش ٥

كوب من الماء يفيض ،
حبة تتسعُ الآن المدى
يساقط الثلجُ ، فتعلن الشوارع الحداد
يساقط الثلجُ ، فتلبس الجذوع زينهـا الفضيّ

وتسقط الازمـان !
لان قنبلة / بيضاء او صفراء /
تبحث عن مـاء .

هامش ٦

يا سادتي لمرّة نبكي ،
واخرى نحتسي سويةً خمرتنـا
يا سادتي لمرّة ، لمرتين ،
قد نسقط عند الطاولة !
يا سادتي لمرتين او ثـلاث
لم يبق إلا البحرُ والاقداح والأثاث .

القصيدة
- - - - - -
- - - - - -
- - -
والقضية : اعتقال القصيده
وشنق البشريه .

■ في (سيرة البحر البلطيقي) استفاد الشاعر من عدة اوزان شعرية .

ايلول ١٩٧٧
وارسو

نزار قباني

أوراق الخريف الرائـع

١

لا تقنطي ابـداً من رحمة المطر ..
فقد احبـك في الخمسين من عمري
وقـد أحبك والاشجار يابسة
والثلج يسقط في قلبي وفي شعري
وقد أحبك حين الصيف غادرنـا
فالارض من بعـده تبكي على الثمر
وقد أحبك ـ يا عصفورتي ـ وانـا
محاصر بجبال الحزن والضجر
قد تحمل الريح أخباراً مطمئنـة
لناهديك . قبيل الفجر ، فانتظري ..
لن تخرجي من رهـان الحب خاسرة
عندي تراثي ، وعندي حكمة الشجر
فاستمتعي بالحضارات التي بقيت
على شفاهي .. فاني آخر الحضر

٢

قرات شعري عليها .. وهي نائمة
فما احست بتجريدي ولا صوري
ولا تحمس نهداهـا لقافيـة ..
ولا استجابا لقيثـار ولا وتر
هززتها من ذراعيها .. فما انتبهت
ناديت : يا قطتي البيضاء .. يا عمري
قومي .. سأهديك تيجاناً مرصعة
واشتري لك ما في البحر من درر
واشتري لك بلدانـاً بكاملهـا ...
واشتري لك ضوء الشمس والقمر

٣

ناديت .. ناديت .. لكن لم يجب احد
في مخدع الحب .. غير الريح والمطر ..
ازحت أثوابها عنها .. فما اكترثت
كأنها يئست مني .. ومن خطري ..

٤

وكـان ليلي طويلا مثل عـادته
وكنت أبكي على قبرين من حجر .

الذكرى ال ـ ٢٥ لميلاد خوسيه مارتـى

احتفـل الشعب الكوبي يوم السبت الماضي ، الثامن والعشرين من كانون الثاني ، بالذكرى الخامسة والعشرين بعد المائة لميـلاد الشاعر والسياسي الاشتراكي وبطل الشعب الكوبي القومي ، خوسيه مارتي . وقد أثر خوسيه مـارتي على مسيرة الفكر الثوري الكوبي ، السياسي والاجتماعي ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. فقد أسس خوسيه مارتي الحزب الثوري الكوبي ، الذي دعـا الى استقلال كوبا والى النضال ضد الاستعمار الاسباني ، وضـد الارتباط باحتكارات الولايات المتحدة الامريكية . فقد اكتشف ان كوبـا عليهـا ان تسير في طريق آخر غير طريق الارتبـاط بالاحتكارات الاجنبية ، والتي هدفهـا فقط جني الارباح . ولهذا دعا الجماهير في امريكا اللاتينية الى ان « توحد صفوفها في النضال ضد الجهل . فمن اكثر منا نحن ، الهنود الامريكيين ، يفهم ما معنى الاستقلال ومـا معنى ان يقـود مصيرك رجـال الاحتكارات » . وهذه الدعوة لقيت آذانا صاغية في عام ١٩٥٣ ، في الذكرى المئوية لميلاد هذا المعلم ، فقام فيدل كاسترو ورفاقه باقتحام « مونكادا » الشهير . واعلن فيدل كاسترو في أثناء محاكمته فيما بعد « ان خوسيه مارتي هو الذي دفعني الى تنظيم وتنفيذ هذا الاقتحام » .

وخوسيه مارتي الى جانب كونه احدى الشخصيات السياسية البارزة في تاريخ كوبا ، في فترة النضال من اجل الاستقلال ، فهو ايضا صحفي ناجح اصدر مجلة خاصة للاطفال . وعالج ايضا العديد من قضايـا الثورة في امريكا اللاتينية . كما وضع الدراسات عن وضع السجناء السياسيين في اسبانيا . وهو كذلك شاعر اصـدر ثـلاث دواوين من الشعر هي : « اسماعيللو » ١٨٨٢ و « اشعار بسيطة » ١٨٩١ و « اشعار حرة » ١٩١٣ .

ومن الجدير بالذكر ان كوبا الاشتراكية أسست مركزا علميا لدراسة آثار خوسيه مارتي ، خصوصا ، وان الاعتقاد السائد بين المؤرخين ، انه لم تنشر حتى الآن كل اعمال خوسيه مارتي .

وفي هـذه المناسبة ننشر هاتين القصيدتين للشاعر الثائر ، بطل كوبـا القومي ، خوسيه مارتي :

الايـدى العطـرة

اعرف حنان الايدي وعطرها ،
وأعرف كيف تحتضن العنق ،
فيخطو الجسم نحوهـا
كوردة تتفتح
يسلبك عبيرهـا اللبّ .
وتضج الدماء في صدغيـك
وكأن العصافير اللامرئية الحمراء
تصفق بأجنحتهـا
وتعبر على جسدك النسمات
من خلال الايدي الرشيقة
كالفراشات الحائمة ، تعيـد
إليـك الحيـاة بعد موتـك .
ولكني على استعداد ، وبلا تردد ،
لادفع عطر الايدي وحنانهـا
ثمناً للمسات أيـدٍ صغيرة
تحيط عنقي كسلسلة قلادة .
إذهب بعيداً يا عطر الايدي الناعمة
وابتعدي يا رشاقتهـا .

فـوق كتفـى

هو يجلس فوق كتفي
ولا أحد يراه غيري .
فعيون الغربـاء لا تراه
فقط يظهر لي .
وهو يسند صدغي برفق
ودفء يديه يخفف من ثقل
احزاني التي لا تحتمل .
فعندمـا يسكنني الاسى
وتتجمد الدمـاء في عروقي ،
تحت نير العيش
والألم ، كقبلة الموت ،
تشطر جمجمتي
يمسح بيـده الطريـة
حبات العرق عن جبيني .
وعندما يحطم الارهاق خطواتي
وسط المسير ،
وفجاة اتابـع المسير ،
وكأن الارهاق لم يكن ،
والابتسام على شفتي
والفرح في صدري ،
فكل هـذا يعني
ان طفلي الجالس فوق كتفي قبلني
طفلي الذي لا تراه عيون الغرباء .

(من ديوان «اسماعيللو»)

خطـر حركـة التفـا فـ بقيــة

الشعبين ـ لاحدهما ادارة ذاتية ، ولشعبنا ـ الامن .

وهذا الحديث قد يوقع القارىء والمستمع في بلبلة وكأن بيغن فجأة يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا التصريح يسهل مهمة الرئيس كارتر في انجـاز بيان المبادىء الاسرائيلي ـ المصري .

فجوهر قول بيغن يعبر اكثر من اي وقت مضى عـن تنكر حكام اسرائيل التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه كلها بعض خيوط حركة الالتفاف الامبرياليـة الصهيونية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وقضيـة السلام العادل .

ولكن مهما يكن من امر ، مفاوضات سرية او علنية فان هدفها ليس السلام العادل بل فرض الاستسلام .

وعبرة التاريخ هي ان الدبلوماسية السريـة ، قـد اخفقت في غضون ال ٣٠ سنة المنصرمة بتنفيذ المؤامرة التي تحاول الامبريالية تمريرها تحت ستار « مبادرة » السادات .

بيان الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة حول أخطار المبادرة الساداتية الانفرادية

حيفا — «الاتحاد» — ابدى العديد من قراء «الاتحاد» رغبته في الاطلاع على مواقف الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة من زيارة السادات الى اسرائيل . وتلبية لرغبة هؤلاء ، ولاهمية البيان — ننشر فيما يلي نص البيان الذي اصدره مندوبو احزاب شيوعية عربية في مجلة قضايا السلم والاشتراكية .

وكان قد وقع هذا البيان كل من مندوبي الحزب الشيوعي الاردني وحزب الطليعة الاشتراكية الجزائري والحزب الشيوعي السوداني والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي اللبناني .

نص البيان

ان زيارة السادات الى اسرائيل حلقة خطيرة في سلسلة التحديات الامبريالية والصهيونية بالتحالف مع الرجعية العربية ، في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه . والتنكر لحقوق البلدان العربية في السيادة الوطنية واسترجاع اراضيها ، التي تحتلها القوات الاسرائيلية ، بما في ذلك اراضي جمهورية مصر العربية ، ومناهضة حركة التحرر العربية في نضالها دفاعا عن حقوقها ومكتسباتها وعن دولها الوطنية والتقدمية وطموحها الى التطور والتقدم الاجتماعي .

ان هذه الظاهرة الجديدة تستدعي ، اكثر من اي وقت مضى ، تحالفا متينا بين فصائل حركة التحرر الوطني العربية . وتوطيد الجبهات الداخلية في كل قطر عربي وتوسيع دور الجماهير في الحياة السياسية ، لضمان صد واحباط الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بالتحالف مع جميع القوى المناهضة للامبريالية في العالم ، وفي طليعتها بلدان المنظومة الاشتراكية .

لقد جاءت هذه الزيارة ، رغم التصريحات الاستفزازية التي اطلقها بيغن في امتناع اسرائيل عن الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وفي وقت تشن فيه اسرائيل عدوانا جديدا على جنوب لبنان لتصفية المقاومة الفلسطينية . وتشدد عملية الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة ، مواصلة تحدي الشرعية الدولية وقرارات هيئة الامم المتحدة والرأي العام العالمي .

ان هذه الزيارة جاءت على الضد من ارادة الانظمة والقوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي والعالم وفي مصر نفسها . ودون التفات الى صوت الغضب والاستنكار الشعبي الذي اجتاح العالم العربي . ولم يتجاوب معها الا اعداء حركة التحرر الوطني العربية ، من امبرياليين وصهاينة وعملاء ورجعيين ، وكان مكتوبا لها الفشل قبل الشروع بها .

وهكذا تمت الزيارة تنفيذا لمخططات الامبريالية وللمشروع الامريكي — الصهيوني الذي يهدف ، عن طريق — التسويات الثنائية ، الى طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس الاحتلال الاسرائيلي والايغال بتمزيق وحدة الصف العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بعزل مصر وشعبها عن هذا النضال واضعاف التحالف مع قوى التقدم العالمية ، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق .

وكشفت هذه الزيارة عن الوجه الخياني الكالح للرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية والصهيونية وتهافتها . فلهجة الاستخذاء والتوسل ، التي تميز بها خطاب السادات أمام الكنيست ، قوبلت بالعنت والغطرسة من قبل بيغن . الذي تجاهل ، في رده على خطاب السادات ، وجود مشكلة فلسطينية أو شعب عربي فلسطيني . وأصر على تكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وأعاد كل ما سبق للصهاينة قوله في سياستهم التوسعية العدوانية .

ان السياسة الداخلية التي اتبعها السادات ، في التنكر لمصالح شعب مصر وسلب مكاسبه هي الوجه الاخر لسياسته الخارجية في النيل من الصداقة العربية — السوفييتية والعداء للشيوعية والتوجه نحو الدول الامبريالية ، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية ، والتحالف معها . فسياسة الانفتاح على الامبريالية والرجعية هي التي قادته الى هذا الموقف المتخاذل .

ان النتائج الخطيرة للزيارة لا تشمل المنطقة العربية فحسب . بل تتعدى حدودها . وتضعف الاسناد المتعاظم لحركة التحرر الوطني العربية وتؤدي الى تعقيد الوصول الى احلال السلام العادل والآمن في المنطقة .

لقد ناضلت الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، وستواصل النضال ، ضد المؤامرات الامبريالية — الصهيونية والرجعية العربية ، وضد أساليب المخاتلة في تغلغل الاستعمار الجديد ، سوية مع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية . وأكدت أحزابنا وتؤكد على ان وحدة فصائل حركة التحرر الوطني في البلدان العربية ، ووحدة عمل دولها الوطنية والتقدمية وتحالفها مع البلدان الاشتراكية ومجمل فصائل الحركة الثورية العالمية المعادية للامبريالية ، هي السلاح الذي لا يقهر في مواجهة التحدي الامبريالي ومجابهة الصهيونية والرجعية العربية .

اننا مندوبي الاحزاب الشيوعية في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » نعلن عن :

— شجبنا واستنكارنا للسياسة التي اتبعها السادات وقادته الى هذا الموقف المتخاذل ، أمام الامبريالية والصهيونية والرجعية .

— اسنادنا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

— اسنادنا لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

— تضامننا واسنادنا للمقاومة الباسلة للجماهير العربية في الاراضي المحتلة وجبهتها الوطنية ، في النضال لتأمين انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة .

— ادانتنا للاعتداءات البربرية على جنوب لبنان ومساندتنا لصمود الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في وجه الاعتداءات الاسرائيلية والرجعية اللبنانية .

— تضامننا مع الشعب المصري وقواه الوطنية في نضالها من أجل عودة مصر الى مكانها الطبيعي في صفوف حركة التحرر الوطني العربية وفي ركب القوى المعادية للامبريالية .

— ضرورة اقامة جبهة عربية عريضة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، توحد جهود وطاقات كافة القوى والدول العربية الوطنية والتقدمية في النضال ضد المخاطر التي تحيق بحركة التحرر الوطني العربية واحباط التحركات الخيانية والمشبوهة .

— الدعوة الى العمل لتوثيق التحالف بين حركة التحرر الوطني العربية وقوى التحرر والتقدم العالمية ، وفي مقدمتها المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكلنا ثقة في أن حركة التحرر الوطني العربية تمتلك من مصادر القوة والنضج ما يؤهلها لاحباط جميع المؤامرات الامبريالية وصيانة مكتسباتها وتحرير أراضيها المحتلة وشق طريقها الى أمام ومواصلة السير لتحقيق انتصارات جديدة .

الشيوعيون العراقيون يدعون الى توثيق التضامن العربي الكفاحي لمواجهة الاخطار الامبريالية والرجعية

بغداد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي بيانا ، بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٣ ، دعت فيه الى مقاومة نهج السادات الاستسلامي والى المزيد من وحدة الصف والتضامن والتنسيق بين القوى العربية التقدمية .

ومما جاء في البيان بخصوص التنسيق بين الانظمة التقدمية لصد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية (الساداتية) :

« ان معطيات الوضع العربي الراهن تفرض التمسك بقرارات مؤتمر القمة في الرباط عام ١٩٧٤ ، التي تنكر لها السادات ، وفي مقدمتها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . تلك القرارات ، التي ما تزال صالحة ، في مبادئها الاساسية ، للتنسيق بين الدول العربية وعملها المشترك في مواجهة الخطر الداهم .

ان الحزب الشيوعي العراقي اذ يؤكد دعمه للخطوات ، التي تمت للقاء بين قوى حركة التحرر الوطني العربية في طرابلس على المستويين الرسمي والشعبي ، يرى ان مستلزمات نجاح هذه اللقاءات تكمن في ضرورة تجميد الخلافات بين اطرافها ، حرصا على المصلحة القومية العليا . ومما له اهمية خاصة في هذا الشأن ما جاء في خطاب السيد رئيس الجمهورية في المؤتمر القطري الاستثنائي لحزب البعث العربي الاشتراكي في التاسع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٧٧ ، الذي أكد فيه « ان الاوان قد حان انسجاما مع المصلحة القومية لان نجمد الخلافات لمواجهة خطر اكبر واعظم من الاختلافات القطرية » .

ويرى حزبنا ان الامر الاكثر اهمية في هذا الظرف ، ان تتوصل قوى حركة التحرر الوطني العربية مجتمعة الى موقف موحد على اساس برنامج عمل كفاحي ، وان لا تكون الاختلافات في التقدير عاملا يعيق التوصل الى موقف موحد وبرنامج مشترك يضمن التصدي للخطر الاكبر المحدق بالامة العربية ، برنامج يدين نهج السادات في سعيه للوصول الى حلول منفردة واستسلامية ، ويحقق التحرير الكامل للاراضي العربية المحتلة من القوات الاسرائيلية الغازية ، وضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فيه ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة واحباط مساعي الامبريالية الامريكية لفرض هيمنتها على الوطن العربي بالتعاون مع الصهيونية والرجعية العربية .

ان الاتفاق على مثل هذا البرنامج والنضال الحازم من اجل تطبيقه سيخلق اساسا للوصول الى مرحلة ارقى واكثر تقدما من التحالف بين القوى والانظمة التقدمية ويتيح امكانيات وظروف افضل لالتزام جميع الدول العربية به والعمل على تحقيقه ، وخاصة من قبل دول المواجهة .

ومن البديهي ان نجاح العراق في ان يلعب دوره المرموق في هذه المعركة يتطلب تعزيز دور الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في تحريك وتعبئة الجماهير الواسعة وتوعيتها بخطورة المؤامرة الكبرى على حركة التحرر الوطني العربية ، وكذلك المخاطر الجدية التي تنطوي عليها بالنسبة لقطرنا بالذات ، وذلك بسبب مواقفه الحازمة في مناهضة المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، وقدراته الكبيرة على التصدي . ويقع على الجبهة ، في هذا الظرف خاصة ، دور كبير وهام في الاسهام النشيط في دراسة الاوضاع المستجدة وتطورها ، واتخاذ القرارات والمواقف بشأنها ، والاشتراك الفعال في بناء الجبهة العربية التقدمية .

ان وحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية ، على اساس برنامج كفاحي واضح وملزم ، وتعزيز علاقات التحالف النضالي مع قوى التقدم في العالم ، وفي مقدمتها البلدان الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي بوجه خاص ، هي الكفيل باحباط نهج القيادة المصرية الامريكي — الاستسلامي ، وما تنطوي عليه من عواقب خطرة على مستقبل النضال العربي ، كما انها الكفيل بتحويل توازن القوى في المنطقة لصالح قوى التحرر الوطني العربية ، وبالتالي دحر المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، وصيانة مكاسب الشعوب العربية ، واحراز انتصارات جديدة» .

افتتاحية « طريق الشعب »

وكانت الشقيقة « طريق الشعب » البغدادية قد انشات افتتاحية تحت عنوان « وحدة القوى الوطنية والقومية التقدمية العربية مهمة ملحة ! » جاء فيها ، ان حركة التحرر الوطني العربية تستطيع صد الهجمة الامبريالية « غير ان هذا لن يتحقق بدون وحدة نضال القوى الوطنية والقومية التقدمية العربية كلها ، بحكوماتها الوطنية واحزابها وحركاتها وفصائلها المناضلة ، وفق برنامج كفاحي مشترك يمثل ما تجمع عليه هذه القوى في الظرف الراهن من رفض لنهج الاستسلام الذي يمثله السادات ، والتمسك باهداف تحرير الاراضي المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من العودة الى ارضه وتقرير مصيره بنفسه . والنضال بحزم ضد الامبريالية الامريكية ومشاريعها في الهيمنة على الوطن العربي . وتعزيز اواصر التحالف مع القوى الثورية العالمية . وان كل النجاحات التي حققها المخطط الامبريالي — الصهيوني — الرجعي ، بفضل تخاذل اليمين العربي واستسلامه ومن خلال الصعوبات التي تمر بها حركة التحرر الوطني العربية وفرقة صفوفها ليست سوى نجاحات مؤقتة ، سيبددها النهوض الذي يحققه النضال المشترك ، الموحد ، للشعوب العربية وفصائلها الثورية المكافحة .

الكشف عن وحشية طغيان الزمرة الفاشية في تشيلي

الجزائر — الوكالات — تستمر في الجزائر تحقيقات اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة الفاشية في تشيلي ، على ضوء المعطيات الجديدة التي ادلى بها شهود عيان تشيليون . وقد ذكر تيران فرانك ، الامين العام للجنة ، في بيانه بعض الوقائع العديدة التي تدين جرائم طغمة بينوشيت الفاشية ، ومنها اغتيال عدد كبير من الدمقراطيين وتعذيب المعتقلين السياسيين . وذكر شهود العيان التشيليون معطيات جديدة تبرهن على ان الطغمة العسكرية اغتالت المفقودين البالغ عددهم ٢٥٠٠ انسان . وتشير كل الوقائع على ان اغلبية هؤلاء المفقودين اعتقلتهم السلطات الفاشية . وانهم لاقوا حتفهم في ظروف التعذيب على أيدي افراد الشرطة السرية .

وقد ثمن لويس كورفلان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي ، في كلمة القاها في جلسة اللجنة ، اهمية حركة التضامن الواسعة مع نضال شعب تشيلي ضد الدكتاتورية الفاشية . واشاد بدور الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية ، والرأي العام العالمي التقدمي في هذا المجال .

ايضاح

* في كتاب « ودية » للقاص محمد نفاع ، الذي صدر اخيرا عن « منشورات عربسك » ، وردت اشارة الى لوحة الغلاف بانها من انتاج الرسامة الفلسطينية جمانة الحسيني ، بينما هي من انتاج الرسام الفلسطيني كمال بلاطة ، الامر الذي اقتضى الايضاح ، معذرة من الجميع وانما الاعمال بالنيات .

« منشورات عربسك »

خبر وتعليق

أما الشعوب ، فلا تنسى . . .

اعلن متحدث باسم البيت الابيض ، مساء الخميس الماضي ، ان الرئيس الامريكي جيمي كارتر لم يتخذ اي قرار نهائي بشأن صفقات الاسلحة التي طلبتها كل من اسرائيل والعربية السعودية ومصر .

وكانت اسرائيل قد قدمت طلبا الى الولايات المتحدة بتزويدها بطائرات « ف ١٦ » وبيعها ايضا ٢٥ طائرة « ف ١٥ » اضافية . أما السعودية فطلبت شراء ٦٠ طائرة « ف ١٥ » . وطلبت مصر تزويدها بطائرات « ف ٥ » .

اسرائيل والسعودية ومصر تطلب شراء الاسلحة من زعيمة الامبريالية العالمية . وهذا إثبات واضح على المنحدر الذي انحدر اليه السادات . ولذوي النية الحسنة ، نقول على الاقل يشكل هذا دليلا ، لا يدحض ، لمدى « الغباوة » في التكتيك الساداتي . . . فلنوضح الامر . .

اسرائيل حصلت دائما على ما تريد من اسلحة من الولايات المتحدة . وكانت الولايات المتحدة ، وهي على حق في هذا ، تشعر انها تزود نفسها . فمن يختار الحارس لمزرعته عليه ان يمده بالسلاح — مع الفارق ان واشنطن لم تختر مجرد «حارس» بل اختارت شريكا مضمونا ، يستميت هو الآخر في طلب هذه الشراكة . وان « المزرعة » — دول الشرق الاوسط — رفضت ان تكون « مزرعة » .

والولايات المتحدة ، والحق يقال ، زودت السعودية بالسلاح اكثر من مرة . هنا ايضا اختارت واشنطن شريكا ، وان كان ثانويا . لقد ابتاعت السعودية مؤخرا ١١٠ طائرات من طراز « ف ٥ » و ٥٥٠ دبابة من طراز امريكي وفرنسي واشترت ٦٠٠٠ صاروخ مضاد للدبابات . . . الخ . فالسعودية ، في نظر الولايات المتحدة ، هي حارس أمين لمصالحها البترولية وهي مركز لحلف رجعي لضرب حركات التحرر في المنطقة . وحتى لا نترك مجالا للشك « بحسن نية » الولايات المتحدة نقتبس ما صرح به الناطق باسم البيت الابيض ، السيد هودنغ كارتر . لقد قالها بصراحة : « السعودية لم تحسب في السابق ، ولا تحسب اليوم ، كدولة مواجهة مع اسرائيل » .

صدقت الامبريالية هذه المرة . . . ولكن رغم هذه الحقيقة لم تقرر الحكومة الامريكية الموافقة على طلبات السعودية . وقام « اللوبي » الصهيوني بدور بارز في هذا المجال . اذ طالب ١٠ اعضاء ، من اصل ١٤ عضوا ، في لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ ، من سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكية ، تأجيل البت في هذه القضية . وطلب السناتور تشرتش البت في طلبات بيع الاسلحة لهذه الدول في اجتماع مجلس الامن القومي . وتأجيل إرسال صفقات الاسلحة الى الشرق الاوسط . لكنه عاد واستثنى اسرائيل ، بعد اجتماعه مع سفيرها .

وظهر ، حتى كتابة هذه السطور ، ان الادارة الامريكية فضلت تأجيل بحث الموضوع حتى يظهر مصير المفاوضات «السلمية» بين مصر واسرائيل . أي انها لا تريد ان تتبهدل مقدما . . . .

والظريف في الامر ان بعض وسائل الاعلام العربية الرجعية ، والتي تحب ان تستغبي الشعوب التي لا تستغبي ، صورت الامر وكأن الولايات المتحدة اتخذت قرارا متزنا . واخفت هذه الوسائل عن شعوبها ان هودنغ كارتر ، مثلا ، كان قد صرح ، في مؤتمر صحفي ، ان هنالك اتفاقا مبدئيا على تزويد اسرائيل بما طلبته ولكن يجب اختيار الموعد الملائم وكمية الطائرات وبحث طلب اسرائيل السماح لها بالاشتراك في صناعة بعض قطع غيار لهذه الطائرات . . .

ويأتي الان دور السادات . من يجرؤ الان على القول انه توجه نحو الولايات المتحدة لان الاتحاد السوفييتي لم يزوده بالسلاح الكافي ؟ نسأل « من يجرؤ » ليس اعتمادا فقط على ما قدمه الاتحاد السوفييتي لشعب مصر بعد حزيران ١٩٦٧ وليس اعتمادا على الجسر الجوي في اثناء حرب اكتوبر ولا على معركة العبور ولا على دك خط بارليف ولا على صواريخ « سام » ولا على صواريخ الكتف التي اذابت اعتى الدبابات . . . اننا نسأل هذا السؤال ، اعتمادا على اعتراف السادات نفسه . لقد قال في خطابه الاخير ، بعد فشل المبادرة — في مجال طلبه من واشنطن تزويده بالسلاح — : « انا على تبعيات ومسؤوليات تتعدى المنطقة هنا الى افريقيا » . فخلاف الرئيس المصري مع الاتحاد السوفييتي لم يكن بسبب صفقات السلاح وانما بسبب قرار السادات ان « يبيع » الثورة المصرية وان ينعت انتفاضة شعبه العادلة « بانتفاضة الحرامية » وان يستميت في أن يكون دركيا لواشنطن — ولمصالح طبقته التي انحاز اليها — في افريقيا . في السودان وزائير ، في الامس ، وفي ليبيا واثيوبيا اليوم . هذا هو جوهر الخلاف . والاتحاد السوفييتي لم ولن يزود احدا بالسلاح ليستغله في ضرب حرية شعوب اخرى ، بما فيها شعبه .

لقد نشأ خلاف ، في السابق ، بين عبد الناصر والاتحاد السوفييتي . لكن عبد الناصر لم يصل ، بسبب حسه الوطني ، الى القول ان واشنطن هي صديقته . لقد جمع — في لحظة خطأ — بين « الاستعماريين » : « الشرقي » والغربي . وكان على قدر المسؤولية ليعلن فيما بعد : لقد اخطأت . وسار عندها نحو تعميق محتوى الثورة المصرية . . .

لكن السادات يستجدي الولايات المتحدة بشكل لا يدع مجالا للشك في نواياه في خدمة الاستعمار . وحتى هذه « الشهادة » لا تشرفه كثيرا — لا تجعله على الاقل في مركز اسرائيل — امام الادارة الامريكية . وهذه مأساته . اذ ان واشنطن ذكية ومخابراتها اذكى وهي ، كأي تاجر أو شريك ، تفضل صرف « الشيكات » لانسان مضمون . . . فمن يضمن بقاء السادات في ارض الكنانة ، في مصانع حلوان وبين بناة السد ومقاومي بور سعيد ؟ !

ان الضمانات . . . هي الشعوب فقط . وهل تستطيع تخرصات السادات وشتائمه وتشنجاته — والاناء بما فيه ينضح — ان تنسى الشعوب انها هتفت في اثناء اشتعال النيران : « عاش عاش صاروخ « سام » يسقط يسقط « عم سام » » ؟!

(أبو يعاد)

35 عاما على معركة ستالنغراد

هكذا تنتهي المعارك

انهت قوات جبهة الدون ، في معارك دارت بين ٢٧ — ٣١ كانون الثاني ، تحطيم الجيش الفاشي المحاصر في جزء الوسط الغربي من مدينة ستالنغراد .

وارتفع عدد الاسرى بين ٢٧ و ٣١ كانون الثاني بسقوط ١٨ الف ضابط وجندي في الاسر . وطوال فترة الهجوم العام ضد القوات الفاشية المحاصرة تم اسر ٤٦ الف ضابط وجندي .

كما ان قواتنا استولت اليوم على مركز قيادة الجيش الفاشي في منطقة ستالنغراد ، المكون من الجيش السادس والجيش الرابع من سلاح الدبابات . كما اسرت الجنرال فلدمارشال باولوس وقائد قيادته العامة الجنرال شميدت .

(من بيان مكتب الاعلام السوفييتي)

كان هذا قبل ٣٥ عاما . واحتفلت الشعوب السوفييتية امس الخميس ، بهذه الذكرى . واليوم تنشر «الاتحاد» مذكرات دياشلنكو ، التي كتبها في عام ١٩٦٦ .



الجنود الالمان الذين قادهم فون باولوس يستسلمون بعد هزيمتهم في معركة ستالنغراد

لم نستوعب في حينه تلك الاحداث كاحداث تاريخية . فقد تحولت بطولات جيشنا الى اشياء عادية .

ايقظوني ليلا قائلين — المجلس الحربي يدعوك .

كان في المكتب فارونوف وراكاسوفسكي والجنرال تليغين ، عضو المجلس الحربي . فاعلمتهم بحضوري .

وقال فارونوف اسمع ايها الكابتن «سنستقبل» اليوم باولوس .

وتبادل الجنرالات ، الذين انتظروا قدوم باولوس ، فيما بينهم بعض الكلمات .

واخيرا توقفت سيارة مقابل البناء . في الممر كان الهدوء تاما . ثم ظهر في الباب ضابط بقامة قاسية .

وقام باولوس ، الاخير وغير الحليق والمحدودب ، بخطوة الى امام مقدما تحية الجيش الفاشي . لم يجبه احد . وبعد ان اخفض يده انتصبت . وقال فارونوف الجالس على مقعده : —

— اقترب من الطاولة واجلس .

جلس باولوس . وبحركة من رأسي اشرت الى نقولاي نيقولايفتش قائلا :

— ممثل قيادة الجيش الاحمر فارونوف .

وارتفع باولوس قليلا عن كرسيه محييا .

— قائد قوات جبهة الدون الجنرال راكاسفسكي .

واعاد باولوس الحركة نفسها .

وجلست . وبعد فترة صمت قصيرة وصف فارونوف باختصار الوضع بشكل عام ، وحالة تلك القوى التي لا تزال تحارب مشيرا الى انه سيتم القضاء عليها خلال يوم او يومين اذا لم تستسلم . وعليه يقترح على باولوس ان يوقع امرا بالاستسلام موجها الى هذه الفرق .

— هذا الامر غير مشرف لجندي — قال باولوس .

— امر حسن اجاب فارونوف — القائد العام استسلم ، اما حين يتعلق الامر بالمرؤوسين فان الامر غير مشرف .

— انا لم استسلم ، بل اخذت عنوة .

— لنفترض اننا نعرف ظروف استسلامك ، قال فارونوف ملمحا ، ولكن الحديث الان يجرى حول امر انساني من جانبك . انه واجبك حيال جنودك ، وحيال الشعب الالماني ، الحديث يدور حول تفادي سقوط العديد من الضحايا التي ستسقط بلا ثمن وبلا جدوى — لان المقاومة الان بدون فائدة .

وحاول باولوس ، بكل الطرق ، ان يرفض اقتراح اصدار امر بالاستسلام .

— انك تتمتع بشخصية كبيرة في الجيش — اصدر فارونوف — وسيسمعك الجنود . وفي كل الاحوال مفيد ان تحاول انقاذ عشرات الاف الارواح المحكوم عليها بالموت .

واستمر باولوس في محاولاته الاتيان باسباب وتفسيرات لرفضه الاستسلام . ولكن فارونوف حطم كل ادعاءاته . وكنت ، كمترجم ، انقل نظرى بين باولوس وفارونوف . واخيرا ، بعد ان اقتنع فارونوف انه يضيع وقته سدى قال — ليعلم باولوس انه غدا ، وبجريرته ، سيتم القضاء على العديد من الضباط والجنود من مرؤوسيه سابقا .

اثرت فترة مكوث باولوس في الاسر السوفييتي عليه وصححت بعض افكاره . فبينما تحدث في بداية عام ١٩٤٣ حول «شرف الجندي» في الجيش الهتلري ، توجه في عام ١٩٤٤ في بيان الى الضباط والجنود في الجيش الالماني داعيا اياهم الى عزل هتلر ووقف هذه الحرب المجرمة ، وان يسيروا في اعقاب خطوات اللجنة الوطنية «المانيا الحرة» .

وكما هو معروف ففي محاكمة نيورنبورغ اثبت فريدريخ باولوس بالاثباتات القاطعة مسؤولية مجرمي الحرب الاساسيين الذين حاولوا القاء تبعية كل هذه الجرائم على كاهل «الفوهرر» وحده . .

حول منع عرض فيلم المخرج العربي مصطفى العقاد

« الرسـالة » او « محمد رسول الله »

بقلم : صلاح ذهني
(عن صحيفة « تشرين » السورية)

اصدر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر بيانا حرم بموجبه اي فيلم يتناول بالتمثيل شخصية الرسول او الصحابة .

وجاء قرار شيخ الازهر هذا ضربة قاصمة لفيلم « الرسالة » .

وفيلم « الرسالة » سال من حوله حبر كثير عبر السنوات الماضية . حتى اذا تبين ان هنالك سؤالا وجوابا حول الفيلم ، وان هناك من هم مع عرض الفيلم ومن هم ضد هذا العرض في مصر خاصة ، ثارت حملة صحفية عملاقة تدعو الى السماح بعرض الفيلم وتشكل ضغطا واصرارا لا مثيل لهما في سبيل ترجيح فكرة العرض ، حتى ان بعض صحف القاهرة وقف اعمدة برمتها في كل عدد على مدى اسابيع للترويج للفيلم .

وخلال ذلك اخذت تتسرب الى العالم العربي اصداء اوروبية عن عرض فيلم « الرسالة » الذي كان فيما مضى يحمل اسم « محمد رسول الله » فمن لندن ومن باريس جاءت الاصداء الاولى . فالفيلم الضخم الذي كلف ملايين الدولارات يعرض في عدة دور سينما . في آن واحد بنسخ ناطقة بالانكليزية او بالفرنسية .

ومعروف ان النسخ العربية يشترك في بطولتها الممثلة السورية الكبيرة منى واصف ، ومعها الممثل الكبير عبد الله غيث ومجموعة من الممثلين العرب ، في حين ينهض ببطولة النسخ الاجنبية الاخرى ايرين باباس وانتوني كوين .

وقبل شهور سمعنا عن نسخة من الفيلم وصلت الى دمشق بعث بها او حملها مخرج الفيلم مصطفى العقاد السوري الاصل وصاحب شركة انتاج في هوليوود ، وصاحب هذه الفكرة الضخمة : عمل فيلم عن النبي العربي ، بعد ان صنعت هوليوود وغير هوليوود عشرات الافلام عن يسوع المسيح وعن انبياء العهد القديم والعهد الجديد .

ومن بعد ، انتقل فيلم الرسالة امدا طويلا . وانتظرنا من جهتنا نتساءل هل سيعرض الفيلم في سورية قبل مصر ؟

قيلت امور كثيرة ، وذهبت الفرضيات كل مذهب .. فمصطفى العقاد الذي يلقى معارضة شديدة في مصر ونزل هناك بقوة دعائية واعلانية وضغوط لم يعرف لها تاريخ السينما في مصر مثيلا ، يخطط لدخول العالم العربي بفيلمه عن غير طريق مصر .. كان يعرض الفيلم اولا في سورية وفي الاردن ولبنان مثلا ، وبالتالي ينفتح تلقائيا امام الفيلم طريق مصر وغير مصر . وقيل في ذلك ان تكتيكه اخطا : فهو ذهب يطرق ابواب مصر اولا ، وفي مصر معقل المعارضة . فكان ان فاحت رائحة المعارضة . في حين انه لو جاء دولا عربية اخرى في المشرق قبل مصر ، فلعل مصير الفيلم كان تغير ، وكان وجد طريقه الى دور العرض بصمت وهدوء وبغير الضجيج الذي حدث .

وموضوع المعارضة بدأ منذ ان قدم مصطفى العقاد اول فكرة عن فيلمه واعلن عنها .. جرى ذلك منذ نيف وخمس سنوات . وجاءت فتوى عاجلة من السعودية يومئذ بان اي فيلم يصنع عن النبي محمد سوف يعتبر عملا مخالفا لاحكام الديانة الاسلامية ، وبالتالي سيحارب .

عدل مصطفى العقاد من بعد فكرته الاولى قائلا انه سيلجأ الى أناس ثقاة في مصر لكتابة السيناريو بحيث لا يلقى اية معارضة اسلامية ، وعلى ذلك فلن يتخلى عن فكرته بل سيقوم بتحقيقها مهما حدث . كان مقتنعا ان عمل فيلم عن النبي العربي وعن رسالته « ضربة معلم » من الناحية التجارية ما دام اتباع الاسلام يعدون مئات الملايين ، ومن ناحية التعريف كذلك برسالة الاسلام عالميا .

وعلى هذا كلف المرحوم عبد الحميد جودة السحار بكتابة السيناريو على اساس الاتفاق مع الازهر على ما يجوز اظهاره في الفيلم وما لا يجوز مسبقا .

وقيل ان الازهر وافق فيما بعد على سيناريو الفيلم قبل تصويره صفحة صفحة ..

فما ان حصل مصطفى العقاد على هذه الموافقة ، حتى انطلق يؤمن التمويل اللازم ، ويؤمن اماكن التصوير . بدأ في مصر ، ثم قيل انه انتقل الى الجزائر ، واخيرا استقر به وبمجموعته الفنية الضخمة المقام في ليبيا حيث انجز الفيلم .

ولدى انتهاء الفيلم تعالت اصوات جديدة من السعودية ومصر تعلن استنكارها لاي عمل سينمائي يتناول شخصية النبي او افعاله او رسالته.

الى ان صدر في اواخر عام ١٩٧٧ قرار الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر بتحريم الفيلم .



انتوني كوين كما يظهر في الفيلم

لقطة من فيلم « الرسالة »

وجاء القرار في سياق بيان خاص اصدره الامام الاكبر باسمه وباسم الازهر وباسم مجمع البحوث الاسلامية الذي درس هذا الموضوع في عدة جلسات عقدها لهذا الغرض . والبيان يعلن صراحة عدم الموافقة على انتاج فيلم بعنوان « محمد رسول الله » او اي فيلم آخر يتناول بالتمثيل ، على اي وضع كان ، شخصية الرسول او الصحابة ، ويفسر البيان سبب هذا الموقف فيرجعه الى ان ظهور هذه الشخصيات على الشاشة السينمائية ، تصريحا او تلميحا او باية صورة من الصور الخفية او المعلنة ، ينقص من قيمتها ويحط من منزلتها في وجدان المسلم .

ما الذي سيحدث بعد هذا القرار الحاسم ؟ يبدو ان جميع المداخلات والحملات لم تنجح . ويرجح ان القرار سيقطع الطريق نهائيا على الداعين الى عرض الفيلم ولن يتاح للعالم العربي في الاغلب مشاهدة الفيلم الى حين اتخاذ قرار جديد من قبل الازهر .

✻ فيلم « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون يوم الاثنين القادم ✻

■ قررت اللجنة الادارية في سلطة الاذاعة عرض فيلم « خربة خزعة » التلفزيوني على الشاشة مساء يوم الاثنين القادم ضمن برنامج « الساعة الثالثة » . والفيلم - كما هو معروف - عن قصة الكاتب العبري س. يزهار كتبها عام ١٩٤٩ ، وهي تحكى عن تدمير قرية « خربة خزعة » العربية وطرد اهاليها . وكان قد اعدها للتلفزيون المخرج العبري رام ليفي - في فيلم اثار ضجة في اوساط سلطة الاذاعة فقررت منع عرض الفيلم ثم عادت وسمحت بعرضه قبل عدة شهور .

والجدير بالذكر ان الكنيست بحثت ، في الاسبوع الماضي ، مسألة عرض الفيلم وقررت احالة الموضوع الى لجنة المعارف في الكنيست .

ولكن قرار سلطة الاذاعة بعرض الفيلم جاء قبل ان تبحث لجنة المعارف في الموضوع . ■

ركن الأطفال

حكـــاية

كيف طرد الكولخوزيون الفاقة !

كان الفلاح ايفان يعمل في الحقل من الصباح الى الليل ، والسيد مالك الارض ينتزع منه كل ما يجنيه . .

وحين عاد ايفان ذات يوم الى البيت وقال متنهدا :

— ان الحياة لقاسية ومرة . فلا خلاص من الفاقة مهما عملت وكدحت . آه منك ايتها الفاقة . ما الذى ألقاك على كاهلنا ؟

وفجأة سمع شيئا ما يتحرك خلف المدفأة فرفع رأسه ورأى امامه عجوزا شمطاء درداء طاعنة في السن .

— من أنت ؟

— أنا الفاقة يا حبيبي ، صديقتك منذ قرون . لقد ذكرتني فحضرت .

فلوح ايفان بيديه قائلا :

— أنا لست بحاجة الى مثلك صديقة ، هيا ارحلى بعيدا عن بيتى .

فتأوهت العجوز : كلا ، لن ارحل ، لقد امرني القيصر نفسه بالعيش معك . وسوف اعيش من بعدك مع ابنك . فالفاقة لن تفارق الفلاح الفقير ابدا . لن ارحل عنك الا عندما ينبت الخبز الابيض في حقلك ، ويغير الفلاحون مجرى النهر ويصبح ابنك متعلما مثل صاحب الملك . ولن يتحقق هذا ابدا .

وبقيت الفاقة تعيش في بيت الفلاح ، خلف الموقد .

وبعد عامين ذهب الفلاح الى الحرب . وعاد منها مرحا ، سعيدا وقال يخاطب زوجته :

— ابشري ايتها الزوجة . فلسوف نتخلص قريبا من الفاقة . لقد امرها القيصر بأن تعيش مع الفلاح .. والقيصر لم يعد موجودا . ان العمال والفلاحين هم الذين سيحكمون البلاد اعتبارا من هذا الوقت .

فتأوهت العجوز وراء الموقد وقالت :

— ربما لم يعد القيصر موجودا . ومع ذلك فان الخبز الابيض لم ينبت بعد في حقلك ، وما زال النهر يجري كسابق عهده ، ولا يعرف ابنك القراءة والكتابة .

فقال ايفان :

— مهلا ، سيتحقق كل هذا قريبا .

وارسل ايفان ابنه الى المدرسة . اما هو فقد انضم الى الكولخوز مع زوجته . واخذت القرية تعمل بصورة مشتركة وظهر في الحقول قمح جديد .

نما قمح جيد كبير الحب ، وحمل ايفان الى البيت خبزا ابيض ، وقال ضاحكا :

— والان ايتها الفاقة ؟

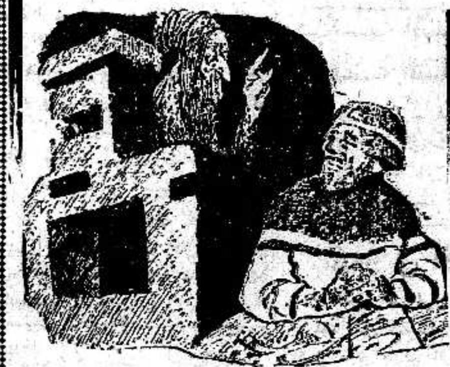
صمتت الفاقة ، وانسلت من خلف الموقد بخفة وقبعت في الزاوية .

واجتمع الكولخوزيون وقرروا تحويل مجرى النهر وايصاله الى حقولهم لتنبت الارض قمحا أطيب وأفضل . فبنوا على النهر سدا ، وحولوا مجرى النهر .

وعاد ايفان يسأل الفاقة من جديد :

— وما رأيك الان ؟ لقد غيرنا مجرى النهر .

واستولى الذعر على الفاقة ، فانسلت من الغرفة الى الدهليز واختبأت في زاوية معتمة قاتمة .



وكبر ابن ايفان ، وتخرج مهندسا ، وجاء مع رفاقه الى الكولخوز .

وما ان رأته الفاقة حتى أنت وتأوهت وانسلت من الدهليز ، وأطلقت العنان لساقيها .

اما ايفان فقد استقبل ضيوفه الاعزاء مرحبا ودعاهم الى بيته .

— كلوا ، يا ضيوفي الاعزاء ! لقد اصبح كل شيء عندنا متوفرا الان . لقد قهرنا الفاقة الخبيثة اللعينة .

وتناول الضيوف طعامهم ثم تمددوا يأخذون قسطا من الراحة .

وتناول ايفان السوط وانهال على الفاقة بالضرب المبرح ، قائلا :

— ارحلى عنا أيتها الحقيرة الهزيلة الضامرة . لم يعد لك مكان بيننا ، لا في بيتي ولا في بيوت جيراني ، ولا في حقول الكولخوز .

فهربت الى الغابة ، ولكن كولخوزيي القرية طاردوها والقوا بها في المستنقع .

ونسيت القرية الكولخوزية الفاقة ، ولم يعد احد ليذكرها ابدا ولا حتى في الحكايات . . .

✻ « الحقيقة السينمائية والعين السينمائية » ✻

● صدر ، مؤخرا ، في بيروت كتاب « الحقيقة السينمائية والعين السينمائية » — وهو مجموعة مقالات ومذكرات عن المخرج السينمائي السوفييتي الشهير ، واحد مؤسسي السينما الوثائقية السوفييتية والعالمية — دزيغا فيرتوف .

وضع الكتاب الذى صدر عن « دار القدس » بسام أبو شريف ، رئيس تحرير مجلة « الهدف » ، والناقد السينمائي عدنان مدانات .

وقد تضمن الكتاب عددا من سيناريوهات الافلام التى وضعها فيرتوف . ●

✻ أعتق الاغاني يسمعها الفرنسيون ✻

● أعدت قرية بوريز الفرنسية برنامجا حافلا خلال ما تبقى من فصل الصيف ضمنته تظاهرات مسرحية وموسيقية . ومن ضمن فقرات هذا البرنامج أمسية شعرية — مسرحية عنوانها « اغنية الخلق » وفيها مقاطع من أقدم الاغاني في العالم والتى ترقى الى حضارتي سومر وكنعان . كما تم في الحفل عرض وثائق أصلية متصلة بحضارة سومر . ●

الفنانة العراقية زينب :

« كلما اقترب الفن من جماهير الشعب الكادحة - يكون فنا أصيلا »



عقدت في يريفان ، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفييتية ، مؤخرا ، ندوة سينمائية دولية موضوعها « الفن في السينما » . وقد اشتركت فيها (٣٥) دولة ، منها العراق والجزائر ومصر . ومثل العراق في هذه الندوة المخرج السينمائي توفيق صالح والفنانة العراقية المعروفة زينب .

وفي اثناء وجود الفنانة في موسكو التقى بها مراسل « انباء موسكو » السوفييتية ، فكان هذا اللقاء .

■ **سؤال تقليدي ... ما هو انطباعك عن الندوة ؟**

■ كانت الندوة في الحقيقة ناجحة ومثمرة . فقد عرضت فيها عشرات الافلام التي عالجت من حيث الاساس مواضيع : التراث ، التقاليد الشعبية ، الصناعات الفنية الشعبية ، الفولكلور ، الحضارات الغابرة ، وعكست طبعا طموح الانسان نحو العدالة الاجتماعية والحياة السعيدة . ومن الافلام التي تثير الانتباه حقا الفيلمان الجورجيان والافلام الهندية والفيلم الفرنسي الذي انجز بالتعاون مع السينمائيين السوفييت والفيلم النمساوي وكذلك الفيلم الروماني .

فقد عالج احد الفيلمين الجورجيين قضايا الفولكلور الشعبي الجورجي القديم ، وعالج الفيلم الاخر موضوع المراة والحب وكيف كانت المراة ترجم بالحجارة في العهود الغابرة بسبب الحب .

■ **وبم اشترك العراق ؟**

■ بفيلم « سومر في مهد الحضارات » الذي جسد جزءا من تراثنا وحظي بالاعجاب .

■ **هل كانت الندوة خاصة بأفلام التراث ؟**

■ **وبم اتسمت هذه الندوة ؟**

■ كانت هذه الندوة احدى الندوات الدولية التي عقدت في عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ونحن ندرك الدور التاريخي الذي لعبته هذه الثورة ليس في مصائر شعوب الاتحاد السوفييتي بل وفي مصائر العالم كله .

واود ان اشير الى الطابع الاممي لهذه الندوة ، فقد التقت فنون سينمائية لخمسة وثلاثين بلدا . وساعدت الندوة على تمتين العلاقات بين المنظمات المهنية ، وذلك يفسح المجال لتبادل الخبرة واغناء تجارب الفنانين ويكثر من تبادل الزيارات والافلام والتعرف على بعضنا بعضا ، وبالتالي يقرب بين الشعوب ويمتن صداقاتها . وعندما اتكلم عن الفن السينمائي والمسرحي فانني اقصد الفن الملتصق بالشعب والذي يستلهم مضامينه منه . فكلما اقترب الفن من الشعب وخاصة من جماهيره الكادحة يكون فنا اصيلا ، ولا اقصد طبعا الهبوط بالفنون الى مستوى هزيل .

■ **كيف وجدت حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي في زيارتك الثالثة هذه ؟**

■ اثارت اجهزة الاعلام الامبريالية في الفترة الاخيرة ضجة صاخبة ، وشنت حملة مفتعلة حول ما يسمى بـ « حرية الفرد » في البلدان الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي . وان خير دليل على كذب هذه الدعاية هو المستوى الرفيع الذي بلغه الفن السوفييتي ، وان المتباكين على « حرية الفرد » في البلدان الاستعمارية يريدون من هذه الحملة صرف انتباه الشعوب عن الازمات الاقتصادية والسياسية والفكرية والفنية ، والاولى بهم ان يعالجوا التدهور في بلدانهم قبل اتهام الغير .

ان الفنان في الاتحاد السوفييتي يتمتع بحرية الابداع الكاملة ويحظى باهتمام كبير من قبل الدولة ، ويحاط بحب وعناية الجمهور الذي يقدر فنانيه خير تقدير . ويتضح هذا من الاقبال الشديد على السينما والمسرح وقراءة الكتب .

■ **هل شاهدت مسرحيات سوفييتية ؟ وماذا يعجبك منها ؟**

■ من المسرحيات التي شاهدتها وحظيت باعجابي « صاهرو الفولاذ » و « الاميرة توراندوت » وباليه « نافورة بقجي سراي » .

■ **هل سبق لك ان مثلت في مسرحيات سوفييتية في العراق ؟**

■ نعم . اديت دور « يلينا » في مسرحية « العم فانيا » لانطون تشيخوف ، وقمت بدور « يلينا » في مسرحية مكسيم غوركي « البرجوازيون » ، التي قدمت بعنوان « نفوس » . وانا فخورة بهذين الدورين .

■ **لماذا ؟**

لواقعيتهما وعمق فحواهما وصدقهما . ان الفن السوفييتي هو فن واقعي اشتراكي ، قريب من الجمهور ومفهوم ، انه لا يحلق في الفضاء ، بل يستمد جذوره من الحياة . وهو لا يكتفي بتصوير الواقع بصدق ، بل يعالج هذا الواقع ، ويعطي الحلول السلمية ، كل ذلك في اطار فني في غاية السمو ، يرافقه تكنيك فني على مستوى عال وتمثيل بارع واخراج جيد .

■ **السؤال الاخير : ماذا عن مشاريعك ؟**

■ أن فرقة المسرح الفني الحديث التي اعمل فيها تواصل عملها بنشاط وقد اعدت ثلاث مسرحيات جديدة للموسم المسرحي في بغداد وهي «سبعة اضواء على الحياة» تاليف واخراج قاسم محمد و « شفاه حزينة » و « زفير الصحراء » .

والفت مسلسلا تلفزيونيا بعنوان « امل والريح » بعشر حلقات واخرى « ضباب ومحيط من الضياء » . وان الروابط بين اعضاء فرقتنا متينة . والجمهور يحتضن الفرقة . وستجد طريقها الى النور ثلاثة افلام عراقية هي « النهر » و « التجربة » و « بيت من ذلك الزقاق » . وقد اجرت الدولة ثلاث دور للسينما لتسهيل عملنا .

ان الفنان العراقي يتمتع بطاقات عالية ويتغلب على الصعاب التي تواجهه . انا فخورة بفناننا وبجمهورنا .

✻ ٢٠٠٠ لوحة في المعرض الفني لعموم الاتحاد السوفييتي ✻

■ افتتح في صالة العرض المركزية بموسكو معرض فني لعموم الاتحاد السوفييتي مكرس للذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فامام المدخل عرض تمثال « بام » للفنان كريوخين : اربعة شبان طافحة قاماتهم ووجوههم بحيوية الشباب وقوته .

« المسيرة الظافرة للدولة السوفييتية وانتصار الافكار اللينينية » - هذا هو الموضوع الرئيسي للمعرض كله والذي اطلق عليه اسم « على طريق لينين » وقد عرض فيه ما يقارب الفي عمل من الرسم والنحت والفنون التخطيطية والزخرفة التطبيقية والديكور المسرحي ، تتصدرها لوحتا الفنانين سافوستيوك واوسبينسكي « كل السلطة للسوفييتات » و « دستور الاتحاد السوفييتي » . وفي صدر البهو اقيمت المنحوتة العظيمة « انتصار العمل » للنحات بابورين .

ويكرس فنانو جميع الجمهوريات اعمالهم لموضوع الثورة ومنجزات الشعب الثورية . ويقدمون مختلف الحلول الابداعية لموضوع تاريخ الثورة . الا ان ما يوحد اعمالهم هو السعي لعكس الروح البطولية والطابع الانساني والشعبي حقا لثورة اكتوبر ، والتعبير عن شخصيات وبناة العالم الجديد والمدافعين عنه .

والسمة المميزة للمعرض هي اشتراك الشبيبة الواسع الى جانب الاساتذة الكبار . ■



« سائقا البولدوزر - لوبانيكوف وناروفسكي »
للرسام غلازونوف - لوحة من المعرض

رئيسا مجلسي الطيبة والطيرة - بقية

واشار الى ان التصنيع مرتبط بالتعليم . واعترف بان وضع التعليم لدى المواطنين العرب سيء بما فيه برامج التعليم .

ثم اكد المستشار على ضرورة افتتاح اقسام علمية في المدارس العربية وذلك لخلق كوادر - قادرة على التصنيع في القرى العربية . وكشف ان ١٠٪ من الثانويين العرب يدرسون مواضيع علمية بينما النسبة هي ٤٥٪ في المدارس اليهودية . وقال انه طلب الى المدير العام العالمي لشبكة مدارس (اورط) في جنيف العمل على اقامة مدارس صناعية في القرى العربية .

وحول النقص في غرف التدريس وعد بتقديم برنامج لسد هذا النقص خلال ٥ سنوات مشيرا الى ان الصعوبة في الحل تكمن في كون المحيط العربي محيطا شابا وانه اكثر فتيا من اى محيط في العالم . واعترف بان مسؤولية النقص تقع على عاتق وزارة المعارف . ولكنه اضاف بان المجالس تشترك في هذه المسؤولية وان عليها ان تقدم ميزانيات لبناء المدارس . وطالب بان ترسل المجالس نسخة عن ميزانياتها الى مكتبه .

وحول مسطحات القرية قال ليس لدينا سوى جواب واحد وهو بناء طوابق . واعلن ان وزارة الاسكان ستصدر برنامجا للاسكان في المحيط العربي يعتمد على بناء الطوابق . وهذا يشمل اقامة احياء سكن على اراضي الدولة تتبناها وزارة الاسكان . وحول المشاكل الزراعية والمياه قال انه يعتقد ان لا علم لوزير الزراعة بهذه المشاكل التى تعاني منها الطيرة وطالب ببحث الموضوع مع الوزير .

وما يخص بقية المشاكل اقترح بحثها مع الوزراء المختصين .

هذا وقد جرت المقابلة بروح طيبة . ومع ان المستشار لم يقدم حلولا واضحة او مواعيد لهذه الحلول سوى الوعود الا ان كونه يعترف بجدية هذه المشاكل وكونها صادقة هي بادرة حسنة نرجو الا تكون مجرد كلام مسؤول يوزع الكلام الجميل عند تسلمه لمنصب جديد .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات للرفاق والاصدقاء
حول
(لائحة الاتهام ضد الطلبة عشية تجنيدهم في الجيش)
الثلاثاء ٧٨/٢/٧
■ الرملة (في النادي)- ٧ مساء - رمزي خوري .
الاربعاء ٧٨/٢/٨
■ اللد (في النادي)- ٧،٣٠ مساء - سميح القاسم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- لجنة التثقيف المركزية -
يوم الاربعاء ٧٨/٢/٨ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي الحزب في يافا - شارع ترتسا (١٧) - محاضرة حول :
■ الاتحاد السوفييتي والشرق الاوسط ■
يتكلم : ■ ش. متسدل ■

تهنئـــات
✻ الى الصديق نقولا عيسى فزع بولادة الابن البكر عيسى .
✻ والى الصديق زكريا الخربى بولادة الابن محمد .
اعضاء الحزب الشيوعي - فرع الرملة
✻ الى الصديق محمود وزوجته ماي طباجا بالمولود البكر علي . ومبروك
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا
✻ الى الرفيق الجد عبدالله زقوت بولادة الحفيد شادي .
✻ والى الرفيق نصر زقوت بولادة البكر شادي
اعضاء الحزب والشبيبة - فرع الرملة
✻ الى الصديق سعيد لبيب برانسي بمناسبة المولود الجديد واسمه لبيب .
اعضاء الحزب والشبيبة - فرع الرينة

حركة النساء الدمقراطيات
- فرع بيت جن -
يدعو الى الاجتماع النسائي الذى سيقام اليوم الجمعة ٢/٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر ويتكلم فيه :
■ نجيبة غطاس - عضوة مركز العاملات .
■ ماري الياس - عضو الوفد النسائي لجمهورية المانيا الدمقراطية .

✻

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- فرع عسفيا -
يدعوكم الى المحاضرة القيمة حول :
■ « الوضع السياسي » ■
يوم السبت ٧٨/٢/٤ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . يتكلم :
■ محمد نفاع ■

✻

حركة النساء الدمقراطيات
- فرع يافا ، العجمي -
اجتماع نسائي يوم الثلاثاء ٧٨/٢/٧ الساعة ٨ مساء . تتكلم :
■ نائلة خوري ■

ألبحّارة المضربون يصدّون هجوم أصحاب السفن

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – شدد بحارة وضباط الاسطول التجاري الاسرائيلي نضالهم في سبيل حقوقهم فأعلنوا ، يوم امس الاول الاربعاء ، الاضراب الشامل عن العمل .. وبذلك شلوا عمل الاسطول التجاري تماما .

ففي اجتماع عقده البحارة والضباط يوم الاربعاء قرروا بالاجماع التصدي بكل قوة ووحدة لهجوم اتحاد أصحاب السفن على حقوقهم ومحاولته تشويه نضالهم وسمعتهم ، تلك المحاولات التي تدعمها الحكومة بدون حدود .

ومقابل ذلك أصدر وزير المواصلات مئير عميت أوامر عمل اجبارية بحق بحارة بعض السفن وأعلن انه سيصدر أوامر كهذه بشكل تدريجي . وقد حصل الوزير على موافقة رئيس الحكومة بيغن قبل ان يوقع على هذه الاوامر . وحذر الوزير البحارة والضباط من الاستمرار في اضرابهم وحملهم « مسؤولية « الكوارث » التي يسببها الاضراب لاقتصاد الدولة » ! ومن المنتظر أن يرسل الوزير اوامر الى جميع البحارة والضباط خلال الاسبوع القادم .

وجاء موقف الحكومة المعادي للبحارة استمرارا لسياستها المعادية للعاملين في خدمة مصالح أصحاب رؤوس الاموال . ويلقى هذا الموقف رضى أصحاب السفن واتحاد الغرف التجارية في اسرائيل ، لانه يفسح المجال أمام تشديد هجوم أصحاب السفن على البحارة .

وفي الوقت نفسه بعث اتحاد أصحاب السفن باوامر فصل من العمل لجميع البحارة اليوميين (الموقتين) وأوامر فرص قسرية لجميع البحارة الشهريين (المثبتين) . ويعني ذلك قطع الرواتب عن البحارة . وعقد اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل اجتماعا قرر فيه التوجه الى الحكومة بطلب استخدام الجيش والشرطة لقمع اضراب البحارة . واجتمع رئيس الاتحاد ، أمس الخميس ، بوزير المواصلات بهذا الخصوص . اما قيادة الهستدروت من « التجمع » فقررت أن لا تتدخل (!) للدفاع عن مصالح البحارة وهي تقف مكتوفة الايدي وكان الامر لا يهمها . الامر الذي يساعد أصحاب السفن على ضرب مصالح العاملين بسهولة .

وعلى الرغم من ذلك ، يقف البحارة والضباط في وجه هذه الهجمة بوحدة وصمود رائعين مدركين مصلحتهم المشتركة في هذا النضال . وقد ردوا على أوامر الفصل التي بعثها أصحاب السفن ردا صارما فقرروا في اجتماع عقدوه يوم الاربعاء بالاجماع ان احدا منهم « لن ينزل عن سفينته » .

وحين هدد أصحاب السفن بالتوجه الى الشركات الاجنبية أرسل البحارة ببرقيات الى جميع اتحادات البحارة في العالم أبلغوهم فيها بأمر الاضراب معلنين : « اننا نعمل بالاوامر الاجبارية فقط » . ودعوا في هذه البرقيات زملاءهم البحارة في العالم الى التضامن معهم وعدم خدمة السفن الاجنبية التي تستاجرها شركة « تسيم » الاسرائيلية . وقد رد على رسائل البحارة حتى الان اتحاد البحارة الاستراليين فاعلن تضامنه مع البحارة الاسرائيليين وأكد ان في موانىء استراليا سفينة أجنبية استاجرتها شركة « تسيم » .. ولكن لن يمسها احد من البحارة الا بمصادقة اتحاد البحارة الاسرائيليين .

هذا ويواصل أصحاب السفن حملة التحريض على البحارة بقصد تشويه سمعتهم . ولكن كما يقول المثل « حبل الكذب قصير » . فبعد ان أعلن اتحاد أصحاب السفن زورا وبهتانا ان البحارة يطالبون بزيادة أجورهم بنسبة ٨٠٪ عاد وأعلن الجنرال اريل رئيس الاتحاد ، في برنامج « موكيد » في التلفزيون مساء الاربعاء ، ان العمال يطالبون بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ وانهم مستعدون لاعطائهم ٢٥٪ . وحين ساله المذيع : ألا يمكن ايجاد حل وسط بين ٢٥٪ وبين ٤٠٪ أجاب اريل اننا لا نوافق الان حتى على دفع ٢٥٪ . وهكذا كشف اريل عن موقف اتحاد أصحاب السفن المتعنت وأكد بوضوح ان هدف الاتحاد الاساسي هو استغلال هذا الاضراب للمتاجرة ولبيع السفن الاسرائيلية لشركات أجنبية . الامر الذي يتفق ومخططات الحكومة لبيع المصانع والمنشآت الصناعية الحكومية الى أصحاب رأس المال الخاص .

حركة النساء الديمقراطيات تحتج على الصفقة الشاملة والغلاء المتزايد

تل ابيب – لمراسل خاص – ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل رسالة الى يروحام ميشل استنكرت فيها بشدة عزم ميشل على تقديم اقتراح لاجراء صفقة شاملة الامر الذي يضر باجور العمال الحقيقية . وطالبت الرسالة بان تقوم الهستدروت بدورها في الدفاع عن مصالح العاملين في البلاد وان تقود نضالهم . كما طالبت بان يسحب ميشل اقتراحه لاجراء « الصفقة الشاملة » .

وابرقت الحركة الى وزير المالية سمحا ايرليخ تحتج فيها ، باسم النساء اليهوديات والعربيات ، على ميزانية التضخم ، ميزانية تقليص السوبسيديا عن المواد الحيوية والضرورية الاساسية . واعلنت الحركة في برقيتها ان الجماهير لن تستسلم لهذه السياسة .

ويذكر ان حركة النساء الدمقراطيات ارسلت ايضا رسالة تهنئة الى السيدة نزهة قصاب لانتخابها رئيسة « للمجلس المركزي للمستهلكين » وعبرت الحركة عن استعدادها لدعم نشاط المجلس . ووقعت هذه الرسالة صونيا ايدلبرغ رئيسة الحركة :

أزمة في الائتلاف

القدس – لمراسلنا البرلماني – فشلت كتل الائتلاف الحاكم ، امس الاول ، في حذف اقتراح من جدول اعمال الكنيست تقدمت به النائبة من « المراخ » حايا غروسمان . ويدعو هذا الاقتراح الى تطبيق قانون تجنيد الفتيات ، اللواتي يرفضن الخدمة العسكرية لاسباب دينية ، للقيام باعمال تبرعية (بدلا من الخدمة العسكرية) في القطاعات المدنية الحيوية مثل المستشفيات وغيرها .

ومن المعروف ان هذا القانون أقر قبل سنوات عديدة لكن الاحزاب التدينة رفضت العمل بموجبه . وعند التصويت على اقتراح وزير العمل كاتس (من داش) بحذف الاقتراح صوت من اجل الحذف ٤١ نائبا وضد الحذف ٤١ نائبا ايضا . عندها طلب رئيس الجلسة اجراء تصويت ثان . فكانت النتيجة ٤١ مؤيدا بحث الاقتراح و ٤٠ ضد . وقد صوت نواب « داش » ضد اقتراح وزيرهم وايدوا اقرار بحث الاقتراح في اللجنة المختصة . وبذلك وضع نواب « داش » زملاءهم من « الليكود » و « المفدال » في الائتلاف في وضع حرج ، اذا ان نتيجة التصويت كانت هزيمة لكتل الائتلاف . وقد اثار تصويت كتلة « داش » غضب كتلة « المفدال » . فاعلن ممثلو الاخيرة انهم قرروا مقاطعة اللجنة المختصة بشؤون تغيير طريقة الانتخابات احتجاجا على موقف كتلة « داش » من قانون تجنيد الفتيات المتدينات .

الافراج عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح

طولكرم – أفرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بتاريخ ٢٥–١–١٩٧٨ ، عن الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح ، وهو من سكان طولكرم في الضفة المحتلة .

وكانت سلطات الحكم العسكري قد اعتقلته بتاريخ ٢٦–١–١٩٧٧ بتهمة العضوية في صفوف المنظمات الفلسطينية . وحكمت عليه المحكمة ، في حينه ، بالسجن لمدة أربع سنوات منها سنة واحدة فعلية .

وتجدر الاشارة ان عبد الناصر صالح ، كغيره من سجناء الحرية ، كان قد لاقى شتى صنوف التعذيب في سجون الاحتلال .

تمرد في سجن مجدو العسكري

مجدو – يقوم الان الجنرال رفائيل فاردي ، رئيس قسم « الكادر » في الجيش الاسرائيلي ، بالتحقيق في أسباب الاضطرابات التي جرت في سجن مجدو العسكري .

وكان ١٥ سجينا عسكريا في هذا السجن قد قاموا يوم الاثنين ، من الاسبوع الماضي ، باحتجاز ضابط من ضباط السجن في غرفتهم وبمنع السجانين من الدخول اليهم . وقام السجناء بضرب هذا الضابط ضربا مبرحا ، ولم يطلقوا سراحه الا في الساعة الثالثة صباحا .

ويذكر انه قد انتحر سجينان من نزلاء هذا السجن في السنة الماضية .

بسخاليس – بقية

الموضوعية . ان اتهامهما بالقيام بأعمال ضد أمن دولة اسرائيل لا اساس له ويفتقر الى الشواهد . ان مجلس السلام العالمي يطالب باطلاق سراحهما ووقف الاجراءات القضائية حيالهما وضمان حرية جميع الصحفيين ليقوموا بمهمة جمع الحقائق .

عمال البريد يهددون بالاضراب والوزارة تهدد باستخلاص النتائج

الجبهة تطالب بالاستجابة لمطالب العاملين

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – اعلن ٥٠٠٠ عامل بريد من مختلف انحاء البلاد عن عزمهم على القيام باضراب عن العمل لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الاحد القادم (بعد غد) اذا لم تستجاب مطالبهم بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ ابتداءا من تموز الماضي .

وقد توجه وزير المواصلات والاتصالات مئير عميت ، الى عمال البريد في محاولة لاقناعهم بالغاء الاضراب . ولكن بعد ان اعلن وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، امس الاول ، انه لن يحترم وعد اي من الوزراء لأي من العاملين بزيادة الاجور ، وجه الوزير عميت انذارا الى عمال البريد . وهددهم بأن « الحكومة ستستخلص النتائج » اذا ما نفذوا الاضراب .

هذا ويطالب العاملون في مختلف قطاعات العمل بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم وتعويضهم عن اعباء الغلاء المتراكمة . ففي الايام القريبة القادمة سيبدأ موظفو الدولة المفاوضات مع ادارة المالية من اجل توقيع اتفاقيات عمل جديدة . ويطالبون بان يكون حجم الاجر الاساسي بنسبة لا تقل عن ٥٠٪ من متوسط الاجور العام في البلاد .

بيان الجبهة

ومن جهة اخرى اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت بيانا بمناسبة اقتراب المفاوضات حول توقيع اتفاقيات الاجور الجماعية للسنة القادمة دعت فيه الهستدروت الى تجنيد جمهور العاملين في النضال من اجل توقيع اتفاقيات العمل بما يتلائم ومصالح العاملين .

ويطالب البيان ب :

* التوقيع على الاتفاقيات الجماعية لمدة سنة واحدة لا اكثر * دفع علاوة اجور بنسبة ٣٠٪ لجميع العمال واعطاء العاملين المطاليب الخاصة التي يرفعونها حسب ظروفهم الخاصة وظروف المصانع التي يعملون فيها * دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ في كل مرة يزيد فيها جدول الغلاء على نسبة ٣٪ * جعل الحد الادنى من الأجور ليس اقل من ٦٠٪ من متوسط الاجور العام * مساواة الشروط الاجتماعية لعمال الانتاج وعمال الخدمات . *

ويدعو البيان الى عقد اجتماعات عمالية واسعة تطرح فيها مطالب العاملين ، والى تنظيم وفود تتوجه الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لتجنيدها في النضال من اجل حقوق العاملين .

اضراب جزئي للعاملات في مصنع «غيبور» في يركا

يركا – من العاملة « واو » – قامت عاملات قسم المراقبة ، في مصنع « غيبور » في يركا ، باضراب جزئي ، يوم الاثنين ٢٣–١–١٩٧٨ .

وتحتج العاملات في هذا المصنع على رفع « النورمة » في هذا القسم . والظاهر انه ستبقى ترتفع الى ما لا نهاية . اذ كانت « النورمة » سابقا « ٢٨ بريك » ولكل « بريك » ٦٠ زوج كلسات ثم ارتفعت الى « ٣٠ بريك » وارتفعت الآن الى « ٣٤ بريك » ! !

لذا اضربت عاملات قسم المراقبة لمدة ساعتين في ذلك اليوم . فما كان من المدير ومساعدته براخه الا ان عقدا اجتماعا لتهديد العاملات . واجبرا العاملات على العودة الى العمل دون أية وعود بازالة هذا الغبن .

وكعاملة في المصنع اتساءل : متى يتشرف مجلس «نعمات» للعاملات بزيارة المصنع للاطلاع على اوضاعنا ؟ ثم ان غالبية العاملات لا يعرفن حتى حقوقهن القانونية ... ولذا فان مدير المصنع يجرؤ على تهديدهن بشتى الامور . فالى متى هذا الغبن ؟ !

هدف قمة الجزائر ترسيخ – بقية

ويتوقع المراقبون أن يقرر المؤتمر خطوات محددة لاحباط المؤامرة الحالية على قضية السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط ، وسيناقش أيضا الوضع في منطقة القرن الافريقي وفي الصحراء الغربية وعلى الحدود الليبية – المصرية . ففي هذه المناطق الثلاث تعمل الامبريالية الامريكية على اثارة التوتر فيها بالتعاون مع الانظمة الرجعية المحيطة بها .

ففي منطقة الصحراء الغربية يقوم الملك المغربي الحسن الثاني بحشد القوات بصورة استفزازية على الحدود مع الجزائر بحجة ملاحقة ثوار جبهة « البوليساريو » . وفي منطقة القرن الافريقي تقوم الصومال بمواصلة العدوان على الاراضي الاثيوبية . ولقد اعلن مؤخرا ان السعودية ، التي تعمل على تأييد ايران في تدخلها في الحرب ضد اثيوبيا بصورة مكثفة ومباشرة ، تقوم هي بدورها بحشد قواتها العسكرية على الحدود مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وسبق أن نشرنا ان الوكالات تتحدث عن حشود مصرية على الحدود مع ليبيا . وقد اتهمت الصحف الجزائرية السادات بالاعداد لضرب الثورة في ليبيا .

وهذا ما جعل المراقبين يعتقدون بأن جبهة التصدي والصمود العربية في الجزائر (ومن قبل في طرابلس) قد تتسع لتشمل دولا أخرى غير عربية من دول عدم الانحياز المناهضة للمخططات الامبريالية في المنطقة العربية والافريقية وخارجها .

وجاء من الجزائر أن المؤتمر تلقى برقيات التأييد من دول عديدة ومنظمات دمقراطية عالمية ، بينها برقية من وزير خارجية جمهورية فيتنام الاشتراكية .

(اقرأ الافتتاحية)

كلمة « الاتحاد » – بقية

الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

فهذه هي الاسس التي تحظى بتأييد الرأي العام العالمي وبمساندة القوى التقدمية والثورية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فبدون هذا التأييد وهذه المساندة لا يمكن الانتصار في مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تشن الان هجمة مسعورة على منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي .

وعلى هذا الضوء يظهر الضرر الفادح من احجام الحكومة العراقية عن المشاركة في مؤتمر قمة الجبهة في الجزائر .. ومن طرحها « ميثاقا » متطرفا يقوم على رفض التسوية السياسية وعلى الدعوة الى شعار الحرب حتى يتم تحرير فلسطين وتقوم « الدولة الدمقراطية العلمانية » ! فيها .

ويزيد من خطورة هذا الموقف ان الحكومة العراقية اختارت هذه اللحظة بالذات لتبلغ الحكومة المصرية بموافقتها على اعادة مصر فتح قنصلياتها ومكاتبها التجارية والثقافية في بغداد .

في مؤتمر طرابلس رفض المشاركون في تأليف جبهة الصمود والتصدي مزايدات ومضاربات المسؤولين العراقيين .. وفي عشية مؤتمر الجزائر رفضوا شرط المسؤولين العراقيين الذين طالبوا باقرار « ميثاقهم » ..

وهذا موقف على غاية من الاهمية ويعرب عن وعي قادة الجبهة لمسؤولياتهم وعن توجههم توجها صحيحا ازاء ازمة الشرق الاوسط ومقومات اجهاض التآمر الامبريالي .

ان الموقف الراهن ، بتعقيداته ، يحتاج الى مزيد من الوضوح والنشاط خصوصا وان الرجعية العربية ، التي حيّدت جبهة الصمود والتصدي بعض اطرافها ، تترقب الاحداث وهي راغبة في مساندة السادات علنا اذا واتتها الفرصة .

وفي رأينا ان منظمة التحرير الفلسطينية تقوم بدور حاسم . فهي صاحبة القضية الفلسطينية ، جوهر الازمة ولب الصراع العربي الاسرائيلي ، وفي وسعها ان تنسف المزايدات على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتبدد المضاربات حول مستقبله .

لقد قطعت منظمة التحرير شوطا بعيدا في طريق الكفاح من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وكانت قرارات الدورة الثالثة عشرة التي عقدها المجلس الوطني الفلسطيني في اذار عام ١٩٧٧ واقر فيها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة قفزة جذرية في هذا الكفاح .

ولذلك من الواجب توطيد هذه المسيرة بغض النظر عن الاستفزازات الاسرائيلية والمساومات الساداتية والتآمر الامبريالي .

المسؤولون الاسرائيليون – بقية

حادث تسميم البرتقال .

هذا واعلنت وكالة انباء « رويتر » ، مساء الثلاثاء الماضي ، انها تلقت نص رسالة وجهت من منظمة تطلق على نفسها اسم « الجيش العربي الثوري – القيادة الفلسطينية » الى كل من وزارات الصحة في بريطانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ والمانيا الاتحادية والنمسا والدانمارك والنرويج والسويد وفنلندا اعلنت فيها ان « هدفنا ليس قتل ابنائكم دون تمييز بل تخريب الاقتصاد الاسرائيلي » .

ومن جهة اخرى اعلن خبراء الصحة في اسبانيا ، امس الخميس ، انهم اكتشفوا ان البرتقال الاسباني المصدر الى دول اوروبية مسمم ايضا بمادة اكسيد الزئبق ، اياها ، التي سمم بواسطتها البرتقال الاسرائيلي !

ألمحكمة ترفض دعوى عرب المفجر ضد شركة الكهرباء التي حاولت دفنهم وهم أحياء !

اجتماع تضامني في الناصرة مع عرب المفجر والنقب

حيفا – لمراسلنا – رفضت المحكمة المركزية في حيفا دعوى السيد علي القيسي من قرية المفجر ضد شركة الكهرباء الاسرائيلية التي اعتدت على أرضه وأقامت جدارا كثيفا من الرمل حوالي بيته في محاولة منها لتضييق الخناق عليه وعلى عائلته وتيئيسهم وترحيلهم عن أراضيهم .

وكان السيد القيسي تقدم الى المحكمة بشكوى ضد شركة الكهرباء وطالب بوقف عملياتها العدوانية ضده وضد سكان قريته . فأجابه القاضي ان هذه الارض ليست ملكا له (!) وان « لجنة تطوير قيسارية » (التي تسيطر على الارض) كانت قد ضمنتها قبل قيام الدولة من « صاحبتها » – الجمعية الكولونيالية اليهودية في فلسطين (الكيرن كييمت فيما بعد) . هذا على الرغم من ان السيد القيسي مثله مثل معظم سكان قرية المفجر يملك كوشانا يثبت ملكيته لارضه منذ عهد الحكم التركي . وقد قررت المحكمة ، التي انعقدت يوم الاثنين الماضي ، رفض دعوى القيسي وفرضت عليه ان يدفع مصاريف المحكمة بقيمة ١٠٠٠ ليرة كغرامة .

ويأتي هذا القرار في اطار السياسة الحكومية المعروفة والتي انتهجتها منذ قيام الدولة لترحيل عرب المفجر عن قريتهم والاستيلاء على أراضيهم .

تضامن الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من لجنة بيت الصداقة في الناصرة شارك العشرات من أهالي مدينة الناصرة ، أول أمس الاربعاء ، في الاجتماع التضامني مع عرب المفجر وعرب النقب في نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم والتصدي للهجمة السلطوية لترحيلهم عن أراضيهم ومصادرتها .

وقد تحدث في هذا الاجتماع السيد علي القيسي ، رئيس لجنة الدفاع عن حقوق عرب المفجر ، فاستعرض تاريخ قرية المفجر العربية منذ اقامتها في نهاية القرن الماضي وكيف حاولت السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة اقتلاعهم من القرية وتشريدهم مثلما فعلت بسائر قرانا العربية . وذكر من بين هذه المحاولات التدريبات العسكرية التي أجراها سلاح الطيران الاسرائيلي فوق القرية فأسقط كمية من المتفجرات قرب المدرسة وذلك في مطلع الخمسينات . وذكر أيضا قضية تسميم مياه النهر الذي اعتاشوا منه وتلويثها بمجاري مصنع الورق ومجاري مدينة الخضيرة . وتحدث القيسي عن اهمال بلدية الخضيرة لقريتهم على الرغم من انهم يدفعون كافة التزاماتهم المالية لها .

وتحدث السيد نور العقبي ، سكرتير لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب ، فقدم الاحصائيات والاقتباسات لكبار المؤرخين الاجانب والعرب التي تثبت أن عرب النقب عاشوا في المنطقة منذ ٤ آلاف سنة . وقال أنه في عام ١٩٤٨ كان يعيش في النقب ٨٥ ألف مواطن بشكل ثابت .. وكانوا يفلحون أراضيهم . ولكن السلطات الاسرائيلية شردت معظمهم ورحلت الباقين الى أراضي جرداء في منطقة ديمونة – بئر السبع فلم يبق منهم سوى ١٥ ألف مواطن . وأكد العقبي ان عرب النقب يعملون في فلاحة الارض منذ ٣٠٠ عام وفند الادعاء القائل بأنهم بدو رحل .

ثم تحدث عن الاوضاع المأساوية التي يعانونها اليوم حيث يمنعون من بناء البيوت على أراضيهم وحيث تبعد المدارس عن أماكن سكناهم حوالى ٢٠ كيلومترا مما يضطر التلاميذ بما فيهم أبناء السادسة من العمر الى السفر اليها مشيا اذ لا توجد وسائط نقل . ثم تحدث عن مخططات السلطات لتضييق الخناق عليهم وعن نشاط رجال اريك شارون (الجيش الاخضر) الذين يرحلون العرب بالقوة من مراعيهم في منطقة اللطرون على الرغم من انهم يملكون التصاريح القانونية اللازمة .

وتكلم في الاجتماع الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، فأكد على خطورة السياسة الحكومية المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل وعلى أهمية النضال ضد هذه السياسة التي تستهدف ليس فقط مصادرة الارض وانما ضرب مستقبل الجماهير العربية في البلاد . وأشاد الرفيق خميس بنضال الجماهير العربية في يومي الارض الاول والثاني مشيرا الى أهمية هذا النضال في المعركة لتحصيل حقوقنا .

وفي ختام الاجتماع عرض الشاب اليهودي الدمقراطي كارلوس هلفرين فيلمين عن أوضاع عرب النقب أعدهما مع عدد من زملائه العرب واليهود . وقد قدم الحضور تبرعات مالية لدعم نضال لجنة الدفاع عن حقوق عرب النقب .

نعي عزيز

ميشيل الجمال وجميع آل الجمال واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عزيزهم المأسوف عليه المرحوم

معين جبور الجمال

المتوفى في لبنان بتاريخ ١٩٧٧/١٢/٢٦ عن عمر يناهز ال ٥٧ عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الجمال

نعي

ارملة المرحوم فوزي فران وابنيها موريس وبناتها واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ولدهم المأسوف على شبابه

أنيس فوزي فران

البالغ من العمر ٣٨ عاما والذي توفي يوم امس ٢–٢ في امريكا اثر نوبة قلبية .

نأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور الجناز الذي سيقام بمناسبة تشييع جثمانه في الخارج ، وذلك في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة ٣–٢ في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

■ منطقة حيفا ■

تدعوكم لحضور محاضرة حول

« الدستور السوفييتي الجديد »

يلقيها المحامي ■ انيس شقور ■

وذلك يوم الخميس ٧٨/٢/٩ الساعة ٧،٣٠ في قاعة نادي « الاخوة » – جادة بن غوريون ٣٩ .

(سيعرض في نهاية المحاضرة فيلم وثائقي)

* المعهد الموسيقي الناصري *

يقدم للجمهور الكريم

اولى نشاطاته الثقافية

ويستضيف

★ الفرقة السمفونية – حيفا ★

بقيادة – دان فوچل

نبيل عزام

وعازفة منفردة ارئيلا بك – ترومبيت .

وذلك يوم الاثنين ٧٨/٢/٦ على مسرح سينما الناصرة الساعة الثامنة مساء – [يمكن حجز التذاكر في شباك السينما] .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

مراكز استشارة حول التسجيل للجامعات

سيقوم اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم عدد من مراكز الاستشارة في بعض المدن والقرى العربية . سيتواجد في كل مركز استشارة مندوبون عن جميع جامعات البلاد لمساعدة الطلاب الثانويين الذين ينوون التسجيل ولتقديم المشورة الشخصية لهم .

مراكز الاستشارة

المدينة او القرية	اليوم	الساعة	المكان
الناصرة	السبت ٧٨/٢/٤	الواحدة ب. ظ	قاعة المركز الثقافي البلدي
سخنين	الاحد ٧٨/٢/٥	الثالثة ب. ظ	المدرسة الثانوية
حيفا	الاحد ٧٨/٢/٥	الحادية عشرة	نادي « الاخوة » جادة بن غوريون ٣٩
باقة الغربية	الخميس ٧٨/٢/٩	الثانية ب. ظ	بيت الشبيبة
الطيبة	السبت ٧٨/٢/١١	الحادية عشرة والنصف	المدرسة الثانوية

ألاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

ألمحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٧ شباط ١٩٧٨ ، ٣٠ صفر ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٧٧ VOL 77—34 7.2.1978

مآثر رائعة يحققها المجمع الفضائي السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدأ الاسبوع التاسع لتحليق رجلي الفضاء السوفييتيين يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو على متن المجمع الفضائي سيوز — سليوت — بروغرس ، وهذا اطول تحليق فضائي من هذا النوع المعقد في تاريخ البشرية .

وقام رجلا الفضاء ، أمس الاول ، الاحد ، بتصحيح لمدار تحليق مجمعهما الفضائي . وفى اطار المناورات تم تشغيل محرك ((بروغرس)) مرتين . وقاما بنقل اكثر من طن من الاجهزة العلمية والاحتياطات الغذائية ، التي نقلت اليهما بواسطة الشاحنة الفضائية ((بروغرس)) التي لا تزال ملتحمة بالمجمع الفضائي للاسبوع الثالث على التوالي .

ومن الجدير بالذكر انه تم تزويد المحطة بالوقود الاضافي لاول مرة في تاريخ الفضاء .

هذا وقد انفصلت محطة الشحن ((بروغرس)) أمس الاثنين ، عن المجمع الفضائي ، بنجاح . ومن المقرر ان تعود الى مجال المدار الارضي حيث يتم تفجيرها تلقائيا .

كارتر يمارس الضغط على السادات لا على اسرائيل !

* السادات لا يحقق الاغراض التى توخاها من حجه الى واشنطن .. ومع ذلك ((فاز)) بوعد امريكى بتزويده بالسلاح للقيام ((بمهماته فى افريقيا)) .. اثرتون يعود فى اذار .. ليتابع سعيه لايجاد صيغة المبادىء ! ! !

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) — من الواضح ان حج الرئيس المصرى انور السادات الى الولايات المتحدة لم يحقق الاهداف التى توخاها حكام مصر .. فالرئيس الامريكى كارتر اعلن بشكل قاطع ان حكومته لن تمارس الضغط على اسرائيل وستقصر دورها على الوساطة بين الطرفين .. ونائبه ولتر مونديل ، الذى اشترك فى المباحثات السرية بين كارتر والسادات فى منتجع كمب ديفيد ، صرح امس الاول ان الولايات المتحدة تسعى الى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ وستقوم بدور الموفق بين الطرفين (مصر واسرائيل) ولن تعرض مقترحات من ناحيتها .

واجمعت وكالات الانباء ، اعتمادا على المسؤولين الامريكيين ، على ان الابحاث السرية بين كارتر والسادات تمحورت حول ثلاثة مواضيع :

* استئناف المفاوضات الاسرائيلية المصرية فى اطار اللجنة السياسية المشتركة .
* صياغة ((مبادىء التسوية العامة)) التى ستكون اساس المباحثات .
* طلبات مصر العسكرية .

ويظهر ان الرئيس كارتر هو الذى مارس الضغط على السادات ليبادر الى استئناف المباحثات السياسية المصرية الاسرائيلية . والامر الجديد كان فى اقتراح السادات ان تجرى المباحثات فى موقع محايد فى سيناء لا فى القدس .. وذلك لاستبعاد الصحفيين وممثلى وسائل الاعلام الاخرى .. وقد جاء رد المسؤولين الاسرائيليين حول هذا الاقتراح سلبيا فهم يصرون على استئناف المباحثات السياسية فى القدس فقط . (ج.ب ٦ — ٢) .

ومع ان المحافل السياسية فى واشنطن تتكهن صدور بيان امريكي — مصرى فى ختام رحلة السادات الامريكية غدا ، الاربعاء ، الا ان المؤكد ان مثل هذا البيان سيصاغ بكلمات عامة تحتمل التاويل على الوجهين ولن يكون بمثابة بيان مبادىء .

وتاكد هذا الامر من اعلان الحكومة الامريكية ان مساعد وزير الخارجية الفرد اثرتون سيعود الى المنطقة ليستانف مساعيه فى التوفيق بين وجهتى النظر الاسرائيلية المصرية حول ((مبادىء التسوية العامة)) . وقد عكف اثرتون على هذه المهمة منذ ان توقفت المباحثات السياسية المشتركة فى الشهر الماضى ، واجل مواصلة مساعيه حتى يكون فى واشنطن خلال زيارة السادات فى الولايات المتحدة . اما متى سيستانف اثرتون مهمته فذلك لم يتقرر بشكل قاطع والمتوقع ان يتم ذلك فى اذار ..

وكما جاء فى الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، اظهر السادات مرونة فى اثناء مباحثاته مع كارتر . وقد استنتجت ذلك من اعلانه عن تماثل مواقفه مع الرئيس الامريكى . ويعتقد المراقبون ان الاتفاق سيكون نسخة — من حيث المضمون — عن اعلان كارتر فى اسوان . وهذا الاعلان دعا الى انسحاب اسرائيل من اراضى محتلة وليس من الاراضي .. والى تمكين الفلسطينيين من المشاركة فى تقرير مستقبلهم .

ومن هذا يتضح ان الرئيس السادات يستمر فى طريق المساومة على حقوق الشعوب العربية وخاصة حقوق الشعب العربى الفلسطينى .. ويؤكد ارتباطه بالتآمر الامبريالى على السلام العادل فى المنطقة .

اما فى قضية السلاح ((ففاز)) السادات بوعد من المسؤولين الامريكيين .. وظهر ان هؤلاء المسؤولين اطلقوا هذا الوعد لتخفيف حدة الغليان فى الجيش المصرى الذى تدهور مستواه العسكرى ولياقته القتالية منذ ان قلص السادات علاقاته مع الاتحاد السوفييتى وسد الطريق امام تعاون القطرين فى الميدان العسكرى .

وهذا ما اشار اليه بجيجينسكى حين صرح ، فى مقابلة صحفية مع ((يو اس نيوز اند ورلد ريبورت)) : ان على الحكومة الامريكية ان تدرس طلبات مصر العسكرية لانه من الضرورى عدم خلق ظرف يتهم فيه قيادة الجيش المصرى انور السادات بانه ترك مصر بدون وسائل بعد ان انقطع سيل الاسلحة السوفييتية عن مصر .

وحتى يسهل انور السادات على حكومة كارتر تمرير صفقة اسلحة امريكية — مصرية فى الكونغرس اعلن انه لا يطلب السلاح الامريكى لاستعماله ضد اسرائيل بل لانه تسلم تقارير مقلقة من افريقيا وعليه مسؤوليات فيها .

واضاف ، وكان يتحدث فى مقابلة صحفية مع ((تايم)) ان الوضع فى القرن الافريقى وتشاد مقلق بشكل خاص .

وبذلك اكد انه يريد ان يقوم بدور رئيسى فى مقاومة حركات التحرر القومى الافريقية بالتعاون مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين . (اقرأ الافتتاحية) .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

شندلر يفضح السادات

تل ابيب — نشرت ((هآرتس)) ، امس الاثنين ، ان الراب شندلر رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية فى الولايات المتحدة صرح أن السادات قال له خلال اجتماعه به انه ضد اقامة دولة فلسطينية فى الضفة وقطاع غزة .. وسيكتفي بقيام منطقة فلسطينية ذات سيادة محدودة . فهو يكره منظمة التحرير ويعتبر أن دولة فلسطينية بقيادتها ستكون مركز قلاقل فى المنطقة !

كلمة الاتحاد

طريق السادات الى الهاوية

لم يفاجىء تصريح الرئيس المصرى انور السادات بانه يريد السلاح الامريكى ، لانجازه ((مهماته)) فى افريقيا ، أيا من المراقبين الذين واكبوا تحوله عن طريق مكافحة الامبريالية وانتهاجه طريق المساومات مع حكام اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .

وهذا من طبيعة الامور .. فتعاون نظام من انظمة الدول النامية (ومصر منها) مع الامبريالية ينطلق من قاعدة مصالح قادة النظام الطبقية .. ويقوم على أسس المصالح المشتركة بين الطرفين .

ولذلك فمن مصلحة قادة هذا النظام ، وهم يمثلون الرجعية الرأسمالية فى المدينة والريف او القوى الرجعية عامة ، ان يسخروا طاقاتهم فى سبيل توطيد مواقعهم فى بلادهم اولا ، وان يساندوا الرجعية فى البلاد التى تحيط بهم ثانيا ، وان يتعاونوا مع الامبريالية تعاونا وثيقا ثالثا ، وان يقاوموا الحركة الثورية ويعادوا طليعتها الجبارة : الاتحاد السوفييتي .

وعلى هذا الضوء لم يكن من قبيل المصادفة ، وقد انحرف السادات داخليا عن طريق التحولات الاجتماعية العميقة ونقل السلطة تدريجيا الى القوى الرجعية فى مصر (الرأسمالية واسياد الارض)) ، ان يفتعل الخلافات والازمات فى علاقاته مع الاتحاد السوفييتي حتى يصل الى ما يشبه القطيعة ، ويضعف تنسيقه مع الانظمة العربية التقدمية ويعقد تحالفات مع اركان الرجعية فى العالم العربى ويتعاون مع الامبريالية على كافة الجبهات .

وحتى قبل ان يبادر السادات الى مفاوضة حكام اسرائيل على اساس التخلى عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر حقوق الشعوب العربية الوطنية كان قد سار شوطا بعيدا فى محاربة قوى التقدم والقوى المعادية للامبريالية فى افريقيا وفى العالم العربي . وهجومه العسكرى المفاجىء على ليبيا وارساله الطائرات العسكرية الى زئير لمساعدة زمرتها الحاكمة كانا اشد الامثلة خطورة على نهجه الرجعى المنسق مع الامبريالية .

ولم يعد خافيا ان السادات اقحم مصر الان فى المحاور الرجعية الامبريالية العاملة فى الشرق الاوسط والقرن الافريقى لضرب حركات التحرر القومى والاجتماعى .. وقد اصبحت هذه المحاور تضم حكام السعودية وايران وامارات الخليج العربي والسودان والصومال والاردن واسرائيل .

واذا كانت اسرائيل لا تنتسب شكلا لهذه المحاور فهى تنشط فعلا فى اطارها ويتم التنسيق معها عن طريق القاسم المشترك : الامبريالية الامريكية .

والامر الواضح ان هذه المجموعة من المحاور توزع مهمات الثورة المضادة على بعضها البعض — فمحور ايران — السعودية يتحمل مسؤولية صيانة مواقع الرجعية والامبريالية فى الخليج العربى .. ومحور السعودية — مصر — السودان يقع على عاتقة واجب اجهاض العملية الثورية فى اثيوبيا والقرن الافريقى ، ومحور السودان — مصر ينشط للاطاحة بالنظام المعادى للامبريالية فى ليبيا .. وهناك محور جديد يتبلور فى مصر والمغرب ومهمته تصفية حركة التحرر فى الصحراء الافريقية والتخريب فى الجزائر..

والواقع ان السادات حدد فى تصريحه هدفين لنشاطه السريع ومهماته الملحة : الصومال وتشاد وبذلك كشف عن استعداده للمساهمة الفعالة فى اجهاض العملية الثورية فى اثيوبيا وفى تشاد .. والتآمر فى منطقة تشاد الافريقية هو تآمر على ليبيا ايضا .

والاستنتاج الوحيد من كل هذا ان السادات سعيا وراء مصالح طبقته الضيقة يريد ان يقوم بدور الشرطى الرجعى الامبريالى وبذلك يضرب عرض الحائط بتطلعات الشعب المصرى فى التحرر القومى والاجتماعى .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

البيان الختامي لمؤتمر قمة الجزائر

نرفض كل تسوية تتعارض والحقوق القومية للشعب الفلسطيني

المؤتمر يندد بالدور الامريكى فى المنطقة ويحذر من استبعاد الاتحاد السوفييتى عن اية تسوية

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) للشؤون العربية — استقبلت الشعوب العربية وقوى التقدم والسلام فى العالم بارتياح بالغ البيان الختامى للمؤتمر الثانى لقمة الصمود والتصدى الذى انعقد فى الجزائر وحضره رؤساء كل من ليبيا وسوريا واليمن الديمقراطى والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية . وقد تلا هذا البيان الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، فى مؤتمر صحفى حضره كل من العقيد معمر القذافى والرئيس حافظ الاسد وامين عام الجبهة القومية فى اليمن الديمقراطى ، عبد الفتاح اسماعيل ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والوفود المرافقة لهم . وكان المؤتمر قد افتتح اعماله يوم الخميس الماضى ودام ثلاثة ايام .

وقد ندد البيان بالدور الامريكى الامبريالى الخطر فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واكد ان الشعوب العربية (ممثلة بالمؤتمر) ترفض كل تسوية تتعارض والمصالح القومية العليا للامة العربية . كما ندد المؤتمر بكل تسوية فى الشرق الاوسط من شانها المس بالحقوق القومية للشعب الفلسطينى وبنضاله العادل . واكدوا التزامهم بالسلام القائم على انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة وضمان حقوق الفلسطينيين فى اقامة دولة مستقلة على اراضيهم . وجاء فى البيان ان احدا لم يخول الرئيس المصرى بالتفاوض باسم الشعب الفلسطينى او بتمثيل هذا الشعب . كما انه ليس مخولا ببحث مستقبل الهضبة السورية المحتلة . واعرب البيان فى الوقت ذاته عن تأييد المؤتمر لنضال القوى الطليعية والتقدمية فى الشعب المصرى المناهضة لسياسة السادات الاستسلامية .

وندد البيان بالدور الامريكى الخطر فى الشرق الاوسط . وحذر فى الوقت نفسه من اية محاولة لاستبعاد الاتحاد السوفييتى عن مساعى تسوية الازمة الشرق اوسطية . وابرز البيان ضرورة العمل على تجنيد المزيد من التأييد الدولى الواسع لكفاح الشعوب العربية العادل وعلى تقوية التعاون بين حركة التحرر القومى العربية وبين الدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز ودول المنظومة الاشتراكية ، وفى طليعتها الاتحاد السوفييتى .

واعرب البيان عن قلق الدول المشاركة فى المؤتمر من التدخل الامبريالى المتزايد فى منطقة الصحراء المغربية . كما اعرب عن قلق هذه الدول من الوجود الايرانى العسكرى فى عمان وعن القلق من تدهور الوضع فى منطقة القرن الافريقى .

هذا واكد الرئيس الجزائرى فى معرض حديثه عن المؤتمر ان دول قمة الصمود والتصدى ناقشت سياسة واستراتيجية العمل لمواجهة المؤامرات والتحديات الراهنة فى منطقة الشرق الاوسط ووسائل دعم المقاومة الفلسطينية وتعزيز قدرات سوريا الدفاعية وتوطيد العلاقات بين سوريا والثورة الفلسطينية باعتبارهما القوتين الصامدتين فى وجه المخططات الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية والعمل على خلق حالة من التوازن العسكرى والاستراتيجى بين سوريا واسرائيل . وقال ان دول جبهة الصمود والتصدى تحذر من ان تنضم دول اخرى الى مبادرة السادات الانفرادية الاستسلامية .

هذا وكشف الرئيس السورى ، حافظ الاسد ، قبل مغادرته الجزائر عائدا الى بلاده النقاب عن ان المؤتمر اقر سلسلة من الاجراءات المفيدة الكثيرة والتى لم ترد فى البيان الختامى. واعرب عن ثقته بان المؤتمر حقق الامال التى كانت معقودة عليه .

وكانت وكالة الانباء الفرنسية قد ذكرت فى نبأ لها من الجزائر ان المؤتمر قرر انشاء صندوق مشترك لتقديم المساعدات اللازمة للدول الاعضاء ولمنظمة التحرير فى المجال العسكرى . وقرر كذلك انشاء قيادة سياسية وعسكرية عليا برئاسة رؤساء الدول المشتركة فى المؤتمر ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية تتولى وضع استراتيجية سياسية وعسكرية موحدة.

القذافى يحضر المؤتمر

هذا وكان الرئيس الليبى معمر القذافى ، قد وصل الى المؤتمر ، مساء الجمعة الماضى ، فى وقت متأخر من انعقاده . وكان غيابه عن المؤتمر قد اثار عددا من التكهنات . فادعت بعض الوكالات الغربية ان القذافى تخلف عن المؤتمر احتجاجا على موقف منظمة التحرير ! ولكن مصادر اخرى ذكرت ان القذافى طار الى بغداد فى محاولة جديدة لاقناع العراق بالمشاركة فى المؤتمر .

وحين وصل القذافى الى العاصمة الجزائرية قال انه حضر ليؤكد اصرار القوى الثورية فى الامة العربية على مواصلة النضال من اجل استعادة حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتحرير الاراضى العربية المحتلة . واضاف جئت للالتقاء بالاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، التى هى الممثل الاوحد للشعب الفلسطينى ، ولكى اضع تحت تصرفها كل مقدراتنا فى سبيل مواصلة نضالها حتى النصر .

مواصلة المساعى لاقناع العراق

هذا وذكرت وكالات الانباء ان المؤتمر قرر تشكيل وفد من المشاركين فيه (باستثناء سوريا) للسفر الى العراق فى محاولة جديدة لاقناع العراق بالانضمام الى جبهة التصدى والصمود والمصالحة مع سوريا وترك الخلافات بين البلدين جانبا . وافادت هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كرايسكى فى موسكو لتطوير التبادل التجارى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وصل المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، الى العاصمة السوفييتية ، امس ، لاجراء محادثات مع القادة السوفييت حول العلاقات التجارية بين البلدين .

وسيبحث كرايسكي مع المسؤولين السوفييت ، برئاسة الكسي كوسيغين — رئيس الوزراء امكانية تطوير التبادل التجاري بين بلديهما .

تدهور الوضع فى جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — تستمر قوات اليمين الانعزالية فى استفزازاتها ضد القوى اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، فى الوقت الذى يقترب فيه شهر نيسان وهو موعد انتهاء فترة عمل قوات الردع العربية فى لبنان .

وقد استمر امس الاول ، الاحد ، تبادل التراشق المدفعى بين القوات الانعزالية والقوات الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية فى القطاع الشمالي من الجيب الانعزالي فى الجنوب .

ويشير المراقبون الى ان هدف الانعزاليين من زيادة التدهور فى الجنوب اللبناني حدة هو منع التوصل الى أي اتفاق يضمن تصفية الجيب الانعزالي وانهاء التوتر فى جنوب لبنان واعادة السلام اليه . وهذا يجري فى وقت يزيد فيه حكام اسرائيل من مساعداتهم للانعزاليين عسكريا واقتصاديا بالتنسيق مع قادة الانعزاليين فى الشمال الذين يطالبون بانهاء عمل قوات الردع العربية ، ظنا منهم ان ذلك يفتح الطريق امام ضربهم القوات الوطنية اللبنانية وقضائهم على المقاومة الفلسطينية .



تظاهرة ضد الاحتلال فى احدى مدن الضفة الغربية المحتلة

ديان يقوم بحملة اعلامية مضادة فى امريكا

القدس — غادر البلاد فى طريقه الى الولايات المتحدة وزير الخارجية موشى ديان بحجة تلبية دعوة منظمة الجباية اليهودية الموحدة لالقاء المحاضرات فى مراكز احتشاد اليهود فى ذلك القطر .

ولكن الصحف الاسرائيلية ، ازاء استغراب المسؤولين الامريكيين من توقيت رحلة ديان فى ايام زيارة الرئيس المصرى انور السادات الى الولايات المتحدة ، اعترفت ان الهدف من بعثة ديان موازنة حملة السادات الدعائية اولا والاطلاع على طبيعة ابحاث السادات مع المسؤولين الامريكيين ونتائجها ثانيا .

واما الحملة الاعلامية الاسرائيلية المضادة فستقوم على اساس تصريحات بيغن المتكررة : لن نرجع الى حدود عام ١٩٦٧ .. ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية وسنحتفظ بسيادة الشعب اليهودى على ((يهودا والسامرة)) (الضفة) وقطاع غزة ، وان سيادتنا على هذه المناطق لا تقبل المساومة .. وان حل القضية الفلسطينية يتم بمنح الفلسطينيين فى الضفة والقطاع الحكم الذاتى .

وقد ادعى بيغن ايضا ، يوم السبت الماضى فى حديث لصحيفة ((ميامى هرالد)) ان مصر مسؤولة عن تجميد المباحثات المصرية الاسرائيلية فى اللجنة السياسية المشتركة !! .

اتحاد النقابات العالمى يساند حركات التحرر فى افريقيا الجنوبية

براغ — دعا اتحاد النقابات العالمي الى تشديد مساندة نضال الحركات التحررية لشعوب القارة الافريقية ضد نظامي ((الابرتهيد)) والاضطهاد العنصري فى جنوب افريقيا وروديسيا .

واعلن الاتحاد عن قراره باجراء اسبوع تضامن عالمي لمساندة شعوب وكادحي القارة الافريقية بين ١٣ و ٢٠ آذار القادم .

ودعا الاتحاد الى فرض عقوبات شاملة على النظامين العنصريين بما فيها وقف التوظيفات المالية فى اقتصادهما وقفا تاما .

ومن الجدير بالذكر ان توظيفات الدول الاوروبية الغربية المالية فى جنوب افريقيا تصل الى مبلغ ١٣ مليار دولار بينما توظف الولايات المتحدة الامريكية لوحدها ما يقارب الثلاث مليارات دولار فى جنوب افريقيا .

هدف رحلة ايرليخ : توطيد العلاقات مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

كيب تاون — الوكالات — بدأت اليوم ، الثلاثاء ، المباحثات الرسمية بين وزير المالية سمحا ايرليخ وحكام جنوب افريقيا العنصريين . وتجيء هذه الزيارة ، الاولى من نوعها التي يقوم بها وزير اسرائيلي ، فى الوقت الذي تتصاعد فيه الاصوات ، فى العالم ، تطالب بتشديد العقوبات الاقتصادية على هذا النظام العنصري وتدعو الى قطع جميع العلاقات به .

وازاء هذا اعلن سمحا ايرليخ ، بالمقابل ، ان مباحثاته تهدف الى توثيق وتدعيم العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل على اساس المصالح المشتركة .

وكان ايرليخ قد التقى امس وامس الاول بقادة الجالية اليهودية فى جنوب افريقيا ، وبحث معهم امكانية توظيفهم لرؤوس الاموال فى اسرائيل وتقوية علاقاتهم باسرائيل ويذكر ان هذا هو الهدف المعلن لزيارة ايرليخ .

ويشير المراقبون الى ان هذه الزيارة هي استمرار للتعاون المعادي لمصالح الشعوب الافريقية وقواها الوطنية ، فى شتى المجالات . ويذكر ان الانباء اكدت وجود تعاون فى ميدان التسلح النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان زعيم العنصريين فى جنوب افريقيا كان قد التقى فى القدس عام ١٩٧٦ برئيس الحكومة الاسبق اسحق رابين وعقد معه اتفاقات متعددة الجوانب منها اتفاق حول التعاون النووي . (اقرأ خطاب ماير فلنر فى الكنيست فى مكان اخر من هذا العدد) .

السلطة الأمريكية تستفز فيتنام

هانوي — استدعت جمهورية فيتنام الاشتراكية ، امس الاول ، مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة احتجاجا على اتهام السلطات الامريكية له بالاشتراك فى نشاط تجسس وطلبها منه مغادرة البلاد .

وكانت البعثة الفيتنامية لدى الامم المتحدة قد اصدرت بيانا ، حال اعلان هذه التهمة الاستفزازية ، جاء فيه ((ان القرار الامريكي يمثل اهانة خطيرة لجمهورية فيتنام وتحديا لمنظمة الامم المتحدة والرأي العام العالمي)) .

واعلن ناطق رسمى باسم وزارة الخارجية الفيتنامية ، فى تفسيره قرار بلاده استدعاء سفيرها من نيويورك ، ان الولايات المتحدة تعرقل نشاط الدبلوماسيين الفيتناميين الطبيعي وان تهمة التجسس لا اساس لها من الصحة وهى تاتى من باب الاكاذيب والمزاعم .

هذا واعربت لجنة التنسيق لدول عدم الانحياز ، وبلدان المجموعة الاشتراكية فى هيئة الامم المتحدة ، عن قلقهما ازاء اجراء السلطات الامريكية . فهذه هي المرة الاولى التي تلجأ فيها السلطات الامريكية الى هذا الاجراء الاستفزازى . ولا يستبعد المراقبون ان وراء هذا الاجراء اهداف سياسية من اهمها عرقلة محاولات تسوية العلاقات الامريكية الفيتنامية فى ظرف التوتر بين فيتنام وكمبوديا .

هبة غاضبة احتجاجا على الاستيطان الكولونيالي

* اعتقالات واسعة النطاق * المتظاهرون يعلنون تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمؤتمر جبهة الصمود * اضراب اللاجئين فى قطاع غزة *

القدس — لمراسلنا الخاص — على الرغم من اساليب القمع الوحشية التى تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة خرج اهالى مدينة نابلس المحتلة الى الشوارع ، يومى اول امس الاحد وامس الاثنين ، فى مظاهرات جبارة طافت فى معظم انحاء المدينة بينما اغلقت معظم المحلات التجارية ابوابها ، وذلك احتجاجا على تنشيط الحكومة عملية الاستيطان الكولونيالى التى تنفذها السلطات المحتلة بنشاط فى المدة الاخيرة .

وقد هجمت قوات الاحتلال على المتظاهرين فى كل مرة خرجوا فيها الى الشارع وقامت بضرب العشرات منهم بالهراوات كما اعتقلت عددا كبيرا منهم. وعلى الرغم من ذلك خرج المتظاهرون واغلقوا الشوارع فى وجه مصفحات الجيش الاحتلالى واحرقوا الاطارات وقذفوا افراد الاحتلال بالحجارة . وخلال ذلك هتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية واعلنوا تأييدهم لمؤتمر قمة دول جبهة الصمود والتصدى الذى كان منعقدا فى الوقت نفسه فى الجزائر . كذلك هتفوا بسقوط الاحتلال الاسرائيلى ونددوا بالاستيطان وبخطوات الرئيس المصرى انور السادات الاستسلامية .

وفى صباح امس الاثنين كانت شوارع وجدران نابلس فى معظم الاحياء مطلية بالشعارات التى تنادى بسقوط الاحتلال وسياسة السادات الاستسلامية وشعارات تؤكد ان منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وغيرها من الشعارات الوطنية الصادقة . كما انتشرت مناشير تدعو المواطنين الى نبذ عملاء الاحتلال الاسرائيلى المفضوحين ، الذين يعملون على تشويه سمعة الشعب الفلسطينى بتاييدهم لمبادرة السادات الاستسلامية . ودعت المناشير ايضا الى الاستمرار فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى ومشاريعه الاحتلالية الشرسة .

المتفجرات

ومن جهة اخرى قامت قوات الاحتلال الاسرائيلى بحملة اعتقالات واسعة النطاق فى نابلس وضواحيها بحجة ((اكتشاف خلية تخريبية)) . وذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذه ((الخلية)) عملت على تهريب مواد متفجرة تستعمل لصنع القنابل الى البلاد عن طريق ميناء حيفا . وذكرت ان رجال الجمرك فى ميناء حيفا هم الذين اكتشفوا الشحنة ووزنها ٤٠ كيلو غراما فاستدعوا البوليس وتم اعتقال الذين جاؤوا لتسلمها .

اضراب غزة !

وفى قطاع غزة المحتل قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر لاجئى القطاع الاضراب والامتناع عن تسلم المخصصات التموينية التى يحصل عليها اللاجئون من وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة وذلك احتجاجا على قرار الوكالة باجراء تخفيض جديد فى هذه المخصصات . واعلنت اللجنة ان الاضراب سيبدأ فى اول اذار القادم وسيستمر حتى يعود توزيع مخصصات كاملة الى اللاجئين .

ويذكر ان نقصا كبيرا طرأ على خدمات الوكالة خلال السنتين الماضيتين. وعلى سبيل المثال خفضت مخصصات الطحين بنسبة ٥٠٪ .

هذا وبعثت اللجنة ببرقيات تفسر فيها خطواتها الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة والمفوض العام لوكالة الغوث والامين العام للجامعة العربية . وستوفد اللجنة وفدا عنها الى الجامعة العربية ليشرح اوضاع الخدمات المتردية التى تقدم للاجئين .

وقررت اللجنة كذلك الاتصال بممثلى اللاجئين فى الضفة الغربية المحتلة لتنسيق العمل وتوحيده فى مواجهة هذه المشاكل .

الشيوعية الاوروبية ، او ايروكومونيزم ، ما هي ؟ (٢)

ى. و ح.

يطمح سنتياغو كاريليو ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الى ان يتوج نفسه منظرا وايديولوجيا لانصار ما يطلق عليه «الشيوعية الاوروبية» . ويبرز هذا بوضوح في الكتاب الذي اصدره كاريليو ، في صيف العام الماضي ، ويحمل اسم «ايركومونيزم والدولة» .

يحاول كاريليو في هذا الكتاب مناقشة القضايا المتعلقة بمسائل استراتيجية وتكتيك الشيوعيين في اوروبا الغربية . والواقع ان هذه مسائل هامة ، مثيرة وجدية ومعقدة . ولا ينكر احد ضرورة واهمية مناقشة هذه المسائل ومعالجتها وابداء الاراء حولها واجراء مشاورات بصددها بين الاحزاب الشيوعية المعنية . وهذا ما جرى ويجري ، في الواقع ، باستمرار من خلال اللقاءات الثنائية للاحزاب الشيوعية او اللقاءات الدولية .

وطبيعي ان تعير الاحزاب الشيوعية ، كل في بلده ، عند رسم استراتيجيتها وتكتيكها اهتماما كبيرا للظروف التاريخية والقومية المميزة لتطور بلدانها فلينين اكد دائما وباستمرار ضرورة ان ياخذ الشيوعيون بعين الاعتبار الظروف الخاصة التي يعملون فيها عند اقرار استراتيجيتهم وتكتيكهم الثوريين .

ولكن كاريليو في بحثه هذه المسالة يعير الظروف الخاصة الافضلية ويضعها في المكان الاول متجاهلا ما هو عام وذلك خلافا للنظرة المادية الديالكتيكية للاشياء وفهمها .

وهو حين يبرز ما يوحد الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية (البلدان المتطورة اقتصاديا) يتجاهل ان هناك دولا رأسمالية اخرى متطورة من الناحية الصناعية وتعمل فيها احزاب شيوعية . وهذه الدول موجودة خارج اوروبا الغربية ، مثل الولايات المتحدة واليابان واستراليا وكندا . كذلك فان الظروف ليست متماثلة في كل من اسبانيا (وهي بلد اوروبي متخلف اقتصاديا وله مميزاته الخاصة التاريخية والقومية) وبريطانيا والبرتغال وفرنسا وايطاليا واليونان والسويد وغيرها . فلكل بلد من هذه البلدان اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الخاصة به . كما ان لكل واحد منها منطلقات تاريخية مختلفة .

وكاريليو يكشف في هذا الكتاب ان ما يقصده ليس بالتاكيد على ما هو خاص في البلدان الراسمالية الاوروبية ، بل على ما هو خاص من شيوعيته . وسبق ان اكدنا ان هناك نظرية الشيوعية العلمية ولا توجد شيوعية اوروبية او افريقية او عربية او هندية او امريكية او غيرها .

والخاص في هذه «الشيوعية» ، التي يدعو كاريليو الاحزاب الشيوعية الاوروبية والغربية الى تبنيها ، يقوم على :

— النظر الى الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ككتلة قائمة بذاتها ، الامر الذي يعني تفسيخ الحركة الشيوعية العالمية الى تجمعات وبالذات في القارة الاوروبية .

— وضع هذه المجموعة في مقابل الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية وكند لها ان لم يكن ضدها .

— وبالتالي العمل على تكريس الانقسام القائم حاليا في القارة الاوروبية من خلال التاكيد على ضرورة تقوية وحدة اوروبا الغربية وجعلها قوة قائمة بذاتها في اطار التوازن الدولي القائم بغض النظر عن كون هذه الدول جزءا من منظمة حلف الاطلسي العدوانية وجزءا لا يتجزأ من العالم الامبريالي .

وكما جاء في كتابه ان من شان «الشيوعية الاوروبية» ان تلعب دورا حاسما في خلق «اوروبا موحدة» الامر الذي يمكنها من ان «تقوم بدور مستقل في هذا العالم المنقسم الى مجموعات اقليمية» .

ويدعو كاريليو الى «بناء قوة دفاعية على مستوى اوروبا (الغربية) » . من الواضح هنا ان كاريليو ينسف احدى الحقائق الرئيسية في تقييم الوضع الدولي الراهن . وهو ان التناقض الرئيسي القائم في عالمنا ليس بين مجموعات اقليمية ، انما بين الاشتراكية والراسمالية ، بين قوى التحرر والسلام والتقدم الاجتماعي من جهة وبين قوى الامبريالية والرجعية والتخلف والعدوان من جهة اخرى .

وواضح ايضا ان الشكل الذي يطرحه كاريليو يعني تفسيخ وحدة القوى الديمقراطية وقوى الاشتراكية والسلام في اوروبا وحتى في العالم .

ومن الجدير بالذكر ان كاريليو ايد انضمام اسبانيا الى منظمة حلف الاطلسي . ومن المعروف ان هذه المنظمة العسكرية تشكل الساعد العسكري او الاداة العدوانية التي اقامتها البلدان الامبريالية لحماية الانظمة الراسمالية فيها ولاعداد العدوان المسلح على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ولا يخفي كاريليو انه يدعو الى « اوروبا موحدة » على اساس معاد للاتحاد السوفييتي .

ففي عام ١٩٧٦ اكد كاريليو ، في اكثر من مناسبة ، ان لحزبه «لا توجد علاقات مع الاتحاد السوفييتي كدولة ولا مع سياستها » وقال في مناسبة اخرى : «اننا غير متضامنين مع السياسة الراهنة للاتحاد السوفييتي» . وادعى في اكثر من مرة ايضا «ان ما يجري في الاتحاد السوفييتي يتناقض مع مبادىء الماركسية اللينينية» . ونفى ان تكون الدولة السوفييتية دولة الديمقراطية العمالية حقا !! وبلغ به الاسفاف حدا ان دعا معه الى تغيير السلطة في الاتحاد السوفييتي . وهنا يجدر بنا ان نؤكد ان ما يقوم به كاريليو يشكل تدخلا فعليا في شؤون الدولة السوفييتية الداخلية وفي شؤون الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ولا نريد ان نسال عن السلطة التي يريد ان يفرضها على الاتحاد السوفييتي خلافا لسلطة الطبقة العاملة المتحالفة مع الفلاحين وفئات المثقفين الثوريين والديمقراطيين .

ولكن يطرح السؤال عما اذا كان هذا هو موقف كاريليو منذ البداية . في الواقع ان كاريليو ، حتى لوقت قريب ، كان يتبنى افكارا تختلف جذريا عن افكاره اليوم .

ففي كانون ثاني ١٩٦٠ قدم كاريليو تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني الى المؤتمر الثالث للحزب وجاء فيه : اننا نطبق المبادىء التي صاغها ماركس ، انجلز ولينين ، تلك المبادىء التي اكتسبناها على اساس التجربة النضالية والتي تعلمنا من المثال الذي يقدمه الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفييتي» .

وفي اب من عام ١٩٦٥ قال كاريليو في المؤتمر السابع لحزبه : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذي ولد في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، هو الدعامة الاكثر رسوخا للشعوب الساعية نحو تحررها» .

وقال في دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، التي انعقدت في ايلول من عام ١٩٧٠ ، «انه لا يمكن ان نتوقع (ان نتصور) من الاشتراكيين ان ينظروا الى الاتحاد السوفييتي والى الطريق السوفييتية للاشتراكية بالذات كاعداء» .

وفي اكتوبر من عام ١٩٧٤ ، اي قبل سنوات قليلة ، رئس كاريليو وفد حزب بلاده الى المحادثات مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . وقد صدر عن هذه المباحثات بيان مشترك جاء فيه بالحرف الواحد : «يعرب وفد الحزب الشيوعي الاسباني عن رضاه التام لمنجزات الاتحاد السوفييتي ويبارك ارتفاع مكانة الاتحاد السوفييتي على الصعيد الدولي . ان الحزب الشيوعي الاسباني يؤيد السياسة السوفييتية من اجل السلام والتعايش السلمي بين الدول ، وسياسة تقديم العون للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال القومي . ويقدر الحزب الشيوعي الاسباني اسمى تقدير الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في تطبيق هذه السياسة وكذلك مساهمته الهامة لتطور العملية الثورية العالمية» .

هذه كانت مواقف كاريليو حتى سنوات قليلة مضت . وحتى في اثناء انعقاد مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية التشاوري قبل سنتين في برلين الديمقراطية نفى كاريليو وجود «الشيوعية الاوروبية» نفيا قاطعا .

ويحق لنا ان نسال عما حدث ؟ في الواقع ان الاتحاد السوفييتي لا يزال حكومة وشعبا ، ينتهج السياسة السلمية ذاتها التي رسمها لينين مؤسس الدولة السوفييتية . ولا يزال يناضل من اجل تثبيت الانفراج الدولي . ويؤكد ضرورة ردف هذا الانفراج بانفراج عسكري ايضا في كل من اوروبا والمناطق الاخرى من عالمنا . ويقدم المقترحات لتحقيق نزع السلاح الشامل واستبعاد خطر الحرب . ولم يتوقف ابدا عن الاسهام في تعجيل العملية الثورية العالمية ومساندة الشعوب المناضلة دفاعا عن استقلالها الوطني والاقتصادي او تلك التي لا تزال تناضل في سبيل تحقيق هذا الاستقلال مثل شعب زمبابوي وناميبيا وجنوب القارة الافريقية والشعب العربي الفلسطيني .

ان الذي تغير وتبدل هو موقف كاريليو . ولا ينكرها كاريليو ذلك . فمنذ عام ١٩٧٦ صرح كاريليو في اكثر من مناسبة انه يعمل على تنقيح افكار ومبادىء الماركسية — اللينينية ، وبالذات مبادىء التضامن الاممي بين الاحزاب الشيوعية . وكاريليو بخروجه على التضامن الاممي انماينسى اهمية هذا التضامن وما كان له من دور كبير في مقاومة الشعب الاسباني لنظام فرانكو الفاشي وينسى ، او يتجاهل عامدا ، دور الاتحاد السوفييتي في دعم كفاح الجمهوريين الاسبان في مواجهة القطعان الفاشية الفرنكوية والهتلرية في اواخر الثلاثينات وفيما بعد .

من الصعب ايجاد جواب قاطع عن السبب في تغير موقف كاريليو ولكن يمكن القول ان كاريليو (وامثاله) يامل في ان يمكنه هذا من الظهور بمظهر المستقل والليبرالي في اعين اوساط من الشعب الاسباني ضللها التحريض المعادي للسوفييت . وليس صدفة ان افكار كاريليو تجد رواجا في الصحف البرجوازية . ويامل ايضا في تقصير الطريق عن طريق ذلك لتحقيق اهداف الحزب الشيوعي الاسباني في التحرر الاجتماعي والاشتراكية . لكن محاولة تقصير الطريق بصورة اعتباطية غالبا ما اوصلت الى عكس ما هو متوخى . والتحذيرات الاخيرة التي اطلقتها الحكومة الامريكية ضد اشراك اي من الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في الحكم ، وبالذات في ايطاليا وفرنسا واسبانيا ، لتؤكد ان انتهاج موقف معاد للاتحاد السوفييتي ، كما هو الحال في موقف كاريليو ، لا يشكل بطاقة دخول مضمونة الى السلطة في هذه البلاد وغيرها .

وقد تكون طريق الشيوعيين طويلة ومليئة بالتضحيات الجسام ولكن لا مفر منها وستكلل بالنصر حتما . وهذه الطريق لم تكن مليئة بالورود والازهار ولن تكون . اما الانحراف عن مبادىء الشيوعية العلمية فلم يقد في أي من الاحوال الى النصر ، بل مكن العدو الطبقي من تحقيق اهدافه وكلف الشيوعيين والجماهير العمالية ثمنا باهظا افدح كثيرا مما يتطلبه طريق النضال الثوري ، المبدئي والمثابر .

الزعيم الشيوعي الايطالي لويجي لونغو يرفض المصطلح «الشيوعية الاوروبية»

وفي ايطاليا نشرت الصحيفة الايطالية «كوريرا دي لا سيدي» مقابلة صحفية اجرتها مع الزعيم الشيوعي الايطالي ، لويجي لونغو ، سالته فيها عن موقفه مما يسمى «بالشيوعية الاوروبية» . وقد اعلن لونغو انه «سبق واكد اكثر من مرة ان هذا المصطلح لا يعجبني . والحزب الشيوعي الايطالي لا يعترف به . انه مصطلح صحفي مصطنع ومشوه . انني لا اعترف به لانه ليس موجودا ولم يكن موجودا بصورة منظمة . و «الشيوعية الاوروبية» لو وجدت كتنظيم لاضرت بالاستقلال الذاتي للاحزاب الشيوعية . وهذا المصطلح لا جوهر له» .

وقال لونغو ردا على سؤال عما اذا كان يعتبر حزبه (الحزب الشيوعي الايطالي) ماركسيا لينينيا وعما اذا كان على حزبه ان يحتفظ بطابعه اللينيني ، قال : نعم . واضاف «ان ثورة الشعب الروسي هي العمل الاضخم الذي انجز حتى الان . ومهما يقال فان هذا الانجاز (الذي هو الاتحاد السوفييتي — «الاتحاد») هو قوة ديمقراطية وحيوية جدا وتقدمية ليس فقط بالنسبة للاتحاد السوفييتي بل من وجهة نظر عالمية» . واردف قائلا «لنتصور كيف سيكون العالم في ايامنا لو افترضنا ان مثل هذه القوة الاقتصادية (الاتحاد السوفييتي — «الاتحاد») والسياسية والعسكرية ، نعم العسكرية ، والايديولوجية العظيمة لم تكن موجودة» .

بالطبع يصعب ان نتصور كيف كان سيكون عالمنا لولا وجود الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى والاحزاب الشيوعية العالمية المتاخية والمتضامنة . نحن الشيوعيين لا نقر بوجود «لو» في المفهوم التاريخي . فهذه القوة العظيمة موجودة حقا وتزداد قوة باستمرار . وهذا مصدر فرحنا وثقتنا واعتزازنا .

نشرنا القسم الاول من الرد على هذا السؤال في عدد «الاتحاد» من الثلاثاء الماضي ١٩٧٨/١/٣١ .

لجنة المبادرة الدرزية ستصمد رغم جميع الضغوط

• بقلم : نور عامر - شفاعمرو •

قال الشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبادرة الدرزية في أحد الاجتماعات الشعبية : « ان الاشجار التي تعمر طويلا تنمو ببطء » . وقد تعلمنا من نضال الشعوب ان الحركات الوطنية التي اشتد حماسها في البداية فتر بعد فترة وجيزة . ولجنة المبادرة الدرزية كالشجرة التي تعمر طويلا ، ففروعها سامية شامخة ، ولهذا فالاعاصير التي تحاول ان تعصف بها تزداد حدة وبشاعة يوما بعد يوم .

تستعمل السلطة شتى أساليب الارهاب ضد اعضاء اللجنة وقيادتها لصرفهم عن طريق النضال من أجل كرامتهم وكرامة طائفتهم لتستمر هذه السلطة في ممارسة سياستها العنصرية ضد أبناء الطائفة ، مستخدمة بعض الماجورين والتفهين لتفسيخ وحدتهم برشوهم بالمناصب ، أو في كثير من الاحيان بمقابلة قصيرة في التلفزيون الاسرائيلي أو صحف البلاط .

من المؤسف ان بعض شبابنا لا يزال غير مبالي أو هو لا يعي المؤامرات التي تحاك ضد أبناء طائفتنا انطلاقا من السياسة العنصرية التي تمارسها الصهيونية تجاه جميع أبناء شعبنا العربي ، الامر الذي يساعد السلطة وأعوانها على التسرب الى داخل الطائفة بهدف تضليل الشباب اعتقادا منها انهم سيقتفون اثر الزعماء التقليديين . هذا بالاضافة الى انها تعتمد على موقف قلة من المثقفين والموظفين الذين يرضخون للتهديد بفصلهم عن أماكن عملهم ، وكان السلطة تمنحهم حق العمل كمنحة أو حسنة ، ليس لمؤهلاتهم وللشهادات التي يحملونها . حين نطالب بالغاء التجنيد الاجباري يوجهون لنا السؤال : وماذا سيكون مصير عائلات الموظفين والمستخدمين في الجيش وحرس الحدود والشرطة ؟

ان هؤلاء يرتزقون من الخدمة في جيش الاحتلال وبوليس القمع ، وهم اختاروا هذا المصدر لكسب الرزق ولم يفرض عليهم . ان كانوا يريدون أن يكسبوا لقمة عيشهم بوسائل عمل اخرى فليفعلوا ما يفعل كل أبناء شعبنا العربي في اسرائيل . ان عشرات الآلاف من ابناء شعبنا يكدون ويعملون لكسب لقمة العيش بكرامة . فلماذا لا يفعل هؤلاء مثلهم ؟ أو ان هذا سلاح يهددون به أبناء طائفتنا لاسكاتهم والضغط عليهم ؟

ان لجنة المبادرة ستستمر في طريقها ولن يثنيها عن كفاحها اية ضغوط مهما كانت شدتها وعنفوانها . فارادة شبابنا أقوى من وسائل التخويف والارهاب وسياط السجانين . ولا بد ان ياتي اليوم الذي تجند فيه جماهير الطائفة بشبابها وشيوخها ورجالها ونسائها من اجل مقاومة سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطة ضد أبناء هذه الطائفة .

اغلاق مكتبة واعتقالات في نابلس

نابلس — لمراسل خاص — قامت سلطات الحكم العسكري في نابلس ، في اواخر الشهر الماضي ، باغلاق مكتبة فلسطين بالشمع بحجة ان بلال عز الدين الشخشير هو أحد الشركاء فيها . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلته في اواخر كانون الاول الماضي ، بعملية اشبه بالاختطاف . وفي مكان مجهول ، ساقه اليه المختطفون ، جرى التحقيق معه حول الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والاتصال بها وتوزيع المناشير التي تدين سياسة السادات الاستسلامية ، وتجنيد آخرين .

ويذكر ان بلال عز الدين الشخشير كان قد امضى في عام ١٩٧١ اربع سنوات في سجن نابلس بتهمة حيازة المتفجرات وصناعتها والتدرب على السلاح .

اعتقال مواطن آخر

واعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في بداية كانون الثاني الماضي ، ابراهيم صالح ايوب من عسكر ، (في ال ٢٤ من عمره) . وجرى التحقيق معه حول العضوية في لجنة العمال في نابلس والقيام بنشاط في اطارها .

وكانت سلطات الاحتلال قد حكمت عليه في عام ١٩٧٤ بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة المنشورات .

السلطات تمنع الفاهوم من مقابلة موكليه

وقد منعت سلطات سجن نابلس المحامي وليد الفاهوم من مقابلة هاشم ابو كشك ، بالرغم من انه قابله في الماضي عدة مرات . كما منعته من مقابلة سعيد حسين حمدان من جنين ، اذ بعد أن رتبت موعدا لهذه المقابلة في سجن نابلس ، قامت السلطات بنقله الى سجن الخليل . وقد احتج المحامي على هذا التصرف الامر الذي أدى الى ان تسمح السلطات للمحامي بمقابلة سعيد حمدان في سجن الخليل .

ويذكر ان السلطات اعتقلت سعيد حمدان ، في اواسط شهر كانون الاول الماضي ، من بيته مع شقيقته آمال . كما اعتقلت سلطات الاحتلال ميسر وليلى جرار . وسعيد حمدان في ال٢٥ من العمر ويعاني من مرض القرحة . وقد بدا عليه الاعياء الشديد في سجن الخليل . والمعروف انه كان قد قضى فترة طويلة في سجون الاحتلال في الماضي بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

هذا وكان المحامي وليد الفاهوم قد التقى في سجن نابلس بالمعتقل فواز حنون ، الذي يقضي مدة محكوميته لثلاث سنوات ، بتهمة الانتماء الى الصاعقة وتقديم الخدمات لها .

المحكمة تواصل النظر في شكوى مواطنين من جت المثلث على أفراد من المخابرات

جت — من محمود قعدان — عقدت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلستها الثامنة والاخيرة ، للنظر في الشكوى التي تقدم بها شبان من قرية جت ، الذين اعتقلوا عشية يوم الارض الثاني ، ضد افراد جهاز المخابرات الذين اعتقلوهم وعذبوهم بهدف ابتزاز الاعترافات منهم .

وادلى عدد من الشهود بشهاداتهم امام المحكمة كان من بينهم الدكتور حسن متاني . وقدم الدكتور متاني تقريرا طبيا عن حالة الرفيق عبد الحكيم محمد سمارة بعد ان اطلقت الشرطة سراحه ، ثم أدلى كل من المحامين صبري محمد حسن ومحمد كيوان بشهادتيهما امام المحكمة . وقام والد أحد المتهمين بالتحدث عن اساليب التعذيب التي تعرض لها المعتقلون .

وقد نفى افراد المخابرات ، كالعادة ، انهم قاموا بتعذيب المعتقلين وابتزاز الاعترافات منهم . وقررت المحكمة اصدار حكمها بهذا الامر الى وقت لاحق .

سرقة عجل سيارة في عرعرة وعجز الشرطة

عرعرة — لمراسلنا — قام مجهولون ، يوم الاحد الماضي ، بسرقة عجل سيارة « بيجو » لصاحبها السيد محمد خليل . واشتكى صاحب السيارة الى الشرطة . الا ان الشرطة التي اعتادت قمع نضال الجماهير العربية وارهابها عجزت ، حتى الان ، عن القبض على اللصوص .

* محاضرة *

عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق سميح غنادري ، في نادي الحزب في القرية ، محاضرة حول « ما هي الشيوعية » . وقد حيا الرفيق مفيد صيداوي الصحفيين الشيوعيين وطالب باطلاق سراح هانس لبرخت وبنياتيس بسخالس . واعلن عن تضامن المجتمعين مع نضال اهالي المفجر ومطالبهم العادلة .

المستشار شارون يستمع الى قضايا مواطني قلنسوة

قلنسوة — لمراسلنا — قام مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون، يوم الخميس الاسبق ، بزيارة لقرية قلنسوة في المثلث . وقدم السيد سلمان محمد قشقوش بعض مطالب القرية . ثم تحدث السيد احمد محمد تايه ، عضو المجلس المحلي ، عن وضع القرية بشكل عام ، وطالب بأن تمنح قرية قلنسوة ميزانية للتطوير ، وان تعطى المساواة التامة لها كباقي القرى اليهودية . وطالب بتوسيع الخريطة الهيكلية لتتناسب وحاجات الاهالي . كما طالب بتقديم الهبات لتنفيذ مشروع المجاري حفاظا على الصحة العامة ، وبناء نادي للشباب وبناية مدرسة ثانوية ومركز لرعاية الام والطفل وبناء مسلخ للقرية . كما طالب السيد احمد محمد تايه بزيادة كمية المياه للاغراض الزراعية خاصة وان قرية قلنسوة تعتمد على زراعة التوت الارضي .

والجدير بالذكر ان قرية قلنسوة تعاني ، كباقي القرى العربية ، من اجحاف السلطات الامر الذي يصعب وضع القرية وسكانها .

لجنة لاولياء امور الطلاب في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — انتخب ، مؤخرا ، لجنة لاولياء أمور الطلاب الذين يتعلمون في مدرسة « السلام » الابتدائية في عرعرة .

وقامت هذه اللجنة بانتخاب رئيس لها هو السيد حسين عبد الهادي محاميد ونائب رئيس وهو السيد حمزي عبد الله صيداوي .

ويامل سكان عرعرة ان تسري روح التضامن بين هذه اللجنة والهيئة التدريسية في مدرسة « السلام » لما فيه مصلحة الطلاب والبلدة وتقدم المدرسة ، وعن طريق تحقيق مطالبها العادلة .

تقرير ادارة البنك العربي الاسرائيلي

حيفا — لمراسلنا — عقدت ادارة البنك العربي الاسرائيلي امس اجتماعا صحفيا في بيت منظمة الصحفيين في حيفا تحدث فيه مدير البنك العام السيد اشكنازي عن ميزانية عام ١٩٧٧ البالغة ٥٥٠ مليون ليرة والتي نمت منذ عام ١٩٧١ بمقدار عشرة اضعاف .

وقد ابرز السيد اشكنازي ، بمساعدة الارقام ، تطور البنك العربي الاسرائيلي منذ تاسس في عام ١٩٦٠ بواسطة بنك التجارة الخارجية ، ثم بعد ان خسر كل رأسماله وأعيد بناؤه من جديد عام ١٩٧١ كشركة متفرعة عن بنك لئومي .

واظهر بيان السيد اشكنازي التطور الكبير في الفعاليات والخدمات التي تقدمها للمواطنين العرب كافة فروع البنك في جميع انحاء البلاد ، بالاضافة الى الاقبال المتزايد للمواطنين العرب على فتح حسابات لهم وايداع اموالهم فيه حتى أصبح مجموع هذه الحسابات على انواعها يزيد عن ٩٠٠٠٠ . وقد عملت ادارة البنك خلال الفترة الماضية على تحسين الشروط الاجتماعية وزيادة رواتب موظفيه البالغ عددهم ١٥٤ موظفا وعلى توسيع نظام المكننة في معاملاته المختلفة .

ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة رائد ضبط متلبسا بالمتاجرة بالمخدرات

القدس — لمراسلنا — القت قوات مركز شرطة القدس ، يوم الجمعة الماضي ، القبض على ضابط في الجيش الاسرائيلي برتبة رائد (رئيس اول) وهو متلبس بجريمة المتاجرة بالمخدرات وذلك في مركز لتسويق المخدرات في حي « المسرارا » بالقدس . وقد ضبط الرائد ، تاجر المخدرات ، مع ثلاثة تجار مخدرات آخرين و ١٧ زبونا جاؤوا لابتياع اصابع الحشيش واقراص « ال. اس. دي » المخدرة . أما هذا الرائد فيعمل في الجيش الاسرائيلي سائقا لدى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، الجنرال دافيد هفونيل . والغريب ان شرطة القدس أطلقت سراح الضابط بعد يوم واحد من اعتقاله وذلك على اثر اتصال الجنرال هفونيل شخصيا بقيادة مركز شرطة القدس ومطالبته باطلاق سراح سائقه . وقد اثار الامر حفيظة رئيس دائرة المخدرات في شرطة القدس ، المفتش يوسف شرفشتاين ، فاتصل بالمحامي أروين شيمرون ، رئيس لجنة مراقبة الاجرام في البلاد وهدده بالاستقالة من منصبه ان لم يتدخل لاعادة الرائد الى السجن . فهل يعاد هذا الرائد ، تاجر المخدرات ، الى السجن أم يظل طليقا ليواصل المهمة ؟

غرامة باهظة رغم توفر الرخصة !

دير حنا — لمراسلنا — اصدرت محكمة صلح عكا قرارا مجحفا بحق المواطن الشاب سليم محمد خليفة يقضي بان يدفع مبلغ ٢٠ الف ليرة . والشاب سليم ، من سكان دير حنا ، كان قد غرم بدفع مبلغ ١٧٠٠ ليرة بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٧ لانه باشر في بناء بيته قبل حصوله على الرخصة . مع انه كان قد قدم طلبا لاستصدار رخصة . لكن ظروفه السكنية الصعبة اضطرته الى البدء في البناء .

وفي محاكمته الثانية ، بتاريخ ١-٢-١٩٧٨ ، وضع امام حاكم الصلح رخص وخرائط البناء التي كان قد استصدرها . لكن الحاكم تجاهل هذا الامر وفرض عليه تلك الغرامة الباهظة .

ويستصرخ المواطن سليم محمد خليفة ذوي الضمائر الحية ليقفوا الى جانبه ويبطلوا هذا القرار .

مايرفلنر في الكنيست: زيارة وزير المالية لجنوب أفريقيا عار!

. ناقشت الكنيست يوم الاثنين ٣٠-١ اقتراح كتلة « التجمع » حجب الثقة عن الحكومة بسبب استهتارها بالكنيست لدى مناقشة اقتراح الميزانية الجديدة ، حيث أعلنت عن تعديلها مشروع الميزانية من ١٨٢ مليار ليرة الى ١٧٩ مليار ليرة بينما طلبت من اعضاء الكنيست التصويت على الاقتراح قبل التعديل (أي ١٨٢ مليار ليرة) . ولكن أحدا من نواب « التجمع » لم ينتقد سياسة حكومة التكتل اليميني الاقتصادية . هذا وصوت ضد اقتراح حجب الثقة ٦٥ من أعضاء الائتلاف مقابل ٣٨ . وننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها الرفيق مايرفلنر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانها تلقى اضواء على سياسة الحكومة المعادية لمصالح الجماهير :

ان كتلتنا تؤيد الاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة . ولكن لا علاقة لتأييدنا بتعليلات كتلة « التجمع » . فمع اننا نشاركها نقدها استهتار الحكومة بالكنيست ونعتبر هذا الاستهتار عملا غير دمقراطي ، الا اننا حين نعلن عن عدم ثقتنا بسياسة حكومة بيغن الاقتصادية فنحن نحلل جذور المشاكل الاقتصادية التي تواجه الدولة والاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية ، والاذدناب الاقتصادي والتضخم المالي المستشري وغير ذلك من المظاهر السلبية .

لقد قال من سبقني في الحديث عضو الكنيست من « داش » ستيف فورتهايمر ان ثلث الميزانية مخصص لتسديد الديون والثلث الآخر للامن . ان الوقائع صحيحة — ثلثا الميزانية مخصص للشؤون العسكرية المباشرة وتسديد ديون لقاء مشتريات عسكرية أو لقاء نفقات لمثل هذه الاهداف . ان دولة تنفق ثلث ميزانيتها لاهداف عسكرية لا بد أن يكون اقتصادها مضعضعا ، والسبب في ذلك هو سياسة الحكومة التي تشبه في صلبها سياسة حكومة « التجمع » السابقة .

ان الميزانية والوضع الاقتصادي يرتبطان بالقضية السياسية . ولا يمكن فصلهما . ولو كانت سياسة الحكومة سلمية ولو كان هناك سلام ، ولو لم تكن هناك حاجة للاستعداد للحرب بسبب هذه السياسة ، لما كان وضعنا الاقتصادي كما هو عليه اليوم .

السلام هو الامن

قال وزير الخارجية موشه ديان في هذه الايام : « من الافضل أن يفلت السلام من بين أيدينا من أن يفلت الامن » . هذا تصريح خطير جدا ، وكأنه يمكن الفصل بين السلام والامن . السلام هو الامن . هو الجوهر في الامن . ومن يستهتر بهذا السلام ويقول بأنه من الافضل ان يفلت من بين ايدينا هو مسؤول عن الحالة الاقتصادية السيئة .

السلام هو الامن وهو المفتاح لحل جميع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل . فبالاضافة الى انفاق ثلثي الميزانية على أمور غير بناءة — النفقات العسكرية الضخمة — فان اقامة المستوطنات في الاراضي المحتلة التي تنفق عليها المليارات هي كذلك تسبب في هدم الاقتصاد ، وتخفيض مستوى معيشة العمال وسكان الاحياء الفقيرة وزيادة التضخم وارتفاع الاسعار .

من ناحية طبقية فان حكومة بيغن هي عدو الطبقة العاملة وهي تشجع ، مثل الحكومة السابقة ، سماسرة البورصة والبنوك .

لانقاذ شبابنا

اننا عندما نعلن عدم ثقتنا بهذه الحكومة فاننا نفعل ذلك ليس فقط بسبب النتائج الاقتصادية لسياسة الحكومة اللاسلمية وانما لاننا نريد ايضا أن ننقذ شعبنا وشبابنا . في هذه الايام نشر بحث أعدته الجامعة العبرية يؤكد ان نشوب حرب جديدة في المنطقة سيسبب في اصابة ١٤ الف مواطن في اسرائيل . وفي بحوث أخرى يصل العدد الى ٢٣ الف ، و ٤٠ الف . وهذا السبب وحده يكفي لحجب الثقة عن هذه الحكومة ، لان سياستها ستؤدي حتما الى الحرب .

ولهذا فقد سررنا عندما سمعنا ان طلابا ثانويين ممن سيجندون في الجيش أرسلوا كتابا الى رئيس الحكومة يتهمونه فيه بأن سياسته ستؤدي الى حرب جديدة ، وهم لا يريدون ان يموتوا في حرب كهذه ، وهم مقتنعون بأن سياسة الحكومة ليست عادلة بسبب الاحتلال وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولهذا فقد طالبوا بحق بالعمل من أجل السلام والحل العادل ومن أجل الحياة .

عار العلاقات مع جنوب افريقيا

وفي النهاية هناك أمر آخر يدفعنا لحجب الثقة عن الحكومة . لقد قررت الحكومة أمس أن يقوم وزير المالية سمحا ايرليخ بزيارة رسمية الى جنوب افريقيا ، ان هذا القرار بشع جدا في نظري ، لان جنوب افريقيا هي دولة التفرقة العنصرية و « الابرتهيد » ، وقد اتخذت الامم المتحدة قرارا بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية معها .

ان التوجه الى جنوب افريقيا اليوم كالتوجه الى هتلر في أيامه والى المانيا النازية ، هناك كانت تفرقة عنصرية ، خصوصا ، تجاه اليهود ، وفي جنوب افريقيا تجاه السود الافارقة . ولا يوجد اي فارق مبدئي بين النظامين . ان مثل من يؤيد النظام العنصري في جنوب افريقيا تماما كمثل من كان يؤيد النظام الهتلري في الثلاثينات والاربعينات . وهذا مخجل لدولة اسرائيل وحكومتها .

لقد نشرت وكالة المخابرات الامريكية هذا الاسبوع خبرا يفيد ان اسرائيل تتعاون مع جنوب افريقيا وايران في المجال النووي . ان جنوب افريقيا — كما نشر اليوم — تقدم الاورانيوم لاسرائيل ومقابل ذلك تقدم اسرائيل الى جنوب افريقيا الخبرة العلمية في شؤون الذرة . ومثل هذا التبادل يجرى مع ايران مقابل النفط . ان حكومة اسرائيل تفعل ما لم تفعله اية حكومة أخرى في الغرب منذ ثماني سنوات ، فخلال هذه المدة لم يقم أي وزير من الغرب بزيارة رسمية لجنوب افريقيا .

ان هذا يكفي لحجب الثقة عن هذه الحكومة .

ان زيارة ايرليخ لجنوب افريقيا ستؤدي الى عزل اسرائيل أكثر فاكثر في الحلبة الدولية . فبالاضافة الى السياسة غير الواقعية وغير العادلة التي تنتهجها حكومة اسرائيل فانها بهذا تنتهج سياسة لا أخلاقية ، سياسة العار ولهذا فاننا ، بثقة تامة ، نحجب ثقتنا عن هذه الحكومة .

« الجبهة » تطالب مساواة المشوهين منذ الولادة بمشوهي الجيش

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » اقتراحا الى رئاسة الكنيست تطلب فيه ادراج موضوع « اضراب المشوهين منذ الولادة » على جدول اعمال الكنيست .

وكان وفد عن هؤلاء المشوهين قد قام باضراب امام مكتب وزارة المالية احتجاجا على الغبن الذي تمارسه السلطات ضدهم ، اذ ترفض مساواتهم بمشوهي جيش الدفاع الاسرائيلي .

وطالبت « الجبهة » ، في اقتراحها الى رئاسة الكنيست ، بأن تستجيب وزارة المالية الى مطلب المشوهين العادل .

وبحث موضوع مزبلة الخيرية

وقدمت « الجبهة » ايضا اقتراحا بادراج موضوع « مزبلة الخيرية » على جدول الاعمال .

فهذه المزبلة تقع قرب مطار اللد . وتؤدي عشرات الاف الطيور ، التي تتجمع عليها ، الى عرقلة اقلاع الطائرات ، احيانا وتعريضها الى الخطر .

وجاء طلب « الجبهة » هذا بعد اصطدام تلك الطيور بطائرة مدنية مما ادى الى وقوع اشتعال في محركاتها .

---

٦٠٠ مكفوف في الوسط العربي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تبين من الاحصاء الذى قامت به منظمة الكشاف في المدارس العربية ، برعاية وزارة الشؤون الاجتماعية ، ان هنالك حوالى ٦٠٠ مكفوف بين السكان العرب في اسرائيل ، من ذكور واناث .

ومن المعروف ان المكفوفين يحصلون على تسهيلات مختلفة — مثل الاعفاء من ضريبة الدخل . ولهم الحق في تركيب الهواتف داخل بيوتهم ، دون دفع الرسوم ، وحق تعلم القراءة والكتابة ، حسب طريقة « بريل » . لكن غالبية المكفوفين ، في الوسط العربي ، لم يحصلوا على هذه الحقوق منذ قيام الدولة . أو حتى لم يسمعوا بها .... فهل ستسرع الان وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم شتى الخدمات لهؤلاء ، وخصوصا وانه يتوفر لديها الان قائمة بأسمائهم ، بعد أول احصاء رسمي يجرى لهم ؟

« الكيرن كييمت » ترصد نصف مليار ليرة لمخطط « تهويد » الجليل

عكا — لمراسلنا في الشمال — أعلن المسؤولون في « الكيرن كييمت » انهم سيرصدون نصف مليار ليرة لبرنامج تطوير (تهويد) الجليل في السنوات الخمس القادمة . وستصرف هذه الملايين على تقوية المستوطنات القائمة وتطويرها وعلى اقامة ١٥ مستوطنة جديدة .

هذا ما كشف النقاب عنه مئير شمير ، رئيس قسم تطوير الاراضي في « الكيرن كييمت » . وذلك في حديث له مع رئيس الدولة البروفسور كتسير ، في أثناء زيارة قام بها الاخير لمستوطنة شتولا ، على الحدود اللبنانية ، أمس الاول .

وأضاف شمير هذا ان الهدف هو توطين ٢٠٠٠ عائلة جديدة في الجليل . وستعمل الشركة على استيعاب ١٢٠٠ عائلة جديدة ، من العائلات الاسرائيلية أو المهاجرة الى اسرائيل ، في كل مستوطنة . هذا بالاضافة الى غرس ٣٠ دونما من الاحراش .

لم يكشف مئير شمير النقاب عن مصدر الارض لاقامة هذه المستوطنات . ولكن هذا لا يجعلنا من الغباء ، بحيث نعتقد ان هذا البرنامج لن يمس أراضي العرب ، تلك التي صودرت ، أو التي من المبرمج مصادرتها .

وخصوصا ان التطوير الحقيقي لا يكون باعداد مستوطنات وأراضي لعائلات لم تهاجر بعد وانما بتوسيع مسطحات قرانا العربية التي تكاد تختنق من الضائقة السكنية .. والا فهل تعتقد الحكومة ان سكان الجليل العرب ليسوا من مواطني الدولة ؟! أو ان التطوير لا يتم الا بقلع جذورهم من أراضيهم ، تلك التي لن تقلع ؟

لقد أكدت الجماهير العربية في الجليل المتمسكة بالارض انها لا تعارض التطوير ولكنها ترفض كل تطوير يتم على حسابها ولصالح الآخرين ، فهل يعتبر المسؤولون ؟

---

٤٠٠ محاضر وطالب جامعي يطالبون بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب

القدس — قدم حوالي ٤٠٠ محاضر وطالب جامعي عريضة الى سلطات الجامعة يطالبونها بالاعتراف بلجنة الطلاب العرب وبحقها في تنظيم المظاهرات وتوزيع المنشورات وعقد الاجتماعات .

ويذكر ان سلطات الجامعة كانت قد منعت لجنة الطلاب العرب في القدس من تنظيم مظاهرة احتجاج على زيارة السادات . وقامت الصحف الاسرائيلية الرجعية بتحريض أرعن على الطلاب الجامعيين العرب . لذا تكتسب هذه العريضة أهمية خاصة .

اتساع الاحتجاج على اقتراح رفع أجور التعليم الثانوي

تل أبيب — أصدرت لجنة الطلاب القطرية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى الطلاب والمحاضرين في الجامعات الاسرائيلية دعتهم فيه الى الوقوف ضد اقتراح وزير المالية رفع أجور التعليم في الجامعات وتقليص الميزانيات المخصصة للتعليم العالي .

وأشار البيان الى تحذير البروفسور بن شاحر ، عميد جامعة تل أبيب من ان تقليص ميزانية الجامعات يشكل خطرا على مستوى التعليم والبحث العلمي فيها .

وطالب البيان بتقليص أجور التعليم كي يتسنى لابناء العمال والعائلات الفقيرة الوصول الى الجامعات . كذلك نظم بعض الآباء والاهالي من منطقة تل أبيب عريضة احتجاج وزعت على الصحف المحلية جاء فيها : « اننا ، نحن الاهالي ، نتساءل كيف يمكن أن نربي ونعلم أولادنا مع هذا الغلاء الباهظ . يوما بعد يوم يقلصون ميزانيات التعليم والصحة والخدمات العامة ، بينما سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة تعمل على اغناء الاغنياء فاننا نحن المستخدمين لا تكفي رواتبنا لتوفير امكانيات العيش الاساسية لعائلاتنا . واذا استمر هذا الوضع سنضطر الى أن نوقف أولادنا عن التعليم في المدرسة الثانوية » .

وقد وقع على هذه العريضة : كرميلا حننيا وجيزه مزراحي وشاؤول أهرون وبنحاس راحيل ورابي مازال وغوزلان مريم ورحيل حمدى وطحان كوخابا ويهودا ريفقا وغاد كينان والياهو ليئه ويافا زيتوني وشوهم شوليتوبئير كرميلا وآق رمراز وغوزلتسيني رحيل ومزراحي أوره وشيطح ساره وبن عزرا استر وأورنا سيني .

« لجنة شومرون » تؤكد وجود الاجرام المنظم على نطاق واسع في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — تفيد المعلومات المتسربة من اروقة الشرطة الى وسائل الاعلام بأن « لجنة شومرون » الخاصة بتقصي الحقائق عن الاجرام في اسرائيل وصلت الى نتيجة مفادها ان هنالك اجراما منظما على نطاق واسع في اسرائيل وانه يرتبط بعلاقات وطيدة مع الاجرام المنظم في الخارج ومع تجار كبار في البلاد . وان لعصابات الاجرام الاسرائيلية نفوذا في البورصة وفي عدة مؤسسات مالية وتجارية وصناعية هامة في البلاد . ولهذه العصابات نفوذ ايضا في مطار اللد . وانها تستخدمه في تسهيل تجارة المخدرات وغيرها ..

لائحة أجور جديدة لعمال البناء

تم التوقيع على لائحة أجور جديدة بين نقابة عمال البناء واتحاد المقاولين والبنائين في اسرائيل . ويبدأ العمل بحسب هذه الاجور ، من مطلع السنة الحالية — كانون الثاني ١٩٧٨ . وتتضمن الاجور زيادة ١٢٪ علاوة غلاء . وهي كما يظهر في الجدول أدناه :

الدرجة	الاجرة لشهر ١٩٧٧/١٢	غلاء معيشة ١٢٪	الاجرة لشهر ١٩٧٨/١
عامل بسيط	٨٢،٠٥	٩،٨٥	٩١،٩٠
عامل بناء	٨٧،٤٥	١٠،٥٠	٩٧،٩٥
درجة ج	٩٥،٣٠	١١،٤٥	١٠٦،٧٥
درجة ب	١٠٠،٧٠	١٢،١٠	١١٢،٨٠
درجة أ	١٠٩،٧٥	١٣،١٥	١٢٢،٩٠
درجة أ . أ	١١٧،٨٠	١٤،١٥	١٣١،٩٥
درجة أ. أ. ١	١٢٧،٥٩	١٥،٣٠	١٤٢،٨٠
درجة ممتاز	١٣١،٦٥	١٥،٨٠	١٤٧،٨٠
درجة ممتاز ١	١٤٢،٠٥	١٧،٠٥	١٥٩،١٠
درجة ممتاز ٢	١٥١،٤٠	١٨،١٥	١٦٩،٥٥

وسيدفع المشغلون لصندوق التأمين (كيرن بنسوح) ٣٢٪ من الاجرة اليومية وسيدفع العاملون ٤ ١/٢٪ .

لائحة اجور مديرى العمل

مدير عمل درجة ١	٤،٨٥٥،٥٠	٥٨٢،٦٥	٥،٤٣٨،١٥
مدير عمل درجة ٢	٥،٠٠٢،٣٥	٦٠٠،٣٠	٥،٦٠٢،٦٥
مدير عمل درجة ٣	٥،١٩٧،٠٠	٦٢٣،٦٥	٥،٨٢٠،٦٥

وتدفع كذلك علاوة اقدمية بمبلغ ١٤،٥٥ ليرة للشهر عن كل سنة عمل . والحد الاقصى هو ٢٠ سنة اقدمية بمبلغ — ٢٩١ ليرة للشهر .

وكذلك تدفع علاوة للزوجة بمبلغ ٢١،٦٠ ليرة للشهر الواحد .

ويدفع المشغلون لصندوق التامينات ١٦،١٪ من الاجرة اليومية ويدفع المدراء ٤٪ .

نوابنا في الكنيست يستجوبون الوزراء

استجواب الى وزير الصحة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، يوم ٢٤ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الصحة حول تصريح المراقب الصحي الرئيسي في وزارة الصحة ، الدكتور ط. شفارتس ، والذي جاء فيه انه في الاسبوع الاخير من شهر كانون الاول الماضي ، وفي الاسابيع الثلاثة الاولى من كانون الثاني الماضي حدث ارتفاع في حوادث الموت نتيجة الالتهابات الرئوية او نتيجة لمسببات أخرى في القصبة الهوائية المرتبطة بالنزلة .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير ، ما هي الوسائل التي اتخذتها وزارة الصحة لمنع انتشار النزلة ؟! وفيما اذا اجرت الوزارة بحثا حول العلاقات بين مرض النزلة والتهاب الرئة والمضاعفات الاخرى في جهاز التنفس الذي ادى الى موت ٥٤ مريضا في الاسبوع الاول من كانون الثاني والى حدوث تسعين حادث وفاة في الاسبوع الثاني والى ٨١ حادث وفاة في الاسبوع الثالث من شهر كانون الثاني الماضي ؟! واذا كانت الوزارة قد قامت فعلا بهذا العمل فما هي النتيجة وما هي الخطوات التي تتخذها الوزارة لمنع المضاعفات المترتبة عن مرض النزلة ؟!

واستجواب آخر لوزير الاديان

وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا اخر ، يوم ١٩٧٨/١/٢٥ ، الى وزير الاديان جاء فيه « انه في الاجابة التي قدمها سعادتكم يوم ١٩٧٨/١/٢٤ على استجواب لي حول الخدمات الدينية المقدمة للمسلمين في يافا ، أجبت ان وزارتك تنظر في قضية تعيين امام لمسجد حي العجمي في يافا باستشارة لجنة الامناء وقاضي يافا .

وكان سكان يافا المسلمون توجهوا قبل شهرين الى وزير الاديان بعريضة تطالب بتعيين الشيخ باسم ابو زيد اماما للمسجد . والمقترح لهذا المنصب ذو مؤهلات ويتمتع بثقة السكان . واسأل سعادة الوزير :

١ — هل معروف لدى الوزير أمر عريضة شخصيات المسلمين في يافا بخصوص تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٢ — لماذا لم يتم تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما ؟ !

٣ — حتى متى يبقى مسجد حي العجمي في يافا وسكانه المسلمون بدون امام ؟!

استجواب الى وزير الاسكان والاعمار

وقدم الرفيق توفيق طوبي كذلك استجوابا الى وزير الاسكان والاعمار حول الشقق الفارغة العديدة الموجودة في مدينة الرملة ، والتي خصصت للعائلات العربية الكثيرة الاولاد . ولكن نظرا لكون هذه الشقق صغيرة جدا بقي العديد منها فارغة . وسأل عضو الكنيست طوبي الوزير لماذا لا يسمح للازواج الشابة العربية بامتلاك هذه الشقق ؟!

ردود الوزراء على استجواب أعضاء الجبهة الدمقراطية في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد تقدم باستجواب الى وزير الاسكان في ٢٧ تشرين الثاني الماضي ، يسأله فيه عن سبب تعطيل العمل في مد الشارع المؤدي الى حي الجنود المسرحين في قرية البعنة . وسأله اذا كان على استعداد لان يتدخل من اجل حل مشكلة البناء في هذا الحي .

وقد اجاب الوزير على هذا الاستجواب في ٢٧ كانون الاول الماضي قائلا : لقد بدأ العمل في فتح الشارع المؤدي الى هذا الحي الجديد . ولكن العمل تعطل بسبب الخلاف الذى نشب مع صاحب قطعة الارض الواقعة على الطريق . وبناء عليه اتفقنا مع ادارة اراضي اسرائيل ان تقوم هي بالاسراع في حل القضية اما بشراء قطعة الارض او استبدالها . اما اذا لم تحل القضية فسيصدر أمر بمصادرة قطعة الارض هذه . وسنقوم حالا ، بعد انهاء المشكلة (اي عندما نملك قطعة الارض بعد مصادرتها) باتمام العمل القاضي بفتح الطريق الى الارض المعدة لسكن الجنود المسرحين .

احتداد الصراع في « داش » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — ازداد الصراع حدة في داخل « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — في اعقاب انسحاب عضو الكنيست اليميني ، مئيرزوريع ، من الحركة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على نتائج انتخابات ادارة الكتلة في الكنيست . فحينما ظهرت نتائج الانتخابات للادارة ، التي فاز بها كل من امنون روبنشتاين (رئيسا) ومردخاي القربلي وشفيق اسعد ، صرح زوريع انه يرى في انتخاب معارضيه للادارة تمهيدا لاقالته من لجنة الخارجية والامن في الكنيست وانتخاب نائب اخر بدلا منه في اللجنة . ثم انسحب من اجتماع الكتلة معلنا انهاء عضويته في الحركة .

وقد لحق به قادة « داش » وحاولوا اقناعه بالتراجع عن قراره . ولكن دون جدوى . فعادوا الى الاجتماع واعلنوا عن تاجيل انتخاب نوابهم في لجان الكنيست الى الاسبوع القادم . هذا واعترف الجنرال يغئال يدين ، زعيم الحركة ، يوم الخميس الماضي ، ان هذا الصراع ليس وليد ساعته ، وانما يسود حركة « داش » منذ حوالي السنة (اي منذ اقامتها) . واعلن يدين انه سيحاول اقناع زوريع باعادة مقعده في الكنيست الى الحركة كي لا تفقد شيئا من تاثيرها في الائتلاف الحكومي ومن تمثيلها فيه . ومن جهة اخرى اعلن زوريع انه سيقرر في القريب اذا ما كانت حركة « داش » اهلا لاعادة مقعده في الكنيست اليها .

التوصية برصد ٤٠٠ مليون دولار لتطوير طائرة عسكرية جديدة

تل أبيب — رفعت اللجنة الخاصة بشؤون التسلح والتصنيع العسكرى تقريرا الى وزارة الدفاع وقيادة الاركان والى لجنة الخارجية والامن في الكنيست أوصت فيه بالبدء حالا وسريعا بالعمل على تطوير الطائرة العسكرية الجديدة (أرييه) (الاسد) لتكون جاهزة للاستعمال في الثمانينات . وجاء في التقرير ان الصناعة العسكرية في اسرائيل قادرة من الناحية الفنية على انتاج هذه الطائرة في فترة زمنية تتراوح بين ٧ و ٨ سنوات وأن المشروع يكلف ٤٠٠ مليون دولار . أما سعر كل طائرة من هذا النوع فلن يزيد عن سعر أية طائرة مماثلة تبتاعها اسرائيل من الخارج .

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تناقش قضايا السلطات العربية الملحة

الطيرة — لمراسلنا الخاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا في الطيرة يوم الخميس ١٩٧٨/١/٢٨ ، حضره كل من السادة حنا مويس ، رئيس اللجنة ورئيس مجلس محلي الرامة ، وتوفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وجمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، ومحمد مصطفى محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وابراهيم النمر ، رئيس المجلس البلدي في شفاعمرو ، وعبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، وطارق عبد الحي ، رئيس مجلس محلي الطيرة ، وجلال ابو طعمة ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، ومسعد قسيس ، رئيس مجلس محلي معليا ، ومحمد زيدان ، رئيس مجلس محلي كفر مندا ، واحمد مصالحه الرئيس السابق لمجلس محلي دبورية .

الميزانيات

وقد ناقش المجتمعون عددا من القضايا البلدية الهامة .

ففي مجال الميزانيات ناقش المجتمعون الاوضاع الاقتصادية وما تعرضت له من هزات نتيجة للتخفيض الحاد في سعر الليرة وارتفاع الاسعار الى ما يقارب الضعف ، مما ادى الى عرقلة اعمال المجالس المحلية . واستعرض الاجتماع القرارات التي اقرها اجتماع ممثلي مركز السلطات المحلية بوزيري المالية والداخلية بشأن الوضع المالي الذي تعاني منه السلطات المحلية ، خاصة في اعقاب الوضع الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ووعد الحكومة تعويض السلطات المحلية عن الغلاء بما قيمته ٤٥٠ مليون ليرة . وما هي حصة المجالس المحلية والبلدية العربية من هذه المساعدة .

وفيما يتعلق بهذا الموضوع قرر الاجتماع اجراء مقابلة مشتركة بين ممثلي لجنة الرؤساء ورئيس ادارة مركز السلطات المحلية ، السيد ايلون ، من جهة ووزيري المالية والداخلية من جهة اخرى وذلك من اجل ايجاد حلول التعويضات التى ستنالها السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بميزانيات عام ١٩٧٧ .

اما فيما يتعلق ببناء الميزانيات للسنة المالية المقبلة ، فمع ان وزارة الداخلية لم ترسل توجيهاتها للمجالس بهذا الخصوص ، فقد اشار تقرير السيد حنا مويس الى ان على المجالس المحلية والبلدية العربية ان تبني ميزانياتها بشكل يماثل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية . واشار الى انه حتى هذا اليوم لا يحصل النفر في الوسط العربي على اكثر من ثلث ما يحصل عليه النفر في الوسط اليهودي . واذا قارنا اية ميزانية لسلطة محلية عربية فانها لا تتعدى ربع او خمس ميزانية مماثلة لسلطة محلية يهودية .

واشار الاجتماع الى ضرورة توسيع حجم الميزانيات وعدم التركيز على الهبات فقط وانما بناء ميزانيات تعتمد على سلة الخدمات وعدم ربطها بالجباية كما هو متبع في السلطات المحلية اليهودية .

وتبين ان وزارة الداخلية تفرض على المجالس جباية ضرائب تزيد حتى عن ١٠٠٪ عن الضرائب الفعلية وذلك لحرمان المجالس من تحرير الهبات .

وحول هذا الموضوع اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

— المطالبة بدفع حصة السلطات المحلية العربية من التعويضات على ارتفاع غلاء المعيشة وهبوط قيمة الليرة .

— الاجتماع مع وزير الداخلية لبحث أوضاع السلطات المحلية العربية وبناء ميزانيات جديدة للمجالس العربية .

— مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانيات المقدمة اليها من قبل السلطات المحلية العربية والمبنية على الخدمات وعدم المساس بأي بند منها .

— تحرير الهبات وعدم ربطها بمصادقة حاكم اللواء .

وتبين من النقاش الذى جرى في الاجتماع حول ميزانيات التطوير ان وزارة الداخلية لا تصادق على هذه الميزانيات بالشكل الذى تقدمه المجالس ، حتى انه في حالات معينة ، كما جرى في أم الفحم ، صادق حاكم اللواء على هبات معينة لميزانية التطوير ثم حولها الى قروض ، مع ان المفروض تحويل القروض الى هبات .

وقد قرر الاجتماع تعميم نشرة خاصة بميزانيات التطوير على المجالس المحلية العربية وبحث هذا الامر مع وزير الداخلية ، ثم تعزيز الصلة بين لجنة الرؤساء والمجالس المحلية .

الشؤون الاجتماعية

وجاء في التقرير ان احدى المشاكل الهامة في موضوع الشؤون الاجتماعية لدى السلطات المحلية العربية هي النقص الكبير في عدد العاملين في الشؤون الاجتماعية في القرى العربية . فمع ان عدد السكان العرب هو نصف مليون انسان فان مجموع العاملين في حقل الشؤون الاجتماعية لا يزيد على ٣٢ عامل اجتماعي . وبالمقارنة مع الوضع لدى المواطنين اليهود فان معطيات سنة ١٩٧٣ ترى ان لكل ألف مواطن يهودى حوالى عامل اجتماعي واحد بينما لا يحصل مثل هذا العدد لدى العرب على اكثر من عشر هذه الوظيفة — اى عامل اجتماعي لكل عشرة آلاف مواطن . في الناصرة ، مثلا ، التى يبلغ عدد سكانها ٤٠ ألف مواطن لا يوجد فيها سوى ٧ عمال اجتماعيين بينما في الخضيرة التى يبلغ عدد سكانها ٣٥ ألف مواطن هناك ٢٦ عاملا اجتماعيا . أما سكان عرب النقب ، الذين يزيد عددهم على ٤٠ ألف نفر ايضا ، فليس لديهم سوى عامل اجتماعي واحد !

وأما بالنسبة لعاملي الشؤون الاجتماعية في المدارس العربية فلا يعمل حاليا اكثر من عاملين اجتماعيين بينما المفروض أن يكونوا ١٥٠ عاملا كما هو مقرر .

وهناك مشكلة لا تقل أهمية عن حقل العاملين . وهي انه في معظم القرى العربية ، وعلى خلاف ما يجرى لدى المواطنين اليهود ، جرى فصل مكاتب الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية بحجة ان المجالس المحلية ليست نزيهة في تحديد من هم المحتاجون !! كل ذلك بهدف خنق صلاحيات هذه المكاتب وعدم تقديم المساعدة للمحتاجين . وحول هذا الموضوع اتخذت القرارات التالية :

— ارسال برقيات لوزير الشؤون الاجتماعية والمطالبة بعدم فصل خدمات الشؤون الاجتماعية عن سلطة المجالس المحلية العربية وابقاء موظفى الشؤون الاجتماعية تحت رعاية المجالس المحلية عملا بالقانون .

— المطالبة بزيادة عدد العاملين الاجتماعيين لدى المواطنين العرب وخاصة في المدارس .

— تشكيل لجنة منبثقة عن لجنة الرؤساء لبحث وملاحقة الموضوع وهم السادة : جمال طربيه ومسعد قسيس وجلال ابو طعمة ومحمد مصطفى محاميد .

— مقابلة وزير الداخلية لبحث هذه الامور .

— ارسال كتاب الى مدير دائرة التوظيف في وزارة الداخلية لالغاء قراره واعادة وظائف الشؤون الى السلطات المحلية .

— تعميم منشور بهذا الخصوص على السلطات المحلية العربية .

التنظيم

وفيما يتعلق بلجان التنظيم قرر الاجتماع ارسال كتاب الى وزير الداخلية ومطالبته بتنفيذ القانون فيما يتعلق بانتخاب لجان تنظيم مع التأكيد على ان يتم تعيين الاعضاء العرب ، ممثلى السلطات المحلية ، في لجان التنظيم من قبل رؤساء المجالس المحلية .

هذا وستقوم لجنة الرؤساء بعقد اجتماع لرؤساء المجالس من أجل ترشيح مندوبيهم في لجان التنظيم المحلية في الجليل الغربي والجليل الشرقي والمثلث .

ضريبة الاملاك

وكان عضو الكنيست السيد حنا مويس قد توجه الى وزير المالية ، ايرليخ ، مجددا المطالبة بتجميد ضريبة الاملاك . وقد جرى بحث الموضوع في الكنيست . وفي رده قال الوزير ان يجرى بحث الموضوع وسيعمل على ابطال هذه الضريبة .

وحول هذا الموضوع اتخذ القرار التالي :

— الاجتماع مع وزير المالية لمتابعة البحث حول موضوع ضريبة الاملاك .

تهويد الجليل

في الاجتماع قرأت رسالة بعث بها مركز أبحاث الاستيطان في رحوبوت الى رئيس مجلس محلي معليا تقول ان المركز قرر اجراء بحث ودراسة لتطوير (تهويد) الجليل ويرفق هذه الرسالة استمارة عن أسئلة يطالبون الاجابة عليها .

وقد رأى الاجتماع بأن هذه الدراسة المبنية بروح سياسة الحكومة وهى اقتطاع أجزاء من أراضي العرب واعطائها للاستيطان اليهودى — لا تلائم ، بأى حال ، مصالح السكان العرب ولا تتعرض لقضايا السلطات المحلية العربية . والهدف منها أخذ شهادة من السلطات المحلية العربية في اطار التطوير (التهويد) العام . والقصد من هذه الدراسة ليس اقتصاديا وانما سياسيا حول وضع الجليل .

* وقد تقرر احالة الموضوع على لجنة الدفاع عن الارض لدراسته من الناحية القانونية والسياسية .

وحول نية السلطات فرض مسؤول عن السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية تقرر :

— أن اللجنة القطرية لا تقبل تعيين موظف مسؤول عنها بدون موافقتها .

— اللجنة القطرية تعمل على ايجاد مرشح ملائم لهذا المركز .

تنظيم عمل لجنة رؤساء السلطات المحلية

على ضوء تطور الاوضاع والمشاكل التى تجابه عمل لجنة الرؤساء رأت لجنة الرؤساء ان الضرورة تتطلب تنظيم عمل اللجنة وبناء تنظيم داخلى لها وذلك يتطلب :

— أن يكون هناك مكتب وسكرتير دائم وما يتبع ذلك من أدوات مكتبية وذلك على حساب مركز السلطات المحلية أو المجالس المحلية العربية .

— ان تكون ميزانية لاحتياجات عمل لجنة الرؤساء .

— تشكيل لجنة لدراسة الموضوع لتقدم توصياتها لاجتماع مقبل . وقد شكلت اللجنة من السادة حنا مويس وأحمد مصالحة وجلال أبو طعمة .

ألعلاقات الفلسطينية – السوفييتية: ماضيها وحاضرها ومستقبلها

بقلم : محمد ابراهيم الشاعر
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي

ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي العظيم قوية وراسخة .

فقد اتخذت الدولة السوفييتية المواقف الحاسمة الداعمة ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ومعنويا ، لشعبنا العربي الفلسطيني وشعوب الاقطار العربية سواء كان ابان معركة مصر السياسية ، يوم تأميم قناة السويس ، أم ابان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ أو في المراحل اللاحقة . ان تاريخ تطور علاقة الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفييتي يمكن تقسيمه الى مراحل أربع هي :

١ — منذ تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٨ .
٢ — في الفترة ما بين ٦٨—١٩٧٠ .
٣ — من سنة ١٩٧٠ وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ .
٤ — ما بعد حرب تشرين .

بدء العلاقات الفلسطينية — السوفييتية

يمكن الحكم على موقف الاتحاد السوفييتي من البيانات المشتركة حول نتائج تبادل الزيارات بين الحكومة السوفييتية وحكومات الدول العربية ووفود منظمة التحرير الفلسطينية . ونذكر بعضها على سبيل المثال :

— في أعقاب زيارة وفد حزب جبهة التحرير الجزائرية لموسكو في ايار ١٩٦٥ ورد في البيان المشترك حول القضية الفلسطينية ما يلي : « تضامن الحزبين مع عرب فلسطين وتأييدهما لحقوقهم المشروعة ، ونضالهم الحق ضد الصهيونية التي تستعملها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط » .

— وفي ايلول عام ١٩٦٥ صدر بيان عقب زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي . وفيما يلي أهم ما جاء فيه بالنسبة للقضية الفلسطينية :

« تدين حكومة الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط . ويعرب الاتحاد السوفييتي عن تأييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة ويؤيد تأييدا كاملا الحقوق المشروعة التي لا تتجزأ لعرب فلسطين » .

— وشهدت الفترة ما بين سنة ٦٥ — ١٩٦٨ نمو علاقات صداقة قوية بين المؤسسات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ونظيرتها السوفييتية . وكان من أبرز هذه الاتحادات التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي — الاتحاد العام لطلبة فلسطين والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية . ثم الاتحادات الشعبية الاخرى فيما بعد . ولم تأخذ هذه العلاقات طابع الصداقة أو التاييد السياسي والمعنوي ، فحسب، بل ترجمت ، في أكثر المواقف وعند الشدة ، الى مساعدات مادية ملموسة . فقد تلقت الاتحادات ، المشار اليها ، مساعدات مادية كبيرة من نظيرتها السوفييتية على شكل منح دراسية في الجامعات والمعاهد العليا السوفييتية . حيث يبلغ عدد طلابنا الان في الاتحاد السوفييتي ما يقارب الالف طالب وطالبة يتخصصون في كل مجالات العلوم النظرية والتطبيقية . وهم الان يتابعون دراستهم ، كما تابع من قبل مئات بل وآلاف الطلاب الذين قدمت لهم منح تدريبية في المعاهد التكنيكية ومنح نقابية من أجل اعداد كوادر نقابية .

— وفي أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧، مباشرة ، قامت المؤسسات الجماهيرية السوفييتية بنشاط واسع لفضح السياسة العدوانية لاسرائيل . وكانت موسكو ، ومعظم المدن السوفييتية الرئيسية ، تعج باجتماعات التضامن مع العرب استنكارا لسياسة تل أبيب . وكان الخطباء ، من مثقفين وعمال وعلماء ، يدينون بشدة الصهاينة ويفضحون أساليبهم الفاشمة ضد العرب .

— وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ شقت الثورة الفلسطينية طريقا نضاليا جديدا ، اذ ظهرت كحركة مقاومة مسلحة علنية . وبدأت اتصالات الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي تأخذ طابعا اكثر جدية وتأثيرا .

جزء من حركة التحرر الوطني

ان الافق السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية بات يتخذ شكلا علميا قادرا على تحديد مهام الثورة ، في كل مرحلة من مراحل نضالها ، وعلى توضيح الهدف الاستراتيجي للثورة . والحقيقة ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء من حركة التحرر العربية وليست بديلا لها . وهي تحمل الطابع المعادي للامبريالية والصهيونية ، وذلك بحكم العلاقة العضوية التي تربط اسرائيل بالامبريالية العالمية وهدفها الدائم لضرب حركة التحرر العربية وفي سبيل الحفاظ على المصالح الاقتصادية للامبريالية في المنطقة العربية .

وأكد القادة الفلسطينيون ، في أثناء زيارتهم الاولى للاتحاد السوفييتي ، ان الجماهير الفلسطينية ، في مخيماتها وفي اي بقعة من الارض سواء في فلسطين أو خارجها ، مؤمنة بالتضامن الاممي مع جميع حركات التحرر العالمية والمنظومة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . لان هذا التضامن يشكل قوة أساسية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن أجل التحرير . كما ان الصداقة الفلسطينية — السوفييتية هدف استراتيجي ، وليس من أجل احراز النصر فقط ، بل ومن أجل تحمل مسؤوليات المستقبل على الصعيدين العربي والعالمي .

على هذه الارضية الصلبة ترسخت الصداقة الفلسطينية — السوفييتية .

ان منظمة التحرير تلقت من الاتحاد السوفييتي مساعدات مادية كبيرة منها تجهيزات طبية ومواد غذائية وتجهيزات لمدارس أبناء الشهداء .

مساعدة ومساندة مستمرتان

ان المرحلة من ١٩٧٠ حتى حرب تشرين ١٩٧٣ كانت مرحلة صعبة . اذ حدثت في هذا الحين بالذات الاحداث المأساوية (ايلول الاسود) وكانت محاولة لتصفية جسدية كاملة لحركة المقاومة الفلسطينية . وفي جنوب لبنان تعرضت المقاومة للهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة . وقامت أوساط اسرائيلية ، بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات الامريكية والمخابرات الاخرى ، بشن حملة لاغتيال قادة وكوادر حركة المقاومة . وفي هذه المواقف الصعبة لقيت المقاومة كل دعم وتأييد من جانب الاتحاد السوفييتي .

في ١٤ ايلول سنة ١٩٧٠ أذاعت وزارة الخارجية السوفييتية بيانا أعلنت فيه انها أجرت اتصالا حول أحداث الاردن مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . كما حذرت امريكا وبريطانيا من أية محاولة استغلال الظروف .

وفي اثناء أزمة ايار ١٩٧٣ ، في لبنان ، قام السفير السوفييتي في بيروت بتسليم ياسر عرفات — رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية — مذكرة من حكومته ، وكذلك بتسليم الرئيس فرنجية مذكرة أخرى ، أكد فيهما على « حرص الاتحاد السوفييتي على المقاومة الفلسطينية ودعمها » .

في طليعة الجماهير الفلسطينية

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت النتائج الايجابية لعملية تحويل لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية وأداتها اسرائيل . وارتفعت أصوات تحاول أن تصور بأن الحل بيد الولايات المتحدة الامريكية . وفي الوقت نفسه أخذت تصور الاتحاد السوفييتي بأنه عدو لدود للامة العربية وانه يتآمر على مصالحها وهو أكثر خطرا من الامريكيين . كما وانه لا يؤيد الثورة الفلسطينية الا تكتيكيا بهدف حرفها وجرها لمواقف الضعف والاستسلام ، مع العلم بأن الحقائق أثبتت انه في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد للتدخل لصالح اسرائيل كان الاتحاد السوفييتي يقوم بانشاء « جسر جوي بين دمشق وموسكو وبين القاهرة وموسكو ، لامداد الجيوش العربية بكل ما ينقصها من معدات وذخائر » .

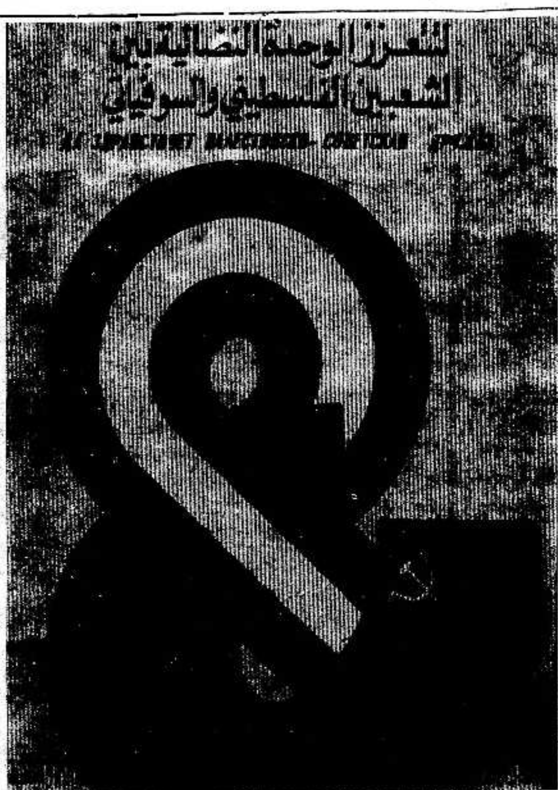
وفي الوقت نفسه كانت قوات الثورة الفلسطينية المسلحة تنفذ عملياتها بنجاح خلف خطوط العدو الصهيوني . أما كتائب جيش التحرير الفلسطيني فقد قامت بدور بطولي في الجبهات السورية والمصرية التي تواجدت فيها . ان المساهمة الفلسطينية القومية في هذه الحرب أعطت الثورة امكانية التحرك ضد حملات التشكيك بالصداقة العربية — السوفييتية .وكان موقف الثورة الفلسطينية واضحا وقويا حيث سخر كل أجهزة اعلامه للتصدي لحملة التشكيك والتهجم على الاتحاد السوفييتي .

لقد حرص الاتحاد السوفييتي بعد حرب تشرين على التشاور مع ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الامور السياسية التي تهم المنطقة العربية .

ومنذ مطلع عام ١٩٧٥ أخذت العلاقات الفلسطينية — السوفييتية تأخذ طابعا متطورا لا يقل بمستواه عن العلاقات الرسمية والاخوية المعمول بها بين دولتين صديقتين . وان قيادة الدولة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي ، بقيادة الرفيق ليونيد برجنيف صديق العرب الوفي ، أظهرت تفهما كاملا للقضية الفلسطينية . فقد قال الرفيق ليونيد برجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين العظيم : « ان خطر الحرب سيظل قائما ما دام مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف فظيعة وما دام الشعب العربي الفلسطيني محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية » .

ان تاريخ تطور العلاقات الفلسطينية — السوفييتية يبين لنا مدى قوة وأهمية هذه العلاقة التي أصبحت نموذجا حيا وقاعدة أساسية تستند عليها حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتحقيق آمالها في التحرير والنصر .

(عن «أنباء موسكو»)



— ملصق صادر عن ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي —

الزعيمان الروديسيان موغابي وانكومو يبحثان مع أوين ويانغ الازمة الروديسية

مالطا - الوكالات - انفضت مباحثات مالطا للتوصل الى حل للازمة الروديسية ، التي استمرت ثلاثة ايام ، يوم الاربعاء الماضي . وقد اعلن زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، جواشا انكومو وروبرت موغابي ، ان المباحثات لا تزال في فترة غير حاسمة . وقالا : انهما عرضا على دافيد اوين ، وزير الخارجية البريطاني ، واندرو يانغ ، مندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم ، بعض المقترحات والتي يمكن على اساسها التوصل الى نقل السلطة كلية الى الاغلبية الافريقية في روديسيا .

ويلاحظ المراقبون ان الزعيمين الوطنيين تمكنا من انتزاع موافقة بريطانيا والولايات المتحدة على قرار يقضي بتشكيل مجلس حاكم ، في الفترة الانتقالية ، يتولى الاشراف على الانتخابات ونقل السلطة الى الاغلبية الافريقية ، الامر الذي يعني تقليص صلاحيات المندوب السامي البريطاني في روديسيا ، التي تقترح بريطانيا ارساله للاشراف على الفترة الانتقالية . كما تمكن الزعيمان الوطنيان من انتزاع مكسب اخر يقضي بأن يكون الجيش مكونا من القوات الوطنية والجيش الروديسي، الامر الذي يعني نزع سلاح الفئات الاخرى . ويضيف المراقبون ان بريطانيا كانت مضطرة لادخال تعديلات الى ورقة عمل الحكومة البريطانية ، ازاء الوضع في روديسيا ، والتي قدمتها في الماضي الى الزعماء الوطنيين في روديسيا والى سميث .

هذا وتفيد الوكالات من سالسبوري ان المحادثات الداخلية التي اجراها الزعيم العنصري سميث مع بعض القادة الافارقة « المعتدلين » والتي استمرت ثلاثة اسابيع قد انتهت الى الفشل .

اليمن الشعبية تعترف بجمهورية الصحراء العربية

عدن - اعترفت جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية ، يوم الخميس الماضي ، رسميا بجمهورية « الصحراء العربية الدمقراطية » والتي كانت جبهة تحرير بوليساريو قد اعلنت عن اقامتها منذ سنة ١٩٧٦ .

وجاء هذا الاعتراف في بيان رسمي صدر عقب المحادثات الرسمية ، التي جرت في عدن بين رئيس وزراء جمهورية الصحراء العربية ، محمد الامين ولد احمد ، وبين المسؤولين اليمنيين .

وجاء في البيان ، ايضا ، ان اعتراف اليمن الدمقراطي ، بهذه الجمهورية الفتية ، ينبع من ايمانه الراسخ بحق الشعوب في تقرير مصيرها .

وهكذا تكون اليمن الشعبية الدولة العربية الثالثة ، بعد ليبيا والجزائر ، التي تعترف بهذه الجمهورية .

المنافقون وحقوق الانسان

بقلم : بيتر بيترسن

« أنظر الى بلادك يا جيمي كارتر : وضع حقوق الانسان ، في الولايات المتحدة الامريكية » . من إعداد : الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة - نيويورك ، حزيران ١٩٧٧ - ٦٧ صفحة .

ان « حملة حقوق الانسان » التي تشنها حكومة الولايات المتحدة « هي ببساطة خدعة اخرى معادية للبلدان الاشتراكية ، خدعة جديدة في السياسة الامريكية الرأسمالية الامبريالية التي تسعى منذ ستين سنة للافتراء على الاشتراكية ، وقبل كل شيء على الاتحاد السوفييتي» (ص ١) - هكذا يصف الكراس الخاص ، الذي أعده الحزب الشيوعي الامريكي ، لكشف الحملة المعادية للسوفييت التي تؤلف اليوم عنصرا مركزيا في سياسة واشنطن .

لقد بدأت الحملة هذه المرة « هجوما اعلاميا منسقا ضد الاقطار الاشتراكية ، وخصوصا ضد الاتحاد السوفييتي ، بحجة الانتهاك المزعوم لاتفاقات هلسنكي » (ص ١) .

من ينتهك « وثيقة هلسنكي » ؟

ويلاحظ المؤلفون بأن دعاة هذه الحملة الاستفزازية فشلوا في ان يقولوا ، او انهم تعمدوا اخفاء حقيقة ان الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي تتألف من ثلاثة اقسام رئيسية . ولم تنشر الوثيقة في الولايات المتحدة كاملة « في أية جريدة او صحيفة دورية واسعة الانتشار » (ص ١) ، بالرغم من ان الحكومة تعهدت « بنشرها وجعلها معروفة على اوسع نطاق ممكن». فالمقتبسات التي نشرتها « النيويورك تايمز» كانت مقتضبة ومحصورة ببعض جوانب « المجموعة الثالثة » حيث يقوم الاعلاميون البرجوازيون بتحديد بعض اشكال التعاون في المجال الانساني وغيره، كما لو كانت المضمون الرئيسي فيها ، واستغلالها لمواصلة حملة صاخبة حول «حقوق الانسان» . يقول المؤلفون - وحتى الاستعراض الموجز للنصوص « سيجعل واضحا لماذا تجنب كارتر وبجيجينسكي وأمثالهما مناقشة اتفاقات هلسنكي ككل بأمانة » (ص ٢) .

لقد حاولت الحكومة الامريكية ووسائل اعلامها الدعائية ، بصورة اكثر عنادا ، اخفاء القسم الاول من الوثيقة والذي يبيّن المبادىء التي اتفق المشتركون في مؤتمر هلسنكي على الاهتداء بها في علاقاتهم مع بعضهم البعض ، والتي تعهدوا فيها باحترام « حق كل منهم في ان يختار ويطور بحرية نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، اضافة الى حقه في تقرير قوانينه وأنظمته » .

غير ان الحكومة الامريكية هي التي تتدخل بمنتهى الفظاظة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للاقطار الاخرى وتنتهك حق الشعوب في تقرير مستقبلها . وهكذا فانها « عملت بشكل مفضوح التأثير على طبيعة النظام في الاقطار الاخرى وجعله مواليا لها وتعيين المسؤولين المعينين في مراتب قيادية » . وأثناء حملة ١٩٧٦ الانتخابية في ايطاليا طلب ممثلو الولايات المتحدة الرسميون من الشعب الايطالي واحزابه السياسية بان لا « يسمحوا للشيوعيين بالمساهمة في الحكومة الايطالية » (ص ٣) . (وهم يكررون الآن الامر نفسه) .

وتقول وثيقة الحزب الشيوعي الامريكي ان الولايات المتحدة ، من خلال عملاء وكالة المخابرات المركزية « تحاول بشكل مفضوح اثارة الانشقاقات في منظومة الدول الاشتراكية . وتبذل الجهود من خلال محطتي راديو «الحرية» و « اوروبا الحرة»، اللتين لا تحجمان عن استخدام الفاشيين المعروفين ، للتحريض على النشاطات التخريبية ، بما في ذلك الاعمال الارهابية والاعمال الاخرى غير المشروعة داخل الدول الاشتراكية » (ص ٥) .

ويقول الكراس ان نصوص القسم الاول من الوثيقة الختامية ، التي تجاهلها اعلاميو الدعاية الامريكية ، تعكس الميثاقين الدوليين حول حقوق الانسان اللذين أقرتهما هيئة الامم المتحدة في ١٩٧٦ واللذين صادقت عليهما عشرات الاقطار . ان الحكومة الامريكية لم توقع أيّا من هذين الميثاقين ، رغم ان الرئيس كارتر اعترف كما تقول الوثيقة ، بأنهما «معيار صحيح لتقييم حقوق الانسان» (ص ٦) .

الولايات المتحدة ايضا تنتهك القسم الثاني من الوثيقة الختامية باتباعها ، صراحة ، سياسة تمييزية تجاه الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . وتنص على ان تجري الدول الاشتراكية تغييرات في قوانينها واجراءاتها الداخلية لقاء شمولها بمعاملة الدولة الاولى بالرعاية ، بالرغم من ان الولايات المتحدة ، وفقا للاتفاق ، ملزمة « بالسعي لتخفيض او ازالة جميع انواع العقبات لتطوير التجارة تدريجيا » .

« حقوق الانسان » في الولايات المتحدة

وتؤكد الوثيقة بشكل خاص بأنه بينما تثير الولايات المتحدة كثيرا من الضجة حول « حقوق الانسان » في الاقطار الاخرى ، وخصوصا الاشتراكية ، يجري في الداخل انتهاك ابسط الحقوق الاولية للانسان المنصوص عليها في اعلان الاستقلال وفي الدستور .

واليوم ، يحرم اكثر من عشرة ملايين عامل من امكانية العمل ، الذي يستهدف ضمان حياة وسعادة الكائنات البشرية ، ويرتفع الرقم الى خمسة عشر مليونا اذا اضفنا الشبيبة العاطلة التي لا تحسب رسميا (ص ١٠) .

ان البلاد التي يبذل اعلاميو الدعاية الرسميون الجهد لتصويرها وكأنها قلعة للحرية هي ، في الواقع ، مرتع للعنصرية التي تنمو باطراد الى شكل من الاضطهاد العنصري لخمسة وعشرين مليونا من الامريكيين السود عدا التمييز ضد الاقليات القومية الاخرى: من التشيكانو والبورتوريكانيين والامريكيين الآسيويين والهنود الامريكيين الاصليين .

وفي الولايات المتحدة ليس هناك ما يشبه المساواة للنساء اللائي يستلمن ٥٧ بالمائة فقط من الاجور المدفوعة للذكور (انظر ص ١٠) . وتقدم الوثيقة ايضا أمثلة أخرى مختلفة للانتهاكات الصارخة لحقوق وحريات الانسان الاساسية في الولايات المتحدة.

ويفضح قسم خاص « الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان الاساسية التي تمارسها الوكالات الاتحادية » (ص ١٣) . وهذا ينطبق على الحقوق التي يضمنها للشعب التعديلين الاول والرابع في الدستور ، بما في ذلك حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتاليف الجمعيات والحرية من التفتيش غير المعقول للاشخاص او الدور او الاوراق او الممتلكات .

وتقتبس الوثيقة من التقرير الختامي، الذي أصدرته في نيسان ١٩٧٦ لجنة في مجلس الشيوخ برئاسة السناتور فرانك جيرج ، عن التحقيق مع وكالات المخابرات . وجاء في الوثيقة ان مقر المكتب المركزي للمخابرات الاتحادية ، وحده ، يضم اكثر من ٥٠٠٠٠٠ ملف للمخابرات . وفي الفترة ما بين ١٩٥٣ — ١٩٧٣ قامت وكالة المخابرات المركزية بصورة غير قانونية بفتح وتصوير ٢٥٠٠٠٠ رسالة والفت قوائم لمليون ونصف المليون نسمة . وحصلت هي وهيئات المخابرات ، في ١٩٤٧—١٩٧٥ على ملايين من البرقيات الخاصة . وتعترف لجنة مجلس الشيوخ بان هذه الهيئات « اما هتكت او تجاهلت القوانين وأعلنت حقها في ذلك ودافعت عنه » (ص ١٥) .

ان الطبيعة الديماغوجية لنداءات الحكومة الامريكية من اجل توسيع الصلات وتبادل المعلومات وفقا لاتفاقات هلسنكي ، تفضحها ، مثلا ، حقيقة ان « الولايات المتحدة تفرض متطلبات للفيزا او السماح بالدخول لاراضيها، أشد قيودا من أية دولة موقعة على الوثيقة الختامية » (ص ٦١) .

عدا عن هذا ، فان الولايات المتحدة تأتي بعد الاقطار الاشتراكية في تبادل المعلومات ، بما في ذلك ترجمة الكتب واخراج المسرحيات وشراء وعرض الافلام والبرامج التلفزيونية والدراسات اللغوية والمجالات الاخرى (انظر ص ٦٢ - ٦٣) .

ان الحقائق تظهر « نفاق ادعاءات حكومة الولايات المتحدة حول حقوق الانسان » (ص ٧) . ويلاحظ المؤلفون ، بحق ، ان الحملة الامريكية الزيفة « بدأت بالفعل بالارتداد على دعاتها » .

(عن « قضايا السلم والاشتراكية »)

مع الكتاب

أيمكن « تجميل » وكالة المخابرات الامريكية؟!

تقوم وسائل الاعلام الامريكية في هذه الايام بتجميل وكالة المخابرات الامريكية سي. آي. ايه. بعد ان انكشفت جرائمها ومؤامراتها أمام الرأي العام الامريكي والعالمي واضطرت المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة أن تجري تحقيقات حول نشاطها وتعلن انها لن توافق على عملياتها الاجرامية في المستقبل .

وخلال فترة التعرية التي أصابت الوكالة تأكدت حقائق مريعة .. فالوكالة أسهمت بانقلاب تشيلي الفاشي .. وحاولت اغتيال رئيس وزراء كوبا كاسترو بارسال سيجارات مسمومة اليه . ونظمت قتل الوطنيين في فيتنام الجنوبية .. وخططت لاغتيال زعماء وطنيين وتقدميين ومولت أحزابا رجعية في أوروبا الغربية .. واقترفت الموبقات الثمان لا السبع .

والسؤال : هل تغير شيء في نهج هذه الوكالة بعد اعادة تنظيمها وتخفيف جهازها البيروقراطي وتعيين اميرال الاسطول السابق ، ستانسفيلد تيرنر ، مديرا يشرف على تخطيط عملياتها وتنفيذها ؟

نشرت « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر في ٦ شباط ١٩٧٨ ، استعراضا وافيا عن الوكالة ، توقفت فيه عند ماضيها . فأظهرت كيف تحولت هذه المخابرات دولة داخل دولة ، تقترف جرائمها حتى بدون اعلام المسؤولين الكبار في الحكومة (أمثال وزير الخارجية) وأخذ موافقتهم . ونشرت التصريحات التي فاه بها تيرنر في المقابلة الصحفية التي أجراها معه مكاتبها الدبلوماسي ستروبي تالبوت .

قال تيرنر في معرض حديثه عن مهماتها : ان شغل الوكالة الاول هو الاتحاد السوفييتي .. ولكن بدون اهمال هذا الامر الجوهري علينا اليوم ان ننظر الى أكثرية المئة وخمسين قطرا في العالم . وحاجاتنا « المشروعة » تفرض علينا أن نجمع خفية معلومات عسكرية واقتصادية وسياسية فيها .

وحول نشاط الوكالة السري (أي تآمرها على الشعوب وتدخلها في شؤونهم) قال : لا أعتقد ان البلاد (أي الحكومة الامريكية) تريد منا اليوم أن نتدخل خفية في شؤون الشعوب الأخرى كما كنا نفعل في الماضي .. لا أظن ان هذا الاسلوب (الرشوات أو الانقلابات) يحتفظ بفعاليته كما كان في الماضي .. ولكن سأكرس نشاطي حتى احتاط لهذه البلاد (الولايات المتحدة) .. وأعد لها طاقات تمكنها من القيام بأعمال سياسية (أي اجراءات تدخل) حين يكون ذلك موافقا لها ... بعد مصادقة المسؤولين على ذلك . نحن لم نتخل باي شكل من الاشكال عن العمل الخفي (التآمر) ... انما خفضنا هذا الشكل من العمل عما كان عليه في الخمسينات والستينات !

وأضاف انه لا يضع سياسة الولايات المتحدة ، ولكنه يخطط حتى اذا سأله المسؤولون : « ماذا يمكن ان تفعل لنا (وكالة المخابرات طبعا ..) في هذه الحالة او الوضع».. (أو كيف يمكن أن نتدخل في هذا الامر أو ذلك في هذا القطر أو ذاك) .. سيكون في وسعه حينئذ أن يقدم خططا موافقة .

وحول تمويل الاحزاب الرجعية في الدول الاجنبية قال تيرنر : لنأخذ القطر ، « د » ، حيث ستجرى انتخابات نيابية . نحن نحب حزب «أ» ونكره حزب «ب» ، فاذا مولنا حزب «أ» فمن الممكن ان يتسرب النبأ وهذا يضره أكثر مما ينفعه .. ولذلك فهناك أدوات استخدمناها في الماضي وتختلف فعاليتها اليوم عما كانت عليه في الماضي .. فمناخ العالم يختلف وأصداء تلك الادوات تختلف اليوم عما كانت عليه في السابق ، قبل ٢٥ سنة.

وحول الاغتيالات قال انه يعارض القتل معارضة قاطعة وشديدة ، ولكنه قد يطلب من رئيس الولايات المتحدة أن يسمح بها في حالات خطيرة جدا . ومن الضروري اذا شرعت السلطات قانونا بهذا الموضوع أن يكون دقيقا .

وقال ان الوكالة تعيد تدريب قدراتها شبه العسكرية حتى تكون جاهزة عند الضرورة .. والحاجة .

والواقع ان « تايم » حاولت تجميل « الوكالة وتطهيرها من الشوائب التي تراكمت عليها والدماء البريئة التي لصقت بها ، ولكنها ، في استعراضها لنشاط هذه الوكالة ، ابرزت انها تعمل ما في وسعها لعرقلة عملية تحرر الشعوب ، بحجة «مقاومة الاتحاد السوفييتي» !!

كذلك كشفت « تايم » (٦—٢—٧٨) عن ان وكالة المخابرات الامريكية ليست سوى أداة واحدة من أدوات الامبريالية الامريكية ، الساعية نحو توطيد مواقعها الاحتكارية في المناطق المختلفة من العالم .

وكما جاء في « تايم » تتألف « الاجهزة الخفية » أو دوائر المخابرات والتجسس والتخريب الامريكية من المؤسسات التالية :

* وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) ويعمل فيها ١٦٠٠٠ موظف وميزانيتها ٨٠٠ مليون دولار ومهماتها جمع المعلومات الجاسوسية ومساندة هيئات الاستخبارات الامريكية الاخرى.

* مكتب « الابحاث الفيدرالية » (اف. بي آي) ويعمل فيه ٢٠٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيته ٥١٣ مليون دولار ومهمته ان يحارب الجرائم في الولايات المتحدة ويتصدى للجواسيس الاجانب الذين ينشطون في البلاد .

* وكالة الامن القومية ، ويعمل فيها ٢٤٠٠٠ موظف وتبلغ ميزانيتها ١٢٠٠ مليون دولار (مليار و ٢٠٠ مليون)ومهمتها جمع المعلومات التي تبثها الاقمار الصناعية التجسسية وتزويد السلطة بها .. كما ان عليها ان تفك رموز الاتصالات التي تستخدمها الدول الاخرى (في الاساس الاتحاد السوفييتي) .

* استخبارات وزارة الخارجية : ويعمل فيها عدد ضئيل لا يزيد كثيرا على ٣٠٠ موظف وتحت تصرفها ١١٥ مليون دولار . ومهمة هذه المؤسسة جمع المعلومات السياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية من مختلف الاقطار لتساعد وكالة المخابرات وأجهزة الحكم في وضع خطط الولايات المتحدة الخارجية .

* وكالة الاستخبارات الدفاعية : ويعمل فيها ٤٠٣٠٠ موظف وتحت تصرفهم مبلغ ٢٠٠ مليون دولار ومهمتهم جمع معلومات التجسس العسكرية ونقلها الى وزارة الحربية .

وقد يبدو ان هذه الوكالات والمؤسسات التآمرية الخفية تكفي لاغراض الامبريالية الامريكية .. ولكن الحقيقة تختلف . فهناك وكالات عسكرية ومالية أخرى تجمع المعلومات وتسهم في اعداد مخططات التآمر الامبريالي ، عالميا ، والتآمر الرأسمالي ، محليا ، في الولايات المتحدة .

هذا ولاحظت « تايم » ان وكالة المخابرات الامريكية ، وهي اخطبوط الامبريالية والرجعية ، تحظى بتعاون وكالات المخابرات في الدول الرأسمالية المتطورة (بريطانيا .. فرنسا ، المانيا الغربية ..) في أوروبا كما تحظى بتعاون الانظمة المتعاونة .. ومن أبرز أجهزة التجسس التي تتعاون معها وكالة المخابرات الامريكية أجهزة اسرائيل وفي مقدمتها ال — «الموساد» ، وهو المؤسسة التي تعتبر قلعة حصينة لا يمكن اختراقها !!!

وهكذا يظهر ان تجميل وكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) لا يفيد من ناحية ، ولن يخفف من يقظة الشعوب من ناحية ثانية .. فالامبرياليون يواصلون تآمرهم على الشعوب ، كما تآمروا عليها في السابق ، انما الجديد ان الشعوب طورت كفاحها المعادي للامبريالية واصبحت في وضع أفضل لاحباط دسائس الامبرياليين ونشاطاتها المعادية للتحرر والتقدم الاجتماعي .

هذا القمر الاصطناعي الامريكي يستخدم لاغراض التجسس أيضا ويطلق عليه « الطائر العملاق »

هذه الطائرة التي يطلق عليها « الخائر الاسود » انتجها « كونسين لوكهيد » الاحتكاري خصيصا لاغراض التجسس لحساب المخابرات الامريكية

العجز التجاري الامريكي تضاعف أربع مرات

واشنطن - أعلنت السلطات الامريكية ، في نهاية كانون الثاني ١٩٧٨ ان عجز الولايات المتحدة التجاري في عام ١٩٧٧ بلغ ٢٦٠٧ مليار دولار ، وهذا المبلغ يمثل زيادة في عجز الولايات المتحدة تبلغ اربعة اضعاف عجز السنة السابقة ١٩٧٦ . آنذاك وصل العجز الى مبلغ ٥٠٩ مليار دولار .

وفسرت السلطات الامريكية هذا العجز بقولها انه يعود الى زيادة قيمة النفط المستورد من ٣٢٠٢ مليار دولار الى ٤٢٠١ مليار .

اتفاق سوفييتي — بولوني

وارسو — الوكالات — أنهى الرفيق بيوتر ياروشيفيتش رئيس حكومة بولونيا الاشتراكية الشعبية ، يوم الاربعاء الماضي ، زيارة العمل التي قام بها ليومين في موسكو . وأجرى خلالها مباحثات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، وكذلك مع الرفيق الكسي كوسيغن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي .

واشار الطرفان في أثناء الزيارة الى ان الوضع الدولي تطور بصورة ملائمة بشكل عام وذلك بفضل التعاون والخطة المتفق عليها بين البلدان الاشتراكية .

هذا واتفق الطرفان على وضع برنامج طويل الامد للعلاقات الاقتصادية بين قطريهما . كما بحثا برامج التعاون بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي .

وزراء النفط يبحثون سعر النفط الخام

جنيف - الوكالات - اجرى وزراء النفط في الدول الخمس الكبرى المصدرة للنفط والاعضاء في منظمة اوبيك مباحثات في جنيف تناولت مقادير اسعار النفط ، المختلف الانواع ، التي تصدره هذه البلدان .

وافيد الانباء ان وزراء نفط كل من العربية السعودية وايران والعراق والكويت وفنزويلا يوجهون اهتماما خاصا الى قضية استمرار التضخم وانخفاض سعر الدولار الامريكي في السوق العالمية . والمعروف ان الدولار الامريكي هو العملة الرئيسية في تجارة النفط .

هذا وكان وزير النفط الكويتي قد اشار في فترة سابقة الى الخسائر الكبيرة التي تتحملها الدول المصدرة للنفط من جراء التضخم المالي في الدول الرأسمالية .

وبالذكر ان هذه المباحثات قد بدأت يوم الاربعاء الماضي في جنيف .

وكان علي جعيدة ، سكرتير عام منظمة الدول المصدرة للنفط - اوبيك - قد عبر عن قلق الدول اعضاء المنظمة ، في الشهور الماضية ، ازاء التدهور المستمر في سعر الدولار ، ولم تستبعد امكانية ربط اسعار النفط بمجموعة من العملات الاجنبية ، بدلا من الدولار .

عالم الشباب

اخاء الناصرة يواصل انتصاراته !

الناصرة — من «نصراوى» — واصل فريق اخاء ابناء الناصرة السير على درب الانتصارات التى اختطها لنفسه منذ عدة أسابيع واحرز نصرا جديدا هاما خارج ملعبه ، هذا السبت ، بالنتيجة ٣—١ وذلك بفوزه على فريق هبوعيل حتصور . وعلى اثر هذا الفوز عزز فريق الاخاء مكانته فى المرتبة الرابعة فى قائمة الدورى ورصيده ١٤ نقطة وعزز ثقته فى امكانية الغاء الفارق الكبير بينه وبين المرتبة الاولى (٩ نقاط) او على الاقل المرتبة الثانية (٥ نقاط) والصعود الى الدرجة الاولى .

كانت بداية المباراة لصالح فريق هبوعيل حتصور اذ لعب الاخاء بدون اتقان وتركيز واتاح بذلك الفرص لحتصور .. فسجل هجومه هدفا فى مرمى الاخاء فى الدقيقة العاشرة من

الدرجة الثانية

المباراة . ولكن هذا الوضع لم يستتب للاعبي حتصور . فقرر لاعبو الاخاء ان يكون هذا الهدف .. هو الهدف الوحيد لحتصور ورويدا رويدا اخذ فريق الاخاء ينظم نفسه وعاد الى لعبه المتقن .. ثم تسلم زمام المبادرة .. وخلال دقائق سيطر سيطرة تامة على الملعب .

من هنا بدأ لاعبو الاخاء يشنون الهجمات القوية والمتقنة على مرمى حتصور . وفى الدقيقة ٢٥ جاءت ثمار هذا التحول فى توازن قوى الفريقين . اللاعب الناشىء علي أبو احمد تلقف كرة مرتدة من دفاع حتصور فارسلها قوية الى الزاوية اليمنى من المرمى محرزا هدف التعادل لصالح الاخاء .

وبعد مرور خمس دقائق عاد علي ابو احد نفسه واحرز هدفا ثانيا حينما ارسل كرة أرضية من بعد ٢٥ مترا الى مرمى حتصور هزت شباكه وسجلت هدف الفوز الاول . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — ١) .

وفى الشوط الثانى حاول فريق الاخاء تعزيز فوزه . ولكن هجوم الاخاء جوبه بمقاومة مستميتة من دفاع حتصور تخللها اللعب الخشن والضرب على الارجل (بدل الكرة) . فاصيب العديد من لاعبى هجوم الاخاء . وقد تشجع دفاع حتصور اكثر فاكثر للعب بهذا الاسلوب بفضل ضعف حكم المباراة . الامر الذى صعب مهمة هجوم الاخاء .

أما دفاع الاخاء فقد تصدى بحزم لجميع هجمات حتصور غير المنسقة . وفى الدقيقة ٨٥ ارسل عدنان المدنى كرة طويلة الى جيل الحاج الذي استغل خروج حامى مرمى حتصور من مرماه وأرسل كرة من فوق رأسه محرزا هدف فريقه الثالث . وبهذه النتيجة (٣ — ١) انتهت المباراة .

رياضة احتلالية

لم يكف حكام اسرائيل فى يوم من الايام عن اتهام الدول الاشتراكية والعربية الوطنية بانها تقحم السياسة فى الرياضة . وخصوصا حين يكون الامر متعلقا بطرد اسرائيل او حليفتها الحميمة جنوب افريقيا من المباريات الدولية او الاتحادات الرياضية العامة فى القارة الاسيوية وغيرها . بسبب السياسة التى تنتهجها كل منهما ضد سكان البلاد الاصليين (العرب فى المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والافريقيين فى جنوب افريقيا) .

وقد رأينا فى هذا الاتهام نفسه .. ايضا مناورة سياسية ومحاولة لاقحام السياسة فى الرياضة . اذ ان موقف حكام اسرائيل لم يكن فى اية مرة نابعا من موقع الدفاع عن الرياضة وانما من موقع العداء للاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وكذلك العداء للدول الوطنية والعربية . وهذه ايضا سياسة !

ومع اننا لا نرى ان الرياضة فى العالم الراسمالى والامبريالى تنفصل عن السياسة فى شىء .. نرى من واجبنا الاشارة الى البرامج الرياضية — السياسية الاسرائيلية . ولن نتحدث هنا عن اضراب حكام مباريات كرة القدم الذى تعمل السلطات المسؤولة فى وزارة المعارف والكنيست ، جنبا الى جنب مع الاتحاد الرياضى ، لكسره ولطرد قادة الاضراب من اتحاد الحكام . فذلك نتركه لمجال اخر . واما موضوع حديثنا فهو المسيرة الرياضية التى نظمها الاتحاد الاسرائيلى الرياضى لمسافة ١٥ كيلو مترا فى مشارف رفح المحتلة .

ففى يوم السبت الماضى قدم الى منطقة رفح المحتلة حوالى خمسة الاف شخص بناء على دعوة مركز هبوعيل الهستدروتى (الذى يسيطر على الاتحاد العام الرياضى) وقاموا بمسيرة رياضية حتى مدينة يميت التى بنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى الاراضي المصرية .

وقد ذكرت الانباء ان لجنة مستوطنات (مشارف يميت) و «المجلس المنطقى اشكول» ساعدا «مركز هبوعيل» الهستدروتى فى تنظيم هذه المسيرة . فهل هذه مجرد رياضة .. ام سياسة احتلال .. ام رياضة سياسية احتلالية ..

فريق الكفوف الذهبية العكاوى يفوز ببطولة الشمال للملاكمة !

عكا — لمراسلنا — فاز فريق الكفوف الذهبية العكاوي للملاكمة ببطولة منطقة الشمال وذلك فى مباريات التصفية التي جرت فى طبعون ، يوم السبت ٢٨-١-١٩٧٨ .

وقد اشتركت فى هذه المباريات عشر فرق من عكا والناصرة وحيفا ونهريا وتسور شالوم وطيرة الكرمل وكفر ياسيف وقريات يام والعفولة وطبعون .

وقد فاز جميع اعضاء فريق عكا فى المباريات وحصلوا على ١٦ نقطة و ٧ ميداليات ذهبية . وفاز بالمرتبة الثانية فريق الكفوف الذهبية فى الناصرة الذي حصل على ١٤ نقطة و٦ ميداليات ذهبية . اما المرتبة الثالثة فقد احرزها فريق تسور شالوم الذي جمع ٨ نقاط .

وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفريق الفائز ببطولة الشمال ، فريق عكا :

* علي ترشحاني (وزن ٦٣ كيلو غراما) فاز على خصمه من فريق تسور شالوم .

* ابراهيم ابو شنب (وزن ٦٩ كيلوغراما) وهو ملاكم قديم ، فاز على خصمه بالضربة القاضية فى الجولة الثانية .

* الملاكم براق سلمون (وزن ٥٧ كيلوغراما) فاز على خصمه بالضربة القاضية فى الجولة الاولى .

* محمود ترشحاني (وزن ٧١ كيلوغراما) فاز بالنقاط على خصمه من معهد شفير فى حيفا .

* عدنان خطيب (وزن ٥٤ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب طبعون .

* فتحي فرعاوي (وزن ٤٨ كيلوغراما) فاز بالنقاط على ملاكم من نادي عكا .

* يوسف رواشدي (وزن ٥٠ كيلوغراما) فاز بالنقاط على لاعب فريق طبعون .

هذا وتستعد فرق الملاكمة لخوض مباريات بطولة اسرائيل للفتيان من سن ١٦ — ١٨ عاما التي ستجري فى طبعون يوم الجمعة القادم (١٠-٢-٧٨) .

مدرسة أورط — الثانوية البلدية فى الناصرة (٥ — ٣)

الناصرة — لمراسلنا — ضمن مباريات التصفية التي تجريها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التقى ، يوم الاربعاء الماضي ١-٢-١٩٧٨ ، على الملعب البلدي فى الناصرة منتخبا كرة القدم فى مدرستي اورط عمال — الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية فى الناصرة . وقد تغلب منتخب اورط بالنتيجة (٥ — ٣) . وجرت المباراة فى جو تسوده الروح الرياضية العالية .

٣ اهداف جميلة و حماس واثارة وروح رياضية عالية فى لقاء شباب الطيبة وسولم !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — استضاف شباب الطيبة اخوانهم شباب سولم يوم السبت الماضى فى مباراة دورية هامة لكلا الفريقين اللذين يحتلان مراتب متقدمة ، وقد استهدف كل منهما التقدم اكثر الى الامام عن طريق كسب هذه المباراة وتدعيم رصيده بنقطتين ثمينتين .

نزل أعضاء فريق شباب الطيبة وهم واعون حقيقة ان خصمهم ، فريق شباب سولم ، فريق قوى ويلعب بصورة جيدة . وفى السنة الماضية لم يتمكنوا من هزمه .. بل تعادلوا معه فى الطيبة وخسروا امامه فى سولم (صفر — ٣) .

بدات المباراة . وبدا بوضوح ان اللقاء سيكون مثيرا وحماسيا وان شباب سولم عاقدون العزم على العودة الى قريتهم على الاقل بنقطة واحدة اى التعادل . وقد تجلى ذلك بالحذر والتضحية اللتين ابداهما لاعبو خط دفاع سولم . فكانوا السباقين لكل كرة .. فابعدوها وابعدوا معها خطر تسجيل الاهداف عن مرماهم . وقد ساعدهم على ذلك قاماتهم الطويلة وتفانيهم واخلاصهم .

أما شباب الطيبة فاتبعوا أسلوب اللعب الارضي والتعاونى وخصوصا فى ناحية الشمال حيث « المراوغ » محمود عبد القادر والدينامى بديع بدران ومن خلفهما « المهندس » محمد بدران . وقد انتج الثلاثى ثلاث هجمات منسقة جدا .. انتهت بتصويب محكم وقوى . الا ان يقظة حامى مرمى سولم مكنته من صدها باعجوبة ..

الدرجة الثانية

استمر اللعب .. وفى الدقيقة ٤٠ هجمة اخرى لشباب الطيبة من اليسار .. ارتكب خلالها دفاع سولم مخالفة على بديع . فاحتسبها الحكم ضربة جزاء غير مباشرة عن بعد ١٨ مترا فى زاوية صعبة مقابل المرمى . محمد بدران وعلي ذيب بجانب الكرة أمامهما « حائط منيع » من لاعبى سولم .. محمد يدحرج الكرة ببساطة الى علي فارسلها متقنة قوية لتدخل فى سقف زاوية مرمى سولم مسجلا الهدف الاول لشباب الطيبة .

جاء الشوط الثانى .. كانت احداثه لصالح فريق شباب سولم الذى سيطر على اللعب ودفع شباب الطيبة الى الخلف واحدث بلبلة فى خط دفاعه الذى صد الكرات عشوائيا لتعود الكرة مرة اخرى الى منطقة جزائه وتهدده بالخطر . وبات تسجيل هدف التعادل مؤكدا . وفعلا ، فى الدقيقة ٧٩ افشل اللاعب علي راضى من سولم داخل منطقة جزاء الطيبة فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح سولم . استعد اللاعب علي راضى نفسه لتصويب الكرة . وقبل التصويب تقدم وصافح حامى مرمى الطيبة حسام مصاروة ... وضربة قوية الى يمين حسام وسجل هدف التعادل .

وهنا حدث تحول . فلم تمر سوى دقيقتين .. هجمة للطيبة فى اليسار ايضا .. احتسب الحكم ضربة جزاء بجانب خط العرض الخارجى من الملعب لصالح الطيبة . تجمع اللاعبون داخل منطقة جزاء سولم منتظرين رفع الكرة . وفعلا رفع محمد بدران كرة ممتازة مقابل المرمى . وعاليا .. فوق رؤوس الجميع .. برز رأس عبدالله جابر الذى صوب الكرة داخل مرمى سولم ليسجل الهدف الثانى لصالح الطيبة وسط نشوة الحضور واللاعبين .

فى الدقائق الثمانى الاخيرة حافظ شباب الطيبة على النتيجة وحظوا بالفوز الجميل . وكانت خسارة شباب سولم مؤلمة .. لانهم استحقوا فعلا التعادل حيث سيطروا فى الشوط الثانى . وهكذا انتهت هذه المباراة الجميلة والحماسية والمثيرة بالنتيجة (٢ — ١) ، وتميزت بالروح الرياضية العالية من جميع اللاعبين والجمهور .

شباب كفر قاسم يعزز موقعه فى قمة الدورى !

كفر قاسم — من « ابن كفر قاسم » — عزز فريق شباب كفر قاسم مكانته فى قمة دورى الدرجة الثانية (منطقة الجنوب أ) ، هذا السبت ، على اثر فوزه الساحق على فريق بيتار يافا ، فى المباراة التى جرت على ملعب يافا ، بالنتيجة ٣ — صفر .

بدات المباراة . وكان باديا منذ اللحظة الاولى ان شباب كفر قاسم مسيطرون على الملعب وعلى اللعب ومتفوقون بما لا يقاس على الفريق الضعيف بيتار يافا ، الذى يحتل المرتبة الاخيرة فى قائمة الدورى . وقد كان فوز كفر قاسم مضمونا .

سجل الهدف الاول فى الدقيقة الخامسة من المباراة وذلك بضربة قوية ، من بعد ١٥ مترا ، صوبها

الدرجة الثانية

اللاعب ابراهيم قدورة .

استمر اللعب .. وحتى انتهاء الشوط الاول سنحت فرص أخرى للشباب .. لكن حامى مرمى يافا وخط الدفاع افشلا هذه المحاولات وقد ساعدهما فى ذلك سوء التصويب من هجوم كفر قاسم .

فى الشوط الثانى جرت احداث اللعب بصورة مشابهة لاحداث الشوط الاول . لكن شباب كفر قاسم سجل هدفين جميلين فى الدقائق الثمانية الاخيرة من المباراة . الاول : بضربة رأس محكمة من اللاعب زلسر والثانى : بضربة فنية محكمة من ابراهيم قدورة . وكان هذا الهدف الثانى لقدورة الذى أحرز هدفين أيضا فى مباراة فريقه الاخيرة مع فريق بئر يعقوب .

وهكذا انتهت هذه المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح كفر قاسم . وعلى اثرها عزز الفريق مكانته فى قمة الدورى . اذ انه يحتل الان المرتبة الاولى وفى جعبته رصيد جيد من الاهداف (٢٨ — ١١) ورصيد جيد من النقاط (١٨ نقطة) . وينافس شباب كفر قاسم على هذه المرتبة كل من الفرق « لزروس » حولون (١٧) ورمات هشرون وغنى هتكفا (كل منهما ١٥ نقطة) . ولكن اذا واصل فريق شباب كفر قاسم لعبه بالمستوى الجيد الذى عهدناه فيه ، فى المدة الاخيرة ، فلا خوف عليه . فحتى هذه الفرق القوية والخطرة .. يمكن هزمها . وما مباريات هذا السبت الا دليلا على ذلك . فقد خسر فريق رمات هشرون أمام فريق غنى هتكفا بالنتيجة (٢ — ١) . أما لزروس حولون فتعادل بالنتيجة (١ — ١) مع فريق كفار شاليم الذى يحتل المرتبة الثامنة ويبلغ رصيده ١٠ نقاط (بفارق نقطتين عن الفريق الذى يحتل المرتبة الاخيرة) . وهكذا ، فالطريق مفتوح امام كفرقاسم للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . فقط بالحفاظ على مستوى جيد من اللعب وتطويره . والى الامام .

فوز ام الفحم فى مباراة ضعيفة !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق هبوعيل ام الفحم على فريق هتسعير حيفا بالنتيجة (٢ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت على ملعب ام الفحم وسط جمهور غفير زاد تعداده عن اربعة الاف نسمة .

وقد فوجيء الجمهور بمستوى المباراة المتدني (على الرغم من الفوز) وخصوصا من جانب فريق ام الفحم الذى يطمح الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الاولى .

بدت المباراة ببعض الهجمات الخطيرة من شباب ام الفحم . وهجمتين خاطفتين من هتسعير حيفا . ولكن هذه الهجمات انتهت بدون أهداف . وهنا أخذت المباراة فى التباطؤ . وتنقلت الكرة من مكان الى آخر بدون تركيز .. مما أدى الى اندهاش الجمهور وعدم رضاه . وقد زاد الطين بلة ان حكم المباراة ، سنزوري بيني ، كان ضعيفا بشكل بارز .

وفى الدقيقة ٢٠ تمكن اللاعب علي

الدرجة الثانية

ناجي من تسجيل هدف أم الفحم الاول برأسه على أثر ضربة ركنية . وقد جرت بعض المحاولات لتعزيز هذا النصر ولكن دون جدوى وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفر لصالح أم الفحم .

أما الشوط الثاني فقد كان اكثر بطئا وبمستوى اضعف وخصوصا فى لعب شباب ام الفحم . وقد استغل هجوم حيفا هذا الوضع فقام بعدة محاولات جريئة وخطيرة ، الا ان حامي مرمى ام الفحم ، محمود منور ، كان دائما بالرصاد وحافظ على شباك مرماه حتى النهاية نظيفة بدون اهداف .

وفى الدقيقة ٨٥ تمكن اللاعب غانم محمد من تسجيل هدف جميل معززا انتصار فريقه . وانتهت المباراة بالنتيجة ٢ — صفر لصالح شباب أم الفحم .

وعلى الرغم من تدني مستوى اللعب فى هذه المباراة بشكل عام ، فقد برز اللاعبون يوسف محمد (نبش) وتوفيق عابد ومحمود منور (حامي مرمى) فى الدفاع عن مرمى ام الفحم . ولكن ذلك لا يعفي سائر لاعبي أم الفحم ومدربهم والادارة من المسؤولية عن مستوى هذه المباراة . وعليهم استخلاص النتائج والعمل على الحفاظ على المستوى المعتاد للفريق الذي برز فيه فى المباريات السابقة . فما هكذا يتم التحضير للصعود الى مستوى الدرجة الاولى !

الاتحاد العام يواصل تعنته !

حيفا — توقفت هذا السبت ايضا مباريات الدوري فى الدرجتين الثالثة والرابعة وتشوشت مباريات الدوري لفرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى والثانية بسبب تعنت الاتحاد الرياضي العام فى اسرائيل ورفضه التفاهم مع اتحاد حكام المباريات المضربين .

وقد دعا الاتحاد هذا السبت ايضا حكام مباريات من الخارج للدرجتين الممتازة والقطرية . ويؤكد المراقبون ان معظم هؤلاء المحكمين لا يتمتعون بمستوى يليق بمستوى الدرجتين الامر الذي تسبب فى عدة مشاكل فى اللاعب .

وفى محاولة لتخفيف نقمة الرياضيين وجمهور الرياضة قرر الاتحاد اجراء مباريات الدوري للدرجتين الاولى والثانية باي ثمن . فاستخدم لذلك حكام المباريات الذين كسروا الاضراب وذلك بدون أي اعتبار لمستواهم . فكنت تجد حكام مباريات الدرجة الثالثة او الرابعة يحكمون فى مباريات الدرجة الاولى والثانية .

وعلى الرغم من تدخل لجنة الرياضة التابعة للجنة المعارف فى الكنيست والتي توصلت الى « حل وسط » للازمة فقد واصل الاتحاد تعنته ورفض الحل . ذلك فى الوقت الذي اعلنت فيه ادارة حكام المباريات المضربين عن قبولها له ، فى سبيل حل الازمة ، مع انها لا ترى فيه حلا عادلا يضمن كامل حقوق المحكمين .

ولا يكتفي الاتحاد الرياضي العام بتعنته فى رفض الحل بل يقوم بتجنيد وسائل الأعلام ومؤسسات السلطة للضغط على المحكمين بهدف كسر اضرابهم . وفى هذا الاطار يقوم الاتحاد بحملة تحريض واسعة على المحكمين وبحملة اعلامية لتشويه نضالهم العادل . وقد قرر اتحاد حكام المباريات عقد اجتماع طارىء لجميع اعضائه لبحث الاوضاع الجديدة واتخاذ الاجراءات المناسبة .

سخنين يفوز على مجد الكروم (٥ - ١) فى مباراة خشنة !

سخنين — من رفيق بدارنة — فاز فريق هبوعيل سخنين ، هذا السبت ، بخمسة أهداف مقابل هدف واحد على فريق شباب مجد الكروم وذلك فى المباراة الخشنة التي جرت بينهما فى اطار دوري الدرجة الثانية على ملعب سخنين .

بدأت المباراة حماسية جدا .. ومنذ الدقيقة الاولى احرز فيها الهدف الاول لصالح سخنين . وذلك حين انفرد اللاعب طه ابو الهيجاء بحارس مرمى مجد الكروم وصوب الكرة رأسا الى الشباك .

لقد رفع هذا الهدف معنويات الفريق السخنيني ولكنه لم يحبط معنويات مجد الكروم .. بل على العكس . فسرعان ما رد هجوم مجد الكروم بهجمة معاكسة انفرد خلالها

الدرجة الثانية

اللاعب « ابو عطا » بحارس مرمى سخنين واحرز هدف التعادل .

واصلت المباراة حماستها .. وفى الدقيقة ٢٠ قام شباب سخنين بهجمة مركزة على مرمى مجد الكروم قادها الثلاثي طه ابو الهيجاء وزاهي ارملي وحسين بدارنة .. وتمكن خلالها حسين من احراز هدف فريقه الثاني . ولم تمر سوى خمس دقائق .. فعاد حسين بدارنة واحرز هدف فريقه الثالث .

وهنا أخذ اللعب مجرى آخر بعيدا عن الرياضة .. وبدأ يتسم بطابع الخشونة . وفى الدقيقة ٤٣ احرز حسين بدارنة الهدف الرابع لفريقه .

فى الشوط الثاني نزل الفريقان الى الملعب وكل منهما يخطط لكسب المباراة . ولكن وضع مجد الكروم كان اصعب . فقام بشن هجمات عديدة على مرمى سخنين . ولكن يقظة احمد بدارنة ، حامي المرمى ، حالت دون تسجيل الاهداف . وقبل نهاية المباراة احرز اللاعب زاهي ارملي هدف فريقه الخامس وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

خسارة نقطة ثمينة لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — مرة أخرى أجرى فريق شباب الناصرة مباراته البيتية خارج ملعبه .. بسبب قرار محكمة الاتحاد الرياضي المجحف ضده بابعاده عن ملعبه لثلاث مباريات . وهذه المرة خسر الشباب نقطة ثمينة على أثر تعادله بهدف واحد مع فريق مكابي الخضيرة .

مع بداية اللعب فى هذه المباراة بدا ان لاعبي شباب الناصرة متاثرون من قرار الاتحاد العام .. بل وبدا انهم يلعبون وكانهم أجبروا على اللعب . ولم ينفع الهدف الاستفزازي الذي احرزه هجوم الخضيرة فى الدقيقة الاولى من المباراة على ايقاظهم من غفوتهم . فواصلوا اللعب ببطء وبدون تركيز . ولو استغل لاعبو الخضيرة الثغرات التي فتحها لاعبو الناصرة لعاد الشباب الى مدينتهم بهزيمة ساحقة .

الدرجة الأولى

ولكن شباب الخضيرة لم يستغلوا الثغرات ولعبوا باسلوب ونفسية مشابهين لنفسية شباب الناصرة . ففدت المباراة مملة .. وتركز اللعب فيها فى وسط الملعب .. ولم يجرؤ أحد الفريقين على شن هجمة جدية .

استمر اللعب بهذا البطء حتى حين احرز أسامة خوري هدف التعادل لفريقه فى الدقيقة ٤٥ .. بضربة طويلة .. ولكن متقنة .

فى الشوط الثاني نزل الفريقان بقليل من الحماس الى الملعب . فتمنينا ان يكون بعض الحماس .. بارقة امل لحماس اشد وللعب افضل . فخاب املنا بعد دقائق فقط . وبدلا من الحماس جاء اللعب الخشن الذي ارفق بضعف الحكم .. فزاد الطين بلة . وفى الدقيقة ٧٠ احتج لاعبو الناصرة على تغاضي الحكم عن مخالفات بعض لاعبي الخضيرة . فهددهم الحكم بايقاف المباراة . فواصل الشباب اللعب مغلوبا على أمره . وانتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب — هبوعيل يهود	(١ — ١)
مكابى تل أبيب — بيتار تل أبيب	(٣ — صفر)
شمشون تل أبيب — هبوعيل الخضيرة	(١ — صفر)
هبوعيل القدس — هبوعيل حيفا	(٢ — ١)
هكواح رمات غان — هبوعيل بئر السبع	(٢ — ١)
مكابى نتانيا — هبوعيل عكا	(٢ — صفر)
مكابى يافا — بيتار القدس	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية

مكابى بيتح تكفا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل اشدود	(٤ — صفر)
رمات عميدار — مكابى شعرايم	(٣ — ١)
هبوعيل بيتح تكفا — بيت شيمش	(٤ — صفر)
بنى يهودا — هبوعيل ريشون لتصيون	(٢ — صفر)
هبوعيل حولون — مكابى حيفا	(صفر — صفر)
طيرة الكرمل — هبوعيل كفار سابا	(صفر — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — مكابى الخضيرة	(١ — ١)
مكابى هرتسليا — هبوعيل طبريا	(١ — صفر)
هبوعيل بيسان — هبوعيل رعنانا	(٢ — صفر)
بيت اليعزير — قريات شمونة	(٢ — ١)
بيتار نتانيا — تل حنان	(٢ — صفر)
تشيرت عيليت — هبوعيل نهاريا	(٢ — صفر)

الدرجة الثانية

اخاء الناصرة — هبوعيل حتصور	(٣ — ١)
هبوعيل سخنين — هبوعيل مجد الكروم	(٥ — ١)
شباب الطيبة — شباب سولم	(٢ — ١)
شباب أم الفحم — هتسعير حيفا	(٢ — صفر)
شباب كفر قرع — مكابى زخرون يعقوب	(١ — ١)
شباب كفر قاسم — بيتار يافا	(٣ — صفر)

فرق الشبيبة

هبوعيل نهاريا — اخاء الناصرة	(٣ — ٢)
هبوعيل افيكيم/بيسان — شباب الناصرة	(٨ — ٢)
هبوعيل هرتسليا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة		الدرجة القطرية		الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ — مكابى نتانيا	٢٤	١ — هبوعيل كفار سابا	٢٥	١ — هبوعيل طبريا	١٩	١ — قريات آتا	٢٣	١ — جبعات حايم	٢٠	١ — شباب كفر قاسم	١٨
٢ — هبوعيل يهود	٢٢	٢ — بنى يهودا	٢٤	٢ — بيسان	١٧	٢ — مكابى حتصور	١٩	٢ — جبعات اولغا	١٨	٢ — « لزروس » حولون	١٧
٣ — بيتار القدس	٢٠	٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٤	٣ — مكابى هرتسليا	١٧	٣ — هبوعيل صفد	١٨	٣ — شباب أم الفحم	١٧	٣ — رمات هشرون	١٥
٤ — مكابى تل ابيب	٢٠	٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٩	٤ — بيتار نتانيا	١٦	٤ — اخاء أبناء الناصرة	١٤	٤ — شباب الطيبة	١٧	٤ — غنى هتكفا	١٥
٥ — شمشون تل أبيب	١٦	٥ — هبوعيل رشون لتسيون	١٨	٥ — افيكيم	١٤	٥ — شباب كفر كما	١٤	٥ — المجيدل	١٥	٥ — « تسفريريم » حولون	١٢
٦ — مكابى يافا	١٦	٦ — نتانيا	١٨	٦ — تشيرت عيليت	١٤	٦ — هبوعيل سخنين	١١	٦ — شباب سولم	١٢	٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — هبوعيل بئر السبع	١٥	٧ — حولون	١٥	٧ — نحليئيل	١١	٧ — مكابى نفى شانان	١٠	٧ — مكابى هشرون	١١	٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — هبوعيل القدس	١٥	٨ — رمات عميدار	١٤	٨ — نهاريا	١٠	٨ — مكابى طبريا	١٠	٨ — شباب كفر قرع	١١	٨ — كفار شليم	١١
٩ — هبوعيل حيفا	١٤	٩ — مكابى حيفا	١٤	٩ — رعنانا	٩	٩ — مكابى بياليك	١٠	٩ — قريات يام	١١	٩ — بيتار حولون	١٠
١٠ — بيتار تل ابيب	١٤	١٠ — طيرة الكرمل	١٢	١٠ — شباب الناصرة	٩	١٠ — معلوت	١٠	١٠ — هتسعير حيفا	١٠	١٠ — بيتار محنى يهودا	١٠
١١ — هبوعيل تل أبيب	١٤	١١ — مكابى شعرايم	١٢	١١ — مكابى الخضيرة	٩	١١ — بيتار قريات شمونة	٧	١١ — « عليا » كفار سابا	٩	١١ — بيتار رمات غان	١٠
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٣	١٢ — هبوعيل اشدود	١١	١٢ — بيت اليعزر	٨	١٢ — بيتار نهاريا	٧	١٢ — مكابى زخرون يعقوب	٨	١٢ — بئر يعقوب	٨
١٣ — هكواح رمات غان	١٢	١٣ — بيت شيمش	١٠	١٣ — قريات شمونة	٧	١٣ — شباب مجد الكروم	٧	١٣ — جبيع هكرمل	٦	١٣ — هبوعيل محنى يهودا	٨
١٤ — هبوعيل عكا	٨	١٤ — هبوعيل رمات غان	٨	١٤ — تل حنان	٦	١٤ — هبوعيل حتصور	٦	١٤ — بنيامينا	٥	١٤ — بيتار يافا	٨

اضراب البحارة مستمر للاسبوع الثالث !

*** كتلة الجبهة تدعو الى اجراء بحث فى الكنيست**
*** والكتلة فى الهستدروت تطالب باجتماع عاجل للجنة التنفيذية وتدعو الى التضامن مع اضراب البحارة ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه ببحث قرار مجلس ادارة شركة « تسيم » ببيع الاسطول التجاري في اسرائيل .

واكد الرفيق طوبي في طلبه ان مثل هذا القرار لا يجلب الاضرار للمصالح الاقتصادية الاسرائيلية فحسب ، بل ومن شأنه ان يقطع ارزاق الوف العاملين في الاسطول .

ومن جهة اخرى ابرقت كتلة الجبهة في الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، تطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث موضوع اضراب البحارة والتضامن معهم .وجاء في البرقية : « ان اوامر العمل الاجباري التي اصدرتها الحكومة ضد البحارة المضربين تشكل هجوما على جميع العاملين والنقابات وحرية الاضراب . ان شركة «تسيم» وشركات السفن والحكومة الذين لم يوقعوا على اتفاقيات الاجور مع البحارة منذ سنتين يبغون كسر اضرابهم . فاذا نجحوا اليوم في قمع نضال البحارة فسيحاولون في الغد كسر نضال العمال الاخرين . اننا نطالب بدعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى جلسة عاجلة لتنظيم التضامن مع البحارة . ونطالب بفتح « صندوق الاضراب » والدفع منه للبحارة المضربين » .

وفي الوقت الحاضر لا تزال شركة « تسيم » مصرة على مواقفها المتعنتة وتواصل ضغوطها على البحارة لكسر اضرابهم مستفيدة بذلك من دعم الحكومة الكامل لها ومن نفوذها في وسائل الاعلام المحلية . وقد رفضت « تسيم » ، التي تمثل جميع شركات السفن الاسرائيلية ، اقتراح الهستدروت بالتدخل لحل النزاع بحجة ان الهستدروت طرفا في الموضوع . وهذا على الرغم من ان قيادة الهستدروت تنازلت مع « تسيم » عن كثير من الشروط التي وضعها البحارة . فوافقت على ان تكون اتفاقية العمل عن السنوات ٧٦ و ٧٧ و ١٩٧٨ (البحارة يطالبون باتفاق عن السنتين ٧٦ و ٧٧ على حدة ومن ثم التوقيع على اتفاقية جديدة لعام ١٩٧٨) .

ويواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل الذي بدأوه قبل ثلاثة اسابيع . ويصرون على مواجهة محاولات اصحاب السفن والحكومة لكسر اضرابهم بوحدة وتصميم . ويؤكد البحارة انهم لن يسمحوا للحكومة واصحاب العمل بان يكسروا هذا الاضراب القوي .. لان ذلك سيكون سابقة خطيرة لكسر اضرابات العاملين الاخرى في البلاد .

كما ويرفض البحارة بشدة اقتراح تعيين محكم محايد (!) بين الطرفين . ويؤكدون ان هذا الاقتراح ما هو الا مؤامرة يبغي اصحاب السفن والحكومة من ورائها فرض التحكيم الالزامي على البحارة وتمرير هذه السياسة لتصبح قانونا يصلح لجميع الاضرابات . وهو الامر الذي يرفضه جميع العاملين وترفضه حتى قيادة الهستدروت المراخية .

اضراب شامل لعمال البريد !

تل ابيب – لمراسلنا – بدأ حوالي ٥٥٠٠ عامل بريد في جميع انحاء البلاد اضرابا عن العمل لمدة ثلاثة ايام ، امس الاثنين ، احتجاجا على تجاهل وزارة المواصلات والاتصالات لحقوقهم ولاتفاقيات العمل الموقعة معهم .

فحسب هذه الاتفاقيات يتوجب على الوزارة ان تقدم لعمال البريد الشروط نفسها التي تقدمها الحكومة لسائر عمال الدولة في مختلف مجالات العمل . ولكن الوزارة تجاهلت هذه الاتفاقيات ولم تقدم لعمال البريد الشروط التي قدمتها لعمال المطارات المدنية . ويطالب عمال البريد بمساواة شروط عملهم بالشروط التي حصل عليها عمال المطارات المدنية . كما صرح ربينو ليفي ، رئيس لجنة عمال البريد . وهي تضمن زيادة في الاجور بنسبة ٤٠٪ .

ولكن وزارة الاتصالات بقيادة الجنرال في الاحتياطي ، مئير عميت ، شانها شان سائر وزارات حكومة الائتلاف اليميني المتطرف ، متعنتة في موقفها وترفض اعطاء عمال البريد حقوقهم . وكان مئير عميت قد هدد العمال قبل الاضراب بان الحكومة ستستخلص النتائج من اضرابهم . ولم يكتف بالتهديد فاعلن ، اول امس الاحد ، عن قراره بعدم دفع الوزارة اجورا للعمال المضربين عن ايام الاضراب الثلاثة .

هذا وكان اضراب عمال البريد ، امس الاثنين ، شاملا في جميع انحاء البلاد . اذ اغلقت مراكز توزيع البريد تماما وشل عملها .

تشييع جثمان شاب من مجد الكروم

مجد الكروم – شيعت جماهير مجد الكروم والقرى المجاورة بحزن بالغ ، امس الاثنين ، الى المثوى الاخير جثمان الفقيد المأسوف على شبابه محمد قاسم خلايلة ، الطالب في الصف الثاني عشر والذي لم يبلغ ال – ١٨ من العمر . وكان قد وافته المنية صباح امس الاثنين بعد ان اصيب بمرض مفاجيء لم يمهله طويلا .

واعضاء الحزب والشبيبة في مجد الكروم ولجنتا منطقة عكا للحزب والشبيبة اذ ينعون الفقيد الشاب يتقدمون باحر التعازي الى اهله وعموم آل خلايلة في مجد الكروم آملين ان يمنحهم الله الصبر والسلوان وللفقيد الرحمة .

امل نصر الدين واثنان آخران يصدرون كتابا يكشف اسرار الدين الدرزى

الغضب العارم يعم ابناء الطائفة

نشرت وكالة « عتيم » ، يوم الجمعة الماضي ، خبرا مفاده ان كتابا جديدا تحت الطبع سيكشف اسرار الدين الدرزي التي ما زالت محفوظة منذ الف عام ، خاصة فيما يتعلق بتقمص الارواح وسيرة النبي شعيب عليه السلام .

وسيصدر الكتاب باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية ويقع في ٢٠٠ صفحة .

وفي تصريح لمراسل وكالة « عتيم » قال عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين ، وهو احد المشتركين في تاليف الكتاب ونشره ، قال انه هو وزميليه دافيد بيلد وعمانوئيل شحراي درسوا الموضوع دراسة شاملة وتبين لهم ان النبي شعيب عليه السلام تقمصت روحه في سبعة ادوار وستظهر في يوم القيامة .

وقد اثار هذا الخبر موجات عارمة من السخط والاستياء بين ابناء الطائفة الدرزية واستنكروا هذا العمل الذي لم يتورع السيد امل نصر الدين عن الاقدام عليه.ورأوا فيه مسا خطيرا بصميم المذهب الدرزى ، حيث ان المحافظة على سرية هذا المذهب هي واجب ديني يلزم جميع ابناء الطائفة . ويذكر انه منذ ايام دعوة التوحيد الدرزية قبل الف عام تمسك الدروز بمباديء مذهبهم السرية ، ولم يجرؤ احد على نشرها حتى في ايام الاستعمار البريطاني والفرنسي . ولهذا فان اصدار مثل هذا الكتاب ، يعتبر طعنة في صميم الطائفة العربية الدرزية ومذهبها .

وكان اول من احتج على نشر هذا الكتاب واستنكر الاقدام على مثل هذا العمل لجنة المبادرة الدرزية . وقد قررت التوجه الى الرئاسة الروحية الدرزية والى رئيس الحكومة ووزيري الداخلية والاديان للحيلولة دون الاعتداء السافر والوقح على حرية ابناء الطائفة الدينية . وتدعو لجنة المبادرة في منشور لها موجه الى الطائفة الدرزية والى كل اصحاب الضمائر الحية لايقاف امل نصر الدين وزميليه الصهيونيين عند حدهم وردعهم عن التطاول على الطائفة العربية الدرزية والمس بكرامتها الدينية .

مستوطنو شيلو يؤكدون : جئنا للاستيطان والحكومة تدعي ، بكل سخف ، حفريات أثرية !!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – شيلو مستوطنة اسرائيلية جديدة يجرى ، حاليا ، اقامتها في الضفة الغربية وبالذات في قضاء نابلس . ولهذه المستوطنة قصة واية قصة . فهي فصل جديد في فصول محاولات السلطات الرامية لتكريس الاحتلال وزرع المناطق العربية المحتلة بالمستوطنات الكولونيالية ، كالبثور في الجسد ، ليسهل ضمها نهائيا الى اسرائيل .

منذ ايام والصحف الاسرائيلية منشغلة بهذه المستوطنة الجديدة والكتابة عنها . وحين اعلن في الاسبوع الماضي رسميا عن قيام هذه المستوطنة بادر الرئيس الامريكي ، حفظا لماء وجه السادات ، بالاحتجاج (مجرد الاحتجاج) على اقامتها . فبادر المسؤولون الاسرائيليون ، ايضا، بدورهم الى التاكيد ان ما يجرى في شيلو ليس استيطانا . وان الحكومة لم تقرر اقامة مستوطنة في ذلك المكان.

وتشير كل الدلائل الى ان ما يجرى امامنا اليوم يشكل صورة جديدة لما حدث في كفر قدوم . حين بدأ مستوطنو «غوش ايمونيم» يهيئون الارض لاستيطان اراضي كفر قدوم العربية اكد المسؤولون في الحكومة انذاك ان احدا لم يقرر الاستيطان في تلك الاراضي . لكن المستوطنة قامت . وحتى حين قررت الحكومة اخلاء المستوطنة بالقوة لم يحرك احد ساكنا وظلت المستوطنة جسدا غريبا محتلا في الارض العربية المحتلة .

واليوم خرجت الصحف تؤكد ان الحكومة في جلستها ، امس الاول ، قد تبحث امر اخلاء مستوطني شيلو ، ولو استدعى الامر استخدام القوة . لكن الحكومة عقدت جلستها العادية ولم تقرر شيئا فيما يتعلق بالموضوع ، كما اعلن الناطقون الرسميون . نعم لم تقرر اخلاء اولئك المستوطنين . وبدلا من ذلك كشفت الحكومة عن وجهها الحقيقي وعن المدى الفظيع لاستهتارها بالرأي العام المحلي والعالمي واستخفافها بعقول الناس ومداركهم . فادعت الحكومة ان ما يجرى في شيلو على غاية من البساطة : حفريات اثرية . وان حاكم الضفة الغربية العسكري هو الذى منح الرخصة لعلماء الاثار الجدد من جيش «غوش ايمونيم» !! واصر الناطق باسم الحكومة على ان ما يجرى هو اعمال حفر اثرية وليس استيطانا كولونياليا جديدا . واكد الامر ذاته وزير الاستيطان ، أريئيل شارون .

وبينما تصر الحكومة على ان ما يجري هنالك حفريات اثرية ، يؤكد المستوطنون ومن خلال عدسات التلفزيون والتصريحات للصحف ان ما يقومون به ابعد ما يكون عن الحفريات الاثرية .

ففي حديث لمراسل التليفزيون اكد احد المستوطنين انه « **حتى اليوم لم نعمل في الحفريات الاثرية وان ما نهدف اليه هو اقامة مستوطنة هنا . لاسفنا الشديد نحن مضطرون في هذه المرحلة الى استخدام القناع الذي ارادته الحكومة . ولكن ، بالنسبة لنا ، ليس هناك شك في ان المكان سيتحول الى مستوطنة** » .

وقال مستوطن اخر في حديث لمراسل « معاريب » (امس الاثنين) « **ان قسما منا سيعمل بلا شك في الحفريات وسيعمل القسم الاخر في اعداد المكان . اننا ندرك ان شيلو مستوطنة بكل معنى الكلمة . فكل واحد منا سيعمل في مجال عمله . الا ان الجوهري ان هنا بيتنا** » . واضاف « **ان قدومنا الى شيلو كمجموعة تؤكد رغبتنا في اقامة مستوطنة . ونحن لم نخف هذه الحقيقة . ولم يقل لنا احد انه هنا لن تقوم مستوطنة . والعكس هو الصحيح . لقد أكدوا لنا ان الاستيطان في شيلو لن يكون مشكلة** » .

وتساءل هذا المستوطن « **عن السبب في الضجة . فرئيس الحكومة أكد باستمرار ان من حق اليهود استيطان السامرة ويهودا (الضفة الغربية المحتلة – «الاتحاد»). وان الحكومة هي المعنية في استيطان هذه المنطقة – ولماذا يحظر علينا قول هذه الحقيقة ؟ ان ما نقوم به هو مساعدة بيغن لينجز اهدافه** » .

وذكر هذا المستوطن واسمه شيبح شتيرن ان المنطقة التي ستقام عليها هذه المستوطنة صغيرة « **فهناك قضية الاراضي . وان الارض التي تمتلكها الدولة (وهي اراضي عربية مصادرة لان اصحابها هجروا عنها – « الاتحاد ») تكاد تكفي لاعالة ٣٠ عائلة . ولكن هناك اراضي اخرى في المنطقة متنازع عليها . وهناك اراضي هي ملك للدولة الا ان القرويين (العرب) يفلحونها بصورة غير قانونية** » !

وما ادلى به شتيرن يؤكد الاطماع التوسعية لهؤلاء المستوطنين من غوش ايمونيم . فمع انهم لم ينتهوا من اقامة هذه المستوطنة الا ان اعينهم بدأت تنصب على ما تبقى من اراضي مجاورة للقرويين العرب بغية مصادرتها ونهبها لتوسيع رقعة الاستيطان ويأمل شتيرن ان كل شيء سيجد حلا ، بما في ذلك قضية الارض، واختتم شتيرن حديثه مؤكدا بصلف المحتل وغطرسته «ان هنا بيتنا . وهنا نسكن . وهنا سيكبر اولادنا» .

وكشفت مستوطنة شابة ام لطفل وحامل النقاب عن ان الوكالة اليهودية هي التي قدمت لهم المساكن . وان حركة « غوش ايمونيم » وافرادا يهودا قدموا لهم قروضا مالية قيمتها نصف مليون ليرة لاستيطان المكان . وهي واثقة انها ستسكن في شيلو . «فهذا المكان جميل جدا ، فضلا عن ان للمسألة جانب ايديولوجي . وهذا هو الاهم» .

ويتضح مما ذكره يوسف فاكسمان ، مراسل معاريف ، انه يستوطن الان في شيلو ثماني عائلات (لها ١١ ولدا) وعدد من العازبين والعزباوات . ويبلغ مجموع المستوطنين ٣٠ يساعدهم في اعمال الاستيطان ٣٥ من المتطوعين المتدينين من انصار «غوش ايمونيم» .

ويتساءل الكثيرون عن السر في وجود ال – ١١ ولدا في شيلو ، اذا كان حقا الهدف من الاعمال الجارية فيها انجاز حفريات اثرية .

لكن من الواضح ان الحديث عن الحفريات ليس الا محاولة هزيلة وسخيفة للتغطية على الاستيطان الكولونيالي في شيلو . وهذه المحاولة لن تخدع احدا . وستشكل دليلا جديدا على اصرار الحكومة على مواصلة النهج التوسعي الخطر والذى يبدد امكانيات السلام العادل والثابت ويقرب اخطار الحرب الفظيعة .

ونحن لا نستغرب هذا التصرف من حكومة تتشبث بالاستيطان الكولونيالي وترفض كل مبادرة للتسوية السلمية العادلة . فهذه الحكومة يؤكد رئيسها ، صباح مساء ، ان حكومته لن تعود الى حدود الرابع من حزيران وتصر على تمسكها باحتلالها لاراضي عربية واسعة . وحتى في اوج المباحثات السياسية المصرية – الاسرائيلية – الامريكية قامت هذه الحكومة بالاعلان عن مخططها لاقامة عشرين مستوطنة جديدة في مشارف رفح وسيناء وثلاث اخرى في الضفة الغربية المحتلة .

لقد رأى المراقبون السياسيون في حينه في قرار الحكومة المذكور استفزازا يستهدف نسف حتى مبادرة السادات الانفرادية ، اذ ان اكثر ما تخشاه هذه الحكومة هو السلام العادل والثابت . والحديث عن الحفريات الاثرية في شيلو يشكل استفزازا جديدا لا يقل خطورة عن الاستيطان تحت اى ستار كان .

اولى المساكن التى اقامها المستوطنون في شيلو . وقد بعثت كتلة «الجبهة» في الكنيست باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست تطلب فيه بحث الامر واقرار الغاء الاستيطان الاستفزازي في شيلو وكل استيطان احتلالي.

اتحاد الطلاب العرب في البلاد

مراكز استشارة حول التسجيل للجامعات

سيقوم اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم عدد من مراكز الاستشارة في بعض المدن والقرى العربية . سيتواجد في كل مركز استشارة مندوبون عن جميع جامعات البلاد لمساعدة الطلاب الثانويين الذين ينوون التسجيل ولتقديم المشورة الشخصية لهم .

مراكز الاستشارة

المدينة او القرية	اليوم	الساعة	المكان
باقة الغربية	الخميس ٧٨/٢/٩	الثانية ب. ظ	بيت الشبيبة
الطيبة	السبت ٧٨/٢/١١	الحادية عشرة والنصف	المدرسة الثانوية

البيان الختامى لمؤتمر – بقية

الوكالات ان الوفد المذكور سيعرض على العراق مسودة لميثاق تعمل هذه الدول بما في ذلك العراق على صياغته اساسا لمواجهة المؤامرات الامبريالية على المنطقة .

وكانت صحيفة «البعث» العراقية قد اشارت الى خلافات في بعض النقاط بين العراق ومنظمة التحرير وبينه وبين سوريا . ولكنها المحت الى ان القيادة العراقية ستعيد النظر في موقفها من الخلاف مع منظمة التحرير . وذكرت ان المساعى لا تزال مستمرة لتقليص شقة الخلاف السوري – العراقي .

كلمة « الاتحاد » – بقية

وعلى هذا الاساس يشتد التناقض بين مصالح الشعب المصري وحكام مصر الساداتيين .. وتتسارع عملية النضال القومي والاجتماعي في مصر بهدف الاطاحة بالنظام الساداتي المهادن مع الرجعية والامبريالية .

ولهذا نستطيع ان نقرر ان السادات يسير في طريق الهاوية .. فلا مستقبل لاى نظام او حاكم يسير في خط يتعارض تعارضا تاما مع مصالح الشعب في بلاده ..

وقد برهن الشعب المصرى على انه قادر على احباط تآمر حكامه على مستقبله وحقوقه . وقبل ثورة ٢٣ يوليو احبط كثيرا من المؤامرات الرجعية التي هدفت الى ربط مصيره بعجلة الامبريالية ، بالاحلاف والمعاهدات ، ولذلك لن يسمح طويلا بمضاربات السادات تحقيقا لاهداف الطبقة التى استغلته طويلا .

كارتر يمارس الضغط – بقية

هذا وقد بدأ السادات منذ امس ، الاثنين ، «مهمته الاعلامية» بعد ان انهى الجولة الاولى من المباحثات مع كارتر .. وسيقوم بالجولة الثانية والاخيرة يوم الاربعاء في عشية مغادرته الولايات المتحدة الى اوروبا .

وعدا هذه «المهمة الاعلامية» سيجتمع مع وزراء الدفاع والمالية الامريكيين ، كما سيجتمع بلجنتي الكونغرس – لجنة الشؤون الخارجية .. ولجنة الدفاع .

وكان السادات قبل وصوله الى واشنطن قد حط رحاله في الدار البيضاء حيث امضى ٢٤ ساعة ، تباحث خلالها مع ملك المغرب الحسن الثاني الذى يؤيد مبادرته ويؤيد سياسته تأييدا تاما ..

ولعل هذا كان من العوامل التى دفعت حكام الولايات المتحدة الى الموافقة على تزويده ببعض الطائرات العسكرية غير الحديثة نسبيا .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ١٫٧٥٠ ل.إ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٠ شباط ١٩٧٨ ، ٣ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٧٨ 10.2.1978 VOL 78—35

الانعزاليون يفجرون الوضع في بيروت وحكام اسرائيل يصعدون عدوانهم في الجنوب

بيروت — جرت في العاصمتين السورية واللبنانية ، امس الخميس ، محادثات على مستوى عال بهدف تطويق الاحداث في بيروت ومنع انتشارها الى مناطق اخرى من لبنان . فاوفدت سوريا وزير دفاعها مصطفى طلاس على رأس وفد عسكري الى بيروت لاجراء محادثات مع قادة الجيش اللبناني . بينما غادر وفد لبناني برئاسة الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء وعضوية سليمان فرنجية احد قادة الانعزاليين اليمينيين ، وسامي الخطيب قائد قوات الردع العربية ، الى دمشق لاجراء مباحثات مع القادة السوريين ، بعد ظهر امس الخميس .

وكان الرئيس اللبناني الياس سركيس قد اجتمع في القصر الجمهوري مع رئيس وزرائه ووزير الدفاع والخارجية ، فؤاد بطرس ، وقائد الامن العام لبحث اخر التطورات في بيروت ، وقد تقرر على اثره ايفاد الوفد اللبناني الى دمشق .

ويشير المراقبون الى ان قوات الردع العربية تصر على ضرورة تسليمها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — يحاول الانعزاليون اليمينيون ، بدعم من حكام اسرائيل ، تفجير الوضع في لبنان مجددا ، وتحقيق مخططات تقسيم لبنان والهاء سوريا ومنظمة التحرير باحداث جانبية بهدف اضعاف جبهة الصمود والتصدي لتمرير مؤامرة السادات وتعميق استسلامه . فلليوم الثالث على التوالي يقوم الانعزاليون بتنفيذ مؤامراتهم في بيروت بينما يصعد حكام اسرائيل عدوانهم في الجنوب .

فقد افتعلت بعض العناصر الانعزالية ، التي اندست الى الجيش اللبناني بصورة متطوعين جدد ، صداما مع قوات الردع العربية في منطقة ثكنة «الفياضية» يوم الاربعاء ، أمس الاول . وكانت هذه الثكنة قد تحولت الى مركز لاطلاق النار على قوات الردع العربية ، الامر الذي اضطر هذه القوات الى الرد على القصف المدفعي واسكاته .

وجرت في الحال اتصالات سريعة بين الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، والرئيس اللبناني ، الياس سركيس ، تم الاتفاق خلالها على تثبيت وقف اطلاق النار وعلى ان تصدر قيادة قوات الردع العربية بيانا تفصيليا عن الحادث ، الا ان الانعزاليين حاولوا توسيع دائرة الاشتباكات . فقاموا بقصف عشوائي على احياء بيروت ادت الى جرح عدد من المواطنين المسالمين . كما قامت قوات انطون بركات ، الذي انشق عن الجيش اللبناني في عام ١٩٧٤ ، بالاعتداء على حاجز لقوات الردع العربية في شارع سامي الصلح . وقامت قوات الردع العربية باعتقال مجموعة من جنود بركات . كما تمكنت من السيطرة على ثكنة «الفياضية» والمنطقة المحيطة بها . واعلن ان قوات الردع العربية مصممة على تسلم انطون بركات ، احد المسؤولين عن افتعال هذه الصدامات .

ومن الجدير بالذكر ان الانعزاليين اليمينيين اقاموا المتاريس في مدخل عين الرمانة وقام قناصوهم باطلاق النار على منطقة الشياح . واعلن حزب شمعون في بيان اصدره ، امس الاول ، ان حزبه مسؤول عن مقتل خمسة من جنود قوات الردع العربية ، حاولوا «اقتحام» مقر الحزب .

هذا وقد عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا ترأسه الياس سركيس بحث فيه «الحالة الامنية في البلاد» . وقال الرئيس الحص ، في ختام الاجتماع ، انه يأمل ان تسفر اتصالاته عن انفراج سريع في الموقف . ودعا المواطنين الى التعقل .

وفي الوقت الذي تستمر فيه قوات الردع العربية والقوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في محاولاتها لتطويق هذه الانفجارات ، ومنع انتشارها الى مناطق اخرى في لبنان يصعد حكام اسرائيل والقوى اليمينية الانعزالية قصفهم في جنوب لبنان . اذ قامت هذه القوات بقصف منطقة ارنون والخروبي والغابسية .

ويشير المراقبون الى ان الجيش الاسرائيلي قام باحتلال اراض جديدة في منطقة الجنوب بواسطة تحريك الاسلاك الشائكة لتقتطع جزءا اخر من اراضي بلدة «مارون الراس» . كما تجري تحركات عسكرية على المحور الانعزالي القليعة — مرج عيون . هذا وتقوم القوات المشتركة ، الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، بالرد على القصف الانعزالي والتدخل الاسرائيلي في الجنوب .

السادات يعود من واشنطن صفر اليدين

ذهب ليضغط على كارتر فعاد مضغوطا

السادات يطلب الاسلحة الامريكية لا ليحارب اسرائيل بل اثيوبيا وليبيا والاتحاد السوفييتي ومع ذلك لا يحصل عليها

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجمع المراقبون السياسيون على ان الرئيس المصري ، انور السادات ، غادر العاصمة الامريكية ، امس الاول ، دون ان يحقق ما كان يتوخاه من زيارته للولايات المتحدة ومحادثاته مع المسؤولين الامريكان . فالحكومة الامريكية لم تتعهد بممارسة اي ضغط جدي على اسرائيل لحملها على التخلي عن اطماعها التوسعية في المناطق العربية المحتلة ، بما في ذلك في سيناء المصرية ، وعن تنكرها الكلي لحقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة . كما انه غادر واشنطن دون ان يحصل على ما كان يريده من اسلحة امريكية لمحاربة ليبيا واثيوبيا والنفوذ السوفييتي المزعوم في منطقة القرن الافريقي !!! ومع ذلك واصلت الاذاعات والصحف المصرية التزمير والتطبيل «للكسب» العظيم الذي حققه الرئيس من رحلته «التاريخية» الى واشنطن وذلك في محاولة لتبييض وجه النهج الساداتي الانفرادي الاستسلامي الذي ينزلق من فشل الى فشل والدفاع عن السياسة الامريكية المعادية قلبا وقالبا لمصالح السلام العادل والثابت ومصالح الشعوب العربية بالذات .

وقد كشف البيان الامريكي ، الذي صدر ، امس الاول ، في اعقاب محادثات كارتر — السادات في منتجع كامب — ديفيد ، عن ان شيئا لم يتغير في السياسة الامريكية وفي موقف الرئيس كارتر من ازمة الشرق الاوسط . وقد الح المحرر السياسي لصحيفة «جروزلم بوست» ، وولف بليتسر ، الى ان ما تضمنه البيان عن ضرورة تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، انما يقصد الانسحاب من مناطق عربية محتلة وليس من كل المناطق . وهذا معناه الانسحاب الجزئي من الضفة الغربية المحتلة مع بقاء احتلال اسرائيل لمناطق واسعة فيها .

كارتر لن يضغط

واكد كارتر في حديثه مع قادة المنظمات اليهودية (الصهيونية) انه سيعمل على مواصلة تقدم المحادثات المصرية — الاسرائيلية . لكنه لن يمارس اي ضغط على اي طرف من الاطراف . وواضح من هذا انه لن يمارس ضغطا على اسرائيل .

ويتضح من تصريحات كارتر ومن البيان وتعقيبات المراقبين السياسيين في العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة انما تريد مواصلة اللعبة ، اياها ، ومواصلة المماطلات وتوريط السادات اكثر مما تورط حتى الان وارغامه على التوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل يتعارض ومصالح السلام الحقيقية ومصالح الشعب المصري ويبقى خطر الحرب في المنطقة قائما .

وفي حين اكد كارتر انه لن يضغط على اسرائيل ذكر موظفون رسميون في البيت الابيض ان الرئيس المصري انور السادات اظهر موقفا مرنا في المحادثات الخاصة . ولكنهم لم يكشفوا عن نوع المرونة التي اظهرها السادات كيلا يحرجوه امام الرأي العام العربي والعالمي علاوة على ما تم من احراج له حتى الان . وواضح ان المقصود بالمرونة تراجعات جديدة ابدى السادات استعدادا للقيام بها .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المؤتمر الدولي للسلام والامن في حوض البحر المتوسط يواصل اعماله في العاصمة اليونانية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يعقد في اثينا ، في هذه الايام ، المؤتمر الدولي من اجل السلام والامن والتعاون في منطقة حوض البحر المتوسط . وسيبحث هذا الاجتماع الدولي سبل تنفيذ اقتراحات لقاء هلسنكي ، فيما يتعلق بهذه المنطقة ، وحل النزاعات القائمة في المنطقة بالطرق السلمية . كما سيبحث الاجتماع القضايا الاقتصادية والثقافية التي تهم دول منطقة حوض البحر المتوسط .

وكان وفد قوى السلام الاسرائيلية المؤلف من الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب والرسام غرشون كنيسبل والاقتصادية تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد غادر البلاد يوم الاربعاء ، امس الاول ، للمشاركة في هذا الاجتماع الدولي .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس السلام العالمي هو الذي دعا لعقد هذا الاجتماع .

النائب ماير فلنر :

القضية ليست مستوطنة «شيلو» فحسب بل حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء ، اول امس ، قضية بناء مستوطنة «شيلو» في منطقة السيلة العربية في الضفة الغربية المحتلة .

وقد شارك في هذا النقاش الرفيق ماير فلنر عن كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» . واوضح ، في بداية كلمته ، ان كتلتنا تؤيد اقتراح عضو الكنيست م. ارون ، ولسبب واحد ، هو اظهار اوسع وحدة ممكنة في الكنيست ضد اقتراحات الحكومة لاستيطان «شيلو» . وفي الوقت نفسه نعتقد اننا لا نستطيع ان نؤيد اقتراح عضو الكنيست طوليدانو ، من اعضاء الائتلاف الحكومي ، بالرغم من انه انتقد ايضا استيطان «شيلو» . ولهذا امتنعنا عن التصويت . نحن نتوجه ، الى هذه القضية بصورة تختلف ، مبدئيا ، عن الصورة التي عرضها كلاهما . فالقضية لا تتعلق فقط «بشيلو» . القضية هي ان الحكومة ، بشكل عام ، مع «غوش ايمونيم» ، وهي كتيبة الصدام الفاشية التي تخرب على السلام وتهدد الدمقراطية في البلاد ، تنفذ الاستيطان في المناطق العربية المحتلة .

نحن نتوجه الى القضية بصورة مبدئية . فبالرغم من ان كلا الخطيبين انتقدا بصدق الاستيطان في «شيلو» الا انهما لم يذكرا ، ولو بكلمة واحدة ، القضية الاساسية ، وهي القضية الفلسطينية . وعليه فان القضية ليست فقط بين الحكومة وغوش ايمونيم او بين الكنيست والحكومة ، القضية هي ان هناك شعبا ثانيا في هذه البلاد . واضاف فلنر : اريد السلام والامن لاسرائيل . وهذا ممكن فقط على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية .

وحذر الرفيق ماير فلنر ، في كلمته ، من تجاهل اعضاء الكنيست والحكومة من واقع ان اسرائيل تعيش في الشرق الاوسط . وقال ان مستقبل اسرائيل

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فوز الرئيس السوري في الاستفتاء العام

دمشق — اسفرت نتائج الاستفتاء العام الذي جرى ، امس الاول ، في سوريا عن فوز الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، بالاغلبية الساحقة لاصوات الناخبين . ويعني هذا تجديد فترة رياسته لمدة سبع سنوات قادمة .

ويجمع المراقبون على ان الشعب السوري قد ادلى باصواته ، في هذا الاستفتاء ، مؤيدا السياسة المبدئية التي تنتهجها سوريا في الوقت الراهن ، في مقاومتها لنهج السادات الاستسلامي وحرصها على تقوية التضامن العربي الوطني والتقدمي .

الخطر يتهدد حياة الصحفي بسخاليس

تل ابيب — صرحت المحامية فيليتسيا لانغر ان حالة الصحفي القبرصي التقدمي بسخاليس الصحية تتدهور يوما بعد يوم . وان الخطر يتهدد حياته بسبب الظروف السيئة التي يعاني منها في المعتقل .

وما زال اعتقاله هو والصحفي الاسرائيلي هانس لبرخت الذي اطلق سراحه في الاسبوع الماضي يثير حتى اليوم موجات صاخبة من السخط والاستنكار في الاوساط التقدمية المحلية والعالمية .

فقد قامت صحيفة «أومانيتيه» الفرنسية بنشر تقارير يومية عن الصحفيين ومقابلات مع المحامية فيليتسيا لانغر وذلك لاطلاع الرأي العام على ظروف الاعتقال والتهم الباطلة التي وجهت ضد الصحفيين اللذين يعملان باخلاص ويقومان بالواجب الملقى على عاتقيهما .

وناشدت صحيفة «ديلي وورلد» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الامريكي الرأي العام في الولايات المتحدة الاحتجاج امام السفير الاسرائيلي على هذا العمل الاستفزازي واللاانساني .

بيغن وديان يؤكدان ، مجددا ، رفض اسرائيل للتسوية العادلة

حيفا — اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحيم بيغن ، ووزير خارجيته ، موشي ديان ، للمرة الالف ودون ترك اي مجال للشك في حقيقة نيتهما ، رفضهما التام للسلام العادل . وذلك في تصريحات ادليا بها على انفراد في كل من جنيف وواشنطن .

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وصل ، يوم الاربعاء الماضي ، الى سويسرا للالتقاء بممثلي الجاليات اليهودية في اوروبا الغربية وبهدف جمع التبرعات وشرح موقف اسرائيل امامهم . وصرح قبل مغادرته البلاد ، في مطار بن غوريون ، ان حكومته تنظر بقلق الى احتمال موافقة الولايات المتحدة على تزويد مصر بطائرات « ف ٥ — اي » (وليس « ف ١٥ » التي حصلت اسرائيل عليها من مدة طويلة او « ف ١٦ » التي ستحصل عليها) وذلك ، على حد زعمه ، لان اسرائيل « لا يمكن ان تجري مفاوضات تحت ظل التهديد » (؟!) .

وعاد بيغن واكد ، في مؤتمر صحفي في جنيف ، امس الاول ، ان من حق حكومته اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وان من حق الدولة التي تخوض حربا « دفاعية » (؟!) ان تجري تعديلات على حدودها اي ابتلاع مناطق ليست لها بحجة الامن المحجومة .

اما بخصوص الدولة الفلسطينية فقال انه لا يمكن ان تسمح اسرائيل بان تقوم على حدودها « دولة معادية ستكون ، مع الوقت ، قاعدة سوفييتية » . ولكنه لم يفسر باية شرعية يحق له تقرير سياسة هذه الدولة ان قامت في المستقبل .. وماذا لو قال العرب انهم لا يقبلون على حدودهم دولة موالية لامريكا ؟! .

جولة ديان

وكان وزير الخارجية الاسرائيلية ، موشي ديان ، قد بدأ جولته في الولايات

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

مباحثات وفد حزبنا في رومانيا

بوخارست — خاص « بالاتحاد » — استقبل الرفيق نيقولاي شاوشيسكو السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني ورئيس الحكومة اعضاء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الاربعاء ، امس الاول .

وجرت المباحثات في جو ودي ورفاقي . ونقل الرفيق عوزي بورشتاين ، رئيس الوفد ، وعضو المكتب السياسي لحزبنا تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الروماني .

وعبر عن الشعوب العميق التي تركته نجاحات رومانيا في بناء الاشتراكية ، والتي شاهدها الوفد .

وقد توسع الرفيق نيقولاي شاوشيسكو في الحديث عن الوضع في الشرق الاوسط . واكد في كلمته ان حل النزاع في الشرق الاوسط يمكن فقط على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان الحقوق القومية والامن لجميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل .

واشار الرفيق شاوشيسكو ، في كلمته ، الى ان حكومة بيغن تأخذ على عاتقها مسؤولية غير عادية ان هي عملت في اتجاه مغاير لهذا .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي سيعود اليوم الجمعة ، الى البلاد .

اغتيال جنحو في رام الله

رام الله — لاقى عبد النور خليل جنحو ، من سكان رام الله المحتلة مصرعه ، امس الاول ، اثر اصابته برصاصتين .

وكان مجهول قد اقتحم متجره في تمام الساعة السادسة مساء واطلق عليه رصاصتين مميتتين من عيار ٩ ملم وفر هاربا . وهرعت ، على الفور ، قوات الجيش المحتل الى مكان الحادث وفرضت حظر التجول . ولكنها لم تنجح في القبض على من اطلق الرصاص .

ويبلغ عبد النور جنحو الرابعة والخمسين من عمره . وهو ممن عملوا في خدمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ . وكان عميلا للنظام الهاشمي من قبل . ولم يأل جهدا في تقديم شتى الخدمات والمساعدات لسلطات الاحتلال .

وقد قام جنحو ، على اثر ظهور نتائج الانتخابات البلدية في رام الله وفوز مرشح الجبهة للرياسة ، كريم خلف ، قام باستفزاز الشخصية الوطنية سليم اللفتاوي واطلق الرصاص عليه ، مما ارداه قتيلا .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

قمر صناعي سوفييتي جديد في الفضاء

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اطلق الاتحاد السوفييتي ، أول أمس الاربعاء ، القمر الصناعي رقم ٩٨٨ من طراز « كوسموس » . ويبلغ مدى البعد الاقصى لهذا القمر الصناعي عن الارض ٣٦٣ كيلومترا وبعده الادنى ٢١٠ كيلومترات .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يستخدم هذه الاقمار الصناعية في دراسة اوضاع الفضاء الكوني . وكان قد ارسل اول قمر من هذا الطراز في ربيع عام ١٩٦٢ .

الزيف والحقيقة في ادعاء ديان حول ارسال مساعدة عسكرية لأثيوبيا

ناطق اثيوبي رسمي ينفي تصريحات ديان ويؤكد انها لاثارة البلبلة والتضليل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — اثار تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي ، موشه ديان ، في التليفزيون السويسري ، يوم الاثنين الماضي ، حول قيام اسرائيل بتقديم «مساعدة عسكرية» لاثيوبيا استهجانا واسعا ، خصوصا بين الاوساط التقدمية والشعبية المتعاطفة مع الثورة الاثيوبية التي اطاحت بنظام هيلا سيلاسي الامبراطوري العبودي . كما اثار تساؤلات كثيرة حول صحة هذا الادعاء وعن السر في توقيته والدوافع التي تكمن وراءه !

فهذا التصريح المستهجن جاء في ظرف تمر فيه ازمة القرن الافريقي في اخطر مراحلها وفي وقت تميز برجحان كفة النظام التقدمي الاثيوبي وازدياد فرص تمكنه من صد العدوان الصومالي — الامبريالي — الرجعي عليه . فلقد ادلى ديان بهذا التصريح بعد ان اكدت الوكالات ان القوات الاثيوبية تمكنت وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ، العسكرية والمادية المكثفة ودول اشتراكية وعربية اخرى من وقف الغزو الصومالي لاراضيها والحاق اولى الهزائم العسكرية الجدية بالقوات الغازية والاعداد لحملة واسعة لتطهير الاراضي الاثيوبية من هذه القوات .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس المجلس الاداري الثوري العسكري الموقت ، منغستو هيلا مريام ، قد صرح في اكثر من مناسبة وفي حديث لمراسل مجلة «الحرية» البيروتية (نشرته «الاتحاد» كاملا) ، صرح ان النظام الثوري الاثيوبي قطع كل علاقة كانت لاثيوبيا مع اسرائيل . وانه يؤيد النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني . وقد دعا منظمة التحرير الفلسطينية لافتتاح مكتب لها في اديس ابابا وفي المبنى السابق للسفارة الاسرائيلية في العاصمة الاثيوبية .

★ وجاء في نبأ لوكالة رويتر امس الخميس ان ناطقا اثيوبيا رسميا نفى ان تكون تصريحات ديان صحيحة . وقال ان هذه التصريحات تستهدف اثارة البلبلة وتضليل الرأي العام العالمي . واكد انها عارية عن الصحة .

فهل جاء تصريح ديان في اطار الحملة الحالية الرامية لتشويه سمعة النظام الثوري في اثيوبيا واحداث بلبلة بينه وبين الانظمة الثورية العربية التي تسانده مثل ليبيا واليمن الديمقراطي والجزائر ؟

وكما هو معروف فان القوى الثورية الاثيوبية التقدمية اطاحت بنظام هيلا سيلاسي الامبراطوري العبودي في عام ١٩٧٤ . ومنذ ذلك الحين وهذه القوى تعمل على اجراء اصلاحات جذرية في البلاد : اقتصادية واجتماعية وسياسية . وتعمل على تصفية كل اثار التخلف الاجتماعي الرهيب الذي ورثته عن العهد البائد ، حيث كان عشرات الالاف يموتون جوعا . وتعمل ، ايضا ، على تصفية كل اثار التبعية للدول الامبريالية . فالغت اتفاقا مع الحكومة الامريكية حول وجود قاعدة عسكرية امريكية ضخمة قرب اسمرة . وابعدت المستشارين العسكريين الامريكان . ووثقت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ومع الدول العربية التقدمية والدول الافريقية الوطنية والثورية ومع منظمة التحرير الفلسطينية ، وبشكل خاص مع الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

ومنذ يناير ١٩٧٧ اعلنت القيادة الثورية في اثيوبيا عن اختيارها الاشتراكية نظاما اجتماعيا للبلاد وعن ان الماركسية — اللينينية هي نظريتها الثورية . واقامت سلطة العمال والفلاحين . واكدت انها ستمنح القوميات الاخرى ، بما في ذلك الشعب الاريتيري ، الحكم الذاتي في اطار الدولة الاثيوبية الاشتراكية وعلى اساس من المساواة التامة .

وبذلك انتقلت اثيوبيا من بلد الرجعية الاول في القارة الافريقية الى بلد طليعي يهتدي حكامه بالنظرية الاشتراكية العلمية . وهذا هو السبب في التآمر المستمر الذي يتعرض له النظام الثوري في اثيوبيا من قبل الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ، ومن الانظمة العربية والافريقية والرجعية .

وفي اطار هذا التآمر قامت الرجعية السعودية والايرانية ، وبتوجيه من القومية ودفعه لغزو الاراضي الاثيوبية الامبريالية الامريكية بالذات ، بتحريض النظام الصومالي مستفيدة من نزواته وحل المشكلة الاقليمية المتنازع عليها بين البلدين بقوة السلاح خلافا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية . وكان واضحا ان الامبريالية وحلفاءها من الرجعية العربية والايرانية دفعوا الصومال الى هذا المنزلق الخطير بهدف تطويق النظام الثوري في اثيوبيا وخنقه واجهاض كل ما حققه من مكاسب ، وتعميق انحراف الصومال عن نهجه التقدمي .

وقامت الصومال فعلا بغزو الاراضي الاثيوبية في صيف العام الماضي واحتلال معظم صحراء اوغادين ، التي تشكل ثلث مساحة الدولة الاثيوبية . وظنت الامبريالية والرجعية ان نهاية النظام الاثيوبي الثوري دنت وانه سينهار قريبا !

وفي الوقت ذاته قامت العناصر اليمينية في الثورة الاريتيرية بتصعيد عملياتها العسكرية . وتمكنت من احتلال القسم الاكبر من المدن الواقعة في اقليم اريتيريا وبعض الموانىء الهامة على البحر الاحمر .

لكنه غاب عن اذهان هذه القوى

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

« خربة خزعة » الرمز والشاهد ولائحة الاتهام

لم يأت قرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بحظر عرض فيلم «خربة خزعة» على شاشة التليفزيون الاسرائيلي ، مساء الاثنين الماضي ، مفاجئا لنا . لم يفاجئنا ، وكثيرين غيرنا ، لاننا نتوقع مثله وربما اكثر منه خطورة من حكومة كهذه ومن وزير معارف كهذا .

فهذا القرار جاء ليكمل الصورة وليحكم حبك السلسلة . انه حلقة جديدة في سلسلة طويلة من ممارسات كبت الحريات الديمقراطية وانتهاك الحريات النقابية ومن تصعيد لاعمال القمع الدموي ضد الاهلين العرب في هذه البلاد ، ضد البقية الباقية ممن لم تعصف بهم ريح السموم في «خربة خزعة» . انها لسلسلة طويلة حقا . فهي لم تبدأ اليوم ولا بالامس القريب .

لم تترك السلطات الاسرائيلية الرسمية ، الحالية والتي سبقتها ، وسيلة قمع الا واستخدمتها ضد الجماهير العربية في هذه البلاد ابتداء من عمليات التشريد الواسع ومرورا بالحكم العسكري البغيض وسلب الارض وتضييق الخناق على القرى وكبت كل صوت احتجاج على الظلم والاضطهاد وانتهاء بجرائم القتل في كفر قاسم وسخنين وعرابة وكفركنا والطيبة ومجد الكروم .

في كل مرة كنا نؤكد ان الديمقراطية لا تتجزأ . وان من يبيح لنفسه الاعتداء على المواطنين العرب الآمنين العزل لن يتورع عن الاعتداء على ابناء شعبه من عمال وديمقراطيين وطلبة وقوى لبرالية اخرى لمجرد انها لا

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

نواب «الجبهة» يستجوبون الوزراء

*** المساواة فى القروض للازواج الشابة العربية * النازية فى الولايات المتحدة**
*** اسرائيل وجنوب افريقيا * الامية فى اسرائيل**

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تقدم الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، استجوابا الى وزير الاسكان والتعمير فى اواخر كانون الثانى الماضى . وقد قدم هذا الاستجواب على اثر ما نشرته الصحف من ان وزارة الاسكان قررت ان تساوى شروط اعطاء القروض للازواج الشابة العربية مع تلك المنوحة للازواج الشابة اليهودية . وقال توفيق طوبى ، فى استجوابه ان الحقيقة هى ، اليوم ايضا ، ان الازواج الشابة العربية ، فى الرملة مثلا ، تحصل على قروض لبناء شقة فقط فى حدود مبلغ لا يتراوح الثلاثين الف ليرة ، فى الوقت الذى يحصل عليه زوج يهودى شاب ، وفى الرملة ايضا ، على قرض يبلغ اربعة او خمسة اضعاف ما ياخذه الزوج الشاب العربى . وعليه سال الرفيق طوبى الوزير :

١ — هل تمت فعلا مساواة القروض المنوحة للازواج الشابة العربية مع تلك المنوحة للازواج الشابة اليهودية ؟ !

٢ — وهل حدث ان تسلمت ازواج شابة عربية قروضا تجاوزت مبلغ الثلاثين الف ليرة ؟!!

كما قدم الرفيق طوبى طلبا لبحث وضع التعليم العربى فى اسرائيل ، فى الاسبوع القادم ، على ضوء الظروف الصعبة التى يعانى منها التعليم العربى .

السماح فى الولايات المتحدة للنازين بالتظاهر

وقدم الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست ، طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث قرار احد محاكم الولايات المتحدة الامريكية السماح للحزب النازى الامريكى القيام بمظاهرة .

وقال الرفيق ماير فلنر ، فى معرض تفسيره لهذا الطلب ، ان المحكمة العليا فى ولاية الينوى ، فى الولايات المتحدة الامريكية ، سمحت للحزب النازي بالتظاهر فى حي سكوكي فى شيكاغو ، والذي تسكنه اغلبية يهودية .

ان قرار اخراج الحزب النازي الفاشي العنصري ، وشعاره الصليب المعقوف ، الى العلنية يجب ان يثير قلق كل من لم ينسى ما تعنيه النازية . كما ان هذا القرار يتعارض والاتفاقيات الدولية الموقعة بعد الحرب العالمية الثانية ، وخصوصا اتفاقية بوتسدام ، التي تمنع اقامة المنظمات النازية ونشاطها .

ان على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطر بصورة مستعجلة كي تعبر عن استنكارها لهذا القرار امام حكومة الولايات المتحدة الامريكية . ولا تجنيد الراي العام ضد انتساع النازية ، العنصرية واللاسامية فى الولايات المتحدة الامريكية وفى المانيا الغربية ايضا ، والتي اعيد فيها الى الخدمة العسكرية ضباط حرقوا لعبا بصورة اليهود . والتي حدث فيها ايضا ، كما كتبت الصحف الاسرائيلية فى ٢٧ كانون الثاني الماضي ، حادث مشابه فى احدى مدارس باسلنغ .

فقد قام طلاب فى سن ال ١٤ وال ١٥ باحراق ملصق مكتوب عليه « يهودي » ومرسوم عليه نجمة داوود صفراء . وانشدوا فى هذه المناسبة النشيد النازى « هورست فوسل » !

الوزراء يجيبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — كان الرفيق توفيق طوبي قد قدم استجوابا آخر الى وزير الخارجية حول امتناع الوفد الاسرائيلي ، فى السابع من كانون الاول الماضى ، وفى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، عن تاييد اقتراح يدعو الى عدم مساعدة النظامين العنصريين فى روديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . هذا الاقتراح الذي اقرته ١٣٤ دولة ضد صوت وبامتناع ثماني دول بينهما اسرائيل .

وسال الرفيق توفيق طوبى وزير الخارجية اذا كان تصويت الوفد الاسرائيلى على هذا الاقتراح كان موافقا لراي وزير الخارجية ام ان الوفد قرر ذلك حسب حساباته الخاصة ؟! وماهي التفسيرات لمثل هذا الامتناع عن تاييد هذا القرار ؟! اولا تظهر حكومة اسرائيل ، بمثل هذا الامتناع ، بمظهر الداعم والمؤيد للانظمة العنصرية فى افريقيا ، الامر الذي سيزيد من عزلة اسرائيل بين دول وشعوب افريقيا ؟!

واجاب وزير الخارجية على هذا الاستجواب بقوله :

ان الوفد اتخذ هذا الموقف انطلاقا من موقف وزارة الخارجية . واضاف : ان الحديث يجري حول مشروع قرار مكون من جزئين يبحث قضية روديسيا . ووفق موقف اسرائيل التقليدي فى هذا الموضوع ايدت الجزء الاول من مشروع القرار حول حق شعب روديسيا بتقرير مصيره . وانطلاقا من اننا لم نر وحدة فى الموقف من الجزء الثاني كنا بين الدول الممتنعة عن التصويت عليه . وكان بين هذه الدول — الولايات المتحدة الامريكية وكندا وبعض الدول الافريقية وايران . وادعى الوزير : ان معارضتنا للعنصرية معروفة جيدا وعبرنا عنها بشكل واضح فى بياناتنا واقتراحاتنا فى الجمعية العامة !!

وزير المعارف يرد على استجواب بيطون

قدم عضو الكنيست ، عن الجبهة الدمقراطية ، تشارلي بيطون استجوابا الى وزير المعارف حول الخبر الذي نشرته صحيفة « معريف » فى ١٩٧٧/١٢/٢٨ وجاء فيه ان ١٣٪ من سكان اسرائيل هم أميون . وذكر فى الخبر ان ٧٠٪ حتى ٩٠٪ من السكان ذوي التعليم القليل لا يفهمون الاصطلاحات الاساسية المتكررة فى الصحف ووسائل الاعلام الجماهيرية .

فى الكنيست

وحول هذا الموضوع قدم النائب تشارلي بيطون استجوابا الى الوزير جاء فيه :

١ — ما الذي تنوي عمله فى سبيل محاربة الامية ؟!

٢ — وهل تشجع وزارتك نشاط « تنظيم التعليم للراشدين فى البلاد » وهل تقدم لهم مساعدة ؟!

٣ — بحكم مسؤوليتك فانت مسؤول ايضا عن الاذاعة . فما الذي تنوي عمله ، سواء فى التلفزيون ام الاذاعة ، لمساعدة ذوي التعليم المنخفض والاميين ؟!

٤ — كيف بالامكان ، حسب رايك ، تقليص نسبة الاميين ؟!

٥ — هل ترى وزارتك نفسها مسؤولة عن هذه الظاهرة ؟!

وقد اجاب الوزير على هذه التساؤلات بقوله :

١ — ان قسم تعليم الراشدين ، فى وزارة المعارف والثقافة ، يكافح هذه الظاهرة بطرق مختلفة : أ — بالصورة العادية : اعطاء دروس خاصة لفرق صغيرة فى اماكن السكن يقدمها مدرسون متبرعون . ب — وبصورة جديدة : دورات مركزة فى ظروف مدارس داخلية للامهات ، يوم دراسة طويل — مرة فى الاسبوع او مرة كل اسبوعين فى مراكز تدريس منطقية . كما تقوم فرقة خاصة بتحضير برنامج دراسي قيد التجربة تلائم وهذا التعليم .

٢ — ان الوزارة تمول اغلبية « تنظيمات تعليم الراشدين » .

٣ — ليس من الحكمة تخفيض مستوى جميع البرامج الاذاعية والتلفزيونية الى مستوى ذوي التعليم المنخفض . وتجري الاتصالات مع مسؤولي الاذاعة والتلفزيون من اجل تحديد فترة اذاعية لهذا القسم من السكان . ونحاول دمج برامج خاصة بهؤلاء فى اطار برامج « اللغة العبرية المبسطة » .

٤ — بالاضافة الى ما شرح آنفا فان هناك لدى « قسم تعليم الراشدين » خطة جديدة لمساعدة ذوي التعليم المنخفض .

٥ — ان نسبة الامية الضعيفة موجودة فى كل مجتمع — وهي تتراوح ما بين ٤٪ فى الدول المتطورة وال ٦٠٪ — وال ٧٠٪ فى دول اقل تطورا . ووزارة المعارف ليست مسؤولة عن هذه الظاهرة فى البلاد . فهي نابعة ، فى الاساس ، من تجميع وهجرة اليهود من الدول غير المتطورة . ومع هذا فان الوزارة ترى ان من واجبها القومي الاسمى ان تكافح هذه الظاهرة ، بكل الامكانيات المطلوبة ، لكي تصبح هذه الظاهرة من ظواهر الماضى .

وأخيرا تكرمت السلطات فعينت لجنة أمناء جديدة فى يافا

بقلم : مصطفى سيف — يافا

بعد مماطلات طويلة ووعود عرقوبية كثيرة قام المسؤولون ، هذا الاسبوع ، بتعيين لجنة امناء اسلامية ليافا . وصاحب هذا التعيين دعاية صاخبة وكانهم عينوا لنا حكومة اسلامية !

وقد بدا الكلام عن هذا التعيين ، قبل ثلاث سنوات ، مصاحبا باتصالات كثيرة ومقابلات علنية وسرية واخذ ورد ومساومات . حتى ان الخواجة طوليدانو نشر فى الصحافة الكثير من الاعلانات التى تدعو للترشيح . فتقدم اكثر من ثلاثين مرشحا . ودعى هؤلاء لمقابلة اللجنة التى تالفت برئاسة قبل سنتين وسئل المرشحون عن مؤهلاتهم الدينية ومدى ادائهم لواجباتهم الدينية ولماذا تطالب باقالة الامناء الحاليين واسئلة أخرى كثيرة . وكان رد الكثيرين من المرشحين : « نرفض التعيين ونريد الانتخاب » . وكنت انا ممن رشحوا انفسهم . وسالت الخواجة طوليدانو « هل كان اهتمامكم عند تعيين هؤلاء الامناء هو حقا الاخلاص والقيام بالواجبات الدينية اذ لو كان ذلك حقا لما وافقتم على اى من هؤلاء ، وحيث انهم ما كانوا ليجرأوا على تصفية شبر واحد من املاك الوقف الاسلامى بدون موافقتكم ! فالحكومة هى التى تصفى ممتلكات هذا الوقف لانها جعلت نفسها الوصى عليه . وبامكان الحكومة أن تصادر ما تشاء دون استشارة احد ، لكنها تلجا الى المراوغة والتضليل بتدبيج صفقات البيع . وتلجا الى هذه اللجان ، فتاخذ تواقيعها لتخرج الى الراى العام والادعاء بان البيع تم بموافقة « وجهاء » الطائفة وان ريع هذه الصفقات سيكون لمصلحة أبناء الطائفة ! اى ان الحكومة تظهر وكانها بريئة . فالمسلمون احرار فى ادارة اوقافهم » .

وبعد المماطلات الطويلة اضطر المسؤولون ، مؤخرا وتحت ضغط المطالبة المتكررة الى تعيين خمسة أعضاء فقط هذا الاسبوع . وقد استغل المستشار الجديد الامر للدعاية واستعان بالكثير من الايات القرآنية لتضليل البسطاء من الناس .

وكان الاولى به أن يطالب حكومته بالافراج عن ممتلكات الوقف الاسلامى والعمل على اقناعها بتغيير القانون الذى يقضى بتعيين هذه اللجان وسن قانون يسمح باعطائنا حق الانتخاب أسوة بالطوائف الاخرى ، وبوقف المصادرة واعادة ما صودر من هذه الممتلكات ، اذ لم يبق منها سوى القليل . وأن يامر بابطال بيع مقبرة طاسو الذى قام به المسؤولون بتوقيع لجنة الامناء المخلوعة . ومعروف ان هذه القضية لا تزال قيد النظر فى المحاكم منذ ١٥ عاما بحجة بناء سكن انسانى لمسلمى يافا . وقد بيع منها أربعون دونما وهى نصف مساحة هذه المقبرة الوحيدة لسكان يافا بثمن بخس لا يزيد عن مليونى ليرة ونصف المليون . وقد تدخل المسؤولون مؤخرا فاوصلوا المبلغ الى ٤ ملايين . وكان الخلاف هو على الثمن فقط . لقد طالب المستشار اعضاء اللجنة الجديدة بالنزاهة ولم يطلب من المسؤولين هذه النزاهة وهم الذين خانوا الامانة حقا . ونحن هنا نطالب المسؤولين بعدم حشر انوفهم فى كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا الدينية .

كنا نريد من قاضى يافا الشرعى أن يتسلح بالجراة فيضع النقاط على الحروف ، أى ان يطالب المسؤولين ، بدل شكرهم فقط ، بتحرير الاوقاف وتسليمها لاصحابها الشرعيين . اذ ان هذا من واجباتهم . وهو يعلم أكثر من غيره قضايا مسلمى يافا المزرية والتى لا مثيل لها فى البلاد كلها . وهو لا يجهل ايضا ان الحكومة هى المسؤول الاول عنها بالاساس . وان الحكومة هى التى تقوم بالتصفية باسم هؤلاء المعينين ووضع « سواد الوجه عليهم » أمام بسطاء الناس .

وهو لا يجهل بالطبع ان صلاحيات هذه اللجان المعينة محدودة . وان القانون لا يطبق بشكل متساو على الجميع .

ونريد منه بدل كيل الشكر للمسؤولين ان يطالبهم هم بالسير وفق القانون وتطبيقه وتغيير البنود المجحفة فيه تجاه طائفته كما يطبق على غيرها . كنا نريد منه وهو رئيس الطائفة ان يكون أجرأ فى وضع النقاط على الحروف وقول كلمة الحق وليس فقط شكر السلطات على اضطهادنا والسكوت على ما يجرى . وانا كغيرى من مسلمى البلاد نطالب جميع القضاة بالجراة ، اذ انهم ، مطالبون بعدم السكوت عما نتعرض له نحن العرب والمسلمين خاصة ، وعما نعانى من سياسة القهر والاذلال وانتهاك حرمات مقدساتنا الامر الذى ليس له مثيل فى اى بلد آخر .

وقد ادعى اسرائيل ليل ، مدير عام وزارة الاديان ، الذى حضر اجتماع التعيين ان مشاكل يافا الصعبة ناتجة عن طبيعة المكان قبل قيام الدولة .

ولكن هذا زعم باطل ، اذ ان المسؤول عن تردى هذه الاوضاع هو سياسة الحكومة وحزبه بالذات الذى اشترك فى كل حكومات اسرائيل الحالية والسابقة . وهى المسؤولة عن المشاكل وقادرة على حلها لو ارادت ذلك حقا ! وما ذنب طبيعة المكان فى الموضوع . وما معناه سوى أنه وحزبه وحكومته يزعجهم بقاء العرب فى يافا وتل أبيب . وهم (كما يبدو فى نظره) يشوهون جمال العاصمة والمنطقة . ومعروف ان المكان جميل . وتريد السلطات ازاحة العرب منه لبناء مشروع « السيتى » السياحى على ساحل البحر . وطبيعة وجود العرب على ارضه بمساجدهم ومقابرهم وكنائسهم يمنعهم من تنفيذ ما فى نفوسهم اذ لو لم يبق عرب فى المنطقة هذه لما كانت هناك مشكلة ولجرى هدم هذه المقدسات وازالتها من الوجود . ولكن وجودنا هنا هو شوكة فى عيون حكومتهم وها نحن نرى انهم يتآمرون لاكثر من ١٥ سنة على تصفية المقبرة التى بقيت لنا مع انهم يعلمون ان لا سواها فى المنطقة .

لقد استبشر ابناء الطائفة بيافا خيرا بتعيين هذه اللجنة بعد ان طال انتظارهم أكثر من ١٥ عاما اذ انهم ملوا المماطلات والتسويف . ولكنهم لن يستسلموا لليأس . وهم يطالبون اللجنة الجديدة بان تكون عند حسن ظنهم مع انها معينة وكانوا يريدونها منتخبة . اننا نريدها ان تكون فى خدمة ابناء طائفتها وان لا تكون اداة فى يد السلطات كسابقتها .

نريدها أن تعمل على المحافظة على ما تبقى من ممتلكات الطائفة ، اذ ان سابقتها قامت بتصفية الكثير وكانت أداة طيعة فى أيدى سلطات الاضطهاد وبذلك اكتسبت بعد خلعها لعنة الله والناس والتاريخ .

مرة أخرى عن المغررين والمغرر بهم من ابناء الطائفية الدرزية العربية

بقلم حاتم اسماعيل حلبى
دالية الكرمل

سئل احد الحكماء : هل تمرض الروح ؟! فاجاب : نعم — كيف يكون ذلك ؟! اجاب — عندما تكون جليس الثقلاء . فمر ذلك الحكيم يوما وراى الرجل جالسا بين ثقيلين ، فساله — كيف ترى الروح الان ؟! اجاب الرجل — انها فى النزع الاخير ! وهكذا ارادوا للطائفة الدرزية . ان تكون بين اثنين ، يعرفهما القاصى والدانى ، اخذا على عاتقهما ضرب اليسار والشيوعيين ومعارضى التجنيد وخصوصا لجنة المبادرة الدرزية . ووعدا الشبان الفارين من الجندية انه بعد ثلاثة ايام من عودتهم الى التجنيد ، حيث ينتظرهم السجن ، سيقومان باخراجهم منه وبانهم لن يقدموا الى المحاكمة ابدا .

وماذا كانت النتيجة ؟! كل هؤلاء الشبان ، الذين غرر بهم وانطلت الحيلة عليهم ، يقبعون الان فى السجون لفترات مختلفة .

ان احد هؤلاء الشبان متزوج وله ولدان . وقد ولد اصغرهما وابوه فى السجن . وبعد أسبوعين من الولادة ، ذهبت زوجته الى قاعة المحكمة مع رضيعها لترى زوجها الذى طلب ان يزورها فى المستشفى ، ولكن لم يسمح له بذلك . وكانت تلك المراة قد تلقت وعدا من احدهما بان الحكم على زوجها سيخفف ، وضرب على صدره مؤكدا ان سيفى بما يعد . وبعد ان قامت الزوجة وشرحت بنفسها (للحكام) اوضاعها الاقتصادية التى تثير الشفقة فعلا ، واستصرخت عطفهم عليها وعلى اولادها ، كانت النتيجة ان حكم بالسجن على زوجها .

واليكم الواقعة التالية :

اعتقل شاب من شفاعمرو متزوج وله ثلاثة اولاد . والصغير بينهم لا يزيد عمره عن ثلاثة اشهر . حضرت زوجته لمحاكمته برفقة اولادها . وبعد ان استمعت المحكمة الى الشهود الذين احضروهم خصيصا لادانته . اصدرت حكمها عليه بالسجن سبعة اشهر يقضيها فى السجن كاملة . وعندما سمعت زوجته القرار اجهشت بالبكاء وصرخت فى وجوه الحكام ، ارحمونى ارحموا اولادى الصغار . فماذا فعل زوجى كى تحاكموه . وفى مثل سرعة البرق امسكت بيد زوجها وانتزعته من بين رجال الشرطة العسكرية . واخذته جانبا ووقفت معه فى زاوية من زوايا قاعة المحكمة ومعها اولادها . وقالت :

— ارفض ان ياخذوا زوجى الى السجن .

ولكن المسؤولين دبروا حيلة وسرقوا زوجها من بين يديها وساقوه الى السجن . وامروها بالانصراف مع اولادها من القاعة . وعندما طلبت من «السادة» ان يتدخلوا ولوا هاربين . ولم يتركوا وراءهم اثرا . وخرجت من قاعة المحكمة تبكى ، تاركة لهم اولادها الثلاثة ، لانها لا تستطيع اعالتهم .

وفى اليوم التالى ذهبت لتعرف ماذا جرى لاولادها لانها عرفت انهم فى اياد لم تحسن تدبير امرهم . وطلبت من المسؤول فى دار الحضانة ان يعطيها الاولاد . فكان جوابه الرفض . وعندما سالت عن السبب طلبوا منها ان تدفع ثمن الاكل والنوم . وبعد ذلك ، تستطيع ان تتصرف مع اولادها . وما كان منها الا ان دفعت المبلغ واسترجعت أولادها من (سجن دار الحضانة) .

نحن ابناء الطائفة العربية الدرزية المكافحة والمناضلة من اجل تحقيق المساواة ، ومن اجل اجهاض المخططات الرامية الى عزلنا عن شعبنا العربى ، نرفض رفضا قاطعا ان يمثلنا مثل هؤلاء . ولكن وسائل الاعلام السلطوية ، التى خنقت وتواصل خنق اصوات الالاف من ابناء الطائفة العربية الدرزية الرافضة لسياسة السلطات ، ترمى الى تقبيح وجه الطائفة المشرق .

ومن الجدير بالذكر ان عضو الكنيست زيدان عطشه القى محاضرة فى نادى الهستدروت فى عسفيا عن اوضاع الطائفة الدرزية ذرف فيها دموع التماسيح على هؤلاء الشبان ، الذين سجنوا بخديعة منه ومن امثاله ، واعرب عن استيائه من السلطات التى تتنكر للمعروف وللخدمات التى يؤديها . ولكن انهالت عليه الاسئلة مثل الشتاء فوجد نفسه فى قفص الاتهام ، امام جمهور من الحكام ، الذين سخروا منه على العمل الفظيع الذى قام به . واراد تبرئة نفسه فاعترف بانه لا يستطيع ان يفعل شيئا لمساعدة الشبان الذين تم سجنهم . وان السلطات لم تف بوعدها على حد قوله (والعبرة لمن يعتبر) .

اما امل نصر الدين فاختفى تماما عن المسرح ويبدو انه عزل نفسه لفترة يظن ان مشاعر الناس ستهدأ فيها .. ويبدو انه يجهل ان مشاعر الناس لن تهدأ ، وانه لا هو ، ولا اسياده ، يستطيعون اخماد النقمة العارمة ضدهم .

اننا لا ننتظر من امل نصر الدين وزيدان عطشه المطالبة الحقة بحقوق الاقلية العربية القومية فى البلاد . ولكنا نطالبهم ان يكفوا عن المهاترات التى تجلب لهم الضرر ولكل ابناء الطائفة الدرزية وابناء شعبنا العربى عامة .

الحكم بالسجن على اربعة شبان عرب من الضفة الغربية المحتلة

اللد — لمراسلنا الخاص — نظرت المحكمة العسكرية فى اللد فى ٧٨/٢/٣ فى قضية جديدة . فقد مثل أمامها متهمون اربعة ، شبان صغار وهم عامر رشاق وقدري دقيدق وبدوي قواس وماهر القطب .

وتتراوح اعمارهم بين ١٦–١٧ عاما .

والتهمة التي وجهت اليهم قبل سنتين (اي حين كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤–١٥ عاما) . هى تهمة العضوية فى منظمة غير شرعية وكتابة الشعارات المناهضة للاحتلال على الجدران .

لقد نسي الجميع هذه التهمة وذلك الحادث . الا ان رجال المخابرات لم ينسوا . بل تذكروا وارادوا تعليم الاولاد درسا يكون فيه عبرة للآخرين (!) فطلب المدعى العام السجن لمدة طويلة لكل منهم . اما القاضي فلم يبدو عليه انه يخالف المدعى العام الرأي . فحتى حين وقفت المحامية فيليتسيا لانغر واحتجت على مجرد محاكمة الشبان على تهمة قبل سنتين .. وحتى حين وقف مفتش التربية وطلب من المحكمة الا تحكم بالسجن الفعلي على الشبان .. قرر الحاكم ، فرض عقوبة عليهم والحكم الفعلي لمدة سنة على ماهر القطب ولمدة عشرة اشهر على كل من عامر رشاق وقدري دقيدق ولمدة ستة اشهر على بدوي قواس .

وفاة فاضل فى جت — المثلث

شيعت قرية جت ووفود من قرى المثلث جثمان الفاضل محمد قعدان ، والد الرفيق محمود قعدان ، الذى توفى اثر مرض عضال ومزمن ، الى مثواه الاخير .

والشيوعيون فى جت ، اعضاء الحزب والشبيبة ، يتقدمون باحر التعازي الى الرفيق محمود واخوانه والى عموم آل قعدان فى جت وخارجها .

للفقيد الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

تعزيات

● الى الاخت لبيبة غطاس وعائلتها فى الرامة وعموم عائلة فران وانسبائهم واقربائهم وخارجها بوفاة الماسوف على شبابه انيس فوزي فران الذي توفي اثر نوبة قلبية فى الولايات المتحدة عن عمر يناهز ال — ٣٨ عاما .

حركة النساء الدمقراطيات فى الرامة

● الى الرفيقين رشدي ومحيي خلايلة والى جميع آل خلايلة لوفاة أخيهم محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

تهنئات

* الى الرفيق رفيق نصرة وزوجه الرفيقة تمام بالمولود الجديد ممدوح .

اعضاء الحزب الشيوعي فى ابو سنان

* الى الصديق هاني نصير وعروسه سميرة خوري بمناسبة الزفاف والف مبروك .

* والى الصديق عبد الصغير بمناسبة المولودة ميسلون .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الاستاذ علي ظاهر خطيب بمناسبة المولود الجديد جمال .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — شعب

نادي « الاخوة » الثقافي
جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

يدعوكم الى
لقاء — محادثة — اسئلة
حول موضوع
(المرأة فى مجتمعنا مستغلة ومغبونة)
جويس ليفنفتون تتحدث حول موضوع
ملجأ للنساء — ما هو ؟!
وذلك فى تمام الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٩٧٨/٢/١٢ فى قاعة النادي .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
— منطقة الناصرة —

الدورة النظرية لقطاع الخط فى مركزين

● فى المركز الاول — ستعقد يوم الاربعاء ١٥–٢–١٩٧٨ الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب فى كفر كنا باشتراك فروع : كفركنا والرينة والمشهد وطرعان والبعينة .
— المحاضرة الاولى — أسس التنظيم الشيوعى ، الحزب الثورى للطبقة العاملة — يقدمها الرفيق سليم القاسم .

● فى المركز الثانى — ستعقد يوم الخميس ١٦–٢–١٩٧٨ فى الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب فى يافة الناصرة باشتراك فروع : يافة واكسال وعيلوط .
— المحاضرة الاولى — الشيوعيون والعمل الجبهوى — يقدمها الرفيق سالم جبران .

دار للبيع
فى الناصرة العليا
مؤلفة من ٤ غرف وتوابعها —
شخونا دروميت — شارع يزراعيل ٢٢/١٤
المراجعة : مع صاحب البيت بعد الساعة (٧) مساء .

على شرف الثامن من آذار — يوم المراة العالمى

احتفالات قطاع الخط

● المغار — الاحد ٢/١٢ الساعة ٣٫٣٠ — تتكلم : أوديت نمر ومها عبده (مع فيلم سينمائى) ●
● طرعان — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٣٫٠٠ — تتكلم سهام سمعان ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى) ●
● عيلبون — الاربعاء ٢/١٥ الساعة ٣٫٣٠ — تتكلم : نادية زريق ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى) ●
● كفر كنا — الاحد ٢/١٩ الساعة ١٢ ظهرا — تتكلم : لطفية خطيب وسميرة خورى (مع فيلم سينمائى) ●

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
[محاضرات]

● البقيعة — ٢/١٠ ، ٤ مساء — « العمل الجبهوى » — كمال غطاس
● فسوطة — ٢/١١ ، ١٢ ظهرا — « الوضع السياسى » — نايف سليم
● ترشيحا — ٢/١٣ ، ٦ مساء — « الخلفية الاقتصادية لسياسة مصر » — صلاح دباجة
● حرفيش — ٢/١٤ ، ٥ مساء — « الوضع السياسى » — نايف سليم

على شرف الثامن من آذار — يوم المراة العالمى

حركة النساء الدمقراطيات — البقيعة

تدعوكن لحضور الاجتماع الذى سيعقد فى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت ١١–٢–٧٨ فى بيت الرفيق يوسف سلمان فى القرية . يتحدث :
● محمد نفاع — حول الوضع السياسى .
● نبيهة مرقس — حول مؤتمرات العاملات .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وولدها وجميع الاقارب والانسباء يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

نعمان اسكندر سعيد
(أبو اسكندر)

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/١١ الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .
الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

آل ضبيط وآل ربيع واقرباؤهم وانسباؤهم فى الرملة وخارجها يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز السنة لذكرى فقيدتهم

الماسوف على شبابها

سميرة (أم عماد)

وذلك صباح يوم السبت ٧٨/٢/١١ الساعة التاسعة والنصف فى كنيسة الروم الارثوذكس فى الرملة .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع
لا أراكم الله مكروها بعزيز

الصحفي باروخ نادل يكشف بجرأة عن آثار سياسة التمييز العنصري في قرية سولم العربية

* أوامر وزارة المعارف وتوصياتها : ممنوع الكلام * قضايا جدية عن علاقة وزارة المعارف بالمدارس ومواضيع التعليم * الطالب العربي في المدرسة الابتدائية يعرف عن تاريخ اليهود أكثر مما يعرفه عن تاريخ العرب * قرية بدون مجلس محلي وبدون شوارع ومجار وأراض *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» مقالين متتالين في ٢٠ ، ٢٧–١–١٩٧٨ لمراسلها باروخ نادل تحدث فيهما عن الاوضاع المزرية التي تعانيها قرية سولم العربية الواقعة في منطقة الجنوب الشرقي من مرج ابن عامر . وقد احتوى المقالان على حقائق هامة تكشف عن نتائج سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية ازاء جماهيرنا العربية منذ قيام الدولة .

وعلى الرغم من تحفظنا من بعض ما جاء في المقالين ننشر فيما يلي اهم المقاطع التي وردت فيهما :

يفتتح نادل مقاله الثاني قائلا : «في عدة مفاهيم .. تعتبر قرية سولم قرية اسرائيلية جدا . فالجميع تقريبا يخاف الحديث بصراحة . وحين يبدأ احدهم في الحديث بصراحة ويدخل صديقه الى الغرفة يتغير اتجاه الحديث ١٨٠ درجة ويأخذ في امتداح الاحداث . فالجميع يعرفون من هم الوشاة للسلطة ومن هم مداحو السلطة (اصحاب الاراضي القليلون يعينون للوظائف الرسمية القليلة) ومن لا يوجد لهم اعتبار بتاتا . ان العمال الفقراء في القرية يعرفون انهم في نظر السلطات بقايا انسان» .

ويلخص نادل الاوضاع في القرية فيقول : «... ان قرية سولم من أكثر قرى الاقليات اهمالا . انها قرية بدون اراضي – أقل من دونم واحد للفرد الواحد – .. وحتى الارض القليلة الموجودة (١٦٠٠ دونم) موزعة «كما في مصر» – قال أحد الشباب الذي طلب الا يذكر اسمه – طبعا كما هو الوضع في اسرائيل» .

«اغنى رجل في القرية يملك ٢٠٠ دنم ويسيطر عشر السكان على ١٥٠٠ دونم من بين ١٦٠٠ دونم (في مكان آخر من المقال يؤكد نادل ان الحكومة صادرت ٨٠٪ من أراضي المواطنين العرب الذين بقوا في وطنهم حين قيام الدولة) واما باقي السكان ١٥٠٠ نسمة فيمتلكون ١٠٠ دونم فقط . وتوجد في القرية بعض البيوت الكبيرة الواسعة ولكن معظم السكان يعيشون في ازدحام سكني مقلق – أربعة وخمسة وستة افراد في الغرفة – وذلك في مباني بنيت منذ أربعين وستين بل وثمانين سنة . لا يوجد مجاري . أما شبكة الكهرباء فقد اقامها السكان بأموالهم – كما قال أحد المثقفين في القرية – وكذلك شبكة المياه الفقيرة .

ان قرية سولم غير موجودة ، في الواقع ، بالنسبة لوزارة الداخلية . فلا يوجد فيها مجلس محلي . وهي ليست تابعة للمجلس المنطقي الذي يشملها .. ان سولم ابن غير شرعي لدولة اسرائيل» .

* المدارس *

«لا اعرف – تابع نادل – لماذا ذكرتني قرية سولم بقرية يهودية في بولونيا (قديما) : الفقر ، والفوارق الاجتماعية الحادة والخوف والمعرفة بانك اقلية صابرة (موقتا) * لانك مرتبط تماما بارادة حاكم بعيد وغريب . وبالرغم عن ذلك هناك كفاح عنيد من اجل العلم ، مزيدا من العلم – وهو السلاح الاخير لكل اقلية مضطهدة» .

لقد كرس باروخ نادل مقاله الاول كاملا لوضع المدارس والتعليم في قرية سولم . وافتتح المقال :

«في الاسبوع الماضي ، حين دخلت مياه المطر الى معظم غرف الدراسة في مدرسة ، نفذ .. اخيرا .. صبر المعلمين . في يوم الثلاثاء (١٧–١) أعلن المعلمون الاضراب عن العمل لمدة ساعتين .. ثم عادوا الى التدريس حيث داعبتهم نسمات البرد ولم تعرقل عملهم مياه المطر التي بللت أرضية الغرفة» .

وتابع نادل : «لقد تعلم أولاد سولم عبر أجيال واجيال في بناء حجري قديم مظلم .. بني – حسب اقوال عجائز القرية في أيام الاتراك . قبل سنوات قليلة حين وصل عدد الطلاب في القرية الى ٢٥٠ تلميذا وأكثر خصصت وزارة المعارف المبلغ المطلوب كاملا ، تقريبا ، لاقامة البناء الجديد ذي الغرف ال – ١٢ . (لم يذكر نادل شيئا هنا عن نضال اهالي سولم المتواصل خلال سنوات طويلة من اجل بناء المدرسة – «الاتحاد») وكان على اهالي القرية ان يدفعوا من جيوبهم جزءا قليلا (!) من ثمن المبنى .

«قبل سنتين ونصف بوشر في اقامة البناء وكانت وزارة المعارف تحرر المبلغ المطلوب حين انجاز (!) كل مرحلة . ولكن بعد سنتين ونصف ، لماذا لا يزال الطابق الثاني من البناء بدون أرضية وبدون ابواب وشبابيك (ولا يتعلمون فيه بتاتا) وفي الطابق الاول يزدحم التلاميذ في الغرف التي لا يزال بعضها بدون شبابيك وبعضها الآخر بدون أبواب» .

* ممنوع الكلام *

تحت هذا العنوان يتابع نادل مقاله : «علي مغامسي في ال – ٣١ من العمر ، عامل بناء يعمل لدى المقاول وليم غريب من الناصرة وقد وقف الى جانب البناء الناقص .. بين اكوام مواد البناء .. يكمل تجهيز شباك لتركيبه في مكانه .

«بعد الاضراب – قال علي – بدأت الامور تتحرك . جميع الشبابيك جاهزة هناك . وتنقصنا فقط بعض المواد ..

ومن البناء القديم للمدرسة جاء مدير المدرسة بهجات قعوار شبه راكض . توجه الى علي بالعربية وأعلن له ان الحديث معي ممنوع . سألت قعوار بالعبرية عما تحدث مع العامل ولكنه استمر في الضغط على علي .

حين يئست من هذه اللعبة قلت للمدير : «انا وطني» (أي انني من مواليد البلاد وافهم اللغة العربية) . ابتسم المدير ابتسامة عريضة وقال : أهلا وسهلا . فأجبته «الله يسلمك» . ثم اخذ المدير يتحدث بالعبرية ويفسر لي انه في داخل المدرسة .. يمنع حتى العامل من محادثتي» .

* يوجد وقت أم لا *

ويتابع نادل حديثه عن وضع المدارس في سولم فيقول : «في أحد الصفوف الصغيرة الخالي من خزانة لحفظ ادوات التعليم المساعدة والخالي من علاقة للملابس ينحشر ٢٠ تلميذا حيث الطاولة ملتصقة بالكرسي والكرسي ملتصق بالطاولة . توجد ثغرة في الحائط تتدلى منها خيوط الكهرباء . طاولات الكتابة ضيقة وقديمة ومحفرة .. وفي غرفة دراسية مقابلة لا توجد شبابيك .. ورميت فيها طاولات مكسرة والارضية مغطاة بالقمامة والاوساخ .

«بدون نقود لا يمكن عمل اي شيء .. لا يحررون لنا نقودا» – قال يحيى زعبي (٤٥ عاما وهو رئيس لجنة المعارف في القرية المؤلفة من ثلاثة اشخاص اثنان منهم مسنان في ال – ٧٥ من عمريهما) .

– ولكن الحكومة تدفع فورا بعد انجاز كل مرحلة (قال نادل) .

– حسنا – قال يحيى – وماذا نفعل نحن ؟ ألم نبن ؟ انظر بنفسك هل هناك أمر غير صحيح ؟ يوجد بناء جديد وغرف كبيرة .. »

في الصف الخامس لا يوجد معلم الان .. والاولاد يلعبون بين الطاولات المكومة في الزاوية . يبدو الصف وكأنه مخزن غير منظم .

في الطابق الثاني باشروا في التبليط اخيرا ...

«أرأيت .. – قال يحيى – الان (اي بعد الاضراب – المترجم) أخذ كل شيء يسير أفضل ... تعال نجلس ونتحدث بهدوء عن الوضع مع باقي اعضاء لجنة المعارف» ..

– حسنا لنذهب .

ولكن في هذه اللحظة جاء المدير وهمس باذن يحيى . فاقترب يحيى مني وقال :

– «آسف .. تذكرت بأن علي ان اذهب الى العمل» .

في البناء القديم يجلس الاولاد في ازدحام في غرف معتمة ووسخة . وفي البناء الجديد لا تستخدم سوى خمس غرف من بين دزينة الغرف . ولكن حتى هذه خالية من خزانة ومن طاولة وكرسي مقبولة . وتوجد بين البنائين قناة عميقة تهدد الاولاد بالخطر والى جانبها اكوام من زبالة البناء .

عندما اعلنت انني لن اغادر المكان .. تذكر يحيى انه يوجد لديه وقت .. فرافقني والقى على مسامعي خطابا «صهيونيا» :

«كل شيء يسير الان على ما يرام ، مئة بالمئة . كل شيء على ما يرام . لا ينقصنا هنا شيء . البناء جميل وكل شيء حسن . ماذا تريد انت ؟

– ولكن لماذا كان هنا اضراب ؟ (سأل الصحفي باروخ نادل) .

– «انا عارف ؟! – قال يحيى – اسأل المدير» .

– ولكن لا يسمح للمدير ان يحدثني .

تنحى يحيى جانبا . ثم عاد مع المدير وطلب اثناهما الي ان اغادر المكان .

في الساحة القيت أكوام من الاخشاب الملأى بالمسامير . في الطريق الى المراحيض تبرز قضبان الحديد من أعمدة الباطون . المراحيض قذرة .. وتفوح منها رائحة نتنة . وحتى في المراحيض توجد اكوام من الاثاث القديم . والمراحيض عبارة عن ثقوب في الارضية .. بدون مقعد وبدون مجار .

– ولكن لماذا جرى الاضراب ؟ عدت وسألت نفسي ..

– هل كان هنا اضراب حقا ؟ – تساءل يحيى بدهشة – انا لا أعرف لما كان الاضراب . هل كان هنا اضراب حقا .

– نعم ، قلت .

– انا لا أعرف – أجاب يحيى – انا أرى ان كل شيء على ما يرام عندنا .

– ألم تقرأ في الصحف عن الاضراب .

– انا لا أقرأ العبرية – قال يحيى زعبي .

– لقد نشر الخبر في صحف عربية ايضا .

– أنا لا أقرأ صحفنا بالمرة – أجابني .

– لقد نشر الخبر في التلفزيون ايضا وباللغة العربية .

– لا وقت عندي للتلفزيون ، أجاب يحيى واختتم حديثه «عندي ١٧ ولدا» .

وايضا ابراهيم خليل زعبي ، شيخ القرية ، وهو في الخامسة والسبعين من العمر برزت سنواته في وجهه – لا يعرف شيئا .

«انا لا أعرف لماذا كان الاضراب . انا لا أعرف كم عدد الطلاب في المدرسة» (عدد الطلاب ٢٩٠) .

– ما هي وظيفتك في سلطة المعارف – سألته .

توجه ابراهيم خليل الى يحيى وسأله بالعربية : ما هي وظيفتي ؟ فأجابه يحيى : «التنسيق بين القرية ووزير المعارف» . فقال لي ابراهيم خليل : «التنسيق بين القرية والوزير» .

– ماذا تطلب من الوزير – سألت .

فاتجه ابراهيم خليل الى يحيى فقال يحيى : «تكميل المدرسة» . فدار ابراهيم خليل زعبي نحوي وقال بصوت واثق : «تكميل المدرسة» .

– أحسنا قلت – سأل ابراهيم خليل زميله يحيى . فأومأ يحيى برأسه وقال : حسن جدا .

* سياسة التجهيل *

وتطرق نادل في مقاله الثاني أيضا الى قضية التعليم وتناول في هذا المجال المناهج العلمية التي تفرضها وزارة المعارف على المدارس العربية . وهو لا يتحدث عن هذه المناهج بالتفصيل وانما يأتي بأمثلة عينية عن نتائجها . فالتقى بالطالب لطفي عبدالله زعبي (١٢ عاما) فكتب يقول :

«لطفي يتحدث بثقة عن «أرض اسرائيل» وتاريخها . ولكن أمرا واحدا لا يعرفه وذلك «لانهم لم يعلمونا» – كم هو عدد المواطنين العرب في اسرائيل . انه يعرف ان «البريطانيين كانوا في البلاد وخرجوا منها عام ١٩٤٨» . ومتى جاؤوا – سأل نادل – «لا أعرف – أجاب لطفي – قبل البريطانيين كان هنا الفرنسيون وقبل الفرنسيين كان العرب» .. وفي مكان آخر يشير نادل ان أن لطفي لا يعرف متى عاش النبي محمد وأين ولد المسيح (أي انه يتعلم عن تاريخ اليهود أكثر مما يتعلم عن تاريخ العرب – «الاتحاد») .

وفي مكان آخر من المقال يتحدث نادل عن تعليم اللغة العبرية في المدرسة الابتدائية ويبرز ان الكتب المدرسية لا تتوجه الى الطالب العربي ولغته باحترام فيقول :

«سلوى محمد سعدي في ال – ١٢ من عمرها . عادت من دراستها في الصف السابع .. سلوى لا تعرف بالمرة – تقريبا – اللغة العبرية مع انها تدرسها من الصف الرابع . انها تحمل في حقيبتها كتابا باسم «غشريم» – جسور – (وهو الكتاب الذي أقرته وزارة المعارف) . طلبت من سلوى أن تقرأ وتترجم لي الى اللغة العربية . فتحت الكتاب وقرأت :

« انتهت الفرصة وتمت
وعلى أكتاف الاولاد
تتمرجح الحقيبة من جديد
البعض الى الصف الاول
والبعض الآخر الى الصف
الثاني » .

حسب اعتقادي ، القصيدة ببساطة تافهة . الجملة المركزية فيها كتبت بصورة معقدة ولا يوجد فيها أي منطق . فالذين يذهبون الى الصف الاول لا تتمرجح حقيبتهم من جديد لانهم لم يحملوا حقيبة ذات مرة . ثم لماذا يكتب لاولاد الصف السابع من أولاد الصف الاول والثاني .

وبين نادل ان سلوى لم تترجم القصيدة بشكل صحيح . ثم ينتقل الى نهاية القصيدة :

« اني احب كثيرا
الكتب والدفاتر
ايلانا تسيلا ونعميت
والمعلمة شولاميت

فسألتها : هل توجد لديكم معلمة اسمها شولاميت . فأجابت :

– كلا .

– هل تعرفين واحدة باسم شولاميت ؟

– كلا .

– وباسم ايلانا أو تسيلا أو نعميت ؟

– كلا .. لا يوجد لدينا في القرية واحدة باسم كهذا .

غريب ..

ويواصل نادل نقده في هذا المجال . فيكشف ان أحد موظفي المعارف العرب انتقد هذا الكتاب فعانى من ذلك الكثير .. وهددوه بالفصل من العمل . فقرر ان يصمت . وان الكتاب المذكور مليء بالجمل التوراتية المحرفة والخ ..

* «واسطة» الشين بيت *

ويكرس نادل المقال الثاني للحديث عن عائلة عربية في سولم وعن أوضاعها المزرية والمشاكل المقلقة التي تعانيها . رب العائلة هو السيد محمد سعدي (٣٣ عاما متزوج + ٧ أولاد) . عمل سائقا في شركة باصات «ايجد» لمدة سنتين ثم طرد من عمله ، وهو اليوم عاطل عن العمل . وينقل نادل على لسان محمد سعدي قوله للمسؤولين في شركة «ايجد» : «ان السواقة مهنتي ولي سبعة أولاد . لا يوجد لدي أرض فلماذا لا تعيدونني الى العمل . لقد عملت لديكم لمدة سنتين كل يوم أكثر من ١٧ ساعة» . وقال : «لقد امتصوني ثم قذفوا بي . وفي مكتب «ايجد» قالت لي احدى الموظفات ان لم يكن لديك «ظهر قوي» فلن تعود الى العمل .. والمظهر القوي هذا هو المخابرات» .

فسأله نادل : ولماذا لا تطلب منهم (المخابرات) . فأجاب محمد سعدي : «انهم يطلبون منك أشياء لا تريد القيام بها . هل يوجد مخربون في القرية ؟ لا يوجد . اذن ماذا تريدون ؟» ..

ويصف باروخ نادل بيت محمد سعدي الذي يعيش فيه مع عائلته وعائلة والديه (وعددهم ١٨ شخصا) : «يضم بيت عائلة سعدي غرفتين في الطابق الاول ومثلهما في الطابق الثاني . في الساحة يوجد بناء مثلث بني منذ ٥٠ عاما .. طوله ٣ أمتار وعرضه ١،٦٥ متر وارتفاعه لا يكاد يكفي لرجل طويل القامة . هذا الكوخ ، الذي غطي سطحه بالواح من الزنك ولا يوجد فيه نور ، يستخدم كمطبخ للانفار التسعة الذين يعيشون في الطابق الاول . وهم أهل محمد واخوته وأخواته غير المتزوجين بعد . ومقابل المطبخ يلتصق في البناء .. بناء حقير بحجم متر مربع . يوجد في أرضيته ثقب – هذا هو المرحاض الذي يستخدمه ١٦ شخصا هم أفراد عائلة سعدي . وبينهم فتيات صبايا اللواتي يصبن بارتعاش مزعزع في كل مرة يذهبن فيها الى المرحاض .

«في هذه الغرفة – يشير محمد سعدي – ينام اخواني الثلاثة وأبي المريض والذي لا يعمل ويعتاش على مبلغ ٨٠٠ ليرة من الشؤون الاجتماعية . في الغرفة الثانية تنام أمي واخواتي الاربع على فرشات تفرش على الارض . لا توجد أسرة . وهذا هو الحمام ..» .. وهنا أشار محمد الى كوخ غريب ، الحد الاقصى لارتفاعه هو متر ونصف المتر ينحدر بالتدريج حتى يصل الى ارتفاع نصف متر . ولا يزيد عرضه عن ست بلاطات (١٢٠ سنتمترا) وطوله ٧ بلاطات (١٤٠ سنتمترا) .

ويواصل الصحفي نادل جولته في بيت عائلة سعدي :

في غرفة الاولاد في الطابق الثاني ينام ستة اولاد . احد الشبابيك مكسور وقد سد الثقب ببعض الملابس . في الغرفة الثانية ينام محمد وزوجته وطفلته (اربعة اشهر) في سرير واحد . كل ما في الغرفة قديم – الاثاث ، الملابس وقليل من ادوات الزينة ....

ويختتم نادل مقاله :

«سألني محمد سعدي : أتريد ان تضحك قبل ان تذهب ؟ . أجبت : ارغب جدا ..

– اذن اسمع . تلقيت من «ادارة اراضي اسرائيل» فاتورتي حساب للدفع . لم يعطوني ارضا .. وبالرغم عن ذلك يطالبونني بدفع اجرة . أخذت احدى الفاتورتين وذهبت الى الدائرة وسألت : ما هذا . فقالت الموظفة اعطني ذلك . فأخذته ولم تعده لي .

حاولت ان اضحك (يكتب نادل) فلم انجح . غادرت القرية وتوجهت الى مكتب وزارة الداخلية فقال لي الموظف المسؤول : لا يوجد في هذه القرية مجلس محلي لان عدد سكانها اقل من الف نسمة (حسب اقوال شيوخ البلدة يبلغ عدد السكان ١٧٠٠ مواطن) ولانهم لا يستطيعون ادارة شؤون مجلس محلي لوحدهم . وبالاضافة الى هذا .. ان العرب يحبون ان يكون لهم قائد يدير شؤونهم ... ليس كما هو الامر لدينا» !

– أليس مضحكا ؟

بالطبع لا .. انه مؤلم اكثر مما هو مضحك . ولكن .. كل هذا ليس سوى صورة واحدة من مئات بل الوف الصور التي توضح تأثير سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية . وكنا نود لو ان باروخ نادل وأمثاله يستخلصون النتائج من هذه السياسة وينضمون الى جبهة المناضلين ضدها .

* التعبير بقلم صاحب المقال باروخ نادل نفسه .

التلاميذ في أحد الصفوف في مدرسة سولم الابتدائية . ليس هناك من يهتم بهم وبمستقبلهم .

أمل نصر الدين وزيدان عطشه وشفيق أسعد ما يشغلهم : زج الشباب الدروز في السجون !!

حيفا – لمكاتبنا الخاص – بعث اعضاء الكنيست أمل نصر الدين وزيدان عطشه وشفيق اسعد رسائل موقعة باسمائهم الى الشباب الدروز الذين يرفضون الخدمة العسكرية يحثونهم فيها على تسليم انفسهم لسلطات الجيش حتى ١٥ شباط الحالي – وفقا لخديعة العفو التي اعلن عنها نائب وزير الدفاع قبل شهرين .

ويذكر حسب التصريحات في وسائل الاعلام فقط – ان في هذا اليوم تنتهي فترة العفو عن اولئك الشباب، وكأنه كان هناك عفو حقا او ان العفو يعني سبعة الى عشرة اشهر سجن فقط .

ولقد كتب اعضاء الكنيست الثلاثة انه انطلاقا من مسؤوليتهم فانهم يتوجهون الى ابناء الطائفة ، لتسليم انفسهم .. ويسأل الكثيرون : هل ان مسؤوليتهم في الكنيست هي زج الشباب الدروز في السجون العسكرية ام الدفاع عن قضايا الطائفة الملحة ! ثم من ألقى على عاتقهم هذه المسؤولية ! ابناء الطائفة أم السلطة التي تمارس سياسة التمييز العنصري ضد ابناء الشعب العربي في اسرائيل ؟

انهم يحذرون في رسائلهم من العواقب الوخيمة التي ستنفذ ضد من لا يستجيب لتوجههم ! وهم يحاولون بهذا دب الرعب في نفوس الشباب الصامدين وابناء عائلاتهم .

وعلى ما يبدو اصبح شغلهم الشاغل «المرجلة» على ابناء طائفة تعاني منذ ثلاثين عاما اقسى اساليب القهر القومي والاضطهاد بسبب مواقف متزعمين تقليديين من امثال اعضاء الكنيست المذكورين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
– فرع الطيرة –

يدعو جمهور الشباب والطلاب الى الاستماع الى محاضرة حول :

*** الادب الفلسطيني ***

يلقيها الشاعر * سميح القاسم * وذلك يوم الاحد ٧٨/٢/١٢ الساعة ٤٠٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
– فرع سخنين –

يعلن عن القيام برحلة الى منطقة جبل الشيخ وذلك يوم الاثنين ٧٨/٢/٢٠ .

على الراغبين في الاشتراك بالرحلة الاتصال بالاعضاء المسؤولين في الشبيبة .

(اخر موعد للتسجيل هو يوم ٧٨/٢/١٢) – الاماكن محدودة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– فرع معاوية –

يدعو اهالي القرية الى الاستماع الى المحاضرة حول :

الاوضاع السياسية

والتي يقدمها الرفيق * عبد الحميد ابو عيطة * اليوم الجمعة ١٠–٢–١٩٧٨ الساعة ٥٠٣٠ مساء في نادي الحزب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة المثلث – قسم الطلاب

يعقد اليوم الجمعة ١٠–٢–٧٨ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في الطيرة :

الاكتيف المنطقي للطلاب الشيوعيين في منطقة المثلث

لبحث واجبات حركتنا على ضوء الارتفاع المذهل في رسوم التعليم الثانوي والجامعي وضد هجمة حكومة الليكود على الحريات الدمقراطية بما فيها حرية الحركة الطلابية .

باشتراك الرفيقين :
سالم جبران و مريد فريد

يرجى حضور كل الرفاق الطلاب في المثلث الى هذا الاجتماع الهام وفي الوقت المحدد !

الصفحة الرابعة

ما يقلق الأمة العربية لا يقلق النظام المصري!

صدق او لا تصدق فان أنور السادات يعلن ، فى حديث لمجلة « نيوزويك » هذا الاسبوع ، فى الولايات المتحدة ، ان :

السلاح الذى يطلبه من امريكا ليس موجها ضد اسرائيل . (هآرتس ٦-٢-٧٨) .

وفى مقابلة مع « تايم » الامريكية قال السادات انه :

« اذا تلقى سلاحا من امريكا ، فلن يستخدمه ضد اسرائيل او ضد حليفات الولايات المتحدة » ! (معريب ٦-٢-٧٨) .

السؤال الذى يتبادر الى ذهن القارىء ، بعد هذا الكلام هو :

لماذا اذن يطلب السادات سلاحا من امريكا ، يدفع ثمنه عدا ونقدا ، فى حين ان الشعب المصرى جائع ؟!

ولماذا اقام السادات اذن الدنيا واقعدها ضد الاتحاد السوفييتى الذى ، بزعم ، رفض تزويده بالاسلحة التى تساعده على مقاتلة اسرائيل ؟!

أو هل ان السادات يخجل من قضية تحرير الارض العربية ؟ ربما يعتقد بعض السذج ان السادات يريد بمثل هذه التصريحات خداع الكونغرس الامريكى ؟!

الحقيقة هى ان لا هذا ولا ذاك .

فالسادات يشتم الاتحاد السوفييتى مراضاة لامريكا ، وتبريرا لخيانته ورقة الثورة المصرية ، وحقوق الشعوب العربية .

وحين ذهب السادات الى البيت الابيض ، تصور البعض ، ان ما يقلق السادات هو استمرار الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية .

ولكن الذى يبدو أن ما يقلق السادات ليس مسالة احتلال الارض العربية ، ولا تفاقم خطر اسرائيل على مقدرات الامة العربية .

فالسادات لا ينوى محاربة اسرائيل ولا استخدام السلاح ضد اي من حليفات الولايات المتحدة . هذا ما اكده فى حديثه للصحف الامريكية .

اذن ما الذى يقلق السادات ويجعله فى حاجة الى السلاح ؟!

لقد أجاب السادات نفسه على هذا السؤال فى حديثه لمجلة « تايم » فقال ان أوضاع افريقيا مقلقة . وذكر بشكل خاص الاوضاع فى الصومال وتشاد .

ويظهر من هذا القول أن ما تقوم به اسرائيل لم يعد يقلق السادات .

ويظهر ان الرئيس المصرى نسي مبادرته تماما .

فقد اشار فى احاديثه المستفيضة للصحف الامريكية انه : لا يعارض فى ارسال السلاح الى اسرائيل ، حتى لو اصبح لكل مواطن دبابة وطيارة ما دامت اسرائيل تستعمل هذا السلاح داخل حدودها ، او حدود لبنان مثلا .

فى الخطاب الذى القاه السادات مؤخرا ، فى مجلس الامة ، فى يناير الماضى ، لم يبق السادات ولم يذر من الشتائم الموجهة للاتحاد السوفييتى بحجة ان الاتحاد السوفييتى منع عنه السلاح اللازم لمحاربة اسرائيل . .

وقلنا فى حينه : حبل الكذب قصير . لانه طالما تشدق الرئيس المصرى ، بانه يتكلم كرئيس اكبر دولة عربية !

يقول المصريون إشمعنا ؟

غوبلز ، داعية النازية الالمانية فى الحرب العالمية الثانية ، اشتهر بانه اكذب شخصية عرفها التاريخ ! وكما يبدو يسير السادات على نسقه . ووسائل الاعلام المصرية تسير على خط الكذب الذى رسمه رئيسها . فقد لوّحت صحيفة « اكتوبر » المصرية بالقنبلة الذرية الاسرائيلية « لقطع حيل » الشعب المصرى وتبرير « مبادرة » السادات الاستسلامية . والحل الذى تقترحه الصحيفة هو التوجه الى بيغن بالا يكون « شمشوم الجبار » الثانى فى التاريخ الذى هدم الهيكل على رؤوس من كانوا فيه . .

وتكرر «اكتوبر» نظرية السادات بأن خطأ الطرفين هو ان العرب يرون اليهودى قبيحا وان اليهود يرون العربى كذابا ومتخلفا ، ولذا فكلا الطرفين يشك بالآخر وهذا يقود الى سوء التفاهم .

بهذا المنطق يحاول انيس منصور ، كاتب المقال المذكور فى صحيفة « اكتوبر » ان يوهم الراى العام بأن المسألة سوء تفاهم بين العرب واسرائيل .

ويعود السادات من امريكا بخفى حنين . ينطبق عليه قول العجوز فى ابى نواس : ما طالك منها غير انك واصل عينيك بعينيها وقصدك خائب .

وكانت خيبة السادات مثيرة الى درجة انها استثارت صحيفة « الدستور » الاردنية فكتبت هذا الاسبوع مقالا تنصح فيه السادات بأن يفتش له عن جهة اخرى غير امريكا حتى لو كانت هذه الجهة تملك اقل من ٩٩ بالمئة من الحل .

ولكن سيادة الرئيس قد احرق جميع الجسور ولم يبق له سوى وجه كارتر ووجه مناحم بيغن يستفتح بهما .

وامعانا فى اذلال الرئيس المصرى ، قال رئيس الحكومة مناحم بيغن فى اجتماع قيادة « الليكود » ، يوم الاحد الماضى ، ان السادات كان يتصور أنه بمجرد قدومه الى اسرائيل سيستعيد المناطق المحتلة فورا . وفى الاسماعيلية قلت للسادات ان مثل هذا الاتفاق يستطيع توقيعه فقط مع ٥ اعضاء كنيست من كتلة « ركاح » !

واضاف بيغن ان حكومته لن توافق على تقليص دولة اسرائيل حتى تصبح ، على حد زعمه ، فريسة تسهل تصفيتها .

وتبين فى ختام محادثات السادات مع كارتر هذا الاسبوع ، ان واشنطن :

١ — تعارض انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

٢ — تعارض تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، ضمن دولة مستقلة .

٣ — وتؤيد مفاوضات طويلة الامد مع اسرائيل بواسطة الولايات المتحدة .

ومع هذا فان الانشغالات التي تقلق بال الرئيس المصري هى ماذا يجرى فى الصومال وفى اثيوبيا وفى ليبيا .

البقية على صفحة ٦

صليبا خميس

أتعيش اسرائيل في حالة السلام؟!

اختارت مجلة « ذى ميدل ايست » ، فى عددها الشهرى الاخير ، شباط ١٩٧٨ ، ان تتساءل : أتعيش اسرائيل فى حالة السلام ؟

ولم يكن تساؤلها تعسفيا او اصطناعيا فوزير الاسكان والتعمير الاسرائيلى « جدعون بات » فى نهاية كانون الثانى ١٩٧٨ أعرب عن قلقه من السلام مع الدول العربية .

قال فى اجتماع عقده المقاولون : ان هبوط وتيرة البناء فى اسرائيل ، فى المرحلة الراهنة يدعو الى القلق .

واضاف : ان قلقه يعود الى ممكنات انتقال المقاولين الاسرائيليين الى العمل فى الاقطار العربية فى حالة حلول السلام . فالسلام سيؤدى الى ازدهار كبير فى الاقطار العربية وهذا سيجذب هؤلاء المقاولين الاسرائيليين اليها فيتخلوا عن صناعة البناء الاسرائيلية . (« جروزلم بوست » ٣٠-١-١٩٧٨) .

ومع هذا ففى راينا يجب طرح السؤال بصيغة اخرى : أتعيش الصهيونية فى ظل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية ؟

ولا نطرح هذا السؤال عبثا .

فهرتسل ، منظر الصهيونية وخالق المنظمة الصهيونية العالمية ، حين بدأ نشاطه السياسى حدد مفهومه فى القومية اليهودية ، وحتى مفهومه فى القومية عامة على هذا النحو : القوم هم جماعة من الناس يتميزون بملامح مشتركة ولهم عدو واحد . بمعنى آخر ان ما يربط مجموعة من الناس بمشاعر قومية واحدة هو وجود عدو مشترك .

وجاء بعده منظر صهيونى آخر ، «ايزيا برلين» ، فأكد هذه المقولة وكتب انه لا يتصور كيف كان يمكن ان تتوحد الطوائف اليهودية التى تجمعت فى اسرائيل ، ولا ينفجر الصراع بينها ، لولا عداء الاقطار العربية التى تحيط بالدولة اليهودية .

وبذلك أوحى ان العداء العربى ضرورة حيوية لتوطيد « الوحدة القومية » فى اسرائيل .

اذن فالقيادة الصهيونية هى التى اعتمدت على تكريس الصراع العربى الاسرائيلى بغية تحقيق اهدافها .

وذلك لأمرين : لان التلويح بهذا العداء ، و « بخطر الابادة » الذى يمثله هو سبيل استنفار تأييد الطوائف اليهودية فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية واستدرار تبرعاتها السخية . . وان غياب السلام العادل والمقيم يخولها « حق » الاستمرار بممارستها العدوانية تجاه الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ويساعدها على ستر اطماعها التوسعية فى المنطقة العربية . . فالقيادة الصهيونية تطمع فى ضم أقاليم معينة من الاقطار العربية المجاورة مثل جنوب لبنان .

ولهذا نستطيع أن نجزم ، قطعا ، ان القيادة الصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها التوسعية لا ترغب فى سلام عادل فى المنطقة بل تهدف الى املاء تسويات قسرية تمكنها من تحقيق اطماعها التوسعية .

فبمثل هذه التسويات تستطيع البرجوازية اليهودية الكبرى ، الموحدة فى التنظيمات الصهيونية المقررة ، والمرتبطة بالاحتكارات الراسمالية فى الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، ان تحقق تطلعاتها الكولونيالية فتسيطر على أسواق المنطقة .

ولكن السؤال الجوهرى يجب ان يطرح بشكل آخر — اتعيش اسرائيل فى ظل السلام ؟

تحاول القيادة الصهيونية دائما ان تساوى بين امرين مختلفين : بين الصهيونية ، ايديولوجية وممارسة ، وبين اسرائيل : الشعب والدولة .

يجب التمييز بشكل حاسم بين أمرين : بين الصهيونية واسرائيل . . فالصهيونية بسبب تطلعاتها التوسعية المعادية للشعوب العربية ترتبط بالامبريالية عدوة الشعوب قاطبة ، فى حين تمثل اسرائيل الشعب دولة من طبيعة الامور ان تتطلع نحو السلام والتعاون مع الشعوب العربية .

ولهذا ففى حين لا تعيش الصهيونية فى ظل السلام مع الدول العربية . . فمستقبل اسرائيل يضمن فى تحقيق السلام مع الاقطار العربية على اعتبار ان هذا السلام يضمن امن الشعب الاسرائيلى .

(ابن خلدون)

الى أين وصل السادات؟

بات واضحا الان انه لا كارتر ولا السادات ولا بيغن يريد تحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط . فهدف هؤلاء جميعا هو التوفيق بين الانظمة الرجعية فى المنطقة تحت الرعاية الامريكية . وكل احاديثهم عن السلام والمباحثات التى يجرونها فيما بينهم ليست سوى ستار للتغطية على هذا الهدف . فها هو السادات ، الذى يزور واشنطن حاليا وبرفقته زوجته وابنه وابنتاه الاثنتان وربما حماته وحاشية كبيرة من الخدم والحشم ، يصرح فى مقابلة اجرتها معه صحيفة « تايم » الامريكية بانه يسعى للحصول على الاسلحة من الولايات المتحدة ليس لاستعمالها ضد اسرائيل وانما لانه « تلقى تقارير مرعبة من افريقيا » ! واستشهد بالوضع فى تشاد والصومال لانهما ، كما قال ، من المناطق التى تهمه . واضاف : « لدي الان مسؤوليات اخرى » ؟

واوضح السادات انه لا يعارض فى ارسال مزيد من الاسلحة الى اسرائيل . وقال : « انا لا اعارض فى ارسال طائرة ودبابة لكل رجل وامراة فى اسرائيل » . . وذلك « حتى يشعروا بالامن ولا يطالبوا باراضى الغير » !!

ونسي هذا الرجل الذى اسمه السادات انه صرح ، قبل ايام قليلة فقط بان تعنت بيغن ناجم عن تدفق مختلف انواع الاسلحة الامريكية الحديثة على اسرائيل وبانه طالب بتزويده بالاسلحة الامريكية نفسها التى تزود بها اسرائيل .

لقد تبددت مثل فقاقيع الصابون كل ادعاءات السادات حول امكانيات الضغط الامريكى على اسرائيل . وتبين ان الضغط كله موجه الان الى السادات حتى يقدم مزيدا من التنازلات لحكام اسرائيل واسيادهم عبر المحيط .

وها هى اخبار واشنطن تشير الى ان محادثات السادات — كارتر انتهت عند تصريح الرئيس كارتر بان الضغط الامريكى على اسرائيل غير ممكن وغير عملى فى الوقت الحاضر وعلى ان من الافضل ، من أجل استمرار المحادثات المصرية الاسرائيلية ، أن تقوم مصر بالتنازل امام اسرائيل فى كل ما يتعلق بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى !

ويتبين الان لكل ذى عين بصيرة ان الفرسان الثلاثة — كارتر ، بيغن ، السادات — عملوا بكل نشاط وبتنسيق على سد الطريق امام الحل العادل لازمة الشرق الاوسط وحالوا دون عقد مؤتمر جنيف للسلام وطرحوا كل ما لديهم من خطط وافكار لابعاد منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى عن اية ابحاث ترمى الى حل النزاع فى المنطقة وهم يسعون الان الى فرض « حل » يؤدى موضوعيا الى تكريس الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ، ويجرد الشعب العربى الفلسطينى من حقه الطبيعى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة والعودة الى وطنه .

لقد عملوا على تغيير الصورة التى كان عليها الوضع فى بداية تشرين الاول ١٩٧٧ حيث كانت القوى التقدمية فى العالم العربى قد اوصلت الولايات المتحدة الى الطريق المسدود واضطرتها الى اصدار بيان مشترك مع الاتحاد السوفييتى يدعو الى العودة الى فكرة مؤتمر جنيف كما تصورته الامم المتحدة برعاية الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فعلا لا شكلا .

وكانت النتيجة ان صف الدول العربية بفضل « مبادرة السادات » ! الامريكية اصابه الانشقاق . وأن عملية احلال السلام فى الشرق الاوسط دخلت فى متاهات لا اول لها ولا آخر . واصبحنا نرى الان كيف ان كل خطوة نحو حل مشكلة الشرق الاوسط تقابل بمعارضة شديدة من جانب الدوائر الحاكمة فى اسرائيل التى تستغل مختلف الحجج لاضفاء الشرعية على توسعها وللاحتفاظ بثمرة عدوانها بكل ثمن وللبقاء فى الاراضى العربية المحتلة .

لقد ايقظت السياسة الاستسلامية التى يمارسها السادات والنتائج السلبية التى أوصلت اليها كل القوى الوطنية المخلصة فى العالم العربى على ضرورة توحيد صفوفها والتصدى بكل قوة الى هذه السياسة . وترى هذه القوى ان واجبها الاول هو دعم حركة المقاومة الفلسطينية وسوريا وتقديم المساعدة التامة لهما حتى يتمكنا من الصمود امام المعتدى الاسرائيلى . كما ترى ان من الضرورى ، فى الوقت نفسه ، توسيع العلاقات بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . فهذه هى الطريق الوحيدة التى بامكانها ان تفشل مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وتؤدى الى التسوية العادلة الحقيقية فى الشرق الاوسط .

وتؤكد الاحداث ، يوما بعد يوم ، ان السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط لا يمكن أن يتحقق الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ وبحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

لقد ثبت ، بما لا يقبل الشك ، ان كل المشاريع المسكّنة « لحل » أزمة الشرق الاوسط ، التى تتجاهل جوهر المشكلة لن تؤدى الى حل أساسى . وهى بدلا من ان تؤدى الى حل المشكلة تزيدها تعقيدا .

وليدرك كل أولئك الذين يتآمرون على السلام العادل فى الشرق الاوسط بان لا مستقبل أبدا لسياسة التوسع وضم الاراضى ولن يكتب لها النجاح وسيكون مصيرها الفشل التام .

علي عاشور

أوامر جديدة !!

اوامر جديدة للصحفيين المحليين

* ممنوع شراء الكتب والصحف والخرائط والدفاتر والاسطوانات وآلات التصوير !

اوامر جديدة للقراء

* ممنوع قراءة الصحف والكتب والخرائط ، كل من قراها عليه ان ينسى ما قراه خلال اربع وعشرين ساعة . والا يتهم بالخيانة العظمى والاتصال بالعدو !

اوامر جديدة للصحفيين الاجانب

* كل صحفى اجنبى يجب أن يكون من مواليد البلاد . وان لا تكون له اية اتصالات بأي شخص اجنبي خارج البلاد . ممنوع الاتصال بالصحفيين المحليين . ممنوع الكتابة باللغات الاجنبية .

أوامر جديدة للطلاب

* ممنوع النشاط السياسى ، والتعبير عن الراى ، والتفكير بحل القضية فى الشرق الاوسط . كل من يعبر عن رايه يطرد من المدرسة ويؤخذ للجيش .

اوامر جديدة للمسلمين فى القدس

* ممنوع الاذان يوم السبت ويوميا من الساعة الرابعة مساء وحتى السادسة صباحا ومن السابعة صباحا وحتى الرابعة مساء . لان هذا يقلق راحة عضو الكنيست موشى شمير .

اوامر جديدة للمسيحيين

* ممنوع الحديث مع الناس عن الدين المسيحى ، ونشر تعاليم الانجيل والاتصال بالرهبان والقساوسة .

أوامر جديدة للمواطنين العرب

* ممنوع انجاب اكثر من طفلين . كل من يخالف تطلق زوجته ، ويحكم عليه بالسجن لارتكابه مخالفات أمنية .

أوامر جديدة لكافة المواطنين

* ممنوع مخالفة أوامر الحكومة أو التعليق عليها . كذلك يمنع ، منعا باتا ، التفكير فى السياسة وعقد المحاضرات والندوات السياسية ، ولهذا فاننا سنلغى كل برامج التلفزيون والاذاعة وسنذيع نشرة الاحوال الجوية فقط وفصولا من التوراة وخطابات رئيس الحكومة .

انتظروا قرارات جديدة . راقبوا بيانات الحكومة . ان العدو يحاصرنا . ويريد أن يبيدنا . انه لا يرحمنا . سيرمينا فى البحر . انتبهوا . احذروا الموت . الحدود امامكم . منحدر خطر ! استعمل الغيار الواطى .

(ابن اياس)

بشائر اليقظة لن تخضع للتحريض!

بشائر اليقظة التى عبرت عن انبلاجها رسالة طلاب المدارس الثانوية الى رئيس الحكومة بيغن ، والتى طالبته بالاعلان فورا عن استعداد اسرائيل للتوقيع على اتفاق سلام مع الدول العربية على اساس الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق جميع شعوب المنطقة ، بما فى ذلك حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، هذه البشائر اصطدمت منذ اللحظة الاولى بهجوم ديماغوغى أرعن قامت به الصحف الصفراء ووزراء فى حكومة بيغن .

حتى رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، ادلى بدلوه فى عملية ارهاب هؤلاء الطلاب فحاول ، فى رسالته الجوابية الى داني امير ، عنوان رسالة الطلاب ، المغالطة والظهور بمظهر الانسان الدمقراطى الذى يحترم حرية الراى فى البلاد . ولكنه حرض عليهم عن طريق التشكيك بمدى حبهم للوطن والاخلاص له . وسرعان ما تلقت فرق العزف التحريضية هذه الاشارة من « المايسترو » فبدأت فى عزف معزوفة الامن التقليدية .

وقام مدراء المدارس باستدعاء الطلاب ، الذين وقعوا على الرسالة ، الى غرف الادارة للضغط عليهم لسحب تواقيعهم . وذكر أرنون ماغن فى مقال له فى « دافار » (٣ شباط الجارى) انه اتصل بأحد زملاء دانى امير فشعر « ان صوت هذا الطالب يحمل فى نبراته الخوف والقلق . وكان كل هدفه هو أن يتخلص من الحديث معى بأسرع وقت ممكن » (المصدر ذاته) . وذكر الصحفى « ان حملة جمع التواقيع على عرائض مضادة — لرسالة داني امير وزملائه — تجري فى صفوف المدرسة . حتى ان سكرتيرة المدرسة قامت بطباعة هذه الرسائل فى مدرسة « تيخون حداش » و « هرتسليا » فى تل ابيب ، بحجة ان اولياء أمور الطلاب طالبوا برد شعبى سريع » (المصدر ذاته) .

وقد تصدى دانى امير وزملاؤه بشجاعة لعملية التحريض والارهاب المكشوفة هذه . واعلن امير لمراسل « دافار » « انه تنفذ ضد الطلاب ، الذين وقعوا على الرسالة الموجهة الى رئيس الحكومة ، عملية « صيد الساحرات » » . واضاف : « اعلمنا انه لن تتخذ اية خطوات ضدنا . ومجرد ان يكون هذا الامر بحاجة الى توضيح يعلمنا الكثير » (المصدر ذاته) . وذكر دانى امير ان بعض الطلاب تعرضوا الى التهديدات ، بينما قام الدكتور أبيب عكرونى ، مدير مدرسة « تيخون حداش » باستدعاء الطلاب الآخرين الى غرفة الادارة . وهكذا فعل العديد من مدراء المدارس الآخرين . (المصدر السابق) .

وبشجاعة ، تدعو الى الاعجاب ، ناقش دانى امير رسالة مناحم بيغن ، التى تحوى العديد من المغالطات . فقال : « ان الجملة الاخيرة فى خطابك ، سيدى رئيس الحكومة ، هى الاكثر ضررا . انك تثير الشك حول حبنا للوطن بسبب آرائنا « الخارجة عن الاجماع » ! ولكن لولا حبنا للوطن لما سعينا الى اسماع صوتنا والتصريح بآرائنا » . («دافار» ٣ شباط الجارى) .

لقد كشفت حملة التحريض الغوغائية على تلاميذ المدارس الثانوية ، الذين عبروا عن رايهم بصراحة ، انطلاقا من حرصهم ، وهم المرشحون للخدمة الاجبارية فى الجيش فى القريب العاجل ، على مستقبلهم ومستقبل السلام فى المنطقة ، ليكشف ابعاد الهوة الخطرة التى يحضرها « التكتل » اليمينى للسلام الحقيقى فى الشرق الاوسط . وما هذه المغالطات التى اوجدها مناحم بيغن فى رسالته الجوابية الا اثبات آخر على ان نظام « التكتل » اليميني يستمر فى اسلوب حزب « التجمع » وقادته ، الذين افشلوا فى الماضى هذه المبادرة التى قام بها طلاب المدارس الثانوية . ولكن بشائر اليقظة تزداد قوتها . وقد أدى هذا التحريض الفظ على ال ٨٣ طالب الى رد فعل بين الآخرين ، الذين قرروا التوقيع على عريضة لرئيس الحكومة يدافعون فيها عن الحق فى حرية التعبير . ويخطىء حكام اسرائيل ، وقادة « التكتل » اليمينى ، ان هم ظنوا ان حملة جمع التواقيع المضادة ، او حملة التحريض على بشائر اليقظة تمنع ولادة هذه البشائر وتقوية ساعدها .

وظهر واضحا ، حتى من خلال رسائل القراء ، التى تنشرها الصحف العبرية فى البلاد ، مع ما يدخل اليها من « تحسينات لفظية » ، ان الامر قد حرك الراي العام المحلي ، ودفع قسما كبيرا منه للتضامن مع طلاب المدارس الثانوية ضد عملية « صيد الساحرات » التى تنفذها المؤسسة الحكومية ، التربوية والسياسية . فقد كتبت سارة حسون ، احدى مواطنات تل ابيب ، فى صحيفة « يديعوت احرونوت » (يوم ٥ شباط الجارى) تقول : « ان استعداد قسم من الجمهور والمسؤولين عن المؤسسة التربوية فى البلاد ، المستعدة لاجراء محاكم «لنش» ، ضد كل مواطن لا يتفق مع الراى العام فى البلاد كالطلاب الثانويين ، هو الذى عليه ان يثير الراى العام وليس هذه الرسالة التى ارسلها الطلاب الثانويون » . كما قال شلومو فرنكل ، من تل ابيب ، : « انه مقابل ان تسعى الحكومة الى تنفيذ آراء الطلاب والاتيان باثباتات ضد آرائهم التجأت الى تحريك بعض الطلاب ليعلنوا تضامنهم الاعمى معها . وهذا الامر لاحظناه فيما مضى ايام حكومة « التجمع » التى جلبت حرب « يوم الغفران » ! واليوم نلاحظ ان سياسة حكومة « التكتل » من شأنها ان تسبب الحرب القادمة » .

ان هذه العينة من الرسائل التى تنشرها الصحف فى البلاد تشير الى ان بشائر اليقظة تتقوى من يوم الى يوم . وعلينا نحن ، الى جانب جميع القوى التقدمية والمحبة للسلام فى اسرائيل ، ان نعمل على تقوية هذه الاصوات فى سبيل حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط .

عفيف سالم

بطل من هذا الزمان

لم يكن يوما مصارعا أو ملاكما ، ولم يبرز فى لعبة رياضية . لم يعرف السلاح ولم يشترك فى حرب . لم يخترع شيئا او يكتشف بقاعا مجهولة . . بل هو عليل الجسم رقيق العود . . ولكنه استطاع ان يهز بساعديه الواهنين أركان القضاء والعدالة الاسرائيلية . وان يقف على الرمال المتنقلة لا تزحزحه اعتى العواصف !

لو كان يهوديا لنحتوا له تمثالا ووضعوه على عتبة الكنيست . . ولكنهم يحاولون دفنه حيا لان اسمه علي !

علي القيسى ، ٤٠ سنة ، يعيل ثمانية نفوس ، يسكن واياهم فى بيت من الخشب على رمال شاطىء البحر فى قرية مسحت من خريطة البلاد — قرية الفجر .

اربع عشرة سنة متواصلة اشتغل القيسى حدادا فى مصنع الورق بالخضيرة . وهناك اصيب بحادث عمل نتج عنه ملف كبير من التقارير الطبية فى مكتب صندوق المرضى (كوبات حوليم) . وعندما عاد الى المصنع ليواصل عمله ويطالب تعويضا عن اجرته انكروا انهم راوه من قبل . . بل استدعوا الشرطة لكي تطرد ذلك « الثقيل » الذى جاء ليعيق سير العمل . حاول ان يشرح للشرطة ، فلم يمهلوه وطرحوه بلطمة فى راسه . وفى السجن حققوا معه حول اعتدائه على أحد افراد الشرطة !

فى محكمة الصلح ، فى الخضيرة ، اقسم شهود المصنع ان علي القيسى لا يعمل عندهم وانه جاءهم هكذا . . «سلَطّ» ، فحكم عليه بغرامة قدرها ٣٠٠ ليرة ، استأنف الى المحكمة المركزية فى حيفا ، فخففت الحكم الى ٥٠ ليرة . . وفى محكمة العدل العليا وقف وحيدا فى القاعة امام ثلاثة قضاة قائلا : اريد من حضراتكم ان تزيلوا عني كل القاذورات التى الصقت بى ! فامر القضاة بطرده من قاعة المحكمة . .

بدأ معركته القضائية بمعاونة محام اسمه حاييم كازز فصادر ملفه وانسحب من القضية . وفى مكاتب كوبات حوليم (صندوق المرضى) « اضاعوا » ملفه الطبى . . وردا على شكاواه لدى الجهات والوزارات اجابه يورم كاتس ، من مكتب مستشار رئيس الحكومة انه — اى القيسى — يخوض معركة خاسرة ، وان ثماني هيئات رسمية تتكاتف معا ضده هى : ادارة المصنع ، ولجنة العمال فيه ، ومجلس عمال الخضيرة ، وصندوق المرضى ، والتامين الوطنى ، والهستدروت ، والشرطة و . . محاميه !

ولكن القيسى الذى « يعرف القوم بعد ان عاشرهم » كان يحتفظ بنسخة عن كل ورقه تخصه . . جدد ملفاته واوكل محاميا جديدا واقام دعوى فى محكمة العمل فى حيفا . . وربح القضية . فاستؤنفت الى محكمة العمل القطرية فى القدس وهناك ثبت حقه . . وانهارت ، بذلك ، قرارات القضاء والعدالة الاسرائيلية ابتداء من محكمة الصلح فالمركزية فالعدل العليا !

لكن معركته لم تنته عند هذا الحد لانها لم تبدأ بها . فهناك ، فى قريته يعيش مع السكان حياة صراع متواصل من اجل الارض والبيت والماء . . متشبثين برمال الشاطىء فى وجه عواصف التمييز العنصرى الوحشى ومحاولات الترحيل . . آخرها كانت محاولة دفن القيسى وعائلته ، احياء ، فى الرمال . وعندما جلب تراكتورا وازاح الرمال التى كوموها على حافة بيته اقتادوه الى السجن بالتهمة اياها : اعاقة اعمالهم !

واليوم يعاقبونه بقطع مخصصات التامين الوطنى التى تعود الى ايتام ياويهم . .

ان الزائر الى بيت علي القيسي ليعجب وهو يرى البيت محاصرا بسور من الرمال — كيف استطاع ان يرسي جذورا يتعذر اقتلاعها فى رمال قاحلة ، وان يقف شامخا يروى فصولا من كفاحه وكفاح ابناء قريته والبسمة لا تفارقه . . انه احد ابطال هذا الزمان .

نسيم أبو خيط

الاتحاد
للادب والثقافـــة

ألطيور العائمة بالزرقة
• شعر: حسن الخياط – العراقي •

(١)
للكاس الاولى ... ينزل قلبي
للقبل الاولى ... يصعد قلبي
وحصاة قلبك ... تهدي الموجة للمجرى
هل تكسر وجهك في المرآة .. هل تكسره الذكرى
ما اصعبك الليلة ... كحصاة يدفعها المجرى
ما اثقلك الليلة ... كغريق يخرجه المجرى
ما احزنك الليلة ... كف تذبل في الاخرى
● * ●
ماذا يبقى في ذاكرة الاشجار اذا يبست ... غير الماء
ماذا يعبر في قلبك ... غير الماء الماخوذ من الماء
ماذا يملأ كاسك ... غير الخمر الشائب ، والثلج الذائب وخيوط الماء
لكنك قد تضحك ... حتى تطلعك الاحزان من الحزن
لكنك قد ترقص ... مثل طيور تنقر بالغصن
ماذا يبقى من طعم القبل الاولى ... غير مرايا يسقط منهـا الماء

(٢)
تعرفت فيك المداخل .. اولها كان للقلب آخرها كان للمدخل الصعب
ايام كنا النوافذ ... او هداة الريح ... لكنما البحر ملقى بكفيك دوني فيغرقني البحر ... احمله غامضا في عيوني
تعرفت فيك الصبيات ... اصواتهن الخفيضة ...
ايام نكتب اسماءنا في الغصون
ولكنك الآن تمتد كالماء في الماء ... تترك في السـار مخطوطة من مرايا وتترك بعض الاصابع ... غائمة في الزوايـا
ولكننا داخلان كما الماء في الكاس
لكننا مثقلان كما الصمت في الكاس
لكننا ذائبان كما الثلج في الكاس
فهل يحمل النسغ انفاسنا ؟! ...
لتصعد ثانية لشفاه الصبايـا .

قصة يمانية رائـدة

«نجران تحت الصفر» للكاتب الفلسطيني يحيى يخلف

بقلـم : ابـن خلـــدون

من مميزات هذه القصة ميزتان بارزتان .. الاولى انتسابها الاقليمي .. فهي يمانية . والثانية اصالتها من حيث اسلوب اداتها ورصدهـا الاحـداث .

ولعلها لهذين الامرين هي قصة رائدة .. فحتى الان لم يتداول القارىء العربي قصة يمانية انبثقت من تربة اليمـن ونجحت في تصوير مرحلة تاريخية على غاية من التعقيـد ، مرحلة الثورة التي بدات عملية الانتقال من عصور القـرون الوسطى الى القرن العشرين ، على الرغم من أن مؤلفهـا يحيى يخلف كاتب فلسطيني .

تدور احداث القصة في فترة الحرب الاهلية التي فجرتها الملكية اليمانيـة بتاييد المملكة السعودية والامبرياليـة للقضاء على النظام الجمهوري الـذى قام بعد ثورة ١٩٦٢ ..

لقد اختار الكاتب ان يرصد هـذه الفترة العاصفة من بلدة يسيطر عليها اعداء الثورة .. وتمركز فيها المرتزقة الاوروبيون الذين حاربوا الى جانبهم ..

بطل القصة ظاهريا بو شنان .. فهو الذي يبدو متماثلا مع الثورة .. وينزلق الى موقع التعاون مع المرتزقة واعداء الثورة .. ثم يعود الى موقفه الثورى وينتهي به الامر الى العـودة الى النضال النقابي الصعب في السعودية سوية مع القائد النقابي مشعان بعد ان خرج الاخير من السجن .

ولكن الحقيقة ان الذي يسيطر على القصة مع انه لا يتحرك كثيرا بـل ينتهي دوره في البداية فهو اليـامى الذي تبدا القصة بوصف قطع راسه في الميدان العام ، لانه « مخرب .. يتصل بالجمهوريين » .. ويبقى ماثلا في الاذهان مثل مقياس ثورى .

وفي الفترة التي ينزلق فيهـا «بو شنان» الى موقع التعاون مـع المرتزقة والملكيين تنتصـب ذكـرى « اليامى » في الاجواء ويصبح مثـل تبكيت الضمير ..

وهكذا حين يعود أبو شنـان الى موقعه الاصلى ويستعدلتلبية دعـوة مشعان الى النضال يخاطب «بو شنان» نفسه :

« يا بوشنان .. يجب على الفقراء الا يسكروا الا بعد الانتصار .. هكذا كان يقول مشعان ..

« مشعان .. مشعان .. حـين نغرق بالقذارة نتذكر الطهر . ولذلك اتذكرك الان ، اما اليـامى فسوف أجثو على رمال الصحراء وانتصب من أجله حتى الموت ..

« وسمية .. ستبتسـم لي ذات يوم .. ساعود لكم » ..

واذا كان اليامى رمز الاستشهـاد فسمية .. الامة ، التي تحررت مـن العبودية تمثل الوطن الام الذى تحرر بالثورة وقامت على تربته الجمهورية .

ان موقفها يمثل موقف الثـورى الساذج .. ولذلك يخجل منهـا بو شنان .. ويحكم عليه معارفـه انطلاقا من موقفها منه .. فسميـة تتالم لانه انزلق وتتحسر على الايـام التي كان يتعاون فيها مع اليـامى . ولذلك كان من الطبيعي ان يبشرهـا أحدهم بعودة بو شنان الى الطريـق الصحيح ..

ويكشف الكاتب هذه الرؤية حـين يقول «بطله» بو شنان .. «سميـة امنا القاسية ليس لديها سوى الحنان والدموع .. قبل مئات السنين وفوق تلك الحجارة احـرق ذو نواس الاف الناس الذين رفضوا اعتناق اليهودية وكانت امنا سمية هناك وكانت تفعـل الشيء نفسه ، تحزن ، وتبكى وتتمنى الا يحدث ذلك» .

وحين ساله الولد عبد المعطى نذل المقهى : «ماذا تريد من امنا سمية ان تفعل» .

«احمرت عيناه (عينا بو شنان) حتى تحولتا الى جمرتين وعبست ملامحـه كما لم يعبس من قبل وشد قبضتـه بقسوة الى درجة التشنج . وقال كانه يتقيا السلاسل والجنازير والعداء .

«كان عليها ان تنتزع بقبضتهـا خصيتي ذلك الامير الذى انتزع خصيتي حبيبها» .

وهكذا يعتب بو شنان على سميـة الرمز وكانه يريد ان يقول ان الشعب تاخر في ثورته .

* * *

لا شك ان قصة «نجران تحت الصفر» قصة سياسية ولكنها ترتقي الـى مصاف الادب الراقى لانها تبتعـد عن التقريرية ولا تلجأ الى التحاليـل السياسية الاعلامية بل تترك شخوص القصة يتحركون بدرامية مثيرة لينقلـوا الرسالة .

ولعل ادق وصف لاسلوب هـذه القصة القول انها من «السهل الممتنع» .. فهكذا اتفق نقاد الادب في العصور القديمة ان يصفوا الادب العربى الذى يبدو سهلا ولكنه اصيل تصعـب محاكاته .

وفي راينا ان نجاح الكاتب الكبيـر يتمثل في نقل القارىء الى مناخ اليمن في تلك الفترة التاريخية .. وحتى لـو شطبت الاسماء ولم تحدد المواقـع لاستطاع القارىء ان يكتشف انـه يعيش في اليمن .

ويعود هذا النجاح الكبيـر الى ان الكاتب صدق في رسمه شخوص قصته حتى انهم تحركوا ، انطلاقا مـن مواقعهم الاجتماعية . فسمية ، العبدة التي تحررت تكاد تنفجر غيظا وحزنـا وهي تشاهد اليامى منتصبـا في الساحة ينتظر السياف .. امـا غالية السميرى ، ابنة الغنى فتستمع الى اغنية وتتافف من المنظر وترغب في ان تعود الامور الى مجاريها .

ولا شك في ان لوحة اعدام اليامى فاقت كل اللوحات التى رسمها الكاتب لانها نقلت بدقة ردود فعل عينات كثيرة من اليمانيين في تلك البلدة .

وتقترب من هذه اللوحة لوحة ابـن امينة الذى تزوج فاطمة ودفعه الجوع الى السرقة فاعتقله العسس وقطعوا يده من الرسغ عقابا على «جريمته» .

ولناخذ هذه الصورة النموذجية التي تجسم ابداع الكاتب ونجاحه في الجمع بين الالتزام الفكرى والابتعاد عـن التقريرية والتوجه الاعلامى .

«حارة العبيد .. نسمات بـاردة وذوائب النخيل تلوح باذرعها ، وهنا حبات الرمل تحفظ عن ظهر قلـب خطوات اليامى . كان يتمدد فـى المساء على الرمل تحت النخلة يمسك حفنة من الرمل في قبضته ، ويقول لك يا بو شنان يجب ان نخرج من عصر الانحطاط ، يجب ان نناضل من اجـل العبيد والفقراء ...

«يا امنا سمية .. يجب ان يفيـق العبيد من سباتهم .

«وحارة العبيد منذ ان ذبح اليامـى يلفها الصمت ويسكنها فزع لا يطاق . الرمال حنونة .. وذوائب النخيـل حنونه . قلب سمية حنون .. عيناهـا حنونتان .. وجهها الاسمـر ذو التجاعيد حنون للغاية .. الرمـال .. الصمت .. الظلمة .. الحـزن .. القهر .. الغضب وانت يا بو شنان وحيد ، وابو طالب (١) يقهقه شامتـا وحارة الزيود كريهة (٢) .. والدنيـا ملعونة سبع لعنات .. ومن غيرك يـا اماه يستطيع ان يترك لي في قلبـه متسعا» . (ص ٢٦ – ٢٧) .

والواقع ان القصة ، على الرغـم من قصرها – فهي تقع في ١١٢ صفحة من الحجم الصغيـر ، حشـدت صـورا حياتيـة واقعيـة ، رسمت قساوة المجتمع اليمانـى الملكى المتخلف .. فهناك كما ذكرنـا مأساة الجائع ابن امينة .. وهنـاك «رجم امراة كبير المطاوعة (الشرطـة) لانها «زنت مع شاب مثل القمر فزوجها شيخ لا يستطيع ان يروى ظماهـا وهي شابة .. جميلة تكحل عينيها ، وتلبس ملابس حجازية مزركشـة» (ص ٤٥) .. وهناك رأفت بائع الفلافل الذى اتهمه الحرس بانه طلب من عمه خالد محمود من السعودية «قنابـل» وكل ما طلبه «قوالب فلافل» .

ثم يصور الكاتب الفيضان الـذى اصاب البلدة .. والمعركة التـى زلزلت معسكر المرتزقة واعداء الثورة .

ومن افضل اللوحات لقاء بو شنان ومشعان في الدمام .. ففى كلمـات مقتضبة قصيرة يرسم الكاتب قطاعـا كاملا من حياة المناضلين .. يكتب :

«سارا جنبا الى جنب .. يبـدو (مشعان) اكبر سنا وثمة اثار جـرح كبير في رقبته وقميصه نصف الكم يبتل بالعرق تحت الابطين ، يتكلم بحيوية .. ويبتسم ويمسح انفه الطويل ويتحدث، يذكر بعض الاصدقاء الذين ماتوا وهو في السجن ، ويحكى عن الحديد السائل الذى يغلى في الافران ، والدمـاء الحارة التى تسرى في العروق والنظرات الجارفة التى تنصب من حدقـات العيون ..» (ص ١١٢) .

وفي هذا الوضع يشعر بو شنـان بتكبيت الضمير ويريد ان يعتـرف بانزلاقه فيسكته مشعان :

« – صه .. اعرف كل شيء ، في غياب النقاب يمكن ان يحدث ذلـك . المهم ان نبدا صفحة جديدة» ..

وبعد ذلك هتف مشعان : نبدا الان رحلة جديدة ..

واحس الكاتب حين انهى قصتـه بهذه الومضة التفاؤليـة المثيرة فكتـب بعد هذا الهتاف :

«وبعيدا .. عند اخر نقطة يتركها البحر ، كانت الامواج تبدو شديـدة الزرقة ..» فالمستقبل في هذه اللحظة كانت تمثله او ترمز اليه شدة الزرقة .

* * *

ومع هذا فهناك ملاحظة :

في اطار هذه القصة ومناخهـا اليماني الصادق تبدو لوحة اغـراء «المستر» (منظم المرتزقة) لابـى شنان نشازا وكان الصورة اقتطعـت من فيلم امريكي .. «فالمستر» ياخذ ابـو شنان الى بيته الاسطورى وهنـاك يقدم له الويسكى ويعرض امامـه فلما جنسيا شاذا ثم يقوده الـى العاهرة ريتا .

قد يكون الكاتب اختار هذا الاسلوب ليعمق الانطباع بتدهور المرتزقة واعداء الثورة الاخلاقى .. ولكن الصورة في هذا الاطار غير مقنعة وكان يمكن ان ياخذ الاغراء شكلا اقل دراميـة ولا ينسخ المدرسة «الهولوودية» .

* * *

كلمة ذاتية .. حين قرات القصـة اعتقدت ان كاتبها يمانى ابا عن جد ، كما يقولون ، ولم اتصور انـه فلسطينى ابا عن جد .. ولهذا فهـو يستحق الثناء المضاعف فقد نجـح في ان يستوعب لا ملامح الحياة اليمانية الظاهرة بل تغلغل الى مغالـق نفسيات اليمانيين .

(١) ابو طالب احد كبار اسيـاد الارض وقادة الثورة المضادة وصلـة الاتصال مع المرتزقة الاوروبيين .

(٢) الزيود هم الطبقة العليا فـى المجتمع اليماني ومنهم الاقطاعيون .



لوحـة جديدة – مروان ابـو الهيجا – طمـره
(حفر على الخشب)

ماخلفه الرجل الميت وراءه

للشاعر الياباني : سانئا رونا نيكاظا
• ترجمـة : عادل العالك •

مـا خلفه الرجل الميت
كـان زوجـة واحـدة
وطفـلا واحـدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا شاهدة قبر واحـدة .
مـا خلفته المرأة الميتة
كـان زهرة ذابلـة
وطفـلا واحـدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا ثوب واحـد .
مـا خلفه الطفل الميت
كـان ساقاً مشوهة
ودمعـة جـافة .
ولم يكن هناك من شيء آخر ،
ولا ذكرى واحـدة .
مـا خلفه الجندي الميت
كـان بندقية محطمة
وعالمـاً فاسدا .
ولم يكن هناك من شيء آخر كان يمكنه ان يخلف ،
ولا لحظة من السلم .
مـا خلفه هؤلاء الموتى
هو انـا الحي
وأنت الحي
وليس هنا من احد آخر ،
ليس هنـاك من احد آخر .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

قصة الجثة

• بقلم : جمال بنورة – بيت ساحور المحتلة •

لم يدر احد كيف حدث ذلك .. ولماذا ؟! فقط بعد مرور بعض الوقت، بدات تتضـح الامور ، وتنكشف الحقائق من خلال الاحاديث والتاويلات التي تقافزت على الالسن .. وبدات التعليقات المختلفـة تتطاير هنـا ، وهناك .. والشائعات تنتشر في الجو كالسموم .. والناس يتنشقونها مع الهواء .. ويرددونها بنفس السرعـة كانهم لا يستطيعون الاحتفاظ بهـا لانفسهم .

والجثة لا تزال ملقاة على قارعـة الطريق ، لا يعيرها أحد اهتماما .. كانها جثة كلب ضال ، أو كان بهـا مرضا خبيثا يخشى الناس ان تنتقل عدواه اليهم . والشارع يضج بالحركة والناس .. والحياة تجري في شرايين المدينة كان شيئا لم يحـدث .. والموت يكمن في زاوية الشارع .. يتجسد بهيئة رجل قتيل ، وكـانما لتذكير الناس به .. ولكن ذلك لا يمنع استمرار الحياة في مجراها الطبيعي..

الذي تغير هو ملامح الناس .. بعض الناس يمرون دون اكتراث .. وبعض الوجـوه يعتريها التقزز والرعب ، ومنهم من يقلب شـفتيه ويقطب حاجبيـه ، أو يهز راسه ويلوي عنقه ويسير في طريقه وكانه لم ير شيئا . واحيانا تكاد تلوح خلف السيماء الهادئة نظرات شماتـة والاغتباط بما حدث . ولكن الجثة تبقى في موضعها لم يقترب منها او يمسها احـد . والبعض يتساءل والبعض الآخر يتجاهـل . وبعض المتطفلين يترددون بين الاقتراب والابتعاد .. والهمهمات تسري بـين الناس .. جريمة في وضح النهار ..! جريمة..؟ لا ..! هناك من يعترض .. ان تنفيذ العدالة لا يعتبر جريمة .. مـاذا تقول ؟ ؟ انه حكم بالاعدام .. !! ذلك مكتوب في رسالة موجهة اليه ..! هل قلت جاسوس ؟ من قال ذلك ؟ من يقول ذلك ..؟ لا ترفع صوتك ..! لقد ارسل له اكثر من تهديد .. ولكنه لم يرتدع ..! ولكن من نصبّهم حكاما على الناس ؟ كيف تجرؤ على قول ذلك ؟ ان هذا سيجعلنا لا نـامن على انفسنا .. سوف يُستغل هـذا الامر للانتقام الشخصي .. ولـكن النـاس يستطيعون ان يميزوا .. انهم يعرفون متى يكون الامر انتقاما ومتى يكون عقابا .. ! هذا كـان متوقعا ..! ولكن القتل يبعث عـلى التقزز .. انه شيء لا يسر . ولـكن لا بد من ذلك .. اننا نكره احيانا على فعل ما لا نرغب .. ولكن القتل هو القتل .. هيا بنا .. اني اشعر بالغثيان . ولكن رؤية منظره سوف تبهج الكثيرين وتشفي غليلهم . لماذا ؟ من تعني ؟ انت تفهم ما اقول . انا لا استطيع ان اقتل دجاجة .. وانت ؟ ان منظر القتل لا يبعث على الفرح .. القتل خطيئة .. ولكن ليس في هـذه القضية !. انه مجرم . يجب ان ندمر من يعرقل سير الحياة .. من يبيع الآخرين بالمال ليضمن لنفسه الراحة . انت تستطيع ان تفعل ذلك ؟؟ نعم .. ساقتل اذا وجدت ذلك ضروريا .. آه .. لا تدع أحدا يسمعك ..! قلت هيا بنا ..! لماذا نبقى هنـا ، سوف يشتبهون بنا ؟ نحـن لم نر شيئا .. الامر لا يعنينا ، ولكن هناك من لا يزال يجهل الموضوع . ويحاول احدهم ان يقترب .. ولكنه يجفـل عائدا ، وكانما صدر اليه أمر بذلك.. متطلعا الى النـاس المتجمهرين .. وهم يتباعدون ..

– لماذا لا يقترب منه أحد ؟

لا احـد يجيب . بعض العيون تلتفت الى السائـل في استنكار ، فيكمل قائلا : – ان به رمقـا من حيـاة .. ان صدره يتحشرج .. انظروا اليه .. ليقدم أحد اسعافا.. اطلبوا الاسعاف .. !!

– لا نستطيع الاقتراب .. لا نريد أن توجه الينا الاسئلة .

قال آخر : – ماذا يعنينا ؟!

وبصق احـدهم بتشف ، وهو يتوارى عن الجمهور !

– لن ادنس يدي ..

وتلفت الغريب حوله في دهشة :

– ولكن .. من يكون .. ؟

همهمات استغراب : – انه .. ! لا يعرفه .. ! ؟

– انه .. !!

وجحظت عينـاه ، وهو يفتحهما بعناد .. كانه يتابى على الموت .. وببطء شديد يمد يده .. كانما يطلب مساعدة احد . واقترب منه الغريب في تردد . ثم ابتعد كالخائف :

– لا استطيع ان افعل شيئا .. انا لست طبيبا ..

وخيل اليـه ان هناك ابتسامات شامتة تختفي وراء نظرات غامضـة تحيق به من كل جانب ، كانها تهزا به . قال اخيرا وهو ينفض يديه ، ويستانف سيره .. وكانما يتبرا منه :

– على ايـة حال .. انه ليس قريبي .. انا لا اعرفه ..

– ولكن .. كيف حدث ذلك ؟

تساءل احـدهم بصوت خفيض مترددا ، بينما كان آخر يسرد لبعض أصدقائه فيما يشبه الهمس ، وهو يتلفت حوله كالخائف :

– لقد اقترب منه شخص ملثم .. كان يسير وراءه ، ثم عانقه بيسراه وكانما هو صديقه ، ثم واجهه من الامام . ورايت يده اليمنى تنغرز في بطنه .

قاطعه آخر : – تقصد .. السكين الذي انغرز في بطنه ؟

– دعه يكمل .. !

– الم يصرخ ؟

– لقـد حاول ان يصرخ باعلى صوته ، ولكن صوتـه لم يخرج . صدرت عنه صرخة مكتومة ، وراسه يتراجع الى الخلف ، وقامت عيناه ، وقست ملامحه ، وقد ارتسم عليها الم فظيع . وخرج صوت متحشرج ضعيف من صدره.. ثم انبثق الدم من فمه.. وتراخى جسده ، وابتعد الرجل عنه وتركه يتهاوى الى الارض .. وتهدل راسه على الارض لا يستطيع رفعه ، وهو يقاوم بدون طائل .

سال احدهم مستغربا : – هـل رايت كل ذلك ..؟

وسال آخر : – ثم .. أين ذهب ؟

– لكانما الارض ابتلعته ..

سال احدهم في تردد : – كيف كانت هيئته ؟

علق آخر محتدا : – لماذا تسال.؟!

اجاب الرجل : – قلت .. كـان ملثما ..

كانت الانظار تتشوق لمعرفة المزيد . تملص الرجل من الجميع قائلا :

– انا لا أريد أن يعرف احد بانني رايت شيئا .. انا في الواقع لم أر شيئا .. أو كانمـا .. يلعنهـم ./. بيننا ..

وما زال الهمس يدور في انحـاء مختلفة من المدينة .. والجثة تكوم على نفسها . كان الرجل ملقى على جنبـه وراسه يتمايل على رصيف الشارع في أنين خافت ، وحشرجة اخيرة ، ويداه تعتصران بطنه كانما يريد ان يمنع انبثاق الدم .. كانما ليمنع الحياة ان تهرب من جسده .. ولكن ذلك لم ينفع . فقد حضرتـه النهاية اخيرا ، والناس يحيطون به دون ان يحاول احدهم مساعدته .. وعيناه تنظران الى الناس وشفتاه تتحركان ببطء كانما يريد ان يقول شيئا .. أو كانمـا .. يلعنهم .. ولكن دون ان يخرج منهما صوت .

***

واستمرت الاحـاديث والتعليقات تدور في كل مكان حول الحادث . وفي احد المقاهي تجمع عدد من الاصحاب حول مائدة يحللون الحادث ويعلقون عليه ..

– لقد نال جزاءه .

– انا اتعجب كيف حدث ذلك ..!

– من يعرف شيئا عن الحادث ؟

واخذ احدهم يسرد ما راى وسمع .. وانظارهم معلقة بشفتيه بشغف . سال احدهم بعد ان انهى روايته :

– ولكن ماذا فعل ؟

قال آخر مستخفا به : – هـل تجهل ؟!

واجـاب ثالث موضحا : – ان اصدقاءه ما زالوا في السجن ..

قال احدهم مصححا : – كـانوا اصدقاءه .

– ولكنه كان معهم ايضا ..

– للتغطية فقط ..

– انك لا تستطيع ان تحصي عدد الذين اودعهم السجن .

– لم تستطع السلطة ان تحميه .. رغم انه مسلح .

– كان مسدسه دائما على جنبه .. لقد رآه كثيرون وهو يحاول اخفاءه بمعطفه .

– ولكن .. لماذا لم تحضر الشرطة حتى الآن ؟

– لم يبلغ عنه أحد ..!

– لقد ظل ينازع .. ويده ممدودة للناس .. ولكن أحـدا لم يقترب منه .

– منظر يقشعر له البدن ..!

سال احدهم بعد ان بقي صامتا طوال الوقت :

– هل من الضروري اللجوء الى القتل ؟ ؟

رد أحدهم مستغربا : – هل تاسف لقتله ؟

قال كالمعتذر : – انا لم اقل ذلك.. ولكن القتل هو القتل .. انه عمل لا يدعو للبهجة ..

– كثيرون سيسترهم ذلك ..!

وعلق آخر : – كان يجب ان يفكر في عاقبة افعاله ..

عاد يسال الرجل نفسه : – اليس هناك من طريقة أخرى ؟

– لقد تجاوز مرحلـة الاصلاح والتوبة ..

عاد الرجل نفسه يقول : – لا بد ان وراءه عائلة واولاد .

– والذين اودعهم السجن لهـم أيضا عائلات واولاد ..

– اشرف لاهله ان يفقدوه الان .. من ان يعيّروا به في المستقبل .

– سوف يُعيرون به حتى بعـد موته .

– ليعلنوا براءتهم منـه .. اذا ارادوا ان يبيّضوا سمعتهم .

***

وهمس آخر كان يدور في زاويـة احد الشوارع القريبة ، حيث يتجمهر بعض الشبان يراقبون ويستطلعون ما يجري ، قال احدهم في تهكم لاذع :

– لم يحمه سلاحه .. !

– هل يعرف أحد كيف بدأ ذلك ؟

– ليس المهم كيف بدأ ذلك .. المهم انه باع نفسه للشيطان .

صاح احدهم حانقا : – ليس هناك ما يبرر الخيانة .

تساءل احدهم بلهجة العارف :

– هل تعتقدون .. ان ذلك حدث صدفة ..؟ انه لم يقتل بدون محاكمة.

– من الذي حاكمه .

قال بلهجة تبرير : – لا بد ان هناك محاكم سرية في انحاء البلاد ..!

– ولكن ما زال هناك غيره ، يسرح، ويمرح ...!

– انها مسالة وقت ..

***

ودخل رجـل على زوجته مكفهر الوجه . وكانت الزوجة قد سمعت بالحادث من جاراتها ، قـالت : – ما بك ؟

– لا شيء !

– هل سمعت بالحادث ؟

– كان منظرا فظيعا ..! انسان يقتل في وسط الشارع ولا يقترب منه أحد .. كانه جرثومة معدية ..

– هل صحيح ما يقولونه عنه ؟

– اعتقد انه كذلك .. جميع الناس يقولون ذلك .. وهناك من يعتقد انه انتقام شخصي ..

فترة صمت ، ثم تقول المراة :

– زوجته كانت صديقتي .. !

وبعد فترة صمت أخرى : – مـا رايك ؟ هل اذهب للتعزية ؟

نظر اليها غاضبا : – أنا ايضـا كنت اعرفه فيما مضى .. قبل ان ... (ثم اردف) نحن لا نعرفهم الان .. لن نلطخ سمعتنا من اجله .. فهو لم يجد احدا يزيحه من مكانه .. هـل تعلمين انه مات ويده ممدودة للناس.. دون ان يتلقى اية مساعدة .

***

وتمضي الساعات ، وكل شيء كما هو ، والحديث يدور في كل مكان ..

– لقد مضى اكثر من ثلاث ساعات .

– هذا وقت كثير .. !

– والجو حار .. !

– لقد بدات تنتشر في الجو رائحة عفونة ..

– الم يبلغ اهله احد ؟

– سمعت انهم قادمون الان ..

– أخيرا .. !

– وحضرت الشرطة ايضا ..

– بداوا بالتحقيق الان .. واعتقلوا عدة اشخاص .

– هل يشتبهون في أحد ؟ ؟

– كل الشعب معرض للاشتباه ..!

– يقال ان القاتل مر من وسط الناس .. ولم يحاول أحد اعتراض طريقه ، او التعرف عليه ، كانمـا يسهلون هروبه .

وقال شخص قدم لتوه :

– حضر بعض اقاربه ، وقد انكر معظمهم معرفتهم به .. كانوا ينظرون اليه بشعور من الخزي . ثم عادوا فانسحبوا من حيث أتوا . لم تبق سوى أمه .. لم يبد على وجهها حزن حقيقي .. كان يبدو انها تحس بالعار أكثر مما تحس بالحزن .. انها لم تجـد شخصا يقف الى جانبهـا او يساعدها في شيء .. كما ان زوجته لم تحضر .

علق احدهم متهكما : – تقصـد ارملته ..!

تساءل آخر : – ولكن لا بد ان يقوم بذلك احد ؟!

– لقد فعل ذلك رجال الاسعاف .. اخذوا الجثة للتشريح .

– والان ؟

– انهم يغسلون الشارع من آثـار الـدم .

– وهكذا اسدل الستار اخيرا ..

فترة صمت طويلة ثم يقطعها احدهم، وهو ينهض :

– ما أشد حرارة هذا اليوم .. انها لا تحتمل .

– لم يبق ما نفعله !

– نفسي تتعطش الى شيء مثلج ..

– لقد تاخرت كثيرا عن البيت .

– هيا بنا ..!

وكانت سيارة دورية يعتلي ظهرها بضمة جنود ترابط في ركن من الشارع قريب من مكان الحـادث ، والناس يسيرون في الشارع يكسو وجـوههم تعبير لا مبال وقد نسوا الامر تماما . وكان صاحب الدكان المقابـل يروي لأحد اصدقائه كيف بدأ الحادث من أوله ، ويده تشير الى مكان الجثة . واختتم حديثه قائلا :

– لقد ظل هناك ثلاث ساعات لم يلتفت اليه أحد .

سال الرجل باستغراب : – هل كنت تعرفه ؟

اجاب في استنكار : – انه لم يكن .. من هذا الشعب .

غاس هول يكتب عن السياسة الخارجية الامريكية :

تغيرت التكتيكات واللهجة اما الاهداف الاساسية فباقية خطابات معسولة لاينجح فيها الا بائع متجول

نستأثر اتجاهات السياسة الامريكية ، الداخلية والخارجية ، باهتمام المراقبين الامريكيين والعالميين . ما الجديد في سياسة كارتر ؟ عن هذا الموضوع كتب الرفيق غاس هول ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي ، دراسة مطولة نشرتها المجلة النظرية للحزب . ونقدم فيما يلي ملخصا لاهم ما ورد فيها .

بقلم : غاس هول
(سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي)

يجب علينا ، وعلى الحركات الشعبية ، ان نتفحص ونقيم بدقة السياسات والاتجاهات التي ظهرت خلال الاشهر الخمسة الاولى من حكم الادارة الجديدة . ولا ينبغي تحليلها على اساس انها احداث منعزلة . اذ لا يهم ما اذا كان كارتر يقلص برامج تغذية الفقراء وهو يرتدي سراويل كاوبوي زرقاء أو بدلة حفلات . يجب تقييم سياسات كارتر في سياق التطورات الاكثر ديمومة وعمقا لراسمالية الدولة الاحتكارية .

ويجب ان نركز المعاينة على التناقضات والازمات ، وقبل اى شيء اخر ، على المسائل والقضايا المرتبطة بساحة الصراع الطبقي . ذلك ان سياسات وبرامج كارتر انما هي انعكاسات واستجابات لهذه العمليات الاكثر عمقا .

ان نقاط التشابه في سياسات الادارات الثلاث الاخيرة ليست اعتباطية . ولكن اوجه الخلاف بين سياسات نكسون وفورد وكارتر كانت ، وما تزال ، مرهونة بالضغوط الجماهيرية التي تجبرهم على الانعطاف احيانا باتجاه مصالح وحاجات الشعب . الثلاثة جميعا خدموا ، وسيظلون يخدمون ، المصالح الاساسية للطبقة الحاكمة نفسها .

ويزداد الان ادراك الشعب لحقيقة ان سياسة ادارة كارتر ستنعطف ، او تعكس مصالحة فقط ، عندما يمارس الشعب عليها ضغطا جماهيريا كافيا لانتزاع تنازلات وتغييرات في الاتجاه . وان هذا الادراك يحفز على الاعمال الجماهيرية . واذا كان ثمة شيء يقال هنا فهو — ان ادارة كارتر والعديد من اعضاء الكونغرس معه ، هشاشة . لان ذلك القطاع من السكان ، الذي يجب ان يعتمدوا عليه كقاعدة تاييد جماهيرية لهم ، يختلف عما كان عليه خلال فترة ادارتي نكسون وفورد . وايضا لان كارتر ، عمليا ، يعد العدة من الان لحملة اعادة انتخابه .

يدور الكثير من النقاش حول ما اذا كان هناك اسلوب ومضمون معا في اداء كارتر . والحقيقة هي انه يشتمل على الاثنين : فالاسلوب يتمثل بالخطابات المعسولة والاحاديث البيتية والاستعراضات الشخصية والزيارات لمختلف المناطق والمؤتمرات والاحداث العامة والمنظمات والبرامج التلفزيونية والاذاعية على طريقة «من الرئيس الى الشعب» وهي جميعها حملات هدفها تعريف الرئيس على الشعب . الا ان كارتر سيكتشف ان مثل هذه الحملة في المناورات والتكتيكات التي يستخدمها ، لا يمكن ان ينجح فيها الا البائع المتجول ، الذي يصرف بضاعته وينتقل الى منطقة اخرى .

وقد اخذ الشعب يدرك الفجوة الواسعة بين الاسلوب ، الذي لا يغني ولا يسمن من جوع والمضمون الكامن وراء هذا الاسلوب ، الذي يضيف الى ارباح الاحتكارات ارباحا جديدة . وان هذا الادراك من جانب الشعب هو الذي يحرك الموجات الجديدة للنضالات والحركات التي هي الان في مراحل تجمعها الابتدائية .

في تناولنا لكافة هذه النضالات والحركات يجب ان لا تغيب عن بالنا ابدا ان ادارة كارتر انما هي ادارة الراسمال الاحتكاري في الصراع الطبقي .

ويكشف العديد من موظفي كارتر ان الحياة لا تتالف من كتابة والقاء الخطابات الرنانة . فان ما يعود بالفائدة على الراسمالية الاحتكارية ليس مقبولا عند الشعب . كما يكتشف هؤلاء ان العالم لا يتكون من بلدان لا هم لها سوى انتظار « كلمة » واشنطن ، وهناك بعض الدلائل على ان الادارة الامريكية ربما اخذت تتوصل الى ان هناك قوى سياسية في البلاد اقوى من نفوذ الراسمال الاحتكاري في واشنطن . لقد بداوا يشعرون بضغوط قوة الشعب الواسعة على مستوى القاعدة . لذلك فانه لمن السابق لاوانه الاستنتاج بان النهج الحالي للادارة نهج لا رجوع عنه .

الشؤون الخارجية

حتى الان يعبر تناول ادارة كارتر للشؤون الخارجية عن عنصر الاختبار وتلمس . كما انه يتكشف عن خصائص تعكس جهلا مطبقا وسذاجة مطلقة فيما يتعلق بالقوى العالمية . ولكن

غاس هول

من الضروري ، بعد ان يقال ذلك ، ملاحظة ان النفوذ المهيمن حتى الان على مبادرات سياسة كارتر الخارجية هو الائتلاف اليميني الرجعي العسكري المناصر للحرب الباردة .. وعموما فان كارتر يتحرك مبتعدا عن سياسات الانفراج . ففي الجولة الحاسمة الاخيرة من المرحلة الثانية لمباحثات الحد من الاسلحة النووية «سالت» على سبيل المثال ، بذلت محاولة لالغاء الاتفاقيات من جانب واحد . وفي مجالات عديدة كانت هناك محاولات لبعث الحياة في اشباح الحرب الباردة لفرسان جون فوستر دالاس .

ان الاقتراح الامريكي الزائف ووحيد الجانب ، حول مراقبة الاسلحة النووية الذي طرح على الاتحاد السوفييتي في موسكو ، ما كان بامكان احد ان يصيغه غير اولئك الذين يشجعون على الاستفزاز محاولين ممارسة لعبة حربية خطرة . والذين يعيشون في الماضي البعيد عندما كانت الولايات المتحدة تتعامل من موقع قوة او اولئك الذين هم مجرد سذج وجهلة بميزان القوى العالمي الحالي . ومهما كان التفكير الكامن وراءه فان هذا المشروع الزائف كان لا بد وان يرتد على اصحابه . وقد ارتد بالفعل .

وفي لندن ، وبمبادرة من كارتر ، اصدرت المانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة بيانا استفزازيا عن ازمة لا وجود لها في برلين الغربية .

ولدى عودته من مؤتمر قمة لندن ، كان كارتر صريحا في نظرته الى هذا الاجتماع بمقاييس الحرب الباردة . وحاول كارتر ، جاهدا وخلال جولته ، تنشيط حلف الاطلسي من جديد فيما توجه فانس الى بعض البلدان ليحاول نبش عظام السنتو من مقبرة الحرب الباردة .

وفي خطاب القاه في نوتردام ، قال كارتر : «انني اعتقد ان بامكاننا اعتماد سياسة خارجية ديمقراطية تستند الى قيمنا الاساسية وتستخدم القوة والسطوة لاغراض انسانية» .

ولكنه اضاف بسرعة وعلى نحو كاشف : «ان سياستنا تستند الى رؤية تاريخية لدور امريكا ، تعززها ثروتنا المادية وقوتنا العسكرية» .

ان «القيم الاساسية» للاحتكارات الامريكية متعددة الجنسيات وعرض ال ٥٠ مليار دولار من ديون المصارف الامريكية بذمة البلدان النامية ، قد تكون اى شيء عدا كونها لاغراض انسانية . وهي تبدو ميلادا جديدا لرؤية «العصر الامريكي» القديمة المدانة .

ولكي لا يتفوق عليه احد ، وبدعم ضمني من انصار كارتر ، صادق الكونغرس على لوائح الحرب الباردة بحظر كافة اشكال التعامل التجاري مع كوبا وفيتنام . وهذا انما هو عودة الى عقلية الحرب الباردة باعتماد الحصار الاقتصادي .

والان بادر كارتر بفتح ثغرة مزيفة جديدة هي «الثغرة الموجودة» في القوة النارية للصواريخ السوفييتية والامريكية . ان كافة هذه الممارسات والسياسات ترتبط ، بطريقة او اخرى، بالتناقضات الطبقية الاساسية التي تجد انعكاسا على الصعيد العالمي في الصراع ما بين النظامين الاجتماعيين — الاقتصاديين الذي ينعكس بدوره على العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

منذ ٦٠ عاما والسياسة الامبريالية للولايات المتحدة تحاول عزل الاتحاد السوفييتي ومحاصرته والالتفاف عليه — عسكريا واقتصاديا وسياسيا . ولكن التاريخ سيسجل هذه المحاولات كتمارين في العقم وسيسجل ان ادارة كارتر انتهجت سياسة استئناف ما خلفه اسلافها . ولكن كارتر صب مزيدا من الزيت على الجبهة الايديولوجية .

وهذا هو المعنى الجوهري لحملة «حقوق الانسان الديماغوغية المزيفة» . وهي الاخرى محكوم عليها بدخول سجل الاخفاقات . وفي الحقيقة ان هذه الحملة الصليبية الكاذبة قد ارتدت من الان الى نحر اصحابها . فان ايديولوجيي كارتر في «مشروع الافكار» ظنوا انها ستكون بدعة معادية للاشتراكية ، ذكية ، ولكن من دواعي خيبة املهم ان العديد من الناس قد اخذوها على محمل الجد وجرى تحويلها الى مطالبة بحقوق انسان حقيقية في القطاع الراسمالي من العالم . ومن نافلة القول ان هذا ليس ما كان يدور في اذهان كارتر واقرانه .

ان الكلمات المستخدمة في الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي قد تغيرت ولكن اساس السياسة الامريكية في العدوان مستمر كما هو مع تغليفه بتهم «عدوان سوفييتي» كستار ومحاولة لصرف الانظار عن المعتدي الحقيقي . وفي الماضي كانت الدعاية الامريكية تتهم الاقطار الاشتراكية بكونها «توابع سوفييتية» . اما الان فانهم يستخدمون تعابير مثل «قوى عميلة» و «صراع بالوكالة» .

وفي قاموس بجيجينسكي — جاكسون الامبريالي ، فان كافة الدول الاشتراكية انما هي «دول عميلة» وجميع النضالات من اجل التحرر الوطني انما هي «صراعات بالوكالة» .

سياسة استعمارية قديمة ولغة جديدة ...

وفي افريقيا يجري التستر على العدوان الاستعماري الجديد بالحجة العتيقة حجة «حماية افريقيا من التدخل الخارجي» .

ان مجمل مخطط واتجاه ادارة كارتر هو اخذ الوضع الدولي المستجد بنظر الاعتبار ووضع مخطط جديد لهيمنة الولايات المتحدة ، على اساس هذه التطورات .

ان السياسة الجديدة هي ، في جوهرها الاساسي ، الاستعمار الجديد نفسه المغلف ، بعناية ، بالتعابير واللغة الشعبية التي تستخدمها القوى المناهضة للامبريالية . والهدف من المخطط هو الاستفادة القصوى من نقاط الضعف الايديولوجية القائمة وعناصر القومية الضيقة والصراعات المحلية . وهم على استعداد لانفاق بلايين الدولارات لشراء او رشوة الضائعين سياسيا وقصيري النظر والانتهازيين بين القوى المعادية للامبريالية . ان اسلوب الاستعمار الجديد قد تغير ولكن المضمون ما زال نفسه .

ان التغيير التاريخي في ميزان القوى العالمي وظهور وتنامي العالم الاشتراكي وحركات التحرر والاستقلال الوطني قد وضعت الاستعمار في سلة مهملات التاريخ . وان هذا قد جعل الاستعمار من النمط القديم استعمارا ذا مردودات عكسية . ولكن ، كما قلنا في احيان كثيرة ، فان الامبريالية لا تستسلم طواعية ابدا . وهذا مهم بالنسبة لنا اهمية خاصة لان الامبريالية الامريكية اصبحت على الصعيد العالمي كبير مهندسي ومنظمي ومطبقي الاستعمار الجديد . وان مساهمة هنري كيسنجر الرئيسية لخدمة الامبريالية كانت تتمثل في كونه مهندسا ومنظرا للاستعمار الجديد .

وعملية حياكة شبكة من الاستعمار الجديد حول افريقيا واسيا قد عجلت بها ادارة كارتر تعجيلا كبيرا . فمناكب الاستعمار الجديد تنشط نشاطا محموما متسابقة مع مد الاحداث المتسارعة في حركات ونضالات التحرر الوطني . وعلينا ان نستمر في تاكيد ان الاستعمار الجديد لا يهدف الى دفع عملية الاستقلال الوطني وهو لا يريد وجود حكم ديمقراطي تمارسه الاكثرية في اى مكان من العالم . وان الاستعمار الجديد لا يرمي الى تصفية العنصرية في اى مكان بل يهدف الى حرف وسحق كافة الحركات المناضلة من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما يتعذر عليه سحقها فانه يناور لابطاء مسيرتها . ان الامبريالية الامريكية اينما وحيثما ترغم على التراجع فانها ستحاول نقل السلطة الى حكومات مؤيدة للراسمالية ، ثم تضع في السلطة قوى سياسية تعمل لصالح البنوك والاحتكارات الامريكية متعددة الجنسيات . هذا هو غرض الاستعمار الجديد . فعلى سبيل المثال ، ان كل الحديث عن الانتقال السلمي الى حكم الاكثرية في زيمبابوي ، عندما لا يرافقه جدول زمني لاقامته ، يصبح مناورة لايقاف عملية التحرر الوطني .

يهدف جوهر السياسة الامريكية الجديدة في افريقيا الى التفريق والحرف وشق قوى التحرر الوطني وحرف النضالات الوطنية باتجاه مسارات من اعمال الاحتجاج والمقاطعات العقيمة وعديمة الجدوى . وفي الوقت نفسه تناور الامبريالية الامريكية لاقامة انظمة صنيعة لا شعبية تحل محل المناضلين الحقيقيين للشعب . يجب علينا تعرية الاكذوبة الاجرامية التي تصور القضية الرئيسية بخصوص افريقيا باعتبارها ساحة صراع بين «القوى الكبرى» ، بين ما يسمى بالقوتين العملاقتين .

ويجب علينا اقناع الشعب الامريكي بان الصراع الحقيقي هو : نضال شعوب البلدان الافريقية من اجل استقلالها وتحررها من الهيمنة والاضطهاد الامبرياليين ومن اجل الحق الديمقراطي في تقرير شؤونها ومصائرها بنفسها . وان عدو حركات التحرر في افريقيا هو الامبريالية وان اسلحتها الرئيسية هي العنصرية والعداء للشيوعية .

وباستثناء قيادة الصين الماوية فان العالم الاشتراكي طالما قدم وسيظل يقدم دعمه وتضامنه الكاملين مع نضالات وحركات التحرر والاستقلال الوطني . اذ ليس ثمة مؤسسات سوفييتية تنهب الموارد الطبيعية لشعوب افريقيا وتستغل كدحها . بل على العكس من ذلك هناك رابطة صداقة متنامية بين بلدان افريقيا والعالم الاشتراكي ، اساسها اعتراف الشعوب الافريقية وتثمينها وثقتها بالمعونة النزيهة والدعم الصادق الذي تقدمه البلدان الاشتراكية للنضالات التحررية ومن اجل تطوير الاستقلال الاقتصادي وتحقيق التنمية . وهذه ليست بـ «دول عميلة» او «عدوان بالوكالة» بل معونات مباشرة اساسها الاممية البروليتارية .

انني اعيد ذكر هذه الحقائق لتاكيد ضرورة عمل المزيد من اجل تعرية الاكاذيب وازالة البلبلة المترتبة على مفاهيم ما يسمى بـ «الهيمنة السوفييتية» و «الغزو الكوبي» و «القواعد السوفييتية» المزعومة التي تروجها الراسمالية الاحتكارية . فان هذه الاكاذيب تقف حائلا دون تطوير ورفع الوعي المعادي للامبريالية .

ان البلاغة اللفظية حتى لو كانت فارغة تثير بعض الاستجابات العاطفية العابرة ولكن هذه لا تستمر طويلا . وعندما لا تتطابق الاقوال مع الواقع فان رد الفعل يتحول الى المرارة .

وبالرغم من البيانات الحكومية فان الاهداف الاساسية للامبريالية الامريكية في افريقيا لم يطرأ عليها تغيير . فان المستوى الجديد لنضالات التحرر الوطني وميزان القوى العالمي قد اجبر الولايات المتحدة على تغيير تكتيكاتها ولهجتها . ولكن الاهداف الاساسية ما زالت دون تغيير . ان السياسات الاستعمارية الجديدة والمستوى الجديد من ديماغوغية الامبريالية الامريكية في ظل كارتر تطرح نوعا جديدا من الاخطار على حركات التحرر الوطني .

وزير الدفاع السوري ينتقد الحالمين « بالضغط الامريكي » ويشيد بمواقف الاتحاد السوفييتي

دمشق — « ربما يكون هناك سراب يحلم به بعض اخواننا العرب . هذا السراب اسمه الضغط الامريكي على اسرائيل . ونحن نقول لهؤلاء المخدوعين بالولايات المتحدة الامريكية لو ارادت ان تضغط لضغطت من قبل ، ولكنها لا تريد ولن تريد » .

هذا ما اكده العماد مصطفى «طلاس» وزير الدفاع السوري ونائب القائد العام للجيش ، وذلك في مقال له نشرته صحيفة « تشرين » الرسمية .

وانتقد وزير الدفاع السوري بشدة سياسة السادات الاستسلامية وعداءه للاتحاد السوفييتي ، « الدولة الاكثر وقوفا الى جانب الحق العربي » . وتساءل عن « من المستفيد من معاداة السوفييت ، سوى الصهيونية والامبريالية الامريكية ؟ » .

واكد مصطفى طلاس ، في ختام مقاله ، على ضرورة العمل بوحدة صف لمواجهة الاحتلال ولصد سياسة السادات التي عملت على تمزيق هذه الوحدة . وعبر عن امله في ان الشعوب العربية لن تتخلى عن دعم سوريا ، هذا الى جانب « القوى العالمية التي تساند الحق العربي » ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي » .

لا تلويث نووي من جراء وقوع « كوسموس ٩٥٤ »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تقوم الصحف الغربية بنشر الشائعات المغرضة والمضخمة عن خطر التلوث النووي المزعوم الذي سببه سقوط القمر الصناعي السوفييتي « كوسموس ٩٥٤ » في اراضي كندا .

وقد صرح الاكاديمي ليونيد سيدوف لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان « كوسموس ٩٥٤ » لا يهدد احد باي خطر ولا توجد على متنه اية اسلحة . اما جهاز هذا القمر النووي فقد صمم ، بشكل خاص ، يؤدي الى تفجير الصاروخ حال دخوله في طبقات الجو الكثيفة .

واعلن الاكاديمي السوفييتي سيدوف انه حتى في حالة وقوع البقية الباقية من اجزاء هذا القمر الصناعي فان التلوث يكون محدودا جدا ويمكن تطهيره بعملية بسيطة .

واشار الى ان الاتحاد السوفييتي قدم لكندا كل البيانات اللازمة حول القمر الصناعي واجرى اتصالاتعديدة مع السلطات الكندية بهذا الشان وقال : حتى الان لا اعرف نتائج البحوث التي يقوم بها العلماء السوفييت والكنديون . وجدير بالذكر ان العلماء الكنديون والامريكيون نفوا اكتشافهم حتى الان لاى تلوث نووي والصحف الغربية هي التي تحرض على الاتحاد السوفييتي بذريعة خطر التلوث !! .

بيان سوفييتي — يمني دمقراطيا هام يؤكد :

السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط ممكن بجلاء القوات الاسرائيلية وقيام الدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استنكر الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، بشدة ، المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل والتي تعرقل كثيرا التسوية الشاملة لقضية الشرق الاوسط وتنسف التضامن العربي والنضال العادل ، الذي تخوضه الشعوب العربية من اجل حقوقها ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والذي تمثله شرعيا منظمة التحرير الفلسطينية .

جاء هذا في البيان السوفييتي — اليمني الدمقراطي المشترك الذي صدر في موسكو وعدن في اثر انتهاء زيارة علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وعضو المكتب السياسي للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ، التي انتهت يوم السبت الماضي .

وأكد الطرفان في بيانهما المشترك على ان اقامة السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بجلاء القوات الاسرائيلية التام عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واشاد الطرفان بما لمؤتمر طرابلس، الذي انعقد في كانون الاول الماضي ، من دور ايجابي هام في تدعيم وحدة القوى العربية التقدمية وتقوية التضامن العربي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وأكد الجانب اليمني على ضرورة تدعيم علاقات الاقطار العربية مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المنظومة الاشتراكية التي تقدم ، باستمرار ، العون والتاييد الشاملين للدول اعربية في نضالها العادل .

الموقف من نزاع القرن الافريقي

واعرب الجانبان ، السوفييتي واليمني الدمقراطي ، عن قلقهما الشديد لاستمرار النزاع في القرن الافريقي . واستنكرا الدسائس الامبريالية الرامية الى التدخل فيشؤون الدول المستقلة الداخلية وتسعير العداء بين هذه الدول بقصد اسقاط ونسف الانظمة التقدمية الثورية في هذا الجزء من العالم .

ودعا الطرفان الى تسوية النزاع في القرن الافريقي بالطرق السلمية على اساس حسن الجوار والتضامن المعادي للامبريالية . واعلنا انهما يدعمان جهود منظمة الوحدة الافريقية لتسوية النزاع وفق ميثاقها وقراراتها .

واعرب الجانبان عن اقتناعهما بان تحويل البحر الاحمر ، الممر الدولي الملاحي الهام ، الى منطقة سلام يخدم مصالح جميع دول وشعوب هذه المنطقة ويدعم استقلالها .

واعلنا عن عزمهما على التوصل الى تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد تصفية تامة والى تنفيذ مبادىء اعلان الامم المتحدة بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . واستنكرا بشدة سياسة الابرتهايد والتمييز العنصري التي ينفذها النظامان العنصريان في جنوب افريقيا وزمبابوي.

علي ناصر محمد

وايدا مطالب اعطاء كل مقاليد الحكم للاغلبية في زمبابوي ومنح الاستقلال لناميبيا .

من أجل السلام والامن الدوليين

واعرب الجانبان ، في بيانهما المشترك ، عن عزمهما على مواصلة بذل الجهود الفعالة لتدعيم السلام والامن الدوليين . ومنع خطر الحرب. واشارا بارتياح الى النتائج الايجابية لعملية الانفراج في العلاقات الدولية . واكدا ضرورة نشره الى جميع مناطق العالم الاخرى . وابرز الجانبان اهمية الاعلان الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، في ١٩ كانون الاول الماضي ، والداعي الى تعميق وتعزيز الانفراج الدولي .

ودعا الجانبان الى عقد معاهدة دولية ، باسرع ما يمكن ، لمنع استخدام القوة في العلاقات الدولية ولوقف سباق التسلح وحظر تجارب السلاح النووي حظرا تاما وشاملا . ودعيا الى حظر السلاح الكيماوي ومنع انتاج الانواع والانظمة الجديدة للسلاح المعد للابادة الجماعية .

تاييد اقامة نظام اقتصادي جديد

وايد الجانبان حق الشعوب في التصرف بثرواتها الطبيعية بالشكل الذي ترتايه مناسبا ، وايدا نضال الشعوب من اجل اقامة نظام اقتصادي جديد مبني على احترام السيادة الوطنية ومبادىء المساواة في النفع المتبادل . ويعتبر الطرفان حركة دول عدم الانحياز عاملا ايجابيا وهاما في السياسة الدولية . واعلنا عن تاييدهما للاتجاه المعادي للامبريالية والاستعمار في نضال الدول المشتركة فيها من اجل السلام والحرية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي للشعوب .

كما دعا الطرفان الى الغاء جميع القواعد العسكرية الاجنبية في المحيط الهندي والاعلان عنه كمنطقة سلام .

هذا وقد عبر الجانبان عن ارتياحهما من توافق وجهات نظر البلدين وتطابقها في جميع قضايا العصر الراهنة .

واعلنا عن عزمهما على الاستمرار في تعميق علاقات الصداقة والتعاون التقليدية بين البلدين ، والاستمرار في تعميق العلاقات بين الحزبين ، الحزب الشيوعي السوفييتي والتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ، وتطوير التعاون المثمر بينهما في كل الميادين .

الكسي كوسيغين

هذا وكان علي ناصر محمد قد وصل الى موسكو ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ،واجرى مباحثات هامة مع ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

ومن الجدير بالذكر ان المباحثات السوفييتية اليمنية الدمقراطية استمرت اربعة ايام . وشارك فيها عن الجانب السوفييتي الرفيق الكسي كوسيغين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي واندريه غروميكو وزير الخارجية .ومن الجانب اليمني علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ،ووزراء الدفاع والبناء والاعلام في اليمن الديمقراطي ورئيس الاركان العامة وسفير اليمن الدمقراطي في موسكو ومدير شعبة وزارة الخارجية .

وقد صرح علي ناصر محمد في حديث نقله تلفزيون موسكو «ان نجاح زيارته للاتحاد السوفييتي هو نتيجة لوحدة مصالح واهداف البلدين في النضال من اجل السلام وضد الامبريالية العالمية» .

اتحاد النقابات العالمي يحتج على القمع الدموي ضد عمال تونس

براغ — اصدر اتحاد النقابات العالمي بيانا ، بتاريخ ٢٧ كانون الثاني الماضي ، يحتج فيه على القمع الدموي الذي تمارسه السلطات التونسية الرجعية ضد عمال البلاد .

وجاء في البيان : « يعرب اتحاد النقابات العالمي ، باسم ١٨٨٠ مليون عامل ، عن سخطه على الاحداث الخطيرة الاخيرة والاعتداءات الدموية على المناضلين والعمال في تونس . ويطلب الغاء حالة الطوارىء فورا واطلاق سراح جميع المعتقلين النقابيين ووقف اعمال العنف البوليسية والتدخل المسلح ضد العمال النقابيين والمتظاهرين . ويطالب اتحاد النقابات العالمي باحترام الاتفاقيات التي صادقت عليها المنظمات العالمية ووقعت عليها تونس بالذات والمتعلقة بحريات العمال والنقابات والمواطنين » .

كما ووجه السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي البرقية التالية الى السيد حبيب عاشور ، السكرتير العام لاتحاد الشغل التونسي ، جاء فيها :

« نؤكد لكم تضامننا التام مع نضال عمال تونس ومنظمتهم ، الاتحاد العام للشغل ، في الدفاع عن الحريات النقابية والدمقراطية » .

استمرار القمع

ومن جهة اخرى ، لا تزال السلطة التونسية مستمرة في ملاحقاتها للمناضلين وتقديمهم للمحاكمة .

وقد اصدرت المحاكم التونسية التعسفية ، حتى الان ، احكاما بالسجن ضد ١٣٠ مواطنا معتقلا ، تتراوح مددها بين ثلاثة اشهر وسبعة أعوام ، بحجج واهية مثل التجمهر والتحريض على الاضراب والتظاهر .. الخ ، ولتطهير الاتحاد من العناصر « المدمرة والمخربة » — كما تدعي حكومة التدمير والتخريب — اقدمت السلطة على اجراء استفزازي جديد وعينت التيجاني عبيد سكرتيرا الاتحاد الشغل ، بدلا من السكرتير الشرعي المعتقل الحبيب عاشور . واجرت الحكومة التونسية اجتماعاهزيلا للجنة ادارية للاتحاد ستعد لمؤتمره الطارىء ، الذي من المزمع عقده في ٢٥ الجاري . وتنوي السلطة ، من وراء هذه المهزلة ، انتخاب (تعيين) ادارة وقيادة نقابية موالية لسياستها .

عودة أيام فاروق في عهد السادات

القاهرة — وافق المسؤولون المصريون على اعادة تاليف حزب الوفد باسم «حزب الوفد الجديد»، بعد ان اعلن ٢٤ عضوا في مجلس الشعب (البرلمان) المصري تاسيسهم ذلك الحزب .

وحسب قانون الاحزاب ، الذي اقره مجلس الشعب في العام الماضي ، من حق أي تنظيم سياسي ان يفوز بالشرعية اذا حصل على ٢٠ مقعدا في المجلس .

واعتمادا علىهذا القانون اجتمع ٢٤ عضوا تم انتخابهم اما على اساس انهم مستقلون او اعضاء في حزب مصر (حزب السادات) وقرروا بعث حزب الوفد . كما قرروا ان يكون زعيمهم فؤاد سراج الدين ، الذي كان سكرتير الحزب قبل ان حلته السلطة بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

ومن المعروف ان حزب الوفد الذي رئسه سعد زغلول باشا في عام ١٩١٩ كان يمثل القيادة القومية ، وحارب الامبريالية البريطانية والملكية الرجعية .. ولكن قيادته في فترة ما قبل ثورة يوليو ، تدهورت الى مزالق التعاون معالامبريالية والملكفاروق مع ان جماهيره استمرت في كفاحها الوطني .

وكان سراج الدين احد الذين ساهموا بدور حاسم في هذا التدهور .. وها هو يعود اليوم الى الميدان وهكذا تعود ايام فاروق في عهد السادات .

اين الحريات يا سادات ؟

القاهره — الوكالات — اكدت مختلف وكالات الانباء العالمية تزايد التذمر والنقمة بين صفوف الشعب المصري على سياسة السادات الاستسلامية .

هذا على الرغم من ان الحكومة المصريةلجات ، وتلجا، الى شتى اساليب القمع لكبت النقمة الشعبية .

وقامت وكالة المباحثالعامة باعتقال عشرات اليساريين المصريين ، من عمال وطلاب ،في الاسبوع الماضي . « وجريرة » هؤلاء انهم عبروا عن رأيهم بصراحة في سياسة السادات وقاموا بتوزيع مناشير تندد بمواقفه .

الرجعية الايرانية تسلح نفسها ضد شعبها وشعوب المنطقة

طهران — الوكالات — اعلن رئيس الحكومة الايرانية ، في مطلع الاسبوع ، ان حجم الميزانية الايرانية للسنة المالية الجديدة سيبلغ ٥٩ مليار دولار ، وستغطي مبيعات البترول والغاز ٦٤٪ من ايراداتها .

والملفت للنظر ان حصة المشتريات العسكرية في هذه الميزانية بلغت ٩،٩١ مليار دولار وهذا يشكل زيادة قدرها ٢٥٪ عن الميزانية العسكرية للسنة الماضية .

ويشير المراقبون الى ان الميزانية العسكرية الجديدة ستمكن الحكم الديكتاتوري الايراني من ابتياع احدث الاسلحة الامريكية ، عوضا عن تجنيد نصف مليون جندي .

وغني عن البيان ان هدف هذا التسلح هو الاستمرار فيالدور القذر، فيخدمة مصالح الاستعمار ، الذييقوم به الشاه الايراني بالتحالف مع حكام السعودية ومصر السادات .

ما يقلق الامة — بقية

فهو يريد أن يحارب ليبيا ، ويريد السلاح لمهاجمة اثيوبيا لاسقاط نظام الحكم التقدمي فيها و « لاحتواء الشيوعية » .

أما المناطق المحتلة فحلها يكون بازالة الحاجز النفسي .

اما وقد زال هذا الحاجز ، فان السادات يفتش الان عن طريقة درامية لاستعادة أسهمه الساقطة ، خصوصا بعد عودته خالي الوفاض من الولايات المتحدة .

وليس من المستبعد لاطالة اللعبة ، وانقاذ اوراق السادات ان يعتبر زيارته لامريكا هي المرحلة الاخيرة في « كوميديا » السلام ، قبل النهاية .

فيعلن عن قطع المفاوضات مع اسرائيل واستمرار « المبادرة » مع امريكا .

والشيء المستحيل الذي يحاول السادات عمله ، هو الخروج من الماء غير مبتل الاطراف . وليته سبح بالماء ، مجرد الماء ، ولم يغرق بوحول الامبريالية والصهيونية حتى الأذنين .

والى اللقاء في اعداد قادمة لمعرفة مصير هذا الزعيم الزئبقي الذي يحاول الخروج من الاوحال غير ملطخ الجبين .

فـى الذكـرى الثمانيـــن لميــلاد برتولـــد برخت :

برتولد برخت - المسرحي الاصيل والمفكر الثوري



بقلم : ريــاض مصاروة

ليس من السهل فى دراسة قصيرة التحدث عن برتولد برخت ، الشاعر والمسرحى والروائى ، لعدة اسباب منها ضخامة انتاجه فى مجالات عديدة والتجديد الذى احدثه فى مجال المسرح والشعر . هذا التجديد الذى ما زال حتى يومنا موضوعا لنقاشات حادة فى العالم الاشتراكى والراسمالى ، بالرغم من وضوحه فى طرح القضايا وايجاد حلول لها .

برتولد برخت هو احد المبدعين الذين شقوا طريقا واضحا فى مسيرة تطورهم . وليس من الصعب تحديد خطوات تطوره ، فى تواريخ واضحة . فتطوره حدث بقفزات ولم يكن تطورا تدريجيا تقليديا .

القفزة الاولى التى حدثت لدى برخت كانت انفصاله عن جو عائلته البرجوازى . فمنذ صغره احتقر الطبقة البرجوازية ولم يقبل لنفسه ان يعيش حياة الزيف .

لقد ولد هذا الخلاف فى فترة تاريخية وصل فيها المجتمع الرأسمالى فى المانيا الى تناقضات حادة والى ازمة اقتصادية ، تلتها الحرب العالمية الاولى . فاذا كان احتقاره للجو العائلى البرجوازى هو العامل الاول ، كانت الحرب العالمية الاولى ، مع كل وحشيتها ونتائجها ، العامل الثانى الذى جعله يتخذ موقفا عدائيا تجاه المجتمع الرأسمالى . وانعكس هذا الموقف العدائى فى مسرحياته وشعره .

تتميز المرحلة الاولى بتأثره بالمدرسة التعبيرية ، التى كانت ايضا نتاج الظروف الاجتماعية والسياسية . وخرج ممثلوها من الحرب العالمية الاولى بيأس قاطع واخذوا يبحثون عن الانسان الجديد وليس عن مجتمع جديد . ورغم تأثره بهذه المدرسة كان فى الوقت نفسه يسخر من ممثليها . ويتجلى هذا فى مسرحيته الاولى («بعل» — عام ١٩١٨) وفى مسرحيات اخرى مثل « طبول فى الليل » و « الرجل هو الرجل » . لقد رأى برخت ، فى هذه المسرحيات الاولى ، التناقضات الاجتماعية ، ولكنه لم ير الحل ، كان موقفه موقف الرفض تجاه المجتمع الرأسمالى .

من جهة اخرى كان برخت فى شعره المبكر اكثر وضوحا . وامتاز بطرح اعمق القضايا السياسية والفلسفية ، وجسد فى شعره عداءه للحرب وللعنصرية وللوطنية الكاذبة . لقد حاول فى قصائده اظهار بشاعة الحروب وفضح الامبريالية — (فى قصيدته «المانيا» التى وجد فيها النازيون عام ١٩٣٥ سببا لانتزاع الجنسية الالمانية منه) — .

لم يكن برخت ، فى بداية عمله الفنى والادبى ، يعتمد على فكر سياسى واضح فى معارضته للاوضاع الاجتماعية . واثر هذا ، بدوره ، على طريقة معالجته للقضايا الجمالية فى الفن والادب . فكان معاديا للفن القديم ولكنه توصل فيما بعد الى ان «الفن الكبير يخدم مصالح اجتماعية» .

لم يعنه الشكل فى الدرجة الاولى وانما المضمون الاجتماعى . وكان فى اعتقاده ان الفن الذى لم يطور اساليب ولم يزودنا بمعلومات لا يعتبر فنا . حتى انه اعتنق موقفا متطرفا تجاه ادباء انسانيين مثل «توماس مان» . ونستطيع ان نسمى هذا الموقف بالموقف الدوغماتى ، الذى تغير فيما بعد وذلك بعد ما طور نفسه ودعم مواقفه سياسيا وايديولوجيا .

فكر برتولد برخت ، منذ مسرحياته الاولى ، فى اسلوب جديد فى المسرح وفى تطوير نظرية جديدة ، انبثقت من العلاقات الاجتماعية السائدة . ورأى بان الاسلوب التقليدى فى المسرح (المسرح الدرامى) لم يعد ملائما لكى يكون قالبا للقضايا المعاصرة . وان المضمون الجديد يحتاج الى شكل جديد . فطور نظرية المسرح الملحمى الذى لا يعتمد كلية على الاحساس او ، بالاصح ، ذلك المسرح الذى يتطلب من المشاهد مراقبة احاسيسه . برخت كان عدوا لدودا لانتاج الاحاسيس الاعمى . أراد للمشاهد وللممثل ، على السواء ، ان يوفقوا بين الاحساس والعقل . وهذا يتطلب من الممثل والمشاهد ، على السواء ، ان يكونا موقفا نقديا تجاه الشخصيات والاحداث . والى جانب نظرية المسرح الملحمى طور برخت اسلوبا جديدا فى التمثيل يعتمد على عنصر التغريب . والتغريب يعنى : اظهار الشخصية العادية او الحدث العادى كشىء غريب وغير عادى والشىء المفهوم كغير مفهوم (مع اظهار كل جوانب التناقضات) لكى يظهر لنا فى النهاية كمفهوم ومعروف لنا .

لقد كان برخت بحاجة الى دعم نفسه بنظرية علمية لكى يستطيع ان يحدث كل هذا التجديد . وجاء ذلك عن طريق دراسته للماركسية — اللينينية — فى سنوات ١٩٢٦ — ١٩٢٨ .

واشترك ، فيما بعد ، مع العمال فى المدرسة العمالية الليلية فى برلين ، حيث درس معهم الماركسية اللينينية . وتلك كانت المرحلة الثانية فى تطوره . وبدأ يفهم اكثر فاكثر التناقضات الاجتماعية . وبدأ يتعرف اكثر على طريقة حلها . وبدأ يبلور طريقه الى الواقعية الاشتراكية . وتعتبر مسرحية «الام» (عن قصة مكسيم غوركى) الحد الفاصل لانتقاله الى صفوف الطبقة العاملة واعطاء الحزب الشيوعى الدور الرئيسى فى قيادة الطبقة العاملة والتوصل الى التغيير الاجتماعى الجذرى .

حتى فى سنى المهجر من ١٩٣٣ — ١٩٤٧ لم ينقطع برخت عن تطوير نظريته الجديدة فى المسرح رغم انقطاعه عن جمهوره . فى هذه السنوات كتب اشهر مسرحياته التى جعلته فى مرتبة غوركى واوكيسى (الكاتب الايرلندى) . ففى هذه السنوات كتب «جاليليو» و «الام الشجاعة واولادها» و «الانسان الطيب» و «دائرة الطباشير القوقازية» وغيرها .

لم يفلح احد حتى اليوم ان يسخر القوانين الدياليكتيكية ، بشكل واع وموجه ، مثل برخت . فالتغريب عنده مبنى على تسع حالات دياليكتيكية يجب ان يستوعبها الممثل والجمهور معا ، ولكن ليس بشكل ميكانيكى ، وانما عن طريق التسلية حتى انه اراد ان يصبح الدياليكتيك على خشبة المسرح اعلى درجات التسلية . فالتسلية لدى برخت هى تسلية المعرفة والانتاجية عند الانسان . وانتاجية الانسان تقاس بمدى اسهامه فى تغيير واقعه . والانتاجية والتغيير هما من المواضيع الرئيسية فى مسرح وشعر برخت : «على جمهورنا ان لا يكتفى بالاستماع كيف يتحرر «بروميثيوس» المقيد ، وانما عليه ان يتعلم كيف بامكانه ان يحرره» — بهذا يعنى برخت انه على الجمهور ان لا يقف مباليا تجاه الاحداث الاجتماعية وانما عليه ان يكرس كل طاقاته لتغيير واقعه وتحرير نفسه .

فى بداية حديثى ذكرت ان برخت ما زال موضوع نقاش فى العالم الاشتراكى والراسمالى . وطبيعى ان جوهر النقاش يختلف فى المعسكرين . ففى المجتمع الاشتراكى النقاش السائد هو حول امكانيات تطوير نظريته التى لم يكملها بسبب موته المبكر . فعندما رجع برخت الى وطنه الاشتراكى اضطر ان يطور نظريته حسب العلاقات الاجتماعية الجديدة (الاشتراكية) حتى انه اعاد النظر فى مسيرته ورأى ان كل ما توصل اليه غير كاف . فهنا تكمن المهمة الكبيرة لدى المسرحيين فى جمهورية المانيا الديمقراطية بالاخص وفى الدول الاشتراكية عامة . ولكن الحال يختلف لدى المسرحيين البرجوازيين الذين ينفى قسم منهم نظريته ومفاهيمه ويسيئون فهمه ويعتبرون مجرد النقاش حول نظريته «شىء تافه» ، ولو انهم لا يستطيعون التغاضى عن اعماله الكبيرة مثل «الام الشجاعة واولادها» وغيرها .

من الطبيعى ان يسيئوا فهم برخت فى الغرب الرأسمالى اذا لم يقتنعوا واذا لم يعتمدوا على الخلفية الايديولوجية نفسها التى كانت عند برخت . ومنهم من حاول اخراج مسرحياته ولم يفلح فى اظهارها على حقيقتها . اذ لم تتوفر لديه الخلفية الايديولوجية والسياسية لبرخت .

وبالنسبة لنا ايضا ، نحن مسرحيى الشعب العربى فى اسرائيل ، لن يضرنا اذا فتحنا مجال النقاش حول برخت وامكانيات الاستفادة من تراثه . وربما بذلك نستطيع تطوير اساليبنا فى الكتابة والاخراج والتمثيل وبذلك ايضا نحرر انتاجيتنا المسرحية من قيودها ونستطيع ايضا الاسهام فى تغيير «واقعنا المسرحى» .

برخت فـى سطـــور

* ١٨٩٨/٢/١٠ — ولد فى مدينة اوجسبرخ
* ١٩١٧ — درس الفلسفة والطب فى جامعة ميونيخ .
* ١٩١٨ — جند واشتغل فى مستشفى عسكرى فى اوجسبرخ .
* ١٩١٨ — مسرحية «بعل» .
* ١٩٢٠ — ماتت امه . انتقل الى ميونيخ وانقطعت صلته بابيه .
* ١٩٢١ — مسرحية «فى احراش المدن» .
* ١٩٢٤ — انتقل الى برلين .
* ١٩٢٦ — اشتغل فى المسرح الالمانى فى برلين .
* ١٩٢٥ — مسرحية «الرجل هو الرجل» .
* ١٩٢٨ — «اوبرا القروش الثلاثة» .
* ١٩٢٩ — مسرحية «جان دارك قديسة السلخانات» .
* ١٩٣٠ — مسرحية «الاجراء» . مسرحية «الاستثناء والقاعدة» (مثلث عام ١٩٣٨ فى فلسطين) .
* ١٩٣١ — مسرحية «الام» .
* ١٩٣٣ — بداية سنى المهجر .
* ١٩٣٥ — فى موسكو .
* ١٩٣٧ — مسرحية «بنادق السيدة كرار» .
* ١٩٣٩ — فى السويد .
* ١٩٤١ — الرحيل الى امريكا .
* ١٩٤٣ — مسرحية «الجندى الشجاع شفايك» .
* ١٩٤٥ — القاء القنبلة الذرية على هيروشيما — والبدء فى كتابة نص جديد لمسرحية «جاليليو» .
* ١٩٤٧ — يترك برخت الولايات المتحدة ويرحل الى وطنه الاشتراكى .
* ١٩٥٦/٨/١٤ — توفى فى برلين ودفن فى ١٩٥٦/٨/١٧ .

سينما !!

اخـوة بالـدم !

✶ يتناول هذا الفيلم فكرة او حكاية تبلور عصابة المافيا فى الربع الاول من هذا القرن ، علما بان هذه العصابة بدأت نشاطها فى ايطاليا ، لا سيما صقلية ، ثم هاجرت مع المهاجرين الى الولايات المتحدة . وهناك نما اخطبوطها واصبح ذا باع وذراع فى شؤون الاقتصاد والاجتماع والسياسة حتى اعلى المستويات . وهكذا اصبحت المافيا مؤسسة امريكية عليا ، تحاول منافسة وزارة الخارجية ووزارة الدفاع وتتدخل حتى فى مسألة انتخاب واسقاط اى رئيس من رؤساء امريكا .. انها تهدف الى مد نفوذها حتى بين جدران البيت الابيض اياه !

يقوم فيلم «اخوة الدم» على سيرة ثلاث شخصيات مركزية وشخصيات اخرى مساندة ، نرى من خلالها جميعا كيف يستشرى الشر فى بؤر الفقر والانسحاق الجماعى ، ونشاهد كيف تبنى حفنة من مصاصى الدماء ثروة وجاها عريضين على جثث الفقراء المستعدين لفعل كل شىء واى شىء مقابل لقمة الخبز والامان .

يؤدى الادوار الرئيسية فى الفيلم فرانكو نيرو (الشاب الطموح الضميرى) وفابيو تستى الشاب الجلف الجميل الذى تستغله العصابة حتى اللحظة التى يتراجع فيها تراجعا انسانيا طفيفا فذلك يكفى لتصفيته جسديا . وهناك ايضا كلوديا كاردينالى حبيبة رجل العصابة (فابيو تستى) الجميلة التى تتحمل كل المهانات والعنف ليس من اجل الحب فقط ، بل من اجل امكانية البقاء ومواصلة العيش ايضا .

ان قيادة العصابة المسماة «كامورا» تبحث عن كل رجل «غوافو» — اى قبضاى او بلطجى — لتجنده فى صفوفها ، وبفعل ملابسات معينة يجد «فرانكو نيرو» نفسه مجندا فى العصابة . وفى طقس الترسيم تجرح شفته بسكين حادة ويكون عليه ان يقبل يد رئيس العصابة ويد المسؤول المباشر عنه وبهذا تكون جمعت بينه وبين العصابة «اخوة الدم» ، التى تلزمه بالطاعة العمياء والاستعداد غير المحدود ، للتضحية من اجل «الكامورا» ..

ان الانسانية والرحمة والعطف كلها خطايا مميتة بالنسبة لـ «الكامورا» ويكفى ادنى ميل من هذا النوع ليكون سببا فى تنفيذ حكم الاعدام . وفى هذا الفيلم تسيل دماء كثيرة بقسوة منقطعة النظير .



لقد نجح المخرج باسكال مسكويتيرى فى خلق الجو العام الذى يعطى تفسيرا معقولا لنشوء هذه العصابة التى تترك اليوم اثرا عميقا على دولة كبرى ، وتؤكد تكريس العنف والجريمة فى العالم الرأسمالى «الذى يحفر قبره بظلفه» ..

(مشاهـد)

ركن الاطفال

حكايـــة بيلوروسيـــة

الموسيـــقى الســـاحر

عاش فى قديم الزمان فتى ، اذا ما تأملته لا يمتاز عن امثاله بشىء . فلا هو سريع الخاطر ولا هو حاذق فى العمل . ولكنه كان ماهرا عظيما فى العزف على الناى . او على اية آلة موسيقية اخرى . ولذلك لقبه الناس «بالموسيقى» ونسوا تماما الاسم الذى اطلقه عليه ابواه .

عندما كان صبيا صغيرا كان اهله يرسلونه ليرعى الثيران . فكان الصبى يصنع لنفسه من اغصان الصفصاف نايا ويعزف عليه الحانا ، حتى الثيران تصغى اليها رافعة آذانها ، مسمرة فى اماكنها وكأن احدهم قد سحرها .

يذهب «الموسيقى» احيانا ليرعى الثيران فى الليل ، حين يكون الفصل صيفا والليالى دافئة واحيانا حارة ، فيسوق الشباب والشابات الخيول الى المرج ، فيرقصون ويضحكون ويمرحون ويغنون ، ولا يكاد «الموسيقى» يعزف على نايه حتى تعم السكينة ويستسلم الجميع له وكأن شيئا ما قد اسر قلوبهم ، وكأن قوة سحرية قد لفتهم جميعا . وتصدح الموسيقى اقوى فاقوى وتنطلق صوب الفجر الساطع ، والسماء الصافية .

ويجلس الشبان والشابات صامتين ، مصغين الى «الموسيقى» وبوسعهم ان يجلسوا هكذا مدى العمر .

وفجأة يعزف «الموسيقى» لحنا طويلا كئيبا فتبكى الغابة واشجار البلوط بكاء مرا وتتجهم السماء وتكفهر ، وتمطر دموعا .

وحين يعود الرجال والنساء الى بيوتهم بعد العمل يتوقفون . ليستمعوا اليه وقد بدا الحزن على وجوههم . الشيوخ منهم يبكون بصوت واحد .

ثم ينتقل «الموسيقى» فجأة من الالحان الكئيبة الى المرحة . فيرمى الجميع مناجلهم ومذاريهم ومعاولهم ، ويرقص الكهول والاطفال وترقص الخيول وترقص غابة البلوط ، وترقص الاشجار والسماء المكفهرة . على كل شىء يرقص. كل شىء يضحك .

وعندما كبر «الموسيقى» صنع لنفسه كمانا واخذ يطوف البلاد ليطرب الناس ويسليهم .

هكذا كان من الممكن ان يعيش الموسيقى . ولكن المنطقة كانت مع الاسف تعج بالشياطين . كانت تجتمع فى كل مستنقع وفى كل واد ولم يكن احد ليأمن على نفسه من شرها .

ورأت الشياطين ان الناس كانوا يعيشون فى امان فى كل مكان حل فيه «الموسيقى» وحيثما عزف على كمانه . فكرهته وحقدت عليه لانها لا تستطيع ان ترى الناس متفقين سعداء .

وفى ذات مرة ذهب «الموسيقى» الى الغابة فتعقبته الشياطين وقالت : — الان سوف نقضى عليه .

ودفعت الشياطين ضده عشرين ذئبا ضاريا . ولما بلغت الذئاب الدرب وقفت تكشر عن انيابها الحادة وتنظر الى « الموسيقى » نظرات تكاد تلتهمه . كانت عيونها مدورة تتوهج كالجمر المتوقد ويتطاير منها الشرر .

توقف « الموسيقى » ولم يكن يحمل فى يده اى شىء يحمى به نفسه من الذئاب سوى الكمان فى كيس يحمله على ظهره فأخرجه من الكيس وقرر ان يعزف عليه للمرة الاخيرة قبل أن يودع الحياة . واسند ظهره الى شجرة وانطلق يعزف . فسكنت الغابة وهدأ حفيف الاوراق . وبهتت الذئاب مصغية ثم أخذت دموعها تسيل . كف « الموسيقى » عن العزف ، واستعد لمواجهة الموت لكن الذئاب عادت على أعقابها باتجاه الغابة المظلمة ، وتابع « الموسيقى » طريقه حتى بلغ النهر . فجلس على رابية وشرع يعزف الحانا مرحة رقصت لها السماء والماء والارض ، حتى عفريت الماء اخذ يقفز فى أعماق النهر جامحا مثيرا الامواج ...

فبكت الشياطين : — ما هذا ؟ لقد سحر حتى الذئاب ... كيف نقضى عليه ؟ لم ننعم بالحياة طالما هو حى .

واصل « الموسيقى » رحلته ، وما كاد يبتعد عشر خطوات حتى اعترض طريقه رجلان وقالا له :

— اسمع ايها «الموسيقى» .. نرجو أن تعزف لنا فى حفلتنا الساهرة وسنعطيك كل ما تتمناه .

استعد « الموسيقى » للعزف ، وأخذ الضيوف يزدادون ، وكان كل قادم جديد يهرع فى البدء الى الطاولة ويغمس اصبعه فى القصعة ويمسح عينيه ، فاستغرب « الموسيقى » وقال : « فلأجرب أنا ايضا » . وغمس اصبعه فى القصعة وما كاد يمسح عينيه حتى أحس وكأن انفاسه تكاد تتقطع فالذين كانوا فى الدار لا رجال ولا نساء .. بل شياطين وسحرة حقيقيون ، ولم تكن تلك الدار الا الجحيم .

وفكر « الموسيقى » :

— حسنا ، سأعزف حتى تكتوى الشياطين من شدة الحر . وبدأ يعزف وما هى الا دقائق حتى كان كل شىء يدور كالاعصار . انثنت قوائم المقاعد والطاولات وتطايرت النوافذ من اماكنها والابواب من مفاصلها ومادت الجدران واهتزت اهتزازا شديدا ... فكيف الصمود فى وجه مثل هذه الموسيقى ... لم يبق حتى مسمار واحد فى مكانه وتناثر الجحيم كله شظايا .

اما الشياطين فقد اخذت تتدحرج وتتقافز ثم اطلقت سيقانها للريح وولت الادبار ...

ومنذ ذلك الحين والشياطين تهاب « الموسيقى » ولم تعد تعترض طريقه . اما هو فقد استمر يطوف أرجاء البلاد يحمل الفرح الى قلوب الناس .

مارتشيلو ماستروياني فى اخر افلامه — «يوم خاص» — وتظهر الى جانبه بطلة الفيلم صوفيا لورين

مارتشيلو ماستروياني فنان كبير من ايطاليا

مع انه فى الثالثة والخمسين من عمره ، الا انه لا يزال ممتلىء الحيوية ، وكأنه فى الثلاثين . هذا هو مارتشيلو ماستروياني . — فهو متهور وقاس وعطوف ولطيف . له حماس المبتدئين المحير . اى انتقاد للسينما الايطالية يجعله يتحول الى محام يدافع عنها بحماس وقوة . لا يمكن لأحد — كما يقول — ان يقنعنى ان العجين الذى يصنع فى البيت هو اقل طيبة من ذلك الذى يصنع فى الخارج .

غضب مارتشيلو ماستروياني غضبا لا حد له عندما أعلن احد الصحفيين امامه ان السينما الايطالية بحاجة لان تتعلم الكثير من الامريكيين . وقال ، فيما كان يجلس بين اورسولا اندرس واوغستينا بيلى ، فى احد مطاعم روما الحديثة حيث اتى بعرض اخر افلامه ، قال وهو يستعين بافضل اسلحته : الاخلاص والود : فيلم اوبيرت دى نيرو — «سائق التاكسى» (فيلم امريكى) عمل جميل (يقولها بصوت عال) لكن الامر لا يتعدى اكثر من ذلك !

احد الصحفيين اصر على القول بان الكلام كثير عن السينما الايطالية فى الخارج ، فقط لان الفرنسيين لم يقدروها حق قدرها . وبدا ان ماستروياني لم يكن يتوقع مثل هذا الكلام ، لانه اصبح كالسمكة التى تخرج من الماء ، ودون ان ياخذ نفسا صرخ قائلا : لماذا ؟ هل تعتقد ان هناك سينما فرنسية ؟ انا اظن ان الايطاليين هم الذين كانوا السبب فى تلك السمعة الطيبة للسينما الفرنسية التى لم تعرف سوى مخرج واحد هو «فرانسوا تروفو» لكن لنذهب ابعد من ذلك . هل هناك سينما انكليزية ؟ من منكم ايها السادة يملك الشجاعة ليذكر لى اسماء ثلاثة من المخرجين الانكليز من ذوى الصيت العالمى ؟!

انتقده الصحفيون لانه كان يقبل باى دور يعرض عليه فى احد الافلام . ويرد على ذلك بقوله : لقد اكدت دائما ان الممثل هو كبائعة الهوى (!!) توافق على اى عرض يقدم اليها . لقد فعلت كل ما أريد وعندما أريد . الممثل ليس وليا . لكن عليه ان يتحرك ، ويختار ويتجدد ، حتى ولو اخطأ فلا بأس . اننى احمل على كتفى عددا مذهلا من الاعمال الفنية . لكننى لم اندم مطلقا .

منذ فيلم «الدولتشا فيتا» — (١٩٥٩) لفدريكو فلينى كان الممثل الوحيد الذى تباع افلامه دون نقاش فى الخارج ، كما ان مغامراته العاطفية مع الممثلات البارزات تظل دائما عناوين الصحف . وبالنسبة للمنتجين الامريكيين هو دائما العشيق اللاتينى الممتاز .

يقول مارتشيلو ماستروياني ان على الناس الذين يعتبروننى زير نساء ان يتذكروا اننى فى افلامى مثلت دور المتشرد والعاجز جنسيا والشاذ جنسيا والكاهن .

ويضيف مارتشيلو ان الوقت مضى بسرعة منذ ثلاثين سنة . وابان الحرب العالمية الثانية كان مارتشيلو ماستروياني لاجئا فى البندقية حيث كان يبيع اللوحات التى يرسمها بنفسه ليعيش . عام ١٩٤٧ بدأ العمل فى المسرح فى تمثيلية «البؤساء» لفكتور هوغو بعد عامين منذ اول افلامه — «احد الاحاد من آب» — الذى اخرجه لوسيانو ايمر .

المخرج التقدمى لوكينو فيسكونتى هو الذى منحه الفرصة الحقيقية الاولى فى الحقل حيث ضمه الى فرقته المسرحية ، بحيث ظل هناك لمدة عشر سنوات ، تسلل خلالها عدة مرات للوقوف امام الكاميرا وخاصة مع صوفيا لورين . وبعد انتشار صيته اصبح فتى الشاشة الايطالية الاول . وفى عام ١٩٥٧ مثل فى فيلم فيسكونتى — «الليالى البيضاء» — وهو فيلم درامى .

يقول ماستروياني ان الخاسر فى كان اذكى من الرابح الدائم . طبعا النصر يبهر . لكن الهزيمة تستطيع ان تعلمنا ايضا ان نستفيد ونتمتع بنجاحاتها النادرة .

لقد اختاره فلينى ليمثل فى افلامه بسبب وجهه المعبر . مارتشيلو ماستروياني يجسد المراحل الرئيسية الثلاث للسينما الايطالية : الواقعية الجديدةوالكوميديا والسينما السياسية . فمن الصبى الشجاع الى الزوج الخائن الى عشيق الجميلات الاجنبيات ، انتقل الى الادوار الجدية : المثقف ، الى المصاب بالعصاب ، الى الثورى ، الى الكاهن الفاسد .

ولهذا فليست الصدفة هى التى جعلت ماستروياني يفضل التعاون مع مخرجين كماركو فيريرى ورومان بولانسكى وايليو بياترى وايتور سكولا او الاخوان تامنياتى .

السينما الايطالية تظل محلية الصورة . لا باس فى ذلك . لكن هل تعرف انت — كما يقول ماستروياني — بعض الامريكيين الذين يخرجون أعمالا تشبه تلك التى يخرجها فلينى ؟ واستطيع أن أضيف : أو انطونيونى أو مونيتشلى أو كومنشينى ريزى ، هذا دون ان ننسى دى سيكا . كل هؤلاء أخرجوا أعمالا فنية ايطالية الصيفة — فهل ترى فيها ما يجعل الوجه يحمر خجلا ؟!

❋ غريتــا غاربــو — « الاسطورة » المتكفة ❋

✶ مؤخرا وبشكل مفاجىء ، وافقت الممثلة غريتا غاربو على اجراء مقابلة صحفية مع صحفى المانى فى شقتها بكلوسترم (سويسرا) ، وقالت فيها انها تريد ان تحافظ على اسطورة حياتها ، فى معرض ردها على سؤال حول سبب انقطاعها عن العالم المبدع.

واضافت غاربو (ابنة الـ ٧١ عاما)، وصاحبة لقب «الآلهية» :

«ابقى هنا لاننى لا اعرف مكانا بامكانى الذهاب اليه بحرية ، اكثر من التفكير حول ماضى . لقد حطمت حياتى ، ومن المتعذر الان ان اصنع شيئا لتلافى ذلك» !! ✶

❋ انسـان جاسبـرز فـى معـرض رودان ❋

● يقام حاليا فى « معرض رودان » فى باريس عرض لاعمال النحات البلجيكى اوسكار جاسبرز المتوفى عام ١٩٧٠ .

والمعروف ان جاسبرز ينتمى الى عائلة معظمها من النحاتين ، وهو من اشهر نحاتى بلجيكا ، وتتميز أعماله بالروح الانسانية وبالتركيز على نحت الوجه محاولا ابراز خصائصه المميزة . وقد تأثر بالمدرسة التكعيبية وبالفن الزنجى الذى تكثر فيه المنحوتات التى تمثل وجه الانسان .

وما زال جاسبرز يعتبر رائد مدرسة « التعبير الاجمالى » فى بلجيكا والتى تدعو الى نحت جسم الانسان كاملا واضفاء صبغة حسية وانسانية عليه .

المندوبون العرب يثيرون قضايا التعليم العربي في المؤتمر القطري للجان الآباء

القدس — خاص « بالاتحاد » — انعقد في القدس في فندق هيلتون ، هذا الثلاثاء ، المؤتمر القطري الثالث للجان الآباء باشتراك ٧٠٠ مندوب ، بينهم اكثر من ٤٠ مندوبا عربيا . افتتح المؤتمر بنحاس بيران ، رئيس لجنة الآباء القطرية ، فأكد في كلمته أن « ميزانية التعليم ، وصلت الى ماتحت الخط الاحمر » .

وطرح المندوبون العرب ، الذين اشتركوا في المؤتمر وفي النقاش ، بنشاط القضايا الحادة التي تواجه التعليم في الوسط العربي ، من نقص خطير في الغرف ووسائل الايضاح والملاعب وقلة المساعدات الحكومية ورداءة برامج التعليم وعدم ملاءمتها للقيم الانسانية والعربية . واشاروا الى النسبة الكبيرة للمعلمين غير المؤهلين . وطالبوا بالمساواة التامة للاقلية العربية في مجال التعليم . وارتفعت الاصوات الهستيرية تقاطع كلمات المندوبين العربيين ، الرفيقين جميل شحادة من كفر ياسيف ومحمد نفاع من بيت جن اللذين اكدا ان السياسة الرسمية ، سياسة الحرب والعدوان والتسلح والاحتلال هي اساس المشكلة بالاضافة الى التمييز ضد الاقلية العربية وبضمنها المدارس الدرزية التي تدعي السلطات بالمساواة لها .

وتحدث تيدي كولك ، رئيس بلدية القدس ، في الاجتماع فادعى ان « اضراب الاباء والتلاميذ معاد للتعليم والمواطنة » وطالب بالابتعاد عن هذا الاسلوب الغريب علينا !!

وطالب اهرون يدلين ، وزير التعليم السابق بوضع حد للتقليصات في ميزانية التعليم . واعترف بالهاوية في التعليم بين الوسط اليهودي والوسط العربي . ويبدو ان هذا الوزير السابق نسي ان وزارته بادرت دائما الى تقليص ميزانيات التعليم .

واشار الدكتور شلوم لفسين ، سكرتير نقابة المعلمين الى ضعف التعليم وتأخره بسبب التقليصات في ميزانية المعارف التي اتبعتها الحكومات السابقة والحالية .

وحاضر وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر . فلجأ الى الديماغوغية في محاولة للدفاع عن سياسة حكومته الفاشلة في حقل التعليم فاكد انه ما هو هام هو « اننا ثلاثة ملايين نقف في مواجهة مئة مليون » .

وحاول امتصاص النقمة على الميزانية الهزيلة للتعليم ، التي اقرتها الحكومة لوزارته ، بان اقترح الغاء اسلوب الاجور المدرجة للتعليم الثانوي ليصبح التعليم مجانيا ، على أن يمول بواسطة التامين الوطني بعد تخفيض رسوم التامين ضد البطالة من ١،٢٪ الى ٠،٨٪ وتحويل ال ٠،٥٪ لتمويل التعليم الثانوي مقابل عدم زيادة مخصصات التامين للمواطنين . اي على حساب العاملين وذوي الدخل المحدود في نهاية المطاف .

واتخذ المؤتمر عددا من القرارات المعقولة مثل المطالبة بعدم تقليص ميزانية المعارف والعمل من اجل مجانية التعليم الثانوي وتوسيع دور المعلمين والعمل اكثر في مجال تاهيل المعلمين . الا ان اتخاذ قرار عنصري بادانة اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفياتي !! وفي الدول العربية ظهر نشازا ولقطة سافلة غير مسؤولة في اعمال المؤتمر . واستغل العنصريون معارضة عدد من المندوبين لهذا القرار للتحريض على العرب والشيوعيين والاتحاد السوفياتي .

وبناء على اصرار المندوبين العرب ، الذين ظهروا في وحدة رائعة من اجل حل قضايا التعليم في الوسط العربي ، تم انتخاب ١٦ مندوبا عربيا في المجلس العام للجنة الاباء القطرية بدل ٩ ممثلين .

ويذكر ان نسبة التلاميذ العرب من مجموع التلاميذ تساوي ١٧،٥٪ . ورفضت اللجنة الدائمة ادراج اقتراح يطالب بالمساواة التامة للمواطنين العرب ، وبوضع برامج تدريس اساسها القيم الانسانية والاخوة والمساواة والسلام .

ويمكن القول ان المؤتمر اظهر الامكانية الواسعة لنشاط يهودي عربي مشترك من اجل التغلب على النواقص الخطيرة التي تواجه مجال التعليم بشكل عام . كما توجد حاجة ماسة وآنية لتشكيل لجان آباء فعالة وفي كل القرى العربية تعمل للمساهمة في النضال ضد سياسة التمييز الحكومية في مجال التعليم تجاه الاقلية العربية .

السلطات تصر على مواصلة تحدي اهالي قرية المفجر

لمراسلنا — تتوالى في هذه الايام على أهالي قرية المفجر — قرب الخضيرة — بلاغات من شرطة الخضيرة للتحقيق معهم حول « اعاقة » عمل التراكتور الذي استخدمته شركة الكهرباء لغرض تكديس اكوام الرمل حول بيوت السكان . والجدير بالذكر ان الشرطة تتهم أبناء القرية ، الذين حاولوا حماية بيوتهم بأجسادهم ، أمام جنازير التراكتورات بانهم يعيقون أعمال الشركة التي أقامت محطة « ريدنغ » وراء بيوتهم وأحاطت هذه البيوت بأسلاك شائكة مع لافتات تحذير تشبه « الفيتوات » . فلم تكتف السلطات بمنع الماء والكهرباء عن القرية ومنعهم من اقامة بيوت سكن انسانية ، بل أخذت تدفن بيوتهم باكوام الرمال بهدف تيئيسهم وترحيلهم . ولهذا الغرض تستخدم الشرطة والمحاكم « لتثبت » ان قرية المفجر تقوم على أرض ليست لها وان لا سبيل امام اهاليها سوى الرحيل .

هبة شعبية واسعة ضد قرار الحكومة الغاء عرض فيلم خربة خزعة في التلفزيون

* كاتب القصة س. يزهار : ان الدافع لقرار الوزير ليس الامن وانما الشعور بالذنب * ماير فلنر : قرار الوزير حلقة في سلسلة من الاجراءات المعادية للدمقراطية * طلاب مدارس يطالبون هامر بالاستقالة * الفيلم يتضمن حقائق تاريخية عن الوحشية التي تم فيها تشريد العرب وتدمير بيوتهم *

القدس — لمراسلنا الخاص — اثار قرار وزير المعارف والثقافة ، واحد اقطاب عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة ، زبولون هامر ، بمنع عرض فيلم « خربة خزعة » في التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الاثنين الماضي ، موجة استنكار عارمة وعادلة في البلاد والعالم وموجة من القلق المشروع على مصير ، ما تبقى من الحريات الدمقراطية في البلاد .

وقد اعتبرت القوى الدمقراطية خطوة الوزير هذه علامة تظهر وجهة النظام اليميني الحاكم في اسرائيل ونيته لمحو الحريات الدمقراطية تدريجيا وفرض خط السياسة الحكومية بالقوة على الناس في البلاد وعلى مجالات الفنون والاداب والثقافة خصوصا .

فمن المعروف ان فيلم « خربة خزعة » يصور مأساة واقعية جرت احداثها في عام ١٩٤٨ وشاهدها الكاتب يزهار سمولنسكي بأم عينه ونقلها بصورة ادبية واقعية وصادقة . ووضعها في كتاب مع مجموعة قصص اخرى نشره في عام ١٩٤٩ . ومنذ ذلك الحين يدرس الكتاب في المدارس الثانوية . وتصور القصة مشهدا لاحتلال فرقة من الجيش الاسرائيلي لقرية عربية اختار لها الكاتب اسما هو « خربة خزعة » . وخلال احتلال هذه القرية يقوم افراد من فرقة الجيش بتدمير القرية وترحيل سكانها بالقوة عنها وقتل عدد من اطفال القرية ونسائها ورجالها وشيوخها .

قصة عرض الفيلم

كان من المفروض ان يعرض الفيلم ، يوم الاثنين الماضي ، في اطار برنامج « الساعة الثالثة » التلفزيوني ، على ان يتم نقاش بعد العرض حول مضمونه باشتراك شخصيات سياسية معروفة من مختلف الاتجاهات . وكان قد اتخذ قرار بهذا الشأن قبل ستة اشهر في اجتماع عام للجنة سلطة الاذاعة المؤلفة من ٣١ شخصا يمثلون مختلف التيارات السياسية في البلاد (باستثناء الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . ومع ان الفيلم اثار في حينه ضجة وحاولت عناصر اليمين ابطاله الا ان سلطة الاذاعة اصرت على استقلاليتها ورفضت الضغوط ... مؤكدة ان النقاش على الفيلم بعد عرضه سيتم باشتراك جميع التيارات . وكان يبدو ان الموضوع انتهى .

ولكن حينما حان موعد العرض قامت عناصر اليمين المهووسة بحملة اعلامية تحريضية سافرة ضد الفيلم والمشاركين في اعداده . وتجند في هذه الحملة عدد كبير من اعضاء الكنيست اليمينيين من التكتل والمفدال وداش والمعراخ وغيرهم .. ووقف على رأسهم وزير المعارف ورئيس الحكومة وغيرهم من الوزراء . وتقدم عضوا ادارة التلفزيون ، اللذان يمثلان « التكتل » و « المفدال » ، بطلب لاعادة البحث في الادارة ، في امر عرض الفيلم . وحين قررت الادارة باكثرية ٤ من ٧ اشخاص عرض الفيلم توجه العضوان المذكوران الى وزير المعارف وطالباه بالغاء العرض .

وهكذا كان .. فقرر الوزير في اخر لحظة الغاء العرض .

احتجاج

منذ اعلان قرار الوزير قامت هبة احتجاج شعبية في البلاد . ففي يوم الثلاثاء اجتمع كادر صحفيي التلفزيون . وقرروا توقيف بث برامج التلفزيون ليوم كامل . وبعد تدخل مدير عام سلطة الاذاعة وافقوا على توقيف البث لمدة ٥٠ دقيقة فقط . وفي هذا الاجتماع اعرب المراسلون عن « قلقهم العميق على مستقبل حرية التعبير في الاذاعة » واكدوا على « ان قرار الوزير يعتبر مسا خطيرا في حرية التعبير وتهديدا لمستقبل عمل التلفزيون والصحافة في البلاد » .

وقررت هيئة سلطة الاذاعة عقد اجتماع احتجاجي لها ، يوم الاحد القادم ، (بعد غد) لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة .

وبعث اتحاد الصحفيين الاسرائيليين برسالة احتجاج الى رئيس الكنيست . وقرروا عقد اجتماع خاص للهيئة الادارية اليوم (الجمعة) لبحث السابقة الخطيرة « لتدخل القادة السياسيين في شؤون وقرارات سلطة الاذاعة » .

ومن جهة اخرى قامت حملة تضامن شعبية مع سلطة الاذاعة وضرورة التصدي لقرار الوزير . فوقع اكثر من ٣٠٠ كاتب واديب وفنان على عريضة طالبوا فيها الوزير بالغاء قراره وحذروا من خطورة قرارات كهذه . ووقع ٢٥٠ طالبا من مدرسة ثانوية في القدس الغربية على عريضة طالبوا فيها الوزير بالاستقالة من منصبه . وفي مدرسة « جلبوع » في المرج ارسل طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر رسالة الى الوزير طالبوه فيها بالغاء قراره معلنين « اننا نريد ان نحيا ونترعرع في جو دمقراطي » .

ونظم كل من اتحاد مخرجي السينما والتلفزيون واتحاد الرسامين واتحاد الموسيقيين لقاء تضامنيا ، امس الخميس ، في نادي « تسفتا » في تل ابيب باشتراك كاتب القصة س. يزهار .

هذا ولا تزال حملة التضامن مستمرة . وقد توجه المحامي أمنون زخروني الى محكمة العدل العليا ، أمس ، لاستصدار امر احترازي ضد الوزير يجبره فيه على عرض الفيلم .

مشهد من فيلم « خربة خزعة »

الجبهة تطلب بحثا مستعجلا !

وتقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواه ، الرفيق ماير فلنر ، بطلب مستعجل الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل في الموضوع . واكد الرفيق فلنر في طلبه « اننا نرى في خطوة الوزير حلقة في سلسلة الاجراءات المعادية للدمقراطية وسياسة الاكراه التي تفرضها حكومة التكتل » .

الدافع هو الشعور بالذنب !

ومن جهة اخرى خرج الكاتب يزهار سمولنسكي ، كاتب القصة ، عن صمته وقام بشن حملة مضادة على الحكومة وسياستها محذرا من الاخطار التي قد تجلبها على الشعب الاسرائيلي ومستقبله . وتعرض يزهار بشكل خاص لموقف لجنة المعارف في الكنيست التي قررت الطلب من الوزير بالغاء العرض فقال لمراسل وكالة « عتيم » للانباء : « ان الدافع الاساسي لخطوة كل من الوزير وقسم من لجنة المعارف في الكنيست ، لم يكن الامن وانما الذنب . انهم يسيرون وقد تملكهم الشعور بالذنب . ويدل توجههم على ان مبتغاهم هو السكوت عن شيء ما » .

وعقب يزهار على القصة نفسها فقال : « ان معظم ما ورد في « خربة خزعة » هو عبارة عن حقائق كنت شاهدا عليها » . واضاف « حين كتبتها لم افعل ذلك بصفتي يهوديا او عربيا وليس لتصوير النزاع بين اليهود والعرب ، وانما كتبت عن قضية انسانية بصفتي انسانا صدم مما رأت عيناه وجاء يشهد ، امام البشر ، كيف وقعت الامور » .

هذا ويثير قرار الوزير وموقف الحكومة .. ومن ثم الضجة الشعبية حول الفيلم اهتماما عاليا بموضوعه . وقد اتصل مندوبو عدة شركات اجنبية للافلام بالكاتب يزهار من اجل شراء حقوق انتاج الفيلم في الخارج .

القرار

. هذا وتثير الضجة المحلية والعالمية على موقف الحكومة من الفيلم بلبلة في اروقة وزارة المعارف والكنيست وغيرها . وقد يعاد البحث من جديد في موضوع عرض الفيلم . ومع ان احدا لا يستطيع التنبؤ بمصير عرض الفيلم على شاشة التلفزيون الاسرائيلي الا ان هذه الهبة الشعبية ضد قرار الوزير .. لها ما بعدها .

السادات يعود من واشنطن صفر اليدين — بقية

كل هذا يؤكد صحة ما ذكرته «برافدا» السوفييتية ، امس الخميس ، اذ كتبت ان السادات سافر الى الولايات المتحدة ليجند كارتر في الضغط على اسرائيل . لكن كارتر بدلا من ذلك قام بتجريع السادات الكاس المر وضغط عليه . وفعلا تراجع السادات وقدم المزيد من التنازلات .

لا ذكر للدولة الفلسطينية

ولاحظ المراقبون ان السادات ، في الكثير من تصريحاته ، لم يشر الى ضرورة قيام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع .

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده السادات في نادي الصحفيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، ذهب الرئيس المصري بعيدا حين قال «ان مصر لن تصر على اقامة دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة خلال فترة محددة ، اذا وافقت اسرائيل في بادىء الامر على حق تقرير المصير للفلسطينيين» . فالسادات بعد ان تراجع وقبل بفرض وصاية اسرائيلية — اردنية — مصرية على الفلسطينيين في الضفة والقطاع لبضع سنوات يجرى بعدها السماح لهم باقامة دولة لهم مرتبطة مع الاردن ، يتراجع اليوم ويعلن انه مستعد للتنازل عن شرطه للفترة المحدودة ، اى يقبل بتاجيل موعد قيام هذه الدولة بلا حدود . وعليه فما قيمة اقرار اسرائيل بحق تقرير المصير طالما ان هذا الحق لن يمارس ولن يحدد موعد لممارسته ! هذا فضلا عن ان السادات يواصل التحدث باسم الفلسطينيين دون ان يخوله احد بذلك وخلافا لرغبات الفلسطينيين وارادتهم .

السادات يعترف

وفي هذا المؤتمر اعترف السادات بصدق ما قاله بيغن في وقت سابق . فمن المعروف ان بيغن ذكر ان الرئيس المصرى تعهد له بعدم عبور قوات مصرية لممرى المتلا والجدى شرقى القناة . وهذان الممران الاستراتيجيان يقعان على بعد بضعة كيلو مترات من القناة . اى ان السادات يلتزم بجعل كل سيناء منطقة معزولة من السلاح بدون قيام منطقة بالمقابل في اسرائيل . وقال السادات ان ما وعد به سينجزه . واضاف ان الفريق محمد الجمصى ، وزير الدفاع المصرى قد وعد الشيء نفسه في حديث مع الوزير فايتسمان .

واعرب السادات عن رضاه من ان امريكا قررت ان تكون شريكا في المباحثات الحالية بين مصر واسرائيل . وكانت من قبل تقوم بدور الوسيط . والغريب ان السادات نفسه ، قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى واشنطن ، اكد انه يريد من الولايات المتحدة ان تكون حكما وتحكم بالعدل بين مصر واسرائيل !! اما الآن فيرضى بان تكون شريكا .

مهزلة طلب الاسلحة

كذلك منى السادات بفشل ذريع فيما يتعلق بطلب الاسلحة من امريكا . فعلى الرغم من ان الرئيس المصرى بح وهو يقسم الايمان الغلاظ ، في التليفزيون الامريكى (امس الاول) ، بأنه يريد اسلحة لمحاربة اثيوبيا (الماركسية) وليبيا (عميلة الاتحاد السوفييتى) واليمن الديمقراطية (الملحدة) ولمقاومة النفوذ السوفييتى في منطقة القرن الافريقى وافريقيا عامة ويريد نجدة الصومال وتشاد (ومن يدرى من ايضا) ، وانه لا يريد محاربة اسرائيل ويتعهد بذلك رسميا ، على الرغم من كل هذا عاد السادات صفر اليدين . فكل ما اعلنه المسؤولون الامريكيون هو ان الرئيس الامريكى ينظر بعين العطف على طلبات الرئيس المصرى من الاسلحة .

وبلغ السادات من الانحدار حدا جعله يؤكد في نادى الصحفيين الامريكان ، هذا الثلاثاء ، انه يريد اسلحة دفاعية فقط لنجدة اصدقائه !! وليس لمحاربة اسرائيل !!

وقد كتب مراسل «جروزلم بوست» ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الحكومة الامريكية صنعت هذه الطائرة القديمة الطراز لتقدمها (مثل العظمة) هدية للانظمة المرتبطة بها . وانها صممت خصيصا للدول المتخلفة . وقد حصلت على هذا النوع من الاسلحة الامريكية انظمة مثل تايلاند وتايوان وجنوب كوريا وجنوب فيتنام (قبل تحريرها) وايران والعربية السعودية . ويبدو ان السادات يندفع سريعا على طريق العداء المفضوح للاتحاد السوفييتي وللقوى التقدمية في العالم العربي وخارجه لينضم الى نادى هذه الانظمة العميلة المعزولة محليا وعالميا .

ويجدر بنا ان نلاحظ ان الاسلوب المجوج الذى لجأ اليه السادات — اسلوب التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي بالذات — لم يكن كافيا لاقناع حكام الولايات المتحدة بتقديم السلاح لمصر للقيام بالمهمة الجديدة ، التى اخذها السادات على عاتقه . وبالمقابل اصدرت لجنة مبيعات السلاح الامريكية ، التى زارت المنطقة مؤخرا ، تقريرا ، هذا الاسبوع ، اعلنت فيه ان اسرائيل متفوقة عسكريا على دول المواجهة العربية مجتمعة . وحذرت اللجنة الحكومية الامريكية من تقليص ارساليات الاسلحة المتطورة الى اسرائيل ، لان هذا سيخل بالتوازن العسكرى في المنطقة لصالح الدول العربية . وذلك على ضوء ارساليات الاسلحة المكثفة التى يرسلها الاتحاد السوفييتي الى سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والعراق وليبيا والجزائر واليمن الديمقراطى .

وواضح انه بعد ان قامت الولايات المتحدة بتسليح اسرائيل ، وباحدث الاسلحة ، من اخمص قدميها الى قمة رأسها تطالب هذه اللجنة الامريكية بتقديم المزيد والمزيد من السلاح . اما السادات فحسبه مشاعر «العطف» التى يغمره بها كارتر .

بيغن وديان — بقية

المتحدة منذ يوم الاربعاء الماضي ، بعد ان عرج يوما على سويسرا .

ويهدف ديان من جولته في الولايات المتحدة الاجتماع بزعماء اليهود وتفسير موقف اسرائيل امام الراي العام خوفا من ان تترك جولة السادات هنالك اى عطف على القضية العربية . كما واجتمع ، مساء امس ، مع الفرد اثرتون ، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان يجتمع مع وزير الخارجية ، سايروس فانس ، ليسمع منه مباشرة عن مواقف السادات التي طرحها في لقائه مع الرئيس كارتر .

وانتقد ديان ، في خطابه في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في نيويورك ، اجتماع بعض الزعماء اليهود بالسادات . وقال ان « اسرائيل هي المخولة فقط باجراء المفاوضات » . وتطرق الى انتقاد كارتر لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ووصفه هذا العمل باللاشرعية فقال ان « العالم الذى نحيا فيه ليس عالم شرعيات . وليس هنالك من محكمة عليا لتقرر ما هو شرعي وما هو غير شرعي ... اننا نحيا في عالم الواقع السياسي والقضية هنا ليست شرعية او عدم شرعية المستوطنات » .

هكذا ، وبمنتهى الصفاقة ، يضرب ديان عرض الحائط بشتى القوانين الدولية والمتعارف عليها .

ولم يكتف ديان بهذا بل اضاف انه « علينا ان نسال — عندما نقرر اقامة المستوطنات — عما اذا كان هذا يخدم « الدفاع » عن بلادنا « وامتنا » » .

واثنى ديان على اعمال حركة «غوش ايمونيم» الاستيطانية بكل صلف المحتل وتساءل : «ما الخطا في هذه الاعمال ؟» .

كلمة «الاتحاد» — بقية

تقبل بسياسته .

وهذا ما حدث فعلا وصدقت تحذيراتنا .

وحين بدأت تلوح في الافق غيوم خطر صعود «الليكود» الى السلطة قلنا ان ما تبقى من حريات وديمقراطية (برجوازية) بات في خطر . ووقع ما حذرنا منه .

ومنذ ربيع العام الماضي والسلطة الجديدة تكشف في كل يوم عن وجهها الحقيقي . فبدأت ترتفع الاصوات النشاز تتهدد المواطنين العرب . فحذرنا ثانية وقلنا ان الديمقراطية لا تتجزأ . وانهالت الضربات الاقتصادية على رؤوس العاملين والفئات الاجتماعية المسحوقة وما اكثرها في هذه البلاد . وحين هب العاملون دفاعا عن لقمة العيش وقوت الاطفال اطلق رئيس الوزراء تحذيره : اسمع اصواتا بلشفية . وارغى وازبد . وهدد العاملين بان « الشعب » سينتقم منهم !!

واتسعت الاصوات التي تطالب بتضييق الحريات وكم الافواه وكبت الانفاس . وشرعت قوانين واقترحت انظمة لكبت نضال العاملين . ويعكف اليوم وزير القضاء على تشريع قانون يحد من حرية الصحافة .

وكثرت الدلائل والشواهد التي تشير الى ازدياد الخطر .

وحظر عرض «خربة خزعة» جاء حلقة جديدة سبقه « صيد الساحرات » ، الذي تعرض له ٨٠ طالبا ثانويا جريئا ، كل «جريمتهم» انهم رفعوا صوتهم محذرين : لا نريد ان نموت على مذبح اطماع الاحتلال .

لقد ارعبهم ان يدرك النشء الجديد او ان يتحسس بعض ما حدث . فخربة خزعة هي الرمز والشاهد . وهي ليست مجرد حادثة . وما تكون هذه الخربة واين؟ لا ندري! الا انها قد تكون البروة والدامون ورويس والغابسية وميعار وكفرعنان والمجدل وصفورية ولوبية وام القطف وقد تكون وقد تكون . في مثل هذه الحالة تفقد الاسماء اهميتها ويبقى الرمز .

وما حدث في خربة خزعة يشكل لائحة اتهام . وما اقدم الوزير عليه يشكل لائحة اتهام ضد ممارسات السلطة ، ايضا .

ليس من عادتنا نبش الجراح والماضي . الا انه في استذكار الماضي عبرة للمستقبل وللحاضر . واذا كانت خربة خزعة الشبح الذي يقض مضاجع البعض فهي النذير الذي يجب أن يوقظ كل ذي ضمير . فالمأساة لا تزال قائمة وثمة من يريد لها ان تكبر وتكبر . وهذا ما نحذر منه .

ان قرار الوزير بحظر عرض الفيلم يجب ان يفتح عيوننا جيدا ، عيوننا جميعا ، نعم جميعا . ولكن هذا القرار حافزا لقيام اوسع جبهة ، عربية ويهودية ، لمنع ما هو اخطر وللحفاظ على ما تبقى . وبوحدة صف واسعة نستطيع افشال هذه الهجمة الخطيرة ومنعها من الاستفحال وانه ليثلج صدرنا ان اصواتا يهودية كثيرة ارتفعت تندد بالقرار . فلنسمع اصواتنا ولكن بشكل اشد .

الانعزاليون يفجرون الوضع — بقية

المندسين الى صفوف الجيش اللبناني الذين افتعلوا هذه الحوادث الدامية ، في الوقت الذي كانت فيه الاوضاع في لبنان تسير نحو التسوية القاضية بالحفاظ على وحدة لبنان وسلامة اراضيه وحل مشكلة المهجرين والحفاظ على حقوق جماهير الشعب فيه .

هذا وواصلت القوات اليمينية الانعزالية طوال يوم امس استفزازاتها المسلحة الامر الذى منع تنفيذ امر وقف اطلاق النار .

النائب ماير فلنر — بقية

مرهون بالسلام وبعلاقات الجوار الطبيعية مع الشعوب العربية . ومن يغمض عينيه عن القضية الفلسطينية سيثبت له التاريخ ، وليس بفترة بعيدة ، انه لا يعمل لصالح اسرائيل وامنها وحريتها بل من شانه ان يجلب لها ويجر على شعبها المصائب .

وانهى الرفيق ماير فلنر كلمته قائلا : ان امن واستقلال اسرائيل ممكن فقط ان يبنى على اساس الأمن والاستقلال للشعب العربى الفلسطينى ، وعلى اساس السلام الشامل في المنطقة .

الزيف والحقيقة في ادعاء ديان — بقية

ان الدول الاشتراكية والقوى التقدمية في العالم ستهب لنجدة النظام الثوري الاثيوبى والحيلولة دون تركه لقمة سائغة في افواه الامبريالية والرجعية .

فبعد ان بذل الاتحاد السوفييتي جهدا مكثفا لاحتواء الخلاف الصومالى — الاثيوبى ومنع تفجره واتضح ان القيادة الصومالية مصممة على مواصلة السير في نهجها التوسعى الخطير ، قام الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى بتقديم العون المادى والعسكرى المكثف للنظام الثورى في اثيوبيا . وبفضل هذا التحالف بين قوى الثورة الاثيوبية التقدمية والاتحاد السوفييتي وقوى الاشتراكية والتحرر افشل الغزو ويجرى الان وضع حد لاثاره .

وفي الوقت ذاته لم تتوقف الامبريالية الامريكية عن بذل الجهد تلو الجهد في محاولة لتجنيد الرجعية العربية والايرانية من اجل تقديم المزيد من الدعم والمساعدة العسكرية المباشرة لحكام الصومال ولم يتوقف السادات عن المطالبة بالاسلحة الامريكية لمحاربة النظام الثورى في اثيوبيا ، وليس لمحاربة اسرائيل . ويعد السادات القوات لارسالها الى الصومال لمساعدتها في عدوانها على حكم العمال والفلاحين في اثيوبيا ولمواجهة «الخطر السوفييتى» المزعوم .

فهل جاء تصريح ديان المذكور ليسهل على الرجعية العربية عملية التحريض على النظام الثورى في اثيوبيا وليبرر تدخلها السافر خدمة لمصالح الرجعية والامبريالية في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقى .

صحيح انه كانت هناك روابط قوية تربط بين حكام اسرائيل والنظام الرجعى في اثيوبيا قبل الثورة . وكانت هذه الروابط تقوم على وحدة المصالح بين حكام اسرائيل والنظام الاثيوبى الامبراطورى الرجعى — المصالح الطبقية الذاتية ومصالح التبعية للامبريالية العالمية .

لكن طبيعة النظام الثورى الجديد هى التى ادت الى فصم هذه الرابطة غير المقدسة . ولا يمكن لمصالح هذا النظام ان يلتقى مع مصالح حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

فالنظام الثورى الاثيوبى ادان ولا يزال يدين استمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية .

وليس صحيحا الادعاء ان العداء للعرب هو ما يجمع بين اثيوبيا واسرائيل . فنظام العمال والفلاحين الثورى في اثيوبيا يقيم علاقات صداقة مع اليمن الديمقراطى ومع ليبيا والجزائر ومع قوى عربية تقدمية اخرى .

ويؤكد قادة اثيوبيا انه ليس لديهم اية اطماع في الصومال ولا في اى بلد اخر . وان كل ما يريدونه هو تحرير اراضيهم من القوات الصومالية الغازية والعيش بسلام مع كل الدول المجاورة على اساس من الاحترام المتبادل . ويؤكدون باستمرار تحالفهم مع كل القوى الثورية والتقدمية والوطنية في العالم ، مع الاتحاد السوفييتى وكوبا وغيرهما من الدول الاشتراكية ومع الدول الوطنية في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية .

وان من يتحالف مع الاتحاد السوفييتي ويقيم نظاما ثوريا — حكم العمال والفلاحين بقيادة الطليعة الماركسية — اللينينية — ليس في حاجة الى النخوة من اسرائيل او غيرها من الانظمة الرجعية .

ومع ذلك يجدر بنا ان نلاحظ امرين . فديان كان حذرا حين ادلى بالتصريح المذكور . فلقد قال قدمنا ذخيرة لاثيوبيا حين كانت في ورطة في البدء . ويفهم من هذا الايام الاولى للغزو الصومالى .

ولكن ديان استهدف المس بالنظام الثورى الاثيوبى حين قال ان اسرائيل قدمت له «النابالم» و «قنابل الرعب» ليشير الى وحشية الاسلحة التى تستخدمها القوات الاثيوبية في الدفاع عن اراضيها امام الغزو الصومالى . وواضح ان هذا دس رخيص وجديد يكشف عن الدوافع الحقيقية لتصريح ديان .

اغتيال جنحو — بقية

وكان من المفروض أن تجري محاكمة جنحو في محكمة مدنية في رام الله . لكن سلطات الاحتلال الاسرائيلي ادعت ان مثل هذه المحكمة لا يمكن ان تكون نزيهة في محاكمته ... وقررت تقديمه الى محكمة عسكرية . وطبعا ، برأته هذه المحكمة ...

وذكرت صحيفة « الفجر » ان جنحو كان قد اجتمع صباح اول امس (يوم اغتياله) مع منسق المناطق المحتلة . واستفسر لديه عن خطة ، كان قد بادر لاعدادها هو ومصطفى دودين قبل زيارة السادات ، لادارة ذاتية في المناطق المحتلة تستثني الممثلين الحقيقيين للشعب الفلسطيني ..

وكان جنحو من مستقبلي وزير الدفاع ، يوم أمس الاول ، في رام الله . والقى أمامه خطابا حارا تمنى فيه النجاح للجهود الاسرائيلية والمصرية في تحقيق السلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ شباط ١٩٧٨ ، ٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٧٩ VOL 34—79 14.2.1978

المسؤولون السوريون واللبنانيون ينجحون في تطويق الأزمة

الرئيس السورى يحمل أمريكا واسرائيل مسؤولية تفجير الوضع
«فلسطين الثورة» تؤكد مجددا ضرورة توثيق التحالف الوطنى

بيروت — الوكالات — تكللت بالنجاح المباحثات السورية — اللبنانية التى استهدفت تطويق الانفجار الذى افتعلته القوى الانعزالية اليمينية . فقد تم الاتفاق بين الطرفين على تشكيل لجنة تحقيق مشتركة تقدم المسؤولين عن هذه الاحداث الى محكمة عسكرية . وكان المقدم سامى الخطيب ، قائد قوات الردع العربية ، قد أعلن ان لجنة التحقيق باشرت أعمالها ، أمس الاول ، الاحد . وقال ان كل تحرك تقوم به قوات الردع العربية يهدف الى تثبيت الامن فى لبنان .

وكان الرئيس السورى حافظ الاسد قد أكد ، فى كلمة له ، ان سوريا ستبقى الى جانب شقيقها لبنان لتحميه وتساعده ، ولتوفر كل سبل الاستقرار لمواطنيه . وقد أدان الرئيس السورى فى كلمته التدخل الامريكى — الاسرائيلى فى أحداث لبنان .

وكانت صحيفة «البعث» السورية قد أدانت أيضا تدخل النظام الساداتى ومؤامراته المتساوقة مع الامبريالية والصهيونية لتفجير الوضع فى لبنان .

ويذكر ان وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان ، صرح يوم الجمعة الماضى ، ان حكومته تراقب الاوضاع الخطيرة التى تجرى الان فى لبنان نتيجة «النشاط السوريين» (كذا !)

وقد التقى فايتسمان بالضابط الانعزالى سعد حداد . وأعلن فايتسمان ان المساعدات «للمسيحيين» ستستمر !

هذا وقد حللت «فلسطين الثورة» الاسبوعية ، صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية المركزية ، فى مقال افتتاحى فى عددها الصادر أمس ، الاثنين ، الاحداث الاخيرة فى لبنان بعمق . وقالت : «ان عمليات النياضية والانفجارات المتلاحقة بعدها تبرهن ان الجبهة اللبنانية الانعزالية قد اتخذت قرار التفجير . وان هذا القرار يستند الى قرار امريكى — اسرائيلى مشترك يقضى ببدء المؤامرة فى لبنان لضرب مقومات الصمود العربي فى وجه «السلام الصهيونى» ، الذى يحمل السادات وسام عاره الكبير» .

واضافت «فلسطين الثورة» : «ان هذا الترابط العضوى بين قرار الجبهة اللبنانية الانعزالية والقرار الامبريالى ، الامريكى — الاسرائيلى تحول الى واقع مادى ليس فقط فى الجنوب وضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بل هنا فى بيروت .. وضد قوات الردع العربية ، التى يرى الانعزاليون فى وجودها خطرا آخر ، اليوم ، لانها تمثل جبهة الصمود والتصدى العربية فى وجه السادات ونهجه الاستسلامى ، الذين يجدون فيه ضالتهم المنشودة» .

وطالبت الصحيفة بايجاد صيغة جديدة للعلاقات والتحالفات فى لبنان على أساس برنامج جبهة الصمود والتصدى . ودعت الى سحب الشرعية عن زمر الانعزاليين وتحقيق الموازنة فى المؤسسات والوفاق الوطنى على قاعدة المساواة بين أبناء الوطن الواحد . كما طالبت الصحيفة بحل ميليشيات القوات اليمينية الفاشية التى تصعد من ارهابها لجماهير الشعب اللبنانى .

هذا وقد عقد الرئيس اللبنانى سركيس ، أمس الاثنين ، جلسة خاصة

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى فى دمشق

دمشق — الوكالات — تستمر فى دمشق ، منذ يوم الاحد امس الاول ، اجتماعات المجلس المركزى الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية . ويبحث المجلس المركزى التطورات فى العالم العربى واخطار التحرك المصرى الاستسلامى ومؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل ، وانعكاساتها على القضية الفلسطينية . كما سيبحث المجلس المركزى نتائج ومقررات المؤتمر الثانى لدول جبهة الصمود والتصدى الذى انعقد فى الجزائر . وكذلك سبل تدعيم فصائل المقاومة الفلسطينية .

هذا وسيعقد المجلس الوطنى الفلسطينى دورته الرابعة عشر فى وقت لاحق .

وراء «الخناقة» الأمريكية - الاسرائيلية المفتعلة تختبئ مخططات تمرير التسوية الانفرادية الاستسلامية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تكشف «الخناقة» الحالية بين اسرائيل والولايات المتحدة ، والمفتعلة فى جوهرها ، عن عزم حكومتي البلدين على مواصلة اللعبة التآمرية التي يشارك فيها الرئيس المصري والتي تستهدف تمرير حل منفرد بين مصر واسرائيل بتشجيع من الولايات المتحدة وبمباركتها .

وتقوم هذه اللعبة الحالية على تضخيم «الرفض» الامريكي لسياسة الاستيطان الاحتلالي الاسرائيلي فى المناطق العربية وكأنه تعبير عن ممارسة ضغط امريكي جدي على اسرائيل بغية تحقيق التسوية . فى حين ان كل الدلائل تشير الى ان مثل هذا الضغط غير موجود البتة .

وقد بدأت محاولة تضخيم الرفض الامريكي للاستيطان الاسرائيلي الاحتلالي عشية وصول الرئيس المصري الى واشنطن فى مستهل الاسبوع الماضي وفى اثناء مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ، والتقائه مع المسؤولين فى الادارة الامريكية .

وكان واضحا ان تضخيم هذا «الرفض» الامريكي يستهدف حفظ ماء وجه السادات وتمكينه من الادعاء بانه نجح فى تحريك الموقف الامريكي وان رحلته الى واشنطن لم تكن فاشلة ، كما هي فى الواقع ، وان امريكا ستقوم بدور نشيط فى المباحثات المصرية — الاسرائيلية وانها ستمارس ضغطا على اسرائيل فيما يتعلق بالمستوطنات .

وهنا يجدر بنا ان نلاحظ امرين اساسيين ، اولهما ان هذه ليست المرة الاولى التي تتظاهر فيها الولايات المتحدة بممارسة ضغط على اسرائيل ولكنها سرعان ما تلحس مواقفها «وتتراجع» امام ضغط الاوساط الصهيونية والامريكية الاخرى المؤيدة لاسرائيل ، وتعود تؤكد تعهداتها التاريخية لحماية أمن اسرائيل — اي من الاحتلال الاسرائيلي .

وثانيهما ان التضخيم المذكور والنقاش الدائر حول اخلاء المستوطنات الاسرائيلية يقتصر على سيناء المصرية . والهدف منه تحجيم الازمة فى الشرق الاوسط وحصرها فى حدود بضعة مستوطنات فى سيناء . وبالتالي تمكين نظام السادات من الادعاء ، فى حالة اضطرار اسرائيل فعلا الى الانسحاب من كل سيناء المصرية ، بأن مبادرة «الرئيس» حققت كسبا هاما يجوز معه المخاطرة والتوقيع على صلح منفرد مع اسرائيل .

وكان واضحا منذ البداية ان امريكا تضغط من اجل حمل البلدين — مصر واسرائيل — على التوصل الى اتفاق منفرد حول سيناء وعقد صلح منفرد بينهما فى اعقاب ذلك واحلال سلام دائم بينهما .

ولكن الرئيس المصري ، كما يبدو ، لا يزال مترددا . وهو يحاول تحقيق «تنازل» اسرائيلي فى الضفة والقطاع لصالح الملك حسين يمكن هذا الاخير من الانضمام الى مفاوضات «التسوية»

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاسد وعرفات وجلود الى موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن هنا ان الرئيس السورى حافظ الاسد سيقوم بزيارة ودية رسمية الى الاتحاد السوفييتى وذلك على رأس وفد سورى كبير فى النصف الثانى من شباط الجارى . ويذكر ان هذه اول زيارة لدولة اجنبية يقوم بها الرئيس السورى بعد انتخابه رئيسا للجمهورية .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

النائب طوبى يطلب اجراء بحث مستعجل فى الكنيست حول بيان الحكومة الاسرائيلية

البيان يؤكد تمسك الحكومة بسياسة الاحتلال والتنكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب توفيق طوبي برسالة مستعجلة ، أمس الاثنين ، الى رياسة الكنيست يطلب فيها اجراء بحث مستعجل حول بيان اصدرته الحكومة ، أمس الاول ، ردا على تصريح لوزير خارجية الولايات المتحدة اعلن فيه ان الاستيطان الاسرائيلي فى المناطق المحتلة غير شرعي وانه يتناقض والقانون الدولي وان على اسرائيل اخلاء مستوطناتها من سيناء .

وجاء فى طلب النائب توفيق طوبي ان الرد الاسرائيلي يؤكد عزم الحكومة على مواصلة سياسة الاستيطان الكولونيالي فى المناطق العربية المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

المؤتمر الدولى فى سبيل السلام فى البحر الابيض ينهى أعماله فى العاصمة اليونانية

أثينا — أقر المؤتمر الدولى فى سبيل السلام فى حوض البحر المتوسط الذى عقد فى أثينا ، بالاجماع ، قرارا يدين المخططات الامريكية بتصنيع وانتاج القنبلة النيترونية وتوزيعها فى بلدان غرب أوروبا .

واشترك فى هذا المؤتمر ممثلو جميع دول حوض المتوسط والعديد من المنظمات الدمقراطية . ويشير القرار الى ان انتاج الاسلحة النيترونية يتعارض تعارضا صارخا وسعى الشعوب الى الصداقة والتعاون والسلام .

وأيد المشتركون المشروع السوفييتى الداعى الى الرفض المشترك لانتاج السلاح النيترونى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد القوى الدمقراطية فى بلادنا مؤلف من الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ورئيس تحرير «الاتحاد» والرسام غرشون كنسبل من حيفا والرفيقة تمار غوجانسكى عضو اللجنة المركزية للحزب . هذا وعلم مراسلنا ان الرفيقة تمار عادت الى البلاد ، أمس الاول ، وسيصل اليوم اليها الرفيق اميل توما والرسام كنسبل .

وفـد حزبنـا فى أثنـاء لقائـه بالرئيـس الرومـانى

وفد حزبنا يعود من رومانيا

حيفا — لمندوب «الاتحاد» الخاص — عاد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء يوم الجمعة الماضي ، بعد انتهاء المباحثات التي اجراها مع قادة الحزب الشيوعي الروماني . وكان لقاؤه الاخير مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الروماني الرفيق نيقولاي شاوشسكو .

وكان فى استقبال الوفد فى مطار اللد الرفيق يشوعا ايرغا سكرتير اللجنة المركزية والسفير الروماني فى اسرائيل وسكرتير السفارة .

وكالعادة تعرض اعضاء الوفد العرب للتفتيش والمضايقات المعادة .

وكانت جميع الصحف الرومانية قد ابرزت فى صدور صفحاتها الاولى ، وكذلك سائر وسائل الاعلام نبأ الاجتماع الذي تم يوم الاربعاء الماضي بين الرفيق نيقولاي شاوشسكو ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برياسة عوزي بورشتاين .

وقد اشترك فى المقابلة من الجانب الروماني الرفاق : ستيفان اندريه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني وكونستانتن متيا رئيس تحرير صحيفة «سكانتيا» وهارلامبيا الكسي نائب رئيس احدى دوائر اللجنة المركزية .

واشترك ايضا من الجانب الاسرائيلي الرفاق : زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومردخاي قصاب عضو سكرتارية لجنة منطقة الجنوب وعادل ابو الهيجا عضو سكرتارية منطقة الناصرة وحنا ابرهيم عضو لجنة منطقة عكا وعضو هيئة تحرير صحيفة «الاتحاد» .

وقد جرى فى اللقاء تبادل وجهات النظر والمعلومات عن تطور علاقات التضامن والتعاون بين الحزبين وعن شؤون الاوضاع الدولية والعلاقات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وأكد الطرفان رغبة كلا الحزبين فى استمرار تطوير العلاقات بينهما بمختلف الاشكال وفى تبادل التجارب فيما يتعلق بالامور التي تهم الطرفين لمصلحة البلدين والشعبين ومصلحة قضية السلام والاشتراكية فى العالم .

وتناول الجانبان الوضع الدولي بالبحث واعارا اهتماما خاصا لطرق وامكانيات احلال سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط .

واتفق الطرفان على ان المنطلق لبلوغ هذه الأهداف رهن بتسوية سياسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تعاظم حملة التضامن مع الصحفيين لبرخت وبسخاليس

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال حملة التضامن العالمية مع الصحفى القبرصى ، بنايوتس بسخاليس ، المعتقل فى سجون اسرائيل ، على أشدها . ولا يمر يوم فى نيقوسيا بدون أن تسير مظاهرة جماهيرية تطالب باطلاق سراحه . ففى يوم الاحد ، أمس الاول ، طافت مظاهرة ، بدعوة من اتحاد المرأة القبرصية ، شوارع المدينة . كما توجه اتحاد الصحفيين القبارصة الى منظمة الصحفيين الدولية ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة بمذكرة يتهم فيها اسرائيل بانتهاك حقوق الانسان ، الامر الذى يشهد عليه اعتقال سلطاتها للصحفى القبرصى بسخاليس .

ويجرى التحضير فى هذه الايام لتنظيم معرض للصور التى التقطها بسخاليس فى اسرائيل ، وكذلك عرض الافلام التى صورها ، لتثبت بذلك بطلان ادعاءات حكام اسرائيل ان هذه الصور تضر «بالامن» .

وفى أعقاب معرفة عائلة بسخاليس بالخطر الذى يتهدد حياة ابنها توجهت للرئيس القبرصى ، الذى طلب من وزير خارجيته استدعاء السفير الاسرائيلى بخصوص هذا الموضوع . وقد وعد السفير الاسرائيلى بانه لن يحدث أى ضرر لبسخاليس فى السجن الاسرائيلى .

هذا ولا تزال برقيات الاستنكار لاعتقال بسخاليس تصل الى عائلته فى نيقوسيا . وتطالب هذه البرقيات باطلاق سراحه .

ومن المقرر ان تجرى اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرة أخرى فى نيقوسيا دعا اليها اتحاد الصحفيين القبارصة . وسيشترك فيها عمال المطابع .

برقيات تضامن مع هانس لبرخت

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — أرسل العديد من المنظمات الطلابية الدمقراطية فى جمهورية المانيا

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الشعب الفلسطينى ليس قاصرا ليتحمل مسؤوليته الملك حسين

باريس — أعلن الملك حسين ، فى تصريح له لصحيفة «المستقبل» العربية التى تصدر فى باريس ، انه على استعداد «لتحمل مسؤولية» سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ، اذا اقتضت مصلحة الشعب العربى الفلسطينى هذا .

وأضاف عاهل الاردن انه يفضل اجراء استفتاء عام بهذا الخصوص ، وهو على استعداد لتقبل نتائج هذا الاستفتاء .

لكن الملك الهاشمى يتناسى ، فى تصريحه هذا ، ان الشعب الفلسطينى ليس قاصرا وانه ليس بحاجة لمن يتولى مسؤوليته . زد على هذا ان هنالك ممثلا واحدا وشرعيا للشعب الفلسطينى ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أكد سكان الضفة المحتلة هذا فى أكثر من مناسبة وفى أكثر من معنى وشكل .

ليبيا تدعو الى حل الخلافات مع تشاد عن طريق الحوار

طرابلس — أعلن أحمد شهاتى ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية الليبية ، أن الجماهيرية العربية الليبية على أستعداد لاجراء حوار مباشر مع المسؤولين فى تشاد لحل الخلافات بين البلدين .

ويذكر انه كانت قد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب الدعم العادل الذى تقدمه ليبيا لثوار تشاد .

ومن جهة أخرى اجتمع الرئيس المصرى ، فى باريس ، مع سفير تشاد ليبحث معه امكانية «تطهير» تشاد من الثوار . ويبدو ان السادات أنهى كل مهامه فيما يتعلق بسيناء المصرية المحتلة ويريد التفرغ الان «لتحرير» افريقيا من الانظمة والقوى الوطنية فيها !

ملاحا الفضاء السوفييتيان يواصلان التحليق للشهر الثالث

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يواصل رائدا الفضاء السوفييتيان ، يوري رمانكو وغريغوري غريتشكو ، تحليقهما على متن سفينتهما المدارية للشهر الثالث على التوالي . وقد دارا حول الارض حتى الآن ألف دورة . كما انهما خرجا الى الفضاء الكوني المفتوح وأجريا بحوثا علمية فيه .

ومن الجدير بالذكر ان الطاقم يعمل بكامل طاقته اذ يخصص ٨ ساعات للبحوث العلمية و ٨ ساعات أخرى لكتابة الوثائق والاكل وال — ٨ ساعات الاخيرة تخصص للنوم .

القوات الاثيوبية تحرز الانتصار تلو الانتصار
وزياد برى لا يزال يستجدى الامبرياليين لتقديم المساعدات

حيفا — الوكالات — تؤكد وكالات الانباء العالمية أن القوات الاثيوبية تواصل تقدمها داخل صحراء أوغادين محررة الموقع تلو الآخر ، بينما واصل الرئيس الصومالى زياد برى استجداء الدول الرأسمالية الغربية والدول العربية الرجعية لتزيد من مساعداتها له .

فقد جاء فى التقارير العسكرية الواردة من مكان الاشتباكات ان الجيش الاثيوبى يطارد فلول الجيش الصومالى الغازى وانه نجح فى استعادة خط سكة الحديد الذى يربط بين اديس ابابا وجيبوتى على البحر الاحمر . وكذلك أصبح على بعد ١٨ ميلا من مدينة جيجيكا ، المركز الهام الوحيد الذى لا يزال فى أيدى الصوماليين .

ونفت البيانات الاثيوبية الاكاذيب التى روج لها المسؤولون الصوماليون عن مجازر ينفذها الجيش الاثيوبى . وقامت القيادة العسكرية ، أمس ، بنقل ١٠٠ صحفى الى مواقع الاشتباكات لاطلاعهم على ما يجرى .

وأصدرت الحكومة الاثيوبية بيانا أكدت فيه رغبتها فى وقف المزيد من سفك الدماء ... وذلك بوقف المعارك وانسحاب القوات الصومالية الغازية . وأكدت أيضا ان اثيوبيا لا تضمر اى سوء ضد الشعب الصومالى وسيادته ، بل على العكس ، انها تمد له يد الصداقة والتعاون .

ومن جهة أخرى ، يسيطر القلق على القيادة الصومالية التى رفضت التسوية العادلة فى السابق وراحت الان تكشف عن أوراقها ، مستجدية الدول الامبريالية . فقد عبر زياد برى عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يلهث وراء سراب الحل الأمريكي ويعود من رحلته بسلة من البسمات والترحيب

حيفا — لمحرر «الاتحاد» — انتهت رحلة السادات الامريكية — الاوروبية التى زار فى نطاقها واشنطن ولندن وبون وفينا وسالزبورغ وبوخارست وباريس وروما .

وباستثناء السادات ووسائل الاعلام المصرية التى تصر على اطعام انفسها جوزا فارغا فلا أحد من المعلقين الجديين ، سواء فى الشرق او الغرب ، يوافق السادات على انه كان من نتائج الرحلة ما يشجع وما يدل على استجابة ايجابية لمبادرة السادات . بل يرون انه لم يعد من رحلته ولا حتى بخفى حنين بل بحفنة من الترحيبات والبسمات الدبلوماسية وضحكات فى العب أطلقها بعض الشامتين .

اما الرئيس المصرى الذى كان يشعر بهبوط الهمة وقلة التحمس ، على حد قوله ، فقد عاد متفائلا وممتلئا بالامل من ان الولايات المتحدة ستقوم بسد الفجوة بين مصر واسرائيل ، مع الامل أن تقوم دول أوروبا الغربية بالمشاركة فى الضغط على اسرائيل لتخفيف تعنتها .

ويستهجن الذين تعز عليهم قضية السلام الحقيقى فى الشرق الاوسط هذا الاصرار من الرئيس المصرى على استجداء العون والاستغاثة بدول شاركت ، أو على الاقل باركت ، فى أكثر من عدوان على مصر بالذات .

ولا يرى المراقبون ان الرئيس المصرى حقق تقدما . بل على العكس . فالدلائل تشير الى انه «تحلى بالمرونة» على حد تعبير المسؤولين الامريكين . وهذا يعنى تراجعه عن مواقفه المعلنة . وحسبما جاء على لسان بجحنسكى فان السادات سيستمر فى المناداة بحق تقرير المصير للفلسطينين . ولكنه ، أى السادات ، كما أبلغ الرئيس كارتر ، مستعد للتساهل والقبول باقل من تقرير المصير للفلسطينين .

وعلقت أوساط منظمة التحرير الفلسطينية على هذا النبأ فأبدت أسفها لاستمرار السادات فى التحدث باسم الفلسطينيين دون تفويض منهم .

هذا ولا يزال السادات يضع كل بيضه فى سلة أمريكا وحلفائها ، غير آخذ بالحساب توازن القوى الدولى ، ولا قوة تاثير الاتحاد السوفييتى والعالم الاشتراكى ، ولا ضرورة التضامن العربى . حتى اضطر المستشار النمساوى برونو كرايسكى الى تذكيره ، بشكل ضمنى ، بذلك ، حين قال ان المحادثات المصرية — الاسرائيلية عديمة المعنى الا اذا كان الرئيس المصرى فى موضع قوة . ولن يكون فى موضع قوة اذا اضطر للقبول بشروط اسرائيل .

وفى الوقت الذى يستمر السادات فى ادارة ظهره للعالم العربى ، غير آبه لفرقة الصف وتشتت القوى ، فانه حرص على التذكير ، بعد اجتماعه بشمعون بيرس فى سالسبورغ ، بوساطة المستشار النمساوى كرايسكى ، بانها محض دعاية سوداء تلك التى تزعم انه يريد التفريق بين زعماء سياسيين اسرائيليين وبين حكومة اسرائيل ، أو انه ينوى دق أسفين بين يهود امريكا ودولة اسرائيل .

وكان السادات قد دعا شمعون بيرس ، بعد اجتماعه به فى سالسبورغ ، الى زيارة مصر . ووصف المحادثات بانها مثمرة حتى انه اعاد الى الذاكرة محادثاته مع الرئيس فورد فى سالسبورغ التي أدت الى اتفاق فصل القوات الثانى بين مصر واسرائيل . وأكد السادات عزمه على السير فى مبادرته قدما حتى النهاية حتى لو كانت مهمته الاخيرة كرئيس جمهورية ، على حد تعبيره .

وكذب السادات الشائعات التى راجت عن عزمه على شراء أسلحة متطورة من فرنسا . أما الاسلحة التى طلبها من الولايات المتحدة ، لمحاربة حركات التحرر فى افريقيا فستكون مرهونة بموافقة الكونغرس الامريكى .

ومن سراب هذه الرحلة سينتقل الرئيس المصرى الى سراب رحلة اثرتون المنتظرة فى الشرق الاوسط والتى لن تكون الا حلقة جديدة فى سلسلة سياسة المماطلات الامريكية .

النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا يقدم اعتمادات مالية لاسرائيل

جوهانسبورغ — الوكالات — أنهى وزير المالية سمحا ايرليخ ، يوم السبت الماضى ، زيارته الرسمية لجمهورية جنوب افريقيا العنصرية . وقد تم التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية مع وزير مالية النظام العنصرى أوان هارفرد تقضى باعفاء بضائع الدولتين من الضرائب . وستقدم حكومة النظام العنصرى اعتمادات مالية لاسرائيل مبلغ ٦٥٥ مليون ليرة بالاضافة الى مليار ليرة أخرى تم توظيفها فى اسرائيل .

وتشير هذه الاتفاقيات الى تعميق العلاقات الاقتصادية مع هذا النظام العنصرى الذى قررت الامم المتحدة مقاطعته وعدم التعاون معه .

هذا وقد دعا سمحا ايرليخ زميله وزير المالية العنصرى ، أوان هارفرد ، للقيام بزيارة رسمية الى البلاد .

اسبوع التضامن مع تشيلى

براغ — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد النقابات العالمي القوى الدمقراطية والتقدمية فى العالم الى التضامن مع شعب تشيلي ، الذي يعاني من عسف نظام بنوتشيت الفاشي .

وقد أكدت النقابات السوفييتية ، فى بيان أصدرته هذا الاسبوع ، اهمية حركة التضامن العالمي مع شعب تشيلي ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

موجة اعتقالات جديدة فى جنين ونابلس والخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة الاعتقالات التى بدأتها فى مطلع الاسبوع الماضي وذلك فى اعقاب المظاهرات والاضرابات التى تنظمها القوى الوطنية وتلاميذ المدارس احتجاجا على سياسة الاستيطان الاحتلالية .

ففي منطقة نابلس اعتقلت سلطات الاحتلال ، يوم السبت الماضى ، ١١ شخصا بتهمة تحريض الطلاب على التظاهر والاضراب واثارة «القلاقل» ضد قوات الاحتلال . وكانت السلطات قد اعتقلت فى يومى الخميس والجمعة الماضيين أكثر من ٥٠ تلميذا بالتهمة نفسها .

وفى منطقة جنين قامت قوات الاحتلال باعتقال عشرات الطلاب يوم الجمعة الماضى بالتهمة نفسها .

وفى منطقة جبل الخليل اعتقلت قوات الاحتلال سبعة أشخاص بتهمة الانتماء للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين والقيام بأعمال فدائية . وأعلنت السلطات عن نيتها فى الاستمرار بالاعتقالات حتى «تهدأ الاوضاع» !.

وقد رد المواطنون فى المناطق المحتلة على هذه الهجمة الاحتلالية العدوانية بتنظيم عمليات احتجاج واسعة شملت معظم المناطق العربية المحتلة . ففي منطقة جنين اعلن اضراب عام فى جميع مدارس مخيمات اللاجئين وفى معظم مدارس المدينة . وطالب التلامذة المضربون باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات الأستيطان العدوانية . واما فى نابلس فواصل تلاميذ معظم المدارس اضرابهم عن التعليم ونزل المئات منهم فى مظاهرات الى الشوارع ، يوم الخميس الماضي ، واصطدموا مع قوات الاحتلال التي جاءت لتفريقهم فرجموها بالحجارة وسدوا امامها الشوارع بحرق الاطارات القديمة .

وزير خارجية أنغولا يزور الجماهيرية الليبية

طرابلس — وصل ، أمس الاول ، وزير الخارجية الانغولى الى الجماهيرية العربية الليبية ليشارك فى الاجتماعات التى تعقدها لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ، فى العاصمة الليبية ، طرابلس .

وكان الوزير الانغولى قد زار الجزائر فى نهاية الاسبوع الماضى ، حيث اجرى محادثات رسمية مع وزير الخارجية الجزائرى ، عبد العزيز بوتفليقة .

مندهش !!

تـذكرت قرية المفجر العربية ، وما تعانيه من اوضاع لا انسانية لا تطاق ، عندما توقف سيلان المياه فى بلدتي لمدة ٢٤ ساعة .

وليس من السهل التعرف الى الطريق المؤدية الى قرية « المفجر » بعد ان ازيلت ، بقدرة قادر ، اللافتة المشيرة أليها ، خصوصا ، وان الكثبان الرملية ، التي تقلتها الجرافات ، تحيط بها . وان محطة الباص نصبت بعيدا عنها . وبالرغم من كل ذلك فقد تركت لهذه القرية بعض المعالم التي تشير الى مجرد وجودها ، وهي الرائحة النتنة ، التى ابتليت بها بعد تحويل مياه المجاري الى القناة المجاورة لها .

وتحلق حولنا الشبان والفتيان حال دخولنا القرية . واطلت النسوة من وراء جدران صفائح التنك . نعم التنك ، فالبيوت مبنية من هذه الصفائح وذلك لان دائرة اراضي اسرائيل تمنع الرخص عن الاهالي . وتشترك فى مؤامرة تهجيرهم . وحتى مياه الشرب قام المسؤولون بتلويثها . اما عن الكهرباء فان الاهالي يرون ظلالها فى ... الكيبوتسات القريبة فقط ! وتضييق الخناق وصل الى كل مجال من مجالات حياة سكان قرية « المفجر » . ولكنهم مصممون على البقاء فوق ارضهم . وقد صدق أحدهم حين قال : ان ماساتنا جزء لا يتجزأ من مشاكل النصف مليون عربي فى هذه البلاد .

محمد أبو اصبع
— الطيبة —

النائب زياد يطرح على الكنيست أوضاع التعليم العربى وما يعانى من تمييز

قدم الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، اقتراحا لبحث وضع التعليم العربى فى البلاد . وقد القى خطابا شرح فيه أوضاع التعليم ننشره فيما يلى لاهميته . ومن الجدير بالذكر ان الكنيست قررت احالة هذا البحث الى لجنة المعارف التابعة للكنيست .

اقامت وزارة الثقافة والمعارف ، نتيجة لضغط الراى العام ونضال الجماهير العربية وازاء الوضع الصعب والمتدنى للتعليم العربى فى البلاد ، اقامت الوزارة عدة لجان فى السنوات الاخيرة لبحث وضع التعليم العربى . ولكن وزارة المعارف والثقافة لم تعمل وفق هذه البحوث ووفق توصيات اللجان التى اقامتها هى نفسها .

وبدا الوضع ينحدر بصورة دراماتية . ولذلك سببان : ١— ان نتائج البحوث جاءت تهمة ثقيلة ضد وزارة المعارف وضد سياسة الحكومة عامة .

٢ — ان التوصيات المبدئية التى قدمتها هذه اللجان ان المخرج الوحيد هو تغيير جذرى وجوهرى فى التعليم العربى ، الامر الذى لا ترغب فيه وزارة المعارف ، كما يبدو .

وقدم السيد اليعاد بيلد ، المدير العام السابق لوزارة المعارف ، فى شباط عام ١٩٧٥ ، تقريرا باسم لجنة تخطيط التعليم العربى ، التى ترأسها. وتحدث التقرير عن الهوة الكبيرة والمقلقة بين التعليم العربى وبين التعليم العبرى . وجاء فى التقرير انه اذا لم تتخذ خطوات جدية وسريعة لتطوير التعليم العربى ، فان ذلك سيؤدى الى وضع متدن يكون معه من المستحيل التغلب عليه فى المستقبل.

ان هذه الهوة الخطرة والمقلقة تؤكدها جميع التقارير التى بحثت الموضوع . وانتقل الى الارقام : يوجد فى شبكة التعليم العربى ١٥٨٬٤٩٢ طالبا من مجموع عدد الطلاب فى البلاد اى ١٥٫٨٪ منه . ولكن لتروا كيف هم مقسمون : نسبة الطلاب العرب فى المدارس الابتدائية ٢٢٪ ولكن نسبتهم فى المدارس فوق الابتدائية هو نصف هذه النسبة اى الى ١١٫٥٪ . وفى بساتين الاطفال نسبتهم ١٠٪ . وفى المدارس للشبيبة العاملة تصل نسبتهم الى ٧٪ . اما فى المدارس الخاصة فنسبتهم ٤٫٨٪ وفى الجامعات نسبتهم اقل من ٢٪ .

والسؤال المركزى هو كم من طلاب الصف الاول يصلون الى الثانى عشر فى التعليم العربى . النسبة فى الصف الاول تصل الى ٢٢٫٥٪ اى اى ١٨٬٠٥٧ طالب من بين ٨٠٬١٥٣ طالبا . اما فى الصف الثانى عشر فالنسبة هى ١٠٪ اى ٣٬٠٨٥ طالب من بين ٢٩٬٩٤٥ طالبا . هذه الارقام هى من معطيات كتاب الاحصاء السنوى الحكومى رقم ٢٨ ، والذى يتعلق بالسنة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ .

واضح ان هذا الوضع ليس صدفة بل هو وضع مبرمج وفق السياسة الرسمية ، سياسة الاضطهاد والتمييز القومى ، وهدف هذه السياسة فى قطاع التربية والتعليم ، كما عبر عنها مرة لوبرانى ، احد المستشارين السابقين للشؤون العربية فى مكتب رئيس الحكومة ، هى ابقاء العرب حطابين وسقاة ماء .

كثيرة هى النواقص فى شبكة التعليم العربى ، ولكن فى راس هذه النواقص يقف النقص فى ابنية المدارس . يصل النقص من ٥٠٠٠ — ٦٠٠٠ غرفة . لا وجود فى اغلبية القرى العربية لمدارس تستحق هذا الاسم ، بل هناك ابنية مستاجرة . ففى الناصرة مثلا ، وهى أكبر المدن العربية فى البلاد ، توجد لدى البلدية فقط ٧٨ غرفة تدريس غير مستاجرة من ال — ٣٣٣ . والباقى ٢٥٥ هى غرف مستاجرة . ان هذه الارقام تصور الوضع فى اغلبية القرى العربية الساحقة .

ان هذه الغرف المستاجرة فى الناصرة وفى القرى العربية صغيرة . والوضع هو سيء للغاية . لا وجود للملاعب او للقاعات . وفى التعليم الثانوى ، ما فوق الابتدائى ، لا وجود كاف للمدارس . وآلاف الطلاب العرب لا يصلون الى التعليم الثانوى بسبب هذا النقص فى ابنية المدارس . مدير اراضى اسرائيل يصعب كثيرا عملية نقل الاراضى الكافية لبناء المدارس او ان وزارة المعارف والثقافة لا تقدم الميزانيات المطلوبة لذلك . ان هذا الامر يؤدى الى ازدحام كبير فى الصفوف . ان متوسط عدد الطلاب فى الصف الواحد فى التعليم العبرى هو ٢٥٫٧ طالبا . اما المتوسط فى وسط التعليم العربى فهو ٣١٫٣ . وعلينا ان نذكر ان الغرف فى الوسط العربى هى صغيرة جدا . لاعطى مثالا عن الازدحام . فالصفوف التى تحوى اربعين طالبا واكثر هى فى البلاد ١٬٤٩١ صفا منها ٥٦٥ صفا فى وسط التعليم العربى . أى ٣٨٪ مع ان العرب فى البلاد يشكلون ١٥٪ . وعدد الصفوف التى تحوى ٤٥ طالبا هناك ١٣٦ صفا فى البلاد . ١٠٤ صفا من ١٣٦ موجودة فى الوسط العربى ، أى ان النسبة تصل الى ٧٧٪ .

وتتوضح الصورة أكثر اذا نظرنا الى وظائف التعليم . فان عدد الوظائف فى جهاز التعليم العربى فى عام ١٩٧٧/٧٦ ، حسب كتاب الاحصائيات السنوى رقم ٢٨ ، هى ١٠٫٣٪ اى ٦٬٩٤٤ من ٦٨٬٥٧٩ . والنسبة فى المدارس الاعدادية هى ٩٪ اى ٧٤٨ من ٨٬٣٨٦ . فى التعليم ما فوق الابتدائى ٧٫٨٪ فى دور المعلمين والمربيات ٣٫٢٪ فى المدارس الخاصة ٢٫٥٪ ، وبالاضافة الى ذلك فان اكثر من ٥٠٪ من المعلمين العرب هم غير مؤهلين . وسبب ذلك النقص الخطير فى عدد المعلمين فى التعليم العربى . يوجد فى البلاد فقط داران للمعلمين والمربيات ، يدرس فيهما فقط ٧٣٠ من حجم ١٢٬٧٤٠ فى كل البلاد . اى فقط ٥٫٨٪ منهم . بالاضافة الى ذلك فان تعيين المعلمين فى الاساس يجرى على اساس سياسى . وأريد هنا أن اشير الى الجو الارهابى الموجه ضد معلمى المدارس الثانوية والمدارس الابتدائية.

بالاضافة الى هذه النواقص التى ذكرت هناك العديد من النواقص فى التعليم العربى . هناك نقص خطير فى التعليم الصناعى والزراعى . توجد فى الوسط العربى فقط مدرستان زراعيتان وأربع مدارس صناعية . فى الوقت الذى نجد فيه أكثر من ٥٠٪ من الطلاب ، فى الوسط اليهودى ، درسوا فى مدارس صناعية . ان نسبة مثل هؤلاء الطلاب فى الوسط العربى تصل بصعوبة الى ١٠ ٪ .

وهناك نقص فاضح اخر فى التعليم الخاص وفى الادوات المساعدة فى المدارس . فلا وجود تقريبا للمكتبات . ونقص فى القاعات والملاعب والمختبرات .

ولانتقل الى برامج التعليم . برامج التعليم فى المدارس العربية متخلفة جدا . وهذه البرامج تعبر عن سياسة وزارة المعارف والثقافة . هدف هذه البرامج تثقيف الشبان العرب بروح الكوسموبوليتية . فالبرامج مفرغة من اى محتوى قومى ، وطنى حقيقى او تقدمى . وهناك تجاهل مقصود لتدريس تاريخ الشعوب العربية والادب العربى . وفى بعض الاحيان يدرس الطلاب التاريخ العربى وتاريخ الادب العربى كموضوع ثنائى فى اطار التعليم العام . والكتب ايضا قديمة . هناك مدارس تدرس كتب من ٢٠ — ٢٥ سنة خلت ، كتب تاريخ وأدب ، هذا عدا الاسعار العالية لهذه الكتب.

ويكفى أن نذكر وزير المعارف والثقافة ان اللجنة التى عينها — لجنة برامج التعليم — استقالت قبل أكثر من سنة احتجاجا على سياسة الوزارة واحتجاجا على ان الوزارة لم تستجب لاقتراحاتها ورفضت تنفيذ توصياتها .

ولانتقل الى التعليم الجامعى فى الوسط العربى . أريد ان اؤكد حقيقة ان برامج التعليم وسياسة وزارة المعارف والتعليم فى الوسط العربى موجهة الى هدف ان يصل الى الجامعات عدد صغير من الطلاب العرب . هذا هو التفسير الوحيد ان طلاب الجامعات العرب يحتلون أقل من ٢٪ من عدد الطلاب الجامعيين الاجمالى .

يجب أن نذكر هنا ان أغلبية الكليات العلمية هى محكمة الاغلاق أمام الطلاب العرب .

نحن نسمع هنا العديد من المقارنات حول وضع التعليم فى الوسط العربى هنا مع وضع التعليم فى الدول العربية . وارغب فى استعمال احصائيات وزارة المعارف والثقافة نفسها . فقد قام الدكتور سامى مرعى باجراء بحث فى ثلاث قرى كانت موحدة فى عام ١٩٤٨ ومن ثم قسمت . يصل عدد السكان فى باقة الغربية وبيت صفافة وبرطعة الى ١٠٬٨٠٢ مواطن ، عدد الطلاب الجامعيين وخريجى الجامعات فيها هو ٥١ . اى ٠٫٤٨٪ من عدد السكان . وفى القسم الشرقى من هذه القرى الثلاث التى يصل تعداد سكانها الى ٣٬٩٦٩ مواطنا يصل عدد طلاب وخريجى الجامعات الى ١١١ أى ٢٫٨٪ أى ستة اضعاف العدد فى القرى الاسرائيلية الثلاث .

والباحث نفسه اجرى مقارنة بين قرية كفر قاسم داخل حدود اسرائيل وقرية مسحة فى الضفة الغربية . يسكن كفر قاسم ٤٬٥٠٠ انسان (وفق احصائيات عام ١٩٧٢) عدد خريجى وطلاب الجامعات ٦ اى ٠٫١٣٪ . يسكن مسحة ٥٣٠ انسان عدد طلاب وخريجى الجامعات ١٦ اى ٣٫١٨٪ وهذا يعنى ان عدد طلاب وخريجى الجامعات فى مسحة أكثر ب ٢٣ مرة مما هو عليه الوضع فى كفر قاسم .

— البقية على صفحة ٥ —

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة يافا الثانوية الشاملة

يافا — لمراسلنا — جرى ، يوم الاثنين الاسبق ، انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب فى مدرسة يافا الثانوية الشاملة .

وقد انتخب الرفيق لطفي زريق رئيسا للجنة والسيد خميس عربيد نائبا للرئيس والسيد عمر سكيس سكرتيرا والسيدة حكمت بواب امينة للصندوق والسيد عبد القادر شلفم عضوا .

وعقدت اللجنة اول اجتماع لها مع مدير المدرسة السيد عبد الكريم خديجة واعضاء الهيئة التدريسية . وساده التفاهم التام والاستعداد للتعاون لما فيه مصلحة المدرسة والطلاب .

طلابنا فى المانيا الديمقراطية ينددون باعتقال لبرخت وبسخاليس

حيفا — وصلتنا ، هذا الاسبوع ، رسالة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى المانيا الدمقراطية استنكر فيها اعضاء الفرع اعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنياتيس بسخاليس . وجاء فى الرسالة ان هذا الاعتقال يشكل استفزازا لحزبنا الشيوعي ولكافة القوى الدمقراطية المناضلة من اجل حل ازمة الشرق الاوسط وفى مقدمتها القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وجاء فى الرسالة ان الاعتقال لدليل آخر على ضعف القوى الرجعية الفاشية فى البلاد وعجزها .

وطالبت باطلاق سراح الصحفيين ودعت القوى الدمقراطية اليهودية العربية ، فى البلاد الى توحيد صفوفها فى وجه الهجمة الرجعية التى تستهدف جميع عناصرها .

الطلاب الثانويون العرب يتضامنون مع زملائهم الطلبة اليهود

الناصرة — لمراسلنا — يقوم ألوف الطلاب العرب فى منطقة الناصرة وخارجها ، بمبادرة من طلاب المدارس الثانوية الشيوعيين والتقدميين ونشيطى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، بالتوقيع على عريضة تأييد لزملائهم الطلاب الثانويين اليهود الذين بعثوا برسالة الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة واعطاء الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير المصير فى سبيل احلال السلام فى المنطقة . ويؤكد الطلاب العرب فى العرائض التى يوقعون عليها ان رسالة الطلاب المذكورة تعبر عن الامانى الحقيقية لشعوب المنطقة .

ويهاجم الطلاب العرب الحملة المسعورة التى شنتها وسائل الاعلام الاسرائيلية وقوى اليمين بقيادة الحكومة عليهم .

سلطات « الامن » تهدد سامى اسماعيل بالتجويع !

القدس — شكى الاستاذ سامي اسماعيل ، المعتقل فى سجن كفار يونا ، الى المحامية فيليتسيا لانغر وعبد عسلي عن ظروف اعتقاله المزرية وعن تصرفات السلطات المسؤولة واساليب التعذيب السادية التى تنتهجها معه .

ويذكر ان سامي اسماعيل هو مدرس فى جامعة ميشغان الامريكية وقد اعتقل « من اجل التحقيق » فى مطار اللد ، قبل حوالي الشهر ، حين قدم الى البلاد بهدف زيارة والده المريض . ولكن جرى التحقيق معه دون ان توجه اليه أية تهمة . ويقول ان رجال « الامن » الذين حققوا معه هددوه باستمرار الاعتقال وبالتجويع اذا ما لم يدل بتصريح !

وقد توفي والد سامي اسماعيل قبل ان يستطيع رؤيته . وحين تقدمت المحامية لانغر بطلب الى السلطات كي يسمح له بالاشتراك فى جنازة والده على الاقل رفضت ذلك بشدة . وبعد تدخل السفارة الامريكية فقط ، سمح له بالذهاب لمدة ساعتين .

هذا والتقى المحاميان فى سجن كفار يونا مع المعتقل الاداري حلمي السلامة من القدس العربية (معتقل منذ حوالي السنتين) . كما التقيا بالمعتقل حربي حسن الخضور الذي قامت قوات الاحتلال باغلاق بيته بالباطون قبل ستة اشهر غير آبهة بمصير عائلته ، زوجه الحامل واطفاله الصغار .

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمى

احتفالات

- طرعان — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٣٫٠٠ — تتكلم : سهام سمعان ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى) ●
- المزرعة (فى بيت سخي جريس) — الثلاثاء ٢/١٤ الساعة ٥٫٠٠ تتكلم : نبيهة مرقس .
- عيلبون — الاربعاء ٢/١٥ الساعة ٣٫٣٠ — تتكلم : نادية زريق ونائلة خورى (مع فيلم سينمائى) ●
- البعنة (فى نادي حسن بكري) — السبت ٢/١٨ الساعة ٤٫٠٠ — يتكلم : حنا ابراهيم ونجيبة غطاس .
- ابو سنان (فى النادي) — السبت ٢/١٨ الساعة ٣٫٣٠ — يتكلم : ابراهيم مالك وابتهاج خوري .
- كفركنا — الاحد ٢/١٩ الساعة ١٢ ظهرا — تتكلم : لطفية خطيب وسميرة خورى (مع فيلم سينمائى) ●

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

[محاضرات]

- حرفيش — ٢/١٤ ، ٥ مساء « الوضع السياسى » — نايف سليم

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

تدعو جميع أعضاء اللجنة الى الاجتماع العام الذى سيعقد يوم الاحد القادم ١٩—٢—١٩٧٨ الساعة الرابعة بعد الظهر فى نادى « الاخوة » الثقافى بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .

* حضوركم هام لتشجيع وتطوير العمل *

[سكرتارية اللجنة]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عبلين —

يدعوكم الى سماع محاضرة عن :

■ الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٩/١٩٧٨ ■

■ المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك ■

وذلك غدا الاربعاء ، ٧٨/٢/١٥ ، الساعة السادسة مساء فى نادي الحزب .

الدعوة عامة

أين العدل فى قرار المستشار القضائى ؟ !

حصانة للمتوحشين !

يتمتع المستشار القضائي للحكومة بصلاحيات عديدة . فهو يتمتع بثقة رئيس الحكومة الكاملة . بل وهناك من يقول ان وزير القضاء يحتل لدى مناحم بيغن مرتبة ثانية .. فالمستشار يرافقه فى رحلاته العديدة وييسر له القانون بشكل يسهل تضليل البشرية بحسن « الاوتونوميا » والاستيطان والمصادرة او التمسك بالاراضي فى المناطق المحتلة وغيرها .

وهكذا .. فبالنسبة لرئيس الحكومة يمكنه الاعتماد على المستشار وعلى مدى ايمانه بالعدل والقضاء وعلاقته بمختلف عناصر الحكم . والقضية التي نوردها هنا ، والتي عالجناها عدة مرات فى الماضي ، تثبت ذلك .

جميعنا نذكر الاضراب المستمر عن الطعام الذي اعلنه السجناء فى سجن عسقلان ، ضحايا الاحتلال ، فى شهر آذار الماضي وطالبوا فيه بتحسين ظروف اعتقالهم ومساواتها باوضاع السجناء اليهود . فى هذه الايام يعلن الكثيرون من القضاة ان ظروف الاعتقال (بالنسبة السجناء اليهود) لا تحتمل وان كل يوم فى السجن يعتبر معاناة قاسية .

وهكذا فانه من السهل ان توصف ظروف الاعتقال الاسوأ من السيئة التي من اجلها يجب الاضراب عن الطعام الى حد الموت .

فى ذروة ذلك الاضراب أخذ كل من يوسف أبو جاد الله وصبحي الوحش ورأفت النجار ويوسف حمد عمرو الى معتقل ياجور (الجلمة) . وهناك ضربوا ضربات مميتة اصيبوا على اثرها بجروح كبيرة فى اجسادهم . وكانوا خلالها مقيدين بالاصفاد مع ان الاضراب المستمر كان قد افقدهم قواهم .

كانت الحجة الرسمية لهذا الضرب الوحشي ان واحدا منهم حاول الهرب فى ذلك اليوم . ولكن المعتقلين المضروبين نفوا هذه الحجة بشكل قاطع . واكدوا انها ليست سوى فرية فبركت لتبرير محاولة كسر الاضراب . « هل يستطيع أي واحد مجرد ان يفكر بالهرب فى حين انه لا يقوى حتى على الحركة ويعاني من دوار شديد فى راسه . وكل عضو فى جسمه يؤلمه ؟! » — سأل ، الذين تعرضوا للضرب .

بعد انتهاء الاضراب قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، باسمهم ، بطلب الى المستشار القضائي للحكومة كي يسمح لها (مثلما يوجب القانون) بان تقدم دعوى قضائية شخصية ضد المعتدين بالضرب على السجناء وتقدمت بطلب الى وزير الشرطة كي يخبرها باسمائهم حسب اوصاف المعتقلين والذين يمكن حصرهم ايضا حسب الوقت الذي تم فيه الضرب . ولكن الوزير لم يرد بالمرة وفى الوقت نفسه اهتمت ادارة السجن باخفاء دلائل الاثبات . فعلى سبيل المثال تم غسل منشفة مصبوغة بدماء جاد الله « بدافع القلق على سلامتها » — حسب اقوال خدمات السجون .

ولكن الاهم من كل هذا ان المستشار القضائي نفسه الملزم بالاجابة على طلب اي مواطن خلال فترة لا تتعدى التسعين يوما — حسب القانون — لم يفعل ذلك حتى بعد مرور ستة اشهر .. فببساطة لم يستطع البت فى هذا الموضوع البسيط .

فتقدمت المحامية بدعوى لاستصدار امر احترازي ضد المستشار القضائي للحكومة ليفسر سبب عدم رده على طلبها فى هذه القضية الهامة ، خصوصا وانها تتعلق بشكوى سجناء لاحول لهم ولا قوة ضد « حراس القانون والنظام » الذين عاملوهم بوحشية . وقد استجابت محكمة العدل العليا الى هذا الطلب واصدرت امرا نادرا ضد المستشار امهلته فيه ٣٠ يوما عليه ان يفسر خلالها سبب عدم رده .

هذه المرة استيقظ المستشار ورد ردا مريعا . وقد تهرب فى رده حول عدم الاجابة . ولكنه بالنسبة للقضية الاساسية حول صلب الشكوى اجاب بشكل واضح .. بانه لا يرى مكانا للاستجابة الى طلب المحامية وتقديم دعوى جنائية حول الضرب . وكتب المستشار فى جوابه ان نتائج التحقيق هي : « ربما خلال فترة الحبس (فى سجن الجلمة — « الاتحاد ») وفى اعقاب محاولة الهرب وفى اطار عملية الاطعام القسري كانت هناك ضرورة لاستخدام مقدار معين من القوة بهدف السيطرة على المعارضين ولضمان حماية امن الطبيب والمرض من الضرب .. » ويضيف المستشار : « لا يوجد فى شهادتي الطبيب والمرض أي شيء يؤيد ادعاء الضرب والجرح الذي يصفه موكلوك فى دعاويهم » .

وبالاضافة الى هذا يعلن المستشار فى رده ان المشتكين لم يذكروا اسماء المعتدين . وانه لا يمكن تقديم دعوى جنائية الا ضد « اشخاص معينين » .. ولذا .. وكما اعتادوا على القول .. « كل شيء على ما يرام » . ومقدار القوة التي استخدمها رجال الشرطة .. « لم يخرج عن الحد المعقول والمطلوب » .

وهكذا اغلق المستشار دائرة العدل بمساعدة الشرطة غير المستعدة للكشف عن اسماء المعتدين الذين يعملون تحت سلطتها .. ومن هنا يبدو انه لا يوجد فى الواقع « اشخاص معينون » .. الذين يمكن تقديم دعوى ضدهم . وبالطبع لم يتم اولئك بتعريف جاد الله الذي كسروا انفه على هوياتهم . ولم يفعلوا ذلك ايضا مع سائر زملائه المضروبين .

وبالنسبة لادعاءات الطرفين يفضل المستشار القضائي ادعاءات الشرطة حول مسالة الهرب المزعومة .. وبهذه الطريقة يسد الطريق امام المشتكين على هذه « القيم » . والعبرة من هذه الحادثة انها تكشف لنا من هم هؤلاء الذين يتمتعون بحصانة تمكنهم من ضرب المعتقلين و لاعتداء عليهم بوحشية دون ان يفلح احد فى عرقلة عملهم !!.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — منطقة الناصرة —

الدورة النظرية لقطاع الخط فى مركزين

- فى المركز الاول — ستعقد يوم الاربعاء ١٥—٢—١٩٧٨ الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب فى كفر كنا باشتراك فروع : كفركنا والرينة والمشهد وطرعان والبعينة .

— المحاضرة الاولى — أسس التنظيم الشيوعى ، الحزب الثورى للطبقة العاملة — يقدمها الرفيق سليم القاسم .

- فى المركز الثانى — ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—١٩٧٨ فى الساعة السادسة مساء فى نادى الحزب فى يافة الناصرة باشتراك فروع : يافة واكسال وعيلوط .

— المحاضرة الاولى — الشيوعيون والعمل الجبهوى — يقدمها الرفيق سالم جبران .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الناصرة —

يدعو الجمهور للاشتراك فى المحاضرة الهامة التى ستعقد يوم الخميس ١٦—٢—٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

الموضوع : ● أسس التنظيم الشيوعى للحزب الثورى للطبقة العاملة ●

المحاضر : ● الرفيق سليم القاسم ●

ى. و ج.

قضية اللاجئين والدولة الفلسطينية وموقف حزبنا

الرفاق ، رئيس وعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ، تحية رفاقية وبعد ،

حين زار الرئيس المصري ، انور السادات ، اسرائيل فى نوفمبر الماضي ، وقابل كتلتنا فى الكنيست قال له الرفيق ماير فلنر : « نوافق على برنامجك ولكن لماذا لا تذكر منظمة التحرير الفلسطينية ؟ »

واود ان اسأل لماذا لم ينتقد ممثلو جبهتنا الرئيس المصري لعدم تأكيده بل لتجاهله حق اللاجئين فى العودة ؟

ولماذا لا يطرح الحزب قضية حق اللاجئين فى العودة بالحرارة ذاتها التي يطرح فيها قضية اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ؟

باخلاص رفيقكم
عزمي عبد السلام الواوي — الناصرة

جواب « الاتحاد »

مع ان الرفيق الواوي ذيّل رسالته بالرجاء ان نبعث له بجوابنا خطيا اذا كنا لا نريد الاجابة على السؤال من على صفحات الجريدة نؤكد له اننا نؤثر الرد على السؤال من على صفحات جريدتنا . فليس لدينا ما نخفيه او نخجل به ، انما العكس .

لم يكن صدفة ان الرفيق النائب ماير فلنر سأل الرئيس المصري عن السبب فى تجاهله المستهجن لمنظمة التحرير الفلسطينية . فلم يذكرها السادات أبدا فى كلمته فى الكنيست . لم يكن صدفة لان حزبنا وكل القوى التقدمية فى اسرائيل والعالم العربي بالذات تدرك اخطار المؤامرة على منظمة التحرير الفلسطينية . فحكام اسرائيل ومعهم الولايات المتحدة والرجعية العربية يدركون جيدا المغزى الحقيقي لمجرد وجود منظمة التحرير الفلسطينية . فنشوءها واستمرارها فى النضال دفاعا عن الحقوق المشروعة وقيام هذه المنظمة عبر عن استعادة الشعب الفلسطيني لشخصيته القومية — هذه الشخصية التى كادت تعصف بها نكبة ١٩٤٨ . وعبر عن قدرة الحركة الوطنية الفلسطينيةعلى استعادةطاقاتهاعلىالحركة وللدفاعءن المصالح القومية والحيلولة دون التفريط بهذه المصالح . واصبحت المنظمة عنوانا قوميا للشعب الفلسطيني ، ممثله الشرعي الوحيد المخول والمعترف به فلسطينيا وعربيا ودوليا . وهذا الاعتراف لم يتكرم به أحد على المنظمة . فلقد كان حصيلة النضال الطويل للحركة الوطنية الفلسطينية .

وواضح ان تجاهل المنظمة والتآمر عليها ، الذي يساهم السادات فيه ايضا وأنظمة عربية اخرى ، يستهدفان ضرب التنظيم القومي الوحيد للشعب الفلسطيني وبالتالي تمزيق وحدة هذا الشعب الوطنية واضاعة حقوقه المشروعة ، تلك التي لم يتنازل هذا الشعب عنها فى يوم من الايام ولا يعقل ان يتنازل عنها .

وتجاهل المنظمة والتآمر عليها يستهدفان ايضا عزل هذه المنظمة عن جماهيرها الوطنية ، عن الارض التي تستمد الحياة وحق البقاء منها : الشعب الفلسطيني ، او على الاقل حرفها عن نهجها الوطني التقدمي وعن تلاحمها مع القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربي وعن حلفائها فى العالم وفى طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

ونظرا لخطورة هذا التجاهل وهذا التآمر ، لان حزبنا يرى فيه استمرارا للهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية على مكاسب حركة التحرر الوطني العربية وعلى قضية السلام العادل والثابت ، تتصدى دائما وبكل حزم لهذا التآمر ، نشجبه ونحذر منه وندعو الى افشاله ونعمل ايضا ، بقدر ظروفنا وامكانياتنا ، على احباطه مع كل القوى التقدمية الاخرى .

وواضح ان تصفية منظمة التحرير وبالتالي ضرب الحقوق القومية للشعب الفلسطيني ، وهو الامر الذي تعمل على تحقيقه الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، ان من شان هذا ان يسبب ضياع قضية اللاجئين الفلسطينيين وضياع حقوقهم .

لقد أكد حزبنا دائما انه يجب تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ودائمة . وفى اطار هذه التسوية يجب تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وتاكيد حزبنا على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ناجم عن ان قيام هذه الدولة يشكل التعبير العملي عن ممارسة حق تقرير المصير . هذا اولا وثانيا لان هذا المطلب يحظى بتأييد الاكثرية الساحقة من الشعب الفلسطيني ويؤيده فى ذلك الرأي العام العالمي ، ممثلا بقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . وفى الوقت الراهن يشكل هذا المطلب — اقامة الدولة الفلسطينية — المطلب الآني والعيني والاكثر الحاحا .

والتسوية العادلة يجب ان تكون شاملة . وهذا معناه تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين تسوية عادلة ودائمة ايضا .

منذ مأساة ١٩٤٨ وتشريد اكثر من مليون فلسطيني عن وطنهم دعا حزبنا ولا يزال يدعو الى حل قضية اللاجئين على اساس قرارات الامم المتحدة التي تنص على منحهم حق الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات . وموقف حزبنا من هذه القضية لم يتغير .

فى مرحلة معينة كان التاكيد على هذه القضية هو الشيء الجوهري . فى حينه لم تكن قائمة مشكلة قيام الدولة الفلسطينية . ومنذ سنوات دخلت القضية الفلسطينية محليا وعالميا (وفلسطينيا ايضا) مرحلة اعلى . ولم تعد قضية لاجئين ، بل قضية شعب يريد التحرر الوطني وتقرير المصير . أصبحت قضية وطنية من الدرجة الاولى كما كانت بالفعل ، فى جوهرها . ويجدر بنا ان نلاحظ ان هناك من يريد اعتبار هذه القضية قضية انسانية — قضية لاجئين . وهذا ما نرفضه نحن ويرفضه الشعب الفلسطيني وترفضه منظمة التحرير . وهذا هو السبب فى عدم الاكتفاء بقرار مجلس الامن ٢٤٢ أساسا للتسوية ، لانه يتحدث عن القضية وكأنها قضية لاجئين فقط .

وفيما يتعلق بالسبب فى عدم الذكر بهذه القضية ، من الواضح انه يجري دائما وفى مثل هذه الحالات التاكيد على ما هو جوهري ، على الاساسي وهذا يشتمل بدوره ضمنا الجزء من القضية ايضا — قضية اللاجئين . وفى ذلك اللقاء القصير لم يكن ممكنا الدخول فى كل التفاصيل ، اذ جرى التاكيد على الجوهر — الاساسي وليس الا .

■

رجاء : تلقينا عددا من الاسئلة من قراء كرام لكنهم لم يذكروا أسماءهم . ونحب هنا ان نؤكد اننا لا نستطيع الرد على أي سؤال أخفى سائله اسمه عن هيئة التحرير . ويستطيع السائل ان يطلب منا الاسم المستعار الذي يختاره شريطة أن يكون اسمه الحقيقي معروفا لنا .

تهنئات

* الى الرفيق مفلح طبعونى وزوجته بالمولود الجديد موسى . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الناصرة

* الى الرفيق مفلح طبعونى وزوجته بالمولود موسى . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

أعضاء الخلية الجنوبية — الناصرة

* الى الصديق لطفى عزيز زامل وعروسه بالزواج . بالرفاء والبنين .

أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — فرع الرينة

* الى سهيل ماهلى وزوجته بالمولود البكر سعيد . الف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع الناصرة

* الى الصديق أحمد سلمان الشيخ وزوجته بالتوامين ليس وميسه . الف مبروك .
* والى الصديق قاسم عبد الله خليلية وزوجته بالمولودة ياسمين . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق عبد السلام محمد أبو راس وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

* الى صديقنا نمر حسن قاسم وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

أعضاء من الحزب — كفر ياسيف

* الى انيسة نور حاج وجواد حاج بالزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الصديق أبو هشام نمر رياحين وزوجته بالمولودة الجديدة خلود .
* والى الصديق فريد ياسين أسعد وعروسه بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

المنطلقات الصهيونيّة في سياسة بيغن

أسهبت الصحف الاسرائيلية في تحليل دوافع الرئيس المصرى انور السادات لقطع المباحثات في اللجنة السياسية المشتركة ووصل بها الامر الى تحليل « نوازعه النفسية » ..

ووضع المسؤولون الاسرائيليون على عاتق السادات عبء هذه الخطوة الدرامية . واتهموه بانتهاج أسلوب الانذارات حين أعلن انه لن يعود الى مائدة المفاوضات ما لم يتم الاتفاق على الانسحاب واحترام حقوق الشعب الفلسطيني .

وصرح رئيس الوزراء بيغن ، مرارا وتكرارا ، ان الرئيس السادات كان يعرف موقف حكومته قبل أن يزور القدس ولذلك لا داعي لغضبه اذا تمسكت اسرائيل بمواقفها المعلنة ..

أما السادات فقد كشف عن دهشته ، المعلنة على الاقل ، حين صرح انه منح اسرائيل ما كانت تتوق اليه : الاعتراف والامن والسلام .. ولكن حكومتها لم تمنحه مقابل ذلك شيئا . وهى تصر على التمسك بالارض وترفض الاعتراف بوجود الفلسطينيين .

ووجد احد الكتاب السياسيين الاسرائيليين مبررا لدهشة السادات أو خيبة أمله فكتب ان شعور السادات ناجم عن تراكم تأثير تصريحات حكومة العمال السابقة في الصبح والمساء والظهر بأن جوهر الصراع لا يدور حول الاقاليم (المحتلة) ولا حتى حول الفلسطينيين ، بل يدور حول رفض الدول العربية الاعتراف بوجود اسرائيل في الشرق الاوسط .

وأضاف بلهجة ساخرة : « قبل السادات هذا الكلام بمعناه الحرفي . ومن المحتمل أن يكون ساذجا لانه آمن بهذا الكلام .. ومن المحتمل أن لا يكون سياسيا حاذقا من الطراز الفريد الذى يبدو به . (دافيد لاندو وهو مراسل « جروزلم بوست » الذى نشر مقابلته مع السادات في ١٥ كانون الثانى ١٩٧٨ ونشر هذا التعقيب في العدد نفسه) .

وبكلمات أخرى انطلت الحيلة على السادات . واكتشف ان تصريحات القادة الاسرائيليين شيء وسياستهم شيء آخر ..

ولا نريد أن نعود الى محركات مبادرة السادات وتحليل خلفيتها وأبعادها فقد كتبنا في ذلك سابقا ، انما نريد أن نوضح اليوم قواعد الايديولوجية الصهيونية التى ينطلق منها مناحم بيغن ويرسم على ضوئها سياسة حكومته .

أسطورة المستوطنات الكولونيالية والامن

بعد « مبادرة السادات » مباشرة شنت حكومة بيغن حملة استيطانية محمومة في جميع الجبهات . وظهرت كثافتها بشكل خاص في مشارف رفح والخيط الاقليمى بين « يميت » الكولونيالية والعريش وحتى الى جنوب العريش .

وصرح وزير الزراعة اريك شارون ورئيس لجنة الاستيطان الوزارية ان الاستيطان (الكولونيالى) في المناطق المحتلة يؤلف حزام أمن لاسرائيل .. ولولا وجود المستوطنات (الكولونيالية) لما كان في وسع اسرائيل ان تطرح مشروع السلام الذى طرحته .. فالمستوطنات هى التى تمكن الحكومة من اظهار المرونة السياسية ... وحتى يؤكد هذا قال شارون : ان سكان مشارف رفح ليسوا هناك لانتاج البندورة بل هم يؤلفون جزءا من مفهوم أمن اسرائيل القومى .. وفسر معنى اصطلاحه ، فقال : ليس المقصود ان يوقف المستوطنون الجيوش انما عليهم ان يمنعوا الانحراف والتراجع التدريجى الذى لا يقع بسبب الحرب ولذلك فمن الواجب معاضدتهم وتقويتهم . («جروزلم بوست» ١٨—١—٧٨) .

ومعنى هذا الكلام ان هدف الاستيطان الكولونيالى هو التوسع الاقليمى جريا وراء المقولة الصهيونية الكلاسية التى تقوم على ان واجب كل جيل ان يتقدم الى أمام في طريق تحقيق الحلم الصهيونى الكبير — اقامة اسرائيل التاريخية .

والواقع ان الاختفاء وراء «الامن» لتبرير التوسع الاقليمى لم يعد سهلا على ضوء أحداث الثلاثين السنة الماضية .

ولقد نسف هذه المزاعم اكثر من كاتب اسرائيلى ..

وفى هذا الشأن كتب بوعاز عفرون مؤخرا تحت عنوان « خرافة الاستيطان » :

« بدأت فائدة المستوطنات الامنية تتزعزع منذ حرب عام ١٩٤٨ . ففى منطقة « عصيون » (منطقة الخليل) تبين مثلا ان المستوطنات لا تستطيع الصمود أمام الجيش المسلح جيدا ،

بقلم : دكتور اميل توما

وبشكل خاص عندما تنقطع الصلة بين هذه المستوطنات والمؤخرة .

« وحين اندلعت حرب اكتوبر (تشرين الاول ١٩٧٣) تبين ان المستوطنات الاسرائيلية في هضبة الجولان لم تساعد اسرائيل في الحرب بل ضايقت جيوشها ، اذ وقفت هذه المستوطنات بلا قوة أمام الدبابات السورية . واضطرت اسرائيل الى تخصيص وسائل نقل غالية ومهمة لنقل المستوطنين الى المؤخرة . وفى الجولان تحطمت « الخرافة الامنية » للمستوطنات . وهذا الادعاء بالنسبة لمستوطنات مشارف رفح ادعاء خال من كل مضمون » («يديعوت احرونوت» ٣١—١—١٩٧٨) .

ايديولوجية بيغن الصهيونية

اذن يجب ان نفتش عن أسباب رفض حكومة بيغن الانسحاب من الاراضى التى احتلتها في حرب ١٩٦٧ واصرارها على السيادة اليهودية على الضفة والقطاع وتنكرها لحق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير المصير .

فى ٣—١—١٩٤٨ صدرت صحيفة « الحيروت » (١) اليومية وأعلنت : « «لحيروت» مثل سلفها ستواصل شن المعركة من أجل وحدة وطننا وجمع اليهود من الشتات ... ان تحقيق أمانينا لا يعتمد على مجرد عدد اليهود الذين نستطيع انقاذهم من الانحطاط أو مخالب الانقراض . فمن الواضح اننا لا نستطيع ان ننتج غذاء كافيا في دولة مقسمة اينما كانت حدودها » ..

ولهذا عارضت « حيروت » التقسيم والاتفاق الذى عقده بن غوريون رئيس الوزراء آنذاك مع الملك عبد الله (جد الحسين ملك الاردن الحالى) .

وأعلن بيغن زعيم حزب « حيروت » منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا في دورة المجلس القومى الاولى : « علينا أولا وقبل كل شيء ان نعلن ان الاتفاق على تقسيم الوطن لاغ وباطل » .. وان حكومة اسرائيل هي حكومة « أرض اسرائيل » وهذا ثانيا .. وعلينا أن نسند هذه السياسة بقوة عسكرية وهذا ثالثا .. وعلينا أن نرفض التوجه نحو الامم المتحدة ونعارض الموافقة الاوتوماتية على قراراتها أو قرارات أية من مؤسساتها .. وأن نرفض أى اتفاق مع عبد الله .. ففى الوقت الحاضر تشمل مملكة عبد الله أربعة أخماس وطننا التاريخى ، وعلى السياسة الاسرائيلية أن تدمر هذه الدولة المزعومة .. («حيروت» ٢٠—١—٤٨) (٢) .

أما موقف « حيروت » من الشعب العربى الفلسطينى فكشفت عنه « حيروت » في عددها الصادر في عشية ذكرى مذبحة دير ياسين (٥—٤—١٩٤٩) الاولى فكتبت :

« أهم نتيجة لحادثة (مذبحة ا.ت) دير ياسين كانت فرار العرب الجماعى من المدن والقرى في البلاد بأسرها . وهكذا حلت تقريبا المسألة العربية . المسؤولون الاسرائيليون والعرب (هذا اعتراف بمسؤولية الصهيونيين في تشريد العرب ولا يغير من ذلك اقحام العرب — ا.ت) ساعدوا على توليد الخوف في قلوب الجماهير (العربية ا.ت) مما أدى الى جلائها واستيلاء الاسرائيليين السريع (على البلاد) . وبوقوع هذا القرار الجماعى تم تطهير مدن وقرى كثيرة . واعدت لاستيطان المهاجرين الجدد الذين كانوا يتدفقون على البلاد . ولهذا فنتائج دير ياسين حلت مشكلة الاسكان بالنسبة لجمهرة القادمين الجدد » .

واضافت : « ان دولة اسرائيل التى تأسست هكذا وفقط هكذا (أى باجلاء العرب) هى المرحلة الاولى نحو خلاص اسرائيل .. ومهمتان تواجهنا اليوم تحرير الوطن وخلاص الامة » .

ولم يتزحزح « حيروت » أو زعيمه بيغن عن هذه المواقف ، ولم يغير « حيروت » شيئا في برنامجه السياسى منذ تأسيسه حتى اليوم .

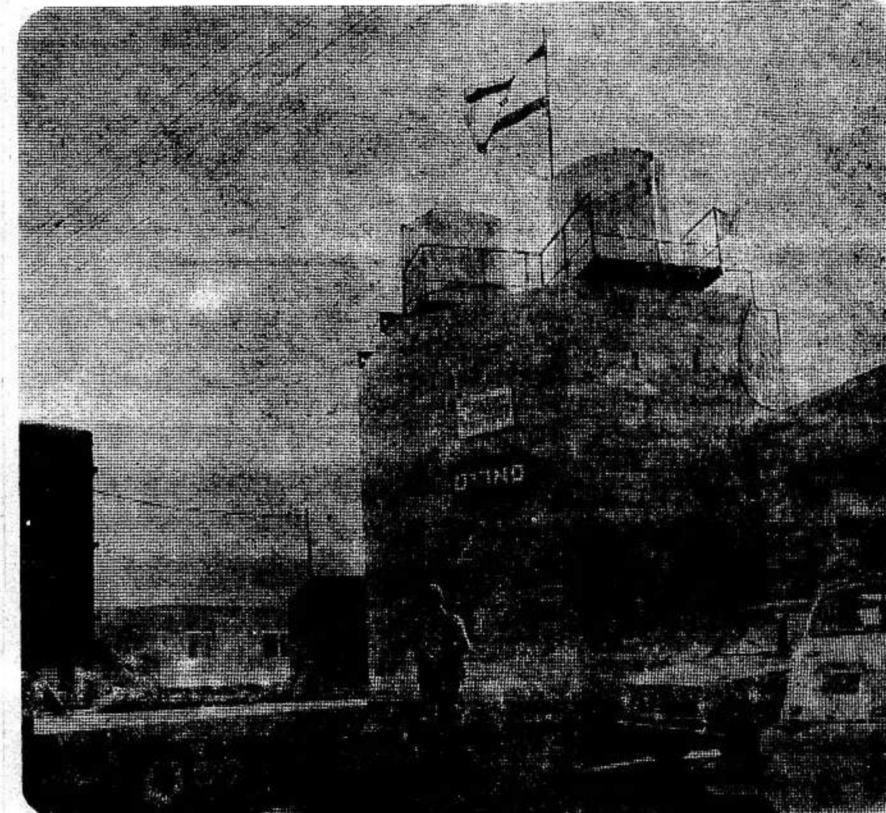
والفرق بينه وبين الاحزاب الصهيونية الاخرى انه كان يعلن هذا البرنامج ويعتبره سارى المفعول في حين كانت اكثر الاحزاب الاخرى تتظاهر بالواقعية وقبول الأوضاع الناشئة ، مع انها لا تختلف مع « حيروت » من حيث الطموح الى أكبر قدر من التوسع الاقليمى (؟) .. اذ نشأت الاوضاع المنطقية والعالمية لذلك .

ولهذا كان طبيعيا جدا أن يوافق « حيروت » على المشاركة في حكومة الاتحاد القومى التى قامت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان يستمر في العمل في هذه الحكومة حتى عام ١٩٧٠ حين انسحب منها لان الحكومة وافقت على مبادرة روجرز أى على قرار مجلس الامن ٢٤٢ . آنذاك وافقت حكومة غولدا مئير على هذه المبادرة مع تحفظات ألغت عمليا موافقتها على روح وحرفية قرار ٢٤٢ .

واعتبر حزب حيروت ، وفى قيادته مناحم بيغن ، أن استيلاء اسرائيل على الضفة والقطاع يمثل المرحلة الثانية من مراحل « تحرير الوطن » أو « أرض اسرائيل » ، وخطوة جديدة نحو خلاص اسرائيل .

ولهذا دعا الى ضم هذه « المناطق المحررة » الى اسرائيل وأيد الاستيطان الكولونيالى تأييدا تاما وطالب بتوسيعه . وأحرج الحكومة — وهو في المعارضة — حين أحجمت لاعتبارات دولية عن مد الاستيطان

— البقية على ص ٤ ع ٦ —



مستوطنة « مسحة » في الضفة الغربية — ويبدو في الصورة أحد المستوطنين الجدد يحرس مدخل المستوطنة .

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

استمرار الهجمة الاستيطانية

حركة "غوش إيمونيم" تشكّل مجلسًا استيطانيا وتعد لتوطين مليون انسان على مدى ٢٥ عامًا!!

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ما زالت حكومة اسرائيل مستمرة في اعمالها ونشاطاتها الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة رغم ادعاءاتها المتكررة عن رغبتها في تسوية القضية وتحقيق السلام .

فقد كشف مراسل « هآرتس » ان عمليات الحفريات قرب يميت ، في سيناء المحتلة ، تجرى على قدم وساق . وادعى ان المقصود هو تطوير المستوطنات القائمة وليس بناء مستوطنات جديدة . وكأن تطوير المستوطنات القائمة يعتبر عملا شرعيا .

ومن جهة أخرى شكلت حركة « غوش ايمونيم » مجلسا للاستيطان ، برياسة حنان بورات . وستكون مهمة هذا المجلس اقامة المستوطنات الجديدة واماكن تواجدها وتمثيل الحركة لدى الحكومة وجمع الاموال لتطوير الاستيطان . واعدت الحركة خطة للاستيطان ، شبيهة بخطة اريك شارون ، وتهدف الى توطين مليون يهودى في الضفة الغربية المحتلة في ال ٢٥ سنة القادمة .

هذا وجرى ايضا تشكيل لجنة باسم « اللجنة العامة لعدم الانسحاب » تضم ممثلين عن بعض الحركات الاستيطانية واعضاء كنيست من عدة كتل برلمانية بهدف العمل على منع أى انسحاب من المناطق المحتلة ولتشجيع الاستيطان فيها .

وذكرت صحيفة « معاريب » الاسرائيلية ان حركة اسرائيلية استيطانية تقوم باعداد مكان تل حارس ، في منطقة نابلس ، للاستيطان . وأقام هؤلاء سياجا حول هذه المنطقة وأخذوا باعداد بناء البيوت . ويذكر انه أقيم في هذا المكان ، مؤخرا ، مركز عسكرى اسرائيلى .

أهالى دير حنا يطالبون ادارة صندوق المرضى — « كوبات حوليم » — بتحسين الخدمات الطبية

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دغش — في اجتماع عقد مؤخرا في دير حنا بين مسؤولين عن صندوق المرضى ، « كوبات حوليم » ، وبين ممثلي الاهالي قدمت لائحة مطولة من المطالب لتحسين الخدمات الطبية التى تقدمها عيادة كوبات حوليم في القرية . ومنها :

١ — زيادة ساعات عمل الطبيب وجعلها يومية . وفتح العيادة في ساعات ما بعد الظهر لتمكين العمال والموظفون من زيارة الطبيب .

٢ — زيادة ايام دوام طبيبة الاطفال ليومين اضافيين .

كذلك طالبوا باجراء فحص البول والدم في العيادة ودفع ثمن الدواء الذى يضطر الاعضاء الى شرائه لعدم توفره في العيادة .

وكان رد احد المسؤولين بعد عرض المطالب : « ان وضعكم افضل من وضع قرى اخرى !! » . وعندما سالوه : ماذا تقصد بالقرى الاخرى ! القرى اليهودية أم العربية . اجاب على الفور : القرى العربية طبعا !!.

وقد اصر ممثلو الاهالى على تنفيذ مطالبهم فورا وبمساواة مستوى الخدمات مع المستوى القائم في القرى كاملة لصندوق المرضى .

وكان رد المسؤولين كما هو دائما : سندرس المطالب !

أحكام مجحفة بحق مواطنين من دير حنا

دير حنا — لمراسلنا محمود نمر دغش — حكمت محكمة صلح عكا على المواطن سليم خليفة بغرامة مقدارها ٢٠٠ ألف ليرة وعلى المواطن حسن نمر دغش بغرامة مقدارها ١٠ آلاف ليرة بحجة مخالفة انظمة البناء رغم انهما حصلا على ترخيص من دائرة التنظيم . ولكن الادعاء الذى كان في المحكمة هو انهما بدءا البناء قبل تسلم الرخصة . ويذكر ان المواطن حسن دغش كان قد حكم عليه بالتهمة نفسها بغرامة مقدارها ١٥٠٠ ليرة .

كذلك صدرت أحكام مماثلة على المواطن سعود خلايلة (٨ آلاف ليرة غرامة) بتهمة بناء غير مرخص ، وعلى المواطنة عفاف عبد أبو الحوف بغرامة مقدارها ٢٦٠٠ ليرة في المرة الاولى وفى المرة الثانية حكم عليها بغرامة ٢٠٠٠ ليرة . وكانت المحكمة نفسها قد حكمت على المواطنين محمود خلايلة وقاسم خلايلة وأحمد أبو الحوف ومحمود غريب أبو الحوف بغرامات تراوحت ما بين الثلاثة آلاف والخمسة آلاف ليرة .

والمعروف ان دائرة التنظيم تماطل في اصدار الرخص رغم توجه الاهالى المستمر اليها وتقديم الخرائط المفصلة لدائرة التنظيم ، وعندما ينفذ صبرهم ويبدأون بالبناء تسارع الدائرة بتقديم شكاوى ضدهم ليدفعوا بالتالى غرامات باهظة .

المكتب السياسى لحزبنا يندد بزيارة ايرليخ لجنوب أفريقيا

تل ابيب — لمراسل خاص — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شجب فيه بشدة المباحثات الرسمية التى ابتدأت في كيب تاون بين وزير المالية سمحا ايرليخ وعنصريي جنوب افريقيا.

وندد البيان بزيارة العار هذه ، التي يقوم بها ، ولاول مرة ، وزير اسرائيلي وفق قرار حكومي . وجاء فيه ان هذه الزيارة تشكل استخفافا بالراي العام العالمي وبمنظمة الامم المتحدة التي قررت مقاطعة هذا النظام العنصري مقاطعة تامة .

ويرى المكتب السياسي في تقوية العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا ، اجراء بالغ الخطورة . وهي مؤامرة ضد حرية الشعوب في افريقيا وفي الشرق الاوسط . ان صفقة استيراد الاورانيوم من جنوب افريقيا لقاء خدمات اسرائيلية في علم الذرة هي جريمة ضد السلام وضد حرية الشعوب .

ان المكتب السياسي يدين هذه السياسية اللااخلاقية سياسة حكومة بيغن التي تجلب العار ويعلن : ان من يتعاون مع النظام العنصرى الفاشي والنموي في جنوب افريقيا هو كمن يتعاون مع المانيا النازية في وقت هتلر .

ودعا المكتب السياسي جميع القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد ان تستنكر سياسة العار هذه .

واعلن المكتب السياسي عن تضامنه التام مع نضال شعب جنوب افريقيا ، المناضل ببطولة ، ضدالنظام العنصري الفاشي ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

شبيبة الناصرة الشيوعية تحتفل بالذكرى ال — ٢٩ لتأسيس فرعها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — لمناسبة مرور ٢٩ عاما على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة قدم الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ومن قادة الشبيبة الشيوعية في المدينة سابقا ، محاضرة عن التاريخ النضالي الحافل لهذه الحركة خصوصا وانها قامت في اعقاب مأساة التشريد التي المتبشعبنا الفلسطيني . وانهاناضلت في اوضاع فرض نظام الحكم العسكري الوحشي واساليبه القمعية لنضال القوى التقدمية والوطنية بين جماهيرنا العربية . واشاد الرفيق غسان حبيب ، بدور حركة الشبيبة الشيوعية في تثقيف الشبيبة وتربيتهم على الروح الوطنية والثورية وعلى حب الادب والفن والتراث . هذاوكان الرفيق جمال عطية ، عضو سكرتارية فرع الشبيبة ، قد قدم المحاضر .

تقديرات مجحفة لضريبة الدخل في جت بالمثلث

جت — من محمود قعدان — قامت سلطات ضريبة الدخل ، في الشهر الماضى ، بهجمة شرسة على أهالى قرية جت . وتوضح التبالغ ، غير الواقعية والمبالغ فيها ، ان على كل فرد ان يدفع مبلغ ٨٤٧٦٠ ليرة عن العام الواحد حيث أن سلطات الضريبة قدرت دخل الفرد ب ١٦٠ ألف ليرة . الامر الذى اثار النقمة والسخرية لدى الاهالى في وقت واحد .

ويرفض المسؤولون في دائرة ضريبة الدخل في الخضيرة الاحتكام للمنطق العادل . فلدى ذهاب الشاب جمال أحمد بكر ، والذى يعمل في أحد المصانع قرب مدينة الخضيرة ، رفض المسؤولون سماعه . مع العلم انه لا يعقل أن يصل دخل عامل في مصنع الى ١٦٠ ألف ليرة في العام . وكانت حجة الموظفين هناك ان لدى هذا العامل سيارة ! وكأنهم بذلك يطالبونه ببيع سيارته ودفع ثمنها رسوما لضريبة الدخل !!

ان الاهالى يطالبون بأن تكون تقديرات ضريبة الدخل واقعية ، وان لا تكون بهدف النهب والتشليح خاصة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة .

لقاء بين اتحاد الطلاب العرب وطلاب مدرسة سخنين الثانوية

سخنين — لمراسلنا رفيق بدارنة — بدأ اتحاد الطلاب العرب نشاطه بين طلاب المدارس الثانوية العربية لارشادهم ومساعدتهم قبل التحاقهمبالجامعات الاسرائيلية لتخطي العقبات والحواجز التي تعترضهم .

وقد قام وفد مؤلف من سكرتير الاتحاد عصام مخول وممثلين عن جامعة بارايلان والقدس والتخنيون وهم صالح شلاعطة وميشيل غنطوس وباسم شقور ، قاموا بزيارة الى مدرسة سخنين الثانوية حيث اجتمعوا بطلاب الصف الثاني عشر وشرحوا لهم كيفية التسجيل والانتساب الى الجامعات . كما اطلعوهم علىالعراقيل التي تضعها سلطات الجامعة والمعارف في وجه الطلاب الجامعيين العرب ، الا انهم اكدوا على وجوب الوصول الى الجامعات وتلقي العلم والثقافة الجامعية رغم كل الصعوبات .

ودار نقاش بين الطلاب الثانويين وبين اعضاء الاتحاد ووجهت الاسئلة . واعرب طلاب المدرسة عن تقديرهم لدور اتحاد الطلاب العرب على المستويين الطلابي والسياسي . وطالبوا بان تتكرر مثل هذه اللقاءات.

بيان من الرفيق هانس لبرخت

قواى ثابتة ولن أتوقف عن النضال

تل ابيب — لمراسل خاص — أدلى الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى، بتصريح جاء فيه : صحيح انه تم اطلاق سراحى بالكفالة ، الامر الذى هو بلا شك خارج عن حسابات الآخرين ، والذى يمكن اعتباره نجاحا أوليا للنضال في البلاد وفى العالم الواسع ضد الهجوم علينا .

ان وضعى الصحى ، الذى لم يكن سليما في الماضى ، ازداد سوءا بسبب ظروف السجن . وانا في حاجة الان الى علاج طبى متواصل . ولكن علينا ان لا ننسى ان الخطر ما زال يحوم فوقي وفوق الرفيق بنياتيس بسخالس ، لاننا سنقف أمام محكمة قاسية .

بامكانى ان أعلن ان قواي ثابتة . وأشعر اننى ضحية افتراء واستفزاز موجه ضد حزبى ، الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وضد القوى المحبة للسلام والدمقراطية في اسرائيل وضد حرية الصحافة ، وضدى شخصيا كصحفى ينشر في اسرائيل والعالم مواضيع انتقادية لسياسة حكومة بيغن الاحتلالية العدوانية .

واضاف الرفيق هانس لبرخت قائلا : ارسل ، بهذه المناسبة ، تحياتى وعرفانى بالجميل لكل أولئك الذين انضموا الى النضال الجماهيرى،سواء في اسرائيل أمفى العالم الواسع، ضد اعتقالنا الاستفزازى ومن أجل اطلاق سراحنا . النضال لم ينته بعد . ويجب الاستمرار فيه حتى يتم ابطال التهم الملفقة ضدنا وابطال المحاكمة التى تضر بعملنا المهنى كصحفيين .

وأعلن اننى لن أكف أبدا عن القيام بقسطى المتواضع في النضال من جل السلام الحقيقى والدمقراطية وفى الدفاع عن المصالح الحقيقية للشعب العامل في بلادى — اسرائيل ومن أجل مستقبلها ، مستقبل السلام والامن والتقدم .

عمليات سطو في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسلنا — وقعت ، في الاونة الاخيره ، عمليات سطو في دالية الكرمل تثير سخط واستنكار اهالي القرية بسبب تقاعس الشرطة عن اتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المحترفين الذين يقومون بهذه الزعرنات .

ويذكر ان مجهولين سطوا على بيت السيد جال ساحلي وسرقوا مبلغعشرة آلاف ليرة . كما قام مجهولون ، في الاسبوع نفسه ، بالسطو على حانوت سلمان حوراني وسرقة مبلغ كبير من المال منه . ولما تقدم السيد سليمان حوراني بشكوى للشرطة طلبت منه ان يذكر اسماء من يتهمهم بهذا العمل . فرفض وطلب من الشرطة ان تحققهي في الامر . لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تهتم بالاثار وبصمات الاصابع التي تركها السارق ، ولم تفعل شيئا حتى الان فيسبيل الكشف عن هويتهم .

ويفيد مراسلنا ان بعض الزعران قاموا قبل مدة بسرقة سيارات في القرية . وكذلك انتشرت سرقةالبنزين من تنكات السيارات في ساعات متاخرة من الليل . وفى احدى هذه الحوادث عرفت هوية هؤلاء الزعران وهم شباب يبلغون السادسة عشرة . وقدمت اسماؤهم للشرطة . واعترفوا بما فعلوه لكن الشرطة توجهت الى رئيس المجلس المحلي وعقدت « صلحة » بين اهالي هؤلاء الشباب وبين صاحب احدى السيارات المسروقة حصل بموجبها على تعويضات من اهاليهم — (حالتهم الاقتصادية سيئة جدا) — وقد توجه أهالي هؤلاء الشباب الى الشرطة وطلبوا ان تعتقل ابناءهم وتسجنهم لانهم لا يستطيعون ردعهم لكن الشرطة لم تفعل ذلك ولم تتخذ اي اجراءات قانونية ضدهم .

ويثير موقف الشرطة هذا استياء وسخط بين ابناء القرية خصوصا وان ظواهر الزعرنة انتشرت في المدة الاخيرة بشكل ملموس لم تعهده القرية . والشرطة بتقاعسها هذا تشجع الشباب على الانحراف . كذلك يتهمون السلطة في انها لاتعمل على رعاية الشباب وفتح النوادي الثقافية لهم .

ندوات ومحاضرات في شعب والطيبة ويافة الناصرة

حيفا — لمراسلينا — وافانا مراسلونا بعدد من الاخبار عن ندوات ومحاضرات سياسية وادبية وفنية هامة عقدت بمبادرة فروع الحزب والشبيبة في مختلف الفروع منها :

* شعب *

قدم الرفيق الشاعر سميح القاسم محاضرة عن الادب الفلسطيني ومراحل تطوره .

وبعد ان اعرب المستمعون عن استحسانهم للمحاضرة قرروا الاحتجاج على قيام السلطات باعتقال الصحفيين هانسلبرخت وبنياتيس بسخاليس كما وقرروا تهنئة الشاعر الفلسطيني عبد الناصر صالح لمناسبة اطلاق سراحه من سجون الاحتلال الاسرائيلي .

* الطيبة *

استمع حشد من الشبان والشابات الى محاضرة قيمة عن « المخدرات والكحول واخطارها » قدمها الطبيب الشيوعي الدكتور يحيى جبالي . فعرف الشباب على اخطار المخدرات والكحول وآثارها الضارة على صحة الانسان ووضعه الاجتماعي وحتى على تفكيره . وتحدث الدكتور جبالي عن العوامل التي تولد وتشجع انتشار المخدرات وارتباطها بشكل جذري في نوعية النظام الاجتماعي . ومن هنا اشار اليان المخدرات منتشرة بالاساس في الانظمة الرأسمالية .

وبعد المحاضرة عرض فيلم سينمائي قصير يبين المخاطر والاضرار من الكحول . وكان الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير فرعالشبيبة الشيوعية في الطيبة ، قد قدم المحاضر .

* يافة الناصرة *

استمع عشرات الشبان الى المخرج المسرحي رياض مصاروة في حديث عن مسرحية « رجال في الشمس »للكاتب الفلسطيني غسان كنفاني التي اخرجها ومسرحها وعن ظروف تقديمها وتوقيفها من السلطات المسؤولة . كما وتحدث الرفيق مصاروة عن اهمية وضرورة تنمية المسرح الوطني والتقدمي في هذه الظروف بالذات التي يعيشها شعبنا والعمل على تطويره . وكان قد قدم المحاضر الرفيق احمد مصلح ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة .

عرض فيلم « قصة رجل حقيقى »

عرعرة — غصت قاعة نادى الحزب الشيوعى في عرعرة ، يوم السبت الماضى ، بجمهور الشباب لحضور فيلم « قصة رجل حقيقى » السوفييتى ، وذلك ضمن البرامج التثقيفية والترفيهية التى تقوم بها ادارة النادى خدمة لجمهور شبابنا .

اخبار من غزة والقطاع

غزة — لمراسل خاص — قامت شرطة بلدية غزة ، التى عينها الحاكم العسكرى ، بأول غزواتها فألقت القبض على بائع متجول في سوق الخضار ونقلته الى غرفة النظارة في مقر البلدية ، حيث أوسعه رجال الشرطة ضربا وركلا ، دون رحمة ، الى ان أغمى عليه ، وذلك بهدف اعطاء صورة مشرفة للاستقلال الذاتى في ثوبه الجديد .

*

صرح معظم أعضاء ما يسمى بالوفد الشعبى للاستسلام للرئيس السادات ولمبادرته الاستسلامية انهم كانوا محاطين بحراسة مشددة طوال مكوثهم في فندق « سكرابيه » في شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة . وذلك بسبب الشتائم والتهديدات التلفونية المتكررة التى تلقاها مترعمو الوفد من الوف المصريين المتحررين والفلسطينيين المقيمين في القاهرة مما اضطرهم من شدة المسؤولين اعادتهم بخفى حنين .

*

يسود الكساد التجارى الاسواق في غزة والقطاع بشكل لم يسبق له مثيل منذ عشر سنوات . كما ازداد عدد العاطلين عن العمل . ويقوم هؤلاء بالتسجيل في مكاتب العمل ولكن دون جدوى .

الاعتداء على عمال عرب من الضفة

رام الله — لمراسل خاص — قامت قوة كبيرة من حرس الحدود ، يوم الاربعاء الاسبق ، بايقاف ثلاث باصات تقل عمالا من بيت ريما — قضاء رام الله ، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح قرب مقام النبى صالح . وقد اصيب العديد من العمال بجروح منعتهم من الذهاب الى العمل في اليوم نفسه . وكأنه لا يكفى هؤلاء العمال الاستغلال البشع الذى يعانون منه فأجرة العامل منهم لا تتجاوز ال ٩٠ ليرة في اليوم ، كما انهم محرومون من جميع الحقوق النقابية ، وهم أول من يتعرض الى الفصل من العمل .

انتحار نائب الحاكم العسكرى للواء طولكرم

طولكرم — انتحر ، يوم الجمعة الاسبق ، نائب الحاكم العسكرى للواء طولكرم في الضفة المحتلة ، الضابط يغئال جلعادى .

وثبت انه كان قد صوب الرصاص الى جسده من مسدسه الخاص . وتقوم الان لجنة خاصة بالتحقيق في أسباب الانتحار .

سجناء بئر السبع العرب يشكون سوء المعاملة

بئر السبع — لمراسل خاص — يشكو سجناء سجن بئر السبع من سوء المعاملة ، خصوصا ، بعد ان تسلم الضابط آشر قرافو مسؤولية أقسام السجناء العرب . كما يشكون من رداءة العلاج الطبى وقلة الكتب وسوء التغذية . هذا ما وافانا به المحامى وليد فاهوم الذى زار سجن بئر السبع في ٧—٢—١٩٧٨ وقام بمقابلة عدد من موكليه المعتقلين في السجن المذكور .

في ظل الاحتلال

تفاقم الارهاب العنصري في جنوب أفريقيا

ننشر فيما يلي وثيقة ، اعدها صحفى من جنوب افريقيا ، تبين اساليب القمع الوحشية التى يمارسها حكم الاقلية البيضاء العنصرى ضد الاغلبية السوداء . هذا علاوة على ما نشر عن قيام هذا الحكم العنصرى بقتل السجناء فى السجون والادعاء بانهم «انتمروا» وسجن العشرات ، لمدد طويلة ، دون محاكمة . وغيرها من الاساليب المتبعة والمحببة لدى بعض الانظمة العنصرية فى العالم ... ومن المعروف انه تربط اسرائيل روابط صداقة حميمة مع جنوب افريقيا .

بقلم : ايسوب باهاد
(صحفى من جنوب أفريقيا)

يقوم الجهاز السياسى الفاشى فى جنوب افريقيا بتصعيد اعمال القمع والارهاب الوحشية المكشوفة ضد السود المضطهدين فى جنوب افريقيا .

ومن المعروف ان ٢٨ معتقلا قد ماتوا فى زنزانات الشرطة فى آذار ١٩٧٦ . وآخر الضحايا (حسب المعلومات التى وردت قبل ٢٠ تشرين الثانى ١٩٧٧) كان بونافينتورا سايغومالازا ، وهو طالب افريقى قتل فى كروغير سدروب بالقرب من جوهانسبرغ . ومالازا بقى فى الاعتقال منذ تموز الماضى ولم يسمح له بمقابلة اسرته او اصدقائه او محاميه . ومرة اخرى اخطرت السلطات العنصرية الاسرة المنكوبة ، بكل وقاحة ، ان المعتقل قد « شنق نفسه » .

دعونا نأخذ ثلاثة امثلة اخرى عن المناضلين الشجعان من اجل الحرية الذين ماتوا فى سجون نظام الحكم العنصرى . فقد مات ايليجالوزا — وهو احد قادة مؤتمر نقابات جنوب افريقيا — فى المعتقل فى مدينة الراس كيبتاون فى أول آب ١٩٧٧ . وخلال اعتقاله ، منذ ايار الماضى ، تعرض الى تعذيب وحشى . ونقل الى المستشفى وهو فاقد الوعى . وقد اشارت ابنته ، اثيل لوزا ، التى دحضت الكذبة العنصرية بانه مات نتيجة لسكتة قلبية ، اشارت الى انها لاحظت عندما زارته «اثار كدمات وورم فى رأسه ، انه كان يرتعش بشدة الى درجة انه كان يجب تقييده» . ومات الدكتور هوسن ميا هافيدجى ، وهو طبيب اسنان ، بعد اربعة ايام من اعتقاله فى ديربان فى ٣ اب ١٩٧٧ . ورغم التقرير الطبى الرسمى ، الذى يمثل فى الواقع ستارا قانونيا لاعمال القتل هذه ، انه مات مشنوقا . بيد ان اخاه ، الذى تحدى ارهاب الشرطة ، نشر ادلة مصورة تظهر بوضوح ان هناك ٢٥ اثرا لجراح وحروق على ذراعيه وساقيه . ومات ستيف بيكو فى ١٢ ايلول ١٩٧٧ بعد بضعة اسابيع من اعتقاله . وبعد موته بقليل اعلن كريغر ، وزير «العدل» ، فى اجتماع عام ، انه مات نتيجة لاضراب عن الطعام . وضحك المستمعون البيض عندما اعلن الوزير قائلا ان موت بيكو «يصيبنى بالقشعريرة » . وقد ثبت منذ ذلك الوقت ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان بيكو مات نتيجة لاذى الحق بالمخ وجراح بدنية اخرى . وانه قيد بالسلاسل عاريا فى زنزانة ، ثم نقل بعربة لاندروفر فى حالة صحية خطيرة من بورت ايليز ابيث الى بريتوريا التى تبعد عنها حوالى ١٢٠٠ كيلو متر .

محاكمات سياسية

وثيقة

وقد اصبحت المحاكمات السياسية من الممارسات اليومية فى مختلف انحاء البلاد . ومنذ حزيران ١٩٧٦ صدرت احكام بالسجن على ٨٠ شخصا ، بلغ مجموع السنوات التى حوكموا بها ٤٥٠ سنة ، وذلك فى المحاكم التى تمت بموجب قوانين الارهاب والتخريب . وفى الفترة بين حزيران وكانون الاول ١٩٧٦ حوكم ١١١٢ شخصا بتهم سياسية لمدد متفاوتة من السجن . وحوكم مئات اخرون منذ ذلك الوقت ، ولا تزال المحاكمات جارية . واهم هذه المحاكمات محاكمة ال — ١٢ شخصا فى بريتوريا . فقد اتهم هؤلاء ال ١٢ ، فيما اتهموا به ، بالدعوة الى اهداف المؤتمر الوطنى الافريقى وجناحه العسكرى ، «اومخونتو وى سيزوى» ، والحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا . ومن المحتمل ان يحكم بالاعدام على احد المتهمين او بعضهم . فيجب انقاذهم .

وقد قدمت فى جميع المحاكمات ادلة تظهر كيف تعرض المتهمون الى تعذيب وحشى متواصل . خذوا المثالين التاليين : ففى محاكمة المناضلين من اجل الحرية ، اعضاء المؤتمر الوطنى الافريقى ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا فى بيترما ريتسبورغ ، التى انتهت فى تموز الماضى ، حكم بالسجن مدى الحياة على خمسة من المتهمين ، الذين كانوا جميعا قد قضوا مددا طويلة فى سجن جزيرة روبين الشهير . وحكم على اربعة منهم بالسجن لمدد تتراوح بين سبع سنوات و ١٨ سنة . وصدر حكم بالبراءة على احدهم . وخلال المحاكمة قام المتهمون بفضح المعاملة التى تعرضوا اليها بشجاعة . وكان كليوباس ندلوفو وجوزيف ندولى قد اختطفا من سوازيلاند ، الامر الذى مثل انتهاكا فاضحا لجميع قواعد القانون الدولى . ووصف ندلوفو كيف عصبت عيناه وبقى مقيدا الى شجرة بينما كانت ساقاه مقيدتين . وكان رجال الشرطة يتناوبون ضربه بشكل متواصل . وتعرض الى صدمات كهربائية بآلة ، قال احد ضباط الشرطة انها من مكتب المخابرات الفيدرالى فى الولايات المتحدة . وقال ندولى ، فى شهادته ، انه كان معصوب العينين لخمسة ايام وخمس ليال متتالية . وضرب وتعرض لصدمات كهربائية وعلق من الرافدات بحبل حول عنقه .

تحقيق وحشى

وقال ايان رواكسا — وهو احد شهود الدولة — فى محاكمة ال ١٢ فى بريتوريا انه كذب فى شهادته نتيجة للضرب المبرح الذى تعرض اليه فى المعتقل . وقال انه كان يضرب بشكل متواصل حتى نزف دمه بغزارة من انفه وفمه ، وجرت محاولة لشنقه بقطعة قماش . وفقد وعيه مرتين ، وجرى تهديده بالموت ما لم يتعاون مع الشرطة . ثم وافق على الادلاء ببيان بعد ما تعرض للضرب مرات عديدة . وقال للمحكمة : «لقد كتبت ما املاه على الضابط كويتزى» . وبعدما تخلى رواكسا عن شهادته السابقة وفضح الاساليب الوحشية للشرطة فى جنوب افريقيا ، التمس الى القاضى الابيض بان يأمر بحمايته من اى تعذيب لاحق . ولكن القاضى رفض ذلك .

وفى تشرين الاول الماضى أمر كريغر ، وزير «العدل» ، الذى يستند الى ذخيرة واسعة من القوانين القمعية المتاحة له ، بحظر ١٨ منظمة وصحيفتين ، هما «ذى ويرلد» و «ويك ايند ويرلد» . وتوجد بين المنظمات ال ١٨ مجموعات مختلفة شكلتها حركة الوعى السوداء ، وجميعها تدعو الى تغيير سلمى . كما تم حظر منظمات خيرية مثل منظمة (زيميلى ترست فرند) التى كان يساعد السجناء السياسيين السابقين واسرهم ، واتحاد الصحفيين السود واتحاد النساء السود والاتحاد من اجل تقدم الافريقيين التعليمى والثقافى . وتم ايضا حظر منظمة معتدلة تابعة للكنيسة ، غير طائفية ومعادية للعنصرية وكذلك المعهد المسيحى ونشرته بروفيريتاتى .

والصحيفتان ويرلد و ويك ايند ويرلد ملك لمجموعة ارغوس الاحتكارية البيضاء . رغم انهما تخاطبان القارىء الافريقى . وكانت الصحيفتان تركزان على الرياضة والاجتماعيات والجريمة ، وتعاديان المؤتمر الوطنى الافريقى وتتسمان بالعداء الصريح للشيوعية . ومؤتمر نقابات جنوب افريقيا . ومع ذلك تم حظرهما !

وجرى ايضا اعتقال ٥٠ شخصا بموجب قانون الامن الداخلى . وهناك عدد من الافريقيين المعتدلين بين المعتقلين مثل بيرسى كوبوزا ، محرر «ذى ويرلد» ، وآغرى كلاست ، محرر صحيفة «ويك ايند ويرلد» ، وليونارد موساكا من «اللجنة العشرة» سويتو (١) . وادين عشرة اخرون من البيض الليبراليين المعادين للعنصرية ، من بينهم دونالد وودز ، محرر ديلى ديسباتش ، والدكتور بييرز نود ، مدير المعهد المسيحى ، وسيدريك ميسون ، محرر بروفيريتاتى . وتعرضوا للاعتقال فى البيت وحظر الاشتراك فى الحياة العامة . وقد اظهرت هذه الادانات والاعتقالات ، بوضوح ، ان نظام الحكم الفاشى لن يحتمل حتى ابسط الانتقادات لسياساته الشنيعة والبغيضة .

وكان الافريقيون فى كل يوم ، خلال الاشهر القليلة الماضية ، يشوهون او يصابون بجراح او يقتلون على ايدى الشرطة والجيش العنصريين فى هذا الجزء او ذلك من البلاد . وتواجه المظاهرات السلمية ومقاطعة الطلاب للمدارس ، بوجه عام ، بهراوات الشرطة والغاز المسيل للدموع واطلاق الرصاص .

اطلاق النار على المتظاهرين

واليكم ثلاثة امثلة وهى غيض من فيض . فقد اطلق الرصاص على حشد سلمى غير مسلح فى سويتو لتشييع ستيف بيكو . وكان فيه اطفال ونساء كذلك . فقتل اربعة افريقيين نتيجة لذلك ، من بينهم فتاة كانت فى الخامسة عشرة من عمرها . كما قتل فى ديمبازا ، وايزمان نيكاكوما — وهو تلميذ فى السابعة عشرة من عمره — عندما شنت الشرطة الفاشية هجوما عنيفا على المتظاهرين غير المحميين . وفى حديقة الفوا فى بورت ايليزابيث ، ضرب ٦٠٠ من السود الذين كانوا يقفون خارج غرف المحاكم بهراوات الشرطة واطلقت الكلاب البوليسية عليهم .

ويجرى اعتقال العشرات من الناس فى كل يوم بموجب مختلف قوانين الامن الوحشية من النوع الفاشى فى جنوب افريقيا . وقد اعتقل ما يزيد على ١٠٠٠ شخص منذ حزيران ١٩٧٦ . والعدد آخذ فى النمو . ويوجد ما يزيد على ٦٠٠ شخص فى السجن الانفرادى . وليس ثمة ما يدل على انهم سوف يقدمون الى محكمة فى المستقبل القريب . وصحتهم البدنية والذهنية ، وحياتهم فى الواقع ، تتعرض للخطر . واختفى العديد من طلبة المدارس بعد اعتقالهم . والسلطات العنصرية تنكر ببساطة اية معرفة باماكنهم . وقد ارسل تيتوس مولوتو ، الذى كان يحاول العثور على ابنه الذى اعتقل فى تموز ١٩٧٦ ، الى ستة مراكز للشرطة . ولا يزال يبحث عن ابنه فى باس . وفى بعض الحالات يترك الاطفال محرومين من الوالدين . فقد تم اعتقال غلاديس ما فومولو — وانكرت الشرطة ذلك — تاركة وراءها اربعة اطفال بدون والديهم لان زوجها ، شادراك مانومولو ، كان قد اعتقل قبل ذلك ببضعة شهور . والقائمة لا نهاية لها ، وهموم الوالدين والاطفال والاسر والاصدقاء لا حد لها .

يجب الاطاحة بهذا النظام

ولا يمكن الاطاحة بنظام الحكم الفاشى العنصرى الا بالاعمال السياسية الجماهيرية بما فى ذلك النضال الثورى المسلح . فاعمال القمع والارهاب والقتل والاعتقالات ، التى يتعرض لها الاف المضطهدين ، تثبت بمزيد من القوة صحة هذا الاستنتاج . ان تحالف قوى التحرر الوطنى ، بقيادة المؤتمر الوطنى الافريقى والحزب الشيوعى فى جنوب افريقيا ، لن يهدأ ما لم تتحرر جنوب افريقيا بحق من عار العنصرية والفاشية . ومن واجب جميع القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم انتقوم بتصعيد العمل الاممى لعزل جنوب افريقيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا وان تبذل كل ما يمكن بذله لمنع الجهاز السياسى الفاشى من شن ابادة اوسع . فنظام الابارتهايد الكريه ، الذى يمثل جريمة ضد الانسانية ، يجب سحقه ودفنه فى مزبلة التاريخ .

(عن «قضايا السلم والاشتراكية»)

١ — منظمة معتدلة جرى تشكيلها كمواز للهيئات الحكومية الرسمية فى هذه المدينة الصغيرة بالقرب من جوهانسبرغ .

الوجه البشع للعنصرية فى جنوب افريقيا — الشرطة تعتدى على احد المواطنين المسنين فى احد احياء الفقر قرب العاصمة يوهانسبرغ .

احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط

بيروت — الوكالات — قررت قيادة القوى التقدمية اللبنانية توجيه الدعوة الى قيادة الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية فى الدول العربية والاوروبية ، تدعوها لارسال مندوبيها للاشتراك فى مراسيم احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط ، والتي ستجري فى بيروت . هذا وسيبحث المندوبين الوضع فى الشرق الاوسط وفى لبنان .

« أوبيك » تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض الدولار

الكويت — اعلن عبدالمطلب الكاظمي ، وزير النفط الكويتي ، ان منظمة الدول المصدرة للنفط ستبحث فى شهر حزيران القادم ، خلال اجتماعها الوزاري ، مسألة الانخفاض المستمر فى سعر الدولار .

واضاف ان الدول المصدرة للنفط تخسر ٢٠٪ من قيمة نفطها بسبب استمرار انخفاض قيمة الدولار .

وبناء عليه ، كم تبدو سخيفة ادعاءات الامبريالية الامريكية بان الدول المصدرة للنفط غير عادلة فى طلبها زيادة الاسعار .

وكم تبدو ، فى الوقت نفسه ، هشة وبدون اي اساس معقول ، محاولات بعض الدول الرجعية ، المصدرة للنفط ، الراقية لمواصلة تجميد اسعاره . ويدل هذا ، فقط ، على مدى تساوق حكام هذه الدول مع قادة الدول الامبريالية ضد مصلحة دولهم وشعوبهم ...

مقترحات فيتنامية جديدة لتسوية النزاع مع كمبوديا

هانوي — الوكالات — قدمت حكومة فيتنام الاشتراكية مقترحات جديدة لحل النزاع على الحدود مع كمبوديا .

وتنص المقترحات الجديدة على وقف اطلاق النار حالا ، والانسحاب المتبادل للقوات ، والشروع بالتفاوض من اجل حل ازمة الحدود بين البلدين حلا جذريا على اساس احترام سيادة الطرفين وسلامة اراضيهما .

ودعا وزير خارجية الفيتنام ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، الى الوقوف الى جانب هذه المقترحات ، خصوصا ، وانها تتفق ومبادىء منظمة الامم المتحدة ومعاهدات الامن فى جنوب شرقي آسيا . وطالب بان تنشر هذه المقترحات كوثيقة رسمية لهيئة الامم المتحدة .

وقد كذبت حكومة فيتنام الاشتراكية ، فى بيان آخر ، الافتراءات الكمبودية التي تزعم ان فيتنام تسعى الى تحقيق ما يسمى « اتحاد الهند الصينية » . هذا وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان القوات الكمبودية تلقى الدعم المادي من قيادة بكين ، التي ترسل الخبراء العسكريين الى كمبوديا ، الامر الذي يشجع حكام كمبوديا على الاستمرار فى استفزازاتهم ضد فيتنام الاشتراكية .

دخان الحرائق ظل يتصاعد طويلا فى سماء بيروت الى ان هدأت الحرب . والانعزاليون يريدون تفجيرها من جديد

المنطلقات الصهيونية فى — بقية

الى المواقع العربية الكثيفة السكان .

وحين احتدم النقاش حول الخطر الدمغرافى (السكانى) فى حالة الحاق الضفة والقطاع .. واظهر بعض القادة الصهيونيين قلقهم من ضم مليون عربى جديد الى اسرائيل ، على اعتبار ان ذلك يهدد طابع يهودية الدولة ، سخر بيغن وزملاؤه من هذا القلق وقال ان المنظمة الصهيونية دعت الى دولة يهودية فى فلسطين حين كان اليهود اقلية والعرب اكثرية . ولم يمنع وجود اكثرية عربية من قيام دولة اسرائيل .. بل لقد نجحت خلال ربع قرن من جمع اكثر من مليونى يهودى فى البلاد .. وستلغى الهجرة الجماهيرية اليهودية الخطر الدمغرافى .. طبعا لم يعلن بيغن او اى من زملائه ان الممارسة الصهيونية ستؤدى الى تخفيف العرب فى الضفة والقطاع بمختلف الاساليب .. وقد لا يكون أسلوب دير ياسين الاسلوب الوحيد .. ولكن اذا كان بيغن لم يتطرق الى اساليب « التخفيف السكانى » فقد عرض بعضها حاكم لواء الجليل كينغ فى وثيقته سيئة الصيت .

والسؤال هل غير بيغن برنامجه القديم بعد ان وصل الى الحكم ؟

والتطورات التي تلاحقت بعد « مبادرة السادات » تؤكد انه لم يغيّر شيئا فى هذا البرنامج .. أو انه لم يتخل عن استراتيجيته الجوهرية ، انما غير اسلوب تحقيق أهدافه .

وهذا يظهر من امرين : تكثيف الاستيطان الكولونيالى ، ومن « مقترحات السلام » التى عرضها .. فحسب هذه المقترحات وافق على الاعتراف بسيادة مصر على سيناء بدون زحزحة المستوطنات .. واقترح حكما ذاتيا فى الضفة والقطاع تحت اشراف اسرائيل المنفرد .

ثم ، وهنا جوهر الامر ، رفض بشكل قاطع الاعتراف بوجود شعب عربى فلسطينى — فالعرب هم « عرب أرض اسرائيل » ! — واصر على سيادة الشعب اليهودى على الضفة والقطاع باعتبارهما من أرض اسرائيل التاريخية .

و « التنازل الوحيد » ، أو المناورة الجديدة ، ظهر فى استعداده على عدم البت الان فى مسألة السيادة على الضفة والقطاع وتأجيل ذلك الى ما بعد المرحلة الانتقالية .

وبيغن يأمل أن يحقق تغييرات جوهرية خلال مرحلة الانتقال فى دمغرافية طبيعة المناطق المحتلة (الضفة والقطاع) . ولذلك اشترط حرية الاستيطان الكولونيالى خلالها .

ومخططه فى هذه الفترة يقوم على توطين أكبر عدد ممكن من المهاجرين اليهود وتخفيف عدد السكان العرب فى الوقت نفسه ..

وربما أن بيغن يتوقع تطورا فى المناطق المحتلة كالتطور الذى وقع فى فلسطين الانتدابية وغير طابع البلاد القومى .. وهو يعتقد ان الظروف اكثر ملاءمة لان الحكم الاسرائيلى سيسهل هذه العملية ولا يحددها كما كانت بريطانيا مضطرة الى تحديدها بضغط الحركة القومية العربية .

ولا يمكن لبيغن أن يتخلى عن هذا المخطط اختيارا .. ولهذا رفض دعوة السادات .. وان كان السادات لم يفهم ايديولوجيته ومحركاتها فهذا شانه .

والطريق الوحيد لاجبار بيغن أو من يحل مكانه فى حكومة جديدة على التراجع عن هذا المخطط الصهيونى يكمن فى وحدة الشعوب العربية ونضالها ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلى ودعوتها الى حل دمقراطى مبدئى وعقلانى يتم بقيام دولة فلسطين المستقلة فى الضفة والقطاع الى جانب اسرائيل فى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وفعلا ان من شأن السادات انه لم يفهم هذا أيضا .

١ — تألف حزب « حيروت » بعد قيام الدولة من أعضاء المنظمة العسكرية الارهابية « اتسل » فكان خلف حزب الاصلاحيين اليمينى جدا الذى أسسه جابوتنسكى .

٢ — توقفت «حيروت» عن الصدور لعجزها المالى فى أواخر سنوات الخمسين أو أوائل سنوات الستين .

٣ — هذا لا ينفى وجود فروق أساسية بين هذه الاحزاب من حيث مواقفها المتناقضة من القضايا الاجتماعية .

استفسارات بحاجة الى توضيح يا سيادة الرئيس!

* لا يفهم ، أو انه استسلم *

* اعطى ٩٩٪ من اوراق حل الازمة للولايات المتحدة . ابقى لكل الدول العربية ولشعوبها ولجميع الاصدقاء فى العالم ولشعبه ولجيشه ولنفسه هو «قائد العبور» ١٪ فقط . ولم يحصل على اى شىء سوى تمديد دوام الاحتلال ... وامريكا «لسه بتقول هات» . وهو «لسه» يواصل العطاء مشيدا بعدم تشنجه وبانفتاحه ...

* ارجع ٧٠٪ من اسباب النزاع الشرق اوسطى الى عوامل نفسية . اتى زاحفا على بطنه الى اسرائيل والقدس المحتلة وازال الحاجز النفسى . تناسى الطمع الصهيونى والعدوانية الاسرائيلية الشرهة والمخططات الامبريالية للاستعمار فى المنطقة وتكلم عن الحواجز النفسية ... وأتى زاحفا . حسنا ، ازلت الحاجز النفسى يا سيادة الرئيس فلماذا لم تزل الاحتلال ؟

الغريب انه لا يزال يؤكد على العوامل النفسية ...

* وصف كيسنجر «بالعزيز» ورأى فى كارتر «فلاح اصيل وراجل مؤمن» دعا بيغن ب «أخى» ... تزلبط امام كارتر كليا . استعطف تباكى ووعد بالا يقطع جيشه سيناء ووعد بأن يكون دركيا فى افريقيا حتى النهاية ... فرد عليه كارتر : «التنازل ضرورى من قبل الطرفين» . فهم القصد واخذ «المسكين» يبحث عن تنازل لم يقدمه لغاية الان ... ثم اشاد بحرية الارادة المصرية وبان القرار المصرى اصبح قرارا مصريا ١٠٠٪ .

* اوقف المحادثات السياسية فى القدس فجأة . استدعى وزير خارجيته بشكل مسرحى ... واعلن «بكل شجاعة ومسؤولية» ان اسرائيل تماطل ولا تريد السلام . قال له بيغن : انت تعرف موقفنا منذ البداية يا سيادة الرئيس . نحن «حررنا» اراضينا ولم نحتل أراضى الغير !! لن نسمح بتقسيم القدس كما لا نطالب بتقسيم القاهرة ! لن تقوم دولة فلسطينية على اراضى الاباء والاجداد فى « يهودا والسامرة » و « استقيل ولا افاوض على مستقبل المستوطنات» .

بعد كل هذا جدد السادات المحادثات والاتصالات ، وبشكل سرى ....

وبعد هل يمكن ان يكون سيادة الرئيس «محدود الفهم» ام انه استسلم فعليا ؟!

* الأمن *

أعلن سيادة الرئيس انه يتفهم مشكلة « الامن » بالنسبة لاسرائيل . يتفهم هذه القضية الحساسة لدى كل مواطن اسرائيلى .

السادات ، « سيد الفاهمين والمتفهمين » ، كيف لا يفهم ان اسرائيل قامت على رقعة أكبر من التى حددت لها . وانها هاجمت مصر فى حرب عدوانية سنة ١٩٥٦ وانها احتلت اراضى ثلاث دول سنة ١٩٦٧ . وشردت الشعب الفلسطينى . وعاثت فسادا فى جنوب لبنان ... والقائمة طويلة . فمن الذى يحتاج الى « الامن » ؟

* من المحتل ؟ *

اتهم الاتحاد السوفييتى انه ضد السلام . وقال عن الفلسطينيين انهم « ابناء بارات » ووصف القذافى « بالولد المجنون » . وحذر جميع الدول العربية بالا تقف ضد السلام ....

غريب امره . أصبح الانسان بحاجة لان يكتب ان الاتحاد السوفييتى لا يحتل شبه جزيرة سيناء . وان القذافى لم يشرد الفلسطينيين . وان الفلسطينيين والسوريين لم يحتلوا الضفة والهضبة وغزة . من يقف « ضد السلام » يا حضرة الرئيس ؟!

* التقاليد والقيم *

عندما كان فى الولايات المتحدة ناشد رئيسها ان يناصر قضية العرب العادلة . وأضاف أرجو هذا انطلاقا « من تقاليدكم وقيمكم » التى لا يمكن أن تجيز استملاك أرض الغير بالقوة .

« تقاليدكم وقيمكم » ؟! — لم يقل كارتر اننا فعلا نعاديكم انطلاقا من « قيمنا وتقاليدنا » . فنحن اقمنا دولتنا على أرض الهنود . وأبدنا شعوبا . ولم نترك حربا عدوانية الا ودعمناها . وحتى الامس كنا فى فيتنام .. و و ... الى آخر القائمة . ولكن هل هى مجرد « زلة لسان » من السادات .... ام انه قرر ان يكون آخر المدافعين عن اللاقيم واللااخلاق ؟

* الكاريكاتيرست المصرى « أشطر » من زميله الاسرائيلى *

« الفلسطينيون سمموا الحمضيات » — بحت وسائل الاعلام الاسرائيلية وهى تردد هذه الفرية . لم يصدقها احد سوى وسائل الاعلام المصرية . اذ خرجت « الاهرام » وهى « تزين » احدى صفحاتها « بتنازل » جديد ... صورة كاريكاتيرية لياسر عرفات وهو يحقن برتقالة بالسموم ويقول : « علمنى فيدل كاسترو كيف اصدر الثورة » . كيف يجرى هذا فى مصر ؟!

لا حاجة للتعليق . وحافظوا على أعصابكم ولا تشتموا ....

* الخائن *

من القائل : « ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل قد حددت موقعها كشريك للعدوان وكعدو للامة العربية » (حزيران ١٩٧١) .

من القائل : « وكل محاولات الاستعمار والرجعية للنيل من هذه الصداقة (الصداقة السوفييتية — المصرية) قد تحطمت على صخرة وعى شعبنا وأمتنا التى تعامل العدو كعدو والصديق كصديق » (نيسان ١٩٧٥) .

ومن القائل : « الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هى قاعدة السياسة المصرية وكل اضرار بهذه الصداقة يخدم اسرائيل والولايات المتحدة » (ايار ١٩٧٢) .

الجواب — القائل هو الرئيس محمد انور السادات . وهو ، كما ترون اعلاه ، قد حدد ان الذى يضر بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي يخدم العدو . ونحن نعرف ان الذى يخدم العدو هو « الخائن » .

بقي ان نضيف انت قلتها يا سيادة الرئيس وليس نحن . أليس كذلك ؟!

* اللى بحب مصر واللى بحب الريس *

حدثت معى هذه القصة . شبان مصريون يتجولون فى حيفا بمنتهى الحرية . وهم من ملاحى السفينة التى كانت فى طريقها الى لبنان وجرى فيها خراب ولجأت الى اسرائيل ، حيث يجرى ترميمها .

قال لى احد هؤلاء المصريين « الجميع فى مصر يحبون السادات . انه يريد السلام » . ثم سألنى « الا تحب أنت مصر ؟ الا تحب الريس ؟ » .

قلت : مصر احبها كحبى لكل الاوطان ولجميع الشعوب . و ....

وهنا لم يدعنى شاب مصرى آخر أتمم حديثى اذ واجه زميله بحدة : « ما هذا السؤال الغريب . الانسان لا يمكن أن يحب الاثنين سوية » . وأضاف بلهجة عامية صادقة « اللى بحب مصر ما بحبش الريس واللى بحب الريس ما بحبش مصر . ازاى نحب الاثنين مع بعض ؟ » .

هنالك ناس فى مصر يحبون مصر . فليعرف هذا « الريس » وليعرف هذا بيغن وليعرف هذا السيد الاعظم كارتر !

(أبو يعاد)



انتهـاء اضـراب الحكام .. مـوقت

عاد حكام مباريات كرة القدم الى الملاعب ، هذا السبت ، معلنين عن انتهاء اضرابهم الذى بداوه قبل اربعة أسابيع الى حين تنتهى المفاوضات مع ادارة الاتحاد العام لكرة القدم .

وكان الحكام قد وافقوا يوم الخميس الماضى على العودة الى الملاعب بعد أن تعهد « مركز الرياضة » بان يطرح جميع مطالبهم على طاولة المفاوضات . وقد وافق الحكام على هذا « الحل » على الرغم من عدم اقتناعهم بنجاعته . فقد اصر الاتحاد العام للكرة على الا يعترف بادارة اتحاد الحكام التى انتخبت فى اثناء الاضراب وعلى ان توضع هذه القضية ايضا على طاولة المفاوضات .

وقد فسر مدير ادارة اتحاد الحكام موافقة زملائه على شروط الاتحاد قائلا : « لم يكن لدينا خيار آخر » .. واضاف ان الحملة العشوائية التى شنها اتحاد الكرة مدعوما بوزير المعارف زبولون هامر والحكومة وعدد من اعضاء الكنيست اليمينيين و « المعراخيين » اثرت على عدد من الحكام . واكد ان تراجع عدد من الحكام الذين كسروا الاضراب كان بسبب الضغوط التى سلطت عليهم من قبل الاتحاد وأعوانه وبسبب الاغراءات بالمراكز الهامة فى اتحاد الحكام الذى رغب الاتحاد العام فى اقامته كبديل لاتحاد حكام المباريات الذى انتخب فى أثناء الاضراب .

ويذكر ان الاتحاد العام للكرة تقدم بطلب الى الاتحاد العام الدولى لكرة القدم دعاه فيه الى فصل جميع الحكام الدوليين الذين شاركوا فى الاضراب وتعيين آخرين بدلا منهم ..من أولئك الذين كسروا الاضراب وحكموا فى المباريات .. وذلك دون اى اعتبار لمستوى الحكم ولياقته البدنية ونزاهته فى الحكم .

كما وعين الاتحاد العام عددا من حكا مالدرجات المنخفضة للحكم فى المباريات لدرجات أعلى . الامر الذى سيؤثر بشكل سيء على مستوى الكرة فى البلاد ..



الاتحاد العام لكرة القدم يحاول « تصغير » اهمية الحكام واخذ الامور الى ايديه !!!

[نتائج المباريات]

توقفت هذا السبت المباريات الدورية لجميع الفرق بسبب مباريات الفوز بكأس الدولة . وقد جرت عدة مباريات مؤجلة بين الفرق منها :

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — مكابى بيسان	(٢ — ٢)
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل عرابة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

السلام عرابة — كشافة سخنين	(٤ — ٢)
مكابى جولس — شباب ترشيحا	(٢ — صفر)
مكابى المزرعة — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
بيتار معلوت — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
شباب المزرعة — هبوعيل الجولات	(٢ — صفر)
نادى الكرة فى حيفا — سهل طمرة	(٦ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — ياد ليبانيم عتليت	(٢ — صفر)
شباب الحجيرات — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل بوريا — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — نادى الرياضة فى تلموند	(١ — ١)
مكابى كفار يونا — عين السهلة	(٢ — صفر)
هبوعيل افكا — مكابى الطيبة	(٤ — صفر)
مكابى الطيرة — مكابى رأس العين	(٢ — صفر)
مكابى كفر قاسم — مكابى مونتفيورى	(٤ — صفر)



حين نظمت صحيفة «مارى فرانس» استطلاعا للرأى بين النساء كانت نتيجته ان معظم النساء الفرنسيات حكمن بأن قصيرى القامة انجح من غيرهم من الرجال فى العلاقات الجنسية .

الطول مقرر !

كريستين ديران شاب طموح فى العشرين من عمره . انهى دراسته الجامعية بنجاح وحاز على شهادة « بى — ايه » بدرجة جيد جدا . وتلقى دورة خاصة تؤهله للتعليم فى المدارس الثانوية . ولكن وزارة الثقافة الفرنسية رفضت تعيينه معلما « اعتمادا على قانون التعليم لسنة ١٩٥١ » .. لم يفهم ديران هذه الحجة فتوجه الى محام قدير .. بحث المحامى عن القانون فلم يجد فيه ما يمنع موكله من التعليم . توجه الى الوزير .. فتلقى الجواب التالى : « لا ادرى كيف قبلت الدفاع عن موكلك فى قضية كهذه .. افلا ترى ان السيد ديران قصير القامة ولا يتجاوز طوله ١٦٣٩ سنتمترا » ..

عشاق المرضـات

نشرت ادارتا مستشفيين بريطانيين اعلانا فى الصحف البريطانية اعلنتا فيه عن حاجتهما الى حراس ليليين . وقد اثار الاعلان اهتماما واسعا لدى الصحفيين فقام احدهم بزيارة المستشفيين للتحقيق فى أسباب حاجة مستشفى لحارس ليلى . وكانت نتيجة التحقيق ان قسم الحوادث المستعجلة فى كل من المستشفيين يتعرض لهجوم « عشاق المرضات » . ففى ساعات الليل المتأخرة يصل الى المستشفى عدد من السكرانين .. يضرب الواحد منهم نفسه بحجر او زجاجة كى يستطيع الدخول الى قسم الحوادث المستعجلة . فحين تبدأ المرضة فى تضميد الجراح يقوم « المصابون السكرانون » بالهجوم عليهن بالقبلات الملتهفة .. و ..

عن قصيرى القامة أيضا !

اثار المغنى الامريكى راندى نويمان سخطا عارما لدى قصيرى القامة فى الولايات المتحدة الامريكية بسبب الاغنية الجديدة التى طبعها فى مليون اسطوانة ويتهكم فيها على قصيرى القامة . وقد نظم قصيرو القامة حملة احتجاج واسعة اثروا فيها على عدة محطات راديو وتلفزيون فقررت هذه المحطات عدم اذاعة هذه الاغنية . ويتزايد سخط قصيرى القامة على المغنى نويمان الذى ينظم بالمقابل حملة احتجاج مضادة .

وفى الوقت الحاضر .. هدأت فرنسا من روع قصيرى القامة .. وذلك

تربية على الطريقة الامريكية!

فى أحد نوادى السكرتيرات فى مدينة سان فرانسيسكو الامريكي وزعت الادارة على اعضاء النادى اللواتى على ابواب الزواج الرسالة التالية : حين ينشب الشجار الاول بينك وبين زوجك . ويبدأ زوجك فى استخدام الفاظ بذيئة لا تردى عليه .. بل اجلسى أمامه .. خذى ورقة وقلما وسجلى كل كلمة يتفوه بها .واحذرى الا تردى عليه بكلمة . فقط سجلى ما يقول . ان هذه أفضل طريقة لتهدئته . لقد جربها العشرات من زميلاتك أعضاء النادى ونجحن نجاحا تاما فى انقاذ سلامة بيت الزوجية !

غدا (الاربعاء) لقـاء كـلاى مـع الخـصـم العنيـد !

يلتقى بطل العالم فى الملاكمة — وزن ثقيل — محمد علي كلاي مع الملاكم الأمريكى ليون سفينكس غدا ، الاربعاء ، فى مدينة لاس فيغاس .

ويعتبر سفينكس ملاكما عنيدا مع انه جديد فى الملاكمة الاحترافية . وهو لم يشترك الا فى سبع مباريات بعد احترافه الملاكمة فاز بها جميعا .

وقد برز الملاكم سفينكس فى عالم الملاكمة فى دورة الالعاب الاولمبية فى مونتريال حين فاز بالميدالية الذهبية فى الوزن نصف المتوسط .

ومع هذا فان كلاي لا يشعر بأى خطر من هذه المباراة . بل ويعتبرها مباراة تدريبية . وسيلتقى كلاي بعد هذه المباراة مع الملاكم برنردو ماركادي من كولومبيا .

وينتظر كلاي ان يقبض مبلغ ٣،٥ مليون دولار من المباراة مع سفينكس . بينما سيحصل خصمه على ٣٠٠ الف دولار .

وقد بلغ رصيد كلاي من مبارياته حتى الان — ٥٧ مباراة فاز فى معظمها وخسر فى اثنتين فقط . وأما المباريات التى فاز بها فمنها ١٨ مباراة فاز بها بالضربة القاضية والباقى بالنقاط .

فـوز السلام عرابة وخسارة هبوعيل !

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق بيتار العمل الناصري على فريق هبوعيل عرابة بهدفين مقابل لا شيء وذلك فى المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت

الدرجة الثالثة

فى اطار دوري الدرجة الثالثة .

سجل هدف العمل الاول اللاعب حمدان مفامسة فى الشوط الاول . وسجل الهدف الثاني فى الشوط الثاني اللاعب بسام مدني .

وفى اطار دوري الدرجة الرابعة فاز فريق السلام عرابة على فريق كشافة سخنين باربعة اهداف مقابل هدفين وذلك فى المباراة المؤجلة التي جرت بينهما على ملعب سخنين .

الدرجة الرابعة

وقد سجل اهداف عرابة كل من احمد ماضي (ثلاثة اهداف) وعمر عاصلة (هدف واحد) ، اما هدفا سخنين فاحرزهما كل من انور وفخري خلايلة فى الشوط الثاني من المباراة .

صحف يوغوسلافيا تهاجم تصرفات الاسرائيليين !

هاجمت الصحف اليوغوسلافية الصادرة فى الاسبوع الماضى جمهور مؤيدى فريق مكابى تل أبيب لكرة السلة بسبب تصرفاتهم فى أثناء المباراة التى جرت بين مكابى تل أبيب وبين منتخب يوغوسلافيا والتى فاز فيها الفريق الاسرائيلى بالنتيجة (٩٤ — ٧٤) .

وكشفت الصحف اليوغوسلافية ان مؤيدى الفريق الاسرائيلى قذفوا الى الملعب علب بيرة فارغة وقاذورات مختلفة فى اثناء اللعب . وانهم كانوا يشوشون على اللعب ويشتمون اللاعبين اليوغوسلافيين . وهاجمت الصحف كذلك لاعبى مكابى تل أبيب الذين لعبوا « وكأنهم فى معركة حربية وليس فى ملعب رياضى » .

ويذكر انه خلال العاب الطلاب العالمية « سبارتكيادا » ، أيضا ، هاجمت الصحف اليوغوسلافية مؤيدى الرياضيين الاسرائيليين الذين انتشروا فى الشوارع وراحوا يكسرون الفترينات ويقذفون علب البيرة الفارغة على المواطنين بدون أى سبب !

لقاء مع الملاكمين غانم محروم وقاسم بركـة!

فى شباط الجارى سيغادر المنتخب الاسرائيلى للملاكمة البلاد الى يوغوسلافيا للاشتراك فى مباريات بطولة العالم فى هذه اللعبة . ويضم المنتخب ١٥ عضوا بينهم ثلاثة ملاكمين عرب هم غانم محروم من الناصرة وقاسم بركة وأديب نسناس من عكا .

وبهذه المناسبة التقى مراسلانا فى كل من الناصرة وعكا بالملاكمين غانم وقاسم . وفيما يلى هاتان المقابلتان :

✽ قاسم بركـة ✽

تضم بطاقة الملاكم قاسم بركة التفاصيل التالية :

العمر — ١٨ عاما ونصف العام.

يمارس الملاكمة منذ سنتين .

يلعب فى صفوف فريق الكفوف الذهبية فى عكا .

حائز على لقب بطل اسرائيل فى الملاكمة — وزن خفيف . وعلى لقب احسن لاعب فى اسرائيل وتسلم كاسا خاصا من نجم كرة السلة تل برودى .

لعب فى حياته الرياضية القصيرة فى الحلبة ١١ مباراة خسر اثنتان منها وفاز بتسع منها وذلك بالضربة الفنية القاضية .

— كيف تم اختيارك لعضوية المنتخب ؟

— حين فزت ببطولة البلاد فى وزنى أصبحت بصورة اوتوماتيكية عضوا فى المنتخب .

— هل هذه أول مرة تغادر فيها البلاد ؟

— نعم وذلك فى اطار المباراة الودية مع منتخب فرنسا . وسافرت مع زميلى آديب نسناس من عكا وغانم محروم من الناصرة.

— حدثنا عن رحلتك فى فرنسا .

— زرنا عدة أماكن جميلة والتقينا بعدد من المسؤولين . كان لقاؤنا مع المنتخب الفرنسى ناجحا وتغلبنا بالنتيجة ١٦—٦ . لعبت ضد بطل فرنسا عدة مرات وضد بطل الاولمبياد فى المكسيك وكانت هذه افضل مبارياتى . مع اننى خسرت فيها . (وذلك على الرغم من اختلاف الحكام) ولكنى اعتبر مجرد لقائى بهذا البطل الدولى شرفا لى .. ويزيدنى ثقة فى نفسى وفى مستقبلى الرياضى . وقد عزانى ان زميلى اديب وغانم فازا على منافسيهما .

— الملاكم المفضل لديك ؟!

— بالطبع .. محمد علي كلاى.

— من هو مدربك ؟

— عماد ابو الصغير الذى يعود الفضل له فى نشاتى الرياضية ووصولى الى ما انا عليه الان .

— امنيتك للمستقبل ؟

— ان أستطيع مواصلة هذه اللعبة والحصول على نتائج أفضل وبطولات اكثر وان أمثل شعبى بجدارة وصدق بحيث يظل راسنا شامخا عاليا ..

— هل لديك ما تقوله للشباب ؟

— أتمنى أن أرى شبابنا العربى موجود فى مختلف المجالات الرياضية فى أماكن متقدمة . كما وأتمنى لفريقى الازدهار والتقدم .

✽ غانم محروم ✽

لم يكن هذا لقاؤنا الاول بالملاكم غانم محروم . التقيت به فى المرة الاولى قبل حوالى السنة . كان يجلس أمامى وكله حركة وديناميكية رغم وجودنا فى قاعة يسودها الجو الرومانسى . ولكن فى هذه المرة التقيت غانم فى قاعة التدريب فى المعهد الثقافى البلدى فى الناصرة . عشرات الشباب والاولاد يركضون ويقفزون ويضربون الهواء بقبضاتهم .. وغانم يتجول بينهم كالنحلة .. يطلق كلمة هنا وتوجيها هناك .. والعرق يتصبب من وجنتيه ولا يأبه لشيء ... جلس ليحادثنى .

العمر — ٢٢ عاما .

بدأ تدريباته فى الملاكمة قبل عشر سنوات فىنادى الكشافة الاسلامى، ثم انتقل الى المركز الثقافي. فبدأ يتدرب ويدرب . خاض عدة مباريات لم يستطع احصاء عددها . خاض مباريات التصفية لبطولة البلاد فى عام ١٩٧٥ وفاز بالمحل الاول بوزن ٦٧ كيلوغراما . وزنه اليوم انخفض الى ٦٣،٥ كيلو غراما . ولكن مستواه لم ينخفض بل لا يزال يلعب ضمن منتخب اسرائيل . وسافر فى اطاره الى سويسرا ولندن فى العام الماضى والى فرنسا هذا العام .

اشترك فى مباراة واحدة مع لاعب قوى وذكى ولكنه تغلب عليه بفارق كبير فى النقاط .

— حدثنا عن رحلتك فى فرنسا .

— كانت رحلة جميلة . شاهدت خلالها مباريات بطولة باريس . ان مستوى الملاكمة هناك جيد . ولكننا تفوقنا عليهم . فلدينا ادوات قوى ... هو زمان الكفرنيكية كان ناجحا فى الاتحاد السويدى قبل هجرته الى البلاد .

— لماذا يتوجه الكثيرون من الرياضيين العرب الى لعبة الملاكمة ؟

— انها لعبة شعبية . وربما يكون سببا آخر هو أن محمد علي كلاي بطل العالم فيها . ثم انها لعبة جميلة .

— هل يوجد تشجيع مادى لهذه اللعبة . فعلى قدر معلوماتى أعرف انها تكلف مبالغ ليست قليلة ؟

— لا يشجع المسؤولون هذه اللعبة فى المحيط العربى . كنا نأخذ « فى الزمانات » بعض المساعدة ولكنها قطعت عنا بشكل مفاجيء . ولكن البلدية وعدت أن تساعدنا .

— بلدية الناصرة ؟

— نعم بالطبع . وقد زارنا هنا فى النادى رئيس البلدية الاستاذ توفيق زياد وزارنا نائبه المحامى رائق جرجورة ووعدانا بتقديم المساعدة . وقدم لى رئيس البلدية هدية .. ثلاثة أعلام تحمل شعار البلدية حين عرف بأننى سأسافر الى فرنسا . وقدمتها هناك الى رئيس بلدية باريس والى خصمي الملاكم الفرنسى والى رئيس الفريق الفرنسى .

— ماذا كان شعورك وأنت تحمل شعار الناصرة وبلديتها ؟

— انه الشعور بالفخر والاعتزاز طبعا. خصوصا واننى كنت الوحيد الذى حمل هدايا ثمينة كهذه .

— هل تدرب كل هذا الكادر الكبير ..؟

— لدي فريقان . واحد للكبار العمر وآخر للصغار فى أعمار تتراوح بين ١٢ — ١٤ عاما .

— هل من كلمة توجهها الى الشباب ؟

— ان يمارسوا اى نوع من الرياضة . المهم ان تمارسوا الرياضة .

(الى اليمين) الملاكم المكاوي قاسم بركة .



(الى اليسار) الملاكم النصراوي غانم محروم وهو يوجه ضربة الى خصمه الفرنسي ففاز عليه بالنقاط .

مشاعر وانطباعات

عن لقاء رفاق النضال الشباب من المثلث والجليل !

قامت فرقة من الرفاق ، اعضاء الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث الشمالى ، بزيارة تعارفية الى كفر ياسيف وابو سنان فى يومى ١٣ — ٧٨/١/١٤ وكنت واحدا من اعضاء فرقة المثلث فرايت ان انقل بعض مشاعرى وانطباعاتى عن الزيارة .

✽ ✽ ✽

قالوا لنا ، سلفا ، ان الخروج من القرية سيتم فى الساعة الثالثة تماما من بعد ظهر الجمعة ٧٨/١/١٣ . حضرت فى الثانية والنصف وسافرنا فى الخامسة والنصف (يقال ان السبب فى التاخير هو تاخر اعضاء شبيبة كفر قرع التى شاركتنا المشوار ، او على الاقل هكذا حاول سكرتير شبيبتنا — ام الفحم — أن يهدىء من حنقى عليه) .

فى الباص وعلى انغام فيروزية تهت فى خيالاتى : تصورت الثلوج تكسو كفرياسيف فلا تظهر من البيوت البيضاء الا نوافذها المضاءة .. ورفيقة جليلية لم ار منها غير عينيها ، مسكت بيدى اليسرى وتدحرجنا من على ظهر جبال الجليل الشامخة ، حدثتها عن نفسى ففرحت عيناها و .. وصلنا .

تبددت احلامى : فلا ثلوج تكسو البيوت . وجبال النار تركناها قبل قليل اعلى واشمخ من جبال الجليل الغربى — خاب حلمى الفيروزى .

توجهنا الى نادى الحزب فى كفرياسيف : بناية متواضعة مستأجرة. شعرت بالكبرياء لان نادينا اكبر وهو غير مستاجر . ثم دخلنا غرف النادى فتهت بين جدرانها الصغيرة (الكبيرة)— ناديهم (نادينا) صغير جدا ولكن ما بداخله اضخم من منظره الخارجى بكل صدق وامانة . ورأى سكرتير شبيبتنا علامات الاستياء باديات بين عينى . فطمانني بان نادينا خال من التزيين وما الى ذلك : لان بنايته حديثة العهد جدا ، فارتحت لهذا الادعاء.

فى ساحة النادى المتواضعة ايضا ، حدثنا الرفيق «نمر» عن كفر ياسيف ومنطقتها وفرع حزبنا فيها . ثم دعانا لزيارة نادي الحزب فى ابو سنان حيث سيتم لقاء التعارف هناك .

سرنا فى شوارع القرية ، اوسع قليلا من شوارع بلدنا . لم نر معالم القرية جيدا فى الليل ولكن شعورا صادقا كان يساورنا بانها لا تختلف فى شكل تصميمها عن مراى قرانا فى المثلث .

وصلنا الى نادى الحزب فى ابو سنان : قاعته اكبر مزينة تزيينا أنيقا يدل على رفعة ذوق الجليليين الفنى ..

تعارفنا ، جلسنا ، تبادلنا التحيات الرفاقية ، ثم قدمت الرفيقة امينة شبيطة نيابة عن شبيبتنا هديتين لكل من شبيبة كفرياسيف وابوسنان. وهما عبارة عن لوحتين متواضعتين للرفيق عبد اللطيف ..

بعد ذلك غردت الجليليات ورقصت الفحماويات .

تحدثنا وتمازحنا : فاذا بحكاياتهم نفس حكاياتنا ونكاتهم نفس نكاتنا. لم نشعر باى فرق مطلقا بيننا ، بل انتابنا جميعا شعور من الانتماء الواحد للشعب الواحد والمصير الواحد . اقتربت الساعة العاشرة مساء فجرى تقسيم الرفاق على الرفاق وغمرتنا السعادة جميعا. شعر المضيفون بأننا غنائم وزعت عليهم ففرحوا بنا . وشعرنا بانهم قطع من الارض المعارة وزعت علينا ففرحنا بهم .

تحدثنا عن مشاكل قرانا وشبيبتنا ، سهرنا ، غنينا ورقصنا حتى الفجر ..

فى الثامنة من صبيحة اليوم التالى — السبت — اجتمعنا فى ساحة النادي فى كفر ياسيف (لعبنا وانبسطنا) ثم ذهبنا فى نزهة مشي طويلة حيث كان الطقس جميلا . تعارفنا أكثر من خلال المشوار الطويل (القصير) . شرح المضيفون لنا عن معالم المنطقة بصورة مفصلة وعن مشاكل الترحيل وهدم القرى العربية فيها واقامة مستوطنات يهودية على أنقاضها . وصلنا الى أحراش الكابرى . استرحنا هناك — حيث كانت محطتنا الاخيرة فى النزهة — وتناولنا أطراف الاحاديث والحكايات الشعبية وغنينا اغانى الشبيبة الشيوعية .

تركت الرفاق فى سرورهم ومرحهم وانصرفت الى مكان عملى .. فى طريق العودة كنت اود لو أن فى استطاعتى اكمال اللقاء ، ولكن التزاماتي وظروف عملي ارغمتني على مفارقة رفاقنا الجليليين .

« لم أزر أم الفحم سوى مرة واحدة فقط » « أنا لم أزرها قط » « أين تقع كفر قرع ؟ » « ما هى المشاكل التى تواجه رفاقنا فى المثلث ؟ » عشرات التساؤلات التى تنم عن عدم معرفة تكاد تكون تامة بمنطقتنا — المثلث — وبظروف معيشتنا هنا . أسئلة طرقت اذنى فتاسفت لها . صحيح انا كنا جاهلين لمعالم الجليل الجغرافية والبشرية . ولكننا الان وبعد هذه الزيارة الرائدة بدأنا بتكوين فكرة واقعية وحقيقية عن جليلنا الاخضر الاشم .

ها نحن اذ ندعوكم لزيارة بلدنا الصامد وللتعرف على معالم قريتنا ومنطقتها وعلى ظروفنا السكنية والمعيشية هنا . كما ونامل بان يعد برنامج فنى منسق بهذه المناسبات ، الامر الذى لم يحصل فى زيارتنا لكم .

نحن لا نطلب من زيارتكم أن تكون ردة مستعجلة ، ولكنا نامل بان تكثر اللقاءات بيننا لنلتحم فى جبهة الصمود ضد كل المخططات السلطوية ضدنا .. ومن أجل أن تصبح حياتنا اجمل وأطرى .

يوسف الشايب

مختارات

نبيل منصور ينقل فريقه الى المرحلة القادمة لمباريات الكأس

انتقل فريق هبوعيل عكا الى المرحلة القادمة من مباريات الفوز بكاس الدولة بعد فوزه على فريق هبوعيل نتانيا بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد احرز هدف المباراة الوحيد لصالح عكا اللاعب العربى نبيل منصور فى الدقيقة السادسة من المباراة وذلك حين التقط كرة من زميله البرت ادرى وراوغ فيها حارس المرمى الذى خرج من مرماه معتقدا أن نبيل سيرفعها الى مركز ساحة المرمى . ولكن نبيل وجهها مباشرة الى المرمى فرفعت الشباك معلنة فوز عكا .

كرويف يحتل مكان بيليه !

اعلن فى نيويورك ان نجم الكرة العالمي ، الهولندي يوهان كرويف ، سيلعب منذ بداية الموسم القادم لكرة القدم فى صفوف فريق كوزموس (نيويورك) الامريكي وذلك بدلا من النجم العالمي المعتزل ، بيليه . ويذكر ان كرويف يلعب الان فى صفوف فريق برشلونة وسينتهي عقده فى حزيران القادم .

فتيات تونس تفوز ببطولة سباق الخيل !

القاهرة — الوكالات — فاز منتخب فتيات تونس لسباق الخيل بالمرتبة الاولى بين الفرق العربية التي تشترك فى الدورة العربية الجديدة لسباق الضاحية فى القاهرة . وقد فاز بالمرتبة الثانية المنتخب المصري . اما المرتبة الثالثة ففاز بها منتخب الاردن . وفاز منتخب فلسطين بالمرتبة الرابعة .

النائب زياد — بقية

تبلغ نسبة الطلاب الجامعيين فى البلاد اجمالا — هذا حسب احصائيات عام ١٩٧٠ لانني لم أعثر على أحدث منها — بالمقارنة مع نسبة الطلاب هى ٨٦٣٪ . لدى اليهود النسبة هى ٩٦٦٪ ولدى العرب ٠،٠٩٪ . تصل النسبة فى الدول العربية الى ٢٤٧٪ أى ٣ مرات أكثر . ولدى الفلسطينيين تصل النسبة الى ٦٤٨٪ أى ٧،٥ مرة أكثر .

ولاتحدث عن المساعدة المالية الممنوحة لطلاب الجامعات . والارقام هى أرقاما رسمية منذ عام ١٩٧٤ . المساعدة المالية الممنوحة للطلاب الجامعين كانت ٢٠ مليون ليرة . تسلم الطلاب العرب منها ٦٥ الف ليرة فقط أى ٠،٠٣٣٪ . منحت المساعدة ل ١١٦ الف طالب منهم فقط ٢٥ طالبا عربى أى ٠،٠٢٢٪ .

والمشكلة الصعبة المرتبطة بخريجى الجامعات والمدارس الثانوية هى انهم لا يجدون عملا مناسبا . واريد أن أشير الى الارهاب السياسى المنفذ ضد الطلاب الجامعيين والمصاعب المتراكمة على طريقهم ، خصوصا مسالة السكن .

ان سياسة وزارة المعارف والثقافة تلحق ضررا فادحا ليس فقط بالتعليم العربى بل تضر بالعلاقات بين الشعبين وبمستقبل هذه العلاقة . أعتقد انه يجب معالجة هذه القضية المأساوية بكامل المسؤولية القومية الدمقراطية والتثقيفية ، وان نعمل كل شيء فى سبيل اخراج التعليم العربى من الوضع الصعب والقاسى هذا . حان الوقت لتغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة تبنى على أساس مساواة الحقوق واحترام الشعب الآخر وثقافته القومية . هذه هى الطريق الوحيدة الصحيحة لبناء علاقات اخوة حقيقية بين الشعبين فى وطنهم المشترك .

بنيامين غونين يثير مطالب العاملين في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت

موجة من الاضرابات العمالية تجتاح البلاد احتجاجا على الغلاء ودفاعا عن مصالح العمال والمستخدمين

تل أبيب — لمراسلنا — في ظل النضالات التي يشنها العاملون في مختلف مجالات العمل احتجاجا على سياسة الحكومة المعادية لهم ومن أجل الحصول على حقوقهم عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة ، أول أمس الاحد ، استعدادا لبدء المفاوضات مع ممثلي أصحاب العمل لتوقيع اتفاقيات العمل الجماعية لعام ١٩٧٨ .

وللاسف الشديد لم تنعكس مطالب العاملين الاساسية لزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء وتحسين شروط العمل في أبحاث ومناقشات مندوبي معظم الكتل . ولولا ارتفاع صوت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعدد قليل من أعضاء الكتل الاخرى لما سمعت أصوات ممثلي العاملين الحقيقية .

فقد اكتفت قيادة الهستدروت المعراخية بالمطالبة بزيادة الاجور بنسبة ١٠ — ١٥٪ واكتفت بالمطالبة في رفع الحد الادنى للاجور بنسبة لا تزيد عن ٤٥٪ . الامر الذي رفضه مندوب الجبهة الرفيق بنيامين غونين . وأكد أن جمهور العاملين يطالب بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل وذلك لكي تتلاءم ونسبة الغلاء الفاحش والتضخم المالي الداهم . وذكر الرفيق غونين قيادة الهستدروت بأن مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ قرر المطالبة بزيادة الحد الادنى من الاجور ليصل الى نسبة ٦٠٪ على الاقل .

وهاجم غونين السياسة الحكومية الاقتصادية التي تخدم مصالح أصحاب العمل ورأس المال وتضر بمصالح العاملين وانجازاتهم وحقوقهم في الاضراب والنضال النقابي . وأكد غونين ان هذه السياسة ستؤدي حتما الى اتساع رقعة البطالة بشكل مقلق والى المزيد من الحروب والاخطار على حقوق العاملين . (سننشر في العدد القادم بالتفصيل عن هذه الجلسة) .

نضالات عمالية

هذا وتشهد البلاد موجة من الاضرابات الشاملة والانذارية والنشاطات النضالية الاخرى التي يشنها العاملون في مختلف قطاعات العمل مطالبين بتحسين شروط عملهم ورفع أجورهم وحماية حقوقهم النقابية والدمقراطية .

ففي جميع موانىء البلاد يواصل البحارة وضباط البحرية اضرابهم عن العمل للاسبوع الخامس على التوالي .

وقد هددوا بانهم سيشددون نضالهم أكثر وسيغلقون الموانىء أمام جميع السفن اذا لم يتراجع أصحاب السفن ، ومن ورائهم الحكومة ، خلال ٤٨ ساعة عن موقفهم المتعنت . وقد أعلن أصحاب السفن انهم مستعدون لبدء المفاوضات على توقيع اتفاقية عمل لسنة ١٩٧٨ حالا على ان يتم التفاوض عن السنتين الماضيتين (٧٧ و ١٩٧٦) في وقت متأخر . واشترط أصحاب السفن على البحارة التعهد بألا يستخدموا سلاح الاضراب . ولكن البحارة رفضوا هذا التوجه وأعلنوا أنهم يرفضون فرض شروط مسبقة للمفاوضات .

وفي اشدود يواصل ٤٠ عاملا يوميا اضراب الجلوس أمام مبنى محطة القوة الكهربائية التي طردوا من العمل فيها . وكان هؤلاء العمال قد أعلنوا اضرابا عن الطعام ومعهم نساؤهم وأطفالهم مدة يومين في الاسبوع الماضي . ويطالبون باعادتهم الى العمل وتثبيتهم فيه وذلك بعد أن قضوا الفترة المحددة للعمال اليوميين (١١ شهرا) وأكثر وأثبتوا انهم يصلحون للعمل .

وفي يوم الخميس الماضي عاد عمال البريد (٥٥٠٠ عامل) الى عملهم بعد اضراب انذاري دام ثلاثة أيام متتالية.

وقد هدد عمال البريد بالاضراب العام عن العمل اذا لم تستجب ادارة البريد لمطالبهم .

وأعلن أكثر من ٣٠٠ عامل اجتماعي متخصص في القضايا النفسية للشبيبة والذين يعملون في اطار الشؤون الاجتماعية في البلديات انهم سيداون اضرابا عاما عن العمل اذا لم توقع اتفاقية العمل معهم حتى ١٥ الجاري (غدا) .

وفي يوم الاثنين القادم (٢٠—٢—٧٨) سيعلن موظفو الدولة (وعددهم ٤٢ ألف موظف) اضرابات انذاريا لمدة ساعتين اذا لم تستجب ادارة خدمات الدولة لمطالبهم .

كما ويجري عشرات ألوف العمال في مختلف قطاعات العمل مفاوضات لتوقيع اتفاقيات عمل جديدة ، بينهم عمال شركة الكهرباء وعمال شركة «ال — عال» ونقابة المهندسين والهندسيين وغيرهم ..

تهديد الحكومة

هذا وأبدت أوساط من الحكومة قلقها من هذه النضالات العمالية . وقد هدد الوزير يغئال هوروفتس ، وهو يقوم بمهام وزير المالية الذي يزور جنوب افريقيا ، هدد بقطع المساعدات عن جميع المصانع والمنشآت الصناعية التي « ستحتاج الى هذه المساعدات في حالة رضوخها الى مطالب العمال ». وهاجم هوروفتس حتى مطالب الهستدروت وقال انه اذا نفذت هذه المطالب فسوف تغلق عدة مصانع وستنتشر البطالة في البلاد .

من مظاهر التمييز ضد التعليم العربي في البلاد

تلامذة من عرب الكعبية يتسلقون جبلا ويهبطون واديا في طريقهم الى المدرسة بعيدا عن مكان سكناهم (اقرأ كلمة النائب توفيق زياد حول مشاكل التعليم العربي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وأخيرا .. تم عرض « خربة خزعة » ولكن معركة الحريات الدمقراطية لم تنته بعد !

القدس — لمراسلنا — وأخيرا .. عرض التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية الفيلم التلفزيوني « خربة خزعة » ، أمس الاثنين ، في اطار برنامج « الساعة الثالثة » وذلك بعد حملة الاحتجاج الواسعة التي نظمتها القوى الدمقراطية في البلاد ضد قرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بمنع عرض الفيلم ، تلك الحملة التي شملت الغالبية الساحقة من الجمهور .

فعلى الرغم من محاولة السلطات المسؤولة والقوى اليمينية في البلاد اظهار الفيلم وكأنه يضر بأمن اسرائيل ويشوه سمعتها تجند الالوف من الادباء والفنانين والشخصيات المعروفة من مختلف انحاء البلاد في حملة احتجاج واسعة نددت بقرار الوزير وحذرت من الخطورة الكامنة فيه على مستقبل الحريات الدمقراطية وحرية الصحافة والادب في البلاد . وقد اثرت حملة الاحتجاج الشعبية الواسعة على لجنة سلطة الاذاعة فقررت ، يوم اول امس الاحد ، باكثرية ١٨ ضد ٤ وامتناع شخص واحد عرض الفيلم .

ويذكر ان فيلم « خربة خزعة » الذي كتب قصته الاديب العبري يزهار سمولنسكي واخرجه للتلفزيون المخرج التقدمي رام ليفي يتحدث عن جانب من مأساة تشريد شعبنا الفلسطيني في قرية نعيلية ورمز اليها الكاتب باسم « خربة خزعة » وذلك في عام ١٩٤٨ حين جاءت قوة عسكرية في الجيش الاسرائيلي ونفذت الاوامر التي تحملها ، بتشريد اهالي القرية وتدميرها واعتقال الشبان والمعارضين من سكانها ، بوحشية .

هذا وقد اعلن وزير المعارف ، زبولون هامر ، في مقابلة صحفية مع « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، انه يعد برنامجا سيقدمه خلال ثلاثة اسابيع الى الحكومة حول التغييرات التي يقترحها في ادارة سلطة الاذاعة . ولمح في حديثه الى ان الادارة القادمة ستكون ممثلة لآراء السلطات التي يرى فيها آراء الاغلبية الحاكمة ! الامر الذي يشير الى ان الحكومة لم تتنازل عن موقفها في كبت ما تبقى من الحريات الدمقراطيات .

هذا وقد قال الكاتب يزهار ان « خربة خزعة » هي رمز للقرية العربية نعيلية التي دارت احداث القصة عليها . ويذكر انه لم يبق من قرية نعيلية اليوم سوى بيت واحد فقط .. وذلك بعد ان ابتلعتها مدينة عسقلان الاسرائيلية . وكان يسكن هذه القرية قبل تدميرها اكثر من مئة عائلة عربية .

النائب طوبي يطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول اكتشاف مخزن للسلاح في "قريات أربع"

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول اكتشاف مخزن للسلاح في مستوطنة قريات أربع المقامة عى أراضي مدينة الخليل المحتلة .

وقال النائب طوبي في معرض تفسيره للاقتراح ان رجال عصابة « غوش ايمونيم » الذين يسيطرون على مخزن السلاح هم أناس عرفوا بنشاطهم الاستفزازي وغير القانوني الذي استهدف دائما التخريب في العلاقات اليهودية العربية وفي جهود السلام . وحذر النائب طوبي من الاخطار على الدمقراطية التي يشكلها تسلح أفراد هذه العصابة . وطالب بمعاقبة المسؤولين عن وصول هذه الاسلحة الى عصابة « غوش ايمونيم » .

وكانت سلطات الاحتلال اكتشفت الاسلحة في نهاية الاسبوع الماضي في ساحة بيت الضابط الذي سرقها واسمه مئير أندور . ولكن أندور أنكر انه سرقها وأعلن انه أخذها من جنود وضباط في الجيش بهدف حماية المستوطنة !

ومن جهة أخرى كشفت الصحف ان أندور اياه ، هو قائد لقوة حرس الحدود المتطوعة من « قريات أربع » التي تسعى الى اقامة وحدة عسكرية خاصة في المستوطنة تكون تابعة لعصابة « غوش ايمونيم » وتنفذ سياستها (أي تقيم المستوطنات بالقوة وتقمع المعارضة العربية) . وأضافت الصحف ان مئير أندور حاول بيع قطعة سلاح لمواطن عربي من الخليل وذلك لكي يوقع به ويبلغ عنه البوليس ويبرر بذلك طلبه لضرورة قيام وحدة عسكرية لحماية المستوطنة من العرب ! ولولا رفض ذلك العربي شراء قطعة السلاح لوقع في الفخ ولقبع نتيجة لذلك في السجن لعدة سنوات .

وعلى الرغم من انكشاف كل هذه الحقائق .. لا يزال مئير أندور وجميع شركائه طليقين ولم تقم السلطة باعتقالهم .

مجلس عمال شفاعمرو يقرر بالاجماع قرارات تخدم العمال والشباب والطلاب

شفاعمرو — لمراسل «الاتحاد» — عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة في ١٠ الجاري حضرها جميع الاعضاء . وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد بعثت برسالة الى سكرتير المجلس لعقد تلك الجلسة وضمنتها الموضوعات التالية :

١ — أوضاع « كوبات حوليم » المزرية .
٢ — أعمال اللجان الفرعية وتنشيطها .
٣ — مساعدات للطلاب .
٤ — الرياضة .

وفعلا أدرجت الموضوعات في تلك الجلسة ووفق بالاجماع على اقتراحات الجبهة والتي تلخصت فيما يلي :

١ — المطالبة بأن تكون ساعات الدوام في عيادة « كوبات حوليم » طول النهار وكذلك الصيدلية .
٢ — زيادة عدد الاطباء في العيادة .
٣ — العمل على تلافي كل النواقص في الادوية .

وكان سكرتير المجلس قد أعلن بأن لديه تعهدا من المسؤولين بانهاء العمل في بناية عيادة « كوبات حوليم » الجديدة خلال ٦ أشهر على أن تضم جميع الاقسام لحاجة المرضى والسكان.

كذلك جرى البحث في ايجاد سيارة لنقل المرضى في الحالات الطارئة .

أما بخصوص اللجان وتفعيلها فقد جرى التأكيد على أن كل قائمة تراجع أعضاءها في اللجان ، وبالتالي يتصل أعضاء اللجان من مختلف الكتل مع بعضهم من أجل اتخاذ مواقف أكثر جدية ومسؤولية .

وكذلك تم الاتفاق على أن بامكان كل طالب ثانوي أو جامعي ، التوجه الى دار الهستدروت لتعبئة نموذج خاص للمساعدة المالية ، وتبين ان دارسي الطب بامكانهم الحصول وفي السنة الرابعة مثلا على عشرة آلاف ليرة سنويا اذا رغبوا في الارتباط مع « كوبات حوليم » بعد انهاء الدراسة لمدة محدودة .

أما بخصوص الرياضة فقد ووفق ، وبالاجماع أيضا ، على مقترحات الجبهة وهي ان مجلس العمال يتوجه الى بلدية شفاعمرو لاستعمال الملعب البلدي لفريق هبوعيل يوما في الاسبوع على أن يساهم المجلس بالمصاريف اليومية التي تنتج عن ذلك . ومن ناحية أخرى تقرر التوجه الى مركز هبوعيل بطلب للمساهمة في اكمال الملعب الرياضي الذي اقامته البلدية ولاشراك البلدية والهستدروت في تبنى الشباب الرياضي . والا فليقم ملعب للهستدروت وعلى حسابمركز هبوعيل.

وأخيرا تم الاتفاق على اصدار اعلان باسم مجلس العمال يحث فيه العمال وبشكل خاص المستقلين لتسديد اشتراكاتهم كي لا تضيع حقوقهم في المعالجة المجانية في المستشفى سيما وأن تكاليف السرير عن ليلة واحدة أصبحت تكلف أكثر من ٨٠٠ ليرة وقد تصل الى ١١٠٠ ليرة في وقت قريب ، كما تشير كل الدلائل .

حادث مفجع في سلوان

القدس — بينما كان بعض الاطفال يلعبون الكرة قرب المدرسة في الحارة الوسطى بوادي حلوة بقرية سلوان انهارت عليهم كتلة ترابية ضخمة دفنت ستة منهم تحت التراب ، فقتل أربعة منهم هم الشقيقان وائل مرعي أبو رموز — ١٠ سنوات — وعزيز أبو رموز — ١٢ سنة — وهارون عبد السلام أبو صبيح — ٧ سنوات وزهير طالب عودة الجعبري — ١٣سنة — . وجرح طفلان آخران جروحا متوسطة . وعند انتشار الخبر خيم حزن عميق على مدينة القدس العربية وعندما علم والد الشقيقين وائل وعزيز أبو رموز بمقتليهما أصيب بانهيار عصبي وأدخل مستشفى الهوسبيس بالقدس .

الحكومة لا تدفع فروق الغلاء وتطلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب

القدس — لمراسلنا — أعلم المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي ، في رسالة دورية ، جميع رؤساء البلديات والمجالس المحلية أن الحكومة لا تستطيع دفع ما يترتب عليها لميزانيات السلطات المحلية بسبب الغلاء وارتفاع الاسعار للسنة المالية ١٩٧٨ . وفي المقابل طلب الى السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية لتغطية النقص .

واذا تم هذا الامر سيكون على السلطات المحلية زيادة الضرائب المحلية بمعدل ٥٠ بالمئة . وكذلك ستزيد أسعار المياه ورسوم التعليم ورخص البناء وما أشبه بمعدل لا يقل عن ٤٥ بالمئة .

كما ان وزارة الداخلية ستحاول الضغط على السلطات المحلية لتخفيض عدد المستخدمين بحجة نجاعة العمل وتقليص النفقات الادارية .

نصف المتعطلين أكاديميون

القدس — لمراسلنا اعلن باروخ هكلاي مدير مصلحة الاستخدام ان عدد الذين يتقاضون رسوم التأمين ضد البطالة قد تضاعف في نصف السنة الاخيرة حتى بلغ ١٦٠١ . وقال ان نصف هذا العدد من الاكاديميين وخريجي الجامعات .

وقد بلغ عدد الذين سجلوا أنفسهم كطالبي عمل في الشهر الماضي ٢٠ ألفا . بينما تشير أرقام مكتب الاحصاءات المركزي الى أن مجموع العاطلين عن العمل في نهاية العام المنصرم لا يقل عن ٥٤ ألفا .

وزعم هكلاي المذكور أن صناعة النسيج والسياحة والدفاع بحاجة الى نحو عشرة آلاف عامل . وتناسى أن بعض مصانع النسيج مثل « جيبور » أقفلت أبوابها وسرحت عمالها .

هذا ونشرت الصحف ان شركة « سوليل بونيه » ستقلص أعمالها في البلاد ، بينما ستوسع نشاطها في الخارج .

أسبوع التضامن — بقية

اذ أصبح هذا التضامن يشكل قوة دولية فعالة في نضال هذا الشعب من اجل انعتاقه من ربقة النظام الفاشي .

هذا وتنظم القوى العالمية الدمقراطية المهرجانات والاجتماعات التضامنية مع نضال الشعب في تشيلي مطالبة باعادة الحريات الدمقراطية الى تشيلي وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين فيها .

النائب طوبي يطالب — بقية

الفلسطيني المشروعة ، بما فيه حقه في تقرير المصير . وأكد النائب طوبي في طلبه اجراء البحث المستعجل ، ان مواصلة الحكومة لهذه السياسة يشكل عائقا امام مساعي السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الاوسط . وعليه دعا الكنيست الى اجراء بحث مستعجل حول الموضوع وذلك لحمل الحكومة على تغيير هذه السياسة واستبدالها بسياسة سلام .

هذا وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد ناقش في جلسته الاسبوعية تصريح وزير الخارجية الامريكية حول ضرورة قيام اسرائيل ، باخلاء مستوطناتها في سيناء من اجل عقد تسوية سلمية بين مصر واسرائيل . وفي ختام هذه الجلسة اصدرت الحكومة بيانا اعربت فيه عن « اسفها واحتجاجها على اقوال السيد فانس في مؤتمره الصحفي في ١٠ الجاري والتي اعلن فيها ان بلاده تؤمن بأن المستوطنات في سيناء تخالف العرف الدولي وتشكل عقبة امام السلام ولذا يجب ان لا تبقى » .

واعرب البيان الاسرائيلي عن دهشة الحكومة الاسرائيلية من موقف الرئيس كارتر ووزير خارجيته ، خصوصا وان رئيس وزراء اسرائيل عرض على كارتر ، في اثناء زيارته للولايات المتحدة وقبل سفره الى الاسماعيلية، مشروعه للسلام في الشرق الاوسط . وان هذا المشروع البيغيني تضمن حق اسرائيل المزعوم في الاحتفاظ بمستوطناتها في سيناء تحت اشراف الامم المتحدة وحراسة عسكرية اسرائيلية . في حينه لم يتحفظ كارتر من هذا المشروع ، على حد ما جاء في البيان الاسرائيلي . وليس هذا فحسب ، بل اعرب كارتر عن تجاوبه مع المشروع . وقال عنه انه بنّاء .

وأكد البيان الاسرائيلي « ان حكومة اسرائيل مصرة على رأيها بان الاستيطان الاسرائيلي يتفق والعرف الدولي وانه كان ولا يزال شرعيا ودوليا » .

وعاد البيان فأكد من جديد ايضا موقف اسرائيل المتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعرب البيان عن امل الحكومة الاسرائيلية في ان تعيد الحكومة الامريكية النظر في موقفها وفي تصريحات وزير خارجيتها !!

هذا وعقد بيغن مؤتمرا صحفيا اذاعيا ، أمس الاثنين ، اكد فيه مجددا ما جاء في بيان الحكومة أمس الاول .

ويبدو ان ما جاء في البيان الاسرائيلي عن قبول الرئيس كارتر لمشروع بيغن الاستيطاني احرج المسؤولين الامريكيين الذين يحاولون التظاهر بدور الوسيط المحايد في المحادثات المصرية — الاسرائيلية . فاعربوا عن سخطهم على هذا الاحراج الاسرائيلي وعن استهجانهم له .

وصرح فانس ان ما قاله لا يشكل شيئا جديدا . وانه عاد على مواقف حكومته المعلنة من قبل . وانه لا يتحيز لأحد من الطرفين — المصري او الاسرائيلي .

ديان يجند المؤيدين

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلية ، ديان ، زيارته الحالية الى عدد من كبرى المدن الامريكية في محاولة لتجنيد الاموال لاسرائيل ولتجنيد الدعم السياسي والتأييد لمشاريع حكومته التوسعية في وجه كل احتمال للضغط على اسرائيل قد تضطر اليه الحكومة الامريكية لانقاذ نظام السادات . ومن المتوقع ان يصل اليوم شيكاغو حيث سيجتمع فيها مع قادة الحركة الصهيونية هناك .

الاسد — بقية

هذا كما سيقوم عبد السلام جلود بزيارة الى موسكو في منتصف الشهر الحالي ايضا .

ونشرت صحيفة الرأي العام الكويتية خبرا مفاده ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سيقوم ايضا ، خلال شباط الجاري بزيارة للاتحاد السوفييتي .

المسؤولون السوريون — بقية

لمجلس الوزراء اللبناني لاصدار تشريع خاص حول المحكمة العسكرية التي ستحاكم المسؤولين عن افتعال الصدامات بين قوات الردع العربية والقوى الانعزالية اليمينية في ثكنة الفياضية .

ويشير المراقبون بقلق كبير الى تصاعد العدوان العسكري الاسرائيلي والمشجع لقوات الكتائب الفاشية في الجنوب . فقد شهدت هذه المنطقة أمس الاول ، الاحد ، تصعيدا خطيرا في القصف المتبادل ، في الوقت الذي واصلت فيه الطائرات الاسرائيلية الاستطلاعية التحليق في مناطق عديدة من لبنان .

كما استمرت القوات الانعزالية ، المدعمة بالمدفعية الاسرائيلية ، أمس الاثنين ، في قصفها لمواقع الفلسطينيين والقوات الوطنية اللبنانية المتحالفة معها في منطقة النبطية وكفر رمان .

ويقول المراقبون ان هذا التصعيد الذي يشهده الجنوب اللبناني يهدف الى منع استتباب الامن والهدوء في بيروت ، بهدف افشال وقف اطلاق النار المعمول به هناك منذ أول أمس الاحد . ويهدف الى الاستمرار في تمرير المؤامرة الامبريالية — الامريكية — الاسرائيلية — الانعزالية .

وراء « الخناقة » الامريكية — بقية

الحالية فلا يظل السادات وحيدا يواجه اسرائيل من جهة ونقمة الشعوب العربية من جهة ثانية .

ومن اجل ضمان اشتراك الملك حسين في هذه المحادثات اعرب السادات لكارتر عن استعداده لتقديم تنازل جديد لاسرائيل كي تقبل هي بدورها بتقديم عرض ما يقبله حسين .

وقد نشرت « يديعوت احرونوت »، امس الاثنين ان كارتر قال ، في لقائه مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ، ان السادات قدم عروضا جديدة لضمان أمن اسرائيل . وانه ، أي السادات ، عرض على كارتر برنامجا جديدا من ٦ نقاط ، هي :

١ — لا تدخل قوات مصرية جديدة المناطق من سيناء وراء ممري المتلة والجدي ، ٢ — تعسكر قوة رمزية مصرية في قسم من سيناء وتقوم قوات من الامم المتحدة بالاشراف على المناطق الفاصلة والمنزوعة السلاح ، ٣ — ضمان حرية الملاحة في مضائق تيران لكل الاطراف ، ٤ — منح اسرائيل حق تقوية محطات الانذار المبكر التي تمتلكها في سيناء ، ٥ — حل القضية الفلسطينية بشكل يؤدي الى ما هو اقل من حق تقرير المصير ، ٦ — عقد اتفاق سلام كامل مع اسرائيل .

ويشير المراقبون الى ان ما يقصده السادات من « اقل من حق تقرير المصير للفلسطينيين » ، تقليص هذا الحق والاكتفاء بمنحهم حق الادارة المدنية (اقامة كيان ما) المرتبطة مع الاردن .

وهذا هو الطعم الذي يريد السادات تقديمه للملك حسين لينضم الى نهج السادات الاستسلامي الانفرادي . ويبدو ان حسين لا يزال ينتظر اللحظة التي تمكنه من المساهمة في هذه اللعبة التآمرية وينل قسطه منها .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد نشرت نبأ ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اعلنت فيه ان الحكومة الامريكية وضعت خطة تقوم على ضرورة اخلاء اسرائيل لجميع مستوطناتها في سيناء والتخلي عن سيطرتها في الضفة الغربية والقطاع مقابل اجراء تعديلات جوهرية على الحدود .

وكشفت المصادر الامريكية الرسمية ان هذه الخطة تطلب من السادات ان يقدم تنازلات حتى فيما يتعلق بالحدود مقابل اخلاء اسرائيل لمستوطناتها في سيناء . اما فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فيجب حلها بشكل يؤدي الى ما هو اقل من حق تقرير المصير والاستقلال .

وكتبت صحيفة « التايم » الامريكية مقالا اوضحت فيه ان المقصود من ذلك هو ان تنسحب اسرائيل من مناطق رئيسية من الضفة والقطاع (أي ان تحتفظ بقسم منها) في فترة لا تزيد عن خمسة اعوام . ويجري بعدها منح الفلسطينيين حق اختيار احدى امكانيات ثلاث : اما ان يقبلوا بالحكم الذاتي تحت الاشراف الاسرائيلي ، او ان يقيموا اتحادا فدراليا مع اسرائيل . واما ان يقيموا كيانا مرتبطا مع الاردن .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين اعرب عن استعداده لقبول مثل هذا الاقتراح وضم الضفة والقطاع الى مملكته ، شريطة ان يطلب الفلسطينيون ذلك !!

وهكذا تتضح الصورة ان وراء الضغوط الامريكية المزعومة على اسرائيل فيما يتعلق بالاستيطان الكولونيالي في سيناء تختبىء مخططات التسوية الانهزامية التي تريد امريكا فرضها على الشعب المصري والشعوب العربية عامة من خلال عقد صلح منفرد بين مصر واسرائيل ينضم اليه الملك حسين في وقت لاحق .

ولكن هذه اللعبة الجديدة لن تكون اوفر حظا من لعبات سابقة وستؤول الى المصير ذاته — الى الفشل لان الشعوب ، التي هي صاحبة القضية، لا يمكن ان تخدع بها ولا يمكن ان تقبلها . وقد رفضتها فعلا .

القوات الاثيوبية — بقية

خيبة أمله من الدول الغربية التي لا تتحمل مسؤولياتها في الدفاع عن السلام ... (؟!) وكشف النقاب عن ان هذه الدول عملت على توريطه في النزاع ولكنها لم تقدم له العون الكافي لمواجهة تنامي قوة النظام الثوري الاثيوبي بفضل التضامن الاممي الذي يحظى به وبفضل معونة الاتحاد السوفييتي وكوبا له في مواجهته العدوان .

واعترف زياد برى انه زج بجيشه النظامي في اوغادين . وقد أعلن ، منذ ايام، حالة الطوارىء والتجنيد العام، وجند حتى الشبان الذين في الثالثة عشرة من عمرهم .

هذا وتجدر الاشارة الى ان الحكومة الاثيوبية عادت وأكدت ، أمس الاول، انها لا تتلقى أية مساعدات من الحكومة الاسرائيلية . وان تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي بهذا الخصوص لا أساس له وان القصد من ورائه عزل اثيوبيا عن الدول العربية التقدمية والدول الاشتراكية الصديقة .

وفد حزبنا — بقية

جدية تؤدي الى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، وضمان أمن وسلامة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وأكد الجانبان ان احد العوامل الهامة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يعتمد على تعزيز مساعي الامم المتحدة وذلك عن طريق استئناف مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية على قدم المساواة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

وجدير بالذكر ان اللقاء تم في جو ودي .

تعاظم حملة — بقية

الاشتراكية برقية الى مكتب رئيس الوزراء تحتج فيها على اعتقال الصحفي الشيوعي الرفيق هانس لبرخت ووقع هذه البرقية كل من — الاتحاد الوطني لطلبة الاردن ومنظمة « ليفيا كوفيرنر » الفنزويلية ومنظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي التشيلي واتحاد الطلبة الاشتراكي الفنلندي في ألمانيا الدمقراطية . وكذلك وقعها أيضا اتحاد الطلاب السودانيين والاتحاد الوطني العام لطلبة اليمن ورابطة الدارسين اللبنانيين في لايبزغ .

كما أرسل الصحفيون والعاملون في اذاعة ألمانيا الدمقراطية برقية تضامن مع هانس لبرخت . طالبوا فيها بوضع حد لمطاردته وبالغاء جميع الاجراءات القضائية ، التي لا أساس قانوني لها ، ضده .

هذا وكانت صحيفة «اونزر تسايت» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في ألمانيا الاتحادية قد نشرت مقالا تعليقيا استنكرت فيه اعتقال لبرخت . كما نشرت « اكسترا دينست » في ألمانيا الاتحادية أيضا مقالا طالبت فيه حكومة ألمانيا الاتحادية بالتدخل بالامر لكون لبرخت يراسل صحفا ألمانية غربية .

هذا واستنكرت منظمة المعادين للفاشية في ألمانيا الدمقراطية هذا الاعتقال الارهابي الانتقامي . وطالبت بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضده.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٤-٥١١٢٩٦/٧

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٧ شباط ١٩٧٨ ، ١٠ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٨٠ VOL 34 — 80 17.2.1978

المجلس المركزي الفلسطيني يندد بتآمر السادات

دمشق — الوكالات — انهى المجلس المركزي الوطني الفلسطيني ، في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي ، أعماله . وقد عبر المجلس المركزي عن تصميم الشعب العربي الفلسطيني على مواصلة النضال من اجل ضمان حقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . وادان المجلس بشدة مباحثات السادات الانفرادية مع اسرائيل ، الامر الذي يلحق الضرر بحقوق الشعوب العربية العادلة .

كما ايد المجلس ، في البيان الختامي ، قرارات مؤتمري دول جبهة الصمود والتصدي العربية المنعقدين في كل من طرابلس والجزائر .

وقد عبر المجلس المركزي الفلسطيني عن عزمه على تدعيم العلاقات مع الدول الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي . كما اكد تصميمه على توثيق علاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع انظمة الدول العربية الوطنية .

توفيق طوبي في الكنيست :

أصابع حكام إسرائيل وراء سفك الدماء المتجدد في بيروت

لتكف حكومة اسرائيل عن التدخل في شؤون لبنان

القدس — لمراسل « الاتحاد » البرلماني — ندد عضو الكنيست توفيق طوبي (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) يوم الاربعاء ، أمس الاول ، بالتدخل الاسرائيلي المستمر في لبنان . وقال : «ان أصابع حكومة اسرائيل هي بين تلك المحركة للاصطدامات الدموية الاخيرة في بيروت لاعادة الحرب الاهلية وتبرير التدخل الاسرائيلي» .

جاء هذا التنديد حين عارض الرفيق توفيق طوبي ادراج اقتراح النائب الليكودي موشيه شمير على جدول أعمال الكنيست لبحث ما أسماه « السيطرة السورية المتعاظمة على لبنان » . ودعا النائب شمير حكومة اسرائيل لان تناشد مسيحيي لبنان ، بشكل صريح وواضح ، بأن لا يستسلموا وان يقاوموا . وان تؤكد الحكومة لهم وقوف اسرائيل الى جانبهم ..

وقال توفيق طوبي : « ان كل محب للسلام يتطلع الى اليوم الذي يحظى فيه لبنان باستتباب السلام الداخلي وبأن يعيش أهله بسلام وهدوء ، وبدون سفك دماء ، وبأن يتمتعوا بالسلام وباستقلال بلادهم ، بدون تدخل أجنبي ، وبالتقدم والتطور الاقتصادي والاجتماعي ، وبعودة الجيش السوري ، أيضا ، الى سوريا ، وبعودة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى وطنهم . ان كل محب للسلام ، يتطلع الى تحقيق هذه الاماني ، يدرك ان ذلك يتطلب استبعاد العوامل الاجنبية ، التي حركت الحرب الاهلية وتستمر في مساعيها لابقاء شعلتها . ويتطلب ايقاف التدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية وتحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة » .

وأضاف الرفيق توفيق طوبي : « ان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الهدوء المشوب بالتوتر يسود العاصمة اللبنانية

بيروت — الوكالات — يسود الهدوء المشوب بالتوتر العاصمة اللبنانية وذلك بعد الاستفزاز الجديد الذي ارتكبته قطعان الكتائب اليمينية والقوى الانعزالية ، في حي فرن الشباك ، والذي أودى بحياة جنديين سوريين من قوات الردع العربية ، أمس الاول ، الاربعاء .

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين في لبنان قد أجرت ، أمس الخميس ، نشاطا واسعا لتوضيح الاحداث الاخيرة ، وما تم التوصل اليه من خطوات لتطويق الانفجار . وقد التقى كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني ، بعد ظهر أمس الخميس ، برئيس الجمهورية الياس سركيس . ونقل اليه تقدير أعضاء مجلس النواب للخطوات الاخيرة واستعداد النواب لتحمل مسؤولياتهم في هذا الظرف الذي تمر به البلاد .

هذا وكان مجلس الوزراء اللبناني قد اقر قانون المحكمة العسكرية الاستثنائية . وقد وقع الرئيس الياس

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

الولايات المتحدة تعود إلى دبلوماسية المكوك

بيغن يزور واشنطن والسادات ينتظر

الصحف العربية تجمع على ان الامبريالية الامريكية تضلل الرأي العام الدولي والعربي بالاحتجاج على الاستيطان الكولونيالي .. وتحذر من ان السياسة الامريكية تهدف الى ابتزاز مزيد من التنازلات من مصر .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كما توقع المراقبون دعا الرئيس الامريكي كارتر رئيس وزراء اسرائيل بيغن ليزور الولايات المتحدة .. ولبى الاخير الدعوة . وقرر ان يقوم برحلته في الشهر القادم ، اذار ١٩٧٨ ، لاجراء مباحثات هادئة مع المسؤولين الامريكيين .. وسيعد لهذه الزيارة وزير الخارجية ديان الذي يزور الان الولايات المتحدة ويباحث المسؤولين فيها .. وفي مقدمتهم وزير الخارجية الامريكي فانس .

وهدف الدعوة ، كما يظهر من طابعها وتوقيتها ، ابقاء « مبادرة مواصلة الدفع نحو التسوية » بيد الولايات المتحدة واقناع الرأي العام بأن عملية « صنع السلام » لم تتوقف ..

ورافق اعلان دعوة بيغن وقبوله الدعوة ، تعيين السفير الامريكي في القاهرة ايلتس مساعدا لوزير الخارجية الامريكي واعفاء اثرتون مساعد الوزير من مهماته في واشنطن ليصبح سفيرا متجولا في الشرق الاوسط مهمته احياء « دبلوماسية المكوك » الكيسنجرية ليوفق بين المسؤولين الاسرائيليين والمصريين ويخلق الظروف الملائمة لاستئناف المباحثات في اللجنة السياسية المشتركة التي جمدها قرار الرئيس المصري السادات بسحب وفده منها في الشهر الماضي .

وهذا يتفق مع تصريحات السادات في أعقاب مباحثاته مع الرئيس كارتر وتمحورت على انه طلب من الولايات المتحدة أن تقوم بدور أكثر فعالية في « عملية التسوية » وان كارتر قرر ارسال اثرتون الى المنطقة قريبا ليقوم بالتعاون مع المسؤولين المصريين والاسرائيليين بصياغة مبادىء تسوية النزاع في الشرق الاوسط تسوية شاملة !!

وعلى الرغم من أن النقاش بين المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين استمر حول الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وعاد فانس وردد ان حكومته ترى فيه عقبة أمام السلام وعملا غير مشروع الا ان هذا النقاش والحدة المفتعلة من حوله لم يؤثرا على التنسيق الجوهري بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

وأكد المسؤولون من الطرفين ان هذا النقاش لم يؤد الى أزمة في العلاقات بينهما .. وصرح بيغن في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في معرض رده على خمسة مقترحات قدمتها الكتل البرلمانية لاجراء نقاش في الكنيست حول هذا الموضوع ، ان الاسرائيليين والامريكيين اتفقوا على ان يختلفوا حول الاستيطان وان اسرائيل تغلبت على مثل هذه الحالات مع الولايات المتحدة في الماضي وستتغلب عليها في المستقبل .

وهذا صحيح فهناك استراتيجية مشتركة بين حكام القطرين وهي التي تقرر علاقاتهما الوثيقة فلا تضر بها أو تضعفها ضرورة التمايز في التكتيك بينهما .. خصوصا وان الحكام الامريكيين يأخذون بعين الاعتبار وضع الرجعية العربية التي تساندهم .

وأثبتت هذه الحقيقة الجوهرية التفسيرات التي رافقت دعوة بيغن لزيارة الولايات المتحدة . فقد جاء في بيان البيت الابيض الذي أعلنها : « ان الدعوة تقوم على شعورنا ان من المهم ان تجرى مباحثات شاملة مع رئيس الوزراء بيغن في هذا الوقت .. ونحن واثقون من أن تبادل الرأي الهادىء في روح من الصداقة العميقة بين اسرائيل والولايات المتحدة ستساعدنا على ان نواصل بشكل أفضل مساعينا

— البقية على ص ٨ ع ١ —

المشتركون في مؤتمر البحر المتوسط في أثينا يطالبون بوقف الاجراءات القضائية ضد بسخاليس ولبرخت

النائب توفيق طوبي يثير قضية اعتقال الصحفي بسخاليس أمام اللجنة القضائية في الكنيست

أثينا — لمراسل خاص — وقع عشرات الشخصيات من المندوبين لمؤتمر السلام والامن والتعاون في بحر الابيض المتوسط الذي عقد في العاصمة اليونانية بين ٩ و ١٢ شباط ١٩٧٨ على بيان احتجوا فيه على اعتقال السلطات الاسرائيلية للصحفيين بنيلتوس بسخاليس القبرصي وهانس لبرخت الاسرائيلي ، مؤكدين ان الاعتقال هو محاولة لاخافة الصحفيين الاجانب ومنعهم من الكشف عن أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة وتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والمشروعة . وطالبوا بوقف الاجراءات القضائية ضدهما وتحريرهما .

وستنشر « الاتحاد » في عددها القادم لائحة بأسماء الشخصيات التي وقعت على هذا الاحتجاج .

وفي الوقت ذاته تستمر المظاهرات أمام السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا تطالب باطلاق سراح بسخاليس حالا ..

وفي القدس اثار عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، قضية اعتقال الصحفي الشيوعي القبرصي ، بسخاليس ، وظروف اعتقاله امام اللجنة القضائية التابعة للكنيست في اجتماعها بتاريخ ١٥\٢\١٩٧٨ وبحضور مفتش الشرطة العام والمدعي العام للدولة .

واعلن الرفيق توفيق في كلمته ان اعتقال بسخاليس هو استفزاز سياسي ومحاولة لتهديد نشاط الصحفيين الذين يعارضون سياسة الحكومة الاسرائيلية ، المعادية للسلام والمتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وطالب بالغاء المحاكمة وباطلاق سراحه .

واضاف عضو الكنيست ، طوبي ، « يظهر انهم حاكموا بسخاليس قبل ان تجري المحاكمة اذ ان ظروف اعتقاله ، في سجن كفار يونا ، سيئة للغاية وغير انسانية مما يضر بصحته . هذا عدا عن زجه في غرفة واحدة مع مجرمين يهددون حياته . لذا اطالب بتغيير ظروف اعتقاله وبتأمين ظروف انسانية له » .

وقال المدعي العام ، في رده ، انه درس كل الادعاءات ، التي وردت ايضا من المحامية فيليتسيا لانغر . ورأى فيها مجرد « تشهير » . ولكن رغم هذا — اضاف المدعي — أمرت بنقل بسخاليس لظروف اعتقال اخرى في سجن « معسياهو » . وأصدرت اوامري بالسماح لكل من يرغب من الصحفيين بمقابلته في اثناء اعتقاله .

وهنا رد عليه الرفيق توفيق طوبي قائلا : ان حقيقة اصدارك أمرا بنقله الى ظروف اعتقال اخرى تثبت ان الاتهامات بخصوص ظروف اعتقال بسخاليس السيئة لم تكن « تشهيرا » وانما كانت صادقة .

هذا ، وكانت اللجنة القضائية في الكنيست قد بحثت ، في اجتماعها هذا ، تعديل قانون الجنايات فيما يتعلق بصلاحيات الشرطة والمحاكم بالنسبة للاعتقالات .

زيارة لانغر

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد زارت بسخاليس ، في معتقله في كفار يونا ، بتاريخ ١٣—٢—١٩٧٨ . واطلعت ، عن قرب ، على ظروف اعتقاله اللاانسانية ، اذ ينام بسخاليس على المصطبة ، في غرفة ضيقة جدا مساحتها ٣ × ٢،٨٠ م ، سوية مع خمسة معتقلين اخرين . كما ان المنافع في الغرفة نفسها !

و « يحظى » بسخاليس بفسحة يومية لساعة واحدة وفي ساحة مغلقة . وعليه في زمن الفسحة هذه ان يتناول طعامه .

عدا هذا ، ويجري اعتقاله في غرفة واحدة ضيقة مع سجناء متهمين

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



تظاهرة نسائية في نيقوسيا تطالب باطلاق سراح بسخاليس

مائير فلنر في الكنيست :

قوى السلام يجب ان تتوحد ضد سياسة الحرب التي ينتهجها بيغن وكارتر !!

القدس — لمراسلنا البرلماني — حلل النائب ماير فلنر ، في الاقتراح المستعجل الذي قدمه الى الكنيست هذا الاسبوع ، حلل أبعاد السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط وسياسة بيغن المؤدية الى الحرب . وتحدث عن تصريحات الرئيس الامريكي ووزير خارجيته فقال انهما بدءا يتكلمان بمنطق يعتبر المستوطنات وضم القدس أمرا منافيا للشرعية ويشكل عقبة أمام تحقيق السلام وان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي المحتلة مع « تعديلات طفيفة » .

وعن الاسباب التي اضطرت الامريكيين الى الالتزام بهذا المنطق قال الرفيق فلنر :

« خلال عشر سنوات قدمت الولايات المتحدة مشاريع مشابهة كمشروع روجرز . ولكنها مع هذا منعت تحقيق السلام خلال السنوات العشر الماضية . ان سياستها ليست نابعة عن قلقها على مصير اسرائيل والشعوب العربية ، انما عن مصالح ذاتية . حيث انهم يأملون في قلب نظام الحكم في سوريا وتغيير سياسة منظمة التحرير وجرها وراء السياسة الساداتية . ولم ينجحوا . وأصبح السادات في عزلة . وقويت الحركة المناهضة للامبريالية . وبدأ الخطر يهدد نظام السادات . ولهذا السبب اضطر حكام الولايات المتحدة الى ان يصرحوا تصريحات واقعية اكثر .

ولكن ماذا يفعلون في الواقع ؟ امرا واحدا فقط : يقترحون زيادة بيع الاسلحة لاسرائيل ومصر والسعودية . أي زيادة سباق التسلح ومن اجل مضاعفة ارباح بائعي الاسلحة الامريكيين واعداد الطرفين للحرب القادمة والتي اذا نشبت فستكون مروعة اكثر من سابقاتها . »

هناك حل واحد : احترام حقوق الشعبين

« لقد قلنا عن مشروع بيغن انه مشروع لابقاء الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ولابقاء السيطرة العسكرية في بعض الاجزاء من سيناء . وكان واضحا ان المشروع ليس له اساس وحتى ان السادات لن يقبله . والان قضي على هذا المشروع . والسؤال المطروح : وماذا بعد الان ؟ الحرب ؟ او ما نقترحه نحن : تغيير السياسة نحو الواقعية والعدالة وعقد مؤتمر جنيف من جديد » .

الحل الوحيد

« هناك حل واحد : احترام حقوق الشعبين . الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني . وهذا يعني في الواقع الدولي والشرق اوسطي انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

ان سياسة بيغن المتعنتة والالاعيب الامريكية ستؤدي الى حرب جديدة في الشرق الاوسط . وعلينا ان نعمل على منع هذه الحرب . وما يثير القلق هو ان قرار الحكومة قبل بالاجماع حتى بتأييد رؤساء التجمع . اننا نعلم ان بين جميع الاحزاب اعضاء يدركون حجم الخطر في استمرار هذه المغامرة . ولكن بعضهم ما زالوا موهومين بحكومة بيغن واكثرهم لا مبالين . مع ان خطر الحرب اصبح ملموسا واللامبالاة والانقسام في صفوف القوى الواقعية مثله كمثل من يساعد اولئك الذين يعملون بوعي او بغير وعي لاعداد كارثة حرب جديدة .

ان مظاهر المقاومة الشعبية للسياسة الحاكمة مشجعة . فالرسالة التي وقعها ٤٠٠ طالب جامعي والتي كتبوا فيها : انهم لا يريدون ان يدفعوا بدمهم ثمنا مقابل مناطق صحراوية ومستوطنات في سيناء . وانهم لا يريدون ان يجدوا انفسهم يقاتلون في الحرب القادمة مع شعور بانه كان بالامكان منع هذه الحرب » .

ان هذه الصرخة التي هي استمرار لصرخة الطلاب الثانويين هي سمة من سمات هذا الوقت .

ان ارتفاع الأصوات المعارضة لسياسة النظام وتوحيد كل العناصر العاقلة في النضال لمنع الحرب وتحقيق سلام عادل ودائم ، ان كل هذا سيخدم الهدف السامي للشعب الاسرائيلي ، وهو السلام » .

كلمة الاتحاد

الخطر يهدد حق العاملين في النضال

كشف اسرائيل كاتس وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، أمس الاول ، عن مدى اتساع الصراع الطبقي في البلاد .

قال ان عدد الاضرابات في عام ١٩٧٧ بلغ ١٢٦ اضرابا اشترك فيها ١٩٤،٢٩٧ عاملا وادت الى خسارة ٢١٤، ٣٠٨ يوم عمل .

وأما في عام ١٩٧٦ فقد كان عدد الاضرابات ١٢٣ اضرابا اشترك فيها ١١٤،٩٧٠ عاملا وادت الى خسارة ٣٠٨،٢١٤ يوم عمل .

وهذا عدا أيام العمل التي خسرتها المصانع والمنشآت وفروع الخدمات نتيجة التباطؤ في العمل واساليب النضال الطبقي المماثلة .

واذا قسنا على ما وقع منذ بداية هذا العام من اضرابات — وأحدها اضراب البحارة الذي لا يزال ساريا — فعندئذ نستطيع أن نقرر ان عدد الاضرابات وعدد المشتركين فيها وأيام العمل المفقودة سيزداد زيادة كبيرة تتجاوز الزيادة في عام ١٩٧٧ .

وهذا طبيعي .. ففي ظروف التضخم المالي المستشري في البلاد وما يرافقه من ارتفاع خطير في أسعار السلع الحيوية ومن تقليص في قدرة العمال الشرائية بسبب سياسة تجميد الاجور أو تخفيض علاوات الغلاء بما لا يتناسب مع الغلاء ، لا سبيل أمام العاملين غير سلاح الاضراب والنضال الطبقي المثابر لوقف التدهور في مستوى حياتهم وحماية حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .

ولا سبيل أمام الحكومة لتغيير هذا الوضع ما دامت تسخر القوانين وتتخذ الاجراءات لزيادة أرباح الراسماليين والصناعيين الاحتكاريين على حساب مداخيل العاملين التي يبددها التضخم ..

كما ان هذه الحكومة لا تستطيع تخفيف عملية الهبوط الاقتصادي ، ولا تستطيع تحقيق شفاء الاقتصاد ، ما دامت تواصل سياسة التسلح وعسكرة الانتاج وتنفق حوالي ٦٤ بالمئة من ميزانية الدولة على الجهاز الحربي

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

صفقات الاسلحة الامريكية مع اسرائيل والسعودية ومصر تبلغ قيمتها ٤٫٨ مليار دولار وتعرقل التسوية السلمية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ترى الصحف السوفييتية في قرار الولايات المتحدة بيع كميات كبيرة من الطائرات العسكرية لكل من اسرائيل ومصر والعربية السعودية عقبة جديدة على طريق تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سلمية . وقدر المطلعون ان قيمة هذه الطائرات ، ستبلغ ٤،٨ مليار دولار ، ستستلم اسرائيل منها حصة الاسد وبذلك تضيف الى ترسانتها العسكرية الضخمة عددا كبيرا من الطائرات المحكمة .

وفندت الصحف السوفييتية مزاعم فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، بأن قرار حكومته ارسال هذا العدد الكبير من الطائرات العسكرية الى اسرائيل يعود الى ضرورة تمكينها من تخطيط تحديث (أو عصرنة) سلاحها الجوي . ولاحظت ان اسرائيل تسلمت ، خلال السنوات الست الاخيرة ، من السلاح ما يبلغ قيمته سبعة مليارات دولار بحجة ضمان توازن القوى في الشرق الاوسط !!

وعقبت « برافدا » على تصريح فانس ، الذي زعم فيه بأن قرار الحكومة الامريكية تزويد اسرائيل ومصر والسعودية بالسلاح جاء ليزيد ثقة المسؤولين ويشجعهم على الاستمرار في مفاوضات التسوية من أجل الوصول الى سلام عادل وثابت ، فكتبت ان هذا التفسير لا يصمد أمام الواقع . اذ ان ارسال الاسلحة الى هذه المنطقة ، التي لم تتوقف فيها الحروب ، سيؤدي الى زيادة توتير الوضع الذي يهدد بالانفجار المسلح (١٦—٢—١٩٧٨) .

وأضافت « برافدا » ان صفقات الاسلحة يتم عقدها في وقت تنسف فيه الولايات المتحدة قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط وتخرب مساعي حل النزاع حلا سلميا شاملا وتشجع حكام مصر واسرائيل على عقد اتفاق منفرد مبني على أساس مواقف السادات الاستسلامية ، الخنوعة أمام المعتدين .

وانتهت « برافدا » الى القول أن كل هذا لن يؤدي طبعا الى سلام عادل ومقيم . وعلى هذا الضوء استخلصت الصحف السوفييتية ان ارسال الاسلحة الى المنطقة يشكل عائقا جديدا خطرا في طريق التسوية في الشرق الاوسط .

وكانت الحكومة الامريكية قد أعلنت ، يوم الثلاثاء (١٥—٢—١٩٧٨) ، انها قررت تزويد اسرائيل ب ٧٥ طائرة (« ف ١٦ ») و ١٥ طائرة (« اف ١٥ ») .. وتزويد السعودية ب ٦٠ طائرة (« ف ١٥ ») ومصر ب ٥٠ طائرة (ف ٥ اي) .

وتبلغ قيمة الصفقة الامريكية الاسرائيلية ١،٩ مليار دولار والصفقة الامريكية السعودية ٢،٥ مليار (لان القيمة تشمل التدريب والصيانة) والصفقة الامريكية المصرية ٤٠٠ مليون دولار .

كذلك أعلنت الادارة الامريكية انها ستبعث بتفاصيل هذه الصفقات الثلاث الى الكونغرس الامريكي في مطلع نيسان القادم . وستطلب من الكونغرس اعتبار الصفقات الثلاث صفقة واحدة لا يمكن تجزئتها ، وذلك لتضمن تمريرها . وأكدت الحكومة الامريكية ان رفض الكونغرس المصادقة على صفقة من الصفقات يلغي الصفقة الثلاثية الاطراف بأكملها .

وبذلك حذرت الحكومة الامريكية النواب والشيوخ الذين يؤيدون الصفقة مع اسرائيل ويرفضون الصفقتين مع مصر والسعودية .

وردا على احتجاج المسؤولين الاسرائيليين وانصارهم في الكونغرس الامريكي على الصفقتين مع السعودية ومصر أعلن وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ان هذه الصفقات « تتفق مع سياستنا القائمة على ان بيع السلاح يخدم أمننا القومي وأمن أصدقائنا المقربين » .

والواقع ان خطوة الادارة الامريكية في الاعلان عن قرارها تزويد السعودية ومصر بالطائرات صدر عن رغبتها في توطيد مواقع الرجعية في هذين القطرين .. وبشكل خاص جاءت هذه الخطوة لمنع استمرار تدهور مكانة الرئيس المصري في المحافل العسكرية في مصر .. فقيادة الجيش المصري بدأت تتذمر علنا من سياسة السادات المتعاونة مع الامبريالية الامريكية التي قطعت الطريق على وصول الاسلحة السوفييتية الى الجيش المصري .

وأما اهتمام الولايات المتحدة بتزويد السعودية بما طلبته من طائرات دون تعديل فيعود ايضا الى رغبتها في توطيد تعاونها مع حكام ذلك القطر ليواصلوا تجميد أسعار النفط كما يعود الى رغبة احتكارات السلاح في تكديس الارباح وعدم خسارة السوق السعودي ..

— البقية على ص ٨ ع ١ —

ازدياد خطر تدويل الصراع في القرن الافريقي

أديس ابابا — نيروبي — القاهرة — يتابع المراقبون السياسيون بقلق بالغ التطورات الجارية في منطقة القرن الافريقي . فقد أعلنت الحكومة الصومالية ، هذا الاسبوع ، رسميا عن اعلان الحرب على اثيوبيا والتجنيد الواسع لمواصلة اعتدائها المسلح على الاراضي الاثيوبية .

وزادت الرجعية العربية وخاصة المصرية بتشجيع من الامبريالية الامريكية في دعمها العسكري للصومال في عدوانها على الاراضي الاثيوبية .

وقد توتر الوضع كثيرا بعد ان قامت الحكومة الكينية بارغام طائرة مصرية على الهبوط في مطار نيروبي ، حيث عثر على ذخيرة وعتاد عسكري أرسلته مصر الى الصومال . وكانت الانباء قد ذكرت ان نظام السادات في مصر ارسل ، هذا الاسبوع ، ثلاث طائرات عسكرية محملة بالاسلحة الى الصومال .

وبالمقابل قامت الحكومة المصرية بارغام طائرتين كينيتين ، كانتا في طريقهما من لندن الى نيروبي عبر الاجواء المصرية ، على الهبوط في مصر واحتجازهما بمن فيهما من الركاب والملاحين .

ولقد كشف تصرف الحكومة المصرية عن الاخطار التي يمكن أن تسفر عن تشديد الامبريالية والرجعية العربية للتوتر والصراع في منطقة القرن الافريقي . ويخشى المراقبون السياسيون أن يؤدي هذا التدخل المصري السافر الى تدويل الصراع في القرن الافريقي ونشوب حرب واسعة في تلك المنطقة .

وفي هذه الاثناء واصلت القوات الاثيوبية تقدمها في صحراء أوغادين نحو

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

رسائل القراء

يركـا تغضب شارون !!

لماذا غضب اريك شارون .. في يركا ؟

في الزيارة التي قام بها وزير الزراعة اريك شارون لقرية يركا واجتمع فيها برؤساء مجالس يركا وجولس وابو سنان ، قدمت له لائحة طويلة من الطلبات لتحسين الاوضاع الزراعية في هذه القرى .

وما وافق عليه الوزير من هذه المطالب كان شق طريق من يركا الى منطقة تيفن القائمة على اراضي يركا بحجة التطوير . وكان هنا ما ينتظره الوزير : التسليم بحقيقة نهب الارض والاكتفاء بأن يشق الطريق ليعمل الاهالي في هذه المنطقة الصناعية . لكن احد الحضور وهو مركز الهستدروت في هذه القرى توجه الى الوزير مطالبا باعطاء القروض للاهالي لاصلاح اراضيهم وزراعتها ، بدلا من شق الطريق . وكان رد الوزير : انه لا يعمل حسب اراء اناس معينين بل يعمل حسب ارائه الخاصة . وتوجه الى مركز الهستدروت المراخي قائلا انه لا يعمل حسابا لعشرة من امثاله . ونرفز الوزير .. وهدد .. وغضب .. وكان هذا تعبيرا واضحا عن سياسة حكومة الليكود ووزير الزراعة خاصة بالنسبة لاراضي العرب واراضي يركا بالذات .

صالح عطا الله
(يركا)

مليار ليرة ورفع الضرائب بنسبة من ٥٠ – ٨٠٪ قد تحسن أوضاع السلطات المحلية !!

تل ابيب – يتوقع الخبراء في وزارة الداخلية بان على الحكومة ان تخصص مليار ليرة للسلطات المحلية لتحسين اوضاعها المالية ، هذا بالاضافة الى رفع الضرائب المحلية بنسبة ٥٠ – ٨٠٪ .

ويبني الخبراء توقعاتهم على اقتراح الميزانيات التي قدمتها السلطات المحلية للسنة القادمة والتي اخذت فيها بالحسبان امكانية رفع الضرائب بنسبة ٥٠٪ وتقديم الخدمات الحيوية فقط للمواطنين . ورغم ذلك فسيبلغ العجز في الميزانيات العادية مليار و ٢٠٠ مليون ليرة ، كل ذلك على اعتبار ان معدل غلاء المعيشة سيبلغ ٣٦٪ . واذا ارتفع هذا المعدل وزاد عدد السكان بنسبة اكثر من ٥٪ فسيكون العجز في ميزانيات السلطات المحلية اكثر بكثير حتى مما هو متوقع !

محاكمات يوم الارض مستمرة

دبورية – لمراسلنا – ابلغت الشرطة احد عشر شابا من القرية بالمثول امام محكمة صلح العفولة في ٢١–٢–٧٨ للمحاكمة بتهم تتعلق بيوم الارض المشهور مثل « الاخلال بالنظام واثارة الشغب في المدرسة والتجمع غير المرخص به » .

الحزب الشيوعي والشبيبة – فرع البقيعة

يدعو جمهور الشباب والعمال والمثقفين في البقيعة الى الاشتراك في :
« الأمسية الادبية »
حول ديواني الشاعرين سميح صباغ وفاضل علي الجديدين ويتكلم فيها :
* نايف سليم * و * حسين مهنا *
وذلك يوم غد السبت ٧٨/٢/١٨ في تمام الساعة الرابعة مساء .

على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي

احتفالات

- البعينة – الجمعة ٢/١٧ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر – يتكلم : عايدة بلال وسميرة ابو غزالة .
- اكسال – الاثنين ٢/٢٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر – يتكلم : هنا زريق وديبة شلبي (مع فيلم سينمائي) .
- يافة الناصرة – الاربعاء ٢/٢٢ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – يتكلم : سميح غطاس وعواطف برغوث .
- الناصرة (نادي « بيت الصداقة ») – الاربعاء ٢/٢٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر – يتكلم : اوديت نمر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع دير الاسد

يدعو جمهور القرية لحضور الندوة الهامة حول :
« دور الشباب في المجتمع »
باشتراك :
- رئيس المجلس – علي صنع الله .
- عضو المجلس – زيد خطيب .
- الاستاذ احمد يوسف اسدي .
- الطالب محمد دباح .
- عبد الله أسدي (عن الفريق الرياضي) .

وذلك يوم غد السبت ٢/١٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب .
يدير الندوة : ناصيف عثمان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قسم الطلاب القطري

يوم دراسي قطري / حيفا

الجمعة / السبت ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٨
في نادي الحزب – درج الموارنة
■ المحاضرة الافتتاحية في الساعة ٧،٣٠ من مساء الجمعة ٢/٢٤ ■
[السبت ٢/٢٥ الساعة ١٠،٠٠ صباحا]
المواضيع :
■ الصهيونية : ايديولوجية وممارسة – المحاضر : دكتور وولف يرليخ
■ القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير – المحاضر : دكتور اميل توما
■ الشيوعيون والجبهة – المحاضر : زاهي كركبي
المراجع :
■ كتاب المؤتمر ال ١٦ للحزب – الفصل « حول المسالة اليهودية والصهيونية في ايامنا » .
■ كتاب المؤتمر ال ١٧ للحزب – الفصول « من اجل سلام عادل وثابت – من اجل حقوق الشعوب » و « الوضع في المناطق المحتلة والنضال ضد الاضطهاد » .
■ كتاب المؤتمر ال ١٨ للحزب – فصل من القرارات « من اجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل اوسع جبهة سلام »
[يرجى مراجعة المواد المذكورة أعلاه قبل اليوم الدراسي] .

تراث درزي وتهذيب حقا ، أم وقاحة صهيونية تفرض علينا تحت أسماء مستعارة ؟

بقلم : نايف سليم

بعد قراءة سريعة لبعض كراريس ما يسمونه «بالتراث الدرزي» المفروض حاليا للتعليم في مدارس قرانا العربية الدرزية ، وجدت من العجايب والغرايب ما اغراني باطلاع القراء الذين يهمهم الامر على ما يلي منها :

في كراس «عيد الاضحى» صفحة ٣ جاء :

«قد يسال المعلم : هل هو درس دين ام درس تراث ؟

والجواب ان هذا الدرس هو التربية الدينية وان موضوع التراث هو الموضوع الوحيد الذى يستطيع ان يقوم بهذه المهمة» .

ولكن في كراس «عيد النبي شعيب» صفحة ١٩ جاء هذا العنوان الاستفزازي الذى ينزل بالتربية الدينية والتراث الى الحضيض الغرامي ، وهو هكذا ... «دبكة نسائية» ومما جاء تحته :

«وامسكت كل راقصة بخاصرة الاخرى ورحن يتمايلن بانتظام ، اما الشيوخ فراقبوا الدبكة من بعيد» .

فاي دين هذا ، واي تراث يا ترى ؟

وصفحة ٢٠ من نفس الكراس اكمل هذا الكاتب الفذ الوصف هكذا : «وقد استمر الاحتفال الديني ليلتين . وقد حضر الصلاة في الليلة الاولى الرجال والنساء معا» هكذا ...

وصفحة ١٢ من نفس هذا الكراس جاء هذا التعبير :

« كان سيدنا موسى ينظر نصيحة شعيب » هكذا :

« موسى سيدنا » واما « شعيب فحاف » بدون سيدنا ...

وهنا اعتقد ان طبع الكاتب الصهيوني غلب تطبعه فكشف هويته من حيث لا يقصد .

وفي الصفحة نفسها (١٢) جاء ايضا :

« فسمع موسى نصيحة حميه شعيب ونفذها وفعل كلما قال له» .

وبعد ان يؤكد المؤلف عدة مرات في الصفحات ٧ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ من نفس الكراس ان « يترو كاهن مدين هو شعيب وهو حمي موسى وهو رعوئيل ابو صفورة وان ليترو سبعة اسماء » ، يعود ويخترع النظرية الشاذة التالية :

« انه لا خلاف بين رأي التوراة ورأي الدروز في هذا الموضوع » والمؤلف يعرف تماما ان الخلاف هنا جوهري جدا . وكل ذي عينين ويهمه الامر يعرف انهما ابعد من الارض والسماء عن بعضهما .

وفي هذا الكراس من المغالطات والسخافات ما يرفضه كل ذي حد ادنى من المعرفة التاريخية والضمير والكرامة مثل :

« جماهير الشعب الدرزي » وتسمية الزيارة ب « عيد النبي شعيب » و « استشاط النبي الشيخ غضبا » و « طول قدم النبي شعيب نصف ذراع » الخ ...

واما في كراس « الامانة » صفحة ٧ فقد جاء من : مسح الجوخ للحكام و « الهزة » المفضوحة ، ما يلي :

« لقد حارب الحاكم بامره الغش واصدر القوانين لمراقبة الموازين . اما في دولتنا اليوم فمن المهمات الرئيسية التي تقوم بها وزارة التجارة والصناعة مراقبة العيارات وفي الماضي استعملت عيارات من الحجارة ، والقانون في اسرائيل يعاقب من يخالف الاسعار » .

ويكاد القارىء ان يصاب بالغثيان وهو يقرأ صفحة « الردح الصهيوني » المفضوح هذه باسم تراثنا وباسم تربيتنا الدينية !

واما في الكراس المسمى « التسامح » فقد جاءت « الدرر » التالية من اول صفحة : « احبوا اعداءكم » و « التسامح هو التساهل مع الغير » « وفي الدولة بين الحاكم والمحكوم » وكان هذه الدروس موجهة هنا لتعليم الحاكم ايضا ! .

وفي صفحة ٥ جاء : « فخر العبد وسجد قائلا : يا سيد تمهل علي ، فنحن سيد العبد عليه » .

وجاء في صفحة ٢ من هذا الكراس : « واخيرا نجح الشيطان في جعل الخلاف يتحول الى صراع . واشتبكوا في قتال استعملوا فيه الرصاص والعصي » وهذا يدل على ان الاستاذ المؤلف ما زال يعتقد بوجود الشياطين حتى في زمن الرصاص الذي قد يكون الاستاذ من حملته ومدمنيه .

وجاء في صفحة ٧ و ٨ من نفس الكراس :

« وقال بطرس .. ثم وقال يسوع » ثم « وقال جحا » وهناك قصة جحا القاضي الطريفة وعندما قال لكل من المتخاصمين : « الحق معك » وعندما اعترضت زوجته وقالت له : « كيف يمكن ان يكون الحق مع الفريقين ، المعتدي والمعتدى عليه » ، فقال لها : « وانت ايضا الحق معك » .

وبما ان تعليم الدين والتراث لا يمكن ان يكون بقصد التسلية . فهل يمكن ان نفهم من تعليم مثل هذا الكراس الصفيق ، سوى ان مفبركي سياسة فرق تسد وناهبي الارض وفارضي الاجباري يحضرون طلابنا الابرياء ليكونوا امعات ورفاقا لكل ناعب وعلى طريقة جحا اعلاه . فلا يعترضون على غلاء ولا على سلب ارض او نهب ولا على هضم اي حق من الحقوق .

اتريدون تسمية الرضوخ ولعق النعال والكرابيج تسامحا ودينا ؟

وجاء في كراس « سيرة الشيخ خليل » صفحة ٦ : « وعندما اجتمع شيوخ الطائفة في كسرى ليبحثوا شؤون الطائفة نعي الناعي احد اليهود في البقيعة فقام الشيخ خليل وترك اجتماع مشايخ الطائفة متوجها الى البقيعة ! ، ولم يعد ينقص هؤلاء المرتزقة الا ان يتاجروا بالاولياء والشيوخ الصالحين . وان يجعلوا من المرحوم الشيخ خليل صهيونيا وعلى طريقتهم » ؟ .

وفي كراس « عيد النبي سبلان » جاء : ان « سبلان هو زبولون ابن يعقوب » .

ثم في نفس الكراس : « واستحدثت بمبادرة الهستدروت عادة جميلة وهي تنظيم مسيرة للنبي سبلان يشترك فيها فرق الشبيبة والكشاف الدرزي والفرقة الدرزية في جيش الدفاع الاسرائيلي وفرق يهودية » الخ ..

واما عن مصادرة اوقاف هذا النبي مع اغلب ارض حرفيش قريته المجاورة . وارض بقية القرى فلم يذكروا شيئا .

وفي صفحة ٤ كتبوا : « ان من اهداف تدريس التراث ابراز استقلال الطائفة » و « ان يتعلم الطالب ان مقام النبي شعيب كان مبنيا ومشهورا قبل معركة حطين وقبل صلاح الدين » .

ونفهم هنا عمن يراد استقلال الطائفة وفي احضان من يراد رميها ، لنعرف بيت القصيد من تدريس كل هذا « التراث » .

ولكن اخطر ما يكمن في فرض هذا التعليم المشؤوم على مدارسنا هو البلبلة والضياع الذي يمكن ان يقع فيها الطلاب نتيجة التوجيهات السطحية المتناقضة وعلى طول الخط والتجريبية دائما ، وكأن اولادنا « محطات تجارب » ففي الصفحة ٢ من كراس عيد النبي شعيب جاء :

« المعلم غير ملزم بتعليم كل المادة ولا بحل كل الفعاليات ولا باتباع نفس الترتيب . فهو يستطيع ان يغير او يضيف او يحذف . وذلك متروك لتقديراته ! » .

وبعد ، فهذا غيض من فيض من هذه الوقاحة الصهيونية المفروضة على مدارسنا لخلق اجيال ضائعة لا تصلح الا الجيش الاجباري وللحرس وحرس الحدود !

ونحن نطلب من الرئاسة الروحية للطائفة ان تتدخل حالا وتمنع تعليم هذا « التراث » الوقح لانه مخالف للحقيقة ولكل منطق . وما تسميته « بالتهذيب » الا خدعة مكشوفة ، لتمريره فالمهم هو الجوهر المسموم وليس الشكل والاسم البراق .

ونحن نهيب بكل ذي ضمير حي ان يتدخل لايقاف هذه المهزلة . وان يضم صوته لاصوات المعلمين الشرفاء الذين ما ان اطلعوا عليه وعلى اضراره حتى عارضوه ورفضوا تعلمه ولاصوات الاباء الذين منعوا ابناءهم من حضور دروسه الكاريكاتورية هذه .

وكما تصدى ابناء طائفتنا المخلصون من قبل سنوات لمهزلة تعليم « كراس النسب المزعوم » فافشلوها ، فانهم قادرون الان على افشال هذه المؤامرة الخطيرة ايضا . ويجب ان لا يكون حياء في الدين . وكلما عجلتم في ايقاف المؤامرة كان ذلك خير لكم ولذريتكم من بعدكم . وان السكوت عن الظلم هو من نوع الموافقة على الظلم ومن اعان ظالما ابتلى به .

حقائق تاريخية عن نشاط « الاتسل » الارهابي ينشرها الكاتب بوعز عفرون في «يديعوت أحرونوت»

نشر بوعز عفرون مقالا في « يديعوت احرونوت » (١٠ شباط الجاري) تحت عنوان « حقائق تاريخية قبل فوات الاوان » . وبالرغم من ان هذا المقال ملىء بالمغالطات التاريخية ، التي تشوه نضال الشعب العربي الفلسطيني في ثورته الكبرى في الاعوام ١٩٣٦ – ١٩٣٩ ، وتصفها بالارهاب الموجه ضد اليهود ، الا انه يدين أعمال حركة « الاتسل » الارهابية والتي ورثها حزب « حيروت » بزعامة بيغن .

وقال الصحفي بوعز عفرون في مقدمة مقاله انه « قبل ان تنتشر التعاليم الهامرية (نسبة لزبولون هامر) ، باتحاد مع الشميريين والكهانيين في جميع مجالات حياتنا ، وتمنعنا ليس فقط من عرض فيلم « خربة خزعة » ، بل تمنع أيضا الكتاب والكاتب بالاضافة الى ذلك من معرفة ما جرى في الماضي بحجة منع الاضرار بالمعنويات القومية وبصورتنا ومثالنا في الداخل والخارج والاضرار بمناعتنا الاخلاقية ، وبايماننا بعدالتنا ، أريد ، قبل أن يتحقق كل هذا ، ان اتمكن من الحديث وبسرعة عن بعض الحقائق في تاريخ هذه الامة ، وخصوصا ، عن ماضي السلطة الحالية لدينا » .

ويضيف قائلا : « يتوضح ان ليس فقط جيش الدفاع الاسرائيلي ، وريث « الهجناه » ، هو الذى نفذ عدة امور ليس من المريح تذكرها . « فالاتسل » ايضا ارتكبت عدة أمور ، لا ادرى اذا كانت تفتخر بها الان أم تريد نسيانها » .

« ففي احداث سنوات ١٩٣٩/٣٦ (فترة الثورة الفلسطينية الكبرى – المحرر) تبنت المؤسسات الاستيطانية ، كما هو معروف ، سياسة معاداة وعدم تجاوب مع المعركة التى خاضها الفلسطينيون العرب ضدنا وضد البريطانيين » .

هنا، طبعا، يريد الكاتب أن يبيض صفحة الحركة الصهيونية وقيادتها ، التى تعاونت مع الاستعمار البريطاني في مؤامرته لخنق نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الاستقلال ، ويتناسى ان الحركة الصهيونية كانت طوال الوقت حليفا للاستعمار البريطاني . ولهذا يلجا الى القول ان « الارهاب » كان موجها ضد اليهود ايضا .

« وظنت « الاتسل » انه بالامكان ايقاف « الارهاب » – أى ما يسميه الكاتب بالارهاب العربي – عن طريق الارهاب المضاد فقط ، لتثبت ، بالاضافة الى ذلك ، ان ليس العرب وحدهم أقوياء بل نحن ايضا . وعليه فالافضل ان يؤيدنا البريطانيون » . ويعترف الكاتب بحقيقة تاريخية تقول انه بينما وجهت « الهجناه » فرقها المسلحة ضد المناضلين العرب وجهت « الاتسل » ارهابها ضد الجماهير العربية المدنية . ويذكر الكاتب عدة أمثلة على ذلك فيقول :

« في ١١–١١–١٩٣٧ ألقيت قنبلة على مجموعة من العرب ، كانوا جالسين في القدس العربية قرب محطة الباصات العربية . قتل اثنان وجرح خمسة .

« وفي ١٣–١١–١٩٣٧ أطلق جماعة « الاتسل » الرصاص على عربيين قتل احدهما وجرح الآخر في رحافيا . كما هوجم عمال بناء عرب ، في اليوم نفسه ، قرب حي « بيت يسرائيل » الجديد ، وقتل احد العمال وجرح آخر . اما في روميما فهوجم باص عربي بالرشاشات وقتل رجل وامراتان .

« أعطى جابوتنسكي في تموز عام ١٩٣٨ أمرا بتجديد « سياسة الرد » في أعقاب تفجر « الارهاب العربي » من جديد . فوضعت « الاتسل » سيارتين ملغومتين في السوق العربية في حيفا السفلى ، يوم ٦–٧–١٩٣٨ ، أدت الى مقتل ٢١ شخصا وجرح ٥٢ آخرين . كما انفجرت قنبلة اخرى في القدس القديمة قتلت اثنين وجرحت أربعة .

« انفجرت قنبلة أخرى يوم ١٥–٧–١٩٣٨ امام احد المساجد في القدس القديمة لدى خروج المصلين منه . فقتل عشرة وجرح ثلاثون .

« وعادت سيارة ملغومة اخرى في السوق العربية في حيفا لتنفجر يوم ٢٥–٧–١٩٣٨ . فقتل ٣٥ وجرح سبعون . (ويذكر الصحفي ان مؤرخ جيش الدفاع الاسرائيلي دافيد نيفا ادعى ان السلطات البريطانية خفضت عدد الضحايا متعمدة لكي لا تضخم الرعب . وان عدد القتلى الحقيقي يصل الى حوالي السبعين قتيلا) .

« وفي ٢٦–٨–١٩٣٨ انفجرت سيارة أخرى في السوق العربية في القدس قتلت ٢٤ شخصا وجرحت ٣٥ آخرين .

« وفي ٢٧–٢–١٩٣٩ فجرت « الاتسل » قنبلتين في حيفا . وقتل ٢٧ شخصا وجرح ٣٩ آخرين من العرب . كما قتلت ثلاثة عرب آخرين في تل ابيب وجرحت آخر . اما في القدس فقتلت ثلاثة وجرحت ستة افراد من العرب » .

واختتم بوعز عفرون مقاله بقوله : « ومع مرور الايام اهمل الجيش الاسرائيلي ، وريث « الهجناه » سياسة ضبط النفس . ان غارات سلاح الجو الاسرائيلي على قواعد « المخربين » في لبنان (المقامة في معسكرات اللاجئين ونتيجة لذلك اصيب كثيرون من اللاجئين كما شهدت بذلك الصحافة الاجنبية) ، هذه الغارات ، التى جاءت في أعقاب هجمات « مخربين » (رجال المقاومة الفلسطينية – المحرر) على مستوطناتنا والمواطنين المدنيين ، تشكل رديفا لتفجير القنابل، الذى قامت به منظمة « الاتسل » في الاسواق العربية . وكما ان نشاطات « الاتسل » تلك ضد العرب ، في السنوات ٣٦ – ١٩٣٩ ، لم تحقق أية نتائج عسكرية أو سياسية فان غارات سلاح الجو الاسرائيلي لم تؤد الى توقف نشاطات المخربين (رجال المقاومة الفلسطينية – المحرر) ولم تحقق اى هدف سياسي آخر » .

الجبهة الدمقراطية ، المدافع الحقيقي والوحيد عن حقوق العاملين – بقية

النضال ، لا ان تقوم بالمساومة عليها.

وتطرق غونين الى مشروع القيادة المراخية فقال : تقترحون أن يكون الحد الادنى من الاجور ٩٠ – ٩٥ ليرة يوميا على الاقل . ان هذا المبلغ يعادل نسبة تتراوح بين ٤٠ – ٤٥٪ من متوسط الاجور العام . ذلك في الوقت الذى قرر فيه المؤتمر ال – ١٣ للهستدروت ان لا يقل الحد الادنى من الاجور عن ٦٠٪ من متوسط الاجور العام . فلماذا تراجعت قيادة الهستدروت ؟ وهل جاء هذا التراجع في اطار اتفاق مع الحكومة وأصحاب العمل على الحفاظ على مستوى منخفض من الاجور – كما جاء في وثيقة « معهد نجاعة العمل والانتاج » التى وزعت هنا ولم ينفها قادة الهستدروت ؟!

* الضحك على الذقون *

وتحدث غونين عن اقتراح قيادة الهستدروت بالمطالبة في زيادة الاجور بنسبة ١٠ – ١٥٪ فقال : حين تقولون من ١٠ الى ١٥٪ سيفاوضكم اصحاب العمل ابتداءا من نسبة ١٠٪ وليس ١٥٪ . وبعد المفاوضات ستتنازلون الى ٧ – ٨٪ ، وبعد خصم الضريبة ستبقى للعامل زيادة في الاجرة لا تزيد عن ٥٪ ... الا ترون في ذلك ضربا من ضروب الضحك على الذقون. هذا على الرغم من ان العاملين في مختلف مرافق العمل يطالبون اليوم بزيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل. ان على الهستدروت ان تتبنى طلب العمال العادل هذا .

* اقتراحات الجبهة *

وقدم الرفيق غونين في نهاية كلمته مشروع اقتراحات الجبهة يتضمن عددا من المطالب أهمها :

– يتوجب على اتفاقيات العمل تامين المساواة الكاملة في شروط العمل والاجور والحقوق بدون تمييز في الجنس او العمل او القومية او الطائفة وبدون تمييز ضد المرأة العاملة والعاملين العرب والشبيبة العاملة . كما ويجب ضمان عدم تنفيذ سياسة « الفصل الناجع » من العمل ضد العاملين القدماء او ضد العاملين العرب .

– يسري مفعول الاتفاقيات الجماعية لمدة سنة واحدة فقط .

– المطالبة بزيادة في الاجور بنسبة ٤٠٪ على الاقل لجميع العاملين .

– دفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء .

– دفع علاوة غلاء في كل مرة يزيد فيها جدول الغلاء بنسبة ٣٪ او اكثر.

– الحد الادنى من الاجور يكون بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجور العام ويرتبط بجدول غلاء المعيشة .

– المساواة في الشروط الاجتماعية بين عمال الانتاج اليومين وبين عمال الخدمات .

– ضمان دفع تقاعد كامل لجميع العاملين .

– المبالغ التي تدفع بالاضافة للاجرة مثل البريميا والساعات الاضافية والمنح يتم حسابها ضمن الاجرة حين دفع التقاعد او الاذونات السنوية او رسوم التعويض عن المرض او التعويضات الاخرى .

– معارضة « الفصل الناجع » والفصل التعسفي والتمييز في الترقية الى درجات .

– تثبيت العمال اليومين بعد فترة اقدمية لا تزيد عن نصف سنة .

– تامين حرية الاضراب .

– دفع رواتب حسب التقويم الشهري الى العمال اليومين بعد فترة ٣ سنوات من العمل .

– تطبيق اسبوع عمل من خمسة ايام او ٤٠ ساعة باجر كامل .

– تامين شروط حياة طبيعية في المصانع مثل تامين غرفة طعام ومراحيض مناسبة وحمامات حسنة ونظيفة وتامين وجبات طعام بسعر رخيص في اماكن العمل .

– زيادة رسوم « صندوق المرضى » التى يدفعها أصحاب العمل .

– القضاء على التمييز في قبول العامل العربي او المرأة العاملة العربية او اي تمييز طائفي اخر في مجال العمل .

– الاعتراف بعيد العمال العالمي اول ايار كيوم عطلة مدفوعة الاجرة .

تعزية

في يوم السبت ٧٨/٢/١١ شيعت قرية ام الفحم ووفود من المعارف والاصدقاء من خارج القرية ، الى مثواه الاخير الوالد الجليل لرفاقنا ، ابراهيم ومحمود وتوفيق وعشرات من الرفاق الابناء والاحفاد في فرع ام الفحم المرحوم حسين اغبارية عن عمر يناهز التسعين عاما .

وبهذه المناسبة تتقدم لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث ولجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية باحر التعازي لرفاقنا الابناء والاحفاد ولعموم اقارب وعائلة الفقيد .

تعزيات

- الى الرفيقين رشدي ومحيي الدين خلايلة والى جميع آل خلايلة لوفاة اخيهم المرحوم محمد .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – فرع نحف
- الى عبد اللطيف مواسي واولاده لوفاة الوالدة .
- والى ابراهيم سعيد عثامنة واخوانه لوفاة الوالدة .
  اعضاء الحزب والشبيبة – فرع باقة الغربية
- الى صديقنا المحامي الياس فرح والى والده واشقائه واهل بيتهم لوفاة المرحوم (ابو جريس) .
  اصدقاء من الحزب وفرع حركة الصداقة – كفرياسيف
- الى اولاد وبنات وانجال وافراد عائلة الحصري في أم الفحم لوفاة فقيدهم الوالد حسين محمود الحصري الذي وافته المنية يوم الجمعة ٧٨/٢/١٠ عن عمر يناهز الثالثة والتسعين عاما قضاها في الجد والاجتهاد والعمل العام . نتمنى للفقيد الرحمة وللذويه واولاده طول البقاء .
  اللجنة المحلية وأعضاء الحزب الشيوعي – فرع أم الفحم –
- الى الرفيق محمود حسين حصري واخوانه وعموم آل حصري في ام الفحم لوفاة الوالد حسين حصري .
  اعضاء الحزب والشبيبة – فرع معاوية

اعلان حصر ارث

تقدم للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء الارثوذكس تفيد ان المرحومة نبيهة سليم حماتي من طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٩٧٧/١/٢٥ عن ورثتها وهم اولادها : بديع ، بديعة ، نجلا ، جهان ، حنا ، منعم ، عفاف وبشارة المتولدين لها من زوجها المرحوم نعمان حماتي وكلهم بالغون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمرحومة نبيهة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على شرعية الورثاء فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في احدى الجرائد المحلية .

رشاد خوري جرايسي
سكرتير المحكمة

قداس وجناز السنة

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح غد السبت الموافق ٧٨/٢/١٨ في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة عن روح الفقيد الغالي الأسوف على شبابه

مشهور جميل برانسي

فاهل الفقيد وجميع أقربائهم وأنسبائهم يدعون الاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم بحضور الجناز راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

أخي ووالدنا الحبيب ، سنبقى نذكرك ما حيينا يا من كنت لنا خير أخ وأب . ان الكلمات لا يمكن لها ان تعبر عما تجيش به صدورنا من آلام لفقدانك وان العين لتدمع والقلب ليحزن كلمـا مر طيفك الباسم علينا ليظللنا بابتسامة الايمان ، وسنبقى أوفياء يا حبيبنا لما غرسته فينا من مبادىء نبيلة وخصال جميدة .

أخوك فرح وأبناؤك جميل واميل ونبيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة – قطاع شفاعمرو

[محاضرة للجان المحلية وقيادة الشبيبة في فروع قطاع شفاعمرو]
وذلك في نادي فرع شفاعمرو يوم غد السبت ٢/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء حول :
[التنظيم الشيوعي]
ويقدمها الرفيق :
■ سليم القاسم ■

ذكرى الاربعين

ارملة المرحوم غالب نعيم حماد (بلقيس) واخوانه واقاربه وانسباته يدعونكم لمشاركتهم باحياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح فقيدهم الطاهرة المرحوم

غالب نعيم حماد

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٢/١٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في بيت اهله الكائن بشارع هجيبوريم ١٦ – حيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكرهاً بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

يصادف يوم ٧٨/٢/١٠ مرور اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المرحوم « شحادي عبد المعطي عازم » .

كلمة رثاء في ذكرى الاربعين

والدنا الحبيب الغالي ،

لقد مر اربعون يوما على فراقك لنا وكنت الاب الحنون . ان الكلمات لتعجز عن التعبير عما نشعر به من ألم على فراقك الابدي . ولكننا نؤمن بقضاء الله وقدره ، وعزاؤنا في سمعتك العطرة وسيرتك الحميدة بين الجميع . لقد عودتنا على الاخلاص والتفاني وصبرت وكافحت طويلا في سبيل خير أسرتك ومن حولك ، ومن اجل مستقبل افضل .

سنبقى ايها الوالد الحنون أوفياء للمثل التي غرستها فينا وان ذكراك العطرة ستبقى في اعماق قلوبنا .

اولادك وبناتك

اليهود في العراق ومصيرهم في إسرائيل

بقلم: كوخافي شيمش

بدأت حركة الاستيطان اليهودي في بابل القديمة بعد فشل محاولة التمرد التي قام بها يهوميخين ملك يهودا ضد ملك بابل نبوخذ نصر (عام ٥٩٧ ق.م.) فاعتقل يهوميخين ووالدته وطردا مع عشرات اليهود الى بابل ، وهنـــاك منحهم الملك نبوخذ نصر امكانيـــــات التنقل والعمل والتجارة وحرية العبادة والمحافظة على ديانتهم .

ولما سقطت بابل على يـــد كورش ملك فارس عاد عدد كبير من اليهود الى ارض اسرائيل في عهد زروبابل ، عزرا ونحميا ، وبقي في بابل عدد كبير حيث اقاموا لهم قرى ومدنا عديـــدة ومتطورة . وحين عانى اليهود فـــي تلك الفترة من الاضطرابات الدمويـــة بعد خراب الهيكل الثاني وثورة باركوخبا انتقل المركز الروحي للديانة اليهودية من اسرائيل الى بابل . وعين لهـــم رئيس سمي رئيس الجالية ومنـــح صلاحيات واسعة لادارة الشـــؤون المتعلقة باليهود .

وفي القرن السابع الميلادي عندمـــا فتح المسلمون العرب بلاد العـــراق عين الخليفة عمر بن الخطـــــاب «البستاني بن حنينا» رئيسا للجاليـــة وزوجه ابنة ملك فارس واحترمــــه كثيرا .

في بداية عهد الحكم الساساني ذاق يهود العراق مر العذاب والاضطهاد . ولكن بعد ذلك تطورت مراكزهـــــم واسسوا المدارس الدينية المشهورة : سورا ، نهردعا ، بومبديتا ومحوزا ، حيث صدر عنها كتاب التلمود البابلي (كتاب ديني مهم عند اليهود) . وعنـــد سقوط بابل في ايدي العرب تحسنت حالة الجاليات اليهودية . وتحولـــت سورا وبومبديتا الى مركزين روحانيين كبيرين وتوجه الى حاخاميها خلال ٤٥٠ سنة كل يهود العالم للاستفســـــار والتداول في الشؤون الدينية . وكذلك ارسل اليهود اولادهم الى بابـــــل لتعلم التوراة وتلقي العلم .

رغم الحروب والاحتلال وتغيـــير انظمة الحكم خلال فترة طويلة فـــي بابل ، لم تتضرر انجازات السكـــان الحضارية وبضمنهم اليهود ذلـــــك بفضل قنوات الري المتشعبة التي وزعت المياه على الحقول من الدجلـــــة والفرات . وقد كانت العراق احـــدى الدول المزدهرة في منطقة الشـــــرق الاوسط .

وبعد الفتح الاسلامي للعراق (بـــين سنة ٦٣٦ وسنة ٧٤١) استمرت فـــي الازدهار ووصل عدد سكانها الى ٣٠ مليون نسمة .

في عام ١٢٥٨ زحف المنغوليون على العراق فتعطلت كل الانجـــــازات الحضارية والاقتصادية التي استمرت الاف السنين . وقد هدم المنغوليون في زحفهم جميع المدن العراقية وبضمنها المراكز اليهودية والمدارس الدينية . وبعد حروب عديدة بين الفرس والترك التي بدأت في القرن السادس عشـــر اقيم الحكم العثمانـــي (عام ١٨٣١) وعادت العراق الى الازدهار من جديد .

في الحرب العالمية الاولى وعندمـــا سقطت خلالها الامبراطورية العثمانية احتلت الجيوش البريطانية العـــــراق وفي عام ١٩٢٠ بدأت مرحلة الانتداب البريطاني على ارض دجلة والفرات . ولكن الحركة الوطنية العراقيـــــة (ضمت الكثير من يهود بغداد) تمردت وطالبت باستقلال سياسي . وقـــــد خضعت حكومة بريطانيا . واقامت حكما ملكيا على رأسه الملك فيصل الاول ، ابن الحسين ملك الحجاز (عام ١٩٢١) . ولكن الانتداب البريطاني استمر على العراق حتى عام ١٩٣٢ . عند قيـــام الحكم الملكي ازدهرت احـــــوال المواطنين اليهود من جديد . وكانـــت شؤون البنوك والقطارات والتجـــارة وسلطات القضاء بايدي كثيرين مـــن اليهود . وقد منحت الجالية اليهودية ثقتها للملك فيصل (الاول) وبعدها للملك غازي مقابل ضمان الملكين حقـــوق المواطنين اليهود في العراق .

وعام ١٩٤١ عين رشيد علـــــي الكيلاني رئيسا لحكومة العراق . وفي هذا العام وقع هجوم جماعي علـــى الاقليات في العراق ، وكان يهـــود العراق من ضحايا هذه الاضطرابات . ووقف يدافع عن اليهود الرفاق اعضاء الحزب الشيوعي العراقي وكثيرون من الجيران العرب الذين بدفاعهم عـــن اليهود منعوا حدوث مذبحة كبيرة .

وظلت حكومة رشيد الكيلاني في الحكم مدة نصف سنة . فاقيلت نتيجـــة الاضطرابات ، تلك التي كانت سببا في دخول الجيوش البريطانية الى بغداد .

وفي اعقاب حوادث على ١٩٤١ زادت الحركة الصهيونية من نشاطها فـــي العراق ، ولكن تجاوب اليهود مـــع الصهيونيين كان ضعيفا . وفي عـــام ١٩٤٢ وصل العراق موفدون من قبل الحركات اليهودية السرية في فلسطين آنذاك . وبعد ان فشلوا في تجنيد يهود للعمل الصهيوني ، اختطفوا عشرات الاولاد الصغار ونقلوهم الـــى الكيبوتسات المختلفة في فلسطـــين . وقد حارب الراب ساســـون قدوري رئيس الجالية اليهودية في العراق ، وهو ممن عارضوا الحركة الصهيونية ، حارب بكل عزيمته العمليات التي قام بها الصهيونيون وبقي في العراق حتـــى يوم وفاته ورفض ان يهاجر من وطنـــه العراق .

مع قيام دولة اسرائيل كان للحركة الصهيونية تنظيم سري كبير عمل تحت اسم «الحركة» . ونظم موفدون مـــن اسرائيل ، بالتعاون مع نشيطـــين محليين ، عمليات تهجير يهود الـــى اسرائيل . ولكن عدد المهاجرين كـــان ضئيلا . وأحد الاسباب لذلك يعود الى ان عددا كبيرا من المثقفين اليهود كانوا على صلة بالشيوعيـــــين العراقيين ، وقد ادركوا أن واجبهم هو تغيير نظام الحكم في العراق . وفـــي شهر آذار من عام ١٩٥٠ نشرت حكومة العراق برئاسة توفيق السويدي اعلانا مفاجئا جاء فيه :

«ان كل يهودي عراقي يرغب فـــي ترك العراق بامكانه التصريح عن تنازل ارادي عن مواطنته» . وكان واضحا ان المقصود هو اولئك الذين يرغبون في الهجرة الى اسرائيل . وجاء الاعلان بعد اتفاق بين حكومة السويدي ورئيس وزراء اسرائيل آنذاك بن غوريون .

دخل ضباط شرطة الكنس اليهودية . واعلن الكهنة ان الضباط سيجيبون على اسئلة المواطنين اليهود بشأن اعـــلان الحكومة . وقد اوضح الضباط ان كل ما على المواطن اليهودي ان يفعله — ان كان يرغب في الهجرة من العراق بسلام الى اسرائيل — هو أن يوقـــع على استمارة اعدتها الحكومة لهـــذا الغرض . ولكن الاستجابة كانـــت ضئيلة . بعد مرور شهر وفي اليـــوم الاخير لعيد الفصح خرج خمسون الفا من يهود بغداد كعادتهم للتنزه علـــى ضفاف دجلة ، وفي شارع ابي نواس الذي يمتد على طول النهر ، جلس في مقهى «دار البيضا» يهود كثـــيرون وفجأة عبرت سيارة امام المقهى والقى منها عبوة متفجرات سقطت علـــى الرصيف . انفجرت العبوة وبالصدفة لم تكن اصابات الا انها احدثت وقعـــا رهيبا خصوصا بين اليهود . حيـــث فكروا ان ارهابيين عراقيين حاولـــوا المس بهم . وفي اليوم التالي كـــان العديد من اليهود يتزاحمون امـــام مكاتب السفر وهم يهمسون لبعضهـــم البعض ان من الافضل الهجرة لكـــن تبين فيما بعد ان عشرة الاف فقـــط سجلوا للهجرة ولم تكن رغبة عنـــد جميع اليهود في العراق بترك بلادهم . ولم يعد التنازل عن مواطنتهم موضوعا ملحا . وفجأة انفجرت عبوة ثانيـــة في مكتب الاستعلامات الامريكية دون ان يصاب احد . وكان هذا مكانا اعتـــاد الكثير من الشباب — وخاصة اليهود — الجلوس فيه لمطالعة الكتب . وفي هذه المرة ايضا كان الرأي السائد هو ان منظمة سرية متطرفة هي التي القت بالعبوة . وقد تزاحم اليهود ، الذين ظنـــوا ان الامن الـــداخلي قـــد تضعضع ، على ابواب كنيس عـــزرا داوود للتوقيع على استمارة التنـــازل عن المواطنة . ولكن في هذه المرة ، لم يكن الرعب كالمرة السابقة . وعدد الذين سجلوا كان ضئيلا ايضا .

انتهى عام ١٩٥٠ ، واقترب شهـــر آذار اخر موعد يسمح به بالهجرة ، وكان كنيس «مسعوده شمطوب» مركزا لليهود الذين جاء دورهم لمغادرة البلاد . من هناك حملوا في سيارات شحن الى المطار مباشرة كي لا يثيروا انتباهـــا زائدا .

في كانون الثاني ١٩٥١ غص كنيس «مسعوده شمطوف» باليهود الاكـــراد الذين وصلوا من مدينة «السليمانية» في الشمال ، استعدادا للاقلاع . وفـــي خارج الكنيس وقف شاب يهودي يبيع الكعك ، وفجأة انفجرت عبوة اودت بحياته . واصيب يهودي اخر كـــان واقفا بجانبه في عينه . وفي هذه المرة لم يبق شك لدى اليهود اذ اعتقدوا أن تنظيما سريا يعمل ضدهم . فازداد عدد الذين سجلوا للهجرة . وقبـــل الموعد المحدد دفع يهود كثيرون رشوة لكي تدرج اسماؤهم في القائمة قبـــل اقفالها في منتصف الليل . وقد تبين فيما بعد ان خمسة الاف من اليهود لم يسجلوا فقط . وهؤلاء الذين بقـــوا في بلادهم منحوا الحق في ادارة اعمالهم دون قيود .

بعد ثلاثة اشهر من اقفال القائمة دخل شاب الى المخزن التجـــــاري «اوروزديك» في بغداد ، وكان احـــد الباعة هناك شاب فلسطيني عمـــل فيما مضى في عكا ، وتعرف علـــى يهـــودا شـــاجر فـــاندهش الشـــاب الفلسطيني لرؤيته . وخرج لاستدعـــاء الشرطة . لكن الشرطة لم تعتقـــل يهودا شاجر حيث نجـــح في الهرب بمساعدة بعض الباعة اليهود الذيـــن عملوا في المخزن . وبعد اسبوع عاد « شاجر » ثانية الى المخزن التجاري يرافقه قائد منظمة الهجرة مردخاي بن فورات . وفي هذه المرة ايضا رآهمـــا الشاب الفلسطيني وخرج لاستدعـــاء الشرطة حيث اعتقلتهما فورا . ونجـــح بن فورات في اقناع الشرطة بانـــه لا يعرف يهودا شاجر . فاطلق سراحه بكفالة قيمتها ٣٠٠٠ دينار . لكنـــه هرب الى اسرائيل فيما بعد .

بعد القاء العبوة الاولى في مقهـــى «دار البيضا» انتشرت شائعات بـــان الذين القوا العبوة كانوا ضد اليهود. ولكن في اليوم التالي ، الساعة الرابعة صباحا ، وزعت في الكنس مناشـــير حذرت من الخطر الداهم وحثت اليهود على الهجرة . اما القاضي سلمـــان البيات فقد رأى في ذلك ظاهرة غريبة. حيث قرر ان توزيع المنشور في ساعة مبكرة ليثبت انه كان هناك علم مسبق بانفجار العبوة وان الفاعلين هم مـــن اليهود . ولهذا فقد وجه الشرطة لان تحقق في هذا الاتجاه . فاعتقل شبان يهوديان من عائلة «معلم» .

تدخلت وزارة العدل في الموضوع . فاطلق سراح المعتقلين ونقل ملفهمـــا الى القاضي كمال شاهين . وبعـــد اعتقالهما تدخلت الشرطة بشكل فعال. واعتقلت بالاضافة الى يهودا شاجر شابا من بغداد يدعى صالح شالوم كان مسؤولا عن مخازن الاسلحة التابعـــة للهاجانا . وفي التحقيق معه كشـــف للشرطة عن مخازن الاسلحة ، حيـــث خبئت اسلحة جمعت في الحرب العالمية الثانية . ثم اعتقلت الشرطـــة ١٥ شخصا اخرين . وكانت التهمـــة .. انتماء المعتقلين الى منظمات صهيونية سرية ، حيازة السلاح والقاء العبوات الثلاث . وكان الهدف منها نشر الرعب بين اليهود وحثهم على الهجرة . وقد صدر الحكم عليهم : اعدام اثنين منهم شنقا والحكم على الاخرين بالسجـــن لفترات طويلة. لقد كان الحكم موضوعيا وحسب القوانين الدولية . والادلـــة كانت بارزة لدرجة انه لم تكن ايـــة صعوبة في اصدار مثل هذه الاحكـــام عليهم .

ملخص :

عاش في العراق حوالي ١٤٠ الفا من اليهود . وقد اعتبروا انفسهم من احفاد اللاجئين اليهود الذين وصلـــوا الى بابل بعد خراب الهيكل الثاني . كانت الجالية اليهودية متطورة ومزدهرة بينهم نسبة كبيرة من المثقفـــين . واصحاب رؤوس الاموال ، وموظفي البنوك ، والتجار الذين اداروا اكثرية الشؤون الاقتصادية في العراق . كان لهم ممثلون في البرلمان . وفي كـــل حكومة عراقية كان يعيش وزير يهودي واحد على الاقل . وهذه الجالية لـــم تعرف المذابح والملاحقات التي عرفتها الجاليات اليهودية في شرق اوروبـــا قبل انتصار الاشتراكية فيهـــا ودول اخرى .

كان قدومهم الى اسرائيل محفوفـــا بالمعاناة . وقد انخفض مستـــوى معيشتهم انخفاضا ملموسا في مخيمات المهاجرين في اسرائيل ، تركوا الكثـــير من ممتلكاتهم في العراق . والقليل منهم نجحوا في الوصول الى اسرائيل مـــع كل ممتلكاتهم . بعد وصولهم الـــى اسرائيل تعطلت دراسة الاولاد لفترات طويلة ، حيث تركزت نشاطاتهم فـــي تعلم اللغة العبرية والتأقلم في الحياة الجديدة . كذلك فان انشغال الابـــاء بكسب الرزق واسباب العيش اعاقهم عن تربية اطفالهم .

وقد تحققت مخاوفهم حيث قضـــي على احدى الجاليات اليهودية الغنية والمزدهرة . وتحول ابناؤها الـــى معدومي الامكانيات . ولم تشكل الدولة الصهيونية بديلا لوطنهم الاصلـــي . واصبح اولاد يهود العراق شبـــه اميين . وتحولت الجالية ، التي كانت تتمتع بنفوذ واسع في اكثرية المؤسسات في العراق ، الى جماعة محكومـــة ومضطهدة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية . لقد تحولت هـــذه الجالية ، التي عرفت ماضيا ثقافيـــا عريقا ، الى جماعة تدوسها عجلات الثقافة الغربية (الاشكنازية) الغريبة عنها كليا . ومن هذه الجالية التـــي كانت غنية ومتطورة ظهر منحرفون في جميع المجالات .

وهذه الجالية التي انجبت فـــي الماضي ابناء يفتخر بهم ، اصبحـــت تربى في اسرائيل ابناء معوزيـــــن اجتماعيا .

يجب توسيع خدمات "صندوق المرضى" وليس الغاءها!

بقلم: منشي خليفة

لقد أثار تسرب بعض استنتاجـــات « لجنة زوهر » ، التي أوصت بنقـــل الخدمات الصحية التي تقوم بهـــا مؤسسة « صنـــدوق المرضـــى » الى السلطة الرسمية ، ضجة شعبيـــة عارمة بين المواطنين .

فتوصيات هذه اللجنــــة ، التي اقامتها وزارة الصحة بدون اشـــراك ممثل عن صندوق المـــرضى العمومي ، هي توصيات خطيرة . وفيما يـــلي التوصيات الاساسية التي تقدمت بهـــا اللجنة :

١ — ضم جميع صناديق المـــرضى القائمة — الصندوق الهستـــدروتي العمومي ومكابي وصنـــدوق المـــرضى الوطني وصندوق المرضى الشعبي — في صندوق واحد يكون مسؤولا عـــن خدمات الصحة في البلاد .

من المعروف ان صندوق المـــرضى العمومي — الهستدروت — يقـــدم الخدمات لاكثر من ٧٥٪ من مجمـــوع السكان في الدولة . وتوجد له سلسلة من الفروع والعيادات المحلية والمنطقية والمستشفيات الكبيرة وكادر واسع من الاطباء والممرضات والعمال التقنيـــين الذين يصل عددهم الى ٢٧ الـــف شخص .

٢ — فصل صندوق المرضى عـــن عضوية النقابات العامة (الهستدروت العامة ومنظمة هبوعيل همزراحي) . ان الهدف من هذه التوصية واضـــح جدا .. وهو اضعاف اتحاد النقابات الاكبر في البلاد (الهستدروت العامة) وكسره .

ان أحد المبـــادىء الاساسيـــة للعضوية في الهستدروت العامة هـــو المساعدة المتبادلـــة التي تتمثـــل في خدمات صندوق المرضى . ان فصـــل الصندوق عن الهستدروت يضر بهـــذا المبدأ الهام .

ان خطوة كهذه ستؤدي الى اضعاف الهستدروت وكسرها بواسطة الخروج الجماهيري منها . لان الكثيرين مـــن المؤمّنين في صندوق المرضى يعلنون عن انفسهم أعضاء في صنـــدوق المرضى وليس أعضاء هستدروت .

٣ — توصية بتقليص مصروفـــات الصحة الحكومية من ٨٤٩ مليـــارات ليرة — حاليا — الى ٨٤٦ مليـــارات ليرة مع بدء تطبيق القانون . مفهـــوم ان الدافع لذلك ليس التوفير وانمـــا الرغبة في الاضرار بخدمات صنـــدوق المرضى بشكل خطير ، بل تقليص هذه الخدمات .. بدلا من التوصيـــــة بتحسينها وزيادة الدعم الحكومي لها .

٤ — من يقوم بتمويل الخدمـــات الطبية ؟ لم يذكر في أي من المنشورات حول هذا الموضوع ان الحكومـــة هي الممول وانما اعرب كل من سكرتير عام الهستدروت ، ميشيل ، ورئيس مركز صندوق المرضى ، البروفسور دورون ، عن قلقه من أن تؤدي طريقة التأمـــين الطبي الحكومية الى اعفاء المؤمن من الدفع . ولكن على العكس ، فمـــن المتوقع أن يفرض على المريـــض ان يدفع للعيادة مقابل الخدمــــات الصحية . من هنا ، فانه اذا نفـــذت الحكومة خطتها سينشأ وضع يدفـــع فيه العضو المؤمن ضعفين ونصـــف أو أكثر مما يدفعه اليوم .

ان ما يثير قلق جماهير العامليـــن والاجيرين أعضاء الهستـــدروت هـــو انه مع بدء تطبيق التوصيـــــات سيطلب منهم الدفع عن كل خدمـــة يتلقونها اليوم في اطار المساعـــدة المتبادلة ، مثل المعالجة في المستشفى واجراء الفحوص العاديـــة والفحـــوص الخاصة وأشعة رنتغن والحصـــول على الادوية (اليوم يدفع العضو ليرة واحدة عن كل نوع دواء) . وكل هذا سيكلفهم كثيرا من النقود .

لقد بدأوا الحديث منذ الان عـــن رفع سعر المعالجة في المستشفى الى ١٢٠٠ ليرة في اليوم . ان مثل هـــذا المبلغ سيشكل عبئا ثقيلا عـــلى المريض وعائلته . وستصبح المعالجـــة في المستشفى محرمة على بسطاء الشعب ووقفا على أصحاب الامكانيات فقط .

٥ — لم يرد في المنشورات أي ذكر لطلب صندوق المرضى العمومي بـــأن تتم زيادة رسوم العضوية التي يدفعها أصحاب العمل .. وذلك لان حكومـــة التكتل جاءت لتخدم أصحـــــاب رأس المال .

٦ — لم توص لجنة يزهار ، أبدا ، بتأميم مؤسسات طبية مثل «هداسا» و « شعرى تسيدق » والطب الخاص وعيادات طب الاسنان (التي تكلـــف المحتاج مبالغ طائلة) .. ولكنها توجه سهامها بالاساس ضد « صنـــــدوق المرضى » التابع للهستدروت .

على الهستدروت ان تتجنـــد للنضـــال

اننا نؤيد تحسين الاوضاع في صندوق المرضى ونؤيد توسيع الخدمات ولكننا نعارض الاضرار بالصحة الجماهيريـــة وأملاك صندوق المرضى .

على الهستدروت أن تجند جمهـــور العاملين لصد قرار لجنة يزهار بشأن الغاء صندوق المرضى . يجب الا نكتفي بالكلام علينا خوض نضال حقيقي لمنـــع تنفيذ المؤامرة الجديدة على هـــذه المؤسسة وعلى مستوى الخدمـــات الصحية .

الدمقراطية في اسرائيل جيد جدا

في اسرائيل نظام دمقراطي جيد جدا .. هذا ما توصلت اليه لجنة وزارة الخارجية الامريكية !

مين ؟ وزارة الخارجية الامريكية .

الدمقراطية في اسرائيل ممتاز .. لوكسوس .. بير اكسيلانس . توجد حرية ! حرية كلام .. حزب شيوعي .. لجنة طلاب عرب . مؤلف قصة عن خربة خزعة والسلطة التشريعية مستقلة عن التنفيذية والسلطة القضائية مستقلة عن السلطتين .. ورغم بعض الاخطاء التي صدرت عن مسؤولين او ضباط في الجيش مثل الاعتقالات الادارية والاقامات الجبرية واطلاق النار على مواطنين في سخنين ومجد الكروم وكفر قاسم ومصادرة اراضي العرب وقتل مواشي البدو وهدم بيوتهم .. و .. و .. الخ . رغم هـــذه الهفـــوات فان النظـــام في اسرائيل دمقراطي جيد جدا .. بير اكسيلانس .

وقد لا يختلف احد من الامريكان في هذه الحقائق .. لانهم يفهمونها في اسرائيل كما يفهمونها في الولايات المتحدة وفي جنوب افريقيا .. هنـــا دمقراطيـــة وهنـــاك دمقراطيـــة .. وجيـــد جـــدا .. وصحتين عليهم دمقراطيتهم . ان كانوا يفهمونها هكذا . اما نحن فنفهمها بشكل اخر .. اخر تماما .

الســـــادات والمســــدس

قالت سيدة مصر الاولى جيهان السادات ان زوجها ينام والمسدس بجانبه !

ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يسير في شوارع القاهرة لفهمنا قلقه ولقلنا ان شعبه غير راض عن سياسته وقد يغتاله احد الجائعين . ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يتجول في العالم لفهمنا قلقه ولقلنا ان العالم الذي يزوره السادات تكثر فيه عصابات المجرمين وقد يغتاله « محشش » في شوارع نيويورك او بون او لندن دون قصد !!

ولو كان يضع مسدسه بجانبه عندما يجلس في مكتبه لفهمنا قلقه ولقلنا ان حراسه وجيشه قد يفكرون بقلب نظام الحكم . وقد يهاجمه احد في قصره او مكتبه ويعلن عن انقلاب عسكري . ولكن ان يضع مسدسه بجانبه عندما يذهب الى النوم فهذا ما يصعب علينا فهمه !! افترض انه ينام مع زوجته في الغرفة نفسها . فهل يعقل انه يشك في زوجته ! او على الاصح يخاف منها !

وسنكون بسطاء ! ونحاول ان نفهم هذا القلق ايضا اللهم الا اذا بقي احتمال اخير :

ان يخاف السادات من نفسه على نفسه !

(ابن اياس)

اتحـــاد عمـــال النقـــل الـــدولي يتضامـــن مـــع اضـــراب البحـــارة

تل ابيب — لمراسل خاص — تسلمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت برقية من اتحاد المهنيين الدولي لعمال النقل يعلن فيها الاتحاد عن تضامنه وتأييده لنضال البحـــارة الاسرائيليين المضربين الذين يطالبون بحقوقهم العادلة . واستنكرت البرقية كل الخطط والخطوات التـــآمرية الهادفة لكسر الاضراب . وقد عبر الاتحاد عن امله في ان يحرز البحارة الاسرائيليون النجاح التام في نضالهم .

هذا وقد وقع على البرقية السكرتير العام للاتحاد جفكومار جنجولي .

شركـــة الكهرباء تماطـــل والاهـــلون يعانـــون

زلفة — البعنة — لمراسلينا — القرى العربيـــة التي لم تنر حتى الان بالكهربـــاء تعد على الاصابـــع . وهناك قرى مثل البعنة وزلفة لا يزال المشروع فيها يتعثر لسنوات طويلة ، لا لسبب الا لمراوغة شركـــة الكهربـــاء .

ففي زلفة مثلا انير البيت الاول بتاريخ ٧٧/٤/٢٤ . وفي البعنة انير البيت الاول في اوائل ايار من العام الماضي . اي في الوقت الذي دفع فيه اخر قسط للشركة . ولكن العمل لا يزال غير نـــاجز . ولا يزال نصف بيوت زلفة غير موصولة بالشبكة . وثلث بيوت البعنة كذلك .

الشركةغير مستعجلة ابدا. واتفاقية المشروع لا تلزمها بانهائه في وقت معين. الالزام فقط هو بالنسبة للاهلين ودفع الاقساط في حينها .

دعونا نتصور حيا يهوديا تنقطع عنه الكهرباء اسبوعا واحدا فقط . استطيع الشركة تحمل العواقب ؟. اذن لمـــاذا هذا الاستهتـــار بالمواطنين العرب من الشركـــة ومن المسؤولين ايضا ؟

حقـــائق جـــديدة عـــن الاوضـــاع في مصنـــع « غيبـــور » — يركـــا

انا عاملة من عاملات مصنع غيبور في يركا . بعد ان قرأت ما نشر في جريدة « الاتحاد » عن أوضاع العاملات في هذا المصنـــع ، أرى في نفسي شجاعة تدفعني الى اظهار حقائق اضافية عن هذه الاوضـــاع الصعبة التي نعمل فيها وعن الجور والظلم اللاحقين بنا .

— في المدة الاخيرة ازداد عدد العاملات في المصنع وخصوصا بـــين الفتيات دون سن ال — ١٨ ، اللواتي تركن مقاعد الدراسة وجئن للعمل في هذه الظروف الصعبة .

— مدير المصنع يعمل كل شيء في سبيل زيادة الانتاج ولكن على حساب العاملات . فنحن نشتغل أيام السبت أيضا . ومن لا تأت الى العمل في يوم السبت تطرد من العمل ليوم واحد ... في يوم الاحد .

— من المعروف ان على صاحب العمل أن يدفع تعويضا كامـــلا عن اصابة العمل . ولكن الامر يختلف في مصنع غيبور — يركا . فقـــد قبضت احدى العاملات مبلغ ١٥٠ ليرة فقط تعويضا عن أسبوع كامل تغيبت فيه بسبب اصابة عمل . وقبضت عاملة اخرى مبلغ ١٥٠ ليرة أيضا عن تسعة أيـــام .

— هناك كمية معينة تسمى « نورما » يجب على العاملة انجازهـــا . ولكن هناك عاملة تنجز في كل يوم ضعفي «النورما» المقررة . ومع هـــذا لا يحسب لها في نهاية الشهر سوى ٥٦ ساعة عمل اضافية .

— في المصنع أربع مسؤولات يفحصن العمل ١٣ مرة في اليوم . فـــاذا وجدن خطا لدى عاملة يخصم الخطا من حجم النورما . وعلى العاملة ان تعمل حسب النورما ولو ادى بها الامر الى العمل المضاعف . فاذا أخطات مرتين في اليوم .. فلا يحسب لها يوم عمل ولا تقبض أجرا .

— « مسؤول » الهستدروت يأتي الى المصنع فيشرب القهوة ويذهب دون ان يطلع على هذه الاوضاع او يدافع عن حقوق العاملات — كما هو مفروض .

وفي الختام .. اناشد المسؤولين بان يقفوا على هذه الحقائـــــق ويعملوا على تحسين الظروف غير الانسانيـــة التي تعانيها العاملات .. والتي لا تتلاءم حتى مع قوانين الهستدروت وقوانين العمل .

(عـــاملة)

كفـــر يـــاسيف تعـــد لاقامة جبهتهـــا الدمقراطية

كفرياسيف — لمراسلنا — «كفرياسيف التي كانت مثـــلا يحتذى في العمل الجبهوي والكفاح الدمقراطي يجب أن تعـــود لتتبوأ المركز الطليعي اللائق بها» .

هذه الرغبة النبيلة التي تملأ صدور معظم اهاليهـــا وجدت لها صدى عمليا في قيام لجنة تحضيرية قوامها لجنـــة فرع الحزب الشيوعي المحلية واللجنة المركزة للجنة اليوبيـــل الاهلية وشخصيات شعبية مرموقة .

وقامت اللجنة التحضيرية باصـــدار نداء الى اهالي القرية داعية لاقامـــة جبهة دمقراطية واسعة يكون فـــي مقدورها ، في الانتخابات المحليـــة القريبة، أن تتسلم ادارة المجلس المحلي وترعى مصالح القرية بنزاهة واخلاص. ووضعت اللجنة التحضيرية الخطوط العريضة لبرنامج الجبهة المقترحـــة ، مع بقائها خاضعة للمناقشة حتـــى اقرارها في الاجتماع التأسيسي . وهي تتلخص فيما يلي :

١ — تعمل الجبهة على هـــدم حواجز الفرقة التي اضرت بوحـــدة اهالي كفرياسيف كجزء من شعـــب يعاني من سياسة اضطهاد وتمييـــز قومي . وتقوم بالمقابل ببناء وحـــدة الكفارسة وتمتين روابط التآخـــي والتعاون والعمل المشترك في خدمـــة مصالح القرية والدفاع عنها .

٢ — تعمل الجبهة على تحويـــل المجلس المحلي الى مجلس شعبي في خدمة اهالي القرية ومصالحها العامة، والقضاء على المحسوبيات والفوضى ، وانهاء الوضع المريض الذي تردى اليه المجلس ، في السنوات الاخيرة ، اذ تحول الى مركز لتامين مصالح ومطامع ذاتية للمشاركين في ادارته .

٣ — تحويل الجبهة المجلس الـــى مركز كفاح بكل الوسائل المشروعـــة واستنادا الى جماهير القرية من اجل المساواة التامة مع السلطات المحلية اليهودية فيما يتعلق بالمساعـــدات الحكومية وبالخدمات البلدية .

٤ — تعمل الجبهة على تحويـــل المجلس الى سند وشريك لاهالي القرية ولمختلف فئاتهم في الكفاح من اجـــل حقوقهم وضد التميز والمظالم التـــي يتعرضون اليها من دوائر حكومية .

٥ — وان يتصدى المجلس لكل ظلم تتعرض له الجماهير العربية في اسرائيل على اساس قومي . ويرتبط في هـــذا المجال بقرارات ونشاطات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وبالقـــوى الدمقراطية اليهودية .

٦ — يعمل المجلس في خدمة اهالي القرية دون محاباة او محسوبيـــات ، ويتعاون مع مجالس القرى الشقيقـــة المجاورة في اقامة مشاريع مشتركة ترفع مستوى الخدمات لاهالي القريـــة والقرى المجاورة في مجالات التعليم والرياضة والثقافة والصحة وغيرها .

٧ — يتبنى المجلس مشاريـــــع ونشاطات لحفظ تراث القريـــة ولتشجيع ذوي المواهب من ابنائها .

٨ — ويتعاون مع كل هيئة شعبية قائمة او ستقوم بهدف خدمة المصلحة العامة ورفع شأن القرية .

٩ — ممثلو الجبهة في المجلس تقرر في ترشيحهم ادارتها العامة التـــي ينتخبها الاجتماع التأسيســـي . ويخضعون لقراراتها وتوجيهاتهـــا ويقدمون لها ولجهاز الجبهة العـــام تقارير عن عملهم ونشاطهم في المجلس. ويحق لادارة الجبهة ان تسحب ايـــا من ممثليها في المجلس خلال دورتـــه .

أقواس نصـــر لموشـــه شارون يقيمهـــا المجلـــس المحـــلي المعـــين في شـــعب

شعـــب — لمراسلنـــا — استضاف المجلس المحـــلي المعين في شعب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـــة الدكتور موشه شارون ونصب له أقواس نصـــر في مدخـــل القرية وقلده شعار المجلس النحاسي . وكان المجلـــس المذكور سبق ومنح حاكم اللواءاسرائيل كينغ مفتاح القريـــة الذهبي .

وكالعادة تبودلت كلمات المجاملـــة التي وصلت حد وصف عريـــف الاجتماع للدكتور شارون بانه أشهـــر من نار على علم . وانه يناضل مـــن أجل السكان العرب . ويمثلهم بحق في الدوائر الحكومية . أما رئيس المجلس المحلي فكال المديح للحكومة بـــدون تحفظ . ورد الدكتور شارون بكلمـــة مختصرة دعا فيها الدول العربيـــة لان تعطي كي تأخذ وبذلك يتحقق السلام . ووعد بالمساعدة حسب الامكانيات .

ولكن هذه المجاملات لم تستطـــع اخفاء الواقع وامتعاض المواطنين مـــن هذه المظاهر الزائفة . اذ لم يشـــارك معظم المدعوين في الاستقبال . وحتى تلاميذ المدارس لم يحضر الا عدد قليـــل منهم . ومن بين ٢٦ ضارب طبل كـــان ستة فقط .

وحاول مواطن من عرب الحولـــة الذين أجلوا عن ارضهم وأسكنـــوا في شعب بالقوة أن يتقدم من الضيـــف محتجا على المصير الذي آل اليه هـــو وجماعته من عرب الحولة وهتـــف بشكواه الاحتجاجية . ولكن الحاشيـــة حالت دونه وابعدته .

وكذلك لم يتح لاحد توجيه أي سؤال عن أي من شؤون المواطنين لمستشار الشؤون العربية .

وثار نقاش حاد بين المواطنـــين واعضاء المجلس المعين . ورفـــض الجمهور تناول الحلويات والفواكه التي جلبت بكثرة تكريما للضيف وحاشيته .

حوار يهودي — عربي في مستوطنـــة « رجبـــا »

المزرعة — لمراسلنا — عقد « بيت الثقافة » في مستوطنة « رجبا » ، يوم الجمعة ١٠—٢ ، أمسية متنوعـــات دعي لحضورها الرفيقان داود بـــدر وسخي جريس . وأجاب الرفيقـــان على سيل من الاسئلة السياسية التي وجهها اليهما جمهور الحضور مـــن سكان المستوطنة . وقد تركـــزت الاسئلة على قضية الساعـــة في الصراع العربي — الاسرائيلي وقضية الحل العادل لهذا الصراع وحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

واهتم الحضور ، بشكـــل خاص ، بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضايا السياسية الملحة التي تواجـــه البلاد والمنطقة ، وبشعور وموقـــف المواطنين العرب في اسرائيل من هـــذه القضايا .

تهنئـــــة

نهنىء الزميلين **فهيم عبد الخالق وخليل بشـــارات** بافتتاح مكتبهما الجديـــد لادارة الحسابـــــات والتأمينات في عمـــارة الحتحوت .

رياض مصاروة
محمد ملحـــم

تهانينـــا

الى الصديق المهندس يوسف كبابو بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة المعمارية وافتتاح مكتبه الجديد في المركز التجاري ، والى الامام .

محمد بركة وامين خطيب

انحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقـــة حيفـــا —

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاستماع الى المحاضرة الهامة حول :

الجماهير العربية بعد صعود « الليكود » الى الحكم

يقدمها الرفيق : **زاهي كركبي**

وذلك اليوم الجمعة ٧٨/٢/١٧ الساعة ٥٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .



أمريكا تبيع حلفاءها العرب تصريحا

تصريحات وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس ، بعد ختام زيارة السادات لواشنطن ، لم تهز شعرة في رأس السيد بيغن . فالحكومة الاسرائيلية قد احتجت على هذه التصريحات احتجاجا شديدا . وقال رئيس حكومة اسرائيل ، ان تصريحات فانس لن تغير من واقع العلاقات الاسرائيلية — الامريكية العميقة .

والواقع ان تصريحات فانس ، التي لم يجدد فيها شيئا ، ولم يقل فيها كثيرا ، جاءت للتخفيف من حدة اخفاق مهمة السادات لدى الرئيس الامريكي كارتر .

فماذا قال فانس :

بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية ، قلنا اننا نعتقد بان جميع هذه المستوطنات تتعارض مع القانون الدولي ولهذا السبب فهي يجب الا تكون ...

لقد رات إسرائيل في هذا التصريح خروجا على ما قاله الرئيس كارتر . وهو كما يلي :

امريكا تعتبر هذه المستوطنات غير شرعية ولذلك فان الاعتبار الاول هو انه كان يجب الا تقام ...

والفرق بين التصريحين في نظر حكام اسرائيل ان تصريح فانس يشير الى ضرورة الغاء هذه المستوطنات في سيناء ، بينما تصريح كارتر لا يعني بالضرورة انه يجب ازالتها .

اما بالنسبة للشق الثاني من تصريح فانس الذي جاء فيه انه «يجب اقامة وطن للفلسطينيين (هوملاند) يكون مرتبطا بالاردن » ، فلا أحد يفهم كيف سيكون هذا الوطن ومتى سيقوم . وقد رفض العرب بشدة مثل هذه الحلول . ولكن اسرائيل ترى فيه ، في مجرد اقامة وطن ، انه خطوة نحو اقامة الدولة الفلسطينية !

فأي قيمة لهذه التصريحات في نهاية الامر ؟ انها ليست اكثر من وسيلة لانقاذ وجه الرئيس المصري الذي سفك ماء وجهه على عتبات الكنيست الاسرائيلية والبيت الابيض دون جدوى .

لقد اعلن السيد بيغن بكل ثقة انه حين طرح برنامج السلام الاسرائيلي ، على الرئيس كارتر في ديسمبر الماضي وبضمنه البند حول سيناء الذي يحدد موقف اسرائيل في ابقاء المستوطنات ، قد حاز على موافقة كارتر .

وقد وصف الرئيس الامريكي هذا المشروع الاسرائيلي للسلام بانه «خطوة في الاتجاه الصحيح» !!

وقبل برنامج السلام الاسرائيلي ، تراجعت امريكا عن البيان المشترك الامريكي — السوفييتي وايدت ورقة العمل الاسرائيلية لمفاوضات جنيف التي قدمها وزير الخارجية ديان .

ولهذا فلن تتعدى تصريحات فانس مرحلة الكلام الذي يذهب مع الريح حتى تستمر سياسة خض الماء في ازمة الشرق الاوسط .

ان الموقف الاسرائيلي ، لم يكن اسوأ مما هو عليه الان منذ بدء النزاع الاسرائيلي . فتعنت حكام اسرائيل الان ، لم يسبق له مثيل . وهذا التعنت يحظى بتأييد اكبر كتلة معارضة برلمانية ، الممثلة في حزب العمل .. فقد صرح شمعون بيرس ، هذا الاسبوع ، ان بيغن ابدى مرونة اكثر من السادات .

وهكذا تكون «مبادرة» السادات قد حققت لاسرائيل ولامريكا ما كانتا في امس الحاجة اليه : اخراج حكومة الليكود من العزلة العالمية وانقاذ مواقع امريكا في الشرق الاوسط .

فحكومة الليكود بعد ان ثبتت نفسها في الحكم بدأت تكشف عن وجهها الحقيقي ، بينما انصرف النظام المصري بقيادة السادات الى تنفيذ دوره الافريقي الذي اعدته له امريكا ، خلافا لمصالح الشعب المصري وقضايا تحرير الشعوب في افريقيا .

وكل ما تلقته مصر مقابل التخلي عن قضية التحرر القومي وتحرير الارض المحتلة ، وتخريب العلاقات المصرية — السوفييتية ، هو تصريحات امريكية على الهواء لا طائل تحتها .

في الحرب اليابانية — الصينية ، سنة ١٩٠٥ كانت الولايات المتحدة تساعد الصين بالكوكاكولا ، واليابان بالبترول .

وفي النزاع الاسرائيلي — العربي تواصل امريكا تقديم كل السلاح الى اسرائيل والعلكة للرئيس المصري حتى يستطيع ان يمد الأيـه — ايـه — ايـه ..

وفي العدوان الذي يقع على اثيوبيا لضرب النظام التقدمي فيها ، تتظاهر اسرائيل بمساعدة اثيوبيا لتبرر اشتراك مصر في مؤامرة العدوان عليها ، بدلا من تركيز الجهود لتحرير الارض العربية المحتلة .

من خلال مبادرة السادات يستطيع المرء ان يدرك كيف ان قوى العدوان والتآمر قد استطاعت ان تشنق الشعب العربي الفلسطيني ٧ مرات ، المرة تلو الاخرى ، على الرغم من انه كان يسترد انفاسه ويعود الى الحياة بعد كل شنقة ، ليثبت للعالم انه اقوى من الموت .

في الجنوب اللبناني تجري المحاولات لاقامة تحالف عسكري بين الكتائب واسرائيل لتنفيذ سياسة التوسع الاسرائيلي شمالا وتطويق سورية وتصفية الثورة الفلسطينية . وكل ما قرر النظام المصري عمله ، بعد انهيار «مبادرة» السادات هو الانتظار .. الانتظار ان ينبت الملح في سيناء .

ان السادات الذي يسير نحو حتفه يريد ان يدفن معه الملايين من ابناء شعبه والشعوب العربية ، مثل ساردينالس، ملك نينوى الذي قيد نساءه وجواريه وعبيده بسلاسل مربوطة الى نعشه .

ومن سخريات القدر ان يصر الرئيس السادات على تحليه بالشجاعة وكأنه يطمح ان يدخل سجلات التاريخ باسم محمد انور السادات «الشجاع» ، مثل الملك ريكاردوس «قلب الاسد» واغسطس «الجبار» وشارل «العظيم» وسليم «الفاتح» او الرئيس «الطاهر النقي» ، مثل الملكة اليزابث «العذراء» او زوجة الامبراطور كلوريوس «الوفية» .

غير ان الكلمة الاخيرة ستكون للشعب المصري وحده ، ينحتها على ضريح الخزي الذي يقيمه لسياسة السادات .

صليبا خميس

من الهزل .. الى الجد

(١)

بشرى للامة العربية : لقد نجحت «مبادرة السادات» ! وتم « تحرير » كل الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ! و « اقيمت » الدولة الفلسطينية المستقلة ! وما على الامة العربية ، الان ، الا ان توحد جهودها «لتحرير» لبنان في الشمال ، والصومال في الجنوب ، من «سيطرة» الاتحاد السوفييتي «وعملائه الخونة» الذين «يثيرون النزاع» في الشرق الاوسط وفي القرن الافريقي !

وباذن السيد كارتر أوكلت مهمة «تحرير» لبنان والصومال الى حكام مصر و «ابناء عمومتهم» حكام اسرائيل والى «الاخوة» السعوديين والايرانيين والشمعونيين وغيرهم ممن يؤرقهم «شبح الشيوعية» وقريبا ستستعيد الامة العربية «كرامتها» ، بزعامة بيغن والسادات وملك السعودية وشاه ايران وكميل شمعون ! وسيقام في كل قطر من اقطار هذا «الحلف المقدس» النظام الذي يحقق لمواطنيه «الامن» و «امن الامن» ! وسيعود السودان الى «احضان» مصر ! وسيقف زعيم حزب «الوفد الجديد» — «الباشا الجديد» مخاطبا الجماهير : «الى الامام يا شعب وادي النيل» !!

(٢)

لقد فهم العالم اخيرا معنى «مبادرة السادات» بعد ان عجز ادراكه السليم عن فهمها فترة طويلة ! وتبين له بوضوح انها اشبه بلعبة «جلاجلا» «تسخط» النزاع العربي الاسرائيلي وتحوله الى نزاعات اخرى يقتل فيها العربي اخاه العربي ، والافريقي اخاه الافريقي ، و «تفتح الحدود» بين الدول العربية واسرائيل ، و «يختلط الحابل بالنابل» فتتحول اسرائيل الى «دولة عربية» وتتحول الدول العربية الى «دولة اسرائيلية» ، ويضع مناحم بيغن — «زعيم اول امبراطورية استعمارية جديدة في الشرق الاوسط» — احدى رجليه فوق هرم الجيزة والرجل الاخرى على رأس ابي الهول ، ويصيح قائلا : «عطشان يا صبايا دلوني عالسبيل» !!

(٣)

اننا نعيش في «عصر السادات» ، حيث تقف الدنيا على رأسها ، ويتحول الابيض الى اسود والاسود الى ابيض ، ويصبح المستعمرون «اصدقاء الشعوب» والاتحاد السوفييتي «عدو الشعوب» ! وتنقلب «الخلافات الكبيرة» الى «خلافات صغيرة» !

وهكذا .. « كذاب ابن كذاب » كل من يقول ان الامبرياليين الغربيين يستغلون المشاكل الاقليمية المعقدة التي خلفها الاستعمار في البلدان النامية ، والتعصب الديني والعنصري القوي ، والخلافات السياسية الحادة ، لاثارة النزاعات الدامية في افريقيا والشرق الاوسط ، حتى لا تتمكن هذه البلدان من المطالبة بحقها في الحياة وادارة شؤون الدنيا على قدم المساواة مع البلدان الاخرى ! فالاتحاد السوفييتي ، اياه ، هو سبب كل هذه النزاعات ، لانه يريد ان «يفرض نفوذه» على البلدان النامية بما يقدمه لها من مساعدات !! تماما مثلما حاول ان «يفرض نفوذه» على مصر عندما ساعد على تطوير طاقاتها وصناعاتها الثقيلة ، وعلى تنفيذ مشاريع الري وتدريب الخبراء فيها . فمشروع الطاقة الكهربائية الضخم في اسوان ، ومجمع الصلب في حلوان ، ومصنع الالمنيوم في نجع حمادي ، وترسانة بناء السفن في الاسكندرية والمشاريع الكثيرة الاخرى التي بلغت حوالي ١٥٠ مشروعا ، وكل ما قدمه الاتحاد السوفييتي من مساعدات لبناء جيش عصري في مصر مجهز باحدث الاسلحة .. لم تكن سوى وسيلة لفرض النفوذ السوفييتي على مصر ! و «شكرا» للرئيس السادات الذي انقذ مصر من كل هذه «المساعدات المضرة» !!

و «كذاب ابن كذاب» من يقول ان الدول الامبريالية تسعى الى تحويل مجرى الاحداث في افريقيا الشمالية ، وخاصة في القرن الافريقي ، في الاتجاه الذي تريد ، وهو التأثير على نتيجة الصراع في الشرق الاوسط وبالتالي حرف الشعوب العربية عن طريق النضال لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي وبعثرة القوى العربية وفي الوقت نفسه توطيد الانظمة الرجعية وضرب الاتجاهات التقدمية في المنطقة !

فالاتحاد السوفييتي هو الذي يستخدم مثل هذه الاساليب ! وقد استخدمها ، فعلا ولا يزال يستخدمها ، في لبنان ، بهدف منع الشعوب العربية عن التوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط !

انه الاتحاد السوفييتي — وليس الامبرياليون — الذي يعتبر شمال شرق افريقيا «مفترق طرق» يؤدي الى «الجنوب الافريقي الاسود» او بالاحرى «الجنوب العنصري الابيض» ، وهو تماما مثل الانظمة العنصرية يرى ان اشعال نار القتال الدامي بين الدول الافريقية المستقلة امله الاخير ! انه الاتحاد السوفييتي — وليس الامبريالية والاحتكارات العالمية — الذي يحاول ، منذ زمن طويل ، منع الدول التي استقلت حديثا من الاتحاد ضده !

فالامبرياليون الامريكيون ، مثلا ، من فرط حبهم للبلدان النامية ، اقاموا بسرعة على طول ساحل المحيط الهندي — حيث تقع معظم هذه البلدان — شبكة من القواعد العسكرية تتوسطها قاعدة ديغوغارسيا . وقد اصبح رأس الجسر الاساسي هذا ، الذي توجد فيه ميناء لحاملات الطائرات ومطارات لقاذفات القنابل الاستراتيجية جاهزا «لنجدة» البلدان النامية من «الخطر الشيوعي» الذي يتهددها!

وعلى مقربة من رأس الجسر الاساسي هذا — في حوض البحر الاحمر — يبذل الامبرياليون الجهود ، منذ عدة اشهر ، لاقامة «حلف عسكري» . وترافق كل ذلك محاولات لاحياء حلف «السانتو» وحلف «الانزوس» وتشكيل كتلة جديدة في جنوب الاطلنطي .

وهذا «الاتحاد المعادي للشيوعية» ، الذي يخططون لاقامته في منطقة البحر الاحمر ، هو حلقة في سلسلة من التحالفات العسكرية والسياسية التي تقام «للدفاع عن حرية كل البلدان النامية» !!

ان كل هذه المشاريع هي من النوع بعيد المدى . ولا حاجة الى القول انها «تنسجم تماما» مع مصالح الشعوب «التي تحررت حديثا من الاستعمار السوفييتي» !!

وهنا لا بد من التاكيد على الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي «لخنق» الثورة الاثيوبية . هذه الثورة التي خلصت هذا البلد الافريقي الكبير من الخمول الذي خيم عليه مئات السنين ، وايقظت سكانه البالغ عددهم ٢٨ مليونا .

لقد «صفق» لهذه الثورة المستعمرون الجدد الغربيون ورقص لها طربا الرجعيون في العالم العربي . ولا عجب اذا صرف البلاط الملكي السعودي الكثير من عائداته من النفط لانقاذ هذه الثورة من انياب «الوحش السوفييتي» !

فالمملكة العربية السعودية ، «الوصية على المقدسات الاسلامية» والتي تلعب بالوف الملايين من الدولارات ، وتأنف من انتاج ابرة خيط واحدة من اجل المحافظة على نظام حكمها «الراقي» ، تحركت «بمحض ارادتها» ! وليس صحيحا ما يقال انها «آس (واحد في ورق اللعب او زهر النرد) في اللعبة التي تلعبها امريكا في هذا الجزء من العالم» !!

(٤)

ومن الهزل الى الجد ..

لقد اوضحت «نيوزويك» الامريكية في آب الماضي ، ان سياسة الولايات المتحدة الان هي اقامة حلف سعودي — مصري — سوداني ليكون قوة مضادة لنظامي الحكم في اثيوبيا وليبيا . ولم تكن اصطدامات الحدود بين مصر وليبيا وكذلك القتال الدائر الان بين اثيوبيا والصومال في صحراء اوغادين سوى ثمرة لهذا الحلف الدنس الذي يستهدف ضرب الانظمة الثورية — في اثيوبيا اولا وبعد ذلك في الصومال والبلدان الافريقية الاخرى .

(٥)

تحدث معلق « نيويورك تايمز » ، جوزف كرافت ، في كانون الاول الماضي ، عن الانسجام الايديولوجي بين قادة اسرائيل ومصر الحاليين . وعزا ذلك الى حقيقة ان هؤلاء القادة قوميون يمينيون ، يضاف الى ذلك انهم لا يخدمون فقط اصحاب الاعمال الكبار المحليين وانما ايضا الاحتكارات العالمية وترشدهم «موديلات» الاستعمار الجديد التي «فصلها» الاقتصادي الامريكي سيء الصيت ملتون فريدمان والتي طبقتها في البداية الطغمة الفاشية في تشيلي .

ويمكن الجزم بأن الهدف الان ليس انهاء الخلاف بين مصر واسرائيل وانما خلق ما يسمى نواة التحالف الطبقي بين القوى الرجعية في الشرق الاوسط .

ومن هنا تبذل الجهود للتمويه على طبيعة المحادثات الانفرادية المصرية — الاسرائيلية على امل جر الاخرين لها .

وماذا بعد ؟

يقول «كرافت» ان الخطوة التالية هي حشد الصقور لممارسة الضغط الثقيل على السوريين ومنظمة التحرير الفلسطينية وعلى كل القوى المعادية للامبريالية في المنطقة .

فهل حانت ساعة «الضغط الثقيل» ؟

كل الدلائل تشير الى ذلك .

فالصمود .. الصمود .. وبعده يجيء النصر .

على عاشور

واحد الى صفر

كان المفروض أن تزيل المبادرة «التاريخية» الحواجز النفسية فتزول وتتبدد أسباب النزاع الاسرائيلي — العربي .. فيرقص الناس في تل ابيب والقاهرة . ولكن الذي حدث انهم رقصوا في تل ابيب ، بالفعل ، على انغام اشهر الفنانين الاسرائيليين ، بينما لم يرقص الناس في القاهرة .. وهذا واحد الى صفر لصالح اسرائيل .

■

لان السادات كان يعرف تماما موقف حكومة بيغن — اي الموقف المستحكم وراء قلاع « الحاجز النفسي » — قبل الزيارة ، وتأكد له هذا الموقف في اثناء الزيارة ، وعاد عليه بيغن عند زيارته للاسماعيلية .. يكون تعليق السادات المفاوضات الثنائية — او الثلاثية — من طرف واحد مسألة غير مبررة ولا تمت بصلة الى « الحاجز » الذي « دكّه » السادات في زيارته .. ولان اسرائيل لم تعلق المفاوضات او تهدد بتعليقها فهذا معناه ايضا واحد الى صفر لصالح اسرائيل .

■

ان يركب السادات وحاشيته الطائرة ويسافر الى امريكا لكي يطالب من يهود الولايات المتحدة ممارسة الضغط على اسرائيل ، فيختلف قادة هذه الجالية فيما بينهم حول : ايهم يخدم اسرائيل أكثر من الثاني ، بحيث يضطر ديان للسفر اليهم ورفع صوته وأصبعه عليهم — فهذا لا يجوز ، لان ابا من زعماء اسرائيل لم يسافر الى مراكش او عمان او الحجاز ويطلب من ملوكها ممارسة الضغط على السادات .. وهذا هدف ، بالنقاط ، لصالح اسرائيل .

■

ان أحدا لا ينكر ان السادات بزيارته «التاريخية» فتح عهدا جديدا وطريقا غير مطروقة لـ «حل» النزاع الاسرائيلي — العربي ، وهو المرور من على كل الخوازيق المزروعة في الاراضي العربية وبدء مفاوضات مباشرة «حرة» .. وانه — السادات — سجل بذلك اول جول في الدوري لهذا الموسم . إلا انه عاد وعلق المفاوضات بسبب « تصلب حكام اسرائيل الذين لم يقدروا حجم «الشوط» الذي قام به » .. ثم جاء كارتر الى اسوان فاقنعه بأنه هو المتصلب اللاهث بسبب المجهود «البطولي» الذي بذله في هذا الشوط . فاقتنع السادات وجدد المفاوضات .. ولكنه عاد وعلقها ، مفتتحا بذلك قواعد جديدة للعب ، وطار الى امريكا . وبعد مفاوضاته الناجحة مع كارتر قال بأنه سيدعو المستر بيغن لزيارة القاهرة!

وعندما تتجدد المفاوضات وتتعلق مرة أخرى ، يكون مساعد وزير خارجية امريكا ، اثرتون ، قد عاد ليتوسط لايجاد طريقة لتجديد المفاوضات التي قد تنقطع وتتجدد .. ولكن المبادرة «التاريخية» ماضية قدما . وما زالت الآمال معقودة على امكانية التوصل الى صيغة مشتركة ، يقبلها الطرفان ، حول اعلان « المبادىء » التي ستفتح الطريق لـ .. مواصلة المفاوضات !

■

— ما رأيك في تدخل امريكا في المفاوضات لصالح مصر ؟

— كيف ؟ هي لم تتدخل !

— ولكنها تقول أن المستوطنات غير قانونية ..

— مجرد استشارة قانونية !

— وقالت يجب فكّ المستوطنات ..

— هذا ليس دقيقا .. المقصود مستوطنات وليس المستوطنات!

— ماذا تعني ؟

— ال التعريف الشهيرة .. انسيتها ؟

— لن تقبل مصر بهذا التفسير ..

— لا بأس .. فهذه القضية ستجد حلا لها في المفاوضات .

نسيم ابو خيط

من أجل زوال المجالس المعينة ومن أجل زوال الاحتلال الاسرائيلي

بقلم : عربي ابن عربي
(الهضبة السورية المحتلة)

لقد حرصت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، باستمرار ، على اظهار المواطنين ، في الهضبة السورية المحتلة ، وكأنهم راضين بالاحتلال ولا يريدون عنه بديلا .

و « تؤكد » سلطات الاحتلال هذا الامر من خلال تصريحات ، تلفزيونية واذاعية ، لشلة قليلة العدد وعميلة استطاعت ان تشتريها . ولكن يقطن الهضبة عشرة آلاف نسمة ، في مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا والفجر . وهؤلاء جميعا يرفضون الاحتلال . لقد استطاع سكان الهضبة ، منذ بدء الاحتلال ، ان يلقنوا السلطات الاسرائيلية ما لا يحصى من الدروس العميقة الاثر في المقاومة الوطنية الجماهيرية والفردية . وطبعا ، لا تتحدث اسرائيل عن اساليب نضالنا الشعبي المتعدد الاشكال . لكن وجود عشرات المعتقلين ، من أبناء الهضبة ، في سجون ومعتقلات الاحتلال لهو خير دليل .

لقد احبط سكان الهضبة ، حتى الان ، محاولات صهرهم في البوتقة الاسرائيلية . هذا رغم قلة عددهم . وفرشوا دائما ، بفضل اعتزازهم بوطنهم واصرارهم على عروبتهم ، مخططات الاحتلال بالشوك والصخور . وهم لم يرضوا عن حريتهم بديلا . وينتظرون بفارغ الصبر ، عودتهم الى حضن وطنهم الام .

ولكن لكل قاعدة استثناء .. ولا بد من الشواذ في كل مكان وزمان . وهؤلاء الشواذ عندنا هم حفنة من الموتورين الخونة ، والذين كانوا في سوريا يحلمون بالعودة الى امجاد والقطاعيات عائلاتهم منذ العهد التركي . وقد القى بهم التطور التقدمي في سوريا الى هامش الاحداث . والان جاء الاحتلال الاسرائيلي ليعيد مجدهم وصنع منهم دعامة وركيزة لبقائه ولكن هيهات ! اننا نعرفهم في الهضبة . فهم قلة ، بعضها لا يزال على ولائه لحكومة «التجمع» البائدة وبعضهم لبس ثوب حكومة «التكتل» الجديدة . وهم لا يخجلون بالمطالبة بضم الهضبة ، كليا ، الى اسرائيل . ويبرز من بينهم اليوم رجل «التكتل» محسن سليم محسين ، الذي نصبته سلطات الحكم العسكري رئيسا لبلدية مسعدة . وهو يحاول ان يبز سلفه ، نصير حزب العمل ، في الخيانة .

وظهر هذا في مقابلتين تلفزيونيتين ناشد خلالهما الرئيس حافظ الأسد ان يحذو حذو السادات . وخاطب السادات بصفته مواطنا سوريا ، في الامس ، واسرائيليا منذ عشر سنوات . وطالب اسرائيل ، في المقابلة الثانية ، ان تسرع في تطبيق القوانين المدنية في الهضبة المحتلة . يلقي حضرته بالتصاريح باسم سكان الهضبة ، متناسيا ان الحاكم العسكري هو الذي عينه رئيسا للبلدية . ولم ينتخبه سكان الهضبة ليتكلم باسمهم .

وهنا يجب ان نؤكد ان جميع رؤساء البلديات في الهضبة المحتلة عينهم الحاكم العسكري . وهؤلاء هم الاستثناء والشواذ . وهم مدانون جماهيريا .

ومن الرؤساء الاخرين من كان فارا او منفيا في الشمال للاشتباه باتصالاته مع اسرائيل .

ويعمل هؤلاء جميعا حسب المثل الرجعي « من يأكل من خبز السلطان يضرب بسيفه » . ويفكر الحاكم العسكري اليوم «بتطعيم» المجالس البلدية ، التي لا تحظى باي تأييد شعبي ، بعناصر جديدة ، في محاولة يائسة لانقاذها . انه لا يمانع ان تكون بين هؤلاء عناصر سجنت في السابق بسبب مواقفها الوطنية .

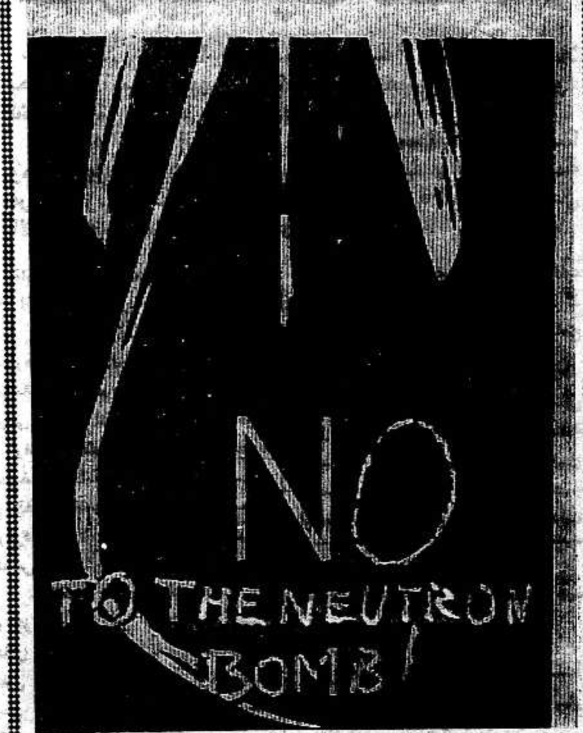
ولكن مهما يكن ... فاننا نعلن نحن ، سكان الهضبة المحتلة ، انه سواء طبقت اسرائيل القوانين المدنية في الهضبة او لم تطبقها فاننا نبقى رعايا لدولة ذات سيادة هي الجمهورية العربية السورية . وكل التصريحات الكاذبة ، التي يطلقها العملاء ، لا تغير من هذا الامر اي شيء . نحن عرب ومن ابناء الطائفة الدرزية ولن نسمح لاسرائيل بتشويه اسمنا وخلق قومية جديدة لنا ، عملا بسياسة «فرق تسد» . وكل الترهات الاعلامية ، التي تحرص اسرائيل على ابرازها لن تزيدنا الا تصميما على مقاومة الاحتلال وتمسكا بعروبتنا وبهويتنا الوطنية .

اما ادخال بعض العناصر الوطنية الى المجالس البلدية فما هو الا شرك . واذا قبل بعض هؤلاء ان يكونوا مادة تطعيم ولتجميل سيئة برهم شعبنا « حصان طروادة » .

ان الاحتلال لا يمنح الدمقراطية ولا الحرية . فالحرية تؤخذ اخذا عن طريق النضال ضد الاحتلال وانتخاب مجالس محلية شريفة ، تنطق باسم المواطنين وليس بلسان الاحتلال . ان اسرائيل تدعي الدمقراطية ادعاء وتمارس شتى الاساليب القمعية . ان تحقيق الدمقراطية ، بمفهومنا ، يعني ان نمارس حقوقنا المدنية والقومية كما هو متفق عليه دوليا وحسب نصوص وقرارات الامم

— البقية ص ٦ —





لا تزال الحملة العالمية للاحتجاج على عزم الولايات المتحدة انتاج قنبلة « النويترون » المهلكة لكل ما هو حي من انسان ونبات وحيوان تتسع وتتزايد من يوم ليوم وتشمل فئات جديدة من السكان في معظم بلدان العالم . وقد اصدر اتحاد الطلاب العالمي وهذا « البوستر » للتأكيد على رفض الطلاب ، اينما كانوا ، لانتاج هذا السلاح المهلك وعلى تمسكهم بالسلام ، الذي هو ربيع كل حياة .

الاتحاد
للادب والثقافـــة

نـــدوة شعريـــة باشتـــراك مئتـــى شخص فـــى شعـــب !

شعب ـ لمراسلنا ـ لبى اكثر من مئتي شخص من اهالي قرية شـــعب الجليلية ، بينهم النساء والفتيات ، دعوة فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية لحضور الندوة الشعريـــة باشتراك شعراء الشعب سهام داوود ونايف سليم وحسين عباس .

افتتحت الندوة بانشودتين من فرقة ابناء الكادحين بعنوان ((شمس الحرية)) و ((سكابا)) . ثم قدم الاطفال باقات من الزهور الى الشعراء .

ادار الندوة الشاعر حسين عباس ، الذي اعلن في البداية عن انضمامه الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

ثم تحدثت الطالبـــة هيفاء حسين فقدمت كلمة سياسية قصيرة عرت فيها سياسة الاحتلال والضم الاسرائيليـــة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ودعت الاهالي الى الالتفاف حـــول الحزب الشيوعي وسياسته الحكيمة .

والقى الشاعر الشيوعي نايف سليم قصيدتين . وتلبيـــة لدعوة الحضور القى زجلية . ثم القى الشاعر حسين عبـــاس ثلاث قصائد الهبت حماس الحضور . واختتمت الندوة الشاعرة الشيوعية سهام داوود فالقت ثـــلاث قصائد وطنية الهبت حماس الجماهير.

وبعد اختتام الشعر جرت مسابقة شعرية واخرى في المعلومات العامـــة ادارهما الشاعر حسين عباس وقـــام بالتحكيم فيهما الشاعران سهام داوود ونايف سليم . ووزعت جوائز عـــلى الفائزين .

من تـــل الزعتـــر إلى الشيـــاح

شعب يتفولذ وقضية تنتصر

بقلم : عفيف صلاح سالم

[«الشياح» رواية الكاتب اسماعيل فهد اسماعيل . «منشورات البيادر» . عدد الصفحات ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط .]

عاد حي الشياح في بيروت الى احتلال عناوين الصحف اليومية . وعادت جماهير هذا الحي ، المنسحقة طبقيا ، الى اجتراح البطولات . وكنا قد التقينا بالشياح في رواية للكاتب اسماعيل فهد اسماعيل ، التي تحمل الاسم نفسه ، وصدرت عن ((منشورات البيادر)) قبل فترة وجيزة . وقد عالج الكاتب في روايته هذه الاحداث الدامية في لبنان والتي شاهدها هـــذا الوطن العربي منذ عام ١٩٧٤ ، اي منذ ان لجأت القـــوى اليمينية الانعزالية الى المؤامرة لتنفيذ تقسيم لبنان وتصفيـــة قواه الوطنية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية ، تحالفـــا عضويا .

والسؤال الذي يتبادر الى ذهـــن القارىء هو ، لماذا اختار المؤلـــف الشياح بالذات لتكون مسرحا للاحداث التي اراد معالجتها ؟!

المعروف ان جماهير الشعب اللبناني الفقيرة والجماهير الفلسطينية المهجرة من وطنها تعيش في هذا الحي ، الذي بناه الارستقراطيون ليؤجروه بالتالـــي الى الفقراء . وهذا الحي يقع مقابـــل عين الرمانة ، حي الارستقراطيين ، والذي تسيطر عليه القوى الانعزالية. فعين الرمانة هي البنايات الشاهقـــة والفترينات اللامعة والساطعة . وحي الشياح هو حي صغير ينطق الفقـــر معبرا عن حقيقة وضع ساكنيه . اي ان هذا الاختيار جاء ليظهر التناقض الطبقي ، في مظاهره الخارجية ، بين هذين الحيين وليبرزه . ويضعنا الكاتب منذ الوهلة الاولى امام هذه الحقيقة. فقد جمع داخل السرداب في حي الشياح ابطال روايته وهم خليط فلسطينـــي لبناني جميعهم من الفقراء . ومن خلال هذا السرداب والاحداث التي يعيشها ساكنوه الى جانب الترانزستور الذي ينقل اليهم ما يجري في لبنان وتعرضهم الى رصاص القناصة المتربص بهم فـــي حي عين الرمانة يرسم امام القارىء صورة واضحة ، ليس فقط عـــن الاحداث في الشياح الحي بـــل ان الشياح يتسحب على كـــل الارض اللبنانية المكتوية بنار المؤامـــرة ، والصامدة في وجهها . اي ان اختيار هذا السرداب بالذات ، وحي الشياح بالذات ، هو الرمز الاكثر اتساعـــا وشمولية . ومن هنا ، من هـــذه اللمحات الاولى يمكننا ان نحدد الفكرة التي يريد الكاتب ان يقنعنا بهـــا . الفكرة التي يدافع عنها وتظهر هويته السياسية والفكرية . فعندما انطلقت الشائعات ان هذه الحرب هي حرب صليبية بين مسلمين ومسيحيين وقف بولص ـ احد ابطال الرواية ـ حائرا

ـ ((كيف)) ؟!

((ـ القضية لا تحتاج الى تفكير ؟!

ـ تفكير ؟!

ـ بطبيعة الحال هذه الحـــرب ليست حربا صليبية .

ـ صليبية ؟!

ـ فالكبار من مسيحيين ومسلمـــين حتى لو تنافسوا على منصب او قيادة او مصلحة لن يتذابحوا ..

ـ يتذابحوا ؟!

ـ قد تراهم في النهـــار وهـــم يتبادلون الاتهامات والخطب لكنهـــم في الليل ..

ـ ((العرق والمازة)) ..

ـ والمصالحات ، اما نحـــن الفقراء ..

ـ فلا مصلحة لنا بالاقتتال ..

ـ هذا صحيح ..

ـ فانا وامثالي لا نبغي ســـوى الحصول على لقمة يومنا ..

ـ والكاس مرة في الاسبوع انامكن)) (ص ١٦ و ١٧) .

فمن خلال هذا الحوار بين بولص وحنا اللبنانيين وسكان السرداب تظهر خيوط اخرى تضيف عمقا الى الاطـــار العام والملامح الاساسية لحقيقـــة الاحداث التي تعاني منها الجماهير .

شخصيات الروايـــة

نكر ان هذا السرداب يحوي خليطا فلسطينيا لبنانيا من الفقراء المسحوقين.

فبولص : سرح من الجيش اللبناني ، بسبب كبر سنه ، برتبة عريـــف متقاعد . والمرتب التقاعدي الـــذي يقبضه لا يكاد يكفي ثمنا للعرق الذي اعتاد على شربه في بار مكسيم مساء كل سبت منذ كان شابا . ولانه بـــدأ يعاني من احساس حاد معـــذب بالبطالة فقد ازدادت رغبته في الشرب، وكذا حاجته لدخل اخر .. في البـــدء مارس مهنا صغيرة ثم احترف بيـــع تذاكر اليانصيب . فمثل هذه التجارة لا تحتاج اي رأس مال .. ويقـــول بولص ـ ((انا ابيع الحظ ولا اقتنيه)) (ص ـ ٢٠) .

ومن خلال احداث الرواية تتوضح شخصية بولص ، الانسان اللبنانـــي العادي ، الذي يصادق الفلسطينيين ويتعاطف معهم ، ولا يجد اي تناقض في العيش معهم . وبعد هذا الحصار المستمر من القناصة اليمينيين حـــول السرداب يوافق بولص ، اقتناعـــا ، ان يشارك في عملية ازاحة الخطـــر عن السرداب ، وتجنيب سكانـــه نتائجه . ويدفع حياته ثمنا لهـــذا الهدف .

مـــارسيل : ـ والدة حنـــا . هي تجسيم للمراة اللبنانية الفقيرة القادمة من الجبل . حيث تلقى التقاليـــد بارهاصاتها على كتفيها فتوقعها داخل مفاهيم قديمة تحاول ان تتصدى لهـــا . وفي البداية تخضع لها . اذ بالرغـــم من ان خوخة ـ الاسم الذي عرفت به مارسيل في قريتها عاليـــه ـ تصارح والدها بانها تحب الياس . الا انها تتزوج من جورج الذي اختاره لهـــا والدها . ويعذبها السؤال ـ ((لماذا يرضى لي ابي ان اضاجع رجلا لا احبه ويمنعني عن اخر احبه)) ؟! (ص ٥٦) . ويزداد كرهها لزوجها الذي كـــان يغتصبها كل ليلة فتقرر الهرب الـــى الياس . وتنفذ ما قررته الا ان الياس يخضع لارادة والده ويتركها وحيدة في كوخ عند سفح جبل حريصا . ويأتي اليها صاحب المزرعة الغني قائلا : ((لا مانع لديك ـ في مثل هذه الحالة ـ من الالتحاق بعمل شريف يقيك التشرد)) (ص ٦٠) .

ثـــم ..

عند منتصف ليلتها الاولى في البيت الكبير طرق باب غرفتها الصغيرة ..

ـ ((من ؟!

كانت ما تزال غارقة في همومهـــا. ابوها . امها . لويس . جورج.

ـ انا ..

ودخل المالك متسللا بخفة .

ـ جئت كي اطمئن عليك .

وما استطاعت توسلاتها . دموعها. رفضها . ولا حتى مقاومتها الجسديـــة عندما جد الجد ان تمنعه عنها مـــرة وثانية)) . (ص ـ ٦٠) وتكره المصير الذي وصلت اليه . وتتمنى ان يأتـــى جورج زوجها . ويأتي فعلا لينقذهـــا من اغتصاب المالك ، الذي يسكن عين الرمانة ايضا . وتنتقل الى الشياح وسؤال اخر يعذبها ((من منا سينسى قبل الثاني)) ؟! و ((اياك ان يعـــرف الصبي بأمر ماضيك)) . (ص ـ ٦٣).

لكن حنا يعرف ، بالصدفة ، بســـر والديه فيقول لامه : ـ

((الان استطيع ان اجزم ان لي اما اعتز بشجاعتها))

((تصرفك ذاك لم يكن جريمة لا تغتفر كما اوحوا لك . كنت تدافعين باسلوبك الساذج عن وجودك كانسانة من لحم ودم وعاطفة)) (ص ٦٤) .

مارسيل هي الام التي تحاول ان تفهم ابنها حتى النهاية وتشعر بانـــه صادق ، ولذا يجب مساندته . هـــي صورة الام في كل مكان .

حنـــا : من خلال الجملة التـــي قالها حنا لوالدته بعد معرفته للسر ، الذي عذبها طويلا ، ((والى جانـــب محاولته الجادة لاعادة ثقة امـــه بنفسها بدأ يشاركها معه في جلسات خاصة تضم رفاقا من الجنسين ـ رفاق العمل السياسي)) . (ص ٦٥) هذه اللفتة من الكاتب تشير الى ان حنـــا يعي احداث مجتمعه ويحللها تحليـــلا موضوعيا . ولهذا يناضل من اجـــل تغييرها . اي انه ينتمي الى القـــوى اليسارية اللبنانية المؤمنة بعدالـــة قضيتها والمستعدة للدفاع عنهـــا .. فهو يقول : ((فلولا خوفهم منا لما لجأوا الى اعتقالنا)) (ص ـ ٦٦) . كمـــا نلاحظ من سياق الاحداث انه يتمتع بسيماء القائد الذي بامكانه ان يقود ويشجع الثورة الفلسطينية ويدافـــع عنها . ولهذا فهو ينظر بعين الرثـــاء والسخرية الى اسعد (الصحفـــي الفلسطيني) ، الذي لا يعرف موقـــع قدميه في هذا الصراع . وينتهي الامر بحنا الى حمل السلاح للدفاع عـــن الفلسطينيين وعن قضية القـــوى الوطنية .

الى جانب هذه الشخصيات اللبنانية الثلاث . هناك ايضا زينـــب الفلسطينية التي افاقت عام ١٩٤٨ على صراخ والدتها بعد استشهاد والدها. وتهرب الى لبنان . وتتزوج مـــن ابراهيم سائق الشاحنة . وتعيش في حي الشياح . لكن هذه الاحـــداث الدامية ، والتي لا تفهم كنهها رغـــم تفسيرات ابراهيم العديدة ، تقذف بها الى هذا السرداب الذي يعـــج بالشبان ، اسعد وحنا . وخوفهـــا الوحيد هو على ابنتها (فهي شابـــة صغيرة رعناء . حنا ايضا شـــاب . وضع البنزين قرب النار ...)) اما عن اسعد فتقول ((هو بعينين متلصصتين.. ووضع الشاة قرب الذئب ..)) . ((فهي لا تدري الى من توجه اهتمامها . الى الصغير ياسر ابـــن السنتـــين الـــذي لا يني يعول ما دام مستيقظا . ام ان تضع في ذهنها ضرورة مراقبة تصرفات ابنتها الطائشة ، التي لا تتورع عـــن تبادل الابتسامات المغرية مع حنا مـــن جهة ، ولا تبدي حرصا ، ولو قليـــلا ، في الاحتشام ازاء مراقبة اسعد لها من جهة اخرى)) (ص ٣٧) . اما ابراهيم فلا يسأل . ولكنها سرعان ما تجـــد له الاعذار . هذه الشخصية التـــي تخاف فقط على ابنتها وسمعتها هـــي شخصية المراة الفلسطينية ، التـــي سمعت العديد من فظائع الحرب عام ١٩٤٨ . والتي ثقفت لتكون ((ست بيت)).

اســعد : كما يظهر اراد الكاتـــب ان يظهر لنا انه توجد بين الفلسطينيين ايضا شخصيات متقلقلة ومترددة فـــي هذا الصراع الدامي . فاسعد يعاني العديد من التناقضات . فبالرغم مـــن انه كان مدرسا في احدى مدارس نابلس الثانوية الا ان والده اجبره علـــى الزواج من ابنة عمه جميله التـــي تكبره باربعة اعوام . ومنذ الزواج ((سمحت جميلة لنفسها بتسلم زمـــام امورهما كافة دون الرجوع اليه . من جانبه لم ير مبررا لرفض زعامتها .. وبحث عن امراة جميلة تستطيع ان تجسد احلامه العاطفية وتكون متنفسا حقيقيا لطموحاته الشعرية ..)) .

في حزيران ١٩٦٧ اضطر مع مـــن اضطرهم الاحتلال الى مغادرة الضفة الغربية ليستقر به المقام ، نتيجـــة لعلاقات عائلية ، في بيروت حيث وفـــق للالتحاق بالعمل لدى احـــدى دور الصحف كمحرر للشؤون الادبية ..

وانخرط متطوعا في احدى التنظيمات الفدائية ليطرد منها بعد اشهر بتهمـــة السعي لخلق تكتل سري مستقل داخل صفوف التنظيم . ساعتها لم يجـــد اسعد بأسا في طموحه الذي كـــان ينزع الى الزعامة ..

ـ ((ما كنت اهدف لخلق تنظيم سري ضمن التنظيم ، بل كنت اهدف لخلق انسان عربي ، فلسطيني ، عقائدي ، مقاوم واع)) (ص ٢٧) .

واسعد هذا رغم كونه رعديدا الا انه يدعي لنفسه البطولة كقوله بعـــد ان خرج من السرداب لاحضار الطعام، اذ جاء دوره لفعل ذلك ، قال : ((اتصدق يا بولص باني تعرضت اربـــع مرات لموت محقق اثناء خروجي اليوم)) (ص ٦٩) .

لكن جميع نزلاء السرداب يعرفـــون حقيقة شخصيته . حتى عندما تشدق ـ ((وانا تعلمت الكثر .. ايـــام كنت في المقاومة)) ..

تصفعه فائزة بسؤالها ـ ((ولمـــاذا تركت المقاومة ؟!)) (ص ٧٨) .

اسعد لا يجد جوابا على هـــذا التساؤل ، الذي قد يوقفه امام نفسه ليفكر في حقيقتها وحقيقة وضعـــه . يهرب من الاجابة امام نفسه على هذا السؤال بتفكيره القائل : ((ما عاكسته هادفة الى اثارته الا لسبب مـــن احساسها برجولته الطاغية ـ بينمـــا زوجته الحمقاء غير مدركة لقيمته وقوة شخصيته)) (ص ٨٦) . ثم قوله : ((انا بصفتي فلسطينيا لا اتوقع من السلطات اللبنانية ان تتولى حمايتي . لكني ادين المقاومة .. ادينها لانشغالها بخوض حرب كان يجب ان توجه ضد اسرائيل، ولعدم تصديها للدفاع عني وعـــن عائلتي ..)) (ص ٩١) .

ان هذه الشخصية المشروخـــة ، الراغبة في الزعامة ، والمتاجـــرة بالكلمات الثورية ، تثير رثاء حنـــا . خاصة وان اسعد فلسطيني يدين المقاومة لا لذنب اقترفته بل لدفاعهـــا عن نفسها .

ومن خلال تسلسل الاحداث يصـــل ابراهيم وجميلة الى السرداب . ويقرر حنا وابراهيم القيام بعملية هجـــوم على مركز احد القناصة الذي يشكـــل خطرا مباشرا على سكان هـــذا السرداب . ويتوجهان الـــى بولص طالبين مساعدته فيعلن عن استعداده بدون لف او دوران .

لقد اراد الكاتب عن طريق هـــذه الحادثة ان يبلور امامنا شخصيـــات الرواية وان يعطيها ابعادا اعمق . فالحديث عن الوطن وعدالة القضيـــة شيء والاستعداد للتضحية في سبيـــل هذه القضية العادلة شيء اخـــر . ونشعر ان هذا القرار جاء تكملـــة طبيعية ومنطقية لالتزام الشخصيـــات بقضيتها . فهي في دفاعها عن سكان السرداب تطلب الحياة لساكنيـــه اللبنانيين والفلسطينيين معا . حتـــى اسعد ، هذه الشخصية المشروخة ، يقف امام تساؤلات زوجته حائرا .

ـ ((سياخذونك معهم ؟!

ـ لا .. هم مجانين .. يظنـــون القضاء على قناص واحد ، هـــذا فيما لو نجحوا ، سيضع حدا حاسما للحرب القائمة !.

فتطلعت اليه جميلة برثاء حزين .

ـ انا واثقة ((انك غبي كبير)) لكن الذي يدهشني انك تجيد ، بقـــدرة مذهلة ، تحليل الامور بطريقة تسـيء بها لنفسك)) (ص ١٠٤) .

ثم تستمر في الحوار معه .

((هل عرضت عليهم فكرة ذهابـــك معهم ؟!

الخذلان في صوته

ـ سيرفضون عرضي .

الغضب خانقا يطبق على حنجرتها

ـ هل عرضت عليهم ؟!

الانهزام في اجابته

ـ لا ..)) (ص ١٠٥) .

هذا الحوار يدفع اسعد الـــى الذهاب مع الرجال في عمليتهم ، التي ينفذونها ضد القناص الكتائبي . ومن خلال المأزق وتصرف الرجال في اثنائها يبدأ تراجع اسعد عن فكرة التزعم . ويولد شعوره بان عليه ان يفعل شيئا ما . ان يقوم بدور ما في هذه الاحداث. وعندما يقرر ابراهيم الانضمام الـــى المقاومة وان يحمل على كتفه حنـــا الجريح الى احد مراكزها يفرض على اسعد ان يعود الى السرداب فسكانه بحاجة الى مساعدته . وفي النهايـــة يتوصل الى النتيجة التي لم يستطـــع التوصل اليها في الماضي وهـــي ((ان الملحمة الشعرية بحاجة لاعادة نظـــر جذرية ، وشعر للمرة الاولى بانـــه فلسطيني ليس كما كان في نابلس او عمان)) . (ص ١٥٤) . هذه النتيجـــة عمليا هي اعادة النظر في افكـــاره وتصرفاته القديمة جذريا .

✱

كان لا بد من محاولة رصـــد شخصيات رواية ((الشياح)) للتوصـــل الى الافكار التي تروج لها وتدافـــع عنها . فهذه الرواية خالية من البطل ، الفرد . وان كان اسعد هو الشخصية الاكثر بروزا من بين شخصياتهـــا . فالبطل الحقيقي في رواية ((الشيـــاح)) هي الجماهير ، التي يعبر عنها هذا الخليط الفلسطيني اللبناني من سكان السرداب . وهذه الجماهير هـــي المتضررة من هذه الحرب . فعندمـــا يخرج سكان السراديب في الشياح الى الشارع باحثين عن لقمة الخبـــز وزجاجة الماء لا يجدونها الا في حوانيت الفقراء امثالهم . فحوانيت الاغنيـــاء محكمة الاقفال ويصعب تحطيـــم مزاليجها . بينما القناصة اليمينيـــون يشربون البيرة المثلجة ويتلذذون ((بالعرق والمازه)) . باختصار ان الضحية هي اغلبية الجماهير اللبنانية والفلسطينية. ثم نرى في هذه الرواية ان الجماهير اللبنانية والفلسطينية متحابة ومتكاتفة ومتعاونة فيما بينها . وهي تعاني معا، بوحدة صابرة ، من هذه المأســـاة الدموية .

وقد نقل الكاتب الينا هذه الافكار ، دفاعا عن القوى الوطنية اللبنانيـــة والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها ، وادانة للقوى اليمينية الانعزالية ، من خلال العديد من الصور الصغيرة التي ترسم في نهاية المطاف اللوحة الشاملة للاحداث ، وعبر حوار لبق وبمساعدة اسلوب شيق . فهو ينتقل من الحوار المتعلق بشخصية معينة الى التداعي النفسي او الحوار الداخلي ليضيـــف ابعادا لهذه الشخصية وليبلورها امام القارىء . حتى في حالات الصمـــت لا تصمت الاحداث ، بل تصل عبـــر الترانزستور التي تربط احداث الشياح باحداث لبنان ككل . فمن خلال هـــذه ((النافذة الصغيرة)) نتفاعل مع احداث لبنان كله . هذه الاحداث التـــي اثبتت ((ان لا مكان لانسان محايد فـــي مثل هذه الظروف بالذات ... ان تقف متفرجا في الوقت الذي يتعرض فيـــه اخوتك للافناء معناه : ان تشـــارك بشكل او باخر في افنائهم)) (ص ١٠٣).

قيل ان الحوار لبق خاصة هـــذا التكرار لبعض الكلمات التي لها دلالات كبيرة (انظر ص ١٦ و ١٧) الحوار بين حنا وبولص . لقد وفق الكاتب في تكثيف الحوار ليصل الى ابعاده وان كان هذا الحوار بسيطا . ولكن العيب الوحيد انه جاء باللغة الفصحى . ويمكن فـــي بعض الاحيان ان نلاحظ ان هذا هو رأي الكاتب . هذا الامر واضح خاصـــة على لسان زينب زوجة ابراهيـــم . وعلى لسان ابراهيم نفسه . خاصة في رده على اقوال اسعد والمنسحبة على طول صفحتين ونصف (انظر ص ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤) . كما ان الكاتب لـــم ينجح في الابتعاد عن الخطابيـــة والتقريرية في حوار هذه الصفحات .

واخيرا ، يمكن القول ان هـــذه الرواية ، وهي الاولى التي يتعـــرف قارؤنا عن طريقها على الاديـــب اسماعيل فهد اسماعيل ، بمستواهـــا الفنـــي وباسلوبها ، وهي الروايـــة السياسية ، تثبت بطلان الادعـــاء القائل ان الالتزام يفقد الادب والاديب انطلاقه . لانها فعلا جاءت لتـــروى قصة شعب يتفولذ وقضية تنتصر ...

قصائد من تشيلي

للشاعر عمر لارا

تجري في هـــذا الاسبوع ، أســـبوع التضامن مع شعب تشيلي ونضالـــه ضد الفاشية والدكتاتورية العسكرية ، العديد من اعمال الاحتجاج والتضامن في العـــالم مع شعب تشيلي . وتحتل الكلمة في هـــذا النضال مركزا هاما ، سواء كانت شعرا أم نثرا . والشاعر التشيلي المعاصر عمر لارا ، الذي تمكن من الهروب من زنزانتـــه في تشيلي ، اوقف قلمه وشعره للحديث عن مصير هذا الشعب العريق في نضاله ضد بينوتشيت وزمرته الدكتاتورية . والملاحظ في شعر عمر لارا وجود المسحة الرومانسية الحزينة المتزجة بالايمان الذي لا يتزعزع بانتصار الشعب . وما هذه الباقة الشعرية للشاعر عمر لارا ، التي نقدمها اليوم لقراء جريدتنا ((الاتحاد)) إلا زاوية من البستان الشعري الزهر الذي خلفه شاعر تشيلي العظيم بابلو نيرودا . وهي برهان جديد على ان هذا البستان الشعري سيبقى مزهرا متفتحا مهما ازداد عسف الدكتاتورية . وهكذا يبقى الزهر نضيرا رغم العسف :

من تاريـــخ المدينـــة

التقيت بفتاة في الشارع ،
عرفتها منذ زمن بعيد
هناك في مدينة بعيدة
وانتبهنا الى انه
كان بامكاننا
ان يحب بعضنا بعضا عندها .
(والآن في تلك المدن ،
حيث عشنا مرة ،
يتضاعف عدد الاموات ، ويعيش التاريخ الصمت)

قصفنا اغصانا تشبه الصنوبر
وودعنا تلك الفترة
حين كان بامكاننا
ان نحب بعضنا بعضا .
« انا امرأة ضعيفة ـ قالت
ولكني احب الثورة
وانا على استعداد لمنحها حياتي » .
التقيت بفتاة في الشارع ...

مشهـــد

اصبحت السماء ، فجأة ، ارجوانية .
وانشقت في الضباب هاوية
تملؤها المياه الزرقاء حتى القاع .
تفجر كل هذا دفعة واحدة
وتساقط الرماد الاحمر
فوق قمم التلال السوداء .

الربيع في تشيلى

اذكر ربيع تشيلي في نوفمبر ـ وطني .
فعبر اسلاك الزنزانة
امتد الربيع الملون .
وكان السهل مليئا بالصفير
وسبح النهر في الامسيات ،
كنجوم ثقيلة ، نحو المحيط
حاملا الشعلة في انسيابه .
وانتشر عبير بساتين التفاح المزهرة
وارتمى الزهر الاحمر على صدر المراعي .
الربيـــع ..
الربيع في تشيلي ـ وطني
وفي شمس تشرين الثاني الربيعية
حدقت باصدقائي ..
فأنا اراهم للمرة الاخيرة .
قتلوهم مع الفجر ،
مع الفجر ، حين يترك العاشق الرقيق بستان الكرز .
قتلوهم في الغروب ،
عندما يمتزج الاصيل بلون الاكاسيا
الربيـــع ..
الربيع في تشيلي وطني

قبيـــل الموت

انشدوا ، مساء ، قبل الموت
نشيد الاممية « والجرس الفتي »
« ولا مارينا »
هكذا القوا علينا تحية الوداع ،
ونحن ،
الحلقات الاربع اللامتناهية ،
انتصبنا منتظرين
توزيعنا على الزنازين الانفرادية .
ومن فوق ، من عمق الوحدة ،
برقة وقلق
وصلتنا اغنياتهم
التي سيجمع شعبنا ابياتها .
واذا لم تحفظ
ابيات شعري المتاحة ذكراهم
فانهم سيبقون معنا .
سيبقون حتى لو بعثرت الريح اشعارنا .

حـــكايـــات بـــغـــداديـــة

بقلم : ابن واصل البغدادى

رديـــت بجلـــدى تعـــافولى !

انا معجب ، لحـــد الضحك ، بصحافة مصر ، هـــذه الايام ـ ومن باب اولى، كما تقضي حقوق الزمالة، ان اقول معجب بالصحفيين المصريين المشغولين حاليا بالبحث عن صيـــغ واطر جديدة ، تتناسب مع البطولـــة التي لا نظير لها ـ او على حد تعبير احدهم : ((حادث)) القرن العشرين !

ومن العرفـــــان بالجميل للذين اضحكوني اسوق الحكايـــة التالية ، لكي ارد الضحكة باحسن منهـــا (ومنه العون) :

حكى جدي ـ رحمه الله ـ ان جاره (مرزوك المعيدي) باع ثلاثة ثيران ، قبيل العيد ، واعلن عزمه على السفر الى بغداد ، ليشتري كسوة للعيال وشيئا من التمر ، وله بعض التبغ ، و ((غترة)) موصلية . يومها كـــان السفر من القرية الى بغداد ، مدعاة للاستعاذة باللـــــه من عواقبه .. والفلاحون يؤمنـــون بالماثور القائل ((سعيد من اكتفى بغيره)) ، ولـــذا توافدوا على بيت المعيدي ، هـــذا يرجوه شـــراء قطعـــة قماش ، وذاك ((سكة)) للفدان ، وتلك تستعطفه ان يأخـــذ معه ظرف السمن ، فيبيع ويشتري بالثمن حاجة .. وهكذا امتلأ جيب مرزوك بالنقود ، و ((خرجه)) بما يباع ..

حين وصل المعيدي الى بغـــداد ، فضحته يقظته المتكلفة ، ووشت بـــه حركاتـــه المتواصلة للاطمئنان على النقود ، ويصح القول ، دون القـــاء التبعة على المعيدي ، ان للعيارين في بغداد ـ يومذاك ـ حاسة شم خارقة ، يهتدون بها للنقود حيثما كانت .. واذ استوثقوا من امرهم ، رســـموا خطتهم كالآتي :

رحب اكثر العيارين وجاهـــة بالمعيدي : قبلـــة على الخدين ، تكررت ، ثم عبارات تحية مسبوكة ، عموميـــة ، تصلح للطويل والقصير وللموسر وللمعسر ، واقوال مثل :

الناس لبعضها .. لا تظن اننـــا بغاددة .. اننا من قريتكم .. نتتبع اخباركم .. نحن على صلة بكم من حيث لا تعلمون ، ندري ما هـــو لون الثور الذي يحرث حقلك .. ما لون الحمار الذي يستعين به جارك عـــلى اعمال الزرع .. قلوبنا معكم .. ولكن ظروفنا لا تسمح باعلان هذه العلاقـــة لان الحكومة لا توافق وحكومتنا ظالمة ـ والسلطة مثل الصخرة .. وقعت عليها او وقعت عليك هشمت ضلوعك .. والافضل ان نبحث هذه التفاصيل على مائدة العشاء .. فتح المعيدي فمه ، مثل السمكة على اليابسة ، ليشكر او يستفسر ، لكن العيار كان اسبق بسلسلة أخرى من العبارات اياها ..

دخل البيت مترددا ، ولكن حرارة اللقاء من ابناء عمومته الذين كـــانوا ينتظرون في البيت بعثت فيه الطمانينة، وتوزعت الادوار بـــين العيارين هذا يشغله بسؤال وذاك يعاجلـــه بنكتة والاخر راح يرتب المائدة ..

وحالما امتلأت معدته .. وتراخت اوصاله ـ سمع على البعد نقرا على الدف ومرددا يقول بتنغيم :

انسرد طبـــل الباشا ـ
يـــا من يجيب الركمة
جلد المعيدي مشموم ـ
عرض المجيدي بسببه

اصغى الضيفـــون ، بدهشـــة متصنعة .. اعقبوها برعب ظاهر .. وحين اقترب الصـــوت ، استوثق المعيدي ان جلده مطلوب ((ركمة)) لطبل الباشا وان الحكومة لا يخفاها شيء .. وان لها جهاز أمن يستطيع شم الرائحة .. وفي لحظات ارتباك ، يمكن تصورها ، استقر رأي الضيفين على تهريب المعيدي من فوق السطوح بملابس تنكرية .. اما ملابسه بنقودها فقد اخفيت بسرعة ..

وهكذا كان ، وجاء المعيدي الى قريته فجرا ، متقطع الانفاس ، انما فرحا فخورا بنجاته ، وسلامة جلده ، وشاء ان يشرك اهله بالفرحة وكذلك ابناء قريته .. فصار يهوس بـــين البيوت :

رديت بجلدي تعافولي !!

اطوعـــك أبـــو أعـــريف !

ـ لو تكف على اسلوبك هذا ، في تبديد الوقت ، وبـــدل البحث عن الثغرات في سياسة الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوســـط ، ابحث عن الثغرات فينا .. كان ...

فاجأني بعصبية ، كذلك :

ـ اقولها بجد .. لقد تعجـــل الامريكان في حرق بعض ((الاوراق)) المهمة .. مثل ...

تدخل صديقنا يوفق بين الرأيين :

ـ يخيل الي ان مخططي السياسة الامريكية ، في الشرق الاوسط ، قد اقتنعوا بان حركة التحرر العربية قد بلغت حـــدا من الضعف يمكنهم من توجيه الضربة ، على مبدأ : امس مبكر وغدا متاخر .. انما ...

قال الصديق ، الذي لم يشارك في الحوار بعد :

ـ اظن الامر ليس على هذه الصورة .. فالخطوات الامريكية ، الحالية ، في الشرق الاوســـط ليست هي الحاسمة ، انما هي الحلقة الرئيسية في مخطط تطويع حركـــة التحرر العربية .. و ...

عاد صاحب الرأي الذي أراد بـــه التوفيق متسائلا :

ـ اذن .. ما هو التطويع ؟ أهو على مذهب ((جدي)) حين أراد تعليم الهدهد ....

قلنا جميعا ، تدفعنا الرغبة لبتر النقاش ، حدثنا عن جدك والهدهد ، رحم الله جدك . قال :

كان جدي مولعا بتدجين الطيـــور المائية : هيأ لها بركـــة واسعة ، مسورة بسياج من القصب ، المحكم الصنع ...

وذات يوم وقـــع بين يديه الهدهد (وهو الحذر النيجر !) فنتف قوادمه ووضعه داخل السور القصبي ضيفا على الطيور المائية .. لكن الهدهد بقي على اليابسة ، يتطلع برعب الى الماء وطيوره .. وكان جدي يخاطبه صباح مساء :

اطوعك ابو اعريف اطوعك !
ثم يرمي الطعام في الماء ..

وتعرفون ـ يا سادة يا كرام ـ ان لقمـــــة العيش سيف مصلت على الرقاب ، وتعرفون ان الجـــوع لا يرحم .. ولان الهدهد يرى الطعام قيد انملة .. ولان جدي كان مخططـــا بارعا ...

لان (كل) ذلك كذلك !

مد الهدهد منقاره فالتقط حبة ((رنان)) طافية على سطح البركة .. فاستمرأها ـ على الجوع ـ ومـــد رقبته اطول فالتقط أخرى .. وتطلب التقاط الحبة الثالثة تخويضا في الماء الضحضاح ...

وذات صباح دخل جدي الى سور طيوره ، فرأى الهدهد ((يطبطب)) بجناحيه ، سابحا وسط بركة الماء يزاحم الطيور المائيـــة على التقاط الطعام ... فضحك جدي بشماتـــة وقال للهدهد :

كتلك ...
موكتلك ؟!
اطوعك ابو اعريف اطوعك !!

امـــا .. وامـــا وامـــا !!

ضقت ذرعا بالحديث .. قلت ـ محزونا ـ ، متعمدا المبالغة : من يشيع بيننا الضحك امنحه ثلاثة من آبار نفط السعودية ومثلها من نفط كذا .. ونصفها من نفط كيت ...

واذ شاعت رائحة النفط ، اجتذبت أحد الطامعين بالمكافأة فقال : أنا لها:

سمع والي بغـــداد (العثماني) باسم الشيخ سليمان يتردد على ألسنة البغداديين ، مقرونا بالنجلة والاحترام .. حكمته مضربا للامثال وعقله معينا لا ينضب لمشورة المحتاجين . وبدل ان يستفيد الوالي (العثماني) من حكمة احد ((رعاياه)) استبد به الحسد وامتلأ صدره بالحقد ، ودبر المكيدة على هذا النحو ، استدعى الشيخ سليمان وخاطبه :

ـ اسمع يا شيخ ، بلغتني اخبارك المعجزة فقررت ، مع نفسي ، ان اطلب اليك صنع شيء افخر به بين ولاة السلطنة .. خـــذ ذلك البعير المعقول في ساحة السراي ، وأعده الي بعد ستة اشهر (بالتمام) يقرأ ويكتب .. وبخلافه تكون العاقبة وخيمة ، وقد اعذر من انذر .

لقـــة السلاطين والولاة هكذا .. وحين تكون حازمة حاسمة هي اشبه بحد الموسى .. وما على الرعية الا الطاعة !

وخرج الشيخ سليمان يقـــود ((قدره)) . وفي اليوم التالي عاد من سوق السراي يحمل في يده حزمـــة خيزران وفي اليد الاخرى مجلد ضخم، بعرض متر وطول مترين ، وليس في المجلد سوى ثلاث ورقات ..

فتح المجلد امام البعير (المعقول) ، وشرع يضربه بالخيزران .. والذين قدر لهم سماع البعير وهو يمزح ، او يغازل ، يستطيعون تخيل صوته وهو يجلد بقسوة !

ضجت الحارة من صراخ البعير .. لا احد ينام .. اهـــل الحي كلهم يتهامسون ، ومـــا اسهل وصول الهمس ، مصحوبا بالتاويلات ، الى الحي الاخر .. وتحول الهمس الى شكوى عند الوالي ... حينذاك جاء والي بغداد ، مسبوقا بفصيلـــة جندرمة ، ومتبوعا بمثلها .. واذ اقتحم دار الشيخ سليمان ووجـــده مشغولا بضرب البعير، توجه الى المجلد الضخم فلم يجد فيه غير ثلاث ورقات في كل منها مكتوب ((اما)) ...

وكان لزاما على الشيخ سليمان ان يفسر للوالي ، تلك ((الامات)) :

ـ اما ان تتعلم يا بعير ، او تموت
ـ اما ان يخونني العزم ، فاموت
ـ اما يستجيب الله للّلامتي ضد الوالي ، فيموت !

عشرة أيام في ضيافة الحزب الشيوعي الروماني

خرجت الطائرة من سحابة كثيفة ممطرة لنجد انفسنا فوق تل أبيب . وان هي الا لحظات حتى كانت تدرم على أرض المطار . وعبقت في الجو وفي جوانحنا رائحة الوطن وفرحة اللقاء المرتقب مشوبة بما يلابس عودة كل عربي من منغصات التفتيش المهين في المطار . وسري عنا عندما وجدنا السفير الروماني وسكرتير السفارة في انتظارنا عند سلم الطائرة . حسبنا ان ذلك يجعل المسؤولين « يحسنون على دمهم » ولو في هذه المرة فقط اكراما للدولة الاشتراكية الوحيدة التي لا تزال تقيم علاقات ودية مع اسرائيل . ولكنه كان حسابا خاطئا . فلم نكد ننتهي من مصافحة السفير حتى جاء احد رجال الامن فاستدعاني . قلت للرفاق على مسمع السفير انهم يدعونني للاجراءات الامنية .

وفي التفتيش كنا ستة . بيننا ثلاثة طلاب عائدين من بوخارست . وفي المقابل كانت فرقة من موظفي الامن من كلا الجنسين . وكل واحد يجرب شطارته ويكرر الاسئلة التي القاها الذي قبله على امل اكتشاف تناقضات في الاجوبة . وينهمك جيش الموظفين في معالجتنا وكانهم يعالجون قضية ذات خطورة عالية . وكانما يريدون أن يوحوا للمسؤولين انهم يكسبون رزقهم بعرق جبينهم وأنه لولاهم لتعرض الامن المقدس لعبث هؤلاء العرب اللاعبين .

هنا يحق للقارىء أن يتساءل ان لم أكن أغشه بالكتابة عن شيء لا يدل عليه العنوان . لكن ما ذنبنا اذا كان علينا ان نتعوذ من الشيطان الرجيم في بدء كل حديث ؟

لقد كانت الزيارة لرومانيا ، على قصرها ، كافية لان تجعلنا نتاكد اننا نعرف شيئا عن رومانيا في حين غابت عنا أشياء .

يمكن الحديث بلا نهاية عن كرم ضيافة الحزب الشيوعي والشعب الروماني . ولكن الشيء الذي يستحقون عليه أجزل الشكر منا هو ، في المقام الاول ، ما يقدمونه لشعبهم بالذات

بقلم: حنا إبراهيم

من خيرات الاشتراكية . وهم ، في هذا أيضا ، يقدمون لنا ، ولغيرنا من الشيوعيين في البلدان الرأسمالية خدمة جلى . لان نجاحات كل بلد اشتراكي هي ، في نهاية الامر ، دعاية لا تقبل التفنيد تساعدنا في عملنا كشيوعيين ، وتجعل العمال والفلاحين في بلادنا وغيرها يقتنعون بسهولة أكبر بميزات الاشتراكية وأفضلية الطريق الاشتراكي .

يمكن الحديث طويلا عن حركة البناء الجبارة في طول رومانيا وعرضها وخصوصا في العاصمة بالذات . وعن المصانع الضخمة فيها وفي كريوفا وتورنو سفرين وبراشوف وغيرها . وعن شعور الاعتزاز بان كل هذا يعود للشعب . وان كل ما يراه الزائر ليس الا اساسا سيبنى عليه المزيد في كل عام ، ليعطي البلاد المزيد من الرخاء والقوة . في مسيرة ليست سهلة على كل حال .

والارقام ، رغم جفافها ، قادرة على اعطاء صورة اكثر وضوحا من الكلام المنمق . ولكني لن أكثر منها الان ، مكتفيا ببعض الملاحظات العامة ذات الدلالة والمقارنات ..

أول من يشد انتباه القادم الى بلد اشتراكي اتساع الشوارع والبحبوحة في تخطيط المدن وكثرة الحدائق . فالارض ملك الشعب . والشعب لا يبخل على نفسه . وليس هناك ملاك فرديون للارض يحسبون حساب الشبر ويضيقون على الشوارع وينهبون الساحات ليجعلوا المدينة أشبه بعلبة سردين .

ومن الطبيعي ان يبحث من يزور بوخارست عن آثار الزلزال المروع الذي ضرب رومانيا في العام الماضي وبلغت الخسائر التي نجمت عنه مليارى دولار . ليس الا بلد اشتراكي قادرا على لأم جروح كهذه بسرعة . لقد قسم الحمل فانشال . وكل من فقد بيتا أعطي غيره . ولم يبق دون تعويض الا الضحايا البشرية .

ومن الطبيعي أيضا ، أن يلجأ الزائر الى المقارنة قبل ان يصدر حكما .

زرنا مدينة صغيرة على نهر الدانوب تدعى اورشوفا . عدد سكانها ١٥ الف انسان . استقبلنا رئيس البلدية الذي هو في الوقت نفسه سكرتير المنظمة الحزبية في المدينة . وراح يحدثنا عن المدينة . وحين انتهى قال له الرفيق زاهي كركبي انه كان يقارن ، وهو يتحدث ، بين اورشوفا وبين بلده شفاعمرو ليرى البون . أما أنا فكنت اقارن المدينة الصغيرة مع أم الفحم .

عمر هذه المدينة ١٨٠٠ سنة . ولكن عمر أقدم بناء فيها لا يزيد على عدة سنوات . أما كيف يكون هذا ؟ ذلك ان المدينة كانت تقوم على جزيرة في وسط الدانوب العريض . وحين تقرر بناء محطة كهربائية على الدانوب قريبا من المدينة كان لا بد من نقل المدينة التي ستغمرها مياه السد . وهكذا نقلت المدينة وبنيت من جديد على على حافة الحوض المائي الكبير . وفي عام ١٩٧٤ تم بناؤها في الموقع الجديد لتصبح أقدم المدن الرومانية وأحدثها في آن واحد .

عدد العاملين في هذه المدينة ٧ آلاف أي ما يقارب نصف السكان . وفيها أربعة مصانع كبيرة واحد لبناء السفن وترميمها يعمل فيه ١٣٠٠ عامل ومصنع للنسيج يعمل فيه ١٢٠٠ عامل (٩٢٪ منهم نساء) . ومصنع للفخار والمعادن غير الحديدية ومصنع للاخشاب والاثاث . بالاضافة الى ميناء وعدد من المشاغل الصغيرة . وفي المدينة مستشفى ذو ٢٢٠ سريرا ومدرستان ثانويتان . وفي البرنامج اقامة المزيد من المصانع اذ لا عائق الا ايجاد الايدي العاملة . فمن هذه المدينة لا يسافر أي انسان للعمل في خارجها . وفي المدينة ٤٠ طبيبا و ١٣٥ معلما .

اما في مدينة كريوفا وهي تقع على بعد ٢٤٠ كيلومترا الى الغرب من بوخارست فقد شاهدنا روعة البناء الاشتراكي . أحياء بكاملها تقوم دفعة واحدة . ومصانع بالغة الضخامة تتطلب المزيد من الايدي العاملة . هناك مصنع للقاطرات على مختلف أنواعها . ينتج ٢٤٠ قاطرة في السنة ومصنع آخر لعربات القطار . يعمل في الاول ١٣ الف مستخدم . والمصنع بني في أول عهد رومانيا بالبناء الاشتراكي عام ١٩٤٩ . وفي المنطقة ١٣ مصنعا ضخما تعمل لتزويد هذا المصنع الكبير ، كما تصدر منتوجاتها الى مختلف البلدان . وهناك مصنع آخر لصنع المحولات للتيار العالي من العيار الثقيل .

وحين زرنا المحطة الكهربائية العملاقة على الدانوب اشار المدير بفخر الى محول (احتياطي) يبلغ وزنه ٣٠٠ طن قائلا هذا من انتاجنا في كريوفا .

الارقام التي قدمها لنا رئيس بلدية كريوفا مذهلة حقا . قال ان المدينة تنتج في العام ما قيمته ١٩ مليار لي . (يساوي اللي ليرة وربعا) . والبرنامج يعد بالوصول الى انتاج ما قيمته ٢٥ مليار لي . عدد سكان المدينة ٢٣٥ الفا . وهم يتضاعفون كل عشر سنوات . يسكن منهم ١٢٢ الفا في منطقة المصانع نفسها . وهذه الصناعة الضخمة تستدعي بالطبع اعدادا متزايدة من الاخصائيين والمهندسين والفنيين . ومعاهد المدينة تقوم بالمهمة . فهناك ١١ معهدا مهنيا ومدرستان للفيزياء والكيمياء وواحدة للفنون . والمدارس والمعاهد مرتبطة مباشرة بالمصانع لدمج المعلومات النظرية بالتطبيق العملي .

وفي جامعة المدينة يتعلم ٩ آلاف طالب في سبع كليات . ومن هذه الكليات العلمية كلية للزراعة ومعهد أبحاث . والدولة تبني في المدينة ٢٣٠٠ شقة سنويا . وسيرتفع الرقم ابتداء من السنة الحالية الى ٥٠٠٠ شقة سنويا . وكل ذلك حسب تخطيط علمي جديد .

أما معدل الرواتب فهو ٢٤٠٠ لي في الشهر اي ما يعادل ٣ آلاف ليرة اسرائيلية . لكن ينبغي الاخذ في الحساب الرخص وثبات الاسعار وندرة الضرائب وانخفاض الايجارات (أجرة المنزل لا تزيد عن ٧٪ من الراتب) ومجانية التعليم والعلاج الطبي عندها تتضح الصورة بشكل افضل .

ومما لفت نظرنا ارتفاع نسبة اعضاء الحزب الشيوعي في المصانع . اذ يبلغ عدد اعضاء الحزب في مدينة كريوفا مثلا ٣٧ الف عضو اي نحو ١١ بالمئة من مجموع السكان ، ٦٣٪ منهم عمال ومستخدمون في الانتاج و ٢٧٪ طلاب ومثقفون ورجال فكر و ٦٪ فلاحون والبقية من المتقاعدين وربات البيوت .

وقال سكرتير الحزب الذي هو ايضا رئيس البلدية انه يجري الان التدقيق في صفات المنتسبين الى الحزب والاهتمام بهم قبل ضمهم الى الحزب .

ورغم السهول الشاسعة الهائلة التي تشتهر بها رومانيا الا أن عدد العاملين في الزراعة حسب البرنامج لن يتجاوز ١٥٪ من السكان . وهكذا تشهد البلاد الى جانب نمو الصناعة حركة نزوح من القرى الى المدن تضع متطلبات شديدة على حركة البناء . حتى انه يجري اسكان المواطنين في العمارات الضخمة قبل أن تتم قصارتها من الخارج .

ويتوقعون ، في رومانيا ، أن يتم حتى عام ١٩٨٥ ضمان مساكن ملائمة لكل المواطنين .

زرنا مصنعا للاخشاب والاثاث في مدينة تورنو سيفرين على الدانوب . معظم العاملين فيه من النساء والفتيات . شروط العمل والامتيازات شبيهة بمثيلها في البلدان الاشتراكية الاخرى . تعطى المرأة عطلة ولادة من أربعة أشهر . بعد ذلك يحق لها ان تعمل ٤ ساعات في اليوم حتى يصبح عمر ولدها الاصغر ٦ سنوات ويظل مكانها في العمل محفوظا لها . معدل أجرة العاملة ١٧٠٠ لي وسن التقاعد ٥٥ سنة .

وفي متحف المدينة رأينا نموذجا لجسر خشبي بناه الامبراطور الروماني تايروس على الدانوب لغزو رومانيا . ومن اسم الامبراطور اشتق اسم المدينة . وكان المهندس الذي صمم الجسر ، بطول ١٢٠٠ متر ، عربيا من الشام .

متاجر المدن الرومانية مكتظة دائما بالشارين والبضائع . وباستثناء المتاجر التي تتعامل بالدولار فمن النادر أن تعثر على شارة انتاج أجنبية من التلفزيونات الى الدراجات حتى السجق كلها منتوجات رومانية . ويفتخر الرومانيون باتساع شبكة تجارتهم الخارجية .

زرنا مزرعة تعاونية واحدة . اعجبنا فيها النظام وطريقة تربية الثعالب ذات الفراء الثمينة . أما طريقة تربية الابقار فلا تزال غير حديثة تماما . ولكن هذا لا ينفي تمتع المزارعين بمستوى دخل يزيد عن دخل عمال المصانع اذ يتراوح معدل الدخل بين ٢٥٠٠ — ٣٠٠٠ لي للواحد .

وفي رومانيا تتناول الخضار الطازجة في فصل الشتاء . وذلك بفضل زراعة الخضار في الدفيئات الزجاجية . ويستخدم الرومانيون طريقة طريفة لذلك . ففي سهل بوخارست تقوم شبكة من المصانع البتروكيماوية ، وبدلا من أن يبردوا المياه ينقلونها بانابيب مزدوجة الى السهول القريبة التي تغطيها ألوف من الدفيئات الزجاجية حيث تدفئها المياه ثم تصبح صالحة للري بعد أن تبرد .

والى جانب هذا فان الرومانيين يتقنون التمتع بالعطل وأوقات الفراغ . وتجذب رومانيا الجميلة اعدادا متزايدة من السياح من مختلف بقاع الارض . وفي العام الماضي بلغ عدد السياح القادمين الى رومانيا ٥ ملايين سائح . والفنادق الرومانية ، وخصوصا في مناطق الجبال في الكربات وترانسلفانيا وبويانا براشوف تاسر الخيال .

أما عن الفن الروماني وطيبة الشعب الروماني فاحسب ان ذلك يستدعي مقالا شاعريا ، يأتي فيما بعد .

سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني ، الرفيق فلوراكيس :

ارتباط الحزب الوثيق بالطبقة العاملة وخطه السياسي الواضح مصدر قوته بين الجماهير

اثينا — اعلن الرفيق هاريلاوس فلوراكيس ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني ، ان ارتباط الحزب الوثيق بالطبقة العاملة وخطه السياسي الواضح كانا من العوامل الحاسمة في النجاحات التي احرزها الحزب بعد انهيار الديكتاتورية العسكرية ، ومنها نجاحه في الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي حصل فيها على ١١ مقعدا .

واكد الرفيق فلوراكيس ان « الحزب الشيوعي اليوناني التزم ، منذ تاسيسه وطيلة سنوات الملاحقة والاضطهاد ، التزاما ثابتا بمبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . وانتهج سياسة تخدم مصالح البلاد والطبقة العاملة وتنسجم مع تطور الحركة الثورية في العالم . وهذا ، في التحليل الاخير ، هو السبب في موقف التاييد الذي يوليه للحزب كل الواعين لمسؤوليتهم من الشعب اليوناني » .

ومضى فلوراكيس يقول : « ان للحزب الشيوعي والحركة الشعبية عموما جذورا عميقة وراسخة في اليونان . فخلال سنوات القمع والاضطهاد كانت القوى الرجعية ، ولمرات عديدة ، في وضع يمكنها من تدمير هذا الفرع او ذاك من فروع ومنظمات الحزب . ولكنها لم تفلح ، ابدا ، في المساس بجذور الحزب التي كانت تنبت دائما فروعا جديدة ... لقد كان باستطاعتنا خوض الانتخابات البرلمانية لوحدنا وبصفتنا الحزب الشيوعي اليوناني . واعتمدنا في هذا على خطنا السياسي المعروف والواضح ، من مختلف القضايا والمشاكل الدولية والداخلية ، وعلى تمسكنا بمبادئنا الاممية » .

وقال فلوراكيس ، في ختام تصريحه : « لقد وضعت الحملة الانتخابية تنظيمنا على المحك واجتزنا الامتحان . ويعتبر حزبنا ان من مهماته الرئيسية الان تعزيز الروابط مع العمال وتقوية تنظيم الحزب ، بادخال عناصر جديدة الى صفوفه من بين اكثر التقدميين نشاطا » .

الحزب الشيوعي اليوناني يفوز بثلث اصوات طلاب الجامعات

تيودوراكس يحث قوى اليسار على الالتفاف حول الحزب

اثينا — فازت الاحزاب اليسارية بـ ٧٥٪ من أصوات الطلاب الجامعيين في انتخابات لجان الطلاب القطرية في اليونان . وفاز الحزب الشيوعي لوحده بـ ٣٣٪ من مجموع الاصوات. والحزب الاشتراكي بـ ٢٧٪ .

بيان تيودوراكس

وجاء من العاصمة اليونانية ان الملحن والمغني اليوناني ميكيس تيودوراكس أصدر بيانا يدعو فيه جميع العناصر التقدمية واليسارية الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي اليوناني .

وكان الحزب الشيوعي اليوناني قد حصل على ١١ مقعدا في البرلمان في الانتخابات التي جرت في العام الماضي .

ويذكر ان تيودوراكس كان قد خرج من صفوف الحزب الشيوعي اليوناني قبل بضع سنوات وانضم الى الجناح اليساري الانتهازي الذي انفصل عن الحزب قبل عشر سنوات . ولم يحظ هذا الجناح في الانتخابات الاخيرة الا بمقعدين في البرلمان .

ويبدو ان تيودوراكس قد استخلص العبر في صحة موقف الحزب الشيوعي اليوناني . وقد طلب في بيانه من الجناح الانتهازي الداخلي المنشق ، ان يستخلص هو الآخر العبر .

المؤتمر الثامن عشر للاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الديمقراطية

برلين — عقد الاتحاد الوطني لطلبة الاردن في جمهورية المانيا الديمقراطية مؤتمره السنوي الثامن عشر في مدينة «هالله» ، حضره مندوبون عن المنظمات الطلابية العربية ومنظمات طلابية وسياسية أخرى . وناقش المؤتمر التطورات السياسية في الشرق الاوسط والعالم العربي وفي الاراضي المحتلة ، خصوصا بعد زيارة السادات لاسرائيل .

ومن ضمن القرارات التي اتخذها المؤتمر ، حول أوضاع العرب في اسرائيل والاراضي المحتلة ، شجب الاعمال العنصرية التي يمارسها النظام الليكودي في اسرائيل ضد الجماهير العربية ، والتضامن مع الجماهير العربية داخل اسرائيل في نضالها من أجل التمسك بالارض ومقاومة سياسة المصادرة والنهب. كذلك قرر المؤتمرون الاعلان عن تضامنهم التام مع القوى التقدمية في اسرائيل ، وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — راكاح — ، في نضالها من أجل المساواة وضمان حقوق الطبقة العاملة ومن أجل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وايجاد حل عادل في الشرق الاوسط يضمن الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وحيا المؤتمر نضال الجبهة الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة في مقاومة الاحتلال . كذلك حيا المناضلة ، المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر ، على دورها في الدفاع عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

اكثر من ٧٠٠ طفل معتقلون في سجون جنوب افريقيا

جوهانسبورغ — الوكالات — أفاد معهد الدراسات العرقية ، وهو منظمة اجتماعية تناضل ضد الاضطهاد والتمييز العنصريين ، بأن ما يزيد عن ٧٠٠ طفل موجودون في سجون النظام العنصري في جنوب افريقيا . ويذكر ان اغلبية هؤلاء الاطفال هم من طلاب مدارس سوويتو والمناطق الافريقية الاخرى ، الذين شاركوا في الهبة الشعبية ضد النظام العنصري وممارساته في مجال التعليم .

قل من صديقك أقل لك من انت

تزداد عزلة فورستر ونظامه العنصري في جنوب افريقيا . وتطالب هيئة الامم المتحدة جميع الدول بالامتناع عن الاتصال بهذا النظام العنصري . الا ان الانظمة الغربية الاستعمارية واسرائيل ، وانطلاقا من مصالحها الطبقية ، لا تلتزم بمقرارات الامم المتحدة . وامريكا كارتر ، التي تتشدق صبح مساء بما تسميه الدفاع عن حقوق الانسان تواصل هذه العلاقات ، وتزيد من توظيفاتها المالية في جنوب افريقيا سعيا وراء الارباح ، طبقا للمثل القائل « المال لا لون له ولا رائحة » . وبما ان علاقات الصداقة تربط بين امريكا واسرائيل ، وبين امريكا وجنوب افريقيا ، فلا بد من تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين اسرائيل ونظام فورستر العنصري ، اتباعا للقول « صديق صديقي هو صديقي » .

وكان ان انهى وزير المالية سمحا ايرليخ يوم السبت الماضي زيارته الرسمية مع نظام فورستر . وتقول صحيفة « دافار » ان ايرليخ حقق نجاحا كبيرا من هذه الزيارة . فقد تم الاتفاق على عدة امور تثبتها وثائق وبروتوكولات موقعة .

ويتضح مما ذكرته « دافار » (١٢ شباط الجاري) « ان جمهورية جنوب افريقيا ستقدم لاسرائيل اعتمادا ماليا ، ابتداءا من اوائل نيسان القادم ، بقيمة ٦٥٥ مليون ليرة بالاضافة الى مئة مليون أخرى ستخصص لتمويل مشاريع اخرى » (« دافار » ١٢ شباط الجاري) . ثم « ستوظف جنوب افريقيا حوالي ٨٠٠ مليون ليرة في السياحة والتجارة . وسيتم انهاء التقييدات الجمركية . واعلن ايضا عن انه ستقام لجنة حكومية مشتركة لتنظيم العلاقة التجارية بين البلدين » . (المصدر السابق) .

ولعل اكثر ما يثير التخوف والقلق هو الاتفاق على تطوير البحوث العلمية بين البلدين . فقد سبق وان تحدثت وكالات الانباء العالمية عن التعاون المشترك بين حكام اسرائيل وقادة جنوب افريقيا العنصريين في المجال الذري ، خصوصا ، وان لدى جنوب افريقيا كميات كبيرة من الاورانيوم . وهذا الامر يثير اشد مشاعر القلق لدى القوى المحبة للسلام في المنطقة والعالم ، لانه يعرض مصلحة الشعوب وامنها الى الخطر .

كما كشفت الصحف الاسرائيلية ، في اعقاب زيارة ايرليخ الى جنوب افريقيا ، « ان الجنرال في الاحتياط ، شموئيل غونين ، حصل على امتياز البحث عن الالماس في ناميبيا واستخراجه » .. (هآرتس — ١٣ شباط الجاري) .

ويهدف توطيد هذه العلاقات بين جنوب افريقيا واسرائيل الى اخراج النظام العنصري في جنوب افريقيا من عزلته ، وانقاذ اقتصاده . اذ ستقوم اسرائيل بدور الباب الخلفي الذي يمكن جنوب افريقيا من الالتفاف حول قرارات الامم المتحدة . كما يهدف الى تسليح كلا النظامين بالسلاح الذري ضد الشعوب العربية وحركة التحرر القومي في القارة الافريقية . أي ان هذا التعاون جاء على اساس معاداة مصالح الشعوب الحقيقية .

وواضح ان هناك العديد من القواسم المشتركة بين كلا النظامين النظام العنصري في جنوب افريقيا ، ونظام الحكم في اسرائيل الذي يريد ان يخلد الاحتلال واضطهاد الجماهير العربية ، وينفذ التمييز العنصري بحقها .

وقديما قيل — قل لي من صديقك اقل لك من انت !

عفيف سالم

تهنئات

- الى الرفيق نمر شاهين بمناسبة فوزه ببطولة اسرائيل في الوزن الخفيف — الذبابة .
- والى الصديق يحيى نصرة بالتوأ مين شريف وشيرين .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

- الى الرفيق زكي صالح عبد القادر طه وخطيبته بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر كنا

- الى الرفيق صالح عبد القادر طه وزوجته وجميع افراد العائلة بمناسبة خطوبة ابنه الرفيق زكي .

اعضاء اللجنة المحلية للحزب — كفر كنا

- الى الرفيق غاوي ميشيل غاوي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الموسيقى من المعهد الموسيقي في صوفيا .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
صوفيا — جمهورية بلغاريا الشعبية

من أجل زوال — بقية

المتحدة ، التي تقضي بان تحترم الدولة المحتلة الشخصية الوطنية والقومية للشعب المحتل والا تحول بينه وبين ممارسة حقه في اقامة مؤسساته الادارية والمدنية ، حسب قوانين بلاده . وهذا يعني ان ننتخب مجالسنا بمنتهى الحرية ، حسب القانون السوري ، او نعينها نحن بالتزكية بعد التشاور وأخذ الرأي والاتفاق بين الواطنين .

اننا نسعى ، وسنستمر في السعي ما استمر الاحتلال ، لحل هذه المجالس المحلية المعينة ولانتخاب مجلس دمقراطية ، ومن ثم لزوال الاحتلال كليا . هذا هو رأي سكان الهضبة .

[ملاحظة : الاسم الحقيقي لكاتب هذه الرسالة محفوظ في ملف التحرير .]

الطاقة والنفط واتجاهات الطلب حتى عام ١٩٨٥

الدول الرأسمالية واحتكاراتها تنهب نفط الدول النامية

هل هناك « أزمة طاقة » حقا ؟ ومن المسؤول عنها ؟ واذا كانت هناك أزمة طاقة فكيف تريد الدول الرأسمالية الاستغناء عن نفط بلدان « أوبك » وكيف ستعوض عنه ؟ وما هو دور النفط خلال العقد القادم ؟ هذه وغيرها من الاسئلة الهامة تجد ردودا شافية في الكتاب القيم الصادر عن مجلة النفط والتنمية للدكتور محمد علي عبد الكريم الماشطة . ويأتي هذا الكتاب كمساهمة جيدة لملء فراغ في المكتبة العربية حول هذا الموضوع الاستراتيجي الذي يخص حاضر ومستقبل الامة العربية وكثير من شعوب البلدان النامية .

مع الكتاب

يعالج الكتاب ، بأسلوب علمي وموضوعي وباطار واسع جدا ، هذا الموضوع الهام من مختلف جوانبه وعلى أساس استشراف آفاق المستقبل . في هذا الصدد يحدد الكاتب الصعوبات التي تبرز أمام الباحث العربي ويقترح تكوين أجهزة علمية في العالم العربي تهتم بدراسة التوقعات معتمدة على آخر ما وصل اليه العلم في هذا المجال ، خاصة في حقول الرياضيات والحاسبات الالكترونية وعلوم الاقتصاد . وهو يدعو الاجهزة التخطيطية والجامعية ، في البلدان العربية ، الى الاهتمام بهذه الناحية . ويتصدى الكتاب لتنفيذ اتجاهين لمنظري البرجوازية ، أولهما يستهدف تهويل ما يسمى بـ (جوع الطاقة والنفط) ويرسم مستقبلا كئيبا للبشرية . والثاني يبخس دور النفط والغاز زاعما ان العالم سيستغني عنهما قريبا . ويوضح ، بالارقام ، انه رغم الزيادة الكبيرة في انتاج النفط للفترة بين ١٩٣٠ — ١٩٧٥ في العالم ، حيث زاد الانتاج بمقدار ١٢٦ مرة ، فان الاحتياطي العالمي للنفط قد زاد بنسبة أكبر وبحدود ٢٢ مرة .

ومن الجهة الاخرى يثبت الكاتب ان « موارد الطاقة التقليدية ، كالفحم والغاز والطاقة النووية والطاقة المائية ، لن تستطيع ان تلعب دورا يضعف بشكل جدي دور النفط في ميزان الطاقة الى ١٩٨٥ » .

ويوضح الكاتب ان « ازمة الطاقة» في البلدان الراسمالية في واقعها « ازمة الطاقة الرخيصة » ، حيث تسعى هذه البلدان لاستنزاف نفط البلدان النامية بأسعار بخسة . ولهذا فقد امتنعت عن تطوير استهلاك مصادر الطاقة الموجودة في أراضيها وخاصة الفحم الذي هبطت نسبة مساهمته في ميزان الطاقة من ٣٧٫٨٪ في عام ١٩٥٠ ، في كل من الولايات المتحدة وكندا ، الى ١٩٫٣٪ في عام ١٩٧٥ ومن ٧٧٪ في أوروبا الغربية الى ٢٠٫٧٪ خلال الفترة نفسها .

ومن أبرز القضايا التي يعالجها الكاتب موضوع اتجاهات تطور أسعار النفط لغاية عام ١٩٨٥ في السوق الرأسمالية العالمية . وذلك بعد استعراض المراحل الثلاث في سياسة الاسعار الاحتكارية التي وضعت « أوبك » حدا لها في نهاية عام ١٩٧٣ . ويوضح الكاتب ان « الفروق بين كلفة بترول الحقول الاكثر كلفة والحقول الاقل كلفة ، ينتج عنه ما نسميه اقتصاديا بالريع التفاضلي . كما ان الفروق الناجمة عن كلف الطاقة من المصادر الاكثر كلفة والمصادر الاقل كلفة ينجم عنه ما نسميه بالريع القطاعي » . وان « تكاليف بدائل النفط تزيد عن ضعف أسعار النفط الحالية وان الفرق بين السعر الحالي للنفط وكلفة الطاقة البديلة يشكل جزء من الريع القطاعي » الذي تستحوذ عليه حاليا حكومات الدول الرأسمالية المستهلكة والشركات الاحتكارية والذي يجب ان يذهب بكامله الى حكومات البلدان المنتجة .

وقد كرس الكاتب الباب الثالث من كتابه لآفاق تطور انتاج واستهلاك الطاقة في الدول الاشتراكية ، حيث يلاحظ ان من مميزات الاقتصاد الاشتراكي انه سمح باقامة أسس التنظيم المخطط للعمل في كل نواحي الحياة الاقتصادية ومنها ميدان الطاقة، حيث جرى تطوير عمليات الاستكشاف والبحث الجيولوجي والنشاط الجيوفيزيائي بوتائر سريعة ووفق خطط مركزية . لقد حققت هذه النشاطات نجاحات هامة . ويقدر اليوم ان الدول الاشتراكية تضم أكثر من ٤٠٪ من مجموع الاحتياطيات الثابتة والمحتملة لموارد الطاقة في العالم .

ويقدر ان الدول الاشتراكية تضم من احتياطات الفحم والليجنايت ما يزيد عن ٧٧٪ من الاحتياطات العالمية الثابتة والمحتملة ، حيث تقدر احتياطات الفحم باكثر من ١٤٤٥ تريليون طن (مليون مليون) والليجنايت باكثر من ٣٢٦ تريليون طن .

وتقدر بعض المصادر السوفييتية ان اجمالي موارد الطاقة في الاتحاد السوفييتي يشكل أكثر من ثلث موارد الطاقة العالمية حيث يشكل الفحم حوالي ٥٥٪ من الاحتياطي العالمي والغاز ثلث الاحتياطي العالمي وحجر السجيل ٦٠٪ . كما ان هناك احتياطيات ضخمة للنفط في الاتحاد السوفييتي يجري تطويرها باستمرار.

ويشير الكاتب الى ان الاحتياطيات الثابتة من النفط في البلدان الاشتراكية تقدر باكثر من ١٤ مليار طن أي حوالي ١٣٪ من مجموع الاحتياطي العالمي . وفي الاتحاد السوفييتي ازداد الانتاج الى أكثر من ٥٠٠ مليون طن سنويا من النفط وبذلك أصبح الدولة الاولى المنتجة للنفط في العالم .

وعلى أي حال فان البلدان الاشتراكية لم تعان من « أزمة طاقة » كما هو الحال بالنسبة لبلدان الراسمالية لانها خططت منذ أمد بعيد لتطوير جميع مصادر الطاقة (الفحم والغاز والنفط والطاقة النووية والمحطات الكهرومائية) وطورت مصادر النفط في المناطق الشاقة مثل سيبيريا حيث بدأ الانتاج بمعدلات عالية قبل الدول الرأسمالية (الاسكا وبحر الشمال) بوقت طويل .

وأخيرا فان كتاب الدكتور الماشطة سيسد ولا شك فراغا كبيرا في مجاله وسيكون بلا شك احد المصادر الهامة للباحثين في شؤون الطاقة ، خاصة اذا وضعنا في الاعتبار الاول أسلوب البحث الذي انتهجه المؤلف وطابعه العلمي الرصين .

(عن الشقيقة «طريق الشعب» البغدادية)

كتاب :
« الطاقة — النفط واتجاهات الطلب حتى عام ١٩٨٥ » —
تأليف : د. محمد عبد الكريم الماشطة .

اثنان من امراء النفط يرتقبون عن بعد أحد مصافي النفط الكبيرة في امارات الخليج العربي . أولئك الامراء ينعمون في بحر من النفط ويجنون من بيعه للشركات الاحتكارية أرباحا ينفقونها على مباذلهم ومتعاتهم الشخصية وعلى نزواتهم الاجتماعية . أما شعوبهم والشعوب العربية عامة فتعيش في معظم الاقطار العربية في حالة من التخلف الاجتماعي كبير . والرابح الرئيسي من النفط العربي الخام هو شركات النفط الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية الاخرى، التي تكدس الارباح الخيالية من شرائها وتصنيعها للنفط العربي الخام .

« خربـــة خَزعـــة » والتـــاريخ !

وأخيرا عرض فيلم « خربة خزعة » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية وشاهدناه مع مئات الوف الناس الذين انشدوا لمشاهدته ، في الساعة التاسعة والنصف من مساء الاثنين الماضي .

ونقول انشدوا .. لان الكثيرين من الذين شاهدوه قرروا مشاهدته بشكل خاص بعد الضجة الصاخبة التي اثارتها قوى اليمين ضد عرضه والتي تجلت بقرار وزير المعارف ، زبولون هامر ، بمنع عرض الفيلم في الاسبوع الماضي .

وقد كنت واحدا من اولئك الذين انشدوا الى جهاز التلفزيون لمشاهدة الفيلم . وشاهدته باهتمام بالغ . وبعد الفيلم استمعت الى النقاش الذي دار باشتراك خمسة اشخاص بينهم اثنان من محاربي عصابة « الاتسل » العسكرية سابقا . وبعد انتهاء البرنامج كان لا بد ان يخلد الواحد منا الى نفسه ليخرج برأي حول الفيلم والنقاش ، والضجة التي سبقت عرض البرنامج .

لا أدري لماذا داهمني السؤال .. « كيف يكتب التاريخ في اسرائيل ؟» ثم عدت بذاكرتي الى وراء .. الى الفيلم .. واخذت اقارنه مع القصة التي كتبها يزهار سميلنسكي ومع الواقع التاريخي الذي نعرفه عن تلك الايام .. ورحت أسأل نفسي لم كل هذه الضجة ؟! وماذا كانوا سيفعلون لو عرض امامهم فيلم يصور الحقيقة بشكل اصدق وأدق مما ظهرت فيه في « خربة خزعة » ؟!

بقلم: نظير مجلي

* الفيلم *

حين سئل الكاتب يزهار سميلنسكي عن فيلم « خربة خزعة » .. قال ، ان هذا هو فيلم رام ليفي (اي المخرج) . لم يقصد يزهار بهذا التصريح التنصل من مسؤولية الفيلم .. ولكنه أراد الاشارة الى ان المخرج ليفي قام « بتشغيل المقص » في قصته فحذف منها عدة جمل وكلمات . وبهذه الطريقة خفف الى حد كبير من حدة الفيلم لكي يضمن تأييد الغالبية الساحقة من اعضاء ادارة سلطة الاذاعة .

فعلى سبيل المثال حذف المخرج كلمة « عربوشي » التي استعملها عدد من الجنود الذين قاموا بمهمة تدمير « خربة خزعة » وحذف كذلك جملة « ان اولئك العربوشيم ليسوا بشرا » التي وردت على لسان الجندي « جادي » وحذف مشاهد كاملة من القصة تبين بالتفصيل كيف هربت النسوة من وجه طلقات نيران الجنود الاسرائيليين وهن يحملن اطفالهن ويتراكضن بدون هدف .. حين كان الجنود يلاحقونهن بالعصي ويضربون بعضهن ويلكزون الاخريات ...

كما حذف المخرج مقطعا من القصة هو عبارة عن الحوار الداخلي لبطل القصة . وقال فيه معلقا على تشريد اهالي « خربة خزعة » : « لم اكن مشردا في حياتي .. لم اعرف ابدا كيف يكون ذلك (التشرد — ن. م.) . ولكنهم قالوا لي .. حدثوني .. علموني واعادوا على مسامعي ، في كل مناسبة .. في الكتاب وفي الجريدة وفي كل مكان : التشرد ... عزفنا على كل الاوتار وكانت شكوانا للعالم كله : التشرد . لقد وجدتها في نفسي منذ رضعت حليب امي .. ولكن ماذا فعلنا نحن اليوم » ؟

وهناك عدة امور اخرى هامة .. حذفها المخرج كي يضمن عرض الفيلم باقل ما يمكن من المعارضة . وقد اضعف بذلك قساوة الفيلم وخفف من حدة الوقائع وتأثيرها . وعلى الرغم من ذلك ظل الفيلم يشكل ادانة قوية صارخة للقيادة الصهيونية الاسرائيلية . وابرز جانبا هاما من جوانب معاملتها للشعب العربي الفلسطيني . واظهر بوضوح كيف قامت السلطات الاسرائيلية ، وقبلها المنظمات الصهيونية المختلفة ، بتثقيف أبنائها على روح العداء للعرب واعتبارهم حيوانات .. لا بشر . و « واذا لم تقتلهم اليوم فسيزرعون لك الالغام في الغد» .. وهكذا .. وبهذه الروح وبهذه الطريقة يدفعون ابناءهم الى القتل والتدمير والتشريد .. ومن يقتنع بهذه النظرية ينفذ الاوامر بابشع الطرق (وهذا ما لم يبرزه الفيلم بشكل حاد) ومن لا يقتنع .. يناقش الاوامر قبل تنفيذها .. وحين ينفذها يبدى تحفظه واستنكاره بشكل تظاهري (وهذا ما ابرزه الفيلم بوضوح) .

* القصة *

صرح الكاتب يزهار ان قصته مأخوذة عن الواقع . وانه هو شخصيا اشترك في عملية الهجوم على قرية نعيلية العربية (التي لم يبق منها اليوم سوى بيت واحد بعد ان هدمت وضمت الى سلطة بلدية عسقلان) التي رمز اليها الكاتب باسم «خربة خزعة» . واعلن يزهار ان الذي دفعه الى كتابة هذه القصة هو انه لم يوافق على المهمة التي اوكلت الى فرقته . وانه رأى فيها مهمة تتجاوز الضرورة . فقد تم احتلال هذه القرية بعد قيام الدولة . وكانت قرية آمنة لم تشكل «خطرا امنيا» ومع هذا صدرت الاوامر بترحيل سكانها وتدمير بيوتها تماما . وفي اثناء تنفيذ العملية «يكتشف» يزهار ان بعض زملائه الجنود «لم يتصرفوا بانسانية تجاه المواطنين العرب» .. وبعد انتهاء العملية — يقول يزهار — ظل ضميري يؤنبني . اذ لا يمكن السكوت عن فعلة كهذه . فكتب قصته .

ومع ان القصة تبرز عدة قضايا لم يرد ذكرها في الفيلم — كما سبق وذكرت — ومع انها تبدو صادقة اكثر من الفيلم نفسه الا ان الكاتب يزهار لم يتحرر تماما من الذاتية .. فحاول تجميل بعض مواقف الصهيونية القبيحة . فاكد من بداية قصته ان الاوامر التي اعطيت للجنود شملت تحذيرا لهم بالا ينتهجوا اساليب «فوضوية ومشاغبة» . كما حاول يزهار ان يقول ان ترحيل العرب من هذه القرية تم بهدوء دون ان يقتل احد . واظهر بذلك ان اهالي القرية تصرفوا بشكل سلبي جدا .. فلم يقاوموا ولم يرفعوا اصواتهم .

* التاريخ *

في النقاش الذي دار بعد عرض الفيلم مباشرة في التلفزيون الاسرائيلي وذلك في اطار برنامج «الساعة الثالثة» كشف احد المتناقشين شليف (رجل عصابة «الاتسل» سابقا) عن عدة حقائق تاريخية تصور حقيقة اساليب الصهيونية التي انتهجها الجيش الاسرائيلي خلال احتلاله القرى والمدن العربية .. فقال في معرض معارضته لعرض مثل هذه الحقائق : ان حوادث مماثلة واسوأ حدثت في يافا والرملة وغيرهما ..

وفي اثناء هذا النقاش ايضا .. بعث احد الجنود الاسرائيليين برسالة تلفونية الى البرنامج قال فيها : «ان «خربة خزعة» ليست سوى مثال بسيط بالنسبة لحوادث «حرب التحرير» (١٩٤٨) وحرب حزيران (١٩٦٧) وحرب الغفران (١٩٧٣) . فاذا كنتم تريدون رؤية المستقبل فلماذا تخافون من الحقيقة ؟! » .

في الواقع ان ما ذكره كل من شليف والجندي ليس سوى غيض من فيض . فقد حمل الينا تاريخ الحروب التي خاضها الجيش الاسرائيلي وممارساته في المناطق العربية المحتلة جرائم بكل معنى الكلمة . فهل نسينا مذابح دير ياسين ويافا وكفر قاسم وعرابة وسخنين وغيرها .. التي راح ضحيتها عدد من المواطنين العرب الابرياء ؟! هل ننسى القنابل التي القيت عام ١٩٤٨ على مئات المواطنين العرب الذين شاركوا في جنازة احد المواطنين العرب في يافا ؟! وهل ننسى مجازر الاحتلال في مظاهرات التلاميذ في نابلس وجنين والخليل وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة ؟! وهل ننسى الاساليب الوحشية التي تم فيها تشريد ٨٠٪ من سكان هضبة الجولان السورية خلال احتلالها في عام ١٩٦٧ ؟!

والسؤال هنا . اذا استنفرت قصة واحدة من هذه القصص .. وذلك بعد التجميل .. كل هذه الضجة الهستيرية . فماذا كانت السلطات ستفعل لو نشرت الحقيقة كاملة .

* الخلاصة *

ان ما يعزينا في قضية فيلم «خربة خزعة» هو ان الاف الاصوات ارتفعت تدافع عن حق عرض الفيلم في التلفزيون الاسرائيلي . فهذه بادرة طيبة . على الرغم من ان الكثيرين ممن دافعوا عن عرض الفيلم لا يوافقون على رأي الكاتب في طرح القضية . وان كنا نستخلص شيئا من قضية عرض الفيلم فهو ان هناك ضرورة جدية لاطلاع الرأي العام على ان الشعب العربي الفلسطيني يطالب اليوم ويناضل من اجل الحصول على حقه في تقرير المصير . فهذا الشعب يسكن في هذا الوطن منذ الاف السنين . وانه شرد عن وطنه بالقوة !

لقد عرض الفيلم جزءا من هذه الحقيقة . وكان هذا الجزء كافيا لاثارة اليمين الحاكم وباقي العناصر التي تتراقص حوله .

قال الكاتب يزهار — انهم اي السلطات يعارضون الفيلم لانه يولد لديهم الشعور بالذنب .

قال عنهم المؤرخ ، البروفسور يعقوب تلمون (في النقاش المذكور في التلفزيون) .. «ان لديهم الشعور بعدم الثقة في عدالة قضيتنا» — ويقصد عدالة «القضية الصهيونية (!) وحق قيام الدولة» .

من الواضح ان هذه المسرحية فجرت صراعات طبقية — اجتماعية في اسرائيل ، ولكنها اكدت ان الصهيونية تمر في ازمة ايديولوجية وعملية !!



مشهـــد مـــن الفيلـــم

> **خربـــة خزعـــة**
>
> - قصـــة — يزهار سميلنسكي .
> - إخـــراج — رام ليفي .
> - سيناريو — دانييلا كـــارمي .
> - تم تصوير الفيلم في قرية ميديا العربية الكائنة قرب مدينة القدس العربية في المناطق المحتلة .
> - اشترك في التمثيل : دليك فيلينيتس بدور « ميخا » بطل الفيلم الذي يقوم بدور الكاتب) وشرغا هريز وجيدي جوب وابراهام سيدي ويتسحاك الوني وآفي لوزيا وعاموس تل شير واميرة بولان وتسفي بورودو ورولف برين .
> - وشارك من الممثلين العرب : بشرى قرمان ومارلين بجالي وبشارة حمشتا و « ابو سعود » .

تناقضات التلفزيون الغربي

فيلم المغامرات التلفزيوني « كوجاك » الفائق القسوة . ومسلسلة « الصابونة » نصف المحتشمة ، وفيلم « قصائد عن فورسايت » الرائع ومسلسلة « الجذور » ذات الطابع الاجتماعي الحاد ... كل هذه من نتاجات التلفزيون الغربي . تأملات عن اسباب تناقضاته بقلم الكاتب السوفييتي نيقولاي غولياد كين ، **المرشح في علوم الآداب واللغة .**

انحط هوفارد بيل ، معلق شركة تلفزيون « يو بي اس » المشهور ، في حينه الى الحضيض . وراح يعاقر الخمرة ففقد اعجاب الجمهور . وبات مهددا بالطرد . عندئذ اعلن بيل امام عدسات التصوير بانه سينتحر بعد اسبوع بالضبط ، هنا — في الاستوديو — امام انظار ملايين المشاهدين . فاثار المشهد الموعود فضول الجمهور . وتنامت فورا شهرة برامج الـ « يو بي آس » ، وتهافتت على الشركة طلبات الاعلان . ابقت الشركة بيل في عمله ، بل صارت تسمح له بالقاء اية مواعظ يرغب على الجمهور . فتراه يذيع في احد البرامج : « ويل لنا ، ويل ، لان اقل من ٣ بالمئة منكم يقرؤون الكتب ، واقل من ١٥ بالمئة يطالعون الصحف ! ويل ، لان الحقيقة الوحيدة بالنسبة لكم هي ما يقدمه لكم التلفزيون ! » .

ان هوفارد بيل وشركة « يو بي اس » اسماء مختلفة اقتبسناها من الفيلم الامريكي « شبكة التلفزيون » الواسع الشهرة (يعرض حاليا في صالات العرض في البلاد — «الاتحاد») وان كان لهذه الاسماء مثيل واقعي . وقد تمكن كاتب سيناريو الفيلم بيدي تشايفسكي ومخرجه سيدني لوميت ، اللذان عملا سنين طويلة في التلفزيون التجاري ، من تصوير جوهره الحقيقي بشكل صادق . وهو الجري وراء اقصى عدد من الجمهور (وبالتالي اقصى قدر من الارباح) وباي ثمن . ويكشف الفيلم كيف تقود احصاءات الجمهور (على حد تعبير علماء الاجتماع) ، المتقنة فنيا والباهظة الثمن التي تقرر مصير بطل « شبكة التلفزيون » ، الى خلق عنصر الاثارة ، وتأجيج الضجة حول الاحداث التي تلهي المشاهد عن واقع الحياة

وتعرض في ٧٠ بلدا الان مسلسلة « كوجاك » (على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ايضا — «الاتحاد») . وهي من افلام المغامرات الامريكية . وانطلاقا من المنطق والتفكير السليم ، يصعب على المرء أن يتصور كيف يمكن لتيللي ساوالاس (بطل المسلسلة) — دون دعاية — ان يصبح نجما عالميا ورمزا للجنس في العالم الغربي وهو رجل تجاوز الخمسين من العمر غير مؤهل بدنيا ، برأسه الحليق المفزع وأذنيه المنتصبتين ، فضلا عن كونه لا يتحلى بموهبة تمثيلية ، وهو يؤدي دور اللويتنانت « كوجاك » . وتقوم الصحافة والتلفزيون بخلق أسطورة حتى من نمط حياة سلوالاس نفسه ، عن طريق الاسهاب بالحديث عن ميل الممثل الى البذخ . فهو يملك قصرا قيمته مليون دولار في لوس انجلوس وشقة فاخرة في لندن . ويتقاضى ٥٠ ألف دولار في الاسبوع عن افلامه التلفزيونية . ويستخدم ١٤ سيارة خصوصية وحصانا أصيلا الخ ...

وفي الوقت نفسه تروج الدعاية للشخصية التي يمثلها وهي رجل بوليس فظ ، معتد بنفسه ، يشرف على استتباب « النظام والامن » في شوارع نيويورك بوسائل لا يندر ان تتعدى حدود القانون . والحكمة من هذا النموذج وهي انك « يا مدينة نيويورك مغرقة بالعيوب ، لكنك رائعة » باتت فولكلورا معاصرا ، بينما راحت الصحف تنشر حتى « قواميس كوجاك » لتفسير مصطلحات البوليس . كل هذه الضجة حول هذا البرنامج التلفزيوني تخفي حقيقة مثيرة لكنها مهمة جدا ، وهي ان مسلسلة « كوجاك » تفوق كل المسلسلات الامريكية الاخرى من حيث عدد مشاهد العنف . انها اقسى وأعنف مسلسلة تعرض في الولايات المتحدة وجملة بلدان أخرى . وأين لا تعرض البرامج التلفزيونية الامريكية عبادة شخص « كوجاك » ، عبادة القوة القاسية !!

ان ميل التلفزيون الامريكي ، والغربي بوجه عام ، الى رفع مستوى توتر أحداث الفيلم عن طريق الاكثار من مشاهد العنف والضراوة ، يثير قلق المعلمين والآباء والمنظمات الدينية والاجتماعية وغيرها . حتى ان الرئيس كارتر الذي يستخدم التلفزيون بشكل نشيط جدا لمصلحة حكومته ، وبالتالي لا يرغب في تدهور العلاقات معه ، اضطر الى الاعلان بان « هناك الكثير جدا من مشاهد العنف في الشاشة الزرقاء » ، وان لم يقدم على اتخاذ تدابير ملموسة. وتدل احصاءات علماء بارزين في جامعة بنسلفانيا ، نشرت عام ١٩٧٧ ، على ان التلفزيون الامريكي يقدم كل ساعة ٥،٩ مشهد عنف ، علما بان خط الاجرام التلفزيوني ينمو بشكل جامح عاما بعد عام . وليس الحال بافضل في بلدان كثيرة أخرى . قال جورج سيمينون ، ملك الروايات البوليسية ، ذات مرة ان نشرة انباء تلفزيونية واحدة تحتوي على جرائم قتل تفوق كل ما في رواياته مجتمعة . انها ملاحظة هزلية ، طبعا ، لكنها لا تخلو من دلائل ...

ومن الصعب التصديق بنزاهة اولئك الباحثين الغربيين الذين يشوهون أفكار ارسطو وفرويد للزعم بان العنف التلفزيوني يوفر متنفسا « طبيعيا » لعدوانية الانسان ، وبالتالي يقلل من حوادث الاجرام في الحياة . وبعبارة أخرى ، انه يلعب دور «مانعة صواعق» اجتماعية . فلماذا لا تؤدي مانعة الصواعق هذه وظائفها في شوارع نيويورك ولندن وطوكيو ؟ فبموجب الاحصاءات الرسمية ترتكب في الولايات المتحدة سنويا ١١ مليون جريمة . وفي كل ٤٨ دقيقة تطلق رصاصة وكل خمس دقائق تقع عملية اغتصاب وكل ٦ دقائق تقع حادثة قتل وكل عشر دقائق تحدث سرقة مصحوبة بأعمال تخريب . وصار الاحداث والمراهقون يكررون في الحياة ما يرونه في التلفزيون من جرائم ، بحيث يصف المعلمون التلفزيون ، بمرارة ، بأنه مدرسة لتنشئة المجرمين الاحداث . ففي عرض مسلسلة مغامرات « المصانون » في الولايات المتحدة ، أطلقت ثلاث عصابات أحداث على نفسها اسم « المصانون » . وقامت بتنفيذ بضع جرائم بشعة . أما مشهد عملية نهب مترو نيويورك التي عرضها التلفزيون ، فقد أعيد اداؤها في اليوم التالي مرارا ، على الطبيعة ، وكان ذلك تأكيد لمقولة أوسكار وايلد بأن « الحياة ما هي الا محاكاة للفن » .

منذ بضع سنوات ومسلسلة «حوريات (ملائكة تشارلي)» (عرض في بلادنا في العام المنصرم — «الاتحاد») تدخل ضمن اكثر ١٠ مسلسلات شهرة في الولايات المتحدة . وهي تجتذب المشاهد الساذج بنزوة صغيرة هي ان القانون في هذا البرنامج تحرسه ثلاث حسناوات يخدمن في سلك البوليس . وتتقن آنسات البوليس فن الدفاع الذاتي بنفس المهارة التي يتقن بها ارتداء « البكيني » . وهن لسن بحاجة الى مسدس . فسلاحهن الرئيسي هو الاغراء ، حيث تقوم « الحوريات » باقتياد المجرم الى الموت بواسطة المغازلة . ويبدو ان شخصا واحدا فقط نجا من قبلاتهن هو رئيسهن « تشارلي » المجهول الذي يصدر الاوامر عن طريق الراديو .

وبوسع « حوريات تشارلي » ان يكن نموذجا للترفيه الفارغ الذي يزخر به التلفزيون الغربي . ولكن ظهور مسلسلة « الصابونة » نصف المحتشمة على شاشة « الاسرة » الامريكية كان بمثابة بدء موجة من الخلاعة : ففي الصراع على الفوز باهتمام المشاهد يقود التلفزيون مستوى «المسموح» الى الحد الذي تجاوزته السينما منذ وقت بعيد .

ومن التبسيط المفرط — بطبيعة الحال — اتهام الشاشة الصغيرة في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية بكل آثام الارض وتغاضي كون هذه الشاشة متعددة الاوجه ، متقلبة ، معرضة لتقلب الامزجة الاجتماعية . فتحت تأثير العواصف الاجتماعية خلال الستينات وسع التلفزيون الغربي من تشكيلة مواضيعه . اذ كان من المتعذر ان تمر حركات الشباب المعادية للحرب والعنصرية دون اثر . فقد ظهرت في الولايات المتحدة مثلا مسلسلات زنجية (في الوقت الذي كان التلفزيون الامريكي قبل عشر سنوات حكرا على البيض ، يمنع الزنوج من الظهور فيه الا في دور العبيد) . وازدهرت في أوروبا برامج تلفزيونية انتقادية اجتماعية حادة ، وازداد الاهتمام « بالانسان الصغير » — انسان العمل . حتى ان المسلسلات البوليسية من نوع « كوجاك » صارت تشعرنا باننا نرى امريكا الحالية ، امريكا ما بعد « ووترغيت » . اذ يلعب أدوار الشريرين احيانا عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي . ويقوم رجال البوليس بمكافحة الفساد في دوائرهم والى غير ذلك . وبديهي ان يرافق « تسييس » التلفزيون الغربي انتشار موضوعة مريبة مفادها ان المجتمع الغربي قادر على تجاوز كل النزاعات والازمات .

في البلدان الرأسمالية التي تمتلك ثلثي عدد التلفزيونات في العالم تقريبا ، يكتسب صراع مختلف القوى الاجتماعية على النفوذ في شاشة الاسرة أشكالا دراماتيكية حادة . ويكفي أن نعيد الى الاذهان النقاشات الاجتماعية والبرلمانية العنيفة التي دارت حول اعادة تنظيم البث في فرنسا أو ايطاليا ، وردود الفعل بشأن التغلغل الامريكي في أجواء كندا والخ ... والكثيرون في الغرب لا يستطيعون التسليم باستخدام التلفزيون — باعتباره سلاحا ذا قوة هائلة ، يقوم بتنشئة آراء وأذواق وعقائد الملايين — لاغراض الدعاية للافكار اللاانسانية أو لاثراء حفنة ضئيلة من البشر .

وعلى الرغم من الصعاب السياسية والمالية ، يحاول الفنانون التقدميون العاملون في التلفزيون الغربي تعريف المشاهد على تراث البشرية الثقافي وتمكينه من فهم أحداث الماضي القريب ، وابراز صلة الانسان بعصره ومحيطه . فقد قام ستانلي كرايمر باعداد ثلاثية للتلفزيون عن محاكمات القرن العشرين المعروفة . وصور انجمار بيرجمان « المزمار الساحر » لموزارت . وصور فرانكو زيفيريللي فيلما تلفزيونيا فلسفيا يستغرق ٦ ساعات عنوانه « يسوع من الناصرة » . وبوسعنا أن نستمر بتعداد هذه الافلام وذكر أسماء فدريكو فيلليني وروبيرتو روسلليني أو عن الاخراج السينمائي لمؤلفات مثل « قصائد عن فورسايت » (انجلترا) ، و « عائلة تيبو » (فرنسا) و « الجذور » (الولايات المتحد) (الذي يعرض حاليا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي في أمسيات أيام الخميس — «الاتحاد») غير ان النتاجات الجادة والممتعة المتسمة بالموهبة تضيع ، للاسف ، كجزر وسط محيط مائج من الافلام التسلية التلفزيونية الضعيفة فنيا والضارة فكريا . هذا اضافة الى ان المشاهد الذي تربى على ما يقدمه التلفزيون عادة من مثل هذه النتاجات غير مستعد دوما لاستيعاب نتاجات الفن الحقيقي التي تبدو له وسط محيط الثقافة الجماهيرية قمة صعبة المنال . وتعريف أوسع الجماهير الشعبية الى افضل نتاجات الفن والثقافة والعلم هو أحد اتجاهات النضال الذي تخوضه القوى الديمقراطية في الغرب من أجل تحديث التلفزيون وتوسيع مجموعة البرامج التلفزيونية لصالح فئات المجتمع كافة .

[وكالة انباء «نوفوستي» / خاص بـ « الاتحاد »]



« ملائكـــة » تشـــارلي !!

* « آنـــا كارنينـــا » على شاشـــة التلفزيـــون البريطـــاني *

● يقوم التلفزيون البريطاني في هذه الايام ، بعرض مسلسل « آنا كارنينا » ، عن قصة الكاتب الروسي الكبير ليو تولستوي ، في عشر حلقات .

السيناريو من وضع دونالد ويلسون . ودور « آنا » اسند الى الممثلة نيكولي بيغيت . وقد تم تصوير المشاهد في استديوهات هنغاريا .

ويذكر ان « آنا كارنينا » ، شغلت حيزا محترما في السينما العالمية وقد مثل من قبل دور « آنا » الممثلتان غريتا غاربو وفيفيان لي .

في الحلقات التلفزيونية ، اهتم ويلسون — على حد تعبيره — « بنطوير » مؤلف تولستوي . وذلك باغناء شخصية « آنا » بجوانب فكاهية مرحة وباغفال بعض المشاهد الثانوية .

بالاضافة لبيغيت يمثل في المسلسل ستيوارت ويلسون في دور « رونسكي » واريك بورتر في دور « كرنين » .. وبلغت تكاليف الانتاج مليون جنيه استرليني . ●

* فيلمان جديدان للمخرج السوري مصطفى العقاد يصوران جانبا من كفاح العرب ضد الاستعمار *

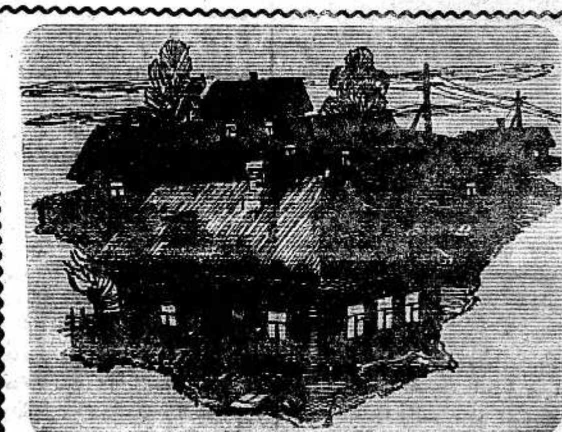
● يقوم المخرج السوري مصطفى العقاد باعداد فيلمين ، اضافة الى فيلمه « محمد رسول الله » الذي فجر ضجة كبيرة في العالم العربي وأثارا حفائظ رجال الدين « المتزمتين » الذين اقاموا دنيا من الاحتجاج في كل مكان عرض فيه الفيلم .

قصة الفيلمين مأخوذة من التاريخ العربي .. الاول — الذي من المتوقع ان يبدأ تصويره في الربيع القادم — فيلم « أسد الصحراء » ، يعالج نضال ثوار شمال افريقيا ضد جحافل موسوليني الفاشية في سنوات الثلاثين من هذا القرن .. وسيتم تصويره بتمويل ايطالي — ليبي مشترك ، في فيافي صحارى ليبيا .

وكانت سلطات ليبيا قد سمحت للعقاد ان يستمر في تصوير فيلمه « محمد » في اراضيها بعد ان احجم الحسن الثاني ملك المغرب عن الاستمرار في السماح بتصوير الفيلم في اراضي مملكته .. وكانت خطوة السلطات الليبية هذه مثار غضب بعض انظمة الحكم العربية الرجعية التي تتخذ من الغيبية الدينية ستارا تغطي فيه دسائسها ضد طبقات شعبها المسحوقة وحملات تحريضها ضد الانظمة الوطنية العربية ، وقد رافق هذا الغضب والتحريض كل عرض في العالم خلال السنة المنصرمة .

أما الفيلم الثاني فهو « صلاح الدين » — الذي يصور معارك العرب ضد الحملات الصليبية الاستعمارية . ●

ركن الأطفال



قصة

رحلة الى « كاشينـــو »

بقلم الكـــاتب السوفييتي كونونوف

في عام ١٩٢٠ بني سكان « كاشينـــو » محطة كهربائية في قريتهم .

وقد كان هذا أمرا في منتهى الصعوبة في ذلك الحين . فلم تكن المواد الضرورية متوفرة حتى انه كان من النادر ان تجد في القرية مسمارا .

في تلك الفترة العصيبة بدأ فلاحو القرية بناء المحطة الكهربائية اعتمادا على قواهم الذاتية . فوجدوا بعد عناء طويل عدة ملفات من سلك الهاتف وكان سميكا جدا ومبروما فمدوه على الارض وفكوه بالكماشات والملاقط وبأيديهم وحصلوا منه على بضعة أسلاك .

وجاؤوا بالاخشاب من الغابة ونشروها وصنعوا أعمدة . ولم يبق سوى المولد الكهربائي :

اذا كان من الصعب في ذلك الوقت شراء مسمار فكيف اذن بالمولد الكهربائي !

سافر فلاحو قرية « كاشينـــو » الى موسكو . وكانوا يبدأون حديثهم في كل مكان يحلون فيه في ان لدى لينين خطة تقتضي كهربة البلاد بأسرها . وانهم سائرون حسب خطة لينين .

وبعد فترة نال فلاحو القرية مبتغاهم . وأحضروا المولد الى « كاشينو » ووضعوه في بيت مهجور .

ونصبوا الاعمدة على امتداد الشارع ومدوا الاسلاك وأعطوا لكل بيت مصباحا كهربائيا .

وحينما اصبح كل شيء جاهزا أرسلوا الى لينين رسالة يدعونه فيها الى حضور حفلة تدشين المحطة الكهربائية .

بعثوا الرسالة ولم يصدقوا : فأنى للينين أن يحضر وهو غارق في المشاغل ...

ومع هذا بدأوا يستعدون فوضعوا في أكبر البيوت منضدة ومقاعد ، وأخلوه من الصناديق والاسرة . وأعدوا الطعام .

حل الرابع عشر من تشرين الثاني يوم افتتاح المحطة .

ولم يدر الفلاحون : هل ينتظرون لينين أم لا .

وفجأة لاحت في الطريق من بعيد سيارة صغيرة . وكان الاولاد أول من هرع لاستقبالها . توقفت السيارة وكان يجلس فيها فلاديمير ايليتش وناديجدا قسطنطينوفنا .

سأل فلاديمير ايليتش الاولاد :

— أين المحطة الكهربائية عندكم ؟

— اركبنا في السيارة وسنريك .

ركب الاولاد وانطلقت السيارة .

استقبل الفلاحون لينين عند البيت الكبير .

بدأ الحديث في البيت فتحدث لينين عن انتصار الجيش الاحمر على قوات الحرس الابيض وهنأ الفلاحين بهذا النصر .

وأخذ الفلاحون يحدثونه عن قضاياهم .

واستمع لينين الى أحاديثهم باهتمام . وحينما كان المتحدث يصمت كان فلاديمير ايليتش يشجعه ويقول :

— وماذا بعد ؟

كانت لدى لينين ذاكرة رائعة فحفظ مباشرة أسماء الفلاحين وأخذ يناديهم بأسمائهم وقد أعجبهم هذا جدا . ثم افتتح الاجتماع .

كان ينتصب في وسط الساحة عمود عال علق عليه مصباح كهربائي جديد لم يشتعل بعد أبدا ، وزين العمود بأغصان خضراء وشرائط حمراء . وكانت تحت المصباح طاولة .

واجتمع هناك الفلاحون ليس من قرية « كاشينو » وحسب بل من القرى الاخرى المجاورة .

اقترب لينين من الطاولة وبدأ خطابه :

ان قريتكم « كاشينو » تدشن محطة كهربائية . وهذا أمر رائع . ولكنه بداية فقط . فمهمتنا تكمن في أن يغمر جمهوريتنا كلها نور الكهرباء ...

وبعد ان أنهى لينين خطابه عزفت فرقة الآلات الوترية نشيد الاممية . وفي تلك اللحظة شغل العامل المولد الكهربائي وسرى التيار .

اشتعل في الساحة المصباح الكهربائي وتلألأت الانوار في البيوت .

كان فلاحو القرية يستخدمون سابقا المصابيح النفطية التي كانت ترسل ضوءا كابيا مائلا الى الاخضرار . أما الآن فقد قال أحدهم وهو ينظر الى ضوء الكهرباء الساطع :

— ها هو مصباح ايليتش قد اشتعل...

أخذ لينين يودع الفلاحين ثم مضى الى السيارة . كان الظلام دامسا وريح تشرين الباردة تلفح الوجوه .

وحينما ابتعدت السيارة تطلع فلاديمير ايليتش الى الوراء فرأى بيوت «كاشينو» تتلألأ فيها الانوار الساطعة وسط الحقول المعتمة .

الجبهة الدمقراطية، المدافع الحقيقي والوحيد عن حقوق العاملين

*** الجبهة تقترح على اللجنة التنفيذية للهستدروت مشروعا لضمان حقوق العاملين في الاضراب وزيادة الاجور والعمل بشروط افضل وفي جو انقى * المعراخ يهادن والليكود يدافع عن سياسة حكومته ! ***

تل ابيب — لمراسلنا النقابي الخاص — كانت جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، صاخبة كالعادة . ولكن في هذه المرة كان النقاش يدور حول توقيع اتفاقيات العمل الجماعية .

لقد كانت هذه المرة الاولى التي تبحث فيها اللجنة هذا الموضوع الهام بعد سيطرة التكتل اليميني ، الذي يمثل اصحاب رؤوس الاموال واصحاب العمل ، على السلطة . فكان من الطبيعي ان تطرح القضايا بشكل حاد . ففي هذه المرة يواجه العمال خطرا جديا على حقوقهم في النضال من اجل الحريات النقابية وحرية الاضراب والتظاهر ومن اجل تحسين شروط عملهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية . ويتعرضون لهجمة رأسمالية — حكومية تستهدف سلبهم اجورهم الزهيدة اصلا .

ولكن من المؤسف ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تحس بما يصيب العمال وبما ينتظرهم من تدهور في المستقبل . وقد برز ذلك في الاقتراح الذي طرحوه على اللجنة . ففي هذا الاقتراح تخلت قيادة الهستدروت حتى عن قرارات المؤتمر ال — ١٣ . واكتفت بالمطالبة في زيادة الاجور الحقيقية للعاملين بنسبة ١٠ — ١٥٪ وان يرفع الحد الادنى من الاجور بحيث يصل الى نسبة ٤٠ — ٤٥٪ فقط من متوسط الاجور . وذلك على الرغم من ان المؤتمر ال — ١٣ قرر المطالبة بألا تقل النسبة عن ٦٠٪ من متوسط الاجور في البلاد .

وهكذا جعلت القيادة المعراخية للهستدروت النقاش في اللجنة التنفيذية يدور حول هذه النسب الضئيلة التي لا تفي بحاجة العاملين ولاتعوضهم عن الخسائر التي تلحقها بهم سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . ولم يواجه هذا الموقف بصلابة سوى مندوبي الجبهة الذين اكدوا ان سياسة الحكومة تحتاج الى مقاومة عمالية واسعة النطاق وحازمة في الوقت نفسه .. وانه يجب عدم مسايرتها ومساومتها على قرارات المؤتمر .

وكان صوت ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هو صوت المدافع الحقيقي والوحيد عن مصالح العاملين . اما الاخرون .. فاما انهم وقعوا في تناقضات شتى حين اقرار مواقفهم (مثلكتلة شلي التي صوت عضو واحد منها الى جانب اقتراح الجبهة (نعمة قيس) وصوت الاخر (بئير صبان) ضدها . وقد عرض مشروعا خاصا به) . اما جماعة التكتل و « داش » وسائر الفئات اليمينية فقد اقترحوا مشروع قرارات تمتدح سياسة الحكومة ، ومناقضة لمصالح العاملين .

*** صوت العامل ***

في جو من الصخب والتناقض وقف مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق بنيامين غونين ، يعرض مقترحات كتلته .

افتتح كلمته بمهاجمة قيادة الهستدروت التي تلتزم الصمت ازاء تصرفات أصحاب العمل . فانتقد قبولها حتى الان السكوت على عدم التوقيع أو التفاوض على اتفاقيات العمل الجماعية التي انتهت مدتها في مطلع الشهر الاول (الماضي) من هذا العام . وأعلن ان هذا أمر خطير .

ثم تحدث عن السياسة الاقتصادية الجديدة التي أعلنتها حكومة أصحاب رؤوس الاموال ، حكومة التكتل اليمينية ، فأكد ان هذه السياسة تشكل خلفية جديدة لتوقيع اتفاقيات العمل ، وقال : حين أعلنت الحكومة عن الانقلاب الاقتصادي دعت الهستدروت العاملين الى النضال ضد السياسة الجديدة . وقد استجاب العاملون لدعوة الهستدروت وقاموا بمظاهرات عديدة وكبيرة في مختلف انحاء البلاد . ولكن هذا النضال توقف لاسفنا الشديد عند مؤتمر الهستدروت. وحين تمت زيارة السادات توقفت حركة الهستدروت عن النضال ضد السياسة الاقتصادية ، وليس هذا فحسب ، بل انخرطت في جو الانفتاح الساداتي — البيغيني وتم تنظيم لقاء بين يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، وبين وزير العمل المصري . وهنا من الجدير الاشارة الى مقال كتبه نتان رعنان في جريدة الهستدروت وجاء فيه : ان الزيارات المتبادلة بين السادات وبيغن لا تعوض عمال «أمكور» (على سبيل المثال) عن الخسائر الفادحة التي ألحقتها بهم سياسة الغلاء ..

ويذكرني هذا القول — اضاف غونين — بذلك الساحر الذي وقف في السوق وأخذ يلعب أمام المارة .. فحين تجمهر الناس حوله راح شركاؤه يسرقونهم . وهكذا فعل ايرليخ حين نهب العاملين بسياسته الجديدة .

وأعاد مندوب الجبهة الى الاذهان تصريحات وزير المالية ، سمحا ايرليخ، الذي بشر العاملين بان البطالة ستصل هذه السنة الى نسبة تتراوح بين ٤٥ — ٥٥٠٠٪ . وقال اني اصدق ايرليخ هذه المرة . وأضاف ،ان ايرليخ يعتبر البطالة مثل «الملح في الحساء» . ولكني اؤكد ان البطالة مثل « صب الملح على الجراح » . وان سياسة حكومة بيغن ايرليخ العنصرية .. التي تصرف الاموال الطائلة على الحرب ومستعدة لتسويق بضائع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، تلك البضائع التي تقاطعها أسواق العالم كلها ، لهي سياسة كارثية ومعادية للعاملين .. وعلى الهستدروت ان تناضل ضدها وتجند العاملين في هذا

— البقية على صفحة ٢ ع ٣ —

٤٠٠ طالب جامعي يؤكدون في رسالة جديدة الى بيغن

« لا نريد ان نموت من اجل الاحتلال ومنع حق شعب آخر من تقرير مصيره »

تل أبيب — بعث أكثر من ٤٠٠ طالب يدرسون في جامعات القدس وبئر السبع وتل ابيب ومعهد بتسلئيل برسالة الى رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، يطالبون فيها الحكومة بالكف عن سياسة الاحتلال والاستيطان . وأكدوا فيها انهم لا يريدون ان يدفعوا بدمائهم ثمنا لهذه السياسة . وجاء في الرسالة :

« نحن ، طلاب في جامعات اسرائيل وجنود في جيش الاحتياط ، وحارب عدد كبير منا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، نعلن تأييدنا لرسالة الطلاب الثانويين والشبيبة العاملة . وندعو رئيس الوزراء الى ان يستجيب الى مقترحات الرئيس السادات في الانسحاب الكامل الى حدود ١٩٦٧ واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير مقابل سلام حقيقي .. سلام يضع حدا لسفك الدماء .

لا نريد ان نرى أنفسنا نقاتل في حرب قادمة ولدينا شعور بأنه في امكاننا تجنبها .

لا نريد ان ندفع بدمائنا ثمنا لضم قفار وصحار ومستوطنات في سيناء .

لا نريد ان نموت من اجل الاحتلال ومنع حق شعب آخر في تقرير مصيره.

نريد ان نحيا بسلام مع شعوب المنطقة » .

ويذكر ان ٥٧ طالبا ثانويا أرسلوا في الاسبوع الماضي رسالة مماثلة الى مناحيم بيغن يطالبون فيها بالانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

حملة اعتقالات واسعة في القدس والضفة بعد انفجار الباص ومصرع ٢ وجرح ٤٥

القدس — لمراسلنا — انفجرت عبوة ناسفة من عيار ثقيل في مؤخرة باص يعمل على خط رقم ٣٥ في حي غينولا في القدس ، وذلك صباح يوم الثلاثاء الماضي . وقد أدى الانفجار الى تدمير مؤخرة الباص كليا ومصرع اثنين من الركاب وجرح ٤٥ مسافرا كانت جروح خمسة منهم خطيرة .

وعلى الاثر قامت قوات الشرطة بوضع الحواجز وتمشيط المنطقة واعتقال عدد من المواطنين العرب . واستمرت حملة الاعتقالات في اليوم التالي . ووردت أنباء من الضفة الغربية تقول ان حملة اعتقالات تجرى في عدد من مدن الضفة الغربية، خصوصا بعد ان نسبت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » لناطق فلسطيني قوله ان الحادث كان من صنع احدى المنظمات الفلسطينية .

وتجد السلطات في هذا الحادث ذريعة ليس فقط لاعتقال المزيد من المواطنين العرب ، بل ولتبرير اعتقال أعضاء الخلايا المزعومة الذين تم اعتقالهم من قبل .

هذا وجرى ، يوم أمس الاول ، تشييع جثماني ضحيتي الحادث الى مثواهما الاخير .

الولايات المتحدة — بقية

لدفع الاطراف الى أمام » .

والامر الاساسي ان هذه الدعوة جاءت أيضا لتساعد الرئيس المصري أنور السادات على الاستمرار بخطه التآمري مع الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل ..

وهذا يظهر من زعمه ان الولايات المتحدة نشيطة في مساندة « مبادرته » !!

ولكن الصحف العربية كشفت عن فشل رحلة السادات الى الولايات « برسا » التونسية ان الرحلة لم تؤد الى نتائج ملموسة لان الولايات المتحدة . وأبرزت ، كما كتبت صحيفة المتحدة لا تنوى أبدا الضغط على اسرائيل .. وكتبت « الجمهورية » العراقية : حين يقول بيغن «لا» ردا على مطالب السادات فهو يعكس بذلك موقف واشنطن .. وأضافت ان على السادات ان يفهم انه وفقا للاستراتيجية الامريكية تحتل اسرائيل دائما المكان الاول في سياسة واشنطن .

وهزأت « جوردن تايمس » الاردنية من سياسة واشنطن التكتيكية التي تعلن من جهة عن احتجاج كلامي بشأن اقامة اسرائيل مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة بينما تقدم من جهة أخرى دعما كبيرا لسياسة اسرائيل التوسعية . وأكدت ان هذه الاحتجاجات فقاعات من ورق .. « فاذا كانت الولايات المتحدة غير راغبة في دعم كلامها بخطوات علنية فقد يكون أكثر منطقيا ان تقلع عن ابداء تذمرها الكلامي بصدد المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة » .

وأما « البعث » السورية فحذرت مثل غيرها من الصحف العربية من اتجاه السادات نحو صلح استسلامي منفرد مع حكام اسرائيل وأعلنت ان الجدل بين اسرائيل والولايات المتحدة (حول المستوطنات) يهدف الى خداع الرأى العام الدولي والعربي ويمهد الطريق لعودة الذهاب والاياب الامريكية (دبلوماسية المكوك) وفرض تنازلات جديدة على مصر .

ازدياد خطر — بقية

مدينة شيجيغا ، آخر كبرى المدن الاثيوبية في صحراء أوغادين التي لا تزال القوات الصومالية تحتلها .

أثيوبيا تندد بالتدخل الامبريالي

وفي أديس أبابا عقد رئيس المجلس الاداري العسكري الثوري في اثيوبيا ، منغستو مريام ، مؤتمرا صحفيا شجب فيه بشدة تدخل الدول الامبريالية ، وبالذات الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ، في الصراع الدائر بين اثيوبيا والصومال . وقال منغستو ان دول حلف الاطلسي تزود الصومال بالاسلحة عن طريق السعودية وايران والباكستان ومصر . وأعلن ان بلاده ستعيد النظر في علاقاتها مع الدول الغربية — امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية .

ونفى الزعيم الاثيوبي ان تكون بلاده تخطط لغزو الاراضي الصومالية. وقال ان اثيوبيا على استعداد لاقامة علاقات حسن جوار مع الصومال شريطة جلاء قواتها عن الاراضي الاثيوبية .

توفيق طوبي — بقية

اقتراح عضو الكنيست شمير ، الذي يدعي الحرص على استقلال لبنان ، يستهدف في الواقع تبرير تدخل حكومة اسرائيل المستمر في شؤون لبنان . ان حكومة اسرائيل نصبت نفسها حامية للمسيحيين في لبنان . وسوية مع القوى الامبريالية حركت الحرب الاهلية . أيدت وساعدت قوى الكتائب الرجعية لضرب القوى المعادية للاستعمار ، ولضرب الحركة الوطنية الفلسطينية .

« لقد انتقدنا في حينه النشاط السوري في لبنان . ولكن باتفاق الاطراف المعنية في لبنان على ايقاف الاحتراب الداخلي ، وجدت القاعدة لتسوية الازمة واعادة الهدوء . ولكن حكومة اسرائيل لم تتوقف عن نشاطها وتدخلها لاعادة الحرب الاهلية وسفك الدماء . ومن أجل هذا أوجدت الحكومة السابقة ، وتابعت الحكومة الحالية ، ما يسمى بسياسة «الجدار الطيب» من اجل خلق منطقة نفوذ في جنوب لبنان ، ومن اجل تنظيم ومساندة قوى لبنانية اجيرة ، تعمل حكومة اسرائيل بواسطتها على استمرار تدخلها واستمرار الازمة وسفك الدماء .

« ومعروف وواضح نشاط حكومة اسرائيل في جنوب لبنان من تحريض قرية على أخرى واثارة النزاعات المصطنعة لضمان استمرار التدخل الاسرائيلي المعادي للسيادة اللبنانية . كما ان أصابع حكومة اسرائيل تحرك أحداث بيروت الدموية أيضا ، والتي كانت الحجة لاقتراح النائب شمير ومطالبته بالمزيد من التدخل .

« اننا ندعو حكومة اسرائيل الى ان توقف كل تدخل لها في لبنان » ..

ايتان ليفي (من «الليكود») : وأيضا سوريا !

توفيق طوبي : اتركوا اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين لتدبير أمورهم بدون تدخلكم وبدون أن توصلوهم ثانية لسفك الدماء .

ميخائيل ديسكل : ما هي حقوق السوريين ؟!

توفيق طوبي : الان هم موجودون بموافقة حكومة لبنان ..

شموئيل طوليدانو («داش») : اذا طلب لبنان مساعدة اسرائيل فهل سيكون هذا مقبولا ؟!

توفيق طوبي : أيها النائب طوليدانو ان حكومة اسرائيل تتدخل بدون أن يدعوها أحد لذلك . وبشكل مغاير لكل عرف أقامت اسرائيل منطقة نفوذ ، منطقة احتلال ، في جنوب لبنان وانتهكت سيادته ..

« ومن أجل منع استمرار التدخل الاسرائيلي في لبنان ، ومن أجل أن ترفع حكومة اسرائيل أيديها عنه ، نطلب شطب اقتراح النائب شمير من جدول الاعمال » .

وقد رد نائب وزير الدفاع ، تسيبوري على الاقتراح ، فطلب احالة الاقتراح الى لجنة الخارجية والامن . وقد قبل الاقتراح باصوات الائتلاف وبمعارضة كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صفقات الاسلحة — بقية

ولا أساس من الصحة في مزاعم حكام اسرائيل وزملائهم الصهيونيين في الولايات المتحدة ان الصفقتين مع السعودية ومصر تشكلان خطرا على أمن اسرائيل أو انهما تغيران توازن القوى المسلحة في المنطقة .

فاسرائيل التي تتمتع بالتفوق العسكري — وخصوصا في ميدان السلاح الجوى في المنطقة — ستتسلم العدد الاكبر من الطائرات والاهم من هذا النوع الاحدث والاكثر نجاعة عسكرية ، في حين ستتسلم مصر طائرات خلفها التطور التكنولوجي ولن تكون كفؤا للطائرات المقاتلة من نوع « ف ١٦ » أو « ف ١٥ » .

ومع هذا فالمحافل الامريكية التي تساند الصهيونية واسرائيل انطلاقا من تقديرها لدورها في مكافحة الشيوعية والحركة القومية العربية لا تقبل حتى بهذا الاجراء التكتيكي . ولذلك قررت العمل على افشال الصفقتين مع السعودية ومصر .. وصرح عضو لجنة التسلح في الكونغرس ، كلارنس لونغ ، انه سيعمل على تجميد الصفقات لانه يعارض الصفقتين .. وبعد احباطهما سيجد الطريق لتمرير الصفقة الاسرائيلية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وتسديد الديون الناجمة عن مشتريات السلاح .

وازاء هذا تتجه الحكومة نحو قمع هذا النضال الطبقي العادل بالاجراءات الادارية بعد أن ضعفت أسطورة الامن والتلويح بالخطر على كيان الدولة فلم يعد من الممكن بهما تخويف العاملين وشل نضالهم .

وقد أعرب عن هذا الاتجاه قبل أيام الدكتور فريدمان مدير التشغيل في جهاز الدولة حين صرح في مقابلة مع « معريب » انه يقترح استخدام الجيش والشرطة في سبيل فرض الاحكام في قضايا خلافات العمل .

لقد أحدث هذا التهديد رجة عميقة في صفوف العاملين ورأوا فيه خطرا يخيم على الدمقراطية في البلاد . واحتج عليه عدد من النقابيين ودعوا الى اجهاضه ..

وهذا حسن .. ولكنه لا يكفي .. فهذه الحكومة قد تجاوزت القواعد الدمقراطية في كثير من الحالات بحيث نبهت الرأى العام الى أخطار تسرب المناهج الفاشية الى حياة البلاد في كافة الميادين .. ولهذا كان من الضروري تشديد الكفاح للحيلولة دون تنفيذ تهديد فريدمان .

ولكن الواجب يقضي في الوقت نفسه أن يرى العاملون الصلة الوثيقة بين نضالهم الاقتصادي ونضالهم السياسي فيربطوا بين نضالهم الطبقي والنضال الحاسم من أجل تغيير وجهة اسرائيل تغييرا راديكاليا عميقا .. فلا يمكن تحسين أوضاع العاملين .. أو تحسين الخدمات الاجتماعية .. أو تلبية تطلعات الجماهير الشعبية بدون تحويل اسرائيل عن طريق العسكرة والحرب ، طريق العدوان والتوسع الى طريق السلام العادل والمقيم .

هذه هي المهمة امام العاملين .. وهذا هو الطريق لقطع الطريق على طبع حياة البلاد بالفاشية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

النائب طوبي يستجوب الوزير شارون حول مسألة النقص الخطير في المياه في أم الفحم

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، باستجواب الى وزير الزراعة اريك شارون حول النقص في مياه الشرب الذي يعاني منه اهالي قرية ام الفحم في المثلث .

وشرح النائب طوبي للوزير الوضع فقال : من المعروف ان اهالي ام الفحم يعانون من نقص خطير في مياه الشرب وخصوصا في اشهر الصيف . ففي صيف ١٩٧٧/٧٦ انقطعت المياه عن القرية عدة مرات وانقطعت في بعض الاحيان لايام متتالية .. عانى خلالها السكان من العطش الحقيقي . واضاف أن شركة « ميكوروت » ، التي تحتكر توزيع المياه في البلاد ، باعت لام الفحم امتيازا حجمه ٣٦٠ مترا مكعبا . وكان ذلك في عام ١٩٦٨ حين كان عدد السكان ١٠٥٠٠ نسمة . ومنذ ذلك الحين لم يزد حجم هذا الامتياز على الرغم من ان عدد سكان القرية وصل الى ١٨ الفا .

وذكر طوبي الوزير شارون بان ام الفحم والقرى العربية والمستوطنات اليهودية المحيطة بها تشرب — جميعها — من بئر واحدة . ولكن هذه البئر لا تفي حاجتهم جميعا . فقامت « ميكوروت » بحفر بئر اخرى في المنطقة .. الا انها لم تربط شبكة مياه أم الفحم بهذه البئر .. الامر الذي يشير الى ان خطر النقص في مياه الشرب في ام الفحم سيبقى قائما في الصيف القادم ايضا ..

وقد وجه النائب طوبى الاسئلة التالية الى الوزير :

— ماذا سيفعل الوزير لكي يربط شبكة مياه ام الفحم بالبئر الجديدة ..

— ماذا سيفعل الوزير لكي يضمن تزيد « ميكوروت » حجم امتياز المياه لام الفحم .

— هل وزارة الزراعة وسلطة المياه مستعدتان للمصادقة على الخارطة وتقديم المساعدة للمجلس المحلي في ام الفحم كي يحفر بئرا خاصة في القرية تؤمن مصادر المياه للسكان في المستقبل .

زعران يقتحمون نادى الحزب الشيوعى

استنكار عام على الجريمة السافلة

شفاعمرو — لمراسل « الاتحاد » — قام نفر من الزعران بالاعتداء على نادي الحزب الشيوعي ، هنا ، يوم الاحد ٧٨/٢/١٢ في ساعات بعد منتصف الليل . وسرقوا بضع مئات من الليرات (فراطة) التي جمعت من اثمان مجلة « الغد » بعد تجنيد رفاق الشبيبة لتوزيعها على الشباب ، يوم السبت الماضي ، ونبشوا كل الاوراق التي وجدوها بعد ان خلعوا قفل خزانة في الداخل ، ونثروها على ارض النادي .

لقد استنكر كل من علم بالامر الجريمة السافلة ، ورأى بحق ان هذا الاعتداء ، انما هو اعتداء على النضال الذي يخوضه ويقوده الحزب الشيوعي في البلدة . سيما وان نادى الحزب أصبح ملكا لكل الوطنيين والمكافحين من اجل قضايا شعبهم وبلدهم .

ويقول المسؤولون في الحزب ، هنا ، ان مرتكبي الجريمة لن يهربوا طويلا وسنكشف امرهم ، سيما وان عيون الناس جميعا مفتوحة للسهر على الحزب وناديه .

غونين يطالب الهستدروت بتأييد مطالب البحارة في اضرابهم العادل !

حيفا — لمراسلنا الخاص — طالب الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بعقد جلسة مستعجلة للدائرة وبحث طلب البحارة المضربين بضرورة التضامن معهم وذلك في برقية بعث بها امس الخميس الى مدير الدائرة النقابية في الهستدروت، يسرائيل كيسار .

ودعا الرفيق غونين الى فتح صندوق الاضراب الهستدروتي امام البحارة المضربين والى تنظيم نشاطات تضامنية عينية معهم مثل الدعوة الى اضراب انذاري عام لمدة يوم واحد في جميع الموانىء في البلاد . واكد الرفيق غونين في برقيته على ان من واجب الهستدروت ان تصادق على اضراب البحارة العادل .

وكان البحارة المضربون قد وجهوا نداءا الى قيادة الهستدروت ، اول امس الاربعاء ، طالبوها فيه بالمصادقة على اضرابهم والوقوف الى جانبهم لصد هجمة اصحاب السفن والحكومة . واعلن البحارة ، الذين يواصلون اضرابهم للشهر الثاني على التوالي ، ان اصحاب السفن يحاولون افشال المفاوضات معهم كي يتسنى لهم تنفيذ مآربهم الرامية لالغاء الاسطول التجاري في البلاد والقاء المسؤولية على البحارة . وصرح احد قادة نقابة البحارة بان اصحاب السفن والحكومة معنيون باخضاع البحارة المضربين باي ثمن .. حتى لو كلف ذلك عدة ملايين من الليرات .

ويذكر ان محكمة العمل المركزية استجابت لطلب وزير التجارة والصناعة واصدرت اوامر عمل الزامية ضد عشرات البحارة . وبذلك اضطرتهم الى العمل القسري في ثلاث سفن .

هذا وكان النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، السيد شموئيل مندل ، قد طالب اللجنة التنفيذية في جلستها يوم الاثنين الماضي بالوقوف الى جانب البحارة في اضرابهم .

الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية

تقرر منع تدريس « التراث الدرزى »

حيفا — اجتمعت الرئاسة الروحية، برئاسة فضيلة الشيخ أمين طريف يوم الاربعاء الماضي وبحضور سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة للدروز ، وقررت الغاء ما يسمى بالتراث الدرزى والتهذيب الدرزى وعدم تعليم أية مادة تتعلق بالدين ورجالات الطائفة والاسماء والاماكن الدينية والمقدسة واماكن العبادة لدى الطائفة الدرزية .

وكانت وزارة المعارف قد أصدرت كراسات ونشرات وزعت على الطلاب والمعلمين في المدارس العربية والدرزية تحتوى على مواد دينية دون أن تطلع عليها الرئاسة الروحية ومن شأنها المس بمبادىء الدين الدرزى وسريته .

وأثارت خطوة وزارة المعارف هذه موجة من الاستنكار في أوساط دينية وشعبية بين الطائفة . وترى فيها العناصر التقدمية خطوة أخرى في مخططات التمييز الطائفي وسلخ ابناء الطائفة العربية الدرزية عن ابناء شعبهم العربي . (عن مادة التراث راجع مقال نايف سليم ص ٢ من هذا العدد) .

الهدوء — بقية

سركيس القانون الذي يمنحه حق اصدار حكم الاعدام على من تثبت ادانته بالتسبب بتفجر الوضع في لبنان . هذا ومن المعروف ان المحكمة العسكرية الاستثنائية تتشكل من ٣ قضاة سوريين واثنين لبنانيين . وتعمل المحكمة برئاسة ضابط لبناني .

وقد دعا السيد رشيد كرامي الى الالتزام بقرارات الرياض والقاهرة بشأن لبنان والتي تنسق العلاقة بين السلطة اللبنانية الشرعية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وطالب بوضع برنامج موحد ينص على استقلال لبنان وصيانة سيادته .

هذا ولا تزال قوى اليمين الانعزالية تفتعل الصدامات المسلحة في الجنوب. فتقوم بقصف مواقع المقاومة الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية بمساندة المدفعية الاسرائيلية .

ويشير المراقبون الى ان قوى اليمين بتشجيع من حكام اسرائيل ودعمهم المباشر يستمرون في استفزازهم لعرقلة التوصل الى سلام واستقرار في لبنان بهدف اشغال سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية عن مسؤولياتهما في التصدى لمؤامرة السادات الاستسلامية .

المشتركون في — بقية

باعمال اجرامية ، بما فيها جريمة القتل . وحدث ان القى عليه احد السجناء ، اناء من ساحة مجاورة .

وقد احتج بسخاليس على ظروف اعتقاله هذه وعلى عدم معاملته بشكل خاص ، بصفته سجينا سياسيا . لكن المسؤولين اجابوه ان امرا كهذا غير قائم لديهم . وان زجه في غرفة واحدة مع هؤلاء المساجين ، يعني وجوده في المكان الافضل امنا لحياته !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٠٠ ل.إ • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל״י

الثلاثاء ٢١ شباط ١٩٧٨ ، ١٤ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨١ VOL 81/34 21.2.1978

فايتسمان سيطالب الولايات المتحدة بمزيد من السلاح والطائرات

القدس — لمراسل «الاتحاد» — قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن فى مقابلة تلفزيونية امريكية انه يأمل بأن ينجح وزير الحربية فايتسمان فى اثناء زيارته فى الولايات المتحدة فى اقناع المسؤولين الامريكيين بتزويد اسرائيل بكامل طلباتها العسكرية — وهي ١٥٠ طائرة ف ١٦ و٢٥ طائرة ف ١٥ . وكان قرار كارتر تزويد اسرائيل ب ٧٥ طائرة ف ١٦ و١٥ طائرة ف ٥ .

وبذلك اثبت بان الضجة التي اطلقتها الحكومة الاسرائيلية من عقالها حول تزويد الولايات المتحدة مصر بطائرات متخلفة (وضعها المراقبون وحتى السادات بالدرجة العاشرة ولا يمكن ان تصمد امام طائرات ف ١٥ او ١٦)

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

أثرتون يستأنف دبلوماسية المكوك

الهدف : صياغة مبادىء تسوية تمهد الطريق أمام استئناف المباحثات الاسرائيلية المصرية واشراك الاردن .. اشراك حكام الاردن شرط لعقد «تسوية» منفردة .. المهم : استمرار المفاوضات لا غير .

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — وصل اليوم الى اسرائيل مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد اثرتون ليواصل دبلوماسية المكوك بين حكام مصر واسرائيل والاردن . وهدفه من وراء ذلك هو صياغة «مبادىء تسوية» يتفق عليها الطرفان الاولان وتسهل على حكام الاردن الاشتراك فى المباحثات السياسية المصرية — الاسرائيلية التى انقطعت فى الشهر الماضى وتحاول الولايات المتحدة التمهيد لاستئنافها .

ويظهر الان ان مشاركة حكام الاردن فى المباحثات بين حكام مصر واسرائيل أصبحت عنصرا هاما فى المخطط الامبريالى الامريكى القائم على التوفيق بين حكام اسرائيل والرجعية العربية على حساب تبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى . ولهذا

صرح وزير خارجية اسرائيل ديان فى مقابلته التلفزيونية يوم الجمعة الماضى ان القضية الاساسية التى تعرقل استمرار المفاوضات مع مصر هى غياب المسؤولين الاردنيين عن مائدة المباحثات (المصرية الاسرائيلية) .

واضاف ان العراقيل القائمة بين اسرائيل ومصر هى اقل اهمية من هذا الموضوع الجوهرى . فالمصريون يشعرون انهم لا يستطيعون عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل بدون مشاركة الطرف الاردنى .

وكتب مكاتب «جروزلم بوست» الدبلوماسي امس ، الاثنين ، ان عقدة الضب هى فى صياغة المبدأ المتعلق بالفلسطينيين والضفة الغربية .. فالسادات كما يتضح موافق على «اعلان كارتر فى اسوان» والمسؤولون الاسرائيليون مستعدون للموافقة على جزئه الاول الذى ينص على اشراك الفلسطينيين فى تقرير مستقبلهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المؤتمر الصهيوني يبحث في مخطط إستيطان كولونيالي كثيف في المناطق المحتلة

القدس — لمراسل «الاتحاد» الخاص — قررت الحكومة فى اجتماعها امس الاثنين تأجيل البحث فى الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة . واعلن رئيس الوزراء مناحم بيغن ان البحث لم ينته وسيستمر فى اجتماع الوزارة العادى فى يوم الاحد القادم .

وفى عشية اجتماع الحكومة الطارىء لبحث الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة اذاع مدير دائرة الاستيطان فى المنظمة الصهيونية العالمية رعنان فايس ان دائرته انهت مخططاتها لاقامة ١٤ مستوطنة جديدة على امتداد نهر الاردن وفى اماكن اخرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

وفى الوقت نفسه اعلنت الصحف الاسرائيلية امس الاثنين ان المسؤولين فى الوكالة اليهودية سيطرحون على المؤتمر الصهيونى التاسع والعشرين الذى بدأ اعماله مساء الاثنين مشروعا استيطانيا واسعا يقوم على تأسيس ٥٧ مستوطنة تقوم ٣٠ منها فى المناطق العربية المحتلة .

واسهبت وكالات الانباء بالتعليق على تأجيل الحكومة بتها فى مسالة الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة واعتبرت ان ذلك يعود الى خلافات بين وزير الحربية عيزر فايتسمان ووزير الزراعة اريك شارون .. فالاول حسب رأيها يريد تجميد الاستيطان حتى لا تتأزم العلاقات مع الولايات المتحدة ، فى حين يدعو الثانى الى اهمال تصريحات المسؤولين الامريكيين حول عدم شرعية الاستيطان.

ويتضح من تصريحات بيغن ان تأجيل البت فى الموضوع لا يغير توجه الحكومة الاساسى كما انه لم يوقف نشاط المستوطنين من جماعة «غوش ايمونيم» فى الضفة الغربية .

كذلك يتضح ان بيغن اراد ان يخلق الانطباع ، عند وصول مساعد وزير الخارجية الامريكية اثرتون الى البلاد ، ليستانف دبلوماسية المكوك ، لتمهيد تجديد المباحثات المصرية الاسرائيلية ، ان الحكومة الاسرائيلية راغبة فى المساهمة فى خلق المناخ الملائم لذلك ، بعد ان اعلنت الحكومة الامريكية عن طريق رئيسها ووزير خارجيتها انها تعتبر الاستيطان فى المناطق المحتلة عملا غير قانونيا .

ولا بد من ان نذكر فى هذا الشأن ان المسؤولين الاسرائيليين قاموا بحملة دعائية واسعة ليثبتوا انهم لم يعدوا الرئيس كارتر بوقف الاستيطان الكولونيالى بل على العكس اخبروه بانهم سيواصلوا اقامة مراكز استيطانية عسكرية وانه وافق على ذلك .

ولكن القوى الحريصة على السلام رأت فى تأجيل البت فى موضوع الاستيطان مناورة لتضليل الرأى العام العالمى ولهذا طلبت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بحث الموضوع فى الكنيست (انظر الخبر فى مكان اخر من هذه الصفحة) .

فلنر يطالب ببحث مستعجل في الكنيست للاستيطان الكولونيالي

لمراسلنا البرلماني — طالب عضو الكنيست ماير فلنر رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل قضية استمرار الاستيطان الكولونيالى فى المناطق العربية المحتلة . واشار الى الاخطار التى تهدد السلام بسبب الاستمرار فى مشاريع الاستيطان التى تريد الحكومة بموجبها اقامة ٣١ مستوطنة اخرى . وقال ان هذا من شأنه عرقلة مساعى السلام فى المنطقة وجر عواقب وخيمة .

حافظ الأسد فى موسكو

موسكو — استقبل سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتى اليكسى كوسيغن الرئيس السورى حافظ الاسد فى مطار موسكو الدولى ، امس الاثنين عند وصوله الى العاصمة السوفييتية .

وسيمكث الرئيس السورى فى موسكو ثلاثة ايام يجرى خلالها ابحاثا مع الزعماء السوفييت تتناول قضايا التعاون المشترك بين القطرين وتعزيز مساندة الاتحاد السوفييتى للشعوب العربية فى نضالها من اجل حقوقها .

وتتم هذه الزيارة فى اوضاع تتوطد فيها جبهة التصدى والصمود العربية لاحباط المؤامرة الامبريالية الامريكية على الشعوب العربية بالتعاون مع حكام اسرائيل ومصر .

وفى عشية الزيارة نشرت «السياسة» الكويتية ان الاتحاد السوفييتى حذر اسرائيل والولايات المتحدة من القيام بهجوم على لبنان وسوريا بحيث يخل بالتوازن فى المنطقة .

دوافع كارتر لتزويد السادات بالطائرات

بدون هذه الطائرات كان خطر الانقلاب العسكرى يهدد السادات — صاحب «المسؤوليات» فى افريقيا !!

ميامى — فسر سفير امريكا فى الامم المتحدة اندرو يانغ الدوافع التى دفعت الرئيس كارتر ليزود مصر ب ٥٠ طائرة «ف ٥ اي» فقال : ان احتمال قيام الجيش بانقلاب عسكري يطيح بالرئيس السادات كان عاملا فى قرار كارتر .

واضاف ان الامر الوحيد الذى يشكل خطرا على الولايات المتحدة واسرائيل فى الوقت الحاضر هو احتمال قلب الجيش المصرى الرئيس السادات . (رويتر ١٩ — ٢ الصحف ٢—٢) .

اما الرئيس كارتر ففسر دوافعه حين عقد مؤتمرا صحفيا اذاعه التلفزيون الامريكى من كرانستون (رود ايلند) يوم السبت الماضى فقال :

«قبل بضعة سنوات فقط ، قطعت مصر — وهى احد اصدقائنا الاشداء الان — علاقاتها مع الاتحاد السوفييتى واصبحت حليفتنا فعلا» .

واضاف : «لا اعتقد ان هناك اى خطر من ان يؤدى تزويد مصر بطائرات ذات مدى قصير وغير متطورة الى تخريب السلام بين مصر واسرائيل» .

ثم اثبت مقولة السادات المعروفة فقال ان هناك اخطارا اخرى تهدد مصر فالسوفييت يرسلون الان كميات كبيرة من الاسلحة الى الشرق الاوسط ومنطقة البحر الاحمر — الى اثيوبيا وسوريا والعراق وليبيا — ونحن لا نستطيع ان نتخلى عن اصدقائنا . ولذلك لا اعتقد ابدا ان من الخطا ان نضمن استقرار اصدقائنا وقدرتهم على الدفاع عن انفسهم .

ويذكر القراء ان السادات فى اكثر من مناسبة صرح انه لا يريد السلاح ليحارب اسرائيل بل ليقوم «بمهماته» فى افريقيا وحدد بالضبط اثيوبيا وليبيا بوصفهما خطرا يهدد مصر ! (كذا) .

اما الاحتلال الاسرائيلى والاستيطان الكولونيالى فلا يشكل خطرا يهدد مصر .

والواقع ان هذه الطائرات التى وصفها السادات قائلا انها من الدرجة العاشرة لا تستطيع ان تصمد امام احدث الطائرات الامريكية ف ١٥ و ف ١٦ التى ستتزود بها اسرائيل بكميات كبيرة .. وبحق وصف وزير الاعلام السورى احمد اسكندر الطائرات ف ٥ اى «بالتوابيت الطائرة» وقال انها من الطراز القديم الذى عفا عليه الزمن .. وانها تشكل خطرا على الطيارين المصريين وجاءت لكى تبرر تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات متطورة .

الانعزاليون يتحرشون بقوات الردع السورية فى لبنان ويهدفون الى استئناف الحرب الاهلية لتقسيم البلاد

بيروت — الوكالات — تشن القوى اليمينية الانعزالية حملة تحريض واسعة تستهدف المس باهداف قوات الردع العربية ، الموجودة فى لبنان لتحافظ على امنه وتمنع نشوب الحرب الاهلية من جديد . فقد ادعى احد قادة ما يسمى بحزب الوطنيين الاحرار ان سوريا تخطط لعملية ابادة فى لبنان . وان القوات السورية طوقت المنطقة الشرقية من بيروت (موقع الانعزاليين) . ويهدف اليمينيون من اثارة هذه الدعاية المغرضة تمهيدا لاستئناف الحرب الاهلية فى لبنان بغية تقسيم لبنان او القضاء على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية فيه .

ويتضح هذا الامر جليا فى تصريح كميل شمعون الذى طالب فيه بسحب قوات الردع العربية من المدن اللبنانية.

ويلاحظ المراقبون ان القوى اليمينية الانعزالية تزيد من تحريضها على قوات الردع العربية بعد ان اصبحت الاخيرة تمثل دول جبهة الصمود والتصدى للمبادرة الاستسلامية الساداتية . وفى الوقت الذى يصعد فيه حكام اسرائيل من تدخلهم العسكرى السافر فى الجنوب اللبنانى .

فقد ذكرت صحيفة «الكفاح العربى» الصادرة فى بيروت خبرا عن قيام الجيش الاسرائيلى مجددا بعملية انتهاك لحدود لبنان ، واحتلاله لقرية ميس الجبل . واعترف ناطق عسكرى اسرائيلى بانه جرى يوم الاحد ، امس الاول ، تبادل اطلاق النار بين القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية من جهة وعصابات الكتائب من جهة اخرى فى منطقة قريبة من ميس الجبل . والمعروف ان حكام اسرائيل يتسترون على عملياتهم العسكرية فى جنوب لبنان بالادعاء ان هذه العمليات تنفذها الكتائب اللبنانية.

كلمة الاتحاد

الجريمة المنظمة تنمو في تربة الاحتلال والتوسع

سرت قشعريرة فى بدن المجتمع الاسرائيلي حين اذاعت الحكومة عن نتائج تحقيقات لجنة شمرون لتقصي الحقائق عن التنظيم الجرائمي فى البلاد .

خلال سنوات حاولت المحافل الحاكمة نفي وجود جريمة منظمة .. وبذلك سعت الى التغطية عليها او التقليل من خطورتها حتى جاء تقرير لجنة شمرون فاثبت ان المجرمين من كل لون وفرع اقاموا امبراطورية اخطبوطية تسربت الى جهاز الحكم والصناعة واصبحت تتعامل بمليارات الدولارات وتسيطر على تجارة المخدرات والتهريب عبر الموانيء والمطارات .

وبصدور هذا القرار ، الذي يدين النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي فى البلاد ، بدأت المناقشة الكبرى بين مختلف القوى التي تؤلف المحافل الحاكمة ان كانت فى الحكم او فى المعارضة «الموالية» .

وانتهز حكام البلاد الحاليين الفرصة ليلقوا على عاتق الحكام السابقين من التجمع مسؤولية السماح بنشوء هذه الامبراطورية الجرائمية .

ولكن الغبار الذى تحاول ان تثيره المحافل الحاكمة بتراشقها بالتهم لن يخفي عن الرأي العام مصدر الوباء الجرائمي — فهو النظام الراسمالي الاستغلالي الذي يخلق التربة للجريمة .. وللمجرمين الذين ينسخون اساليب الاحتكارات الرأسمالية فى بناء منشآتهم وتنظيماتهم .

ولهذا كان امرا طبيعيا ان تقارن لجنة شمرون التنظيم الجرائمي فى هذه البلاد بمثيله فى الولايات المتحدة ، بالمافيا او «بكوزا نوسترا» اي «قضيتنا» — قضية منظمة المجرمين .

ومع هذا حاول بعض المعقبين ان يجدوا تبريرا لنمو الاخطبوط الجرائمي فاعلنوا انه يعود الى انهماك المسؤولين فى اسرائيل بقضية الامن والدفاع عن وجود الدولة بحيث اهملوا محاربة الجريمة .

وبذلك ارادوا التمييز بين اوضاع الولايات المتحدة ، التي تعاني من «المافيا» ، واوضاع اسرائيل التي اكتشفت الان ان «مافيا» اسرائيل لا تقل خطرا عن «المافيا» الامريكية او الايطالية او الفرنسية او البريطانية .

لا شك ان هناك فروقا بين مافيا أميركا و «مافيا» اسرائيل ..

ولكن الامر الذي نريد ان نحدده يتلخص فى التربة التي نما فيها التنظيم الجرائمي فى اسرائيل .. انه لم ينم لان حكام اسرائيل اهملوا مكافحة الجريمة او لانهم انشغلوا فى الدفاع عن البلاد وبالسهر على امنها ، بل لانهم انتهجوا سياسة احتلال وتوسع ونهب .

فهل كان من الممكن ان لا تنتشر الجريمة وينتظم رجالها فى وضع تميز بالاحتلال والنهب وبالاستهتار

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تأجيل محاكمة بسخاليس ولبرخت

✻ هانس لبرخت : لقد تمت فبركة التهم ضدى بسبب آرائى السياسية ✻ بسخاليس : الافادة اخذت منى بطرق غير قانونية ✻

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — افتتحت اول امس الاحد المحاكمة الاستفزازية للصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وبنياتس بسخاليس مراسل صحيفة «هرافجى» القبرصية ، امام المحكمة المركزية فى تل ابيب باشتراك القضاة بنيامين كوهين ونحميا بار والياهو فبيوغراد .

هيئة تحرير جريدة «هرافجى» التى يعمل فيها بسخاليس . واكد لبرخت انه يرفض بشكل مبدئى كل سبل الارهاب والاعمال المعادية «لامن الدولة» .

ووزع لبرخت بيانا على الصحفيين فى نهاية المحاكمة اكد فيه رفضه للتهم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وقد كانت المحاكمة قصيرة ولكن مفعمة بالتوتر . وذلك بسبب طبيعة الاتهامات التى وجهها المدعى العام للمتهمين وبسبب توجه رئيس المحكمة الاستفزازى للمحامين والمتهمين .

ودافع عن الرفيق هانس لبرخت المحاميان امنون زخرونى وفيكتور فيلدمان وعن الرفيق بسخاليس المحامون فيليتسيا لانغر وحنا نقارة وابراهام ميلاميد وعبد الحفيظ دراوشه وغازى كفر وعبد عسلى والياهو غباى ويوسف ارنون . كما وشارك فى الدفاع عن بسخاليس بشكل غير رسمى المدعى العام فى قبرص انرياس انجليدس . وحين سمع القاضى كوهين لائحة اسماء المحامين قال بعصبية واضحة : « ان السيدة فيليتسيا لانغر تكفى وحدها .. » .

وقد واصل القاضى توجهه الاستفزازى للمحامية لانغر فرفض طلبها بان تترجم جميع بنود لائحة الاتهام الى اللغة الانجليزية لكى يفهم بسخاليس مجريات المحكمة . كما لم يوافق على طلب المحامية الا بعد اصرارها وتاكيدها على ان طلبها قانونى وعادل . فاقترح «حلا وسطا» بان تدافع المحامية عن موكلها باللغة الانجليزية ..

لبرخت !

فى بداية المحاكمة فند محامى هانس لبرخت جميع التهم الموجهة الى موكله حول ما اسماه المدعى العام «الاضرار بامن الدولة» . واعترف فقط بانه زود بسخاليس بمواد معلنة وتباع علنا ، تفيده فى اصدار كتاب عن اسرائيل وعن العلاقات بين اليهود والعرب فيها . واعلن لبرخت انه ارسل بالبريد كتاب الاحصائيات الاسرائيلى السنوى الذى يمكن شراؤه من اى مكان فى اسرائيل الى

الرئيس الاثيوبى يؤكد : انجازات الثورة ووحدتها ليست موضوع مناقشة

اسلحة باكستانية وايرانية من صنع امريكي غنمتها القوات الاثيوبية فى المعارك الاخيرة فى صحراء اوغادين مع القوات الصومالية

اديس ابابا — صرح رئيس المجلس العسكرى الثورى فى اثيوبيا ، منغستو هيلا مريام ، فى مركز لتدريب المتطوعين الاثيوبيين امس الاول ، ان بلاده لن تجرى اية مباحثات سلمية مع الصومال قبل ان تجلى هذه جميع قواتها عن الاراضي الاثيوبية . وقال ان انجازات الثورة ووحدتها الاقليمية لا يمكن ان تكون موضوعا للمناقشة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

اجماع عربي شامل على التنديد بالاعتداء على منظمة التضامن

✻ منظمة التحرير تشارك كافة المحافل بشجب اغتيال السباعى واختطاف الرهائن ✻ كوماندو مصريون يحاولون تحرير الرهائن فيمنون بفشل ذريع ✻ الحكومة القبرصية تتهم السلطات المصرية بانتهاك حرمة اراضيها .. ومع هذا تدعو الى اعادة المياه الى مجاريها مع مصر ✻

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — اثار حادث اغتيال السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوى — الافريقى ، الكاتب المصرى يوسف السباعى ، وما اعقبه من اختطاف طائرة قبرصية وعليها عدد من الرهائن من المشتركين فى دورة هيئة رياسة المنظمة فى العاصمة القبرصية ، اثار مضاعفات سياسية خطيرة وبشكل خاص بين الحكومتين المصرية والقبرصية . وقد وصل وزير الخارجية المصرية ، محمد ابراهيم كامل ، امس الى نيقوسيا لمنع استفحال الازمة بين البلدين .

فامس الاول وبشكل مستهجن حاول اعضاء فرقة كوماندو مصريون اقتحام مطار لارنكا القبرصى الدولى و «تحرير» الرهائن المحتجزين فى الطائرة القبرصية واعتقال مختطفيهم . ولكنهم بدلا من ذلك اصطدموا مع الحرس الوطنى القبرصى فى المطار . واسفر الحادث عن مقتل ١٥ جنديا مصريا وجرح اخرين واعتقال قرابة ٤٠ من اعضاء فرقة الكوماندو . واسفر كذلك عن احتراق طائرة النقل العسكرية المصرية من طراز هيركوليس (امريكية الصنع) والتى اقلتهم الى لارنكا وعن الحاق اضرار بعدد من الطائرات المدنية الجاثمة على ارض المطار .

ولقد عقد رئيس الجمهورية القبرصية ، كبريانو ، امس ، مؤتمرا صحفيا تكلم فيه ايضا وزير داخليته وامنه . فاكد وزير الداخلية والامن القبرصى ان الحكومة المصرية لم تبلغ احدا بشأن عملية فرقة الكوماندو المصرية . وقال انها ابلغت المسؤولين القبارصة ان على متن الطائرة المصرية وزراء مصريون سيحاولون الاتصال بمختطفى الطائرة والرهائن وضمان اطلاق سراحهم . ولكن الحرس الوطنى القبرصى فوجىء برجال الكوماندو المصريين وهم يهبطون من الطائرة على الاقدام وعلى سيارتى «جيب» (امريكيتى الصنع ايضا) ويطلقون النار من اسلحتهم فى كل اتجاه وكانهم ، كما قال الوزير القبرصى ، يريدون قتل كل من فى الطائرة وكل من يصادفهم فى الطريق . وامام هذا الوضع ، قال الوزير ، امرت الحرس الوطنى بالرد على القوات المصرية . وقد جرى اشتباك معهم دام ٥٠ دقيقة قتل فى اثنائه ١٥ جنديا مصريا اما الباقون فهم رهن الاعتقال الى ان يبت فى امرهم .

وتحدث رئيس الوزراء القبرصى فشجب تصرف المسؤولين المصريين . وقال انه يشكل اعتداء فظا على السيادة القبرصية وانتهاكا عسكريا لحرمة اراضينا .

وكشف الرئيس القبرصى النقاب عن انه ابلغ المسؤولين المصريين ، فى ساعة متاخرة من بعد ظهر اول امس الاحد ، بان مختطفى الطائرة قالوا له انهم يريدون الاستسلام للسلطات القبرصية وذكر انه قبل الحادث ابلغهم ثانية بقرار المختطفين بالاستسلام . ولكن ، فى هذا الوقت بالذات ، هبطت الطائرة العسكرية المصرية وقام افراد طاقمها باطلاق النار بصورة عشوائية فحدث ما حدث .

وقال الرئيس القبرصى انه حاول الاتصال ليلا مع الرئيس السادات الا ان الجواب كان دائما ان السادات لا يريد التكلم مع احد .

اما المصادر الرسمية المصرية فتصر على ان الحكومة المصرية ابلغت قبرص سلفا بامر فرقة الكوماندو المصرية .

هذا وقد اثار تصرف المسؤولين المصريين استهجانا واسعا فى العالم . فهل بلغ بهم الامر الى درجة تقليد حكام اسرائيل الذين لا يتورعون عن

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عرفات يندد بالهجوم على منظمة التضامن الاسيوى الافريقى

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — ارسل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية امس ، الاثنين ، الى منظمة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ادان فيها اغتيال السكرتير العام للمنظمة يوسف السباعى . وجاء فى البرقية :

« استهدفت هذه العملية الجبانة حركة التحرر لشعوب العالم الثالث ومحاولة لضرب منظمة التضامن الافرو — اسيوى وتشويه نضال شعبنا الفلسطينى امام المناضلين والاصدقاء وعلى الارض القبرصية الشقيقة وامام شعبها المناضل وقيادتها الصديقة » .

واضاف : « اننا نعرف ، كما تعرفون ، ان هذه الايدى تحركها اجهزة الاستخبارات العميلة للامبريالية والصهيونية لتنفيذ اغراضها الشريرة فى ضرب نضالات شعوبنا وتفتيت التضامن فيما بينها .

«لقد كان واضحا من خلال التطورات المفجعة ومن الممارسات التى وجهت ضد وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمركم ان الاساءة الى نضال شعبنا كان هدفا من اهداف هذه العملية المشبوهة » .

واكد ياسر عرفات فى برقيته على ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تتوانى عن الضرب بيد من حديد على القائمين بمثل هذه الاعمال المشينة ومن يقف وراءهم ..

وانهى برقيته قائلا : « ان قضية التحرر لشعوب اسيا وافريقيا تتمسك بالاهداف النبيلة التى تناضل واياكم من اجلها فى خندق واحد ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية .

« اننا نعرب عن عمق ثقتنا بحتمية انتصار نضالنا المشترك وباننا جميعا سنصل الى غاياتنا فى التحرر والتقدم والسلام العادل » .

انتفاضة شعبية فى تبريز الايرانية

طهران — نشبت مظاهرات جماهيرية صاخبة فى مدينة تبريز وهي المدينة الايرانية الثانية بعد طهران العاصمة وتقع فى شمال غربي ايران وسارت جماهير غاضبة فى شوارع المدينة هاتفة ضد سياسة حكومة الشاه التي تعاني الجماهير فى ظلها ابشع انواع الاضطهاد والفقر والبؤس، بينما تنفق اموال النفط الطائلة على التسلح والمشاريع الامبريالية وحفظ امن الاحتكارات والطبقة الحاكمة . وقالت الانباء ان قادة المظاهرات كانوا ممن وصفتهم بالماركسيين المسلمين .

وقامت قوات الشرطة بمهاجمة المتظاهرين ، بحجة انهم احرقوا سيارات والتحموا عددا من دور العرض وفروع البنوك ، وحاولت تفريقهم بالقوة . فنشب صدام مع المتظاهرين ادى الى مصرع ستة منهم وجرح اكثر من مئة . واستمرت المظاهرات الغاضبة فى شوارع المدينة ساعات وعلى الاثر ارسلت السلطات بتعزيزات مسلحة لقمع الهبة والسيطرة على الموقف .

ويعتقد المراقبون ان عدد القتلى اكبر بكثير مما اذاعته وكالة الانباء «بارس» الايرانية وان الاحداث اكثر من مجرد مظاهرات عادية . وكانت الحكومة الايرانية قد زعمت ، حين قمعت قواتها المظاهرات التي جرت فى مدينة «كوم» فى كانون الثاني الماضي ، ان عدد القتلى لم يتجاوز الستة . ولكن تبين من تقرير لجنة حقوق الانسان ان عدد القتلى بلغ ٧٦ وان عدد الجرحى تجاوز ٣٠٠ .

هذا وينتشر نضال الجماهير الشعبية الايرانية فى البلاد ويثبت ان كفاح الطلاب الايرانيين ليس الا مظهرا واحدا فى هذا الكفاح .

في بلادنا

براءة الرفاق من جت لكن بعد ماذا !

اصدرت المحكمة المركزية في حيفا المؤلفة من ثلاثة قضاة قرارها ، يوم الجمعة ٢/١٧ ، ببراءة الشبان السبعة من قرية جت . وقد برات ساحتهم من جميع التهم المنسوبة اليهم . وبذلك فشلت مؤامرة البوليس الشريرة فشلا معنويا ذريعا .

ولم يكن هذا القرار مفاجأة لنا ولا حتى للشرطة التي كدست لاولئك الشبان تهما ما انزل الله بها من سلطان لو صحت لغيبتهم في غياهب السجون ردحا طويلا من الزمن . ذلك ان الشرطة تعرف ، قبل غيرها واكثر من غيرها ، زيف التهم المنسوبة . اما الذي جعلها تصر على المضي قدما في القضية فهو بالضبط ما جعل قوات الامن تهاجم شعبنا الآمن السالم في يوم الارض وتسفك دماء زكية بريئة ، لاخافته من اليد الحديدية التي كان له معها قصة واية قصة ، منذ مجزرة دير ياسين حتى يوم الارض . سياسة اليد الحديدية لم تتغير . ولكن الشعب تغير . وهي حقيقة لا تريد السلطات ان تعترف بها بل وتحاول الغاءها تماما . وكيف يتأتى لها ذلك بغير الارهاب ؟

والسلطات تعمل بحكمة عنترة الذي كان يضرب الضعيف (او من يحسبه ضعيفا) الضربة القوية فينخلع قلب القوي . ومن هنا لا يكاد فرع للحزب الشيوعي يقوم في قرية حتى تجند كل وسائل الضغط والارهاب لسحق الحركة في مهدها . هذا ما حاولت فعله في مجد الكروم (في قضية الغناء في العرس) وفي جت في القضية التي نحن بصددها ، وفي كثير من الامكنة الاخرى .

ومع ان الشبان من جت برئت ساحتهم الا انهم في الواقع عوقبوا كما لو ادينوا . حين اخذت الشرطة دور الخصم والحكم . اما كيف كان ذلك ؟ فكما يلي :

اعتقل الشبان السبعة في ٢٧-٣-٧٧ بتهم ملفقة مثل حرق سيارة وتشكيل منظمة غير مشروعة (تنتمي الى فتح) وعقد اجتماعات غير قانونية وصنع قنابل مولوتوف وتخطيط لخرق النظام والتحريض على الاضراب واقفال الطرق في يوم الارض الثاني . ووصل الامر بالشرطة الى حد اعتبارهم مسؤولين عما جرى في القرية وهم في السجن .

بعد شهر كامل اطلق سراح خمسة منهم وبقي رشيد عثمان شهرا اضافيا . اما عثمان سامي غرة فاكمل شهره الرابع في التوقيف . ولم يطلق سراحه بكفالة الا بعد اعتراض لدى محكمة العدل العليا .

وكانت المحاكمة في حيفا امام محكمة مركزية .

ولم يكن لدى الشرطة من دليل الا افادات ابتزت بالقوة وتحت طائلة التعذيب . وقد انكرها المتهمون في اول جلسة .

وعقدت المحكمة ثماني جلسات في فترات متباعدة لتقرر في شرعية الافادات المأخوذة بالقوة . وتلا ذلك جلستان لاعطاء القرار .

ودافع عن المتهمين خمسة محامين . فاذا حسبنا مدة التوقيف والنفقات والخسائر التي تكبدها المتهمون حتى ثبتت براءتهم نرى انهم كانوا كمن حكم عليه بالسجن والغرامة . هذا بالاضافة الى تعب البال والمضايقات .

والشرطة فشلت في استصدار حكم من المحكمة . ولكنها سبقت ونفذت الحكم . اما هدفها من ذلك كله فهو ارهاب المتهمين ، وان لم يكن ذلك ممكنا ، فعلى الاقل ، ارهاب الاخرين حتى يفكر الواحد الف مرة قبل انضمامه للحزب الشيوعي . هذه هي خطة الشرطة . ولا يبدو انها تتعلم من فشلها مرة تلو الاخرى . فهي ، اي الشرطة ، «لا تدفع شيئا من كيسها» . وكل نتيجة ، لارهابها ، مهما تكن ضئيلة ، مقبولة .

لا نريد ان نكذب دعاة الدمقراطية في هذه البلاد . بل نريد ، من كل قلوبنا ، ان تكون في البلاد ديمقراطية حقيقية . فاية ديمقراطية تسمح بانتهاك حريات المواطنين بهذا الشكل وهم ابرياء ؟..

ثم الا يحق لنا توجيه الاتهام الى الشرطة مطالبين بمحاسبة المسؤولين عن هذا الانتهاك تحت ستار تنفيذ القانون ؟.

حنا ابرهيم

تهانينا

* الى الشاعر فتحي قاسم وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة حنان .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

* الى الصديق حسن عبد القادر عاصلة وعروسه بالخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

* في يوم السبت ٧٨/٢/٤ ، وفي حفل ضم الرفاق والاصدقاء ، تم زفاف الرفيق موسى نصار في بودابست . والرفيق موسى انهى دراسته وحصل على الدبلوم في الالكترونيكا ، وهو يستعد لانهاء معاملاته والعودة الى البلاد . ففرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هنغاريا يتقدم الى الرفيق موسى وعروسه بأحر التهنئات ، وباحلى الامنيات بحياة سعيدة وموفقة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث
— لجنة التثقيف —

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسي]

- في ام الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالي
- في ام الفحم : مريد فريد

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

- يافا ، العجمي — الثلاثاء ٢/٢١ الساعة ٨٫٠٠ مساء .
- يافة الناصرة — الاربعاء ٢/٢٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : سميح غطاس وعواطف برغوث .
- الناصرة (نادي « بيت الصداقة ») — الاربعاء ٢/٢٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : اوديت نمر .
- عكا (نادي الاخوة) — الخميس ٢/٢٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء — يتكلم : ابتهاج خوري وعائشة موسى وجمال موسى .
- عبلين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : سعدى حاج ومها عبده ولطيفة شومر .
- سخنين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ١١٫٣٠ ظهرا — يتكلم : مجدية ابو يونس وسميرة دراوشة واوديت نمر .
- طمرة — الاثنين ٢/٢٧ الساعة ١١٫٣٠ ظهرا — يتكلم : فاطمة عثمان وفاطمة دياب وهناء زريق .
- كابول — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا — يتكلم : آمنة حمادة ولبيبة ديب وسامية حكيم .
- كوكب — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا — يتكلم : مريم حاج واوديت نمر .
- عرابة — الخميس ٣/٢ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم شفيقة نعامنة ورؤوفة عبد الخالق .
- دير حنا — الجمعة ٣/٣ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا — يتكلم : فاطمة دقش وأنيسة جبران وسلوى سروجي .

نواب الجبهة الدمقراطية يثيرون قضايا الجماهير

* مضايقة عرب النقب * قضايا سكان حي القطمون في القدس * الاكراه الديني في تل ابيب * اعتقال مواطنين من مجد الكروم *

القدس — لمراسلنا البرلماني — يثير نواب الكنيست ، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نشاطهم البرلماني وعن طريق استجواباتهم الى الوزراء ، قضايا جماهير الشعب ، التي تعاني من سياسة الحكومة ، وترفع ظلاماتهم الى الوزراء المختصين .

فقد قدم الرفيق توفيق طوبى ، يوم ١٢ شباط ، استجوابا الى وزير الزراعة اريك شارون ، اثار فيه قضية ابناء قبيلة محمد عمر عيسى ابو ربيع ، الذين كانت ترعى مواشيهم لمدة ١٥ عاما في المنطقة الواقعة بين اللطرون وشاعر هجاي .

وقال توفيق طوبى في استجوابه ان السلطات تجبر ابناء هذه القبيلة في المدة الاخيرة ، على نقل مواشيهم الى منطقة عراد . الامر الذي يسبب العديد من الصعوبات ويؤدي الى فقدانهم لعدد كبير من مواشيهم وحرمانهم من اساس هام لمعيشتهم .

وسأل الرفيق طوبى الوزير — لماذا لا يعمل الوزير من اجل ان يتمكن ابناء هذه القبيلة من الاستمرار في ان ترعى مواشيهم في المنطقة التي وجدوا بها اكثر من ١٥ عاما ؟!

* * *

وقدم تشارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، استجوابا في اليوم نفسه الى وزير الاعمار والاسكان اثار فيه قضايا سكان حي القطمون ، الذين يعانون من الرطوبة الخانقة في الحي الذي اقيم في عام ٥٨ — ١٩٥٩ . وطوال الوقت توجه السكان الى شركة «عميدار» لاصلاح الوضع الذي ادى الى ان يصاب العديد من سكان هذا الحي بالتهاب في المفاصل وبمرض القلب . ولكن حتى الان لم تقم الشركة باصلاح الوضع . وعليه

في الكنيست

فقد سأل عضو الكنيست تشارلي بيطون الوزير اذا كان الاخير مستعدا للعمل لحل مشكلة الرطوبة في حي القطمون في القدس ؟!

الوزراء يجيبون

ويذكر ان عضو الكنيست تشارلي بيطون كان قد قدم ، يوم ٨ كانون الثاني الماضي ، استجوابا الى وزير الداخلية اثار فيه تدخل الراب غورن لمنع اصلاح انبوب مياه انفجر في يوم السبت بحجة الحفاظ على « حرمة السبت » . وسأل الوزير : هل هذه الاخبار صحيحة ؟! وكيف يتدخل الراب غورن في صلاحيات رئيس البلدية ؟!

واجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

ان الراب طلب من رئيس البلدية الذي حضر الى المكان ان يوقف العمل . وان رئيس البلدية هو الذي اعطى التعليمات لايقافه .

* * *

وكان وزير الداخلية والشرطة ، ايضا ، قد اجاب على استجواب كان قد تقدم به الرفيق توفيق طوبى . واثار فيه قضية اعتقال عبد الله رشاد مناع من مجد الكروم ، والذي اعتقل مع ١٨ مواطنا في القرية في ١٩٧٧/٨/١٥ بتهمة ادائهم لاغان «ضد الدولة والشعب اليهودي» . وكانت الشرطة قد اطلقت سراح جميع المعتقلين عدا عبد الله رشاد مناع الذي احتجز حتى المحاكمة يوم ١٩٧٧/١١/٢٧ . ومنذ لحظة اعتقاله نشرت الصحف العديد من الاخبار التحريضية ضد اهالي مجد الكروم والمواطنين العرب في اسرائيل .

ويذكر ان المحكمة برأته من كل تهمة . وظهر في اثناء المحاكمة ان الشهود ، الذين جلبوا الى المحاكمة ، قدموا شهاداتهم تحت ضغط كبير قامت به الشرطة عليهم . لقد اضر عمل الشرطة هذا كثيرا بالمواطنين العرب وبسكان مجد الكروم وبالمعتقلين وبالشهود وبعبد الله رشاد مناع ، خصوصا وان الصحف شهرت به ولم تذكر اية كلمة عنه بعد ان برأته المحكمة .

وعلى ضوء هذه الحقائق سأل الرفيق توفيق طوبى وزير الداخلية والشرطة : لماذا احتجز عبد الله رشاد ثلاثة اشهر ولم يطلق سراحه بالكفالة ؟! او لم يثبت ، على ضوء هذا الحادث ، ان الشرطة ارادت الاضرار بالبريئين الايقاع بهم ؟! وفيما اذا قام الوزير بالتحقيق في تصرفات الشرطة التي تضر بالمواطنين الابرياء ، ومعاقبة المسؤولين عن هذا الانتهاك لحقوق المواطن ؟!

وقد اجاب وزير الداخلية على هذا الاستجواب بقوله : ان المواطن المذكور احتجز في السجن وفق قرار من المحكمة . وان الاستئناف الذي قدمه رفض . كما ان المحكمة امرت بتمديد اعتقاله حتى المحاكمة . واضاف انه كانت ضد المتهم اثباتات ولكن تمت تبرئته بسبب عدم توفر اثباتات كافية ضده ، بعد ان قدم ثلاثة من الشهود شهادات مختلفة عن تلك التي قدموها في الشرطة .

وانهى الوزير جوابه قائلا انه لم يعثر على فجوة في تصرفات الشرطة وان المادة التي جمعت مكنت تقديم المتهم الى المحكمة وبررته .

المطالبة بتعديل قانون الجنسية لالغاء التمييز ضد المواطنين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبى مشروع تعديل لقانون الجنسية ، المعمول به في البلاد ، الى الكنيست . ودعا الى ابطال الفقرة ٣ (أ) و (ب) وان تحل محلهما الفقرة التالية : ٣) كل من كان قبل قيام الدولة ، من سكان ارض اسرائيل او كان احد والديه من سكان ارض اسرائيل وكان مواطنا اسرائيليا حسب البند (٢) وانه من سكان اسرائيل او كان هو او احد والديه في اثناء اقرار قانون التجنس (١٩٥٢/٤/١) مسجلا في سجل السكان ، يكون مواطنا اسرائيليا .

(٢) ابطال البند ٤ (أ) و (ب) و (ج) في القانون الاساسي ويحل محله ما يلي :

٤ . (أ). كل من ولد بعد قيام الدولة في مكان كان ارضا اسرائيلية في يوم ولادته . ولم تكن لديه اية جنسية ، وكان من سكان اسرائيل على الاقل خمس سنوات متتالية قبل وصوله سن البلوغ يكون مواطنا اسرائيليا ، الا اذا اعلم وزير الداخلية عن تنازله عن الجنسية الاسرائيلية .

٣ — بعد البند ٥ من القانون الاساسي يأتي :

٥ (أ) من كان ، او احد والديه ، من سكان اسرائيل . ودخل البلاد حسب القانون بعد سن قانون الجنسية (١ نيسان ١٩٥٢) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية بعد ثلاث سنوات من دخوله البلاد وبعد ان يعلم وزير الداخلية برغبته هذه.

(ب) — كل من كان او احد والديه، من سكان ارض اسرائيل وهو من سكان اسرائيل ومسجل في سجل السكان في البلاد لعشر سنوات متتالية او اكثر ، يكون مواطنا اسرائيليا .

وقد اوضح الرفيق توفيق طوبى اقتراحات تعديل قانون الجنسية بقوله :

« ان قانون الجنسية المعمول به في اسرائيل ، يحرم العديد من السكان العرب في اسرائيل ، والذين ولدوا في البلاد وكانوا من سكانها ، واولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل. ونص هذا القانون يحرم السكان العرب العديدين كهؤلاء من الجنسية الاسرائيلية ويفرض عليهم عملية تجنس معقدة .

وبالرغم من ان قانون التجنس لا يتحدث عن اليهود والعرب . ولكن نص القانون وبنودت يشكلان تمييزا كبيرا بين العرب واليهود من مواطني الدولة . في الوقت الذي يعتمد فيه قانون الجنسية على قانون العودة القاضي حسب البند ١ و ٢ ، بمنح الجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية لكل يهودي يهاجر الى اسرائيل او يعيش في اسرائيل . والقانون القائم في البندين ٣ و ٤ حول اعطاء الجنسية لباقي السكان ، اي السكان العرب الذين يعيشون في هذه البلاد منذ اجيال عديدة واولادهم ، يضعهم في استثناءات عديدة ، الامر الذي يمنع عنهم الجنسية بالرغم من انهم يعيشون في اسرائيل وفق القانون ويشتركون في انتخابات الكنيست .

القسم الاول ، مثلا ، من البند الثالث يحدد ان كل من كان من سكان ارض اسرائيل ولا يحمل الجنسية الاسرائيلية وفق البند ٢ (اي انه ليس يهوديا ولا يمتلك الجنسية الاسرائيلية حسب قانون العودة) يكون متجنسا بالجنسية الاسرائيلية اذا توفرت فيه الشروط الثلاث التالية :

أ — ان يكون مسجلا في سجل السكان في ١ آذار ١٩٥٢ (اي شهر واحد قبل اقرار قانون الجنسية) .

ب — كان من سكان اسرائيل في يوم اقرار قانون الجنسية .

ج — كان في اسرائيل منذ يوم اقامة الدولة وحتى يوم اقرار قانون الجنسية او في منطقة اصبحت فيما بعد جزءا من اسرائيل بعد قيام الدولة او دخل اسرائيل خلال هذه الفترة بصورة قانونية .

من المعروف انه خلال الفترة التي يتحدث عنها هذا البند ، والواقعة بين سنوات ١٩٤٨ و ١٩٥٢ ، كانت من اصعب مراحل البلاد ، وشاهدت حركة واسعة قام بها المواطنون الفلسطينيون من منطقة الى اخرى . العديد من سكان المناطق، التي اصبحت مناطق اسرائيلية ، بعد قيام الدولة ، مثلا الجليل والمثلث ، خرجوا بزيارات الى الدول العربية قبل ان تصبح هذه المناطق جزءا من دولة اسرائيل ، كما ان سكان مناطق الدولة التي اقيمت عام ١٩٤٨ ، العرب سافروا خارج اراضي الدولة وعادوا اليها بحكم علاقات عائلية واقتصادية . يصل تعداد هؤلاء الى عشرات الالاف الذين لا يسمح لهم بالتجنس بالجنسية الاسرائيلية بصورة اوتوماتيكية وعليهم ان يطلبوا التجنس حسب البند (٥) وان ينتظروا كرم السلطات .

وحسب القسم الثاني من البند (٣)، فان الاطفال الذين ولدوا لابوين يتمتعان بالجنسية الاسرائيلية حسب القسم الاول من البند الثالث ، يكونون مواطنين اسرائيليين . ويفهم ان الاطفال ، الذين ولدوا في اسرائيل حتى في هذه الفترة ويتضح ان والديهم حسب البند ٣ (أ) لا يحق لهما التمتع بالجنسية الاسرائيلية ، مثل اولئك الاطفال لن يصبحوا ايضا مواطنين اسرائيليين . وهذا الوضع يسبب العديد من الصعوبات للشبان العرب الذين ولدوا في اسرائيل وليس لديهم اية جنسية اخرى . وتجدر الاشارة الى انه بسبب هذا الوضع لا يذكرون في شهادة الميلاد التي تصدرها وزارة الصحة جنسية المولود العربي . ويتركون خانة الجنسية فارغة الامر الذي يعني ان هذا الطفل لا يتمتع بالجنسية الاسرائيلية حتى يثبت ذلك.

وفي التعديل الذي ادخل على البند (٤) في عام ١٩٦٨ حدد وكأنه ادخل تخفيفات على هذا الوضع . التعديل يحدد ان كل من ولد في اسرائيل بعد قيام الدولة وليست له اية جنسية اخرى ، يسمح له بتقديم طلب بالتجنس مع بلوغه سن الثامنة عشرة . وهذه الامكانية يتمتع بها حتى سن ال ٢١ .

ان هذا التعديل لم يغير من الظلم اللاحق بهؤلاء الاطفال . فان الطفل حتى سن ال ١٨ ليس مواطنا اسرائيليا وليس بامكانه ان يكونه . واذا لم يطلب التجنس بالجنسية الاسرائيلية اثناء كونه ابن ١٨ — ٢١ ، يفقد هذا الحق . واذا لم يعرف المواطن فيما اذا كان متجنسا حتى تقديمه لطلب اصدار جواز سفر يتضح للعديد منهم ان هذا «التخفيف» يخلو من محتواه . كما انه اذا طلب هذا الشاب التجنس فان من حق وزير الداخلية رفض الطلب باية حجة امنية .

وعليه جاءت التعديلات في البندين ٣ و ٤ والاضافة المقترحة للبند ٥ ، هذه التعديلات جاءت لابطال التمييز القائم ضد مواطنين عرب عديدين في امر الحصول على الجنسية الاسرائيلية » .

زيادة متوقعة في رسوم السيارات بين ٤٠ — ١٠٠ بالمئة ابتداء من أول نيسان

القدس — طلب وزير المواصلات مئير عميت الى لجنة المالية في الكنيست المصادقة على قرار لجنة الرسوم الوزارية القاضي بزيادة رسوم السيارات بنسب تتراوح بين ٤٠ الى ١٠٠ بالمئة وذلك حسب عمر السيارة .

ولم يسبق ان زادت الرسوم دفعة واحدة بمثل هذه النسبة الهائلة . ولن تقتصر الزيادة على رسوم السيارات بل ستتعداها الى رسوم رخص السياقة التي يقترح زيادتها من ٥٥ ليرة الى ١٠٠ ليرة . كذلك سيزيد رسم امتحان السياقة مئة ليرة على الاقل .

وطالب الوزير ايضا بان تكون زيادة الرسوم مرة كل سنة بشكل اوتوماتيكي يتناسب مع جدول الغلاء فلا تعود ضرورة للمصادقة على الزيادة في كل مرة في اللجنة المالية التابعة للكنيست .

تهنئة

نهنىء الزميلين فهيم عبد الخالق وخليل بشارات بافتتاح مكتبهما الجديد لادارة الحسابات في عمارة الحتحوت .

المحامي عبد الحفيظ دراوشه
ابراهيم عبد الخالق
اديب ابو رحمون

حاسب يا بوليس

طمرة — لمراسلنا — عندما تكون الشكوى من مواطن عربي فان البوليس ، كما تدل التجربة ، يتلكأ ويماطل ولا يبدي حماسة خاصة . واما عندما تكون الشكوى على مواطن عربي فحدث ولا حرج .

مثال على ذلك انه في يوم ٧٨/٢/١٦ حدثت مشادة كلامية بين سائق باص واحد العمال في الطريق من طمرة الى حيفا . كان سبب المشادة اتهام العامل سائق الباص بانه اعاد اليه البقية ناقصة عشر ليرات .

وعرج السائق مع الباص والعمال على مركز بوليس كريات حاييم حيث اعتقل البوليس العامل احمد صابر بناء على شكوى السائق .

ولم يكتف البوليس بهذا . بل صعد في اليوم التالي الى الباص وراح يفتش الكراسي بدعوى انها ممزقة. واحتجز الباص مدة من الزمن دون السماح للعمال بالنزول . ونتيجة لذلك خسر العمال ساعات عمل . وقد اثار هذا العمل استنكار العمال. وقاموا بالتوقيع على عريضة احتجاج على تصرف البوليس لارسالها الى وزير الداخلية والشرطة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة —

يدعوكم لحضور محاضرة عن :

الصراع بين نظامين ، لايهما المستقبل ؟

يقدمها الرفيق :

سميح غنادري

وذلك يوم الاحد ٧٨/٢/٢٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية .

الكاتب الفلسطيني مفيد دويكات يتعرض لابشع التعذيب في سجون الاحتلال

محاكمة تلاميذ من نابلس وجنين بتهمة رشق الحجارة و « الاخلال بالنظام »

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على التلميذ جبر كمال ابو كشك (١٥ سنة) والتلميذ اياد يوسف شلة (١٤ سنة) في ١٩٧٨/٢/١٣ بالسجن لمدة شهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ، وكذلك دفع غرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة حتى اول اذار القادم او سجن احد الوالدين لمدة ستة اشهر اذا لم تدفع الغرامة .

اما التهمة التي أدينا بها فهي محاولة مهاجمة جندي اسرائيلي بقذف سيارة عسكرية بالحجارة في ٧٧/١٠/٢٣.

ودافع عنهما المحامي وليد الفاهوم. ولوحظ انه لكثرة المتهمين فان المحاكمات تجري في قاعتين في وقت واحد في مبنى الحاكم العسكري في نابلس .

هذا واعتقلت السلطات ، بين من اعتقلتهم ، في الحملة الاخيرة على خلايا قيل انها تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الطالب عمر نزال (١٦ سنة) .

وكانت المحكمة العسكرية في جنين قد حكمت على عمر نزال في ٧٦/١١/١ بالسجن لمدة ٦ شهور مع وقف التنفيذ ودفع غرامة ١٥٠٠ ليرة وذلك بتهمة الاخلال بالنظام العام . وكان عمره يومها ١٤ سنة .

وكان المحامي الفاهوم قد زار سجن نابلس وقابل عددا من المعتقلين بينهم مفيد دويكات احد كتاب القصة في الضفة الغربية المعتقل منذ ٧٧/١٠/١٧ بتهمة الانتساب الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، وتجنيد اخرين . وشكا من التعذيب الذي يتعرض له على ايدي المحققين مثل تعريضه للماء البارد ثم للماء الحار فجاة ، ووضع كيس من الخيش على الراس وربطه عند العنق مما يكاد يسبب الاختناق ، هذا عدا عن اللكم والضرب والتجويع والتعطيش . واكد ان جميع اعترافاته اخذت منه بالقوة تحت طائلة التعذيب .

المستشارون والوعود

كابول — من عفو خطيب — كانت كابول من القرى التي قام المستشار الجديد لرئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور موشه شارون بتفقد رعيته فيها مؤخرا .

ولقريتنا سابق تجربة مع امثال هذه الزيارات . فقديما زارها حاييم باروليف في ايام حكومة المراخ ، وغيره . حتى اصبح الناس يعرفون مقدما برنامج هذه الزيارات ويتكهنون سلفا بالوعود التي تنثر ذات اليمين وذات الشمال وبالكلمات المعهودة عن الانطباع الجيد والتفهم العميق للاوضاع السيئة التي تعيشها القرية ، والوعد باعلاء شان القرية .

ولكن التجربة دلت على ان تلك الزيارات لم يكن يقصد بها الا اعلاء شان الداعي من رئيس مجلس او مختار او متزعم ما . كما تبين ان معظم تلك الزيارات كانت اما لمآرب انتخابية او بمبادرة محلية من زعيم او طامع بالزعامة .

فهلا قام اولئك الذين قدمت الوعود لهم وباسمهم بالمطالبة بتنفيذها . ونحن والله يسرنا كثيرا ان تنفذ تلك الوعود .

مستوطنة جديدة في سيناء

تل ابيب — لمراسل خاص — قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامة مستوطنة جديدة في سيناء المحتلة على شاطىء البحر الاحمر باسم « زهرون » .

ويذكر ان هذه المستوطنة الجديدة تقع بقرب مستوطنة « نفيعوت » الواقعة على الطريق بين ايلات وشرم الشيخ .

بعد اقتلاع الاهالي الاحياء من قرية صفورية :

حرث القبور في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية !

الاهالي يستعدون لمعركة شعبية وقانونية لحماية حرمة قبور امواتهم ومقدساتهم ..

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — علمت « الاتحاد » ان يد « التطوير » على الطريقة الاسرائيلية قد امتدت الى المقبرة الاسلامية العامة في قرية صفورية المهجورة . فقد حرثت ونبشت القبور في المنطقة الجنوبية من المقبرة . واقيم في وسط المنطقة المحروثة من المقبرة بناء .

ويفيد مراسلنا ان موجة من الغضب الصارخ قد عمت اهل صفورية المقيمين في الناصرة ، خصوصا بعد ان ارسلوا مبعوثين عنهم رأوا بام اعينهم اعمال التخريب والمس بحرمة المقبرة .

ويذكر ان اهل صفورية — القرية العربية التي كانت احدى القرى العربية المزدهرة والمشهورة بزراعتها — لم يرحلوا عن القرية وبقوا فيها ، ستة اشهر بعد دخول الجيش الاسرائيلي للقرية سنة ١٩٤٨ . وتسلموا بطاقات هويات اسرائيلية وهم في القرية . ولكن السلطات الاسرائيلية اجبرتهم ، بعد ستة اشهر من الاحتلال ، على ترك القرية عنوة !

وقد علم مراسلنا من مصادر اهل صفورية القاطنين في الناصرة ، انهم سوف يبدأون معركة شعبية وقانونية لوقف اعمال الهدم والتخريب في المقبرة الاسلامية العامة في صفورية ، حفاظا على كرامة الاموات والاحياء معا ، وتاكيدا على ارتباطهم ، الذي لم تضعفه الثلاثون سنة الماضية ، بملاعب صباهم وبيوتهم وارضهم وقريتهم .

شاب عربي يتعرض لاعتداء عنصري في عكا

دير الاسد — لمراسلنا — تعرض الشاب سعيد صالح اسدي (١٨ سنة) لاعتداء عنصري قام به اكثر من عشرة من العنصريين اليهود في عكا يوم الاحد ٢/١٢ ، قرب كراج « ايجد » القديم ، دون اي استفزاز من جانبه .

وذنب المعتدى عليه انه كان يحمل مسجلا تصدر عنه اغنية عربية . فتصدى له بعض الشبان العنصريين وحاولوا سلب المسجل منه بالقوة . فعارض ولكنهم هاجموه بالضرب وتكاثروا عليه وانتزعوا منه المسجل بالقوة وفروا هاربين .

ذهب المعتدى عليه ليشكو الامر الى الشرطة . وكالعادة تأخرت الشرطة نحو ساعة في الذهاب الى مكان الاعتداء . وفي هذا الوقت اختفى المعتدون . ولم تستطع الشرطة حتى الان معرفتهم او تشخيصهم وبذلك لم تضبط احدا ولم تسترد المال المنهوب .

الون يؤكد مجددا موقف حزبه المتنكر لحقوق الفلسطينيين

حيفا — لمراسل خاص — اكد يغئال الون ، وزير خارجية اسرائيل السابق ، رفض الحكومة والمعارضة العمالية ، التي يدعي حزبه تمثيلها ، اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان اقامة دولة ثالثة بين اسرائيل ونهر الاردن غير وارد لدى الطرفين ، الحكومة والمعارضة .

وادعى الون انه لن يتم تحقيق السلام في المنطقة طالما ان الدول العربية تطالب بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . كما دعا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية .

تعزيات

● الى الصديق يحيى درويش من كويكات سابقا واخوته وعموم العائلة من المقيمين في ابو سنان وفي الخارج بوفاة الوالد صالح درويش يحيى . للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان

● الى الرفيق محمد الطاهر بوفاة ابنته . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو

اعلام حصر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا موقعة من قدس الايكونومس **نقولا خوري** كاهن طائفتنا في الرامة ، ومن بعض وجهاء طائفتنا في الرامة تشعر بوفاة المرحوم **نعيم حنا طواشا** بتاريخ ١٩٧٧/٣/١٣ وانحصر ارثه في زوجته السيدة **نجمة خليل طواشا** وفي ولديه منها وهما **يعقوب وخليل لا غير** . فمن له اعتراض ، عليه مراجعة هذه المحكمة خلال **خمسة عشر** يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

قداس وجناز الاربعين

شفيق متى وعائلته وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل وجميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عليا متى (ام شفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٢/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لجنة منطقة الناصرة

تعلن

الدورة النظرية لقطاع الخط تعقد في المركز الثاني في نادي الحزب في يافة باشتراك فروع يافة واكسال وعيلوط

وذلك يوم غد الاربعاء ٢/٢٢ (بدلا من يوم الخميس) الساعة السادسة مساء

المحاضر : **الرفيق سليم القاسم**
الموضوع : **اسس التنظيم الشيوعي**

نقابة العاملين الاجتماعيين وموقفها من سياسة الحكومة

بقلم : يحيئيل عميت
(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

نقابة العاملين الاجتماعيين تؤمن بتخطيط اجتماعي ديمقراطي . وهي تطالب بهذا في مذكراتها وبياناتها الى الصحف ووسائل الاعلام وفي مؤتمراتها واجتماعاتها الفرعية والقطرية، حتى انها نظمت مظاهرة امام منزل رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة ضد الفئات السكانية الفقيرة .

وقد اخذ مركز النقابة على عاتقه مسؤولية « النذير الاجتماعي » لتنبيه العاملين الاجتماعيين الى حاجات السكان ومطالبة الحكومة والسلطات المختلفة بسد حاجات الطبقات الفقيرة والمسحوقة، كان هذا ما طالب به سكرتير النقابة يتسحاق كدمان امام رئيس الحكومة في المؤتمر القطري للعاملين الاجتماعيين الذي عقـد في ٢٥–٢٦ تشرين اول الماضي .

وكما هو معلوم لم تتأخر الحكومة في الرد على سكرتير النقابة ، اذ انه بعد يومين من انعقاد المؤتمر اعلن وزير المالية عن سياسة حكومة الليكود الاقتصادية الجديدة . ورفعت اسعار الحاجيات الاساسية والمنتوجات الصناعية والخدمات . وقلصت السوبسيديا . ورفعت ضريبة القيمة الاضافية . وخفضت الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٥ ٪ .

رغم حساسية النقابة لقضايا الطبقات الفقيرة واستعدادها لاسماع صوتها وللتحذير وتنظيم نشاطات ضد سياسة اضعاف الفقراء ، الا انها اي النقابة ، لا تدرك الامور بمضمونها الطبقي الدمقراطي . اذ انها لا ترى في نضال النقابات المهنية عنصرا من عناصر الدمقراطية وفي ان سياسة حكومة اسرائيل المناهضة للسلام هي السبب الرئيسي في السياسة غير المنصفة اجتماعيا ، حيث ان ميزانية يصرف ٦٠٪ منها على نفقات عسكرية لا تترك اية امكانيات لسد الحاجات الاجتماعية . ولهذا فانها تسبب في تأزم الوضع وتعميق الفوارق بين طبقات الشعب .

ويبرز هذا الفهم غير المتكامل عند قيادة النقابة في دعوة ممثلي السلطة والمسؤولين عن هذه السياسة الاقتصادية المجحفة الى اجتماعات ومؤتمرات النقابة ، ورغم ان ممثلي النقابة يقولون كلمتهم ويوجهون النقد الا ان تكرار دعوتهم للمسؤولين لحضور المؤتمرات فيه اكثر من عيب . فمثلا في المؤتمر الاخير دعي وزير العمل والرفاهية الدكتور يسرائيل كاتس ليلقي محاضرة الافتتاح . ودعي الدكتور يعقوب ارنون مدير عام وزارة المالية سابقا والدكتور عنباي نائب المسؤول عن مدخولات الدولة وآخرون .

ان الدكتور كاتس عامل اجتماعي في مهنته . وهو عضو مركز النقابة (حتى تعيينه وزيرا كما يبدو) وهو لهذا يلقى احتراما بين العاملين الاجتماعيين بفضل مكانته المهنية وكذلك بسبب مواقفه السابقة ضد اضطهاد الطبقات الفقيرة ونداءاته المتكررة من اجل وضع سياسة تقدمية لتقليص الفوارق الاجتماعية .

كما هو معلوم فان الدكتور كاتس كان قد ترأس في حينه « لجنة رئيس الحكومة من اجل الاولاد والشبان الذين يعيشون في ضائقة اجتماعية » . وقد عملت اللجنة في شهر ابريل ١٩٧١ وشارك فيها لاول مرة ١٢٨ خبيرا الى جانب الموظفين الحكوميين .

ان نشر المعلومات الجزئية عما توصلت اليه اللجنة حول الفقر في اسرائيل ، وان مئات الالاف من الاولاد يعيشون تحت خطر الفقر ، ان نشر هذه المعلومات زعزع الرأي العام الاسرائيلي ولم تتمكن اية جهة حكومية من التنكر لهذه الحقائق .

ان حالة الفقر في اسرائيل . والتي لا تقل عنها في بقية الدول الرأسمالية الاخرى شجعت قيام حركة الفهود السود التي نجحت في تنظيم نضالات جماهيرية في القدس ومدن أخرى .

تناقضات وزير العمل والرفاهية

رغم العاصفة التي اثارتها تقارير اللجنة والتي اقترحت حلولا غير جذرية لبعض المشاكل من اجل تخفيف حدة الضائقة وتنظيم جهاز خدمات الرفاهية ، رغم كل ذلك فان هذه الحلول لن تتحقق دون تغير جوهري في سياسة حكومات اسرائيل نحو سياسة سلمية .

وقد ظهر الدكتور كاتس في مؤتمر النقابة . وكانه نسي مواقفه في الماضي. وتجاهل طلابه كليا عندما كان مديرا لكلية الشؤون الاجتماعية في الجامعة العبرية . وقد حاول ان يفصل بين الاهداف (انتعاش اقتصادي وعدالة اجتماعية وحرية فردية) وبين الوسائل. كل ذلك بغية التغطية على ما تسببه السياسة الاقتصادية الجديدة من اساءة للطبقات الفقيرة في القدس ويافا ومدن التطوير . لكي يقوم بواجبه تجاه مواقفه السابقة وكانه يريد تقديم خدمات عامة لجميع المواطنين بدل خدمات خاصة للطبقات الفقيرة فانه يقترح تقديم الخدمات للجميع في الوقت الذي انضم فيه الى الحكومة التي قررت الغاء السوبسيديا على المواد الحيوية وتقليص الخدمات العامة .

وقد صدق الدكتور ابراهام دورون ، نائب مدير كلية الشؤون الاجتماعية ، عندما حذر ، من ان استمرار هذه السياسة سيسيء الى جميع الطبقات وخصوصا الفقيرة .

ونلاحظ في الاونة الاخيرة هجوما من قبل البنوك وشركات التأمين على الموظفين الكبار وابناء الطبقة الوسطى لاغرائهم بالاشتراك في برامج توفير خاصة وان وزارة المالية تشجعها اكثر من صناديق التوفير العامة للعمال .

وقال الدكتور دورون بهذا الصدد ان النتيجة ستكون تقديم نوعين من الخدمات : الاول لاصحاب الامكانيات وستكون خدمات رفيعة . والثاني لمعدومي الامكانيات والفقراء وستكون خدمات ضعيفة ومتدنية المستوى .

وأشار الدكتور دورون الى ان هذه هي نظرية ميلتون فريدمان التي تهدف الى الغاء الترتيبات التي تضمن دخل العامل وحقوقه .

بالطبع اننا لا نتوقع من نقابة العاملين الاجتماعيين ان ترفع شعار النضال لتحقيق تطورات اجتماعية تقدمية من اجل الطبقات الفقيرة والكادحين في الاحياء الفقيرة وعمال الصناعة وبعثة المستخدمين ، لان هذا النضال يجب ان يعتمد على الايديولوجيا والقيم الاشتراكية الانسانية الرفيعة .

ان هذا النضال يجب ان يتلائم مع نضال الطبقة العاملة التي هي وحدها تضمن له النجاح وما على النقابة التي تعمل بين ابناء الطبقات الفقيرة والتي رفعت صوت هذه الطبقات المظلومة الا ان تجند اعضاءها ومؤسساتها لتحقيق المطالب الديمقراطية التي اقرتها في برنامجها الاجتماعي .

تؤكد التقارير الرسمية ان اكثر من ٤٥ الف مواطن يعيشون في ضائقة سكنية وفي ظروف فقر مدقع . وهذه التقارير لا تشمل ، بالطبع ، الضائقة السكنية في الوسط العربي . في الصورة مواطنة من تل ابيب ، من احدى احياء الفقر في المدينة . في مثل هذا المسكن وفي هذه الظروف المزرية من الناحية الاجتماعية تعيش عشرات آلاف العائلات اليهودية . وكل الدلائل تشير الى ان الضائقة الاقتصادية في البلاد ستزداد في المستقبل أيضـا .

وبالمقابل نشرت الصحف في الاسبوع الماضي ان احد الوزراء البارزين يشيد ، في هذه الايام ، فيللا فخمة في مزرعة ضخمة يمتلكها . وستكلف الزخرفة الخشبية الخارجية لهذه الفيللا نصف مليون ليرة فقط .

صورة خاصة بـ « الاتحاد »

تقرير لجنة الآباء في منطقة الناصرة إلى المؤتمر القطري للجان الآباء يكشف عن

النواقص في المدارس العربية

عقد في ٦–٧/٢/١٩٧٨ المؤتمر القطرى الثالث للجان اباء الطلاب في البلاد . وكان قد اشترك في هذا المؤتمر أربعون مندوبا عربيا ، حرصوا على طرح مشاكل التعليم العربي في مناطقهم وقراهم . وننشر فيما يلي ملخصا لاهم ما جاء في التقريرين اللذين وزعهما مندوبو لجان الاباء في منطقة الناصرة على المشتركين في المؤتمر . وكان قد وافانا بهذين التقريرين رياض خورى ، مندوب لجنة الاباء في يافة الناصرة .

من تقرير مندوبي لجان الاباء في منطقة الناصرة

يتضمن التقرير عرضا لاهم النواقص التي تعاني منها المدارس في الوسط العربي ويأمل واضعو التقرير ان تحظى ملاحظاتهم وتوصياتهم بموافقة المندوبين لما فيه مصلحة تطوير التعليم وتقليص الهوة الثقافية وتأمين تعليم حقيقي للاجيال الشابة ، بروح المساواة واخوة الشعوب .

المباني والاثاث

جاء في التقرير ان المدارس في الوسط العربي ، تعاني وبشكل خاص ، من النقص في المباني وغرف التدريس . ولا تشمل المباني على قاعات للمكتبة وللرياضة وللنشاطات الثقافية او على ملاعب رياضية . هذا عدا عدم توفر الشروط الصحية الملائمة في الغرف .

لقد نما النقص في الغرف ، على امتداد الثلاث سنوات الاخيرة ، من ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ غرفة مما اضطر السلطات المحلية الى استئجار غرف قديمة وخطرة وصغيرة .

وتعاني المدارس ايضا من نقص كبير في الاثاث والتجهيزات العلمية والمختبرات . ويضطر المعلمون ، في بعض المدارس ، الى جمع رسوم من الطلاب لشراء بعض التجهيزات الضرورية . ولقد اثبتت الابحاث المتعددة ان وزارة المعارف تتحمل مسؤولية اساسية لعدم تخصيصها مبالغ كافية للسلطات المحلية حتى تستطيع هذه بدورها تأمين هذه الامور .

برامج التدريس والكتب

ان برامج التدريس ، التي يتعلم الطلاب حسبها حتى يومنا هذا ، هي برامج تجريبية اعدت منذ سنة ١٩٥٢ . وقد طالب المدرسون اكثر من مرة بتغيير هذه البرامج وجعلها عصرية .

ويتضمن بحث اعده الدكتور بيلد معلومات عن هذه القضية . وقد جاء في بحثه ان هنالك هدفا واضحا في تعليم الادب العربي وهو انه يدرس بشكل لا يغرس القيم في اذهان الطلاب ، بينما يجرى التأكيد في تدريس الادب العبرى على هذه النقطة بالذات .

ويتطرق بيلد ، في بحثه ، الى تدريس التاريخ ايضا فيقول : « نلاحظ ان لبرنامج تدريس التاريخ هدفا واضحا وهو التنكر لتاريخ العرب الحديث . ومع انه لا يمكن بناء شخصية التلميذ ، بشكل ايجابي ، بدون ان نثير فيه قضية انتمائه لثقافته ولتقاليده » .

وتجدر الاشارة الى ان تدريس موضوع التاريخ العربي ، في الصفين السابع والثامن ، يجرى بشكل هامشي . اما في الصفوف – الخامس والتاسع والحادي عشر – فان التلاميذ لا يتعلمون التاريخ العربي ، ولو بالشكل الهامشي .

روضات الاطفال والبساتين والمدارس الابتدائية والثانوية

لا تهتم وزارة المعارف ، حتى يومنا هذا ، بتوفير روضات للاطفال ، في سن ٣–٤ سنوات ، في الوسط العربي . ولا يمكن تحمل هذا الاهمال . وعلى الوزارة ان تعد مباني ومعلمين اختصاصيين لاستيعاب هؤلاء الاطفال .

اما صفوف البساتين المعدة للاطفال في سن ٥ سنوات فهي غالبا ما تكون في غرف غير ملائمة وبدون أثاث كاف وملائم وبدون ملاعب . كما ان هنالك ١٠٪ من الاطفال ، في هذا السن ، لا يتعلمون في صفوف البساتين بالمرة .

ويتساقط الطلاب قبل انهاء المدرسة الابتدائية بنسبة كبيرة . اي انهم لا ينهون المرحلة الابتدائية الالزامية .

وجاء في بحث للدكتور جرايسي ان السبب في هذا يرجع الى الاكتظاظ في الصفوف وعدم الاعتناء الكافي بالطلاب. ويرجع هذا أيضا الى ان عددا كبيرا من المعلمين لم يحصل على التأهيل .

— البقية على صفحة ٤ —

منظمة الدفاع عن المستأجرين تدعو المستأجرين العرب الى الانضمام اليها

حيفا – لمراسلنا – اصدرت منظمة الدفاع عن حقوق المستأجرين في حيفا نداء بتوقيع رئيسها طوبيا فارديمون دعت فيه المستأجرين العرب الى الانضمام الى عضوية المنظمة من اجل حماية مصالحهم كمستأجرين ضد تجبر وتحكم اصحاب المساكن وضد رفع الايجارات بشكل عشوائي وضد اتجاه الحكومة لالغاء قانون حماية المستاجر .

وتتعهد المنظمة بتقديم النصح القانوني والتوجيه والمشورة لاعضائها مجانا .

ويطلب الى المعنيين التوجه الى عنوان المنظمة في مواعيد استقبال الجمهور كل يوم اثنين من ٧ – ٩ مساء، في شارع هرتسل رقم ٤ الطابق الثاني ومقابلة السيد اسعد حداد عضو مجلس الادارة .

رسائل القراء

مضايقات جديدة لترحيل عرب النقب

كنت راكبا في الباص في أحد الايام الماطرة عائدا الى قريتي . وقبل الوصول الى المحطة التي تنزل فيها عادة دقيت الجرس . ولكن السائق تابع سيره دون اكتراث بي . فتوجهت اليه وسألته لم يفعل ذلك قال انه لا يوجد هنا موقف باص . ولم يجدني النقاش معه . ووقف في المحطة التالية التي تبعد ٥ كيلو مترات عن بيتنا .

وعندما عدت الى مكان المحطة القديمة لم أجد فعلا أية اشارة تدل على انه كان هناك موقف باص . سألت أحد السائقين العاملين في شركة « ايجد » فقال ان الشرطة هي التي ألغت الموقف . توجهت الى الشرطة وسألت عن السبب فقيل لي انه بسبب تكرار حوادث الطرق في ذلك المكان الغى الموقف !

وأنا لا أذكر ولو حادث طرق واحد جرى في ذلك المكان . فما مغزى الغاء الموقف اذن ، وحرمان التلاميذ والعمال من ركوب الباصات في ذلك المكان أو النزول منه وبذلك يضطرون اما للسير عشرة كيلومترات اضافية كل مرة أو انتظار الصدف أو الرحيل . ولعل الحل الاخير هو الذي تقصده بالضبط السلطات .

وأنا أعرف صديقا له ٦ أولاد اضطر الى الرحيل لان أولاده يتعلمون في المدارس ولا يستطيعون السير مسافات طويلة يوميا في كل الظروف .

هذا مثل بسيط عن الاضطهاد والمضايقات التي نلقاها .

عيسى ابو رياش
من عرب الحوازم

■ («الاتحاد») تلقينا رسالة يذكر كاتبها ان احد العاملين في «مبام» المدعو باروخ حكيم من كيبوتس شوفال يقوم بالتحريض على عضو الحزب الشيوعي حسين العبرة من قرية العبرة . ولكن كاتب الرسالة لم يذكر مثلا واقعيا عن التحريض.

لذلك نعتذر عن نشر الرسالة ونرجو موافاتنا بتفصيلات أدق . ■

حتى متى تظل عيلوط متخلفة ؟

يسكن قريتنا ٣٥٠٠ نسمة . فهي قرية كبيرة نسبيا . ولكن حظها من التطور ضئيل . فهي حتى الان غير متصلة بشبكة الكهرباء . مع ان كل واحد قد دفع ما طلب منه لشركة الكهرباء التي لا تزال تماطل بمد شبكة الكهرباء الى القرية .

اما الشوارع فسيئة للغاية . وقد جرفت الامطار جوانبها . ولم تتكرم وزارة المواصلات بعد بدفع اية مساعدة لاصلاح الشوارع والطريق المؤدى الى القرية .

وعيلوط تقع الى الغرب من الناصرة على بعد ٤ كم. والى الشمال من مستوطنة كفار هحورش . والى الغرب منها تقع قرية عرب ابو صياح .

وكمعظم القرى العربية لا يستوعب بناء المدرسة كل الصفوف فتلجأ اللجنة المختصة الى استئجار غرف اضافية . اما حالة المدرسة فليس مما يفتخر به .

حتى الجامع ، ومع ان كل رب عائلة دفع المطلوب منه الا ان دائرة الاوقاف لم تسمح بعد ببناء الجامع الجديد . وكذلك مع ان الاهالي دفعوا ثمن المقبرة الا ان الحكومة لم تساعد بشيء .

وليد خالد صالح

ارتفاع جدول الغلاء في شهر ب ٣،٢٪

تل ابيب – يتضح من معطيات مكتب الاحصاء المركزي ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في شهر كانون الثاني الماضي ب ٣،٢٪ . ومن المتوقع ان يرتفع الجدول في شباط الجاري ب ٢ ٪ .

استقالة زوريع من الكنيست !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم عضو الكنيست مئير زوريع استقالته من الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي بعد انسحابه من كتلة « الحركة الدمقراطية للتغيير » – داش .

وكان زوريع الذي انتخب في اطار كتلة داش للكنيست التاسعة قد انسحب منها قبل عدة اسابيع بسبب الخلافات السياسية التي حدثت داخل الحركة وكادت تؤدي الى انشقاقها .

وسيحل مكان زوريع في الكنيست شلومو الياهو . وهو احد كبار اصحاب رؤوس الاموال في البلاد . فهو يمتلك شركة الياهو للتامين التي بلغت ارباحها في السنة الماضية ٥٠ مليون ليرة . وقد اعلن الياهو انه سيكرس جهده في الكنيست للدفاع من مصالح الطبقات الفقيرة (!) .

وزارة الاسكان تعد برنامجا لتطوير «يميت»!!

حيفا – طمأن وزير الاسكان والتعمير ، جدعون بات ، مستوطني « يميت » في سيناء المحتلة ، فأكد لهم ان لا احد سيطلب منهم اخلاء أماكن سكنهم . وان مدينة «يميت» ستصبح مدينة حدود .

جاء هذا في خطاب ألقاه الوزير في مدينة اشكلون ، يوم الاربعاء الماضي . واضاف جدعون بات ان وزارته تخطط لبناء ٥٠٠ شقة جديدة في « يميت » ولتطوير شاطئها واعماره .

ومن جهة أخرى اصدرت رياسة الحكومة الاسرائيلية بيانا ، يوم الثلاثاء الماضي ، نفت فيه أن يكون اريك شارون ، وزير الزراعة ، قد اتخذ قرارات بخصوص الاستيطان تتنافى مع برنامج الحكومة . ويستدل من هذا ان كل ما تم من أعمال استيطان جرى بموافقة الحكومة .

اللجنة المحلية في المزرعة تطالب بالحقوق والمساواة

المزرعة – لمراسلنا – عقدت اللجنة المحلية في قرية المزرعة جلستها العادية يوم الجمعة الماضي (١٠\٢\٧٨) وبحثت أهم القضايا التي تواجه عمل اللجنة ، مثل : ميزانية السنة الجديدة ١٩٧٩\٧٨ ، بناء المركز الثقافي التربوي وشق الشوارع في القرية وتعبيدها والمطالبة باتمام الخارطة الهيكلية وتأمين مكتب للجنة المحلية والقضية التنظيمية .

وقد استعرض الاجتماع النشاطات التي قامت بها اللجنة ، خلال السنة الاولى التي مرت على تسلمها مهام العمل البلدي ، مثل التوصل الى اتفاق مع ادارة اراضي اسرائيل بخصوص ارض المختار وتسييج المقبرة المسيحية وايصال الكهرباء الى عدد من البيوت ، التي انتظرت سنوات طويلة تطالب بها عبثا ، والاتفاق مع شركة الكهرباء على ايصال التيار الكهربائي الى حي شمال الوادي ونشاطات اخرى . وقد اشار الحاضرون الى الصعوبات الجمة التي تواجهها اللجنة المحلية في عملها البلدي وذلك بسبب العلاقة غير المتساوية التي يفرضها مجلس جعتون القطري في التعامل معها . فحتى اليوم وبعد مرور حوالي عشرين سنة لا تزال اللجنة المحلية بدون ميزانية . ولا تزال القرية بدون شوارع معبدة واحيانا بدون شوارع جديدة ضرورية لحركة السكان . ويتعثر بشكل خطير اليوم بناء المركز الثقافي التربوي على الرغم من مرور سنوات طويلة على رصد الاموال الضرورية لتنفيذ العمل فيه بواسطة تبرع سخي قامت به احدى الجمعيات الكنسية الهولندية. ويعود سبب ذلك الى ان هذه الاموال موجودة منذ ذلك الحين بيد رئيس المجلس القطرى جعتون . ولم تمنح اللجنة المحلية حرية التصرف بها على الرغم من مطالبتها بذلك .

وفي نهاية الاجتماع وافق الحاضرون على انتخاب سكرتير جديد للجنة هو الرفيق داود بدر بهدف تحسين العمل . ويذكر ان اللجنة الحالية قامت في خريف عام ١٩٧٦ بالتزكية بسبب عدم وجود قوائم منافسة لقائمة الجبهة الحالية .

المدافعون عن بيت الحزبون يغادرون السجن

المزرعة – لمراسلنا – غادر السجن ، في مطلع الشهر الجاري ، عدد اخر من شباب قرية المزرعة وذلك بعد ان انهوا مدة الحكم المقررة . وكانت محكمة الصلح في عكا قد حكمت عليهم بالسجن الفعلي لمدد تراوحت بين ثلاثة اشهر وثمانية اشهر بالاضافة الى عقوبات مالية باهظة . أما أول دفعة من الشباب فقد غادرت السجن قبل حوالي شهرين ، ولم يبق سوى شخص واحد تنتهي مدة سجنه بتاريخ ٥/٦/٧٨ .

وتعود هذه القضية ، كما يذكر ، الى فعلة السلطة سيئة الصيت قبل اكثر من سنتين وبالتحديد يوم ٢٨/١٢/٧٥ عندما ارسلت وحدات من بوليسها وبولدوزراتها لهدم بيت المواطن ابراهيم حزبون بعد خمس سنوات من بنائه وتشريد عائلته ، حينذاك هب شباب القرية لنجدة المواطن المذكور فاعتقلت السلطات عشرات منهم وحكمت عليهم بالسجن الفعلي وبغرامات باهظة .

النائب طوبى في النقاش على تقرير وزير الطاقة

على الحكومة أن تضع برنامجا لانارة كل القرى العربية بالكهرباء

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست يوم ١٤ شباط الجارى تقرير وزير الطاقة ، موداعي ، عن عمل وزارته . وقد شارك الرفيق توفيق طوبى ، عضو الكنيست ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في النقاش.

وقال : « بودي أن اعرض ثلاث ملاحظات في هذا البحث . الاولى تتعلق بمصادر الطاقة وتطويرها . وباعتقادنا ان تطوير الاقتصاد الاسرائيلي يرتبط عضويا بايجاد سبل السلام ، سبل تحرير مصادر اقتصادية كبيرة لتطوير مصادر طاقة طبيعية في اسرائيل ولاستغلال قوة الطبيعة هذه في التجارة . هذا من جهة ، أما من جهة ثانية فان السلام يؤمن علاقات طبيعية بين اسرائيل وجاراتها ، الامر الذي يمكنها من استغلال الطاقة ، خصوصا النفط ، على أساس التعاون الاقتصادي والتجارى في مصلحة الطرفين » .

وانتقد الرفيق توفيق طوبى توجه حكام اسرائيل نحو النفط في المناطق المحتلة ، فقال : « اذا كان الثمن هو استمرار النزاع في المنطقة وغياب السلام والاضرار بتطور اسرائيل الاقتصادى وخطر حرب مدمرة ، فان الفائدة هي موقتة . وعليه فان احلال السلام يتفق ومصالح اسرائيل الاقتصادية ومصالح تطوير مصادر الطاقة فيها ، بصورة أكبر ، مما يجلبه استمرار الاحتلال وسرقة ثروات ليست لاسرائيل ، فضلا عن انها تهدد بخطر حرب مدمرة » .

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بما تكتبه الصحف من ان شركة الكهرباء تطالب وزارة الطاقة برفع الاسعار بقيمة ١٥٪ . والمعروف ان الاسعار ارتفعت قبل شهرين ، قبل « الانقلاب الاقتصادى » . والان يريدون الاضرار بجمهور المستهلكين في الوقت الذى ارتفعت فيه ارباح شركة الكهرباء في عام ١٩٧٧/٧٦ ل ٤٢ مليون ليرة مقابل ١٩ مليون ليرة في العام الماضى . وعليه فنحن نرفض رفع الاسعار هذا لانه يضر ، قبل كل شيء ، بالفئات الفقيرة

أما الملاحظة الثالثة فتتعلق بتزويد القرى العربية بالكهرباء . فحتى الان هناك قرى عربية عديدة تعتبر «صغيرة» ولكن بتعداد سكان كامل يصل الى عدة آلاف ، لم تصلها الكهرباء حتى الان .

ومعروفة هي حصة السكان الكبيرة لقاء ربط بيوتهم بالكهرباء . فالحكومة لا تقدم المساعدات . واذا قدمتها فبفوائد عالية . وفي نهاية الامر يمول السكان مد بيوتهم بالتيار الكهربائي » .

وفي نهاية كلمته قال الرفيق توفيق طوبى : « ادعو الحكومة والوزير موداعي لان يعملا بصورة نشطة ومعدة سلفا لكي لا تبقى اى قرية عربية بدون كهرباء . وان تقدم المساعدة المطلوبة ، والتى من حق المواطنين العرب كمواطنين في هذه الدولة ، ان يتسلموها ، لا ان تكتفي الحكومة بتقديم القروض وبفائدة عالية . فالمعروف ان على كل بيت ان يدفع أكثر من ١٥ ألف ليرة ، وفي بعض الاحيان أكثر من عشرين ألف ليرة ، لايصاله بالتيار الكهربائى » .

« سوليل بونيه » تفصل عشرات العمال

فرع البناء في الشمال يعاني صعوبات

الجليل – لمراسلنا – قامت ادارة « سوليل بونيه » ، للمرة الثالثة خلال الاسابيع الاخيرة ، بفصل عدد من عمال البناء العاملين في بناء المستوطنة الجديدة التي تقوم على اراضي ميعار الى الغرب من سيجف .

وكانت قد فصلت ، في أوائل الشهر الماضي ، سبعة عمال ، وفي منتصفه أربعة آخرين ، وفي منتصف شباط الجاري فصلت ١٢ عاملا آخر ايضا . والعمال المفصولون من ابو سنان وسخنين ومجد الكروم وغيرها . منهم من امضى ٤ سنوات أو سبع سنوات وأقلهم سنة ونصفا . ويبدو أن الهدف هو منع تثبيت العمال . أما لجنة العمال لمنطقة الشمال فلم تقم باي اجراء ضد الفصل رغم توجه بعض العمال اليها .

وعلم مراسلنا ان قسم البناء التابع لكيبوتسات «مبام» قام بفصل قسم من العمال الموقتين . وسيفصل الباقين خلال الايام القادمة . كما يخطط لتعطيل الثابتين لفترة من الوقت .

كما يبدو ان «سوليل بونيه» واصحاب العمل يستهدفون أيضا فرض جو ارهابي على العمال لمنعهم من تقديم مطالب ولاستغلالهم بشكل اشد .

ضباط في الجيش يطالبون باقامة مستوطنة زراعية بالقرب من غزة

تل ابيب – نظم اتحاد الفلاحين مجموعة مكونة من ٤٠ عائلة من ضباط الجيش في وحدة المظليين بينهم جنرال ليقيموا مستوطنة زراعية بالقرب من غزة . وسيتقدمون بطلبهم الى السلطات المختصة بشؤون الاستيطان للسماح لهم بتنفيذ مخططهم .

وقد وعد اريك شارون رئيس لجنة الاستيطان في مقابلة صحفية بدراسة طلبهم وتقديم المساعدات لهم .

وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين الماضي ، ان اتحاد الفلاحين قرر ان يضاعف نشاطاته الاستيطانية للسنة الحالية وسيقيم ٦ مستوطنات جديدة . ومنها مستوطنة سيجف في الجليل الغربي وتضم ١٥٠ عائلة . ومستوطنة تل الجزر وتضم ١٨٠ عائلة . ومستوطنة غاني هدار بالقرب من رحوبوت وتضم ٤٧ عائلة . وكذلك يعمل الاتحاد على اقامة مستوطنتين في منطقة رفح .

الحكومة ستلائم سياسة سلطة الاذاعة لسياستها !

تل ابيب – اعلن رسميا ، في الاسبوع الماضي ، ان الحكومة ستجري بعد اسبوعين او ثلاثة نقاشا حول صلاحيات سلطة الاذاعة والتلفزيون وتعيين ادارة جديدة . اذ من المعلوم انه ستنتهي تقريبا فترة عمل الادارة الحالية .

ولا بد ان الحكومة ستعين من رجالاتها في اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة كي تتلائم سياستها مع سياسة الحكومة . وليمنعوا تكرار ما حدث بالنسبة لعرض فيلم « خربة خزعة » وفسح المجال امام معارضي سياسة الحكومة في ابداء ارائهم .

وفي جلسة الحكومة التي عقدت ، يوم الاحد الماضي ، سأل احد الوزراء : « متى سنحس بالانقلاب في الاذاعة والتلفزيون » . وكان الجواب : « بعد اسبوعين او ثلاثة » . وهذا يعني الحد من حرية التعبير عن الرأي وتطبيق سياسة وزير المعارف زبولون هامر التي يؤكد انه سيضع من خلالها حدا لما يجري في التلفزيون . والقصد واضح !

كتلة « التقدم » تدعو المعلمين الى النضال من أجل تحسين أجورهم !

تل ابيب – لمراسلنا – اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين القطرية بيانا الى جمهور المعلمين دعتهم فيه الى النضال من اجل رفع اجورهم بما يتلاءم واوضاع الغلاء الفاحش التي تفرضها السياسة الحكومية الجديدة .

وجاء في البيان : « لقد اضر الانقلاب الاقتصادي ، بشكل قاس ، بجمهور المعلمين . ان اجورنا تقل اليوم بكثير عن متوسط الاجور العام في البلاد . ان المعلم يعود الى البيت اليوم بعد يوم عمل قاس ومتوتر ب ٢٥٠٠ – ٣٥٠٠ ليرة شهريا . بمثل هذا المبلغ لا يمكن اعالة عائلة في هذه الايام .

« لقد نشرت مؤخرا ميزانيات البنوك . وتبين منها ان ارباح « ديسكونت » زادت في سنة ١٩٧٧ بنسبة ١٥٢٪ وارباح بنك « المود » بنسبة ١١٩٪ ، بينما اجور المعلمين زادت بنسبة لا تتعدى ال ٦٪ من الاجر الاجمالي (١٥٠ – ٢٠٠) ليرة) .

« ان الحكومة تصرف ملايين الليرات على المستوطنات التي تشكل عقبة في طريق السلام . ومن جهة اخرى تقلص ميزانية التعليم وتجلب الاضرار الى جمهور المعلمين والتلاميذ . »

وجاء في ختام بيان كتلة «التقدم» : « ايها المعلمون ، علينا ان نطالب بزيادة اجورنا بشكل فوري ، بنسبة ٥٠٪ وذلك من اجل تامين معيشة معقولة لعائلاتنا . واذا لم نناضل من اجل رفع اجورنا بشكل معقول فاننا سنظل في قاع سلم الاجور وستنخفض اجورنا باستمرار .

« يجب المطالبة بزيادة الاجور فورا . وعلينا ان نرفع المطالب النقابية في اجتماعات المعلمين . وان نتوجه الى المؤسسات المنتخبة ونطالبها بالقيام بنشاطات فعالة وفورية لتحسين اوضاعنا . علينا الا نسمح بأن يسود بيننا الشعور بالاستسلام واللامبالاة » .

ومن الجدير بالذكر ان المعطيات الرسمية تكشف عن هبوط كبير في اجور المعلمين الحقيقية في الفترة بين نيسان ١٩٧٦ وآب ١٩٧٧ بنسبة تصل الى ٥٠٪ تقريبا .

الولايات المتحدة في السنة الأولى من القرن الثالث

(باختصار عن مجلة « الازمنة الحديثة » للكاتب فيكتور غريباشـوف)

اصبحت احتفالات القرن الثاني لتاسيس الولايات المتحدة الأمريكية ، الان ، في عداد الماضي . وكانت امريكا قد نسيت ، في غمرة الاحتفالات همومها ومشاكلها . فنثرت الوعود جزافا ووزعت التبرعات بسخاء ، وشارك في الفرحة اصحاب الصالات المشعة بالانوار . ومن لا يملكون ثمن قنـــديل .

ولكن الواقع سرعان ما عاد ليجابه الجميـــع ، بعضهم عاجلا وبعضهم اجلا ويضع فرحة العيد في الثلاجة . ومما يبدو فان الجولة القادمة من المباهج ستكون بعيدة .

وقد لخصت صحيفة « يو أس نيوز اندوورلد ريبورت » السنة الاولى من القرن الثالث تحت عنوان « حـالة امريكـا : موجـة مـن القلق ازاء المستقبل » . واجملت بحثها بجملة تقول : « كثير من الامريكيين ان لم يكن معظمهم في حالة نفسية مبهمـة لا يستطيعون التخلص من مشاكل الماضي ويشـــعرون بقلـق عظيـــم ازاء المستقبل » .

ولم تعد صورة المزارع السعيـد المتدفق حيوية حاملا حفنة من الحنطة ذات علاقة بالواقـع الفعلي . كمـا كتبت الصحيفـة المذكورة . وتتركز الاحاديث عند مخـازن الحبوب حول الاسعـار المنخفضة للمنتوجـات الزراعية وارتفاع اسعار الاراضـي والمعدات الزراعية .

يقول مزارع من « فينوسوتا » انه تقاضى في السنة الاولى من القرن الثالث مبلغ ٥٠ دولارا لقاء كل طـن من القش . ثم بيــع القش بسعر مضاعف في ولاية اخرى . اما الفرق فقد ذهب الى جيوب السماسرة وتجار الجملـــة .

من المعروف ان المطر المستمر في أثناء الحصار أو الجفاف في موسـم النمو يعتبر كارثة للفلاحين . ولكـن في امريكا فان الموسم الجيد كـارثة ايضا ! . وعندما يكون الموسم حسنـا فالفلاحون لا ينتظرون اسعارا حسنة . وجل مـا يتوقعوه هو نصف تكاليف الانتـا ج.

امـا حساب الفقر والربح فبسيط جدا : ٥٠ دولار لمزارع و ١٠٠ دولار من اخر و ٥٠ دولارا ربحا . هذه هي حسابات « المشاريع الحرة ». فكيف يمكن افهام الامريكيين ان الخبز لن يصير أرخص مهما يزداد انتاج البـلاد من الحبوب ؟.

بلـد الفرص

لقرنين من الزمن والامريكيـــون يوعــــدون « بالفرص المتكـافئة » « وبالرخاء للجميع » . والمســاواة يفترض ان تعني ان ماسح الاحذية يمكن ان يصبح مليونيرا وان المليونير يمكن ان يمسي ماسح احذية .

ولكن البطالة ، رمز الفقر ، قـد قسمت امريكـــا الى قسمين غير متساويين . وفي ذات يوم اعلن رسميا ان بطالة بنسبة ٢ بالمئة يمكن اعتبارها امرا « مقبولا » . و فيعام ١٩٦٢ رفعت ادارة الرئيس كندي « الامر المقبول » الى ٤ بالمئة . وفي ١٩٧٦ رفعته ادارة فورد الى ٥ ــ ٦ بالمئة .

والى جانب هذا فان اصحـــاب الاجور الحسنة في امريكا يواجهـون بمشكلة القرنين الثاني والثالـث وهي التضخم . تقول أم لخمســة اولاد « انها مـا فتئت تدفع اكثر مقـابل اقل . وتتكهن انه لن تمر فترة طويلـة حتى تلجا عائلات كثيرة الى الاقتراض من البنوك لتعيش » .

وكان رد الفعـل على الوعــود السخية والتنبؤات الزاهية مزيجـا من الغضب وفقدان الثقة . وتخلص الصحيفـة الى القول : « ان بعض الناس اقتنعوا بان الرئيس لن يغير ، أو لا يستطيــع أن يغيـر أو يحسـن حيــاتهم » .

ومع فقدان الثقة بالحكومة لا يبقى للناس الا ان يضعوا ايمانهم بالله او بقدراتهم وقوتهم هم انفسهم .

وهذا ما يفعله الناس بالضبط .

وباستثناء قلــة فان معظم الناس مقتنعون بان هناك ازمة وقود . ولكن رجلا من تكســـاس يقول العكس : « ليس هناك ازمة طاقة . فكثيرون من اقاربي يعملون في مصانــع التكريــر ويؤكدون هذا » .

ورجل بوليس ذكي من فيرمونت يحللهكذا : «انه لمن المحير حين تدعوك الدولة الى الاقتصاد في صرف الطاقة ثم لا تلبث ان تضع رسوما عالية على الوقود لان الاقتصاد في الطاقة ادى الى تقليص الدخول » .

وواجب البوليس حماية الاهلين من المجرمين . ولكن تبين ان ما يسرقـــه المجرمون من الشعب ليس الا النزر اليسير . فالاسعار ترتفع باستمرار والاجور تبقى جامدة . والفروق تذهب ارباحا طائلة الى جيوب الاحتكارات . ولكن القانون لا يعتبر ذلك سرقة .

اخلاق بالجملة والمفرق

مر اسبوع على ديترويت ، بلـــد الاجرام ، دون ان تقع جريمة قتـل واحدة . وتعجب الناس والبــلاد باسرها . ولكن العجب مات في اليوم الثامن مع الرجل القتيل .

فالجرائم لم تعد مثيرة في امريكـا . وكانت الصحيفة خليقة بتركها خارج استعراضها ، لولا ان الزيادة الخطيرة في الجرائم اصبحت على درجة مقلقة ، ليس في المدن الكبيرة وحسب بل وفي المـدن الصغيرة حيث يعرف الناس بعضهم بعضا .

يقول احد طلاب المعاهد العليا في وسكونسن : «الاولاد يمزقون الاطارات ويحطمون الاقفال ويقذفون الطعـام في مطعم المدرسة ولا يقتاون يتقاتلون .. انهم يكرهون بعضهم بشكل غريب » .

اما عصابات المافيا فتوجد في كل مكــــان مسلحـــة وغـــير مسلحـة . ويقـــول عامـــل مـن الميسيسيبي : « اعتقد انهم يجب ان يوسعوا السجون » . ومن المحزن انه لم يكن يمزح .

ويبدو ان الامريكيين ، في هـذا القرن ايضا ، يحنون الى الايـام الخالية الطيبة بقيمتها الاخلاقيـة المقبولـــة . ولكـــن معظمهـــم يفضلـــون المتـــــع التـــي تبيحها صناعة العرض والسينما : فقد اصبحت الافلام الخليعة وعروض العري رائجة جدا بالجملة والمفرق وفي متناول اليد في اي وقت . ومـا دامت مربحة فهي اخلاقية اذن .

ويعلق احد رجال الاعمـال من تنسي بقوله : « يبــدو ان هنـــاك حركة تروج للانحلال . وهي خطـيرة على شبيبتنا . اذ تؤدي الى الجرائـم والطلاق والتعاسة » .

والان تمر امريكا في السنة الثانية من القرن الثالث . وبالاضـافة الى المسرات فان هـذه السنــة حافلة بالمشـــاكل الجديدة دون ان تحل المشاكل القديمة .

وتنهي « يو أس نيوز اند وورلد ريبورت » استعراضها بهذه الكلمات على لسان روث سانفر من كاليفورنيا: « لا ازال متفائلا فنحن صامدون .. والاطفال يبتسمون » .

والناس الذين لا يقعون فريسة للتشاؤم يستحقون الاحترام . ولكننا نعالج قضية مختلفـة تماما . ففي السنة الماضية احتفلت امريكا بعيـد ميلادها المئتين ودخلت القرن الثالث من حياة الجمهورية . فهل تستطيــع اعتبار نفسها قد شاخت حين يقول مواطنوها : « يتصرف الناس هنـا كما لو كانوا يتوقعون شيئا دون ان يعرفوا ما هو » .

لاحظوا .. التوقع ، وفي القرن الثالث !

في روديسيــــا

تسوية عنصرية هزيلة سيرفضها شعب زمبابوي

زالسبوري ــ كشف النظام العنصري الحاكم في روديسيا ، التي هي زمبابوي ، النقاب عن توقيعه على اتفاق تسوية هزيلة للقضية الروديسية مع الاوساط اليمينية ــ الانفصالية في الحركة الوطنية الزمبابوية . وهي الاوساط التي يترأسها الاسقف موزوريوا المعروف بولائه للامبريالية الامريكية والبريطانية وبتهادنه مع العنصريين الروديسيين .

وبموجب هذا الاتفاق سيتم نقل السلطة الى الاكثريـة الافريقيـة السوداء في انتخابات يشرف عليهـا النظام العنصري والاوساط الافريقية اليمينية وزعماء القبائل المتعاونون مع النظام العنصري .

وينص الاتفاق على حق الجبهة التي يرئسها ايان سميث ، رئيس النظـام العنصري ، في الفوز ب ٢٨ مقعدا في البرلمـان المقترح الذي يضـم ١٠٠ مقعد . وهذا معناه منحهم كتلة قويـة في البرلمان تزيد كثيرا عن نسبتهـم الفعلية بين السكان . فمن المعروف ان عدد المستوطنين البيض لا يزيد عن ٢٥٠ الف مستوطن امـا الافـارقة الوطنيون ، سكان البلاد الاصليون ، فيزيـد عددهم على ٦،٥ مليــون نسمة .

كما يتضمن الاتفـاق بنودا خاصة تمنح العنصريين حقوقا وامتيـازات تمكنهم من الحفاظ على تسلطهم على اقتصاد البلاد وعلى الشؤون الامنيـة والداخلية . وما الحديث عن نقـل الحكم الى الاكثرية الا للتغطية على طابع هذه التسوية الهزيلة والعنصرية في جوهرها . فكل ما يرمي اليه نظام سميث العنصري هو تنصيب دمى افريقية في السلطة ، دمى لا تمتلك أي نفوذ جدي في تقرير مصير البلاد وتشكل ستارا لاستمرار فيـــام الاحتكارات الغربية بنهب ثروات شعب زمبابوي الوطني .

وقد توخى سميث استبعاد ممثلي الحركة الوطنية الحقيقيين والشرعيين في زمبابوي ، جواش انكومو وموغابي ، من المفاوضات على هذه التسوية . وكان هذان الزعيمان الوطنيان قـد رفضـا اصلا ، هذه المفاوضات . واصرا على ضرورة تنحية النظـام العنصري ، الذي يرئسـه سميث ، وتمكين شعب زمبابوي من ممارسة حقه في تقرير المصير وتسلم السلطة فعلا لا قولا .

هذا واعلن انكومـو وموغـابي عن رفضهمـــا ومعارضتهما الكلية لاي اتفـــاق يتوصل اليه سميث مـع موزوريوا وغيره من الانفصاليين مـــن الافارقة .

ومن الجدير بالذكر ان منظمـة التحرير الافريقية تعترف بالجبهـة الوطنية التي يرئسها انكومو وموغابي ممثلا شرعيا وحيدا لشعب زمبابوي . وترفض الاعتراف بجنـاح موزوريوا الانفصالي واليميني .

ويؤكد المراقبون ان الجبهـــة الوطنية ، برئاسة انكومو وموغابي ، ستكثف نشاطاتها العسكرية في الايام القليلة القادمة وستزيد من هجمـات ثوارها على المواقع الحكومية لاحباط هذه التسوية العسكرية الهزيلـة والعنصرية وللتعجيل في احراز النصر وتحقيق نقل الحكم فعلا الى الاكثرية الوطنية .

هذا واعرب اندرو يانغ ، مندوب امريكا الدائم في الامم المتحدة ، عن تخوفه من نتائج هذه التسوية . وقال انه يخشى ان يتكرر في روديسيا زمبابوي) ما حدث في انغـولا .

فالعنصريون والامبرياليون عملوا في حينه على استبعاد الجناح الماركسي ، برياسة اوغستينو نيتو ، عن التسوية في انغولا . واصروا على تسليـم السلطة للجناح اليميني في الحركة الوطنيـــة الانغولية . لكن الشعب الانغولي افشل هذه المحاولة . وهزم الانفصاليون اليمينيون . وانتصرت الحركة الوطنية التقدمية واقامت حكم العمـال والفلاحين في انغولا . ومن المعروف ان موغابي وانكومو اكدا ، بدورهما مرارا ، ان هدف جبهتهما اقامة نظام ثوري وتقدمي شبيـه بانغـــولا .

القـــذافي يحــذر من دسائس المستعمرين

طرابلس ــ دعا الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الدول الافريقية الى اليقظــــة والحذر تجاه الدسائس الجديدة للمستعمرين الجدد في القـارة الافريقية . وكان القذافي يتحدث في اجتماع لجنة التحرير التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي افتتح اعماله في العاصمة الليبية يـوم الاثنين الماضي . واكد القذافي تأييد بلاده لحركات التحرر الوطني الافريقيــة التي تناضل من اجل تخليص شعوبها من تسلط الانظمة العنصرية البغيضة في جنـوب القـارة . وتطرق الى الصراع بين اثيوبيا والصومال فدعـا الى تسويـة هذا الصراع في اطـار منظمة الوحدة الافريقية .

الصفقات الانفراديـة خطـر على صاحبها

موســـكو ــ لمراسلتنـا الخـاصة ــ نشرت صحيفة « ازفستيا » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، مقـالا علقت فيـه على مـا يسمى «بمبادرة السادات السلمية». وقـالت : ان دبلومـاسية الصفقات الانفرادية دخلت في طريق مسدود . فهذه المبادرة عاجزة عن تحدي العالم العربي والشعب المصري نفسه لعقـد صفقـــات تثبيت الاحتلال الاسرائيلي . كمـا ان منطـق الحوار المصري ــ الاسرائيلي يقضي بالاستسلام والخنوع للمعتـدي . لقـــد برهنت الاحـداث خطورة هذا الخط مما يفرض على اصحابه اعلان افلاسه ، لان هذا الخط يشكل خطرا على المستقبل السياسي لصاحب هذه المبادرة نفسه .

مجلس التعاضد الاقتصادى الاشتراكى يبحث مسألة العلاقات الاقتصادية مع السوق الاوروبية المشتركة

موسـكو ــ لمراسلتنا الخاصة ــ افتتحت في موسـكو ، يوم الثلاثـاء الماضي ، جلسة اللجنة التنفيذيـة لمجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) ، على مستوى نواب رؤساء الحكومات في الدول الاشتراكية الاعضاء فيه . والمعروف ان مجلس التعـــاضد الاشتراكي (سيف) يضم سبع دول اشتراكيـة في اوروبـا ، هي الاتحـاد السوفييتي وبولونيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمـانيـا الدمقراطية وكذلك منغوليا وكوبـا .

ويشترك في هذه الجلسة ممثل عن يوغسلافيا .

وستبحث اللجنة التنفيذية آفـاق تطور صناعة الطاقة في الدول الاعضاء حتى عام ١٩٩٠ . كما ستقر خطـة لاقامة علاقات اقتصادية مع السـوق الاوروبية المشتركة .

ومن الجـــدير بالذكر ان مجلس التعاضد الاقتصادي (سيف) بـادر الى اقتراح عقد اتفاقية بهذا الشأن في شباط عام ١٩٧٦ ، تقضي بالغـاء الترتيبات الجمركية وبتقديم القروض المتبـادل .

ويـــذكر ان مجلس التعـــاضد الاقتصادي يقيم علاقات تعاون مع كل من فنلنـــدا ويوغسلافيـا والعراق والمكسيك .

حملة احتجاج واسعة في الولايات المتحدة على اعتقال وتعذيب سامي اسماعيل

سـامي اسماعيل

القدس ــ لمراسلنا ــ لم يكن سامي اسماعيل اول انسان تعتقله السلطات الاسرائيلية حال وصوله الى مطـار اللد بتهمة الاتصال بمنظمات معادية والتدرب على السلاح في الخارج .

ولكن الجديد في الامر ان سـامي يدخل اسرائيل للمرة الاولى في حياته فهو امريكي الجنسيـة وفلسطيني الاصل تلقى تعليمه في احدى جامعات متشيغان وقدم الى البلاد لزيـارة والده المحتضر في رام الله .

ولم ينفع سامي انكاره لجميـع التهم الموجهة اليه . وكالعادة تعرض للتعذيب والاهـانة بقصـد تحطيمه واجباره على التوقيع على اعتراف .

ولم يعرف أهله في رام الله باعتقاله الا في وقت متاخر بعدما لم يصل في الموعـد ، وذلك عن طريق السفارة الامريكية .

وقـد اثـــار هـــذا الاعتقـال موجة كبيرة من الاحتجاج في الولايات المتحدة اشترك فيهـا محـاضرون في الجامعات وطلاب ومحامون ورجـال كونغرس . وانهـالت البرقيـــات والرســـــائل علـــى وزارة الخـارجية الامريكيـة والسفـارة الاسرائيلية في واشنطن والسفـارة الامريكية في تل ابيب مطالبة باطلاق سراح ســـامي اسماعيل والغـــاء محاكمته .

ويتهم منظمو الحملـة ، وبينهم رجـال كونغرس وكالة الاستخبارات الفيدرالية الامريكية بتسريب معلومات الى السلطات الاسرائيلية ممـا ادى الى اعتقاله .

وقد اضطرت وزارة الخـارجيـة الامريكية ، تحت ضغط الرأي العام ، الى الاعلان عن احتمال تعرض سامي للتعذيب في اسرائيل وان تحقيقـا سيجري في القضية .

وبفضل هـذه الضغوط وجهـود المحامية فيليتسيا لانغر اتيح لسامي اسماعيل زيارة والده المحتضر لربع ساعة ، ثم حضور جنازته . ولكن لم تســمح له رؤية والده في الدقـائق الاخيرة من حياته . وعلى كل حال فقد توقف تعذيبه .

وبعكس محاكمة تبري فليز السرية، التي اثارت ايضا موجة احتجـاج وغضب في الولايـات المتحدة ، فقد اضطرت السلطـات الاسرائيلية الى جعل محاكمة سامي اسماعيل علنية . وقد علم مراسلنا ان محاميا امريكيا سيشترك بصفة مراقب في المحـاكمة التي ابتدأت ، يوم امس الاول ، في المحكمة المركزية بتل ابيب .

لجنــة حقـــوق الانســـان الدوليـــة تديـــن ممارســـات اسرائيـــل في المناطـــق المحتلـــة

نيويورك ــ أدانت لجنة حقـــوق الانسان الدولية ، التابعة للامـــم المتحدة ، تصرفات وممارسات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة والتي تتنافى مع القانون الدولي واحترام حقـــوق الانسان .

وقد اتخذ القرار باغلبية الاصـوات اذ وافقت عليه ٣٥ دولة ولم تعارضه سوى الولايـــات المتحدة وكنـــدا وبريطانيا . أما استراليا والنمســـا وفرنسا والسويد فقد امتنعت عـــن التصويت .

وأعلنت اللجنة ، في قرارها ، عـــن تأييدها للحقوق الشرعية للشعـــب الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامـة دولته الوطنية المستقلة .

وردت اسرائيل على هذا القـــرار كعادتها ، اذ أعلن ناطق باسم وزارة الخارجيـــــة الاسرائيليـــــة ، يـــوم الاربعـــاء المـــاضي ، رفض اسرائيل لهذا « الاتهام » الـذي لا أساس له من الصحة ، على حـد زعمه ! وأضاف أن مثل هذا القـرار سيزيد من أعمال العداء .

ويظهر من رد الفعل هذا ان اسرائيل لا تزال تعتقد ان أسلوب دفن النعامة لرأسها في الرمال قد يفيد !

حـريـة صحافـة البـلاط الســاداتـي

في الاول من شباط ١٩٧٨ ، وبعد معركة طويلة نجح حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر في اصدار جريدته الاسبوعية « الاهالي » .. وبذلك نجح في تحطيم جدار الصمت الذي حاول حزب السادات ــ حزب مصر ــ ان يطوقه به ، حتى لا يطلع الرأي العام على مواقفه الوطنية الجريئـــة .

ولم تكتف السلطـة بذلك بل دأبت صحـافة البلاط الساداتي على تشويه آراء قادة حزب التجمع وتزوير انبـاء نشـــاطهم .

ونحن ننشر هنا ما جاء في النشرة التنظيمية التي كان يصدرها الحزب قبل صدور « الاهالي » .. والمعالجة .. وهي تحت عنوان « حرية الصحافة بين الوهم والحقيقة » تصور اساليب السلطة السـاداتية في تسفيه مواقف حزب التجمع من ناحية وحرمان قادته من الرد على ذلك في الصحف السلطوية التي يمتلكها الاتحـاد الاشتراكي العربي . ومن المفروض ان تنشر هذه الصحف آراء كافة احزاب الاتحـاد الاشتراكي ومنها حزب التجمع :

ان ابسط قواعد الدمقراطية ان تفسح المجال لنشر الرأي الاخر . ولكن الحزب الحاكم (ممثلا في صحافته) لا يريد ان يعترف بذلك . ويكتفي فقط بالكلام والتشدق بحرية النشر والتعبير . واذا قلت رأيا مخالفا لهم اعتبروه من قبيل التدبير المســبق والمؤامرة الاكيدة والمخطط الموضـوع للهـــدم الى اخر هـذه الافتراءات والاكاذيب .. ونأتي لترد عليهم مجرد رد ، كحق اساسي يكفله القـانون ، فلا تجد سوى الرفض وعدم النشر !

قام الحزب الحاكم بحملة حـــول تصريحات رومـا « فأصدرت اللجنـة السياسية لحزبنا بيانا للرد ورفضت جميع الصحف نشره !.. تقدم لطفي الخولي برد على السيد حامد محمود سكرتير حـــزب مصر فرفـض السيـد يوسف السبـاعي نشـــره بالاهرام (وللعلم لطفي الخولي رئيس تحرير الطليعة الموقوفة وكاتب بالاهرام) !..

وتتوالى الادلـة لتثبت عداء الحزب الحـاكم الواضـح والصريـح لحريـة النشر والتعبير .. تقدم حسين فهمي بكلمته الاسبوعية نحو الغد لاخبـار اليوم فرفض السيد موسى صبري نشرهـــا !!!

فســـلام عليـك .. يــا حريـة الصحـافة ! هذه الحملــة .. ضجــة مفتعلــة ..

هذا هو نص بيان اللجنة السيـــاسية للحزب الـــذي رفضت صحافة الحزب الحاكم نشره :

« قامت الصحف المصرية الثـلاث (الاهرام ــ الاخبار ــ الجمهورية) بحملـة مثيرة للدهشـة ضد الزملاء خـالد محيي الدين ولطفي الخولي ومحمد سيد أحمد بدعوى انهـــم ــ بصفتهم اقطابـــا في حزب ــ قـد « شوهوا صورة مصر تشويها متعمدا في الخارج» .وأدلوا بمعلومات «يعلمون قبل غيرهم كذبها وعدم صحتهـــا » . وانهم « قالوا عن انفسهم انهم كبـــار الشيوعيين والهجوم الذي وجهوه لمصر جاء في معهد يتبع الحزب الشيـــوعي الايطالي » .

واستنـــادا الى هذه المعلومـــات « التي وردت في صحافتنا وقال عنها السيد حامد محمود سكرتير حزب الوسط ووزير الدولة للحكم المحـلي والتنظيمات الشعبية انها « لا تنشر الا الحــق » . ووصف الكلمـات التي القيت في روما بانها « تخريب عقـائدي وفكري وخلقي » . ونشرت الصحف المانشتات العريضة تقول ان « مجلس الشعب يطلب محاكمة خالد محيي الدين » .

وواقع ما حدث في روما يخالف مـا تناقلته الصحف تماما :

١ ــ فالدعوة موجهة من « معهـــد التعـاون السياسي والاقتصـــادي والثقافي » التابع للحزب الاشتراكي الايطالي ، ولعل الصحافة المصريـــة تدرك ان الحزب الاشتراكي في ايطاليا غير الحزب الشيوعي .

٢ ــ وكانت الكلمات التي القيت على الترتيب التالي وفي الموضوعـات التـــالية : ــ خـــالد محيي الدين « التجربة الدمقراطية في مصر » ، ــ محمد سيد احمد : « القضية القومية منذ حرب اكتـــوبر » ، ــ لطفــي الخـولي : « البترول ، وفلسـطين والشرق الاوسط » .

٣ ــ القيت المحاضرات في مقر المعهد المعهـد وجرت المنـاقشة حولها في حضور :

ــ شخصيات ايطالية سياسيـــة وفكريـــة من مختلف الاتجـاهـــات السيـــاسية .

ــ مختلف الصحف الايطالية بمـا في ذلك الصحافة غير اليسارية .

ــ ممثلين من السفارات العربيـــة والجامعة العربية في رومـــا .

٤ ــ حرصت الصحافة الايطالية من مختلف الاتجـاهـــات ، بمـا في ذلك الصحافة غير اليسارية ، كما حرصت الاذاعة والتلفزيون على تغطية الحدث بقدر غير قليل من الاسهاب .

٥ ــ ابلغنـــــا الحزب الاشتراكى الايطالي ان السفارة المصرية اتصلت بقيادة الحزب كما اتصلت بالمعهــد قبل القــاء المحـاضرات وحاولت في اثنائهما الاستفســار عن الدعوة التي وجهت للزملاء الثلاثـة ، بدعوى ان حزب التجمع لا يمثل سوى ٢٪ من الشعب المصري . وان اليسار يمثله في مصر حزب مصر (الوسط) بينما اعضاء حزب التجمع هم «الشيوعيون».

ورفضت قيادة الحزب الاشتراكي ان يتدخل المعهد في هذا الصدد كما رفض المعهد ان يكون لأية جهة التدخل في نشـــاطه ــ وأكد ان استبعاد بعض الشخصيات بدعوى انهم «شيوعيون» حجــــة غير مستساغة في ايطاليا ولا تليق . وسئل الزملاء الثلاثة عـــن رأيهـــم في دعوة حزب الوسط وكان ردهم انه من المفيد تماما استكمـــالا للصورة في مصر ان توجه اليه دعـوة ممـــاثلة .

ويلاحظ عما ورد في صحافتنا على لسان المسؤولين في حزب الوسط ...

١ــ ان الاتهامات الى زملائنــــا الثلاثة وردت منسوبة الى وكـــالة انباء دون تحديد الوكـــالة .

٢ ــ اعترفت الصحف بأن الجهات المسؤولة لم تتحقق بعد من حقيقة مـــا حدث بدليل انها نسبت الى وكيـــل مجلس الشعب انه طلب من سفـارة مصر في روما موافاته بتفاصيل دقيقة عما جرى ولم يحل ذلك دون توجيــه الاتهام ودون اصدار احكام بالادانة .

٣ ــ يلاحظ من سيــاق الحملة ان حزب مصـــر العربي الاشتراكي يعتبر نفسه هو مصر . وما عدا ذلك خـائن لمصر . ومن ينتقد فهو يهاجم مصر . ونتساءل : بأي حق يستقيم هـــذا المنطق مع مبادىء الدمقراطية وتعدد الاحزاب .

٤ ــ ما يثير حزب الوسط هو انه كان يركز باستمرار في دعوتـــه وفي حملاته ضد التجمــع انـــه شيوعي » وان حزب الوسط وحده يستحوذ علـــى الاتصـالات بالاحزاب الاشتراكية الغربية . وها هو قـــد فوجىء بان دعوة قد وجهت الى حزب التجمع من حزب اشتراكي غير شيوعي في اوروبا الغربية ...

٥ ــ اننا ندين بشدة هذه الحملة القائمة على معلومات مغلوطة ومهلهلة ونرفض هذه الاساءة المتنافية مـــع ابسط قواعد الدمقراطية ، فضـــلا عن ان هذا التصرف من حزب مصـــر وصحافته فيه اساءة بالغة الى صورة مصر في الخارج عندما يترجم ما تكتبه هذه الصحف واساءة لشعارات ١٥ مـــايو .

٦ ــ اننا نتساءل هل تتسق سيادة القانون مع الرخصة التي يعطيها وزراء وقادة الحزب الحاكم لأنفسهم في كيل الاتهامات لمن يختلفوا معهم في الرأي ، مع حرمان صاحب ذلك الرأي من حق الرد والتوضيح ..

٧ ــ انه طالما اثير هذا الموضوع في الصحــــافة وفي مجلس الشعب فان احترام ابسط قواعد الدمقراطيـــة وحقوق الانسان يتطلب نشر هـــــذا البيان وعرض الاوراق التي قدمهـــا الزملاء الثلاثـــة الى معهـــد الحزب الاشتراكي في روما على الرأي العام المصري ومناقشتهـــا علنيـــا ليكون الشعب هو الحـــكم ...

اللجنــة السياسية

تقريـــــر لجـــان الآبـــاء فــــى منطقـــة الناصــــرة ــ بقيـــــة

وتقترح وزارة المعارف ، لمحاربـــة مشكلة ترك المدرسة ، توفير طبيـب نفساني وعاملة اجتماعية وممرضـــة وضابط مراقبة . ولكن كل هذه الوظائف غير متوفرة في المدارس العربية .

ثم ان نسبة الطلاب الثانويـــين في الوسط العربي ، بالمقارنة مـــع عـــدد التلاميذ عامة ، هي ١٤٠٥٪ . بينمـــا تصل نسبة هؤلاء في الوسط اليهودي الى ٢٥٠٧ ٪ .

اما التعليم الصناعي في الوســـط العربي ، فهو في ادنـــى المستويات . فقط ٠١٪ من التلاميذ العرب يتعلمـــون في مدارس صناعية بينما تصل النسبـة بين التلاميـــذ اليهـــود الى ٥٢٪ . ولا يرجع السبب في هذا الى عدم الرغبـــة في التعليم الصناعي لدى العرب انما على العكس تماما . وتشهد على هذا مدرسـة « اورط » الصناعية في الناصرة . فبدلا من توسيـــع المدرسة وتطويرها جـــرى اغلاق ثلاثة صفوف فيها ، مع بدايـــة السنة الدراسية الحالية .

تأهيل المدرسين واجـــورهم

بالرغم من وجود دورات خاصـــة لتأهيل المدرسين فان نسبة المعلمــين غير المؤهلين في المدارس العربية تصل الى ٥٠٪ . وجرى في نهاية سنـــة ١٩٧٦ ، تأهيل ٢٤٧ معلما من بين ٤٠٦ معلمين درسوا في دورات التأهيل . اي انه لم يجر تأهيل ١٥٩ معلما . ولكـــن المؤلم في الامر انه جرى في السنــــة نفسها استيعاب ١١٦ معلما جديدادون تأهيل .وهؤلاءتعلموا حتىالصف الحادى عشر او الصف الثاني عشر ، فقط .

يتحدث رئيس لجنـة المفتشين ، في تقرير لجنته الذي قـــدم الـــى وزارة المعارف في نهاية سنة ١٩٧٦ ، عـــن المرارة التي تسود جمهور المعلمين من طريقة التأهيل ، الذي غالبا ما يتم عن طريق الواسطة . ويمكن ان نضيـــف انه يتم هذا ايضا عن طريق موظفـــي « الامن » الذين يتدخلون هم ايضـا بهذا الامر دون اخذ تحصيل المعلم بعـــين الاعتبار .

التلخيـــص

وتقتبس لجنة الاباء في نهاية تقريرها ما كان قد جاء في بحث الدكتور بيلـــد من انه « اذ اعتقدنا انه لا يمكن تقليص الهوة بين التعليم في الوسط العربـــي وبينه في الوسط اليهودي ، خلالالعشر سنوات هذه ، فانه ينتظرنا وضـــع ستتسع فيه الهوة بمقاييس كبيرةوخلال فترة قصيرة . وعندها من المشكوك فيه ان يتم التغلب علـــى هـــذه الهـــوة في المستقبل » .

من تقرير لجنـــة ابـــاء الطلاب في مدرسة السلزيان في الناصرة

يوجد في الناصرة عدد من المدارس الابتدائية والثانوية والصناعية التابعة للارساليات الدينية . ويتعلم في هـــذه المدارس ٤٢٪ مـــن طـــلاب الناصرة ومنطقتها .

اذ يتعلم في المدارس الرسميـــة الحكومية في النـــاصرة ٩٥٥١ تلميذا . منهم ٨٤١٩ تلميذا في مدارس ابتدائيـــة حكومية . و ١١٣٢ تلميذا في مدارس ثانوية بالاضافة الى مدرسة « اورط » الصناعية .

ويتعلم في مـــدارس الارساليات في الناصرة ٦٦٩٣ تلميذا . ٣٤٦٦ تلميـــذا منهم يتعلمون في مدارس ابتدائيـــة . و١٢٢٧ تلميذا في مدارس ثانويـــــة وصناعية .

لنأخذ مثلا مدرسة السلزيـــان في الناصرة .

لقد تأسست هذه المدرسة سنـــة ١٩١٤ . وهي مدرسة ابتدائيـــــة وثانوية صناعية . يتعلم في القســـم الابتدائي ٤٠. ٢٤ تلميذا ويتعلم في القسم الثانوي الصناعي ٢٧٠ طالبا .

وتتكون ميزانية المدرسة من عـــدة مصادر ، وهي : ١) الرسم الذي يدفعه اهل التلميذ وقدره ١٢٠ ليرة عن كـــل تلميذ ، شهريا .

٢) المساعدة التي تقدمها وزارة التربية والتعليم ، وقد بلغ حجمها ، في سنـــة ١٩٧٧ ، ٤٩٢٢١ ليرة . ٣) التبرعات التي تصلها .

يبلغ حجم العجز للسنة الحاليـــة ١٩٧٨ حوالي ٢٠٠ الف ليرة . وهـــذا يضطر المدرسة الى ان تطلب مساعدات منخارج البلاد ومنلجنة الاباء . ويعرقل هذا الامر توفير كل ما يحتاجه الطلاب من خدمات . وقد وصلت التبرعات في سنة ١٩٧٧ الى ٤٧،٣٩٧ ليرة .

كذلك لا يوجد في المدرسة مستشار تربوي ، وعلى وزارة التربية والتعليم ان توفر مثل هذه الوظيفة .

لقد بنت ادارة المدرسة مختبرا جديدا وصلت تكاليفه الى مليون ليرة ، كانت جميعها تبرعات من الخـــارج ارسلت خصيصا لهذا الهدف .

وتطالب لجنة الاباء في مدرســـة السلزيان في الناصرة ، وانطلاقا من ان مدارس الارساليات تقدم خدمات جمـــة للتعليم وتوفر على وزارة المعـــارف فتح مئات الصفوف ، تطالب بان تزيـــد وزارة المعارف من منحها لمـــدارس الارساليات وخاصة ان التلاميذ من سن ٥ــ١٤ سنة يحق لهم التعليم المجـــاني ولا تستطيع مدارس الارساليـــات ان توفر لهم هذا . وكما تطالب لجنةالآباء بان تأخذ الوزارة على عاتقها تغطيـــة العجز الذي تعاني منه مـــــدارس الارساليات حتى تستطيع هذه مواصلة أداء خدماتها . هذا، عدا ضرورة تعيين مستشار تربوي لكل مدرسة ارسالية .

لماذا لم يوجه كلاى الضربة القاضية الى سفينكس حين تسنى له ذلك ؟!

سفينكس : « هزمت كلاى بقوة قبضتى ! »

لاس فيغاس — الوكالات — بعد انتهاء المباراة العالمية فى الملاكمة التي انتزع فيها الملاكم الامريكي الشاب (٢٤ عاما) ليون سفينكس لقب بطل العالم فى الملاكمة بالوزن الثقيل من محمد علي كلاي بدأ نقاش واسع ومتعدد الجوانب بين المعلقين الرياضيين والصحفيين وعشاق الملاكمة حول المباراة ونتيجتها وطبيعة احداثها . كثيرون لم يصدقوا ان كلاي الاعظم .. والأقوى انهزم فى مباراة غير هامة .. امام ملاكم شاب تنقصه الخبرة والتجربة .



سفينكس فى احدى ضرباته القوية الى وجه كلاى !

بل واثيرت عدة تساؤلات اخذت تشكك فى احداث المباراة ونتيجتها : هل صحيح ان كلاي هزم ؟ هل النتيجة عادلة ؟ الم تكن المباراة « مبيوعة » ؟ ألم يضطر كلاي على الهزيمة ؟

وقد كانت احداث المباراة تشكل ارضية صالحة لبعض هذه التساؤلات . ففي الجولات الخمس الاولى من المباراة لعب كلاي تكتيكا غريبا . فهو لم يقفز قفزاته المشهورة التي كانت سببا فى انتصاراته العديدة . وانما لعب حسب اسلوب « الحشر الرهق » الذي قام بموجبه بحشر نفسه امام الخصم واعطائه المجال لتوجيه ضربات صعبة مرهقة .. لكي « ينفس » قوة خصمه ويرهقه ثم يوجه اللكمات المتواصلة اليه .

وقد اثار كلاي اكبر الشك فى الجولة الاخيرة .. حين كان بامكانه ان يوجه ضربة قاضية الى وجه سفينكس ... ولكنه القى قبضته على كتفه .. وانتهت المباراة .

وحين التقط المراقبون هذا المشهد اخذوا يشككون فى طبيعة هذا التصرف ويطلقون مختلف الشائعات مثل : كلاي قصد ان يهزم لكي يجعل خصمه يلتقي بكين نورتون القوي ويضعفه .. فيأتي هو ويهزمه من جديد . او ان كلاي اراد ان يثبت انه الوحيد الذي استطاع الحفاظ على لقبه لفترة طويلة .. بل وراح اخرون يشيعون بان جماعة سفينكس هددوا كلاي بالقتل اذا انتصر على بطلهم . ويعتمد مروجو هذا الادعاء على ان كلاي لم يقم بشن هجوم اعلامي على سفينكس قبل المباراة .

ولكن كلاي وضع حدا الى هذه الاقوال والتناقضات حين اعلن انه يقبل بنتيجة المباراة وحين صرح « لقد لعبت باقصى جهد » وحين ابدى استعداده للالقاء سفينكس من جديد فى مباراة قادمة ووعد انه سيعيد لقبه من جديد .

وعلى الرغم من الشائعات ورد كلاي عليها .. فالحقيقة تبقى كامنة فى احداث المباراة وحكم الحكمين . فقد خسر كلاي الجولات الخمس الاولى بسبب تكتيكه الجديد . وقد اعترف كلاي بهذه الحقيقة فقال « لقد اردت ان ارهق سفينكس فى الجولات الاولى ولكني فشلت فى ذلك لان سفينكس صمد حتى اخر لحظة من المباراة » .

وفى الجولة السادسة اتبع كلاي اسلوبه المعروف ، القفز . ففاز فيها ثم فاز بالجولات الخمس (٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) . ولكنه لم يستطع الاستمرار فى الفوز القاطع فخسر جولتين من الجولات الثلاث الاخيرة حيث بدا عليه الانهاك والتعب وبدأ الدم ينزف من شفته السفلى .

وبالمقابل .. حافظ سفينكس على قوته بشكل يثير الاعجاب . وظل يتصدى لضربات كلاي ويرد عليها . وبدا عليه منذ بداية المباراة ان معنوياته عالية .

وقد كانت هذه المباراة .. الاولى من نوعها فى تاريخ الملاكمة .. التي يختلف فيها الحكام على نتيجة مباراة للفوز ببطولة العالم . فبينما قرر احد الحكام ان كلاي فاز بالنقاط (١٤٣ — ١٤٢) قرر المحكمان الاخران ان سفينكس هو الفائز (١٤٤ — ١٤١) و (١٤٤ — ١٤٢) .

وبهذه المباراة سجل كلاي خسارته الثالثة من بين ٥٨ مباراة خاضها على لقب بطولة العالم مدافعا .. أم منافسا ..

اما سفينكس فهذه اول مباراة يفوز بها ببطولة العالم . وهي المباراة الثامنة التي يخوضها وهو محترف الملاكمة . وقد احترف الملاكمة بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى الوزن نصف المتوسط فى دورة الالعاب الاولمبية الاخيرة فى مونتريال . واعلن سفينكس فى نهاية المباراة : « لقد هزمت كلاي بقوة قبضتى ، وليس نتيجة لضعفه . فهو ملاكم قوي وعنيد .. »



هبوعيل الطيرة يدشن استاد الطيرة الرياضى بنصر كبير

الطيرة — من تميم أبو خيط — شاهد أكثر من ثلاثة آلاف مشاهد المباراة الاولى على استاد الطيرة الرياضي الجديد يوم السبت الماضى . وكان من بين المشاهدين مندوبون عن الهستدروت و « مركز هبوعيل » وضيوف من القرى المجاورة بالاضافة الى عدسات التلفزيون .

كانت المباراة بين فريقى القمة ، هبوعيل الطيرة وهبوعيل جلجولية ، وهى مباراة انتظرها شباب الطيرة طويلا لان نتيجتها ستكون حاسمة بالنسبة للفريقين . وفعلا ، فاز فريق هبوعيل الطيرة بهدفين مقابل لا شىء وتربع بذلك على عرش الدورى محتلا المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة بدلا من فريق جلجولية الذى هبط الى المرتبة الثانية .

سيطر فريق هبوعيل الطيرة على أرض الملعب طيلة المباراة ، حتى انه لم تصل الا ضربات معدودات لحارس المرمى عزيز منصور . وقد ساد المباراة جو من الحماس والروح الرياضية العالية . وانتهى الشوط الاول دون احراز اى هدف . وفى بداية الشوط الثانى انفرد بالكرة نجم هبوعيل الطيرة بسام عراقى (قلب الهجوم) وسدد الى شباك المرمى الهدف الاول لفريقه . وبعد ١٧ دقيقة أحرز اللاعب الممتاز نهاد حمدان (جناح ايسر) الهدف الثانى لصالح هبوعيل الطيرة . ولا شك ان جميع لاعبى الفريق امتازوا فى اللعب بسبب تعاونهم ولعبهم القوى . وبهذه المناسبة التقينا مع رئيس ادارة فريق هبوعيل الطيرة السيد فؤاد خطيب الذى قال :

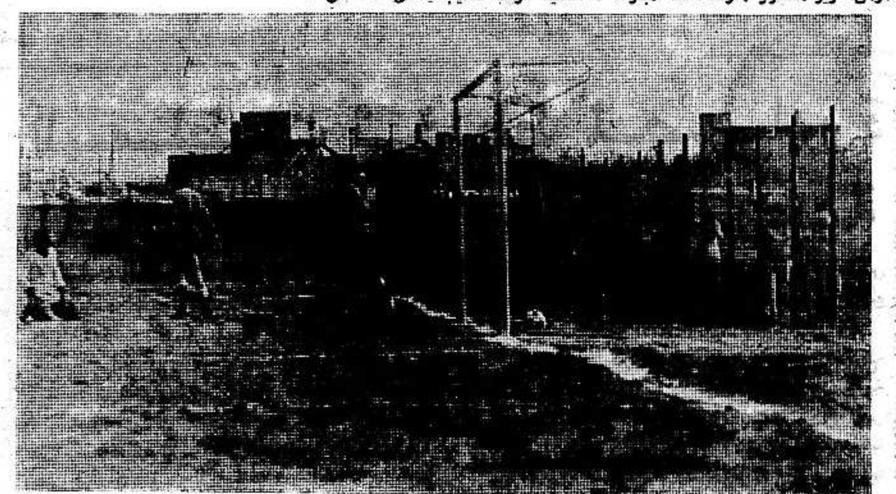
« لقد بقى فريق هبوعيل الطيرة ضمن فرق الدرجة الثالثة ١٦ عاما . ونحن الان على عتبة الصعود الى فرق الدرجة الثانية . لم يخسر الفريق منذ بداية الدورى هذا العام الا مرتين ، مع انه كان يلعب طول الوقت خارج القرية وبعيدا عن جمهوره بسبب عدم وجود ملعب فى القرية ، أما الان ، وبعد ان تم بناء الاستاد الرياضى فى القرية ، فننتظرنا نجاحات عديدة . لقد كان عدم وجود الملعب عاملا جعل جمهور القرية ينسى فرقه الرياضية . كذلك ما زلنا نواجه مشاكل مالية ، بسبب المساعدات من الجهات المختصة ، الا اننا نأمل ان يساعدنا الجمهور فى التغلب على هذا . ان فريقنا — هبوعيل الطيرة — يحتل الان المرتبة الاولى فى فرق الدرجة الثالثة ، ونحن نأمل ان نحقق المزيد من



اللاعب بسام عراقى

الانتصارات لتحقق آمال جمهور الطيرة فى الصعود الى فرق الدرجة الثانية ولرفع مستوى الرياضة فى قرانا العربية » .

كذلك كان لنا لقاء مع السيد طارق عبد الحى رئيس مجلس الطيرة المحلى الذى قال : « ان المجلس المحلى يرصد فى نطاق ميزانيته مبلغا محترما للمساهمة فى النشاطات الرياضية فى القرية . لقد كلف بناء الاستاد الرياضى مبلغ مليونين وستمئة ألف ليرة حتى الان . وبقى منه ما سيكلفنا مليون ليرة . الا ان هناك عجزا فى تسديد التكاليف يصل الى مليون ومئة ألف ليرة . وقد ساهم فى تمويل المشروع جهات كثيرة بالاضافة الى المجلس المحلى الذى تحمل العبء الاكبر . وبقى من تعهدات هذه الجهات حوالى ٨٠٠٠٠٠ ليرة ، منها ٢٠٠٠٠٠ ليرة من مجلس المعلمين ، و ٦٠٠٠٠٠ ليرة من وزارة الاسكان . والتخطيط هو اقامة مدينة رياضية — ثقافية فى منطقة الاستاد حيث سنبنى « بيت شبيبة » ومكتبة للجمهور ومنتزها . وقد بحثت هذه الامور كلها فى جلسات المجلس واتخذت قرارات بشأنها » .



الهدف الاول الذى يمس شباك استاد الطيرة من قدمى بسام عراقى فى مرمى جلجولية ..
صورة خاصة بـ « الاتحاد »

خسارة مؤلمة لشباب أم الفحم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق هبوعيل أولفا على فريق هبوعيل أم الفحم بنتيجة مؤلمة (٣ — صفر) وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب أولفا .

بدأت المباراة سريعةوقوية وخصوصا من الفريق المحلى .. الذى شدد من ضغطه على مرمى أم الفحم . وفى الدقيقة العاشرة تمكن من تسجيل هدفه الاول فى شباك أم الفحم على اثر ضربة ركنية .. وقد كان من الممكن تجنب هذا الهدف الا ان مستوى لعب أم الفحم الضعيف اثر بشكل سىء وأحرز الهدف ، الامر الذى اثار دهشة جمهور الفريق المرافق .

ومن جهة أخرى استغل هجوم أولفا ضعف لاعبى أم الفحم فشدد من ضغطه على مرماهم . وفى الدقيقة ال — ٣٠ تمكن من تسجيل هدفه الثانى وذلك على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .. وجهها اللاعب العربى الياس وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وفى الشوط الثانى استمرت المباراة فى المستوى الذى ساد فى الشوط الاول . وبينما كان المطلوب من شباب أم الفحم محاولة تغيير النتيجة .. خصوصا وانهم يتطلعون للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى . ونسأل أبهذا المستوى تريدون اللعب ضمن الدرجة الاولى ؟

لقد عزز هجوم أولفا انتصاره بتسجيل هدف ثالث وذلك فى الدقيقة ٧٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة ٣ — صفر لصالح أولفا الذى يحتل المرتبة الثانية وينافس فريقى أم الفحم والطيبة فى الصعود الى الدرجة الاولى .

سخنين يفوز فى مباراة مثيرة !

سخنين — من رغيق بدارنة — استضاف فريق هبوعيل سخنين خصمه القوى من صفد ، هذا السبت ، وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) .

نزل لاعبو فريق سخنين الى الملعب ، وهم يعرفون ان خصمهم قوى اذ انهم خسروا أمامه فى صفد بالنتيجة (٤ — ١) .

بدأت المباراة وكان واضحا انها مثيرة وحماسية وان لاعبى صفد يصرون على الخروج من ملعب سخنين وفى جعبتهم نقطة واحدة على الاقل . وقد تجلى هذا الطموح فى لعب صفد فشعرنا انهم يبذلون أقصى جهد وتضحية . من هنا قام لاعبو سخنين الدقيقة الاولى اضاع اللاعب عمر كيوان هدفا محققا ، اذ انفرد بحامى مرمى الخصم واخطأ الهدف . ولكن .. لم تمر دقائق واذا بعمر كيوان نفسه يعود الى ساحة المرمى ليعوض خطاه . وبالفعل على اثر تمريرة مركزة بينه وبين حسين بدارنة وطه أبو الهيجاء تمكن من احراز الهدف الاول .

وبعد سبع دقائق تمكن هجوم سخنين من احراز الهدف الثانى وذلك على اثر تمريرة بين على سيد أحمد وطه أبو الهيجاء وزاهى أرملى .. فرفعها الاخير لتسكن فى الشباك . وفى الدقيقة ٢٥ استغل هجوم صفد ثغرة فى دفاع سخنين وتمكن من احراز هدفه الاول .

وهنا زاد حماس سخنين فقام الفريق بعدة هجمات متقنة وسريعة وتمكن أعضاؤه من حشر لاعبى صفد فى منطقة الدفاع وأحدثوا أرتباكا فى صفوفهم .. وقد أدت احدى الهجمات الى احراز هدف ذاتى فى مرمى صفد لصالح سخنين .

وفى الشوط الثانى حاول فريق سخنين تعزيز فوزه .. ولكنه ووجه بسد منيع من لاعبى دفاع صفد الذين تمكنوا فى الدقيقة ٦٥ من نقل الكرة الى ساحة مرمى سخنين ومن هناك أحرزوا هدفهم الثانى . وواصلت المباراة حماستها .. الا ان ايا من الفريقين لم يستطع تغيير النتيجة وانتهت المباراة بفوز سخنين (٣ — ٢) .

هذا وقد امتاز جميع أعضاء فريق سخنين ، وبرز بينهم اللاعب مازن غنايم ، لاعب الدفاع الذى أخرج الكرة مرتين من أمام مرماه ، وبذلك أنقذ فريقه من هدفين محققين . كما وامتاز حامى المرمى احمد بدارنة .

التعادل الرابع لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — عاد شباب الناصرة من الخضيرة هذا السبت وفى جعبتهم نقطة واحدة من مباراتهم مع فريق نحليئيل التى تعادلوا فيها (١ — ١) . وبهذا سجلوا تعادلهم الرابع لهذا الموسم .

الا ان هذه النتيجة لم ترض جمهور الناصرة العريض الذى حرم من مشاهدة فريقه فى ملعبه بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف باقصائه عن الملعب . فاصيبوا بخيبة أمل شديدة .. خصوصا وان فريقهم يقبع فى قاع سلم الدورى (المرتبة ١١) ورصيده ١٠ نقاط (أكثر بنقطتين من الفريق الذى يحتل المرتبة قبل الاخيرة) الامر الذى ينذر بخطورة الهبوط .. فى حين كان طموح الفريق فى مطلع الموسم الرياضى ان يصعد الى مستوى الدرجة القطرية .

والغريبان شباب الناصرة بدلا من القيام بجهد جدى للتخلص من المرتبة المتاخرة .. يلعبون بمستوى غير مقبول .. وعرفناهم دائما أفضل من ذلك . ففى مباراتهم هذا السبت كان المسيطر على الملعب فى معظم وقت المباراة لاعبو نحليئيل .وذلك على الرغم من ان لاعبى الناصرة افتتحوا اللعب بحركة ونشاط وشنوا عدة هجمات . وفى الدقيقة الثالثة رفع محمود أبو سارة الكرة من منتصف الملعب الى المرمى فلمسها أحد لاعبى دفاع نحليئيل بيده .. ولكن الحكم لم ير ذلك الا فى وقت متاخر فصفر معلنا ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .. حولها عزمى نصار الى هدف .

وفى الدقيقة ٣٠ احرز هجوم نحليئيل هدف التعادل .

أما فى الشوط الثانى فلم تتغير النتيجة وقام دفاع الناصرة بصد جميع هجمات نحليئيل .

نقطة ثمينة من مباراة خارجية لاخاء الناصرة

الناصرة — من «نصراوى» — عاد فريق اخاء ابناء الناصرة الى بلده ، هذا السبت ، وفى جعبته نقطة ثمينة من مباراته الخارجية ، التى جرت على ملعب قريات بياليك وتعادل فيها مع الفريق المحلى بدون اهداف ..

مجد الكروم يخسر مباراته وملابسه ونقوده فى قريات آتا !

مجد الكروم — من محمد مرعي — التقى فريق شباب مجد الكروم هذا السبت مع فريق قريات آتا الذى يتصدر قمة الدورى وخسر امامه المباراة بالنتيجة (١ — صفر) — (فريق مجد الكروم يحتل المرتبة قبل الاخيرة) .

بدأت المباراة فى الساعة الثانية والنصف على ملعب قريات آتا . واخذ الفريقان يتبادلان الهجمات .. هجمة هنا وهجمة هناك .. ولكن بتحفظ من كلا الفريقين . وكان اللعب محصورا فى وسط الملعب وذلك حتى الدقيقة ال — ٢٥ ، حين بدأ هجوم قريات آتا بهجمة خطرةحصل على اثرها على ضربة ركنية . ولكن بدون جدوى. وحين رأى فريق مجد الكروم انـه لا يوجد فارق بينه وبين خصمه على ارض الملعب .. أخذ يهاجمه .

فى الدقيقة ال — ٣٥ قام الثلاثى احمد غانم وأبو عطا ويوسف يعقوب بهجمة مركزة على مرمى كفار آتا .. ولكنهم اخطاوا الهدف . وواصل شباب مجد الكروم هجومهم .. وفى الدقيقة ٤٣ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع كفار آتا ودخل بها منطقة الجزاء الا انه بعث الكرة فوق العارضة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل .

فى الشوط الثانى نزل الفريقان الى الملعب وكل منهم يريد ان يسجل هدفا . وأخذ أعضاء الفريقين يتبادلون الهجمات ولم يظهر أى تفوق من اى من الفريقين على خصمه . وقد عزز فريق مجد الكروم هجومه بادخال اللاعب عبدالله صنع الله يحذوه الامل بالفوز فى هذه المباراة . ولكن فى الدقيقة ٧٠ افشل دفاع مجد الكروم احد لاعبى هجوم قريات آتا على بعد ٣٥ مترا من المرمى . فاحتسب الحكم ضربة جزاء لصالح قريات آتا وتحولت الى هدف .

وبعدها حاول فريق مجد الكروم ان يسجل هدف التعادل . وحاصر فريق قريات آتا .. ولكن بدون احراز اى هدف . وانتهت المباراة بفوز قريات آتا (١ — صفر) .

ورغم الخسارة امتاز فى صفوف مجد الكروم .. فى الدفاع أحمد حسين خلايلة وفى خط الوسط يوسف يعقوب.

وبعد انتهاء المباراة توجه لاعبو مجد الكروم الى سيارتهم .. ليفاجأوا هناك بسرقة جميع ملابسهم ونقودهم.. التى تقدر باربعة آلاف ليرة .

الحكم يضرب لاعب أم الفحم ويوقف مباراته مع برديس حنا !

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — فى مباراة مكابى أم الفحم مع مكابى برديس حنا ، التى جرت على ملعب الاخير، أدت تصرفات الحكم العنصرية الى ايقاف المباراة فى بداية الشوط الثانى .

بدأت المباراة سريعة وقوية .. وكل من الفريقين يحاول تسجيل هدف له . وفعلا .. تمكن هجوم برديس حنا من تسجيل هدفه الوحيد فى الدقيقة ال — ١٥ . وهنا شدد مكابى أم الفحم ضغطه محاولا تسجيل هدف التعادل . الا ان حكم المباراة وقف لهم بالمرصاد. ففى كل هجوم فحماوى كان الحكم يتصدى له ويوقفه بحجة جديدة .. (تسلل .. عرقلة .. اصابة يد) . وقد « نجح » فى افشال مكابى ام الفحم فى محاولاته لتسجيل الاهداف . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح برديس حنا .

وفى الشوط الثانى واصل شباب أم الفحم ضغطهم على برديس حنا .. وواصل حكم المباراة أيضا تصرفاته العنصرية . ومع ذلك تمكن اللاعب حسين مصطفى من تسجيل هدف لصالح أم الفحم وصفر الحكم معلنا عن صحة الهدف . ولكن سرعان ما تراجع عن قراره ملغيا الهدف مستهترا بمشاعر الجمهور الفحماوى والفريق ومدعيا ان هجوم أم الفحم قام بمخالفة . وهنا حاول بعض لاعبى فريق أم الفحم اقناعه بصحة الهدف الا انه اصر على قراره الاخير . بل وانهال ضربا على اللاعب صالح فؤاد وبشكل مفاجىء أعلن عن ايقاف المباراة محملا المسؤولية لفريق مكابى أم الفحم (فوق حقه دقه) . وقد نقل اللاعب صالح فؤاد للمعالجة وتلقى تصريحا طبيا يمنعه من العمل لمدة ١٢ يوما بسبب الاصابة .

هذا وتقدمت ادارة مكابى أم الفحم بشكوى الى الاتحاد العام على هذا الحكم وطالبت معاقبته على تصرفاته العنصرية واللاأخلاقية فى الملعب .

البعنة — معليا (٣ — ٢)

البعنة — من احمد طلال بدران — فاز فريق الجليل البعنة بثلاثة اهداف مقابل هدفين على فريق هبوعيل معليا وذلك فى المباراة الثأرية التي جرت بينهما على ملعب البعنة فى اطار دوري الدرجة الرابعة (فى المباراة الاولى بينهما فاز فريق معليا) .

قوائم الدورى ونتائج المباريات

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل طبريا — هبوعيل بيسان	(١ — صفر)
هبوعيل رعنانا — هبوعيل افيكيم	(١ — ١)
مكابى الخضيرة — هبوعيل الناصرة العليا	(١ — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل أبناء الناصرة	(١ — ١)
هبوعيل كريات شمونة — بيتار نتانيا	(١ — ١)
هبوعيل نهريا — هبوعيل بيت اليعزر	(صفر — صفر)

الدرجة الثانيـة

مكابى طبريا — هبوعيل كفر كما	(١ — صفر)
هبوعيل كريات آتا — هبوعيل مجد الكروم	(١ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل صفد	(٣ — ٢)
مكابى كريات بيالك — اخاء ابناء الناصرة	(صفر — صفر)
هبوعيل كريات يام — هبوعيل سولم	(١ — ١)
هبوعيل الطيبة — هبوعيل غبعات هكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل غبعات أولفا — هبوعيل أم الفحم	(٣ — صفر)
هبوعيل كفر قرع — هبوعيل المجيدل	(٣ — ١)
هبوعيل رمات هشرون — بيتار يافا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر قاسم — بيتار هرتسليا	(٣ — ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — مكابى العفولة	(صفر — صفر)
هبوعيل العفولة — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
هبوعيل المكر — هبوعيل شعب	(٢ — صفر)
مكابى شفاعمرو — مكابى بن عمى	(٣ — ١)
بيتار حيفا — هبوعيل شبيبة دالية الكرمل	(٤ — ١)
هبوعيل أبناء طمرة — مكابى عكا	(٣ — ١)
هبوعيل الاخوة حيفا — هبوعيل معين دالية الكرمل	(١ — ١)
هبوعيل عين ماهل — بيتار العمل	(٢ — ١)
هبوعيل كفر كنا — هبوعيل الحليصة	(١ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عرابة	(١ — ١)
مكابى برديس حنا — مكابى أم الفحم	(١ — صفر)
هبوعيل سيلع الخضيرة — هبوعيل باقة الغربية	(٣ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
هبوعيل ايزور — هبوعيل أبناء اللد	(١ — صفر)
مكابى بات يام — مكابى اللد	(٨ — صفر)

الدرجة الرابعة

مكابى كفار سمير — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — هبوعيل رمات هجولان	(٢ — صفر)
مكابى البعنة — هبوعيل معليا	(٣ — ٢)
مكابى المزرعة — أبناء ترشيحا	(٢ — صفر)
بيتار طرعان — هبوعيل البعينة	(٢ — صفر)
مكابى دالية الكرمل — بيتار المحجرات	(٤ — صفر)
هبوعيل الكبابير — هبوعيل كفر مندا	(٣ — ٢)
هبوعيل أبناء المحجرات — مكابى عتليت	(٢ — صفر)
بيتار عين ماهل — مكابى العفولة عيليت	(٣ — ١)
هبوعيل أبناء دبورية — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — مكابى أبناء الطيرة	(٦ — ١)
مكابى كفر قاسم — هبوعيل يرحين	(٣ — ٣)
فريق شباب مجد الكروم — هبوعيل كابول	(٦ — ٢)
هبوعيل دير حنا — مكابى مجد الكروم	(٢ — ١)

الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		شمال — ب		جنوب — أ	
١ — هبوعيل طبريا	٢١	١ — قريات آتا	٢٥	١ — جبعات حاييم	٢٢	١ — شباب كفر قاسم	٢٠
٢ — بيتار نتانيا	١٧	٢ — مكابى حتصور	٢٠	٢ — جبعات أولفا	٢٠	٢ — لزروس حولون	١٩
٣ — هبوعيل بيسان	١٧	٣ — هبوعيل صفد	١٨	٣ — شباب الطيبة	١٩	٣ — رمات هشرون	١٧
٤ — مكابى هرتسليا	١٧	٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٥	٤ — شباب أم الفحم	١٧	٤ — غنى هتكفا	١٦
٥ — افيكيم	١٥	٥ — كفر كما	١٤	٥ — المجيدل	١٥	٥ — تسفريريم حولون	١٢
٦ — تشيرت عيليت	١٤	٦ — هبوعيل سخنين	١٣	٦ — شباب سولم	١٣	٦ — بيتار بات يام	١٢
٧ — نحليئيل	١٢	٧ — مكابى طبريا	١٢	٧ — مكابى هشرون	١٣	٧ — بيتار هرتسليا	١٢
٨ — مكابى الخضيرة	١١	٨ — مكابى نفى شانان	١١	٨ — شباب كفر قرع	١٣	٨ — كفار شليم	١١
٩ — نهاريا	١١	٩ — قريات بياليك	١١	٩ — هتسمير حيفا	١٢	٩ — بيتار محنى يهودا	١١
١٠ — رعنانا	١٠	١٠ — معلوت	١١	١٠ — قريات يام	١٢	١٠ — بيتار حولون	١٠
١١ — شباب الناصرة	١٠	١١ — قريات شمونة	٨	١١ — عليا كفار سابا	٩	١١ — بئر يعقوب	١٠
١٢ — بيت اليعزر	٩	١٢ — بيتار نهاريا	٨	١٢ — مكابى زخرون يعقوب	٨	١٢ — هبوعيل محنى يهودا	١٠
١٣ — قريات شمونة	٨	١٣ — شباب مجد الكروم	٧	١٣ — جبيع هكرمل	٦	١٣ — بيتار رمات غان	١٠
١٤ — هبوعيل تل حنان	٦	١٤ — هبوعيل حتصور	٧	١٤ — هبوعيل بنيامينا	٥	١٤ — بيتار يافا	٨

فوز متواضع لشباب الطيبة!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة ووسط جمهور عريض أفتتح شباب الطيبة مباراة الدوري الثانية لهذا الموسم بنصر اخر (سابع) على التوالي على فريق جبيع هكرمل وبالنتيجة المتواضعة (١ — صفر) .

لقد اتسمت هذه المباراة باهمية كبرى حيث ان النصر فيها يعزز مرتبة الطيبة . لذا .. فقد اعطيت تعليمات المدرب للاعبين بان لا يستخفوا بالفريق الضيف الذي سيحاول دون شك اقتناص نقطة وسيصعب على شباب الطيبة مهمتهم بزجه لاعبين اكثر فى منطقة الدفاع .

وبالفعل ثبت ذلك خلال احداث الشوط الاول من المباراة . اذ نجح فريق جبيع هكرمل فى المحافظة على مرماه نظيفا بدون اهداف . فقد اجتهد لاعبو دفاعه من ناحية .. ولم يركز لاعبو الطيبة لعبهم ولعبوا بدون تنسيق من ناحية اخرى .

صحيح انه سجل هدف للطيبة فى الدقيقة ٣٥ من المباراة وذلك على اثر ضربة جزاء من بعد ٣٠ مترا (من قدمي علي ذيب)ولكن الحكم ابطل الهدف لان علي اسكن الكرة داخل المرمى مباشرة مدعيا انه اشار الى ان الضربة غير مباشرة قبل ضربها .

وجاء الشوط الثاني الذي عوض فيه الشباب وكانت احداثه مثار حديث الجمهور . وقدم فيه الشباب لقطات وعروضا ممتازة وجاءت الهجمات منسقة من اليمين ومن الشمال . ونقلت الكرة باتقان . وكان « دينمو » احداث هذا الشوط اللاعب محمود عبد القادر الذي دفع فريقه بواسطة سيطرته على الكرة ونقلها الى زملائه وقدرته وتصويبه عدة كرات كادت تدخل مرمى جبيع .. لكن حامي المرمى صدها عدة مرات باعجوبة . ونال محمود عبد القادر جزاءه بقدرته وامتيازه فى هذه المباراة وكان السبب لتسجيل هدف النصر الثمين الذي سجل فى الدقيقة ٦٥ كما يلي : هجمة للطيبة بدأت فى جهة اليمين من منتصف الملعب .. ارسلت الكرة الى جميل عوض (يلعب لاول مرة هذه السنة) الذى رفعها الى محمود واقفا عبد القادر . وكان محمود واقفا وظهره باتجاه مرمى هكرمل ولكنه « فبرك » الى الخلف ضربة مقص .. ارسل الكرة مقابل مرمى جبيع هكرمل وهناك احكمها بديع بدران برأسه الى شباك المرمى .. مسجلا هدفا رائعا وثمينا .

بعد تسجيل الهدف .. شاهد الجمهور عرضا طيبا وشيقا .. ونفذ الشباب هجمات خطرة اخرى .. وصوبت اربع كرات على الأقل باتجاه مرمى جبيع ولكن دون جدوى . وهكذا انتهت المباراة بهذا الفوز الثمين (١ — صفر) .

وقد امتاز فى المباراة اللاعبون محمود عبد القادر وبديع بدران وعبد الله جابر وجميل عوض .

حقائق مرعبة عن اخطبوط الاجرام المنظم الشامل

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تطالب الكنيست ببحث تقرير لجنة شمرون حول الجريمة المنظمة

القدس — لمراسلنا الخاص — قدم عضو الكنيست تشارلي بيطون، من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست يقضي ببحث تقرير «لجنة شمرون».

وكانت «لجنة شمرون» قد رفعت اول امس، الاحد، تقريرها الى الحكومة بعد حوالي خمسة اشهر من تشكيلها وفق قرار اتخذته الحكومة. ويقع التقرير في مئتين وعشر صفحات بنسختين الاولى سرية والاخرى تم الكشف عن معطياتها في مؤتمر صحفي. وكانت اللجنة قد استمعت الى شهادات ادلى بها ١٦٤ شخصا. وعقدت ١٠٧ جلسات لهذا الهدف. واقرت اللجنة في تقريرها بحقيقة وجود الاجرام المنظم في اسرائيل. وان ميزة هذا الاجرام انه نابع من الوضع القائم في البلاد.

وكشف التقرير، الذي سنعالجه في اعداد قادمة من «الاتحاد»، عن وجود علاقة للاجرام المنظم مع اذرع السلطة وانه يتمتع بنفوذ لديها. كما انه يسيطر على العديد من مجالات الحياة الاقتصادية في البلاد. فهو يمتلك رؤوس اموال ضخمة تزيد على الخمسين مليار ليرة جمع معظمها من الاتجار بالمخدرات والماس والمهربات. وعن طريق الابتزاز والسرقة والدعارة وغير ذلك من الاساليب غير الشرعية.

وان ثلثي هذا المبلغ جمعا في السنوات الثلاث الاخيرة. كما يوظف هذا «المال الاسود» في البورصة وفي الاتجار بالعملة الصعبة بهدف تبييض جزء منه. كما يوظف جزء اخر في صفقات اقتصادية قانونية كالاتجار بالمحاصيل الزراعية بالجملة وبالمفرق. واخرى غير قانونية كتهريب المخدرات وتسويق البضائع المهربة والمسروقة من اسرائيل واليها وكذلك في تهريب القطع الكهربائية والاتجار بها. وذكر التقرير ان حقيقة اكتشاف الماس المهرب في مطار اللد تثبت ذلك، كما انها تثبت ضعف مكافحة الاجرام في البلاد، ومشاركة بعض المسؤولين في الموانىء والمطارات بالتهريب.

هذا وكشف التقرير عن وجود اكثر من عشرة الاف مدمن على تعاطي المخدرات، هذا عدا عن عدد اخر يتعاطى المخدرات من حين لاخر.

واشار التقرير الى ان الفساد الذي سيطر على السلطة شجع وجود ظاهرة المال الاسود ونماها. وذكر ان هناك اكثر من عشرة مجرمين يسيطرون على الاجرام المنظم في البلاد، ولم تعلن اسماءهم خوفا من نتائج ذلك على التحقيق.

وهؤلاء ينظمون عمليات التهريب والسرقة والابتزاز وان لبعضهم علاقات طيبة مع كبار الموظفين والعديد من الشخصيات المعروفة في السلطة.

وعلى ضوء المعطيات التي قدمها التقرير اقترحت اللجنة تشكيل لجنة خاصة بمكافحة الارهاب برئاسة مستشار الحكومة القضائي واخرى وزارية برئاسة وزير الداخلية والشرطة بورغ.

ودعت «لجنة شمرون» في اقتراحاتها المقدمة الى الحكومة باعادة تنظيم سلك الشرطة والى تشكيل وحدة خاصة لمكافحة الجريمة تختلف في ممارساتها وطريقة عملها عن عمل الشرطة. كذلك اقترحت توحيد فرع الجباية في ضريبة الدخل مع دائرة التحقيق ومع دائرة جمع القيمة الزائدة. على ان يقوم هذا التكتل الموحد بوضع كل المعطيات التي لديه بين يدي الشرطة. هذا الى جانب مطالبة اللجنة بعدم اطلاق سراح المتهمين بالكفالة في حالات خاصة، لكي لا يقع الشهود تحت ممارسات الضغط والارهاب. كذلك دعت اللجنة الى ان تقبل المحكمة شهادة الشهود المأخوذة في الشرطة وان تسمع المحكمة الشهود بصورة سرية. وايجاد محاكم خاصة للمخالفات الخفيفة واخرى للجرائم الكبيرة ومنح قاض واحد حق اصدار الحكم وعدم الانتظار لجمع قضاة ثلاثة، الامر الذي سيخفف من ضغط العمل على القضاة ويمنع تراكم القضايا في المحاكم.

كما اقترحت اللجنة مصادرة بطاقة البحار من كل بحار يثبت انه يشارك في اعمال التهريب مرتين، ومصادرة كل بضاعة لا يقدر اصحابها ان يثبتوا انهم اشتروها بصورة قانونية ودفعوا رسوم الضرائب والمكوس عليها.

كما اقترحت قانون يجبر كل من يعقد صفقة تجارية، يتجاوز ثمنها الثلاثين الف ليرة، على الاعلام عنها مسبقا.

(اقرأ الافتتاحية)

فرية دموية سافلة

منذ اشهر والصحف العبرية تصف لنا، بين الحين والاخر، انباء «تحرير» الجليل ومناطق عربية اخرى وتطهيرها من العدو، الذي هو سكان البلاد العرب الاصليون. كل ذلك عشية الذكرى الثلاثين لقيام الدولة وما رافقها من تشريد اكثر من ٦٥٠ الف فلسطيني من الاراضي التي قامت عليها دولة اسرائيل.

وحين ابتدأ النقاش حول عرض فيلم «خربة خزعة» ارتفعت اصوات كثيرة معروفة بعدائها للشعب العربي الفلسطيني ولقواه التقدمية، وبعدائها للسلام العادل والثابت، ارتفعت تحاول تزوير ما حدث قبل ٣٠ سنة واظهار الجماهير العربية الفلسطينية، التي كانت ضحية مؤامرة واسعة وخطيرة، وكأنها هي التي قامت بأعمال القتل وذبح المواطنين اليهود.

وهذا الاسبوع لم تتورع «يديعوت احرونوت»، في عددها اول امس الاحد، من الترويج لفرية دموية جديدة. فقد كتب مراسلها اوري بن فورات ان المواطنين العرب من قرية مدية في الضفة الغربية الذين اشتركوا في تمثيل فيلم «خربة خزعة» وجرى تصوير احداثه في قريتهم، ان اولئك المواطنين قاموا في عام ١٩٤٨ «بتعذيب» ٢٣ جنديا اسرائيليا «وبذبحهم» بوحشية. وامعانا في التحريض الدموي السافل على سكان تلك القرية العربية، وبالتالي على كل المواطنين العرب، ذكر هذا المراسل ان الجنود الاسرائيليين المذكورين كانوا عجزة وعديمي الخبرة العسكرية. وادعى انه جرى التمثيل في جثثهم بعد قتلهم.

ليست هذه هي المرة الاولى التي يطلع فيها علينا امثال هذا المراسل وغيره في محاولة لاثارة الغرائز العنصرية ضد ابناء شعبنا. وهكذا تتحول الضحية الى قاتل!

لقد اكبرنا عرض الفيلم المذكور ورأينا فيه جرأة تستحق التقدير ودليلا على بقية من ضمير انساني ترفض الضياع في بحر من التحريض الشوفيني الاعمى على المواطنين العرب وعلى الشعب الفلسطيني بالذات. اكبرنا عرضه مع انه لم يصور بدقة ما حدث في تلك الايام وكيف حدث؟

وعلى الرغم من ان المخرج لطّف كثيرا حقيقة ما حدث في قرى كثيرة من اخوات «خربة خزعة» خرج اوري بن فورات وغيره يلفقون فرية دموية جديدة لا تستهدف قرية مدية المحتلة بل المواطنين العرب عامة.

كل ذلك للتغطية فعلا على ما حدث. ويجدر بنا ان نذكر امثال هذا المراسل اختلقوا الاعذار لتبرير ترحيل اهالي كفر برعم واقرث. فادعوا ان المفتي اقام او قرر اقامة مركز حكومته في كفر برعم!! وذلك لتضليل الراي العام الذي يطالب باعادة الاهالي العرب الى قريتيهما.

وواضح اننا اذ نعبر عن قرفنا وحقدنا على هذه الاختلاقات العنصرية ندرك في الوقت ذاته انها لن تستطيع التستر على الحقيقة فهي لم تستطع ذلك في الثلاثين التي مضت. ولن تستطيعه اليوم.

الشركات تبيع السفن والبحارة صامدون في اضرابهم

حيفا — لمراسلنا — واصلت شركة «تسيم» تنفيذ مخططها لتصفية الاسطول التجاري الاسرائيلي. فقامت امس الاثنين ببيع خمس سفن اخرى الى شركات المانية ويابانية. وبهذا بلغ عدد السفن التي باعتها منذ اضراب البحارة (قبل خمسة اسابيع) وحتى الان ١١ سفينة وبلغ عدد الذين قطعت ارزاقهم اكثر من ثلاثمئة بحار وضابط بحري.

وتؤيد الحكومة مخطط «تسيم» هذا بدون تحفظ. خصوصا وانه جاء مطابقا لنهجها في ضرب العاملين وحقهم في الاضراب والمطالبة باجورهم وبتحسين ظروف عملهم.

وكانت الحكومة قد شجعت اصحاب السفن منذ الاسبوع الاول للاضراب بان يتقدموا بشكاوي الى محكمة العمل لضرب كفاح البحارة وبالفعل.. اصدرت محكمة العمل عشرات اوامر العمل الالزامي ضد البحارة وضباط البحرية، وحين اعلن البحارة انهم سيشددون نضالهم (ازاء تنكر اصحاب السفن لمطالبهم) ورفضوا فعلا الانصياع لاوامر العمل الالزامي توجه اصحاب السفن الى المحكمة المركزية. وعقدت المحكمة جلسة اول امس الاحد وقررت فرض غرامة مالية بقيمة نصف مليون ليرة على كل من اتحادي عمال البحرية و١٠٠ الف ليرة على كل من سكرتيري اللجان العمالية الستة الذين يقودون الاضراب اذا لم يعودوا الى العمل خلال ٢٤ ساعة.

تضامن!

ومن جهة اخرى تقوم قوى التقدم والدمقراطية وممثلو الطبقة العاملة بحملة تضامن واسعة مع البحارة المضربين. وفي هذا الاسبوع وصلت برقية تضامن هامة من اتحاد النقابات الفرنسية (سي. جي. تيه) جاء فيها: نبعث لكم بأحر التحيات ونتضامن مع نضالكم العادل من اجل توقيع اتفاقات عمل جماعية ونتمنى لكم النجاح الكامل في هذا النضال.

فلتدفع التعويضات المناسبة لمزارعي الزيتون

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص في الجليل الغربي — ابلغني احد الذين لهم علاقة بمجلس تصريف الزيت والزيتون ان هنالك نية لدى مسؤولي المجلس بعدم دفع تعويضات عن المحل الذي اصاب هذا الفرع الاساسي من الزراعة العربية في الموسم الاخير، موسم عام ١٩٧٧!! وهم يتسترون وراء ادعاء بانهم سيرصدون مبالغ التعويضات من اجل بناء معصرة زيت حديثة في مكان ما!!

وقد ابدى العديد من المزارعين الذين سمعوا بهذا الخبر دهشتهم لهذا التصرف. وقالوا: الا يكفي ان المجلس المذكور، ومن ورائه وزارة الزراعة، حرم المزارعين من التعويضات التي استحقوها عن موسم عام ١٩٧٦؟!

ان مزارعي الزيتون لن يسكتوا عن هذا التصرف الاعتباطي اذا صح ما وصلهم من اخبار. وهم يطالبون بتعويض مضاعف عن الموسمين.

اتحاد الطلاب العرب يتصدى لحملة التحريض الدموية

حيفا — لمراسل «الاتحاد» — امس الاثنين، على اثر حادث الانفجار الذي وقع في الجامعة العبرية في القدس اول امس الاحد، وما اعقبه من استغلال منظمة الطلاب العامة التي يسيطر عليها الليكود في القدس لهذه الاحداث من اجل نفث سموم التحريض الشوفيني ضد الطلاب العرب داخل الجامعة، اصدر اتحاد الطلاب العرب بيانا الى الصحف والى جمهور الطلاب اليهود، تعرض فيه الى الحادث واصدائه السلبية التي تمثلت في رفع شعارات متطرفة مثل طرد الطلاب العرب من الجامعة وقطع المساعدات المالية «السخيفة!» عنهم.

ومما جاء في البيان: «ان اتحاد الطلاب العرب اذ يستنكر حادث الانفجار لاعتقاده ان هذا المسلك غير مأمون العواقب ويضر عملية السلام ونضال شعبنا، يحذر من محاولات منظمة الطلاب العامة او اي جسم سياسي اخر «التصيد في المياه المعكرة» والمس بحرية الطلاب العرب في تلقي العلم وفي التعبير عن ارائهم وفي خوض نضالاتهم السياسية بمختلف الطرق التي يرتأونها مناسبة.

«ان الطلاب العرب يتلقون العلم في الجامعات الاسرائيلية لان هذا حقهم، وليس منة من السلطات، ولن ينازعهم حول هذا الحق اي طرف كان».

واضاف البيان: «ان سياسة الاحتلال والتوسع التي تتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وسياسة الاستيطان الكولونيالي، هي الارضية «الخصبة» التي تنمو على تربتها نوازع مثل هذا الحادث».

«ان الحفاظ على الدمقراطية وعلى الاخوة بين الشعبين لا يتاتى برفع شعارات التطرف القومي، بل فقط بوحدة كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في وجه هذه السياسة التي تعيق السلام وتعمق حدة النضال ضدها».

وفي الختام دعا البيان اصحاب الضمائر من الطلاب اليهود للوقوف وقفة رجل واحد لصد حملة التحريض الدموية التي تسيء الى الجو «العائلي» الجامعي والى العلاقات الطبيعية التي من المفروض ان تقرر علاقات طلاب الشعبين في تعاملهما داخل الحرم الجامعي.

تأجيل محاكمة — بقية

التي وجهت اليه واعلن ان هذه التهم ملفقة وقد فبركت «ضدي بسبب آرائي السياسية واستمرارا في ضرب حرية التعبير والصحافة والحريات الدمقراطية في البلاد».

بسخاليس!

واعترفت المحامية فيليتسيا لانغر باسم موكلها بنياتس بسخاليس انه زار البلاد في الموعد المحدد في لائحة الاتهام وانه قام بتصوير بعض الاماكن والمنشآت التي كان سينشر صورها في كتابه. وفندت المحامية جميع التهم الاخرى مؤكدة ان موكلها قام بعمله كصحفي فقط ولم يقصد المس ابدا بأمن اسرائيل. واعلنت لانغر ان الافادة المرفقة بلائحة الاتهام اخذت من بسخاليس بطرق غير قانونية وانها ستتقدم بطلب لاجراء محاكمة سريعة ضد الشرطة على هذه المخالفة.

وبعد الانتهاء من سماع اقوال لانغر.. ووسط دهشة الحضور اعلن القاضي كوهين عن تأجيل المحاكمة الى ١٩٧٨/٥/٣ (اي بعد شهرين ونصف). فاحتج المحامون على هذا القرار واعلنوا ان ذلك يعني ابقاء بسخاليس رهن الاعتقال حتى ذلك الموعد.. ولكن القاضي لم يغير موقفه.

وفور انتهاء الجلسة تقدمت المحامية لانغر بطلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب طالبت فيه بتقديم موعد المحاكمة الى اواخر شباط الجاري او بداية آذار القادم على الاقل. وفسرت طلبها مؤكدة ان هذا القرار يعتبر ضربا من ضروب «التعذيب القانوني». واكدت ان تأجيل المحاكمة الى هذا الوقت المتاخر سيعيق سير المحاكمة وربما سيؤدي الى منع شهود قبرصيين من القدوم الى البلاد للادلاء بشهاداتهم.

انجازات الثورة — بقية

وتحدث منغستو عن تجربة الدول الاشتراكية، التي تناضل بثبات في سبيل مصالح الجماهير الشعبية في بلادها وفي العالم، فاكد ان اثيوبيا تعتبر هذه التجربة مصدر الهام لها في سعيها نحو بناء الاشتراكية.

وقال ان الحرب التي اشعل نيرانها التوسعيون الصوماليون الحقت باثيوبيا اضرارا ضخمة تقدر ب ٣٠٠ مليون دولار. واسفرت هذه الحرب عن تشريد اكثر من عشرين الف شخص في منطقة هرر بعد تدمير بيوتهم.

هذا وبينما استمر القتال على اشده بين القوات الاثيوبية والقوات الصومالية الغازية تفيد انباء العاصمة الصومالية، موقاديشو، ان الرئيس الصومالي، زياد برى، يزمع الاستقالة من منصبه في محاولة لافساح المجال امام تسوية الصراع مع اثيوبيا. وسيخلفه وزير الامن القومي، احمد سليمان، المعروف بمواقفه اليمينية والموالية للامبريالية الامريكية وبصداقاته مع الرجعية العربية. ومن المعروف ان هذا الوزير كان يتآمر باستمرار على علاقات الصومال مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ويدفع بالبلاد الى احضان الرجعية والامبريالية.

أثرتون يستأنف — بقية

ولكنهم لا يوافقون على جزئه الثاني الذي يدعو الى احترام حقوق الفلسطينيين المشروعة لان العرب يفسرون هذا تفسيرا يعني الاعتراف بحق تقرير المصير. (٧٨/٢/٢٠).

اما الحقيقة فتتمثل في رفض حكام اسرائيل الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبضرورة الانسحاب من اراضيه المحتلة ولذلك طرحوا مشروع الحكم الذاتي في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وازاء التصلب الاسرائيلي ومساندة حكام الولايات المتحدة لحكام اسرائيل يبدو تفاؤل سفير مصر في الامم المتحدة، عصمت عبد المجيد، اعلانا باستعداد حكام مصر للاستسلام والتخلي تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة. فقد صرح، يوم الخميس الماضي، انه مقتنع بان استمرار مصر في طريق المفاوضات سينتهي الى نجاح.

واضاف ان مصر قررت استئناف المفاوضات السياسية مع اسرائيل وقال: نحن نعمل بالاتفاق مع اصدقائنا الامريكيين من اجل اصدار اعلان مبادىء ينظم سلوك الاطراف المعنية في عملية البحث عن تسوية سلام في الشرق الاوسط!!

ومع ان السادات عاد الى القول ان مصر تصر على الانسحاب التام من الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وحل المشكلة الفلسطينية، الا انه اكد تساوقه مع الامبريالية الامريكية فصرح انه اتفق مع كارتر على خطوات مختلفة لتسوية النزاع..

ويبرز من جديد ان هدف النشاط الامريكي هو الاستمرار في المماطلة في المباحثات الثلاثية المصرية — الاسرائيلية — الامريكية حتى تنشأ الظروف لتمرير المخطط الامبريالي المعادي لمصالح الشعوب في المنطقة.

وهذا ما كشف عنه ديان اذ صرح قبل مغادرته الولايات المتحدة (١٦-٢) ان الامر الاساسي ان تستمر المفاوضات.

وعلى هذا الضوء ادرك حتى وزير خارجية السادات، محمد ابراهيم كامل، هذا التكتيك فصرح في بون في مادبة اقامها على شرفه زميله الالماني الغربي ان اسرائيل تحاول تجميد «مبادرة السادات» (!) لكسب الوقت وتتجنب بحث القضايا الجوهرية وهذا يخلق وضعا خطرا وربما ادى الى حرب، «وهذا ما نحاول ان نتجنبه»..

طبعا لا هو ولا السادات وزملاءه يستطيعون استخلاص النتائج من هذا التقدير. فهم يدورون في الفلك الامبريالي الامريكي ويتساوقون مع المخطط التآمري الذي يرتأي هذه المماطلة.

فايتسمان سيطالب — بقية

هدفت الى تمهيد الطريق امام تكثيف التسلح الاسرائيلي المتفوق بالقياس الى مصر، على الاقل.

كذلك يستخدم حكام اسرائيل قرار الحكومة الامريكية حول تزويد السعودية ومصر بالطائرات من اجل تبرير استيطانهم الكولونيالي واصرارهم على بقاء قواعدهم في سيناء.. وهذا ما اكده بيغن حين قال ان اجراء الولايات المتحدة الاخير يدفع اسرائيل على اعادة النظر حول موافقتها على اعادة سيناء الى السيادة المصرية.. ويدعوها الى المطالبة بالسيطرة على المطارات في سيناء بشكل خاص وعلى مطار عتصيون القريب من ايلات «للدفاع عن امن البلاد»! تجاه الخطر السعودي!!

كل شيء في سبيل توسيع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة.

كلمة «الاتحاد» — بقية

بالقوانين المرعية والدولية؟

كيف كان يمكن ان تتوطد في النفوس القيم الاخلاقية والقرف من الجريمة على انواعها، البسيطة منها والمعقدة، والمواطنون يشاهدون نهب المناطق المحتلة (فضيحة النهب النفطي في ابورديس) والاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة والقطاع يتم بالارهاب والابتزاز ويجري بحرية او بما يشبه الحرية.

في هذا المناخ كان في وسع طغاة الجريمة ان ينشروا طغيانهم وينظموا حقوقهم ويتجاهلوا القوانين وحتى يرشوا حراس تلك القوانين.

وفي ظروف تكريس اجهزة المخابرات والشرطة لكل نشاطها لقمع نضال المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة.. وفي ظروف التركيز على اجهاض كفاح العاملين من اجل حقوقهم، كان في وسع المجرمين ان يسرحوا ويمرحوا. وكان في وسعهم كما ذكر التقرير ان «يتآخوا» مع المسؤولين وان يعقدوا معهم صدقات وصفقات.

لاشك ان المسؤولين سيعلنون عن اجراءات لمقاومة الجريمة المنظمة، ولكنها ستبقى سطحية لا تمس الجوهر، ما دامت سياسة الاحتلال والتوسع قائمة وتقرر نهج حكام البلاد ووجهتهم «الامنية».

لا نقول ان الجريمة المنظمة يمكن ان تختفي بسرعة ما دام النظام الراسمالي قائما.. انما نقول ان انهاء الاحتلال والتخلي عن سياسة التوسع يخلق الاوضاع الافضل لتقليص الى الحد الادنى وهذا هو المهم اليوم.

قرية جلجولية تتعرض لهجوم مسلح شنه بعض سكان مستوطنة "بني يمين" المجاورة

جلجولية — المثلث — تعرضت قرية جلجولية العربية في المثلث، بعد ظهر يوم السبت الماضي، الى هجوم مسلح شنه عليها عدد من سكان مستوطنة «بني يمين» مما اضطر القرية الى التصدي لهذا الهجوم بالحجارة وصد المعتدين.

اما الشرطة فلم تخالف عادتها، وعمدت الى اعتقال عدد من ابناء القرية المعتدى عليهم وتركت المعتدين وشأنهم.

اما قصة الهجوم فهي كما يلي:

في ظهيرة يوم السبت كان لاعبو فريق كرة القدم في جلجولية وعدد من مؤيديهم من الطيرة حيث اشتركوا بمباراة. وعند مرورهم باحدى بيارات البرتقال شاهدوا مواطنا من قلقيلية يتعرض للضرب على يد رجل اخر تبين فيما بعد انه صاحب البيارة واحد مواطني مستوطنة «بني يمين» القريبة من جلجولية.

وكعادة كل فردي حين يرى اثنين يتشاجران فانه يسرع للفصل بينهما. وهكذا فعل الجلجوليون. نزلوا واوقفوا الشجار وخلصوا المعتدى عليه من الضرب وابعدوه عن المكان. وتابعوا طريقهم. ولكن المعتدي سرعان ما استنفر اربعة من جماعته والتحموا جلجولية وحاولوا الاعتداء على بعض الاهلين واستفزازهم والتهديد باستعمال السلاح. ولكن شبان القرية رفضوا الاستفزاز وصدوا المعتدين واخرجوهم من القرية دون ان يمسوهم باذى. ولكن لم تنقضي نصف ساعة حتى عاد المعتدون ومعهم شاحنة كبيرة محملة بالرجال المسلحين من «بني يمين». وراحوا يطلقون النار من اسلحتهم الاوتوماتيكية كيفما اتفق. وترجل بعضهم وهاجموا الشبان الذين كانوا ساعتها في الشارع. ولكن صوت الرصاص الكثيف استنفر اهالي القرية الذين خرجوا عن بكرة ابيهم الى الشوارع. وعندما علموا بالهجوم والاعتداء على القرية لم يجدوا بدا من التصدي للاوباش وراحوا يدافعون عن انفسهم بالحجارة.

وفي هذه الاثناء جاءت سيارة شرطة من كفار سابا. ولكن افراد الشرطة وقفوا جانبا ولم يتدخلوا لايقاف الاعتداء رغم طلب رئيس المجلس المحلي السيد وجيه عودة. ولم يلبثوا ان اداروا ظهورهم وانسحبوا.

ولكن المهاجمين اضطروا ايضا للانسحاب عندما لم يجدوا ان تنفيذ الاعتداء بالسهولة التي تصوروها. الا انهم اطلقوا تهديدات بانهم سيعيدون الكرة حتى لو ادى ذلك الى كفر قاسم اودير ياسين جديدة. وبعد انسحابهم عادت الشرطة واعتقلت اثنين من ابناء جلجولية. وحال الناس بينها وبين اعتقال المزيد محتجين على هذا التصرف المستهجن. واطلق سراح الشابين فيما بعد. ولكنهما تعرضا للضرب في مركز الشرطة.

وفي الساعة الثالثة والنصف عقد المجلس المحلي جلسة طارئة واستنكر فيها الهجوم وابرق الى وزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومدير شرطة المنطقة مطالبا بالتحقيق العاجل في الحادث وبمعاقبة المسؤولين وبحماية القرية من الاعتداءات العنصرية الدموية وبوضع حد للتهديدات. كما قرر وضع الاعتداء امام الرأي العام للتنديد بالاعمال الهمجية التي تسيء الى حسن الجوار ومستقبل العلاقات بين الشعبين.

توفيق طوبي يطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبي، امس، طلبا لبحث الاعتداء على اهالي جلجولية بشكل مستعجل في الكنيست. واشار الى خطورة العدوان وضرورة وضع حد للتعدي العنصري على المواطنين العرب حفاظا على العلاقات الحسنة بين ابناء شعبي البلاد.

رؤساء السلطات المحلية يحتجون على معاملة الحكومة!

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن رئيس بلدية ريشون لتسيون، السيد حنانيا غيبشتين، في مؤتمر صحفي ان رؤساء السلطات المحلية سيعقدون، في الاسبوع القادم، اجتماعا قطريا احتجاجا على معاملة الحكومة للسلطات المحلية وتقصيرها في حل المشاكل والازمات المالية التي تواجهها.

واضاف غيبشتين ان رؤساء السلطات المحلية ينوون تنظيم مظاهرة احتجاج امام مبنى الكنيست بسبب مخالفة الوزارات المختصة لوعودها للسلطات المحلية وعدم تطبيق قرارات لجنة كوبارسكي التي تقضي باشتراك الحكومة ب ٧٥٪ من نفقات السلطات المحلية على خدمات التعليم والشؤون الاجتماعية والدين و ٥٠٪ من النفقات الاخرى.

السلطات تخطط لمصادرة المزيد من الارض العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» الخاص — يبدو ان السلطات الاسرائيلية تعد، في هذه الايام، برنامجا جديدا لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب في النقب والمثلث والجليل.

فلقد كشف النقاب، مؤخرا، عن ان الهيئات المختصة في دائرة الاستيطان التابعة للوكالة اليهودية قد اعدت خطة استيطان واسع في الضفة الغربية وسيناء والجولان وفي الجليل ايضا. وفي اطار هذه الخطة ستقام مستوطنات عديدة جديدة في الجليل تحت ستار «تطوير» الجليل، اي تهويده.

وقد اثار الكشف والاعلان عن هذا المخطط الجديد مخاوف مشروعة بين الاهلين العرب في الجليل ومناطق اخرى. اذ ان تجارب الماضي المؤلمة علمت ولا تزال ان وراء الحديث عن اقامة مستوطنات جديدة تختفي دائما مشاريع مصادرات عربية وتضييق الخناق على القرى العربية في الجليل.

ويبدو، ايضا، ان هذه السلطات تمهد لهذه الهجمة الجديدة على ما تبقى من اراضي عربية بحملة من التحريض والكذب فادعى مدير عام وزارة الداخلية، كوبارسكي، في الاسبوع الماضي، ان المواطنين العرب يقيمون المساكن على ارض الدولة بمساعدة وبتشجيع من الخارج.

وفي الجنوب ادعى حاكم لواء الجنوب، يتسحاق فرديمون، ان مجموعة من عرب النقب يشكلون اداة في ايدي عناصر معادية للدولة، على حد تعبيره، حتى من خارج البلاد وذلك بهدف السيطرة على ارض الدولة وخلق توتر في المنطقة واثارة اصطدامات مع السلطة.

وليؤكد مزاعمه قال هذا الحاكم ان عرب النقب يقيمون مساكن لهم في المواقع التي تريد الحكومة تطويرها للاغراض العامة والتي لم يقطنها العرب من قبل. واضاف ان عرب النقب يدركون الصعاب الحالية فيما يتعلق بتربية المواشي ومع ذلك نراهم يزيدون عدد الماشية التي يمتلكونها. وخلص الى القول ان كل هذا يكشف عن اعمال منظمة تقوم بها عناصر معادية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يدعي فيها المسؤولون بان المواطنين العرب يتلقون مساعدات مالية من الخارج لاقامة مساكن لهم على اراضي الدولة!! وللاستيلاء على هذه الاراضي.

وقد رفض المواطنون العرب هذه الادعاءات الكاذبة والسخيفة والتي ان تكشف عن شيء فعن نوايا السلطات المبيتة والخبيثة لمصادرة المزيد من اراضي المواطنين العرب.

وان ما يثير الانتباه ان هذه الحملة الحالية تجيء عشية احياء الذكرى الثالثة ليوم الارض الخالد ال — ٣٠ من آذار.

فهل تتوهم السلطات ان شعب يوم الارض سيقبل باستمرار سياسة نهب الارض العربية وتضييق الخناق.

اجماع عربي شامل على التنديد — بقية

الاستخفاف بالرأي العام العالمي وبالاعراف الدولية كما لا يتورعون عن انتهاك حرمات الدول الاخرى وحقوقها في السيادة بحجة انقاذ الرهائن، كما حدث في اوغندا وغيرها.

الافراج عن الرهائن واستسلام المختطفين

وفي حين جرى تبادل اطلاق النار بين الحرس الوطني القبرصي واعضاء فرقة الكوماندو المصريين تمكن قبطان الطائرة من اخضاع المختطفين وتسليمهم للسلطات القبرصية. وتم الافراج عن الرهائن معافين دون ان يصابوا بأذى. وقد اعلنت السلطات القبرصية انها تحقق الان مع المختطفين وسوف تقدمهما الى المحاكمة بتهمة ارتكاب جريمة القتل واختطاف رهائن وطائرة.

وكان اثنان مسلحان، احدهما اردني واسمه سمير محمد قطر والثاني كويتي واسمه زين حسين بن احمد العلي، قد اقتحما مساء السبت الماضي فندق هيلتون في العاصمة القبرصية، حيث كان منعقدا اجتماع رياسة لجنة التضامن الاسيوي الافريقي واطلقا النار على سكرتير المنظمة، يوسف السباعي، فارداه قتيلا. واخذا معهما عددا من الرهائن، بينهم عبد المحسن ابو ميزر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، وممثل المنظمة في قبرص، واربعة من اعضاء الوفد المصري. وامروا السلطات القبرصية بتوفير طائرة لهم للسفر الى احدى الدول العربية. وقد وضعت الحكومة القبرصية طائرة تحت تصرفهم، ولكن لم يستقبل الطائرة المخطوفة اي بلد عربي. وهكذا هبطت اولا في جيبوتي على البحر الاحمر، ولكنها اضطرت الى العودة الى مطار لارنكا. وفي لارنكا بدأت المفاوضات معهم للافراج عن الرهائن والاستسلام.

وقد اثار حادث الاغتيال واختطاف الطائرة موجة سخط واسعة في العالم العربي. كما اثار تساؤلات كثيرة عمن يخدم مثل هذا العمل الارهابي. فاعلنت منظمة التحرير عن شجبها الحادث واكدت انه لا صلة لها به. ونددت به صحيفة «المجاهد» الجزائرية وابدت دهشتها من ان الاعتداء المذكور استهدف منظمة التضامن الاسيوي — الافريقي. وهي المنظمة المعروفة بتضامنها مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ومع نضال كل الشعوب في سبيل تحررها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

وواضح ان مثل هذا العمل، بغض النظر عن هوية مرتكبيه المباشرين، يخدم في الاساس مصالح الدعاية الامبريالية والصهيونية والعربية الرجعية ويتنافى مع سمعة كفاح الشعب الفلسطيني وطموحاته القومية. وتلجأ الامبريالية ومعها الصهيونية والرجعية العربية الى استغلال مثل هذه الاعمال الارهابية من اجل تشويه حقيقة اهداف نضال الشعب الفلسطيني وطابعه. ويجدر بنا ان نشير الى ان الوكالات سبق ونشرت في الاونة الاخيرة الكثير عن نشاطات المخابرات الامريكية، وبينها دس اوساط مشبوهة على الحركات الوطنية والثورية في العالم للقيام باعمال مغايرة ومنافية لطبيعة هذه الحركات.

والايام هي الكفيلة بالكشف عن هوية المختطفين الحقيقيين لهذا العمل الارهابي في قبرص ولغيره من الاعمال التي ادعى منفذوها انهم قاموا بها خدمة لمصالح القضية الوطنية الفلسطينية. وهي من مثل هذه الاعمال براء.

هذا وقبل ان رفعت هيئة رياسة التضامن الافرو — اسيوي جلساتها، بعد اغتيال سكرتيرها العام، اقرت ادانة مخططات امريكا الرامية لانتاج السلاح النويتروني. وجاء في القرار عن الشرق الاوسط ان تسوية النزاع في هذه المنطقة لن تتم الا عن طريق انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين. ورفض القرار خطط التسوية الانفرادية. وادان حكومة الولايات المتحدة لدورها في هذه الخطط.

وجاء في اخر نبأ ان الحكومة القبرصية اعلنت عن استعدادها لاخلاء سبيل المعتقلين من جنود الكوماندو واعادة العلاقات المصرية القبرصية الى مجاريها الطبيعية وطلبت من كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ان يكون وسيطا لذلك.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٤ شباط ١٩٧٨ ، ١٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٨٢/٣٤ VOL. 82/34 — 24.2.1978

مستشار الملك حسين يلتقي بالوزير عميت !

تل ابيب — لمراسلنا — كشف وزير المواصلات والاتصال ، مئير عميت ، في تصريح له اول امس الاربعاء ، النقاب عن لقاء اجراه مع احد مستشاري الملك حسين فقال : « في هذا الاسبوع زارني في مكتبي مستشار الملك حسين واقترح على ان نتحدث عن اطار للتعاون بين بلدينا » . واضاف الوزير معلقا على هذا اللقاء : « لماذا نصرف نصف مليار ليرة لبناء مطار في ايلات بينما من الممكن استخدام مطار العقبة .. حتى قبل ان يحل السلام؟!» .

السادات يغطي على فشله السياسي بتصعيد الحملة على الفلسطينيين وعلى قبرص

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استغل الرئيس المصري انور السادات مشاعر الحزن والالم التي رافقت جنازة المغاوير (الكوماندو) المصريين الذين ذهبوا ضحية المغامرة غير المسؤولة في مطار لارنكا (قبرص) ليصعد تحريضه على الشعب العربي الفلسطيني ويبرر استبعاده منظمة التحرير الفلسطينية عن المشاركة في بحث مستقبل الشعب العربي الفلسطيني والغاء اعترافه بها .

ففي الكلمة التي القاها السادات بعد الجنازة التي سار في طليعتها وسط هتاف غوغائي : « لا فلسطين بعد اليوم » و «الموت للفلسطينيين» ، قال السادات : على الفلسطينيين ان يدركوا ان مصر سترد بعنف يزيد عشرة اضعاف على كل ضربة تتلقاها !! وان الفلسطينيين يؤجرون خدماتهم كقتلة مجرمين بينما مصر تدافع عن فلسطين في كل مكان !!

وتجاهل ان منظمة التحرير الفلسطينية شجبت جريمة قتل الكاتب يوسف السباعي وخطف الطائرة القبرصية ورجال منظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، دون تحفظ ، وان الشعب الفلسطيني مثله مثل سائر الشعوب العربية يشارك احزان عائلات الضحايا المغاوير الذين دفعهم الى حتفهم سلوك المسؤولين المصريين الاهوج .

وخطورة هذا التحريض الساداتي تزداد حدة وبعدا لما واكبه من حملات صحفية هوجاء ومحمومة على الشعب الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة .. فقد بلغت الوقاحة ببعض الصحف المصرية حد دعوة المنظمة الى حل نفسها بعد ان برهنت على انها غير مسؤولة .. وكتبت بعض الصحف ان مصر تدافع عن الفلسطينيين بينما هم يقضون لياليهم في المقاصف والكبريهات!!

وفي الوقت نفسه كشف السادات حالة التوتر بين مصر وقبرص فقطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين . واعلن انه يسحب اعترافه بالرئيس القبرصي كبريانو . وقبل ذلك رفض اقتراح كبريانو بعقد اجتماع معه ما لم تسلم الحكومة القبرصية المجرمين ، قتلة يوسف السباعي .

وعقبت وكالات الانباء الامريكية على هذه الخطوة فكتبت انها قد تكون مقدمة لاعتراف السادات « بحكومة » القبارصة الاتراك التي لم يعترف بها غير تركيا .. وحتى تركيا اعترفت بها بتحفظ . وتركت الباب مفتوحا للمفاوضات في سبيل تسوية المشكلة القبرصية بحيث يحافظ الحل على وحدة البلاد واستقلالها وسيادتها .

واتضح الان ان المغاوير المصريين خرقوا سيادة قبرص بهبوطهم بطائرتهم العمودية في مطار لارنكا ورفضوا الاقتناع بعدم جدوى لجوئهم الى العنف ، بل هاجموا الطائرة المخطوفة بشكل عشوائي ، على الرغم من ان الرئيس القبرصي كان في المطار وان المسؤولين القبارصة كانوا قد توصلوا الى اقناع الخاطفين بتسليم انفسهما واخلاء سبيل المخطوفين .

وتؤكد الاحداث ان الامر الذي صدر للمغاوير كان يقضي بقتل كل من في الطائرة المخطوفة ، لا انقاذ المخطوفين واعتقال القاتلين .. وصرح قائد الطائرة المخطوفة سام ميلينغ ، امس الاول ، ان جميع الاشخاص كانوا سيقتلون لو ان المغاوير المصريين تمكنوا من اقتحام الطائرة . واضاف ان شعوري هو انهم لو تمكنوا من الصعود الى الطائرة لكان قتل كل من فيها سواء برصاص المصريين او برصاص الرجلين المسلحين ، او برصاص الجانبين .

وفي محاولة لتشديد التوتر بين حكام مصر ومنظمة التحرير نشرت « واشنطن بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان افرادا من المقاومة الفلسطينية شاركوا الحرس القبرصي في مقاومة المغاوير المصريين . ولكن الحكومة القبرصية نفت النبأ جملة وتفصيلا . كما نفته المنظمة .

هذا ونددت الصحف العربية بالغارة المصرية على قبرص وبذيولها وكتبت « السفير » ان الردود المصرية تهدف الى تحويل النقمة الشعبية في مصر ضد الفلسطينيين .. اما «الرأي العام» الكويتية فكتبت ان من اختار ان يكون حمامة ازاء اسرائيل لا يمكن ان يلعب دور الصقر في قبرص . واجمعت الصحف العربية على مشاركة عائلات الضحايا والشعب المصري احزانها على سقوط المغاوير صرعى القتال في مطار لارنكا . ولكن معظمها ابرز ان

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

لقاء الزعماء العرب والسوفييت يرسخ الصداقة السوفييتية العربية ويخلق أفضل الظروف لتسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو — دمشق — عبر البيان السوفييتي — السوري المشترك ، الذي صدر مساء امس الخميس في اعقاب انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس حافظ الاسد الى الاتحاد السوفييتي ، عن اهمية تطوير وتدعيم الصداقة بين البلدين ، والتصدي لكل محاولة تهدف الى ضرب الصداقة العربية — السوفييتية . واكد فيه الطرف السوري على ضرورة مشاركة الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية في الشرق الاوسط على اساس مقررات منظمة الامم المتحدة .

وقد ندد الجانبان باستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، برفضها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وادان الجانبان المباحثات الانفرادية بين مصر واسرائيل التي تحبط التسوية الشاملة للنزاع في المنطقة على اساس عادل . وابرزا الاهمية الخاصة ، في هذه الظروف ، لتنسيق العمل وتوحيد جميع القوى الدمقراطية العربية ، كعامل حاسم في النضال من اجل ازالة اثار العدوان وتحقيق الحقوق الشرعية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وضمان احلال السلام العادل على اساس جلاء جميع القوات الاسرائيلية عن المناطق العربية المحتلة وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وفق قرارات هيئة الامم المتحدة . واكدا على ضرورة مشاركة جميع الاطراف المعنية في سبيل التوصل الى السلام العادل بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وقد ثمن الاتحاد السوفييتي عاليا الدور الايجابي للدول العربية التقدمية ولمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمري جبهة الصمود والتصدي المنعقدين في طرابلس والجزائر .

وقد اظهر البيان التوافق التام في وجهات نظر الجانبين في القضايا الدولية الاخرى التي تم بحثها .

وكانت المباحثات السوفييتية — السورية قد ابتدات بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في الكرملين . وفي اليوم نفسه اقامت الحكومة السوفييتية مأدبة عشاء تكريما للوفد السوري الذي يرئسه حافظ الاسد . والقى الرفيق ليونيد برجنيف كلمة رحب بها بالوفد السوري الضيف وعبر فيها عن رغبة الجانبين في تدعيم علاقات الصداقة والتعاون بينهما .

حافظ الاسد

موقف ثابت ومبدئي

وتطرق الرفيق ليونيد برجنيف الى موقف الاتحاد السوفييتي من مسالة تسوية النزاع في الشرق الاوسط فقال: يعرف الجميع وجهة النظر التي نتمسك بها دائما في مسالة التسوية في الشرق الاوسط . فنحن نرى ان التسوية يجب ان تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة ، خصوصا ، حقه في تقرير مصيره بنفسه ، بما في ذلك انشاء دولته ، وضمان استقلال وامن جميع دول المنطقة . وقد اصبح واضحا للجميع الان ان القيادة المصرية بسلوكها طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل ، ومن طرف واحد ، اصبحت تتخلى عن المواقف العربية الواحد تلو الاخر . ونتيجة لذلك لحق ضرر جسيم بنضال العرب من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، كما القيت جانبا قضية تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتساءل الرفيق ليونيد برجنيف — ألم يحن الوقت بعد للكف عن المناورات السياسية في الشرق الاوسط ، المناورات اللامبدئية والخطرة على مصالح العرب ، ولاعادة قضية التسوية الى مؤتمر جنيف ؟!

فالعودة الى مؤتمر جنيف يتفق ، بلا شك ، مع مصالح شعوب الشرق الاوسط الحقيقية . وسيكون مساهمة قوية في تنقية المناخ الدولي . وثمن الرفيق ليونيد برجنيف عاليا دور سوريا في جبهة الصمود والتصدي للاستسلام، وقرارات مؤتمري الجبهة في طرابلس والجزائر لانها اوجدت الدعم اللازم لتصدي الشعوب العربية لسياسة الاستسلام والتنازل عن المصالح العربية .

كلمة حافظ الاسد

وشكر الرئيس السوري حافظ



ليونيد برجنيف

الاسد ، في كلمته الجوابية ، الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا وحزبا ، على الاستقبال الحار والودي الذي استقبل به الوفد السوري . وقال : « لا شك ان الطرفين واثقان من ان تطوير الصداقة وتدعيم التعاون بين بلدينا في شتى الميادين يخدمان مصالح شعبينا ويتفقان مع الاهداف والمبادىء النبيلة المشتركة التي نسعى لتحقيقها . وقد اكدت تجربة الماضي صحة هذه الامور » .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

توطيد العلاقات السوفييتية — الليبية

موسكو — عاد عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية ، من موسكو الى بلاده بعد ان اجرى مباحثات مع الزعماء السوفييت انتهت ببيان مشترك .

وقد ثمن جلود عاليا مواقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط وتأييده الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل حقوقه .

وسننشر في العدد القادم استعراضا لهذه الزيارة ونتائجها .

عبد السلام جلود

مهمة أثرتون كسب الوقت الى حين زيارة بيغن الى واشنطن

ديان : لا نرفض بحث تقسيم الضفة

القدس — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — صرح الفرد اثرتون مبعوث الرئيس الامريكي كارتر ، عند وصوله الى القاهرة ليباحث المسؤولين فيها بشأن « اعلان مبادىء التسوية » ، انه يقوم بانجاز وعد كارتر في اثناء مباحثاته مع الرئيس المصري انور السادات في واشنطن بانه سيحافظ على استمرارية المفاوضات بين مصر واسرائيل . واضاف ان مهمته للتوفيق بين القطرين ستحتاج الى اسابيع ..

وكان اثرتون ، الذي وصل الى تل — ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، قد اجتمع مع رئيس وزراء اسرائيل بيغن ووزير خارجيتها ديان ووزير دفاعها عيزر فايتسمان ونائب رئيس الوزراء يدين وباحثهم حول اعلان المبادىء لينقل رأيهم الى المسؤولين المصريين .

وصرح بيغن ان حكومته تنتظر رد مصر على مقترحاتها بشان (المبادىء) .. ولهذا لم تحقق مباحثات اثرتون مع المسؤولين الاسرائيليين اي تقدم ، خصوصا وان اثرتون حاول اقناعهم بقبول « صيغة اسوان » التي تنص على ان تشمل « المبادىء » حق الفلسطينيين في المشاركة في تقرير مستقبلهم .

اشارت المحافل الامريكية الى ان نشاط اثرتون الحالي يعتبر تمهيدا لزيارة بيغن في الولايات المتحدة التي تقرر ان تتم في الشهر القادم .. حتى ذلك الحين سيواصل تنقله بين القاهرة والقدس .

وهناك ما يشير الى ان حكام اسرائيل يبحثون الان في تعديل « مشروع السلام » الذي عرضوه على السادات.. وهم يتجهون الى الدعوة الى تعديلات اقليمية في سيناء تغير الحدود الدولية بحيث تصبح مشارف رفح جزءا من اسرائيل فلا تعود الى السيادة المصرية كما اقترح بيغن في الماضي .

كذلك يظهر ان حكام اسرائيل يفكرون في تقسيم الضفة الغربية المحتلة بينهم وبين الاردن كسبيل « لحل » المشكلة الفلسطينية . فقد صرح ديان ، في لجنة الخارجية الامن في الكنيست ، ان اسرائيل ما كانت ترفض رأسا اقتراح الدول العربية الدفاع الفعال عن منجزات الاشتراكية تقسيم « يهودا والسامرة » ! (الضفة الغربية) .

وواضح ان هذه الفكرة ليست جديدة كما ان هدفها ليس خافيا . فهي تقوم على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تربة وطنه .

اوستينوف في عيد الجيش السوفييتي الستين :

هدف الاتحاد السوفييتي القضاء على خطر الحرب

اوستينوف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبتش — احتفلت الشعوب السوفييتية رسميا وشعبيا امس الخميس ، بالعيد الستين لتاسيس الجيش السوفييتي . وشاركت في هذه الاحتفالات وفود عسكرية من الدول الاشتراكية الصديقة والرئيس السوري حافظ الاسد .

وحيا الرفيق ليونيد برجنيف ، باسم قيادة الحزب والدولة ، في اجتماع احتفالي عقد في الكرملين ، امس الاول الاربعاء ، الجيش السوفييتي في عيده . وقرأ تحية اللجنة المركزية منوها بان الجيش يتمتع بحب الشعب اللامحدود .

واعلن الرفيق برجنيف رئيس مجلس الدفاع السوفييتي « ان جوهر سياسة الاتحاد السوفييتي العسكرية هو التحرر القومي والسلام وقال ولن تكون جيوش الاتحاد السوفييتي البادئة بالعدوان وبسباق التسلح » .

واضاف « ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى السلم والامن والى مواصلة عملية الانفراج » .

والقى ديمتري اوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، كلمة في هذا الاجتماع الاحتفالي ، اعلن فيها : ان بعض القوى في العالم تحاول احباط عملية الانفراج وتصعد سباق التسلح وتصنع انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة وتعزز الكتل العدوانية . وفي هذه الظروف يعير الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية اهتماما كبيرا لتدعيم قوة البلاد الدفاعية ، ويعملان على ان تملك القوات المسلحة السوفييتية المجيدة كل ما هو ضروري للقيام بالمهمات الملقاة على عاتقها .

واعلن المارشال اوستينوف : ان الاتحاد السوفييتي لن يتسلح قط من اجل التسلح ، وان كل ما يفعله السوفييتيون في المجال العسكري يفعلونه لكي يدافعوا عن انفسهم واصدقاءهم الاشتراكيين ولكي يمنعوا العدوان .

وتعرض المارشال اوستينوف في كلمته الى تاريخ الجيش السوفييتي واهمية انتصاره على الفاشية هذا النصر ، الذى كان درسا تاريخيا قاسيا لكل من يحاول اعادة النظر في نتائج هذه الحرب او من اللعب في النار .

وقال : اننا بحاجة الى سلام لنحقق هدفنا العظيم . وبفضل نضال الاتحاد السوفييتي اصبح الانفراج الدولي حقيقة واقعة في ايامنا . والهدف النهائي هو القضاء نهائيا على خطر الحرب النووية والعمل على تثبيت المتغيرات في العلاقات الدولية في العالم، وتعميق وتدعيم الانفراج وجعل هذه العملية لا رجعة فيها ووقف سباق التسلح .

وحذر ديمتري اوستينوف القوى المعادية للانفراج ، التي تحاول جر العالم الى حافة انفجار الحرب بل تعمل على توسيع الكتل العدوانية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

النائب طوبي في الكنيست :

التضامن مع الثورة الاثيوبية يستدعي النضال ضد سياسة حكام اسرائيل في أفريقيا

القدس — لمراسل «الاتحاد» البرلماني — شجب النائب توفيق طوبى سياسة حكومة اسرائيل في جنوب افريقيا . وقال ان تصريح ديان حول تزويد اثيوبيا بالمساعدات العسكرية ما هو الا استفزاز هدفه تشويه سمعة النظام الثوري التقدمي المعادي للاستعمار في اثيوبيا . وكان يتحدث في الجلسة التي عقدتها الكنيست ، اول امس الاربعاء ، للبحث في تصريح وزير الخارجية ديان ، الى التليفزيون السويسري قبل اسبوعين وزعم فيه ان حكومته تقدم مساعدة عسكرية لاثيوبيا .

واكد النائب طوبى ان من يدعم النظام العنصري في جنوب افريقيا ، كما انعكس ذلك في الزيارة الاخيرة لوزير المالية ايرليخ الى جنوب افريقيا، يقف بالطبيعة ضد تحرر كل شعب من شعوب افريقيا وضد تقدمه الاجتماعي.

وناقش تصريح ديان ومحاولاته تبرير هذا التصريح فقال ان امرا واحدا واضحا هو ان تصريح ديان لم يات عفويا وانما استهدف استفزاز الثورة الاثيوبية التقدمية واثارة المزيد من التحريض الامبريالي والعربي الرجعي ضد نظام اثيوبيا التقدمي المعادي للامبريالية وللرجعية . واضاف ان هذا التصريح جاء ليشكل سلاحا في ايدي اعداء الثورة الاثيوبية ليبرروا بواسطته المزيد من التدخل تأييدا للغزو الصومالي للارض الاثيوبية .

واعلن عن تضامن القوى التقدمية والناهضة للامبريالية في اسرائيل مع الثورة الاثيوبية وتمنى لها النجاح في صد العدوان الاستعماري — الرجعي وفي حل مشاكلها الداخلية بما يضمن تمكين جميع شعوب اثيوبيا من ممارسة حقها في تقرير المصير في اطار دولة تقدمية مستقلة اشتراكية .

وقال النائب طوبي ان حكومة اسرائيل ، التي تساند النظام العنصري في جنوب افريقيا وتساعد الاستعمار الجديد ضد التحرر القومي في القارة الافريقية ، تنشط في الوقت نفسه ضد قوى التقدم في اثيوبيا . واكد ان اصدقاء الثورة الاثيوبية واصدقاء جميع الشعوب في افريقيا المتحررة من اسرائيل يضعون في مقدمة مهامهم النضال ضدنهج حكومةاسرائيل المؤيد للعنصرية وللاستعمار الجديد في افريقيا . وهذه هي ايضا مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية .

وكان النقاش حول الموضوع قد جرى بطلب من النائبين سريد (المعراخ) ونوف (داش) . واتهم سريد ديان بعدم المسؤولية . وان تصريحه ادى الى قيام الحكومة الاثيوبية بطرد الاسرائيليين الموجودين في اثيوبيا وبقطع العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل ، الامر الذي أضر بمصالح اسرائيل القومية . وطالب سريد باقالة ديان من منصبه . وكان ديان قد ادعى في رده على النقاش انه اراد بهذا التصريح توضيح حجم المساعدة التي قدمتها حكومته لاثيوبيا وذلك لابعاد الشبهات حول حجم المساعدة ولتفنيد المزاعم حول دعم عسكري اسرائيلي ضخم لاثيوبيا . فما ارسل الى اثيوبيا كان كميات صغيرة من الاسلحة .

ما عجز عنه الاحتلال يحاول فرضه على رؤساء البلديات!

القدس — لمراسلنا — اثار الخبر الذي نشرته صحيفة «هآرتس» ، يوم الاربعاء الماضي ، عن تحميل وزير الامن والحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة مسؤولية الامن في الضفة الى رؤساء البلديات موجة من الدهشة والاستغراب بين سكان المناطق العربية المحتلة .

فمن المعروف ان سلطات الاحتلال كانت تمنع رؤساء البلديات في الضفة المحتلة من التدخل في شؤون النظام العام والامور السياسية . فما الذي غير موقفها الان ؟ وهل تريد سلطات الاحتلال ان تلقي على عاتق رؤساء البلديات الوطنيين في الضفة المحتلة بمهمة قمع نضال جماهير الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وممارساته الكولونيالية العنصرية !

هذا وكانت «هآرتس» قد ذكرت في خبرها ان وزير الامن عيزر فايتسمان ابلغ رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، انه يرى فيه مسؤولا عن استمرار عمليات القتل ومخالفة «النظام العام» في رام الله !!! وذكرت ان الحاكم العسكري العام للضفة ، دافيد هغوئيل ، ابلغ التحذير نفسه لرئيس بلدية نابلس بالوكالة ، السيد ظافر المصري .

منظمة الوحدة الافريقية تشجب الاتفاق مع السلطات العنصرية في روديسيا

طرابلس — ادان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقدة حاليا في العاصمة الليبية اتفاقية التسوية الداخلية في روديسيا التي عقدت في سالسبوري في الاسبوع الماضي بين نظام ايان سميث العنصري وبين من يطلق عليهم اسم المعتدلين الافارقة ، وذلك بعيدا عن الارادة الحقيقية للشعب الروديسي وحركته الوطنية .

وجدير بالذكر ان زعماء النظام العنصري اقروا هذه الاتفاقية لانها لا تعطي المواطنين الافارقة حقهم في تقرير المصير واقالة نظامهم الاستقلالي وتبقى السيادة الحقيقية في ايدي البيض تحت شعار نقل السلطة الى المواطنين السود .

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان مؤتمر وزراء الخارجية الافريقيين سيتخذ جميع الاجراءات العملية الضرورية للرد على هذا التحدي الجديد .

هذا واكد المؤتمر ان الجبهة الوطنية في زمبابوي هي الممثل الشرعي الوحيد للافريقيين في روديسيا .

وناقش المؤتمر ايضا الوضع في جنوب افريقيا ومنطقة القرن الافريقي وكذلك القضايا المتعلقة بتعزيز الكفاح ضد العنصرية والامبريالية .

هذا وكانت مصر قد انسحبت من هذا الاجتماع احتجاجا على كلمة الافتتاح التي القاها معمر القذافي الرئيس الليبي وقال فيها ان مصر خرقت قرار مقاطعة اسرائيل اقتصاديا لانها سمحت بمرور السفن الاسرائيلية عبر قناة السويس .

حظر امريكي ضد ليبيا

واشنطن — اعلنت الحكومة الامريكية حظرا يمنع بموجبه تزويد الجماهيرية الليبية بوسائل النقل الجوي وقطع الغيار ، كما تمنع عنها المساعدة على صيانة طائرات النقل الليبية من صنع امريكي .

واعلن الناطق بلسان الخارجية الامريكية هودنغ كارتر ان وزارته اوصت وزارة التجارة الامريكية بايقاف تسليم طائرتي ركاب من طراز بوينغ ٧٢٧ كانت ليبيا قد تعاقدت على شرائهما من شركة «لوكهيد» الامريكية .

اما الحجة التي تذرعت بها الولايات المتحدة لاعلان هذا الحظر فكان قلق امريكا ازاء المساعدات المزعومة التي تقدمها ليبيا لخاطفي الطائرات ..

وجدير بالذكر ان هذا الحظر جاء بعد رفض ليبيا السماح لمختطفي الطائرة القبرصية بالهبوط في مطاراتها . فهل يفهم من هذا ان هذا الموقف بالذات ازعج الولايات المتحدة ؟ .

كلمة الاتحاد

حذار من خطر القواعد الامريكية في سيناء

اذاعت المجلة الامريكية « يو اس نيوز اند ورلد ربورت » قبل ايام ان الرئيس الامريكي كارتر سيقترح اقامة قاعدة جوية امريكية في سيناء تكون بديلا عن المطارات والمستوطنات الاسرائيلية .

واضافت ان كارتر يريد بهذا الاقتراح تحطيم الجمود الذي يسود المفاوضات المصرية الاسرائيلية .. فهو يرد على ادعاء حكام اسرائيل بان المطارات والمستوطنات في سيناء ضرورية لحماية « امن » البلاد ، ويرضي الرئيس السادات الذي يرفض بقاء تلك المنشآت على ارض مصر بعد عودة السيادة القومية عليها .

ومع ان مسؤولا كبيرا في الادارة الامريكية صرح انه لا يعلم اذا كان كارتر سيطرح هذه الفكرة ، الا انه اضاف : ليس من المستبعد ان تتخذ الولايات المتحدة خطوات عملية من اجل حل قضية المستوطنات والمطارات العسكرية في سيناء على اعتبار انها العقبة الوحيدة امام تحقيق السلام بين مصر واسرائيل .

والحقيقة ان هذا الاقتراح ينسجم تماما مع خطوة الولايات المتحدة في عام ١٩٧٥ حين اقامت مراكز انذار الكترونية كجزء من اتفاق فصل القوات الثاني بين مصر واسرائيل في سيناء ، بموافقة بل بطلب من الطرفين .

كما ان هذه الخطوة تتفق مع سياسة الولايات المتحدة الراهنة القائمة على بناء قواعد عسكرية جديدة في شرق البحر الابيض المتوسط ، لصيانة مواقعها الامبريالية ومصالحها الاحتكارية الكبيرة .

وليس من قبيل الصادفة ان تذيع المجلة الامريكية هذا الاقتراح في وقت اكد فيه وزير الحربية الامريكية ، هارولد براون، ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي ، التي هي مصدر النفط امر حيوي بالنسبة الى الولايات المتحدة اسوة بأمن حلف شمال الاطلسي وحلفاء الولايات المتحدة في القارة الاسيوية .

لقد نبه المؤتمر العالمي لامن وسلام وتعاون اقطار حوض البحر الابيض المتوسط ، الذي عقد في اثينا في النصف الاول من هذا الشهر ، الى اخطار توسيع القواعد الامريكية والاطلسية في المنطقة . كما نبه الى اخطار بناء قواعد جديدة واقحام دول اخرى في الاحلاف العدوانية الحالية .

واضاف ان الشرق الاوسط والخليج العربي هما اكبر مصدر للنفط في العالم . ولذلك لا يمكن فصل هذه المنطقة عن امن الولايات المتحدة وامن حلف شمال الاطلسي ..

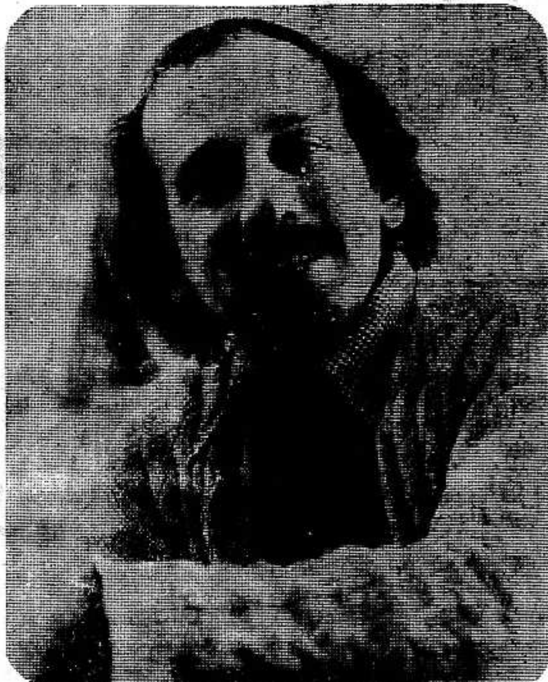
واقتراح بناء قواعد امريكية في سيناء يؤكد صدق هذا التحذير وضرورة مقاومة تسرب القوات العسكرية الامريكية والاطلسية الى منطقة كانت تخلو منها .

ولذلك كانت الضرورة الحيوية ، ضرورة صيانة السلام وتحقيق تسوية عادلة ومقيمة لازمة الشرق الاوسط، تستدعي الوقوف بصلابة وبحزم امام هذا المخطط بغية اجهاضه .

ضيف الشهر: مع الفنان عبد عابدي في رحلته الرائدة

أجرى اللقاء وأعدّه: حنا ابراهيم

فنان من صميم الشعب • عرف مرارة التشرد واللجوء ، وعانى ما عاناه الشعب وكافح بريشته كما كافح الشعراء بقصائدهم • اكسبه انتماؤه الشيوعى وضوح الرؤية ، فجند ريشته وموهبته فى خدمة الشعب •



ماذا يمنع ان يكون للنبى كرامة فى وطنه ؟!

عندما احتفل الرسام عبد عابدى فى السادس عشر من الشهر الحالى بعيد ميلاده السادس والثلاثين لم يدر بخلده ان هيئة تحرير « الاتحاد » ستستضيفه بعد ايام ليصبح ضيف الشهر الثالث . ولعله اعتقد ان ضيف الشهر يجب ان يكون من الذين تجاوزوا الخامسة والستين او الثمانين من العمر ومروا على مراحل مختلفة طويلة وشاقة من الكفاح .

بالطبع نحن لا نقلد مجلة « الموعد » او غيرها حين تتعرض لحياة فنان وتتطرق الى التفاصيل الخاصة التى لا تهم الجمهور بكثير او قليل . بل نهتم بالامور المشتركة بين حياة وانتاج ضيوفنا وبين عامة الشعب . فنحن نريد ان نلقى الضوء على ملامح مسيرة حياة الضيف والتى هى فى الواقع جزء من مسيرة كفاح الشعب بشكل عام . وليكن فى ذلك تكريم للضيف فمن قال انه لا يجوز تكريم انسان فى وطنه ؟ ما دمنا لا ننتظر من صحف اخرى ان تقوم بذلك ؟

تاخر عبد عابدى عن الموعد اكثر من نصف ساعة . ولكنه لم يكن من نوع التاخر الذى يتعمده الشاعرون باهميتهم . كان ذلك بسبب انشغاله فى النصب التذكارى لشهداء يوم الارض الذى يعكف عليه جاهدا لانجازه فى الوقت المحدد . والذى زاره حيث يعمل فى قولبة ذلك النصب الضخم يجد له عذرا .

اعتذر عن التاخر وهو يجفف يديه . وجلسنا نتحدث حول فنجان من القهوة .

مصادر الالتزام

ولعله من نافلة القول تكرار ان عبد عابدى فنان ملتزم ، فذلك امر يعرفه كل من سمع به او اطلع على لوحاته واعماله . اما كيف اصبح فنانا ملتزما فذلك يعود الى جملة من الظروف والاسباب شرحها كما يلى قال :

« لم يكن التزامى صدفة . ولعل منبتى الاجتماعى ساهم بالتاكيد فى تقرير اتجاهى . ولدت فى حيفا فى ٤٢/٢/١٦ لعائلة شعبية . ولا يذكر الاحياء فى الاسرة ان كان للعائلة موطن اخر غير حيفا . فجدى ، لابى ، ولد فى حيفا . ولا نعرف اكثر من ذلك ، اذ لا نحتفظ بشجرة للعائلة شان الاسر الارستقراطية ! وكان جدى صيادا . وكان صيد السمك احد مهنتين تعاطتهما الاسرة فى ذلك الوقت . اما المهنة الثانية فكانت « الدقاقة » ونقش الحجارة . ولعلى تاثرت بالمهنتين معا . فنشات على حب البحر والرسم .

وابى عمل منذ صغره فى صيد الاسماك . وعندما نشبت الحرب العالمية الاولى حالفه الحظ فلم يرسل الى جبهات القتال لانه عمل سائق عربة لدى القائمقام التركى . وبحكم عمله سافر وتجول كثيرا . وطالما حدثنا عن تلك الايام التى يحتفظ بذاكرته بالكثير من احداثها .

اما امى فهى من قرية كفر لام . وعمها كان عبد الرحمن الحاج الذى رئس بلدية حيفا لفترة ما فى سنوات الثلاثين .

وبعد انتهاء الحرب العالمية الاولى غير والدى مهنته . وفتح خانا للخيول والعربات فى شارع العراق . ولكن هذه المهنة التى كانت رائجة فى اول عهد الانتداب البريطانى ما لبثت ان اعتراها الكساد نتيجة للتطور الصناعى وحلول السيارة محل العربات والخيول . وما عتم ان صفى والدى خانه فى اوائل الخمسينات .

اما عائلتنا فلم تكن كبيرة نسبيا . لى اخ وثلاث شقيقات واحدة منهن لا تزال لاجئة فى سوريا » .

● س : معروف انك تلقيت تعليمك فى المانيا الدمقراطية فهل لك ان تشرح لنا طرفا من حياتك قبل سفرك وكيف بدأت حياتك الدراسية والعملية ؟

● ج « تلقيت تعليمى الابتدائى فى مدرسة الاخوة فى حيفا . كنت تلميذا عاديا . احب مواضيع دون غيرها . كنت اميل الى الانشاء والكتابة . اذكر مرة انى كتبت موضوعا تقليديا جوابا على سؤال المعلم « ايّمهنة ستختار ». تصورت نفسى فنانا او رساما كبيرا يبلغ حدا من الشهرة يؤهله لنيل جائزة نوبل (لم اكن اعرف ان جائزة نوبل لا تمنح للرسامين) ورحت اصور نفسى ، بسذاجة الطفل وانا اقسم الجائزة النقدية باكملها على الطلاب الفقراء الموهوبين .

ولكن ظروف العائلة المالية لم تكن لتسمح لى بمتابعة تعليمى الثانوى والجامعى فيما بعد . وكان على ان اكسب قوتى من العمل . وعملت حدادا . ولكنى لم اتخل عن احلامى الفنية . فالتحقت بمدرسة مسائية . كنت ادرك ان الهواية وحدها لن تجعل من اى انسان فنانا ذا شان . وكان لا بد من التحصيل والتعلم .

كان عمرى آنذاك ١٦ سنة . وتوفر لى فى المدرسة المسائية تلك وهى تابعة للهستدروت ظروف مواتية ومعلمون اكفاء مثل الرسام ابراهام ياسكل والنحات كافرى من نهلال » .

● س : ما هى اعمالك الاولى وبماذا تأثرت ؟

● : «كانت اللوحة الاولى التىرسمتها تصور امرأة تبيع البيض والى جانبها طفلها بملابس ممزقة يطالبها بان تشترى له ملابس جديدة للعيد .

فى اللوحة الثانية صورت الولد وقد ظفر بثياب جديدة ، وهو واقف امام اراجيح العيد بقلب كسير ، لانه لم يكن يملك القروش اللازمة لدفع اجرة الارجوحة .

وبالتاكيد كنت متاثرا بما عانيته فى طفولتى من تشرد وفقر ، شان الاغلبية الساحقة من ابناء هذا الشعب الذى مر بواحدة من افدح النكبات ولا يزال يعانى آثارها الرهيبة حتى اليوم .

فقد كانت عائلتنا بين العائلات التى شردت من حيفا عام ١٩٤٨ . وانتهى بنا المطاف الى دمشق الشام حيث وجدنا ماوى لنا فى احد الجوامع . كنت فى حدود السابعة من العمر . ولكن ما رايته وشاهدته وما مررت به من تجارب لا تزال منقوشة فى ذاكرتى بوضوح رهيب . وقد طبعت هذه الفترة بطابعها القاسى جميع اعمالى فيما بعد » .

● س : ولكن لوحاتك لا تعكس الكآبة والتشاؤم فهى الى جانب تصوير الجوانب المأساوية يشع فيها التفاؤل ايضا .

● ج : « هذا بفضل التاثيرات التى انطبعت فى نفسى بعد عودتى مع العائلة من سوريا فى عام ١٩٥١ فى نطاق نظام جمع شمل العائلات .

ولم يكد يستقر بى المقام فى حيفا حتى انتسبت الى حركة الطلائع الشيوعية فى حيفا عام ١٩٥٢ . وبعد ذلك بسنتين انتسبت الى حركة الشبيبة الشيوعية . وعندما بلغت سن الرجولة اصبحت عضوا فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى . وفى الحزب تثقفت نظريا وعمليا . لقد عشت فى تلك الفترة التى كانت تجرى فيها ملاحقة العمال العرب . فبالاضافة الى انظمة التصاريح العسكرية ، كان العمال العرب يطردون من اماكن عملهم ، تحت اشراف زعماء الهستدروت ، بحجة انهم غير منظمين، وبقصد استبدالهم بعمال يهود .

وقد دابت فى ذلك الوقت على كتابة مذكرات اودعتها مشاعرى وانطباعاتى . ولم انقطع عن الرسم . كنت اشعر بالحاح بضرورة تصوير مأساة شعبنا من ناحية وكفاحه من ناحية اخرى . ولم تكن الكلمة وحدها كافية . كان الشعر الكفاحى فى مكان الصدارة . فى حين كان فن الرسم لا يزال يحبو . وقررت ما بينى وبين نفسى ان اجعل الفن والرسم وجهتى الرئيسية . خصوصا بعد ان نجح اول معرض لى اقمته فى تل ابيب فى نادى الحزب عام ١٩٦٢ . وقد كنت راضيا بما كتبه الزائرون فى سجل المعرض من مديح اكسبنى ثقة بالنفس وتشجيعا . حتى ان رساما اسرائيليا بارزا آنذاك مثل شمعون صبار كتب عن المعرض .

ويجب الاعتراف بالجميل لصحف الحزب الشيوعى وخصوصا للغد التى نشرت رسومى ولوحاتى . وكان الرفيق ابراهيم مالك اول من كتب عن انتاجى منوها بموهبة واعدة ولافتا الانظار الى ومطالبا بتطوير موهبتى .

ولم يبخل على الحزب الشيوعى بالمساعدة . وحينما طلبت ان تتاح لى الفرصة لمتابعة الدراسة فى بلد اشتراكى كان لى ذلك . وفى اواخر عام ١٩٦٤ سافرت الى المانيا الدمقراطية لاجد نفسى امام تحد جديد لا يخلو من تعقيدات .

جابهنى السؤال المقرر : كيف يمكن الحصول على الثقافة التى اريدها بحيث اربط الماضى بالمستقبل ، خصوصا وانه لم يتح لى من قبل الالتحاق بمدرسة ثانوية . وكنت اعرف ما ينتظرنى من جد وجهد . ولكن المكنات الهائلة التى يتيحها بلد اشتراكى ، مع جهد ملائم اقوم به ، كانت كفيلة بتذليل المصاعب . وفى مدينة درسدن تغلبت على التعقيدات . واكملت دراستى الثانوية وتعلمت اللغة الالمانية . وساعدتنى كثيرا مكتبتها الفنية المشهورة والتحقت بمعهد الفنون الجميلة . ووضعت رجلى بثبات على الطريق الصحيح .

وفى المانيا الدمقراطية تحسست الجمالية فى تراثنا وتعرفت اليه وعشقته . ودرست الفنون الاسلامية وطريقة تطبيق المفاهيم الجمالية عليها. ساعدنى فى ذلك انتمائى الفكرى ووضوح الرؤيا لدى .

ولم نلبث ، نحن الطلاب الاجانب فى درسدن ، ان اقمنا معرضا لاعمالنا. وكتب ابراهيم مالك ، وكان يدرس آنذاك فى المانيا الديمقراطية ، عن المعرض الى مجلة « الجديد » .

● س : هل كان عملك وتعليمك مقصورا على الرسم ؟

● ج : « لا . لقد ركزت فى دراستى على موضوع الرسم «الجرافى» (بالابيض والاسود) ورسوم الحائط على اعتبار ان هذه اداة تعبير كفاحية يمكن الرد بواسطتها بسرعة على الاحداث وعكسها بشكل يدخل الى كل بيت ، الامر الذى يساعد فى كفاح شعبنا . ودرست الفلسفة وعلم الجمال .

كذلك لم يكن عبثا اختيارى الرسم الحائطى (البنورامى) . فرسوم الحائط ايضا ، هى اداة تساعد على نقل الفن الى الجماهير . وهو امر له دلالته فى بلاد لم تتعود جماهيرها الذهاب الى المتاحف .

وهذه الرسوم لا تقوم ، بالطبع ، مقام المتاحف ولا تغنى عنها ، ولكنها نوع من المتحف الذى يمكن ان تشاهده الجماهير بشكل يومى دون عناء .

وليس صدفة ان تكون هذه الاداة من الكفاح عبر الفن قد بدأت فى بلد مثل المكسيك حيث الكفاح هو خبز الجماهير اليومى . وقد اكد الرسام المكسيكى سيكورس اهمية رسوم الحائط كعامل نضالى يخرج الفن من برجه العاجى الى الجماهير صاحبته الشرعية .

ومع كل هذا ينبغى ان ناخذ فى الحساب ان شعوبنا تجابه مشكلة ثقافية تتمثل فى حرمانها من استمرارية حضارية لعدة قرون فى ظل الحكم التركى المظلم . وفوق ذلك فان الحضارة العربية الاسلامية لم تكن تشجع الرسم بالمعنى الذى نفهمه اليوم . ثم جاء عهد الظلام فى ظل الحكم التركى ليجمد التطور الحضارى بل يعيده الى وراء .

كذلك درست اسلوب اقامة النصب التذكارية . وفى المانيا بدأت تصميم نصب تذكارى يرمز للتضامن بين الشعوب » .

● س : ما هى مدرستك الفنية ؟

● ج : « بعد الحصول على شهادة فى موضوعى الجرافيك ورسوم الحائط ، رحت احاول ، منذ عودتى الى الوطن تطبيق ما تعلمته وبلورته بشكل اصيل على واقعنا الموضوعى . وكنت احس بالتناقض الذى نعانى منه . فمن ناحية لدينا شعر اصيل ذو شهرة ذائعة ولغة جميلة وكتاب مرموقون ، ومن ناحية اخرى لم يكن فن الرسم على هذا المستوى .

ومضيت احاول ان اجعل الفن يلحق بالركب قدر استطاعتى . واعتقد اننى، وزملائى ، قطعنا مشوارا لا باس به » .

● س : ما هى المواضيع الاساسية التى تعالجها فى رسومك ولوحاتك ؟

● ج : « هى المواضيع نفسها التى يتعرض لها زملائى من الكتابوالشعراء والتى تهم شعبنا الصامد والمكافح ، مع اختلاف الاداة . اى المضامين نفسها مع اختلاف الوسائل .

وعليه كانت لوحاتى الاولى تعكس الفزع . فالطفل يظهر جانب من وجهه بينما يختفى الجانب الاخر خلف امه ».

● س : بمن تأثرت من الرسامين ، محليين وغير محليين ؟

● : « من الرسامين غير المحليين ولكنهم فلسطينيون تاثرت باسماعيل شموط وابراهيم هزيمة . والاول يهتم بتصوير الواقع بكل حدته معطيا المشاهد تصور الحل حسب تاثره. واما الثانى فيغلب على رسوماته الحنين .

ولكنى حاولت ، من جانبى ولعل فى هذا الاختلاف بينى وبينهما ، تصوير اللاجئين ، ليس فى اوضاعهم الملموسة فقط ، بل وفى حركتهم المستمرة وتطلعاتهم بحثا عن حل ومكان .

وليس هنالك رسامون محليون ذوو مدرسة يمكن التاثر بها . وانا اعمل على ايجاد مدرسة رسم محلية . وهى كما ترون ، مشوار طويل » .

● س : ما رايك فى الحركة الفنية فى البلاد ؟

● ج « من الظواهر المفرحة ان هناك اقبالا على الرسم كرد فعل طبيعى على الجفاف فى الماضى . وهناك رسامون شبان يرسمون بشكل صحيح ويبشرون بمستقبل حسن مثل خليل ريان من طمرة وانيس ابو ركن من عسفيا واديب كمال من دالية الكرمل ومروان ابو الهيجا من طمرة وظاهر زيدانى من الناصرة . والاخير انهى دراسته فى المانيا الدمقراطية .

ومن دواعى سرورى وفخرى اننى ساهمت فى مساعدة بعض الرسامين الشبان الموهوبين مثل كمال ملحم من كفرياسيف وسعاد نصر وتيريز نصر من حيفا وسلمان سكس من كفر ياسيف » .

● س : ما هى آخر اعمالك؟

● ج : « اقوم حاليا ببناء النصب التذكارى لشهداء يوم الارض الذى عملت فى تصميمه بالاشتراك مع الرسام العبرى المعروف جرشون كنسبل وسيزاح الستار عن هذا النصب فى الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض فى ٣٠ آذار ١٩٧٨ » .

✱

وعبد عابدى كفنان شعبى لم يقتصر عمله على لوحات ورسوم حائط . فقد صمم عددا كبيرا من الملصقات التى اسهمت فى معركة الحزب الانتخابية ومعارك الشعب المختلفة . ونحن نتمنى له المزيد من النجاح فى حياته العملية ، لانها بالتالى ، خدمة لقضية هذا الشعب ، وخدمة للسلام والاشتراكية .

ولا نرى باسا فى ان يشتهر الفنان فى حياته . فبالاضافة الى كون ذلك ثمنا ادبيا لجهوده فلا بد ان تكون دافعا له للمزيد من العطاء . والشعب هو الرابح فى نهاية الامر .



« الوجه الذى لن انساه .. » ـ (عام ١٩٦٩)



تصميم لنصب « التضامن بين الشعوب »
[كلية الفنون الجميلة ـ درسدن ، عام ١٩٧٠]



النصب التذكارى لشهداء يوم الارض (تصميم مصغر ٥/١ ـ عام ١٩٧٦) ـ (مصنوع من الالومنيوم)

فرع موحد للشيوعيين فى ابو سنان وكفر ياسيف

الجماهير الديمقراطية فى القريتين ترحب بالخطوة الهامة

أبو سنان ـ لمراسلنا ـ بفرح وحماس احتفل أعضاء الحزب الشيوعي فى ابو سنان وكفر ياسيف الشقيقتين باقامة فرع موحد لهم ، وذلك فى اجتماع خاص عقدوه ، فى نادي ابو سنان ، مساء السبت ١٨\٢\٧٨ .

ترأس الاجتماع وافتتحه الرفيق خليل خورى ، سكرتير فرع ابو سنان ، وعضو لجنةمنطقة عكا الحزبية واقدم الشيوعيين فى القريتين . وبكلمات مؤثرة عبر الرفيق خليل عن الفرح الذي يملأ قلبه ـ قلب الشيوعي المؤسس الباني عندما يرى ثمار كدحه الثورى على مدى ثلاثة عقود ، بدأها وحيدا .

ثم اعطى حق الكلام لسكرتير منطقة عكا الحزبية ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق جمال موسى . فالقى كلمة سياسية عميقة ربط فيها ماضى كفاح الشيوعيين فى الجليل بكفاحهم اللاحق والمستمر ، منذ التصدي لمؤامرة تشريد الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ الى مقاومة سياسة الترحيل والاضطهاد وسلب الارض التى تعرض لها جزؤه الباقي ، مدللا على صحة وصدق سياسة الشيوعيين وحزبهم الاممي فيما يتعلق بحل القضية الفلسطينية .

واكد الرفيق جمال موسى على مستلزمات عمل الانسان الشيوعيالذي يكافح لتغيير المجتمع فى خضم مظالم النظام الرأسمالي وسيطرة سياسة

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٦ ـ

اعفاء عائلات كثيرة الاولاد من ضريبة البلدية فى عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس بلدية عكا فى جلسته يوم ٥ـ٢ـ٧٨ تدريجا للدخول المعفية من ضريبة البلدية على النحو التالى :

* الدخل الادنى اللازم لاعالة شخصين هو ١٨٠٠ ليرة . وهو معفى تماما من ضريبة البلدية .

* مقابل كل معال اضافى يعفى مبلغ ٥٠٠ ليرة أخرى من الدخل الشهرى من الضريبة .

* اذا زاد دخل العائلة عن الحد المذكور أعلاه بمبلغ لا يتجاوز ٧٥٠ ليرة يعفى من ٧٥٪ من الضريبة .

* واذا زاد الدخل الشهرى عن الحد المعفى بمبلغ لا يتجاوز ١٥٠٠ ليرة يعفى من ٥٠ بالمئة من الضريبة .

* والزيادة عن الحد المعفى حتى مبلغ ٢٢٥٠ ليرة تعفى العائلة من ٢٥ بالمئة من الضريبة .

ولهذا الغرض تعتبر مخصصات التامين القومى من الدخل .

ويشمل عدد أفراد العائلة الاولاد الذين لا تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة .

وتقرر ان تعفى كل عائلة يزيد عدد أفرادها عن العشرة من ضريبة البلدية .

اضراب السجناء فى طولكرم مستمر

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدرت المحكمة العسكرية سلسلة من الاحكام الجديدة ضد اربعة سجناء عرب بتهمة « الاعتداء على سجانين ».

فحكمت بالسجن الفعلي لمدة سنتين على كل من بهجات مصطفى ومعين عبد الفتاح خير الله ولمدة سنة على عدوان مصطفى أمين هندى ولمدة ثمانية اشهر على مازن يوسف .

وكانت النيابة العامة للحكم العسكري قد وجهت تهمة اخرى للسجناء الاربعة وهي « اقامة محكمة ثورية داخل السجن واتخاذ قرار بقتل احد السجناء بتهمة التعاون مع سلطات الاحتلال » . وقد دافع عن المتهمين المحامي عبد عسلي ففند التهمة واثبت ان السلطات الصقتها بالمتهمين بهدف الانتقام منهم . وبرأت المحكمة المتهمين وادانتهم بتهمة « الاعتداء على السجانين » فقط !

هذا وعلم مراسلنا الخاص ان السجناء فى سجن طولكرم العسكري يواصلون اضرابهم عنالعمل والزيارات احتجاجا على ظروف اعتقالهم المزرية ومعاملة السلطات الوحشية لهم .

وبالمقابل تقوم سلطات السجن بمحاولات لكسر اضرابهم بالقوة . وقد زجت بقادة الاضراب فى زنازين منفردة وارسلت بعضهم الى زنازين اخرى فى سجون الاحتلال المختلفة .

تهنئات

● الى الرفيق صالح عطا الله وعروسه رينا بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ بركا

● الى الصديق محمد سليم كريم بالمولود البكر زيدان .

● والى الصديق ماهر رؤوف جرايسى وزوجته وعموم افراد العائلة بالمولود البكر رؤوف .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفركنا

● الى الرفيق ابراهيم مصطفى بكرى وزوجته صفية بالمولود الجديد اياد

اعضاء الحزب والشبيبة ـ البعنة

تصدّع في الائتلاف بعد فشل الحكومة

بقلم : يهودا اوبنغر
عن الزميلة "زوهديرخ"

مع توقف المحادثات بين حكومتي مصر واسرائيل وقعت ثلاثة احداث في مجالات مختلفة تشير الى تضعضع مكانة حكومة الليكود وعدم ثقة الشعب بها . ومع انه لا توجد علاقة مباشرة بين الاحداث الثلاثة الا انه لا يمكن الفصل بينها وبين فشل خط الحكومة السياسي الذي لا يبرز فقط في تفجير المحادثات مع حكومة مصر .

١ — في الحقل السياسي : تؤكد رسالة الطلاب الثانويين الى رئيس الحكومة ، بصدق وبساطة ، ان السياسة الحكومية عادت من عبث ايام «مهرجانات السادات» الى ارض الواقع . واظهرت الرسالة ان هذه السياسة لن تؤدي الى السلام ، انما الى اراقة الدماء . وردود الفعل الايجابية والتلقائية الكثيرة على هذه الرسالة مشجعة للغاية بعكس ردود الفعل المعارضة التي نظمت من قبل المؤسسات الحكومية .

٢ — في الدفاع عن الديمقراطية : كانت اصوات الاحتجاج الكثيرة التي اسمعتها اوساط شعبية اسرائيلية واسعة بغض النظر عن انتماءاتها الحزبية ضد قرار وزير المعارف بعدم السماح بعرض فيلم خربة خزعة في التلفزيون ، كانت ضربة قاسية موجهة ضد نوايا الحكومة الرامية الى تضييق الحريات الشخصية والدمقراطية .

٣ — في السياسة الاقتصادية : ان موجة الاضرابات ، ومنها اضراب البحارة ، والمطالبة برفع الاجور تعني التعبير عن عدم ثقة العمال والموظفين بالحكومة . وهكذا ، فان سياسة الحكومة الاقتصادية التي من مظاهرها الغلاء المستمر ، وابطال السوبسيديا على الحاجيات الاساسية جدا والبطالة هي سياسة معادية للعمال .

وينعكس تضعضع مكانة الحكومة في عدم الاستقرار في العلاقات بين الاحزاب التي تشكل الحكومة وفي داخلها . ويبرز تصدع الائتلاف في تهرب اعضاء الكنيست من التصويت في جلسات الكنيست ولجانها ، وفي تنظيم مجموعات من بين اعضاء الكنيست من الائتلاف للضغط في مجالات مختلفة لا يتفقون فيها مع سياسة الحكومة ومواقفها .

وقد وصلت الامور الى حد كان فيه اعضاء الائتلاف اقلية في التصويت (في النقاش حول تجنيد البنات المتدينات) . ودلالة اخرى لهذا الوضع السيء وهو ان رئيس الائتلاف عضو الكنيست كوربو (حيروت) دعا الى اجتماع خاص لاعضاء الائتلاف (خصوصا داش — القائمة الدمقراطية للتغيير) من اجل الحفاظ على الطاعة الائتلافية . حتى انه طلب تغيير الاتفاقية الائتلافية بشكل يمنع مثل هذا الانحراف .

واليكم بعض الاحداث التي تعبر عن هذه الاحتكاكات في سفينة الائتلاف :

★ الثلاثي غيئولا كوهين ، موشي شمير والراب دروكمن يظهرون علنا ضد الحكومة ، اذ يعرضون مواقف متطرفة جدا بالنسبة لما يتعلق بالسلام ، والاراضي المحتلةوالاستيطان.

★ نائب رئيس حكومة وزعيم داش يغئال يدين اقترح في برنامج تلفزيوني تبادلا بالاراضي بين مصر واسرائيل في سيناء والنقب . والهدف من اقتراحه : عدم ارجاع مشارف رفح . وهذا «الالحاد» كان يكفي لان تستنكره ادارة الليكود التي اجتمعت خصيصا لهذا الغرض حسب طلب موشي شمير وغيئولا كوهن .

★ اعلنت المفدال عن عدم اشتراكها في لجنة تغيير طريقة الانتخابات ، التي كانت داش معنية جدا فيها . (لتنفيذ ما تبقى من برنامجها الانتخابي بعد ان فقدته عند انضمامها الى الحكومة) كرد فعل على تصويت داش بشأن البنات المتدينات بعكس موقف الاغلبية في الائتلاف .

★ اعلن عضوا كنيست من الحزب الليبرالي في الليكود عن معارضتهما لخطوات الحكومة بشأن الاستيطان في شيلو .

★ في النقاش الذي جرى في لجنة العمل والرفاهية (٧٨/١/٢٥) حول زيادة المخصصات للعائلات المتعددة الاولاد صوت عضو الكنيست العزبيلي (داش) وروبين (المفدال) ضد اقتراح الحكومة وساهما في اسقاطه في التصويت الاول . وكذلك انسحب من اللجنة عضوان من الحيروت (كوهين وقصاب) بسبب هذا الاقتراح الذي يحدد المساعدات لهذه العائلات رغم الوعود التي اسمعت بعد «الانقلاب» الاقتصادي . وخلال النقاش وجه العزبيلي التهم لاعضاء الائتلاف بانهم يساعدون المصدرين وليس الفقراء .

★ قررت اغودات يسرائيل من الائتلاف اذا لم تتوقف اعمال التنقيب عن النفط في اشدود ايام السبت . والمعروف عن هذا الحزب انه يدرك بسرعة خطر «غرق السفينة» وعندها تكون المبررات جاهزة ليتركها . (كما حدث مع حكومة التجمع التي سقطت بسبب وصول ثلاث طائرات مساء الجمعة) . بالاضافة الى هذه الظواهر اقيمت ثلاث مجموعات من اعضاء الكنيست لتشكل مجموعات ضغط :

الاولى : لمنع ازاحة مستوطنات في الاراضي المحتلة اذا عقدت اتفاقيات سلام . وهي مؤلفة من : غروبر وديكسل (ليكود) اليعازار افطيبي (مفدال) مع بعض اعضاء التجمع روزوليو ، يادلين ، زكاي ، شاشان اربيلي الموزيلنو ، عاموس هداد وحتى امري رون (مبام) .

الثانية ويطلق عليها اسم «المخلصين لارض اسرائيل» غيئولا كوهين ، موشي شمير ودروكمن .

الثالثة : اعضاء كنيست من الطوائف الشرقية الذين يدعون بانهم سيعملون من اجل المضطهدين (اكثر مما تعمله الحكومة) وهم : كوهين ، قصاب ويتسحاقي (ليكود) والعزبيلي (داش) .

ان كل هذا يثبت ان الائتلاف الحكومي لا يقوم على اسس ثابتة وخصوصا من ناحية سياسية . وأن كل تضعضع جدي قد يؤدي الى حل الحكومة او التغيير في تركيبها .

عن هذا الاحتمال كتب الصحفي ايشد ، المقرب من ديان وبيرس في جريدة دافار (٢٠ — ٢) ان فشل المفاوضات السياسية مع مصر أو انهيار سياسة الحكومة الاقتصادية ستؤدي الى تغييرات في الخارطة السياسية في البلاد ، وبضمنها في الائتلاف الحكومي وينتظر ايشد فرصة كهذه (ليس في القريب) ليقوم ائتلاف يقف في مركزه التجمع والليكود . هذه هي رغبة هذا الصحفي اليميني ، وهو يرى امكانية ذلك مع تحسين العلاقات بين بيغن وبيرس . ومن اجل تحقيق هدفه هاجم هذا الصحفي وزير الحربية عيزر وايزمن ووصفه بانه يتآمر (مع داش والليبراليين) على مناحيم بيغن . وفي المقابل يدافع في «دافار» عن بيغن وديان وشارون .

يجب الانتباه لما لم يفكر به هذا الصحفي ، على الاقل للمدى البعيد . لانه لا يعرف اية مؤتمرات تنظم من وراء الكواليس . ولكن واضح ، ان اسرائيل لن تنقذها هذه المؤامرات او غيرها والتي يديرها زعماء يمينيون متطرفون . ان ما ينقذها هو تغيير السياسة الحالية الى سياسة سلام .

لتكف السلطات عن معاملتها الوحشية للمواطنة الامريكية الشابة تاري فلينر

تل ابيب — لمراسل خاص — حكم على المواطنة الامريكية الشابة تاري فلينر من تكساس ، قبل حوالي شهر ونصف الشهر ، بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة ارتكابها لمخالفات تضر بأمن الدولة . وقد جرت محاكمة تاري فلينر في سرية تامة ، لم يسبق لها مثيل ، الامر الذي أثار ضجة كبيرة في الولايات المتحدة الامريكية . وفسره العديدون بقولهم ان السرية جاءت لمنع معرفة الحقائق عن الحادث لكي تصعب اجراء حملة من اجل اطلاق سراحها في وطنها امريكا .

وقدمت محاميتها فيليتسيا لانغر استئنافا على هذا الحكم القاسي ، لمحكمة العدل العليا في الوقت الذي تنتظر فيه تاري سماع الاستئناف في سجن نفي — ترتسا . ولم يفكر رجال الشين — بيت بترك تاري في هدوء ، بعد ان القي عليها مثل هذا الحكم القاسي في الوقت الذي منعت فيه حتى والدتها من حضور المحكمة ، بل اتصل بها هؤلاء في التاسع من شباط في سجنها واقترحوا عليها « صفقة » — ان تدلي بمعلومات لقاء تخفيف الحكم الصادر ضدها . وعندما رفضت تاري هذه « الصفقة » ادخلت الى زنزانة انفرادية مظلمة وبدون ماء على امل ان يدفعها هذا الامر الى الموافقة على طلب رجال الشين — بيت .

وطلبت تاري مقابلة موكلتها والقنصل الامريكي الا ان رجال الشين — بيت اجابوها بقولهم : انها اذا لم تدل بالمعلومات ، كما يرغبون ، فستنقل الى مكان اخر وستمنع طول خمس سنوات من مقابلة اي انسان . وضربوا لها مثلا حادث بريجيتا شولصت (التي اختطفت من كينيا وطوال سنة ونصف السنة لم يعرف احد عنها شيئا) . وقيل لها : ان مصيرها سيكون اسوأ بكثير . وفعلا ، وبعد يوم من احتجازها في الزنزانة ، وصلت الشرطة ، وكان لديها امر بنقلها الى مكان سري لم تخبر به . والمرة الثانية طلبت مقابلة محاميتها . وفي هذه المرة اتصلت سلطات السجن بمكتب فيليتسيا لانغر ، ولكن في هذه الاثناء ، سحبت تاري بالقوة ، ووسط رفضها وصراخها الذي اثار السجن ، الى سيارة الشرطة ونقلت الى زنزانة انفرادية الى سجن الياجور (الجلمة) .

وعندما وصلت محاميتها في ١٤ شباط الى سجن نيفي — ترتسا اعلمت ان تاري ليست موجودة وان لا احد يعرف اين هي . واوقفت السفارة الامريكية على خطورة الوضع . وفعلا ، في المساء نفسه اعلمت تاري بمكان احتجازها وقام القنصل الامريكي ومساعده بزيارتها في السجن ، واستمعا الى حديثها عن الامها وتصرفات رجال الشين بيت المشينة معها .

وروت تاري الغاضبة لمحاميتها ، التي زارتها في ١٥ شباط ، ان المحققين يضغطون عليها لبيع معلومات ليست لديها . ويهددونها بانهم سيحضرون صديقها وسيعذبونه امامها . وفعلا قام المحققون بمسرحة اصوات صارخة قرب زنزانتها لكي تتكلم .. ولا تزال المواطنة الامريكية السجينة تاري في زنزانة انفرادية .

ان هذه القضية — الفضيحة — التي وصلت تفاصيلها الى عائلة تاري في الولايات المتحدة الامريكية القلقة على مصيرها تشير مجددا الى اساليب اذرع السلطة العليا التي ترافقها عملية انتهاك لحقوق الانسان بالاضافة الى تحد واضح لمواطنين اجانب .

انفجار في الجامعة العبرية ومقتل شاب عربي

حملة تحريض شنيعة على الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا — لم ينشر حتى الان اسم الشاب العربي الذي قتل ولا اسم الشابة العربية التي اصيبت بجراح في انفجار عبوة ناسفة ظهر يوم الاحد الماضي بالقرب من مبنى الادارة في حرم الجامعة العبرية في القدس .

ولكن مراسل « عتيم » سارع ، وقبل معرفة نتائج التحقيق ، الى الزعم بان ضحيتي الانفجار هما من الضفة الغربية وان العبوة انفجرت بين ايديهما وهما يحضرانها لعمل تخريبي !

واكتشفت قوات الشرطة التي هرعت بسرعة الى مكان الحادث عبوة ناسفة اخرى لم تنفجر . فقام خبير الشرطة بابطال مفعولها . كما قامت الشرطة بحملة تفتيش واسعة النطاق.

وسارعت منظمة الطلاب في الجامعة التي يسيطر عليها « الليكود » الى اصدار بيان شديد اللهجة نددت فيه بادارة الجامعة لاهمالها الاجراءات الامنية من ناحية ولانها لم تصغ لتحذيرات منظمة الطلاب وحولت الجامعة ، على حد تعبيرهم ، الى دفيئة يتربى فيها مؤيدو جبهة « الرفض » .

واستغلت هذه اللجنة مواقف بعض الطلاب العرب التي اعتبرتها متطرفة ، في حين كانت ردا على سياسة الاضطهاد ، لتقول في بيانها ان الجامعة العبرية أصبحت وكرا للتحريض على كيان دولة اسرائيل والشعب اليهودي. وبلغت حد اتهام ادارة الجامعة بانها تشجع حرية التعبير في الجامعة مما أدى الى قيام مجموعات طلابية تشكل خطرا على قيام دولة اسرائيل !

ويبدو أن زعامة الطلاب الليكودية ستستغل هذا الحادث لشن حملة على الطلاب العرب ككل . اذ انها دعت الحكومة في بيانها الى « طرد جميع الطلاب الذين يبدون أي تعاطف ، وباي شكل ، مع الذين يهددون حياة سكان اسرائيل » .

متعاونون مع الاحتلال يرفضون الاشتراك في حفل استقبال !

القدس — لمراسلنا — امتنع عدد من المتعاونين مع الاحتلال عن حضور حفل استقبال نظمه الحاكم العسكرى في اريحا لوزير الصحة اليعزر شوستاك يوم الاربعاء الماضي . وذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » التي نشرت الخبر ان المدعوين المذكورين بعثوا برسالة اعتذار الى الحاكم العسكرى قالوا فيها بانهم يخافون الاشتراك في حفلات علنية كهذه . ويذكر ان الاحتلال الاسرائيلى لا يزال مصرا على تطبيق نظام التامين الصحى المتبع في اسرائيل على سكان المناطق المحتلة على الرغم من معارضتهم الشديدة . وقد جاءت زيارة الوزير من اجل « اقناع » المواطنين بهذا التنظيم . هذا ويأتي تطبيق نظام التامين الصحى على المناطق المحتلة ضمن المخطط الاحتلالى لتطبيق القوانين الاسرائيلية عليها تمهيدا لضمها .

ملاحقات ومخالفات تعسفية ضد سائقي سيارات الاجرة من كفر ياسيف وجوارها

كفر ياسيف — لمراسلنا — خلال الاسبوعين الاخيرين قامت شرطة السير في مدينة عكا ومراقبو السير التابعون لبلدية المدينة بملاحقات يومية مشددة ضد سائقي التكسيات القادمين من كفر ياسيف والقرى المجاورة لها ، لمنعهم من ايقاف سياراتهم ، لانزال أو لاخذ المسافرين ، في المحطات المتعارف عليها طيلة السنوات الماضية .

وقامت الشرطة والمراقبون بفرض غرامات مالية باهظة على جميع السائقين تقريبا. وروى بعض السائقين انه تسلم مخالفة في البريد دون ان يصادفه أحد مراقبي السير على اية محطة . وان مراقبي السير اكتفوا في بعض الاحيان بتسجيل رقم السيارة في اثناء مرورها في شارع عكا الرئيسي وأرسلوا المخالفة على هذا الاساس .

وهذه ليست أول مرة تجري فيها هذه الملاحقة والمخالفات التعسفية . فشرطة السير ومراقبوه من بلدية عكا يقومون بمثلها بين الحين والآخر منذ ثلاث سنوات . وقد اتخذ مجلس كفر ياسيف المحلي قرارا قبل ثلاث سنوات بان يسعى للحصول على محطة مناسبة لسيارات كفر ياسيف في عكا ، ولكن ادارة المجلس المتهادنة لم تنفذ القرار حتى اليوم !

ولقد توجهت الكتلة الشيوعية في المجلس برسالة الى ادارة المجلس تطالبها بتنفيذ القرار ، فورا ، من اجل تجنيب سائقي سيارات كفر ياسيف وجمهور المسافرين فيها هذه المضايقات التي لا مبرر لها .

والسؤال الذي يطرحه سائقو كفر ياسيف وأهلها على بلدية عكا : هل هكذا هو حسن الجوار ؟ ام ان صندوق البلدية يغتني من سلب تعب السائقين عن طريق المخالفات التعسفية ؟! أم ان الهدف قطع العلاقات التاريخية القائمة بين عكا وقراها كاحدى الوسائل لتفريغ عكا من عربها ؟! أم كل ذلك خدمة لشركة « ايجد » او شركة تاكسيات عكا ؟

ارتفاع جديد في اسعار الوقود

تل ابيب — قررت اللجنة الوزارية لشؤون الوقود رفع اسعار الوقود بنسبة ٨ — ٢٨٪ .

وادعت ان قرارها هذا يأتي بسبب الهبوط المستمر في قيمة الليرة الاسرائيلية . ولم تقرر اللجنة رفع اسعار النفط (الكاز) لانه يستهلك للتدفئة في الشتاء !!

ويتوقع المراقبون ان رفع اسعار الوقود سيؤدي الى ارتفاع في معظم اسعار الحاجيات الصناعية واسعار استهلاك المياه والكهرباء .

وفيما يلي قائمة بالاسعار الجديدة :

- بنزين ٨٣ — ٦٫٦٥ ليرة لليتر الواحد .
- بنزين ٩٤ — ٧ ليرات لليتر الواحد .
- سولر — ٢٫٠٨ ليرة لليتر الواحد .
- غاز للاستهلاك البيتي — ٨٧ ليرة للاسطوانة الواحدة .

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

- عبلين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم سعدى حاج ومها عبده ولطفية شومر .
- سخنين — الاحد ٢/٢٦ الساعة ١١٫٣٠ ظهرا — يتكلم : مجدية ابو يونس وسميرة دراوشة واوديت نمر .
- طمرة — الاثنين ٢/٢٧ الساعة ١١٫٣٠ ظهرا — يتكلم : فاطمة عثمان وفاطمة دياب وهناء زريق .
- كابول — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا — يتكلم : آمنة حمادة ولبيبة ديب وسامية حكيم .
- كوكب — الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا — يتكلم : مريم حاج واوديت نمر .
- عرابة — الخميس ٣/٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم شفيقة نعامنة ورؤوفة عبد الخالق .
- دير حنا — الجمعة ٣/٣ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا — يتكلم : فاطمة دقش وآنية جبران وسلوى سروجي .

عشر سنوات على وفاة حسن بكري

في ذكرى خلٍّ وفي

مرت عشر سنوات على وفاة الرفيق خالد الذكر حسن بكري . ولكن حسن بكري ما مات . ليس فقط لانه خلف ابناء وبنات جديرين بحمل اسمه ، بل لانه ترك آثارا لا يمكن ان تمحى في الشدة عارفيه وفي كل زوايا واودية الحياة . الف شيء يذكرنا به ، وفي كل يوم . حتى يخيل الي احيانا انها لن تكون عجيبة لو انتفض حيا يرزق .

ولا ازال اذكر ، كما لو في الامس ، لقاءنا الجدي الاول . كان ذلك في ليلة غير مقمرة من خريف ١٩٤٨ . كان الوقت يقارب منتصف الليل . وكانت التعليمات الا نبدأ بتوزيع منشور الاحزاب الشيوعية في العراق وسوريا ولبنان وعصبة التحرر الوطني الفلسطينية بصدد المؤامرة الامبريالية على فلسطين ، قبل منتصف الليل . كانت القرية هادئة ولم يكن فيها من اثر لجنود « جيش الانقاذ » . وابتدات في توزيع المنشور ابكر من المقرر . فقد كان علي التوجه الى قرية اخرى . وحين كنت

حنا إبراهيم

عائدا من الزقاق الاخير فوجئت برجلين في احد المنعطفات وقد جمع كل منهما عددا من النشرات التي كان نسيم الليل يعبث بها ويتفحصانها على ضوء ثقاب باندهاش . ولم يكن ممكنا ان امر بهما دون ان يعرفاني . وعرفتهما . وكان احدهما حسن بكري . ونمت تلك الليلة مطمئنا . اذ لم يخطر لي ببال ان حسن بكري يمكن ان يشي بي . وعندما قدمت تقريرا في اليوم التالي وافقني الرفاق على تقديري . مع اننا كنا نعرف مدى الصداقة الحميمة التي كانت تربط حسن بكري بقائد الفوج واسمه ضيف الله الروسان . ورحنا نتقصى ردود الفعل .

قيل لنا ان احدهم دخل على قائد الفوج يحمل منشورا قدمه قائلا انظر ما فعل الشيوعيون . وأمر القائد احد الحاضرين بقراءة المنشور بصوت عال . وقبل ان ينتهي القارئ اوقفه قائلا بغير اكتراث : وماذا في ذلك . كل ما يقولونه حق . وانتهر جالب المنشور وصرفه وكان شيئا لم يكن . وبعد ايام معدودات نقل ضيف الله الى مكان بعيد . ولكن تلك حكاية اخرى .

ربما يبدو للبعض انني اقوم بواجبي في الوفاء لذكرى رفيقي في الكتابة عنه لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته . اما انا فاشعر باني قد اسيء اليه اذا مررت بذكراه مر الكرام . ولست ازعم ان مقالا يستطيع ان يلم بجميع نواحي تلك الشخصية الفذة .

وقد ادرك الحكم العسكري في حينه اهمية وجود رجل مثل حسن بكري في الحزب الشيوعي فراح يضايقه بكل الوسائل المتاحة له . ومرت ايام صعبة لم يكن فيها حسن يملك شروى نقير . ولكن ذلك لم يفت في عضده ولم يفقده ابتسامته الابدية ومعنويته العالية وتفاؤله الدائم . ولم يكن سلاح الاغراء اوفر حظا . واعتبر العروض المغرية التي قدمت اليه مقابل انسحابه من الحزب الشيوعي اهانة رد على اصحابها ردا لائقا ..

ولا يمكن الكتابة عن معركة الدفاع عن الاراضي دون ذكر الدور الهام الذي اضطلع به حسن بكري . فباشتراكه المباشر والفعال عقد ، في عام ١٩٥٤ ، اول مؤتمر للدفاع عن اراضي الجليل في تاريخ عرب البلاد . وكان مؤتمرا ناجحا جدا ، اعددنا له باتقان وسرية تامة . ولم يتح للحاكم العسكري واعوانه فرصة لمنعه . لانهم لم يسمعوا به الا وهو منعقد . اما المحاولات التالية فكان الحكم العسكري يفشلها باغلاق القرية ومحاصرتها بالجنود واعتقال اعضاء لجان الدفاع عن الاراضي .

وكان لحسن نصيبه الوافر من اوسمة الاعتقال والاقامة الجبرية واثبات الوجود ثلاث مرات في اليوم الواحد .

كان حسن بكري شيوعيا بالسليقة حتى قبل ان يقرأ كتابا في الماركسية — اللينينية . وكثيرا ما كان يذكرني بتشبايف بطل الدفاع عن الجمهورية السوفييتية الفتية الذي لم يتخرج من أية اكاديمية عسكرية ولكنه كان قائدا عسكريا فذا نادر المثال .

واليوم يبرز ضريح حسن بكري في مكان من مقبرة البعنة لا تخطئه العين . وكثيرا ما تجد رجلا يقرأ الفاتحة الى جواره . ودون أن تسأله يروح ويروى لك حكاية معروف اسداه اليه الراحل يتذكره طيلة عمره حتى آلى على نفسه ان يقرأ الفاتحة اروحه كلما مر بالمقبرة . ولا تلبث ان تكتشف ان ذلك الرجل ليس الوحيد .

وقد تعجب ان يستطيع رجل في ظل تناقضات عائلية وحزبية وسياسية في قرانا ان يظفر باحترام وحب الجميع . ولكن ذلك تحقق لحسن بكري دون ان يحيد عن مبدئه قيد انملة ، بل لانه التزم ، وبشكل بدا طبيعيا جدا ، بخلق قويم ومبدأ مستقيم .

رافقته ذات مرة الى مكان ما حيث استدان ٥٠٠ ليرة ليدفع ثمن رخصة محجر . واكملنا المشوار الى الناصرة . وفي مكتب الحزب عرض عليه الرفيق غسان حبيب ان يساعد رفيقا شابا لا يستطيع دفع ثمن تذكرة الى مهرجان الشبيبة العالمي في فيينا . فلم يتردد . ولم يذكر ان المبلغ في جيبه قرض استدانه لتوه بل دفع مئة ليرة تبرعا ونسيها على الفور . حتى ليصدق عليه قول الشاعر

ولو لم يكن في كفه غير روحه — لجاد بها فليتق الله سائله

ولكن الكرم كان صفة واحدة من صفات حميدة كثيرة تحلى بها حسن بكري ، لا اعرف ان كان كتاب كامل كافيا لابرازها بصدق .

وهون وجدي ان هذه الصفات لم تمت . ولا يمكن ان تموت . وانه لما يثلج الفؤاد ان تراها تنمو وتترعرع في اكثر من مكان ، لتنقص المستحيلات الى اثنتين : الغول والعنقاء . واما الاخلاء الاوفياء فهم كثر . وان كان من معنى لحياتنا فهو اننا نحاول ان نكون منهم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قسم الطلاب القطري

يوم دراسي قطري / حيفا

الجمعة / السبت ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٨
في نادي الحزب — درج الموارنة

- المحاضرة الافتتاحية في الساعة ٧٫٣٠ من مساء الجمعة ٢/٢٤
[السبت ٢/٢٥ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا]

المواضيع :

- الصهيونية : ايديولوجية وممارسة — المحاضر : دكتور وولف ايرليخ
- القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير — المحاضر : دكتور اميل توما
- الشيوعيون والجبهة — المحاضر : زاهي كركبي

المراجع :

- كتاب المؤتمر ال ١٦ للحزب — الفصل « حول المسألة اليهودية والصهيونية في ايامنا » .
- كتاب المؤتمر ال ١٧ للحزب — الفصول « من اجل سلام عادل وثابت — من اجل حقوق الشعوب » و « الوضع في المناطق المحتلة والنضال ضد الاضطهاد » .
- كتاب المؤتمر ال ١٨ للحزب — فصل من القرارات « من اجل برنامج سلام عادل وواقعي ومن اجل اوسع جبهة سلام »

[يرجى مراجعة المواد المذكورة اعلاه قبل اليوم الدراسي] .

تعزيات

- الى آل نصار في عرابة بوفاة المرحوم محمود نمر نصار .
- الى آل دراوشه في عرابه بوفاة المأسوف على شبابه عثمان علي دراوشه .
- الى الرفيقين سليمان وتركي قراقرة واخوانهم بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابة

- الى رفيقنا محمود قعدان من قرية جت ، المثلث بوفاة الوالد محمد نمر ذيب قعدان وتد .

الحزب والاصدقاء في قرية المرجة



"نتوء" رفح!

((اطلق النار اولا وتكلم ثانيا)) هذه كانت شرعة رعاة البقر الامريكيين — وهم رمز المستوطنين — الذين رجعوا من شرق الولايات المتحدة ليستوطنوا غربها على حساب الهنود الحمر — اصحاب البلاد الاصليين .

وحكام اسرائيل صاغوا شرعة عصرية مماثلة فاعلنوا : ((اخلق الحقائق المنتهية اولا ثم فتش عن المعاذير لتبريرها)) .

اما رعاة البقر — او المستوطنون الامريكيون — فلم يتقيدوا بقوانين دولية فآنذاك كانت شرعة الغاب تسود العلاقات الدولية بدون قيد .

واما حكام اسرائيل فقرروا ، بغض النظر عن التطورات التي وقعت بين المرحلتين ، ان لا صلة بين شرعتهم والقانون الدولي ، ولعلهم في هذا تمسكوا بالمفاهيم المشتركة التي توحد بين المستوطنين الكولونياليين عبر الازمنة والمراحل .

واعرب عن رايهم وزير الخارجية ديان حين اعلن في نيوزويك مستهزئا : اننا على كل حال لا نعيش في عالم يسوده القانون الدولي (١) . واراد بذلك ان يفحم زميله الامريكي فانس الذي قال ان المستوطنات الاسرائيلية (الكولونيالية) في المناطق العربية المحتلة غير قانونية ويجب ان لا تكون هناك .

والان لنعود الى معاذير الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في مشارف رفح — وهو موضوع الحوار بين حكام اسرائيل ومصر .

مؤخرا نشرت دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الاسرائيلية عرضا عن اهمية هذا الاستيطان ((لامن اسرائيل)) !!

وكان من الطبيعي ان يتسم عرض القضية بمفاهيم ((امنية)) ويتمحور حول ((نتوء رفح)) ، فهذا هو الاصطلاح ((العلمي)) حين يجري الحديث بمفاهيم عسكرية .

وحسب هذا العرض التاريخي — الذي يعتمد على الاحداث التي جرت خلال الألفي سنة الماضية — يمر ((النتوء)) عبر ((طريق البحر)) أو كما اطلق عليه الرومان ((فيا ماريس)) ، وكان دائما طريق التجارة والغزو بين بلاد النيل والهلال الخصيب .

ولانه كان طريق الغزو من مصر الى الهلال الخصيب — واسرائيل في جنوب الهلال الخصيب — فلا بد لاسرائيل من ان تحتله حتى تضمن ((أمنها)) !

ولكن العرض التاريخي لا يتوقف عند ذلك .. وواضعوه اكدوا ((بالبراهين الموضوعية)) ! ان مصر ، منذ قيام دولة اسرائيل استخدمت هذا ((النتوء)) لتعتدي على اسرائيل .

واذا كانت اسرائيل قد بادرت الى العدوان على مصر ، بالتعاون مع بريطانيا وفرنسا في عام ١٩٥٦ لتطيح بالحكم الوطني الناصري الذي امم شركة قناة السويس فذلك لان الجيش المصري كان يستعد لمهاجمة اسرائيل من ((نتوء رفح))!!

وحتى الهجوم الغادر الذي قامت به القوات الاسرائيلية على مصر في حرب حزيران ١٩٦٧ كان حربا مانعة لتحول دون استخدام الجيوش المصرية ((نتوء رفح)) لغزو اسرائيل (كذا) ..

ثم لولا ((نتوء رفح)) لما كان في وسع اسرائيل ان تصمد في حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ وتنقذ نفسها من الابادة .

وعلى هذا الضوء يصبح ((نتوء رفح)) ، او الاستيطان الاسرائيلي الكولونيالي في مشارف رفح من صلب بناء اسرائيل الدفاعي وبدونه لا أمل في الاستقرار والسلام .

ثم لماذا هذه الضجة على ((نتوء رفح)) .. فهو يمثل ٢ بالمئة فقط من مساحة صحراء سيناء وعشر بالمئة من مساحة مصر .. وقد اقامت اسرائيل المستوطنات في منطقة جرداء غير آهلة بالسكان .

بداهة ان استهتار حكام اسرائيل بعقول الناس اصبح من ملامح سياستهم الذائعة الصيت او سيئة الصيت .. وهم يعتقدون ان الرأي العام نسي كيف اجلوا بوحشية فظة آلاف العرب من هذه المنطقة وهدموا مساكنهم وردموا آبارهم وسيجوا اراضيهم وقذفوا بهم الى الصحراء دون مأوى او قوت .

ولكن هذا الاستهتار لا يغير الحقائق .. وشرعتهم ليست شرعة الشعوب .. بل شرعة الشعوب هي قرارات الامم المتحدة التي ادانت استيطانهم الكولونيالي ودعت الى تصفيته .

(١) حتى ((جروزلم بوست)) لم تتحمل هذا التصريح فانتقدته في افتتاحية نشرتها في ١٠ شباط ١٩٧٨ في اعقاب تصريحه .

(ابن خلدون)

حفنة من رمال النقب المحرقة

مأساة فلسطين لا تزال تتكرر امام اعيننا بأبشع صورها ، في الصراع الدائر في النقب اليوم بين عشرات الالوف من البدو وبين اصحاب سياسة الاستيلاء على الارض وتشريد اصحابها .

وقد شكلت السلطة لهذه الغاية قوات ((الكوماندو)) (الدوريات الخضراء) للاغارة على مضارب البدو لهدمها ولقتل الماشية وطردها من المراعي .

لقد كشف العدوان على بدو النقب عن حقيقة فريدة من نوعها الا وهي ان كل وزارة في اسرائيل هي وزارة حرب ضد العرب .

وهكذا فان وزارتي الداخلية والزراعة قد اعلنتا الحرب على بدو النقب باستخدام الكوماندو الخضراء لتشتيت ماشية البدو وقتلها جوعا وظمأ وبالتالي هدم مساكن البدو بتشريدهم عن الارض وذلك بتنسيق مع وزارة الشرطة .

وتركز ((الكوماندو الخضراء)) هجومها على قطعان الغنم وهي ناتل ، للفتك بها ، في هذا الفصل ، قبل الوضع او تجويعها . فوزارة الداخلية لا تنقصها الخبرة في الحرب الاستراتيجية ايضا .

وسجلت وزارة الداخلية اسماء مشهورة من الجنرالات في محاربة الاقلية العربية في اسرائيل ، اصبحت اشهر من نار على علم . فبعد الجنرال كينغ في الجليل المنهمك في هدم بيوت العرب ، لمع اسم السيد اسحق فريدمان ، حاكم لواء الجنوب وبطل مذابح الغنم في النقب .

— تربية الماشية باوامر من العدو —

بحثت ادارة وزارة الداخلية تقريرا عجيبا غريبا يقول واضعوه ان هناك فئة من البدو تخدم اغراض جهات معادية للدولة . وان هذه الجهات تشجع البدو على الاستيلاء على اراضي الدولة في النقب . واضاف اصحاب هذا التقرير ان هذه الجهات المعادية تعمل من خلف الحدود لخلق توتر ومصادمات بين السلطات والبدو . وتشجع هذه الجهات البدو على البناء غير المرخص خلافا للقانون ، خصوصا في مواقع تقوم الحكومة بتطويرها للمصلحة العامة . وهكذا يزعم واضعو التقرير ان هذه الجهات دفعت البدو لزيادة حجم مواشيهم ، مع العلم انهم يدركون ان ليس في الدولة مراع لهذه المواشي !!

قبل شهور ، اكتشف جنرالات وزارة الداخلية وادارة اراضي اسرائيل في الجليل ، ان سكانه العرب يتلقون المساعدات من صندوق ((كيرن كاييمت العرب)) بأموال من الخارج لبناء البيوت والتوسع على اراضي الدولة في الجليل ، وذلك تمهيدا لعملية نسف البيوت كما جرى في قرية مجد الكروم .

وقد أصبحت الان عملية الاستيلاء على اراضي العرب تجري بحجة مقاومة ((أموال التخريب)) المتسللة من الخارج لتشجيع استيطان العرب على اراضي الدولة .

— حاكم لواء الجنوب يخشى جيوش الغنم —

يقول السيد اسحق فريدمان ، حاكم لواء الجنوب ، ان هناك أقلية كبيرة بين البدو البالغ عددهم ٤٠ الف نسمة ، تعمل لمصلحة جهات معادية للدولة ((هآرتس)) ١٩—٢—٧٨) .

وينعكس هذا التعاون ، في نظر السيد فريدمان ، ((بمحاولات البدو الاستيلاء على اراضي الدولة في النقب ، والبناء غير المرخص الذي ازداد بعد حرب ((رمضان)) ، وبانتشار العمار في مواقع يجب تطويرها ولم يسكنها البدو سابقا)) .

متى تكون الارض ارضي ومتى تصبح ملكا للدولة ؟

حكومة اسرائيل ترى ان بقاء العرب على الارض مئات السنين لا يجعلها ملكا لهم . وفي اللحظة التي تختار فيها ادارة اراضي اسرائيل تسجيلها في سجل اراضي الدولة يعتبر صاحبها الشرعي الحقيقي معتديا على الارض ... فهذا هو تفسير اقوال السيد فريدمان بأن بدو النقب يعتدون على أرض الدولة على الرغم من ان وجودهم على هذه الارض استمر قبل ان تولد دولة اسرائيل بالف سنة على الاقل .

وليس اعتداء البدو على أرض الدولة وحده هو الذي يزعج جنرالات وزارة الداخلية وحماة الطبيعة التي يرأسها الجنرال ابراهم يوفه ، بل الماشية ايضا التي يقوم ((الكوماندو الاخضر)) بتشريدها مثلما يشرد اصحابها .

يقول السيد فريدمان ، وكأنه يتحدث عن مؤامرة خطيرة ضد امن الدولة ان مواشي البدو تضاعفت في السنوات الخمس الاخيرة (٤) اضعاف اي زادت من ٦٠ الفا الى ٢٥٠ الفا من الضان . وهذه المواشي في حاجة الى المراعي . والحكومة تخشى هذه الزيادة ! ومن الجدير بالذكر ان اريك شارون ، وزير الزراعة ، يملك الوفا من الماشية !

فأين المؤامرة ؟

المؤامرة في نظر حاكم لواء الجنوب هي ان هذه الزيادة ليست عفوية .

ففي المثلث بئر السبع — ديمونة — عراد ، تعتزم الدولة ، على حد قوله ، تخصيص ٤٠ الف دونم بحجة اقامة مطار دولي في النقب . وفي هذه المنطقة بالذات اقام البدو عشرات المباني .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة كانت قبل ١٠ سنوات ونيف قد لطشت من أراضي قبيلة ابي ربيعة أكثر من ١٠ آلاف دونم لاقامة بلدة عراد .

ويرى السيد فريدمان في تكاثر الماشية ومضارب البدو مؤامرة تقوم بها عناصر معادية للدولة بين البدو تعمل في خدمة جهات معادية للدولة عبر الحدود . وهو يشعر ((بأن تمويل بناء البيوت بصورة غير مشروعة ليس دائما من مصادر محلية مستقلة)) .

— خذ مليوني ليرة واسكت —

في المفاوضات الطويلة لاغراء البدو بالتخلي عن اراضيهم ، اعلن الشيخ حماد ابو ربيعة ، ان احد الوسطاء عرض عليه مليوني ليرة ليشتري سكوته . وينفي مشايخ البدو بشدة اتهامات حاكم لواء الجنوب لهم . ويؤكدون ان قضية اراضي النقب ليست جديدة . ففي النقب لم تكن هناك سجلات تسوية والملكية على الارض لم تسجل في كواشين . هكذا كان في العهد التركي وفي ايام الانتداب . وهكذا بقي الوضع في عهد اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ —

صليبا خميس

اعتبارات امريكية

قررت الحكومة الامريكية في منتصف الشهر الجاري بيع كميات كبيرة من الطائرات العسكرية لكل من اسرائيل ومصر والعربية السعودية . وبموجب هذا القرار ستتلقى اسرائيل ٧٥ طائرة ((ف ١٦)) و ١٥ طائرة ((ف ١٥)) (بقيمة ١،٩ مليار دولار) ، والسعودية ٦٠ طائرة ((ف ١٥)) (بقيمة ٢،٥ مليار دولار وتشمل التدريب والصيانة) ، ومصر ٥٠ طائرة ((ف ٥ اي)) (بقيمة ٤٠٠ مليون دولار) .

وطائرة ((ف ١٥)) تسير بسرعة ٢٠٠٠ كيلومتر في الساعة وبامكانها ان تصل ، حسب تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ، من قاعدة ((طابوق)) في السعودية الى ايلات — مثلا — التي تبعد عنها ٢٠٠ كيلو متر في غضون ست دقائق . كذلك بامكانها ان تحمل ٦ آلاف كيلوغرام من القذائف والصواريخ لاطلاقها من اعالي الجو الى الارض . وهي مزودة بجهاز رادار متطور يمكنها من اكتشاف طائرات العدو وتعقبها من مسافات بعيدة ، وبحاسب الكتروني مركزي في وسعها التحكم في اطلاق النار بشكل فعال .

ويقول الخبراء ان ((ف ١٥)) مزودة بمجموعة من الاجهزة الالكترونية المضللة التي بامكانها ان تربك أجهزة رادار العدو وتتستر على تحركات القوات المهاجمة .

وطائرات ((ف ١٥)) تتفوق كثيرا جدا على طائرات ((ف ٥ اي)) التي ستزود بها مصر والتي هي من النوع القصير المدى وغير المتطور .

ومع ان طائرات ((ف ١٥)) بدات تصل الى اسرائيل منذ عدة اشهر الا انها لن تبدأ في الوصول الى السعودية الا في نهاية ١٩٨١ !

***

لقد دافع الرئيس الامريكي كارتر بشدة عن قرار الحكومة الامريكية بيع الطائرات الحربية الى مصر والعربية السعودية ، وذلك امام الهجوم الشديد الذي تعرض له هذا القرار من جانب حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية الموالية لهم في الولايات المتحدة .. ووصف كارتر السعودية بأنها ((حليف من أمتن حلفائنا ، وصديق من أصدق أصدقائنا وشركائنا اقتصاديا)) ! وقال عن مصر انها ((صديق من أصدق أصدقائنا وحلفائنا . انها قطعت علاقاتها الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي واصبحت في الواقع حليفا لنا)) !

وأضاف كارتر : ((ان السعودية هي حليفنا وصديقنا . ومصر حليفنا وصديقنا . واسرائيل حليفنا وصديقنا)) .

وقال إن ((أمن مصر يتعرض لتهديدات أخرى ، وإن الاتحاد السوفييتي يشحن الان كميات كبيرة من الاسلحة الى منطقة الشرق الاوسط ؛ والى منطقة البحر الاحمر — اثيوبيا ، سوريا ، العراق ، ليبيا — اننا لا نستطيع ان نتخلى عن أصدقائنا . لذلك لا أعتقد بأننا نخطىء اذا ضمنا لهم الاستقرار وحق الدفاع عن انفسهم في المنطقة ببيعنا لهم السلاح)) .

***

لقد جاء قرار الحكومة الامريكية بتزويد الاسلحة لاسرائيل ومصر والسعودية لتوطيد مواقع ((اصدقائها)) و ((حلفائها)) في هذه البلدان . وللتغطية على فشل السادات في مباحثاته الانفرادية مع حكام اسرائيل للتوصل الى ((حل شامل)) لازمة النزاع في الشرق الاوسط ، ولانقاذه من العزلة التي اصابته ، ولصد الخطر عن نظامحكمه المتعفن .

ويحاول حكام اسرائيل الان ، الذين يدركون تماما أبعاد الألاعيب الامريكية ، إثارة حملة من التهويل والتخويف من نتائج بيع الاسلحة الأمريكية لمصر والسعودية على ((أمن اسرائيل)) . وهم يستهدفون من وراء ذلك توجيه مزيد من الضغط على نظام حكم السادات لاجباره على الموافقة على بقاء قواعدهم الجوية في سيناء — واقامة قواعد جديدة اذا امكن — في حالة التوصل الى صلح منفرد بين اسرائيل ومصر.

وتمشيا مع حملة التهويل والتخويف هذه أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان الطائرات الامريكية المقاتلة من نوع ((ف ١٥)) التي تنوي الولايات المتحدة بيعها للمملكة السعودية ستجبر اسرائيل على اعادة النظر في كل مقترحاتها السابقة الخاصة ((بحدود اسرائيل الدفاعية)) .

وقال ديان ان طائرات ((ف ١٥)) في السعودية بامكانها ان ((تغطي السماء الاسرائيلية)) . وهذا — على حد قوله — سيزيد حاجات اسرائيل الى قواعد جوية دائمة في سيناء . واضاف إن بيع هذه الطائرات للسعودية سيغير كل الصورة العسكرية في اسرائيل فيما يتعلق ((بالحدود الدفاعية)) .

وفي بداية هذا الاسبوع كرر رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اقوال وزير خارجيته ولكنه أضاف ان اسرائيل لن ((تسحب)) مقترحاتها فيما يتعلق ((بالسلام)) في سيناء ولكنها يمكن ان ((تصححها)) !

***

وهكذا .. فان ((الحدود الدفاعية)) التي يطالب بها حكام اسرائيل يمكن ان تطول أو تقصر وذلك حسب نوع الاسلحة التي تمتلكها الدول العربية المجاورة !! فاذا وضع السعوديون ، مثلا ، طائرات ((ف ١٥)) في قاعدة ((الطابوق)) التي تبعد عن ايلات ٢٠٠ كيلومتر فسينتقل حكام اسرائيل ((حدود بلادهم)) الى ((الطابوق)) نفسها . واذا تجرأوا ونقلوها الى قاعدتي ((الجوارف)) و ((الطوارف)) اللتين تبعدان مسافة ٤٠٠ كيلومتر الى الشرق من ايلات فسيطالب هؤلاء الحكام بنقل ((حدود بلادهم)) الى هاتين القاعدتين ! وما على العرب اذا ارادوا ان يعرفوا ((حدودهم)) مع اسرائيل إلا أن ينبذوا كل الاسلحة العصرية التي يمتلكونها ، ويتسلحوا ، كما في عهد الجاهلية ، بالسيف والرمح ، والقوس والنشاب ، ويركبوا فرسهم الاصيل التي هي افضل الف مرة من طائرة ((ف ١٥)) وحتى من طائرة ((ف ١٦)) !! وعندها فقط سينام الاسرائيليون مطمئنين على ((حدودهم)) وواثقين من ان كل تحرك للقوات العربية في الصحراء سيصل الى مسامعهم قبل ثلاثة اشهر !! على الاقل ! من وصول هذه القوات الى ((الحدود الاسرائيلية)) !!

***

قال وزير الخارجية الامريكي فانس ان قرار الحكومة الامريكية بيع الطائرات العسكرية لكل من السعودية ومصر بالاضافة الى اسرائيل ((يتفق مع سياستنا القائمة على ان بيع السلاح يخدم امننا القومي وأمن أصدقائنا المقربين)) .

وهذا معناه ان سياسة الولايات المتحدة تستهدف في الاساس خدمة مصالحها الامبريالية . فاذا لم تنفع ((مبادرة السادات السلمية)) ، مثلا ، في خدمة هذه المصالح فلا مانع لديها من زيادة سباق التسلح في المنطقة لمضاعفة أرباح تجار الاسلحة الامريكيين ، ما دامت الدول التي ستتزود بالاسلحة الامريكية ستعمل على جر عربة ((الامن الامريكي)) ، ولو ادى سباق التسلح هذا الى حرب جديدة مدمرة في الشرق الاوسط .

***

إن الولايات المتحدة التي فشلت حتى الان في ضمان مصالحها في المنطقة عن طريق ((السياسة)) ستسعى ، ولا شك ، الى ضمان هذه المصالح عن طريق الحرب . (الم يقل لينين ان الحرب هي استمرار للسياسة بوسائل أخرى عنيفة ؟) ولذلك فهي تزود ((اصدقاءها)) و ((حلفاءها)) العرب والاسرائيليين بمزيد من الاسلحة من أجل اعدادهم للحرب القادمة . ولا يهم الولايات المتحدة كم من الدماء البريئة التي ستسفك في هذه الحرب ما دامت ستضمن ((الامن الامريكي)) الى جانب الارباح الطائلة !

إن واجبنا الان ، وقبل فوات الاوان ، أن نعمل على منع هذه الحرب . فلتتوحد كل العناصر العاقلة في النضال لمنع الحرب وتحقيق سلام عادل ودائم .

علي عاشور

مقابلة مع رئيس الحكومة عن « الإجرام المنظم »

■ سؤال : هل يوجد في اسرائيل اجرام منظم ؟

■ جواب : غريب أمركم ايها الصحفيون .. لماذا تجعلون من كل شيء تافه قضية .. مثلما فعلتم ((بخربة خزعة)) .. في التلفزيون يوجد اجرام منظم .. اما عندنا فلا .. لا .. اعوذ بالله .

■ سؤال : ولكن تقرير لجنة شيمرون يثبت انه يوجد اجرام منظم جدا .

■ جواب : اريد ان اسألكم .. بحياة الله .. هل سمعتم عن منظمة للمجرمين .. هل توجد جمعية أو منظمة او شركة او حزب للمجرمين .. م.ض. . نحن لا نسمح بتنظيم كهذا .. اعوذ بالله .. يوجد بيننا اتفاق قومي (كونسينزوز لئومي) ان لا نعترف بمنظمة للاجرام ..

■ سؤال : لجنة شيمرون تتهم الشرطة بالتقصير !

■ جواب : اننا نعتز بالشرطة .. ونفتخر بها .. انها اعظم شرطة في العالم .. الا تقرأون الصحف .. انهم يلاحقون المجرمين في تل ابيب ... هل بقي عاهرات في تل ابيب .. هل يتعاطى احد الحشيش في هذه الدولة .. لا .. لا .. الشرطة تقوم اليوم بواجبها على احسن وجه .. لشرطة اسرائيل تاريخ حافل بالمجد والبطولة .. خصوصا في الجليل والمثلث .

■ سؤال : ما رايك في الجرائم التي يقوم بها موظفون كبار ؟

■ جواب : انت تعلم يا صديقي .. اننا اليوم نصفي كل أوساخ ((التجمع)) (المعراخ) .

■ سؤال : ولكن يهوشوع بن تسيون اكبر حرامي . وانتم اطلقتم سراحه ! هل اطلقتم سراحه لانه من ((الليكود)) ؟

■ لا .. غير صحيح .. اطلقنا سراحه لانه مريض لا غير .. اطلقنا سراحه بدوافع انسانية .

■ سؤال : ولكنه سرق ٤٧ مليون دولار .

■ جواب : هذا خارج الموضوع فالقضية قضية انسانية لا مالية .

■ سؤال : ما رايك في تقرير لجنة شيمرون ؟

■ جواب : انه عظيم .. هذا انجاز من انجازات حكومتنا . حكومة ((الليكود)) .. سنحتفل به في الذكرى الثلاثين لاستقلال الدولة .

■ سؤال : ولكنه يجلب لنا العار !

■ جواب : لا .. لا .. نحن دولة دمقراطية متقدمة مثلنا مثل كل دولة دمقراطية — الولايات المتحدة ، المانيا الغربية ، فرنسا ، بريطانيا .. كل هذه الدول تتمتع بمثل هذه الميزات.

■ سؤال : ولكن هذا اجرام !

■ جواب : لا يختلف وضعنا عن وضع الولايات المتحدة .. هل تريد ان نشبه الدول الشيوعية ، هذا لن يكون ابدا .

■ سؤال : ولكن هذا الاجرام يشكل خطرا على امن الدولة !

■ جواب : سندافع عن أمن الدولة دائما وسنحافظ على امنها .. وستزودنا امريكا بالاسلحة .. لقد طلبت من صديقي كارتر صفقة اسلحة عظيمة جدا .. وكما تعلم سيصلنا قريبا ٧٥ طائرة «اف ١٦» و ١٠ «اف ١٥» و ٧ اف كوجاك .. و ٢٠ اف ستارسكي وهاتش و ٣ اف هاواي ٥ .

سلمان ناطور

الاغتيال في نيقوسيا والتحريض على الفلسطينيين

وجهان لعملة واحدة

يواصل نظام السادات الاستسلامي ، ومنذ ان قام ارهابيون باغتيال يوسف السباعي في نيقوسيا ، تحريضه الدموي على الشعب الفلسطيني . ودفع هذا النظام ببعض ابواقه لأن تهتف ((الموت للفلسطينيين)) ! ((ولا فلسطين بعد اليوم)) . والنظام الساداتي ، الذي لا يمثل الشعب المصري وتطلعاته ، يتخذ من اغتيال يوسف السباعي ((قميص عثمان)) ليستمر في اندفاعه ، الذي بدأه بمبادرته ، نحو هاوية التسوية الانفرادية التي ادت به الى العزلة عن القوى الوطنية العربية ، وحولته الى اداة استعمارية في افريقيا .

ولكي تتضح الصورة امامنا لا بد من القول ان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، شجبت هذه العملية الارهابية والمدسوسة ، واتهمت الأيدي التي تحركها ، اجهزة الاستخبارات العميلة الامبريالية والصهيونية ، بانها تستهدف من خلالها تنفيذ اغراضها الشريرة في ضرب نضالات الشعوب الافرو — اسيوية وتفتيت التضامن فيما بينها . . واعلنت ان الممارسات التي وجهت ضد وفد المنظمة هدفت الى الاساءة الى نضال الشعب الفلسطيني .

ولفتة صغيرة الى الوراء تثبت صحة تقديرات منظمة التحرير الفلسطينية حول هذا الموضوع . اذ كانت مثل هذه العمليات المشبوهة ، في الماضي ، خير معين لحكام اسرائيل والقوى الرجعية الاخرى الخروج من مآزقها . عملية ((ايلول الاسود)) في السودان بعد اسقاط حكام اسرائيل للطائرة المدنية الليبية مثلا .

الا ان نظام السادات لا يحكم المنطق في تصرفاته ويستمر في تحريضه ضد الشعب الفلسطيني . وتبرز هناك عملية التوافق مع دعاية حكام اسرائيل التي تبثها سموما في الاثير ومن على صفحات الورق . فبعد أن تحرض جريدة ((الانباء)) ما طاب لها التحريض تكتب في افتتاحيتها (الاحد ١٩ شباط الجاري) — ((هذه هي حقيقة منظمات الارهاب التي تطلق على نفسها الاسماء الطنانة الرنانة المطعمة بكلمات الوطنية والقومية والمقاومة تذر بها الرماد في اعين الذين قد تخدعهم مثل هذه الاسماء والمسميات ، وتتخذ منها ستارا ترتكب وراءه احط الجرائم والموبقات ..)) . وتخلص ((الانباء)) الى القول ((ان العالم المتحضر مدعو الى نبذ الارهابيين ومنظماتهم نبذ النواة ، ومدعو الى تجنيد كل ما يملك من طاقات لمكافحة آفة الارهاب وملاحقة الارهابيين ووضع حد لجرائمهم)) (المصدر ذاته) .

وواضح من هذا الاقتباس ان ((الانباء)) تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية منظمة ارهابية يجب القضاء عليها وملاحقتها . اي محاربتها بعمليات ارهابية كتلك التي نفذت في بيروت وضد المخيمات الفلسطينية . و ((الانباء)) في هذا تتفق اتفاقا تاما مع الاصوات النشاز في مصر التي هتفت ((الموت الفلسطينيين)) !

ان هذا التوافق في استغلال ((قميص عثمان)) (اغتيال السباعي في نيقوسيا) بين حكام مصر واسرائيل ينمو على تربة العداء للقضية الفلسطينية العادلة ولحقوق الشعب الفلسطيني . فالمباحثات الانفرادية الاستسلامية لم تنجح في القضاء على هذه الحقوق وهذه القضية . وبدل ان يستخلص السادات العبرة من هذا الامر يندفع في عدائه قدما ضد الشعب الفلسطيني الذي استنكر هذه الجريمة وكان على استعداد لارسال مقاتليه لتحرير المحتجزين . وما جاءت عملية القرصنة المصرية في مطار لارنكا ، التي نعتبر انتهاكا لحرمة دولة مستقلة ، الا استمرارا لهذا المنطق المقلوب واندفاعا في فصم علاقات مصر مع الانظمة الوطنية في العالم .

وما محاولات الدعاية الغربية والرجعية في العالم الترويج الكذبة الكبيرة ان قوات الصاعقة المصرية هي التي حررت المحتجزين الا تغطية لهذا الاعتداء السافر على حرمة جزيرة قبرص . فالحقيقة ان الارهابيين سلما انفسهما للسلطات القبرصية بعد ان تم اعتقال فرقة الصاعقة المصرية ، والتي ادعت الحكومة المصرية ان طائرتهم تقل وزيرا مصريا .

وكان وزير الداخلية القبرصي قد اوضح للملحق العسكري في السفارة المصرية ان بلاده ترفض انزال اي جندي من الطائرة المصرية وان كل جندي ينزل سيمنع من وصول الطائرة التي تقل الارهابيين والمختطفين لان قبرص غير مستعدة لقبول اي خرق لسيادتها .

وواضح ان هذه الفعلة التي ارتكبها النظام المصري في مطار لارنكا تتناقض مع قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الاخير بصدد مثل هذه الحالات . فالقرار يمنع اية دولة اجنبية من التدخل في امور تتعلق بسيادة عضو في هيئة الامم المتحدة. وما سحب مصر لمبعوثها الدبلماسيين من قبرص بحجة ((قيام قبرص بعمل غير ودي تجاه مصر)) الا استمرارا لمنطق ((ضربني وبكى سبقني واشتكى)) . واهدف فصم العلاقات مع القوى الوطنية والتحررية في العالم اجمع وليس فقط في العالم العربي .

وكما يظهر فان الغاء ((الحاجز النفسي)) الذى تحدث عنه السادات قد تم بالفعل . فها هو يخطو الخطوات نفسها في لارنكا التي نفذها حكام اسرائيل في عينتيبه !

عفيف سالم

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث
— لجنة التثقيف —

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسي]

- في أم الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالي
- في أم الفحم : مريد فريد

الاتحاد
للادب والثقافة

تراب الجليل

مفيد قويقس

يا تراب الجليل انت المطاع
ان اتاك الباغون والاطماع
وطني انت آمري وأميري
أفتصغي لغيرك الاسماع
حسبوا رفعي اليدين انقيادا
وهو مني لأجل أرضي ضباع(1)
والذي يكن للأرض عشقا
ذائد عن حياضها مناع
ان تصفق به الجوانب ظلت
واسعات بحبها الأضلاع
يا تراب الجليل فلتبق نارا
يكتوي من حرورها الرضاع(2)
ومنارا من هديه ونضالا
نيرا يهتدي به من ضاعوا
ان صفعنا وجه المذل بظلمه
فلأنا كف وانت ذراع
لن يداوي جراحنا ذو خنوع
بالدنانير يشترى ويباع
لن نصافي الحكام والأرض تشكو
خسىء الحاكمون والاتباع
كل طعم دون الكرامة مر
وهي بالذات ما يريد الجياع

(1) رفع الايدى في الصلاة (2) اللئيم.

الثالث

بقلم : فاسيلي شوكشين

جلس على الكرسي الجديد قبالة رئيسمجلس القرية رجل ليس كبيرا في السن ، اشيب الشعر ، نحيف ، في بزة رائعة فاتحة اللون ، واخذ يجيب على الاسئلة بمرح .

— ولكن لو سافرت الى الجنوب مثلا ؟ الى المصح ...

— في المصحات سقم .

— يا لك من انسان عجيب !

— هل كنت في المصح ؟

— كنت . يعجبني .

— اما انا فلا يعجبني . وباختصار ليس لديك مانع فيما لو قضيت الراحة في قريتكم ؟ هويتي جاهزة على ما يرام ...

— لست بحاجة الى هويتك . اقض فترة راحتك على الرحب والسعة .

— هل انت رسام ؟

أوما الرئيس الى صندوق الريش والالوان .

— ارسم لنفسي . واستطرد :

— قل لي من فضلك عند من يمكنني ان أعيش موقتا ؟ فترة أسبوعين لا اكثر .

فكر الرئيس ... وفي تلك الاثناء تسنى له ان يلاحظ بزة الرسام الرائعة ، والاسنان الذهبية ، وشعره الاشيب ورصانته ...

— ان تعيش ؟ لنفترض عند عائلة سينكين ؟ الدار كبيرة وهم اناس بشوشون ... وسينكين يشغل لدينا منصب كبير المهندسين ، والدار فوق النهر بالضبط ، ويمكنك هناك ان تجلس عند المدخل وترسم .

— رائع !

وسرعان ما عثر القادم على دار سينكين الكبيرة . وطرق الباب وجاءه صوت من الفناء يقول له :

— نعم ! ادخل ! ...

كان في صوت المراة (ردت عليه امراة) احساس بالدهشة .

— ربما لانهم لم يتعودوا طرق الباب هنا !

ارتبك القادم ... بدا له ان الصوت ليس غريبا عليه . دخل ... وقد انتصبت أمامه عند المدخل امراة تحمل بيدها طستا ... كانت في نحو الخمسين من العمر ، كانت جميلة في الماضي ولكنها الان بدينة جدا ... ارتبكت هي أيضا وقالت بصوت خافت يشوبه الهلع :

— ايفور !

— يا للعجب ! قال القادم بصوت خافت ، كما يتكلمون في السينما .

وحاول أن يبتسم .

— كيف ؟ كيف وجدت ...؟

— انني لم ابحث .

— كيف وجدت ؟ ماذا جاء بك الى هنا ؟

— الصدفة ...

— ايفور ، يا الهي ! ...

تفوهت المراة بهذه الكلمات بصوت غير مرتفع . وحدقت طويلا الى الرجل دون ان تحول بصرها عنه . ونظر هو اليها ولم يكن يبدو على وجهه اى اثر للسخرية .

— لقد عرفت انك عدت ... اينفا كتبت لي ...

— وهل أولغا على قيد الحياة ؟

لقد خرج هذا السؤال من بين شفتي الرجل بصعوبة . فاما انه خشي أن يسمع جوابا لا يروقه او انه انتظر طويلا هذه اللحظة وأراد ان يسمع شيئا ما . واصفر وجهه . ولما لاحظت المراة ذلك أسرعت تقول :

— أولغا ! انها في قسم الدراسات العليا ، ولكنها يا ايفور ، لا تعرف شيئا . سينكين هو الاب بالنسبة لها ، انني لم احدثها عن شيء ...

— أدرى . هل سينكين في البيت ؟

— كلا . ولكنه سياتي للغداء بين دقيقة وأخرى ... يا ايفور !

— ساذهب . ساذهب . وهل أولغا جميلة ؟

— أولغا ؟ نعم . لدى ولدان آخران . وأولغا هنا ... وهي في العطلة الان . ولكن يا ايفور ... هل أنت مصمم على اللقاء ؟

استند الرجل الى عمود البوابة . ولزم الصمت . وانتظرت المراة .

— فاليا ... ارتجف صوت الرجل وقال : سانظر اليها فقط . لن ابوح بشيء . اقسم لك ، اقسم لك بما تشائين ...

— القضية ليست في هذا يا ايفور ...

— لقد كنت عند رئيسكم ، وهو الذى أرسلنى الى هنا ... الى دار سينكين . وساقول هذا . ثم اقول ان المكان لم يعجبنى هنا . أتوسل اليك ... اريد ان اراها فقط !

— لا أدرى يا ايفور ... ستصل قريبا . انها على ضفة النهر . ولكن ..

— اقسم لك !

— لقد فات الوقت لكى تعيد ...

— لا أنوى ان أعيد شيئا . لدى أسرة أيضا .

— وهل لديك اطفال ؟

— كلا ليس لدى أطفال . فاليا ، انك تعرفين .. بامكانى ان أصمد . لن اقول شيئا . لن اسيء اليها بشيء . وينبغى عليك ان تفهمى انني أستطيع ان لا انظر اليها على الاقل . والا فسوف اظهر واقول لها ...

اشتد صوت الرجل ثم نظر فجاة نظرة صارمة وهو يستند الى العمود . وقال :

— اتراك تريدين هذا ؟

فقالت المراة :

— حسنا ! انني اثق بك . لقد كنت اثق بك دائما . متى عدت ؟

— في عام ١٩٥٤ ، سوف اتحمل هذه اللهاة يا فاليا . أعطني قدحا من الفودكا اذا كان لديك في البيت .

— وهل تشرب ؟

— كلا ... اشعر بان قواى تخونني . كلا ، لا تخافي . (ولكنه خاف هو نفسه) سوف تكفيني القوة ، ينبغى ان تدعمينى فقط يا الهى ، انني سعيد !

— أدخل الى الدار .

دخلا الدار .

— وأين الصغيران ؟

— في مخيم الطلائع . انهما في الصف السادس وهما توأمان صبي وبنت .

— توأمان ؟ رائع .

— وهل لديك أسرة فعلا ؟

— كلا . كان لدى ...

— وهل تعمل في مكانك القديم ؟

— كلا . انني الان مصور .

— مصور ؟

— رسام ومصور . وهذا ليس سيئا كما يبدو . وبالمناسبة لا أدرى . لا داعى للحديث عن هذا . هل تعيشين جيدا ؟

نظرت المراة الى الرجل كانها شعرت بجرح من أن تقول انها تعيش جيدا ، وربما كان عليها ان تعتذر من هذا .

— جيدا يا ايفور . انه طيب جدا ...

— الحمد لله ! انني مسرور .

— قالوا لى آنذاك ...

— لا داعى . أو تظنين انني سالومك أو اتهمك ؟ لا داعى للحديث عن هذا . انني مسرور لهذا في الحقيقة .

— انه طيب جدا ، وسترى . وهو يعامل أولغا ...

— أنا مسرور ...

وقالت المراة بأسف :

— انت تشرب يا ايفور ..

— أحيانا . ما هو اختصاص أولغا؟

— اللغة والادب . انها في رأيى ، طبعا ، ولكنها في رأيى موهوبة جدا . جدا !

— أنا سعيد .

كرر الرجل بذبول . فقد تعب فجاة.

— استعد يا ايفور .

— سيكون كل شيء على ما يرام . لا تخافي .

— ربما تريد ان تحلق ذقنك ؟ هل لديك ماكنة حلاقة ؟

— لدى طبعا !

انفرجت أسارير الرجل من جديد وقال :

— انك على حق .

فتح الرجل حقيبته ، واخرج ماكنة الحلاقة ، وما ان جلس ليحلق حتى وصل سينكين . انه رجل مرح بشوش كثير الحركة والصخب .

تعارفا . وقال القادم انه عرج على رئيس مجلس القرية الذى ..

وأجاب سينكين بصوت مرتفع :

— هل الغداء جاهز أيتها الام ؟

— جاهز . اجلسوا .

وقال سينكين وهو يجلس وراء المائدة ويتطلع الى الضيف بترحاب :

— ستستريح جيدا هنا ، ولن تاسف . سوف تقضى فترة الراحة جيدا هنا . انني اؤكد لك . فكل شيء هنا جيد .

— لا تؤكد يا كوليا ، يمكن ان لا يعجبه المكان .

— سوف يعجبه !

وسأل القادم صاحب الدار :

— هل انت من القرية ؟

— انني في الحقيقة لست من هذه القرية ، بل من هذه المناطق .

— اين أولغا ؟

— على ضفة النهر .

— لماذا تأخرت عن الغداء ؟

— كأنك لا تعرف أولغا ! لقد أخذت معها كومة من الكتب ... ستأتى .

— وقال صاحب الدار :

— انها البنت الكبرى . تغترف من مناهل العلم . انني احترم شبيبة اليوم . ماذا تقولان عن الشباب ؟

— الشباب ؟ ينهالون عليهم بالشتائم ويقولون انهم سيئون غير انني معجب بهم بصراحة . انهم يعرفون الكثير . أما نحن فكيف تعلمنا ! .. هل تحمل شهادة عالية ؟

— نعم .

— لقد تعلمنا في السنوات ذاتها تقريبا . أتدرى كيف كان هذا ؟ هيا ، ادرس ! محرك الاحتراق الداخلى ؟ ادرسه بسرعة ! أما الان فالامر يختلف تماما . ان ابنتى الكبرى تشعر بالملل معى . فانا مثلا لا اعرف ماذا [illegible] « الانطباعية » ... أحس انها تنظر الي نظرة استخفاف .

واعترضت المراة :

— يخيل اليك يا نيكولاى .. فلديك اهتماماتك ولديها اهتماماتها . ولو تحدثت معها عن المحاضدات الدارسات لشعرت هي بالملل ايضا .

— لا .. لقد تلت علي قبل أيام محاضرة جيدة . جيدة تماما عن الهندسة أتعرف غارين ميخايلكوفسكى ؟ هل سمعت به ؟

— سمعت .

— أما انا فلم أسمع به للاسف . وماذا ؟ هل كان فعلا يشيد الجسور ويؤلف الكتب ؟

— طبعا ، انك قرأت كتبه ولكنك نسيت فحسب ..

— كلا . لقد ذكرت لى كتبه . لم أقراها . أنت رسام ؟

— شيء من هذا القبيل . في الحقيقة جئت الى هنا لارسم واستريح . لقد أعجبتنى قريتكم .

— قريتنا رائعة .

— وبلدتنا جيدة ، ولكن قريتكم أفضل .

— جاءت اولغا .

اضطرب الضيف . ونهض ليتطلع من النافذة ثم جلس واخذ شوكة وقلبها بين يديه ... وبعدئذ وضعها على المائدة . واشعل سيجارة . وتناول قدحا ونظر اليه واعاده الى مكانه . وثبت عينيه على الباب .

دخلت امراة فارعة شابة . لقد استحمت في النهر ، فيما يبدو ، والتيق ثوبها الخفيف بجسدها الذى كان لا يزال رطبا في بعض الاماكن .

قالت الشابة بصوت مرتفع :

— السلام عليكم !

— لدينا يا اوليا ، ضيف رسام — أسرعت الام في تقديمه اليها — جاء ليعمل ويستريح ... ايفور الكساندروفيتش ...

نهض ايفور الكساندروفيتش وهو ينظر الى المراة الشابة بتمعن ثم تقدم ليتعرف اليها .

— ايفور الكساندروفيتش .

— أولغا نيكولايفنا .

وصحح الضيف :

— ايفوريفنا .

وقالت ربة البيت :

— يا ايفور ! .. ايفور الكساندروفيتش !

قالت أولغا :

— لم أفهم .

— اسم والدك . انني انا والدك . لقد دخلت السجن ... كان عمرك آنذاك ... سنة ونصف .

دهشت أولغا ونظرت الى الضيف ... الاب !

ومنذ تلك اللحظة أصبح الضيف لبعض الوقت سيدا في دار سينكين الكبيرة والمريحة . وبدت عليه علائم الصلابة والحزم والتعقل . ولم يعد يشبه أبدا ذلك الانسان المرح الساخر الذى كان منذ قليل .

صمت الجميع طويلا .

وقالت ربة البيت بصوت متقطع :

— يا ايفور ... لقد وجدتنا ! قلت ان هذا صدفة .. هذه قسوة .

— أجل ، وجدتكم . لقد بحثت خلال سنوات طويلة . وجاءت بى الصدفة الى دار سينكين .

— ولكن هذه قسوة يا ايفور ، قسوة ! ..

— او ليس قسوة ان لا يسمح للانسان بان يعرف والده وهو على قيد الحياة ! اتعتقد ان هذا كان صحيحا ؟

والتفت ايفور الكساندروفيتش الى سينكين . واحس ذاك بالمهانة .

— كلا . انني لم اقع في الاسر . ولدى كل وثائقي والبطاقة الحزبية وجميع الاوسمة . وهذه الاشياء لا يستردها الخونة . غير ان الحديث عن هذا امر اخر ... يا اولغا ... هل كنت مصيبا ام لا حين وجدتك ؟

كانت اولغا لا تزال مذهولة ، وجلست على الكرسي . وثبتت نظرها على والدها .

— انني لا افهم شيئا ...

واجهشت ربة البيت بالبكاء

— لقد اقسمت يا ايفور . الا ما اقسى هذا !

— يا اولغا — نظر ايفور الى ابنته نظرة ملؤها التوسل — انني لا اطلب شيئا ... اريد ان اعرف : هل انا على صواب ام لا ؟ انني لم استطيع العيش بشكل مغاير . انا اذكرك عندما كنت صغيرة ، وظلت تلك الصورة تلاحقني ... وتعذبني جسمي ضعيف ولا استطيع ان أموت دون ان اراك .

قالت ربة البيت فجاة :

— انه يشرب يا اولغا ! سكير ! متحلل !

— اسكتي — ضرب سينكين الطاولة بقبضته — كفى عن مثل هذا الكلام !

انتحبت ربة البيت .

ونهضت اولغا وقالت :

— هل تريدون ان اقول كلمتى ؟

والتفت الجميع نحوها .

— اخرجوا من هنا ، اخرجوا !

ونظرت الى والدها .

ارخى ايفور اليكساندروفيتش كتفيه وفجاة بدا عجوزا .

— اوليا ...

— حالا .

ولم يقل الضيف سوى :

— يا الهي !

ثم كرر بصوت خافت :

— يا الهي !

اقترب من المائدة وتناول بيده المرتجفة قدحا من الفودكا وشربه . واخذ حقيبته وصندوق الريش والالوان ... وقد فعل كل هذا بهدوء تام . كان غصن شجرة البتولا يلامس زجاج النافذة .

توقف الضيف عند العتبة .

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

قالت ربة البيت بخشونة وقد كفت عن البكاء :

— لقد فسرت لك كل شيء يا ايفور !

— لماذا فعلت هذا يا اوليا ؟

— هكذا كان ينبغى . سافر من القرية نهائيا .

— انتظروا ، لا يجوز ...

تدخل سينكين ولكن اولغا قاطعته :

— اصمت انت يا بابا .

— ولكن لماذا نطرد هذا الانسان ؟

— أصمت ! ارجوك .

خرج ايفور اليكساندروفيتش ... واصطدم بالبوابة . فقد امسك بيد واحدة الحقيبة وصندوق الريش والالوان ، وسقط الصندوق من يده . وتناثرت الريش والالوان . وجمع ايفور الكساندروفيتش ما استطاع جمعه واعاده الى الصندوق واغلقه ومضى في الشارع باتجاه محطة الاوتوبيس .

كان الطقس رائعا ... دفء وهدوء وكانت اقراص عباد الشمس تطل من الحقل والعصافير تسبح في التراب، ولم يكن ثمة انسان غيره في الطريق .

وقال ايفور الكساندروفيتش كمن يحدث نفسه :

— يا للسكينة ! هدوء مدهش !

لقد تعلم في مكان ما ان يتحدث مع نفسه . لو كان بامكانه في ذات مرة — في مثل هذه السكينة — ان يتغلب على هذه اللحظة اللعينة وينساها ... وان يترك هنا كل الالام وكل الامانى ويسير ويسير عبر الدرب الحار ، ويسير الى ما لا نهاية . ولعل هذا ما نفعله نحن ؟ ربما انني في مكان ما وفي زمان ما قد تغلبت ، في مثل هذا الهدوء ، على هذه اللحظة ونسيتها ، والان لا تخطو على الدرب سوى روحى المعذبة التى يضنيها الالم ؟ فلماذا اذن الالم ؟ تالم، تالم وارفع شكواك ، ارفع شكواك ايها الحمار العتيق ! انني اخطو ، اخطو واسير . واحمل الحقيبة والصندوق .. سخافة وحماقة ! يا الهى ما اشد الحماقة والالم !

لم يلاحظ انه كان يسرع ، وكأنه كان في الحقيقة يود بسرعة ان يترك في مكان ما على الطريق ، خلف سياج ، ذلك الالم القاسى الذى كان يمزق قلبه بمخالبه الحديدية . كان مسرعا الى المقهى الواقع في طرف القرية قرب محطة الاوتوبيس . كان يعرف انه سيحمل الى المقهى الم وسيبدده هناك بكاس من الفودكا . وحاول ان لا يفكر بشيء ما عدا ابنته . نعم انها جميلة ولها طبع عنيد ، رائع ، رائع ، ... واخذ يكرر هذه الكلمة مع وقع كل خطوة :

— را — ئع ! را — ئع ! را — ئع !

الافكار ، الافكار ... انها هي التي تعذب الانسان . لو انتاب الانسان ألم ومضى الى الغابة يبحث عن عشب يزيل الالم لكان الامر بسيطا .

كانت ابنته اولغا تنتظره عند محطة الاوتوبيس قرب المقهى كانت تعرف طريقا اقصر فسبقته . اخذت يده وابتعدت معه عن الناس .

— هل اردت ان تشرب ؟

— نعم .

— لا داعي يا بابا ، لقد كنت اعرف دائما انك موجود ، انك حي . لم يحدثني احد عن هذا ... لقد عرفت بنفسي ... عرفت منذ زمن بعيد . ولا ادري لماذا عرفت ...

— لماذا طردتني ؟

— كنت تبدو امامي مسكينا . واخذت تقول ان لديك وثائق واوسمة ...

— ولكن كان بامكانهم ان يفكروا ...

— انا ، لم يكن بامكاني ان افكر . كنت اعرفك طوال حياتي ورأيتك في الاحلام ، كنت قويا وجميلا ....

— كلا يا اوليا ، انا لست قويا . اما انت فجميلة . وانا سعيد ولسوف اعتز بك .

— اين تعيش ؟

— هناك ، حيث عاشت ... امك . وانت . انا سعيد يا اولغا !

عض ايفور الكساندروفيتش على شفته السفلى ومسح باصبعه قصبة انفه بشدة كي لا يبكي . ولكنه بكى .

— جئت لاقول لك انني ساعيش منذ الان معك يا بابا . لا داعي للبكاء. كفاك . لم اكن اريد ان تبدو ذليلا هناك ... افهمني .

هز ايفور الكساندروفيتش رأسه وقال :

— انني افهمك ، افهمك يا بنيتي ...

— انت وحيد يا بابا . ولكنك منذ الان لن تبقى وحيدا .

— انك قوية يا اولغا . قوية وجميلة ... حسن ما حدث ، حسن انك جئت ... شكرا .

— بعد ان تسافر ربما افهم اني سعيدة . انني افهم الان فقط انك بحاجة الى . ولكن صدري فارغ . تريد ان تشرب ؟

— اذا كان هذا لا يرضيك فلن اشرب .

— اشرب ، اشرب . وسافر . ساتي اليك . هيا بنا نذهب لكي تشرب ....

وبعد عشر دقائق تحرك الاوتوبيس الازرق بعد ان ركب المسافرون واتجه نحو مركز المنطقة حيث محطة القطار . جلس قرب النافذة المفتوحة رجل اشيب في بزة فاتحة اللون وقد وضع الحقيبة والصندوق قرب رجليه . كان يبكي . ولكي لا يشاهد احد هذا اخرج رأسه من النافذة واخذ يمسح الدموع بطرف كمه بشكل لا يلحظ .

الى الجنة مع حواء

شعر : حنا ابراهيم

لا تعتبي
ان لم يكن في جعبتي
في عيدك الاممي
عقد او اساور
واذا رجعت وليس في كفي الا
ما ترين من التآليل التي
جادت علي بها المحاجر
واذا تأخر موسمي الذهبي
وانقضت السنون
ولم تلح في افقنا منه بشائر
واذا نثرت كنانتي
ووجدت كل بضاعتي
شعرا
الا اني لعينك صرت شاعر
هلا سمعت بشاعر
ثر المعين على التغزل غير قادر ؟!
لا تسألي
من أين تدفع ايها المافون
مهر الخرد الغيد الجآذر
لا تسألي مهرا ..
اجلك ان تكوني سلعة
وأعيذ نفسي ان اكون اليوم تاجر
اتقنت الفي مهنة
والفقر يبقى صاحبي المكروه
تربطني به شتى الاواصر
يا من راى فردوسنا المفقود
يرشدني
له عند الاله دعاء شاكر
الشاتمو حواء امهم
وهلا بعد شتم الأم ثمة من كبائر !
قولوا لهم حواء لم تذنب
ولم تطرد من الفردوس آدم وهو صاغر
بل انقذته ، جدنا المسكين
اذ منحته في الفردوس خبز المعرفة

ونجت به وبنيه من ذل التسكع
والضياع على غبار الأرصفة
يا نصفنا الاسمى يسر الطامعين بأرضنا
والسارقي فردوسنا
ان يقذفوك بدائهم
ويسربلوا أدرانهم برداء طاهر
فردوسنا الموعود في كفيك
في قدميك في عينيك في ظل الضفائر
وانا ابنك المحبوب
تكلؤني العيون الحارسات
فلا تروعني المخاطر
وانا اخوك اذا وقفت بجانبي
استشعرت في زندي قوة جحفل
متوقد العزمات ظافر
وانا ابن عمك ، ما ابتسمت ،
فلست ، لو جار الزمان علي ، خاسر
وانا حبيبك اركب الأجواء
أصنع من كواكبها جواهر
وانا رفيقك والطريق طويلة والدرب
مزروع خناجر
انا شاعر
لكن اذا استجمعت في كفي كفك
صرت ساحر
فمعا ، نفلسف فقرنا ..
لا الصبر مر لا ولس الجوع كافر
ومعا ، ولو بالفكر ،
تنقلب السجون الى حواضر
ومعا نحيل دفيئة نار الجحيم
يشيع في جنباتها عطر الأزاهر
ومعا الى فردوسنا المفقود
لا سلطان للشيطان فيه
ولا نخاف خداع ماكر
ومعا نحيل الأرض هذي جنة
ونعمر الصحراء نكسوها بيادر

أزمان

للشاعر البحراني الشهيد سعيد عويناتي

قبل اكثر من عام استشهد الشاعر البحراني الرفيق سعيد عويناتي وهو في عز الشباب . وباستشهاده فقدت الحركة الشعرية في البحرين وحركة الشعر العربي احد اصواتها الفتية الموهوبة .

وقصيدة « ازمان » احدى ثلاث قصائد كتبها الشاعر قبل استشهاده باسبوعين . ونشرتها مجلة « النضال » التي تصدرها جبهة التحرير الوطني البحرانية التي كان الشاعر احد ابنائها وشهدائها الميامين .

في الزمن الاول عانقت زهور الدفلى
صادقت طيور البحر واشجار النخل ،
وماء الوطن الممنوع من الضحكة

● ✶ ●

في الزمن الثاني شاهدت ابي في الباص يغني ..
ويحاور هنديا جاء من الاحزان الى ارض النفط .
وغابات الخوف الابدي ..
ورايت عيون النسوة زائغة
والخمسين يبيعون العرق المحشو برمل الارض
وخدود الاطفال المذبوحين تقول ، تعال :
انقذنا من هذا الزمن الثاني
وانقلنا صوب الاعشاب المزروعة في الشاطيء ..
والنسوة يلعن الباصات
ويلعن الدنيا ... والجوع .. الاسعار ..
الايجارات وما جاء به الزمن المائع
عفوا .. ما جاء به الزمن الثاني

● ✶ ●

في الزمن الثالث
— ا —
جاء الليل المعتم
وانحلت صورتنا في الكأس
وذاب الناس ...
وشاب الراس
— ب —
في الزمن الثالث
شاهدت ، ثلاثة اطفال مرسومين على هيئة خوف
يندفع الخوف بصدر الشارع
والنسوة يصرخن حيارى :
ما هذا الزمن الثالث
ياكبوتنا
ياليل الجزر النفطية
او ليل الجزر المنفى الدائم
والشطئان المرصوفة بالهمسات
— ج —
في الزمن الثالث
ممنوع ان ترسم حبا
او ترسم قلبا
او امراة لم تنضج بعد
ممنوع ان ترسم طفلا
او بيتا تسكنه الالفه
ممنوع ان ترسم طفلة
او تكتب شعرا
او تصنع للناس المسرح
ممنوع ان تتحدث والاعشاب
وذاك البحر الازرق
ممنوع .. ممنوع ممنوع ..
— د —
في هذا الزمن الثالث
صاحت بي امراة من جيران الرهبة
ما هذا ؟
هل نسكن في بيت يمنع ان نضحك
او ان نتعانق .. او ان نعشق
يا هذا : انا لن نقدر ان نسكن في هذا الزمن الملعون
لن نقدر
لن نقدر
لن نقدر

من تجربة نادى الشعر فى تونس

■ كانت الساعة الخامسة والنصف ، وكانت تونس تستعد لاستقبال اشارات الظلام الاولى . قال لنا صديقنا الصحافي التونسي : فلنذهب الى نادي الشعر !

وفي قاعة في الطابق الثاني من دار الثقافة — ابن خلدون — القريبة من الساحة العامة ، كان الشعراء الشباب من اعضاء نادي الشعر على وشك الانتهاء من مناقشة قصيدة زميل ، وكانت الجمل الختامية حوارا غنيا ومفرحا حول الشعر والايديولوجيا .

لماذا نادي الشعر ؟ يجيب المقال الاعلامي الاول الذي نشرته مجلة « الحياة الثقافية » عن تأسيس النادي ، في عددها الخامس ، كانون الثاني — شباط ١٩٧٦ ، يجيب بان النادي يهدف الى ايجاد ارضية شاملة يتحرك فوقها كتاب الشعر من اجل تحاور فكري بناء « بعيد عن المهاترات السلبية » ، كما يهدف الى خدمة الكلمة الشعرية وتطوير علاقاتها بالجمهور . كما اشار المقال الى ان النادي يحتضن جميع الاتجاهات الشعرية لانه يريد ان يكون صورة متكاملة للوجود الشعري في تونس .

لماذا ايضا نادي الشعر ؟ اجابنا الشعراء الشباب بعد انتهاء مناقشاتهم في النادي وبعد عام وشهرين من ولادته بانه قد يكون النادي متنفسهم الوحيد الذي يسمح بالقراءات الشعرية ، عدا المقاهي ومجال النشر الضئيل المتاح لهم . ويلاحظ الشعراء الشباب ان الشعر الجديد في اغلبه غير منشور ، ولم يصدر منذ ست سنوات غير اربعة دواوين شعرية فقط .

ويمكن تلخيص اسباب عدم نشر الشعر الجديد باربعة . فالمجلات الثقافية التي تصدر قليلة وهي غير منتظمة الصدور . والشعر «الرسمي» المرتبط بالتقليدية وبالسائد يحمل العداء للجديد لان الجديد مقلق وكثير الاسئلة والبحث عن الخلاص . ويقول الشعراء الجدد ان الانفجار الثاني الذي حصل في تونس بعد عام ١٩٦٧ لم يجد مكانا يتسع له ، حتى انه يمكن القول أن صحيفة « العمل » مثلا لا تنشر الا اخبار النشاط الثقافي الرسمي . كما يلاحظون ان سوق الثقافة اصابها الكساد بعد عام ١٩٧٢ بسبب العوامل التجارية التي تقف وراء النشر حيث لا ينشر من المطبوعات الا ما يؤمن الربح الاكيد . لذلك يفكر الشعراء الشباب الان « بالديوان الجماعي » الذي يجمع انتاج اكثر من شاعر واحد ، لعل هذا النوع من النشر يكسر حدة حصار النشر .

اما نادي الشعر فلم يبق في الصورة التي وعدتنا بها مجلة «الحياة الثقافية» ، لان النادي اصبح — الى حد كبير — مقتصرا على شعراء الطليعة . وهو يقدم قراءات منفردة او جماعية لاعمال شعراء توزع سلفا على النقاد ، ثم تناقش من قبل الحضور في النادي .

يقول الشعراء الشباب ان معرفة المشرق بالشعر التونسي ربما توقفت عندابي القاسم الشابي. اماما يقرأ في المشرق الان فهو الشعر الرسمي او النماذج الرديئة من الشعر التونسي . واذا كان الشعر الجديد لا ينشر في موطنه فلا يتوقع من احد خارجه ان يطلع عليه . بل ان الشاعر قد يضطر الى الكتابة بالفرنسية للخروج من حصار النشر الى فرنسا .

عن المشكلات الحقيقية

واذا ما غضضنا النظر عن التفاصيل والخصائص المحلية فلن نجد في تونس ما يجعلنا نحس بانقطاع عن قضايا الثقافة العربية المعاصرة ، او عن هموم المثقفين التونسيين السياسية والفكرية . بل نحس بالالفة والصداقة العميقة المفاجئة حين نتناول نفس الظاهرات ونفس الاسماء ، وحين نزور بيت شاعر تونسي فنجد لديه نفس الكتب ، او اكثر ، اذ ذاك نطلب منه ان يعطينا كتابا او اثنين مما قد يصعب علينا الحصول عليه لعشرات الاسباب !

هناك ايضا تلاحظ التوترات السياسية التي يتضح طابعها الطبقي يوما بعد يوم ، ونجد المواجهة بين الاتجاهات الرسمية والتيارات الشابة في رؤية مشكلات التطوير الثقافي ، في فهم التراث ، في الفن ، والاتصال الصدامي وغير الصدامي بالغرب . وقد تصل تلك المواجهة الى حد حرمان التيارات الشابة من التعبير عن رأيها .

وتبدو الازدواجية بين الثقافتين العربية والفرنسية واحدة من التفاصيل والخصائص المحلية . ولكن ينبغي ان يكون المرء حذرا في طرحها . ذلك لانها ، في نظر الشباب ، جزء من شروط التاريخ العربي المعاصر ، وبالامكان ان « يستفاد » من هذه الشرطية الى حد بعيد . صحيح ان « الانتزاع » مكثف وعلى اصعدة كثيرة ، وصحيح ان مثقفين كثيرين ينفون انفسهم نفيا اختياريا ليعيشوا نوعا من التنفس الثقافي (محمد خير الدين ، رشيد بو جدره ، مصطفى طليلي) ، لكن طرح المشكلة ياخذ شكلا صحيحا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مستقبل النضالات الاجتماعية والسياسية من اجل الدمقراطية والتحرر الوطني والاستقلال الاقتصادي وحرية الفكر والتعبير . اذ لا يمكن لتلك النضالات الا ان تصب في مجرى استكمال المضمون الوطني للثقافة ، ومجرى التقرير الحر في الاختيارات الثقافية الوطنية .

وعلى صعيد تفاصيل التفاصيل ناخذ مواكبة المغرب العربي القوية للثقافة الاوروبية ، حيث نجد احدث التطبيقات النقدية المنهجية على النصوص التراثية مثلا ، وخصوصا على اوساط اساتذة الجامعات الذين يمارسون تعاليا على الحركة الادبية الحديثة . غير ان كثيرين يعتقدون ان مثل هذه الدراسات لن تأتي بفائدة للفكر العربي ، ولعلها سوف تساهم

— البقية على صفحة ٦ —

المؤتمر الذي طرح قضية تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام

بين ٩ و ١٢ شباط ١٩٧٨ انعقد في اثينا ، العاصمة اليونانية ، المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط ، الذي بادر اليه مجلس السلام العالمي واعدت له لجنة تحضيرية تالفت من مندوبي حركات السلام والمنظمات الاجتماعية والسياسية في اقطار حوض البحر الابيض المتوسط .

بقلم : دكتور اميل توما

مميزات بارزة

امتاز هذا المؤتمر بالمواضيع التي طرحتها اللجنة التحضيرية على جدول أعماله .. وبطابعه التمثيلي الواسع.

اما جدول الاعمال فتالف من المواضيع الآتية :

* البحر الابيض المتوسط منطقة سلام .
* تطبيق الفصل من اتفاق هلسنكي الذي يتعلق بقضايا التعاون والامن في البحر الابيض المتوسط .
* تطوير التعاون الاقتصادي .

كذلك كان على المؤتمر أن يبحث :

● في أوضاع العمال المهاجرين — وهم العمال الذين يتركون أوطانهم — مثل تركيا وايطاليا ويوغوسلافيا وغيرها ليعملوا في اقطار غرب أوروبا — المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وغيرها ..

● وفي التعاون الثقافي بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط .

● وفي قضية البيئة على اعتبار أن خطر التلويث يهدد البحر المتوسط بشكل مريع .

أما من حيث التمثيل فالمؤتمر جمع وفودا من اقطار البحر الابيض المتوسط جميعها ، باستثناء مصر ، كما جمع مندوبين عن اقطار من المهم ان تشترك في مثل هذا المؤتمر الذي يبحث السلام في المنطقة مثل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وغيرها .

فلا يمكن لمؤتمر يدعو الى تحويل البحر المتوسط الى منطقة سلام ، ان لا يبحث مسالة الاساطيل الحربية العاملة فيه ، او أن يتجاهل الاخطار التي تخيم على أقطار حوض هذا البحر نتيجة انتاج الولايات المتحدة القنبلة النيترونية المروعة .

ومع هذا كان الوفد التركي الواسع قبلة الانظار .. فقبل هذا المؤتمر لم تحظ المؤتمرات العالمية « بتمثيل تركي » على هذا النطاق الجماهيري ، كما انها لم تحظ بوفد ينطلق من مواقع سياسية تتفق مع مواقف حركات السلام في اليونان وقبرص .. ومع مواقف قوى السلام في المنطقة والعالم .

ولهذا رحبت قوى السلام والتقدم بهذا اللقاء اليوناني التركي ورات فيه بادرة طيبة تسهم اسهاما كبيرا في تسوية مشكلة قبرص وقضية بحر « ايجه » الذي تحول الى عقدة خلاف بين تركيا واليونان .

مركز الثقل — شرق البحر الابيض المتوسط

احتلت أزمة الشرق الاوسط مكان الصدارة في مؤتمرات قوى السلام العالمية في مناسبات عديدة .. بل ان قوى السلام عقدت مؤتمرا خاصا بهذه القضية في نهاية العام الفائت .. ولكن هذا لم يمنع مؤتمر أمن وسلام حوض البحر الابيض المتوسط من معالجة هذه الازمة باهتمام كبير .. ومن الممكن القول ان هذه الازمة ومشكلتي قبرص والخلاف اليوناني التركي حول بحر « ايجه » احتلت مركز الصدارة في ابحاث اللجنتين الاولى (البحر الابيض المتوسط — منطقة سلام) والثانية (تطبيق الفصل من اتفاق هلسنكي الذي يتعلق بقضايا التعاون والامن في البحر الابيض المتوسط) .

ولم يكن هذا الامر غريبا . فلا يمكن تحويل البحر المتوسط الى منطقة سلام ما دام شرقيه يغلي كالبركان القابل للانفجار دائما .

وبديهي ان المتناقشين تطرقوا الى « مبادرة السادات » الاخيرة واجمعوا، عبر النقاش الذي أوضح حقيقتها وتساوقها مع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل ، على انها عرقلت المسيرة نحو التسوية وزادت الوضع في منطقة الشرق الاوسط تعقيدا .

وهكذا جاء في تقرير اللجنة الاولى الذي لخص المناقشات وصادق عليه المندوبون بالاجماع :

« ان الراى العام الذى بلوره النقاش اتفق على ان مبادرة الرئيس السادات ، التي جرت بتساوق مع الامبريالية الامريكية ، لم تسرع عملية السلام في الشرق الاوسط بل زادت الوضع سوءا وشددت موقف حكام اسرائيل التوسعيين وبذلك كثفت اخطار الحرب . وقوت هذه المبادرة مخطط الامبريالية لاستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني الوحيد ، من عملية التسوية ولمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كما خربت على انعقاد مؤتمر جنيف » .

كذلك أكدت اللجنة الاولى في تقريرها على أن القضية الفلسطينية هي صلب الازمة وان الطريق الى حلها والى تحقيق السلام العادل والمقيم يتحقق بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بالعودة الى وطنه ولممارسة حقه في تقرير المصير وباقامة دولته المستقلة ، وباحترام استقلال وسيادة دول المنطقة كافة .

وأيدت اللجنة الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة باشتراك جميع أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير على اعتبار ان ذلك هو السبيل الى تحقيق السلام العادل .

وقد شمل اعلان المؤتمر النهائي هذه العناصر واعتبرها برنامج عمل تطرحه الضرورات أمام حركات السلام في الاقطار المشاركة في هذا اللقاء العالمي الكبير .

وبهذه الروح من التفاهم عالج المندوبون القضية القبرصية والخلاف التركي اليوناني حول بحر «ايجه»..

وجاء تقرير اللجنة الاولى في هاتين المسالتين متفقا مع وفود قبرص وتركيا واليونان . فكلها حذرت من تآمر حلف « ناتو » على المنطقة وأبرزت ان الشعب القبرصي باسره ، باتراكه ويونانييه يعاني الآلام من جراء عدم التسوية ، ودعت الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان الجزيرة التي تقوم على أساس سحب القوات الاجنبية كافة منها وعلى عودة اللاجئين طواعية الى بيوتهم في أوضاع الامن ، وعلى استقلال وسيادة وتكامل البلاد وعدم انحيازها .

وجاء في التقرير بشان مشكلة بحر «ايجه» .. « طرح الوفدان التركي واليوناني مسالة بحر «ايجه» ، ورحب المشتركون في ابحاث اللجنة بالاعلان ان مجلسي السلام في اليونان وتركيا اجتمعا وأعربا في بيانهما المشترك عن تصميمهما على النضال من اجل تسوية هذه المشكلة بالمفاوضات السياسية وبموجب اتفاق هلسنكي والمواثيق الدولية والقانون الدولي .

تصفية القواعد الاجنبية وسحب الاساطيل النووية

وبقدر مواز من الاهتمام بحث المؤتمر بلجانه ، وفيما بعد في اجتماعه الكامل ، قضايا نزع السلاح في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط . وأكد أولئك الذين عالجوا هذا الموضوع من المندوبين على خطورة هذا الامر على ضوء استمرار « ناتو » في بناء القواعد العسكرية الجديدة وتقوية القواعد القائمة .

ويزيد في خطورة هذه القواعد استعداد الولايات المتحدة لتزويدها بالقنابل النترونية المدمرة .

ولهذا دعا المندوبون الى مساندة قوى السلام في أقطار حوض المتوسط في نضالها من أجل تصفية القواعد الاجنبية في هذه الاقطار . كما دعوا الى انسحاب البوارج والغواصات النووية كافة من مياه المتوسط وأكدوا على أهمية مقاومة محاولات تزويد القواعد (الامريكية والغربية) بقنابل التدمير الجماعي من نوع قنابل النيترون البربرية .

دعوة اسرائيل الى توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية

وفي هذا الشان عالج عدد كبير من المندوبين في اللجنة الاولى مسالة التسلح النووي .. وأكدوا على ضرورة تطبيق أقطار المتوسط لاتفاق منع انتشار السلاح النووي بدقة كما دعوا الى معارضة اقحام دول جديدة في الاحلاف العدوانية القائمة او تاليف أحلاف عسكرية جديدة .

وعلى ضوء ملاحظات عدد من المندوبين حول الشواهد التي تشير الى ان اسرائيل تمتلك قنابل نووية دعا تقرير اللجنة قوى السلام الى تشديد كفاحهم من أجل اجبار اسرائيل على توقيع اتفاق منع انتشار السلاح النووي ، الذي وقعته أكثر دول العالم ، وعلى التمسك بتطبيقه بدقة .

والى جانب هذه الدعوة دعا المندوبون الى تطوير عملية نزع السلاح في شرق البحر الابيض المتوسط والى تصفية القواعد في هذه المنطقة وتحويلها الى منطقة خالية من السلاح النووي بموجب اتفاق يتلاءم مع القوانين الدولية ولا تضر به .

وأشار المندوبون الى الخطر الكبير الذي يهدد السلام في هذه المنطقة من الاسراع في وتيرة تدفق الاسلحة المحكمة الى اسرائيل وايران والسعودية . وابرزوا ان احتكارات السلاح في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تجني ارباحا لنسف انجازات الشعوب التقدمية في المنطقة والعالم وسد الطريق أمام تحررها القومي والاجتماعي .

وعلى ضوء المعطيات لاحظ عدد من المندوبين ان السياسة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية تساعد قوى السلام في المتوسط .

كما أشاروا الى دور دول عدم الانحياز الايجابي في النضال من أجل تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام .

(في العدد القادم : مظاهرة التضامن مع الشعبين الفلسطيني والقبرصي) .

صورة من المؤتمر : ويبدو في السطر الرابع الوفد الاسرائيلي (من اليسار) الرفيق اميل توما والرسام جرشون كنيسبل والرفيقة تمار جوجانسكي . والى يسارها يبدو رفيقنا اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، ممثلا عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

الجيش السوفييتي في عيده الستيني
جيش يساهر على منجزات الشعب ويحرسها

بقلم : ستيبان فيدوسييف
(معلق عسكري بوكالة « نوفوستي »)

يحتفل الاتحاد السوفييتي سنويا بيوم ٢٣ فبراير بصفته يوم الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتي وعيدا للشعب السوفييتي بأسره .

وفور انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عندما داهمت الجمهورية السوفييتية الفتية القوى الموحدة للثورة المضادة في الداخل والامبريالية الدولية من الخارج واجهت الطبقة العاملة في روسيا بعنف قضية الدفاع عن المنجزات الثورية . وفي ٢١ من فبراير عام ١٩١٨ توجهت الحكومة السوفييتية الى الشعب بالنداء الذي اطلقه وخطه بيده فلاديمير اليتش لينين وهو «ان الوطن الاشتراكي في خطر» . وفي بطرسبورج (التي تسمى الان — لينينغراد) اعلنت حالة الحرب، ووضعت قوات الجيش واسطول البلطيق على اهبة الاستعداد . وفي يوم ٢٣ فبراير بدأت عملية الحشد الشاملة . وبمناسبة بدء عملية حشد جماهير القوى الثورية ذودا عن الوطن الاشتراكي ، ومقاومة فرق الجيش الاحمر الباسلة للمحتلين الالمان دخل هذا اليوم في صفحات تاريخ الاتحاد السوفييتي بصفته يوم ميلاد الجيش والاسطول البحري الحربي السوفييتي.

ولقد تشكلت قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة في لهيب النضال بصفتها جيش العمال والفلاحين المتحررين . وبتعبير لينين ، فان هذه القوات كان منوطا بها حماية منجزات الثورة والسلطة الشعبية والنظام الديمقراطي الحقيقي من الاعداء . ومنذ ذلك الوقت والجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي ينفذ هذه المهمة بكل جدارة وبشرف على امتداد تاريخهما كله . ومن بين اقل من ثلاثة العقود الاولى لوجودهما (١٩١٨ — ١٩٤٥) قضيا زهاء عشر سنوات في خوض غمار المعارك والحروب . ولكن الجنود السوفييت لم يكونوا ابدا — ولا لمرة واحدة — هم البادئين باشهار السلاح . ولقد لجأوا الى السلاح فقط عندما اضطرهم المعتدون الى ذلك .

وكانت الحرب ضد المانيا الفاشية (١٩٤١ — ١٩٤٥) اشق محنة واجهها الاتحاد السوفييتي وقواته المسلحة . ومع بداية الهجوم على الاتحاد السوفييتي كان الهتلريون قد اخضعوا جميع بلدان اوروبا تقريبا ، ووضعوا اقتصادها في خدمتهم ، وحشدوا اقوى جيش وزودوه باسلحة جيدة بهدف تحطيم الاتحاد السوفييتي ، عن طريق «الحرب الخاطفة» خلال ٣ — ٤ شهور ، تحطيما سياسيا وعسكريا على السواء وبذلك تصوروا انهم يفتحون الطريق للسيطرة على العالم .

وعلى امتداد ١٤١٨ يوما وليلة شهدت الجبهة السوفييتية الالمانية معارك ضارية لم يشهد التاريخ مثيلا لها من حيث الاتساع والعنف . ولقد تم تحقيق النصر على المانيا الفاشية بالجهود المشتركة التي بذلتها جميع الشعوب التي ناضلت ضدها . ولكن الاتحاد السوفييتي وقواته المسلحة هما اللذان لعبا الدور الحاسم في تحطيم الجيش الهتلري . ولقد اشار ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا في ذلك الوقت في رسالته التي ارسلها في ٢٧ سبتمبر عام ١٩٤٤ الى ستالين رئيس الحكومة السوفييتية آنذاك ،الى ذلك فكتب ان «الجيش الروسي بالذات هو الذي اخرج امعاء آلة الحرب الالمانية » .

وفي تلك الحرب لم تقم القوات المسلحة السوفييتية بالذود عن شرف واستقلال الوطن فحسب ، بل نفذت ايضا مهمة تحرير الشعوب عامة ، وساعدت شعوب اوروبا واسيا — التي كانت ضحية للعدوان — على استعادة حريتها وسيادتها . ولهذا يطلق على الجيش السوفييتي — بحق — جيش المحررين .

الا ان السلام الذي حل على الارض ، والتحولات الثورية ونيل شعوب كثيرة حريتها واستقلالها لم يوافق هوى قوى الامبريالية العدوانية. فبعد انتهاء الحرب مباشرة شرعت هذه القوى في انتهاج خط يرمي الى تخريب الاشتراكية وقبل كل شيء قوتها الرئيسية المتمثلة في الاتحاد السوفييتي. واشعل الامبرياليون نيران « الحرب الباردة » ولجأوا الى التهديد بالاسلحة النووية ، وانشأوا الكثير من الاحلاف العسكرية العدوانية ، وشبكة واسعة من القواعد الحربية ، كما الهبوا سباق التسلح بصورة عاصفة .

وفي هذه الظروف اضطر الشعب السوفييتي الى تدعيم قدرته الدفاعية وزيادة طاقات الجيش والاسطول القتالية ، وزودهما بالانواع العصرية من الاسلحة والمعدات القتالية . ونتيجة لذلك حدثت تغيرات كبرى في كل صنف من اصناف القوات المسلحة وفروعها .

وفي الوقت الراهن تشكل القوات الصاروخية ذات المهام الاستراتيجية اساس القدرة القتالية التي تتسم بها القوات المسلحة السوفييتية ، فهي مزودة بصواريخ «بالستيه» (قذفية) ذات مهام متنوعة ومجهزة برؤوس نووية وباحدث اجهزة التوجيه والادارة ويقوم العاملون على الصواريخ بالمش في نوبات نضالية مستمرة وهم على استعداد دائما للرد على اي عدوان .

ويتم تطوير القوات البرية عن طريق زيادة كثافة نيرانها زيادة قوتها الضاربة ورفع درجة المرونة في تحركاتها وقدرتها على المناورة . وتشكل الاسلحة الصاروخية التكتيكية والعينية اساسا لزخم قوتها النيرانية . ثم ان قوات الدفاع الجوي مزودة بوسائل عصرية للكشف عن الاهداف الجوية المعادية وابادتها كما انها تتميز بقدرات قتالية عالية . ويطلق على القوات الجوية الحربية السوفييتية في الوقت الراهن القوات المزودة بالطائرات الاسرع من الصوت الحاملة للصواريخ والقادرة على التحليق في مختلف الاجواء .

ثم ان هذه القوات تضم حاملات صواريخ استراتيجية قادرة على توجيه الضربات بالاسلحة النووية والعادية ، وطائرات مقاتلة واخرى قاذفة مزودة بالصواريخ ، طائرات نقل حربية جبارة تستطيع نقل قوات ضخمة بمعداتها القتالية لتشمل مساحات شاسعة ، وتساعدها على ذلك طائرات عمودية حربية (هليوكوبتر) .

ولقد زود الاسطول البحري الحربي السوفييتي بالصواريخ النووية وخرج من نطاق المياه الاقليمية والبحار المغلقة وهو يمخر قطاعات شاسعة من المحيط العالمي . وتتمثل الوسيلة الرئيسية القادرة على تنفيذ المهام الاساسية للاسطول في الغواصات الذرية . وبحوزة الاسطول البحري الحربي السوفييتي سلاح طيران بحري مزود بالصواريخ ، والسفن العصرية، والمشاة البحرية ، وقوات مشاة لحماية الشواطىء مزودة بالمدفعية الصاروخية. والسفن السوفييتية التي تمخر عباب المحيط العالمي لا تهدد احدا . بل هي تحمي الاتحاد السوفييتي من هجمات المعتدي من جهة البحار والمحيطات .

ان القدرة القتالية للجيش السوفييتي والاسطول البحري الحربي تتميز ليس فقط بما تمتلكه من اسلحة ومعدات قتالية عصرية . بل بما يتحلى به المحاربون السوفييت ايضا من الصفات السياسية الاخلاقية والنفسية والقتالية السامية ، فبهم منوط استخدام هذه الاسلحة بصورة فعالة . ان ١٠٠ بالمئة تقريبا من افراد القوات المسلحة حاصلون على تعليم عال او متوسط غير كامل . ونصف عدد الضباط تقريبا من المهندسين والتقنيين . وجميع قادة التشكيلات تقريبا واكثر من ٩٠ بالمئة من قادة الافواج (الآليات) وجميع قادة السفن من ذوي الرتبة الاولى والثانية ضباط حاصلون على تعليم عال . ومن المميز ايضا مستوى كل فرد في القوات المسلحة فهو متنامي ويمتاز بالحذق والمعرفة التقنية .

وتتمثل قوة الجيش السوفييتي في وحدته مع الشعب والتحامه به . ففي صفوف الجيش والاسطول يستعد محاربون يمثلون اكثر من مائة قومية يضمها الاتحاد السوفييتي للذود عن الوطن ويعيشون في ود والفة .

اجل ، ان لدى الاتحاد السوفييتي قوات مسلحة مهيبة جبارة . ولكن وكما اعلن ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي باسم الحزب والشعب باسره ان الوطن السوفييتي لن ينتهج ابدا طريق العدوان ، ولن يشهر السلاح ابدا ضد الشعوب الاخرى . ان القوات المسلحة السوفييتية تقوم بالاشتراك مع جيوش بلدان معاهدة وارسو بحماية الكدح الخلاق لشعوبها والسهر على منجزات الاشتراكية وحفظ السلام على سطح الارض بيقظة وانتباه .

وكما هو معروف ، فان الحكومة السوفييتية قد طرحت طائفة من القرارات المحددة الرامية الى استكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري . والاتحاد السوفييتي على استعداد للشروع في اية لحظة في اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من سباق التسلح ، ولنزع السلاح ، ولكن على اساس متبادل وعادل بصورة حقيقية .

من صور الاستعراض العسكري في الساحة الحمراء في موسكو في العيد ال — ٦٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

من تجربة نادي — بقية

في الانحطاط الثقافي . وذلك لانهناك بونا شاسعا بين انتماء المفكرين الاوروبيين الاجتماعي والهياكل الاجتماعية التي ينتمي اليها اساتذة الجامعات في تونس ، حسب تعبير الشعراء الشباب . وبالتالي فان عملية استيعاب الفكر النقدي الغربي لا تكفي وحدها ، وخصوصا في الوقت الذي تقمع فيه حركة تحرر الفكر العربي ، وفي الوقت الذي لم تنتصر بعد فيه وسائل معرفة التراث باشكالها العلمية .

لكن الشعراء التونسيين الشباب لا يرون في الازدواجية الثقافية ، في ما يتعلق بالشعر ، عائقا على مستوى التجربة الشعرية . فمن جهة يعتقد بعضهم ان « الانتزاع » في الشعر غير وارد ، لان الشاعر لا يكون شاعرا الا ضمن الوحدة في التنوع . ومن جهة ثانية يعتقد انه يكتب بشكل اكثف واحدث واشمل مما يكتب في المشرق بسبب هذه الازدواجية بالذات . غير انهم يعودون الى بعض التشكيك في ارتياحهم الى الازدواجية حين يتحدثون عن عذاب اللغة ، فيصفونه بانه عذاب حقيقي . فاللغة في شمال افريقيا ، سواء في كونها مؤسسة اجتماعية تاريخية او في كونها استعمالا فرديا ما زالت تتحرك في مناخات القرون الوسطى ، بمعنى انها لم تمر بمرحلة التطور ، سواء على مستوى التركيب او مستوى الدلالة . ولذلك يصبح الشعر اختراقا للمؤسسة اللغوية يتم داخل هياكل قديمة ، ولذلك تتقدم التجارب على اللغة في تونس .

ان تجربة نادي الشعر في تونس ، كما تبدو من مستوى مناقشات اعضائه ، جديرة حقا بالاهتمام والتابعة لما يمثله نشاطه من مستقبل حقيقي ومزدهر للتجربة الشعرية العربية .

(عن مجلة « الطريق »)

حفنة من رمال — بقية

وفي اجتماع تضامني في الناصرة ، منذ شهر ، كشف نوري العقبة من بدو النقب عن حجم المؤامرة لتشريد البدو عن أراضيهم تنفيذا لمشاريع مصادرة واسعة النطاق .

ويعلن بدو النقب بكل تصميم انهم لم يتخلوا عن اراضيهم في الماضي ولن يفرطوا بها الان .

لم يبق لدينا الا حفنة من رمال صحراء النقب المحرقة وبئر ماء ، وزيتونة وتينة في الجليل سنقاتل للاحتفاظ بهم للذكرى .

— الذكرى الثالثة ليوم الارض —

ولذلك تستعد الجماهير العربية في هذه الايام لاحياء الذكرى الثالثة ليوم الارض ، لتجسد في هذا اليوم تصميمها للدفاع عن الارض التي تعيش عليها .

فويل لأمة تصبح بدون أرض .

اتحاد النقابات العالمي يندد بالارهاب وانتهاك حقوق الانسان في باراغواي

قام الفريدو الكورتا قائد المعلمين في باراغواي الذي قضى ١٩ عاما في سجون الدكتاتور ستروسنر في ٣ شباط—فبراير ١٩٧٨ بزيارة سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وخلال هذا اللقاء الذي دار في جو ودي شكر الفريدو الكورتا اتحاد النقابات العالمي ، ومن خلاله جميع الاتحادات النقابية المنتمية اليه ، على اعمال الدعم العالمي ، لكفاح عمال باراغواي وشعبها العادل ضد الارهاب الفاشي وفي سبيل الحرية والديمقراطية . وقد كانت اولى بوادرها اطلاق سراح البرتو مايدانا والفريدو الكورتا والقادة العماليين والنقابيين الاخرين .

وفي الوقت الراهن تحاول الدكتاتورية البقاء ببذل كل جهد لخنق المقاومة الباسلة للطبقة العاملة والفلاحين والطلاب والمثقفين ومجموع القوى الديمقراطية ، بما فيها الكنيسة ، التي تناضل بلا هوادة ضد نظام القهر الفاشي ونهب المصادر الوطنية لصالح الاحتكارات الاجنبية وخصوصا الامريكية والالمانية الغربية .

وامام هذا الوضع الفاجع ، وفي الوقت الذي ما زال فيه الاف البشر معتقلين او يعذبون او مفقودين ، يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تضامنه النشط مع عمال وشعب باراغواي ويدعو جميع العمال والنقابات في العالم الى مضاعفة اعمال التضامن العالمية من اجل انقاذ حياة جميع السجناء السياسيين ، من اجل المطالبة بتحريرهم فورا وبعودة المنفيين ، وفي سبيل الحريات النقابية والديمقراطية والاستقلال الوطني وضمان حقوق الانسان في باراغواي .

الدورة التثقيفية الدراسية القطاعية
لقطاع البطوف — في عرابه

● المحاضرة الثانية : « الخارطة السياسية الحزبية في اسرائيل » يقدمها : الرفيق زاهي كركبي — الجمعة ٧٨/٢/٢٤ الساعة السابعة مساء

● المحاضرة الثالثة : « الطبقات والصراع الطبقي » يقدمها : الرفيق فضل نعامنه — السبت ٧٨/٢/٢٥ الساعة الحادية عشرة صباحا .

● المحاضرة الرابعة : « اسس التنظيم الشيوعي » يقدمها : الرفيق سليم القاسم — الجمعة ٧٨/٣/٣ الساعة السابعة مساء .

● المحاضرة الخامسة: «حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة» يقدمها الرفيق اميل توما — السبت ٧٨/٣/٤ الساعة الحادية عشرة صباحا .

الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع البقيعة —

يدعو الجمهور الى محاضرة حول :
الخلفية الاقتصادية لسياسة مصر الحالية
يقدمها الرفيق :
صلاح دباجه
وذلك في تمام الساعة ٤،٠٠ من بعد ظهر يوم السبت ٧٨/٢/٢٥ في نادي الصداقة في البقيعة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو —

اعضاء اللجان المحلية في القطاع وقيادة الشبيبة مدعوون لمحاضرة وموضوعها :
الشيوعيون والعمل الجبهوي
يقدمها الرفيق :
زاهي كركبي
وذلك يوم الاحد ٧٨/٢/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب في شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عبلين —

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة حول :
امراض الشباب الاجتماعية في النظام الراسمالي
التي سيلقيها الرفيق :
نبيل عويضه
يوم الثلاثاء ٧٨/٢/٢٨ الساعة ٦،٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب في القرية

الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع دير حنا —

يدعو الجمهور الى المحاضرة القيمة حول :
الوضع السياسي عقب زيارة السادات
التي سيقدمها الرفيق الدكتور :
اميل توما
يوم الاربعاء ٧٨/٣/١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة النادي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع باقة —

يوم الاربعاء ٧٨/٣/١ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي — محاضرة سياسية حول :
الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط
يلقيها الرفيق :
زاهي كركبي

قداس وجناز الاربعين

آل تلحمي وبحوث وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها

جاكلين رفول بحوث (تلحمي)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥—٢—٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

شفيق متى وعائلته وجميع اقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل وجميع المعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

عليا متى (ام شفيق)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٢/٢٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جريس الياس فرح واولاده وعموم آل فرح في كفرياسيف يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى قداس وجناز الاربعين عن روح فقيدهم المرحوم

الياس جريس فرح (ابو جريس)

وذلك يوم السبت ٧٨/٢/٢٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفرياسيف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اوبرا للأطفال ـ الوحيدة في العالم

*** ان هدفنا الرئيسى هو تربية الحس الموسيقى لدى فئة واسعة من المشاهدين الفتيان منذ السن المبكرة ـ هذا ما تقوله كبيرة المخرجين ومديرة مسرح الاطفال الموسيقى فى موسكو وفنانة شعب الاتحاد السوفييتى ناتاليا ساتس ***

غير بعيد عن الكرملين والساحة الحمراء ، وفى وسط العاصمة السوفييتية ، وبين مباني « الاعمال » القديمة العهد ، يشع مدخل انيق ... انه مسرح الاطفال الموسيقي المحترف ، الوحيد فى العالم .

قالت ناتاليا ساتس ، كبيرة مخرجي مسرح الاطفال الموسيقي في موسكو ، ومديرته ، وفنانة شعب الاتحاد السوفييتي :

ـ ان هدفنا الرئيسي هو تربية الحس الموسيقي لدى فئة واسعة من المشاهدين الفتيان ، منذ السن المبكرة . وانا على ثقة بان النشاط المسرحي بالاقتران بالموسيقى بالذات يمكن ان يؤثر فيهم تاثيرا جماليا كبيرا ، ويوقظ فيهم الاحساس بالجمال والطموح الى الفن .

اننا نقسم مشاهدينا الفتيان الى عدة فئات حسب أعمارهم . فالفئة الصغرى (٦ ـ ٧ سنوات) تجتذبها بصورة اساسية الحكايات . اما المراهقون في السن ١٠ ـ ١٤ فيهمهم ان يروا على خشبة المسرح اترابهم ويوازنوا اعمالهم بأعمال ابطال المسرح . اما اولئك الذين يتجاوزون هذا العمر فتثير اهتمامهم الاوضاع الحافلة بالنزاعات وقضايا الحياة العميقة التي اخذوا يفكرون بها . ونحن انما نضع برنامج المسرح وفقا لاهتمامات مشاهدينا الفتيان .

وياخذ مسرح الاطفال الموسيقي بعين الاعتبار اصالة جمهوره ، ومسرحياته جذابة وغير معقدة . ولكنها ليست مبسطة ولا يوجد فيها « تزلف » . وهنا لا ينزل العمل المسرحي الى مستوى المتفرج ، بل بالعكس يرفعه الى ذرى الفن الحقيقي .

واضافت ناتاليا ساتس :

ـ في خلال السنوات ال ١٣ (تأسس المسرح في عام ١٩٦٥) اخرج مسرحنا زهاء ٣٠ مسرحية من مختلف الانواع : اوبرا وباليه حفلات سيمفونية منقولة الى المسرح الخ . وبين الاعمال التي احبها النظارة الصغار بشكل خاص ـ حكاية سرغي بروكوفييف السيمفونية « بيتيا والذئب » ، واوبرا ميخائيل راوخفرغر « القبعة الحمراء » « وميوزيكل » ادوارد كولمانوفسكي « الفتاة الناصعة البياض » . ويصغي الاطفال الاكبر سنا بقليل ، باهتمام كبير ، الى اوبرا « الفتى العملاق » لتيخون خرينيكوف و « البدناء الثلاثة » لفلاديمير روبين ، و « مدينة الصناع المهرة » لياكوف سولودوخو و « الشقيقات » لديمتري كاباليفسكى . ويتضمن برنامج المسرح ايضا اوبرا « الاعسر » (موسيقى اناتولي الكسندروف) حسب القصة التي تحمل الاسم ذاته للكاتب الكلاسيكي الروسي نيكولاي ليسكوف.

مشاهـــدة ..

كما نخرج باليهات . فالمسرحيات ذات المشهد الواحد ومنها « البعوضة والسماور » « والفطيرة المستديرة » ، حسب مواضيع الحكايات الشعبية الروسية ، تحظى بنجاح كبير لدى اصغر النظارة . كما ان باليه «الزنجي الصغير والقرد » لا تبارح خشبة المسرح منذ سنوات عديدة .

■ حدثينا عن اعمالك الجديدة ....

■ ان احد اعمالي المسرحية الاخيرة هو « الموسيقى الساحرة » للمؤلف الشاب مارك مينكوف . انه اوبرا عن اوبرا ، تكشف عن « اسرار » هذا النوع . وتحدث للصغار بشكل جذاب وبساطة كيف « تصنع » الموسيقى. وما هي الاصوات التي يملكها ممثلو الاوبرا . وماذا يعني « الثنائي » و « الثلاثي » و « الرباعي » ... وهناك عمل جديد آخر ـ اوبرا هجائية ساخرة للمؤلف الموسيقي الارمني ادوارد خافاغورتيان : « القبعة ذات الاذنين » حسب مواضيع حكايات الكاتب الكلاسيكي الارمني هوفانس توماتيان .

وفي الوقت الحاضر يعمل في مسرح الاطفال الموسيقي زهاء ٢٠٠ شخص ـ من ممثلي المهن الابداعية الى العاملين في الورشات الانتاجية : الخياطة ، وادوات التمثيل ، الخ .. ويكتمل فريق المسرح باطراد ، اذ ينضم اليه خريجو الكونسرفاتورات ومدارس التمثيل والرقص .

■ ماهي المصادر التي تغذى المسرح ماديا ؟

■ قالت ناتاليا ساتس : ـ « اننا نتلقى اعانات مالية بمعدل ١٠٠ الف روبل في السنة . فاسعار بطاقات الدخول الى مسرحنا هي في الواقع زهيدة جدا : انها تتراوح ما بين ٤٠ كوبيكا وروبلا واحد و ٢٠ كوبيكا . وباختصار ـ يستطيع كل تلميذ ان يشتري من دون اي عناء بطاقة . (وبالمناسبة يكون مستحيلا في بعض الاحيان . فكثيرا ما تعلق على شباك التذاكر في المسرح لوحة كتبت عليها عبارة : « نفذت التذاكر ») .

«وفي خلال هذه الاعوام ال ١٣ ارتاد مسرحنا اكثر من ٣ ملايين شخص . ويكتب لنا الكثيرون من الاطفال ممن شاهدوا أعمالنا الرسائل ويبعثون الينا بالرسوم التي تصور مشاهد من الاوبرا والباليهات . ونحن ، بالطبع، نحافظ عليها بحرص وعناية .

« وكما الحال في كل مسارح الاطفال ، ومسارح الدمى التي يبلغ عددها في الاتحاد السوفييتي حوالي ١٦٠ مسرحا ، يوجد عندنا ما يسمى بالقسم التربوي . والعاملون في هذا القسم ينظمون مع المشاهدين الفتيان لقاءات لمناقشة المسرحيات ، كما ينظمون لقاءات مع الممثلين ، ومؤتمرات حول مواضيع معينة ، ويقيمون الاتصالات مع مدارس التعليم العام .

« والاتصالات الوثيقة بين ممثلينا ومشاهدينا تسهم بقدر كبير في نشوء فرق من الفنانين الهواة الصغار ، ولاسيما فرق الاوبرا . وبالمناسبة نحن نشرف على ٨ مسارح للهواة من هذا النوع ، وليس في موسكو وحدها . وتربطنا صداقة قديمة العهد ايضا بالمسرح الموسيقي للاطفال « غروسنهاين » في جمهورية المانيا الديمقراطية . لقد حللت مرارا ضيفة على فرقة المسرح كما زار الممثلون ـ الاطفال الالمان الاتحاد السوفييتي»..

وحقق مسرح الاطفال الموسيقي في موسكو نجاحا كبيرا في خلال جولاته الفنية في ربوع يوغوسلافيا والمجر وجمهورية المانيا الديمقراطية وكندا والولايات المتحدة الامريكية . وتضم مسارح أجنبية كثيرة اليوم مسرحيات من برنامج مسرحنا فاوبرا « الفتى ـ العملاق » تعرض في بلغاريا ، و « البدناء الثلاثة » في « كوميش اوبر » في جمهورية المانيا الدمقراطية . وقد اخرجت كل هذه الاعمال المسرحية شأن الكثير غيرها بمساعدة ناتاليا ساتس التي سبق ان وصفتها الصحافة الاجنبية في الثلاثينات بمخرجة الاوبرا الاولى في العالم .

وتشاطر ساتس بسرور تجربتها الكبيرة زملائها الاجانب . ففي السنوات الاخيرة وحدها زارت بلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية والنمسا وكندا واسبانيا . كما زارت عدة مرات الولايات المتحدة الأمريكية . وبالمناسبة منحت ناتاليا ساتس ، بالاضافة الى جائزة الرابطة الدولية لشخصيات مسارح الاطفال ، جائزة رابطة الشخصيات المسرحية في الولايات المتحدة الامريكة ، وجائزة رابطة المربين في الولايات المتحدة الامريكية . ويعتبر ذلك دليلا على الاعتراف بخدمات ناتاليا ساتس في قضية التربية الفنية للجيل النامي .

[سجلت الحديث فيرا كوندراتنكو ـ وكالة « نوفوستي » السوفييتية ـ خاص بـ « الاتحاد »]

ركن الأطفال

قصـة ألمانيـة

تحـت النجـوم السبـع

جلس الاب والام مع ابنائهم سعيد وسمير وليلى وراحوا يتحدثون عن نزهتهم الجميلة ، التي قضوها على ضفاف النهر ، وعن شؤون اخرى . وفجاة نهض سعيد وتوجه الى النافذة ، ثم اسند وجهه الى لوح زجاجها المعتم واسبل يديه الى جانبه. وراح يتأمل الليل وسكونه وهيبته . فوجد سواده اشد فتنة من جمال النهار . وراح القمر يختال بين النجوم ضاحكا . صاح سعيد : اماه ، اماه ما احلى القمر . تعالي انظري انه معلق على شجرة خوخنا . سرحت الام بنظرها الى خارج النافذة وقالت : ان القمر معلق بشكل بديع ، ثم اشارت بيدها الى النجوم السبع وراحت تحكي لسعيد حكاية هذه النجوم السبع .

(جفت في احد الايام جميع الابار على وجه البسيطة . ولذلك راح الناس والبهائم يشكون من الظما حتى ان احدى الامهات اصبحت قاب قوسين او ادنى من الموت . ولما رات ابنتها الصغيرة ذلك حملت دلوا وانطلقت تبحث عن الماء . وظلت تبحث هنا وهناك دون جدوى الى ان حل الظلام فاضطرت لبعد البيت ان تنام وسط المرج الاخضر في احد البساتين .

ولما استيقظت في الصباح وجدت الدلو مليئا بالماء الزلال فهمت ان تطفىء منه ظمأها ولكنها ابعدت عن نفسها هذه الفكرة وقالت مخاطبة نفسها : لو شربت من الماء فقد لا يكفي ما تبقى منه لامي المسكينة المريضة. وانطلقت الفتاة عائدة الى بيتها بسرعة . وبينما هي كذلك زلت قدمها فوقعت على الارض وانفلت الدلو من يدها . بكت الفتاة الماء المسكوب بغزير الدمع ، وبينما هي تندب سوء طالعها ، اذ بها تسمع صوتا فنظرت امامها فوجدت الدلو ينتصب قائما والماءفيه على حاله . فحملته وتابعت طريقها . وفي الطريق صادفت كلبا صغيرا ولما رآها الكلب اسرع باتجاه الدلو وراح يدور حوله لاهثا ويرجوها ان تسقيه . ولما رات منه ما رات حن قلبها فسكبت ماء في تجويف يدها ومدتها الى فمه فشرب الى ان شبع . وعندما وصلت الفتاة اخيرا الى البيت قدمت الدلو الى امها وقالت لها : اشربي انت اولا يا اماه فحينما اراك تطفئين ظمأك اكون في غاية السعادة . وفي هذه اللحظة استحال الدلو من فضه الى ذهب .

ولما جاء دور الفتاة ووضعت الدلو على فمها وهمت بالشرب دخل رجل غريب الى الغرفة ورجاها ان تسقيه ولو جرعة واحدة من الماء ، فرفعت الدلو عن فمها لفورها وقدمته الى الرجل الظمآن . ولما وضع الرجل الدلو على فمه سال والدهشة تعقد لسانه : ماهذا النور المبهر الوضاء في الدلو! لقد كان نور النجمات السبع الكبيرة المصنوعة من الالماس والتي ام تبق في الدلو وانما خرجت منه وصعدت الى السماء . ولا زالت معلقة حتى الان) . ولما انتهت ام سعيد من قص حكايتها قالت لابنها هيا الى النوم ياعزيزي . واتمنى لك نوما هنيئا . فهذا القمر لا زال معلقا على شجرتنا وتلك النجوم السبع لا تزال فوقنا .

كاميرا مقاتلة

هاني جوهرية : الفنان الفلسطيني الذي استشهد وهو يحمل كاميرا !!

تجري الاستعدادات لاقامة « مهرجان افلام وبرامج فلسطين » الثالث في بغداد ، وفي غمرة هذه الاستعدادات لا بد من تذكر هؤلاء الذين اعطوا شعبهم الفلسطيني وقضيته العرق والدم والموهبة ، ومنهم هاني جوهرية .

استشهد هاني جوهرية وهو يحمل كاميراه . لقد كانت سلاحه في المعركة التي خاضها واستشهد فيها ، ومن خلالها استطاع ان يعبر عن شجاعته وموقفه ونضاله . وكانت انتصاراته عديدة : افلام وصور فوتوغرافية للمقاومة ، للاجئين ، لمجازر ايلول ، لحرب لبنان ، للاغوار ، للجولان لعينطورة . فـ « من خلال الصورة الثابتة والمتحركة نستطيع ايصال ونشر مفاهيم الثورة الى الجماهير والحفاظ على استمراريتها » هكذا كان يقول الشهيد هاني جوهرية .

هـاني جوهريـة

ولد عام ١٩٣٩ في القدس . واستشهد في نيسان عام ١٩٧٦ في تلال عينطورة ـ(لبنان) في اثناء قيامه بتصوير فيلم عن نضال القوى الوطنية الفلسطينية ضد القوى الانعزالية .

٣٧ عاما هو العمر

عمر قصير ! ولكن المناضل الشهيد ذو عمر طويل . والمناضل لا يخاف الموت : فليس هناك مناضل يريد ان يخلد بسنواته . انما بنضاله ، بمبادئه ، بافكاره .. بشجاعته . والمناضل يحب الحياة . فهو يناضل من اجلها . ولكن عمر المناضل طويل جدا . وهاني جوهرية كان يناضل بالتصوير . اجل كان يفعل ذلك بكل امانة وشجاعة وثقة . اليس ثمة من يقول : ما هو النضال بالتصوير ؟

النضال بالتصوير : نضال بالروح .. والدم . نضال يقود الى النصر او الاستشهاد . نضال يتطلب العمل الشاق ، والجراة والموقف والايمان . وهكذا كان هاني جوهرية .

درس هاني التصوير السينمائي في القاهرة ولندن .

هـذه هي مفكرته الاولى وتقول مفكرته الثانية :

مفكـرة النضـال

[خطة لم تنفذ لتصوير «سعيد ابوالنحس المتشائل»]

عام ١٩٦٧ كان احد ثلاثة قاموا بتاسيس وحدة السينما والتصوير داخل منظمة « فتح » ـ « افلام فلسطين » والتي صارت فيما بعد مؤسسة السينما الفلسطينية ـ اول من رافق الثوار الفلسطينيين في العمليات الاولى . كان مقاتلا معهم اذن .

وفي العام نفسه قام بتصوير فيلم « الخروج ٦٧ » ويعرض نزوح الفلسطينيين عن اراضيهم بعد حرب ١٩٦٧ . وفي عام ١٩٦٨ قام بتصوير الاراضي المحروقة ـ الذي يعرض الغارات الوحشية التي قام بها جيش الاحتلال ضد الفلاحين واراضيهم في منطقة الأغوار في الاردن .

وفي عام ١٩٦٩ قام بتصوير فيلم « لا للحل الاستسلامي » . كما قام بتصوير « الحق الفلسطيني » وشارك في تصوير فيلم « شهادة الاطفال في زمن الحرب » . وخلال عامي ٦٧ ـ ٦٩ ، وكان لا يزال يعمل في تصوير الجريدة السينمائية لوزارة الاعلام الاردنية ، صور فيلمي « زهرة المدائن » و « جسر العودة » . كما انتج عددا كبيرا من الصور



الفوتوغرافية التي نال بعضها جوائز في عدة دول عربية .

وقام في ١٩٧٠ مع المخرج الفلسطيني مصطفى ابو علي بتصوير مجازر النظام الاردني ضد الثورة والجماهير الفلسطينية وقد انتج من هذه المادة فيلم « بالروح .. بالدم ». وفي عام ١٩٧٥ صور فيلم « على طريق النصر » الذي يعرض مشروع المدينة التعليمية لابناء شهداء فلسطين في سوريا .

وفي ١٩٧٦ قام بتصوير فيلم « المفتاح » الذي انتج للعرض في مؤتمر الاسكان في كندا وقام باعداد خطة كاملة لتصوير فيلم «سعيد ابو النحس المتشائل» عن رواية الكاتب الفلسطيني اميل حبيبي .

وترك قبل استشهاده فصلا من كتاب حول التصوير السينمائي كان يعده ليكون دليلا للمصور السينمائي المناضل .

اولئك هم ابناء هاني جوهرية الذين يعيشون من بعده . والان هل نفكر ان نكرس يوما في مهرجان افلام فلسطين القادم لهاني جوهرية ؟!

[« طريق الشعب » العراقية]

فـرع موحـد للشيوعيين ـ بقيـة

رجعية معادية للجماهير الكادحة .

وتحدث بعده الرفيق نمر مرقس عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير فرع كفر ياسيف فطرح امام المجتمعين خارطة تنظيم الفرع الموحد وتوزيع قواه ومتطلبات عمله ، مؤكدا على ما يمكن ان تحققه هذه القوة الكبيرة الناشئة عن توحيد الفرعين لصالح جماهير القريتين الشقيقتين .

واعلن عن البدء فورا بجمع حملة مالية للفرع تزيد عن ثمانين الف ليرة. وبعد هذا قامت مجموعة من اعضاء الحزب والشبيبة في ابو سنان بتقديم الضيافة . وشرب المجتمعون نخب الفرع الموحد ونخب مكاسب اكبر للقوى التقدمية في البلدين وقطريا .

ثم فتح باب النقاش . فاسهم العديد من اعضاء الفرع بتقديم اراء واقتراحات للوصول الى اكمل درجة ممكنة في تنظيم الفروع وتوزيع قواه ، وحول حملة التبرعات .

وطالب بعضهم برفع الهدف في الحملة متعهدين بتحقيق ذلك استنادا الى جماهير القريتين الديمقراطية .

وتحدث الرفيق ابراهيم مالك محرر «الاتحاد» . فثمن عاليا خطوة التوحيد الهامة . ولفت الانتباه الى التغييرات الاجتماعية التي طرات على مجتمعنا العربي وفي القريتين بالذات والى ازدياد مساهمة النساء بشكل خاص ، في العمل وفي النشاط الاجتماعي وضرورة اخذ ذلك بالحسبان في عملنا .

وانقضى الاجتماع بجو من السرور والحماس كما بدأ .

تعزيـة

● الى الرفيق محمد طاهر وعائلته ـ شفاعمرو : تعازينا القلبية بوفاة المرحومة ابنتكم . لها الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء .

● والى الرفيق محمود قعدان وعائلته ـ جت : تعازينا بوفاة المرحوم الوالد . له الرحمة ولكم طول البقاء .

عباس زين الدين وعائلته ـ حيفا

ذكـرى الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده واقرباؤه وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم باحياء ذكرى الاربعين وتلاوة آيات الذكر الحكيم على روح فقيدهم الطاهر المرحوم

محمد رضا مدحت عرابـة

وذلك يوم السبت الموافق ٢٥ـ٢ـ١٩٧٨ الساعة الثالثة بعد صلاة العصر في الجامع الكائن في قرية جديدة .

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اتحـاد الشبيبة الشيوعية ـ يـافة الناصرة ـ

يدعوكم لحضور محاضرة عن :

الصـراع بين نظامين ، لايهما المستقبل ؟

يقدمها الرفيق :

سميح غنـادري

وذلك يوم الاحد ٧٨/٢/٢٦ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية .

الأغنية السياسية في الصراع الطبقي

قبل فترة عقدت مؤسسة الاسطوانات في المانيا الديمقراطية مؤتمرا صحفيا للفنان كتنر تحدث فيه عن حياته وعمله وبعض اغاني اسطوانته الجديدة التى صدرت عن المؤسسة في المسلسلة الادبية « ليترا » .

وبمناسبة وجوده في برلين قدم كتنر برنامجا خاصا في مسرح قصر الجمهورية . وقابل الكثير من المعجبين في مكتبة « الكتاب العالمي » حيث وقع لهم نسخا من كتابه الذى نشرته مطبعة هنشل : « حديقة كتنر الحيوا ـ منطقية » .

كان كتنر قد درس الحقوق والتاريخ، لكنه منذ عام ١٩٦٠ اتجه نحو الاغنية السياسية فاسس اول فرقة غناء من الطلاب والمثقفين تناولت المشاكل الاجتماعية بشكل ناقد .

تعاون في بداية عمله مع فرق كثيرة لكنه وطد مع الزمن مواقعه كفنان منفرد (عمر فرقته ١٧ سنة) . فهو يقدم اكثر برامجه بنفسه : يؤلف ويلحن ويعزف ويغني ويسوق بنفسه سيارته العتيقة متنقلا عبر مناطق المانيا الغربية المختلفة . ذكر في المؤتمر الصحفي انه يقطع سنويا ٧٠ الف كيلو متر في اثناء جولاته الفنية . وشرح هذا قائلا :

« انى مضطر ان ابيع قوة عملي في السوق . انا احتاج الى جمهور ولذا اذهب بنفسي اليهم حيثما امكن . انظم امسيات لتسليتهم وتمتيعهم والتحدث اليهم عن الحقائق الاساسية في الحياة » .

طبيعى ان عملي محدد ضمن امكانيات الوضع في نظام رأسمالي . مع ذلك احاول ان اتحدث عن القضايا التى تشغل بال الجماهير ـ كي اجعلهم ينظرون وراء كواليس الدولة والمجتمع » .

وبالفعل تتحدث اغانيه حول الحظر المفروض على التقدمين في التوظيف... عن مظاهر العنصرية ... عن الانتهازية وقبل كل شيء عن الغلاء والبطالة وهو يقول :

« اعالج في الاغاني ، مثلا ، زيادة الاسعار وعلاقتها بطرق الانتاج الراسمالى . معروف ان اصحاب العمل يحاولون القاء اللوم على عوامل خارجية لا علاقة لها بالدافع الاساسى ـ الربح .

لقد بدات فكرة احدى الاغاني مثلا بعد ارتفاع سعر البيرة في المانيا الغربية بحوالى ٢٠٪ . لمعرفة كيف جاءت هذه الزيادة كنت مضطرا لحساب الارباح وزيادة الاسعار في كل شيء آخر . والغريب انه كلما تعمق المرء في هذا الاتجاه اكتشف حقائق مذهلة أخرى .

لناخذ مادة أساسية كالخبز مثلا . لقد زاد سعر الطحين رسميا بنسبة ٢٪ لكنك اذا تتبعت العملية لحين خروج الطحين من الفرن في سعر الخبز الجاهز ستجد ان سعره زاد في الواقع بنسبة ٢٠٪ .

من الذى يستفيد من هذه الزيادة ؟

ومن الذى يتحمل ثقلها الاساسى ؟

المستهلك طبعا انا وانت » .

ثم تحدث في المؤتمر الصحفى عن الصعوبات التى يتعرض لها في ممارسة فنه . فذكر ان حفلاته منعت للان ١٧ مرة . كما تعرض هو شخصيا مرتين التوقيف من قبل الشرطة في أثناء ادائه برامج في الشارع . واضاف ان بعض برامج التلفزيون الغربى وضعت اسمه في قائمة الحظر لمدة (١٠) سنوات !

ورغم ذلك فانه نجح للان في تقديم ٢٥٠ أمسية سنويا تحتوى على خمسة برامج اساسية طويلة يستغرق بعضها ساعتين . ويغني في حفلات نقابات العمال ومنظمات الطلبة والشبيبة في مختلف مدن المانيا الغربية. كما زار عدة مرات كلا من سويسرا والنمسا والسويد وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية .ظهر في المهرجانات الموسيقية الكبرى مثل مهرجان العمال « النقطة الحمراء » في هانوفر وكذلك في بون واخن وبرلين الغربية ومنطقة الرور . ساهم في مهرجان الشبيبة العاشر في برلين الدمقراطية وكذلك في أعياد صحيفة الحزب الشيوعى الايطالى « يونيتا » وفي المهرجان العالمى للاغانى « الكاباريه » في ليبزج وغيرها.

صدر له كتابان وست اسطوانات طويلة وخمس قصيرة . له مقالات عديدة في الصحف والمجلات وظهر في العديد من الافلام السينمائية والتلفزيونية .

قال انه سيستمد النشاط والمثابرة في عمله من الحماس الذى يغدقه عليه الجمهور . وروى كيف انه كثيرا ما يسافر من منطقة لاخرى يوميا ، فيصل الى مكان الحفلة مساءا بعد ارهاق السفر ويقدم برنامجه . وليس نادرا يتقدم منه انسان بعد الحفلة ليشكره لانه كان المحفز الاول لدفعه نحو الاهتمام الجدى بالسياسة بعد حضور احدى حفلاته . ويعلق كتنر على هذا قائلا :

« هذه عادة أحسن مكافاة احصل عليها من العمل الشاق » .

وشرح باعتزاز كبير كيف انه كان قد وضع لنفسه مشروعا كي يجمع (١٠) آلاف مارك لمناضلي تشيلي وكيف انه خلال السنوات الثلاث الاخيرة تخطى هذا الرقم فقد بلغت التبرعات التى جلبتها حفلاته (٧٠) الف مارك ولذا رفع هو اضا الهدف الى (١٠٠) الف مارك .

ولنترك لوحاته تتحدث عن نفسها . فيما يلى نموذجان الاول من اسطوانته الجديدة الصادرة في المانيا الدمقراطية وعنوان الاغنية « الخس الهولندى » . وصف كتنر هذه الاغنية بكونها تعليقا على محاولة الراسماليين التستر على حقيقة الغلاء والبطالة حيث يلوم رأسماليو قطاع معين زيادة الاسعار في قطاع آخر أو ينتحلوا اى عذر الا السبب الحقيقى ـ الارباح . ولذا يتحدث كتنر نيابة عنهم فيقول ساخرا :

رأس الخس ياتي من هولندا
يعبر الحدود .. مغلفا بالورق
النقل
والحدود
تكاليفها تزداد كل يوم
وأنت ايها الجالس في المطعم
أو في بيتك
تطلب خسا مع طعامك
وتدفع له كل يوم اكثر
. . . . . .
كل شيء أغلى
المواصلات ... الورق ..
فما السبب .. فما السبب ؟
هل تعرف السبب ؟
عمال القطن المصريون هم السبب !!!

● سئل كتنر عن سبب اختياره للعمال المصريين سيما وان غالبية العمال الاجانب في المانيا الغربية هم يوغوسلاف أو اتراك ـ فقال :

« هذه بالضبط هى المسالة . الخس ياتى من جارتنا هولندا . المشكلة اوروبية لكننا تلافيا لقول الحق ندفع اللوم على العمال العرب ! والمستمع يدرك الحقيقة بشكل اعمق عندما تعرض له بهذا الشكل غير المباشر » .

● والنموذج الاخر حول حرية العمل مقتطف من كتابه الآنف الذكر « حديقة كتنر الحيوا ـ منطقية » . يستخدم كتنر في أغانيه بشكل بارز اللعب بالكلمات ، كان يشدد مقطعا دون آخر أو يفصل الكلمة الواحدة لمقاطع متعددة معطيا بعدا ذهنيا جديدا . عنوان هذا « الاسكتش » « في بلادنا كل واحد يمكن أن يصبح ما يحب » . وتبدأ الاغنية بتقديم يكرر هذا القول :

ـ « في بلادنا يضمن القانون حرية الفرد في اختيار العمل » .

ويستمر الغناء :

■ دخل شاب دائرة التوظيف وطلب رؤية قائمة الاعمال المتداولة في البلاد .

■ رفع الموظف قائمة فيها اسم كل صنعة يمكن ان تخطر على بال وبدا يقرأ :

حداد ... خراط ... معلم ... نجار ...
قفال .. حلاق .. سائق .. كهربائى ..
مالك مصنع ـ

■ « توقف ! » قال الشاب : « أريد أن اتعلم هذه الصنعة».

■ لكن الموظف تفحصه وأجاب :

ـ متأسف يا بنى . تعال بعد (٣٠) سنة . في الوقت الحاضر لا توجد شواغر لتدريس هذه الصنعة . زد على ذلك لا انصحك بتعلمها فهى مهنة بلا مستقبل . مالكو المصانع يقل عددهم كل يوم . ابحث عن شغل آخر افضل .

■ لم يقتنع الشاب :

« يجب أن لا يقل عدد مالكى المصانع بل يزداد ، حتى يصبح الكل يوما مالكى كل المصانع فيصبح لهذه الصنعة مستقبل عظيم » .

هذا ما فكر به الشاب ولكن لم يقله .

ويصف كتنر عمله قائلا :

« انا فنان شغل لا أملك مصنعا ، ولذا أعرف اين اقف » .

● سئل عن موقفه من القضية الفلسطينية فكان رده قاطعا : « بكل اصرار مع حق الشعب الفلسطينى وضد حملات التشويه في المانيا الغربية لطمس هذا الحق العادل » . وقال انه يتابع النشاط الذى يخوضه الطلبة الفلسطينيون والعرب عموما في هذا الصدد .

ديترش كيتنر فنان من المانيا الغربية يقدم برامجه في المعامل والمدارس والجامعات وفي المطاعم والمسارح والساحات .. يغنى للعمال في محلات الاضراب ويجمع (١٠٠) الف فرنك لمناضلى تشيلى .

السلطات تمعن في استفزازها وتصر على تقديم رئيس مجلس الطيبة الى المحاكمة

*** المحامي مصاروة يؤكد : الهدف من المحاكمة تنحية الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عن منصبه ***

الطيبة — لمراسلنا — على الرغم من وعد وزير الداخلية للنائب توفيق طوبي بالغاء المحاكمة الاستفزازية ضد الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، بتهمة «التجمهر غير المشروع» في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد ، عقدت محكمة الصلح في كفار سابا جلسة ثانية يوم الثلاثاء الماضي ١٩٧٨/٢/٢١ للنظر في هذا الاتهام الاستفزازي .

وقد كشفت هذه الجلسة ان المحاكمة صورية وانها تستهدف الاطاحة برئيس مجلس الطيبة وتخويف اهل شهيد يوم الارض ، ابن الضفة الغربية المحتلة ، رافت الزهيري ، واذلالهم .

فقد جلب الى المحاكمة عدد من المسنين اقارب الشهيد رافت لكي يدلوا بشهاداتهم . وتبين من هذه الشهادات ان الشرطة استدعت هؤلاء المسنين للتحقيق واجبرتهم على توقيع افادات باللغة العبرية (التي يجهلونها تماما) .

وفي سياق المحاكمة ظهر ان الشهود لا يعرفون شيئا عن فحوى الافادات .

وقد انكر احدهم — على سبيل المثال — الاقوال المسجلة في ملف التحقيق . وهي انه « عندما سمعنا رئيس المجلس يتحدث بالسياسة (!) لم يعجبنا الامر وخفنا .. وتركنا الاجتماع » .

وذكرت النيابة في سياق التحقيق ان احد الشهود قال ان رئيس المجلس هاجم الحكومة واليهود . وفي اثناء التحقيق في المحكمة تبين ان هذا الشاهد لا يفرق بين الحكومة واليهود .. الامر الذي يبطل التهمة .

وهناك شاهد ثالث لم يحتمل هذا الوضع .. واغمي عليه في قاعة المحكمة .

وقد بدا شكل المحاكمة اقرب الى مهزلة حين وقف شاهدا النيابة يدليان بشهادتيهما . وهما مفتش البوليس في المنطقة المدعو عيران ومدير المخابرات السابق في المنطقة المدعو يوسف ليفي . وقد برز التناقض في اقوالهما . ففي حين انكر عيران ان رئيس المجلس أعلم الشرطة بموعد الاجتماع ومكانه ، قبل انعقاده باسبوع ، اعلن ليفي ان المجلس اخبر الشرطة بذلك .

ومن الجدير بالذكر ان الاجتماع جرى في ساحة تابعة للمدرسة وعقد بدعوة من المجلس المحلي في الطيبة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية .. وان عددا كبيرا من الخطباء المحليين والقطريين تحدثوا في الاجتماع .. وان اجتماعات عديدة مماثلة عقدت في مختلف انحاء البلاد بهدف احياء ذكرى شهداء يوم الارض . فما هو المقصود اذن من محاكمة رئيس مجلس الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ؟!

لقد اعلن المحامي احمد صابر مصاروة في هذه المحكمة ان هدف السلطات المسؤولة هو تنحية الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن رئاسة المجلس .. الامر الذي يعتبر استهتارا بمشاعر ١٧ الف مواطن ، هم سكان الطيبة ، واستهتارا بجماهير المثلث عامة . وطالب بالغاء المحاكمة . وقال انه استنتج من حديث له مع النيابة انها ستطالب بسجن رئيس المجلس حسب اوامر من فوق .

هذا وقد تم تاجيل المحاكمة الى ١٩٧٨/٣/١٢ لكي يجلب والد الشهيد رافت الزهيري للشهادة في المحكمة . ومن الجدير بالذكر ان والد الشهيد موجود اليوم في السعودية . وكانت السلطات قد اجرت تحقيقا استفزازيا معه واجبرته على التوقيع على افادة مشابهة لافادات سائر الشهود من القاربه .

الطلاب الجامعيون العرب يتعرضون لأبشع حملة تحريض دموية

*** اتحاد الطلاب العرب يدعو الى الوحدة لاحباط هذه الحملة**

حيفا — لمراسل « الاتحاد » الخاص — لم تهدأ الحلقة الاولى من مسلسل التحريض على الطلاب العرب التي شاركت فيها مختلف اذرعة السلطة ووسائل اعلامها ، عقب انتخابات لجان الطلاب العرب ، الا وبدأت تلوح في الافق حلقة ضافية اخرى .

ففي الجامعة العبرية في القدس ظهرت الملصقات والاعلانات العملاقة الخالية من كل توقيع طوال هذا الاسبوع تتضمن شعارات مثل : «اطرد الطلاب العرب الذين يتعاطفون مع منظمات الارهابيين» (اقرأ : منظمات المقاومة الفلسطينية) و « قطع المساعدات المالية عنهم » .. وظهرت شعارات اخرى بلغت حدا اقصى من التطرف مطالبة « بقمع الطلاب العرب وضربهم بيد من حديد » .

وامام هذا التجاوز تنادت القوى الديمقراطية اليهودية العربية وحركة «كامبوس» لعقد اجتماع طارئ لبحث الاوضاع المستجدة والتصدي بحزم لهذه الحملة الدموية والتنبيه الى اخطارها على المستويين الطلابي والعام في البلاد وتجنيد اكثر ما يمكن من «مجموعات الضغط» على الجامعة لوقف هذه المظاهر الفاشية . وقامت باصدار منشور وكتابة اعلانات مقابلة تدعو اصحاب الضمائر من المحاضرين والطلاب اليهود الى عدم الانجرار وراء هذه الحملة المدبرة التي احرقت الاخضر واليابس وقلبت الجامعة الى معقل سياسي يسرح فيه زعران الليكود ويمرحون .

والمثير للدهشة انه بينما يتصدى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلاب في الجامعة وحلفاؤهم في « الجبهة الطلابية » للعناصر الفاشية وهجماتها آثرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان تلتزم الصمت وعدم التعرض لهذه الاوضاع باي عمل يذكر ، الامر الذي اثار استنكار ودهشة الطلاب العرب في الجامعة .

وفي جامعة حيفا تشكلت مجموعة عنصرية اطلقت على نفسها اسم « تالي » (الحركة القومية من اجل اسرائيل) من عناصر الليكود وقامت بالصاق اعلانات تنضح عنصرية في نزل الطلبة داعية الطلاب اليهود «الصهيونيين والمخلصين لارض اسرائيل» ان يتحدوا لقمع الطلاب العرب «الذين يهددون كيان الدولة» .

هذا وعلم مراسلنا ان اتحاد الطلاب العرب ينظم حملة رد احتجاجية جماهيرية على حملة التحريض الدموية هذه . من هنا فانه يدعو كافة الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية للوحدة من اجل صد هذه الحملة واحباطها في المهد قبل ان تستفحل .

وكذلك يدعو اتحاد الطلاب العرب جمهور الطلاب اليهود في الجامعات الى عدم الانجرار وراء موجة التحريض الموجهة ضد الطلاب العرب ، ورفع عقيرتهم احتجاجا ضدها لانها تضر بالعلاقات بين طلاب الشعبين وتعكر صفوها .

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث العدوان المسلح على جلجولية

اليوم ، الجمعة ، اجتماع عام وواسع للاحتجاج على هجوم العنصريين المسلح على القرية

القدس — لمراسلنا البرلماني — استأنف النائب عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق توفيق طوبي ، قرار رئيس الكنيست ونوابه بعدم الاعتراف بالاقتراح المستعجل الذي سبق وتقدم به لبحث الاعتداء الذي قامت به مجموعة من عنصريي مستوطنة نفي يمين على قرية جلجولية العربية في المثلث .

وقد بحثت لجنة الكنيست استئناف النائب طوبي وقررت ، باغلبية اصوات الائتلاف وبمعارضة كتلة « التجمع » ورئيس اللجنة عضو الكنيست برمان ، ان الموضوع غير مستعجل! وفسر رئيس الكنيست قرار اللجنة معتمدا على المعلومات التي استقاها من البوليس فقال : ان الحادث هو في اطار « طوشة » عمومية بين مجموعتين من السكان احداهما حاولت سرقة الفواكة من بيارات « نفي يمين » والاخرى هي سكان المستوطنة الذين حاولوا منعهم . وقد قامت الشرطة باعتقال عدد من الاشخاص وهي تواصل التحقيق في الامر .

وفي الجلسة نفسها التي عقدت اول امس الاربعاء ، ورد ادعاء اخر عن الموضوع . فقال احدهم ان بعض سكان جلجولية اخذوا القانون بايديهم واطلقوا بالقوة سراح عدد من الشباب الذين احتجزهم رجال مستوطنة « نفي يمين » لانهم سرقوا الفواكة من بياراتهم . ونتيجة لذلك دخل رجال مسلحون من « نفي يمين » الى قرية جلجولية واستخدموا السلاح الناري . واضاف ملفقو هذا الادعاء ان سكان جلجولية احتجزوا قوة بوليس وحاصروها ومنعوها من القيام بتادية واجبها (!!) .

وقد نفى النائب طوبي هذه الادعاءات مؤكدا ان البوليس قدم معلومات مزيفة عن الحادث الى رياسة الكنيست بهدف التغطية عن الحقيقة .

وهي ان مجموعة كبيرة من مستوطني « نفي يمين » اقتحمت قرية جلجولية العربية واستخدمت السلاح فاطلقت النار فوق السكان وضربت البعض منهم وفرضت جوا ارهابيا على القرية .

وفند طوبي ادعاء البوليس بان المسالة ليست سوى « طوشة » .. وبسبب سرقة فواكه . وطالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست واتخاذ قرار لاستنكار هذه العملية العنصرية الاجرامية ضد القرية العربية المجاورة .

وحين رفضت اللجنة اعتبار الموضوع مستعجلا تقدم النائب طوبي باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة حول الموضوع .

الاحتجاج

جلجولية — وكان المجلس المحلي في القرية قد عقد اجتماعا طارئا ، بعد الهجوم مباشرة ، استنكر فيه هذا الاعتداء . وبعث برسائل احتجاج الى وزير الداخلية والشرطة والى الدوائر الاخرى . وقد طالب المجلس في هذه الرسائل باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين . وقد حاول رئيس المجلس نشر الخبر عن طريق وكالة « عتيم » وصحيفة « يديعوت احرونوت » الا انهم تجاهلا الامر . ولم تنشر الصحف الى الحادث من قريب او بعيد . وعندما تحدث رئيس المجلس مع المسؤولين في وكالة عتيم اجابوه بانهم سيتحدثون اولا مع الشرطة .

ويظهر بان الاوامر صدرت بالتكتم عن الحادث .

وفي يوم الاثنين ٧٨/٢/٢٠ تنادى رؤساء المجالس المحلية في المثلث الجنوبي للرد على هذا الاعتداء الآثم الذي يشكل تصعيدا خطيرا ضد المواطنين العرب واجتمعوا في جلجولية وقرروا الدعوة لاجتماع عام اليوم الجمعة ٧٨/٢/٢٤ ، ودعوة جميع رؤساء المجالس المحلية العربية في الجليل والمثلث للاحتجاج على هذا الاعتداء الاجرامي .

٥٦ مثقفا واكاديميا عربيا من الجليل والمثلث يحذرون من المؤامرات الكارترية — البيغينية — الساداتية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تلقينا في مكتبنا نص البيان الذي اصدره ٥٦ اكاديميا ومثقفا عربيا من اسرائيل يحذرون فيه من الاخطار المحدقة بمصالح الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية وبوحدة الصف العربي وذلك اثر الزيارات المتبادلة بين السادات وبيغن وما اعقبها .

وامام هذه الاخطار يؤكد موقعو البيان ان كل تجاهل للقضية الفلسطينية ، التي هي موقع القلب من الصراع العربي الأسرائيلي ، لن يؤدي الى احلال السلام العادل والحقيقي . وان كل حل جذري للقضية الفلسطينية يجب ان يبدأ بضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل مشكلة اللاجئين وفقا لقرارات الامم المتحدة المتتالية . ويؤكدون ايضا رفضهم لكل المحاولات الرامية لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وجاء في البيان ان محاولات الثلاثي كارتر — بيغن — السادات تستهدف ابعاد منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي عن ممارسة دورهما الطبيعي في ايجاد وضمان الحل العادل . وانها تستهدف خدمة المصالح الامبريالية ، المالية والنفطية والاستراتيجية وخدمة اهداف الرجعية العربية والتوسع الكولونيالي الصهيوني .

ودعا البيان الى ضرورة ان تشمل كل تسوية للقضية الفلسطينية الاعتراف الرسمي للهوية القومية للعرب في اسرائيل بصفتهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والاعتراف بحقهم في البقاء في وطنهم واسترداد اراضيهم وقراهم واوقافهم المصادرة وممارسة كل حقوقهم الثقافية والسياسية والاجتماعية والمدنية .

بوليس الوزير بورغ يتوهم انه يستطيع ارهاب شعب الطيبة

البوليس يستغل ظهور شعارات مشبوهة ليعتقل الشيوعيين واصدقاءهم

الطيبة — لمراسلنا — قامت شرطة الوزير بورغ ، في حوالي الساعة الثانية من بعد منتصف ليل الاربعاء ٧٨/٢/٢٢ ، بمداهمة بيوت اباء عدد من طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة واعتقال عدد من الطلاب وذلك بحجة التحقيق معهم حول كتابة شعارات مشبوهة ظهرت على جدران المدرسة الثانوية يوم الثلاثاء الماضي مثل : « ثورة ، ثورة عالمحتل ، غير المدفع ما في حل » . « ايها الشباب والشابات احملوا البنادق » .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الشعارات المشبوهة سبق وظهرت عدة مرات على جدران المدرسة خلال الاشهر الاخيرة وفي مناسبات مختلفة ، مما يبعث على الشك بانها عمل منظم تقوم به ايد مشبوهة لتبرير اعمال بوليسية قمعية ضد الطلاب العرب وضد القرية عامة . وسبق ان اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي في الطيبة مناشير تشجب كتابة هذه الشعارات لانها تضر بمصلحة نضال الجماهير وقضايا القرية العادلة وتشجب النية الخبيثة التي تكمن وراء صدور هذه الشعارات والخدمة الكبيرة التي تقدمها لاعداء شعبنا وجماهيرنا . وقد تحقق ما حذر منه بيان الحزب والشبيبة .

فقد عادت السلطة لتعتقل وباسلوب استفزازي رفاقنا الطلاب في المدرسة الثانوية ومن بينهم الرفيق علي محمد عازم وعادل عبد الفتاح عازم الطالبان في الثاني عشر كما اعتقلت ثلاثة من اصدقاء الشبيبة الشيوعية وهم صبحي اسماعيل عازم ورياض عبد الهادي عازم ويوسف محمد عازم . وجميعهم شبان في السابعة والثامنة عشرة . كما قامت الشرطة قبل اسبوع «بسرقة» عضو الشبيبة الشيوعية في الطيبة يوسف حسين ناشف (١٨ سنة) من مكان عمله في هرتسليا واحتجزته يوما كاملا في زنزانة خاصة في بيتاح تكفا دون ان تعلم اهله بالامر . وتبين من خلال التحقيق معه انهم حاولوا تجنيده لصالح جهاز الظلام والتجسس على رفاقه في الحزب والشبيبة . وعند اطلاق سراحه واكتشاف الامر اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا شجب فيه هذا العمل اللصوصي والارهابي وطالب بوضع حد للملاحقات الشين بيتية والبوليسية ضد اعضاء الشبيبة والحزب الذين يكافحون كفاحا عادلا ومشروعا خدمة لشعبهم ولقضايا السلام العادلة . وها هي الشرطة تعود بعد اقل من اسبوع الى اعتقال الشيوعيين مستغلة قصة الشعارات التي بات واضحا انها لم تكن غير ذريعة مبرمجة لبدء عمليات القمع والارهاب والملاحقات ضد شبابنا .

ويوحي تصرف الشرطة ان هناك محاولات لتعذيب المعتقلين وانتزاع اعترافات قسرية منهم كما حدث مع معتقلي جت وغيرها من الاماكن الاخرى في حالات مشابهة . فمنذ اعتقال الطلاب يقوم ذووهم ومدير المدرسة الثانوية ورئيس المجلس المحلي في الطيبة ولجنة الاباء ومحامي الطلاب الرفيق ابراهام ميلاميد ، باتصالات مكثفة مع البوليس في محاولة لمعرفة مكان المعتقلين والتهم المنسوبة اليهم دون جدوى . فالشرطة ما زالت تراوغ وتتكتم على مكان وجودهم . هذا ويسود القرية جو من الاستنكار العام لعملية الاعتقالات هذه وتصرفات الشرطة معهم .

وقد طلب النائب توفيق طوبي ادراج امر الاعتقالات على جدول البحث في الكنيست للاحتجاج عليها ووضع حد لها .

لقاء الزعماء العرب — بقية

واضاف : « ان المباحثات الحالية لها اهمية خاصة بسبب القضايا الهامة التي نبحثها . وتتجلى اهميتها الخاصة بوضوح في ضوء الوضع الذي نشأ الان في العالم وخصوصا في الشرق الاوسط . فالقوى المعادية للامة العربية لا تفتأ ، منذ امد بعيد ، تحاول تفجير الوضع في المنطقة لصالحها وخلافا لمصالح شعوبها . ولكن هذه المحاولات كانت تصطدم دائما بتلاحم الاقطار العربية ، وباخلاصها لحقوق العرب وللاسس الحقيقية للسلام العادل في هذه المنطقة . هذه الاسس التي تتضمن وجوب انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير المصير وانشاء دولته » .

السادات — بقية

الهدف من العملية كان تحقيق مكاسب شخصية على حساب الضحايا البريئة .

وكتبت «لي فيجارو» الفرنسية ان الهجوم على مطار لارنكا مؤامرة دنيئة الهدف منها رفع المعنويات المنهارة داخل مصر عقب خطوات الفشل الذي مني به الرئيس السادات منذ زيارته لاسرائيل .

وجدير بالملاحظة ان الصحف العربية وخصوصا الصحف العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وفي بيروت رفضت الانجرار وراء مهاترات السادات وزمله ، فلم تنزلق الى الاقليمية وتشتم الشعب المصري ، بل ابرزت وحدة المصير بين الشعبين وسائر الشعوب العربية . واكدت ان هذه الوحدة جبلت بدماء المناضلين من الشعبين ولا يمكن فصمها .

اوستينوف — بقية

الحربية وعلى انشاء كتل اخرى بهدف ايجاد التفوق العسكري على البلدان الاشتراكية .. حذرها من مغبة اخطار تصرفاتها هذه . واوضح حقيقة ما تقوم به القوى الرجعية والامبريالية من تشويه مبادرات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية السلمية ، ومن تحوير لماهية التدابير الدفاعية ونشرها فرية «الخطر السوفييتي» وقال — ان الشعوب السوفييتية لم تلوح بالسلاح ولن تلوح به . فهذا غريب عن سياستنا ويتناقض مع اهدافنا ومبادئنا . ولكن في الوقت نفسه لا يظنن احد ان حبنا للسلام ناجم عن الضعف . ان من يحاول تخويفنا بالصواريخ المجنحة او بالقنابل النيترونية وما اشبه ذلك . عليه ان يذكر ان تخويفنا امر لا معنى له »

وفي نهاية كلمته اعرب عن ايمانه بان كل الدسائس لن تعرقل تقدم الاتحاد السوفييتي التاريخي على طريق الشيوعية .

نعي

آل الشلبي في اكسال واقرباؤهم في الضفة الغربية والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة عميدهم المرحوم :

محمد فياض الوجيه

الذي وافته المنية صباح الخميس ١٦ ربيع الاول وفق ١٩٧٨/٢/٢٣ عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما قضاها في اعمال البر والتقوى وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة اليوم الجمعة الساعة ١٢،٠٠ ظهرا .

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء . انا لله وانا اليه راجعون

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع البعنة

يدعو الجمهور لاحياء ذكرى فقيد البعنة والحزب واحد مؤسسي فرع البعنة الرفيق خالد الذكر

حسن محمد بكري

وذلك في حفل تأبيني لمناسبة مرور عشر سنوات على وفاة الفقيد ، يقام في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم السبت ٧٨/٢/٢٥ في قاعة النادي على اسم حسن بكري في البعنة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تدعو جميع اعضاء اللجنة القطرية الموسعة ، وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ، وممثلي السلطات المحلية العربية الى

الاجتماع التشاوري القطري

في المركز الثقافي في الناصرة وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٧٨/٣/٧ الساعة الرابعة بعد الظهر لمناسبة

- **الذكرى الثانية ليوم الارض**
- **الهجمة الجديدة للاستيلاء على اراضي العرب**

سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

لجنة جمع تراث راشد حسين

آل الفقيد ولجنة احياء تراث راشد حسين يقيمون حفل احياء الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده وذلك في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٧٨/٢/٢٥ في قرية مصمص .

سيتكلم في الاحتفال : القس رياح ابو العسل (رئيس اللجنة) والشاعر جمال قعوار ورؤساء البلديات : الناصرة — توفيق زياد ونابلس — بسام الشكعة ورام الله — كريم خلف والخليل — فهد القواسمي والمحامي فايز ابو رحمة ود. حاتم ابو غزالة والاستاذ زكي الكرمي والسيد حسين اغبارية (والد الشهيد — يلقي كلمة شكر) والقس عودة الرنتيسي والانسة الهام ابو غزالة والمحامي علي رافع (عريف الاحتفال).

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧-حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ شباط ١٩٧٨ ، ٢١ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٣ VOL 83/34 — 28.2.1978

المؤتمر الشعبي للجنة الدفاع عن اراضي العرب

الاستعداد ليوم الارض الثالث تحت شعارات تعزيز وحدة الصف في مقاومة الهجمة الجديدة للمصادرات والتهويد

حيفا – مراسل «الاتحاد» – قررت السكرتيرية العامة للجنة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل ، عقد مؤتمر شعبي عام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، يوم الثلاثاء في ٧ آذار ١٩٧٨ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، تحضيرا ليوم الارض الثالث ، وللاحتفال بازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء معركة الدفاع عن الاراضي .

ووجهت الدعوات الى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي والى ممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية لحضور هذا المؤتمر . وقررت الامانة العامة للجنة الدفاع عن الاراضي اقامة الاحتفال المركزي ليوم الارض في قرية سخنين . كما قررت اعتبار شهر آذار كله مناسبة للفعاليات الواسعة في القرى العربية بعقد الاجتماعات الشعبية للتنوير وشرح الاخطار التي تهدد كيان الاقلية العربية في اسرائيل نتيجة استمرار سياسة مصادرة الارض والتهويد .

وجاء من مصادر اللجنة القطرية ان الاحتفالات هذا العام ستجري تحت شعارات تعزيز وحدة الصف لمواجهة الهجمة الجديدة على اراضي العرب ، ومعارضة تنفيذ أوامر المصادرة ، والتضامن مع عرب النقب الذين يتعرضون لخطر التشرد ، والغاء ضريبة الملك عن الاراضي الزراعية الملحقة بمسطحات القرى العربية ، ووقف المحاكمات ضد المتهمين باحداث يوم الارض والذين يبلغ عددهم حوالي المئة متهم .

حملة مالية

واعلنت الامانة العامة عن تنظيم حملة مالية لتغطية نفقات هذا النشاط وضمان استمراره ، ولغرض اصدار نشرة خاصة بقضية الاراضي كجزء من عملية التنوير .

مذكرة لرئيس الحكومة

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعد مذكرة ضافية الى حكومة التكتل اليميني (الليكود) تشرح فيها وجهة نظر الجماهير العربية ومطالبها ، خصوصا في وجه الحملة التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية حول خطر التطرف بين العرب !

وبحثت لجنة الاراضي مسالة ضريبة الملك مع ممثلي السلطات المحلية العربية وتقرر رفع مذكرة الى وزير المالية للمطالبة بالغاء هذه الضريبة التي تهدد اصحاب الاراضي بضياع اراضيهم .

لقاء سخنين

وعقد يوم السبت الماضي اجتماع ضخم ضم ممثلي السلطات المحلية في قرى منطقة « ٩ » في سخنين باشتراك لجان الدفاع عن الارض في هذه القرى وممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ولجنة رؤساء السلطات المحلية ، وذلك تحضيرا ليوم الارض . وقد اتخذت في هذا الاجتماع القرارات المناسبة لطرحها على مؤتمر الناصرة الشعبي .

اوين البريطاني يدخل الساحة لانقاذ "مبادرة السادات"!

مخطط التسوية الامبريالي يتعثر والشعوب العربية ستحبطه تماما!

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – انضم وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين الى مساعي مبعوث الولايات المتحدة الفرد اثرتون للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل وتطبيق التسوية الامبريالية في الشرق الاوسط ، على اساس تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فبعد ان قام اوين بزيارة الاردن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وباحث المسؤولين في حكومتها وصل يوم أمس الاول ، الاحد ، الى اسرائيل وبدأ سلسلة من الاجتماعات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الحربية بحث خلالها «دور بريطانيا» في منع تدهور مبادرة السادات الى الباب الموصود ، ومساعيها في سبيل اشراك حكام الاردن في مباحثات «التسوية» ، المصرية – الاسرائيلية – الامريكية .

وقد اعرب اوين قبل وصوله الى اسرائيل وبعد ذلك ، على نمط المسؤولين الامريكيين عن موقف حكومته فقال انه يقوم على اعتبار الاستيطان ، (الكولونيالي) في المناطق المحتلة ، غير قانوني وعقبة كبرى في طريق السلام .. كما يقوم على ضرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين في وطن قومي .

وقال اوين في مقابلة نشرتها الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، انه يعتقد ان من الواجب اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وبذلك اكد التماثل بين موقف حكام الولايات المتحدة وبريطانيا .

وظهر من انباء تلك الصحف ان اوين نقل الى المسؤولين الاسرائيليين مواقف زملائهم الاردنيين ازاء مسالة اشراكهم في المباحثات المصرية الاسرائيلية التي يعد التربة لها زميله اثرتون .

واوضح رئيس وزراء الاردن ، مضر بدران ، هذه المواقف حين صرح في مقابلة صحفية مع «الراي العام» الكويتية : ان الاردن مستعد للاشتراك في المباحثات المصرية الاسرائيلية فقط حين تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ، وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وجاء توقيت دخول ديفيد اوين الى ساحة التآمر الامبريالي في لحظة ردت فيها الحكومة الاسرائيلية على مشروع حكام مصر حول «اعلان مبادىء التسوية» الذي حمله اثرتون من القاهرة . وكان قد زارها في الاسبوع الماضي لمباحثة الساداتووزير خارجيته حول موقفهم من الصيغة التي اقترحها بيغن وحكومته .

وجاء رد الحكومة بشكل قرار اتخذته في اجتماعها الاسبوعي اول امس الأحد واكدت فيه انها ترفض المشروع المصري لان البند الذي يتعلق بالقضية الفلسطينية يذهب ابعد من المشروع الاسرائيلي القائم على منح سكان الضفة والقطاع حكما ذاتيا ، تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي ، ويترك قضية السيادة دون بت ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رؤساء المجالس المحلية ينددون بشدة بالعدوان على جلجولية

المثلث – لمراسلنا – لبى مئات من ابناء جلجولية ووفود من قرى المثلث ورؤساء وممثلو السلطات المحلية العربية – دعوة وجهها ٤ رؤساء مجالس محلية في المثلث الجنوبي – جلجولية والطيبة والطيرة وقلنسوة – واشتركوا في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الاعتداء المسلح على قرية جلجولية الذى قام به نفر من مستوطنة بني يمين .

واشترك في الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبي وحنا مويس وممثلو لجنة الرؤساء وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونوابهم السادة وجيه عودة – جلجولية ، جمال طربيه – سخنين ، وجلال ابو طعمه – باقة ، وعبد الحميد ابوعيطه – الطيبة ، ومحمد مصطفى محاميد – ام الفحم ، ومحمد عبرى نصار – عرابة ، ويوسف سرحان – مجد الكروم ، وطارق عبد الحى – الطيرة ، وعبد الله صرصور – كفر قاسم ، وموسى عاصي – كفر بره ، واحمد مصالحه – دبورية ، واحمد تايه – قلنسوة .

افتتح الاجتماع وادارة الاستاذ عدنان الجيوسي. وكان رئيس المجلس المحلي وجيه عوده اول المتكلمين فروى احداث يوم السبت ٢/١٨ حيث قامت جماعة مسلحة من مستوطنة بني يمين بالهجوم المسلح على اهالي جلجولية مهددين بانهم سيجعلون من جلجولية كفر قاسم جديدة .

وقال السيد عوده ان رجال الشرطة حضروا في اثناء عملية اطلاق النار وتساءلوا اذا ما وقع قتلى او جرحى، وعندما تبين انه لم تقع اصابات غادروا القرية . وقال بانه استدعى بنفسه الشرطة لاخراج المسلحين المهاجمين ، ولكن الشرطة طلبت من الاهالي اخلاء الشارع بدلا من اجلاء المعتدين والقبض عليهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

النائب فلنر في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست

الاستيطان يزيد خطر الحرب وينسف امكانيات التسوية العادلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب ماير فلنر ، عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، برسالة الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج ، بصورة مستعجلة، على جدول أبحاثها قرارات الحكومة حول الاستيطان والمساعي السياسية لتسوية الازمة التى أقرتها في جلستها العادية أمس الاول .

ووصف النائب فلنر هذه القرارات، التى ترفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة ، بانها تزيد من خطر الحرب في المنطقة . وقال ان سياسة الحكومة تلحق ضررا كبيرا بجميع ممكنات تحقيق تسوية عادلة في منطقتنا . لذلك هناك ضرورة لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول هذه القرارات وذلك لارغام الحكومة على الموافقة على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وكذلك استئناف أعمال مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية التى أجلت البت في مسألة الاستيطان (الكولونيالى) من اجتماعها يوم الاثنين الماضى ٢٠-٢ الى اجتماعها الدورى الذى عقد يوم الاحد في ٢٦-٢-٧٨ ، قد قررت عدم تغيير قراراتها السابقة بشأن الاستيطان الكولونيالى وبذلك حاولت تضليل الرأى العام العالمى والمحلى . فقد سمحت بتأويل قرارها على أوجه مختلفة .. فمن الناحية الواحدة أوحت لوسائل الاعلام الاسرائيلية بتفسير

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مباحثات اميل حبيبى مع المسؤولين في حزب العمال الاشتراكى الهنغارى

بودابست – خاص بـ «الاتحاد» – أجرى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، في دار اللجنة المركزية مباحثات مع الرفيق اندراش جينيش ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وتبادل الجانبان الآراء حول الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط ، واهتما بشكل خاص بالاحداث الاخيرة. كما تم تبادل وجهات النظر بينهما حول القضايا الراهنة التي تهم الحركة الشيوعية العالمية .

وظهر، في اثناء هذا اللقاء الرفاقي، الاتفاق التام في الآراء حول الامور التي جرى بحثها ، كما أكد الجانبان على ان الاساس لهذا التماثل نابع من مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وقرر الجانبان تقوية علاقات الصداقة القائمة بين الحزبين .

هذا وشارك الرفيق ناج غابور ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري في هذه المباحثات.

ونشرت صحيفة الحزب المركزية « نيبسابدشاغ » في عددها الصادر يوم ٢١ شباط أخبارا مفصلة عن هذا اللقاء الهام والودي .

نداء حركة التضامن العالمية :

لتلغ الاجراءات القضائية ضد بسخاليس ولبرخت

نيقوسيا – خاص ب «الاتحاد» – تثير المحاكمة الاستفزازية ، التي نظمها حكام اسرائيل ضد الصحفيين الشيوعيين بنياتس بسخاليس ، القبرصى الذي لا يزال في السجن الاسرائيلي ، والرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، تثير غضب المحافل التقدمية في جميع انحاء العالم . وتطالب هذه المحافل ، عن طريق اعمال التضامن مع الصحفيين ، بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضدهما .

ففي نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، تستمر سلسلة المظاهرات امام السفارة الاسرائيلية ، يوميا ، مطالبة باطلاق سراح بسخاليس .

كذلك ارسلت سكرتارية منظمة الصحفيين الدولية برقية الى لجنة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والمنعقدة في جنيف ، رسالة طالبت فيها باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما . كما تسلمت السكرتارية العديد من البرقيات من شتى انحاء العالم تستنكر هذه الفعلة المخجلة التى اقدم عليها حكام اسرائيل .

وكان رئيس منظمة المكافحين ضد النازية في هولندا هـ. فان لوطكافيتسن قد ارسل رسالة الى سفير اسرائيل في بلاده احتج فيها على الفرية الموجهة ضد هانس لبرخت . اما المستشرق السوفييتى المشهور البروفيسور يوسف بار غينسكي والمؤرخة صونيا براي فقد ارسلا برقية الى الرفيق هانس لبرخت جاء فيها «اننا نذكرك كاممى ووطني حقيقي حمل علم قوى السلام والتقدم في اسرائيل . ونحن ننضم الى اولئك

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاتحاد السوفييتى يدعم قدرات سوريا الدفاعية

دمشق – الوكالات – بدأت الخطوات الاولى في تنفيذ ما أعلن عنه البيان السوفييتى – السورى المشترك عن عزم الاتحاد السوفييتى على تدعيم قدرات سوريا العسكرية للوقوف في وجه استمرار العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية . فقد أعلن مصدر سورى مسؤول ان وفدا عسكريا سوريا سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بالسفر الى موسكو لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت ، في الوقت الذى سيصل فيه وفد سوفييتى اقتصادى الى دمشق .

وقد امتدحت صحيفة « تشرين » السورية موقف الاتحاد السوفييتى من احتياجات سوريا الدفاعية ، والموقف المبدئى الذى تتخذه من القضية الشرق أوسطية ، خصوصا ازاء استمرار محاولات تنفيذ المؤامرة الامريكية – الاسرائيلية – الساداتية على حقوق الشعوب العربية وبشكل خاص على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

حزب «التجمع الوطنى» فى مصر يدعو الحكومة الى الكشف عن المسؤولين عما حدث فى لارنكا

القاهرة – نيقوسيا – دعا حزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مصر » الحكومة المصرية ، فى بيان أصدره امس الاول ، الى الكشف عن هوية أولئك الذين تسببوا بماساة لارنكا والتى أسفرت عن مقتل ١٥ جنديا مصريا وجرح آخرين وعن الاساءة للعلاقات القبرصية – المصرية .

هذا وجاء من العاصمة القبرصية ، أمس الاثنين ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بوليس كارتر يحاول بالقوة قمع اضراب عمال المناجم . في الصورة العمال مستلقون على الارض في محاولة لمنع البوليس من احضار محطمي اضراب ونقل فحم مستخرج الى خارج المنجم والبوليس يحاول منعهم من ذلك .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية اقسمت على الدفاع عن حقوقها القومية والمدنية

لم تتم حكومة التكتل اليميني (الليكود) سنتها الاولى ولكن معالم سياستها العنصرية الوحشية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل تنتصب على طريقها مجللة بالسواد وملطخة بالعنف والدم .

ومن هدم البيت ومصرع احمد المصري في مجد الكروم ، وعبر الهجوم الفظ على جلجولية حتى غلاظة الاستفزاز في الطيبة تمر ممارسة سياسة « القبضة الحديدية » لسحق الشعب العربي في اسرائيل وشل نضاله من اجل المساواة القومية والمدنية بسلسلة مترابطة من الاجراءات التعسفية التي تستهدف تجريد المواطنين العرب من مقومات الحياة الانسانية الكريمة .

وتصريحات المسؤولين تشير الى ملامح اشد ظلاما ستتسم بها سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

وكانت الندوة التي عقدها معهد شيلواح للدراسات الاسيوية الافريقية في جامعة تل ابيب ، في الاسبوع الماضي، ناقوسا يحذر من اخطار هذه السياسة .

فأولئك الذين اشتركوا في هذه الندوة – ايلي ريخس وشمعون شمير وغيرهما ، هولوا بخطورة نمو « التطرف القومي » بين المواطنين العرب وركزوا هجومهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلى الذى «يحرك» «واجهات» أو تنظيمات عربية لتشديد المواجهة مع السلطات !

وهذا يوحي بأن اجراءات السلطات الطاغية لتحويل المواطنين العرب الى غرباء في وطنهم ، بمصادرة اراضيهم ، وخنق قراهم وتبديد كيانهم القومي تشمل ضرب تنظيماتهم الشعبية واجهاض نشاط القوة التي تمثل وحدة مصالح الشعبين اليهودي العربي في هذه البلاد – الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان الحكام الحاليين ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية المغالية في التعصب القومي – الاكليركي ، لا يبالون بنتائج هذه السياسة الرعناء .. ولا يهمهم انها تعمق خنادق الفرقة بين الشعبين ، اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، في هذه البلاد وخارجها .. بل هم يعتمدون على هذه الفرقة لتنفيذ مخططاتهم العنصرية التوسعية .

وسياستهم ازاء الجماهير العربية ، ازاء المواطنين العرب في اسرائيل ، هي الوجه الداخلي لسياستهم الخارجية القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

في وسعهم هؤلاء الحكام ان يشعروا بالقوة والجبروت وهم يمتلكون الجيوش واجهزة قمع متعددة من مثل حرس الحدود والحرس المدني والحرس الاخضر وفرق جوش ايمونيم والشرطة ..

ولكنهم ضعفاء امام قوة حقوق الشعوب التي لا تقهر ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة حقوق الانسان تدعو عددا من رؤساء بلديات الضفة للادلاء بشهاداتهم

القدس – لمراسلنا – وجهت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة دعوة الى رؤساء بلديات نابلس ورام الله واريحا والخليل للمثول أمامها والادلاء بشهادات حول الظروف التى يعانى منها الفلسطينيون العرب تحت الاحتلال الاسرائيلى الذى يتجاهل حقوق الانسان ويتميز بخرقها بفظاظة .

ولكن يبدو انهم لن يتمكنوا من تلبية الدعوة بسبب سفر السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله .

أما السيد فهد القواسمى فلم يبد استعداده لتلبية الدعوة . وقد تقدم السيد عبد العزيز سويطى بطلب الى سلطات الحكم العسكرى للسماح له بالسفر الى جنيف . لكن طلبه لم يبحث ويبدو ان سلطات الحكم العسكرى لن تسمح له بمقابلة أعضاء اللجنة .

محكمة العدل العليا تمنع وزير الدفاع من ابعاد المعتقل الادارى حلمى السلايمة

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – أصدرت محكمة العدل العليا ، بطلب من المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنع بموجبه الوزير من ابعاد المعتقل الادارى ، حلمى السلايمة ، عن وطنه .

ومن الجدير بالذكر ان حلمى السلايمة من سكان القدس العربية . وكان طالبا في كلية الحقوق في جامعة بيروت . وقد اعتقل في ٧-٥-٧٦ . وفى ٢١-٥-٧٦ استصدر ضده أمر بالاعتقال الادارى لمدة ستة أشهر . وقد جرى تمديد هذا الامر منذ ذلك الحين لستة أشهر في كل مرة . وفى يوم ١٦-٢-١٩٧٨ كان من المفروض الافراج عنه بعد ان انتهت مدة اعتقاله الاخيرة . الا انه فوجىء بتمديد فترة الاعتقال لستة أشهر اخرى . وقد « زاره » في اعقاب ذلك ضابط شرطة وقال له تستطيع الاختيار بين البقاء معتقلا بصورة ادارية لمدة غير محدودة أو الجلاء « الطوعى » عن البلاد لمدة خمسة اعوام . لكن حلمى السلايمة رفض هذا العرض الاستفزازى . وأكد أنه يؤثر البقاء في السجن على ترك الوطن والاهل . ويخشى ان تكون السلطات تريد التخلص منه بابعاده الى الخارج خاصة وانها لا تستطيع تمديد اعتقاله الى ما لا نهاية بلا اية تهمة .

اضراب عمال المناجم الامريكان يدخل يومه الـ٨٤

العمال يرفضون التحريض الأهوج عليهم ويواصلون الاضراب

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابى – يدخل ، اليوم الثلاثاء ، اضراب عمال المناجم في الولايات المتحدة وعددهم ١٦٠ ألف عامل يومه الرابع والثمانين . فقد بدأ هذا الاضراب الكبير في السادس من كانون أول ١٩٧٧ احتجاجا على رفض احتكارات مناجم الفحم تلبية مطالب العمال بالتوقيع على اتفاقية عمل وأجور جديدة تتضمن زيادة أجور العمال وتحسين شروط عملهم . ويعتبر هذا الاضراب أطول اضراب يقوم به عمال المناجم في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.

ويتعرض هذا الاضراب العادل والمشروع الى حملة هستيرية ، دموية وشرسة تنظمها الحكومة الامريكية والاحتكارات والصحافة البرجوازية في الولايات المتحدة . وتحاول هذه الجوقة الثلاثية تحميل العمال المضربين ، كعادتها، مسؤولية الاضرار المترتبة عن استمرار الاضراب بالنسبة للاقتصاد الامريكى عامة ولاقتصاد الطاقة بشكل خاص . فهى تدعى ان الاضراب وليس أزمة الطاقة في الولايات المتحدة ، التى هى من أزمة النظام الامبريالى الامريكى ، هو السبب في اضطرار الحكومة الى اغلاق الكثير من المدارس في أثناء موجة البرد الشديد التى اجتاحت الولايات المتحدة هذا الشتاء . وهو السبب ، كما تدعى ، في عدم تدفئة المكاتب الحكومية والمتاجر وحتى البيوت السكنية بشكل كاف .

يؤكد سخف هذا الادعاء ان الاضراب يشمل نصف عمال المناجم فقط ، الذين يستخرجون نصف انتاج الولايات المتحدة من الفحم . أضف الى ذلك ان ٨٠٪ من مصادر الطاقة الامريكية تعتمد على النفط وغيره من مصادر الطاقة . وفقط ٢٠٪ من الطاقة مصدرها الفحم . وعلى ضوء هذه المعطيات الرسمية يتضح انه لا أساس للادعاء بان الاضراب اذا استمر سيؤدى الى تعطيل العمل في نصف الصناعة الامريكية وسيؤدى الى تسريح خمسة ملايين عامل جديد ينضمون الى جيش العاطلين عن العمل .

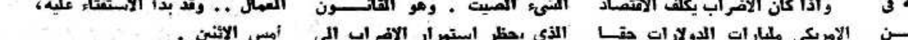
واذا كان الاضراب يكلف الاقتصاد الامريكى مليارات الدولارات حقا ويتهدد الاقتصاد الامريكى بمثل هذه الاخطار فلماذا لا تضغط الحكومة الامريكية على الاحتكارات من أصحاب المناجم ليلبوا مطالب العمال بزيادة الاجور ، فتحول دون وقوع مثل هذه الاضرار .

ولكن الحكومة الامريكية ، بحكم طبيعتها الطبقية وبصفتها حكومة أكبر الاحتكارات الراسمالية ، بدلا من ذلك تلجأ الى قمع نضال العمال كاشفة عن وجهها الحقيقى . فلقد هدد كارتر بقمع الاضراب بكل الوسائل الممكنة . ولجأ الى استخدام الشرطة المسلحة والمدججة بالسلاح حتى قمة رأسها للاعتداء على العمال المضربين ولارغامهم على العودة الى العمل. كما لجأت حكومة كارتر ومعها أصحاب المناجم الى الاسلوب الرخيص ، أسلوب تفسيخ وحدة صفوف العمال والاستفادة من بعض القادة الانتهازيين في رياسة نقابة اتحاد عمال المناجم لوقف الاضراب . وفى الاسبوع الماضى هددت الحكومة الامريكية باستخدام قانون تافت – هارلى السيء الصيت . وهو القانون الذى يحظر استمرار الاضراب الى اكثر من ٨٠ يوما في المرافق الحيوية . وكل من يخالف هذا القانون يتعرض للسجن وللغرامات المالية الباهظة .

بيد أن العمال يؤكدون تمسكهم بحقهم في الاضراب .. وشعارهم :

« لن نعود الى العمل الا بعد أن تلبى مطالبنا » . وقد حذر الزعيم السابق لنقابة اتحاد عمال المناجم ، جون لويس ، الحكومة من استخدام القوة في ارغام العمال على وقف الاضراب . وقال : « بالبندقية والحراب لا يمكن استخراج الفحم من المناجم » . وهذا ما يدركه العمال جيدا . وهو مصدر قوتهم وسر صمودهم . فهل تعتبر الحكومة الامريكية من تجارب الماضى وتضغط على الاحتكارات لتلبية مطالب العمال !!

وتفيد آخر الانباء ان ضغط الحكومة وتهديداتها أديا الى عقد مشروع اتفاق بين أصحاب المناجم وقيادة نقابة العمال .. ولكن هذا الاتفاق يحتاج الى موافقة العمال .. وقد بدأ الاستفتاء عليه، أمس الاثنين .





في الكنيست نـوابنـا يستجوبون الـوزراء

* عودة الى التعذيب البوليسى وارغـام المعتقلـين على الاعتراف بالضرب .
* وزير الدفـاع يعـد بتجنيـب قرية مصمـص أخطـار التدريبات العسكرية .

قدم الرفيق ماير فلنر استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة حول تصرفات الشرطة مع الشاب يوسف حسين الناشف (١٧ سنة) من الطيبة ، والذي اعتقلته الشرطة في ١٥ شباط الجاري في مكان عمله . وفي مركز شرطة هرتسليا حقق معه شرطيان حول انتسابه لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحول شعارات ظهرت على شوارع القرية في الماضي ، هذه الشعارات التي استنكرها الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد هـذا التحقيق الاستفزازي قامت الشرطة بنقله معصوب العينين الى مركز شرطة بيتح تكفا حيث قام رجال الشرطة بضربه وشتمه . وفي بيتح تكفا قذف به الى زنزانة انفرادية . وفي منتصف الليل دعي الى التحقيق .. ووسط الضرب القاسي والتهديدات جبر على التوقيع على افادة يعترف فيها بمسؤوليته عن كتابة هـذه الشعارات ، وكذلك على اعلان يعبر عن استعداده لمساعدة الشرطة . وقد حذرته الشرطة من مغبة روايته لهذه الاحداث لاي انسان .

وقد سأل الرفيق ماير فلنر وزير الشرطة قائلا :

هل كان لدى الشرطة امر اعتقال يوسف حسين الناشف من المحكمة ؟! واذا لم يكن لديهم مثل هذا الامر فاستنادا الى ماذا تم اعتقاله ؟! وهل الوزير على استعداد لبحث قضية اجبار هذا الشاب على التوقيع على الافادة بالقوة ونتيجة الضرب والشتم القاسيين ؟! وهل الوزير على استعداد لتقديم المحققين الذين اعتدوا على الشاب الى المحكمة ؟!

جواب وزير الدفاع بصدد شكوى مصمص

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجـاب وزير الدفاع الاسرائيلي على استجواب كان قدمه الرفيق توفيق طوبي حول شكوى أهالي قرية مصمص التي تقدموا بها الى وزارة الدفاع والى الشرطة ولجنة الداخلية التابعة للكنيست بشأن الاخطار الشديدة والاضرار الكبيرة التي تسببها المناورات العسكرية قرب قريتهم . واجـاب وزير الدفاع قائلا انه الى الشمال الغربي من قرية مصمص توجد منطقة حيوية لمناورات الجيش ولا يمكن التخلي عن هـذه المنطقة . وان التعليمات العسكرية تنص على انه يجب الحفاظ على اتجـاه النيران باتجاه لا يهدد بالخطر القرية المجاورة وسكانها . وعلى ضوء شكوى مختار القرية بحث الامر مجددا واعطيت التعليمات للجيش بتغيير اتجاه النيران ومراكز القصف كي لا تتكرر مثل تلك الاحداث .

فلنر يطالب ببحث ارتفاع اسعار الماء والكهرباء في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ واسعار المياه بنسبة ١٠٪ . وجاء في الطلب انه بعد سلسلة طويلة من ارتفاع المواد الاساسية في البلاد ، والتي تضر بالعائلات العديدة الاطفال وذات الدخل المحدود ، نطالب باجراء بحث في الكنيست لالغاء خطة رفع اسعار الكهرباء والمياه .

تشارلي بيطون : أية جدية في عمل وزارة التجارة والصناعة ؟!

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت الكنيست في جلستها العادية ، المنعقدة يوم ٢١ شباط ، تقرير وزير الصناعة والتجارة والسياحة عن عمل وزارته . وقد شارك في هذا البحث عضو الكنيست تشارلي بيطون من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واثبت في معرض نقاشه ان عمل هذه الوزارة غير جدي ، خصوصا ، وان الذي ينفذ سياسة الوزارة لا يؤمن بالخطوات التي عليه ان يتخذها . وهذا نابع من ايمان الوزير بتنمية رأس المال الفردي . وقال انه بالرغم من ان السياحة في عام ١٩٧٧ قد ازدادت بنسبة ٢٣٪ ، الامر الذي زاد من ارباح اصحاب الفنادق بعدة ملايين ـ فان شبكة فنادق دان فقط احرزت ارباحا تبلغ ٣١ مليون ليرة . الا ان الوزير يود تطوير عمل هذه الفنادق عن طريق تمويلها بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة . الامر الذي سيزيد من ارباح اصحاب الفنادق .

واظهر عضو الكنيست تشارلي بيطون ان وزارة التجارة والصناعة والسياحة لا تقوم باي عمل لتطوير مناطق التطوير كالتسهيل على سكانها . ولا تزال الهجرة من هذه المناطق مستمرة . كما ان الوزارة لا تقوم بدورها في مراقبة الاسعار وتسويق المواد . وطالب بان تعمل الوزارة على تطوير المراقبة على الاسعار وبناء المراكز الصناعية في مناطق التطوير في اتجاه يخدم مصالح السكان .

الاجرام المنظم في اسرائيل الظاهرة والجوهر والخطورة

بقلم : سردوك جليل

منذ أيام والصحافة الاسرائيلية منشغلة في الكتابة عن تقرير لجنة « شومرون » لتقصي الحقائق عن الاجرام المنظم في البلاد .

وقبل التطرق الى بعض ما جاء في هذا التقرير يجدر بنا أن نشير الى امور أساسية هامة :

ـ ظاهرة الاجرام المنظم لم تكن خافية علينا . كنا نؤكد وجودها باستمرار . والتقرير جاء ليؤكد وجود هذه الحقيقة . واهميته في انه يشكل أول اعتراف رسمي بوجود ظاهرة الاجرام المنظم في البلاد .

ـ لا يمكن الفصل بين وجود هذه الظاهرة وطبيعة النظام الراسمالي السائد في البلاد وطبيعة السياسة الرسمية كذلك . وان ما يلفت الانتباه ان معظم من عالجوا هذه الظاهرة تجاهلوا ، متعمدين ، الربط بين الظاهرة وطبيعة النظام الحاكم ، تجاهلوا الخلفية الاجتماعية التي شكلت تربة صالحة لنشوء الاجرام المنظم واستفحاله . ونحن لا نستطيع الفصل بين الاجرام المنظم كظاهرة اجتماعية وبين طبيعة هذا النظام . وسبق ان كشف كارل ماركس ، مؤسس النظرية الشيوعية ، قبل قرن وثلث القرن عن الطبيعة اللاخلقية للرأسمالية ، عن الميل الطبيعي للراسمالية نحو الاجرام . كتب يقول :

« ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في أي مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك الحصول على ربح يعادل ١٠٪ من رأسماله المستثمر . وينشط راس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . وتشتد وقاحة الرأسمالي اذا ما حصل على ربح يعادل ٥٠٪ من رأسماله . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ فانه يدوس بالاقدام على جميع القيم الانسانية .. اما اذا حقق من توظيف رأس المال ربحا يعادل ٣٠٠٪ منه فان الراسمالي لا يتورع عن الاقدام على اية جريمة حتى ولو كانت القتل » ..

وكل تاريخ الراسمالية (والاستعمار وليدها بشكل خاص) يؤكد صحة ما كتبه ماركس . ونحن هنا لا نتحدث عن هذا الفرد أو ذاك وانما عن طبيعة الراسمالية كنظام اجتماعي يقوم في جوهره على آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ـ نعرف مما نشر أن تقرير لجنة « شومرون » يتألف من قسمين ، كشف النقاب عن احدهما . أما الثاني فسري ولم يكشف النقاب عنه . واذا اردنا التسليم فعلا بوجود التقرير السري فما هو الدافع للسرية يا ترى ؟ خصوصا وانه لا توجد اية رابطة ، كما نتصور ، بين الاجرام المنظم والامن ، ذلك « البعبع » الذي يحاولون تخويفنا به باستمرار واسكاتنا ! أم ان الدافع هو التغطية على ما يتحدث عنه الكثيرون ويؤكده التقرير من ترابط بين عالم الاجرام المنظم وقادته بالذات وبين أذرع السلطة المختلفة : القضاء والتشريع والشرطة والمالية وغيرها ؟ واذا كان هذا هو السبب في السرية فما قيمة التقرير بكامله ؟ وان ما يلفت الانتباه ان التقرير اذ يتحدث عن الاجرام المنظم لا يذكر ، ولو لمجرد الاشارة ، أى اسم من قادة عالم الاجرام . هذا مع العلم ان الصحافة مليئة بالتعليقات والكتابة عن هذا أو ذاك من قادة الاجرام المنظم . وسبق ان ألقى القبض على عدد ممن يتربعون على « عرش » الاجرام المنظم في البلاد . وكيف يمكن مقاومة الاجرام المنظم ما لم يمط اللثام ويزاح عن أوجه قادته ، الذين ربما يتمتع بعضهم بمراكز حساسة وهامة في هذا المنصب أو ذاك من أجهزة الدولة . أم أن اعضاء اللجنة يخشون شخصيا عواقب الكشف عن أولئك السادة ؟

ـ منذ سنوات عديدة وأوساط الاجرام المنظم في الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى وفرنسا بالذات تحاول اقامة مركز لها في اسرائيل محاولة الاستفادة من قانون الهجرة الذي يمنح كل يهودي ، بغض النظر عما اقترفه من جرائم في الخارج ، حق الاستيطان والبقاء الشرعي وحتى الاستفادة من توظيف أموال نهبها في الخارج أو استثمارها في الاقتصاد الاسرائيلي . ومحاولة مئير لانسكي من قادة المافيا في الولايات المتحدة نقل مركز أعماله الى اسرائيل من ميامي بيتش خير مثال على ذلك . ووجد لانسكي كثيرين يدافعون عنه ويتحدثون عن قلبه اليهودي الدافئ والكريم . ولكن السلطات أبعدته خجلا وخوفا من الفضيحة .

ـ وأخيرا وليس آخرا يجدر بنا ان نلاحظ ان أوساطا مسؤولة وأخرى مقربة من « الليكود » تحاول تسجيل الكشف الرسمي عن الاجرام المنظم ، من خلال تقرير لجنة « شومرون » ، نقطة في صالح حكومة التكتل اليميني . وكان حكومة تحالف رأس المال الكبير مع أكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا ورجعية تريد ، فعلا وحقا ، الكشف عن الاجرام المنظم ومقاومته جديا . وتحاول هذه الاوساط التأكيد على ان هذا الاجرام نما وكبر واشتد عوده في عهد حكم « التجمع » العمالي « الاشتراكي » . ونحن لا نريد التغطية على مسؤولية حكم « التجمع » وقبله « مباى » عن نشوء الاجرام المنظم أو التقليل من هذه المسؤولية . لكن حكم « التجمع » لم يكن ، في يوم من الايام ، سلطة اشتراكية ، بل كان نظاما رأسماليا بكل معنى الكلمة .

ولن يغير في هذه الحقيقة شيئا كون الحزب الذي تربع على السلطة طيلة ٢٩ عاما يمثل الارستوقراطية العمالية ذات المنطلقات الفكرية الصهيونية . فتكتل « التجمع » وقبله « مباى » كان ممثلا لرأس المال الكبير في السلطة ، يخدم مصالحه ونظامه وينتهج سياسة تتمشى في جوهرها مع مصلحة رأس المال كافراد وكطبقة وكنظام . والجديد في اسرائيل هو ان رأس المال أوصل ممثليه المباشرين الى السلطة وبمساعدة قادة الاجرام المنظم أيضا . وكان من بين أول ما قام به رئيس وزراء التكتل اليميني ، مناحم بيغن ، الافراج عن بن تسيون الذي أدين بسرقة ملايين الدولارات وباخذ الرشوة والابتزاز . وكلها من معالم الاجرام المنظم . لكن الاهم هو ان وزير المالية ، ايرليخ ، أعلن انه يعد قانونا جديدا لتبييض رأس المال الاسود ، الذي يمتلك حصة الاسد منه قادة الاجرام المنظم ، أى اضفاء الشرعية القانونية عليه . وعليه فاذا كان للاجرام المنظم نما وكبر وصلب عوده في ظل حكومات « التجمع » و « مباى » « العمالية » ، فان حكومة تحالف رأس المال الكبير مع أكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا وعدوانية تريد اضفاء الشرعية عليه وتبييضه .

والاجرام المنظم لا يشكل ظاهرة خطرة من الناحية الاجتماعية فحسب ، بل من الناحية السياسية أيضا . وليس سرا ان الدول الرأسمالية كثيرا ما لجأت الى استخدام الفئات الاجتماعية المسحوقة وغير المسحوقة المرتبطة بالاجرام المنظم عصا في وجه معارضيها السياسيين ، في وجه القوى العمالية والدمقراطية . ومثل هذا الخطر قائم في بلادنا أيضا وبشكل متزايد وملموس .

(يتبع)

احياء الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن بكري

البعنة ـ لمراسلنا ـ أحيا أهالي البعنة باشتراك وفود عديدة من الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن محمد بكري ، وذلك في حفل تابيني مهيب عقد ظهر يوم السبت ٢٤ـ٢ـ٧٨ في قاعة نادي فرع الحزب الشيوعي في البعنة الذي يحمل اسم حسن بكري .

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة اجلالا لذكرى الفقيد . وألقى الرفيق حنا ابرهيم ، سكرتير الفرع وعضو هيئة تحرير «الاتحاد» ، كلمة تحدث فيها عن شخصية الفقيد الفذة وخصوصا عن كفاحه في صفوف الحزب الشيوعي منذ تاسيسه في البعنة حتى آخر ايام حياته ، تلك الفترة التي ارتبطت بكفاح الشعب العربي في الشاغور وفي كل البلاد ، ولا سيما بمعارك البقاء والصمود والدفاع عن الاراضي .

وتكلم ايضا الرفيق محيي عابد ، باسم جيل الشباب الذي تربى على المبادئ التي سار عليها حسن بكري .

وكانت كلمة الختام لسكرتير منطقة عكا وقائد الحركة الشيوعية في المنطقة منذ اللحظة الاولى الرفيق جمال موسى . فتكلم عن ميزات حسن بكري التي وجدت تعبيرا صحيحا لها في الحركة الشيوعية ، وعن صموده الرائع في احلك فترة مرت على شعبنا في البلاد . وقال ان الشعب يعرف كيف يكرم أبطاله وشهداءه ، لذلك فان ذكرى حسن بكري ستظل حية الى الابد ينقلها جيل الى جيل .

٤٠ جنديا يعلنون العصيان في سجن مجيدو العسكري !

الناصرة ـ لمراسلنا ـ اعلن اربعون جنديا من سجناء السجن العسكري في مجيدو ، يوم الاثنين الاسبق ، التمرد احتجاجا على ظروف سجنهم . فاعتصموا في احدى قاعات السجن لمدة ١٢ ساعة ولم يخرجوا منها الا بالقوة وبعد ان اقتحم الجنود العسكريون القاعة وكسروا ابوابها واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات . وقد جرح احد السجناء في رأسه نتيجة للحادث .

وذكرت الصحف الاسرائيلية التي اوردت النبأ ان الاربعين جنديا المسجونين في مجيدو لفترات طويلة اعتصموا في القاعة منذ الساعة السابعة مساء واغلقوا بابها بالاسرة والفراش واعلنوا انهم لن يخرجوا منها الا اذا جاء الجنرال باروخ اربيل ، ضابط الشرطة العسكرية المسؤول ، ليفاوضهم حول مطاليبهم . وحين وصل اربيل عرض السجناء المتمردون مطاليبهم امامه . وقد لخصتها الصحف الاسرائيلية بما يلي : تنظيم مواعيد الاكل ونوعيته والغاء العقوبات التي تفرضها سلطات السجن على المساجين المشاغبين (مثل زيادة فترة السجن خمسة ايام عن كل مشاغبة) وتحسين ظروفهم .

واضافت الصحف ان الجنرال اربيل حاول «التفاهم» مع المتمردين وانه دعاهم الى فتح الباب لكي يفاوض وفدا عنهم . فرفض السجناء هذا الاقتراح واعلنوا انهم لن يخرجوا قبل ان يضمن لهم تحقيق مطاليبهم . فاصدر اربيل اوامره باقتحام القاعة بالقوة .

ويذكر ان هذا هو التمرد الثاني الذي يحدث في هذا السجن خلال اسابيع قليلة . ففي نهاية الشهر الماضي ايضا تمرد سجناء مجيدو واحتجزوا احد ضباط الشرطة كرهينة وطالبوا في حينه ايضا بتحسين اوضاعهم وعدم انتهاج اساليب قاسية ضدهم . وعلى ما يبدو .. ان سلطات السجن لم تعمل لتحسين اوضاعهم .. فاعلنوا التمرد ثانية .

ومن المعروف ان سجن مجيدو العسكري يقع على الطريق بين العفولة والخضيرة .. عند مفرق مجيدو . ويقبع فيه الجنود المحكومون لفترات طويلة بسبب رفض الجندية او القيام بمخالفات عسكرية في اطار الخدمة في الجيش .

حادث دهس جديد على شارع الناصرة ـ حيفا أما السلطات المختصة فلا تحرك ساكنا

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بالرغم من المطالبة المستمرة التي يقوم بها اهالي يافة الناصرة والوعود التي يطلقها أمامهم مدير الشرطة في المنطقة والمسؤولون في وزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامة ، لا يزال الشارع العام (حيفا ـ الناصرة) الذي يمر في القرية .. مصدرا للخوف والقلق ومصدرا للخطر على حياة مواطني القرية الساكنين قرب الشارع والمارين به . وذلك نظرا لضيق المنعطفات فيه ولكثرة السيارات التي تمر به .

وفي الاسبوع الماضي وقع حادث دهس آخر على الشارع وكسرت كتف رجل مسن هو السيد احمد صالح مفاصسة من جراء هذا الحادث .

ومرة اخرى يرفع اهالي يافة الناصرة اصواتهم احتجاجا على هذا الاهمال والاستهتار بحياة المواطنين ويحذرون السلطات من نتائجه . فهل من سميع ؟ .

مماطلة الحكومة تكلف السلطات المحلية ٢٥٠ مليون ليرة

تل ابيب ـ صرح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، بان السلطات المحلية اضطرت ان تدفع هذا العام مبلغ ٢٥٠ مليون ليرة بسبب مماطلة الوزارات في تقديم الهبات والقروض للسلطات المحلية وعدم دفعها في الوقت المحدد . وقد اضطرت السلطات الى الحصول على قروض من البنوك لتنفيذ التزاماتها الامر الذي كلفها ٢٥٠ مليون ليرة فوائد على هذه القروض .

واضاف السيد كوبارسكي ان العجز في ميزانيات السلطات المحلية للعام الحالي ٦٠٠ مليون ليرة . ودعا السلطات المحلية الى تقليص مشاريع التطوير لتسديد العجز .

الطيبة تحتفل بالمولد النبوي بمسيرة مهيبة !

الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ احتفل اهالي الطيبة بعيد المولد النبوي الشريف في مسيرة مهيبة ، يوم الاحد ٧٨/٢/١٩ شارك فيها حوالي خمسة الاف مواطن يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس المحلي وحملة الاعلام وقارعو الطبول والفرق الكشفية . وطافت المسيرة في شوارع البلدة وانتهت بمهرجان كبير امام المسجد تكلم فيه كل من السيد نمر الحامد والقاضي الشرعي للطيبة والمنطقة الوسطى يوسف خليل الدسوقي ورئيس المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

ودعا رئيس المجلس في كلمته الى وحدة الصف التي دعت اليها ايضا الدعوة المحمدية وحمل في كلمته على مدير سلطة البوليس في المنطقة الذي يتجاهل مطالب المجلس المحلي في المحافظة على أمن وسلامة الجمهور وقطع دابر السطو والسرقات التي يشكو منها المواطنون .

وكان رئيس المجلس اصدر في اليوم السابق بيانا هنأ فيه المسلمين بالعيد واعلن عن يوم عطلة شامل للمدارس والمرافق التجارية واماكن العمل .

سلطة المعارف في قرية شعب ترغم الطلاب على الاحتفاء بكينغ وتمنعهم من الاحتفال بالمولد النبوي !

شعب ـ لمراسلنا ـ اثار تصرف ادارة مدرسة شعب الابتدائية ، ومن ورائها سلطة المعارف الوزارية ، اشد السخط لدى اهالي قرية شعب الجليلية .

ففي الاسبوع الماضي قامت سلطة المعارف باجبار طلاب المدرسة والكشافة على الاحتفاء بزيارة حاكم اللواء يسرائيل كينغ وبعده بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية موشيه شارون وبتزيين ساحة الاستقبال واجبرت الطلاب على تعطيل المدرسة في ذلك اليوم وهددتهم بالويل والثبور ان لم يحضروا حفل الاستقبال .

ولكن .. عندما حلت ذكرى المولد النبوي الشريف وطالب تلاميذ المدرسة والكشافة باقامة احتفال بهذه المناسبة رفضت الادارة السماح بذلك .. مما اضطر عدد من الطلاب الى الاحتفال بها بشكل مختصر .

ويتساءل اهالي شعب .. هل الاحتفال بموفدي السلطة مسموح به ومرغوب فيه والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ممنوع لدى عملاء السلطة في شعب ولدى مسؤولي وزارة المعارف .

في احتفال المولد النبوي في شفاعمرو المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شارك المئات من رجال ونساء شفاعمرو في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي عقدته كشافة الامل ، يوم الجمعة الماضي .

افتتح الاجتماع بتلاوة آيات قرآنية تلاها السيد عبد الله سمنية . وادار الاحتفال السيد عمر الملك وتحدث فيه كل من السيد رشيد بركة رئيس الكشافة والقاضي فريد وجدي الطبري ، قاضي المحكمة الشرعية في يافا والشيخ صالح صبح امام مسجد شفاعمرو والسيد فريد سلباق رئيس الكشاف المسيحي (الذي القى كلمة الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو) .

كما تحدث رئيس البلدية ابراهيم نمر فطالب السلطات برفع ايديها عن الاوقاف الاسلامية . واكد على ضرورة استمرار المعركة والنضال من اجل تحرير جميع الاوقاف الاسلامية.

والقى القس شحادة شحادة كلمة حماسية الهبت الجمهور المحتشد . وتطرق في حديثه الى عدة جوانب من الدعوة الاسلامية وتاكيدها على ضرورة القضاء على استعباد الانسان لاخيه الانسان . ثم تحدث عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ودعا السلطات الى تحرير الاوقاف الاسلامية وارجاعها الى اصحابها الشرعيين .

وفي الختام قدم برنامج فني حافل .

تهانينا

* الى الرفيق يسف هيبى بمناسبة المولودة لونا .
* والى الصديق موسى حجاج وعروسه بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

تعزيات

■ الى الرفيق لطفي زريق والعائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة بيافا

■ الى الصديق احمد اسعد عياد واولاده واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الطيبة

برنامج عمل جديد تعده قيادة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

عرعرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لها في عرعرة ، يوم السبت ٧٨/٢/١٨ ، اعدت فيه برنامج العمل للسنة القادمة وبحثت فيه امورا هامة اخرى .

افتتح الاجتماع وتراسه الرفيق فؤاد محمد قاسم وقدم فيه الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا . ثم لخص الرفيق مريد النقاش الذي شارك فيه جميع الرفاق الحاضرين .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

ـ مواصلة حملة التضامن مع الطلاب اليهود الذين طالبوا رئيس الحكومة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في سبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

ـ استنكار التحريض على الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

ـ الاستعداد للعمل على المساعدة في اقامة لجنة اسرائيلية للمهرجان الحادي عشر للشبيبة والطلاب الدمقراطيين في العالم الذي سينعقد في كوبا في صيف هذا العام .

قليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !

ترشيحا ـ من فضيل خوري ـ نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٤ـ١ـ٧٨ خبرا مفاده ان وزارة الاسكان أعدت مشروعا لاقامة ٢٠٠ وحدة سكن في ترشيحا . ولكن اللجنة الاسلامية المحلية افشلت هذا المشروع بحجة ان الطريق المؤدية الى الموقع المقرر لاقامة هذه الوحدات السكنية قد تمس بقدسية المقبرة الاسلامية .

ان الطريق لا تمس بقدسية المقبرة لانها تمر محاذية . ولكن ما يمس فعلا بقدسية المقبرة هو مخطط وزارة الاسكان اقامة اربع وحدات سكن على أرض المقبرة . وهذا ما رفضه القاضي محمد حبيشي عندما حضر مع وفد من وزارة الاسكان ويورام كاتس ومهندس الوزارة . ومن البديهي الا توافق عليه اللجنة الاسلامية في القرية .

وعندما سأل يورام كاتس المهندس كم من الوقت يتطلب اعداد الخريطة من جديد أجاب : عدة سنوات . وعندها أسرعت « الانباء » بنشر الخبر عن فشل المشروع . كان الاجدر بجريدة « الانباء » ان تنشر أخبار هدم البيوت في القرية عندما كان يخليها السكان اليهود وحينها ترك السكان العرب يعيشون في ظروف سكنية قاسية . اذ نعيش في ترشيحا ١٠٠ عائلة تسكن كل واحدة منها في غرفة واحدة فقط . بالاضافة الى أزمات السكن التى تعانى منها العائلات المتعددة الاولاد والازواج الشابة .

ان مجرد حضور السيد حبيشي في المرة الاولى مع الوفد معناه ان الوزارة تعلم مسبقا بأن المشروع الذى أعدته يمس بقدسية المقبرة ويستنتج من هذا ان السلطات استهدفت أولا : افشال المشروع مسبقا . وثانيا : بذر الخلافات بين ابناء الشعب الواحد في البلد الواحد من مسلمين ومسيحيين ، الامر الذى عجزت عنه سلطات الانتداب البريطاني والحكم العسكري .

لتعلم «الانباء» ومن هم ورائها ان سكان ترشيحا، مسلمين ومسيحيين ، يرفضون المساس بقدسية المقابر في القرية . وأن هذا الاسلوب الدنيء من الدس لن يمر على أهل ترشيحا خصوصا وانه يوجد ضمن مسطح القرية مساحات واسعة لاقامة مئات الابنية دون المساس بممتلكات الاوقاف . فقليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !! ثم اننا ننتظر موقف المجلس المحلي في معلوت ـ ترشيحا . فهل سيكون الموافقة أو السكوت على فشل المشروع . كما كان الحال عندما هدمت دائرة الاملاك المتروكة البيوت المذكورة تحت سمعه وبصره . أم انه سيعمل على حل ازمة السكن في القرية فعلا ؟ وهو ما نطالب به .

مستوطنات الجنوب بين الضائقة الاقتصادية والاهمال الحكومي

يروحام .. ما قبل العاصفة

بقلم : ف . بن دافيد

*** ايه .. الى الجنوب ***

احتلت مدن التطوير الجنوبيـة عناوين الصحف في اعقاب الاضرابات والمظاهرات التي قامت بها هنـاك للمطالبة بخدمات طبية ملائمة وبتعليم منظم في المدارس . ان متسببي ريمون وعراد ويروحام وديمونة هي اسمـاء مرادفةللضائقة الاجتماعية والاقتصادية والاهمال الحكومي .. صرخوا الـى السماء ولكن .. لم يحصلوا الا على الكلمات المعسولة والوعود الحكومية . ولم يتحرك شيء ..

لقد نشرت صحف مختلفة المقالات الملونة والمنمقة عن هذه الاماكن .. عن سكانها ومشاكلهم .. ولكن قليلـين فقط هم الذين عبروا عما يجـري هناك بامانة . انك تشعر ان المواطنين يتهربون من الصحفيين . انهم يهابون رجال الاعلام ويطالبون بان لا تصـور الوضع في المدينة بصورة سلبيـة تماما .

حين قدومي الى يروحام فهمت ان هذه الاحقاقات مرتبطة اكثر بالطابـع الطائفي السلبي الذي الصق بسكـان المكان .. فتحدثوا عن « فظاظتهم » «وتخلفهم» . على الرغم من ان الحقيقة هي انهم لطفاء ومضيافون الى اقصى حد .. مع انهم في كل يوم واخـر يعتقدون بسمائهم الشاحبة . لقـد شعرنا في زيارتنا هذه بان هناك جوا من الانقباض في المدينة .. وكان من الممكن بسهولة ان يشم الواحد في كل مكـان الياس واللامبالاة .

ضيوف كثيرون يجلبون الى هنا . يظهرون لهم من الحقائق القشـور فقط .. كيف تم « تطور » مهاجري الشرق في النقب القاحط .. وكيف سينقلون فيما بعد الى ضجيج المدينة ويخلفون وراءهم في الصحراء الاسى والضائقة .

ان يروحام ، طليعة مدن التطوير في الجنوب (اقيمت في نهاية سنوات الخمسين) ، تتبارى على « الطلائعية» المعاكسة : اخلاء المدينة . فمنذ عدة سنوات لم يستوعبوا في هذا المكـان مستوطنين جددا ، بل ويوجد تيـار ينمو ويتكاثر من الذين يتركـون المدينة . فقد كان مسجلا في يروحام قبل سنتين ..٧٥ نسمة اما اليوم فلا يوجد سوى ..٦٥ نسمة . ويبدو ان تواجد الجيش فقط – كما هو الامر في عدة اماكن اخرى في البلاد – هو الذي يضفي بعض الحيوية على المجتمـع والاشغال . انه لمن المؤلم ان تسمـع رد فعل السكان حين تقدم لهم نفسك كمواطن في تل ابيب ومرافقك مواطن سابق في يروحام يسكن اليوم في ذلك القطاع الكبير (تل ابيب – المترجم) .

*** كل الاحتـرام .. انك تركت الـى تل ابيـب ***

نعم سمعنا هذه الجملة في الكنيـس والمصنع والعيادة والمدرسة ..

الامر الاساسي في يروحام هـو مصانعها . ذهبنا اليها لنجس النبض . والقول بوضوح ان معظم سكان المكـان هم اجيرون يعملون في النهار ويعملون في الليل .. وباجر منخفض . ان العمال ذوي الرتب العالية في المصانع الكبيرة لا يسكنون هنا . انهم ياتون في كـل يوم من ديمونة وعراد وبئر السبع . وقد تفهم هذا الامر على الفور . فان كـل ولد يعرف هنا لماذا الحياة « في الخـارج » افضل . فايـة شروط للخدمات (وخصوصا في التعليـم والصحة) توجد هنا ؟ والكثيرون في يروحام يفكـرون .. كيف يذهبـون في اعقاب « الكبار » ويوفرون الامـوال اللازمة و « يهاجرون » الى ديمونـة او بئر السبع او الـى الشمـال الاقصى ..ولكن ذلك ليس بسيطا لانه في النهاية كل شيء غـالي الثمـن .. وبالرغم عن الامتيازات « بعيدة المدى» المعطاة لمناطق التطوير .. فالنقـود لا تهبط من السماء .

*** الحقيقة العاريـة ***

المحطة الاولى – مصنع « خـزف النقب م.ض » الذي ينتج بالاسـاس الخزف للتسويق الداخلي وللتصدير.

بدأ هذا المصنع عمله بحيويـة بالغة .. فبناء على ظروفه (المـواد الخام قريبة جدا من موقعه والعمل رخيص) وبالاضافة الى اجهزتـه الايطالية شغل ذات مرة ١٢٠ عاملا . اما اليوم .. فادخل اليه وشاهـد كم من الاجهزة والاماكن غير مستغلة ولم يبق منه سوى ٨٠ عاملا . خـط انتاجي كامل مشلول لان – حسـب ادعاء العمال – انتاج المصنع لم يصمد في التنافس مع جودة المنتوجـات الاوروبية . من الصعب التصديـق انه لا يوجد سوقا لهذه المنتوجـات في البلاد والخارج . ولكنها في البلاد تكلف الكثير (خصوصا وانه اصبح بالامكان شراء المنتوجات الايطاليـة ١٠٠٪) وفي الخارج اننا نتنافس مـع سوق الطبقات العليا في اوروبـا وشمال امريكا ..

لاسفنا لم يقبل اعضاء لجنة العمل ان يتحدثوا معنا . فكنا مضطرين الى التزود بما يحدثنا به عمال اديبون .. وذلك عن شروط الاجور وعن مسيرة الانتاج .

الخلاصة : عمال النظافة يقبضون ١٥٠٠ – ١٨٠٠ ليرة شهريا . عمـال الانتاج يقتربون بصعوبة من الـ٣٠٠٠ ليرة . عامل صاحب اقدمية خمس سنوات (تحدثنا معه) يقبض ٢٥٠٠ ليرة صافية .. وذلك في الوقت الذي يقترب مرتب المدراء الـى ٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة . فكيف لا يرد العاملـون بغضب ويشعرون بانهم مخدوعون كقوة عمل رخيصة ومقيدة بمكان العمل ؟ ويقول العمال : « ان الحياة هنـا تتلخص في النوم والعمل والاكل وانتاج الاولاد والنزهة يوم السبت واكـل البذور » ؟!

وكيف يريدونهم الا يسمعوا شعارات مثل « لماذا لا تعيدونا الى المغرب » – كما حدث في مظاهرات عمال « كيتان ديمونة » قبل عدة اشهر امام مبنـى الكنيست . (معظم سكان يروحـام جاؤوا من شمال افريقيا او الهند) .

*** استراحـــة .. ***

ان اكبر مصنع في يروحام واكثرهم شهرة هو مصنع « تمبو » .. وذلك ليس لانه شامل (اي ان منتوجاتـه تشمل معظم البلاد) وانما بسبـب المشاكل التي اثيرت به مؤخرا .

هنا ينتجون المشروب الشعبي مـن البداية وحتى النهاية .. بمـا في ذلك الزجاجات .. المصنوعة لـه ولمواد اخرى . لقد اضفت رمـال الصحراء في المنطقة طابع الحيويـة على انتاج الزجاج الذي يعمل بـه ايضا مصنع «فينيتسيا» القريب . في تمبو تعلمنا كيف يمكن الدمج بـين « البزنس وذ بليجر » (اي العمل مـع المتعة والسرور) وفي الوقت نفسـه ان تبدو يهوديا « كشير » – صالحا .

وهكذا يحدث عدد من العاملين في « تمبو » : خلال عدة سنوات كـان متبعا ان يشتغل المصنع ايضا ايـام السبت .. بل وكان اجر العمـل في ذلك اليوم جزء أساسيا من المرتب (..٢٠٪ في يوم السبت) . وفجاة .. في ظل الحكم الجديد تحول صـاحب المصنع الى محافظ متمسك بالدين .. فبعد ضغط المجلس المحلي والحكومة تقرر وقف العمـل في أيـام السبـت بتاتا .. لليهود . وطالما لا توجـد امكانية اغلاق العمل في المصنع لمدة يوم في الاسبوع وجدوا حلا عمليـا بسيطا .. وبالاساس .. رخيصا . يأتون بعمال عرب من المناطق المحتلـة « اجانب – غوييم – يوم السبت » ويدفعون لهم اجرة يوم عادي (في احسن الاحوال) – وقد شكى العامـل م . امامنا من انه على الرغم من القدمية ١٠ سنوات يقبض ..٢٥ ليرة شهريا .

*** ليس بالخبـز وحـــده .. ***

في « فينيتسيا » يبدو ان الوضع افضل قليلا خصوصا وانه مصنـع هستدروتي . يمكن الدخول اليـه والتحدث بحرية مع عضو لجنة او مع اخرين .

واليكم قصة احد مواطني يروحام الذي يحب المكان ويؤمن (حتى الان؟) بتطويره: « .. ليس لدي ماهو ضدك (وكان يوجه الحديث الى مـرافقي) لانك انتقلت الى تل ابيب . فالوضع عندنا يؤدي الى الياس . ربما كـان الاكل لمعظم السكان متوفرا .. ولكـن القضية ابعد من ذلـك .. هنـاك مشكلتان خطيرتان : التعليم والخدمات الطبية. مرة او مرتين يوجد لدينا مشكلة في المدرسة . المعلمة من ديمونة او بئر السبع لم تصل الى الصف . فلمـاذا لا يسكنون عندنا ؟ .. ولكنننـي افهمهم . فالى اي مستوى سيصـل التعليم هنا ؟ وانا لا اتحدث الان عن مسالة تبدل المعلمين باستمرار .. لا بد سمعتم عن القذارة في المدرسة . اما عن ممرضة في المدرسة فلم اسمع ابدا . ففي كل قضية يتوجهون الى « صندوق المرضى » .. وهناك يوجد طبيب واحد (وهذا افضل من بلاش) طبيب عسكري .. جـدي ومخلص . ولكن ماذا يمكن ان يفعل الطبيـب حينما يكون لديه ٦٠ – ٧٠ مريضـا يوميا ؟ اما طبيبة الاسنان فانهـا موجودة في صباح كل يوم . ولكن .. لكل فحص جدي او معالجة جدية يجب السفر الى بئر السبع .. وكذلك من اجل شراء الفواكه والخضار واللحوم الطازجة والرخيصة عليك ان تسافـر مرة في الاسبوع او الاسبوعين الى بئـر السبع !. طبيب اخصائي في المصنع؟ نعم ، يوجد واحـد في « تمبـو » . ان المجلس المحلي يحكمـه المتدينون ولا يفعل شيئا . وفقط بضغط مـن مجلس العمال (*) تتحرك بعض الامور من فترة الى اخرى . السلطات تقدم الوعود ولكنها لا تنفذ شيئا . والوضع مستمر في التدهور . حتى انـا .. بدات افكر بترك المدينة .. وذلك مـن اجل الاولاد بالاساس . ان النقصـ في التعليم مقلق .. هنا لا يوجـد مستقبل . التعليم الحكومي موجـود حتى الصف التاسع . ولدينا مدرسة ثانوية شاملة واحدة تدرس حتـى الصف الثاني عشر . ولكنها مدرسـة دينية .. وبالنسبة لمستوى يروحام .. تكون النتيجة : ان طلاب الحادي عشر والثاني عشر .. بدلا من التخصـص لامتحانات البجـروت يشتغلـون في تصنيف الزجاجات . اي والد يريـد لابنائه ان يشتغلوا في هذا ؟»

الى هنا .. صوت احد الذيـن يعنيهم الامر .. وقد بدات تنمو لديه ايضا علامات عدم الاكتراث ..

*** نظـرة اخـيرة ***

في المدينة لا توجد باصات اوخدمات مواصلات (المفرة لقد مر باص واحد) وفي جولة قصيرة ينكشف كل شيء امام عينيك . بيوت منخفضة منذ سنوات الخمسين ، ابنية ترومو جديـدة وقديمة .. مركز هادئ ومهمـل (مقابل بناية المجلس المحلي) عيادة ابنية لصندوق المرضى (لا تستغـل تقريبا) . روضات اطفال ومـدارس ومكاتب للشؤون الاجتماعية وسينمـا واحدة (للمعالجة) : مدينة « بلا ام وبلا اب » . تصلح للحفلات وللدعاية للسياح ولكنها بلا ميزانيات وبـلا اهتمام . فما الذي تساويه مدرسـة في يروحام او ضائقة اولادها مقابـل تطوير طائرة « اريه » ... ان الامـن يقاس بالحديد .. امـا المنطقـة الحساسة في جسد المجتمع الاسرائيلي فستظل ضعيفة اكثر واكثر ومعهـا ايضا أمن المجتمع وحصانته ..

مدينة بلا أمل . نظرات قـاسية تصدر منك وانت تصعد الى البـاص المسافر شمالا الى ديمونة ، « اقـل قليلا » – من يروحام – ثم الى بئر السبع ، عاصمة النقب التي بدات تتحرك ولكن في مكانها . مقابل ٣٠ ليرة في « ايجد » (ثمن تذكرة السفر مـن تل ابيب الى يروحام) ستلتقي مـن جديد بالجانب المخفي مـن المجتمـع كله .. ضحايا الغاء السوبسيديـا (المســاعدات) والغـلاء وتقليص الخدمات الاجتمـاعية ووقف التطوير وذر الرماد في العيون (ايضا رمـال الصحراء الخطيرة في مصانع الغلف) – ايتام ابرليخ الذين خلفهم بتغطية من بيغن .

صراخ الصحراء .. هو سكون مـا قبل العاصفة .

* لم يكن سكرتير مجلس العمال ، حييم زهافي ، في المكان يوم زيارتنا .

اغلاق مؤسسة « بيت تينا »

القدس – قررت لجنة تحقيـق خاصة اغلاق مؤسسة المتخلفـين « بيت تينا » في نتانيا بسبب الاوضاع القاسية التي كان يعاني منهـا الاولاد في المؤسسة والتي سببت في مـوت العشرات منهم خـلال السنوات الاخيرة . ويذكر ان عضـو الكنيست شارلي بيطون كان قد اثار وضع هذه المؤسسة وكشف النقاب عن المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها الاولاد من قبل صاحب هذه المؤسسة ومديرها .

اعتقال طالب فلسطيني يدرس الطب في ايطاليـا !

القـدس – علم مراسلنـا ان السلطات الاسرائيليـة اعتقلت في ١٩٧٨/١/١٠ الطـالب الجـامعي الفلسطيني جوزيف ظاهر حداد الذي يدرس الطب في ايطاليـا في السنـة الدراسية قبل الاخيرة (السادسة) . وكان قد جاء ليزور اهله في جنين . وقد جرى التحقيق معه بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ونقل ، في اثناء التحقيق معه ، الى مركز شرطة بيتح تكفا ثم الى مركز نابلس واعيد بعدها الى جنين .

« تجربة الثورة اليمنية » في نـادي حـي اللاتـين بالناصـرة

النـاصرة – من سـاهر حـاج – التقى جمهـور الشبـاب ، يـوم السبت الماضي ، في نادي حي اللاتين بالناصرة مع الاستاذ زهـير صبـاغ والمهندسين دعيبس عبـود وجهاد ابو العسل في ندوة عن تجربة الثورة في اليمن الدمقراطي . وقد تحـدث المحاضرون عن التجربة العملية التي خاضهـا اليمن الجنوبي من اجـل الاستقلال ودحر الاستعمـار البريطـاني عن اراضيه وعن المراحل المختلفة التي مرت فيها الثورة منـذ اندلاع الكفـاح المسلح الى الاستقلال وما بعد الاستقلال .

وفي الختام أستمع الحضور الى اغـاني وانـاشيد الثورة وكذلك تناقش الحضور حول الموضوع واجـاب المحاضرون على أسئلتهم واستفساراتهم .

أساليب استفزازية ومعاملة مهينة للسجينات «الامنيات» في « نفي ترتسا »

القدس – لمراسلنا الخاص – شكت السجينة رسمية عودة الى المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي عن الاوضاع المزرية في سجن « نفي ترتسا » النسوي ومعاملة سلطـات السجن المهينة للسجينات العربيات هناك .

وقالت السجينة (وأكدت اقوالها عدة سجينات اخريات) ان سلطات السجن تقوم بعدة محاولات استفزازية لاثـارة السجينات وخلق اسباب « تدعوها » الى اجراء محاكمات داخلية لهن وفرض العقوبات عليهن . واضفن ان السلطات تمنع عنهن قراءة الكتب التقدميـة .. حتى بعد أن ابدين استعدادهن لدفـع اثمانها .

هذا والتقى المحاميان في سجن «نفي ترتسا» ايضا مع كل من السجينات : سعاد أبو ميالة ومع السجينة الامريكية تاري فلينر (التي تقضي حكما بالسجن لمدة خمس سنـوات بتهم أمنية) والهولندية لودفينا يانسين (التي حكمت قبل سنة بالسجن لمدة ست سنـوات واستأنف المدعي العسكري العام الحكم الى محكمة العدل العليا ورفضت هذه المحكمة الاستئناف) ومع المعتقلة ليلى الفحام (وهي فتاة مقدسية في الـ – ١٩ من عمرها اعتقلت مع ١٢ تلميذا بتهمة العضوية في « منظمة غير شرعيـة » والتدرب على السلاح . وهي تنتظـر محاكمتها .. أما التلاميذ فستجـرى محاكمتهم في ٢٣-٢-١٩٧٨) .

وكان المحامي عبد عسـلي قد زار سجن الدامون في ٩-٢-٧٨ والتقى مع التلاميذ الذين اعتقلتهم سلطـات الاحتلال في ١٧-١-١٩٧٧ بتهمة انهم قبل سنتين (أي حين كان عمر الواحد منهم يتراوح بـين ١٤ – ١٥ عاما) انضموا الى احدى المنظمـات الفلسطينية .

كما قام المحامي عبد عسلي بزيـارة سجن رام الله العسكري والتقى هناك بعدد من السجنـاء السياسيـين و «الامنيين » بينهم المعتقلان الاداريان زاهي ياسين (معتقل منذ عام ١٩٧٦) ومحمد عبد السلام سلامة (عمره ١٩ عاما ومعتقل منذ ٩-٦-١٩٧٧) وزياد خير زيداني المعتقل منذ تشرين ثـاني ١٩٧٧ . والتقى المحامي ايضا مـع محمود علامة ، ابن الضفة الشرقيـة لنهر الاردن ، الذي اعتقل مع أربعـة من زملائه حين تسللوا الى الضفـة الغربية .

البحـارة المضربـون :

سنواصـل النضـال حتـى لـو اعتقلونـا !

حيفـا – لمراسلنـا – اعلن اتحـاد البحارة وضباط البحريـة انهم سيواصلون نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم حتى لو قررت الحكومـة واصحاب السفن اعتقالهم .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب تهديد لوزير المواصلات مئير عميت اعلن فيه انه سيشدد الاجراءات التي تنتهجها وزارته ضد البحـارة . والتـي تمثلت حتى الان في اصدار اوامر العمل الالزامي وتشجيع المحاكم على فرض الغرامات الباهظة (التي وصلت حتى نصف مليون ليرة) ودعم اصحـاب السفن في موقفهم المتعنت لفرض شروط مسبقة على البحارة وعدم دفـع الاجور لهم عن ايام الاضراب .

وقال عميت انه سيستخدم وسائل غير عادية لوقف الاضراب وقمع نضال البحـارة !!

ويذكر ان اضراب البحارة دخل يوم الخميس الماضي اسبوعه السادس .

غــلاء يجـر غــلاء

ارتفــاع اسعـار الوقـود يستتبـع موجـة جديـدة من الغـلاء قد تصل الـى ٢٣ بالمئـة

القدس – لمراسلنا – زعمت وزارة الطاقة ان ارتفاع اسعار الوقود الاخير في الاسبوع الماضي سيؤدي الى غلاء لا يزيد على واحد بالمئة . لكن ، حتـى موظفون كبار في وزارتي المالية والتجارة والصناعة فندوا هذا الزعم . واكدوا ان الغلاء الذي سينجم عن ارتفـاع أسعار الوقود سيصل الى ٦ بالمئة . وانتقدوا بشدة قرار وزارة الطاقـة برفع اسعار الوقود .

اما اتحاد اصحاب الصناعة فشـن هجوما شديدا على هذا الغلاء ورفض ان يتكبد أصحاب الصناعـة فـروق الغلاء . وقالوا انهم سيكونون ملزمين برفع اسعار منتوجاتهم بنسبـة ٢٣ بالمئة ، حتى يستطيعوا المحافظـة على ارباحهم . ولكنهم سيطالبون اولا وزارة الطاقة باعادة النظر في قرارها والغاء رفع أسعار الوقود . والا فانهم سيتوجهون بطلب الى لجنة الاسعـار الشعبية السماح لهم برفع اسعـار منتوجاتهم . وكما تدل التجربة فـان لجنة الاسعار ستوافق على طلبهم .

وحتى رئيس اتحاد اصحـاب الصناعة ابراهام شفيط هاجم الحكومة قائلا ان احدى يديها لا تدري ما تفعله اليد الاخرى . وان وزير الطاقة يرفع أسعار الوقود ببساطـة ويسافر في اليوم التالي الى الخارج غير مكترث بالمشاكل التي تنجم عن قراره هذا .

واعاد شفيط الى الاذهان ان سعـر المازوت المستعمل في الصناعة ارتفـع منذ حزيران الماضي بنسبة لم يسبق لها مثيل وهي ١،٨ بالمئة . وان اسعار الكهرباء ارتفعت خلال نصف السنـة الاخير بنسبة ٤٧ بالمئة .

هذا وسيجر ارتفاع اسعار الوقود في اعقابه ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والمنتوجات الكيماوية . وقـد اصبـح مؤكدا ان اسعار المياه سترتفع في اول نيسان القادم . فحتى قبل رفـع اسعار الوقود الاخير كان مقررا رفـع سعر المياه بنسبة ١٠٢٠ ليرة للمتـر المكعب الواحد . فبالاضافة الى ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء فان الحكومة ستقلص او تلغي السوبسيديا التـي كانت تدفعها لتخفيض اسعار المياه . كذلك ستلغى السوبسيديا للزراعـة باستثناء المناطق التي تحددها الحكومة كصاحبة الفضلية .

وذكرت الصحف ان اسعـار دور السكن سترتفع بنسبة تتراوح بـين ٢٠ – ٤٠ بالمئة . وذلك بعـد انخفاض العرض بسبب الجمـود الذي حل بفرع البناء خلال السنوات الثلاث الماضية . وسيصبح ثمن الشقة من ٤ غرف ، في احد احياء القـدس الفاخرة ، بين ٠٠٠،١٣٠٠ ليرة الـى ١٦٠٠،٠٠٠ ليرة ..

اجتماع الجمعية التعاونية للميـاه في معاويـة

معاوية – من شريف توفيق – عقدت الجمعية التعاونية لميـاه الشرب في معاوية اجتماعا لاعضائها المساهمـين حيث استمعوا الى تقرير عن الميزانية ونشاط الجمعية منذ تأسيسها .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنـة جديدة مكونة من خمسة اعضاء هم : سليمان سعيد ، رئيسا ، ورأفت عبد الرؤوف ، سكرتيرا وعلي شيـخ أحمد ، أمينا للصندوق ، ورفعـت جميل ، جابيا ، ومحمد علي ابـو علو ، عضوا .

وقررت اللجنة العمل على توسيع نشاطاتها في القرية وتعهدت بـاجراء اتصالات لبناء عيادة لكوبات حوليـم في القرية .

أفضـل رد عـلى أوامر الاقامة الجبرية

المقيبلة – من لطفي خلف – تنشط قوات الشرطة في هذه الايام في تبليـغ أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائهـم بأوامر الاقامة الجبرية التي تصدرهـا سلطات الامن الاسرائيلية ويمنـع متسلموها ، بموجبها ، من الدخـول الى المناطق العربية المحتلة التالية : الضفة الغربية وقطاع غزة وشبـه جزيرة سيناء .

وقد وصلت دفعة من هذه الاوامر الى قرية المقيبلة (في مرج ابن عامر) هذا الاسبوع . وكان رد متسلميهـا أفضل رد تستحقه هذه الاوامر . فحين وصل الامر الى الشاب عدنان عبـد الرؤوف توجه عدنان الى سكرتـير الحزب في القرية وتقدم اليه بطلـب للانضمام الى الحزب مؤكدا .. انـه يرى في الانضمام للحزب أبلغ رد على محاولة السلطات للضغط عليه وثنيـه عن طريق النضال الذي اختارهـا منذ سنوات .

وقد سبق عدنان عبد الـرؤوف الى هذه الخطوة الرفيق موسى خلف الذي انضم هو الاخر الى الحزب قبل سنتين على اثر تبليغه بأمر الاقامة الجبرية . وتبعه الرفيق محمود جرامنة ، قبل عدة أشهر ، وذلك حين تسلم هذا الامر .. وتريد السلطات بواسطته منعه مـن زيارة أهل زوجته في الضفة الغربية !

وهكذا .. يؤكد شباب المقيبلة مرة أخرى ان العنـف لا يزيدهـم الا عنفوانا .

ليوضع حد للتمييز ضـد العمـال العرب في خدمات « صندوق المرضى »

مـن حـق عمـال الناصـرة والقرى المجـاورة ان يعالجـوا في عيـادات الاطبـاء المستقلـين أسـوة باخوانهـم العمـال اليهـود

الناصرة – خاص « بالاتحاد » – نتيجة لعدم وجـود العدد الكافي من الاطباء العاملين في عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتية وتزايد الضغط على هذه العيادات وتذمر المرضى من عدم توفر الامكانيات لاجراء الفحوص الضرورية والجديـة لهم فيها ، قررت ادارة هذه المؤسسة ، قبل بضع سنوات ، أن تسمح لاعضائها بالارتباط مع اطباء مستقلين يعالجون على حسابها في عياداتهم .

وفي اطار هذا القرار قامت ادارة « كوبات حوليم » المنطقية بعقد اتفاق مع ثلاثة من أطباء الناصرة ، هـم الاطباء احمد الريناوي ورشيد سليم وسمير معمر ، وعلى أساس هـذا الاتفاق ارتبط مع هؤلاء الاطباء منـذ سنة ١٩٧١ ، حوالي ثلاثة آلاف نسمة من أعضاء «كوبات حوليم » وأبنـاء عوائلهم في الناصرة والقرى المجاورة، لتلقي العلاج في عياداتهم .

ولكن الادارة المذكورة قامـت ، مؤخرا باعلام هؤلاء الاطباء بانهـاء اتفاقها معهم . هذا مع العلـم ان معالجة المرضى من اعضاء « كوبـات حوليم » في عيادات الاطباء المستقلين مستمرة في بقية مدن اسرائيل .

يضاف الى ذلك لجوء هذه الادارة في الاشهر الاخيرة الى تصعيب ارسال المرضى المحتاجـين للمعالجـة في المستشفى الى المستشفيات الموجودة في الناصرة .

لقد اثارت هذه الاجراءات وبحـق تذمر جمهور العاملـين في الناصـرة ومنطقتها ، لانها تضع العراقيل أمامهم وتحول دون أن يتلقوا الخدمات الطبية الضرورية ، وتحرمهم من حقهـم في اختيار الاطباء الذيـن يريدون أن يعالجونهم . وتكشف عن تمييز صارخ ضد اعضاء الهستدروت العرب خلافا لابسط قواعد التنظيم العمالي .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت التي تشجب كل شكل من اشكال التمييـز ضـد العاملين العرب وترفع صوتها مطالبة بمساواتهم التامة باخوانهم العاملـين اليهود ، تقدمت الى مجلس عمـال الناصرة بطلب لعقد جلسة عاجلـة ، لبحث هذه القضية واتخاذ الاجراءات الضرورية لوضع حد لهذا التمييـز ولتأمين حقوق عمال المدينة والقـرى المجاورة في الحصول على الخدمـات الطبية الضرورية واختيار الاطباء الذين يريدون ان يتلقوا المعالجة على أيديهم.

رسائل القراء

سخنـين .. مـا زالـت مخلصـة لارضهـا وشعبهـا ووطنهـا

قرات في جريدة « الاتحاد » الصادرة بتاريخ ١٧-١-٧٨ مقالا بعنـوان « مخلصو آخر زمان » بتوقيع محمد شلبي – اكسال . وأشكر الاخ شلبي على حسن دفاعه في مقاله المذكور . وأرجو أن اؤكد بعض الامور لكشف الحقائق المتعلقة بموضوع المقال .

١ – حول العريضة المقدمة الى مجلس الوزراء والموقعة مـن قبل ٥٠٠ شخص من سخنين (كما جاء في «يديعوت احرونوت») اقول : لم نسمع بهذه العريضة الا من صحف السلطة . واشك بوجودها اصلا .

٢ – لو سلمنا جدلا بوجودها فهي مزيفة ولا تمثل احدا في القرية ونرفضها نصا وروحا .

٣ – أتحدى صاحب هذه العريضة ، ان وجدت حقا ، أن يبرز تواقيـع ١٠٠ شخص في أية صحيفة او ان يكشف اصحابها عن اسمائهم .

انني اشارك الاخ شلبي موقفه في اننا لا ولن نسمح للمتاجرين والعابثين بان يتكلموا باسمائنا وان يشوهوا مواقفنا المعروفة . لان سخنين لم تتغير ولن تتغير رغم الهجمات الشرسة التي تشنها وسائـل الاعلام على قـرى « يوم الارض » خاصة والقرى العربية عامة لتفكك وحدتنا وتثير الخلاف بيننا ، كما حدث مؤخرا . واليكم الحادثة :

قامت في القرية لجنة لبناء مسجد حديث في القرية تبلغ تكاليفه أكثر مـن مليوني ليرة . ووصلت التبرعـات التي جمعتهـا من الاهـالي حـوالي نصف مليون ليرة . وقبل اكثر من عام بوشر ببناء المسجد . الا ان الصعوبات المالية اضطرت اللجنة الى ان تتصل بعدة جهات ومؤسسات لانجاز المشروع ومنها الاتصال بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة موشى شارون . والتقى وفد من اللجنة بالمستشار وحصلوا على وعود كالوعود المجمدة التي نسمع عنها دائما . ولم يكن هذا الامر السيء .. بل فعلوا الاسوأ .. اذ نشرت صحيفة « الانباء » – الناطقة بلسان المستشار – نشرت خبرا يفيـد « ان وفدا من سخنين جاء لتأييد مشروع السلام الذي قدمه مناحم بيغن رئيس الحكومة » .

سالت أحد أعضاء الوفد عن هذا الخبر فقال بالحرف الواحد :

« مهمتنا كانت من أجل الحصول على مساعدات مالية لانجاز المسجد . ولم نتكلم بغير ذلك . أما ما نشر في « الانباء » فهو دعاية رخيصة . اذ كيـف يؤيد أبناء سخنين هذا المشروع الذي يتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني. بل كيف يمكن أن نسمح لانفسنا بان نتكلم ونحن غير مخولين ان نتكلم باسـم أحد ؟ » .

هذه حادثة من حوادث كثيرة تثبت افلاس وسائل الاعلام ، التي تحاول تشويه موقفنا وزعزعة الثقة بيننا . ولكن ، ليكن واضحا للجميع ان سخنين ما زالت كما كانت دائما ، مخلصة لارضها وشعبها ووطنها . وما يقال وينشر في وسائل الاعلام الصهيونية يناقض مواقفنا ونرفضه رفضا باتا .

أبو غسان السخنيني

ترحيـل اهـالي عكبـرة ليس حـلا لمشاكلهم

وردتنا رسالة موقعة باسماء عشرة اشخاص من قرية الجش في الجليل الاعلى حذر مرسلوها من مؤامرة جديدة تخططها السلطات الاسرائيلية لترحيل اهالي قرية عكبرة ، القريبة من صفد ، عن قريتهم واراضيهم وتوطينهم في قرية الجش على اراضي صادرتها الحكومة في فترات سابقة .

ويكشف الموقعون على الرسالة انه في اجتماع عقد بين السيد يورام كاتس مدير دائرة مستشار رئيس الحكومـة للشؤون العربية في حيفا والشمال وبين عدد من زلمه في قرية عكبرة تم الاتفاق على هذا الامر !

وتوجه موقعو الرسالة الى «زلم» يورام كاتس قائلين :

– الاولى لكم ان تطالبوا بابسـط الحقوق الانسانية التي تستحقها قريـة عكبرة . حيث لا توجـد كهرباء ولا شوارع معبدة ولا مياه للشـرب ولا شبكة مجاري وغيرها ..!

كما واعلن الموقعون على الرسالة : – اننا نعتقد ان مساحة الارض التي تتحدث السلطات عن اعطائهم اياها .. هي من اراضي قرية الجش العربيـة المصادرة . ثم ان اصحابها اهالـي الجش يحتاجونها .

وفي ختام الرسالة يدعو موقعوهـا الاهالي الى الوحدة في النضال ضـد مخططات السلطات .

(اسماء الموقعين موجـودة في ملف التحرير)

اهـالي طرعـان يطالبـون بتحسـين اوضـاع عيـادة « صنـدوق المرضـى »

طرعان – من سعيد بدر – وقـع المئات من اهالي قرية طرعان الجليلية على عرائض موجهة الى هيئات صندوق المرضى المركزية والمنطقية والمراقبـة العامة .. تطالبهم بتحسين الاوضـاع المزرية في عيـادة صنـدوق المرضى في القرية وتخفيف الضغط الكبير عليها .

وطالب الاهالي في عرائضهم بـان يداوم طاقم العيادة كل ساعات اليـوم وعلى مدار الاسبوع لكي يتسنى لـه معالجة جميع المرضى من السكان .

ويذكر ان طاقم العيادة يـداوم في هذه الايام بشكل جزئي فقط ولا يكفي لخدمة المرضى من اعضاء الهستدروت (٣ آلاف عضو) في القرية . الامـر الذي يجعل المعالجة في بعض الاحيـان صورية .. وفي كثير من الاحيان معدومة تمـامـا !

ثلاثـون مـن علمـاء الآثـار يستنكـرون « خديعـة » الاستيطـان في شيلـو

القدس – اصدر ثلاثون من علماء الآثار بيانا يستنكرون فيه عملية الاستيطان في شيلو بحجة التنقيب عن الآثـار . وجاء في البيان « اننا نبدي اسفنا واحتجاجنا على استغلال علم الآثار للتستر وراء تنفيذ مخططات سياسية كما حدث في شيلو . ان استغلال العلم لمآرب سياسية يثير تداعيات غير مرضية وتسيء الى البحث العلمي » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكـا –

يدعو جمهور عكا للاشتراك في الندوة التي ستقام اليوم الثلاثاء ٧٨/٢/٢٨ في نادي « الاخوة » بعكا حول :

القصـة القصيرة

باشتراك كتّاب القصة :

* محمد علي طه * حنا ابرهيم * نبيه القاسم * محمد نفاع *

يدير الندوة : عصام خوري .

حركة النساء الدمقراطيـات

على شرف الثامن من آذار – يوم المراة العالمي

احتفـالات

- كابول – الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا – يتكلم : آمنة حمادة ولبيبة ديب وسامية حكيم .
- كوكب – الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا – يتكلم : مريم حاج واوديت نمر .
- عرابة – الخميس ٣/٢ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر – يتكلم شفيقة نعامنة ورؤوفة عبد الخالق .
- دير حنا – الجمعة ٣/٣ الساعة ١٠،٠٠ صباحا – يتكلم : فاطمة دقش وأنيسة جبران وسلوى سروجي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة المثلث – لجنـة التثقيف –

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسي]

- في أم الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالي
- في أم الفحم : مريد فريد

الدورة التثقيفية الدراسية القطاعية لقطـاع البطوف – في عرابه

- المحاضرة الرابعة : « أسس التنظيم الشيوعي » يقدمها : الرفيق سليم القاسم – الجمعة ٧٨/٣/٣ الساعة السابعة مساء .
- المحاضرة الخامسة: «الحركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة» يقدمها الرفيق اميل توما – السبت ٧٨/٣/٤ الساعة الحادية عشرة صباحا .

الأزمــة والانتخابات في فــرنســا

• بقلم : فاسيلي غوربيف • عن « الازمنة الحديثة » •

تتاهب فرنسا لخوض معركة انتخابية للمرة الرابعة منذ انتخابات الجمعية الوطنية قبل خمس سنوات . كانت الاولى انتخابات الرياسة في ايار ١٩٧٤ والمنطقية في اذار ١٩٧٦ والبلدية في اذار ١٩٧٧ . وجميع هذه الانتخابات اظهرت ، بشكل او آخر ، نموا مطردا في قوة اليسار الفرنسي .

فهل سيستمر هذا النمو في انتخابات الجمعية الوطنية القادمة ؟ والى اي حد ؟ وهل سينال اليسار الاكثرية ام تبقى بيد احزاب اليمين ؟

في الوضع السياسي المائع الراهن لا تزال عوامل كثيرة غامضة ستتوضح بالتاكيد فيما بعد .

وتبدي الاوساط السياسية حذرا بالغا في تقدير النتائج المتوقعة . ومع ان التعقيدات في تحالف اليسار تمنح اليمين المزيد من الثقة الا ان قليلين يجازفون بالتكهن بالنتائج .

وعلى كل حال فان معظم ملامح وميزات التجمعات السياسية اصبحت واضحة .

وبالتاكيد ستكون المعركة ضارية . وليس فقط لان الانتخابات النيابية هي حدث هام في حياة البلاد وامتحان جدي لجميع الاحزاب ، وانما لان للمعركة الحالية ايضا نتائج تتعلق بمصالح الجماهير الواسعة واهمها كيفية تخليص البلاد من اعمق أزمة عانتها واشدها تعقيدا .

الازمــة مستمرة

قبل فترة كان الراي السائد هو انه ليس على الحكومة ان تخشى نتيجة الانتخابات اذا هي حلت المصاعب الاقتصادية . والحقيقة ان الحكومة اخفقت في ذلك سواء في السنة الماضية او التي قبلها . ولا يبدو اليوم ان هنالك حلا في الافق . وحتى حسب الاحصاءات الرسمية فان الانتاج الصناعي يعاني صعوبة في الوصول الى مستوى ما قبل الازمة عام ١٩٧٤ . وعلى الرغم من تخفيض الواردات فقد بلغ العجز في الميزان التجاري ١١ مليار فرنك حسب الارقام الرسمية ، وضعفي هذا المبلغ حسب تقدير الصحافة الدمقراطية .

ويعود هذا العجز في الاساس ، الى علاقات فرنسا التجارية مع دول السوق المشتركة التي تعاني ايضا ازمة . ونجم عن ذلك ان الصناعة لا تشتغل بكامل طاقتها مما ادى الى انخفاض الاستثمارات .

وكذلك لم تنجز الوعود بتخفيض البطالة ووقف التضخم . وتحاول الاحزاب الحاكمة ايجاد مخرج بمناشدة الشعب ان يتمسك بفضيلة التقتير . ولكن هذا النداء يصبح عديم المعنى وسخيفا عندما يوجه الى اكثر من مليون ونصف المليون عاطل عن العمل والذين لا يتقاضى اكثر من نصفهم اية مساعدة . وقد اصبح الاحتفاظ بمعدل عال من البطالة احد مقومات سياسة التقشف الحكومية . ويتوقع ان يبلغ عدد العاطلين المليونين في اوائل الثمانينيات .

وتبددت الامال المعقودة على مكافحة التضخم بزيادة البطالة وتخفيض الاستهلاك . وتحتل فرنسا احد المراكز الامامية في اوروبا الغربية في ارتفاع الاسعار . وحسب ما نشره اتحاد العمل العام فان نسبة ازدياد الاسعار ما بين ١٩٧٤ – ١٩٧٧ بلغت ٥٦،١٪ بينما بقيت زيادات الاجور متخلفة كثيرا . وازدادت البطالة في هذه الفترة ثلاثة اضعاف وانخفضت الاجور بنسبة ٥٪ .

ويشعر بوطأة الازمة الطبقة الوسطى ايضا . وفي المعدل فان ٣٤ مشروعا تعلن افلاسها كل يوم . وفي الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٧٧ سجل في فرنسا ١٢،٥٧٨ افلاسا .

ولم تجد نفعا مناورات الحكومة لاستبدال شعار جسكار ديستان « المجتمع الحر المتقدم » بشعار « المجتمع الجديد » لشابان دلماس .

ويكفي ان نذكر ان ٤٥،٥ بالمئة من العائلات الفرنسية تمتلك نصف الثروة الوطنية ، وان ٥ بالمئة من حملة الاسهم يمتلكون ٤٢ بالمئة من مجموع الاسهم ورؤوس الاموال ، وفي الوقت نفسه فان ١٧ مليون فرنسي يعيشون على حافة الفقر .

وهذا يعطي حدة خاصة للمعركة الانتخابية .

ومع ان التنسيقات الجماعية لجمت الى حد ما نشاط الطبقة العاملة فلا يبدو دليل على انخفاض حركة الاضرابات . وقد امتدت بعض الاضرابات اسابيع وشهورا . وفي بعض الامكنة ، حيث رفض اصحاب العمل تلبية مطالب العمال لجأ العمال الى اخذ ادارة المصانع . ورغم التعقيدات في النقابات اليسارية فان النقابيين الكبيرين : اتحاد العمل العام واتحاد العمل الدمقراطي ، سيشنان وحدة عمل لمتابعة الكفاح في سبيل مصالح العمال بغض النظر عن نتائج الانتخابات .

الائتلاف الحكومي

تحاول الاحزاب الحاكمة ، من التحالف الجمهوري بقيادة جاك شيراك والحزب الجمهوري الى جماعة الوسط ، جاهدة تجميع كل القوى الرجعية ضد المعارضة اليسارية .

والبيان المشترك الذي صدر عنها لم يتسم بالاصالة . فمن اجل التعويض عن انعدام اقتراحات بناءة نبش بعض الساسة البرجوازيين فكرة « اشراك العمال » التي اثيرت ذات مرة كسبيل لضمان تطور فرنسا في طريق وسط بين « الراسمالية المتوحشة والاشتراكية الجماعية » . واقترح بعضهم « الليبرالية المتقدمة » التي تعني تطعيم السيطرة الاحتكارية باصلاحات اجتماعية معتدلة .

وتزعم الحكومة ان الوضع غير ميئوس منه وان النور يلوح في نهاية النفق . ولكن برنامج رئيس الحكومة ليس الا استمرارا لسياسة « شد الاحزمة » القديمة على حساب الشعب العامل .

وخلف هذا يكمن ليس فقط رغبة الاحزاب الحاكمة في الحفاظ على السلطة بل ومحاولة كل منها تغيير توازن القوى في داخل الائتلاف الحكومي نفسها لمصلحته . ولا يخفي جاك شيراك مطامحه . وان كان شركاؤه لا يخفون امتعاضهم من ذلك .

ويحاول قادة الجمهوريين والوسط ان تكون لهم اليد العليا في الحزب الذي كان له في ايام ديغول وبومبيدو الدور الحاسم في الحكومة . ولهذه الغاية يوحدون الصفوف مع الراديكاليين اليمينيين اتباع سيرفان شرايبر الموجودين خارج الحكومة . وشعارهم هو ان « فرنسا يجب ان يحكمها الوسط » وقد عقدت هذه المجموعات الثلاث اتفاقية بصدد الانتخابات وقدمت ٣٦٣ مرشحا مشتركا .

مشاكل اليسار

اما الشعب العامل فلا يعلق آماله في التغيير الى الافضل على وعود الاحزاب الحاكمة بل على قوى اليسار . ولكن الوضع في وسط اليسار اصبح معقدا في الاونة الاخيرة . وغني عن القول انه كانت دائما خلافات مبدئية بين الشيوعيين والاشتراكيين بالنسبة لكثرة من القضايا . ولم يستطع البرنامج المشترك الذي تبنوه معا عام ١٩٧٢ ان يزيل هذه الخلافات ، بل كان مهادنة اقتضاها الوضع الناشيء آنذاك . ولكن منطق الصراع الطبقي والتطورات الدينامية والدمقراطية في الطبقة العاملة ابرزت مشاكل جديدة قدم لها الشيوعيون والاشتراكيون حلولا مختلفة .

فبالنسبة لقضية التاميم مثلا ، فان عمال الصناعة والمعادن والسيارات والصناعات النفطية ، مع اتحاد العمل العام يدعون الى تاميم جميع هذه الفروع . وقد اظهر استفتاء في « اللورين » ، وهي منطقة صناعية كبيرة ، ان الاغلبية الساحقة من الكسبة والعمال تؤيد التاميم . ولكن الاشتراكيين رفضوا طلب الشيوعيين ان ينعكس هذا في البرنامج المشترك .

وفي الوقت نفسه وكما قال جورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام فان الشيوعيين ، بعلاقتهم مع الاشتراكيين في فترة معينة ، مالوا نحو الانتهازية اليمينية .

والنقاش الدائر الان بين احزاب اليسار لا يرتكز فقط على عدد المشاريع المنوي تاميمها وفرض الضرائب على رؤوس الاموال وما اشبه ، بل ويبرز سؤال ما اذا كان اليسار يمتلك القدرة على ضمان تغيير اصيل في سياسة الدولة لتلبية الطموح الشعبي الى تغيير دمقراطي في حال فوز اليسار في الانتخابات . فوحدة اليسار ليست غاية في حد ذاتها ، بل تعتبرها الجماهير وسيلة للجم سيطرة الاحتكارات ولاشاعة الدمقراطية في الحياة الاقتصادية والسياسية .

واكد مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي انعقد في كانون الثاني الماضي اهمية وحدة قوى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في النضال ضد كبار المتمولين ، وفي سبيل الدمقراطية والاشتراكية كجزء اساسي من استراتيجية الحزب . ولخلق الظروف المواتية فمن الضروري وجود حزب شيوعي قوي وذو نفوذ .

تدخل غــير مسموح به

ولكن امكانية فوز اليسار واشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة المقبلة يثير اشد القلق في اوساط حلف الاطلسي وتلك الاوساط التي لم تتخل بعد عن فكرة الاملاء . وقد سبق للجنرال هيج القائد الاعلى لقوات الحلف ان ادلى بتصريحات وقحة في هذا الصدد . وكذلك قام كارتر بدوره عندما زار فرنسا مؤخرا . وحسب « الواشنطن بوست » فان « كارتر قام بتدخل واضح ومحسوب . حين حذر الزعيم الاشتراكي بوجوب البقاء بعيدا عن الشيوعيين وجعل التحذير علنيا » .

وجدير بالذكر انه لا الاوساط الرسمية ولا الاحزاب الحاكمة احتجت . اما الصحافة البرجوازية فلزمت الصمت . وفقط بعد اعلان وزارة الخارجية الامريكية . ان الحكومة الامريكية لا تحبذ اشتراك الشيوعيين في حكومات اوروبا الغربية اسمعت احتجاجا من مختلف الاوساط السياسية .

وندد الحزب الشيوعي الفرنسي بالضغوط الامريكية ووصفها بانه منافية لروح هلسنكي . كذلك وجه نقدا الى التدخل الامريكي من جاك شيراك وميشيل دوبريه وموريس كوب دوميرفيل وفرنسوا ميتران . كذلك رفض رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة الضغط الامريكي .

ومع انه كانت اصوات مغايرة مثل جين ليكانيبه زعيم الوسط الا انه اغرق في عاصفة من الاحتجاج .

مؤيدو الانفراج ومعارضوه

وكما في السابق فان القضايا الخارجية تحتل مكانا بارزا في النقاش قبل الانتخابات . فتخفيف التوتر ونزع السلاح والتعاون الاوروبي هي امور تهم الجمهور كثيرا . ولكن اوساط اليمين تلقي بظل من الشك على الانفراج وتروج للتبعية لحلف الاطلسي وتعرقل التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وينتقد الراي العام الدمقراطي بحق افتقار الحكومة الى توجه بناء بالنسبة لقضايا هامة مثل نزع السلاح ويعرب عن القلق ازاء تزايد نفقات التسلح وتعزيز علاقة فرنسا بمنظمة حلف الاطلسي العسكرية . ويسيء الساسة الفرنسيون تقدير الخطر الناجم عن انتاج امريكا للقنبلة النيترونية ووضعها في اوروبا الغربية .

وتنشغل وسائل الاعلام الغربية بحملة مستمرة معادية للسوفييت . وتروج لفرية « الخطر السوفييتي » . وهي بهذا لا تسيء الى الانفراج فقط بل تسعى الى تشويه الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وبذر عدم الثقة وتشويه الاشتراكية ومواقف الاحزاب الشيوعية . ومن المؤسف ان التقدميين الفرنسيين لا يقومون دائما بصد هذه الحملات المعادية للسوفييت .

وتحاول بعض العناصر بعث المشاريع القديمة لخلق كتلة عسكرية سياسية معادية للاتحاد السوفييتي . وهذه العناصر تخضع ما يسمى « البناء الاوروبي » ليس لمصلحة التعاون الاوروبي بل الى مشاريع عسكرة اوروبا الغربية واقامة هيئات فوق وطنية . وبمعنى اخر تسعى الى تعميق الانقسام في اوروبا .

ولكن الطبقة العاملة والاوساط الشعبية تعارض هذا بعزمها على النضال لاجل السلام والانفراج وفي سبيل موقف بناء من نزع السلاح وسياسة خارجية مستقلة .

ومع ان الانتخابات نفسها لا تزال بعيدة نوعا ما الا ان معركة سياسية ضارية تدور رحاها الان . ونتيجة هذه المعركة ستحدد الى حد بعيد مجرى السياسة الفرنسية القادم .

ماير فلنر يحيي المؤتمر ال ١٠ للشباب الدمقراطي العالمي :

«مؤتمركم سيسهم في توحيد القوى المعادية للامبريالية»

*** وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية يشترك في المؤتمر * غدا .. يختتم المؤتمر اعماله * الاستعداد لمهرجان الشبيبة في كوبا ***

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – يختتم المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعماله غدا (الاربعاء ١\٣\٧٨) في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ١٩٧٨/٢/٢٢ ، وجرت فيه ابحاث هامة تناولت قضايا الشبيبة في العالم بدءا بقضايا التحرر والاستقلال القومي وحتى مسائل الدفاع عن حقوق الشبيبة . كما وبحث المؤتمر مسالة الاستعدادات للمهرجان العالمي الـ ١١ للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في صيف هذا العام في العاصمة الكوبية ، هافانا . ومن المنتظر ان ينتخب المؤتمر مؤسساته للسنوات الاربع القادمة . اليوم الثلاثاء .

وقد اشترك في هذا المؤتمر وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتراك الرفاق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة (رئيسا) وسالم جبران واحمد سعد عضوي السكرتارية القطرية ودورون فلنر ، عضو اللجنة المركزية .

تحية الرفيق ماير فلنر

هذا وبعث الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تحية الى المؤتمر جاء فيها :

« ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ابعث بتحياتي القلبية الحارة اليكم ، انتم الهيئة الاوسع تمثيلا للشبيبة في العالم .. واتمنى لكم النجاح التام .

لقد تغير وجه العالم بشكل كبير .. منذ انعقد المؤتمر الاول لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في عام ١٩٤٥ الذي نالني شرف الاشتراك فيه . لقد تغير في هذه الفترة ميزان القوى لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية . ان مجرد الحقيقة بان جمهورية المانيا الدمقراطية تستضيف مؤتمركم العاشر في عاصمتها برلين يرمز الى الانجازات الكبيرة التي حققتها قوى التقدم حتى الان .

ومع ذلك .. فلا تزال الامبريالية قائمة ولا يزال مئات الملايين من البشر وبينهم الكثيرون من جماهير الشبيبة يعانون من الاستغلال والاضطهاد والجوع والفقر والبطالة وعدم المساواة .

لاتزال الامبريالية واعوانها تشن الحروب وتحاول شق صفوف قوى التقدم المعادية للامبريالية . ولا يزال سباق التسلح مستمرا وبشكل لم نعرف له مثيلا في السابق .

ان الشرق الاوسط يشكل حتى الان بؤرة لحرب خطيرة . وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المدعومة عسكريا واقتصاديا وسياسيا من الامبريالية الامريكية ومن الخطوات الانعزالية والانفرادية التي تنتهجها اوساط عربية موالية للامبريالية ، تواصل احتلال الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وسياسة التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وبهذا يمنعون السلام والامن عن شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية من شانه ان يؤدي الى حرب جديدة في منطقتنا ويهدد سلام العالم بالخطر .

انني واثق بان المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي سيسهم اسهاما هاما في توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية والقوى الدمقراطية وانصار السلام بين الشبيبة في العالم في النضال ضد المؤامرات الامبريالية ومن اجل قضية السلام المنشود وحرية الشعوب والتقدم ومن اجل تامين الحياة للشبيبة من اجل ضمان حقوقهم ومن اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب » .

بيان عمالي مشترك يدين الارهاب في تونس

براغ – خاص بـ « الاتحاد – عقد لقاء ، في مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببغداد في ٧ شباط ١٩٧٨ ، بين الاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد حضره عن الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الزميل علي حسين المولى ، الامين العام ، والزميل محمد عمر باسعد ، الامين العام المساعد ، وعن الاتحاد العالمي للنقابات الزميل حسن قسم السيد ، مندوب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وقد استعرض الجانبان ما تتعرض له الطبقة العاملة التونسية وقيادتها النقابية ، وما يجب اتخاذه من اجراءات لمواجهة ممارسات السلطة بحق الشغيلة التونسية .

واكد الجانبان ادانتهما لاعمال القمع والارهاب التى تمارسها السلطات التونسية بحق الشغيلة والقيادات النقابية في تونس . كما اكدا على توافق وجهات النظر وضرورة العمل على ما يأتي : –

اولا : تكثيف الجهود المشتركة للمنظمتين من اجل العمل على :

أ) ايقاف حملات الاعتقالات والملاحقات التي ما زالت تمارسها السلطة التونسية بحق العمال والنقابيين . واطلاق سراح المعتقلين منهم واعادة المفصولين من العمال الى اعمالهم .

ب) ضمان توفير الحريات النقابية والدمقراطية في تونس .

ج) التمسك بالقيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل وعلى رأسها الامين العام الحبيب عاشور ورفض اى قيادة تنصبها السلطة .

ثانيا : تكثيف واستمرار التضامن مع شغيلة تونس وقيادتها النقابية حتى تحقق مطالبها العادلة .

بيان اتحاد النقابات العالمي

من أجل تسوية الصراع بين فيتنام وكمبوديا عن طريق المفاوضات

يتابع اتحاد النقابات العالمي بقلق تطور الوضع البالغ الخطورة على الحدود بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا الدمقراطية . وتردي العلاقات بين البلدين لا يمكن الا ان يخدم اعداء هذين الشعبين اللذين كانت الصداقة التقليدية ووحدة النضال ضد الاستعماريين والامبرياليين بينهما عوامل حاسمة في احراز النصر .

ولمصلحة هذه الوحدة اللازمة لمهمات اعادة تعمير البلاد اكثر من اى وقت مضى ، يرى اتحاد النقابات العالمي ان الخلاف على الحدود يجب ان يجد حلا سلميا عن طريق المفاوضات ، حسب الاقتراح الذي تقدمت به جمهورية فيتنام الاشتراكية المستند الى احترام الاستقلال ووحدة الاراضي والتضامن والصداقة بين عمال هذين البلدين وشعبيهما .

زيارة جلود الى الاتحاد السوفييتي تحقق مكاسب سياسية واقتصادية هامة

اكتسبت زيارة الرائد عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية ، الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع قادة الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة ، في هذه الظروف ، ازاء المؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على قضية الشعوب العربية العادلة والسلام العادل في الشرق الاوسط . فقد برهنت هذه الزيارة ، والاتفاق التام في الاراء ازاء القضايا المصرية ، على امرين اساسيين الاول – انه لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التوصل الى سبل لحل النزاع في الشرق الاوسط .

والثاني – ان الصداقة السوفييتية – العربية راسخة وتتوطد .

ففي اثناء اللقاء الذي جرى بين عبد السلام جلود والرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في اليوم الثاني للزيارة ، ظهر التوافق في وجهات النظر بين الطرفين . فلدى بحث ازمة الشرق الاوسط جرى التاكيد على ان المباحثات الانفرادية بين القادة المصريين واسرائيل تضر ضررا كبيرا في مصالح الشعوب العربية وفي نضالها من اجل ازالة اثار العدوان . وتمنع هذه المباحثات الانفرادية احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واكد الجانبان على اهمية توحيد القوى العربية التقدمية وتقوية علاقاتها مع اصدقائها في النضال ضد الاستعمار . وجرى التاكيد على ان الحليف الطبيعي لهذه الدول في نضالها هي دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكان عبد السلام جلود قد اعلن ، في كلمة القاها في حفل غداء اقيم تكريما له ، ان علاقات الصداقة بين البلدين ستتطور في المستقبل . وقال : « لا يمكن اخراج العلاقات الليبية – السوفييتية من اطار العلاقات العربية السوفييتية . فان وقوف الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب العربية في نضالها معروف جيدا . وعليه فان الشعوب العربية تفهم جيدا ان تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفييتي هو عمليا تقوية لنفسها بالتالي . ويودي ان اؤكد ان الشعوب العربية تعلم حقيقة كون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تقدم لها الدعم منذ ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وهذا الامر جرى التاكيد عليه مجددا في مؤتمري جبهة الصمود والتصدي في طرابلس والجزائر » .

واضاف : « ان الشعوب العربية والقوى العربية التقدمية الاخرى تفهم ان طريق الصداقة ، وتقوية عراهامع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، هي الطريق الوحيد امامها . فهذه الصداقة مبنية على اساس الاحترام المتبادل ووحدة الاهداف » .

واشاد عبد السلام جلود بموقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في الشرق الاوسط وبدعمه للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني خاصة . منوها بان هذا الدعم هو الضمان لانتصار قضية الشعوب العادلة واهدافها السامية في تحقيق السلام العادل والتقدم .

وكان الرفيق الكسي كوسيغن ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس وزرائه ، قد اكد مجددا مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة من ازمة الشرق الاوسط . واكد على ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل المساعدات وفي شتى المجالات للشعوب العربية في نضالها العادل ضد الاستعمار والكولونيالية ومن اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

وادان الجانبان الصفقات الانفرادية والسياسية الاستسلامية التي الحقت الاضرار بمصالح الشعوب العربية . واشادا بمقررات مؤتمري جبهة الصمود والتصدي العربية المنعقدين في طرابلس والجزائر .

لقد تطرقت المباحثات السوفييتية – الليبية الى عدة قضايا دولية تتعلق باهمية الاستمرار في النضال من اجل السلام الشامل في العالم وازالة بؤر التوتر ، التي يحاول الاستعمار والقوى الرجعية ايجادها لالهاء هذه الشعوب عن تعميق استقلالها من ناحية ولمنع توجيه طاقاتها الى النضال في سبيل مستقبل افضل . كما بحثت العلاقات الثنائية بين البلدين وتقرر تعميقها والاستمرار في تطويرها المطرد . وقد اكد جلود في هذا المجال ان القوى التقدمية العربية ستواصل نضالها ضد مؤامرات الاعداء الرامية الى ضرب علاقات الصداقة السوفييتية – العربية .

الوضـــع في القرن الافريقي

وقد تم في هذه المباحثات الهامة التطرق الى الوضع في القرن الافريقي . فاكد الجانبان التوافق في وجهات نظرهما من هذه القضية . وتوصلا الى حقيقة ان استمرار النزاع والعمليات العسكرية في القرن الافريقي تخدم اول ما تخدم قوى الاستعمار والرجعية . وان السبيل الوحيد لحل هذا النزاع هو الحفاظ على سلامة اراضي كل الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . واشار الجانبان الى انه من الممكن التوصل الى حل للازمة في القرن الافريقي وفق قرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية القاضية بالحفاظ على سلامة الحدود القائمة .

لقد اثبتت نتائج المباحثات السوفييتية – الليبية ، مجددا ، ان الصداقة السوفييتية العربية راسخة الاسس ولا يمكن للرجعيين ضربها مهما حاولوا ذلك . فوحدة الاهداف للقوى الثورية والتقدمية العالمية تبقى الصخرة الصلدة التي تتحطم عليها جميع المؤامرات .

في ظل دولة القانون والايمان الساداتية

نداء المعتقلين المصريين المعذبين

ناشد المعتقلون السياسيون في سجون مصر ، في بيان جرى توزيعه في باريس ، القوى الوطنية والدمقراطية في العالم لتشكيل هيئة دفاع – الدفاع عنهم .

واعلنوا انهم يتعرضون لابشع انواع المعاملة اللاانسانية في سجن « ليمان طرة » بغية تحويلهم الى كائنات بشرية عاجزة .

وجاء في البيان ان حرية الرأي والضمير تتعرض لخطر شديد في مصر بعد ان احالت السلطات قضاياهم الى المحاكم العسكرية .

وكانت الانباء الصادرة في القاهرة قد ذكرت ان الشاعر احمد فؤاد نجم وزوجته عزة بليغ ، وهي مغنية شعبية ، والفنان الشعبي الشيخ امام سيمثلون امام محكمة عسكرية بتهمة التحريض على الثورة . (الفجر ٢٤-٢-١٩٧٨) .

في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي نشرة غير دورية سمتها « الحريات » اذاعت فيها نبأ مرور ١٥ يوما على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء في « ليمان طرة » .

وجاء في توضيحها الدوافع التي دفعها الى اصدار « الحريات » ان « القيود التي تكبل الحريات العامة والفردية في بلادنا لا تزال قوية . ففي مصر قوانين تبيح اعتقال الناس لمدة سنة قابلة للتجديد الى خمس سنوات .. وفي مصر قوانين تمنح النيابة سلطة حبس اي مواطن لمدة ستة اشهر ثم الافراج عنه دون تهمة او اقرار اتهام او حتى اعتذار . وفي مصر قوانين تبيح محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية .. » .

واضافت «الحريات» في معرض وصفها لنظام القمع والكبت : «وعلى الرغم من الغاء الرقابة على الكتب ، فان اجهزة الامن تملك سلطة عرفية على اصحاب المطابع تجعل الرقابة واقعا قائما بالرغم من الغائها . والحديث المتكرر عن سيادة القانون يتضمن مغالطة صغيرة ولكنها اساسية » !

واعلنت النشرة ان السلطات اعتقلت في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ، ٤١ من اليساريين اتهمت ١٥ منهم بالانضمام الى عضوية الحزب الشيوعي المصري و٢٦ بعضوية حزب العمال الشيوعي ومن بين هؤلاء ١٦ عاملا و٤ موظفين و١٢ طالبا و٨ من المهنيين وجندي واحد .

وقد اتهمتهم المباحث بالتحرك « لاثارة الجماهير مستغلين ما نشر ابان الصيف الماضي من ان الحكومة تنوي الغاء الدعم عن السلع الشعبية » .

ونشرت « الحريات » اسماء هؤلاء اليساريين ومن بينهم محمد علي عامر الزهار وهو زعيم نقابي وجودة سعيد الديب (صاحب مكتبة) وصلاح السيد عبد الرحيم (طالب) .

ووصفت النشرة محاولة رجال الامن الموظفين شكلا في ادارة جامعة عين شمس منع لقاء دعا اليه طلاب كلية الهندسة ليستمعوا الى قصائد الشاعر احمد فؤاد نجم وغناء زوجته عزة بليغ والشيخ امام .

وذكرت ان المحاولة فشلت واصغى الطلاب الى الفنانين الشعبيين الثلاثة . ولكن المباحث اعتقلتهم بعد ذلك بتهمة اقتحام كلية الهندسة في جامعة عين شمس مع ان المسؤولين من الطلاب اعلنوا انهم دعوهم .

وروت « الحريات » قصة اضراب المساجين السياسيين الذي انتهى بعد ١٥ يوما ، فكتبت ان الاضراب عن الطعام كان احتجاجا على المعاملة السيئة التي عوملوا بها في سجن «ليمان طرة».. ومن مظاهر هذه المعاملة حشر كل ثلاثة في زنزانة واحدة شديدة الرطوبة وعديمة التهوية لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة في اليوم ومنع الزيارات والمراسلات والصحف والكتب والطعام الذي يرد الى المتهمين من اسرهم .

ودعت « الحريات » الى مساندة الحملة الدولية للافراج عن سجناء الراي ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان البيان الذي جرى توزيعه في باريس هو تصعيد لهذه الحملة خصوصا وان النظام الساداتي يشدد اجراءات القمع والملاحقة لوقف تيار النقمة الشعبية على سياسته الداخلية والخارجية .

صورة بيانية عن لقاء أحمد فؤاد نجم ، الشاعر الشعبي ، وزوجته المغنية عزه بليغ والمغني الشيخ امام مع طلبة جامعة القاهرة في نادي الفكر الاشتراكي التقدمي في حرم الجامعة . ومن المعروف ان الشيخ امام المتهم « باقتحام جامعة عين شمس » يبلغ من العمر ستين عاما وهو ضرير .



« واشنطن بوست » :

لدى مصر من الاسلحة السوفييتية ما يكفي لخوض حرب

واشنطن – كتب المعلق الامريكي المشهور جاك اندرسون في صحيفة «واشنطن بوست» يوم الاربعاء الماضي ، اعتمادا على معلومات استقاها من مصادر الاستخبارات ، ان الاتحاد السوفييتي استمر بتزويد مصر بالاسلحة حتى عام ١٩٧٦ . وانه عوضها تقريبا عن جميع الاسلحة التى خسرتها في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وذكر اندرسون ان بين الاسلحة التى زود بها الاتحاد السوفييتي مصر بعد حرب اكتوبر طائرات «ميغ – ٢٣» الاسرع من الصوت و ٥٠ محرك لطائرات «الميغ» و ٣٠ مقاتلة من طراز «ميغ ٢٣» و ٢٥ طائرة قاذفة من طراز «سوخوى ٢٠» و ٣٠ بطارية صواريخ سام ٢ و ٣ و ٦ و ١٥ بطارية صواريخ «سكودا» و ٦ بطاريات صواريخ «فروغ» وكميات ضخمة من المدافع والمدافع المضادة للطائرات والمدرعات والاعتدة العسكرية الاخرى . وكل ذلك بشكل منتظم .

وكتب اندرسون ان شحنات الاسلحة السوفييتية لم تتوقف الا بعد تهجمات انور السادات التى تجاوزت كل حد على الاتحاد السوفييتي والغاء معاهدة الصداقة والتعاون من جانب مصر وحدها لا قبل ذلك .



توقف مباراة الطيبة في الدقيقة ٧٠
الحكم يواصل المباراة بعد تهديد بنيامينا

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في جو تاثر بالاحداث ، التي تعيشها قرية الطيبة ، وغياب اللاعب علي ذيب المعتقل واصابة ثلاثة لاعبين آخرين اضطر اعضاء فريق شباب الطيبة الى اللعب وهم مصابون .. لقد أجرى الفريق مباراته المؤجلة مع فريق بنيامينا على ملعب بنيامينا . وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٠ .

لقد ساد شعور بالقلق نتيجة هذه المباراة الهامة حتى قبل اجرائها .

شباب الطيبة يستنكرون اعتقال اللاعب علي ذيب

الطيبة — لمراسلنا — استنكر أعضاء فريق شباب الطيبة وادارته وجمهوره العملية الارهابية التي نفذها البوليس حين اعتقل اربعة طلاب من شبان الطيبة بينهم نجم الفريق وهدافه الرفيق علي محمد ذيب ولاعب فريق الشبيبة عبد الفتاح عازم بتهمة كتابة شعارات مشبوهة على جدران المدرسة .

فنزل اللاعبون وامامهم مهمتان : التغلب على هذا الشعور بالقلق واللعب بشكل يضمن لهم النصر والحفاظ على مسيرتهم المظفرة للارتقاء في سلم الدوري .

في الشوط الاول سيطر الشباب بشكل واضح وبقيت الكرة على الغالب في النصف الثاني من الملعب . لكن الهجمات لم تكن مركزة ولم تنته بتصويب محكم وضاعت اربع فرص خيالية بشكل مزعج .. وذلك أمام مرمى بدون حارس .. ومن بعد قريب مما أثار عصبية واستهجان مؤيدي الفريق الذين صاحبوه بالمئات.

وبالمقابل استغل فريق بنيامينا هجمته الثانية خلال الشوط الاول وتمكن الجناح الايمن من الانفراد بحارس مرمى الطيبة ، حسام مصاروة ، وسجل هدفا لفريقه .

وجاء الشوط الثاني فكانت احداثه مشارا للاشمئزاز من المستوى ومن تصرف لاعبي بنيامينا . فمن ناحية لم يركز لاعبو الطيبة هجماتهم واستمروا في اللعب بشكل اضعف من الشوط الاول . وتحكمت العصبية بتصرفاتهم، مما زاد في عدم التركيز والبلبلة .

في الدقيقة ٥٨ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا للطيبة . لكن جميل عوض اضاع الفرصة المتاحة لاحداث تحول في مجرى اللعب فصد حامي المرمى ضربته الضعيفة .

في الدقيقة ٦٥ .. هجمة منفردة اخرى لبنيامينا وتسجيل هدف ثان لصالحها .

وهنا حاول شباب الطيبة ان يعوضوا النتيجة فتقدم عدد من لاعبي الدفاع ايضا الى الهجوم . وفعلا كانت هجمة ممتازة .. ولكن دفاع بنيامينا افشل بديع بدران في نهايتها داخل منطقة الجزاء .. وضربة جزاء ١١ مترا أخرى للطيبة . عبد الله جابر اسكن الكرة داخل المرمى واصبحت النتيجة (٢ — ١) لصالح بنيامينا .

مرت ٥ دقائق .. فريق بنيامينا يشن هجمة على مرمى الطيبة فحاول احد افراد هجومه محاورة دفاع الطيبة .. وفجأة انبطح على الارض بقصد كسب ضربة جزاء ١١ مترا هو الآخر .. وهنا هاج لاعبو بنيامينا وقاموا بدفع الحكم وشتمه . وقام احدهم بقذف حجر الى رأس حكم الخط المساعد . وهنا قرر الحكام ايقاف المباراة وأخذوا الحجر معهم . وبات واضحا ان اللعب توقف بسبب ذلك .

مرت ٢٠ دقيقة واذا بالحكم يخرج ويطلب من اللاعبين العودة الى الملعب لاستمرار اللعب ، وذلك وسط استهجان جميع الحضور .

جرى اللعب لمدة ١٥ دقيقة وبرز خلالها ان الحكم كان متحيزا ، هذه المرة ، تماما الى بنيامينا . فاعطاهم ضربة جزاء ١١ مترا .

بعد انتهاء المباراة توجهت الى الحكم استوضح الامر فصرح لي بانه اوقف المباراة في الدقيقة ٧٠ .. بعد ضرب مساعده بحجر في رأسه .. وانه عاد الى الملعب بعد تهديده بالضرب . وفقط من اجل تهدئة الخواطر . وستبت لجنة الطاعة في مصير المباراة في نهاية الاسبوع وذلك حسب التقرير الذي سيقدمه الحكم .

بعد الفوز الساحق يتطلع شباب أم الفحم للصعود الى الدرجة الأولى !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — بالفرحة والامل عاد لاعبو فريق شباب ام الفحم من مباراتهم في جبيع هكرمل مع الفريق المحلي ، هذا السبت ، بعد ان حققوا فوزا ثمينا (٤ — ١) احتلوا على اثره المرتبة الثالثة في سلم الدورى والفارق بينهم وبين المرتبة الثانية هو نقطتان .

بدات المباراة سريعة وقوية . وبعد عدة محاولات خطيرة من الشباب الفحماوى على مرمى جبيع تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل هدف ام الفحم بضربة رأسية .. وذلك على اثر ضربة جزاء من اللاعب محمد حسن . وواصل الشباب الفحماوى ضغطه طيلة الشوط الاول . ولكن دون جدوى . كما وكانت هناك بعض المحاولات من جبيع هكرمل على مرمى ام الفحم الا انها صدت . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لام الفحم .

وفي بداية الشوط الثاني حاول هجوم جبيع هكرمل ان يسجل هدف التعادل . ولكن النتيجة جاءت عكسية .. تمريرة سريعة من دفاع ام الفحم الى هجومه .. و .. على ناجي يضرب كرة قوية الى المرمى .. يتلقفها حامى المرمى ولكنها سقطت من بين يديه .. فتصدى لها اللاعب خالد سليم وردها الى مرمى جبيع هكرمل مسجلا هدف ام الفحم الثانى . وذلك في الدقيقة ٥٥ .

وواصل فريق شباب ام الفحم ضغطه . وبعد ٧ دقائق تمكن اللاعب على ناجي من تسجيل الهدف الثالث لصالح ام الفحم بضربة راسية وهنا اخذ الشباب يعرض مستوى كرويا عاليا ولائقا وجميلا .. تضمن عدة محاولات خطيرة . وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب الهداف على ناجى من تسجيل هدفه الثاني .. وهو هدف ام الفحم الرابع والاخير .

وفي الوقت القليل المتبقى تمكن هجوم جبيع هكرمل من تسجيل هدف يتيم .. على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .. وذلك في الدقيقة ٨٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ — ١) لصالح ام الفحم . وتعزز بذلك املهم في الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. وتقوى عزمهم على منافسة بعض الفرق على المرتبة الثانية .



عاملات في مصنع السيارات الذي تديره منظمة الكومسومول (الشبيبة) اللينيني السوفييتية .. في الاستراحة اليومية المخصصة لدرس الرياضة الالزامية في المصنع .

الفوز الثانى لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد مرعى — أحرز فريق مجد الكروم فوزه الثانى على التوالى هذا الموسم حين هزم على ملعبه فريق مكابى بياليك بالنتيجة (٤ — ٢) . وبهذا الفوز بدا أن الفريق جاد للنهاية في التخلص من المرتبة قبل الاخيرة التى يقبع فيها الان .

لقد انتظر جمهور مجد الكروم هذه المباراة على ملعبهم بفارغ الصبر .

بدات المباراة سريعة منذ اللحظة الاولى .. وكان باديا ان لاعبى مجد الكروم عازمون على الفوز .

في الدقيقة الثانية وصلت الكرة الى اللاعب يوسف يعقوب فصوبها الى المرمى ولكنها ارتطمت بالعارضة . فزاد الحماس واخذ لاعبو مجد الكروم يديرون لعبا سريعا وخاطفا . في الدقيقة الرابعة .. بعث منيب سرحان الظهير الايمن كرة طويلة الى احمد غانم الذى تلقى الكرة خارج منطقة الجزاء واخذ يراوغ دفاع بياليك لينفرد بحامى المرمى ويرسل الكرة الى الزاوية البعيدة مسجلا الهدف الاول لصالح مجد الكروم .

وهنا خرج فريق بياليك ليهاجم هو بدوره .. وفي الدقيقة الثامنة سجل هجومه هدف التعادل وذلك بسبب سوء تفاهم حصل بين دفاع مجد الكروم وحامى مرماه . بعدها سيطر لاعبو مجد الكروم على الملعب . وفي الدقيقة العشرين وفي احدى الهجمات الكثيرة التى شنوها على مرمى بياليك رفع يوسف يعقوب الكرة الى احمد غانم ولكنه ارسلها فوق العارضة .

في الدقيقة ٣٥ رفع عاطف كنعان كرة متقنة الى اللاعب ابو عطا الذى احرز الهدف الثانى لمجد الكروم بضربة رأس جميلة .

وواصل شباب مجد الكروم هجومه واضاع عدة فرص .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني اخذ فريق بيالك يركز لعبه في خطة هجومية . وفي الدقيقة ٤٨ أحرز هدف التعادل الثانى في هذه المباراة المثيرة التى تميزت بالحماس من كلا الفريقين . وبعد أربع دقائق فقط اى في الدقيقة ٥٢ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع بياليك وأرسلها سريعة الى « أبو عطا » .. ليحرز الهدف الثالث لمجد الكروم .

وعبثا .. حاول فريق بياليك هذه المرة أن يعادل النتيجة . وفي الدقيقة ال — ٨٨ وصلت الكرة الى أحمد غانم .. عند خط الوسط . وبمجهود فردى احرز الهدف الرابع لمجد الكروم.

وهكذا انتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة (٤ — ٢) . وامتاز فيها معظم اللاعبين وبرز من بينهم أحمد حسين خلايلة في الدفاع وزياد ضو في خط الوسط .

هبوعيل الطيرة يواصل المسيرة الى الدرجة الثانية !

الطيرة — من تميم ابو خيط — عاد فريق هبوعيل الطيرة الى قريته وقد حقق نصرا ثمينا على فريق هبوعيل تلموند بالنتيجة ٤ — صفر ، على ملعب تلموند .

سجل اهداف الطيرة كل من نهاد حمدان وبسام عراقي وعلي منصور وحاتم خضر . وامتاز في المباراة حامي المرمى عزيز منصور ، وماهر وزاهر دعاس .

وبهذه النتيجة عزز فريق هبوعيل الطيرة موقعه في قمة دوري الدرجة الثالثة تمهيدا للصعود الى الدرجة الثانية .

كفر قاسم الى الدرجة الاولى !

كفر قاسم — من ابن كفر قاسم — دعم شباب كفر قاسم مرتبتهم الاولى بنصر ثمين وهام حيث تمكنوا من هزم فريق غنى هتكفا الذى يحتل المرتبة الرابعة وعلى أرض ملعبه في غنى هتكفا بالنتيجة (١ — صفر) .

سيطر لاعبو كفر قاسم طول وقت المباراة على الملعب وخصوصا في الشوط الثانى حين سجلوا هدفا ثمينا في الدقيقة ٧٠ بضربة قوية من بعد ٢٥ مترا سجلها اللاعب عبد القوى مستوى فرق الدرجة الاولى بدون تردد .

صرصور وسط ابتهاج مئات المشجعين الذين صاحبوا الفريق الى هنالك .

وبهذه النتيجة عزز فريق كفر قاسم موقعه في قمة دورى الدرجة الثانية وأثبت انه مصمم على الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بدون تردد . وقد بلغ رصيد كفر قاسم ٢٢ نقطة أحرزها في ١٤ مباراة وهو يحتل المرتبة الاولى . وينافسه على هذه المرتبة فريق « لزروس » حولون ورصيده ٢١ نقطة .

ومن المعروف انه في هذا الموسم سيصعد فريقان من .... المنطقة الجنوبية الى الدرجة الاولى . لذا فان الامل كبير لفريق كفر قاسم خصوصا وان الفريق الذى يحتل المرتبة الثالثة لا يزيد رصيده على ١٧ نقطة ..

صلحة بين الجديدة وترشيحا

الجديدة — من عطا ارشيد — تمت في نادي الحزب الشيوعي في الجديدة صلحة بين الفريقين الشقيقين هبوعيل الجديدة وشباب ترشيحا . وبذلك زال الخلاف الذي نشب بينهما في اثناء مباراتهما قبل اسابيع . وقد تحدث مندوب عن كل من الفريقين فاشاد بروح المحبة الرياضية العالية التي يتحلى ويجب ان يتحلى بها جميع الشباب الرياضي . وضرورة التوجه الى النضال من اجل حقوق الشباب العرب في مجال الرياضة وغيرها بدلا من الالتهاء بالخلافات الشخصية .

معاوية — نين (٣ — ٢)

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على فريق هبوعيل نين بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التى جرت بينهما على ملعب نين في اطار دورى الدرجة الرابعة .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ — ١) حين احرز اللاعب زيدان سكران هدف معاوية على اثر ضربة جزاء ١١ مترا واحرز هدف التعادل لفريق نين اللاعب يوسف. وفي الشوط الثانى احرز اللاعب مازن سكران هدف معاوية الثانى وعاد يوسف واحرز هدف التعادل لفريق نين . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احرز اللاعب صالح توفيق هدف الفوز لمعاوية . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) .

التعادل الثاني بين عرابة والحليصة !

عرابة — من شكري خطيب — تعادل فريقا هبوعيل عرابة وهبوعيل الحليصة بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت بينهما في اطار دوري الدرجة الثالثة .

احرز هدف عرابة في الشوط الاول على أثر هجمة عكسية ، وذلك حين ضرب لاعب الحليصة اطانس ذيبة كرة قوية الى مرمى عرابة فارتطمت بالعارضة وعادت الى منطقة الجزاء ليتلقفها لاعب دفاع عرابة سعيد دراوشة ويحولها الى وسط الملعب .. حيث انتظرها احمد خربوش وسار بها ببطء الى منطقة جزاء الحليصة واحرز الهدف .

اما هدف الحليصة فاحرز في الشوط الثاني بعد سلسلة من الهجمات المركزة .. اللاعب أسامة من الحليصة يرسل كرة مركزة وقوية الى اطانس ذيبة فحولها الاخير الى مرمى شباب عرابة معادلا النتيجة .

هذا ويذكر ان المباراة الاولى التي جرت بين الفريقين على ملعب الحليصة انتهت ايضا بالتعادل (١ — ١) .

خسارة أخرى ووضع صعب لشباب الناصرة !

الناصرة — لمراسلنا — خسر شباب الناصرة مباراته هذا السبت أيضا أمام فريق رعنانا (٢ — صفر) وازداد وضعه صعوبة في قائمة الدورى . فهو لا يزال يقبع في المرتبة الثالثة قبل الاخيرة ولا يزيد رصيده عن المرتبة الاخيرة الا بثلاث نقاط .

لا ندرى اذا كان مدرب وأعضاء الفريق قد انتبهوا لوضعهم الصعب في سلم الدورى قبلما توجهوا الى رعنانا لاجراء مباراتهم هناك . ولكن الامر البارز هو انهم لم يثبتوا في لعبهم انهم انتبهوا لذلك وخصوصا في الشوط الثاني حين زاد ضغط لاعبي رعنانا على مرماهم .

عند بداية المباراة كان فريق رعنانا في وضع مشابه لوضع شباب الناصرة في سلم الدورى . فهو ايضا يحتل مرتبة متأخرة ورصيده عشر نقاط مثل شباب الناصرة. لذا بذل الفريق المضيف كل جهد من أجل الفوز في المباراة. فلعب بتركيز كبير وهاجم مرمى الناصرة عدة مرات بهجمات مركزة ومنسقة . ولكن لاعبي شباب الناصرة استطاعوا في الشوط الاول أن يصدوا هجمات رعنانا بل وقاموا بهجمات معاكسة وكان الشوط الاول حماسيا بعض الشيء وانتهى بالتعادل السلبى (صفر — صفر) .

وفي الشوط الثانى تغير توازن القوى في الملعب اذ زاد لاعبو رعنانا ضغطهم على مرمى الناصرة وانسحب بالمقابل شباب الناصرة من الهجوم. وما هي الا ربع ساعة حتى كان فريق رعنان فائزا بالنتيجة (١ — صفر) .. وذلك على اثر هجمة منسقة شارك فيها لاعبو الهجوم والوسط والدفاع . الامر الذى يدل على ان رعنانا رمت بكل ثقلها في هجومها وانها لم تر اى خطر من شباب الناصرة .. وهكذا لعب فريق رعنانا بمعنويات عالية واستطاع لاعبوه في احدى الهجمات ان يحرزوا هدفا على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وهكذا سجل شباب الناصرة خسارتهم السابعة لهذا الموسم . وازداد وضعهم صعوبة . الامر الذى يجب أن يلفت نظر المدرب واللاعبين الى انهم يلعبون في هذه الايام ليس بهدف الصعود الى الدرجة القطرية .. وانما مجرد بقائهم في الدرجة الاولى أصبح في خطر .

ولا ندرى ، في هذا المجال ، كيف يفسر المدرب مسألة ادخال سبعة لاعبين من فريق الشبيبة دفعة واحدة الى اللعب في مباريات خارجية وفي هذا الظرف بالذات !!

تعادل الرامة ومجد الكروم

الرامة — من بسام خليل شيبان — تعادل فريقا شباب الرامة وشباب مجد الكروم بدون أهداف وذلك في مباراة جرت بينهما على ملعب مجد الكروم وتميزت بضعف الحكم .

شفاعمرو — تل حنان (٨ — صفر)

شفاعمرو — من احمد حمدى — فاز فريق ابناء شفاعمرو فوزا ساحقا بالنتيجة ٨ — صفر على فريق مكابى تل حنان وذلك في المباراة التى جرت بينهما على ملعب تل حنان في نطاق دوري الدرجة الثالثة . وقد سيطر الفريق الشفاعمرى على الملعب طول وقت المباراة . واحرز اهداف شفاعمرو كل من مروان ارملى (٤ أهداف) وصبحى يوسفين (ايضا ٤ أهداف) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل القدس — هبوعيل عكا	(١ — صفر)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(صفر — صفر)
هبوعيل بئر السبع — بيتار تل ابيب	(٢ — صفر)
هبوعيل الخضيرة — هكواح رمات غان	(٣ — ١)
مكابى نتانيا — هبوعيل يهود	(٣ — ٤)
بيتار القدس — مكابى تل أبيب	(٢ — ٢)
شمشون تل أبيب — مكابى يافا	(٢ — ٢)

الدرجة القطرية

مكابى بيتح تكفا — رمات عميدار	(١ — صفر)
هبوعيل نتانيا — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
مكابى حيفا — بيت شيمش	(١ — صفر)
بنى يهودا — مكابى شعرايم	(٣ — ١)
رشون لتصيون — طيرة الكرمل	(صفر — صفر)
هبوعيل حولون — هبوعيل اشدود	(١ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا	(١ — ١)

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل رعنانا — شباب الناصرة	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات شمونه — مكابى هرتسليا	(١ — صفر)
هبوعيل نهاريا — بيتار نتانيا	(٣ — ١)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل بيسان	(١ — ١)
هبوعيل نحلئيل — مكابى الخضيرة	(صفر — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل افيكيم	(٣ — صفر)
نتسيرت عيليت — هبوعيل بيت اليعزر	(٣ — ١)

الدرجة الثانية

شباب كفر قاسم — غنى تكفا	(١ — صفر)
شباب كفر قرع — «عليا كفار سابا»	(٣ — ١)
شباب سولم — جبعات اولغا	(صفر — صفر)
شباب ام الفحم — جبيع هكرمل	(٤ — ١)
شباب سخنين — معلوت	(١ — صفر)
شباب مجد الكروم — قريات بياليك	(٤ — ٢)
اخاء ابناء الناصرة — مكابي نفي شانان	(١ — ١)
قريات آتا — كفركما	(٤ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل العفولة — هبوعيل كفر سميع	(٥ — ٢)
هبوعيل طرعان — بيتار حتصور	(٥ — ٥)
شباب طمرة — شبيبة دالية الكرمل	(٢ — ١)
ابناء شفاعمرو — مكابى تل حنان	(٨ — صفر)
مكابى بن عامى — هبوعيل شعب	(١٠ — ٢)
هبوعيل المكر — هبوعيل ابو سنان	(٢ — ١)
مكابى سخنين — شباب عكا	(١ — ١)
بيتار دالية الكرمل — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل كفركنا	(٣ — صفر)
بيتار العمل الناصرى — هبوعيل عتليت	(٤ — ٢)
هبوعيل يافة الناصرة — مكابى كفركنا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابى كشافة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل يكنعام	(١ — ١)
بيتار برديس حنا — هبوعيل الفريديس	(٣ — صفر)
مكابى الفريديس — بيتار بنيامينا	(٤ — ٢)
هبوعيل باقة الغربية — مكابى برديس حنا	(٢ — ٢)
مكابى ام الفحم — بيتار العفولة	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل تلموند	(٤ — صفر)
هبوعيل تنوفوت — هبوعيل جلجولية	(٢ — ١)
مكابى بات يام — شباب اللد	(٢ — ١)
مكابى حولون — اتحاد شباب يافا	(٣ — صفر)
مكابى القدس — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

السلام عرابة — مكابى طرعان	(٢ — ٢)
شباب مجد الكروم — شباب الرامة	(صفر — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل الجديدة	(٢ — صفر)
مكابى البعنة — هبوعيل جولس	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — مكابى كفر سميع	(لم تجر المباراة بسبب الوحول في الملعب)
هبوعيل بركا — شباب المزرعة	(لم تجر المباراة بسبب تغيب الحكم)
هبوعيل البعينة — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
مكابى طمرة — هبوعيل دير حنا	(١ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — شباب كفرمندا	(٢ — صفر)
سهل طمرة — بد لبانيم عتليت	(٢ — صفر)
نادى الكرة في حيفا — شباب بير المكسور	(٣ — ١)
هبوعيل مصمص — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل عرعرة — مكابى كفار يونا	(٤ — ١)
هبوعيل عارة — هبوعيل قلنسوة	(٢ — صفر)
مكابى كفر قاسم — هبوعيل عميشاب	(١ — ١)
مكابى الطيرة — نادى جبعات شموئيل	(٢ — صفر)
مكابى سدى عوزيا — هبوعيل بنى عياش	(١١ — ١)

فرق الشبيبة

مكابى حيفا — اخاء ابناء الناصرة	(٢ — صفر)
شباب الناصرة — هبوعيل عكا	(صفر — صفر)
هبوعيل نتانيا — شباب كفر قرع	(٢ — صفر)

الدرجة الممتازة

١ — مكابى نتانيا	٢٨
٢ — بيتار القدس	٢٤
٣ — مكابى تل ابيب	٢٢
٤ — هبوعيل يهود	٢٢
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٩
٦ — مكابى يافا	١٨
٧ — هبوعيل القدس	١٧
٨ — شمشون تل ابيب	١٧
٩ — هبوعيل حيفا	١٦
١٠ — هبوعيل تل ابيب	١٦
١١ — بيتار تل ابيب	١٥
١٢ — هبوعيل الخضيرة	١٥
١٣ — هكواح رمات غان	١٣
١٤ — هبوعيل عكا	١٠

الدرجة القطرية

١ — بنى يهودا	٢٨
٢ — هبوعيل كفار سابا	٢٨
٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٧
٤ — رشون لتسيون	٢١
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٠
٧ — هبوعيل حولون	١٧
٨ — مكابى حيفا	١٦
٩ — رمات عميدار	١٥
١٠ — طيرة الكرمل	١٤
١١ — بيت شيمش	١٣
١٢ — هبوعيل اشدود	١٢
١٣ — مكابى شعرايم	١٢
١٤ — هبوعيل رمات غان	٩

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل طبريا	٢٣
٢ — هبوعيل بيسان	١٨
٣ — بيتار نتانيا	١٧
٤ — مكابى هرتسليا	١٧
٥ — نتسيرت عيليت	١٦
٦ — افيكيم	١٥
٧ — نحلئيل	١٣
٨ — نهاريا	١٣
٩ — رعنانا	١٢
١٠ — مكابى الخضيرة	١٢
١١ — قريات شمونه	١٠
١٢ — شباب الناصرة	١٠
١٣ — بيت اليعزر	٩
١٤ — هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — قريات آتا	٢٧
٢ — مكابي حتصور	٢٠
٣ — هبوعيل صفد	١٨
٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٦
٥ — هبوعيل سخنين	١٥
٦ — مكابى نفى شانان	١٤
٧ — شباب كفركما	١٤
٨ — مكابى طبريا	١٢
٩ — قريات بياليك	١١
١٠ — معلوت	١١
١١ — قريات شمونه	١٠
١٢ — بيتار نهاريا	١٠
١٣ — شباب مجد الكروم	٩
١٤ — هبوعيل حتصور	٧

شمال ب

١ — جبعات حايم	٢٣
٢ — جبعات اولغا	٢١
٣ — شباب ام الفحم	١٩
٤ — شباب الطيبة	١٩
٥ — المجيدل	١٥
٦ — شباب كفر قرع	١٥
٧ — شباب سولم	١٤
٨ — مكابى هشرون	١٤
٩ — هتسعير حيفا	١٣
١٠ — قريات يام	١١
١١ — مكابى زخرون يعقوب	٩
١٢ — عليا كفار سابا	٩
١٣ — بنيامينا	٦
١٤ — جبيع هكرمل	٦

جنوب أ

١ — شباب كفر قاسم	٢٢
٢ — لزروس حولون	٢١
٣ — رمات هشرون	١٧
٤ — غني تكفا	١٦
٥ — تسفريريم حولون	١٤
٦ — بيتار بات يام	١٤
٧ — بيتار حولون	١٢
٨ — هبوعيل محنى يهودا	١٢
٩ — بيتار هرتسليا	١٢
١٠ — كفار شليم	١١
١١ — بيتار محنى يهود	١١
١٢ — بئر يعقوب	١٠
١٣ — بيتار رمات غان	١٠
١٤ — بيتار يافا	١٠

مع اقتراب الذكرى الثانية ليوم الأرض

استفزاز بوليسي خطير ضد طلاب الطيبة

المدارس تضرب والبلدة تغلي احتجاجاً

الطيبة — من محمد ابو اصبع — الشعارات المشبوهة التي ظهرت على جدران المدرسة الثانوية وبعض شوارع القرية اصبحت ذريعة في يد الشرطة لتجرب « قبضتها الحديدية » ضد شبان الطيبة وطلابها ، خصوصاً وان الذكرى الثانية ليوم الارض المجيد أصبحت قريبة .

وكان واضحا من تصرف الشرطة انها تهدف الى اشاعة جو من التوتر والارهاب والتخويف محاولة بذلك كبت مشاعر الاعتزاز القومي والنقمة على سياسة الاحتلال ونهب الاراضي العربية .

وفي صباح يوم السبت ، وبدون سابق انذار ، اقتحمت قوات من الشرطة ساحة المدرسة مصطحبة الطلاب الموقوفين بتهمة كتابة الشعارات لتشخيص كتابة الشعارات المزعومة على جدران المدرسة ، كما الصق بالطلاب الاربعة الموقوفين تهمة حرق الباصات ايضا .

هذا وجرى التشخيص بشكل استفزازي اثار الطلاب ، خصوصا وانه تبين ان اعترافات الطلاب اخذت منهم بالقوة وتحت التعذيب . وتوقف طلاب المدرسة اجمعين عن الدراسة وخرجوا في مظاهرة طافت شوارع الطيبة محتجين على الاعتقال ومطالبين باطلاق سراح زملائهم . وشارك في المظاهرة طلاب المدرسة الثانوية الاخرى وطلاب المدرسة الصناعية .

وعلى الاثر عقد المجلس المحلي جلسة طارئة باشتراك لجنة الآباء ومدير المدرسة الثانوية وحضور صحفيين . واتخذ قرارات استنكر فيها اقتحام الشرطة لبناية المدرسة دون اذن او انذار . وارسل برقيات احتجاج الى كل من وزير الداخلية ومدير المعارف ووزير المعارف ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . ودعا الطلاب الى العودة الى مقاعد الدراسة . وشكل وفدا قابل نائب مدير شرطة المنطقة الذي وعد باطلاق سراح الطلاب حال انتهاء مدة توقيفهم .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة منشورا ندد فيه بالاستفزاز البوليسي ودعا الى الوحدة الكفاحية . وبدعوة من الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع شعبي احتجاجي في نادي عثمان ابو راس تكلم فيه الرفاق توفيق طوبي ورئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر .

ولكن الاستفزاز البوليسي لم يتوقف . ونكث نائب مدير البوليس بوعده . فقدمت الشرطة طلبا الى المحكمة بتجديد توقيف الطلاب الاربعة المعتقلين . ورغم تفنيد محامي الدفاع ورئيس المجلس المحلي لحجج الشرطة وافقت المحكمة على تمديد توقيفهم لمدة ثمانية ايام .

وبالاضافة الى هذا استمرت الشرطة في توتير الجو في القرية . وبدا انها معنية باثارة استفزازات تكون حجة للمزيد من الاعتقالات وقامت صباح امس الاثنين باعتقال ثلاثة طلاب اخرين كان احدهم ابن رئيس المجلس المحلي .

وازاء الاستفزازات الجديدة اضرب الطلاب عن الدراسة من جديد وخرجوا الى الشوارع وشارك تلاميذ المدارس الابتدائية في الاحتجاج . وتشوشت دراسة ٦٥٠٠ تلميذ في البلدة ..

وازاء هذا الغليان الناجم عن الاستفزاز البوليسي هدد أحد ضباط البوليس باستعمال القوة وعمل بموجب المثل القائل رمتني بدائها وانسلت ، اذ حمل رئيس المجلس المحلي مسؤولية ما يحدث !.

واستقبل رئيس المجلس المحلي لجنة الطلاب ومئات من الطلاب الذين جاؤوا ليعربوا عن استنكارهم لتصرف الشرطة . وأعرب رئيس المجلس عن احتجاج المجلس على استمرار الاعتقالات واتهم نائب مدير البوليس بالنكث بالوعد وطلب الى الطلاب المحافظة على النظام وعدم اعطاء الشرطة مبررا لاستفزازهم وأن يعودوا الى مقاعد الدراسة .

وعقدت لجنة الطلاب اجتماعا بحثت فيه الاوضاع الناجمة واتخذت القرارات التالية :

* اصدار منشور يندد بالاستفزاز البوليسي ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .
* ارسال برقيات احتجاج الى وزير البوليس ووزير المعارف والكتل البرلمانية في الكنيست .
* دعوة المجلس المحلي لاتخاذ القرارات المناسبة والقيام بالاجراءات الضرورية في هذا السبيل .
* دعوة الطلاب الى الوحدة واليقظة وعدم الانجرار وراء الاستفزازات .

ورأت اللجنة ان عودة الطلاب الى الدراسة يتطلب استجابة السلطات لمطلب الافراج عن المعتقلين والكف عن ملاحقة الطلاب .

توفيق طوبي يثير قضية اعتقالات طلاب الطيبة في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذى جرى البارحة في الكنيست حول عمل وزارة القضاء ندد عضو الكنيست توفيق طوبى باعتقال طلاب الطيبة وانتزاع افادات منهم بالضغط والتعذيب .

وقال ان ما حدث في جت في يوم الارض في السنة الماضية من اعتقالات واتهامات بحرق سيارات ، وما جرى في مجد الكروم من اعتقالات بتهم التحريض المعادى للدولة ، وثم اضطرار البوليس الى اطلاق سراح الجميع وتبرئتهم في المحاكم يظهر طبيعة الاستفزاز الموجه اليوم ضد طلاب الطيبة وجماهيرها .

وطالب باطلاق سراح الموقوفين وبايقاف الارهاب البوليسى في الطيبة .

اتساع موجة الاضرابات العمالية في البلاد

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لا تزال حملة الاضرابات والاجراءات النضالية التى يشنها العاملون في مختلف مجالات العمل في البلاد مستمرة . وتزداد حدة يوما بعد يوم مع استمرار تطبيق السياسة الحكومية الجديدة المعادية للعاملين والمتماثلة كليا مع مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

* البحارة — لا يزال اضراب البحارة مستمرا للاسبوع السادس على التوالى . وقد اخذت السلطات المسؤولة تهدد بان تكسر الاضراب بالقوة وباستخدام الجيش ، الامر الذى اثار موجة من السخط والاستنكار في اوساط البحارة وضباط البحرية المضربين والعاملين عامة .

* «ايجد» — يدخل اليوم اضراب العمال الاجيرين في شركة باصات « ايجد » وعددهم ٣٠٠٠ عامل يومه الرابع . وقد نظم هؤلاء العمال مظاهرة ضخمة امام المحطة المركزية للباصات في تل أبيب ، أول أمس الاحد ، وأفرغوا العجلات من الهواء ومنعوا عددا من الباصات ، التى يقودها بعض الذين كسروا الاضراب ، من السير . وقد حاولت الشرطة تفريقهم بالقوة .

* المعلمون — كما وهدد المعلمون الثانويون في البلاد باعلان اضراب عام اذا لم تدفع لهم زيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ .

* ميكوروت — وهدد عمال شركة « ميكوروت » الهستدروتية (المسؤولة عن مصادر المياه وتوزيعها في جميع انحاء البلاد) بالاضراب عن العمل ، اذا لم تلب ادارة الشركة مطالبهم بزيادة الاجور او باعطائهم امكانية العمل بالمقاولة (التى تعطى عادة لمقاولين كبار من غير العاملين في الشركة) .

* القضاة — وقد بلغ الوضع حدا هدد فيه حتى القضاة بالاضراب . ويطالب القضاة بزيادة أجورهم بنسبة ١٠٠٪ . وقد اقترح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتأجيل البحث في هذا الامر الى شهر نيسان اى بعد انتهاء عملية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية في جميع مجالات العمل .. لكى لا يطالب العمال في هذه المجالات بزيادة أجورهم بنسبة مماثلة . ويبدو ان لجنة المالية في الكنيست ، المسؤولة عن اقرار حجم رواتب القضاة ، ستقبل برأى الوزير .

* عمال تزويد الطائرات بالوقود — واعلن المستخدمون في شركة «العال» العاملون في تزويد الطائرات بالوقود الاضراب عن العمل ابتداء من مساء أمس الاول .

اضراب عمال تسع مزارع خنازير في عبلين

عبلين — من راجي النجمي — اعلن حوالي ٧٠ عاملا في تسع مزارع للخنازير في عبلين اضرابا انذاريا عن العمل لمدة اربع ساعات يوم الاثنين الماضي (٢٠-٢-٧٨) احتجاجا على الاوضاع المزرية وشروط العمل غير الانسانية التي يفرضها عليهم اصحاب المزارع .

وقد اضطر عمال مزارع الخنازير الى اعلان الاضراب على أثر مماطلة أصحاب المزارع وتعنتهم في مواقفهم . فبعد عدة اتصالات ومقابلات تبين لهم ان اصحاب المزارع غير جادين في اعطائهم حقوقهم ، فاعلنوا الاضراب ، الذي أيدته الهستدروت ايضا ، مؤكدين انه اضراب انذاري تعطى من بعده مهلة أسبوعين لاصحاب المزارع لتلبية مطاليبهم . فان لم تلب سيعلن العمال اضرابا مستمرا .

وتتلخص مطالب العمال في :

- تنظيم العمال في صندوق التامين الهستدروتي (كرن بيتوح) .
- تحسين شروط العمل الصحية في المزارع مثل اقامة غرفة طعام وحمام وتقديم الحليب للعمال وغيرها .
- زيادة الاجور الزهيدة (٢٥٠٠ ليرة شهريا) التي يقبضها العمال بنسبة معقولة تلائم الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشريين .

ويذكر ان اصحاب المزارع ... بدلا من ان يفاوضوا العمال المضربين استدعوا لهم رجال الشرطة من مركز بوليس شفاعمرو ليقمعوا الاضراب بالقوة . ولكن البوليس .. حين وصل الى المكان اعلن ان ليس من وظيفته التدخل في نزاعات العمل (حسب القانون) . فانسحب عائدا ادراجه .

امعانا في سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي

«حراس الطبيعة» ينهبون قطيع مواطن عربي

الرامة — لمراسلنا — في يوم الخميس الماضي داهمت فرقة كبيرة من « حراس الطبيعة » محل سكن المواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد ، وراح افرادها ، بدون سابق انذار ، يجمعون قطيع الماعز الذى يمتلكه علي المذكور ويحملونه في سيارات أحضروها لهذا الغرض . وعندما احتج المواطن على هذا النهب الصريح اعتدى « حراس الطبيعة » عليه وعلى امرأته وأولاده بالضرب ، ومضوا بالماعز وعددها ٣٠٨ رؤوس الى جهة مجهولة ، مخلفين ٥٠ جديا صغيرا بدون أمهاتهم معرضين لخطر الموت جوعا .

راجع علي قاسم مركز « حراس الطبيعة » سائلا عن قطيعه فانكروا انهم يعرفون عنه شيئا .

والمواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد الساكنين في « الكمانة » و « المل » منذ أجيال وأجيال . ولكن السلطات تريد ابعادهم عن تلك المنطقة القريبة من كرمئيل لتصادر أراضيهم . وكان بيت هذا المواطن واحدا من بيوت كثيرة هدمتها السلطات عام ١٩٦٥ عنوة بحجة عدم وجود رخصة .

وجدير بالذكر ان علي قاسم يعيل عائلة من ١٠ انفار . وابنه الاكبر مشلول منذ الطفولة . وتعتمد العائلة في معيشتها على تربية الماعز . وبعد تضييق المجال عليهم في « الكمانة » و « المل » واقفال المنطقة المجاورة اضطر الى التفتيش عن أماكن رعي . وانتهى به المطاف في دلاته . وسكنت العائلة في كفار شماي حيث عمل ربها في رعي قطيع لاحد المواطنين اليهود بالاضافة الى قطيعه .

وبعد النهب المشار اليه آنفا توجه المواطن علي قاسم الى عضو الكنيست حنا مويس شاكيا أمره . وقال انه سيتوجه بشكوى الى المحكمة ، خصوصا وأن القطيع لم يعد اليه ولم يكن قد وجه اليه أى انذار سابق .

وعلم مراسلنا ان حادثا مماثلا جرى مع المواطن علي محمد سواعد في ٢٩-١٢-٧٧ . اذ داهمته قوة من « حراس الطبيعة » ونهب أفرادها ٥٠ رأس ماعز . واضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا مطالبا بقطيعه المنهوب . وهناك فقط عرف ان الماعز بيعت كلها بمبلغ ١٢ الف ليرة فقط .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول ان ترغم عرب السواعد على الرحيل من موطنهم الاصلى وتعرض عليهم السكنى في مكان مقفر في وادى سلامة . ولكنهم يرفضون ذلك ويتشبثون بأرضهم بكل قوة .

خلاف على نصف وظيفة سكرتير مدرسة يؤدى الى تغيير الائتلاف المحلي في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — لم تنقض بضعة شهور على اقامة اخر ائتلاف في مجلس عرعرة المحلى برياسة السيد احمد يوسف ملحم ، حتى اضطر الرئيس الى تقديم استقالته يوم الاحد ٢/١٩ ليقوم ائتلاف جديد برياسة السيد محمود صالح أبو هلال بموافقة ٨ اعضاء وامتناع ٣ عن التصويت .

اما السبب في ذلك فكان خلافا في المجلس المحلى على وظيفة ، او بالاحرى اقل من نصف وظيفة سكرتير لمدرسة الظهرات . وقد ادى الخلاف الى انسحاب عضوين من الائتلاف وانضمامهما الى المعارضة مما ادى الى استقالة الرئيس وانتخاب اخر .

ومن المعروف ان مجلس عرعرة المحلي مؤلف من كتل عائلية . وقد ادى هذا التركيب الى الاضرار بمصالح القرية العامة وتعطيل العديد من المشاريع ، كما ساعد على توسيع الشقاق العائلى ، خصوصا في حال غياب القوى الدمقراطية عن المجلس . ولذلك وقف المجلس بعيدا عن القضايا الوطنية والدمقراطية التى تشغل بال الجماهير العربية .

ويزداد اقتناع جماهير عرعرة بان البديل الوحيد لنظام المحسوبيات والقصورات التى يتسم بها عمل المجلس هو اقامة جبهة دمقراطية من الان .

واصدر فرع الحزب الشيوعى في عرعرة منشورا عقب فيه على هذه الاحداث واوضح ان المصالح العائلية الضيقة تقف وراء هذه التغييرات المتواترة في الائتلاف ، وكرر الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية كرد وحيد على المحسوبيات والانقسام العائلى .

وأشار الى ان العدو الاساسى للجماهير في عرعرة وغيرها هي سياسة سلب الاراضى والغلاء والتجهيل والحرب والاحتلال التى ينبغى التوحد ضدها .

أحكام قاسية على أبناء المثلث بتهم البناء غير المرخص

كفر قاسم — قدمت السلطات عددا من أبناء المثلث للمحاكمة بتهم البناء غير المرخص . وقد جاءت هذه الخطوة ضمن السياسة المرسومة لتصعيد الهجمة على المواطنين العرب ، وعلى أراضيهم وبيوتهم . وكان ذلك واضحا في الاحكام الجائرة التى فرضتها المحكمة على هؤلاء المواطنين حيث حكم عليهم بغرامات باهظة وسجن فعلى لعدة أشهر . وهذه أول مرة يحكم على مواطن بالسجن الفعلى بتهمة كهذه ، كالحكم الذى أصدرته محكمة كفار سابا على ابن كفر قاسم خالد أحمد طه وهو غرامة مالية بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة والسجن الفعلى لمدة أربعة أشهر .

ويذكر ان جميع الذين أدانتهم المحكمة كانوا قد تقدموا الى وزارة الداخلية بطلبات رخص بناء ، ولكن الوزارة لم تستجب لطلباتهم .

النائب — بقية

قرارها وكانه يجمد الاستيطان الكولونيالى ويمثل « انتصارا » لخط وزير الحربية عيزر فايتسمان على خط وزير الاستيطان (الزراعة) اريك شارون !! ومن الناحية الثانية خلقت الخلفية للصحف الاسرائيلية لان تنوه بأن لا جديد في القرار وان مخططات الاستيطان في الضفة الغربية ستنفذ وستنشا مستوطنات في « سيلة الظهر » و « تبواح » و « تل حارث » .

والمهم في ماهية قرار الحكومة .. أنه يدعو الى توطيد المستوطنات الكولونيالية القائمة .. ويعنى ، كما نشرت « جروزلم بوست » ، توسيع مساحة المستوطنات القائمة في مشارف رفح ولا يمنع قيام مستوطنات جديدة .

واوضحت الصحف ، ولهذا طالبت «الجبهة» ببحث الموضوع في الكنيست ، ان القرار تكتيكى ويهدف الى خلق الاوضاع لمواصلة الاتصالات والمباحثات مع مصر .. أما في حالة فشلها فستصعد السلطات علنا استيطانها الكولونيالى في كافة قطاعات المناطق المحتلة .

أوين البريطاني يدخل الساحة — بقية

وكان السادات قد اعلن في تصريحات ادلى بها ، يوم الخميس الماضى ، ان موقف مصر يعتمد على مبدأي انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ومن بينها القدس العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حسب قرارات مؤتمرات القمة العربية !

والواقع ان السادات ، كما اكد ذلك وزير الخارجية الاسرائيلية ديان، لا يستطيع الاستمرار في مفاوضات منفردة مع اسرائيل دون اشراك الاردن ، التي تتقدم بشروط لاشتراكها ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان بعثة اثرتون ومحاولته صياغة « مبادىء تسوية » يتفق عليها حكام مصر واسرائيل تصطدمان بعقبة كاداء تهدد المخطط الامبريالي بالانهيار .. ولهذا جاءت نجدة اوين في وقتها .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان اهمية دخول اوين الساحة تعود الى النفوذ التي تتمتع به بريطانيا بين حكام الاردن ورغبتها ، كما صرح اوين ، في منع تدهور « مبادرة السادات » الى الباب الموصود لان ذلك يخلق وضعا خطيرا .

والامر الجوهري الذي يبرز من ملابسات دبلوماسية المكوك الامريكية، ان حكام اسرائيل هم الذين يتصلبون في مواقفهم ويرفضون تنازلات السادات الاستسلامية عن حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير.. فالمعروف تماما ان تصريحات السادات العلنية تتعارض مع خطه السياسى واستعداده لقبول «صيغة اسوان» التي اعلنها الرئيس كارتر وتنص على اشراك الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله وتعني تسليم الضفة والقطاع او ما يبقى منهما الى حكام الاردن .

ومن الواضح كذلك ان تصلب حكام اسرائيل يعود الى مساندة الولايات المتحدة التي تريد ان تفوز بمزيد من التنازلات من حكام مصر والاردن لتوطد مواقعها في المنطقة .. ولا شك ان التنازلات تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ستكون ، حسب تقدير الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ضربة تنزل بالعملية الثورية في الساحة العربية وبالنضال العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات الاخيرة في العالم العربي : توطيد جبهة التصدي والصمود .. وتوثيق العلاقات السوفييتية العربية ، وصلابة منظمة التحرير والتفاف الشعب الفلسطيني حولها وتاييد الشعوب العربية وكافة قوى التقدم لها ستحبط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي تماما .

نداء — بقية

المطالبين باطلاق سراحك التام» .

هذا ولا تزال المحافل التقدمية والدمقراطية في بلجيكا تنظم الحملات الشعبية المطالبة باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

ونشرت صحيفتا «نيوز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الاتحادية وصحيفة «فولكسشتيما» النمساوية في هذا الاسبوع اخبارا بارزة عن المحاكمة التي مثل امامها الرفيقان هانس لبرخت وبنياتس بسخاليس ، ورفضهما التهم الموجهة ضدهما . وابرزتا تصريحي الرفيقين في جلسة المحكمة المذكورة .

واعادت الصحيفتان الى الاذهان وقائع الاعتقال والظروف المريعة التي يعاني منها بنياتس بسخاليس في السجون الاسرائيلية .

حزب « التجمع الوطنى » — بقية

ان السلطات بدأت بمحاكمة الارهابيين اللذين اغتالا سكرتير منظمة التضامن الافرو — آسيوى ، يوسف السباعي . وقد جاء في لائحة الاتهام ان المذكورين ارتكبا جريمة القتل المتعمد وجريمة اختطاف الرهائن .

وكانت السلطات القبرصية قد أصدرت بيانا اكدت فيه ان كل المعطيات التى جمعتها الحكومة اظهرت ان السلطات المصرية وعدت بعدم انزال فرقة الصاعقة المصرية أو باستخدام القوة لانقاذ الرهائن المحتجزين في الطائرة . لكن المسؤولين المصريين نكثوا هذا الوعد وقاموا بمحاولتهم الفاشلة والدامية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وهم ضعفاء امام شعبهم الذى لن يقبل المصير الذى يعدونه به ، اذا ما استمرت هذه السياسة في انحدارها الى الهاوية وفجرت الحروب المدمرة .

ان الجماهير العربية لم ترتعد فرائصها امام التهديد ولم تحن هاماتها امام عنف القمع والاستفزازات بل قاومت بصلابة تنبع من عدالة قضيتها . وكان اجتماعها في قرية جلجولية ، يوم السبت الماضى ، قسما مقدسا بمتابعة النضال والصمود في وجه العدوان المستشري .. فليس امامها من بديل .

وهي في وقفتها تحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وقوى التقدم والتحرر والسلام في العالم ..

وما اجتمعت هذه القوى الا وانتصرت .

وهذا درس على واضعي ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية والهجوم العدواني ان يعوه حتى النهاية ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

رؤساء المجالس المحلية يندددون بشدة — بقية

وفي ختام كلمته تلا على المجتمعين قرارات الاجتماع والاستنكار التى اتخذها مجلس جلجولية المحلى في اعقاب الهجوم والتى طالب فيها باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين .

ثم تكلم رئيس لجنة الرؤساء ، عضو الكنيست السيد حنا مويس فنقل تحيات وتأييد رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد الذى لم يستطع الحضور بسبب مرضه . وقال ان اجماعنا على الاحتجاج ضد السياسة العنصرية أصبح ملزما لنا لنواجه به جميع اعمال التمييز والاستعلاء القومي والعنصرى . وشبه الهجوم على قرية جلجولية بالهجوم الارعن الذى قام به سكان قريات اربع على اهالى الخليل . وقال ان من قاموا بالهجوم على اهالى جلجولية هم اولئك المستوطنون الذين اقاموا مستوطناتهم على اراضى القرية وغيرها من القرى العربية المجاورة . وهتف : لن نترك اراضينا وبيوتنا ما دمنا احياء مؤكدا ان لا خيار امامنا سوى الثبات على ارضنا واننا بوحدتنا نفشل كل خطط الترحيل مهما استخدم من اساليب استفزازية ضدنا . وانهى كلمته بالاعراب عن استنكار المواطنين العرب لهذا الهجوم المسلح وشجب تخاذل رجال الشرطة والامن وطالب بالافراج عن الشباب المعتقلين من قرية الطيبة .

ثم تحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى فقال :

جئنا لنعبر عن تضامننا ووقوفنا مع اهالى جلجولية في وجه العدوان العنصرى الاخير على اهالى القرية الذى هو استمرار للعدوان العنصرى الارعن على جماهيرنا العربية كلها . وقال لاولئك الذين يرفعون ايديهم القذرة العنصرية ضد جلجولية ان جلجولية ليست وحدها ، وانه يساندها جماهير المثلث والجليل والقوى الديمقراطية في وقوفها لصد العدوان .

وقال ان مخططات التشريد والترحيل لن تمر ما دام فينا عرق ينبض ، فجذرنا عميقة في الارض ونحن قادرون على صد كل هجمة علينا .

واشار الى ان الخطورة في حادث الاعتداء على جلجولية هى ان مرتكبيه هم مدنيون يحملون السلاح مستهترين بكل قانون ويدوسون حرمة الجوار . وحذر السلطات من ان وراء مثل هذه الاعمال هوات عميقة واخطارا كبيرة على العلاقات بين شعبى هذه البلاد . وقال ان هذا العدوان هو امتداد لسياسة « الليكود » العنصرية التى تدوس على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتمنع السلام عن الشعب الاسرائيلى . وحذر من سياسة المصادرة في الجليل والمثلث والنقب ومن سياسة ما يسمى تشديد القبضة الحديدية . وقال بانهم يأتون الينا اليوم بفرية جديدة وهى ان البيوت التى يبنيها أبناء شعبنا بعرق جبينهم تبنى بأموال عربية من الخارج وذلك لتبرير سياسة الهدم الهمجية . وقال ان السلطات حاولت ارهاب أهالى جلجولية ومارست ضغوطها لافشال هذا الاجتماع ، حتى انهم أعلنوا في الراديو عن الغاء هذا الاجتماع .

واختتم كلمته داعيا الجماهير الى وحدة الصف التى بنيناها بالصمود والتضحية وهى أقوى وأمضى سلاح .

ثم تحدث رئيس مجلس محلى الطيرة السيد طارق عبد الحى ، فقال ان هذا الهجوم العنصرى يشكل خطرا على حياتنا وعلاقات حسن الجوار . واستهجن موقف الشرطة ولا مبالاتها تجاه هذا العدوان الاجرامى .

وقال : أمام محاولات طمس الخبر في الاعلام وتهاون الشرطة رأينا — نحن رؤساء المجالس المحلية في المثلث — ان نتضامن مع اهالى جلجولية وان نحتج ضد هذه الظاهرة . وطالب السلطات بمعاملة العرب كمواطنين متساوين وايقاف سياسة التميز تجاه العرب .

وتلاه رئيس مجلس محلى باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة فقال : توقعنا ان لا تقف الشرطة مكتوفة الايدى حتى تتم وحدة الصف والهدف بين جماهيرنا العربية . واليوم تلحق جلجولية بالموكب ، وقبلها كانت مجد الكروم واكسال وباقة وجت وغيرها . وقال : بتنا نتوقع عدوانا علينا في كل يوم من قبل أجهزة الظلام والعدوان والتميز العنصرى . وقال ان السلطات خططت للعدوان على الاهالى والبيوت والمدارس في باقة في ذكرى يوم الارض ولكن سرعان ما انقلب تخطيطهم على رؤوسهم وخرج أهالى باقة موحدين وانضموا الى موكب القوى الشريفة في هذه البلاد . وقال : طالبنا باقامة لجنة تحقيق ولكن حتى اليوم فان الطيار الذى احتل بطائرته مدرسة باقة ما زال « مجهولا » . واضاف : لا نتوقع ان يفعلوا شيئا تجاه جريمة الهجوم المسلح على اهالى جلجولية لان النظام هو الفاسد ونحن لا سلاح لنا سوى صمودنا ووحدة صفنا والالتفاف حول القيادة المخلصة المجربة التى قادت جماهيرنا طوال ٣٠ عاما ضد سياسة القمع والارهاب ، سياسة المصادرة والتشريد .

وتحدث رئيس مجلس محلى الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطه فحمل السلطات مسؤولية العدوان على جلجولية وان المسؤولية تقع على البوليس والحكومة الذين يتحدثون كثيرا عن الامن ويبدون وكأنهم عاجزون عن المحافظة على أمن المواطنين العرب . وتطرق الى فرية كتابة الشعارات على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة واعتقال خمسة شبان واجبارهم تحت التعذيب على التوقيع على افادات تقول انهم احرقوا ٣ باصات . ورغم انهم اعلنوا في المحكمة ان الافادات اخذت منهم بالقوة الا ان المحكمة تجاهلت الحقائق ومددت اعتقالهم ٨ أيام آخرى ليعودوا الى تعذيب الشرطة . ودعا الجماهير الى وحدة الصف للدفاع عن النفس ومن أجل البقاء في أرض الاباء والاجداد .

ثم تحدث السيد عمر عصفور من كفر قاسم فتناول في كلمته اجراءات السلطة لمصادرة البقية الباقية من أراضى كفر قاسم كاشفا عن المحاولات التى تجرى في الدوائر حيث يستجوبون الاهالى لكى يثبتوا ان هؤلاء الفلاحين « يعتدون » على أراضى الدولة . وقال انه رغم الوعد الذى قطعه مستشار رئيس الحكومة بأن يرفع يد المصادرة عن ١٠٠٠ دونم من أراضى الفلاحين وعن مثلها للمجلس المحلى « بسبب وضع كفر قاسم الخاص » الا ان المحاكمات ضد الفلاحين ما زالت مستمرة . ودعا الرأى العام في اسرائيل لمناصرة أهالى كفر قاسم للدفاع عن أراضيهم .

ثم تحدث جمال طربيه فقال : اذا أراد حكام اسرائيل ان نعيش واياهم بسلام حقا فليعدلوا وليوقفوا سياسة نهب الارض والهدم . وقال لقد جبلنا مع الارض ونحن شوكة صبار يصعب ابتلاعها ، وسنبقى هنا على أرضنا مهما كانت الظروف . ثم تعرض لمصورى الشين بيت الذين نشطوا لتصوير المجتمعين ، فقال : ليصوروا ما شاءوا ، فلم لا تكون صورنا في قاعاتهم ؟

هذا وتلقى الاجتماع برقيتى تضامن وتأييد من رئيس وأعضاء بلدية شفاعمرو ومن رئيس وأعضاء مجلس محلى اكسال .

واختتم الاجتماع بالتاكيد على القرارات الاحتجاجية التى اتخذها مجلس محلى جلجولية والمطالبة باقامة لجنة تحقيق لمعاقبة المعتدين المهووسين .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד

٨ صفحات

الجمعة ٣ آذار ١٩٧٨ ، ٢٤ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٨٤ — VOL 84/34 — 3.3.1978

«الطليعة» — راية كفاح

القدس العربية المحتلة — « نطمح فى أن تكون اداة كفاحية تمد رؤيتنا الوطنية بالفكر العامي التقدمي . وهي من هذا المنطلق ستكون امينة لمقتضيات الوحدة الوطنية على اساس الولاء لهدف الاستقلال الوطني ، دون ان تذوب بهذه الوحدة او ان تتخلى عن وفائها الصريح لمبادىء السلام والاشتراكية والاممية » .

بهذه الكلمات قدمت الجريدة الاسبوعية « الطليعة » نفسها الى قرائها وبذلك كما ذكرت فى افتتاحيتها ايضا قطعت عهدا برفع راية الدفاع عن قضايا الجماهير الكادحة بكل تفرعاتها وابعادها ، على اعتبار ان ذلك هو المبرر الوحيد لوجودها والمعيار لشرعيتها .

وفعلا ظهرت « الطليعة » التي صدرت ، يوم الاثنين الماضي ، ٢٧ شباط ١٩٧٨ امينة لتعهدها امام الجماهير فعالجت فى خبرها الرئيسي اساليب الحكم الاردني فى ممارسة الضغط على الفلسطينيين . واكدت انهم يتلاقون مع الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر فى محاولات ازالة الجهة التي ترمز الى الشخصية الوطنية الفلسطينية أي منظمة التحرير .

كذلك تعالج الطليعة القضايا الدولية والمحلية وتبرز نضالات الجماهير العربية فى الضفة المحتلة . وستستعرض « الاتحاد » عدد الطليعة الاول فى العدد القادم .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

سوريا والمنظمة تغلقان الباب امام التآمر الامبريالي ولا تسدان الطريق أمام التسوية العادلة والمقيمة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — تبددت آمال الامبريالية الامريكية فى توسيع دائرة دبلوماسية المكوك التي ينفذها مبعوثها اثرتون ، بعد ان رفضت الحكومة السورية أولا ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ثانيا اجراء اتصالات معه ومحاورته حول أزمة الشرق الاوسط .

وأما حكام عمان الذين لا يرفضون مباحثة اثرتون فقد قرروا الاحجام عن المشاركة العينية فى الدبلوماسية الامريكية بعد ان اتضح ان حكام اسرائيل يتصلبون فى مواقفهم ويرفضون الموافقة على الحد الادنى من « مبادىء التسوية » ويصرون على عدم الانسحاب من شبر واحد من الضفة الغربية المحتلة .

ومع هذا لم تتوقف الادارة الامريكية عن السعي من أجل جذب سوريا الى فلك دبلوماسية المكوك .. فقد صرح متحدث وزارة الخارجية الامريكية ، هودنغ كارتر ، يوم الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة لا تريد ابعاد سوريا عن المفاوضات من أجل احلال السلام !! فى الشرق الاوسط .. ولا يزال يحدوها الامل فى ان تقرر سوريا الاشتراك من جديد فى عملية تسوية النزاع !! وأضاف ان وزارته تحاول ان تحيط سوريا علما بتطور المفاوضات !! بصورة منتظمة .

وازاء هذا أوضحت صحيفة « تشرين » السورية موقف الحكومة فى دمشق فاتهمت الولايات المتحدة بالتآمر على سوريا بانتهاجها أسلوبها الحالى ولكنها أكدت ان سوريا لم تغلق الباب أمام حوار السلام .

وأضافت ان سوريا تؤيد وستظل تؤيد الجهود المخلصة التى تبذل من أجل تحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط .

ولكنها ترفض الحوار مع مفاوض يتكلم من مراكز القوة .. كما ترفض المحاولات المشبوهة التى تهدف الى فرض الاستسلام أو الحلول المنفردة على الشعوب العربية .

وفى سبيل تحقيق التسوية العادلة تعمل سوريا من أجل اقامة توازن استراتيجى مع اسرائيل فى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .

هذا ولاحظ المعقبون السياسيون ان موقفي سوريا والمنظمة المتماثلين يصدران عن قرارات مؤتمرى التصدى والصمود التى رفضت المشاركة فى « مبادرة السادات » الامريكية الاسرائيلية .

وفد حزبنا الشيوعى يزور اوستراليا

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اوستراليا .

ويضم الوفد الرفيق جورج طوبي عضو اللجنة المركزية للحزب والرفيق ليون زهافي عضو هيئة تحرير صحيفة « زو هديرخ » . وتأتى هذه الزيارة تلبية لدعوة الحزب الاشتراكي الاوسترالي .

هذا وسيجري وفد حزبنا محادثات مع الحزب المضيف . وسيقوم بجولة فى المدن الاوسترالية . يلقى خلالها المحاضرات لتوضيح معالم أزمة الشرق الاوسط ولتحديد الطريق لحلها حلا عادلا ومقيما .

هجمة النظام الساداتي على الفلسطينيين ومنظمتهم تزيد من عزلته

الصحف العربية تعرى محاولات حكام مصر ايجاد بديل لمنظمة التحرير يوافق على الاستسلام ، وتمهيد الطريق أمام « التسوية » المنفردة مع اسرائيل .. مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية يساند حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة ويعلن أنه لا يحق لاى دولة أن تمثل المنظمة .

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — تنادت القوى الوطنية والتقدمية فى العالم العربى والافريقى لتصد هجمة النظام الساداتى على الشعب العربى الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة : منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت هذه الهجمة قد اتخذت شكل الغاء حرية عمل الفلسطينيين فى مصر .. والتلويح بالغاء اعتراف حكام القاهرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطيني .

فهذا ما أشار اليه رئيس وزراء مصر ممدوح سالم فى خطابه أمام مجلس الشعب المصرى ، يوم الاثنين الماضى ، فى معرض تقريره حول حادثة غزوة المغاوير المصريين لمطار لارنكا القبرصى ونتائجها المأساوية . آنذاك ألمح ممدوح سالم ان مصر تعيد النظر فى مسألة « ادعاء » منظمة التحرير الفلسطينية تمثيل الشعب العربى الفلسطيني منفردة .

وفعلا استخلصت «واشنطن بوست» ، فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ، من خطاب سالم ان مصر تشجع قيام زعامة فلسطينية جديدة فى الاراضى المحتلة ترحب بالسلام !! مع اسرائيل أو على الاقل تقبل به ولربما تحل محل المنظمة وأنصارها .

وأدركت منظمة التحرير الفلسطينية دوافع هذا الهجوم فأعلنت عن طريق وكالة أنبائها « وفا » ان حكام مصر استخدموا حادث قبرص كحجة ملائمة لاجراءاتهم المناوئة للفلسطينيين .. والعقوبات الجماعية التى فرضوها على الفلسطينيين ليست سوى الخطوة الاولى نحو الانفصال عن القضية الفلسطينية والعالم العربى ، وهى جزء من رغبة مصر فى الوصول الى اتفاق منفرد مع اسرائيل مهما كان الثمن .

واستقبلت الصحف فى العالم العربى اجراءات حكام مصر التعسفية ازاء الفلسطينيين بالتنديد الشديد واعتبرتها اجراءات عصبية ولكنها فى الوقت ذاته أكدت انها سياسية يعود مصدرها الى سياسة نظام السادات الاستسلامية ومحاولة اضافية لتحويل مصر عن مسارها الطبيعى الذى يتوافق مع أمانيها فى مقاومة الامبريالية والاحتلال.

وحتى الصحف الاردنية هبت للدفاع عن الشعب الفلسطيني وسفهت الحملة الرسمية المصرية على الفلسطينيين وكتبت «الدستور» : لم يشهد التاريخ دولة متحضرة تتخذ مثل هذه الاجراءات. كما انه لا يوجد قطر فى العالم يحمل شعبا بأسره مسؤولية عمل قام به فردان .

ومثل غيرها من الصحف العربية استنكرت « الرأى » الاردنية اغتيال يوسف السباعى . ولكنها فندت رد الفعل المصرى الرسمى . وقارنت بين موقف الاردن حين تم اغتيال وصفى التل فى القاهرة وموقف مصر . وكتبت : اننا لم نحمل مصر المسؤولية ولم نلجأ الى أسلوب متطرف ولم نتهم الفلسطينيين بأنهم ارهابيون .

وجاء الرد المفحم على اجراءات النظام الساداتى تجاه الفلسطينيين من قلب مصر حيث ندد حزب « التجمع الوطنى الوحدوى » بالرئيس السادات وأصحاب المصالح المرتبطة بالاحتكارات الامبريالية لمحاولتهم خلق مناخ معاد للشعب الفلسطيني وثورته .

فدعت صحيفة « الاهالى » التى يصدرها الحزب ، الصادرة أمس الاول ، فى القاهرة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية الى توحيد قدراتها لاحباط هذه الاهداف المشبوهة .. وأعلنت ان الاتهامات التى تطلق ضد الفلسطينيين المناضلين من أجل حقوقهم المشروعة لا تتفق الا مع أهداف حكام اسرائيل الرامية الى تفتيت وحدة الشعب الفلسطيني وهدر حقوقه المغتصبة .

وتجسم رد شعوب افريقيا المكثف على هجوم النظام الساداتى على الشعب العربى الفلسطيني فى قرار اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية فى طرابلس الغرب (ليبيا) يوم الاربعاء الماضى .

فقد أعلن القرار الذى أقر بالاجماع ضرورة مساندة نضال الشعب العربى الفلسطيني من أجل حقوقه المشروعة . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية هى ممثل الشعب العربى الفلسطيني الوحيد . ولا يحق لاحد أن يتحدث باسمها دون موافقتها .

وهكذا يتضح ان اجراءات النظام الساداتى التعسفية ازاء الفلسطينيين فى مصر ، ومحاولته التراجع عن قرار مؤتمر الرباط الذى بايع منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطيني .. ان هذه الاجراءات والمحاولة زادت فى عزلة هذا النظام ومن عجزه على ضرب حركة التحرر القومى الفلسطينية .

يـاسـر عبـد ربـه :

شرطة حرس الحدود تقمع بعنف تظاهرة السائقين بأجرة فى ابجد ، الذين اضربوا هذا الاسبوع مطالبين بتحسين شروط عملهم .

مرة أخرى تعود الولايات المتحدة إلى المماطلة

تجميد بعثة أثرتون إلى ما بعد زيارة بيغن إلى واشنطن

حيفا — محرر « الاتحاد » السياسى — توقفت عمليا حركة مبعوث الولايات المتحدة الفرد اثرتون من أجل صياغة « مبادىء تسوية » توافق عليها مصر واسرائيل لاستئناف المباحثات العسكرية والسياسية بينهما ، واتجهت الانظار مرة أخرى الى واشنطن والرئيس الامريكى كارتر الذى دعا رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن الى زيارته فى منتصف هذا الشهر .

وخلال الايام الاخيرة اتضح ان اثرتون ، الذى تنقل بين القدس والقاهرة ، لم يحقق اى تقدم فى مساعى التوفيق بين موقفى حكام مصر واسرائيل بشأن « مبادىء تسوية أزمة الشرق الاوسط » .

كذلك تأكد ان المسؤولين فى النظام الساداتى يعلقون آمالهم على الرئيس كارتر ويتوقعون ان يضغط على حكام اسرائيل ليخففوا من تصلبهم ازاء الانسحاب من المناطق المحتلة وحقوق الشعب العربى الفلسطيني .

ولهذا صرح وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، انه يأمل ان تستأنف مصر واسرائيل مباحثاتهما السياسية والعسكرية بعد زيارة بيغن فى واشنطن فى ١٣ — ١٦ آذار الحالى .

ولكن بيغن بدد هذه الآمال فأعلن ، خلال الايام الاخيرة ، أكثر من مرة ان اسرائيل لن تعود الى حدود حزيران ١٩٦٧ ، وهى ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطيني . ولا ترى ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يلزمها بالانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وقبل يومين دعا بيغن الرئيس المصرى السادات الى العودة الى المباحثات المشتركة والتحلى بالصبر والهدوء خلالها .

ولاحظت المحافل السياسية عامة ان دعوة كارتر ، هى من صلب التخطيط السلوكى الامبريالى الامريكى القائم على المماطلة وتأجيل البت فى الامور الجوهرية .. فهذه الدعوة انقذت بعثة اثرتون التى وصلت الى نهاية المطاف ازاء التعنت الاسرائيلى وعدم قدرة حكام مصر السير بالاستسلام حتى النهاية .. ان هؤلاء الحكام لا يستطيعون ، فى هذه اللحظة ، على الاقل ، الاعلان عن تنازلهم عن حقوق الشعب العربى الفلسطيني بغض النظر عن رغبتهم فى التسوية الانفرادية مع حكام اسرائيل .

وتتأكد خطة المماطلة مما أذاعته

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

في ظل الاحتلال !

سليمان ماضى من سلفيت يتعرض لتعذيب سادى

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بدعوى الى محكمة العدل العليا ، أمس الخميس ، لاستصدار أمر يلزم كلا من وزيرى الامن والداخلية والشرطة بوقف تعذيب سليمان حسين سليمان ماضى من سلفيت .

وشرحت المحامية قضية المواطن المذكور للمحكمة فذكرت فى عريضتها ان سليمان ماضى تاجر من سلفيت فى الخمسين من عمره يعمل فى تسويق الزيوت والجبن فى الضفة الغربية

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

مؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى فى برلين يقرر ان لا سلام بدون الشعب الفلسطينى

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — انهى المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى أعماله أمس الاول ، الاربعاء ، فى برلين ، واتخذ عددا من القرارات السياسية الهامة حول القضايا العالمية الراهنة . وأكد قرار خاص عن الوضع فى الشرق الاوسط على انه لا يمكن احلال السلام فى هذه المنطقة بدون تحرير جميع الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ وبدون ضمان حق الشعب العربى الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وبدون ضمان حق جميع دول المنطقة بالاستقلال والسيادة .

واستنكر هذا القرار المحادثات الانفرادية الساداتية — البيغينية ، وجاء فيه « ان المؤامرة الامبريالية تهدف الى شق وحدة صف الشعوب العربية والى افشال المساعى للتوصل الى سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط » . كذلك دعا القرار الى عقد مؤتمر جنيف حالا باشتراك جميع الاطراف المعنية فى نزاع المنطقة بما فيها ممثل الشعب العربى الفلسطيني الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة ومنذ البداية .

وأكد قرار آخر على التضامن مع القوى التقدمية فى اسرائيل ، التى تناضل فى ظروف صعبة ، ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

وطالب المؤتمر باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين من السجون الاسرائيلية .

كما أعلن المؤتمر عن تضامنه مع نضال الشعب العربى الفلسطيني والقوى التقدمية فى اسرائيل ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية .

هذا وقد انتخب المؤتمر مؤسسات اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى فتم انتخاب ممثل تشيلى فى المؤتمر رئيسا للاتحاد . وانتخب ممثل هنغاريا سكرتيرا عاما .

هذا ولاول مرة ، منذ تأسيس الاتحاد ، تم انتخاب ممثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى عضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيقين يورم غوجنسكى وسالم جبران اللذين مثلا الشباب الدمقراطى الاسرائيلى سيغادران اليوم برلين الى كوبنهاغن تلبية لدعوة الشبيبة الشيوعية الدنماركية لاجراء مباحثات هناك .

بسخاليس يحتج على تأجيل محاكمته لشهر أيار

اتحاد الصحفيين السوفييت ومؤتمر اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى يطالبون بوقف الاجراءات القضائية ضد لبرخت وبسخاليس وباطلاق سراح بسخاليس

تل ابيب — لمراسل خاص — احتج الصحفى الشيوعى القبرصى بنايوتس بسخاليس بشدة على تأجيل محاكمته لشهر أيار القادم ، وأعلن ان هذا الامر فى حقيقته يشكل حكما بتعذيبه . كما احتج خلال مقابلته مع فيليتسيا لانغر وعبد عسلى فى سجن كفار يونا ، على حرمانه من حقوق السجناء السياسيين وقال ان السلطات تمنعه حتى من التحدث مع هؤلاء السجناء .

كما استنكر عدم نقله الى سجن معسياهو بالرغم عن وعد مدعى الدولة العام انه سينقل اليه الامر الذى نشرته الصحف . وطلب بأن يقوم المحاميان بخطوات تضمن نقله الى سجن آخر تكون فيه ظروف اعتقاله أقل سوءا .

هذا ولا تزال الاوساط الدمقراطية العالمية تنظم حملات التضامن مع الصحفيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخاليس . فقد استنكر المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى اعتقال الصحفيين وطالب بابطال الاجراءات القضائية الاستفزازية ضدهما . وجاء فى قرار الاتحاد « اننا نستنكر تعذيب الصحفيين الذى يهدف الى ارهاب الصحفيين الاجانب فى اسرائيل لمنعهم عن قول الحقيقة حول الاوضاع فى المناطق العربية المحتلة » .

كما استنكر اتحاد الصحفيين السوفييت اجراء السلطات الاسرائيلية ، التى اعتقلت ، وبصورة غير قانونية ، الصحفى القبرصى بنايوتس بسخاليس . ورأى اتحاد الصحفيين السوفييت فى الاعتقال « خطوة خطرة ، ومحاولة لارهاب كل من يقفون ضد سياسة اسرائيل العدوانية ، وكل من يعمل من أجل سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط» .

هذا وطالب اتحاد الصحفيين السوفييت ، فى رسالتهم الاحتجاجية التى نشرت فى صحيفة « البرافدا » فى ٢٨ شباط ، باطلاق سراح بسخاليس حالا .

***

● يافا — من مصطفى سيف — أرسل المجتمعون ، فى اجتماع عقد فى حى العجمى هذا الاسبوع ، برقية الى المسؤولين فى الحكومة الاسرائيلية احتجوا فيها بشدة على اعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخاليس وطالبوا باطلاق سراحهما فورا وبالغاء الاجراءات القضائية الاستفزازية ضدهما .

هذا وكان الرفيق هانس لبرخت قد تحدث فى هذا الاجتماع عن الاوضاع فى مصر ، التى شاهدها فى أثناء قيامه بتغطية محادثات الاسماعيلية .

اسرائيل تحاول احتلال جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — أعلن السيد ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية ، فى حديث أدلى به لصحيفة « القبس » الكويتية ، ان اسرائيل تستمر فى محاولاتها احتلال قرى الجنوب اللبنانى . وأشار الى ان الحشود العسكرية على الحدود مع لبنان وبناء المنشآت العسكرية بالقرب منها ما هى الا دليل على مثل هذه النوايا ، خصوصا وان حكام اسرائيل يواصلون استفزاز القوى الفلسطينية المتحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية ، فى جنوب لبنان .

وأشارت وكالات الانباء الى ان المعارك العنيفة التى جرت يوم أمس

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

قائد البحرية الامريكية يبحث مع القادة الاسرائيليين اقامة قاعدة عسكرية

تل ابيب — كتب مراسل « هآرتس » الدائم فى الولايات المتحدة ، يوئيل ماركوس ، امس الخميس ان قائد البحرية الامريكية ، الاميرال جيمس هولغي ، سيزور اسرائيل قريبا . وستصادف هذه الزيارة قيام الاسطول الامريكي السادس بزيارة ايضا للمنطقة . وافاد المراسل ان الاوساط المطلعة فى العاصمة الامريكية تعتقد ان قائد البحرية الامريكية سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية اقامة قاعدة عسكرية امريكية فى اسرائيل . وكانت شائعات مماثلة قد راجت مؤخرا وذكرت ان المسؤولين الامريكان والاسرائيليين يبحثون امكانية تأجير ميناء حيفا قاعدة عسكرية للقوات الامريكية البحرية العامة فى حوض البحر الابيض المتوسط .

تخفيض أسعار السلع الحيوية فى الاتحاد السوفييتى وزيادة أسعار السلع المستوردة من الخارج

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبنتش — أعلن رئيس لجنة الاسعار الحكومية فى الاتحاد السوفييتى فى مؤتمر صحفى عقده أمس الاول ، انه ابتداء من أول اذار الجارى انخفضت اسعار بعض السلع الحيوية وفق برنامج أعد لذلك .

وحسب هذا الترتيب هبطت أثمان التلفزيونات والثلاجات والاقمشة والاحذية وغيرها من السلع الاخرى بنسبة تتراوح من ١٠ — ٢٠ فى المئة .

وأعلن رئيس اللجنة ان اسعار المواد الاستهلاكية الاساسية ستبقى على ما هى عليه منذ أكثر من عشر سنوات. وأضاف موضحا ان الدولة خصصت فى هذا العام حوالى ٢٣ مليار روبل للحفاظ على مستوى أسعار المواد الاساسية ، وذلك يعود الى ان ميزانية الدفاع فى الاتحاد السوفييتى لا تتجاوز ال ١٧ مليار روبل .

ولكن سيجرى فى الوقت نفسه رفع

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

محاكمة المتهمين بقتل السباعى فى قبرص

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — تواصل المحكمة القبرصية البدائية النظر فى قضية سمير محمد خضر وزايد حسين العلى ، المتهمين بقتل يوسف السباعى فى نيقوسيا فى ١٨ شباط الماضى . وقد استمعت المحكمة ، فى جلستها التمهيدية التى انعقدت أمس الاول ، الاربعاء ، الى شهادة قائد الطائرة سام ميلينغ الذى صرح : ان المفاوضات التى جرت بين المسؤولين القبارصة والمختطفين للافراج عن الرهائن والطائرة أوشكت على الانتهاء بعد ان وافق المختطفان على تسليم أنفسهما للسلطات القبرصية . الا ان فرقة المغاوير المصرية هاجمت الطائرة وركزت نيرانها على مقصورة القيادة والباب الامامى ، الامر الذى عرض حياة كل من فى الطائرة الى الخطر .

وأضاف ان المفاوضات التى جرت للافراج عن الرهائن انتهت أو قاربت الانتهاء الى نجاح قبل ان يبدأ اطلاق النار .

وفى بداية المحاكمة أعلن أحد المتهمين سمير محمد خضر انه لا ينتمى الى آية منظمة .

وتحمل تهمة المتهمين بقتل السباعى مع سبق الاصرار والتعمد عقوبة الاعدام فى قبرص .. الا أن من حق رئيس الجمهورية استبدالها بالعفو أو بالحكم المؤبد .

ولا تزال وسائل الاعلام المصرية تواصل حملتها على الحكومة القبرصية . وتصر على تسليم المتهمين مع ان ذلك يتناقض مع القوانين الدولية .

البوليس يطلب تمديد اعتقال طلاب الطيبة للارهاب واخفاء التعذيب

الطيبة — لمراسلنا — انتهت أمس فترة توقيف الطالبين على عازم ويوسف عازم من الطيبة . ولكن الشرطة جلبتهما الى المحكمة مطالبة بتمديد توقيفهما عشرة أيام أخرى بحجة « خطورة التهمة » .

ولكن محامى الدفاع ابراهام ملامد فند مزاعم ضابط الشرطة وأكد ان الافادات أخذت من الطلاب بالقوة وتحت التعذيب . وكشف الطالبان عن ظهريهما فبدت واضحة آثار الضرب والكدمات الزرقاء وآثار اطفاء السجائر فى جلديهما . وسجلت القاضية ذلك فى محضر الدعوى .

ولم يعجب الامر ضابط النيابة فراح يحرض على المحامى نفسه . واستمر النقاش أكثر من ساعة ونصف الساعة. وأصر المحامى على طلب اخلاء سبيل المعتقلين حتى لا يعودوا الى أقبية التعذيب البوليسية . ولكن القاضية أجلت اعطاء القرار حتى صباح اليوم التالى (اليوم الجمعة) .

وجدير بالذكر ان مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية الدكتور شارون كان أكد لرئيس مجلس الطيبة المحلى ، بحضور رئيس مجلسى الطيرة وقلنسوة ، ان السلطات أعطت أمرا بانهاء التحقيق خلال يومين والافراج عن جميع المعتقلين .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

الاحتلال يرفض طلبات جمع شمل العائلات فى الخليل

الخليل المحتلة — أعلن رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمى ، ان سلطات الحكم العسكرى ترفض تزويد بلدية المدينة بالاموال الضرورية لقيامها بمهماتها .

كذلك انتقد منع سلطات الاحتلال عقد اجتماع مخاتير قرى محافظة الخليل لبحث قضايا قراهم . كما احتج على رفض هذه السلطات طلبات جمع شمل العائلات التى تقدم بها الاهالى .

اعتقالات جديدة فى جامعة بيت لحم

القدس — لمراسلنا الخاص — شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة اعتقالات أخرى فى مطلع هذا الاسبوع فى جامعة بيت لحم . وكانت حجتها فى هذه المرة الانفجار الذى وقع فى الجامعة العبرية فى القدس . وشملت الاعتقالات حوالى ٢٠ طالبا جامعيا .

مجلس بلدية الناصرة يقر ميزانية السنة المالية القادمة بحجم ١٢٠ مليون ليرة!

الناصرة — لمراسلنا — اقر مجلس بلدية الناصرة يوم الخميس الماضي (٢٣/ ٢/ ٧٨) بالاجماع (بتغيب ٥ اعضاء من المعارضة من بين ٦ اعضاء) ميزانية البلدية للسنة المالية القادمة بحجم ١٢٠ مليون ليرة .

ويزيد هذا المبلغ عن مشروع الميزانية الذى اقره المجلس للسنة المالية الحالية ١٩٧٨/٧٧ ب ٤٥ مليون ليرة . وكان حاكم اللواء الشمالى ، كينغ ، قد خسف الميزانية المقترحة من ٧٥ مليون ليرة الى ٥٠ مليونا .. وارتفعت الى ٥٥ مليونا بعد ان توجهت ادارة البلدية الى لجنة الداخلية فى الكنيست ومحكمة العدل العليا .

* المركبات الاساسية للميزانية *

يبدو هذا الرقم ، ١٢٠ مليون ليرة ، ضخما للوهلة الاولى ، خصوصا اذا قارناه بالميزانيات السابقة لبلدية الناصرة . ولكن نظرة واحدة الى تفاصيل الميزانية ، ونظرة اخرى الى اوضاع مدينة الناصرة التى اخذت تحبو منذ ثلاث سنوات .. بعد سنوات طويلة من الركود والاهمال .. ونظرة ثالثة الى الاوضاع الاقتصادية فى البلاد حيث يستشرى الغلاء والتضخم المالى وتسود الازمات المالية فى مختلف المؤسسات الشعبية التى تمولها او تشارك الحكومة فى تمويلها ... حينئذ .. يظهر هذا الرقم بحجمه الحقيقى .. ويبدو صغيرا جدا بالنسبة للناصرة .

ومع هذا فقد حاولت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، التى اعدت مشروع الميزانية ، ان تقتصد فى كل بند كى يبدو المبلغ معقولا . ولو قارنا المبلغ مع ميزانيات بلديات يهودية يساوى عدد سكانها عدد سكان الناصرة يمكن ان نرى كم هو صغير حجم ميزانية بلدية الناصرة. فالميزانية المقترحة لبلدية عكا مثلا ١٢٥ مليون ليرة . مع العلم ان عدد سكان عكا يقل باربعة الاف نسمة (٣٦ الف نسمة) عن عدد سكان الناصرة (٤٠ الف) . واذا قارنا معدل الميزانية للنفر الواحد فى الناصرة الدمقراطية ، التى اعدت فى اسرائيل يظهر ايضا كم هو متواضع حجم ميزانية الناصرة . فبينما يبلغ معدل النفر فى اسرائيل ٤٠٠٠ ليرة .. لا يزيد معدل النفر فى الناصرة على ٣٠٠٠ ليرة .

وهكذا حاولت ادارة بلدية الناصرة ان تقدم فى هذا المبلغ اقصى ما تستطيع من الخدمات . ويتضح من تفاصيل الميزانية انها ركزت اهتمامها على عدة قضايا اساسية هى : التعليم والصحة والنظافة والشؤون الاجتماعية والمشاريع العمرانية العامة وفى الاحياء .

* التعليم *

يبلغ حجم ميزانية التعليم التى اقترحتها ادارة البلدية للسنة المالية القادمة ٢٥٠٥ مليون ليرة . ويزيد هذا المبلغ عن مثيله فى الميزانية الحالية ١٢٥٥ مليون ليرة . والسبب فى ذلك هو وضع المدارس فى الناصرة وضرورة الاستمرار فى عملية التصليحات والتحسينات الجذرية فيها . تلك العملية التى بدأتها الادارة منذ تسلمها مهامها فى مطلع عام ١٩٧٦ . ويتضمن اقتراح الميزانية للتعليم عدة مشاريع هامة . وقد خصص منها مبلغ مليونى ليرة لاجراء تحسينات فى المدارس الابتدائية ومبلغ ٦٠٠ الف ليرة لشراء اثاث للمدرسة الثانوية ، و ٣٠٠ الف ليرة للاشتراك فى تسديد عجز مدرسة اورط الثانوية و ٢٠٠ الف ليرة مساعدات لطلاب المعاهد العليا من ابناء المدينة (فى الميزانية الماضية شطب حاكم اللواء هذا المبلغ) و ١٠٠ الف ليرة لمساعدة للمعهد الموسيقى العالى فى الناصرة و ٢١٧ الفا للمكتبة العامة و ٩٤٤ الفا لنوادى الاحداث و ١٢٣ الفا لمكافحة الامية و ٢٠٠ الف لمساعدة الفرق الرياضية و ١٠٠ الف لمساعدة الفرق الفنية .. وغيرها .

* الصحة والنظافة *

على الرغم من الاصلاحات والتحسينات الجذرية التى قامت بها ادارة البلدية فى مجال الصحة والنظافة فى الناصرة .. لا تزال هناك حاجة للمزيد من الاعمال . لذا فقد خصصت الميزانية مبلغ ١٦ مليون ليرة (٦٤٤ مليون فى السنة الحالية) لهذا القسم . منها ١٢ مليون ليرة لقسم التنظيفات وحده (اجور عمال ورسوم صيانة وشراء اجهزة وغيرها) . كما تتضمن الميزانية فى هذا المجال مخصصات لمكافحة الجرذان والحشرات وداء الكلب والملاريا وغيرها .

* الشؤون الاجتماعية *

خصصت ادارة بلدية الناصرة مبلغ ٢٨ مليون ليرة لقسم الشؤون الاجتماعية (١٢ مليون فى السابق) . ويتضمن هذا القسم مصاريف عدة دوائر ونشاطات منها : العناية بالاولاد المتخلفين وبالعائلات المعوزة او الفقيرة كثيرة الاولاد وبملاجئ العجزة ومدرسة مفتان المهنية للاولاد ، ونفقات منع الاجرام بين الاحداث ، والعناية بالبنات الواقعات فى الضائقة وبنادى المكفوفين والاعفاءات من الضريبة البلدية .. وغيرها .

* مشاريع عامة *

يتضح من الميزانية المقترحة ان ادارة البلدية تواصل طريقها لتنفيذ وانجاز عدة مشاريع هامة فى الناصرة . مثل البدء فى بناء خزان جديد للمياه ، والبدء فى اعداد الخارطة الهيكلية واعمال الصيانة والتطوير الاخرى .

* الهبات *

وامام هذه المشاريع والاعمال الضرورية يبلغ العجز فى الميزانية مبلغ ٦٧ مليون ليرة . وعلى الحكومة ان تسدد هذا العجز بالهبات .. كما هو الحال فى سائر الميزانيات البلدية فى البلاد . ويذكر ان نسبة الهبات فى جميع البلديات اليهودية تزيد ايضا عن هذا المبلغ .

* دور السلطات *

ويتضح من تفاصيل الميزانية فى باب الواردات عن السنة المالية الحالية ان الحكومة لم تدفع الكثير من التزاماتها للبلدية . فمن المبلغ المصدق فى باب الخدمات الحكومية بقيمة ١٨٠٥ مليون ليرة لم تدفع الحكومة حتى نهاية ايلول الماضى (اى بعد مضى ٦ اشهر من التصديق على الميزانية) سوى ٥ ملايين ليرة .

كما وتتضح التقديرات الخاطئة والمتعمدة التى قدرها مكتب وزارة الداخلية حين اقرار الميزانية . فعلى سبيل المثال قدر مكتب الوزارة ان يصل الى البلدية مبلغ ٥ ملايين ليرة من رسوم التعليم الثانوى . بينما لم يصل خلال ستة اشهر الا نصف مليون ليرة . وتقدر البلدية ان يصل المبلغ حتى نهاية السنة المالية مليون ليرة . الامر الذى يدل على خطأ تقديرات الوزارة وموظفها العنصرى كينغ الذى اراد بذلك ان يصل الى وضع يتهم فيه البلدية بانها لا تعمل بالشكل الصحيح وانها لا تجبى الرسوم والضرائب والخ . هذا مع العلم انها جمعت خلال الاشهر الستة الاولى من السنة المالية نسبة ٧٨٪ من الضرائب . وهى احدى النسب العالية جدا فى البلاد .

لأمر ما يقترح كينغ ضم عيلوط الى بلدية الناصرة

عيلوط — من خالد صالح — يبدو من اللقاء التلفزيونى يوم الاربعاء ١٥—٢ ان السيد كينغ حاكم اللواء يتبنى اقتراحا لضم قرية عيلوط الى سلطة المجلس البلدى فى الناصرة . فى حين ان معظم أهالى القرية يريدون مجلسا محليا مستقلا ليقوم بأعباء حل المشاكل التى تراكمت منذ قيام الدولة .

ولادراك أبعاد هذا الاقتراح ومغزاه يحسن ايراد نبذة عن تاريخ القرية واوضاعها :

تقع عيلوط الى الغرب من الناصرة التى تفصلها عنها أحراش الكيرن كايمت وأراضى الاديرة . وأراضى القرية تمتد من نهلال الى بيت شعريم حتى مستوطنة بيت لحم . ولكن هذه الاراضى صودرت منذ ١٩٤٨ . ولم يبق لها الا قليل من الاراضى الوعرية . حتى هذه الاراضى صودر قسم منها قبل سنوات حيث أقيم عليها قرية الزرازير لتوطين أربع قبائل بدوية من عرب الهيب والجواميس والغريفات والمزاريب .

وهكذا حرمت عيلوط من أجود أراضيها . وفى عام ١٩٤٨ طردت السلطات أهالى القرية الى الناصرة بعد أن قتلت منهم ٤٠ رجلا . ولهذا السبب اضطر قسم كبير من أهاليها الى النزوح الى سوريا واستقروا حتى يومنا هذا .

بعد ثلاث سنوات من التشرد عاد أهالى القرية الى بيوتهم ليجدوا أنفسهم دون أرض . وبدأوا حياتهم من جديد . وهكذا تحول أكثريتهم الى عمال ماجورين . وفقط فى عام ١٩٦٠ تم ربط عيلوط بشارع معبد مع الناصرة . وفى ١٩٧٤ تم بناء المدرسة التى لا تسد النقص الكبير فى غرف التدريس .

وقد حرصت السلطة على عدم اقامة مجلس محلى ليتم لها فعل ما تشاء بأراضى القرية ولتتصرف بالاراضى المسجلة لمصلحة القرية على اسم المندوب السامى دون رقيب ، ولتصادر كيف تشاء ما تشاء من أراضى .

أما الكهرباء فيسمع بها الناس ، مع ان شركة الكهرباء قبضت كل ما طلبته من أموال ولا تزال تماطل .

أما المشاكل الاخرى والنواقص فاكثر من ان تعد فى عجالةصغيرة. لذلك فحين نعارض بضم عيلوط الى بلدية الناصرة فذلك لاننا لا نريد أن نحمل بلدية الناصرة مسؤولية هذه المشاكل المتراكمة طيلة ٣٠ عاما وأكثر .

لكن لماذا يريد كينغ ضم عيلوط الى الناصرة ؟ هل لانه يريد لها أن تتطور ؟ لقد سبق وصرح كينغ نفسه ذات مرة ان المقصود هو تعزيز القوائم الموالية للسلطة ضد الجبهة الدمقراطية . لان حضرته يعتبر قرية عيلوط مزرعة من مزارع الاحزاب الحاكمة ولم يتصور ان يعطى أهالى عيلوط أكثرية أصواتهم للجبهة كما حصل فى انتخابات الكنيست الماضية .

والسبب الثانى لفكرة كينغ بالضم هى التخلص من الانتقادات التى توجه اليه لعدم قيام مجلس فى القرية حتى الان ولجعل السكان يتوجهون لحل مشاكلهم الى مجلس بلدية الناصرة بدلا من التوجه الى السلطات لمساعدتهم ماليا حل مشاكلهم ، وبذلك يأمل ان يوجد نوعا من التناقض بين أهالى القرية وبلدية الناصرة .

لقد سبق وأوصى طوليدانو مستشار رئيس الحكومة السابق للشؤون العربية باقامة مجلس محلى مستقل لعيلوط . كما وعد المستشار الجديد الدكتور موشه شارون بزيارة القرية للاطلاع على مشاكلها .

وعلى كل حال فان عيلوط بحاجة الى مجلس محلى مستقل . وعلى هذا المجلس العتيد أن يعمل باخلاص مدافعا عن قضايا الجمهور وفى وحدة صف مع سائر السلطات المحلية العربية .

شبيبة أبو سنان تتضامن مع الشعب التشيلي

ابو سنان — لمراسلنا — لبى عشرات من الشبان والفتيات دعوة فرع الشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع تضامن مع الشعب التشيلى الصامد واحتجاجا على فظائع الطغمة الفاشية الحاكمه فى تشيلى .

افتتح الاجتماع الرفيق اديب نصرة سكرتير فرع الشبيبة فاكد تضامن الشيوعيين مع كل شعب يكافح فى سبيل حريته واستقلاله وضد الظلم والطغيان .

ثم القى الرفيق عزت سلامة محاضرة عن الوضع القائم فى تشيلى وفظائع النظام الفاشى الحاكم .

واستعرض انجازات الشعب التشيلى فى ابان الحكم الاشتراكى السابق .

واكد الرفيق حنا ابراهيم فى كلمته ان تأييدنا للشعب التشيلى هو فى الواقع تعبير ايضا عن تأييدنا لنضال شعبنا نفسه وتضامننا مع تشيلى الصامدة يعنى تضامنا مع انفسنا نحن .

وفى النهاية اتحف الشاعر حنا ابراهيم الحاضرين ببعض قصائده الحماسية .

لجنة آباء طلاب فى مدرسة البعنة

البعنة — لمراسلنا — بحضور عدد كبير من آباء الطلاب تم فى مدرسة البعنة انتخاب لجنة عامة لآباء الطلاب من الاخوان : حبيب خوري رئيسا ومحمود حمزة نائبا للرئيس وعلي عبد الحليم سكرتيرا وطلال بدران ومحمود خليل عابد ومحمد علي حسيان وعزيز تيتي وفؤاد عازر ومحمود علي بكري أعضاء .

ذكرى الاربعين للشاب اميل أيوب نجم

الرامة — أحيت جماهير الرامة ذكرى الاربعين لوفاة الشاب اميل ايوب نجم .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الرامة بهذه المناسبة المحزنة باحر التعازي الى الرفيق ابراهيم نجم فى بولونيا والى عموم آل نجم فى الرامة واقاربهم فى الناصرة .

وفاة مرب فاضل

طرعان — فجع اهالي القرية والمنطقة بوفاة المربي الفاضل محمود قاسم عيساوي عن عمر يناهز ٥٢ عاما قضى منها اكثر من ٣٠ عاما فى التعليم .

وقد شارك فى تشييع جثمانه الى مثواه الاخير أعداد غفيرة من معارفه ومريديه .

واعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه يتقدمون باحر التعازي الى ذوي الفقيد مشاركين اياهم بالمصاب المفجع .

طلاب الناصرة يشيعون زميلة

الناصرة — شارك مئات من طلاب الناصرة فى تشييع جثمان زميلتهم رائدة عبدالله عديني التي لقيت حتفها فى ريعان الشباب اثر مرض عضال .

وقد ابنها الاب سمعان نصار وعدد من اساتذتها وزملائها الطلبة .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الناصرة الى ذويها باحر التعازي .

تعازينا

● الى الاخ راجي يوسف عبيد واولاده وعموم عائلة عبيد فى طرعان وحيفا بوفاة الوالد يوسف عبيد .

● والى الاخ صدقي عدوي وعموم عائلة عدوي فى طرعان بوفاة شقيقه عبد العزيز محمد عدوي المتوفي فى الاردن .

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

● الى الصديق محمود عوض عواد وزوجته بوفاة المأسوف على شبابه الابن .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

تعازينا القلبية

● لعائلة العدوي بوفاة المرحوم عبد العزيز محمد عدوي .

● لعائلة عبيد فى طرعان وحيفا بوفاة المرحوم يوسف عبيد .

● لعائلة غبن بوفاة المرحوم المربي الفاضل محمود قاسم عيساوي .

لجنة اولياء امور الطلاب
لمدرسة طرعان الثانوية

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

معين جبور جمال

(المتوفى فى بيروت بتاريخ ٧٨/١/٢٦)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٣/٤ الساعة الخامسة مساء فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بحيفا

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس جناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

عيسى أسعد شحاده
(ابو اسعد)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٣/٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين — شدروت همجنيم ، حيفا

ارملة الفقيد واولاده وبناته واشقائه يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

"الجبهة" تدين بشدة الاعتداءات على المواطنين العرب وتدعو الى الوحدة فى النضال من اجل السلام العادل

حيفا — خاص بـ ((الاتحاد)) — عقدت هيئة رياسة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) دورتها الكاملة يوم ٢٣ شباط الجارى . وقد رئس الاجتماع عضو الكنيست حنا مويس . وحاضر فيه النائب ماير فلنر عن الوضع فى اسرائيل ومهام ((الجبهة)) فى الفترة المقبلة . وقدم عضو سكرتارية الجبهة ، عوزى بورشطاين ، تقريرا عن عمل الجبهة .

وبعد النقاش تقرر التنديد بسياسة حكومة اسرائيل المؤدية الى الحرب ودعوة قوى السلام الى النضال المشترك من اجل سلام عادل وراسخ فى الشرق الاوسط . وتقرر كذلك التضامن مع اضراب البحارة فى نضالهم دفاعا عن حقوقهم المشروعة . واقر الاجتماع قرارا يندد باستمرار سياسة الاضطهاد القومى والقمع ضد الجماهير العربية فى البلاد . وجاء فى هذا القرار .

« ان الاعتداء الانتقامى المسلح ، الذى قام به زعران من مستوطنة نفى يمين على مواطنى قرية جلجولية يوم السبت الماضى ، يجب أن يثير قلق كل قوى الدمقراطية والصداقة بين الشعوب .

هذا وجرى هذا الاعتداء بتغطية من الشرطة ، التى قامت فى الوقت نفسه باعتقال طلبة المدرسة الثانوية فى الطيبة المجاورة بصورة تعسفية . كما ان الشرطة اعتدت على الطلبة المعتقلين بالضرب بصورة « سادية » (دموية) » .

وجاء فى القرار ان الجماهير العربية فى النقب تتعرض الى المضايقات، وتمنع من رعاية ماشيتها.

ان هذا المس الذى يتعرض له المواطنون العرب فى اسرائيل لم يات صدفة . فهو يعبر عن النهج الحكومى القائم على تشديد القمع والتمييز ضد المواطنين العرب . ويتمشى مع اقوال الوزير شارون « ان العرب غرباء » .

ان « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » تدعو كل انصار الدمقراطية فى البلاد الى التصدى لهذه الاعمال الاجرامية » .

وجاء فى القرار ايضا انه « فى ٣٠ آذار القادم ستحل الذكرى الثانية ليوم الارض . واننا ندعو كل قوى الدمقراطية واخوة الشعوب الى الاعراب عن مقاومتها لسياسة الاضطهاد وعن المطالبة بمنح السكان العرب المساواة التامة فى الحقوق » .

محمد برقان يحصل على أمر احترازى من محكمة العدل العليا فى محاولة لشراء منزله !!

القدس — أصدرت محكمة العدل العليا أمرا احترازيا يلزم وزارة الاسكان ان توضح الاسباب التى تمنع السيد محمد برقان من امتلاك شقتين فى داره ، عرضتا فى مناقصة للبيع لليهود فقط !

وكانت السلطة قد صادرت الشقتين عام ١٩٦٨ وفى ١٥—٢—١٩٧٨ عرضتهما للبيع ولكنها اشترطت فى المناقصة على المشترى ان يكون : جنديا مسرحا ، أو من القادمين الجدد — يعنى يهوديا .

ويذكر ان السيد برقان يملك هذه الدار منذ عام ١٩٤٧ وقد سكنها مع ابناء عائلته حتى بداية عام ١٩٧٧ حين قامت السلطة بطرده منها ومصادرتها فعليا والاعلان عن بيعها . ويتساءل السيد برقان فى الشكوى التى رفعها الى محكمة العدل العليا : الا يكفى انهم صادروا الدار ، والان يمنعوننى من دفع ثمنها وشرائها ؟! وما دامت السلطة لم تعلن رسميا عن تفرقة قومية بين المواطنين ، فلماذا لا أستطيع أن اشترك فى المناقصة ؟!

سلطات الاحتلال تواصل طرد عرب سيناء وقطعانهم من منطقة رفح

تل أبيب — لمراسلنا — يبدو الان واضحا معنى قرار الحكومة بشأن الاستيطان بعد جلستها الخاصة ، يوم الاثنين الماضى ، وخصوصا فى منطقة رفح حيث ارتفعت أصوات تطالب بتعزيز المستوطنات القائمة قبل اقامة مستوطنات جديدة .

فمنذ أسبوع وسلطات الحكم العسكرى فى شمال سيناء تشدد نشاطها لطرد العرب وقطعانهم من المنطقة . ولهذه الغاية اقفلوا المنطقة ومنعوا العرب من الوصول حتى الى الاراضى التى زرعوها لمواشيهم كما قامت السلطات باعتقال الرعاة الذين اقتربوا من المنطقة وبابعاد مواشيهم الى قلب الصحراء .

وقد صدرت أوامر صارمة بهذا الخصوص للحكام العسكريين فى المنطقة غداة اجتماع الحكومة الخاص بالاستيطان يوم الاثنين الماضى . ولم تغفل السلطات ان تشن حملة دعاية تتهم فيها من تصفهم « بالبدو » بتخريب المزروعات والاشجار بقطعانهم السائبة لتظهر فى مظهر المدافع عن المدنية . والحقيقة ان هذه الاراضى صودرت بأوامر عسكرية من أهاليها العرب . وجزء كبير منها لا يزال غير مستغل لانه غير تابع للمستوطنات القائمة بل صودر لتقوم عليه فى المستقبل مستوطنات جديدة .

ويطالب رؤساء حركة الاستيطان فى منطقة رفح باجلاء المئات من العائلات العربية القاطنة منذ أجيال فى تلك المنطقة وبمنع وجود أى عربى فيها الا بترخيص خاص .

انخفاض بنسبة ١٩٪ فى مشاريع البناء

القدس — صرح الناطق بلسان مكتب الاحصاءات المركزي ان عام ١٩٧٧ سجل انخفاض بنسبة ١٩٪ فى مشاريع البناء .

ففي عام ١٩٧٧ نفذت مشاريع بناء ٤٠٦ مليون متر مربع — ١٩٪ أقل من عام ١٩٧٦ ، و ٢٨٪ اقل من عام ١٩٧٥ و ٤٠٪ أقل من عام ١٩٧٤ .

ويتوقع الخبراء ان نسبة التقليص فى مشاريع البناء ستزداد خلال العام الحالي بسبب الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية الامر الذي سيؤدي الى زيادة نسبة البطالة والعاطلين عن العمل .

موجة غلاء بعد رفع أسعار الوقود

تل ابيب — صرح ممثلو اتحاد ارباب الصناعة ان رفع اسعار الوقود والكهرباء سيتسبب فى رفع اسعار حاجيات كثيرة . كما صرح خبراء وزارة المالية عندما اعلنوا عن رفع اسعار الوقود قبل اكثر من أسبوع ، وستصل نسبة الغلاء العامة الى ٤٪ .

أما الحاجيات المتوقع رفع اسعارها فهي : الاسمنت ١١٪ ، كلور ٩٦٥٪ ، الاسمدة الكيماوية ٥٪ ، الملح ٢٦٥٪ والخبز ١٦٥٪ .

تهانينا

* الى الرفيق رائف ابو الهيجا وزوجته بالمولودة الجديدة سامية .

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

* الى الصديق بكر حسن صالح وزوجته وجميع افراد العائلة بالمولود البكر فادى .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الصديق محمد احمد عيساوى بالمولودة الجديدة اعتبار .

أعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق العزيز الدكتور سليم جبران وزوجته بالمولودة البكر نسرين . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .
* والى الرفيق العزيز سليمان صالح وزوجته بالمولودة الجديدة تحرير . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

أعضاء الحزب والشبيبة فى الناصرة

* الى الصديق صالح يوسف وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق أسعد نعمة وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق سامى محمد يونس وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق عادل يونس وزوجته بالمولود الجديد .
* الى الرفيقة اخلاص والرفيق صبيح حسن بمناسبة المولودة الجديدة حبى . ألف مبروك .
* والى الرفيق نواف سرحان وأميرة صبحى بمناسبة الخطوبة . ألف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة فى يافة الناصرة

* الى الرفيق ابراهيم سلامة حسن بمناسبة الشفاء .

أبناء الكادحين — المشهد

* الى الصديق محمد صلاح كريم وزوجته بالمولود الجديد زيدان . وألف مبروك .

سلامة محمود حسن وعائلته — المشهد

للبيع بالمفتاحية فى عكا القديمة ٨٦\١١

بيت من غرفتين ومنافع مع قاع دار فى حالة جيدة .

المراجعة : مع زكى زايد فى البيت المذكور أو تلفون ٩١٢٦٤٦ .

تهانينا الحارة

لابنة الاخت تهاني خريش وعريسها رزق زعبي بالخطوبة . الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

محمد اسعد ابو احمد

عشر سنوات على غياب فؤاد خوري، الشيوعي البارز، عن ساحة نضالنا

أنت شجرة تظللنا وكنت عجينة جبهتنا

في ٧ آذار ١٩٦٨ شيعت الجماهير العربية في هـــذه البلاد ومعها القوى الدمقراطية اليهودية جثمـــان القـــائد الشيوعي البارز فؤاد خوري الى مثواه الاخير في الناصرة .

وخلال ذلك شعرت جماهير المشيعين بفراغ ضخم خلفه هذا القائـــد — الانسان في حياتها ، بغيابه عنها .

لقد ربى جيلا من الفتيان والمناضلين ، من كل الاعمار ، على مبـــادىء الماركسية — اللينينية ، وغرس فيهم مبادىء المسلكية الشيوعية ، وحولهـــم بذلك الى شيوعيين في حياتهم الشخصية والعامة .

بدأ حياته الواعية بالتعليم في عهد الانتداب وأملى عليه حسه الوطني — الطبقي الاخلاص في مهنته دون تحفظ .. وهـــذا ما قاده في سن مبكر الى الشيوعية اذ رأى فيها مثلا أعلى وقدرا مصيريا .

ولكنه في الوقت نفسه ، وقد انتمى الى الحركة الشيوعية ، مـــارس بذات القدر من مثابرة المعلم المخلص لمهنته والمؤمن برسالته ، نشاطـــه النضالي الثوري واستحق بذلك لقب الشيوعي الحقيقي .

وساعده على ذلك طبعه الدمث الهادىء وتطبعه بالنفس الطويل الـــذي استمده من وعيه الثوري البروليتاري .

كان وعيه عميقا ولذلك اختلف نهجه عن نهج البرجوازية الصغيرة التي تتسم ، في نشاطها السياسي — الاجتماعي ، بانفجارات متقطعة ومتذبذبـــة في أكثر الاحيـــان .

الحـــزب الشيـــوعي حجـــر الرحى

بذل فؤاد خوري كل جهد في النضال من اجل حقوق الجماهير العربية .. وفي هذا انطلق من أمميته الراسخة وأكد دائما ان الحزب الشيوعي هـــو حجر الرحى للوحدة الشعبية وفجر الكفاح الجماهيري .

قال في المعركة الانتخابية لبلدية الناصرة في مهرجان شعبي عقده الحزب في ٢٨—١١—١٩٥٣ :

« ففي البداية كان من الضروري أن يتعلم الشعب انه مـــن الممكـــن ، حتى في أوضاع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والارهـــاب البوليسي ، مواصلة النضال في سبيل المطالب العادلة . وعمال الناصـــرة بنزولهم الى معترك النضال بقيادة حزبهم الشيوعي ، وحيدين في البداية ، ومقدمـــين بسخاء ثمن النضال من ضرب وسجن ونفي ، أثبتوا لجميع فئات الشعـــب الاخرى انه من الممكن النضال لتحسين الحال حتى في أصعب الظـــروف والاحوال » .

الخمـــيرة التي كانـــت عجـــين الجبهـــة

ناضل فؤاد في أوضاع صعبة ومعقدة . كانت الجماهير العربية تنهـــض دفاعا عن حقوقها وتنفض عنها ضغوط سلطات الاضطهاد القومي التي حاولت ان تكبلها فكريا بمعاداة الشيوعية وعمليا باجراءات الارهاب والقمع .

وفي هذه الظروف جلجل صوته مع أصوات رفاقه من قادة الحـــزب الشيوعي داعيا الجماهير العربية الى التخلص من حذرها والى التعاون مـــع الشيوعيين لا بالقلب فقط بل باللسان وبالعمل .

قال في مهرجان الالوف الذي عقد في الناصرة يوم ٨ تشرين الاول عـــام ١٩٦٦ في عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٦٦ :

« ولذلك نقولها ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان عنوان الاخلاص العملي والجدي — فهنالك اخلاص فارغ — ان عنوان الاخلاص هو الاستعداد للتعاون مع الشيوعيين في كل مجال ، وفي مجلس بلدية الناصرة القادم ، أيضا .

« والتعاون مع الشيوعيين لا يمكن أن يكون بالنيـــات ، بل على رؤوس الاشهاد .. باعتباره مستمسكا شعبيا على الذين يخوضون المعارك .

« والتعاون (مع الشيوعيين) يستلهم مقوماته ومداه من جماهـــير الشعب ، وليس من اعتبارات سطحية كاعتبارات « مبام » للكراسي الحكومية التي يشغلها .

« والتعاون مع الشيوعيين هو طريق الاصلاح الوحيد ، والذي يقـــول غير ذلك يخدع نفسه وغيره » .

بقلم : دكتور اميل توما

بقيادته حقق الحزب الشيوعي في الناصرة زيادة في نسبة الحزب في تلك الانتخابات (عام ١٩٦٦) ففازت لائحته ب ٤٠ في المئة من الاصوات .

ومع انه مضى في عام ١٩٦٨ الا انه ترك تراثا نضاليا وتمت دعوتـــه الى وحدة القوى الشعبية فاصبحت شجرة باسقة نجحت في تظليل الناصرة ..

ففي انتخابات البلدية في عام ١٩٧٥ نجحت الجبهة الدمقراطيـــة التي نشأت على أساس التعاون بين مختلف فئات الشعب والشيوعيين ، عـــلى رؤوس الاشهاد ، في الفوز بأكثرية الاصوات ووصلـــت الى ســـدة الادارة برياسة رفيق فؤاد خوري في الكفاح : توفيق زياد .

الاممية المبدئيـــة والدفـــاع عن حقـــوق الشعـــب العـــربي الفلسطينـــي

لم يكن فؤاد خوري ناصريا فحسب ، ولم يمنعه موقعه في قيادة الحزب الشيوعي في الناصرة المدينة العربية الكبرى في اسرائيل من القيـــام بدوره في قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد تدرج في مسؤولياته من رفيق بارز يعمل في قطاع محدد في الحركـــة الشيوعية في فلسطين الى قائد دينامي في الحزب بعد قيام الدولة .

وغاب عن جماهير الشعب ، الذي اخلص له الاخلاص كله ، وهو عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيريتها يقوم بواجباته دون كلل أو ملل .. ولهـــذا كان من حق رفاقه ان يصفوه بأحد أعمدة الاخوة اليهودية — العربية .

كان يفهم هذه الاخوة فهما عميقا واعيا .. ولهذا كتب في « الاتحاد » في عام ١٩٦٥ يخاطب الشبان ، أمل المستقبل ومفجري مطلع الفجر :

« ان من واجب الشباب العرب الدمقراطيين ان يعلموا ان الاخـــوة اليهودية — العربية ، واخوة الشعوب عموما ، تقوم على الاحترام المتبـــادل للحقوق المشروعة لكل شعب ، اما التمسك بحق الشعب اليهودي بدولتـــه ونكران الشعب العربي الفلسطيني وكل حقوق القومية فليس من الاخـــوة في شيء » .

وبذلك قاوم الانحراف الاكبر في تلك الايام فقـــاوم محاولة ممثلـــي الاحزاب الصهيونية ، وخاصة «مبام» ، نشر العدمية القومية بين العرب .. ورأى بذلك خدمة لمصالح المحافل الحاكمة الصهيونية والامبريالية .

أخـــوة النضـــال

عشرون سنة مرت على فؤاد خوري منذ قيام دولة اسرائيل حتى وفاتـــه في عام ١٩٦٨ .

في هذه الفترة وقف في الصفوف الامامية في نضال الجماهير العربيـــة والقوى الدمقراطية اليهودية العينية والعامة .

لم ينزلق الى الاقليمية الناصرية على الرغم من حبه الشديد لمدينته .. ولم يسمح للمعركة القطرية الكبرى ان تغرق المعارك الاخرى ..

رأته المؤتمرات القطرية .. والمؤتمرات المنطقية مناضلا طليعيـــا حتى وان لم يظهر دائما تحت الاضواء .. فقد كان وراء تحركات الجماهير بـــل كان ملهما لها يبعث فيها التفاؤل والامل في الانتصار .

حين وقف رفاق فؤاد خوري في القيادة على قبره الاخضر — ماير فلنر ، اميل حبيبي ، توفيق طوبي ، دافيد حنين ، سليم القاسم ، غســـان حبيـــب واخوانه الاستاذ حبيبحزان وسامي جرايسي .. وحين رثاه معهم الرفيقـــان منعم جرجورة وعصام العباسي ، اقترنت الدمعة الحارة عليه بالرسالة التي خلفهـــا .

وبحق قال اميل حبيبي : « اننا ندفن جثة ستنبت شجرة تظللكم » .. وقال معه توفيق طوبي : « هو حفنة خالدة من هذا التراب الذي ثبتنا أقدامنا فيه » . وهو كما قال رفيقه الناصري منعم جرجورة :

فنحـــن مـــع المـــوت لا نلتقـــي نظـــل مع الموكب السائـــر
بموكـــب مـــن يصنعـــون الحياة ويصلون في صرحها العامر

وصدق ماير فلنر حين قال .. وهذا ما نردده اليوم :

ذكراك محفورة ، بحروف من ذهب في قلوبنا وفي تاريخ حزبنا .

نقـــاط الخـــلاف والالتقـــاء بيـــن حـــزان "المبامي" الطلائعي ورئيس الـــوزراء بيغـــن

بين الحين والآخر ينفجر الصراع والنقاش السياسي والايديولوجي والتنظيمي بين الكتل المختلفة المتمايـــزة في « التجمع » العمالي ، الذي يضم حزبي « العمـــل » و « مبام » ، وداخل كـــل حزب منهما على حدة .

وقد ارتفعت في الايـــام القليلة الماضية ، مجددا ، اصوات تدعو الى حـــل « التجمع » العمالي وفسخ الـــزواج مع « مبا م» . واخرى تدعو الى الانسلاخ عن هذا « التجمع » واقامة حزب وسط الى اليمين من « التجمع » يرئسه ديـــان وانصـــاره المتبقـــون في « التجمع » ، بعد ان تركه هو ليصبح وزير خارجية في حكومة بيغن .

سبق وعالجنا هذا التمايز داخـــل « التجمع » وداخل كل من الحزبـــين وما يترتب عنه من نقاشات وصراعات تعكس في جوهرها أزمة الجنـــاح العمالي في الحركـــة الصهيونيـــة . وسنعالجه في المستقبل ايضا . ومـــا يهمنا الان هو النقاش داخل «مبام» ، الذي يفترض انه يقف الى يســـار « العمل » في التجمع العمالي . لقد احتد هذا النقاش مجددا في الاسابيع الاخيرة حول الموقف من الاستيطـــان الاحتلالي في المناطق العربية المحتلـــة ومن القضية الفلسطينية . ونحن اذ نحاول رصد هذا النقاش وتحديـــد موقفنا منه ، ندرك ان ما يميز موقف « التجمع » العمالي بشقيه « مبام » و « العمل » هو الانحراف أكثر نحـــو اليمين وخصوصا بعد حرب حزيـــران ١٩٦٧ العدوانية . والانحراف يمينا ، في الواقع ، هو ما يميز الخارطـــة السياسية في البلاد في السنوات العشر الاخيرة .

يعقـــوب حـــزان والضـــوء الاحمر

يعتبر يعقوب حزان أحد أكبر وأقدم زعيمين في حزب « مبام » فهو ومئـــير يعري تربعا سنوات طويلة على عرش قيادة هذا الحزب . ولا يزالان يحتلان مكانا مرموقا في قيادة « مبـــام » . ومعروف ان حزان كان ولا يزال يمثـــل الجناح اليميني في « مبام » في كـــل المجالات : الطبقية والسياسيـــة والايديولوجية . وكان حزان أول من تجرأ من قادة « مبام » وكال المديـــح لرئيس وزراء اسرائيل الجديد ، بيغن، واعرب عن اعتقاده بأن بيغن قـــد يكون الزعيم الاسرائيلي الذي يقـــود البلاد الى شـــاطىء « الســـلام » و « الامن » !!

كتب حزان في ٣ شباط الماضي مقالا في جريدة حزبه « عل همشمـــار » حدد فيه موقفه من التطـــورات السياسية الراهنـــة وعنونـــه « الضوء الاحمـــر على مفتـــرق الطرق » .

ويتضح من العنوان ان هذا الزعيم « المبامي » يرى ان التطـــورات السياسية الاخيرة ، وخصوصا بعـــد زيارة السادات الى اسرائيل ، أوصلت البلاد والمنطقة الى مفتـــرق طرق . والضوء الاحمر هو دليل الخطر الذي اشتعل لينبه حزان فينبه بدوره حزبه وشعبه .

التشكيك في موقـــف السادات وفي السلام

يكشف حزان ، منذ البداية ، عـــن تشككه في موقف السادات من السلام ! فيتساءل أي سلام هو هذا الذي يريده الرئيس المصري ؟ أيريد تحقيق مـــا عجز عن تحقيقه بواسطة الحـــرب ؟ وغير ذلك من التساؤلات !!

بالطبع نحن ندرك ان ما يصبو اليه السادات ويأمل تحقيقـــه لا يمكن أن يكون السلام العادل والراسـخ وان مبادرته ، التي هي في جوهرها مبادرة أمريكية ، لا يمكن أن تؤدي الى تحقيق السلام المنشود القائم على العـــدل وعلى احترام حقـــوق الشعـــوب في المنطقة ، بلا استثناء ، وفي مقدمتهـــا حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني المشروعة .

الا ان حزان يعترض حتى على ما يطالب السادات به .

وقبل أن يعرض حزان موقفه مـــن السلام وفهمه لمقوماته يكشف عـــن غطرسته الشوفينية وعن عجزه وعدم مقدرته على فهم قوانين التاريـــخ والحياة . فحـــزان يبني على استمرار عجز الدول العربية وشعوبها لسنوات طويلة جدا . والا كيف يمكن أن نفسر قوله :

« انني واثق بانتصارنا في كل حـــرب ستفـــرض علينا .... ويجب أن نفعل كل ما في وسعنـــا كيـــلا يضطرونا ثانية وننتصر » .

ان ضيق نظر حزان ومنطلقـــه الصهيوني الشوفيني وعجزه عن فهـــم ما يجري في عالمنا وفي منطقتنا بالذات وحتى عن فهم ما جرى في الثلاثـــين سنة الاخيرة ، ان كل هذا يفقـــده القـــدرة علـــى التفكـــير المنطقـــي والعقلاني . فيتصور ان اسرائيـــل ستنتصر في كل حرب . ويؤكـــد ان الحرب وكل حرب متوقعة ستكـــون مفروضة على اسرائيل . وكـــان سياسة حكام اسرائيل التوسعيـــة والعدوانية ليست هي السبب في كـــل الحروب السابقة وليست السبـــب في كل حرب مقبلة يتزايد خطرها كل يوم مع استمرار الاحتلال .

السلام كما يتصوره حـــزان

يؤكد حزان تمسكه بالربط بـــين السلام والامن . وأن السلام الـــذي يطمح اليه يجب أن يضمن استمراره . وهذا ممكن فقط اذ ضمن أمن اسرائيل وقدرتها الدفاعية .

وواضح ان أحدا لا يتجاهل الترابط الموضوعي والعضوي بين الســـلام والامن . فحيث يستتب السلام يستتب الامن والاستقرار وتخيم الطمأنينة . ولا يمكن الفصل بينهما أبدا . ولا أمـــن بلا سلام .

لكن حزان مثل غيره من القـــادة الصهيونيين في بلادنا يحاول التغطيـــة على الاطماع التوسعيـــة بالحديـــث المعسول والمنمق عن الامـــن وعـــن ضروراته .

فمن منطلقات هذا الامن المزعـــوم يرفض حزان الانسحاب من مشـــارف رفح المحتلة ومن هضبة الجولان ومن مناطق واسعة في الضفة الغربيـــة والقطاع ، ويرفض الاعتراف بحـــق الشعب الفلسطيني في تقرير المصـــير واقامة دولته الوطنيـــة المستقلـــة الى جانب اسرائيل !

لقد رفضنا دائما هذا المنطق حول الامن المزعوم واكدنا ان النتيجة لـــن تكون استقرار الامن بل مزيدا مـــن التوتر والحروب وسفك الدماء . وانه لا يمكن استتباب الامن ما دامـــت المناطق العربية المحتلة في حرب حزيران ١٩٦٧ ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي وما دام حكام اسرائيل يرفضـــون الاقرار بحقوق الشعـــب الفلسطيني المشروعة .

الاتفاق والخـــلاف في وجهات النظر بـــين بيغـــن وحـــزان

يعترف حزان أن الضوء الاحمـــر — اشارة الخطر — بدأ يومض أمام عينه مذ قدم السادات الى اسرائيل . مجرد الزيارة أثارت فيه تحسس الخطر المقبل : ما الذي يريده السادات وأي سلام يصبو اليه ؟

ولكن الوميض بدأ يتحـــول الى اشتعال منذ أن أعلن السادات عن عدم تخليه عن الاراضي العربية المحتلـــة وتمسكه ولو قولا بضرورة انسحـــاب اسرائيل الكامل من جميع المناطـــق المحتلة بما في ذلك القدس ، وعـــن تأكيده أنه سيحارب حتى آخر نقطـــة دم مصرية في سبيل الارض المقدسة .

في حينه قلنا أن ما اعلنه السادات عن استعداده للتضحية بآخر نقطـــة دم ، انما كان ولا يزال للاستهـــلاك المحلي . ولكن حتى هذا أرعب حـــزان وجعل الضوء الاحمر يشتعـــل في مخيلته متحسسا الخطر المقبل . فماذا كان حزان يتوقع حقا ؟ ان يعلـــن السادات وعلى الملأ عن تنازله عـــن الارض العربية المحتلة ؟

ويناقش حزان موقف رئيس وزراء اسرائيل في المفاوضـــات مع الرئيس المصري . فبعد أن يؤكد ثقته برغبـــة بيغن الاكيدة في السلام يعرض أوجـــه الخلاف والاتفاق بينهما .

فكلاهما يريدان السلام . وكلاهمـــا يرى في أرض اسرائيل الكبرى وطنـــا قوميا لليهود وللعرب المقيمين فيه . وحزان لم يخف رغبته في قيام دولـــة موحدة تضم جانبي «أرض اسرائيل» — شرق الاردن وغربه . ويؤكد ان قيـــام مثل هذه الدولة كان حلمه منذ سنين . وكلاهما يطالب بالحدود الآمنة لدولـــة اسرائيل على الرغم من اختلافهمـــا في تحديد ماهية هذه الحدود .

فبيغـــن يصر على ان « يهـــودا والسامرة وقطاع غزة » جزء مـــن أرض اسرائيل ولا يتصور التخـــلي عنها .

وبيغن اظهر استعدادا للتخلي عـــن كل سيناء مقابل اقرار مصر بابتـــلاع اسرائيل للضفة الغربية والقطاع .

ويرى بيغن انه يمكن التحكم بمليون ونصف مليون فلسطيني في اطار اسرائيل الكبرى وتدارك خطرهم . ويعتقد بيغن ان التخلي عن المناطق المأهولة بكثرة في الضفة والقطاع يمكن أن يجعل من أولئك الفلسطينيين خطرا دائما يتهدد امن اسرائيل .

وبالمقابل يدعو حزان والاكثريـــة في حزبه الى ضرورة اجراء تنازل متبادل في جميع الجبهات ، أي أن يعتـــرف العرب « بحق » اسرائيل في الاحتفاظ بمناطق عربية محتلة منذ حزيران ١٩٦٧ في اطار الدولة الاسرائيلية . وعليـــه فان حزان يصر على ضرورة الاحتفاظ بمشارف رفح وشمال سيناء وبالقسم الاكبر من الهضبة السورية المحتلـــة وبالقدس العربية وبمناطق حيويـــة «الامن» اسرائيل من الضفة والقطاع .

ويحذر حزان من ان مشروع بيغن الذي يقوم على منح عرب الضفـــة والقطاع الحكم الذاتي تحت حـــراب الاحتلال الاسرائيلي سيؤدي في النهاية الى قيام دولة برياسة منظمة التحرير الفلسطينية .

ولان حزان يرتعب من مجرد المطالبة باقامة هذه الدولة يرى حتى في مشروع بيغن خطرا على امن الدولة اليهودية. ولانه لا يريد الاحتفاظ بالقوة بمليـــون ونصف مليون عربي في الضفة الغربية يقترح حزان العمل بكل جدية علـــى أشراك الاردن في المباحثات الجاريـــة وبالمقابل التنازل للملك حسين عـــن اقسام من الضفة ماهولة بكثرة بالسكان العرب الفلسطينيين .

وكيلا يبدو معاديا للعـــرب الفلسطينيين يتكرم حزان فيقبـــل باشراك فلسطينيين معتدلين في مساعي التسوية !!!

ويصر حزان على الاحتفاظ بمشارف رفح المحتلة .

تمويـــه جوهـــر القضيـــة

يؤكد حزان في مقاله المذكور خطورة استعداد بيغن للتنازل عن كل سينـــاء المصرية ، بما في ذلك مشارف رفح ، مقابل صلح اسرائيلي — مصري منفرد واحتفاظ اسرائيل بالضفة والقطاع .

ويعرب عن قلقه من النقاش الدائر الان حول مصير مستوطنات مشارف رفح . ويعجب من طرح هذه القضية في اطار هذا النقاش . ويخلص حزان الى القول :

«أن مشارف رفح تشكل حزاما امنيا حيويا لاسرائيل . (وهذا هو منطق الوزيـــر اريبل شارون — الكاتب) . ففيها حاربنا مرارا وتكرارا . وتلالها مروية بدماء مقاتلينا . انها حيوية لدفاع اسرائيل ، كما ان الميتلا والجـــدي حيويان لدفاع مصر . فبين تلالها وبين الميتلا والجـــدي تمتد منطقة صحراويـــة منزوعة السلاح تزيـــد في امننا وتعمق امن السلام .

«هكذا رأينا مهمة مشارف رفح ولا نزال . واذا كـــان هذا هو الوضع فان علينـــا ان نرى في استيطان مشارف رفح احد العناصر الاكثـــر حيوية واهمية في صراعنـــا من اجل ضمان حـــدود اسرائيل الامنية . وعـــذا بمعناه ضمان مستقبـــل السلام الراسخ . ان هذه المستوطنات لا تشكل ازعاجا قوميا ، بل قوة طلائعيـــة واستيطانية وامنيـــة . ان نضال مستوطنـــي مشارف رفح لا يستهدف حمايـــة مستقبلهم ، بل استمـــرار آداء رسالتهم القوميـــة ، الطلائعية والامنية» .

ويصب حزان ، صاحب الرسالـــة القومية الطلائعية الامنية الاستيطانية الى غير ذلك من مصطلحات تبريـــر الاستيطان الاحتلالي العنصري ، يصب جام غضبه على اولئك الذين يرون في استمرار استيطان مشارف رفح عائقا أمام السلام والذين يشكون في فائدة الاستيطان الاحتلالي لامن اسرائيـــل الحقيقي . فيؤكد انه في ظـــروف اسرائيل الصغيرة (خجل ان يقـــول المسكينة) لا يزال الاستيطان يشكـــل عاملا امنيا اساسيا . ويقول انـــه يجب مواصلة التلاحم بين المستوطـــن المقاتل والجيش الاسرائيلي لضمـــان الحدود (اي توسيعها) ولضمان الامن (اي امن الاحتلال) .

كيف يتصور حـــزان المستقبـــل ؟

يقول حزان انه حين سمع بـــأن اسرائيل عرضت على مصر اقتراحـــا تحتفظ بموجبه اسرائيل بمشارف رفح حتى سنة ٢٠٠١ ، اي السنة الاولى من القرن القادم ، خفت حدة غضبه على استعداد بيغن للتنازل عن مشارف رفح وقبل بهذا العرض . وبـــرر

بقلم : ابراهيم مالك

— البقية على صفحة ٦ —

« اشتموا شعبكم •• وتعالوا ! »

بقلم : سميح غنادري

[توضيح — نشرت « الانباء » أعلانا عن حاجتهـــا لصحفيين للعمل فيها ، وهي تشترط أن يتوفر في المتقدمين الشروط التالية : اجادة اللغتين العربية والعبرية والاحاطة بشؤون السكان العرب ، في اسرائيل والمناطـــق المدارة (المدارة ؟!) والاطلاع على مشكلة الشرق الاوســـط . وتفضل « الانباء » حملة الشهادات الجامعية .

ولظني انه قد يكون — فانا « متفائل » ، كما ترون — من يود تسلم هذا المنصب « المشرف » ، دون أن تتوفر فيه الشروط المذكورة أعلاه ... ولكي لا يحرم مـــن « باب الرزق » هذا أقدم له الشروط الحقيقية] .

مطلـــوب صحفيـــين

أولا — لا تقلق بخصوص الشهـــادة الجامعية . فهي غير ضرورية . ونحن في « الانباء » ، من رؤساء ورؤســـاء رؤساء ... ، حرصنا دائمـــا على تخليص الوسط العربي والدرزي مـــن فئة حاملي الشهادة . ثم لا تخف . اذ وجدنا ان هنالك حاجة لشهادة جامعية نستطيع ان نوصلـــك الى درجـــة الدكتوراة . المهم أن تكون ولدا عاقلا والا تفهم كثيرا ...

ثانيا — عليك ، في الاســـاس ، الاطلاع على اللغة العبريـــة . اذ تتلخص مهمتـــك في ترجمـــة التصريحات الرسمية والاخبار ، التي غالبا ما تصل الينا مكتوبة ومحررة . ثم ان اطلاعك الواسع على اللغـــة العربية قد يورطنا ويورطك ... اذ ستدرس عندها آداب اللغة وتراثهـــا وتاريخ شعبها . وهذا سيقودك الـــى معلومات ، حرصنا ، جاهدين عـــلى اقتلاعها من عقول الناس . علمناهـــم بيالك ... فحفظوا قول عمر « متـــى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » ؟ قرأنا عليهم وثيقة الاستقلال فحفظوا قول ابي ذر الغفاري « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه». قلنا لهم ان احسان عبد القدوس كاتب مبـــدع فاخذوا يقرأون الطاهر وطار وغســـان كنفاني وحنا مينه .... قرأنا عليهم شعر سامي مزيفيت « في عيد استقلال بلادي غرد الطير الشـــادي » فرددوا وراء القاسم « والى آخر قطـــرة في عروقي سأقاوم » .

دخيلك اترك اللغة العربيـــة وآدابها . وتعال الينا ....

ثالثا — لا تطلع على شؤون العرب في اسرائيل وعلى تاريخهم وسنضعـــك « في الاحضان » ... تصور لو قـــادك اطلاعك الى ان الدروز عرب اقحـــاح من اصل فاطمي ؟ هذه ورطة بحالها...

هذا عدا أن دراستك الواسعـــة لشؤون العرب والدروز ستقودك الى معلومات لا ننشرها ، حرصا عـــلى حرية النشر ... تصور لو عرفت انه بقي للعرب من الاراضي ، بعد شتى مشاريع التطوير ، فقط نصف مليـــون دونم . وان ١٥٪ ، فقط ، من العائلات العربية تعيش في ظروف سكن لائقة . وان هنالك ٦٠ قرية عربية بدون أيـــة خدمات صحية وان ٣٦ قرية بدون مركز رعاية للام وللطفل . وانـــه ينقص المدارس العربية ٥ آلاف غرفـــة وان نسبة الطلبة العرب الجامعيين فقـــط ٢٪ من عدد الطلاب في الجامعات ، وان ١٩٪ من الاطفال لا يسري عليهم قانون التعليم الالزامي . وان هنالك حوالي ٥٠٪ من الاولاد شبه أميين ... الخ .. الخ . وهنالك أرقام أخطر من هـــذه . اترك هذه الصنعـــة للشيوعيـــين . انت لا تعنيك شؤون العرب ... تريد ان تعرف عن الزراعة العربية أجـــر مقابلة مع اريك شارون و « تطويره » لزراعة النقب ! تريد أن تعرف عـــن مسطح البناء ... اسأل كينغ ، فهو خير من يعرف . تريد ان تطلع عـــلى مستوى التعليم في الوسط العربي ... عليك بزبولون هامر . أما عن الوضع الصحي ... فاليك بشوستـــاك الليكودي !

انهم جميعا وزراء وموظفـــون محترمون ، وعليك احترامهم . وهـــم مطلعون على الشؤون العربية أكثـــر من العرب ... هنالك حتى مستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربيـــة . وهنالك أكثر من دائرة عربية في أكثـــر من وزارة !

كن ولدا عاقلا ولا تقرأ كثـــيرا ولا تتعامل مع الارقام .... وتعـــال الينا ... الى «الانباء» .

رابعا — اتبع الشرط نفســـه بخصوص الشرق الاوسط ولا تطلع على المشكلة . بيغن خير من يعرفهـــا . ألا تحترم رؤساء الوزراء ؟

ثم ان أخبار الشرق الاوســـط الرئيسية تأتينا مكتوبة « من فوق » ، من ذوي الاطلاع الواسع . وإياك ان تحلم بكتابة افتتاحية . يسمح لـــك مثلا أن تنشىء مقالا تشيـــد فيـــه بسياسة بيغن وبقراره ان لا تكـــون هنالك شروط مسبقة لحل أزمة الشرق الاوسط . وتكتب : « وصرح بيغن ان أورشليم عاصمة اسرائيل وانه لـــم يطلب ، عندما كان في الاسماعيليـــة ، تقسيم القاهرة . وان اسرائيل لـــن تنسحـــب منها ولا من الاراضـــي المدارة .. فاسرائيل استرجعت اراضي الاباء والاجداد . وان اسرائيل لـــن تجلس مع المخربين ولن تسمح بقيـــام دولة فلسطينية والمستوطنات ضـــرورة أمنية لا يمكن التفريط بها » .

وعليك عندها ان تضيف تعليقا مـــن عندك — لا تخف .. نحن نلقنـــك اياه — وتكتب وتعاتب « فلمـــاذا لا يستجيب السادات لطلب بيغن بعـــدم وضع شروط مسبقة ؟! ولماذا يصر على موافقة اسرائيل على الانسحـــاب الكامل » ؟! وتتابع — ولكن بلهجـــة أخف فالسادات حبيبنا في نهايـــة المطاف — لا يا سادات .. لا يـــا سوسو ... ليس هكـــذا يكـــون الاستسلام !

هوب ! أترى لقد أوقعتنا في خطأ . وهو يحدث أحيانا نتيجة صحـــوات ضمير . اكبت ضميرك . اخنقـــه . غالط الحقيقة . واكتب « ليس هـــكذا يكون السلام » ... فانت صحفي في « الانباء » . وتعال الينا ...

واياك أن تصدق اننا نكبت الحريـــة ١٠٠٪ . لا فنحن في نهاية المطـــاف نعيش في دولة دمقراطية ... لذلـــك نترك لك « حرية » حتى ان تغـــير في كلام رئيس الوزراء وتقول « لـــن ننسحب من أورشليم — القـــدس » ، بدلا من « أورشليم » حاف .

خامسا — أنت تعرف ان بيغن ... الله يمـــد في عمـــره ، وان يديـــن يتطلع ... وديان يتطلع ... وحتى بيرس يأمل وحركة اسرائيل الكبـــرى و .. الخ .. الخ ..

بصراحة أكثر ... ستعتاد عـــلى تغيير لونك الحزبي . وهذا ليـــس صعبا . وعندنا تجربة ليســـت قديمة ... لقد مدحنا « المعـــراخ » عشية الانتخابات ، حتى بحت حناجرنا وجفت أقلامنا . ثم انشأنا افتتاحيـــة في صباح اليوم التالي أشدنا فيهـــا « بالليكود » . نعم . حدث هـــذا فنحن لسنا ذوي عقيدة جامـــدة ... كالشيوعيين .

اعتد هذا .. وتعال الينـــا . الى « الانباء » ...

وبعد . المعاش مضمون ومحترم . الساندويتشات مضمونة ... رســـوم التلفون مضمونة . مصروف السيـــارة مضمون . قراءة مقالاتك مضمونـــة — فنحن نستطيع ان نفرض عـــلى البعض شراء الصحيفة — كلـــه مضمون ! وكل هذا في سبيل ان تشتم شعبك ، فقط ! ..

فلماذا لا تأتون ؟ تعالـــوا تعالوا ... لماذا لا يلبى نداءنا الا « العفف المشلخ » ؟

واعظة !

يقولون انها أزهريـــة وتتقن القاء الخطـــب في المساجد على طريقة الشيخ عبد السميع . جاؤوا بهـــا هذه المرة الى الطيبـــة . ودعوا عددا كبيرا مـــن النساء والشيخـــات ليستمعن الى خطبتهـــا . وكان ذلك يوم جمعـــة . وكانت الخطبة عن الحساب والعذاب في الحياة الآخرة ، واستمعت الحاضـــرات بخشوع . وأسهبـــت الخطيبة في وصف عـــذاب الآخرة حتى ان بعضهـــن اجهشن في البكاء .

وعندما فرغت من القاء خطبتها تقدمت احـــدى الحاضرات ببعض الاسئلة والاستفسارات . قالـــت : « كل ما قلته مليح وعـــلى رؤوسنا . لكن بما انـــك متعلمة وخريجة أزهر ، ألم تسمعي بما جرى لبيـــوت الله في مدينة حيفا وكيـــف بيعت مقبرة طاسو وغيرهـــا من الاوقاف الاسلامية في يافا ، وكيف أقيمت الفنادق والملاهي فوق المقابر ؟ فهل أرشدتنا الى طريقة نحافظ بها على أوقافنا وقبـــور أجدادنا . لقد حدثتنا كثيرا عن عذاب الآخرة . فهـــل حدثتنا عن عذاب اخوتنا في المناطق المحتلة ؟! » .

أصيبت الخطيبـــة بدوار وبدت عليها الحـــيرة . قالت هذه أمور لا طاقة لي عليها .

اذن ما معنى هـــذه الوعظة ؟ أم انه ممنـــوع الكلام عن عذاب الحاضر ؟

محمد أبو أصبع



السماء ليست حدودا بين اسرائيل ومصر

هناك من يمزقهم اليأس والغم نتيجة تدهور الوضع العربي من جهة ، ونتيجة غطرسة حكام اسرائيل الذين لم يعودوا يرضون بعد «مبادرة السلام» ! بالسماء حدودا بينهم وبين العرب ، من جهة اخرى .

اما الذين يبدو عليهم المرح ، فهذا المرح ليس بالضرورة دليلا على الحكمة او طيبة النفس . واستطيع ان اقول ان المرح في هذا الواقع الذي نعيشه هو ضرب من ضروب البلادة وليس عمق النظر ، في المدى القريب على الاقل .

وليس اشد ما يقلق العرب في اسرائيل مجرد تفاقم التضخم المالي الذي يبلغ ٤٠ بالمئة بل تفاقم استمرار سياسة الاعتداء على كيانهم ... على ارضهم وعلى حقوقهم .

في المؤتمر الصهيوني ال — ٢٩ ، الذي اختتم اعماله في القدس ، الان ، اعلن ممثل «الكيرن كايميت» ، ان منظمته تعتزم هذا العام تحريج ٨٠ الف دونم في الجليل ، لتثبيت ملكية الدولة على الارض المحرجة !

وهذا التحريج يعني تصفية المراعي ، وتصفية الارض التي تحتاج اليها القرية العربية والزراعة العربية ، وتصفية حقوق العرب في هذه الارض .

وبدعة التحريج هذه ، نشأت لاخفاق الوكالة اليهودية في تعبئة الجليل بالمستوطنين الجدد ، بعد ان اقاموا الدنيا واقعدوها حول قضية التطوير لمصادرة الارض العربية .

- ★ ٢٠ الف دونم ارض صدرت الاوامر لمصادرتها في الجليل منذ ١٩٧٥ .
- ★ ٨٠ الف دونم قررت «الكيرن كايميت» تحريجها في الجليل هذا العام .
- ★ ٤ مستوطنات جديدة اعلن اريك شارون عن اقامتها في الجليل هذا العام على الاراضي العربية المصادرة .

وهذه الهجمة المستمرة على اراضي العرب بحجة التطوير ، لا تزال على اشدها على الرغم من اخفاق مشاريع التطوير المزعوم .

كشفت دراسة اعدتها وزارة الاسكان عن مقارنة بين مدن التطوير : مجدال هعيمك وقريات شمونه ومعلوت ، عن صورة الاستيطان القاتمة .

ونشرت صحيفة «هآرتس» مقالا بقلم عطاالله منصور تحت عنوان : «تخطيط لوائي حتمي لتطوير الجليل» (٧٨/٢/٢٣) جاء فيه ان الدراسة المذكورة كانت محاولة لفحص نتائج سياسة استيطان الجليل . وجاء في المقال ان مدن التطوير في الجليل فشلت في استيعاب القسم الطموح والمتطور من بين المهاجرين الذين جرى استيطانهم فيها . وذكرت ان هناك ٣٠ — ٤٠ بالمئة فقط من سكان هذه المدن يشعرون بالارتباط بمدنهم . اما الاخرون فباقون فيها «مكره اخاك لا بطل» .

ولننتقل الى المناطق العربية المحتلة فهناك لا تقف الهجمة الاستيطانية عند حد . فالحكومة قررت يوم الاحد الماضي الا تقرر «خطا جديدا» بشأن الاستيطان .. وارادت بهذا القرار ان تقنع الرأي العالمي وتساعد الرئيس الامريكي كارتر بأن هذا القرار خطوة في اتجاه وقف الاستيطان .

ولكن الوكالة اليهودية (قسم الاستيطان) نشرت تقريرا في هذه الايام جاء فيه ان الوكالة تعتزم اقامة ٢٩ مستوطنة جديدة وراء «الخط الاخضر» (اي في المناطق المحتلة) في السنوات القريبة القادمة . فحتى سنة ١٩٩٢ تعتزم الوكالة ان تقيم في الجولان السورية ١٠ مستوطنات . وفي غور الاردن في الضفة الغربية ١٥ مستوطنة . وفي منطقتي رفح وغزة ٢٠ مستوطنة . وفي خليج ايلات ٤ مستوطنات .

وجاء في كراسة الوكالة اليهودية ايضا انه منذ حرب ١٩٦٧ وحتى سنة ١٩٧٦ أقيمت ٧٦ مستوطنة وراء « الخط الاخضر » (في المناطق المحتلة) ويبلغ عدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة . وهذه موزعة على الشكل التالي : الجولان — ٢٥ مستوطنة ، غور الاردن — ٢١ مستوطنة ، غوش عتصيون (منطقة الخليل) — ٧ مستوطنات ، رفح — ١٧ مستوطنة ، خليج العقبة — ٣ مستوطنات ، وفي اماكن متفرقة — ٣ مستوطنات .

وفي داخل «الخط الاخضر» ، اي داخل خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، اقيمت في هذه الفترة ٣٦ مستوطنة يقطنها ٢٠٠٠ نسمة .

وبالمنطق الذي يفكر به حكام اسرائيل يستطيع المرء ان يدرك ان هذا النظام لا يتورع عن اقامة مستوطنة لكل ١٠ اسرائيليين تمتد بين المحيط والخليج !

ويمكن ان نستخلص من برنامج الوكالة اليهودية للاستيطان ، اولا ان برنامج السنوات الخمس ، يسمح باستعمار جميع المناطق المحتلة ، خلال فترة تحقيق السلام مع مصر ، بفضل « المبادرة » المصرية ، والوساطة الامريكية .

وجنبا الى جنب مع الهجمة على اراضي العرب يجري تحضير الاذهان في اسرائيل للهجمة على حقوق العرب الدمقراطية في اسرائيل . وليس صدفة انه باقتراب موعد يوم الارض الثالث ان يشتد التحريض على العرب واتهامهم بالاعتداء على اراضي الدولة .

يقول عميد معهد «شيلوح» التابع لجامعة تل ابيب ، ايلي ريخس ، («جروزلم بوست» ٧٨/٢/٢٣) ان القليل من الانتباه يظهر تطرف العرب في اسرائيل . ويرى هذا «التطرف الخطير» في انتصار الجبهة الدمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة في ١٩٧٥ ، والنجاح الذي حققته الجبهة الدمقراطية للسلام في الانتخابات العامة في ١٩٧٧ .

والذي يقلق ايلي ريخس هو تجاوب سكان المناطق المحتلة مع نضال العرب في اسرائيل في «يوم الارض» وكذلك نشاط لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية !

لن تخيف اتهامات عميد معهد «شيلوح» اصحاب الارض العرب ما دام نضالهم للدفاع عن ارضهم هو نضال عادل . فمصير هنود امريكا لا يزال ماثلا في اذهان الشعوب التي يراد لها المصير نفسه .

قالوا عن الهنود في كتب التاريخ انهم متوحشون . وشنت الحملات العسكرية لطرد هؤلاء المتوحشين عن الارض

— البقية على صفحة ٦ —

صليبا خميس

هوس صهيوني صليبي

قرات ادبيات صهيونية واطلعت على كثير من مادتها المتحذلقة وغير المتحذلقة التي تفوح برائحة التعصب القومي الاهوج والاستعلاء العنصري .. ولكني لم اقرأ مادة صهيونية بهذه القذارة .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان صاحبها هو قس من «بربانك» في ولاية كاليفورنيا واسمه بول بترسون ، او انها صدرت في كتاب جميل المنظر وعنوانه .. «منظمة التحرير الفلسطينية .. بندقية او غصن زيتون» .

كما ان زعم الكاتب انه «مسيحي ينظر الى منظمة التحرير الفلسطينية واعادة اسرائيل» ، لا ينفي انه استقى مادة كتابه من مستنقع الايديولوجية الصهيونية المغالية في التطرف والمغرقة في الرجعية .. بل ان مادة الكتاب تؤكد ان صاحبها استمد معلوماته من اوراق الدعاية التي توزعها دائرة الاعلام في وزارة الخارجية الاسرائيلية .

ولكنه مثل طالب «نجيب» فاق اساتذته وكتب امورا لا يتجرأ اسوءهم على كتابته ..

اعلن في البداية ، وبذلك حدد وجهته وقرر الجواب على التساؤل في عنوان كتابه ، انه مسيحي يتمسك بالتوراة وبالعهد الجديد وان العالم يعيش في عهد المسيحية او عودة المسيح ، وان اسرائيل هي مظهر ذلك .

وحتى يبرهن على ذلك يعود الى «رؤيا» النبي حزقيل حول «الجيش الشمالي» ويجده في جيش الاتحاد السوفييتي!!

وكتب مؤكدا : ويظهر الان بوضوح ان روسيا هي زعيمة الجيش الشمالي ، واضاف «ان الشيوعية هي الاداة التي يستخدمها الشيطان في هجومه المحموم على اسرائيل» الطاهرة الملائكية !!

اما المنظمة فهي السيف في ايدي الشيوعية .. وهي ليست منظمة تحرير .. ولولا مال الشيوعيين واحلافهم المسلمين لماتت !

واستطرد في حملته الصليبية على المنظمة .. فكتب كانت لبنان دولة علمانية دمقراطية ولكن المسلمين بقيادة الارهابيين دمروها !! ومسلمو المنظمة رحبوا بالغزاة السوريين اخوانهم وحرروا الدولة اللبنانية من العلمانية والدمقراطية !!

وبعد ذلك افرد فصلا خاصا «اثبت» ! فيه ان المنظمة اغتصبت لبنان !! وزعزعت توازنه .

وحتى لا يترك مجالا للشك في مصادره الصهيونية كتب ان الغزو العربي في عام ٧٣٦ م حوّل فلسطين الى منطقة جرداء !! وبعد ان انكر ، مثل غولدا مئير ومناحم بيغن وزملائهما وجود الشعب العربي الفلسطيني ردد دعواهم فذكر ان اللاجئين غادروا البلاد بطلب من الدول العربية التي تستخدمهم الان كأحجار شطرنج !!

وخصص الكاتب فصولا عن الاسلام .. مع ان الكتاب كله يؤلف وحدة من التعصب الديني المريض الى جانب منطلقاته الصهيونية .

كتب ان الاسلام يسيطر على القومية العربية !! ولكنه لم يكتب ذلك في سبيل التبشيع في الاسلام من ناحية وتخفيف عبء الحملة عن العرب ..

فالكاتب صور العرب اكلة لحوم البشر واستخدم الاصطلاح المعروف «كانيبالزم» في سبيل التأكيد على ذلك !

وتحت عنوان «الايديولوجية الاسلامية الجامعة» وصل الذروة في الهوس الصليبي والحقد الديني المتعصب فكتب وهو يؤرخ ظهور الاسلام : «ولجا (النبي) محمد الى الاغتيال واشاعة حكم الارهاب في المدينة» !!

وازاء كل هذا التشنيع الوضيع بمنظمة التحرير وبالاسلام وبالعرب وبزعمائهم التقدميين .. ففي رأيه دفع معمر القذافي ٥ ملايين دولار لياسر عرفات لقاء دوره في مذبحة الاولمبيادة !! .. ازاء كل هذا تظهر اسرائيل قمة الانسانية ومثلها الخلاق المبدع واملها الزاهر المشرق !! فقد حولت فلسطين الجرداء الى ارض يانعة وجنة على الارض .. أوليست كما اكد في البداية انها مظهر عهد المسيحية الجوهري !؟

وفي سبيل ان يثبت ان قيامها او عودتها الى الوجود كانت قدرا ربانيا ارتآه الانبياء العبريين القدامى يستشهد بالقديس الرسول بطرس الذي كان ، حسب المسيحية ، الصخرة التي قامت عليها الكنيسة الكاثوليكية الجامعة !

لا فائدة في مناقشة هذا المهووس ..

وعرضنا افكاره حتى نقدم الى قرائنا امثلة على مدى الانزلاق القبيح الذي ينزلق اليه اولئك الذين ينطلقون من منطلقات الايديولوجيات القومية المتعصبة أو من منطلقات التطرف الديني المحموم ، أو من المنطلقات التي تجمع بين الامرين كما هي حال هذا الكاتب الذي يبايع الصهيونية ويروج لها .

(ابن خلدون)

هذا التحريض الساداتي الأرعن على المنظمة!

« لا فلسطين بعد اليوم » ! « الموت للفلسطينيين ! الموت لعرفات ! » « انس انس يا سادات ! لا فلسطين ولا ياسر عرفات » !

هذه الشعارات الهستيرية المعادية للفلسطينيين وغيرها ارتفعت في القاهرة ، في اثناء جنازة السكرتير العام لمنظمة التضامن الاسيوي — الافريقي ، يوسف السباعي ، الذي راح ضحية مؤامرة قامت بها قوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ولا عبرة بمن نفذها . كما ارتفعت شعارات مماثلة في اثناء جنازة الجنود المصريين الذين قتلوا في مطار لارنكا القبرصي .

وكشفت الاوساط الرسمية المسؤولة في مصر — ودعاتها المعلقون في محطات الاذاعة — لاول مرة عن حقيقة نواياها تجاه الفلسطينيين عندما اعلنت : « لا يحق لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تمثل الفلسطينيين بعد مقتل السباعي » ، وان « بامكان مصر ان تختار اهون السبل وهو الاهتمام فقط بشؤونها الخاصة » ! وتساءلت هذه المحافل بخبث : « اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تدعي بانها غير مسؤولة عن سلسلة الجرائم وبضمنها مقتل السباعي ، فكيف يمكن لهذه المنظمة ان تأخذ على عاتقها تمثيل الفلسطينيين » ؟!

وفي الوقت نفسه « هدد » السادات بانه لن يعامل الفلسطينيين بعد الان بليونة ! وحذر قائلا : « ليعلم الفلسطينيون بان مصر سترد عليهم مقابل كل ضربة بعشر ضربات » !

واكد بعنجهية انه لن يتراجع عن محادثاته (الانفرادية) مع اسرائيل . ووصف الزعماء العرب الذين يعارضون في هذه المحادثات بانهم «اقزام» ! وقال بصفاقة : « اننا سندوسهم باقدامنا » !!

وكرر ادعاءه السخيف بان «مصر تدافع عن القضية الفلسطينية في كل مكان ، في الوقت الذي يذهب فيه الفلسطينيون الى النوادي الليلية ويعرضون انفسهم للايجار كقتلة وارهابيين» !

* * *

اننا نرى ان نظام السادات استغل اغتيال السباعي في نيقوسيا ومقتل الجنود المصريين في مطار لارنكا لتصعيد حملته المعادية للفلسطينيين بهدف تشويه طابع ونضال حركة المقاومة الفلسطينية والاساءة لسمعتها ومركزها الدولي .

وبهذا يكون نظام السادات قد انضم عمليا الى جانب حكام اسرائيل والقيادة الامريكية في عدائهم للشعب العربي الفلسطيني ولقيادته — منظمة التحرير الفلسطينية — المعترف بها عربيا ودوليا .

واذا كان السادات قد اعلن مؤخرا ان حكومته لا تنوي التخفيف من مطالبتها باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية ، فذلك لانه يريد ان يتظاهر امام الدول العربية الاخرى بانه لم يتخل عن القضية الفلسطينية على الرغم من مقتل السباعي والاحداث الدامية في لارنكا . والحقيقة هي ان السادات يدرك تماما انه هو الذي سيبدو كالقزم اذا ما واصل تحديه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وسيحطم رأسه على صخرة حركة المقاومة الفلسطينية .

* * *

لم تكتسب منظمة التحرير الفلسطينية الشرعية منّة من احد . وقد اثبتت وجودها بفضل دفاعها عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني واخلاصها لامانيه العادلة .

والدول العربية في مؤتمر الرباط — وليس السادات — هي التي قررت في اكتوبر ١٩٧٤ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ، وهي التي اعترفت بحقها في تقرير المصير الذي يقوم في جوهره على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التربة الوطنية .

والجامعة العربية — وليس السادات — هي التي قبلت في مؤتمرها في سنة ١٩٧٦ الذي عقد في القاهرة منظمة التحرير كعضو متساوي الحقوق مع سائر الاعضاء في الجامعة ومنحتها صفة الدولة .

والدورة ال ٢٩ للامم المتحدة — وليس السادات — هي التي منحت منظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الامم المتحدة واعترفت بها كناطق باسم الشعب العربي الفلسطيني .

وفي قرار اخر اكدت هذه الدورة — وليس السادات — على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بدون تدخل اجنبي وعلى حقه في الاستقلال الوطني والسيادة .

واعترف البند الرابع من هذا القرار بأن الشعب العربي الفلسطيني هو احد الاطراف الاساسية في اقامة سلام دائم وعادل . وهذا في الواقع يلزم باشراك المنظمة في اية مباحثات لايجاد حل لازمة النزاع في المنطقة على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

* * *

لقد وصل السادات في مباحثاته الانفرادية مع حكام اسرائيل الى الباب الموصود وفشلت حتى الان كل الجهود التي بذلها « اصدقاؤه » عبر المحيط لاشراك الاردن في هذه المباحثات لانقاذه من عزلته .

والسادات الان يكاد يختنق ولن يستطيع ان ينجو من الاختناق بمواصلة هجومه الارعن على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني .

وليس امام السادات من طريق للنجاة سوى التخلي عن محادثاته الانفرادية والعودة بالقضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط الى مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

هذه هي الطريق ولا طريق غيرها .

وكما اكدت الدورة ال ٣٢ للامم المتحدة فلن يكون هناك سلام عادل في الشرق الاوسط ما لم تحل القضية الفلسطينية على اساس عادل يأخذ بالحسبان الحقوق الثابتة لشعوب المنطقة .

علي عاشور

يوميات استفزاز دمقراطي

ليل الثلاثاء ٢/٢١ :

قبل أن يجف حبر الشعارات التي كتبت على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة التي تدعو الطلاب الى .. حمل السلاح ! في نفس الليلة التي كتبت فيها تلك الشعارات ، وقبل أن يراها أحد ، أيقظ البوليس مدير المدرسة من نومه وقاده مع مفاتيح المدرسة ليرى « ان كانت هناك شعارات داخل الصفوف » !

ليل الاربعاء ٢/٢٢ :

كل شيء على ما يرام : فالبوليس « لحق » الشعارات وهي طرية واعتقل أربع فتيان من القرية ، اثنان منهم يدرسان في الصف الثاني عشر ويعدان لامتحانات الاجتياز (البجروت) . أما الصحف فقد زودها البوليس بروايات جاهزة : « الشرطة تعتقل أفراد تنظيم معاد للدولة » . « شبان من الطيبة أحرقوا ٣ باصات تابعة لشركة ايجد » .

صباح الخميس ٢/٢٣ :

جيء بالفتيان المعتقلين الى المحكمة ، فاشتكى هؤلاء من ان البوليس أجبرهم بالقوة ان يوقعوا على افادات معدة .. فامرت القاضية بـ « تمديد توقيفهم ٨ أيام أخرى » .

السبت ٢/٢٥ :

لكي تاخذ العدالة مجراها ، رأى البوليس ان يقود الفتيان ، وهم مكبلين ، الى المدرسة في ساعات الدوام « لاجراء مراسيم التشخيص » أمام أعين زملائهم . فخرج الطلاب ليتظاهروا ضد هذا الاستفزاز .. ولم تكن مهمة رئيس المجلس سهلة عندما حاول تفريقهم تجنبا للمضاعفات ..

اما الصحف فكتبت ان رئيس المجلس المحلي ، عبد الحميد أبو عيطة ، دعا طلاب المدرسة الثانوية الى التظاهر ..

في ساعات الظهر نقلت وسائل الاعلام أخبار المظاهرات .. فرن جرس تلفون مدير المدرسة الثانوية . ومن مكتب مستشار رئيس الحكومة قالوا للمدير بانهم سيطلقوا سراح الطلاب .

الاحد ٢/٢٦ :

جيء باثنين ممن انتهت مدة توقيفهم الى المحكمة وجددوها عشرة أيام أخرى .. واستدعت الشرطة فوجا آخر من الطلاب للتحقيق .

الاثنين ٢/٢٧ :

اضرب طلاب المدارس الثانوية وتظاهروا في شوارع القرية فانضم اليهم تلاميذ المدارس الابتدائية .

في مركز البوليس قال ضابط الشرطة انهم لم ينتهوا ، بعد ، من التشخيص .

ومن مكتب المستشار وعدوا ، مرة أخرى ، بان يتدخلوا لاطلاق سراح الطلاب ..

يا حضرة المستشار

منذ ان قعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الجديد ، الدكتور موشي شارون ، على كرسية الجديد وهو يعلن عن ضرورة اتباع سياسة مساواة تجاه العرب .. وبدأ يوزع مثل هذا الكلام في كل مكان يحل فيه .. والدكتور المستشار نشيط جدا ، استطاع في أقل من سنة أن يزور كل المجالس المحلية في قرى المثلث ، وفي كل زيارة « يعترف » بأن القضايا التي تطرحها المجالس المحلية صادقة .. أي نعم صادقة وانه يصبو الى حلها .. حتى انه يحلم أمام الجميع ببرامج خماسية (على امتداد خمس سنوات) لتصنيع القرية العربية .. بشرط : عدم زج السياسة في الموضوع !!

هذا الكلام هو سياسة ، والسياسة هي التي ابقت ، قرانا على ما هي عليه ..

والان لنفترض ان الدكتور المستشار يريد حلا « أكاديميا » للقضايا المحرقة التي تعاني منها قرانا .. فهو لا يستطيع أن

— البقية على صفحة ٦ —

نسيم أبو خيط

اعطني ما اعطاك الله يا ريس

والله ... مفيش ولا مليم أصل ايجار شرم الشيخ لسه ما وصلش

عن صحيفة « طريق الشعب » العراقية

طلب انضمام الى المؤتمر الصهيوني!

حضرة رئيس المؤتمر الصهيوني المحترم

الموضوع : طلب انضمام الى المؤتمر

سيدي ..

انا الموقع ادناه ايجابي جدا .. وابن عائلة كبيرة ، خدمت في جيش الدفاع الاسرائيلي .. ولي ولعائلتي ماض عظيم في خدمة الحركة الصهيونية .. وانا عضو في الحلقة الصهيونية .. ووالدي اشترك في حرب التحرير وعمي كان يعمل جاسوسا لكم في الجيش العراقي .. وابن عم امي كان موظفا في دائرة الاحراش .. اشكركم باسمي وباسم ابناء بلدي لموافقتكم بعد ثلاثين سنة من النضال على تعيين احد ابناء طائفتي الدرزية عضوا في المؤتمر الصهيوني .

ان هذه الخطوة التاريخية العظيمة لهي دليل واضح على الديمقراطية والمساواة في الحقوق التي تمنحنا اياها دولتنا الصهيونية الموقرة ... ولا شك ان وجود ممثلين عن طائفتنا في المؤتمر الصهيوني لهو فخر واعتزاز لكم ولجميع الايجابيين ولهذا فانني اتوجه اليكم طالبا ان تزيدوا عدد الاعضاء من ابناء طائفتي في منظمتكم وارشح نفسي لهذا المكان ، راجيا ومتوسلا اليكم ان تقبلوني عضوا كامل الحقوق والواجبات .

وفي المناسبة ارجو ان اوضح لكم مواقفي الصهيونية لاسهل عليكم عملية قبولي :

١) انا اومن بارض اسرائيل الكاملة التي يجب ان تكون حدودها من نهر مصر وحتى الفرات .

٢) انا أؤيد مخططات حكومة « سيدنا » بيغن في الاستيطان واتوجه اليه في هذه الايام العاصفة بان ينفذ مشاريع حلفائنا في الدم !! غوش امونيم وغئولا كوهين واريك شارون لاقامة المستوطنات اليهودية في جميع الاراضي المحررة ! المدارة .

٣) انا أومن بنظرية قائدنا عيزر فايتسمان القائلة بانه يجب ان تكون اسرائيل دولة يهودية صافية ، ولذلك فمن اجل التخلص من العرب فيها فعلى الحكومة ان تطرد المسيحيين الى لبنان والمسلمين الى الاردن والدروز الى سوريا .

٤) انا أؤيد نضال سجناء صهيون واطالب بحقهم في الهجرة الى ارض اسرائيل كما اطالب « رئيس روسيا بريجنيف » ! ان يطلق سراح البطل المجاهد ابو علي كوزنيتسوف وسخاروف ، ويوسي خريخوف .

٥) انا أؤيد مطالب المناضل الراب كهانا وعلى استعداد ان انضم انا وابناء عائلتي الى حركته واتبرع لهم بمبلغ لا بأس به .

٦) انا اشجعكم على نشر اسرار الدين الدرزي لانه يجب ان لا تكون اسرار بيننا . وعلاقاتنا يجب ان تكون صريحة جدا .

٧) انا أومن بانه يجب ان نعمل جميعا وصفا واحدا على تغيير أسمائنا العربية واتوجه الى الحكومة ان تصدر قانونا صارما بالا نطلق على انفسنا اسماء عربية فكل من يحمل اسم محمد يجب ان يغيره الى يوسف ويجب ان نسمي اولادنا مناحيم وغولده وموشي ويوئيل .. لا محمدا وعبد الله ووليدا بعد اليوم .

٨) انا أومن بان الدروز ليسوا عربا ولا تربطهم بالعرب اية علاقة سوى اللغة والتاريخ والتقاليد والعادات .

٩) انا أومن بانه يجب ان نزوج بناتنا لشبابكم وان يتزوج شبابنا بناتكم لينشأ عندنا جيل صهيوني على كيف كيفك ..

١٠) انا أومن بان النبي شعيب عليه السلام قد زوج ابنته عصفورة النبي موسى عليه السلام . ومع أن ديننا يؤكد ان النبي شعيب لم يتزوج ولم تكن له بنات الا اننا على استعداد لان نزوج موسى عصفورة الاسطورية زواجا مدنيا في قبرص تعبيرا عن اخلاصنا لحركتنا الصهيونية العظيمة .

هذه بعض مبادئنا الصهيونية يا حضرة الرئيس .. اذا سمحتم لي بالقاء خطاب في المؤتمر الصهيوني فساشرح مبادئنا الصهيونية بالتفصيل .

اخيرا ، اتوسل اليكم ان تقبلوا طلبي .

فأنا صهيوني بدمي .. ولحمي وعظمي .. وايجابي جدا .. جدا .. جدا . وقد نفذت منذ اجيال الامر الالهي : سأكون في السنة القادمة في القدس ... فلا تخيبوا املي .

سلمان ناطور

الاتحاد
للادب والثقافة

كتب جديدة اصدار مكتبة السروجي

أهدتنا مكتبة السروجي في عكا المجموعة الاولى من الكتب الادبية والتاريخية التي أصدرتها في الفترة القصيرة الماضية وهي :

* تاريخ الشعوب الاسلامية لكارل بروكلمان – تعريب نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي .
* امراء الشعر العربي والعصر العباسي لانيس المقدسي .
* المدنيات للمدارس الثانوية العربية في اسرائيل لسرحان سرحان وعفيف سرحان .
* مجددون ومجترون لمارون عبود .
* مسرحية الملك اوديبوس وانتجوني لسوفوكليس .
* فخر الدين لعزيز الاحدب .
* دراسات في التاريخ :
أ – نظام الحكم والمجتمع في الدولة الاسلامية في القرون الوسطى لحسن ابراهيم حسن وعبد المنعم ماجد .
ب – الادب اليوناني لاحمد امين وزكي نجيب محمود .
* طرطوف لموليير .
* هاملت لشكسبير .
* نشوء القومية العربية لزين نور الدين .
* الوعي المفقود لمحمد عودة .
* ومن سلسلة عظماء الاسلام لمحمد كامل حسن :
■ علي بن ابي طالب ■ خديجة بنت خويلد ■ آمنة بنت وهب .
* ومن سلسلة أيام العرب لخليل هنداوي :
■ يوم البسوس – (جزآن) ■ يوم داحس والغبراء ■ يوم احد ■ يوم فتح مكة ■ يوم حنين ■ أيام العراق ■ يوم القادسية ■ يوم اليرموك ويوم بدر .

عن الأغنية والزجل والشعر المخنث

• بقلم : نصر الدين البحرة •

ذات يوم وقف الشاعر الكبير «ت.س.اليوت» يدفع عنه اتهام شعره بالغموض وصعوبة الفهم ، فقال : حسنا ، انني اتعب ، ابقى شهورا طويلة وانا انظم قصيدتي . فلماذا لا يتعب القارىء قليلا كي يفهمها .

.. الان مضى والحمد لله ، ذلك الزمن الذي كان للشعر فيه هيبة استثنائية . صار من ذكرياتنا القول: ان فلانا ظل ينظم قصيدته شهورا طويلة . وان فلانا بقي سنة كاملة وهو ينحت قصيدته .

نحن الان في عصر الساندويتش والسرعة والذرة .

لم يعد يليق بنا ان ننتظر سيادة الشاعر كي يستحضر شيطانه ويستلهمه ، خاصة واننا نحتاج الى اطعمة جاهزة سريعة ، نلقم بها الاتنا الموسيقية ، وكلمات تتردد على حناجر المطربين والمغنيات ..

.. طلب من احد الملحنين مرة «لحن» لاغنية في اذاعة دمشق ، غاب قليلا في اروقة الاذاعة ، ثم عاد بعد اقل من ساعة ، وفي يمناه او يسراه .. ذلك اللحن ناجزا تاما !.. فاي لحن واية اغنية .

ومهما يكن من امر – وما دام الكثيرون من ملحنينا ومطربينا الاشاوس يتبارون في التاكيد بعدم صلاحية شعر الفصحى للتلحين والغناء (!) – فان علينا ان نمسك انفاسنا ونحن نتحدث عن الزجالين الذين يقدمون لماكينة الاذاعة والتلفزيون طعامها اليومي ، ان الزمن لا يقاس بالدقائق او الثواني ، بل بما هو بين بين . ذلك ان هؤلاء اشد شعورا بروح العصر من اولئك – الملحنين – وبالتالي فانهم اكثر عكسا في نتاجهم لنوازع السرعة ومتطلبات الاستهلاك ، ويحدثونك بعد ذلك – على هامش مهرجان الاغنية – عن انحدار مستواها وتفاهة مضمونها وغثاثة معناها .

يوم كنا صغارا ، كان بعضنا يلجا في المواسم الى المقابر والمدافن ، وقد حمل في يمينه مصحفا شريفا ، وراح ينادي «رب ، عفوك ورضاك» في انتظار من يناديه كي يقرأ عشرا من القرآن الكريم ، على روح بعض المتوفين ، وذات مرة نادت احدهم امراة ونقدته عشرة قروش . فتح المصحف الكريم واخذ يقرأ ، ما تيسر له : « خذوه فغلوه .. ثم الجحيم صلوه » . وغلا دم المراة فصاحت : ويلك .. ماذا تقرأ ؟! التفت نحوها الصبي وصاح : ماذا .. تريدينه ، في جنات تجري من تحتها الانهار .. بعشرة قروش !

انظر مثلا الى موهبة هذا الزجال ، وهي من النوع الذي لا يحول ولا يزول ، وقد لا تدركه العقول :

رقصت بلابلنا
غنت سواقينا
عليت سنابلنا
حليت امانينا ..

انها تحمل على كل حال هذا العنوان «فرحة الحصاد» .. فيا لها من فرحة .. واليك هذه الاغنية :

يا طير الحرية
خدني ع اللادقية
ومرقني ع جبلة
وجبالها العالية
. . .
طير من فوق السحاب
خدني للشام وحلب
لجيب لـ « يمه » دهب
وبلوزة حلبية ..

استطيع المراهنة ، على ان نسبة مئوية محترمة من اغنيات الاذاعة والتلفزيون ، هي من هذا الطراز .. وهذه السوية .. والاغرب من هذا كله ، ان هنالك اغنيات تكتب كلماتها ، وتوضع لها الالحان ، وتسجل في استديو الموسيقى .. ومع ذلك فانها لا تذاع ، بل تركن بين محتويات شعبة الاسطوانات والاشرطة .. ذلك انها كانت سقيمة وركيكة وتافهة الى درجة .. لا نسمح على الاطلاق باذاعتها .

لماذا سجلت اذن ؟ وما الفرق في هذه الحال .. بين هؤلاء «الفنانين» ونزلاء مأوى العجزة ؟

اود ان اتساءل كيف يتاح لانسان امي – وبعض المغنين في الاذاعة – هم اميون بمعنى الكلمة .. تماما – ان يكتب كلمات للاغنيات .. ثم يتاح لهذه الكلمات ان تلحن وان تغنى .. وتذاع ؟!

تقول احدى الاغنيات :

قلت له : قلبي له
وبحبه اترنم
قلبي انكوى
زاد النوى
افدي الهوى
لو يعلم
. . .
غرامي العذري
اطويه في صدري
في منبع السر
اصونه، ليسلم (!) – بضم الميم –

.. بصرف النظر عن ركاكة هذا المعنى وسقمه وسطحيته ، وعن خنث الكلمات ، فلا هي بالشعر ولا هي بالزجل ، فان هناك غلطة نحوية تفقا العين فقد ساق «الشاعر» كلمة «ليسلم» مضمومة الميم ، كي تستقيم له القافية في حين تقضي الضرورة النحوية بان تكون مفتوحة..

ههنا شيء .. اكثر من الجهل واكبر ، واشد وقعا على النفس من الركاكة والتفاهة ، شيء لا ادري ماذا أسميه ..

(عن « الطلائع »)

مشروع مذكرات لشاعر عراقي
من أيام الطفولة

بقلم الشاعر الراحل : حسين مردان

كاتب المذكرات شاعر من صميم الشعب . ولد في عائلة كادحة . لم تتح له فرصة التعليم ، حتى انه لم يصل الى المتوسطة . ولكنه تابد كي يصنع شيئا . وتنقل من جراء ذلك بين مهن مختلفة . فكان حمالا وعامل بناء ومساعد حداد ثم مصححا في صحيفة وطنية . وبين هذه المهنة وتلك كان جواب أرصفة وذا خبرة بما يطلق عليه هو « وجه الجوع الاصفر » .

وكان أصدقاؤه يلحون عليه ليكتب مذكراته الغنية . وأبدى حماسا للفكرة . ولكن المنية وافته في وقت مبكر وهو في الخامسة والاربعين من العمر . وقد عثر بين اوراقه على هذه الاوراق التي يبدو انها كانت فاتحة لمشروع المذكرات .

انا لا اعرف اليوم الذي ولدت فيه لذا لا اعرف عمري بالضبط . ويزعم دفتر النفوس اني قد جئت الى العالم في سنة ١٩٢٧ وهذا التاريخ موضع شك ايضا . والارض التي شاهدت وجهي لاول مرة تقع في قضاء طويريج – وتدعى اليوم (الهندية) .. ولا اعرف أصلي كذلك فوالدي يزعم انه من قبيلة العبيد ومن آل سلطان بالذات (أي من الشيوخ) أما أمي فتدعي انها من عشيرة البيات . ولم اقم باي تحقيق في الموضوع . فلم أكن أؤمن في يوم ما بمثل هذه الامور . ولذلك لم أضف الى أسمي أي لقب كما هي العادة المتبعة عند البعض واعتقد شخصيا ان جذور عائلتي تمتد الى قوميات متعددة ! فالشكل العام لملامحي وعيني بصورة خاصة يؤكد ان عروقي تحمل الدم العربي ممزوجا بدماء الترك والكرد . واظن ان هناك دماء أخرى مغولية او فارسية .

ولعل هذا الخليط هو السبب في وجود هذا الكائن المتناقض الذي يدعى حسين مردان وسيكتشف القارىء صحة هذا القول الذي يبدو الان غير طبيعي كلما توغل في هذه المذكرات ..

قضيت السنين الاولى من طفولتي متنقلا مع والدي بين مدن الفرات الاوسط ثم انتقلنا الى قضاء الخالص وهناك دخلت المدرسة الابتدائية ولم أعد اذكر من أصدقاء المدرسة غير جاسم العزاوي وآخر اسمه الاول حارس وقد نسيت اسم أمه . حيث كنا حينذاك نتسمى بأسماء الامهات ، والغريب اني لا استطيع ان ارسم صورة واضحة لهذا العهد من حياتي . والفيلم الوحيد الذي لم يمسح تماما هو الذي يظهر فيه الزقاق الذي كنا نسكن فيه والشارع المؤدي الى مكتب البريد وساحة المدرسة وبستان الصولاغ المجاور لدارنا . مع بعض الصور الجيدة الوضوح للمعارك التي كانت تدور بين أبناء محلتنا – السوس – وأبناء محلة الحلفه – وأتذكر ان قائدنا كان يدعى جاسم أما زعيم جماعة الحلفة فشخص اسمه « اكبر » . ولي مع اكبر هذا قصة صغيرة .

يخيل لي انى لم اكن طفلا في يوم من الايام فانا لا استطيع .. وعلى الرغم من خيالي الواسع ان اصور نفسي صغيرا ابتسم لكل من يداعبني . وكل ما اتذكره من ذلك العهد هو مجموعة من الصور المتقطعة الباهتة . لقد ولدت في مدينة طويريج ولا احتفظ لهذه المدينة الصغيرة بغير شريط من الماء الاصفر هو نهر الفرات . وفي قضاء الخالص ترعرعت وقد كنت قصة قصيرة عن بستان بالقرب من البيت الذي كنا نسكن فيه وهي بستان الصولاغ ولعلها قد اصبحت اليوم شارعا او دائرة حكومية ، وترتبط هذه البستان في ذهني بعدة مغامرات بسيطة كالبحث عن اعشاش الطيور وسرقة الفواكه . ومن الامكنة التي لا يزال طيفها ينتصب أمامي كلما قرأت شيئا عن هذه المدينة هو صندوق البريد الاحمر والنهر الرفيع الذي يطوق البيوت من الناحية الشرقية . وللانهار تأثير خاص في ذاكرتي فكل المدن التي عشت فيها تدور في نفسي حول الانهر واعتقد ان السبب هو ان النهر كان مصدر حكايات كثيرة عن الحيوانات والمخلوقات المائية .

وتزعم أمي اني كنت في منتهى الوقاحة واني كنت سريع الغضب وأحب التشرد في الازقة ولم اكن احب اللعب الا مع البنات ومع ذلك فلم تحبني امرأة طيلة حياتي .. واذكر اني كنت من امهر رماة الاحجار وقد قتلت لقلقا ولقد احزنني منظره وهو يلوب من الالم ومنذ ذلك اليوم تركت هذه اللعبة اللعينة ولم اعد اليها الا مرة واحدة في مدينة استكهولم في السويد . والعجيب اني قد اصبت الهدف في هذه المرة ايضا ومنحت جائزة جميلة وهي « فرارة من الورق» أهديتها لمرافقتي السويدية .

لقد تعلمت في طفولتي أشياء كثيرة ومتنوعة مثل السباحة وركوب الخيل وصناعة التماثيل الطينية ومراكب الورق وغيرها من الالعاب التي كانت شائعة حينذاك . ولكن تسلق الاشجار كانت هوايتي المفضلة . فقد كنت شديد الولع باكل النبق والتفاح الاخضر والتوت .. أما في الليل فكنا نتجمع في ساحة المحلة او نتجول بالقرب من السوق ننصت الى سيل الصخب المقبل من الباعة والمقاهي . ولا يزال وجه العم «مهدي» الذي كنت احلق شعري عنده يعود الى عيني بين فترة واخرى .. هذا في الصيف أما في الشتاء فكنا نتحلق حول مناقل الفحم او اعواد الطرفة ومن بين جميع القصص المسلية التى كانت تسردها علينا « أم محمد » كنت أحب قصة الطنطل ذلك الكائن الجبار الذي يخاف من منظر ابرة الخياطة ! ومع اننا لم نره أبدا الا اننا كنا نشعر بوجوده دائما . ومن الحيوانات الواقعية او الحقيقية كنت اميل الى صداقة الكلاب وانفر من رؤية القطط ! ولم اكره أى مخلوق مثل كراهتي الجرذان ، ربما لانها تاتي الى عالمنا من وراء الثقوب المظلمة . لقد كانت تخيفني واني لاستغرب كيف أعطي الجرذ في ايامنا الحاضرة هذه الشخصية الفذة وخاصة في افلام الكرتون . ومن المؤسف حقا ان معظم تلك الحكايات اللطيفة والتي ترمز بعضها الى صفات اخلاقية معينة لم تجد حتى الان من يمد يده اليها فيخرجها من صمتها المظلم ويضعها بين دفتي كتاب ، وقد انقرض قسم منها ولا شك انها ستختفي بعد سنوات الى الابد . والقصة الوحيدة التي ظلت عالقة في بالي هي قصة الديك الذي كان لوالده بذمة السلطان مبلغ قرش واحد . تبدأ القصة عندما بلغ الديك سن الرشد وقرر الحصول على هذا القرش وسأحاول كتابتها وتقديمها للقراء الصغار في عدد قادم من – مجلتي – ..

أما بالنسبة لذاكرتي المدرسية فقد كنت اود كافة الدروس عدا اللغة الانكليزية . هذه اللغة التي اشعر باشد الحاجة اليها الان .. وكذلك درس الحساب الذي كان عدوي اللدود ولقد عاشت هذه العداوة الى اليوم بل انا اكره حتى البنوك والالات الحاسبة كما انني وبالتبعية اضيق بمعاشرة كل من له علاقة بدنيا الحساب والمحاسبات . ومن النكت الطريفة انني كنت مرة اناقش البعد الرابع عند اينشتاين مع دكتور في الرياضيات وكدت احظى باعجابه لولا تدخل أحد الخبثاء حيث همس فقال ان من يناقشك في النسبية والبعد الرابع لا يعرف الابعاد الثلاثة فدهش الدكتور ورفض سؤالي عن الابعاد هذه . ولكن صاحبي أصر على ذلك فاضطررت للاعتراف بعدم معرفتي بها وعندما قيل لي انها الطول والعرض والارتفاع ضحكت من غبائي .

عبد الحكيم سماره
عيون الاطفال

مَن منكم – منا – يعرف ما لون عيون الاطفال
المنبوذين المقهورين المقتولين
في مرجعيون وتل الزعتر ، في سخنين
لكن .. من يتحدى غضب الاطفال
إذا انتفض الوطن المسحوق ؟
ومن يتحدى أصوات الاطفال
وما يلقون .. على دبابات المحتلين ؟

* * *

هذا الغضب الواقف في وجهي لن يتغير
أبداً لن يتغير
إلا في رقصة ثوار الزعتر
أبداً لن يتغير
هذا العصر المتخثر
هذا العصر التتمزق فيه الالحان المقهوره
تتمزق فيه أيضاً أحشاء الحامل

* * *

نتحدى غضب السلطان وجند السلطان
في كل شوارع هذا العالم نصرخ
ونزمجر في إعصار التكوين الاول
هل أحد منا – منكم – يتحدى غضب الاطفال ؟

* * *

هل أحد منكم – منا – يعرف كيف تكون
الغارات الجوية ، تلك الوحشية ؟
أشلائي المبتورة تصرخ تبقى تصرخ
في كل قبور الدنيا ، في كل لحود المعمورة
عيناي على سفر ، جسمي باق فوق الارض
يتعمق في جذع الارض
عيناي على سفر
جسمي ينزف منتظراً فجر الغد
أشلائي المبتورة ما زالت بعد تقاوم
وعيون ألهبها الغضب الساطع
ما زالت ترصد في أمل فجر الغد
ترصد عودة لاجىء .

* * *

هل أحد منكم – منا – يتحدى غضب الاطفال
في هذا الوطن المملوء حجارة
يصرخ ، يتمزق ، يتحدى طائرة جبارة
هل أحد منكم – منا – يعرف كيف يكون
مذاق الدم الزعتر ؟
هل أحد منكم – منا – يتحدى غضب الاطفال
إذا انتفض الوطن المحتل .

هاشم صاحب
رسالة طفلة الى كارتر

السيد كارتر .. تحية ..
عفوك لو تسمح
أن آخذ بعضاً من وقتك
قد تتعجب
أو تستغرب من أمري
وأنا طفله
في العاشرة من عمري
ترغب أن تعرف عن .. !
ماذا يشغلك الآن ؟
ماذا يشغل عقلك
في هذي الايام
هل لك أطفال .. ؟ !
طفل .. طفلة ؟
فانا أتنقل مثل النحلة
بين الازهار ...
وأغني مثل الاطيار
وأحب الحلوى .. والرقص
والضحك الصاخب
فيظل أبي
يضحك .. يضحك

● ● ●

يا سيد كارتر .. عفواً
هل تضحك أنت .. ! !
هل تضحك
ويهزك ضحك مثل أبي
حتى الاعماق
هل تشعر بالفرح الغامر
أو بالسلوى من أتعابك
الضحك الصاخب من أطفالك ؟ !!

● ● ●

يا سيد كارتر
عفواً .. عفواً
معذرة !!
أو هل تحزن أنت .. !!
هل تحزن
مثل أبي
فيؤرقك الحزن
هل تحزن أنت
للدمعة من عيني طفل محروم
أو من عيني طفلك
يتألم من مرض

ما عاد ينام
وأنا في هذي الايام
ألمح حزناً في وجه ابي
وأحس الغضب الجامح
حين يتحدث عنك !!
ماذا هيأت لنا
يا سيد كارتر
ولكل الاطفال
وبهذا العام
لعباً .. حلوى .. أمناً وسلام
أم ماذا ... ؟ !!
هل دبرت لنا شيئاً
في جنح ظلام
وأنا ألمح حزناً ..
في وجه أبي ..

[عن «طريق الشعب» البغدادية]

حسين مهنا
أحبك ليلاي فليصلبوني

رأيتك تغتسلين بضوء القمر
على وشوشات نسيم السحر
وهمس السواقي ،
وعطر الزهر
حضنتك ..
أمطرت عريك لثما
صلبت فؤادي على ركبتيك
حفرت حكاية حبك فوق جدار الحياة ،
عشقتك قبل الحياة ،
وعبر الحياة اضعتك ،
طفت أجوب العالم ابحث عنك ،
أحدق ..
أقرأ كل الوجوه ،
لعلي أراك .. أراك
وقد قيل عنك الكثير الكثير
فقيل تبدل لونك ،
واسمك
قيل تبدل شعرك ،
صوتك ..
صرت تجيدين كل اللغات
وقيل نسيت عهود المحبة .
قيل سلوت هواي ،
محال اصدق عنك محال .. محال !
فاني احسك بين ضلوعي
احسك حولي
فاني التفت يراك فؤادي
فأنت حياتي
وبعد مماتي أنت حياتي
روائح ثوبك عطر بلادي
وهمسك شدو الحساسين ،
شدو البلابل بين ربوع بلادي
وشعرك ليل بلادي
وبسمة ثغرك فجر وليد .
يقبل وجه بلادي
جبينك يشمخ مثل الجليل ،
ويحمل غار الجليل
وفي الصدر ليمون يافا
وفوق الشفاه زبيب الخليل .
وعيناك دفلى المقطع ،
والساحلين ..
ومنثور كرمل حيفا
ونرجس حيدر
فوجهك يحمل كل الوجوه
ووجهك يحمل كل معاني الحياه
فأنت الهناء
وانت الشقاء
وانت البقاء
وانت الرحيل
احبك هذا الزمان يقول
أحبك هذا المكان يقول
وكل زمان وكل مكان يقول
احبك يصرخ صمتي الطويل
عشقتك طفلا
نمت في فؤادي بذور غرامك ،
صرت فتياً ،
وصارت بذور غرامك حقل سنابل
وصارت جحافل .
وقالوا :
حرام عليك الغرام
فزاد اشتياقي اليك
وخالفت كل القوانين ،
هدمت كل المعاقل
وطفت أجوب الفيافي
اصيح كمجنون عامر .
اناديك ليلاي هل تسمعين
احبك ليلاي ، آه ،
غرامك ينهش مني الضلوع
احبك آه ،
فهذا الطريق طويل طويل
ورحلة حبك عندي ذهاب بغير رجوع ..
وقالوا :
يحب جهارا ..
فهيا اصلبوه ! !
وحين صلبت عشقتك اكثر
ويوم ترجلت ذاك الصليب جلدت .
وكانت عصا سحر موسى تدق عظامي
صرخت بوجه البغاة :
اقر بأني اكلت
فشدوا .. فشدوا وثاقي
لعل الوثاق يعيد إلي الحياة ،
فأولد طفلا جديداً .
فشدوا وثاقي ..
ذبحت وريداً وريدا
وداست ضلوعي زحوف الجليد
كأن النبوءة صارت حقيقه
وها انذا من البدء أصعد ،
سلم هذي الحياة بعمر جديد
وقلبي يظل على العهد لا يتبدل ،
حبك يكبر يوما فيوما
احبك مهما تبدل منك الفصول
ومهما زمان البغاة يطول
ومهما يقولون عنك ،
يظل يراك الفؤاد كما كنت اول يوم رآك ،
فهل تذكرين ! !
رأيتك تغتسلين بضوء القمر
على وشوشات نسيم السحر
وهمس السواقي ،
وعطر الزهر
حضنتك ..
امطرت عريك لثما
صلبت فؤادي على ركبتيك
حفرت حكاية حبك فوق جدار الحياة
فأنت حياتي
وبعد مماتي أنت حياتي .

وهيب نديم وهبه
نغمات صباح متواصلة

من كسر كل قناديل الدنيا
حتى جاء الليل هنا

من خان سيدتي ..
وجهك المشرق كالنهار

من سرق حرش اللوز ..
وباع الحب بلا اثمان

وباع الحب في وطني
وباعني ، لارصفة الحزن على قسمات العالم

ابحث في عز التكوين
عن (لوركا) في أغنيات الفجر
ابحث في اوراق البحر
عن (طفلة) هاجرت ، في عام بلا هجره

رسائل آخر المسافرين ..
الى مدائن الحزن ، والريح ،
والعشق الميت
كانت حزينة ، غالية ،
كالوطن .

ابحث عن الحب المرسوم على اشرعة المراكب
عن (طفلة) هاجرت ، في عالم الليل والغربه
مدائن .

خضراء .. خضراء .. كأوراق الزيتون
الى مدائن .. الموت والاحزان ..
الآن اعرف ان العالم

يبحث عن عشق واسع ..
عن كسرة خبز قد تعطى مع بعض النبيذ
كيف سيفهم هذا الجيل
ان الليل يموت هنا .. وهناك
والصبح القادم سيدتي ،
الصبح القادم علمني ،
ان افتح صدري ..
ان اصرخ ..
العالم عشق .
العالم عشق .
من لا يعشق سيدتي ،
لا يعرف كيف الصبح يكون .
فلنخرج يوماً للنزهة ..
ولنخرج يوماً للعالم .

الباب المقفل قد يفتح
والطفلة – الهاجرت – قد ترجع
والقمر الساطع قد يجرح
في العتمة آلاف الاسرار
ويصير العالم سيدتي ،
كالوجه نهار .

اشتداد البطالة و تدني مستوى المعيشة في ظل النظام الفاشي في شيلي

قام النظام الفاشي في شيلي في شهر تشرين الثاني من العام الماضي بدفع علاوة بائسة تبلغ ١٠٠ بيسوس (اقل من ٤ دولارات) لكل عامل وعلاوة مماثلة الى كل شخص معيل . ان هذه «العلاوة» لن تحل أبدا مشاكل اليد العاملة النشيطة ولن تسهم الا في التضليل لا غير .

ويكشف تحقيق قام به اتحاد المستخدمين في القطاع الخاص في شيلي في شهر تموز الاخير للنظر في تعديل الاجور انه بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة انخفض دخل المستخدم ، الذي له خدمة عشر سنوات وله عائلة قوامها اربعة افراد ، ١٤٩٠٠ بيسوس شهريا . أي ان «العلاوة» التي دفعها بينوشيت ليست الا ٢٠٪ من المبلغ الشهري الذي انخفض من أجور هذه الفئة من العمال . مع العلم ان هذا الرقم لا يشمل الارتفاع في الاسعار في شهر تموز الامر الذي يجعل الخسارة اكبر . والاخطر من ذلك هو وضع مليون عامل كانوا يحصلون في شهر تموز الماضي على اقل من ١٤٥٠٠ بيسوس شهريا ، حيث لا يمكنهم بهذا المبلغ ان يسدوا حاجتهم العاجلة جدا. واصبحت الغالبية العظمى من العمال الذين يعيشون في ظل الفاشية في مستوى ادنى من الحد الضروري .

والاسوأ من ذلك مشكلة مئات الآلاف من العمال العاطلين . فمتوسط البطالة الكاملة ، خلال السنوات الاربع من حكم الدكتاتورية ، يبلغ حوالي ٢٥٪ من السكان النشيطين وفقا لارقام القسم الاقتصادي في جامعة شيلي . وبالطبع لم يستفد هؤلاء العمال والمستخدمين من هذه العلاوة ولا الـ ٢٠٠ الف عاطل عن العمل الذين كان يجب ضمهم الى ما يدعى بخطة العمل الادنى حيث يتلقون عن عمل اليوم أجرا يقل بكثير عن الحد الادنى من الاجور . ويسمح هذا الاجر للطغمة بمضاعفة استغلال هذه الفئة من العمال ولتخفيض ارقام البطالة الرسمية بصورة مصطنعة .

ان الخسارة في الاجور التي تعرض لها العمال في النظام الفاشي كبيرة جدا . وقد احتسب الاقتصاديان سباستيان بنيرا وباتريسيو ميلر حسبما جاء في مجلة « منساخي » الكاثوليكية ان الانخفاض الفعلي في أجور العمال ، خلال اعوام الفاشية ، يمكن ان يصل الى ١٢ الف مليون دولار أي ما يساوي المبيعات السنوية لصادرات البلاد الرئيسية أي النحاس. وتكشف نفس هذه الدراسة ان العمال خسروا في الواقع ، بسبب معدلات بطالة عالية ، عند مقارنتها مع الستينات ، الف مليون دولار آخر ، وسيرتفع هذا المبلغ اكثر اذا أخذ بنظر الاعتبار عدم وجود بطالة ابان حكومة سلفادور اللندي عمليا . واذا جرى تحليل الاحصاءات الرسمية ، خلال الربع الاول من هذا العام ، يتضح ان العمال قد تسلموا أجورا تساوي ٤٩٫٥٥٪ من أجورهم في كانون الثاني ١٩٧٠ .

ويجهر العمال بنضالهم لتغيير هذا الوضع . وان مطالب المنظمات النقابية حول الاجور وتحسين ظروف الحياة تزداد باستمرار حسب اعتراف صحيفة « ال مركوريو » المركزية اليومية الناطقة بلسان النظام الفاشي والتي كتبت في افتتاحيتها : « تؤدي المطالب الخاصة بالاجور الى حالة قلق شديد تدفع الى القيام بحملة من اجل تعديل عام في شروط التسوية (..) » (ال مركوريو ٢٩-٩-١٩٧٧) .

ان نضال العمال المتعاظم والمعارضة المطلقة للسياسة الاقتصادية التي تتبعها الطغمة سيكون له تأثير كبير على سير الاحداث في المستقبل .

ارقام مخيفة تثبت ان البطالة ليست من صنع الخيال

تؤكد الارقام المتحفظة ان مستوى البطالة في شيلي اليوم يصل الى اكثر من نصف مليون عاطل عن العمل من مجموع السكان البالغين عشرة ملايين .

ويواجه العاطلون مشاكل مؤلمة ، كما تؤكد ذلك الرسالة التي وجهتها ٨ اتحادات نقابية شيلية الى رئيس الطغمة العسكرية .

لقد وقع على هذه الرسالة فرناندو بوباديليا ومانويل بوستوس رئيس ونائب رئيس اتحاد عمال النسيج ، وريكاردو ليكاروس وخوان مانويل سيبولفيدا ، رئيس ونائب رئيس اتحاد نقابات التعدين ، وهكتور موراليس ، رئيس اتحاد «وحدة العمال والفلاحين»، وسرخيو فيلالوبوس ، رئيس اتحاد الفلاحين «رانكيل» ، وخلبرتو غاتيكا ، رئيس اتحاد صباغي البيوت ، ومانويل هنريكويز ، رئيس النقابة الوحيدة لعمال الطباعة ، وهرتان ميري ، رئيس الاتحاد الوطني لعمال الصحة .

وهم يشيرون ، في رسالتهم الى الجنرال بينوشيت ، خلافا لما تذكره الارقام ، « الى التزايد المستمر في عدد الذين يقضون يومهم في الطرق بحثا عن عمل يسمح لهم ولعائلاتهم بالعيش » .

وهناك اكثر من ٥٠٠ ألف شخص في هذا الوضع الفاجع والمذل . ويدور القول حول تجاهل حكام البلاد الفاشيين لحالهم . ولا يعرف سبب ذلك .

« ان معدل البطالة الحالية يزيد ثلاثة اضعاف تقريبا على متوسط البطالة في الاعوام العشر الاخيرة . كما ان كل فلاحين اثنين من اصل خمسة بدون عمل . وان كل ٦ عاطلين من اصل ١٠ هم من العمال . ولم يحصل عامل واحد من كل اربعة على عمل ثابت ومجزي » .

« أما حصيلة هذه البطالة فهي ان ٢١٪ من سكان شيلي يعيشون في حالة « فقر شديد » . كما ان قطاعا يتسع باستمرار لا يعيش في مساكن ملائمة . وان هناك نقصا في المعالجة الطبية والمستشفيات والادوية . كما يواجه اطفال العمال العاطلين عن العمل مصاعب جمة في الحصول على التعليم في كل المستويات . ومن الجدير بالذكر ان التعليم في العام القادم لن يكون مجانيا » .

ويضيفون قائلين : « لقد وصلت البطالة في قطاع الزراعة الى اعلى معدل في تاريخ البلاد » .

ووفقا لبيان حقوق الانسان وعلى ضوء الوضع بالغ الصعوبة ، وحسبما يتطلب الوضع الراهن ، فانه يجب على الحكومة ان تضع سياسة ترمي لانعاش الاقتصاد مع تامين العلاج الطبي والعلاج في المستشفيات بصورة مجانية ووقف الضرائب التي يدفعها العاطلون عن العمل طوال مدة بقائهم دون عمل وكذلك توسيع اعانات البطالة لتشمل العاملين بأجر يقل عن مستوى اجر العمل الادنى (ويساوي ١٤١٥ بيسوس اي حوالي ٥٦ دولارا شهريا) وتوسيع برامج الاعانة المدرسية وجعلها قياسية .

هذه هي المطالب العينية للنقابات العمالية في شيلي . ولكنها لا يمكن ان تتحقق الا بتصفية النظام الفاشي واستعادة الحريات الدمقراطية والنقابية والسياسية .

السادات يتملق ويضلل

القاهرة — الوكالات نشرت مجلة « اكتوبر » المصرية حديثا أدلى به الرئيس أنور السادات ملأه ، كعادته ، بالعديد من المغالطات والتحريض ضد الاتحاد السوفييتي وسوريا ، وان كان ، في معرض حديثه هذا ، قد أبرز قدراته على التملق . فبالرغم عن اعلانه انه « لا يريد حرق الاخضر واليابس واغلاق جميع الابواب بينه وبين الاتحاد السوفييتي » ، فقد اتهم من ناحية اخرى الاتحاد السوفييتي بأنه يوسع ويعمق الخلافات بين سوريا ومصر . وان سوريا مطيعة جدا الان لارادة الاتحاد السوفييتي الذى يزودها لهذا السبب بالسلاح .

وحاول السادات ، الذى يدعى احتكار قرار الحرب والسلم ، التقليل من اهمية الدعم العسكرى السوفييتي لسوريا بقوله ان سوريا غير قادرة على المواجهة العسكرية . وأضاف ان الاتحاد السوفييتي يسير حسب القاعدة القائلة بمنح السلاح لمن لا يقدر على القتال ويمنعه عن الذين باستطاعتهم ذلك . كما اتهم الرئيس السورى حافظ الاسد بضيق الافق وسوء التقدير ، « الامر الملازم لسياسة حزب البعث » !!

وقد تملق السادات الرفيق برجنيف بقوله انه اذا تحسنت العلاقات السوفييتية — المصرية وعادت الى حالتها الطبيعية فان الفضل في ذلك سيكون للرئيس برجنيف فقط بسبب حكمته وحنكته .

أما بالنسبة لموقف امريكا المهادن للمعتدين الاسرائيليين فاكتفى الرئيس السادات بالقول « انه ليس منطقيا أن تكون الولايات المتحدة طرفا وضامنا للسلام في المنطقة مع استمرارها في تصعيد الاستعداد للقتال ، وتشجيع اسرائيل على الحرب والتهديد بها » ، ولكنه لم يستخلص النتائج المترتبة عن هذا الكلام .

ودافع السادات في حديثه لمجلة « اكتوبر » دفاع المستميت عن مبادرته الاستسلامية امعانا في السير فيها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان السادات أكد تعاونه مع الامبريالية الامريكية وفي الوقت نفسه حاول ان يظهر الخلافات القائمة بينه وبين الاتحاد السوفييتي وكأنها نابعة من مواقف بعض قادة الاتحاد السوفييتي ، وليس من السياسة المعادية للسوفييت التي انتهجها السادات ، ولا يزال يعمقها في تصريحه هذا . وما امتداح السادات لحكمة ليونيد برجنيف الا عملية تملق واضحة يريد بها تضليل الجماهير المصرية التواقة الى التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، ولعلها أيضا محاولة مضاربة للضغط على الولايات المتحدة الامريكية . ولكن هذا الضغط لن يخدم السادات في شيء بعد ان استسلم أمام المخططات الامبريالية الامريكية .

٥٠٠٠ شرطي يجندون للمحافظة على اجتماع الفاشيين

لندن — نظمت الجبهة القومية النازية في لندن اجتماعا حضره ٣٠٠ من اعضائها للمطالبة بطرد حوالي مليونين من الملونين الذين يعيشون في بريطانيا .

وقد احتجت على الاجتماع عناصر تقدمية ويسارية وطالبت بمنعه ، وحين رفضت السلطات تلبية طلبها قامت بمظاهرة احتجاج طوقت خلالها مكان اجتماع النازيين ، ولكن شرطة لندن جندت ٥٠٠٠ شرطي لمنع « الاضطرابات » !.. واعتقلت الشرطة ٢٣ من اليساريين .. أما النازيون فقد استمروا في اجتماعهم تحت حماية ٥٠٠٠ من شرطة لندن !

الدورة التثقيفية الدراسية القطاعية

لقطاع البطوف — في عرابه

- المحاضرة الرابعة : « أسس التنظيم الشيوعي » يقدمها : الرفيق سليم القاسم — الجمعة ٧٨/٣/٣ الساعة السابعة مساء .
- المحاضرة الخامسة: «حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة» يقدمها الرفيق اميل توما — السبت ٧٨/٣/٤ الساعة الحادية عشرة صباحا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة المثلث

— لجنة التثقيف —

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسي]

- في م الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالي
- في أم الفحم : مريد فريد

حركة النساء الديمقراطيات — منطقة عكا

احتفالات واجتماعات لمناسبة ال — ٨ من آذار

الجمعة ١٩٧٨/٣/٣

- بيت جن — ٣٫٣٠ بعد الظهر [يعرض فيلم سوفييتي في نهاية الاجتماع] — نجيبة غطاس ورابحة شعبان ونايف سليم
- معليا — ٣ بعد الظهر — نبيهة مرقس ووديعة ابو عقسه وابراهيم مالك

السبت ١٩٧٨/٣/٤

- الرامة — ٤ بعد الظهر في نادي الصداقة [تقدم ضيافة] — سينجانا عوض ونجيبة غطاس وسميح القاسم
- مجد الكروم — ٣٫٣٠ بعد الظهر في النادي — رابحة شعبان وعائشة موسى واحمد ابو شنب
- كفر ياسيف — ٣٫٣٠ بعد الظهر في نادي السلام [ضيافة مع فيلم سوفييتي] — أميرة الحاج وابراهيم مالك

مؤتمر بلغراد بين ضرورة ترسيخ الانفراج والمكائد الامريكية

يقترب مؤتمر بلغراد المنعقد منذ اكتوبر الماضي ، والذى تشارك فيه ٣٥ دولة أوروبية الى جانب كندا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي ، يقترب من مرحلته النهائية وهى صياغة البيان النهائي . ولا تزال القوى المعادية للانفراج والتعاون الدوليين ، وخصوصا حلف الناتو ، تضع العراقيل أمام الخروج من هذا المؤتمر ببيان يدعم الانفراج والتعاون . والهدف من وضع هذه العراقيل هو افشال عمل المؤتمر وادخال تعديلات الى البيان الختامى لمؤتمر هلسنكى ، الذى انعقد في آب ١٩٧٦ ، لصالح القوى الرجعية .

ولا بد من الاشارة ، ومنذ البداية ، الى ان مؤتمر بلغراد يعقد وفق برنامج محدد أقر سلفا في هلسنكى . ومهمة هذا المؤتمر هى البحث في تنفيذ بنود البيان الختامى لمؤتمر هلسنكى ولماذا لم تنفذ بعض بنوده ووضع خطة لتنفيذها في المستقبل . ويقضى البروتوكول المعد لمؤتمر بلغراد ان تتخذ جميع قراراته بالاجماع ولمصلحة جميع الدول المشاركة فيه . ولكن وفود دول حلف الاطلسى ، وخصوصا ، وفد الولايات المتحدة الامريكية الذى يرئسه آرثر غولدبرغ ، ومنذ بدء عمل المؤتمر ، عملت على افشاله وزرع الالغام في طريق التوصل الى قرارات تعزز الانفراج الدولى وتقوى التعاون المتبادل بين دول القارة الاوروبية . وقد عالج المشتركون ، بحكمة وجد كبيرين ، هذه المحاولات وتمكنوا من تجاوزها طوال الوقت . وقامت الدول الاوروبية المحايدة بعرض مشروع قرار للبيان الختامى يصلح، كما أعلن رئيس الوفد السوفييتي الرفيق فرنتسوف ، ليكون أساسا لقرار يتخذ بالاجماع . ولكن آرثر غولدبرغ رفض هذا الاقتراح وتهجم عليه بالرغم من ان الوفد الامريكى لم يقدم اى اقتراح آخر .

وفي الحقيقة ، ومنذ بداية عمل مؤتمر بلغراد ، ظهر جليا لكل المراقبين السياسيين ان الوفد الامريكى يمثل القوى المتطرفة المعادية للانفراج . وقد تستر الوفد الامريكي مرة بستار « حقوق الانسان المنتهكة في الدول الاشتراكية » وأخرى « بالتفوق العسكرى لها في أوروبا » . وشن الهجوم تلو الآخر على بيان مؤتمر هلسنكى الختامى . وهذا الموقف الامريكى نابع من مفاهيم الولايات المتحدة حول الانفراج والتعاون . فهى تفهمه على انه الحق في التدخل في الشؤون الداخلية لكل الدول الاوروبية وعلى انه حق يضمن لها احراز التفوق العسكرى عليها لتتمكن بالتالى من فرض شروطها . فحكام الولايات المتحدة الامريكية يفهمون العلاقات الثقافية الحرة بين الدول ، مثلا ، على انها امكانية لنشر أدب التمزق وادب « اللاأخلاق » والادب المعادى للاشتراكية في الدول الاشتراكية ، وبالتالى التخلى ، من جانب الدول الاشتراكية طبعا ، عن الصراع الايديولوجى في العالم . وهذا الامر غير وارد . ولا يمكن ان تقبله الدول الاشتراكية المتمسكة ، روحا ونصا ، بمبادىء بيان هلسنكى الختامى . فالصراع الايديولوجى سيبقى طالما بقى في عالمنا نظامان اجتماعيان مختلفان . هذا من ناحية ، أما من ناحية أخرى فان للادب والفن دورهما الهام في تثقيف الجماهير . وللنظام الاشتراكى موازينه الاخلاقية والانسانية التى يحافظ عليها ويطورها باستمرار . وعليه فانه لا يمكن ان يسمح بنشر أدب التمزق والكراهية ونظريات التفوق في بلاده . والمعروف ان الاتحاد السوفييتي ، وباعتراف منظمة اليونسكو التابعة لهيئة الامم المتحدة ، يقف في طليعة الدول التى تترجم وتنشر الادب الانسانى العالمى . وهى اكثر دولة في العالم تتبادل الوفود الثقافية والادبية مع الدول الاخرى . اما لماذا تهاجم دول حلف الاطلسى الاتحاد السوفييتي في هذا المجال فلكونها تريد منه أن يسمح للقوى المعادية بأن تسرح وتمرح كما يحلو لها في الدول الاشتراكية لتنظيم القوى المعادية للاشتراكية .

هذه هى الاهداف التى يريد آرثر غولدبرغ تحقيقها . وهو يخفيها بعملية تجميل بلاستيكية لتصبح « الدفاع عن حقوق الانسان » !

ولكن كيف تحافظ امريكا نفسها على حقوق الانسان ؟!

صدر في امريكا ، في الاونة الاخيرة ، كتاب بعنوان « وضع حقوق الانسان في الولايات المتحدة الامريكية » . جاء فيه : « ان الحكومة الامريكية ترفض ، نظريا وتطبيقيا ، حق كل انسان في العمل . وترفض اعتبار العمل احد الشروط الاساسية للانسان في المجتمع الحديث . فالعمل بالنسبة لعشرة ملايين انسان امريكي أصبح حلما صعب التحقيق ، وهناك أكثر من ٤٫٣ مليونا فقدوا هم وابناء عائلاتهم الحق في تسلم مخصصات البطالة . ويعيش ٣٦ مليونا آخر في أغنى دول « العالم الحر » دون حد الفقر وهناك ١١ مليونا آخرين يعيشون في فقر مدقع » . ويضيف مؤلفو الكتاب « ان ٦٠٪ من سكان الولايات المتحدة الامريكية ليس بامكانهم تلقى العلاج الطبى في المستشفيات » . هذا ناهيك عن وضع المتقاعدين ، الذين يبلغ عدد الذين فقدوا حقهم هذا حوالى ٥٫٨ مليون انسان .

وفي الوقت الذى ينصب آرثر غولدبرغ من نفسه قيما على تنفيذ بنود بيان هلسنكى الختامى نرى حكومته تستمر في انتهاك كل البنود . اذ لا تزال مؤامرة رأس المال الكبير والحكومة ضد حقوق الافرو — امريكيين والاقليات القومية الاخرى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والتى تحدث عنها بول روبسون ووليم باترسون في وثيقتهما المقدمة الى هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٥١ ، قيد التنفيذ حتى الان. فمعدل الدخل السنوى للفرد من الهنود الحمر يعادل ربع دخل الفرد الابيض . أما دخل الفرد من المكسيكيين فلا يتعدى الـ ٥٥٪ منه .

طبعا ، ان لدى آرثر غولدبرغ ونظامه الاستعمارى ما يخفيه ولهذا فهو يتصرف حسب القول المأثور رمتني بدائها وانسلت .

اما حجة الوفد الامريكى وباقى ممثلى حلف الاطلسى فهى ان الاتحاد السوفييتي متفوق عسكريا على هذا الحلف في أوروبا . هذا بالرغم من رفض حلف الاطلسى المستمر لاقتراحات الاتحاد السوفييتي بتخفيض عدد الجيوش لهذه الدول بنسب متساوية . وتأتى هذه الحجة ، والتى تروج لها الصحف البرجوازية وتثير هستيريا الخوف من « الخطر السوفييتي » المزعوم ، للتستر على حقيقة وجود الجيش الامريكى خارج حدود بلاده واستمراره في تقوية وتوسيع الاحلاف العسكرية العدوانية وخلق الجديد منها وتطوير الاسلحة المعدة للابادة الجماعية . فقد نشرت صحيفة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » مقالا جاء فيه ان عدد الجنود الامريكيين في القواعد العسكرية الموجودة في الدول الاوروبية يقدر هذا العام بحوالى ٢٨٣ الف جندى عدا ٣١ الفا من جنود الاسطول الامريكى السادس . وعدا عن جنود حلف الاطلسى من الدول الاخرى .

ان كل هذه الحقائق الدامغة تكشف حقيقة الاسباب التى تدفع الوفد الامريكى لاختلاق العقبات ووضعها امام مؤتمر بلغراد . فهذه الحقائق تثبت ان الاستعمار (وأحلافه العدوانية) يستمر في تآمره على السلام العالمى وبالتالى يقف ضد الانفراج والتعاون الدوليين في شؤون الدول الاخرى الداخلية .

ان الطريق الوحيد أمام مؤتمر بلغراد للخروج من أزمة الركود التى اعترته ، بسبب مواقف الدول الاستعمارية ، هو فقط بالموافقة على اقتراح الدول المحايدة ، وباحترام البيان الختامى لمؤتمر هلسنكى وبتنفيذ بنوده .

عفيف سالم

البنوك الامريكية تجني أرباحا خيالية على حساب البلدان النامية

عقد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير اجتماعاتهما السنوية في واشنطن مؤخرا . ومن بين المواضيع الهامة التي بحثاها كان موضوع الديون الخارجية التي في ذمة البلدان النامية . وفي الحقيقة يعتبر هذا الموضوع من اعقد المشاكل التي تواجه البلدان النامية. وهو يسلط الاضواء على الاستغلال البشع الذي تمارسه الدول الراسمالية واحتكاراتها متعددة الجنسيات ومصارفها الكبرى التي تجني ارباحا طائلة على حساب شقاء غالبية شعوب العالم .

الديون تفوق ٢٠٠ مليار دولار

وتفيد تقديرات البنك الدولي ان الديون الخارجية العامة التي في ذمة ٧٥ بلدا من البلدان النامية غير المنتجة للنفط قد بلغت ١٧١٫١ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٦ مقارنة مع ١٤٠٫٨ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٥ . وفي نهاية عام ١٩٧٦ بلغت الديون المستحقة على تسعة من البلدان المنتجة للنفط ٤١٫٥ مليار دولار أي اكثر من عام ١٩٧٥ بحوالي ٨٫٥ مليار دولار . وبهذا يصبح مجموع الديون الخارجية المستحقة على البلدان النامية ٢١٢٫٦ مليار دولار في نهاية عام ١٩٧٦ .

واستنادا الى التقديرات نفسها فان من بين هذه الديون يعود (٧٠) مليار دولار الى البنوك والبيوتات المالية الخاصة في البلدان الراسمالية .

زيادة فاحشة في الارباح

وكانت اولى نتائج هذا الوضع الزيادة الفاحشة في الارباح التي تجنيها بنوك الدول الراسمالية من عمليات الاقراض في الخارج . واستنادا الى دراسة وضعتها لجنة مجلس الشيوخ الامريكي فان الارباح الخارجية لثلاثة عشر اكبر مصرف تجاري في الولايات المتحدة قد تضاعفت الى ٨٣٦ مليون دولار في عام ١٩٧٥ مقارنة مع ١٩٧٣ . وتؤكد الدراسة ان اكبر نسب لزيادة الارباح قد سجلتها البنوك الكبيرة . حيث جاءت ٧٨٪ من ارباح بنك «تشي مانهاتن» من عملياتها الدولية في العام الماضي في حين كانت النسبة هي ٣٩٪ في عام ١٩٧٣ . وارتفعت ارباح « سيتي بنك » الى ٧٢٪ من ارباحه الخارجية في السنة نفسها .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الارباح لا تتناسب مطلقا مع ضآلة ممتلكات واستثمارات هذه البنوك في الخارج . فمثلا بلغت ممتلكات «تشي مانهاتن» في الخارج ٤٨٪ من مجموع ممتلكاتها في حين ان الارباح التي جنتها شكلت ٧٨٪ من مجموع ارباحها كما ذكرنا .

وتفيد تقديرات هذه اللجنة ان الديون العامة المستحقة على البلدان النامية غير المنتجة للنفط تتراوح ما بين ١٥٠ — ٢٠٠ مليار دولار (وهي مقاربة لتقديرات صندوق النقد الدولي المذكورة اعلاه) وان الديون التي في ذمة هذه البلدان الى البنوك الخاصة تبلغ حوالي ٧٥ مليار دولار يضمنها حوالي ٥٠ مليار دولار الى البنوك الامريكية. هذا وتنفق البلدان النامية عموما ٢٠٪ من عائدات صادراتها لتسديد فوائد الديون الخارجية وقد تصل هذه النسبة الى ٤٠٪ في بعض البلدان .

وتفيد دراسة اخرى ان كل دولار من بين اربعة دولارات تقترضها البلدان النامية يذهب لدفع فوائد الديون وان هذه النسبة سترتفع الى دولارين من كل اربعة في عام ١٩٨٠ .

ومن هنا نستطيع ان نفهم قلق البلدان النامية من هذه النقطة ومشروعية مطالبتها بجدولة هذه الديون وايجاد حل للمشكلة لان الفوائد الفاحشة التي تتقاضاها الدول الراسمالية وبنوكها تلتهم الجزء الاعظم من عائدات هذه البلدان التي لن تستطيع توفير المبالغ اللازمة لتنمية اقتصادها والتخلص من تخلفها .

يوميات استفزاز — بقية

يتحرر من كونه استاذا سابقا في الجامعة ، فماذا يفعل ؟ في كل قرية يزورها يصنف القضايا والمشاكل ويردها الى جذورها « تاريخيا » ويشير الى الوزارات ويعين المقابلات مع الوزراء .

وكانت آخر المقابلات التى نظمها المستشار ، بين رؤساء وممثلى المجالس المحلية في المثلث وبين وزير الزراعة ارئيل شارون ، يوم الاثنين ٢/٢٧ . في هذه المقابلة طالب بعض الرؤساء تحرير قسم من الاراضى المصادرة — والمؤجرة لاناس من خارج البلاد — لصالح تطوير القرية العربية التى تعانى من الاختناق . فانتهرهم الوزير الجنرال قائلا : ما دخل السياسة (البوليتيكه) في الزراعة ؟ اى ان مصادرة الارض العربية ليست سياسة حتى وان اعطوها للقاطن في اوروبا أو امريكا .. أما المطالبة باعادة الارض المصادرة .. فهى سياسة ! وأكثر من هذا ، فقد امتدح الوزير وضع العرب بدليل « ان عددكم ازداد ٣ أضعاف » !!

لسنا بصدد وزير الزراعة المشغول باقامة المستوطنات في الاراضى المحتلة ..

ولكننا نريد أن نقول لحضرة المستشار ان حل القضايا ، ان كانت هناك نية لحلها ، لا يتم بمجرد مقابلة وزير أو دعوة وزير لزيارة المنطقة و « التعرف » على المشاكل التى يعرفها .. ولا بمجرد التحليل الاكاديمى .. بل ان حلها في السياسة أى نعم في السياسة . فاذا لم تغير حكومتكم سياستها تجاه العرب فان كل الجهود المبذولة ، مهما كانت درجة الاكاديمية فيها ، ستذهب هدرا . هذا أولا .

وثانيا ، نريد أن نعرف : هل مهمتك أن تبعثر امامنا وعودا لا تستطيع الايفاء بها ، أم تريدنا ان نتهمك بعدم الصدق وبالضحك على الذقون ؟ فأنت تزور كفر قاسم وتعد أهلها « بسبب وضع بلدهم الحساس » بالافراج عن بقية الارض التى تسعى دوائر حكومتك لابتلاعها .. وتدير ظهرك ! ولكن قضية الارض تظل تطحن في طاحونة الحاكم . لم يبلغ اهالى كفر قاسم بان الحكومة « تعترف لهم بحصة مزارعة » من الارض . اى انها تريد ابتلاع ٧٠٪ مما تبقى من الارض التى وعدتهم بالافراج عنها ؟ هل تجيب يا حضرة المستشار ؟!

اعـــلان

فقدت بوليصة تامين رقم ٦٩٢٨٣١ لصاحبها بديع العبد — معليا — صادرة عن شركة تامين مجدال بنيان . يرجى ممن يجدها اعادتها الى صاحبها وله الشكر .

ترقبوا :

« التربية والثقافة »

[نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة «التقدم» في نقابة المعلمين]

عدد حافل بالمقالات التربوية والتعليمية

※ يمكن الحصول على النشرة من المعلمين التقدميين ومن موزعي صحيفة « الاتحاد » ومن ص. ب ٢٠١١ ، الخضيرة .

السماء ليست حدودا — بقية

لافساح المجال امام الاستيطان الابيض ... اى امام الغزو الحضارى .

فالغزو الاستيطانى الاسرائيلى لا يقتنع بالسماء حدودا بين العرب واسرائيل ، التى تريد الارض وتريد السماء .

وعلى طارق بن زياد ان يعدل خطبته : البحر من ورائكم والعدو امامكم ولا سماء فوقكم ، وليس امامكم سوى الصمود على ارضكم مهما يشتد الحر تحت اقدامكم .

نقاط الخلاف بين — بقية

قبوله بهذا العرض الاسرائيلى بانه في هذه الاثناء ستستغل اسرائيل ال — ٢٤ سنة القادمة لتعميق استيطانها في تلك المنطقة بحيث يزيد عدد المستوطنين اليهود فيها على مئة او ١٥٠ الف مستوطن . عندها يصبح الاستيطان الاسرائيلى لهذه المنطقة امرا واقعا .

لكن حزان يدرك ان مثل هذه الهجرة الواسعة الى مشارف رفح غير ممكنة. ولذا يظل خطر استعادة مصر لهذه المنطقة في عام ٢٠٠١ قائما .

وتفاديا لمثل هذا الخطر يدعو حزان رئيس وزراء اسرائيل والحكومة الى تغيير النهج الحالى واستبداله بنهج آخر يقوم على اجراء تعديلات امنية على الحدود بين اسرائيل والدول العربية . ومثل هذا المطلب ، كما يتصور حزان ، يمكن ان يكون مقبولا ويمكن ان يتفهمه الاخرون .

وواضح ان اجراء تعديلات امنية على الحدود ليست الا ستارا للتغطية على الاطماع التوسعية . لكن ما هو ليس واضحا انه كيف يمكن لانسان (بالطبع غير حزان) ان يتصور ان الشعوب العربية وقوى السلام والتقدم في العالم وفي اسرائيل ستقبل بمثل هذا النهج . ان ما يقترحه حزان يعنى تكريس الاحتلال . وهذه طريق لا تقود الى السلام .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

— فرع أبو سنان —

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرة

حول :

الاجرام والعالم السفلى في النظام الراسمالى

يقدمها الرفيق :

نبيل عويضه

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٤ في تمام الساعة السادسة مساء

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

— فرع المكر —

يدعو الى الاجتماع الشعبي يوم الثلاثاء ٧٨/٣/٧ في « نادى الصداقة » بالقرية ويتكلم فيه

الرفيق :

ابراهيم مالك

حول :

خلفية الاحداث في الشرق الاوسط

اتحاد الشبيبة الشيوعية

— فرع البعنة —

يدعو جمهور القرية لحضور الندوة الهامة حول :

دور النشاط الرياضى واهميته

باشتراك : عبد القادر ظاهر والدكتور ابراهيم حنا الياس وممثل فريق « شباب الجليل — البعنة »

وذلك في الساعة ٦٫٠٠ من مساء السبت ٧٨/٣/٤ في نادى الحزب

يدير الندوة : محمد عبد الحليم

التغريب في المسرح الابيي لبيرتولد بريخت

بقلم : نايف خوري •

القاعدة الاساسية التي يعتمد عليها علم الجمال هي ان الانسان يتأثر بكل ما يقع تحت حواسه وعليه ان يعبر عن شعوره اما سلبا أو ايجابا .. فاذا كان ايجابا عليه ان يقيم الشيء ويدعو للاستمتاع به . واذا كان سلبيا فعليه ان يعبر عن عدم اعجابه ويظهر الاسباب ويقترح الاصلاح أو التغيير . من هنا كانت نظرة بريخت للمسرح التي استعملها في مسرحه (الابيي الملحمي) . وقد بنى على هذا الاساس نظريته وهي طريقة ((التغريب)) .

ان مبدأ التغريب جاء ليظهر جميع الاشياء العادية من وجهة نظر مختلفة وغير مألوفة حتى ان المتفرج يستطيع ان يفكر بشكل ناقد بكل ما يراه كانه يعرف كل شيء . ولكن في الوقت نفسه يبدو له الامر غير معروف . ونظرة النقد في التغريب تظهر في طريقة التمثيل التي تبرز الابعاد الثانوية وغير المألوفة حيث يرى الجمهور الاشياء المعروفة من جانب آخر لم يظهر من قبل . وهذه الطريقة لا تسمح بوجود أية وسيلة من شأنها ان تساعد على التخيل بشرط الا تثير النقمة لدى الجمهور فتسمح للمتفرج أن ينظر من بعد ملائم بشكل ناقد الى ما يجرى .

يقول بريخت في ملاحظاته حول مسرحية « اوبرا القروش الثلاثة » ان استعمال العناوين واللافتات والقصائد والغناء تمنع التطور الطبيعي التقليدي للمسرحية وتجعل الممثلين يكشفون جميع الحيل التي يقومون بها . وحسب رأي بريخت ان الممثل لن يندمج عندما تكون الانارة وخلف الكواليس مكشوفة أمام عيون المتفرجين . ولن يندمج المتفرجون معه . وهنا يظهر التغريب بأن يمنع الممثل كل اثارة في دوره بوساطة طريقة التمثيل الخاصة وعليه ان يجد وسائل مختلفة لكي يجذب الجمهور ويلفت الانظار الى الحوادث التي سبق واعلن عنها في اللافتات والعناوين . وبذلك لا تثير أية مفاجاة لدى المتفرج . ويفعل الممثل هذا بأن يدخل أشكالا جديدة لاوضاع معروفة وابراز أبعاد خاصة لكي تظهر الاهداف على حقيقتها .

فمثلا اذا أراد الممثل أن يروى قصة فيجب عليه أن يمثلها أيضا . فعندما يصف شخصية وهي تمشي عليه أن يمشي مثلها . وهذه الطريقة تجعل المتفرج منتبها ومستعملا عقله لان الوصف يساعد على الخيال والمبالغة . وفي أثناء المراجعات يجب على الممثل الا ينفعل مع الدور بل يحفظ النص وكأنه يلقيه عن ظهر قلب ويتصرف بشكل طبيعي على المسرح . والممثل الناجح حسب رأي بريخت هو الذي يسأل الجمهور في خلفيته : هل هذه هي الشخصية التي تحبونها ؟ أو هل تحبون هذه الشخصية ؟ وبدل اندماج الجمهور مع الممثلين على المسرح يجب على الممثل أن يبني في تمثيله علاقات متبادلة تشبه الحوار بينه وبين الجمهور . عليه أن يتوجه بشكل مباشر الى الجمهور لا ان يمثل وكأن بينه وبين الجمهور حائط رابع . وان يظهر بالحركة نوعية الطبقة التي تنتمي اليها الشخصية او الدور الذي يقوم بادائه ، فلا تكون الحركة تلقائية بل موجهة وهادفة . حتى الكلام في التغريب في أثناء المراجعات هو في الضمير المستتر وفي الزمن الماضي . وعلى الممثل أن يخاطب الجمهور وكأنه شاهد في المحكمة وأن يستعمل طبقات الصوت المختلفة وان يجد ألفاظا حسية للمشاعر وحركات ليعبر بها عن الشعور بشكل عملي .

ويعتقد بريخت ان وظيفة الممثل ليست ابراز المشاعر وانما اظهار العلاقات بين الشخصيات . فلا يندمج معها الجمهور كما لم يندمج معها الممثل من قبل . وعلى المخرج والممثل أن يلائم طريقة التمثيل لتطلبات الحركة الاساسية في كل مشهد ومشهد . ويجب ألا يقوم بأية حركة تلقائية بل يجب أن تكون حركاته دقيقة جدا متكاملة البناء كما يجب أن يعرف ويتفهم الشخصية التي يمثلها من جميع جوانبها لكي يستطيع أن يظهرها للنقد . ونظرة النقد هذه التي يمتاز بها الممثل في المسرح الابيي (الملحمي) تجعل الدور أكثر أهمية ومتطورا بأبعاد مختلفة . وكلما ازدادت امكانية الانتقاد كلما ازداد اهتمام المتفرج بالشخصية .

يقول بريخت انه يجب على الممثل أن يتدخل في الحوادث اليومية كالمؤرخ الذي يهتم بالحوادث اليومية ، ولكن بصورة محايدة ، ولا ينظر الى الاحداث على انها تاريخ فقط بل هي علم أيضا . ولذلك يريدنا بريخت ان نجعل نظرتنا للفن نظرة علمية .

حسب رأي بريخت يجب استعمال الديكور والماكياج والملابس اذا كان ذلك ضروريا فقط وله أهميته في المسرحية . أما بالنسبة للمسرحية نفسها فيجب ألا تدور حول شخصيات معينة وانما حول حوادث ومشاكل . لان الشخصيات تنقسم الى قسمين : طبقة عليا وطبقة سفلى . وكل شخصية تسعى للانتماء الى طبقتها ، وعادة تفقد الشخصية العليا مثلها وقيمها الداخلية وتحافظ على مظهرها الخارجي . ولذا يبني بريخت شخصياته على أساس نفسي وتنظيم طبقي أو تنظيم مهني فلا نجد في مسرحياته أسماء للشخصيات انما يناديها بحسب المهنة — خادم ، فلاح ، طباخ ، الخ ..

الخيال والتغريب

يهاجم مسرح بريخت الخيال في المسرحيات ويدعو الى استعمال الحيل المسرحية والالاعيب التي تمنع الاندماج بالشعور الناتج عن الخيال . ووظيفة المسرح الابيي (الملحمي) تشغيل التفكير بدل الخيال .. والنظرية الدياليكتيكية هي شرط اساسي لفهم معنى الجمال في المسرح الابيي (الملحمي) ويحاول ايجاد توازن بين اللذة والتربية . وكثيرا ما تنجح كفة اللذة . يقول بريخت في كتابه « التنظيم الصغير » : هيا بنا ندخل الى أحد المسارح لنرى أثره على الجمهور فنشاهد أعين المتفرجين مفتوحة ولكنها لا تبصر ، وآذانهم مفتوحة ولكنها لا تسمع . فينظرون الى المسرح كالى حادث تعبيري منذ القرون الوسطى — عهد السحر والشعوذة . ان البصر والسمع عمليتان تبعثان اللذة في النفس . ولكن هؤلاء المشاهدين لا يأتون بأي عمل وكأنهم مسحورون أو ادخلوا في حالة من الاحاسيس العميقة الغامضة . ان هذا العالم المسحور على المسرح قد صنع من الخرق والكرتون . ويكفي القليل من التمثيل مع القليل من النص لامتداح الممثلين وهم يسوقون الجمهور في تيار من المشاعر . ان الخيال والايقاع الساحر يفقدان المسرحية قيمتها لذلك على الممثل ألا يقوم بدور المجنون كأنه هو المجنون بل يجب أن يظهر للجمهور لماذا أصبح مجنونا ، وأن يمتنع عن تقمص الشخصية ، بل عليه ان يعرضها فقط لئلا يؤثر على الجمهور ويقيده بل على الجمهور ان يبقى حرا دائما « انني لا أسمح لعواطفي ان تسيء الى عملي المسرحي ولذا اتجه الى المنطق والمعقول لاننا بحاجة الى نوع المسرح الذي نمتنع فيه عن أخذ قطاعات اجتماعية مختلفة من الماضي وتجريدها من كل شيء يجعلها متغيرة ».

التغريب والكلاسيكية

يذكر « بيتر ديمتس » في كتابه عن بريخت ان بريخت يعارض كل ما هو تراجيدي يتميز بالمبالغة .. ويظهر ذلك في مسرحيته « اوبرا القروش الثلاثة » التي سخر فيها من الاوبرا الكلاسيكية بشكل عام ، خاصة المنتشرة في أوروبا عام ١٩٣٠ . ففي « أوبرا القروش الثلاثة » يعارض فكرة وحدة المسرحية من حيث انها يجب أن تضم « مقدمة قمة ونهاية » ، حسب رأي ارسطو ، فجعل في الاوبرا نهايتين . ان معارضة بريخت لارسطو وللنظرة الكلاسيكية ناتج عن الاتجاه نحو ارسطو في سنوات الثلاثين . وحاول بريخت أن ينقض مقومات الكلاسيكية كما وردت في كتاب « فن الشعر » لارسطو التي تدعو الى الشعور في التراجيديا والكوميديا والقصة لان الدراما قائمة على أساس المسرح ، والقصة على أساس الرواية . فالدراما تجمع وحدة الحوادث وتكون قصة واحدة . اما الرواية فيمكن ان تكون عدة حوادث في وقت واحد . الدراما هي ربط وحل وعقدة . اما الرواية فلكل مشهد فيها قمة منفردة . واذا ازيل مشهد من المسرحية في الدراما فانها تفقد مقوماتها بينما تحافظ الرواية على مقوماتها اذا ازيل منها مشهد . للتراجيديا ستة أسس ذكرها ارسطو في كتابه «فن الشعر» وهي الخرافة والاخلاق والفكرة والمقولة والنشيد والمنظر المسرحي . وبريخت ينقض هذه الاسس ويجعل الفكرة في المقام الاول .

وفيما يلي مقارنة بين المسرح الدرامي والمسرح الابيي (الملحمي) :

المسرح الدرامي	المسرح الابيي (الملحمي)
١ — يعتمد على الحوادث	١ — يعتمد على الرواية .
٢ — ينقل المشاهد الى عالم المسرح ويمنعه من أين يكون فعالا .	٢ — يجعل المشاهد متفرجا ويثير فيه الرغبة للعمل .
٣ — يمنح المشاهد اكتفاء بالشعور ويمنعه من التطور .	٣ — يدعو الى اتخاذ القرارات .
٤ — المتفرج مندمج .	٤ — المتفرج يقف أمام الاحداث وينظر .
٥ — المتفرج كالمسحور .	٥ — يمكنه أن يجادل ويعارض .
٦ — يحافظ على الشعور الغريزى .	٦ — الشعور الغريزى يتقرر كما يريده المتفرج .
٧ — الانسان معروف وثابت دون تغيير .	٧ — الانسان موضوع بحث ويتغير ويستطيع ان يغير ايضا .
٨ — المتفرج يريد أن يعرف النهاية .	٨ — المتفرج يهتم بتطور الحوادث .
٩ — كل مشهد يتبع ما قبله .	٩ — كل مشهد قائم بذاته .
١٠ — شعور .	١٠ — فهم .
١١ — تطور مباشر .	١١ — تطور غير مباشر .
١٢ — الحوادث تساعد على الخيال .	١٢ — الحوادث تبعد المتفرج عن الخيال .
١٣ — الفكرة تقرر الشخصية .	١٣ — الظروف الخارجية تقرر الفكرة .
١٤ — الانسان لا يتغير .	١٤ — الانسان متطور .

التغريب والماركسية

يرتبط بريخت بالفلسفة الماركسية ارتباطا وثيقا أكثر من ارتباطه بالفلسفات الاخرى التي دعمت المسرح الكلاسيكي والرومانتيكي ، لان العلاقة بين الفلسفة والمسرح هي علاقة متينة كما يظهرها بريخت في الرسالة التي كتبها الى «السيد x» والتي أوضح فيها رأيه وأفكاره وأهمية التقاليد القديمة منذ ارسطو حتى يومه في مجال المسرح باعتبار المسرح فكرة وظاهرة اجتماعية .

وقد صرح بريخت في شهادته أمام لجنة « مكارثي » للتحقيق عندما غادر المانيا الى الولايات المتحدة بعد ظهور النازية انه منضم الى الحزب الشيوعي لان الحرب العالمية والنازية اثرتا عليه تأثيرا كبيرا وأصبح ماركسيا متخذا اتجاها انطباعيا في الفن كما حدث في سنوات الثلاثين حيث بدأ عديد من الفنانين بالاتجاه نحو الماركسية باعتبارها النظرية والمبدأ الذي يمكن اعتناقه . ولذا قال بريخت أمام لجنة التحقيق : « ان الماركسية هى المبدأ الوحيد الذى يمكن ان يوحى الي بكتابة المسرحيات» وأبدا .

في كتاب لبريخت « ميسينج كاوف » وهو حوار بين فيلسوف ومؤلف مسرحي وممثل أوضح فيه رأيه بالمسرح وقيمة المسرح بالنسبة للمجتمع . وقد رأى بريخت نفسه مولودا من جديد في هذه الفترة العلمية التي انطلق منها بنظرته الواقعية الى العالم . وهذا جعله يفكر أن الانسان بحاجة الى منظار خاص لكي يكشف طريقه في الحياة . وهذا المنظار هو الماركسية . والحياة بأجمعها متعلقة ومرتبطة بالماركسية لان ماركس يجعل الانسان مركز التاريخ . والانسان هو الذي يصنع التاريخ ويغيره حسب رغبته . ويرى بريخت التاريخ نتيجة حركة طبيعية حتمية لان قوى الطبيعة تحرك التاريخ وهذا يعاكس النظريات التي كانت سائدة منذ القرون الوسطى . وهذه القوى التي تحرك الطبيعة هي الانسان ولا شيء غيره ويتفق ماركس وبريخت بأن الانسان هو الاول والاخير الذي يغير التاريخ والطبيعة . وسيبقى الانسان يعاني اذا لم يغير التاريخ والطبيعة وعليه ان يقرر مصيره .

الفلسفة المادية بحركتها الدائمة تقول ان كل شيء يتحول من المادة لان المجتمع والواقع والحالة المادية للانسان هي التي تقرر نوعيته الروحانية . فالواقع الاجتماعي يقرر محتويات الانسان وماهيته . ومسرح بريخت الابيي (الملحمي) ينطلق في نظرته الى العالم من الواقع المادي والاجتماعي ويدعو الى تغييره فيتغير بناء على ذلك الوضع المادي .

المسرح الكلاسيكي مبني على أساس ان الشخصيات تبغي تحقيق هدف عادل وصادق وروحاني . أي ان الانسان يعيش من الفكرة ويستقي حياته منها ، الا ان بريخت على العكس تماما يرى الانسان مقررا لمصيره ولوضعه في الحياة . وهو الذي يغير الواقع وليس بالعكس .

بالرغم من النظرة ان لكل ظاهرة نقيضا ولكل سبب مسببا فان ماركس وبريخت يقولان ان الانسان هو الذي يستطيع ان يكون السبب والمسبب ويقرر في مصير الاشياء . ولا مانع من ظهور التناقض كالخير والشر في شخصية واحدة . وأهمية العالم ، حسب الماركسية ، بأن الانسان يستطيع تفكيك الطبيعة أو تجميعها وهذا يظهر في رأي بريخت الذي يعتمد مسرحه على الاشتراك والعمل والدعم لتغيير المجتمع ، وان المسرح ظاهرة علمية . من هنا يظهر ان المسرح يستطيع استخدام العلم والماكنة لتحقيق أهدافه . فالعلاقة كانت بين الانسان والآلة ترتكز الى أن الآلة تستعبد الانسان فتحوله الى آلة كما ظهر في فيلم « الازمنة الحديثة » لتشارلي شابلن الذي شارك بريخت في كتابته . حيث وصف الانسان باندماجه مع الآلة وتداخلها في حياته وتصرفاته . والمسرح الملحمي يخضع الآلة لكي يرى الانسان واقعه فيستعملها من أجل خدمته فقط . ويهزأ بريخت من الآلة في مسرحيته « النفس الطيبة من ساتشوان » .

النظرة المادية في المسرح الابيي (الملحمي) تتلخص من أن المادة هي الواقع الذي يوحي بفكرة مسرحية يقوم الانسان بتنفيذها فيغير المادة نفسها لتصبح مادة جديدة . وهذه تصبح واقعا وهكذا ...

مادة (واقع) — فكرة (مسرحية) — مادة جديدة .

فالتغريب هو نظرية علمية تستطيع ان تغير علميا الاشياء والحقائق والواقع . فيمكن انتقاد الواقع واقتراح بديل له . وحاول بريخت خرق جميع القوانين المسرحية المألوفة لا لكي يبتعد عن الواقع بل لكي يغيره ، ويجعل الانسان ينظر من خلال المسرح الى واقعه لا ان يتجاهله أو يتخيل أمكنة غير واقعية بالنسبة له .

مشهد من مسرحية بريخت « صعود أرتورووي » . وفي الصورة الممثل الالماني زيجفرن جولر . وقد جرى عرض هذه المسرحية على المسرح البلدي في مدينة درسدن في جمهورية المانيا الديموقراطية .

※ الاستاذ نايف خوري — كاتب المقال — درس علوم المسرح في الجامعة العبرية بالقدس . وهو يحاضر في دور المعلمين في موضوع المسرح .

● ملاحظات من المحررة الفنية :

● التغريب لا يغير الواقع وليس باستطاعته ان يغيره . وانما — عن طريق اظهار التناقضات واكتشافها لدى الجمهور — التغريب يساعد على تغيير الواقع ولا يغيره هو نفسه .

● الناقدون البورجوازيون يعتقدون أن بريخت نفى التماثل مع الشخصية . وهذا غير صحيح . بريخت كان دائما ضد (التماثل الكلي) . وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد عن الشخصية . وهذا غير صحيح . بريخت كان دائما ضد (التماثل الكلي) . وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد عن الشخصية . ففي مسرحية « الام الشجاعة » سمح لممثلة دور « كاترينا » ان تتماثل كليا معها . أي ان الممثلة تماثلت مع واقع « كاترينا » لانقاذ مدينة « هالي» .

● بريخت لم يهاجم الخيال . ولو انه لم يكن يملك الخيال لما توصل الى نظريته هذه .

متحف تماثيل على الطبيعة في حيفا

احتفل في الاسبوع الماضي وبحضور جمهور غفير بتدشين حديقة التماثيل البرونزية في القسم العلوي من حي عباس في حيفا . وهذا الحدث هو الاول من نوعه في البلاد . وقد جرى بجهود خاصة من قبل «دائرة تجميل وجه المدينة» التي يشرف عليها المستشار الفني لبلدية حيفا — غرشون كنيسبل .

اما المتبرع بهذه المنحوتات فهي النحاتة اورسولا ملبين التي كانت قد اقترحت على بلدية حيفا تقديم اعمالها الفنية كهدية شريطة ان تعرض على الجمهور الواسع لكي يتسنى له التعرف وتنمية الصلة بين عالم النحت الذي اغلق عليه في متاحف ليس بمستطاع هذا الجمهور التعرف عليه عن قرب .

وهذا المشروع الذي طرحته النحاتة قبل سنوات على البلدية لاقى صعوبات وعراقيل من قبل فئات ادعت ان اعمال النحاتة مالبين ليست بالجودة المطلوبة !! وانه لا تتوفر فيها مميزات «عصرية» و «الاختراعات» غير العادية التي يعتقد بعض هؤلاء «الطلائعيين» انها تتوفر لديهم .

لكن النحاتة اورسولا مالبين تؤمن بعكس ما يعتقدون وهو نظرتها تجاه الامور في مدى انعكاس هذا الفن على الجمهور الواسع وتجاوبه ، ومدى الصدق في التعبير عما يجول في عالمها من حب واخلاص لعالم واسع نعتقد هي ونعتقد نحن انه يتجاوب مع اعمالها .

فان الاعمال الفنية المعروضة في حديقة عباس تتجاوب مع البيئة التي تربط انحدار الجبل العالي مع الساحل وتتجاوب ايضا مع فرح الاطفال والرجال والنساء الذين يرون في متحف اورسولا مالبين ، على الطبيعة ، انعكاسا ليس غريبا عنهم . وان كانت النحاتة قد اقترحت على المسؤولين في البلدية تسمية هذا المكان بحديقة «السلام» فنحن نؤيدها ونقترح على الجمهور مشاهدة هذه الحديقة التي ستبقى امتدادا للساحل مع الجبل .

« مراقب فنى »

※ ((لنغن معا)) : مجموعة غنائية سياسية عراقية ※

■ انجز الفنان العراقي جعفر حسن تلحين وغناء مجموعة من الاغاني السياسية منها : ((فلسطينية)) و ((غالي شعبنا)) و ((زهورنا الحمراء)) و ((الطريق)) و ((جبهوية ، من أين ؟)) وهي المجموعة الثالثة من اغاني جعفر حسن تحت عنوان ((لنغن معاً)) . ■

ركن الأطفال

قصة

الوقــواق

بقلم الكاتب السوفييتي ليسوفسكي

كانت تعيش في كوخ على ضفة نهر ((سيم)) امرأة من قبيلة ((الكيت)) مع ابنائها الأربعة . وكانت حياة الأم شاقة جدا . فلم يكن لها زوج . فقد ذهب ذات مرة الى الصيد ولم يرجع . واجه دبا فأخطأت بندقيته الهدف ، وشب وأمسك الصياد بقوائمه المخيفة وأرداه قتيلا . ومنذ ذلك الحين اضطرت الأم الى العمل أجيرة عند التجار . كانت تمشي فراسخ عديدة حتى تصل مكان العمل البعيد عن كوخها ، وتحرس مواشي التاجر وتساعد في تدبير شؤون البيت . وفي المساء كانت تعود الى اطفالها حاملة لهم معها قطعة خبز أو لحم . وهكذا عاشوا في فقر مدقع .

وفي ذات مرة مرضت الأم وعجزت عن النهوض فاستدعت ابنها الاكبر وقالت له :

— لقد جف حلقي من شدة الحرارة . اني مريضة . اذهب يا حبيبي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء . لكم أود ان اشرب .

فقال الابن الاكبر :

— لن اذهب ... أريد ان العب .

وركض الى طرف الغابة يلعب ويبني كوخا من الاغصان .

وعندها استدعت الأم ابنها الثاني وقالت له :

— اذهب يا حبيبي الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

— لن اذهب ... أريد ان العب .

وركض الى حيث كان أخوه يبني كوخا من الاغصان .

وطلبت الأم ابنها الثالث وقالت له :

— اذهب يا ابني الحبيب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

— اني اخاف ان اسقط في الماء فاغرق .

ومع ذلك توجه الى النهر لجلب ماء كما طلبت امه . وكانت الضفة عند النهر شديدة الانحدار . وما كاد الابن الثالث يهم بالنزول حتى سمع شقيقيه ينادبانه :

— تعال نلعب معا ونبني كوخا .

ونسي الابن الثالث امه المريضة .

وعندها نادت الام ابنها الاصغر وكان في الثالثة من العمر وقالت له :

— لقد اهملني اشقاؤك يا ابني الحبيب فاذهب الى النهر واجلب لي قليلا من الماء .

ذهب الابن الاصغر فوقف عند حافة الضفة الشديدة الانحدار لا يعرف كيف يأتي بالماء . كان يخاف النزول من المنحدر الوعر فمكث واقفا وسقط من يده ابريق الماء في النهر . وبكى الصغير طويلا ثم نسي هو ايضا امه واسرع الى اخوته .

وبقيت الأم وحيدة تنتظر وتنتظر ... ولكن لم يجلب احد لها ماء تشربه .

وبكت الأم وقالت :

— كان لي اربعة صبيان أما الآن فلا يوجد احد ... لقد نسيني الجميع . اصبحت اشبه بوقواق . وسوف اصبح وقواقا .

امسكت الأم الصندوق الصغير الذي تحتفظ بداخله بابر وعروق وعل وكشاتبين خياطة ... ووضعت الصندوق على رأسها فصار لها رأس وقواق وصنعت من غطاء الصندوق ذنبا .

— ومم اصنع لي جناحين ؟

واخذت الام الوعل الرقيق وصنعت منه جناحين وطارت ثم حطت على غصن شجرة وبدأت توقوق بألم :

— كان لي اربعة ابناء ... ارسلتهم ليجلبوا لي ماء : فلم يجلب لي احد منهم ماء . وحطم الابن الصغير الابريق . اني الان ... وقواق .

وفي ذلك الوقت كان الاطفال يلعبون . وقد لعبوا حتى شعروا بالجوع ، فرجعوا الى الكوخ . وفي الطريق قال الاصغر :

— لقد طلبت منا امنا ان نجلب لها ماء ولكننا اهملناها . ان ما قمنا به لا يعتبر عملا صالحا .

دخل الاولاد الكوخ ولكن الكوخ كان خاويا خاليا ، فذعر الاطفال وانطلقوا الى ((التايغا)) يبحثون عن امهم . فرأوا على غصن شجرة وقواقا ينظر اليهم بشوق ولهفة ويوقوق بألم .

قال الاخ الاكبر :

— لقد غضبت امنا منا فتحولت الى وقوق ... هل تسمعون ؟ ها هي توقوق ، هل ترون ؟ انها فوق الشجرة .

كان الوقت خريفا . وتجمعت طيور الوقواق كلها للهجرة ونشرت الأم جناحيها وصارت تطير من شجرة الى اخرى والصغار يركضون وراءها وهم يبكون بكاء مرا . وصرخ الابن الصغير :

— عودي ، فسنأتيك بالماء ...

— لقد فات الاوان ، فانا في الواقع وقواق . كان عليكم ان تشفقوا علي فلا تغضبوني ولكن تبين انكم اولاد طالحون فعيشوا الان وحدكم من دوني .

وطارت .

وركض الاطفال وراءها .

وتعثر الصغير فسقط ارضا وركض الثالث وصرخ :

— لا تتخلى عنا يا اماه .

وسقط هو ايضا .

واندفع الابن الاكبر صوب النهر فملأ اناء ماء وركض يقتفي اثر امه .

وركض الثاني وراءه . فكلت قدماه وشعر بالحر فأخذ يتوسل الى شقيقه ان يسقيه .

— كلا ، هذا الماء لاجل امنا .

وسقط الثاني ايضا من شدة الاعياء وبقي الابن الاكبر وحده يقتفي اثر امه وفي يده اناء الماء . وصرخ :

— هاك ماء يا اماه ! سامحينا !

واجابت الام :

— لا ، لا ، لا ، لقد رفضت في البدء ان تمشي بضع خطوات حتى النهر لتاتيني بالماء وها انت الان تركض مسافات ، ولكن بعد فوات الاوان . فانا في الواقع لم اعد بحاجة الى الماء .

وانضمت الام الى سرب طيور الوقواق .

ومنذ ذلك الحين والام في كل كوخ من الاكواخ تهدد اولادها حين يعصون لها قولا :

— سأصبح وقواقا اذا عصيتم كلامي .

— لا ، لا ، يا اماه سوف نسمع كلامك ، ونحبك ونعطف عليك شرط الا تتخلى عنا .

※ ((البرصاء)) : فيلم بولوني جديد ※

● في اوائل العام الماضي قدم المخرج البولوني بيجي هوفمان فلمه الجديد بعنوان «البرصاء» وهو مأخوذ عن قصة شيقة للكاتبة البولونية فيشكوفا ، سبق واخرجه للسينما ثلاث مرات . فلقد اخرجت لاول مرة عام ١٩٢٦ كفيلم صامت ، ثم اخرجت مرة ثانية بعد ان عرفت السينما الصوت . ورغم ان القصة بسيطة ولا تنطوي على اهمية كبيرة في النتاج الادبي البولوني ، الا ان الكثيرين يرون فيها عناصر قيمة من الناحية الاجتماعية . فمضمون هذه القصة يتناول علاقة حب غير سعيدة بين معلمة فقيرة ورجل ثري ، لم يتمكن النظام الاجتماعي من ان يباركه في تلك الفترة . ولعل هذه الفكرة هي التي كانت وراء الاقبال على قراءتها في حينه .

ولقد حظي الفيلم بالاقبال ذاته حين عرض على شاشات السينما هذه المرة ، رغم ان النقاد قد ابدوا الكثير من التحفظات والملاحظات على عمل هوفمان حيث اخذوا عليه ، بشكل خاص ، انه لم يستخدم اية تأثيرات شكلية لاظهار المسافة التي تفصل في الواقع تلك المعلمة الفقيرة عن ذلك الارستقراطي . ولكن هوفمان يرى ان الفيلم قد ادى مهماته التي عمل من اجلها . فلقد قدم للجمهور فيلما عن الحب الحقيقي بمساهمة ممثلين بارزين امثال الجبتيا ستاروشيتسكا ولبشيك تبليشينسكي . ●

حركة النساء الدمقراطيات

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفـــالات

الجمعة ٧٨/٣/٣

● دير حنا — الساعة ١٠،٠٠ صباحا — يتكلم : فاطمة دغش وانيسة جبران وسلوى سروجي .

● عرعرة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : عايدة نصرالله وامينة مريد .

السبت ٧٨/٣/٤

● ام الفحم (في السينما) — الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر — يتكلم : أمينة مريد ويافه جبيش .

الاربعاء ٧٨/٣/٨

● يافا (نادي السلام) — الساعة ٨،٠٠ مساء — يتكلم : نجلاء ابو راس وصونيا ايدلبرغ .

الجمعة ٧٨/٣/١٠

● كفر قرع — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : سميرة ابو غزالة وأمينة مريد .

● قلنسوة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم نائلة خوري وسميرة خوري .

اتساع حركة الاضرابات العمالية في طول البلاد وعرضها احتجاجًا على سياسة الحكومة وأصحاب العمل المعادية للعاملين

*** الحكومة تأمر بقمع المظاهرات بالقوة * عدد كبير من العمال حصلوا على معظم حقوقهم بواسطة الاضراب * عمال الميناء يهـددون بالانضمام الى اضراب البحارة اذا لم تلب مطالب اخوانهم * النقابات الايطالية تتضامن مع البحـــارة وترفــض استقبـــال السفـــن الاسرائيليـــة المستأجـــرة * القضـــاة يضربـــون ثلاثـــة أيـــام ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – بـــات في حكـــم شبـــه المؤكـــد ان تنفجـــر المفاوضـــات الجارية بين اتحاد الصناعيين وبين الهستدروت لتوقيع اتفاقيات العمـل الجماعية للسنة القادمة .

فامام رفض اتحـــاد الصنـــاعيين لاقتراحات الهستدروت المتواضعـــة وتعنته في موقفه ومحـاولاته لابتزاز المزيـــد من التراجعـــات في موقف الهستدروت المتذبذب خرج مندوبو الطرفين من جلسة المفاوضات ، امس الخميس ، بدون اى تقدم او اتفـاق واعلنوا ان من المحتمل الا يواصلوا المفاوضات بحيث يقوم كل مصنع او شركة باجراء مفاوضات مستقلة مـــع العمـال . وقد اعلن ابراهـام شبيط رئيس اتحاد الصناعيين انـه اصدر تعليمات لاصحـــاب العمل في مختلف مجالات العمل بالا يرفعوا الاجـــور بنسبة تزيد عن ٦٪ . واضاف ان كل من يرفع الاجور بنسبة اعلى انما يفعل ذلك على مسؤوليته .

ومن جهة اخرى اعلن في تل ابيب ان وزير المالية سمحـــا ايرليـــخ سيجتمع بسكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، في الاسبوع القـــادم في محاولة اخرى لابتزاز المزيد مـــن التنازلات لصالح اصحاب العمل .

وكانت لجنـــــة النقـابـــات في الهستدروت قد عقدت اجتماعاتها يوم الثلاثاء الماضي برياسة يسرائيل كيسار الذي قدم تقريرا عن سير المفاوضات مع اصحاب العمل حول توقيـــــع اتفاقيات العمل الجماعية . وتبين من التقرير ان اصحاب العمل لا يوافقون حتى على اقتراحات الحد الادنى التى قدمتها الهستدروت .

وتحدث في هـذه الجلســة ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الرفيق بنيامين غونين ، فحذر من التراجع امام موقف اصحاب العمل قائلا : يبدو لي ان قيادة الهستدروت المراخيـــة مستمرة في التراجعــــات امـامهم . ففي قضيـــة الحد الادنى للاجور اراكم تفكرون بالتراجع حتى عن اقتراحـكم بأن يكون الحد الادنى بقيمة ٩٥ ليرة يوميـــا وهو الاقتراح الذي لا يعوض العاملين عن جزء بسيط من الغلاء . ولكنني احذر . ان تراجعا كهـذا يعني الاضـرار ، بالاساس ، بالعائلات الفقيرة . انني ، على الرغم من عدم رضاي عن اقتراحاتكم ، اقول انه يجب التشبث بها وعدم التنـازل عنها اكثر .

واضاف الرفيق غونين ان موقف اصحاب العمل يثبت انهم مصرون على الاثراء على حساب العمـــال . فهـم يعلنون انهم لن يدفعوا اكثر من ٦٪ . هنا لم يعد مجال للمفاوضات . وعلى الهستدروت ان تتخذ اجراءات نضالية منظمة كالاضرابات وغيرهـا من اجل احقاق حقوق العاملين .

*** الاضرابـــات ***

ومن جهة اخرى يواصل العاملون في مختلف اماكن العمل نضالاتهم من اجل تحسين شروط عملهم وزيـــادة اجورهم وحمـاية حقوقهـم النقابية وحرية النضال في سبيلها .

* البحارة – يدخل اضراب البحارة اليوم (الجمعة) يومه ال ٤٥ . ولا يزال البحارة صامدين في اضرابهم رغم كل المحاولات لكسر اضرابهم بالقوة . تلك المحـــاولات التي تجلت في عدة ظواهر منها :

– توجه وزير المواصلات الجنرال مئير عميت الى القضاء لمحاكمة مئات البحارة بتهمة عدم الانصيـــاع لاوامر الطوارىء وأوامر العمل الالزامي التي اصدرها ضدهم . وتصل عقوبة هـــذه التهمة الى السجن لمدة سنتين ودفـــع غرامة ٥٠ الف ليرة .

– ادارة حرب اعصاب ضد البحارة المضربين . فقد اعلن الوزير عميت ان الدولة لا تخسر من اضراب البحـــارة وانما تربح . واكد ان الربـــح من الاضراب بلغ حتى الان ستة ملايين ليرة بسبب بيـــــع بعض السفن الاسرائيلية واستئجار سفن اجنبيـــة تكلف اقل . وقال ايضا : لا يهمني ان يستمر الاضراب ستة اشهر اخرى .

– ونشرت « دافار » (٢٠/٢/٧٨) تصريحا لاحد ممثلي السفن قال فيه :

« انني اتقبل بارتياح الانباء عن خرق البحـــارة لأوامر العمل القسري . فذلك سيقرب مســـــالة كســـر الاضراب » .

– عدم تأييد الهستدروت للبحـارة في اضرابهم . وقد اقترح الرفيـــق بنيامين غونين في جلسة اللجنة النقابية في الهستدروت ان يدرج الموضوع على جدول اعمالها .. وان تؤيد الاضراب وتفتح صندوق الاضراب امام البحارة ليعوضوا عن الخسارة المـادية التي الحقت بهم . واكـد انـه ليس من الطبيعي ان تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ازاء محاولات السلطة لقمـع الاضراب . ولكن مندوبي « التكتل » و « التجمـع » رفضوا حتى ادراج الموضوع على جدول الابحاث . وحتى مندوب كتلة « شلي » لم يتجرأ على تأييد الاقتراح فامتنع عن التصويت !!

ومن جهة اخرى لا تزال برقيـــات التضــامن العالية والمحلية تصل الى البحارة المضربين . فقد اعلن عمـــال الموانىء انهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء محاولات كسر اضراب البحارة . وانما سيتدخلون في لحظـــة معينـــة ويعلنون هم ايضا اضرابا شاملا تضامنا معهم .

واصـــدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا بيانا دعـا فيـه العمال الى تأييد البحارة في اضرابهم والتضامن الكـــامل معهم مؤكدا ان الاضراب لا يهم البحارة فقط وانما يهم جميع العاملين في مختلف امــــاكن العمل . لان هدف الحكومة واصحاب العمـــل هو كسر الاضراب وتخويف العمال وردعهم عن شن النضالات في سبيل تحصيل حقوقهم .

واعلن اتحاد النقابات الايطالية انه تضامنا مع البحارة الاسرائيليين سوف يمنع استقبال اية سفينة تستاجرها شركة « تسيم » الاسرائيليـــة . ومن المحتمل ان يتخـــذ اتحـــاد النقابات الفرنسية قرارا مماثلا .

* القضاة – اعلن جميع قضـــاة محاكم الصلح والمركزية والعمل انهم سيخرجون الى فرصة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الثلاثاء القادم احتجاجا على قرار لجنة المالية في الكنيست بتاجيل البت في اجورهم الى نيسان القادم . ويحاول وزير القضاء ان يقنع القضاة بالتراجع عن قرارهم .

* العاملون الاجتماعيون في قســـم المعالجة النفسية التابع للبلديات – سيعلنون الاضراب الانذاري ليوم واحد في يوم الثلاثاء القادم . واذا لم تلب مطـــالبهم بتحسين اجورهم وشروط عملهم فسيعلنون الاضراب الشامل منذ يوم الثلاثاء ١٤/٣/١٩٧٨ .

* الصحفيون – اعلن اتحـــــــاد الصحفيين القطري في الصحـــــافة والراديو والتلفزيون عن نزاع عمـــل امس الاول مؤكـدا انـــه اذا لم يتم التوقيع على اتفاق عمل جديد فسيبدأ الصحفيون في اضـــراب مستمر عن العمل ابتداءا من اول نيسان القادم .

* ايجد – عاد العمال الاجيرون في شركة « ايجد » للباصات الى عملهم بعد اضراب متواصل دام خمسة ايام وذلك في اعقاب توقيع اتفاق جديد مع الشركة . ويذكر ان عمال « ايجد » عقدوا خلال الاضراب عدة مظـاهرات امام المحطة المركزية وقد اعتدى عليهم البليس بالهراوات واعتقـــل بعـض منهم وجرح العشرات . وتظاهر عمال « ايجد » ايضا امام مبنى اللجنـــة التنفيذية للهستدروت مطالبين بتاييد اضرابهم . وقد تحدث في المتظاهرين الرفيق يهوشع ايرغا ، عضو اللجنة عن كتلة الجبهـــة فاستقبلت كلماته بالتقدير .

* عمال المعـادن – كما عاد عمـــال مصنع المعادن في بئر السبع (عددهم ١٨٠ عاملا) الى عملهم بعد اضراب دام ١١ يوما حققوا بواسطته معظـم مطاليبهم .

مصادرة ٣٠ ألف دونم أخـــرى في الجـــولان

تعويضات الحكـم العسكرى ٥ ليرات للدونـــم

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تسـلم عـــدد من اصحـــاب الاراضي المقيمـــين في الجولان السوري اوامر بمصـــادرة اراضيهم . وتبلـــغ مســـاحة الاراضي الجديدة التي تقرر مصادرتها ٣٠ الف دونم .

وتعرض السلطات العسكرية تعويضا لاصحاب الارض قيمته ٥ ليرات للدونم ، اي اقل من ثمن علبـــة سجـــائر من النوع البسيط .

وعلم مراسلنا ان اصحـــاب الارض قد احتجوا على اوامر المصادرة . ويعتزمون التوجه الى المحـــاكم لالغـــاء هـــذه الاوامر . ومن الجدير بالذكر ان حكومة الاحتـــلال كانت قد صـــادرت اراضي الدولـة السورية المسجلة باسم مصلحة الاصلاح الزراعي .

ومن سخريـــات القـــدر ان تشن سلطـــات الاحتلال حملة المصادرة الجديدة في الجولان بعد ان اعلن عدد من « الوجهاء الموجهنين » ، في الجولان عن رغبتهـــم في الانضمـــام الى اسرائيل !!

طـــلاب مدرسة ينـــى الثانويـــة في كفـــر ياسيـــف يتضامنـــون مـــع زملائـــهم الثمانـــين

كفر ياسيف – لمراسلنا – عقـــد اجتماع كبير لطـــــلاب مدرسة يني الثانوية في « بيت الشباب » في كفر ياسيف . تكلم في الاجتماع عصـــام مخول سكرتير اتحاد الطلاب العـــرب وباسل غطاس .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على رفـــع رسوم التعليم الثانوى والجامعي لدى وزير المعارف وبالمطالبة بتخفيض رسوم التعليم ، حتى يتمكن ذوو الدخل المحدود من تعليم أبنائهم.

كما ارسل المجتمعون رسالة تحيـــة وتضامن الى الطلاب اليهود الثمانين اصحاب الرسالة المشهورة الى رئيس الوزراء . ورحبوا باقامة علاقـــات صداقة وتعاون مع زملائهم اليهود .

مجـــرم حـــرب يـــنتخـــب مـــديـــرا عـــامـــا لـــلـــوكـــالـــة الـــيـــهـــوديـــة

سيأتي يـــوم وسينبت فم ويـــد للشجر المزروع على الارض التي كانت لثلاثين خلت قرى عامرة بالحب والفرح والامل والحيـــاة . والفم ستحكي وستروي كل ما حدث . وستشير اليد باصابعهـا الخمسة متهمـــة ومذكرة ومنبهة . كنا ندرك ان الضمير الحي في الانســـــان ، في كل انســـان ، وفي الانســـــان العادي بالذات لا بد وان يستيقظ فيوقظ . وكنا ندرك دائمـا ان الحقائق قاسية وعنيدة ، وانها لا بد وتظهر فلا يمكن سترها وحجبها . وكنا نستقبل بارتياح يقظة الضمير بين الحين والاخر وهنا وهناك لسنا دائما هـــذه اليقظـــــة في موقف القـــوى الدمقراطية اليهودية وفي موقف رفاقنا الشيوعيين اليهود بالذات . ولمسناه في « حديث المقاتلين » الرافض للحرب ولكل ما تجسده من تشويه للانسانية. وتلمسنـــــاه في قصة الكاتب العبري سمولنسكي يزهار « خربة خزعة » وفي عرضها فيلما على الشاشة الفضيـــة الصغيرة .

وهذا الاسبوع استيقظ الضميـــر مجددا فحكى بعض ما حدث حينذاك قبل ٣٠ عاما .

ففي احدى القرى الفلسطينية على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية حدثت مجزرة مروعة . كان ذلك في اطـــار الحملـــة العسكرية التي قامت بهـــا القوات العسكريـــة اليهوديـــة التي احتلت الجليل الاعلى ، الذي كان من المقرر ان يكون جزءا من الدولـــــة الفلسطينية .

واسم القرية الحولة . وهي تقـــع على الحدود تماما وقرب المنـــارة ، المستوطنة الاسرائيلية في الجليـــــل الاعلى .

وبطل المجزرة ضابط اسرائيلي . وقد ادين في حينه بقتل ٣٤ قرويـــا عربيا مسالمين كانوا في الاسر . واسمه شموئيل لايس . وكـــان يمكن للزمن القاسي ان يسدل صفحة النسيان على هذه المجزرة . لكن المســــــؤولين في الوكـــالة اليهودية ابوا ، دون قرار مسبق ، الا ان ينبشوا الجرح القديم فيعينوا لايس مديرا عاما للوكـــالة اليهودية ليصبح الشخصية الثانية بعد رئيس المنظمة الصهيونية العـــالمية والوكالة اليهودية اريبه دولتشين .

وحين أستيقظ الضمير مجـــددا واحتج البعض على هذا التعيين الفظيع لمجرم حرب مديرا عاما للوكـــالة اليهودية ، لجـــأ اصدقاء لايس الى القضـــاء – قضائهم – واستصدروا تبريرا لفعلته .. وهي واحـــدة من كثير .

فلقد اعلن المستشـــار القضـــائي للوكالة اليهودية انه ليس هناك مـــا يمنع هذا التعيين . صحيح ان لايس ادين بقتل ٣٤ عربيا مسالما – اسرى حرب – الا ان رئيس الدولة في حينه يتسحاق بن تسفي اصدر عفوا عاما عنه وغير مشروط . وفي مثل هـــــذه الحالة يبطل الجرم ويصبح القـــاتل انسانا نقيا لا غبـــار عليه ولا يجوز التحفظ من تعيينه لأي منصب كان . وقد وقع وزير الدفاع في حينـــه ، دافيد بن غوريون ، امر العفـــو . وبفضل هذا العفو حصل شموئيل لايس على رخصـــة محامـــاة بعد ان درس الحقـــوق في اعقـــاب خروجه من السجن ! او في اعقاب العفو الذي جاء قبل ان يمضى حكم السجن الذى صدر بحقه .

لقد ضرب المسؤولون عرض الحائط بصرخة الدم ، دم ال – ٣٤ اسيرا ، الـــذي وان جف الا انـــه لا يزال يستصرخ العدالة وبمشاعر المواطنين العـــرب واليهـــود وبالعرف الدولي ومواثيق جنيف التي لا تجيز العفوعن مجرمي الحرب ، ايا كانوا .

وبمبركة من المستشـــار القضـــائي للوكالة اليهودية ورئيس الوكـــالة الجديد احد زعمـــاء التكتل اليميني (الليكود) اريبه دولتشين ، اصبـــح لايس مديرا عاما للوكالة اليهودية بغض النظر عن ماضيه .

وقد حدثت المجزرة كما يرويهـــا دوف يرمياهو ، الجنرال في الاحتياطي من نهاريـــا ، حين وصلت القوات اليهودية الى القريـــة العربيـــــة الفلسطينية ، الحولة على الحـــدود اللبنـــانية .

يقول يرمياهو حين وصلت الـــى القرية الواقعة على تل الشيخ عبيـــد التقيت بالضابط لايس . وقد روى لي ان فرقته احتلت القرية دون مقاومة ولم يبق فيها الا مئة مواطن بينهم ٣٥ رجلا . وذكر لايس ليرمياهو ، الذي كان اعلى درجة منه ، انهم جمعوا كل من عمره ١٥ سنة واكثر من الرجال في بيت في القرية . وسأل لايس يرمياهو مـــاذا نفعل بهم ! انبعدهم الى وراء الحدود ؟ اريد جوابا . ولكن يرمياهو لم يجب وقـــال سأستفسر عن ذلك المسؤولين .

ويضيف يرمياهو غـــادرت المكان في طريقي الى الخالصة العربية ، التي اجلي سكانها وتقوم اليوم على انقاضها مستوطنة كريات شمونة في الجليـــل الاعلى ، لاستفسر عمـــا سنفعلـــه بالاسرى . وقد اخذت معي احد اولئك الاسرى ، فكان الوحيد الذي بقي على قيد الحيـــاة ، وظل ٣٤ في البيت المذكور .

وحين عاد يرمياهو سأل الجنود عن الاسرى فرأى الوجوم في وجوههم . وحين استفسر قالوا له ان لايس امر بقتلهم جميعـا وبنسف البيت الذي كانوا فيه .

ويذكر يرمياهو انه لم يصدق مـــا يرى ويسمع . وظل اياما يتعذب . وحين ســـأل لايس عن السبب في قتل الاسرى العرب المسالمين ادعى لايس انه قتلهم انتقاما لرفاقه الذين قتلوا في احداث شركة تكرير النفط في حيفا . ومن يدري كم وكم قتل لايس مـــن الاسرى العرب المسالمين العزل انتقاما وانتقاما ؟

وقـــد شكى يرميـــاهو لايس الى المحكمـــة العسكريـــة وظل يلاحق المسؤولين مطالبا بمعاقبته لقتله اسرى بدم بارد وبدون مبرر .

وتعرض يرميـــــاهو لضغوط كثيرة ليتراجع عن شكواه . لكنه رفض . ومرت سنوات واصـــدر رئيس الدولة عفوا عن لايس . وظل يتدرج في المناصب والمسؤوليـــات بعد ان درس المحاماة . واصبح اليوم مديرا عاما للوكالة اليهودية .

وفي حين يقيم لايس اليوم في بيت فاخر في القدس ويزمع السفر الان الى الولايات المتحدة بصفته مديرا للوكالة اليهوديـــة يتعرض يرميـــاهو الـــى مضايقات ومضايقات . وكان يرمياهو قد عوقب في حينه على جرأته واصراره على الكشف عن الجريمـــة المجزرة – جريمة قتل ٣٤ مواطنا عربيا بدم بارد وعن عمد وسابق اصرار . ففي حين خفض الحكم عن لايس ، في تلك الايام ، نفي يرمياهو عقابا له بعيدا عن بلده ، نهاريا ، ليعمل في القدس .

وادين لايس بالسجن خمسة اعوام . لكن لايس استانف الحكم الى محكمة عسكرية اعلى فخففت حكمـــــه . وحكمت عليه بالسجن سنة واحـــدة فقط ، على ان يقضيها في معسكـــر للجيش في الشمال يعيش فيه بحريـــة ولا يسمح له بمغادرته .

ثلاثون عاما مرت على ما حـــدث في قرية الحولة العربية الوادعة المتربعة على تل الشيخ عبيد . وميـــاه كثيرة انسابت ، منذ ذلك الحين ، في الارض التي ارتوت بدم ضحايا تلك الايام . ولكن أي خطأ فظيع ان يتصور المرء ان كل مياه الارض تستطيع غسل اثار المجزرة .

دوف يرمياهو يتهـــم : شلومو لايس المتهم

تصحيح خبر من شـــعب

مكتب « الاتحاد » – تلقينا رسالة من سكرتير فرع الحزب الشيوعى في شعب لفت فيها النظر الى ان الخبر الذى نشر في الصفحة الثانية مـــن « الاتحاد » يوم الثلاثاء ٢٨–٢ عـــار عن الصحة تماما وأن الذى أرسلـــه انتحل صفة مراسل « الاتحــــاد » في شعب اعتباطا وأن احدا من الفرع لم يطلب اليه ارسال خبر كاذب كهـــذا ولا اطلع عليه أبدا .

وكان مراسل « الاتحاد » الحقيقى قد أرسل رسالة بصدد زيارة شارون في حينه . وواضح تماما التناقض بـــين الخبرين . فادارة المدرسة لم ترغـــم احدا من الطلاب على حضـــور اى احتفال ولم تمنع احداً من حضـــور احتفال بمولد النبى الكريم .

لذلك فالفرع في شعب يتبرأ مـــن الخبر المدسوس ومن كاتبه . كما ان الفرع و « الاتحاد » اتخذا التدابـــير الضرورية لمنع تكرار مثل هذا الخطـــأ المؤسف ، ويعتذران لكل من يعتبر ان الخبر المزيف يسىء اليه .

البوليـــس يطلـــب تمديـــد – بقيـــة

المزيـــد من التضامن من الناصرة وتل أبيـــب

لا تزال موجة التضامن مع طـــلاب الطيبة في تصاعد . اذ ان الجماهـــير تعتبر الهجمة الاستفزازية على الطيبة تعبيرا عن سياسة القبضة الحديديـــة الموجهة ضد المواطنين العرب .

ففى الناصرة عقدت منظمة الطلاب الشيوعيين اجتماعا بحثت فيه هـــذه القضية وغيرها من القضايا التى تواجه الطلاب بشكل عام . تكلم في الاجتماع الرفاق عيسى بشارات رئيس لجنـــة الطلاب في « اورط » وعصام زين الدين رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وعمر سعدى سكرتير منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وبعد النقاش اتخـــذت قـــرارات تستنكر اعتقال طلاب الطيبة ورفـــع أجور التعليم والحملة العنصرية ضـــد طلاب الجامعات العرب . كما تقـــرر تبنى قرارات لجنة الدفاع عن الاراضى العربية بخصوص الذكرى الثانية ليوم الارض ، وأيد الاجتماع الطـــــلاب اليهود المطالبين بتغيير سياسة الحكومة بالنسبة للقضية الفلسطينية . وطـــالب بوقف الاجراءات القضائية ضد هـــانس لبرخت وبسخاليس .

وفي تل أبيب وزعت الشبيبـــــة الشيوعية نشرات في المنطقة تطـــالب باطلاق سراح الطلاب المعتقلين مـــن الطيبة ، وتندد بهجـــــوم الشرطـــة الاستفزازى على المواطنين العرب .

ياســـر عبـــد ربـــه – بقيـــة

الاول ، الاربعاء ، بين القوى الوطنية اللبنانية وبين قوى اليمين الانعزالية ، تميزت بمحاولة قوى اليمين التقـــدم نحو قرية عيطـــرون بمجنزراتهـــا وسياراتها . وكانت وكالة الانبـــــاء الفلسطينية (وفا) قد أعلنت ان القوى الوطنية المتحالفـــة مع المقاومـــة الفلسطينية أفشلت هجوما عنيفـــا انعزاليا في الجنوب مدعما بالقصـــف المدفعى الاسرائيلى .

وأشار المراقبون السياسيون الى ان القوى اليمينية الانعزالية تصعـــد من استفزازاتها مع اقتراب موعد انتهـــاء عمل قوات الردع العربية في لبنان . وقد عاد أمس الاول فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانى الى بيروت بعـــد زيارة خاصة الى سوريا تباحث خلالها مع القادة السوريين . وقد امتـــدح فؤاد بطرس دور الجمهورية العربيـــة السورية في حل الازمة اللبنانيـــة . وأعلن ان الرئيس الاسد أخبره ان من حق الرئيس اللبنـــانى الياس سركيس فقط البت في أمر تمديد فترة عمل قوات الردع العربية .

في ظـــل الاحتـــلال – بقيـــة

المحتلة . وفي نطاق عمله يسافـــر الى دول أجنبية لشراء السلـــع . في ٢١–٢–٧٨ استدعته الشرطـــة الى مركزها طولكرم وهناك كان في انتظاره ضابط الشرطة أورن ورجل آخـــــر اسمه الياهو اللذان ادخلاه الى غرفة وأمراه بأن يخلع ملابسه ثم انهالا عليه بالضرب بسوط محبوك بحجة انه حين كان في الخارج التقى بالتاكيد مـــع أحد رجال المنظمات ! ثم القياه عـــلى الارض وواصلا ضربه . وبعدئـــــذ اوقفاه وأمراه بالسير وخلال سيره ضرباه ضربات قاسية على اذنه وبطنـــه وقفاه . ثم اوقفاه عند الحائط وهدداه بالقتل اذا لم يعترف (!) وأطلقا نحوه بالفعل عدة رصاصات لتخويفه . وحين صاح مستغيثا : « الله .. الله » قال له الضابط : « الهك تحت قدمى ومحمدك على ... لقد خلق الله العرب خطـــأ » .

ثم دخل الى الغرفة رجـــل مـــن المخابرات وقال لسليمان ماضى : اذا تعاونت معنا سأخلصك من أيدى هؤلاء السفلة . وأجاب سليمان : لن أفعل . انى أريد ان أكسب لقمة عيشى بعـــرق جبينى وبكرامة . عندئذ انهال عليـــه الثلاثة بالضرب حتى أغمى عليه . وحين أفاق أخذوا يتهمونه بالشيوعيـــــة قائلين : لا بد انك شيوعى والا .. لما كنت صلبا كالحجر .

وبعد اطلاق سراحه (في اليـــــوم نفسه) توجه سليمان الى طبيب وحصل على تقرير منه يصف الاصابـــات التى أصيب بها نتيجة لهذا التعذيب ومنهـــا انه لم يعد يسمع باذنه اليسرى بعـــد ان ثقبت طبلة اذنه .

وبعد أسبوع اتصل سليمان ماضى بالمحامية لانغر وأخبرها بان الشرطـــة دعته الى التحقيق مرة أخرى . لـــذا توجهت باسمه الى محكمة العـــدل العليا تطلب حمايته من اعتداء الشرطة وأرفقت شهادة الطبيب وشهادة مشفوعة بالقسم منها ومن سلمان مصالحـــة اللذين شاهدا بأعينهما آثار الجـــروح والتعذيب على جسمه .

ويذكر ان أفرادا من قوات الاحتلال قتلوا بهذه الطريقة ابن سلفيـــت الشيوعى الشهيد أحمد دحدول قبـــل أكثر من سنة .

« الطليعـــة » رايـــة كفـــاح – بقيـــة

هذا ويرئس تحريرها الاستاذ بشير البرغوثي .

وجاء في نبأ من الخليل ان الحاكم العسكري هناك منع وكلاء « الطليعة » من بيعها بعد ان استدعاهم وحذرهم ، وهددهم بالسجن واغلاق محلاتهم ان فعلوا ذلك . وقال لهم ان أمر منع بيع الصحيفة يسري في جميع المنـــاطق المحتلة ولا يسمح ببيعها الا في القدس .

تخفيض – بقيـــة

أسعار السلع المستوردة كالخمـــور والبن ، خصوصا ، وان أسعار هذه المواد ارتفعت في السنوات الاخيرة في الخارج بنسب عالية الامر الذى يفرض رفعها في السوق الداخلية . وأوضح رئيس لجنة الاسعار الحكومية في الاتحاد السوفييتى انه جرى ارتفاع أسعـــار المحروقات والبنزين . ولكن هــــذا الارتفاع لن يؤدى الى ارتفاع في أجرة السفر بوسائل النقل العامة في البلاد. كما ان هذا الارتفاع لن يؤدى الى رفع أسعار الكهرباء والغاز للاستهـــلاك البيتى ، فهذه ستبقى على ما هى عليه الانَ .

ومن الجدير بالذكر انه بالرغم عن رفع أسعار البنزيـــن في الاتحـــاد السوفييتى الا انه يبقى أرخص بضعفين مما هو عليه في دول أوروبا الغربية .

هذا ولم يحدث في الاتحاد السوفييتى أى تعديل في الاسعار منذ عام ١٩٦٢ .

مرة أخرى – بقيـــة

وكالات الانباء ، أمس الاول ، مـــن ان الرئيس كارتر سيدعو بعد مقابلتـــه بيغن الملك الاردنى حسين .. وهـــذه الدعوة ستخلق المنـــاخ لتجميد بعثـــة اثرتون ردحا آخر من الزمن .

وازاء هذه التطورات التى تفضـــح مخططات التآمر الامبريالى الصهيـــونى العربى الرجعى يزداد وعى الـــرأى العام على خطورة الوضع في المنطقـــة وضرورة اطفاء لهيب التوتر الذى قـــد يؤدى الى انفجار حربى يهدد ســـلام المنطقة والعالم .

وحتى صحيفة امريكية تساند الحكم في واشنطن كتبت ان الولايات المتحدة تبدو نظريا على الاقل فرحة من استبعاد الاتحاد السوفييتى عن عملية التسوية في الشرق الاوسط . ولكنها تدرك عمليا ان محاولاتها لن تنجح .

وأضافت : والان بعد ثلاثة اشهر من الحرث السياسى في المنطقة (أى من المبادرة الساداتية – الامريكية) يقتنع الدبلوماسيون ان عليهـــم ان يعودوا الى فكرة الذهاب الى جنيـــف وعقد مؤتمر التسوية هناك (أى عقد المؤتمر برياسة الاتحـــاد السوفييتى والولايات المتحدة) .

الاتحاد
٩ شـــارع الحريـــري
ص. ب. ١٠٤
تلفـــون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الـــوادي ٤٣
تلفـــون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

الاتحاد
الثمن ٣٫٠٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י
الثلاثاء ٧ آذار ١٩٧٨ ، ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٥ VOL 85/34 7.3.1978

النشاط التآمري ينتقل من الشرق الأوسط إلى الولايات المتحدة

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – بوصول وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، الى واشنطن انتقل «النشاط» الدبلوماسي حول أزمة الشرق الاوسط ، من المنطقة الى الولايات المتحدة الامريكية .

وكتب مراسل «جروزلم بوست» في العاصمة الامريكية ان الموظفين الامريكيين الكبار يرون في زيارة فايتسمان لحظة دقيقة بالنسبة «لمبادرة السلام» الاسرائيلية – المصرية .

وفسر المراسل هذا الامر فكتب ان هؤلاء الموظفين تأثروا تأثيرا حسنا بتوجه فايتسمان العملي في مفاوضاته مع المصريين وباستعداده للتنازل عن النشاط الاستيطاني في المناطق المحتلة خلال هذه الفترة الحرجة .

ولم يغب عن المراقبين ان المسؤولين الامريكيين يحاولون ، كما يبدو ، تأكيد التمايز القائم بين فايتسمان ورئيس الوزراء مناحيم بيغن وبذلك يعربون عن ترجيحهم كفة فايتسمان على بيغن . وابدى بعض المراقبين دهشتهم من ان المسؤولين الامريكيين يضخمون أهمية زيارة فايتسمان الى واشنطن ويعتبرونها حاسمة تقريبا ، في عشية زيارة بيغن الى واشنطن والتي تقرر ان تبدأ في منتصف اذار الحالي.

وهذا يعني ان الادارة الامريكية ترى ان الفترة الراهنة ، وما تتسم به من هبوط في شعبية بيغن ، واحتدام الصراعات داخل حكومة الائتلاف ، هي افضل ظرف لممارسة نفوذها والقيام بضغوطها على المحافل الحاكمة لخلق الاوضاع الملائمة لمواصلة سعيها لتنفيذ مخططها في المنطقة .. ومن المحتمل انها ترى ان تصلب مناحيم بيغن واصراره على ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يسري على الضفة والقطاع اصبح يعرقل دبلوماسية المكوك التي يمارسها مبعوثها اثرتون . ولذلك فمن الضروري ، اذا لم يكن في الامكان زحزحة بيغن عن مواقفه ، ان تعمل من اجل زعزعة مواقعه .. ومناصرة من يكون اكثر مرونة وتساوقا مع مخططاتها .

والواقع ان تصلب بيغن قطع الطريق على حكام الاردن الذين كانوا يفتشون عن مدخل يدخلون منه الى ساحة المفاوضات المصرية – الاسرائيلية .. ولهذا اعلنوا للمبعوث الامريكي اثرتون، الذي زارهم في نهاية الاسبوع الماضي، انهم يرفضون الاشتراك في المساعي الامريكية ، وأصدروا بيانا ، في اعقاب زيارته في عمان ، جاء فيه : ان السلام في الشرق الاوسط غير ممكن بدون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

وأكدت الانباء ان عدم نجاح اثرتون في زحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم وفشله في الوصول الى اتفاق اسرائيلي – مصري حول «اعلان مبادىء التسوية» دفع حكام السعودية الى الغاء زيارة اثرتون الى الرياض التي كان من المقرر ان تجري اول امس الاحد .

وأوردت وكالات الانباء ان حكام السعودية يتذمرون من الادارة الامريكية لانها تحجم عن ممارسة الضغط على اسرائيل بحيث تساعد على انجاح «مبادرة السادات» وتفتح الطريق أمام حكومات عربية أخرى ليشاركوا فيها .

وكما أوضحنا في العدد السابق سينهي اثرتون جولته الحالية في القاهرة بعد ان يكون قد تسلم رد بيغن على رسالة السادات الشخصية أمس الاثنين . وبعد ذلك يعود الى الولايات المتحدة ليساعد في الاعداد لزيارة بيغن في واشنطن .

وعلى الرغم من أن بعثة اثرتون

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

لاحياء الذكرى الثانية ليوم الأرض ولصد الهجمة الجديدة على الجماهير العربية

* لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية تندد بالاستفزاز ومحاولات تمزيق وحدة الصف بالمزايدات *

حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعقد اليوم في الساعة الرابعة من بعد الظهر المؤتمر الشعبي القطري للجنة الدفاع عن الاراضي العربية لاقرار برنامج احتفالات الذكرى الثانية ليوم الارض ، وللتصدي للهجمة الجديدة على اراضي المواطنين العرب في اسرائيل .

وعلم مراسلنا ان سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي قد وجهت الدعوة لجميع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية والى ممثلي السلطات المحلية العربية واللجان المحلية للدفاع عن الاراضي .

وسيبحث المؤتمر مختلف اساليب الاستيلاء على الارض العربية الصريحة منها والمقنعة ، وخصوصا قضية المبادلات ! !

بدعة المبادلات

وسوف تحذر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية من بدعة المبادلات التي تمارسها ادارة اراضي اسرائيل لتجريد العرب من اراضيهم ، وذلك باستغلال حاجتهم الى الارض للبناء . وبذلك ترغمهم على التنازل عن مساحات واسعة من الاراضي مقابل بضعة امتار من قسائم البناء في القرى. كما سيبحث المؤتمر الوضع القانوني للاراضي التي تعتزم السلطات مصادرتها .

وسوف يبحث هذا المؤتمر اخطار التهويد في الجليل والنقب والمثلث ، ومشاريع «الكيرن كايمت» لتحريج مساحات واسعة في الجليل ، لتضييق الخناق على القرى العربية ، كما ستطالب بفتح منطقة ٩ التي تضم اراضي قرى سخنين وعرابة وديرحنا وعرب السواعد .

وسيطالب المؤتمر الحكومة بالكف عن ملاحقة المواطنين العرب بحجة هدم بيوتهم غير المرخصة ، وستطالب بادخال هذه البيوت ضمن مسطحات القرى ، واقرار خرائط القرى العربية الهيكلية . ومن المتوقع ان يرفع المؤتمر مذكرة لرئيس حكومة اسرائيل تتضمن هذه المطالب .

برنامج احتفالات الذكرى الثانية

وسوف يبحث المؤتمر برنامج احتفالات الذكرى الثانية لشهداء يوم الارض .

وجاء من لجنة الدفاع عن الاراضي انها تعتزم اقامة احتفال مركزي في قرية سخنين لازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض . كما ستقوم لجنة الدفاع عن الاراضي بعقد سلسلة من الاجتماعات التذكارية في انحاء مختلفة من البلاد .

استفزازات واعمال شغب لتمزيق وحدة الصف

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، تقوم باثارة موجة من التحريض على لجنة الدفاع عن الاراضي وعلى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . وذلك لفرض جو الارهاب على المواطنين العرب .

ونشرت «هآرتس» امس ، ان عضو الكنيست من التكتل اليميني (الليكود) امنون لين ، بادر الى عقد اجتماع تشاوري مغلق غايته مقاومة لجنة الدفاع عن الاراضي ، وجاء في الخبر ان هدف الاجتماع الذي دعا اليه امنون لين هو مطالبة الحكومة بضرب العناصر التي تهدد كيان دولة اسرائيل، ومن جملة هذه العناصر ذكرت حسب الخبر اللجنة القطرية لرؤساء

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

منظمة التحرير ترفض صفقة حكام الأردن وتحبط محاولتهم اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني

نيقوسيا – لمراسل خاص – نفى المسؤولون في منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي روجتها المحافل الاردنية واكدت فيها ان الحوار بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير سيبدأ في الايام القريبة القادمة .

وصرح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد في المنظمة ، في مقابلة اجرتها معه «القبس» الكويتية يوم الاحد امس الاول ، ان المنظمة ترفض الحوار مع حكام الأردن لانهم يسعون الى حرمان المنظمة من حقها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف ان المسؤولين الاردنيين عرضوا عقد صفقة مع المنظمة تقوم على اساس السماح للمنظمة باعادة فتح بعض مكاتبها في الاردن وبالحاق عدد من رجال المقاومة الفلسطينية في اطار جيش التحرير الذي تسيطر عليه مقابل موافقة المنظمة على ان تمثل الحكومة الاردنية الفلسطينيين .

وقبل ذلك صرح زهير محسن، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة وقائد الصاعقة في حديث «للسفير» اللبنانية انه لا يمكن اجراء حوار مع النظام الاردني في الظرف الراهن .

واتفق المراقبون على ان محاولة حكام الاردن في هذه اللحظة بالذات اجراء الحوار مع المنظمة تهدف الى احتواء الحركة القومية الفلسطينية . فذلك يضعهم في موقع افضل واقوى للمشاركة في المخطط الامبريالي الامريكي الذي تبلورت معالمه التنظيمية في المفاوضات المصرية الاسرائيلية . ومن المعروف ان هذا المخطط يفرد لحكام الاردن مكانا مرموقا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

وحدة رائعة وحملة تضامن يهودي – عربي في وجه تصعيد الحملة البوليسية الاستفزازية ضد الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – اثار قرار محكمة صلح كفار سابا ، يوم الجمعة الماضي ، بتمديد اعتقال طالبين من الطيبة لعشرة ايام اخرى موجة من الاستهجان والاستنكار في الطيبة وخصوصا في اوساط الطلبة والشبان .

ورأى الناس في هذا القرار المستهجن امعانا في تصعيد الاستفزاز البوليسي وتشديد العدوان على الجماهير العربية خصوصا وان التحقيق قد انتهى باعتراف الشرطة نفسها ولم يعد هناك موجب لتمديد الاعتقال .

وثار نقاش في قاعة المحكمة بين محامي الدفاع والقاضية حنه شمرون التي اعتبرت وجود جماعة من الطلاب والشبان من الطيبة في قاعة المحكمة اسهاما في خلق جو معاد ، كما اعتبرت مطالبة رئيس مجلس الطيبة المحلي باطلاق سراح الموقوفين ، باسم المجلس والقرية باجمعها ، محاولة للتأثير على المحكمة بالتهديد بالاضراب واثارة المشاعر . ومقابل هذا الموقف من رئيس مجلس الطيبة دافعت القاضية عن تصرف البوليس . ونوهت بخطورة التهم الموجهة للطلاب المعتقلين . وتجاهلت ان الطلاب صرحوا بان الاعترافات اخذت منهم تحت الضرب والتعذيب .

وتناولت الصحف الموضوع بتحيز مغرض وانطلقت بحملة شوفينية محمومة من التحريض على الجماهير العربية وطلاب الطيبة ومجلسها المحلي ورئيسه وبذلك ارادت ان تستر على الهجمة السلطوية الهوجاء على الشعب العربي في البلاد بقصد ضرب نضاله من اجل حقوقه العادلة .

ورد طلاب الطيبة باعلان اضراب هادىء في اليوم التالي (السبت) شارك فيه طلاب المدرسة الثانوية والمدرسة الصناعية (عمال) . وقام وفد من الطلاب بمقابلة رئيس المجلس . وبناء على ذلك عقد المجلس المحلي جلسة طارئة بعد ظهر اليوم نفسه لتدارس الموقف ، واتخذ القرارات التالية بالاجماع :

- الاستمرار في بذل الجهود في سبيل اطلاق سراح المعتقلين .
- الاحتجاج لدى الوزارات والدوائر المعنية .
- عقد مؤتمر صحفي باسم المجلس المحلي ولجنة اباء الطلاب ولجنة الطلاب لاطلاع الرأي العام على الحقائق والتصدي لحملة التحريض الدموي على الطلاب .
- الطلب الى الطلاب ان يعودوا الى مقاعد الدراسة وعدم القيام بأي عمل دون التنسيق مع المجلس المحلي ولجنة الآباء .

واعدت لجنة الطلاب بدورها مذكرة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

اهالي جنوب لبنان يطالبون فالدهايم بالتدخل لوقف العدوان الاسرائيلي عليهم

بيروت – الوكالات – تحاول قوى اليمين الانعزالي في بيروت تفجير الوضع من جديد . وتقوم بعمليات انتهاك متواصلة لاتفاقية وقف اطلاق النار المعمول بها في لبنان .

فلقد قامت قوى اليمين الانعزالي يوم الاحد امس الاول ، بقصف منطقة الشياح في بيروت ، الامر الذي اعتبرته القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية استفزازا لها ومحاولة جديدة لتفجير الوضع في بيروت . واعلنت هذه القوات انها ملتزمة باتفاقية وقف اطلاق النار كي تتمكن السلطة الشرعية من حل هذه الازمة ، ولافسح المجال امام قوات الردع العربية للقيام بواجبها في المحافظة على امن واستقلال لبنان .

واعلن مسؤول في قيادة قوات الردع العربية ان بعض القوى الفوضوية تقوم من حين لاخر بعمليات لخرق وقف اطلاق النار . وحذرها من مغبة تصرفها غير المسؤول والفوضوي هذا.

ويشير المراقبون الى ان القوات اليمينية الانعزالية في محاولتها تفجير الوضع في بيروت تود ان توسع نطاق القتال الدائر في الجنوب ليشمل لبنان باسره .

وكانت القوات الانعزالية في الجنوب قد قامت بقصف منطقة ام جبيل والقرى المحيطة بها الواقعة تحت سلطة القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية . واعلنت الوكالات ان حكام اسرائيل يصعدون من مساعداتهم لقوى اليمين الانعزالي في الجنوب .

ويدل على هذا ان اهالي قرية حاصبيا اللبنانية ارسلوا رسالة الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة طالبوه فيها بالتدخل السريع لمنع اسرائيل من الاستمرار بقصف القرى اللبنانية الآهلة بالسكان، الامر الذي يعرض الاهالي الآمنين الى الخطر .

ويوم الخميس الماضي (٣-٢) اخفقت محاولة الانعزاليين الرجعيين بمساندة اسرائيل في توسيع رقعة سيطرتها . وخلال هذه المحاولة نجحت القوات اللبنانية – الفلسطينية المتحالفة من تحرير بلدة مارون الراس في جنوب لبنان .

لمناسبة ٨ آذار – يوم المرأة العالمي

روعة المأثرة السوفييتية تحظى بحماس الشعوب

رائدا المحطة المدارية يحطما الرقم القياسي في البقاء في الفضاء .. والسفن الفضائية تغدو وتروح بين الارض والمحطة المدارية .. رائدا الفضاء السوفييتي والتشيكي يدشنا مرحلة تعاون العلماء الاشتراكيين في اكتشاف مكنونات الكون ..

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حقق الاتحاد السوفييتي مأثرة علمية رائعة فكانت معلما بارزا على طريق المآثر العلمية بهرت انفاس العالم . فقد اطلق يوم الجمعة الماضي سفينة «سيوز – ٢٨» وعلى متنها طاقم اممي يضم الكولنيل السوفييتي الكسي غوبريف قائد السفينة ونقيب القوات الجوية التشيكوسلوفاكية فلاديمير ريميك ، وسرعان ما التحمت «سيوز ٢٨» بالمحطة المدارية «سليوت ٦» التي يعمل على متنها للشهر الثالث على التوالي رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو .

وقد تم هذا التحليق في اطار برنامج الدول الاشتراكية «انتركوسموس» بهدف اجراء البحوث العلمية للاغراض السلمية . وسيقوم رجال الفضاء الاربعة بالعديد من التجارب العلمية لمدة ثمانية ايام يعود بعدها رجلا الفضاء الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك التشيكوسلوفاكي الى الارض . ومن المتوقع حسب الانظمة الحزبية ان يتبعهما بعد فترة وجيزة رمانتكو وغريتشكو ، اللذين ضربا رقما قياسيا عاليا في تحليقهما في الفضاء الكوني .

واعلن الاكاديمي بتروف ، في مؤتمر صحفي ، عقد في موسكو يوم السبت الماضي ، ان تحليق الطاقم السوفييتي – التشيكوسلوفاكي هو بداية لتحليقات جديدة . واضاف : سيشارك في التحليقات الكونية القادمة ، وعلى متن السفن الفضائية السوفييتية والمحطات المدارية ، رجال فضاء من بولندا والمانيا الدمقراطية . كما سيتم حتى عام ١٩٨٧ مشاركة رجال الفضاء من بلغاريا والمجر وكوبا ومنغوليا ورومانيا في مثل هذه التجارب العلمية.

– البقية على ص ٦ ع ١ –

اثيوبيا تحرر مدينة جيجيك في اوغادين

حل النزاع يكون بتحرير الاراضي الاثيوبية من المتدخلين

اديس ابابا – الوكالات – حررت القوات الاثيوبية مدينة جيجيك المركز الاستراتيجي الهام في منطقة اوغادين من ايدي القوات الصومالية . التي كانت قد احتلتها في بداية عدوانها على الاراضي الاثيوبية .

واعلن ممثلا سفارة اثيوبيا الثورية في كل من لندن وروما امس الاول ، الاحد ، ان القوات الاثيوبية تتقدم على جميع الجبهات . وهي مصممة على تحرير جميع الاراضي الاثيوبية من المتدخلين .

واعلن عضو المجلس العسكري الثوري باهيلي في مؤتمر صحفي عقده يوم السبت الماضي في نيروبي ، عاصمة كينيا ، ان بلاده مصممة على تحرير اراضيها من الاحتلال الصومالي . ولكنها في الوقت نفسه على استعداد لبدء المباحثات مع الصومال لحل هذا

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عمال المناجم الامريكان يقررون مواصلة الاضراب

واشنطون – يتوقع المراقبون في العاصمة الامريكية ان يتحول اضراب عمال المناجم ، الذي دخل اسبوعه ال – ١٣ ، الى مواجهة واسعة وحادة بين الادارة الامريكية واصحاب المناجم من جهة وعمال المناجم المضربين من جهة اخرى .

ففي الاستفتاء العام ، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، حول مشروع تقدمت به الاحتكارات وقادة النقابات بضغط من حكومة كارتر لفض النزاع بين العمال المضربين واصحاب المناجم صوتا ثلثا العمال ضد المشروع ومؤيدين استمرار الاضراب حتى تلبي مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . ودعا قادة العمال المضربين الحكومة الامريكية ، بدلا من التدخل لصالح الاحتكارات ، الى ان تبادر لوضع المناجم تحت سلطتها الادارية وتلبية مطالب العمال المضربين ولكن المراقبين يشكون في ان تقبل الحكومة الامريكية مطالب العمال وتلبي دعوتهم نظرا لتداخل مصالح الاحتكارات عامة .

هذا ومن المتوقع ان يؤدي استمرار الاضراب الأطول في تاريخ الولايات المتحدة الى تفاقم في ازمة الطاقة في امريكا والى استمرار هبوط سعر الدولار في الاسواق العالمية .

كلمة الاتحاد

ستفشل محاولة الانقاذ المتبادل

اراد الرئيس المصري انور السادات بحجه الى الكنيست ، قبل حوالي اربعة اشهر ، ان ينقذ مراهنته على الامبريالية الامريكية ، في سبيل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، من الفشل الذريع .

بل ، وهذا هو الاهم ، اراد السادات بهذه «المبادرة التاريخية» من اجل السلام انقاذ نظامه وسياسته من غضبة الجماهير الشعبية في مصر .

واخفقت المراهنة على الامبريالية الامريكية . كما فشلت «المبادرة التاريخية» ، التي اعتمدت على تصور السادات في انه يستطيع ، بمهادنة حكام اسرائيل وبتنازله عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ان يصل الى اتفاق يحفظ ماء الوجه ولو الى حد ..

ولم يضعضع اخفاق السادات مواقع نظامه في مصر .. بل زعزع ايضا مواقع رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن .. فهذا الاخير الذي اشترك مع السادات في المراهنة على الامبريالية الامريكية ، وتلاعب بالغرائز القومية الشوفينية يكتشف الان ان الجماهير في اسرائيل التواقة الى السلام الحقيقي بدأت تشك في صدق سياسته وتداهمها الريب بانه لا يتقدم بعقلانية نحو التسوية .. بل انه بتعصبه المتصلب يسد الطريق امام اية تسوية . ولهذا اتفق المراقبون على ان بيغن يخسر من شعبيته ومن احترام الجماهير لقدرته على تسيير دفة الحكم في البلاد .

وفي هذه اللحظة اخفقت دبلوماسية المكوك الامريكية وواجه منفذها الفرد اثرتون الطريق مسدودا امام تحركه.. بل انه بعد زيارة الاردن لا يجد متسعا لمناورة .

ومرة اخرى تقدم السادات انطلاقا من مصلحة نظامه وحفاظا على مراهنته على الامبريالية لانقاذ سياسته.

وقرر تحطيم الجمود الذي شل المفاوضات المصرية الاسرائيلية وبعثة اثرتون التي تسعى الى صياغة «مبادىء التسوية» بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط .

وهكذا قام «بمبادرة تاريخية» جديدة فارسل رسالة شخصية سرية الى بيغن ..

وثمن بيغن هذه الرسالة تثمينا عاليا ، فهي كانت من وجهة نظره انقاذا من الحرج الذي وجد نفسه فيه وثغرة ينفذ منها ليثبت للرأي العام بأن المفاوضات بين اسرائيل ومصر لا تزال دائرة على اعلى المستويات .

ومن هنا كان تضخيمه لاهميتها .. ونشاطه المكثف في اعداد الرد عليها ليحمله الوسيط اثرتون الى القاهرة .

وعلى هذا يتضح ان الرسالتين المتبادلتين تهدفان الى ابقاء المساعي «لتسوية» ازمة الشرق الاوسط في الفلك الامبريالي الامريكي .. وابعاد الاطراف ، التي

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيوم المرأة العالمي !

عاش يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار

الى اعضاء وصديقات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جميع النساء العاملات وربات البيوت والامهات والبنات .

الى جميع النساء ، نصيرات السلام اليهوديات والعربيات .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكن في يوم المرأة العالمي الثامن من آذار ١٩٧٨ .

ايتها الرفيقات والصديقات العزيزات . نتمنى لكن ولابناء عائلاتكن الصحة الجيدة والسعادة ، ونتمنى لكن النجاح في نضال الرجال والنساء المشترك من اجل السلام والدمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق ومن اجل ظروف حياة انسانية .

ان يوم المرأة العالمي هو عيد النساء في العالم كله .

في الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، تحتفل النساء بالمزيد من الانجازات في مجال رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية وتأمين مساواة المرأة في الحقوق فعلا .

وفي الدول الرأسمالية تشن النساء نضالا قاسيا ضد البطالة المتفاقمة والتضخم المالي الداهم والغلاء المستشري ومن اجل السلام والدمقراطية ومساواة المرأة في الحقوق وحماية حقوق الطفل والتقدم الاجتماعي .

وفي اسرائيل نحتفل بيوم المرأة ، هذه السنة ، تحت شبح سياسة حكومة بيغن الصقرية المتطرفة التي قد تجلب كارثة جديدة على شعبينا وتحول الاف النساء الى ارامل او ثكالى .

في يوم الثامن من اذار ترفع النساء والرجال سويا في اسرائيل شعارا اساسيا : لا حروب بعد اليوم ! لا موت ولا دماء بعد اليوم ! السلام ممكن !

ايتها النساء والامهات

لنضاعف النضال من اجل السلام العادل والثابت الذي يضمن حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني العادلة ويضمن السلامة الاقليمية والامن لجميع الدول في منطقتنا .

ان السلام والامن يوجبان انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة . وهذا يتحقق بانعقاد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن وذلك باشتراك جميع اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

ان من شأن الاستمرار في احتلال المناطق العربية ان يؤدي الى حرب جديدة . وقد ادى حتى الان الى سباق التسلح بشكل مكثف والى انخفاض مستوى اجور العاملين الحقيقي ومستوى معيشة جماهير الشعب والى ارتفاع الاسعار بدون توقف والى خطر البطالة الجماهيرية .

لنضاعف مكافحة انخفاض مستوى المعيشة والفقر والضرائب الباهظة والغلاء ومن اجل رفع الاجور والمساواة بين العمال والعاملات ومن اجل الدفاع عن حقوق العاملين .

لنضاعف النضال من اجل حماية الحريات الدمقراطية ووقف سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية .

ان من شأن النظام الحاكم في اسرائيل ، الواقع تحت نفوذ الاحزاب المتدينة ، ان يضر اكثر فاكثر بمكانة المرأة في اسرائيل بل وحتى ان يلغي «قانون السماح بالاجهاض» الضيق الذي اقرته الكنيست .

لنضاعف مكافحة التمييز ضد النساء في اسرائيل ومن اجل المساواة في حقوق المرأة في القانون وفي المجتمع وفي العائلة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى لكن ، ايتها الرفيقات والصديقات العزيزات ، النجاح في هذه النضالات .

لنحتفل في الثامن من آذار ١٩٧٨ ، يوم المرأة العالمي ، بالنضال من اجل منع نشوب حرب جديدة وتحقيق السلام العادل والثابت وتحقيق المساواة والرخاء والسعادة .

في سجـون الاحتـلال

بالتعذيـب الـوحشي يـأخذون الاعترافـات ولكـن التعذيـب لا يتوقـف

القدس — لمراسلنا — يستغل السجناء ، وخصوصا المعتقلون بتهم « أمنية » ، اللحظات القصيرة التي يتاح لهم فيها مقابلة محاميهم ليقصوا طرفا من اعمال التعذيب الوحشي التي تعرضوا لها في أثناء التحقيق ، ولا يزالون .

وقبل ايام روى المعتقل يوسف ابراهيم عاشور لمحاميه عبد عسلي ، من مكتب المحامية لانغر ، كيف عذبه المحققون ورجال الشين بيت في سجن نابلس . ولم يكتفوا باعترافه بكل ما يعرفه . ولكنهم لا يزالون يعذبونه طالبين الاعتراف بامور أخرى لا علم له بهـا اطلاقا . ويوسف المذكور اعتقل في ٢٥—١—٧٨ بتهمة تهريب اسلحة من قبرص الى المناطق المحتلة عن طريق ميناء حيفا ، حيث ضبطت اسلحة قيل انها كانت مرسلة اليه .

ويقول يوسف عاشور انهم ضربوه بعنف على اذنه حتى فقد السمع . وكانوا يصبون عليه الماء البارد جدا وهو عريان ويضربونـه . وفي ذات يوم احضروا زوجته وهددوه بأنهم سيعرونها امام عينيه ويغتصبونها اذا هو لم يعترف .

وتفننوا بتعذيبه فكانوا يضعون رأسه في كيس ويطرحونه على الارض ويدوسون على جسمه ورأسه بينما كان أحدهم يضربه بقسوة على اخمص قدميه حتى لم يعـد يستطيع الوقوف على رجليه . ويقول يوسف عاشور انهم ادخلوه بعد ذلك الى تنور دافئ حيث جعلوه يخلع ثيابه وانهالوا عليـه بالضرب بعصا وخصوصا على عضوه التناسلي .

وقال ان المحققين لا يزالون مستمرين في تعذيبه قائلين ان كل ما مر به من تعذيب ليس الا لعبة اذا قيس بما يخبئون له . ويقول يوسف انه يبدو ان التعذيب سيستمر لانه ليس لديه ما يعترف به وهم لا يصدقونه .

الوزير ينفي وجـود محاكمات « يـوم الارض » مع ان الجلسة الاولى عقـدت قبـل اسبـوع

القدس — لمراسلنا البرلماني — جاء رد وزير الداخلية والشرطة يوسف بورغ على استجواب النائب توفيق طوبي حول محاكمـات « يوم الارض » الجارية الآن في الجليل والمثلث .

فقد اعلن الوزير في رده انـه : في قرى سخنين وشفاعمرو ونحف وغيرها (!) لم يقدم أي شخص للمحاكمة . هذا مع العلم ان ١٩ شخصا من شفاعمرو وعبلين تلقوا التبليغات للمحكمة منذ حوالي الشهر وعقدت الجلسة الاولى لمحاكمتهم في يوم الاربعـاء ١—٣—١٩٧٨ وتاجلت الجلسة الثانية الى ٩—٤—١٩٧٨ . فهل يجهل الوزير أمر هذه المحاكمات ! !

هذا وكان عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، قد ابلغ الوزير بأمر هذه المحاكمات في الاستجواب الذي قدمه اليه قبل حوالي الشهر وجاء فيه : قامت الشرطة بجلب عشرات المواطنين العرب من سخنين وشفاعمرو ونحف والطيبة وغيرها من الجليل والمثلث بتهمة « التجمهر غير القانوني » و « التشويش على رجال الشرطة في اثناء تادية مهامهم » .. والمقصود هو في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ثم سأل النائب طوبي الوزير عن سبب القرار بجلب هؤلاء الشبان الى المحاكمة واذا كان مستعدا لالغاء المحاكمة .. بسبب طابع احداث « يـوم الارض » وسقوط ستة شهداء برصاص قوات حرس الحدود والجيش وامام رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق .

السجنـاء المضربـون في طولكـرم حققـوا بعض المكـاسب

طولكرم — انهى السجناء السياسيون في سجن طولكرم اضرابهم عن العمل وتقبـل الزيارات الذي أعلنوه في ٢٧—١٠—١٩٧٧ ، وذلك بعـد ان استجابت ادارة السجن الى مطالبهم العادلة . ومن المكاسب التي حققوها:

* السماح بادخال خمسة كتب لكل سجين .
* السماح بتشغيل سجناء أمنيين في المطبخ .
* بناء مظلة للزوار .
* السماح للسجناء بالبقاء جالسين في اثنـاء اجـراء عمليـة العـد . وبذلك يبقى السجين جالسا بكرامته، ولا يرغم على الوقوف بشكل مهين .

عينـة مـن اوضـاع السجنـاء السياسيـين في سجـن الرملـة

الرملـة — لمراسلنا — لا تكاد تتاح فرصة لسجين سياسي من سجن الرملة للاتصال بالعالم الخارجي حتى يعرب عن تذمره من سوء المعاملة وخصوصا ما يتعلق بالعلاج الطبي والعنايـة الصحيـة بالسجناء التي لا تزال شكلية . ويكون الامر أسوأ كثـيرا بالنسبة للذين يحتاجون الى طبيب عيون . فعادة تنقضي مدة تتراوح بين شهر وثلاثة اشهر حتى تتاح للسجين امكانية مقابلة طبيب عيون . أمـا النتائج فغير مشجعة . السجين صالح برانسي لم يعد يرى باحدى عينيه على بعد ٣ — ٤ امتار . ويعاني شبه شلل في يده اليسرى ولا يزال ينتظر الدور للتصوير والمعالجة .

السجين سمير درويش الذي يعاني من حصى في الكلية ينصحه الطبيب بأن علاجه الوحيد هو شرب الماء .

علي سمنية ينتظر دورا عند طبيب العيون منذ ١—١—٧٨ .

السجين بـلال المحكوم بالسجن المؤبد يعاني من صـداع دائم . اقتلعت جميع اسنانـه ولم يغادره الصداع . والدواء الذي وصفه لـه طبيب خاص غير متوفر في السـجن ويرفضون توفيره له .

براءة متهمين بمحاولـة قتـل في السجـن

طولكرم — برأت المحكمة العسكرية في طولكرم في ٢٨—٢—٧٨ ساحة كل من توفيق صوان وفؤاد ابو شمعة وعبد المجيد خضر من تهمة محاولة قتل أحد زملائهم في السجن المدعو سامي شقور.

وكان المدعي العام قد وجه اليهم تهمة محاولة قتل سامي شقور تنفيذا لحكم الثورة عليه .

ولكن سامي المذكور سحب ادعاءه في المحكمة مما ساعد على تبرئة المتهمين ايضا حتى من تهمة ضربه .

ادارة مجلـس عمـال النـاصرة المعراخيـة تخـالف أنظمـة الهستـدروت

الناصرة — لمراسلنا — اصـدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة في مجلس عمال الناصرة بيانا الى عمـال وعـاملات الناصرة اطلعتهم فيه على مخالفة ادارة المجلس المعراخيـة لقوانـين الهستدروت واستخفافها بمشاعر العمـال الذين انتخبوها .

فمنذ اجراء انتخابات الهستدروت ٢٣(حزيران ١٩٧٧) — أي منذ ثمانية اشهر لم تدع الادارة المعراخية الى عقد جلسة واحدة للمجلس المنتخب . وذلك مع ان انظمة الهستدروت تفرض ان يعقد المجلس جلسته الاولى خلال شهر ونصف من يوم اعلان نتـائج الانتخابات ثم ينتظم عقد الجلسات مرة كل شهر ونصف .

وكشف البيان عن سبب عدم عقد الجلسات فاكد انه يعود الى متاجرة اتباع حزب العمل والمبام بعضويتهم في المجلس والحصول على المنافع الخاصة وتهالكهم على اقتسـام الوظـائف والمراكز .. غـير مقيمـين أي وزن لصالح العمـال الذين انتخبـوا المجلس .

واكد البيان « ان واجب مجالس العمال يتعاظم في هذه الايام التي يشتد فيها كفاح العاملين لصد هجـوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم » .

الاجـرام المنـظم دولة داخـل دولـة

بقلـم : سـردوك جليـل

يكشف تقرير لجنة شومرون عن تفشي الجريمة في المجتمع الاسرائيلي وعن انها اصبحت جزءا عضويـا في حياة هذا المجتمع . وهـذه حقيقة يدركها المواطن العادي منذ سنوات طويلة . ويحسها في كـل مجالات الحياة . فنكاد لا نجـد مواطنا لم يصطدم باحدى صـور الجريمة والمنظمة منها بالـذات . والصحافة ملأى بانباء الرشـوة والسرقات والابتزاز وتجـارة المخدرات والزنى والاغتيالات لدوافع اجرامية وتصفية حسابات بـين عناصر عالم الجريمة السفلي وانباء الاغتصاب وغير ذلك من مظاهـر الجريمة والانحلال الخلقي والفساد الاجتماعي .

وعلى ارضية انتشار الجريمـة نشأت مفاهيم ومقاييس تبـرر الجريمة . فاصبح دفع الرشـوة وتعاطيها لنيل مأرب (في الغالـب مأرب مشروع) امرا عاديـا . واصبحت السرقة على اختـلاف اشكالها شيئا مألوفا . وكثيرا مـا نسمـع ان « مـن لا يسـرق اليـوم لا يعيـش » . وان الانسان النزيه المستقيم هـو الغبي و «انه لا يتقـدم» . و «الشاطر» هو من ينفذ ويتسلق السلم غير آبه بالاخلاقيـات وبالعلاقات الانسانية والقيم .

ومع ان واضعي التقرير ، كما اسلفنا ، لم يربطوا بين انتشار الجريمة واستفحالها واشتـداد خطرها وضررها وشمولها مختلف مجالات الحياة وتسللها الـى الهيئات الرسمية واذرع السلطـة المختلفة وبين طبيعة النظام ، الا ان واضعيـه يضطـرون الـى الاعتراف بالصلة بين انتشـار الجريمة والضائقة الاقتصاديـة فيذكر التقرير «ان جذور الجريمـة هي في انعدام القيم الاخلاقية وفي الشعور بالغبن الاجتماعي» . .

ففيما يتعلق بالقيم الاخلاقية من الواضح ان الرأسمالية ، كنظـام اجتماعي ، تقدس السعـي وراء الربح بكل الوسائل . فالكسـب السريع وتحقيق اعلى حد للربـح بشكل قدس اقداس هذا النظام . والرأسمالية تسعى للقضاء عـلى كل القيم الانسانية النبيلة وتجـرد الفرد من انسانيته وتجعل منـه خصما لاخيه الانسان .

واية قيم اخلاقية يمكن ان تنمو على ارضية استمرار الاحتلال بكل ما يمثله من تشويه للقيم الانسانية، وعلى ارضية استمرار التنكـر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ؟

فالعنف والقمع كلاهمـا ذوا حدين . فحين يبيح المرء لنفسـه حرية ممارسة العنف والقمـع ضد الشعب الاخر ما الذي يمنعه عن ممارسة هذا العنف ضد ابناء شعبه هو ايضا ؟ وحين تجـوز سرقة الارض والممتلكات لمجرد انها ارض واملاك عربية ما الذي يمنع سرقة ممتلكات واموال ابناء الشعب الواحد ؟ فالجريمة واحدة والسرقة واحدة .

وليس صدفة ان الجريمـة انتشرت في البلاد بوتائر عاليـة ومتزايدة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية . وليس صدفـة ان المخدرات انتشرت بشكل كبير بـين الجنود الاسرائيليين بعد حـرب ١٩٦٧ . فالحرب وما اسفر عنها من احتلال وقمع وغبن وانتهـاك لابسط حقوق الانسان وحرياتـه افسدت ولا تزال تفسد الكثيرين من اولئك الجنود . وتشكل مصدرا للقلق النفسي والتمزق وانعـدام القيم . ويصبح الهروب من هـذه النفسية المتعبة ممكنا فقط عـن طريق الانحدار الى تعاطـي المخدرات وغيرها ما دام البديل الاخر — بديل تصفية الاحتلال لـم ينضج في وعي اولئك الجنود .

ولقد مـر الجنود الامريكان في حرب فيتنام وغيرها من الحروب الامريكية العدوانية على تجربـة مماثلة وكان انتشار المخـدرات وتعاطي الكحول والدعارة والميـل الى العنف من المظاهر الاساسية التي ميزت الجنود الامريكان فـي فيتنام والهند الصينية عامة قبيـل الهزيمة المنكرة التي احاقـت بالقوات الامريكية في جنوب شرقي اسيا .

وقد لوحظ في الولايات المتحدة انتشار الجريمة المنظمة والعادية في اثناء الحرب الامريكية العدوانية في فيتنام . وهو ما نلحظه اليوم في اسرائيل . فالظاهرة تتكرر نظرا للتشابه في الخلفية الاجتماعيـة في الحالتين .

ومنذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، قبل اكثر من عشرة اعوام ، اتسعـت الضائقة الاقتصادية وازدادت الفاقة واستفحل التقاطب الاجتماعـي . فالى جانب الغنى الفاحش ازداد بشكل ملحوظ عدد المعوزين فـي البلاد .

ونظرا للفقر وللضائقة السكنية وانعدام فرص التعليم الثانـوي والصناعي وفرص العمل انحدر الاف الشباب الى عالم الجريمـة والتسكع والسرقة وتعاطـي المخدرات والزنى والعنف وغـير ذلك .

ومثل هذا الشباب من ابنـاء وبنات احياء الفقر يقع فريسـة سهلة في براثن المتاجرين بلحـم الفتيات القاصرات وتجار المخدرات وقادة العصابات اللصوصية .

وقد نشرت مؤخرا ارقام مذهلة عن حالة هؤلاء الشبان والفتيـات القاصرات بشكل خاص . ويتضح مما نشر ان أكثر من ٥ آلاف فتاة بين سن ال — ١٤ حتـى ١٨ يعيش في ضائقة اقتصادية ويتهددهن خطر الانحدار الى ممارسة الدعارة. وبمارس هذه المهنة اليوم اكثـر من الف امرأة رسميا على الطرقات عند مداخل المدن الرئيسية .

وجاء في التقرير ان عدد المدمنين على المخدرات الصعبة (غـير الحشيش) يبلغ ٤ آلاف مدمن . ويمكن الاعتقاد ان هذا تقديـر متواضع . ويتعاطى الحشيش اكثر من ١٠ آلاف مواطن معظمهم مـن الاجيال الشابة . ويبلغ عـدد الشبان من ابناء ١٦ — ١٨ سنـة الذين تعاطوا الحشيش علـى الاقل مرة واحدة في حياتهـم ١٤ — ٢٠٪ من الشباب في هـذا الجيل .

ويذكر التقرير ان تجـارة المخدرات تشكل مصدرا لاربـاح دسمة . ويقدر واضعوه ان تجار المخدرات يتصرفون باموال تبلـغ مليار ليرة سنويا .

ويشيرون الى سيادة التنظيم في تجارة المخدرات وتهريبهـا وتسويقها . فالادوار موزعـة بشكل هرمي . هناك من يقفون في القمة : التجار الكبار والذيـن غالبا ما يظلون مجهولي الهوية . وهناك الوسطاء ثم الموزعـون الصغار . ويجرى توزيع مناطـق النفوذ والارباح والغنائم بين كـل اولئك . وغالبا ما يرافق توزيـع مناطق النفوذ اعمال عنف وقتـل فظيعة .

لكن القسم الاكثر اثارة فـي التقرير هو ذلك الذي يتطرق الى ظاهرة رأس المال الاسود ، رأس المال غير المشروع والذي يقدره البعض باكثر من ١٥٠ مليار ليرة ، اي ما يزيد عن ميزانية الدولة في السنة المالية الجارية . وهذا مـا يؤكد القول ان عصابات الاجرام المنظم تشكل دولة داخل دولة وانها تتمتع بقدرات اقتصادية ضخمـة ورهيبة .

ومصادر رأس المال الاسـود الاساسية هي :

— تجارة المخدرات والدعارة .

— تهريب البضائع عن طريـق ميناء حيفا ومطار اللد وعن طريـق ذلك التهرب من دفع الضريبـة والجمارك .

— الارباح غير المشروعة التـي يحققها اصحابها عن طريق عـدم دفع الضريبة المستحقة .

— الابتزاز والسرقات والرشوة وغير ذلك من ممارسات الاجـرام المنظم .

ويكشف التقرير ان اصحـاب رأس المال الاسود انما يتوخون في نشاطهم تحقيق اعلى حد مـن الربح ، اي الربح الاحتكاري . وذلك بمختلف الوسائل بما في ذلك استخدام القوة .

ويشير الى الارتباط بـين رأس المال الاسود ورأس المال الابيض ، اي بين الاموال غير المشروعـة والاموال المشروعة . فيذكر ان قادة الاجرام يوظفون اموالهم في مجالات لا تخضع للرقابة الرسميـة ولمحاسبات مكتب ضريبة الدخـل مثل صناعة الماس في البـلاد . فاصحاب هذه الصناعة غـير ملزمين بتقديم تقارير مالية عـن نشاطهم الاقتصادي ، عن مصادر اموالهم الموظفة وعن ارباحهـم المحققة . ويضيف التقريـر ان العاملين في صناعة المـاس وفي تجارته يعترفون بان حصة الاسـد من الاموال المستثمرة في هـذه الصناعة تاتي من رأس المـال الاسود . ومن المعروف ان للعاملين في فرع انتاج الماس الحق في بيع او شراء العملات الصعبة الاجنبية بكل حرية وبدون قيود .

وغالبا ما يلجا قادة الاجـرام المنظم ، الذين يسيطرون علـى تهريب الاموال بالعملة الصعبة ، الى نقل اموالهم الى الخارج ومن ثم استيرادها وتوظيفها في مجالات مختلفة وتحت اسماء مستعـارة واسماء مستثمرين اجانب ومرتبطين مع عالم الاجرام المنظم .

والى جانب صناعة الماس يوظف قادة الاجرام المنظم اموالهم فـي فروع البناء والانشاء الاخـرى ، وبشكل خاص في المناطق المحتلـة بعد حرب ١٩٦٧ ، وفي العقارات والاراضي والابنية .

وعليه يتضح التداخل بـين رأس المال الاسود ورأس المـال «الابيض» وان الاول اصبح جزءا من الواقع الاقتصادي ، جـزءا عضويا من النشـاط الاقتصادي للدولة الرأسمالية . وان الاجرام المنظم يشكل جزءا عضويا من هذه الدولة .

وواضعو التقرير يعترفون ، من حيث لا يقصدون ، بهذه الحقيقـة الاساسية . ولا تتعدى توصياتهم المطالبة بايجاد توازن بين نشاط الاجرام المنظم واخطاره وبـين مصالح الفئات البرجوازية الاخـرى في الدولة .

من الواضح ان مصلحة اوسـع الفئات الاجتماعية تتطلب الحـد من استفحال الاجرام المنظـم وتطويق خطره ومكافحته بكل حدة . بيد ان المسالة ليست مجرد تعميق الشرح التربوي وتقوية الشرطـة وتطوير اشكال اعمالها وبرمجـة مكافحتها الاجرام . فالاجـرام المنظم الذي تمكن من التسلل الى اجهزة السلطة الاخرى بما في ذلك اجهزة الشرطة ايضا يستطيـع ايجاد الظروف التي تمكنه مـن ملاءمة نفسه ونشاطه لكل تغيير في تنظيم الشرطة وعملها . وخبرة الولايات المتحدة ودول اوروبـا الغربية الاخرى تؤكد ذلـك . فالشرطة تمتلك فيها احـدث الاجهزة . ومع ذلك يستفحل فيها الاجرام المنظم يوميا ويزيد مـن تسلله الى اجهزة الشرطة ايضا .

ان مقاومة الاجرام المنظم يجـب ان تبدأ بتصفية الخلفية الاجتماعية والسياسية التي ينمو فيها ويستمد منها حياته ، بالقضاء على الفقـر والفاقة والضائقة السكنية وعلـى البطالة وبفتح ابواب التعليـم الثانوي والجامعي امام طالبيـه (وليس بزيادة عـدد السجون) وبتخصيص الميزانيات الكافية لكل ذلك .

من الواضح انه لا يراودنا اي وهم في امكانية تحقيق كل ما يلزم لمقاومة الاجرام المنظم ولاقتلاعـه كليا من الحياة الاجتماعيـة والاقتصادية في ظروف سيطـرة العلاقات الاجتماعية الرأسمالية . ولكن تخفيف حدته والحد مـن اخطاره امران ممكنان . وذلـك بتشديد النضال ضد الضائقـة الاقتصادية وضد استمرار الاحتلال للمناطق العربية وضد انتهـاك الحقوق القومية للعرب في اسرائيل ومن اجل تعميق الديمقراطية وفرض الرقابة الشعبية على المؤسسـات الرسمية والشعبية والتشدد فـي معاقبة قادة الاجرام الكبار أولا وفي الاساس .

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

تدعو الى حضور محاضرة يـوم السبت ١١—٣—٧٨ في تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء وذلك في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيـت الاخ نصر بدر سعد وموضوعها : « دور الشباب في المجتمع » المحاضر الاخ الاديب :

محمد نفـاع

من قرية بيت جن .

*

لجنة منطقة الناصـرة

تعقد الدورة النظرية لقطاع الخط في المركز الاول في الساعة ٦٫٠٠ من مساء الاربعـاء ٨—٣—٧٨ في نادي الحزب في كفر كنا باشتراك فروع : كفر كنا والرينة والمشهـد وطرعان والبعينة .

المحاضـرة الرابعة يقدمهـا الرفيق :

زاهي كركبي

وموضوعها :

الخارطة السياسية في اسرائيـل

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر —

يدعو الى محاضرة حول : « الوضع السياسي في مصر ومنطقة الشرق الاوسط » اليوم الثلاثاء ٧—٣—٧٨ الساعـة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحـزب . يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالـك

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكـا —

يدعو الى محاضرة حول : « الوضع السياسي في مصر ومنطقة الشرق الاوسـط » يوم غد الاربعاء ٨—٣—٧٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي « الاخـوة » بعكا . يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالـك

*

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع طمـرة —

يدعوكم لسماع المحاضرة القيمـة حـول :

دور الفرد في التاريخ

وذلك يوم الخميس ٩—٣ الساعة ٦٫٠٠ مساء والتي يقدمها الرفيق

سميح غنـادري

*

تهنئـات

* الى الصديقة وفيقة عـلى ياسين والى خطيبها بمناسبـة الخطوبة السعيدة ومبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
* الى الرفيق الدكتور عفـو محمود حصري بمناسبة فتح عيادة الطب العام في بيته .
* والى الرفيقة الدكتورة لورا حصري بمناسبة فتح عيادة طـب الاسنان في بيت زوجها الدكتـور عفو .
(خلية ٣٠ آذار)
الحزب الشيوعي — أم الفحم

أيـن تذهـب حقـوق العامـلات ؟! الا تعملها قيادة الهستدروت مرة وتثبت وجودها ؟!

كفر ياسيف — لمراسلنا — عشرات العاملات اللواتي يعملن في مشغـل « شركة شحادة م.ض » تلقين في مطلع كانون الثاني الماضي رسائل من مديـر عام الشركة السيد نور شحادة يبلغهن فيها ان الشركة تحولت الى « مشاغل خياطة كفرياسيف » والتي مديرهـا السيد جورج فرح . كما ابلغهن بـان حقوقهن مستمرة ومحفوظة مع تغيـير اسم الشركة وتغيير مديرها .

ولكن عندما راجعت بعض العاملات المديـر الجديـد حـول حقوقهـن واستمرارها ، رفض أن يتعهد بمـا كتبه مدير شركة شحادة في رسائلـه اليهن !!

واتصلت بعض العاملات بموظـف الهستدروت المحلي وتدخل بلا طائـل حتى الآن ! وهذا على الرغم من مضي شهرين على القضية .

وليست هذه هي أول مرة تتقاعس قيادة الهستدروت عن نصرة عامـلات نسيج . فظروف وشروط عمل عاملات النسيج في كل المشاغل القائمـة في القرى العربية الشبيهة بشروط عمل ايام القرون الوسطى معروفة لقيادة الهستدروت ولمجلـس العامـلات (نعمات) من زمان . ولكن قيـادة المنظمتين تتعاميان عنها !!

كذلك الامر بالنسبة لشركة شحادة التي تحولت مؤخرا الى اسم آخـر وتحت ادارة مدير آخر . فعدة مرات نشرنا شكوى العاملات فيها من هضم الحقوق المستمر والتلاعب بها ولـم تحرك قيادة الهستدروت ساكنا !!

لقد أبلغتني بعض عاملات الشركـة المذكورة أيضا ان هنالك مبالغ لهـن في ذمة المدير السابق منذ بضعـة اشهر ، هي بقايـا من أجورهن كان المدير المذكور يبقيها ، عند دفـع الرواتب ، بحجة انه لا « يوجـد فراطة » !! (للواحدة منهن بضـع عشرات الليرات على هذا الاساس) .

كذلك فان رسوم الهستـدروت المخصومة من رواتب العاملات لـم تدفعها ادارة الشركة منذ شهر ٩/٧٧ الامر الذي يخلق لهن مصاعب عنـد احتياجهن للمعالجة في عيادة صندوق المرضى .

هل تعني هذه الامـور قيـادة الهستدروت ؟!

نحن نأمل ان تجبر العاملات هـذه القيادة ان تعرف واجباتها تجاههن .

شـارع المـوت في يافـة النـاصرة

يـافة الناصرة — رغم الاتصـالات المتكررة واحتجاج الاهـالي في يـافة الناصرة ، وتوجه المجلس المحلي الى مدير الشرطة والمسؤول عن حركـة السير في وزارة المواصلات لاصـلاح وتوسيع الشارع الرئيسي الذي يمر بالقرية والذي اصبح اسمه « شارع الموت » رغم هـذا فان السلطات لم تفعل شيئا .. سوى تقـديم وعود بدون رصيد .

وقد وقعت عدة حوادث طرق على الشارع كان اخرها دهس طالب من يافة الناصرة عندما كان في طريقـه صباحا الى المدرسة ، ويتعرض الطلاب والاهالي يوميا لمثل هـذه الحوادث خصوصا عنـدما يكون الجو ماطرا وعندما يكون الطـلاب في طريقهم من المدرسة واليها .

لجنـة منـطقـة عـكـا تعـد للمرحلـة القادمـة

عكـا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكـا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا بحضور لجنة المراقبة المنطقية ولجان الفروع المحلية . وذلك مساء الاربعاء الماضي .

ترأست الاجتماع الرفيقة ابتهـاج خوري . وقدم الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا عن اعمال المنطقة والفروع في العام المنصرم ووضع الخطوط العريضة لعمل لجنة المنطقة والفروع في المرحلة القادمة التي ستجري فيها الانتخابات المحلية في البلاد .

كذلك قدم الرفيق ابرهيم مـالك رئيس لجنة المراقبة المنطقية تقريرا عن عمل لجنة المراقبـة وقدم بعض الملاحظات .

وتبين من التقارير المقدمة الشوط الذي قطعته المنطقـة الى امام . اذ بلغت الزيادة الصافية في عدد اعضاء الحزب خلال عام ١٩٧٧ ١٤٫٥ بالمئة . كمـا زاد معدل بيـع صحف الحزب حيث بلغت الزيادة ١٢٫٥ بالمئة في بيع « الاتحاد » و ١٤٫٧ بالمئة في بيع « الجديد » . واشير الى ان عددا من الفروع انشئت في هـذه الفترة . وجرى التأكيد على ضرورة اقامة فروع للحزب الشيوعي في القرى القليلـة التي لا تزال خـالية من المنظمـات الشيوعية .

ووافقت اللجنـة بالاجماع على التقـارير المقدمة وتلخيص النقـاش الذي اجمله الرفيق جمال موسى .

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المـرأة العـالمي

احتفـالات

الاربعاء ٨—٣—٧٨

- يافا (نادي السلام) — الساعة ٨٫٠٠ مساء — يتكلم : نجلاء أبو راس وصوفيـا ايدلبـرغ .

الجمعة ١٠—٣—٧٨

- كفر قرع — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهـر — يتكلم : سميرة ابو غزالة وامينة فريد .
- قلنسوة — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نائلة خوري وسميرة خوري .

الاثنـين ١٣—٣—٧٨

- كفر قاسم — الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نجلاء أبو راس وسميرة خورى .

الاربعـاء ١٥—٣—٧٨

- زلفة — الساعة ٢٫٠٠ بعـد الظهـر — يتكلم : امينة فريد والدكتور عفو حصرى .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقـة عكـا

* **اجتماع احتفالي بمناسبة عيد المرأة العالمي** *

يوم الجمعة ١٠—٣—٧٨ السـاعـة ٦٫٣٠ مسـاء في قاعة سينما « غان عيـدن » في عكـا

[في البرنامـج : * تحيـات * شعر * * غناء * مـوسيقى * رقـص *]

حركة النسـاء الدمقراطيات في اسرائيل — مجلس منطقة عكـا —

برامج نادي « بيت الصداقة » — الناصرة

[شهـر آذار ١٩٧٨]

- يوم الاربعاء ٨—٣—٧٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء
أمسية برخت : ١ — قراءات .
٢ — مسرحية « بنادق السيدة كرار » .
باشتراك : بشرى قرمان وطارق قبطي واميل روك ونظير مجلي ومحمد عودة الله وكفاح أبو عيشة ورائدة بشير ووليد جبالي وسليم صالح وخليل صالح وحمودة شهاب .
- اخراج : رياض مصـاروة
- يوم الاربعاء ١٥—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء :
ضيف الشهر : الصحفي هـانس لبرخـت .
- يوم السبت ١٨—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء :
(أمسيـة برخـت) .
- يوم الاربعاء ٢٢—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء
محاضرة عن الدستور السوفييتي ، يقدمها : المحامي انيس شقور .
(يتخلل الامسية أفلام وثائقيـة) .
- يوم الاربعاء ٢٩—٣—٧٨ الساعة ٧ مساء :
ندوة عن « الواقعية الاشتراكية »
بمناسبة ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتب الانساني مكسيم غـوركي
باشتراك : مجموعة من الادباء والنقاد .

معـرض النسـاء الديمقراطيـات في حيفـا

حيفا — لمراسلنا — افتتح في حيفـا مساء السبت المـاضي معرض النساء الديمقراطيات لمناسبة الثامن من آذار، وقد ضم المعرض اعمالا يدوية وفنية قامت بها نساء من القرى والمـدن العربية واليهودية وكـذلك وصلت للمعرض هدايا ومعروضات من نساء ديمقراطيات في دول أجنبية .

وتوافد الى المعرض المئـات من النساء حيث اشتركن في حفـل الافتتاح وتجولن في المعرض .

وفي كلمة الافتتاح تحدثت الرفيقة مريم بويطل عن مكانة المرأة مطالبـة بمساواة المـرأة في الحقوق ووجهت نداء الى جميع النساء ليتوحدن من أجل النضال لتحقيق الحقوق الكاملة للمرأة في اسرائيل .

ثم تكلمت الرفيقـة وردة حبيب مؤكدة أهمية الاحتفال بالثامن من آذار يوم المرأة العالمي الذي يعتبر يـوم التضامن مع نساء العالم في نضالهن .

وباسم سكرتاريـة منظمة النساء الديمقراطيات تكلمت الرفيقـة روت شنيدر وقدمت هدايا فرع تل ابيب . أما كلمة نساء منطقة الناصرة فقـد قدمتها الرفيقة هناء زريق .

وكانت حركة الشراء قوية جـدا خلال ايام العرض وسيخصص ريعـه لتحسين اوضـاع روضة الاطفال في وادي النسناس . هذا ، وسيغلق المعرض مساء اليوم .

وسيفتتح غدا (الاربعاء) في فندق كرميليا بحيفا المؤتمر القطري لمنظمة النساء الديمقراطيات في اسرائيل .

تعزيـات

- الى الصديق حسين علي زيداني والى آل زيداني بوفاة الوالد علي عبد زيداني .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة
- الى الصديقة جانيت سلمـان بوفاة الوالدة . لها الرحمـة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي — يافا
- الى فريد زريق واخوته وأبنائهم وعموم آل زريق بوفاة المرحومة الوالدة أم فريد . لها الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبـة الشيوعية — عيلبـون
- الى الرفيق حبيب زريق وجميع الاخوة والابناء والاحفاد وعموم آل زريق في عيلبون وخارجهـا بوفاة المرحومة الوالـدة أم فريد . لها الرحمة ولكم طـول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعي في البعنة

قـداس وجنـاز السنـة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم :

كـامل يوسـف لوسيـا
(أبـو يوسـف)

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—٧٨ الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك (شارع عين دور — حيفا.)

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضـور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

أنيـس فـوزى فـران
(المتـوفى في أمريكـا)

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

والدة الفقيد وأخيه واخوانه وانسبائهم يدعون جميـع الاقـارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم حضور القداس ، واعتبـار هذا الاعـلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكـم اللـه مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

خليل وسعيد والياس وعبدالله وكمال وصبحي زريق وجميـع آل زريق في حيفا والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعـين راحة لنفس المرحومة :

روزه زريـق

وذلـك يوم السبـت الموافـق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة التاسعـة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا ، ويدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضـور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكـم اللـه مكروها بعزيز

عمال مزارع الخنازير في عبلين على طريق الوحدة والنضال

بقلم : صالح مرشد سليم - عبلين

حين تصعد الى شرفة أحد البيوت في الاماكن المرتفعة من قرية عبلين .. وتتنشق العبير الطيب .. وتلثمك نسمة عليلة قادمة عبر السهول الخضراء تتمنى ، بدون شك ، ان يكون لديك الوقت الكافي لتطيل التمتع . ولكن هذا كان في الماضي .

وعبلين تقع على سفح تل منحدر من سلسلة جبال شفاعمرو الجليلية . تحيط بها أشجار الزيتون الراسخة منذ عدة قرون . وتشمخ هي بينها كعروس بنت عشرين : بيضاء متلألئة .. هادئة ساكنة .. تفور بداخلها الحياة .. مثل سائر قرانا العربية الشامخة فوق التلال والجبال .

ولكن حذار أن تزور عبلين في يوم جميل . فالطقس اللطيف يجلب الامراض الى قريتنا . نعم الامراض .. لا تستغربوا . فالاستغراب في بلادنا مستغرب .

وكيف ذلك ؟!

على التل المقابل لقريتنا .. تقوم منذ ١٥ عاما مزارع الخنازير . وفي الطقس الجميل ينقل النسيم الغربي معه الى القرية رائحة الخنازير النتنة .

هكذا ببساطة ! ويعني ذلك انه في أيام الطقس الجميل يجب الا تخرج من البيت . وان خرجت فغادر القرية .. فقط في هذه الحالة تسلم من الرائحة التي تسبب الصداع والامراض .

ولكن هذه المشكلة تظل بسيطة اذا قيست بمشكلة حوالي ٧٠ شخصا هم عمال مزارع الخنازير الذين يعيشون في ظروف أسوأ الف مرة . فهم بالاضافة الى انهم يعانون من الرائحة الكريهة المزمنة في المزارع .. يعملون في ظروف عمل متدنية بعيدة عن الظروف الانسانية بعد السماء عن الارض .. ولنستمع الى أحد العمال الرفيق حبيب سليم حاج (أبو سليم) يقول : اننا نعاني من أوضاع صعبة للغاية من جميع النواحي . خذ مثلا الناحية الصحية . ان غرفة الملابس التي نبدل فيها ملابس العمل الوسخة جدا .. هي نفسها غرفة الاكل .. مع كل ما فيها من أوساخ .. وتدخل العامل رضوان سلمان فقال : في المزارع يتمتع الخنازير بالمياه الساخنة أما العمال فيضطرون الى الاغتسال بالماء البارد صيفا شتاء .

وأضاف العامل جودي حبيب ميرم قائلا : جلب أصحاب المزارع مراوح للتهوية ووضعوها في أقفاص الخنازير . وتكلف هذه المراوح مبالغ طائلة فهي تعمل بشكل أوتوماتيكي للتبريد أو التسخين حسب درجة حرارة معينة . أما للعمال فلا يوجد شيء من هذا .

وعاد أبو سليم وأخذ حق الكلام فقال : حسب القانون يجب أن يحصل كل عامل على وجبة حليب في اليوم . أما نحن فلا نراها .

رضوان سلمان

* الاضراب *

ان المشاكل المذكورة ليست الوحيدة التي يعاني منها عمال مزارع الخنازير في عبلين . فهناك العديد من المشاكل الاخرى التي أدت بهم الى اعلان اضراب انذاري لمدة اربع ساعات (في ٢٠-٢-٧٨) وقد احتجوا في هذا الاضراب على ظروف عملهم وسوء معاملة أصحاب المزارع لهم وحددوا مطالبهم كما يلي :

- تنظيمهم في صندوق التامين الهستدروتي (كيرن بيتوح) كسائر العمال في البلاد .
- تنظيمهم في صندوق المرضى الهستدروتي .
- اعطاء جميع الحقوق النقابية التي يستحقونها مثل الاذن السنوي (هناك من يعمل في المزارع منذ عشر سنوات ولكنهم لا يعطون اذنا سوى ل ١٢ يوما) .
- تحسين شروط العمل الصحية في المزارع مثل اقامة غرفة مستقلة للطعام وأخرى للملابس واقامة حمام وتوفير المياه الساخنة للعمال وتقديم وجبة حليب يومية وغيرها .
- زيادة الاجور الزهيدة (٢٥٠٠ ليرة شهريا) بنسبة معقولة تلائم الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشريين .

وقد قرر عمال المزارع مواصلة نضالهم حتى يحصلوا على حقوقهم كاملة .

* لقــاء *

لقد قامت مزارع الخنازير على أراضي قرية عبلين منذ ١٥ عاما . وخلال هذه الفترة ظل العاملون فيها يعانون من الاوضاع الصعبة وغير الانسانية المذكورة . وقد اثار هذا الوضع لدي عدة تساؤلات . أين الهستدروت من هذه الاوضاع ؟ ماذا فعل العمال لتغيير أوضاعهم ؟

وكان لي لقاء مع مجموعة من عمال المزارع هم السادة : رضوان سلمان وجودي حبيب ميرم وحبيب سليم حاج . وجهت لهم عدة أسئلة فجاءت أجوبتهم واضحة ومركزة :

بدأت القضية منذ قيام المزارع .. حين اشترى بعض أصحاب رؤوس الاموال الاراضي من بعض أهالي عبلين . وما أن قامت المزرعة الاولى حتى أخذ الفلاحون أصحاب الاراضي القريبة يهربون من الروائح والامراض التي تسببها ..

حبيب سليم حاج

واضطر بعضهم الى بيع ارضه . فكثرت المزارع حتى وصل عدد العاملين فيها الى ٧٠ عاملا .

في أواخر عام ١٩٧٥ دعا فرع الحزب الشيوعي في عبلين هؤلاء العمال الى لقاء مع سكرتير كتلة الحزب في الهستدروت الرفيق يهوشع ايرغة الذي أخذ يشرح لهم حقوقهم النقابية وكيفية النضال القانوني لتحصيلها . فذهل العمال مما سمعوا وأخذوا يعرضون مشاكلهم . فقال أحدهم : حين يمرض أحد العمال عدة أسابيع يطرد من عمله بدون تعويض .

وقال آخر : اقبض مرتبا قدره ٢٥٠٠ ليرة شهريا . في أحد أيام العمل أصبت بجراح واضطررت الى المكوث في البيت والتعطيل عن العمل . وحين توجهت الى مؤسسة التامين الوطني لاقبض تعويضا عن أيام التعطل اكتشفت ان صاحب العمل سجل هناك ان مرتبي هو ١٢٠٠ ليرة (لكي يخفف المبلغ المفروض عليه دفعه الى المؤسسة).

في نهاية ذلك الاجتماع تم انتخاب لجنة عمل من السادة : جودي حبيب ميرم وابراهيم نعيم جرجورة وحبيب سليم حاج واسطفان نيم وصبحي حاج . وأخذت هذه اللجنة تلاحق الهستدروت وتحثها على التدخل لتحسين أوضاع عمال مزارع الخنازير . وبعد حوالي السنتين من المماطلات واقامة الاجتماعات الصورية .. تجرأت الهستدروت واعترفت بحق العمال في الاضراب. وعندما أعلن أصحاب العمل انهم يوافقون على اجراء مفاوضات مع العمال حول حقوقهم. ولكنهم لم يفوا بوعدهم وواصلوا المماطلة . حتى قرر العاملون نهائيا اعلان الاضراب الانذاري .

وكان الاضراب ناجحا اذ شارك به جميع العمال ما عدا واحد . وقد حاول أصحاب المزارع كسر الاضراب بالقوة . فاستدعوا البوليس وادعوا أمامه ان العمال يثيرون الشغب وانهم يستخدمون ساحة المسلخ التابعة لهم . ولكن حين اتضح للبوليس انهم لا يثيرون الشغب وان ساحة المسلخ تابعة للمجلس المحلي وان ادارة المسلخ لا تعارض في ان يتجمهر العمال فيها اضطر الى الانسحاب وعدم التدخل .

وفي أثناء الاضراب هدد بعض أصحاب العمل عددا من العمال بالفصل اذا واصلوا الاضراب . وعلى الفور اجتمع العاملون وقرروا اعلان اضراب عام في حالة فصل أي عامل منهم . وهكذا فشل أصحاب المزارع في كسر الاضراب . وعاد العمال الى عملهم بعد انتهاء فترة الاضراب وهم يصرون على مواصلة النضال من أجل حقوقهم .

جودي حبيب ميرم

لقد عرف عمال مزارع الخنازير الطريق الصحيح الذي يؤدي الى تحصيل الحقوق . انه النضال الصلب والواعي والمثابر . والسلاح هو الوحدة . وسيرى عمال المزارع ومعهم جميع عمالنا ان الطريق الذي اختاروه .. النضال .. هو الطريق الوحيد . وقدما على هذا الطريق .

من هو المسؤول الحقيقي عن زيادة الضرائب البلدية؟

بقلم : كمال غطاس
عضو ادارة مجلس الرامة المحلى

*** يعلم القاصي والداني اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا دائما ولا نزال ، ضد السياسة الضرائبية المنتهجة في اسرائيل على كافة الاصعدة ، ودوافع موقفنا هذا واضحة تماما ، فخطة الضرائب هي جزء عضوي من الخطة الاقتصادية العامة ، ولما كان الجمهور يحس على جلده مدى معاداة السياسة الاقتصادية للمواطن ، ومدى خدمتها لسياسة الاحتلال والاستيطان والحرب ، فان موقفنا يصبح مبررا كل التبرير .**

اجل ، نحن ضد هذه السياسة ، ولكن الحكومة التي تسيطر على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية كلها ، لا يمكن ان تعفينا من دفع ضرائب نحن ضد فرضها على الشعب وضد جبايتها ، جملة وتفصيلا .

في الاونة الاخيرة أقرت حكومة الليكود وشركائه اجراءا جديدا من شانه ان يلحق ضررا شديدا بالسلطات المحلية ، لا سيما السلطات المحلية العربية ، الامر الذي فرض علينا نحن الشيوعيين المؤتلفين مع قوى دمقراطية في عدد من السلطات المحلية العربية ، ان نفضح مؤامرة السلطة وان نتصدى لها ونحبط هدفها الرئيسي ، وهو تجميد ، بل تقليص ، الخدمات العامة التي يجب تقديمها لجمهورنا .

لقد تلقت السلطات المحلية تعليمات من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ، تقضي زيادة الضرائب البلدية بمقدار ٥٠٪ كحد ادنى ، وتدعو تلك التعليمات الى تجميد الخدمات بحجة ان هذا الاجراء جاء بهدف موازنة المداخيل ، كنتيجة طبيعية لارتفاع الاسعار وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية .

في ظل هذه التعليمات عقد مجلس الرامة المحلي جلسة في ٢٥-٢-٧٨ لدراسة الموضوع ، واتخذ قرارا بزيادة الضرائب العامة بنسبة ٢٣٪ وزيادة ضريبة الحرف بنسبة ٥٠٪ .. وبينما وافقت المعارضة في مجلسنا على زيادة ضريبة الحرف بالقدر المقترح فقد عارضت زيادة ال ٢٣٪ على الضريبة العامة .

قد يتساءل المواطن ببراءة وباخلاص : كيف يوافق الشيوعيون الذين يشتركون في ادارة هذا المجلس او ذاك على زيادة الضرائب ؟ وهل يعني هذا تغيرا في موقفهم المبدئي من قضية الضرائب ؟

الحقيقة ان موقفنا المبدئي لم يتغير ولا يمكن ان يتغير ما دام الاسلوب الراهن في جباية الضرائب قائما ومعمولا به .

لقد ناضلنا وسنواصل النضال من اجل تغيير هذا الاسلوب الذي يساوي الفقراء بالاغنياء ، وسنواصل طرح موقفنا الداعي الى جعل الضريبة مرتبطة بالمقدرة المالية - بالدخل - وليس على اساس المسطحات كما هي الحال اليوم .

ان السلطة المركزية ووزارة الداخلية ليست في ايدينا نحن الشيوعيين . وما دامت هذه السلطة تواصل السياسة المعادية لتطوير قرانا فسنواصل رفع شعار « المساواة التامة ولا اقل منها » ..

وسنناضل بكل الامكانيات المتاحة لتوحيد صفوف المجالس المحلية العربية في العمل المثابر من اجل الحصول على المخصصات والمساعدات الحكومية - التي هي حق شرعي لنا - لرفع مستوى الخدمات في قرانا .

ان حصة الفرد من الميزانية البلدية في الوسط اليهودي تبلغ حوالي ٤٠٠٠ ليرة ، وهي تبلغ في الرامة ١٤٠٠ ليرة فقط ، وفي عديد من القرى العربية لا تزيد هذه الحصة عن ٥٠٠ ليرة .

منطلقين من هذه الحقيقة المزرية فان الشيوعيين وحلفاءهم في السلطات المحلية يشددون النضال الى جانب العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية ، من اجل تحقيق مطالب المساواة في الخدمات وفي المخصصات الحكومية ، وقد عقدت عدة مؤتمرات وجرت عدة عمليات كفاحية بقيادة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التي يرئسها السيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي وعضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

اننا نرفض مزاعم وزارة الداخلية بأن الجماهير العربية لا تدفع الضرائب كما يدفعها المواطن اليهودي ، واذا كانت وزارة الداخلية قد قررت رفع الضرائب البلدية وربطها بالمخصصات الحكومية لسلة الخدمات في قرانا ، فلن نعطيها الحجة لتقليص هذه المخصصات او تجميدها .. اجل نحن نوافق على زيادة الضرائب البلدية التي تعطينا الحق والمزيد من الحق بمطالبة الحكومة بحقوقنا المهضومة عندها . واذا كانت الحكومة تزيد الضرائب من اجل شراء المزيد من اسلحة الدمار والموت والكراهية فنحن الشيوعيين سنزيد مدفوعاتنا لسلطاتنا المحلية من اجل الحصول على المزيد من حقوقنا المالية التي تاكلها علينا الحكومة ووزارة الداخلية ..

ليست الضرائب وحدها هي التي ستزداد .. يجب الا يغيب عن بالنا ابدا اننا نعد ميزانية السنة القادمة بزيادة ملايين الليرات لتطوير قريتنا ورفع مستوى خدماتها بالشكل الذي يليق بنا وببلدتنا .

نحن لا نريد ان نعطي الحاكم العنصري كينغ حجة يتذرع بها لتشطيب بنود الخدمات التي نقترحها في ميزانيتنا ، لا سيما وان وزارة الداخلية تطالبنا بتجميد الخدمات الى جانب المطالبة بزيادة الضرائب . وكما تعلمون فان الموافقة على الميزانية او تعديلها او رفضها ، كل هذه الامور تتوقف على رأي وقرار الوزارة .

واخيرا ، فان المجالس المحلية العربية لا تحمل اية مسؤولية عن الوضع الاقتصادي الماسوي الذي تعيشه اسرائيل .. ان حكام اسرائيل هم الذين يتحملون كامل المسؤولية عن الويلات الحربية والاقتصادية وعن هبوط قيمة ليرتهم وارتفاع الاسعار . واذا كانت الحكومة تطالبنا بتجميد الخدمات ، المتدنية اصلا ، في قرانا فنحن نرفض ذلك .. واذا كانت الحكومة تزعم انها ستزيد مدفوعاتها لنا اذا كنا نحن نزيد مدفوعات جيوبنا على شكل ضرائب بلدية ، فسنلاحق العيار لباب الدار .. وسنستل من بين انياب الحكومة كل قرش نستطيع الحصول عليه .. الحق حقنا ولا يضيع حق وراءه مطالب !!

اضراب سجناء الخليل مستمر !

السلطات تنتقم من السجناء المضربين بالتعذيب الوحشى وسوء المعاملة !

القدس - لمراسلنا الخاص - لا يزال اضراب السجناء في سجن الخليل عن العمل والزيارات مستمرأ حتى كتابة هذه السطور ، وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة التي تعاملهم بها سلطات السجون الاحتلالية .

وقد علم المحامي عبد عسلي الذي زار سجن الخليل ، في الشهر الماضي، ان سلطات السجن تنتقم من السجناء المضربين وتقوم بتعذيبهم .. مستخدمة لذلك زمرة من رجال المخابرات المجربين .

وشكى احد السجناء ، موسى السامري ، للمحامي من شدة التعذيب الذي تعرض له اذ ابقوه بدون طعام طول ثلاثة ايام ظلوا خلالها يضربونه بقسوة على جميع انحاء جسمه . ووجهوا عدة ضربات الى رأسه وهددوه باستعمال الصدمات الكهربائية اذا لم يعترف بالتهمة الموجهة اليه (!) وهي « الانتساب الى منظمة غير قانونية وحيازة السلاح واستعماله » .

وعلم المحامي ايضا ان سلطات السجن تقوم في كثير من الاحيان بضرب السجناء بدون سبب وتستفزهم لكي تقدمهم الى محاكمات داخلية فيما بعد ، وتفرض العقوبات الصارمة عليهم وتمنعهم من ممارسة حقوقهم الاولية مثل الخروج الى الشمس واستعمال الماء الساخن وغيرها .. وذات مرة انهال افراد البوليس في السجن على احد السجناء بدون اي سبب وضربوه بوحشية . ولما احتج بعض السجناء على ذلك استنفرت قوة كبيرة الى السجن واخرجوا جميع السجناء الى الساحة وأمروهم بخلع ملابسهم على الرغم من برودة الجو . ثم دخل الجنود الى غرف السجن وبعثروا حوائج المساجين وكتبهم وخلطوا القهوة بالسكر والشاي (ويذكر انه بعد هذا العدوان اعلن السجناء اضرابهم) .

وطالب السجناء بأن تطلق السلطات سراح اربعة من زملائهم لاسباب صحية وهم عبد الرحيم جردات من الخليل وعطية البطران وعبد الرحمن محمد عصافرة (وهو ضرير وقد حكم عليه بالسجن لست سنوات !) وخالد الاطرش (وهو معتقل اداري منذ ١٩٧٦/٨/١٧ ولم يقدم الى المحاكمة حتى اليوم) .

ويعاني السجناء الاربعة من اوضاع صحية خطيرة ولم ينقلوا الى المستشفى ، على الرغم من الطلبات المتكررة التي كانت قد تقدمت بها المحامية فيليتسيا لانغر ، وانما زجت بهم السلطات في زنازين منفردة لكي تمنع زملاءهم من مساعدتهم .

هذا وتوجه المحامي عبد عسلي الى المستشار القضائي للحكومة مطالبا باخراج السجناء المرضى وخصوصا خالد الأطرش من الزنازين وادخالهم الى المستشفى .

مجلس الرينة المحلى يتذمر من صندوق المرضى

الرينة - لمراسلنا - شكا رئيس مجلس الرينة المحلى الى مدير « صندوق المرضى » وحاكم اللواء الاوضاع السيئة التي تسود في عيادة صندوق المرضى في القرية التي ينتسب اليها نحو ٢٧٠٠ شخص ويشرف عليها طبيب واحد فقط هو في الوقت نفسه طبيب منطقى أى مسؤول عن عيادات المنطقة .

كذلك لا يوجد في العيادة طبيب أطفال ولا طبيبة نساء .

وجدير بالذكر ان العيادة واسعة ويمكن لها أن تستوعب أطباء آخرين .

رسائل القراء

كيف يعتز السيد زيدان عطشة بعروبته ؟!

(« الاتحاد » - يقوم السيد زيدان عطشة ، عضو الكنيست من كتلة الحركة الدمقراطية للتغيير « داش » المشاركة في الائتلاف الحكومي ، بزيارات تعارف في عدد من القرى والمدارس العربية في البلاد تنظمها دائرة الارشاد المركزية . وننشر فيما يلي رد أحد طلاب مدرسة « اورط » الثانوية في الناصرة على زيارة السيد عطشة الى المدرسة في ١٩٧٨/٢/٢٣) .

تحدث السيد زيدان عطشة عن « مساعي السلام في المنطقة » فامتدح بطبيعة الحال مواقف الحكومة ثم تكلم عن نفسه معرفا .. على مواقفه وآرائه من مختلف القضايا .. وعدد نشاطاته واعماله وامتدح نفسه . ولكي يظهر « موضوعيا » اعترف بدور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قيادة نضال الجماهير العربية واعلن ان الحزب الشيوعي يعمل للجماهير العربية منذ وجوده - بمعدل - ١٢ ساعة في اليوم . وقبل ان « يساء فهمه » اعلن انه هو شخصيا « يعمل ٢٤ ساعة للجماهير العربية » .

وقبل ان يوجه احد الطلاب سؤالا له عن سبب تصويته ضد اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست التي قدمتها لتحسين اوضاع الجماهير العربية واعطائها حقوقها قال السيد زيدان عطشة : « ان هناك مواضيع هامة جدا وملحة جدا يطرحها الحزب الشيوعي في الكنيست ولكنها لا تؤخذ بالاعتبار لمجرد ان الحزب هو الذي قدمها » ..

واعلن السيد عطشة انه عربي درزي يعتز بعروبته وبدرزيته (كيف !!) وانه يؤيد التجنيد الالزامي في الجيش للشبان الدروز ، وانه يعارض لجنة المبادرة في موقفها الرافض للتجنيد الذي قال عنه « واجب على كل مواطن في اسرائيل » ! أما كيف يخدم المواطن العربي في اسرائيل في جيش عدوان واحتلال يقمع نضال الجماهير العربية ويلقي باطنان القنابل على مخيمات اللاجئين من ابناء شعبنا .. فذلك لم يتطرق اليه السيد عطشة .

وحين فتح المجال للنقاش حول محاضرة السيد عطشة انهالت عليه الاسئلة من الحضور حول عدة مواضيع منها موقفه من اقامة الدولة الفلسطينية ومن منظمة التحرير الفلسطينية ومن الاستيطان وغيرها .. فوقف عضو الكنيست محرجا ليرد على الاسئلة فاعلن بالحرف الواحد ، انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل (اذن ماذا تفعل في حزب « داش ») ولكن ليس بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ! وانتقد (!) سياسة الاستيطان واعلن انه لا يؤيد مصادرة الاراضي و ....

حينئذ وقفت احدى الطالبات وعلقت بدهشة : « لم اكن اظن او اتخيل ان أي انسان عربي .. يعتز بعروبته (ويقول مثل هذه الاقوال) مستعد للانضمام الى حزب فيه امثال مئير زوريع وشموئيل تمير » . فوقف السيد زيدان عطشة ورد على هذا التعليق قائلا : ان زوريع انفصل من الحزب . اما شموئيل تمير فتغير كثيرا (!) وهو في الوقت الحاضر ضد مصادرة الاراضي » !

وقبل ان تكثر التعليقات المماثلة خرج « المحاضر » من الاجتماع معتذرا بحجة ان لديه ارتباطات بمواعيد أخرى ..

عيسى بشارات
رئيس مجلس طلاب مدرسة « أورط » - الناصرة

جبهة كفر كنا الدمقراطية تدين المجلس المحلى

كفر كنا - أصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية بيانا الى الاهالى كشفت فيه عن اهمال المجلس المحلى وتقصيره في القيام بالواجبات والمسؤوليات الملقاة على عاتقه .

وتتهم الجبهة المجلس المحلى بالتخاذل وعدم المطالبة بالحقوق والمنح والقروض التى تستحقها القرية الامر الذى يجمد أعمال المجلس ويعرقل تطور القرية .

وجاء في البيان ان الاهالى لا يثقون بهذا المجلس والدليل على ذلك هو ان نسبة الجباية لم تتعد أكثر من ٤٠٪ . كذلك فان أعضاء الائتلاف بالمجلس لا يطلعون الاهالى على القرارات التى تتخذ ولولا وجود أعضاء الجبهة المنتخبين في المجلس لما أثيرت قضايا كثيرة ولما كشف النقاب عن « مبايعات » بين المجلس والسلطة لا تخدم مصالح الاهالى ، كرسالة حاكم اللواء بشأن فرض الضرائب والتى أخفيت عن أعضاء الجبهة ، وموقف الشرطة والمجلس من وجود الاسلحة المرخصة وغير المرخصة واطلاق النار في الاعراس على مرأى ومسمع من رجال الامن . ويدعو البيان أهالى كفر كنا للتمسك بوحدة الصف .

نشرة جبهة عكا الدمقراطية

عكا - اصدرت « الجبهة العكية » نشرة تضمنت بعض الاخبار والتعليقات على الاوضاع البلدية في المدينة لاطلاع المواطنين العرب على قرارات المجلس البلدي بشأنهم . وقد جاء في النشرة ان البلدية قررت تخصيص مليون ليرة لميزانية غير عادية «لتطوير عكاالقديمة» وبما ان تطوير عكا القديمة يحتاج للايين الليرات ولكي لا يضيع المليون « بين حانا ومانا » فقد اقترح الرفيق رمزي خوري القيام باصلاحات عينية ملحة مثل تنظيف مزبلة خان الشونه وتحويل المكان الى ملعب ، وترميم الابنية القديمة .

كذلك تطلع النشرة الاهالي على اقتراح رئيس البلدية دفع تعويضات لمهندس البلدية ليس على سنوات عمله في البلدية فقط (وهي ١٧ سنة) وانما اكثر من ذلك .. فقد جلب شهادة تثبت اشتراكه في «العمل الصهيوني» قبل قدومه الى البلاد من رومانيا !! وماذا كانت طبيعة «العمل الصهيوني» ولماذا يجب ان يدفع اهالي عكا مقابل خدماته هذه ؟ هذا ما رفض رئيس البلدية الاجابة عليه ؟

وفي النشرة تحية الجبهة للجان الاهالي التي قامت بحملات نظافة واصلاحات في الاحياء رافضة اهمال البلدية المتعمد لقضايا ومصالح المواطنين العرب .

اقتراحات الجبهة الدمقراطية في الكنيست بصدد تقرير لجنة شيمرون حول الاجرام

الكنيست - لمراسلنا - في النقاش الذي دار في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قدم النائب تشارلي بيطون اقتراحات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بشأن تقرير لجنة شيمرون حول الاجرام المنظم في اسرائيل .

وفي الكلمة التي القاها تشارلي بيطون حمل الحكومة مسؤولية تفشي الاجرام والاجرام المنظم بسبب سياستها الاقتصادية القائمة على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة والبنوك .

وقدم النائب تشارلي بيطون سبعة اقتراحات باسم الجبهة الدمقراطية تتضمن اقرار الكنيست بوجود اجرام منظم في اسرائيل - كما جاء في تقرير لجنة شيمرون - وتحميل الحكومة مسؤولية انتشار الاجرام المنظم بسبب سياسة الاحتلال وتشجيع اصحاب رؤوس الاموال . كذلك اقترح الكشف عن اسماء رؤساء الاجرام المنظم وتقديمهم للمحاكمة .

٤٠ طالبا من بئر السبع يكتبون الى بيغن :

يجب احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى

بئر السبع - رغم الضغوط والتحريض على الطلاب الذين كتبوا رسائل الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها باتباع سياسة سلمية بدلا عن سياسة الحرب والاحتلال التى تنتهجها حكومة «الليكود» وقبلها حكومة «التجمع» (المعراخ) ، رغم هذه الضغوط فان العشرات من الاصوات التقدمية الواعية من بين الطلاب الثانويين والجامعيين ما زالت ترتفع محذرة من هذه السياسة الخطيرة .

وفي الايام الاخيرة بعث أربعون طالبا ثانويا من مدارس بئر السبع برسالة الى مناحم بيغن ، رئيس الحكومة ، يطالبونه فيها بانتهاج سياسة سلمية وعدم تضييع فرص السلام بمواصلة الاستيطان الكولونيالي في الاراضي العربية المحتلة . وكتبوا في رسالتهم : « نحن ابناء الجيل الصاعد نأمل أن نكون جيل سلام . ولذا فاننا نناشد رئيس الحكومة احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . اننا نؤمن ان الاحتلال وسلب الاراضي والتنكر لحقوق الشعب الآخر لن يجلب لنا السلام والامن » .

تأييد من النمسا لرسالة الطلاب

هذا ووصلت الى هيئة تحرير صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة رسالة من المنظمة اليهودية للتفاهم اليهودي العربي - والتى مقرها في فيينا عاصمة النمسا - تؤيد الطلاب الثانويين الثمانين الذين كانوا قد أرسلوا مذكرة الى رئيس الحكومة يطالبونه بالانسحاب من الاراضى المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره . . وجاء في الرسالة :

« قرانا رسالتكم الى مناحم بيغن . وسرنا جدا أن ندرك أن هناك في اسرائيل من يعارض سياسة الانتحار التى تنتهجها الحكومة . اننا كيهود نعمل من أجل التفاهم اليهودى العربى نؤيد مبادرتكم ونرجو لكم النجاح في مساعيكم المباركة » .

أصحاب الصناعة يشترطون زيادة الانتاجية مقابل زيادة الاجور

تل ابيب - لمراسلنا - صرح رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ابراهام شفيط ان اصحاب العمل لن يدفعوا زيادة أجور الا مقابل زيادة الانتاج . وزعم ان ارباح اصحاب الصناعات لا تتحمل دفع المزيد علاوة على ما يدفعون من بريميا ومقابل تشجيع ومحفزات .

وقال اذا كان هناك صاحب عمل يوافق على ان يوقع اتفاقية عمل منفردة مع الهستدروت فانه أشبه بمن يوقع على قرار بالانتحار . فاذا شاء ذلك فليفعل !

كل هذا حتى يصرف اصحاب الصناعة الانظار عن ارتفاع الاسعار المستمر وعن مطلبهم برفع اسعار منتوجاتهم بنسب تصل الى ٢٣٪ في الفترة القريبة القادمة .

وتـذمر شفيط ايضا من وتيرة التضخم المرتفعة فقال ان الصناعة لن تستطيع بناء نفسها في حين تبلغ نسبة التضخم ٤٠ بالمئة في السنة الواحدة .

وطالب الحكومة بالمزيد من الدعم للصناعة وقال ان الصناعة تستطيع ان تتضاعف خلال ثلاث سنوات اذا توفرت لها الظروف الملائمة .

« شاويش » كرمئيل يفقد لذة الحياة !

الرامة - الشاويش المكنى « ابو سرور » ذو شهرة لا يحسد عليها في منطقة الشاغور . وهو خير من ينطبق عليه المثل القائل : « ضربني وبكى وسبقني واشتكى» . وقضيته مع رفيقينا مازن غطاس وباسل غطاس معروفة جيدا . وهو لم يكتف برفع قضية ضدهما بدعوى انهما ضرباه في مركز بوليس كرمئيل وشجا جمجمته . بل يطالب اليوم ، بواسطة محاميه معين الدباح ، بتعويضات لم يقدرها بعد بزعم ان الرفيقين المذكورين سببا له اوجاعا واضرارا فقد بسببها لذة الحياة .

ولا بد ان القراء يذكرون حادثة اعتداء ابو سرور على الرفيقين مازن وباسل غطاس في اثناء قيامهما بتوزيع نشرة نقابية عام ١٩٧٦ في شوارع كرمئيل . وقد اقتادهما يومها الى مركز البوليس وشتمهما ببذاءة . وفي المركز اعتدى عليهما ، مع غيره من افراد الشرطة ، بالضرب المبرح ، ولفق ضدهما تهمة كسر جمجمته . وزود وسائل الاعلام باخبار كاذبة ليغطي فعلته زاعما ان مجموعة من الرامة تسللت الى كرمئيل ووزعت منشورات معادية للدولة واشتبكت مع البوليس . ومن جراء الاشتباك نقل الشاويش ابو سرور الى المستشفى ! هكذا اذيع الخبر !

يبدو ان الشاويش ابو سرور لا يزال يحاول تقليد « شاويش سخنين » الذي كان يحكم ويرسم في اوائل الخمسينات ويكوي الناس بالنار ويضرب ويسجن وما من رقيب . ولعل الشاويش فقد لذة الحياة حين لم يعد في وسعه الاستمرار في معاملة العرب كالعبيد الابقين . ومن لم يسمع ابو سرور وهو يشتم الدمقراطية . فهو يزعم ان الدمقراطية في اسرائيل زائدة عن الحد . فهي تسمح ، على اقل تقدير للعربي ان يشكو ولا تسمح له بأن يفعل بهم ما يشاء! . فكل قرية عربية كانت مثل خربة خزعة او صورة مصغرة لكفر قاسم . اما اليوم فان مصرع شهداء يوم الارض في سخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة ومجد الكروم يثير ضجة تتردد صداها في جميع انحاء المعمور . وهذا بالطبع أمر غير لذيذ لمن لا يحلم الا بمفهوم القبضة الحديدية ازاء العرب . وابوسرور يريد للعرب ان يكونوا مثل المرحوم سعيد البصار من نحف الذي لقي حتفه في نظارة ابو سرور بعد ان اعتقله بتهمة تدخين سيجارة عربية . وبعد قليل اخرج من النظارة ميتا بزعم انه انتحر ! ولم يجر تحقيق ولم يقدم المسؤول الى المحاكمة . لقد كان ذلك منذ زمن بعيد . ولكن الظروف تغيرت . ومن هنا نرى كيف انه لم يعد لذة في عمل الشاويش ابو سرور . ولما كان الحق على الشيوعيين الذين « قووا عين الناس » فليدفعوا الثمن !

ومع انه ليس من شأننا توجيه النصح للسلطات الا اننا نعتقد انها تحسن صنعا اذا وضعت حدا لتصرفات من نوع تصرفات ابو سرور الذي يبدو انه انتقل من الاعتداء على المواطنين الى محاولة التعيش على حسابهم .

تركيا اليوم .. الى أين ؟ !

نشرت مجلة « آسيا وافريقيا » الشهرية ، فى عددها الصادر فى شباط هذا العام ، مقالا للاقتصادي السوفييتي المشهور ستارشنكا عالج فيه التحولات الاخيرة فى تركيا . وتعرض الكاتب فى هذا المقال الى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي ادت الي وجود تقاطب سياسي فى هذه البلاد ، وكشف عن حقيقة هذه الاوضاع . وفيما يلي نقدم ملخصا لهذا المقال الهام .

يعالج المقال وضع تركيا الاقتصادي فيقول : « انه نتيجة لبعض التقدم الذي حدث فى القطاعين الزراعي والصناعي فى تركيا ما بين الاعوام ١٩٧٠ ـ ١٩٧٨ ، ظن بعض الخبراء الاقتصاديين ان تركيا ستستمر فى احراز النجاحات الاقتصادية وفى السير على طريق حل قضايا الداخلية . فالمعروف ان الدخل القومي فى هذه الفترة ارتفع بنسبة ٧٪ سنويا . وازداد الانتاج الصناعي بنسبة ١٠٪ والانتاج الزراعي بنسبة ٤٪ . واصبح دخل الفرد السنوي فى تركيا حوالي الف دولار . ولاحظ البعض بتفاؤل ان تركيا ستصل فى عام ١٩٩٥ الى مستوى تطور ايطاليا الحالي » .

ولكن كيف يتم توزيع الدخل القومي فى تركيا ؟!

يجيب المقال على هذا السؤال بقوله :« ان ٤٠٪ من السكان يحصلون على ٩٫٣٪ فقط من مجموع الدخل القومي ، ويحصل ٤٠٪ من السكان ايضا على ٢٩٫٩٪ من مجموع الدخل القومي بينما يحصل ٢٠٪ من السكان على ٦٠٫٨٪ . اي خمس السكان فى تركيا يحصلون على اكثر من ١٠٫٥ مرة مما يحصل عليه باقي السكان . وان هناك حوالي الفي مليونيرا يسيطرون على اقتصاد البلاد ويتمتعون بخيراتها. وقد ادى هذا التسلط الى ان يعلن الالاف من المزارعين واصحاب الورش الصغيرة افلاسهم . كما ادى بهم هذا الأمر الى السير للعمل فى قطاع الخدمات غير المنتج » . ويشير كاتب المقال الى ان تركيا تزيد من مصاريفها على القطاعات غير المنتجة « ففي عام ١٩٧٧ زادت مصاريف تركيا العسكرية ب ١٫٥ المرة عما كانت عليه فى عام ١٩٧٣ » .

القضية الزراعية

بالرغم عن الزيادة التي حدثت فى الزراعة الا ان هذا القطاع هو الاكثر تخلفا فى تركيا ، باعتراف جميع المسؤولين . ويدعو البعض الى مكننة الزراعة والقضاء على البطالة الظاهرة والمستترة فى الريف .

وقد حاولت القوى الدمقراطية سن قانون الاصلاح الزراعي . وفعلا

الرئيس اجاويد

تم اقراره لحل مشكلة المزارعين الذين لا يملكون ارضا يفلحونها . الا ان محكمة الدستور قررت فى عام ١٩٧٦ تجميد هذا القانون وادخال بعض التعديلات على بنوده او اعادة صياغته . وقد ادى هذا الامر الى زيادة عدد الفلاحين الذين ينتقلون من الريف الى المدينة .وطبعا لم تنجح الصناعة التركية فى استيعابهم فارتفعت نسبة البطالة من عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٧٧ بنسبة ، ١٧٪ ووصل عدد العاطلين عن العمل الى حوالي ثلاثة ملايين انسان .

لكن تركيا لم تجه الوجهة الصحيحة لحل مشاكلها الاقتصادية بل التجات الى ربط نفسها مع السوق الاوروبية المشتركة . وتمكنت من الحصول على تسهيلات فى مجال الرسوم الجمركية . وفى هذه الحالة كان المستفيد الوحيد من هذه التسهيلات هم حفنة من اصحاب مصانع النسيج فى تركيا . وكان المنطلق الذي انطلقت منه الحكومة التركية فى هذا المجال هو وجود الايدي العاملة التركية فى دول السوق الاوروبية المشتركة ، الأمر الذي يخفف من نسبة البطالة فى البلاد . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان الحكومة التركية كانت تستفيد من العملة الصعبة التي يرسلها العمال الاتراك فى الخارج الى ذويهم فى تركيا .

ولكن تعمق ازمة النظام الراسمالي فى هذه الدول ادى الى تخفيض كميات القطن المصدرة من تركيا الى هذه الدول . فافلس بعض اصحاب المصانع . كما ارسلت هذه الدول حوالي ١٨٠ الف عامل تركي من بلادها فى عطلة غير محددة . وقد ادى هذا الامر الى انخفاض كميات العملة الصعبة التي تتسلمها تركيا . فبينما كان حجم هذه الاموال فى عام ١٩٧٤ حوالي ١٫٤ مليار دولار انخفض هذا الرقم الى اقل من مليار دولار فى عام ١٩٧٧ .

وازداد حجم التضخم المالي فى تركيا الذي وصل الى ٣٠٪ وادى هذا الامر الى ارتفاع الاسعار من جهة والى تخفيض قيمة الليرة التركية من جهة اخرى . فكل دولار امريكي الان يعادل ١٩٫٢٥ ليرة . وكان هذا هو التخفيض ال ٣٩ الذي شهدته تركيا منذ عام ١٩٧٠ .

كما ارتفعت نسبة الديون الخارجية فبلغت حوالي سبع مليارات دولار ٩٨٪ منها يجب تسديدها وفوائدها بالعملة الصعبة الامر الذي دفع الحكومة الى تسديد قسم منها من احتياطي العملة الصعبة والذهب .

التقاطب السياسي

لقد ادت هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الى حدة الصراع الطبقي والى بلورة التقاطب السياسي الواضح فى تركيا . وهذا ما اثبتته الانتخابات النيابية الاخيرة . فخلال هذه الفترة اعلن حزب الشعب الدمقراطي عن انه حزب اشتراكي دمقراطي وانضم الى « الاممية الاشتراكية » . واعلن فى اواخر عام ١٩٧٦ ان « الدمقراطية اليسارية » هي مبدأ الحزب الاساسي. وقد حدث هذا التغير فى هذا الحزب نتيجة سعيه الى التعامل مع القوى اليسارية والليبرالية الاخرى . وكان مضطرا الى مسايرتها . اذ المعروف ان حزب الشعب الدمقراطي لا ينادي باحداث تغيرات جذرية فى النظام القائم بل يدعو الى عصرنة النظام الرأسمالي البرجوازي والى عصرنة دوره . فهذا الحزب مثلا يرفع شعار « توزيع الدخل القومي بصورة اكثر عدالة » . وهو فى الحقيقة لا يدعو بهذا الى تأميم مصادر الارباح الكبيرة، بل الى تحديد دخل اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتحسين ظروف الفلاحين والعمال والموظفين المعيشية . وفى سير حزب الشعب الدمقراطي على طريق احراز تأييد قوى يسارية وليبرالية، ولكون القطاع الزراعي هو الاكثر تخلف فى الاقتصاد التركي ، يطالب باعطاء الارض لمن يفلحها . كما ينادي زعماؤه بضرورة تغيير قانون معاداة الشيوعية المعمول به فى تركيا .

ان التفاف القوى الليبرالية حول حزب الشعب الدمقراطي اثار مخاوف حزب العدل بزعامة سليمان دميريل الذي اعلن عن تأليف « الجبهة الوطنية » ، والتي هي فى الحقيقة الجبهة اليمينية الرجعية . وقد حاولت حكومة « الجبهة الوطنية » والتي سقطت فى كانون الاول الماضي ، خنق النضال الطبقي وتحرك الجماهير السياسي . ولجأ سليمان دميريل الى « المحاكم الميدانية » لاجبار العمال على التنازل عن مطالبهم . وقد ادى هذا الامر الى انسحاب بعض نواب البرلمان من الائتلاف الذى رئسه دميريل . وبهذا سقطت حكومته واحتل مكانها ائتلاف جديد برئاسة اجاويد زعيم حزب الشعب الدمقراطي . ويلاحظ ان عملية التقاطب هذه لا تزال مستمرة .

سياسة تركيا الخارجية

كانت سياسة تركيا الخارجية طوال الوقت مرتبطة بدول حلف الاطلسي وبالقواعد العسكرية الامريكية وبدول السوق الاوروبية المشتركة . ومن سنوات الستين بدأت الاحزاب البرجوازية التركية تتجه الى الاعتراف بانه لا بد من التخلي عن هذه السياسة وايجاد علاقات متكافئة ومفيدة لتركيا مع كل دول العالم بما فيها الدول الاشتراكية . وعليه بدأت تركيا مع بداية سنوات السبعين تتخذ خطوات مستقلة فى سياستها الخارجية . والمعروف انه نتيجة للازمة القبرصية المعقدة ، والتي ورطت امريكا تركيا فيها ، ادت فى نهاية المطاف بان تقوم تركيا بانهاء عمل جميع القواعد الامريكية العسكرية فى اراضيها . وبقيت فقط قواعد حلف الاطلسي . والمعروف ان جماهير الشعب التركي طالبت لسنوات طويلة باغلاق هذه القواعد العدوانية .

ويلاحظ المراقبون الان بعد ان تسلم الائتلاف الجديد بزعامة اجاويد السلطة ان حكومته تحاول حل الازمة القبرصية وحل ازمة بحر ايجه. كذلك فان القوى اليسارية دعت فى اثناء الحملة الانتخابية الى تطوير هذا الائتلاف . وتشهد العلاقات التركية ـ الفلسطينية الان التطور نحو الافضل، ففي اثناء زيارة جلود لتركيا اعلنت الاخيرة موقفها الصريح فى حل ازمة الشرق الاوسط على اساس احترام وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

كما يلاحظ المراقبون ان الخط السياسي الذي بدأت تسير فيه تركيا يشير الى السير على الطريق الصحيح الذي يضمن لها الاستقلال والتقدم .

خمسون دولة تدين انتاج القنبلة النيترونية

جنيف ـ الوكالات ـ استنكر المشاركون فى المؤتمر الدولي الخاص بنزع السلاح والمنعقد فى جنيف عزم الولايات المتحدة البدء بانتاج القنبلة النيترونية وتسليح دول غرب اوروبا بها . فالقنبلة النيترونية كما وصفها المشاركون تزيد من حدة تصاعد سباق التسلح وتهدد العالم بخطر حرب نووية .

واشار رئيس حكومة البرتغال السابق ، غونيش ، الى انه يوجد فى العالم اليوم من احتياط الاسلحة النووية ما تقدر قوته بمليون و ٣٠٠ الف قنبلة كتلك التي القيت على هيروشيما فى نهاية الحرب العالمية الثانية .

وقد ارسل الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، رسالة الى المؤتمر عبر فيها عن ثقته بأن هذا المؤتمر سيلعب دورا هاما فى الاعداد لدورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح . والتي تقرر عقدها فى ايار وحزيران القادمين .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هناك العديد من المنظمات الاجتماعية والسياسية من اكثر من خمسين بلدا تشارك فى المؤتمر الدولى الخاص بنزع السلاح والذي يواصل اعماله فى جنيف .

فى مركز الصدارة فى المؤتمر العالمى للسلام والامن والتعاون فى البحر الابيض المتوسط

التضامن مع شعبي قبرص - فلسطين

هذا هو المقال الثانى حول مؤتمر حوض البحر الابيض المتوسط . أما المقال الاول فظهر فى عدد الجمعة فى تاريخ ٢٤ شباط ١٩٧٨ .

بقلم : دكتور اميل توما

كان من الطبيعى ان تقرر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمى للسلام والامن والتعاون فى حوض البحر الابيض المتوسط عقد هذا المؤتمر بتظاهرة تضامن مع شعبى فلسطين وقبرص .. فنضالهما يحظى بتأييد الشعوب وجميع القوى الثورية والتقدمية فى العالم .. وبدون تسوية قضيتهما تسوية عادلة لن يستقر السلام ..

واثبت هذا الجمع بين قضيتى هذين الشعبين ان قوى السلام فى العالم تعى اهمية تأكيد المشترك بين معارك الشعوب بغض النظر عن التفاوت بين معالمها وتباين تعقيداتها وأولوياتها .

وفعلا جرت التظاهرة بعد افتتاح المؤتمر بحضور جميع المندوبين ووفود اثينا ، عاصمة اليونان .

ويقينا ان اثينا واليونان تواجدا فى المؤتمر وفى هذه التظاهرة .. بل ان تواجدهما كان مظاهرة بحد ذاتها .

وأثينا التى رحبت قبل عامين بمؤتمر التضامن العالمى مع الشعب التشيلى المكافح لتصفية الطغمة الفاشية التى اغتصبت السلطة الشرعية فى عام ١٩٧٣ .. هذ الاثينا لم تستضف هذا المؤتمر فحسب بل احتضنته بعطف بالغ. ولا غرو فاليونان تمثلت فى هذا المؤتمر على أوسع نطاق وأرسلت اليه وفدا تألف من نواب برلمان ينتسبون الى الاحزاب الحاكمة والمعارضة ومن رؤساء بلديات وقادة نقابات وممثلى منظمات مهنية وعلمية .

ألقى كلمة الافتتاح ، التى كانت بمثابة نداء التضامن مع الشعبين المتآخين فى النضال الوطنى رئيس لجنة التضامن مع الشعب القبرصى فى اليونان سارفوس كانيلوبولوس .. وأكد فى كلمته ان تآمر الامبريالية على حقوق الشعبين سيتحطم على صخرة كفاح هذين الشعبين اللذين يحظيان بتضامن عالمى يتسع باستمرار ويزداد عمقا وكثافة فى وعى الشعوب .

واستقبل المجتمعون ـ المتظاهرون بحماس بالغ ممثلى الشعبين القبرصى والفلسطينى .

وكانت كلمة اندياس بابا ميلتياديس رئيس لجنة التنسيق بين الاحزاب والمنظمات القبرصية استعراضا هادئا لمشكلة قبرص صور من خلالها الآلام التى تعانى منها الجماهير التركية واليونانية على السواء من جراء بقاء الاحتلال التركى وتمزيق الجزيرة .. ثم حدد الطريق الوحيد الذى يقود الى تسوية المشكلة واعادة وحدة الجزيرة وسيادتها وتكاملها الاقليمى بحيث تفشل المؤامرات الامبريالية لتحويلها الى قاعدة عدوانية لحلف الاطلسى .

وقال لقد أوجدت الامم المتحدة بقراراتها اطار التسوية وفصلت قواعدها .. وحركة التضامن العالمى مع قبرص تخلق المناخ لنجاح مساعى الامم المتحدة وتسهم فيها .

وفى الوقت نفسه تعرض الى القضية الفلسطينية وأكد الترابط بينها وبين المشكلة القبرصية ودعا الى مساندة الشعب العربى الفلسطينى فى كفاحه من اجل حقوقه القومية العادلة .

وكان من الممكن ادراك القاسم المشترك بين كفاح الشعبين حين بدأ عبدالله حورانى سكرتير مجلس السلام الفلسطينى ومدير دائرة الاعلام فى منظمة تحرير فلسطين يتحدث عن الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية على الشعب العربى الفلسطينى بهدف تبديد حقوقه وحرمانه من ممارسة حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لم يتطرق الى تفاصيل هذه الهجمة الشرسة ولكنه رسم خطوطها الاساسية وأبرز ان الجماهير الفلسطينية أصلبت فى النضال الثورى وتمرست فى الكفاح الوطنى ولن تستسلم أمام أعدائها مهما بلغوا فى العدوان وأمعنوا فى التآمر .

وأكد ان تضامن الشعوب العربية وقوى التقدم والتحرر فى العالم مع الشعب العربى الفلسطينى سيبقى عاملا هاما فى انتصار الشعب الفلسطينى ، مهما تكالبت عليه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولم ينس عبدالله حورانى أن يبرز بدوره وحدة النضال بين الشعبين الفلسطينى والقبرصى .

لم يكن من الممكن ان تعرب جميع الوفود من على منبر التظاهرة عن مشاعر التضامن الاخوى العميق مع هذين الشعبين ولذلك انتهت التظاهرة بعد ان تكلم باقتضاب كبير ممثل حركة التضامن مع الشعب القبرصى السيدة ف. بافيت .. وممثل مجلس السلام العراقى عزيز شريف والمطران البلغارى كالينيكوس وكاتب هذه السطور وممثل التضامن الآسيوى الافريقى .

حتى الاطفال يعربون عن تضامنهم

والواقع ان المؤتمر أعرب عن مدى وعمق التضامن مع الشعب العربى الفلسطينى لا فى تقارير لجانه وبيانه الختامى فحسب بل وفى كلمات المندوبين أيضا .

وظهر فى أكثر هذه الكلمات بأن الشعوب الاوروبية والافريقية ، التى أوفدت مندوبيها الى هذا المؤتمر ، تدرك ادراكا شاملا أبعاد القضية الفلسطينية ومقومات تسويتها ولذلك كان التضامن واعيا مع منظمة التحرير الفلسطينية لدورها فى قيادة كفاح الشعب العربى الفلسطينى .

ومن هذا المنطلق ندد المندوبون بالمؤامرات التى تحاك ضد الشعب الفلسطينى ومنظمته ، وصف أحدهم « مبادرة السادات » بمحاولة لفرض اتفاق « ميونيخى » (١) على المنطقة .

ولا بد لمن عاصر القضية الفلسطينية واطلع على مختلف أدوارها أن يعجب بيقظة الشعوب لهذه القضية بعد فترة من الجهل شاعت بعد قيام دولة اسرائيل .. وضم المناطق الفلسطينية الى شرق الاردن .. وتشريد الشعب الفلسطينى من وطنه .

حتى مجلس الامن فى قراره الذائع الصيت ٢٤٢ ، والذى اتخذه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، تطرق الى ضرورة حل مشكلة اللاجئين .. ولم يرتأى ضرورة حل قضية الشعب الفلسطينى القومية .

هذا الجهل اختفى الان وذكر فلسطين وقضية الشعب العربى الفلسطينى اصبحا يترددان فى كل مكان .

وكان مثيرا حقا وحرك مشاعر المندوبين كافة ظهور أربعة أطفال يونانيين فى جلسة المؤتمر الختامية .

لقد حملوا الى المؤتمر تحية تضامن أطفال اليونان مع أطفال فلسطين .. وحمل الى المؤتمر رمزا ذا أبعاد ثورية ان الذى ألقى التحية من بينهم كان قد ولد فى السجن لام اضطهدتها طغمة الكولونيالات الفاشست الذين اغتصبوا الحكم فى عام العدوان الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ وسقطوا تلحقهم لعنات الشعوب بعد فشل انقلاب فاشى ساندوه بالتعاون مع دائرة المخابرات الامريكية فى قبرص عام ١٩٧٥ .

قال هذا الطفل الذى لم ينعم بطفولته كما يجب ان ينعم بها الاطفال .. ان أطفال اليونان يتألمون لان الاطفال الفلسطينيين بلا مأوى كالاطفال الآخرين .. وانهم يقاسون من التشريد والغربة . وأضاف ولكن أطفال اليونان سيؤيدون أطفال فلسطين حتى يحققوا أمانيهم .

كانت كلمات هذا الطفل والرسائل التى كتبوها وسلموها الى سكرتير حركة السلام الفلسطينية عبدالله حورانى اشارة تحمل معنيين .. الاول ان نكبة الشعب الفلسطينى ، مأساته وكفاحه الصامد ، كلها تغلغلت فى نفوس الشعوب بشيوخهم وأطفالهم .. والثانى ان عنف المعركة ضد الامبريالية والعدوان أينما وقع .. والفاشية وحيثما تطل برأسها يدفع حتى الاطفال الى صفوف الكفاح .

صحيح أن هذا الكفاح قد لا يمكنهم من التمتع بطفولتهم البريئة ولكنه يشحنها بغناء كفاحى ، لانهم يدركون انهم يسهمون فى النضال من أجل عالم سلام وخير .

مؤتمر التضامن فى لشبونه

ذكرنا ان تظاهرة التضامن فى بداية مؤتمر أثينا كانت مع شعبى فلسطين وقبرص .. ولكن التضامن مع هذين الشعبين ، وان كان ضمنيا دائما ، الا انه يتخذ فى بعض الاحيان اشكال منفردة على اعتبار ان الترابط بين القضيتين الفلسطينية والقبرصية لا يلغى معالم كل منهما المميزة وضرورات الكفاح العينية .

لهذا لم ير أحد من المندوبين اية غرابة حين أعلن ممثل حركة السلام البرتغالية ورئيس مجلس السلام العالمى روميش شاندرا ان مؤتمر التضامن مع الشعب الفلسطينى سيعقد فى لشبونه العاصمة البرتغالية فى أواخر ايار أو أوائل حزيران ١٩٧٨ .

فمن الواضح ان أزمة الشرق الاوسط وصلت الى معلم حرج وخطير بنتيجة « مبادرة السادات » التى جرت بتنسيق مع الامبرياليين وتساوق مع حكام اسرائيل .

ومن عناصر أخطار الوضع هذه المحاولة لحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ..

ولهذا كانت الضرورة قصوى ، وفى هذه الفترة بالذات ، ان تهرع الشعوب الى جانب الشعب الفلسطينى ومنظمته فتساعد على افشال المؤامرة ضده .

وليس أفضل من مؤتمر عالمى واسع التمثيل يعقد فى لشبونه يقوم بهذه المهمة البالغة الاهمية لسلام الشرق الاوسط ولامن حوض البحر الابيض المتوسط .. فلا سلام ولا أمن ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا .. ولا يكون الحل عادلا الا اذا فاز الشعب الفلسطينى بحقوقه القومية المشروعة .

١ـ تم اتفاق ميونيخ (ألمانيا) بين هتلر ورئيس وزراء بريطانيا (تشمبرلين) وفرنسا (دلاديه) وزعم الاخيران انهما به أنقذا السلام العالمى .. ولكنهما فى الواقع قدما تشيكوسلوفاكيا كبش فداء اذ سمحا لالمانيا النازية باحتلالها .. وبذلك شجعا العدوان وساعدا على تفجير الحرب العالمية الثانية .

مساعد وزير الخارجية الامريكي يطمئن الكونغرس الامريكي

مخطط أمريكا ضمان تفوق اسرائيل عسكريا على كل تجمع عربي

واشنطن ـ منذ ان اعلنت الحكومة الامريكية عن عزمها على بيع عدد من الطائرات العسكرية الحديثة للسعودية واسرائيل وطائرات ف ـ ٥ القديمة نسبيا لنظام السادات فى مصر والولايات المتحدة تشهد حملة متزايدة تطالب بعدم تزويد السعودية ومصر بطائرات عسكرية ، وذلك خوفا من ان يؤدي هذا الى تغيير التوازن العسكري فى غير صالح اسرائيل .

ويلاحظ من هذه الحملة ان هناك من هو معني بتضخيم هذه القضية لتحتل المكان الاول فى مركز اهتمام الرأي العام الامريكي وكذلك العربي والاسرائيلي والعالمي عامة . وكان صفقة السلاح المذكورة هي القضية الاساسية والمركزية فى ازمة الشرق الاوسط . كل ذلك بهدف صرف الانظار عن جوهر القضية : ضرورة تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وتكشف هذه الحملة ، فى الوقت نفسه ، عن المعارضة الشديدة لمجرد تزويد الدول العربية بالسلاح وان يكن سلاحا متخلفا من الناحية التكنيكية والنجاعة القتالية بالنسبة لما تغدق به امريكا على اسرائيل .

فاعلن « السناتور » جاكسون ، المعروف بصلاته مع مجمع انتاج السلاح الامريكي وبعطفه على الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الاسبوع انه يقترح تاجيل صفقة تزويد اسرائيل والسعودية ومصر بالطائرات العسكرية لفترة ٦ اشهر ، وذلك ليلغي الارتباط بين الصفقات الثلاث ، الذي تصر عليه الادارة ومن ثم يفتح الطريق امام تمرير الصفقة مع اسرائيل .

واكد المطلعون فى العاصمة الامريكية ان انصار اسرائيل فى الكونغرس سيعارضون ، بشدة ، تزويد مصر والسعودية بالطائرات وسيعملون على افشال الصفقة . وسيجدون بعد ذلك مخرجا يمكنهم من تزويد اسرائيل بكل ما تحتاج اليه من عتاد عسكري .

واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكية ، نيقولاس ولياوتس ، امام لجنة الكونغرس الامريكي ان اسرائيل ستحصل ، فى السنوات القريبة ، على اسلحة متطورة ستزيد من قدرة الجيش الاسرائيلي القتالية . واكد ولياوتس ، فى محاولة لطمانة الاوساط الصهيونية المتنفذة فى امريكا وانصار اسرائيل فى الكونغرس ، ان بلاده ستقدم مساعدات لاسرائيل تمكنها من التمتع بتفوق عسكري على اية قوة عربية خلال سنوات عديدة قادمة . وقال ولياوتس ان مخطط بلاده لدعم اسرائيل العسكري باحدث الاعتدة التكنولوجية يستهدف تمكينها من ابطال مفعول التفوق العددي لكل تجمع عربي محتمل . وكشف ولياوتس عن العلاقة الخاصة التي تربط بين الامبريالية الامريكية واسرائيل فقال ان اعطاء اسرائيل مثل هذه المساعدات يمثل مصلحة امريكية قومية ، اي يخدم احتكاراتها الاقتصادية ومصالحها الاستراتيجية .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا عسكريا سوريا يقوم الان بزيارة الاتحاد السوفييتي . ويعتقد المراقبون ان الاتحاد السوفييتي وسوريا اتفقا ، فى اثناء المحادثات التي اجراها مؤخرا الرئيس السوري الاسد مع القادة السوفييت ، على ان يقوم الاتحاد السوفييتي بتكثيف العون العسكري والمادى الى سوريا ودول عربية اخرى، بشكل يمكن من تغيير التوازن العسكري فى المنطقة فى صالح تعجيل تحقيق التسوية العادلة وتصفية اثار عدوان حزيران ١٩٦٧ المستمر على الاراضي العربية وحقوق الشعوب العربية .

واصل ملاحا الفضاء السوفييتيان ، رومانتكو وغريتشكو ، (فى الصورة) تحقيق المعجزة العلمية الحالية . فحطما الرقم القياسى العالمى للمكوث فى الفضاء يوم السبت الماضي وهو ٨٤ يوما . وقد انضم اليهما ملاحا فضاء جديدان ، احدهما سوفييتى الكسى غوباروف والثانى تشيكوسلوفاكي واسمه فلاديمير ريميك . وقد احتفل الاربعة معا بالانجاز العلمى المذكور . وريميك اول ملاح فضاء تشيكوسلوفاكي .

كوسيغن يهنىء شعب الكويت فى عيده

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ ارسل الرفيق الكسي كوسيغن، رئيس مجلس الوزراء فى الاتحاد السوفييتي، برقية تهنئة الى سعد العبد الله سالم الصباح ، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت ، اعرب فيها عن تهنئته الصادقة للشعب الكويتي الصديق وعن تمنياته له بالنجاح لمناسبة العيد الوطني .

هذا وقد اعرب سعد العبدالله ، برقيته الجوابية ، عن شكره الجزيل الرفيق كوسيغن وتمنى للشعب السوفييتي الخير واحراز المزيد من النجاحات .

سلطات الاحتلال تواصل بحث الادارة الذاتية مع زلم الاردن

القدس ـ علمت « الطليعة » ان منسق المناطق العسكرية وحاكم الضفة المحتلة العسكرى اجتمع مع بعض البارزين فى الحكومة الاردنية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، ربحى مصطفى ومصطفى دودين وحنا ناصر وعبد الرؤوف الفارس ، واطلع رأيهم فى موضوع الادارة الذاتية ، التى يقترح اقامتها بيغن فى الضفة والقطاع تحت حراب الاحتلال الاسرائيلى .

ومع ان هؤلاء التزموا الصمت حول هذه المباحثات ، الا ان المطلعين أشاروا الى ان بعض هؤلاء بادروا الى استشارة عمان فى هذا الموضوع .

مؤتمر أمناء الاحزاب الشيوعية فى الدول الاشتراكية يدعو الى الانفراج ويدين سباق التسلح

بودابست ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ دعا مؤتمر أمناء الاحزاب الشيوعية فى البلدان الاشتراكية ، الذي اختتم اعماله يوم الاربعاء الماضي ، الى تعزيز الانفراج الدولي وتعميقه والى النضال ضد سباق التسلح وتصعيده .

واعار المؤتمر ، الذي استمر عمله لثلاثة ايام ، اهتماما خاصا لمسالة تصعيد سباق التسلح وصنع انواع جديدة من الاسلحة المعدة للابادة الجماعية كقنبلة النيترون ، التي وصفها المؤتمر بانها عقبة وحجر عثرة امام تحسين العلاقات بين الدول . كما دعا المؤتمر الرأي العام العالمي الى الضغط على دول حلف الاطلسي والنضال ضد مخططاتها لتوتير الوضع العالمي .

وقد اشار البيان الختامي لهذا المؤتمر الهام الى الخطوات التي اتبعتها دول معاهدة وارسو وجاء فيه « ان دول معاهدة وارسو كلها تعمل بدأب وثبات على تدعيم السلام العالمي ، وهي تنفذ بنود ونصوص وثيقة هلسنكي الختامية » .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول الاشتراكية الاوروبية ومنغوليا وكوبا شاركوا فى هذا المؤتمر . كما حضره وفد فيتنامي كعضو مراقب .

انتخاب السفير الكويتي رئيسا لاحدى لجان الامم المتحدة

نيويورك ـ مقر الامم المتحدة ، الوكالات ـ انتخب السفير الكويتي عبد الله بشارة رئيسا للجنة الامم المتحدة الخاصة بمنع امداد جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بالسلاح . كما تم انتخاب مندوبي بوليفيا وغابون نائبين له . وكانت هذه اللجنة قد شكلت فى كانون الاول من العام الماضي . وتضم ممثلين عن ١٥ دولة عضوا فى منظمة الامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة الامم المتحدة اتخذت عدة قرارات تقضي بقطع كافة العلاقات الاقتصادية مع النظام العنصري فى جنوب افريقيا وبفرض الحصار عليه الا ان الاوساط الرجعية وحكوماتها لا تزال تقيم مثل هذه العلاقات خاصة الامريكية ودول حلف الاطلسي واسرائيل .

مجلس بلدية ديترويت يستنكر اعتقال الطالب الفلسطينى سامى اسماعيل

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تتسع فى الولايات المتحدة حملة التضامن مع الطالب الجامعي الفلسطيني سامى اسماعيل ، الذى من المتوقع ان يقدم الى المحاكمة يوم ١٤ الجارى . ومن الجدير بالذكر ان سامى اسماعيل يدرس فى الولايات المتحدة .

فقد اتخذ مجلس بلدية دترويت ، احدى المدن الخمس الكبرى فى الولايات المتحدة ، قرارا استنكر فيه بالاجماع اعتقال سامى اسماعيل فى اسرائيل . وجاء فى القرار ان سامى اسماعيل « اعتقل حسب قوانين دولة أجنبية بتهمة لا تعتبر جرما فى الولايات المتحدة . فهى حق من حقوق حرية التعبير والتنظيم والاعتقاد والفكر .. من هذا المنطلق فان اعتقال سامى اسماعيل يشكل خرقا لحقوق الانسان الاساسية . ان المجلس البلدى فى دترويت يصر على الدفاع بشكل قاطع عن هذه الحقوق التى يضمنها دستور الولايات المتحدة . وبهذا نتوجه الى الرئيس كارتر بأن يفحص المعاملة التى لقيها سامى فى اسرائيل وان يطالب حكومة اسرائيل بالا تستغل حجة « أمن الدولة » لهضم حق سامى اسماعيل فى اجراء محاكمة نزيهة بدون تمييز » .

ومن جهة أخرى قررت ادارة اتحاد المحامين الامريكية ، قبل اسبوعين ، ايفاد المحامى أرنست غودمان من دترويت لحضور محاكمة سامى اسماعيل .

ووجه سامى اسماعيل رسالة شكر الى كل من تضامن معه ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، حث فيها على مواصلة الجهود لكشف حقائق خرق حقوق الانسان فى اسرائيل . وقال « ان ألوف الفلسطينيين القابعين فى السجون الاسرائيلية يحسون بتضامنكم . وهذا التضامن يساعدهم على الحياة والنضال مثلما ساعدنى» .

ويذكر انه جرى اعتقال سامى بتهمة الانتساب الى منظمة غير شرعية والسفر الى ليبيا (!) . وقد توفى والده دون أن تتاح له فرصة رؤيته . ولم يسمح له بالاشتراك بالجنازة الا بعد تدخل السفارة الامريكية ولربع ساعة فقط .

العراق يبنى المدارس

بغداد ـ الوكالات ـ تشهد العراق، فى هذه الايام ، حملة واسعة ونشطة لبناء المدارس . فقد تقرر بناء اكثر من ٥٣٠٠ مدرسة ابتدائية وثانوية خلال العامين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ فى شتى محافظات العراق . وتتوافق هذه الحملة الواسعة مع قرار الحكومة العراقية التي اتخذته فى السابق . ويستهدف البدء ، فى هذا العام الدراسي ، بتنفيذ قانون التعليم الالزامي العام فى البلاد .

عالم الشباب

شباب أم الفحم يحرزون نصرا هاما على شباب الطيبة

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — فى المباراة المركزية لفرق الدرجة الثانية والتى يتنافس فيها الفريقان العربيـــان شباب ام الفحم وشباب الطيبة على المرتبة الثانية حاليا تغلب شباب ام الفحم على شباب الطيبة بالنتيجة (٢ — ١) وهكذا اصبح الامل اكبر امام شباب ام الفحم للصعود الى فـــرق الدرجة الاولى . وقد جرت المباراة على ملعب ام الفحـــم ووسط جمهور يزيد على ستة الاف مشاهد من ام الفحـــم وقراها .

وحكم المباراة بنزاهة ثلاثة حكام هم طورين ومساعداه رمشتاين ويمبولر .

بدأت المباراة قوية وسريعة وخاصة من قبل شباب ام الفحم . وفى الدقيقة الثانية وجه علي ناجي كرة صاروخية الى مرمى الطيبة ، الا ان حـــارس المرمى حسام مصاروة تمكن من صدها باعجوبة . وواصل شباب ام الفحـــم ضغطهم . وكانت عدة محاولات خطيرة امام مرمى الطيبة . ولكن بدون جدوى . وفى النصف الثانى من الشوط الاول بدأ شباب الطيبة تركيز لعبهم بقيادة لاعبهم الممتاز بديع بدران . وحاول كل من الفريقين احراز هدفـــه . الا ان حارسى المرمى كانا دائما بالمرصاد . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثانى فكان اكثـــر حماسة وسرعة ، وتخللتـــــه بعض الخشونة . وبعد تمريرات جميلة بين لاعبى ام الفحم تمكن اللاعب الممتاز ، والذى قاد هجوم ام الفحم طيلـــة المباراة ، على ناجى من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك فى الدقيقـــة الخمسين . اما جمهور ام الفحـــم الفرح ، الذى طالما انتظر هذا الهدف، فلم تدم فرحته طويلا حيث ان لاعب شباب الطيبة وليد ناشف تمكن مـــن تسجيل هدف التعادل لفريقه فى اقـــل من دقيقة من هدف ام الفحم . وهنـــا اخذت المباراة طابعا اكثر سرعـــة ، وخصوصا من قبل لاعبى ام الفحم ، الذين لم يرتضوا هذه النتيجة وبـــين جمهورهم . وقد اضاعوا عدة فرص لاحراز اهداف . اما فريق الطيبة فقد كان واضحا انه يحاول المحافظة على نتيجة التعادل . ومع ذلك كانت لـــه عدة هجمات بعضها خطيرة . ولكـــن شباب ام الفحم كثفوا من ضغطهـــم اكثر . وفى الدقيقة ٨٧ تمكن اللاعب محمد حسن (كوشى) من تسجيـــل هدف ام الفحم الثانى ، وعاد فـــرح جمهور ام الفحم اليه .

وقد تبادل الفريقان الهجمات فـــى الدقائق الثـــلاث المتبقية ولكن دون جدوى ، حيث انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) لصالح شباب ام الفحم .

وقد امتاز فى هذه المباراة اللاعبان على ناجى من هجوم ام الفحم وبديـــع بدران من هجوم شباب الطيبة .

بلدية الناصرة الدمقراطية تكرم ابنها الملاكم - البطل - غانم محروم

الناصرة — لمراسلنا — عقدت لجنـــة شؤون الشباب ، التابعة لبلدية الناصرة ، اجتماعا تكريميا للملاكم غانم محروم فى دار البلدية مساء يوم الجمعة الماضي ، وقد دعا الى هـــذا الاجتماع قادة النوادي والمنظمات الثقافيـــة والرياضيـــة والكشفية فى المدينة .

وغانم محروم ملاكم بارز كان قـــد فاز بلقب البطولة فى مباراة للملاكمة جرت فى نهاية السنة الماضيـــــة فى فرنسا . وهو ، كما قال عنه سكرتير لجنة شؤون الشباب ، الرفيق غسان حبيب ، فى مستهل كلمة ، « أحد ابناء النـــــاصرة العصاميين الذين شقوا طريقهم من العدم حتى تجاوزت شهرتهم حدود البلاد » .

واضاف الرفيـــق غسان ان ادارة البلديـــــة الدمقراطية تشعر ان من واجبها احترام واحتضان ابنـــــاء الناصرة المبدعين فى مختلف مجـــالات الحياة ، بما فيها الرياضية والفنية . وتساءل : « كم من موهبة لم تجد لها المناخ المناسب لتنمو وكم هي البراعم التي ذبلت بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة وعــــدم تقديم المساعدات الحكومية لتطوير قرانا ومدننا ؟ لكن ادارة البلدية، رغم الصعوبات المالية ، لم ولن تبخل فى بذل قصارى الجهد لرعاية هذه البراعم ومنع خنقها » .

ثم قدم الرفيق غسان حبيب هدية البلدية للملاكم غانم محروم وكـــانت عبارة عن صينية نحاسية نقش عليها شعار البلدية .

وبعد ان شرب الحضور نخب الملاكم — البطل دار بينهم نقاش حيـــوي وفعــــال عن النشاطات الرياضية والثقافية فى الناصرة وضرورة تطويرها. وأكد الجميع أهمية التنسيق بـــين مختلف النوادي لتنفيذ هذه المهمة . واشترك فى النقاش ، باسهـــاب ، مدرب الملاكمة صبحي سلوما فحدّث الحضور عن المرحلة الشاقـــــة التي قطعها فريقه حتى استطاع تربيـــة أمثال الرياضي غانم محروم . وزف للجميع بشرى ان ستة اعضاء ، من أصل سبعة اعضاء من فريقه ، فازوا بميداليات ذهبية فى مباراة الملاكمـــة للاحداث التي جرت مؤخرا فى طبعون ، وأثنى المدرب صبحي على احتضـــان بلدية الناصرة والمركز الثقافي البلدي لهذا الفريق مؤكدا ان ظروف الفريق اليوم هي افضل بكثير مما كانت عليه فى السابق ، رغم الحاجة الى المزيـــد من الدعم من مختلف الجهات .

وتجدر الاشارة انه لم يحضر ، من أصل عشرات الصحفيين ، بما فيهم صحفيو الاذاعة والتلفزيون ، الذين دعوا لحضور هذا الاجتماع الاحتفالي التكريمي ، سوى مراسل صحيفـــة « الاتحاد » . فعلق أحد الحضـــور قائلا : « كالعادة » ... وكان هـــذا مثالا عينيا ، على « الاهتمام » الذي توليه الجهات المسؤولة وخدمها لدعم وتطوير النشاطات الثقافية والرياضية فى الوسط العربي .

همســـة عتـــاب على هـــامش مبـــاراة ام الفحـــم الطيبـــة

بقلم : عبد القادر ظاهر

انتظرنا اللقاء المرتقب الذى تم يوم السبت الماضى بين فريقى شباب أم الفحم وشباب الطيبة وعلى ملعب أم الفحم . وكانت نتيجة هذا اللقـــاء هامة بالنسبة للفريقين . ولكنها لم تكن مصيرية . ومن الطبيعى ان كـــلا الفريقين كان سيبذل قصارى جهده لضمان عدم خسارتـــه أولا ، ومن ثـــم تحقيق الفوز . ولكون المباراة تمت على ملعب أم الفحم ، وبين مؤيـــدى الفريق ، كان له الاثر للتوقعات بفوز شباب أم الفحم .

وتم هذا اللقاء ، الذى كان فعلا رجوليا وحماسيا . لكن المستوى لم يكن ممتازا . وتجدر الاشارة الى انه فى مثل هذه المباريات من الصعب ان يسود جو رياضى . ولا تعليق لدي على اللعب أو ما جرى على ارض الملعب أو على النتيجة النهائية .

ولكن .. من المؤسف ان ظواهر وتصرفات بعيدة كل البعد عن الروح الرياضية الحقة تحكمت فى تصرفات نفر قليل من جمهور أم الفحم . وظهـــر هذا الامر فى الشتائم والاستفزازات وضرب بعض مؤيدى شباب الطيبـــة الذين « تجرأوا » على التعبير عن فرحتهم لتسجيل فريقهم لهدف التعادل .

انى واثق من أن جمهور أم الفحم الرياضى ، بغالبيته الساحقة ، نبذ وينبذ مثل هذه التصرفات ، التى لا تليـــق لعلاقات أبناء الشعب الواحد . وأشير هنا الى الجهد الذى بذله بعض أعضاء الادارة من شباب أم الفحم ومن تعز عليهم سمعة بلدتهم فى تهدئة الخواطر ومنع المضاعفات . ولكن من الضروري الانتباه فى المستقبل ايضا الى مثل هذه التصرفات، التي ظهرت فى مباريات سابقة ، وعرقلت مسيرة شباب أم الفحم انفسهم ..

مهرجـان رياضى كبير على شرف الـذكرى العاشرة لفؤاد خورى !

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت لجنة منطقة الناصـــرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى بالذكرى العاشرة لوفاة القائد الشيوعى فؤاد خورى بمهرجان رياضى كبير فى لعبـــة كرة القدم أقيم يوم أول أمس الاحد على الملعب البلـــدى فى الناصرة ونظمته اللجنة الرياضية المنطقية وشاركت فيه أربع فرق .

افتتح المهرجان الرفيق خالد عطيـــة فرحب بالحضور باسم فرع الشبيبة فى الناصرة وأعلن : نحن لا نجتمع هنـــا لتخليد ذكرى فؤاد خورى فى لقـــــاء رياضى فحسب بل اننا جئنا لنجـــدد العهد على اننا سنواصل السير على الطريق الذى اختطه فؤاد خـــورى ووهب حياته من أجله .

ثم تحدث الرفيق غســـان حبيب ، رئيس لجنة شؤون النوادى فى بلديـــة الناصرة ، فاشاد باهمية اللقاء وتحدث بايجاز عن حياة القائد فؤاد خـــورى فقال : لقد أحب فؤاد شعبه وأحـــب الرياضة والشباب . ولكم كنت أتمنى لو كان فؤاد بيننا ليرى مهرجانكم هذا فى مدينة الناصرة . وتحدث الرفيـــق حبيب عن دعم البلدية للنشاطـــــات الرياضية واشاد بحماس شبابنـــــا العربى للرياضة فقال : انها لبطولـــة حقا ان يواصل شبابنا نضالهم بقوة وايمان فى شتى المجالات الرياضيـــة والفنية على الرغم من سياسة القهـــر والتمييز . ودعا فى ختام كلمته الشباب الى ممارسة المزيد والمزيد من الالعاب الرياضية .

وقبل أن يبدأ اللعب اتخذ المجتمعون عدة قرارات منها شجب العـــدوان السلطوى على الطلاب الثانويـــين فى قرية الطيبة وكذلك على قرية جلجولية. وتأييد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى حول احياء الذكرى الثانية ليوم الارض والالتزام بهذه القرارات .

ثم بدأت المباريات بين الفــــرق الاربع كالتالى :

* المباراة الاولى بين فريـــقى الشبيبة الشيوعية فى شفاعمرو وعبلين وفاز فيها الفريـــــق الشفاعمـــرى (٣ — ٢) . أحرز أهداف شفاعمرو : زهير نفاع وعفو نفاع ونعمة خليل . وأحرز هدفى عبلين لطفى عبد الرحيم .

* المباراة الثانية بين فريق الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وعرابة وفـــاز فيها الفريق النصراوى (٨ — صفر) أحرز أهداف الناصرة كل من رمزى فرح (٣ أهداف) ورافع صفـــورى (٣ أهداف) وكميل بطحيش (هـــدف واحد) وسهيل جبران (هدف واحد).

وقد حكم المباراتين لاعب الكـــرة المعروف ومدرب فريق شبيبة اخـــاء الناصرة (فى الدرجة الممتازة) ، عدنان صبرى .

وكانت المباراة الاخيرة ، مبـــاراة التصفية ، بين الفريقـــين الفائزين ، الناصرة وشفاعمرو . وكانت حيويـــة جدا . وقد حاول فيها كل من الفريقين كسب المباراة . وبذل اللاعبون أقصى الجهد ولكن بدون جدوى . اذ انتهى الشوط الاول بدون أهداف وكذلـــك الشوط الثانى . فتم تمديد وقت المباراة ٢٠ دقيقة أخرى . وعندها فقـــط استطاع أحد لاعبى شبيبة الناصرة ، رافع صفورى ، تسجيل هـــدف واحد .. وكان هدف الفوز أيضا .

وبعد اختتام المهرجان قدم الرفيـــق أحمد فارس ، رئيس اللجنة الرياضية المنطقية كأس ذكرى فؤاد خورى الى فريق شبيبة الناصرة ممثلا بالرفيـــق فارس حكيم .

شـــباب الطـيرة يعـــززون مكـانتهم بفـوزهـم عـلى تنـوفـوت

الطيرة — من تميم ابو خيط — فى مباراة حماسية للغايـــة فاز هبوعيل شباب الطـــيرة عـــلى هبوعيـــل تنوفـــوت بهـــدفين مقـــابل هـــدف واحد . وقد سجــــل الهدف الاول لصالح هبوعيل شبـــاب الطيرة مدرب الفريق راضي فى الدقيقة العشرين . وبعـــد عشرين دقيقة اخرى مـــن تسجيل الهدف الاول احـــرز نهاد حمدان هـــدف فريقـــه الثانى . وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول .

وكان الشوط الثانى اكثـــر توترا . وبالرغم من اصابـــة حارس مرمى الطيرة ، عزيـــز منصور ، اصابة مؤسفة ادت الى كسر فى يده ، الا انـــه استمر فى دفاعه عن مرمـــاه دفاع المستميت . لكن ذلك لم يمنع فريق تنوفوت من احراز هدفه اليتيم فى الدقيقة (٧٨) .

هذا وقد امتاز فى هـــذه المباراة من فريق هبوعيـــل شباب الطيرة كل من عزيـــز منصور ونهاد حمدان وعـــلي منصور .

كلمــــة

الى فـريقى اخـــاء أبنـــاء النـــاصرة وهبوعيـــل سخنــــين !

يوم السبت الماضى تفجرت المباراة بينكما نتيجة لسوء فهم قرار الحكمبالنسبةلهدف أحرزه لاعبو اخاء أبناء الناصرة ومع احتساب الهدف كانت النتيجة حين ايقـــاف المبـــاراة (٣ — ١) لصالح الناصرة .

من المؤسف ان هذه هى المرة الثانية التى يحدث فيها خلاف بين الفريقين ..

وكالعادة .. يتهم كل منكما الفريق الآخر باثـــارة الشغب والخلاف .

لذا .. فاننا نعتذر عن نشر خبر المباراة الاخـــيرة بينكما . وذلك لاننـــا نرفض رفضـــا باتـــا ان يسود جو الخلافات الملاعب .. بغض النظر عن المتسبب فى هـــذا الجو .

ونود أن نناشد الفريقين وغيرهم منالفرق العربية .. ان تجنبوا هذه الخلافات وحافظوا على الروح الرياضية . ان تلك الخلافات ليست من تقاليدنا الرياضية وتعتبـــر غريبة على تقاليدنا العربية ..

(«الاتحاد» الرياضى)

صرح اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، انه راض تماما عن الاستعدادات التي تقوم بهـــا اللجنـــة الاولمبية السوفييتية تحضيرا للدورة القادمة للألعاب الاولمبية التي ستجري فى موسكو فى ١٩٨٠ .

فى الصورة الرفيق الكسي كوسيجين رئيس الحكومة السوفييتية (الى اليمين) لـــدى استقباله اللورد كالينين الذي زار الاتحاد السوفييتي فى مطلع كانون الثاني الماضي .

فريـــق كفـر قـــاسم يعـــزز انتصـــاراتـــه

كفر قاسم — لمراسلنا — احرز فريق شباب كفر قاسم هذا السبت نقطتين ثمينتين فى مباراة اجراها مع فريـــق صيفروريم حولون ، على ملعب كفر قاسم . الامر الذى يعزز مسيرته نحو الدرجة الاولى .

ففى بداية المباراة قدم فريق كفرقاسم باقات الورود لاعضاء الفريق الضيف. وبدأت المباراة سريعة وجميلة وفـــى الدقيقة ال ١٢ وبضربة رأس مـــن اللاعب يتسحق زنسر احرز لفريق كفر قاسم الهدف الاول . وحاول كل مـــن الفريقين التغلب على خصمه . ولـــم تسفر محاولات صيفروريم لاحــــراز التعادل عن اية نتيجة . وانتهـــى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح شباب كفر قاسم .

وبدأ الشوط الثانى مـــن المباراة فتحسن مستوى اللعب . استمـــر الهجوم المتبادل بين الفريقين . وفـــى الدقيقة ٧٥ ، ابراهيم قدورة يوجـــه الكرة الى مرمى الفـــريق الضيف فتصطدم بالعارضة وترتد الى رأس يتسحق زنسر ليودعها شباك مرمـــى الفريق الضيف . وانتهت المبـــاراة بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح فريق شباب كفر قاسم .

خسارة مكـــابى ام الفحـــم امـــام يوكنعـــام

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق يوكنعام على فريق مكـــابي أم الفحم بالنتيجـــة (٤ — ٣) . وجرت المباراة على ملعب يوكنعام . وكانت المباراة قد بدأت سجالا ، ولكن فريق يوكنعام شدد من ضغطه ، وفى الدقيقة العاشرة سجل الهدف الاول . كما تمكن من تسجيل هدفه الثاني فى الدقيقة ٢٥ . أما فريق مكابي أم الفحم ، فلم تكن له الا بعض الهجمات غير الخطيرة . وانتهى الشـــوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصـــالح يوكنعام .

وتم احراز خمسة اهداف فىالشوط الثاني . وكان مستوى اللعب افضـــل من الشوط الاول . فقد تمكن اللاعب ابراهيم محمود من تسجيل هـــدف مكابي الاول اثر ضربة جزاء ١١ مترا فى الدقيقة (٥٥) ولكن فريق يوكنعام تمكن من تسجيـــل هدفين متتالين . وهنا استفاق لاعبو مكابى أم الفحم . وبدأ ضغطهم المكثف على مرمى الفريق الخصم . وتمكن اللاعب صالح فريد من تسجيل هـــدف أم الفحـــم الثانى بضربة رأسيه على أثر ضربة ركنيـــة وذلك فى الدقيقة (٧٠) .

وواصل فريق مكابي الضغط بقصد تغيير النتيجة ، وفى الدقيقة ال ٨٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف من تسجيل هدف فريقه الثالث . وحاول هجوم مكابي فى الدقائق القليلة المتبقيـــة تسجيل هدف التعادل ولكن المباراة انتهت بالنتيجة (٤ — ٣) لصـــالح بوكنعام .

هبوعيل مجــد الكروم يودع المرتبة قبـــل الاخـــيرة

مجد الكروم يفوز على بيتار نهاريـــا (٢ — صفر)

مجد الكروم — من محمد مرعى — جرت هذا السبـــت مباراة بين فريقى هبوعيل مجد الكروم وبيتار نهـــاريا عـــلى ملعب مجد الكروم . وجاء هذا اللقاء بعد أن أحرز هبوعيــــل مجد الكروم ، فى الاسبوع الماضى ، انتصارا على مكابى بياليك الامر الذى زاد من تشجيع الجمهور لفريق مجد الكـــــروم . فحضر مباراة هذا السبت حوالى ٣ آلاف متفرج من مجـــــد الكروم والقرى المجاورة . كما حضرها رئيس المجلس المحلى يوسف سرحان والسيد محمد مناع اللذين وعدا بدعم الفريق.

وكان لهذه المباراة وضع خاص اذ يتقدم فريق نهاريـــا فريق مجد الكروم بنقطة واحدة .

بدأت المباراة بحذر شديد أبـــداه الفريقان . ولا سيما فريق نهاريا الذى أمل بالحصول على نقطة . ولكن فريق هبوعيل مجد الكروم أراد عكس ذلك ، فشن الهجوم اثر الآخر ، ولكن بـــدون تركيز . ففى الدقيقة الثامنة وبضربـــة ركنية لمجد الكروم أحمد غانم يرفـــع الكرة الى عبد الله صنع الله الـــذى يخطىء الهدف . وهنا بدأ فريق بيتار نهاريا بتهدئة الكرة ليخفف من حمـــاس لاعبى مجد الكروم . وقد نجح بعـــض الشيء فى هدفه .. وذلك حتى الدقيقة الثلاثين . وأضاع فريق نهاريا فى هذه الاثناء اثمن فرصة . اذ تخطى هجوم نهاريا حارس مرمى مجد الكروم الـــذى خرج من منطقة الجزاء .. ولكن أحمد حسين خلايلة يحتل مكانه ويربك هجوم نهاريا الذى أضاع هدفا محققا .

بعدها صمم فريق مجد الكروم على تسجيل أهداف فى صالحه . وفى الدقيقة ٤٢ الظهير الايمن لفريق نهاريا يعيـــد الكرة لحارس مرماه الا ان نصـــير مجدوب ، الذى عاد الى الملعب بعـــد غياب استمر شهرين ، يختطف الكـــرة ويودعها شباك مرمى نهاريا محـــرزا الهدف الاول لفريقه . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

وكان من الطبيعى ان يحاول فريق بيتار نهاريا ، فى الشوط الثـــانى ، احراز التعادل ، بينما يحاول فريـــق مجد الكروم تعزيز انتصاره . وازداد اللعب حماسا . وفى الدقيقة ٧٠ يرفع اللاعب الناشىء محمد سلامة الكرة الى نصير مجدوب ، الذى يتلقفها من الهواء ليصوبها قذيفة صاروخيـــة .. الا ان الكرة تمس العارضة وتخرج خـــارج المرمى . وعندها يزيد فريق مجـــد الكروم من تكثيف هجومه . وفى الدقيقة ٨٥ وعلى اثر تمريرة جميلة من أحمـــد أبو غانم الى اللاعب أبو عطا ليودع هذا بدوره الكرة فى شباك فريق نهاريا محرزا الهدف الثانى لفريقه . وبعـــد ذلك بدقيقتين أحمد غانم يراوغ ٤ لاعبين من نهاريا ليدخل الى منطقة الجـــزاء . ولكن دفاع نهاريا يفشله بصورة غـــير قانونية مما كان يوجب احتساب هـــذه المخالفة ضربة جزاء . لكن الحكم لـــم يفعل ذلك .وانتهت المباراة بفوز مجـــد الكروم بهدفين مقابل لا شىء .

والجدير بالذكر ان هذه المبـــاراة امتازت بالروح الرياضيـــة العالية ، التى تحلى بها اللاعبون والجمهـــور الذى يحمد على تشجيعه . وقد امتاز من لاعبى مجد الكروم أحمد حســـين خلايلة وجميل كنعان من الدفـــاع ، وأحمد أبو غانم ويوسف أبو عطـــا ونصير مجدوب من الهجوم .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة القطريـــة

هبوعيل رمات غان — مكابى رمات عميدار	(صفر — صفر)
هبوعيل كفار سابا — مكابى حيفا	(١ — صفر)
بنى يهودا — مكابى بيتح تكفا	(٣ — ٢)
هبوعيل اشدود — هبوعيل بيتح تكفا	(١ — ١)
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل نتانيا	(صفر — صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل حولون	(١ — ١)
هبوعيل رشون لتسيون — مكابى شعرايم	(٢ — صفر)

فرق الدرجة الاولى — شمال

بيتار نتانيا — هبوعيل بيت اليعزر	(٢ — صفر)
هبوعيل بيت شان — هبوعيل كريات شمونه	(٣ — صفر)
مكابى الخضيرة — هبوعيل رعنانا	(صفر — صفر)
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل الناصرة عيليت	(٣ — ١)
مكابى هرتسليا — هبوعيل نهاريا	(٢ — ٢)
هبوعيل تل حنان — هبوعيل افيكيم	(١ — صفر)
هبوعيل شباب الناصرة — هبوعيل طبريا	(صفر — صفر)

فرق الدرجـة الثانيـة

هبوعيل مجد الكروم — بيتار نهاريا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفركما — مكابى حتسور	(٣ — ١)
الاخوة الناصرة — هبوعيل سخنين	(٣ — ١)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل الطيبة	(٢ — ١)

هبوعيل سولم — هبوعيل غبعات حاييم	(٢ — ٢)
هبوعيل بنيمينا — هبوعيل كفر قرع	(١ — صفر)
هبوعيل كفر قاسم — صفريريم حولون	(٢ — صفر)

فرق الدرجـة الثالثـة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل يرون	(٥ — ١)
هبوعيل بردينا — هبوعيل طرعان	(٦ — ٢)
مكابى سخنين — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
هبوعيل شباب عكا — هبوعيل المكر	(٢ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — مكابى بن عامى	(٤ — ٤)
هبوعيل شعب — مكابى تل حنان	(٥ — ١)
مكابى شفاعمرو — بيتار حيفا	(صفر — صفر)
هبوعيل هتسعير دالية الكرمل — مكابي عكا	(١ — صفر)
هبوعيل معين دالية الكرمل — هبوعيل يافة الناصرة	(٥ — صفر)
هبوعيل كريات طبعون — بيتار العمل	(١ — صفر)
هبوعيل عتليت — هبوعيل كفر كنا	(٤ — ١)
هبوعيل حليصة — بيتار دالية الكرمل	(٣ — ٢)
هبوعيل يكنعام — مكابى ام الفحم	(٤ — ٣)
هبوعيل باقة الغربية — بيتار العفولة	(٢ — صفر)

مكابى برديس حنا — مكابى اور عكيبا	(٢ — ١)
هبوعيل الفريديس — هبوعيل لهبوت حبيبا	(١ — ١)
بيتار «دوب» نتانيا — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل تنوفوت	(٢ — ١)
هبوعيل جلجولية — ابن يهودا	(٢ — صفر)
هبوعيل طيرات شلوم — هبوعيل شباب اللد	(٤ — ١)

الدرجة الرابعـة

هبوعيل بسمة طبعون — هبوعيل خلة الشريف	(٤ — ١)
بيطار بير المكسور — ابناء كفر مندا	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مندا — هبوعيل بير المكسور	(٢ — صفر)
هبوعيل ابناء الكبابير — بيطار الحجيرات	(٢ — ١)
هبوعيل بنى عياش — هبوعيل نين	(٥ — صفر)
هبوعيل الناصرة — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل قيسارية — هبوعيل عارة	(٢ — ١)
مكابى كفر قاسم — بيطار عزرا	(٦ — ٤)
مكابى ابناء الطيرة — بيطار غنى هتكفا	(٢ — ١)
هبوعيل عمي شاف — مكابي راس العين	(٢ — صفر)

فرق الشبيبـة

هبوعيل قريات آتا — هبوعيل الناصرة	(صفر — صفر)
هبوعيل عكا — هبوعيل نتسيرت عيليت	(٦ — صفر)
اخاء ابناء الناصرة — هبوعيل بيسان	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية		الدرجة الاولى — شمال		الدرجة الثانية — شمال أ		الدرجة الثانية — شمال ب		جنوب أ	
١ — بنى يهودا	٣٠	١ — هبوعيل طبريا	٢٤	١ — قريات آتا	٢٧	١ — جبعات حاييم	٢٤	١ — كفر قاسم	٢٤
٢ — كفار سابا	٣٠	٢ — هبوعيل بيسان	٣٠	٢ — هبوعيل صفد	٢٠	٢ — جبعات اولغا	٢٣	٢ — لزروس حولون	٢٣
٣ — مكابى بيتح تكفا	٢٧	٣ — بيطار نتانيا	١٩	٣ — مكابى حتسور	٢٠	٣ — ام الفحم	٢١	٣ — غنى تكفا	١٧
٤ — رشون لتسيون	٢٣	٤ — مكابى هرتسليا	١٨	٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٦	٤ — الطيبة	١٩	٤ — رمات هشرون	١٥
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	٢١	٥ — هبوعيل الناصرةالعليا	١٦	٥ — كفركما	١٦	٥ — المجيدل	١٥	٥ — كفار شالوم	١٥
٦ — هبوعيل نتانيا	٢١	٦ — هبوعيل نحليئيل	١٥	٦ — سخنين	١٥	٦ — سولم	١٥	٦ — تسفريريم حولون	١٤
٧ — هبوعيل حولون	١٨	٧ — افيكيم	١٥	٧ — نفي شانان	١٥	٧ — كفر قرع	١٥	٧ — بيطار بات يام	١٤
٨ — رمات عميدار	١٦	٨ — هبوعيل نهاريا	١٤	٨ — معلوت	١٣	٨ — مكابى هشرون	١٤	٨ — بيطار حولون	١٣
٩ — مكابى حيفا	١٦	٩ — هبوعيل رعنانا	١٣	٩ — كريات بيالك	١٢	٩ — هتسعير حيفا	١٣	٩ — هبوعيل محنىيهودا	١١
١٠ — طيرة الكرمل	١٥	١٠ — مكابى الخضيرة	١٣	١٠ — مكابى طبريا	١٢	١٠ — زخرون يعقوب	١١	١٠ — بيتار هرتسليا	١٢
١١ — بيت شيمش	١٤	١١ — هبوعيل ابناء الناصرة	١١	١١ — مجد الكروم	١١	١١ — قريات يام	١١	١١ — بيتار محني يهودا	١١
١٢ — هبوعيل اشدود	١٣	١٢ — هبوعيل كرياتشمونه	١٠	١٢ — قريات شمونه	١٠	١٢ — عليا كفار سابا	٩	١٢ — بيطار رمات غان	١١
١٣ — مكابى شعرايم	١٢	١٣ — هبوعيل تل حنان	٩	١٣ — بيطار نهاريا	١٠	١٣ — جبيع هكرمل	٨	١٣ — بيطار يافا	١١
١٤ — هبوعيل رمات غان	١٠	١٤ — هبوعيل بيت اليعزر	٩	١٤ — هبوعيل حتسور	٩	١٤ — هبوعيل بنيامينا	٨	١٤ — بئر يعقوب	١٠

سنة على استشهاد كمال جنبلاط



في ١٦ آذار تكون قد مرت سنة على استشهاد الزعيم الوطني العربي كمال جنبلاط وبهذه المناسبة تجري الاستعدادات للاحتفال بهذه الذكرى الوطنية .

وتقوم اللجنة الشعبية لاحياء ذكرى جنبلاط باعداد مهرجان قطري في الناصرة . كذلك قررت لجنة احياء ذكرى جنبلاط في دالية الكرمل وعسفيا عقد مهرجان في نادي كمال جنبلاط بعسفيا في ١٨ آذار . هذا بالاضافة الى تشكيل لجان أخرى لعقد مثل هذه المهرجانات في قرى ومدن الجليل والمثلث .

احتفال نساء الناصرة بيوم المرأة العالمي !

الناصرة — لمراسلنا — احتفلت اكثر من الفي امرأة وفتاة من نساء الناصرة وقراها بيوم المرأة العالمي ، اول امس الاحد ، في احتفال مهيب اقيم في قاعة سينما «الناصرة» الرحبة . وسننشر تفاصيل هذا الاحتفال في العدد القادم .

إتساع موجة الاضرابات في البلاد!

ايرليخ يهدد العاملين بأساليب القرون الوسطى

* طوبى وبيطون يطالبان ببحث الموضوع في الكنيست * تصريح الوزير يثير موجة عارمة من السخط والاستنكار * ميشل يرد ردا « جنتلمانيا » على ايرليخ * اضراب ١١ ألف عامل في جهاز الاتصالات والبرق والبريد والتلفون وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني ٢٤ ساعة * سعاة البريد (٥٥٠٠ عامل) يهددون بالاضراب * اضراب البحارة مستمر *

حيفا — لمراسلنا في المناطق — كشف الوزير سمحا ايرليخ من جديد عن وجه حكومة « التكتل » اليمينية والمعادية للعاملين التي تريد معاملتهم حسب ظروف العصور الوسطى .. حين صرح يوم السبت الماضي أن الحكومة ستكسر اضراب البحارة وتبيع الاسطول التجاري وتغلق شركة «ال — عال» لعدة اشهر وتغلق المصانع التي يضرب عمالها وستضرب بيد من حديد كل اضراب او مظاهرة عمالية .

وقد جاء تصريح الوزير موازيا للحملة الحكومية الشرسة التي تشنها جنبا الى جنب مع اصحاب العمل وفي خدمة مصالحهم لقمع نضالات العاملين المطالبين بتحسين اجورهم وظروف عملهم وحماية حقوقهم النقابية . واعلن ايرليخ ان الحكومة لا توافق على زيادة الاجور الاساسية بنسبة تزيد على ٦٪ وانها تفضل ان تكون الزيادة بنسبة تتراوح بين ٣ و ٦٪ . ولكي يثبت الوزير القول بالفعل اصدر امرا بعدم الانصياع لمطالب موظفي وزارة المواصلات الذين اعلنوا اضرابا انذاريا لمدة ثلاث ساعات وهاجم القضاة المضربين وهاجم الهستدروت . وبالمقابل اعلن الوزير مئير عميت عن بيع ست سفن اسرائيلية اخرى .

وقد تشجع اصحاب العمل من سياسة الحكومة الجديدة التي تجلت في تصريح الوزير ايرليخ وممارسات حكومته . فزادوا في تعنتهم في المفاوضات الجارية مع الهستدروت لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية ورفضوا مقترحات الهستدروت لزيادة الاجور الاساسية بنسبة ١٠ — ١٥٪ وطالبوها بالتعهد بعدم استخدام الاضراب كوسيلة لتحصيل الحقوق . وقد بات في حكم المؤكد تفجير هذه المفاوضات وتبديلها بمفاوضات انفرادية في كل مصنع او ورشة عمل على حدة . الامر الذي يعني استفراد اصحاب العمل بالعاملين والضغط عليهم بشكل مباشر لكي يتنازلوا عن مطاليبهم .

والغريب ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تزال تقف موقفا انتهازيا محايدا من سياسة الحكومة . وقد انتقد يروحام ميشل تصريحات ايرليخ ورد عليها ردا جنتلمانيا واكتفى بوصفها انها «شديدة اللهجة» . هذا بدلا من دعوة العاملين وقيادتهم الى النضال الموحد لوقف سياسة «القبضة الحديدية» الحكومية ووقف هجمتها الشرسة على حقوق العاملين.

وكان الرفيق بنيامين غونين قد تقدم بعدة اقتراحات الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يحثها على التصدي بحزم لهذه السياسة . اذ — كما يبدو حاليا — كلما تراجعت الهستدروت اكثر ، زادت الحكومة واصحاب العمل في تعنتهم .

ومن جهة اخرى وافقت اللجنة التنفيذية في اجتماعها اول امس الاحد على اقتراح مندوب الجبهة الدمقراطية، مناحيم كوهين ، بالرد بشدة على ما جاء في تقرير لجنة شومرون للبحث في قضية الاجرام المنظم في اسرائيل .. من ان الاضرابات العمالية « هي احدى مسببات الاجرام » !!

الاضرابات !

ومن جهة اخرى تشتد اضرابات العمال النضالية في مختلف مجالات العمل . ومن هذه الاضرابات :

● البحارة — لا يزال اضراب البحارة وضباط البحرية مستمرا للاسبوع السابع على التوالي . وقد رد البحارة على تهديد الوزير ايرليخ لهم قائلين : « ان هذه الحكومة تدافع فقط عن الشركات واصحاب العمل . اما العمال فلا احد يهتم بهم » . اما اصحاب السفن فقد استقبلوا التصريح بحماس بالغ واعلن المدير العام لاتحاد اصحاب السفن شلومو ارئيل (وهو جنرال متقاعد) : اننا نريد ان ينتهي الاضراب بشكل يكون واضحا فيه للبحارة انهم لم يربحوا شيئا منه . واضاف انه ابلغ الهستدروت ان اتحاد اصحاب السفن قرر الا يحيد عن موقفه ابدا .. بالنسبة للاضراب .

● عمال الاتصالات — اعلن حوالى ١١ الف عامل في وزارة الاتصالات والهندسة الاذاعية والتلفزيونية والبرق والهاتف والبريد اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة انتهى في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين . ويطالب هؤلاء العمال بزيادة اجورهم الاساسية بنسبة تتلاءم والاوضاع الاقتصادية . وقد توقف البث الاذاعي والتلفزيوني واقتصر على اذاعة الاخبار فقط طول مدة الاضراب.

● ال — عال : اعلن عمال شركة ال — عال للطيران عن اتخاذ اجراءات للبدء في عمل تباطؤ في حالة رفض ادارة الشركة الموافقة على مطاليبهم.

● موظفو وزارة المواصلات — اعلن موظفو وزارة المواصلات انهم سيعقدون اجتماعات عمالية اليوم (الثلاثاء) لمدة ثلاث ساعات يعطلون خلالها اعمالهم ويقررون الاجراءات التي سيتخذونها لتحسين اجورهم .

● المعلمون — اصدرت ادارة نقابة المعلمين تعليمات الى المعلمين في جميع المدارس ان يتوقفوا عن التعليم منذ اليوم (الثلاثاء) اذا لم يقبضوا اجورهم المتأخرة عن شهر شباط .

● سعاة البريد — هددوا باعلان اضراب شامل في ١٣ الجاري اذا لم تقرر ادارة وزارة الاتصالات رفع اجورهم بنسبة معقولة (ويذكر ان عدد سعاة البريد في البلاد ٥٥٠٠) .

● صحفيو الراديو — اعلن صحفيو الراديو العبري لمدير سلطة الاذاعة انهم سيبدأون باتخاذ اجراءات عملية ، تتضمن الغاء بعض البرامج ، حتى ترفع اجورهم .

● العاملون الاجتماعيون — يبدأ العاملون الاجتماعيون في القسم النفسي ، التابعون للبلديات ، اضرابا انذاريا ليوم واحد (اليوم الثلاثاء) .

● عمال مطابع « هآرتس » — توجه عمال مطابع صحيفة « هآرتس » الى محكمة العمل المركزية في تل ابيب مطالبين بالزام ادارة المطابع بدفع علاوة مناسبة في اجورهم .

● القضاة — الغى قضاة محاكم الصلح والمركزية والعمل الاضراب الانذاري الذي اعلنوا عنه في الاسبوع الماضي بعد ان اجتمعوا بوزير القضاء، شموئيل تمير ، ووعدهم بالضغط على لجنة المالية في الكنيست لاقرار اجورهم في القريب العاجل .

طوبى وبيطون يبحثان الموضوع في الكنيست

وقدم عضو الكنيست توفيق طوبى يوم امس طلبا مستعجلا لبحث قرار وزير المواصلات بيع ٦ سفن من الاسطول التجاري « تسيم » في الكنيست . وقال في معرض الطلب ان تنفيذ هذا القرار يقطع مورد ١٥٠ عاملا ويسيء الى اقتصاد الدولة . وان هدف هذا العمل هو تحطيم اضراب البحارة . ولمنع هذا تطلب كتلة الجبهة اجراء بحث مستعجل في الكنيست .

وطالب عضو الكنيست تشارلي بيطون رئاسة الكنيست بان تضع على جدول اعمال الكنيست بشكل مستعجل تهديد وزير المالية باغلاق « العال » لعدة اشهر .

واشار تشارلي بيطون الى قول وزير المالية « نحن على استعداد لاقفال شركة العال لبضعة اشهر حتى نشفيها ونخرج منها الطفيليين الذين يتكلمون ولا يعملون » فقال ان هذه اقوال خطيرة جدا . فهي ، من ناحية ، تضر بالمواصلات العامة ومن الناحية الاخرى تمس بحرية النضال النقابي . لذلك اطالب ببحثها في الكنيست لمنع اقفال شركة « العال » ولوضع حد نهائي لمثل هذه الاقوال الخطيرة التي يطلقها وزراء في وجه الجمهور .

مجلس عمال الناصرة لم يجتمع حتى الان !

سليم القاسم يحتج أمام سكرتير الهستدروت

الناصرة — بعث الرفيق سليم القاسم ، رئيس قائمة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، مذكرة الى السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، يحتج فيها على عدم اجتماع مجلس عمال الناصرة منذ الانتخابات الاخيرة في شهر حزيران الماضي الامر الذي يشكل مخالفة لقوانين مجالس العمال .

وتساءل الرفيق سليم القاسم في مذكرته : ما هي الاجراءات التي ستتخذ ضد مخالفي هذه القوانين وماذا سيفعل السكرتير العام من اجل اجتماع مجلس العمال ؟ .

ورد على المذكرة السيد هرئيل ، رئيس قسم التنظيم في الهستدروت ، حيث اعترف بهذه الحقيقة مبديا اسفه باسم سكرتير الهستدروت ووعد ان يعقد اجتماع المجلس خلال عشرة ايام .

كسرى تدفع ثمن الصمود

كسرى — لمراسلنا — لا تزال السلطات تحاول ، بمختلف الوسائل ، كسر صمود اهالي قرية كسرى تلك القرية الجليلية التي استطاعت ، من دون جميع القرى العربية ، الاحتفاظ باراضيها والتمسك بها وحمايتها من السلب ولا يزال أهلوها يفلحون الارض بعد استصلاحها .

ولكن اهالي كسرى يدفعون ثمن هذا التشبث بالارض غاليا . فكسرى هي القرية الوحيدة التي لم يعط فيها اي مواطن طول الخمس عشرة سنة الماضية رخصة بناء . ومن الناحية الاخرى فان المحاكم تزيد باستمرار غرامات مخالفات البناء حتى وصلت في الاسبوع قبل الماضي (الثلاثاء ٢١—٢) الى تغريم ١٥ مواطنا من كسرى مبالغ تراوحت بين ١٠ — ٢٠ الف ليرة لكل مخالفة .

هذا في الوقت الذي لا يفتأون يتبجحون باعطاء الحقوق وتسوية مشاكل القرى الدرزية . وأهالي كسرى يعرفون جشع السلطات وطمعها في أرضهم وان رضاها رهن بتخليهم لها عن الارض . ولكنهم لا يسعون الى كسب رضا من هذا النوع .

مسيرة ذكرى فؤاد خوري العاشرة تتحول الى تظاهرة من أجل الوحدة الشعبية

الناصرة — لمراسلنا — سار المئات من وفود الناصرة والقرى العربية المختلفة من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب وممثلي القوى اليهودية الدمقراطية في المسيرة التي دعت اليها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى العاشرة لوفاة القائد الشيوعي البارز ، ابن الناصرة البار ، فؤاد جابر خوري ، يوم السبت الماضي . واشترك في المسيرة عدد كبير من قادة الحزب بينهم السكرتير العام مائير فلنر ونائب السكرتير العام توفيق طوبى وأعضاء المكتب السياسي عوزي بورشطاين واميل توما وساشا حنين وبنيامين غونين وسليم القاسم ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ورئيس لجنة المراقبة المركزية وولف ايرليخ وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونوابهم وعدد من قادة الجبهة الدمقراطية .

وقد بدأت المسيرة من ساحة بيت الصداقة في الناصرة يتقدمها العشرات من اعضاء الشبيبة الشيوعية الذين حملوا الاكاليل العديدة وباقات الزهور المرسلة من مختلف المناطق والفروع الحزبية ومن اصدقاء فؤاد خوري .

وعند ضريح فؤاد خوري القى سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة الحزبية كلمة مؤثرة عدد فيها مناقب الفقيد وقال : لا يمكن الحديث عن وحدة الصف وعن الجبهة التي قامت في الناصرة وتسلمت ادارة بلديتها .. بدون ذكر جهود فؤاد خوري الذي ناضل وعمل طول الوقت من اجل اقامتها . « ليت ابا جابر يعيش ويرى ثمرة هذا النضال » .

ثم تحدث وولف ايرليخ فقال : في كل مرة اقترب فيها من مدينة الناصرة يخطر ببالي ان من واجبي الدخول اليها لاتحدث مع فؤاد خوري .. ذلك الحديث الذي امتعني دائما .. ولكن حين استدرك نفسي واتذكر ان فؤاد لم يعد بيننا .. اشعر بمدى الخسارة التي اصابتنا بعده . اذ كان مربيا ومعلما ووطنيا مخلصا . وكنت اجد عزائي دائما في انني لم اكن الوحيد الذي احبه . فقد احبه جميع رفاقه وابناء بلدته . احبه الفلاحون والعمال من الناصرة والقرى المجاورة والبعيدة .. العرب واليهود .

ثم القى توفيق طوبى كلمة شاملة عن حياة فؤاد خوري وتاريخه النضالي الحافل في اطار الحزب الشيوعي . وتطرق في كلمته الى اهمية نضال الحزب ودوره في نضال جماهيرنا العربية من اجل البقاء في الوطن واحقاق حقوقها والوحدة المقدسة الضرورية لهذا النضال . وقـال : سيذكر ابناء الناصرة دوما ابا جابر الذي باسهامه الكبير في بناء الحزب الشيوعي في الناصرة ومن اجل الجبهة الدمقراطية فيها اسهم في جعل مدينة الناصرة قلعة صامدة لابنائها ولشعبها وللقوى الدمقراطية في اسرائيل وعلما وطنيا ودمقراطيا يتطلع اليه القريب والبعيد . كما تطرق الى اهمية الجبهة الدمقراطية وضرورة صد المؤامرات عليها . (هذا وسننشر كلمة الرفيق توفيق طوبى في العدد القادم) .

والقى الاستاذ فاروق خوري ، شقيق فؤاد ، كلمة مؤثرة تحدث فيها عن الفقيد من خلال تجربته الحياتية وقال : لا اسمح لنفسي بتقديم الشكر لكم على مشاركتكم في هذه المسيرة . اذ اشعر اننا جميعنا متساوون في القربى . فكلنا اهل وزملاء درب واحد. وعلى كل فرد منا يقع واجب تقديم الشكر وتقبله . واني لاعتقد جازما ان ما يثلج صدوركم وتقر له اعينكم هو ان ترونا نسير على الدرب نفسه الذي اختطه ابو جابر .

ثم اعلن الاستاذ فاروق عن قرار العائلة بتقديم بيت فؤاد خوري القائم في قرية يافة الناصرة ليكرس بيتا « للمحبة والتفاهم والصداقة بين الشعوب » .

واختتمت المسيرة بنشيد الاممية .

قرار محكمة لاول مرة في اسرائيل

أجرة متساوية للرجل والمرأة للعمل المتساوي

تل ابيب — لمراسلنا — اقرت محكمة العمل القطرية ، يوم الاحد امس الاول ، لاول مرة في اسرائيل قرارا يقضي بحق المرأة في تقاضي أجر مساو لاجر الرجل مقابل عمل متساو. وقضت ببطلان تحديد الاجور بالقياس الى جنس العامل دون الاعتبارات الموضوعية .

وكانت محكمة العمل القطرية تصادق بذلك على قرار اصدرته محكمة العمل المركزية بناء على دعوى تقدمت بها احدى العاملات في شركة « عليت » .

وجدير بالذكر ان هناك قانونا من سنة ١٩٦٤ يقضي بدفع اجر متساو للعمل المتساوي ولكن المرأة ظلت ، في معظم الفروع ، تعاني من تمييز ضدها خصوصا في فروع النسيج والخياطة والصناعة الخفيفة .

واعارت المحكمة في قرارها اهتماما للجانب المعنوي فقالت « مع ان الفرق ليس كبيرا . ولكن الغبن لا يقاس بالقروش فقط ، بل بالمس بمشاعر الانسان الذي يتقاضى اجرا اقل من اخيه لا لسبب الا لاختلاف الجنس ».

روعة « المأثرة » الكونية السوفييتية — بقية

واعلن الاكاديمي بتروف ، انه بعد عودة رمانتكو وغريتشكو الى الارض ستستمر المحطة المدارية في تحليقها بصورة تلقائية ، اوتوماتيا ، وسيواصل العمل على متنها رجال فضاء اخرون.

هذا ومن الجدير بالذكر ان رجال الفضاء السوفييت الثلاثة ورجل الفضاء والباحث التشيكوسلوفاكي قد اجروا العديد من التجارب العلمية على صهر المعادن المختلفة وبحثا في الطبقات العليا للغلاف الجوي . كما اجروا البحوث على اعشاب « فلورلا المائية » التي تمتص غاز الكربونيت بنشاط وتفرز الاوكسجين وبالتالي تعطى الماء والغذاء في آن واحد .

واعلن يليسييف قائد التحليق الحالي ان التحام سيوز ٢٨ بالمحطة المدارية «ساليوت ٦» تم بصورة مدهشة . وان رجال الفضاء يتمتعون بصحة جيدة .

وكان الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى والرفيق غوستاف هوساك السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد ارسلا برقية الى الطاقم الاممي عبرا فيها عن ايمانهما من ان هذا التحليق يفتح صفحة جديدة في تاريخ تطور الملاحة الكونية . كما تلقى الطاقم الاممي برقية من غوستاف هوساك وفلاديمير شتراغل رئيس الحكومة التشيكو — سلوفاكي ، هنأهم فيها على هذا النجاح العلمي التاريخي .

ردود فعل عالمية

وقد اثارت هذه المأثرة العلمية ردود فعل في العالم اجمع .

فارسل رجال الفضاء الامريكيون برقية الى يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو هنأهما فيها على هذا الفتح العلمي والرقم القياسي الذي حققاه ، والذي تخطى الرقم القياسي السابق الذي حققه الامريكيون قبل حوالى الاربعة اعوام »

كذلك ارسل مدير التحليقات الكونية في امريكا برقية مماثلة .

ويعلق المراقبون في العالم اهمية خاصة على تجارب رجال الفضاء السوفييت وحول محور الاعشاب المائية فلورلا وعلى نموها السريع في ظروف انعدام الجاذبية لما لهذا الامر من اهمية خاصة لمستقبل السفن الكونية والمحطات المدارية طويلة الامد.

ومن الجدير بالذكر ان الطاقم الاممي سيواصل تجاربه العلمية حتى العاشر من آذار الجاري ، يعود بعدها رجلا الفضاء الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك الى الارض .

ويذكر ان الكولونيل الكسي غوبريف السوفييتي سيحتفل في الايام القليلة القادمة بعيد ميلاده ال ٤٧ . وهذا هو التحليق الثاني له . وكان التحليق الاول في عام ١٩٧٥ . اما نقيب سلاح الجو التشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك فهو في الـ ٢٩ من عمره وهو اعزب ، وكان قد تخرج من اكاديمية سلاح الجو السوفييتي وتلقى تدريبه منذ عام ١٩٧٦ في مركز البحوث الفضائية قرب موسكو . وكان قد صرح ان افاق التطور العلمي تقضي بتنسيق الجهود الدولية لاجراء مثل هذه الابحاث . وافاد انها ستجري اختبار انسجام عمل مختلف الشعوب في الفضاء الكوني .

النشاط — بقية

اخفقت اخفاقا تاما .. فلا يزال السادات يتارجح بالارجوحة الامبريالية ويتمسك بها .. ولهذا صرح لمجلة « اكتوبر » (كما اذاعت الصحف يوم أمس الاول) انه يثق في الرئيس الامريكي كارتر . كذلك صرح ردا على سؤال بشأن مؤتمر جنيف على ضوء فشل المباحثات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية انه لا يرى ضرورة لذلك فالعودة الى مؤتمر جنيف هي عودة الى الكلام والشعارات !!

(إقرأ الافتتاحية) .

اثيوبيا تحرر مدينة — بقية

النزاع على اساس احترام الاتفاقيات الدولية وميثاق منظمة الوحدة الافريقية . وقال ان بدء المباحثات لا يكون الا بعد طرد القوات الصومالية الكامل او انسحابها الكامل من الاراضي الاثيوبية .

وصرح متحدث مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية « البنتاغون » ، انه اذا كانت البلدان الموالية للصومال ، مثل ايران وبعض الانظمة الرجعية العربية ، مستعدة لارسال القوات والعتاد العسكري لها ، فسيبحث « البنتاغون » عندها مسالة التخلي عن قرار حظر استخدام السلاح الامريكي الصنع خارج نطاق الدول التي ترسل اليها اي في منطقة القرن الافريقي .

وقد اثار هذا التصريح استياءا كبيرا في اوساط الراي العام التقدمي في العالم لما يحمله من تشجيع البنتاغون والحكومة الامريكية للتدخل العسكري السافر الى جانب المعتدي في منطقة القرن الافريقي .

هذا وقد اعترفت الولايات المتحدة بعجزها عن التدخل المباشر في القرن الافريقي حين اعلن الرئيس الامريكي كارتر يوم السبت الماضي انه لا يربط بين المباحثات الامريكية — السوفييتية من اجل تقليص التسلح الاستراتيجي النووي ونشاط السوفييت في القرن الافريقي .. وكان بذلك ينفي ما صرح به مستشار للامن القومي بجيجنسكي من أن الامرين مرتبطين .

المؤتمر الشعبي للدفاع — بقية

السلطات المحلية .

ويبدو من تصريحات امنون لين ان اي تنظيم عربي هو عبارة عن تنظيم متطرف معاد للدولة . حتى مطالبة اهالي قرى اقرث وكفر برعم بالعودة الى بيوتهم يعتبرها مؤامرة لتنظيم اللاجئين للعودة الى قراهم بشكل تظاهري (كذا) !

ومن جهة اخرى تحاول بعض العناصر غير المسؤولة التطاول على لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية . وجاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان المنشور الذي وزعه « ابناء البلد » والمتعاونين معهم لا يعبر عن موقف لجنة الدفاع عن الاراضي ، واصحابه يهدفون من ورائه الى بلبلة الرأي العام ومحاولة تمزيق وحدة الصف .

وعلم مراسلنا من عضو لجنة طلاب جامعة حيفا العرب ان ذكر اسم هذه اللجنة وكانها وقعت المنشور ، ليس سوى عمل تزوير لأن لجنة طلاب الجامعة العرب في حيفا لم تجتمع ولم تتخذ قرارا بتوقيع منشور « ابناء البلد » .

ونشرت صحيفة « عل همشمار » امس ، ايضا ان بعض العناصر المتطرفة تحاول تحدي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، وتريد استباق الاحداث باصدارها منشورا يدعو الى الاضراب في ذكرى يوم الارض الثانية في ٣٠ اذار.

ورد مسؤول في لجنة الدفاع عن الاراضي على هذا العمل الاستفزازي بقوله ان قرار الاضراب هو ملك الجماهير وهيئته المسؤولة . اما المنشور الذي اصدره « ابناء البلد »، فليس الا دعوة متهورة غير مسؤولة ، تتعارض مع قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ولهذا تدعو اللجنة الى احباطها .

كلمة الاتحاد — بقية

يمكن حل الازمة بدونها ، عن الساحة ..

ولهذا سفه السادات فكرة العودة الى مشروع استئناف مؤتمر جنيف تحت رعاية الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

والواقع ان مصير هذه « المبادرة الجديدة » هو الفشل التام .

فلا يمكن استبعاد الاطراف العربية المقررة — سوريا ومنظمة التحرير — ولا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن الساحة الشرق اوسطية ..

وقد اثبتت لقاءات زعماء الاتحاد السوفييتي مع قادة الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطية وسوريا ، التي جرت في الآونة الاخيرة ، ان الامبرياليين وحكام اسرائيل ومصر واهمون جدا اذا تصوروا ان من الممكن ابعاد هذه القوى الحاسمة عن ميدان الاحداث في الشرق الاوسط .

لا يمكن تمرير الترتيبات الامبريالية الصهيونية العربية الرجعية في منطقتنا .. ولا يمكن عودة الاستقرار الا بالسلام العادل القائم على حقوق الشعوب والدول كافة .

ولهذا فان تبادل الرسالتين لن يكون له سوى اثر عابر وستختفي اثاره ، كما اختفت من قبل اثار الحج الى الكنيست ومؤتمر القاهرة واجتماع اللجنتين المشتركتين في القاهرة والقدس .

وستكتشف الجماهير في مصر واسرائيل ان هذه البهلوانيات لن تكون بديلاً للتسوية العادلة القائمة على الانسحاب وقيام دولة فلسطينية مستقلة واحترام سيادة واستقلال كافة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .

وحدة رائعة وحملة — بقية

لتوزيعها في المدارس اليهودية بشكل خاص لشرح حقيقة الموقف .

حملة تضامن

هذا وتتوالى رسائل التاييد والتضامن مع طلاب الطيبة وجماهيرها . كما زار القرية عدد من الوفود كان منها وفد من لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية فاجتمع مع لجنة الطلاب المحلية . كذلك زار الطيبة وفد من ثلاثين شابا وشابة من الشبيبة الدمقراطية اليهودية ، اطلعوا على حقائق القضية كما زاروا المجلس المحلي ، واعربوا لرئيسه واعضائه عن تضامنهم مع طلاب الطيبة .

وقام ، يوم امس ، وفد من اعضاء حركة الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بزيارة الطيبة معربا عن تاييده وتضامنه مع جماهير الطيبة وطلابها .

وعلمنا ان اتحاد الطلاب العرب بعث برسالة الى وزير الداخلية والشرطة احتجاجا على تصعيد الهجمة على طلاب الطيبة . كما بعث برسالتي تضامن الى مجلس الطيبة المحلي ومجلس الطلاب الثانويين في البلدة .

واتخذ اجتماع من عشرات الشبان في عبلين قرارا باستنكار الهجمة البوليسية على طلاب الطيبة واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع اهالي الطيبة ومجلسهم المحلي وطلاب المدارس .

واعلن طلاب كفر ياسيف استنكارهم للعدوان والاعتقال الاستفزازي الذي يتعرض له طلاب مدرسة الطيبة المعتقلين . وطالبوا ، امس الاثنين ، باطلاق سراحهم . كما ارسل طلاب كفر ياسيف في اجتماعهم رسائل احتجاج الى وزير الشرطة ووزير المعارف ، ورسالة تضامن مع مجلس الطلاب في الطيبة والمجلس المحلي في القرية .

هذا وسيعقد المؤتمر الصحفي الذي تقرر عقده في بيت سوكولوف بتل ابيب في الساعة العاشرة من صباح غد الاربعاء .

منظمة التحرير — بقية

بوصفهم الطرف الشرقي من الترتيب الامريكي او « التسوية » الامريكية لازمة الشرق الاوسط على النسق الامريكي .

ومنذ زمن بعيد والسادات ومن ورائه الولايات المتحدة ، يقترح ارتباط المنظمة بحكام الاردن .. ويدعو الى ارتباط اي كيان فلسطيني بهم على اعتبار انه السبيل الرجعي الامثل لاجهاض ممارسة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعها الموسع باشتراك ممثلي السلطات المحلية ولجان الفروع للدفاع عن الاراضي المكرس ل :

* الذكرى الثانية ليوم الارض
* صد الهجمة الجديدة على الاراضي العربية
* تعزيز وحدة الصف واحباط الاستفزازات

وذلك في قاعة المركز الثقافي في الناصرة اليوم الثلاثاء في الساعة ٤ بعد الظهر تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة .

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد

يدعو جمهور الطلاب والمحاضرين الى :

الاجتماع القطري اليهودي — العربي

حول موضوع :

[قضايا الجيل الصاعد ، والمس بالحريات الدمقراطية ، والاخطار المحدقة بالتعليم العالي في اسرائيل]

الذي سيعقد يوم السبت ١٩٧٨/٣/١١ الساعة ١١ صباحا في المركز الثقافي البلدي . الناصرة .

صــدرت :

الـــدرب

(العدد ١ — ١٩٧٨)

في هذا العدد :

* الجوانب القومية والطبقية لحركة التحرر العربية — **فائق وراد**
* طريق الثورة غير المسلح وكيف تحقق في تشيلي — **لويس كورفالان**
* الخبرة الثورية واهميتها — **فلوراكيس وفيرا**
* الازمة الشرق اوسطية وخطوات الرئيس السادات — **زاهي كركبي**
* حول الاستغلال الطبقي والطبقي الكولونيالي في اسرائيل — **موشيه بن حورين**

وغيرها من المقالات والمعالجات السياسية الهامة .

اطلبوها من باعة « الاتحاد » **الثمن ٨ ليرات**

صــدر :

الجديد

(العدد الثاني — ١٩٧٨)

— ابعاد المعركة حول « خربة خزعة » — **الجديد**
— الطلبة والمثقفون والحركة الجماهيرية — **زهير صباغ**
— الحصار (قصة) — **جمال بنورة**
— من الادب البابلي — ملحمة جلجامش — **انطوان شلحت**
— هل تذكر يا هذا ما لون البحر في دير ياسين ؟ (شعر) — **سهام داوود**
— مقاطع من رسالة نقد عفوية (شعر) — **ادمون شحادة**
— موسوعة الفلكلور الفلسطيني — **ربعي المدهون**
— ساطع الحصري — رائد القومية العربية وداعية الوحدة العربية — **د. اميل توما**
— رحلة صعبة — رحلة جبلية (٥) — **فدوى طوقان**
— الرأس واقدام الحفاة (شعر) — **علي الخليلي**
— قطار الفجر الكاذب (قصة) — **محمد قدري**
— على نصل اللسان (شعر) — **بيبي**
— قراءة ثانية لديوان « يا وطني » — **ابراهيم عمار**

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الجمعة ١٠ آذار ١٩٧٨ ، ١ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٢٤/٨٦ VOL 86/34 — 10.3.1978

السادات تنازل عن منظمة التحرير وأثرتون قلص الخلافات بين مصر واسرائيل

القدس — نشرت « الطليعة » ، التي تصدر في القدس العربية المحتلة ، ان المبعوث الامريكي اثرتون ، استغل حملة العداء التي شنتها السلطات المصرية على الفلسطينيين ، ليقنع الرئيس انور السادات بالتخلي عن اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقالت ان اثرتون حمل رسالة من القاهرة يعلن فيها السادات انه كف عن المطالبة باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المباحثات الدائرة بين مصر واسرائيل . كذلك اعلن السادات في هذه الرسالة انه عدل عن مطالبته بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

ولعل هذا ما دفع اثرتون عند عودته من القاهرة الى القدس يوم الثلاثاء الماضي الى ان يصرح بانه نجح في تقليص الخلافات في مواقف مصر واسرائيل بحيث يمكن ان تستأنف المفاوضات بينهما بعد عودة بيغن من واشنطن .

رجالات الجماهير العربية يقرون برنامج إحياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد

الناصرة — اجمع رجالات الجماهير العربية في البلاد على مساندة القرارات التي اتخذتها « اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية » لاحياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في ٣٠ آذار ١٩٧٨ .

وكان ذلك في اجتماع موسع عقد في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من اللجنة واشترك فيه عدد كبير من رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية ، كما اشترك فيه ممثلون عن جبهات وهيئات شعبية .

وعكست ابحاث الاجتماع وقراراته ضرورة تمتين الوحدة الكفاحية للتصدي لمختلف مشاريع السلطات الهادفة الى تجريد المواطنين العرب من البقية الباقية من اراضيهم .

ومع ان الاجتماع كان مكرسا ، في الاساس ، لبحث كيفية احياء الذكرى الثانية ليوم الارض وذكرى شهدائه الا ان الخطباء حذروا من تصعيد الهجمة الحكومية على اراضي العرب ومن الخطر المحيق باراضي النقب والجليل والمثلث .

ونوه القس شحاده شحاده الذي رئس الاجتماع باهمية وحدة الصف كشرط اساسي للنجاح في الدفاع عن الاراضي العربية والحقوق الاخرى ودعا الى تكريس شهر آذار للاجتماعات الشعبية والمنطقية في سائر انحاء البلاد لاحياء ذكرى شهداء الارض ولتعزيز الوحدة الكفاحية واشار الى اقتراح سكرتارية اللجنة بعقد اجتماع قطري شامل في يوم الذكرى في سخنين حيث يزاح الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

حذار من المبادلة

القى حنا نقارة الذي اشتهر بلقب محامي الارض كلمة حلل فيها الوضع القانوني والاجراءات التي اتبعت والتي ينبغي اتباعها لافشال مشاريع مصادرة ال ٢٠ الف دونم الاخيرة . ونوه باهمية المعارضة المنظمة حتى اليوم ! .

وحذر حنا نقارة من خطورة مبادلة الاراضي واستغلال الحكومة ضيق المناطق السكنية لدى العرب المفتعل لتوقعهم في احبولة المبادلة التي تحصل بواسطتها على ٢٠ دونما بالمعدل مقابل كل دونم . ونصح السلطات المحلية وغيرها باللجوء الى استئجار الارض لمدة ٤٩ سنة ورفض المبادلة التي تهدد بزوال ملكية العرب للاراضي بعد فترة زمنية محدودة . وقال انه حسب تقرير رسمي لم يبق تحت تصرف المواطنين العرب الا ٣٨٩ الف دونم فقط .

الاضراب ليس غاية

واكد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي من جديد ضرورة وحدة الصف واهميتها . وقال ان سكرتارية اللجنة اقترحت الاكتفاء بعقد اجتماع قطري في سخنين ولم توص باعلان اضراب عام بعد ان درست الموضوع بدقة من جميع نواحيه ، ووضعت نصب اعينها المحافظة على وحدة الصف واستمرارية الكفاح . وشجب المزايدات الكلامية التي من شأنها اثارة النقاش الحاد وربما النزاع بدلا من توحيد الجهود ضد الخصم الرئيسي الذي هو سياسة المصادرة والتهويد .

لصد الهجوم السلطوي

والقى صليبا خميس عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي كلمة جامعة استعرض فيها مشاريع نهب الاراضي العربية بمختلف الحجج وحذر من الهجوم السلطوي المعاكس تحت مزاعم ان العرب يعتدون على اراضي الدولة . واكد واجب لجنة الدفاع في اطلاع الجماهير على الاخطار المحدقة بها وتجنيد الرأي العام محليا وعالميا لنصرة قضيتها العادلة ، ونوه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

توفيق طوبي في الكنيست :

فشل مخططات بيغن - السادات - كارتر تثبت: بدون الفلسطينيين ومنظمة التحرير لن يتحقق السلام

* ألون يصف مشروع بيغن للسلام « مهزلة » .. وبيغن يصف مشروع ألون « مهزلة » مضاعفة ... وطوبي يقول « المشروعين مهزلة » *

القدس — لمراسلنا البرلماني — أكد ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائب توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الاربعاء أمس الاول ، ان الباب الموصود الذي وصلت اليه محادثات بيغن — السادات — كارتر ، والاخطار التي تجابه المنطقة من جديد ، تستدعي استخلاص ثلاث نتائج اساسية وهي : انه ، بدون تغيير اساسي في سياسة حكام اسرائيل وتخليهم عن نهج الضم ، وبدون موافقتهم على مبدأ حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل ، وبدون اشراك جميع اطراف النزاع في محادثات السلام ، وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي ، منظمة التحرير ، وبقية اطراف النزاع ، سوريا والاردن ، وبدون العودة الى مؤتمر جنيف ومشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سوية مع سائر اطراف النزاع — بدون هذا كله لن تتقدم المنطقة نحو السلام المنشود .

كان هذا حينما ايد توفيق طوبي اقتراح النائب الون (وزير الخارجية السابق) الذي جاء في اطار اقتراح لجدول الاعمال طالب فيه باجراء نقاش في الكنيست قبيل سفر رئيس الوزراء ، بيغن ، الى واشنطن . واقترح توفيق طوبي احالة اقتراح الون الى لجنة مختصة اذا لم يقبل اقتراح اجراء نقاش عام في الكنيست .

وكان النائب ألون قد انتقد في كلمته التفسير الجديد الذي يطرحه رئيس الحكومة لقرار مجلس الامن ٢٤٢ باخراج الضفة الغربية وقطاع غزة من اطاره . وقال ان هذا تفسير مغاير لتفسيرات حكومات اسرائيل السابقة التي رفضت ، من جهة ، رؤية القرار على انه يوجب العودة الى حدود ١٩٦٧ ورأت فيه في الوقت نفسه اساسا للتفاوض مع الاردن ايضا من اجل اتفاق حول بقاء اقسام حيوية من المناطق المحتلة في حوزة اسرائيل . ووصف الون مشروع بيغن للسلام بانه « مهزلة » ، اذ انه يريد ، من جهة ، ابقاء مليون فلسطيني في الضفة والقطاع تحت الحكم الاسرائيلي . ولكنه يحمل في طياته خطر الغاء صهيونية الدولة ، نظرا للتغيير الذي سيحدث مع مر السنين على طابع البلاد السكاني . وعندئذ يكون « على اليهود ان يطالبوا بالحكم الذاتي » !

وفي الرد على الون قال بيغن انه يحق لكل طرف تفسير قرار ٢٤٢ كما يرتأي . وان حكومة اشكول قررت داخليا في يوم ما ، ان لا تقبل قرار ٢٤٢ .

وهنا قاطعه توفيق طوبي قائلا : « كان هذا عندما كانت حكومة التجمع ترقص على انغام السيد بيغن . وكلاكما شريكان في افشال تنفيذ القرار ومنع السلام » .

واضاف بيغن متسائلا : كان هناك مشروع يدعى « مشروع ألون » فهل قبله احد ؟ هل قبل به العرب او الامريكان ؟ ألم يرفض هو ايضا ؟ وبوسعي ان اسميه ايضا « مهزلة » مضاعفة .

وقاطعه الون بقوله : ولكن كيسنجر قال لي ان مشروعي يمكن ان يكون اساسا للحل .

وهتف توفيق طوبي مقاطعا : وايضا كارتر قال لبيغن ان مشروع الحكم الذاتي « معقول وجدي » . والحقيقة ان المشروعين كليهما مهزلة .

وطلب بيغن الى الكنيست ان يشطب من جدول الاعمال الاقتراح المطالب باجراء مناقشة ، واعدا بتقديم بيان للكنيست بعد عودته من واشنطن وعندئذ يجري النقاش .

وقال توفيق طوبي في كلمته ان المناقشة السياسية في الكنيست مطلوبة اليوم للتوصل الى النتائج العقلانية لاحداث الاشهر الاربعة منذ زيارة السادات الى الكنيست . آنذاك اختلف السادات وبيغن على ما اذا كان السلام سيحل بعد شهرين او بعد ثلاثة شهور . ولكن المنطقة تقف اليوم من جديد امام طريق مسدود ، ينذر بالتدهور نحو حرب جديدة .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ياسر عرفات في موسكو :

لا حل بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي وصل الى موسكو يوم الاثنين الماضي ، مباحثاته مع القادة السوفييت .

واستقبل الرفيق اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ووزير الخارجية ، امس الخميس ، وفد المنظمة برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وبحث الجانبان التطورات في ازمة الشرق الاوسط وطرق احلال السلام العادل والثابت في هذه المنطقة .

واكد الطرفان ان المباحثات المصرية — الاسرائيلية الانفرادية ، والمساعي لتخطي مؤتمر جنيف للسلام ، تلحق الاضرار بمصالح الشعوب العربية . واستنكرا هذه الاعمال الاستسلامية ورفضا هذا الطريق كبديل للتسوية الشاملة .

واكد الرفيق غروميكو ، في اثناء المباحثات التي جرت في جو ودي ، تأييد الاتحاد السوفييتي لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل في سبيل ضمان حقوقه الوطنية بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وعودة لاجئيه وفق مقررات الامم المتحدة . واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يرى ان اقرار السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط غير ممكن بدون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

وقد شكر ياسر عرفات الاتحاد السوفييتي على تأييده لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل . وقال ان توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان المنظومة الاشتراكية سياسة ثابتة ومبدئية تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ، وكان ياسر عرفات قد اعلن في حديث اذاعي ان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي هو الحفاظ على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وطموحات واماني الشعوب العربية في صراعها مع الامبريالية والصهيونية . واضاف اننا لا نرى حلا عادلا ودائما يتفق وطموحات شعبنا بدون ان يشارك الاتحاد السوفييتي في صنعه . كما ادان في تصريحه مؤامرات فرض التسوية الاستسلامية على الشعوب العربية . ودعا الى تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين دول جبهة الصمود والتصدي ودول المنظومة الاشتراكية والاتحاد السوفييتي .

موسكو — من المتوقع ان يعود اليوم الى الارض رائدا الفضاء الكسي غوبريف (السوفييتي) وفلاديمير ريميك (التشيكوسلوفاكي) على متن سفينة النقل الفضائية « سيوز — ٢٨ » . وكانا قد اجريا العديد من التجارب العلمية على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » الى جانب زميليهما يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو اللذين يواصلان عملهما لليوم التسعين على التوالي في الفضاء محققين بذلك رقما قياسيا عالميا .

هذا وكان رجلا الفضاء غوبريف وريميك ، اللذين نفذا التحليق في اطار برنامج « الانتركوسموس » ، قد قاما امس الخميس بتحضير سفينة النقل الفضائية « سيوز ٢٨ » لعودتهما الى الارض . ومن الجدير بالذكر ان فترة عملهما على متن المحطة المدارية « سليوت ٦ » استمرت لثمانية ايام .

في الصورة من اليمين الى اليسار قائد السفينة الفضائية سيوز ٢٨ الكسي غوبريف وفلاديمير ريميك رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول .

تزايد خطر تدخل إسرائيل العسكري في لبنان

* تهديد يدين بالتدخل يتوافق مع تحرك الانعزاليين الرجعيين في لبنان .. مصادر اسرائيلية تحذر من تورط اسرائيل في لبنان *

القدس — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — هدد يغآل يدين نائب رئيس الوزراء والقائم بأعمال وزير الحربية بالاعتداء على لبنان حين قال في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة ستواصل « حماية » المسيحيين في جنوب لبنان ازاء هجوم « الارهابيين » عليهم !

وزعم ان تغلغل قوات الصاعقة الفلسطينية في قرية الراس هو خرق لسلسلة الاتفاقات التي ادت الى وقف اطلاق النار في الجنوب ، وكان هدفها اشاعة الهدوء على حدود اسرائيل الشمالية .

وكان يدين يرد على اقتراح قدمه نائب التكتل اليميني ، المعروف بمواقفه الاستفزازية المتطرفة أمنون لين ، لجدول أعمال الكنيست ، وانتقد فيه الحكومة لانها لم ترد على تقدم الصاعقة التي تشرف عليها سوريا الى قرية تبعد كيلومترين عن الحدود الاسرائيلية .

واضاف ان الحكومة لم تقم بتنفيذ تحذيرها بانها لن تسمح بتجاوز القوات السورية نهر الليطاني !!

وقال ان الحكومة تفقد بذلك اعتبارها أمام الرأي العام وتخرق تعهدها « بحماية » المسيحيين .

وجاء هذا البحث في الكنيست في وقت أكدت فيه وكالات الانباء الصادرة عن بيروت ان الحشود العسكرية الاسرائيلية تعززها الدبابات تزايدت في الايام الاخيرة على الحدود اللبنانية .. وان الطائرات الاسرائيلية تحلق باستمرار فوق منطقة الجنوب حتى صور ، حيث تتواجد القوات المتحالفة اللبنانية والتقدمية .

وتوافق هذا التطور الخطير مع تحرك جبهة الانعزاليين الرجعيين في لبنان .. ففي أعقاب اجتماع عقده كميل شمعون وبيير جميل أمس الاول أصدرت الجبهة بيانا اتهمت فيه أطرافا عربية بالتشويش على اعادة الاستقرار والحياة الطبيعية الى لبنان ! ودعت قوات الردع الى تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة لعام ١٩٧٦ وتوفير الضمانات اللازمة لاستقرار الحياة الطبيعية الى لبنان وصيانة سيادته .

والمعروف ان هذه القرارات أنهت الحرب الاهلية .. ونفذتها قوات الردع العربية في مختلف مناطق لبنان باستثناء الجنوب حيث عرقل تنفيذها الانعزاليون في الجنوب بمساعدة حكام اسرائيل .

وفي الآونة الاخيرة نشطت جبهة الانعزاليين الرجعيين في تشديد التوتر في لبنان وكانت عاملا في الاصطدام بين قوات الردع العربية — وهي سورية في الاساس — وعناصر من الجيش اللبناني .

ويتضح الان ان هذه الجبهة المتعاونة مع حكام اسرائيل ومع الامبريالية الامريكية تعمل من أجل انسحاب قوات الردع اعتقادا منها ان في وسعها بالتعاون مع القوات الاسرائيلية القضاء على القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها .

ويظهر ان هناك بعض المحافل الاسرائيلية التي تتخوف من ذيول مغامرة اسرائيل .. فأمس الخميس نشرت « جروزلم بوست » على صفحتها الاولى تحذيرا من تورط اسرائيل في لبنان فكتبت : ان مصادر عليمة حذرت أمس من تورط الجيش الاسرائيلي مباشرة في القتال الدائر الان في جنوب لبنان .

واضافت هذه المصادر حين تعرضت الى زعم المسيحيين ان اسرائيل خانتهم ، ان على اسرائيل أن تحذر من ان يجرها !! المسيحيون الى صراع شامل مع سوريا .

كذلك قللت هذه المصادر من أهمية تغلغل الصاعقة الى قرية قريبة من الحدود وأعلنت ان ذلك لا يشكل خطرا على اسرائيل .

ومع هذا فخطر التدخل الاسرائيلي في لبنان بتنسيق مع الانعزاليين الرجعيين يجثم على المنطقة ولهذا يجب التنبه اليه ومقاومته خصوصا وان تصريح يدين اكد ان هذا الخطر يتزايد .

تيتو في واشنطن :

لا يمكن في عصرنا حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية

واشنطن — الوكالات — يواصل الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروس تيتو زيارته الرسمية ، التي بدأها يوم الاثنين الماضي ، في الولايات المتحدة الامريكية . وقد صرح الرئيس تيتو في واشنطن انه لا بد من حل القضية الفلسطينية ، التي تعتبر جوهرية ، من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، وقال لا يمكن في عصرنا حرمان شعب بأكمله كالشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية المشروعة . وانتقد الرئيس اليوغوسلافي بشدة احتلال اراضي الغير بالقوة العسكرية .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس اليوغوسلافي انتقد مبادرة السادات وقدومه الى اسرائيل لانها ضعضعت وحدة الصف العربي ، ولم تحقق اهدافها .

واجرى تيتو لقاء مع اعضاء لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الامريكي ، اول امس الاربعاء .

كلمة الاتحاد

لا يكفي "تفكك" حكومة التكتل اليميني

اخيرا اعترف رئيس الوزراء بيغن بأن حكومته تعصف بها الخلافات والمماحكات ووعد ان يعيد الامور الى نصابها بعد عودته من رحلته الى واشنطن ومباحثاته مع المسؤولين الامريكيين .

ومنذ اسابيع والكتاب السياسيون في البلاد يتطرقون الى هذه الخلافات والصراعات في داخل الحكومة ويتندرون على بيغن الذي كان يهزأ من حكومة رابين لهذا السبب .

وكان الصراع المكشوف بين وزير الحربية فايتسمان ووزير الزراعة شارون حول الاستيطان الكولونيالي والانباء التي تواترت عن ان فايتسمان يهدد بالاستقالة ما لم يتوقف شارون عن عمليات الاستيطان الكولونيالي ، الشرارة التي فجرت سيلا من التعقيبات الصحفية حول الحكومة المفككة .

والواقع ان الخلافات والصراعات الدائرة في ائتلاف التكتل اليميني المتطرف ليست سوى مرآة للخلافات والصراعات الدائرة في جميع الاحزاب والتكتلات الصهيونية في البلاد ان كانت في الحكم وان كانت في المعارضة المخلصة .

ففي « التجمع » يتصارع جناحان : الواحد يدعو الى فك الحلف بين حزب العمل ومبام .. والثاني يتمسك بهذا الحلف .. كما ان هناك خلافات بين حزب العمل ومبام عامة .

واما وزير الخارجية موشي ديان فيجمع من مختلف القوى السياسية ويبرمج اقامة تكتل برلماني جديد يجذب اليه اولئك الذين يتماثلون معه فكريا وسياسيا ويتطلعون الى مناصب وزارية .

ولا يختلف اثنان على ان الانتهازية السياسية والمصالح الذاتية تقوم بدورها في هذه التمايزات والصراعات التي تشيع لونا من الفوضى في الخريطة السياسية غير المستقرة .

ولا يختلف اثنان في الوقت نفسه على ان هذه القوى المتصارعة والمتمايزة لا تنطلق في خلافاتها من مواقع سياسية تتباين جذريا .. فهذه القوى تتفق على عدم العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعلى رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .. ولهذا لا تتحلى اي منها بالعقلانية او بالرغبة الحقيقية في السلام العادل والمقيم .

ومع هذا فلا بد من التأكيد على ان هذه الصراعات والتمايزات تترعرع في تربة ازمة السياسة الاسرائيلية ، التي تقوم على المغامرة والعدوان والتوسع ولهذا وصلت الى نهاية الطريق في مناوراتها ، على الرغم من مساندة الامبريالية

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

رؤساء بلديات الضفة المحتلة يحتجون على هجوم السادات على الفلسطينيين

نابلس — يعد رؤساء بلديات الضفة المحتلة الوطنيون مذكرة للجامعة العربية يستنكرون فيها تدخل الحكومة المصرية الفظ في الشؤون الفلسطينية الداخلية .

كذلك تعد النقابات المهنية مذكرات احتجاج على اجراءات السلطات المصرية التعسفية تجاه الفلسطينيين في مصر .

هذا وتزداد عزلة الرئيس المصري انور السادات بين الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة ويفتضح زعمه ان الفلسطينيين في تلك المناطق ايدوا مبادرته !!

ومن اخر مظاهر استنكار الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة مبادرة السادات تصريح رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة لصحيفة « الوثبة » في ابو ظبي وجاء فيه ان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة يناهضون مبادرة الرئيس السادات لتحقيق تسوية مع اسرائيل وهم لا يتوقعون ان تسفر هذه المبادرة عن نتائج ايجابية . (٤-٣-٧٨)

وفي الوقت نفسه صرح عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي في منظمة التحرير ان السادات وافق قبل زيارته القدس على عقد اتفاق منفرد مع اسرائيل .

حزبنا يعزي الحزب الاشتراكي في المانيا الدمقراطية بمصرع فرنر و ماركوفسكي المأساوي في ليبيا

برلين — لاقى فرنر لامبرتس ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية ، وبول ماركوفسكي ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة العلاقات الخارجية مصرعهما يوم الثلاثاء الماضي ، في حادث تحطم طائرتهما الهليوكبتر التي كانا يستقلانها في ليبيا وقتل جميع ركاب الطائرة الـ ١١ .

وكان فرنر لامبرتس وبول ماركوفسكي يقومان بزيارة رسمية الى ليبيا لاجراء المباحثات مع قادتها .

ولدى وصول النبأ الى المانيا الدمقراطية اعلن الحداد العام ليوم واحد تعبيرا عن الحزن العميق ، الذي هز مشاعر الجماهير في البلاد .

هذا وارسل الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد ، عبر فيها ، باسم اللجنة المركزية ، عن مشاركته الحزب الشقيق حزنه على هذه الخسارة الفادحة .

اقتربت أثيوبيا من تحرير أراضيها وازاء هذا ازدادت تهديدات الشاه

اديس ابابا — الوكالات — تواصل قوات اثيوبيا الثورية تحرير اراضيها من الغزاة الصوماليين . وتتقدم هذه القوات بسرعة خارقة نحو الحدود الجنوبية الشرقية المحاذية للصومال . وقد حررت مدينة اخرى تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة جيجيجا التي تم تحريرها في مطلع هذا الاسبوع . واعلن مصدر عسكري اثيوبي مسؤول ان القوات الصومالية تستسلم الان بصورة جماعية . وان مصير هذه المعارك ، التي دفعت قيادة الصومال بجيشها اليها ، قد تقرر فعلا . واكد هذا الناطق ان اثيوبيا تهدف فقط الى تحرير اراضيها من الغزاة وهي لن تعتدي على الاراضي الصومالية . وقد اشارت وكالات الانباء العالمية الى ان القوات الاثيوبية تنفذ فعلا هذا التصريح .

وقد اثارت انباء هذه الانتصارات التي تحققها اثيوبيا الثورية ، قلق الاوساط الرجعية ، التي دفعت الصومال الى هذه المغامرة . فقد اعلن محمد رضا بهلوي ، شاه ايران ، وبكل وقاحة ان بلاده لن تقف مكتوفة اليدين اذا ما عبرت الجيوش الاثيوبية الحدود الى الاراضي الصومالية . ويأتي هذا التصريح انطلاقا من عداء الشاه للقوى اليسارية ، ليس فقط في بلاده ، بل وفي اسيا وافريقيا ايضا . وكشف الشاه ، في مقابلة تلفزيونية اذيعت من لندن امس الاول ، الاربعاء ، عن خوفه من نشوء نظام ثوري على الساحل الجنوبي لخليج عدن ، وفي ميناء بربره ، الامر الذي قال انه يهدد طرق المواصلات التي تشكل شريان حياتنا .

ومن الجدير بالذكر ان القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم تحذر من مغبة هذا التصريح الاستفزازي الوقح ، الذي اعتبرته بداية لتدخل سافر تقوم به القوى الرجعية لانقاذ حليفتها الصومال . وقد حذر علي ناصر محمد ، رئيس حكومة اليمن الدمقراطية الشعبية من التحشدات العسكرية الايرانية على حدود بلاده الشرقية .

هذا واعلن في اديس ابابا انه سيتم قريبا افتتاح مفوضية لمنظمة التحرير الفلسطينية في اديس ابابا . وكان قد تم التوصل الى هذا القرار بعد زيارة قام بها وفد المنظمة الى اثيوبيا في الاسبوع الماضي .

من كلمة توفيق طوبي في الذكرى السنوية العاشرة لوفاة فؤاد خوري:

تعصبنا لحزبنا الشيوعي هو تعصب واع لحقوق شعبنا ولقضيته العادلة

في الذكـــرى السنويـــة العاشرة لوفاته يمثل فـــؤاد امامنا القائد الشيوعـــي ، والانسان المعلم والوطنـــي المخلص لشعبه والاممي الذي احب الانسانية جمعاء .

منذ ١٩٤٥ وهو في عز طلعته وجد طريقه الى عصبة التحرر الوطني ، الى الحركة الشيوعية ، بعد ان اختبر بثوريته الوطنية التي كلفته اضطهـاد سلطات الانتداب والنفي من بلده ، ان ذروة الوطنية هي النضال لمصلحـــة شعبه على قاعدة واسس الحركـــة الشيوعية ... وبحماس الشبـــاب والوعي الثوري الطبقي ، مهتديـــا ببوصلة الماركسية اللينينية ، انخرط في معمعان النضال المستمر حتـــى النفس الاخير . فكان المعلم والقائد ، ليس لحزبه بل للجماهير الواسعة التي احبته لخلقه السامي ولاستقامتـــه المتناهية ولاخلاصه الكبير ، فوضعـــه رفاقه والجمهور الواسع في مكـــان الصدارة .

ولكن حياته القصيرة كانت عريضـــة وعارمة . وفي كل لحظة منها اسهـم بقسطه الوافر من اجل شعبــــه والطبقة العاملة ،من أجل الاشتراكية.

ولا يمكن أن يقيّم الناصريون ومعهم كل القوى الديمقراطية تاريخ بناء الحزب الشيوعي في الناصرة ، بــــدون استذكار فؤاد خوري واسهامه الكبير في بنائه . ويجدر بالجيل الجديد ان يلتفت قليلا الى الوراء مستعرضـــا ومتعلما .

لقد أدرك فؤاد أهمية التنظيم الشيوعي الثوري لجماهير الناصرة ولمستقبـــل الناصرة فبذل كل طاقاته لتقويـــة الحزب ولبنائه .

ففي الاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة في ٥٣/١١/٢٨ لافتتاح معركـــة الانتخابات البلدية الاولى بعد قيـــام اسرائيل قال فؤاد خـــوري : « ان الحزب الشيوعي ايها الناصريون هـــو ابن الناصرة الذي يمثل وحدتهـــا ، وحدة صفوف عمالها ، وجميـــع شرفائها . ان حزبنا هو حجر الرحـــى للوحدة الشعبية .... وبدون الحزب الشيوعي لا تقوم وحدة شعبية وبدون الوحدة الشعبية يضيع اثـــــر الناصريين » ....

وتتردد اليوم هذه الكلمات مجلجلة بكل قوتها وصحتها ، وبعد نظرهـــا وحكمتها الخالدة .

يعتب علينا احيانا بعض الاصدقـــاء تعصبنا لحزبنا الشيوعي ويستهجـــن البعض مدى التضحية والبذل الـــذي يقدمه الشيوعي الواعي في سبيـــل الحزب . ولكننا نود ان نؤكد الحقيقة التي عرفها فؤاد وعمل بهديها وهـــي ان تعصبنا لحزبنا الشيوعي هو ليس تعصبا اعمى لطريقة او لمذهب وانمـــا بسبب رؤيتنا بالنظرية العلمية الخالدة ان الحزب ووجوده وبنائه القوي هـــو عربون وحدة جماهير الشعب وتقدمها نحو امانيها العادلة... وتعصبنا لحزبنا هو في الاساس تعصبنا لمصلحـــــة ومستقبل الطبقة العاملة ، وهو تعصب لقضية السلام والحقوق القوميـــــة العادلة لكلا الشعبين ، ولقضيـــــة الاخوة الحقيقية بين شعبي هذه البلاد، وهو في ظروف بلادنا ، تعصب لجماهير شعبنا المضطهد ، والذي بـــدون الحزب الشيوعي كان سيكون كالايتـــام على مادبة اللئام .

ولذا نتحمل نحن الشيوعيين ، وكل منا في موقعه ، مسؤولية تاريخية في الحفاظ على قلعة حزبنا والعمل علـــى تعزيزها دائما وذلك بتقويـــة روابطها مع جماهير الشعب وبتوسيع صفوفهـــا المتواصل .

ومعبرا امينا عن سياسة حزبنـــا الشيوعي ، عمل فؤاد خوري ودعا ، بوعي وبصيرة ، الى قيام الجبهـــة الشعبية في الناصرة .

ففي اجتماع الحملة الانتخابية لبلدية الناصرة في ٥٣/١١/٢٨ دعا فـــؤاد خوري الى تاليف جبهة شعبية واسعة تخوض المعركة الانتخابية في جبهـــة متحدة على برنامج مشترك واحد .

وفي مهرجان الالوف الانتخابي لبلدية الناصرة في ١٩٦٦/١٠/٨ ، جدد فؤاد خوري دعوة الحزب الموجهة الـــى مختلف الاوساط الوطنية الشعبيـــة لاقامة الجبهة الشعبية فقال :

«اننا نسعى في سبيل تاليف اوسع جبهة شعبية ديمقراطية لمصلحـــة الناصرة .... وقال : اننا جديون في دعوتنا ايها المواطنون وقد اتصلنـــا بمختلف الاوساط من اجل تحقيقها . ونعتقد ان كل الامكانيات الموضوعيـــة متوفرة لقيام هذه الجبهة ...

واضاف قائلا : «ونحن نعتقـــد ان جبهة دمقراطية تحظى باكثرية مقاعـــد البلدية تستطيع ان تتحمل المسؤولية. ونحن لا نصدر عن ذلك بسبب شعورنا بالضعف بل بسبب شعورنا بالمسؤولية وبالضرورة القصوى للتعاون ووحـــدة الصف » .

ومن منطلق المسؤولية التاريخيـــة لم نال جهدا في العمل من اجل اقامة جبهة الناصرة والجبهة القطرية الواسعة لجماهير شعبنا وللقوى الديمقراطية في اسرائيل . على هذا الاساس عملنـــا دائما لاشراك طاقات جديدة ، اخوة لنا وأحلاف في معترك النضال يتحملون معنـــا أعبـــاء خدمة الشعب . على اساس هذه القاعدة قامت وانتصرت جبهة الناصرة الديمقراطية . ان اسم فؤاد خوري مرتبط ارتباطا وثيقا بسعي جميع القوى الواعية في الناصرة لاقامة جبهة الناصرة الديمقراطية عام ١٩٧٥ وبتحقيق ذلك النصر الكبير الـــــذي حققته جماهير الناصرة . والحفاظ على هذا المكسب التاريخي الكبير هو واجب مقدس عاهدنا انفسنا على الحفاظ عليه من منطلق المسؤولية تجاه الناصـــرة ومستقبلها ومستقبل شعبنا .

وهذه هي مسؤولية مشتركة يتحملها جميع الاطراف ، والحفاظ على وحـــدة الجبهة في وجه ضغوط ودسائس اعداء الوحدة ، يتطلب تغذيتها المستمـــرة والتقوية المستمرة للوحدة التي قامت حتى لا تكون ظاهرة عابرة في تاريـــخ حياة شعبنا بل حتى نجعلها ظاهـــرة ثابتة ودائمة ومستمرة .

ونرى من واجبنا التنبيه الى اهمية المحافظة على وحدة جماهير شعبنـــا في هذه الظروف العصيبة التي تمـــر علينا والتي تتميز بتعاظم هجمـــة الاوساط الليكودية الحاكمة على قضية السلام العادل ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وايضا علـــى حقوق وكيان جماهير شعبنا العربي في اسرائيل . ان الاوساط الحاكمة تدرك ان السبيل لممارسة سياستها القومية المتعصبة والمغايرة للديمقراطية وللسلام في داخل البلاد هو بضرب الجبهـــة الديمقراطية التي تسلحت بها جماهير شعبنا وبضرب الرابطة المتينة التي نمت على مر عشرات السنين بين الحزب الشيوعي وبين الجماهير العربيـــة ، والتجربة اثبتت ان ادوات واساليـــب السلطة لتمرير مشاريعها العنصريـــة التي لم تتخل عنها قط تجاه جماهـــير الشعب العربي ، هي كثيرة ومتعددة ، فمنها المجابهة المباشرة والكبـــت البوليسي ومنها الاستفزاز كما يحدث اليوم مع تلاميذ المدرسة الثانوية في الطيبة اعضاء واصدقاء الشبيبـــة الشيوعية ، ومنها وربما اهمهـــا اثارة الفتنة بين الجماهير العربية ، واحيانا بشكل غير مباشر اثـــارة وتشجيع نعرات ومشاعر مقاومـــة الحزب الشيوعي ، والتشكيك بسياسته تجاه حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتجاه قضية السلام العـــادل ، وتشجيع من وراء الستار من يطمـــح بشكل هزلي لان يكون بديلا لقيـــادة جماهير شعبنا التي وضعت ثقتهـــا بقيادة الحزب الشيوعي من منطلـــق التجربة والخبرة والالم والانتصار ، والقصد من وراء كل ذلك ضرب وحدة الجماهير العربية ، ضرب اعز واثمن انجاز حققته جماهير شعبنا وهـــو الجبهة الديمقراطية والتي كانـــت جبهة الناصرة بشيرها ونفيرها .

وحرى بنا ان نستعيد كلمات فؤاد الثاقبة التي جاء بها في المهرجـــان الانتخابي لمجلس بلدية الناصرة فـــي ٥٣/١١/٢٨ اذ قال :

«ايها الناصريون

ان خبرتكم نفسها اثبتت لكم ان كل من يحاول ابعادكم عن الحزب الشيوعي يعمل في الواقع على تفرقة صفوفكم وعلى اثارة الخلافات الطائفية والعائلية فيما بينكم وعلى القضاء على وحدتكم الشعبية التي هي القوة الاساسيـــة التي بفضلها حققتم النصر الاول فـــي النضال من اجل حقكم الانتخابـــي بانتخاب مجلسكم البلدي . ان الحزب الشيوعي ايها الناصريون هو ابـــن الناصرة الذي يمثل وحدتها ، وحدة صفوف عمالها وجميع شرفائها . ان حزبنا هو حجر الرحى للوحدة الشعبية من جميع القوميـــات والطوائـــف والعائلات .

وهذا ، بقدر ما هو صحيح بالنسبة للناصريين ، فهو صحيح بالنسبـــة لجماهير شعبنا قاطبة .

وعلى ضريح فؤاد اذ نحيي ذكراه العطرة نؤكد اننا كما بذلنا جهدنـــا وعصارة قلوبنا في بناء وحدة صـــف جماهير شعبنا سنعمل مخلصـــين باصرار وبمنتهى المسؤولية من اجـل الحفاظ ودعم وتقوية جبهة الناصـــرة الديمقراطية والجبهة الديمقراطيـــة القطرية فهي امانة في اعناقنا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع يركا —

يدعو الى محاضرة يوم السبت ٣/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء حول :

الميزانية والوضـــع الاقتصادي في اسرائيـــل

يقدمهـــا الرفيـــق :

ابراهيم مالـــك

*

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الجديـــدة —

يدعو الى محاضرة يوم الثلاثاء ٣/١٤ الساعة ٥،٠٠ مساء حول :

الميزانية والوضـــع الاقتصادي في اسرائيـــل

يقدمهـــا الرفيق :

ابراهيم مالـــك

*

الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة — كابـــول

تدعو الى محاضرة حول :

« العمـــل الجبهـــوي »

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/١١ الساعة ٥،٠٠ مساء في النادي . ويقدمهـــا الرفيـــق :

سليم القاسم

المجلس القطرى للنساء الدمقراطيات يستقبل ٨ آذار باحتفال رائع

عقد المجلس القطري للنساء الدمقراطيات اجتماعـــا احتفاليا لمناسبة ٨ آذار مساء الثلاثاء في قاعة فندق «كرميليا» في حيفا .

افتتحت الاحتفال تسيلا عيرام عضو سكرتارية الحركة فناشدت جميـــع النساء في اسرائيل ان يجلسن سويـــة هكذا وقالت اننا نمد ايدينـــا الى اخواتنا الفلسطينيات من اجل السلام والمستقبل الافضل .

ثم قدمت فرقة « رباعي الياهو » مقطوعـــات موسيقيـــة كلاسيكيـــة للموسيقار ايدن .

وذكرت شولا حنين عضو سكرتاريـــة الحركة في كلمتها أنه كان متوقعـــا اشتراك وفد من النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة ولكنه لم يحضرلاسباب طارئة .

وقرات الرفيقة شولا نص البرقيـــة التي أرسلتها الحركة الى كل من وزير المعارف ووزير الداخلية احتجاجا على اعتقال طلاب الطيبة .

وقدمت يافه غبيش تقريرا عن أعمال المجلس بين اجتماعين (بالعبرية) .

وقدمت سميرة خوري تقريرا بالعربية . والقت تحية في الاحتفال ممثلـــة منظمة اليسار الاشتراكي الاســـرائيلي مريم زملـــر .

وتكلمت جانيت مطانس من أبو سنان وهي عاملة في مصنع « دلتـــا » في كرمئيل فقارنت بين ظروف حياة المراة وعملها في العالم الرأسمالي والعالـــم الاشتراكي . وقدمت مثلا عن الظلـــم اللاحق بعاملات مصنع « دلتا » حيـــث تعاقب العاملة التي تتاخر قليلا عـــن العمل بخصم أجرة نصـــف يوم أو بالفصل من العمل .

والقت مها عبدو العاملة الاجتماعية من الناصرة كلمة حللت فيها نظـــرة المجتمع العربي السلبية الى الفتـــاة والمرأة العربية ، والتمييز ضدها مـــن يوم ولادتها .

وتكلمت شولا حنين فدعـــت الى الاحتفال اللائق بيوم الطفل العـــالمي الذي خصصت هيئة الامم المتحدة لـــه عام ١٩٧٨ باكمله . ودعت باسم حركة النساء الدمقراطيات الى اقامةلجنةمبادرة باشتراك شخصيات مختلفة للاحتفـــال بعام الطفل . وأعلنـــت ان مجلس العاملات « نعمات » قرر ، بمبادرة من حركة النســـاء الدمقراطيـــات ، الاشتراك في احتفالات ٨ آذار هـــذه السنة .

وقرأت عريفة الاجتماع برقية تحيـــة من الرفيقة روت لوبتش بعثت بها من موسكو حيث تعمل مراسلـــة لصحيفتي « الاتحاد » و « زو هديرخ » .

هذا وتخلل الكلمات مقطوعـــات غنائية وتمثيليات هزلية من مشهـــد واحد قدمتها فرقة مكونة من أربـــع فتيات .

كذلك حاز على اعجاب الجمهـــور العازف نبيل عزام مدير المعهـــد الموسيقي في الناصرة ، بعزفه الرائـــع على الكمان .

وفي النهاية لخصت الاجتماع سونيا ايدلبرغ رئيســـة الحركـــة وقرأت القرارات .

أعلام حصـــر ارث

تقدمت عريضة الى المحكمـــة الكنائسية الارثوذكسية في عكـــا بتاريخ ٥—٣—١٩٧٨ موقعة مـــن كاهن ووجهاء طائفتنا في عبلـــين تشعر بوفاة المرحومة حوا حبيـــب حنا فيدان من عبلـــين بتاريـــخ ١٢—٩—١٩٧٦ وانحصـــر ارثها في زوجها حداد خليل سمعان فهـــدان وبأولادها منه وهم ابراهيم والياس وهنهونة وعفيفة وراضية لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريـــخ النشر .

الوكيل البطريركي
في عكا والقضاء
عكا في ٥—٣—١٩٧٨

يشجعـــون التدخـــين ويسيئـــون لمـــزارعي التبـــغ

الجليل الاعلى — لمراسلنـــا — لا يزال التبغ مرزوما حتى الان في بيوت المزارعين في معليـــا ويانوح ، رغم وعود شركة « دوبك » المتكـــررة ومواعيدها « الطازجة » لتسلمه .

أما التبغ الذي شحنوه من بعض القرى بعد مماطلات كثيرة ، فلم يدفعوا حسابه حتى الان ، بل وعدوا بالدفع « بعد مرور شهرين » على التسويق . وحتى العربون الذي كانت الشركـــة دفعته للمزارعين تبين انه محســـوب كقرض يدفعون فائدة عليه !

ان تاخير شحن التبغ وتاخير دفـــع ثمنه يسبب للمزارعين أضرارا ماديـــة وصحية بسبب النوم في الغرف المرزوم فيها التبغ ، وكل هذا يـــــؤدي باستمرار الى انخفاض عـــدد مزارعي التبغ . وهذا يشير الى ان السياسة العليا المرسومة لمضايقة المزارعـــين العرب وتجريدهم من أراضيهم المتبقية لهم تنفذ بشكل عنصري مدروس .

تعزيـــة

● الى الصديق نسيم حزقئيلي بوفاة اخيكم المرحوم حبيب في حـــادث طرق مفجع . له الرحمة ولكـــم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تعزيـــة

الى الزميل **عبدالله نعيم عديني** وجميع آل عديني في الناصرة والخارج بوفـــاة الابنة المأسوف على شبابها

رائدة عبدالله عديني

لها الرحمة ولكم مـــن بعدها طول البقاء .

موظفو قسم الهندسة في بلدية الناصـــرة

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

أنيـــس فـــوزي فـــران

(المتـــوفى في امريكـــا)

وذلك يوم السبت الموافق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

والدة الفقيد وأخيه واخوانه وانسبائهم يدعون جميـــع الاقـــارب والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم حضور القداس ، واعتبـــار هذا الاعـــلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا أراكـــم اللـــه مكروها بعزيز

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

خليل وسعيد والياس وعبدالله وكمال وصبحي زريق وجميـــع آل زريق في حيفا والخارج يدعونكـــم لحضور قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس المرحومة :

روزه زريـــق

وذلـــك يوم السبـــت الموافـــق ١١—٣—١٩٧٨ الساعة التاسعـــة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا ، ويدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم حضـــــور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكـــم اللـــه مكروها بعزيز

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي — فرع حيفا

تعلن للجمهور الكريم عن بدء التسجيل لدورة تعلم اللغة الروسية .
على الراغبين الاشتراك في الدورة ان يسجلوا أسماءهـــم في نـــادي « الاخوة » الثقافي أو لدى نشيطي الحركة .

قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضـــي المنعقـــد في النـــاصرة — ٧٨/٣/٧ لمناسبـــة الذكرى السنوية الثانيـــة ليوم الارض

يعرب الاجتماع عن قلق المواطنين العرب في اسرائيل من استمـــرار سياسة مصادرة الاراضي ومن المخططات المعلنة لتضييق الخناق على القرية العربية تارة باسم التطوير وطورا باسم التهويد وتحريج مساحات واسعة تبلغ ٨٠ الف دونم في الجليل هذا العام بحجة اثبات ملكية الدولـــة عـــلى الاراضي المحرجة .

ويؤكد المجتمعون على ضرورة وحدة الصف في النضال ضد السياسة الرسمية التي تهدف الى تجريد العرب من أراضيهم فبهذه الوحدة فقـــط نستطيع ان نرفع صوت الاحتجاج عاليا لتسمعه كل الدنيا ، وبهذه الوحدة نستطيع أن نحبط ، كما أحبطنا في الماضي عددا من المخططات التي تهـــدف الى الاستفراد بقرانا العربية واصحاب الاراضي لتجريدهم من أراضيهـــم بالضغوط أو بالاضرار وباستغلال القوانين المجحفة .

ويحذر الاجتماع من المحاولات الرامية الى تمزيق وحدة الصف وبلبلة الجماهير باتخاذ شعارات ومواقف تنادي بها جماعة غير مسؤولة دون الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف الموضوعية . كما ويحذر الاجتماع من محاولات اثارة الشك والتطاول على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لان مثـــل هذا العمل انما يضر بالقضية ذاتها ولا يخدم سوى الاغراض السلطويـــة والمتربصين بحقوق المواطنين العرب في اسرائيل .

ويعلن الاجتماع تضامنه مع عرب النقب ويستنكر محاولات السلطـــة وادارة أراضي اسرائيل لتشريدهم واهلاك مواشيهم . ويطالب الحكومـــة برفع يدها عن مساكن البدو وأراضيهم ومواشيهم وتوفير سبل المعيش لهم على أرضهم .

يستنكر الاجتماع استمرار السلطات بملاحقة المواطنين العرب عـــلى البناء غير المرخص ، وهدم البيوت والاعتداء على اصحابها ، كما حـــدث مؤخرا في مجد الكروم ، حيث سقط شهيد من ابناء القريـــة برصـــاص الشرطة . ويطالب الاجتماع بتوفير الخرائط الهيكليـــة للقرى وترخيص البيوت التي تم بناؤها بدون رخص نتيجة رفض الدوائر المختصة ، خـــلال عشرات السنين منح القرويين رخصا للبناء .

ويطالب الاجتماعبالغاء ضريبة الملك علىالاراضي الزراعيةالملحقةبالسلطات المحلية والكف عن اعتبارها اراضي مدينية وتخمينها على هذا الاعتبـــار ، واعادة الضريبة على هذه الاراضي الى ما كانت عليه في ١٩٧١ . ويناشد الاجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية مواصلة مطالبتها بالغاء هذه الضريبة وتقديم مذكرة لوزير المالية بهذا الخصوص .

يسجل الاجتماع القطري ان ادارة اراضي اسرائيل لا تزال تستغل احتياجات المواطنين العرب للارض من اجل البناء ، للابتزاز عن طريـــق اجراء مبادلات لاراضي زراعية واسعة لقاء بضعة أمتار من قسائم العمار . وندعو جماهير شعبنا الى عدم الانجرار وراء الشرك الذي يهـــدف الى تجريدهم من أراضيهم . ونطالب بتخصيص مساحات جديدة للبناء وبيعهـــا للمواطنين العرب بشروط ملائمة ، لحل أزمة السكن ، والتوقف عـــن أساليب سلب الارض بواسطة المبادلة .

يحيي الاجتماع الموسع الجماهير العربية في صمودها دفاعا عـــن أراضيها وعن كيانها . كما ويحيي ذكرى الشهداء الذين سقطوا في « يوم الارض » ويقرر احياء ذكراهم وذكرى هذا اليوم ، بوحدة صف نضـــالي حسب البرنامج التالي :

١ — اقامة احتفال مركزي في قرية سخنين يزاح فيه الستار عن النصب التذكاري الذي أقامته لجنة الدفاع عن الاراضي تخليدا لذكراهم ونضالهم .

٢ — عقد اجتماعات تذكارية منطقية في النقب والمثلث والجليل وكذلـــك اجتماعات شعبية في كل مدينة وقرية حيث أمكن .

٣ — اعتماد حملة مالية لتغطية نفقات هذا النشاط واستمراره .

٤ — توجيه مذكرة الى رئيس الحكومة لاعادة النظر في أوامر المصادرة وللمطالبة بالغائها وتحقيق المساواة للعرب في اسرائيل .

حول المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين - (١)

حال الصهيونية في عشية مؤتمرها

في ٢٠ شباط ١٩٧٨ عقدت المنظمة الصهيونية العالميـــة مؤتمرها التاسع والعشرين بحضور ١٠٠٠ مندوب ومراقب وأكثر من ألفي ضيف .

وقد استمر المؤتمر في أعماله ثمانية أيام ناقش خلالهـــا القضايا المطروحة على بساط البحث ومنها الهجرة والتعليـــم والتنظيم وانتخب هيئاته ورئيس المنظمة الجديد .

ولكن قبل أن نستعرض أعمال هذا المؤتمر علينـــا أن نصور حال الصهيونية قبل انعقاده كما رسم خطوطها بعض منظري الصهيونية وقادتها .

بقلم : دكتور اميل توما

يرى شلومو ديريخ رئيس اللجنة الايديولوجية في المنظمة الصهيونيـــة العالمية ان الرؤية الصهيونية تتالف من خمسة أهداف جوهرية :

١ — اقامة الدولة اليهودية .
٢ — جمـــع الشتـــات .
٣ — اقامة مجتمع عادل ومستقيم (في الدولة اليهودية) .
٤ — ضمان وجود الخلق في الثقافة العبرية وتطويرها .
٥ — تحقيق السلام .

واضاف ان الصهيونية حققت حتى الان الهدف الاول وهو بدوره ليـــس هدفا قائما بذاته .. فالسيادة اليهودية هي شرط مسبق لتحقيق الاهـــداف الاربعة الاخرى ، اذ ان قيام الدولة لا يشمل الصهيونية باسرها . وللصهيونية ما تقوله للدولة ولليهود بشأن الثقافة والقواعد الاجتماعية .. كما ان لها ما تقوله بشان علاقة الدولة بالشتات .

ويلتقي ديريخ مع سائر المنظرين من اليمين المتطرف حتى « اليسار » ! حين يؤكد ان اسس الفكرة الصهيونية اليوم تقوم على ثلاث قواعد .. الاولى: مركزية دولة اسرائيل بوصفها بؤرة الهوية اليهودية وعاملا يوحد اقســـام اليهودية العالمية كلها .. الثانية : ان « الامة » في الشتات طرات عليهـــا تغييرات بعيدة المدى في تركيبها الاجتماعي ونفسيتها الاجتماعية ومكانتهـــا القانونية السياسية .. والثالثة : علينا ان نقبل بتعايش الدولة والشتات في المستقبل المرئي .. اي لا يمكن جمع الشتات في رقعة اقليمية واحدة (١) .

ومع ان ديريخ يرى ان الصهيونية حققت هدفها الاول وهو اقامة الدولة اليهودية الا ان عددا من المنظرين الصهيونيـــين يـــرون القضيـــة مـــن جانب اخر ويعتقدون ان الصهيونية اخفقت ايديولوجيا في الممارسة الحياتية .

كتب ش. انتجر بروفسور التـــاريخ المعاصر في الجامعة العبريـــة في القدس في دراسة حول الصهيونية في السبعينات ان احدى الفرضيـــات الصهيونية الاساسية تقوم على ان الدولة اليهودية ستفوز ، عند قيامهـــا باعتراف الامم جميعها .

ولكن التطور التاريخي برهن على ان هذه الفرضية الاساسية شـــبه صحيحة .. وفي رأي انتجر ان قيام اسرائيل ونشاطها المستقل خصوصا فـــي الميدان السياسي لم يحقق اعتراف الامم بل على العكس منح معاداتهـــا الشرعية (٢) .

لا يفسر انتجر اسباب هذا الوضع ولا يتطرق الى سياسة حكـــام اسرائيل العدوانية التوسعية .. ولعله يقصد ، حين يذكر ان معاداة اسرائيل اكتسبت الشرعية ، قرارات الامم المتحدة التي ادانت الاحتلال الاسرائيلـــي والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ورفض حكام اسرائيـــل الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة .

ويعتقد انتجر ان اخفاق الصهيونية الايديولوجي الثاني هو في فشلها في خلق « حالة سوية » « طبيعية » في المجتمع اليهودي في اسرائيل .. وبعد ان حلل ما يقصد بذلك من تغيير في التركيب الاجتماعي وصل نقطة الحسم كتب « ان مجتمعا طبيعيا او سويا لا يحتاج الى « فكرة مرشدة » تبرر وجوده » .

واضاف ان الاخفاق الاكبر كان في تقدير الصهيونية قدرتها على الاسراع في تنفيذ حلها القائم على تركيز اليهود الاقليمي في قطر واحد (٣) .

ويظن ان الصهيونية انطلقت من ان الكارثة — او اضطهاد اليهـــود وتعرضهم للاسامية — هي عنصر اولي في اقتلاع اليهود من اوروبا وزرعهم من جديد في وطنهم . ولكن هذا التوقع لم يتحقق واليوم يعيش في اسرائيل ٢٠ في المئة من « الشعب اليهودي» ! او الطوائف اليهودية والاكثرية الكبـــرى تعيش في خارج « اقليمها القومي » . !

وهذا الكلام يشير الى ازمة الصهيونية الايديولوجية ويزيدها حدة ان اسرائيل ، التي تعمل القيادة الصهيونية على تحويلها الى قاعدة ماديـــة لنشاطها ومواصلة ممارستها تعاني من ازمة اقتصادية وسياسية عميقـــة الجـــذور .

ولهذا كان طبيعيا ان يطرح منظرو الصهيونية اسئلة مصيرية هي مـــن خصائص الممارسة الصهيونية كما تتجسم في سياسة حكام اسرائيل .

ولعل اسئلة ديريخ تحمل ابعادا خاصة وذات مغزى عميق تشـــير الى عمق هذه الازمة الايديولوجية — السياسية .

كتب في مقاله «الصهيونية ايديولوجية وبرنامجا» (٤) :

« في واقع اليوم يواجه « الشعب اليهودي » (اي الطوائف اليهوديـــة المختلفة) سؤالين حرجين : هل نريد ان يثابر «الشعب اليهودي» في ان يكون عاملا في التاريخ بوجود قومي وهوية قومية جماعية ؟ هل يستطيع الشعـــب (اليهودي) ان يبقى عاملا تاريخيا بهوية ذاتية فريدة بدون اطار سياســـي مستقل وسيادة اقليمية» ؟ (٥) .

وما كان ديريخ يطرح هذا الخيار بين طريقين لو لم تثبت التطورات ان عملية الاندماج تسير متسارعة بين الطوائف اليهودية المتعايشة في مختلف اقطار أوروبا والامريكتين .

وقد لاحظ أكثر من زعيم صهيوني في اسرائيل وفي خارجهـــا ان الزواج المختلط بين اليهود وغير اليهود (اي الاغيار بالاصطلاح العبري) ، وهـــو طريق الاندماج ، يصل في الولايات المتحدة الى ٤٠ في المئة .. وان الجيـــل الناشىء في هذه الطوائف ينفض باستمرار عن الفكرة الصهيونية وان كانـــت بعض فئاته تحتفظ بود عاطفي نحو اسرائيل .

وثمة امر اخر ، فالصهيونية تواجه اليوم كما كتب ديريخ « اليهـــود المتحررين » (٦) . الذين يتمتعون بالمساواة لا اليهود المضطهدين الذين لجـــاوا الى فلسطين ايام صعود النازية الى الحكم وبعد الكارثة التي حلت بالطوائف اليهودية ابان الحرب العالمية الثانية ، ولذلك ينتصب السؤال المصيري : هل يستطيعون البقاء جماعيا بهوية فريدة ام تجرفهم الثقافة الكونية في العالـــم المعاصر ، وهي ثقافة لا تفرق ، كما كانت في الماضي بين اليهودي وغـــير اليهودي ؟

لقد حاول آريه دولتسين رئيس المنظمة الصهيونية العالمية المنتخب ان يجيب على هذه الاسئلة في عشية انعقاد المؤتمر ، وقال في مقابلة صحفيـــة اجراها معه مارك سيجل مكاتب جروزلم بوست انه يريد ان يضفي علـــى الصهيونية وجها جديدا .. واضاف انه سيدعو اسرائيل و «اليهودية العالمية» (اي الطوائف اليهودية مجتمعة) الى اعادة تقويم الاهداف الصهيونية بشكـــل راديكالي وذلك بالتاكيد على الهجرة الى اسرائيل والتعليم اليهودي . واعرب دولتسين عن مخاوفه من «اختفاء اليهود» في المجتمعات المزدهرة اما بالاندمـــاج او بالزواج المختلط . واظهر ان وضع التعليم اليهودي في «المنافي» او الشتات مريع حقا ف ٢٠ في المئة فقط من الاطفال اليهود يتلقون تعليما يهوديا (٧) ..

وقال ان اليهود الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٠ — ٤٠ سنة وان افتقروا الى التعليم اليهودي فهم بسبب وعيهم ابعاد الكارثة في الحرب العالمية الثانية يتماثلون مع بعث اسرائيل . ولكن الخطر يكمن في الجيل الناشىء الذي تنقصه هذه الخلفية .

واستخلص من رؤيته الاوضاع الراهنة ان للهجرة اليهودية اولويـــة فمستقبل اسرائيل سيكون في خطر اذا بقي عدد سكانها بين ثلاثة وثلاثـــة ملايين ونصف المليون ، فلا يمكن ضمان الامن بالحدود فقط بل بعدد اليهـــود في البلاد ايضا .

وأما جاد يعقوبي الوزير السابق ومن قادة حزب العمل في اسرائيل فدق ناقوس الخطر ودعا الى « صهيونية جديدة » لتواجه الخطر الذي تحـــدث عنه دولتسين .

كتب في جروزلم بوست ان الهبوط في الهجرة الى البلاد وارتفاع الهجرة منها هما من اخطر المشاكل التي تواجه الصهيونية .. وبعد ان ذكر ان عدد المهاجرين من البلاد وصل الى ٣٠٠،٠٠٠ قرر ان الميزان خـــلال السنوات الاربع الاخيرة اظهر ان ٥٠،٠٠٠ هاجروا من البلاد مقابل ١٠٠،٠٠٠ جاؤوا اليهـــا .

ومن الواضح ان قلق الصهيونيين من هذا الوضع يعود الى انـــه يضرب الصهيونية في الصميم لانه يعكس دعوتها الجوهرية : « العودة الـــى صهيون » (٨) !

ويبلور يعقوبي دعوته الى صهيونية جديدة فيكتب ان في مقدمة الشعب اليهودي والصهيوني يجب ان يحتل مركز الصدارة الشعور الواعي بان فـــي المستقبل التاريخي يمثل بقاء الشعب اليهودي فقط بهويته المميزة وثقافتـــه ومشاركته الشخصية في بناء الدولة اليهودية في «ارض اسرائيل» قيمة دائمة.. وان هذا الشعور الواعي غائب ، وهذا ما يظهر من ارتفاع الزواج المختلط الى ٤٠ في المئة (٩) . (كما ذكرنا) .

ويعتقد يعقوبي ان من الضروري بعث الحوار الايديولوجي حول طبيعـــة الصهيونية واهدافها ويضع مهمة ذلك على عاتق «حركة العمال» !

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية نشرت عشرات المقالات والرسائل حول مهمات المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين وضرورة اعادة الحياة الى المنظمة الصهيونية العالمية لتقوم بدورها في تحقيق التلاحم بين اسرائيل والطوائـــف اليهودية في الشتات فبدون ذلك يتهدد «الشعب اليهودي» الخطر الاكبر .

وبينت هذه المقالات والمعالجات التحول في وجهة الصهيونية .. ففـــي الماضي طرحت قضية الدولة اليهودية في فلسطين كطريق انقاذ لابناء الطوائف اليهودية الذين يتعرضون الى التمييز الطائفي ومضايقات اللاسامية العنصرية .. اما اليوم فهي تطرح شعار مركزية اسرائيل وضرورة الالتفاف حـــول حكومتها ومساندتها كسبيل لانقاذ اسرائيل من خطر الضياع .

والسؤال هل حقق المؤتمر الصهيوني هذه الامال .. هذا ما سنعالجه في عدد الجمعة القادم .

---

(١) فورم العدد ٢٨ — ٢٩ ، ١٩٧٨ .
(٢) «فورم» مجلة المنظمة الصهيونية العالمية النظرية — العـــدد ٢٨ — ٢٩ عام ١٩٧٨ ص (١٤) .
(٣) المصدر ذاته .
(٤) فورم ٢٨ — ٢٩ ١٩٧٨ ص ٢١
(٥) المصدر ذاته ص ٢٣ .
(٦) المصدر ذاته .
(٧) ٣٠ كانون الثاني ١٩٧٨ وقال دولتسين في مقابلة تلفزيونية يـــوم افتتاح المؤتمر ان ١٢ في المئة من هؤلاء يتلقون تعليما يهوديا سطحيا .
(٨) العدد ٣ كانون الثاني ١٩٧٨
(٩) المصدر ذاته .

تهنئـــــــــــات

* الى هاني نصر الله وزوجته بالمولودة الجديدة .
أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* الى الصديق صالح سعيد طه وعروسه وجميع أفراد العائلة بمناسبة الخطوبة . الف مبروك والعقبى للفرحة التامة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الى الاخت سعدى ونور حاج بمناسبة زواج ابنتهما انيسة وجـــواد حاج . وبالرفاء والبنين .
حركة النساء الدمقراطيات — عبلين

* الى الصديقة المهندسة تيريز عقل بمناسبة خطوبتها عـــلى الاستـــاذ جريس فرحات . مبروك والعقبى للفرحة التامة .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

حركة النســـاء الدمقراطيات — منطقة عكـــا

اجتمـــاع احتفالي بمناسبة عيد المـــرأة العالمي

[اليوم الجمعة ١٠—٣—٧٨ الســاعة ٦،٣٠ مساء في قاعة سينما « غـــان عيدن » في عكـــا]

■ في البرنامج : ● افتتاح : عائشة موسى ● كلمة المنطقـــة : نبيهـــة مرقس ● كلمة المركز : فيليتسيا لانغر ● تحية من طفلة ● كلمة من رمزي خوري — عضو مجلس بلدية عكا .

■ الشعـــر : ● حنا ابراهيم ● سميـــح القاسم .

■ البرنامج الفني : ● فرقة عطاالله شوفاني للغناء والموسيقى ● سمير الحافظ ● فرقة دالية الكرمل للدبكة .

أسباب بروز ظاهرة المعارضة للتجنيد ومحاولات الالتفاف حولها وما سيترتب عن ذلك !!

• بقلم : كمال جابر كيوف ـ عسفيا •

في الآونة الاخيرة ازداد عدد المعارضين ، الهاربين والمتخلفين ، عن الالتحاق بالجيش الاسرائيلي من ابناء الطائفة العربية الدرزية وذلك لتغلغل الوعي السياسي والفكري والقومي بين ابنائها الشبان ، ولازدياد تأثير خط لجنة المبادرة الدرزية الذي يتلخص في اهدافها الاربعة : ـ

١) تحويل التجنيد الالزامي الى تطوعي ـ اختياري . ٢) وقف مصادرة الاراضي وارجاع ما صودر منها ٣) الاعتراف بعيد الفطر عيدا رسميا للدروز كما كان سابقا ٤) اعطاء الحقوق اليومية والقومية للاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل .

ان لجنة المبادرة لا تجلس في برج عاجي تستعلي به عن الجماهير . وان فكرها واهدافها ليست الا تجاوبا مع ما يدور في نفوس الامهات وانعكاسا وصدى لالام وامال هي من صميم الواقع طالما حملها الشيخ والشاب والفتاة والام والاب . والسؤال الذي يتبادر الى الذهن هو :ـ لماذا لم يظهر ذلك في وقت مبكر اكثر ؟ والجواب هو ان الضعف الثقافي ورواسب فكر عهدي الانتداب والاتراك لم تستطع في الماضي ان تواجه سياسة السلطة التعسفية ، الظالمة ، التي تعتمد على الشرطة والحصار الاقتصادي والثقافي ، لذلك ليس بالصدفة ان جند شباب البدو وبعض القرى النائية بالاضافة الى قسم من الدروز ، بل بسبب نفس الخلفية الثقافية الاجتماعية التي تعجز عن المواجهة الحضارية .

هذا الوضع لجم عملية ترجمة هذه الالام والامال الى اطار سياسي اجتماعي . وباختصار فان ذهنية انسان عهدي الاتراك والانتداب تتمثل بالقواعد التالية :ـ (حاكمك لاكمك) (كف ما بلاطم مخرز) (حط راسك بين هالروس وقول يا قطاع الروس) (الجيش للرجال ، عليهم يا شباب) (العلم يفسد الاخلاق ويبعد عن الدين) (الاقتباس يعد بدعة) هذه الذهنية بالاضافة للجهل الثقافي والتخلف الاقتصادي هي التي ساعدت على ابقاء التجنيد حتى اليوم الذي طبق بالقوة البوليسية والسلطة السياسية .

اما الان وبعد ان ترعرع جيل واع ومتعلم تخلص من رواسب الماضي العثماني والانتدابي بكل قساوته وجاهليته ولا حضارته ، جيل تشرب الثقافة العصرية بكل مظاهرها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ونظر اليها بمنظار التراث العربي العريق وتشعباته بانفتاح فكري واجتماعي دون انغلاق على النفس وعلى الماضي .. جيل احتك مع النمط الحضاري والثقافي الغربي الذي يمثله الشعب العبري في اسرائيل ولم ينصهر به لانه يملك المناعة والاتزان ، لذلك لم يتصهين لا سياسيا ولا فكريا ولا حضاريا . هذا الجيل لم يعد يصبر على اخفاء المكبوت في صدور الاباء والامهات او احتمال المتطاولين على السياسة والقيادة فنبذ العقيمين سياسيا . هذا الجيل اخذ يبلور اطاراته الاجتماعية ، السياسية ، الفكرية او مواقفه التي تدلنا على مكانه الطبيعي الذي ينتظره . هذا الجيل انطلق وسيبقى يطلق كلمته بشجاعة ومسؤولية وامانة دون وجل او تردد او خشية من الملاحقات او المضايقات.

الشباب وعى واقعه المرير وعرف كم مهضومة حقوق طائفته وعدم جدوى المطالبة بالمساواة المزعومة ، وعرف ايضا ممارسات الفكر الصهيوني بالتجربة فوجد انه من العار والاستهتار بكرامته الوطنية والقومية الاستمرار في استغلاله كاداة عسكرية او كمرتزقة في خدمة الفكر الصهيوني والاحتلال وضرب شعبنا العربي والفلسطيني ، او السكوت على مصادرة الاراضي التي اعترف شارون انها صودرت جورا وليس لاهداف التطوير او الامن خصوصا ارض «الخيط» في بيت جن ، او السكوت على التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية الدرزية بالنسبة لمثيلاتها اليهودية .

على هذه الخلفية نمت نسبة الهاربين والمتخلفين العرب الدروز التي تصل الى (٦٠٠) شاب حسب احصاء اجراه عضو الكنيست زيدان عطشي في وزارة الدفاع .

هذه النسبة تعلو وتنخفض حسب نجاعة الاساليب التي تتبعها اجهزة السلطة واجراؤها ومتزعمو العائلات الرجعية المتاجرة بالمساكين والفقراء . فالذي يعارض يحاولون اغراءه بوضعه في مكان قريب من بيته ليعود اليه كل يوم وكانه ليس جنديا او باعطائه المجال للعمل ككاتب او مترجم او يعلمونه السياقة او اي عمل سهل آخر حتى يقبل بالامر الواقع .

والذي يريد ان يتعلم ويعارض بشدة يعطونه المجال لذلك حتى يتعلم ثلاث سنوات براتب (٦٠٠ ليرة) شهريا بعد انهاء دراسته او لا يحق له التعلم . والذي لا يقبل المساومات جميعها يسجن لمدة قصيرة او طويلة ويضايق وبعدها يطلق سراحه ويعفى وهؤلاء قلة .

على المستوى الاعلامي ولاحتواء المرارة والغليان الذي يشمل الشبان في الطائفة يعلنون عن فتح ابواب جميع الوحدات امام الدروز جنبا الى جنب مع وضع العراقيل ومختلف الحجج امام الذين يصدقون هذه الاشاعات والاوهام .

ولتعليق مصير الشبان في الجيش وحرس الحدود سياسيا واقتصاديا يعلنون عن اعطاء اوسمة لنجاعة هؤلاء في مقاومة الفلسطينيين ليشعروا انه لم يعد هناك مجال لخط رجعة او لتصحيح هذا الغبن وهذا الخطأ ، كل ذلك ليخلقوا العداء والكراهية بين ابناء الشعب الواحد . من ناحية اخرى تغلق اكثر ابواب المصانع امامهم لكي لا يجدوا مناصا من حرس الحدود والشرطة والجيش الدائم .

وكانت آخر محاولة احتواء والتفاف حول المعارضين هو العفو الذي اصدره نائب وزير الدفاع بناء على طلب عضوي الكنيست امل نصر الدين وزيدان عطشي اللذين استخدما التلفزيون والجرائد والمحاضرات وحتى البيانات في الاذاعة كالبيانات العسكرية أيام الطوارئ ومحاولات الاغراء والاقناع الشخصي والتهديد ، وفي النهاية لم يستجب لهم سوى (٥٠) شابا ، اكثر او اقل ، قسم منهم يرتع في السجون وقسم آخر مجند يائس غير مؤمن بواقعه .

وفي ١٥ـ٢ـ٧٨ انتهت مدة العفو ونسبة المعارضين ما زالت كبيرة ، اي فشلت عمليات اجهاض المد المعارض للتجنيد بشكل عام ، وحسب معلومات احد موظفي الدولة الدروز لو بقيت نسبة المعارضين في التزايد لتفجر التجنيد والذين يقفون وراءه وتحول الى تطوعي او اختياري ، لان زمام المبادرة والامور قد افلت من أيدي الزعامة التقليدية والمستحدثة على السواء خاصة ان اصوات يهودية مثل مردخاي بلغ (دافار ١٦ـ١١ـ١٩٧٧) بدأت تدعو لابطال التجنيد الالزامي .

ان الوضع الراهن ينبئ بعدة احتمالات هي : ـ

١ ـ من المتوقع حملة ملاحقات واعتقالات بوليسية واسعة لاجبار الشبان على التجند ، ونجاحها يتوقف على مدى صمود الشبان ومستوى حملة التضامن معهم .

٢ ـ محاولات الالتفاف والاقناع والاغراء سياسية من قبل السلطة وركائزها التقليدية والمستحدثة .

٣ ـ ان الوصول الى نتيجة ايقاف ازدياد المعارضين والعمل على انقاصهم شيئا فشيئا سيعد انتصارا لهم لان المشكلة متفاقمة حاليا .

٤ ـ ان حملات الاشاعات وزرع الاوهام عن فتح الوحدات العسكرية واعطاء الحقوق وتقديم الهبات والمقابلات التلفزيونية مع اعضاء الكنيست والدراويش ستتكشف كالعادة (عند حز الركاب) .

ولمواجهة هذه الظروف التي نمر بها اليوم يجب تحديد معالم الحاضر والمستقبل لذلك لا بد لي من الملاحظات التالية : ـ

١ ـ ان ازدياد المعارضين الى حد عبور نسبة ٦٥٪ بين الشبان والتلاحم والصمود والمناعة السياسية الفكرية للرد ومواجهة الخصم بعدالة مطلبنا وموقفنا المخلص فقط يكفل لنا تحويل التجنيد الى تطوعي ـ اختياري وهذا ليس سهلا لان المعارضين المعلنين لا يصلون هذه النسبة فمنهم لاسباب شخصية او دينية او مصلحية او قنوطا ولامبالاة يمتنع عن كشف معارضته .

٢ ـ يجب ابراز الاسباب والنقاط المبدئية العادلة التي تدفعنا لرفض التجنيد الالزامي وذلك على الوجه التالي : ـ

أ ـ تعتبر الخدمة العسكرية الالزامية مسا فظا بشعورنا القومي العربي والفلسطيني وجذورنا الفاطمية الاسلامية ومحاولة لفصلنا عن شعبنا في الداخل الامر الذي نرفضه بتاتا بالاضافة الى استغلالنا استغلالا سياسيا لتشكيك اخوتنا العرب في سوريا ولبنان في اخلاص الدروز ووطنيتهم هناك الامر الذي يدحضه التاريخ القديم والحديث .

ب ـ ان اجبارنا بالارهاب الفكري والعسكري والمعيشي على رفع السلاح بوجه اخوتنا دروزا ومسلمين ومسيحيين دون تفريق مع سبق الاصرار لهي جريمة وسادية ولاانسانية لا يقبلها العقل والضمير الانساني والدولي .

ج ـ ان اعفاء عشرات الشبان اليهود من قبل وزير الدفاع حسب بند (٢٢٨) من قانون التجنيد ، والمعارضين بدافع الضمير يمكن ان يشملنا . ثم ان الجيش الاسرائيلي « المعجزة الخارقة في التاريخ الحديث» كما قال ديان مرة ، لا يختل توازنه اذا أعفي منه الشبان المعارضون العرب الدروز .

د ـ لا نقبل خدمة عسكرية تدافع وتحرس الاحتلال ولا نشارك في حروب لا نؤمن بعدالتها ولا نعتبر شعبنا وامتنا العربية أعداء لنا .

ه ـ احتقار المجندين النظاميين والتمييز ضد الجنود المسرحين ومصادرة اراضيهم ومعاملتهم كمواطنين من الدرجة الرابعة تعلمنا درسا أبديا ان نرفض هذه المتاجرة او اللعبة السياسية محليا وعربيا .

و ـ التجنيد الالزامي طبق فقط بعد ضغط اجهزة الامن في سنة ١٩٥٦ على ما يسمى بالزعامة الدرزية الضعيفة ، الجاهلة ، المأجورة التي بدورها طالبت بالحاح بتطبيقه وفي اثناء احتفال حضره رئيس الوزراء انذاك بن غوريون في جولس قال انه لا يفرض على الشباب هذه الخدمة انما الزعماء طالبوا بالحاح وعلى هذا الاساس يجب مساواة الدروز (فيما بعد صرح الشيخ امين طريف الرئيس الروحي انه لم يوافق على تطبيق التجنيد الالزامي أبدا ولما ازداد الضغط عليه طالب بالخروج الى لبنان) لكن هل من الشرعية في ظل نظام دمقراطي تطبيق قانون على اساس عشائري ، طائفي ، ديني وبهذا الشكل الابتزازي والارهاب الفكري والعسكري والمعيشي ؟ ؟

ز ـ اذا حصل اتفاق حقا فليس من المعقول تطبيق بنوده على مجموعة من البشر (المواطنين) بشكل سري بالاضافة الى ان مكانه وزمانه والمسؤولين عنه غير معروفين بالتفصيل حتى الان .

ح ـ نحن لا نعترف بأي زعامة طائفية وما يسمى بالزعامة الدرزية التقليدية والمستحدثة لا تمثلنا ولا تربطنا معها اية صلة فلسنا عبيدا نباع ونشترى ولسنا مجموعة عشائر او حمائل او طوائف . نحن جزء من شعب عربي فلسطيني فيه الرجعيون وفيه الوطنيون . ونحن مع الخط الشريف الوطني التقدمي المحب للسلام العادل والمقيم .

٣ ـ للوصول لهذه النقاط يجب تكثيف التثقيف والتوعية كالآتي : ـ

أ ـ شرح البناء النظري والواقعي للنظام القائم سياسيا وثقافيا وقوميا وقانونيا .

ب ـ بعث ونشر تراثنا العربي وخاصة ما يختص بمساهمة الفاطميين والمعنيين والجنبلاطيين وبني الاطرش وصحابة النبي ساداتنا الكرمين وتأثيرهم في التاريخ العربي القديم والحديث .

ج ـ يجب بحث وتوضيح جذور الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني العربي .

٤ ـ يجب توضيح نقطة مهمة هي ان التجنيد الالزامي يمكن ان يطبق كما نؤمن حسب الشروط التالية : ـ

أ ـ في ظروف سلام لا ظروف حرب لتجنب محاربتنا لاخوتنا فيما وراء الحدود .

ب ـ ان تعطى للطائفة تعويضات مالية عن المدة التي خدمها شبابها بدون مقابل وثمن المعاناة والمضايقات والملاحقات التي مروا بها والتي تصل حسب تقدير بسيط الى ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

ج ـ ان تكون الواجبات المطلقة مقابل الحقوق والمساواة المطلقة .

د ـ تكون الخدمة العسكرية أو سيكون هدفها ومغزاها خدمة الوطن الواحد والنظام الواحد وطن ونظام الشعبين اليهودي والعربي لا الوطن والنظام الصهيوني لان عهد الاحتكار ولى والا تعود بنا الحاجة الى اصلاح سياسي وعلمنة .

ه ـ اذا لم تستجب السلطات لتحويل التجنيد الالزامي الى تطوعي يجب ان لا نحيد عن برنامجنا النظري والعملي السابق الذكر وسنستطيع بعد سنوات قليلة ان نخلق في الطائفة وعيا اعلى ونقاشا اعمق من الان وسنعيد لطائفتنا شخصيتها التاريخية التي عملت الصهيونية على تحجيمها . وعندها ستكون الاكثرية المطلقة مع اللجنة علنيا وعندها يستنتج المسؤولون المكشوفون وغير المكشوفين ان تحويل التجنيد الالزامي الى اختياري هو حاجة ملحة من الدرجة الاولى ، هو مطلب الساعة الفوري واذا لم يتحقق هذا ايضا فسنعرف ما لنا وما علينا !! ..

النســاء الـدمقراطيـات يحـتفـلن بيـومهـن العـالمـى ـ ٨ آذار

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ شاركت الوف النساء الدمقراطيات العربيات واليهوديات في اسرائيل شقيقاتهن في مختلف انحاء العالم بالاحتفال في يوم المراة العالمي ، الثامن من آذار .

ففي جميع انحاء البلاد ، في الجليل والمرج والكرمل والمثلث والمركز والجنوب اقيمت احتفالات كبيرة بهذه المناسبة .

بيان الحركة !

وقد اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا في المناسبة دعت فيه النساء الى النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل السلام والحياة الانسانية وضد سياسة الحروب والغلاء وضد انتاج القنبلة النيترونية .

وجاء في البيان : « ان الثامن من آذار يوم عيد ونضال ويوم حساب لضمير كل واحدة منا ـ لتسال نفسها ماذا عملت حتى تزعزع الارض من تحت اقدام الذين يتحكمون بمصيرنا ويفضلون توسيع الحدود على حياة الانسان ، ماذا عملت حتى تضطر الحكومة للتخلي عن المناطق لكي يحل السلام والامن والذي معناهما : الحياة ؟» .

احتفال الناصرة

اكتظت قاعة سينما الناصرة في الناصرة ، يوم الاحد الماضي ، باكثر من الفي امراة وفتاة جئن من الناصرة وقرى المرج والبطوف وسهل طرعان وهضاب شفاعمرو .. للاحتفال بيومهن .. يوم المراة العالمي .

افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة هناء زريق فقدمت تحية العيد الى جميع النساء الحاضرات والى نساء العالم اجمع المناضلات من اجل حقوقهن والى نساء الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى اللواتي يشاركن ، مناصفة ، رفاقهن في بناء الاشتراكية والحياة السعيدة في اوطانهن .

ثم تحدثت الرفيقة سميرة خوري عضو رياسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فقدمت الكلمة الرئيسية في الاحتفال وتطرقت فيها الى الاوضاع التي تعيشها المراة في اسرائيل .. اوضاع التمييز ضدها كمراة واوضاع اضطهادها كعاملة او ربة بيت .

وتحدثت عن اوضاع المراة العربية التي تعاني ، بالاضافة الى ما تعانيه اختها المراة اليهودية ، من سياسة التمييز العنصري . ثم تحدثت عن الاوضاع السياسية في المنطقة والمؤامرات الامبريالية والصهيونية التي تشارك فيها ايضا الرجعية العربية على سلام المنطقة وشعوبها .

وقدمت الرفيقة يفكا ، عضو السكرتارية القطرية ، تحية حارة الى الحاضرات . وتلتها الرفيقة فاطمة النجمي ، ثم قدمت الرفيقة سلوى موسى ، سكرتيرة الحركة في منطقة عكا ، تحية منطقتها .

واستقبلت المحتفلات بعاصفة من التصفيق الحار والحماس البالغ .. رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، الذي قدم تحية حماسية حارة للمحتفلات بالعيد اشاد فيها بدور المراة عموما والمراة الفلسطينية بشكل خاص في النضال من اجل حقوقهن وحقوق شعوبهن .

وقال ان شعبنا الفلسطيني انجب باستمرار البطلات الباسلات اللواتي وهبن ارواحهن في سبيل قضية شعبهن.

وتحدث توفيق زياد باسهاب عن وضع الجماهير العربية في البلاد وشعبنا الفلسطيني عموما . فاكد ان السلام الحقيقي لن يقوم في المنطقة الا اذا تم احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير الفلسطينية. وباقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ثم القى سميح القاسم ، شاعر الشعب ، قصيدة أتبعها بقصيدة اخرى بناء على طلب الحاضرات .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها : استنكار انتاج القنبلة النيترونية والمطالبة بتوحيد جهود النساء اليهوديات والعربيات في النضال من اجل السلام وضد الحرب والغلاء وفي الدفاع عن الارض ولانجاح عام الطفل العالمي .

ثم قدمت فرقة مسرح بيت الصداقة في الناصرة مسرحية « بنادق السيدة كرار للكاتب الالماني الكبير برتولد بريخت من اخراج رياض مصاروة . وبعدها قدم المطرب الجليلي المعروف ، عطاالله شوفاني ، مع فرقته وصلة غنائية الهبت حماس الجمهور .

تمخض الجبل فولد ((صرصورا))

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بعد سنوات من الوعود والمماطلات الحكومية لبناء مساكن للجنود في البقيعة تبين ما يلي:

١ ـ ان الحكومة لن تدفع اي قرش كهبة لاي جندي .

٢ ـ ان دوائر التنظيم ترفض ضم المنطقة لمنطقة البناء في البقيعة .

٣ ـ ان الارض «ستباع» ـ والدفع مسبقا ـ ب ٣٥ الف ليرة للدونم لمدة ٤٠ سنة .

٤ ـ ان تكاليف المياه والكهرباء والشوارع سيدفعها الجنود انفسهم .

٥ ـ ان البدء بالعمل لن يكون الا اذا وجد عدد كاف يقبل بهذه الشروط. وهذا يذكرنا بالتي قالت لاجيرها :

« رغيف مكسور ممنوع توكل ورغيف ساغ ممنوع تكسر وكل تتشبع » ..

ولهذا يتناقص عدد الجنود « الضحايا » الذين يقبلون بمثل هذه المقترحات الاستفزازية ، فقد نزل العدد من ٧٨ في البداية الى ٧ الآن ، وفي آخر اجتماع للجنود في البقيعة كان يوم السبت الماضي ١٨ـ٢ـ١٩٧٨ انسحب من هذه التمثيلية كل من ، يوسف سليم ونبيل سعيده وسلمان مداح وفايز سليم وزاهر عامر ، ـ وبما انه لم يعد مسموح الانسحاب «قال» الا مقابل توقيع ، فقد وقع جميع هؤلاء ، متمثلين بقول الشاعر : « وعدت من الغنيمة بالاياب » .

ـ والتواقيع طبعا تحتاجها الاجهزة لتبرر التعمير لغوش ايمونيم او لغيره بدلا من جنود البقيعة .

تصليحات البيوت ـ بمساعدة حكومية . . .

تل ابيب ـ نشرت ((هآرتس)) في ٧٨/٣/٢ خبرا عن قرار شركة عميدار بتصليح ثلاثين الف شقة من البيوت التى بادارتها وتحت اشرافها وقيل انها رصدت لذلك ميزانية قدرها ٨٠ مليون ليرة .

وقد علمنا كذلك ان بلدية حيفا قد اعلنت عن استعدادها للاشتراك بتكاليف تصليح البيوت القديمة بنسبة تصل الى ٤٠٪ اذا جرى هذا التصليح باشراف مهندس البلدية . . . .

السؤال هنا هو كيف يجب ان تستفيد من اجراءات مماثلة مجالسنا المحلية في قرانا ومواطنو عكا القديمة الذين هم بحاجة ماسة الى مثل هذه الميزانيات . . . اقرعوا يفتح لكم . . . !

لجنة استشارية توصي وزير المالية ب :

الغاء التعليم الثانوى المجانى وتجميد مخصصات الاطفال وزيادة رسوم التأمين والتعليم العالى

القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت لجنة استشارية عددا من التوصيات لوزارة المالية لاجراء تعديلات على ميزانية الدولة تدل بوضوح على نهج الحكومة المعادي للعمال والشعب .

ومن هذه التوصيات الغاء التعليم الالزامي المجاني بالنسبة للصفين التاسع والعاشر وزيادة عدد التلاميذ في الصف الواحد والغاء المدارس الصغيرة الخاصة الامر الذي يوفر ٢٦٠ مليون ليرة يدفعها الاباء بدلا من الدولة .

كذلك اوصت بتجميد مخصصات الطفلين الاول والثاني الامر الذي يوفر ٤٠٠ مليون ليرة ، وبفرض ضريبة على مخصصات الشيخوخة بالنسبة لمن لديهم مصادر دخل اخرى مما يدر على الميزانية ٢٠٠ مليون ليرة في السنة .

واوصت ايضا بزيادة رسوم التامين الصحي بشكل يضمن دخلا اضافيا للدولة يقدر ب ٨٠٠ مليون ليرة .

وعلى هذا المنوال تعتقد اللجنة انه في الامكان توفير ٣ مليارات ليرة اذا عملت الحكومة بتوصياتها . مع العلم ان اللجنة لم تبحث كل بنود الميزانية. ولكن اتجاهها يبدو واضحا من سخطها على ما يسمى بميزانية الرخاء الاجتماعي التي تزعم انها تجاوزت بالزيادة كل الحدود بشكل لايضاهيه الا ميزانية الدفاع والتسلح .

وتزعم اللجنة ان بالامكان اجراء تقليصات في سائر بنود الميزانية « وتوفير » مبالغ طائلة . وبالطبع فان الذي سيدفع هذه « المبالغ الطائلة » ليس الا دافعي الضرائب من عامة الشعب .

رابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل تحتج على محاكمة الصحفيين بسخاليس وليبرخت

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ ارسل المحامي حنا نقارة السكرتير العام لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين في اسرائيل رسالة الى مركز رابطة الحقوقيين الديمقراطيين العالمية في بروكسل شرح فيها تصرفات الشرطة الشاذة في اعتقال الصحفيين بسخاليس وليبرخت واتهاماتها الاستفزازية المخالفة لحرية الصحافة . وكتب ان هذه الاتهامات التي وجهت اليهما هدفت الى تخويف الصحفيين الديمقراطيين الذين لا يتفقون ووجهة نظر الحكومة الاسرائيلية بشأن القضية الفلسطينية وحلها على اساس حق تقرير المصير .

وعبرت الرسالة عن ثقة الرابطة في اسرائيل بان المنظمة العالمية تستطيع تقديم المساعدة في هذا الكفاح الديمقراطي بنشر بيان يندد باجراءات الحكومة الاسرائيلية ويحتج عليها وكذلك بارسال محام لحضور المحاكمة عندما تبدأ بسماع القضية ، وارسال مذكرة الى الحكومة او الى النائب العام بطلب اغلاق الملف ووقف الاجراءات .

هذا وقد ورد من الرابطة العالمية صورة البيان الذي اصدرته احتجاجا على الاعتقال والمحاكمة والذي تم توزيعه على جميع فروع المنظمة في انحاء العالم .

توفيق طوبى :

عدم اقرار دستور للدولة سبب رئيسى لخرق حقوق المواطن

الكنيست ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، بيان وزير العدل عن أعمال وزارته ... وتكلم عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي فاكد ان عدم اقرار دستور للدولة يثبت حقوق المواطن هو أحد الاسباب الرئيسية في هضم حقوق المواطنين وخاصة العرب منهم وذكر الرفيق توفيق طوبي انه خلال ١٩٧٧/٧٦ اعتقلت الشرطة بأمر المحكمة ٣٣ الف مواطن قدم منهم الى المحاكمة ٩ آلاف مواطن اي ان ٢٤ الف مواطن عانوا من الاعتقال . وهذه السهولة في اعتقال المواطنين هي خرق لحقوق المواطن وحرياته الفردية .

وركز الرفيق طوبي في بيانه على ارهاب الشرطة للمواطنين العرب واعتقالهم لفترات طويلة مثلما حدث في مجد الكروم اذ اعتقل ١٩ شخصا بتهمة التحريض ضد الدولة وبعد ثلاثة اشهر من الاعتقال برأتهم المحكمة. وما يحدث في الطيبة مع الطلاب الثانويين هو استفزاز واضطهاد خاصة وان الطلاب المعتقلين يواجهون اقسى انواع العذاب والضرب لاجبارهم على الاعتراف باعمال لم يقوموا بها ، مثلما فعلت الشرطة مع طلاب واهالي قرية جت في المثلث عشية ذكرى يوم الارض . وطالب الرفيق طوبي بالغاء قوانين الطوارئ التي لم يكن مثيل لها حتى في ايام النظام الهتلري في المانيا .

تقليص عدد المستخدمين في سلطة الموانىء

((الاتحاد)) ـ طرحت امام مجلس سلطة الموانىء ميزانية السنة القادمة وتبلغ حوالي مليار وثمانمائة مليون ليرة اسرائيلية ، ومن المقرر ان يقلص عدد المستخدمين للسنة القادمة بنسبة ١٢٪ عما كان عليه في السنة الحالية أي ٥٦٦ موظفا .

مبادرة تستحق الاحترام

طرعان ـ لمراسلنا ـ تعهد الطبيب غسان خوري ، عضو جبهة طرعان الدمقراطية، باجراء فحص طبي شامل لجميع تلاميذ مدرسة طرعان بدون مقابل .

واعلن الدكتور غسان خوري انه يرحب بمساعدة أطباء آخرين يتبرعون لانجاز هذه المهمة النبيلة بالاشتراك معه .

ثانوية شفاعمرو ! مجلس طلبة جديد في

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو اجتماعه الاول يوم الاثنين الماضي وانتخب ثلاثة من اعضائه للسكرتارية وهم زهير نفاع (رئيسا) وطاهر علي ومازن البابا (عضوان) .

وكان المجلس انتخب في يوم السبت ٢٥ـ٢ـ٧٨ بعد مماطلة ادارة المدرسة لمدة شهرين . وانتخب لعضوية المجلس كل من ليلى ارملي ومحمد الشيخ وعماد خورية ويوسف خوري وموسى صبح ورياض بيدس .

الحكم العسكرى يمنع سفر كريم خلف !

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ اصدر الحاكم العسكري في منطقة رام الله امرا يمنع بموجبه السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، من السفر الى جنيف للادلاء بشهادته امام لجنة الامم المتحدة الخاصة التى تبحث في اوضاع المناطق العربية التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ . وكانت اللجنة دعت ايضا رؤساء بلديات نابلس والخليل واريحا . ولكن الحكم العسكرى ، على ما يبدو ، يريد اخفاء ما يستطيع اخفاءه من حقيقة سياسة القمع والاضطهاد التى ينتهجها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة .

مئير بعيل :

لأحد الوزراء علاقة برؤساء الاجرام المنظم

القدس ـ تقدم عضو الكنيست مئير بعيل باستجواب الى رئيس الكنيست يطلب فيه من رئيس الحكومة ان يؤكد او ينكر المعلومات التي تفيد بان احد الوزراء في حكومة بيغن له علاقة بالاجرام المنظم .

وقد قرر رئيس الكنيست عدم تقديم الاستجواب مدعيا انه يستند على اشاعات فقط وليس على معلومات موثوق بها .

وصرح مئير بعيل انه على استعداد لان يقدم معلومات اضافية عن هذا الموضوع .

الصفحة الرابعة

يأبى ديان إلا أن يمثل بسميث

في غمرة كفاح شعوب افريقيا من اجل الحرية والاستقلال « تمرد » ! زعيم الاقلية البيضاء في روديسيا على الامبراطورية البريطانية ، التي كانت تتداعى وتعترف مضطرة بالحركات القومية التحررية ، واقام « حكومة مستقلة » ! على اسس عنصرية .

وصمدت هذه الحكومة العنصرية « المستقلة » أكثر من عشر سنوات واستطاعت ، بتأييد الدول الامبريالية العلنية والمقنعة ان تصمد في وجه كفاح اصحاب البلاد الافريقيين ، في وجه شعب زيمبابوى .

واكثر من هذا استطاعت هذه « الحكومة العنصرية » بزعامة ايان سميث ان تتجاهل قرارات الامم المتحدة وتتجاوز الصعوبات الناجمة عن قرار العقوبات الاقتصادية الذى اتخذه مجلس الامن الدولي .

ولكن عاصفة التحرر القومى التى اجتاحت افريقيا الوسطى والجنوبية واقتلعت الكولونياليين البرتغاليين من مستعمراتهم ومنها موزمبيق عرت النظام العنصرى في روديسيا (زيمبابوى) من غطائه « الامنى » واصبح في مهب الريح ، خصوصا وان الافارقة الزيمبابويين — أو الروديسيين حسب التسمية الكولونيالية — امتشقوا السلاح وبدأوا يحاربون من اجل حريتهم .

وهرع حكام الولايات المتحدة وبريطانيا لانقاذ ما يمكن انقاذه من النظام العنصرى .. وكان الامر المقرر في نشاطهم رغبتهم في منع انتصار القوى الثورية في زيمبابوى .

ولم ينجحوا في ذلك لان ايان شميث تصلب في موقفه العنصري ، واعتقد انه بذلك سيحيد العناصر الامبريالية التي تضغط عليه حفاظا على مصالحها .

ومع هذا أدرك ايان شميث انه لا يستطيع الاستمرار بسياسته العنصرية المغالية .. ولهذا فتش عن « المعتدلين » ! الافريقيين وعقد معهم اتفاقا « داخليا » ليميزه عن الاتفاق الدولى الذى حاول ممثلا الولايات المتحدة (السفير أندرو يانغ) وبريطانيا (وزير الخارجية ديفيد أوين) تحقيقه لانقاذ مواقع الامبريالية والرجعية بقدر المستطاع .

واستبعد ايان سميث باتفاقه الداخلى بطبيعة الحال ممثلى الحركة القومية الزيمبابوية التى لجأت الى النضال الثورى لتحقيق اهدافها .

من الواضح ان الكفاح الثورى سيحول هذا الاتفاق الى قصاصة من ورق . والانفجارات التى هزت العاصمة سالزبوري كانت ايذانا بذلك .

* * *

كل هذا التطور داهمنا ونحن نتمعن باقتراح وزير خارجية اسرائيل موشى ديان تطبيق الحكم الذاتى فى المناطق العربية المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة .

فبهذا الاقتراح أبى ديان الا ان يتشبه بايان شميث ويدعو الى « اتفاق داخلى » فى عزلة عن ممثلى الحركة القومية العربية الفلسطينية — منظمة التحرير .

اقترح ديان فى معرض حديثه من على « منبر التوضيح السياسى والاجتماعى » فى فندق رمات افيف فى تل أبيب ، ان تمنح اسرائيل الضفة والقطاع المحتلين حكما ذاتيا حتى ولو بقيت المفاوضات (المصرية — الاسرائيلية والاردنية المتوقعة) جامدة ، ومن طرف واحد .

وقال ديان ، ولعله كان يحاكى سميث بلهجة أخرى ، ان اسرائيل لا تريد ان تكون قوة احتلال تسيطر على ٥٠٠،٠٠٠ — ٦٠٠،٠٠٠ مواطن فى الضفة الغربية و ٤٠٠،٠٠٠ مواطن فى قطاع غزة .

واضاف : نحن نريد ان نلغى الحكم العسكرى ونجد اطار يتفق مع حاجاتنا الامنية والايديولوجية الاساسية .

ولكن أمننا ، اكد ديان ، يتطلب ان نحتفظ بقواعدنا العسكرية فى هاتين المنطقتين ، لنحارب الارهاب .. ويتطلب التمسك بايديولوجيتنا توفير الاوضاع لاستمرار الاستيطان (الكولونيالى) فى « يهودا والسامرة » وقطاع غزة .

وأوضح ديان ان تطبيق هذا المشروع ، أو « الاتفاق الداخلى » يحتاج الى تعاون مع الاردن ولكن المقرر هو انتخاب مجلس يؤلف هيئة الحكم الذاتى أو الادارة المحلية ؛ ويتالف من ١١ عضوا ..

لم تنقل الصحف انه قال ١١ عضوا من المعتدلين .. ولكن هذا من تحصيل الحاصل ..

اذن فالمطلوب الان اكتشاف « ١١ معتدلا فلسطينيا » يوافقون على هذا المشروع الذى يقوم على بقاء الاحتلال الاسرائيلى ..

واذا كان سميث وجد « معتدلين » وافقوا على مشروعه نقل السلطة الى يد الافارقة (اى الحكم الذاتى) وبقاء سيطرة الاقلية البيضاء على قوات الامن ، فلماذا لا يجد ديان مثل هؤلاء « المعتدلين » فى الضفة والقطاع ؟!

لماذا لا يجد ديان « معتدلين » يوافقون على أن يكونوا دمى يلعبون دورهم أمام الرأى العام ويتسترون على ممارسات حكام اسرائيل الكولونيالية ؟ فحسب مشروع الحكم الذاتى الذى طرحه رئيس الوزراء بيغن كجزء من « مشروع السلام » يحق للاسرائيليين أن يستوطنوا فى كل مكان فى الضفة والقطاع .

هنا يظهر التباين بين سميث وديان .. فسميث «نجح» وديان لم ينجح بعد وان كان لا يفتقر الى « المرشحين » ليقوموا بدور « المعتدلين » ويوقعوا على « الاتفاق الداخلى ».

ان مشكلة ديان تكمن فى ان أولئك الذين يتمتعون بصفة التمثيل من رؤساء البلديات يرفضون الموافقة على الاشتراك فى لعبته .. وأولئك الذين يوافقون على اللعب معه لا رصيد لهم على الاطلاق ..

ولعل هنا يتوقف التشبيه .. ولو الى حين .. فديان وربعه سيواصلون اللعبة .. وأملهم فى النجاح لن يتبخر بسرعة . سميث « نجح » بعد ١٢ سنة .. ولهذا فامام ديان وربعه حوالي السنتين !

ولكن نجاح سميث سراب .. ومثله املهم .

(ابن خلدون)

التراث

ليس التراث دائما مفتاحا موثوقا بهالتاريخ . بعض الامم تفتخر بتراثها ، وبقربها او بعدها من الله . ولما كنا فى بلاد تعتبر موطن الآلهة ، سأسوق مثلا على ذوى التراث من القبائل النوردية التى عاشت فى العصور الغابرة والتى ينتسب اليها أجداد الرئيس الامريكى كارتر .

فكثير من هذه القبائل لم تكتشف شيئا بالفعل ، بل كانت قبائل غازية تدمر وتقتل وتستبيح نساء الشعوب الاخرى لاطفاء ظمأ جيوشها .

وانتك هذه القبائل الغازية ، كان الرومان الذين خلفوا وراءهم أوروبا تحترق من الجزر البريطانية حتى اليونان ، وافريقيا من قرطاجة حتى القدس .

وعلى الرغم من ان الامبراطورية الرومانية توصف فى كتب التاريخ بحضارة العبيد ، يظل السؤال قائما على مر العصور : ماذا كان مصير دور العلم فى اثينا والقدس والاسكندرية وقرطاجة وسراغوس (الاندلس) ؟ لقد كانت جميعها طعما للنيران والدمار على ايدىقياصرة روما من يوليوس الى نيرون .

مثل هذه الحضارة ، التى تستمد وحيها من تراث الماضى السحيق الدينى تتفتح فى شرقنا لتعيد مجد روما ، على أنقاض شعوب هذه المنطقة . ومن لا يدرك هذه الحقيقة بعد ، فان مأساته اكبر من مأساة السادات ، الذى راى ان الازمة مصدرها « الحاجز النفسى » بين الحضارة الجديدة وشعوب المنطقة المحيطة بها ، وليس الحاجز الجغرافى !

ولم يكتشف السادات بعد ان الارض هى الهدف وليس حسن النية . الاستيطان فوق السلام .

غلاة التوسع الاسرائيلى يقولون اى معتوه يتوهم ان اسرائيل فى حاجة الى السلام ! ومن يريد مثل هذا السلام الذى يضع حدا للتوسع الاسرائيلى الذى تباركه امبراطورية كارتر .

فكارتر هذا يتزعم امبراطورية الغزو وابادة الملونين فى امريكا . وان امبراطورية كارتر ، هى نسخة جديدة عن الامبراطورية الرومانية تعتبر اسرائيل رأس حربتها فى الشرق .

بعد رحلته الامبراطورية فى عدد من الاقطار وبضمنها الشرق الاوسط ، أعلن كارتر فى مطلع هذا العام انه يريد ان يرسم صورة لأمانى امته التى تقف من أجل الحق والعدالة والخير ، وتقوية مضمون الدمقراطية فى الاقطار المتطورة والنامية على حد سواء . ومن أجل التقدم فى تسوية نزاع الشرق الاوسط !

أما أسس تسوية ازمة الشرق الاوسط فقد حددها الرئيس كارتر فى تصريح رهيب أدلى به فى السادس من يناير الماضى اعلن فيه :

- معارضة أمريكا لحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى وتأييدها لحل القضية بالارتباط مع الاردن .
- ان شاه ايران « يبدى اهتماما كبيرا بحقوق الانسان » .

إن هاتين النقطتين وحدهما كافيتان للكشف عن الوجه الحقيقي لما تقف من اجله امريكا .

كارتر يتحدث عن الدمقراطية؟

وما هى الدمقراطية اذا لم تكن تعنى حق تقرير المصير والحكم المستقل ؟ ألم تحصل اسرائيل على الحكم المستقل ، الذى تدعمه الان كل « الفانتومات » الامريكية ؟ لماذا يعارض كارتر فى تأييد حق الشعب الفلسطينى فى الحكم المستقل ؟ فلا الاردن ولا اسرائيل ولا انور السادات ولا كارتر يستطيع ان يتحدث باسم الشعب العربى الفلسطينى دون الاعتداء على مبادىء الدمقراطية والعدالة !

وماذا بشأن شاه ايران القلق ، على حد تعبير كارتر على مصير حقوق الانسان ؟!

امبراطورية الشاه اصبحت لا تقل خطرا على السلام فى الشرق الاوسط من امبراطورية السيد مناحم بيغن . فى سجون الشاه يجرى سلخ جلد المساجين وهم أحياء . التعذيب فى سجون ايران للاسرى السياسيين لا يقل وحشية عن محاكم التفتيش .

ان اسرائيل وايران هما عبدين لسيد واحد . وهو الذى يقبض على مقدرات هذه البلاد وعلى حنفيات النفط .

ان امبراطورية كارتر تسير مسرعة فى اعقاب الامبراطورية الرومانية ، ونحو النهاية المحتومة التى تجلبها الغطرسة .

فالحقيقة المهمة التي لا يزال يجهلها الرئيس السادات او يبدو انه يجهلها هى ان سياسة كارتر فى الشرق الاوسط لم تعد تمثل سياسة الدولة الاعظم ، ولا حتى الدولة الاستعمارية ، فهى سياسة تقوم على الانتهازية والكبت والتحطيم الذاتى ... انها سياسة الامبراطورية التى يقصر باعها امام تعاظم قوة الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة وحركات التحرر .

فأوروبا تغلى كالمرجل .. وشرقنا يغلى كالمرجل .. ورواد الفضاء السوفييت يستعدون لاستكشاف المريخ . وهذا هو الرمز بأن الاشتراكية هى أمل المستقبل .

تحرير الانسان من عبودية الانسان ، هو التراث الضخم الذى قامت عليه الحضارة الجديدة — الحضارة الاشتراكية .

تراث امبراطورية كارتر ، امبراطورية « الفانتوم » والاسطول السادس تسير بسرعة نحو نهايتها المحتومة ...

ويبقى علينا أن نقرر لأى الحضارتين يمت تراثنا ؟

صليبا خميس

من يخدع من؟!

وأخيرا بصقت حكومة بيغن « الحصوة » ، وكشفت عن حقيقة موقفها من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر فى ٢٢ تشرين الثانى ١٩٦٧ ، على اعتبار انه قاعدة لحل ازمة الشرق الاوسط .

فقد أعلن الوزير بلا وزارة حايم لاندو ، الذى يحظى بثقة رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، ان هذا القرار لا ينطبق على الضفة الغربية وقطاع غزة وهو « لا يعنى بالنسبة لاسرائيل الانسحاب فى كل الجبهات » ! وقال إن هذا الموقف كان احد الدعائم الاساسية فى سياسة الحكومة « ولا يمكن ان نتزحزح عنه » !

واضاف : « اذا كان الرئيس السادات سيتصور ان بامكانه ان يحصل عن طريق الضغط الامريكى ، على ما لم يستطع الحصول عليه عن طريق المفاوضات فهو مخطىء تماما » . وقال ان عدم اعلان الحكومة فى الاسبوع الماضي عن « تجميد » الاستيطان ، مع انه كان متوقعا ، اظهر ان اسرائيل لن تنحنى أمام الضغط !

واوضح لاندو ان اسرائيل عرضت فى مفاوضاتها مع السفير الامريكى المتجول اثرتون ، وستعرض فى المستقبل أيضا تغييرات فى النص وليس فى فحوى مواقفها الاساسية . وقال ان أحد مواقف اسرائيل الاساسية هو رفضها القاطع لقبول اية صيغة يمكن ان تؤدى الى منح الشعب العربى الفلسطينى حق تقرير المصير .

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن رفضه قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فى اجتماع الحكومة فى عشية سفره الى الولايات المتحدة . وصرح مصدر موثوق فى القدس ان رئيس الوزراء بيغن سيوضح للرئيس الامريكى جيمى كارتر ، فى اثناء محادثاته معه ، فى الاسبوع القادم ، ان التركز على الخلافات فى تفسيرات قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو « مضيعة لوقت الرئيس الامريكى الثمين » !

وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما هو معروف ، يأخذ بعين الاعتبار مطلبين اساسيين للبلدان العربية وهما انسحاب القوات الاسرائيلية للبلدان العربية وهما انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى العربية المحتلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ويلزم فى الوقت نفسه البلدان العربية بالاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية وسيادتها واستقلالها ويضمن لها حرية الملاحة فى الطرق البحرية .

وكانت حكومة غولدا مئير ، مع تحفظ ، قد وافقت على تطبيق هذا القرار فى كل الجبهات (اى الانسحاب من سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة) ، وذلك حينما أعلنت موافقتها رسميا على مشروع روجرز فى ايلول ١٩٧٠ . وفى حينه ابلغ الممثل الاسرائيلى يوسف تكواع منظمة الامم المتحدة ان اسرائيل توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ولكنه احتفظ بحق تفسير القرار بحيث لا تنسحب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة .

ورئيس الوزراء الاسرائيلى اليوم ، مناحم بيغن نفسه ، اعلن فى بيانه الذى قدم فيه استقالته من حكومة الائتلاف القومى فى ١٤ آب ١٩٧٠ ، ان اسرائيل ، بقيادة حكومة حزب « العمل » ، التزمت علنا وسياسيا بتطبيق قرار ٢٤٢ على الضفة الغربية ولهذا فهو لا يستطيع البقاء فى صفوفها .

ولذلك فان ادعاء السيد بيغن الآن بأن ولا حكومة من حكومات اسرائيل السابقة وافقت على تفسير هذا القرار على هذا الوجه هو ادعاء باطل ، اللهم الا اذا أراد ان يؤكد على ان موافقة حزب العمل على القرار كانت غير مخلصة حتى شكليا.

والحقيقة هى ان حكومات اسرائيل السابقة ، مثلها مثل حكومة « الليكود » الحالية ، فسرت بعض فقرات هذا القرار بشكل اعتباطى مغاير تماما لمعناه الحقيقى . فهى مثلا ادعت بأنه لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية المحتلة . وعلى هذا الاساس أعلنت رفضها الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية واجزاء من سيناء وهضبة الجولان . وحاولت تنقيح الشرط الواضح فى القرار الذى ينص على ضرورة حل مشكلة اللاجئين وذلك بالتأكيد على التعويضات ، مع ان القضية الاساسية هى عودة اللاجئين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم اليهم .

وقد نظرت الى هذا القرار — الذى هو مفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط — فى معزل عن وثائق الامم المتحدة الاخرى العديدة التى تؤكد على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

واعلنت بمنتهى الصفاقة ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تستطيع ان تكون طرفا فى المفاوضات لانها لم تقبل بقرار ٢٤٢ !! تماما مثلما أعلنت بمنتهى الصفاقة رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لان ميثاقها الوطنى ، ينص على اقامة دولة دمقراطية علمانية فلسطينية .

ولكنها تجاهلت برنامج المنظمة الصهيونية العالمية وبرامج الاحزاب الصهيونية الحاكمة كلها تهدف الى اقامة « اسرائيل الكبرى » الممتدة من نهر مصر الى الفرات — الامر الذى يشكل تهديدا لكيان عدد من الدول العربية !

***

لقد بات واضحا الآن ، اكثر من أي وقت مضى ، انه ليس فى نية حكام اسرائيل ان يقدموا اية تنازلات محسوسة . ومع ذلك نرى ان باب المفاوضات المصرية الاسرائيلية لا يزال مفتوحا .

فماذا يأمل الرئيس المصرى محمد أنور السادات ؟!

تحدثت صحيفة «اكتوبر» القاهرية الاسبوعية فى نبأ لها تحت عنوان « حديث حول السياسة فى مقهى » عن شاب برم يسأل رجلا مسنا حكيما : لماذا يستغرق السلام الموعود وقتا طويلا حتى يتحقق ؟ ويجيبه الحكيم بهجوم مطول على اسرائيل متهما اياها بأنها تتخذ موقفا عنيدا ، وبأنها فشلت فى تقدير اهمية زيارة الرئيس المصرى للقدس .

ويسأل الشاب : « اذن لماذا ، على الرغم من كل هذا ، نقول ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحا » ؟

ويرد الحكيم : « مصيبتنا هى اننا نخدع الآخرين . اننا نقول اننا نتفاوض مع اسرائيل مع اننا ، فى الحقيقة : نتفاوض مع امريكا . وقد حان الوقت لكى نتكلم معها كشريك لاسرائيل معترف به . إن موقفنا سيصبح أقوى كثيرا لان امريكا سوف تتحمل كامل المسؤولية » (نقلا عن «نيوتايمز» السوفييتية — رقم ٧ — عن الوضع فى الشرق الاوسط) .

وكما هو واضح تماما من هذا النبأ العجيب الغريب فان قادة النظام الحالى فى مصر يريدون من واشنطن ان « تأخذ اللعبة على عاتقها » وبذلك « يحررون » السادات من نتائج ما فعلت يداه وينقذونه من ورطته . وهم يأملون ان يضطر هذا الولايات المتحدة الى الضغط على اسرائيل .

ولكن السؤال : هل واشنطن مستعدة لان تضغط على اسرائيل التى كانت ولا تزال حليفها المفضل ؟

كل الدلائل تشير الى انها ، فى مثل هذه الظروف ، لن تفعل ذلك . وهى قد وعدت مثلا بأنها لن تستخدم « قضية الامن » كأداة للضغط على اسرائيل . وهذا معناه ان اسرائيل ستستمر فى الحصول على الاسلحة الحديثة على الرغم من كل الانتقادات التى وجهت اليها بسبب اقامتها المستوطنات الجديدة فى الاراضى العربية المحتلة . واكثر من ذلك فان واشنطن ، مع انها تريد ان يتم التوصل الى اتفاق اسرائيلى — مصرى منفرد فى اسرع وقت ممكن ، الا انها تفضل ان تكون وسيطا لا يسهم بأى نشاط مستقل فى المحادثات ولا يستخدم الضغط على اى طرف وخاصة على اسرائيل . وقد اكد وزير المالية سمحا ارليخ يوم الجمعة الماضى على الروابط « المصلحية » المتينة التى تربط بين اسرائيل والولايات المتحدة عندما قال إن « المساعدة التى تحصل عليها الولايات المتحدة من اسرائيل ليست اقل من المساعدة التى تحصل عليها اسرائيل من الولايات المتحدة » .

لقد أوضحت صحيفة « المدينة » السعودية الوضع فى الشرق الاوسط بما يلى : « إن سلاما عادلا ودائما فى الشرق الاوسط هو مطمح بعيد . ليس فقط بسبب عناد اسرائيل ولكن أيضا بسبب الصدع فى التضامن العربى » .

ورفضت الصحيفة السعودية محاولات الرئيس الامريكى ايصال اسرائيل ومصر سوية الى منتصف الطريق معلنة ان « النزاع بين العرب والصهيونية هو حول قضايا مبدئية لا يمكن للعرب أن يتنازلوا عنها » .

وهكذا .. فان التطورات فى الاشهر القليلة الماضية قد بددت فى الواقع نشوة الفرح التى احدثتها التوقعات عن « سلام عاجل » .

وقضية الساعة الآن كما وضعتها صحيفة « الاهالي » المصرية التى بدا فى اصدارها حزب اليسار — حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى — فى مطلع الشهر الماضى هى قطع المحادثات الانفرادية مع اسرائيل واعادة الوحدة العربية وارجاع العلاقات مع الاتحاد السوفييتى الى حالتها الطبيعية وانتهاج سياسة داخلية تخدم الشعب .

فهذا هو البديل الواقعى للمغامرة الفلسة المسماة « المبادرة التاريخية » .

علي عاشور

يوميات طبيب نفساني في الكنيست !

يوم الاحد : بدأت عملى الساعة الثامنة صباحا . قالت لى المرضة ان عشرين من أعضاء الكنيست ينتظروننى من الساعة السادسة صباحا . فوضى وصراخ خارج العيادة. طلبت من المرضة أن تطلب منهم المحافظة على الهدوء . مشادة . يعلو صراخهم . طلب أحدهم أن يدخلوا حسب الاعمار : أكبرهم فى السن يدخل الاول . معارضة شديدة بين الشباب . أحد الشباب يقترح الدخول حسب كبر القائمة فى الكنيست : « اعضاء الائتلاف يدخلون أولا ، لانهم يتعبون كثيرا » . معارضة من حزب العمل : « نحن تعبنا أكثر منكم خلال ثلاثين عاما » . المرضة تقترح « الدخول حسب حروف الابجدية » . يقدمون طلبا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست . رئيس الحكومة يتدخل وينهى النقاش ببيان سياسى . يدخل عضو الكنيست الاول :

— يا دكتور أعانى من أزمة نفسية حادة ، المتطرفون العرب يعملون ضد الدولة يخيل إلي انهم يجندون قوات عسكرية ودبابات وطائرات ليقلبوا نظام الحكم .. يوم الارض يقترب يا دكتور .. العرب فى اسرائيل يرفعون أصواتهم .. يستعدون ليوم الارض .. ماذا أفعل يا دكتور ؟ جننونى .. طيروا عقلى هسترت .. هسترت يا دكتور .

اقترحت ان ينقل الى عكا . صاح فى وجهى : لا .. لا .. هناك يوجد عرب . لا أريد . طلبت منه أن يحضر للفحص مرتين على الاقل . وأعطيته بعض المسكنات .

انتهى يوم عملى الاول الساعة العاشرة مساء . طلبت ان تسجل لى ساعات اضافية . وان يحضروا ممرضة أخرى .

يوم الاثنين : الساعة الثامنة . دخلت العيادة . وكان « ملقوحا » على السرير عضو كنيست وهو يصيح : لا اله الا الله .. الله أكبر .. ولما دخلت صرخ : المؤذن .. المؤذن .. المؤذن يا دكتور . انه يقلق راحتى . يخيل إلي اننى أعيش فى دولة عربية اسلامية . هسترت يا دكتور . طلبت من المرضة ان تناوله ابرة مخدر . رفض باصرار . طلب من المرضة ان تعمل له « مساج » ولكن المرضة رفضت لان هذا لم يرد فى الاتفاق بين « الليكود » و « المفدال » . دخل عضو كنيست آخر : أنا لست مريضا يا دكتور . ولا أعانى من القلق والهذيان . أنا اقترحت ان يعينوا طبيبا نفسانيا . اقتراح عظيم . أليس كذلك ؟ اسمع يادكتور ، أطالب منهم ان يخصصوا قاعة للعبة « السنوكر » ، وغرفة للمساجات ، وحمام تركى . هذا حيوى . ينشط . ينشط .

أنهيت عملى الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل . طلبت مساعدا . وممرضة أخرى .

يوم الثلاثاء : دخل عضو كنيست شاب أنيق .. « شعرى يتساقط يا دكتور لم أعد جميلا .. قبل الانتخابات قالوا عنى اننى أشبه روجر مور من هاواى .. واليوم .. هذا اليوم قالتلى فتاة انه اذا ظل شعرى يتساقط فسأشبه كوجاك فى قرعتى . شعرى يشغلنى يا دكتور .. انصحنى ، ماذ افعل» . ودخل عضو كنيست اخر ، خجل ان يتكلم أمام المرضة . طلب ان تخرج وهمس فى أذنى : زوجتى شابة وهددت أن تطلقنى لأننى .. لأننى .. وغص بالدمع .

يوم الاربعاء : قالت لى المرضة ان أحدهم انتظرنى طوال الليل ، دخل والاضطراب الشديد على وجهه وحركاته تدل على القلق . يا دكتور .. أنا تعبان . أتعبنى البحارة .. وعمال العال .. والبريد .. والقضاة ، ماذا أفعل . أفكر باتخاذ خطوة خطيرة .. خطيرة جدا ... ناولته مورفيوم وطلبت ان ينقل حالا الى جنوب افريقيا .

الخميس : كان الطقس ماطرا . وصلت متأخرا . ولما دخلت العيادة .. فوجئت .. كان أكثر من عشرة أعضاء ينتظروننى داخل العيادة . سألت المرضة : ماذا حدث ؟ أجابت : بعض اعضاء لجنة قرروا ان يعقدوا اجتماعهم فى العيادة . أسهل عليهم . يريدون ان تعالجهم بالجملة . هذا أمر من فوق .

طلبت منهم ان يعقدوا اجتماعهم فى غرفة اخرى . لكن وقفت امرأة وصرخت فى وجهى : لا .. ان هذه العيادة جزء من « ارض اسرائيل » ونريد ان نستوطن عليها . ثم وقف عضو آخر وصاح : انا نبحث هنا عن آثار قديمة . ورن جرس التليفون . مفاجأة . سكرتيرة تبحث عن مسؤول كبير ورن التليفون طوال الوقت .

انتهى اليوم . طلبت ان يوظفوا عشرة اطباء . وعشرين ممرضة . وخمس موظفات على التليفون .

الجمعة : دخل عضو كنيست يصيح : لجنة مبادرة .. لجنة مبادرة .. خربوا بيتنا .. لم أفهم ماذا يعنى . ترجموا لى . وفورا وصفت له الدواء . انت بحاجة الى بحبوحة .

ودخل عضو كنيست يريد ان يتعلم السرقة بواسطة التنويم المغناطيسي مثلما تعلم اللغة العبرية حتى لا يقع فى الاجرام المنظم . ودخل عضو كنيست يشكو من مرض اسمه مافيا التلفزيون . وتوافد العشرات . شعرت بالتعب . كان بعضهم يبحث عن عضو كنيست أو وزير فى عيادتى . شعرت لاول مرة بالارهاق . احسست اننى أنا بحاجة ايضا الى طبيب نفسانى . فقدمت استقالتى . عدت الى المستشفى الذى أعمل فيه . طلبت بعض المرضى . سألت عنهم فقالوا لى انهم عينوا مستشارين . سألت مدير المستشفى : وكيف حدث ذلك . اجاب : وما الغرابة . اذا عينوا مجرما سفاحا مديرا للوكالة اليهودية . واذا انتخبوا مفاجأة فى الكنيست . افلا يحق لهؤلاء المساكين ان يكونوا مستشارين ؟

قررت نهائيا ان أترك مهنتى . وأهاجر .

سلمان ناطور

حركة النساء الدمقراطيات

لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي

احتفالات

الجمعة ١٠-٣-٧٨

- كفر قرع — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : سميرة ابو غزالة وامينة فريد .
- قلنسوة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نائلة خوري وسميرة خوري .

الاثنين ١٣-٣-٧٨

- كفر قاسم — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : نجلاء ابو راس وسميرة خوري .

الاربعاء ١٥-٣-٧٨

- زلفة — الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر — يتكلم : امينة فريد والدكتور غنو حصري .

برامج نادي « بيت الصداقة » — الناصرة

[شهر آذار ١٩٧٨]

- يوم الاربعاء ١٥-٣-٧٨ الساعة ٧ مساء : ضيف الشهر : الصحفي هانس ليرخت .
- يوم السبت ١٨-٣-٧٨ الساعة ٧ مساء : « أمسية برخت » .
- يوم الاربعاء ٢٢-٣-٧٨ الساعة ٧ مساء : محاضرة عن الدستور السوفييتي ، يقدمها : المحامي انيس شقور . (بتقبل الاسئلة والمناقشة)
- يوم الاربعاء ٢٩-٣-٧٨ الساعة ٧ مساء : ندوة عن « الواقعية الاشتراكية » بمناسبة ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتب الانساني مكسيم غوركي باشتراك : مجموعة من الادباء والنقاد .

الاتحاد
للادب والثقافه

ندوة أدبية في البقيعة حول المجموعة القصصية الجديدة « ودية » — للكاتب محمد نفاع

البقيعة — اشترك عدد كبير من الطلاب والمثقفين والعمال مساء يوم السبت ٤—٣—١٩٧٨ في ندوة ادبية شيقة حول المجموعة القصصية الجديدة للكاتب محمد نفاع قدمها الاستاذ الاديب شكيب جهشان مدرس الادب العربي في مدرسة الرامة الثانوية فتيّم الكتاب باسلوب شيق وبنظرة شمولية وعميقة فافاد القراء والكاتب معا . وقد ادار الندوة الاستاذ الشاعر حسين مهنا فطرح الاسئلة المركزية حول الكتاب والقصة المحلية بشكل عام . ثم رد الكاتب محمد نفاع على الاسئلة المطروحة . وقدم عرضا موجزا ومفيدا لمسار القصة العربية المحلية .

معرض للفنانين الفلسطينيين في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — دعت لجنة « صندوق انيس كردوش » في الناصرة الى اقامة معرض للرسوم والفنون الفلسطينية في الناصرة يشمل اعمالا فنية للفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وفي اسرائيل . وقد دعت اللجنة جميع الفنانين الفلسطينيين الى الاشتراك في هذا المعرض المزمع اقامته في النصف الاول من شهر ايار القادم .

عبد القادر صالح — اليامون ، جنين

اومن بالانسان

اؤمن بالانسان
وانام على أمل الصحو مدانا بالغربة في الانسان
وبالغربة عن شجر الاوهام وعن ارض الابهام
فأنا أؤمن باللغة الحبلى بالافراح تفرفر مثل حمامات جوعى
فوق شفاه الاحزان
ما قلت لهذا المطر تقلب في الصحراء
ما قلت لهذا الشجر أستغرق في آلام الاجزاء
صحيح هذا ، لكنّ فؤادي خفقت فيه دماء الرحمة حين
رأيت الطفلة تجهل دمعتها ، والعين تتيه بلا عنوان
وبكيت قليلا حين رأيت الشيخ يغادر مقعد شيخوخته ،
جريا خلف رغيف الخبز
ورأيت العجز ، رأيت العجز
طرق تعجز أن توصل
انثى تعجز أن تحمل
وشبان عجزوا عن فك الاسرار
* * *
الواحد منا كي يحيا يتغرب بين الجزء وبين الكل ولا يدرك
معنى الاصرار
لكني أؤمن بالانسان
وباللغة تعبر عن حمى الاحزان
إني أؤمن بالانسان .

ابراهيم عمار — باقة الغربية ، المثلث

« لينة » « عروس الوطن »

(وكنت رأيت اللوحة لدى بعض الاصدقاء ترتدي الثوب الازرق وخصلات من الشعر تدلت فوق جبينها ، وسال الدم على العشب الاخضر ، رائعة كانت هي « لينة ») .

واخضرّي يا بلد الثوّار
اخضرّي في زمن القحط
بدم الثوار المنهال على
شطئان الهمجيه
ودماؤك يا لينا
ما زلت تغمر وجهي بسنابل
وجد شرقيه
تنداح على قاع مدينتنا
تسقي ارضي بمرارات الاعماق
وتسقيني قيظ مسافات الوطن المحزون .
*
واخضرّي يا بلدي
اخضرّي في يوم الارض
اشتدّي في الزمن الاعمى ... نيران .
سنزفك يا لينا في عرس الدم
عروسا للوطن المفقود .
*
احببتك يا لينا
ترتادين شوارع نابلس
بثوب في لون فلسطين
وزففت ليبقى لون الوطن ... مكابر .
*
تمتدّين على طول الوطن
كتحد للاعصار
أصير جراحا وحصارا
وسوارا من لهب احمر
*
وتناثرت
على كفي
كغبار الخيل الليليه
نتراكض نحوك
لنقبلك قبيل مجيء الليل
سجدنا قربك
وزففناك عروسا للوطن المفقود .

قصة محلية

محامي الدفاع

بقلم : أحمد صالح جربوني

انفض رواد « الديوان » . نظر ابو احمد الى ساعته وزم شفتيه : ما زال الوقت ... ثم ابعد اباريق القهوة السادة عن النار ونهض واقفا . شد جسمه ، وقد أنهكه تعب الجلوس بجانب الاباريق طيلة اليوم وردحا من الليل . في الزاوية كان فراشه مطروحا منذ الظهر . اندس فيه وحاول أن ينام . لكنه اخذ يتقلب في الفراش . نظر الى السقف مدة خالها ساعات . وعاد واغمض جفنيه . الا أن النوم جفاه . تبرم . وما لبث ان طرح الغطاء جانبا . واقترب من موقد النار ، وأمسك بالملقط وراح يبحث عن الجمرات التي دفنها قبل قليل تحت الرماد . وتمنى لو بقي رواد المضافة حتى تلك الساعة او لو بقي أبو حسين على الاقل .

في الخارج كانت الريح تعصف عاتية فتصطدم بجدران البيوت المحيطة بالزقاق ، وتمر خلال ثقوب نوافذ « الديوان » القديمة فترسل صفيرا عاليا متواصلا ارتاح اليه . قال ابو احمد في نفسه : انا والريح والجمرات نسهر الليلة . وراح يستعيد في ذاكرته حديث الزوار . لكنه لم يفلح . كل ما تذكره هو أنه قدم لهم السادة مرة بعد الاخرى حتى اثار دهشة « ابو حسين » الذي قال : ماذا جرى لك يا رجل ؟ القهوة غالية وشربنا كثير ! ورد عليه : اشرب بعد ، اذا غليت الحبة رخصت اللحية ؟!

رفع رأسه فوقعت أنظاره على الصورة المثبتة على الجدار المقابل . انها صورة والده . كان رحمه الله واحدا من الشيوخ القلائل اصحاب الخبرة الواسعة بشؤون الارض ، سهلها ووعرها . وكان ابرز اعضاء لجنة تقسيم الارض على الفلاحين قبل نحو مئة عام واصغرهم سنا في ذلك الوقت . استقرت عيناه على الصورة . وارتسمت على شفتيه ابتسامة باهتة . والتفت حوله وقد تذكر شيئا : عندما كانت لجنتنا تقوم بتقسيم الارض على الفلاحين زارنا شيوخ قرية المزيرع المجاورة . دعونا للغداء . وكانوا حقا كراما . ذبحوا لنا ثلاثة خراف . أما نحن فرددنا الكرم باجمل منه . اعطيناهم خمسة «موارس» من أراضي قريتنا . وصفر أبو أحمد : خمسة موارس ! يا للغداء الرخيص ! تكاليفه مئة دونم يبلغ ثمنها اليوم ربما مليون ليرة . عندما روى ذلك لجاره وصديقه أبو حسين اللاجيء من قرية « نمرين » ضحك طويلا وبصوت عال . ثم سكت فجأة حينما رأى امارات الغضب تبدو على وجه أبو حسين . وذهل عندما اخذ هذا يضرب كفا بكف قائلا : شيوخكم أهدوا الارض للجيران . وأولادهم يفلحونها اليوم . بينما شيوخنا ، يا رجل ، أهدوا الارض للقائمقام . وهذا باعها في اليوم التالي للكرن كايمت .

وعادت عيناه لتستقران على الصورة وبلا شعور امتدت يده الى جيبه فتناول الاوراق التي تسلمها قبل ساعات من ساعي البريد وراح يقرأ على ضوء القنديل ، ربما للمرة العاشرة :

« يقتضي حضورك الى المحكمة في » ... الخ .. أما الاوراق الصفراء الناعمة المرفقة بالورقة البيضاء فكانت باللغة العبرية .

كان ، عند الظهر ، قد دفع بها الى ابن الجيران الذي دخل الديوان صدفة فقرأها . قال ان الدولة تدعي ملكية الارض في قسيمة ٥ بلوك ١٩٣٦٥ .

— « والله هذه حيرة » . قال أبو أحمد « أرض سهلية مثل الكف ، ما فيها حجر ولا شجر ايش دخل الدولة بها ؟ لا شك وقع خطا هنا .. ليوم الله يعين الله . لكن والذي فلحها زمن تركيا . واليوم تأتي الدولة ... لا .. لا .. غير معقول . والله لا شيء بلا أساس » .

فكر أبو احمد كثيرا . ومع كل لحظة كانت المشكلة تتجسد وتكبر امامه . ثم ناءت عليه باثقالها فلم يعد باستطاعته تحمل العبء الكبير ، وتسلل نوم متقطع الى اجفانه .

استيقظ أبو أحمد على صوت المؤذن في الفجر . غسل وجهه . وارتدى ثيابه على عجل . فتح الباب وهمس كالعادة : « يا ميسر لا تعسر . سترك يا من اسمك الستار » . وراح يغذ السير نحو المحطة ليدرك باص العمال ، الباص الوحيد .

صباح الخير يا شباب .

— صباح النور يا أبو أحمد . خير سفرك انشاء الله ؟

وتنهد طويلا .

— روحك لك ، هل حدث شيء ؟

— محكمة يا اخوان .. محكمة !

جاء الباص . وانتظم العمال في صف طويل .

— تفضل اطلع يا أبو أحمد .

وازدحم الباص . ولعل الواقفين كانوا أكثر من الجالسين .

— تفضل لف سيجارة — قال أبو عامر وهو يمد يده بعلبة التبغ العربي الى جاره أبو احمد .

لف أبو أحمد سيجارة . وتحسس الولاعة في جيبه . لكن أبو عامر كان أسبق بولاعته .

ما ان سحب اول نفس حتى تمتم : ان كثرت همومك دخن عليها فتنجلي . وتذكر انه لم يكن من عادته أن يدخن قبل أن يكسر السفرة .

في المدينة لم يكن يعرف طريقه . فتطوع اثنان من العمال الشبان ليرشداه دون أن يهتما بالتأخر عن العمل . وتقبل مساعدتهما شاكرا . أوليس الناس لبعض كل عمرهم ؟

ودعه الشابان بعد أن جاملاه ووجها اليه بعض الاسئلة التي تنم عن اهتمام صادق . وعرفا انه ذاهب الى المحكمة بدون محام . وقال أحدهما للاخر وهما يبتعدان عن أبو أحمد :

— أتظنه يربح القضية ؟

— اذا تحدث في المحكمة باللباقة التي يتحدث بها في الديوان فالامر ليس مستبعدا .

دخل أبو أحمد الى قاعة الانتظار وهو يحسب أنه قد يكون أول القادمين . ولكنه وجد عددا من الفلاحين امثاله في القاعة يتحدثون باصوات منخفضة . ردوا عليه التحية ، وواصل أحد الشيوخ حديثا كان قد بدأه من قبل :

— عاصرت ثلاث دول . أطمع من هذه الدولة ما رأيت ! تركيا كانت دولة متأخرة وظالمة . لكنها كانت تعطي الارض للفلاحين .

ولم يلبث أن صاح صوت الحاجب مناديا : « ابرهيم علي زيدان » . ودخل أبو أحمد قاعة المحكمة . أخذ مكانه بعيدا عن المنصة السوداء . فتح باب جانبي فصاح الحاجب محكمة ! وقف الجميع . واتجهت الانظار الى الحاكم الذي مشى بجلال بعباءته السوداء الى المنصة .

اشار الحاكم الى ابرهيم زيدان بعد أن تلا اسمه أن يتقدم . وسأله باختصار الاسئلة المعتادة . ثم سأل ان كان لديه محام . لا لم يكن لديه أي محام . وتلا عليه الحاكم ادعاء الدولة .

استنكر ابرهيم . قال هذه يا سيدي أرضي ورثتها عن والدي الذي ورثها عن والده . وهي أرض مفتلح .

— عندك شهود ؟

— معي كوشان تركي .

— اسأل : عندك شهود ؟

— نعم .

— أين هم ؟

— في البلد .

— لماذا لم تحضرهم ؟

— لم يطلب ذلك أحد .

تبادل الحاكم وممثل الادعاء حديثا لم يفهمه أبو أحمد . ثم التفت الحاكم اليه وقال :

— تأجلت الجلسة حتى ٦—١ . أحضر شهودك ..

في المساء كان أبو أحمد يروي القصة من أولها ثم يعود ويرويها من جديد لكل زائر طارىء .

ودخل شيخ جليل :

— أهلا خالي . ونهض واقفا . وأجلس القادم في صدر الديوان . وقدم له فنجان قهوة . وعاد يروي — عندك شهود ؟

وقاطعه خاله الشيخ مصطفى :

— أنا الشاهد .

— أخاف النيابة تلخبطك !

— فشرت ! والله أجادل قدر قاضي معزول وفي المحكمة شهد الخال كما يلي :

— سعادة الحاكم ، انا رجل ابن تسعين سنة . زرعت هذه الارض سمسم عندما أخذوا زوج أختي على زيدان الى العسكرية في زمن تركيا .

— في أي سنة كان ذلك ؟

— والله لا أعرف . انا رجل أمي لا أقرأ ولا اكتب .

وجاء دور ابرهيم . قال له الحاكم .

— ما هو اسم الموقع يا ابرهيم الذي تقع فيه القسيمة المختلف عليها ؟

— اسمه « المعطل » .

— لماذا سمي بهذا الاسم ؟

— هكذا سماه أجدادنا .

— لكن كل اسم يحمل صفات المسمى او بعضها . الاسم « المعطل » معناه ان الارض كانت عاطلة أي متروكة . ولهذا فهي من أراضي الدولة .

وارتج لحظة على أبو أحمد وقال لنفسه أجب يا ابرهيم . قال بأسى :

— لا أعرف يا سيدي لماذا سموها « المعطل » ولكني أعرف انكم تريدون أخذها مني .

— كل القسائم الواقعة في الموقع نفسه .

وشعر أبو أحمد بالدماء تتدفق حارة الى رأسه . ونبض شريان صدغه . أحس بصداع . ودارت الدنيا أمام عينيه ، وتماسك كي لا يقع على الارض . وتذكر صورة أبيه . لماذا لم يسأله عن سبب تسمية الارض بذلك الاسم الملعون ؟

لكن أبو أحمد لم يكن ممن يسلمون بسهولة . كان يتمتع بذلاقة لسان يستطيع معها أن يحول الباطل حقا لو شاء . فكيف به يعجز عن اثبات حقه الصريح ؟ ولمعت في رأسه فكرة :

— يا سعادة الحاكم ، لجاري ولد اسمه « الوحش » هل يجب أن نقتله . انه شاب صاحب خلق عظيم ذكي ، ومعه بجروت بامتياز . لكن لو افترضنا يا سعادة الحاكم ان ما ذكرته قاعدة ثابتة فلكل قاعدة شواذ . فأنا مثلا على يقين ان تلك الارض أطلق عليها اسم « المعطل » لانها أخصب من جميع الاراضي وليس العكس . بالضبط مثلما فعلت جارتنا . غيرت اسم ابنها من محمد الى الوحش وهو في الخامسة من عمره لتحميه من عيون الحاسدين .

ولاحت ابتسامة خفية على شفتي الحاكم . سأل بلهجة لطيفة :

— ابرهيم ، كم سنة تعلمت ؟

— أربعة صفوف يا سيدي .

هز القاضي رأسه . وشعر أبو أحمد بارتياح يبشر بالخير .

واجتهد ممثل الادعاء بالحجج المعروفة . الطيار والخرائط والارض البور والخراب والاسبقيات . ولكن الحاكم فاجأ الجميع وقرر تسجيل الارض باسم المدعى عليه وتغريم الدولة رسوم الدعوى وأتعاب المدعى عليه .

وشكر ابرهيم الحاكم وخرج مسرورا لا يلوي على شيء والارض لا تكاد تحمله لشدة فرحه . وشعر بخفة الشباب وانه يستطيع أن يعود الى القرية مشيا ويكمل المشوار الى الارض الطيبة ليتمرغ على ترابها الحبيب .

لكن انى لفرحته أن تتم .. وان هي الا لحظات حتى تذكر ان ربحه القضية لم يكن قاعدة بل استثناء ، بل ربما كان ضروريا أن تربح قضية فلاح من حين الى آخر لاعطاء المحاكمات صورة جدية تحمل طابع العدالة .

تنهد . وقال في نفسه : على كل حال الربح أفضل من الخسارة والرزق للعايش .

لوحة قاصية

سياج لهدية السماء

بقلم : فهيم ابو ركن — عسفيا

« الارض هدية الله لنا ، وهدايا الله لا تغتصب » ..

موال بلدي عطر الاضواء ، يفوح بطيب التراث — أوف ... أوف ... يابوي — موال بلدي جميل الاصداء .. طويل الظلال . خيال يترقرق كجدول الاحلام ، تنبت الذكرى في ظل الشهور . يقول عمي :

— اسمع يا بني ! كنت صغيرا مثلك لا اعرف كيف تبكي الأطيار في تغريدها ، ولا الآهات كيف تحصد الموال ...

تشرد نظراته ، أتفحص وجهه باهتمام .. أسمر الاديم ، سهل الجبين ، أتذكر كيف كنت أذهب معه كل فجر الى الحقل . يرتفع صوته بين الاشجار يداعب بالعتابا والميجنا اغصان التين والرمان . كانت عيناه تشعان بالحب .. تحتضنان برفق بغلة بيضاء ، تسير بصمت يمتص جراح الاغنيات ، تجر العود صابرة مثابرة ، لا يبدو عليها كلل او قنوط ، وعمي شارد ، يتعثر بين الفينة والفينة بالكدف ، يلوح بقمشته في الهواء يخلق دوامة خيالية الالام ، في بطون الاتلام يدفنها ، والبغلة البيضاء لا تزال بصمت تسير ، وهو يسير خلفها يوجه المحراث الى الاعماق فتثبت الحقيقة والعقل يدور ، الامل يهوي على ايقاع صاخب ... تبكى المروج المخضرة حولنا وانا الملم الاعشاب اكداسا ، ارقب عمي ، في الاديم الاحمر طورا يحدق ، يرنو الى الافق المجروح ، يرتفع صوته متموجا مع النسيم ، لوعة الوديان تلون تموجات صوته : « أوف .. أوف » . يقفز بين زهر اللوز عندليب ، تملأ الحقول فراشات زاهية الالوان والارض تفتح صدرها — كالطائي — للمحراث . الشمس تتوسط سماء تفرقت فيها بعض الغيوم ، من بين السحب تتسلل اشعة دافئة ...

يضطجع عمي في العريشة تائه الطرف . تهب نسيمات تلحس العرق بنعومة من على جلده المتجعد ، كنار يرتل فوق سنديانة قصة آمال ذرتها أكف الايام . أسنان عمي المتناثرة في فمه ، بصعوبة تطحن لقمة خبز يسيل زيت الزيتون منها على ذقنه الخشنة . ينتعش ... تتراءى له ايام الشباب بحلة قشيبة ، احلام المروج تتجسد في أناشيد الطيور ، تلف اسراب السنونو أجواء التلال ، تبحث عن حلم يغفو على ضفة الغدير ، حلم كل يوم يعود :

« تحت السفح الاخضر يظهر طيفه ، شبح يتهادى فوق الزهور ، أسمر أبيض ، سخنيني العينين ، عرابي البسمة ، جليلي الشفتين ، مثلثي الشعر ، فلسطيني الحزن ، فلسطيني الصمود » ..

يتململ عمي .. تبتلع الطيف ذرات التراب ، يعصر عمي حبات الذكرى على تراب ايام مضت . يسقط من عينيه غيث جميل ، حزين ، تنبت في صدره زهور شائكة فتلمع عيناه ببريق سحري ثم يقول :

— كان مثلك يا ولدي ، وكانت كريات ماس تتدحرج من جبينه ، تهوي لتموت في التلم الاحمر القاتم .. ثم تنبت لنا الربيع .

ينظر الى الافق المجروح ، يذكره الشفق المدمى بجراح آماله المحطمة ، تلتهب دموعه سعيرا أخرس ، تسيل من مجامر احزانه ، يبدأ الغيث يبلل شاربيه .. « تحوم دموعي صامتة ... حزن الشيوخ يحرقني » يعود صوته المنفعل ليسرد المأساة :

— هناك على ذلك الشارع ذهب ليدافع عن رائحة التراب ، تراب ارضه ، ذهب ليسترد حقوقه .. ذهب ولم يعد !! قيل انه قتل حفاظا على الامن ، او قتل برصاصة طائشة ... لم يعد !!

وفي البيت كلما سمعت سعاد الصغيرة طرقة على الباب ، تقفز بفرح وأمل قائلة : لقد عاد رجا يا أمي لقد عاد !

وتفتح الباب .. وتغلق الباب بكثير من الحزن ، تعود والدمع في عينيها كسيرة القلب ، كئيبة ، يحتضن عمي رأسها الصغير ... ثم يقول مقاوما دموعه التي تكاد تحرق عينيه :

— يا سعاد !.. يا حبيبتي .. رجا لن يرجع ! ما دام لم يذهب كيف يعود ؟ أنظري الى أخيك ، الى صديقك ، الى ابن عمك الى كل الاسود ، ستجدينه في عيونهم نفحة كبرياء ، انه من السماء سياج لهدية السماء .

أحمد أيوب — شفاعمرو

الغربة

الكل هنا يشكو ألما
الكل هنا يرجو أملا
أن يرحل يوما من عمره
نحو الغربة
. . . .
يا رجلا هاجر من بلدي
صوب الغربة
بالله سألتك أن تروي
حال الاخوة
. . . .
الغربة أبدا يا ولدي
تبقى صعبة
فالضربة فيها يا ولدي
تتلو الضربة .
قد تذرف دمعا في بلدك
قد يقسو جارك في وطنك
لكن في الغربة يا ولدي
قد ينزف دمك من كبدك
وتفيض دموعك أنهارا
وتموت لتصبح أفكارا
فالغربة أبدا يا ولدي
تبقى اقسى تبقى اصعب
. . . .
إن أنت رحلت الى بلدي
يوما ستحن الى بلدك
يقتلك الشوق الى وطنك
وستلعن يوما فيه رأيت بأن ترحل
وتسبّ رفيقا شار عليك بأن ترحل
الغربة تبقى يا ولدي
تبقى اقسى تبقى اصعب
. . . .
بالله سألتك أن تبقى
كي لا تندم وكي لا تشقى
لا ترحل أبدا يا ولدي
نحو الغربة .

ابن الارض

يوم الارض

انتفض المارد بعد سنين
أقوى من أقوى تنين
ذبحوه بسكين أثلم
فقأوا عينيه
ربطوا قدميه
وأروه الطين
داسوا بالنعل على قبره
وبكوه بدمع المنتصرين
* * *
زرعوه هناك . وما علموا :
أرض بلادي . خصب ونماء
حب وعطاء
فيها أحفاد صلاح الدين
* * *
زرعوه هناك وما حسبوا :
أرض بلادي :
تعطي بدل الحبة سبعين
الويل لهم :
قد نبت المارد فوق السفح ،
ووسط الطين
في كل تخوم الارض له ناب ،
ويد ولسان
وله قدم في كل مكان
في بيت المقدس ، في عرابة ، في سخنين .
* * *
في يوم الارض ، أطلت انياب المارد
بيضاء كسيف صلاح الدين
تبت كف قطعت رأسا تدعى يسن
زعموا أن العملاق يلين
ما أسخفهم :
فغدا ينمو شجر الزيتون على قبره
والارض ستنجب ألف أخ يدعى يسن
وسيبقى المارد كالبركان
حتى يجتاح الارض سلام
من صنع أيادي المظلومين .

تهنئة

الى تهاني هريش وخطيبها رزق زعبي بمناسبة الخطوبة .
محمد اسعد ابو احمد

لجنة المبادرة الدرزية — فرع شفاعمرو —

تدعو الى حضور محاضرة يوم السبت ١١—٣—٧٨ في تمام الساعة ٦٫٣٠ مساء وذلك في مقر اللجنة الجديد في الطابق الارضي لبيت الاخ نصر بدر سعد وموضوعها :
« دور الشباب في المجتمع »
المحاضر الاخ الاديب :
محمد نفاع
من قرية بيت جن .
*

البريد الادبي

* الى صاحب قصيدة « لن ارحل » :

القصيدة لا باس بها . سننشر القسم الاكبر منها في احد الاعداد القادمة . نهاية القصيدة غير موفقة . لانها ترديد لكلمات لم يبق شاعر مبتدىء لم يقلها : كالترحيب بالسجن والموت في سبيل الوطن وعدم الاستسلام للارهاب والقسم على الصمود وعدم الخيانة كقولك : قسما .. ما خنتك يوما يا وطني .. هرب الجبناء بسمساريهم وبقيت انا .

وفي الواقع بقي معك شعب باسره . وليس جميع الذين هربوا جبناء . بل شردوا وأبعدوا عن اوطانهم بالقوة والاساليب المعروفة .

اما بشأن طلبك اعداد «الاتحاد» التي نشرت فيها عشر قصص متوالية لكتاب من المناطق المحتلة فيؤسفنا ان لا نستطيع تلبية طلبك لان ما لدينا من الجرائد هو للحفظ وليس للبيع . تستطيع الاتصال بالمصدر الذي يزودك بالاتحاد فربما تبقى لديه شيء منها .

* الى صاحب قصيدة « الله اكبر » :

رغم التقدم الملحوظ بالنسبة للقصيدة السابقة الا انه لا يزال امامك شوط ينبغي ان تقطعه . ثم كيف تريد ان تصبح شاعرا وتهمل الوزن ؟ .. لا تسلك الطريق السهل .

تقول انك تكتب القصة الرمزية القصيرة وان لديك عددا منها .. اذا شئت فابعث ببعضها . ونامل ان تكون صالحة للنشر .

* الى صاحبة وجدانيات « مأساة قلب » :

اذا كان لديك ما تقولينه فأحسب انك ستصبحين يوما ما من اصحاب القلم . فاسلوبك حسن ولغتك سليمة . ولكن مضمون قطعتك اشبه بمناغاة تصلح فقط للمقصود بها بالذات . فالقارىء لا يدرك ما هي هذه المأساة ولا خلفيتها . ولا يستطيع ان يجد لنفسه موقفا منها .

ويحق لنا ان نتوقع منك محاولة انجح .

* الى صاحب « رحلة عبر الشباك » المهداة الى الاستاذ شكيب جهشان :

وانت ايضا ذو اسلوب سلس ولغة متينة . لكن لا اكتمك اني لم استطع ان افهم ما تقصد . ربما كان في وسع الاستاذ شكيب جهشان ان يفهمك لانه يعرف المنطلق والخلفية بالنسبة لكتابتك . أما بالنسبة لنا كقراء فانك كمن قدم لنا اطارا جميلا ولكن ظلت تنقصه الصورة . والاطار الجميل يوحي بضرورة وجود صورة جميلة ايضا . فهلا اطلعتنا على ما رأيته ، أو تراه ، في رحلتك تلك عبر الشباك لنشارك الاستاذ شكيب المتعة ؟

* الى الشاعر علي خرباوي من يركا :

اسمح لنا ان نكتفي بنشر أبيات معدودة من قصيدتك في رثاء الفقيد كمال جنبلاط :

لو كان يفدى امرؤ عزت مكانته
لما توانى سواد الناس يفديها
هو الشهيد وقد اضحت مكارمه
في كل ارض قد ازدانت نواحيها
يحكي الرجال حكايا مآثره
اما الفضائل فالايتام ترويها
والمناضل مني الف فاتحة
نحو العروبة أتلوها واهديها
ماذا اقول وليت القول يسعفني
سوى التعازي لآل البيت ازجيها

* الى الشاعر صالح نمر ابو ريا :

نشكرك على هذه الدفعة الكبيرة من القصائد . قصائدك تحتاج الى دراسة جدية . ولا يمكن الرد عليها بكلمات مختصرة في هذا الباب . سننشر فقرات من بعض القصائد . ولكن ليس هذا هو الامر الهام . اعتقد ان الامر يحتاج الى لقاء وتبادل الآراء . سبق واعلنا ان مكاتبنا مفتوحة في اوقات الدوام للمراجعة . ولكنا رأينا ان من الافضل عقد لقاءات ادبية دورية في وقت معين من كل أسبوع وفي مكان معين وعلى مدار السنة . حيث تناقش القضايا الادبية . القضية تحت البحث . وستعلن في الاسبوع القادم التفاصيل .

قريبا يصدر كتاب :

« الدروز من هم وما قيل فيهم في القرن العشرين »
تاريخهم : شكيب ارسلان وسلطان الاطرش والشيخ محمد ابو شقرا وكمال جنبلاط .
[اعداد : قاسم رجا فرو]

مكانة المرأة في المجتمع السوفييتي

أجرت مراسلة وكالة « نوفوستي » نتاليا سارفونفا حديثا مع فلنتينا نيقولاييفا — ترشكوفا ، رائدة الفضاء الاولى في العالم ورئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، لمناسبة الثامن من اذار يوم المراة العالمي .

وتعرضت فلنتينا نيقولاييفا — ترشكوفا ، عضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، في بداية حديثها ، الى حقوق المرأة السوفييتية التي ثبتها الدستور الجديد ، الذي أقر مؤخرا ، والذي كان محصلة ستين عاما من تطور الدولة السوفييتية .

■ أين يتجلى اهتمام الدولة بالاسرة ؟

■ سانوه قبل كل شيء بالحكم الدستوري القائل ان الاسرة في الاتحاد السوفييتي هي تحت حماية الدولة . وتشغل مسائل توسيع وتطوير عمل مؤسسات الاطفال ومؤسسات الخدمات العامة والاشكال الاخرى لمساعدة الاسرة حيزا هاما في برنامج الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية للدولة . وفي الوقت الحاضر يتردد اكثر من ١٣ مليون طفل على رياض الاطفال ودور الحضانة الدائمة ، ويتعلم اكثر من ثمانية ملايين ولد في المدارس ومجموعات النهار المطول ، وقد امضى اكثر من ٢١ مليونا العطلة الصيفية في معسكرات الطلائع والمراكز السياحية .

ان الزيادة المبرمجة لشبكة التغذية العامة والخدمات اليومية هي مظهر ملموس لاهتمام الدولة بحاجات الاسرة . والان تقوم ٢٨٠ الف مؤسسة للتغذية العامة بخدمة ما يقرب من ٩٧ مليون شخص يوميا . وهذا يوفر للمواطنين وقتا للاستراحة والدراسة وتربية الاطفال ، ويساعد على نمو انتاجية العمل . واي قيمة كبرى يتضمنها توفير الوقت بالنسبة الى النساء ! وينبغي خلال ذلك ان ناخذ بعين الاعتبار الاسعار المتهاودة لجميع اشكال الخدمات العامة في البلاد ، وكونها في متناول السكان .

واود التنويه كذلك بالمساعدات المتزايدة التي تمنحها الدولة للاسرة من صناديق الاستهلاك الاجتماعية (فهي ستزداد خلال الخطة الخمسية العاشرة بنسبة ٢٨ - ٣٠ بالمئة ، وستصل في عام ١٩٨٠ الختامي الى ما لا يقل عن ١١٥ مليار روبل) . فمثلا ، من المقرر ان يجري على حساب هذه الصناديق الى جانب منح اجازات الحمل والولادة المدفوعة الاجر تماما لمدة اربعة اشهر المطبق حاليا ، منح النساء العاملات اجازة مدفوعة الاجر جزئيا للعناية بالطفل حتى بلوغه السنة من العمر . وسوف توفر امكانيات اوسع للامهات لكي يشتغلن يوم عمل غير كامل ، او اسبوع عمل غير كامل .

■ وماذا تقول الاحصائيات عن دور النساء ومكانتهن في المجتمع السوفييتي ؟

■ تشكل النساء في الاتحاد السوفييتي نصف العاملين في الصناعة والزراعة . وتشغل البلاد المكان الاول في العالم من حيث عدد النساء ذوات التعليم العالي والتخصصي المتوسط . وهن يشكلن ٥٩ بالمئة من بين جميع الاخصائيين السوفييت ، ويشكلن ثلث المهندسين . ودور المرأة في الصحة العامة والتعليم لا يقدر بثمن .

وتظهر النساء السوفييتيات ايضا قدرات كبيرة . حيث يشغل اكثر من نصف مليون امرأة مناصب مسؤولة . انهن يعملن مديرات للمؤسسات الصناعية والكولخوزات ، ويترأسن المنشآت ، ويقفن على راس الدوائر . وتشكل النساء نصف عدد المسؤولين في الصحة والتجارة والتغذية العامة وجملة من الفروع الاخرى .

وتشكل الفتيات نصف الطلبة ايضا . وينمو عدد العاملات العلميات باستمرار . ويشكلن في الوقت الحاضر ٤٠ بالمئة بين جميع العاملين في العلم . وهنا تجاوزت اهتمامات النساء اطر تلك الميادين التي كن يعملن فيها سابقا . واعني البيولوجيا والطب والتربية والكيمياء . ونحن نرى اليوم الكثير من العالمات في ميدان التركيب النووي وبيولوجيا الفضاء ، وفي الفيزياء الرياضية وعلم الوراثة وكيمياء الاتحادات الجزئية العالية والراديوتكنيك وعلم المعادن والفلسفة .

■ وماذا عن مساهمة المراة في ادارة الدولة ؟

■ ان النشاط السياسي - الاجتماعي العالي من الصفات المميزة للنساء السوفييتيات . لقد انتخبت ٤٧٥ امراة كنائبات الى السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، الهيئة العليا لسلطة الدولة في البلاد ، ويشكلن ثلث نوابه . وهناك امر هام اخر ، وهو ان عدد النساء في البرلمان السوفييتي يزداد مع كل انتخابات . والكولخوزات ومثقفات .

وانتخب الى هيئات السلطة المحلية اكثر من مليون امراة ، اي نصف النواب تقريبا . وهن يمارسن مع النواب الرجال الادارة المباشرة لشؤون المجتمع في المدن والقرى والمناطق .

■ ما هو دور النساء في المنظمات الاجتماعية ؟

■ لقد اعتبر القانون الاساسي الجديد الدور الذي كانت تمارسه عمليا النقابات والكومسمول والمنظمات الاجتماعية الاخرى كجزء من النظام السياسي في البلاد قاعدة دستورية . واضيف الحق في المبادرة الدستورية الى حقها في المشاركة في ادارة الدولة والشؤون الاجتماعية . وتشكل النساء نصف اعضاء نقاباتنا التي تعتبر اكثر المنظمات الاجتماعية جماهيرية في الاتحاد السوفييتي . وتشكل الفتيات اكثر من نصف اعضاء الكومسمول .

وتساهم النساء مساهمة نشيطة في عمل المنظمات الحزبية . ويوجد ضمن اعضاء الحزب ٤ ملايين امراة . وهن يحملن بشرف اللقب الرفيع ، عضو الحزب الشيوعي السوفييتي . ولما كان الحزب هو الطليعة في المنظمات الحكومية والاجتماعية ، فانه يمارس دوره القيادي والموجه فيها عن طريق الشيوعيين .

■ لقد منى الشعب السوفييتي بخسائر لا تحصى في الحرب العالمية الثانية فكيف تساهم نساء الاتحاد السوفييتي في النضال من اجل السلام ؟

■ ان المواطنين السوفييت يعيشون ويعملون منذ اكثر من ٣٠ سنة في ظروف السلام . والسلام عزيز على كل منا . ولهذا فان الشعب السوفييتي، بما في ذلك النساء يؤيد بحرارة السياسة الخارجية السلمية للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية . وقد ادرج في الدستور الجديد فصل خاص عن سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية يعطي وصفا مسهبا لاهداف دولتنا في المجال الدولي . وفيه اشارة الى ان الاتحاد السوفييتي ينتهج بثبات سياسة السلام اللينينية ، ويعمل على توطيد امن الشعوب والتعاون الدولي الواسع .

اما ممارسة الامبريالية ، فانها بعيدة عن هذه الاهداف . اذ تتابع القوى الامبريالية سياسة سباق التسلح ، وتعمل على نشر انظمة جديدة وجديدة من اسلحة الموت .

لقد وقفت نساء الاتحاد السوفييتي عن طريق لجنة النساء السوفييتيات، بنشاط وحزم ويقظة ، ضد صنع انواع جديدة من الاسلحة النووية وتجاربها ونشرها ، ويقفن الى جانب نزع السلاح واعطاء الانفراج طابعا لا رجعة فيه .

جاء في احد البيانات الاخيرة لهيئة رئاسة لجنة النساء السوفييتيات : « ان النساء السوفييتيات يشاطرن ملايين نساء العالم قلقهن من استمرار تصعيد التسلح في العالم والذي يكتسب اشكالا خطرة اكثر واكثر . وتلتهم الميزانيات العسكرية اموالا طائلة كان يمكن انفاقها على تلبية الحاجات الاجتماعية . وتشكل خطط الولايات المتحدة للبدء بانتاج الاسلحة النووية على نطاق واسع تهديدا جديا لامن الشعوب . وتتخذ في الوقت الحاضر خطوات خطرة جديدة ، حيث تطرح في الناتو مسالة وضع رؤوس نووية في الاراضي الاوربية .

واعمال الاوساط الامبريالية هذه ، التي تتحدى البشرية باسرها ، تثير غضب الراي العام العالمي وسخطه المشروعين » .

ان لجنة النساء السوفييتيات ، تعبيرا عن ارادة نساء الاتحاد السوفييتي ، اعلنت مجددا احتجاجها الحازم على خطط الامبريالية الامريكية للبدء بانتاج القنابل النيترونية . ودعت اللجنة كل من يعز عليه السلام ومصير الجيل الناشيء الى توحيد الجهود في النضال من اجل ازالة خطر الحرب النووية .

(عن وكالة « نوفستي »)
خاص بـ « الاتحاد »

التعاون السوفييتي — الالماني

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — انهى الرفيق فيلي شتوب رئيس حكومة المانيا الدمقراطية زيارة العمل القصيرة الى موسكو . وقد أجرى فيلي شتوب مباحثات مع الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى جرى فيها بحث توسيع التعاون بين البلدين وبعض القضايا الدولية . كما تدارس فيلي شتوب مع الرفيق الكسي كوسيغن رئيس الحكومة في الاتحاد السوفييتي البرنامج الطويل الامد للتخصص والتعاون الاقتصادى بين البلدين .

فيتنام وسيرلانكا يساندان حق الشعب الفلسطيني

كولمبو — الوكالات — انهى رئيس وزراء فيتنام الاشتراكية فان بان دونغ زيارته الرسمية الى سيرلانكا ، يوم الاحد الماضي ، وصدر بيان مشترك عن هذه المباحثات اعرب فيه الجانبان عن دعمهما لنضال الشعب العربي الفلسطيني ، واشارا الى ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط لايمكن ان تتحقق بدون استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة. وانتقد الجانبان استمرار الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة بناء المستعمرات العسكرية واعتبرا ذلك انتهاكا فظا لقرارات الامم المتحدة والعرف الدولي .

هذا وعبر الجانبان عن قلقهما الشديد من الوضع المتوتر في القرن الافريقي . كما عبرا عن تضامنهما ومساندتهما لنضال شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوي .

كما ايد الطرفان تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام .

ومن الجدير بالذكر ان سيرلانكا اعلنت عن تاييدها لجهود فيتنام لحل نزاع الحدود مع كمبوديا .

بالتعاون مع الدول الاشتراكية وكل قوى التقدم تسير اليمن الدمقراطية بثبات في طريق لا رأسمالي

عدن — الوكالات — صرح عبد العزيز عبد الوالي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للتنظيم السياسي الموحد — الجبهة القومية ، ووزير الصناعة في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، ان بلاده بفضل دعم الدول الاشتراكية وكل القوى التقدمية في العالم تسير بثبات في طريق التطور اللا رأسمالي والثورة الدمقراطية الوطنية . وقال لقد تخلص اليمن من خطر الاستعمار الجديد ، واتيحت امامه فرص التنمية السريعة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية .

واشاد عبد العزيز عبدالوالي بالدعم المادي والسياسي الذي تقدمه دول المنظومة الاشتراكية الى بلاده . وقال اننا نسير جنبا الى جنب مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومخلفاته وفي سبيل تعبيد طريق المستقبل على درب الاشتراكية .

واعلن ان بلاده تدعم نضال الشعوب من اجل حريتها وتتضامن مع الشعب الفلسطيني وشعوب شيلي وعمان وغيرها .

اجتماع احتفالي بعيد ٨ آذار في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة روت لوبيتش — عقد اجتماع احتفالي في موسكو لمناسبة الثامن من آذار ، عيد المراة العالمي ، حضره الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى والرفيق الكسي كوسيغن رئيس الحكومة وعدد كبير من القادة السوفييت . وتليت على الحضور تحية اللجنة المركزية للحزب في هذه المناسبة . وجاء في التحية « ان الثامن من آذار هو واحد من أبهج الاعياد وأحبها الى قلوب المواطنين . انه عيد مفعم بالحب والامتنان والاحترام للنساء اللواتي يتمتعن بحقوق متساوية ويلعبن دورا هاما في حياة المجتمع » .

وقالت رئيسة لجنة النساء السوفييتيات والفضائية فلنتينا ترشكوفا — نيقولاييفا ، في الخطاب الذي ألقته بهذه المناسبة ، ان نساء الاتحاد السوفييتي قاطبة يؤيدن سياسة الدولة السلمية على الصعيد الخارجي ويعتزمن بذل أقصى جهودهن في سبيل تعزيز السلام الدولي . وقالت : اننا نقف الى جانب المناضلين من أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي وضد سباق التسلح . وأعربت فلنتينا ترشكوفا ، باسم النساء السوفييتيات عن احتجاجها على عزم الولايات المتحدة الامريكية الشروع بانتاج القنبلة النيترونية ، والتي هي عبارة عن سلاح نووي وحشي .

استقالة وزير الدفاع الهولندي احتجاجا على القنبلة النيترونية

امستردام — الوكالات — استقال وزير الدفاع الهولندي ، رويلوف كرويسنيفا من منصبه يوم الاحد الماضي احتجاجا على رفض الحكومة الهولندية استنكار انتاج قنبلة النيترون الامريكية

وصرح كرويسنيفا ان هذه القنبلة المدمرة انتجت خصيصا للابادة البشرية ، اذ انها تقضي على البشر وتبقي على الابنية والموجودات. واضاف ان انتاج قنبلة كهذه يتعارض مع « مبادئي والتزامي بالاخلاق وبالمثل الانسانية » .

ويذكر انمجموعة الدول الاشتراكية كلها وكذلك معظم الدول النامية وبعض الدول الاوروبية استنكرت انتاج هذه القنبلة الوحشية .

بسبب تدهور الدولار المستمر الكويت تخسر مليون دولار يوميا

الكويت — الوكالات — يثير الهبوط المستمر في قيمة الدولار الامريكي القلق والمخاوف ، حتى في تلك الدول المنتجة للبترول التي أيدت السعودية في طلبها ، الذي قدمته لمنظمة « الاوبيك » ، بتجميد أسعار البترول . وأدلى السيد علي خليفة الصباح ، وزير النفط الكويتي ، بتصريح أعلن فيه ان الكويت تخسر يوميا مليون دولار نتيجة لهبوط قيمته المستمر . ودعا السيد مانع سعيد العتيبة ، وزير النفط والثروات الطبيعية في دولة الامارات العربية ، منظمة « الاوبيك » الى استبدال الدولار الامريكي بعملات أخرى في الحسابات البترولية في السوق العالمية .

كما دعت صحيفة « الوحدة » الصادرة في أبو ظبي ، الى اتخاذ الخطوات الضرورية لسد الطريق أمام نهب الثروات البترولية العربية .

فرنسا على أعتاب تحولات مصيرية

بقلم : عفيف صلاح سالم

تثير الانتخابات العامة في فرنسا ، والتي ستجري في ال ١٢ وال ١٩ من آذار الجاري ، اهتماما واسعا في اوساط الراي العام ليس فقط في فرنسا ، بل وفي العالم وخصوصا دول اوروبا الغربية لما سيكون لها من تأثيرات بعيدة المدى على توازن القوى في فرنسا وفي القارة الاوروبية . ويشير المراقبون السياسيون الى الامكانيات الواسعة ، التي تتمتع بها قوى اليسار الفرنسي لتسلم السلطة في البلاد ، خصوصا ، وان الازمة الاقتصادية — الاجتماعية التي تعاني منها فرنسا ازدادت حدة ، الامر الذي دفع اغلبية الجماهير العمالية الى المطالبة بتغييرات جذرية في المبنى الاجتماعي السياسي الذي لم تقم احزاب السلطة المؤتلفة باي تغيير جوهري فيه منذ عشرين عاما .

وقد تجلت الازمة الاقتصادية الخانقة بمظاهر تعمق البطالة وازدياد حدة الصراع الطبقي . فالمعروف ان الشركات الاحتكارية واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هي التي تسيطر فعلا على السلطة في فرنسا . ففي عام ١٩٧٦ فقط احرز اصحاب رؤوس الاموال ارباحا تقدر بحوالي اربعة مليارات فرنك اي بزيادة قدرها ٤٠٪ عما احرزته من ارباح في عام ١٩٧٥ . كما يوجد هناك ٤٠٠ الف حساب بنكي للراسماليين الفرنسيين في بنوك سويسرا يزيد رصيدها مجتمعة عن ميزانية الدولة . اي ما يزيد بضعفين عن الميزانية المطلوبة لتنفيذ التغييرات الاجتماعية المطلوبة . كما ان عدد العاطلين عن العمل وصل الى مليون ونصف المليون بالرغم عن ان حكومة جيسكار دستان اتخذت خطوات لطرد العمال الاجانب من فرنسا. ولا تزال نسب التضخم المالي تزداد باستمرار . وقد أدى هذا الوضع الاقتصادي الى ان تقوم بعض الشركات بتصفية اعمالها في البلاد ونقلها الى دول امريكا اللاتينية وتايلاند وغيرها لتضمن لنفسها الارباح الكبيرة ، خصوصا ، وان الايدى العاملة في تلك الدول رخيصة جدا .

اضف الى ذلك ازدياد ارتباط الصناعة الفرنسية برأس المال الاجنبي، ف ٦٦٪ من صناعة الطاقة و٦٠٪ من صناعة السيارات و ٧٠ ٪ من صناعة النسيج ترتبط ارتباطا وثيقا براس المال الاجنبى . وقد انعكست عملية ارتباط الصناعة والاقتصاد الفرنسى براس المال الاجنبى تدريجيا على استقلالها السياسي . وفي الوقت نفسه لا تتجه انظار الائتلاف الحكومي القائم ،بزعامة فاليري جسكار دستان ، الى العمل على الخروج من الازمة الاقتصادية الخانقة ، والتخلص من دائرة المؤثرات الخارجية على سياستها ولذلك لم يقدم هذا الائتلاف في برنامجه الانتخابي حلولا عينية للحفاظ على استقلال فرنسا وعدم ارتباطها بالفلك الرجعى .

وتتضح هستيريا معاداة الشيوعية في اعلان الرئيس الفرنسي دستان : « ان الدستور لا يسمح له بان يطلب عدم اشراك الشيوعيين في الحكومة القادمة » . وقد علقت الاوساط الدمقراطية الفرنسية على هذاالتصريح بقولها انه خضوعا لضغط حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، التي حذرت من اخطار تسلم الشيوعيين للحكم في فرنسا وايطاليا . ورات هذه الاوساط في تصريح الولايات المتحدة الامريكية تدخلا فظا في شؤون فرنسا الداخلية . ومحاولة للضغط على الحزب الاشتراكي بزعامة متران حتى لا يتعاون مع الحزب الشيوعي .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان الائتلاف الحكومي الحالي يقف الان على مفترق طرق فاما ان يستمر في سياسته الحالية خدمة لاصحاب رؤوس الاموال واما ان يقوم بمحاولة التفاف حول رغبة اغلبية المواطنين باحداث تغييرات في سياسته . ولكن الخلافات التي تبرز من حين لاخر بين قادة احزاب الائتلاف ، والتي تظهر على اساس التنافس على المراكز في السلطة ، خصوصا ، وان جاك شيراك ، زعيم الديغوليين ، يرغب في احتلال مركز رئيس الجمهورية ، تفقد هذاالائتلاف مقدرته على الالتفاف والمناورة . كما اقنعت جماهيرالشعب الفرنسي ان قادة هذه الاحزاب تدافع فقط عن مصالح الراسماليين الكبار وتسعى الى مكاسب حزبية وفردية وتجر النظام الفرنسي الى مواقع اكثر يمينية سواء في السياسة الخارجية ام الداخلية .

وكان من المكن ان تستفيد قوى اليسار الفرنسي من هذه الخلافات في صفوف اليمين لو لم يعد الحزب الاشتراكي بزعامة متران الى مواقف «الاشتراكيين الدمقراطيين» الانتهازية. فقد رفض هذا الحزب الدخول في الجولة الاولى من الانتخابات الفرنسية العامة على اساس نسخة متطورة من برنامج وحدة قوى اليسار الذي جرى التوقيع عليه في عام ١٩٧٢ ، وحقق في انتخابات الرياسة في عام ١٩٧٤ نجاحا هاما ولم يفز مرشحه بسبب فارق بسيط في الاصوات .

لقد تراجع الحزب الاشتراكي عن مواقفه السابقة في عدة قضايا هامة بالاضافة الى قضية الدفاع الوطني . ويمكن ان نحدد هذه الخلافات في النقاط الثلاث التالية :

١— الحد الادنى للاجور .

٢— التاميمات . فبينما يصر الشيوعيون على تاميم عدد كبير من الشركات الاحتكارية والشركات التابعة لها . يصر الاشتراكيون على تاميم تسعشركات احتكارية والشركاتالتابعة لها اذا كانت نسبة تبعيتها تصل الى ٩٨٪ . كما يرفض الاشتراكيون تاميم صناعة الحديد والصلب وصناعة السيارات .

٣— نسبة التامينات الصحية والاجتماعية وما يتفرع منها .

وقد قام الحزب الشيوعي الفرنسي بحملة شعبية واسعة لشرح برنامجه الانتخابي ، ولذلك كان الاشتراكيون مضطرين لتبني الشعار الذي رفعه الشيوعيون والذي يطالب بزيادة الحد الادنى للاجور بنسبة ٣٥٪ مع الاخذ بعين الاعتبار بان الحد الادنى هو ٢٤٠٠ فرنك في الشهر . واوضحجورج مارشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى ، ان الخروج من الأزمة الاقتصادية — الاجتماعية التي تعاني منها فرنسا يتطلب اتباع سياسة اقتصادية عميقة ، كما يتطلب اجراء تغييرات جذرية فيها . ومن هذه التغييرات فرض اسلوب الضرائب التصاعدية الذي يحمل الرأسماليين دفع نسب أعلى من الضرائب ، ومنح العمال حقوق اجتماعية جديدةتتناسب مع التطورات . واضاف انه بقدر ما نحقق تغييرات جذرية في التحولات الاجتماعية التي تفرضها ظروف فرنسا الخاصة بها بقدر ما نحرز نجاحات في معركتنا الانتخابية .

ومهما يكن من امر تراجعات الحزب الاشتراكي عن مواقع ومواقف نضالية فان الجماهير الفرنسية تطالب بوحدة قوى اليسار في المعركة لانزال الائتلاف اليميني من سدة الحكم . فقد اعلن السكرتير العام لاتحاد العمال الفرنسي (سي . جي . تي) ان جماهير العمال في فرنسا تضع ثقتها بقوى اليسار . فهذه الجماهير ترغب في التعامل مع حكومة يسارية ليس فقط كمساعد ، بل كشريك في تقرير سياسة الحكومة الاقتصادية . والعمال الفرنسيون يؤيدون تنفيذ التحولات الجذرية العميقة التي تضمن لهم المستقبل والمساواة والمهم الان ان يحرز الحزب الشيوعي الفرنسي اكبر نسبة ممكنة من الأصوات ليفرض بالتالي على الحزب الاشتراكي السير في طريق وحدة قوى اليسار وتنفيذ البرنامج المطروحعلى بساط البحث، خصوصا، وان تجربة الحزب الاشتراكي في البرتغال ، مثلا ، تشير بوضوح الى ان تراجعات الاشتراكيين عن مواقفهم في التحالف مع الشيوعيين توقعهم في احضان اليمين وتهدد مصالح الجماهير العمالية بالخطر .

وتجدر الاشارة هنا الى اتفاق تم التوصل اليه بين الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي يقضي بان يدعم كلاهما ، في الجولة الثانية من الانتخابات ، المرشح الذي حصل على النسبة الاكبر من الاصوات في الجولة الاولى .

ان محاولات الاحزاب اليمينية اخراج الحزب الاشتراكي من مواقعه اليسارية لم تؤد الى نتائج حتى الان . ومحاولات الغزل التي تبديها هذه الاحزاب بتلويحها بالاستعداد لادخال الحزب الاشتراكيالى الائتلافالحكومي القادم لن تفيدها في شيء . خصوصا وان الاغلبية الساحقة من الشبان الفرنسيين ، والذين يشاركون في الانتخابات لاول مرة ، بعد تعديل القانون الانتخابى الذى يقضى بمنح حق الانتخاب لكل من أكمل الثامنة عشرة من العمر ، يريدون التغيير الجذري في حياة البلاد ويدعمون بكل ثقلهم الحزب الشيوعى الفرنسى . ويقف في جانبهم فيهذا المطلب العمال والفلاحون الفرنسيون . ومهما تكن نتائج هذه الانتخابات فيفرنسا فان الأمر الاساسي يبقى ان فرنسا الان تقف على عتبة تحولات مصيرية اذ ان أحزاب اليمين لم يعد بامكانها، بعد اليوم ،الاستمرار في سياستها القديمة لتفرض سلطة راس المال الاحتكاري . كما ان قوى اليسار قادرة على ان تقف ... الحكم ... بفرنسا الى المستقبل الافضل .

في العالم الحر

الاتجار حتى ... بالفضائح

النظام الامريكى يعتبر نظام الامكانيات المفتوحة .. اذ يسمح بالاتجار في كل شىء .. حتى القيم والاخلاق وحرية الانسان والدفاع عن حقوقه هى بضاعة رائجة طالما تحرز الارباح لاصحاب الملايين .. ولا عجب في ذلك فالنظام الامريكى نظام حر .. وصلت حريته لدرجة الاتجار حتى .. بالفضائح .. ففضيحة « ووترغيت » التى أخرجت رتشارد نيكسون مطرودا من البيت الابيض تحقق له الملايين من الدولارات الان . اذ قبض حتى الان حوالى خمسة ملايين دولارا لقاء المقابلات التلفزيونية وصفحات مذكراته التى ستنشر في ايار القادم . اما عميل دائرة المخابرات المركزية سابقا ، هيوارد هانت ، الذى نظم صيف عام ١٩٧٢ اقتحام مركز الحزب الدمقراطى فقد حصل على ٤٥٠ ألف دولار لقاء موافقته على تصوير فيلم حول «عمله» . أما مساعد الرئيس السابق ايرلخمان فقد حصل على ٨٠ ألف دولار ، وحصل مفرودر على مئة ألف وكل من هولدمان وكولسون حصلا على خمسين الف دولار . أما المستشار القانونى للرئيس السابق نيكسون جون دين فقد تمكن لقاء ٤٨ مؤتمرا صحفيا ان يحقق أرباحا قدرها ٣٢٠ ألف دولار . ويذكر انه تحدث في هذه المؤتمرات الصحيفة فقط عن فضيحة « ووترغيت » .

وبعد ..

من باستطاعته الان أن ينتقد النظام الامريكى ، الذى يحافظ على الامكانيات المفتوحة ، لقاء تجارته هذه ؟! ان هذه التجارة هى احدى الملامح الاساسية التى يتمتع بها نظام «العالم الحر» !!

نضال حازم

سلام عليك يا فلسطين

• بقلم المغني التقدمي دين ريد •

تحت عنوان « سلام عليك يا فلسطين » نشرت مجلة « اورساج فيلاج » الاسبوعية المجرية الواسعة الانتشار والناطقة بلسان لجنة الصداقة المجرية السوفييتية في عددها الصادر بتاريخ ٩/١٢/٧٧ المقال التالي بقلم دين ريد .

وقد قدمت المجلة الكاتب على النحو التالي : « ليس هناك من حاجة ماسة لتعريف القارىء المجري بدين ريد ، المغني الامريكي ذي الشهرة العالمية الذي يعيش في جمهورية المانيا الديمقراطية منذ سنوات . لقد زار دين ريد خلال الماضي القريب بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية لبنان .. وهو في المقال التالي الذي كتبه بناء على طلب من هيئة تحرير مجلة « اورساج فيلاج » يعرفنا عن قرب بذلك البلد وبالجو السائد فيه الذي نسمع عنه الكثير في ايامنا هذه من خلال الانباء التي تتناولها الصحافة » :

حين يتطلع المرء من نافذة الطائرة التي تستعد للهبوط تبدو امام ناظريه صورة اخاذة . انه يرى امامه مدينة نادرة في جمالها ، مثالية في روعتها ، تستلقي ما بين الجبال وشاطىء البحر. انني انتظر بشوق متزايد يفوق العادة هبوط الطائرة حيث ساكون بعد ذلك ضيفا على منظمة التحرير الفلسطينية.. والهدف من رحلتي هذه هو تفقد ذلك المكان الذي قاوم فيه المدافعون عن تل الزعتر بمثل تلك البطولة عام ١٩٧٦ ضد الهجوم البربري ، وتفقد تلك الامكنة التي يدور الكفاح فيها منذ سنوات طويلة من اجل الدولة الفلسطينية الديمقراطية المستقلة . عقب الهبوط على ارض المطار انتهينا من الاجراءات الجمركية دون اية مشكلة جديرة بالذكر ، حيث نقلت الى فندق «ويتر هاوس» الذي يملكه الفلسطينيون والموجود في المنطقة الآمنة من بيروت وذلك نظرا لان المدينة مقسمة الى شطرين في الوقت الراهن .. ان القسم الغربي من المدينة واقع تحت اشراف القوى التقدمية ، اما الجزء الثاني فهو بيد الرجعيين . ويقع ما يسمى بالخط الاخضر بين شطري المدينة ، وهو الخط الذي لا ينصح اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية بعبوره ، اذ يمكن اختطافهم في ادنى الحالات .. لقد خاضت القوى المتحاربة هنا حربا اهلية استمرت تسعة عشر شهرا وسقط ضحية لها اكثر من ستين الف شخص . ان قلب المدينة التي توصف بباريس الشرق قد تحول كليا الى ركام خلال القتال . والامر الذي لا يكاد يصدق ان القذائف الارضية ودون اي قصف جوي قادرة ان تدمر مدينة بهذا الشكل . ان المرء في بيروت يصادف عند كل خطوة حواجز اقامتها قوات حفظ السلام العربية المكونة في جزئها الاكبر من الجنود السوريين . ويكفي المرء ان يكون موجودا في بيروت لبضع دقائق كي يدرك ان الحرب الاهلية لم تحل شيئا ولم تخلف وراءها الا معسكرين معسكرين كبيرين ..لقد صورت الصحافة الغربية في حينه القتال الذي كان دائرا وكانه حرب دينية زاعمة ان المسلمين يتصارعون مع المسيحيين ، ومن الطبيعي انه لم يكن لذلك اي اساس من الصحة . ان القسم الاكبر من سكان لبنان هم من المسلمين وهذه الغالبية كان يجرى استغلالها اقتصاديا بنفس الاسلوب الذي يستغل فيه السود في وطني الولايات المتحدة .. لقد كانت السلطة السياسية والاقتصادية في لبنان بيد الرجعية المسيحية وكان الموارنة بشكل خاص يتمتعون بسلطة كبرى وهم اولئك الذين لا يعتبرون انفسهم جزءا من العالم العربي .. وخلال السنين ارغم الاف الفلسطينيين على مغادرة مسقط رؤوسهم وعلى البحث عن ملجأ في لبنان . ومما زاد في عددهم هناك الهجوم الارهابي الاردني الذي شن على مخيمات اللاجئين في عام ١٩٧٠ ومن ثم العدوان الاسرائيلي في عام ١٩٦٧.. وهكذا ساقضي الايام القليلة القادمة مع هؤلاء الناس المجردين من الوطن .

كان يرافقنا الى جنوب لبنان محمد عبد المنعم الذي درس في جمهورية المانيا الديمقراطية وهو يرافقني الان متقمصا عدة شخصيات كمترجم وكحارس وكصديق بشكل اساسي .. وننطلق في الطريق المحاذية لشاطىء البحر ليلا ومن ثم نخلف وراءنا مدينة الدامور التي مزقتها الحرب ، وفي اثناء ذلك يحدثني مرافقي عن ان عدة الاف من الفلسطينيين الذين عاشوا من قبل في تل الزعتر يعيشون حياة الضنك هنا حاليا .

عند وصولنا الى مدينة صيدا ياخذونني الى بناية محروسة بقوة ويتضح لي انها القيادة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه المنطقة حيث نحصل على الاذن الضروري لمواصلة رحلتنا الى الجنوب . وعلى طول الطريق تقوم نقاط المراقبة حيث يقوم الجنود السوريون بالحراسة حيث يسمحون لنا بمواصلة السفر مبتسمين . واعتبارا من مدينة صور والى الجنوب تشرف القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية على المنطقة . وفي اثناء الحديث يعيدون الى الذاكرة حقيقة ان الجيش اللبناني كان قد انشطر الى شطرين خلال الحرب الاهلية . فقد انضمت غالبية ضباط الجيش الى القوات الرجعية اما الجنود فلا . وهؤلاء الجنود يلعبون حتى ايامنا هذه دورا هاما في نشاط القوى التقدمية المشتركة وهم مع منظمة التحرير الفلسطينية يسيطرون على جنوب لبنان .

واخيرا وصلنا الى مقر بلال قائد المنطقة الوسطى في جنوب لبنان . ان هذا القائد العسكري الذي درس في الجزائر وفيتنام ترك لدي انطباعا عميقا . وقد قضينا الامسية برفقة المقاتلين في بيت حولوه الى ملجأ حصين . بعد تناول العشاء اخذت بالغناء للمقاتلين من اجل الحرية . الا ان اصوات قصف المدفعية قطعت اغنيتي فجاة . وقد علمنا عن طريق الراديو ان الاسرائيليين يشنون هجوما على بعد بضعة كيلو مترات من مكاننا. ثم يسود الهدوء لابدا الغناء من جديد . وانفجرت القنابل مجددا حين كنت أردد اغنية «سوف ننتصر» وكانت الانفجارات في هذه المرة في منطقة تقع الى الغرب منا . وقد علمنا في اليوم التالي ان الاسرائيليين اطلقوا النار على سفينة صيد مسالمة وقتلوا ثلاثة اشخاص . وبالمناسبة كان تواجدنا على بعد ثلاثة كيلو مترات من الحدود الاسرائيلية .

انطلقت في هذا اليوم مع القائد بلال في سيارة «جيب» لكي نستعرض عن قرب خط الجبهة . وصلنا الى قمة ربوة قرب الحدود الاسرائيلية تقع تحتها مواقع الكتائبيين على بعد كيلو متر واحد منا . وقد حذروني بان لا اعرض نفسي كثيرا اذ ان كلا منا يمكن ان يكون بمثابة هدف لاطلاق النار . ويحدثني مضيفي عن ان الاسرائيليين احتلوا هذه المنطقة ليوم واحد فقط وتمكنت القوات التقدمية بعدها من دحرهم منزلة بهم خسائر فادحة .

بعد ساعات ننطلق عائدين الى صيدا حيث تنتشر الانباء عن ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيترأس حفل تخريج ضباط جدد من ضباط القوى التقدمية. ويصل عرفات ويحيط به الوف الناس والكل يريد ان يحييه . ويبدأ الحفل لتخرج بضع مئات من الشبان والشابات كضباط . ويلقي عرفات خطابا . واحس الان فقط كم هو خطيب رائع . وفجاة شعرت بحارسي مضطربا يشير الى السماء . واتطلع فارى طائرة مقاتلة تقترب من مكان الحفل . وينهي عرفات خطابه ويتفرق الحشد مسرعا ولكن بانتظام حيث يلجأون الى المخابىء . وفي هذه المرة لم تتساقط القنابل أو الصواريخ فالاسرائيليون يريدون فقط التذكير بتواجدهم العسكري .

خلال الايام الثلاثة التالية اقوم بزيارة المستشفيات والمشاغل الفلسطينية . ان منظمة التحرير الفلسطينية ، خشية منها من حرب جديدة محتملة ، اقامت تحت الارض مستشفى مجهزا بشكل جيد غالبية تجهيزاته وصلت كهدية من البلدان الاشتراكية . ان المستشفى معهد انساني حقا يقدم العلاج مجانا لكل من ياتي اليه حيث لا يسأله كائنا من كان أهو لبناني أم فلسطيني . كما نقوم بزيارة البيت الذي يقطنه ايتام تل الزعتر . وجميع الاطفال فقدوا آبائهم وامهاتهم خلال الهجوم البربري الذي نفذ ضد معسكر اللاجئين . وفي البداية لا يولينى الاطفال الكثير من الثقة . الا ان عددا من الاغنيات يترك اثره حيث ياخذون بالغناء معي وهم يرقصون . لكم هو شعور رائع ان اسمع بعد ذلك كلمة «الاخ» حيث يدعوني الاطفال باخيهم دين . وعلمنا بعد ذلك فقط انه خلال الوقت الذي كنا نغني ونرقص فيه مع الاطفال في الميتم كانت الطائرات الاسرائيلية تقصف قرية مسالمة قرب صور وتسببت في قتل خمسين شخصا . وفي اليوم التالي يتجمع جيش من الصحفيين الاجانب في القرية المنكوبة حيث يطلعهم محمود خلال المؤتمر الصحفي على الغارة البربرية الجديدة او بالاحرى حيث يريد اطلاعهم اذ سمع فجاة ازيز الطائرات وعندها هرع الصحفيون عائدين الى سياراتهم محاولين مغادرة المكان باسرع ما يمكن .

ان الاسرائيليين يفعلون كل ما بوسعهم لتخويف وطرد سكان المنطقة كي يتمكنوا بعد ذلك من احتلال جنوبي لبنان دون مقاومة . الا ان سكان القرى هناك صامدون مع المكافحين من اجل الحرية . ان مشهد القرية المدمرة حديثا يوقظ في نفسي كراهية متأججة حيث اقرر خلافا لخطتي المحددة عدم العودة الى برلين في هذا اليوم بل البقاء لبضعة ايام اخرى هناك . واعلن لمحمود انني اريد سلاحا كما اريد الذهاب الى خط المواجهة . ويعانقني كجواب على طلبي وينفذ ما اردت . ونظرا لان عليه العودة الى بيروت يعهد بي الى القائد جياد . ان مقر قيادة مضيفي الجديد يقع قرب كنيسة كاثوليكية في القرية وربع سكان القرية هم من الكاثوليك ولكنهم ذوو مشاعر تقدمية يساندون القوى الوطنية . ونستيقظ عند الفجر . ولكن الطائرات الاسرائيلية تئز في الجو حيث تريد قصف قرية تقع الى الشرق منا مقتربة من هدفها بطيران انقضاضي . الا ان المقاومة الارضية تبدأ عملها . وعبثا يناور المتسللون اذ لا يتمكنون من تنفيذ مهمتهم الاجرامية حيث يبتعدون في نهاية المطاف . ويغمرنا الفخر بالعمل الذي انجزه رجال الدفاع الجوي ونحتفل بالنصر مساء مع المقاتلين بالاغنيات . في اليوم التالي اتسلم اسلحتي المكونة من مدفع سريع الطلقات مع ذخيرة وقنبلة يدوية . وانطلق بعد ذلك مع «جياد» في سيارة جيب حيث بدأ يحدثني بالانجليزية الامر الذي اثار دهشتي وقد تبين انه انهى دراسته الجامعية بالولايات المتحدة ولكنه عاد ليكافح من اجل قضية شعبه .

في المساء وصلنا الى قرية صغيرة حيث وقفنا قرب بيت احد الفلاحين . وفي الداخل كان يضطجع على الارض ثمانية مقاتلين ملتفين ببطانيات . وعلى الجدار تتدلى اوراق الدخان ناشرة رائحة عطرة .وللحظة ما شعرت وكانني في احشاء لفافة . وتسلمت انا كذلك بطانية واستلقيت على الارض وسلاحي يستريح بجانبي . وعند مطلع الفجر انطلقنا باتجاه قرية ارشاف التي لا تبعد اكثر من نصف كيلو متر عن قرية دبيل الموجودة مع الكتائبيين . ان الكتائبيين يتلقون يوميا من اسرائيل التموين والاسلحة . وعلى التلال تقوم مواقع القوات اليسارية . ويسيطر الانتباه المتوتر والتاهب الدائم وعدم الثقة . عند وصولي وعلى كتفي الايمن رشاشي وعلى الايسر قيثارتي العزيزة . وحين يعرفون هويتي ومن اين اتيتهم يتحطم الجليد . وعند الغسق وفي الاستحكامات بين اشجار الزيتون يستحوذ على التفكير وانا احدق بالسماء عن عدد السنوات التي كان على الفيتناميين ان يحدقوا في قبة السماء الى ان حققوا السلام لوطنهم . وسالني احد المقاتلين عن السبب الذي يدعوني لاطلاق لحيتي . واجيب بالقول : لكي يظنني الاسرائيليون احد المقاتلين من اجل الحرية اذا ما هاجمونا . ويغمر الفرح زميلي لهذا الجواب ويناديني بالاخ وهو امر افخر به . وعقب ذلك بقليل نذهب الى القرية المجاورة حيث مواقع الكتائبيين على مرمى حجر . وغالبية سكان هذه القرية غادروها الى منطقة اخرى . اما من تبقى منهم في القرية فلا يفارقه سلاحه ليل نهار . لقد شاهدت المسجد الذي خرقته القذائف وحدثني هناك ان الكتائبيين في اخر هجوم لهم ركزوا النار على المسجد ـ وحيثما توجهت مع المقاتلين كان الناس يوجهون لنا التحية بفرح لانه حتى اولئك الذين لا يبدو ان لهم علاقة بالقتال يدركون ان المقاتلين يمثلون القوة الوحيدة التي يمكن ان تحمي السكان هناك من العدوان الاسرائيلي . ان الكثيرين من سكان القرية المسالمين قد فقدوا حياتهم بنيران الكتائب المختبئين بين التلال والمسلحين ببنادق مجهزة بالمناظر . المنطقة هنا صخرية لا تمكن العدو من استعمال الدبابات ولكنه في الوقت نفسه لا يجرؤ على شن هجوم بقوات المشاة لانه يدرك جيدا ان وراء كل شجرة وكل صخرة يقف او يزحف شخص تعتبر هذه الارض مقدسة لديه .

ومع انني لا اعرف العربية بكل اسف الا انني اعرف انهم كثيرا ما يستعملون كلمة السلام . فهم لا يستعملون في تحيتهم « يوم سعيد او مساء سعيد » بل يحيون بدلها بـ « السلام عليكم » .

ترى الى متى يجب على هؤلاء الناس الشجعان ان يراقبوا السماء واستحكامات العدو حتى تتحقق بالفعل التحية اليومية المتمثلة بـ « السلام عليكم » ؟ !

دين ريد يغني مع الفلسطينيين في مخيماتهم

هذه هي امريكا ! سينما !؟

* كعادة موزعي الافلام ، استبدلوا هذه المرة ايضا اسم الفيلم « هذه هي امريكا » باسم آخر أكثر اثارة واوفر حظا من الجذب التجاري .. « الجنون الامريكي » ..

لنترك الاسم جانبا ولنستعرض المسمى ..

في هذا الفيلم نتوغل في شوارع الولايات المتحدة الخلفية ونشاهد عالما لا يمكن أن نقع عليه في صحف الدعاية الرسمية وصحف الرأسمالية الامريكية التي توحي للمرء بأن امريكا هي جنة الله على الارض ..

يبرز في هذا الفيلم مدى تعفن وانهيار وانحلال المجتمع الرأسمالي ، مجتمع التفاوت الطبقي الحاد حيث يعيش المعدمون المدقعون من العاطلين عن العمل والشبان الفقراء وابناء الاقليات القومية والعرقية المسحوقة ، تحت سماء واحدة ، مع المتخمين الذين ما عادوا يعرفون كيف ينفقون اموالهم ..

يبدأ الفيلم بصوت المذيع الذي يتحدث عن امريكا الاخرى ، امريكا التي تسيطر عليها « حضارة السيارات » كما يسميها ، وتنتقل الكاميرا لنشاهد مباراة في تحطيم السيارات .. مجموعة من السيارات يقودها مخاطرون محترفون ويحاول كل واحد تحطيم سيارة زميله ، والسيارة التي تظل « على قيد الحياة » حتى نهاية المعركة يفوز صاحبها بجائزة مرفقة بهتاف جماهير المشاهدين .. وهذه اللعبة تذكرنا بمباريات صراع الديكة لدى فقراء أمريكا اللاتينية .. ومن يدري فلعل السيارة في امريكا الشمالية بالنسبة للاغنياء ارخص من الديك في امريكا اللاتينية ؟!

وفي الفيلم ايضا مباريات لاختيار ملكة جمال .. العري !! والى جانب ذلك تستعرض الكاميرا بيوت الدعارة الحديثة . وعملا بالمساواة بين الرجل والمرأة ، على الطريقة الامريكية ، فاننا نشاهد الملاهي الليلية التي يتكون جمهورها من النساء وعلى المسرح نشاهد « شبانا » يرقصون أشباه عراة وتتقدم السيدات لمنحهم النقود تماما كما يفعل الرجال مع راقصات البطن في الشرق الذي نعيش فيه ..

هل تحبون المصارعة ؟ ما رأيكم اذن في مشاهدة مصارعة نسائية على حلبة من الوحل .. اذهبوا الى امريكا وستشاهدون ذلك في بعض نواديها الليلية .

الجنس ايضا اصبح « صناعة » رأسمالية مربحة . وفي الفيلم نشاهد مصنعا « لقطع الغيار » الجنسية : أعضاء ذكورية وأنوثية وهلمجرا ..

وعلى ذكر الجنس ، فان الفيلم يتحدث عن الملل الجنسي الذي يصيب الشبان ، الامر الذي دفع بعض الشركات لافتتاح فنادق شبيهة بمواخير القرن التاسع عشر ، وفي هذه الفنادق يتمكن الازواج الشبان من قضاء شهر عسل مثير حقا !

هناك عادات وتقاليد شرقية كثيرة انتقلت الى الغرب مع مرور الزمن ، ونحن نرى كيف انتقلت عادة الوشم الى امريكا ، ولكن الوشم ايضا اصيب بحمى الجنون الامريكي التي يعرضها هذا الفيلم ..

من المسائل التي يستغلها العالم الغربي للسخرية منا نحن الشرقيين ، مسألة تعدد الزوجات .. ولكن تعدد الزوجات اصبح كما يبدو تقليعة في امريكا ايضا .. وفي هذا الفيلم نتعرف على اسرة امريكية سعيدة مكونة من رجل وسيم وزوجاته التسع اللواتي تزوجهن حسب الشرع المألوف لدى طائفة « المورمون » ، كما اعتقد ، ونحس بالرضا التام الذي يسيطر على حياة هذه الاسرة العجيبة .

انه فيلم مثير ، يعطي صورة غير مألوفة عن حياة غير مألوفة في بلد غريب عجيب تلتقي فيه اعلى مراحل الثراء مع ادنى مهاوي البؤس والشقاء .

« مشاهد »

* وفاة الممثلة المصرية زينات صدقي *

■ توفيت في القاهرة يوم الخميس من الاسبوع الماضي الممثلة المصرية زينات صدقي . وكانت قامت بتمثيل اكثر من خمسين فيلما للسينما المصرية . واشتهرت زينات صدقي بتمثيل دور العانس والخادمة في كل هذه الافلام . وقد تركت زينات صدقي العمل الفني منذ ١٥ عاما . الا ان الدولة المصرية كرمتها في « عيد الفن » الذي أقيم في ٨ تشرين الاول من العام الماضي ومنحتها جائزة « عيد الفن » ، بالاضافة الى معاش كان قد خصص لها مدى الحياة . ■

* اوستروفسكي في لوحة لفوغيلر *

■ اكتشفت في احدى ارشيفات موسكو صورة زيتية لنيكولاي اوستروفسكي الكاتب السوفييتي المعروف . ورسمت تلك اللوحة عام ١٩٣٦ ، وهو عام وفاة اوستروفسكي ، بريشة هنريخ فوغيلر الرسام الالماني البارز المناضل ضد الفاشية . وقد قرأ فوغيلر في أثناء عمله هذا رواية « الفولاذ سقيناه » ـ أهم مؤلفات اوستروفسكي والتي تستند الى وقائع من حياة الكاتب الحقيقية . وتعرض اللوحة الان في متحف اوستروفسكي بموسكو . ■

* « عشرة أيام هزت العالم » على المسرح *

■ قدمت مؤخرا في برلين مسرحية « عشرة ايام هزت العالم » التي اعدها المسرحي السوفييتي يوري ليوبيموف عن كتاب « عشرة ايام هزت العالم » للصحفي الامريكي التقدمي جون ريد عن ثورة اكتوبر. وقد شارك في العرض الكبير ٢٥ ممثلا وفرقة الباليه التابعة للتلفزيون وفرقة ايماء («بانتوميم») ومجموعة من طلبة الفنون وفرقة غنائية ومجموعات ضخمة ورياضيون ، بالاضافة الى المشاهدين انفسهم .

اخرج هذا العمل الفنان هانس ديتر ميفنيس وقاد الفرقة الموسيقية الموسيقار هنري كرتشل . ■

* دولة الامارات العربية في مهرجان دمشق المسرحي *

■ قررت دولة الامارات العربية المتحدة الاشتراك في مهرجان دمشق المسرحي ، الذي يقام خلال الشهر القادم .

واعلن وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية ان الدولة ستشترك في هذا المهرجان بمسرحية « شمس النهار » لتوفيق الحكيم . ■

* مهرجان سينمائي لذكرى شابلن *

■ اقيم في موسكو مؤخرا مهرجان سينمائي لاحياء ذكرى شارلي شابلن ، السينمائي العالمي العظيم . وعرضت في اطار المهرجان بعض افلام شابلن مثل « الازمنة الحديثة » و « اضواء المدينة » و « ملك في نيويورك » و « السيرك » ، وغيرها من اشهر افلام شابلن . ■

* مسرحية عن مجزرة « سويتو » *

■ قدمت في تنزانيا مسرحية حول مجزرة ١٦ حزيران ١٩٧٦ التي شهدتها مدينة « سويتو » في جنوب افريقيا ، عندما ذبحت عصابات نظام فورستر العنصري تلاميذ المدارس الذين كانوا في مظاهرة سلمية .

كتب واخرج هذه المسرحية ، الشباب الذين عاشوا في أحياء « سويتو » والذين وجدوا ملجأ لهم في دار السلام في تنزانيا . ■

* مهرجان غنائي لذكرى هارا *

■ انتهى في موسكو مهرجان للاغاني السياسية لاحياء ذكرى فيكتور هارا ، الملحن والمطرب الشيلي المعروف ، الذي استشهد من جراء تعذيب جلادي الطغمة الفاشية في شيلي . وشارك في هذا المهرجان طلبة من بلدان أخرى بما في ذلك شباب شيليون . ■

أستدراك

على هذه الصفحة من عدد يوم الجمعة الماضي وضمن مقال « التغريب في المسرح الايبي لبرتولد بريخت » وقع خطأ مطبعي مؤسف في الملاحظة الثانية من ملاحظات المحررة الفنية . وعليه يجب أن تكون الملاحظة على الشكل التالي :

● الناقدون البورجوازيون يعتقدون أن بريخت نفى التماثل مع الشخصية . وهذا غير صحيح . بريخت كان دائما ضد (التماثل الكلي) . وفي نهاية حياته توصل الى وحدة التماثل والتباعد عن الشخصية . ففي مسرحية « الام الشجاعة » سمح لممثلة دور « كاترينا » أن تتماثل كليا معها . أي ان الممثلة تماثلت مع واقع « كاترينا » لانقاذ مدينة « هالي » .

ركن الأطفال

قصة

أغاني القلوب

بقلم الكاتبة السورية مقبولة الشلق

كان في سفح الجبل نبع صاف رقراق، تنبجس مياهه من تحت صخرة كبيرة ملساء . وكانت تظلله شجرة صفصاف باسقة ، تنحني أغصانها حتى تلامس صفحة المياه . وكان كلما مر أحد وأراد ان يشرب من هذا النبع جلس مستريحا في ظل هذه الصفصافة متأملا بأعجاب تفرع اغصانها وتشابكها .

مر النسيم مرة ، فهمس في اذن الصفصافة قائلا :

ـ هل تحبين هذا النبع ؟ أراك شديدة التعلق به ، وكثيرة الحدب عليه ، تحمين مياهه من حرارة الشمس اللاذعة ، وتغارين عليه من اشعة القمر فلا تدعينها تتسرب اليه . ثم اني أرى اغصانك تحنو عليه كأنها لا تمل من تقبيله .

قالت الصفصافة :

ـ أجل اني أحببته منذ ان احسست ان في صدري قلبا يخفق .

ـ وهل يحبك حبك له ؟..

ـ أجل أنه يروي جذوري بمياهه ، فتسري الحياة في عروقي ، وتكسبني قوة ، ونضارة ، ورونقا .

قال النسيم :

ـ هذا لا يكفي . انها وظيفته . انظري انه يروي جذور جميع الاشجار التي نبتت في طريقه . الم تتضايقي من صمته ؟ انه لا يحدثك احاديث الحب .

ـ هذا دليل هدوئه ، وسكونه ، ورصانته .

لا ... لو كان يحبك حقا لغنى لك على الدوام ، فرددت اغانيه الرعاة في انغام الناي . والعصافير في شدوها على الاشجار، وبدوت اكثر جمالا ، ونبت لك في كل غصن جناحا هدهد . ولبلغت ضحكاتك عنان السماء .

اطرقت الصفصافة برأسها الى الارض ، وانحدرت من عينيها دمعتان فسقطتا على النبع . اضطربت مياهه ، فرفع رأسه نحو الصفصافة ، واصغى اليها تقول بألم :

ـ انت لا تحبني . انك لا تسمعني كلمات الحب . لو كنت تحبني حقا لغنيت لي اغاني الحب ، فبدوت اكثر جمالا ، ورونقا، ولبلغت ضحكاتي عنان السماء .

ومنذ ذلك الحين ارسل النبع خريره الهادىء مغنيا في الليل والنهار . فانتشت الصفصافة ، ورقصت اغصانها طربا ، وارسلت ضحكاتها الجذلى في ارجاء الفضاء . ورقصت معها جميع الاشجار ، وغنت الطيور ، وردد الرعاة اغاني الحب في انغام الناي .

وعندما مر النسيم « وشوشته » الصفصافة بزهو وسرور قائلة :

ـ يحبني ... يحبني ... الا تسمع خريره ! ...

قال النسيم :

ـ اجل اسمع خريره ، واسمع حفيفك، وحفيف الاشجار ، وتغريد الطيور، والحان الناي. انها اغاني القلوب في ارضنا الحبيبة .

طشقند تستعد لاستقبال ضيوف المهرجان السينمائي الدولي الخامس

سيقام في طشقند من ٢٣ ايار الى الاول من حزيران من هذا العام المهرجان السينمائي الدولي الخامس لبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ويجري هذا المهرجان الشهير تحت شعار « من أجل السلم والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

حول المهرجان القادم كتبت صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية تقول :

ان مهرجان طشقند يساهم في التفاهم الودي بين السينمائيين في بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية واطلاع الجماهير الواسعة على افلامهم وتطوير الفن السينمائي . وهذا المهرجان لا تجري فيه مسابقة . ويؤثر ذلك تأثيرا ايجابيا في جو المهرجان . فيتبادل المشتركون والضيوف فيه تجربتهم الفنية والمهنية . وتسترعي انتباههم دوما المناقشة التي تجرى تحت شعار « السينما في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب » .

يدخل مهرجان طشقند الدولي العقد الثاني من تاريخه . وقد كان ازدياد عدد البلدان التي تشترك فيه نتيجة لازدياد وزنه بين سينمائيي بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وكذلك نتيجة لاهتمام الشعب السوفييتي العميق بتعزيز الصداقة وتوسيع التعاون مع شعوب هذه البلدان .

من المعروف ان مهرجان طشقند الاول الذي اقيم عام ١٩٦٨ ، حضره ضيوف من ٤٩ بلدا . اما المهرجان الرابع الاخير فقد اشترك فيه ٧٣ بلدا (٢٥ بلدا اسيويا و٣٤ بلدا افريقيا و١٤ بلدا بامريكا اللاتينية). وكان بين ضيوف المهرجان ممثلو ٧ بلدان اشتراكية في اوروبا و١٨ بلدا رأسماليا في اوروبا وامريكا ، وكذلك هيئة الامم المتحدة واليونسكو ، واشتركت في المهرجانات ٩ جمهوريات سوفييتية .

لقد اصبح مهرجان طشقند هاما من حيث مضمونه الاجتماعي والمستوى الفني للافلام التي تعرض فيه . وهو ليس مجرد لقاء ودي دولي بين السينمائيين البارزين بل حدث اجتماعي هام . وتعير لجنة حزبنا المركزية مهرجان طشقند اهتماما كبيرا . فقد توجه ليونيد برجنيف بتحية الى المشتركين في المهرجانين الثالث والرابع وضيوفهما .

واستقبل المشتركون في المهرجان بالشكر والتفهم كلمات برجنيف : « ان لقاءات طشقند الدولية لرجال السينما اثرت في الماضي ولا بد ان تؤثر في المستقبل تأثيرا ايجابيا في تلاحم قوى السينمائيين في النضال من اجل السلم وحرية الشعوب والتقدم الاجتماعي » .

وقد شكلت اللجنة التنظيمية للمهرجان القادم وباشرت عملها برئاسة رانو عبد اللايف نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

ويجهز للمشتركين في المهرجان وضيوفه الفندق المريح « اوزبكستان » كما سيوضع تحت تصرفهم قصر الفنون بقاعتيه وكذلك افضل دور السينما في طشقند .

وتتخذ في طشقند الآن كل التدابير لكي يجرى المهرجان السينمائي الخامس على اعلى مستوى ويساهم في مواصلة تطوير الفن السينمائي التقدمي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

استفزاز آخر ضد طلاب المدرسة الثانوية في الطيبة
إحالة المعتقلين الى المحكمة العسكرية!

*** البوليس يتهم الطلاب بأنهم اطفأوا السجائر المشتعلة على اجسامهم لكى يتهموا البوليس بها !**
*** المجلس المحلى ولجنة الآباء ولجنة الطلاب تفضح حقيقة العدوان البوليسى**
*** اتساع حملة التضامن * ١٢ صحفيا يستنكرون تحريض «معريب» ***

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — رد رئيس المجلس المحلي في الطيبة وممثلو طلاب المدرسة الثانوية وآباؤهم على حملة التزوير والتحريض المسعورة التى تشنها وسائل الاعلام الموجهة فى اسرائيل .. ضد اهالى الطيبة والمجلس المحلى وطلاب مدرستها الثانوية وتحاول بواسطتها التغطية على الاساليب الوحشية التى يستخدمها البوليس فى تعذيب الطلاب الاربعة المعتقلين واشاعة جو الارهاب فى المدرسة وفى القرية عموما .

ففى المؤتمر الصحفى الذى عقد اول امس الاربعاء فى قاعة بيت سوكولوف فى تل ابيب تحدث كل من الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، رئيس المجلس المحلى ، وعبد الرحيم عازم ، ممثل لجنة الاباء ، والطالبان صبحى حاج يحيى وعبد القادر مقداد عن لجنة الطلاب فى المدرسة والدكتور عبد الرحيم جبالى الطبيب الذى فحص المعتقلين . فكشفوا بالحقائق الدامغة والتقارير الرسمية عن بشاعة ممارسات البوليس ضد الطلاب .

وقال الرفيق ابو عيطة ان هذه الاستفزازات لم تجىء صدفة فى هذا الوقت بالذات .. وانما جاءت ضمن «استعدادات» البوليس للذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . فكما فعلت قبل الاحتفاء بالذكرى الاولى ليوم الارض وكذلك قبيل «يوم الارض» ، استهدفت السلطات اشاعة جو ارهابى هذه المرة ايضا لعرقلة برنامج لجنة الدفاع عن الاراضى العربية فى هذه المناسبة واثارة الاستفزازات المدسوسة . واشار الرفيق ابو عيطة بهذا الصدد الى العدوان الذى قام به مستوطنو مستوطنة «نفى يمين» على قرية جلجولية العربية قبل عدة اسابيع والذى ظهر فيه البوليس بموقف متحيز ضد اهالى جلجولية .

وتطرق ابو عيطة الى التحريض الارعن الذى شنته وسائل الاعلام الاسرائيلية عليه شخصيا وعلى المجلس المحلى واهالى الطيبة والطلاب . واشار الى مقال نشر فى صحيفة «معريب» (٧٨/٣/١) تحت عنوان «على اليهود ان يعودوا الى اوروبا» — «اليهود الى البحر» الذى ظهر وكانه مقتبس من شباب الطيبة . وقد نشر المقال الى جانب صورة رئيس المجلس مما يثير الشك بانه يوافق عليه او انه قائله . فعرض ابو عيطة المقال على الصحفيين الموجودين معلنا ان هذا تحريض سافر على اهالى الطيبة المعروفين كقوة دمقراطية لها وزنها فى الدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق شعبنا ولكنهم ليسوا معادين للدولة او القانون . حينئذ اعلن جميع الصحفيين المشاركين فى المؤتمر (عددهم ١٢ صحفيا) استنكارهم لهذا العنوان (بما فيهم كاتبة المقال نفسها ، آيا اورنشتاين التى اعلنت ان هيئة تحرير معريب هى التى وضعت العنوان) .

ثم تحدث عبد الرحيم عازم فابلغ الصحفيين بقرارات لجنة الاباء باستنكار العدوان على المدرسة والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين . وتلاه الطالب صبحى حاج يحيى فدعا الصحفيين الى كتابة الحقيقة كاملة بدون تزوير . ثم عرض قصة اعتقال الطلاب وجلبهم الى المدرسة للتشخيص (!) على مرأى من الطلبة وهم مكبلون واثار الضرب بادية على وجوههم واجسامهم .

ثم تحدث الدكتور جبالى فقال انه عندما فحص المعتقلين حتى بعد عشرة ايام من اعتقالهم وجد آثار اطفاء سجائر على اجسامهم وكذلك جروحا وخدوشا تدل على انهم ضربوا بأداة صلبة فى مختلف الاماكن من اجسامهم. واكد ان هناك ضربات لا تظهر آثارها على الجسم وقد تكون اخطر .. مثل الضرب على البطن والفلقات وغيرها .

محكمة عسكرية !

هذا وقد بدأت القضية تتخذ ابعادا خطيرة بعد ان حولت الى المحكمة العسكرية وتم تمديد اعتقالهم لعشرة ايام اخرى يوم الثلاثاء الماضى . الامر الذى يدل على ان السلطات ستواصل استفزازها للطلاب ولاهالى الطيبة .

وتواصل وسائل الاعلام حملة التحريض ضدهم وقد فتحت ابوابها لتصريحات مختلف ضباط الشرطة الذين لم يتورعوا عن اتهام الطلاب بانهم هم الذين اطفأوا السجائر فى اجسامهم لكى يتهموا الشرطة بها واضافت الشرطة تهمة «الانضمام الى منظمة غير شرعية» الى لائحة اتهامات الطلاب !

التضامن

الطيبة — من محمد ابو اصبع — وصلت الى الطيبة عشرات الرسائل تحمل الاف التواقيع تضامنا مع طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ضد تحريض السلطات واستفزازها كما استمرت زيارات الوفود من مختلف انحاء البلاد الى الطيبة للتعبير عن هذا التضامن .

ومن بين نشاطات التضامن :

— الوف التواقيع من مدرسة اورط (عمال) فى الناصرة ومجلس طلابها ومن مدرسة عبلين الثانوية ومجلس طلابها ومن كلية الجليل المسيحية فى عبلين ومجلس طلابها ومن اللجنة العامة للطلاب الثانويين فى مدرسة الطيبة ومجلس طلاب المدرسة الارثوذكسية فى حيفا .

وقد ارسلت هذه التواقيع الى كل من وزير الداخلية والشرطة ووزير المعارف والى المجلس المحلى ومجلس طلاب مدرسة الطيبة .

كما واصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا وزعه اعضاؤها على اهالى الطيبة اعربت فيه عن سخطها الشديد على ما قامت به اجهزة الظلام من ممارسة همجية وهجمة شرسة على الطلاب وعن تضامنها معهم .

واصدرت اللجنة بالاشتراك مع اتحاد الطلاب الجامعيين العرب بيانا الى الطلاب الثانويين فى البلاد لاطلاعهم على الاوضاع ودعوتهم الى التضامن مع اخوانهم طلاب مدرسة الطيبة .

مئات الجامعيين والاساتذة يؤيدون الضباط الذين انتقدوا سياسة بيغن

تل ابيب — « تثير فينا حكومة تفضل قيام دولة اسرائيل الكبرى على السلام افكارا قاسية .
كذلك تثير فينا حكومة تفضل اقامة مستوطنات فى الاراضي المحتلة على انهاء النزاع تساؤلات حول صدق طريقنا .
اننا نطالب رئيس الحكومة بالكف عن القيام بخطوات قد تسبب لنا ولشعبنا ودولتنا البكاء طوال اجيال كثيرة » .

هذا ما اعلنه ٣٥٠ من ضباط الاحتياط من مختلف الرتب فى رسالة بعثوا بها الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن ، وتاتي هذه الرسالة بعد رسائل الطلاب الثانويين التي ارسلت الى بيغن وطالبوه فيها بالتراجع عن سياسة الاحتلال والحرب التي تنتهجها حكومة التكتل اليميني المتطرف .

ومثلما رد بيغن على الطلاب الثانويين رد على ضباط الاحتياط : وحاول التهرب من القضية الاساسية المطروحة فى الرسالة .. باسلوب ديماغوغي واستفزازي .. متهما اياهم بالتطرف وانهم يمثلون «الاقلية».

وحتى انه توجه اليهم فى رده على الرسالة طالبا ان لا يتدخلوا فى سياسة الحكومة .. وان لا يعبروا عن رأيهم « ما دامت الحكومة تجري المفاوضات » . ثم انه سألهم بقصد احراجهم : ايوافقون على الانسحاب من جميع الاراضي والعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ وعلى اقامة الدولة الفلسطينية .

واتضح ان رسالة الضباط زعزعت بيغن ولهذا كان عصبيا فى رده كما انه حاول التقليل من اهمية رسالة ضباط محاربين لا يمكنه اتهامهم بالنكوص عن القيام بدورهم فى « الدفاع » عن اسرائيل .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا الرد غضب الضباط الموقعين على الرسالة.. فعقد ممثلوهم مؤتمرا صحفيا حال وصول الرد اتهموا فيه رئيس الحكومة بانه يحاول كبت اصواتهم . « وان فوزه فى الانتخابات لا يمنحه الحق فى القضاء على الدمقراطية والتصرف كما يحلو له » . كذلك اوضحوا انهم لا ينتمون لاية حركة سياسية وانهم يرفضون نظرية بيغن المتطرفة وهي انه هناك خياران متطرفان اما السيطرة على الاراضي المحتلة او الانسحاب منها. كذلك رفضوا الفكرة القائلة ان من الاراضي التي احتلتها اسرائيل فى حرب حزيران يعني القضاء على دولة اسرائيل .

واكد الضباط فى مؤتمرهم الصحفي انهم يرفضون هذا التوجه ، لان السلام يجب ان يكون فوق كل الاعتبارات التوسعية . ومن الممكن التوصل الى هذا السلام اذا تنازل بيغن عن مواقفه المتطرفة .

المئات يتضامنون مع الضباط

وصرح ممثلو الضباط ان اكثر من خمسمائة مواطن بينهم ضباط وطلاب جامعيين واساتذة قد وقعوا على عريضة الى رئيس الحكومة يعلنون فيها تضامنهم مع الضباط ويؤيدون معارضتهم لسياسة الحكومة التوسعية المعادية للسلام هذا بالاضافة الى ان العشرات من المواطنين اتصلوا بهم تلفونيا ، معبرين عن تأييدهم لهم .

التمييز أيضا فى صرف رواتب المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — توقفت الدراسة فى عدد كبير من المدارس الابتدائية فى البلاد معظمها فى المنطقة العربية وبشكل خاص فى منطقة الناصرة وذلك اول امس الاربعاء ، بسبب اضراب المعلمين الذين لم يقبضوا رواتبهم عن شهر شباط الماضى . وقد جرى الاضراب بناء على دعوة نقابة المعلمين الهستدروتية التى انذرت فى السابق وزارة المعارف من التاخير فى دفع الرواتب . والغريب ان الوزارة صرفت معظم المرتبات فى الوسط العبرى . اما فى الوسط العربى فمعظم الرواتب لم تصرف . فهل تعطيل الطلاب العرب عن الدراسة امر سهل .. ويحظى بتأييد الوزارة ؟!

رجالات الجماهير العربية يقررون برنامج احياء الذكرى — بقية

باهمية قيادة النضال بحكمة وثبات .

واستعرض صليبا خميس ما قامت به لجنة الدفاع خلال الفترة الماضية من دفاع عن حق لاجئى كفر برعم واقرث بالعودة الى قريتهم ودعا الى الوقوف الى جانب اهالى مجد الكروم والمفجر وعرب النقب وغير ذلك .

وقدم محمود نعامنه رئيس مجلس عرابة المحلى السابق تقريرا ماليا . ودعا الى تزويد اللجنة بالمزيد من التبرعات لتمويل النصب وغيره من متطلبات النضال .

الهدف الاستراتيجى

وتكلم المحامى محمد ميعارى فاكد اهمية النضال المنظم . وقال ان الاستراتيجية المتفق عليها هى المحافظة على الاراضى والكفاح لالغاء المصادرة. وعليه يتوجب اتخاذ خط موحد . ثم تلا مشروع القرارات التى اقترحتها السكرتارية (ووافق عليها الاجتماع فى النهاية) .

كفر قاسم مرة اخرى

وتكلم عمر حمدان عن مشكلة الاراضى فى كفرقاسم التى زعمت السلطات انها حلت بالتخلى عن الفى دونم لاهالى القرية (النصف) . وقال ان المحاكمات مستمرة دون احترام هذا الوعد الحكومى .

نقاش صاخب

وحتى قبل ان يفتح باب النقاش تبين من مقاطعات نفر من الذين يطلقون على انفسهم شتى الاسماء مثل «ابناء البلد» انهم ينطلقون من منطلقات المزايدة السياسية للتظاهر بالوطنية ولذلك يدعون الى اضراب شامل فى ذكرى يوم الارض ، متهمين كل معارض بالتخاذل !! ووصل الامر ببعضهم الى اسماع هتافات معادية من القاعة للجنة الدفاع والدعوة لاسقاطها !

ولكن الاجتماع باكثرية ساحقة اسكت معارضتهم بالتصويت الى جانب مقترحات سكرتارية لجنة الدفاع وشجب كل ما من شأنه تفريق وحدة الصف .

كلمة توفيق زياد

والقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد كلمة قبيل انتهاء الجلسة ناقش فيها اولئك « الاخوان المتحمسين » وقال ان القضية الاهم ليست اعلان اضراب او عدم اعلانه بل المحافظة على استمرارية الحركة النضالية وتعزيزها . وحتى لجنة الدفاع عن الاراضى لا تستطيع وحدها ان تقرر فى الاضراب . فهى قضية شعب وحق شعب . فرؤساء المجالس المحلية مثلا قرروا باكثريتهم فى ٧٦/٣/٢٥ عدم اعلان اضراب . ولكن الاضراب وقع ونجح لان الشعب اراد ذلك . والسؤال هو ما اذا كان الاضراب اليوم يساعد استمرار النضال ام لا . والتجربة تثبت ان اضرابات متسرعة كانت تضر بالقضية بدلا من ان تفيدها. وحتى نستطيع ان نقرر اضرابا يجب استطلاع رأى الناس . فاذا لم يكن الجمهور مقتنعا فان قرارا من اعلى لن ينجح الاضراب . والاضراب غير الناجح يفرق الصفوف بدلا من ان يجمعها . اما عندما تنضج الظروف وتحس الجماهير بضرورة العمل الكفاحي فهي تقوم بذلك. وقيمة نجاح اضراب ٣٠ آذار ١٩٧٦ كانت فى اننا استطعنا بواسطته ان نعكس وحدة الشعب التى لم تكن ظاهرة قبله. وقال : من المؤسف ان عددا قليلا خرج على ارادة الشعب وهيئاته المنتخبة والمعترف بها واخذوا على عاتقهم الاعلان عن اضراب مزمع على شاشة التلفزيون وبالمناشير .

انهم لم يستطيعوا اقناع احد من اللجنة القطرية التى تضم جميع الاتجاهات والفئات . وقال ان من الخطر الخروج على الاجماع والقفز من فوق راس اللجنة القطرية ورؤساء السلطات المحلية . فكيف يمكن المحافظة على وحدة الصف بعدم احترام قيادة الشعب ؟

وعاد توفيق زياد وذكر بضرورة المحافظة على الوحدة وقال علينا ان نتعلم حتى من خصومنا . ففى معسكرى التجمع والتكتل هناك خلافات فى الراى ولكنهم مجمعون على هدف ادامة الاحتلال والاستيطان .

ولفت الانظار الى ظروف الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية على شعبنا وقال ان مساهمتنا فى معركة شعبنا هى فى المحافظة على وحدتنا والتحلى بطول النفس . ورد على الذين يزعمون ان شيئا لم يتحقق فقال بل كسبنا الراى العام العالمى . ولكن الاخطار لم تنته . وحذر من نشاط امنون لين ومحاولاته عقد اجتماع للخبراء بشؤون العرب «لتقديم توصيات» لتاديب الشعب العربى !

وقال ان الرد المناسب على كل تحد هو صون وحدتنا الكفاحية مهما يكن من امر .

هذا وتلقى الاجتماع العديد من رسائل التضامن . كان بينها رسالة من رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر الذى اعتذر عن الحضور لوفاة احد اقاربه . كما وردت رسائل تأييد من الجش وطلاب التخنيون ومجلس ام الفحم .. وحيا الاجتماع باسم سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية المحامى عزيز شحاده الذى نقل الى الاجتماع قرار مكتب جبهة الناصرة من يوم الاثنين ٣/٦ الداعى الى دعم توصيات سكرتارية لجنة الدفاع القطرية ودعوة الجماهير للالتفاف حول اللجنة وتنفيذ القرارات التى يتخذها الاجتماع والمساهمة فى حملة التبرعات وانجاح الاجتماع القطرى فى سخنين يوم ازاحة الستار عن النصب التذكارى لشهداء يوم الارض .

وحلل المحامى عزيز شحاده الاسباب الموضوعية التي تدعو الى احترام توصيات لجنة الدفاع والاسباب التى ادت الى نجاح اضراب يوم الارض وتلك التى تحول دون الدعوة الى اضراب جديد فى الذكرى القادمة .

وبمعارضة نفر قليل ووفق على القرارات التى تجدون نصها على الصفحة الثانية .

كلمة الاتحاد — بقية

الامريكية لها ، وحوار السادات معها واستعداده لمهادنتها بقدر المستطاع .

ويتضح ان « تفكك » حكومة التكتل اليميني المتطرف يعود الى هبوط شعبية بيغن بسبب تصلبه المرضي ازاء مسألة الضفة والقطاع المحتلين ورفضه الموافقة على الانسحاب من اي شبر من اراضيهما .

وليس ادل على هبوط شعبية هذه الحكومة من الرسالة التي بعث بها حوالي ٣٥٠ من ضباط الاحتياط من مختلف الرتب الى رئيس الوزراء بيغن يطالبونه بعدم تفضيل المناطق على السلام .

لقد جاءت هذه الرسالة ، بعد رسالتي الطلاب الثانويين والجامعيين الى بيغن ، فكانت هزة قوية ايقظت الرأي العام على الاخطار المحدقة بالبلاد اذا استمرت الحكومة الحالية فى سياستها التوسعية القاهرة .

طبعا من الخطأ تضخيم اهمية هذه الصراعات والتمايزات ، او اعادة ترتيب القوى السياسية ، كما ان من الخطأ تضخيم ابعاد « تفكك » الحكومة القائمة .

ولكن من المؤكد ان انتشار دعوة ضباط الاحتياطي ، واتساع جبهة انصار السلام الحقيقي من اثرهما ان يخلقا القاعدة الراسخة لاسقاط هذه الحكومة وسياستها واستبدالها بحكومة تتجاوب مع تطلعات الجماهير نحو السلام والامن .

توفيق طوبي — بقية

اما رئيس الحكومة فيسعى الى تبرير هذا الوضع بالقول ان السادات غير مواقفه ، وانه حصل انحراف فى موقف الولايات المتحدة . ولكن هذا محض هراء . فالسبب الرئيسي لهذا الوضع يمكن رؤيته فى رد السيد بيغن على خطاب السادات فى الكنيست ، اذ قال لا انسحاب لحدود حزيران ١٩٦٧ ولا وجود للشعب الفلسطيني ولا مكان لدولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، معبرا بذلك عن شهوة التوسع والضم .

اما مشروع رئيس الحكومة الذى زعم انه « معقول ومقبول وعادل » فيظهر على حقيقته مشروعا استعماريا يهدف الى ادامة الاحتلال . ويتضح اليوم ما حذرنا منه دائما وهو ان الامبريالية الامريكية تهتم بمصالحها الخاصة وليس بالسلام . وها نحن نرى انه فى ظل الوساطة الامريكية التي استبدلت مؤتمر جنيف يجري سباق تسلح خطير بين اسرائيل ومصر والسعودية تغذيه امريكا انطلاقا من حساباتها بعيدة المدى . وهكذا فلا يمكن التوصل الى السلام بوساطة الولايات المتحدة التي اذا لم تتعرض لضغط الشعوب تبقي النزاع وتمنع الحل لمصلحة الشعوب . وبالتالي فانه لا يمكن التوصل الى السلام بابعاد سائر اطراف النزاع وبابعاد الاتحاد السوفييتي . وانه لوهم الظن بانه يمكن التقدم الى السلام خارج مؤتمر جنيف بعد كل ما تقدم من فشل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣,٠٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ١٤ آذار ١٩٧٨ ، ٥ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٧ 14.3.1978 VOL 87—34

اعلان ضم قطاع غزة الى اسرائيل

حيفا – نشرت « جروزلم بوست » يوم الجمعة الماضي (١٠–٣–١٩٧٨) ان القيادة العسكرية قررت تغيير اسم قطاع غزة (المحتل) وسيطلق عليه اسم منطقة غزة .

واضافت ، اعتمادا على مصادر في القيادة العسكرية ، ان التغيير في المصطلح تم لان القطاع ليس قطاعا !! ولان مصطلح منطقة يعني ان الموقع هو جزء من البلاد .

وقالت ان هذه المصادر لم تحدد انتساب المنطقة الى اي اقليم في اسرائيل الا انها اكدت ان المستوطنة الكولونيالية « يميت » تؤلف جزءا من منطقة غزة .

ويتضح ان هذا « التغيير اللفظي » يحمل في ثناياه قرارا بالحاق قطاع غزة المحتل باسرائيل ويتوافق مع سياسة الحكومة الحالية القائمة على اعتبار الضفة والقطاع جزءا من « ارض اسرائيل » التاريخية وتدخل في اطار سيادة الشعب الاسرائيلي عليها .

قلق من هجوم إسرائيلي لاحتلال جنوب لبنان بحجة مقاومة "التخريب"

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – تفاقم خطر هجوم القوات الاسرائيلية على لبنان تفاقما شديدا في اعقاب الاحداث المأساوية التي وقعت في اسرائيل يوم السبت الدامي (١١–٣–١٩٧٨) .

فعلى الرغم من ان رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص بادر الى نفي ان يكون للبنان أي ضلع في تنفيذ عملية يوم السبت سارع وزير الحربية عيزر فايتسمان عند وصوله الى مطار اللد عائدا من الولايات المتحدة الى تحميل لبنان مسؤولية هذه العملية ، حتى قبل ان يستمع الى تقرير المسؤولين الاسرائيليين عنها . وقال ان هذه العملية اثبتت مرة اخرى الخطر الكامن في المناطق المجاورة لحدود اسرائيل والتي لا تخضع للسيطرة الكاملة مثل جنوب لبنان . واضاف ان اسرائيل اشارت عدة مرات الى هذا الخطر ..

وكانت بعض المحافل العربية قد نبهت قبل هذه الحادثة الى ان حكام اسرائيل يعتزمون شن هجوم على قرى جنوب لبنان بحجة محاربة المسلحين الفلسطينيين المتواجدين في المنطقة .

وصرح نائب رئيس الوزراء ، يدين ، وهو يقوم مقام وزير الحربية في أثناء رحلة الاخير الى الولايات المتحدة ، بأن الحكومة تبحث في الاجراءات الاخيرة التي يجب اتخاذها ازاء تغلغل قوات الصاعقة الى مواقع قريبة من حدود اسرائيل .

وتأكدت الان الانباء ان اسرائيل تحشد قوات كبيرة على حدودها مع لبنان .. وانها تقوم منذ ايام بالاعتراض للسفن في عرض البحر ..

ونشرت الصحيفة اللبنانية « لوريفه » ان المدمرات الاسرائيلية تعرضت يوم الجمعة الماضي لسفينة كانت تتجه نحو الموانىء اللبنانية وأجبرتها على التوجه نحو احدى الموانىء الاسرائيلية . ولم تطلق سبيلها الا بعد تفتيشها .

وتبدي محافل عالمية تخوفها من ان تستغل الحكومة الاسرائيلية احداث يوم السبت الدامي لتبرير هجومها على جنوب لبنان واحتلاله بحجة مقاومة « المخربين » وحماية أمن البلاد !!

لن يوقف الانتقام حلقة سفك الدماء المفرغة المفزعة
حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً يحقق السلام والأمن

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – خلفت العملية الدموية الآثمة ، التي وقعت على الطريق العام بين حيفا وتل أبيب ، ٣٧ قتيلا و ٨٢ جريحا من المواطنين الاسرائيليين الآمنين ، واستنفرت استنكار المحافل الاسرائيلية على مختلف اتجاهاتها السياسية والايديولوجية .

وفي خضم مشاركة الرأي العام الاسرائيلي أحزان عائلات الضحايا البريئة ومن خلال تتبع المواطنين لمسلسل الاحداث الاجرامي بدأت تظهر تناقضات في الروايات التي اذاعتها وسائل الاعلام .. واتضح ان ارتفاع عدد الضحايا يعود الى سلوك قوات الامن .. ومن الامور التي تبدو أكيدة ان احتراق باص الرهائن الذي أودى بحياة الكثيرين كان بفعل انفجار مستودع البنزين الناجم عن اصابته بنار قوات الامن التي حاصرته .

لا نريد تخفيف مسؤولية أولئك اليائسين الفلسطينيين الذين اقترفوا هذه الجريمة المأساوية وذهبوا هم أيضا ضحيتها .

لقد أساءوا الى قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وزودوا أعداءها بوقود ملتهب بادروا الى استخدامه في استنفار الرأي العام العالمي ليتخلى عن تأييد حقوق الشعب الفلسطيني القومية التي اعترفت بعدالتها الامم المتحدة .

وهكذا سارع رئيس الوزراء مناحم بيغن الى عقد اجتماع صحفي يوم الاحد أمس الاول ليهاجم منظمة التحرير الفلسطينية وينعتها بمختلف النعوت « المنحطة » وليرفض الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير المصير بحجة ان هذا الحق يعني اقامة دولة فلسطينية برأسها « القتلة » .

ولعله اعتقد ان مأساة يوم السبت الدامية تغير رؤية الرأي العام العالمي وتدفعه الى تجاهل جذور النزاع في الشرق الاوسط الذي يولد الحلقة المفرغة من سفك الدماء .

واتضح ان حكام اسرائيل ، قرروا التستر وراء العملية الآثمة ليواصلوا سياستهم التوسعية القائمة على حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية .

وبهذا الهدف تحركوا ليؤكدوا ما أعلنه بيغن في اجتماعه الصحفي .

وتمشيا مع هذا الاتجاه نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاثنين ، أمس ، ان وزير الخارجية موشه ديان أوعز الى سفارات اسرائيل بالاتصال بحكومات مختلف الدول ودعوتها الى سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية .

واقتفت المنظمات الصهيونية اثر حكام اسرائيل فأصدر المؤتمر اليهودي العالمي بيانا يوم الاحد أمس الاول طالب فيه الحكومات بسحب اعترافها بمنظمة التحرير وبطرد ممثليها من أراضيها ، كما طالب الامم المتحدة القيام بالخطوة نفسها .

وازاء هذا جاء تحذير محرر « الاهرام » في وقته .. وأهمية هذا التحذير انه يصدر في وقت تشن فيه سلطات مصر الساداتية حملة على الفلسطينيين ومنظمتهم ، بدأت منذ اغتيال يوسف السباعي سكرتير عام منظمة التضامن الآسيوي الافريقي في نيقوسيا ، قبرص .

جاء في التحذير ، وكان في شكل مقال كتبه المحرر احسان بكر تحت عنوان « قبل ان يصبح الشعار حقيقة ... من يتقدم لانقاذ فلسطين » : هناك من يعتقد ان حل كافة التعقيدات والمصاعب التي تجابه القضية الفلسطينية يتمثل في اسقاط منظمة التحرير الفلسطينية .

وأضاف : يخطىء البعض اذا ما تصور ولو للحظة واحدة ان منع المنظمة من مباشرة مهامها الوطنية والدولية معناه اننا قد وضعنا قضية

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بيغن يستغل الحادث الآثم لتبرير سياسته العدوانية

*** بلاطو شارون يدعو الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي وشارلي بيطون يرد : يجب اخراج رجل العصابات بلاطو شارون من الكنيست لانه وصلها بالرشوة والتزييف ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – استغل رئيس الحكومة مناحم بيغن العمل الآثم الذي جرى يوم السبت الماضي في شارع الساحل لتبرير سياسة حكومة اسرائيل التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ففي بيان الحكومة الذي قدمه أمس الاثنين في الكنيست ندد بيغن بالعملية وأوغل في التحريض على الفلسطينيين ودعا الدول التي تقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية الى قطع هذه العلاقات مع المنظمة ووصفها بانها منظمة ارهاب واجرام .

وقدمت الكتل المختلفة في الكنيست بيانا اعربت فيه عن موقفها من الحادث . وخلال الجلسة قدم بيان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق ماير فلنر (اقرأ البيان في مكان الافتتاحية) .

وتحدث بلاطو شارون في المناقشة فدعا الكنيست الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانه يقيم علاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعند تقديم اقتراحات تلخيص النقاش قدم عضو الكنيست شارلي بيطون اقتراحات الجبهة . وقال : اود قبل كل شيء ان احتج على ان رجل العصابات بلاطو شارون استغل المأساة التي حلت بمواطنين اسرائيليين ليدعو الكنيست الى ابطال شرعية الحزب الشيوعي .

وهنا اوقفه رئيس الجلسة ومنعه من الاستمرار في الحديث عما اسماه « امر خارج عن موضوع البحث » . ولكن وعلى الرغم من طرقات مطرقة الرئيس وصيحات نواب التكتل استمر بيطون يقول : ان رجل العصابات السابق ، الذي تجاوز كل القوانين وترك وراءه عائلات كثيرة جائعة ليفتني .. يأتي اليوم ويقترح اقتراحا مهينا ومخالفا للدمقراطية . الامر الذي يسيء الى هذا البيت (الكنيست) . واذا كان هناك من يجب اخراجه عن القانون فهو رجل العصابات بلاطو شارون الذي وصل الى الكنيست بالرشوة والتزييف .

وهنا طلب رئيس الجلسة من الحراس ان ينزلوا النائب شارلي بيطون بالقوة عن المنصة وذلك وسط سخط واحتجاج نواب كتلة الجبهة على تصرف الرئيس . وحينئذ طلب النائب توفيق طوبي ان يقرأ هو اقتراحات الجبهة . فوقف واحتج على منع النائب شارلي بيطون من تقديم الاقتراح قائلا : اذا سمحتم لبلاطو شارون ان يقول ما قاله في هذا النقاش ، فمن حق النائب شارلي بيطون الرد عليه بدون مقاطعة . ثم قدم اقتراحات الكتلة التي جاءت بروح كلمة النائب ماير فلنر . وقد صوتت كتلة الجبهة وحدها الى جانب اقتراحها .

النائب ماير فلنر :
نستنكر العملية الآثمة بشدة وندعو الى تحقيق السلام العادل

(« الاتحاد » – ننشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها النائب ماير فلنر في الكنيست ، أمس الاثنين ، وذلك في النقاش الذي جرى على بيان رئيس الحكومة حول الاحداث الدامية التي جرت يوم السبت الماضي :

اننا نستنكر بشدة الهجوم الآثم الذي وقع يوم السبت ١١\٣\١٩٧٨ في شارع الساحل وسقط من جرائه عدد كبير من الضحايا البريئة .

اننا نعرب عن مشاركتنا للعائلات الثكلى أساها العميق ونتمنى الشفاء العاجل والتام للجرحى .

لقد الحق الهجوم في شارع الساحل ضررا جسيما بالنضال من اجل السلام العادل والثابت ، وبالنضال ضد الاحتلال .

اننا نعارض مبدئيا اعمال الارهاب ضد المواطنين الابرياء سواء نفذت ضد المواطنين الآمنين في اسرائيل او ضد الفلسطينيين في مخيمات اللاجئين في لبنان وفي اماكن اخرى .

اننا نحذر من النصائح الشيطانية الداعية الى القيام بعملية عسكرية ضد الفلسطينيين في لبنان . ان اعمالا كهذه تزيد فقط في توتر الوضع .

ان الهجوم القاتل الذي وقع في شارع الساحل يساعد حكومة بيغن في صرف انظار الرأي العام في اسرائيل والعالم عن سياستها واعمالها التي تخرب في جهود السلام والتي من شأنها ان تؤدي الى حرب جديدة .

اننا نحذر من استغلال جريمة شارع الساحل لتبرير سياسة حكومة بيغن الخطيرة التي تتنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لقد دلت التجربة المرة على ان السيطرة على المناطق العربية المحتلة لا تجلب أي أمن لاسرائيل بل على العكس فانها السبب في فقدان الامن .

من اجل ابعاد اخطار الحرب ومنع سفك الدماء والاعمال الآثمة ضد المواطنين الآمنين ، ومن اجل تحقيق الامن لاسرائيل – يجب اجتثاث اساس البلاء وذلك بوضع حد للاحتلال الذي يمنع السلام وبانتهاج سياسة السلام العادل والثابت .

وسياسة كهذه توجب الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ماذا وراء تأجيل زيارة بيغن لأمريكا !

القدس – تؤكد المعلومات ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اتجه نحو تأجيل زيارته في الولايات المتحدة قبل ان تقع عملية يوم السبت الدامية .

وعلى هذا الضوء يذهب بعض المراقبين الى الاستنتاج ان مأساة يوم السبت كانت عاملا مساعدا في تبرير التأجيل .

فحتى قبل ان يعلن بيغن قراره تأجيل موعد زيارته الى الولايات المتحدة ذكرت « جروزلم بوست » ، يوم الاحد الماضي ، في رسالة وصلت اليها قبل عملية شارع الساحل ، ان عددا من « اصدقاء اسرائيل » في

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

أمريكا تخطط لاقامة قاعدة عسكرية جوية في سيناء المصرية

تل ابيب – نشرت الصحف ، هنا أمس الاول : ان الولايات المتحدة لا تزال « تدرس » امكانية اقامة قاعدة عسكرية جوية امريكية في شبه جزيرة سيناء المصرية المحتلة وذلك في اطار « الضمانات » الامنية التي تقترحها على اسرائيل « لاقناعها » بسحب كل قواتها من سيناء المصرية وبالتالي التوصل الى صلح منفرد مع السادات .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تمتلك في سيناء ٦ قواعد عسكرية جوية يقيم فيها نصف سلاح الطيران الاسرائيلي والذي يقدر بأكثر من ١٢٠٠ طائرة مقاتلة وعسكرية اخرى – وتصر اسرائيل على اقتطاع اجزاء من سيناء المصرية والاحتفاظ ببعض هذه القواعد فيها ضمانا « لأمن » اسرائيل !!

والحقيقة ان الولايات المتحدة تسعى منذ زمن للحصول على اذن باقامة قاعدة عسكرية جوية في سيناء المصرية بعد ان حصلت على موطىء قدم عسكري فيها في اطار اتفاق فصل القوات الثاني . وتأمل ان تستغل الصراع العربي – الاسرائيلي لتنفيذ هذا المخطط وتوسيع تواجدها العسكري المباشر في المنطقة العربية التي تحتل حيزا هاما في الاستراتيجية الامريكية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان امريكا تبحث مع المسؤولين الاسرائيليين امكانية اقامة قاعدة عسكرية بحرية في ميناء حيفا للاسطول الامريكي العامل في حوض البحر الابيض المتوسط .

الاتحاد السوفييتي يدعو الى :
الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني

موسكو – لمراسلنا الخاصة – دعا الاتحاد السوفييتي مجددا الولايات المتحدة الامريكية الى الامتناع عن انتاج السلاح النيتروني الوحشي على اعتبار انه يشكل تهديدا للسلام العالمي ولامن الشعوب . وجاء في بيان أصدرته وكالة « تاس » السوفييتية « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاجراء المباحثات حول هذه القضية في أي وقت وفي أي مكان ، كما انه على استعداد لعقد اتفاقية مناسبة بصددها » . وأدان البيان بشدة محاولات الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف الاطلسي الاسراع في انتاج السلاح النيتروني . وأضاف : « ان تنفيذ هذه الخطوة سيؤدي الى تصعيد سباق التسلح الامر الذي يؤدي الى زيادة خطورة نشوب حرب نووية » .

وأكد البيان انه اذا أصرت دول حلف الاطلسي على انتاج السلاح النيتروني فان الاتحاد السوفييتي سيضطر لاتخاذ التدابير المناسبة والملائمة للدفاع عن أمن شعوب الاتحاد السوفييتي وأمن حلفائه .

اضراب عمال المناجم يدخل يومه المئة
حملة تضامن واسعة في امريكا والعالم

واشنطن – الوكالات – جرت تظاهرة ضخمة أمام البيت الابيض الامريكي تأييدا لمطالب عمال المناجم الامريكيين المضربين عن العمل منذ مئة يوم . الا ان رجال الشرطة المسلحين لم يسمحوا لهم بالاقتراب من البيت الابيض . فعقد المتظاهرون اجتماعا في الحديقة القريبة من البيت الابيض اتخذوا فيه قرارا بالتضامن مع العمال المضربين . كما أدانوا محاولات السلطة الامريكية قمع الاضراب باللجوء الى تنفيذ القانون الرجعي المعروف باسم « تافت هارتلي » الذي يقضي بأمر العمال بالعودة الى عملهم والانتظار مدة ٨٠ يوما قبل الاضراب ، وهي فترة تهدئة تجري فيها المباحثات لانهاء نزاع العمل ، وهدفها تبديد وحدة العمال . كذلك يفرض هذا القانون غرامات مالية باهظة اذا لم يمتثل العمال لهذا الامر .

وكان اتحاد النقابات العالمي قد أدان ، في بيان أصدره في براغ ، محاولات الرئيس الامريكي جيمي كارتر استخدام القانون المذكور ، المعادي للعمال ، لقمع نضال ١٦٠ الفا من عمال المناجم المضربين عن العمل .

وجاء في بيان اتحاد النقابات العالمي ان القوى الدمقراطية في امريكا والعالم تؤيد تأييدا واسعا النضال البطولي الذي يخوضه عمال المناجم المضربون من اجل تحسين ظروف عملهم ومن اجل تحقيق الضمان الصحي والاجتماعي .

تشكيل حكومة ايطالية جديدة بالاتفاق مع الشيوعيين

روما – من المتوقع أن يعرض رئيس « الحزب الدمقراطي المسيحي » ، اندريوتي ، بعد غد الخميس على الرئيس الايطالي ، ليوني ، أعضاء حكومته الجديدة التي انتهى من تشكيلها مساء السبت الماضي . وقد

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

أوامر جديدة بشأن ترخيص المهن الطبية والصحية في الضفة الغربية

القدس – لمراسلنا الخاص – اصدر قائد الضفة الغربية العسكري أوامرا جديدة بشأن اصدار رخص تخول الاطباء والعاملين في ميدان الصحة من ممارسة مهنهم . وهذه الاوامر تخول سلطات الحكم العسكري الحق في منح الرخص كما تشاء ولمن تشاء كما جاء في الفقرة ٢ (ب) :

« يجوز للسلطة المختصة (ضابط القيادة للشؤون الصحية في قيادة المنطقة) بغض النظر عما ذكر في أي قانون ، ان تمنح الرخص او الرخص الموقتة دون ان تحتاج الى تصديقات او شروط مسبقة اخرى » .

ومن الواضح ان سلطات الاحتلال ستستغل هذه المراسيم الجديدة للانتقام السياسي وجعل هذه المهنة الحرة غير حرة بالنسبة لغير المرضي عنهم من مقاومي الاحتلال .

ارتباك في صفوف المنظمات الارترية في أعقاب هزائم القوات الصومالية

اديس ابابا – الوكالات – أعلنت وزارة الخارجية الاثيوبية ، أمس الاول الاحد ، في بيان لها ان الحرب مع الصومال توشك على الانتهاء . وانه قد تم تحرير أغلبية المناطق الشرقية من المعتدين الصوماليين ومن بينها خط السكة الحديد الذي يربط اديس ابابا ، العاصمة الاثيوبية ، وجيبوتي على البحر الاحمر . وأضاف البيان انه لا يمكن اقرار السلام في القرن الافريقي الا اذا تخلت الصومال عن أطماعها الاقليمية في أراضي كينيا واثيوبيا وجيبوتي .

هذا وكانت حكومة الصومال قد أعلنت في وقت سابق عن عزمها على سحب قواتها ولكنها اشترطت لتنفيذ ذلك انسحاب العسكريين الاجانب . ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم – ان اعلان الصومال هذا جاء للتغطية على حقيقة تراجع القوات الصومالية الذي يتم بدون تخطيط وتحت وقع ضربات القوات الاثيوبية . وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية قد استنكرت في بيانها ، بشكل خاص ، محاولة ربط انسحاب القوات الصومالية بوجود العسكريين الاجانب في اثيوبيا الذي تم بناء على طلب من الحكومة الاثيوبية . ورفض البيان كذلك محاولات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها التدخل في شؤون اثيوبيا الداخلية ، الامر الذي تعتبره الحكومة الاثيوبية مسا فظا بسيادتها .

ومن الجدير بالذكر ان الناطق باسم السفارة الاثيوبية في روما قد أعلن في وقت سابق ان بلاده ستهتم بعد تحرير أراضيها في حل قضايا القوميات الاخرى في اطار الحفاظ على

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

القوى الوطنية الثورية في زيمبابوي ترفض التعامل مع نظام سميث العنصري

واشنطن – الوكالات – عقد زعيما الحركة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، جواش انكومو وروبرت موغابي ، مؤتمرا صحفيا بعد لقائهما مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية ، يوم السبت الماضي . وصرحا بانهما لا يوافقان على اقتراح الادارة الامريكية حول ما يسمى بالاتفاق مع الشخصيات المعتدلة ونظام سميث في روديسيا . وأشار الزعيمان الوطنيان الى ان نظام سميث هو نظام غير شرعي . ولهذا فان « الاتفاق الداخلي » غير نافذ المفعول . وأعلنا ان النضال المسلح الذي تخوضه القوى الوطنية الثورية في زيمبابوي من أجل الاستقلال سوف يستمر .

هذا وكانت أغلبية الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي قد رفضت اعطاء حق الكلام للقس موزوريوا أحد الشخصيات الافريقية الثلاث ، التي وقعت « الاتفاق الداخلي » مع نظام سميث العنصري ، في جلسة مجلس الامن ، التي بحثت الوضع في زيمبابوي (روديسيا) . ويعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان هذا الرفض جاء صفعة للدبلوماسية الامريكية – البريطانية التي حاولت تمريرها لانقاذ ما يمكن انقاذه من نظام سميث العنصري ، الذي يحمي مصالح الدولتين الامبرياليتين ويستبعد القوى الوطنية الثورية العاملة من أجل تحرير زيمبابوي من حكم الاقلية العنصرية البيضاء .

أحزاب اليسار الفرنسي تحصل على الاغلبية في الاصوات لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية

باريس – الوكالات – حصلت احزاب اليسار الفرنسي في الجولة الاولى من الانتخابات العامة ، التي جرت يوم الاحد امس الاول ، على اغلبية أصوات الناخبين . اذ حصلت على زيادة بنسبة ٩،١٪ من الاصوات مما حصلت عليه الاحزاب البرجوازية مجتمعة وذلك لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية .

وتفيد وكالات الانباء ان نسبة المصوتين في هذه الانتخابات هي اعلى نسبة شهدتها البلاد اذ وصلت الى ٨٤،١٪ . وقد حصل الحزب الاشتراكي على ٢٢،٥٪ من الاصوات ، وفاز الحزب الشيوعي ب ٢٠،٥٪ من الاصوات . بينما حصل حزب الديغوليين على ٢٢،٦٪ وحزب الرئيس دستان على ٢١،٥٪ .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات في فرنسا تجري على اساس منطقي الامر الذي يؤدي الى اضاعة الاصوات من ناحية ، ولا تعكس التأييد الشعبي الواسع الذي تتمتع به احزاب اليسار من ناحية اخرى . ولكن بالرغم عن ذلك حصلت احزاب اليسار على الزيادة في الاصوات بنسبة ٩،١٪ .

وعقد قادة أحزاب اليسار أمس الاثنين اجتماعا جرى فيه بحث الخطوات التي ستتخذها هذه الاحزاب ، على ضوء نتائج الجولة الاولى ، في الجولة الثانية في الانتخابات والمقرر ان تجري يوم الاحد القادم .

اتفاق سوفييتي فلسطيني على ضرورة التسوية العادلة في الشرق الأوسط واحباط المؤامرة الامبريالية على حقوق الشعوب

برلين – خاص بـ « الاتحاد » – انهى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية زيارته الرسمية الى جمهورية المانيا الدمقراطية . واعلن اريك هونيكر ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولة ، لدى استقباله لوفد المنظمة ، ان جمهورية المانيا الدمقراطية تدعو الى إقرار تسوية سلمية شاملة لازمة الشرق الاوسط بمشاركة كافة الاطراف المعنية ، وعلى قدم المساواة ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد جاءت هذه الزيارة تلبية لدعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

أهمية المباحثات الفلسطينية – السوفييتية

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية قد انهى ، في الاسبوع الماضي ، مباحثاته مع القادة السوفييت ، حيث استقبل الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، رئيس وفد المنظمة ياسر عرفات ، وتباحث معه حول الوضع في الشرق الاوسط . وقد أكد الرفيق برجنيف في اثناء هذا اللقاء ان ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو شرط أساسي لاحلال السلام ، العادل والوطيد ، في الشرق الاوسط . واضاف ان الاتحاد السوفييتي وقف وسيقف دائما الى جانب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يناضل بصمود من اجل حريته واستقلاله الوطني ، وان بامكان الشعب الفلسطيني الاعتماد على دعم الاتحاد السوفييتي المتواصل لنضاله .

وأكد الجانبان على أهمية وحدة القوى العربية التقدمية وتلاحمها مع حلفائها الطبيعيين الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية ، خصوصا ، وان هذه الوحدة هي احدى العوامل الحاسمة في النضال من اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . وانتقد الجانبان الاجراءات الاستسلامية التي تمضي فيها القيادة المصرية على طريق الصفقات الانفرادية مع اسرائيل ، الامر الذي يحول دون اقرار تسوية حقيقية شاملة وعادلة في الشرق الاوسط . وابرزا كذلك ضرورة دعم دول الصمود والتصدي في نضالها لعزل الاستسلاميين .

وكان ياسر عرفات قد عبّر عن ارتياحه للمباحثات الفلسطينية – السوفييتية ، والتي اظهرت التوافق التام في وجهات نظر الجانبين . وصرح بان الشعب الفلسطيني يعتبر الاتحاد السوفييتي صديقا مخلصا له . وأكد على ضرورة مواصلة التعاون بينهما بهدف اقرار التسوية العادلة في الشرق الاوسط واحباط المؤامرة الامبريالية – الصهيونية – الرجعية العربية ، التي تهدف الاجهاز على الحركة الوطنية الفلسطينية .

هذا وأكد الطرفان انه نتيجة لاعمال القوى الامبريالية والرجعية العربية المتساوقة معها تفاقم الوضع خطورة في الشرق الاوسط . وان هذه القوى تعد لضرب نضال الشعوب العربية والاجهاز على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية لا تزال تعلق على زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو ومباحثاته مع القادة السوفييت . فقد كتبت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تقول : ان استقبال برجنيف لياسر عرفات هو دليل آخر على متانة العلاقات بين الشعبين ويعكس الدعم الراسخ الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وكتبت صحيفة « البعث » الدمشقية تقول ان ليونيد برجنيف أكد من جديد ان الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي يدعوان الى تحقيق التسوية الشاملة والعادلة بما فيها ضمان الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وابرزت الصحيفة مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية القاضية باحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة وحق لاجئيه بالعودة الى ديارهم وفق قرارات الامم المتحدة .

اما الاذاعة الليبية فقالت ان الاتحاد السوفييتي ، شأنه شأن الدول العربية التقدمية ، يرى في سعي القيادة المصرية لعقد صفقة انفرادية مع حكام اسرائيل خيانة لمصالح الشعوب العربية .

تصعيد الاضطهاد ضد عرب النقب
دراسة قانونية تطالب بالغاء القوانين العنصرية

بئر السبع — لمراسلنا — لا يزال ما يسمى بـ « الحرس الاخضر » يلاحق بدو النقب منغصا حياتهم ومهاجما قطعانهم ، فطورا يعمل فيها يد التقتيل واحيانا يصادرها . وعندما تكون القطعان من الماعز فان «الحرس» يبيعها بالمزاد العلني للذبح زاعما انها تتلف الاراضي والمحاصيل لذلك يجب التخلص منها .

ومن الناحية الاخرى تواصل السلطات هدم بيوت العرب بحجة عدم وجود رخص بناء . فبعد توقف دام شهرين عادت السلطات وهدمت بيتا يوم الاربعاء الماضي على الطريق بين بئر السبع وديمونا بحجة انه قائم في مكان معد لان يصبح مطارا دوليا يوما ما .

وقد بلغ تذمر عرب النقب من تجاوزات «الحرس الاخضر» حدا جعل رئيس الحكومة نفسه ينصح الجنرال المتقاعد ابراهام يوفه رئيس هذا الحرس بالاعتدال . وحتى نائب وزير الدفاع مردخاي تسيبوري طلب الى ابراهام يوفه بالتوقف عن بيع قطعان الماعز المصادرة . ولكن يوفه رد بكل صلف انه لا يتلقى تعليمات من وزارة الدفاع بل من رئيسه وزير الزراعة ارئيل شارون . واعلن انه سيستمر في مطاردة البدو ومصادرة ماعزهم وبيعها للذبح ، زاعما انه ينفذ القانون باعماله هذه .

وعلى ذكر القانون فان ستة من الاكاديميين الاختصاصيين بالشؤون القانونية باشراف الدكتور كريتشمر استاذ القانون في الجامعة العبرية قاموا بدراسة احوال البدو بناء على طلب شخصي وتوصلوا الى نتائج ضمنوها ، تقريرا سيقدمونه الى اعضاء الكنيست والحكومة . ومن هذه النتائج ان المسؤول عن اساءة العلاقات بين عرب النقب والحكومة ليسوا العرب انفسهم بل بسبب القوانين التى تعاملهم الحكومة بموجبها والتى لا يستطيع العرب معها ان يثبتوا ادعاءهم باية قطعة ارض . ويوصى التقرير بتغيير الاوضاع القانونية اى بالغاء تلك القوانين العنصرية وبتمكين العرب من اثبات حقوقهم في الاراضى التى يمتلكونها وباجراء تسوية للاراضى من جديد وبمنع نشوب اى صدام بين العرب والدوائر الحكومية خلال فترة التسوية.

وجدير بالذكر ان سلطة حماية الطبيعة انشأت ، قبل سنتين ، ما يسمى «بالحرس الاخضر» الذى اخذ على عاتقه مطاردة البدو بحجة المحافظة على الطبيعة والقضاء على قطعانهم وفصم الصلة بينهم وبين الارض لارغامهم على التخلى عن ارضهم والقبول بالسكن في قرى تحت ستار تحضيرهم بينما المقصود تجريدهم من اراضيهم . ومن ناحية اخرى فان السلطات تمنع عنهم المياه الجارية ولا تسمح لهم بالبناء . وفى اواخر السنة الماضية هدمت ١١ بيتا في النقب.

حتى يوئيل دار يعترف بما يلى :

الجليل — لمراسلنا — نشر يوئيل دار ، في جريدة « دافار » ، ١٩٧٨/٢/١٧ ، مقالا مسموما ومليئا بالمغالطات عن حب الدروز للأرض . ولكنه رغم ذلك لم يخل من الحقائق التي لا يمكن انكارها ، نقتطف منها ما يلي :

— « الارض والعرض عند بني معروف توأمان والارض اغلى من العرض احيانا » .

— « في الاشهر الاخيرة جرت اصطدامات عديدة بين الدروز وقوات الشرطة في منطقة التيفن » .

— « الخلاف بين اهل كسرى ودوائر الدولة المختلفة هي على ١٢٠٠٠ دونم ارض وقد شكلت « لجنة » لبحث الامر والاتجاه هو نحو « مصالحة ما » » .

« الشيخ رجا قبلان ، رئيس مجلس بيت جن ، يقول : « كيف يمكن ان تصادر كل ارض بيت جن الخصبة في الخيط وغيره وتمنع الان مواشينا من الرعي على اراضينا الصخرية المتبقية . وكيف لا اشكل خطرا على الامن ونحن نحمل السلاح في الجيش . ونشكل خطرا على الامن ونحن عزل نشتغل في اراضينا » .

« قال الوزير اريك شارون — ليسكت الشباب عن الحديث عن الارض — ! « ايـن الاحترام الشيوخ » فسكت الشباب وتكلم الشيوخ ولكن اللهجة لم تتغير ابدا ، وقال احد شيوخ جولس : « ليست القضية هي ال ٢٧٤ دونما المصادرة حديثا من بلدنا وانما هي « اعتبارنا ذلك « مكافاة وجائزة» لمن خدموا في الجيش من بلدنا » .

«قال الوزير شارون بفم ملآن : « انه ارتكب خطا ما ضد اهل بيت جن ويجب اصلاحه بقدر الامكان » .

وهذه ال بقدر الامكان يمكن ان تكون مطاطة بلا حدود .

« قال الضابط محمد ملا : « خدمت حوالي ٢٠ سنة ولي ٣ اولاد الان في الجيش . ولكن كيف يمكن ان يحس احدنا عندما يرجع الى البيت ويجدهم يصادرون ارضه ويمنعونه من العيش كآباء آبائه » .

« وقال الشيخ حسين رمال ، رئيس مجلس يركا ، ان الخلاف مع دوائر الحكومة قائم على ٣٠ الف دونم من ارض يركا وقد صودرت مع ان ٦٧٨ كوشانا ما زالت مع اصحابها حتى الان » .

والكثير من مثل هذه الدرر تنشر يوميا عن مصادرة اراضينا و«نوابنا» الثلاثة مشغولون بمطالبة الجنود المساكين بالسمع والطاعة فقط لا غير .

الاحتلال يجري المحاكمات العسكرية لأحداث في ال — ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من العمر

القدس — لمراسلنا الخاص — استمرت المحاكمات العسكرية لفتيان الضفة الغربية المحتلة الذين شاركوا في المظاهرات الصاخبة التي جرت في نابلس وضواحيها وفي طوباس ورام الله وغيرها من المدن العربية المحتلة ، قبل اشهر ، ضد الاحتلال والاستيطان . فقد مثل امام المحكمة العسكرية في نابلس ٣٥ « متهما » في يوم واحد .

وحين بدأ « المتهمون » يقفون في قفص الاتهام .. ساد الذهول في قاعة المحكمة اذ بدا معظمهم في ال — ١٣ ، ١٤ ، ١٥ من العمر .

ووقف في قفص الاتهام الحدثان حسام احمد مليطات من بيت فوريك وسامر صالح سليمان من قرية بلاطة وعمر الواحد منهما بين ١٣ — ١٤ عاما . وقد قضى الاول ثلاثة اشهر في السجن وقضى الثاني شهرين وذلك بتهمة التظاهر غير المشروع . الامر الذي اثار حتى حفيظة القاضي العسكري فانتقد هذه الظاهرة معلنا ان : « لا مبرر لسجن هذين الحدثين لمثل هذه الفترة الطويلة » . ثم حكم عليهما بالسجن لمدة ٤ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

المعيل الوحيد العائلة ابن ال — ١٣ ايضا « متهم » !

ومثل امام المحكمة ايضا الحدث علي عودة عواد (١٣ عاما) من قرية عورتا . والتهمة — قذف الحجارة على دورية عسكرية في ١٩٧٧/٨/٢ .

— كم عمرك — سأله القاضي .

— ١٣ او ١٤ عاما ، اجاب « المتهم » وهو يحاول مد قامته الى اعلى كي يبرهن ذلك . ولسوء حظه لم يصدق القاضي . فاستدعى والده البالغ من العمر ٨١ عاما . لم يكن الوالد موجود بسبب العجز والمرض فاستدعيت الوالدة .. التي قدرت عمره ب ١٣ عاما .

وقبل ان يصدر القاضي حكمه اعلن علي انه المعيل الوحيد للعائلة فحكم عليه القاضي بدفع غرامة ٢٠٠ ليرة وعلى زميله مصطفى درواشة ٥٠٠ ليرة تدفع خلال ١٤ يوما والا .. سجنت والدة الاول لعشرة ايام ووالد الثاني لعشرين يوما . ولم تنس المحكمة ان تفرض عقوبة السجن على مصطفى (ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات) لكونه يبلغ ال — ١٥ من العمر .

وحكمت المحكمة نفسها على كل من عبدالله داوود (طوباس) وتركي سليم جودة وماهر جابر ومصباح شاهين وعلي دريني وبسام جابر ومحمد عبد القادر طالبية ويوسف عجعج بدفع غرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة او سجن آباء من هم دون السابعة عشرة من العمر لمدة ٤٥ يوما . كما حكم على عماد عرباس بدفع غرامة ٢٠٠٠ ليرة لكونه بلغ ال — ١٩ من العمر) وعلى عماد شوكت لبادة (١٥ عاما) بدفع غرامة ١٠٠٠ ليرة يدفعها خلال سبعة ايام والا سجن والده (وهو مدير مدرسة قبلان) لمدة شهر واحد .

وقد تاجلت محاكمة سائر المتهمين الاخرين لاستكمال سماع شهود النيابة .

واما شهود النيابة فهم رجال المخابرات او البوليس او الجيش الذين تصدقهم المحكمة عادة . ففي هذه المحاكمة — مثلا — اعتلى احد رجال الامن منصة الشهود بشكل متغطرس ومستهتر .. وقد تدلى مسدسه على وسطه . فطلب المحامي وليد فاهوم لفت نظر المحكمة فامره القاضي بنزع المسدس . ثم بدأ « الشاهد » يلقي بادلته .. فتناقضت اقواله وتضاربت . وعلى سبيل المثال اعلن انه شاهد المتهمين الاربعة وهم يقذفون الحجارة على قوات الامن في شارع الحداد بينما ورد في الاتهام شارع عمان وليس الحداد !

محكمة العدل العليا تنظر قضية تعذيب مواطن من سلفيت

القدس — لمراسلنا — رفع المواطن سليمان ماضي ، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر ، دعوى امام محكمة العدل العليا ضد وزيري الدفاع والشرطة مطالبا بوقف تعذيبه على أيدي قوات الامن .

وارفقت المحامية شهادات طبية تثبت تعرض المشتكي للتعذيب على ايدي ضابط شرطة ومساعديه في مركز شرطة طولكرم .

وقرر القاضي عتسيوني ان ينظر في القضية هيئة من ٣ قضاة في وقت قريب . كما استدعى المستشار القضائي للحكومة ليحضر المحاكمة .

وجدير بالذكر ان هذا المشتكي ليس الوحيد الذي تعرض للضرب على ايدي ذلك الضابط ومساعديه في مركز طولكرم . فهل يتوجب على كل سجين ان يتوجه الى محكمة العدل العليا لانقاذ جلده من الضرب في مراكز الشرطة ؟.

السلطات تواصل أسلوب التعذيب والارهاب ضد بسخاليس
اليوم محاكمة سامى اسماعيل

القدس — لمراسلنا الخاص — شكا الصحفي الشيوعي القبرصي بنياتس بسخاليس الى المحامية فيليتسيا لانغر مرة أخرى من أساليب التعذيب الجسماني والمعنوى التى تنتهجها السلطات المسؤولة ضده في المعتقل .

وعلمت المحامية التى التقت معه في سجن كفار يونا ان بسخاليس يعانى من وضع صحى سيء للغاية .. وذكرت المحامية انه في اليوم الذى قابلته صدرت أوامر بنقل بسخاليس الى سجن آخر في مركز البلاد لم يقولوا له عن اسمه . وقد نقل الى السجن الجديد وهو مقيد بالسلاسل الحديدية وقد اغمضت عيناه بواسطة خرقة سوداء .

هذا وقابلت المحامية أيضا كلا من سامي اسماعيل (اعتقل في مطار اللد حين قدومه لمشاهدة والده المريض بتهمة «الاتصال بالعدو») الذي ستجري محاكمته اليوم (الثلاثاء) بحضور مراقب ارسلته نقابة المحامين في الولايات المتحدة ، وحلمي سلايمة ، الذى نجحت المحامية في اصدار قرار من محكمة العدل العليا يمنع فيه وزير الامن من طرده الى احدى الدول العربية ، وحربى خضور الذى اغلقت السلطات المحتلة بيته بالباطون بعد اعتقاله وينتظر محاكمته التي ستجري في ٤—٣—٧٨ .

أحكام انتقامية ضد الطلاب المتظاهرين

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى بطلب مستعجل الى الحاكم العسكرى في رام الله طالباه فيه باصدار عفو عام على كل من الطلاب سمير ابو صبيح وسامى عبد الله وعمر أحمد عليان ونبيل المعيوربا وزياد عطوان الذين حكم كل واحد منهم بدفع سبعة آلاف ليرة غرامة بتهمة التظاهر غير المشروع .

والمقصود هو المظاهرة التى اقامها الطلاب في ٢٥—١٢—١٩٧٧ يوم وصول مناحم بيغن الى مدينة الاسماعيلية المصرية احتجاجا على المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية المشتركة ضد الشعب الفلسطيني . وقد جرت محاكمة ميدانية للطلاب وصدر الحكم ضدهم بدفع الغرامة في ٢٨—٢—٧٨ .

وجاء في مذكرة المحامين للحاكم العسكرى ان الطلاب هم لاجئون أبناء لاجئين تعتاش عائلاتهم على مساعدات وكالة الغوث التابعة للامم المتحدة وليس بامكانهم دفع المبلغ . وانهم طلاب مدرسة وليسوا عمالا .

واضافت المذكرة ان المحامى عبد عسلى الذى دافع في حينه عن الطلاب أوضح للمحكمة هذه الامور وقدم عدة تفصيلات عن أوضاعهم المالية الصعبة . ولكن على ما يبدو ان القاضى تعمد اتخاذ قرار كهذا يقضى بدفع غرامة باهظة وهو يعرف ان الطلاب لن يستطيعوا دفعها بالمال فيضطرون الى دفعها بحريتهم .. أى بالسجن . وبذلك تضيع عليهم عدة أشهر دراسية .

وطالب المحاميان في مذكرتهما بالغاء قرار المحكمة واصدار أمر بالعفو عن الطلاب .

ادانة فتيان في المحاكم العسكرية

غصت قاعة المحكمة العسكرية في اللد باقارب واصدقاء المتهمين الشباب الذين لم يبلغوا من العمر السابعة عشرة ، والتهم التي وجهت ضدهم : الانتماء الى منظمة غير قانونية واستماعهم الى احد زملائهم وهو يشرح لهم كيف يعدون زجاجة حارقة . والمتهمون هم : ناصر ابو قدور ، فخري ابو الهدى ، زياد ابو لبن ، ليلى فحام ، نهيدة شاهين ، جواد رشق ومها نمري .

وقدمت الى المحكمة توصية ضابط احداث بان لا يحكم عليهم بالسجن الفعلي . ولكن يبدو ان هذا امر غير عادي في محكمة عسكرية . اذ حكم عليهم بالسجن الفعلي ستة اشهر وسبعة اشهر مع وقف التنفيذ .

وقد دافع عن ثلاثة منهم المحامية فيليتسيا لانغر وعن الاخرين دافع المحاميان الياس خوري ، وابراهيم ابو عيطة .

نســاء منطقة عكــا يحتفلن بعيدهن العالمى :
طريقنا طريق خديجة ولينة ومنتهى !

عكا — لمندوبتنا الخاصة — احتفلت نساء منطقة عكا بعيد الثامن من آذار ، في احتفال كبير ، دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة ولبى دعوتها جمهور كبير من النساء والقليل من الرجال غصت بهم قاعة سينما «غان عيدن» العكية مساء يوم الجمعة الماضي .

افتتحت الاجتماع عائشة موسى بكلمة حيت فيها المراة في عيدها ، عربية ويهودية .

ثم تلتها نبيهة مرقس بكلمة سياسية شاملة ضمنتها تحية الى المراة الفلسطينية في سجن الاحتلال الصغير والكبير ، وتحية الى المرأة في المنظومة الاشتراكية . كما دعت جمهور العاملات في اسرائيل الى الاتحاد في وجه الهجمة الحكومية عليهن وطالبت الهستدروت بالقيام بدورها . كما اشادت بعريضة الطلاب والضباط الموجهة الى بيغن وفيها احتجاجاتهم على سياسته ، وحيت القوى الدمقراطية اليهودية . كما ذكرت بدور المراة الكبير في يوم الارض الخالد . ثم احتجت على اعتقال طلاب الطيبة واحالتهم الى المحكمة العسكرية وطالبت باطلاق سراحهم حالا .

بعد ذلك عبقت القاعة عندما دخل «ابناء الكادحين» الى المنصة ووزعوا الزهور على المتحدثين حيث قدمت كلمة منظمة ابناء الكادحين الطفلة جميلة عمار ونثروا زهورهم ، التى فاقوها جمالا ، على جمهور الحاضرين .

وقدمت كلمة مركز الحزب الشيوعى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التى قوطعت كلماتها بعواصف من التصفيق تاييدا ، حيث فيها الحاضرات باسمها وباسم الحزب الشيوعى وباسم بطلات الشعب الفلسطينى القابعات في سجون الاحتلال . وقالت ان هناك عشرات الفتيات قابعات في السجن منذ عشر سنوات . وحلمنا هو ان ياتى ذلك اليوم الذى تشارك فيه اولئك الفتيات في احتفالات الحرية تحت العلم الفلسطينى .

وقالت ايضا : اعرف انه من الصعب ان نفرح حين نتذكر ان هناك الالاف من المعتقلين الفلسطينيين «الامنيين» بحجة انهم لا يوافقون على الاحتلال . واعرف انه من الصعب ان نفرح حين نرى الاحتلال يهدم البيوت العربية ويبنى لنفسه المستوطنات . اعرف انه من الصعب ان نفرح عندما يطرد حرس شارون «الاخضر» عرب النقب من اراضيهم ، او عندما يسجنون طلابنا في الطيبة — لكن ذلك يصبح اقل صعوبة عندما نرى ان رسمية ، بعد اعتقال ١٠ سنوات ، تصبح اكثر جمالا وما زالت مستعدة للصمود والتحدى .

واكدت لانغر في كلمتها انه بدون انهاء الاحتلال وبدون تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته لن يكون السلام . فلا يمكن الانتصار على شعب يصر على نيل حقوقه . ودليل على ذلك ايام الارض السابقة واللاحقة وايام الارض اليومية !

واضافت : لينين قال انه لم تكن ثورة اكتوبر الاشتراكية لتنتصر لولا دعم النساء لها ، فتحيتنا الى اخوتنا الفلسطينيات تحت الاحتلال ، في السجن وخارجه ، والى اليهوديات المناضلات مع اخواتهن العربيات تحياتنا الحارة .

ثم تلاها « شاعر الجليل » حنا ابراهيم في قصيدة رائعة مهداة الى المرأة ، الى المرأة عامة والى امرأته خاصة ، جاء فيها :

لا تعتبـي
ان لم تكن في جبيني
في عيدك الاممي عقد او اساور
واذا رجعت وليس في كفي الا
ما تربين من التاليل التي
جادت على بها المحاجر
واديم جلد
شوهته بمكتب التحقيق
اعقاب السجائر ..

والتى قاطعها الجمهور بالتصفيق .

ثم جاء دور رمزى خورى ، عضو مجلس بلدية عكا ، في كلمة قدم فيها لمحة عن الوضع الاقتصادي والسياسى المتازم في البلاد .

وبعده تحدث «شاعر الشعب» ، سميح القاسم ، فقدم كلمة قارن فيها بين وضع المراة في النظام الاشتراكى والراسمالى وقال انه ليس صدفة ان تكون فالنتينا تريشكوفا ابنة للنظام الاشتراكى بالذات . واكد على التطور الحاصل في مجتمعنا العربى في البلاد رغم كل الصعوبات .

واضاف ان الثامن من اذار مناسبة كفاحية للسير ليس على طريق غولدا مئير وجيهان السادات وانما على طريق فالنتينا تريشكوفا ، وعلى طريق شهيدات الارض خديجة شواهنة ومنتهى الحورانى ولينة النابلسى ، على طريق فيليتسيا لانغر . واختتم كلمته بقصيدة .

اما الاحتفال فاختتم بالبرنامج الفنى الذى ابتدأته الطفلة من «منظمة ابناء الكادحين» ، امل مرقس ، ابنة رفيقنا نمر مرقس ، فقدمت بصوتها الرائع اغنيتين متفائلتين .

بعدها قدم عطاالله شوفانى وفرقته الشعبية اغانى شعبية وطنية معظمها من تاليف الفرقة .

واختتم البرنامج الفنى فرقة «بنى معروف» للدبكة من دالية الكرمل.

فلنسر الى الامام بثقة ، كخطوات دبكتنا الواثقة !

احتفال النساء في ام الفحم

ام الفحم — غصت سينما الحمراء في ام الفحم بالمدعوات من عاملات وربات بيوت وطالبات وموظفات للاحتفال بعيد المرأة العالمي .

افتتحت الاحتفال الاخت رحاب علي مرحبة بالحضور ومؤكدة الدور الذي تلعبه المرأة العاملة من اجل تحررها وتحقيق مطالبها . وعن اوضاع المرأة العربية في اسرائيل ومظاهر التمييز والاضطهاد الذي تعانيه تحدثت الرفيقة امينة محاميد .

وفي نهاية الاجتماع قدم ابناء الكادحين تحية وباقات زهور الى رئاسة الاحتفال . وقرأت الاخت رحاب علي في نهاية الاحتفال القرارات التالية :

١ — المطالبة بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير كطريق وحيد الى السلام .

٢ — المطالبة بتنفيذ مطالب لجنة « نمير » لاصلاح اوضاع المرأة في اسرائيل .

٣ — التضامن مع الطلاب اليهود والعرب الذين اعربوا ويعربون عن قلقهم من سياسة الحكومة اللاسلمية ويطالبون باحلال سلام عادل في الشرق الاوسط .

احتفال نساء عرعرة وعارة

عرعرة — جرى الاحتفال في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة . وباسم فرع الحزب حيا الرفيق مفيد صيداوي النساء بعيدهن مؤكدا دور المرأة العربية في النضال السياسي للجماهير العربية . ثم تحدثت الرفيقة عايدة محاميد من ام الفحم عن تاريخ عيد المرأة العالمي واهمية الاحتفالات به . وقدمت الحلويات بمناسبة العيد كذلك عرض فيلم « قصة رجل حقيقي » .

مجلس البقيعة يقر ميزانيته لعام ١٩٧٨

البقيعة — لمراسلنا — في يوم الخميس ١٩٧٨/٣/٩ اقر مجلس البقيعة المحلي ميزانيته العادية لسنة ١٩٧٨ . وبموجبها ستكون المصروفات ٦ ملايين ليرة ، والهبة العامة ١،٥ مليون ليرة ، والعجز المطلوب تسديده مليون ليرة . وقرر المجلس بالاجماع الذهاب الى الناصرة لمقابلة حاكم اللواء ومطالبته بعدم تشطيب الميزانية والشرح له عن مدى حاجة مجلس البقيعة لاقرارها كما اقترحها المجلس ، وبأن يؤخذ الغلاء بالحساب . وقرر المجلس ايضا المطالبة بكل ما يحق للمجلس من اموال متاخرة من سنوات ماضية والمطالبة باعتبار البقيعة منطقة تطوير « أ » ومساواتها بالخدمات مع جاراتها اليهوديات .

طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا يستنكرون اعتقال زملائهم

حيفا — تلقينا نسخة من رسالة بعث بها طلاب مركز التدريب المهني في قلنديا الى مدير عمليات الوكالة والكتلة الشيوعية في الكنيست والصليب الاحمر ورؤساء البلديات وصحيفتي الفجر والطليعة والى طلبة المعاهد والجامعات احتجاجا على محاولات سلطات الاحتلال لضرب الحركة الطلابية في المناطق المحتلة « باستخدام الاساليب التعسفية واللاانسانية ضد طلبة المعاهد والجامعات » .

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلت في الاسبوع الماضي الطلاب مرجان ياسين وعبد الحليم مهداوي وماجد ابو فرحة بدون ذكر اسباب الاعتقال .

وتستنكر الرسالة هذا العمل الاستفزازي وتطالب الرأي العام بالوقوف الى جانب الطلاب والمطالبة باطلاق سراح زملائهم المعتقلين .

وعلمنا ان عضو الكنيست توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الدفاع بصدد هذه الاعتقالات .

حفلة وداع طبيبة

ام الفحم — اقيمت حفلة وداع تكريما للطبيبة سوسن جبر جبارين التي انهت مدة عملها في عيادة صندوق المرضى المحلية ، بحضور عدد كبير من المدعوين وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي .

ونوه بخدمات الطبيبة عدد من الخطباء كان منهم رئيس المجلس المحلي والرفيق محمد شريدي والدكتور عفو محمود اغبارية .

بعد حشر العرب في « غيتو » العجمي تحاول السلطات اليوم توزيعهم وتذويبهم

يافا — لمراسلنا — تروج في حى العجمى شائعات عن مؤامرات مبيتة لنقل مدرسة حسن عرفة من مكانها الحالى في قلب حى العجمى الى مكان بعيد عن الحى بحجة « تطوير الحى » و « نجاعة التعليم » والزعم بأن المدرسة موجودة في مكان رطب بين البحر والخرائب .

والمعروف ان السلطات كانت جمعت السكان العرب في حى العجمى وجعلت منه غيتو محاطا بالاسلاك الشائكة لمدة سبع سنوات لا يخرج المرء منه الا بتصريح عسكرى . واليوم تحاول بلدية تل أبيب — يافا الليكودية ازالة ما بقى من أبنية هذا الحى تمهيدا لتنفيذ مشروع « السيتى » وهو رص الساحل المتد من تل أبيب الى بات يام بالفنادق السياحية والمتنزهات . ولاجل هذا الغرض فهى تخطط لابعاد العرب.

وسكان الحى لا يريدون لمدرسة حسن عرفة أن تنتقل . بل يطالبون فقط بنقل مديرة المدرسة التى تتدخل بكل صغيرة وكبيرة وتتهم كل من يطالب بتحسين مستوى التعليم في المدرسة بانه شيوعى .

طلابنا في بودابست يتضامنون مع عرب المفجر

بودابست — وصلتنا الرسالة التالية من طلابنا في بودابست :

« نحن الطلاب الدارسين في جمهورية المجر الشعبية اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي نستنكر الاعمال التعسفية التي قامت بها شركة الكهرباء مدعومة من قبل السلطات والتي تستهدف ترحيل أهل قرية المفجر عن بيوتهم وارضهم . ونعلن عن تضامننا معهم ونحيي نضالهم وصمودهم الشجاع » .

فصل عمال من مشغل « مليئوت » في عكا

يستمر مشغل « مليئوت » في عكا يفصل المزيد من عماله من العمل ، فقد ابلغت ادارة المشغل ٤٥ عاملا قبل أيام بفصلهم من العمل والسبب .. قلة الطلب .

ومن المعروف ان هذه هى المرة الثانية خلال بضعة أشهر يفصل فيها هذا المشغل قسما من عماله ، فقد فصل قبل اشهر ٤٥ عاملا للسبب نفسه .

والسؤال هو ... هل يجرى هذا الفصل بالتنسيق مع الهستدروت وحسب اتفاقيات العمل .. ؟؟ ... وهل هذا الفصل هو فعلا بسبب النقص في العمل ، أم للضغط على العمال لارهاقهم .

المدرسة الاكليركية تفتح صفوفها أمام الطالبات

الناصرة — اعلن الاب أميل شوفاني مدير مدرسة اكليركية القديس يوسف « مدرسة المطران » بالناصرة عن فتح الصفوف من الرابع الى العاشر في القسم الخارجي امام الطالبات . اما الصفوف الحادي عشر والثاني عشر فستفتح ابتداء من العام القادم أمام الطالبات .

رسائل القراء

اسلوب شينبيتى مبتذل

لم اكن اتصور ان تصل الصفاقة برجل الشين بيت حد ان يجعل من نفسه ضيفا غير مرغوب فيه في بيتي . وكنت رددت على عرضه ان يلتقي بي بانني لا أريد رؤيته ولا ارغب في التحدث اليه في أي مكان او زمان .

وفجاة ، في آخر السهرة ، واذا به يدق الباب ويدخل . وهو يعرف تماما انه غير مرغوب فيه وليس له أمل في الايقاع بي . اذن فما قصده من ذلك ان لم يكن محاولة دنيئة لتشويه سمعتي ليقول امرؤ رآه يخرج من بيتي في ظلام الليل : انظروا ان الشين بيت يزوره في الليل ويدعي الوطنية في النهار .

ولكن هذه محاولة سخيفة وفاشلة فانا اعرف نفسي والناس يعرفونني ويعرفون اساليب الشين بيت المبتذلة .

جورج جريس — فسوطة

مهمات فاشلة

استدعيت يوم الخميس ٣/٩ بشكل رسمي الى مكتب المهمات الخاصة في عكا . وهناك استقبلني احدهم وراح يوجه الي اسئلة تافهة قاصدا منها استدراجي الى الحديث مثل السؤال عن رأي الناس في الانفجار الذي وقع في عكا في ٧٨/٢/٢٠ وعن عملي في الحزب الشيوعي وعدد اعضاء الحزب .

ولما لم تعجبه اجوبتي صرفني محذرا من نشر ما دار بيننا في « الاتحاد » .

ولكني اود نشر خبر تلك المقابلة مع انه ليس حدثا هاما ان تطلع سلة رجال المهمات الخاصة فارغة ويفشل مسعاهم في اغواء المناضلين . وحتى يعرفوا ان ارهابهم لا يجدي .

عمر رزوق

مع أهالي بيت جن ومجلسها المحلي في تصديهم لسياسة المصادرة والتمييز

• بقلم : سعيد نفاع – بيت جن •

لم تنج بيت جن كبقية اخواتها العربيات في بلادنا من سياسة التمييز المفروضة .. ولعل رجعة الى الوراء وسرد قصة هذه القرية في نضالها ضد هذه السياسة المنجهية يعكس الضوء على ما تعاني منه . لقد اعتمد سكان القرية البالغ عددهم اليوم ٥ آلاف نسمة على الزراعة .. التي شكلت فيمـا مضى مورد رزق القريـة الاسـاسي .. لكن اخطبوط النهب هاجمها بكل شراسة ناهبا اغلى ما عندها ، ارض الخيط ، التي تبلـغ مسـاحتها ١٣٠،٠٠٠ دونم . بشتى الاحابيل والدسائس ولم يفق الناس من غفوتهم حتى لاحقتهم اذرع اخطبوط النهـب الى مشـارف منازلهم .. والبقية الباقية من الاراضي الجبلية الوعرة التي حماها السكان بما يملكون من قوة .. لم تكن بكافية لسد رمقهم وتحول السكان الى عمال . ولم يكن هذا سهلا لبعد القريـة عن المدن . واليوم تواجه قريتنا مؤامرة من نوع جديد لسلب الدونمات القليلـة المتبقية .. فان كانت ارض الخيط قد سلبت بحجة « الامن !! » خوفهم على اهلنـا من مدافـع السوريين ؟! فالقسم الابقي يسلب بحجـة « الجمال !! » فالقمـح والعنب والخوخ والتفـاح غدوا نشازا يضر بجمال الطبيعة .. بجمال حديقـة ميرون .. لذلك يمنع السـكان من اصلاح اراضيهم وغرسها بالاشجـار « المضرة بالجمال !! » .

ليس هذا كل مـا تعـاني منه قريتنا .. فمشروع الكهرباء الذي بدء العمل به قبل سنوات وكاد يحتضر عدة مرات لم يتم بعد بعد مما كلف السكـان والمجلس اضعاف القيمة الحقيقية . وملعب لكرة القدم لم يلق مصـيرا افضـل ولم يتم حتى الان .. والشوارع وان تم بعضها لكن النقص وعدم صلاحية القسم الاكبر منها مـا زال قائما والمدارس ما زالت بحـاجة للشيء الكثير .. والخارطة الهيكلية التي وسعت بعد مماطلات طويلة .. الا انها ضمت مناطق ليست صـالحة للبنـاء ومـا زالت الاماكن الصالحة خارج الخارطة . وكثير من البيـوت الجديدة بقي خارجها .. والمخالفات قائمة وتفرض غرامـات كبيرة على اصحاب الابنية الجديدة .. ووحدات سكن الجنـود المسرحين مـا زالت تتارجح بين الوعود والمماطلات .. غير ان امرا واحـدا جدير بالذكر .. تنفذه السلطات على أتم وجه دونما مطاليات ودونما الحاح .. وهـو التجنيد الاجباري .. والويل والثبور لمن يتخلف .. ورغم وعود اعضـاء الكنيست « المودرن !! » فالعديد من الشبان يقبعون خلف جـدران السجون .. واخيرا حكم على الشاب نظام سلمان قبلان بالسجن لمدة ستة اشهر .

حول كل هذا كان لي لقاء مع رئيس مجلس محلي بيت جن الشيخ رجـا قبلان الذي تسلم الرئاسة قبل حوالي سنتين .

● س – مـا هي المشـاريع التي قمتم بها خلال فترة رئاستكم ؟!

● ج – لقـد قمنـا بتعبيـد (١٠،٠٠٠ متر مربع) من الشوارع مع تصليح جدران كلفت المجلس ١،١ مليون ليرة .. اشترك السكان بمبلـغ (٤٠٠) الف ليرة والباقي ٧٠٠ الف ليرة قرض عن طريق وزارة الاسكان .. ونظرا لضيق الشوارع اقمنا اشارات طرق داخل القريـة كلفت ١٢ الف ليرة .. ولاتمام العمل في الشوارع .. فتح شوارع جديدة وتصليح الاخرى سنحتاج الى تكاليف اخرى تبلغ قرابة المليون ليرة .

اما بالنسبة للمدارس فقد اشترينا دارا مع قطعة ارض نتيجة للنقص في الغرف كلفت ٤٠٠ الف لـيرة .. ونخطط لبناء مدرسة اعدادية سوف تبلغ تكاليفها حسب التقدير الحالي ٣ ملايين ليرة ..

الملعب كلف ٥٥٠ الف ليرة وحتى الان لم يتم ..

مشروع الكهربـاء كان قد توقف العمل به سنة ١٩٧٤ نتيجة للديـون التراكمـة التي بلغت ٦٠٠ الف ليرة لشركة الكهرباء .. ولاتمام المشروع وتسديد الديون اخذنا قرضـا .. وسوف يشارك المجلس من ميزانيتـه الخاصة في فرقية الغلاء للتخفيف على السكان .

الخارطة الهيكلية وسعت ولكنهـا لم تغط كل النقص .. وتوجهنا بطلب لاتمامها وادخال مناطق اخرى ، حيوية في حيزها ، السكان بحاجة اليها .. لتجنيبهم المخالفات .

هذا عدا عن انجازات كثيرة اخرى .. مثل ادخال ممرضة للمدرسة .. وشراء تراكتور لجمع النفايات والتعليم المكمل والتعليم الليلي وغيرها ..

● س – مـا هي المشاريع التي تخططون للقيام بها في المستقبل ؟!

● ج – اتمام النواقص في المشاريع الآنفة الذكر حيث ان النقص ما زال ملحوظا .. بناء مركز يضم نقطة لرعاية الام والطفل ، نوادي ، مكاتب للمجلس المحلي ..

بناء مركز ثقافي للشباب ..

المطـالبة بتوسيـع شبكـة التلفونات ..

● س – كما لاحظنا ان المجلس قام ويقوم بمشـاريع كثيرة مما كلف ويكلف المجلس المبالغ الطائلة !! معظمها كما رأينا كانت من مشـاركة السكـان والمجلس .. وقروضا .. مما يحمل القرية ومجلسها عبئا ثقيلا .. فأين الهبـات ؟!

● ج – ان كل هذه المشـاريع يتحمل عبئها المجلس والسكان .. لا توجد هبات بما يخص هـذه المشاريع ؟!

● س – والهبـة العـامة ؟!

● ج – لقد حصلنـا في السنة ٧٨/٧٧ على مبلغ ٨٠٠ الف ليرة . (وبحساب بسيط نجد ان الفرد نال ١٦٠ ليرة تقريبا بينما مقارنة بسيطـة مع اي بلدة يهودية بنفس عدد السكان فالمبلغ اضعاف هذا) .

● س – لقد زار القرية اخيرا وزير الزراعة .. فماذا كان لكم معه ؟!

● ج – ان زيـارة الوزير جاءت عقب طلب منا .. وقد رفعنا امامه كل المشاكل التي تعاني منها قريتنا بمـا يخص مجال عمله :

لقد طالبناه بالبقية الباقية مـن ارض الخيط وارجاعهـا للسكـان . وطالبنا بالسماح للسكان بتصليـح اراضيهم المتبقية وزراعتها واستغلالها وان تمد وزارته يد المساعدة في هذا المجال .. وبافراز قطعـة ارض من املاك الدولة لوحدات السكن للجنود المسرحين بحيث تكفي احتياجاتهم .

وكان رد الوزير ان لهذه القريـة تسببت مصائب قاسية في كل هـذه المدة ويجب تعويضها .. وقد وعدنا على العمل السريع والدائب لحل كل هذه المشاكل وتعويضنا عن الاجحاف السـابق كما وصفه .. (اننا نطالب الوزير ان يفي بوعوده .. وان لا يكون مصيرنا معه كمصيرنا مع السابقين .. وان لا تكن وعوده لذر الرمـاد في العيون) .

● س – كونك رجل دين بالاضـافة الى انك رئيس مجلس .. وعلى ضوء قرار الهيئة الروحية للطائفة برئاسة الشيـخ الفاضل امين طريف .. باجتماعها يوم الاربعاء ٧٨/٢/١٥ .. ابطال تعليم « التراث الدرزي » الذي كما هو معلوم يمس شؤون ديننا ؟! ما هو رأيك ؟!

● ج – اني على ثقة تامة بقيادتنا الروحية .. وقرارها اعتبره صحيحا واوافق عليه .

واخيرا كان لي لقاء مع نائبي رئيس المجلس .. السيد نجيب احمـد سويد .. عضو جبهـة التعـاون والعمل .. والشيخ سعيد محمـد حلبي .

وقد استعرضا في بداية حديثهمـا المشـاريع التي قـام بهـا المجلس .. والتي ينوي القيام بها في المستقبل .. والتكاليف الباهظة التي يتحمل جلها السكان والمجلس .. وعلى ضوء هـذا وجهت لهما السؤال التالي :

● س – لمست من حديثي مـع رئيس المجلس ومنكما ان كل التكاليف هي على حساب السكان والمجلس .. والهبة العامة التي بلغت ٨٠٠ الف ليرة أي ١٦٠ ليرة للفرد تقريبا لا تغطي جزءا بسيطا من التكاليف .. واذا اخذنا أي مستوطنة يهودية يسـاوي عدد سكانها عدد سكان قريتنا نلحظ ذلك الفرق الشاسع في الهبات .. ما رأيكما ؟!

● السيد نجيب سويد : انهـا سياسة التمييز ضد قرانا العربـة .

● الشيـخ سعيد حلبي : انهـا الاخوة « المهدلة !! » التي تتنـادون بها .. فالمصادرة ، وحماية الطبيعة نعم امـا المساعدات الكافية لتطوير القرية « فيوك !! » والسبب الواضح كوننا عربا وليس يهود . وان رفعنـا صوتنا مطالبين فالتهمة حـاضرة : الشيوعية !!

● س – لقد تلقى اخيرا العديد من السكان اوامر هـدم .. عـدا عن المخالفات الباهظة التي يدفعها وما زال يدفعها السكان اصحاب الدور الجديدة .. ما هو موقفكمـا من ذلك ؟!

● السيد نجيب سويد : اننا لن نقف مكتوفي الايدي امام اية محاولة هدم .. ونستنكر المخالفات ونطـالب بالكف عنها .. وبدلا من ذلك نطالب بتوسيع الخارطة الهيكليـة بشكل يجنب السكان هـذه المخالفات .. وعقـب مطـاليـات كثيرة وسعـت الخارطة .. ولكن العجب انها ضمت المناطق المنخفضة التي لا تصلح كثيرا للبناء « فالصوانة وحيدر » وغيرها من الاماكن الصالحة للبنـاء خـارج الخارطة الهيكلية .. اي ان العديد من الابنية بقيت عرضة للمخالفات .. ونحن نطالب بضم هـذه المنـاطق الحيوية !!

● س – تقوم في الفترة الاخيرة الكيرن كييمت ودائرة حماية الطبيعة بهجوم سافر على ما تبقى لنـا من مساحات قليلة فما هو فحواه ؟! وما هو ردكما ؟!

● السيد نجيب سويد : ان هـذا الهجوم يتلخص فيما يلي :

أ – كل البلد تابعة لحديقة ميرون .

ب – قطع الماعز عن بكرة ابيها .. ونحن نعلم ان العديد من السكـان يعتمـدون في معيشتهم على هـذا المصدر .. وهذا معناه قضـاء على مصدر رزقهم المتبقي !!

ج – ممنوع قطع الحطب ..

لا يخفى على احد انه نتيجة لمناخ قريتنا البارد وطول مدة فصل الشتاء يكلف اهالي القرية مئات آلاف الليرات ثمنـا للحطب للتدفئـة .. الذي يشترونه من شتى الاماكن .. ومنعهم من قطعه من اراضيهم يزيد الطـين بلـة ..

د – ممنوع اصـلاح الاراضي على الآلات .. وهذا مع البند الثالث لا يبقى غبارا على الهدف الكامن وراء هـذه المضايقات .. وهو بلـع البقيـة الباقية التي ما زال السكان يتمسكون بهـا ..

ويجدر هنا الذكر ان مدير دائرة حماية الطبيعة ابراهام يوفى .. في لقائنا معه حول هذه المضايقات قال حول قطع الماعز :

« كلكم فهمانين من اليوم برعى في الماعز .. قر الاهبل ؟! »

وحول منـع الآلات باستصلاح الاراضي قال : احرثوا على الحمر ؟! ويا هل ترى ؟! اذا كان الراعي اهبل فما عسى ان يكون حراث الحمر ؟!

الشيخ سعيد حلبي : الهم الوحيد للكيرن كييمت مصادرة الاراضي .. وقد عانت القرية سابقا من هـذه السياسة الامرين حيث صادروا اغلى ما نملك .. ارض الخيط .. والهدف الكامن وراء هذه المضايقات هو تجريد القرية من بقية مـا تملك .. ومعناه قضاء مبرم على معيشة السكان ! !

ويقول الشيخ سعيد .. ان الاجتماع الذي تم اخيرا مع وزير الزراعة .. في القرية حسب طلب المجلس المحلي حول هذه المضايقات وغيرهـا من المشاكل التي تخص نطـاق عمله .. يقول انه وجد لدى الوزير تفهما لهذه المشاكل .. معبرا عنها بقوله : لقـد تسبب اجحاف لهذه القريـة يجب اصلاحـه !؟ ووعد ان يعمـل باقصى ما يمكن وباسرع ما يمكن على حل هذه المشاكل وتخليص القريـة من الظلم الذي حل بها !!.. وللشيخ سعيد الثقة بان الوزير يقصد مـا يقول !! وسنرى .

واخـيرا اذ نتمنى لادارة المجلس التوفيق في عملها على تقـدم القرية وتخليصها مما تعانيه .. لكن لا بد من كلمة اخيرة .. وهي ان العدو المتربص بقريتنا .. لن يفرق بين هذا وذاك .. وان وحدتنا ووقوفنا في متراس واحد متكاتفين متراصين هي الكفيلـة برد كيد الظالم الى نحره .

ايرليـخ يواصل هجمته علـى العـاملين
طـوبـي : العاملـون لـن يهابوكم !

حيفا – لمحرر الشـؤون النقابية – حاول وزير الماليـة سمحا ايرليخ ابتزاز المزيد من التراجعات مـن قيـادة الهستدروت المراخية في لقائه يوم الثلاثاء المـاضي مـع السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل .

ففي هذا اللقاء عاد ايرليخ عـلى تصريحاته الارهابية المعادية للعاملـين وحقوقهم وطالب ميشل بان تعمـل الهستدروت على مساعدة الحكومة في لجم حملة الاضرابات العمالية والرضا بما يعرضه عليهم اصحاب العمل مـن زيادة في الاجور الاساسية بنسبة ٦٪ على الاكثر . وحاول ايرليخ تبرير طلبه هذا بالاوضاع الاقتصادية الصعبـة في البلاد .

وجاء في الصحف ان ميشل لـم يوافق على طلبات ايرليخ وانه ابـدى استعداده فقط (!) للاكتفاء بزيـادة الاجر الاساسي بنسبـة ١٠ – ١٥٪ للعاملين وبعد ذلك يقوم بالضغـط لمنع الاضرابات .

ومن جهة اخرى واصل ايرليـخ ضغطه على العاملين المضربـين في مختلف قطاعات العمل تمشيا مـع سياسة القبضة الحديدية التي اعـلن انه سينتهجها ضدهم .

وجاء في الانباء ان زارة الماليـة انتهت من اعداد مشروع قانـون « التحكيم الالزامي » بهدف منـع الاضرابات . ويقضي هذا القانـون بفرض لجنة قضائية تضم قاضيـين و « آحد ممثلي الجمهور » ورجـل اقتصاد تبحث كل نزاع عمل وتقـرر بشانه حلا معينا يلزم الطرفـين (العمال واصحاب العمل) . وتضيف الانباء ان الوزارة لم تقرر بعد مـدى العقاب الذي سيفرض على مخـالفي القانون (اي العمال الذين يضربون) وانها محتارة حتى الان بين اقتـراح فرض عقوبة السجن او الاكتفاء بفرض غرامات مالية .

ومن ناحية ثانية خرج رئيس اتحاد الصناعيين ، ابراهام شبيط ، في حملة تصريحات مكثفة أراد بها – على مـا يبدو – مساعدة ايرليخ . فطالـب الحكومة بالا «تنجر» وراء مطالـب العمال وقال : اذا وعد ايرليخ بدفع مليم واحد فوق ما نقترح دفعه للعمال (اي ٦٪ من الاجر) فسيكون وعـده بدون رصيد !

طـوبي يرد على ايرليخ !

رد النائب عن الجبهة الدمقراطيـة في الكنيست الرفيق توفيق طوبي على تصريحات وزير المالية سمحا ايرليخ حول كسر الاضرابات العمالية بالقوة ، وذلك في اثناء البحـث الـذي جرى في الكنيست يـوم الاثنين من الاسبوع الماضي في اطار النقاش حول ملحق الميزانية .

وقال طوبي في رده : لن يهـاب العمال الاجيرون ولن يتراجعوا أمـام تصريحات وزير المالية . ولن يسمحوا لحكومة « التكتل » وممثلي اصحـاب رأس المال بان يكسروا نضالهم . بـل انهم سيصدون هذه الهجمة الوحشيـة وسيناضلون من أجل حقوقهـم وسيدافعون عن مستوى معيشتهـم وسيوحدون صفوفهم .. وينتصرون .

لجنـة الاقتصاد تقـرر بيـع شركات حكوميـة

القدس – قررت لجنة الاقتصـاد الوزارية في جلستها يوم الاحد الماضي بيع العشرات من الشركات الحكومية خلال السنتين القادمتين ، ومن ضمن هذه الشركات ثلاثة بنوك هي بنـك « طفحوت » ، وبنك الصناعة ، وبنك السفن .

وقدر المراقبون ما تقبضه الحكومة من صفقات بيع الشركات الحكوميـة خلال السنة المالية القادمة بحوالي مليار ليرة .

وكما هو معلوم فان سياسة الحكومة الاقتصادية تتجه نحو التخلص مـن الشركات الحكومية وتحويلها الـى ملكية احتكارية محلية واجنبيـة تطبيقا لنظريات البروفيسور ميلتـون فريدمان الامريكي الذي كان مستشارا لحكومتي تشيلي والارجنتين وحضـر بدعوة من حكومة التكتل اليميني ليعلم نظرياته لوزير المالية سمحا ايرليخ . ويبدو ان حكام البلاد يريـدون ان يثبتوا انهم تلاميذ نجباء .

"كونتا كينتا"

في هذه الايام يعرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلا امريكيا اسمـه «الجذور» يروى حكاية الزنوج في امريكا منذ بداية القرن الماضي ، عندما كـان الرجل الابيض «يصطاد» ابناء افريقيا ويحولهم الى عبيد . ومن يتمرد علـى واقعه الجديد ، كما كان الحال مع بطل الفيلم – كونتا كينتا – يعلـق بالحبال ويجلد حتى يخضع .. ويردد الاسم الذي يختارونه له .

ومع ان عصر بيع ابناء آدم قد زال رسميا ، وان الرجل الابيض الذي غزا القارة السوداء ، قبل قرون ، قد مادت به الارض وما زالت تميد ..

ومع اننا نعيش في دولة «القانون والدمقراطية» – والمفروض ان تحمى هذه الكلمات ذات المعنى الكبير رعايا «الدولة» ، الا انه لا يمكن وصـف البشاعة التي تنطوي عليها معنى كلمتي «قانون ودمقراطية» اذا ما استخدمت للقهر !

في الليل ، حيث ينام الناس وتخلو الشوارع الا من اللصـوص والحشاشين ورجال الشرطة .. «تظهر» شعارات «معادية للدولة» على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة . وفي اليوم التالي يقتاد البوليس اربعة من طلاب المدرسة الى السجن . ثم يجدد لهم التوقيف اسبوعا اخر .

الى هنا يمكن القول ان هذه هي طقوس الدمقراطية .

اما ان ينتهي التحقيق ويجلب الطلاب الى المحكمة ، مكبلين ، ان تفك قيودهم «احترما للمحكمة» ويحاطون بسوار من رجال الامن الذيـن يحولون دون «اتصالهم» باحد – فتلك منتهى الدمقراطية التي لا يستطيع معها مشاهد المسلسل التلفزيوني المذكور ان يمنع نفسه من مراجعة صورة «كونتا كينتا» الافريقي وهو يشبح بالحبال استعدادا للجلد .

محكمـة !

كانت القاعة مكتظة باهالي القرية .

تقدم ضابط الشرطة ووضع الطاقية (الكيبه) على راسه واقسم ان مـا جاء في ملفه وما سيقوله هو الحق ولا شيء سواه .. ثم طلب تمديد توقيف المعتقلين عشرة ايام اخرى «نظرا لخطورة الاعمال التي اقترفها المعتقلون . وهي كتابة شعارات معادية للدولة واقامة تنظيم معاد للدولة وحرق باص» ، واكد بانه ستجرى محاكمتهم بموجب المواد ٥٨ ب و ٥٨ د و ٨٥ من قوانين الطوارى :

● القاضية : ما هو الحكم المتوقع ؟

● البوليس : حكم بالموت او اقل من ذلك .

● القاضية : مهلا .. ينبغي ان ارى ان كان يحق لي ان ابحث «مجرد» اطلاق سراحهم . فقد يتطلب الامر عدم اطلاق سراحهم اطلاقا ..

● الضابط : مكملا الصورة – : لقد انتهى التحقيق وجمعت المـواد ، ولدينا اعترافات وتشخيصات من قبل المتهمين ، وقد حولنا هذه المواد الى مستشار قضائي ، وقد يحاكمون في محكمة عسكرية ..

وحول ادعاء المتهمين انهم ضربوا في اثناء التحقيق وانتزعت منهـم افادات قسرية – قال الضابط ان واحدا فقط من المتهمين ابلغني انه ضرب اثناء اعتقاله في الطريق الى مركز الشرطة .. وان لديه اعترافا من المتهمين بأن المحامي هو الذي طلب منهم ان يقولوا هذا الادعاء في المحكمة !

● المتهمون – يقفون مستفزين – : كذب ، انت لم تحقق معنا ولم نقـل لك او لغيرك هذا الكلام . وقد ضربونا في مركز الشرطة بعد تمديد اعتقالنا .

هنا اخذ المتهمون يخلعون قمصانهم لاظهار آثار الضرب . فقامت جلبة في قاعة المحكمة .

＊ ＊

– كونتا كينتا ! هكذا هتف الافريقي ، بطل المسلسل المذكور ، مصـرا على تمسكه باسمه الافريقي ، وهم يجلدونه بسياطهم ليقول الاسم الـذي اختاروه له .

＊ ＊

● القاضية : سكوت .. اقعدوا .. سكوت .

محكمة !

القاضية تدخل الى مكتبها لترى ان كان «يحق لها» النظر في امكانيـة اطلاق سراح المتهمين – وهذا من مستلزمات طقوس الدمقراطية .

محكمـة !

القاضية تستطيع النظر .. والمحكمة تواصل اعمالها . المحامي يطلب اطلاق سراح المعتقلين باعتبار ان الشرطة انهت التحقيق ، وان مكان الفتيان على مقاعد الدراسة .

وللحق والدمقراطية ، سمحت القاضية للموقوفين ان يتحدثوا عـن التعذيب . فكشفوا عن جلودهم وبانت الكدمات الزرقاء والحمراء على ظهورهم وجنوبهم وحروق «بقطر ٧ ملم» – هكذا سجلت القاضية – على جلود ايديهم التي استخدمها «المحققون» مناقض لاطفاء سجائرهم .

في هذه الاثناء كان الضابط يكاد يقع على شرطي اخر من شـدة الضحك .. ولكنه تمالك نفسه وسأل القاضية :

– سيدتي ، نريد ان نعرف من فعل لهم هذا لكي .. نحقق في الامر !

＊ ＊

سادية دمقراطية على المكشوف .

＊ ＊

احد المتهمين – مشيرا الى احد رجال الشرطة – هذا الشرطي كان احد الذين ساهموا في عمليات الضرب والتعذيب .

ومع ذلك فقد قرأت القاضية ، في اليوم التالي ، قرارا دمقراطيا جدا مطولا «وافقت» فيه على تمديد اعتقال المتهمين ١٠ ايام اخرى كما طلبـت الشرطة .

وفي الصحف اقام الفتيان – الطلاب – خلية تخريبية وشتموا الدولـة واحرقوا الباصات . فقد حوكموا وادينوا في دولة «القانون والدمقراطية» .

نسيم ابو خيط

في النقـاش علـى الميزانيـة الاضافيـة
الحكومـة فعلـت بعكس مـا وعـدت تمـامـا

القدس – لمراسلنـا البرلماني – اقرت الكنيست في الاسبوع الماضي ، باصوات الائتـلاف ومعارضة نواب الجبهة والتجمع وشيلي ميزانيـة اضافية بمبلغ ١٧٤٤٤ مليـار ليرة .

وفي النقاش على هذه الميزانية قال توفيق طوبي ان الحكومة عندما اقرت ميزانية ١٢٣٤٩ مليار ليرة في الصيف الماضي وعدت بايقاف التضخم وتثبيت الاسعار وبالامتناع عن اقرار ميزانيات اضافية .

أما الذي حصل فهو العكس تماما . فالحكومة الجـديدة استمرت في سياسة سابقاتها بل وشددتها بتطرفها القومي والتوسعي .

وقال توفيق طوبي ان شـكل الميزانية الاضافية يعكس بشكل بارز سياسة الحكومة ، حيث ان مبلغ ٧،٥ مليار ليرة مخصص لوزارة الدفـاع و ٧،٤٧ مليار لسداد ديون وفوائد . وبذلك يكون اكثر من ٨٠٪ من الميزانية الاضافيـة مكرسا للتسلح وتسديد الديون . وما هو اخطر من ذلك ان الميزانيات تنطوي على عجز كبير يسدد بطبع المزيد من النقود الورقيـة ، الامر الذي يزيد التضخم ويرفـع الاسعار . وقد ارتفع جدول الغلاء خلال سنة واحدة اكثر من ٧٠ بالمئة . أما الاجـور والرواتب فتراوح في مكانها .

« ويقولون للشعب انه سيكون غلاء جديد في مطلع السنة المالية القادمة . فسترتفع المواد الغذائية ١٠ بالمئـة والمواصلات ٢٠٪ والتلفون والبريـد ٤٠٪ والمياه ٥٠٪ والضرائب ٥٠٪ . وكل هذا ليس الا موجة واحدة فقط من الغلاء . وفي الوقت نفسه تطبخ الحكومة مشاريع لتقليص الخدمات العامة . وقد اوصت لجنة استشارية وزير المالية بتجميد مخصصات الاطفال وزيادة رسوم الصحة والتامين وبالغاء التعليم المجـاني في الصفين التاسع والعاشر وبزيادة رسوم التعليم العالي وبتخفيض الدعم الحكومي للبلديـات وبرفع اسعار المياه .

« فهل تعتقد الحكومة ان الجماهير ستقبل بالوضـع ! بالطبع لا . وستقاوم بالاضرابات » .

واشار توفيق طوبي الى تصريحات ايرليخ المعاديـة للعمال ونعته اياهم بالطفيليين فقال هكذا تكلم طغـاة قمعوا حركات العمال في بلادهم بالحديد والنـار ولكنهم اختفوا عن مسرح التاريخ . وهكذا فان عمال اسرائيل لن يسمحوا لحكومة الاغنياء بتحطيمهم وسيصدون الهجوم وينتصرون .

في الكنيست

في جعبة ديان تقرير ينفي تبعيـة سيناء لمصـر

القدس – تبين من استجواب قدمته عضو الكنيست غيئولا كوهين (ليكود) الى وزير الخارجية موشه ديان ان هنـاك تقريرا سريا في ادراج وزارة الخارجية كان أعده مدير عام وزارة القضاء بيتر المان بعنوان « ليس لمصر حق شرعي في سيناء » قبل سـبع سنوات .

ورفض ديان الاعلان عن نية الحكومة في نشر هذا التقرير في الوقت الحاضر . ويبدو ان الحكومة تحتفظ بهـذا التقرير السري الى وقت الحاجة !

مواضيـع بحث يقترحهـا نـواب الجبهـة

* لمنـع فتـح باب جديـد في اسوار القدس
* الفقـر والضائقـة في حـي القطمـون
* تدخل حـرس الحـدود في نزاعـات العمـل

＊ طالب النائب توفيق طوبي بأن تدرج بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست قضية محاولة فتح بـاب جديد في اسوار القدس القديمـة . وقال ان هذا الامر ، اذا تم ، مـن شأنه ان يضر بشكل المدينة كما ان كل تغيير يمس بمشاعر السكـان . ومن اجل منـع وقوع ضرر يمكن اصلاحه نطالب ببحث مستعجل فـي الكنيست .

＊ وطالب النائب تشارلي بيطون بأن تبحث الكنيست بشكل مستعجـل قضية الفقر والفاقة في حي القطمون . وقال : اني تسلمت رسالة من منظمة المعوزين . وهي ، بالاضافة الـى تجربتي الخاصة ، تدل على الوضع القاسي الذي يعانيه سكان حـي القطمون .

وقال ان وعود وزارة الاسكان لحل مشكلة الرطوبة لم تتحقق . كمـا ان الازدحام لا يزال فظيعا والظروف سيئة والمدارس مهملة الامر الـذي يستدعي بحثا مستعجلا في الكنيست .

＊ وقدم تشارلي بيطون اقتراحا اخر لبحث مستعجل في الكنيست هـو تدخل حرس الحدود في اضـراب السائقين الاجيرين في «ايجد» عندمـا تصدى حرس الحدود لمسـيرة السائقين المضربين في الطريق الـى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت .

بيـان لجنـة السـلام العـادل بـين اسرائيـل والـدول العربيـة

تل ابيب – اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيـل والاقطار العربيـة بيانا ابرزت فيه التناقض بين سياسـة حكومة بيغن وطرق التوصل الى حل سلمي عادل لقضايـا الشرق الاوسط . وحدد البيان اربعة امور تعرقل مساعـي السـلام :

● اولا : التناقض بين تصريحات بيغن في ان كل شيء خاضع للمفاوضات من جهة واصراره على عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة وعـدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة من جهة اخرى .

● ثانيا : الاستيطان الكولونيالي في الاراضي المحتلة .

● ثالثا : سياسة امريكا في الشرق الاوسط وتزويدها اسرائيل والسعودية ومصر بالاسلحة فبذلك تزيد من سباق التسلح في المنطقة .

● رابعا : اذا كان بيغن يؤول قرار ٢٤٢ على انه لا يلزم اسرائيـل بالانسحاب ، فمن سيحترم موقفه عندما يصرح بانه يقبل هـذا القرار كقاعدة للمفاوضات .

ان الكثيرين يتساءلون : كيف يمكن ان يتحقق السلام ما دامت هـذه هي سياسة الحكومة ؟

على هذين السؤالين يجيب البيان :

سيتحقق السلام فقط بقبول قرار ٢٤٢ وانسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . وباعتراف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني فـي اقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . ولهذا يجب الدعوة لعقد مؤتمـر جنيف باشتراك جميع الاطراف وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية الممثـل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وبرئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة .

وناشد البيان جميع قوى السلام في اسرائيل لتتوحد في نضـال مشترك من اجل منع نشوب حرب وتحقيق سلام عادل .

خواطر يوم عادي في يوم العيد

• بقلم : فيليتسيا لانغر •

عيد وموعد .. والفرحة غير موجودة . وانا ابحـث عنها في براعم الاشجار والازهار وعلى جوانب الطرقات .. وفي الوردة المتفتحة في الاصيص وفي نسمات الربيـع المسكرة . وحين اتخيل اني وجدتها .. تجيئني ام يوسف وتسألني اذا كان من المعقول انهم لا يزالون يعذبون ابنهـا بعد ١٨ يوما . انها تنتظر مني ان اجيبها على سؤالهـا البسيط .. الذي تحمله معها في الليالي دون ان تنـام . ثماني عشرة ليلة وبدون نهاية .

« قل للعمة .. على اسم من ينـادونك ب علي » . على الصغير يصبح جديا فجأة ويجيب كمن اعتاد الاجابـة بهذا الشكل : «على اسم عمي الذي مات بطلا من اجـل فلسطين» . وتمسح الام دمعة .. ويواصل الولد لعبه .

خمسة فتيان من مخيم اللاجئين .. غرموا بدفع ٣٥ الف ليرة بتهمة كتابة شعارات . ليس لهم مـورد يدفعون منه . وفي سجن الرملة تنتظر كل واحد منهم رقعة مـن الباطون .

سليمان يعرض جسمه المعذب ويروى كيف عروه من ملابسه وعذبوه حتى فقد وعيه . وكيف حين عاد الـى البيت داوت زوجته جروحه وابناؤه الصغار والكبـار احكموا قبضاتهم .

ابحث عن هواء نقي لاتنشقه . فترن في اذني كلمات جافة وصلت عبر الاثير عن دورية خضراء اكتشفت جماعة من بدو سيناء الذين وجدوا لهم مأوى في منطقة عسكرية في النقب . كيف يجدون مأوى في منطقة عسكرية بالذات .. وما هو الدافع لهربهم الى منطقة كهذه . ولكن المذيع يفسر ان البدو يعرفون جيدا كيف يتدبرون امرهم وحتى في اثنـاء التدريب على اطلاق النار ينجحون في تجنب الاصابة ! .. ومن هو المذيع .. من هم رجال الدورية .. ربما يكونون احفادا للناجين من الكارثة (١) .. او اقرباء لهم .

.. لقد جاءت رسالة الطلاب الثانويين (٢) كنسمـة ريح طيبة في جو خانق . وقد تم عرض «خربة خزعة» (٣) .. فدقت قلوب عديدة بقوة وانحبست انفاس بشكل مفاجيء ...

لم يخمد صوت الضمير . ثلاثة شبان (٤) رفضوا تنفيـذ اوامر التجمع .

«لم اعد اراك هناك» – قالت له سالا . و«هناك» .. تعني بالنسبة لها رام الله ونابلس والخليل . امطار مـن حجارة المظلومين وهراوات ابنائنا وبنادقهم . انها تؤمـن بأنه لا يستطيع التواجد هناك فرفعت اليه عينيهـا الزرقاوين .. ولم تجد ضرورة لقول اي شيء اخر .

كونتا – كونتيه الافريقي ينظر الينا من خلال الشاشة الصغيرة بعينيه الفاحمتين . انه لا ينسى اصله .. ويذكر جميع جلساء الصالون ان لا اجمل ولا اغلى من حريـة الانسـان . الجميع يتعجبون منه . وعلى بعد كيلـو مترات معدودة .. معدودة .. يعذبون اخاه الفلسطيني وينعتونه بالمخرب متعطش للدم .

احدى الامهات في اسرائيل تروى لنا من خلال برنامج البث المباشر انها ولدت ابنها من اجل الدولة . وذلـك بعد اقتناعها بأن عددا كبيرا من الشبان قتل وان هنـاك حاجة للمزيد من الجنود . شابة اخرى تجيبها بحرارة بانها تلد الاولاد لنفسها .. اي كفر بمبادىء الحرب هو هذا .. مجرد ولادة الاطفال لكي يعيشوا .. !

وانا افكر بتسفيرا وليئور المصورين بالالبوم . وافكر بقصائد والده عنه وافكر بايتان وبالايدي الملطخة بدماء كل هؤلاء .. واحلم في الصيف بنساء لن يعطوا فلذات اكبادهم الى الحرب .. واحلم بالدبابات اليتيمة وباكوام البنـادق والقنابل التي صدئت وبجبال الخوذ الفولاذية والهراوات التي لم نعد بحاجة اليها .

الشبان الثلاثة .. جلبوا الى القضاء ليحاكموا بسبب رفض تنفيذ امر هو في الحقيقة تماثل مع الاضطهاد .

وام يوسف وام علي والاولاد في رام الله وسليمـان المعذب عرفوا ذلك . ووجدت فرحة للعيد .

(١) الكارثة التي احدثتها النازية في اوروبا وكان اليهود بعض ضحاياها .

(٢) الرسالة التي ارسلوها الى رئيس الحكومة بيغن وطالبوه فيها بتغيير سياسته الاحتلالية وانتهاج سياسة سلمية والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

(٣) «خربة خزعة» فيلم تلفزيوني من اخراج رام ليفي اخذ عن قصة الكاتب العبري يزهار سمولنسكي التي تفضح وحشية الجيش الاسرائيلي حين أحتلاله لقرية عربية في عام ١٩٤٨ . وقد أثار الفيلم ضجة كبرى وتأجل عرضه عدة مرات .

(٤) المقصودون هم ثلاثة جنود في الجيش الاسرائيلي رفضوا تنفيذ اوامر قمع مظاهرات الطلاب في المناطق المحتلة .

عالـم اليوم

ايطاليا على اعتاب تحولات خطيرة

انتهى رئيس الحكومة الايطالية ، اندريوتي ، مساء السبت الماضي (١١ الجارى) من تشكيل حكومته الجديدة . وكانت الحكومة الايطالية برياسة اندريوتي ، زعيم « الحزب الدمقراطى المسيحى » ، قد استقالت من الحكم فى ١٦ كانون ثانى — من العام الجارى . واعترف اندريوتي ، فور اعلانه عن تشكيل حكومته الجديدة ، بأن الازمة الوزارية الاخيرة التى واجهتها ايطاليا كانت اطول ازمة واحدها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

والحكومة الجديدة هى حكومة اقلية مثل سابقتها . اذ انها تضم ١٨ وزيرا كلهم من « الحزب الدمقراطى المسيحى » ، الذى يرئسه اندريوتى ويمتلك فقط ٣٦٪ من مقاعد البرلمان الايطالى . ومع ذلك فان الحكومة الجديدة ترتكز الى اكثرية برلمانية . ويمكن القول انها اول حكومة ايطالية تتمتع بمثل هذه الاكثرية . فقد تم الاتفاق بين « الدمقراطيين المسيحيين » والشيوعيين على اشراك الشيوعيين فى تقرير امور البلاد وتسيير دفتها .

صحيح ان الحكومة الجديدة لا تضم وزراء شيوعيين الا ان ما يميزها عن الحكومات السابقة انها ترتكز الى برنامج عمل مشترك يشمل جميع نواحى الحياة الاساسية: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وضعه «الدمقراطيون المسيحيون» والشيوعيون سوية وتعهد الدمقراطيون المسيحيون» بالعمل على تنفيذه وبالتنسيق التام مع الشيوعيين .

ويستهدف هذا البرنامج المشترك :

— التغلب على الازمة الاقتصادية الراهنة والتى تواجهها ايطاليا منذ سنوات وضمان تحقيق الانعاش الاقتصادى وانهاء حالة الركود ووضع حد للبطالة المستفحلة والتضخم المالى المتعاظم .

— وضع حد لاستفحال الجريمة ومقاومة الارهاب السياسى الذى استفحل فى الاونة الاخيرة .

ومن الجدير بالذكر ان ايطاليا ، التى خرجت مهزومة فى الحرب العالمية الثانية ودحرت الفاشية فيها ، عانت فى السنوات العشر الاخيرة بشكل خاص من ازمة سياسية واقتصادية مستفحلة . تشكل حكومة جديدة لتسقط بعد فترة قصيرة . اذ بلغ عدد الحكومات الايطالية التى تشكلت حتى الان اكثر من ٣٥ حكومة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . ومثل هذا الرقم القياسى لم تعرفه اية دولة راسمالية متطورة اخرى فى القارة الاوروبية . وهو يعكس انعدام الاستقرار السياسى .

وقد عرفت ايطاليا فى هذه السنوات احد ازمة اقتصادية عرفتها دولة اوروبية رأسمالية صناعية . فسجل اقتصادها اعلى وتائر البطالة ونسب التضخم المالى وهبوط القدرة الشرائية لليرة الايطالية وتدنى مستوى المعيشة . واستفحلت فيها الجريمة المنظمة وكذلك الارهاب السياسى .

وبين كل هذا ، بوضوح ، عجز النظام الاجتماعى فى ايطاليا عن التغلب على هذه الازمات ومواجهتها والحد من نتائجها .

وشهدت ايطاليا ، فى هذه السنوات ايضا ، تزايد كفاحية الطبقة العاملة وصغار الفلاحين وتزايد قوة الاوساط الدمقراطية وازداد بشكل ملحوظ ومستمر نفوذ الشيوعيين الايطاليين . وازدادت مكانتهم الاجتماعية .

واعترفت الصحافة البرجوازية ، حتى تلك المفرقة فى العداء للشيوعيين ، بان الحزب الشيوعى كان الوحيد بين الاحزاب السياسية فى ايطاليا الذى لم يعان قادته واعضاؤه وتنظيماته من عفن وفساد اجتماعين وسياسيين ميزا الاحزاب الاخرى . ويحظى هذا الحزب بتأييد الطبقة العاملة الايطالية والفلاحين واوساط المثقفين الثوريين والدمقراطيين والتقدميين . ويحظى كذلك بتقدير واحترام فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التى تضررت مصالحها كثيرا بفعل استمرار الازمة الاقتصادية وانعدام الاستقرار السياسى فى البلاد وبفعل جشع الاحتكارات الكبيرة التي تسيطر على الاقتصاد الايطالى وتستغله لصالحها فقط .

وطيلة السنوات الماضية كان الشيوعيون الايطاليون الوحيدين الذين قدموا للشعب الايطالى البديل الدمقراطى للوضع المتازم القائم . واكدوا استعدادهم لاجراء ما يسمونه «بالمصالحة التاريخية» ، الاشتراك فى حكومة واحدة مع الدمقراطيين المسيحيين على اساس برنامج من الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والدمقراطية والسياسية .

وقد تمكنوا فى كل معركة انتخابية من زيادة تأثيرهم وتمثيلهم فى مجلس النواب والشيوخ وفى المجالس البلدية . ويحتل شيوعيون كثيرون منصب رؤساء مناطق وادارات بلدية فى المراكز الصناعية ، بما فى ذلك العاصمة روما . فرئيس بلديتها شيوعى .

ووفى الانتخابات الاخيرة ضيق الشيوعيون الايطاليون الفارق فى الاصواتبينهم وبين «الحزبالدمقراطىالمسيحى» الحاكم الى ٣٪ فقط . اذ حصل الشيوعيون على اكثر من ٣٣٪ بينما حصل الدمقراطيون المسيحيون على ٣٦٪ فقط. ولم ينجح الاخيرون فى اشراك اى حزب اخر فى السلطة يمكنهم من ادارة دفة البلاد بسهولة . فلقد نشأ وضع فى البرلمان لا تستطيع معه اية حكومة العمل بدون الفوز بتأييد الشيوعيين .

وتفاديا لاستفحال الازمة اعلن الشيوعيون الايطاليون عن استعدادهم لعدم التصويت بنزع الثقة عن حكومة اندريوتي الاقلية لاعطائها فرصة للخروج بالبلاد من الازمة المشتدة شريطة ان يجرى التشاور معهم قبيل عرض الامور الاساسية على التصويت فى البرلمان . ومع ذلك اكد الشيوعيون الايطاليون ان المخرج الوحيد والمضمون من الازمة هو فى قيام حكومة ائتلافية يشتركون فيها وبصورة فعالـة .

لكن الازمة انفجرت مؤخرا وبشكل حاد . ورفض الشيوعيون الايطاليون القبول باستمرار المشاركة «السلبية» فى الحكم وطالبوا باشراكهم فعلا فى السلطة .

وقد هب ضد هذا المطلب كل ممثلى العهد القديم :

— البقية على صفحة ٥ —

سردوك جليل

فلاديمير ريميك
أول رجل فضاء تشيكوسلوفاكي



فلاديمير ريميك اسم جديد اضيف الى قائمة رجال الفضاء . ولد فلاديمير فى ٢٦ ايلول ١٩٤٨ فى مدينة تشسكى — بوديفتسى ، احدى مدن الجنوب فى تشيكوسلوفاكيا . فى عام ١٩٦٦ انضم الى معهدالطيران حيث اصبح ملازما فى جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبى . فى عام ١٩٧٢ التحق باكاديمية الطيران على اسم يورى غاغارين . وفى عام ١٩٧٦ شرع فى تحضير الكابتن فلاديمير ريميك كرجل فضاء فى اطار تنفيذ برنامج « الانتركوسموس » الذى تشارك فيه الدول الاشتراكية.

وفى ٢ آذار حلق على متن سفينة النقل الفضائية «سيوز — ٢٨» مع قائد السفينة السوفييتي الكسى غوبريف . ويجري مع زملائه السوفييت الثلاثة العديد من التجارب العلمية طوال ثمانية ايام على متن المحطة المدارية «سليوت ٦» ليعود بعدها وفى العاشر من آذار الى الارض . والمعروف ان فلاديمير ريميك باحث ورجل فضاء . وهو اول رجل فضاء تشيكو — سلوفاكى . وهو عضو فى الحزب الشيوعى منذ عام ١٩٦٧ .

لقد فتح تحليق الطاقم الاممى صفحة جديدة فى تاريخ علم الفضاء . وكتبت صحيفة «رودي برافو» تقول : ان هذا التحليق يثبت اهمية التعاون الاخوى بين الدول الاشتراكية. وهو برهان جديد على وحدة الاهداف والمصالح لدى الشعبين والحزبين التشيكو — سلوفاكي والسوفييتى . ان اول دولة اشتراكية فى العالم، المؤمنة بمبادىء الاممية البروليتارية تتقاسم مع الدول الاشتراكية الاخرى نجاحاتها فى الفضاء .

وانهت صحيفة «رودى — برافو » تعليقها قائلة ان مبادىء التعاون والمساعدة المتبادلة النفع ، التى يطبقها الاتحاد السوفييتى منذ اكثر من ربع قرن ، فى اطار مجلس التعاضد الاقتصادى وفى برنامج « الانتركوسموس » ايضا يعطى ثمارها الان .

اما الصحيفة البلغارية « رابوتنيتشسكوي ردلو » فقالت : ان تحليق غوبريف وريميك برهان جديد على حقائق معروفة للجميع وهى ان التعاون مع وطن اكتوبر هو الضمان لاستمرار تطور وتقدم الدول الاشتراكية .

وكتبت صحيفة « نويز دويتشلاند » الالمانية الدمقراطية ان الثانى من آذار عام ١٩٧٨ وهو يوم مشهود فى تاريخ علم الفضاء ، يوم تحليق اول طاقم اممى . وهو بداية العقد الثالث من اكتشاف الفضاء ، والاستمرار فى اجراء التجارب العلمية التى تنفذها الدول الاشتراكية الواقعة فى قارات ثلاث .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الدول الاشتراكية ، الاتحاد السوفييتى وتشيكو — سلوفاكيا ، وبلغاريا والمانيا الدمقراطية ورومانيا وهنغاريا ومنغوليا وكوبا ، تشارك فى برنامج « الانتركوسموس » للاغراض السلمية .

روديسيا العنصرية تعتدى على زامبيا وموزمبيق

لوساكا — الوكالات — تواصل قوات الحكومة الروديسية العنصرية اعتداءاتها الوحشية على الدول الافريقية المجاورة ، مستخدمة بذلك سلاحها الجوى والدبابات ، بحجة قطع الطريق على الامدادات التى تصل الى الانصار الوطنيين فى زمبابوى (روديسيا) . واعلن مصدر مسؤول فى لوساكا ، عاصمة زامبيا ، ان القوات العنصرية تقوم بقصف قرى الحدود ، الامر الذى يؤدى الى سقوط الضحايا من المدنيين . ويأتي هذا العدوان العنصرى بعد توقيع ما يسمى باتفاقية «التسوية الداخلية» مع بعض الشخصيات الافريقية الخنوعة ، التى سلمت بتسلط الاقلية العنصرية البيضاء . ويهدف هذا العدوان العنصرى على اراضى زامبيا وموزمبيق احباط مساعى الدول الافريقية ، التى طالبت مجلس الامن بشجب هذه التسوية .

وكان جواشا انكوما زعيم الوطنيين فى زمبابوى قد صرح فى نيويورك ، ان القوى الوطنية لا تعترف بهذه التسوية — اللعبة ، وان الحركة الوطنية ستستمر فى نضالها المسلح من اجل تحرير اراضيها من العنصريين ، ومن اجل الحصول على الاستقلال الفعلى.

هذا وتفيد وكالات الانباء العالمية ان القوى الوطنية تصعد الان من نضالها ضد الطغمة العنصرية البيضاء فى روديسيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العدوان العنصرى على اراضى زامبيا وموزمبيق يأتى بعد اسبوع فقط من الاعتداء على اراضى بتسوانا .

هذا وسيبحث مجلس الامن الدولي العدوان الروديسي على اراضي زامبيا .

وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى استراليا يوضح أزمة الشرق الاوسط : عمال ميناء سدنى يتضامنون مع البحارة فى اسرائيل

سدنى — خاص بـ «الاتحاد» — وصل الى سدنى ، عاصمة استراليا ، يوم الثلاثاء الماضى ، وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى المكون من الرفيقين جورج طوبى عضو اللجنة المركزية والرفيق ليون زهافى عضو هيئة تحرير «زو هديرخ» . واستقبل الوفد فى المطار وفد من الحزب الاشتراكى الاسترالى برئاسة السكرتير العام للحزب الرفيق بيتر سايمون .

ويقوم وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى بزيارة استراليا تلبية لدعوة الحزب الاشتراكى الاسترالى للقيام بسلسلة من المحاضرات واللقاءات مع اوساط شعبية استرالية لتوضيح قضية الشرق الاوسط .

واجتمع الوفد يوم الاربعاء الماضى ، بعمال ميناء سدنى . واتخذ العمال ، فى نهاية الاجتماع ، قرارا بتاييد اضراب البحارة فى اسرائيل .

وكانا عضوا وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى قد تكلما فى الاجتماع النسائى الكبير الذى عقد لمناسبة الثامن من آذار . وتحدثت فى هذا الاجتماع رئيسة منظمة الاتحاد العالمى للنساء الدمقراطيات السيدة فريدا براون .

هذا واجتمع وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلييوم الخميس الماضي ، بعدد من الشخصيات الشعبية الاسترالية فى سدني وخلال الاجتماع ناقشالمجتمعون ازمة الشرق الاوسط .

حقيقة ارتفاع الأسعار فى الاتحاد السوفييتى

✻ الزيادة فى الاسعار تتعلق بـ ١٪ من البضائع المعروضة فى الاسواق ✻
سياسة اسعار متوازنة ✻ تخفيض اسعار البضائع الحيوية ✻

بقلم — روت لوبنتش
— مراسلتنا الخاصة فى موسكو —

« ارتفاع الاسعار فى الاتحاد السوفييتي » — هكذا صخبت اجهزة الاعلام الغربية وفى الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل .

وطبيعي ان البلدان الغارقة فى الازمة الاقتصادية ، بحاجة الى مثل هذه الدعاية لخداع الرأي العام ولتبرير البطالة والتضخم المالي الزاحف واستشراء الغلاء فى بلادها .

ولكن ما هي حقيقة الوضع فى الاتحاد السوفييتي ؟!

تؤمّن الخطة الخماسية فى الاتحاد السوفييتي رفع مستوى معيشة المواطنين عن طريق زيادة رواتب العاملين والحفاظ على اسعار السلع الشعبية . ومن اجل الحفاظ على ثبات الاسعار هناك صندوق حكومي يبلغ رصيده ٢٣ مليار روبل سنويا . ووفق الخطة الخماسية الحالية ارتفعت اجرة عاملي الخدمات ، ولم تحدث اية زيادة فى الضرائب او فى اسعار السلع الضرورية . اذ ارتفع الدخل الفعلي للمواطن السوفييتي فى عام ١٩٧٧ بنسبة ٣٪ .

هذا مع الاخذ بعين الاعتبار ان اسعار السلع الضرورية لم ترتفع منذ سنوات طويلة . فلم ترتفع اسعار الالبان واللحوم منذ عام ١٩٦٢ ، أي منذ ١٦ عاما . كما ان اسعار الخبز والطحين لم ترتفع منذ عام ١٩٥٢ بالرغم عن ان الاتحاد السوفييتي عانى فى هذه الفترة من الجفاف .

ارتفاع بسيط مقابل انخفاض كبير

وقد اوضح رئيس لجنة الاسعار الحكومية فى الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي غلوشكوف ، فى مؤتمر صحفي عقده فى اول آذار ، الاسباب التي دفعت الحكومة الى اجراء مثل هذه التغييرات فى الاسعار . وتضم هذه التغييرات خفض اسعار عشرات البضائع ورفع اسعار بضائع محددة لا تنتمي الى البضائع الحيوية .

اية بضائع ارتفعت اسعارها ؟ ! اسعار الذهب والبلاتين ومشتقاتهما ارتفعت بنسبة ٦٠٪ . بمن سيضر هذا الارتفاع ؟! طبعا هذا الارتفاع لن يضر بجماهير الشعب السوفييتي . ولكن كان يمكن ان يضر هذا الارتفاع بافراد هم بحاجة الى الذهب والبلاتين لعلاج الاسنان . ولذلك ، حسب تعليمات الحكومة ، فان اسعار هذين المعدنين لهذا الغرض لن ترتفع . كما ان الحكومة اهتمت بالشبان الراغبين بالزواج ، وعليه قامت بتخفيض اسعار خواتم الزواج . والمعروف ان هناك خمسة ملايين يتزوجون فى العام الواحد فى الاتحاد السوفييتي .

الاسعار فى العالم تؤثر

وسأل أحد الصحفيين — ما هو سبب ارتفاع اسعار الذهب ؟!

والجواب : ارتفاع اسعار الذهب فى السوق العالمية .

كما ارتفع سعر البنزين وقطع السيارات الخاصة . فقد ارتفع سعر البنزين من ١٥ — ٢٠ كابيكا للتر الواحد (حسب ارتفاع كثافته) .

وطبعا ، يرفع الصناعيون فىاسرائيل اسعار بضائعهم ورسوم السفر فى المواصلات العامة حين ترتفع اسعار الوقود . ولكن الامور فى الاتحاد السوفييتي لا تسير حسب هذا التصرف . اذ لم ترتفع رسوم المواصلات . كما ان المصانع لن تزيد اسعار بضائعها لان فارقاسعار البنزين ستضم الى الاتفاقيات المعقودة مع الحكومة .

والآن بمن اضر هذا الارتفاع فى الاسعار ؟! اصحاب السيارات الخاصة . وهنا ايضا يوجد استثناء اذ ان المشوهين الذين يتسلمون سياراتهم بلا مقابل لن يدفعوا ثمن البنزين وفق السعر الجديد .

وردا على سؤال احد الصحفيين ، عن سبب ارتفاع اسعار البنزين فى الاتحاد السوفييتي ، قال غلوشكوف ان اسعار البنزين فى السوق الدولية ارتفعت بصورة كبيرة . كما ان تكاليف استخراج النفط الان فى الاتحاد السوفييتي ارتفعت اذ تشحن الان فى سيبيريا . ورغم هذا الارتفاع فى اسعار البنزين فى الاتحاد السوفييتي الا ان سعره يبقى منخفضا جدا بالقياس مع سعر البنزين فى أية دولة أخرى .

كما ارتفعت اسعار القهوة والكاكاو بنسبة ٣٠٪ . وكان يجب زيادة اسعار هاتين المادتين منذ العام الماضي نتيجة لارتفاع الاسعار فى السوق العالمية . ولكن الحكومة لم تفعل ذلك . أما الان فهي مضطرة للاقدام على هذه الخطوة لان هذه البضائع هي بضائع مستوردة .

ويذكر ان حكومة الاتحاد السوفييتي كانت تبيع هذه البضائع فى السوق المحلية بسعر ارخص مما كانت تدفعه ثمنا لها . كما ان اسعار الخمور المستوردة ارتفعت ايضا . وطبعا لا يمكن تصنيف الخمور المستوردة فى لائحة البضائع الضرورية .

تخفيض كبير

وامام ارتفاع اسعار هذه السلع قامت الحكومة السوفييتية بتخفيض اسعار سلع أخرى عديدة . فتم تخفيض اسعار التلفزيونات بنسبة ٢٠٪ ، والثلاجات بنسبة ١٥٪ ، واسعار الملابس انخفضت بنسبة تراوحت بين ٢٠٪ و ٣٠٪ ، كما انخفضت اسعار الملابس الجاهزة للرجال والنساء بنسبة ٣٠٪ . أما اسعار الاحذية فقد انخفضت بنسبة تتراوح ما بين الـ ١٧ — ٢٥٪ .

واكد رئيس لجنة الاسعار الحكومية فى الاتحاد السوفييتي ان هذا الارتفاع فى الاسعار لن يضيف أي كابيك لخزينة الدولة . اذ سيغطي هذا الارتفاع نفقات تخفيض اسعار السلع الاخرى .

واعلن رئيس اللجنة ايضا « ان هذا الارتفاع فى الاسعار لن يضر بقوة المواطنين السوفييت الشرائية اذ تبلغ قيمة البضائع والسلع المعروضة فى السوق الداخلية حوالي ٢٤ مليار روبل فى السنة . والاسعار التي ارتفعت لا تتعلق الا بـ ١٪ من هذه السلع والبضائع » .

ان كل انسان فى بلادنا بامكانه ان يقارن الغلاء المستشري فى اسرائيل مع سياسة الاسعار المتوازنة فى الاتحاد السوفييتي التي تتمحور حول الاهتمام بمستوى معيشة اغلبية الشعب العامل .

وجـه الدمقراطية الامريكية



الانسان الغني فقط فى امريكا يمكنه ممارسة حقوقه . اما الملايين من الفقراء الافرو — امريكيين والهنود والقادمين من دول امريكا اللاتينية وآسيا فحقوقهم فقط موجودة فى الاوراق . وهم يمارسون «حقهم» فى التعرض الى عصي الشرطة وكلابها ، الامر الذي يكشف عن حقيقة وجه الدمقراطية لدى زعيمة « العالم الحر » .

السعودية تصر على عدم التخلى عن الدولار المتدهور

الرياض — الوكالات — مقابل الدعوة التي اعلنتها دولة الامارات العربية للتخلي عن الدولار ، فى المعاملات البترولية فى السوق الدولية ، اعلن عبد العزيز آل تركي ، امين عام وزارة النفط السعودية ، فى مؤتمر صحفي عقده فى الرياض ، ان بلاده تفضل زيادة اسعار البترول عن التخلي عن الدولار . وهكذا تستمر السعودية فى دفاعها عن الدولار الامريكي حتى ولو ادى هذا الامر الى الحاق الخسائر المادية بالدول المنتجة للنفط .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية وايران رفضتا زيادة اسعار النفط ، وفرضتا موقفهما على دول منظمة «اوبيك» التي انتقدت هذه السياسة، خصوصا ، بعد سلسلة من تخفيضات قيمة الدولار فى سوق النقد الدولية .

وتؤكد المعطيات ان دول النفط العربية خسرت خلال سنتي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ مبلغا يتجاوز ال ٢١ مليار دولار نتيجة انخفاض قيمة الدولار من ناحية وارتفاع اسعار السلع المستوردة من الدول الغربية من ناحية أخرى .

وتشير وكالات الانباء الى احتمال عقد مؤتمر استثنائي لدول منظمة « اوبيك » لدراسة الخطوات الواجب اتخاذها من اجل تقليص خساراتها الناجمة عن انخفاض قيمة الدولار المستمر .

مواصلة اعمار منطقة كردستان العراقية ذات الحكم الذاتى

بغداد — الوكالات — عقد الاجتماع التشريعي الموسع لمنطقة كردستان ، ذات الحكم الذاتي فى العراق ، اجتماعا فى مدينة اربيل ، المركز الاداري للمنطقة ، بحث فيه القضايا الملحة للتطور الاجتماعي والاقتصادي وتلبية الحاجات والمتطلبات اللازمة للشعب الكردي .

هذا وقد تم تحقيق العديد من النجاحات فى منطقة كردستان منذ اعلان الحكم الذاتي فيها . وتتخذ خطوات جدية لرفع مستوى المنطقة الثقافي والعلمي . اذ يجري الان بناء ٣ مستشفيات جديدة والعديد من العيادات الطبية والمكتبات والملاعب الرياضية . كما يجري بناء معهد تكنولوجي ومدرستين صناعيتين واخرى زراعية الى جانب عشرات المدارس الابتدائية. كما تقرر بناء ٢٥ ألف وحدة سكن للفلاحين وذلك فى المناطق الريفية من كردستان فقط .

حيث المسدس غير محكم الأمان

حدث ذلك فى جمهورية المانيا الاتحادية . اذ سافر رئيسالشرطة لوشر من مركز الشرطة فى هانآو الى مبنى جديد غير آهل بالسكان. وزعم ، فيما بعد ، انه سمع صرخات تدوي فى المبنى . فاتجه ، حامي النظام فى المانيا الاتحادية ، الى باب البناية ، وهو يحمل فى يده مسدسه المعد للاطلاق، والذي يطلق عليه رجال الشرطة فى بون اسم « كولت » اقتداءا بزملائهم الامريكان . ولاحظ ضابط الشرطة لوشر ظلا هناك علىالسطح. وبدون ان يفكر حتى ولو للحظة ، بدأ باطلاق النار من مسدسة حسب التعليمات الرسمية ، وفق تعبير مجلة « شتيرن » اي انه اطلق النار على ركبة وساعد وجسم « العدو » .

وكان هذا « العدو » هو الفتى بيتر لشتنبرغ ابن الرابعة عشر وصديقته رامون البالغة من العمر ١٥ عاما . وكان كل منهما يلصق وجهه بالجدار من شدة الخوف . وكانا يلعبان مع زملائهمافىالدراسة فى هذا البيت غير الاهل بالسكان. وقد انقسمت رصاصة الشرطى المتحمس لخدمتهفى عظم الشابالى قسمين ، اخترق احدها بنكرياسه بينما اخترق الآخر شريانه بمحاذاة الرئة . ورفع الشاب يديه الى اعلى وتراجع خطوتين الى الوراء وقال متلعثما : « لست الا شابا . فهل يجوز لكم اطلاق النار على الاطفال ؟ » .ومضى مترنحا نحو الجدار وسقط على مقعد هناك ، محملقا بالرجل صاحب المسدس . وبعد ذلك بوقت قصير فارق الفتى بيتر لشتنبرغ الحياة . أما القاتل .. فقد تم التأكيد على « صحة تصرفه وسلوكه » ليس فقط من قبل رئيسه بل من احدى محاكم جمهورية المانيا الاتحادية .

لقد اثار مقتل بيتر لشتنبرغ السخط والاستياء فنظمت الشبيبة فى المدينة التي ولد فيها بيتر مظاهرة استنكرت مقتله ، كما نظمت ندوة ناقشت فيها قضيتين الاولى : لماذا يطلق رجال الشرطة فى المانيا الاتحادية النار بسرعة ؟! والثانية متى يتم بناء ناد للشبيبة ؟! وفى الحقيقة لم تثر هاتان القضيتان للمرة الاولى اذ طالب الشبان بناد لهم قبل حوالي اربع سنوات الا ان عمدة المدينة غرق المتظاهرين بقوة الشرطة التي لجات الى الكلاب .

وقد تحدث فى هذه الندوة السياسي والبروفيسور زي ، وتعرض الى تشويه وقلب الحقائق والقيم وقال : تعطي الرأسمالية، المنبثقة عن الاستغلال ، للملكية الخاصة ، كتلك الشقق الخالية والتي فارق فيها بيتر الحياة ، اهمية اكبر من حياة الانسان . واضاف انه بدل مكافحة الاسباب الاجتماعية المهددة لمستقبلالشبيبة تنطلق الدعوة لتحريض الشرطة لاتخاذ اجراءات اكثر عنفا. وبدل ان تحول هذه المباني الى الملكية العامة لمنع اصحابها المضاربين من التلاعب بايجارات السكن تستخدم الشرطة لحمايتها ، وترفض حكومة المانيا الاتحادية مكافحة البطالة فى صفوف الشبيبة .

وقد فلسف احد السياسيين البرجوازيين جريمة مقتل بيتر لشتنبرغ بقوله « ان استخدام العنف ضد الاملاك يقابلباستخدام العنف ضد الناس ، وذلك دون الاهتمام بما يترتب على ذلك من الخسائر » .

اما العامل الميكانيكي هارالد كوتسيو نوفسكي فقد لاقى حتفه لانه نظر من نافذة بيته الى مجموعة من رجال الشرطة تسير بغضب فى الشارع المقابل لبيته ، من جراء رصاصة اطلقها نحوه شرطى .

وكتبت صحيفة « اونزر تسايت » معلقة على ذلك بقولها « ان هذا الحادث يؤكد بان المرء لا يرى حرجا فى القضاء على حياة انسان اخر فى بلدنا » .

وامام هذه الاحداث المتكررة تجد حتى الصحف البرجوازية البريطانية نفسها مضطرة لانتقاد تصرفات الشرطة فى جمهورية المانيا الاتحادية ، خصوصا ، بعد مقتل احد المواطنين البريطانيين غدرا فى بيته من مسدس شرطي فكتبت صحيفة « التايم » تقول « يبدو ان تكتيك ادارة الشرطة فى المانيا الاتحادية هو الهجوم لا حماية القانون » . وكانت حكومة بون مضطرة للاعراب عن اسفها لهذا الحادث . اما اذا ذهب احد مواطنى البلاد ضحية مثل هذا العمل فان السلطات لا تعير هذا الامر اهتماما .

بالرغم من ان استخدام « حماة النظام » للسلاح وبصورة لاتوجب ذلك فى تزايد مستمروينذر بالخطر . اذ حسب احدث التوجيهات فى الشرطة بامكانكل فرد فى الشرطة ان يصوب سلاحه، ويطلق النار ، على كل من يشتبه به وكل من يعتقد بانه « مجرم » ! وقد قدم فى الاونة الاخيرة « مشروع قانون الشرطة الموحد » الذييدخل تعديلات فى النصوص القانونية حول استخدام السلاح . وقد اثار هذا المشروع قلق واستياء اوساط واسعة من الجماهير اذ يقضي المشروع بحق الشرطي فى اطلاق النار اذا كان هناك احتمال بتعرض « سلامته الجسمية الى الخطر » .

ان اطلاق الرصاص ، الذي يسمح به قادة الشرطة والسلطات القضائية فى المانيا الاتحادية ، يستخدم لادخال الرعب والفزع فى صفوف القوى الدمقراطية . فسلوك اي فرد كان من افراد الشرطة يقع تحت تاثيراتالعلاقات الاجتماعية التي يمارس فى ظلها عمله . وهكذا فانه يصبح فى دولة امبريالية كجمهورية المانيا الاتحادية ، وبصورة حتمية ،اداة طيعة تخدم مصالح عصابة الاحتكارات الحاكمة .

هانز شتورم — عن مجلة « الصداقة » الالمانية

عالم الشباب

تعادل شباب الناصرة خارج الملعب – هل هذه بشرى !

الناصرة – لمراسلنا – تمكن فريق شباب الناصرة هذا السبت من احراز نقطة ثمينة جدا خارج ملعبه،حيث تعادل بهدف واحد مع فريق هبوعيل تل حنان على ملعب تل حنان .

ويعتبر هذا التعادل مكسبا هاما لفريق شباب الناصرة بعد سلسلة الخسارات التي مني بها في الاسابيع الماضية .. وباتت تهدد مجرد بقائه في دوري الدرجة الاولى . ومع ان فريق تل حنان يعتبر من الفرق الضعيفة الا ان التعادل معه في بيته هو اشارة الى ان الشباب يعملون على تغيير وضعهم في الدوري .

وقد عزز هذا الرأي مستوى لعب الناصرة في هذه المباراة . اذ انهم لعبوا بطريقة الدفاع المستميت عن مرماهم حتى انهم لم يخرجوا الى الهجوم الا في الحالات الضرورية .

وقد اتيحت عدة فرص لشباب الناصرة لكنها ضاعت امام مرمى تل حنان نتيجة لعدم التدقيق .

حين بدأت المباراة كان واضحا تفوق شباب الناصرة وذلك بسبب ضعف لاعبي تل حنان . وقد سيطر لاعبو الناصرة في الشوط الاول واحرزوا هدفهم الاول وذلك على اثر هجمة مركزة وبضربة قوية من بعد ١٦ مترا . الا ان حكم المباراة لم يحتسب الهدف على الرغم من ان احد لاعبي تل حنان اخرج الكرة بيديه من المرمى . وقد فرض هذا الامر على الحكم احتسابها ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح الناصرة والذي حولها عوني الى هدف .

وفي الشوط الثاني شن هجوم تل حنان هجمة مركزة على مرمى الناصرة احتسبت على اثرها ضربة جزاء ١١ مترا لصالح تل حنان وتحولت الى هدف .

وهكذا استمر اللعب بشكل متزن وانتهت المباراة بالتعادل (١ – ١) .

ومــا بقي لنا الا ان نامل من شباب الناصرة ان يكرروا مثل هذه المكاسب وان يكون هذا التعادل بشرى .. لما ما بعدها . خصوصا وان شباب الناصرة ارتقى على اثر هذه المباراة الى المرتبة ١١ ورصيده ١٢ نقطة .

مباراة رائعة بين الأشقاء كفر قرع – سولم (١ – صفر)

كفر قرع – من محسن زيد – فاز فريق شباب كفر قرع على الفريق الشقيق من سولم بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة الجميلة التي جرت بينهما على ملعب كفر قرع بحضور جمهور غفير زاد على ٣ آلاف نسمة .

تميزت هذه المباراة بالروح الرياضية العالية والجو الاخوي بين اللاعبين والمستوى الكروي الجيد . فمنذ بداية المباراة وحتى نهايتها ادار لاعبو الفريقين لعبا حيويا وجديا وحاول كل منهم كسب المباراة اعتمادا على اللياقة البدنية والقدرة الكروية .. واخذوا بالاعتبار عدم الاساءة او الخروج عن التقاليد الرياضية العريقة .

وقد تركز اللعب في وسط الملعب اذ دافع كل من الفريقين عن مرماه ونقل الكرة الى الوسط في محاولة لشن الهجمات على مرمى الخصم . ولكن في معظم وقت المباراة ظلت الكرة تحوم في وسط الملعب . وظلت المباراة بدون اهداف حتى الدقيقة ٧٨ ...

حينئذ رفع عبد اللطيف كردي الكرة لولبية الى منطقة الجزاء فتلقاها هناك اللاعب ابراهيم عسلي فحولها برأسه الذهبي الى الشباك محرزا هدف المباراة الوحيد لصالح كفر قرع . وانتهت المباراة بهذه النتيجة (١ – صفر) .

وفي ختام المباراة تصافح الاخوة من الفريقين معربين عن تقدير كل منهم المتبادل لمستوى لعب الاخر وروحه الرياضية .

وقد امتاز جميع اللاعبين من الفريقين واستحقوا التقدير . اذ هكذا يكون لعب الكرة .

فوز مكابي ام الفحم على شباب باقة الغربية (٢ – ١)

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق هبوعيل باقة الغربية بالنتيجة (٢ – ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

جرت المباراة على ملعب الطيبة لعدم وجود ملعب لفريق باقة الغربية في قريتهم . بدأت المباراة سريعة .. وكانت الكرة تنتقل من مرمى لاخر وكل من الفريقين يحاول احراز هدف .. ولكن بدون جدوى . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف . اما الشوط الثاني فكان اسرع . وبعد عدة محاولات تمكن اللاعب عدنان محمد من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك في الدقيقة ٥٠ . ولكن شباب باقة لم يرضوا بهذه النتيجة فشددوا ضغطهم على ام الفحم واسفر هجومهم عن هدف ذاتي لصالحهم في مرمى ام الفحم .

وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب محمد عابد (الذي عاد الى اللعب بعد شفائه من كسر بيده) من تصويب كرة صاروخية من بعد ٢٥ مترا الى مرمى باقة الغربية مسجلا هدف ام الفحم الثاني . وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) لصالح ام الفحم .

تعادل شباب الطيبة في بيتهم ! المباراة لصالح الطيبة ولكن النتيجة ضدهم

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة هامة وحاسمة استضاف شباب الطيبة فريق جبعات اولغا الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري وتعادل معه بالنتيجة (١ – ١) .

وقد اضاع شباب الطيبة في هذا اللقاء نصرا هاما استحقوه وكادوا ان يحققوه لولا الضعف والاستهتار باحدى هجمات اولغا المنفردة . ولم يحافظوا على هدف فوزهم وخضعوا لهدف تعادل قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق .

لقد اندفع الشباب الى بذل الجهود من اجل كسب المباراة لما تحمله من اهمية بالنسبة لهم ولسعيهم في البقاء ضمن فرق القمة التي تأمل الصعود الى الدرجة الاولى . وكان واضحا تفوق شباب الطيبة لكل من شاهد المباراة. وتجلى هذا التفوق بالسيطرة الكاملة على احداث المباراة وسيرها .

كان الشوط الاول مثيرا وحماسيا . وعلى الرغم من هبوب الرياح لصالح اولغا تدبر الشباب امرهم وتنقلوا الكرة باتقان الى النصف الثاني من الملعب . وهناك شنوا هجمات منسقة وخطيرة .. ولكنها انتهت دائما بتخطي المرمى لا غير .. وفي هذا الشوط ضاعت على الاقل اربع فرص سانحة لتسجيل اهداف للطيبة .

لقد علق شباب الطيبة امال كبيرة على الشوط الثاني من المباراة . بهدف حسمها لصالحهم . فمنذ بدايته حاصر لاعبو الطيبة لاعبي اولغا في النصف الثاني من الملعب . ولكن لاعبي اولغا ردوا بالقيام ببعض التصرفات الاستفزازية لاضاعة الوقت بواسطة اصابات مفتعلة وابعاد الكرة الى خارج حدود الملعب . الامر الذي اثار اشمئزاز الحضور .

اما شباب الطيبة فاندفعوا لتحقيق هدف فوز على الاقل . وفي الدقيقة ٧١ اسفر هجوم الطيبة عن هدف رائع سجله اللاعب بديع بدران . وأثار تحقيق الهدف نشوة عارمة لدى لاعبي وجمهور الطيبة . لكن تلك النشوة ، التي أراد لها الجميع ان تستمر ، تبددت بسرعة . اذ قام لاعبو اولغا بهجمة منفردة وغير خطيرة .. أدت الى ضربة ركنية رفعت باتجاه مرمى الطيبة فتلقفها لاعب اولغا العربي ، الياس ، واستغل ضعف حارس مرمى الطيبة في صد الكرة وصوبها رأسية الى المرمى .

وهنا سيطر على الحضور جو حزين .. وانتقل اللاعبون الى محاولة التعويض . ولكن العصبية وعدم التركيز حالا دون تغيير هذه النتيجة .. التي تعتبر بالقياس الى احداث المباراة ظالمة لفريق الطيبة .

ولو تم فوز الطيبة لارتقى الى المرتبة الثانية .

هذا وقد زاد رصيد الطيبة نقطتين اداريتين على أثر قرار لجنة الطاعة التابعة لاتحاد الكرة في اسرائيل حسم مباراة الطيبة – بنيامينا ، التي توقفت في الدقيقة ٧٠ بسبب اعتداء لاعبي بنيامينا على الحكم ، لصالح الطيبة (٢ – صفر) – اداريا .

همسة عتاب مضادة

وردتنا رسالة من قرية ام الفحم تعرض صاحبها الى ما نشر في العدد الماضي من زاوية « عالم الشباب » تحت عنوان « همسة عتاب على هامش مباراة ام الفحم والطيبة » . ويقول صاحب الرسالة الفحماوي انه لا ينكر ان نفرا قليلا من جمهوره أثار بعض الشغب وحاول الاعتداء على بعض مؤيدي الطيبة « ولكن العقلاء – وهم كثيرون جدا وبينهم جميع اعضاء ادارة ام الفحم – منعوا الاعتداء قبل حدوثه » . ويعتب صاحب الرسالة على ما جاء على لسان صاحب همسة العتاب بالنسبة « لتكرار مثل هذه التصرفات » فيقول : « لقد عرف فريق ام الفحم بحفاظه الدائم على تقاليد الروح الرياضية الحقة في الملاعب . بل وقد حصل على شهادة امتياز من الاتحاد العام لكرة القدم في الموسم الرياضي الماضي لانه لم يقدم الى المحكمة التأديبية بتاتا في ذلك الموسم » .

واما من جهتنا نحن فان كل ما نريده هو منع حوادث كهذه في اي من ملاعبنا الرياضية ومع اي من الفرق الرياضية . لاننا نعتقد انها لا تسيء فقط الى سمعة فرقنا ومستواها الرياضي ، بل تتناقض كليا مع تقاليدنا الرياضية .

ولا نجد لمثل هذه الحوادث اي مبرر . لذا فاننا ندعو جميع فرقنا الى التحلي بالروح الرياضية دائما . فهذا هو الشرط الاول والاخير لرفع مستوى فرقنا .

(« الاتحاد » – عالم الشباب)

بعد ستة أشهر سيلتقي كلاي وسفينكس في لقاء جديد !

اعلن متعهد مباريات الملاكمة المعروف بوب اروم انه نجح في تنظيم لقاء جديد في الملاكمة بين محمد علي كلاي وليون سفينكس في شهر ايلول القادم (اي بعد ستة اشهر) في جزيرة ماروتسيوس قرب جزيرة مدغشقر في افريقيا .

واضاف بوب اروم ان هذا اللقاء سيكون اكثر حماسة من اي لقاء سابق اذ سيقرر مصير محمد علي كلاي في هذه اللعبة من ناحية وسيكشف من ناحية ثانية عن قوة سفينكس الحقيقية . « وبالتأكيد ستلفت هذه المباراة انظار العالم وستجني ارباحا طائلة » .

واعلن بوب اروم ان كلا من كلاي وسفينكس سيقبض مبلغ سبعة ملايين دولار بعد هذا اللقاء .

ومن جهة اخرى صرح محمد علي كلاي ان هذا اللقاء « سيضع حدا لتخرصات اعدائي .. فسأثبت لهم من جديد اني الاقوى والاعظم وسأسترد لقبي بالتأكيد » . اما سفينكس، فقد نفى ان يكون وقع على اتفاق لاجراء هذه المباراة . مؤكدا على انه مستعد لملاقاة كلاي في اي مكان واي وقت لكنني لم اوقع بعد على اتفاق بهذا الشأن .

ويذكر ان سفينكس هزم محمد علي كلاي في مباراتهما قبل ثلاثة اسابيع بالنقاط وانتزع بذلك لقبه كبطل العالم للوزن الثقيل .

نورتون يعترض

هذا واعلن الملاكم القوي المعروف كين نورتون انه يعارض في اجراء مباراة ثأر بين كلاي وسفينكس على اعتبار ان متحدي بطل العالم هو كين نورتون ولا أحد قبله . واضاف انه سيتقدم بهذا الشأن الى القضاء لكي يمنع اجراء اللقاء بين كلاي وسفينكس .

هبوعيل عرابة يتعادل مع فريق القمة

عرابة – من شكري خطيب – تعادل فريقا هبوعيل عرابة وهبوعيل عتليت بهدف واحد لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة هذا السبت ضمن دوري الدرجة الثالثة .

وبالرغم عن ان هبوعيل عرابة اضاع عدة فرص للفوز الا ان نتيجة المباراة تعتبر مقبولة نظرا الى ان فريق عتليت هو فريق القمة في منطقة حيفا وقد بات صعوده الى مستوى الدرجة الثانية في حكم شبه المؤكد .

احرز هدف عرابة اللاعب الهداف محمد قراقرة وذلك في الدقيقة العاشرة من المباراة . اما هدف عتليت فاحرز في الدقيقة ٥٣ على اثر هجمة منفرد شاطها لاعب عتليت يتسيك ضربها الى المرمى فصدها حامي مرمى عرابة ، مصطفى عاصلة ، الا ان يتسيك عاد وسيطر على الكرة واسكنها المرمى .

في الدقيقة ٦٧ اضاع اللاعب حسين حاج هدفا محققا عندما وجه كرة غير محكمة الى مرمى عتليت فمرت قرب القائم .

في الشوط الثاني شن هجوم عرابة عدة هجمات متتالية على مرمى عتليت وفي الدقيقة ٧٣ رفع احمد خربوش كرة ركنية الى رأس خالد دراوشة فاسكنها هذا المرمى . ولكن الحكم لم يحتسبها ، واعلن عن مخالفة ضد اللاعب نادر شمشوم . وانتهت المباراة بدون تغيير النتيجة .

هذا وامتاز في المباراة لاعبو الدفاع من الفريقين وخصوصا مصطفى عاصلة حامي مرمى عرابة وخليل خطيب .

* ايام الشباب ! *

سمع احد رجال الشرطة الهولنديين في احدى ساعات الليل صرخة امرأة تطلب النجدة . فهرع الى الحديقة العامة للاطفال التي انطلق منها الصوت واذا بامرأة عجوز تدلى نصفها العلوي من احدى العاب الاطفال (بالعامية سحسيلة) وقد علقت رجلها بالسلم ولم تستطع الخلاص . فحين انقذها الشرطي وسألها عن سبب « تحليقها » بهذا الشكل اعترفت له قائلة : اني اجيء الى هنا كل يوم برفقة حفيدي الصغير . وحين اراه يلعب .. اعود بذاكرتي الى ايام الشباب واتوق الى اللعب مثله . ولكني لا استطيع فعل ذلك في وضح النهار . لذلك جئت في الليل لكي العب فوقعت كما ترى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الجديدة –

يدعو الى محاضرة اليوم الثلاثاء ٣/١٤ الساعة ٥،٠٠ مساء حول :

الميزانية والوضع الاقتصادي في اسرائيل

يقدمها الرفيق :

ابراهيم مالك

خسارة غير متوقعة لشباب أم الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – عاد فريق شباب أم الفحم من مباراته مع فريق قريات يام بخسارة (٢ – ٣) هذا السبت .

بدات المباراة خفيفة ومملة من كلا الفريقين . وحتى الدقائق قبل الاخيرة من الشوط الاول لم يتمكن اي من الفريقين من تهديد مرمى الاخر . وخصوصا فريق شباب أم الفحم . ولكن المفاجأة كانت حينما تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الاول بكرة ضعيفة كان بالامكان صدها بسهولة وذلك في الدقيقة ٤٤ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لصالح قريات يام .

وفي الشوط الثاني استمرت المباراة بالوضع نفسه وبالمستوى المتدني . وحصلت المفاجأة الثانية حين تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الثاني بكرة ضعيفة ايضا . وهنا بدأ جمهور ام الفحم المرافق لفريقه ، والذي فوجيء من هذا العرض السيء، يطالب بتحسين اللعب . وفعلا حصل بعض التحسن في لعب الشباب .

وبعد اجراء بعض التغييرات في تركيب الفريق .. تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل هدف ام الفحم الاول وذلك في الدقيقة ٦٠ . وواصل الشباب الضغط على مرمى قريات يام ولكن دون تصويب محكم . وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب مفيد حسين من تسجيل هدف التعادل على أثر ضربة جزاء من خط ١٦ مترا .

وواصل الشباب الضغط .. الا ان النتيجة جاءت عكسية . حيث تمكن هجوم قريات يام من تسجيل هدفه الثالث على أثر ضربة ركنية رابعة على التوالي . وذلك في الدقيقة ٨٩ . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ٢) لصالح قريات يام . وهكذا حصل ما لم يتوقعه أحد من هذه المباراة خصوصا وان فريق قريات يام لعب بعشرة لاعبين بعد ان اخرج حكم المباراة احد لاعبيهم في الدقيقة ٤٠ .

الرامة – طرعان (٢ – صفر)

الرامة – من بسام شيبان – فاز فريق هبوعيل شباب الرامة بهدفين مقابل لا شيء على فريق بيتار طرعان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طرعان في اطار دوري الدرجة الرابعة . وقد احرز هدفي الرامة كل من اللاعبين منير سمعان (الدقيقة ٣٥) وزياد شاكر (الدقيقة ٨٥) . وامتاز في المباراة هداف فريق الرامة فهيم واكيم .

في مباراة حماسية ومتزنة فاز ابناء شفاعمرو على طمرة (١ – صفر)

شفاعمرو – من احمد حمدي – تغلب فريق ابناء شفاعمرو على فريق هبوعيل طمرة بهدف واحد مقابل لا شيء وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب طمرة في اطار دوري الدرجة الثالثة وحضرها جمهور غفير من مؤيدي الفريقين .

وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية والحماس الشديد وتجلى لاعبو الفريقين بلعب ذي مستوى عال . فكانت المباراة متزنة .

احرز هدف شفاعمرو اللاعب الهداف مروان ارملي على اثر تمريرة من زميله نسيم جروس في الدقيقة العاشرة من بدء المباراة .

هبوعيل سخنين يخسر نقطة ثمينة على ملعبه !

سخنين – من رفيق بدارنة – تعادل فريق هبوعيل سخنين مع فريق نفي شأنان بهدف واحد لكل منهما وذلك في مباراة حماسية ومثيرة جرت على ملعب سخنين في اطار دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة وكان واضحا تفوق هبوعيل سخنين . واستمر اللعب بصورة جميلة ولوحظ التكتيك الحسن الذي أبداه فريق سخنين . في الدقيقة ٢٥ .. تمريرة بين سليم ابو يونس وحسين بدارنة .. ضربها الاخير قوية الى المرمى .. فارتطمت بالعارضة وعادت الى الملعب . وهنا ازداد ضغط هجوم سخنين . ولكن النتيجة جاءت عكسية اذ استغل فريق نفي شانان ثغرة في دفاع سخنين .. وبهجمة سريعة ومتقنة استطاع تسجيل الهدف الاول في مرمى سخنين . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة رغم هجمات فريق سخنين المتتالية .

وفي الشوط الثاني شدد الفريق هجومه على مرمى الخصم . في الدقيقة ٦٠ طه ابو الهيجاء ضرب كرة قوية الى المرمى عن بعد ٢٥ مترا .. ولكن حامي مرمى نفي شانان انقذ مرماه بأعجوبة من هذه الاصابة المحققة .

وسرعان ما اتت الدقيقة ٦٥ حيث رفع اللاعب سالم ابو يونس الكرة الى طه ابو الهيجاء فارسلها بدوره الى زاهي ارملي الذي كان يقظا .. فاخترق بها دفاع الخصم واحرز اصابة التعادل .

وهنا زاد حماس سخنين . وفي الدقيقة ٨٠ سجل زاهي ارملي هدف سخنين الثاني ولكن الحكم لم يحتسبه بحجة انها كانت ضربة تسلل . والغريب ان الحكم انهى المباراة في الدقيقة ٨٣ .. الامر الذي اثار عدة شكوك لدى الجمهور .

وهكذا عاد فريق نفي شانان بنقطة ثمينة من سخنين .

عالم اليوم – بقية

البابا وزعيمة العالم الامبريالي ، الولايات المتحدة ، وحلف الاطلسي العسكري العدواني واكثر الاوساط رجعية وعدوانية في اوروبا الغربية وفي ايطاليا بالذات . وكان اندريوتي في طليعة المقاومين لاشراك الشيوعيين في السلطة . لكن الحقائق الموضوعية اقوى من رغبات وآمال ممثلي العالم القديم .

فلم يكن ثمة مخرج من الازمة إلا باشراك الشيوعيين في السلطة او في خوض انتخابات جديدة تؤكد كل الدلائل ان الشيوعيين سيفوزون فيها . وأمام هذه الحقائق اضطر اندريوتي الى القبول باشراك الشيوعيين في السلطة شريطة الا يمنحوا مقاعد وزارية . وقد قبل الشيوعيون الايطاليون هذا الشرط غير الجوهري في الوقت الحاضر . وأكد سكرتير الحزب الشيوعي الايطالي ، برلينجوير ، ان احدا لن يمنع الشيوعيين من المشاركة في تقرير مصير ايطاليا وبشكل فعال .

ويجمع المراقبون على ان الاتفاق الجديد قد قرب الشيوعيين الايطاليين فعلا من السلطة والمشاركة كليا وفعلا في تسيير امور ايطاليا وتقرير مصيرها . وسيكون لهذا الاتفاق ان عاجلا او آجلا اثر كبير على توازن القوى في اوروبا الغربية واوروبا عامة . فايطاليا خطت خطوة كبيرة الى الامام في ١١ الجاري على طريق التحولات التي قد تبشر بطلوع فجر الاشتراكية على هذا الجزء الهام من حوض البحر المتوسط وغرب اوروبا . لنعش ونرى !

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة :

رائدة عبدالله عديني

وذلك يوم السبت الموافق ٧٨/٣/١٨ الساعة ٩،٠٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فأهل الفقيدة في الناصرة وابو سنان يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

(آل الفقيدة)

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – مكابي نتانيا (١ – صفر)
هكواح رمات غان – هبوعيل عكا (١ – صفر)
بيتار القدس – هبوعيل القدس (١ – صفر)
شمشون تل ابيب – بيتار تل ابيب (١ – صفر)
يهود – مكابي تل ابيب (١ – ٢)
هبوعيل الخضيرة – هبوعيل حيفا (١ – ٥)
مكابي يافا – هبوعيل بئر السبع (صفر – صفر)

الدرجة القطرية

هبوعيل بيتح تكفا – مكابي شعرايم (١ – صفر)
بني يهودا – طيرة الكرمل (٥ – ٢)
مكابي حيفا – مكابي بيتح تكفا (٣ – صفر)
هبوعيل نتانيا – رمات عميدار (٢ – ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل كفار سابا (صفر – صفر)
بيت شيمش – هبوعيل رشون لتصيون (١ – ١)
هبوعيل رمات غان – هبوعيل اشدود (١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

شباب الناصرة – هبوعيل تل حنان (١ – ١)
نتسيرت عيليت – بيتار نتانيا (٣ – صفر)
هبوعيل طبريا – مكابي الخضيرة (٢ – صفر)
هبوعيل نهاريا – هبوعيل بيسان (١ – ١)
قريات شمونة – هبوعيل افيكيم (١ – صفر)
هبوعيل بيت اليعزر – مكابي هرتسليا (١ – ١)
هبوعيل نحليئيل – هبوعيل رعنانا (١ – صفر)

الدرجة الثانية

شباب كفر كما – بيتار قريات شمونة (١ – ١)
مكابي طبريا – شباب مجد الكروم (٤ – ٢)
اخاء ابناء الناصرة – قريات آتا (صفر – صفر)
هبوعيل سخنين – نفي شانان (١ – ١)
شباب كفر قرع – شباب سولم (١ – صفر)
قريات يام – شباب ام الفحم (٣ – ٢)
شباب الطيبة – جبعات اولغا (١ – ١)
شباب كفر قاسم – بيتار محني يهودا (٢ – ١)

الدرجة الثالثة

بيتار حتصور – هبوعيل كفر سميع (٦ – ٢)
مكابي بن عامي – شباب عكا (٣ – ١)
مكابي تل حنان – هبوعيل ابو سنان (٥ – ٤)
بيتار حيفا – هبوعيل شعب (٢ – صفر)
ابناء شفاعمرو – شباب طمرة (١ – صفر)
شبيبة دالية الكرمل – هبوعيل رخسيم (٢ – صفر)
هبوعيل الحليصة – الاخوة حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل عرابة – هبوعيل عتليت (١ – ١)
هبوعيل كفر كنا – هبوعيل قريات طبعون (٢ – ١)
بيتار العمل الناصري – مكابي كفر كنا (٣ – ٢)
معين دالية الكرمل – هبوعيل تعناخيم (٣ – صفر)
باقة الناصرة – كشافة حيفا (٢ – صفر)
عسفيا – الفريديس (٢ – صفر)
مكابي الفريديس – مكابي برديس حنا (٢ – صفر)
هبوعيل الطيرة – مكابي رمات هشرون (٥ – ٢)
هبوعيل جلجولية – هبوعيل قديما (٤ – صفر)
قريات شالوم – شباب اللد (٥ – ١)
سدي عوزيا – السلام الرملة (٢ – صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل جولس – هبوعيل دير الاسد (٥ – ٣)
شباب الرامة – بيتار طرعان (٢ – صفر)
هبوعيل الجديدة – هضبة الجولان (٢ – صفر)
هكواح دالية الكرمل – شباب الكبابير (٤ – ٣)
بير المكسور – بيتار الحجيرات (٢ – صفر)
الاتحاد الشفاعمري – شباب كفر مندا (٢ – صفر)
بيتار بير المكسور – عتليت (٢ – صفر)
نادي الكرة في حيفا – شباب الحجيرات (١١ – صفر)
هبوعيل قيسارية – كفار يونا (٥ – ٢)
مكابي مونتفيوري – مكابي شباب الطيرة (٦ – ١)
مكابي كفر قاسم – مكابي الطيبة (٥ – ١)
هبوعيل دير حنا – السلام عرابة (٣ – ٢)

الدرجة الممتازة

١ – مكابي نتانيا	٢٨
٢ – بيتار القدس	٢٦
٣ – هبوعيل يهود	٢٤
٤ – مكابي تل ابيب	٢٢
٥ – بئر السبع	٢٠
٦ – شمشون تل ابيب	١٩
٧ – مكابي يافا	١٩
٨ – هبوعيل تل ابيب	١٨
٩ – هبوعيل القدس	١٧
١٠ – هبوعيل الخضيرة	١٧
١١ – هبوعيل حيفا	١٦
١٢ – بيتار تل ابيب	١٥
١٣ – هكواح رمات غان	١٥
١٤ – هبوعيل عكا	١٠

الدرجة القطرية

١ – بني يهودا	٣٢
٢ – هبوعيل كفار سابا	٣١
٣ – مكابي بيتح تكفا	٢٧
٤ – رشون لتصيون	٢٤
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٣
٦ – هبوعيل نتانيا	٢٣
٧ – هبوعيل حولون	١٩
٨ – مكابي حيفا	١٨
٩ – رمات عميدار	١٦
١٠ – طيرة الكرمل	١٥
١١ – بيت شيمش	١٥
١٢ – هبوعيل اشدود	١٤
١٣ – مكابي شعرايم	١٢
١٤ – هبوعيل رمات غان	١١

الدرجة الاولى شمال

١ – هبوعيل طبريا	٢٦
٢ – هبوعيل بيسان	٢١
٣ – بيتار نتانيا	١٩
٤ – مكابي هرتسليا	١٩
٥ – نتسيرت عيليت	١٨
٦ – هبوعيل نحليئيل	١٧
٧ – هبوعيل افيكيم	١٥
٨ – هبوعيل نهاريا	١٥
٩ – هبوعيل رعنانا	١٣
١٠ – مكابي الخضيرة	١٣
١١ – شباب الناصرة	١٢
١٢ – هبوعيل قريات شمونة	١٢
١٣ – هبوعيل تل حنان	١٠
١٤ – بيت اليعزر	١٠

الدرجة الثانية – شمال أ

١ – قريات آتا	٢٨
٢ – هبوعيل صفد	٢٢
٣ – مكابي حتصور	٢٢
٤ – اخاء أبناء الناصرة	١٧
٥ – شباب كفر كما	١٧
٦ – شباب سخنين	١٦
٧ – نفي شانان	١٦
٨ – قريات بياليك	١٤
٩ – مكابي طبريا	١٤
١٠ – قريات شمونة	١٣
١١ – معلوت	١٣
١٢ – شباب مجد الكروم	١١
١٣ – بيتار نهاريا	١٠
١٤ – هبوعيل حتصور	٧

شمال ب

١ – جبعات حاييم	٢٥
٢ – جبعات اولغا	٢٤
٣ – شباب الطيبة	٢٢
٤ – شباب ام الفحم	٢١
٥ – الجيدل	١٧
٦ – شباب كفر قرع	١٧
٧ – كفار شليم	١٥
٨ – هتسعير حيفا	١٥
٩ – مكابي هشرون	١٤
١٠ – قريات يام	١٣
١١ – عليا كفار سابا	١١
١٢ – بنيامينا	١٠
١٣ – مكابي زخرون يعقوب	٩
١٤ – جبيع هكرمل	٩

جنوب أ

١ – شباب كفر قاسم	٢٦
٢ – لزروس حولون	٢٥
٣ – غني هتكفا	١٨
٤ – رمات هشرون	١٧
٥ – بيتار بات يام	١٧
٦ – تسفريريم حولون	١٧
٧ – بيتار حولون	١٤
٨ – كفار شليم	١٤
٩ – بيتار هرتسليا	١٣
١٠ – هبوعيل محني يهودا	١٢
١١ – بئر يعقوب	١١
١٢ – بيتار محني يهودا	١١
١٣ – بيتار رمات غان	١١
١٤ – بيتار يافا	١١

عـربى مـن النقـب يلجـأ الى المحكمـة العليـا لتفـادى ترحيلـه وقطيعـه بالقـوة

القدس — لمراسلنا — لم يبق أمام محمد عيسى حامد الا اللجوء الى محكمة العدل العليا ليتقى شر حرس سلطة «حماية الطبيعة الاخضر» الذى أنذره بوجوب الجلاء هو وعائلته وقطيع مواشيه خلال ٤٨ ساعة عن المكان القاطن فيه تحت طائلة الطرد بالقوة .

وبالفعل أصدرت محكمة العدل العليا أمرا احترازيا ضد سلطة حماية الطبيعة و « مجلس يهودا الاقليمى » لتبيان الاسباب التى تدعوهما للاصرار على اجلاء المشتكى عن الارض الموجود عليها .

وكان محمد عيسى حامد قد انتقل بمواشيه من النقب شمالا باتجاه القدس عام ١٩٦٠ وحصل على تصريح بالبقاء ورعى ماشيته حيث هو الان .

وبعد تشكيل ما سمى « الحرس الاخضر » الذى اصبح شغله الشاغل مطاردة البدو والقضاء على قطعانهم وفصم صلتهم بالارض زعم هذا الحرس بالاشتراك مع « مجلس يهودا الاقليمى » أن ماشية محمد عيسى حامد تسبب أضرارا صحية .

وأبرز محمد شهادات طبية بيطرية تثبت أن لا ضرر يمكن أن ينجم عن مواشيه وانها تتعرض دائما للفحص .

وذكر محمد حامد في دعواه ان أحدا لم يتعرض له بسوء خلال ١٧ سنة الماضية وفقط بعد تسلم الليكود الحكم بدأت الملاحقات والتضييق عليه منذ الصيف الماضى .

لجنة الآبـاء فى أبو سنان تتضامن مع المعلمين

أبو سنان — اجتمعت لجنة الآباء في أبو سنان على أثر اضراب معلمى المدرسة الابتدائية بسبب تأخر الرواتب يوم الاربعاء الماضى ، وقررت توجيه رسالة الى وزارة المعارف تطالب فيها بصرف رواتب المعلمين وعدم تأخيرها في المستقبل لتفادى الاضراب الذى يعود بالضرر على التلاميذ .

المهندسون والـهندسيون العرب يثيرون قضاياهـم ويطالبون السلطـات بفتـح أبواب الصناعة أمامهم

※ ٤٢٪ مـن المهندسين والهندسيين العـرب لا يعمـلون فى مجـال اختصاصهـم ※

تل أبيب — تعقد لجنة المبادرة التى أقامها المهندسون والهندسيون العرب مؤتمرا صحفيا فى تمام الساعة ال — ١١ من قبل ظهر اليوم الثلاثاء فى بيت سوكولوف بتل أبيب . وستعرض اللجنة على الصحفيين وأجهزة الاعلام الاخرى الاوضاع التى يعمل فيها المهندسون والهندسيون العرب وما يعانون من تمييز ومصاعب فى مجال التشغيل .

هذا وكانت اللجنة قد أصدرت بيانا الى الصحف شرحت فيه قضايا المهندسين والهندسيين العرب . وجاء في البيان ان الوضع الراهن يظهر ان الفرع الهندسى الوحيد الذى يستطيع المهندسون والهندسيون العرب العمل فيه هو الهندسة المدنية (فرع البناء) . والقسم الاكبر من المهندسين والهندسيين العرب العاملين فى هذا الفرع يقدم خدماته ، فى اطار مكاتب خاصة ، لفرع البناء الخاص فى القطاع العربى فقط . فى حين ان القسم الاكبر من خريجى معاهد الهندسة الكهربائية وهندسة الماكينات والكيمياء والزراعة عاطل عن العمل بكل معنى الكلمة . ونظرا لانعدام الصناعة فى الوسط العربى يتوجه الكثيرون من المهندسين والهندسيين العرب بحثا عن عمل فى المصانع اليهودية ولكنهم يرفضون بمختلف الحجج والاعذار ، ابتداء من « الامن » وانتهاء بالرفض المهذب والمجوج : « ليس لدينا مكان عمل مناسب لكفاءاتك » .

وأكد البيان أنه نتيجة لهذا الوضع ينخفض باستمرار عدد الطلاب العرب الملتحقين اليوم بالمعاهد الهندسية وذلك خوفا من عدم جود عمل ملائم . كذلك فان فرع البناء لا يشكل اليوم مصدر عيش آمنا فى أعقاب انعدام برامج تطوير فى الوسط العربى .

وأعلن واضعو البيان ان بحثا أجروه أظهر أن ٥٠٪ من المهندسين والهندسيين العرب العاملين فى مجال تخصصهم يعملون فى فرع البناء . وفقط اربعة مهندسين يعملون فى مجالات أخرى (مهندس عربى واحد يعمل فى شركة الكهرباء ويعمل اثنان فى هندسة الماكينات وآخر فى هندسة الكيمياء) . ويعمل ٨٪ من العاملين فى مجال اختصاصهم مستقلين فى الوسط العربى . وبالمقابل فان المهندسين العرب المتبقين (أى من غير مهندس البناء) ويشكلون ٤٢٪ من مجموع المهندسين والهندسيين العرب لا يعملون فى مجال تخصصهم . ويعمل القسم الاكبر منهم فى حقل التعليم . أضف الى ذلك ان ٢٠٪ من مهندسى البناء سبق ودرسوا اختصاصات أخرى . ولكن حين لم يجدوا عملا فى مجال اختصاصهم اضطروا الى الالتحاق بمعهد الهندسة المدنية (فرع البناء) . وهذا معناه انهم يحوزون مضطرين على تخصصين علميين فى وقت واحد ، الامر الذى لا نجد له مثيلا فى بلد آخر فى العالم .

وذكر البيان ان هذه المعطيات الاحصائية لا تقدم صورة كاملة للحالة التى يعانى منها المهندسون والهندسيون العرب نتيجة لبحثهم ، عبثا ، عن مكان عمل . وأشار البيان الى اليأس الذى بدأ يتسرب الى نفوس الكثيرين من المهندسين والهندسيين العرب الذين يطرقون أبواب العمل ولكن يصدون بحجج وأعذار مختلفة .

وأكد البيان ان لجنة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب اقيمت لتناضل دفاعا عن الحق والمساواة فى العمل . وان اللجنة ، التى تمثل أكثرية المهندسين والهندسيين العرب ، ستطرق كل الطرق الممكنة من أجل تمكين أولئك المهندسين أن يستوعبوا فى الصناعة . واعلنت اللجنة انها لا ترى فى نفسها تنظيما نقابيا ولا تستهدف ان تصير بديلا لمنظمات نقابية قائمة . لكن اللجنة قامت لان الهستدروت ، التى ينتمى اليها جميع اعضائها ، وكذلك الدوائر الحكومية المخولة بالاهتمام بهذا الامر ، كلها التزمت الصمت طول الوقت ولم تبذل أى جهد لتسوية هذه القضية تسوية جدية .

ويؤكد مكاتبنا الخاص ان قضية المهندسين والهندسيين العرب تشكل جزءا من قضية الجماهير العربية والمثقفين العرب بشكل خاص ، الذين لا تزال الدوائر الحكومية المسؤولة والفروع الصناعية ، بما فى ذلك تلك التى تمتلكها الهستدروت ، تغلق الابواب فى وجوههم بمختلف الاعذار وبشكل خاص الاعذار « الامنية » الواهية .

أن مطالب المهندسين والهندسيين العرب بالاعتراف بحقهم وبمساواتهم فى العمل وبفتح أبواب الصناعة أمامهم وتمكينهم من العمل فى مجالات اختصاصهم لهو مطلب عادل ومشروع.

ونحن اذ نضم صوتنا مؤيدين مطالب لجنة المبادرة نؤكد ضرورة ان تبادر السلطات والهستدروت بالذات الى افساح المجال فى العمل أمام المهندسين والهندسيين العرب والى تطوير الصناعة المحلية فى الوسط العربى بتقديم الارض اللازمة للمناطق الصناعية وتقديم الهبات والقروض والتسهيلات الضرائبية للمتمولين العرب وتشجيع أعمال التطوير واعتبار القرى العربية مناطق تطوير أسوة بمناطق التطوير اليهودية . ففى بلاد كاسرائيل تهيمن الدولة على أكثر من ٦٠٪ من الدخل القومى لا يمكن تطوير الصناعة بدون مساعدات حكومية كافية . وكل هذا يتطلب الغاء كل أشكال التمييز الذى يعانى منه الاهلون العرب ومساواتهم فى الحقوق ولا أقل .

اضـراب البحـارة فـى يـومـه ال ـ ٥٦

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ على الرغم من وعد السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، للرفيق بنيامين غونين بانه سيدرج موضوع اضراب البحارة على جدول اعمال اللجنة التنفيذية للهستدروت فى اول اجتماع لها .. اذا ما استمر الاضراب . يقوم مندوبو احزاب الائتلاف الحكومي فى الهستدروت وعدد من مندوبي التجمع بالتحريض على البحارة والضغط على قيادة الهستدروت بالا تبحث الموضوع .

وحجة هؤلاء ان البحارة لم يقبلوا اقتراحات الهستدروت لتسوية الازمة وبدء المفاوضات وان اصحاب السفن قبلوا هذا الاقتراح بحماس . ويتجاهل هؤلاء تصريح مندوب البحارة بان اقتراحات الهستدروت جاءت ملائمة لمصالح اصحاب السفن والحكومة الذين اقسموا بأن يكسروا الاضراب بأي ثمن .

هذا ويدخل اضراب البحارة اليوم (الثلاثاء) يومه ال ـ ٥٦ . ويحظى البحارة بدعم اخوتهم عمال الميناء الذين اضربوا فى حيفا لثلاثة ايام شلوا خلالها اي حركة فى الميناء واضربوا كذلك فى ايلات ليوم واحد .

على هامش الاجتمـاع الثـانى للجـان العامليـن ومـدراء المـدارس فى منطقـة الخضيـرة

عرعرة — عقد بعد ظهر يوم الثلاثاء ٧—٣—٧٨ اجتماع موسع للجان العاملين ومدراء المدارس التابعة لفرع نقابة المعلمين فى الخضيرة ، حضره أكثر من ٣٠٠ معلم ومدير .

افتتح الاجتماع السيد تسفى هليفى سكرتير الفرع الذى قدم مواد البحث . وقد اعترض الاستاذ مفيد صيداوي على بنود البحث المقترحة لانها لا تعطى المعلمين الموجودين فى الاجتماع حق التعبير عن آرائهم بشكل واضح ولا تعطى لجان العاملين امكانية عرض مطالبها .

وقد رفضت رئاسة الاجتماع الاقتراح حتى دون عرضه على التصويت أمام جمهور المعلمين .

ثم تحدث سكرتير نقابة المعلمين شالوم ليفين ، الذي قال ان المفاوضات مع الحكومة حول الاتفاقيات الجديدة ستبدأ فى ١٤—٣—٧٨ وقال ان هذه المفاوضات ستستمر عدة أسابيع . ولم يشر الدكتور ليفين فى كل خطابه الى الارقام والنسب التي تطلبها نقابة المعلمين واكتفى بالتأكيد ان النقابة ستطالب بكل شدة . وحاول اعداد جمهور المعلمين لتنازلات ادارة النقابة بقوله : لا يكفى أن نكون الحق فقط مع المعلمين بل يجب ان نعرف ان حالة الدولة الاقتصادية والسياسية أيضا صعبة !! وربما نوافق على حلول معينة هى فى الواقع أقل مما نطلب !! ومع ذلك حاول التأكيد على ان نقابة المعلمين ستفاوض بجرأة وربما تضطر لاتخاذ اجراءات غير مرغوب فيها !! (الاضرابات) .

وبعد حديث السكرتير العام أعطى حق طرح التساؤلات والاستفسارات للحاضرين وتوجه العديد من المعلمين بمطالب عامة كما ان سكرتير الفرع كان قد لخص عدة مطالب قدمها أيضا للسكرتير العام . وتحدث الرفيق مفيد صيداوى عضو لجنة المعلمين فى مدرسة السلام فى عرعرة وممثل كتلة التقدم فى مجلس نقابة المعلمين عن أوضاع التعليم العربى قائلا :

من واجب نقابة المعلمين ان تناضل لتحسين أوضاع المعلمين التعليمية فى الوسط العربى . هناك مشاكل صعبة أساسية يعانى منها المعلم العربى مثل عدم وجود مراحيض فى المدرسة وعدم وجود غرف معلمين وغرف تعليمية صالحة والقائمة طويلة من النواقص . ومؤخرا قرأنا حتى فى جريدة «يديعوت أحرونوت» مقال الصحفى باروخ نادل وفيه حقائق مذهلة عن التعليم فى قرية سولم . وشاهدنا من على شاشة التلفزيون أيضا أوضاع مزرية لمدرسة عرب الكعبية فلماذا لم تفعل نقابة المعلمين شيئا على المستوى العام ؟ ولماذا لم تفعل شيئا بالنسبة لهاتين المدرستين بشكل خاص ؟

وقال أيضا : لماذا لا تلغى نقابة المعلمين الدائرة العربية ؟ أن المعلمين العرب يطالبون بالغاء هذه الدائرة !!

وفى نهاية الاجتماع لخص السكرتير العام الاجتماع وأجاب على بعض الاسئلة وقال انه سيدرس الاخرى . واتخذ قرار بان جمهور المعلمين يقف خلف ادارة مركز نقابة المعلمين فى مطالبها .

مقتـل العامـل محمـد غريـب مـن البعنـة فى ظـروف غامضـة عـلى الشـارع العـام

البعنة — لمراسلنا — وجد العامل محمد غريب حصارمة من البعنة مقتولا عند مفرق شارع البعنة المتفرع عن شارع عكا — صفد فى صباح أمس الباكر .

وكان المرحوم فى طريقه فى وقت مبكر جدا الى عمله حيث يعمل فى قسم النظافة فى بلدية حيفا الامر الذى يضطره للوصول الى مكان عمله باكرا جدا .

وقام العمال الذين اكتشفوا الحادث بابلاغ الشرطة التى نقلت الجثة الى معهد التشريح فى أبو كبير .

واعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة فى القرية يشاركون ذوى الفقيد مصابهم ويتقدمون اليهم باحر التعازى .

اللجنة المحليـة لفرع الحزب الشيوعى فى الناصرة

تدعـوكم

الى الاشتـراك فى المسيرة الى ضريـح

الرفيـق

رزق عبـده

(بمناسبـة الذكـرى الخـامسة لوفاتـه)

تبدأ المسيرة من ساحة « بيت الصداقة » فى الناصرة فى الساعة ٤٫٠٠ من بعد ظهر الاربعاء ١٥—٣—٧٨ الى ضريح الرفيق رزق عبده فى مقبرة الروم الارثوذكس وهناك تلقى الكلمات التأبينية .

اجتماع يهودى عربى للطـلاب الجامعيين يندد بسيـاسة كبت الحريات الدمقراطية!

الناصرة — لمندوبنا الخاص — دعا طلاب وطالبات الجامعات الاسرائيلية اليهود والعرب ، الذين اجتمعوا فى الناصرة يوم السبت الماضى ، سائر اخوانهم فى الجامعات الى النضال الموحد من أجل السلام والمساواة والحريات الدمقراطية .

وأعرب المجتمعون عن قلقهم من خطر حرب جديدة قد تنشب بسبب سياسة حكومة التكتل العدوانية . وتعهدوا : « سنناضل بكل طاقاتنا حتى نصل الى سلام بين متساوين ، سلام عادل لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى ، سلام لجيلنا وللاجيال القادمة يؤمن حياة من الرفاهية والتطور . ان السلام يجب أن يبدأ من البيت . نحن نريد للشعب العربى الفلسطينى الذى يعيش فى اسرائيل حقوقا متساوية فلا يكون تمييز ولا مصادرة أراضى بعد اليوم » .

وناشدوا زملاءهم طلاب الجامعات أن يتضامنوا مع طلاب المدرسة الثانوية فى الطيبة الذين تعرضوا الى العدوان البوليسى وحملة التحريض الهوجاء . وأرسلوا برقية احتجاج بهذا الشأن الى رئيس الحكومة . وناشدوهم ان يشتركوا بفعالية فى الاجتماعات الاحتجاجية ، التى ستعقد فى القرى العربية وفى الاجتماع المركزى الذى سيعقد فى سخنين فى ٣٠ آذار ٧٨ بدعوة من لجنة الدفاع القطرية عن الاراضى العربية فى الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد .

وأكد النداء أهمية النضال من أجل تخفيض أجور التعليم الجامعى ، والعمل كى يصبح التعليم الثانوى والجامعى مجانيا ، ومن أجل زيادة الامكانيات المادية المخصصة للتعليم ، وجعل التعليم بروح قيم السلام والاخوة ، ومن أجل حرية التعبير فى الجامعات ووضع حد لحملة التحريض التى تقوم بها جماعات قومية متطرفة ضد جمهور الطلاب العرب .

وحيا المجتمعون الطلاب الثانويين والجامعيين والمواطنين اليهود الذين وجهوا رسائل الى رئيس الحكومة وطالبوه فيها بالانسحاب والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير فى سبيل السلام .

وكان افتتح الاجتماع الطالب محمد كنعان عضو لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع . وتحدث فيه عدد من ممثلى الطلاب فى مختلف الجامعات بينهم : يونتان سيغب ، من حركة « كامبوس » فى جامعة تل أبيب ، وشحدة بن برى ، رئيس لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، وعصام زين الدين ، رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ومروان أبو رعد ، ممثل لجنة خريجى المدارس الثانوية فى أم الفحم ، وراز حين احد الطلاب الثانويين الذين أرسلوا الرسالة المشهورة الى رئيس الحكومة وطالبوه فيها بالانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى .

كما تحدث فيه عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وتحدث الطالب يتسحاق نفوى من « كامبوس » القدس فقال ان التحريض ضد الطلاب العرب هو جزء من السياسة الرسمية العامة المنتهجة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل وضد قوى اليسار عامة . وكانت كلمة الدكتور اليكس برزيل نشازا فى الاجتماع .

وتحدث بعده الطالب يوسى زعيرا احد الذين وقعوا على رسالة ضباط الجيش الاحتياطى الى رئيس الحكومة فانتقد الدكتور برزيل على قلب الحقائق رأسا على عقب. ثم تطرق الى رد رئيس الحكومة على رسالة زملائه والتي سألهم فيها اذا ما كانوا مستعدين لقبول شروط العرب بالانسحاب من الاراضي واقامة دولة فلسطينية عليها فقال : « نعم يا سيدي رئيس الحكومة انا اوافق على هذين الشرطين .. وذلك ليس لاني أومن بأنهما سيؤديان الى السلام فحسب وانما ايضا لانى أومن بانهما يجيئان لما فيه مصلحة شعبي والشعب الاخر » .

ثم تحدث المهندس رمزي سليمان ممثل لجنة المهندسين والهندسيين العرب فعرض بعض المشاكل التي يعانيها زملاؤه بعد تخرجهم من الدراسة حيث لا يجدون اماكن عمل .

وكان اخر المتحدثين الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، فحيا هذا الاجتماع اليهودي العربي مؤكدا على ان أي نضال عادل يجب شنه بوحدة يهودية عربية . اذ انه لا تناقض بين المصالح القومية لابناء الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

وفى الختام قرأ الصحفي يوسف فليلي ، وهو طالب ومحاضر فى جامعة تل ابيب ايضا ، قرارات الاجتماع .

فصـل ثلـث العمـال مـن مصنـع « مـودل بطـون » فى كرمئيـل

كرمئيل — لمراسلنا — لم يبق الا ٨٠ عاملا من أصل ١٢٠ عاملا فى مصنع البيوت الجاهزة المسمى «مودل بطون» فى كرمئيل . كما أنذر ١٥ عاملا آخر بأنه سيستغنى عن خدماتهم فى القريب العاجل . وذلك بسبب تقليص انتاج المصنع الناجم عن قلة الطلب .

ومما يذكر ان المصنع لم يتلق أي طلب للسنة المالية القادمة . كما ان مئات الشقق السكنية لا تزال خاوية فى كرمئيل لا تجد من يسكنها . وكرمئيل كما هو معروف مدينة تطوير يهودية صرف لا يسمح للعرب بالسكن فيها .

تضاعفت اسعار المحادثات فـى التلفونات العمومية

القدس — لمراسلنا — ارتفعت اسعار المحادثات فى التلفونات العمومية ١٠٠ بالمئة اعتبارا من صباح أمس . وذلك بعد ان وافقت اللجنة المالية فى الكنيست على طلب بهذا الشأن من وزارة الاتصال .

وهكذا يصبح سعر الشارة التلفونية ليرة بدلا من نصف ليرة . اما التلفونات التي تستعمل فيها القطع النقدية من فئة نصف الليرة بدلا من الشارة فستبقى على ما كانت عليه .

ولكن هذا لا يعني أن السعر لن يرتفع . لان فنيي الوزارة سيقومون باجراء تغيير على زمن المحادثة لتقليصه الى النصف مقابل السعر القديم . لان هذا ، كما يبدو ، اسهل من تغيير التلفونات لاستعمال قطعة الليرة . يضاف الى ذلك ان عدد هذه التلفونات محدود جدا . وجدير بالذكر ان هناك ٣٫٠ مليون قطعة قيد الاستعمال فى التلفونات العمومية . وهذا يعني دخلا اضافيا مقداره ١٥ مليون ليرة لقاء دورة واحدة لهذه القطع .

ولكن وزارة الاتصال تهدف الى رفع اسعار الخدمات البريدية والتلغرافية بشكل يوفر دخلا اضافيا بمقدار ١٢٣٠٠ مليون ليرة .

ولكن اصواتا ارتفعت حتى فى لجنة الكنيست المالية محذرة من المبالغة فى رفع الاسعار والغلاء الامر الذي يؤدي الى المزيد من التضخم الذي هو اسوأ من العجز على حد قولها .

مـاذا وراء تأجيـل ـ بقيـة

واشنطن نصحوا بيغن بالانتظار لان العلاقات الامريكية ـ الاسرائيلية وصلت الى مستوى متدن من الهبوط .

واضافت ان وزير الحربية عيزر فايتسمان ، المعروف بتفاؤله ، صرح بعد مقابلته الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الجمعة الماضي ، بان العلاقات متوترة .

وفى الوقت نفسه نصحت قيادة « غوش ايمونيم » بيغن بالتريث حتى لا يقع فى اثناء مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين خلال زيارته المرتقبة فى الولايات المتحدة تحت ضغوط شديدة يبدو ان الادارة الامريكية تنوي ممارستها عليه .

وهذا على الرغم من ان الرئيس كارتر اعلن يوم الخميس الماضي بأنه لا ينوى ممارسة الضغط على بيغن ليقوم بمزيد من التنازلات .

ولكن الواقع ان الرئيس كارتر يواصل مناوراته وتصريحاته المتباينة حتى يحافظ على مواقعه فى الانظمة العربية الرجعية .. ولهذا اختار يوم الاحد امس الاول ليصرح انه لم يوافق على مشروع السلام الذي عرضه عليه بيغن فى كانون الاول ١٩٧٧ انما قال انه خطوة الى امام وذلك ليشجع بيغن .. وأضاف ان رئيس الوزراء لم يكن دقيقا حين صرح عند عودته الى اسرائيل ان كارتر وافق على مشروعه بأسره .

ولعل كارتر اراد فى هذا التصريح مساعدة الرئيس المصري انور السادات على مواصلة مراهنته الامبريالية الامريكية وتعلقه بها . وكان السادات فى الوقت نفسه قد دعا ، فى مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمس » (٩ ـ ٣) ، الولايات المتحدة لان تكون شريكا فى المباحثات مع اسرائيل لا وسيطا .

ارتبـاك فى ـ بقيـة

وحدة أراضى اثيوبيا واستقلالها . وأعاد الى الاذهان ان احد النقاط ال ـ ١٤ فى برنامج الحكومة الثورية يقضى بحل المسألة الارترية بمنحها الحكم الذاتى .

هذا وأدى انتصار القوات الاثيوبية فى أوغادين الى ارتباك فى صفوف المنظمات الارترية التى ، بتشجيع من الانظمة الرجعية ، تحارب تحت شعار الانسلاخ عن اثيوبيا والاستقلال .

ويعود ارتباكها الى ادراكها ان فشل الصومال فى حربها فى أوغادين يحمل فى طياته فشلها فى تحقيق أهدافها الانفصالية .

ومنذ وقت طويل والقوى التقدمية فى العالم تحذر هذه المنظمات من مغبة انجرارها وراء الشعارات الانفصالية وتدعو الى حوار مع حكومة اثيوبيا الثورية بحيث تفوز بحقها فى الحكم الذاتى بوصفه أفضل الحلول فى الوضع الراهن .

لـن يوقـف الانتقـام ـ بقيـة

فلسطين على طريقها الصحيح ..

ثم دعا قادة فلسطين الى القيام بواجبهم .

وفى القاهرة صرح مصدر مسؤول فى وزارة الخارجية المصرية تعقيبا على عملية السبت فأكد انها تثبت ضرورة الاسراع فى ايجاد التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط . وقال ان السلام فى هذه المنطقة لا يمكن أن يتحقق الا بتسوية المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وذلك بتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه فى تقرير المصير . واضاف ان سياسة رفض الاعتراف بحقوق الشعوب العربية المشروعة هي التي ادخلت المنطقة خلال الثلاثين عاما الاخيرة الى دائرة العنف وازهاق الارواح .

اما الدكتور بطرس غالي ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، فاعلن ان عملية السلام يجب ان تستمر على الرغم من العراقيل التي تعترض طريقها . واضاف ان العملية اظهرت ضرورة اقامة وطن للفلسطينيين .

هذا واختار رئيس الوزراء الاسرائيلي ، الذي تسلم تعازي من زعماء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية ، ان ينتهز الفرصة ليرفع التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفييتي الى مرتبة اعلى .

فهاجم فى اجتماعه الصحفي الشيوعية والاتحاد السوفييتي لان الاسلحة التي استعملها السلحون الفلسطينيون سوفييتية .. وتجاهل ان اسرائيل تقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وتقتل الوف النساء والاطفال بطائرات امريكية وان الفلسطينيين يدافعون عن انفسهم ازاء العدوان الاسرائيلي .

كما وتجاهل وهذا الاخطر ان الاتحاد السوفييتي يبذل كل ما فى وسعه لتحقيق سلام عادل فى المنطقة يحفظ أمن اسرائيل ويحقق تطلعات الشعب العربي الفلسطيني القومية .. وبيغن وزملاءه هم الذين يعرقلون هذا الامر .

ان من المؤلم ان يستخدم حكام اسرائيل دماء الضحايا ليواصلوا تحريضهم على حل ازمة الشرق الاوسط العادل .. ومن المؤسف حقا ان تضيع الحقائق فى وسط التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .. ولكن الامل يكمن فى ان تكتشف الجماهير الاسرائيلية ان هذا التحريض لن يوقف حلقة سفك الدماء المفرغة والمفزعة ، بل سيوقفها السلام العادل والثابت .

ومن هنا كانت اهمية الدعوة الى عدم لجوء حكام اسرائيل الى الانتقام والعدوان فذلك لن يحل شيئا ولن يحقق الامن ولن يمنع سقوط مزيد من الضحايا البريئة على جانبي المتراس، ففقط حل قضايا ازمة الشرق الاوسط ومنها قضية فلسطين يفتح صفحة جديدة من العلاقات العربية الاسرائيلية السلمية .

تشكيل حكومة ـ بقيـة

نجح اندريوتى فى تشكيل هذه الحكومة بعد ان اتفق على برنامج مشترك مع الشيوعيين الايطاليين حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية الاساسية . ومع ان الشيوعيين غير ممثلين فى الوزارة الجديدة الا انه سيكون لهم تأثير كبير على تسيير دفة الامور فى ايطاليا ، الامر الذى سيقربهم أكثر من تسلم السلطة . ويحتفظ الشيوعيون بحق التصويت ضد كل اجراء تقوم به الحكومة لم يتفق الطرفان عليه مسبقا .

(أنظر «عالم اليوم» على الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠٠
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٣،٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ١٧ آذار ١٩٧٨ ، ٨ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٨ VOL 88/34 17.3.1978

مظاهرات سخط في الضفة المحتلة

القدس العربية المحتلة — لمراسل خاص — عم السخط المناطق العربية المحتلة على الهجوم الاسرائيلي الشامل على جنوب لبنان . وفي رام‌الله والبيرة وبير زيت ونابلس وجنين تظاهر الطلاب في ساحات مدارسهم احتجاجا على هذه الغزوة .

وفي بير زيت تظاهر الطلاب بعد اجتماعهم في ساحة الجامعة في شوارع المدينة .. واما في البيرة ورام الله فهاجم الجنود الطلاب واعتقلوا بعضهم .

وفي القدس العربية المحتلة تظاهرت جموع الشباب منددة

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

الجبهة تندد بالعدوان الغادر على لبنان وتطالب

بانسحاب القوات الاسرائيلية منه حالا!

العدوان على لبنان ومخيمات الفلسطينيين يحمل اخطار حرب شاملة
فقط الانسحاب من المناطق المحتلة واحترام حقوق الفلسطينيين يجلبان الأمن

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست تطلب اليها أن تدرج على جدول أعمالها وبصورة مستعجلة موضوع « قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان » . وجاء في هذه الرسالة :

« ان قيام الجيش الاسرائيلي بغزو لبنان ، الذي بدأ فجر يوم الاربعاء ١٥ الجاري . والقصف من البحر والجو والارض الذي ألحق خسائر فادحة بالاهلين المدنيين في مخيمات اللاجئين والقرى . ان كل هذا يشكل عملا عدوانيا ومسا خطيرا في سيادة لبنان ويخرب على جهود السلام ومن شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب شاملة .

« ان هذه الاعمال العدوانية ، التي تستهدف تصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، لن تضمن الامن لاسرائيل ولن توقف دوامة سفك الدماء .

« حين نددنا من على منبر الكنيست بالعمل الآثم ، الذي جرى على الشارع الساحلي ، حذرنا من عدوان عسكري على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى اماكن أخرى في لبنان . وقد وقع ما حذرنا منه .

« اننا نندد بكل قوة بغزو لبنان . والتجربة تعلم ان الغزو والهجمات الاجرامية والاحتفاظ بمناطق عربية . كلها لم تجلب الامن ، بل جلبت المزيد من سفك الدماء والثكل والتيتيم .

« ليس هناك حل آخر غير احلال السلام العادل والثابت ، الذي يوجب انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في اطار اتفاقات سلام تضمن استتباب الامن والسلامة الاقليمية لكل الدول » .

وأكدت الرسالة ان اجراء بحث مستعجل حول هذا الموضوع امر ضروري وملزم وذلك كي تتمكن الكنيست من التنديد بالغزوة وبالاعمال العدوانية واقرار اعادة القوات الاسرائيلية حالا الى اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الكتل الاخرى « باركت » الغزوة .

ألقوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان بتنسيق مع حكام أمريكا

الهجوم الوحشي المكثف يشمل مخيمات اللاجئين وينزل خسائر كبيرة في الارواح

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — استولى الجيش الاسرائيلي بعد ان واجه مقاومة شديدة على منطقة في جنوب لبنان تمتد مئة كيلومتر على الحدود الاسرائيلية — اللبنانية وبعمق ١٠ كيلومترات من الاراضي اللبنانية .

وفي سبيل ذلك استخدم بكثافة شديدة جميع اذرع قواته المسلحة — سلاح الجو والاسطول البحري والقوات البرية — كما دفع الى الميدان بأحدث انواع الاسلحة واكثرها دمارا .

وعلى الرغم من ذلك تصدت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة لهذه الغزوة الوحشية وقاومتها بضراوة قبل ان تنسحب الى مواقع اخرى .. وفي بعض المواقع ظلت هذه القوات تقاتل حتى النفس الاخير .

واتضح ان الهجوم الاسرائيلي لا يستهدف احتلال جنوب لبنان فحسب ، بل القضاء على الحركة القومية العربية الفلسطينية . ولهذا قام سلاحا الجو والبحرية الاسرائيليان بقصف مخيمات اللاجئين ومراكز احتشاداتهم في مناطق صور وصيدا .. وفي جنوب العاصمة بيروت .. وفي هذه المخيمات ارتفع عدد الضحايا المدنيين ارتفاعا كبيرا .

ونقل مراسل وكالة الانباء الفرنسية ، في تقرير بعث به من منطقة الاوزاعي ، صورة واحدة من الصور الكثيرة التي تكررت في مخيمات ومراكز الفلسطينيين الاخرى فكتب ان قنبلة وزنها ٤٠٠ كيلو غرام سقطت فوق احد المطاعم واسفرت عن مصرع عدد كبير من الاشخاص . وتناثرت في الطريق اعمدة التلغراف والكابلات الكهربائية مما عرقل وصول سيارات الاسعاف الى مكان الضحايا .

وأكدت الصحف الاسرائيلية ان الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان تعاونوا مع قوات الاحتلال الاسرائيلية فقاتلوا الى جانبها . وكانوا يرشدونها في تقدمها .

ومع ان القيادة العسكرية الاسرائيلية اعلنت انها انهت عملياتها الحربية التي تصورت ان تكون نزهة وتنتهي خلال ساعات بعد القصف المدفعي المكثف والغارات الجوية الاجرامية ، فلا تزال الاشتباكات مع المقاومة مستمرة وان كانت على نطاق ضيق .

ويظهر من البيانات التي اعلنتها القيادة العسكرية الاسرائيلية ان الجزء الاكبر من القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة افلتت من الكماشة التي حاولت القوات الاسرائيلية ان تطبقها عليها ومن ثم تقضي عليها .

وكشف حكام اسرائيل عن اهدافهم التوسعية حالا . ففي الاجتماع الصحفي الذي عقده رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان ورئيس الاركان العام غور ، مساء اول امس الاربعاء ، اعلن بيغن ان القوات الاسرائيلية انهت مهمتها (أي تصفية القواعد الفلسطينية في جنوب لبنان) وان بقاءها في الاراضي اللبنانية يستهدف حماية أمن اسرائيل . وان هذه القوات ستبقى في جنوب لبنان حتى يتم وضع اتفاق يضمن عدم استخدام المنطقة قاعدة لهجوم « الارهابيين » على اسرائيل .. واضاف ان ذلك سيتم بالتشاور مع الاطراف المعنية واستبعد طبعا منظمة التحرير .

وفي الوقت نفسه تأكد ان حكام اسرائيل قاموا بعدوانهم على جنوب لبنان بالتنسيق مع الولايات المتحدة وبموافقة المسؤولين في ادارتها .. ولهذا اعلن وزير الخارجية الامريكي فانس ان حكومته لم تطلب من اسرائيل ان توقف عملياتها الحربية في جنوب لبنان وهي لا تندد بتلك العمليات .

(اقرأ الافتتاحية)

الاحتلال يقلص مسؤولية البلديات تمهيدا لتنفيذ الحكم الذاتي

القدس — لمراسل خاص — تقلص سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وبصورة متواصلة ، مسؤولية البلديات المنتخبة في المناطق العربية المحتلة . فقد قامت سلطات الاحتلال ببناء مرافق عامة في مدينة بيت لحم على اراض يمتلكها المواطنون دون الحصول على ترخيص من البلدية ، الامر الذي ينص عليه القانون الاردني . واستندت سلطات الاحتلال في عملها هذا على قانون احتلالي يخولها اصدار رخص العمار بدون العودة الى البلديات .

وكان هذا القانون قد اثار نقمة جماهير الشعب في المناطق المحتلة لانها اعتبرته انتهاكا لاتفاقية جنيف التي تمنع سلطات الاحتلال من تغيير اوضاع المناطق المحتلة .

هذا ، وتعتبر اوساط الجماهير في المناطق المحتلة هذه الخطوات مقدمة لعزل البلديات عن الجماهير تمهيدا لفرض الحكم الذاتي الذي طالما روجت له سلطات الاحتلال .

مصادرة الاراضي في الضفة المحتلة تمهيدا لتوسيع الاستيطان الكولونيالي

القدس — لمراسل خاص — تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحصر الاراضي الاميرية في الضفة الغربية المحتلة تمهيدا للاستيلاء عليها ومصادرتها . واصدرت هذه السلطات امرا بمنع الفلاحين من العمل في هذه الاراضي . التي تشكل نسبة عالية من الاراضي الزراعية . والموجودة في كل قرية .

وبدأت سلطات الاحتلال فعلا بمصادرة هذه الاراضي . فقد اصدر مكتب المدعي العام الاسرائيلي قرارا بمصادرة ثمانين دونما من الاراضي في منطقة النبي صالح . من اجل اقامة دور السكن للمستوطنين الكولونياليين .

ومن الجدير بالذكر ان اريك شارون صرح في وقت سابق انه سيتم بناء المستوطنات الكولونيالية على الاراضي الاميرية .

عدوان آخر على السجناء الفلسطينيين في سجن بئر السبع

بئر السبع — في حين كانت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي تنفذ عدوانها على جنوب لبنان في محاولة فاشلة لتصفية المقاومة الفلسطينية .. داهمت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة سجن بئر السبع المركزي ، أول أمس الاربعاء ، واعتدت بالضرب الوحشي على السجناء العرب الفلسطينيين هناك مستخدمة الهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وقد ادعت سلطات السجن ان السجناء السياسيين العرب أعلنوا التمرد وانها ضبطت في حوزتهم عدة أسلحة خشبية وسكاكين حادة وخرائط ومناشير تبين كيفية تحضير قنبلة مولوتوف ، وكراريس تروي تاريخ عدد من الحركات الثورية في العالم .

وادعت السلطات ان السجناء احتفظوا بجهاز راديو .. التقطوا بواسطته أوامر من منظمة التحرير الفلسطينية لاعلان التمرد .

وبعد هذا أعلنت انها استطاعت « اخماد التمرد » وانها نقلت ٨٨ سجينا « هم قادة التمرد » الى سجون أخرى في المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات السجن قامت بعدوان مماثل على السجناء ، يوم الجمعة الماضي ، جرح خلاله العديد منهم وكانت جروح البعض منهم بالغة .

رمانتكو وغريتشكو ينهيان مأثرتهما العلمية بعد أن حققا رقما قياسيا في الفضاء

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — هبط رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو أمس الاثنين بسلام على الارض ، بعد أن انهيا سلسلة من الابحاث العلمية على متن المحطة المدارية « ساليوت — ٦ » . وقد استغرقت هذه الابحاث ، التي ستستفيد منها الدول الاشتراكية المشاركة في برنامج « الانتركوسموس » ، مدة ٩٦ يوما وهو رقم قياسي . أما محطة « ساليوت — ٦ » المدارية فلا تزال تواصل تحليقها بصورة اوتوماتيكية .

وقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وهيئة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي رجال الفضاء والعلماء والعاملين في تجهيزات الفضاء بهذا المكسب العلمي الهام الذي تم تحقيقه .

هذا وقد قرر مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي منح كل من يوري رمانتكو وفلاديمير جانيبكوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي ولقب رجل الفضاء السوفييتي . كما منح رجل الفضاء التشيكوسلوفاكي الاول فلاديمير ريميك لقب بطل الاتحاد السوفييتي ووسام لينين ووسام النجمة الذهبية الحمراء . أما اليك ماكاروف والكسي غوبريف وغريغوري غريتشكو فقد تم منحهم وسام لينين ووسام النجمة الذهبية الحمراء من الدرجة الثانية .

الرأي العام العالمي يشجب الغزوة الاسرائيلية
الاتحاد السوفييتي : لن تفلت إسرائيل من العقاب

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — شجب الرأي العام العربي والعالمي بشدة الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان واتهم حكام اسرائيل بنسف الطريق الى التسوية السلمية وحملهم مسؤولية الاخطار الناجمة عن مغامرتهم الحبلى بالكوارث .

وتصدى الاتحاد السوفييتي ، الذي كان هدف تحريض رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، لهذه الخطوة العدوانية الاخيرة ، فحذر اسرائيل ، ببيان اذاعته وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، من مغبة هجومهم على جنوب لبنان ، وأكد انها لن تفلت من القصاص . وأضاف انها ما كانت تنفذ هذا العدوان بدون مساندة الامبريالية الامريكية التي تزودها بالسلاح وتمنحها التأييد السياسي والمادي .

وقبل ذلك نشرت « برافدا » جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي تعقيبا لكاتبها السياسي يوري جوكوف اتهم فيه حكام اسرائيل بمحاولة ابادة قيادة منظمة التحرير ومراكز تجمعات الفلسطينيين .

واضاف جوكوف ان اتساع المعارك والعدد الكبير من القوات الاسرائيلية التي اشتركت فيها يؤكدان ان هذه العملية تم اعدادها منذ وقت طويل ولم تكن بنت ساعتها .

وبعد ان ذكر ان هذا العدوان تم بمعرفة حكام واشنطن وبدعمهم ، وجرى في « ظل » مبادرة السادات التي شجعت حكام اسرائيل ، كتب جوكوف ان هدف الغزوة الاسرائيلية هو منع التوصل الى احلال السلام العادل والثابت عن طريق ابادة القوى التي تعارض سياسة حكام اسرائيل .

ورد جوكوف ومعه وكالة « تاس » على تحريض بيغن فاعلنا ان سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف في اثناء لقائه مع ياسر عرفات أكد ان الاتحاد السوفييتي يقف بحزم الى جانب الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل وسيزوده بوسائل الدفاع عن حقوقه .

ووطدت هذه الغزوة رفض حكومات دول العالم دعوة حكام اسرائيل الى الغاء اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية . وكانت النمسا وفرنسا والسويد واليابان وغيرها قد أعلنت انها لن تستجيب لدعوة حكام اسرائيل متغلق مكاتب المنظمة في بلادها .

وأعرب جورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، عن موقف القوى التقدمية في غرب أوروبا حين استنكر الهجوم الاسرائيلي على لبنان . وأكد ان تسوية أزمة الشرق الاوسط لا يمكن أن تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية أمس ، عند تغطيتها أصداء الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ، ان الصحافة الغربية نددت بالغزوة وأكدت انها لا تغير حقيقة أزمة الشرق الاوسط — فلا سلام بدون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي العالم العربي شجبت الحكومات العربية كافة الغزوة بشكل عام .. الا ان طبيعة الشجب وأبعاده لم تكن متماثلة .

فالسعودية ناشدت الرئيس الامريكي كارتر التدخل لوقف الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان .. في حين طالبت ليبيا مجلس الامن لان يجتمع ويندد بالعدوان الاسرائيلي ويتخذ قرارا لوقفه .

وأما المسؤولون المصريون الذين استنكروا بدورهم الغزوة شكلا فأكدوا ، كما قال نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك ، على ضرورة مواصلة « مبادرة السادات » السلمية .. وقال يجب أن لا نقف عملية المفاوضات من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط ؟! وأضاف : لا تراجع عن السعي (الساداتي) من أجل التسوية على الرغم من التطورات الاخيرة . وبذلك كان يردد أفكار السادات الذي ندد بعملية السبت الدامية .. وأضاف بجب أن لا تعرقل تسويته .

ولا يعرف فيما اذا كانت الجامعة العربية التي شجبت الغزوة ستستطيع القيام بأي عمل جماعي في ظروف تفكك التضامن العربي .

وأعلنت سوريا استنكارها الغزوة .. ونقلت أجهزة حديثة لمقاومة الغارات الى مواقعها في لبنان .. وأكدت انها ستدافع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وثورته .

ووجه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، نداء الى رؤساء الحكومات العربية دعاها فيه الى تحمل مسؤولياتها التاريخية .

وأوضح رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير أهداف الغزوة الاسرائيلية فصرح ، يوم الاربعاء الماضي ، ان هدف الهجوم الاسرائيلي سياسي ويهدف الى اضعاف المقاومة الفلسطينية والقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واحراج سوريا ليسهل تمرير التسوية الامبريالية أو اتفاق الاستسلام الساداتي .

في محاكم الاحتلال

احكام بالسجن على فتيان من القدس

اللد — لمراسلنا — ادانت المحكمة العسكرية في الثامن من آذار ستة شبان من القدس العربية بتهمة الانتساب الى منظمة غير شرعية والتدرب على السلاح قبل سنتين اي عندما كانت اعمارهم تتراوح بين ١٤ — ١٦ سنة ، ودون ان يثبت انهم استمروا في التدريب .

والشبان هم حاتم الطاهر وعزمي طقش ومحمد ابو خضير وعوني تضماني ومحمد الشاعر ومحمود الزبادي .

وحكمت المحكمة على كل منهم بالسجن لمدة ١٥ شهرا منها ٩ أشهر مع وقف التنفيذ .

ودافعت المحامية فيليسيا لانغر عن خمسة منهم .

مواصلة محاكمة سامي اسماعيل ورفض اطلاق سراحه بكفالة

تل ابيب — لمراسلنا — تأجلت محاكمة سامي اسماعيل الى ٢٦ من الشهر الحالي بعد النظر فيها ليومين متتالين — الثلاثاء والاربعاء — في المحكمة المركزية في تل ابيب .

وفي يوم الاربعاء عقدت محكمة مغلقة حضرها نائب السفير الامريكي والقنصل الامريكي العام . ورفضت المحكمة دخول المحامي الامريكي ارنست غودمان الذي ارسلته نقابة المحامين في الولايات المتحدة ليحضر المحاكمة بصفة مراقب ، وذلك للمحافظة على سرية هوية المحققين !

كذلك رفضت المحكمة اطلاق سراح سامي اسماعيل بكفالة لحين موعد المحاكمة .

وسنوافيكم بتفاصيل المحاكمة في العدد القادم .

بيت ناشطة الخضور يفتح من جديد

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا في ١٢—٣—٧٨ السماح بفتح بيت ناشطة الخضور من قرية بيدو الذي كانت سدته بالباطون سلطات الاحتلال في ١٨—٩—٧٧ .

وجاء في القرار الذي أبلغه المستشار القضائي للمحامية فيليتسيا لانغر أن القرار اتخذ لدوافع انسانية مع أن سد البيت جرى حسب القانون !

وكانت المحامية لانغر قد قامت

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

ماريام يدعو الصومال الى تسوية النزاع سلميا

اديس ابابا — الوكالات — أعلن منغستو هيلي ماريام ، رئيس المجلس العسكري الثوري الموقت في اثيوبيا ، ان ليس لبلاده أية مطامع اقليمية لدى الصومال . وأضاف ان بلاده تقدمت بعدة اقتراحات الى الصومال لتسوية النزاع بالطرق السلمية . كما اقترحت عليها الاتفاق حول التعاون المشترك بينهما وتشكيل اتحاد كونفدرالي .

وكان وزير خارجية اثيوبيا قد صرح ان احلال السلام في القرن الافريقي يتطلب قبل كل شيء ان لا تتدخل الصومال في شؤون الدول الاخرى الداخلية واعترافها بالحدود القائمة .

وتسيطر الان القوات الاثيوبية المسلحة وقوات الميلشيا الشعبية على منطقة هرارجى في المنطقة الجنوبية الشرقية . كما ان القوات الاثيوبية اقتربت في القطاع الجنوبي من الحدود الصومالية . وتوقفت على بعد يتراوح ما بين ال ٢٥ — ٣٠ كيلومترا وذلك كي لا تعطى النظام الصومالي أية فرصة للقيام بالاستفزاز .

مجلس الامن يرفض تسوية الخيانة في روديسيا

نيويورك — الوكالات — قرر مجلس الامن الدولي ، لدى بحثه للتسوية الداخلية في روديسيا ، رفض هذه التسوية واعتبارها غير شرعية . وطالب القرار بتصفية النظام العنصري وحل القوات العسكرية لنظام ايان سميث العنصري ، وباجراء انتخابات عامة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ووفق المبدأ القائل صوت واحد لكل ناخب واحد .

وقد ادان اليك تريونوفسكي ، مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي ، الصفقة بين نظام سميث العنصري والخونة الافريقيين . وقال ان الاتحاد السوفييتي يعارض كل المحاولات ، التي يقوم بها الرجعيون ، للاحتفاظ بسلطة العنصريين في روديسيا .

هذا وقد امتنعت الدول الغربية الخمس الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وكندا والمانيا الاتحادية عن التصويت على هذا القرار الذي تقدمت به كتلة الدول غير المنحازة في مجلس الامن ، الامر الذي كشف عن اهدافها الحقيقية الرامية الى انقاذ مصالحها الاحتكارية المرتبطة بالنظام العنصري .

تفتيش استفزازي في مكاتب « صلاح الدين » في القدس العربية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات الشرطة ، اول أمس الاربعاء ، بمداهمة مكتب « صلاح الدين » والمطبعة في القدس العربية واجراء تفتيش استفزازي فيهما . وقد صادرت عددا من الكتب التقدمية واللوحات الفنية الفلسطينية ، بينها كتاب لجنة الدفاع عن الارض العربية « الكتاب الاسود » وكتاب للرفيق اميل توما صدر حديثا وهو « ستون عاما على الحركة القومية العربية في فلسطين » و « اولئك اخواني » للمحامية لانغر . وبعد الانتهاء من عملية التفتيش الاستفزازية اقتاد افراد الشرطة الى المركز كلا من توفيق ابو رحمة (صاحب المطبعة) والياس نصر الله (مدير المكتب والمحرر المسؤول لمجلة « الطليعة » الاسبوعية) . وفي المركز اتضح ان الشرطة تريد (فقط) اخذ توقيعهما مصادقة على ما صادرته من كتب .

يبدو ان الشرطة لا تزال تتوهم ان مثل هذه الاعمال الاستفزازية قد تخيف احدا .

خطف ألدو مورو

روما — اختطفت « الوحدة الحمراء » ، وهي كتيبة ارهابية تزعم انها يسارية ، أمس ، الدو مورو احد زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي الايطالي ورئيس الوزراء السابق .

وتم الخطف امس الخميس بعد ان هاجم رجال الوحدة الزعيم الايطالي وقتلوا خمسة من حرسه .

وهز الحادث ايطاليا من اقصاها الى اقصاها واعلن رئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ان الحكومة ستبذل كل جهد لانقاذ مورو ومعاقبة المختطفين .

والمعروف ان « الوحدة الحمراء » نجحت في قتل القاضي الذي يحاكم بعض اعضائها الذين اعتقلوا في السنة الماضية واتهموا باغتيال بعض السياسيين .

وجاء الخطف في وقت نجحت فيه الاحزاب الكبرى في عقد اتفاق برلماني يمكن الحزب المسيحي الدمقراطي من تأليف حكومة اقلية تحظى بتأييد الحزب الشيوعي ما دامت تنفذ برنامجا اجتماعيا ايجابيا تم الاتفاق عليه .

كلمة الاتحاد

ماذا وراء احتلال إسرائيل لجنوب لبنان؟

أطماع حكام اسرائيل التوسعية في جنوب لبنان قديمة . وخريطة الدولة اليهودية ، التي طالبت القيادة الصهيونية مؤتمر السلام في عام ١٩١٩ باقرارها ، شملت جنوب لبنان حتى نهر الليطاني .

ومؤخرا قام حكام اسرائيل بدور فعال في مساندة الانعزاليين الرجعيين في جنوب لبنان وشجعوا على استمرار القتال فيه بين أولئك الانعزاليين والقوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة أملا في أن يفتح لهم ذلك ثغرة ينفذون منها لاحتلال المنطقة .

وقبل حادثة يوم السبت المأساوية أعلن حكام اسرائيل ، بعد أن أنقذت القوات الفلسطينية — اللبنانية المتحالفة قرية مارون الراس من قبضة الانعزاليين الرجعيين ، انهم يبحثون الوضع الناشىء ويفكرون في اتخاذ خطوات لحماية « أمن اسرائيل » ..

ولذلك لم يكن حادث يوم السبت حافز الغزوة الاحتلالية الاسرائيلية انما كان الغطاء لتبرير مخطط قديم كان ينتظر حكام اسرائيل الفرصة المواتية لتنفيذه ..

ومن المؤكد انهم اعتقدوا ان اللحظة الحالية هي أنسب اللحظات وذلك لسببين جوهريين :

*** خروج النظام الساداتي على الجبهة العربية التقدمية وتمسكه بسياسة التعاون مع الامبريالية الامريكية لتمرير ترتيب رجعي « يسوى » أزمة الشرق الاوسط .**

*** وموافقة الولايات المتحدة على مغامرتهم التي تهدف الى ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية التي تعرقل بقوة وفعالية هذا الترتيب التصفوي .**

ولا شك في ان حكام اسرائيل يهدفون الى تحقيق هدفين مترابطين عضويا .. تحقيق أطماعهم التوسعية في جنوب لبنان .. والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا وسياسيا .. ويدل على هذا توسيع نطاق العمليات العسكرية الى مخيمات اللاجئين في لبنان عامة .. ودعوتهم الامم المتحدة وحكومات الدول الى سحب اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية التي تجسم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية والقطاع بعد تحريرهما من الاحتلال الاسرائيلي .

لقد زعم رئيس الوزراء مناحم بيغن ان القوات الاسرائيلية ستبقى في الاراضي اللبنانية حتى يتم وضع اتفاق يضمن أمن اسرائيل .. وأراد بذلك أن يوحي بأن الاحتلال الاسرائيلي موقت وان اسرائيل لا تطمع في التوسع الاقليمي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

حول المؤتمر الصهيوني العالمي التاسع والعشرين -(٢)

مجريات المؤتمر

بقلم: دكتور اميل توما

تركيب المؤتمر

اكثر من الفي مندوب وضيف اسرائيلي وغير اسرائيلي ، اشترك في افتتاح المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين . وهذا دفع بعض الصحف الاسرائيلية ان تصف حفلة الافتتاح المهرجاني « باكبر عرض مسرحي صهيوني على الارض » .

اما عدد مندوبي المؤتمر فبلغ ٥٦٠ مندوبا بحقوق كاملة و ٨٥ مندوبا بحقوق محدودة . كذلك اشترك بصفة مراقبين حوالى ٢٠٠ مندوب يمثلون منظمات يهودية تتماثل مع الصهيونية في ممارستها العملية ، بدون ان تنتمي الى منظمتها العالمية لاسباب مختلفة بعضها ايديولوجي والاخر تكتيكي .

وبين هؤلاء المراقبين ممثلون عن المؤتمر اليهودي العالمي ، ومؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية ـ الصهيونية الامريكي و « بني بريت » ، و « ليانس ازرليتي يونفرسال (١) » .

وانعكس في تركيب المؤتمر التوازن الحزبي الناجم عن نتائج الانتخابات النيابية في ايار ١٩٧٧ . فبدل الجناح العمالي احتل التكتل اليميني المتطرف وانصاره مركز الصدارة ومواقع الحسم في تاليف لجان المؤتمر وفيما بعد مؤسسات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية .

وظهر في هذا المؤتمر ما اصبح واقعا منذ سنوات الحرب العالمية الثانية وبعد قيام الدولة وهو ان المنظمة الصهيونية العالمية تتمركز في موقعين، اسرائيل والولايات المتحدة .

فقد احتلت الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية ٣٨ في المئة من مقاعد المؤتمر بينما احتلت المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة ٢٩ في المئة وتوزعت بقية المقاعد على مندوبي مختلف المنظمات في سائر انحاء «العالم الحر» حيث تقوم منظمات صهيونية .

وكان من الطبيعي ان يطبع المحور الاسرائيلي ـ الامريكي المؤتمر الصهيوني بطابعه وان يأخذ بعين الاعتبار مصالح حكام اسرائيل من ناحية .. ورغبات الصهيونيين الامريكيين من ناحية اخرى .

لقد زعم القيمون على المؤتمر انه اوسع هيئة تمثل اليهود (الطوائف اليهودية) في العالم .

ولكن الحقيقة دحضت هذا الزعم ونفت ان يكون المؤتمر ممثلا واقعيا لاعضاء المنظمة الصهيونية العالمية . فعدد الذين اشتركوا بالفعل في انتخابات المندوبين لا يتجاوز ٢٥ في المئة من المليون عضو الذين ينتسبون الى المنظمات الصهيونية ، خارج اسرائيل .

ثم ان الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف اليهودية لا ينتسبون الى تلك المنظمات ولم يبالوا بعقد المؤتمر . وحسب جودي سيفل مراسلة جروزلم بوست التي كانت في الولايات المتحدة في عشية المؤتمر لم يعرف غير اربعة اشخاص عن المؤتمر من بين المئات الذين سالتهم . وبين هؤلاء الاربعة اثنان فقط اظهرا اهتماما به . (١٩-٢-١٩٧٨) .

المعركة الكبرى ؟.. على المناصب

اكثر من كاتب سياسي لاحظ ان عددا من المندوبين الذين يحضرون مؤتمرا صهيونيا للمرة الاولى اصيبوا بصدمة .. جاءوا الى القدس وهم يتوقعون ان يعالج المؤتمرون قضايا « البقاء اليهودي » او قضايا حياة اليهودية او موتها فاكتشفوا ان المؤتمر كان فرصة لتقسيم الاسلاب والاموال والوظائف والمنافع ، ولهذا زعزعتهم الفكرة وحركت اشمئزازهم .

وبالاضافة الى الصراع الشديد على الوظائف بين مختلف التكتلات الحزبية خصوصا بين حزب العمل والتكتل اليميني المتطرف .. وبين حيروت والاحرار الذين يؤلفون التكتل اليميني المتطرف .. بالاضافة الى هذا الصراع احتدمت المنافسة بين المندوبين الذين يمثلون شركات الاعلام الامريكية .

ووصفت جودي سيفل هذه الظاهرة فكتبت : « هناك اخرون (دخلوا ساحة المنافسة ا.ت) وهم رؤساء شركات العلاقات العامة (الدعاية) الامريكية ، التي تعتمد في دخلها جوهريا على المنظمات اليهودية في الخارج . هؤلاء هرعوا بالطائرات من نيويورك ليقابلوا اصحاب السلطة الجدد في المنظمة اليهودية ليفوزوا بصفقات جديدة » (جروزلم بوست ٢٤-٢-٧٨) .

والواقع ان الصحافة الاسرائيلية ركزت اهتمامها على هذا الصراع خصوصا بعد ان انتخب المؤتمر اريه دولشين رئيسا للجنة التنفيذية في المنظمة الصهيونية العالمية .

ودولشين اشغل منصب امين الصندوق في اللجنة التنفيذية حين كانت الادارة في قبضة حزب العمل برئاسة يوسف الموغي ، ورأت تلك الادارة « العمالية » ان من حقه بوصفه ممثل الكتلة الثانية انذاك ـ التكتل اليميني المتطرف .. ولهذا طالب حزب العمل ، بعد ان تغير التوازن في المنظمة الصهيونية بين القوتين بان يتبادل ممثلاهما الرئيسيان المناصب ، فيكون دولشين رئيسا وممثل حزب العمل اكيفا ليفنسكي امينا للصندوق .

ولكن التكتل اليميني رفض التقيد بالتقليد القديم .. وذلك لان قادته ارادوا ان يوزعوا اسلاب الوظائف الجوهرية او الدوائر المقررة مثل امانة الصندوق والهجرة والاستيطان على الاحزاب التي تؤلف ذلك التكتل..

ومع ان المؤتمر نجح بعد مماحكات طويلة ومضنية في تاليف اللجنة التنفيذية الا انه لم ينجح في توزيع المناصب الهامة وترك الامر الى فرصة قادمة .

ولاحظ الكثيرون ان التركيز على هذا الصراع يعود الى امرين : الاول عقم النقاش الايديولوجي .. والثاني ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت مجمعا اقتصاديا وماليا كبيرا يتسابق على السيطرة على مواقعها المقررة الوصوليون والاحزاب.

النقاش الايديولوجي

وكالعادة كان المؤتمر مناسبة لالقاء الخطب السياسية الفكرية .. وكالعادة شارك في النقاش السياسي ـ الايديولوجي زعماء اسرائيل وقادة المنظمة الصهيونية العالمية في الخارج.

واوحت بحالة الصهيونية ومنظمتها ماهية هذه الخطب التي لم تخرج عن الشعارات المتداولة في اسرائيل وخارجها .

لقد وضع المؤتمر على جدول اعماله المواضيع التقليدية الهجرة الى اسرائيل ، والتعليم اليهودي والاستيطان ، ويهود الضائقة وقضايا تنظيمية .

ورئيس الدولة الذي افتتح المؤتمر ويوسف الموغي رئيس اللجنة التنفيذية الذي قدم التقرير بين المؤتمرين وسائر الخطباء ركزوا على موضوع الهجرة وناشدوا اليهود في الشتات «العودة» الى وطن الاباء والاجداد .

وحدد الموغي في تقريره مهمة الصهيونيين القادمة بثلاثة اهداف : العمل على تعزيز الهجرة اليهودية الى اسرائيل باقناع ٥ أو ٦ ملايين يهودي بالقدوم الى البلاد .. استصلاح معظم اراضي الصحراء واسكان اليهود فيها .. وتحقيق السلام مع الجيران العرب .

ولكن النقاش والوقائع دلت على ان هذه الاهداف بعيدة التحقيق لاسباب مختلفة .

اما زيادة وتيرة الهجرة فاكتشف اكثر المناقشين انها سراب في الظروف الراهنة ولهذا يجب التواضع عند تحديد الارقام وعدم المغالاة في اندفاع اليهود الى البلاد بل على العكس فخطر الهجرة المعاكسة من البلاد هو الذي يتزايد .

وقد هاجم احد الكتاب في معرض تعقيبه على هذا النقاش حول الهجرة اولئك الذين يروجون الاوهام حول الهجرة على الرغم من معرفتهم ان مزاعمهم لا رصيد لها .

وكتب ان هؤلاء الذين يصوغون القرارات حول الهجرة الاختيارية الواسعة النطاق ويصوتون لها يعرفون اكثر من غيرهم انها احلام ليلة صيف .

واكد ان ولع اليهود بالشتات قديم قدم الشعب نفسه . وموسى كان الزعيم الوحيد الذي نجح في التغلب على هذا الولع (٢) ، ولكن بعد ذلك اخفق الجميع عبر العصور في جمع الشتات واستشهد بعزرا ونحميا ومن جاء بعدهم . (دافيد لاندو ، جروزلم بوست ٣-٣-١٩٧٨) .

والواقع ان المؤتمر حرص في هذه المرة ان لا يحاول ما حاوله المؤتمر الثامن والعشرون الذي اتخذ قرارا يدعو القادة الصهيونيين في الخارج الى الهجرة الى اسرائيل خلال ثلاث سنوات والا فقدوا مراكزهم في المنظمة الصهيونية العالمية .. فانذاك انسحبت قطاعات من المنظمات الصهيونية الامريكية واضطرت قيادة المؤتمر الى اعلان عدم شرعية القرار .

كذلك لم يحاول ان يعود الى مقولة بن غوريون خلال سنوات الخمسين القائلة ان الصهيوني هو من يهاجر الى اسرائيل ولا صهيونية غير ذلك .

لقد ابتعد المؤتمر عن هذا الموضوع على اعتبار ان الصهيونيين الامريكيين لا يعتبرون انهم في الشتات او المنفى.

وفي هذا المؤتمر طور « جيل الاستمرار » (٣) هذه المقولة وبعثوا الى المؤتمر الصهيوني برسالة وقعها العشرات منهم طالبوا فيها المؤتمر التاسع والعشرين « ان يعترف بطبيعة الطائفة اليهودية الامريكية الفريدة واكدوا انهم يكرسون جهودهم للوجود اليهودي الهادف في اسرائيل والولايات المتحدة » .

وجاء في رسالتهم ان على الحركة الصهيونية ان تفهم الملامح الاساسية الثلاثة التي تجعل اليهود الامريكيين فريدين في الشتات . واولها ان اليهود الامريكيين يشاركون في شعور الطوعية العميقة الجذور التي تتطور في المجتمع الامريكي المتعدد الجوانب .. ان الطائفة اليهودية تتمتع بمناطق نفوذ تنمي قيادة متكاثرة .. وان اليهود الامريكيين الشباب ليسوا قسيسين كاقرانهم الاوروبيين والاسرائيليين ولهذا فاشكال الانتساب (السياسي والاجتماعي) السائدة في الخارج لا تحظى بالجاذبية في الولايات المتحدة . (جروزلم بوست ٢٢-٢-١٩٧٨) .

لم يتعمق المؤتمر بمعاني هذه الرسالة ولكنها تعكس في الواقع انحراف المفاهيم الصهيونية في الولايات المتحدة ، كما انها تعكس ما يتفق عليه كثيرون من المراقبين من ان عملية اندماج اليهود الامريكيين في الولايات المتحدة تسير باندفاع متعاظم.

واكثر من كاتب سياسي كتب في الصحف الاسرائيلية ابان انعقاد المؤتمر ان الجيل الناشيء في الولايات المتحدة ينجرف في بحر الثقافة الامريكية وهو يرى اسرائيل موقعا بعيدا ، يصطرع فيه الاضطراب ، ويعتبر الانتساب الى المنظمات اليهودية امرا ضيقا (٤) ومضيعة للوقت . (جروزلم بوست ٢٤-٢-١٩٧٨) .

لقد عالج الدكتور ناحوم غولدمان الذي احتل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية حتى بداية سنوات السبعين بعض القضايا الايديولوجية.

ولكنه عالجها من البداية بروح تشاؤمية ، ولعله لهذا ابرز ازمة الصهيونية .

قال في خطابه امام المؤتمر انه قلق على « البقاء اليهودي » اليوم اكثر مما كان قلقا في فترة الهتلرية المظلمة ... « ان خطر المذابح والاضطهاد لا يلاحقنا ونحن نخسر الجيل الشاب الذي لا يبالي » .

وحتى يواجه اتساع موجة اللامبالاة

ـ البقية على صفحة ٧ ع ٦ ـ

الزعيم المبامي يعري وموقفه من الاحتلال والدولة الفلسطينية

بقلم: ابراهيم مالك

عالجنا في عدد سابق من «الاتحاد» (٣-٣-١٩٧٨) موقف لزعيم « لمبامي » يعقوب حزان من اهم القضايا السياسية المصيرية التي تواجه البلاد والمنطقة عامة . وسوف نحاول في هذه المقالة عرض موقف زعيم « مبامي » آخر ، هو مئير يعري من هذه القضايا، على ان نعود في وقت لاحق الى عرض مواقف قادة آخرين من « مبام » للكشف عن التمايز في المواقف الذي يميز هذا الحزب .

لقد حدد يعري موقفه من القضايا الاساسية التي تواجه البلاد في سلسلة من المقالات في الفترة الاخيرة في جريدة حزبه «مبام» . وكان آخرها مقالان نشرهما في «عل همشمار» يوم ١٠ شباط الماضي (تحت عنوان «علام وكيف علينا ان نناضل») و ١٠ آذار الجاري (تحت عنوان « عن السلام الذي يضمن الامن») .

يؤكد يعري في هذين المقالين وغيرهما جوهر موقف الاكثرية في «مبام» من المناطق العربية المحتلة ومن منظمة التحرير الفلسطينية وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، في مقدمته حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ولا يختلف هذا الموقف في اساسه عن موقف حزب « العمل » ولا حتى الاوساط اليمينية المتربعة على سدة الحكم ، حاليا ، في البلاد .

فيعري ، مثل اكثرية حزبه ، يرفض الانسحاب الكامل من المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حربها العدوانية في حزيران من عام ١٩٦٧ .

ويرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

ويعارض بكل قوة حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

ويدعو الى ايجاد لغة للتفاوض مع الملك حسين كبديل المنظمة .

هذا هو جوهر موقف يعري .. وهو موقف الاكثرية من حزبه .

اكثر ما يخيف يعري قيام الدولة الفلسطينية

لا يخفي يعري في مقاله الاول (١٠-٢) قلقه من التحول في الراي العام الغربي (الاوروبي الغربي والامريكي) من مزاعم حكام اسرائيل الامنية . فكتب قائلا :

« هذه أول مرة ، كما يبدو ، يتجاهلون فيها ضرورات اسرائيل الامنية الاكثر حيوية » .

وواضح ان يعري يقصد هنا حلفاء اسرائيل الرئيسيين : الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية . فحتى مستشار المانيا الغربية وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي الحاكم في بون ، هيلموت شميدت، يتخطى اسرائيل ويزور مصر ويعلن في نهاية زيارته لها « ان بلاده تدعو الى انسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية الى جانبها » .

وهذا اكثر ما يقلق يعري .

ويناقش يعري رفاقه في الحزب الذين يدعون الى القبول بقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل لا تتزعمها منظمة التحرير الفلسطينية فيشير ، محذرا ، الى نتائج انتخابات البلديات والسلطات المحلية في الضفة الغربية والتي اسفرت عن فوز ممثلي الجبهة الوطنية التي ترى في منظمة التحرير ممثلا شرعيا لها. ويضيف قوله :

« لكنني لا انسى ان (الرفيق) شمعون بيرس ، حين كان وزيرا للدفاع ، اراد ان يحسن للاهلين في المناطق فيسمح لهم بانتخاب ممثليهم ، بحرية ، الى السلطات المحلية. وما حدث هو ان معظم اعضاء السلطات المحلية وخصوصا في المدن الكبيرة مطيع لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهناك من يتنبأ ، بما فيهم الرجل المجرب يتسحاق رابين ، أن الحكم الذاتي الذي يقترحه بيغن على عرب المناطق سيستغله المنتخبون لجعله هيئة خاضعة لمنظمة التحرير . ومن شأن مثل هذا الحكم ان يشكل نواة لاقامة دولة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، دولة عدوانية تجاهنا » .

ويقترح يعري ، بشكل غير مباشر ، على بيغن الخيار بين مثل هذه الدولة وبين ربط الضفة بالملك حسين ! !

وواضح ايضا ان يعري يؤثر الخيار الثاني ويرفض الاول رفضا باتا .

ويحاول يعري انعاش ذاكرة اولئك من حزبه ، الذين يطالبون باقامة دولة عربية (فلسطينية) في الضفة ، فيذكرهم بان مؤتمر «مبام» الاخير قرر القبول بقيام دولة فلسطينية اردنية الى الشرق من اسرائيل ، أي عدم السماح لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي « لحظة الحقيقة » يكشف يعري عن موقفه الرافض لحق الشعب العربي الفلسطيني فيقرر ان التفاوض يجب ان يتم مع الملك حسين وليس مع ممثلي الشعب الفلسطيني الشرعيين والمعترف بهم عربيا ودوليا وفلسطينيا وهذا هو الاهم .

ففي مقاله الثاني (١٠ الجاري) يعود يعري ويؤكد موقف حزبه الرافض لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة :

« الى الشرق من دولة اسرائيل يجب ان تقوم وتعيش فقط دولة اردنية فلسطينية . وانه يجب التوصل الى اتفاق مع النظام الاردني والملك حسين رئيسا له حول جعل الضفة منزوعة السلاح واجراء انسحاب تدريجي (على مراحل) من خلال ضمان تعديلات أمنية على الحدود وخصوصا قرب مدينة نتانيا » .

« لا لمنظمة التحرير »

وفي هذا المقال (الذي يصب فيه جام غضبه على ناحوم سنيه من «مبام» الذي كتب مقالا في «عل همشمار» (٢٣-٢-٧٨) وتساءل فيه عن الهدف الذي يرمي اليه يعري) يكشف يعري عن رفضه الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها ، ويذكر انه أصر في الابحاث والنقاشات داخل مركز حزبه على أن تستثنى منظمة التحرير من أية مفاوضات .

في حينه اقترح وزير الصحة السابق المبامي، فيكتور شمطوف، كحل وسط ان تعلن اسرائيل عن استعدادها للتفاوض مع كل طرف عربي (المقصود فلسطيني ـ أ.م) يقبل الاعتراف باسرائيل . لكن يعري رفض هذا الاقتراح وأصر على أن يتضمن استثناء منظمة التحرير الفلسطينية .

ويوضح يعري بكل جلاء انه يرفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا اعلنت انها على استعداد للاعتراف باسرائيل شريطة ان تقبل هذه بقيام دولة فلسطينية مجاورة لها . ويكشف يعري عن سبب رفضه الاعتراف بالمنظمة . فهو يرى في هذا الاعتراف اقرارا بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتمهيدا لقيام دولته الوطنية المستقلة . وهذا هو اكثر ما يخشاه يعري ويقاومه.

الاصرار على التمسك بالاحتلال

ويعري مثل حزان يتهم بيغن وديان بالتنازل عن كل سيناء المصرية وبتعريض البلاد لاخطار ضغوط امريكية ـ مصرية . ويكرر في هذين المقالين تمسكه باستمرار احتلال مشارف رفح وشمال سيناء كحزام أمن واحتلال مناطق هامة من الهضبة السورية المحتلة .

ويعود يعري في اكثر من مرة على ضرورة ان تطالب الحكومة باجراء تعديلات على الحدود (بالطبع لاغراض «أمنية» «طلائمية») في الضفة ومشارف رفح والجولان . وهو اذ يطالب باجراء مثل هذه التعديلات متذرعا بحجج الامن المزعومة ، الواهية المجوجة ، يدعو الى استيطان تلك المناطق التي على اسرائيل ان تبتلعها والى ان تقيم فيها قوات عسكرية اسرائيلية . يقول يعري :

« علينا ان نناضل من اجل اجراء تعديل امني على الحدود . كما علينا ألا نترك هذه المناطق بلا مستوطنين ومدافعين عنها» .

ويعتب يعري على حزبه الذي لم يبادر الى اقامة كيبوتسات في مشارف رفح التي شرد أهلها عنها بالقوة وخربت مزارعهم واتلفت آبار الماء التي كانوا يستعينون بها لاطفاء حرقة ظمأهم وارواء مزروعاتهم وماشيتهم .

ويبلغ يعري حدا من الاسفاف ان يكتب ان مجرد اقامة كيبوتس «مبامي» في مشارف رفح كان سيزيل بعض الغبن اللاحق بعرب تلك المنطقة ؟ ؟

يعري يرفض الا ان ينبش الماضي

ويأبى هذا الزعيم المبامي الا ان ينبش الماضي فيعيد الى الاذهان رفض حزبه للانسحاب من قطاع غزة ، في عام ١٩٥٧ ، حين اضطرت حكومة دافيد بن غوريون آنذاك وتحت وطأة الانذار السوفييتي الى الانسحاب من الاراضي المصرية التي احتلتها في اثناء العدوان الثلاثي على مصر .

ويصف يعري كل استعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ بـ « الخنوع » للضغط وبـ « التنازل » .

ويبدو ان يعري يتوهم انه سيقيم سلاما مع امريكا ، فيؤكد ان في مقدور اسرائيل ان تصمد امام الضغوط وحتى ان تقنع الادارة الامريكية «بعدالة» المطلب الاسرائيلي : اجراء تعديلات على الحدود تمكن اسرائيل من تكريس احتلالها لقسم من المناطق العربية وتنسف امكانية قيام الدولة الفلسطينية .

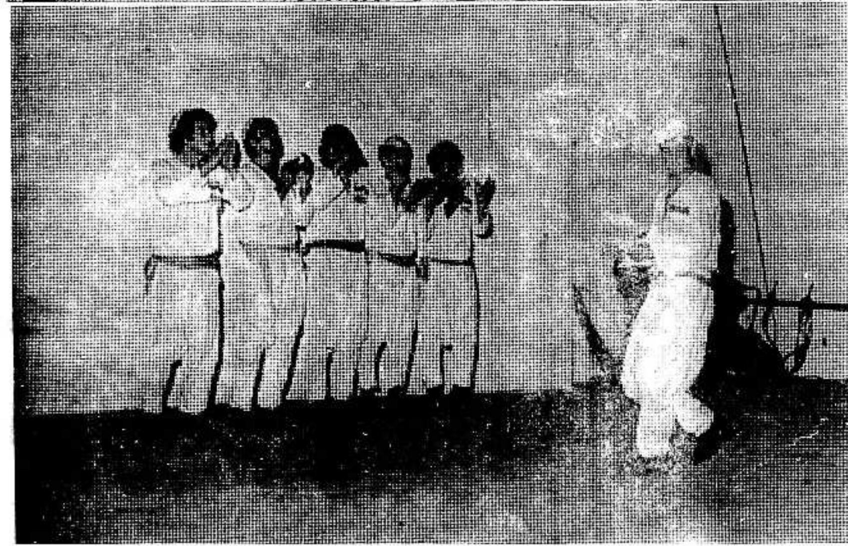
بيد ان السلام الذي يطمح اليه شعب اسرائيل والشعوب العربية لا يمكن ان يكون الا مع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني . ومثل هذا السلام العادل والدائم يشترط ان يحترم حكام اسرائيل أولا وقبل كل شيء حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وان يعترفوا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا له وان يتنازلوا عن اطماعهم التوسعية .

لقطات من احتفال نساء منطقة عكا بالثامن من آذار – يوم المرأة العالمي









- جانب من الجمهور المحتفل .
- عطاالله شوفاني وفرقته للاغاني الشعبية .
- منصة الاحتفال ـ وتبدو المحامية فيليتسيا لانغر وهي تلقى كلمتها .
- فرقة « بني معروف » للدبكة من دالية الكرمل .

مِنْ بيتْ صَفافا يتطلّعونَ إلى يومِ الأرض

• بقلم: يوسف الغازي •

البناء صعب جدا وجميل ، أما الهدم فهين وسيء جدا .

على مدى سنين وأجيال ترعرعت قرية بيت صفافا وتحولت الى أحد الاحياء الجميلة فى القدس . لكن اذهب اليوم وانظر ما فعلوا بهذه القرية وماذا بقى منها : قرية مبعثرة .. بيت هنا وبيت هناك ، وأزقة تنساب فيها المياه القذرة . ولم يبق الا بقايا من البساتين الفناء التى كانت هنا حتى الماضى القريب . ولا تزال هنا وهناك شجرة لوز أو دالية .

وتدفع بيت صفافا الان ثمن تنفيذ مشروع شق شارع بين حى القطمون داخل « الخط الاخضر » وبين حى « جيلا » الفخم الذى أقيم على أراضى مصادرة عبر «الخط الاخضر» .

والويل لقرية بيت صفافا حين فرضت عليها القدس أبوتها . واهالى القرية يفضلون اليتم علي ابوة كهذه .

ضحية حربين

فى أعقاب معارك ١٩٤٨ واتفاقيات الهدنة فى ١٩٤٩ كتب على بيت صفافا أن تنقسم الى نصفين . كان أحدهما تحت الحكم الاسرائيلى والآخر تابعا للادارة الاردنية . وكان هذا اكثر من تقسيم جغرافى وسياسى ، اذ قسم أيضا عائلات وخلق مآسى عديدة .

ولم يكن القسم الاسرائيلى من بيت صفافا أوفر حظا . فقد تنكرت له السلطة المركزية والبلدية على السواء . فقيدتا نموه وميزوا ضد سكانه . وسنة بعد أخرى استمرت مصادرة الاراضى ولم تقدم للسكان أية خدمات . وتحولت القرية الزراعية الى ضاحية مهملة . وبالقوة فرض على السكان ان يتحولوا الى بروليتاريا . وطالما تبجحت السلطات الاسرائيلية بان حكمها متنور وأن حظ العرب تحت حكمها كان أحسن من حظ اخوتهم فى البلاد العربية . لكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وتوحيد شقى القرية مع توحيد شطرى المدينة بقرار من الكنيست تبين ، بموجب بحث قام به باحثون من الجامعة العبرية فى القدس ان مستوى التعليم فى بيت صفافا عبر الخط الاخضر أعلى بما لا يقاس منه فى بيت صفافا الاسرائيلية . وكان خريجو الجامعات من الاولى أكثر بما لا يقاس منهم فى الثانية . وتفاخر الحكومة الاسرائيلية بانها وحدت القرية المقسومة . أما سكان بيت صفافا فيقولون انهم لم يتوقعوا الوحدة عن طريق الحرب والاحتلال : « لقد سبق أن نهبتم أراضى القسم الاول من القرية ، ومنذ حزيران ١٩٦٧ تنهبون أراضى كلا القسمين » .

مصادرات دورية

كان لبيت صفافا أراضى شاسعة تمتد من قصر المندوب السامى شرقا الى قرية الملح غربا ومن حى القطمون والالمانية شمالا الى الطنطور جنوبا . أما اليوم فلا تكاد القرية تملك الارض التى تقوم عليها بيوتها . واتخذت المصادرات صورا شتى . ففى المرحلة الاولى كانت السلطات تعلن ان الاراضى المنوى مصادرتها « أراضى متروكة » أو « مناطق عسكرية » أو « مناطق مقفلة » وبعد فترة من الزمن تصادرها . ومرة بعد أخرى كانت أراضى تصادر بحجة « حاجة الجمهور » ولم يصدف ان كانت ولو مرة واحدة لحاجة جمهور بيت صفافا . وكانت اراضى القرية بمثابة احتياطى لسلطة التطوير وبلدية القدس عند الحاجة الى بناء مشروع ما . ولكن مشروعا لمصلحة أهالى القرية بالذات لم يبن ابدا عليها .

فى الستينات ، مثلا ، عندما صودرت أراضى فى مركز القرية زعمت السلطات انها ستبنى عليها مساكن للازواج الشابة وبشكل خاص للازواج الشبان من بيت صفافا نفسها . وسجل عدد من الشبان انفسهم ودفعوا رسوم تسجيل وسلفيات . وعندما أقيمت المساكن أعيدت لهم أموالهم بحجة ان المساكن مخصصة للازواج الشابة الذين خدموا فى الجيش ، وهذا يعنى انها لليهود وليس للعرب .

لقد بنيت سكنات القطمون كلها على أراضى بيت صفافا . ولكنك لا تجد فيها عائلة عربية واحدة من سكان القرية .

ويبنى الان على الهضاب المشرفة على بيت صفافا حى فخم يدعى « جيلا » . اما الارض فقد صودرت من أهالى بيت جالا وبيت صفافا .

وفى السهل تبنى منطقة صناعية « تلبيوت » . وكانت السلطات قد صادرت الارض التى أقيمت عليها المصانع بالحيلة والخداع . فقد كانت الارض زراعية فى الاصل . وفى أحد الايام جاء ممثلو السلطة وقالوا لمختار بيت صفافا ان قد وصل مهاجرون جدد ولا مكان لايوائهم . ولذلك فهم يطلبون أن يسكنوهم فى خيام موقتا ريثما يتم بناء مساكن لهم . وصدق سكان بيت صفافا ووافقوا على اعطاء أرضهم بشكل موقت لهذا الغرض . ولم يكونوا قد تعلموا بعد ان ما تأخذه السلطات لا تعيده وان الموقت يصبح أبديا عندهم . وهكذا كان . جيء بالخيام . وبعد فترة وجيزة استولت سلطة التطوير على المنطقة بأسرها واقيمت عليها منطقة صناعية .

مدرسة دينية تقام فى بيت منهوب

فى أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ أقيمت فى قلب قرية بيت صفافا مدرسة دينية على اسم « رمات ايترى » . لقد اقيمت هذه المدرسة الدينية — التى يتعلم فيها الشبان الصغار التعاليم التوراتية بما فيها الوصايا العشر التى تقول فيما تقول « لا تسرق » و « لا تشته بيت جارك » — أقيمت على أملاك منهوبة وفى بيوت صودرت بقوة الاحتلال . وتقوم المدرسة نفسها بجوار بناءين كبيرين كونا ذات مرة مستشفى « القلعة » .

لقد أسكن الكهنة وسائر كادر المدرسة فى بيوت تم امتلاك بعضها بالقوة والباقى تم استئجاره حسب اتفاقيات ايجار واستئجار انتهت مدتها ولكن ساكنيها يرفضون اخلاءها . وقد تم تسييج المدرسة . وفى أيام السبت والاعياد كانت تحظر حركة السير . كما منع رجال المدرسة من أية صلة مع أبناء بيت صفافا وعاملوهم وكأنهم أولاد . أما اللغة السائدة فى منطقة المدرسة فهى اللغة الانجليزية . وبالقرب من بعض بيوت السكن تقف سيارات تدل شاراتها وأرقامها على انها امريكية .

اذا بدأت المصادرة .. لما لا تستمر !؟

فى اليوم الذى حللت فيه ضيفا على محمد عبد عليان (٢٦-٢-٧٨) كنت شاهدا على مسرحية لم أشهد مثلها من قبل . عائلة عليان كانت تملك بعض القسائم من الارض . وقد صادرت السلطات معظمها .. وبالكاد تبقت للعائلة المساحة التى أقيم عليها البيت . وقد صادرت بلدية القدس ، مؤخرا ، قطعة الارض المجاورة لبيت العائلة ، التى كانت مزروعة بأشجار الفاكهة ، بهدف شق شارع .

توصل محمد عبد عليان ، مغلوبا على امره ، الى اتفاق مع البلدية بشأن الارض المصادرة المجاورة لبيته . وفى اليوم الذى قمت فيه بزيارة بيت صفافا كانوا يشتغلون باقتلاع الصخور .. ومن فترة لاخرى سمعت صرخات .. « بارود » حذر مطلقوها السكان بانه سيتم التفجير .. وعلى الفور كنا نسمع الانفجار .

كان من الطبيعى ان يراقب أبناء عائلة عليان العمل . وفى ساعات ما قبل الظهر اكتشفوا ان البلدوزر عمل أيضا فى قطعة أرض أخرى مجاورة .. وانه تجاوز الحدود التى اتفق عليها . وبسرعة اتصل أبناء العائلة بالبلدية لاستنفارها . فجاء الى المكان « دانى » و « مشعالى » و « حبيب » مزودين بالخرائط . ودار نقاش حامى . ففى حين صرخ أبناء عائلة عليان العمل . وفى ساعات ما منهم أكثر مما اتفقوا معهم .. ادعى ممثلو البلدية : « هذا هو .. هكذا تقول الخريطة » .

قدمت الى المكان مزودا بآلة التصوير — الاستفزازية ، حسب رأى البلدية — فتزعزعت ثقة رجال البلدية بانفسهم وبدأوا يتحدثون بهدوء لكى يفهموا ويفسروا . وخلال النقاش اعترف « دانى » انه لا يرى أية ضرورة لقطعة الارض الاضافية التى حاولوا اقتطاعها وان أخذها ليس عادلا . ووعد « دانى » و « مشعالى » ان يفحصا الامر فى البلدية بهدف تصحيح الغبن . وهذا ما نأمله حقا .

الشارع لضمان الامتداد الاقليمى !

قررت السلطات اقامة شارع مستقيم يصل بين احياء « القطمون » فى اسرائيل وبين « غيلا » فى المناطق المحتلة وذلك بهدف الحفاظ على الامتداد الاقليمى بين الاحياء المسكونة باليهود . انهم يخططون لشق شارع أوسع .. يلتهم أراضى واسعة على ضفتيه من قرية بيت صفافا . وقبل شهرين بدأ العمل فى شق الطريق . فطوقت بيت صفافا بقوات الشرطة وحرس الحدود . وقام هؤلاء بالاعتداء بالضرب على النساء اللواتى رمين بأجسادهن أمام الجرافات . لقد حدثنى موسى سلمان ، عامل الارض المجوز ، بمرارة عن نتائج اجراءات المصادرة والنهب :

موسى سلمـان — أخـذ الارض من الفـلاح كسلـب الروح من الجسـم



أبنـاء عائلة عليـان يتجادلـون مـع ممثلـى بلديـة القـدس

« ذات مرة كانت هنا حقول خضراء وبساتين وكروم من اجمل ما فى المنطقة . اليوم لم يبق منها سوى بعض القطع التى يزرعون فيها القليل من الاشياء . بعد عام ١٩٤٩ صادروا أراضينا الواقعة ضمن حدود اسرائيل . وبعد ١٩٦٧ صادروا أراضينا الواقعة فى المنطقة المحتلة . فى كل مرة يأخذون فيها قطعة أرض أحس بأنهم يجتثون قطعة لحم من جسدى . هل يسوى الفلاح شيئا بدون أرض ؟ انه كالجسد بلا روح » .

لقد فرضت العملية نفسها التى تم بموجبها تحويل سكان بيت صفافا الاسرائيلية الى عمال .. فرضت أيضا على سكان بيت صفافا العربية بعد مصادرة أراضيهم . كانت احدى نتائج هذه العملية القسرية ان هاجر مئات الشبان حاملو الجنسية الاردنية من بيت صفافا الى الكويت والعربية السعودية ودول أخرى . ويقول سكان القرية ان عدد الشبان المهاجرين بلغ حوالى الفين .

أما الذين بقوا .. فيشتغلون عمال بناء وفى الخدمات وفى الفنادق والمقاهى وجنائنيين وفى النظافة فى الاحياء الغنية .

يبنون للآخرين !

حوالى بيت صفافا بنيت وتبنى أحياء سكن كبرى . كثيرون من البنائين هم عمال بناء من سكان بيت صفافا . انهم يبنون بيوتا للجميع .. ولا يسمح لهم بناء البيوت لانفسهم . فبلدية القدس لا تعطى رخص بناء البيوت لابناء بيت صفافا ذوى العائلات الكبرى والمتكاثرة . وقد جلب أصحاب البيوت ، الذين اضطروا الى بنائها بدون رخص ، الى المحاكمة وارغموا على دفع الغرامات المالية الباهظة . وان لم يحصلوا على رخص .. فيهددونهم بهدم البيوت .

اصابات القطارات الداهسة !

منذ سنوات يعانى السكان من اصابات القطارات التى تمر فى قريتهم . وهناك من قتل دهسا تحت عجلات القطار وهناك من أصيب بجروح بالغة .. وبينهم أولاد . وقد اثير هذا الموضوع الاليم فى الكنيست عدة مرات ولكن لم توجد أية هيئة لتقرر اتخاذ اجراءات مجدية لمنع المصائب ولم يوجد أى مصدر أو ميزانية لتمويل اقامة حاجز اوتوماتيكى .

يجبون الضرائب ولا يقدمون الخدمات !

يدفع سكان بيت صفافا الضرائب البلدية لبلدية القدس كسائر سكان المدينة ولكنهم لا يتمتعون بأية خدمات . لقد ربطت جميع أحياء القدس بشبكة مجارى ما عدا بيت صفافا . ففى هذه القرية لا يزال السكان يستخدمون الحفر القديمة ، منذ زمن الاتراك ، التى حين تمتلىء تسكب فى الشارع . يبلغ عدد سكان بيت صفافا عدة الوف ولكن حتى الان لا يوجد فيها هاتف عمومى ولا عيادة .. ولا يجمعون فيها القمامة الا فى حالات نادرة . تتشقق أقدام أهالى بيت صفافا حتى يصلوا الى العيادة فى حى « القطمون » . أما القمامة فيحرقونها عندما تتجمع بكثرة فى ساحة القرية . وحينما قامت بلدية القدس بشق طرق الاسفلت فى الحى المجاور لبيت صفافا وصلت حتى حدود البيت الاول فى القرية .

***

وحين نسأل سكان بيت صفافا : لماذا تعاملكم السلطات بهذا الشكل ؟ يجيبون ببساطة : « انهم يريدون بهذه الواسطة ان ينغصوا حياتنا لنهاجر من هنا . ولكن .. لا مكان نذهب اليه .. وسنظل هنا » .

لقد أدى قرار السكان البقاء فى قريتهم بالكثيرين منهم الى التفكير .. بانه آن الاوان لهم ان ينتظموا ويشاركوا فى نشاطات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى . وقد شاهدت فى بيوت الكثيرين منهم ملصقات نشرت فى ذكرى « يوم الارض » — فتشجعت .

من السارق ؟

روى لي من اثق به انه جيء بثلاثة عمال من سكان المناطق المحتلة الى محكمة الصلح فى نتانيا بتهمة سرقة بضعة كيلوغرامات من البرتقال .

والحقيقة ان العمال الثلاثة يعملون فى بيارة برتقال انتهى موسم القطاف فيها من زمن . وعملهم هو تقليم الاشجار . لكن يتفق ان يبقي على شجرة هنا وشجرة هناك حبة برتقال كانت صغيرة او غير مرئية فى موسم القطاف . كما يحدث فى موسم الزيتون فى اية قرية . ولم ير العمال بأسا فى قطف هذه البرتقالات . فهذا لا يعتبر سرقة فى العادة . لان مصير مثل هذه البرتقالات الذبول والسقوط اذ لا احد من اصحاب البيارات يهتم بجمعها او بيعها . ولكن المحكمة ادانتهم وحكمت على كل منهم بدفع غرامة قدرها ١٥٠٠ ليرة . واندهش اكبرهم سنا وهو شيخ فوق الثمانين من العمر . فنهض وطلب الى المترجم ان يترجم للحاكم قوله :

« تتهموننا بسرقة البرتقال . والصحيح اننا لم نسرق . نحن لم نسرق ! انتم الذين سرقتم الارض التي جئتم لتشغلونا فيها . اين ضمائركم ؟ » .

كانت مجرد فورة عاطفية .

اما الحكم فنفذ .

محمد ابو اصبع

ازدياد شكاوى أعضاء الهستدروت فى الوسط العربى من اهمال عيادات « صندوق المرضى »

❋ اهمال خطير للاعضاء العرب يكلفهم فى بعض الاحيان دفع حياتهم ❋ مركز « صندوق المرضى » ومجلس عمال الناصرة يمنعان المسؤولين من سماع شكاوى الاهالى ❋

الناصرة — لمراسلنا — كثرت فى المدة الاخيرة شكاوى اعضاء الهستدروت العرب من اوضاع عيادات مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية فى الوسط العربى والاهمال الخطير لمشاكل المواطنين والنقص المستمر فى الادوية والمعدات والاطباء وسوء الادارة وغيرها ..

فعلى الرغم من ان اعضاء الهستدروت العرب يسددون كافة التزاماتهم المالية للهستدروت ، مثلهم مثل سائر اعضاء الهستدروت من غير العرب ، فان معاملتهم تتميز بالاهمال والاستهتار بقضاياهم ومشاكلهم . ففى معظم القرى العربية لا توجد عيادات . وان وجدت فهى على الغالب غير مجدية وتزيد نواقصها على حسناتها . اذ يعمل بها طبيب واحد وبشكل جزئى ولا توجد بها اية معدات تضمن العلاج المريح للمريض مثل مختبر او صيدلية وغيرها . ولا تكفى هذه العيادات للسكان وتظل مزدحمة طول الوقت منذ فتحها وحتى انتهاء وقت عمل الطبيب او المرض ..

وفى الناصرة توجد عيادتان لمؤسسة صندوق المرضى ولكن هذا الامر لا يخفف كثيرا من معاناة اهالى الناصرة والقضاء اذ تخدم العيادتان ٤٠ الف عضو فى الهستدروت . فاذا قارنا هذا الرقم مع اى عيادة فى الوسط اليهودى فى البلاد نجد ان كل عيادة فى الناصرة تقدم الخدمة لعدد من الاعضاء يزيد حتى على اى من العيادات الكبرى الثلاث فى البلاد .

وهذا فضلا عن ان عيادتى الناصرة خاليتان من مختبر جدى لتحليل الدم . الامر الذى يضطر الاطباء الى ارسال عينات الدم لكل مريض الى العفولة حتى يتم تحليلها وقد تطول مدة التحليل واخذ الجواب ثلاثة اسابيع واكثر .. هذا فى حالة عدم انحلال مركبات الدم على الطريق . اذ حدث مرارا ان يتحلل الدم على الطريق ولا يستفاد منه .

وكذلك لا توجد اجهزة فى عيادتى الناصرة لتخطيط القلب ولا للتصوير بالاشعة . مما يضطر الاطباء الى ارسال المرضى لمستشفى العفولة او الى عيادة نسيرت عيليت التى تتوفر فيها هذه الاجهزة .

وتخلو عيادتا الناصرة ايضا من اطباء متخصصين فى عدة مجالات (طبيب للجلد ، للاذن والانف ، للعيون وغيرها) . اما طبيبة النساء فتعمل مدة عشر ساعات فقط فى الاسبوع .

قصص مأساوية

يتحدث اهالى الناصرة والقضاء فى هذه الايام عن عشرات القصص التى حدثت لابنائهامع عيادات « صندوق المرضى » فى المنطقة والتى تدل على مدى الاهمال والاستخفاف الذى يلقاه عضو الهستدروت العربى من مؤسسة صندوق المرضى واطبائها وموظفيها . ومن هذه القصص :

— لاحظت احدى معلمات مدرسة الرينة ان احد طلاب الصف لا يسمع جيدا .. فاتصلت بوالده واعلمته بذلك . فتوجه الوالد الى طبيب « صندوق المرضى » وكرر الزيارة عدة مرات — وكان الطبيب يؤكد فى كل مرة ان الولد سليم من اى مرض . فتوجه الوالد الى طبيب خاص . وحينئذ فقط اكتشف المرض واجرى الطبيب عملية جراحية سريعة للولد انقذ فيها سمعه .. ولو تأخر الولد لفقد السمع بهذه الاذن .

— شعر رجل بالم فى قلبه فتوجه الى عيادة « صندوق المرضى » . لكن الطبيب طمأنه : « انت سليم وتستطيع الذهاب الى العمل » . فذهب الرجل الى العمل ولكن آلامه زادت حدة فتوجه الى طبيب خاص ومات فى بيته .

— سقط ولد من على دراجة فجرحت رجله .. وارسله طبيب عيادة الناصرة الى العفولة حيث ظل قيد المعالجة لمدة سنة ونصف . ولم يكتم الجرح . فتوجه الولد الى طبيب خصوصى . وهناك دهش حين وجد الطبيب ثلاث قطع خشبية . وليس هذا فقط بل ان مكتب عيادة «الصندوق المرضى» فى الناصرة رفض تعويض المريض بالمصاريف .

— طفل فى الثامنة من عمره بقى قيد المعالجة ، فى مستشفى العفولة لمدة اسبوعين بسبب الم فى رأسه . وقد قرر الاطباء هناك ان الالم ناتج عن « دلع » وحرروه من المستشفى . ولكن الطفل ظل يشكو من الالم فاخذه والده الى طبيب خاص . وبعد فحصه اكتشف الطبيب ان الطفل مصاب فى رأسه اصابة شديدة وامر بنقله الى مستشفى روتشيلد . وهناك تبين ان الطفل مصاب بنزيف دم داخلى . فاجريت له عملية سريعة وانقذت حياته . وجاء فى تقرير المستشفى انه لو تأخرت العملية اسبوعين لمات الطفل .

ايـن رد « صندوق المرضى » !

حين تجمعت كل هذه القضايا واخذ الناس يتناقلونها بكثرة .. وكلهم يشكو من هذه الاوضاع .. دعت ادارة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة الى ندوة باشتراك مسؤولين من مؤسسة « صندوق المرضى » واطباء واعضاء هستدروت وغيرهم .. وقد افتتح الندوة الاستاذ محمد حبيب‌الله ، من ادارة المركز الثقافى ، فاعلن ان الدكتور شموئيل بريسلر ، مدير المؤسسة فى منطقة المرج والدكتور دافيدوف المدير الطبى فى مستشفى العفولة المركزى اعتذرا عن الحضور لان مركز صندوق المرضى فى تل ابيب حظر عليهما الاشتراك فى الندوة . واضاف ان هناك شائعة تقول ان سكرتارية مجلس عمال الناصرة ايضا طلبت اليهما الا يحضرا ..!

وهكذا تحدث فى الندوة الاطباء احمد ريناوى ورشيد سليم وخالد ذياب وسمير معمر واحمد ذياب والاستاذ سمير ابو نصار . وقد اجمع المتحدثون على ان مؤسسة «الصندوق المرضى» تهمل قضايا اعضاء الهستدروت العرب . واثاروا عدة مشاكل يعانى منها العرب مثل مقاطعة مؤسسة صندوق المرضى لمستشفيات الناصرة القريبة منهم والتى لا تكلف الكثير . اذ تبلغ تكاليف الليلة الواحدة فى مستشفيات الناصرة ٣٢٠ ليرة بينما يبلغ فى المستشفيات الاخرى ٨٠٠ ليرة . وذكر الاستاذ ابو نصار ان معدل ايام المعالجة الشهرية هبط فى مستشفيات الناصرة من ١٠٠٠ يوم معالجة الى ٢٠٠ يوم بسبب المقاطعة . واضاف ان ادارة « صندوق المرضى » حاولت فرض اتفاقيات ابتزازية على مستشفيات الناصرة .

وذكر الاطباء ان « صندوق المرضى » فى منطقة حيفا دعا الاطباء الخصوصيين الى توسيع عملهم بينما فى الناصرة قررت الغاء ارتباطاتها بالاطباء الخصوصيين .

أغلاق بيت الشبيبة فى قرية دبورية

دبورية — لمراسلنا — فى منتصف شهر شباط الماضى اغلق بيت الشبيبة فى دبورية بعد أن لم يعد يستطيع تأدية مهمته بسبب الاهمال الفظيع المتعمد من قبل السلطات المركزية وعدم الاكتراث من جانب المجلس المحلى .

وكان هذا البيت قد افتتح قبل ثلاث سنوات وانضم اليه عدد من الشبان اصحاب المواهب والهوايات المختلفة .

ومنذ أول ايلول من العام الماضى لم يقبض أحد من المرشدين العاملين فى النادى أجرا . ناهيك عن عدم تلبية متطلبات النادى مثل الملاعب ونفقات المحاضرات وغير ذلك . ولكن هذا كله لم يفت فى عضد الشبان حتى جاء القرار باقفال النادى فى ١٥-٢-٧٨ .

البروفيسور شافيه مرشح بيغن لرياسة الدولة

تل ابيب — قبل اسبوع لم يكن احد يسمع عن البروفيسور يتسحاق شافيه حتى جاء رئيس الحكومة مناحم بيغن واقترحه مرشحا لمنصب رئيس الدولة . وكان البروفيسور فى باريس فاتصلوا به هاتفيا وأعلموه ان رئيس الحكومة يريد مقابلته ليبلغه بالامر رسميا ويتعرف عليه .

ولما حضر الى البلاد ، توارد اليه الصحفيون والكل يسأل : لماذا هذا الانسان بالذات ؟

مناحم بيغن يريد مرشحا من الطوائف الشرقية . البروفيسور شافيه (شويكه) هو من مواليد مصر وهو ابن حاخام ومن تلاميذ والده الحاخام عوبديا يوسف — الحاخام الاكبر للطوائف الشرقية .

ومناحم بيغن يريد بروفيسورا ليست له مواقف حزبية وسياسية ظاهرة . والبروفيسور شافيه هو عالم فيزياء يقضى أوقاته بين الكتب وفى المختبرات ولكنه (كما يقول عن نفسه) « كيهودى متدين أشعر بشعور خاص بالنسبة ليهودا والسامرة ، وكيهودى متدين فان عاطفة قوية تربطنى بكل جزء من أرض اسرائيل » .

وعندما سألوه كيف كان شعوره فى ١٧ ايار بعد الانقلاب وفوز التكتل اليمينى ، أجاب : « ان نتائج الانتخابات حققت تطلعاتى » .

وبعد ان أدلى البروفيسور شافيه بتصريحاته السياسية لم يبق مجال للسؤال : لماذا اختار بيغن هذا الرجل بالذات ! هذا اذا تذكرنا ان بيغن صرح قبل الانتخابات وبعدها انه يؤمن بوجوب توسيع صلاحيات رئيس الدولة ومشاركته فى كل الخطوات السياسية التى تتخذها الحكومة . وعلى ما يبدو فان بيغن ينتظر انتهاء مدة رئيس الدولة الحالى افرايم كتسير لتحقيق « الانقلاب » فى بيت رئيس الدولة أيضا .

الوكالة اليهودية قلقة

فقط ٢٠٪ من اليهود يعيشون على جبال الجليل

حيفا — صرح مدير الوكالة اليهودية فى الشمال شمعون دافيد ان هناك ضرورة ملحة لاقامة مستوطنات يهودية على مرتفعات الجليل لان نسبة اليهود الذين يعيشون فى هذه الاماكن لا تزيد على ٢٠٪ . كذلك دعا الى الاستيطان فى جميع الاراضي المحتلة « لان حدود اسرائيل تنتهي عند اخر مستوطنة يهودية . وهذا ما يجب ان يؤخذ بالحسبان فى حالة اقتراح أي حل لمشكلة الشرق الاوسط » .

ويؤكد ممثل الوكالة اليهودية القلق انه بالاضافة الى فرض سياسة الامر الواقع فان اقامة المستوطنات اليهودية سيطور الزراعة وستقام مشاريع صناعية لا تعتمد على ايدي عاملة اجيرة (أي عربية)بل سيعمل فيها اهالي هذه المستوطنات اليهود !

توفيق طوبى يطلب :

بحث بيع الشركات الحكومية فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب توفيق طوبى اقتراحا لجدول أعمال الكنيست طلب فيه بحث قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بيع عدة شركات حكومية .

وفى معرض تفسيره لهذا الاقتراح قال الرفيق توفيق طوبى ان اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية قررت فى جلستها يوم الاحد الخامس من آذار بيع عشرات الشركات الحكومية . وتضم لائحة الشركات ، المقترح بيعها ، ثلاثة بنوك حكومية والعديد من الشركات الاخرى التى بقيت أسماؤها محفوظة سرا .

ان هذا القرار ببيع شركات حكومية الى أصحاب رؤوس الاموال وبشروط سهلة تضر باقتصاد البلاد . وهذه الخطوة اذ نفذت ستؤدى الى توسيع وتقوية تسلط أصحاب رؤوس الاموال الخاصة على الاقتصاد الاسرائيلى . ونطلب بحث هذا الامر كى نمنع بيع الشركات الحكومية الى أصحاب رؤوس الاموال الخاصة .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق محمود شاكر خطيب بمناسبة بلوغه سن الخمسين ، التي قضى نصفها مناضلا فى صفوف الحزب فى عرابة . وقد ساهم مساهمة فعالة ولا يزال فى بناء فرع الحزب الشيوعي فى قريته وتقويته وتحمل الكثير فى خدمة بلده وشعبه وقضيته .

اعضاء الحزب الشيوعى
فرع عرابة

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل

تدعو جمهور الطلاب لحضور الندوة الهامة حول :

تدريس المواضيع العلمية فى مدارسنا الثانوية العربية

باشتراك الاساتذة : ❋ حسن عزام ❋ عبدالله جبران ❋ راضى كرينى ❋ جميلة ياسين ❋

وذلك يوم الثلاثاء ٢١-٣-٧٨ الساعة ٣٠ر٣ بعد الظهر فى قاعة جمعية الشبان المسيحية فى الناصرة .

الرجاء التقيد بالوقت المحدد .

سكرتارية اللجنة
ص.ب ١٥٧١ الناصرة

الصفحة الرابعة

« الســلام »
في استراتيجية الحرب المانعة

الهجوم الدموى ، الذى قامت به جماعة من رجال المنظمات الفلسطينية ، فى الاسبوع الماضى ، على خط المواصلات الرئيسى فى البلاد ، هزت فظاعته البلاد باسرها . ولكن رئيس حكومة النمسا ، كرايسكى ، القى بالمسؤولية على سياسة حكام اسرائيل التى تتنكر للسلام وللحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى (اقرأ تصريحاته فى غير هذا المكان) .

بدون التطرق الى نقاش الصحف حول المسؤول عن مقتل معظم ركاب الباص ، وحول دقة البيانات الرسمية ، نان مفارقة الاسبوع ، هى تصريح رئيس الحكومة ان الاسلحة التى استخدمها المهاجمون ، بالاضافة الى زوارق « الزودياق » الفرنسية ، هى جميعها اسلحة سوفييتية .

بغض النظر عن كل ذلك اود ان اقول ان الجواب على هذا الهجوم الدموى الفظيع الذى لم يهز البلاد حادث مثله ، هو ليس بمواصلة التحريض على الانتقام وانتهاج سياسة العدوان !

وليس بالطلب من دول العالم اغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية فى بلادها .

وليس بمطالبة الامم المتحدة ، بالغاء اعترافها بالمنظمة.

وليس بشن الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، كما تفعل حكومة اسرائيل بمناسبة وبدون مناسبة .

لان المسألة هى هل يملك حكام اسرائيل الحق الادبى للطلب من دول العالم الغاء اعترافها بمنظمة التحرير وبحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الاكثرية الساحقة فى دول العالم تعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى وتدين حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة .

فهل يملك حكام اسرائيل الحق الادبى فى الطلب من الامم المتحدة سحب اعترافها بالمنظمة . أليست اسرائيل فى نظر الامم المتحدة هى دولة معتدية !! لقد اعلنت اسرائيل مؤخرا عدم احترامها لقرارات الامم المتحدة ، حتى التى تتعلق بكيان اسرائيل !.

ان التهديد الدائم ، الذى تتعرض له مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى جنوب لبنان ، هو جزء من استراتيجية « السلام » الاسرائيلية .

وهذه الاستراتيجية تقوم على التمسك بالمناطق المحتلة. وان اية تسوية مع الدول العربية ، حتى لو تخلت فيها هذه الدول عن جزء من اراضيها ، فهى فى مجمل الاستراتيجية الاسرائيلية ، لا تكون سوى فترة للتنفس ، او الهضم ، او الاستعداد لحرب جديدة .

لان استراتيجية « السلام » الاسرائيلية تعتمد ، فى نهاية الامر ، كليا على الحرب المانعة .

اسرائيل تتمسك بالمناطق المحتلة ، بمزاعم ، منها الحق التاريخى ، ومنها الاحتفاظ بعمق استراتيجى .

لضمان السيادة فى المناطق المحتلة ، وفى المنطقة برمتها ، فان اسرائيل لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدى امام تعاظم القوة العربية .

تحت عنوان « اسرائيل ستضطر لخوض حرب مانعة » كتب محرر هآرتس العسكرى ، زئيف شيف :

« فى ظروف الحدود الجديدة وتعاظم قوة العرب المرتقبة فى المستقبل لا تستطيع اسرائيل الا ان تتبنى استراتيجية الحرب المانعة وتوجيه الضربات المسبقة فى حالة تهديد عربى . (هآرتس ٧٨/٣/١٢) .

هذه الاستراتيجية المشار اليها فى صحيفة « هآرتس » ، كانت ولا تزال استراتيجية جميع حكومات اسرائيل . ويستشهد كاتب المقال المشار اليه باقوال ايغال الون ، الذى ذكر فى كتابه : (الجيش الاسرائيلى) ان « الحدود الآمنة بدون سلام افضل من السلام بدون حدود آمنة ، نظرا لظروف منطقة الشرق الاوسط الجغرافية ــ السياسية ، والجغرافية ــ الاستراتيجية » .

ويرى حكام اسرائيل ان الاعتبارات القائمة فى المنطقة ، تفرض عليهم الارتكاز على الحرب المانعة وعلى توجيه الضربة الاولى ..

الجنرال الاحتياطى ، اسرائيل تل ، الذى يعتبر من الحمائم ، كتب فى مجلة (معرخوت ، ديسمبر ١٩٧٦) : « فى ظروف منطقتنا اليوم ، فقط من يتمتع بتفوق كمى يستطيع ان يسمح لنفسه بهذه الكماليات . وعلى هذا فالنتيجة البسيطة هى : على القلة ان تتبنى مبدأ توجيه الضربة الاولى ، وشن حرب هجومية وليس دفاعية ... » .

هذا هو التناقض الذى تتخبط فيه دولة اسرائيل منذ نشوئها ، حين قرر زعماؤها اعتبار قرار التقسيم نقطة قفز على العالم العربى ..

فسياسة التوسع ، هى التى تجعل استراتيجية الحرب المانعة ، اساسا للعلاقات الاسرائيلية العربية ولانعدام السلام .

والتناقض الثانى الذى يتخبط به حكام اسرائيل ، هو ان سلاما بدون توسع اقليمى ، لا يكفل لاسرائيل حدودا آمنة !!

فأى سلام يتحدث عنه بيفن مع السادات ؟!

صليبا خميس

فذلكات حقوقية

فى هذه البلاد يستطيع رئيس الوزراء ان يعتمد فى ادعائه ملكية «ارض اسرائيل» على «الوعد الربانى» ! وهو يستطيع انطلاقا من هذا الادعاء ان يزعم ان الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة ليس اجراءا كولونياليا بل ممارسة حقوقية ! منحها الرب القادر على كل شىء لابائه واجداده .

ولكن انصاره العلمانيين ، الذين يدركون ان الرأى العام العالمى لا يقتنع بهذه الغيبيات ، يلجأون الى القوانين الدولية ليبرهنوا على انها تضفى على اعمال حكام اسرائيل الشرعية الكاملة .

وهم فى هذا العدد يلولبون القرارات الدولية ويحرقون المواثيق المتعارف عليها ليستنتجوا بعد ذلك انهم على حق وان من يعارضهم على باطل .

ومؤخرا بز الصحفى اليعزر فارتمان اقرانه فى البرهنة على ان الرأى العام العالمى مخطىء تماما اذ لم يفسر قرار مجلس الامن ٢٤٢ كما يجب .. وانه مخطىء خطأ مضاعفا اذا تصور ان ميثاق جنيف يمنع الاستيطان فى المناطق المحتلة ..

كتب فى جروزلم بوست تحت عنوان «ليس هناك قضية حقوقية ضد الاستيطان الاختيارى» (٧–٣–١٩٧٨) :

« ليست هناك اى حدود (دولية) فى اوروبا لم تخلقها الحرب . ولذلك فمن النفاق ان تطالب الامم ، التى توسعت حدودها نتيجة الحرب ، اسرائيل بعدم ممارسة حق اقامة حدود آمنة ومعترف بها ، الامر الذى يمنحها اياه قرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر فى تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٦٧ » .

طبعا يتجاهل فارتمان هنا عنصرين من هذا القرار : اولا مقدمته التى ترفض الاستيلاء على الاراضى بالحرب .. وثانيا ضرورة الاعتراف بالحدود .. وهذا الاعتراف يحتاج الى اتفاق اطراف النزاع .

ومع انه لا يستشهد بأى ميثاق دولى فهو يقرر قانونا شرعه حكام اسرائيل . ويكتب ان اعلان الفلسطينيين « حرب ابادة » !! على الاسرائيليين فى عام ١٩٤٨ جردهم من الحقوق جميعها ومن الادعاء بأية اراضى تحتلها اسرائيل!!

ينسى هذا الصحفى ــ « القانونى » ! ان الشعب العربى الفلسطينى هو الذى تعرض لحملة ابادة منذ ان بدأ القادة الصهيونيون يمارسون سياستهم فى فلسطين بعد وعد بلفور وتحت حراب الانتداب البريطانى ..

فالبداية لم تكن فى عام ١٩٤٨ بل فى عام ١٩١٧ .. واسطورة الابادة لم تعد تقنع احدا خصوصا بعد ان اعترف جنرالات اسرائيليون ان اسرائيل لم تواجه خطر حرب ابادة لا فى عام ١٩٥٦ ولا فى عام ١٩٦٧ ..

لقد وقعت حروب عديدة بين امم ودول .. ولم يزعم احد من اطرافها ان نشوب حرب من الحروب تلغى حقوق شعب من الشعوب فى وجوده او فى وطنه .

ويصل فارتمان الى قمة فذلكته الحقوقية وحذلقته القانونية حين ينتقل الى الاستيطان .

هنا يعلن « اكتشافه » الخطير ! ويقرر ان ميثاق جنيف الرابع ، الذى يحدد سلوك سلطات الاحتلال ، يعالج فى فقرته التاسعة والاربعين مسألة نقل السكان ويمنع السلطات المحتلة من نقل مواطنيها بالقوة الى المناطق المحتلة .. ولذلك لا يعتبر الانتقال الاختيارى اجراءا يتعارض مع القانون .

وفسر دوافع وضع ميثاق جنيف فكتب انه هدف الى مقاومة نشاط المانيا النازية ايام الحرب العالمية الثانية التى اجلت السكان الاصليين فى الاراضى المحتلة لتفسح المكان لاستيطان « الاريين » ..

ولهذا فالمقارنة بين المانيا واسرائيل التى تقوم « باستيطان سلمى اختيارى » هى مقارنة وحشية .

حكام اسرائيل بممارستهم اليومية فى المناطق المحتلة هم الذين يضطرون الرأى العام الى المقارنة التى اوردها فارتمان من نفسه ولم يذكرها احد من قبله .

والان لنرجع الى الاستيطان على علاته ودون مقارنة..

يزعم فارتمان ان الفقرة ٤٩ من ميثاق جنيف الرابع تسمح بالاستيطان الاختيارى الذى لا يقوم على طرد المواطنين الاصليين المقيمين .

اولا : لقد قام الاستيطان الكولونيالى فى منطقة الغور على طرد السكان ــ العرب الفلسطينيين ــ من قراهم ومزارعهم .. كما ان هذا الاستيطان فى مشارف رفح قام بعد اقتلاع الاف العرب (البدو بلغة حكام اسرائيل) من بيوتهم وطردهم الى الصحراء بعد هدم بيوتهم وتسميم آبارهم.

ثانيا : لقد بدأ هذا الاستيطان واستمر على الرغم من قرارات الامم المتحدة التى تصنع اليوم القانون الدولى وتحدد الشرعية الدولية .

منذ عام ١٩٦٧ والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تشجب اجراءات حكام اسرائيل فى المناطق العربية التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ وتدعوها الى وقف الاعمال التى من شانها ان تغير طابع هذه المناطق السكانى والجغرافى.

وقد اصدرت قرارها بشجب تغيير وضع القدس العربية المحتلة فى ١٤ تموز ١٩٦٧ ، والحقته بقرارات مماثلة منذ ذلك الوقت .

واما بشأن الاستيطان الكولونيالى فقد اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارات واضحة لعل اشدها وضوحا قرار ٢٠٢٧ فى ٢٠ كانون الاول ١٩٧١ .

فقد دعا هذا القرار اسرائيل الى الغاء كافة الاجراءات والى وقف تنفيذ السياسات التى من شانها الحاق اى جزء من الاراضى المحتلة بها . كما دعاها الى وقف اقامة المستوطنات (الكولونيالية) وهدم البيوت وطرد السكان من وطنهم .

ومنذ عام ١٩٧١ والجمعية العامة تؤكد هذه القرارات وتدعو الى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وهكذا يظهر ان الفذلكات الحقوقية والحذلقات القانونية لن تقنع الرأى العام تماما كما لم تقنعه غيبية بيغن حول حق الملكية « الربانى » !

(ابــن خلــدون)

درس في السياسة الامبريالية الأمريكية

اوضح الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، فى مؤتمر صحفى عقده فى نهاية الاسبوع الماضى ، انه لا ينوى ابدا ان يضغط على رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيغن فى اثناء المباحثات التى سيجريها معه قريبا . وقال : « لا ارغب فى ان افعل ذلك . وحتى لو كنت ارغب فى ذلك فلن استطيع » .

ورفض كارتر طلب الرئيس المصرى انور السادات ان تقوم الولايات المتحدة بدور « الشريك » فى مباحثات الشرق الاوسط . واصر على ان تبقى بلاده « وسيطا » فى هذه المباحثات .

ومع انه انتقد موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الا انه اكد بشدة على ان « ضمان امن اسرائيل » هو احد المبادىء الاساسية التى تقوم عليها سياسته فى الشرق الاوسط .

والغريب بعد كل هذا ان يعلن الرئيس المصرى انور السادات ان مبادرته مستمرة وانها لن تتوقف على الرغم من انه أصبح يقف وجها لوجه أمام التعنت الاسرائيلى دون ان يحظى بأى تأييد من جانب الولايات المتحدة .

والحقيقة هى ان الرئيس المصرى انور السادات هو اشبه بمقامر عنيد لا يريد ان يخرج من « اللعبة » الا بعد ان يخسر « هدومه » على حد التعبير المصرى .

ولو لم يكن السادات اشبه بذلك الرجل المقامر لكان ادرك ان « مبادرته التاريخية » لم تؤد الا الى مزيد من التعنت الاسرائيلى ، والى مزيد من المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة .

ولكن ماذا نقول ! اذا كان السادات ، من فرط « حبه » للولايات المتحدة ، قد اصبح مثل ذلك الرجل الولهان الذى لا يرى عيوب حبيبته !

فاذا كان السادات « يجهل » هدف السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط فهذا شأنه . اما الشعوب العربية فتدرك تماما ان هدف هذه السياسة الاساسى هو دعم المصالح الامبريالية التى يساندها حكام اسرائيل وبالتالى دعم المصالح الاسرائيلية .

واذا كانت تسعى فى الوقت نفسه الى « التقرب » من الدول العربية فذلك بسبب اعتماد الولايات المتحدة المتزايد على نفط الشرق الاوسط .

فواشنطن عندما تتحدث عن « حل شامل » وتطالب اسرائيل بتنازلات معينة تفعل ذلك وهى تفكر اولا وقبل كل شىء باهدافها الخاصة . فالحل الشامل يعنى بالنسبة لها ابعاد الاتحاد السوفييتى عن الشرق الاوسط وفتح ابواب المنطقة كلها امام الرأسمال الامريكى وضمان تزويدها بالنفط عن طريق تقوية الدول الرجعية المنتجة للنفط على حساب حركة التحرر الوطنى والقوى التقدمية .

اما اسرائيل فانها تسعى الى ان تكون « الشريك المفضل » الاوحد للولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

وما هذا التذبذب الذى نراه فى سياسة حكومة الرئيس الامريكى كارتر الخاصة بالشرق الاوسط سوى نتيجة محاولات التوفيق بين هذه المصالح المتناقضة .

* * *

لقد اعلن الرئيس الامريكى كارتر انه لا يستطيع ان يضغط على اسرائيل حتى لو رغب فى ذلك . وهذا صحيح الى حد ما . لان « اصدقاء اسرائيل » يقومون بدور هام جدا فى حياة الولايات المتحدة السياسية . فالرأسماليون اليهود الامريكيون المنظمون فى المنظمات الصهيونية المتحالفون مع المحافل الامريكية المغرقة فى معاداة السوفييت والشيوعية هم الذين يسهمون الى حد كبير فى تمويل الحملات الانتخابية للاحزاب المتنافسة . فهم يدفعون اكثر من نصف الاموال التى يصرفها الحزب الدمقراطى فى الانتخابات واكثر من ٤٠ بالمئة من الاموال التى يصرفها الحزب الجمهورى .

ويمكن ان نضيف الى ذلك جهاز الصحافة الضخم الذى يعمل بكل مهارة فى خدمة المحافل الامبريالية الامريكية المتحالفة مع الصهيونية .

وعلى هذا الاساس يمكن ان نقول ان العلاقات الاسرائيلية ــ الامريكية هى حاصل حقيقتين اساسيتين : اعتماد اسرائيل كليا على الولايات المتحدة فيما يتعلق بتزويدها بالاسلحة وبتقديم المساعدات الاقتصادية والدبلماسية لها . وقوة تأييد المحافل الامبريالية المغرقة فى الرجعية الهائل فى الكونغرس .

وليس صدفة ان السادات لم يحظ بتأييد « الكونغرس » الامريكى ، على الرغم من مظاهر الحفاوة التى استقبل بها .

* * *

وهكذا نرى انه على الرغم من « احتجاجات » « البيت الابيض » على اقامة مستوطنات اسرائيلية جديدة فى الاراضى العربية المحتلة ، وعلى الرغم من « اعتراف » كارتر بأن رفض اسرائيل تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على الضفة الغربية وقطاع غزة هو « ضربة خطيرة جدا لتوقعات السلام فى الشرق الاوسط » فان الوف ملايين الدولارات الامريكية لا تزال ترصد لدعم قوة اسرائيل العسكرية .

* * *

ان الوحدة بين الدول العربية هى وحدها التى بامكانها ان تضيق الخناق على حكام الولايات المتحدة وتضطرهم الى عدم الوقوف علنا الى جانب اسرائيل . وقد اثبتت الاحداث ان كل الجهود التى تبذل للاستعاضة عن مؤتمر جنيف للسلام بمحادثات انفرادية بين مصر واسرائيل هى فى نهاية الامر فى مصلحة التوسعيين الاسرائيليين .

وبات واضحا الان ان سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة التى يتبعها السادات هى سياسة فاشلة . ولا بد من خروج مصر من اللعبة الخاسرة التى جرها اليها السادات وحلفاؤه عبر المحيط .

علــى عــاشور

كــابوس

— كنت اعلم بان هذه الزوبعة ستمر واننا سنجتازها بسلام !
— اية زوبعة ؟
— « الزيارة التاريخية » و « الهجوم السلمى ».
— اتذكر ؟ يوم ان اخذت الطيور تصبغ ريشها فاختلط الحابل بالنابل..
— ووقفت الحمائم على يمين الصقور على يمين الغربان وكل يصفق بجناحيه منتشيا .
— كانت ليلة سمر رائعة .. طويلة طويلة !
— كم شربنا من انخاب !
— الى ان ناحت البومة من فوق خرابة فاطلع نواحها الشمس ..
— وعندها اخذت الصقور تنتف ريش الحمائم !
— وحل الخصام وانفرط العقد .
— واضرب البحارة وعمال البريد وسائقو الباصات ..
— حتى القضاة الذين يرسلون الناس الى جهنم !
— وصارت الليرة تتدحرج لدرجة يصعب تمييزها عن القرش .
— ايه .. انه كابوس .
— وهل انتهى ؟

انتبــه

— انتبه ! ــ قال موظف البنك لزبونه وهو يصرف له الشيك .
— طبعا طبعا ، فلن ابارح المكان قبل ان أعد النقود !
— لم تفهمنى : اردت ان اقول ان مطابع الحكومة تشتغل ليل نهار ..
— معذرة ! هل تعيد ما قلته ؟
— يا أخى يطبعون مليار ليرة من الورق النقدى شهريا ويقذفون بها الى السوق دون تغطية .
— وما الذى يحشرنى فى هذا الموضوع ؟
— يجب أن تتأكد من سلامة نقودك .. فقد يغفلوا طباعتها من الجانب الآخر ، لانهم فى عجلة من أمرهم ..

مطلــوب عــدو

— بصراحة ، انا لا افهم ما يدور حولى : كنا نريد مفاوضات مباشرة . بدون شروط ــ فكان لنا ذلك . ومع هذا تنقطع المفاوضات لاننا لم نتفق على صيغة !؟
— المسألة ليست فى الصياغة ، بل فى هذا السادات الذى يلقى بسلاحه مرة واحدة .. يفاوض ويتنازل ويوافق على « مشاريع الحل » الممتدة الى مراحل ومراحل المراحل !
— عجبا ! وماذا نريد اكثر من ذلك ؟ انه يفتح لنا الطريق ويزيل العوائق.
— يفتح لنا طريقا لا نريدها ولا تدخل فى حسابنا ..
— لم افهم .
— ماذا نفعل بالسلاح الذى بين أيدينا وذلك الذى نود شراءه ؟.
— ما لنا والسلاح اذا حل السلام ؟
— اترى انك وقعت فى الفخ ؟ السلام .. ها ؟ كيف تسمح لنفسك ان تفكر فى المستحيل ؟
— كيف يكون مستحيلا والعدو يلقى سلاحه ؟
— المصيبة ان يكون السلام ممكنا !
— الا تكون واضحا ؟
— لكى نظل أمة لا بد لنا من عدو دائم ــ هكذا قال هرتسل .
— اتعنى ان السادات ..
— تماما .. يجب ان يطير .
— هل نبحث عن ناصر جديد ؟
— اعوذ بالله .. لقد كان اسوأ من هذا . فقد الب العالم علينا .
— ماذا نريد اذن ؟
— اسمع : المطلوب هو زعيم عربى يشتمنا الف مرة فى اليوم ولا يرضى باقل من قذفنا فى البحر .. بينما هو لا يملك القدرة على حماية ارضه ، ولا يجوز له ان يملكها !
— لم أعد أفهم .
— هذا أفضل .

نسيم أبو خيط

مرشح لرياسة الدولة ..

— هــالو .. بروفيسور .. شالوم .. يتكلم مناحيم بيغن رئيس حكومة اليهود .
— هالو .. من يتكلم .. مناحيم بيغن .. هل تسخر مني ؟ ان بيغن لا يعرفني .
— بروفيسور .. اقسم لك انني انا بيغن .. وها هو ابن عمك بجانبي .. والراب عوبديا يوسف .. وزميلك البروفيسور مردخاي .. ان كنت لا تصدقني فتكلم معهم .
— اعطني الراب عوبديا .
— هالو .. بروفيسور .. صحيح انه رئيس الحكومة ..
— هالو .. أسمع يا بروفيسور .. صحيح انه لم يحصل لي الشرف ان اتعرف عليك .. ولكني سمعت عنك من الراب عوبديا .. كذلك قالت لي زوجتي انها تعرف ابن عمك .. وطلبت من ابنتي ان تسأل الجيران عنك .. وجميعهم قالوا انك انسان عظيم .
— ولكن .. يا سيدي لماذا تريد التعرف عليّ ؟ .
— اسمع يا بروفيسور .. لقد قررت ان ارشحك لمنصب رئيس الدولة ..
— نعم ؟.. رئيس الدولة ؟. آ.. آ.. آ.. آنا ؟.
— نعم .. انت .
— متى استطيع مقابلتك يا سيدى البروفيسور لاتعرّف عليك .
— متى تشاء يا سيدى رئيس الحكومة .. متى ستزور باريس .. انا موجود فى باريس وانهى عملى الساعة الثانية بعد الظهر .. تستطيع ان تزورنى متى تشاء !
— انا مسافر الى امريكا يا سيدى البروفيسور .. ولكن الافضل ان تأتى انت الى البلاد .
— حسنا .. ولكن لماذا اخترتنى انا بالذات .
— انت تعرف انا اريد بروفيسور ليكون رمزا لدولة اليهود.. يا بروفيسور .. العلم هو شعارنا .. انت تعلم من بين اعدائنا العرب لا يوجد اى رئيس يحمل حتى شهادة دكتوراه .. انت تعرف نحن شعب الله المختار ..
— ولكن .. انا لست البروفيسور الوحيد فى الدولة !
— لا .. انا لا اريد من الاشكناز .. يكفي ان رئيس الحكومة يجب ان يكون من الاشكناز .. نحن دولة دمقراطية .. ويجب ان نمنح اليهود الشرقيين الحقوق الكاملة .. انت شرقي .. وستكون رمز الدمقراطية والمساواة .. حكومة « الليكود » لا تميز بين الشرقيين والغربيين كلنا ابناء شعب اسرائيل ، ولا فرق بيننا ... انى لم اجد بروفيسور شرقي افضل منك ..
— ومن يدعي يا سيدى الرئيس انه يوجد تميز ؟ خصوصا فى حكومة « الليكود » التى تضم الوزير دفيد ليفي . انها افضل حكومة حتى الان .
— هل صحيح انك ولدت فى مصر يا سيدى البروفيسور !
— نعم .. انا من مصر .
— عظيم .. عظيم جدا .. سأكتب الى صديقى انور السادات .. هذا سيكون الرد على مبادرته السلمية .. لقد اتهمني بانني متصلب فى رأيى ولا اتنازل .. سأرد عليه .. سأقول له انني اقترح مصريا رئيسا لدولة اليهود .. تكه .. واحدة .. بواحدة .. مقابل زيارته لاسرائيل تنازلت واقترحت مصريا .. بالنسبة له هذا سيكون افضل من كل الاراضى .. وافضل من مليون عربى .. سيعتز بهذه الخطوة .. سيقول لشعبه : لقد نجحت مبادرتى السلمية .. رئيس دولة اسرائيل مصرى .. وسيقتنع الشعب المصرى انه اذا كان رئيس دولة اسرائيل مصرى .. اذن يوجد سلام ..
— عظيم .. يا سيد بيغن انك سياسى رائع جدا . ولكننى انا لا اتدخل فى السياسة !
— افضل يا حضرة البروفيسور .. لا تتدخل فى السياسة . ممنوع ان تتدخل فى السياسة . انت تعلم انا اقترحت ان توسع صلاحيات رئيس الدولة .. وسأنفذ هذا .. ولكن انت لا تتدخل فى السياسة .. انت تعرف كل شىء فى الفيزياء .. اما السياسة فاتركها لى ... وسأوسع صلاحيات رئيس الدولة ..
ولكن اسمع يا حضرة البروفيسور .. انت تعلم سياسة حكومتنا .. طبعا انت لا تعارض هذه السياسة .
— كلا .. كلا .. يا سيدى الرئيس .
— ما رأيك فى سياستنا فى الاراضى المحررة ؟
— انا كيهودى متدين تربطنى عاطفة قوية بكل جزء من ارض اسرائيل وخصوصا يهودا والسامرة .
— عظيم .. وما رأيك فى نتائج الانتخابات فى ١٧ ايار ؟
— هذا ما كنت احلم به . وقد تحققت احلامى .
— عظيم .. هل انت عضو فى اى حزب .
— كلا .. ولكننى دائما اصوت لكم .
— عظيم .. عظيم انت يا سيدى البروفيسور .. اسمع .. انت تعلم ان رئيس الدولة يجب ان يكون متواضعا .. مثلى انا .. انا معاشى ٣٠٠٠ ليرة فقط . ورفضت ان اركب سيارة امريكية .. عندى فولفو .
— انا كذلك متواضع جدا .. عندى سيارة موديل ١٩٦٣ .
— عظيم .. هل تتكلم اللغة العربية .
— نعم .. بطلاقة .
— اذن لا حاجة لان نعين لك مستشارا ..
— انت عظيم يا حضرة البروفيسور .
— نعم .. صحيح .. يا حضرة الرئيس . انا اكثر انسان ملائم لرياسة الدولة .. لقد احسنت الاختيار .
— الى اللقاء يا حضرة البروفيسور يا رئيس دولتنا القادم .

سلمان نــاطور

الاتحاد
للادب والثقـــافه

البريـــــد الادبـــــى

*** الى** « نوال – الجليل » :

وجدانياتك بعنوان « صورة من الصمود والبقاء » غائمة الملامح . لقد حاولت ان تعرضي صورة من صور يوم الارض كما يبدو . فاخترت الظاهرية منها والتي عالجتها الصحف والخطب . صورة الاعتـداء البوليسي على الانسان العربي . ولكنك اخترت واحدة ولم تعرض لصورة الشعب او هبته وربطت صمود بطلك برسوخ اشجار الزيتون التي كانت تتراءى تمر مسرعة من نافذة سيارة الشرطة . جميل ارتباط الانسان بالطبيعة ولكن الطبيعة وحدها ليست هي التي توحي بالصمود . فهناك الرابطة بين الناس التي يستمد منها المناضلون التشجيع والقوة . لقد كان الزيتون موجودا عـام النكبة . ولكنه لم يوح للنازحين شعور الصمود بل المرارة والالم والبكاء .. هذه العلاقة الحميمة بين ابناء الشعب ووحدة المصير لم تشر لها في مقالتك . وبالتالي ، حتى تكون الصورة جذابة ومقتنعة لا تجعلها مجموعة من الشعارات التي طالما ترددت . فالشعارات لها قيمتها في المظاهرة ، في نداء المعركة ، في الخطب الحماسية عندما تكون المشاعر في ذروة الغليـان . امـا في الصورة الصغيرة فالامر يختلف .

ولكن في محاولتك ما يبشر بخير . ونامل ان تكون المحاولة القادمة اكثر توفيقا .

*** الى صاحب قصيدة** « يا ورد » :

« قصيدتك » غزل وعتاب وشكوى . قد تكون ذات قيمة اذا وصلت الى يد معشوقتك ، هذا اذا كانت تبادلك الحب . اذ ان كلمة « احبك » وحدها تكفي لان تكون قصيدة عند المحبين . اما القارئ فيطلب شعرا بكل معنى الكلمة . لقد جعلت للقصيدة كلها قافية واحدة « يـا ورد » وهو امر غير مستحب . ومن ناحية اخرى تخليت كلية عن الوزن ورددت الكلمات عينها التي نجدها عادة في اية اغنية غزل ..

حتى الان قصائدك تصلح للحبيبة وحدها . ونـامل ان تتطور لتصلح للجميع . والدنيا امامك . فانت لا تزال طالبا بعد .

*** الى مرسل زجلية** « دبرونا يا أهل الدين » :

هذه الزجلية كانت تصلح فيما مضى يوم كانت الفتيات تباع كالسلع لقاء مهر معين . اما اليوم فلم تعد هذه القضية ذات بال ولم يبق الا قلة يتمسكون بهذه العادة النميمة .

*** الى صاحب قصة** « العرس الكبير » :

لي رجاء خاص هو ان تكتب بخط اوضح وان تترك فراغا بين السطور . لقد كان علي ان انسخ قصصك السابقة قبل ارسالها الى المطبعة . فانفع صاحبك بشيء لا يضرك واقبل تحياتنا .

قصـــة

ذنـــب قديـــم

بقلم حنا ابراهيم

عزيزتـى ....

لك ان تعجبى بل وان تغضبى لرفضى المستهجـن لدعوتك اللطيفة لان اتكلم فى احتفال نسائى . ولو كنت فـى سبيل مجرد الاعتذار لتم لى ذلك بجملتين استميح بهما عـذرا أحسب انى واجده لدى القلوب الكبيرة . ولكنى ، فى الواقع ، اريد ان ازيح عن فؤادى عبء « سر » اثقله سنوات طويلة ، معترفا بخطيئة حاسبا ان الاعتراف اقرب الطرق الى الغفران.

لم يكن رفضى استهتارا بل لشعور باطن بانى لا استحق هذا الشرف او انى لا اليق لهذا المقام على الاقل . فانا اعتقد انه لا يجوز لمدمن علـى التدخين مثلا ان يلقى محاضرة عـن اضرار التدخين . وحتى استحـق شرف مخاطبة النساء فى عيدهن الاممى ينبغى لى اولا ان اعترف باساءة قديمة لا استطيع اليوم ان اغفرها لنفسى . واليك القصة .

كان ذلك قبل خمس وعشرين سنة. حينما اقنعنى ابن عمى بان ارافقـه الى الاحتفال بعيد مار الياس علـى جبل الكرمل . ولم اكن غشيت احتفالا كهذا من قبل . حاولت التملص فاصر مستهجنا الا يهتم شاب اعـزب بارتياد حفل يتاح له فيه الالتقـاء بعشرات الصبايا الفاتنات . وكنـت احفظ وصية لابى تقول « لا تاخذ مـن صبايا العيد ولا تشتر من بقـر الربيع » . وزجرنى متهما ايـاى بالتزمت الزائد عن الحد . ومضينا . ولم ينقض النهار حتى كان ابن عمى يستحق ، فى نظرى ، اكبر مكافاة . ذلك اننى تعرفت اليها فى ذلك النهار . جرت الامور بسهولة لا تصـدق . اعترض سبيلنا ، ونحن نتجول بـين جماعات المحتفلين والجو يعبق برائحة الشواء والعرق ، كهل وخط الشيب فوديه وراح يحيينى بحرارة غريبـة ويدعونا الى مشاركته فى الشـرب حتى حسبته سكران . وحين لاحـظ ارتباكى مضى يشرح لى كيف انـى اسديت له معروفا دون معرفة . واصر على ان نرافقه الى حيـث تجلس العائلة . ووافق ابن عمى ولحقـت بهما . ولم اندم . وراح يقدمنى الى افراد عائلته وهو يكيل لى المديـح بسخاء ... وهذه ابنتى الكبـرى وداد والتقت عيوننا وصعقنى التيـار الكهربائى المنبعث من عينيهـا الخضراوين . وكدت ارتبك وافقـد لسانى امام هذا الجمال غير العادى. ولكن مضيفنا ، بانطلاقه وخفة روحه ، ازال حرجى . ولم البث بعد كاس من العرق ان انطلقت على سجيتى . وخفق قلبى بفرح غامر حين لم ار فى اصبعها خاتم خطوبـة او زواج ، وحين عرفت ان الاطفال كانوا لاختها الاصغر منها .

ولاحظت ان اباها يهتم بها بشكـل ملحوظ ويحاول بشتى الوسائل ادخال السرور على قلبها . ورحـت اسال نفسى كيف اتفق ان تكون على هذا الجمال وتتزوج اختها الصغرى قبلها. هل هى من النوع المترمت المستعلى .. وهل تقبل بمعلم قروي مثلي ؟.. والتقت عيوننا اكثر من مرة . وفى كل مرة كان يضربنى التيار الكهربائى . ومرة اطالت التحديق فى عينـى . وثبتت نظرتى . وبدا فى عينيها مـا يشبه التساؤل الحزيـن . وشعـرت بقلبى ينتقل الى صدرها .

وعلى مقربة انبعث صوت مزمـار بلدى . وانتصبت حلقة دبكـة . وذهبنا نتفرج . ووجدت نفسى اقف الى جانبها . قالت وهى ترقـب انفعالات وجهى .. اتحب الدبكة ؟

– كثيرا .

لا اعرف كيف اختفى ابن عمى ولا كيف وجدنا نفسينا نسير جنبا الـى جنب كعاشقين عصريين تقريبـا . وعندما حان وقت الافتراق كنت متاكدا اننى غارق فى الحب الى فوق اذنى . وكنت سعيدا بذلك . ولم يكـن لسعادتى حدود حين دعتنى لحضور الاحتفال بعيد ميلادها بعد عـشرة ايام اى فى اول ايلول .

لبيت الدعوة وجئت مبكرا مع ان ذلك كان اليوم الاول فى السنة الدراسية. وانتهزت الفرصة واعترفت لها بحبى وسالتها ان كانت تقبل بى زوجا . وتملقت عيناى بشفتيها وخيل الى ان غيمة حزن مرت على جبينها . تنهدت وقالت : سنتكلم فيما بعد . ولكنهـا لم تتكلم .

وذات يوم حمل الى البريد رسالة مطولة . نظرت الى التوقيع قبل البدء بقراءتها . كانت منها .

عزيزى ...

ينبغى ان اعترف لك انك لـم تفاجئنى بالافصاح عن حبك . فقـد رايته فى عينيك على الكرمل . ولكنك لم تسال ان كنت ابادلك الحب . ربما استحيت . حسبت ان موافقتى علـى الزواج تعنى انى احبك .

ويجب ان اعترف لك ايضا انـى كنت قد عقدت العزم على عدم الزواج. لا حبا بالرهبنة ، بل لسبب آخر . حتى جئت ووضعتنى من جديد امـام هذا الخيار . واسمح لى ان اقول لك اننى خائفة . أخاف ان نقـع فى الحب فتكون الخيبة اشـد مرارة . وحتى تفهمنى يجب ان اقول لك انك لن تكون الرجل الاول فى حياتى . كثيرون تقدموا فى طلب يدى . وعندما صارحتهم ولوا الادبار . فالواحد يريد زوجة ما شم فمها الا امها او هكذا يخيل اليه . ويرفض ان يحاسبـه احد على ماضيه فى حين يرى نفسه مسؤولا عن تصرف زوجته منـذ طفولتها . انت الوحيد الذى اروى له قصتى بتفاصيلها .

كان ذلك فى يوم عيد ميـلادى بالضبط قبل ست سنوات . وفى ذلك الوقت كان ينبغى ان اذهب الـى المدرسة التى عينت فيها معلمة لاول مرة . وكان على ان اعود الى حيفا لحضور حفلة العيد التى دعوت اليها صديقاتى . وبدا لى ان الباص يسير ببطء شديد . وكنت اخشى الوصول بعد فوات الوقت . اذ كانت العادة ان ننهى الحفلة قبل المساء . فلـم يكن مسموحا لاكثر صديقاتى حضـور الحفلات خارج بيوتهن فى الليل . وكان الجو حارا . فتحت النافذة الزجاجية فعصفت هبة ريح بصحيفة كـان يقرؤها شاب فى المقعد الخلفـى . فاعتذرت . فضب الجريدة وفتح النافذة بجانبه قائلا ان المرء لا يستطيع تحمل الحر . كنت قد اشتريت بعض الحلوى والسجائر للحفلة . فلم اجد نفسى الا وانا اشعل سيجارة على اعتبار ان ذلك جائز فى يوم عيدى . ولكنـى سرعان ما خجلت من نفسى وقذفت بها خارج نافذة الباص . ولكن الريح ردتها فدخلت من النافذة التى تليهـا ولم اشعر الا وجارى ينفض ثيابـه كالملدوغ . وعندما التفت كان يطفئ قميصه وقد ظهرت بقعة محروقة بحجم نصف الكف . وفهمت ان السيجارة التى رميت بها الى الخارج دخلت فى كمه القصير وكادت تحرق ثوبه الابيض. تستطيع تصور ارتباكى وخجلـى واسفى . وزادنى ارتباكا انه لـم يغضب ولم يوبخنى ولو بكلمة صغيرة. ورد على اعتذارى الشديد ببسمـة لطيفة . وازعجنى ذلك كثيرا . فهل كان يبتسم لو كان الذى تسبب فى حرق قميصه شاب مثله . وشعرت بأن على ان لا اسمح بان يعاملنـى احد كضلع قاصر ضعيف . فانا معلمة واستطيع ان ادفع ثمن غلطتى . قلت له اننى مسؤولة واننى سادفع ثمن القميص . فضحك بطلاقة حيرتنى . واتجهت انظار الركاب الينا . وجـاء شرطى كان يجلس فى مقعد امامى يسأل عمن اقترفت سيجارته هذا الذنب . واشار السائق فى المرآة الى . ولكن الشاب اسرع ليدعى ان سيجارته هى المذنبة . واشار على بحـزم ان اصمت . وانتهت المشكلة .

وفى المحطة رجوته ان يقبل بـان اشترى له قميصا بدل قميصـه المحروق . فرفض بلطف دون ان يلجا الى ذلك النوع السخيف من الغزل كالقول انه سعيد لحرق قميصه الذى جعله يتعرف الى فتاة جميلـة . ووجدتنى اكرر الاعتذار معترفة بانـى عادة لا ادخن ولكن انزعاجى بسبب حفلة عيد الميلاد هى التى جعلتنـى ادخن سيجارة . واننى كنت عائـدة من اليوم الاول لى كمعلمة فى مدرسة بعيدة . تناول قلم حبر من جيـب قميصه قائلا تقبلى هذه الهديـة المتواضعة يا استاذة لمناسبة عيـد ميلادك . اصبت بالحرج ولم اجـد نفسى الا وانا اناوله علبة السجائر. ابتسم بلطف قال انه لا يدخن ولكنـه يقبلها للذكرى من الصديقة ، ونظـر الى متسائلا .. قلت وداد . قال : اسمى فؤاد . وافترقنا . وشعـرت ان فؤادى تبعه .

ولكن الجبال فقط هى التـى لا تلتقى . وعندما التقينا ثانية كانـت حيفا تحترق . وكانما زلزلت الارض زلزالهـا ولم يعد يعى احـد مـا يفعل . وكان العرب يتدفقون نحـو الميناء ، المخرج الوحيد من المدينة . وكان الرصاص يجلدنا بقسوة والجنود البريطانيون يبدون بشكل الحامى من اليهود . وكانت الميناء اشبه بيـوم الحشر . وكان الزحام شديـدا . واضعت اهلى . لم اعرف ان كانوا نجحوا فى ركوب احدى الزوارق . ولم يكن بوسعى السفر بحرا الى عكا وحدى ودون معرفة ما جرى لهم . فقررت العودة الى البيت . ولم يكن من السهل السير ضد تيار المتدفقين الى الميناء . وكنت احترق نفسيـا وأسير فى حلم . والوجوه تبـدو غريبة وقد شوهها الحزن والهلـع . وفجاة التقت نظراتنا . كان هـو . وصرخت باسمه . ولكن صوتى كـان مختنقا . ولوح بيده . واستطعنا ، رغم الامواج البشرية ، ان نقترب من بعضنا . وشعرت بانفراج ويـدى بين كفيه الكبيرتين . كانت ابتسامته حزينة حتى الموت . لكن لم يكن فى عينيه اثر للخوف . داخلتنى ثقـة بالنفس . اقترح ان نعود الى المدينة، اذ كـان مـن المستحيـل السـفر فى ذلك اليـوم ولم يكن يقبل بفكرة قضـاء الليل على ارصفة الميناء . ولم يكن لدي خيار بعد ان يئسنا من العثور على أهلي . وعاد بي الى بيتنا فى البلدة السفلى .

كان البيت مقفرا . والظلام على وشك ان يحل . عالج البـاب ففتحه . ودخلنا . قـال ان الناس يرتكبون خطا فاحشا بالرحيل . وانه سيبحث عن أهلي من جديد فى الصبـاح ليقنعهم ، اذا وجدهم ، بالبقاء . كان يتكلم باستمرار ، ربما ليبث فى الشجاعة . وقام وغلى شايا . ووجدنا سكرا لحسن الحظ . ولم يكن لدينا ما يؤكل . وفى الواقع لم تكن لاحدنا شهية . وحين جلسنا الى المـائدة نحتسي الشاي تذكرت أهلي وانفجرت باكية . ولم يستطع مواساني . ولعله خشي ان يكون بكائي لخوفي من قضاء الليل معه وحيدين تحت سقف واحد. وبان الحزن والهم فى حاجبيه . انهى فنجانه وقال – نامي انت وساصعد الى السطح للمراقبـة . وشعرت بالخوف . قلت لا . وما الفائدة من جلوسك على السطح . التزم الصمت. وحزرت انه محرج . قال بأسى : لماذا تريدين ان تدخليني فى تجربـة . وشعرت بقوة غريبة تدفعني نحوه . طوقتـه بذراعي . وبكيت . ملس شعري وقـال : فى الحرب يدفنون القتلى دون صلاة . وفى الحرب يمكن الزواج دون كـاهن . ونظرت الى صورة ابي المعلقة على الحائط . قلت: هذا هو الكاهن . فليشهد اننـا زوجان .

وكان اغرب عرس يمكن ان يتصوره انسان . عرس وحيفا تحترق وأهلوها العرب يهجرونها مرغمين . ولم يكن عرسا بدون اطلاق نار .

وفى اليـوم التالي ذهب لجلب المؤونة . قال انه يعرف صاحب فرن. وانه متى وجد الخبز فالباقي هين . ولكنه لم يعد . ادركته رصاصة قناص فاردته قتيلا . وقدر لى ان اعيش . حسبت ان الحزن سيقتلني ولكني لم امت . ومرت الايام . وعندما عرف الخاطب الاول بالقصة راح ولم يعد . ولم أكن أريد ان اخفي شيئا . وها انذا اروي لك القصة بحذافيرها . لتكون على بينة من امرك وأمري .

والان اضع الكرة بين يديك كما يقولون . والتطورات اللاحقة تعتمد عليك والسلام » .

كـانت الرسالة اشبه بخنجر فى فؤادي . وكان مجرد اقناع والدي بالزواج من مدنية امرا ليس باليسير فكيف اذا عرفا بقيـة التفاصيل ! وترددت .. وأجلت ارسال الجواب . وأخيرا قر رايي على خنق عاطفتي واهمال نداء القلب وحاولت ان انسى الامر كلية .

وفى عيد ميلادي التالي تلقيت بطاقة تهنئة مقتضبة بخطها وتوقيعها . ولا تزال كلماتها تحز كالسكاكين فى قلبي . كتبت متمنية لي السعادة والتخلص من عقد المجتمع المريض . قالت : « حسبت انك ستكون من طراز جديد ولكنك كنت كالاخرين . الذنب ليس ذنبك . هكذا ربّاكم هذا المجتمـع الظالم الذي تعيشون فيه » .

وانتهزت اول فرصة. ورحت ابحث عنها . ولكني لم اجدها . قالوا انها توفيت فجاة . بنوبة قلبية . وهمس احدهم انها انتحرت .

وشعرت باني مجرم وان يـدي ملطختان بدمها الطاهر .

من ذلك اليـوم وشبحها يطاردني وانا اتالم . فهل يغفر ذنبي .. وهل استحق قبل التكفير عنه ان اواجه اخوات وداد ؟ .

سلمـان مصالحـه

الخـروج مـن القمقـم

اتنفس فى بطن القمقم
اتقلب
فى منطقة حرّى
تتقلب فيها كل الاحوال الجويه
والاحوال العربيّـه
الضغط شديد فى الخارج
الضغط كبير فى الداخل
لا اذكر كيف يكون الحب
لا اذكر كيف يكون الكون
لا اذكر غير الزيتون النابض
فى احشاء الشعب الاخضر
لا اذكر إلاّ المحراث
وصوت دواب الجر على البيدر
تتصبب ..
عرقاً مشحوناً بالخير
على الاطفال المنتظرين حليب الارض
المنتصرين بجيش الجوع
على الفقر
. . .
اتنفس فى رعشات البحر
العازف ترنيم العمق البشري
يخفق شوقاً ممهولاً بالألم المكوي
على شاطيء يافـا
. . .
لا اذكر إلا
ابنـاء الارض الناموا
من ارحام الخلد هناك هناك
ما زالوا يشتبكون هناك
مع الموت الاغبر
. . .
اتنفس فى عمق القمقم
يا ابت المفـدور
أتكلم عن اعماق البئر
ارفع راسي
المس وجـه الشمـس ،
احصد قمح النجم الاحمر
اتقمص فى صورة طفل ظاميء
يزحف نحو النبع الاكبر
يحلم بالخير وبالحب وبالماء
يحلم بالاحلام الحلوة
تحت ركام الطين الجائع
تحت حطام الطين الضائع
فى رقعة ارض منسيّه
من تل الزعتر .

لعبـــة الكـــلام

بقلـم زيـن العـابدين الحسينـى
عن « فلسطين الثورة »

تغريد طفلة حلوة ، لها شعر بني ، وعينان عسليتان ، وفم مثل برعم الوردة الحمراء ، لها أخت أكبر اسمها سميرة .

فى يوم كانت سميرة تلاعب تغريد فابتسمت تغريـد . ركضت سميرة الى أمها وقالت: ماما . لقد ابتسمت تغريد ! !

كبرت تغريد قليلا . صار عمرها اربعة شهور . وفى يوم راحت سميرة تقلـد امامهـا أصوات الطيـور . فغرغرت تغريد بضحكة حلوة . صاحت سميرة : ماما . لقد ضحكت تغريد !

صـار عمر تغريـد عشرة شهور . وفى يوم دوّرت فيها الصغير مثـل برعم الوردة وأصـدرت صوتـا كرنـين الموسيقى .

صاحت سميرة : ماما .. لقد تكلمت تغريد !

لكن تغريد كانت صغيرة على الكلام . كانت تسمي الاشياء بكلمات لطيفة يفهمها الكبار . كانت تقول عن الماء .. امبو

وعن العصفور .. كوكو

وعن السيارة .. توتو .

كبرت تغريد قليـلا .. صارت الآن تتهجّى الكلمات .. لكنها كـانت تخطيء فيضحك الكبار .

كانت تقول عن البيضة .. ضيبة

وعن المزيكة .. زميكة

وعن العروسة .. عيوسة .

الجميع يحبون تغريـد . الطيور والفراشات الملونـة تحبها وتحط على شعرها عندما ترقص وتلهو فى الحديقة .

كبرت تغريد اكثر وذهبت الى المدرسة . دهشت عندما عرفت ان الحـروف التي تنطقها تكتب .

تعلمت اشكال الحروف .. وراحت تلصقها ببعضهـا البعض ، حينئـذ اكتشفت تغريد سر الكلمات .

فرحت تغريـد . وراحت تصف الحروف وتخربش كثيرا على الورق .

كـانت تكوّن من الحروف كلمات واشـكال مضحكـة ومسلية .

رسمت قطة جميلة لهـا جناحان وكتبت تحت الرسم .. اطا .

ابتسمت المدرّسة. شطبت كلمة تغريد وكتبت بدلا منها.. قطة .

كبرت تغريد اكثر .

صارت تعرف كيف تكتب الكثير من الكلمـات . راحت تصف الكلمات بجوار بعضهـا البعض . حينئـذ اكتشفت تغريد سر تشكيـل العبارات والجُمل .

فرحت تغريد وراحت تبتكر من الكلمات جُملا طريفة .

رسمت طفلة صغيرة تحمل مقصـا كبيرا ، وهي تتاهب لقطع الشارع ، وكتبت تحت الرسم .. تغريـد تقطـع الشارع .

لم تعد تغريد صغيرة لكنها مـا تزال تحب كثيرا اللهو بالاقـلام الملونة والاوراق . فتشكل من الالوان رسومـات مدهشة ، وتكون من الحروف كلمات مضحكة ، وتصوغ من الكلمات جُملا طريفة ، وتبتكر من الجُمل حكايات مسلية .

رائعة محمد مهدي الجواهري فى مهرجان المتنبي :

فتى الفتيان المتنبي

(القاها الشاعر الكبير فى الامسية الشعريـة التى اقيمت بمناسبة مهرجان المتنبى فى اواخر العـام الماضى فى بغداد)

تحـدّى المـوت واختزلَ الزّمانـا
فتى لوّى من الزمـن العِنـانا

فتى خبـط الدنى والنـاسَ طـرّا
وآلى أن يكونهمـا .. فكانـا

أرابَ الجـنَّ أنسٌ عبقـريٌّ
بـوادي عبقـرَ افترشَ الجِنانـا

تطوفُ الحـورُ زِدْنَ بمـا تفننى
وهنَّ الفاتنـاتُ بـه افتِتانـا

دمـاً صـاغَ الحروف مجنحـات
رِهافـاً مُشْرَئبـاتٍ حسانـا

يَردْنَ حياضـه ينبـوعَ فكـرٍ
ويَحْضُنَّ البراعَـة والبنانـا

وطـار بهنَّ فى شـرقٍ وغربٍ
كـأنَّ لهنَّ فى قصبٍ.. رِهـانا

فُوَيْـقَ الشمسِ كنَّ لـه مـداراً
وتحتَ الشمس كنَّ لـه مكانـا

وآبَ كمـا اشتهى يشـتط آنـا
فيعصفُ قاصفـاً ويَرِقُّ آنـا

وفى حاليـه يُسْحِرُنـا هـواه
فننسى عَبْـرَ غمرتِـهِ هوانـا

فتىً دوّى مـع الفلكِ المُـدوّي
فقـالَ كلاهمـا أتـا كِلانـا

فيـا ابنَ الرافـدين ونغمَ فخـرٌ
بـأنَّ فتى بني الدنيـا فتانـا

ويـا ابن الكوفـةِ الحمـراءِ وَشَى
بهـا سِمطَ اللآلىءِ والجُمانـا

وعـاطى رملَهـا مَنْ أصْغَرِيه
عيـونَ الشعرِ تبرقُ والحنانـا

وأبقى فوقهـا دمَـه ليسقي
هنـاك بِشِعْبِ بَوّانٍ حِصانـا

لقـد كره الطعـانَ وكـانَ أدرى
بأنـك وهْـو مذبـوحٌ طِعانـا

ويـا ذا الدولـةِ الكبـرى تعالَت
وقـد سحق البلى دولاً كيانـا

بحَسْبكَ أن تهزَّ الكونَ فيهـا
فتستدعي جنـانك واللسانـا

وان تَطْري الشجاعـةَ فى شجاعٍ
وتعجبَ حـينَ يُعْجبُك الجَبانـا

وأنْ تَعْلـو بِـيدانِ لا يُعَـلّى
وانْ تهـوي بِعـالٍ لا يُـدانى

فمـاذا تبتغي .. أعُـلوَّ شـأنٍ
فمنْ ذا كـانَ أرفـعَ منـكَ شانا ؟

أمِ الدنيـا الغَرورُ وقـد تهاوتْ
على قدميـكَ ذلاً وامتهانـا

حَلفْتُ أبـا المُحَسَّـد بالمثنّى
مـن الجَبروتِ والغضبِ المُعانى

وبالسّلعِ النّـوافرِ فى عـروقٍ
كـأنَّ بكلٍّ واحـدةٍ سِنانـا

وبالوجـهِ الـذي صَبَـغَ الرزايـا
بِبسمةِ سـاخرٍ فقسى ولانـا

بأنـك موقـدُ الجَمـرات منّـا
وإنْ كُسيَتْ على رغمٍ دُخانـا

وأنَّ تراثنـا مـا أنتَ فيـه
واشـبارٍ حلَلْتَ بهـا ثرانـا

وأنّـا أمَّـةٌ خُلِقَتْ لتبقى
وانتَ دليـلُ بُقياهـا عيانـا

ليـس الكتـاب فى طريقه الى الـزوال

بقلم الكاتب السوفييتى بيوتر تاتاروف

يقـول مارشال ماكوين ، البروفسور فى جامعة تورونتو، كندا ، ان كل الكتب المطبوعة ، منذ ان وجدت الطباعة قبـل ٥٠٠ سـنة ، هي « مجرة غوتينبيرغ » ، فهي تشع بنور المعرفة ، ولكنه نور الايـام الماضية ، و « نهايـة الكتب حلت ، وثقافة الكتب آيلة الى الزوال » ... هذا هو فحوى تنبؤات الكثير من العلمـاء الغـربيين الذين يدرسون وسائل الاعـلام الشعبية العصرية .

فما مدى صواب هـذه الفرضية ؟

عالم الكتب السوفييتى

فى كل دقيقة يصـدر من المطابع السوفييتية ٣٣ الفـا من الكتب والكراريس ، وفى كل يوم يصدر قرابة ٥ ملايين من المطبوعات ، وفى السنة يصدر اكثر من مليار و ٧٠٠ مليـون منها ، وخـلال سنوات السلطة السوفييتية صدر فى البلاد اكثر من ٤٦ مليار نسخة من الكتب . وصدرت خلال هذه المدة مؤلفات لكتّاب من ١٣٦ دولة . وفى اواخر عام ١٩٧٧ قدمت « مكتبة الادب العالمي » الفريدة من نوعهـا الى القراء اكثر من مئتي مجلد ، وبلغ عـدد نسخها الاجمالي ٦٠ مليون نسخة. وبناء على احصاءات اليونسكو ، يشغل الاتحاد السوفييتي منذ أمد بعيد موقع الطليعة فى العالم من حيث عدد الكتب التي يصدرها .

ولكن رغم هذه الوفرة من المراجع ، فطلب مؤسسات بيع الكتب ، والقراء انفسهم ، بالطبع ، يربو على مـا تعرضـه دور النشر . والسبب الرئيسي ، براي بوريس ستوكالين رئيس لجنة النشر الحكومية فى الاتحاد السوفييتي ، هو « نمو التعليم بين الشعب وثقافته ، وارتفاع مستوى معيشته » وازدياد حاجته الى مستوى اعلى من المعارف الجديدة نوعيـا . ولهذا تتابع دور النشر السوفييتية ، وعددها قرابة ٢٠٠ ، اصدار ادبياتها فى كل سنة .

ما هي خصائص سياسة النشر فى الاتحاد السوفييتي ؟ ماذا يصدر وماذا لا يصدر ، ولماذا ؟ ان المعالم الشعبية والدمقراطية والاممية هي الملامح الاساسية عند تقرير اصدار الكتب فى الاتحاد السوفييتي . يقطن فى اراضي البلاد السوفييتية ما يزيد على ١٠٠ من الامم والاقوام ، وهي متباينة جدا من حيث العدد ، ولكنها متساوية من حيث الحقوق . ولهذا فلكل منهـا كتبه المدرسية وأدبه بلغته القومية . ويكون هذا احيانا غير مربح اقتصاديا، ولكن الدولـة تتحمل هذه الخسارة وعيا من اجل « الربح المعنوي » .

ومن ناحية أخرى ، يحظر فى الاتحاد السوفييتي اصدار الكتب التي تدعو الى الحـرب والعنف والعنصريـة والخلاعة .

المشاهـدة أو القراءة أمر يقرره المستهلـك

يصدر فى الاتحاد السوفييتي كـل سنة بمعدل ٧ كتب لكل فرد ويملك ٩٧ بالمئة من الاسر السوفييتية مكتبات بيتية . وتشير الابحاث الاجتماعيـة الى ان ٧٩ بالمئة من القراء الذين دون الثامنة عشرة من العمر يطالعون الكتب لمدة ساعة او ساعتين واكثر فى اليوم ، والمدة نفسها يصرفها تقريبا على المطالعة ٧٦ بالمئة من الناس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٩ و ٢٥ سنة ، و ٦٧ بالمئة من الناس بين السادسة والعشرين والخامسة والثلاثـين من العمر ، و ٦٢ بالمئـة ممن تتراوح اعمارهم بين ٣٥ و ٥٠ سنة ، و ٧١ بالمئة ممن تجاوزوا الخمسين من العمر. ان اكثر الشباب دون الثامنة عشرة يفضلون الكتب ، وبعدهـا التلفزيون ومطالعة الصحف .

وقـد لاحظ السوسيولوجيون (علماء الاجتماع) أمرا ممتعا ، وهو ان عدد الذين ينفقون وقتا طويلا جدا على مشاهـدة البرامج التلفزيونية يتقلص مع نمو التعـلم . ويستخدم التلفزيون للتسلية على الاغلب . امـا الكتاب فيشغل المقام الاول كمصـدر للمعلومات . وليس هذا مصادفة ، لان ٩٤ مليون شخص فى الاتحـاد السوفييتي ، أي اكثر من ثلث سكان البـلاد ، يدرسون ولا يستطيعون الاستغناء عن الكتاب . ولكن هل يكفي ما يصدر من الكتب الجميع، والطلب، كما قلنا ، لا يزال يزيد على العرض ؟ من الواضح انه لا يستطيع كل قارئ شراء الكتب التي يحتاج اليهـا ، ولكنها مع هذا فى متناول الجميع . فالاحصاءات تشير الى ان اكثر من ٢٠٠ مليون مواطن سوفييتي يستفيدون من خدمات ٣٥٠ الف مكتبة فى البـلاد تحتفظ بملايين الكتب .

هل سيغدو التلفزيون حفار قبر الكتـاب ؟!

يقول بوريس ستوكالين : « ليس من النادر ان تكذّب الحياة المتنبئين وتفند التنبؤات . التلفزيون ياخذ ، بالطبع ، جانبا من وقت كل منـا . ولكن اصبح عند الناس وقت فراغ اكبر . وهكذا فان اولئك الذين كانوا يطالعون ما زالوا يطالعون بما لا يقل عن السابق . وهذا ما تؤكـده الاحصاءات . خـلال خمس وعشرين سنة دخل التلفزيون كل بيت تقريبا . هل تدنى الشغف بالكلمة المكتوبة ؟ كلا . فعدد نسخ الكتب خلال هـذه الفترة ازداد فى العالم ثلاثة اضعاف . واستطيع القـول ، استنادا الى الدراسات ، ان الكتاب لم يفقـد الاولوية فى اطلاع الانسان على الثقافة والمعارف ، وفى تربية الاحاسيس .

اما بخصوص العلاقات المتبادلـة بين «مشاهد التلفزيون» و «القارئ»، فان اخراج فيلم مؤلف كثيرا ما تبعث فينا على الدوام اجمالا الاهتمام من جديد بالكتاب الذي قد قرأناه » .

كل هذا يؤكد مرة اخرى وجهة نظر العلمـاء والاختصاصيين السوفييت القائلة ان تكنيك « الانتاج الروحي » الجديد لا ينفي المنجزات القديمة ، بل يكملها . وكمـا ان التصوير الفوتوغرافي ، مثـلا ، لا ينفي « الغرافيك » (الرسم الفني) ، والسينما لا تنفي المسرح ، فـان التلفزيون لا ينفي الكتاب . بل انه فى الاتحاد السوفييتي يحفز على الاهتمام بالقراءة .

وتبين تجربـة اصدار الكتب فى الاتحاد السوفييتي ان الكتاب لا يفقد هيبته وقيمته فى المجتمع الاشتراكي ، بل على العكس ، يكتسب المزيد من النفوذ ، كأداة للتطور الروحي وسبيل للتعرف على ثقافات شعوب البلدان الاخرى .

[عن وكالة «نوفوستي» للانباء – خاص بـ «الاتحاد»]

اتحاد النقابات العالمي يستعد لعقد مؤتمره التاسع في براغ

سيعقد اتحاد النقابات العالمي مؤتمره العام التاسع في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، ما بين ال ١٦ و ٢٣ من نيسان المقبل . ويقوم الاتحاد ، على شرف هذا الحدث العظيم ، باستعدادات واسعة وهامة ، وينشر في مجلته ونشراته الدورية وكتيباته ، والتي تصدر بلغات عديدة ، الدراسات والاحصائيات والوثائق ومطالب الجماهير العمالية التي تعكس صورة الوضع الدولي الحالي واشتداد ازمة النظام الامبريالي ـ الراسمالي . وتكشف مدى تسلط الاحتكارات الدولية التي تجرف الارباح الخيالية . وتولي هذه الدراسات اهتماما خاصا لكفاح ملايين العاملين ضد البطالة ، ومن أجل تحسين اوضاعهم المعاشية وشروط عملهم وحماية اجورهم الحقيقية ولترسيخ الانفراج الدولي وتحريم الاسلحة النووية ومنع حرب عالمية ، ولتصفية الاستعمار واستعباد الشعوب والاضطهاد القومي .

ويبرز اتحاد النقابات العالمي الوجه المضيء لعالمنا وهو النظام الاشتراكي الذي يتصف تطوره بالازدهار والانتعاش المضطرد ، وبارتفاع المستوى المعيشي والثقافي المستمر للشعوب العاملة والمتحررة والبانية لسعادة الانسان .

يضم اتحاد النقابات العالمي في صفوفه حوالي ١٨٠ مليون عامل منظمين في اتحادات عمالية ونقابات ضخمة وعديدة في الدول الاشتراكية والراسمالية والنامية ، والتي تكافح من من اجل تحررها واستقلالها في ارجاء المعمورة الاربع .

ولمناسبة انعقاد المؤتمر التاسع ينتقل مقر الاتحاد الى بناية ضخمة وحديثة أقيمت في العاصمة براغ . وسيقام في ساحة هذه البناية نصب ضخم لاول ايار يمثل كفاح الطبقة العاملة من أجل الحرية والسلام والتقدم الاجتماعي . وخصص ثلاث جوائز تقدم لواضعي أفضل التصاميم والرسوم ، الجائزة الاولى مقدارها خمسة آلاف دولار ، والثانية مقدارها ثلاثة آلاف دولار والثالثة الفا دولار . وجوائز اخرى تشجيعية تصل الى حوالى عشرة آلاف دولار .

ولقد تأسس اتحاد النقابات العالمي في عام ١٩٤٥ . واشترك في تأسيسه عن عمال فلسطين « مؤتمر العمال العرب » الذي رئسه وقاده الرفيق سليم القاسم وجمعية العمال العربية الفلسطينية والهستدروت .

وضم الاتحاد كل نقابات العمال في العالم ، الا ان الاستعمار الامريكي واجراءه في النقابات الامريكية وغيرها اخرج من صفوفه النقابات الامريكية والنقابات المتحالفة معها ، والذين اقاموا « الاتحاد الحر » ، الذي تنتسب اليه الهستدروت . ويضع اتحاد النقابات العالمي في رأس مهماته الكفاحية الكفاح من أجل التعاون والنضال والعمل المشترك والموحد لكل العمال ولكل النقابات العمالية في العالم وتوحيد صف العمال .

وقد أسست الكتلة الشيوعية (سابقا) ، من اجل الاسهام في صنع وحدة الصف العمالية ، وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حاليا ، وبالتعاون مع نقابيين آخرين ، أسست « مكتب العلاقات مع اتحاد النقابات العالمي » الذي يعمل على تعزيز وتقوية التضامن العمالي الكفاحي في العالم ، وتضامن العمال العرب واليهود في اسرائيل ، وخصوصا ، التضامن مع العمال المضربين في هذه الايام . ومما لا شك فيه ان العمال اليهود والعرب في اسرائيل سيرون في المؤتمر التاسع لاتحاد النقابات العالمي خير معبر عن مصالح وآمال العمال اينما كانوا ودفعة لتصعيد كفاحهم .

المقر الجديد في براغ : « قصر اتحاد النقابات العالمي » .

الشيوعيون البرتغاليون واصدقاؤهم يحتفلون بانضمام المزيد من الاعضاء الجدد للحزب الشيوعي البرتغالي ويشكل اكبر منظمة حزبية وشعبية في البرتغال ويحتفل في هذه الايام بالذكرى ال ـ ٥٧ لتأسيسه .

الحزب الشيوعي البرتغالي يحتفل بالذكرى أل ـ ٥٧ لتأسيسه

لشبونة ـ احتفل الحزب الشيوعي البرتغالي ذو التقاليد الكفاحية المجيدة في السادس من آذار الجاري بالذكرى ال ـ ٥٧ لتأسيسه . وقد عقد في هذه المناسبة اكثر من تسعين احتفالا شعبيا ، سياسيا وفنيا ضخما في جميع انحاء البرتغال ابتهاجا بهذه المناسبة .

وقد اكد قادة الحزب في كل هذه الاحتفالات على اصرار الشيوعيين البرتغاليين في الدفاع عن منجزات الشعب الدمقراطية والاقتصادية والاجتماعية وعن مكاسب ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ ، التي اطاحت بالفاشية . فهذه المكاسب والمنجزات انتزعتها الجماهير العمالية والفلاحية والشعبية الاخرى في البرتغال عبر كفاحات مريرة وقاسية ضد الفاشية التي حكمت البرتغال ٥٠ عاما وضد قوى الثورة المضادة التي حاولت اجهاض التحولات الاجتماعية ، الثورية والتقدمية في البرتغال .

وعكست هذه الاحتفالات تنامي نفوذ الشيوعيين ومكانتهم وخصوصا في المناطق الصناعية في المدن الكبيرة وفي منطقة الاصلاح الزراعي في جنوب البلاد .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الفارو كونيال ، قد خطب في مؤتمر للشيوعيين في منطقة الاصلاح الزراعي قال فيه ان الوضع الراهن في البرتغال يتطلب اكثر من أي وقت مضى زيادة تلاحم وتعميق وحدة الشيوعيين والاشتراكيين وكل القوى الدمقراطية الاخرى في مواجهة الاخطار التي تتهدد منجزات الشعب البرتغالي الدمقراطية والاجتماعية .

وتطرق كونيال الى تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في البرتغال تضم الاشتراكيين وحزب الوسط الدمقراطي الاجتماعي (حزب البرجوازية البرتغالية) برياسة سواريس فاكد ان تشكيل هذه الحكومة يشكل خطوة جديدة على طريق استعادة رأس المال والرجعية للسيطرة على مقدرات البلاد والسيطرة على السلطة السياسية . وقال ان الاشتراكيين برياسة سواريس يتحملون مسؤولية ما قد ينجم عن تشكيل مثل هذه الحكومة .

واعلن كونيال ان برنامج الحكومة الائتلافية يستهدف تحميل العاملين اعباء الازمة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد . واشار الى عزم الحكومة على تخفيض مستوى الاجر الحقيقي للعاملين وبالمقابل منح ارباب المال امتيازات اقتصادية ومالية واسعة . وندد كونيال بمساعي الحكومة الرامية الى بيع الكثير من الصناعات المؤممة لرأس المال الخاص والى القضاء على مشروع الاصلاح الزراعي باعادة الارض المؤممة الى كبار ملاكي الاراضي والاقطاعيين . وحذر كونيال الحكومة من هذه المساعي المعادية لمصالح العاملين في الصناعة والزراعة والفئات الشعبية الاخرى . وقال كونيال ان الخروج من الازمة التي تعاني البرتغال منها حاليا لا يمكن عن طريق تصعيد الهجوم على مصالح العاملين والفلاحين واعطاء ارباب المال المزيد من الفرص لبسط سلطتهم على البلاد ، بل عن طريق حماية مكاسب العاملين والتعاون مع الشيوعيين والقوى الدمقراطية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي البرتغالي تأسس في السادس من اذار ١٩٢١ ، تلك المرحلة العاصفة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وشهدت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ونشوء العديد من الاحزاب الشيوعية في اوروبا آنذاك . ويضم الحزب في صفوفه ١٥٠ الف عضو . وهو يعتبر اقوى واكبر قوة سياسية وشعبية منظمة في البرتغال التي يبلغ تعداد سكانها ٩٫٥ مليون نسمة . وكان الحزب القوة الاساسية ، طيلة خمسين سنة ، التي كانت تناضل ضد الفاشية ومن اجل تحرير الشعب البرتغالي وتصفية المستعمرات البرتغالية وبناء مجتمع الرخاء والسعادة ، المجتمع الاشتراكي . وكان اعضاؤه في طليعة القوى الثورية التي اطاحت بنظام كايتانو الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وشارك في الحكومة الانتقالية . وقام بدور هام في تعميق الحريات الدمقراطية في البلاد وفي تاميم المرافق الصناعية والاقتصادية والمالية والاساسية وتنفيذ الاصلاح الزراعي . لكن قوى العالم القديم ، الاقطاع المتخلف والاكليروس المتعصب والبرجوازية الكبيرة والمتوسطة تكالبت بتشجيع وتدخل مباشر من دول حلف الاطلسي على الثورة في البرتغال ونجحت في وقف تقدمها موقتا . ويواصل الشيوعيون البرتغاليون ، في هذه الايام ، النضال المبدئي ، الشجاع والمثابر دفاعا عن مصالح الشعب العامل في البرتغال وعن الدمقراطية والحريات السياسية . ويوسع صفوفه باستمرار ويعمق صلاته وارتباطاته بالجماهير الشعبية في المصنع والمزرعة والمدرسة والجامعة والاحياء . ويجند هذه الجماهير في الدفاع عن حقوقها ومصالحها .

معلومات يجدر بك أن تعرفها

✻ ان ازمة الطاقة لدى دول الغرب ، الى حد كبير ، قد افتعلتها احتكارات النفط . وهي بالتحليل النهائي مظهر للازمة العامة التي يعانيها النظام الرأسمالي بأكمله .

✻ ان مداخيل «الاخوات السبع» ـ وهي شركات النفط « اكسون » و « موبيل اويل » و « تكساكو » و « جولف اويل » و « ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا » و «بريتيش بتروليوم » و « رويال دتش » ـ « شل » ـ هو اكبر من مداخيل البلدان التي تعمل بها . واسطول ناقلات النفط الذي تملكه ذو حمولة اكبر من حمولة أي اسطول بحري . وهي تملك وتدير مدنا كاملة في الصحراء .

✻ ولا تزال هذه الشركات تتحكم بـ ٨٠٪ من النفط ومشتقاته الذي تستورده الدول الرأسمالية . وهي تدير بشكل غير مباشر معامل تكرير عملاقة واسواق واسعة تزود بانتاجها اكثر من مئة دولة .

✻ ولقد حققت هذه الشركات ارباحا خيالية . فقد وصلت مداخيلها بين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ، من النفط الى ٧٠٫٠ مليار دولار .

✻ استغلت هذه الشركات النقص الذي أصطنعته في البترول لمآربها الخاصة ، وهي المسؤولة عن أزمة الطاقة الحالية في البلدان الرأسمالية .

✻ بين ١٩٧١ و ١٩٧٣ بادرت الجزائر والعراق ثم ليبيا الى تأميم امتيازات النفط في بلدانها وقد تبعتهم بعض البلدان الاخرى التي لا تزال تحكمها الانظمة الرجعية . وقد انتجت الحقول المؤممة حوالي ١٣٠٫٠ مليون طن في السنة الاخيرة او ما يوازي حوالي ٨٠٪ مما انتج من النفط في الدول المتطورة .

✻ تعمل احتكارات النفط العملاقة لمواجهة هذا الوضع الجديد محاولة ، ليس فقط ان تحافظ على ارباحها ، وانما مضاعفة هذه الارباح . لهذا فهي تخفف من شراء النفط من هذه الدول التي تدافع عن حقها بادارة ثرواتها الطبيعية وتسحب منها خبراءها . وارباح هذه الشركات تتركز الآن في مجال تكرير النفط وبيع منتجاته . وكلما ازدادت مداخيل الدول صاحبة النفط تزيد هذه الاحتكارات من نهب المستهلكين في الغرب وتحملهم عبء أزمة الطاقة والتضخم المالي معا .

✻ بعض التناقضات القائمة بين دول « اوبيك » نابعة من واقع ان عددا من اعضاء منظمة « اوبيك » هم الآن حملة اسهم ، شركاء وحلفاء سياسيين للاحتكارات الاستعمارية . ويعملون كأداة لسياسة الاستعمار الجديد في مجال النفط في دول العالم الثالث .

✻ العربية السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة تفضل ان تكدس معظم أموالها الفائضة من مداخيل البترول في بنوك امريكا ودول الغرب بدلا من ان توظف هذه الاموال في مشاريع وصناعات في بلادها او في الدول الناشئة المتطورة. ففي سنة ١٩٧٤ فقط نقلت الدول العربية الرجعية المنتجة للنفط ، بشكل او بآخر ، بين ٣٥ و ٣٨ مليار دولار (او ما يعادل ٣٤٪ من الدخل القومي للعالم العربي) الى الدول الصناعية الغربية .

✻ سياسة التاميم التي تتبعها الجزائر والعراق وسوريا وليبيا اليوم هي ليس ان تتسلم او ان تشتري منشآت النفط هذه من الشركات الغربية فقط ، وانما تقوم ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، بتدريب الكادر الوطني لصناعة البترول الذي يتسلم بنجاح مكان الاختصاصيين الغربيين . وهذا ما لم تعمله الأنظمة العربية التي تقودها العربية السعودية التي تتهادن مع الاحتكارات الغربية في هذا المجال .

[باختصار عن مجلة « شؤون دولية » العدد الاول من عام ١٩٧٨]

موزمبيق
مجالس عمالية لادارة الانتاج

مابوتو ـ القى مارسيلينو دوش سانتوش ، وزير التنمية والتخطيط الاقتصادي في جمهورية موزمبيق الشعبية ، خطابا في ندوة شؤون التخطيط التي عقدت في مابوتو عاصمة موزمبيق دعا فيه الى التطبيق الابداعي لخبرات البلدان الاشتراكية في مجال بناء موزمبيق الجديدة . وقد اشار الوزير الى ان المذهب الماركسي ـ اللينيني هو منبع للافكار لا ينضب بالنسبة لجميع الدول التي اختارت طريق التطور الاشتراكي .

وقد نبه مارسيلينو دوش سانتوش الى ان مهمة فريليمو (جبهة تحرير موزمبيق التنظيم السياسي الطليعي في البلاد) تتلخص في انشاء اقتصاد جديد اشتراكي يقوم على اساس تسيير الاقتصاد الوطني تسييرا مبرمجا . وستشكل في البلاد ، بغية ذلك ، لجنة وطنية للتخطيط الاقتصادي .

وجرت الاشارة في الندوة ، التي شارك في اعمالها خبراء من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ومن دول اخرى ، الى ان اساس بناء الاقتصاد الاشتراكي الجديد المبرمج في موزمبيق سيتشكل من المؤسسات الحكومية في الصناعة وفي الزراعة والى ان الاقتصاد يظل الجبهة الاساسية للنضال ضد المستغلين ، جبهة الكفاح من اجل الحياة الجديدة .

وبالفعل حين عجزت الرجعية عن منع موزمبيق من احراز استقلالها الحقيقي في عام ١٩٧٥ فانها هبت تمارس النهج الرامي الى نسف اقتصاد الجمهورية . وغالبا ما كانت تحدث في مؤسسات موزمبيق اعمال التخريب والثورة المضادة (الداخلية)، كما اشارت الى ذلك اكثر من مرة الصحافة المحلية ، ، فقوى الرجعية « انما تنسق نشاطاتها مع نشاطات العدو الخارجي » وخصوصا مع قوات حكم سالسبوري غير الشرعي الذي ينتهك سيادة الجمهورية اذ يوجه ضرباته قبل كل شيء الى الاهداف المدنية . وواضح من هنا ان جمهورية موزمبيق الشعبية ترى في استقرار الحالة الاقتصادية ضمانا لنجاح تقدم البلاد في الطريق الذي تم اختياره .

وقد عملت في هذه الظروف فريليمو وحكومة موزمبيق استرشادا بممارسة البناء الاشتراكي في البلدان الاخرى ايضا . فزادت مشاركة العمال في ادارة المؤسسات . وشكلت في جميع المصانع والمعامل الحكومية بموجب قرار خاص صادر عن مجلس الوزراء ، مجالس لمكافحة عناصر الثورة المضادة . وشكلت بمبادرة المجالس مفارز من الميليشيا الشعبية لتضع حدا لنشاطات المخربين والمضاربين ولتساعد القوات النظامية ايضا على رد هجمات العسكرية الروديسية . وتراست تلك المجالس حركة التبرع الطوعي بالاموال دعما لصندوق الدفاع عن الدولة .

ومع اقتراب الاوضاع الطبيعية ، تشغل قضايا الانتاج مكانة متزايدة في نشاطات مجالس المؤسسات . وتساهم المجالس بصورة مباشرة في وضع خطط اعمال الترميم في الصناعة وتعمل لزيادة انتاجية العمل . وبغية التنسيق بين نشاطات المجالس عقد في مابوتو في مستهل تشرين الاول الماضي مؤتمر المجالس الاول الذي شارك في اعماله الف وخمسمئة مندوب . ونوقشت في المؤتمر قضايا توطيد الانضباط الانتاجي وتطوير طرق الانتاج الصناعي . واعار المؤتمر اهتماما كبيرا لاقتراح حول بدء فرق العمل في الصناعة مباراتها الاشتراكية في سبيل منح اجود فرقة الراية الحمراء . ورأى المندوبون الى المؤتمر ان مثل هذه المباراة تشكل حافزا من شانه زيادة الانتاج زيادة كبيرة .

ان صورة الحياة الاقتصادية لموزمبيق ، التي اعلنت رسميا اتباع الطريق الاشتراكي، تظل غير كاملة اذا لم نذكر هنا التغيرات التي طرأت على الزراعة في هذه البلاد . ان الماركسية ـ اللينينية تعتبر اعادة بناء الزراعة على اسس اشتراكية شرطا لا بد منه لبناء المجتمع الجديد . وفي خلال العامين من الاستقلال نشأت في الجمهورية منشآت القرى الموحدة . وعقدت منذ عدة اشهر في مابوتو دورة المجلس الزراعي لجمهورية موزمبيق الشعبية من اجل تنسيق سياسة فريليمو في مجال الزراعة على نطاق البلاد كلها . وبحث خبراء وزارة الزراعة وممثلو تعاونيات جميع المحافظات قضايا تطوير اشكال العمل الجماعية في ريف البلاد .

وهكذا يشهد مثال موزمبيق على ان المذهب الماركسي ـ اللينيني وخبرات بلدان الاسرة الاشتراكية تطبق عمليا في البلدان الافريقية التي قررت وضع حد والى الابد لاستغلال الانسان لاخيه الانسان .

المستشار النمساوي برونو كرايسكي :

لن نكون اداة لتحقيق أهداف اسرائيل !

فيينا ـ أدلى المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، بحديث للصحيفة النمساوية « كرونن تسايتونغ » أكد فيه أن بلاده ترفض أن تكون أداة لتحقيق أهداف اسرائيل .

وكان كرايسكي يعقب على طلب الحكومة الاسرائيلية من بلاده ودول أخرى في العالم قطع علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والغاء الاعتراف بها واغلاق مكاتبها في عواصمها .

وسبق ذلك ان حمل وزير خارجية النمسا حكام اسرائيل بعض مسؤولية الاحداث الدموية ، يوم السبت الماضي ، وذلك لرفضهم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق العربية المحتلة لقاء احلال السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية .

كذلك حملت صحيفة المانية غربية « روند شاو » ، التي تصدر في فرانكفورت ، حكام اسرائيل بعض مسؤولية تلك الاحداث الدموية . واخصت بالذكر « الصقور » في اسرائيل الذين ينتهجون سياسة متعنتة وتوسعية .

وتفيد الوكالات من العاصمة الفرنسية ان مسؤولين فرنسيين كبارا أعربوا عن رفضهم الطلب الاسرائيلي المذكور وعن شكهم في أن تقوم فرنسا باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة باريس .

مع العالم العربي

ليبيا : نمو التبادل البضاعي

طرابلس ـ مر في السادس من اذار ، هذا العام ، ستة أعوام على توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وليبيا . ومنذ ذلك الوقت ازداد التبادل البضاعي بين البلدين اكثر من خمس مرات. ويصدر الاتحاد السوفييتي الى ليبيا مختلف الاجهزة والمكائن والمحركات الكهربائية والفولاذ والمدرفلات . ومقابل ذلك يحصل على بضائع التصدير الليبية التقليدية .

الاتحاد السوفييتي ـ

ويتضمن برنامج التعاون الصناعي القيام بأعمال مشتركة لتطوير الطاقة والتعدين والصناعة البترولية والغازية الليبية ، وكذلك اعداد الكوادر الوطنية الليبية . ومن المقرر بناء مصنع كبير للتعدين في منطقة مدينة ميسورات ينتج خمسة ملايين مليون طن من الفولاذ في العام .

ويعد الاختصاصيون السوفييت ، حسب طلب الجهة الليبية خطة عامة لتطوير صناعتها الغازية حتى عام ٢٠٠٠ . ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي مصنع تركيب الخرسانة المسلحة بطاقة ١٥٠ الف طن من المنتجات في العام . ومما له أهمية كبيرة بالنسبة لليبيا ، التعاون في أعمال التنقيب الجيولوجي عن النفط واستخراجه ومعالجته وهو الثروة الوطنية الرئيسية في البلاد .

ويقوم خبراء التربة والمزروعات والكيمياء والمساحون السوفييت باعداد خارطة بيولوجية ـ طبوغرافية لمنطقة واسعة في ليبيا . وهذه الخارطة ضرورية لاستخدام الاراضي الزراعية بفعالية اكبر .

منشأة الصداقة في سوريا

دمشق ـ «ان منشأة الفرات الكهرمائية التي تبنى في سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتي هي رمز من نوع جديد للتطور الاقتصادي للبلاد » ـ ذلك ما قاله السيد صبحي كحالة وزير سد الفرات . واضاف يقول : ان تشغيل منشأة سد الفرات هو ثورة اجتماعية ـ اقتصادية حقيقية . وتم بفضل هذا السد ارواء منشآت

البقية على ص ٧

رسائل القراء

■ **الى اصحاب المواد :** « الشؤون العسكرية » و « طرفة حول رموز من السماء » و « كلمات من دم و « حملوه عنزة » و « قضيتنا والقرن الافريقي » و « نظام الحكم السوفييتي » و « الديماغوغية والساداتية » و « واد البنات في السعودية » : **نأسف لعدم تمكننا من نشر موادكم ، فهي اما غير صالحة للنشر او جاءت متاخرة عن موعدها . ونرجو ان نلتقي في مناسبات اخرى .**

مع رسام الكاريكاتير المصري نبيل السلمي :

الكاريكاتير فن للتأمل وليس للاضحاك

موضوعي الأساسي هو الحياة اليومية

كانت ادارة مهرجان موسكو السينمائى الدولى العاشر قد وجهت الى رسام الكاريكاتير المصرى المعروف ، الفنان نبيل السلمى ، دعوة لاعداد ملصقات وواجهات جدارية ترافق فعاليات المهرجان • مع نبيل السلمى ننشر هذا اللقاء :

● الكاريكاتير فن جماهيرى يتطلب مهارة خاصة فى الالتقاط والتعبير • فكيف كان طريقك الى هذا الفن ؟

● السلمى : وانا فى الثانوية كنت اجمع رسوم (عبد السميع) من مجلة « روز اليوسف » واحاول تقليدها . وبعد فترة من اشتغالى هكذا ربما اكتشفت انه لا بد للانسان ان يحوز الفكاهة ايضا لانها تعين فى مواجهة الحياة . وهو ما لم يكن متوفرا لدى فى البداية .

كنت أحاول وأحاول باستمرار . فدرست فى المعهد العالى للتربية الفنية فى قسم الرسم والتصوير . وكان من المفروض ان أصبح مدرسا للرسم فى سنة ١٩٦١ . وكنت اعرض رسوماتى على المجلات والجرائد حيث عمل صلاح جاهين و « أبو العينين » وعبد السميع (كان يعمل آنذاك فى جريدة «الشعب») . والاخير اعطانى بعض الافكار وفرصة رسم مواضيع فى جريدة « الشعب » ، وبعدها انتقل عبد السميع الى جريدة «الجمهورية» فعملت فيها كرسام (وكنت لا أزال طالب السنة الاخيرة فى المعهد) . وبعد تخرجى واصلت العمل فيها حتى سنة ١٩٧٣ ، حيث أخذت اجازة بدون مرتب ولا أزال فى هذه الاجازة حتى الان ، حيث أقيم وأعمل فى المانيا الدمقراطية رساما متفرغا « حراً » فى بعض مجلات الكاريكاتير وفى كتب الاطفال ومؤسسة السينما حيث اصمم لها ملصقات اعلانية للافلام وغيرها .

إعادة اكتشاف أمريكا بعد ٢٠٠ سنة

● ما هى قصة معرضك المتجول فى أوروبا عن عدوان ١٩٦٧ ؟

● السلمى : كنت مع زميلى الرسام (ماهر داود) — وهو رسام يعمل فى جريدة « الجمهورية » — قد نظمنا معرضا سياسيا فى الدرجة الاولى وموضوعة عن عدوان سنة ١٩٦٧ . كان ذلك فى سنة ١٩٦٨ . ومن خلال رسوم الكاريكاتير كنا نشرح للمشاهدين وجهة النظر العربية عن العدوان ودور امريكا بالتحديد فى هذا العدوان . وكانت لوحاته كاريكاتيرية سياسية تدين العدوان والصهيونية . لقد عرضنا فيه حوالى ٤٠ لوحة . كانت قد بدأت رحلة المعرض المتجول من بيروت . وبالمناسبة كانت أم كلثوم تقدم حفلة غنائية فى بعلبك ، فاقمنا معرضنا لاول مرة فى فندق « سان جورج » بمناسبة احتفالات بعلبك . وبعدها سافرنا الى تركيا وعرضنا اللوحات فى اسطنبول ، فى نادى رياضى ، مستفيدين من مباراة السباحين المصريين . وحضر المعرض جمهور كبير من الاتراك والسواح الاجانب والعرب .

وبعدها سافرنا الى بلغاريا وفى تموز — آب كنا نعرض رسومنا فى الميادين ونتحدث مع الناس . وفى صوفيا عرضناه لمدة عشرة أيام وكانت فرصة وجود مهرجان للشباب فيها . ولم نكن أعضاء فى وفد رسمى ، الا انها كانت فرصة لحوار مع الشباب . وقد حضر المهرجان أكثر من ٢٠ ألف شاب وشابة من جميع أنحاء العالم . وكنا نتعرف على آرائهم ونطرح قضيتنا عليهم . كل ذلك من خلال رسوم الكاريكاتير . وبعد بلغاريا سافرنا الى باريس وقدمنا معرضنا فى المركز الثقافي المصري فى شارع « سان ميشيل » . ثم انتقلنا الى المانيا الدمقراطية — برلين . ولقد قضينا الفترة الاكبر فى برلين . كانت جولتنا هذه على حسابنا الخاص وقد استغرقت ستة شهور . وكنا فى أثناء السفر نزور أقطارا جديدة فنضيف لوحات جديدة الى المعرض .

فى برلين دعتنا وزارة الثقافة فى ألمانيا الدمقراطية دعوة رسمية . فاستضافتنا وحجزت قاعة للمعرض . وأقيم المعرض فى النادى الكبير لمصنع انتاج الادوات الكهربائية والكابلات . وكانت فيه حركة واسعة جدا للتضامن مع نضال العرب ضد العدوان الصهيونى — الامبريالى .

زار المعرض بعض الرسامين والكتاب الالمان والعاملين فى مجلة « اويلن شبيغل » الفكاهية — واسم المجلة يعنى شخصية ألمانية ساخرة (أشبه بشخصية جحا العربية) .

فأخذوا بعض الرسومات . من هنا بدأت علاقتى الفنية بالمؤسسات الفنية فى ألمانيا الدمقراطية فاتفقت معى دار نشر مجلة « أويلن شبيغل » على رسم كتاب كاريكاتير ، وكان موضوعه الاساسى مصر القديمة والشعب المصرى آنذاك من خلال رسوم الكاريكاتير . أرسلت لهم أصول الرسومات وبقيت عدة أشهر لانجاز الكتاب وصار اسمه « تحت ظلال الاهرام » وطبع منه ١٢ ألف نسخة نفدت من الاسواق فور صدورها . وكان أول كتاب كاريكاتير يطبع لرسام عربى فى أوروبا . أما فترة بقائى فكانت بالنسبة لى مدرسة كبيرة للتدريب والتعلم من كبار رسامى الكاريكاتير فى ألمانيا الدمقراطية .

● والان .. كيف ترى الكاريكاتير ؟

● السلمى : انه تعبير عن النفس ، والتعرف الاعمق بالناس والظواهر . ويعتقد البعض ان الكاريكاتير هو للاضحاك فقط ، ولكنى اعتقد انه ليس للفكاهة وحدها ، وانما للتأمل والنظر بعمق فى الاشياء الكبيرة والصغيرة فى الحياة أيضا . فاذا نظرت الى وجه مرسوم بالكاريكاتير ، أو لم يبرز فيه تعبير وجهه ونفسيته ، فهذا يعنى أن الرسام لم ينجح . اما الكاريكاتير فهو نوع من أنواع البحث فى الانسان وفى الاشياء المحيطة بالانسان .

وللكاريكاتير هدف كبير اذ يمكن أن يستخدم كسلاح فى المجالين السياسى والاجتماعى ولمحاربة مظاهر التخلف فى المجتمع . وهو كنوع من أنواع الفن ، بل وربما الفن اليومى المباشر . وأعتقد ان من مهام الرسام أن يكشف للرجل العادى المنشغل بمسائل الحياة اليومية ، تلك الجوانب التى يمر جنبها . فاثارة السخرية هى ايقاظ حاسة النقد لديه ، كما ان الدعاية من أجل التغيير لا تتم عن طريق السخرية وحدها . وتلك هى مسألة صعوبة التعبير بالرسم الكاريكاتيرى . فمن السهل جدا ان تقول هذا الشىء سىء . وتلك هى المعادلة الصعبة فى الكاريكاتير . على الرسام أن يقدمه بشكل سلس وجذاب .

● لكل رسام كاريكاتير مواضيعه الاجتماعية التي يتناولها مادة للسخرية وشخصياته الكاريكاتيرية المحببة لديه والمميزة لفنه ، فكيف هو الحال معك ؟

● السلمى : انا لم أرسم شخصيات محددة ، لقد كان موضوعى الاساسى عندما عملت فى « الجمهورية » هو الحياة اليومية والتصدى لمشاكل الناس الملحة ، مثلا مشكلة المواصلات والزحام على البضائع لعدم توفرها ومظاهر الرشوة والاختلاسات . وهذه المواضيع فى الظاهر موضوعات اجتماعية ، وهي فى العمق سياسية فى الدرجة الاولى . ومن مواضيعي الاجتماعية — الاسرة والزواج والطلاق والريف والفلاح . ومن الظواهر المدينية — الاسرة الفقيرة التى تعيش على الكفاف — (جبنة وبصل) . ولم تكن رسومى للسخرية من هذه الموضوعات بالذات ، بل لكشف الاوضاع الاجتماعية ، أى وضعها تحت ميكروسكوب الكاريكاتير . وخاصة الناس العاملين بالاجرة اليومية وبدون مستقبل .

أنا بالاساس أعيش الحياة . وعندما اجلس على طاولتى لاخطط وأرسم وأفكر فلكى استطيع الوصول الى الفكرة المعبرة عن الحياة الظاهرة التي أجسدها بالرسم الكاريكاتيري .

● الكاريكاتير العربى ، كيف تراه وما الذى تنتظره له ؟

● السلمى : واحدة من أمانى العديدة هى ان يقام معرض عربى لرسامى الكاريكاتير يشارك فيه الفنانون ويحضرون فعالياته كى يتعرفوا على بعضهم بعضا ويطلعوا على أعمال زملائهم من الاقطار العربية . وأعتقد ان بامكان اتحاد التشكيليين العرب الدعوة لذلك . ولو فعل الاتحاد ذلك ، لكان معرض الكاريكاتير العربى حدثا هاما فى تطوير هذا الفن على نطاق الوطن العربى .

كما ان المعرض ولقاء الرسامين ببعضهم سيرسم الطريق أمام تطور فن الكاريكاتير العربى .

وحبذا لو يجرى اختيار موضوع محدد للمعرض . وعلى هامشه يتم عرض نماذج تاريخية مختلفة من تطور فن الكاريكاتير فى كل قطر عربى ، كخطوة لجمع هذا التراث الفنى واصداره بمجلدات كى تستفيد منها الاجيال وحفظها من البعثرة بل والضياع .

وبالمناسبة فان « بيت الفكاهة والسخرية » فى مدينة كوبروفو فى بلغاريا ، حيث يقام المعرض العالمى للكاريكاتير يقوم الان باعداد مرسومة لرسامى الكاريكاتير فى القرن العشرين . وينبغى على جميع رسامى الكاريكاتير العرب ان يشاركوا فى هذه الموسوعة التى ستصدر بعدة مجلدات ، وأن يبعثوا الى « بيت الفكاهة والسخرية » بنماذجهم مع نبذ عن حياتهم علما ان « بيت الفكاهة والسخرية » سيصدر هذه المجموعة العالمية بثلاثة او اربعة أجزاء عن رسامى الكاريكاتير فى العالم منذ مطلع القرن العشرين وحتى الان .

سينما !!

القطار المتموج فى مدينة الملاهى ..

* الاسماء اللامعة : جورج سيغل ، رتشارد ويدمارك ، هنرى فوندا ، سوزان شتراسبورغ .. والاسم الذى سيصبح لامعا : تيموثى باتوفر .. كل هذه الاسماء جمعتها شركة يونيفرسال فى فيلم لن يخيب آمال منتجيه أبدا ، وسيدر عليهم ربحا يقيهم غائلة الجوع !!

فكرة الفيلم مألوفة ، فهى تقوم على عملية ابتزاز عادية : شاب خبير فى الالكترونيات ، ينسف قطارا معلقا فى احدى مدن الملاهى ، ويتصل بأصحاب الشركات التى تمتلك تلك المدن ويطلب جزية بمقدار مليون دولار ، والا فسيواصل عمليات التخريب فى مشاريعهم .. ويجد أصحاب الشركات أنفسهم ملزمين باستخدام مخبر يعمل فى شركات التامين هو « جورج سيغل » لاحباط عملية الابتزاز ..

على مدى أكثر من ساعة نعيش مواقف ومفارقات مسلية يتعرض لها بطل الفيلم.. أما فى النهاية فان العدالة هى ، طبعا ، التى تنتصر ، ويلقى القبض على الشاب المبتز وينجو ركاب قطار جديد فى احدى مدن الملاهى ، من عملية تفجير كادت تقع لولا شطارة جورج سيغل ولولا اخلاص رجال الشرطة ..

اذن فالقصة ، كما ترون ، تكرر فكرة الابتزاز التى تزخر بها الافلام والصحف .. ولكن أهم ركيزتين للفيلم هنا ركيزتان تكنولوجيتان ، فالحقيقة ان الصورة والصوت هما اللذان يقومان بدور البطولة الرئيسى .. لقد أعطتنا الكاميرات لقطات رائعة وذكية جدا كما أن طريقة « السنسروند » التى هى أحدث ما توصلت اليه تكنولوجيا الصوت أغرقت المشاهدين فى جو الاحداث وزادت من انسجامهم مع مجريات الفيلم .

لعل أول فيلم من موجة « السنسروند » التى تقوم على تجسيم الصوت ، كان فيلم « الزلزال » ، وأود الاعتراف بأننى كدت أهرب من دار السينما آنذاك . فقد خيل الي أن السقف والجدران تهتز وتوشك أن تطبق عليّ .

وأخيرا ، اذا كنتم من قراء الانجليزية فستعثرون على هذا الفيلم ، والا فيحسن بنا ان نعرف اسمه التجارى : « دوار الاعالى » ، أو « دوخة المرتفعات » ، أو الخ ..

« مشاهد »

فيلم يفضح القضاء العنصري في أمريكا

فى ١٤ تشرين الثانى ١٩٦٧ القى القبض على الشاب الامريكى الاسود ديفيد توماس فى لوس انجلس بتهمة الاشتراك فى عملية سطو على محطة لتعبئة الغاز . رفض توماس التهمة مؤكدا براءته ولكن تم اقناعه باعلان نفسه مذنبا امام المحكمة مقابل ما ظن بانه سيكون حكما مخففا .

بعد اربع سنوات من هذا الحادث مات ديفيد توماس مقتولا بزعم محاولته الهرب من سجن كارولينا الشمالية حيث كان يمضى حكما بالسجن مدى الحياة .

خلال الفترة التى قضاها فى السجن تمكن الشاب الاسود ديفيد توماس من ان يحقق ويعيش اكثر مما يحققه ويعيشه معظم الناس طيلة حياتهم . فلقد عكف على تثقيف نفسه بقراءة ودراسة ماركس ولينين وجيفارا وغوركى وفرانس فانون ، وبدأ باصدار جريدة سرية داخل السجن ، وصدر له كتاب من تاليفه ، وامضى عامين فى السجن الانفرادى . فى هذه الاثناء قتل شقيقه البالغ من العمر ١٧ عاما فى حادث اطلاق نار جرى فى قاعة المحكمة . ووقع ديفيد توماس فى حب بروفيسورة تقدمية سوداء واصبح معروفا على الصعيد الدولى ككاتب واضح الرؤية ومؤثر وحساس وكثورى ايضا .

لقد كان ديفيد محط اعجاب واحترام وحب وخوف .

هذا هو موضوع فيلم «الاشقاء» الذى يحكى قصة تحول ديفيد توماس من شاب غاضب ، الى قائد تقدمى وشخصية عالمية . انه يعيد سرد حياة جورج جاكسون المتفجرة على شكل رواية تتناول نضاله ضد نظام قضائى ظالم والعنصرية التى ينطوى عليها ويغذيها فى آن واحد ، ويحكى قصة حبه مع بروفيسورة سوداء — انجيلا ديفيز — رافقت قضيته ونقلت رسائله الى العالم الخارجى .

يلعب الادوار الرئيسية فى هذه الدراما السينمائية برنى كيسى وفونيتا ماكجى ورون اونيل .

كاتب الفيلم ادوارد لويس ومنتجه ملدريد لويس ، ليسا جديدين على الافلام التقدمية . ومن افلامهما «سبارتاكوس» و «المشى على الحبل» و «عمل تنفيذى» و «وحيدون هم الشجعان» واول انتاج سوفييتى–امريكى مشترك هو فيلم «الطائر الازرق» (اشترك فى تمثيله جين فوندا وليز تايلور) وانتهى مؤخرا جزء كبير من عمل سينمائى لهما حول الحرب الاهلية الاسبانية . وبالرغم من انتقادهما للنص لانه لا يذكر عضويتها فى الحزب الشيوعى الامريكى فقد ابدت انجيلا ديفيز تعاونها التام فى انتاج الفيلم الذى سيذهب جزء من ريعه الى منظمة «التحالف الوطنى ضد القهر العنصرى» .

انجيـــلا ديفيـــز

حول المؤتمر الصهيوني العالمي — بقية

بين الطوائف اليهودية اقترح غولدمان ان تصبح اسرائيل منارا روحيا يكون مثلا « لليهودية العالمية » . (اى الطوائف اليهودية) .

وانطلق فى هذه الدعوة من اقتناعه بأن المطالبة بهجرة « الشعب اليهودى » بأسره الى الدولة اليهودية غير واقعية ..

وهنا تعرض الى مصير الصهيونية فى الميدانين الايديولوجى والعملى وقال : ما دامت اسرائيل تخوض الحروب وتصرف جهودها فى سبيل الدفاع عن نفسها فلن تبرهن على ان للصهيونية ما يبررها ولهذا أكد على ضرورة السلام ما بين اسرائيل والاقطار العربية . (هآرتس ٢٢–٢–١٩٧٨) .

لم يناقش أحد آراء غولدمان لانها بدت غريبة من حيث تناقضها مع بعض أسس الصهيونية الفكرية (٥) ، ولانها تعارضت تعارضا تاما مع سياسة حكام اسرائيل .. وهؤلاء الحكام فى خطاباتهم فى المؤتمر أكدوا نهجهم العدوانى التوسعى ولهذا سدوا الطريق أمام أية تسوية حقيقية تقوم على العدالة والديمومة . وفى هذا الصدد كان خطاب رئيس الوزراء مناحم بيغن ترديدا لاعلاناته حول « أرض اسرائيل » وسيادة الشعب اليهودى على المناطق المحتلة — الضفة الغربية وقطاع غزة — وعدم الاعتراف بوجود الشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وتمحورت المواجهة السياسية — الفكرية الوحيدة حول سياسة الحكومة الاسرائيلية ازاء جنوب افريقيا . ففى المؤتمر انتقد بروفسور شلومو افينيرى (مدير وزارة الخارجية فى عهد حكومة التجمع) وزير المالية سمحا ايرليخ لزيارته جنوب افريقيا فى وقت وصمت فيه الامم المتحدة حكام ذلك القطر بالعنصرية والسلوك الطغيانى ازاء الاكثرية الافريقية .

لقد حاول افينيرى ان يزعم ان هذه الزيارة تشوه الصهيونية بوصفها حركة تحرر قومى ولكن المؤتمرين تجاهلوا هذه القضية وأيدوا ايرليخ الذى أكد ان «الطائفة اليهودية » فى جنوب افريقيا تستثمر أموالها فى اسرائيل .. وهذا هو المهم .

لقد انتهى المؤتمر بقرارات .. وتوجيهات .

وانتهى كما بدأ بشعارات . والسؤال ماذا حقق هذا المؤتمر .. وكيف تظهر الصهيونية بعده .

وسنعالج هذين الامرين فى عدد يوم الجمعة القادم .

(١) «بنى بريت» منظمة امريكية يهودية تقوم بنشاط اجتماعى — سياسى وتهتم بملاحقة مظاهر اللاسامية فى الولايات المتحدة غيرها ولكنها اصبحت مغرضة ولم يعد لها النفوذ القديم .

(٢) نفى بن غوريون حتى هذا الامر وكتب ان موسى لم ينجح باقناع اليهود جميعا بالخروج من مصر وقاد جزءا صغيرا منهم فقط الى « ارض الميعاد » !

(٣) قادة شباب يعملون بين الطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة ويطلقون على انفسهم « دور ههمشيخ» أى «جيل الاستمرار» .

(٤) استخدم الكاتب « باروخيال » أي مرتبط بابرشيته او اكليريكي ..

٥ — اعتبر هرتسل ان وجود العدو من مقومات تلاحم اليهود فى شعب واحد وقرر أحد المفكرين الصهيونيين ، ايزيا برلين ، ان معاداة العرب لاسرائيل كانت عاملا حاسما فى توحيد اليهود فى فلسطين وفيما بعد فى اسرائيل .

ركن الأطفال

قصـــة

لولو تذهب الى المدرسة

بقلم الكاتب العراقى طلال حسن

حملت لولو حقيبتها الصغيرة ، ومشت عبر البساتين الى مدرسة القرية الجميلة . كانت عيناها الزرقاوان الواسعتان طافحتين بدموع كحبات اللؤلؤ . فتساءلت شجيرة الورد عن سبب بكائها ، فقالت النحلة ، وهى تطير من زهرة الى زهرة :

— انها طفلة صغيرة ، وربما تظن أن المدرسة سجن ، فراحت تبكى ..

هزت شجرة الرمان أغصانها وقالت :

— كلا ، ان ملابسها عتيقة ، ويبدو انها تريد ملابس جديدة زاهية .

وكف البلبل الغريد عن الغناء ، حين لمح اللآلىء تتلامع فى عينى لولو الزرقاوين الواسعتين ، وتساءل فى حزن :

— ترى ، لماذا تبكى هذه الصغيرة الجميلة ؟

لكن احدا لم يعرف ان لولو أرادت أن تأخذ قطتها الصغيرة معها الى المدرسة . وحين قالت امها ان القطط لا تذهب الى المدرسة ، احتجت لولو ، وصاحت : يجب ان تتعلم مثلى . فأخبرتها أمها ان القطط الصغيرة تعلمها أمهاتها فى البيت . وحينذاك ، طلبت لولو ان تتعلم هى الاخرى فى البيت . فنهرتها أمها وقالت لها : لست قطة ، اذهبى وتعلمى فى المدرسة .

ولكن لولو « زعلت » من أمها ، وراحت تبكى ، وقالت فى نفسها : ان القطة أكثر حنانا على صغيرتها من أمى . فهى لا تترك قطيطتها الصغيرة تذهب عبر البساتين الى المدرسة . وشهقت لولو بعبراتها وغمغمت : من يدرى ماذا ستقول لى المعلمة ، ربما تفهمنى ، فأنا لا أعرف بعد اى شىء .

فتح البلبل جناحيه الصغيرين ودنا من لولو وقال لها وهو يرفرف فوق رأسها :

— وما اسمك يا حلوة ؟

وهمت لولو ان تقول للبلبل « اسمى لولو » لكنها تذكرت قول أمها : (عندما تسألك المعلمة عن اسمك ، لا تقولي لها اسمى لولو قولى لها ، اسمى ليلى ، وأبى فلاح فى المزرعة التعاونية ، واسمه أحمد) .

فقالت لولو للبلبل :

— اسمى ليلى .

— اسم جميل كالزهرة .

— وأبى فلاح فى المزرعة التعاونية ، واسمه أحمد .

فابتسم البلبل وقال لها :

— انظرى يا عزيزتى ليلى ان العالم جميل ، فلماذا تبكين ؟

وخجلت لولو ان تذكر الحقيقة للبلبل وظنت انه لا يحب القطط ، فقالت :

— لاننى ذاهبة الى المدرسة .

— لكن الاطفال الطيبين مثلك لا يبكون عندما يذهبون الى المدرسة .

— ماذا افعل فى المدرسة ، اننى لا أجيد الغناء مثلك .

— بالعكس ، ان صوتك اجمل من صوتى . وثقى ان المعلمة ، حين تسمعك تنشدين وتغنين ، ستحبك كثيرا .

— بل ستصيح بى ، لاننى لا أعرف القراءة والكتابة ، ولا أجيد العد الى المئة .

فقال البلبل فى حماس :

— هذا ما ستتعلمينه فى المدرسة .

وحين تساءلت لولو :

— الن تعنفنى المعلمة ؟

اجاب البلبل ، وهو يبتسم لها :

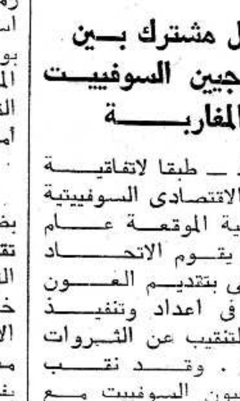
— كلا ، بل ستحبك ، وترعاك ، وتعلمك كل شىء .

وفى فرح ، تجمع الكل حول لولو ، فباستها شجرة الرمان ، ولونت خديها بحمرتها ، ودنت الشمس منها ، وأخذت اللآلىء من عينيها الزرقاوين الواسعتين ، وربتت الحقول فوق رأسها ، وأعطتها ضفائر من ذهب . أما شجيرة الورد ، فقد تقدمت منها ، ورشقت فى حقل الذهب قرنفلة حمراء يانعة . وقدمت لها قرنفلة أخرى ، وقالت لها :

— خذى هذه القرنفلة معك ، وقدميها الى معلمتك .

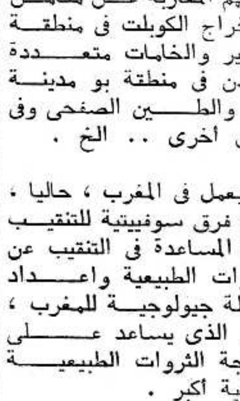
فرحت لولو وهى ترى الجميع يحتفلون بها . وحين رفعت عينيها الزرقاوين الواسعتين الى الشمس ، ورأتها تغمز لها ، ابتسمت ابتسامة عذبة ومضت عبر البساتين الى المدرسة ، وهى تحمل لمعلمتها قرنفلة حمراء .

مع العالم العربي — بقية



الهكتارات من الاراضى القاحلة وضمان الطاقة الكهربائية الرخيصة لصناعة الجمهورية النامية وانشاء فروع صناعية جديدة وكهربة المدن والقرى والقضاء على خطر الفيضان المدمر .. الخ ويجرى الان الاستعداد لتشغيل الوحدة الثامنة الاخيرة من السد .

وقال الوزير اننا نعبر عن اعترافنا بالجميل للاتحاد السوفييتى على مساعدته فى التنفيذ الناجح لهذه المنشأة على مستوى فنى عال وفى الموعد المحدد .



عمل مشترك بين الجيولوجيين السوفييت والمغاربة

الرباط — طبقا لاتفاقية التعاون الاقتصادى السوفييتية — المغربية الموقعة عام ١٩٦٦ ، يقوم الاتحاد السوفييتى بتقديم العون للمغرب فى اعداد وتنفيذ برنامج التنقيب عن الثروات الطبيعية . وقد نقب الجيولوجيون السوفييت مع زملائهم المغاربة عن مكامن استخراج الكوبلت فى منطقة بوعزير والخامات متعددة المعادن فى منطقة بو مدينة القير والطين الصفحى وفى أماكن أخرى .. الخ .

ويعمل فى المغرب ، حاليا ، بضع فرق سوفييتية للتنقيب تقدم المساعدة فى التنقيب عن الثروات الطبيعية واعداد خارطة جيولوجية للمغرب ، الامر الذى يساعد على معالجة الثروات الطبيعية بفعالية أكبر .

تهنئـــات

* الى الخال عاطف شرارى وعروسه سميحة بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .

شوقية عروق

* الى الصديق العزيز حسين مصطفى نخاش وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة فادية .

أعضاء الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* الى الصديق حبيب بشارة بالمولود البكر شفيق .

خلية العرقية — الناصرة

طوبـــى يحتـج علـى حـرمانـه مـن الـرد علـى التحريض علـى الاتحـاد السوفيـتـى

القدس — لمراسل « الاتحاد » البرلماني — « لن تتمكنوا من اسكات صوت الاحتجاج والاستنكار على الجريمة البشعة الجديدة التى ترتكب فى جنوب لبنان ..... يجب أن تصغوا الى التحذير من مغبة هذا الهجوم والى الدعوة الى اعـــادة الجيش حالا من جنوب لبنان الى اسرائيل ..... لا يجـوز ان تستمع الكنيست الى تحية من يقصف ويلقى القنابل علـى المدنيين الابرياء وتمنع ارتفاع صوت الاحتجاج والتنديد بهذه الجرائم ، صوت السلام الحقيقى .... » .

بهذه الهتافات وشبيهاتها احتـج النائب توفيق طوبـــى ، اول امس الاربعاء ، على منعه من ممارسة حقه فى تقديم اقتراح لاسقاط اقتـراح عضو الكنيست جئولا كوهين (والذى اقرته رئاسة الكنيست كاقتراح مستعجل) « بارسال التحيات الـــى سخاروف وصحبه فى الاتحاد السوفييتـــي لتنديدهم بالذين يقفون وراء القتلـــة والمخربين» !!.. وكانت كلمة نائبـة محشـــوة بالتحريـــض عـــلى التكتـــل اليمينـى المتطرفـــة الاتحاد السوفييتي وبالتضامن مـــع عناصر مقاومة النظام الاشتراكى امثال سخاروف وغيره من النشيطـــين الصهيونيـــين الذيـــن قامـــوا بتظاهرة استفزازية فى موسكو ضد سياسة الحكومة السوفييتية المؤيـدة للشعب العربى الفلسطينى ومنظمـة التحرير . وقام الوزير موشيه نسيم بالرد على النائبة كوهين وزاد علـــى تحريضها تحريضا ونقل تحيات الحكومة الاسرائيلية الى سخاروف وصحبـــه واقترح على النائبة كوهين ان تكتفى بذلك فوافقت .

وهنا ابطل رئيس الجلسة حـــق النائب توفيق طوبى فى الكلام مدعيـا ان ليس هناك اقتراح حتى يقتـرح بدوره اسقاطه ... الا ان النائـــب توفيق طوبى وقف محتجا على هـــذه الاساليب التى يلجا اليها التكتـــل اليمينى لابطال حق الكلام والتى تهدف الى اسكات صوت الاحتجاج علـــى الغزوة الاسرائيلية فى لبنان ونـــدد بهتافات من مقعده فى الكنيســـت بالغزوة والعدوان وبقصف المدنيين .

مؤتمـــر صحـــفى للمهندسين العرب ضـــد التمييـــز

تل ابيب — عقد ممثلو المهنـدسين والهنـدسيين العرب مؤتمرا صحفيـــا فى بيت سوكولوف فى تل ابيب يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع (١٤—٣) كشفوا فيه عن التمييز اللاحق بالخريجين العرب فى الحصول على عمل . وأشار المتحدثون فى المؤتمر انهم يعتزمون التوجـه الى جميع الدوائر المسؤولـــة والهيئات المختصة طـــالبين تدخلهـا لتوفير العمـــل للخريجين العـــرب فى فرع الهندســـة .

وسوف يعقد يوم السبت ١٨—٣ فى الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر اجتماع فى قـــاعة المركز الثقافي بالناصرة ، وذلك بدعوة من لجنـــة المبادرة القطرية للمهندسين والهندسيين العرب ، لطرح مشكلة العمل فى مجـالات التخصص المختلفة ومناقشة ظروف الخريجين واتخـاذ الخطوات المناسبة .

وجاء فى البيان الصحفي الذي وزعته اللجنة ان ٨٠٪ من المهندسين والهندسيين العرب ، الذين يعملون فى مجال اختصاصهم ، بصفة مستقلين فى القطاع العربي . وليس ٨ بالمئة كمـا سقط سهوا فى عدد « الاتحـــاد » الماضي .

مســـيرة مهيبـــة فى الذكـــرى الخـــامسة لمـــوت الشيـــوعى المعـــروف رزق عبـــده !

النـــاصرة — لمراسلنا — نظم فرع الحزب الشيوعي فى النـــاصرة مسيرة مهيبة ، اول امس الاربعاء ، فى ذكرى مرور خمس سنوات على مـــوت ابن النـــاصرة والقائد الشيوعي المعروف رزق عبده الذي اختطفه الموت فجـأة وهو فى الاربعين من عمره .

وقد شارك فى المسيرة المئـــات من معـــارف الفقيد واعضـــاء الحزب واصدقائه . كمـا حضر مندوبون عن اللجنـــة المركزية والمكتب السياسي للحزب وفروع الحزب فى المنـــاطق المختلفة . وتصدر المسيرة عدد من الاكـــاليل التي حملها اعضاء الشبيبة الشيوعية ، والمقدمة من فروع الحزب واصدقاء الفقيد .

تحركت المســيرة من بـــاب بيت الصداقة فى الناصرة . وانتهت امـام ضريـح رزق عبـــده فى مقبرة الروم الارثوذكس . وهنـــاك القى الرفيق منعم جرجورة ، عضو لجنة المراقبـة المركزية للحزب ، كلمة حارة تحدث فيها عن تاريخ رزق النضالي الحافل ودوره فى نضالات الحزب والسمات التي تميز بها نضـــاله المقـــدام والشجاع . ومما قاله : لقد ادرك رفيقنا رزق عبده وهو فى سن ال — ١٧ ، وبحسه الطبقي النقي ، ان لا سبيل الى التحرر الاجتماعي والتحرر الوطني سوى سبيل الشيوعية . ولا عجب فى ذلك . فرفيقنا رزق كـــان عـــاملا ومن عائلة كادحة ترتبط عضويا بالقضية الشيوعية .

ثم تحدث شقيق الفقيد ، جوزيف عبده ، فشكر الحزب « الذي لا ينسى رفاقه » . وقال — لن : ننسى ابـدا كيف اندفع الشباب من جميع احيـاء الناصرة وطوائفها قبل خمس سنوات يعرضون استعدادهم لتقديم دمـائهم لاعادة الحياة الى رزق .

جبـــل طرعـــان محـــروم علـــى الرعـــاة العـــرب

العزير — لمراسلنا — عـــين المصادرة على جبل طرعان . وقـــد سبق واقيمت عليه مستوطنة تدعـــى ريمون يسكنها رجـــال الجيش . والجبل يستعمل منذ الازل كمنطقـــة مراعى للقرى القريبة منه مثل العزيـــر وطرعان والبعينة ورمانة وكفركنـــا . ولكن الجنود قاموا بتسييج مساحـــات كبيرة من الجبل لمنع الرعاة وقطعانهم من الاقتراب منها .

وفى ٣/٦ استدعيت الشرطـــة لطرد الرعاة العرب من المناطق التى اعتادوا رعى مواشيهم فيها منـــذ وجدوا . ولم يكتف احد افـــراد الشرطة بطرد الرعـــاة بل راح يضربهم . ويقول الراعى جمال عبد الله ان الشرطى المدعو وليد غانم انهال عليه بالضرب واسال الدم من فمـــه وانفه .

وفوق هذا فقد استدعى الرعـــاة الى مركز الشرطة .

وقد اثار هذا العمل سخط الاهالى وتذمرهم وخشيتهم ان يفقدوا أماكـــن الرعى الامر الذى يحكم بالفناء علـــى مواشيهم .

وجدير بالذكر ان معسكر بيـــت ريمون ، تحـــول ، امس الاول ، وباحتفال ضخم ، الى مستوطنـــة مدنية وذلك ضمن مشروع تهويـــد الجليل . وهذا يفسر محاولات منـــع الرعيان من الاقتراب من الجبـــل المنوى مصادرته .

بلديـــة النـاصـــرة تحتفـــل بـــالثـــامـــن مـــن آذار

النـــاصرة — لمراسلنا — دعت بلديـــة النـــاصرة جميـــع موظفاتها ومنظمات النســـاء فى المدينة لاحتفال بالثامن من آذار .

افتتحت الاحتفـــال الآنسة جانيت جهشان وتكلم فيـــه الرفيق غسان حبيب ، رئيس لجنة المعارف ، فقال ان عيد المراة والرجل الحقيقي هـــو عندما يتخلصان من قيود الراسمالية البغيضة . وأشار الى ان بلديـــة الناصرة جعلت ٨ آذار يوم عطلة لجميع موظفاتها .

وتكلمت الرفيقة سميره خوري ، سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات ، وذكّرت الحاضرات بسنة الطفل العالمية واعربت عن املها فى ان تفعل البلدية شيئا بهذه المناسبة .

ثم تكلمت السيدة حكميه حليحل ، مـــديرة قسم الشؤون الاجتماعية ، فقـــالت ان دائرتها على استعداد للمشاركة فى جميع نشاطات منظمات النساء فى الناصرة وتقديم المشورة .

ورد الرفيق منعم جرجوره ، نائب رئيس البلدية ، على الاسئلة التى وجهتها بعض الحاضرات .

بعـــد ٢٦ يومـــا من الحيـــاة مع القلـــب الجديـــد مـــات صاحـــب القلـــب المـــزروع

الطيبة — لمراسلنا — توفى بعـــد ظهر الثلاثاء فى مستشفى «بلنسون» الشاب معاذ عبدالله عازم من الطيبة الذى اجريت له ثانى عملية زرع قلب من نوعها فى اسرائيل قبل ٢٦ يوما . وعلل الاطباء موته بعدم تقبل جسمـــه للقلب الغريب .

وكان بعض المتزمتين من المتدينـــين اليهود قد طالبوا بمحاكمة الطبيـــب الذى اجرى العملية بتهمة قتل صاحب القلب الاصلى . كما طالبوا بعـــدم دفن القلب (وهو ليهودى) مع جثـــة الفقيد العربى .

وشيعت جنازة معاذ عازم أمـــس الاول باشتراك الوف من اهـــالى الطيبة والمنطقة وعدد كبير مـــن المواطنين اليهود . وأبّن الفقيـــد رئيس المجلس المحلى الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة ونائب مدير المدرسة الثانوية الاستاذ زكى الناشف .

والشيوعيون فى الطيبة واصدقاؤهم يتقدمون الى والدى الفقيد واخوتـــه وجميع اقاربه بالتعازى الحارة .

كلمـــة « الاتحـــاد » — بقيـــة

ولكن هذا ما زعمه حكام اسرائيل بعد حرب حزيـــران ١٩٦٧ .. واضافوا ان المناطق المحتلة هى ورقة فى المفاوضـــات الاسرائيليـــة — العربية وسيلعبون بها حتى يفوزوا باعتراف الدول العربية باسرائيـــل وبالسلام الثابت .

وأما الان فالرأى العام العالمى يكتشف رياء هذا الزعم ويقتنع بأنه كان ستارا لاخفاء مطامع حكام اسرائيل التوسعية .

ومجريات مباحثات « السلام » الاسرائيلية — المصرية برهنت تمامـــا على ان « أسطورة الامن » ليست سوى غطاء لتكريس الاحتلال ورفـــض الانسحاب التام ، حتى من سيناء ، وللتنكر لحقـــوق الشعـــب العربى الفلسطينى ..

واذا كان حكام اسرائيل اليوم يدعون ان بقاءهم فى جنوب لبنـــان مرهون باتفاق يضمن امنهم فذلك ليعقدوا المفاوضات التى يصر النظـــام الساداتى على استمرارها ، على الرغم من فشلها ، وليبتزوا مزيدا مـــن التنازلات منه .

ان احتلال جنوب لبنان يثبت بلا ادنى شك ان حكـــام اسرائيل الحاليين يرفضون السلام .. وانهم يتعاونون مع الامبرياليين الامريكيين فى محاولة ضرب الحركة القومية العربية التحررية وتبديد انجازاتها فى سوريا وفى غيرها ..

ولا سبيل لمواجهة هذه المؤامرة على حقوق الشعوب بغير تشديـــد الكفاح ضد هذه السياسة الاسرائيلية فى الداخل وفى الخارج ..

أما فى الداخل فبتوحيد قوى السلام العادل لاسقاط هذه السياسة والقائمين عليها .. أما فى الخارج فبوحدة القوى التقدمية العربية المعادية للامبريالية على أساس برنامج مبدئى عقلانى يقوم على الاعتراف بحقـــوق الشعب العربى الفلسطينى ومنها حقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيـــل ..

وعلى هذا الضوء لا مكان لمهادنة ساداتية ولا لمزايدات متطرفة .. ولا لمغامرات تسىء الى كفـــاح الشعوب العربية وكفـــاح الشعب العربى الفلسطينى الصـــامد .

بيـــت — بقيـــة

بحملة اعلامية واسعة محتجة لـــدى مختلف الهيئات والمنظمات فى العالم وفى الداخل على سد بيت ناشطـــة التى اعتقل زوجها بتهمة أمنية فقامـــت سلطات الاحتلال بسد البيت وبئـــر الماء وتركها مع أولادها الستة وحملها دون مأوى .

ثم رفعت دعوى أمام محكمة العدل العليا فى ٢٧—١١—٧٧ مطالبة بالغاء هذه العقوبة الجماعية المنافية لحقوق الانسان .

وجدير بالذكر انه فى هذه الفتـــرة ولدت ناشطة مولودها السابع .

مظاهرات — بقيـــة

بالغزوة وبنتائجهـــا وســـارت تهتف مؤيـــدة حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمـــة التحرير وقد تصدت لها قوات الامن ففرقتها بالقوة واعتقلت بعض المتظاهرين .

وفى الوقت نفسه امتنع عدد كبير من عمـــال القدس المحتلة عن الذهـــاب الى اعمالهم فى القدس الغربية (الاسرائيلية) احتجـــاجـا على الاحتـــلال الاسرائيلي ومحاولة القـــوات الغـــازية القضـــاء على الفلسطينيين .

الاتحاد
٩ شـارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي والشيوعية لـــن ينقـذ الاحـتـلال مـن المصير المحتـوم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » — لقد غطى العـــدوان الغـــادر على جنوب لبنان وقيام سلاحي الجو والبحريـــة الاسرائيليين بقصف مخيمات الفلسطينيين فى صـــور والدامـــور (مبعدي مخيـــم تل الزعتر) وصبرا وشتيلا وبرج البراجنة قرب العاصمة ، بيروت ، غطى على كثير من التســـاؤلات حـــول مـــا جرى يـــوم السبت الماضي ، السبت الدامي ، ومـــا تبعه . ولا تزال اسئلة كثيرة معلقة حول من احرق البـــاص فعـلا وبرصاص من سقط الكثيرون من الضحـــايا الابريـــاء وغير ذلك الكثير !!

ولكن من الواضح ان السلطات الاسرائيلية ، كعادتها ، عملت على استغلال تلك الاحداث الداميـــة والاستفادة منها حتى النهـــاية للتغطية على مسؤوليتها المباشرة فى استمرار انعدام السلام وعدم استتباب الامن والاستقرار ووضع حد لحلقة الدم المفرغة الرهيبة .

وهكذا اثارت هذه السلطات ومن خلال تصريحـات المسؤولين فيها ، وفى مقدمتهم رئيس الوزراء بيغن ، وخـلال اجهزة الاعـــلام الرسمية وشبه الرسمية ، اثارت جـــوا من الهستيريـــا والفزع « الامنيين » لم تشهدهما البلاد حتى فى اصعب سنواتها . فروجت لفكرة ان ثلاثة من الفلسطينيين ما زالوا طليقين احيـــاء وبحوزتهم ابشع آلات القتل وانهم لا يتورعون عن قتل النســـاء والاطفال لمجـــرد انهم يهود !! وفرضت نظـــام الطوارىء ومنع التجول ليوم كامل فى منطقة يسكنها ..٣٠ الف نسمة . ونشرت الصحف صـــور الجنـــود الذين يتسلقون جـــدران البيوت ويهبطون الى الآبار ، بما فى ذلك آبار المجاري ، ويقلبون كل مـــا يقف فى طريقهم بحثا عن « القتلة » الثلاثة الذين قيل انهم ما زالوا احياء . وقامت الشرطة ، التي وجدت متنفسا بعدما ان هزها تقرير لجنة شومرون على حقيقتهـــا ، بنصـــب الحواجـز على الطرق الرئيسية تحسبا لكل طارىء .

ولكن الحقيقة ان الهدف من كل ذلك هو خلق جو من الهستيريـــا الامنيـــة والرعب والفزع بين المواطنين ، مستفيدين من جريمة يـــوم السبت الدامي ، بهـــدف التغطيـــة والتضليل وكيلا يظل متسع للتفكير المنطقي والعقلاني ومتسع لمجرد التساؤل عمن اوصل الى كل هذا الوضع المأساوي .

امـا التحريض الدموي الارعن على منظمة التحرير الفلسطينيـــة ومن خـــلال ذلـك على كـــل الفلسطينيين ، الذي قام رئيس الوزراء بالقسط الاكبر منه من خلال عدسات التلفزيون ، فقد استهدف ضـــرب كل صوت عـــاقل بين الجمـــاهير اليهوديـــة يدعو الى التفـــاهم مـــع ممثلى الشعـــب الفلسطيني . كما استهدف تبرير تنكر السلطـــات الاعمى لحقوق الشعب الفلسطيني وتبرير سفك دمهم فى المخيمات وخارجها .

وكالعادة رافق اثارة هذا الجو الهستيري حملة تحريض اهـوج على الاتحـــاد السوفييتي وعلى الحـــزب الشيوعي الاســـرائيلي بالطبع . فرئيس الوزراء ركز فى كل بياناته ، فى الاســـاس ، على الدس على الاتحـــاد السوفييتي والشيوعية . وفى المؤتمر الصحفي الذي عقده باشتراك وزير حربيته وقائد جيشه ، امس الاول ، عاد الى التحريض الاهوج على الاتحـــاد السوفييتي . وادلت بدلوهـــا فى حملة التحريض النائبة الليكوديـــة من اقطاب « غوش ايمونيم » ودعاة ارض اسرائيل الكبرى ، غئـــولا كوهين فى الكنيست . وساعدها فى ذلك الوزير بلا وزارة نسيم .

ويبـــدو ان النـــائب بلاطـــو شـــارون ، الـــذى لا يخفى على احـــد من هو وكيف وصل الى الكنيست ، رأى ان الفرصة سانحة ليدلي بدلوه فدعا الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي والى ابعاد ممثليه عن الكنيست . وخرج هذا النائب الى الشـــارع يجمع التواقيع تـأييدا لمطلبـــه الاستفزازي .

انـــنا ندرك سبب توجع رئيس الوزراء ومعه النائبة غئولا كوهين والوزير نسيم والنـــائب بلاطـــو شارون وغيرهم من الاتحـــاد السوفييتـــي والشيوعيـــة ومن الحزب الشيوعي . ندرك السبب حقا . وهم يدركون ذلك جيدا . انهم يعلمون ان الاتحاد السوفييتي ومعه دول المنظومة الاشتراكيـــة الاخرى والحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التحرير فى العالم تقف بالمرصاد لمخططات حكام اسرائيل التوسعية العدوانية وتقاوم هذه المخططات وتعمل على افشالها . وهي قادرة على ذلك ان عاجلا او آجلا . اما الحزب الشيوعي فهو الضمير الحي الذي يقض مناهم والصوت الذي يرتفـع باستمرار منددا بسياستهم وداعيا الشعبين ، اليهودي والعربي ، الى الخروج من حمام الدم الرهيب الـــذى يتهدد منطقتنا ، عبر الطريق الوحيـــد والامن ، طريق سلام الشعـــوب بحق الشعوب .

ان اثارة الهستيريا « الامنية » وخلق جو من الرعب والفزع لـــن يستطيعا حجب الحقائق عن الشعب فى اسرائيل الى الابد . ولن يفيدهم التحريض على الاتحاد السوفييتى والشيوعية . أما حزبنا الشيـــوعى فلم ينل شرعيته من هذا النائـــب أو ذاك ، أو من هذه الحكومـــة أو تلك ، فقد انتزعها بفضل كفاحيتـــه وسياسته الحكيمة والسليمة وبفضل التفاف جماهير يهودية وعربيـــــة واسعة حوله . وكما حذرنا فى الماضى فاننا نحذر اليوم كل مـــن تسول له نفسه أن يمد يده على حزبنا . وعبر التاريخ كثيرة ومنها تاريخنا القريب بالذات . فـــلا يجهلن أحد ما كان مصير أولئـــك الذين أعماهم الحقد على الشيوعية والشيوعيين فتوهموا انهـــم يستطيعون بأوامر اداريـــة وتعسفية منع ما لا بد منه .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٧٫٠٠ ل.إ. • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢١ آذار ١٩٧٨ ، ١٢ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٨٩/٣٤ 21.3.1978 VOL 89/34

الجبهة الدمقراطية تطالب الكنيست بالزام الحكومة بالانسحاب من جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي في رسالة باسم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بأن تضع على جدول أعمال الكنيست بشكل مستعجل ضرورة انصياع اسرائيل لقرار مجلس الامن من ١٩ آذار القاضي بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من لبنان . وقال ان القوات الاسرائيلية تزرع الموت والدمار في لبنان وتثير غضب العالم وقد يؤدي بقاؤها هناك الى اندلاع حرب لا يمكن التكهن بعواقبها .

وكان عدد من الكتل البرلمانية الاخرى قد طالب باجراء بحث مستعجل في الكنيست حول تطورات الوضع في جنوب لبنان ، الا ان رياسة الكنيست رفضت وبصورة اعتباطية ومستهجنة اعتبار الامر ملحا وعاجلا.

هذا وعقدت الوزارة الاسرائيلية جلسة طارئة ، امس الاثنين ، بحثت فيها تطورات الوضع في جنوب لبنان وقرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية . واصدرت الوزارة بيانا عادت فيه على مزاعم حكام اسرائيل ان الغزوة استهدفت ضمان « امن » اسرائيل وابعاد « المخربين » عن جنوب لبنان. وانها لم تستهدف احتلال مناطق لبنانية . وقد تهربت الوزارة في بيانها من تحديد موقفها من قرار مجلس الامن الامر الذي يؤكد محاولة السلطات الاسرائيلية التحايل على القرار والتآمر عليه لنسفه او ابتزاز مكاسب سياسية في حالة اضطرارها لتنفيذه .

وجاء من بيروت ان منظمة التحرير الفلسطينية رحبت بالقسم من القرار الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان . ولكنها اعربت عن عدم رضاها لعدم تطرق القرار الى القضية الفلسطينية والتواجد الفلسطيني في جنوب لبنان .

ويؤكد المراقبون في العاصمة اللبنانية ان حركة المقاومة الفلسطينية ستعارض كل تسوية تستهدف تصفية حركة المقاومة في الاراضي اللبنانية وتتجاهل المطالب المشروعة للفلسطينيين .

الحكومة اللبنانية تبحث الوضع

وجاء من بيروت ان مجلس وزراء لبنان قد عقد ، مساء امس الاثنين ، اجتماعا طارئا بحث فيه اخر تطورات الوضع في جنوب لبنان وتدفق اكثر من ١٥٠ ألف مواطن لبناني وفلسطيني على بيروت هربا من مناطق القتال ومن الدمار واعمال القتل الوحشي الذي تلحقه القوات الاسرائيلية الغازية بتلك المناطق . كما بحث المجلس قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا ووضع قوات طوارىء دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

الاسد يحذر من استمرار الاحتلال الاسرائيلي

وفي دمشق صرح الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في حديث لكبير محرري مجلة « نيوزويك » الامريكية ، انه اذا وافق لبنان على وضع قوات دولية تابعة للامم المتحدة فان سوريا ستقبل بذلك . ولكنه حذر من اية اوهام بان هذا سيحفظ السلام في المنطقة . وقال ان انسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية هو السبيل الى الامن والسلام والى وضع حد للعمليات الفدائية . واكد الاسد انه ما من احد يستطيع منع رجال المقاومة الفلسطينية من توجيه الضربات من لبنان لاسرائيل داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل نفسها . وانه كلما طال بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان كلما ازداد حجم الصراع . وان هذه القوات ستتعرض لاصابات حيث انها تواجه الان حرب استنزاف جديدة .

واعلن الاسد ان بلاده ستقدم للفلسطينيين كل مساندة ممكنة . وان سوريا فتحت سماءها واراضيها لكل من برغب في تقديم المساعدة والعتاد

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حكام إسرائيل يحاولون نسف قرار مجلس الأمن بالانسحاب من لبنان

*** مهمة بيغن اقناع كارتر بتجميد القرار * القوات الاسرائيلية تواصل هجومها الوحشي * عدد الضحايا من الفلسطينيين واللبنانيين يصل ١٢٠٠ * دمار جنوب لبنان * ١٠٠ ألف لاجيء جديد * الاتحاد السوفييتي يحمل اسرائيل المسؤولية ويشجب عدوانهم ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن الذي وصل امس الاول الى نيويورك برفقة وزير خارجيته موشي ديان ، مباحثاته في واشنطن مع الرئيس الامريكي كارتر اليوم .. واعلن ان موضوع جنوب لبنان سيتصدر هذه المباحثات .

ومن المتوقع ان يتمحور البحث حول قرار مجلس الامن بتاريخ ١٩-٣-٧٨ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا ووضع قوة دولية في مكانها ، مؤقتا ، لاقرار السلام والامن في المنطقة .

وكان حكام اسرائيل قد حاولوا اقناع الادارة الامريكية بتاجيل عرض اقتراحها على مجلس الامن حتى مجيء بيغن وديان الى الولايات المتحدة واجراء المباحثات بينها وبين المسؤولين الامريكيين ، الا ان الادارة الامريكية اصرت على موقفها وقدمت اقتراحها بشأن لبنان فاقره مجلس الامن باكثرية ١٢ عضوا وامتناع مندوبي الاتحاد السوفييتي وتشيكو — سلوفاكيا عن التصويت واحجام مندوب الصين عن الاشتراك في التصويت .

وقد نص القرار الذي وصفه مندوب اسرائيل الدائم بانه غير ناضج وان الولايات المتحدة مررته «كالمدحلة» ، على ان الوضع الناشيء في لبنان يعرقل اقرار السلام في المنطقة .. ويدعو الى احترام وحدة وسلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا .. ويقرر ان على اسرائيل الكف فورا عن عملها العسكري ضد وحدة وسلامة لبنان والمبادرة الى سحب قواتها من الاراضي اللبنانية فورا .

كذلك دعا القرار الى عسكرة قوات الامم المتحدة في المنطقة موقتا ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتها الفعلية عليها .

وعاد المجلس ، الذي طلب من السكرتير العام كورت فالدهايم ان ينفذ هذا القرار ، فصادق بعد ساعات على مشروع السكرتير العام لوضع قوات دولية في جنوب لبنان ويقوم على تاليف قوة دولية من ٤٠٠٠ جندي بقيادة الجنرال ايمانويل ارسكن من غانا (وهو نائب القوات الدولية العاملة في المنطقة سيلاسفو) ، تتكون طلائعها من بعض القوات العاملة في سيناء ومرتفعات الجولان .

ويبدو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بيغن ، بعد ان فشل في تاجيل قرار مجلس الامن سيطالب الرئيس الامريكي كارتر بتجميد الخطوات اي المماطلة في تنفيذ عملية الانسحاب الاسرائيلي . وخلال ذلك يأمل بيغن ان تنشأ الظروف لتكريس الاحتلال .

والواقع ان حكام اسرائيل ضربوا بعرض الحائط حتى الان بقرار مجلس الامن وواصلوا هجومهم الوحشي على جنوب لبنان ..

وحسب اخر المعطيات وسعوا رقعة احتلالهم حتى وصلوا الى ضفاف الليطاني الجنوبي .. وهم حتى كتابة هذه السطور يواصلون محاصرة صور وضربها بالمدافع من البر والبحر والاغارة عليها من الجو .

واعلنت الحكومة اللبنانية ان عدد القتلى من الفلسطينيين واللبنانيين وصل الى ١٢٠٠ ، جلهم من المدنيين. كذلك اذاعت وكالات الانباء ان عدد النازحين من الجنوب بلغ بين ١٠٠ و ١٥٠ الفا وصل اكثرهم الى العاصمة بيروت .

وابرزت وكالات الانباء التي وزعت بياناتها من بيروت ان الفلسطينيين

— البقية على ص ٦ ع ١ —

حاملة الطائرات كييف في البحر المتوسط

تل ابيب — ذكر مراسلو الوكالات الاجنبية ان حاملة الطائرات السوفييتية « كييف » عبرت ، اول امس الاحد ، مضيق الدردنيل في طريقها الى البحر الابيض المتوسط ، ترافقها مدمرة سوفييتية حاملة صواريخ من طراز « كاش » . ويربط المراقبون وصول قطعتي البحرية السوفييتيتين الى المنطقة بتطورات الاحداث في الشرق الاوسط .

غياب الوحدة والتضامن العربي إزاء العدوان الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — كشفت غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان عن حالة التناقض والتفتت في العالم العربي من ناحية .. وموقف الشعوب العربية الثوري من الناحية الثانية .

كذلك أظهرت ، كما أكد الكتاب السياسيون ، ان « مبادرة السادات » الانفرادية وذيولها المدمرة على التضامن العربي النضالي هي التي اتاحت الفرصة لحكام اسرائيل ليقوموا باحتلال جنوب لبنان .

وأوضحت ردود الفعل التي أعقبت الغزوة ان التحرك الدبلوماسي على الصعيد العربي الرسمي اتخذ ثلاثة أشكال . وقد اجتمع ممثلو جبهة التصدي والصمود ، سوريا والجزائر وليبيا وجمهورية اليمن الدمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية، في دمشق وبحثوا في تنسيق استراتيجيتهم وأقروا موقف الحكومة السورية القائم على عدم الانجرار وراء مخطط حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، الذي يهدف الى دفع سوريا الى الدخول في حرب مع اسرائيل واستنزاف قواها قبل ان تحقق التوازن الاستراتيجي الضروري ، بعد ان انسحبت مصر « بمبادرة السادات » من ساحة التوازن .

وفي الوقت ذاته اتخذوا قرارات تساعد على تقوية ساعد الثورة الفلسطينية ومساندة قواتها المسلحة. ومن هذه القرارات تزويد المقاومة الفلسطينية بادوات الدفاع ازاء الهجمة الاسرائيلية عن طريق سوريا .

اما حكام الانظمة العربية الموالية للامبريالية الامريكية ، بقيادة حكام السعودية فحاولوا التظاهر بالحركة عن طريق الدعوة الى مؤتمر قمة عربي سريع في ظروف يواصل فيها حكام مصر طريق المساومة مع الامبريالية وحكام اسرائيل . ولذلك لم يتجاوب معهم غير زملائهم مثل حكام الاردن والكويت ودولة الامارات وقطر ..

ولاحظ المراقبون ان هذه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي — وهي طبيعية بحد ذاتها — فقدت رصيدها لانها لا تعتمد على خط نضالي ثوري معاد للامبريالية .

وعلى الرغم من استنكار بعض الصحف المصرية الرسمية للغزوة الاسرائيلية ودعوتها الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان الا ان الخط العام يتفق مع « مبادرة السادات الاستسلامية» ويؤيد،كما كتبت الاهرام، ان عملية اسرائيل في جنوب لبنان يجب ان تبعد فرص السلام او ان توقف الجهود المبذولة لابعاد شبح الحرب عن المنطقة .

وبغض النظر عن تصريح وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل الذي شجب فيه الغزوة ، وابرز انها تعبر عن اطماع اسرائيل التوسعية وقد تم تخطيطها منذ وقت طويل ، فالنظام الساداتي اتخذ على الصعيد العملي موقف الترقب والانتظار واكتفى السادات بدعوة مجلس الامن القومي الى الانعقاد في نهاية الاسبوع .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

سوريا لا تنجر وراء الاستفزازات

دمشق — كتبت « الثورة » صحيفة حزب البعث السوري، امس الاول،ان سوريا لن تتورط في المعركة الا في الزمان والمكان الملائمين لها ..

وأضافت ان قادة سوريا أدركوا ان الغرض من الغزوة الاسرائيلية هو استفزاز سوريا ولهذا السبب امتنعت الحكومة عن القيام باي رد قبل التخطيط له .. واكتفت بتزويد قوات الردع العربية بغطاء جوي .

ولاحظ المراقبون ان « الثورة » ارادت ان ترد على الانتقادات التي وجهتها بعض المحافل العربية — المشكوك في أمرها — الى سوريا لانها لم تقتحم ساحة المعركة حين قامت اسرائيل بعدوانها على جنوب لبنان .

نـابلس المحتلـة في يـوم اضرابهـا

المناطق العربية المحتلة تتفجر غضبا على المعتدين

*** سلطات الاحتلال تقتحم المدارس وتعتقل المئات * سقوط شهيدين في مخيم « عسكر » للاجئين * عشرات من الجرحى بين الطلاب ***

القدس — لمراسل خاص — اثار العدوان الوحشي ، الذي ينفذه حكام اسرائيل ضد جماهير الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان ، الغضب والاستنكار العارم في المناطق العربية المحتلة ، الضفة الغربية وقطاع غزة . وتشهد ، منذ بدء العدوان حتى اليوم الاثنين ، وقت كتابة هذه السطور ، كبرى مدن الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين مظاهرات صاخبة واشتبكت مع قوات الاحتلال ، التي استخدمت العصي والقنابل المسيلة للدموع لمنع الطلاب من التظاهر . كما اقتحمت العديد من المدارس واعتقلت المئات من الطلاب وجرحت العشرات .

ففي مدن نابلس ورام الله والبيرة وبيت لحم واريحا وبير زيت والقدس العربية المحتلة وحلحول تظاهرت الجماهير احتجاجا على قيام حكام اسرائيل بتنفيذ مخططات تصفية الشعب الفلسطيني جسديا .

كذلك عم الاضراب يوم الاحد الماضي نابلس وغيرها من المدن الفلسطينية في الضفة والقطاع .

وقد سقط في مخيم العسكر شهيدان هما بسام صادق (١٧ سنة) والطفل محمود ابو غضيب اللذان صدمتهما سيارة عسكرية فاودت بحياتهما .

كما تظاهر المواطنون العرب ، في قطاع غزة المحتل ، في غزة وخان يونس وبيت حنون . ولجأت سلطات الاحتلال هناك الى استخدام « اليد الحديدية » في تفريق المتظاهرين وقامت باعتقالات واسعة ايضا .

وقامت سلطات الاحتلال باعتقالات واسعة في المنطقتين وقدمت المعتقلين الى محاكمة عسكرية ميدانية في محاولة لوقف الموجة النضالية .. وفي غزة حكمت المحكمة على اكثر من ٧٠ معتقلا بغرامات تراوحت بين ٤٠٠٠ و ٨٠٠٠ ليرة او بالسجن لمدة ستة اشهر .

مكاسب جبهة اليسار في فرنسا

باريس — اسفرت نتائج الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية العامة ، اول امس الاحد ، عن زيادة تمثيل جبهة اليسار في البرلمان الفرنسي ، الا ان هذه الزيادة لم تكن كافية للفوز بأكثرية مقاعد البرلمان وتشكيل الحكومة الجديدة .

ولقد نجح تحالف الاحزاب البرجوازية واليمينية في المحافظة على الاكثرية في البرلمان على الرغم من فقدانه لعدد من المقاعد لصالح ممثلي اليسار .

ويتضح من المعطيات النهائية ان تحالف الاحزاب البرجوازية فاز ب ٢٩١ مقعدا ، بينما فازت جبهة اليسار ب ٢٠٠ مقعدا .

وستوزع هذه المقاعد كالتالي على الاحزاب الرئيسية : الديغوليين ١٤٥ مقعدا (مقابل ١٨٤ مقعدا في انتخابات ١٩٧٣) ، الاتحاد الدمقراطي الفرنسي انصار ديستانغ) ١٣٧ مقعدا مقابل ١١٥ في ١٩٧٣) الشيوعيين ٨٦ مقعدا (مقابل ٧٢) . وفاز الاشتراكيون ب ١٠٢ مقعدا والراديكاليون اليساريون ب١٠ مقاعد.

وتكشف هذه المعطيات ان التحالف البرجوازي الحاكم فقد عددا من المقاعد في البرلمان وانخفضت الاصوات التي حصل عليها في الدوائر الانتخابية .

وبالمقابل ازداد تمثيل احزاب اليسار الثلاثة في البرلمان وازدادت نسبة الصوتين لها .

ومن الجدير بالذكر ان المراقبين في العاصمة الفرنسية كانوا يتوقعون ان تحقق جبهة اليسار عددا اكبر من المقاعد البرلمانية . ولكن انعدام الوحدة بين احزاب هذه الجبهة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مفكرون ، كتاب وفنانون يهود يدينون اقتراح شارون بالغاء شرعية الحزب

تل ابيب — وقع حتى الان خمسون من رجال الفكر والفن والادب اليهود من ذوي اتجاهات سياسية مختلفة وغير حزبيين على بيان نددوا فيه باقتراح عضو الكنيست بلاطو شارون الداعي الى الغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وابعاد ممثليه عن الكنيست .

وقد وقع هذا البيان البروفسور عقيبا ارنس سيمون والبروفيسور حنان اوبنهايمر والرسام النحات يجئال تومركين والكاتبان المسرحيان يهوشع سوبول وحانوخ لفين والشاعر بيبي والممثلان افنير حزكياهو وغرشون بلوتكين واخرون .

ومن الجدير بالذكر ان النائب المذكور (والذي لا يخفى على احد كيف وصل الى الكنيست ومن اين اتى وكيف) قد دعا من على منصة الكنيست وفي الصحف وبكل صفاقة الى الغاء شرعية الحزب . وقد اثارت دعوته الاستفزازية هذه قرف وسخط اوساط ديمقراطية عديدة في البلاد رات فيها تعبيرا جديدا عن الاخطار المحدقة بما تبقى من ديمقراطية وحريات سياسية .

الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ١٧ و ١٨ اذار ١٩٧٨ عقدت الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء المراقبة المركزية .

رئس الجلسة الرفيق دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق توفيق طوبي نائب السكرتير العام حول التطورات الجديدة الناجمة عن غزوة لبنان ، كما قدم تقريرا عن عمل الحزب التنظيمي.

وجرى نقاش اجمله المحاضر في النهاية .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات بشأن القضايا المطروحة على بساط البحث .

ونظرا للاخطار الشديدة المحيقة بالسلام والحريات الدمقراطية وازاء الهجوم المشتد على المواطنين العرب في البلاد وعلى الشعب العامل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاوساط الرسمية والمعارضة الصهيونية تصر على تحقيق أطماعها العدوانية في جنوب لبنان

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — كشفت ردود الفعل الاسرائيلية الرسمية وردود فعل المعارضة الصهيونية على قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية الغازية من جنوب لبنان عن اطماع هذه الاوساط الحقيقية في جنوب لبنان كذلك كشفت عن الاهداف التي يتوخاها حكام اسرائيل من قيامهم بهذا الهجوم الوحشي على قرى الجنوب وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فيه .

فقد اصدرت الدائرة السياسية لحزب « العمل » بيانا اكدت فيه معارضتها للقرار ولوضع قوات طوارىء دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وادعت بأن قرار مجلس الامن لا يتلاءم ومصالح اسرائيل في « الامن » وان الحل ممكن فقط بتقوية ساعد الاوساط اليمينية الانعزالية المرتبطة باسرائيل .

وصرح رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، في النقاش السياسي في الدائرة السياسية لحزب «العمل»، بانه ما دام القتال مستمرا فعلى الشعب في اسرائيل ان يتحد فعلا وقولا من وراء الجيش الاسرائيلي ومن وراء مستوطنات الشمال ! وقال بعد انتهاء المهمة نتناقش . وانتقد بيرس تصريح رئيس الوزراء ، الذي اعلن فيه بيغن عن استعداده للتوصل الى اتفاق مع الاطراف المعنية في لبنان وكان يقصد جر سوريا الى مفاوضات شبيهة بتلك التي اجراها مع السادات ، فقال ان بيغن يقدم ،من خلال هذا التصريح ، اعترافا اسرائيليا رسميا لأول مرة بشرعية قوة الردع العربية كعامل مقيم في لبنان وكذلك بالوجود السوري فيه وحتى بقوات « المخربين » ! واكد بيرس موقف حزبه فقال ان تسوية الوضع فيجنوب لبنان ، على حد زعمه ، ممكن فقط بتقوية ساعد القوات « المسيحية » « والشيعية » في الجنوب وبمساعدة المدفعية الاسرائيلية .

وكان بيرس قد اشترك في حوار تلفزيوني مع رئيس لجنة الخارجية والامن النائب « الليكودي » ، موشه ارنس ، امس الاول . وقد صرح فيهذا الحوار ان حزبه لاينسب وضع قوات طوارىء دولية على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . ومع انه دعا الى البدء بانسحاب تدريجي وبطيء للقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ، الا انه اشترط لذلك تقوية قوات الانعزاليين الرجعيين المتعاونين مع اسرائيل في جنوب لبنان وذلك بمساعدة المدفعية الاسرائيلية وبتزويدها باحدث الاسلحة والعتاد وبالتدخل العسكري السريع المباشر في حالات الطوارىء .

فما يقترحه بيرس هو فرض رقابة عسكرية وسياسية مباشرة ودائمة على جنوب لبنان تحت ستار حماية « امن » اسرائيل « وامن » حلفائها من الانعزاليين .

وقد اكد حجاي اشد المقرب من رياسة حزب « العمل » والمعلق السياسي في « دافار » ان على اسرائيل الا تنسحب من جنوب لبنان قبل ان تحقق مكاسب سياسية !!

وبالمقابل دعت النائبة « الليكودية » ، غيئولا كوهن ، كتلة حزبها في الكنيست الى اجتماع طاريء لمناقشة ابعاد قرار مجلس الامن والتنديد به ورفضه .

وتشير كل المعطيات الى ان حكام اسرائيل يدركون انهم لن يستطيعوا البقاء طويلا فيجنوب لبنان . ولهذا يبحثون عن مخرج يمكنهم من تحقيق مكاسب سياسية وتوسعية ان امكن . فقد اكد رئيس الوزراء ، بيغن ، في حديث لمراسل « يديعوت احرونوت » فيالولايات المتحدة انه سيعمل على اقناع الادارة الامريكية بوضع قوات الطوارىء الدولية على ضفاف نهر الليطاني الذي تعسكر القوات الاسرائيلية على الطرف الجنوبي منه وعلى امتداده حتى البحر المتوسط .

وواضح ان بيغن يستهدف من وراء ذلك ابقاء المناطق اللبنانية ، جنوب النهر،مفتوحة امام القوات الاسرائيلية ووضعها تحت تصرف الاوساط الانعزالية اليمينية المرتبطة باسرائيل.

وتكشف تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان الحكومة الاسرائيلية ستحاول المماطلة والتسويف واثارة مختلف العراقيل امام تنفيذ القرار المذكور بغية فرض واقع احتلالي جديد في المنطقة ، الامر الذي يحمل في طياته اخطار حرب شاملة جديدة .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ليوضع حد للغزوة العدوانية على لبنان ولتنسحب القوات الاسرائيلية الى حدود اسرائيل

تشجب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي غزوة جيش الدفاع الاسرائيلي للبنان بوصفه عملا عدوانيا خطيرا ضد لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني ، يحمل في طياته خطر انفجار حرب شاملة في المنطقة .

ان الحرب في لبنان التي شنتها حكومة اسرائيل لهي تصعيد خطير لسياسة حكومة بيغن التي تستهدف قمع نضال الشعب العربي الفلسطيني لاجل حقوقه العادلة كما تستهدف ضم المزيد من الاراضي العربية لاسرائيل .

وتشجب اللجنة المركزية بشدة القصف الوحشي والغارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعلى القرى اللبنانية الامر الذي ادى الى مقتل مئات المواطنين الابرياء نساء واطفالا وشيوخا . ان قوات الغزو تجلب الموت والدمار للبنان . فعشرات الوف اللبنانيين شردوا من قراهم واصبحوا لاجئين .

وهذه الغزوة الرامية الى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي اعدت قبل زمن طويل . وكان الهجوم الدموي الآثم في شارع الساحل يوم السبت ٧٨/٣/١١ الذي قام به فلسطينيون متطرفون والذي ادى الى قتل عشرات المواطنين الابرياء — ذريعة لحكومة اسرائيل لشن حرب احتلال جديدة اعدت لها منذ زمن بعيد . لقد شجبنا الهجوم الدموي على شارع الساحل . وفي الوقت نفسه حذرنا من استغلاله للقيام بغزو لبنان .

ان مصلحة الشعوب تقتضي تحطيم حلقة سفك الدم المفرغة باحلال سلام عادل يضع حدا للاحتلال ويحترم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ويضمن السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية .

والرأي العام في العالم باسره يشجب بشدة ويندد بحكومة بيغن على هذه الاعمال الاجرامية ضد الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني وضد السلام في المنطقة ، ويطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

واللجنة المركزية تناشد انصار السلام وذوي الضمائر في اسرائيل ان يرفعوا صوت الاحتجاج ويطالبوا بوقف التقتيل في لبنان وباعادة جيش الدفاع الاسرائيلي الى الحدود الاسرائيلية .

ان تصريحات التحدي الحكومية بأن جيش الدفاع الاسرائيلي سيبقى في جنوب لبنان لاقامة « حزام امني » ولن يجلو عن المناطق المحتلة الجديدة ما لم تنفذ « تسوية » مقبولة لدى حكومة اسرائيل — تدل على اتجاه الحكومة ، وهو احتلال جديد وحرب دائمة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان غزوة الجيش الاسرائيلي في لبنان يقصد بها ليس فقط تصفية منظمة التحرير الفلسطينية وقمع كفاح الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

الهبوط المستمر في سعر الدولار أحد أعراض الشيخوخة للرأسمالية

استمر انخفاض سعر الدولار الامريكي في الاسبوع الماضي بالنسبة لعملات الدول الراسمالية الكبرى الاخرى . فقد انخفض سعره في أسواق العملة في طوكيو وفرانكفورت وباريس ولندن وغيرها من المراكز المالية في أوروبا الغربية . وفي طوكيو سجل الدولار اكبر انخفاض له اذ هبط سعره الى ٢٣٠ ينا يابانيا . وهذا اقل سعر عرفته أسواق العملة اليابانية حتى الان . وكان سعر الدولار الواحد يساوي ٢٦٥ ينا يابانيا في الصيف الماضي . وبلغ في نهاية السنة الماضية ٢٤١ ينا يابانيا .

ويعكس انخفاض سعر الدولار المستمر بالنسبة للعملات الاخرى احد مؤشرات تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي عامة وفي الولايات المتحدة بالذات .

ويتضح من المعطيات التي نشرتها مجلة «تايم» الامريكية ، في ٢٠ الجاري ، ان سعر صرف الدولار انخفض في الفترة بين ٤ تشرين الثاني ١٩٧٧ و ١٠ اذار ١٩٧٨ (اي الاسبوع الماضي) بالنسبة للين الياباني ب ٥،٥٥٪ والجنيه الاسترليني ٥،٥٥٪ ايضا والمارك الالماني الغربي ١٠،٩٪ والفرنك السويسري ١٤،٤٪ والليرة الايطالية ٢،٩٪ والفرنك الفرنسي ٠،٣٪ .

وذكرت «تايم» ان ما بذلته الادارة الامريكية لوقف تدهور سعر الدولار لم يكن كافيا لوقف التدهور وتنظيم الاسواق والتجارة الدولية . واكدت المجلة ان السبب الرئيسي المباشر لاستمرار انخفاض سعر الدولار هو العجز المتزايد والمستمر في ميزان المدفوعات الامريكي .

وفيما يلي جدول لهذا العجز :

السنة	العجز بمليارات الدولارات
١٩٧٠	٠،٤٤
١٩٧١	٤،٠
١٩٧٢	٩،٩
١٩٧٣	٠،٤٤
١٩٧٤	٥،٠
١٩٧٥ (١)	(+)١١،٦
١٩٧٦	١٤،٤
١٩٧٧	(٢) ١٩،٥
١٩٧٨	٢٧،٠

يظهر من الجدول ان العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ارتفع في اقل من ثمانية اعوام ، من ٤٠٠ مليون دولار الى اكثر من ٢٠ مليار دولار .

وقد انضمت هذه ال ــ ٢٠ مليار دولار الجديدة (عجز السنة الماضية) الى المبالغ الضخمة من الاوراق الخضراء (الدولار) العديمة القيمة والمكدسة في خزائن الدول الرأسمالية الرئيسية كاليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وسويسرا وغيرها والتي يقدر حجمها بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ مليار دولار . وتشكل هذه المبالغ المعروفة ب « الايرو ــ دولار » (الدولار الاوروبي) مصدرا للمضاربات في اسواق العملة ولانعدام الاستقرار الاقتصادي والتجاري في السوق الرأسمالية في اوروبا الغربية واليابان .

واشارت «تايم» الى ان مصدر العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الامريكي هو الزيادة المستمرة في واردات النفط الامريكية . ومن المتوقع ان تكون الحكومة الامريكية قد انفقت في العام الماضي ، ما يعادل ٤٠ مليار دولار على النفط المستورد . وهذا في الواقع ، بالاضافة الى عوامل اخرى اهمها نفقات الولايات المتحدة المتزايدة على التسلح والاحتفاظ بقواعد عسكرية ثابتة ومتجولة (الاساطيل البحرية) وعلى دعم الانظمة الرجعية الموالية لها ، هو السبب في العجز المتزايد في ميزان المدفوعات الامريكي .

من المتوقع استفحال الازمة واستمرار الهبوط

ويتضح من المعطيات الاقتصادية الرسمية ان الانفراج الاقتصادي ، الذي شهده الاقتصاد الامريكي في بداية عام ١٩٧٧ واعتقد المسؤولون الامريكيون والاقتصاديون البرجوازيون انه سيشكل نقطة البداية للخروج من الازمة الاقتصادية المشتدة منذ اوائل السبعينات ، ان هذا الانفراج لم يشمل كل الفروع الاقتصادية في هذا البلد او ذاك كما انه لم يشمل كل الدول الرأسمالية المتطورة . فمعدلات النمو في البلدان الرأسمالية الرئيسية في السنة الماضية لم تظهر اية مؤشرات جدية حول بدء الخروج من الازمة الاقتصادية . وتؤكد هذه المعدلات ان الازمة الاقتصادية تواصل تفاقمها وامتدادها وان الظواهر الاساسية الملازمة لهذه الازمة تواصل تفاقمها وامتدادها ايضا ، مثل البطالة والتضخم النقدي واستمرار هبوط القدرة الشرائية للعملة الرئيسية (القائدة) في العالم الرأسمالي ، وهي الدولار ، واستفحال المنافسة التجارية بين كبرى التكتلات الاقتصادية في العالم الرأسمالي : الولايات المتحدة واليابان ومجموعة السوق الاوروبية المشتركة ، وهروب رؤوس الاموال الاحتكارية وخاصة المتعددة الجنسيات الى اسواق الدول الرأسمالية التابعة مثل كوريا الجنوبية والهند وجنوب افريقيا واسرائيل واستراليا واسبانيا بحثا عن الايدي العاملة الرخيصة ولقرب مصادر المواد الخام واسواق الاستهلاك منها وهروبا من التعقيدات التي تفرضها الدول الرأسمالية ذاتها بهدف حماية البيئة وغيرها وهروبا من الضرائب ، كل ذلك بهدف تحقيق الربح السريع والكبير .

صحيح ان الانتاج القومي الشامل في الولايات المتحدة وبالذات الانتاج الصناعي سجل ارتفاعا ملحوظا في عام ١٩٧٦ وكذلك بشكل متفاوت في عام ١٩٧٧ ، الا انه لم يزد كثيرا عما كان عليه قبل بدء الازمة الاقتصادية في عام ١٩٧٢ . ولا يزال الاقتصاد الامريكي يعاني من بطالة متزايدة ومن تضخم نقدي حاد ومن عجز مزمن في ميزانية الدولة وعجز مزمن ومتزايد في ميزان المدفوعات .

فقد ارتفع عدد العاطلين عن العمل رسميا في الولايات المتحدة من ٤،٣ مليون عاطل عن العمل في عام ١٩٧٣ الى ٧،٨ مليون في عام ١٩٧٥ و٧،٨٤ في الربع الاول من عام ١٩٧٧ . ولا تزال نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة تتراوح بين ٦،٥ حتى ٨،٥ ٪ من مجموع العاملين فيها .

وقد شهدت السنوات الاخيرة استمرار التضخم النقدي وما يعبر عنه من ارتفاع في اسعار السلع الاستهلاكية والغلاء عامة . وتتراوح نسبة التضخم النقدي في الولايات المتحدة بين ٥ ــ ٧٪ سنويا في السنوات الثلاث الماضية ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦ ــ ١٩٧٧ . وكان شهر كانون

بقلم : ابراهيم مالك

الثاني من عام ١٩٧٥ قد سجل اعلى نسبة للتضخم النقدي منذ بداية السبعينات بلغت ١١٪ .

اضف الى ذلك ان الميزانية الامريكية للسنة المالية الجارية قد سجلت عجزا قياسيا يبلغ ٦١ مليار دولار .

وواضح ان مثل هذا العجز سيسبب ارتفاعا جديدا في معدلات التضخم النقدي ومزيدا من الغلاء وتدني قدرة الدولار الشرائية ومزيدا من فقدان الثقة به .

ويؤكد هذا العجز المتزايد في ميزانية الولايات المتحدة اصرار الادارة الامريكية على عدم اتخاذ اي اجراء فعال لوقف التضخم النقدي في الولايات المتحدة ومنع تدهور سعر الدولار ومكانته في الاسواق العالمية .

اداة في المنافسة التجارية المحتدة

والحقيقة ان الادارة الامريكية لا تخفي رغبتها في بقاء سعر الدولار منخفضا في الاسواق التجارية العالمية . فهذا يشكل اداة بيدها في المنافسة التجارية المحتدة بينها وبين الدول الرأسمالية المتطورة الاخرى ، مثل دول اوروبا الغربية واليابان .

وكان وزير الخزانة الامريكية ، ميشيل بلومنتال ، على غاية من الصراحة ، فاكد ، في الشهر الاول من تسلم الادارة الامريكية الجديدة برئاسة كارتر لمهام السلطة ، ان حكومته معنية ببقاء سعر الدولار منخفضا . لان هذا يساعدها في تحسين ميزانها التجاري . فيجعل الصادرات الامريكية ارخص الامر الذي يمكنها من منافسة السلع الاخرى في اسواق الدول الرأسمالية المتطورة ذاتها وفي اسواق العالم الثالث بشكل خاص . ويجعل الواردات الامريكية (السلع المستوردة من الدول الاجنبية) اغلى ، الامر الذي يمكن المنتجات الامريكية الوطنية من منافسة السلع المستوردة في السوق الامريكي المحلي .

وتامل الحكومة الامريكية عن طريق ذلك :

ــ تحسين وضع ميزانها التجاري .

ــ وتحسين فرص تصريف بضائعها في السوق المحلية والعالمية وعن طريق ذلك زيادة الانتاج الصناعي وبالتالي تحسين فرص العمالة في الولايات المتحدة وتقليص حدة البطالة .

بالطبع كل ذلك على حساب حلفائها في اليابان والدول الاوروبية الاخرى وعلى حساب دول العالم الثالث وبشكل خاص المنتجة للنفط .

فهذه الاخيرة تخسر سنويا مبالغ طائلة نتيجة للهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية .

وقد اتهمت صحيفة البرجوازية الالمانية الغربية الاحتكارية «فرانكفورتر الجمانيه تسايتونغ» ، في مستهل الشهر الجاري ، الادارة الامريكية بابقاء سعر الدولار الامريكي منخفضا وبالسماح له بمزيد من الانخفاض (بالمقارنة مع عملات اليابان والدول الاوروبية الغربية) وبالتالي انتهاج سياسة حماية اقتصادية لاسواقها المحلية باستخدام وسائل نقدية (التخفيض) . ولا تقل مثل هذه السياسة فعالية عن استخدام الحمايات الجمركية والحواجز التجارية التقليدية المتبعة .

وطبيعي ان يثير مثل هذا الموقف الامريكي ، الذي يعيد الدول الرأسمالية الى عهد الحمايات الجمركية والتقييدات التجارية المختلفة ، قلق وسخط حليفات الولايات المتحدة كاليابان ودول السوق المشتركة وغيرها من الدول الرأسمالية في اوروبا وخارجها .

فمثل هذا الموقف الامريكي يضعف القدرات الاقتصادية لهذه الدول . وهي ، كما هو معروف ، تعتمد في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية على التجارة الخارجية . وكل حد من « حرية التجارة » الخارجية يضعف امكانيات هذه الدول الاقتصادية .

ويكشف الموقف الامريكي ، في الواقع ، عن التناقضات الحادة بين الدول الرأسمالية المتطورة والتي تشتد في ظروف تفاقم الازمة العامة للرأسمالية وتضييق رقعة نفوذ نظام رأس المال العالمي وهيمنته .

وقد اشارت مجلة «تايم» الامريكية (في عددها المشار اليه اعلاه) الى الاخطار المترتبة عن مثل هذا الموقف الامريكي . فكتبت تحذر من « خطر احتمال قيام انظمة حماية (اقتصادية وجمركية) » في كل بلد ، وذلك لتفادي تأثير استمرار انعدام الاستقرار النقدي (الهبوط المستمر في سعر الدولار) على تجارتها واقتصادياتها .

وحذرت من ان (قيام انظمة الحماية) قد يؤدي الى انهيار في التجارة العالمية (الرأسمالية) والى ركود كبير في الاقتصاد الرأسمالي .

الحرب التجارية في ظروف دولية جديدة

في الواقع يعكس اشتداد المنافسة التجارية بين التكتلات الاقتصادية والامبريالية الرئيسية في المرحلة الراهنة احد ابرز معالم ازمة النظام الرأسمالي : ازمته الاقتصادية والعامة .

لقد شهد العالم الرأسمالي حروبا تجارية عديدة وادت المنافسة التجارية الحادة في الماضي والسعي للسيطرة على الاسواق واعادة توزيع هذه الاسواق من جديد بين الاحتكارات الى نشوء حربين عالميتين في القرن الحالي .

ولكن المنافسة التجارية الراهنة بين هذه التكتلات تجري في ظروف جديدة ، اهمها ظروف تنامي قوة وجبروت المنظومة الاشتراكية واشتداد ساعد حركة التحرر الوطني العالمية واشتداد الصراع الطبقي والاجتماعي في البلدان الامبريالية ذاتها . وهذا يفرض على الدول الامبريالية خوض الحرب التجارية في اطر محددة تفرضها الظروف الدولية الجديدة .

ويكشف اشتداد المنافسة التجارية واحتدام التنافس والصراع بين التكتلات المذكورة عن تناقض اساسي هو وليد التغيرات التي طرات على الرأسمالية في اخر مراحلها وفي ظل ازمتها العامة : فمن جهة تفرض مصلحة الشركات المتعددة الجنسيات « تحرير » التجارة الدولية من كل قيود كانت تفرضها انظمة الحماية الاقتصادية والجمركية وتمكين هذه الشركات من نقل منتجاتها وخدماتها بحرية بين الدول الرأسمالية بحثا عن ظروف الربح السريع والكبير الامثل . وبالمقابل تبرز صعوبات انجاز هذا «التحرير» . وهي الصعوبات المترتبة عن اشتداد التنافس التجاري والاقتصادي وبالتالي السياسي بين الدول الامبريالية ، اي بين الشركات القومية العاملة في هذا البلد او ذاك .

وما نلاحظه اليوم ، في ظروف استمرار الازمة الاقتصادية ، هو الانحسار والتقلص في الميل نحو «تحرير» التجارة الدولية (الرأسمالية) من كل القيود وانظمة الحماية الجمركية .

وطبيعي انه في ظروف تفاقم الازمة ان يسعى كل طرف من اطراف التكتلات الاقتصادية الامبريالية الى ايجاد حلول ضيقة وخاصة به ، وفي اغلب الاحيان بمعزل عن الاطار العام الذي تفرضه المصالح المشتركة لهذه التكتلات .

الولايات المتحدة تبتز حليفاتها

وكل من يتتبع تطور المنافسة التجارية بين الدول الامبريالية وما يرافق ذلك من استمرار هبوط الدولار وتفاقم ازمة الطاقة في العالم الرأسمالي يتلمس واقع محاولات الولايات المتحدة الامريكية فرض شروطها على حليفاتها من الدول الامبريالية في اوروبا الغربية واليابان وغيرها . وهي تستخدم في سبيل تحقيق ذلك احتكارها للتكنولوجيا العسكرية الحديثة وتفوقها العسكري النوعي والكمي على حليفاتها وكذلك نفوذ رؤوس الاموال الامريكية الاحتكارية المهيمنة في كثير من هذه الدول .

ولا تتورع الولايات المتحدة ، بحجة قيامها بحماية امن الدول الامبريالية امام الخطر الشيوعي ، عن ابتزاز حليفاتها . فتضغط عليهم باستمرار لايجاد شروط تساعد في تحسين ميزان التجارة الامريكية الخارجية وتحسين ظروف تحقيق الربح الاعلى والاسرع في هذه الدول لاحتكاراتها .

وتعمل على تحميل حليفاتها اعباء الازمة الاقتصادية في بلادها .

ففي مجال سعر الدولار والتجارة الدولية تحاول الولايات المتحدة الاستفادة من واقع ان الدول الغربية واليابان معنية (بحكم مصالحها الاقتصادية) ببقاء سعر الدولار مرتفعا وبمنع استمرار انخفاضه وذلك لسببين اساسيين :

ــ ان عدم استقرار سعر الدولار يؤثر على التجارة الدولية الرأسمالية وعلى تجارتها بالذات . كما ان انخفاض سعر الدولار يفقدها امكانية منافسة السلع والخدمات الامريكية في الاسواق العالمية ، بما في ذلك اسواقها هي .

ــ من المعروف ان هذه الدول تمتلك في خزائنها وبنوكها مبالغ ضخمة من الاوراق النقدية (الدولار) تقدر كما اسلفنا بين ٣٠٠ ــ ٤٠٠ مليار دولار . وهي تشكل قسما كبيرا من ارصدتها الوطنية . وكل تخفيض جديد في سعر الدولار يخفض بالتالي قيمة هذه الارصدة .

وبما ان الولايات المتحدة ترفض استعادة هذه الاموال الطائلة واستبدالها بالذهب او غيره لم يبق امام الدول المذكورة غير العمل على حماية سعر الدولار بوسائل اصطناعية كشراء كميات كبيرة منه لرفع مكانته في الاسواق المالية . ومطالبة الحكومة الامريكية بوقف تدهوره .

وقد كتبت مجلة «تايم» مشيرة الى تاثير هذا الوضع على العلاقات بين واشنطن وعواصم الدول الغربية الاخرى فاكدت ان هذه العلاقات تدهورت الى حد مثير للقلق . وان العالم الرأسمالي ينظر الى واشنطن منذ ٣ عقود لقيادة اقتصاده . وهو اليوم يتوسل ذلك بشكل يائس . وتفترض هذه القيادة بالطبع حماية التجارة الدولية من الانهيار والركود . واضافت المجلة ان الوقت يلح ولا مجال لاضاعته . وان الدولار الامريكي يعتبر رمز الولايات المتحدة في الخارج . وان عملة وطنية ضعيفة في الخارج وغير مرغوب بها تعكس ضعف الامة ذاتها .

ان ما كتبته هذه المجلة الامريكية بمثابة صرخة تستهدف حث الولايات المتحدة على تحسين اوضاعها الاقتصادية واتخاذ اجراءات لوقف تدهور مكانة الدولار ويشكل اعترافا بعمق ازمة النظام الرأسمالي العالمي ، تلك الازمة التي تضرب جذورها عميقا في قلب علاقات الانتاج الرأسمالية .

ومثل هذه الازمة لا تعالج بالنداءات الحارة والتوسلات . فهي وليدة النظام الرأسمالي ، الذي دخل اعلى واخر مراحل تطوره وكل الدلائل تؤكد حتمية استفحالها وتفاقمها . ولا تختفي هذه الازمة وغيرها كليا الا بزوال الارضية التي تنبت عليها .

١) فقط في عام ١٩٧٥ كان هناك فائض في ميزان المدفوعات بلغ ١١،٦ مليار دولار . ولكن في عام ١٩٧٦ سجل عجزا بلغ ١٤،٤ مليار دولار .

٢) العجز في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ هو عجز تقديري .

الرفيق توفيق طوبي يقدم اقتراحا مستعجلا لمنع تقديم ٤ شبان من الطيبة لمحاكمة عسكرية

القدس ــ تقدم الرفيق توفيق طوبي بطلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست طالب فيه بالعمل على عدم تقديم ٤ شبان من الطيبة لمحاكمة عسكرية ، بعد ان اعتقلتهم الشرطة في ٢٢-٢-٧٨ وهم : محمد نيب عازم ، عادل عبد الفتاح عازم ، يوسف محمد عازم ، ورياض عازم .

وعند تقديمهم للمحكمة لتمديد فترة توقيفهم اثبت المعتقلون للحاكم انهم لاقوا ابشع انواع العذاب في المعتقل اذ ضربوا واطفئت السجائر على جلودهم في محاولة لانتزاع اعترافات منهم باعمال لم يقوموا بها .

وقد مددت الشرطة اعتقالهم واعلنت انها ستقدمهم الى محاكمة عسكرية لتموه أسلوب الشرطة في أخذ الاعترافات .

محاضرة في شفاعمرو : «دور الشباب في المجتمع»

شفاعمرو ــ بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو عقدت محاضرة حول « دور الشباب في المجتمع » القاها الكاتب محمد نفاع وحضرها جمهور غفير من شبان المدينة .

وفي بدء المحاضرة استعرض جهاد سعد باختصار نشاط فرع لجنة المبادرة في شفاعمرو وبرامجها للمستقبل في مقرها الجديد وعن الظروف التي واكبت قيام اللجنة ونشاطها .

ووقف الحاضرون دقيقة حدادا لذكرى الشهيد كمال جنبلاط .

وفي النهاية دار نقاش موضوعي حول علاقة السياسة القائمة والنظام بتطور الشباب وتأثيره الضار عليهم وحول تجنيد الشبان الدروز الاجباري في جيش احتلال ..

وأجاب المحاضر على الاسئلة .

اقتراحات الجبهة الدمقراطية بشأن انتشار النازية

القدس ــ في النقاش الذي دار في الكنيست في الاسبوع الماضي حول انتشار النازية في دول الغرب قدم النائب شارلي بيطون اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي تدعو للتوجه الى جميع الحكومات والبرلمانات في الدول الاوروبية لتنفيذ قرارات اتفاقية بودابست التي تمنع نشاط منظمات النازية . ودعا الاقتراح الى طرح موضوع انتشار النازية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية ودول اوروبية أخرى أمام الجمعية العامة للامم المتحدة .

مــاذا فعلت نقابة المعلمين في الناصرة خلال ثلاث سنوات بعد انتخابها ؟

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ اصدرت القائمة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا شرحت فيه اهمال قادة الفرع المزري لشؤون المعلمين . وابرزت التمييز الفاضح بحقهم . اذ ان قيادة الفرع الحالية ابقت الفرع تحت وصاية قسم شؤون المعلمين العرب . وبالرغم من وجود قرار يقضي باستقلالية عمل الفرع الا ان « الائتلاف عاد يتعثر ورضخ في النهاية الى الوصي » . ولم تنظم جلسات لجنة الفرع .

كما تعرض البيان الى قضية معلمي المدارس الاهلية . وطالب بضمهم الى الفرع . وعلق البيان على ادعاءات يتسحاق يارون ، الذي يتخوف من الاصطدام مع ادارات المدارس الاهلية ، قائلا « لسنا من اجل الاصطدام مع ادارات تلك المدارس . بل بالعكس فنحن نقدر الدور الايجابي الهام الذي تقوم به تلك المدارس في خدمة بلدتنا حيث اخذت على عاتقها ، وهذا من ميزاتها الخاصة ، مسؤولية توفير الابنية والتجهيزات والمعلمين في استيعاب لا اقل من خمسة الاف طالب .

نحن نعتقد ان تنظيم معلمي هذه المدارس ضمن نقابة المعلمين سيفرض على النقابة مسؤولية ايجاد مصادر مالية لمساعدة هذه المدارس في القيام بالمسؤوليات التي تضطلع بها » .

وتعرض المنشور الى العديد من قضايا المعلمين والتي تهملها قيادة الفرع الامر الذي يضطر المعلمين الى السفر الى القدس لحل قضاياهم .

وفي نهاية البيان تدعو القائمة المستقلة المعلمين الى الالتفاف حولها من اجل المضي قدما في الدفاع عن حقوقهم النقابية .

اتساع حملة التضامن مع طلاب الطيبة واستنكار تقديمهم الى محكمة عسكرية

الطيبة ــ ما زال حتى اليوم مستمرا اعتقال اربعة من طلاب الطيبة ، بعد ان تقرر ، بطلب من البوليس ، استمرار اعتقالهم حتى المحكمة العسكرية التي ستنعقد بتاريخ ٢٧\٣\٧٨ .

ويظهر ان دوائر البوليس والاستخبارات والسلطة يعملون على تضخيم هذه القضية ، من اجل تنفيذ سياسة (اليد الحديدية) تجاه الطلاب والجماهير العربية .

ولكن حملة التضامن من اجل اطلاق سراح المعتقلين ، والغاء تقديمهم لمحكمة عسكرية تتسع أكثر وأكثر . وما زالت ترد البرقيات والرسائل الاحتجاجية الى المجلس المحلي في الطيبة ، معبرة عن التضامن ومطالبة باطلاق سراح الطلاب .

وقد وردت برقيات ورسائل بهذا المعنى من المدارس الثانوية في الناصرة وكفرياسيف وعبلين وطرعان ، وكذلك من اللجنة القطرية للثانويين العرب ، ومن لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، ومجلس الطلاب في الكلية الارثوذكسية في حيفا واورط (عمال) الناصرة وغيرها .

تضامن شخصيات يهودية

ارسل المجلس المحلي في الطيبة رسالة الى المستشار القضائي للحكومة ، يطالبه بالتدخل ومنع تقديم الطلاب الى المحكمة العسكرية ، وكذلك يشرح السلوك الاستفزازي الذي قام به البوليس عند اقتحام المدرسة الثانوية اثناء الدراسة ، وكذلك ضرب الطلاب (كما صرحوا بذلك هم انفسهم امام محكمة الصلح في كفر سابا) .

وقد علمنا ان عشرات الشخصيات اليهودية توقع على رسائل من اجل المطالبة باطلاق سراح المعتقلين ، وايقاف اضطهاد الطلاب العرب والجماهير العربية .

كذلك يعقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعات احياء ، من اجل التضامن مع الطلاب واستنكار تقديمهم الى المحكمة العسكرية ، والمطالبة باطلاق سراحهم .

مهرجان احياء ذكرى جنبلاط في عسفيا يتحول الى تظاهرة ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان

✽ توفيق زياد يخطب ، لاول مرة ، في عسفيا ✽ صبيان السلطة يصرخون خارج القاعة لكن الجماهير نددت بالعدوان الاسرائيلي تأييدا لقضية شعبنا الفلسطيني ✽

عسفيا ــ لمراسل خاص ــ نظمت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم السبت الماضي ، مهرجانا لاحياء الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم المناضل كمال جنبلاط حضره العشرات من ابناء الكرمل ووفود عديدة من قرى الجليل والمثلث .

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة حداد على روح الشهيد المناضل . ثم تكلم عريف المهرجان الكاتب سلمان ناطور مؤكدا اهمية احياء هذه الذكرى ، خاصة في الظروف السياسية الحالية التي تجرى فيها مؤامرات دموية يائسة لتصفية شعبنا العربي الفلسطيني . والقى كلمة لجنة المبادرة الشيخ قاسم رجا فرو واقسم قسم اللجنة : لن نسير الا على طريقك يا كمال !

سميح القاسم

وفي غمرة من الحماس الشعبي وهستيريا صبيان الشين بيت تكلم الشاعر سميح القاسم فقال ان لانعقاد المهرجان في هذا الظرف دلالة خاصة تشير الى اصرار شعبنا على صيانة وحدته الوطنية التقدمية التي كان الشهيد كمال جنبلاط احد رموزها البارزة . وقال ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان لن يؤدي الا الى المزيد من سفك الدماء ليس في طرف واحد بل في الطرفين معا . واكد ان لا طريق الى الامن سوى طريق السلام العادل القائم على الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم وجه كلمة خاصة الى اهالي عسفيا والى الجمهور الدرزي بشكل خاص فقال ان التلفزيون وابواق الدعاية الاسرائيلية الاخرى تكلمت عن اشتراك ما يسمى بوحدة الاقليات في عمليات جنوب لبنان ، وما هذا القول سوى دس رخيص يستهدف تقويض وحدة شعبنا بمسلميه ودروزه ومسيحييه ، غير ان هذه الاحبولة الرخيصة محكوم عليها بالفشل مثل سابقاتها ، وقد اصبح واضحا ان حكام اسرائيل بدل ان يعدوا المنازل للدروز ولما يسمى بالاقليات فانهم يعدون القبور . واختتم سميح القاسم كلمته بالدعوة لصيانة الوحدة الشعبية وتعميقها ومواصلة السير على طريق الشهيد كمال جنبلاط .

وتكلم في المهرجان المحامي محمد ميعاري مشيرا بالمواقف البطولية التي وقفها جنبلاط بجانب شعبنا العربي الفلسطيني في نضاله من اجل تحرره ونيل حقوقه . ثم تكلم الاستاذان نمر نمر مؤلف كتاب شهيد العروبة كمال جنبلاط . ونجيب علو الذي القى كلمة الكرمل ، فتحدثا عن الجوانب السياسية والفكرية والفلسفية والانسانية في شخصية كمال جنبلاط . والقى الشاعران نايف سليم ونزيه حسون قصيدتين الهبتا حماس الجماهير .

توفيق زياد

ولما وقف عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد ليلقي كلمته استقبله الجمهور بالتصفيق الحار والهتاف بينما كان نفر من صبيان السلطة يصرخون خارج القاعة في محاولة يائسة وحقيرة للتشويش ومنعه من الكلام . لكن صوت توفيق زياد جلجل في ارجاء القاعة وعبر مكبرات الصوت وهو يقول : « حتى على جثتنا سنتكلم . لقد دفعنا الثمن منذ ٣٠ سنة ، اطلقوا علينا الرصاص ولم نتوقف عن الكلام لاننا نرفض ان يحكمونا بواسطة الشرطة والاستخبارات» .

وركز توفيق زياد في خطابه على الهجمة الاسرائيلية على جنوب لبنان مستنكرا ومنددا بهذا العدوان الذي خططوا له من قبل لتصفية حركة التحرر الوطني في لبنان والقضاء على شعبنا العربي الفلسطيني الصامد واكد ان شعبنا الذي يعرف كيف ومتى يقدم الضحايا يعرف كذلك كيف ينتصر وسينتصر .

وكان لكلمات توفيق زياد وقع مؤثر في نفوس الحاضرين الذين قابلوا كلمته بالتصفيق الحار مبدين استنكارهم عملية الغزو الاسرائيلية لجنوب لبنان .

صبيان السلطة والشين بيت

منذ ان اعلنت لجنة المبادرة عن تنظيم المهرجان بدأ زلم الشين بيت والبوليس يخططون لافشاله بالتحريض على اللجنة وعلى الحزب الشيوعي مستخدمين شتى الافتراءات الحقيرة . ووصلت الى اللجنة معلومات عن تصريحات اطلقها بعض المأجورين المعروفين يهددون بها ، بافشال المهرجان وارهاب اهالي القرية لمنعهم من الحضور والمشاركة . وقد شوهد بعض العملاء خلال انعقاد المهرجان في رفقة رجال الشين بيت الذين رابطوا على مقربة من القاعة وهم يتشاورون و «يطلعون على سير عملية» الاستفزاز التي افشلتها الجماهير فشلا ذريعا . وتوجهت اللجنة الى اعضائها ومؤيديها طالبة اليهم ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزازات المقصود منها التحريض على لجنة المبادرة الدرزية وحليفها الطبيعي الحزب الشيوعي واثارة خلافات عائلية وطائفية وسياسية . ولم يخف على احد ان الشرطة والشين بيت وبعض عملاء السلطة كانوا من وراء عملية الاستفزاز حتى انهم لم يخجلوا اذ قاموا بانفسهم بقذف الحجارة على القاعة ، وبدأوا يطلقون الشتائم على الخطباء بواسطة مكبرات الصوت التي اعدت سلفا .

واجتمع اهالي القرية حيث شاهدوا الى اي درك انحط اولئك العملاء ، فاستنكروا تصرفاتهم التي تسيء لسمعة قريتهم واشادوا بموقف لجنة المبادرة وحكمة اعضائها الذين لم ينجروا وراء الاستفزاز البوليسي علما بان رجال لجنة المبادرة كانوا قادرين على توجيه ضربة عنيفة للمستفزين ولكنهم تصرفوا بوعي ومسؤولية ، الامر الذي اعطى ثماره الفورية فقد تقدم عدد من الشبان الواعين الى اللجنة طالبين الانضمام اليها . كذلك ابدى بعضهم الرغبة في الانتساب الى الحزب الشيوعي ردا على ذلك الاستفزاز الحقير .

✽ هل منع الحكم العسكري الشيخ كمال ابو صالح من الاشتراك ؟ ✽

كان من المقرر ان يحضر المهرجان الشيخ كمال كنج ابو صالح من زعماء هضبة الجولان المحتلة . وقيل للجنة ان الحاكم العسكري استدعاه الى مكتبه واحتجزه من الساعة الواحدة حتى الثالثة بعد الظهر مانعا اياه من حضور المهرجان . وعلى طريق عسفيا رابط البوليس ورجال السلطة واوقفوا سيارات الوفود القادمة وحاولوا منعهم من الوصول الى القرية . حتى ان وفدا كان قادما من قرية بيت جن اوقفوه واخذوا يهينون اعضاءه ويهددونهم . وكان بينهم رجال دين من وجهاء القرية .

وفي اليوم التالي اصدرت لجنة المبادرة بيانا الى الرأي العام تستنكر فيه تصرفات البوليس وزبانيته ، داعية القوى الشريفة والواعية في القرية لتوحيد الصف لاظهار وجه عسفيا الحقيقي بعد ان حاول المأجورون والاذناب تشويهه .

ويجمع كل من شاهد المهرجان واشترك فيه بانه كان تجمعا شعبيا كبيرا يليق بمكانة ودور الشهيد البطل كمال جنبلاط ، رغم ان اذاعة اسرائيل وابواقها نشرت الاكاذيب حول هذا المهرجان الضخم وحاولت التقليل من شأنه لدرجة الزعم بانه لم ينعقد ابدا ؟ !

« يس أسبست » يدفع علاوة ١٠٪ على الحساب

نهاريا ــ لمراسلنا ــ اشترطت لجنة العمل في مصنع « يس اسبست » في نهاريا لتجديد اتفاقيات العمل دفع علاوة اجور بمقدار ٣٠٪ . ولكن ادارة المصنع طلبت تأجيل البت في الامر ريثما تنتهي المفاوضات القطرية بين الهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة .

ولكن لجنة العمال اصرت على دفع سلفية بمقدار ١٥٪ على حساب الارتفاع الذي ستتضمنه اتفاقية العمل الجديدة . ورفضت الادارة هذا الطلب . فقام العمال باضراب تباطؤ . وانخفض الانتاج بشكل واضح . وفي اليوم الثالث وافقت ادارة المصنع على ان تدفع ١٠٪ من قيمة الاجور كسلفية على حساب الزيادة المتوقعة في الاجور .

رسائل القراء

الكرامة لا تعار ولا تباع

في الاسبوع الماضي استدعيت الى مكتب مدير مصنع اللحوم الذي اعمل فيه في كريات شمونة . وهناك التقيت باثنين من رجال « المهمات الخاصة » . وراحا يحققان معي حول يوم الارض والمهرجانات الاحتجاجية المزمع اقامتها احياء لذكرى شهداء يوم الارض . كما وجهت الي اسئلة عن خطي السياسي وانتمائي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك حاول « المحققان » التدخل في شؤوني الخاصة وسبب توقف دراستي الجامعية ويتساءلان ان كنت انوي السفر الى بلد اشتراكي لمتابعة التحصيل . وقد رفضت الخوض معهما في النقاش وأفهمتهما ان لا شأن لهما بأموري الخاصة وان خطي السياسي واضح وهو خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعندها لجآ الى الخطة التقليدية وهي الاغراء وعرض المساعدة مقابل مساعدة . وكان جوابي قاطعا ومقتضبا ورافضا . فهددا : ستري يا عواوده .. ستري !

أما آن لهؤلاء السادة أن يروا أن شعبنا ليس شعب جبناء ولا خونة ؟

شكري عواوده ــ كفر كنا

(الصورة العليا) : جانب من الحاضرين في الاجتماع القطرى للطلاب العرب واليهود فى الناصرة بتاريخ ١١-٣-٧٨ .. (الصورة السفلى) : منصة الرئاسة وعضو الكنيست توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة يلقى كلمتـه . [أنظـر ((الاتحاد)) ١٤-٣-٧٨] .

وعـــى اهـــالى صفوريـــة يؤدى الـــى وقـــف المس بمقبـــرة القريـــة

الناصرة — لمراسلنا — ادى تدخل اهل قرية صفورية المهجـــورة ، والمذكرات التى ارسلوها الى مختلف الهيئات الرسمية ، الى وقف حـرث مقبرة القرية والمس بحرمة الموتـى . وبمبادرة اهالى القرية القاطنين حاليا فى الناصرة ، قام ممثل وزارة الاديان السيد احمد ناطور ، وقاضى محكمة الناصرة الشرعية الشيخ حســن الاسدى بزيارة صفورية والاطلاع على حرث القبور فى المقبرة . ونتيجة لكل هذا تعهدت مستوطنة صفوريـــة بالمحافظة على المقبرة وتسييجها . كما تعهد ممثل وزارة الاديان بضمـــان المحافظة على المقبرة .

موجة سخط فى صفوف الطبقة العاملة على الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية

تل أبيب — لمراسلنا — ((الانتصارات العسكريـــة)) واحتلال المزيد من الاراضى العربية فى جنوب لبنان لا تطعـــم العمال خبزا ولا توقف الغلاء المتسارع ولا تخفض الا سعـــر حياة الانسان . وعاجلا أو آجلا سيكتشف العمال ان سياسة التوسع والاحتلال هى بالضبط التى تؤدى الى المصاعـــب الاقتصادية التى يعانون منها يوما بعد يوم .

ولكن المتفق عليه ان جماهـــير الشعب العامل غير راضية عـــن سياسة الحكومة الاقتصادية على اقل تقدير . وحتى أعضاء أحزاب التكتل، بين العمال لا يخفون امتعاضهم بـــل ومعارضتهم لسياسة التضخم وانفلات الاسعار والغلاء غير المتوقف عند حد .

ومؤخرا عقد اجتماع لمجلس عمال حولون أجمع المشتركون فيه على شجب سياسة الحكومة الاقتصادية بكـــل شدة . ولم يتخلف ممثلو التكتل عـــن انتقاد سياسة حكومتهم . وأعلن ناطق باسمهم انه لا يوافق الحكومة عـــلى سياستها الاقتصادية على الرغم مـــن كونه عضوا فى ((التكتل)) .

وأعلن رئيس دائرة التنظيـــم فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أرئيل ، الذى حضر الاجتماع ان الهستـــدروت توصلت الى اتفاق مع الحكومة عـــلى تجميد الأجور والاسعار والضرائب . ولكن الحكومة لم تتقيد بالاتفاق . وظل التضخم يزداد بشكل لا يتوقع لـــه أحد التوقف .

وهتف ممثلو العمال ان هنـــاك حدا للصبر والتحمل . وان العمال لا يستطيعون القبول بأوضاعهم وتدنى أجورهم التى تفقد قيمتها الحقيقيـــة بسرعة مذهلة . وأسمعت انتقـــادات للهستدروت التى طالبت بزيادة تتراوح بين ١٠ — ١٥ بالمئة فى أن كثيرين من أصحاب المصانع أنفسهم اقتنعوا بأن هذه الزيادة ضئيلـــة جدا ووافقوا ، ودون وساطة الهستدروت ، عـــلى دفع زيادات أكثر من هذه النسبـــة . خصوصا وان الاسعار غير متوقفة عن الارتفاع ولا يبدى وزير الماليـــة استعدادا لتجميدها .

رفـــض التحكيم الالزامى

هذا وعقد اجتماع قطرى لرؤســـاء لجان العمل من أعضاء حزب العمـــل واتخذ قرارا اجماعيا بشن كفاح مثابر ضد اقرار قانون التحكيم الالزامى . ولشد أزر الهستدروت فى هـــذا النضال .

كما تقرر عقد اجتماع قطرى شامل لرؤساء لجان العمل فى جميع انحـــاء البلاد لبحث طرق النضال ووسائلـــه ضد اقرار قانون التحكيم الالزامى فى نزاعات العمل .

محكمـــة العـــدل العليـــا تقـــرر بقـــاء مواطنـــة مـــن المناطـــق المحتلـــة فى الوطـــن

القـدس — لمراسلنـا — تطبيـق نصوص ميثـاق جنيف فى المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة يستدعي فى اغلب الاحيان معركة قضائية وبرلمانية .

وفى ٧٨/٣/١٢ استطاعت المحـــامية فيليتسيا لانغر ان تحصل على موافقة محكمة العدل العليا على طلبها بشـــأن بقاء موكلتها ستيورة احمد عارف فى قريتها بيت فوريك — قضاء نابلس . وكانت ستيورة قد تركت قريتها موقتا لتلحق بزوجها الى الكويت . ولكن زوجهـــا توفي فعادت الى القرية . ورفضت سلطات الحـكم العسكري السماح لها بالاقامة الدائمة وهددت بطردها حال انتهاء مدة تصريحهـــا الموقت . فلجـأت الى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية لانغر .

كما ان النائب توفيق طوبي طلب الى وزير الدفاع السماح لها بالاقامة الدائمة فى وطنها .

وفى ٣/١٢ ابلغت المحامية انه فى وسع موكلتهـــا ان تبقى كمواطنة فى وطنها .

محكمة العـــدل العليـــا تنتقد المستشـــار القضائى

القدس — لمراسلنا — انتقد قاضي محكمة العـــدل العليـــا السيد حاييم كوهن مستشـــار الحكومـــة القضائي لاستهتاره بالاصول القانونية المرعيـــة وعدم رده على مطالبة السجناء العرب بتقـــديم افراد الشرطـــة الذين ضربوهم للقضاء .

ومما يذكر ان سجناء عسقلان الذين اضربوا عن الطعـــام فى ٧٧/٣/١٠ وفرقتهم سلطات السجون الى مختلف السجـون تعرض بعضهم فى سـجن الجلمة لاعتداء سجانين ومحققـــين عليهم بالضرب فى اثنـــاء اضرابهم عن الطعام . فقدموا طلبا الى المستشار القضائي لرفع دعوى جزائية ضـــد المعتدين . ولكن المستشار القضائي لم يرد على طلب محاميتهم فيليتسيا لانغر خلال ٩٠ يوما وهي اقصى مدة يسمح بها القانون للرد . فاضطرت المحامية الى اللجوء الى محكمة العدل العليا بتاريخ ٧٨/٥/١٥ واستصدرت امرا احترازيا ضد المستشار القضائي .

وفى ٧٨/٣/١٢ بحثت القضية امام محكمة العدل العليا واتهمت المحامية المستشار بالاستهتار بمهنة المحامـى وبالخروج عن الاصول فى حين انـــه المسؤول عن تنفيذ القانون .

ووافق القاضي كوهن على ان تصرف المستشار لم يكن لائقا ورفض قبـول تفسير ممثل النيابة .

فى ظـل الاحتـلال

في سجون الاحتــــلال

تعـــذيب الاديب ســـامى كيـــلانى

القدس — لمراسلنا — روى الاديب سامي كيلاني لمحاميه وليد الفاهوم ما لقيـــه من تعذيب ومعاملة سيئة على أيدي المحققين فى سجن نابلس . وسامي كيلاني هو أستاذ الفيزياء فى جامعة النجاح الوطنية . اعتقل فى ١٣-١٢-١٩٧٧ بتهمة الانتماء للجبهةالدمقراطية وتوزيع النشرات المعادية للاحتلال .

قال انهم اخرجوه مرة من السجن الى مكان ما وراحوا يحاولون انتزاع اعترافات منه بالقوة . صبوا عـلى جسده العاري المياه الباردة القذرة عدة مرات . ووضعوه فى زنزانة ومنعوا عنه الطعام والماء وحرموه من النوم ليـــالي متتالية بشتى الوسائل . ووضعوه فى السجن الانفرادي فى قسم الاكسات ومنعوا أحدا من التحدث معه ولم يكن يسمع الا الشتائم القبيحة .

الاعتقالات الاداريـــة بين التصريح والواقع

لا تزال قائمـــة المعتقلين الاداريين تطول . هذا مع العلم ان وزير العـدل السيد شموئيل تمير قال مرة ما معناه انه من غير المعقول ان تسري قـوانين الاعتقال الاداري فى دولة متحضرة .. وقال ايضا انه يدرس امكانية اصدار أمر يلغي هذه القوانين التي كـانت سائدة فى عهـــد الانتداب البريطاني وسارية ضـــد اليهود والعرب على السواء . أما اليوم فيقع ضحيتهـــا العرب وخصوصا من المناطق المحتلة .

ولكن الواقع لا يدل على ان النية متجهة الى الغاء هذه القوانين . ففي الشهر الماضي فقط صدر أمر اعتقال اداري ضد هاشم ابو كشك الـذي اعتقلته السلطات بتهمة الانتماء الى منظمة الجبهة الدمقراطية وبعد ان عجزت عن اثبات التهمة اصدرت ضده امر اعتقال اداري .

ولم يكن هاشم ابو كشك الوحيد الذي صدر بحقه مؤخرا امر كهذا . فمثله ايضا نايف عمادي المعتقل منذ ١٧-١-٧٨ وماهر الخياط المعتقل منذ ١٦-٦-٧٧ وعبـــد الرحمن العرقاوي المعتقل منذ ٢٦-٧-٧٧ وفرحان ابـو الهيجا المعتقل منذ العام الماضي ايضا.

لمـــاذا فصلـــت قيـــادة الضفـــة الغربيـــة المحتلة الصيـــدلى ســـامى عبـــد الهـــادى من عملـــه ؟

القدس — لمراسلنا — استصدر المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي امرا احترازيا من محكمة العدل العليا ضد وزير الدفـاع والقـائد العـام للمناطق المحتلة يطلب اليهمـــا تقديم تفسير نطرد الصيدلي ســامي حســن عبد الهادي من نابلس من وظيفتـــه كمساعد لرئيس الصيادلة فى قيـــادة الضفـــة الغربية — بيت ايل فى عـــام ١٩٧٥ .

وجدير بالذكر ان الشرطة حققت فى ذلك العام فى فضائح ادارية ورشوات مالية فى بيت ايل وسرقات ادوية . وعلى اثر ذلك منع الصيدلي ســامي عبد الهادي من التردد على مكان عمله فى بيت ايل بالقوة وبقرار اداري من القائد العام . وفصل من العمل لستة اشهر بدون اسباب قـانونية . وكان الصيدلي المذكـور قد ادلى بشهادته امام لجنة التحقيق . وفى ١٩٧٦ فتح ملف القضية من جديد ضد المسؤولين فى بيت آيل حول الفساد والرشوات والسرقات .

ومرة ثانية قام المسؤولون فى بيت ايل بعزل الصيدلي سامي عبد الهادي بتاريخ ٧٧/٣/٣١ بحجة انه ((لا يتلاءم بعمله مع المسؤولين)) على الرغم من مرور سبع سنوات عليه فى العمل .

تعليـــم ثـــانوى مجـــانى فى اسرائيـــل :— ولكنـــه علـــى حســـاب الفقـــراء

قـــانون التعليم الالزامي المجـــاني سيصبح ساري المفعول على طـــلاب الصف العاشر ايضا فى جميع البـــلاد اعتبـــارا من مطلع السنة الدراسية القادمة .

القـدس — اقر مجلس الوزراء مشروع قانون الغـاء اجـور التعليم الثانوي حتى الصف الثاني عشر ، بعد ان كانت وزارة المالية قد طالبت برفع اجور التعليم بنسبة ٤٠٪ ، وقد يبدو للوهلة الاولى ان حكومة الليكود اصبحت تغـار على التعليم الثـانوي وعلى الفقراء . لكن الحقيقـة تظهر عكس هـذا تماما . والا فكيف وافـق ايرليـــخ وزير المـالية على هـذا المشروع .

الحكومـــة ستربـــح ٣٠٠ مليـــون لـــيرة

يحاول مكتب الاحصاء المركزي بعد اقرار المشروع ان يخفض جدول غـلاء المعيشة بنسبة ٠،٥٪ . وهذا يعني تخفيض هـذه النسبة من معاشـــات المستخـــدمين والموظفـين وسيدخل لخزينة الدولـــة ٣٠٠ مليون ليرة . كذلك ينص مشروع القانون على تحويل جباية اجور التعليم بواسطة التـــأمين الوطني وسيخصم ٣٪ من الرواتب للتـــأمين الوطني مخصصـــة لصندوق خاص للتعليم الثانوي وهذا سيدخل ٣٠٠ مليون ليرة اخرى لخزينة الدولة. ولكن ستقع هذه النفقات على كواهل العمال والمستخدمين فقط لانه حسب قانون التأمين الوطني هناك حد اعلى لمدفوعـــات التـأمين وهو ٦٠٠٠ ليرة سنويا . كذلك فان آلاف المستقلين لا يدفعون ضـرائب التـــأمين الوطنـــي وسيتهربون من دفع هذه الزيـــادة المخصصة للتعليم الثانوي .

وهكذا اصبـــح واضحـــا ان من سيتحمل نفقات التعليم الثـــانوي فى اسرائيل هم جميع المستخدمين والعمال. وصرح مدير عام وزارة المعارف ان

شـــكوى ضـــد رئيس الـــكنيست

القدس — لمراسلنـا البرلمانى — قدم رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست النائب توفيق طوبى شكوى الى رئيس لجنة الكنيست ضد رئيس جلسة الكنيست من يوم الاثنين الذى خالف قوانين الكنيست باصدار اوامره لحرس الكنيست بانزال عضـــو الكنيست تشارلى بيطون من علـــى منصة الكنيست .

وقال توفيق طوبى فى شكواه ان بنود قانون الكنيست التى تتعلـــق بعدم طاعة عضو كنيست لتعليمـــات رئيس الكنيست لا تجيز ما فعلـــه رئيس الجلسة ازاء عضو الكنيســـت تشارلي بيطون . فالمادة ٦٨ تقول ان رئيس الكنيست يستطيـــع ان يوقف الجلسة لفترة ما اذا رفض عضـــو كنيست الامتثال لتعليماتـــه ولكنـــه لا يستطيع انزال الخطيب بالقوة من على منصة الخطابة . كما ان المـــادة ٦٩ تقول انه فى حالة اخلال عضو كنيست بالنظام يستطيع رئيس الجلســـة ان يطرح قضية اخراجه من الجلسة ، وبدون نقاش ، للتصويـــت . فاذا صوتت الاغلبية لاخراجه فعندهـــا يستطيع اعطاء أوامره بهذا الشان . ولكن رئيس الجلسة لم يجر تصويتـــا كما كان استعمال للقوة خلافا لكـــل القوانين .

كذلك قدم توفيق طوبى شكوى ضد عضو الكنيست غروبر الذى تقدم من المنصة وادار مكبر الصوت وتصـــرف بشكل يمس بحق عضو كنيست اخـــر فى الكلام . وطالب لجنة الكنيســـت ببحث هذا التصرف وشجبه .

وجدير بالذكر انه فى ٥٢/١/٧ حدث فى الكنيست امر مماثل حـــين رفض رئيس الحكومة الحالى — مناحيـــم بيغن — الانصياع لتعليمـــات رئيس الجلسة آنذاك واستمر فى الكـــلام واطلاق الالفاظ المهينة ضـــد رئيس الحكومة فى ذلك الوقت . فاوقف رئيس الكنيست الجلسة التى عادت للانعقاد وبعد ثلاث ساعات وواصل مناحيـــم بيغن خطابه .

لماذا لا يفتح مكتـــب عمل فى ديـــر حنـــا ؟

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير العمل متسائلا عن رد وزارة العمل على عريضة قدمها اكثر من ١٠٠ عامل فى دير حنا مطالبين بفتح مكتب عمل فى قريتهم التي يبلغ عدد سكانها ٥ آلاف نسمـــة ولكن الوزارة لم تجب .

وقـــال ان فى القريـــة عشرات من العـــاطلين عن العمل يصعب عليهم السفر دائما الى سخنين التسجيل فى مكتب العمل .

وسال ان كان الوزير مستعدا للعمل على فتح مكتب عمل فى دير حنا .

نـــوابنـــا يستجوبون الـــوزراء

في الكنيست

٣ استجوابـــــات لوزير الاسكـــان

قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الاسكان يسال فيه لـــماذا لا يسمح للازواج الشابة من العرب فى الرملة امتلاك شقق فى بنايات حديثة غير مسكونة ؟.

وكان رد الوزير ان بعض الشقق اقيمت خصيصا للقادمين الجـــدد ، وكذلك لتحسين ظروف معيشة السكان العرب فى المدينة . وقد نقلت هـــذه الشقق لشركة تطوير اللد والرملـــة وبيع قسم منهـــا لمواطنين عرب . والقسم الاخر معروض للبيع . ويأمل ان يشغلها المواطنون العرب ســـكان الرملة .

كذلك قدم الرفيق توفيق طـــوبي استجوابا اخر لوزير الاسكان يسال فيه : لقد نشر فى الصحف بانه تقرر ان يتساوى المواطنون العرب بالمواطنين اليهود بالنسبة للقروض التي تمنـــح للازواج الشابة . هل طبقت هـــذا القرار ؟ ولماذا يمنح المواطن العربي قرضا لا يزيد على ٣٠ الف ليرة بينما المواطن اليهودي يمنح قرضا يزيـــد بثلاثة واربعة اضعاف ؟!

وجاء الرد : ((ان وزارة الاسكان لا تميز بين اليهود والعرب !! وانما تميز بين من يخدم فى الجيش ومن لا يخدم)) !

وسال الرفيق توفيق طوبي الوزير: هـــذا التقسيم الا يعني التمييز الواضح ؟

أجاب الوزير : ارجو ان توجـــه سؤالك الى الوزراء المسؤولين !

وكان الاستجواب الثالث من النائب شارلي بيطون سال فيه وزير الاسكان: هل هو على استعداد ان يعمل من اجل اصلاح البنايات التي اقامتها شركـــة عميدار فى حي القطمون فى القـــدس والتي يعاني السكان فيها من الرطوبة التي تسبب للاطفال امراض الرئتين والقلب والتهاب المفاصل .

ورد الوزير انه فى السنوات الثلاث الاخيرة تم ترقيت ٣٦ منزلا .

وادعى ان الكثير من الشكاوى التي تصل ليس لها اساس مع ان وزارتـــه تعمل كل جهدها للاستجابة لكل توجه وشكوى من قبل الاهالي .

هل التعليم المهني المتطور محرّم على الشبيبة العربية في اسرائيل؟!

• بقلم : عزت سلامة — الرامة

كل الدلائل تشير الى المستـــوى المنخفض والضعيف للتعليـــم المهنى فى الوسط العربى ، وهذا ليس صدفـــة بل هو جزء من المخطط الرجعي وسياسة التمييز والاضطهـــاد التي تمارسهـــا السلطات ضد الجماهير العربية عامة والشبيبة خاصة .

اذا توجهنا بالسؤال للاغلبيـــة الساحقة من الشبيبة العاملة العربية عن نوع العمل الذى يقومون به كـــان الجواب : أعمل فى مطعم أو محطـــة بنزين او مقهى او حانوت او عامل بناء او حدادا او نجـــارا او عاملة نسيج أو نظافة ... أعمل أينما وجد العمل، أو لا أعمل ولا أتعلم .

من ناحية أخرى لا يمكن انكـــار وجود أربع مدارس مهنية فى الوســـط العربى ، ولا أحد ينكـــر أيضـــا أن هذه المدارس مسكينة بتجهيزاتهـــا وعدد تلاميذهـــا . والحـــرف التى تعلمها : حدادة ونجارة وتدريب منزلى ونسيج ... أين نحن من التكنولوجيا والرسم الفنى والكهربـــاء وادارة حسابات والهندسة والاجهـــزة الالكترونية الحاسبة وغيرها من المهن الاخرى المتطورة والحديثة ؟

وتشير المعطيات الى وجود ٥٢ الف عربي فى جيل ١٤ — ١٧ سنة الذين لا يواصلون دراستهم بعد المرحلـــة الابتدائية ، منهم ١٩ الفا يشتغلـــون ومعظمهم فى أعمال غير مهنيـــة او موسمية ... وحسب قوانين عمـــل الشبيبة يجب ضم كل هؤلاء للتعليم المهنى يوما فى الاسبوع على الاقل .

ويوجد أيضا ١٨ الفـــا آخريـــن لا يتعلمون ولا يعملون ، أى عاطلـــون عن العمل ومفتوح أمامهم عـــلى مصراعيه باب الانحراف . ويمكن هنا أن نضيف الى هذا الرقم الرسمـــي مئات الشبان العرب العاطلين عـــن العمل وغير المسجلين فى السجـــلات الرسمية .

ونظرة الى الجدول حيث تشـــير الاحصائيات الرسمية (المأخوذة عـــن الجـــدول السنـــوى لسنة ١٩٧٥) يتضح التمييز والوضع المتدنى للشبيبة العربية بالنسبة لوضع الشبيبـــة اليهودية :

من جيل ١٤ — ١٧	نسبة المتعلمين تعليما ثانويا	العاملون	العاطلون عن العمل	المتعلمون تعليما مهنيا
الشبيبة العربية	٥٤،١٪	١٦٪	٢٨،٩٪	١٠٪
الشبيبة اليهودية	٧٦،٤٪	١٤،٢٪	٩،٤٪	٤٣٪

ملاحظة : نسبة الذين يتعلمون تعليما مهنيا الى الذين لا يتعلمـــون تعليما ثانويا ... وليس الى المجموع الكلى للشبيبة .

اما اليوم وفى عصر الفضاء والآلات الالكترونية المعقدة ، والمواد الكيماوية فى الانتاج نسأل المسؤولين فى الدوائر الرسمية ... لماذا لا يزال القســـم الكبير من الشبيبة العربية بعيدا بعدا شاسعا عن كل هـــذا ... الى متى ستبقى هذه الشبيبة بدون مـــدارس لائقة ومجهزة ... لماذا لا تطبق علـــى الشبيبة العاملة قوانين تعليم يوم فى الاسبوع على الاقل .. هل يمكـــن تطوير مجتمعنا وانفسنا ومعيشتنـــا ونحن بهذا المستوى المتدنى من العمل الاسود غير المهنى ... وكيف يمكن ان نرفع بهذا المستوى المتدنى مستـــوى معيشتنا ونسير فى ركـــب الشعـــوب المتطورة ونحصل على مهن وصناعات رفيعة عصرية ضرورية لنا ولمجتمعنـــا الذى يشكل الشباب العنصر الاساسى فيه ...

من هنا انطلقت اللجنة النقابيـــة للشبيبة الشيوعية فى منطقـــة عكا الى المبـــادرة لاثارة هذه المصاعـــب والاوضاع الصعبة للشبيبة العربية ، وتجنيد المئات من الشبان والفتيات فى الجليل فى التوقيع على عرائض وصلت الى المسؤولين فى وزارة العمـــل والهستدروت مطالبة بفتـــح مـــدارس مهنية ومراكز تدريب مهنى عصريـــة للشبيبة العربية . ولكن لم نتلق أي جواب الا من مسؤول قسم التدريـــب المهنى فى وزارة (التطوير والانعاش) — دكتـــور مليـــون — والـــذي يعتـــرف بـــوجـــود ٦٥٠ طالبا عربيا يتعلمون فى مدارس ومراكز تدريب مهنى فى طول البلاد وعرضهـــا من كريات شمونة الى أم الفحم ... وهو يقول انه مستعد ان اقتضـــت الضرورة لفتح مدارس جديدة ومراكـــز تدريب للشباب الراغبين بذلـــك ... وسنأخذه بكلمته ... فى هذه الاوقات تعمل اللجنة النقابية للشبيبة فى منطقة عكا على تعبئة طلبات من الشبـــان والفتيات موجهة الى المسؤولـــين فى وزارة العمل والمعارف والهستـــدروت مطالبين بما يلى :

١ — فتح مدارس ومراكز مهنية فى منطقة الجليل وخاصة فى كفر ياسيـــف وقضائها ، ترشيحا وقضائها ، الرامة وقضائها حيث يوجد المئات من الشبان الراغبين بالالتحاق بمثل هذه المدارس.

٢ — تزويد المراكـــز والمـــدارس الموجودة فى المنطقة باجهزة حديثـــة وصناعات مختلفة وليس فقط الحدادة والنجارة .

٣ — ان تعمل وزارة المعـــارف والعمل على تمويل مثل هذه المدارس وتجهيزها .

اننا نعرض هذه المطالب لرغبتنا فى التخلص من الوضع المزرى والمتـــدنى للشبيبة العربية عامة وفى منطقتنـــا خاصة . ونتمسك بهذه المطالب كجزء من تمسكنا بحقنا فى العيش عـــلى أرض بلادنا بمساواة تامة فى مجالات العلم والعمل والحيـــاة الحـــرة الكريمة ... وخاصة فى مجال التعليم المهنى الذى أصبح حيويا لاجيـــال الشبـــاب الصاعدة والعمـــود الفقري لتطوير مجتمعنا ومعيشتنا .

نســـاء شعـــب يستنكـــرن غـــزو جنـــوب لبنـــان ويطالبـــن بوقـــف مصـــادرة الاراضـــى

شعب — لمراسلنا — لبى جمهـــور كبير من نساء وفتيات ورجال شعـــب الدعوة لحضور الاحتفال التقليـــدى بالثامن من آذار .

افتتح الاحتفال بتقديم باقـــات الزهور من الاطفال للضيوف ونثـــر الورود على المحتفلات . كما قـــدم عبد راجى كلمة أبناء الكادحـــين . وأنشدت جوقة الاطفال بعدها نشيدين.

وتكلمت الرفيقـــة نبيهة مـــرقس فقارنت أوضاع المراة فى اسرائيـــل بأوضاع المرأة فى الانظمة الاشتراكية وميزات الاخيرة الهائلة . وأكـــدت اهمية وحدة النساء وتنظيمهـــن فى الدفاع عن حقوقهن ومقاومة التمييز المثلث الذي يتعرضن لـــه كنســـاء وكعاملات وكعربيات .

وبعدها ألقى الشاعر حسين عباس قصيدة نظمها لهذه المناسبة قوبلـــت بالاعجاب . وتكلمت بعده الرفيقـــة نجيبة غطاس عن كفاح حركـــة النساء الدمقراطيات وأهميته من أجل تغيـــير الاوضاع الى الاحســـن ونـــددت بالعـــدوان الاسرائيلى على جنـــوب لبنان .

وفى النهاية ألقى الشاعر حنـــا ابرهيم قصيدة من أشعاره .

واتخذ المجتمعون القـــرارات التالية :

* استنكار العدوان الوحشى على الجنوب اللبنانى .
* المطالبة بانسحـــاب القـــوات الاسرائيلية فورا من الاراضـــى اللبنانية .
* استنكـــار مصادرة الاراضـــى العربية .

انطباعات من المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي

شباب العالم في برلين

القضية الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني تحتل مكانا مركزيا في أبحاث هذا المؤتمر الهام وقراراته ...

بقلم سالم جبران

عقد في برلين، عاصمة جمهورية ألمانيا الدمقراطية في الفترة بين ٢٢-٢-٧٨ و ١-٣-٧٨، المؤتمر العاشر وفد يمثل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مكون من وفد يمثل اتحاد الشبيبة اشيوعية الاسرائيلي مكون من الرفاق: يورام غوجنسكي، سالم جبران، أحمد سعد ودورون فلنر. وفيما يلي ننشر مقالا للرفيق سالم جبران عن هذه الندوة الشبابية العالمية الهامة.

قام اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، مباشرة مع سحق النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية، كاطار عالمي للشباب المناهض للامبريالية والمناضل في سبيل السلام العادل. وقد لعب هذا الاتحاد، خلال مسيرته النضالية دورا باسلا في كل معارك الشباب والشعوب من اجل السلام والتحرر الوطني. وكانت انتصارات الشعوب من سلاسل العبودية الاستعمارية تدفع اليه باستمرار، بفصائل شبابية جديدة. واذا كانت عشرات قليلة من المنظمات قد اشتركت في تأسيس الاتحاد سنة ١٩٤٥، فان اشتراك حوالي ٣٠٠ وفد من ١١٠ دول، في المؤتمر العاشر الاتحاد في برلين هو انعكاس للنمو العاصف، عددا ووزنا، للشباب المناضل ضد الاستعمار في عصرنا.

اتجاهات مختلفة — هدف واحد

ان أجهزة الدعاية الاستعمارية تحاول باستمرار ان تصف اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي بانه «منظمة شيوعية عالمية». ولكن اتساع صفوف الاتحاد وكثرة الاتجاهات السياسية والعقائدية المشاركة فيه، تدحض هذا الزعم الكاذب. ففي الاتحاد، بالاضافة الى حركات الشباب الشيوعي، عشرات حركات الشباب من دول العالم الثالث وحركات الشبيبة وطنية للطلاب. وهناك دول مثل الاشتراكية والليبرالية واتحادات ألمانيا الغربية أو فرنسا أو ايطاليا، حيث كل حركات الشباب فيها منظمة في اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي. ورغم كثرة الاتجاهات السياسية والعقائدية فان اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، يجند مئات الملايين من الشباب في المعارك ضد الاستعمار والعنصرية، من أجل استقلال الشعوب وتقدمها الوطني

مكلوس باربابس، السكرتير العام للاتحاد

والاجتماعي، ضد البطالة في الدول الاحتكارية ومن أجل دمقرطة الحياة السياسية والثقافية، من أجل خلق أفضل الظروف للاجيال الشابة للحياة في عالم بلا حروب، في أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية انسانية. ولعل من أروع العلامات على روح العصر وعلى طابع اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، أن ٣٤ منظمة للشباب والطلاب قد انضمت الى الاتحاد، خلال مؤتمره العاشر. وكان مفرحا ومهيبا مشاهدة كل المؤتمر وهو يقف ويصفق ويغني، مع قبول حركات الشباب من أنغولا، موزمبيق، غينيا بيساو، اثيوبيا، وغيرها. كما أن التحيات للمؤتمر من برجنيف، كاسترو، اوغستينو نيتو، ساموا ميشال، ياسر عرفات، أحمد حسن البكر، عبد الفتاح اسماعيل، ماير فلنر، وغيرهم من قادة الدول والاحزاب المناضلة، عكست التحالف العالمي الوطيد بين المعسكر الاشتراكي، حركة التحرر الوطني، والقوى الثورية والوطنية في مختلف القارات.

بعد انتصار فيتنام — فلسطين وتشيلي في مركز الاهتمام

في المؤتمر التاسع لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي انعقد في فارنا (بلغاريا) قبل أربع سنوات، كان في مركز الاهتمام والنقاش والقرارات النضال البطولي للشعب الفيتنامي وغيره من شعوب الهند الصينية. في هذا المؤتمر، في برلين، جاء وفد فيتنامي موحد يمثل كل جمهورية فيتنام الاشتراكية، ليقدم تقارير حول البناء والتقدم في فيتنام. وكان طبيعيا أن ينصب الاهتمام حول أزمة الشرق الاوسط ونضال الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه الوطنية من ناحية، وحول التضامن العالمي مع شعب تشيلي، ضد الفاشية ومن أجل اعادة الدمقراطية والحرية لشعب تشيلي. ولقد عقدت خلال المؤتمر جلستان خاصتان للتضامن، واحدة مع تشيلي وأخرى مع فلسطين. وعكست كلاهما وقوف شباب عصرنا، كتفا الى كتف، الى جانب شعبي فلسطين وتشيلي في نضالهما ضد القهر والعسف، ومن أجل الحرية.

وقد انعكس هذا، أيضا في القرارات، ففي قرار أقر بالاجماع حول الشرق الاوسط، هناك دعم للشعوب العربية لتصفية العدوان وتحرير الاراضي التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني. كما أن الخاص حول فلسطين يؤكد أن معركة الشعب الفلسطيني هي معركة تحرير وطني وان من حق هذا الشعب أن يقيم دولته الوطنية المستقلة، على ترابه الوطني، كما أن هناك تنديدا بالمكائد الاستعمارية وبالتحالف الدنس بين الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية، وتنديدا بخيانة السادات وتواطؤه مع حكام اسرائيل للالتفاف حول الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، منظمة التحرير الفلسطينية. ان هذا الدعم العالمي من الشباب يتفق تماما، مع الاجماع العالمي على دعم الشعب الفلسطيني ومقاومة العدوان والاحتلال الـذي

ارنستو اوتونو، الرئيس الجديد للاتحاد

ممارسه حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ونقمة الشعوب العربية.

تضامن كامل مع القوى التقدمية المعادية للامبريالية في داخل اسرائيل

وجنبا الى جنب مع الوقفة الاجماعية للمؤتمر الى جانب الشعب الفلسطيني، برزت في المؤتمر صورة رائعة أيضا لتقدير شباب العالم (بما فيهم الشباب الفلسطيني والعربي عموما) للنضال الذي تخوضه القوى التقدمية المعادية للامبريالية في داخل اسرائيل، بقيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي. كان مثيرا للاعتزاز أن نرى ممثلي الوفود الشقيقة، الوفد الفلسطيني، الوفد اليمني، الوفد الاردني، الوفد السوري، الوفد اللبناني، وغيرهم، بالاضافة الى ممثلي عشرات الوفود الاجنبية الاخرى، وهم ينوهون بالنضال البطولي لحزبنا. كما أن اصرار الاخوة من الاقطار العربية، هو ما جعل الوثيقة النهائية تبعث «بتحية خاصة الى القوى الدمقراطية التقدمية في داخل اسرائيل التي تخوض النضال في ظروف صعبة للغاية». وهكذا، في هذه الندوة العالمية للشباب يبرز تماما ان القوى الثورية في العالم العربي واسرائيل في متراس واحد، تماما كما أن حكام اسرائيل والرجعية العربية في متراس واحد. ان شراكة النضال والمصير لنا نحن أنصار الحق والحرية في داخل اسرائيل مع حلفائنا — اخوتنا في الاقطار العربية أصبحت اليوم حقيقة أساسية من حقائق الوضع في الشرق الاوسط.

كل العيون — الى هفانا!

كذلك احتل التحضير للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الـذي سينعقد في هفانا، عاصمة كوبا الاشتراكية، صيف هذا العام، حيزا هاما من المدارس والبحث. ان شباب العالم الذي تضامن مع كوبا، ورأى في قيادتها البطلة نموذجا محمسا للشباب. ويرى اليوم نخوتها الثورية لدعم انغولا واثيوبيا وغيرهما، يتحفز شوقا الى جزيرة الحرية. ولقد سمعنا عن تحضيرات هائلة في العالم استعدادا لهذا الحدث العظيم. كما حدثنا الرفاق الكوبيون ان الرفيق فيدل كاسترو شخصيا يشرف على تحضيرات كوبا لاستقبال شباب العالم. «ان كوبا الثورية، الشابة، سوف تصبح في هذا الصيف، مهرجان تضامن وغناء ورقص لشباب العالم كله، وهذا الامر حدث له دلالة عميقة جدا» قال أحد قادة الوفد الكوبي.

ألمانيا الدمقراطية — أممية، مضيافة وجميلة

لقد انعقد المؤتمر العاشر لشباب العالم، في قاعة برلمان جمهورية ألمانيا الدمقراطية. وقد قدمت ألمانيا الدمقراطية، حكومة وحزبا وشعبا، أقصى ما يمكن ان يطلب من المساعدة لنجاح المؤتمر. ورغم الطقس البارد، فقد أحسسنا، في كل لحظة، خلال وجودنا في برلين، ان جمهورية ألمانيا الدمقراطية، أممية حقا، مضيافة حقا، جميلة حقا. ولعل الواحد منا لا يبالغ اذا قال انه عاد مبهورا بألمانيا الدمقراطية التي بعثت وطورت كل ما هو انساني وجميل وعريق في حضارة الشعب الالماني، واقتلعت من الجذور سلبيات الماضي وجرائمه.

***

لقد وضع المؤتمر خطة عمل لاربع سنوات تتميز بالعمل لتوسيع الجبهة، وتعميق تجند الشباب في النضال ومشاركة الشباب بشكل انشط في المبادرات النضالية، الوطنية والعالمية. كما انتخب المؤتمر لجنة تنفيذية جديدة. ولاول مرة، انتخبت حركتنا — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عضوا في اللجنة التنفيذية. كما انتخب من الشرق الاوسط حركات: الشباب الدمقرطي اللبناني (نائب رئيس الاتحاد)، الاتحاد العام لطلاب فلسطين، اتحاد الشباب العراقي، اتحاد الشباب الدمقراطي اليمني (اليمن الشعبية)، واتحاد الشباب الدمقراطي السوداني. كذلك كان انتخاب اتحاد الشباب الشيوعي التشيلي لرئاسة الاتحاد واتحاد الشباب المجري للامانة العامة للاتحاد، تعبيرا عن التقدير الخاص لهاتين الحركتين واسهامهما في معارك الاتحاد.

الرفيقان جوجنسكي وجبران في المؤتمر

الرفيق محمد النافع، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي:

هبة الجماهير التونسية فجرتها الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية

الهبة الجماهيرية العارمة، التي تفجرت في تونس في شهر كانون الثاني الماضي، جاءت نتيجة تعمق الازمة الاقتصادية الاجتماعية التي تعاني منها تونس منذ سنوات عديدة. ولكن الحكم التونسي ابى الا ان يغرق المطالب العادلة التي رفعها المتظاهرون بالدم. فكانت الاصطدامات الدموية، وكانت حملة القمع التي نفذت بضراوة بالغة ضد قادة النقابات العمالية.

وقد تطرق الرفيق محمد النافع السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي، في حديث له مع صحيفة «أومانيتيه» الشيوعية الفرنسية الى تعسف السلطات، وقادة حزب الدستور الحاكم، والى هجومهم على اتحاد العمل التونسي فقال ان الهدف من هذا الهجوم احتواء هذا الاتحاد ومنعه من اعلان استقلاليته وتنفيذها. ولجأت السلطات الى قمع نشاط الاتحاد، حتى قبل ان يتمكن قادة الاتحاد فعلا من قيادة الاضراب. وكانت السلطات قد اعتدت اكثر من مرة على مقر الاتحاد في الماضي وفرضت الحصار على فروعه في مدن اخرى. وقد اصدرت اللجنة المركزية لحزب الدستور الحاكم قرارا عبرت فيه عن معارضة هذا الحزب لاستقلالية نشاط اتحاد العمل التونسي العام. وكان من الممكن ان تعبر هذه الازمة بدون سفك دماء لو اقرت الحكومة باستقلالية الاتحاد.. ولكن السلطات رفضت السير في هذا الاتجاه.

وتابع الرفيق محمد النافع حديثه قائلا: ان احداث ٢٦ كانون الثاني الماضي في تونس جاءت نتيجة للازمة العميقة والحادة التي بدأت اعراضها تظهر منذ زمن بعيد. ولكن السلطات فضلت اغماض عيونها عن حقيقة الوضع القائم. وان سبب تعمق هذه الازمة هو السياسة الاقتصادية الاجتماعية المتبعة التي تضر بمصالح الجماهير الشعبية. فهذه السياسة تدعو الى التطور الرأسمالي واعطاء اصحاب رؤوس الاموال وذوي المصالح الخاصة الحماية والارباح، بينما تبقى رواتب واجرة العاملين في مستوى منخفض. وكان من الطبيعي ان يطالب العمال بتحسين اوضاعهم. لكن السلطات في تونس رفعت بالمقابل شعار «السلام الاجتماعي» واعدة بذلك ان زيادة الانتاج ستقود حتما الى توزيع عادل لهذه الخيرات الاجتماعية. وطبعا لم يستفد من هذه السياسة ومن تنفيذ هذا الشعار الا اصحاب رؤوس الاموال والمشغلين واصحاب الحظوة لدى الحزب الحاكم والعلني الوحيد في البلاد.

فالمعروف ان السلطات الغت علنية الحزب الشيوعي التونسي في عام ١٩٦٢. وتحولت تونس الى نظام حكم ذي حزب واحد. ولكن هـذا الامر ادى الى نشوء اتجاهات مستقلة. فالطلاب رفضوا التنظيم الطلابي الذي تشكل باوامر عليا لانه لا يمثلهم. كما ان هذه الهجمة رمت الى احتواء اتحاد العمل التونسي العام.

واضاف الرفيق محمد النافع قائلا: ان الخبرة الكبيرة التي جمعتها جماهير الشعب الكادحة ادت الى القناعة التامة بانه فقط اتباع سياسة ضمان الحريات الدمقراطية، التي تمنح الحرية لجميع الاتجاهات السياسية في عملها، وفقط طريق مشاركة الجماهير بوضع حل للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية بمكنه ان يخرج تونس من ازمتها.

وفي نهاية حديثه اكد الرفيق محمد النافع، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي التونسي، ان امام تونس طريق واحد وهو اتباع سياسة تتجاوب ومصالح جماهير الشعب كافة في تونس، في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، والاعتراف باستقلالية اتحاد العمل التونسي العام وحريته والامتناع عن ملاحقة قادة النقابات ووضع خطة عاجلة لاصلاح الوضع الاقتصادي في البلاد وتلبية جميع مطالب جماهير الشعب العاملة. وطبعا لا بد من الاعلان عن العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين، من النشيطين النقابيين في تونس ومنح حرية العمل السياسي وعلنيته لجميع المنظمات الجماهيرية، قولا وفعلا، كما يطالب الدستور.

ألحزب الشيوعي في بنغلادش يحتفل بالذكرى الثلاثين لتأسيسه

داكا — تصادف في شهر آذار الجاري الذكرى ال ٣٠ لتأسيس الحزب الشيوعي في بنغلادش. ورغم ظروف العمل السري، الذي فرض على الحزب للمرة الثالثة في تاريخه عقب محاولة الانقلاب التي نظمتها القوى الرجعية في البلاد في الرابع من اكتوبر العام الماضي، إلا ان الشيوعيين والقوى الدمقراطية في بنغلادش احتفلت بهذه الذكرى المجيدة لمسيرة بطولية ابتدأها الشيوعيون منذ آذار عام ١٩٤٨.

ومنذ اليوم الاول لنشوء هذا الحزب رفع شعار النضال ضد الاستعمار والرجعية ومن اجل التحرر القومي والاشتراكية. الا ان القوى الرجعية في باكستان، والتي احتفظت بمقاطعة بنغال الشرقية بعد انقسامها عن الهند، طاردت نشاط الحزب الشيوعي وحاولت خنق عمله. فقررت في تموز عام ١٩٥٤ الغاء علنيته الامر الذي اضطره الى العمل سرا، وفي ظروف صعبة، استمرت حتى عام ١٩٧١.

وقد ناضل الحزب الشيوعي في بنغلادش، طوال هذه الفترة من تاريخه في العمل السري، من اجل وحدة القوى اليسارية والدمقراطية في وجه الرجعية والامبريالية. ونتيجة لهذا النضال المبدئي تفوت أواصر العلاقات التي بناها الحزب مع القوى الدمقراطية الاخرى ومنظماتها. واعلن الحزب موافقته على برنامج النقاط الست الذي اعلنه رئيس العصبة القومية «العوامي» مجيب الرحمن، الذي اغتالته الرجعية فيما بعد. وقد تحول هذا البرنامج الى علم نضال الجماهير الشعبية في بنغلادش من اجل تحررها واستقلالها.

وقد اتخذ الحزب الشيوعي في بنغلادش في مؤتمره الاول الذي انعقد في ظروف سرية في اكتوبر عام ١٩٦٨ برنامج تنفيذ الثورة الوطنية الدمقراطية. ونتيجة لتعمق الافكار التحررية في اوساط الجماهير، وللدور الثوري الذي قامت به القوى الدمقراطية والحزب الشيوعي في بنغلادش، ارتفع نضال الجماهير الى مرحلة اعلى في آذار ١٩٧١ واحرز الشعب استقلاله. أي ان البرنامج الذي أقره مؤتمر الحزب الاول في عام ١٩٦٨ تم تنفيذه بعد ثلاثة اعوام فقط.

واتخذ الحزب قرارا باستنفار قوى الشعب الخلاقة في سبيل اعادة بناء الاقتصاد في البلاد وتحسين اوضاع الجماهير العمالية. وتمكن الحزب من القيام بدور هام في بنغلادش في فترة مصيرية في حياة البلاد، هذه الفترة التي نشط فيها اليساريون المتطرفون والقوى اليمينية، الامر الذي ادى الى وقوع انقلاب عسكري اطاح بنظام مجيب الرحمن في آب ١٩٧٥. وللمرة الثانية عاد الحزب الى العمل السري. ولكن الفترة في هذه المرة لم تطل. وتمكن الحزب من اعادة نضاله العلني في اكتوبر عام ١٩٧٦ رافعا مطالب الجماهير الشعبية المطالبة باعادة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وفواهم الوطنية. الا ان السلطات بعد سنة واحدة من العمل العلني اعتقلت رئيس الحزب موني سنغها والسكرتير العام للحزب محمد فرهد بحجة مشاركة الحزب في محاولة للاطاحة بنظام الحكم القائم. وهذا بالرغم من ان اللجنة المركزية للحزب اعلنت في بيان لها اصدرته في الرابع من اكتوبر عام ١٩٧٧ «ان مما لا شك فيه ان القوى الرجعية المرتبطة بالاستعمار والامبريالية تقف وراء محاولة هذا الانقلاب الذي يهدف الى القضاء على استقلالنا الوطني وحريتنا». الا ان السلطات في بنغلادش لا تزال تعتقل القادة الشيوعيين وتطارد نشيطي الحزب.

ان الحزب الشيوعي في بنغلادش، الذي لم تضعف اعمال القمع من صلابته، لا يزال يواصل النضال من اجل المستقبل الافضل لجماهير الشعب في بنغلادش والحفاظ على مستقبلها. فتحية الى الرفاق الشيوعيين في بنغلادش في عيدهم، ولتطلق السلطات سراح الرفاق سنغها وفرهد وباقي المعتقلين السياسيين.

القنبلة النيترونية في نظر عالم ايكولوجي

بقلم: جريجوري خوزين (*)
الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية

القنبلة النيترونية سلاح جديد انتجته المؤسسة الصناعية العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية. وهو سلاح همجي معاد للانسانية. وقد لطخت اكثر ١٤ الف حرب تاريخ البشرية وذهبت بحياة الملايين من الناس، وتسببت في خسائر جسيمة. الا ان الزمن وكدح الناس البناء قد ابرأ الجروح الناجمة عن الحروب. واقتنع الناس في اثناء الحروب التي جرت خلال القرنين الاخيرين، بانه يجب على الانسان حتى وهو يقرر عملا ارعن مثل الحرب أن يلتزم الحكمة في اختيار وسائل النضال ضد العدو. فبعض انواع الاسلحة يمكن ان تسبب أضرارا تصل الى درجة لا يستطيع معها لا الغالب ولا المغلوب مواصلة النشاط الطبيعي بعد الحرب.

ان الوثائق الدولية التي حظيت باعتراف واسع، مثل معاهدتي لاهاي وجنيف ومبادىء نورنبرج والاتفاقية الخاصة بحظر ابادة الناس بالجملة، ومجموعة من قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة، منوط بها جميعا تقليص الاثار الفتاكة الناجمة عن الحرب ولو بعض الشيء. والمفهوم العصري للجرائم المرتكبة ضد البشرية في اثناء الحروب يؤدي بالذات الى وضع حد واضح بما فيه الكفاية بين الخسائر التي يمكن الحاقها بالقوات المسلحة والاقتصاد الحربي للعدو، وبين الابادة الهمجية غير المسموح بها للسكان الامنين وتدمير الطبيعة.

وفي المرحلة الراهنة لتطور العلم والتكنيك اصبح من الواضح ان القوة التدميرية للاسلحة يجب أن لا تتعدى العمليات الطبيعية في المجال البيولوجي، وبالتالي حرمان أجيال الحاضر والمستقبل من الظروف الاساسية للحياة.

ان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مجال نزع السلاح والاشراف على التسلح تدل على انه، حفاظا على المجال البيولوجي للانسانية، يحد في المقام الاول من أكثر أنواع الاسلحة خطورة من الناحية الايكولوجية وتوضع عراقيل في طريق نشر الاسلحة النووية في البيئة الطبيعية. وهذا الهدف الانساني هو بالذات الذي تخدمه المعاهدة الخاصة بالانتاركتيدا (القطب الجنوبي) (عام ١٩٥٩)، ومعاهدة موسكو بشأن حظر تجارب الاسلحة النووية في الجو والفضاء وتحت الماء (عام ١٩٦٣) ومعاهدة تلاتيلولكو بشأن حظر توزيع الاسلحة النووية في أراضي امريكا اللاتينية (عام ١٩٦٨)، والمعاهدة الخاصة بحظر توزيع الاسلحة النووية في قاع البحار والمحيطات (عام ١٩٧١) والمعاهدة الخاصة بحظر الاسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والسامة وتدمير الموجود منها بالفعل (عام ١٩٧٢) والعديد غيرها من الوثائق الدولية.

وتمثلت الوثيقة الخاصة الموجهة الى تنقية المجال البيولوجي في معاهدة حظر الاستخدام العسكري أو أي استخدام عدائي آخر لوسائل التأثير في البيئة (عام ١٩٧٧).

ان الخطط الخاصة بانتاج وتوزيع القنبلة النيترونية على قوات الولايات المتحدة الامريكية وطائفة من بلدان الناتو تتناقض والاتجاهات التي لوحظت في الممارسة الدولية بشأن الحد من حجم الخسائر المحتملة بالنسبة للمجال البيولوجي للارض ابان الاستمرار في تطوير واستكمال وسائل النضال المسلح. والحجج الخاصة «بنقاء» القنبلة النيترونية من وجهة النظر الايكولوجية تبدو ليس فقط غير مقنعة، وانما بدون أساس ومعنى. فالقنبلة النيترونية سلاح مخصص لانتهاك أهم الاهداف الحياتية في الطبيعة ولقتل ملايين الناس بصورة همجية ومن ضمنهم السكان الآمنون. وقد كتب معلق صحيفة «بيبولز وورلد» الناطقة بلسان الشيوعيين الامريكيين يقول: «ان القنبلة النيترونية لا تقتل الناس بالفعل. انها تعذبهم حتى الموت ... انه العذاب الذي يعانيه المرء وهو في سكرة الموت (ولا يأتيه الموت سريعا بل بعد فترة تتراوح ما بين ٤٨ ساعة وعدة شهور)، انه الامر الذي يخجل له حتى قضاة محاكم التفتيش الاسبانيون».

عن أية انسانية تجاه الاجيال الراهنة والقادمة يمكن أن يتحدث مصممو هذا السلاح، اذا ما كان يفسد الى غير رجعة المادة السائلة في جسم الانسان (وهي تشكل نسبة تصل الى ٨٥ بالمئة منه)، وتدمر القناة المعوية، وتصيب النقي وتسبب الاورام في المخ؟ وبعد استخدام هذا السلاح لا يمكن اعادة الصحة للانسان أو تخليص الطبيعة من آثارها.

وبالتالي، فان القنبلة النيترونية ليست فقط سلاحا همجيا لتدمير المجال الحيوي، ولكنها أيضا قنبلة موقوتة ضد المستقبل الايكولوجي لكوكبنا وهي تعد خطرا فعليا على الحياة كلها في كوكبنا.

ولا تثير شكا عند أحد تلك الحقيقة الواضحة المتمثلة في أن القنبلة النيترونية ليست فقط نوعا من أنواع أسلحة الابادة الجماعية، ولكنها أيضا حافز جديد على تطوير سباق التسلح في اتجاه مشحون بخطورة بالغة على الانسان والبيئة. ولهذا بالذات يصر الاتحاد السوفييتي، مدفوعا باكثر الدوافع انسانية، على قبول اقتراحه الذي طرحه بشأن الرفض المتبادل لانتاج القنبلة النيترونية.

* خوزين جريجوري سيرجييفتش كبير الباحثين العلميين بمعهد شؤون الولايات المتحدة الامريكية وكندا التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية. وقد الف كتبا ومقالات بشأن قضايا غزو الفضاء وحماية البيئة والتعاون التكنيكي — العلمي.

(وكالة انباء «نوفوستي» خاص بـ «الاتحاد»)

انقذوا حياة جون هاريس

«انا اسود البشرة. انتظر تنفيذ حكم الاعدام في ولاية الاباما. لدي العديد من الآمال والاحلام كالآخرين. استصرخكم ان تفعلوا كل شيء لمنع السلطات من استغلال «القانون» و«الاحكام» لتصفيتنا الواحد تلو الآخر. نحن لن نسمح بتصفية آمالنا واحلامنا في حياة افضل. وفي المساواة الحقة والتامة للافرو — امريكيين. ان أحلامنا وآمالنا هي ملك لنا. ولا يحق لاي كان ان يقتلعها».

بهذه الكلمات الصارخة والمستصرخة والمليئة بحب الحياة واعتزاز المناضل بنضاله توجه جون هاريس احد قادة الافرو — امريكيين في ولاية الاباما الى الرأي العام العالمي لمنع تنفيذ جريمة القتل السياسي التي ستنفذها الادارة الامريكية بزعامة كارتر. والتي تعود في هذه الايام الى «تقاليد المكارثية» التي أدانتها الاوساط التقدمية والدمقراطية في امريكا والعالم.

ولكن ما هي جريرة جون هاريس. والتي اصدرت محكمة الاباما حكمها عليه بالاعدام على الكرسي الكهربائي؟!

ان جريرة جون هاريس الوحيدة هي حبه لشعبه ونضاله من أجل حياة افضل لجماهيره. وقد قاد جون هاريس نضال هذه الجماهير السلمي الامر الذي اثار حقد وغضب السلطات عليه. فتربصت به ولفقت له تهمة السرقة في عام ١٩٧٠. وقذفت السلطات به الى السجن. الا ان هذا الامر زاد من صلابة جون هاريس. فحتى في السجن رأى بأم عينيه الاسلوب الوحشي الذي تلجأ اليه السلطات لقمع الافرو — امريكيين وتصفيتهم جسديا. ورأى كيف قتلت سلطات السجن ثلاثة من الافرو — امريكيين تحت التعذيب. وطبعا ادعت السلطات ان هؤلاء المساجين انتحروا.. وقاد جون هاريس مظاهرة في السجن.. وقتل في اثناء هذه المظاهرة احد السجانين.. وسنحت الفرصة للسلطات لتلفيق تهمة القتل ضد جون هاريس. وبالرغم من ان السلطات لم تقدم أية اثباتات الا انها قررت التخلص من هذا «المشاغب» فأصدرت الحكم عليه بالاعدام.

وكان من المقرر تنفيذ هذا الحكم الوحشي واللاشرعي في العاشر من آذار الجاري، الا ان حملة التضامن العالمية مع جون هاريس، ومع المناضلين من أجل المساواة الحق للافرو — امريكيين في الولايات المتحدة، اضطر السلطات الى تأجيل تنفيذ الحكم لشهرين آخرين. أي ان القوى الدمقراطية نجحت جزئيا في مطاليبها. ولا بد الان من تشديد وتوسيع حملة التضامن العالمية والمحلية مع جون هاريس من أجل اطلاق سراحه من السجن.

تخطىء الادارة الامريكية، خطأ فادحا، ان هي ظنت انه عن طريق تصفية المناضلين من أجل الحقوق المدنية والمساواة والحياة الافضل للافرو — امريكيين، يمكنها اخماد شعلة نضال هذه الجماهير. فكما نجحت هذه القوى بانقاذ حياة المناضلة المعروفة انجيلا ديفيس فانها قادرة على انقاذ حياة جون هاريس. فالمستقبل والنصر حتما للمناضلين.

عفيف سالم

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو جمهور الطلاب لحضور الندوة الهامة حول:

تدريس المواضيع العلمية في مدارسنا الثانوية العربية

باشتراك الاساتذة: * حسن عزام * عبد الله جبران * راضي كريني * جميلة ياسين *

وذلك اليوم الثلاثاء ٢١-٣-٧٨ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

الرجاء التقيد بالوقت المحدد

سكرتارية اللجنة
ص.ب ١٥٧١ الناصرة

بالاسلحة وقنابل الدخان والزجاجات الفارغة والتهديد والوعيد فازت حتصور على سخنين

«هزمناكم في لبنان .. وسنهزمكم في الملعب!»

سخنين — من رفيق بدارنة — أبت الفئات العنصرية من سكان مستوطنة حتصور ولاعبي ومؤيدي فريق هبوعيل حتصور الا ان تنسخ شكل العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والمقاومة الفلسطينية وتنقله بعدوان اخر على جمهور واعضاء فريق هبوعيل سخنين العربي .

فما ان وصلت السيارات التي تنقل لاعبي ومؤيدي فريق هبوعيل سخنين الى ملعب حتصور ، يوم السبت الماضي ، حتى تجمهر عدد كبير من العنصريين المدججين بالاسلحة النارية والقنابل الدخانية والمسيلة للدموع وغيرها حولهم واخذوا يهددون لاعبي سخنين بالقتل وهتفوا بشكل جماعي : « هزمناكم في لبنان .. وسنهزمكم في الملعب » و « يا مخربون .. » و « يا رجال فتح » .. والخ ..

في ظل هذا الجو الارهابي بدأت المباراة بين فريقي هبوعيل سخنين وهبوعيل حتصور على ملعب حتصور ضمن مباريات الدرجة الثانية . وقد حاول لاعبو سخنين تجاهل الارهاب الذي شنه العنصريون .. وبقدر ما استطاعوا لعبوا بحماس وحركة دائمة وكان واضحا انهم يسيطرون على الملعب (هبوعيل حتصور يحتل المرتبة الاخيرة) . واخذ لاعبو سخنين يشنون هجمات مركزة .. لكن النتيجة جاءت عكسية واحرز لاعب حتصور هدفه الاول .

مع ذلك واصل لاعبو سخنين ضغطهم على مرمى حتصور .. وبعد عشر دقائق احرز اللاعب زاهي ارملي هدف التعادل . هنا ركز لاعبو حتصور هجومهم .. ولكن على قدمي زاهي ارملي واخذوا يضربونه بخشونة في محاولة لمنعه من الوصول الى مرماهم . وعلى الرغم من ذلك وصل زاهي الى المرمى بعد ٥ دقائق وأحرز هدفه الثاني . ولم يكتف بذلك بل وبعد اقل من دقيقة .. فور تحريك الكرة من نقطة المركز .. اختطفها زاهي ارملي ووصل بها الى مرمى حتصور واحرز هدفه الثالث .

بعد سبع دقائق (الدقيقة ٣٧) سجل لاعبو حتصور هدفهم الثاني .. وظلت النتيجة (٣ — ٢) لصالح سخنين حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الاستراحة قام نفر من زعران حتصور بشن حملة ارهابية اخرى استمرت حتى نهاية المباراة .. وقد فجروا قنابل دخانية امام مقاعد جمهور سخنين وقذفوا بالحجارة والزجاجات الفارغة على اللاعبين العرب .. ولم يكتفوا بهذا .. ولحق الدور حكم المباراة فشتموه هو الاخر وحاولوا الاعتداء عليه فاعلن في الدقيقة الستين انسحابه من المباراة . ولكن زعران حتصور لحقوا به وهددوه فعاد الى اللعب وادار اللعب بشكل هزيل ومتحيز لصالح حتصور . فاحتسب ضربة جزاء ١١ مترا لصالحهم بدون اي سبب . وتجاهل اسلوب اللعب الخشن الذي اتنهجه لاعبو حتصور .. وجرحوا بواسطته جميع لاعبي سخنين بدون استثناء . بل ان زاهي ارملي اضطر الى الخروج من الملعب لمداواة جروحه في منتصف الشوط الثاني . وبهذه الطريقة احرز لاعبو حتصور هدفين في الدقيقتين (٧٠ و ٧٥) واصبحت النتيجة (٥ — ٣) لصالح حتصور .. وبها انتهت المباراة ..

وعلى الفور تقدمت ادارة هبوعيل سخنين بشكوى الى محكمة الاتحاد العام لكرة القدم طالبتها فيه بالغاء المباراة واعادتها على ملعب خارج حتصور وبفحص مجريات احداث المباراة واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعاقبة فريق حتصور على عدوانه . ونحن بدورنا نطالب محكمة الاتحاد بان تتخذ الاجراءات نفسها التي اتخذتها في الماضي ضد الفرق العربية التي وقعت حوادث على ملاعبها اقل خطورة بالف مرة مما حدث في حتصور .



كفر قاسم وفوز جديد .. على الطريق الصاعد الى الدرجة الاولى

كفرقاسم — لمراسلنا — عزز فريق شباب كفرقاسم موقعهم في قمة دوري الدرجة الثانية (جنوب ا) بعد فوزه هذا السبت بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق رمات هشرون .

وبهذا الفوز زاد رصيد الفريق الى ٢٨ نقطة واصبح الفارق بينه وبين منافسه على المرتبة الاولى « لزروس » حولون ثلاث نقاط اذ خسر فريق حولون مباراته هذا السبت بشكل مفاجىء امام هبوعيل غني هتكفا الذي يحتل المرتبة الرابعة .

وقد جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وكانت حماسية خصوصا في بدايتها . واحرز هدف الفوز اللاعب الممتاز ابراهيم قدورة .

في الشوط الثاني كان اللعب اخف حماسا وتركز في وسط الملعب .

اننا نلاحظ ان شباب كفرقاسم يبذل اقصى الجهود لكي يحافظ على مركزه في قمة الدوري ويضمن الارتقاء الى مستوى الدرجة الاولى . وقد يبدو تحقيق هذا الهدف في حكم المؤكد . الا ان ذلك يحتاج مواصلة الجهد وعدم الاستهتار في أية لعبة وأي فريق . وكلنا أمل وثقة ان كفرقاسم ستصمد في هذا الامتحان . والى الامام .

السلام عرابة — طرعان (٧ — صفر)

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق السلام عرابة على فريق بيتار طرعان بسبعة اهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الرابعة .

احرز الهدف الاول لصالح عرابة اللاعب احمد ماضي في الدقيقة ٣٥ وكان الهدف الوحيد طول الشوط الاول . . وفي الشوط الثاني .. على اثر اجراء بعض التغييرات في صفوف هجوم عرابة احرز الفريق اهدافه الستة الباقية . وذلك على النحو التالي : حلمي دراوشه (ثلاثة اهداف) وكل من مروان سعدي واحمد ماضي وعمر عاصلة (هدف واحد) .

مجلس الملاكمة العالمي ينتزع لقب بطولة العالم من ليون سفينكس

مكسيكو سيتي — الوكالات — قرر مجلس الملاكمة العالمي ، يوم السبت الماضي ، انتزاع لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل من ليون سفينكس الذي فاز على محمد علي كلاي في الشهر الماضي .

وقد اقدم المجلس على هذه الخطوة بسبب رفض سفينكس اجراء مباراة دفاعا عن لقبه مع كين نورتون قبل اجراء المباراة الثانية مع محمد علي كلاي . ويذكر ان المجلس حذر سفينكس من التوقيع على اتفاق مع كلاي وهدده بانتزاع لقبه اذا فعل . وذلك لان المجلس يرى ان المباراة القادمة على لقب بطولة العالم يجب ان تكون بين سفينكس ونورتون وليس بين سفينكس وكلاي .

وبهذا القرار يصبح بطل العالم في الملاكمة ، حسب قرار مجلس الملاكمة العالمي ، الملاكم كين نورتون الذي ابدى استعداده لمقابلة كلاي في كل لحظة .

ومن جهة اخرى رفض الاتحاد الدولي العام للملاكمة ، التابع للاتحاد الرياضي الدولي ، الاعتراف بقرار المجلس . واكد سكرتيره العام ان الاتحاد يرى في ليون سفينكس بطلا للعالم في الملاكمة للوزن الثقيل وليس غيره .

ويرى الاتحاد ان المباراة على لقب بطولة العالم يجب ان تكون بين سفينكس وكلاي لسببين : اولا — لان الاثنين معا وقعا اتفاقا بهذا الخصوص . وثانيا — لان سفينكس فاز على كلاي بفارق قليل من النقاط .

فوز رائع وهام لام الفحم على فريق القمة جبعات حاييم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — قدم شباب أم الفحم ، يوم السبت الماضي ، أجمل مباراة لهم في هذا الموسم حيث تغلبوا على فريق جبعات حاييم الذي يتصدر المرتبة الاولى في الدوري بالنتيجة ٥ — ٣ .

جرت المباراة على ملعب أم الفحم وسط جمهور يزيد على ستة آلاف .. وحكمها الحكم اسولين دافيد .

نزل الشباب الفحماوي الى الملعب وكله تصميم على الانتصار . وبعد ثلاث محاولات خطيرة تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل الهدف الاول لصالح أم الفحم بضربة رأسية تلقاها من ضربة ركنية وذلك في الدقيقة الثالثة .

واصل الشباب ضغطهم المكثف وقاموا بعدة محاولات جريئة لتسجيل الاهداف .. الا ان حامي مرمى جبعات حاييم كان بالمرصاد . وهنا استفاق هجوم جبعات حاييم وتمكن من تسجيل هدفه الاول في الدقيقة ٢٥ . فاخذت المباراة طابعا أكثر سرعة وتنقلت الكرة من مرمى الى آخر . وفي الدقيقة ٤٠ .. أحمد محمود مرر كرة الى خالد سليم فحولها من الهواء الى ضربة صاروخية سكنت مرمى جبعات حاييم ومسجلة الهدف الثاني .

ولكن سرعان ما تمكن هجوم جبعات حاييم من تسجيل هدف التعادل بكرة ضعيفة .. كان بالامكان صدها لو خرج حامي المرمى الفحماوي محمود منور لصد الكرة بشكل أسرع . وانتهى الشوط الاول بالتعادل (٢ — ٢) .

وكان الشوط الثاني أكثر حماسة وسرعة . وبعد أربع دقائق من الشوط الثاني .. تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تسجيل هدف أم الفحم الثالث برأسه وذلك على اثر ضربة ركنية . وبالمقابل قام هجوم جبعات حاييم بشن هجمات خطيرة .. الا ان حامي المرمى وفقة ابراهيم ، الذي قدم باكورة مبارياته لهذا الموسم ، صد كل الكرات الخطيرة .

في الدقيقة ٦٧ تمكن اللاعب أحمد محمود من تسجيل هدف أم الفحم الرابع . وهنا كثف شباب أم الفحم ضغطهم أكثر .. وبعد تمريرات جميلة من خط الوسط .. الى الهجوم أمام المرمى تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل الهدف الخامس وذلك في الدقيقة ٧٥ . ولكن هجوم جبعات حاييم شن عدة هجمات خطيرة أسفرت عن احراز هدف ثالث بضربة مقص هوائي خلفي وذلك في الدقيقة ٨٥ .

وانتهت المباراة بالنتيجة (٥—٣) لصالح أم الفحم . وقد امتاز فيها اللاعب مفيد حسين في خط الوسط واللاعب توفيق عابد في خط الدفاع .

الطيبة في مرتبة الدرجة الاولى !

الطيبة — من عبد اللطيف عاصي — فاز فريق شباب الطيبة بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على فريق هتسعير حيفا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب الطيبة وبين جمهور الطيبة العريض .

بدأت المباراة سريعة من جانب الطيبة . ومنذ الدقائق الاولى سيطر لاعبو الطيبة على الملعب مصممين على الفوز . وبالفعل لم تمض دقيقتان واذا بهجمة سريعة ناجحة من شباب الطيبة .. وتمريرات بين محمود عبد القادر وبديع بدران .. أحرز بديع على اثرها هدف الفريق الاول .

في الدقيقة ١٥ .. وليد تلة أحرز الهدف الثاني لفريقه . ولوحظ ان شباب الطيبة مسيطرون على الملعب تماما وقد أضاعوا عدة فرص ثمينة .

وفي الشوط الثاني كثف شباب الطيبة هجماتهم على مرمى حيفا ولكن هذه الهجمات لم تسفر عن أهداف .

وفي الدقيقة ٨٠ .. ضربة حرة من بعد ٢٥ مترا .. رفعها محمود عبد القادر الى عدنان جابر .. فأعادها هذا بضربة مقص الى محمود عبد القادر الذى حولها بضربة رأس جميلة الى هدف ثالث .

وهكذا انتهت المباراة بفوز الطيبة (٣ — صفر) . وبهذا الفوز يكون شباب الطيبة احتل المرتبة الثانية التي يستطيع الانتقال منها الى الدرجة الاولى . فالى الانتصارات القادمة ..

لقاء حار بين الشباب الشيوعي في المثلث والناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تحول اللقاء الرفاقي الحار بين الشيوعيين الشباب من منطقة المثلث ومنطقة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، الى مظاهرة احتجاجية صاخبة ضد العدوان البوليسي على مدرسة الطيبة الثانوية وطلابها والحملة التحريضية الشعواء التي تشنها وسائل الاعلام الاسرائيلي على جمهور الطلبة العرب عموما في المدارس والجامعات .

ففي الاجتماع الضخم الذي نظمته لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية لاستقبال الرفاق من الطيبة قرر المجتمعون ارسال برقيات التضامن الى اخوتهم المعتقلين وبرقيات استنكار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الشرطة طالبوهما فيها باطلاق سراحهم فورا والغاء المحاكمة العسكرية الاستفزازية ضدهم .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق سميح غنادري ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، فرحب بالرفاق من المثلث وأكد لهم تضامن شباب الناصرة التام مع اخوتهم في الطيبة . ثم تحدث الرفيق مريد فريد ، سكرتير لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية فشكر الرفاق في منطقة الناصرة على حرارة الاستقبال ودعا الى الاكثار من هذه الزيارات المتبادلة التي تمكن شبابنا من التعرف على شتى أرجاء الوطن . ثم تحدث الرفيق عمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية وعضو سكرتارية اللجنة المركزية فرحب بالرفاق من المثلث ثم القى كلمة سياسية قصيرة تعرض فيها أيضا الى الهجمة السلطوية على طلاب الطيبة .

ثم بدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة مسرح أم الفحم مسرحية « الجدار الطيب » للكاتب صليبا خميس . وقدمت فرقة مسرح بيت الصداقة مسرحية « بنادق السيدة كرار » للكاتب الالماني برتولد برخت وقدم أبناء الكادحين من الناصرة رقصة باليه وانشدوا نشيدا عراقيا واختتم البرنامج الفني بمعزوفات فرقة الاصابع الذهبية وأغانيها باللغات والمغربية .

وفي الصباح قام الرفاق من المثلث بجولة في مدينة الناصرة ثم توجهوا الى قرى « يوم الارض » في البطوف ، عرابة ودير حنا وسخنين ، التي سقط فيها أربعة شهداء في يوم الارض واستقبلهم هناك اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فاطلعوهم على أحداث يوم الارض وحدثوهم عن المنطقة وتاريخها .

تعادل سلبي بين طرعان وسخنين

طرعان — من اسعد سمعان — تعادل فريقا مكابي طرعان وكشافة سخنين بدون اهداف وذلك في المباراة التي جرت على ملعب طرعان ضمن دوري الدرجة الرابعة . ويذكر ان الفريقين يتطلعان الى الصعود لمستوى الدرجة الثالثة ، ويحتلان مرتبتين مرموقتين في قائمة الدوري .

تعادل فريقي القمة ابناء شفاعمرو ومكابي سخنين

سخنين — من رفيق بدارنة — في مباراة حماسية وهامة استضاف فريق مكابي سخنين فريق أبناء شفاعمرو الشقيق وتعادل معه بهدف واحد وذلك في اطار دوري الدرجة الثالثة .

ومن المعروف ان فريق شفاعمرو يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري وينافسه على هذه المرتبة فريق سخنين لذا كانت المباراة حامية .. الا ان اللعب تركز في منتصف الملعب بعد ان قام كل من الفريقين بتحصين دفاعه وبابعاد الكرة عن مرماه . وقد مال الميزان قليلا في الشوط الاول لصالح سخنين الذي ركز هجومه على مرمى شفاعمرو . وفي الدقيقة ٢٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح سخنين وحولها كمال غنايم الى هدف .

وفي الشوط الثاني شن هجوم شفاعمرو عدة هجمات مركزة على مرمى سخنين واستطاع اللاعب مروان ارملي نقل الكرة الى ساحة المرمى وهناك انفرد بحامي المرمى واحرز هدف التعادل لفريقه .

وهكذا عاد الفريقان الى وضعهما السابق ودافع كل منهما عن مرماه بقوة وابعد الكرة وتركز اللعب في وسط اللعب .. وانتهت المباراة بالنتيجة (١ — ١) .

فوز هام لمجد الكروم !

مجد الكروم — من محمد مرعي — في حين كان لاعبو فريق هبوعيل حتصور وبعض مؤيديهم يقومون بالعدوان على شباب هبوعيل سخنين .. كان ابناء بلدهم .. لاعبو مكابي حتصور ، الذين يحتلون المرتبة الثالثة ، يشنون عدوانا اخر على لاعبي مجد الكروم .

ولكن العدوان على مجد الكروم كان متواضعا اكثر اذ اقتصر على الاستفزازات والشتائم وضرب احد اللاعبين .. وكل ذلك على ملعب مجد الكروم وسط جمهور يزيد على الفي شخص .

وقد كان الحكم ضعيفا فكثرت الاعتراضات على قراراته من لاعبي الفريقين وكان مستوى اللعب منخفضا . وعلى الرغم من ذلك استطاع فريق مجد الكروم الحصول على نقطتين هامتين من هذه المباراة اذ فاز بهدف واحد مقابل لا شي . احرز الهدف اللاعب الممتاز نصير مجدوب في الدقيقة ٢٧ .

هذا .. وقد ساعد هذا الفوز فريق مجد الكروم على تعزيز خطاه في الهرب من قاع الدوري واصبح رصيده ١٣ نقطة (بفارق ٣ نقاط عن المرتبة قبل الاخيرة وبفارق نقطتين عن المرتبة السابعة) . ولذا هناك أمل كبير للفريق بالنجاة والبقاء في صفوف الدرجة الثانية .

جبهة عكا الدمقراطية

تدعو جماهير الشباب والعمال لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور سنة على قيام جبهة عكا الدمقراطية ، باشتراك :

- توفيق طوبي — عضو الكنيست
- محمد عبرى نصار — رئيس مجلس محلى عرابة
- دافيد كوهين — ممثل « الفهود السود » في عكا
- يعقوب حجازى — ممثل جبهة عكا الدمقراطية
- وشعراء الشعب : حنا ابراهيم ونايف سليم
- يفتتح ويدير الاجتماع : أحمد أبو شنب — ممثل الجبهة في مجلس عمال عكا

الساعة ٧٫٠٠ من مساء الخميس ٧٨/٣/٢٣ في « بيت الصداقة » — شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة «ايجد») في عكا الجديدة .

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض

- زلفة — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك غازي شبيطة ومريد فريد
- القدس (الجامعة العبرية) — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء
- كفر كنا (اجتماع نسائي) — الاربعاء ٣/٢٢ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر — باشتراك مندوب عن لجنة الدفاع عن الاراضي وأوديت نمر وفايزة خطيب . عريفة الاجتماع : منى سعيد
- شعب (في نادي الحزب) — الخميس ٣/٢٣ الساعة ٥٫٠٠ مساء — باشتراك جمال موسى
- طمرة — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك رمزي خوري ومحمد علي طه
- كفر قرع — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر — باشتراك سلمان ناطور ويوسف جليلي
- كفر ياسيف والقطاع — الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء — باشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

احياء للذكرى الثانية ليوم الارض الرامة تستضيف أهالي قرى الشاغور

وذلك في مهرجان شعبي كبير يقام لهذه المناسبة يوم الخميس ٧٨/٣/٢٣ الساعة ٤٫٣٠ في قاعة وقف الروم الارثوذكس .

خطباء الاجتماع :

سميح القاسم وصليبا خميس ومحمود نعامنة والشيخ فرهود فرهود وجمال طربيه ويوسف سرحان وسامي سرحان وعلي صنعالله وحنا مويس وحنا ابرهيم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة

تدعوكم

الى المهرجان الرياضي الكبير الذى سيقام في التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد ٢٦—٣—١٩٧٨ على أرض الملعب البلدي في شفاعمرو باشتراك الفرق من الناصرة وعرابة وشفاعمرو وعبلين على شرف الذكرى الثانية ليوم الارض .

في ختام المهرجان سيسلم كأس يوم الارض للفريق الفائز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

فريدة خليل خورى

(أم فريد)

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٢٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عيلبون . فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

نعي

ننعى بأسى عميق وفاة الرفيقة :

مانيه أورباخ

يوم ١٣—٣—١٩٧٨ في موسكو ، عضوة الحزب الشيوعي الفلسطيني عام ١٩٢٧ وعضوة الحزب الشيوعي السوفييتي منذ عام ١٩٣٠ ، زوجة أ. اورباخ («دانيئيل») ، السكرتير العام الاول للحزب الشيوعي في البلاد .

أعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني القدامى في اسرائيل والاتحاد السوفييتي

قوائم الدوري ونتائج المباريات

لم تجر المباريات الدورية العادية بين فرق الدرجات الممتازة والقطرية والاولى بسبب المباريات على كأس الدولة . لذا فاننا ننشر نتائج المباريات لفرق الدرجة الثانية والثالثة والرابعة :

الدرجة الثانية

شباب كفر قاسم — رمات هشرون	(١ — صفر)
شباب مجد الكروم — مكابي حتصور	(١ — صفر)
اخاء ابناء الناصرة — بيتار نهاريا	(تاجلت)
شباب الطيبة — هتسعير حيفا	(٣ — صفر)
شباب أم الفحم — جبعات حاييم	(٥ — ٣)
شباب سولم — مكابي هشرون	(٢ — صفر)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — هبوعيل كرمئيل	(٤ — صفر)
هبوعيل طرعان — مكابي كرمئيل	(١ — ١)
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
شباب عكا — هبوعيل شعب	(٦ — ١)
مكابي سخنين — ابناء شفاعمرو	(١ — ١)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل المكر	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — شباب طمرة	(٢ — ١)
مكابي كفر كنا — الاخوة حيفا	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — طبعون	(١٠ — صفر)
عتليت — كشافة حيفا	(٢ — صفر)
هبوعيل الحليصة — تعناخيم	(٣ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل الفريديس	(صفر — صفر)
مكابي الفريديس — عين صافية	(٢ — صفر)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جيئوليم	(٦ — ٢)
قريات شالوم — اتحاد شباب يافا	(٢ — ١)
مكابي بن تسفي — شباب اللد	(٤ — ١)
رحوبوت — السلام الرملة	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

مكابي المزرعة — مكابي كفر سمير	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — الجولان	(٢ — صفر)
هبوعيل الجديدة — بيتار معلوت	(٣ — ٣)
شباب المزرعة — دالية الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي طمرة	(٢ — صفر)
تماري — هبوعيل دير حنا	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — نادى الكرة في حيفا	(٢ — ١)
الاتحاد الشفاعمرى — عتليت	(٢ — صفر)
خلة الشريف في طمرة — شباب كفر مندا	(٢ — صفر)
سهل طمرة — هبوعيل كفر مندا	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — بير المكسور	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر مصر — بوريا	(٢ — ١)
هبوعيل معاوية — هبوعيل الرينة	(٢ — صفر)
هبوعيل جت — هبوعيل عرعرة	(٢ — صفر)
بيتار راس العين — مكابي كفر قاسم	(٤ — ٢)
شباب مجد الكروم — هبوعيل البعينة	(٢ — ٢)

الدرجة الثانية — شمال أ		شمال ب		جنوب أ	
١ — قريات آتا	٢٩	١ — جبعات حاييم	٢٥	١ — شباب كفر قاسم	٢٨
٢ — هبوعيل صفد	٢٤	٢ — شباب الطيبة	٢٤	٢ — لزروس حولون	٢٥
٣ — مكابي حتصور	٢٢	٣ — جبعات اولغا	٢٤	٣ — رمات هشرون	٢١
٤ — اخاء ابناء الناصرة	١٩	٤ — شباب أم الفحم	٢٣	٤ — غني هتكفا	٢٠
٥ — كفر كما	١٧	٥ — المجيدل	١٩	٥ — تسفريريم حولون	١٨
٦ — مكابي نفي شانان	١٧	٦ — شباب سولم	١٧	٦ — بيتار بات يام	١٨
٧ — سخنين	١٦	٧ — شباب كفر قرع	١٧	٧ — كفار شليم	١٥
٨ — مكابي قريات بياليك	١٥	٨ — هتسعير حيفا	١٥	٨ — بيتار حولون	١٤
٩ — بيتار قريات شمونة	١٤	٩ — قريات يام	١٥	٩ — هبوعيل محنى يهودا	١٤
١٠ — مكابي طبريا	١٤	١٠ — مكابي هشرون	١٤	١٠ — بيتار هرتسليا	١٤
١١ — معلوت	١٣	١١ — « عليا » كفار سابا	١٣	١١ — بيتار محنى يهودا	١٣
١٢ — شباب مجد الكروم	١٣	١٢ — جبيع هكرمل	١١	١٢ — بيتار يافا	١٢
١٣ — بيتار نهاريا	١٠	١٣ — بنيامينا	١٠	١٣ — بئر يعقوب	١١
١٤ — هبوعيل حتصور	٩	١٤ — مكابي زخرون يعقوب	٩	١٤ — بيتار رمات غان	١١

المهووس العنصري كهانا "يزور" الناصرة
شعب الناصرة مستعد لصد الاستفزاز!

*** بيان بلدية الناصرة : يتوهمون ان الفرصة قد حانت لاقتلاع شعبنا من جذوره ، ناسين انه كلما ازدادت الظروف صعوبة وقسوة .. ازداد شعبنا قوة وبطولة ***

الناصرة — لمراسلنا — يستعد اهالي الناصرة اليوم (الثلاثاء) لصد الاستفزاز العنصري الوقح الذي ينوي المهووس المدعو « الراب مئير كهانا » القيام به على بلديتهم الدمقراطية اليوم .. والذي اختار لتنفيذه هذا الوقت بالذات حيث يقوم حكام اسرائيل بتصعيد سياستهم العدوانية الشرسة لتصفية شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته .

وكان كهانا بعث قبل ايام برسالة الى الرفيق توفيق زياد ، رئيس البلدية ، ابلغه فيها بانه سيقوم بزيارة بلدية الناصرة يوم الثلاثاء ١٩٧٨/٣/٢١ في الساعة ١٢ ظهرا وذلك ليبحث معه في مشروعه الداعي الى « ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل واستبدالهم بيهود البلاد العربية » .

بل ويطلب المهووس كهانا من الرفيق زياد ، في رسالته ، ان يحصل له (!) على تصريح من الشرطة ليقيم اجتماعا شعبيا مفتوحا في الساحة المركزية ليطلع السكان على تفاصيل مشروعه .

وقد اصدرت بلدية الناصرة بيانا ، امس الاثنين ، دعت فيه السكان الى اليقظة وحذرت فيه اولئك الذين يدعمون كهانا من نتائج اي عمل استفزازي ضد شعب الناصرة وبلديتها . وجاء في البيان : عليهم ان يعلموا ان شعب الناصرة سيردكعادته دائما ، بقوة ووحدة، على كل استفزاز عنصري وقح ، مواصلا مسيرته البطولية .

واضاف البيان : نحن لاننافش هذا العنصري الوقح على « مشاريعه » التي هي صدى لمشاريع سابقة كان شعبنا قد قبرها في مهدها بنضاله المليء بالتضحيات متمسكا بكل حبة من تراب وطنه . ولكننا نعلن ان محاولة هذا العنصري القدوم الى الناصرة هو استفزاز وقح ضد شعبنا العربي كله وبشكل خاص ضد الناصرة وشعبها وبلديتها . ويبدو ان هذا « الراب كهانا » والذين يقفون وراءه قد اختاروا هذا الوقت بالذات .. متوهمين ان « الفرصة قد حانت » لاقتلاع شعبنا من جذوره في وطنه وطن الاباء والاجداد ، ناسين انه كلما ازدادت الظروف صعوبة وقسوة كلما ازداد شعب الناصرة قوة وبطولة في الوقوف في وجه كل استفزاز عنصري .

وعقد المحامي رائق جرجورة ، نائب رئيس البلدية ، مؤتمرا صحفيا ، امس الاثنين ، في دار البلدية ابلغ فيه الصحفيين بامر الرسالة واعلن ان البلدية اعلمت البوليس بالحادث وقال: ان عدم اتخاذ اجراء (من البوليس) لمنع هذا العمل الاستفزازي يعطي المجال لاثارة الفوضى ويضر بالعلاقات التي يجب ان تسود بين سكان هذه البلاد .. تلك العلاقات المبنية على اساس الحقوق العادلة لكلا الشعبين والاحترام المتبادل بينهما .

هذا وارسل الرفيق توفيق زياد برقية الى قائد شرطة الناصرة والى قائد لواء المرج ابلغهما فيها بامر الرسالة . وحذر من النتائج الخطيرة التي قد تنجم عن زيارة المهووس كهانا الى الناصرة . وطالب زياد البوليس بمنع كهانا من الدخول الى مدينة الناصرة « وان استطاع « مراوغة » قوات الامن ودخل الناصرة فانتم مطالبون بمنعه من الدخول الى دار البلدية .. الامر الذي نعتبره مخالفة قانونية .. »

احكام بالسجن على مواطنين من جنين

نابلس — حكمت محكمة عسكرية هنا يوم الاثنين ١٣-٣ بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات وبالسجن لمدة ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ على المواطن محمد سعيد الناطور (٢٤ سنة) من جنين . وكانت قد وجهت الى محمد الناطور خمس عشرة تهمة منها الانتساب الى منظمة غير مشروعة وتقديم خدمات لمنظمات معادية وتجنيد اخرين والتخطيط لقتل عميل وما اشبه .

وحكمت المحكمة في اليوم نفسه على واصف ابو بكر (١٩ سنة) بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ . كما حكمت على الفتى محمد سعد عبدالعزيز (١٦ سنة) بالسجن لمدة ستة اشهر وبالسجن لمدة ١٤ شهرا اخر مع وقف التنفيذ بتهمتي الانتساب لمنظمة فتح وتقديم خدمات مثل تزويدها بالصحف .

كذلك اصدرت المحكمة حكمها بالسجن لمدة ثلاثة اشهر على عمر عبد اللطيف زيد بتهمة عدم التبليغ . وكانت السلطات قد اعتقلته قبل خمسة اشهر .

من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لصد سياسة القمع والتمييز القومي

لتكن ذكرى يوم الارض تظاهرة للكفاح في سبيل المساواة وضد سلب الاراضي

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اشتداد سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ازاء المواطنين العرب في اسرائيل ، فعلى خلفية الاتجاهات المعادية للدمقراطية والمتعصبة المتزايدة في اعقاب قيام حكومة التكتل تتقوى روح وثيقة كينغ العنصرية الشريرة في اوساط اجهزة الحكم . وها نحن نشهد ظواهر جديدة مقلقة في موقف السلطة من المواطنين العرب في اسرائيل ومنها :

- * مطالبة شرطة الشمال ، بعد قيام حكومة التكتل ، بمساندة سياسة اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب في الجليل .
- * تصريح الوزير شارون العنصري عن « العرب الغرباء » الذين يستولون على الارض القومية .
- * تشديد سياسة تشريد السكان العرب في النقب (البدو) وسلب اراضيهم ، والموقف العنصري الوحشي ازاءهم وازاء قطعانهم الذي يتخذه « الحرس الاخضر » — الكتائب الخاصة لملاحقة البدو وسلب اراضيهم .
- * تشديد سياسة سلب اراضي المواطنين العرب تحت شعار تنفيذ مشاريع « تهويد الجليل » . والاسراع في تنفيذ اوامر المصادرة ، واتخاذ اجراءات ادارية جديدة في منطقة رقم ٩ (اراضي سخنين وعرابة ودير حنا) لابعاد اصحاب الاراضي عن ارضهم ، وتشديد النشاط لسلب سكان كفرقاسم في المثلث اراضيهم .
- * هجوم سكان مستوطنة بني يمين المسلح على قرية جلجولية ، تحت سمع الشرطة وبصرها .
- * اعتقال طلاب مدرسة الطيبة الثانوية ، وانتزاع اعترافات زائفة بالضرب والتعذيب ، والقرار بتقديمهم لمحكمة عسكرية .

وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح هؤلاء الطلاب وبالتحقيق في ضربهم وتعذيبهم وبالغاء محاكمتهم امام محكمة عسكرية .

ان هذه الظواهر المذكورة اعلاه وغيرها تشير الى الاخطار التي تهدد المواطنين العرب والدمقراطية في اسرائيل بشكل عام .

ومع اقتراب الثلاثين من آذار ١٩٧٨ ، يوم الذكرى الثانية ليوم الارض ، يوم دفاع المواطنين العرب عن حقوقهم ، يوم النضال لاجل المساواة في الحقوق ، تدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب الى ان يظهروا في اليوم هذا موقفهم الموحد ضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب ، والى رفع اصواتهم ، بوحدة صف ، مطالبين بالمساواة بالحقوق والدمقراطية والسلام العادل .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب الى الالتفاف حول لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية في نشاطات الاحتجاج الجماهيرية في ذكرى يوم الارض .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية للاعراب بالاحتفالات وبالاجتماعات وبقرارات الهيئات والمنظمات ولا سيما بالاشتراك بشكل جماهيري في احتفال الذكرى في سخنين في يوم الخميس ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، عن مقاومة سياسة التمييز والاضطهاد والسلب وعن المطالبة بسلام عادل ومعارضة سياسة العدوان والاحتلال والحرب التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتي يجري تنفيذها في لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وتدعو اللجنة المركزية المواطنين العرب للاحتفال بذكرى يوم الارض بوحدة صف ولمنع العناصر المتطرفة من المس بكفاحهم الموحد .

وتدعو اللجنة المركزية جميع القوى الدمقراطية وذوي الضمائر في اسرائيل وكل من تعز عليه قضية المساواة والاخوة بين الشعبين للاعراب عن تضامنهم وتأييدهم للنضال العادل الذي يقوم به المواطنون العرب ضد سياسة التمييز والاضطهاد والسلب ، ومن اجل المساواة بالحقوق القومية في اسرائيل .

الاستفزازيون والعملاء لن يطالوا من وعي جماهيرنا !

*** وحدة الصف والنضال الجماهيري المتواصل — طريقنا**
*** ايها المحتلون اخرجوا من لبنان ومن المناطق المحتلة عام ١٩٦٧**

كفرياسيف — لمراسلنا — صباح الاحد ، امس الاول ، ظهرت شعارات استفزازية على بعض الاماكن في القرية . وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في كفرياسيف — ابو سنان بيانا في اليوم نفسه وزعه بمئات النسخ على اهالي القريتين ، كشف فيه ان وراء كتابة هذه الشعارات « يكمن استفزازيون من عملاء مباشرين لاجهزة الظلام ، او من صبيان في العمل السياسي اوحي اليهم بكتابتها » . وان « الهدف من كتابتها اعطاء حجة للتحريض على جماهير قريتنا ، والجماهير العربية عامة ، وعلى كفاحها العادل المشروع والعلني » .

وقال الشيوعيون في منشورهم هذا انه « ليس صدفة ظهور هذه الشعارات اليوم — عشية الذكرى السنوية ليوم الارض الخالد » واستعداد الجماهير لتحويل الاجتماعات التي دعت وستدعو لها لجنة الدفاع عن الارض وممثلو الرأي العام العربي في اسرائيل ، الى اجتماعات كفاحية حاشدة « ستجلجل فيها اصواتنا لتهز الرأي العام في الداخل والخارج ليقول معها لحكام بلادنا : كفى » .

وجاء في المنشور ايضا : « ليس بكتابة شعارات مشبوهة نكافح ونعبر عن موقفنا العادل ضد سياسة الحكام الخطرة ، بل بوحدة الصف والنضال الجماهيري التواصل . فمن منبر الكنيست الى ساحات مدننا وقرانا تهتف جبهتنا اليهودية العربية ونهتف معها في وجه الحكام: كفوا عن سياسة الاضطهاد القومي ! اخرجوا من لبنان ! اخرجوا من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ! اعترفوا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل » .

واكد البيان : «ان الكفاح السياسي والجماهيري المنظم والواعي هو الكفاح الذي يكسب تأييد ومشاركة القوى الديمقراطية والعاقلة من الشعب اليهودي الشقيق .

هذا هو الكفاح المطلوب والصحيح — وهذا هو طريقنا » .

وانهى الشيوعيون بيانهم بدعوة الاهالي للاستعداد للمشاركة بوفود جماهيرية على اوسع مايمكن في الاجتماع المركزي لاحياء ذكرى يوم الأرض وشهدائه — اجتماع الثلاثين من اذار في سخنين .

وختموه بالهتافات : عاش يوم الارض الخالد ! عاش السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب! لتسقط سياسة الحرب والعدوان والاضطهاد القومي ! لنشدد الدفاع عن اراضينا وبيوتنا ! .

اضراب انذاري في مدرسة « ينى » الثانوية لحرمان صف مهنى من الدراسة الكاملة !

كفرياسيف — لمراسلنا — بقرار من لجنة الاباء اضربت مدرسة « يني » الثانوية اضرابا انذاريا شاملا لمدة ساعتين ، وذلك احتجاجا على مماطلة شركة الكهرباء في تركيب وصلة الكهرباء اللازمة للصف المهني الذي افتتح قبل ستة اشهر !! وقد اضطرت لجنة الاباء الى اتخاذ هذا الاجراء الحازم بعد العديد من المراجعات الخطية والشفهية مع شركة الكهرباء ومع ادارة المجلس المحلي منذ مطلع تشرين الاول ١٩٧٧ حتى اليوم بلا فائدة !

اننا نستنكر هذا الموقف المستهتر من شركة الكهرباء وموقف ادارة المجلس المتهادنة معها ، نطالب بحل هذه المشكلة فورا حتى لا تضطر لجنة الاباء الى اعلان اضراب اخر .

رئيس بلدية القدس بالوكالة يصدر امرا بالاعتداء على مكاتب الامم المتحدة

القدس — لمراسلنا — بناء على اوامر القائم باعمال رئيس بلدية القدس ، يهوشع متسا (التكتل) ، قام موظفو بلدية القدس ، امس الاول، بهدم السياج القائم حول اراضي مكاتب الامم المتحدة في المدينة والذي يبلغ طوله مئات الامتار . وقد نفذت عملية الهدم بدون ترخيص من المحكمة (حسب القانون) وبشكل سريع ادهش موظفي الامم المتحدة وكل من سمع بالحادث . اذ بلغ الاستهتار بالقوانين والاعراف الدولية ، لدى نائب رئيس بلدية القدس الليكودي حدا تجاهل معه مركز مكاتب الامم المتحدة ومهماتها الدولية . فلم يتصل بالمسؤولين في هذه المكاتب . ولم يستشر احدا في اتخاذ قراره . واصدر اوامره بسرعة .. بحجة انه يريد منع سيطرة الامم المتحدة على « اراضي الدولة » ومنع سياسة فرض الامر الواقع . هذا مع العلم ان الاراضي المسيجة تابعة لمكاتب الامم المتحدة . وكانت مسيجة قبل احتلال القدس العربية في عام ١٩٦٧ .

المطالبة باطلاق سراح يوسف مرار عضو مجلس بلدية أريحا

القدس — لمراسل خاص — تقدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي بطلب مستعجل للمحكمة العسكرية في رام الله يطالبونها فيه باطلاق سراح يوسف مرار عضو المجلس البلدي في اريحا ، الذي اعتقلته السلطات ، يوم الخميس الماضي ، بتهمة مهاجمة شرطي لدى قيامه بواجبه . والحقيقة ان الشرطة كانت قد استدعت السيد يوسف مرار الى مركز شرطة اريحا . وعندما سأل عن سبب استدعائه والاسباب التي ادت الى امره بالانتظار لمدة ثلاث ساعات خارج المركز قام الشرطي باستفزازه واهانته وبالاعتداء عليه بالضرب ، ولدى محاولة يوسف مرار الدفاع عن نفسه لفقت له التهمة .

وجاء في طلب المحامين «ان المعتقل عضو في مجلس بلدية اريحا وانتخبه الشعب ، وهو محام . وما اعتقاله الا عملية ارهاب لسكان اريحا . لذلك نطالب باطلاق سراحه فورا » .

مهرجان احياء الذكرى السنوية الاولى لشهيد الحرية والسلام ، الزعيم العربي

كمال جنبلاط

يا جماهيرنا المكافحة

نحن مدعوون جميعا للمشاركة في المهرجان الشعبي المنعقد لاحياء ذكرى المناضل الكبير ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، والحليف الوفي للشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه القومية المشروعة

الشهيد كمال جنبلاط

ينعقد المهرجان الساعة الثانية والنصف من يوم السبت ٢٥ آذار — ١٥ ربيع الثاني ، في القاعة الكبرى — بيت الصداقة — الناصرة .

يتكلم في المهرجان :

- * **توفيق زياد** — رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست
- * **حنا مويس** — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست
- * **الشيخ فرهود قاسم فرهود** — رئيس لجنة المبادرة الدرزية .
- * **المحامية فيليتسيا لانغر**
- * **الدكتور حيدر عبد الشافي** — غزة .
- * **الشيخ احمد القضماني** — مجدل شمس .
- * **بشير البرغوثي** — رئيس تحرير « الطليعة » .
- * **الدكتور اميل توما** — رئيس تحرير « الاتحاد » .
- * **مندوب جماهير نابلس**
- * **الشاعر سميح القاسم** — رئيس تحرير « الجديد »
- * **الاستاذ حسن بشارة** — الطيرة .
- * **الاستاذ نمر نمر** — حرفيش
- * **عصام مخول** — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

(« الاتحاد » — سننشر اسماء اعضاء لجنة احياء الذكرى في العدد القادم .)

الجبهة — بقية

العسكرى للمقاومة الفلسطينية . وحمل بشدة على مبادرة السادات وقال انها كانت ضارة وان مآلها الى الفشل المحتوم وان السادات قدم مساعدة لاسرائيل باضعاف مصر عسكريا . واكد رفض بلاده الاستسلام لمثل هذه المبادرات .

استدراك

نلفت الانتباه الى ان الصورة المنشورة على ص ٣ من هذا العدد ضمن خبر «تعذيب الاديب سامي كيلاني» هي صورة الصيدلي سامي عبد الهادي .

الدورة العاشرة — بقية

فان اللجنة المركزية تدعو كل منظمات الحزب وجميع اعضائه الى :

* تقوية تنظيم الحزب وتوثيق صلاته مع العاملين وجماهير الشعب في النضال للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم .

* تعميق وتوسيع تثقيف الرفاق والاصدقاء النظري والسياسي الماركسي اللينيني ، والمحافظة على مبادئ المركزية الدمقراطية وعلى القواعد اللينينية في حياة منظمات الحزب ، والتجند لتوسيع النشاطات السياسية والشعبية وتوسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحف الحزب .

كذلك قررت اللجنة المركزية القيام بجمع حملة مالية لعام ١٩٧٨ بمقدار ٥٠٠ الف ليرة .

والى جانب قرار شجب عدوان حكومة اسرائيل على لبنان وقرار التنديد بسياسة القمع والتمييز القومي وسلب الاراضي (يجدهما القارئ في مكان اخر من الاتحاد) اتخذت اللجنة المركزية قرارات تدعو الى الدفاع عن الحريات الدمقراطية ولصد هجمة اصحاب العمل والحكومة على جماهير العاملين ، كما صادقت على قرار يطالب بالغاء محاكمة الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس .

وسننشر هذه القرارات في العدد القادم من « الاتحاد » .

غياب — بقية

وفي الوقت نفسه اكد السادات، في خطاب القاه في احتفال بمناسبة مرور ١٥٠ عاما على بناء كلية الطب قصر العيني ، ان مصر لا تعيش اليوم على الشعارات وعلى المزايدات . وهي تعتمد على قيمها الاساسية وهي الاصالة والصلابة والايمان !!

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية وهي التي تقف وحيدة في المعركة المباشرة بتحرك سياسي واسع فدعت الدول والشعوب العربية الى اتخاذ عمل مشترك ازاء العدوان الاسرائيلي.

مكاسب جبهة اليسار — بقية

اضعفت فرص تحقيق مثل هذه الزيادة .

فمن المعروف ان قادة هذه الجبهة لم يجتمعوا ولم ينسقوا فيما بينهم منذ ٢٢ ايلول ١٩٧٧ ، حين تراجع الاشتراكيون عن الكثير من القضايا المبدئية المتفق عليها في برنامج جبهة اليسار المشترك . وبدأوا يعملون على اضعاف هذه الجبهة وخصوصا اضعاف التحالف مع الشيوعيين طمعا في الفوز بعطف الاوساط الليبرالية والبرجوازية المتوسطة والصغيرة ذات الميول المعادية للشيوعية .

وحين اعلن قادة هذه الجبهة ، مارشيه عن الشيوعيين ومتران عن الاشتراكيين وروبر فابر عن الراديكاليين اليساريين ، يوم الاثنين الماضي ، عن توحيد جهود احزابهم في انتخابات الجولة الثانية ، التي جرت امس ، كان الوقت متاخرا .

وقد استغل اليمين البرجوازي الحاكم انعدام الوحدة بين احزاب الجبهة اليسارية واستفاد منها في مقاومة الجبهة .

اضف الى ذلك ان كثيرين من مؤيدي الاشتراكيين من اوساط البرجوازية الصغيرة ، بشكل خاص ، لم يصوتوا لممثل الحزب الشيوعي في دائرتهم واثروا التصويت لممثل التحالف الحكومي البرجوازي .

كذلك عملت السلطات والصحافة البرجوازية على اخافة اوساط البرجوازية الصغيرة من احتمال قيام حكومة ، باشتراك الشيوعيين .

ومن الجدير بالملاحظة ان اجهزة الاعلام البرجوازية في فرنسا وخارجها ضخمت ، عن عمد ، امكانيات اليسار وتحدثت عن احتمالات فوزه الساحق وكأنه بات في متناول اليد . وحين لم يقع ما تنبأت به بدأت تقلل من اهمية الزيادة في المقاعد والاصوات التي حققتها جبهة اليسار . كل ذلك بهدف التغطية على انحسار قوة اليمين البرجوازي الحاكم في البرلمان الفرنسي وتضييق الرقعة التي يرتكز اليها على المستوى البرلماني والشعبي .

بيان اللجنة المركزية للحزب — بقية

العربى الفلسطيني من اجل حقوقه العادلة ، بل ، ايضا ، ضرب القوى الوطنية اللبنانية المعادية للامبريالية وذلك لتمهيد السبيل لسيطرة القوى الرجعية اليمينية الكتائبية الفاشية على لبنان كله .

لقد قامت حكومة بيغن بغزو لبنان بمباركة وتشجيع من حكام واشنطن الذين يرمون ، بواسطة الغزوة الاسرائيلية الجديدة ، الى تشديد الضغوط على سوريا وعلى سائر الدول العربية التي تعارض مشاريع السيطرة الامبريالية الامريكية في المنطقة .

لقد استغلت حكومة بيغن الانقسام الراهن القائم في العالم العربي بسبب سياسة السادات الموالية للامبريالية وذلك للقيام بغزو لبنان وبالهجوم الوحشي على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن هذه مغامرة خطرة وفاشلة . ان عواقب هذا العدوان قد ترتد الى نحر مدبريه ومشجعيه. ان هذا الغزو يستثير مقاومة القوات الفلسطينية واللبنانية الشديدة ، كما يثير موجة من المظاهرات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الرغم من اعمال القمع والقتل الوحشية فليس في وسع سلطات الاحتلال تصفية الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني الذي تؤيد شعوب العالم باسره كفاحه في سبيل سلام عادل يضمن حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

وانطلاقا من القلق على السلام في الشرق الاوسط والعالم وعلى امن اسرائيل وامن جميع شعوب المنطقة فان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطالب :

- *** بوضع حد لغزو لبنان !**
- *** وباعادة القوات الاسرائيلية الى اسرائيل !**

وتؤكد اللجنة المركزية ، من جديد ، وازاء التدهور الخطير والرهيب في المنطقة ، ان الطريق الواقعية الوحيدة لوقف سفك الدماء وضمان امن وسلامة جميع شعوب الشرق الاوسط ودوله ، هي في احلال سلام عادل ودائم على الاسس الاتية :

- *** انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .**
- *** الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .**
- *** احترام السيادة والسلامة الاقليمية لاسرائيل والدول العربية بمعاهدات سلام .**

وتدعو اللجنة المركزية للعمل لاجل استئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني . ان تجربة الاعمال العدوانية وخطوات بيغن وكارتر خلال اربعة الشهور الاخيرة تثبت انه ما من طريق اخر لاحراز السلام بغير مؤتمر جنيف وباشراف الامم المتحدة وبرياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وفي هذا الوقت العصيب فان اللجنة المركزية تناشد جميع انصار السلام في اسرائيل ان يتوحدوا في النضال من اجل وضع حد للحرب الدائرة في لبنان ومن اجل اعادة القوات الاسرائيلية فورا الى اسرائيل ، وفي سبيل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل — بقية

المحاربين قاتلوا ببسالة فائقة .. ولهذا استمر القتال حتى الان ولم ينته كما اعلن المسؤولون الاسرائيليون يوم الخميس الماضي .

كذلك وصفت وكالات الانباء الاجنبية القتال الشرس ، وافادت ، كما ذكر مراسل رويتر ، بان طائرات الفانتوم الاسرائيلية القت قنابل عنقودية على ضاحية المعشوق قرب صور باستمرار. واضاف ان مخيم الرشيدية تعرض لغارات مكثفة بحيث كانت تتساقط القذائف كل اربع ثوان .

وحسب المعطيات لم يبق في جنوب لبنان اكثر من ١٠٠ الاف هم من الانعزاليين الرجعيين الذين يتعاونون مع المحتلين الاسرائيليين .

وعلى هذا الضوء كان على غاية من الاهمية موقف مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن . فقد دعا الى استنكار العدوان الاسرائيلي على لبنان والى اتخاذ تدابير فعالة لوقفه .. كما طالب بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية حالا عن الاراضي اللبنانية . وحمل المندوب السوفييتي حكام اسرائيل مسؤولية التوتر الخطير في الشرق الاوسط .

وبهذه الروح تكلم سائر مندوبي مجلس الامن باستثناء الولايات المتحدة التي رفضت ان يشمل اقتراحها شجب العدوان الاسرائيلي.. ولهذا اتهمها عدد من اعضاء مجلس الامن بمسؤولية العدوان ، واشاروا الى انها تزود المعتدين بالاسلحة .

والواقع ان امتناع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا عن التصويت يعود الى غياب شجب العدوان الاسرائيلي والى التحفظ من وضع قوات الامم المتحدة في المنطقة .

كما انه يعود الى عدم رغبة الاتحاد السوفييتي في استخدام حق النقض لان المشروع الامريكي نص على الدعوة الى الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان .

وضربت المحافل المطلعة موقف الولايات المتحدة فاعلنت انه يعود الى قلقها من العزلة التي كان يمكن ان تجد نفسها فيها ازاء اجماع الرأي العام العالمي على استنكار العدوان الاسرائيلي ، لو لم تبادر الى تقديم اقتراحها .

وفي الوقت نفسه لاحظ المراقبون ان حكام الولايات المتحدة سيستخدمون هذا القرار غطاء ليواصلوا مخططاتهم الامبريالية . ولهذا اعلنوا انهم سارعوا الى اطفاء الحريق في جنوب لبنان حتى ينقذوا مساعي التسوية القائمة على « مبادرة السادات » ! وديبلوماسية «المكوك» السيئة الصيت .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

●

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٢٤ آذار ١٩٧٨ ، ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٠ VOL 90/34 — 24.3.1978

يوم الأرض تحت شعار: أوقفوا سفك الدماء والغزو والاستيطان والتهويد!

*** اجتماعات شعبية في عشرات القرى العربية لمناسبة يوم الارض ، في مركزها الاجتماع القطري في سخنين يوم ٣٠ آذار ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — « اننا نناشد جميع من تعز عليهم قضية الارض والحقوق المتساوية والمستقبل الحر ان يصونوا وحدة الصف ووحدة الكلمة لان القضية التي تجمعنا واحدة » .

بهذا النداء النضالي المسؤول اختتمت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي منشورها الذي اصدرته ودعت فيه جماهير الشعب العربي في اسرائيل على اختلاف فئاته الى المشاركة في احياء ذكرى شهداء يوم الارض يوم الخميس القادم ٣٠ آذار ١٩٧٨ في سخنين حيث سيتم ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ويعقد الاجتماع الشعبي الكبير في ساحة المدرسة الابتدائية باشتراك الوفود العربية واليهودية من مختلف انحاء البلاد .

وخلال الايام الاخيرة واصلت الجماهير عقد اجتماعات شعبية في القرى العربية وكان ابرزها الاجتماع في الرامة الذي عقد امس الخميس واشترك فيه رجالات اللجنة القطرية. كما عقدت اللجنة اجتماعا لهذه المناسبة واعدادا ليوم الارض في الجامعة في القدس .

واصدرت اللجنة المنظمة لاجتماع سخنين الكبير وتتالف من ممثلي قرى البطوف عرابة ودير حنا وسخنين بيانا الى اهالي تلك القرى ذكرت فيه ان القرى الثلاث ستستضيف الآلاف من جميع انحاء البلاد . ولهذا «فانطلاقا من مسؤوليتنا تجاه سمعة قرانا الطيبة وذكرى شهدائنا الخالدين ومسيرة نضالنا في الدفاع عن اراضينا نتوجه الى جميع ابناء قرانا الثلاث نساء ورجالا، شبابا وطلابا ان يكونوا جميعا على مستوى هذه المسؤولية وان نعمل جميعا ليكون هذا اللقاء الكفاحي ناجحا ومنظما وان نحافظ على وحدة الصف التي كانت ولا تزال سلاحنا الاساسي في الدفاع عن ارضنا وحقوقنا» .

وكالعادة صعدت الصحف السلطوية ، التي لا تتوقف عن الدس على الجماهير العربية ، تحريضها على احياء ذكرى يوم الارض في محاولة لتضليل الرأي العام . وبذلك نفذت توجيهات حكام هذه البلاد الذين كثفوا ممارستهم لسياسة الاضطهاد القومي.

السلطات تفرض أحكاما إنتقامية على التلاميذ المتضامنين مع شعبهم في لبنان!

القدس — لمراسلنا الخاص — فرضت المحاكم العسكرية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين احكاما انتقامية قاسية على تلاميذ المدارس الذين اضربوا عن التعليم وقادوا المظاهرات الشعبية واصطدموا مع قوات الاحتلال احتجاجا على الهجوم الاسرائيلي العدواني على جنوب لبنان .

ففي غزة اصدرت المحكمة العسكرية احكاما بالسجن لمدة ٣ اشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامات مالية تتراوح بين ٢٥٠٠ — ٥٠٠٠ ليرة على ٢٧ تلميذا . واطلقت المحكمة سراحهم فقط بعد ان وقع اولياء امور التلاميذ على كفالات مالية بقيمة ٨ الاف ليرة عن كل تلميذ يدفعها ولي الامر او يسجن مقابلها اذا شارك التلميذ المكفول مرة اخرى في مظاهرة.

وفي خان يونس بلغت الغرامات ١٠ الاف ليرة ، فرضت على عشرات التلاميذ وذلك بحجة ان المظاهرات في خان يونس كانت اعنف !!

وقد فرضت احكام مماثلة في محاكم الضفة الغربية المحتلة . ففي بيت لحم حكم على ١٩ تلميذا بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وبغرامات مالية بقيمة ٨ آلاف ليرة على ١٦ منهم و ٦ آلاف على اثنين و ١٠ آلاف على التلميذ الباقي . وفي رام الله فرضت احكام مشابهة على ٤٠ طالبا وطالبة من رام الله والبيرة وبير زيت وغيرها . اما في نابلس فقد فرضت غرامات باهظة على التلاميذ تتراوح بين ١٠ — ١٥ الف ليرة .

قمع وتعذيب

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت عشرات التلاميذ في القطاع والضفة خلال المظاهرات واعتقلت عشرات اخرين بينهم الفتيات في ساعات الليل المتاخرة وذلك بشكل ارهابي مروع . واعتدت على التلاميذ بالضرب امام اهاليهم .. حين اعتقالهم . واكد عدد من الطلاب انهم ضربوا وعذبوا في المعتقل .

وفي جنين اطلقت سلطات الاحتلال سراح ١٢ تلميذا من بين عشرات الطلاب الذين اعتقلوا خلال المظاهرات في المدينة ... وذلك بعد ان ثبتت « براءتهم » خلال التحقيق !

ارهاب الاهالي

وفي محاولة لارهاب اولياء امور الطلاب في غزة جاء عشرات رجال الجيش وادارة مكتب الحاكم العسكري لحضور اجتماع دعت اليه مديرية التعليم وشارك فيه عدد كبير من اولياء امور الطلاب . ولكن ارهاب السلطات لم ينفع .. فقرر المجتمعون بالاجماع مطالبة الحكم العسكري باطلاق سراح جميع الطلاب والطالبات المعتقلين .. وبالغاء اوامر التوقيف عن التعليم التي صدرت بحق عدد من المعلمين والمعلمات في مدارس غزة ..بتهمة«التحريض على التظاهر»..!!

نتائج محادثات كارتر — بيغن تؤكد:

الخلافات الأمريكية - الاسرائيلية ليست استراتيجية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وسط فيض من التعقيبات على مباحثات رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن والرئيس الامريكي جيمي كارتر ، واستنتاجات المراقبين بانها كانت صعبة وقاسية ، اكدت مصادر مطلعة في القدس ان صورة العلاقات الاسرائيلية الامريكية ليست قاتمة بهذا القدر الظاهر .. وليست هناك ازمة بين حكومتي القطرين .

ومع هذا لا يمكن اخفاء بعض الحقائق التي ارتبطت بهذه الزيارة وبملابساتها . فقد وصل بيغن الى الولايات المتحدة في ظروف تصاعد استنكار الرأي العام العالمي لغزوة القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وما رافقها من عمليات وحشية اودت بحياة المئات من المدنيين وشردت اكثر من مئة الف مواطن في المنطقة .

ثم ان مقابلات بيغن ووزير خارجيته ديان مع الشيوخ والنواب في الكونغرس الامريكي لم تتسم بالود التقليدي . وكانت اسئلة اعضاء الكونغرس محرجة وحادة ..

والمهم ان المباحثات الجوهرية بين بيغن وكارتر لم تحقق تقدما . ولم تكن مثمرة . وكشفت عن خلافات اعلنها كارتر عمليا في البيان الذي اذاعه بعدها في حديقة البيت الابيض بحضور بيغن والصحفيين . (الوكالات والاذاعة ٢٢—٣—٧٨) . قال كارتر ، بعد مقدمات حول المشاركة في السعي لتحقيق السلام المقيم ، انه اكد « ان مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ يجب ان تسرى على كافة الجبهات اذا اردنا ان تنجح مفاوضات السلام» .

وبذلك ابرز ان حكومة الولايات المتحدة ترفض مقولة الحكومة الاسرائيلية ، كما اعرب عنها بيغن باستمرار ، والتي تقول ان قرار مجلس الامن بشأن الانسحاب من الاراضي المحتلة لا يسرى على الضفة والقطاع المحتلين .

وفي رده على هذا البيان عاد بيغن الى القول ان اسرائيل قدمت « مقترحات تسوية » وهي موضع مفاوضات .. ومن الممكن ان تكون هناك مقترحات مضادة .. فكل ما في الامر اننا نريد ان نفاوض . وبذلك كشف عن تعنت حكام اسرائيل ورفضهم التراجع عن مواقفهم التوسعية .

وفي سبيل التاثير على الرأي العام الامريكي ، الذي يزداد تحفظه من سياسة حكام اسرائيل ، وباسلوب ديماغوغي ، قد يصلح في اجتماع انصار الحيروت في البلاد ، اضاف بيغن اود ان اذكر الرأي العام ان اسرائيل لا تزال الدولة الوحيدة في العالم التي ينص ميثاق مكتوب على ضرورة اختفائها عن الوجود !! (اقرأ الافتتاحية) .

كذلك اخفق بيغن ومرافقوه في زحزحة الولايات المتحدة عن قرارها بربط صفقات تزويد اسرائيل والسعودية ومصر بالطائرات في رزمة واحدة ، على الكونغرس ان يقرها مجتمعة او يرفضها مجتمعة ..

والسؤال ماذا تعني هذه الخلافات وما هي ابعادها ؟.

لا نعتقد انها تعني تناقضا استراتيجيا بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل فهؤلاء متفقون على معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية والحركات القومية عامة والحركة القومية العربية خاصة .

وهذه الخلافات لا تمس هذا الحلف الاستراتيجي .

ولكنها تعني خلافات حول التكتيك.

فحكام الولايات المتحدة لا يستطيعون تجاهل الضغوط الدولية في ظروف اشتداد عزلتهم على الصعيد العالمي. كما انهم لا يستطيعون تجاهل مصالح الانظمة العربية الرجعية في مصر والسعودية والاردن . لقد حققوا نجاحات في التسرب الى مصر وحرفوا الحكم عن طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى طريق التعاون مع الامبريالية وعليهم ان يوطدوا مواقعهم في السعودية والاردن وغيرها .. بدون هذا الموقف يعرضون مواقعهم الى الخطر .. كما يعرضون هذه الانظمة نفسها الى السقوط .

وفي اكثر من مناسبة اعلن المسؤولون الامريكيون انهم ملزمون بالدفاع عن امن اسرائيل واستقلالها.. ولكنهم غير ملزمين بالدفاع عن توسعها الاقليمي .

طبعا لا تزال ابعاد هذا التصور غير واضحة تماما الا انها لا تعني ان الامبريالية الامريكية اصبحت راغبة في الحل العادل والمقيم .. فلا بد من اجبار حكام الولايات المتحدة على التراجع عن مخططاتهم القائمة على حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية حتى تقترب الشعوب في المنطقة من التسوية العادلة فعلا .

كلمة الاتحاد

منظمة التحرير الفلسطينية صامدة أما ديماغوغية بيغن فلا رصيد لها!

من المحتمل ان يكون حكام اسرائيل ، ومن ورائهم الامبرياليون قد اكتشفوا الان ، بعد ان انقشع غمام المعارك في جنوب لبنان ، وبعد ان تبدد دخان غاراتهم الوحشية على مخيمات اللاجئين ، انهم فشلوا فشلا ذريعا في انزال الضربة القاصمة بمنظمة التحرير الفلسطينية او زعزعة مكانتها بين الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية وعلى الصعيد العالمي .. فمكانة اسرائيل هي التي اصيبت بهزة شديدة .

لقد حارب المقاتلون الفلسطينيون ببسالة ازاء آلة حرب رهيبة ، استخدمت الاسلحة العصرية المحكمة ، واستنفروا التفاف الجماهير الفلسطينية حول منظمتها وتلاحمها معها وتماثلها مع اهدافها . ولم تكن المظاهرات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الا تأكيدا شجاعا ، في ظروف قاسية ، على هذه الحقيقة الصلبة .

وتعود بداية التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى زمن بعيد .. ومنذ ان اصيب في وجوده القومي على تربة وطنه والمؤامرات على حقوقه لم تتوقف .. بل ان حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت الى تبديد هذه الحقوق الى « ابد الابدين » .. ومحاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية ، التي ترمز الى وجوده وامانيه ، استمرت منذ ان اكتسبت هذه المنظمة ثقة الشعب الفلسطيني الاجماعية .

وذرى هذه المحاولات تمتد من ايلول عام ١٩٧٠ في الاردن ، الى الغزوة الاسرائيلية الوحشية في آذار ١٩٧٨ وعبر الحرب الاهلية في لبنان في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ .

ولكن كل هذه المؤامرات والمحاولات اخفقت تماما وارتفعت مكانة المنظمة حتى اكتسبت اعتراف الدول العربية مجتمعة واعتراف منظمة الامم المتحدة التي صادقت على سلسلة من القرارات تؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وازاء اقتناع الرأي العام العالمي بصدق حقوق الشعب الفلسطيني وعدالة مطالبه بدت ديماغوغية رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن باهتة وبلا رصيد .

اراد في ختام مباحثاته مع الرئيس الامريكي كارتر ان يثبت ان سياسة حكام اسرائيل على حق . فذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم الذي تنص وثيقة خطية على ضرورة اختفائها من الوجود .

وقصد بهذه الوثيقة ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الذي يدعو الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين .

تجاهل هنا عن سبق اصرار وتعمد ان هناك وثائق كثيرة صاغتها المنظمة الصهيونية العالمية وحكام اسرائيل الذين ينتمون اليها ويمارسون أيديولوجيتها تنفي وجود الشعب الفلسطيني وترفض حقه في تقرير المصير وفي دولة مستقلة .

وباستثناء الشيوعيين صادقت الكنيست بالاجماع على قرار يعلن ان حق الشعب اليهودي التاريخي على « ارض اسرائيل » لا يتزعزع .

واذا اعتمدنا على تفسير حزب حيروت الذي يرئسه مناحم بيغن رئيس الوزراء فارض اسرائيل تشمل ضفتي نهر الاردن .. ولهذا فهذه الوثيقة لا تنفي حق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي المستقل فحسب بل تنادي باختفاء الاردن عن الوجود .

هذا اولا ..

وثانيا تجاهل بيغن متعمدا ايضا ان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشر دعا الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الوطني . وبذلك اوحى الى انه يطالب بدولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .. ثم ان قادة منظمة التحرير صرحوا في مناسبات عديدة بانهم على استعداد للاعتراف باسرائيل ان هي اعترفت بحقوقهم .. ولاقامة دولة فلسطينية مستقلة تتعايش سلميا مع اسرائيل ..

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

ديان :

ليست « الازمة » الحالية أخطر « الازمات » !

اللد — صرح وزير الخارجية موشي ديان عند وصوله الى المطار عائدا من الولايات المتحدة ان « ازمة » العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة الحالية ليست اصعب « الازمات » .

ففي عام ١٩٥٦ في ايام بن غوريون (حرب سيناء) اقترنت « الازمة » بالضغط والتهديد .

اما هذه المرة فلم ترافق الاختلافات في وجهات النظر الضغوط او التهديدات .

واضاف ان هذه الخلافات تعود الى رغبة الامريكيين في ازالة الخلافات الاسرائيلية المصرية حتى لا تصل مفاوضات السلام الى الباب الموصود . ولكن اسرائيل لا تستطيع ان توافق على امور تتعارض مع مصالحها . وقال اذا كانت مصر صادقة في رغبتها في السلام فعندئذ لا داعى لان تصل المفاوضات الى مرحلة الجمود .

طلائع القوات الدولية تصل الى جنوب لبنان اسرائيل ما زالت تحاول تجنب الانسحاب

*** استمرار مقاومة الاحتلال * الجنود الاسرائيليون ينسفون بيوت كل من يشتبه بهم * الانعزاليون ، بتشجيع من اسرائيل ، يقترفون افظع الجرائم بحق المواطنين العزل وينهبون القرى والمساكن ***

بيروت — تل ابيب — من المتوقع ان تكون طلائع قوات الامم المتحدة قد اخذت مواقعها في جنوب لبنان في محاولة لوقف القتال هناك وحمل اسرائيل على سحب قواتها العسكرية الغازية من المواقع التي تحتلها في المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني . وكانت وحدة ايرانية قد دخلت الى جنوب لبنان من مواقعها في الجولان . واعلنت الحكومة الفرنسية انها ستوفد قوات الى تلك المنطقة تضم ٧٠٠ جنديا وضابطا . كما اعلنت كل من السويد والنرويج والنمسا عن استعدادها لارسال قوات مماثلة .

وفي هذه الاثناء واصلت القوات الاسرائيلية الغازية ما اسمته باعمال التفتيش عن رجال حركة المقاومة الفلسطينية ، الذين يعتقد ان كثيرين منهم ما زالوا مختبئين في المغاور والوديان والاحراش الكثيفة ويواصلون مقاومة القوات الاسرائيلية المحتلة .

وقد افاد مراسل «عل همشمار» ان الجنود الاسرائيليين يقومون بتفتيش القرى التي احتلوها بيتا بيتا وينسف كل بيت يشتبهون بصاحبه. وذكر ان رائحة البارود والغبار المتناثر بفعل الانفجارات ورائحة الضحايا القتلى بما في ذلك رائحة جثث البهائم التي اصابتها الغارات الاسرائيلية ، لا تزال هذه الروائح تملأ الاجواء . وقال ان جنوب لبنان يشبه منطقة اصابتها هزة ارضية مدمرة . فمعظم القرى هدمت مساكنها او خربت كليا .

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ان السلطات الاسرائيلية لا تزال تماطل بهدف تأجيل سحب قواتها الغازية من جنوب لبنان .

فعلى الرغم من ان وزير الدفاع، فايتسمان ، صرح في اجتماع للجنة الخارجية والامن واخر للحكومة بان « من الافضل ان تعجل اسرائيل في سحب قواتها » فان الوزير قرن الانسحاب بشروط ابتزازية ، سياسية وعسكرية ، من شانها ان تعرقل التعجيل في سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

كذلك صرح قائد الاركان الجنرال غور ان اسرائيل ستسحب قواتها في اسرع وقت ممكن . وقال ان الامر متعلق بالوتيرة التي يتم فيها قدوم القوات الدولية الى جنوب لبنان .

وبالمقابل تواصل القوات الاسرائيلية الترتيبات العسكرية والادارية التي تكشف عن رغبة هذه القوات في البقاء فترة اطول في المنطقة التي تحتلها .

كما ان الحكومة اجتمعت مرات ثلاث ، هذا الاسبوع ، ولكنها لم تتطرق الى قرار مجلس الامن الداعي الى سحب القوات الاسرائيلية فورا .

ويكشف هذا التجاهل الرسمي المتعمد عن حقيقة نوايا اسرائيل وعزمها على المماطلة والتسويف والتهرب من تنفيذ القرار تنفيذا كاملا.

وتحاول اسرائيل الاستفادة من الانعزاليين الرجعيين في الجنوب الذين يتعاونون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي والادعاء بان بقاء القوات الاسرائيلية في تلك المنطقة انما هو تلبية لمطلب المواطنين فيها وحرصا على حمايتهم .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان الحكومة هناك اعلنت رسميا عن موافقتها على وضع قوات دولية على الحدود بين اسرائيل ولبنان . ويبدو ان اوساطا عربية تمارس ضغوطا مكثفة على منظمة التحرير الفلسطينية لقبول قرار مجلس الامن والتعاون مع القوات الدولية ، على ان يسمح للمنظمة بوضع قواتها المسلحة الى جنوب الليطاني ، بحيث تفصلها من الحدود مع اسرائيل القوات الدولية .

ولقد اوضح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية، ان المنظمة لن توقف مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وستظل تناضل حتى تلبى الحقوق القومية للفلسطينيين .

وفي بيروت هب قادة الكتائب والمنظمات الانعزالية الرجعية الاخرى للتغطية على عدوان اسرائيل المسلح على جنوب لبنان . فبعد ان رحبوا بهذا العدوان دعوا مجلس الامن الى ان يبحث فيما اسموه «بالاحتلال» الفلسطيني لمناطق عديدة من لبنان .

ومن المعروف ان القوات الانعزالية في جنوب لبنان تعمل يدا بيد مع القوات الاسرائيلية المحتلة .

ويبدو ان هذه القوات قد ارتكبت اعمالا اجرامية فظيعة في القرى التي احتلتها القوات الاسرائيلية ، من قتل وسلب ونهب وتدمير . حتى ان قائد الاركان الاسرائيلي ، غور ، الذي يعرف جيدا ، وحشية العدوان الاسرائيلي ، وجد نفسه مضطرا الى ان يكشف عن هذه الاعمال الاجرامية « السادية » الفظيعة التي ارتكبتها القوات الانعزالية ... ويبرر عدم استطاعة قواته منعها (كذا) .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد اشارت الى هذه الاعمال وحذرت منها . واشارت «عل همشمار» ، امس الخميس ، الى ان الكثيرين من سكان قرى الجنوب فروا خوفا ، ليس فقط من الجيش الاسرائيلي ، بل من اعمال الانتقام والنهب والسلب التي تمارسها قوات الانعزاليين الشرسة .

ومن الجدير بالملاحظة انالتليفزيون الاسرائيلي نشط مؤخرا في نشر صور وتصريحات افراد من الانعزاليين تفوح منها رائحة التعصب الطائفي الذميم الذي عمل قادة الكتائب وبتشجيع من حكام اسرائيل والرجعية العربية على تغذيته وتنميته ، وفي نشر مقابلات مع عدد من المواطنين المسنين والنساء من الشيعة في جنوب لبنان لاظهار « تأييد » اولئك المواطنين و«ترحيبهم» بالاحتلال الاسرائيلي . ولكن كل الدلائل تشير الى ان محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي حمل ابناء طائفة الشيعة من عرب جنوب لبنان ممن تبقوا في قرى الجنوب على التعاون مع المحتلين الاسرائيليين وحلفائهم الانعزاليين قد باءت بالفشل .

المطالبة بالغاء حصانة بلاتو شارون ومقاضاة الصحف التي نشرت افتراءاته

القدس — لمراسلنا — طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية رياسة الكنيست بان تضع على جدول اعمالها بشكلمستعجل بحث الغاء حصانة عضو الكنيست بلاتو شارونلتقديمه الى المحاكمة بتهمة القذف والتشهير بالحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان بلاتو شارون قد نشر اعلانات في الصحيفتين المسائيتين «معريب» و «يديعوت احرونوت» يطالب فيها بالغاء شرعية الحزب الشيوعي. ويتهم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بانها تسر لقتل اليهود على ايدي افراد المنظمات وتشجع ذلك كما لو كانت ترمي الى تصفية اسرائيل .

كذلك رفع الحزب الشيوعي قضية على كل من «معريب» و «يديعوت احرونوت» لنشر افتراءات بلاتو شارون وطالبهما بنشر اعتذار وبدفع مليون ليرة مع ان التعويض المستحق لقاء نشر هذه الافتراءات لا يمكن تقديره .

وقال ناطق باسم الحزب الشيوعي الشيوعي ان بلاتو شارون ما كان يجرؤ على فعلته هذه لولا شعوره بتشجيع ومساندة اوساط مقربة من الحكومة . وان عملية جمع التواقيع على عرائض تطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعي من شانها ان تخلق جوا مسمما ضد الشيوعيين اليهود والعرب . وضد كل من لا يوافق على سياسة الحكومة .

وقد اثارت فعلة بلاتو شارون نقمة الاوساط الدمقراطية في البلاد وقد نشرت «عل همشمار» في ملحقها الاسبوعي تعليقا جاء فيه « حينما تذبح المنظمات الاولاد فان بلاتو شارون يفكر في كيف يستغل ذلك لمكاسب سياسية . لانه خبير كبير في ترجمة مصائب الاخرين الى رصيد بنكي له . لذلك قررنا وضع شارون في مكانه المناسب . فقد حسبناه في البدء نكتة . ولكن تبين انه انسان خطر جدا .

لذلك نطالب بالغاء ظاهرة بلاتو شارون ووضعه هو خارج القانون ».

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

اجتماعات شعبية لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض

- كفر قرع — اليوم الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٥،٣٠ مساء — باشتراك : فضل نعامنة ومحمود حصري وسلمان ناطور ويوسف جليلي ●
- كفرياسيف والقطاع — اليوم الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : الدكتور سليم مخولي وجمال معدي (يركا) ونديم موسى (نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان) وابراهيم مالك ومحمد الحاج) ●
- كفر قاسم — اليوم الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٥،٣٠ مساء — باشتراك : المحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري وعبد الحميد ابو عيطة وعمر عصفور ●
- قلنسوة — اليوم الجمعة ٣/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء — باشتراك ثابت ابو راس وغازي شبيطة ●
- الطيبة — الاربعاء ٣/٢٩ الساعة ٥،٣٠ مساء — يتكلم : عبد الحميد ابو عيطة وسعد قسيس ومحمد زيدان ●
- ام الفحم — الاربعاء ٣/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء — يتكلم : سلمان ناطور ومحمد محاميد ومحمود حصري ●

اجتماع تضامني - يهودي عربي

وذلك في نادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) يوم الثلاثاء ٢٨/ ٧٨/٣ الساعة ٨ مساء .

يتكلم في الاجتماع شخصيات يهودية وعربية .

غـزو لبنـان تصعيـد خطـر لسيـاسة العدوان والاحـتـلال
لينسحـب الجيش الاسـرائيلى الـى اسـرائيـل

(من المحاضرة التى القاها الرفيق توفيق طوبى فى الدورة العاشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلـى فى ١٧ — ١٨ آذار ٧٨) .

ان الغزو الاسرائيلى الاخير للبنان يشكل تصعيدا خطرا فى سياسة الضم العدوانية التى تتبعها الحكومة فى محاولاتها لتصفية حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة . وهو يخلق وضعا جديدا ليس فقط نظرا لضخامة قوةالغزو وانما نظرا للمساحة التى تشملها والغايات المعلنة منها ايضا . وها نحن نشاهد احتلالا اسرائيليا جديدا ، فى جنوب لبنان هذه المرة . ومع ان وزير الامن عازر فايتسمان يعلن ان « ليس لنا اهداف احتلالية » ولكن أقوالا كهذه قيلت ايضا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . وهذا لا يعنى انهم سينجحون فىمواصلة الاحتلال . وقد كان هجوم المتطرفين الفلسطينيين على شارع الساحل والذى شجبناه ذريعة للحرب والاحتلال الجديدين . ولكن الحقيقة هى ان برنامج احتلال جنوب لبنان اعد قبل ذلك بأمد بعيد ، يعود حتى الى ايام حكومة « التجمع » . اما اعلان مناحيم بيغن من ان القوات الاسرائيلية ستبقى هناك حتى ايجاد تسوية وان فى النية ايجاد « حزام امان » انما تدل على نية البقاء فى المنطقة . وكل التبجح عن الانتصارات الباهرة فهو سخف . فالعملية تتميز بغارات على مخيمات اللاجئين وقصف المدنيين والحاق خسائر فادحة بهم وتحويل عشرات الالوف منهم الى لاجئين . وقد اذاعوا اليوم ان فرقة كوماندو نزلت شمالى صور وقتلت ٢٠ مسافرا من الرجال والنساء والاولاد .

وهناك دلائل على ان الغزو الاسرائيلى جرى بموافقة وتشجيع بل وبتنسيق مع الولايات المتحدة . وقد ابرزت الصحف الاسرائيلية ذلك ، حين اشارت الى ان بيغن اعلم كارتر بالعملية قبل البدء بها ، والى ان وزير الخارجية الامريكية فانس لم يطلب الى اسرائيل التوقف . واليوم يؤكدون هذه النقطة . وواضح ان اسرائيل والولايات المتحدة تعتقدان انهما اوجدتا ورقة جديدة رابحة تستعملها كل منهما لخدمة اغراضها ومشاريعها .

اهـداف الغـزو

ان هدف الغزو الاول والاساسى هو انزال ضربة قاسية بحركة التحرر الفلسطينية ومنظمة التحرير . ولا يقتصر الهدف على تصفية قواتها المسلحة وقواعدها وقياداتها بل يتعداه الى تصفية الحياة البشرية فى مخيمات اللاجئين . وبهذا ترمى الحكومة الى تصفية منظمة التحرير بصفتها طرفا فى مفاوضات السلام وتصفية كفاح الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة مستقلة .

والهدف الثانى هو خلق وضع جديد فى توازن القوى داخل لبنان لمصلحة الكتائب . وتأمل هذه القوى مع اوساط فى حكومة لبنان بسرها قمع الفلسطينيين ان تتمكن الكتائب ، بفضل الاحتلال الاسرائيلى والضربة التى تنزلها اسرائيل بالفلسطينيين والقوى الوطنية اللبنانية ، من السيطرة التامة على لبنان بأسره .

والهدف الثالث هو ايجاد منطقة احتلال جديدة وفتح جبهة جديدة فى الخارطة السياسية ، تصرف الاذهان عن الاحتلال القديم وتضعف الضغط العالمى فى سبيل الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ وتشغل الرأى العام باحتلال آخر جديد فى لبنان . وستحاول الحكومة ، بحجة « البحث عن تسوية تضمن الامن » البقاء فى جنوب لبنان الى الحد الزمنى الاقصى لتخلق بذلك ظروفا مواتية لضم جديد .

كما يستهدف الغزو ايضا خلق ضغوط جديدة على سورية لاحراجها واعطاء الولايات المتحدة امكانية جديدة للضغط على سورية مقابل الانسحاب من لبنان .

الحجـة

وجدت الحكومة الوقت المناسب للقيام بالغزو : فاستغلت سياسة السادات الموالية للامبريالية وانقسام العالم العربى فى اعقاب مبادرته الاخيرة وكذلك تهجمه على منظمة التحرير وعلى الفلسطينيين ، لكى تبدأ بعملية الاحتلال الجديدة . وقد ساعدها موقف الولايات المتحدة المناهض بوضوح لمنظمة التحرير الفلسطينية .. لكن يجب القول ان الحكومة فى بحثها عن التوقيت الملائم، وجدت حجة ملائمة وفرتها لها هجمة المتطرفين الفلسطينيين على المدنيين فى شارع الساحل . وقد شجبنا مبدئيا ، وبحق ، تلك العملية لانها تضر بنضال الشعب العربى الفلسطينى . وقلنا ان ليس بهذه الطريق يقدم الشعب الفلسطينى نضاله العادل . وكل العمليات ضد المدنيين من هذا النوع وكخطف الطائرات ووضع المتفجرات وما اشبه لم تجلب الا الضرر لقضية الشعب العربى الفلسطينى العادلة .

ومع ذلك فان منفذى العملية لا يصلون الى اعقاب حكام اسرائيل الذين يستخدمون الارهاب ضد الشعب العربى الفلسطينى ، كما اننا نميز ايضا بين كفاح وكفاح . ان كفاح الشعب العربى الفلسطينى كفاح عادل ولكن كفاح حكومة اسرائيل غير عادل لكونه كفاح محتلين . ولكن على من يشن نضالا عادلا ان يعرف ايضا كيف يختار شكل النضال الصحيح وكيف يختار الظروف والتوقيت . ولذلك يجب شجب الهجوم على شارع الساحل اصلا . فمن ناحية فعلية فقد اسدت خدمة كبرى لبيغن ، اذ كانت شعبية حكومته فى الدرك الاسفل لدى الرأى العام العالمى ، وحتى فى اسرائيل بدأت الحكومة تفقد الثقة فى اوساط الجمهور ، وليس فقط على الصعيد الاقتصادى بل والسياسى ايضا .

العـدوان يرتـد على مقترفيـه

ولكن العدوان على لبنان ارتد الى نحر حكومة بيغن . فكان رد فعل الرأى العام العالمى شديدا . ويجب عدم الاستهانة بتحذير الاتحاد السوفييتى من ان حكومة اسرائيل التى تزرع ريحا ستحصد عاصفة .

وحتى فى اسرائيل هناك ردود فعل حكيمة من شخصيات وصحفيين اكدوا ان ذلك لن يمر وان العملية العسكرية لن تقضى على الفلسطينيين وانه ليس بمقدور اسرائيل ان تبقى فى جنوب لبنان . ومع هذا يجب الاشارة بقلق الى انه باستثناء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية لم توجد اية قوة سياسية تستنكر الغزو بشكل واضح . ويعنى ذلك .. شلى ومبام مع ان مبام طالبت بالانسحاب بعد انتهاء « العملية » وان عضوى الكنيست سريد وبعيل ابديا تحفظيهما من تفجير مخيمات اللاجئين .

ولكن ليس بمقدور سياسة حكومة بيغن ولا حربها الاجرامية ضد الشعب العربى الفلسطينى ان تقضى على الحركة القومية الفلسطينية . ستخلق هذه الضربة صعوبات ولكن الحركة القومية للشعب العربى الفلسطينى ستزداد قوة وصلابة . وستطرأ تطورات داخلية ايجابية وستفتح الاعين بالنسبة لطريق النضال الصحيح . كل الاحتمالات موجودة لتعزيز ساعد القوى العقلانية والواقعية والقوى المعادية للامبريالية والقوى التقدمية . وفى نهاية الامر، ستتخطى منظمة التحرير الفلسطينية هذا المأزق وستخرج منه اكثر قوة سياسيا وتنظيميا .

ان العدوان الجديد على لبنان سيخلق ردود فعل فى الدول العربية من شأنها التضييق على السادات وعلى الانظمة الموالية للامبريالية والانظمة الرجعية والدفع باتجاه وحدة الصف ضد الامبريالية واضعاف الرجعية العربية .

وستصطدم الجهود الامريكية ايضا، التى تتم بوساطة السادات وبيغن بهدف تعزيز سيطرتهم على المنطقة ، بصعوبات اضافية فى اعقاب الغزو .

ومن جهة اخرى خلق الغزو اخطارا جديدة وجدية . فمن شأنه ان يؤدى، اذا لم ينسحب الجيش الاسرائيلى من جنوب لبنان فورا ، الى اندلاع حرب عامة فى المنطقة قد تهدد سلام العالم اجمع بالخطر .

كيف يضمن الامن

لقد شنت الحكومة هذه الحرب الجديدة واحتلت أراضى عربية اضافية مرة اخرى تحت ستار امن اسرائيل . ولكن التجربة التاريخية اثبتت ان جميع الحروب والاحتلالات التى قام بها حكام اسرائيل لم تجلب الامن ولا الطمأنينة لشعب اسرائيل وانما جلبت فقط الضحايا واستمرار بل وحتى اشتداد سفك الدماء . وستتأكد جماهير الشعب فى اسرائيل مرة اخرى من ان التذرع بالقلق على امن اسرائيل تذرع بدون اساس .. وان الهدف الحقيقى لشن الحرب الوحشية المستمرة .. موجه ضد الشعب العربى الفلسطينى بغية تصفية وجوده القومى واحتلال مناطق اضافية .

لقد منعت هذه الطريق السلام والامن والطمأنينة عن شعب اسرائيل منذ قيام الدولة . ويعزى حكام اسرائيل الشعب « بالنجاحات » وبأن ذلك « يتم بالقوة » ... لا يوجد اى مستقبل لهذه الطريق . وفى نهاية الامر .. اذا استمرت هذه السياسة فمن شأنها ان تجلب فقط الكوارث والمآسى . لن تستطيع حكومة اسرائيل الاستمرار الى الابد فى الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة والوقوف فى وجه العالم العربى كله بالدبابة والفانتوم .

لقد اثبتت التجربة التاريخية ان لا سبيل لكسر حلقة سفك الدماء وضمان الامن سوى بتحقيق السلام العادل الذى يضع حدا للاحتلال ويحترم حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ويضمن حق السيادة والاستقلال لاسرائيل فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

لمصلحة من حل مجلس عبلين المحلى ؟

عبلين — لمراسلنا — حبذا لو كانت مصلحة الاهلين هي رائد وزارةالداخلية فى تعيين او حل سلطة محلية ما . ولكن التجربة تثبت ان اعتبارات اخرى ، سياسية فى الدرجة الاولى ، هى التي تسترشد بها وزارة الداخلية فى تعاملها مع السلطات المحلية العربية .

وفى الاسبوع الماضي اعلن القائم باعمال متصرف اللواء الشمالي ان وزير الداخلية قرر حل مجلس عبلين المحلى . واعلن عن تنصيب لجنة معينة لتقوم باعمال المجلس المحلي مكونة من ثلاثة موظفين حكوميين برئاسة السيد عبد الحميد تحاوخو قائمقام الناصرة .

وزعم نائب المتصرف ان قرار الحل كان نتيجة لتوصية لجنة تحقيق خاصة . والغريب ان الوزارة لم تحرك ساكنا يوم كان مجلس عبلين المحلي ، تحت ادارة سابقة ، توجه اليه انتقادات من الاهلين . اما بعد ان تغلب المجلس على الازمة وانتخب ادارة جديدة قبل نحو سنة برئاسة السيد سلمان سلمان واخذ يعمل على اصلاح الاوضاع بشكل تدريجي فطنت الوزارة الى ضرورة حله دون ان يطلب اليها احد ذلك . بدلا من ان تساعده على الانطلاق من جديد لخدمة مصالح القرية واهاليها .

وكان السيد سلمان سلمان رئيس مجلس عبلين المحلي قد تحدث قبيل حل المجلس عن انجازات المجلس خلال اقل من سنة على الادارة الجديدة وكيف انه استطاع تسديد الديون المتراكمة ووضع ميزانية من عشر ملايين ليرة للعام القادم وميزانية تطوير من ٣٤ مليون ليرة للسنوات القادمة .

والاهلون يستنكرون تصرف وزارة الداخلية وتسرعها بحل المجلس المحلي ولا يرون ان لجنة معينة من خارج القرية ستكون افضل من مجلس منتخب ، خصوصا وان موعد انتخابات السلطات المحلية القادم ليس بعيداً .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس المحلى السيد سلمان سلمان توجه الى محكمة العدل العليا مطالبا بالغاء حل المجلس المحلى .

ووزعت جبهة عبلين الدمقراطية منشورا بعنوان « حل مجلس عبلين المحلى وتعيين لجنة حكومية اهانة لكرامة اهالى القرية » . واعتبرت حل المجلس جزءا من مؤامرة على القرية ومحاولة لحرمان الاهلين من انتخاب مجلس جديد فى الانتخابات القريبة للسلطات المحلية . ودعت الى تمتين الوحدة بين أهالى القرية بغض النظر عن انتمائهم الطائفى او السياسى . كما دعت اعضاء المجلس جميعا الى وضع الحسابات الشخصية جانبا . واهابت بالاهلين لتقوية الجبهة الدمقراطية وتوسيع صفوفها واعدادها جيدا لخوض الانتخابات القادمة .

رسائل القراء

مـن للمظلـوم ؟!

صحتنا وحياتنا فى خطر . لذلك استنفر المسؤولين وأصحاب الضمائر . ذلك ان البيت الذى نسكنه مهدد بالسقوط اذا لم يرمم . والبيت اشتريته بالمفتاحية فى أول آب من العام الماضى فقط من وكيل وقف دير المخلص الخورى ميشيل زمار . وفى ١٦—٩—٧٧ انتقلت الى البيت الجديد . لكن لم يكد يبدأ فصل الشتاء حتى سقط سقف التتخيتة فوق المنافع . لم تحدث اصابات لاننا لم نكن فى البيت . طلبت الى الكاهن الذى قبض المفتاحية قبل زمن قصير أن يصلح البيت . فوعد . وأرسل مقاولين لم يفعلوا شيئا غير القاء نظرة . وبدا أنه يريد تصليحا من « قفا اليد » بينما أريد تصليحا يؤمن عائلتى من الخطر . ذهبت الى مهندس البلدية فقال ان البيت بحاجة الى تصليح وقالت دائرة الصحة ان البيت فى حالته الحاضرة لا يصلح للسكنى أبدا بسبب الرطوبة وتداعى السقف .

راجعت الكاهن أكثر من مرة . وأعلمت البوليس فقال ان الامر ليس من اختصاصه . راجعت مكتب الشؤون الاجتماعية . وهنا يجب القول اننى عاجز عن العمل وأتقاضى مساعدة من التأمين القومى . لكن لم أستفد . وفى النهاية هدد مهندس البلدية باغلاق البيت اذا لم يصلح . قلت لكن أين أذهب . وقد دفعت كل ما توفر لدي مقابل المفتاحية . وأخيرا ذهب الكاهن الى محام . وهذا استدعانى بدوره . وعرض علي أن أدفع له ٢٠ ألف ليرة لتصليح البيت وقال ان الخورى يدفع الباقى . رفضت لانه ليس لدي المبلغ أولا ولاننى أعلم أننى اشتريت دارا يفترض أن تكون صالحة للسكنى .

فليعاملونى حسب القوانين أو حسب تعاليم المسيح على اقل تقدير .

رياض يوسف — حيفا

تعازينا

● الى الرفيق ابراهيم نجم وعموم عائلة نجم فى قرية الرامة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه اميل نجم . للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع برلونيا

● بموكب مهيب شيعت جماهير الناصرة المرحوم المأسوف على شبابه عادل الصائغ المتوفي على اثر حادث مؤلم . فاعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى الناصرة يشاركون اهل الفقيد بالمصاب الاليم . فله الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

فريدة خليل خورى

(أم فريد)

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٢٥ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار جريس للروم الارثونكس فى عيلبون . فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

نعـى

هو الحي الباقى

سمير وسهيل وسامى وسميح أبناء المرحوم رشيد ورور واخواتهم وأخوة الفقيدة عبدالله ونقولا وصبحى وملقينا جرجورة وعموم آل ورور وجرجورة وخليف وأقرباؤهم وأنسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة :

بديعة نايف جرجورة

(أرملة المرحوم رشيد ورور)

التى وافتها المنية يوم الثلاثاء عن عمر يناهز ٦٧ عاما وقد تم تشييع جثمانها يوم أول أمس الاربعاء .

تقبل التعازى فى بيت الفقيدة حتى يوم الاحد ٢—٤—٧٨ .

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

ماذا فى جعبة المستشار ؟!

البعنة — لمراسلنا — يوم الاحد الماضى جاء دور جديدة والبعنة فى نطاق الزيارات التفقدية التى يقوم بها مستشار رئيس الحكومة الدكتور موشه شارون للرعية .

وفى كلا القريتين مجلس معين من عناصر مرضى عنها . وفى القريتين جرى استقبال ودى للمستشار عند من يتأملون ان تكون زيارته خيرا . ولكن الاستقبال ، رغم الكلام المنمق والمجاملات المعتادة كان مناسبة لتقديم الطلبات التى رغم تواضعها الا انها كثيرة جدا لقلة ما لبى منها .

وكالعادة سجل المستشار ونثر وعودا سبق وترددت مرات كثيرة على السنة سابقيه .

وذكرنا عرض صحيفة الانباء لخبر هذه الزيارة بالزيارات الملكية ولكن الخبر لم يخل من مغالطات . فقد ذكر ان المستشار ومرافقيه زاروا المشاريع الحيوية التى تم تنفيذها خلال مدة تعيين المجلس المحلى فى البعنة . ولم يفصل . لانه فى الواقع ليست هناك مشاريع من هذا النوع اللهم الا تعبيد مدخل القرية وعلى حساب الاهلين انفسهم . ويحسن التذكير ان مشروع الكهرباء الذى بدىء به قبل تعيين المجلس المحلى لا يزال فى منتصف الطريق مع ان الشركة قبضت اخر قرش لها منذ عشرة اشهر ونصف .

واذا صح ما نشرته الانباء على لسان السيد يوسف بولس نائب رئيس مجلس البعنة المحلى من مطالبته الدكتور شارون بالتدخل لحل مشكلة دفع التعويضات لاصحاب الاراضى المصادرة فاننا نستغرب هذا القول . اذ لا نعلم ان احدا فوض نائب الرئيس او غيره للمطالبة بتعويضات نقدية ثمنا للارض . والخلاف ليس على السعر بل على المصادرة نفسها والناس يرفضون التنازل عن اراضيهم مقابل اوراق نقدية لا قيمة لها . اما اذا كانت وساطة الدكتور شارون مقبولة لدى حكومته فهناك امور اهم مثل التوسط لمنع المصادرة الجديدة وليتوسط لانجاز مشروع الكهرباء ولبناء مدرسة والمساعدة على تقدم قرانا التى تشكو من كل مظاهر التخلف .

« سجون الشبيبة تشجع على الجنـوح ! »

القدس — لمراسلنا — فى مؤتمر صحفى عقد يوم الاحد الماضى فى بيت أغرون بالقدس اعلن الدكتور مناحيم هوروبيتش ، مدير دائرة الاصلاح فى وزارة الرخاء ، أن المعتقلات والسجون الاسرائيلية المخصصة للشبيبة والاحداث الذين لاتتجاوز اعمارهم ال‍ـ ١٩ تشجع ، باوضاعها الحالية ، على الاستمرار فى الجنوح .

واضاف هوروبتش ان من بين هذه السجون ما يذكر بورشات العمل فى بريطانيا فى النصف الثاني من القرن التاسع عشر .. اذ لا يوجد نور فى الغرفولا وسادات... وروائح المجارى تزكم الانوف وتسود جميع غرف السجن .

وكشف ايضا عن ان المعتقلين الاحداث لا يشتغلون ، انما يبقون فى غرف مغلقة طول ٢٤ ساعة فى اليوم .

حول المؤتمر الصهيونى التاسع والعشرين (٣)
دور الصهيونية اليوم

هذا هو المقال الثالث والاخير من سلسلة المقالات التى عالج فيها الكاتب المؤتمر الصهيونى العالمى التاسع والعشرين الذى عقد فى القدس فى شباط ١٩٧٨ . وقد ظهر الاول فى عدد «الاتحاد» ١٠—٣—١٩٧٨ بعنوان « حال الصهيونية فى عشية مؤتمرها » .. وظهر الثانى فى عدد « الاتحاد » ١٧—٣—١٩٧٨ بعنوان « مجريات المؤتمر » .

بقلم دكتور اميل توما

ازدياد نفوذ الصهيونيين الامريكيين

لخص أحد المعقبين على المؤتمر فكتب : « لم تترك عاصفة التعابير الفارغة (التى اجتاحت المؤتمر) اثرا وتبددت حالا بحيث لم تطبع الذاكرة بشىء » .. وأضاف : وحين أسدل الستار الاخير حزم المندوبون ، الذين الفوا ٦٢ فى المئة من أعضاء المؤتمر ، أمتعتهم وعادوا الى بيوتهم بالطائرات . («الجروزلم بوست» مقال بعنوان : «على العرض الصهيونى المسرحى أن يستمر») .

والحقيقة ان هذا المؤتمر ، بالمقارنة مع المؤتمرات السابقة ، لم يكتف باتخاذ القرارات التقليدية حول « الهجرة » و « مركزية اسرائيل » والتعليم اليهودى بالشتات بل أقر قرارين « أصليين » ، اعتبرهما بعض المراقبين « انقلابا هاما » ! فى المنظمة .

أما القرار الاول ، الذى صادق عليه المؤتمر بمعارضة التكتل اليمينى المتطرف والاحزاب الدينية الاسرائيلية فيلزم المنظمة الصهيونية العالمية بدوائرها المختلفة بأن تسترشد عند تنفيذ برامجها بمبدأ المساواة بين مختلف التيارات الدينية اليهودية وبين الافراد اليهود بغض النظر عن انتسابهم الايديولوجى والدينى .

وساند القرار الثانى القرار الاول فدعا المنظمة الصهيونية العالمية الى تأسيس التعليم اليهودى فى الشتات على مبدأ المساواة بين مختلف التيارات الدينية بما فيها التياران : المحافظ والاصلاحى .

وهذان القراران اللذان يلزمان المنظمة كانا بمثابة دعوة الى حكومة اسرائيل ان تحطم احتكار التيار اليهودى الارثوذكسى السائد فى البلاد ووقف ممارسة الاكراه الدينى حتى بالنسبة الى التيارين المحافظ والاصلاحى .

وقد صادق المؤتمر على هذين القرارين على الرغم من ان آريه دولتسين، الذى فاز بالاجماع برئاسة اللجنة التنفيذية ، كان قد وعد أحزاب المتدينين بتأييدهم فى معارضة منح التيارات اليهودية غير الارثوذكسية الشرعية .

واذا دل هذا على شىء فيدل على ازدياد قوة الصهيونيين الامريكيين فى المنظمة الصهيونية العالمية .. فالمعروف ان اكثرية الطائفة اليهودية فى الولايات المتحدة تنتمى الى احد التيارين : المحافظ والاصلاحى ... وان الجباية اليهودية فى تلك البلاد تعتمد على تبرعات اليهود المنتسبين الى هذين التيارين .

وقد صرح الراب الكسندر شندلر رئيس «اتحاد الرعايا العبريين الامريكيين » متذمرا قبل اتخاذ القرار « اذا كانت اموالنا جيدة بما فيه الكفاية لاسرائيل فنحن كذلك » (الصحف ٢٣—٢—١٩٧٨) .

ولكن من المشكوك فيه ان يلزم هذان القراران حكام اسرائيل الحاليين.. فالتكتل اليمينى المتطرف بايديولوجيته الغيبية وتعصبه الدينى يجد قاعدة مشتركة مع الاكليركية الارثوذكسية التى تمثلها احزاب المتدينين القوميين والعمال ، المتحالفين اليوم مع التكتل فى الحكومة الائتلافية .

واكثر من هذا فالصهيونية المعاصرة تعتمد اكثر فاكثر على مصادر اليهودية (الدين اليهودى) لتوطيد مواقعها الايديولوجية وتبرير ممارستها على الصعيدين الاسرائيلى والعالمى .. وليس تأكيد بيغن على الوعد التوراتى الربانى لتبرير تمسكه بالمناطق العربية المحتلة — الضفة والقطاع — ولجوئه الى مقولة « ارض اسرائيل » التاريخية سوى مظهر من مظاهر هذا الاعتماد الفكرى على اليهودية .

هذا على الصعيد الاسرائيلى اما على الصعيد العالمى فالانتساب الى اليهودية اصبح السبيل الوحيد لوقف الانجراف نحو اندماج الطوائف اليهودية مع الشعوب التى تعيش هى بين ظهرانيها . وبقاء هذه الطوائف فى عزلة دينية سيكون التربة التى يحرشها الصهيونيون ليحافظوا على وجودهم وليواصلوا ممارستهم .

الاهداف العينية

لم تشتهر المنظمة الصهيونية العالمية وفروعها القطرية بمكافحة النازية واللاسامية .. بل ان شرائح من قادتها باركوا النازية واللاسامية لان اضطهاد اليهود فى اوروبا وغيرها كان يدفع ابناء الطوائف اليهودية الى الهجرة الى فلسطين فى الماضى واسرائيل اليوم .

ويعترف بعض قادة الصهيونية بان الاكثرية الكبرى من اليهود الذين هاجروا الى البلاد لم يهاجروا بدافع ايديولوجى صهيونى بل سعيا وراء ملجأ امين .

ولهذا لم يكن غريبا ان يتجاهل المؤتمر التاسع والعشرون اخطار النازية الجديدة أو الفاشية التقليدية التى تلوح فى الافق فى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .

لقد تصدى لهذه الاخطار ابناء الطوائف اليهودية والتقدميون فى لوس انجلوس ولندن مثلا وقاوموا فعلا محاولات النازيين التظاهرفى هاتين المدينتين.. ولكن المؤتمر الصهيونى العالمى الذى يزعم تمثيل اليهود فى العالم و « يجسم مصالحهم » و « يدافع عنها » لم يجد ما يقوله فى هذا الشأن ...

ولا غرو فقادة الصهيونية يجدون انفسهم فى جبهة واحدة مع النازيين والفاشيين والرجعيين من كل لون فى معاداتهم الاتحاد السوفييتى والشيوعية.

وكثيرا ما تبلورت هذه الجبهة بين الصهيونيين والرجعيين فعلا ونظمت المظاهرات المعادية للاتحاد السوفييتى فى فرنسا وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة ابان زيارة زعيم سوفييتى لاحد هذه الاقطار .

ولم يخرج المؤتمر التاسع والعشرون عن هذا النسق بل ان المنظمة الصهيونية العالمية استحدثت فى عشية المؤتمر دائرة جديدة اسمتها « دائرة اسرى او سجناء صهيون » برئاسة مهاجر صهيونى من الاتحاد السوفييتى وهدفها غير المعلن طبعا لا الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية فقط بل العمل التخريبى فى الاتحاد السوفييتى وسائر الاقطار الاشتراكية بحجة الدفاع عن « اسرى صهيون » !! والنضال من اجل حق اليهود فى الهجرة من هذه الاقطار .

وكان طبيعيا لذلك ان يعقد الصهيونيون مباشرة بعد المؤتمر التاسع والعشرين اجتماعا تحت ستار رياسة مؤتمر بروكسل الذى اقام مرتين فى السبعينات بهدف « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتى » !!

كما ان من الطبيعى ان يصعد رئيس حكومة اسرائيل معاداة الاتحاد السوفييتى بشتى اساليب الدس والتحريض ، وان يساعده فى ذلك وزيره بلا وزارة ، حايم لاندو الذى يزود الصحف الاسرائيلية فى هذه الايام بوثيقة بزعم انها « وثيقة عالم سوفييتى » ! تتسم باللاسامية ! . بل ان الصحافة الاسرائيلية تواصل تحريضها على الاتحاد السوفييتى بحجة شيوع اللاسامية فيه !! على الرغم من غياب اللاسامية هناك ، وازدياد نشاطها فى الولايات المتحدة و « العالم الحر » !

يتضح منذ وقت طويل ان الحكومة الاسرائيلية اخذت على عاتقها كثيرا من مسؤوليات المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية التى الفتها لتكون وعاء التعاون بين الصهيونيين الملتزمين ايديولوجيا واليهود غير الصهيونيين الذين يمارسون الايديولوجية والسياسة الصهيونية بدون الانتماء الرسمى اليهما .

ولذلك اصبحت العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية والمنظمة الصهيونية معقدة ظاهريا ولكنها جوهرية وخطيرة .

فالمنظمة الصهيونية العالمية التى توحد بين صفوفها كبار البرجوازيين والماليين اليهود فى العالم الرأسمالى وخصوصا فى الولايات المتحدة ترى فى اسرائيل قاعدة مادية تستثمر فيها اموال اولئك البرجوازيين والماليين الكبار واداة توسع اقليمى يحمل فى طياتها فى المستقبل ممكنات واسعة .. وليس خافيا مثلا ان حكام اسرائيل حولوا المناطق المحتلة ، وبالتحديد الضفة

(البقية على صفحة ٧)

تناقض شهود النيابة فى محاكمة سامى اسماعيل

تل أبيب — لمراسل خاص — بدأت المحكمة المركزية فى تل أبيب النظر ، فى ال ١٤ من آذار الجارى ، فى قضية سامى اسماعيل حامل الجنسية الامريكية .

وسامى اسماعيل فى ال ٢٣ من عمره أنهى دراسته فى الهندسة الكهربائية ، فى جامعة ايست — لانسنغ فى الولايات المتحدة الامريكية ، ويدرس فيها من أجل الحصول على اللقب الجامعى الثانى .

وقد اثار اعتقال سامى اسماعيل موجة استنكار فى الولايات المتحدة وأقيمت لجان الدفاع عنه فى جميع أنحاء البلاد . فنشاط اسماعيل ، الذى اتهم على أساسه فى اسرائيل ، هو نشاط قانونى فى الولايات المتحدة الامريكية ، كما اثارت الانباء حول تعذيب المحققين لسامى اسماعيل الغضب والاستنكار فى أوساط الرأى العام الامريكى التى ترى فى هذا الاعتقال وقاحة من جانب السلطات الاسرائيلية ، فى الوقت الذى لا تقوم فيه الحكومة الامريكية بأى عمل .

وكان المحققون قد لجأوا الى الضرب والتحقير والوعيد والابتزاز مهددين بانه لن يرى أبدا والده ، الذى هو فى النزع الاخير ، والذى حضر خصيصا الى البلاد لرؤيته ، اذا لم يقدم الافادة حسب طلبهم . وفقط بعد ان يئس سامى ، خصوصا وان الشكوى التى قدمها الى قنصل الولايات المتحدة فى اسرائيل لم تأت بنتيجة ، وافق على التوقيع على افادتين . واحدة قصيرة باللغة الانجليزية والتى أملاها عليه المحقق ، والثانية طويلة جدا باللغة العبرية التى لا يفقه منها سامى شيئا . وهكذا ولدت لائحة الاتهام ، التى لا تحوى الا بعض الحقائق القليلة ، ككونه عضوا فى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وانه كان فى ليبيا فى آب عام ١٩٧٦ ، حيث تدرب على السلاح . والتقى بياسر قبعة من قادة المنظمة . ومع بدء المحكمة رفضت محاميته فيليتسيا لانغر قبول الافادة ، وتعرضت الى أعمال التعذيب التى نفذت ضد سامى اسماعيل منذ ان نزل من طائرته . حيث أعلن المحققون السبعة ان الدمقراطية انتهت حال نزوله من الطائرة ، واذا كان سمع فى الماضى عن الدمقراطية فى اسرائيل ، فان هذا الامر من أجل الاستهلاك الخارجى فقط . وعندما طلب مقابلة الممثل الامريكى قيل له ان الولايات المتحدة الامريكية هى التى أبلغت عنه وانها جد فرحة لاعتقاله .

وأدلى شهود الاتهام ورجال « الشين بيت » الواحد تلو الآخر بافاداتهم . ونفوا عمليات التعذيب الذى نفذت ضد سامى . ولكن فى هذه المرة وقعوا فى تناقضات عديدة . ولم يعرفوا كيف يجيبون على حقيقة ان سامى لم يقدم أية افادة طوال الايام الستة الاولى ، وماذا حدث فى اليوم السابع . وقد ظهر التهرب والكذب بشكل واضح بالنسبة لاستنكار القنصل الامريكى الذى أبلغه القنصل لاحد رجال الشرطة فى سجن بيتح تكفا فى ٢٥ شباط الماضى ، وذلك بعد شكوى سامى على معذبيه . وادعى الشرطى انه لم يفهم بالرغم من ان مساعد القنصل ترجم له الشكوى الى اللغة العبرية . أما شهود « الشين بيت » فقد انكروا بتاتا انهم سمعوا بمثل هذه الشكوى ، فى الوقت الذى قال فيه المحقق الرئيسى : « على العكس . سمعت ان سامى قال للقنصل ان كل شىء على ما يرام » . وقد أحرج الادعاء فى هذه اللحظة ، اذ ثبت انه كان هناك شكوى ، وكان الكذب واضحا وجليا على وجه المحقق الرئيسى ، الامر الذى جعل المحامية لانغر تطالب بتقديمه الى المحاكمة بتهمة الادلاء بافادة كاذبة . وكان المحقق الرئيسى قد نفى أيضا ان سامى اسماعيل طلب مقابلة القنصل الامريكى والمحامية وانه رفض طلبه هذا . وفى اجابة على سؤال القاضى — كيف لا يطلب مواطن أجنبى يعتقل فجاة مقابلة محام . اجاب المحقق — انه حسب خبرتى لا يطلب احد مثل هذا الطلب حتى انتهاء التحقيق معه .

وكان رد القضاة على هذا القول واضحا جدا من استغرابهم .

وتقرر تأجيل سماع شهادة سامى اسماعيل الى جلسة قادمة تعقد فى ٢٦ آذار .

ضيف الشهر

أحد جرحى يوم الأرض

* وصف دقيق لهجوم قوات الجيش الاسرائيلي على دير حنا * طبيب اسرائيلي : « كيف تطالب ان نعاملك معاملة انسانية .. وانت ضد قوات الامن » * طبيب سوفييتي احرجه الشكر فقال : اننا نقوم بواجبنا تجاه انسان مريض .. لا غير * شعرت هناك بقيمة الانسان الحقيقية * اول مرة احتفل بعيد ميلادي *

اعداد : نظير مجلي

في يوم الخميس القادم ، ٣٠ آذار ١٩٧٨ ، ستحيي جماهيرنا العربية في اسرائيل ومعها سائر ابناء شعبنا .. الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد . ذلك اليوم الذي نقش في تاريخنا باحرف من نور ونار كيوم نضال شعبي عظيم في سبيل الارض والوطن وفي الدفاع عن حقوقنا القومية واليومية .. وعن مجرد بقائنا في ارض الوطن .. ذلك اليوم الذي كان محفزا لجماهيرنا العربية على الوحدة الراسخة .. التي تعتبر بالنسبة لها اكسير الحياة .. الذي لا يمكن الاستغناء عنه في نضال شعبنا .

لذا .. كان طبيعيا منا .. ونحن مقبلون على الاحتفاء بذكرى ذلك اليوم الخالد ، ان يكون ضيف هذا الشهر احد شخصيات يوم الارض . وعلى الرغم من صعوبة الاختيار ، اذ ان معظم جماهير شعبنا تعتبر من شخصيات يوم الارض ، وقع اختيارنا

محمد محمود سالم

على احد الذين تعرضوا للقمع البوليسي الوحشي المباشر .. احد جرحى يوم الارض الذي اصيب برصاصة متفجرة في كتفه كادت تشل يده اليمنى تماما .. لولا العملية الجراحية الخاصة التي اجريت له خارج البلاد وانقذت يده من الشلل التام .

انه محمد محمود سالم ، ابن قرية دير حنا الجليلية .

التقيته في بيت والده المتواضع .. الكائن في الشمال الشرقي من القرية في منطقة تشرف على سهل البطوف الشمالي الذي ينتهي عند سلسلة من جبال الجليل الراسخة . الجو نقي وصاف والمنظر جميل خلاب ولكن .. «هذه البيوت الحديثة التي تراها هناك هي بيوت المستوطنة التي اقيمت على اراضينا » .. و « هذا الطريق يشق اراضينا ويبتلع الدونمات المحيطة به من الجانبين .. بشكل قانوني طبعا » .

دلفنا الى الداخل وبدأنا الحديث مع جريح يوم الارض .

عامل ..!

ليس ثمة ما يميز طفولة محمد محمود سالم عن ابناء قريته او القرى الاخرى . بل على العكس . فهو منذ ولادته في ١٩٥٤/٤/٢٤ نشأ في بيت مرتبط بجذور الارض العميقة .. فلاح ابن فلاح .. الارض تشكل قطاعا اساسيا من حياته يعيش منها وتعيش بوجوده ..

في هذا البيت نما محمد وترعرع . ومنه انطلق الى المدرسة ثم الى العمل . ومثله مثل عدد كبير من ابناء القرية اضطر للنزول الى العمل مبكرا بسبب الظروف الاقتصادية ونهب معظم اراضي العائلة .. فنزل الى العمل بعد انهاء الصف التاسع .. وتنقل من عمل الى اخر .. جنائني .. ثم حداد .. والخ .

اغلى شيء !

في يوم الارض (٣٠ آذار ١٩٧٦) كان محمد في ال — ٢٢ من عمره . حين سمع عن مخطط مصادرة ما تبقى من اراضي قريته (٧ آلاف دونم) فهم مسؤوليته كشاب واع له ما يقوله في الامر ويجب الا يرضى به . فالخسارة ليست بسيطة ..

— « لقد شعرنا اننا افتقدنا اغلى ما نملكه . كنا نحس بذلك . في السيارة والبيت ومكان العمل والمدرسة والباص و .. كان الحديث يدور فقط عن الارض وضرورة الدفاع عنها باي ثمن .. حتى افتدائها بحياتنا .. » .

في هذه الفترة ساد الغليان والغضب جماهير شعبنا في كل انحاء البلاد . وقامت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وانبثقت عنها لجان محلية وعقدت الاجتماعات والمشاورات المحلية والقطرية .. والهدف واحد .. يجب حماية البقية الباقية من الارض . وتقرر اعلان الاضراب العام في يوم الارض ..

ولكن السلطات الاسرائيلية بدلا من ان تتفهم الوضع وتتراجع عن قرار المصادرة .. تجاهلت مطلب الجماهير العربية واخذت تستفزهم في قراهم وبيوتهم . وتحاول ارهابهم ..

— « قبل عدة ايام من يوم الارض اخذت سيارات الجيش وحرس الحدود تجوب قريتنا عدة مرات في اليوم ، بشكل استفزازي وقح اثار سخط المواطنين . في احدى المرات وقفت مجموعة من الشباب بمحاذاة الشارع (كالعادة) فجاءت سيارة جيب محشوة برجال حرس الحدود .. كانت تسير بسرعة كبيرة .. فرملت بشكل مفاجيء امام المجموعة ثم صاح احد رجالها : « زيح لغاد وله.. انت واياه .. الواحد منكم واقف كالكلب .. ياالله روح على داركو » . لقد كان اخي بين افراد هذه المجموعة . وقد تم تكرار هذه الحادثة مرات ومرات .. ففهمنا قصد الاستفزاز » .

ليلة ٧٦/٣/٢٩

أصيب محمد سالم في « يوم الارض » نفسه .. اي في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ولكن الاحداث التي أصيب خلالها بدأت في اليوم السابق ، ليلة ٢٩—١٩٧٦/٣/٣٠ . كانت السلطات قد اعتقلت أحد شبان القرية ، علي حسين .. وهو سكرتير لجنة الدفاع المحلية عن الارض . وفي ساعات المساء الاولى كثفت قوات الامن دوريات الارهاب في القرية خصوصا بعد أن قررت اللجنة وكذلك المجلس المحلي مشاركة جماهير شعبنا في الاضراب السلمي العام .. وابلغ البوليس بالقرار . فاخذت سيارات حرس الحدود تتجول في القرية وفي الشارع الرئيسي العام الذي يمر امامها وقام قادة هذه السيارات باستفزاز الاهالي كالعادة .

وقد رد عدد من الاولاد الصغار على الاستفزاز فقذفوا السيارات بالحصى وأشعل اثنان منهم عجلة بالية في الشارع . وما هي الا لحظات .. واذ بقوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والشرطة تقدر ب ..٥ شخص تجتاح القرية من الشرق والغرب .. بالمصفحات والمدرعات والسيارات الحربية .. مدججة بمختلف الاسلحة النارية والقنابل اليدوية والدخانية .. والغاز المسيل للدموع وبالهراوات والعصي وغيرها . واقتحمت عددا من البيوت وحطمت اثاثها وضربت سكانها من الشباب والنساء والاطفال واعتقلت عددا كبيرا من الشباب ولاحقت النساء والشبان في الشوارع واطلقت الرصاص في كل اتجاه .. ثم وصلت قوات اخرى لتعزيز (!) القوات في القرية .. وتحولت القرية الى ساحة معركة .. حتى منتصف الليل .

« ليموتوا .. »

وفي الساعة الخامسة من صباح الغد .. استيقظ سكان القرية على صوت مكبرات الجيش : « حظر تجول الى اجل غير مسمى » .

— « لم اعرف معنى حظر التجول — قال محمد سالم — وقفت انظر من الشباك لارى ماذا يحصل في القرية .. كانت قوات الجيش منتشرة في مختلف انحاء القرية .. وشاهدت دبابة في مركز البلد .. سمعت صرخات استغاثة بعيدة وقريبة .. ورأيت قوات الجيش تخرج الشبان من البيوت .. بعضهم بملابس النوم والبعض الآخر بالثياب الداخلية وتقذف بهم بشكل وحشي في السيارات الكبيرة ..

« كان علي ان اجلب سيارة تاكسي تقل اخي الى مستشفى نهاريا ، بناء على موعد مسبق ، لاجراء فحوص قبل اجراء عملية جراحية له . فخرجت من البيت والتقيت بعدد من الناس في الشارع . توجهت الى احد البيوت لاحضار السيارة .. وفجأة شعرت بشيء ما يخترق كتفي اليمنى من الخلف .. ولم أحس بما حصل لي بعد ذلك .. »

■ الم تعرف عما حدث فيما بعد ؟

— بلى . اخبروني اني أصبت برصاصة متفجرة . أي من النوع الذي ينفجر داخل الجسم . وقد اعلمني اطباء الاتحاد السوفييتي الذين عالجوني فيما بعد بأن هذا النوع من الرصاص محظور استعماله دوليا . أغمي علي وسقطت على الارض . جاء رجلان يحملانني الى المستشفى . حين وضعاني بالسيارة أطلقت باغة كاملة من رشاش أحد رجال الامن (!) باتجاهنا فجرح الرجلان احدهما في فخذه والثاني في قدمه وأتلفت السيارة وجاء آخرون لينقلونا . وطلبوا السماح لهم بذلك من رجال الامن فرفضوا . وحين اخبروهم باننا جرحى أجابوهم بالحرف الواحد .. « ليموتوا .. » . وبالقوة استطاع الناس تخليصنا من عيون قوات الامن ونقلونا من سيارة الى اخرى حتى وصلنا الى مستشفى العفولة .. حيث صحوت بعد ثلاثة ايام فقط » .

قصة عذاب !

وفي مستشفى العفولة الهستدروتي بدأت قصة عذاب اخرى مع محمد سالم .. كادت تودي بحياته ..

« حين صحوت في العفولة أخبرني المرضى الموجودون معي انهم تشاجروا طول الايام الثلاثة مع الاطباء والممرضات لانهم رفضوا الاعتناء بي . في اليوم الاول ادخلوني غرفة الخطر .. وبعد ساعات من وصولي قرر عدد من « الاطباء » ان لا أمل لي بالعيش واصروا على نقلي الى براد الموتى . ولكن أحد الاطباء واسمه آدي بلماؤور أوقفهم . وبذلك انقذ حياتي . فقد اخذ على عاتقه اجراء عملية جراحية لي . وبالفعل أجرى العملية واغلق الجرح . كنت أحس بانه يعاملني كانسان .. على عكس الاطباء الآخرين .

« أما الممرضات .. فكن بمعظمهن يعاملنني بقسوة وبعدم اكتراث .. وشكوتهن في احدى المرات للطبيب واكيم ، المسؤول عن معالجتي ، فأجابني : « كيف تطالب ان نعاملك معاملة انسانية وأنت ضد قوات الامن ؟! » . وقد تشجعت الممرضات أكثر على تعذيبي . فرفضن مساعدتي على الاكل والشرب واللبس وقلن : « هذا كله .. لكي تصبح انسانا في المرة القادمة » .. حاولت شرح القضية لهن ولكنهن لم يحاولن فهمي بقولهن : « قرأنا في الجريدة .. وسمعنا في الراديو » . في القسم الذي عولجت فيه كان هناك شخص يهودي اسمه دافيد .. حاول مساعدتي على شرح قضيتي لهن فنظرن اليه وكأنه عدو وأخذن يتهمنه بالجنون وبالعدمية القومية !

« ٣٤ يوما من العذاب قضيتها في المستشفى المذكور . لم يعتنوا بي أبدا . أهانوني وأهانوا أهلي الذين قدموا لزيارتي باستمرار .. هددوهم ذات مرة بجلب البوليس اذا لم يخرجوا من المستشفى .. بعد ٣٤ يوما قرروا التخلص مني . وبشكل مفاجيء امروا اخي الذي جاء لزيارتي بالخبر وتوجهت معه الى المكتب وقلت بأن يأخذني معه الى البيت . فوجئت لهم اني ما زلت اتألم والجرح لم يغلق تماما . فأجابوا اذهب الى مستشفى قريب لمكان سكناك . وحين عدت الى غرفتي كي انتظر اخي ، الذي عاد الى القرية ليجلب لي الملابس ، اكتشفت انهم وضعوا مريضا آخر في سريري على الرغم من وجود سرير فارغ آخر . فجلست على ذلك السرير لارتاح ، اذ شعرت بتعب شديد ، فجاءت احدى الممرضات ومنعتني من الجلوس على السرير ..

« شعرت باهميتي ! »

لقد بلغ عدد الجرحى في يوم الارض في قرية دير حنا ٢١ جريحا بينهم ثلاث نساء وخمسة اطفال . وعوملوا بمعظمهم في المستشفيات الاسرائيلية بهذا الشكل . ولكن ..

« شعرت باهميتي .. وبقيمة النضال من اجل الشعب .. وذلك حين زارني المئات من ابناء شعبنا وقادته ..من الناصرةوعرابة وسخنين وعين ماهل وأم الفحم وغيرها » ..

« من هذا وزير الصحة..! »

« حين وصلت الى البيت كنت اتحدث بصعوبة . فقد انهكني السفر والتعب وقلة العلاج . لم يعطوني اي دواء وكان الجرح لا يزال مفتوحا . فهو ليس بالجرح الصغير (قطره ١٠ سنتمترات) . توجهت الى اطباء خصوصيين .. وبعد مماطلة اعلنوا عن عجزهم على معالجتي .. توجهت الى عدة مستشفيات فرفضوا معالجتي بحجة عدم دفع النقود سلفا .. توجهت الى « صندوق المرضى » (وانا عضو في الهستدروت منذ ولادتي) فرفضوا ارسالي الى المستشفيات بحجة ان هذه مسؤولية وزارة الدفاع ..

« شهور طويلة وانا اعاني من آلام شديدة . لم أستطع النوم بدون الحبوب المسكنة . وذات مرة زار قريتنا وزير الصحة السابق ، فكتور شمطوب ، فالتقيت به وشرحت له أوضاعي . وعدني بالمساعدة قائلا : ادخل الى اي مستشفى وستدفع وزارتنا كل نفقاتك . ولكن المستشفيات رفضتني من جديد . اتصلت بالوزارة من جديد فوجهوني الى مستشفى « تل هشومير » وهناك سألوني بسخرية : « من هذا وزير الصحة .. صاحب الاذنين المريضتين هكذا » .. وقالوا انهم لا يعلمون شيئا عن الموضوع . فاتصلت بالوزارة من جديد فتسلم أمري السيد رسمي بيادسي مستشار الوزير .. وسافر معي بنفسه الى مستشفى نهاريا ولكنهم لم يحترموه ورفضوا استقبالي فوعدني بأنه سيتصل بالوزير ويضع حدا لاستهتار ادارة المستشفى .. ولكنه لم يف بوعده وربما لم يستطع واخذ يتهرب مني .

« في هذه الاثناء كانت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض جمعت ٢١ الف ليرة ووضعتها تحت تصرفي . فدفعتها الى المستشفى وتمت هناك المعالجة . ولكن اية معالجة !.. كانوا يجرون لي تمرينات عادية وحين احتججت على الامر قالوا : سيتغير العلاج حين يأتي الطبيب المختص . ولم يأت ذلك الطبيب رغم مرور شهرين . وبعد انتهاء المدة طالبوني بدفع ١٠٥٠٠ ليرة أخرى .. وطردوني من المستشفى لاني لم استطع الدفع » .

* الخلاص *

« مرت ثمانية اشهر وانا اعاني من الآلام .. وكان يوم .. جاء فيه اعضاء الحزب الشيوعي في قريتنا ، الذين وقفوا الى جانبي طول الوقت ، الي في البيت وأعلموني انهم يسعون لدى الرفاق السوفييت لكي اعالج في مستشفيات الاتحاد السوفييتي . في الحقيقة .. كنت قد يئست .. لم اعلق آمالا كبيرة على الموضوع .. ولكني شكرتهم وانتظرت النتيجة .

« لم تطل المدة .. وبعد شهر ونصف كنت ارتقي سلم الطائرة في طريقي الى الاتحاد السوفييتي .

« لاول مرة اشعر في حياتي بقيمة الانسان .. كان ذلك يوم سبت . هبطت الطائرة في عاصمة رومانيا . حين علم السفير السوفييتي ، السفير نفسه ، بوصولي جاء بنفسه واستقبلني .. وفتح مكاتب السفارة خصيصا من أجلي رغم انه في عطلة .. فسلمني الاوراق الضرورية وودعني حتى المطار .. وانطلقت الطائرة الى موسكو . كانت هذه مفاجأتي الاولى . لم اعرف انني لن أستطيع احصاء المفاجآت . ففي مطار موسكو .. كانت بانتظاري سيارة فخمة .. واستقبلتني مسؤولة حزبية هي الرفيقة فالنتينا ديمتريف .. مع انني لست عضوا في الحزب الشيوعي . حملوا عني المحفظة .. رفضت ذلك في البداية .. فمن انا حتى يحمل الآخرون محفظتي .. ولكنهم أصروا على ذلك .. وليس هذا فحسب .. بل نقلوني بسيارة خصوصية الى جناح الشخصيات الهامة .. وهناك زودوني بملابس كثيفة لمقاومة برودة الطقس .. وبعد ساعتين من وصولي نقلت الى المستشفى حيث كان بانتظاري عدد من الاطباء والممرضات .. وعلى الفور بدأوا بفحصي فحصا شاملا ودقيقا .. واستدعوا خلال دقائق معدودات أساتذة الطب بدرجة بروفسور ... وقرروا نظاما دقيقا للمعالجة .. حتى يتسنى لهم اجراء عملية جراحية ..

« لقد قالوا لي بوضوح .. انني لو جئت اليهم حال اصابتي .. لكان بالامكان شفائي تماما . واجريت لي العملية في يوم الذكرى الاولى ليوم الارض اي في ٣٠ آذار ١٩٧٧ .. وكانت عملية ناجحة .. اذ بدأت أحرك يدي بشكل معقول .. ولم أعد أحس بأوجاع كبيرة » ..

● (الصورة الاولى) ام الشهيد تتحسس بحنان لا يعادله حنان ضريح ولدها ، ابن الارض وشهيدها . وفي العينين حزن وتحد واصرار . ● (الصورة الثانية) بالعصي وبالبنادق الاوتوماتيكية وبالخوذ الفولاذية محمولين على المجنزرات عاثوا قتلا وتدميرا في يوم الارض الخالد .

قيمة الانسان .. !

■ حدثنا عن الفترة التي قضيتها في الاتحاد السوفييتي . هل كنت طول الوقت قيد المعالجة ؟

— بقيت هناك لمدة ثمانية اشهر ونصف بينها شهر واحد في المصح وباقي الوقت في المستشفى . ولكن عما اتحدث . لقد شاهدت أمورا لم اكن اتصور وجودها . هناك تحس بقيمة الانسان .. لا تصلح المقارنة بين الوضع هناك وبين وضعنا هنا بأي شكل من الاشكال . الشعب السوفييتي طيب بشكل غريب .. المثل العربي يقول « السمع ليس مثل الشوف » وهذا ينطبق على الاتحاد السوفييتي . لقد سهرت الممرضة فوق رأسي طول الليل وطول النهار . حين كنت أشكرها أو اشكر أيا منهم .. كانوا يحرجون ويجيبون : اننا نقوم بواجبنا تجاهك ليس الا .. ولكونك انسانا مريضا .. فسلام الشكر . وهناك لا يجلس رئيس القسم في المستشفى بمكتبه بل يزور المرضى كباقي الاطباء ويشرف على كل صغيرة وكبيرة فيه . والطبيب لا يبني حواجز بينه وبين المرضى بل على العكس تشعر انه صديق ..

« وأريد أن اذكر هذه الحادثة ... في أحد الايام .. دخل علي جميع الاطباء والممرضات في القسم وعدد من المرضى يحمل كل منهم هدية .. توجهوا الي وقدم لي كل منهم هدية قائلين كل عام وأنت سعيد .. لم أفهم ما يدور حولي في البداية .. ولكنهم أعلموني .. وفاجأوني .. بأن اليوم هو عيد ميلادي ال — ٢٣ . لم أستطع قول اي كلمة .. وكان ذلك أول احتفال لي بعيد ميلادي طول عمري ..

« لقد شاهدت ولمست أمورا عظيمة وعديدة في الاتحاد السوفييتي . لا أستطيع قولها في وقت قصير . ولا أستطيع التعبير عن تقديري بكلمات عادية .. أتسرف .. اني أحب وطني حتى العبادة . ولكني حين سافرت الى الاتحاد السوفييتي وودعت أهلي وأصدقائي لم ابك . أما حين خرجت من المستشفى السوفييتي عائدا الى بلادي وودعت معارفي من الاطباء والمرضى والممرضات والموظفين .. بكيت .. بكيت بحرارة .. خلال اشهر شعرت انهم أهلي وأصدقائي ..»

■ ماذا قالوا حين سمعوا قصتك ؟

— « غريب جدا .. أولا كنت أشعر ان الشباب السوفييتي يعرف عن أوضاعنا مثلما نعرف نحن وزيادة . لقد قلت في السابق اني ذهبت الى هناك وكنت يائسا . ولكن الجميع .. بدون استثناء .. أخذوا يشجعونني ويشرحون لي الاوضاع التي عاشها الاتحاد السوفييتي قبل أن يصبح دولة عظمى يعيش فيها الشعب بحرية حقيقية في ظل الاشتراكية .

■ ما هو الانطباع الذي خرجت به من هناك ؟

— انطباعي هو ان لا طريق للحياة بحرية سوى النظام الاشتراكي .. ولا طريق سوى النضال العادل من أجل الحقوق . لقد شاهدت بعيني ماذا تعني الاشتراكية .. وأملي هو أن أستطيع النضال في سبيل تقوية الحزب الشيوعي لتصل الى هذا النظام .

* واخيرا .. *

حين عاد محمد سالم الى البلاد لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي . استدعاه رجال المخابرات في مركز بوليس عكا الى التحقيق وهناك بدأ الاستفزاز التقليدي ومحاولات التخويف والاذلال :

« ماذا عملت في الاتحاد السوفييتي . هل انت عضو في الحزب الشيوعي . اذن كيف أرسلوك الى هناك . لو انك عرفت الطريق الصحيح في اسرائيل لكان بامكانك تلقي العلاج بسهولة . لماذا لم تتوجه الى مكتب مستشار الحكومة مثلا . هذا الذي يقرر في أمور العرب وليس وزير الصحة . لماذا لم تطلب نصيحة عمك ، خليل خطيب ، انه رئيس مجلس ويستطيع مساعدتك .. ما رأيك أن نصبح أصدقاء . اذا أردت ان نصبح « بني — آدم » حقا فدعنا نلتقي معك بعد أسبوعين في بيت عمك .. ما رأيك .. » والخ من هذه الترهات التقليدية التي لم تؤثر في محمد سالم بل على العكس .. زادته قوة وصلابة .

والدليل ..

انه قبل أن يتيح لي ان أشكره على اللقاء معه .. أعلن لي .. انضمامه منذ تلك اللحظة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. قائلا : « يشرفني ذلك اذا وافقتم على طلبي » .

مهرجان احياء الذكرى السنوية الاولى لشهيد الحرية والسلام ، الزعيم العربي

كمال جنبلاط

يا جماهيرنا المكافحة

نحن مدعوون جميعا للمشاركة في المهرجان الشعبي المنعقد لاحياء ذكرى المناضل الكبير ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، والحليف الوفي للشعب العربي الفلسطيني المكافح من اجل حقوقه القومية المشروعة

الشهيد كمال جنبلاط

ينعقد المهرجان الساعة الثانية والنصف من يوم السبت ٢٥ آذار — ١٥ ربيع الثاني ، في القاعة الكبرى — بيت الصداقة — الناصرة .

يتكلم في المهرجان :

* توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست * حنا مويس — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وعضو الكنيست * الشيخ فرهود قاسم فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية * المحامية فيليتسيا لانغر * الدكتور حيدر عبد الشافي — غزة * الشيخ احمد القضماني — مجدل شمس * محمد ملحم — رئيس بلدية حلحول * الدكتور اميل توما — رئيس تحرير «الاتحاد» * مندوب جماهير نابلس * مندوب جماهير رام الله * الشاعر سميح القاسم — رئيس تحرير «الجديد» * الاستاذ حسن بشارة — الطيرة * الاستاذ نمر نمر — حرفيش * عصام مخول — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

★ لجنة احياء الذكرى ★

* عبد الحميد ابو عيطة — رئيس مجلس الطيبة المحلي * الشاعر والكاتب حنا ابراهيم * بشير البرغوثي — رئيس تحرير « الطليعة » * الاستاذ المربي حسن بشارة * د. سليمان بشير * د. اميل توما — رئيس تحرير « الاتحاد » * المحامي رايق جرجورة — نائب رئيس بلدية الناصرة * غسان حبيب — عضو بلدية الناصرة * ابراهيم نمر حسين — رئيس بلدية شفاعمرو * محمد ملحم — رئيس بلدية حلحول * جورج حزبون — نائب رئيس بلدية بيت لحم * القس عودة الرنتيسي — نائب رئيس بلدية رام الله * ابراهيم الدقاق — نقيب المهندسين العرب — القدس * مأمون السيد — رئيس تحرير « الفجر » * الدكتور حيدر عبد الشافي — غزة * الدكتور زكريا مكي — غزة * الشيخ محمود الصفدي — مجدل شمس * الشيخ أحمد القضماني — مجدل شمس * السيدة سميرة خوري — حركة النساء الدمقراطيات — الناصرة * حاتم اسماعيل الحلبي — لجنة المبادرة الدرزية — دالية الكرمل * محمد مصطفى محاميد — رئيس مجلس أم الفحم المحلي * محمود حسين حصري — عضو المجلس المحلي في أم الفحم * الكاتب صليبا خميس — اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية * يوسف نسيب خير — رئيس مجلس البقيعة المحلي * علي دخل الله — رئيس مجلس دير الاسد المحلي * النائب توفيق زياد — رئيس بلدية الناصرة * محمد زيدان — نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي * شفيق زاهر — لجنة المبادرة الدرزية — عسفيا * السيدة نجيبة غطاس — حركة النساء الدمقراطيات — الرامة * المحامي عزيز شحادة — الناصرة * د. أنور عوض — الرامة * ابراهيم مالك — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » * الشاعر نايف سليم — عضو مجلس البقيعة المحلي * القس شحادة شحادة — رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية * جمال طربيه — رئيس مجلس سخنين المحلي * المحامي كامل ظاهر — نائب رئيس بلدية الناصرة * طارق عبد الحي — رئيس مجلس الطيرة المحلي * الاستاذ المربي ناجي فرح — شفاعمرو * الشيخ فرهود قاسم فرهود — رئيس لجنة المبادرة الدرزية * سليم القاسم — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * الشاعر سميح القاسم — رئيس تحرير « الجديد » * أسعد يوسف كنانة — رئيس مجلس محلي يافة الناصرة * المحامية فيليتسيا لانغر * النائب حنا مويس — رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية * جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت * الشاعر د. سليم مخولي — كفر ياسيف * الاستاذ نعيم مخول * الشيخ نجيب مبدا — يركا * الاستاذ والمربي مطانس مطانس — أبو سنان * جمال معدى — يركا * عصام مخول — سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب * المحامي حنا نقارة * الاستاذ محمود نعامنة — اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي * محمد عبري نصار — رئيس مجلس محلي عرابة * الكاتب محمد نفاع — بيت جن * الكاتب سلمان ناطور — دالية الكرمل * الشاعر سالم جبران * منعم جرجورة — عضو بلدية الناصرة * أمين محمد علي — عضو بلدية الناصرة * المحامي محمد ميعاري * الاستاذ نمر نمر — حرفيش * رمزي خوري — عضو بلدية عكا .

الصفحة الرابعة

حتمية الانسحاب وعقدة شمشوم

في التلفزيون الإسرائيلي شاهدنا وزراء اسرائيل وقادتها العسكريين يتحدثون وكأنهم في نزهة صيد في جنوب لبنان .

وزير الدفاع يقول لقائد الاركان ، وهما يقفان على تلة تشرف على مخيم الرشيدية وبلدة صور مع عدد من الجنود ، تعال اسمع واهنأ .. هذا بينما المدافع تنشر الموت في قطاع مكتظ بالسكان .

يوم الاربعاء ١٥–٣ ، اي في اليوم الثاني للهجوم على الجنوب اللبناني تحدث القائد العام مردخاي غور عن « حزام أمن » يبقى لبعض الوقت تحت السيطرة الاسرائيلية .

وكان مفروغا منه ، في نظر القيادة الاسرائيلية العامة ، ان يتم تطهير المنطقة خلال اربع وعشرين ساعة . وان يتحول هذا الحزام عن طريق « جدار طيب » جديد ، في المفهوم الاسرائيلي ، الى جزء لا يتجزأ من اسرائيل ... على ان ينطلق الجيش الاسرائيلي من هذا « الجدار » في دوريات حراسة وعمليات تاديب خلف الخطوط .

ولكن سرعان ما زادت شهية حكام اسرائيل ، واعلن القائد العام ، بعد اربعة ايام من القتال والتشريد والاحتلال انه يكره الاحزمة ، ولن يكون هناك حزام بعد اليوم ، وتقدمت القوات الاسرائيلية حتى ضفاف نهر الليطاني .

وتتحدث وسائل الاعلام عن انتصارات عسكرية ساحقة !

غير أن البعض ادرك ان المقاومة الفلسطينية استطاعت تفادي ضربة القوات الاسرائيلية المركزة بالانكماش والانسحاب شمالا .

وهذا هو الذي اضطر القوات الاسرائيلية الى التوغل في الارض اللبنانية بأمل القضاء على قوات المقاومة الفلسطينية ، بحجة ان هذا التقدم هو تلبية لدعوة عدد من القرى اللبنانية ، التي رفعت الاعلام البيضاء .

اما عدسة التلفزيون الاسرائيلي فقد سجلت منظرا لهذه الاعلام البيضاء ، التي لم تكن سوى سروال ابيض معلقا على حبل غسيل !

« الوطنيون » جدا بيننا ، بدأوا يشمتون بالاتحاد السوفييتي وسورية . اذ كيف سمحا لاسرائيل بهذا التقدم السريع في جنوب لبنان .

ولم يدر بخلدهم ان يسألوا انفسهم عما اذا كان هذا التقدم هو حقا نصرا عسكريا او خطوة لتقريب السلام !

خط بار ليف انهار ايضا في ساعات ..

وفرنسا سقطت أيضا في الحرب العالميةخلال ايام ...

كتب ناحوم برناع مقالا جريئا في « دافار » في ١٧–٣ جاء فيه ان الهجوم على جنوب لبنان « يذكرنا بمعركة الكرامة في آذار ١٩٦٨ » .

ويجوز الافتراض ، بأن تورط القوات الاسرائيلية بالتوسع شمالا ، كان خوفا من تكرار هزيمة الكرامة ..

ففي بداية عهد هذه الحكومة ، غزت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان لمساعدة رجال الكتائب . وقد اضطرت اسرائيل الى الانسحاب بعد ايام قليلة .

يقول كاتب المقال المذكور « من السهل ان نخسر في لبنان ولكن من الصعب جدا ان ننتصر » ...

والحقيقة هي ان اقامة حدود مشتركة بين المواقع الاسرائيلية والمواقع السورية تضع المنطقة كلها على فوهة بركان ، حيث يزداد خطر الصدام مع سورية .

فهل الذي يريده حكام اسرائيل هو حرب شاملة . صدق من قال انه ينطبق على حكام اسرائيل قول النبي عاموس :

« كما اذا هرب انسان من امام الاسد فصادفه الدب ، أو دخل البيت ووضع يده على الحائط فلدغته الحية »

هذا المستقبل ، مستقبل « النحيب في كل مكان » . دعت احد المعقبين في « دافار » ، يونا شمشي ١٧–٣ ان يقول :

« من اعتقد بأن الهجوم على جنوب لبنان ، حل بعض مشاكل اسرائيل الاساسية في الحرب ضد الفدائيين ، فقد اصيب بخيبة أمل » .

« ان دخول القوات السورية الى لبنان قبل سنتين يعتبر من حيث أمن اسرائيل ، تغييرا استراتيجيا تفوق أهميته كثيرا وجود بضع مئات أو آلاف من الفدائيين في قرى جنوب لبنان » .

★

قدرة حكام اسرائيل على المجازفة بمستقبل شعبهم وبمستقبل السلام في المنطقة والعالم يثير الذعر في قلوب جميع محبي السلام في العالم .

كتب حجاي ايشد في « دافار » ٢٠–٣ ، ان جنوب لبنان ليس الا ميدانا للصراع بين الجيش الاسرائيلي والدول العربية . وان قوة اسرائيل ضد قوة النفط العربي ، « هي قوة شمشوم » .

لقد اشار هذا الكاتب بصراحة ، الى ان سياسة حكام اسرائيل ترتكز على « عقدة شمشوم » التوراتية . اي « في وفي أعدائي يا رب » !

اما أصوات العقلاء فقد بدات تزداد يوما عن يوم ، مدركة الاخطار التي تنطوي عليها سياسة حكام اسرائيل ، وغطرستهم التي زادها جنونا سرعة تقدم القوات الاسرائيلية .

كتب اهرون جبع ، « دافار » ٢٠–٣ ، بعد صدور قرار مجلس الامن بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من جنوب لبنان :

« بدات تظهر في الافق امكانية حرب استنزاف ، من شأنها ان تلتهم الكثير من الضحايا . واذا ما تحقق هذا الافتراض ، فان السؤال التالي يطرح نفسه : ماذا حققت العملية العسكرية في لبنان » ؟

واضاف يقول :

« الاحتلال الاسرائيلي وضعنا وجها لوجه امام الجيش السوري » .

وأمام هذا الخطر تساءل الكاتب :

« كيف نخرج من لبنان ؟ اننا نخشى ان تكون اية تسوية اسوأ من سابقتها . ولكن هذا بحد ذاته افضل من البقاء هناك » .

★

اما وقد شعرت الولايات المتحدة بخطورة التورط الاسرائيلي ، اما وقد حسبت أمريكا ايضا حساب بداية حرب استنزاف مريرة ، على خطوط ثابتة لا تستطيع اسرائيل تجاوزها ، في حالة تعهد الاتحاد السوفييتي بحماية سورية ، ربما قد تكون الاساس الذي دفع البيت الابيض الى التحرك ... الى انقاذ اسرائيل من ورطتها ..

فهب كارتر لمساعدة بيغن في النزول عن الشجرة .

كتب المعقب الامريكي ، جوزيف كرافت ، مقالا يفسر فيه مشروع القرار الامريكي بارسال قوة طوارىء الى جنوب لبنان . ان عدم تراجع بيغن عن مواقفه سيقرب اجل حكومته . لذلك يهم حكومة كارتر تلطيف مواقف حكومة بيغن ، لان سقوطها يعني انتخابات جديدة وتأجيل المفاوضات مع مصر ، فتصبح مبادرة السادات على كف عفريت . إن لم يكن بيغن قد وضعها في فوهة مدفع !

★

« التناقض الاسرائيلي – الامريكي » هو في ان « عقدة شمشوم » تعرض أشد المصالح الامريكية في المنطقة للخطر .. لان الاتحاد السوفييتي لن يقف مكتوف الايدي ، في مواجهة هذا الخطر ، كما يظن بعض الناس .

فاستعمال الخط الاحمر بين موسكو وواشنطن يدل على سخونة الموقف . وعلى تصميم الاتحاد السوفييتي على دعم الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان مماطلة حكام اسرائيل في الانسحاب تحمل في طياتها أخطارا جسيمة وربما ثمنا باهظا يدفعه شعب اسرائيل وشعوب المنطقة . والثابت قطعا ان بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان ليس في صالح اسرائيل ، بل يشكل خطرا اشد على مستقبلها .

ولهذا السبب أسرع الرئيس كارتر في تقديم اقتراحه الى مجلس الامن ، لاعطاء حكومة اسرائيل ذريعة للانسحاب دون اراقة ماء وجهها . وفي مقال افتتاحي كتبته « دافار » ٢٠–٣ ، تحت عنوان « التسوية سيئة ولكن الانسحاب اضطراري » جاء فيه ان القرار بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان يعطي اسرائيل نوعا من الضمانات بألا تجرى بعد الانسحاب أعمال انتقام ضد الكتائبيين .

أمريكا واسرائيل أخطأتا الحساب ... اما مستقبل التطورات فيعتمد على قدرة رئيس الحكومة بيغن في النزول عن الشجرة دون أن يهشم شيئا !!

صليبا خميس

من عليه أن يتعهد ؟

في هذه الايام ، والشعب العربي الفلسطيني ينزف دما دفاعا عن وجوده وحقوقه القومية في جنوب لبنان ، اعلن الامير تركي بن فيصل السعودي ، رئيس جهاز الاستخبارات في السعودية ، أن نظامه لن يستخدم الطائرات المقاتلة – « ف ١٥ » الامريكية في الهجوم على اسرائيل !!

وبهذا التصريح أراد الامير أن يسهل على الادارة الامريكية تمرير صفقة الاسلحة الموحدة ، التي يعارضها بعض أعضاء الكونغرس الامريكي ، لانها توحد بين تزويد أسرائيل باحدث الطائرات المقاتلة ، وتزويد السعودية ومصر ببعض الطائرات الامريكية المتخلفة .

في ٢٧ شباط ١٩٧٨ نشرت « تايم » الامريكية حقائق الصفقة الموحدة واعلنت :

* ان مصر ستتسلم ، اذا تمت الموافقة على الصفقة الموحدة ، ٥٠ طائرة من نوع «ف ٥» اي «تيجر (النمر) ١١» .

وتبلغ سرعة هذه الطائرة ١٫٦ من سرعة الصوت ، ومداها يصل الى ١٦٫٨٠٠ ميل وثمنها بين ٥ و ٨ ملايين دولار . اما حمولتها فـ ٨٠٠٠ رطل .

* وان السعودية ستتسلم ٦٠ طائرة « ف ١٥ » تبلغ حمولة الواحدة منها ١٦٫٠٠٠ رطل وسرعتها تفوق ٢٫٥ سرعة الصوت وثمن الواحدة منها ١٦ مليون دولار .

* وان اسرائيل ستتسلم ٧٥ طائرة « ف ١٦ » وتبلغ حمولة الواحدة منها ١١٫٠٠٠ رطل ومداها ٢٫٠٠٠ ميل وسرعتها أكثر من ضعفي سرعة الصوت .

يتضح من هذا ان الولايات المتحدة تريد ان تزود مصر والسعودية بأسلحة « لم تعد متطورة » ، في حين تزود اسرائيل بأحدث الاسلحة المحكمة ؟

اذن لماذا تعارض المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه الصفقة .. ولماذا تؤيدها بذلك بعض الاوساط الامريكية المتنفذة ؟

الواقع ان حكام اسرائيل يصرون على الاحتفاظ بتفوقهم العسكري الكامل على الاقطار العربية ، ويرفضون حتى المس الشكلي بهذا التفوق .. وهم في هذا الموقف يشبهون رجلا مدججا بالسلاح يزعم ان الخطر يتهدده من غريم يحمل سكين مطبخ !

وتؤيد الاوساط الامريكية المغالية بالرجعية والنهج الامبريالي هذا الموقف الاسرائيلي لانها ، بدورها ، تريد ان يبقى العالم العربي أعزلا ليسهل السيطرة عليه وابتزاز الامتيازات من حكامه .

ولكن ازاء هذا تقف الادارة الامبريالية الامريكية المقررة . فهي تدرك ان حكام الاقطار العربية ، الموالية لها ، يعانون من الازمة السياسية ويواجهون ضغوطا داخلية لا يمكن تجاهلها .. واعترف بها مستشار الرئيس الامريكي في ميدان الامن القومي بجيجنسكي حين لاحظ ان قادة الجيش المصري قد يتمردون اذا أخفق الرئيس المصري أنور السادات في تزويدهم بالسلاح ، بعد ان قطع الطريق على المساعدات السوفييتية في هذا الميدان .

وعلى هذا الضوء .. فالصفقة هي من ضرورات السياسة الامبريالية الامريكية .

والآن لنلتفت الى تعهد حكام الانظمة العربية الرجعية بعدم محاربة اسرائيل .. فهذا التعهد اصبح نسقا خنوعيا عاما .. فقبل التعهد السعودي كان هناك تعهد مصري أعلنه الرئيس المصري أنور السادات حين قال انه يريد الاسلحة الامريكية لا لمحاربة اسرائيل بل لتحمل «مسؤولياته» في افريقيا أي للقيام بمقاومة الحركة الثورية وبمقاومة الصداقة السوفييتية – الافريقية التي اصبحت عاملا حاسما في النضال من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

ماذا يعني هذا التعهد ؟

كان يمكن ان يكون لهذا التعهد معنى لو كان حكام هذه الانظمة يعدون لحرب على اسرائيل .. ولكنهم لا يعدون لمثل هذه الحرب . بل ان السادات ذهب الى القدس واعلن ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ ستكون آخر الحروب حتى قبل ان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

هذا التعهد يعني استسلاما للامبريالية ولحكام اسرائيل ويعني افلاس الانظمة العربية الرجعية على صعيد النضال التحرري القومي .

ولو كان لحكام هذه الانظمة بعض الكرامة القومية لربطوا تعهدهم بتعهد اسرائيل بأن لا تقوم بعدوان على الشعوب العربية وأقطارها .. فخطر العدوان لا يصدر من الاقطار العربية بل يصدر من اسرائيل . وهذا الخطر ليس طارئا .. ويعود الى اكثر من عقدين من الزمن على الاقل .

ومن المفارقات ان يعلن حكام مصر تعهدهم قبل العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وان يأتي تعهد حكام السعودية بعد العدوان الاسرائيلي على ذلك الجنوب .

ولكن هذا أيضا من طبيعة هؤلاء الحكام الطبقي .

(ابن خلدون)

الامتداد الامني !

حسب ما جاء في مقال كتبه « أوري دان » في صحيفة « معريب » (٩–٣–٧٨) سأل السفير الامريكي ، صموئيل لويس ، وزير الدفاع الاسرائيلي عيزر فايتسمان :

« على اي بعد من حدود اسرائيل الشمالية تريد ان يقبع الفلسطينيون » ؟

وأجاب فايتسمان : « على اقصى بعد ممكن .. حتى الحدود التركية » ! وما ان سمع السفير لويس هذا الجواب حتى ابتسم ابتسامة غامضة .

ولكن احداث العدوان الاسرائيلي في جنوب لبنان تشير الى ان الوزير فايتسمان كان « يتكلم جد » ! فها هي القوات الاسرائيلية الغازية تدفع ، بقوة الصاروخ والمدفع ، بعشرات الوف السكان المدنيين – فلسطينيين ولبنانيين – الى الشمال في اتجاه قد يصل الى الحدود التركية عبر سوريا اذا أمكن ، وتسعى الى تحويل لبنان كله الى بلد محتل ! كل ذلك سعيا وراء « ضمان أمن اسرائيل » و « سلامة مواطني اسرائيل » !

وحتى يمنع حكام اسرائيل « أعمال الارهاب » ويضمنوا « سلامة » مواطنيهم يحولون اسرائيل الى « دولة احتلال وقمع » . وهم يطالبون العالم بأن يعترف « بحقهم » في مهاجمة وتدمير اماكن تحشدات الفلسطينيين سواء في داخل المدن أو في معسكرات اللاجئين مهما يسفر ذلك عن خسائر في ارواح المدنيين خارج بلادهم ومهما تكون النتيجة ، حتى لو كانت توريط العالم في حرب عالمية جديدة . وهذا معناه مهاجمة المعسكرات التي يتدرب فيها المقاتلون الفلسطينيون في لبنان وسوريا واليمن الدمقراطية الشعبية وليبيا والعربية السعودية ومهاجمة حتى معسكرات تدريب المقاتلين الفلسطينيين في الاتحاد السوفييتي وفي اي بلد آخر حتى ولو كانت في الصين !

ومن أجل « ضمان أمن اسرائيل » و « سلامة مواطني اسرائيل » سيجد حكام اسرائيل انفسهم مضطرين الى احتلال حوض البحر الابيض المتوسط وتجفيف مياهه ! وتسييج فضاء اسرائيل الخارجي بالاسلاك الشائكة ! وتعيين حكام عسكريين على مختلف المدن والقرى التي ستحتلها اسرائيل حتى ولو أصبح كل رضيع في اسرائيل حاكما عسكريا !

واذا كان عشرات الوف اللاجئين يتدفقون الان على بيروت من قرى جنوب لبنان ، واذا سقط مئات القتلى من المدنيين ودمرت عشرات القرى اللبنانية فمسؤولية ذلك – على حد قول صحيفة « جروزلم بوست » – تقع على عاتق حكومات سوريا والاردن والعراق التي « فرضت » على لبنان ان يتحمل نتائج « النشاط الاجرامي » الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية ؟!

والواضح ان اسرائيل ترفض قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي العاجل من جنوب لبنان لانه « لم يأخذ بعين الاعتبار حياة الاسرائيليين الذين ظفر الواحد منهم يساوي حياة كل العرب القاطنين في البلاد العربية» !! فاسرائيل – كما تقول « جروزلم بوست » – لن توافق على ذلك القرار اللهم الا اذا وصلت الى حد كبير من الغباء يسمح بتجديد هجمات صواريخ الكاتيوشا على شمال اسرائيل ، وبزج المسيحيين ! والمسلمين الشيعة ! في جنوب لبنان ، مرة اخرى ، في « حمام الدم » بسبب « التعاون مع العدو الصهيوني » !؟

ومع ذلك يؤكد حكام اسرائيل على ان هدفهم ليس احتلال جنوب لبنان وانما « ضمان أمن اسرائيل ؟! تماما مثلما أعلنوا في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ان هدفهم ليس البقاء في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان وانما « ضمان أمن اسرائيل» ! فاذا ما أقاموا في جنوب لبنان «بعض» المستوطنات الاسرائيلية ، واذا ما عملوا على تحويل مجرى نهر الليطاني الى داخل الاراضي الاسرائيلية فلن يكون القصد احتلال جنوب لبنان وانما « ضمان أمن اسرائيل » ؟ !

ويبدو ان الرئيس المصري محمد انور السادات هو الوحيد من بين كل الزعماء العرب الذي يدرك « اهداف اسرائيل النبيلة » من وراء « عملياتها » في جنوب لبنان ! لذلك قرر ان لا يقوم بأي رد على تلك العمليات حتى لا يسيء الى المباحثات التي يجريها رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن في واشنطن ! فهكذا يحتم «الحوار المصري – الامريكي – الاسرائيلي» من أجل السلام !! فالسلام « أقوى » من كل تضامن عربي ! وهكذا تحتم « مبادرة السادات التاريخية » التي تعتمد على ان « لا حرب بعد حرب اكتوبر » وان « العرب لا يمكن أن يحاربوا اسرائيل بدون مصر » !

وبعد كل هذا يتبادر الى الاذهان هذا السؤال : هل سيركع العرب والعالم أجمع أمام « الطغيان الاحتلالي الاسرائيلي» وامام استمرار « مبادرة السادات » الاستسلامية ؟

وهل سيبقى المقاتلون الفلسطينيون لوحدهم يتصدون للعدوان الاسرائيلي ؟

كل الدلائل تشير الى ان الجواب على هذا السؤال سيكون بالنفي .

وستثبت الايام القليلة القادمة ان ايام الزعرنة والترصنة الدولية قد ولت الى غير رجعة . وكما قال المندوب السوفييتي في مجلس الامن فان اسرائيل ستتحمل نتائج أعمالها . ولن تنجو من العقاب . فمن يزرع الريح يحصد العاصفة .

علي عاشور

نداء لانتخاب شارون رئيسا للدولة

* تقديرا لمواقف بلاطو شارون الانسانية جدا جدا ..
* تقديرا لشخصيته النزيهة ..
* تقديرا لشجاعته في التهرب من البوليس الفرنسي ..
* تقديرا لزوجته الجميلة .
* تقديرا لنجاحه في الاختلاس والفرار من حكومة فرنسا التي تؤيد العرب .
* تقديرا لشطارته في الاحتيال .
* تقديرا لنجاحه في الوصول الى الكنيست بقواه الذاتية .
* تقديرا لاقتراحه الغاء شرعية الحزب الشيوعي .
* تقديرا له على صهيونيته اذ ترك كل أصدقائه في فرنسا وجاء الى اسرائيل ، لينظم ما نجح في تنظيمه في فرنسا .
* تقديرا له لأنه يتكلم اللغة العبرية بواسطة التنويم المغناطيسي .
* تقديرا لهذا الصهيوني العظيم أقترح ترشيحه لرئاسة الدولة .

انني أقوم بتنظيم حملة تواقيع لترشيحه . أرجو التوقيع على هذه الرسالة وارسالها الى عنونها :

حضرة رئيس حكومة الليكود .
مكتب رئيس الوزراء .
القدس .

الموضوع : بلاطو شارون لرياسة الدولة

سيدي رئيس الحكومة .

بعد ان انتخبك الشعب رئيسا لحكومة اسرائيل يقترح الشعب انتخاب بلاطو شارون رئيسا للدولة .

ان مؤهلاته معروفة لكم ، خصوصا وانه يؤيد مواقفكم ويحظى بثقتكم الغالية .

الاسم .... التوقيع ....

ايها الناس !

بلاطو شارون هو الوجه الحقيقي لهذا النظام .

لندعمه كي يكون رمز الدولة الصهيونية ونقدمه هدية لها في عيدها الثلاثين .

سلمان ناطور

انا وانت يا زمن

لدى كل شعب وأمة مواعيد خالدة في تاريخها تحيي ذكراها وتستمد منها العبر ان كانت تراجيدية أو مأثرية ، وتقيم الاعراس الشعبية ان كانت عزيزة مفرحة .

أما نحن ، أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يمزق ويشرد ويطارد ويهدد بالفناء فوق أرض الفيء وبقية من أرضه على امتداد ثلاثين سنة – فليس انهم لا يعطونا الوقت لنسجل مواعيد تشردنا ونكباتنا ، بل هم في عجلة من أمرهم لدرجة لا يمهلونا لدفن قتلانا .

الا ان هناك من الحقائق ما لا يحتاج الى تسجيل : ان قتلانا باتوا يتلقون الرصاص في صدورهم ، والصدور منيعة أبدا .

■

يبدو ان شهر آذار الذي لا تستسيغ السنتنا تحويله الى « مارس » ، كما نقول « اكتوبر » بدل تشرين – يبدأون آذار هذا الذي ارتبط بيوم الارض الخالد وشهدائه ، تعين عليه ان يبدأ قبل أن ينتهي . فيوم انتهى سقط الشهداء الستة ، ويوم بدأ وجاد بمطر عجز عنه « الكانونان » كانت غزوة « أبادة الاوكار » في جنوب لبنان . ولأن « المخربين » يولدون من آباء وأمهات ويبيتون في المخيمات ، فقد دك الطيران والمدفعية الاسرائيلية هذه « الاوكار » .. أما الرصاص ففي الصدور ، والصدور منيعة !

■

مع ان التعليمات التي أصدرها الجيش الاسرائيلي لسكان المستوطنات القريبة من حدود لبنان تقضي بأن يختبئوا في الملاجيء حيث الطعام وراحة البال .. فقد مل حتى الشيوخ لعبة « الشيش بيش » هناك وخرجوا – أمام عدسة التلفزيون – يستمتعون بدفء الشمس وسماع سمفونية القذائف وهي تدك مخيمات اللاجئين ، فالعازفون أبناؤهم الذين من صلبهم .

.. وقبل أن يتبدد دخان الحرائق مخلفا الجثث المنثورة تحت الركام وحوله في القرى والمخيمات ، « خصص » حاخام الجيش الاكبر قطعة من الارض الحلال الجديدة لطمر الجثث فيها .. ورغم انه « لا يعتبرهم محاربين » لان المحارب من يدافع عن نفسه وعن بلده .. أما هؤلاء فقد كانوا يحاولون منع الجيش الاسرائيلي من الدفاع عن نفسه في تدمير قراهم – رغم كل هذا فقد رأى الحاخام الاكبر ان « يبدي تعاطفا انسانيا» تجاه جثث من كانوا اعداء اسرائيل ! وهذه النفحة الربانية والانسانية الخالصة التي فاضت غزيرة من فوهة البندقية لا يحظى بها سوى...القتلى ، ولها في الدار الآخرة أجر عظيم وفي الدنيا شكر الجنود لحاخامهم الذي أراحهم من رائحة الجيف البشرية .

■

منذ أن أخذ صديقي يفرك عينيه بعد ان صحا من اغفاءة دامت ثلاثين سنة ، وهو يتعجل الامور ..

ومع ان أيتام ايلول الاسود تعلموا أن يتلقوا رصاص أعدائهم في صدورهم ، الا ان صديقي لم يتعلم . فقد اشترى له منظارا أكبر من ذاك الذي اقتناه أبوه ..

صحيح أن أباه كان يصفق للملوك والزعماء وان صديقي تعلم – الى جانب ذلك – شتمهم ان اقتضت الضرورة .. الا انه يطلق صراخه وشتائمه بنفس الحماس الذي كان يبديه أبوه في التصفيق والهتاف :

أين سوريا ؟ أين مصر ؟ أين العرب ؟ .. تفوو !

ولا يفطن الى أنه انما يتفرج فقط .. بينما أقام أعضاء مجلس الشعب المصري صلاة الغائب على أرواح الشهداء الذين دفنهم الحاخام الاكبر !

نسيم أبو خيط

الاتحاد

للادب والثقافه

لقـــاء الاحـــد

أهو أمسية ممتعة أم « صالو » أدبي ؟ أهو نـدوة عفوية أم مكتب استشارات لكل ما يمت للفـن والادب بصلة ؟ أهو أمسية شعرية أم رحلة في الماضي والمستقبل ؟ أم أنه كل هذه الامور مجتمعة ؟

هذا ما ستعرفه اذا داومت على حضور هذا اللقاء الذي يتم بعد الساعة السادسة من مساء كل يوم أحد في « نادي الاخوة » ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفـا . حيث تستطيع أن تسأل وان تناقش ون تشارك في وضع البرامج وتقديمها وأن تتمتع بالاستماع دون قيود .

الاصالة عند صاحب « الأصيله » و « ودية »

بقلم حنا إبراهيم

انـا لا استطيع اخفاء اعجابي بمحمد نفاع ، اقصد ما يكتبه محمد نفاع . فكتابته تتميز بأصالة تدعو الى الاعجاب وان كانت غير مفهومـة لدى اولئـك الذين انقطعـت صلتهم بالقرية منذ زمن بعيد ، واختلطت عندهم العادات والتقاليد العربية القديمة بأخرى مستحدثـة وهجينة فلا تثير لديهم تعابير مثل « البقجة » و « السبت بجارورين » و « درب العين» ما تثيره في من لا يزال اكثر التصاقا بتراث القرية .

ومع ان محمد نفاع لا يازل شابا الا ان بعد قريته بيت جن عن المدينة وتقاليدها المحافظة جعل في امكـانه رصد الجو القديم والتغيرات البطيئة والسريعة التي طرأت عليه .

ولكن محمد لا يكتفي بالتسجيل فهو يصور لوحـات فنية تذكرك بكتابات غوركي عن احياء العمال في المـدن الروسية . وكفنان اصيل لا تفلت منه التفاصيل الدقيقة ، وكالفنان يعطيك ملامح اللوحة واضحة بضربات قصيرة وقليلة من ريشته . خذ هذه اللوحة مثلا .

« لم تكن الـ[illegible]فة ممنوعة مثل اليوم ، بل كان يشارك فيها الشيوخ ايضـا حول النار المشتعلة للاضاءة ، والشرر يتطـاير وبعضه يحط على اللحى فيمسح ، ويستمر الناس بالسحجة والدبكة ، وعندما يبدأ الناس برش « الملبس » على العريس نتهافت نحن الاولاد على الخير . اما اليوم فالمكان يعج بالخرطوش الفارغ من احجـام مختلفة . اليوم يحرم الشيوخ الزفاف والفرح الا اذا كان هذا الفرح استقبالا لرجال الحكومة في المزار قرب قريـة حطين المهدمة ! » .

وخذ هذه الصورة ايضا :

« كانت امرأة تحاور اخر دجـاجة لادخالها البيت وولـد يسـوق بقرة وحمارا وبعض الجديـان من المرعى واطفال يلعبون وسط الطريق المنحدر فسحوا لي ممرا قبل وصولي بخطوات واستغلوا الوقت لرفع بناطيلهم ومسح انوفهم . وارتحت لهذه الامور المألوفة في اول زيارة لهذه القرية » .

ولست اعرف كاتبا محليا يجيـد وصف الطبيعة مثل محمـد نفـاع . فالطبيعة عنده مثل غرفته المألوفة التي يعرف كل شيء فيها . وهذا التعلق بالارض يأتي طبيعيا وصادقا وغـير متكلف فيشعرك بعمق تلك الروابط وقدسيتها القـائمة بين الانسـان والارض .

ومحمد امـين لفته الى اقصى حد حتى انه لا يتهيب من ايراد تعابير يجد غيره نفسه محرجا ازاءهـا فيتحاشاها ، كقصته عن « الشيـخ دحنون » وعن فؤاد الذي ترك الدراسة احتجاجا على اهله الذين فلتوا الفحول على القطيع دون علمه ودون ان يكون حاضرا ليشاهد ما حدث هنـاك .

وكقوله : « اما عندما اهدى احـد الشبان المائعين لاحدى الصبايا تكـة مغيط للشنتيان ثـارت الصبيـة لكرامتها وشاطت غضبا حتى قـالت له : اذا كان لباس امك مقشط اعطيها التكة . وانا لباسي ماكن ومرفوع ».

اعرف بناء يستطيع ان يجعل من اية كومة دبش بناء جميلا يستوقف النظر . وهكذا محمـد يـأخذ اي موضوع عادي كجهاز العروس واهداء صقر ميل الطرفا لغزاله على درب العين .. فيضيف الى الصورة رتوشا ويعود الى الماضي ويدخل حواشي حتى ليبعدك احيانا عن الموضوع الرئيسي ولكن بلطف ، فاذا بك تستلمح كل هذا .

ويعتمد محمد نفـاع على هـذه الصورة الجـانبية والاستطرادات المتعة حتى انه يهمل عقدة القصة في اغلب الاحيان فاذا بقصته اشبه باغنية منسابة لا يختلف اخرها عن وسطهـا او مطلعها . وهو امر لا يتاتى لكـل كاتب قصة .

وفي كتابات محمد خفة روح يغبطه عليها كتاب كثيرون . فهي تأتي طبيعية غير مصطنعة . ولا يتحرج منها حتى لو كانت فاحشة .

كنت سمعت نقادا ينعون على محمد نفاع تشبثه بالقرية ويطالبونه بالانتقال الى وصف حياة العمال والمدينة .

وهذا لعمري طـلـب تعسفـي . فالكاتب لا ينتج حسب ما يطلبـه المستمعون ، بل يعطي مما عنـده ومما يتقنه . ثم ان معظم شعبنـا يعيش في القرى وحبذا لو استطـاع محمد نفاع ان يسجل لنا بفنه المتع كل نواحي حياة القرية . وهـذا لا يعني انه لن يكتب عن المدينة . ولكنـه سيفعل ذلك بعد ان يتفاعل مع حياتها وينفذ الى دقائقها ويتعمق في فهمهـا كما كان شانه في القرية ..

وفوق هذا فلم يصدر محمد نفـاع حتى اليوم الا مجموعتين مـن الاقاصيص. وليس من المعقول انتطالب اليه الا يفرط فيهما من شيء .

وربما اراد محمد نفاع ان يثبت لهؤلاء انه يتقن امورا غير الكتابة عن القرية فكتب مسرحية وداعا يـا افريقيا التي اوردها مع مجموعـة الاقاصيص بعنوان « وديـة » .وليته لم يفعل .

على اسلوب هذه المسرحية وبنائهـا لي ما يقال . وليس لي حق ان اقول انها لم تعجبني وامضي دون مناقشة .

واحسب ان الامر يحتاج الـى دراسة جدية ونقاش طويل . لـذلك افضل ان ارجيء ذلك الى مناسبـة ثانيـة .

نزيـه حسون ـ شفاعمرو

مـا زلت حيا يا كمـال !

(القيت في مهرجان عسفيا في الذكرى الاولى لاستشهاد كمـال جنبلاط) .

أتموت ..؟!
اتموت يا من لم تمت
ذكراه من فكر الرجـال
اتموت كيف تمـوت
هل هـان المحـال ؟
اتموت .. لا لا .. لم تمت
مـا زلت حيـا يـا كمـال
بكت المبـادىء قـائدا
والحزن في اعمـاقنـا فـاق الخيـال .
وتزلزلت أرض العروبـة
والوسـام على جبينك لا يزال
وتوقف التاريخ
يرصد مـا تسطره البطولة والنضـال
يـا ايها الأرض التي
عن ربعهـا شد الرحـال
لا تجزعي فالشعب كل الشعب
قد أضحى كمـال .
لا لم تمت .. لا لم تمت
مـا زلت حيـا يـا كمـال .

عادل وزوز ـ القدس المحتلة

لـن أرحـل

إن تسأل عني
فأنا فلاح أقسم لن يرحـل
حتى لو مُزّق ان يرحل
لا تسأل عني لا تسأل
فالفأس سلاحي والمنجـل .
قتـلوا طفلي حتى ارحل
هـدموا بيتي حتى ارحل
سلبوا ارضي حتى ارحل
لكني لن أرحل
قالت لي أمي في صغري
تجني مـا تزرع يا ولـدي
إزرع قمحاً تحصـد قمحـا
إزرع حبـاً تحصد حبـا
لكن المحتـل يقول
من يزرع ذرة ود أو حب نسجنه
أما من يدفع عمالا كي يتحدوا
يقتل .. يقتل .. يقتل .

منذ وحي ٣٠ آذار

العرس الكبير

بقلم : أحمد صالح جرجوني

رأيتـه يسـير في الشارع بخطى واسعة وانا اعتزم الخروج من البيت . انتظرته حتى وصل قريبا .

ناديت .

ـ تفضل .

التفت صابر الى مصدر الصوت .

ـ مساء الخير .

ـ مساء النور ، تفضل !

نظر الى ساعته ثم التفت الي .

ـ دقائق ويحين موعد الاجتماع ، هيا بنا .

وقبـل ان اصـل اليـه بـادرني بالسؤال :

ـ كيف الاوضاع ؟

ـ على ما يرام .

ـ والاضراب ؟

ـ ناجح مئة بالمئة .

وكان واضحا ان الجماهير مصممة على الرد بحزم على اجراءات المصادرة التعسفية . وكان الشعور الســائد انه ثمة مؤامرة ضد الاهلين وخصوصا اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي . ولم يكن اعتقال نائب رئيس المجلس المحلي وعضو اللجنة الا قطرة من غيث اذا صح التعبير .

ولم يكن يبدو عليه اكتراث بمـا يحدث او قد يحدث .

ـ حط بالخرج . اعتقال ؟ ليكن ! ما يقع من السماء تتلقاه الارض . والا ما هو مستقبلنا ومستقبل اطفالنـا بدون الارض ؟ سكت برهة ثم اردف :

ـ على فكرة ، لم اتمكن من تحضير بيان مالي .

ـ اظن انـه لن يكون وقت لبحث امور مالية في جلسة الليلة .

ساد الصمت وفكرت هل سيكون اسمي ضمن قائمة المرشحين للاعتقال تلك الليلة . وماذا يهم ! فانا اعرف تلك الزنازين « وقد اكلت مصاطبها من جلدي راقـة » . كنت يومها شـابـا صغيرا ، ومسؤولياتي كعمري . امـا اليوم فالاولاد تسعة وعاشرهم سيأتي بعد صيف . والوالد عاجز . مـن سيعتني بـه اذا غبت مدة طويلـة ؟ واشتال البندورة توشك ان تزهر . ويجب نقلها وزرعها في الحقل . لكن اذا لم اكن لها فمن لها ؟.

ـ تفضلوا يا شباب .

ـ عاش ابو محمد .

ـ ربنـا يـاخذ بأيديكم وتحمون الارض .

ـ بهمتك وهمة كل الشيوخ .

ـ كلنا معكم .

ـ السلام عليكم .

ـ تأخرتم ثلاث دقائق .

ـ بل خمس .

ـ على كل حال نعتذر .

وافتتح رئيس الجلسة الاجتماع . وتكلم على غير عادته بلهجة قريبة من الفصحى قال كلكم تعلمون ان غدا يوم الارض ، يوم اضـراب عـام تقوم به جماهيرنا العربية كلها بمساندة القوى الدمقراطية اليهودية . وواجبنا كلجنة محلية ان نتحمل المسؤولية في قريتنا ونتجح الاضراب .

ـ الاضراب ناجح ومضمون . قلت مقاطعا .

ـ لكن يجب تحذير العناصر غـير المسؤولة حتى لا يسيء احد الى نجاح الاضراب ولا نعطي السلطة حجـة لضربنا . فحسب مـا هو ظاهر فان السلطات تنوي قمع الاضراب بالقوة . فهذه الدوريات الكثيفة ليست لوجه الله ، في الليـل والنهـار . وكذلك الضغوط الحكومية على قادة الاضراب. كل هذا يدل ان وراء الاكمة ما وراءها.

وبعد نقاش قصير ومقنع اتخـذت قرارات عملية واضحة . ان يتتشـر اعضاء اللجنة في البلد وان يعتبروا انفسهم في حالة انعقاد دائم للجنـة لمعالجة كل امر طارىء حتى مسـاء الغد . ووزعت الواجبات وبدانـا العمل .

ذهبت مع رئيس اللجنة الى سـاحة القرية .

في الطريق مرت بنا سيارة . رآنـا السائق فتوقف .

ـ هل تسمعون ؟ سال .

وتنـاهت الى اسماعنا اصـوات عيارات نارية .

ـ اين هذا ؟

ـ في دير حنـا . كنت هنـاك . وباعجوبة خرجت .

ـ لا داعى للهلع . ولا ضرورةلنشر الخبر . ففي دير حنـا رجـال يستطيعون معالجة الموقف .

ومضينا . وقال رئيس اللجنة وهو ينظر الى الساحة الغاصة بالجماهير .

ـ لو كان هذا التجمـع قريبا من الشارع العام لاعتبرته السلطات حجة كافية لاستفزازنا . فانا ارى ان الشر في عينيها .

وتوجه رئيس اللجنة الى الجمهور وطلب اليهم بناء على تعليمات اللجنة القطرية ان لا يتجمهروا .

وقال احدهم :

ـ الم تسمع صوت الرصاص ؟؟

هم الرئيس بالاجابة ولكنه عـاد وآثر التزام الصمت . وتـابعنـا الطريق .

وفجاة لعلع الرصـاص . ودوى انفجار عند مدخل القرية . وسمعنا صراخا . وتراكضنا في ذلك الاتجـاه . وهناك التقينا بعضوي لجنة اخرين . والتقينا بجنود يطلقون الرصـاص خبط عشواء وكانت معركة غير متكافئة مع شبـان عزل الا من الحجارة . وبدا ان الجنود استفزوا الشبـان والا لمـا عرضوا انفسهم للرصاص . وكانت الشوارع مسدودة بالاطارات المحترقة . وصمت صوت الرصاص .

وصرخ احدهم :

ـ اطفئوا مصابيح الشوارع حتى لا يصيبكم الرصاص !

وسمعنا صيحات غاضبة .

وكان علينا ان نقوم بدور الوسيط. وهدانا من غضب الشبان الذين كانوا يشعرون باهانة عدوان الجنـود . وطلبنا اليهم ان يتفرقوا ورافقنـا الجنود الى خارج القرية . وسـاد الهدوء . وبدت الشوارع خالية الا من اعضاء اللجنة . وحتى نحن فكرنا بالانصراف .

فجاة هزت انفجارات القنـابل سماء القرية الوادعة . وركضنـا نحو المكان لنستجلي الامر . وسمعنـا صرخات ألم وانينا . والتقينا بشبان. هذا فلاح وهـذا ناجي وهذا غـالب وخالد وذلك جمال . هذا لا يصرخ ، من يـكون ؟ وتفرسـت في وجهـه في الظلام . عرفته انه خيـر . ولكنه لم يجب على سؤالي . قربت فمي مـن رأسه وناديتبصوت اعلى ـ خيراوما مجيب . وقال واحد الى جانبي :

ـ الاصابة بسيطة . لنحمله .

ـ كيف عرفت .

ـ لا وجود للنزيف .

ـ لناخذه الى الطبيب الموجود في البلد .

ومـا ان اتم الطبيب فحصه حتى التفت وعلى وجهـه امـارات الحزن المزوج بالخوف .

ـ الحالة خطيرة جدا . يحتاج الى مستشفى .

كانت السيارة تقف امام العيادة . وحملناه اليها . واوصيت السـائق بأن يسرع قدر المستطاع .

ومـا كـادت السيارة تنطلق حتى بدأت موجات من الشبان تتوافد الى المكان . والكل يسأل كيف خير ؟ ويأتي الجواب بخير !

وقبل ان تصطـدم خيوط الفجـر الاولى بالتلال المحيطة بالقريـة كان جهاز الراديو يحمل الينا النبـأ السيء ونحن جلوس في دار المجلس المحلي . ولم يكن في الامكان كتمـان الخبر . فقد سمعوه في كل بيت .

. . . . .

في صباح اليوم التالي كانت لجنـة الدفاع عن الارض تعقد اول اجتمـاع لها بعد احداث ذلك اليوم المشهـود لتنظيم الامور . وقبل نهاية الجلسـة خرجت مع احد الزملاء لندعو الناس من مكبر صوت مركبعلى سيارةللتهيؤ لاستقبال نعش الشهيد .

ـ يا اهالي قريتنا الكرام . في تمام العاشرة يتحرك موكب الشهيـد من بيته . والشهيد سيحمل على اعناق الشبان .

ـ انظـر كيف يخرج النـاس من البيوت . اصواتهم كالرعد في يـوم صحو بل في يوم ماطر .

ـ يا اهالي قريتنا الكرام ...

وجاهدت لامنع دموعي من ان تخنق صوتي . لم يكن الحزن ولا الرهبة . كان ذلك الشيء غير المرئي الذي يشد باواصر متينة تلك الالوف الكثيرة من الناس فتجعلهم اشبه بعائلة واحدة . الا ما اروع هذه المشاعر .

وكان الرصيف يزدحم بالشبـان والصبايا .

ـ قف ، قف . قلت للسائق .

ـ تلك العجوز تلوح بعكازها .

وسمعناها تسـأل بصوت أجش مختنق .

ـ اما قلتم انه طيب وبخير !

ولم يجب احد .

وتهاوت العجوز تبكي بحرقة والم وسارع الشبان اليها .

ناولت الميكرفون لزميلي اذ شعرت بغصة في حلقي . ولكنه رفضه . فلم يكن بأحسن مني حـالا . ورأيت دمعتين تترقرقان في عينيه .

ـ ماذا جرى لك !

ـ أرأيت تلك العجوز ؟ بكاؤهـا ابكاني .

في الوقت المحدد تقدم الموكب ببطء وسط الهتاف والاناشيد والزغاريد . ولم تكن هناك دموع . وتقدم الموكب الى داخل القرية واتجه شرقـا . ثم جنوبا .

ـ انظر الى الخلف . قال زميلي ـ انه اكبر حشد رأيته في قرية في تاريخ شعبنا .

ـ بل انظر الى امام .

ـ الا انه اكبر اعراس شعبنا .

وظل الموكب يتقدم . وعيون الشباب لا تفارق النعش المحمول على الاعناق . وكنت ترى في العيون ان الوفا ما كانوا يترددون في ان يكونوا مكان الشهيد . وفي وجوه الشيوخ التي تركت عليها الايـام بصماتها كان يلوح العزم والاصرار وبريق التحدي والعناد .

وكنت اتـامل الموكب حين مرت بجانبي امرأة راحت تقتحم الزحـام الشديد باصرار غريب . وعندمـا وصلت الى حيث النعش كان حاملوه قد سجوه على الارض .

ـ آه .

كانت صرخة اقشعرت لها الابدان تأثرا .

ـ من تكون ؟

ـ أم الشهيد .

وفاضت العيون بدموع حبيسـة . امـا الشبان فهزجوا بهدوء عجيب باصوات منفعلة :

يـا أم الشهيد لا تحزني
كـل الشبـاب أولادك

ومدت يدها تتحسس جبينه وطبعت عليه قبلة حارة طويلة .

ومن مكاني المرتفع رأيتها تبتسـم له . وتخيلتها تحسبه عريسا . ففي قرانا يهزجون للفقيد ان كان شابا ، كانهم يهزجون في عرس ، لولا رنـة الحزن في الاصوات . وشعرت انه لو بكت الام وشقت ثوبها ونفشت شعرها لكان اخف وقعا علينا . ولكنهـا تبسمت . مطيعة حداء الشبان الذين قالوا :

يـا أم الشهيد لا تزعلي
كـل الشبـاب اولادكي

وغامت رؤيتي وخيل الي ان الوف السواعد تحجب عني السمـاء . وراحت السواعد تلف الام والشهيد باكاليل الغار وتداعبهما بباقـات الورود والياسمين .

الاحلام التي تتحقق في الواقع
ـ تأملات حول الخيالية العلمية

بقلـم : يريمـاي بارنـوف
(كـاتب سـوفييتي خيـالي)

لنتخل عن الفكرة المغرية ، التي قد تكون غير قابلة للتحقيق ، فكرة اعطاء الخيالية العلمية تعريفـا دقيقا ، ولنحـاول ان نوضح علام تنطوي بالضبط هذه الالهة غير العادية ، والتي غالبا ما تنطوي على مفارقات الثورة العلمية ـ التكنيكية . كيف تساعد هذه الخيالية العلميـة على تصوير الانسان في علاقاتـه التي لا تنفصم بالطبيعة ، وكيف تعلمه ان ينظر بتبصر وتفاؤل الى العالم الذي يتطور تطورا عاصفا .

في ميثولجيا (اساطير) القـرن العشرين لا يوجد مكان للالهـة ، والسحرة الطيبين والاشرار . فلقـد ازاحهم عن مسرح الحياة والفكر ، في كل مكان ، والى الابد ، العلماء ورواد الفضاء الكـوني ، والمهندسون ، والناس الذين يلتقي بهم كل انسان : في المصنع ، والمؤسسة التعليمية ، والمستشفى ...

ومخيلة الكاتب (وهذا فقط ما بقي من الحكاية) تمنحهم سلطة سحريـة على المكان والزمان ، والطبيعة الحية والميتة . وبوسع هؤلاء الناس ان يعملوا ما يشكل اليوم مجرد حـلم بالنسبة الى معاصرينا .

ان ابطال المؤلفات الخيالية قادرون على صنع العجـائب التي يمكن ان تفسرها قـوانين عـلوم المستقبل التصويرية . زد على ذلك ان قيـودا صارمة تقيد علوم المستقبل هـذه ومناهجها يجب ان لا تتعارض مـع التصورات الحديثة . ومن النـاحية الاخرى تتحول الخيالية العلمية الى حكاية . ولذلك تعكس الخيالية ، حـاضر العلم بغض النظر عن القرن الذي تجري فيه احـداث القصة . لقد انفصلت الخيالية عن التكنولوجيا واتجهت صوب العـلوم الدقيقـة ، والمسائل الفلسفية والاجتماعية . ان منجزات العـلم في العقود الاخيرة مذهلة . فاكتشاف الجزئيات الغريبة وذبذبة الموجات ، والتغلغل في مجالات الخلايا الاولية الضيقة جدا ، وتركيب البروتين ، وفـك رموز الشيفرة الوراثية ، وصنع ماكنات «عاقلة» ، وتصميم الانفعالات ـ كل ذلك الذي كان حتى أمد قريب نسبيا ثمرة خيال الكاتب ، اصبح واقعا .

ولذلك جذبت الخيالية العلمية ، التي كانت تعتبر منذ وقت قريب ادبا من المرتبة الثانية ، جمهورا واسعا للغاية . وهذا يتعلق بالطبع بالادب العلمي ـ الخيالي السوفييتي ايضا . فمؤلفات هذا النوع من الادب تطبع بكميات كبيرة من النسخ في الاتحـاد السوفييتي ، كما تنظم حول مواضيعها الندوات .

ويمكن القول ان الخيالية العلمية في الاتحـاد السوفييتي تغرس حب العـلم ، و «تجند» له الشبيبة المتحمسة ، وتطلع الرأي العـام الواسع على أساليب المعرفة العلمية، وتربي بين الناس التفكير العلمي .

وقد بينت ندوات القراء العديدة التي جرت في مختلف مدن الاتحـاد السوفييتي ، انه بفضل الخياليـة اتجه قسم كبير من طلاب الأمس الى العلم . وقد اطلعت على معطيـات طريفة جدا : ان ٦٠ بالمئة من طلاب الفيزيـاء الموسكوفيين اختـاروا اختصاصهم تحت تأثير هذه او تلك من الكتب الخيالية ، وان ٤٠ بالمئة من العـاملين العلميين ، الفلكيين والفزيائيين الشباب فكروا لاول مرة باختصاصهم في المستقبل بعـد مطالعتهم لكتاب ايفـان يفريموف « سديم اندروميدا » . وكثيرا ما نوه قسطنطين تسيولكوفسكي ، رائـد نظرية الملاحة بين النجوم ، بـدور الخيالية في اختيار طريقه العلمي . كما ذكرت أسماء الكتاب ـ الخياليين في المؤتمرات الصحيفة التي عقدهـا رواد الفضاء الكوني السوفييتيون .

وليس تطور العلم وحده يؤثر في الخيالية ، بل ان هذه تؤثر ايضـا بدورها في العلم . فلا يمكن تصـور الابداع العلمي من دونتحليق الخيال، ومن دون الدراسة المنطقية للاشياء المفعمة جدا بالمفارقات وان لم تكن واضحة تماما . فالخيالية تحمل الى المشكلة العلمية العنصر البشري الذي ينقصها ، ولذلك تصبح (او يجب ان تصبح) مرآة جمالية فريدة للعلم . ففي الخيالية بالذات يستطيع العلماء ان يروا ما يصعب عليهم أحيانا ان يدركوه بانفسهم ـ تأثير اكتشافاتهم في حياة الانسان ، لا التأثير الايجابي فقط ، بل وأحيانا التأثير الضـار الفاجع .

والمقصود بالحالة الاخيرة ما يسمى بـ « الرواية التحذيرية » ، العلمية ـ الخيالية . فمهما يكن المجال الذي تتناوله هذه الرواية ـ الحرب الذرية او خطر انبعاث النازية ، او «مكننة» الانسان او مجرد الجوانب السلبية لبعض الاكتشافات ، فالحديث هنـا يدور قبل كل شيء عن مسؤولية العالم الشخصية امام المجتمع . ولكن في الانتاج السوفييتي في هذا المجال لا يتجلى الاتجاه الانساني والمدني وحده، اذ هو صفة ملازمـة للادب الخيـالي السوفييتي ، بل بالعلم .

ولا يجب ان يغيب عن البال ان « الرواية التحذيرية » لا تبلغ هدفها الا عندما لا تقتصر على تبيان الشر ، بل وتكشف جذوره الاجتماعيـة وتكافحه بنشاط . وفي هذه الحالـة فقط « تخدم الخيالية المستقبل » .

... الانسان في مواجهة المستقبل ، الانسـان في مواجهة الطبيعة ، الانسان في مواجهة التكنيك الذي اصبح اكثر فاكثر « بيئة وجوده » ، ـ هـذه المسائل ومسائل عديـدة اخرى اصبحت وقائع الخيالية الحديثة ـ هذه الخيالية التي يسمونها اليـوم بـ « العلمية » .

[وكالة «نوفوستي» للانباء ـ خاص بـ « الاتحاد »]

عمر الجاوي يتحدث عن مهـام الكتـاب اليمنيين

صرح عمر الجـاوي ، السكرتير العام لاتحاد الكتاب والادباء في اليمن الدمقراطيـة ، في حديث مع مراسل وكـالة « تـاس » السوفييتيـة للانباء : « ان اتحادنا يرمي الى حمل الثقـافة الى اوسع فئـات الشعب اليمني . والهدف الاساسي لبرنامجه هو قيام ثقافة وادب تقدميين قادرين على مواجهة دسائس الرجعية العربية والدولية . ويتحدث الكتاب في اليمن الجنوبي في مؤلفـاتهم عن منجزات اليمن الدمقراطيـة خـلال اعـوام « الاستقلال ويصورون الدور القيادي « للتنظيم الموحد ـ الجبهة القومية » في بناء المجتمع الاشتراكي . ويعتبرون ان من المهام الاساسية لديهم تربيـة الشبيبـة بروح الاخلاص لافكـار الاشتراكية العلمية » .

زايـد خنيفس ـ جامعة حيفـا

توأمات من تل ابيب وتل الزعتر

من يبصركـم
تحت حيطان المنازل وخلف سحب الدخان
تحت الخيام العتيقة قرب لافتة « قـوات الـردع »
تسقط دمعته .
فهنا يا امي خلاصة احزان البشريـة
من يرى ملامحكم البريئة في « الباص »
المتقطع على دروب الشاطىء
تقتله الدمعة
فهنا ياامي تموت الاسمـاء
بدون هويـة
من يبصركم مثلـي
في ملحمة الدمع ودائرته الدمويـة
على ارصفة العالم ورحلات المـوت
يعرف ان التاريـخ المـزيف
حتمـا زائـل .
لم نولد ابدا لاحتراف القتـل
وتزييف التواقيع
لم نولد لنشطب وجوهنا في عز الحياة
ونفجر لغة الله حقدا
فهذا يا عـالم عصر الربيع
من قال ان حبات الزيتـون
تولد لتصبح قنابـل يـدويـة
من قال ان هذا الانسـان المتغـرب
في خارطـة العالـم
ليس له قضيـة ؟
من يبصركم كمـا ينبغي
يعرف يا اطفال تقمتكم على السلطان
المتديـن جـدا
وعلى السلطـان النفطـي
وعلى الوحش المستعمـر
من يبصركـم يا اطفالي
في الرشيديـة وعلى السـاحـل
وعلى قمم جبـال الشيـخ
يعرف ان اللقاء لا بد ان يكون يوما ما
تحت شجر الكرز الاحمر الجبلي
تحت حبـات المطر والثلج الارزي
ولا ينبغي ان يكون حتما في ميدان المعركة
فمتى تبدأ الرحلة الاعتيادية
ويسـير معـا توأمـان
من تل الزعتر الـى تل ابيب ؟!

البريـــد الادبـــي

※ الى صاحب قصيدة « يا مصرية » :

نتفق معك في مضمون قصيدتك .. ولكن لا نتفق في اسلوبها . حتـى الشعر العامي يجب ان يكون موزونا . ولو استصلحنا بيتا واحدا منهـا لنشرناه . ثم ملاحظة قصيرة .. صحيح ان الشعر هو تعبير عن عاطفـة جياشة .. لكن الشاعر لا يطلق العنان لعاطفته . ففي لحظة غضب تضطره العاطفة ان يخرج عن حدود الشعر والادب ويصبح الكلام مسبات وشتائم اذا لم يتدخل العقل ويختار الكلمات المناسبة في المكان المناسب .

على كل حال . هذا لا يمنع ان تكتب دائما وترسل الينا انتاجك . مع ترحيبنا بك وتشجيعا لمواهبك .

※ الى مؤلف : «هبوا» و «احبك» و «اغنية» :

شكرا على ثقتك بنا . وعلى تفهمك لمسؤلياتنا . اننا لسنا مـن المتعصبين للشعر العامودي ولا للشعر الحر كذلك .. ولكننا نصر على مراعاة الاصول والقواعد الثابتة للقصيدة التى اهمها الموسيقى الشعرية ـ بخلاف رأيك في القصيدة . اما عن مشكلتك وهى انك تدرس الطب وفي نفس الوقت تهوى كتابة الشعر فلا تناقض ، تستطيع ان تكون طبيبا ماهرا وشاعرا فذا ـ اذا كنت جادا في دراسة الطب والشعر على حد سواء .

على كل حال ، سننشر هنا بعض ابيات من قصائدك وسنترك الحكـم عليها للقراء دون تعليق او تصليح :

هبوا بنو شعبى لقد طـال النيـام
واستأثرت اخلاق تفوى الانعـدام
واستبطأت وقع الخطى الاقـدام
واستنفرت السكان منها الخيـام .

ومن قصيدة « احبك » . ننشر مطلعها :

القلب يشكى والحب يبكى
اشجار الغابة تتهامس
القمر يضىء والغيم يخنقه والعاصفة تدوى
اقدارنا تجرى .

نكتفي بهذا . ونشكرك ثانية . ونرجو لك النجاح في دراستك وكذلك في كتابة الشعر .

※ الى صاحب خاطرة « حيفا في العمق » :

اسمح لى ان اتصور انك عندما فكرت في كتابة هذه الخاطرة احتـرت بين ان تكتبها نثرا او شعرا ، فقد كانت تختلج في صدرك عاطفة حاولـت ان تنقلها على الورق ولما كنت محتارا اى الاسلوبين تختار ، جاءت احاسيسك مفتعلة . لقد سبق ونشرنا لك قصيدة وكانت جميلة وموفقة . ولا شـك ان « حيفا » كما صورتها في خاطرتك ستظل تثير فيك نفس الاحاسيس وقـد تنجح في التعبير عن احاسيسك هذه في محاولة اخرى تاتى في لحظة مـن صفاء الخاطر .

※ ※ ※

نذكر اصدقاءنا وقراءنا الكرام انه ابتداء بيوم الاحـد القادم سنجرى لقاء ادبيا وفكريا بيننا وبين اصدقائنا . فـي نادى « الاخوة » ـ (حيفا ، جادة بن غوريون ٣٩) . وفـي لقاء الاحد يمكن الالتقاء بالمحرر الادبى للتعارف والمراجعـة وتقديم الملاحظات .

الدعوة عامة . ونرحب بكم جميعا .

لويس كارلوس بريستوس، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي:

مهمتنا الحالية توحيد جميع العناصر المعارضة للدكتاتورية في جبهة وطنية معادية للفاشية

(« الاتحاد ») – يسرنا ان ننشر ، فيما يلي ، نص المقابلة الهامة التي اجرتها مجلة « هوريتسونت » الالمانية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البرازيلي ، لويس بريستوس ، حول الوضع الراهن في بلاده ومهام الشيوعيين وظروف نضالهم :

البرازيل هي اكبر دولة في امريكا اللاتينية . تبلغ مساحتها ٨٥١٢ الف كيلو مترا مربعا . ويبلغ عدد سكان البرازيل اكثر من مئة مليون مواطن . وتعاني البرازيل من سياسة النظام الرجعي المرتبط بالاستعمار ، والذي ينفذ سياسة قمع واضطهاد القوى الدمقراطية في البلاد . ولكن ، وبالرغم من هذه الظروف القاسية التي فرضت على الحزب الشيوعي في البرازيل العمل السري ، الا ان الحزب ، وانطلاقا من خبرته الفنية النضالية ، لا يزال يناضل من اجل مستقبل افضل للبرازيل في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي في البرازيل تأسس في الـ ٢٥ من آذار عام ١٩٢٢ . وقد تم تأسيس الحزب على اساس الخلايا الاشتراكية والماركسية التي كانت منتشرة في البلاد . ويذكر ان الحزب يقود نضالا عنيفا ضد الفاشية وضد الفوضويين الذين ينشطون في ريو دي جينيرو وغيرها ، في آن واحد .

سؤال : كان الجهاز الدعائي للدكتاتورية العسكرية البرازيلية قبل بضع سنوات يتحدث كثيرا عن ((المعجزة البرازيلية)) . فما هي الحقائق ؟

جواب : استطاعت الحكومة الحالية ان تخفض نسبة التضخم السنوية الى حوالي ٢٠٪ ، وان تزيد من نمو الانتاج الوطني الاجمالي في الفترة ١٩٦٨ – ١٩٧٤ الى ١٠٪ – ١١٪ . تلكم هي ((المعجزة البرازيلية)). ولكن في عام ١٩٧٤ ، عندما كان الانتاج الوطني الاجمالي ما يزال ينمو بنسبة ١١٪ ، ارتفعت نسبة التضخم الى ٣٦٪ . وكانت « المعجزة » في طريقها الى الزوال ، فانخفض الانتاج الوطني الاجمالي بنسبة ٤٪ – ٤٫٥٪ . وبلغت نسبة التضخم ٣٠٪ . وفي العام التالي (١٩٧٦) قفزت نسبة التضخم الى ٤٠٫٧٪ حسب الارقام الرسمية . ولكن النسبة في الواقع كانت ٦٠٪ . ولا تزال الاجور دون مستوى عام ١٩٦٤ . وتشكل حوالي نصف ذلك المستوى اذا ما اخذت بقيمتها الحقيقية . فالمواطن البرازيلي كان يتعين عليه في عام ١٩٦٥ ان يعمل ١٠ ساعات يوميا لاعالة اسرة من اربعة اشخاص ، ولكن سيتعين عليه الان ان يعمل طيلة ١٧ ساعة يوميا .

سؤال : بالتالي فان ((المعجزة)) حققت على حساب العمال وباستغلالهم بصورة قاسية ؟..

جواب : ... وكذلك بتجريد الاقتصاد البرازيلي من طابعه الوطني ، وبيع الصناعات الرئيسية لرأس المال الاجنبي . وهذا كان ثمن « المعجزة » الاجتماعي . ولا تزال الازمة مستمرة . فقد ارتفعت اسعار المواد الغذائية في الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام بنسبة ١٥٫٧٪ بالمقارنة مع الفترة المقابلة لها من عام ١٩٧٦ .

ويعاني الاطفال بصورة خاصة . فالبرازيل بلد فتي ، عمر نصف سكانه دون الخامسة والعشرين . وقد اكدت لجنة برلمانية مؤخرا ان ٢٥ مليون برازيلي ممن لم تتجاوز اعمارهم الثامنة عشرة يعانون من سوء التغذية والاهمال . ويوجد حوالي مليون منهم في ريو دي جانيرو وحدها ، يعيشون في الشوارع دون ان يرعاهم احد .

سؤال : ربما تكون الامور اكثر سوءا في المناطق الريفية فما هو الوضع هناك بعد ١٣ عاما من الدكتاتورية ؟

جواب: بعد انقلاب ١٩٦٤ العسكري مباشرة ، اعلن كاستيلو برانكو ، الرئيس الجديد ، اصلاحا زراعيا لا يزال حبرا على ورق . وذلك بينما ينمو الاقطاع . وحوالي ٨٠٪ من الفلاحين لا يملكون ارضا على الاطلاق . وتحاول الحكومة (او هكذا تقول على الاقل) انتهاج سياسة للتكامل الوطني. وفي الواقع ان هذا عمليا يعني ممتلكات اكبر للاراضي في هضبة ماتو غروسو وحوض الامازون وغيرهما من اجزاء البلاد . كيف يجري ذلك ؟ كانت الحكومة تريد اعادة توطين جزء من سكان المناطق الشمالية الشرقية في حوض الامازون لزيادة الاراضي الزراعية في البلاد .

ولكن سكان المناطق الشمالية الشرقية الذين يتراوح عددهم بين ٣٠ و ٤٠ مليون يعيشون في فقر مروع . ولا يملكون اية نقود ولا يستطيعون حتى ان يحلموا بشراء قطعة ارض لانفسهم . ولم تتردد الحكومة في تغيير سياستها ، اذ يجري تسليم قطع ضخمة من الاراضي تتراوح مساحتها بين ٥٠٠٠٠ و ٦٠٠٠٠ هكتار (وليس في هذا مبالغة) في حوض الامازون وهضبة ماتو غروسو للمصالح الراسمالية الكبيرة ، وذلك مع امتيازات سخية فيما يتعلق بالضرائب ومالكو الاراضي الجدد يستخدمون المرتزقة او الشرطة لطرد المقيمين السابقين . غير ان الفلاحين يقاومون بالطبع . وحتى الصحافة الراسمالية مضطرة الى نشر تقارير عن المعاملة الوحشية التي يتعرضون لها . ويوجد الفلاحون المطرودون من الارض في كل مكان ، من حوض اومازلان الى بارنا والولايات الفيدرالية لساوباولو ومناس غرايس .

والكثرين منهم مركزون في الاحياء الفقيرة في مدننا الكبيرة حيث يعيشون معيشة هزيلة على العمل الموسمي . وهم معروفون باسم « اكلة الطعام البارد » لانهم لا يستطيعون شراء وجبة ساخنة . ويوجد منهم في ساوباولو وحدها ما يزيد على مليون شخص . وهذا هو الوضع في مناطق البرازيل الريفية . وصحيح ايضا ان الفقر منتشر بصورة واسعة في المدن كذلك .

سؤال : هل يمثل العسكريون القوى نفسها التي كانوا يمثلونها في عام ١٩٦٤ ؟

جواب : قبل الانقلاب كنا نصف النظام الاقتصادي البرازيلي بانه دولة لكبارمالكي الاراضي وكبار الرأسماليين التابعين للامبريالية . ولكن بدانا – منذ عام ١٩٦٣ نتعامل مع دولة للاحتكار ورأس المال المالي والاحتكارات الامريكية تسيطر على الحياة في البرازيل . وبعبارة اخرى فان ما لدينا هو رأسمالية بتبعيتها للاحتكار الاجنبي .

سؤال : كثيرا ما يستخدم مصطلح ((الامبريالية الخاضعة)) بالاشارة الى البرازيل في الادب السياسي . فما هو مدى صحة هذا المصطلح ؟

جواب: لااعتقد ان المصطلح مناسب تماما رغم انه مستخدم بصورة واسعة . واستخدمته كذلك لان ثمة ما يبرره . فالامبريالية الامريكية تعامل البرازيل معاملة تفضيلية ، خاصة منذ ظهور رأسمالية الدولة الاحتكارية . وتحاول الاحتكارات الامريكية بمساعدة رأس المال البرازيلي التسلل الى معظم بلدان امريكا اللاتينية . هذا جانب . وثمة جانب اخر يتمثل في ان البرازيل تمنح قروضا بالدولار لبينوشيت . كما ان بوليفيا وباراغواي واورغواي اصبحت بلدانا خاضعة للبرازيل سياسيا واقتصاديا . ولبنك البرازيل الان فروع في جميع بلدان امريكا اللاتينية عمليا وكذلك في اوروبا . لماذا ؟ لان سياسة البرازيل الاقتصادية تحتاج الى اسواق .

سؤال : وهذا هو السبب في التسليح البرازيلي ؟

جواب : ان البرازيل تتمتع بصناعة حربية كبيرة بل ويمكننا ان نتحدث عن مركب صناعي – عسكري ولو انه تابع للتكنولوجيا الاجنبية من امريكا والمانيا الغربية وسويسرا وبلجيكا وفرنسا . وهي تنتج سلسلة واسعة نسبيا من الاسلحة ، بما في ذلك الدبابات والطائرات الحربية . ويجري تصدير الطائرات الحربية الى بوليفيا وبارغواي وشيلي . والنفقات العسكرية عالية . فقيمة التسليح تبلغ مليار دولار امريكي سنويا . وقد جاء في تقرير لمعهد ابحاث سويدي ان للبرازيل اكبر ميزانية عسكرية في امريكا اللاتينية . كما انها تعاني من اكبر دين اجنبي في العالم – ٣٢ مليار دولار امريكي .

سؤال : لم توقع البرازيل على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . فما هو رايكم في موافقة المانيا الغربية على مدالبرازيل بمفاعل نووي في هذا الصدد ؟

جواب : ليس الهدف من هذه الاتفاقية تشجيع الاستخدام السلمي للطاقة النووية . اذ ان « الاستخدام السلمي » ليس سوى تمويه . وفي الواقع ان الهدف من المفاعل هو انتاج بلوتونيوم لصنع الاسلحة النووية . وهذا هو السبب في ان الحكومة البرازيلية لم توقع على معاهدة عدم نشر الاسلحة النووية . وقد صادق الاجتماع الكامل الاخير للجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي على قرار ضد الاتفاقية مع جمهورية المانيا الاتحادية ، ويدعو فيه البرازيل استخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية وحدها .

سؤال : ما هي اهداف الحزب الشيوعي البرنامجية ؟

جواب : تأسس حزبنا قبل ٥٥ عاما . ولم يتمتع بالصفة القانونية الا لعامين فقط من ١٩٤٥ الى ١٩٤٧ . وانضم للحزب خلال هذين العامين ما يزيد على ١٥٠٫٠٠٠ شخص . وفرض علينا العمل السري مع بداية الحرب الباردة ، وبقينا نعمل في ظروف صعبة للغاية منذ ذلك التاريخ . ومهمتنا هي النضال بمثابرة ضد الدكتاتورية وتنظيم حكومة وطنية ديمقراطية بعد اسقاط الدكتاتورية ، وذلك مع افق التقدم الى الاشتراكية بعيد المدى . ومهمتنا الحالية هي توحيد جميع العناصر المعارضة للدكتاتورية في جبهة وطنية معادية للفاشية . وبرنامجنا للحد الادنى يدعو الى تامين الحريات الديمقراطية والغاء جميع القوانين الرجعية واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين وتحقيق مستوى معيشة اعلى بالنسبة للشغيلة واتخاذ اجراءات فعالة ضد الاحتكارات وانتهاج سياسة في سبيل السلم ومن اجل علاقات حسنة مع جميع البلدان .

سؤال : هل كانت نتائج انتخابات ١٩٧٤ تعبيرا عن السخط الشعبي ؟

جواب : ادلى معظم الناس باصواتهم ضد الدكتاتورية ولصالح الحركة الديمقراطية البرازيلية . وبعبارة اخرى فان الشعب انزل ضربة قوية بالدكتاتورية. وهذا النجاح الذي حققته الطبقة العاملة تكرر في الانتخابات البلدية في العام الماضي . فقد هزم الحزب الحكومي (حزب تحالف الانبعاث القومي . ونجحت الحركة الديمقراطية البرازيلية في مدن كبيرة مثل ريودي جانيرو وساو وبيلو هوريز ونتو وسلفادور .

سؤال : ماهو مدى الارهاب في البرازيل ؟

جواب : لا يزال الاضطهاد ضد الحزب الشيوعي – القوة السياسية المثابرة الوحيدة – يجري بصورة واسعة. وقد تم في السنوات القليلة الاخيرة اعتقال ثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية . كما القت الشرطة القبض على الرفيق اورلاندو بومفيم عضو لجنتنا السياسية . وليست لدينا اية معلومات عنهم . وقتل العديد من رفاقنا . وقد جرى في العام الماضي تعذيب فلاديمير هيرزوغ ، الصحفي المشهور ، حتى الموت . واخر الضحايا هو خوسي مونتينيغرو وقتل خلال الاستجواب .

واساليب التعذيب وحشية لا يمكن وصفها . فيجري تعذيب الرجال والنساء والشيوخ والشباب ويقتلون . كما يجري تعذيب اسرة السجين ، بما في ذلك الصبية والاطفال ، بحضور الاب والام في محاولة لانتزاع اعتراف. وتتعرض السجينات لاقسى انواع التعذيب . ان هذه فاشية نموذجية. وقد كان لمنظمة معروفة باسم ((الهروات الارجنتينية)) ، او العمل المعادي للشيوعية ، يد في الاضطهاد في الاونة الاخيرة . وهي تشن هجمات على المثقفين التقدميين والمنظمات التقدمية التي تحتج على الاعتقالات التعسفية والتعذيب . ولكن على الرغم من كل الارهاب فان الحزب الشيوعي يواصل نضاله . وتصدر صحيفته ، فوز اوبيراريا في الخارج ويجري توزيعها في البرازيل . وكل معلوماتنا تدل على ان مكانة الحزب ونفوذه عاليان الى درجة لم يسبق لها مثيل .

سؤال : ما هي مهمة الشيوعيين البرازيليين الرئيسية اليوم ؟

جواب : تجتاح امريكا اللاتينية أزمة بنيوية عميقة . وثمة وضع ثوري موضوعي . ولكن العامل الذاتي لم يجر تطويره بشكل واف . ومهمتنا الرئيسية في هذه الظروف السرية الصعبة هي تنظيم وقيادة الطبقة العاملة ولدينا كادر لم يكن موجودا في عام ١٩٤٥ . ونحن مستعدون لاي عمل جماهيري . وقد استنتجنا في اجتماع لجنتنا المركزية الكامل الاخير ان نظام الحكم يصبح غير مستقر بصورة متزايدة .

وقد بدات بعض العناصر البرجوازية الاحتكارية نفسها تحتج على الدكتاتورية . وهذا الامر يعني انها تناضل من اجل ذات الاهدف التي نناضل نحن في سبيلها. ونحن في عشية تحولات جذرية محتملة . ومشكلتنا الرئيسية هي ان تكون مستعدين من الناحية الايديولوجية لتطبيق تكتيك مرن يتمشى مع الظروف الملموسة وان لا نؤخذ على حين غرة . وبالطبع فاننا لا نستطيع ان نتنبأ بتطور الامور لاننا لسنا من الانبياء . ولكن لا يمكن ان يكون هناك شك في ان الدكتاتورية لا تستطيع البقاء طويلا . ونحن الشيوعيين نتمتع بايمان راسخ في قوة الشغيلة .

عام ١٩٧٨ عام النضال ضد الانظمة العنصرية

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – دعا اتحاد النقابات العالمي ، في نداء خاص اصدره في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، جميع العمال ومنظماتهم النقابية الى الاعراب عن تضامنهم مع القوى المناضلة ضد نظام الابرتهيد العنصري في جنوب افريقيا وروديسيا ، والى النضال من اجل منح شعوب هذه المنطقة الحق في تقرير المصير ، وذلك لمناسبة بدء العام العالمي لمكافحة التمييز العنصري ، والذي اقرته هيئة الامم المتحدة في العام الماضي في دورة الجمعية العامة ال ٣٢ ، والذي يبدأ في ٢١ آذار الجاري .

وجاء في النداء ان هذا النضال سيسهم الى ابعد الحدود في ضمان الحرية والسلام والمستقبل السعيد للانسانية باسرها .

طلابنا في ايطاليا يدعون الى مواجهة سياسة السلطة الاضطهادية بوحدة صف

روما – خاص بـ ((الاتحاد)) – استنكر اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، فرع ايطاليا ، سياسة السادات الاستسلامية والمؤامرة الامبريالية لضرب القوى التقدمية في العالم العربي .

وجاء في المنشور الذي اصدره الاتحاد ((ان الطريق الوحيد لافشال هذه المؤامرات الدنيئة هي وحدة الصف الشاملة وحشد كافة القوى التقدمية في العالم العربي ، وترسيخ الصداقة مع المنظومة الاشتراكية وباقي القوى التقدمية العالمية)) .

وجاء ايضا ((ان حكومة بيغن بهجومها الاخير على قرية مجد الكروم الصامدة ، واغتيال احمد المصري شهيد الارض الخالد ، واعتقالها هانس لبرخت ، وغيرها من الاحداث المشابهة لم تات بجديد على سياسة حكومات بلادنا السابقة ، بل اثبتت مرة اخرى مدى عداء الصهيونية لابسط حقوقنا الدمقراطية .

ان الرد الوحيد والناجع على شراسة حكام بلادنا ، ولاسقاط سياسة العدوان وسياسة الاستعلاء القومي والتمييز العنصري ، هو بحشد كافة طاقاتنا الوطنية المؤهلة لخوض مثل هذه المعارك)) .

واختتم الاتحاد بيانه بقوله : ((لا للحرب والعدوان. نعم للسلام العادل. نعم للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني)) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، فرع ايطاليا، نظم العديد من النشاطات لشرح القضية الفلسطينية واوضاع الجماهير العربية في اسرائيل . فنظم معرضا للصور عن القضية الفلسطينية ووضع الجماهير العربية في اسرائيل . وقام بتوزيع الملصقات والمواد الاعلامية والاشرطة المسجل عليها قصائد توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش . وقدم اعضاء الاتحاد عرضا غنائيا فولكلوريا ونقاشا سياسيا . كما قام الاتحاد بمساعدة الطلاب الجدد من اجل تسهيل امتحانات الدخول للجامعات الايطالية بمساعدة التنظيمات السياسية والطلابية في ايطاليا .

مؤتمر امستردام الدولي يطالب بتحريم السلاح النيتروني

امستردام – الوكالات – انهى المؤتمر الدولي لتحريم السلاح النووي أعماله في امستردام يوم الاحد الماضي . ودعا المشاركون في هذا المؤتمر شعوب وحكومات جميع البلدان للعمل على حظر الاسلحة النيترونية . وجاء في النداء انه من اجل الحفاظ على الحياة في عالمنا وعلى كوكبنا يجب التصدي لمخططات الولايات المتحدة الامريكية الخاصة بانتاج هذا السلاح الوحشي المعد للابادة الجماعية ، وبتزويد اوروبا الغربية به .

وهذر فلاديمير لوبانوك ، مندوب الاتحاد السوفييتي ، من انتاج الاسلحة النيترونية وقال انه يهدد الامن والانفراج والتعاون في القارة الاوروبية . واعاد لوبانوك الى الاذهان اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي تقدم به الى الدول الغربية والقاضي بالامتناع المتبادل عن انتاج مثل هذه الاسلحة المدمرة .

هذا ويذكر ان ١٧٠٠ مندوب من ٣٠ بلدا ومن العديد من المنظمات الدولية شاركوا في مؤتمر امستردام لحظر السلاح النيتروني الوحشي ، كما شاركوا في المظاهرة الجبارة التي سار فيها اكثر من ٥٠ الف متظاهر في شوارع امستردام وهم يهتفون بسقوط احتكارات السلاح وينادون بحظر السلاح النيتروني .

الجماهير الامريكية المتظاهرة تطالب :

اطلقوا سراح السجناء السياسيين في امريكا

واشنطن – الوكالات – شاهد العديد من المدن الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية المظاهرات الشعبية الواسعة المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد تظاهر اكثر من ثمانية الاف مواطن يوم السبت الماضي في واشنطن وامام البيت الابيض ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين العشرة بزعامة بنيامين تشيفرز وباطلاق سراح كل من جون هاريس واساتا شقور الشاعرة وباقي المعتقلين السياسيين . وقد رفع المتظاهرون شعارات تقول « الامريكيون ايضا بحاجة الى حقوق الانسان » و «التوقف اعتداءات الشرطة» . وقد طالب بول ادواردس عضو الكونفرس الدمقراطي عن ولاية كاليفورنيا باسم ٧٥ من زملائه اعضاء الكونفرس باطلاق العشرة من ونيمنتفتونغ . واعلن زعيم العشرة ، بنيامين تشيفرز في رسالة وجهها من سجنه الى المتظاهرين « انه لا يمكن اجبار حكومة الولايات المتحدة الامريكية على احترام ابسط حقوق الانسان الا بمواصلة النضال في سبيل الحرية والعدالة » .

واشارت الشخصية البارزة في حركة النضال من اجل المساواة واعطاء الحقوق المدنية للافرو – امريكيين ، انجيلا ديفيس ، الى ان حقوق الانسان تنتهك بانتظام في الولايات المتحدة وبصورة فظة » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان السلطات الامريكية تستغل شتى الوسائل لتصفية المناضلين الافرو – امريكيين جسديا لاخماد صوت الاحتجاج الصارخ ، والذي يفضح حقيقة زعيمة « العالم الحر » .

سوريا تحتفل بانجاز مشروع سد الفرات

دمشق – الوكالات – احتفلت سوريا ، رسميا وشعبيا ، يوم السبت الماضي بانتهاء العمل في مجمع سد الفرات الذي تم بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

ويبلغ ارتفاع سد الفرات ستون مترا . واهمية هذا السد بالنسبة للاقتصاد السوري كبيرة جدا . فقد خلص سوريا من اخطار فيضانات نهر الفرات ، والذي يعد من اكثر انهار العالم تقلبا . كما سيضاعف مساحة الارض المروية في سوريا بمرتين . وستعطي المحطة الكهربائية ، المبنية على سد الفرات مليار وستمئة الف كيلو واط ساعة من الطاقة الكهربائية الرخيصة . التي تسد احتياجات سوريا المحلية . وتساعد على تطوير التصنيع وتوطيد الاقتصاد الوطني .

وقد شكر الرئيس حافظ الاسد ، في الكلمة التي القاها في الاحتفال الشعبي والرسمي احتفالا بانتهاء عملية بناء السد ، شكر الاتحاد السوفييتي على دعمه ومساعدته لسوريا في تنفيذ اضخم المشاريع الاقتصادية التي شهدتها البلاد في تاريخها . وكان الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، قد وصف مجمع الفرات بقوله : ان هذا السد هو رمز للصداقة العربية السوفييتية الذي سيبقى الى اجيال عديدة .

ويذكر ان اللجنة الاقتصادية السورية – السوفييتية قد انهت اجتماعاتها في دمشق في الاسبوع الماضي .

ومن اجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي عقد اتفاقيات اقتصادية مع ٦١ دولة يتم وفقها بناء وتوسيع اكثر من الف مشروع . وقد تم بناء نصف هذه المشاريع في الدول العربية والافريقية .

حلف الاطلسي من رواسب الحرب الباردة الخطرة

منظمة عدوانية هدفها التآمر على الاقطار الاشتراكية وحركة التحرر الوطني

اعلن في الغرب عن برنامج واسع للاحتفالات اليوبيلية لحلف الاطلسي الذي سيبلغ في السنة القادمة (١٩٧٩) عامه الثلاثين . ولا يوجد نقص في امتداح « حب السلام » لهذه المنظمة ، والكلمات المزوقة حول « امن الشعوب» الخ ..

فلنتامل مع ذلك ما الذي يكمن وراء ستار البلاغات الفصيحة .

في الوقت الذي تطالب فيه القوى المحبة للسلام بتعميق عملية الانفراج واكمال الانفراج السياسي بانفراج عسكري قامت بلدان حلف الاطلسي بسباق تسلح لا مثيل له . ويكفي القول ان نفقات الحلف العسكرية المباشرة قد تجاوزت الان الـ ١٦٥ مليار دولار مقابل ١٨٫٤ مليار دولار في عام ١٩٤٩ . ان اموالا ضخمة تنفق على ملء ترسانات حلف الاطلسي العسكرية ، وعلى صنع انواع جديدة من اسلحة الدمار والموت . ويعد قادة البنتاغون وحلف الاطلسي مخططات اجرامية جديدة لنشر السلاح النيوتروني في اوروبا الغربية. واستنادا الى مشروع البيت الابيض ستبلغ نفقات الولايات المتحدة الامريكية العسكرية في عام ١٩٧٨ رقما قياسيا بالرغم من الوعود التي اغدقها كارتر في حملته الانتخابية بشأن تخفيض تلك النفقات . وتحت ضغط البنتاغون الواضح تعتزم البلدان الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة الامريكية في حلف الاطلسي ايضا تشديد التحضيرات العسكرية وزيادة ميزانياتها العسكرية . وسبق لجمهورية المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا وكندا وبلدان عديدة اخرى في الحلف ان اعلنت عن مشاريع زيادة المخصصات للاغراض العسكرية. ان نهج حلف الاطلسي الرامي الى التحضيرات العسكرية النشيطة والتي تصاحبها التشدقات الكاذبة حول « خطر سوفيتي » مزعوم يتناقض مع المصالح الجذرية للشعوب الطامحة الى السلم الوطيد وتعميق عملية الانفراج . وكما كتبت صحيفة «فالوني» البلجيكية ، لو وجه السادة في حلف الاطلسي جهودهم نحو تعزيز السلم ، بدلا من تعريضه على الدوام للخطر ، لساعد ذلك على حل الكثير من القضايا الحيوية الهامة » ولكن ، استنادا الى كل الحقائق ، نجد ان نوايا قادة حلف الاطلسي تسلك كالسابق اتجاها مغايرا ، يشكل خطرا على قضية السلم وامن الشعوب .

وعندما تاسس حلف الاطلسي لم يخف منظموه مثلا بأن احدى وظائف هذا الحلف هي قمع الحركة الدمقراطية في بلدان التحالف . وقد صرح بذلك بصراحة دين اتشيسون ، وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية السابق . واعتبر مونتغمري الفيلد مارشال الانجليزي الحلف « وسيلة لمكافحة النفوذ الشيوعي الذي بدأ يتسع في الغرب » .

وبكلمة اخرى ، انشيء حلف الاطلسي اداة للتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاوروبية وذلك بغية قمع الحركة الدمقراطية والعمالية فيها . واليوم ، بعد مرور ٣٠ عاما تقريبا ، لا نزال نصطدم بوقائع صارخة لمثل هذا الانتهاك الفظ لحقوق سيادة البلدان الاوروبية . ويكفي ان نعيد الى الذاكرة التصريحات الاخيرة التي ادلى بها مسؤولون كبار في امريكا وحلف الاطلسي ضد القوى اليسارية في بلدان اوروبا الغربية ، وضد اشتراك الشيوعيين في حكومات عدد من البلدان الاوروبية الغربية . وقد رافق هذه التصريحات تكثيف نشاط اركان حلف الاطلسي . وافاد مراقب « نيويورك تايمس » ، دريو ميدلتون ، ان اوساط حلف الاطلسي تبحث الان مثلا ، صيغ « الاوضاع غير المتوقعة » التي يمكن ان تنشأ في حال اشتراك الشيوعيين في الحكومة الايطالية . والمقصود بـ « الصيغ » العتلات المالية والسياسية وغيرها من عتلات الضغط على سيادة هذا البلد. ومع ذلك لا ينسى الاوروبيون ان اعماق اركان حلف الاطلسي تتضمن ايضا مخططات اعمال سياسية – عسكرية ، وان وحدات خاصة تابعة لجيوش الحلف الاطلسي تدربت على القيام بعمليات تنكيلية ضد « العدو الداخلي » ، اى الحركة الدمقراطية والعمالية في اوروبا الغربية .

ويحاول حلف الاطلسي ان يلعب دور الدركي في مناطق اخرى ايضا من العالم . وتعترف بذلك ايضا صحافة الحلف . وهكذا ، على سبيل المثال ، كتبت مجلة « ناتوس فيفتين نيشنس » : « يجب على حلف شمال الاطلسي ان يكون مستعدا لخوض المعارك لا في اوروبا وحدها ، بل وفي كل مكان يمكن ان ينشأ فيه خطر على المصالح الاستعمارية التجارية وغيرها من مصالح بلدان حلف الاطلسي » . وتتجلى واضحة امامنا محاولات حلف الاطلسي المغامرة للتدخل في شؤون بلدان افريقيا والشرق الاوسط . وقد تحدث مؤخرا الجنرال الامريكي هايغ القائد الاعلى للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي عن الرغبة في « الوجود العسكري » للحلف الاطلسي في بلدان « العالم الثالث » . وتواصل اركان الحلف رسم مخططات الاعمال العسكرية في بلدان افريقيا واسيا على اساس مفهوم حلف الاطلسي حول « الحروب في المناطق غير المركزية » وطبقا لهذه السياسة تعزز بلدان حلف الاطلسي النظامين العنصريين في روديسيا وجمهورية جنوب افريقيا . وتساعد المعتدين الاسرائيليين . وتستثير وتسعر النزاعات العسكرية بين البلدان الافريقية (ويشهد على ذلك الوضع في منطقة القرن الافريقي) . وترسل المرتزقة للتنكيل بوطنيي زيمبابوى وناميبيا . وتسعى بقوة الى المناطق الغنية بالنفط في الخليج العربي .

وباختصار لم يتخل حلف الاطلسي ، كما تبين الوقائع ، عن دور الدركي الذي تستهدف اعماله اعداد العدوان ضد البلدان الاشتراكية ، وقمع الحركات التقدمية في اوروبا الغربية واجهاض النضال التحرري في البلدان الافرو – اسيوية .

تجربة الجزائر من خلال فيلم

الاستجواب



الاستجواب : مشهد من الفيلم

يستند موضوع هذا الفيلم الى كتاب « الاستجواب » للكاتب الشيوعي الفرنسي « هنري اليغ » . وقد ترجم هذا الكتاب الى العربية عدة مرات،مرة بعنوان : «المسألة» والاخرى بعنوان : «الاستجواب» وقد فضلنا العنوان الثاني لانه اقرب الى موضوع الكتاب . لان العنوان بالاصل الفرنسي لا يعني مسألة او قضية ـ فهذه ترجمة حرفية ـ انما الذي يعنيه : الاستجواب عن طريق التعذيب وهذا ما قصده « هنرى اليغ » من كتابه .

الفيلم من اخراج « لوران هينمان » ، وهو اول فيلم يخرجه. وقد سبق لهذا المخرج ان ساعد مخرجين ذوي منزلة في الاخراج السينمائي ، مثل « برتران تافيرنيه » و « ايف بواسيه » .

ولقد قوبل هذا الفيلم في الجزائر بحماس منقطع النظير ، لاسيما وان مؤلف الكتاب « هنري اليغ » كان احد المناضلين الذين حاربوا الى جانب الشعب الجزائري من اجل الاستقلال .

ولقد تساءل عديد من الجزائريين عن عدم منح « موريس اودان » ، بطل القصة الحقيقي ، لقب بطل حرب التحرير ؟ لقد اطلق اسم « اودان » على احدى الساحات باعتباره احد رموز الاستشهاد البطولي من اجل الحرية والاستقلال ، حيث قاوم التعذيب البشع الذي تعرض له على ايدي المستعمرين ولكنه قتل احد الضباط الفاشيين الذين هالهم صمود هذا البطل ورفضه التخلي عن قضيته .

لقد نوقش فيلم « الاستجواب » كثيرا ، وكان على المناقشة ان تمنحنا تجارب اخرى . وفي اجابته على الاسئلة حدد « لوران هينمان » ان فيلمه كان موجها بالدرجة الاولى الى الفرنسيين. فيلم اخرجه فرنسي ليقول الى مواطنيه ما اقترفه الاستعمار الفرنسي « باسم فرنسا » على الارض الجزائرية من تعذيب وتقتيل . لقد كانت حصيلة ذلك ان قدم شعب الجزائر مليون شهيد .

واوضح «هينمان» ان فيلمه سياسي فهو يتناول سلوك رجل مناضل عمل في السياسة كمناضل سري قاوم التعذيب وكان صامتا صامدا . لقد اشتغل بالسياسة عندما الف كتابه : « الاستجواب » في سجن « باربيروس » حيث كان يوجد معه الكثيرون من مناضلي المقاومة الجزائرية ، واستمر يناضل في السياسة حتى حين هرب مخطوطة كتابه «الاستجواب» الى خارج السجن . وهكذا كان تصرفه على الدوام خاصة حين هرب مواصلا نفس المعركة .

ان الفيلم الذي اخرجه « لوران هينمان » كان عن نضال « هنري اليغ » نضال شيوعي فرنسي حارب الاستعمار الفرنسي الى جانب اخوته ورفاقه الجزائريين .

وفي اثناء اجابة « هنري اليغ » عن بعض الاسئلة المطروحة ، ومنها عن مدير الشرطة هذا لم يكن مناوئا ـ ان هذا الاخير كان احد سجناء مراكز الاعتقال النازية .

لقد اوضح «اليغ » بأن مدير الشرطة هذا لم يكن مناوئا ـ من حيث المبدأ ـ النظام الاستعماري ولكنه نهض بوجه الاعمال اللاانسانية والاعمال البشعة التي كان يتعرض لها السجناء .

ولقد كشفت المناقشة بعض التصورات التي قدمها المخرج ومنها ان الفيلم ليس موضوعا بحد ذاته ، بل يجب ان يوضع داخل الاحداث الشاملة والعامة . وهكذا فان المخرج كان يتنقل من مدينة الى اخرى مستوضحا عن: «الاستجواب» فتارة تجده في الجزائر ،واخرى في شمال فرنسا ، في « ليل » او « بوردو » . وقد ساهم بفعالية في تنظيم الرد ضد الالتماس الذى قدمه لفيف من الفرنسيين ضد الفيلم .

كما وزع كثيرا من المنشورات ، واولى اهتماما كبيرا لمناقشات المجلات والصحف والمقالات النقدية والمنظمات الثقافية حتى توصل الفيلم الى الدخول ضمن السوق التجارية .

وفي الجزائر ، كما في فرنسا ، يتضح ان هذه النشاطات تدعونا الى التأمل ، انها تضعنا جميعا ، مؤلفين ، نقادا ، مشاهدين ، مناضلين تجاه مسؤولياتنا .

وان كان الجمهور قد صفق وابتهج لتقديم « هنري اليغ » و « لوران هينمان » . وان كان الفيلم قد استقبل بحماسة واهتمام كبيرين ، فأن نتيجة المناقشة كانت ايضا بذلك المستوى . فقد انجزت مرحلة اضافية في سجل الصداقة الفرنسية ـ الجزائرية . وكل ذلك بفضل رجل مناضل شجاع هو « هنري اليغ » ، وبفضل هذا الفيلم الذي صار مادة وموضوعا للمناقشة والحوار .



الاستجواب : مشهد من الفيلم

✻ « حكاية شرقية » ـ فيلم عراقي سوفييتي مشترك ✻

■ وصل الى بغداد المخرج السوفييتي يوري جلوكن ترافقه رئيسة العلاقات الخارجية في مؤسسة « سوفن فيلم » السوفييتية لاعداد الترتيبات النهائية لانتاج فيلم عراقي ـ سوفييتي مشترك . قصة الفيلم الذي يبدو انه سيحمل عنوان « حكاية شرقية » مستمدة من احداث مسرحية « كان يا ما كان » لمؤلفها الكاتب العراقي قاسم محمد والتي قدمتها الفرقة القومية العراقية للتمثيل خلال موسمها المسرحي لعام ١٩٧٧ . ■

المخرج السينمائى الاسبانى « بورتابيلا » :

✻ السينما الاسبانية اجتازت مرحلة قاسية والفرانكوية خلقت سينما ضدها ! ✻

■ شاركت مجموعة من الفنانين والكتاب الاسبان في معركة الانتخابات الاخيرة . لقد ادرك الجزء الاكبر منهم ضرورة الانضواء تحت راية اليسار . وكان من بين هؤلاء المخرج السينمائي « بير بورتابيلا » الذي انتخب عضوا في البرلمان ، قبل وقت قصير من ظهور فيلمه الاخير « الجنرال المشوه » . وهو فيلم وثائقي ، يستعرض في ثلاث ساعات الفصل الاخير من الفرانكوية .

والفيلم يقدم وثائق متسلسلة ومترابطة عن هذا الفصل الذي انتهى يوم الانتخابات .

يتحدث « بورتابيلا » عن الوضع العام في الانتاج الثقافي قائلا :

ـ على الانتاج الثقافي الان وفي هذه الفترة ان ينخرط ضمن طموح التطور والبناء المقام في اسبانيا. هذه الفترة التي تتميز بالحركة والديناميكية السياسية متمثلة بالانتخابات الاخيرة .

ويقول المخرج الاسباني عن الفترة التي سبقت تلك الانتخابات ، وهي فترة تجاوزت الاربعين عاما :

ـ في تلك الفترة كانت اغلبية الاعمال تعكس العقم الفني والاستعلاء الفكري . ولكن ليس لنا ان نتجاهل ذلك الفترة . وانما علينا ان نبرزها بغية اجتيازها وتغييرها . وحينما نريد اعادة النظر في السينما الاسبانية علينا ان ننطلق بالضبط من هذا الماضي لكن نبني اسسا جديدة .. ولكي نخلق ثقافة جماعية بعيدة عن الادعاء والسطحية . وهذه بالطبع ليست مهمة المثقفين وحدهم وانما واجب كل الطبقات التقدمية في الشعب الاسباني ، ومنهم المثقفون والسينمائيون ، لتحقيق مستوى فكري وايديولوجي بعيد عن « البراغماتية » السياسية التي كانت سائدة . على السينما الان ان تأخذ وظيفتها الحقيقية . علينا ان نعيد النظر في اسلوب وتوجه الانتاج .

وفي الحقيقة هناك مخاطرة في اعطاء راي نقدي حول السينما الاسبانية من خلال قلة من الافلام الايجابية التي انتجها اليسار . وعلينا ان نضغط ونضغط لخلق نقاشات مختلفة حول طبيعة السينما في اسبانيا .

ان السنين التي عاشتها السينما في ظل الفرانكوية، خلقت ، وبسبب الضغوط التي مارستها الرقابة الفرانكوية ، سينما ضد الفرانكوية . كما حدث في ايطاليا عندما ولدت في زمن الفاشية ، سينما معادية للفاشية . والان يتوفر لنا جو جديد ، وتتوفر امكانية لتوجيه السينما نحو وظيفتها الحقيقية في الانتاج الثقافي . علينا ان نعتمد سينما تسمى الاشياء باسمائها. اي ان ترتبط بالسياسة والحقيقة الجارية في اسبانيا .

ان السينما الاسبانية اجتازت مرحلة عصيبة وقاسية .. مرحلة نضالية . ولكن ما الذي لم ينته بعد ؟ انه النضال ضد الفاشية . ضد عودتها . كما تفتحت ابواب جديدة للنضال ضد الراسمالية في السينما . ويشارك الان في هذا النضال كل انسان طيب في اسبانيا ، ومنهم المثقفون والفنانون . ■

حوار مع الممثلة البولونية

بَارْبَارَة بْرِيلْسكا



اجرى مراسل صحيفة « أزفستيا » السوفييتية في وارسو أ. دروزنكا مقابلة مع الممثلة البولونية باربارة بريلسكا الحائزة على جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي ، يسرنا نشرها فيما يلي :

● س ـ اذا تابعنا اية مهنة يحبها الاطفال فسنجد ان مهنتك تحتل المكان الاول لديهم . فالأطفال في حداثتهم يقررون ان يصبحوا ممثلين . فكيف كان الامر لديك ؟ !

● ج ـ لا شيء يشبه هذا على الاطلاق . ففي المدرسة اهتماماتي كانت في الرسم والنحت . وقررت ان التحق بمدرسة الفنون الجميلة العليا . وفي احدى المرات ، وفي الصف النهائي ، قررت فرقة هواة التمثيل تقديم مسرحية غوركي « الام » . ولعبت احد ادوار هذه المسرحية . بعد ذلك بدأ الجميع ، وخصوصا مدير المدرسة ، باقناعي الالتحاق بالمسرح . ولم اتصور ذلك لنفسي . واذكر انني وقفت قرب المحطة المقابلة لمعهد المسرح وتابعت نظراتي طلابه . كل الطلاب في هذا المعهد كانوا يفخرون بمعهدهم وبعيدو المنال . اما انا في تلك السنوات ، وبالرغم من ذلك ، التحقت بالمعهد المسرحي . وحصلت على الشهادة بعد ان اصبحت ممثلة . ولكن الدور الذي حصلت بواسطته على الشهادة لعبته في المسرح .

● س ـ الدور الاول في المسرح ؟ !

● ج ـ والوحيد .

● س ـ هل هذا بسبب نوعية السينما التي تختلف عن المسرح ؟ !

● ج ـ ليس لهذا السبب فقط . مع انه لعب دورا . ان تلعب على المسرح الدور نفسه اكثر من عشرين او ثلاثين مرة ، هذا الامر ليس لي . ولكن القضية ليست فقط في هذا الامر . المسرح شيء ما ثابت . الاشخاص انفسهم والعلاقة نفسها . الاعجاب والنفور نفسه . وانا احب التغيير والحركة . احب التجول والتعرف على اناس آخرين ـ وكل هذا تعطيه السينما . ان الممثل الحقيقي لا يعرف الهدوء . ودائما ابدا تصوير الدور الجديد وكأنه الاخير الذي لن يتبعه دور آخر ..

● س ـ العديد من الممثلين التصقوا بدور واحد لانه يليق بهم . هناك من يحب دور الضابط ويلعب الدور نفسه في عدة افلام . ما رأيك انت في هذا الامر ؟ !

● ج ـ اعتقد ان لدي مثل هذا الدور . وليس لي ما هو ضده . يظهر الامر وكأنك تلعب دور نفسك . ولهذا لا يتملكني الشعور ، بابراز هذا الدور والحصول على الدهشة ، عندما العب دورا اختلف فيه عن نفسي . التنويع ؟! ان تصوير العالم الداخلي لامرأة مثلي يمكن عن طريق عدة حالات .

● س ـ كيف تم الدور في فيلم «سخرية القدر» ؟ ! (١)

● ج ـ الافضل ان تسأل عن ذلك الدور ريازانوف . اعرف انه بحث عن ممثلة لفترة كبيرة . ثم وفجأة ، اتصل هاتفيا بي في وارسو . بقيت من هذا العمل اجمل واعمق الانطباعات لدي ، رغم كونه معقدا وغير عادي . لاول مرة يتم تصويري امام آلات تصوير ثلاث . كما ان لعب الدور امام ممثلين كاندري مياخكاف ويوري ياكفليف هو متعة بحد ذاتها .

● س ـ كيف علمت بمنحك جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي ؟ !

● ج ـ تسلمت برقية وانفعلت ، حتى انه يمكن القول انني ارتبكت امام هذا التقدير . انه شرف رفيع وسعادة .

● س ـ اذا كان من الممكن تقدير العام الماضي ...

● ج ـ كان عاما معقدا ومليئا بالسعادة . وأنا راضية عن هذا العام. والرقم القياسي الخاص لي هو خمسة افلام . في بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والاتحاد السوفييتي . والحصول على جائزة مهرجان الفيلم في موسكو وطبعا جائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي .

● س ـ هل يكتب المشاهدون لك ؟ !

● ج ـ طبعا ، ويكتبون بكثرة . خصوصا بعد فيلم « سخرية القدر» . طبعا لست في وضع اتمكن فيه من الاجابة على جميع هذه الرسائل . وعليه اطلب ان تنقل عبر صحيفة « ازفستيا » تحياتي وشكري العميق لمن يكتب لي .

ثم تابعت بارباره بريلسكا في هدوء: لنتفق ان لا نتحدث عن المشاريع القريبة .

● س ـ قلت ، انه عندما درست في المدرسة ، لم تفكري بأي نصيب من السينما .. فكيف تفكرين الآن ؟ !

● ج ـ بالسينما. طبعا بالسينما. وفقط بها !

١ ـ فيلم « سخرية القدر » او « حمام الهنا » هو فيلم تلفزيوني عرض في الاتحاد السوفييتي على حلقات . ويعتمد هذا الفيلم على مفارقات لطيفة. وينتقد بعض الظواهر السلبية في تصرفات ابطاله ـ (المحررة) .

حول المؤتمر الصهيوني التاسع والعشرين ـ بقية

الغربية وقطاع غزة الى سوق مفتوح غزته البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة وزميلتها البرجوازية اليهودية خارج اسرائيل .

كما انه لم يعد خافيا ان الصهيونية انطلاقا من ايديولوجية البرجوازية الكبيرة تتطلع الى التسرب الى العالم العربى والعالم الثالث عامة اقتصاديا.

وهنا تجد البرجوازية اليهودية في العالم الرأسمالى نفسها في وحدة طبقية مع البرجوازية عامة في مختلف اقطارها .. فهذه البرجوازية تؤلف في كل قطر من الاقطار الرأسمالية المتطورة جزءا لا يتجزأ من البناء البرجوازى الاحتكارى .

ولهذا نجد ان بعض الشركات الامريكية التى تستثمر اموالها في اسرائيل وتتطلع الى ان تتسرب عبرها الى القارة الافريقية مثلا تتالف من برجوازيين يهود وغير يهود ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان حكام اسرائيل يشنون حملات تحريض على الاتحاد السوفييتى والشيوعية انما يقومون بدورهم انطلاقا من مصالح الصهيونية الاسرائيلية والعالمية من ناحية ومن مصالح الاحتكارات الرأسمالية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية .

وبرهنت الايام على ان حكام اسرائيل لارتباطهم بالصهيونية عامة وبالصهيونيين الامريكيين خاصة يرتبطون باشد المحافل الاحتكارية الامبريالية رجعية .. ولهذا نجدهم في جبهة واحدة مع القوى الامبريالية التى تحارب الانفراج الدولى والتعايش السلمى بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وبالدرجة الاولى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

لقد نمت الصهيونية وهى تستمد قوتها من مصدرين جوهريين : تأييد البرجوازية الكبيرة في العالم الرأسمالى ـ وبشكل خاص في المرحلة الاخيرة البرجوازية اليهودية الامريكية .. وتأييد الدول الامبريالية الكبيرة ، في البداية بريطانيا .. والان الولايات المتحدة .

ولكنها في ظروف ازمتها الايديولوجية والسياسية .. وانسلاخ محافل واسعة من ابناء الطوائف اليهودية عنها .. يكتسب تأييد الامبريالية اهمية اكبر .

وهذا يفسر تأييد حكام الولايات المتحدة الواسع لسياسة حكام اسرائيل .. فهذا التأييد لا يعود فقط الى نشاط المنظمات الصهيونية ، على اهميته .. بل يعود بقدر كبير الى ان الامبريالية الامريكية تجد في حكام اسرائيل وسياستهم عاملا هاما في تحقيق اغراضها في الشرق الاوسط .

وبطبيعة الحال يجد حكام اسرائيل ، وهم يمثلون مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ولهم مصالح مستقلة عن مصالح الامبريالية وان كانت ترتبط في ميادين واسعة وحاسمة ، يجد هؤلاء الحكام في المنظمات الصهيونية في الدول الرأسمالية ـ الامبريالية سندا وطيدا لهم في الميادين السياسى والاقتصادى .

الصهيونية اليوم

اتضحت ازمة الصهيونية في هذا المؤتمر اكثر من اى وقت مضى وهذا ما ابرزناه في المقال الاول ... واكدته المقالات التى عالجت المؤتمر وعقبت على نتائجه .

ومع ذلك فمن الخطأ الاستنتاج ان هذه الازمة، ومنها الازمة في اسرائيل، ان الصهيونية في الميادين الايديولوجى والعملى فقدت خطرها .. فهى خطرة في الميادين وهى لا تزال بمنظماتها المتعددة وبتأييد الامبريالية لها اداة قوية لمحاربة الشيوعية والحركات القومية وخصوصا في العالم العربى .

كتب مانفرد جيرستندفلد تحت عنوان « المؤتمر الصهيونى ـ الا جدوى منه او خصب » يتعرض الى بعض المشاكل التى تواجهها الصهيونية في ميدان الهجرة والعلاقات بين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات وقرر ان اهداف الصهيونية كما صاغها برنامج القدس لعام ١٩٦٨ (١) ثانوية وان على المنظمة الصهيونية العالمية ان تعمل في حدودها الممكنة وكمنظمة دمقراطية « بدون الادعاء المتعجرف بانها تحمل افكار التحرر القومى الراديكالية أو انها تنفذ رسالات مقدسة» («جروزلم بوست» ١٢ـ٣ـ٧٨) .

وهذا التوجه العملى بدون السفسطائية التى يحاول بعض الصهيونيين « التقدميين » الباسه الصهيونية بها هو الذى يميز المنظمات الصهيونية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويشحنها بالخطر ويستنفر ضرورة مكافحتها ايديولوجيا وممارسة بلا هوادة .

١) صادق عليه المؤتمر الصهيونى العالمى السابع والعشرون ونص على مركزية اسرائيل .. وعلى ضرورة الهجرة ونشر التعليم اليهودى بين مختلف الطوائف اليهودية .

تهانينا

✻ الى الصديق جمال عبود وعروسه بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
محمد أبو رمال ـ الناصرة

✻ الى الصديقة سميحة ابو تايه وخطيبها عاطف شرارى بمناسبة الخطوبة . والف مبروك .
شوقية عروق ـ الناصرة

✻ الى الرفيق عادل طه وزوجته بالمولودة الجديدة هيام .
عبد القادر طه ـ باكو ، رومانيا

✻ الى الاخ (ابو ابراهيم) علي مطر والى صديقنا العزيز ابراهيم بمناسبة المولود الجديد حسين . نتمنى له مستقبلا سعيدا وحياة هنيئة في ظل والديه .
أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع نحف

✻ الى الاخوة الزملاء بمناسبة تخرجهم من الجامعات الايطالية : غسان خورى (طرعان) وبسام بشارة (ترشيحا) وادوار شاهين (حيفا) وميلاد سجراوى (الناصرة) ونقولا فرح (حيفا) وعادل بربارة (عكا) ومصطفى نصار (عرابة) . ونتمنى لهم عملا ناجحا في خدمة شعبنا .
اتحاد الطلاب العرب في البلاد ـ فرع ايطاليا

الناصريون، بوحدة صف رائعة، يحبطون استفزاز كهانا الوقح

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احبط سكان الناصرة ، يوم الثلاثاء استفزاز الراب المافون ، العنصري مئير كهانا ، وذلك بوقوفهم بوحدة صف وبقيادة جبهتهم الدمقراطية على الشوارع المؤدية الى مقر البلدية وفي ساحتها وبالقرب من مدخلها الرئيسي وكلهم عزم وتصميم على منع هذا العنصري من تنفيذ خطتـه .

وكان اهالي النـاصرة اخذوا يتوافدون الى مقر البلدية منذ ساعات الصباح ، زرافات ووحدانا من عمال وتجار واكاديميين وموظفين وطلاب ... وكم من عامل لم يذهب الى عمله في ذلك اليوم ! لقد شعر الجميع ان استفزاز هذا العنصري موجه ضد كل واحد منهم .

وكانت لحظة حماس رائعة عندما دخل ساحة البلدية اكثر من ١٠٠ طالب كوفد عن المدرسة الثانوية البلدية وتبعهم عدد مماثل من مدرسة « اورط » الصناعية الثانوية وهم يحملون الشعـارات . فاستقبلهم الحاضرون بالتصفيق والهتافات . وبرز من بين الشعارات « يا كهانا ما بنلين ... نفدي ترابنا بالملايين » . وكانت اجراس التلفون تقرع ، منذ ساعات الصباح ، في مقر البلديـة واعضـاء مجالس الطلاب في شتى المدارس يسالون البلدية « هل ثمة حـاجة للاضراب » ؟ ويعربون عن استعدادهم للمجيء لصد شلة كهانا ... وكانت لجنة المعارف البلدية تطلب اليهم متابعة الدراسة بهدوء وانتظام وتطمئنهم : « لقد قام اباؤكم واخوتكم بالواجب واكثر ». لكن رغم هـذا حرصت المدارس على ارسال وفود عنها او ارسال برقيات استنكار ، خطية وشفهية ، كما فعل طلاب المـدارس المعمدانيـة وطلاب مدرسة المطران .

وحتى عندما اصبح مؤكدا عـدم مجيء كهانا وشلته لم يتفرق احد . لقد انتظر الجميع كلمة ادارة بلديتهم الدمقراطية وتوجيهها . فجاء قـادة الجبهة واعضاء البلدية عن الجبهـة ليحيوا الحضـور وسط عـاصفة من التصفيق . وتكلم الرفيق غسان حبيب فقال : « ها انتم بوقفتكم الكبيـرة هذه قد اثبتم انكم على العهد وانكم ستصونون بلديتكم الدمقراطية بوحدة صفكم الرائعة وستحبطون كل استفزاز من كهانا ومن غيره ...» .

واضاف « نريد ان نخبر البوليس والحكومة ان هنالك مكانا ملائمـا لكهانا واضرابه وهو السـجن او العصفورية » .

وانهى الرفيق غسان حبيب كلمته قائلا : « هنالك من يتسـاءل : هل يستحق عنصري موتور كل هـذا الاهتمـام ؟ـ لكن المسالة لا تتعلق بكهانا وزعرانـه فحسب ... اذا ان هنالك مواقف مشتركة عدة بين كهـانا ومسؤولين رسميين فيمـا يتعلـق باضطهـاد شعبنـا والمؤامرة على وجوده ومستقبله . وقد يظن البعض ان اللحظة مواتية وبالذات في هـذه الايام التي تشن فيها حكومة اسرائيل هجوما وحشيا على لبنان . ولكننـا نعلنها وبوحدة صف : ان لا رحيل عن ارض الاباء والاجداد ولا تنـازل عن مطلبنا في تحقيق حقوقنـا القوميـة والمدنية » .

هـذا وذكرت الصحف اليوميـة الصـادرة اول امس الاربعاء ، ان سلطات البوليس ، التي عرفت جيدا ما يمكن ان ينتظر كهانا في الناصرة ، قد امسكته في الطريق الى المدينـة واعـادته الى حيث اتى . وذكرت شـائعات اخرى ان البوليس اوقف كهانا في مدخل الناصرة تماما .

وجاءنـا من مراسلنا البرلماني ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى وزير الداخليـة والشرطـة ، يوسف بورغ ، استفسر فيه عما اذا كانـت تصريحات كهانا الداعية الى تهجيـر العرب عن وطنهم لا تشكل تجاوزا على القانون وعما اذا كانت لا توجد نية في تقديمه الى المحاكمة .

رسالة مفتوحة
الى شبان عسفيا

من هـو عدونـــا الحقيقـــي ؟

في الـذكرى الاولـى لاستشهاد كمـال جنبلاط عمدت السلطات ، بواسطة عملائهـا المعروفين ، الى ضرب التقدميين العرب من الطـائفة الدرزيـة بارسال فتيـان مغرر بهم محشـوة رؤوسهم بشعارات زائفـة ضد لجنة المبادرة الدرزيـة والحزب الشيوعي لتخريب ذلك المهرجان المهيب .

لقد كانت السلطة عندنا طول حياتهـا ، ولا تزال ، ضـد مـبادىء جنبلاط الاشتراكية . مثلهـا مثل الامبريـالية الامريكيـة والرجعية العربية . وقـد تـآمروا جميعا عليه وعلى قتلـه لانه كـان يقف الى جـانب شعبـه وشعبنـا الفلسطيني في محنته على ارض لبنان .

وانا آمل من كل قلبي ان يـأتي يـوم . ويعرف كل انسان منكم ان عدونـا الحقيقـي هـو سيـاسة السلطة وعملائها ايـا كانوا وان الجمهور الذي كان في الحفل ما هو الا صديقكم وفيه رفاقكم الحقيقيون لا المـزيفـون . وان هـدف العنصريين والاذناب لسن الا الهاؤكم عن مطالبكم القومية والاجتماعية .

زايـد خنيفس
جامعة حيفا

استمرار الارهـاب البـوليسي في كفرقـاسم للجـم النضال المتصاعد ضد مصادرة الاراضي

كفرقاسم ـ لمراسلنـا ـ داهمت شرطة بيتح تكفـا ، مساء يوم الاثنين، بيت المناضل عمر احمد حمدان (عصفور)، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض في المثلث وعضـو اللجنة المحلية للدفاع عـن الارض في كفرقاسم. واعتقلت احد ابنائه وليد (١٧ سنة)وهو طالب في الصف الحادي عشر . ثم قامت الشرطـة بالانتقال الى معمل البلاستيك الذي يشتغل فيه الابن الاكبر نجيب (١٩ سنة) واعتقلته في مكان عمله .

وتحاول الشرطة اسناد تهمة حـرق باص في كفرقاسم الى الاخويـن المذكورين . وتشير الدلائل الـى ان الامر كله مجرد ارهاب مقصـود للضغط على والدهما عمر حمـدان (عصفور) لثنيه عن نشاطه البارز في قيادة نضال ابناء قريته ضد مخططات مصادرة الارض في كفرقاسم ونشاطه في النضال العام ضد سياسة السلطة العنصرية قطريا ومنطقيا ومحليا . وقد جاء هذا الاجراء بعد قيام عمر حمدان بطرح قضية اراضي كفرقاسم امـام الرأي العام في مؤتمر الناصرة الاخير لاحياء ذكرى يوم الارض وقيامـه بالتحضير لاجتماع شعبي في كفـر قاسم ، سيعقد اليوم الجمعة ٢٤ آذار، باشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والمجلس المحلي في القرية.

ومن المعروف ان السلطة حاولت اخماد صوت اهالي كفرقاسم فـي الدفاع عن اراضيهم المهددة بالمصادرة بشتى الاستفزازات والاعمـال الارهابية . فقد قامت قبل اكثر من شهر باعتقال الرفيق محمد داوود طه والسيد عبد الله نمر بحجة تعليـق شعارات استفزازية في شـوارع القرية . وذلك عندما كانت الشرطة تجرى المحاكمات ضد اصحـاب الاراضي المهددة بالمصادرة في محاولة لكبح الاحتجاج في القرية ضـد المحاكمات التعسفية . ثم عـادت واطلقت سراحهما دون كفالة او اسناد تهمة . وتاتي الاعتقالات الاخيرة فـي كفر قاسم استمرارا لموجة الارهـاب السلطوي المتزايدة في المثلـث ازاء اقتراب الذكرى الثانية ليـوم الارض الخالد والتي انعكست بالهجوم المسلح على اهالي جلجولية من قبـل بعض سكان مستوطنة بني يمـين المجاورة والهجوم البوليسي الارعن على طـلاب ثانوية الطيبة .

ان اشتداد الهجوم البوليسي علـى ابناء قرانا ، وتصاعد الهجمـة السلطوية على الجماهير العربيـة ، وعلى البقية الباقية من اراضيها لتدل على النوايا المبيتة ضد جماهيرنـا العربية في اسرائيل .

اننا نطالب بالكف عن هـذه الاستفزازات الحمقاء وايقاف الارهاب البوليسي الاسود . وليطلق سـراح ابناء المناضل عمر حمدان فورا .

سلفيت تحتـج علـى تعذيـب مواطنيهـا في مركـز شرطـة طولكـرم

القدس ـ لمراسلنا ـ قدم اهـالي سلفيت عريضة احتجاج الى وزيـر الدفاع بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر بعد ان رفض حـاكم طولكرم العسكري تسلمها لارسالها الى وزير الدفاع .

وتحتج العريضة التي وقعهـا عـدد كبير من اعضاء بلدية سلفيت ووجهائها ورجالاتهـا على سوء معـاملة الشرطة لاهالي القرية باستدعاء عدد منهم كل يـوم تقريبـا الى مركز شرطة طولكرم حيث « يتولى رجـال الامن اهانتهم وضربهم بشكل لا انسـاني بحجـة التحقيق معهم » .

ويقول موقعو العريضة ان القصد من هـذا الانتقـام العشوائي اذلال المواطنين .

ويطالبون بوقف هذه الاعمال التي تتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية .

وجدير بالذكر ان المرحوم احمـد دحدول من سلفيت كان لقي حتفه في نيسان ١٩٧٤ تحت ضرب رجال الامن في سيـارة عسكريـة في الطريق الى مركز شرطة طولكرم .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

وهذا اذاعه سكرتير عام الامم المتحدة في اثناء جولته في المنطقـة ..

وفي مقابل هذا رفض حكام اسرائيل ان يتزحزحوا عن مواقفهم المتصلبة وأكدوا انهم لن يفاوضوا منظمة التحرير حتى لو اعترفت باسرائيل ..وقال احدهم ان ميدان القتال هو مكان اللقاء الوحيد بين الطرفين .

من الصعب جدا اقناع الرأي العام العـالمي بمزاعم حكـام اسرائيل .. ولكن من الصعب بل من المستحيـل القضاء على وجود شعب كالشعب الفلسطيني او التنكر بنجاح ، على المدى البعيد ، لحقوقه القومية الراسخة ..

وهذا هو درس جديد تلقه الاحداث لحكام اسرائيل بعد غزوتهم الشرسة على الشعب الفلسطيني في جنـوب لبنان .

مـن قـرارات الـدورة العـاشرة اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

لنصـد معـا الـهجـوم على الحريات الدمقراطية

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، بقلق ، الى ان حكومة بيغن تشدد هجومها على الحريات الدمقراطية وتشجع أساليـب الضغط والارهاب والقمع ضد القوى الدمقراطية وضد نضال العامليـن والمواطنين العرب فى اسرائيل .

وتقوم الحكومة بوضع اناس ذوى ميول معاديـة للدمقراطيـة فى مناصب عالية فى أجهزة الدولة ، ولا سيما فى جهاز التعليم والمؤسسـات العاملة فى الدعاية السياسية . كما تعمل الحكومة على تصفية كل نفـوذ للعاملين الدمقراطيين فى الاذاعة والتلفزيون ، فقد عينت ادارة جديـدة للتلفزيون أكثريتها من جماعة اسرائيل الكبرى وذلك حتى لا تتكرر حادثة من نوع بث فيلم « خربة خزعة » .

وتعد الحكومة سلسلة من القوانين الرامية الى تقليـص الحريـات الدمقراطية ، مثل اقتراح اعطاء صيغة قانونية تلقائية للاعترافـات التى أعطيت فى الشرطة ، مع انه تتزايد وقائع ابتزاز هـذه « الاعترافـات » بالتهديد والاحتيال والتعذيب الوحشى . كما يحضـرون اقتراحات أخـرى لتعديلات معادية للدمقراطية فى « قانون أمن الدولة » يوسعون بموجبهـا الصلاحيات التعسفية للسلطات فى تنفيذ الاعتقالات الادارية وغير ذلك .

كذلك يعد لهجوم واسع ضد حقوق العمال وخصوصا ضد حريـة الاضراب . وقد أعدت الحكومة قانونا للتحكيم الالزامى يقصد به سلـب سلاح الاضراب من العاملين .

وتشن ، فى الآونة الاخيرة ، حملة هوجاء معادية للدمقراطية لالغاء شرعية الحزب الشيوعى . أما منظم الحملة فهو المحتـال العالمى عضو الكنيست بلاتو شارون المطلوب لشرطة فرنسـا بتهم احتيال واسعـة النطاق .

وفى الحملة ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى يستخدم بلاتو شارون كبوق للاوساط الفاشية التى تؤثر ألا تظهر علانية فى الوقت الحاضـر . وتحاول هذه الاوساط الفاشية ، عن طريـق نشر أكاذيب حقيرة ضـد الحزب الشيوعى وضد كتلة الجبهة الدمقراطية فى الكنيست ، ان تسمم الجو حول قوى السلام والدمقراطية الاساسية ، وأن تكتسب شعبيـة بفضل التضليل الفاشى .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى الدمقراطية فى البلاد لصـد هجوم حكومة اسرائيل على الحريات الدمقراطية وحقوق العاملين ولرفع اصواتها ضد الهجوم الفاشى على شرعية الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

لمناسبـة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية

التضامن مع كفاح العاملين دفاعا عن قضاياهم
ضد هجـوم الحكومة وأصحـاب العمـل

تشير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى بمزيد من الخطورة الى أن سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية المسمـاة « بالانقـلاب الاقتصادى » ليست الا سياسة متطرفة معادية للعمال لمصلحة المتمولـين الكبار الذين يجمعون ثروات طائلـة بكل الوسائل ، الشرعية وغيـر الشرعية . فالاسعار والضرائب ترتفع بدون توقف . بينما تنخفض قيمـة العملة ، وتصاب أجور العاملين الحقيقية باشد الاضرار .

ان حكومة بيغن ـ ايرليخ تعمل على تجميد الاجور وتهدد العمـال بالفصل . وفى الوقت نفسه تعلن وزارة المالية تخفيض ضريبة الشركـات عن المصانع المؤهلةبنسبة ١٠ بالمئة وعن الشركات الصناعية بنسبة ٢٠٪ .

ولم تعد تقيم أود عائلات العاملين أجورهم المتناقصة ازاء التضخـم المحلق ومستوى المعيشة المنخفض باستمرار . وقد تدنت أجـور بعض العاملين حتى عما تدفعه الشؤون الاجتماعية للمعوزين .

وفى هذا الوضع يشتد نضال العاملين .

ان تصريـح وزيـر المالية عـن ان العمـال طفيليـون وتهديده بتحطيـم اضـراب البحـارة واقفـال المصانع وباستخدام المحاكم وأوامر التجنيد والقيود ضد العمال وباعداد قانـون للتحكيم الالزامى فى نزاعات العمل لضرب تنظيم العمال وحقهم فى النضال لنيل مطالبهم العادلة ـ كل هذا بمثابة اعلان حرب على العمال تشنهـا حكومة بيغن ـ ايرليخ . ولقد قابل العمال هذا بغضب . فهم لن يخافوا . بل سيشددون كفاحهم ووحدتهم بغض النظر عن الآراء السياسية والانتساب الحزبى فى سبيل الدفاع عن أجورهم وحقوقهم .

ان سياسة قيادة الهستدروت التى لا تتجاوب مع احتياجات العمـال ومطالبهم وقرارها بالمطالبة بعلاوة تتراوح بين ١٠ ـ ١٥٪ فقط ، لهـى مخيبة للآمال . بينما يطالب جمهور العاملين بعلاوة تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠٪ او اكثر .

ان اللجنة المركزية تدعو العمال الى تشديد نضالهم لتحقيـق زيادة الاجور والى مطالبة الهستدروت بان تنظم كفاح العمال بالاجتماعـات والاضرابات الانذارية والمظاهرات ، من اجل الانتهاء بسرعة من توقيـع اتفاقيات العمل وتلبية مطالب العمال التى تتلخص فيما يلى :

- **توقيع اتفاقيات لمدة سنة واحدة فقط .**
- **دفع علاوة لا تقل عن ٤٠ بالمئة من الاجور لجميع العاملين وتلبيـة المطالب المعينة حسب الفروع والمصانع .**
- **دفع علاوة غلاء كاملة اى بنسبة ١٠٠٪ للجدول .**
- **دفع علاوة غلاء فى كل مرة يرتفع فيها الجدول ثلاث نقط او اكثر .**
- **تعيين حد ادنى للاجور بنسبة ٥٠ بالمئة من معدل الأجور العام وربطه بجدول الغلاء .**
- **مساواة الظروف الاجتماعية لعمال الانتاج مع تلك السائدة فى فـرع الخدمات .**
- **ضمان تقاعد شامل لجميع العاملين مع ضمان التعويضات .**
- **دمج مركبات الاجرة جميعها مثل البريميا والعمل الاضافى والمنـح فى حساب الدفع للتقاعد والعطلة ومقابل المرضية والتعويضات الخ ...**
- **منع فصل العاملين او طردهم .**
- **الغاء كل تمييز فى الاجور وظروف العمل والترقى على اســاس القومية او الطائفة او الجنس .**

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع البحارة المضربين ومع عمـال الصيانة فى مطار اللد ومع جميع العمال الذين تعرضوا لهجوم حكومـة بيغن . وتدعو اللجنة المركزية العمال الى مقاومة التحكيم الالزامى وطـرد العمال والى صد هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم بوحدة صف .

لتلـغ محـاكمة ليبرخـت وبسخـاليس

وتندد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس وتقديمهما للمحاكمة . ان اعتقالهما وتقديمهما للمحاكمة بموجب « قانون امن الدولة » انما هـى اجراءات ضد حرية الصحافة وجزء لا يتجزأ من الهجوم المتزايد علـى الحريات الدمقراطية وعلى حقوق المواطن والانسان فى اسرائيل ، وانمـا يقصد بالمحاكمة ارهاب الصحفيين الذين يكتبون ضد سياسة الاحتـلال والذين يؤيدون السلام العادل الذى يحترم حقوق الشعب العربـى الفلسطينى .

وتدعو اللجنة المركزية الصحفيين ورجال القانون وكل من تعز عليـه قضية الدمقراطية وحقوق الانسان فى اسرائيل الى المطالبة بالغاء محاكمة الصحفيين هانس ليبرخت وبنياتس بسخاليس .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
●
مطبعة "الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٧٠٠ ل.إ. • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ آذار ١٩٧٨ ، ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٩١/٢٤ VOL. 91-34 – 28.3.1978

بعد غد موعدنا في سخنين لنجدد عهد الكفاح دفاعاً عن الارض

الناصرة وقرى الجليل والمثلث تحيي ذكرى يوم الأرض الخالد

اللجنة القطرية تعقد مؤتمرا صحفيا في تل ابيب تشرح فيه اهداف النضال من اجل صيانة الارض والحياة الكريمة في الوطن ·· اتحاد الطلاب العرب يدعو الى المشاركة في تظاهرة سخنين وازاحة الستار عن نصب شهداء الارض ·· مهرجانان في يوم الارض في ايطاليا ·

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقدت الجماهير العربية في مختلف قرى الجليل والمثلث اجتماعات شعبية ، بمبادرة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، وبذلك اعدت لتظاهرتها الجبارة التي تقرر ان تجرى بعد غد الخميس في ٣٠ آذار ١٩٧٨ في سخنين في الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد ·· وبذلك تكرم الجماهير ذكرى شهدائها الابرار وتجدد عهد الكفاح في سبيل صيانة الارض والحياة الكريمة في الوطن ·

والمتوقع ان تشترك في هذه التظاهرة غدا وفود قرى الجليل والمثلث والنقب وفود المحافل اليهودية الدمقراطية لتشارك ايضا في احتفال ازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء الارض .

وامس الاثنين عقدت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف في تل ابيب ، تكلم فيه جمال طربيه رئيس مجلس سخنين ومحمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة ورمزي خوري عضو مجلس بلدية عكا.

ووزعت اللجنة على الصحفيين المحليين والاجانب بيانا فضحت فيه سياسة السلطات العنصرية ازاء المواطنين العرب واكدت ان الاحتفال بذكرى يوم الارض الثاني هو خطوة اخرى في نضال المواطنين العرب المشروع من اجل الدفاع عن حقوقهم القومية والمدنية .

وفي كلمته شرح جمال طربيه الاساليب التي تلجأ اليها السلطة في نهب اراضي العرب ، كالاعلان عن مساحات شاسعة منطقة مغلقة يمنع اصحابها العرب من دخولها ، وبعد اشهر تقام عليها مستوطنات يهودية . ثم دعا جميع القوى الدمقراطية اليهودية الى المشاركة في ذكرى يوم الارض ، يوم الخميس القادم (٣٠–٣) في سخنين واكد ان لجنة الدفاع عن الاراضي والهيئات الشعبية المنظمة فيها اتخذت كافة الاستعدادات للمحافظة على النظام ليتم الاحتفال كما خطط له في اجتماع الناصرة الواسع الذي عقد في ٧ آذار .

وقال محمد عبري رئيس مجلس عرابة اننا سنستمر في نضالنا السياسي ضد سلب الارض . ونرى في عملية المصادرة محاولة خطيرة تستهدف تجريدنا من اراضينا . ان دفاعنا عن ارضنا هو دفاعنا عن وجودنا هنا .

وصرح رمزي خوري في المؤتمر الصحفي ان من حقنا كمواطنين في هذه الدولة ان ندافع عن ارضنا وعن وجودنا هنا . ونحن كجزء من الشعب العربي الفلسطيني نؤكد رغبتنا في العيش بسلام وطمأنينة على ارضنا .

– البقيــة على ص ٦ ع ٤ –

(الصورة العليا) : رياسة احتفال احياء ذكرى الشهيد جنبلاط وسميح القاسم يفتتحه ؛ (الصورة السفلى) جانب من المحتفلين . – اقرأ خبرا مفصلا على الصفحة الاخيرة

كارتر يكشف مخطط التآمر على حقوق الفلسطينيين

والنظام الساداتي يواصل الركض لاهثاً وراء الامبريالية الامريكية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يواصل النظام الساداتي الركض لاهثا وراء الامبريالية الامريكية لاحياء « مبادرة السلام الساداتية » على الرغم من اخفاقها بسبب تعنت حكام اسرائيل ومناورات الادارة الامريكية ·· واكد الرئيس المصري انور السادات بعد اجتماع مجلسه للامن القومي انه سيواصل جهوده في سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط ويدعو الولايات المتحدة الى « المشاركة الكاملة » في هذه الجهود ··

كل هذا بعد ان اتضح ان الخلافات الامريكية – الاسرائيلية التي تبلورت خلال مباحثات بين الرئيس كارتر ورئيس وزراء اسرائيل بيغن ليست جوهرية لان قاعدتها المشتركة تدور حول حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ... (عالجنا هذه الخلافات في عدد الجمعة الماضي ٢٤–٣–٧٨) .

ونشرت الصحف الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، ما اذاعته وكالات الانباء اعتمادا على مصادر موثوقة حول اجتماع الرئيس كارتر مع اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب في الكونغرس الذي جرى في اعقاب محادثات بيغن وزملائه مع المسؤولين الامريكيين في الاسبوع الماضي .

وحسب هذه الوكالات قال كارتر ان بيغن تمسك بالمواقف التالية : رفض تجميد اقامة مستوطنات (كولونيالية) جديدة وتوسيع مستوطنات (كولونيالية) قائمة في الضفة وقطاع غزة المحتلين. كما رفض وقف توسيع المستوطنات (الكولونيالية) في سيناء وان كان وافق على تجميد اقامة مستوطنات جديدة في تلك المنطقة ... ورفض التنازل عن اية مستوطنة في سيناء واصر على بقاء قوات اسرائيلية لحمايتها . كذلك رفض التعهد بالانسحاب من اى جزء من الضفة والقطاع .. فاسرائيل ترفض الاعتراف بان قرار مجلس الامن ٢٤٢

– البقية على صفحة ٢ ع ٥ –

غور يعترف بفشل اهداف غزوة جنوب لبنان

تل ابيب – اعترف مردخاي غور ، رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة اذاعها راديو اسرائيل ، يوم السبت الماضي ، بان غزوة جنوب لبنان لم تحقق اهدافها السياسية .

وقال ان العامل السياسي كان احد اسباب توسيع نطاق العملية العسكرية في جنوب لبنان ، فاسرائيل اعتقدت انها تستطيع ان تحقق اتفاقات مباشرة مع حكومتي لبنان وسوريا بشأن مستقبل الجنوب اللبناني .

ولكنها اخفقت بسبب عجلة مجلس الامن الذى اتخذ قراراته بدعوة اسرائيل الى الانسحاب فورا من جنوب لبنان وارسال قوات دولية لتساعد على الاسراع بالانسحاب .

وهذا الاعتراف بالفشل السياسي يأتي بعد ان اجمع المراقبون الواقعيون على ان العدوان الاسرائيلي اخفق في تحقيق الهدف العسكري الاستراتيجي وهو تصفية المقاومة الفلسطينية وانزال ضربة قاصمة بمنظمة التحرير وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

التضامن العربي يقوم على مكافحة الامبريالية والصهيونية لا الاستسلام

حيفا – مكتب الاتحاد – بغياب وزراء جبهة التصدي والصمود – الجزائر وليبيا وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية – بدأت في القاهرة ، مساء امس الاثنين ، دورة مجلس الجامعة العربية ، بحضور وزراء خارجية الدول العربية ذات الانظمة الرجعية والمتعاونة مع الامبريالية امثال مصر والاردن والسعودية والامارات .

وعلى الرغم من ان دعوة حكام السعودية والاردن الى عقد مؤتمر قمة عربي اخفقت فقد قرر المبادرون الى عقد دورة مجلس الجامعة العربية ان يبحثوا اعادة التضامن العربي !! وممكنات عقد مؤتمر قمة عربي !

وصرح الرئيس السادات انه لن يشترك في مؤتمر كهذا ، انما سيبعث نائبه حسني مبارك مزودا بالوثائق والمعطيات لتفسير سياسته امام الرؤساء والملوك العرب !!

وفي الوقت نفسه يواصل المسؤولون في الانظمة العربية الرجعية التلويح بضرورة التضامن العربي ورفض الخلافات بين المسؤولين العرب ، خصوصا بعد ان اكدت الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان خطورة الوضع في المنطقة .

وازاء هذا كان من البداهة ان تجمع المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي على ان هذه الدعوة الى « التضامن العربي »! مشبوهة وتهدف الى التغطية على سياسة السادات الاستسلامية .. خاصة وان السادات اعلن دون تحفظ انه سيواصل «المبادرة السلمية » ! وامتدح الرئيس كارتر ودعا حكام الولايات المتحدة الى المشاركة الكاملة في جهوده من اجل « التسوية » !

– البقيــة على ص ٦ ع ٤ –

هتف ليسقط السادات

فسقطت عضويته في المجلس

القاهرة – قرر مجلس الشعب المصري فصل نائب حزب الوفد الجديد الشيخ عاشور نصر من عضويته لانه تفوه بكلمات نابية وهتف بسقوط السادات وحكومته .

وجرت الحادثة في الاسبوع الماضي حين حاولت رياسة المجلس منع النائب من التنديد بسياسة الحكومة التموينية واظهار استهتارها بالجماهير عن طريق عرض الخبز الرديء على المجلس .

ازدياد الصراع السياسي في المحافل الحاكمة في اسرائيل

حيفا – لمحرر «الاتحاد» الخاص – تشير كل الدلائل الى ان الازمة تتعمق وتشتد بين اطراف «التكتل» اليميني الذي يرئسه بيغن على ضوء اشتداد الازمة السياسية الآخذة بخناق هذا الائتلاف .

ومن ناحية اخرى ترتفع الاصوات المطالبة باقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة اكثر مرونة وتعقلا على اعتبار ان حكومة بيغن تسير بالبلاد نحو الطريق المسدود والمجابهة مع الولايات المتحدة .

وكان المعلقون السياسيون قد اشاروا الى التمايز في المواقف داخل «التكتل» اليميني الذي يرئسه بيغن وخصوصا بين قطبيه ، « الاحرار » والحيروت، والى اطماع وزير الدفاع ، عازر فايتسمان ، (وهو من الاحرار) في ابعاد بيغن عن رياسة الحكومة او اضعاف مكانته على الاقل داخل مجلس الوزراء وتمهيد الطريق ليتسلم بدوره رياسة الوزارة . ويبدو ان فايتسمان يتمتع بتأييد اوساط متنفذة في الولايات المتحدة ترغب في ان تتسلم رياسة الوزارة الاسرائيلية شخصية تسهل التعامل معها وتخضع لمصالح الامبريالية الامريكية الاستراتيجية في المنطقة .

ومن الملاحظ ان تظاهرة التأييد لبيغن وحفل الابتسامات المتبادلة والعناق والتصفيق وتأكيد الوحدة في مطار اللد حين عودة رئيس الحكومة الى البلاد من زيارته الفاشلة الى الولايات المتحدة ، كل هذا لم ينجح في ازالة الكآبة عن الائتلاف والتغطية على الاضطراب الذي يسوده .

وقد اجمع المراقبون على ان اقدام وزير الدفاع ، فايتسمان ، على دعوة « التجمع » الانضمام الى الحكومة وتشكيل حكومة سلام قومية، انما استهدف اضعاف بيغن وتقوية الجناح الذي يرئسه الوزير فايتسمان. ولم يخف قادة « حيروت » في «التكتل» اليميني الحاكم امتعاضهم من اقتراح فايتسمان . واتهموه بانه يستهدف المس بمكانة رئيس الوزراء .

وبالمقابل اشتد النقاش داخل الاوساط الشابة في « حيروت » حول الموقف من بيغن . فدعا حاييم رمون ، رئيس هذه الاوساط ، الى استقالة بيغن معبرا بذلك عن راي اكثرية تلك الاوساط . وقد اتهم رمون بيغن بالفشل في مواجهة التحديات المترتبة عن زيارة السادات لاسرائيل . وحمله مسؤولية الابتعاد عن السلام ومسؤولية المواجهة الحالية بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة وبين الحكومة الاسرائيلية ومجلس الشيوخ الامركي، ومسؤولية تدهور سمعة اسرائيل ومكانتها في الرأي العام الامريكي ، اليهودي وغير اليهودي .

وجاء في الانباء ان الاضطراب يسود كتلة « داش » المشتركة في الائتلاف الحاكم . وان كثيرين من اعضاء هذه الكتلة يطالبون باقالة بيغن او تــرك الائتلاف والسعي لاقامة ائتلاف جديد يضم « داش » و « التجمع » وكتلة « الاحرار» في التكتل اليميني واوساط اخرى .

وكان بعض المراقبين قد سبق واشاروا الى احتمال ان يقوم ممثلو « الاحرار » بترك الحكومة وتشكيل ائتلاف جديد يضم الاوساط المشار اليها اعلاه .

غير ان قادة « الاحرار » في «التكتل» اليميني نفوا هذه الاحتمالات واشاروا الى ان جلسة الحكومة ، امس لاول ، انتهت باتفاق آراء ومواقف اطراف الائتلاف المختلفة !!

موقف « التجمع »

لقد سارع رئيس كتلة « التجمع » العمالي ، شمعون بيرس ، واعلن عن

– البقيــة على ص ٦ ع ٢ –

فايتسمان يهدد بتوسيع رقعة الاحتلال

بيروت – تل ابيب – واصل افراد الوحدات العسكرية التابعة لقوات الطوارىء الدولية اخذ مواقعهم الى جنوب الليطاني في الاماكن المحددة لهم وذلك في محاولة لحفظ الامن والتعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من الاراضي اللبنانية . وتضم هذه القوات وحدات ايرانية وفرنسية وسويدية . وقد تعرض بعضها الى مضايقات من افراد القوات الانعزالية المتحالفة مع اسرائيل . وقد استمر في الوقت ذاته التراشق بنيران المدفعية والصواريخ بين القوات الاسرائيلية وبين قوات التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني.

فاعلن ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ان قتالا شديدا جرى ليلة امس الاول حول النبطية وحاصبيا عند سفوح جبل الشيخ . واستخدمت في هذا القتال المدفعية والصواريخ .

ومع ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا انباء هذا القتال الا انهم اكدوا تعرض المستوطنات الاسرائيلية في الجليل الاعلى لوابل من صواريخ الكاتيوشا . ويبدو ان تعرض هذه المستوطنات للقصف المستمر بصواريخ الكاتيوشا يثير قلق المسؤولين الاسرائيليين ومضايقة المستوطنين ، الذين ما زالوا يعيشون في الملاجىء ، فضلا عن انه يؤكد فشل الغزوة الاسرائيلية في احلال «الامن» في المنطقة.

وقد صرح وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل ستتدخل لوقف اعمال القصف تلك ما لم تتدخل القوات الدولية وتعمل على وقفها . وقال انه جرى تحذير تلك القوات وتحذير سوريا والفلسطينيين والسلطات اللبنانية بهذا الخصوص . ويكشف هذا التصريح عن مطامع حكام اسرائيل ورغبتهم في توسيع رقعة احتلالهم لتشمل مناطق شمالي الليطاني بحجة « الامن » !

هذا ويواصل المسؤولون الاسرائيليون محاولاتهم المحمومة لفرض نفر من الاعوان من الانعزاليين وغيرهم حكاما على جنوب لبنان . فلقد صرح قائد لواء الشمال ، الجنرال بنغال ، ان اسرائيل لن تنسحب قبل اقل من اسبوعين من جنوب لبنان . واضاف ان هذا الانسحاب يشترط ان يعترف بالقائدين الانعزاليين جورج حداد والشدياق مسؤولين عن القوات اللبنانية في جنوب لبنان .

ويواصلون كذلك محاولات اقامة فرق مشتركة كتائبية – شيعية تتعاون مع اسرائيل وتحارب التحالف الوطني اللبناني – الفلسطيني في جنوب لبنان وتضمن بقاء السيطرة الاسرائيلية

– البقيــة على ص ٦ ع ٢ –

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

على حكومة بيغن أن تذهب

يرى المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان فشل المباحثات الامريكية – الاسرائيلية يؤكد مجددا ان حكام الولايات المتحدة الامريكية غير معنيين وغير قادرين على وضع حد لازمة الشرق الاوسط ولاحلال السلام العادل والثابت ، هذا من جهة ، اما من جهة اخرى فعلى اساس سياسة حكومة بيغن ، ليس فقط انه لا يمكن التوصل الى السلام ، بل ان من شأن هذه السياسة ان تقود الى حرب اسرائيلية – عربية جديدة .

وتهدف اقتراحات الادارة الامريكية الى ضمان استمرار الاحتلال الاسرائيلي لخمس سنوات قادمة على الاقل ، والى اغتصاب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ومن هنا نرى ان الاستعمار الامريكي لا يسعى الى احلال السلام والامن في الشرق الاوسط انما يسعى لتمرير مؤامراته ضد أمن الشعوب واستقلالها وذلك ليضمن مصالح تجار السلاح والنفط الامريكيين .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض المقترحات الامريكية التي جاءت لمنع تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة ولتصعيد سباق التسلح في منطقتنا وابعاد السلام .

ويرى المكتب السياسي ان مواقف رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، القومية المتطرفة ، وسياسة « ارض اسرائيل الكاملة » وسياسة « لا شبر أرض من المناطق الفلسطينية » – الضفة الغربية وقطاع غزة – و « عدم الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني » ان هذه المواقف المتطرفة تمنع كل امكانية للتقدم نحو السلام. ان مواقف مناحم بيغن منسلخة عن الواقع العالمي والشرق اوسطي ، فقد انتقد بيغن بشدة حتى الاقتراحات المعادية للفلسطينيين التي قدمها كارتر .

ان الخلافات في وجهات النظر بين كارتر وبيغن ليست خلافات بين خطة سلام عادلة وواقعية من ناحية وعكسها من ناحية اخرى ، لان كليهما ، كارتر وبيغن ، لا يسعيان الى سلام ثابت وعادل والى حل ازمة الشرق الاوسط . فكلاهما يسعيان الى حل منفرد بين بيغن والسادات تحت اشراف امريكي ، لكي يشكلا حلفا اسرائيليا – مصريا خنوعا مواليا للاستعمار الامريكي وضد حركة التحرر القومي العربية المعادية للاستعمار ، وضد الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الحركات والدول التقدمية في افريقيا ، وضد الاتحاد السوفييتي .

ان هذه السياسة الامبريالية معادية في جوهرها وحقيقتها لمصالح الشعب الاسرائيلي ولمصالح الشعوب العربية ولقضية السلام والامن في منطقتنا .

ويقرر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان برنامج « التجمع » السياسي ، الذي يرفض بدوره حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ويطالب بضم مناطق ، وفق ما يسمى «بالتنازلات الاقليمية» – لا يمكنها ان تشكل البديل لسياسة حكومة بيغن المتطرفة .

فسياسة حكومات « التجمع » افشلت ، كما هو معروف ، المحاولات الدولية لاحلال السلام ولحل ازمة الشرق الاوسط ، وهي التي تسببت بتفجر حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

لا حل آخر للنزاع في الشرق الاوسط وللقضية الفلسطينية – صلب النزاع العربي – الاسرائيلي – الا باحترام حقوق كل شعوب المنطقة ودولها بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وفق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

– البقيــة على ص ٦ ع ٣ –

على عاشور سكرتير منطقة حيفا ، وابراهيم مالك نائب رئيس تحرير « الاتحاد »

حيفا – قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في دورتها الاخيرة ان يشغل الرفيق علي عاشور نائب رئيس تحرير «الاتحاد» وعضو اللجنة المركزية منصب سكرتير منطقة حيفا ، على ان يخلفه في منصب نائب رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق ابراهيم مالك العضو المرشح في اللجنة المركزية .

كل عام وانتم بخير

تنتهز « الاتحاد » مناسبة حلول عيد الفصح المجيد لدى الطوائف الغربية لتتقدم الى قرائها خاصة وللمسيحيين عامة باسمى التهاني واصدق الامنيات آملين ان يعود العيد عليهم في ظل السلام العادل والرخاء والامان .

أمريكا تستخدم قاعدة « عتصيون » الجوية الاسرائيلية في سيناء المحتلة

نيويورك – كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية الواسعة الاطلاع ، في نبأ لها يوم السبت الماضي ، النقاب عن ان سلاح الجو الامريكي يستخدم القاعدة العسكرية الجوية الاسرائيلية « عتصيون » والمقامة على اراضي سيناء المصرية المحتلة على مقربة من خليج العقبة . وكما هو معروف تبعد هذه القاعدة ٢٥ كيلو مترا الى الجنوب الغربي من ايلات .

وقد نسبت الصحيفة النبأ الى « مصادر امريكية موثوق بها » ومطلعة . واكد المعلق العسكري للصحيفة ، درو ميدلتون ، ان للولايات المتحدة مصلحة عسكرية واستراتيجية كبيرة في استخدام هذه القاعدة الجوية نظرا للتغيرات التي طرأت على الوضع في اثيوبيا في منطقة القرن الافريقي . واضاف ان الاوساط العسكرية الامريكية تنظر باهتمام بالغ الى مستقبل هذه القاعدة . وعليه فهم يطالبون بالاحتفاظ « بحق » الجيش الامريكي في استخدامها والاشراف عليها في كل اتفاق قد يبرم بين مصر واسرائيل .

– البقية على ص ٢ –

ماذا يريـد المستشار ؟ الصحيح او ابن عمه ؟

كانت اخر زيارة تفقدية لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يوم الاحد ٣/١٩ زار خلالها قريتي البعنة والجديدة واجتمع فيهما مع أعضاء المجلسين المعينين في كل من البلدين والبسه احد اعضاء مجلس البعنة المحلي المعين عباءة عجمية خلعة على الطريقة العربية القديمة .

وحسب هـؤلاء السادة والذين سبقوهم في اهـداء مفاتيح ذهبيـة للمستشار الجديد واستقبالـه باستعراضات الكشاف انهم كسبوا وده وبيضوا صفحة العرب . ولكـن المستشار اكل الطعم وقلب لمضيفيـه ظهر المجن . فما كاد يتـم جولته الآنفة الذكر حتـى صرح لمراسل «معريب» .. الذى كان برفقته ، انه قلق لظاهرة التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية فـي الوسط العربي وخصوصا بين الشبيبة . وبلغ حـد الزعم ان بعض القرويـين العرب اظهروا سرورهـم للمذبحة التى ارتكبت علـى شارع الساحل .

من الواضـح ان المستشار لم يسمع احـدا يعبر عن سروره لمذبحـة الساحل ولكنه تجاهل مثلا ان نواب الجبهة الدمقراطية الذين يمثلون اكثر مـن نصف العرب في اسرائيـل نددوا بالمذبحة وبكل اعتداء على المدنيين سواء فـي اسرائيل او في لبنـان وغيرها . ولكنه استغـل منصبه الرسمي ليتهـم العرب باللاسامية وبالتهليل لذبح اليهود . وقام مراسل «معريب» بنشر ما سمع في صحيفته في اليوم التالـي بالذات وكأنه امر مسلم به مع ما في هذا من تحريض عنصري مسموم علـى الجماهير العربية .

علام اعتمـد المستشار في استنتاجه هذا ؟ قـال « انه في أحداث مماثلـة كانت تصل الى مكتبرئيس الحكومة موجة مـن الاحتجاجات والتضامن مع الحكومة والمستوطنـات اليهودية والاعراب عـن التنديد باعمال «المخربين». اما في هذه المرة ــ يقـول المستشار ــ فلم يصل الى مكتب رئيس الحكومـة الا ثلاث برقيات فقط واحدة من مجلس محلي (لعلهمجلس معين ــ المحرر) واثنتان من شخصين اخرين » ...

والغريب ان يبـدي المستشار استغرابه مـن اعراب العرب علانية عـن تنديدهم بغزوة القـوات الاسرائيلية في لبنان . فهل يريد حضرته ان يصفـق العرب سرورا لمقتل الـوف من ابناء شعبهم وتشريـد عشرات الالوف في الريـح والمطر ؟ في الوقت الـذى اضطرت الولايات المتحـدة نفسها الى الظهور بمظهـر المندد بالغزوة ؟

واذا شـاء المستشار الصحيح ، استطيع الزعم ان البرقيات التي وردت الى مكتبه لا تعبر ايضا عـن حقيقة شعور مرسليهـا . وما هي الا نفاق لحكومتـه الجبارة !!

ثم لماذا يحق لصحـف البلاط هنا ان تشغـل الجمهور الاسرائيلي علـى مدى سنة كاملة بقضيـة تشارانسكي المتهم بتهمـة معادية للدولة السوفييتية وان تعتبر اي يهـودي معارض للنظام السوفييتي بطلا و ((اسير صهيون)) وان تاييده واجب قومي ثم يحظر على العرب هنـا ان يظهروا حزنهم على مصيـر اخوتهم في مخيمـات اللاجئين الذين يتعرضـون لقصف همجي . وليس هذا فقط بل يطلب اليهـم ان يقولوا للقاتل ((تسلـم يدك)) !

وهناك حقيقة اخرى لا يستطيع المستشـار ان يهضمها اليوم . وهي ان هؤلاء العرب الذين ينددون بالغزو الاسرائيلي ويطالبون باحلال سلام عادل علـى أساس اقامة دولة عربيـة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل يخدمون مصلحـة الشعب اليهودي اكثر بكثير من حكومته الحربجيـة . ومن يعش ير .

(ابو ابرهيم)

الجماهير العربية تعد لذكرى يوم الأرض

لمراسلينا في المناطق ــ تميز الاسبوع الماضي بنشـاط شعبي واسع اعدادا لمهرجان الذكرى الثانيـة ليوم الارض واحياء ذكرى الشهداء وذلك باجتماعات شعبية في مختلـف المدن والقرى تكلم فيها قادة لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي واللجان المحليـة .

اجتمـاع الرامـة

ومن الاجتماعات التـي وردتنـا انباؤها اجتماع الشاغور الذي عقد بعد ظهر يوم الخميس الماضي ، رغـم رداءة الاحوال الجوية ، في قاعـة الروم الارثوذكس في الرامة .

افتتح الاجتماع الشـاعر المعروف سميح القاسم واداره. تكلم فيه كل من عضو الكنيستحنا موس رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ، والشيخ فرهود فرهود رئيس لجنة المبـادرة الدرزية والسيد محمود نعامنة رئيس مجلس عرابة السابق وامين صندوق لجنة الدفاع القطريةعن الاراضـي والسيد جمال طربيه رئيس مجـلس سخنين المحلي وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي القى قصيدة مـن شعره بعد كلمته والرفيق رشـدي خلايلي من مجد الكروم والسيد جميل شباط من نحف (اعتذر السيد سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلـي عن الحضور لانشغاله باستقبال وفـد الصلحة بين عائلتي سرحان وعباس في نحف في تلك اللحظة) . كذلك تكلـم الطالب باسل غطاس باسم اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب . وختـم الخطباء الرفيق صليبا خميس عضـو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي . والقى الشاعر حنا ابرهيم قصيـدة للارض وشهدائها .

اجتمـاع عكـا

وفي مساء اليوم نفسه ، الخميس، احتشد جمهور عكي في قاعة نادي بيت الصداقة للاحتفال بمرور عام عـلى اقامة جبهة عكا الدمقراطية .

افتتح الاجتماع الرفيق احمـد ابو شنب وتكلم فيه السيد محمد عبري نصار رئيـس مجلس عرابـة المحلي والسيديعقوب حجازي ممثل جبهـة عكاالدمقراطية .والقى عضو الكنيست توفيق طوبي محاضرة شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية الراهنة وافـاق التطور اللاحق .

واشترك الشاعران نايف سليـم وحنا ابرهيم فالقى كل منهمـا قصيدة .

اجتمـاع كفر ياسيف

وغصت قاعة نادي السلام في كفـر ياسيف بالجماهير التي قدمت مـن البلدة نفسها ، ومن ابوسنان ويركـا وجديدة . افتتح الاجتماع الرفيـق نديم موسى نائب رئيس مجلس ابـو سنان المحلي وتكلم فيه الدكتور الشاعر سليم مخولي والاستاذ احمد الحـاج والطالب باسل غطاس باسم اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب والاستـاذ جمال معدي من يركا والرفيق ابرهيم مالك نائب رئيس تحرير الاتحاد .

كذلك حيا الاجتماع عضو الكنيست تشارلي بيطون الذي صادف وجوده في كفر ياسيف في ذلك الوقت .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات بالاجماع تدين سياسة مصادرةالاراضي وتطالب بوضع حد لسياسة التهويـد فورا وتحتج على غـزو القـوات الاسرائيلية لجنوب لبنان وتطـالب باعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وتحذر مـن استفزازات كهانا وتستنكر مؤامرة بـلاتو شـارون الداعية الى الغـاء شرعيـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك عقدت اجتماعات شعبيـة في نهاية الاسبوع في امكنـة اخـرى كثيرة .

ففي طمرة عقد اجتماع شعبـي كبير تكلم فيه الرفيق رمزي خـوري عضو بلدية عكا والكـاتب المعـروف محمد علي طه .

اجتماعات المثلث

وانعكست وحـدة الصف في قرى المثلث وتمسك الجمـاهير بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض . ومن زلفة في اقصى الشمال الى كفر قاسم في اقصى الجنوب لبت الجماهير دعوة لجان الدفاع عن الارض وشاركت في اجتماعات شعبية كان منها اجتماع في معـاويـة وفي زلفـة كما تكلم الطالب محمد كناعنه والرفيق غازي شبيطة في اجتماع في قلنسوة . اما في كفر قاسم فعقد اجتماع مفتوح حضره مئات من ابناء القرية الصامدة. وتكلم في الاجتماع السيد عمر احمد حمدان ورئيس مجلس الطيبة المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطة والمحامي حنا نقارة .

وفي زلفة تكلم في الاجتماع الرفـاق ابو خضر ومريد فريد وغازي شبيطـة سكرتير منطقة المثلث للحـزب الشيوعي .

وفي معاوية تكلم الرفيق مصطفـى عسلية واتخذت قرارات تؤيد لجنـة الدفاع عـن الاراضي وخطها .

وفي كفر قرع تكلم في الاجتمـاع الشعبي الرفاق سلمان ناطور ومحمود حسين اغبارية وزهير توفيق .

مظاهـرة في تـل ابيـب تطالـب بالانسحاب الفـوري مـن جنوب لبنـان

تل ابيب ــ لمراسلنا الخـاص ــ تظاهـرت القـوى الدمقراطية المحبة للسلام في شارع ديزنغوف في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، مطالبة بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان. وقد حمل المتظاهرون شعارات كتب عليها : «الاجئون اكثـر هناك امن اقل هنا » و « الانسحاب من جميع المناطق المحتلة هو طريق السلام » و « الاحتلال يزيد من سفك الدماء ، اما الانسحاب فيؤدي الى السلام » و « الاعتراف المتبـادل بالحقوق يمنع سقوط المزيد من الضحايا » .

وقد وزع المتظاهرونمنشورا اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب تحت عنوان « الى اين يقـود بيغن البلاد ؟! » جاء فيه : ان اصواتا اكثر فاكثر تطالب باستقالة بيغن قبل ان يقود البلاد الى حرب شاملـة . ورافق حديث بيغن طول الوقت المزيـد من سفك الدماء والمزيد من عزلـة اسرائيل دوليا . واناس اكثـر يعترفون بان الهجوم على لبنان ادى الى سقوط المزيد من القتلى الجرحى ، فلسطينيين ولبنانيين ، وان العدوان لم يجلب الامن الى اسرائيل .

ان تجربة ثلاثين عاما تثبت ان الهجوم الدموي ، والحرب والاحتلال ، لا يجلب الامن الى اسرائيل بل تؤدى الى حروب جديدة .

لا مخرج الا باحلال السلام العادل والثابت الذي يضمن ويؤمن حقـوق وامن كل الشعوب والدول بما فيهـا حقوق وامن الشعب العربـي الفلسطيني ودولة اسرائيل .

وجاء في نهاية المنشور ، الـذي ترك اثرا طيبا لدى المواطنين ، « ان حكومة بيغن اظهرت مجددا انهـا منقطعة عن الواقع . نحن لا نريـد العيش في « غيتوات » وفي الخوف . نريد السلام وحالا » .

مغالطات وزيـر الطاقـة عـن قـريـة عيلـوط

عيلوط ــ من خالد صالح ــ تبعـد عيلوط نحو٤ كيلو مترات عن الناصرة. ولكنها لا تزال بعيدة عن الكهربـاء ربما بعد الارض عن السماء . وزعـم وزير الطاقة في حديث مع احد مراسلي الاذاعة (بث في ٣/٢١ باللغة العبرية) ان قرية عيلوط تطالب بالكهرباء دون ان تدفع اي مبلغ لشركة الكهرباء !

وقمت على الفور بعد سماع النبـأ بالاتصال مع سكرتير جمعية الكهربـاء في عيلوط السيد سعيد عودة اللـه مستفسرا عن مدى صحة ما قـالـه الوزير فقال السكرتير ان الجمعيـة دفعت ، في شهر تشرين الثاني عـام ١٩٧٦ ، مبلغ ٢٥٠ الف ليرة لشركـة الكهرباء . ثم دفعت ١٬٧٥٠٬٠٠٠ ليرة في تشرين الاول عام ١٩٧٧ ، وذلـك نقدا . وفي اوائل هذه السنـة عادت الجمعية ودفعت مليون و٢٧٠ الـف ليرة بصورة سندات . كلهذا والشركة لم تبدأ العمل ولم تربط اي بيـت بالتيار .

وشركة الكهرباء التي نعرف عـن مماطلتها بدون اسباب سرها ، كمـا يبدو ، ان وجدت ذريعة للمماطلة في عيلوط وهي معارضـة ادارة اراضي اسرائيل بحجة انهـا تملك اراضي في عيلوط لذلك فهي تعارض في اتصـال البيوت القائمة على تلـك الاراضي بالكهرباء .

لكن ، وبعد اتصالات عديدة، وافقت ادارة اراضي اسرائيل خطيا ان تبدأ شركة الكهرباء العمل . ولكن شركـة الكهربـاء لا تـزال تماطـل وتسوف . والاهلون لا يزالون دون كهرباء في هذه الدولة المتنورة .

ويسرنا ان يطلع حضرة الوزير علـى هذه الحقائق ليتعرف من الذي يعرقل مد عيلوط بالتيار الكهربائي ، ثـم لعله يامر الشركة باستئناف العمل .

كتابة شعارات استفزازية في عرابة يعقبها اعتقالات

عرابة ــ لمراسلنا ــ ظهـر يـوم الاربعاء الماضي ٧٨/٣/٢٢ على جدران بعض البيوت في عرابة شعـارات استفزازية ومتطرفة ربما قام بكتابتها نفر من الصبيان المتهورين وغـير المسؤولين .

وفي اعقاب ذلك جـرى اعتقـال ٤ شباب . وقد اثارت هذه العمليـة سخط اهالي عرابة والمجلس المحلي ، خاصة انها جاءت عشية التحضـير للذكرى الثانية ليوم الارض الخالد ، وتعطي للبوليس ولجميع العناصـر الهدامة فرصة تعكير الجو وخلق توتـر الامر الذي ترفضه جماهيرنا الواعيـة وهو بعيد عن مطالب شعبنـا العربي الفلسطيني العادلة .

وجدير بالذكر ان اللجنة المنظمـة لاعمال الذكرى الثانية ليوم الارض في قرى دير حنا وعرابة وسخنين كـانت وزعت منشورا قبل ظهور تلك الكتابات دعت فيه الاهلين الى التقيد بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وعدم الانجرار وراء استفزازات مبيتـة او اعمال متطرفة لا تكون نتيجتهـا الا الاساءة للكفاح المقدس دفاعا عـن الارض .

ما . ترى البوليس فاعـلا ازاء تعـدد السرقات

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قدم مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة كتاب شكوىلمدير الشرطة ولوزارتي الداخلية والاديان يعدد فيه اعمال السطو التي تكررتفي الاونة الاخيرةفي الناصرة بشكل عام وفي منطقة العين وعلى ممتلكـات المجلس وكنيسة البشارة بشكل خاص.

وطالب المجلس السلطات بحمايـة املاكه واملاك المواطنين في المدينـة وحمل الشرطة مسؤولية استمـرار العبث بامن المواطنين واموالهم .

عطلـة عيـد المساخر لا يمكن ان تكـون بـدل عطلـة عيـد العمـال العـالمي

ترشيحا ــ لمراسلنا ــ اتفقت ادارة مصنع « يس اسبست » مع لجنـة العاملين في المصنع على ان يكون عيـد « البوريم » يوم عطلة للمصنع بدل يوم أول ايار ــ عيد العمال العالمي ، وجعل يوم عيد العمال يوم عمل عاديا .

واحتج على هذا الاتفاق الرفيـق جبرائيل بشارة ، عضو مجلس عمال معلوت وعامل مصنع «يس اسبست» ، وطالب بأن تكون عطلة « البوريم » على حساب الاذن السنوي ليتسنى للعمال المشاركة في احتفالات الاول من ايـار .

لكن اللجنة اصرت على موقفها واتفاقها وقال اعضاء اللجنة للرفيق جبرائيل : « بامكانك تقديم شكوى ضدنا الى الهستدروت » ! فتقدم بشكوى الى مجلس عمال نهاريا ولجنة المراقبـة المحلية والى اللجنة التنظيمية التابعة للجنـة التنفيذية للهستدروت والى لجنة المراقبة المركزية .

وقد ابدى اكثر من مائة عامـل تأييدهم لمطلب الرفيق جبرائيل مصرين على استمرار النضال من اجل الحفاظ على عيدهم العالمي .

اجتماع قطـري للمهندسين العـرب في اسرائيـل

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت ٧٨/٣/١٨ ، اجتمـاع للمهندسين العرب في اسرائيل ضـم اكثر من سبعين مهندسا وهندسيا .

وقدم تقريران للاجتماع تناول الاول عمل لجنة المبادرة منذ تاسيسها قبل خمسة اشهر ، وجاء فيه ان هنـاك اكثر من ٤٠٠ مهندس وهندسي عربي في البلاد انتسب منهم اكثر من ٢٠٠ حتى الان للجنة . وتناول التقريـر الثاني اقتراحات لتطوير وانشـاء مشاريع صناعية في الوسط العربـي وتاثير هذه الصناعة على المجتمع .

وتحدث المهندسون عن اهـم مشاكلهم مثل عدم تمكنهم من العمـل حسب اختصاصاتهم واغـلاق بعض فروع الهندسة في الجامعات فـي وجوههم ، وكيف ان اكثريـة المهندسين العرب يتجهون الى فـروع الهندسة المعمارية لانه الفرع الوحيد الذي يمكنهم العمل فيه .

ومن النقاش ظهر انه نتيجة للتمييز يضطر العديد من المهندسين ولا سيما المهندسين الميكانيكيين والالكترونيـين الى العمل في غير مهنهم .

ثم تقرر في نهاية الاجتمـاع ان تستمر لجنة المبادرة في قيادة العمـل لفترة اخرى وان تطالب السلطـات المختصة والهستدروت بفتح ابـواب العمل امام المهندسين والهندسيـين العرب كل حسب اختصاصه وفتح باب التصنيع في الوسط العربي .

وتم تليت تحية من رابطـة الجامعيين في الناصرة وتحية مـن الطلاب العرب في التخنيون .

عصبة الدفـاع عن حقـوق الانسان والمواطـن تطـالب الكنيست بشجـب استفـزاز شـارون

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ بعثـت عصبة الدفاع عن حقـوق الانسان والمواطن رسالة الى رئيس الكنيست حذرت من عواقب اقتراح عضـو الكنيست بلاتو شارون المطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعي .

وقالت ان هذا الاقتراح يحمـل اخطارا جسيمة على الدمقراطيـة لذلك فالكنيست مطالبة برفضه جملـة وتفصيلا .

ووقع الرسالة الكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيس العصبـة والبروفسور يسرائيل شاحك القائم باعمال الرئيس والمحامي حنا نقارة نائب الرئيس .

الولايـات المتحـدة تستخدم قـاعدة ــ بقيـة

ويتضح مما جاء في البيـان ان الولايات المتحدة تريد الاحتفاظ بهذه القاعدة سواء ظلت تحت السيطـرة الاسرائيلية ام اعيدت الـى السيادة المصرية . ومن الجدير بالذكـر ان المسؤولين الامريكيين سبق واعلنـوا عن رغبتهم في اقامة قاعدة عسكريـة جوية في سيناء وبحرية في حيفـا في اطار معاهدة عسكرية اسرائيليـة ــ امريكية بحجة حماية « امن اسرائيل ». وقد عاد وزير الخارجية الامريكية ، فانس ، هذا الاسبوع واكد استعداد حكومته لعقد مثل هذه الاتفاقية مـع اسرائيل .

وكشفت « نيويورك تايمز » النقاب ايضا ، عن ان تكاليف اقامة هـذه القاعدة في « عتصيون » بلغـت ٤ مليارات دولار . وهي تعتبر احـدث قاعدة عسكرية جوية لاسرائيل فـي سيناء المصرية المحتلة . وتستطيـع طائرات التجسس الامريكية الحديثة والمتطورة الاقلاع منها والهبوط فيهـا بسهولة وبواسطتها تستطيـع الطائرات الامريكية المقاتلة حمايـة ممرات النفط عبر البحر الاحمـر والطرق المؤدية الى ايران وافريقيا .

ومن الجدير بالذكـر ان الولايات المتحدة تستخدم في الوقت ذاتـه القواعد العسكرية الجوية الكبيرة : في تبوك ، في شمالي السعودية ، وفي نجران ، في جنوب السعودية ، وفـي جزيرة « المصيرة » في خليج عمان عند المعر الاستراتيجي الهام الموصـل بين المحيط الهندي والخليج العربي . وهي تستخدم هذه القواعد . خدمـة لاهدافها الاستراتيجية الشاملـة والعدوانية وخصوصا حماية مصالـح احتكاراتها النفطية .

رسالـة ام الفحـم :

الاتصال التليفوني مقطوع

أم الفحم ــ لمراسلنا ــ بدون سابق انـذار قطع الاتصال التلفوني في ٩-٣-٧٨ بين أم الفحم وسائر البلاد . وعلى الرغم من المراجعات العديدة الا ان الانقطاع استمر حتى كتابة هذا النبأ .

واحتج المجلس المحلي لدى وزير الاتصـال مشيرا الى الاضرار الكبيرة التي لحقت برجال الاعمال والمواطنين واصحاب المصالح في أم الفحم من جراء انقطاع الاتصال التلفوني .

المجلس المحلي يقر ميزانية عادية وميزانية تطويـر

صادق مجلس أم الفحم المحلي في ١٩-٣-٧٨ ، بالاجماع ، على مشروع الميزانية العادية للسنة المالية القادمة البالغة ٦١ مليون ليرة . كمـا اقر ميزانية تطوير للسنوات القادمة بمبلغ ٩٣ مليون ليرة .

وراعى المجلس في اعداد الميزانيتين توصيات مركز السلطات المحليـة ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية من حيث مراعاة المساواة مع المجالس المحلية اليهودية . واخذ المجلس بالاعتبار احتياجـات أم الفحم المتنامية . وتبلغ الواردات في الميزانية الجديدة ٤٣ مليون ليرة . اما العجز فسيبلغ ٢٨ مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان الميزانية السابقة كان مقدارها ١٤ مليون ليرة . وتبلـغ نفقات الخدمات العامة في الميزانية الجديدة ٣٧ مليون ليرة .

جهـاز تخطيـط للقـلب

قر مجلس أم الفحم المحلي في ميزانيتـه الجديدة مبلغ ١٥ الف ليرة كتبرع خاص لشراء جهاز لتخطيط القلب لعيادة صندوق المرضى المحليـة الامر الذي يجب تنفيذه فورا .

وجدير بالذكر ان الميزانية السابقة كان مقدارها ١٤ مليون ليرة . وتبلغ وحيوية كما ان صيدليتها لا تحتوي على جميع الادوية . وكان المجلس المحلي قد لفت نظر المسؤولين في الهستدروت الى هذه النواقص . واشار الى عدم الرضا عن تقليص ساعات الدوام بعد الظهر . وطالببان تكون العيادة مفتوحة بعد الظهر ولكل ايام الاسبوع .

الاحتفـــال بيوم الام

بدعوة من لجنة الاباء وادارة المدرسة الابتـدائية « و » في أم الفحم جرى الاحتفال بيوم الام في الهواء الطلق على قمة جبل اسكندر . وشارك في الاحتفال تلاميذ المدرسة وامهاتهم . وتكلم في الاحتفال رئيس المجلس المحلي السيد محمد مصطفى محاميد والرفيق احمد سعيد جبارين رئيس لجنة الاباء ومدير المدرسة السيد وليـد ابو شقرا ، والقى قصيدة للمناسبة الشاعر محمد فارس خضور .

كـارتـر يكشـف تفاصيـل ــ بقيـة

يلزمها بالانسحاب من الضفة والقطاع ... كذلك رفض الاقتراح الامريكـي الداعي الى اجراء استفتاء مقيد في الضفة والقطاع بعد فترة الانتقال التي ستمتد خمس سنوات يقوم خلالهـا حكم ذاتي تحت اشراف الاحتـلال الاسرائيلي .

واوضح كارتر ان حكومته اقترحت ازاء هذا ان الولايات المتحدة توافق ــ وتحصل على موافقـة الرئيس السادات ــ على عدم اقامة دولـة فلسطينية في الضفة والقطاع . ولكنها تقترح ان يكون الاستفتاء حول احـد احتمالات ثلاثة : الانضمام الـى اسرائيل بعد فترة الانتقال .. الانضمام الى الاردن .. البقاء في حالة الحكـم الذاتي .

وقال كارتر ان حكومته لا تدعـو الى انسحاب كامل من الضفة والقطاع الى حدود حزيران ١٩٦٧ فهي تقـر تعديلات ثانوية يتم الاتفاق عليها بين الاسرائيليين والاردنيين والفلسطينيـين ... وخلال فترة الانتقال تكون قضايا الامن بادارة اسرائيلية منفردة .. ومن حق اسرائيل ان تمارس حـق النقض في مشاكل الهجرة (اى عودة اللاجئين) والامن في المنطقتين .

وبعد فترة الانتقال (اذا جـاء الاستفتاء في مصلحة الاردن) تنسحب القوات الاسرائيلية على شرط ان تبقى المنطقتانمجردتين من السلاح دائما .

كما اعلن كارتر ان ادارته اعدت برنامج تطوير اقتصادي يسرى مفعوله حالا في الضفة الغربية والقطاع .. واضاف ان السعودية قدمت تعهـدا قاطعا بالمساهمة المالية فيه . كمـا التزمت بالمساهمة فيه المانيا الغربيـة وفرنسا . ويشمل هذا البرنامج مصر واسرائيل والاردن والضفة والقطاع .

وهكذا يظهر تماما ان المخطـط الامريكي الذى يؤيد النظام الساداتي يفصل بيان كارتر في اسوان الـذى اعلن الرئيس السادات تماثله معه..

ولم يعد هناك شك في ان هـذا المخطط يحظى بموافقة الرجعيـة العربية ممثلة في حكام السعوديـة والاردن . ويهدف الى اقامة جبهـة امبريالية صهيونية رجعية عربيـة تحارب حركات التحرر القومي فـي العالم العربي وافريقيا وتقاوم الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

ومن هنا كان تآمرها على حقـوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمتـه واستبعادها حق تقرير المصير واقامـة الدولة الفلسطينية المستقلة التـي ستكون بحكم كفاحالجماهير الفلسطينية معادية للامبريالية والرجعية العربيـة وحكام اسرائيل ومخططاتها .

ومن هنا كذلك يظهر ان تصريحات السادات حول حقوق الشعـب الفلسطيني هي مجرد تغطية ومحاولات تضليل لان جوهر سياسة النظـام الساداتي يقوم على تسليم الضفـة والقطاع او ما يبقى منهما الى حكـام الاردن المتعاونين مع الامبريالية .

تعزيـة

نتقدم بتعازينا القلبية الـى زميلنا في الدراسة واخينـا جرير صالح بوفاة العم المأسوف على شبابه

عـادل الصالـح

راجين لارملته وابنائه وآله جميل الصبر والسلوان .

انا لله وانا اليه لراجعون .

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

في اجتماع مجلس عمال عكـا :

مندوب الجبهـة يطالب بزيادة الاجور ب ٤٠بالمئة

عكا ــ لمراسلنا ــ عقدمجلس عمال عكا ، يوم الاحد الماضي، اجتماعا لبحث السياسـة الاقتصادية للهستدروت لعـام ١٩٧٨ . واتخذ عـدة قرارات بأغلبية الاصوات ومعارضـة أصوات الليكود وامتناع مندوب الجبهة اهمها المطالبة بتحسين اوضاع العمـال واجـراء مفاوضات مع اصحاب العمـل لعقد اتفاقيات عمل جديـدة والعمل على توزيع الدخـل القومي بشكل عادل .

وفي الاجتماع انتقد الكثيرون سياسة الهستدروت التي لا تتلاءم مع الواقع في طلباتها من الحكومة وارباب العمل .

وباسم كتلة الجبهة تحدث الرفيق احمد ابو شنب . فطالب بان تسانـد الهستدروت العمال في نضالهم من اجل نيل حقوقهم المشروعة ، وهي المطالبـة بدفع زيادة اجور بنسبة ٣٠ــ٥٠٪ . وقدم مطالب الجبهة وهي :

١) ان تكون الاتفاقيات لمدة سنـة واحدة وان تتضمن زيادة في الاجـور بنسبة ٤٠٪ على الاقل وعلاوة غـلاء بنسبة ١٠٠٪ توقع مرة كل ٣ اشهر .

٢)ان يكون الحد الادنى للاجور ٦٠٪ من متوسط الاجرة في البلاد .

٣) معارضة ما يسمى بالفصـل الناجع .

٤) تامين حرية الاضراب للعمال .

٥) ضم المنح والبريميا الى الاجرة. واجراء حساب الاذن السنوي والتقاعد على أساس الاجرة الكاملة .

٦) تثبيت العمال اليوميين بعـد ٦ اشهر . ونقل العمال من يوميين الى شهريين بعد ٣ سنوات عمل .

٧) تامين شروط عمل مريحة للعمال في المشاغل من غرف طعام ومراحيض وحمامات . وتامين وجبات بسعـر منخفض .

٨) زيادة حصة اصحاب العمل مـن رسوم صندوق المرضى .

بيـان لجنـة المبـادرة الدرزية في عسفيـا : ذكرى جنبـلاط تقلق رجـال الامـن والانتـاب

عسفيا ــ لمراسل خاص ــ اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا بيانا وزع في القرية وفي القـرى العربية الدرزية الاخرى تستنكـر فيه اللجنة الاعمال المشينة التي قام بها اذناب السلطة المدسوسـون للتشويش على المهرجان الذى اقيم في الذكرى الاولى لاستشهاد الزعيم كمال جنبلاط .

ويفضح البيان هؤلاء المدسوسين . ويطالب الاهالي بالوقوف الى جانـب لجنة المبادرة في نضالها من اجـل الغـاء قانون التجنيد الاجبـاري المجحف المفروض قسرا على ابنـاء الطائفة الدرزية .

وكان للبيان ردود فعل ايجابية بين الاهالي الشرفاء حيث استنكروا اعمال صبيان « الشين بيت » الوقحـة . واعتبروها تعديا سافلا على القيـم المعروفة ومسا بسمعة قريتهم . كذلك توجه الكثيرون ممن ضللتهم عناصـر الظلام الى اعضاء اللجنة وخاصـة سكرتيرها السيد شفيق زاهـر واعتذروا عما قاموا به مبدين اسفهم من جهة واعجابهم بمواقف اللجنـة الشجاعة والحكيمة من جهة اخـرى.

احياء ذكرى استشهاد جنبـلاط في ابو سنـان

ابو سنان ــ لمراسلنـا ــ لبى جمهور كبير من اهالي ابو سنان دعوة فرع الشبيبة الشيوعية للاحتفال باحياء ذكرى استشهاد كمال جنبلاط .

افتتح الحفـل الرفيق اديب نمره سكرتير فرع الشبيبـة الشيوعيـة . وتكلم بعده الرفيق فريد هزيمة والسيد سلمان مرزوق والكاتب محمد نفـاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية . ونوه الخطباء بمآثر الزعيم الراحـل وبما قدمته الامة العربية من تضحيات ، ولا تـزال ، علـى طـريق التحرر والانعتـاق .

والقى الشاعر نايف سليم باقة من اشعـاره . واتخذت قرارات تندد بالاعتداء البوليسي على طلبة الطيبة وتشجب كتابة شعارات متطرفة على الجدران . كمـا تقرر تأييـد قرارات اللجنة القطريـة للدفـاع عن الارض بصدد احياء الذكرى الثـانيـة ليوم الارض .

لجنـة الطـلاب الجامعيين أبنـاء الناصرة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة لحضـور الاجتماع السنوي العام الذي سيعقد يوم السبت ١-٤-٧٨ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، وذلك لبحث :

١ ــ ماذا يستطيع الطلاب الجامعيون أبناء الناصرة ان يقدموا لمدينتهم وكيف ؟

٢ ــ ماذا تستطيع الناصرة ان تقدم لابنائها الطلاب ؟

٣ ــ انتخاب ممثلي اللجنة التسعة في مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية وبحث كيفية تطوير دورهم هناك .

نداء الى اهالي كسرى ويانوح وجت وكفر سميـع عشية انتخابات المجلس الاقليمي للقرى الاربـع

الجليل الاعلى ــ لمراسلنـا اصدرت لجنة قطاع الشمال للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى اهالي قرى كسرى ويانوح وجت وكفر سميع لمناسبـة اجراء انتخابات المجلس الاقليمي لهذه القرى في الحادي عشر من نيسـان القادم لاول مرة .

وحذر النداء من دسائس عمـلاء السلطة ومحاولات تأجيج التنـافس الشخصي والعائلي بين المرشحين بغية تفريق وحدة الصف والهاء الناس عـن قصور الحكومة الفظيع تجاه اهـالي هذه القرى وعن تآمرها على ما تبقـى لهم من ارض .

وذكر النداء اهالي هذه القـرى العربية الدرزية بحقائق التمييز التي لا يزالون يعانونها ومنها مشاكل تسويق التبغ وتسعيره وتاخير الدفع واهمـال القرى وشوارعها وصعوبة الاتصـال فيما بينها حتى ان المسافر من يانوح الى جت يضطر الى قطع مسافـة ٣٠ كيلو مترا في حين ان المسافة المستقيمة بينهما لا تزيد عن ٢ كيلـو مترات .

وتعاني هذه القرى من انخفاضمستوى الخدمات وخصوصا التعليم والنقص في الغرف . وقارن النداء بين هذه القرى ووضع معلوت التي لا يزيد عدد سكانها عن مجموع عدد سكان هذه القرى . ففي حين ان ميزانية معلوت تبلغ ٢٢ مليونليرة فميزانية مجلس القرىالاربع الاقليميمليون ونصف فقط. وحتىبناية المجلس الاقليمي نفسه عبارة عـن غرفة مستاجرة في ترشيحـا وليس في احدى القرى .

وناشد النداء اهالي هذه القـرى ان يتوحدوا في الدفاع عن اراضيهم مقتدين بوحدة اهالي كسرى دفاعـا عن ارضهم ، وحـذر من مؤامـرة المصالحة على ١٢ الف دونم من اراضي كسرى التي تقصد بها السلطـات الاستيلاء على القسم الاكبر من اراضي القرية .

واكد البيان اهمية وحدة الصف في سبيل تحقيق مطالب الاهلين العادلـة والكثيرة .

ندوة عن برامج التعليم العلمي في المدارس العربيـة تنظمهـا اللجنة القطرية للطـلاب الثانويـين

الناصرة ــ لمراسلنا ــ دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل جماهير الطلاب للاشتـراك في الندوة الثقافية عن تدريس المواضيع العلمية في مدارسنا الثانوية العربية حضرها عدد كبير من الطلاب في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة .

ادار الندوة عضو سكرتارية اللجنة القطرية الطالب عيسى بشارات فحيي باسم اللجنة القطرية طلاب مدرسـة اورط البلدية الثانوية ، ومجلس طلاب الاميركان والمطران على وقفتهم بجانب بلديتهم الدمقراطية في التصـدى لاستفزاز العنصري الراب كهانا يـوم تصور له انه يستطيع دخول الناصرة « ليفاوض » رئيس بلديتها واهاليهـا على الهجرة من هذه البـلاد .

واشترك في الندوة الاستاذ عبدالله جبران مدرس الرياضيات في مدرسـة المطران والمعلمة جميلة ياسين مدرسة البيولوجيا في المدرسـة الثانويـة البلدية والاستاذ حسن عزام مـدرس الكيمياء في المدرسة الثانوية البلديـة وقد اجمع المشتركون في النقاش على ان مدارسنا الثانوية تعاني اوضاعـا ماساوية في تعليم المواضيع العلميـة لضعف مناهج التعليم وعدم توفـر المختبرات والوسائل التطبيقية اللائقة.

واختتمت الندوة بدعوة من اللجنة القطرية لجميع الطلاب الثانويـين للتجند ليوم الطالب القطري الـذى سيعقد في الناصرة في اواسط شهـر نيسان القادم .

المستقبل للنظام الاشتراكـي

الطيبة ــ لمراسلنا ــ غص نـادي « عثمان ابو راس » بجماهير غفيرة مـن الشباب والعمال والطلاب للاستماع الى المحاضرة التي قدمها الرفيق سميـح غناذري بعنوان « الصراعبين نظامين : لأيهما المستقبل » . وبالارقام والحقائق بين المحاضر افضلية الاشتراكيـة ومستقبلها النير وان المستقبل المضمون هو فقط للنظام الاشتراكي .

واختتم المحاضرة الرفيق عبد القادر ظاهر بقراءة قرارات الاجتماع . وهـي استنكار العدوان الاسرائيلي عـلى جنوبلبنان والمطالبة بانسحاب الجيش الاسرائيلي وحقن الدماء واحتـرام الحقوق المشروعة للشعب العربـي الفلسطيني .

عبرة يوم الأرض

بقلم : سالم جبران

في الثلاثين من آذار الجاري ، تمر الذكرى السنوية الثانية ليوم الارض ، هذا الحدث الذي هز البلاد واثار أصداء عميقة ، محليا وعربيا وعالميا .

ولا بأس ، ونحن نحتفل بهذا اليوم المجيد في تاريخنا ، مكرمين ذكرى شهدائنا ، ان ندرس التجربة ، ان نستوعب العبر ، وليس في الاساس من منطلق فهم الماضي ، بل من منطلق التحسب للمستقبل والتحضير له .

✱

الاضراب الشعبي الاجماعي ، الخارق في قوته وجلاله ، لم يكن وليد الصدفة ولا المفاجأة . لم يكن رعدا في يوم صيفي ولا هزة أرضية . كان حدثا اجتماعيا — وطنيا ، صنعته الارادة الواعية للشعب ، ردا على واقع قمعي مكروه ومرفوض .

ان سلطات القمع القومي بالذات ، هي التي حاولت أن تصور وقفة الثلاثين من آذار عى انها « انفجار عاطفي » أو « ثمرة تحريض من الخارج » . أما نحن ، أما شعبنا ، أما تراب قرانا الذي شهد التخطيط للحدث وتنفيذه ، فقد ادرك ان هذا العمل البطولي كان وليد الواقع ووليد جماهيرنا المتصارعة مع الواقع المر ، المأساوي .

ولكن .. يجب الادراك التام ان الاضراب ليس رحلة آخر الاسبوع الى موقع جميل ، ولا هو شكل من النضال يمكن ممارسته كل ثلاثاء وخميس . ان الاضراب العام هو شكل عال جدا ، متقدم جدا ، من أشكال النضال . والاضراب ، مثل غيره من أشكال النضال ، ليس هدفا بحد ذاته ، بل هو وسيلة . وسيلة لتحقيق الهدف . والخلط بين الوسيلة والهدف ، يساعد الظالمين على منع تحقيق الاهداف ، كما ان تحويل الوسيلة الى هدف يحول النضال الى مسارب المغامرة والفردية والعاطفية . والشعب بحسه السليم والحكيم يرفض أن يكون شريكا في المغامرة . ان الشعب « البسيط » يعرف كيف يتقدم كالاسد حين تكون الظروف مواتية ، ويعرف كيف يتوقف وكيف يتراجع اذا دعت الحاجة الى ذلك .

ان شكل النضال الذي يجب استخدامه ليس قضية متعلقة بارادة « النخبة » أو « الطليعة » ، بل أيضا ، وبالاساس بالظروف الموضوعية . ان عدم استخدام سلاح الاضراب اذا كانت الظروف تتطلب ذلك ،هو تخلف عن الحركة الجماهيرية وعن فهم للضرورة الثورية ، ولكن استخدام الاضراب ، في ظروف غير مواتية هو مغامرة قد تدفع بكوادر الحركة الشعبية الى الهلاك ، سدى . وكل حركة ثورية يقاس نضجها وحنكتها وتلاحمها بالجماهير ، بقدر ما تنجح في تحديد الوسيلة الصحيحة للنضال في ظرف معين ، وفي تغيير هذه الوسيلة ، ارتفاعا أو هبوطا ، طبقا للظروف المتغيرة ، وأحيانا المتغيرة بسرعة . ان أحدا لا يجرؤ اليوم ، ان يتهم لينين « بالوسطية » و « المهادنة » . ولكن لينين بالذات ، عرف كيف يقترح أحيانا الثورة ، وكيف يقترح أحيانا أخرى التراجع المنظم . عرف كيف يقترح أحيانا مقاطعة الانتخابات ، وأحيانا أخرى خوض الانتخابات .

ان عدم الوقوع في الجمود تحت اسم « المبدئية » وعدم المغامرة تحت اسم « الوطنية » و «الثورية» هو من أهم الامور التي تحتاج اليها أي حركة ثورية أو وطنية تصارع من أجل حقوقها واهدافها . وفي هذه القضية ، لا مجال اطلاقا للغموض . ان الحركة الثورية الحقيقية هي التي تتصرف بحيث تكبد الجماهير أقل ما يمكن من الخسائر في سبيل أكثر ما يمكن من المكاسب . وأما الذي يظن ان الجماهير يمكن زجها بدون حساب، الى معارك غير مدروسة سلفا ، فهو يلعب بمصير الناس . ولقد كان معلمنا العظيم ، كارل ماركس ، شديد الاصرار دائما على التحذير من « اللعب بالثورة » !

لقد خاضت جماهيرنا العربية منذ ١٩٤٨ وحتى الان ، نضالا غنيا متشعبا ، مرصوفا بالتضحيات . وخلال هذه المسيرة المأساوية — البطولية ، فرزت الجماهير قيادتها تعلمت منها وعلمتها . و « خبراء » الشؤون العربية الذين لا يكلون من التاكيد ان هذه الجماهير «بلا قيادة» ، انما يعبرون فقط عن حقدهم على القيادة الشعبية الحقيقية التي تقود الجماهير . وبعض « الاخوة » العرب الذين يعتقدون ان بالامكان شطب دروس ثلاثين سنة ، وطمس دور القيادة الحقيقية التي وحدت الجماهير ورفعت وعيها في أحلك الظروف ، هم أيضا يخطئون خطأ فاحشا ، لا يستفيد من عواقبه الا الظالمون الحاقدون على شعبنا كله .

ان مسيرة شعبنا النضالية ، خلال السنوات الثلاثين الماضية ، كانت انعكاسا لظروف موضوعية أساسية ، يمكن تحديدها في أقصى الاختصار ، فيما يلي :

✱ الظروف التاريخية لفلسطين ولتطور ما بعد ١٩٤٨ لم تسمح بتكون طبقة أغنياء الارض ، بل على العكس ، فان الاستيطان الصهيوني ، بمساعدة الانجليز والرجعية العربية ، قلص باستمرار الوزن الاقتصادي والسياسي لاغنياء الارض ، بل ان الفلاحين أيضا كانوا ضحية دائمة لزحزحة العرب عن الارض .

✱ ظروف القهر القومي — سياسيا واقتصاديا وثقافيا — لم تسمح بتكون برجوازية عربية ، بالمعنى الحقيقي للكلمة . لقد كان الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة أول المدافعين لمنع ابتلاع الصناعة اليهودية للمنشآت الصناعية (الضعيفة) العربية . واذا كانت لم تنم برجوازية عربية فهذا نتاج العلاقات الكولونيالية بين النظام الحاكم في اسرائيل والجماهير العربية الباقية في اسرائيل .

✱ الطبقة العاملة العربية هي الطبقة التي ليس فقط انها لم تتقلص بل كبرت عددا ووزنا وهي تكبر باستمرار . وقد تحولت ، فعلا ، الى الطبقة الرئيسية عددا ووزنا بين فئات شعبنا .

✱ فئة المثقفين التي ازدادت عددا ووزنا ، خصوصا بعد الستينات ، أكثريتها من انتماء شعبي فقير . وهذا أساس موضوعي لتقدمية المثقفين العرب في اسرائيل ، بالاضافة الى المواجهة الصدامية مع نظام القهر القومي ، الذي يقمعهم كعرب وكمثقفين .

ان هذه العوامل ، بالاضافة الى عوامل عديدة ، محلية وعربية وعالمية، جعلت الحزب الشيوعي يحظى بالدعم الذي يحظى به من جماهير شعبنا . واذا كانت الطبقة العاملة وحزبها الثوري تقود النضال الوطني فهذا ضمان حقيقي ان يتسع هذا النضال وان ينجح . وكل محاولة لرد عجلة التاريخ الى وراء ، لنقل القيادة الى من يظنون ان القيادة خلقت للطبقات الاستغلالية ، هي محاولة غير منطقية ومكتوب لها الفشل . اننا بهذا الكلام لا ندعي احتكار العمل الوطني ولا احتكار القيادة وليس هذا فحسب، بل عملنا على اقامة الجبهات الدمقراطية ، الشعبية والوطنية ولا نزال وان شخصيات عريضة تشارك ببسالة في النضال . وانما نحن نرد على من يحاولون تفسيخ الصفوف واختلاق الخلافات ، ونسيان التناقض الرئيسي — تناقض كل جماهيرنا مجتمعة مع نظام القهر القومي .

ان شعبنا قد كبر عددا ونضالا ، خلال المسيرة المأساوية — البطولية . وقطاعات عريضة من شعبنا ، كانت صامتة ، في الماضي ، اندفعت الى ساحة النضال . والتحالف الشريف ، طويل النفس ، بين الشيوعيين وبقية الوطنيين المخلصين ، اثبت فعاليته في الجبهات المحلية التي نمت حية خضراء بعد عرس الناصرة ، واثبت فعاليته في يوم الارض ، واثبت فعاليته في الانتخابات العامة للكنيست . ومن هنا ، فان السموم المعادية للشيوعية وللحزب الشيوعي، هي امر مرفوض ، من جماهيرنا العريضة ، وهذه السموم لن تصبح ترياقا حلوا اذا تلبست بلبوس «الوطنية» . ان جماهيرنا بحاجة الى النضال المريض ، بنفس طويل، بحاجة الى الآفاق الرحبة ، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا . ويبدو لنا ان العقد المعادية للحزب الشيوعي ، المنطلقة من مواقع طبقية رجعية متخلفة ، او من منطلقات شوفينية ضيقة الافق، هي عقد ضد مسيرة شعبنا وضد اهداف نضاله .

ان معركة شعبنا ، دفاعا عن ارضه وعن بقائه فوق ارضه ، هي معركة صعبة ، طويلة ، ملتوية المسارب ولا يجوز ان تداس بالحماس او العفوية ، ولا يجوز ان تترك للسير العشوائي اندفاعا وراء شعارات ضيقة الافق . ان وطنية شعبنا هي وطنية تقدمية تتعامل مع العصر وتريد تضامن كل القوى الشريفة محليا وعربيا وعالميا . ولانها كذلك فقد كسرت حصار الظالمين ، وكسب تضامن العالم .

ان معركة شعبنا تستدعي الوحدة والوعي واليقظة . وكل من يقاوم الوحدة والوعي واليقظة يسبح ضد التيار ، وبالتالي فهو يعزل نفسه بنفسه عن مسيرتنا النضالية الصاعدة.

دليل العمل البلدي للسلطات المحلية العربية

بقلم : رمزي خوري

تنشغل الصحافة والرأى العام الاسرائيلي اكثر واكثر في الوضع المتردي الذي وصلت اليه السلطات المحلية في اسرائيل بسبب ازمتها المالية والصراع المتزايد بينها وبين السلطة المركزية على ميزانياتها ، فالسلطات المحلية ترفض سياسة تخفيض مستوى الخدمات المحلية التي تقدم للمواطنين ... وقد وصل هذا الصراع الى درجة تهديد جميع اعضاء مركز السلطات المحلية بالاستقالة ، واقتراح التظاهر امام الكنيست والنقاش العلني بين وزير الداخلية ووزير المالية حول المبالغ المطلوبة لميزانيات السلطات المحلية بحيث تجاوزت ستة مليارات ليرة واصبحت حصة تسديد الديون والفوائد المستحقة عليها تزيد على ربع ميزانياتها العادية السنوية . كل هذا هو نتيجة اصرار الحكومة على الاستمرار في نظام ضرائب السلطات المحلية الرجعي الموروث عن الانتداب البريطاني ، الذي يفرض الضريبة على المسكن وليس على دخل العائلة — مستهدفا بذلك حماية الشركات الراسمالية واصحاب الملايين من تحمل عبء الصرف على الخدمات البلدية — طبعا بالاضافة الى سياسة استمرار الاحتلال والعدوان وميزانيات الحرب التي ترهق كاهل الجماهير .

هذا هو وضع السلطات المحلية العام . في المدن والقرى اليهودية حيث من المقرر ان يكون معدل الصرف بالنسبة للفرد في ميزانيات هذه السلطات اكثر من ٤٥٠٠ ليرة ... (صرح وزير الداخلية ان حجم ميزانيات السلطات المحلية لسنة ٧٩/٧٨ سيكون ١٤٤٤ مليار ليرة) .

من هنا بالامكان تصور وضع الخدمات المحلية لدى المواطنين العرب عندما نعرف ان معدل الصرف بالنسبة للفرد في ميزانيات السلطات المحلية العربية للسنة نفسها لن يتجاوز الالف ليرة .

هذا الفرق الشاسع هو بالنسبة للميزانيات السنوية العادية — اما اذا اجرينا مقارنة بين ميزانيات السلطات المحلية العربية واليهودية غير العادية ميزانيات التطوير نجد ان الفرق هو اضعاف ما هو عليه في الميزانيات العادية . فقد حرمت المدن والقرى العربية من التطور في جميع المجالات خلال الثلاثين سنة الماضية .... فاذا اخذنا مثلا مجال التعليم ، وهو مجاني والزامي حسب القانون ، نجد ان النقص في غرف الدراسة يتجاوز الخمسة الاف غرفة .... خمسة الاف غرفة مستاجرة ومبعثرة في مختلف انحاء قرانا معظمها لا يناسب المتطلبات اللازمة لاغراض التعليم . اضف الى ذلك النقص الخطير في المدارس الثانوية والمدارس الصناعية وبيوت الثقافة والمكتبات وقاعات الرياضة والملاعب المختلفة ....

لقد اصبحت قرانا اليوم ترفض اسلوب الحياة والخدمات التي تريد السلطة تكريسها .

ان من حق الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ان تطلب المساواة التامة في جميع مجالات الخدمات .

ماذا نريد ؟!

● بالنسبة للمدارس والتعليم :

ابنية كافية وملائمة . رفض الازدحام في الصفوف . انارة كافية وتدفئة في الغرف شتاء . ادوات الايضاح اللازمة . تلفزيونات . مختبرات عصرية . ممرضات . خدمة ونظافة حسب النسق السارى في المدارس اليهودية . تلفون . مكتبة . قاعات وساحات رياضية . مواصلات للتلاميذ حيث يلزم . وجبات ساخنة للتلاميذ . عامل اجتماعي . نوادي للطلبة ونشاطات ثقافية مدرسية . ابنية بساتين اطفال . مدارس ثانوية كافية . مدارس صناعية . صفوف جامعية للقرى الكبيرة او لمجموعات قرى متقاربة .

اقامة وتنشيط لجان الآباء ولجان الطلبة .

● قضايا الصحة :

الاهتمام باوضاع عيادة صندوق المرضى . مركز لرعاية الام والطفل . العناية بصحة الاولاد في المدارس بما في ذلك تطبيب الاسنان . مناوبة ليلية طبية . خدمة سيارات اسعاف . الارتباط بالمستشفى ....

● قضايا المواصلات :

تنظيم المواصلات اللازمة . مواعيد حسب الحاجة . محطات للباصات. محطات للتكسيات . اماكن مسقوفة للانتظار ....

● الثقافة :

نادي بلدي يتبنى النشاط الثقافي — محاضرات . جوقات غناء . رقص شعبي فولكلوري . مسرح . فروع رياضية مختلفة . ملاعب رياضية مؤهلة مع غرف للملابس . مكتبة عامة . غرف مطالعة . قاعة واسعة لخدمة احتفالات البلدة . تشجيع النوادي النسائية العاملة على رفع مستوى المرأة وتأمين مساواتها في الحقوق .

● المساعدات الاجتماعية :

تأمين تقديم المساعدات للمحتاجين في جميع المجالات . عدد كاف من موظفي الشؤون الاجتماعية (في الشارع اليهودي المعدل هو موظف لكل الف نسمة من السكان) . مراقبة عمل موظفي الشؤون الاجتماعية ونسبة الدفع للعائلات المحتاجة .

● قضايا السكن :

تأمين مساحات من الاراضي العامة (الحكومية) للبناء للمحتاجين . مشاريع اسكان للازواج الشابة . مشاريع بناء لوزارة الاسكان — بيوت للسكن باجرة شهرية . تقديم قروض للبناء بالمعدل نفسه الذي يقدم في الناحية اليهودية . قروض وهبات حكومية لتصليح المساكن . مقاومة هدم البيوت والمطالبة برخص بناء لجميع البيوت القائمة المأهولة . المطالبة بعضوية السلطة المحلية في لجنة التنظيم التي تنظر في طلبات رخص البناء ضمن سلطة القرية .

● الشؤون الزراعية :

الاهتمام بقضايا تصريف المحاصيل الزراعية — التبغ ، بذور عباد الشمس ، التوت الارضي ، الزيتون ... الخ — تأمين الاسمدة اللازمة والارشاد المنتظم للمزارعين . تأمين اراضي زراعية للقرى العربية . والتعويض على المزارعين في سنوات المحل . انتخاب لجان زراعية حيث يمكن ذلك حسب القانون . ايضا ايصال مياه الري الى اراضي القرية العربية .

● الشوارع والمياه والكهرباء :

تأمين الميزانيات لشق الشوارع وتعبيدها وصيانتها وايصالها الى جميع الاحياء حسب جدول افضليات يتفق عليه . انارة الشوارع ليلا . تأمين المياه الكافية للقرية . صيانة شبكة المياه . تأمين نقاوة خزان الماء . تسهيل المعاملات للاهالي بالنسبة لشبكة المياه وشبكة الكهرباء . تجميل مداخل القرية . حديقة عامة . زهور واشجار في ساحات القرية واحيائها مع مقاعد والعاب اطفال .

● الاهتمام بالنظافة :

تأمين العدد الكافي من عمال النظافة (رؤية المعدل بالنسبة لعدد السكان في الشارع اليهودي) . سيارة لجمع النفايات للقرية او لقرى متقاربة . كناسة الشوارع ونقل القمامة يوميا . تأمين مزبلة للقرية او لعدة قرى في مكان مناسب . تركيب ووضع صناديق القمامة في الشوارع . الرش الدوري لبيد الحشرات . اعطاء توجيهات في المدارس والاحياء حول المحافظة على النظافة مع محاضرات صحية . الاسراع في تأمين مشاريع المجاري العامة لكل قرية او لقرى متجاورة وتأمين الميزانيات اللازمة لذلك .

● الصناعة واماكن العمل :

الاهتمام باقامة مركز صناعي للقرية او لقرى متجاورة . العمل على منح مشاريع صناعية الامر الذي يؤمن اماكن العمل لعمال وعاملات القرى . مواصلات للعمال من والى العمل . اقامة مجلس عمال للقرية او لعدة قرى متجاورة ينظم العمال ويدافع عن مصالحهم ....

● الشؤون الدينية :

اهتمام بالشؤون الدينية لجميع الطوائف دون تمييز . العناية بترميم الجوامع والكنائس والخلوات والمقابر . طلب مخصصات — هبات من وزارة الاديان لهذه الاغراض . دعم الجهود المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية المسلوبة واعادتها الى اصحابها الشرعيين .

- ✱ تأمين الخدمات البريدية المنظمة . مكتب للبريد . تلفون عمومي في كل حي .
- ✱ ارتباط ناجع بمراكز الاطفائية . تأمين وسائل اطفاء محلية ومتطوعين محليين يحسنون استعمالها .
- ✱ تأمين المسالخ الصحية لكل منطقة .
- ✱ اقامة مراحيض في الاسواق والاماكن التي يتردد عليها الغرباء عن القرية او المدينة .

كل هذه الامور تحتاج الى وجود ادارة متخصصة للعمل في المجلس المحلي تستطيع الاشراف على عمل جهاز موظفي وعمال المجلس .

لقد اصبح من الضروري عدم التنازل عن تخصيص الرواتب الكاملة في الميزانية لرئيس السلطة المحلية ونائبه ليستطيعا الاشراف اليومي على تنفيذ وتطوير الخدمات المحلية للسكان والتفرغ لدراسة وملاحقة مطالب القرية .

من الضروري ان تقوم السلطة المحلية بدراسة وافية وعلمية لحاجات القرية .

من الضروري الاصرار على انهاء الخريطة الهيكلية للسلطات المحلية على ان تلبي جميع حاجات التطور ، بما في ذلك توسيع مسطح القرية ، بصورة تشمل كل اراضي القرية وابنيتها القائمة فعلا . وان تشمل كافة مشاريع تطوير القرية — وان تأخذ ذلك بالحسبان بناء المساكن للمحتاجين والازواج الشابة ، بناء المجلس المحلي ، المدارس ، النوادي ، الملاعب ... الخ... وان يستفاد من جميع القسائم العامة — « الحكومية » لصالح المواطنين .

وهذا يلزم وضع الميزانيات غير العادية الضرورية لتنفيذ هذه المشاريع للسنوات الثلاث او الخمس القادمة والطلب من الحكومة تأمين الهبات والقروض اللازمة لذلك .

لقد اصبحت قرانا العربية ترى اهمية الوحدة والتضامن بين جميع السلطات المحلية العربية والرد الموحد على اى اعتداء على قرية عربية او سلطة محلية عربية مثلما جرى مع قرى اكسال وام الفحم ومجد الكروم وسخنين وجلجولية ... وغيرها .

وهذا التضامن وهذه الوحدة تبرز في التكتل اكثر واكثر حول اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية واعطائها كل ما يلزم من الدعم والتأييد والتجاوب ، لالزام مركز السلطات المحلية بفتح فرع له تشرف عليه اللجنة القطرية للرؤساء ، لمركز المطالب العامة للسلطات المحلية العربية من اجل المساواة وليجعل لقرانا العربية ، التي حرمت من التطور الطبيعي خلال الثلاثين سنة الماضية ، الافضلية في الحصول على ميزانيات التطوير الحكومية ، تعويضا لها عما مر من سنوات الاهمال الطويلة .

وهذا كله يتطلب انهاء الالحاق بالدوائر « العربية » الحكومية التي ما هي الا دوائر تخصص لتطبيق سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب ومنع التطوير والمساواة ...

نريد ان نتعامل مع الدوائر الحكومية الرسمية نفسها التي تتعامل معها السلطات المحلية اليهودية ، دون اوصياء ، على اساس المساواة وبالمقاييس نفسها ونسب الوظائف لكل مجال من مجالات الخدمات (عدد موظفي المجلس، موظفي الشؤون الاجتماعية ، خدمات المدارس ، الثقافة ، الرياضة ....) كما هو قائم في السلطات المحلية اليهودية .

بالامكان تجنيد مركز السلطات المحلية وسلطات محلية يهودية الى جانب اللجنة القطرية للرؤساء لفرض مجموع مطالبنا العادلة هذه على الحكومة .

يتطلب هذا من لجنة الرؤساء رؤية الدور الهام الذى امامها وضرورة تركيز عملها اكثر لملاحقة تنفيذ قراراتها والقيام باعمال النشر والدعاية اللازمة لشرح عدالة وصدق مطالب السلطات المحلية العربية مع الاكثار من نشر الصور والريبورتاجات التي تبرز مظاهر الاضطهاد القومي .

لقد اصبحت الجبهات الدمقراطية حاجة ملحة لتطوير قرانا . طيلة السنوات الماضية وحتى اليوم تعمل الحكومة والاحزاب الصهيونية على ان تكون قرانا العربية في دوامة الصراعات الطائفية والحمائلية والعائلية ، لتتمكن

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —

في جامعة حيفا :

احباط محاولة بعض العنصريين عرقلة توزيع منشور

جامعة حيفا — لمراسلنا — كانت جامعة حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ، مسرحا لصدام مباشر بين الطلاب الشيوعيين وبعض الطلاب الدمقراطيين اليهود من جهة وبين بعض الطلاب العنصريين من عناصر « الليكود » وشركائه الذين حاولوا منع توزيع منشور « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بصدد العدوان الاسرائيلي الوحشي على جنوب لبنان وفرض جو من الارهاب من خلال ترديد شعارات « قمع .. قمع » .

ويذكر ان هذه المحاولة هي استمرار الحملة المسعورة التي تثيرها عناصر متطرفة وعنصرية في جامعة حيفا ضد الطلاب العرب والتي كان من آخر مظاهرها تاليف مجموعة « تالي » التي آلت على نفسها ان توجه كافة نشاطاتها من اجل « قمع الطلاب العرب » ومنعهم من ممارسة حقهم في التعبير والنشاط السياسي .

لقد اقلقت مشاعر الرضا ، التي استقبلت بها عناصر دمقراطية واسعة في الجامعة منشور « الجبهة » ، اولئك العنصريين فخرجوا عن طورهم ، وهم الذين يعملون على حجب الحقيقة عما يجري في جنوب لبنان من «مذابح» وانتهاكات عن الرأي العام الطلابي اليهودي المتميز، بغالبيته ، باللامبالاة من مجمل الاحداث السياسية التي تصطرع بها البلاد والمنطقة .

وكان من الطبيعي ان يتصدى رفاقنا ولفيف من اصدقائهم لهذه المحاولة بحزم ومنعوا من بعض « الزعران » محاولات التصيد في المياه العكرة بغية كهربة الجو وافتعال تشابك بالايدي وبالتالي عرقلة توزيع المنشور. وسرعان ما تجمع مئات الطلاب اليهود والعرب حيث دار بين قسم منهم نقاش حامي الوطيس صاحبته بين الفينة والاخرى صيحات تندد بسياسة الاحتلال والعدوان وخنق الحريات الدمقراطية وصرخات تهدد الطلاب العرب بالويل والثبور وتتهم الطلاب الدمقراطيين اليهود ب « اللاسامية » و « النازية » ...

ولم يجد تدخل عميد الطلاب ورجال الامن الداخليين لفض هذا النقاش وتفريق المتجمهرين ، وخلال ذلك حاول البعض اقناع العميد ان يوقف توزيع المنشور بحجة انه « يحرض ضد الدولة » ولكن محاولتهم باءت بالفشل واستمرت عملية التوزيع على نطاق واسع .

ان الدرس الاساسي الذي يجب ان يستخلصه الطلاب العرب في الجامعة هو المزيد من الوحدة فيما بينهم وزيادة تجنيد الطلاب الدمقراطيين اليهود نظرا لما ينتظرهم من اخطار تتهدد حريات التعبير والنشاط السياسي والذي كان حادث يوم الاربعاء الماضي من تباشيره المقلقة .

تشكيل لجنة شعبية لمتابعة أوضاع السجناء في اسرائيل !

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع عدد من النشيطين في مجالات الثقافة والسياسة ، يهود وعربا ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، للتداول في الاوضاع المتردية للسجناء في اسرائيل لا سيما السجناء السياسيين العرب .

وقد تحدث المجتمعون عن أوضاع السجناء المزرية في مختلف النواحي الصحية والغذائية والاجتماعية والثقافية وضرورة تحسين هذه الاوضاع وتغيير معاملة السلطات غير الانسانية لهم . وتقرر بعد اجراء نقاش مطول في الموضوع :

— تشكيل لجنة شعبية لمتابعة أوضاع السجناء ، تضم كلا من الشاعر سميح القاسم والمحامين محمد ميعاري وعبد الحفيظ دراوشة وعزيز شحادة ومحمد سمارة ووليد فاهوم وحسين جبارين والدكتور خالد دياب .

— تكون مهمة هذه اللجنة اجراء الاتصالات مع الهيئات العالمية والمحلية التي عملت في الدفاع عن حقوق السجناء مثل « عصبة حقوق الانسان والمواطن » و « رابطة الحقوقيين الدمقراطيين » وغيرها والهيئات المستعدة للعمل في هذا المجال وذلك لتنسيق عمل قطري من أجل السجناء .

— الدعوة لاقامة لجنة اطباء لمساعدة المساجين في الناحية الصحية .

رسائل القراء

ارفعوا الايدى عن لبنان

باسم لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع نرجو نشر الرسالة التالية :

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع لا تؤيد عملية الساحل ولا ترى فيها خدمة لقضايا الشعب العربي الفلسطيني . الا أن اللجنة ترى ان السبب المباشر لاستمرار هذه العمليات هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وعليه فان لجنة الطلاب العرب تشجب غزوة الجيش الاسرائيلي لجنوب لبنان وقصفه مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وترى فيها استمرارا لسياسة حكومة التكتل التوسعية ، وتطالب بالانسحاب الفوري من جنوب لبنان والعمل على احلال السلام باحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وذلك لمصلحة الشعبين وشعوب المنطقة عامة .

مستخدمو الدولة يعلنون الاضراب الانذارى مطالبين بزيادة أجورهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — عادت أنباء الاضرابات والنضالات العمالية تحتل عناوين الصحف من جديد ، في هذه الايام .

فقد اعلن السكرتير العام لنقابة مستخدمي الدولة ، حايم برنشتاين ، ان مستخدمي الدولة سيعلنون اضرابا انذاريا عن العمل لمدة ٢٤ ساعة (يوم الثلاثاء ٢٨—٣—١٩٧٨) اذا لم تتعهد الادارة بتلبية مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور وحماية حقوقهم النقابية.

كما واعلنت نقابة المعلمين في البلاد عن نزاع عمل منذ يوم الجمعة الماضي احتجاجا على موقف وزارة المعارف التي ترفض زيادة أجورهم بنسبة ٥٠٪ (كما يطلبون) وترفض دفع سلفة على حساب الزيادة . واكد قادة النقابة انهم سينتظرون لمدة ١٥ يوما — حسب القانون — اذا لم تستجب الوزارة لمطالبهم فسيتخذون اجراءات اخرى .

ومن جهة اخرى دخل اضراب البحارة شهره الثالث على الرغم من كل ضغوط السلطة واصحاب السفن عليهم . وقد رفض البحارة اقتراح الحكومة الاستفزازي « لحل » الازمة .. الذي جاء مماثلا مع مواقف ومطالب اصحاب السفن . أما الهستدروت فلا تزال مكتوفة الايدي ازاء هذا الاضراب .. وذلك على الرغم من تعهد يروحام ميشل امام الرفيق بنيامين غونين بانه سيبحث الموضوع في الهستدروت .

اتحاد الطلاب العرب يؤيد قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

أصدر اتحاد الطلاب العرب في البلاد بيانا الى الطلاب العرب ، لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض ، أعلن فيه تأييده للجنة الدفاع عن الاراضى ولقراراتها المتخذة في اجتماع الناصرة بصدد الذكرى الثانية ليوم الارض .

كذلك دعا البيان لجان الطلاب العرب الى تنظيم برامج احياء الذكرى في كل جامعة والى تجنيد الوفود الطلابية العربية واليهودية التقدمية للمشاركة في تظاهرة الوحدة في سخنين في يوم الذكرى .

وأكد البيان وقوف الاتحاد مع لجنة الدفاع في التصدى لاعدائها « — أعداء شعبنا كله — » ، وعمله من خلال ذلك للحفاظ على وحدتها وتنظيمها .

ومما جاء فيه أيضا : « ان « ٣٠ آذار » سيكون يوم تجديد العهد بالدفاع عن أرضنا ، ويوم رص الصفوف على أساس واسع جدا من النضال دفاعا عن حقوقنا . ولا شك ان قرارات لجنة الدفاع عن الاراضى هى خطوة حكيمة ونضالية في طريق طويل ، طريق الدفاع عن الارض » .

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث استفحال التمييز العنصرى ضد المواطنين العرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي اقتراحا لجدول أعمال الكنيست طالب فيه ببحث تصعيد سياسة التمييز العنصري والاضرار بحقوق الجماهير العربية في البلاد وبالمساواة .

وقد جاء في تفسيره لهذا الاقتراح : اننا شهود عيان لعدة ظواهر مقلقة ، في الاشهر الاخيرة ، في حياة الجماهير العربية في البلاد ، اذ تزداد عمليات الاضرار بالمساواة في الحقوق وتتعمق سياسة التمييز القومي تجاه العرب في اسرائيل ، مثل الهجوم المسلح على قرية جلجولية وتقديم طلاب الطيبة الى المحكمة العسكرية وزيادة مصادرة الاراضي العربية وتنفيذ مشروع « تهويد الجليل » ، كما ان الاصوات المرتبطة بالنظام القائم تزيد من مطالبتها باستعمال «اليد القوية» ضد العرب. وأخيرا ظاهرة الراب كهانا ومطالبته بتهجير العرب في الوقت الذي بقيت فيه الحكومة صامتة ولم ترد على مثل الاستفزازات .

ان كل هذه الظواهر تثير مخاوف وقلق الجماهير العربية . وعليه هناك اهمية خاصة لبحث هذه الظواهر ، ولايجاد موانع امام ازدياد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، ولتقديم قضية المساواة في الحقوق في اسرائيل.

رسالة عرعرة

من يقف وراء اطلاق النار في عرعرة ؟ !

عرعرة — لمراسلنا — اطلقت النار على بيت السيد محمد يونس عزب في حي الظهرات من عرعرة في ساعات منتصف ليلة يوم الجمعة ٣/١٧ . وقد ادى ذلك الى اتلاف عجلات سيارته وتراكتوره واصابة نوافذ الشرفة .

وكالعادة بدأ البوليس في التحقيق . ولكن هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها مواطنون او بيوتهم لعيارات نارية تحت جنح الظلام . والاهالي يطالبون الشرطة التي لا تخفى عليها خافية بان تكتشف الجناة وتقدمهم الى القضاء وبان تقوم بواجبها في حماية ارواح المواطنين وممتلكاتهم .

كذلك فان الاهالي مطالبون بالابتعاد عن كل ما من شأنه ان يسيء الى سمعة القرية او يضر بالعلاقات الطبيعية فيما بينهم .

يوم الطالب

احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية بيوم الطالب في ٣/٢٠ . وقام قسم التربية الاجتماعية في المدرسة بالاشراف على الاحتفال . وقام طلاب الصفوف العليا بتعليم زملائهم في الصفوف الادنى وبادارة المدرسة ليوم كامل .

أضراب المعلمين

اضرب معلمو المدرسة الثانوية في عرعرة يومي الاربعاء والخميس ١٥ و ٣/١٦ احتجاجا على تأخير رواتبهم لشهر شباط الماضي .

رجال فكر يهود يطالبون بالغاء محاكمة طلاب الطيبة امام محكمة عسكرية

الطيبة — لمراسلنا — نشر في « عل همشمار » و « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ، نص عريضة وقعها ٥٧ شخصية عبرية من رجال فكر وفنانين وأدباء واساتذة طالبوا فيها المستشار القضائي باعادة النظر فورا في الاجراءات القضائية التي اتخذت ضد الطلاب المعتقلين من الطيبة وباقامة لجنة تحقيق شعبية من شخصيات يهودية وعربية للتحقيق في تصرف الشرطة في هذه القضية من اجل ضمان المساواة في الحقوق لأبناء شعبي البلاد .

وجاء في العريضة ان اعتقال طلاب الثانوية من الطيبة وضربهم في مركز الشرطة وجلبهم الى المدرسة مكبلين بالاغلال وتقديمهم الى محكمة عسكرية بموجب قوانين الطوارىء التي تنص على عقوبة تصل الى الاعدام ما هو الا تعبير عن تشديد التمييز ازاء المواطنين العرب وممارسته بشكل بشع خصوصا في مراكز الشرطة .

وكان بين الموقعين اعضاء الكنيست شارلي بيطون وماير فلنر ومابر بعيل والكاتب ابي شاؤول والدكتور هلحمي والدكتور موشكوفيتش والدكتور كوهن والدكتور موكد والبروفسور عميت والبروفسور فريدمان والدكتور كيسي والدكتور التمان والبروفسور ابشتاين وغيرهم .

العلاقات السوفييتية ـ الصينية من المعني في توتيرها ؟

تواصل القيادة الصينية حملاتها الدعائية المعادية للاتحاد السوفييتي . وتحاول بشتى الصور والاساليب تشويه سياسته المبدئية ومواقفه ليس فقط من ازمة الشرق الاوسط وانما من العلاقات السوفييتية ــ الصينية ايضا . وغنى عن القول ان سياسة القيادة الصينية في الشرق الاوسط ظهرت عارية ، حتى من ورقة التوت ، بعد ان اعلنت هذه القيادة تأييدها لمبادرة السادات وتهجمها على الاتحاد السوفييتي الذى « يساعد حكام اسرائيل المعتدين » على حد زعم هذه القيادة ، والتى تنطلق من كل مواقفها من مبدئين ــ معاداة السوفييت واتباع القول المعروف « خالف تعرف » !

لن نتعرض في هذه العجالة الى موقف القيادة الصينية من ازمة الشرق الاوسط اذ تكفى الاشارة الى ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية انتقدت الموقف الصينى ، غير الودى ، من حق الشعب الفلسطينى ونضال دول جبهة الصمود والتصدى ، والذى بارك خطوة السادات . بل سنكتفى بعرض سريع لموقف القيادة الصينية من الاتحاد السوفييتي .

المعروف ان الاتحاد السوفييتي تقدم بعدة مقترحات مبدئية وواقعية لحل النزاع مع الصين . فقد اقترح الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧١ على القيادة الصينية توقيع معاهدة تحرم استخدام القوة في العلاقات بين البلدين . واتبع هذا الاقتراح في عام ١٩٧٣ باقتراح توقيع معاهدة عدم اعتداء ، واجراء لقاء على مستوى عال بين ممثلى البلدين واستئناف العلاقات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية والتعاون في مجال السياسة العالمية . وقد هدفت هذه الاقتراحات المتتابعة الى اعادة العلاقات الصينية ــ السوفييتية الى وضعها الطبيعى خصوصا وان الاتحاد السوفييتي يعتقد جازما انه لا توجد هناك اية قضية غير قابلة للحل انطلاقا من مبدأ التعاون وحسن الجوار . ولكن القيادة الصينية رفضت هذه المقترحات أو انها في احسن الاحوال لم تجب عليها.

ولكن الاتحاد السوفييتي لم ييأس واستمر في محاولاته لاعادة العلاقات السوفييتية ــ الصينية الى وضعها السليم والطبيعى ، فوجهت هيئة رئاسة السوفييت الاعلى في ال ٢٤ من شباط هذا العام مذكرة الى اللجنة الدائمة لمجلس الشعب الصينى ، قبيل انعقاد دورته الاخيرة ، حللت فيه اخطار توتر العلاقات بين البلدين . وعرضت مقترحات الاتحاد السوفييتي ، التى انطلقت من مبادىء التعايش السلمى والتى تعلن القيادة الصينية عن تبنيها لها . ونصت المقترحات السوفييتية على ان يصدر البلدان بيانا مشتركا عن العلاقات بينهما انطلاقا من مبدأ :

* احترام السيادة الاقليمية ووحدة الاراضى .
* عدم التدخل في الشؤون الداخلية .
* عدم استخدام القوة .

وجاء في المذكرة ايضا ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاستقبال مندوبى الصين الشعبية على ارضه ، او في حالة رغبة القيادة الصينية ، فهو مستعد لارسال مندوبين الى الصين .

وكالعادة رفضت القيادة الصينية هذه المقترحات . وابت الا ان تتقدم بطلبات تتنافى ومبادىء التعايش السلمى . واستمرت في سياستها المعادية للسوفييت .

وقد اثبتت دورة مجلس الشعب الصينى الاخيرة ، المنعقدة في آذار الجارى ، وكما جاء في بيان وكالة الانباء السوفييتية « تاس » الصادر في ٢٠ آذار ، « ان العداء للسوفييت يبقى الخط الرسمى للقيادة الصينية . وهذا يدل على « ان اقوال القيادة الصينية تختلف كلية عن اعمالها . وكما يظهر ان هناك بعض القوى في الصين المعنية بتضخيم معاداة السوفييت بصورة اكبر من اهتمامها بتسوية العلاقات على اساس مبادىء واقعية وواضحة » .

واكدت وكالة « تاس » « ايمان الاتحاد السوفييتي بأنه لا توجد هناك اية قضايا يتعذر حلها انطلاقا من مبدأ حسن الجوار والتعاون المتبادل في مصلحة الشعبين ، المتطلعين الى السلام الدائم في العالم والى الاشتراكية » .

ان رفض القيادة الصينية لمقترحات الاتحاد السوفييتي يخدم عمليا القوى الرجعية في العالم . وهى تخدم الادارة الامريكية ودول حلف الاطلسى اكثر من خدمتها لمصالح الشعب الصينى ذاته ، هذه الدول والانظمة التى تحاول ، وبشتى الطرق ، تعميق الشقاق بين الصين والاتحاد السوفييتي انطلاقا من وعيها بأن اعادة العلاقات الصينية السوفييتية الى سابق عهدها في التعاون والتفاهم وحسن الجوار سيغير ميزان القوى العالمى ، وبشكل حاد ، في مصلحة السلام والاشتراكية . وسيدفن مخططات الاستعمار في آسيا وفى الشرق الاقصى .

عفيف سالم

كم يكلف سباق التسلح ـ الانسانية ؟!

* تجاوز الصرف السنوى على التسلح مبلغ ٣٥٠ ألف مليون دولار .
* اقر الكونغرس الامريكى في صيف ١٩٧٧ ميزانية عسكرية قيمتها ١١٠١٠٠ مليون دولار . بينما كانت في سنة ١٩٤٥ ميزانية امريكا العسكرية ١٢٠٠٠ مليون دولار . (زيادة عشرة اضعاف تقريبا) .
* تقول الاحصائيات انه يوجد في العالم اليوم ٨٠٠ مليون انسان امى لا يعرف القراءة والكتابة ويعانى ٥٠٠ مليون انسان من سوء التغذية والجوع . ويقدر الخبراء ان مبلغ ٢٢٠٠٠ مليون دولار (المبلغ الذى تصرفه الولايات المتحدة سنويا على الاسلحة الاستراتيجية فقط) يكفى لانهاء اوضاع الجوع في العالم كله والقضاء التام على الامية والتخلص من اكثر الامراض خطورة .
* يكفى مبلغ ٤٥٠ مليون دولار للقضاء نهائيا على مرض الملاريا في العالم ــ وهذا المبلغ هو نصف ما يصرفه العالم على سباق التسلح في يوم واحد فقط .
* هناك تقديرات ان ما صرف على الاغراض العسكرية في العشرين سنة الاخيرة يعادل ــ ٥٥٥٠٠٠٠٠٠ مليون دولار حسب قيمته في سنة ١٩٧٦.
* صرفت الولايات المتحدة على الحروب بصورة مباشرة :
  - ٢٦٠٠٠ مليون دولار في الحرب العالمية الاولى .
  - ٢٢٨٠٠٠ مليون دولار في الحرب العالمية الثانية .
  - ٥٤٠٠٠ مليون دولار في حرب كوريا .
  - ١٢٨٠٠٠ مليون دولار في حرب فيتنام .

واذا اعتبرنا ان تكاليف الحروب هى ليست ما يصرف مباشرة وانما يتبع ذلك اضعاف الصرف المباشر من دفعات لفوائد القروض وتعويضات ورواتب للمشوهين والارامل والقتلى . فان مصاريف حروب امريكا المذكورة تصل الى :

- ١١٢٠٠٠ مليون دولار للحرب العالمية الاولى .
- ٦٦٤٠٠٠ مليون دولار للحرب العالمية الثانية .
- ١٦٤٠٠٠ مليون دولار لحرب كوريا .
- ٣٥٢٠٠٠ مليون دولار لحرب فيتنام .

* يقدر الخبراء ان ١٠٠٠٠٠ مليون دولار (وهو خمسة اسداس ميزانية الولايات المتحدة العسكرية) تكفى لاقامة :
  - ٣٠٠ محطة كهربائية ذرية طاقة كل منها ١٢٠ الف كيلو واط .
  - ٣٠٠ محطة تكرير للبترول طاقة كل منها ٣،٢٥٠،٠٠٠ طن سنويا .
  - ١٠٠٠ مصنع للاسمدة الكيماوية .
  - ٢٠٠ مصنع كاوتشوك بطاقة ٢٥٠٠٠ طن .
  - ١٦٠٠ مصنع تكرير للسكر تنتج ما انتجه العالم كله في سنة ١٩٥٨ من السكر .
* يتضاعف مقتل المدنيين من السكان في كل حرب جديدة :

فبينما في حرب فرنسا ــ المانيا (١٨٧٠ ــ ١٨٧١) من كل ١٠٠ قتيل كان ٩٨ من العسكريين و ٢ من المدنيين نجد انه في الحرب العالمية الاولى كانت النسبة :

٥٢ عسكرى و ٤٨ مدنى من كل مئة قتيل اما في الحرب العالمية الثانية فكانت النسبة :

٢٤ عسكرى و ٧٦ مدنى من كل مئة قتيل وفى حرب فيتنام كانت النسبة :

٢ عسكريين و ٩٨ مدنيين من كل مئة قتيل .

* كان معدل الربح للمؤسسات الامريكية الضخمة التى تنتج بضائع للانتاج المدنى في عام ١٩٧٣ في حدود ١٠٪ بينما كان معدل الربح للمؤسسات الضخمة المنتجة للسلاح ٥٦٪ .
* اذا عرفنا ان اكثر من نصف ما ينتج العالم الراسمالى من السلاح يتركز في ٢٥ ــ ٣٠ من الاحتكارات العالمية المنتجة للاسلحة ... وان هذه الاحتكارات لها سيطرة كبيرة جدا على اجهزة الحكم في الانظمة الراسمالية وان تحت تصرف هذه الاحتكارات جيش من الدعاة والمحامين والجنرالات والاساتذة الذين كل همهم ان يثبتوا « الحاجة » الى سباق التسلح ، وان يخربوا كل محاولة للسلام ولنزع السلاح ، وان يغذوا هستيريا الدعاية المعادية للشيوعية ويحاولوا اقناع رجل الشارع في الدول الرأسمالية ان عالمه يهدده الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية .....
* من هنا نرى الاهمية العالمية للمعركة الايديولوجية والسياسية التى يشنها الاتحاد السوفييتى من اجل وقف انتاج اسلحة الدمار ونزع السلاح .... من اجل السلام العادل والدائم لجميع الشعوب .
* البند ٢٨ من دستور الاتحاد السوفييتى الجديد يؤكد ان السياسة الخارجية للدولة السوفييتية تستهدف « الوصول الى نزع السلاح التام والشامل » .

عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »

المنافع الاساسية لرفاهية المواطنين السوفييت وسعادتهم

بقلم الجيمانتاس ليبيدنسكاس
الدكتور فى فلسفة علوم الاقتصاد

يعتبر النهوض المطرد بمستوى معيشة السكان ، المهمة الاساسية للتطور الاقتصادي السوفييتي .

لقد كان الانسان وتلبية احتياجاته المادية والروحية وما زالا الهدف النهائي للسياسة الاجتماعية والاقتصادية للدولة السوفييتية . وينبع هذا بشكل عضوي من الملكية الاجتماعية لثروة الاتحاد السوفييتي القومية . وتحدد الموقف المتكافىء لكل فرد ، ازاء هذه الثروة ، نسب توزيع الدخل القومي للبلاد : يخصص سنويا حوالي ثلاثة ارباعه مباشرة للاستهلاك الشعبي والربع لتوسيع الانتاج الاجتماعي .

عبر اية قنوات ينفق الجزء من الدخل القومي الذي يستهلكه المجتمع ؟ انها ثلاث اساسا : الاجر وارصدة الاستهلاك الاجتماعي ، (الارصدة التي تمول منها بالمجان الخدمات الطبية للسكان وكافة انواع التعليم والمعاشات والخدمات الاخرى) وبناء المساكن اذ من المعروف ان الدولة اساسا في الاتحاد السوفييتي تهتم بتوفير المساكن للمواطنين وتقدمها لهم بالمجان . ونظرا لتنامي الدخل القومي السوفييتي بصورة مستمرة ، فان المخصصات الاستهلاكية تتزايد طبعا .

يعتبر الاجر بالتأكيد موردا رئيسيا لدخول السكان . وتنامي الاجور بانتظام ، في ظل السياسة التى تنتهجها الحكومة لجعل اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية الطلب مستقرة ، يضمنه النهوض الثابت لمستوى معيشة الشعب .

ويرتبط حجم الاجر ارتباطا مباشرا بكمية ونوعية عمل الكادحين . ويعتبر زيادة الاجر نتيجة تنامي انتاجية العمل في كافة مجالات الاقتصاد الاشتراكي . وبمجرد ان يكدس المجتمع الموارد المالية والمادية الضرورية يحدث نهوض جديد في الاجور والرواتب .

وتتحق زيادة الاجور في الاتحاد السوفييتي بطريقتين . الاولى زيادة الاجر التي تقوم بها الدولة مركزيا . والثانية تنامي الاجر على حساب المؤسسات . والوزن النوعي لهذه القناة او تلك متكافىء تقريبا .

وتعتبر مخصصات الاستهلاك الاجتماعي انجازا اجتماعيا اقتصاديا كبيرا حققه المجتمع السوفييتي . وتنص دساتير بلدان غربية كثيرة على حق الانسان في التعليم والرعاية الطبية والراحة وضمان الشيخوخة الخ . ولكن كيف يتجسد حق الانسان في الرعاية الطبية اذا لم يكن لديه اموال لتسديد نفقات العلاج في المستشفى او العلاج المعقد ؟

ان المجتمع العادل والحكيم لا يكتفي باعلان الحقوق الدستورية وانما يهيىء الامكانيات الواقعية لكل مواطن كي يتمتع بها .

كما تعتبر مخصصات الاستهلاك الاجتماعي واحدة من اهم الركائز التي تغدو بواسطتها حقوق المواطنين في الاتحاد السوفييتي ، التي يضمنها الدستور ، واقعا ملموسا .

وقد بلغت في عام ١٩٧٧ الماضي حجما كبيرا يقرب من المائة مليار روبل او ٣٨٠ روبل بالنسبة للفرد الواحد من السكان . وستتضاعف في ١٩٨٠ بالنسبة لعام ١٩٧٥ بنسبة ٣٠ في المائة وستبلغ ١١٧ مليار روبل .

وكي يرتفع بسرعة مستوى معيشة الشعب من الضروي بداهة ان يتزايد بسرعة انتاج السلع الاستهلاكية وكذلك مضاعفة حجم الخدمات التي تقدم للسكان .

يسعى المجتمع السوفييتي ، في كافة مراحل وجوده ، الى توفير توريد السلع لسوق المفرق . بيد انه نظرا للظروف التاريخية (شدت البلاد لحربين مدمرتين) لم يكن يتحقق هذا الهدف دائما . وسيتنامى خلال الخطة الخمسية العاشرة الحالية انتاج السلع الاستهلاكية بوتائر اسرع من نمو دخول السكان الفعلية بنسبتي ٢٨ و ٢٢ في المائة على التوالي . ومع الاهتمام الخاص بنوعية السلع الصناعية وتشكيلتها .

ومع مرور كل عام توفر للمواطنين السوفييت المزيد من الملابس الاجمل والاحذية الحديثة الموديلات والسلع الاخرى . ويكفي القول بان تشكيلة المنسوجات تتجدد سنويا بنسبة ٢٠ ــ ٢٥ في المائة والملابس والاحذية بنسبة ٥٥ ــ ٧٠ في المائة .

ويتزايد بديناميكية خاصة انتاج سلع الاستخدام المعيشي الثقافي مثل الاثاث واجهزة التليفزيون والثلاجات والغسالات وكافة انواع المعدات اللازمة للمنزل والمعيشة . وسيتضاعف الحجم العام لانتاج هذه السلع خلال الاعوال ١٩٧٦ ــ ١٩٨٠ بنسبة ٦٠ في المائة . وهذا الرقم مرتبط اوثق ارتباط بمدى بناء المساكن في الاتحاد السوفييتي . اذ ان الناس عندما ينتقلون الى شقة جديدة يجددون الى حد كبير الاثاث و « الادوات » المنزلية . ويبلغ الان عدد من ينتقلون سنويا الى شقق جديدة ١٠ ــ ١١ مليون شخص .

وهكذا فان سيل السلع والخدمات المخصصة للشعب يتزايد بسرعة وتظل اسعارها بالمفرق ثابتة من عام لاخر . وبنفس المبلغ يشتري المواطن السوفييتي الكمية نفسها من السلع التي كان يشتريها منذ خمسة وعشرة اعوام. ان القدرة الشرائية للروبل السوفييتي ثابتة . وفي هذه الظروف تعادل زيادة الدخول المالية الأسمية تنامي الرفاهية الفعلية .

ان مستوى معيشة المواطنين السوفييت يرتفع حاليا خلال السنوات الخمس بمقدار الربع وسطيا او يتضاعف خلال اقل من ١٥ عاما . وتوضح الاحصائيات انه مع نهاية هذا القرن ستتضاعف رفاهية المواطنين السوفييت بمقدار اربع مرات على الاقل .

استنكار عالمى للعدوان الاسرائيلى على لبنان

اثارت الهجمة العسكرية العدوانية على جنوب لبنان موجات من الاستنكار والسخط في دول العالم على المستويين الرسمى والشعبى منددة بالاحتلال ومطالبة بانسحاب الجيوش الاسرائيلية . كذلك فانها تتهم حكومة اسرائيل بعرقلة المساعى السلمية وتحملها مسؤولية الاخطار الناجمة عن هذا العدوان . ففى السويد القت وزيرة الخارجية « كارين سودار » خطابا في البرلمان السويدى طالبت فيه السلطات الاسرائيلية بوضع حد للهجوم الاسرائيلى على لبنان . كذلك صرح رئيس الحكومة السويدية الاسبق وزعيم الحزب الدمقراطى الاشتراكى « اولف بالما » بانه يجب التنديد بالعدوان الاسرائيلى دون أى تحفظ .

واشترك الآلاف من اهالى السويد بمظاهرات شعبية احتجاجا واستنكارا للعدوان . كما نددت حكومة بلجيكا بالعدوان الاسرائيلى ووصفته بانه تصعيد خطر للوضع في الشرق الاوسط .

واستنكر وزير خارجية هولندا ، باسم حكومته ، العدوان وندد به . وأعرب عن قلقه لتدهور الاوضاع في المنطقة من جراء هذه الخطوة العدوانية .

وصرح المارشال تيتو بأن هذا الهجوم يتناقض ومبادىء الامم المتحدة والقوانين الدولية ، ويهدف الى حرمان منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة في تحقيق السلام في المنطقة .

كما اصدرت الحكومة الرومانية بيانا عبرت فيه عن شجبها للعدوان الاسرائيلى على لبنان ووصفته بانه يتهدد مساعى السلام في المنطقة .

وكانت صحيفة « اوسورفاتورا رومانا » الناطقة بلسان الفاتيكان قد استنكرت العدوان ونددت به بشدة .

هذا وقد دعت الحكومة التركية اسرائيل للانسحاب الفورى من الاراضى التى احتلتها . وقد استنكرت جميع الصحف التركية هذا العدوان ووصفته بانه « احتلال وتوسع جديدين » .

واتخذ البرلمان القبرصى قرارا باستنكار العدوان الاسرائيلى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحاد النقابات العالمى قد أصدر بيانا في براغ ادان فيه العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان والشعب العربى الفلسطينى ، وطالب بانسحاب القوات المعتدية فورا . وأهاب الاتحاد بجميع العمال ونقاباتهم في العالم لاعلان تضامنهم مع الشعبين الفلسطينى واللبنانى . وبحل « مشكلة الشرق الاوسط عن طريق استئناف المباحثات في اطار مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية » .

اضواء كاشفة على:

فولتا العليا

تقع فولتا العليا في القسم الغربي من القارة الافريقية وتبلغ مساحتها ٢٧٤،٠٠٥ الف كيلومترا مربعا يسكنها حوالي ٦،٢ مليون انسان . وقد اتخذت اسمها من الروافد الثلاث لنهر فولتا الذي ينبع من شمال البلاد ويصب في جنوبها . وبالرغم من ان فولتا العليا لا تتمتع باي منفذ على البحر الا ان ذلك لا يمنعها من ان تكون مركز تقاطع المواصلات في هذه المنطقة من العالم ، فعبر اراضيها يمكن الاتصال بكل من ساحل العاج وغانا وطوغو وبنين والنيجر ومالي بمساعدة اقصر الطرق . وبسبب موقعها هذا يمكن لها ان تلعب دورا هاما في العلاقات الاقتصادية بين دول افريقيا الغربية .

تعيش الاغلبية الساحقة من سكان فولتا العليا في المناطق الزراعية . وفي عام ١٩٧٠ كان عدد المدن في هذه البلاد ١٥ مدينة فقط ، هي عبارة عن مراكز ادارية يسكنها حوالي ٧٪ من سكان فولتا العليا . واحدى مشاكل البلاد الحادة هي هجرة السكان منها الى مناطق ودول اكثر تطورا . اذ يهاجر من البلاد سنويا حوالي ٥٠٠ الف عامل ، من السكان الاكثر قدرة على العمل ، وذلك بسبب عدم تطور الزراعة فيها . ولهذا فان فولتا العليا هي مصدر للايدي العاملة الرخيصة لدول ساحل العاج والسنغال وغيرهما.

والمعروف ان لفولتا العليا تاريخ حضاري قديم . ففي القرن الحادي عشر والثاني عشر ، وقبل ظهور الاوروبيين بفترة طويلة ، كانت مملكة الموسي في هذه المنطقة والتي تحولت الى اقوى النظم في افريقيا الغربية . وتشهد على هذه الحضارة القديمة الآثار التاريخية ، التي لا زالت قائمة في عاصمة فولتا العليا . وبالرغم من ان المستعمرين بداوا باستعمار افريقيا الغربية في اواخر القرن التاسع عشر الا انهم لم يتمكنوا من اخضاع فولتا العليا وشعبها ، الذي قاومتهم بشدة وببطولة . وهذا ما يفسر كون الاستعمار الفرنسي قد حكم هذه البلاد فقط خمسين عاما . تفجرت خلالها الثورات الشعبية ضد المستعمرين . وفي عام ١٩٥٨ توصلت جماهير فولتا العليا الى اخذ الحكم الذاتي المحدود . ولكنها في آب ١٩٦٠ حصلت على استقلالها التام . الا ان رئيس فولتا العليا وزعيم حزب اتحاد فولتا الدمقراطي ، ياما يبغا ، اساء قيادة البلاد الامر الذي هدد اقتصادها بالدمار الكلي . وقد دفع هذا الوضع القاسي العسكريين لتسلم الحكم في البلاد .

وفي اواخر عام ١٩٧٧ شهدت فولتا العليا استفتاءا عاما حول مشروع الدستور . ووافق على الدستور ٩٢،٧٪ من ذوي حق الاقتراع . وتجري التحضيرات للانتخابات العامة للاتيان بنظام حكم مدني . ولكن ، وبالرغم من هذه الخطوات نحو تحقيق دمقراطية اوسع للجماهير ، الا ان البلاد لا تزال تعتمد على ساحل العاج ودول السوق الاوروبية المشتركة .. ففولتا العليا تعتمد على هذه الدول لسد العجز التجاري الذي تعاني منه هذه البلاد بصورة متواصلة . فبالرغم من ان ٩٥٪ من السكان الراشدين في هذه البلاد يعملون في الزراعة الا ان الدخل من الزراعة يشكل فقط ٥٠٪ من الدخل القومي العام . وتحتل تربية المواشي مكانا متقدما في اقتصاد فولتا العليا . وتشكل ٥٠٪ من صادراتها . فقد صدرت في عام ١٩٧٤ حوالي ٢،٢ مليون رأسا من الابقار .

ومنذ حصول فولتا العليا على استقلالها بدأ الاهتمام بالصناعة . وتطورت صناعة النسيج والمعلبات . وهناك اهتمام خاص الان بعمليات استخراج الثروات الطبيعية، خصوصا وان فولتا العليا غنية بالكروم والقصدير والنحاس والبوكسيت والماس والذهب . وقد تم تشكيل شركة للقيام بهذه المهام الاقتصادية برأس مال مشترك تملك منه الدولة ٥١٪ .

ومن الملاحظ ان حكومة فولتا العليا تهتم بتخطيط الاقتصاد الان . ويتم تنفيذ هذه الخطة بنجاح . ويمكن القول ان الحكومة تهتم بالتعليم اهتماما خاصا ، فقد ارتفع عدد المدارس من ٢٩١ مدرسة في سنوات الاستقلال الاولى الى ٧٧١ مدرسة الان . كما تم افتتاح جامعة في العاصمة . وتولي الحكومة اهتماما خاصا ايضا بالوضع الصحي للسكان .

[عن مجلة « آسيا وافريقيا » باختصار]

قوات الملك حسين تقمع مظاهرات التضامن مع الفلسطينيين !

المتظاهرون يطالبون بعودة المنظمات الى الاردن

عمان ــ تظاهر الوف الناس والطلاب الفلسطينيين والاردنين في مدينة الزرقاء الاردنية في مطلع هذا الاسبوع، تضامنا مع اخوتهم ابناء الشعب العربى الفلسطينى الذين تعرضوا للعدوان الاسرائيلى الشرس في جنوب لبنان . وقد امرت السلطات الاردنية بقمع هذه المظاهرات ، بحجة انها تشيع الفوضى والشغب . ولكن قائد القوات الاردنية في الزرقاء رفض تنفيذ هذه الاوامر التعسفية . فاعتقلته السلطات الاردنية مع عدد من الضباط الذين ايدوه .. وارسلت قوات خاصة قمعت المظاهرات بوحشيتها المعهودة .. واعتقلت ٢٢ متظاهرا بينهم المعلمون والطلاب وجرحت عشرات اخرين . وتفيد الانباء الواردة من عمان ان الوضع في الزرقاء لم يهدأ بعد وان السلطات بدأت تعتقل الكثيرين ممن تعتقد انهم نظموا مظاهرة التضامن مع شعبهم !.

وذكرت الانباء ان المتظاهرين رفعوا شعارات حملوا فيها الحكومة الاردنية جانبا من المسؤولية عما يجرى في جنوب لبنان . وطالبوا بعودة المنظمات الفلسطينية الى الاردن . وانتقدوا سياسة كبت الحريات التى انتهجتها حكومات الاردن المتعاقبة . وطالبوا بقيام حكومة وطنية دمقراطية تقوم باعداد البلاد سياسيا واقتصاديا وعسكريا لمواجهة الاخطار المتمثلة في استمرار الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية . كما وهتف المتظاهرون ضد تبعية النظام الاردنى للسياسة الامريكية المعادية لامانى العرب وحقوقهم ومصالحهم الوطنية .

غزوة اسرائيل تستنفر التأييد الواسع للشعب العربى الفلسطينى

مكتب « الاتحاد » ــ استنفرت غزوة اسرائيل المريعة في جنوب لبنان تأييد الشعوب والهيئات للشعب العربى الفلسطينى ولحقوقه القومية العادلة.

واصدر مكتب التنسيق بين دول عدم الانحياز بيانا في جنيف جاء فيه «ان الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وتحرير الاراضى العربية المحتلة يعتبران العنصر الاساسى لاحلال السلام في الشرق الاوسط» و « ان تصعيد اسرائيل لعدوانها في جنوب لبنان يزيد من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط ، ويشكل خطرا مباشرا على السلم والامن في العالم اجمع » وقد اكدت دول عدم الانحياز في البيان دعمها التام للشعب العربى الفلسطينى ولممثله الشرعى والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

دليل العمل البلدى ــ بقية

من فرض سياسة التجهيل ومنع التطور على قرانا ومجتمعنا العربى .... مستعملة الارهاب البوليسى والضغط الشينبيتى ــ السياسى منفقة الاموال الطائلة لانجاح القوائم الطائفية والعائلية التى تدعمها في الانتخابات ....

ان وحدة جماهيرنا عامة في كل مدينة وقرية هى القوة والسلاح الذى به نستطيع ان نحصل على ما نصبو اليه مما ذكر من برامج واهداف .

لهذا فان هدف توحيد جماهير القرية حول مثل هذا البرنامج هو اسمى هدف يمكن ان يضعه امامه كل انسان مخلص ووطنى وشريف في قريته ــ يجب ان يكون العمل الجدى لتوحيد كلمة القرية بجميع فئاتها ــ عمالها وفلاحيها ومثقفيها وتجارها ــ على اساس البرنامج الواسع الشامل لصالح تطور كل مجالات الخدمات للسكان ... يجب رفض الاستفزازات السلطوية وادواتها . مع ضرورة تجنيد لجان الآباء والطلاب والاحياء وكل هيئات القرية .

من الضرورى رؤية المرشح الامين المناسب المقبول لدى الاكثرية الساحقة من السكان والذى يتبنى باخلاص البرنامج الموضوع ....

وفى المدن المختلطة ، حيث لا مجال لنجاح مرشح الجبهة لرئاسة السلطة المحلية ، كثيرا ما يكون موقف الجماهير العربية مرجحا ومقررا بين المتنافسين على رئاسة السلطة المحلية من الكتل الاخرى ... هنا بالامكان ان يكون هدف وتكتيك الجبهة الموحدة للجماهير العربية مفعلا مع القوى الدمقراطية اليهودية لترجيح كفة المرشح الذى يتبنى برنامجا دمقراطيا يؤمن المساواة والعدالة الاجتماعية للمواطنين العرب ــ البرنامج الذى تطرحه الجبهة والقوى الدمقراطية في المدينة .

وفد جبهة تحرير البحرين يزور الاتحاد السوفييتى

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ قام وفد الجبهة الشعبية لتحرير البحرين بزيارة الى الاتحاد السوفييتى بدعوة من لجنة التضامن الآسيو ــ افريقية في الاتحاد السوفييتى . وقد اثنى عبد الله الرشيد ، رئيس وفد الجبهة ، على المواقف المبدئية السوفييتية من تقديم العون والدعم المتواصل للشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها .

وقال : « ان موقف الاتحاد السوفييتى هو دعم نضال الشعوب في منطقة الخليج . وهو يقدم الدعم المتواصل لقوى هذه الشعوب الوطنية . ويقف الاتحاد السوفييتى الى جانب مطالب جماهيرنا العادلة التى تتلخص بالاستقلال وباخراج الاساطيل الاستعمارية من المنطقة وبحق شعوبنا في استغلال ثرواتها الطبيعية » .

واضاف عبد الله الرشيد قائلا : ان شعبنا في البحرين يتعرض منذ فترة طويلة لهجمة رجعية امبريالية تحاول تمرير مؤامرة تسمى أمن الخليج . وانهى عبدالله الرشيد تصريحه قائلا : اننا نقدر المباحثات التى اجراها وفدنا مع الرفاق السوفييت ، والتى جرى خلالها تأكيد دعم الشعب السوفييتى لنضالنا العادل .

الحلف الاطلسى يؤجل بحث التسلح النيترونى

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ دعا الاتحاد السوفييتى مجددا الولايات المتحدة الامريكية الى الاتفاق معه على التخلى المشترك عن انتاج القنبلة النيترونية الوحشية . ونشرت صحيفة « الازفستيا » السوفييتية ، يوم الاربعاء الماضى ، مقالا أعلنت فيه ان الحكومة السوفييتية على استعداد للبدء فورا في المباحثات بهذا الصدد ، والتوقيع على معاهدة تحرم انتاج ونشر السلاح النيترونى.

وأعادت « الازفستيا » الى الاذهان الاقتراح الذى تقدم به الاتحاد السوفييتى الى أمريكا ودول حلف الاطلسى وباقى دول اوروبا الغربية . الا ان واشنطن لم تجب على هذا الاقتراح . واكدت الصحيفة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتى لا يرغب في تصعيد سباق التسلح الدولى ولكن اذا ما صنع الغرب السلاح النيترونى فانه سيجد نفسه مضطرا لاتخاذ خطوات لحماية أمن شعوبه وحلفائه واصدقائه .

هذا ولا تزال حركة الاحتجاج العالمية على انتاج امريكا القنبلة النيترونية تتسع . فقد وقع مليون ومئة ألف مواطن في هولندا على عريضة تطالب بتحريم القنبلة النيترونية . كما بدأت حملة جمع التواقيع على عريضة مشابهة في بريطانيا . ودعت الجماهير النرويجية الحكومة للضغط على حلف الاطلسى لمنع توزيع القنبلة الوحشية ، التى تهدد حياة الانسان . كما اصدر علماء جمهورية ألمانيا الدمقراطية نداءا جاء فيه : « يجب اتخاذ كل التدابير العاجلة ضد اتساع احتياطى الاسلحة النووية ، والتى تكفى كميتها الحالية للقضاء على كل ما هو حى في الكرة الارضية » .

ومن الجدير بالذكر ان العلماء السوفييت توجهوا برسالة مماثلة الى الرئيس جيمى كارتر دعوه فيها الى الامتناع عن انتاج القنبلة النيترونية . الا ان الاوساط العدوانية في حلف الاطلسى لا تزال ، ورغم حملة الاحتجاج العالمية واتساعها ، تدعو الى انتاج هذا السلام الوحشى . وتمثل هذا الامر في دعوة قائد قوات حلف الاطلسى الجنرال الكسندر هيج الى التسلح النيترونى لمواجهة التفوق السوفييتى في أوروبا !!

وأعلن في بروكسل ، يوم الثلاثاء الماضى ، عن تأجيل اجتماع دول حلف الاطلسى الخاص ببحث أمر هذه القنبلة الى وقت لاحق خصوصا وان بعض الدول الاوروبية في الحلف ، كما تقول الوكالات ، بعيدة عن اتخاذ قرار بتسلحها بهذه القنبلة وذلك بسبب ضغوط الرأى العام المتصاعد لمنع وصول هذا السلاح الى أوروبا .

وحدة القوى المعارضة في كولومبيا

يناضل الشيوعيون الكولومبيون من اجل تشكيل وحدة شعبية على اساس برنامج مشترك معاد للامبريالية والاوليجاركية وتسمية مرشح واحد من المعارضة الدمقراطية في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٧٨ .

وقد نظر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الكولومبى في الجوانب الرئيسية للوضع السياسى فيما يتعلق بالانتخابات القادمة ، وصادق على خط بناء التحالف ، مطورا بذلك بيانات الشيوعيين البرنامجية حول الوحدة . وكان السكرتير الفارو غاسكيس قد القى تقريرا في الاجتماع .

ولا بد لقضية الاسس السياسية للوحدة ان تشمل موقفا ايجابيا ازاء كوبا الاشتراكية والمقاومة التشيلية واتحاد نقابات شغيلة كولومبيا الذى يمثل مركزا نقابيا ذا توجيه طبقى ومستقلا وموحدا . وقد انتقد الاجتماع الكامل المفاهيم القومية الضيقة حول الوحدة ، التى تتمسك بها المجموعات الماوية وحلفاؤها ، والتى تعارض معالجة القضايا الدولية «الغربية» وتريد ان تركز الاهتمام كله على المطالب المباشرة وتؤيد مرشحا بدون برنامج (مثلما تفعل الاحزاب البرجوازية) .

واقترح الاجتماع خوليو سيزار بيرينا ، رئيس اللجنة التنفيذية لحزب التحالف الوطنى الشعبى . وتمت المصادقة على هذا الترشيح في المؤتمر الوطنى لقوى المعارضة في بوغوتا الذى عقد بعد ذلك .

طريقة تعيين المداخيل التى يعفى اصحابها من الضريبة البلدية :

بالامكان الاحتذاء بقرار مجلس بلدية عكا المتخذ في شهر شباط من هذه السنة والمتعلق بالاعفاءات لذوى الدخل المحدود بالنسبة لضريبة ٧٧/٧٨ :

* العائلة من شخصين التى لا يتجاوز دخلها ١٨٠٠ ليرة في الشهر تعفى كليا من الضريبة البلدية .
* العائلة من ٣ اشخاص ولا يتجاوز دخلها ٢٢٠٠ ليرة في الشهر تعفى كليا من الضريبة البلدية ...

وكل نفر زيادة في تعداد العائلة يزداد على دخل العائلة الشهرى مبلغ ٥٠٠ ليرة ليكون المبلغ المعفى كليا من الضريبة البلدية .

* الدخل الشهرى الذى يساوى الدخل المعفى كليا زائد لغاية ٧٥٠ ليرة يعفى ٧٥٪ من الضريبة البلدية .

الدخل الشهرى الذى يساوى الدخل المعفى كليا زائد لغاية ١٥٠٠ ليرة يعفى ٥٠٪ من الضريبة البلدية .

الدخل الشهرى المعفى كليا زائد لغاية ٢٢٥٠ ليرة يعفى ٢٥٪ من الضريبة البلدية .

* واذا عرفنا ان مؤسسة التامين القومى قد حددت خط الفقر للعائلة المكونة من ٤ انفار بمبلغ ٣٢٠٠ ليرة في الشهر فانه يكون بالامكان رفع نسبة الاعفاءات المذكورة اعلاه على هذا الاساس للسنة المالية ٧٨/٧٩ .

عالم الشباب

مهرجان رياضي تنظمه الشبيبة الشيوعية بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد

شفاعمرو – لمراسلنا – اقامت اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية مهرجانا رياضيا ، أول أمس الأحد ، على شرف الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد باشتراك اربع فرق رياضية من الناصرة وشفاعمرو وعبلين وعرابة . وقد فاز بكأس المهرجان فريق شفاعمرو .

افتتح المهرجان الرفيق احمد حمدي سكرتير فرع الشبيبة في شفاعمرو . ثم تحدث الرفيق شفيق خورية ، سكرتير فرع الحزب، فاشار الى أهمية اقامة مثل هذا المهرجان في هذه المناسبة الخالدة حيث يجدد فيها الشباب العهد على الاستمرار في النضال والوحدة والتمسك اكثر بأرض الوطن .

وبدأ المهرجان بمباراة بين فريقي الشبيبة من عبلين وشفاعمرو وانتهت، بعد تمديد الوقت ، بفوز شفاعمرو (٣ – ٢) . احرز اهداف شفاعمرو نعمة ابو جليل واحرز هدفي عبلين لطفي عبد الرحيم .

وكانت المباراة الثانية بين عرابة والناصرة . وفاز فيها فريق الناصرة بهدفين مقابل لا شيء احرزهما كل من عفو بدوي وكميل بطحيش .

أما في مباراة التصفية .. ففاز فريق شفاعمرو على الناصرة باربعة اهداف مقابل لا شيء احرزها اللاعبون نعمة ابو جليل (هدفين) ومروان ارملي وصبحي يوسفين (هدف لكل منهما) .

وقد حكم المباريات الحكم فرج ابو جليل . وفي نهاية المهرجان تسلم فريق شفاعمرو الكأس .

الملاكمة تؤثر على العقل !

نشر معهد البحوث الفزيولوجية البريطاني تقريرا يفيد ان ٤٥٪ من الملاكمين ال – ٢٩٩ الذين فحصوا في المعهد مصابون برضوض في ادمغتهم من شانها ان تؤثر على تصرفاتهم وتفكيرهم وجميع النشاطات العقلية التي يقومون بها .

وحذر التقرير الملاكمين من هذه اللعبة الخطرة ودعاهم الى المثابرة على المثول امام الاطباء لاجراء الفحوص المنتظمة لعقولهم (!) .

ومن جهة أخرى طالب اتحاد الاطباء في المانيا الاتحادية المسؤولين عن رياضة الملاكمة بأن يتنبهوا أكثر لاخطار هذه اللعبة ، واقترح عليهم ان يتيحوا للاطباء ان يوقفوا أية مباراة في الملاكمة حسب تقديراتهم الطبية وليس حسب تقديرات الحكام .

ودعا اتحاد الاطباء الى اتباع اسلوب الملاكمين الهواة في حالة انتهاء المباراة بالضربة القاضية ، والذي يقضي بأن يعتزل الملاكم المهزوم بالضربة القاضية اللعب لمدة ثلاثة اشهر .

قرار صارم ضد سخنين !

تل ابيب – اتخذت محكمة الاتحاد العام قرارا صارما ضد فريق هبوعيل سخنين في اعقاب بحث شكوى حكم المباراة ، التي جرت مع اخاء ابناء الناصرة في الناصرة ، اذ ادعى ان لاعبي سخنين ضربوه وهددوه والخ ... فقررت المحكمة ابقاء نتيجة المباراة حين توقفت كما هي ، اي (٣ – ١) ، وتغريم الفريق بدفع خمسة آلاف ليرة وتنزيل نقطتين مع وقف التنفيذ .

علاقات تجارية بين الحكام والفرق !

القدس – لمراسلنا البرلماني – اصدر وزير المعارف والثقافة ، زبولون هامر ، المسؤول ايضا عن قضايا الرياضة ، تعليماته الى ادارة وزارته بأن تفحص علاقات حكام مباريات كرة القدم مع الفرق الرياضية . وقد بدأت لجنة ادارية في الوزارة فعلا التحقيق في الامر وذلك في اعقاب انتشار شائعات تقول ان بعض حكام المباريات يقيمون علاقات تجارية (!) مع بعض فرق كرة القدم .

كفر قاسم في القمة .. رغم التعادل

كفر قاسم – من ماجد عيسى – على الرغم من التعادل مع فريق هبوعيل محني يهودا لا يزال فريق كفر قاسم متربعا على عرش الدوري .. ويحتل المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الثانية .

ومع هذا انتظرنا منه ان يحصل على نتيجة افضل من مباراته هذا السبت التي جرت بحضور جمهور غفير من مؤيديه .

بدأت المباراة بهجمات مكثفة من كفر قاسم .

في الدقيقة العاشرة من المباراة احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ٣٥ مترا لصالح كفر قاسم . فضربها اللاعب زلتسر قوية الى المرمى . ولكن حامي مرمى محني يهودا كان يقظا فانقذ مرماه من هدف محقق . ووسط اعجاب الناس والتهاء اللاعبين بهذه الضربة اختطف أحد لاعبي محني يهودا الكرة بشكل مفاجيء .. وساقها الى مرمى كفر قاسم وهناك حولها الى هدف .

هنا قام لاعبو كفر قاسم بضغط متواصل على مرمى محني يهودا . ولكن الشوط الاول انتهى قبل ان يغيروا النتيجة . وفي الشوط الثاني حاولوا جهدهم .. ولم يطل الانتظار . ففي الدقيقة ٥٥ على أثر عدة تمريرات صوب زلتسر الكرة مباشرة الى مرمى محني يهودا محرزا هدف التعادل . وهكذا انتهت المباراة دون ان يستطيع هذه المرة .. تغيير النتيجة لصالحه .

خسارة في غير محلها للطيبة

الطيبة – من عبد اللطيف عاصي – في الوقت الذي يحتاج فيه فريق شباب الطيبة الى كل نقطة وكل هدف لزيادة رصيده ويحقق امله في الصعود الى الدرجة الاولى .. خسر هذا السبت مباراته في قريات يام مع الفريق المحلي بهدف واحد .

فحين توجه لاعبو الطيبة الى قريات يام وضعوا نصب اعينهم الفوز في هذه المباراة الهامة والتي تعتبر احدى المباريات المصيرية بالنسبة لشباب الطيبة .. اذ ان نتيجتها قررت مدى تشبثهم بالمرتبة الثانية التي احتلوها في الأسبوع الماضي وهبطوا منها الى المرتبة الثالثة (بفارق نقطتين عن المرتبة الاولى) .

بدأت المباراة بهجوم مركز من قريات يام .. ولكنه لم يسفر عن اي هدف .. وذلك نتيجة لوقفة حامي مرمى الطيبة، حسام مصاروة ، الذي صد جميع الهجمات . وانتهى الشوط الاول بدون اهداف .

في الدقيقة ٦٥ (الشوط الثاني) احتسب الحكم ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٥ مترا لصالح قريات يام . فرفعها احد اللاعبين مركزة ليتلقفها لاعب اخر من خط الوسط وبضربة راسية يسكنها المرمى مسجلا هدف المباراة الوحيد ، لصالح قريات يام .

في الدقائق الاخيرة من المباراة حاول لاعبو الطيبة تسجيل هدف التعادل ولكن بدون جدوى . هذا على الرغم من ان عدة فرص اتيحت لهم لتسجيل الاهداف . ولكنها لم تستغل . وانتهت المباراة بالنتيجة (١ – صفر) لصالح قريات يام .

والغريب ان معظم لاعبي الطيبة لم يبرزوا في الملعب .. وقد برز منهم فقط اللاعب حسام مصاروة (حامي المرمى) وميشل (مدرب الفريق واحد لاعبيه) .

هذا وسيلتقي الفريق في الاسبوع القادم في مباراة مصيرية اخرى مع جبعات حاييم الذي يحتل المرتبة الثانية في قائمة الدوري . وستجري المباراة على ملعب الطيبة .. لذا لا يوجد اي مبرر لدى لاعبي الطيبة ان يقبلوا باقل من الفوز في هذه المباراة .

تعادل مجد الكروم وكفر كما

مجد الكروم – من محمد مرعي – تعادل فريقا شباب مجد الكروم وشباب كفر كما بهدفين لكل منهما وذلك في المباراة التي جرت هذا السبت على ملعب كفر كما .

بدأت المباراة .. وكان واضحا ان امرا غير طبيعيا في صفوف مجد الكروم. فقد اضطروا الى ادخال عدد من لاعبي فريق الشبيبة لان اللاعبين الكبار بمعظمهم مصابون نتيجة لحوادث الاسبوع الماضي امام فريق حتصور . ومع هذا كان باديا ان شباب مجد الكروم مصممون على العودة الى بلدهم ولو بنقطة واحدة .

في الدقيقة الخامسة من المباراة يوسف يعقوب يسدد الكرة في ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٠ مترا فيتلقفها زياد ضو ويحرز بها الهدف الاول .

هنا كان من المفروض ان تتعزز ثقة لاعبي مجد الكروم بانفسهم ويزيدون ضغطهم . ولكن العكس هو الذي حصل . فشدد لاعبو كفر كما هجماتهم .. بينما تراجع لاعبو مجد الكروم الى الدفاع . وقد حال رمحين ابو رمحين حارس مرمى مجد الكروم دون تسجيل اي هدف .

في الدقيقة ٤٠ .. ضربة ركنية لصالح كفر كما .. رفعها الجناح الايسر ووصلت الى مركز مرمى مجد الكروم وهناك حولها احد اللاعبين بضربة رأس جميلة الى هدف .

في الشوط الثاني حاول كل من الفريقين تغيير النتيجة لصالحه ولكن لعب فريق كفر كما كان منظما ومنسقا اكثر . وكثف هجوم كفر كما هجماته على مرمى مجد الكروم حتى الدقيقة ٦٦ حين احرزوا هدفهم الثاني .

وهنا حصل تحول في مجرى اللعب وفجأة سيطر لاعبو مجد الكروم على اللعب وحاصروا لاعبي كفر كما في الدفاع وشنوا عدة هجمات مركزة اسفرت عن احراز هدف التعادل في الدقيقة ٨٠ .. حين وصلت الكرة الى نصير مجدوب .. فساقها لوحده ووصل بها الى المرمى .

هذا وامتاز حامي مرمى مجد الكروم رمحين ابو رمحين وجميع لاعبي الدفاع .

نتائج المباريات

لضيق المجال نعتذر عن نشر قوائم الدوري في هذا العدد ونكتفي بنشر نتائج المباريات لجميع الفرق العالية والفرق العربية في جميع الدرجات .

الدرجة الممتازة

هبوعيل تل ابيب – مكابي يافا (٢ – ٢)
هبوعيل بئر السبع – هبوعيل الخضيرة (٥ – صفر)
هبوعيل حيفا – بيتار تل ابيب (صفر – صفر)
مكابي تل ابيب – هبوعيل عكا (٥ – صفر)
هبوعيل القدس – هكواح رمات غان (٣ – صفر)
مكابي نتانيا – بيتار القدس (صفر – صفر)
شمشون تل ابيب – هبوعيل يهود (١ – ١)

الدرجة القطرية

هبوعيل كفار سابا – هبوعيل نتانيا (٢ – ٥)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بيت شيمش (٣ – صفر)
مكابي عميدار – مكابي حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل رمات غان – مكابي شعرايم (٢ – صفر)
طيرة الكرمل – هبوعيل اشدود (١ – ١)
بني يهودا – هبوعيل حولون (٢ – صفر)
هبوعيل رشون لتصيون – هبوعيل بيتح تكفا (صفر – صفر)

الدرجة الاولى – شمال

هبوعيل قريات شمونة – شباب الناصرة (١ – صفر)
مكابي الخضيرة – هبوعيل تل حنان (٢ – صفر)
هبوعيل تحليتيل – هبوعيل طبريا (١ – ١)
افكيم – نهاريا (١ – ١)
مكابي هرتسليا – بيتار نتانيا (١ – صفر)
هبوعيل رعنانا – تسيرت عيليت (صفر – صفر)
بيسان – بيت اليعزر (٣ – صفر)

الدرجة الثانية

اخاء ابناء الناصرة – مكابي طبريا (٢ – ١)
هبوعيل سخنين – مكابي بياليك (١ – صفر)
(توقفت في الدقيقة ٧٠)
شباب مجد الكروم – شباب كفر كما (٢ – ٢)
عليا كفار سابا – شباب سولم (٢ – ١)
شباب كفر قرع – شباب ام الفحم (١ – صفر)
هبوعيل قريات يام – شباب الطيبة (١ – صفر)
شباب كفر قاسم – هبوعيل محني يهودا (١ – ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع – شلومي (٢ – ٢)
مكابي صفد – هبوعيل طرعان (٦ – صفر)
هبوعيل الكر – هبوعيل رخسيم (٢ – صفر)
مكابي بن عامي – مكابي سخنين (١ – صفر)
مكابي تل حنان – شباب عكا (٢ – صفر)
بيتار حيفا – هبوعيل ابو سنان (١ – ٢)
شباب طمرة – شباب شعب (٢ – صفر)
ابناء شفاعمرو – مكابي عكا (٣ – ١)
تسور شالوم – شبيبة دالية الكرمل (٥ – صفر)
معين دالية الكرمل – بيتار العمل الناصري (١ – صفر)
مكابي كفر كنا – هبوعيل كفر كنا (١ – صفر)
هبوعيل عتليت – بيتار دالية الكرمل (٤ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل الحليصة (٢ – صفر)
تعناخيم – كشافة حيفا (٢ – صفر)
هبوعيل يافة الناصرة – الاخوة حيفا (٢ – صفر)
مكابي اور عقيبا – مكابي ام الفحم (٤ – ١)
مكابي الفريديس – بيتار العفولة (٢ – صفر)
هبوعيل الفريديس – بيتار بنيامينا (٤ – ٣)
شباب باقة الغربية – هبوعيل يكنعام (٢ – ٢)
هبوعيل الطيرة – ابن يهودا (٢ – صفر)
هبوعيل جلجولية – مكابي عميدار نتانيا (١٢ – صفر)
مكابي بات يام – اتحاد شباب يافا (٥ – صفر)
شمال تل ابيب – شباب اللد (٢ – ٢)

الدرجة الرابعة

شباب مجد الكروم – السلام عرابة (٢ – ٢)
مكابي مجد الكروم – كشافة سخنين (٦ – ٢)
هبوعيل كسرى – الجولان (٢ – صفر)
نادي الكرة في حيفا – بيتار بئر المكسور (١ – صفر)
هبوعيل كفر مندا – ابناء كفر مندا (٢ – صفر)
خلة الشريف في طمرة – « يدلبنيم » عتليت (٢ – صفر)
هبوعيل جت – مكابي كفاريونا (٣ – ١)
هبوعيل عارة – نادي الكرة في تلموند (٢ – ٢)
مكابي كفر قاسم – قريات اونو (٥ – ١)
انطونيو يافا – سدي عوزيا (٣ – ١)

شباب كفر قرع ينتزع نقطتين هامتين من شباب ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق شباب كفر قرع على فريق شباب ام الفحم بالنتيجة (١ –صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع وسط جمهور كبير يزيد على ٦ الاف توافد من مختلف قرى المنطقة.

بدأت المباراة سريعة وقوية ومنذ اللحظات الاولى حاول كل من الفريقين شن الهجمات الخطيرة على مرمى الاخر . وبرزت هجمات فريق ام الفحم لكن حامي مرمى كفر قرع نجح في صدها .

في الدقيقة ٢٥ تمكن شباب ام الفحم من الوصول الى مرمى كفر قرع وتصويب كرة قوية .. لكن حامي المرمى صدها .. وفجأة افلتت من يديه. فتلقفها الفحماوي خالد سليم.. ولكنه بدلا من ان يصوبها الى المرمى.. صوبها الى صدر حامي المرمى.. الذي كان بعيدا عن مرماه اكثر من ٥ امتار .

وبعد دقيقتين فقط تمكن اللاعب توفيق ابو هلال من تسجيل هدف الفوز لكفر قرع . وذلك على اثر عدة تمريرات جميلة بين لاعبي الهجوم. وهنا زادت سرعة المباراة وتخللتها بعض الخشونة . ولكن ايا من الفريقين لم يستطع احراز اي هدف .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها . ومنذ الدقيقة ٦٥ بدا واضحا ان فريق ام الفحم يسيطر على اللعب. ولكن هجماته كلها .. تكسرت على صخرة دفاع كفر قرع . كما وكان ينقص شباب ام الفحم .. تلك القدم التي تصوب الكرة الى المرمى .

اما شباب كفر قرع فقاموا ببعض الهجمات الخطيرة على المرمى ولكنهم لم يستطيعوا زيادة رصيدهم من الاهداف .

فوز أخاء الناصرة في مباراة خارجية

الناصرة – من «نصراوي» – عاد فريق اخاء ابناء الناصرة الى بلدته هذا السبت وهو يحمل نصرا ثمينا من مباراته مع مكابي طبريا اذ تغلب عليه بهدفين مقابل هدف واحد على ملعبه وبين جمهوره .

منذ البداية لوحظ تفوق اخاء الناصرة ولكن سوء التسديد حال دون احراز اي هدف طول الشوط الاول .

أما في الشوط الثاني فنزل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم على الفوز . الاخاء بغرض الصعود الى الدرجة الاولى وطبريا بغرض البقاء في الدرجة الثانية . لذا اتخذ اللعب طابعا حماسيا وشيقا . واخذ كل من الفريقين يكافح من اجل كل كرة .. وتزايدت الهجمات على مرمى كل من الفريقين وخصوصا على مرمى طبريا .

وفي الدقيقة ٦٥ .. على أثر خطأ حصل بين صفوف دفاع الاخاء استطاع قلب هجوم طبريا ان يحرز هدفا .. وكان هدف طبريا الوحيد اذ شدد الاخاء هجماته على مرمى طبريا . وفي الدقيقة ٧٠ ارسل جميل الحاج كرة الى داخل منطقة الجزاء فانقض عليها عدنان المدني وحولها في الهواء الى المرمى محرزا هدف التعادل لفريقه .

وهنا ازداد حماس الناصرة . ولم تمض خمس دقائق حتى كان لاعبو الهجوم النصراويون امام مرمى طبريا في هجمة خطرة أخرى . جميل الحاج ارسل كرة الى المرمى لكن احد لاعبي طبريا التقطها بيده .. فاحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا حولها محمد الزعبي الى هدف .

وفي الدقيقة ٨٠ تكررت الحادثة نفسها . اذ ارسل جميل الحاج كرة الى المرمى التقطها لاعب طبريا بيده واحتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا .. لكن محمد الزعبي اخطأ الهدف هذه المرة ولم يحرز اصابة ثالثة .... وانتهت المباراة بالنتيجة (٢ – ١) .

هذا وسيلتقي فريق الاخاء يوم السبت القادم على ملعبه وبين جمهوره مع فريق مكابي حتصور الذي يحتل المرتبة الثالثة . فاذا هزمه او تعادل معه سيحتل مرتبته . وفي حالة خسارة فريق صفد سيحتل الاخاء المرتبة الثانية حينئذ وهي المرتبة التي تؤهل صاحبها للصعود الى مستوى الدرجة الاولى .

وكلنا .. امل .

ملاحظة : لقد زاد رصيد اخاء الناصرة من النقاط هذا السبت ٤ نقاط وذلك بسبب الفوز على طبريا وقرار المحكمة بالمصادقة على فوز الاخاء في مباراته مع سخنين . وبهذا اصبح رصيد نقاطه ٢٣ نقطة ورصيد اهدافه (٣٦ – ٢١) .

عودة العلاقات بين شباب الرامة ومجد الكروم الى حالتها الطبيعية

الرامة – من عزت سلامة – عادت علاقات الصداقة والاخوة الى حالتها الطبيعية بين ابناء الشعب الواحد من فريقي كرة القدم في مجد الكروم والرامة على أثر اللقاء الذي تم بين الفريقين في بيت عضو الكنيست الجبهوي حنا مويس (رئيس مجلس محلي الرامة) بمبادرته ومبادرة القائم باعمال رئيس مجلس مجد الكروم ، محمد مناع .

وكان الفريقان قد اختلفا قبل عدة اسابيع في مباراة دورية بينهما . لكن اهالي القريتين حصروا الشجار وعملوا على الفور على رأب الصدع وسيادة جو التآخي والتفاهم بين الفريقين . ووزع رئيسا مجلسي البلدين بيانا على المواطنين في القريتين دعوهم فيه الى الترفع عن كل ما يمكن ان يمس وحدتهم والتحلي بالروح الرياضية والاخوية العالية في الملاعب وخارجها .

وفي يوم الاربعاء الماضي التقى الفريقان في مباراة ودية تغلب فيها شباب الرامة على شباب مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدفين وسادتها الروح الرياضية العالية .

ونحن من جهتنا لا نملك الا ان نشد على ايادي لاعبي الفريقين ومن سعى للتفاهم بينهما وان ندعو فرقنا العربية الاخرى الى الحرص المتواصل على الروح الرياضية العالية والعلاقات الاخوية الطيبة ، خصوصا في هذا الوقت .. حيث يعمل جميع ابناء شعبنا المخلصين على رص الصفوف وتمتين الوحدة .

خسارة بيتية لشباب الناصرة ووضعهم في خطر .. !

الناصرة – لمراسلنا – خيب فريق شباب الناصرة آمال جمهوره العريض الذي رأى في الأسبوع الماضي بصيصا من الامل يبشر بالخير . فجاءت النتيجة عكسية، هذا السبت، وخسر الفريق مباراته مع الفريق الضعيف من قريات شمونة بالنتيجة (١ – صفر).

وبلغت خيبة الامل ذروتها من لاعبي الناصرة في العرض السيء وذي المستوى المنخفض الذي قدموه . فمنذ بداية المباراة لعب ببطء شديد وممل ولم يقم بهجمات جدية ولم يهدد مرمى قريات شمونة الا صدفة . ولو كان الفريق الخصم اقوى قليلا لتمكن من الحاق هزيمة ساحقة بشباب الناصرة .

والغريب ان هذه المباراة تعتبر مصيرية للفريقين . اذ يتجاور الاثنان في المرتبتين ١١ و ١٢ في قاع الدوري . ومع هذا فلم يبذل أي منهما جهدا يدل على انهما يكافحان بالفعل من اجل التخلص من المرتبة المهينة .. الامر الذي أثار حفيظة جمهور الناصرة ، فراحوا يطالبون فريقهم بتغيير الوضع. وانتهى الشوط الاول بدون اهداف.

أما الشوط الثاني فكانت بدايته افضل قليلا من الشوط الاول .. لكن الفريقين عادا الى وضعهما البطيء في الشوط الاول . وحتى حين احرز لاعبو قريات شمونة هدفهم الوحيد في المباراة ، في الدقيقة ٦٧ ، لم يتغير الوضع كثيرا .. وباءت محاولات شباب الناصرة القليلة لاحراز هدف.. بالفشل .

ونتيجة لهذه المباراة ازداد وضع شباب الناصرة سوءا في قائمة الدوري . فهم يحتلون المرتبة ١٢ (الثانية قبل الاخيرة) ولا فرق بينه وبين المرتبة الاخيرة سوى نقطتين . الامر الذي يجب ان يكون نذيرا جديا لشباب الناصرة .. الذين كثيرا ما سمعناهم في مطلع الدوري يعلنون عن رغبتهم في الصعود الى الدرجة القطرية . وها نحن نرى ان مجرد بقائهم في الدرجة الاولى اصبح في خطر .. فهل ياخذ لاعبو الناصرة المسألة ماخذ الجد ..

خلال ٧ ساعات في ملعب سخنين تعادل وخسارة و فوز وتوقيف مباراة

سخنين – من رفيق بدارنه – شهد ملعب كرة القدم في سخنين ثلاث مباريات لفرق سخنين الثلاث . فكان هذا السبت أشبه بمهرجان ضخم ظل فيه الناس حوالي سبع ساعات في الملعب .

المباراة الاولى

كانت المباراة الاولى بين كشافة سخنين وأبناء مجد الكروم ضمن دوري الدرجة الرابعة . وقد قدم الفريقان عرضا كرويا رائعا ولعبا بروح رياضية عالية الا ان أيا منهما لم يستطع احراز أي هدف في المباراة وانتهت بالتعادل (صفر – صفر) .

المباراة الثانية

ضمن دوري الدرجة الثالثة التقى فريق مكابي سخنين مع فريق بن عامي في مباراة حماسية سيطر لاعبو سخنين في معظمها واتخذ لاعبو بن عامي خطة دفاعية تمكنوا بواسطتها من صد جميع هجمات سخنين .

ولكن حكم المباراة كان ضعيفا وأثر ذلك على مجرى اللعب ومستوى المباراة .. فكثرت الاعتراضات النزيهة على قراراته .

في الشوط الاول لم يستطع أي من الفريقين تسجيل أي هدف . حين بدأ الشوط الثاني كان واضحا ان الفريقين متحمسان للفوز . وقبل نهاية المباراة بسبع دقائق اخترق هجوم بن عامي دفاع سخنين في وضع تسلل .. ولكن الحكم لم يصفر وأمر باستمرار اللعب. فاستغل لاعبو بن عامي الفرصة واحرزوا هدف الفوز على سخنين . وهكذا سجلت الخسارة الاولى لفريق مكابي سخنين لهذا الموسم .

المباراة الثالثة

كانت المباراة الثالثة والاخيرة بين فريقي هبوعيل سخنين وقريات بياليك من الدرجة الثانية وتوقفت في الدقيقة ٧٠ نتيجة لاعتراض لاعبي بياليك على قرار الحكم . وكانت النتيجة في تلك اللحظة (١ – صفر) لصالح سخنين .

حين نزل لاعبو هبوعيل سخنين الى الملعب كانوا يريدون الفوز ليس لتعزيز موقعهم في الدوري فحسب وانما ايضا أرادوا تعديل نتائج الفريقين السخنينيين اللذين سبقاه . فاخذ في شن سلسلة من الهجمات السريعة ولكن ليست المركزة .. لذا لم يتم احراز اهداف ، خصوصا وان حارس مرمى بياليك صد الكثير من الهجمات وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل شباب سخنين الى الملعب مصمما هذه المرة اكثر .. على الفوز . وشن ضغوطا شديدة على مرمى بياليك . وفي احدى الهجمات انقذ حارس مرمى بياليك مرماه من اصابة محققة فدفع الكرة بعيدا الى منتصف الملعب . وهنا كان في انتظارها اللاعب سالم ابو يونس وسددها مركزة عن بعد ٣٠ مترا الى مرمى بياليك محرزا الهدف الوحيد .

وهنا قام لاعبو بياليك بشن هجمات مضادة على مرمى سخنين ودخل أحدهم منطقة الجزاء في وضع تسلل وضرب الكرة الى المرمى . الا ان الحكم صفر معلنا انها ضربة تسلل . فجاءه لاعبو بياليك واخذوا يناقشونه بحدة ... حتى اعلن عن ايقاف المباراة في الدقيقة ٧٠ .

ابناء شفاعمرو في المرتبة الاولى

شفاعمرو – من احمد حمدي – في مباراة حماسية جدا فاز فريق أبناء شفاعمرو بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق مكابي عكا .. وعاد وتربع على عرش قائمة الدوري في الدرجة الثالثة .

حضر المباراة حوالي خمسة آلاف شخص من اهالي شفاعمرو الذين شجعوا فريقهم بحماس . واحرز اهداف شفاعمرو كل من مروان ارملي وعفو نحفاوي ونسيم جروس .

تسعة محكمين عرب

انتهت الدورة الاخيرة لتخريج دفعة جديدة من حكام مباريات كرة القدم في منطقة العفولة . وقد شارك فيها عدد من هواة التحكيم بينهم تسعة محكمين عرب هم : طالب وعلي ونعمان ابو عطا (كفر قرع) واحمد ومحمود قبهة (برطعة) ومحمد وعبد الكريم زعبي (نين) وصبحي ابراهيم صالح ومحمد نادر حسين (ام الفحم) .

فوز هام لعين السهلة

تغلب فريق شباب عين السهلة على فريق اور عقيبا بالنتيجة (٣ – صفر) وذلك في المباراة التي جرت على ملعب كفر قرع في اطار دوري الدرجة الرابعة . احرز اهداف عين السهلة كل من مصطفى محمد ومحمود علي (ابو نايف) ومنجد بدران .

خسارة ساحقة لمكابي ام الفحم

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – تغلب فريق اور عقيبا على مكابي ام الفحم بالنتيجة ٤ – ١ وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب شفاعمرو في اطار دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة من قبل فريق اور عقيبا وضعيفة من جانب فريق ام الفحم . في الدقيقة ٢٠ تمكن هجوم اور عقيبا من تسجيل هدفه الاول .

في الشوط الثاني .. لم يقم هجوم ام الفحم بهجمات خطيرة .. وكان دفاعه ضعيفا . وقد تمكن هجوم اور عقيبا من تسجيل ثلاثة اهداف متتالية. ولم يستطع لاعبو ام الفحم تغيير النتيجة الا بهدف شرفي احرز بعد اضاعة فرصة كبيرة (ضربة جزاء ١١م) لتحقيق هدف سابق .

هذا وجرت المباراة على ملعب شفاعمرو بسبب قرار محكمة الاتحاد العام للكرة ضد فريق مكابي ام الفحم.

لقاء قمة لفريقي الدرجة الرابعة البعينة و الرامة

الرامة – من عزت سلامة – فاز فريق البعينة على فريق شباب الرامة بهدفين مقابل هدف واحد وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب البعينة في اطار دوري الدرجة الرابعة.

وتعتبر هذه المباراة ... مباراة قمة . اذ ان كلا الفريقين يتنافسان على المرتبة الاولى ويتطلعان الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة. وقد سادت المباراة الروح الرياضية العالية لكن حكمها كان ضعيفا فالغى هدفا محققا للرامة .

هبوعيل الطيرة في مباراة دولية !

الطيرة – من فؤاد سلطاني – يحتل فريق هبوعيل الطيرة المرتبة الاولى في احدى قوائم الدرجة الثالثة مع فارق في النقاط يضمن له الصعود الى الدرجة الثانية .

وقد وقع الاختيار عليه ليقابل فريق «فبرطيل» الالماني المحترف .

وعلى الرغم من ان النتيجة كانت مخيبة لآمال الاربعة آلاف متفرج الذين هرعوا لمشاهدة هذه المباراة (٣ : ١) لصالح الفريق الالماني الا انه يمكن القول ان حظ فريق الطيرة السيء هو الذي أدى الى خسارتهم . فقد قدموا عرضا شيقا ، وهددوا مرمى الفريق الالماني عدة مرات ، وقد دافع حامي المرمى الالماني ببسالة حالت دون تسجيل اهداف .

وفي الدقيقة الثمانين سجل نجم هبوعيل الطيرة بسام عراقي هدفا جميلا .

معاوية – مناحميا (٤ – صفر)

معاوية – من شريف توفيق – فاز فريق شباب معاوية على فريق مناحميا (الدرجة الرابعة) باربعة اهداف مقابل لاشيء . احرز الاهداف مازن سكران (الدقيقة ٥) وصالح توفيق (١٥) ويسرائيل (٢٥ و ٨٦) . امتاز في المباراة كل من ماجد نجيب (حامي المرمى) وعبدالله فياض (خط الدفاع) .

ذكرى استشهاد جنبلاط تتحول إلى مظاهرة وطنية

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تحول الاجتماع القطري الكبير في بيت الصداقة لاحياء الذكرى الاولى لاستشهاد القائد الوطني الخالد كمال جنبلاط ، يوم السبت الماضي ، الى مهرجان تظاهري جبار تضامنا مع شعبنا العربي الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية الذين يتصدون ببسالة للعدوان الوحشي على جنوب لبنان .

من جميع انحاء البلاد ، من الجليل والمثلث والمرج والنقب ، ومن جميع المناطق العربية المحتلة ، من الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .. تقاطر مندوبون عن جماهير شعبنا العربي الفلسطيني وممثلون عن القوى الدمقراطية اليهودية الى الناصرة .. ليجددوا العهد في هذه المناسبة على السير في طريق الوحدة والنضال المثابر الذي اختاره شهيد حركة التحرر الوطني العربي ، كمال جنبلاط .

سقط كمال .. لكن الراية لم تسقط

افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت .. اجلالا لذكرى كمال جنبلاط وسائر شهداء القضية . ثم وقف الشاعر سميح القاسم ، الذي كان عريف المهرجان ، معلنا .. « سقط كمال . ولكن الراية لم تسقط . والقائد لم يسقط . والقضية لم تسقط » . وتحدث عن دور كمال جنبلاط في انشاء وقيادة وحدة حركات التحرر الوطني في لبنان . وتطرق الى العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وقال : « ما نجحوا في عمله خلال ستة ايام في حرب ١٩٦٧ .. فشلوا فيه فشلا ذريعا في لبنان .. وكانت عاقبة العدوان وخيمة على اصحابها » .

لسنا جسما ضبابيا

ثم القى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، كلمة حماسية شاملة قال فيها : « كمال جنبلاط كان رمز الوعي والفكر التقدمي العربي ورمزا لوحدة الدم بين ابناء الشعب الواحد الفلسطيني واللبناني .. التي تجلت باروع صورها في الوقفة البطولية لصد العدوان الاسرائيلي الاخير » .

وارسل زياد تحيات التضامن الى السجناء الفلسطينيين الذين يتعرضون ايضا لهجمة عدوانية داخلية واعلامية فقال : يحاولون وصف مقاتلي الشعب الفلسطيني بالقتلة والسفاحين وبهذه الحجة يقمعون نضالهم .. ولكن اولئك القابعين في السجون هم سجناء حرية شعبهم ..

ثم تحدث النائب حنا مويس فوصف كمال جنبلاط بالفارس والقائد والانسان والصديق الوفي وقال ان اليد الاثيمة التي نالت من كمال لم تستهدف حياته فحسب وانما استهدفت ايضا وأد الحركة الوطنية اللبنانية في مهدها وتصفية شعبنا العربي الفلسطيني وقضيته . ولكن لم يتحقق لهم ما ارادوا ..

والقى الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، كلمة بليغة ، اعرب فيها عن تقديره للجمهور الذي توافد من كل حدب وصوب للاحتفاء بذكرى القائد العربي الخالد . وتلى ابياتا من الشعر عن سمات كمال جنبلاط العربية الشهمة الكريمة .

وعدد الدكتور حيدر عبد الشافي من غزة مناقب كمال جنبلاط وصفاته الانسانية ومبادئه الراسخة وتحدث عن تاريخه السياسي وثروته الادبية . وقال : لقد كان من ابرز واصدق القادة العرب في دعم نضال شعبنا الفلسطيني .

والقى الشيخ احمد القضماني (من مجدل شمس) كلمة اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة . فاكد « لقد كنا دائما رفاق درب مع نضال الشعب الفلسطيني ولكن بعد احتلال عام ١٩٦٧ ارتبط نضالنا ضد الاحتلال المشترك اكثر فاكثر » . واشاد بمبادىء الوحدة والاشتراكية التي انتهجها كمال جنبلاط .

ثم تحدث الاستاذ بشير البرغوثي (من القدس المحتلة) رئيس تحرير مجلة « الطليعة » فقال : تراهنوا قبل عام على مستقبل الحركة الوطنية اللبنانية والتحالف مع قضية فلسطين .. وها نحن بعد سنة من استشهاد هذا الوطني العربي الكبير ، كمال جنبلاط ، نرى ان التحالف يزداد رسوخا وتماسكا وقوة وصمودا في مقاومة قوى العدوان والاستسلام .. وهاجم البرغوثي القوى الرجعية التي تراكضت لبيعة السادات ووصفه بصلاح الدين فقال : ان صلاح الدين موجود في شوارع الضفة الغربية وغزة واحيائها حيث يواجه الشبان والطلاب والفتيات ، ببسالة ، مجنزرات الاحتلال .

ثم تحدث نائب رئيس بلدية بيت لحم ، الاستاذ جورج حزبون ، فذكر الحاضرين بما كتبه جنبلاط قبل استشهاده بايام : « الى الطريق الواحد والمنهج الواحد والبرنامج الواحد » وقال ان شعبنا والحركة الوطنية اللبنانية يسيران على هذا الطريق جنبا الى جنب رغم كل المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية .

والقى الصحفي الشيوعي ، يوسف الفازي ، كلمة القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية فاشاد بطريق كمال جنبلاط الوحدوي والسلمي . وهاجم سياسة حكام اسرائيل العدوانية في لبنان والمناطق المحتلة وفي اسرائيل .

ثم تحدث الدكتور اميل توما ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، فقال لم يكن من قبيل المصادفة ان يقع الغزو العدواني على جنوب لبنان في الذكرى الاولى لاستشهاد كمال جنبلاط . بل بالعكس فان المؤامرة على حياة الشهيد هي مؤامرة امبريالية صهيونية رجعية مستمرة .. علينا ان نعي خطورتها . ولكننا نؤكد انها ستفشل حتما . والدليل هو ازدياد قوة منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها مع القوى الوطنية في لبنان يوما بعد يوم .. على الرغم من تزايد المؤامرات .

وتحدث الاستاذ المربي حسن بشارة (الطيرة — المثلث) فقال : لقد قلت قبل عام اننا سنذكر جنبلاط دائما في كل مناسباتنا .. في ذكرى ايلول الاسود وفي اعراس النصر والاستقلال . وها نحن اليوم نذكره في الوقت الذي ينفذ العدوان على شعبنا الفلسطيني وحلفائه في لبنان .

ثم تحدث الاستاذ نمر نمر من حرفيش ، مؤلف كتاب جنبلاط ، فابرز صفات كمال جنبلاط القائد والانسان والمربي والكاتب والاديب والعالم . وهاجم سياسة حكام اسرائيل لتفريق الصف وعزل الدروز عن بقية طوائف شعبهم العربي وما يسمى بالتراث الدرزي .

وكان اخر المتحدثين الطالب عصام مخول ، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فقال : من فخر كمال وافتخارنا به انه سقط شهيد التحالف مع الثورة الفلسطينية وشهيد التحالف الوطني التقدمي في لبنان في اشرف معركة من اجل لبنان وكرامته ومستقبله .

الهستدروت تستقبل البحارة المضربين بعصى الشرطة

*** مئات البحارة يتظاهرون امام مبنى اللجنة التنفيذية هاتفين ضد سياسة حكومة الشرطة ومنددين بخنوع الهستدروت * ومعلنين انهم سيستمرون في الكفاح حتى النهاية مهما يكن الثمن .**

تل ابيب — لمراسلنا — عندما وصلت الباصات من حيفا الى قرب مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت في الساعة ١١،٣٠ من صباح الاحد ٢٦—٣ وهي تقل مئات من البحارة الذين دخل اضرابهم عن العمل شهره الثالث وجدوا في انتظارهم قوات من الشرطة تفوقهم عددا وهي مجهزة بجميع وسائل تفريق المظاهرات من عصي ودروع وغازات مسيلة للدموع وسيارات لنقل المعتقلين .

وكان واضحا ان الشرطة استدعيت في وقت سابق منذ ان نما الى علم زعامة الهستدروت ان في نية البحارة المضربين القدوم الى دار اللجنة التنفيذية حاملين مطالبهم . ولكن الامر الذي يفكر حتى اصحاب العمل اكثر من مرة قبل ان يفعلوه ، وهو استدعاء الشرطة لضرب العمال المضربين ، فعلته زعامة الهستدروت المراخية دون تردد ، مثيرة بذلك غضب العمال العادل . وكان واضحا ايضا ان قيادة الهستدروت تتهرب من مقابلة العمال المضربين لشعورها بالذنب . اذ لم يكن في الدار احد من القادة الكبار . فميشل ذهب في زيارة الى اصبع الجليل كما قيل ويسرائيل قيصر رئيس دائرة التنظيم المهني والذي كان يتولى التفاوض مع البحارة المضربين خلال الاسابيع الماضية تغيب هو ايضا . وحتى المصاعد الكهربائية في البناء المتعدد الطوابق عطلت للحيلولة دون صعود العمال او عرقلة وصولهم على اقل تقدير . ولكن الشرطة تكلفت بمنعهم من الدنو من بناية الهستدروت . فاستشاط العمال غضبا وراحوا يهتفون منددين بحكومة الشرطة وبقيادة الهستدروت التي تعامل العمال كاعداء طبقيين . واصر العمال على الدخول الى دار الهستدروت لمقابلة المسؤولين واشتبكوا مع الشرطة التي اعتقلت اثنين منهم . ولكن ، ازاء اصرار العمال وعنادهم ، تم الاتفاق على السماح لوفد من ١٥ عاملا بالدخول .

وهنا نشأت قضية تشكيل طاقم من قيادة الهستدروت لمقابلة وفد البحارة في غياب الاوزان الكبيرة . ووجد اخيرا احد اعضاء اللجنة المركزية وبعض المسؤولين . كما حضر اللقاء الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية .

وتلخصت مطالب البحارة بمطلبين اساسيين اولهما المطالبة بأن تؤيد الهستدروت الاضراب والاعتراف به وثانيا ان تفتح الهستدروت صندوق الاضراب لتمويل العمال المضربين .

وجدير بالذكر ان الهستدروت لا تزال حتى الان تتردد في الاعتراف باضراب البحارة . وفي توسطها بين البحارة وشركات السفن قدمت مشروع اتفاقية يضع البحارة تحت رحمة التحكيم الالزامي . لذلك طالب العمال بالغاء هذه الاقتراحات من جانب الهستدروت واصروا على ان تلغي شركات السفن اوامر الفصل التي ارسلت الى ٦٠٠ بحار وجعلوا هذا شرطا اساسيا لاستئناف اي تفاوض مع اصحاب العمل . واعلنوا انهم سيستمرون في الاضراب مهما يكن الثمن حتى تلبى مطالبهم .

وتم الاتفاق اخيرا على ان يجرى لقاء في اليوم التالي بين سكرتارية نقابة البحارة وبين ممثلي اصحاب السفن لايجاد تسوية وانهاء الاضراب الذي استمر اكثر من عشرة اسابيع .

البوليس وحرس الحدود يقمعان بقسوة متناهية مظاهرة البحارة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — هاجم مئات رجال الشرطة وحرس الحدود مظاهرة البحارة وضباط البحرية امام مبنى شركة « تسيم » في حيفا ، امس الاثنين ، وجرحوا واعتقلوا العشرات منهم . وكان البحارة يتظاهرون دفاعا عن مطالبهم .

وقدحضرت قوات الشرطة وحرس الحدود الى المكان مزودة بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع وسيارات الماء الساخن ومختلف اجهزة القمع وهاجمت المتظاهرين بهدف تفريقهم بالقوة . وقد سمع صوت احد الضباط وهو يصرخ «اكسروا رؤوسهم» . فلحق رجال « الامن » بالمتظاهرين واخذوا يضربونهم بوحشية . وقد اصيب عدد من المارة بجراح بينهم امرأة مسنة جراحها بالغة .

وقامت قوات « الامن » باغلاق الشوارع المؤدية الى الميناء لعدة ساعات . وطوقت مبنى « تسيم » . واحتلت عدة نقاط في شارع «الملوك» الرئيسي . وفي لقاء مع مراسلنا اعرب العديد من المارة والبحارة المضربين عن استنكارهم الشديد لعدون الشرطة عليهم . وقال البعض : « انهم يبطشون بنا تماما كما يبطشون بالعرب في نابلس ! » و « وانهم هاجمونا كالوحوش » .. « ويجب اسقاط هذه الحكومة » ..

مستوطنو « بتحا » يتحدون أمر المحكمة العليا ويحرقون بيت عربي من النقب وكل ما فيه

بئر السبع — لمراسلنا — بعد فظائع «حرس شارون الاخضر» وتجاوزات « حماة الطبيعة » من زلم ابراهام يوفه ضد عرب النقب وقطعانهم لدرجة اقلقت حتى رئيس الحكومة ، تشجع سكان المستوطنات الجنوبية الذين اخذوا ينظرون الى ممتلكات العرب كانها املاك سائبة . وبلغ بهم الاستهتار حد تحدي أمر محكمة العدل العليا .

ذلك انه في يوم الاحد من الاسبوع الماضي قام اكثر من مئتين من سكان مستوطنة « بتحا » القريبة من « اوفكيم » بالهجوم على بيت المواطن محمد الرياتي وحرقوا خيامه وجميع ما تحويه من محاصيل وأثاث . وتقدر الخسائر بمبلغ مليون ليرة .

اما ذنب هذا المواطن فهو انه يملك ارضا يطمع بها سكان المستوطنة ويحاولون الاستيلاء عليها عنوة . حتى انه اضطر الى اللجوء الى محكمة العدل العليا حيث استصدر امرا احترازيا يمنع سكان المستوطنة من الدخول الى الارض « المختلف عليها » ريثما يبت في الامر في المحكمة .

ولكن اهالي المستوطنة رفضوا التقيد بامر المحكمة العليا وقاموا بالانتقام من هذا المواطن الذي تجرأ على الدفاع عن ارضه وحقه . وهاجموا خيمته وحرقوها بما فيها بينما راح عدد كبير منهم بقلب ارض المواطن العربي المزروعة ويتلفون المزروع بسادية رهيبة .

واحتجت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان بشدة على هذا العمل الهمجي.

كما علم مراسلنا ان النائب توفيق طوبي سيطالب ببحث هذا العدوان البشع في الكنيست لوضع حد للاعتداءات العنصرية على عرب النقب.

شعارات متطرفة ومشبوهة على الجدران في أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — ظهرت ، صباح امس الاثنين ، شعارات متطرفة على جدران البيوت والمدرسة الثانوية موقعة اعتباطا باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، وتدعو الى الثورة والتظاهر .

غير ان اجماع الرأي الساحق في ام الفحم يؤكد أن كاتبي هذه الشعارات لايقدرون على الوقوف بجانبها او الدفاع عنها . ولم تكن لتلك العناصر الموتورة غير التصيد في الماء العكر ، والتوقيع اعتباطا باسم منظمة التحرير ، ومنظمة التحرير منهم ومن امثالهم براء .

وليس لهذه الشعارات من هدف الا تفرقة الصفوف ، في وقت نحن اشد ما نكون فيه ، بحاجة الى الوحدة والنضال المشترك في سبيل قضايا شعبنا العادلة .

اننا نستنكر محاولات تفرقة الصفوف ولن نسمح لاي يد آثمة بتخريب وحدة شعبنا ونضاله المشرف .

هذاوقد وزع المجلس المحلي واللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي منشورا يدعو للعمل بروح قرارات اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ويستنكر بروز مثل هذه الشعارات .

بيـــان المكتب السياسي للحزب — بقية

ويقتضى السلام العادل والحقيقى انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ، واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وضمان سلامة وأمن اراضى دولة اسرائيل والدول العربية .

لا طريق اخر لاحلال السلام الا باستئناف عقد مؤتمر السلام في جنيف بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد المعترف به للشعب العربى الفلسطينى ، وبمشاركة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية بوصفهما رئيسى المؤتمر ، وتحت اشراف منظمة الامم المتحدة .

ان المكتب السياسى يعود ليطالب مجددا بانسحاب جميع القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان فورا . ويحذر من ان كل محاولة للتخريب على تنفيذ قرار مجلس الامن ، الداعى الى اعادة الجيش الاسرائيلى من لبنان الى اسرائيل العاجل ، من شأنها ان تؤدى الى تفجر حرب شاملة في الشرق الاوسط .

ويعلن المكتب السياسى انه من اجل منع حرب جديدة ومن اجل احلال السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ، يجب احداث تغيير جذرى في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والواقعية السياسية .

ان من مصلحة شعب اسرائيل الاساسية ، في ظل هذا الوضع القائم ، ومن اجل سلامته وامنه العمل على اقالة حكومة بيغن ، وعلى ان تقوم حكومة جديدة تتخذ خطا سياسيا واقعيا نحو السلام . ويجب احداث تغيير في سياسة الاوساط السياسية التى تقف ضد سياسة حكومة بيغن المتطرفة ، لكنها لا تقف على ارضية سياسية قوية .

واذا لم يكن بوسع الكنيست الحالية تشكيل حكومة كهذه فعندها يجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

ومما لا شك فيه ان حكومة بيغن لا تعبر عن تطلعات اغلبية جماهير الشعب لا السياسية ولا الاقتصادية الاجتماعية .

من اجل السلام والدمقراطية ومصالح الشعب العامل على حكومة بيغن ان تذهب .

١٩٧٨/٣/٢٧

محكمة العدل العليا تصدر أمرا احترازيا ضد وزير الداخلية لاظهار الاسباب التى تمنع اعادة مجلس محلى عبلين

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا امرا احترازيا طالبت به وزير الداخلية ونائب حاكم لواء الشمال واعضاء اللجنة المعينة لابداء الاسباب خلال شهرين التى تمنع الغاء قرار حل المجلس المحلى في عبلين واعادة المجلس ليمارس صلاحياته . وجاء في القرار ان على وزير الداخلية ان يبين الاسباب التى تمنع المجلس المحلى من العودة الى ممارسة صلاحياته .

وكان وزير الداخلية قد اصدر قرارا بحل المجلس وعين لجنة برئاسة عبد الحميد ماخو لادرة شؤون المجلس المحلى في عبلين . واتضح ان هذا القرار نجم عن عدم رضا حاكم لواء الشمال عن الائتلاف الجبهوى في مجلس محلى عبلين برئاسة رئيس المجلس سلمان سلمان .

ازديـــاد الصراع — بقيـــة

رفض تجمعه الانضمام الى حكومة برئاسة التكتل وعلى اساس برنامج بيغن . كما رفضه قادة « مبام » وقد عقد مركز حزب « العمل » (الذي يشكل مع « مبام » قطبي « التجمع ») اجتماعا امس الاول ناقش فيه الازمة السياسية المحتدة . وقد طالب المتكلمون ، في هذا الاجتماع ، باستقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة . ودعوا الى ان يتقدم « التجمع » المعالي بمقترحات بديلة للتسوية والى نزع الثقة بالحكومة في الكنيست .

ولكن رد شمعون بيرس ، زعيم حزب « العمل » ، كشف النقاب عن التردد وانعدام الحزم اللذين يميزان موقف قادة « التجمع » . فلقد اقترح بيرس على مركز حزبه ترك مسألة نزع الثقة بالحكومة الى كتلة « التجمع » في الكنيست لتقرر هي في الامر .

ويتضح من تصريحات بيرس وابا ابين وغيرهما من قادة « التجمع »انهم ينوون التقدم اثناء البحث السياسي في الكنيست باقتراح يفسر قرار ٢٤٢ بما يشبه تفسير الرئيس الامريكي كارتر له .. اي ان الانسحاب الذي ينص عليه يسري على الضفة والقطاع المحتلين ، بحيث ينال الاكثرية .. فبذلك يعتقدون ان من الممكن الاتفاق مع مصر والولايات المتحدة على اعلان « مبادىء التسوية » التي تمهد الطريق امام استئناف المفاوضات المصرية — الاسرائيلية وعقد اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر .

وبغض النظر عن ان مقترحات « التجمع » المعالي لا يمكن انتكون اساسا للتسوية العادلة (لانها تقوم على الانسحاب الكامل وترفض الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة) فان الاضطراب الحالي المتزايد داخل احزاب الائتلاف الحاكم والنقاش داخل « التجمع » المعالي وفي داخل مختلف الكتل البرلمانية الصهيونية وما يرافقه من جدل صحفي كثيف يخلق ظروفا افضل لتوعية محافل اسرائيلية اوسع وايقاظها على الاخطار القاتلة الناجمة عن سياسة بيغن المتعنتة المغامرة ، خصوصا بعد ان بدأ يظهر اخفاق غزوة لبنان في تحقيق اهدافها وما جرته في ذيولها من تدهور في مكانة اسرائيل حتى في المحافل الدولية الصديقة .

التضـــامن العربى — بقيـــة

واعرب الرئيس الجزائري بومدين في كلمة القاها في مؤتمر اتحاد العمال الجزائريين العام يوم الاحد ، امس الاول ، ان لا سبيل الى اللقاء مع السادات مادام يواصل نهجه الحالي.. كما دعا الدول العربية الى الخروج عن صمتها حيال « مبادرة السادات » لان مواصلتها الصمت سيكون بمثابة موافقة على سياسة النظام الساداتي . وقصد بومدين الانظمة العربية الرجعية مثل السعودية والكويت .. واليمن والاردن وغيرها ..

ومن الواضح ان جبهة التصدي والصمود ترفض رفضا قاطعا مفهوم « التضامن العربي » الذي يروج له المجتمعون في مجلس الجامعة العربية في القاهرة .. فالتضامن العربي القائم بين الشعوب العربية قاطبة لا يحقق على الصعيد الحكومي ما لم يقم على اسس مكافحة الامبريالية ومخططاتها واسس مقاومة العدوان الاسرائيلي المتعاظم .. والانظمة العربية الاستسلامية التي تعمل على تصفية حقوق الشعوب العربية وخاصة حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

وعلى هذا الضوء بدت دعوة « الاهرام » لرؤساء سوريا والجزائر وليبيا والعراق للاجتماع مع الرئيس السادات في القاهرة ساذجة ان لم نقل سخيفة .. فالاهرام كما ظهر في دعوتها تريد ان ينضم رؤساء هذه الدول الى « مبادرة » السادات والانتظار حتى أيلول القادم !! فاذا لم يتحقق شيئا التجأت الدول العربية الى مجلس الامن !

كما دعت « الاهرام » مؤتمر القمة العربي الى بحث تشكيل قيادة عربية مشتركة لوضع امكانات هذه الدول العسكرية تحت قيادة واحدة !

ويظهر ان « الاهرام » ، مثل النظام الساداتي ، تستهتر بالراي العام العربي وبجبهة الصمود والتصدي حين تدعو الى اقامة قيادة عربية مشتركة، تحت قيادة مصر التي ربطها حكامها بعجلة الامبريالية الامريكية .

لهذا اتفق المراقبون على ان دورة مجلس الجامعة .. مثل الانظمة الرجعية التي تتعاون خلالها ستخفق في محاولاتها شل جبهة التصدي والصمود ، وتمرير المخطط الامبريالي — الصهيوني الذي تصادق عليه الرجعية العربية .

فـــايتسمـــان يهـــدد — بقيـــة

عليه . وفي هذا الاطار عقد لقاء في مرجعيون اشترك فيه ممثلون عن الانعزاليين ونفر من الاعوان من الشيعة وتحدث فيه الانعزالي جورج حداد . وقد قال هذا الانعزالي انه يجب اقامة جيش وقوات شرطة للسيطرة على جنوب لبنان الى ان تقوم الحكومة المركزية في بيروت ببسط سيادتها على كل لبنان .

مهمة قوات الطوارىء

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ومما تكتبه الصحافة الدائرة في فلكهم ان اسرائيل تريد الاستفادة من وجود قوات الطوارىء الدولية لضمان استمرار هيمنتها على جنوب لبنان ولخلق تجمع انعزالي يميني فيه يساعد على تغيير التوازن السياسي في لبنان عامة في صالح قوى اليمين الانعزالية ، ولابتزاز مكاسب سياسية من سوريا .

ولقد اكد المسؤولون الفلسطينيون رفضهم لذلك . واصروا ، انهم سيسهلون مهمة عمل قوات الطوارىء التي تقتصر على التعجيل في تصفية الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .

ففي بيروت ادلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بتصريح للتليفزيون المجرى اعلن فيه ان الفلسطينيين سيواصلون مقاومة المحتلين الاسرائيليين حتى ينسحبوا من جنوب لبنان . وقال ان على قوات الطوارىء الدولية ان تساعد على جلاء القوات المعتدية وبصورة تامة . واعرب عرفات عن اسمى التقدير لتضامن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مع الشعب الفلسطيني . وادلى رئيس الدائرة السياسية في المنظمة ، فاروق القدومي ، بتصريح مماثل .

مسؤول سويدي ينفي

هذا ونفى مسؤول سويدى ان تكون القوات الفلسطينية قد اطلقت النار على الوحدات السويدية العاملة في اطار القوات الدولية في اثناء تقدمها لاحد مواقعها على جسر الخردلى على نهر الليطاني . واكد ان القوات الفلسطينية اطلقت النار على القوات الاسرائيلية التي كانت في ذلك المكان .

وسوريا تنفي

ونفى ناطق سورى مسؤول الانباء عن ان حكومته منعت ارسال العتاد والمساعدات العسكرية للقوات الفلسطينية في جنوب لبنان . وكان واضحا ان الهدف من نشر هذا النبأ الشبوه هو الاساءة للتحالف السوري الفلسطيني .

النـــاصرة وقـــرى — بقيـــة

واذا كان حكام اسرائيل معنيين بتحقيق السلام حقا فعليهم ان يثبتوا نواياهم بتغيير سياستهم تجاه المواطنين العرب في هذه البلاد .

وطالب المشتركون في المؤتمر الصحفي رجال السلطة والبوليس بان لا يتدخلوا في سير الاجتماع الشعبي في سخنين . واذا امتنعت الشرطة عن الاستفزاز فاننا سنضمن النظام والهدوء بانفسنا .

وقد اجاب ممثلو اللجنة القطرية على اسئلة الصحفيين .

واصدر اتحاد الطلاب العرب منشورا دعا فيه الطلاب الجامعيين الى المشاركة في نشاطات ذكرى يوم الارض الثانية بتنفيذ قرارات اجتماع الناصرة الواسع .

وجاء في البيان : يدعو الاتحاد جميع اللجان الى تجنيد اكبر عدد ممكن من الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود لحضور تظاهرة الوحدة المركزية وازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء يوم الارض .

وينظم الطلاب الجامعيون العرب في الاقطار الاشتراكية والرأسمالية في اوروبا مهرجانات في يوم الارض الثالث .. وجاءنا ان اتحاد الطلاب العرب في ايطاليا سينظم مهرجانين الواحد في بادفا في ٢٩—٣ والثاني في ميلانو في يوم الذكرى الخالدة . وسيشترك في هذين المهرجانين الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى . كما سيشترك فيهما ممثلو الاحزاب السياسية الدمقراطية واتحاد نقابات العمال الايطاليين والمنظمات الطلابية الاجنبية .

بلدية الناصرة تشارك في احياء الذكرى

قرر مجلس بلدية الناصرة في جلسته، التي عقدت يوم الخميس الماضي برئاسة المحامي رفيق جرجورة نائب رئيس البلدية ، المشاركة في احياء ذكرى شهداء يوم الارض حسب قرار رؤساء السلطات المحلية العربية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في المهرجان القطري الذي سيعقد بعد غد في سخنين .

وجاء في القرار ، ان السياسة الرسمية التي ادت الى سقوط الضحايا في يوم الارض لاتزال مستمرة .. وتزداد ضراوة من يوم لآخر .. لذا فان الضرورة ما زالت قائمة لدعوة جماهيرنا الى المزيد من الالتحام والوحدة من اجل الوقوف صامدين امام مخططات السلطة .

لينسحب الجيش الاسرائيلى من جنوب لبنان

*** اتحاد الطلاب العرب في البلاد ***

يدعو جمهور الطلاب العرب واليهود الى الاشتراك في

المظاهرة الاحتجاجية امام مبنى الكنيست

يوم غد الاربعاء ، ٢٩—٣—١٩٧٨ ، الساعة الثانية عشرة ظهرا ، لنعبر عن احتجاجنا على تصعيد اسرائيل لعدوانها على الشعب العربى الفلسطينى في جنوب لبنان الذى يزيد من تفاقم الوضع في الشرق الاوسط ويشكل خطرا مباشرا على السلم والامن في العالم اجمع .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

سخنين، بلد الفداء، تستضيف شعب يوم الأرض في أروع تظاهرة كفاحية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

ألثمن ٣,٥٠ ل.أ • אל־אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٣١ آذار ١٩٧٨ ، ٢٢ ربيع الثانى ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٢ VOL 92/34 - 31.3.1978

جماهير شعب الأرض تجدد القسم:

"بالروح، بالدم، نفديك يا جليل"

حيفا — مكتب «الاتحاد» ، سخنين — أمس الخميس الثلاثون من آذار ١٩٧٨ أحيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية فى الجليل والمثلث والنقب وحيفا على الكرمل الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد اجلالا واكراما لدم الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الارض ، وتأكيدا على التمسك بالارض ، التى هى الوطن ، وعلى رفض استمرار السياسة الفاشمة العنصرية التى يعانى الاهلون العرب منها منذ ثلاثين سنة وأكثر ، وتأكيدا على ان الجماهير ، التى انطلقت يوم الثلاثين من آذار ١٩٧٦ دفاعا عن حقها فى البقاء، لعاقدة العزم اليوم اكثر من أى وقت مضى على مواصلة النضال دفاعا عن هذا الحق . فقد هرع الآلاف من ابناء شعب الارض ومن الجماهير الدمقراطية اليهودية الى سخنين للمشاركة فى مهرجان الكفاح العظيم الذى انعقد أمس وحضره قرابة عشرين ألف مواطن . وعبر أروع وحدة صف شعبية ، عربية ويهودية ، جددت الالوف المحتشدة فى سخنين عهد الكفاح دفاعا عن الارض وعن الحق فى الحياة الحرة الكريمة فى وطن الآباء والاجداد .

وبينما كانت الجماهير المتدفقة ترد الى سخنين كانت أجراس الكنائس تدق وكان الآذان يرتفع عاليا فوق مآذن الجوامع فى قرى الجليل والمثلث صرخة مدوية فى وجه استمرار سياسة الاضطهاد القومى ، سياسة نهب ما تبقى من أرض عربية ودوس حقوق وكرامات . ووقف الطلبة فى كفر ياسيف وغيرها دقيقة حداد أعرابا عن السخط على سياسة التمييز العنصرى ضد الاهلين العرب وتخليدا لذكرى الشهداء .

ولم تكن الجماهير العربية وحدها فى هذا اليوم الخالد . فلقد أضربت مدن الضفة والقطاع تضامنا مع كفاح الجماهير العربية فى اسرائيل ، البقية الباقية فى وطنها . وكان الاضراب شاملا فى مدينة نابلس العربية المحتلة المتربصة على جبل النار . كما أضرب السجناء العرب المعتقلون فى سجون الاحتلال .

وشهدت مخيمات الفلسطينيين فى لبنان وسوريا والاردن مهرجانات كفاحية تضامنا مع جماهير شعب الارض فى يوم الارض الخالد .

ومن سخنين كتب الينا مراسلنا الخاص حنا ابراهيم :

الجو المتجهم ينتهى عند حدود سخنين لتتحول الى دفء ينبعث من احضان الارض التى تحتضن أبناءها الاحياء والشهداء . وقد كان وجهه سخنين مشرقا رغم الغيوم وهى تستقبل الوفود القادمة من كل حدب وصوب ومكبرات الصوت تهدر فى الاجواء مرددة شعارات الدفاع عن الارض وأبيات شعراء المقاومة .

وكما فى العام الماضى نصبت الشرطة حواجز من أجل التفتيش على مداخل القرية .

وفى الساعة الثانية بعد الظهر ، وفى دار المجلس المحلى كان أعضاء لجنة الدفاع عن الارض وقادة المهرجان يستعدون ليوم جديد أغر فى مسيرة كفاح الجماهير العربية فى اسرائيل . لم تدع لجنة الدفاع عن الارض لاضراب عام . ولكن أهالى سخنين ارتفعوا الى مستوى الحدث وهو استضافة شعب بأسره . المئات من شبان سخنين تطوعوا للقيام بدور المنظمين . وفى الشوارع كانت تحتشد الالوف . وكل شارع أشبه بنهر يتدفق بالكتل البشرية . ولم يكن ممكنا تقدير الرقم ولا تصوير العواطف التى تجيش فى الوف الصدور وهى تنبض بنبض واحد .

وفى الثانية والنصف تحركت الجماهير الغفيرة فى اتجاه النصب التذكارى . تقدم المسيرة حملة أكاليل الزهور . وانطلقت الوف الحناجر تهتف بنداءات الارض ممجدة شهداءها ومقسمة على صون ترابها الطهور .

وفى المقبرة حيث ينتصب النصب التذكارى وفى الشوارع وفى الساحات احتشدت الالوف على مرمى النظر . كل هذا قبل ان تصل مسيرة عرابة ودير حنا المشتركة . وفى مكان مرتفع قام النصب المكلل بالسواد . وعند أقدامه وضعت مئات أكاليل الزهور . وعلى مقربة منه وقف قادة الشعب . وخيم صمت الجماهير عندما انطلق صوت رئيس مجلس سخنين المحلى ، جمال طربيه ، يعلن بداية اليوم المشهود . واتجهت الانظار شرقا . يا للشعب الذى لا ينضب له معين . وجلجلت النداءات وتدفق نهر بشرى زاخر : انها مسيرة عرابة ودير حنا . ومرة أخرى يتقدم حملة أكاليل الزهور الى قاعدة النصب التذكارى وتدوى الهتافات ويشتد الزحام . وكما من حنجرة واحدة ينطلق النداء المهيب : «بالروح ، بالدم نفديك يا جليل» .

وابتدأ البرنامج عضو مجلس سخنين المحلى ، خالد غنايم ، فالقى كلمة قصيرة . وطلب الى الموجودين

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كتلة الجبهة في الكنيست:

سياسة الحكومة تمنع السلام ومن شأنها أن تجر البلاد إلى حرب جديدة مدمرة

*** بيغن يؤكد تمسك حكومته بمواصلة احتلال مناطق عربية واسعة وبالتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ***

*** «التجمع» يدعو ، بحجة الحدود «الآمنة» ، الى تكريس الاحتلال فى مناطق من الضفة والقطاع وسيناء والجولان ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، البيان السياسى الذى أدلى به رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، على ضوء نتائج زيارته الاخيرة للولايات المتحدة ، وموقف حكومته من الازمة السياسية فى المنطقة . وأكد بيغن فى بيانه على مواقف الحكومة القائمة على رفض السلام العادل والدائم ، فقال ان حكومته ترفض حتى اقتراح الرئيس الامريكى الداعى الى اجراء استفتاء بين عرب الضفة والقطاع بعد خمس سنوات لان مثل هذا الاستفتاء سيسفر عن اقامة الدولة الفلسطينية . كما أكد رفض حكومته الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . وعاد على الزعم بأن الضفة والقطاع جزء من «أرض اسرائيل» ! واعلن ان الحكومة ستواصل سياسة الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة . وحمل بيغن ، كالعادة وبشدة ، على منظمة التحرير الفلسطينية . وأعرب عن أمله فى أن يقبل السادات ببرنامجه !

هذا وتعرضت سياسة حكومة «التكتل» الى انتقادات شديدة . وقد صوت ضدها ٣٢ عضو كنيست من كتل «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«التجمع» و«شلى» و«راتس» ، ومقابل ذلك حظى رئيس الحكومة ب — ٦٤ صوتا . وكشفت نتائج التصويت عن التفسخ داخل الائتلاف الحاكم . وامتنعت النائبة غيئولا كوهين ، من غلاة المتطرفين فى «الليكود» ، عن التصويت . وامتنع كذلك ستة أعضاء كتلة «داش» المشتركة فى الائتلاف الحاكم ، والنائب عن «التجمع» ، يتسحاق نافون ، الذى يأمل فى أن يصبح رئيس الدولة الجديد . وان ما يلفت الانتباه ان عضو الكنيست من «داش» شفيق أسعد صوت مؤيدا البيان الحكومى .

وصوت ممثلو كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» ضد اقتراح كتلة «التجمع» لتلخيص النقاش السياسى وذلك لان هذا الاقتراح عاد وأكد رفض «التجمع» لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة ورفض الانسحاب الكامل الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ . واكد «التجمع» أيضا تمسكه بالحدود الآمنة المزعومة والتى تقضى بضم مشارف رفح ومناطق عربية محتلة أخرى الى اسرائيل .

وقد اشترك فى النقاش عن «الجبهة» النائب ماير فلنر فاكد فى كلمته على ضرورة دعوة مؤتمر جنيف للانعقاد وبحضور جميع الاطراف ، بما فى ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لتحقيق التسوية العادلة والدائمة ، القائمة على ضرورة الانسحاب الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ ومن جنوب لبنان وعلى الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة . (سننشر فى العدد القادم النص الكامل لكلمة النائب ماير فلنر) .

وفى ختام النقاش ألقى النائب شارلى بيطون مشروع اقتراح «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لتلخيص النقاش . وجاء فيه «ان الكنيست ترفض بيان رئيس الحكومة الذى من شأنه أن يمنع السلام وأن يؤدى الى حرب جديدة . وان سياسة الحكومة المتنكرة لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى والتى تعلن ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يشمل الضفة الغربية والقطاع ، وتقيم مستوطنات فى المناطق المحتلة ، ان هذه السياسة تمنع السلام ومن شأنها ان تقود الى حرب جديدة مدمرة وأكثر فظاعة من أية حرب سبقتها» .

ودعت «الجبهة» الكنيست الى التنديد بالهجمة العدوانية على لبنان والى مطالبة الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا ، والى الاقرار بان السلام العادل ، الشامل

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

النصب التذكارى لشهداء الارض (تصميم عبد عابدى وغرشون كنيسبل) وجانب من الجمهور المحتشد فى سخنين .

زيارة فايتسمان فى القاهرة محاولة غير ناجحة لوقف تدهور مكانة الرئيسين : السادات وبيغن

القاهرة — اجتمع وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان مع الرئيس المصرى أنور السادات حال وصوله الى العاصمة المصرية ، أمس الخميس ، وتباحث معه فى قضية استئناف المفاوضات المصرية الاسرائيلية وجنوب لبنان .. واشارت الوكالات الى ان المباحثات لم تثمر .. وصرح فايتسمان بأن القوات الاسرائيلية ستنسحب من جنوب لبنان حين تتهيأ الظروف لذلك وتتمكن القوات الدولية من السيطرة على ناصية الامور فتمنع عودة المقاومة الفلسطينية الى المنطقة .

ولم يفاجىء اعلان نبأ الزيارة الرأى العام الاسرائيلى .. فمنذ عودة رئيس الوزراء بيغن من واشنطن والصحف الاسرائيلية تتكهن باحتمال سفر فايتسمان الى القاهرة ووزير الخارجية ديان الى الولايات المتحدة . وترى فى الخطوتين سبيلا لكسر الجمود الذى أصاب المفاوضات الاسرائيلية المصرية برعاية الولايات المتحدة .

وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان الحكومة قررت أن يقوم فايتسمان بزيارة القاهرة فى اجتماعها العادى يوم الاحد ، بعد ان وافق النظام الساداتى عليها .

وقد سبقها بقليل رد بيغن على رسالة الرئيس المصرى الثانية .

وتحاول المحافل الامريكية أن تشيع انها فوجئت بهذه المبادرة ، الا ان الواقع هو ان سفيرى الولايات المتحدة فى القاهرة وتل أبيب قاما بدور الوسيط فى ترتيب الزيارة .

ويتفق المراقبون على ان توقيت الزيارة يثبت ان الهدف من ورائها وقف تدهور مكانة الرئيسين : السادات وبيغن كل فى قطره .. ولهذا فهى بمثابة عملية انقاذ متبادل .

لكن ما يثير الدهشة ان زعماء النظام الساداتى يستقبلون فايتسمان بعد غزوة اسرائيل جنوب لبنان وقبل أن تنسحب القوات الاسرائيلية من تلك المنطقة .

كما انهم يستقبلونه فى وقت يؤكد فيه بيغن اصراره على «برنامج السلام» الذى عرضه على حكام مصر ويقوم على رفض الانسحاب من الضفة والقطاع المحتلين بذريعة ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يسرى عليهما ، وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان زيارة فايتسمان خففت الضغوط الدولية والمحلية على بيغن الذى يتعرض الى انتقاد شديد لمعالجته محاولات تسوية الازمة الشرق أوسطية والمفاوضات بين مصر واسرائيل بشكل متصلب ..

وفى الواقع ان مكانة بيغن تدهورت كثيرا فى الايام الاخيرة واشتدت الدعوة الى استقالته .

ومن الناحية الثانية يظهر ان السادات بدوره يعانى من الضغوط العربية والمحلية بعد فشل «مبادرته السلمية» . ولذلك فهو بحاجة الى مظاهر تبرهن على ان مبادرته لم تفشل .. وان التحرك لمواصلتها لا يزال جاريا .

ولكن يشك المراقبون فى أن تسفر هذه الزيارة عن أى تقدم فى الوقت الحاضر . ولكنها اعداد لصفقة انفرادية كانت منذ البداية ولا تزال هدف النظام الساداتى ..

كلمة الاتحاد

اذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر

نقشت الجماهير العربية فى ٣٠ آذار ١٩٧٦ على أعلامها يوما نضاليا مشهودا هو «يوم الارض» ، يوم الدفاع عن حقها فى الحياة الكريمة فى وطنها .

نقشته بأحرف من نور وبمداد من الدم لان سلطات الاضطهاد القومى أرادت ان تمحو معانيه بالقبضة الحديدية الغاشمة ففشلت .

وهكذا أصبح «يوم الارض» تراثا ديناميا تسرب الى أعماق الجماهير وامتلك وعيها ، فأصبح محركا ثوريا لا يمكن تجميده أو تحويله الى اثر صامت .

ومع هذا تصورت المحافل الحاكمة ان طغيانها قادر على تقنين كفاح الجماهير العربية فى اسرائيل خصوصا وانها «نجحت» ! فى احتلال جنوب لبنان وقمعت بوحشية وثبة أبناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة — الضفة والقطاع — التى تفجرت احتجاجا على وحشية غزو قوات الاحتلال للجنوب .

ولكنها واجهت ، فى ذكرى «يوم الارض» الثانى ، جماهيرا لا تستسلم لارهاب .. ولا تيأس من نكسة عابرة .

ان الالوف التى زحفت زحفا مقدسا لتشارك فى تظاهرة سخنين ولتقف خاشعة أمام نصب شهداء «يوم الارض» أكدت من جديد على ارادتها الصلبة فى مواصلة الكفاح من أجل حقوقها القومية واليومية .

لم ترهبها الطائرات العمودية التى حلقت فى المنطقة كما لم ترهبها قوات الامن الضخمة التى احتشدت فى محاولة لاخافتها ..

ولا جدال فى انها استمدت قدرتها على الصمود والتحدى من عدالة قضيتها ومن التضامن الواسع معها .

لقد تضامنت معها جماهير المناطق المحتلة باضراباتها فى الضفة المحتلة .. كما تضامنت معها القوى الدمقراطية

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

اسرائيل تراوغ فى الانسحاب من جنوب لبنان

حيفا — مكتب «الاتحاد» — لا يزال حكام اسرائيل يراوغون فى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعى الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من جنوب لبنان ، ويحاولون تبرير مواصلتهم احتلال الاراضى اللبنانية بالزعم المحوج بأن اطلاق القذائف الى الاراضى الاسرائيلية لم يتوقف وان قوات الامم المتحدة لم تحقق اغراضها فتمنع اطلاق النار من مواقع المقاومة الفلسطينية شمال الليطانى .

وفى الوقت نفسه اسهمت منظمة التحرير الفلسطينية اسهاما كبيرا فى دحض مزاعم حكام اسرائيل فاعلنت تمسكها بقرار وقف اطلاق النار فى جنوب لبنان . وأكد رئيسها ياسر عرفات هذا الامر فى رد بعث به الى السكرتير العام للامم المتحدة وجاء فيه : «اننا نبذل ما فى وسعنا لتسهيل مهمة قوات الطوارىء فى جنوب لبنان حتى تسحب اسرائيل قواتها من رقعة لبنانية عزيزة علينا» .

وفى سبيل دفع الحكومة اللبنانية القيام بدورها دعت الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية الرئيس سركيس الى اعلان التعبئة الوطنية الشاملة لمواجهة الاحتلال الاسرائيلى فى جنوب لبنان والى القيام بحملة دبلوماسية دولية من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن القاضى بانسحاب اسرائيل التام حتى تأخذ قوات الطوارىء مواقعها على

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

اضراب السجناء التضامنى فى يوم الارض

القدس — لمراسل خاص — اعلن السجناء العرب فى السجون الاسرائيلية الاضراب عن العمل والطعام فى ذكرى يوم الارض الثانية ، معلنين بهذا تضامنهم مع الجماهير العربية فى اسرائيل فى نضالها العادل ، من أجل صيانة اراضيها وحقها فى العيش بكرامة فى وطنها .

الاتحاد السوفييتي يحمل أمريكا مسؤولية تشديد التوتر بين القطرين

موسكو — حذرت «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعى السوفييتى فى مقال هام نشرته ، أول أمس الاربعاء ، الرئيس الامريكى كارتر من نتائج تشديده التوتر بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بتلويحه «بالخطر السوفييتى» !!

وكتبت ان العلاقات السوفييتية — الامريكية وصلت الى نقطة دقيقة تتطلب قرارات حاسمة يتحمل الرئيس كارتر عبء اتخاذها . فهى ستقرر التطورات فى السنوات القادمة .

وابرزت ان مستقبل الانفراج الدولى يتمحور حول عقد اتفاق حول تقليص التسلح الاستراتيجى النووى . وأكدت ان الاخفاق فى ذلك ينسف الحوار السوفييتى — الامريكى حول قضايا الامن الجوهرية ويسيء اساءة كبيرة الى مناخ العلاقات السوفييتية — الامريكية .

وقبل نشر هذا المقال الذى يعرب عن موقف الحكومة السوفييتية كتبت «برافدا» مقالا فى ١٧—٣—١٩٧٨ اتهمت فيه شخصيات رسمية ، فى الولايات المتحدة بالسعى لافشال بلوغ اتفاق بين القطرين فى موضوع تخفيض التسلح الاستراتيجى النووى وتعمل من أجل بدء شوط جديد فى سباق التسلح . وبذلك تسد الطريق أمام آفاق السلام وتعرض مصائر الشعوب الى الخطر .

ولاحظت «برافدا» ان بعض المسؤولين الامريكيين يضللون الرأى العام الامريكى والعالمى .. فهم يعلنون ان تقدما لا بأس به تم فى المباحثات حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وفى الوقت نفسه يربطون بين هذه المباحثات وأحداث القرن الافريقى .

وأكدت «برافدا» ان لا مجال للنفاق .. وحذرت الشخصيات الامريكية ، التى ترغب فى الحصول على فوائد لصالح الولايات المتحدة على حساب المصالح السوفييتية ، من مواصلة هذا النهج . وكتبت ان على هؤلاء ان يدركوا انهم يضيعون وقتهم عبثا .

ودعت حكام الولايات المتحدة الى التوجه الى الامور بجدية والعمل من أجل تحقيق اتفاق يخدم مصالح الطرفين والانفراج الدولى والسلام العالمى .

وقد أولت وكالات الانباء الغربية مقال «برافدا» اهتماما خاصا . وأعلنت المحافل الرسمية الامريكية انها عاكفة على دراسته باعتباره يمثل موقف الحكومة السوفييتية .

جبهة التصدي والصمود برهنت على ضرورة وجودها

بقلم: دكتور اميل توما

استخدم وزير خارجية مصر ، محمد ابراهيم كامل ، اجتماع مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين الماضي (٢٧-٣-١٩٧٨) ليهاجم دول جبهة التصدي والصمود ، التي قاطعت الاجتماع ، وليدافع عن « مبادرة السادات السلمية » ! .

وكالعادة أكد ان النظام الساداتي يتمسك بالاهداف العربية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ودعا ، مثل وزراء خارجية آخرون ، الى « التضامن العربي » لمواجهة التحديات !

ولا شك في ان غياب دول الجبهة ، سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي والعراق ومعهم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كان بحد ذاته ضربة جديدة نزلت بسياسة النظام الساداتي الاستسلامية — التصفوية وبسياسة التآمر مع الامبريالية ، مصدرها الرئيسي .

لم تطرح الحكومة المصرية على جدول اعمال مجلس الجامعة العربية مسالة التضامن العربي ، بل مواضيع اخرى مثل : اعادة تقييم العلاقات العربية — الامريكية ، والوضع في القرن الافريقي والامن في البحر الاحمر .. وكان واضحا انها كانت تهدف الى اقناع الدول العربية بما اعلنه الرئيس المصري انور السادات من ان الولايات المتحدة عدلت موقفها من ازمة الشرق الاوسط واصبحت تتخذ مواقف محايدة من الصراع العربي الاسرائيلي.. ولهذا فعلى الدول العربية ان تغير موقفها من الولايات المتحدة فتسير في طريق المهادنة الساداتية !

الدمار المروع الذي خلفته الغارات الوحشية الاسرائيلية على قرى لبنان . لقد مسحت هذه الغارات الكثير من تلك القرى ودمرتها كليا .

ويقينا ان حكام مصر بطلبهم بحث امن البحر الاحمر ، لم يستهدفوا بحث الاخطار الامبريالية التي تتهدد القرن الافريقي ، بل بحث اساليب مواصلة مقاومة القوى الوطنية الثورية في المنطقة بعد ان نجحت اثيوبيا في احباط التآمر على مسيرتها التقدمية .

ومن المؤكد ان حكام مصر يحظون بتاييد الانظمة العربية الرجعية في السعودية والاردن ودولة الامارات وغيرها في نهجهم السياسي العام .

ولكن رصيد هذه السياسة الرجعية بين الشعوب العربية تبدد منذ زمن بعيد . ولهذا فلن تفيد كثيرا قرارات مجلس الجامعة العربية في هذه الدورة .. ولعل هذا الشعور بالاخفاق هو الذي دفع وزراء الخارجية ، الذين حضروا الاجتماع ، الى الاكتفاء ببحث « التضامن العربي » !

ولم يقتصر الهجوم على جبهة التصدي والصمود على النظام الساداتي. فالى جانب هذا الهجوم من مواقع اليمين الرجعي جاءها الهجوم من مواقع « اليسار والتطرف القومي » ..

واذا كان هذا الهجوم صدر في البداية عن العراق فقد امتد بعد غزوة اسرائيل في جنوب لبنان الى بعض المحافل في منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة الرفض التي انتمت الى جبهة التصدي والصمود .

وظهر بداهة ان يتركز الهجوم العيني في اطار الهجوم العام على سوريا على اعتبار انها دولة مجابهة مع اسرائيل وتعسكر قواتها في لبنان . وهي قريبة من ساحة المعركة التي خاضها ببسالة رجال المقاومة الفلسطينية على الرغم من عدم تكافؤ القوى ولو بالحد الادنى .

والسؤال هو عما اذا برهنت الاحداث على فشل جبهة التصدي والصمود في القيام بدورها ؟

وهل احجمت سوريا عن القيام بواجبها ابان الغزوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ؟

لا جدال في ان قيام جبهة التصدي والصمود بعد « مبادرة السادات » الاستسلامية اسهم اسهاما حاسما في عزل حكام مصر ومنع الانظمة الرجعية عن التماثل معهم . وبذلك ادى دورا ايجابيا في افشال المبادرة الامبريالية التي هدفت فيما هدفت اليه عقد صفقة منفردة بين حكام اسرائيل ومصر .

وفي الواقع اصبحت هذه الجبهة اطار التضامن العربي المعادي للامبريالية واداة الكفاح من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس احترام حقوق الشعوب العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذا ما اكدته القوى الثورية والتقدمية في العالم . ونوه به بشكل خاص الاتحاد السوفييتي في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس السوري حافظ الاسد مع الزعماء السوفييت في النصف الثاني من شباط الفائت .

وفي الوقت نفسه لاحظت هذه القوى الثورية والتقدمية ان استنكاف العراق عن الانتساب لجبهة التصدى والصمود كان عاملا سلبيا جرد الجبهة من طاقة هامة ..

والحقيقة ان الجبهة كانت على حق حين رفضت الميثاق الذي اقترحته الحكومة العراقية ، ودعت فيه الى استبعاد التسوية السياسية التي تقوم على الاعتراف بوجود اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

وصدق المسؤولون السوريون حين قرروا ان « مبادرة السادات » الاستسلامية حيدت مصر سياسيا وعسكريا وغيرت التوازن الاستراتيجي في المنطقة . وأصبح على سوريا ان تخلق توازنا استراتيجيا مع اسرائيل يساعدها في مجابهة العدوان الاسرائيلي عسكريا ويخلق ظروفا مواتية للتسوية السياسية التي لا ترفضها سوريا بل تطالب في أن تكون على اسس عادلة ومقيمة .

واتضح ان الغرض من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الى موسكو كان تحقيق هذا الهدف .

وهذا ما أكده البيان السوفييتي — السوري المشترك حيث جاء فيه ان الجانبين بحثا في الاجراءات الهادفة الى مواصلة رفع قدرة سوريا الدفاعية .

ولم يخف عن المسؤولين في جبهة التصدى والصمود وفي منظمة التحرير ، كما لم يخف عن المحافل الدولية الواسعة ، ان هدف الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، بعد ان جذبوا النظام الساداتي الى معسكرهم ، ضرب النظام التقدمي المعادي للامبريالية في سوريا والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارهما القوتين الجوهريتين اللتين تعرقلان بل تمنعان تنفيذ المخطط الامبريالي القائم على ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بما يتفق مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولاحظت القوى الثورية في هذه البلاد منذ ان بدأت المبادرة الساداتية ان حكام اسرائيل ينتظرون اللحظة المناسبة لتنفيذ هذا المخطط .

وخلال الاشهر الاخيرة ابرزت وكالات الانباء خطر نشوب حرب في الشمال .. ولاحظ بعضها ان حكام اسرائيل شجعوا الانعزاليين الرجعيين على الاستمرار في تصعيد القتال في جنوب لبنان بالقصف المدفعي على مواقع القوى الفلسطينية — اللبنانية للابقاء على بؤرة التوتر في المنطقة فتكون مدخلا لعدوانهم على المقاومة الفلسطينية وسوريا .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان حكام اسرائيل شجعوا الانعزاليين الرجعيين على عرقلة تنفيذ اتفاق شتورة الذي يقضي بعسكرة وحدات الجيش اللبناني في جنوب لبنان . آنذاك اعلنت القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير استعدادها للانسحاب من مواقعها في جنوب لبنان حال وصول تلك الوحدة وتسلمها زمام الامور .

ولم يكن من قبيل المصادفة كذلك أن يستغل حكام اسرائيل جريمة طريق الشاطىء الساحلي في ١١ آذار ١٩٧٨ لينفذوا برنامجهم العدواني الذي أعدوه منذ زمن طويل .

ومن المؤكد انهم ما كانوا يتجرأون على ذلك بدون موافقة حكام الولايات المتحدة التي شعرت انها تستطيع أن تبرر الهجمة الاسرائيلية الوحشية بذريعة حادثة طريق الساحل الدامي .. وبدون تحييد النظام الساداتي وحملاته على الفلسطينيين ومنظمة التحرير .

وهناك دلائل عديدة تشير الى ان حكام اسرائيل دفعوا بقوات جوية وبحرية وبرية ضخمة تكفي لمجابهة القوات السورية في لبنان واستعدوا الى انزال ضربة قاصمة بالقوات العسكرية السورية عامة اذا واتتهم الظروف ، ونجحوا في توريط القوات السورية في القتال ..

ولا جدال في ان التوازن الدولي وجبروت مجموعة الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي فرضت على حكام اسرائيل الحذر وعدم المبادأة بالعدوان على سوريا بدون مبرر واضح المعالم .

ولهذا كان المسؤولون السوريون على حق حين قرروا عدم التورط في حرب تختار اسرائيل زمنها ومكانها ولا تتكافأ فيها القوى العسكرية أو تتميز بتوازن استراتيجي يخدم الاهداف الوطنية العربية العادلة .

ونعتقد ان قوات المقاومة الفلسطينية كانت على حق حين قررت أن تجعل الجنوب اللبناني ميدان معركة مصيرية بل قاتلت وتراجعت حتى تقلل ضحاياها الى الحد الادنى .

ولاحظت وكالات الانباء الغربية هذا الامر . وكتبت صحيفة « الديلي تلغراف » ان معظم المقاتلين الفلسطينيين نجوا من الهجوم الاسرائيلي مما خيب آمال القادة العسكريين والسياسيين في اسرائيل (٢٣-٣-١٩٧٨) .

لقد كان من الطبيعي ان ينتشر الشعور بالمرارة والغضب في المحافل الشعبية الفلسطينية والعربية لان سوريا لم تقتحم ميدان المعركة ولان سائر أطراف جبهة التصدى والصمود لم تهرع الى مساندة المقاتلين الفلسطينيين ، خصاصا وان العناصر اليمينية الرجعية وبعض المحافل « اليسارية » والمتطرفة سخرت من الجبهة وهزأت من التضامن العربي الكفاحي الذي تمثله .

ولكن الشعور بالمرارة والغضب لا يقوم مقام الحسابات العقلانية . ويجب أن لا يمنع رؤية المعادلات الموضوعية .

ونحن نرى اليوم ، بعد ان هدأت المعارك الى حد ما ومعها العواطف المتاججة وبعد ان ظهر اخفاق الغزوة الاسرائيلية في تحقيق أهدافها ، ان عددا من قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون ثقتهم بجبهة التصدى والصمود ويتفهمون سلوك سوريا .

وقد نشرت وكالات الانباء ان « مصادر فلسطينية مطلعة أبدت ارتياحها من نتائج محادثات دمشق التي أجراها وزراء خارجية ودفاع دول الصمود والهادفة الى تقديم كافة أنواع المساعدات العسكرية والمادية لسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية» . (٢٤-٣-١٩٧٨) .

وفي الوقت نفسه اشاد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، بالدور البناء الذي تقوم به جبهة التصدى والصمود فيما يتعلق بقضايا الامة العربية المصيرية .

ودعا حواتمة ، وكان يدلي بتصريحاته لصحيفة « الراى العام » الكويتية ، العراق الى الانضمام الى هذه الجبهة فيبرهن بذلك على جدية الشعارات التي يرفعها .

وذكر ان الاتحاد السوفييتي أكد تصميمه على تعزيز طاقة منظمة التحرير العسكرية . (٢٣-٧-١٩٧٨) .

ونستطيع أن نوافق على رأى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، عبد الجواد الصالح ، حين صرح « اننا ننظر الى جبهة الصمود والتصدى كاطار صالح للعمل العربي لمقاومة الاستسلام ولمنع تردى الاوضاع العربية على ضوء مبادرة السادات التي لا خيار امامنا الا افشالها واسقاطها حتى يسقط معها النهج الساداتي » (« الشعب » ٢٨-٣-١٩٧٨) .

ولهذا فالمطروح على بساط البحث ليس التشكيك في هذه الجبهة واضعافها ، بل تكتل كافة القوى الوطنية العربية حولها وفي اطارها لتصبح قوة تحبط مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية وتحقق التسوية العادلة لأزمة الشرق الاوسط .

ميزانية تطويرية للناصرة بقيمة ١٠٥،٥ مليون ليرة

✽ في الميزانية بناء المزيد من المدارس وتعبيد الشوارع التلفانة وانشاء ثلاث حدائق وبناء حاووز ماء وانجاز شبكة المجارى وتجديد شبكة المياه وأقامة مركز تجارى ورمزور ومراحيض عامة وغيرها ✽

الناصرة — لمراسلنا — قر مجلس بلدية الناصرة في جلسته يوم الخميس الاسبق ٢١-٣-٧٨ ميزانية تطويرية لسنة ١٩٧٨ بقيمة ١٠٥ ملايين ليرة ونصف المليون تتضمن عددا كبيرا من المشاريع الحيوية الهامة .

ومن بين هذه المشاريع :

— تعبيد خمسة شوارع رئيسية في الناصرة هي الشارع الرئيسي (بولس السادس) وشارع المسلخ وشبكة شوارع الكروم ودوار بئر الامير وشارع في حي القشلة .

— انجاز شبكة مجار عامة وانجاز ١٢ مشروعا في ١٢ حيا مختلفا خلال السنة .

— بناء ثلاث مدارس ابتدائية جديدة (في حي القشلة وفي الحي الغربي وفي حي مساكن العمال العرب) وبناء طابق في المدرسة « ج » وأربع غرف في المدرسة « أ » وشراء ٢٠ جهاز اطفائية لجميع المدارس في الناصرة .

— بناء المدرسة الاعدادية « ز » وتكملة بناء المدرسة الثانوية ومدرسة أورط .

— انشاء مكتبة عامة (تم اعداد الارض المخصصة للبناء) تقدر تكاليفها باربعة ملايين ليرة .

— بناء مركز تجارى .

— بناء مسلخ للبقر وتوسيع مسلخ الخنازير .

— اقامة روضة أطفال في حي القشلة .

— الاستمرار في مشروع تجديد شبكة المياه وشراء أرض لبناء خزان ماء جديد لسد احتياجات أهالي المدينة وتغطية خزان رقم ٢ .

— اقامة ثلاث حدائق عامة في حي الصفافرة ، وعين العذراء ومقابل شارع الشيكون الجديد .

— تركيب جهاز شارات ضوئية (رمزور) في مفرق الناصرة الاول (الناصرة — العفولة — حيفا) بهدف تخفيف الضغط على الشوارع الداخلية وتنظيم حركة السير .

— شراء أجهزة جديدة لقسم الصحة .

— بناء مراحيض عامة .

هذا وبحث المجلس عدة مشاريع أخرى قدمها رئيس الجلسة ونائب رئيس البلدية ، المحامي رائق جرجورة ، مثل الخريطة الهيكلية التي بدأت لجنة التخطيط العمل بها .

فاجرت دراسة شاملة لوضع المدينة بعد ٣٠ عاما من الاهمال والفوضى وقررت اتخاذ عدة اجراءات مناسبة . وطرحت عدة اقتراحات في اللجنة لاقامة مدينة رياضية ومنطقة صناعية وحى سكنى وغيرها .

أجوبة الوزراء في الكنيست

نقص العاملين الاجتماعيين لقلة العاملين المؤهلين

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجاب وزير العمل والرخاء على استجواب كان قدمه النائب توفيق طوبى متسائلا عن سبب التمييز ضد الناحية العربية بصدد العاملين الاجتماعيين . فبينما تبلغ النسبة في الناحية اليهودية وظيفة أو نصف وظيفة لكل الف من السكان تكون في الناحية العربية بين أربعة الى عشرة في الالف من الوظيفة .

قال الوزير ان الوظائف تقرر حسب المشاكل الاجتماعية وليس حسب عدد السكان . واعترف بنقص في العاملين في كلا الناحيتين اليهودية والعربية مع ان النقص في الناحية العربية اشد خطورة . وعزا النقص الى قلة الموظفين المؤهلين وقال ان هناك وظائف شاغرة لكن ينقص العاملون الاكفاء . وقال ان هناك ٢٠ طالبا يتعلمون في فرع الشؤون الاجتماعية التابع للوزارة بالاضافة الى ٤٠ في مختلف الجامعات . وقال الوزير انه في هذه المناسبة يتوجه بطلب الى الشبان الاكفاء للتوجه للتعليم الاجتماعي ليقوموا بدورهم في الخدمة الاجتماعية في المستقبل .

الشيخ بسام ابو زيد امام لمسجد العجمي

ورد وزير الاديان على سؤال وجهه النائب توفيق طوبى ، بناء على وعد من الوزير بتعيين امام لمسجد العجمي في يافا ، خصوصا وان عريضة قدمها المسلمون في يافا مطالبين بتعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما للمسجد ولم يتلقوا ردا من الوزير .

وقال الوزير في رده انه بعد التشاور مع قاضي يافا الشرعي واعضاء اللجنة الاسلامية تقرر تعيين الشيخ بسام ابو زيد اماما لمسجد العجمي .

وزير القضاء يرفض شكوى المعتقلين على الشرطة

ورد وزير القضاء على استجواب من النائب توفيق طوبى بصدد شكوى المعتقلين الاداريين واصف جاد الله وصبحي الوحش ورفعت النجاب ويوسف عمر الى المستشار القضائي للحكومة للسماح لهم برفع دعوى جزائية ضد محققي الشرطي الذين ضربوهم وهم مقيدون ، وامتناع المستشار القضائي عن الرد .

برر الوزير تاخر المستشار عدة اشهر في الرد لاسباب روتينية واطالة التحقيق . ولكنه بالتالي وافق المستشار على رايه القائل انه لا مكان للشكوى لانه لم يثبت ان المعتقلين ضربوا وان القوة التي استعملت ضدهم كانت في حدود المعقول ولم تتخط الحدود .

لذلك لا يرى ضرورة لتقديم افراد الشرطة المتهمين بالضرب للمحاكمة .

النائب شارلي بيطون يحذر من استمرار اعمال الاستيطان في سيناء المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت «دافار» في ٢٧ الجاري نبأ جاء فيه انه تمت اقامة ٦ نقاط استيطان جديدة في سيناء الى الجنوب من مدينة العريش وذلك بطلب من وزارة الزراعة .

وقد اثار النائب عن « الجبهة » شارلي بيطون الموضوع في رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست طلب فيها منها ان تدرج الامر على جدول اعمالها بصورة عاجلة . وجاء في الرسالة ان اقامة النقاط الاستيطانية المذكورة يزيد التوتر ويبعد امكانيات السلام في المنطقة . وعليه يجب بحث الموضوع لتقرر الكنيست ازاحة هذه النقاط .

تهنئات

✽ الى الرفيقين عمر رزوق ووفاء جردلي بمناسبة الخطوبة .
أعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

✽ الى الصديق عبد اللطيف نور الدين وأميرة خطيب بمناسبة عقد القران . مبروك والعقبى للفرحة التامة .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✽ الى عبده جبالى وزوجته بالمولودة البكر كلير
اعضاء خلية عباس — حيفا

تعزيات

- الى الرفيق سعيد محمد أبو الهيجا واخوانه بوفاة الوالد .
- والى الصديق كايد ذيب عواد واخوانه بوفاة الوالد .

أعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

- الى نمر سعيد أبو أحمد بوفاة الوالد .
- والى محمد خليل الصالح واخوانه لوفاة المأسوف على شبابه عادل الصالح .

أعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

- الى الصديق نقولا جبور والى عموم آل جبور بوفاة المأسوف على شبابه جوزيف جبور المتوفى في لبنان .

أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

صالح خليل أيوب

وذلك يوم السبت الموافق ١-٤-٧٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

فآل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

فؤاد واكيم وأولاده وعائلة عبليني وجميع آل واكيم في حيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

سمية واكيم

وذلك يوم السبت ١-٤-٧٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا . فآل الفقيدة يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لمشاركتهم حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اليوبيل الفضي لفرع الحزب الشيوعي في عرابة

• بقلم : عمر السعدي •

اذا توخينا الدقة فقد مرت عدة اشهر على مرور ٢٥ سنة على قيام فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة . لكن لا بأس . فاذا جاز لملك أن يجعل الاحتفال بيوبيل جلوسه غير السعيد يمتد سنة كاملة يجوز لنا أن نؤخر الاحتفال ، خصوصا واننا لا نكلف احدا شيئا .

ونحن اذا قسنا ٢٥ سنة بمقياس التاريخ رأيناها فترة وجيزة وقصيرة . ولكنها مع ذلك لا تخلو من أهمية فائقة تكاد لزخم الاحداث وسرعة التطور تعادل حقبة طويلة من الدهر . وكما يعرف الذين عاصروا هذه الفترة فقد كانت سنوات كفاح مرير وشاق . زاده صعوبة أن أوائل الشيوعيين في القرية كانوا قلة تكافح على جبهتين غير متكافئتين : الاولى جبهة الحكم العسكري بجبروته وصلاحياته التعسفية الواسعة والثانية جبهة الرجعية المحلية المتمثلة بالزعامات العتيقة من عملاء الحكم العسكري والمستكثرين على أبناء الطبقة الفقيرة أن يكون لهم مجرد كلمة . وكان معظم الناس يبدون محايدين صامتين وبعضهم يأخذ بالمثل القائل : « امش الحيط الحيط وقل يا رب السترة » . وكان الناس يستمعون الى كلمات جريئة ومثيرة وأحيانا غير مفهومة عن الدمقراطية والاشتراكية والمستقبل السعيد وأخوة الشعوب في حين كان بطش الحكم العسكري لا يوفر احدا وينصب على الناس لمجرد انهم عرب ومحكومون وكان الخوف مسيطرا على القلوب والفكرة السائدة هي أن اليد لا تلاطم المخرز . ولكن نفرا من الشبان الذين انضموا الى الحزب الشيوعي كانوا يؤمنون ان طريق مكافحة الظلم هي أفضل الطرق لاتقائه وان خفض الهام ليس من شأنه الا تمكين الخصم من توجيه الضربة اللائمة والموجعة والقاتلة أيضا . لم تكن الطريق سهلة . ولكنهم اختاروها . تدفعهم دفعا شراسة الاحكام العسكرية وانظمة التصاريح المتبعة والمهينة والمعاملة المذلة للكرامة والعزة . ابتدأت المسيرة الكفاحية بانضمام عدد من العمال الى مؤتمر العمال العرب في عام ١٩٥٠ وهي المنظمة النقابية التي كانت تعتبر يسارية بل وشيوعية في نظر الكثيرين . وافتتح في عرابة فرع لمؤتمر العمال العرب . وبدأ الكفاح ضد البطالة وفي سبيل ايجاد عمل لمئات الشبان العاطلين عن العمل وفي سبيل الدفاع عن حقوق الذين اسعدهم الحظ ووجدوا أعمالا في الحفريات أو في تنظيف البيوت المهدومة في حيفا .

ولم يكن سهلا الحصول على الصحف والمطبوعات . وكانت صحيفة «الاتحاد» تصل الى عرابة عن طريق عيلبون وبواسطة أحد العمال الذي كان يعمل أجيرا عند احد ملاكي القرية .

وفي سنة ١٩٥١ جرت انتخابات الكنيست الثانية . كانت أول مرة يشترك فيها الاهلون في انتخابات . ونال الحزب الشيوعي ١٤٧ صوتا .

ولم يكن هنالك فرع للحزب في القرية . ولكن نضال الحزب لم يكن مجهولا . وكانت سياسة الاضطهاد القومي البالغة الشراسة تدفع الناس الى البحث عن وسيلة يتقون بها شرها . وسرعان ما اقتنع الناس ان الاستجداء والتوسل لا يزيدان الظالمين الا تعنتا وغطرسة . وشهدت عرابة ، كغيرها من قرى الجليل ، عمليات ترحيل المواطنين بالقوة وتحميلهم في سيارات الشرطة لقذفهم خارج الحدود وهناك تطلق عليهم النار للارهاب . وكثيرة هي المرات التي كانت فيها تطوق القرية بحجة البحث عن « المتسللين » ، معيدة الى الذاكرة ما كان يجري في زمن الثورة الفلسطينية من ارهاب وتدمير وتقتيل وتفتيش على أيدي القوات البريطانية في القرى العربية الفلسطينية . وكانت الاسلاك الشائكة تنصب بسرعة . ويوضع الرجال في داخلها . ويضرب الناس بدون رحمة وتحرض عليهم الكلاب المتوحشة . وكانت القوات تعمل كل ما من شأنه ارهاب الناس لدفعهم الى ترك الوطن .

ولم يهب للاحتجاج على هذه المعاملة السيئة الا الحزب الشيوعي وصحفه ونوابه في الكنيست . واقتنع عدد من الشبان بأن الانخراط في صفوف الحزب الشيوعي واجب وطني تحتمه ضرورات الدفاع عن الذات وعن الوطن وعن الكرامة . كان ذلك عام ١٩٥٢ . وكانت قد تجمعت لدى عدد منهم خبرة نقابية وتمرسوا في مقارعة جبروت الحكم العسكري . ولكن طريقهم لم تكن مفروشة بالزهور . فالى جانب بطش الحكم العسكري كان هنالك الجهل المطبق والافكار المسبقة عن الحزب الشيوعي النابعة من افتراءات المستعمرين وعملائهم والتي راجت في ظروف الجهل والظلام . وفوق ذلك كان هناك زلم الحكم العسكري الذين وجدوا أنفسهم في حلف مع سياسة الاضطهاد ضد شعبهم نفسه وفي الاساس ضد طلائع الحركة الشيوعية في قراهم .

كانت الاوضاع الاقتصادية في منتهى السوء والبطالة سائدة وشبه شاملة، الا في مواسم الزيتون حيث كان العمال يتعرضون لابشع أنواع الاستغلال التي فاقت حتى ما عهدوه في الماضي . وظل ملاكو الزيتون يحددون كمية الاجور . ولم تكن ساعات العمل محددة الا بهبوط الظلام . وقرر الشيوعيون أن يخوضوا معركة من أجل تحديد الاجور سلفا وكذلك ساعات العمل . ووقع على عاتق الرفيق ابراهيم شمشون قيادة هذا الكفاح النقابي الاول من نوعه في القرية . وكان الامر يتطلب شرحا كثيرا وتوحيد صفوف العمال والعاملات وتوعيتهم . وكانت الظروف ملائمة . وسرى التذمر بين العمال كالنار في الهشيم . ولم يقتصر على العمال في زيتون المغار ، بل تجاوزهم الى الرامة حيث كان يعمل عدد اكبر من العمال الموسميين من قرى الشاغور المختلفة . وتقرر اعلان اضراب شامل حتى تلبى مطالب العمال . واستمر الاضراب عدة أيام ، ورضخ ملاكو الزيتون في النهاية وخففوا من غلوائهم ووافقوا على دفع زيادة ٥٠ بالمئة مرة واحدة . وكانت أول معركة نقابية ناجحة . ونال الشيوعيون الذين قادوا المعركة ثقة الناس . وأخذت النظرة اليهم « كملحدين » و « كفرة » و « زنادقة » تتغير . وعلى الاقل كانت بداية حسنة ليصبحوا بعدها مقبولين ولو على الاقل في مجال الدفاع عن حقوق العاملين .

ولكن المعركة الاساسية وحتى الطبقية لم تكن مع ملاكي الزيتون العرب . وما لبثت الاحداث ان تطورت الى صراع مع اجهزة السلطة بكل اذرعتها . وكانت المعركة التالية عندما اتخذت الحكومة قرارا بتقنين المواد الغذائية . وكان يتحتم ، بموجب هذا القرار ، تسليم الزيت الزائد عن الكمية المقررة وهي تنكة زيت لكل نفر في السنة . ولم يكن تسليم الزيت هو الذي اثار نقمة الفلاحين بل الاسعار الزهيدة جدا التي كانت الحكومة تعرضها . وكان هذا بمثابة نهب رسمي صريح ، اذ كان البون بين السعر الرسمي وسعر السوق شاسعا جدا . وقام الشيوعيون بدور بارز في تجنيد الفلاحين ضد هذا القرار . ووصلت الامور الى حد الاشتباك المباشر مع موظفي دائرة التموين والشرطة . وفي النهاية الغي القرار .

وتلاحقت الاحداث . وخاض الحزب ومعه الاهالي نضالا عنيدا ضد ما سميت في حينه ضريبة الراس . اذ ارتأت السلطات ان تفرض ضريبة متساوية على الجميع ، الفقراء منهم والميسورين . وكثيرون لم يكونوا يملكون سبعة قروش من السبعة ليرات المفروضة على كل نفر صغيرا كان ام كبيرا . وكان الاهالي يفرون الى الجبال ليتحاشوا الجباة الذين ترافقهم الشرطة . ولكنهم كانوا يحجزون على كل شيء حتى على الحيوانات والمتاع الزهيد في البيوت. وعمت المرارة والتذمر . وقرر فرع الحزب الدعوة لاضراب عام يشترك فيه طلاب المدرسة . وكان تجربة جديدة . وفي ٥٤/٣/٩ ترك الطلاب مقاعد الدراسة وطافوا شوارع القرية وهم يهتفون بشعارات تنادي بسقوط الحكم العسكري وبالغاء ضريبة الراس المجحفة وبالغاء سياسة التمييز والاضطهاد . وارسلت برقيات احتجاج . وتقرر الاستمرار في الاضراب حتى الغاء الضريبة . وفعلا الغيت . ولكن هذا لم يرق في عيني الحكم العسكري فعمد الى سلاح الانتقام والبطش . واعتقل كثيرون من اعضاء الشبيبة الشيوعية . ونظمت عملية تحقيق استفزازي ارهابي ضد اعضاء الحزب الشيوعي. ولما كانت اعمار اعضاء الشبيبة دون الخامسة عشرة حكم على ابائهم بالاقامة الجبرية واثبات الوجود في مركز بوليس مجد الكروم مرتين في اليوم ولثلاثة اشهر . اما اعضاء الحزب الشيوعي فحكم عليهم بالاعتقال الاداري لمدة ثلاثة اشهر ثم باثبات الوجود لمدة ستة اشهر اخرى في مركز بوليس مجد الكروم الذي يبعد عن عرابة نحو ٤٠ كيلو مترا ذهابا وايابا . وكانوا يقطعون المسافة مشيا كل يوم وبدون انقطاع الى ان قرروا انه من المستحيل الاستمرار على هذه الحال. فدعوا الى اجتماع شعبي تكلم فيه يومها الرفيق توفيق زياد . وتقرر عدم الانصياع لاوامر اثبات الوجود . فقد كان على المحكومين وهم ١٦ شخصا المرور بما يسمى المنطقة العسكرية المقفلة رقم « ٩ » ولانها منطقة عسكرية للتدريب فقد كان الخطر يهدد حياة العابرين . وبالفعل جرى تآمر على حياة الرفاق واطلقت عليهم النار . ولكنهم نجوا لحسن الحظ .

وبعد معركة شعبية وبرلمانية افرج عن معظم المحكومين . اما الباقون فاستمروا في اثبات الوجود حتى نهاية المدة . ولكن الملاحقة لم تنته بانتهاء الفترة . فقد حدث ان تأخر الرفاق ومنهم ابرهيم شمشون يوما واحدا بسبب مناورة عسكرية في المنطقة ٩ . فقدموا الى محاكمة عسكرية وحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . وبعد ذلك كانت محكمة عسكرية اخرى بتهمة تنظيم الاضراب . وحكم على الرفاق بالسجن لمدة خمسة اشهر . ولم ينج الرفيق توفيق زياد ايضا . اذ اتهم هو ايضا بالتحريض على الاضراب وقدم الى محكمة عسكرية وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اشهر . وطال الانتقام الرفيق منعم جرجورة باعتباره المسؤول الحزبي عن فرع عرابة فحكم عليه باثبات الوجود والاقامة الجبرية.

ورفع المحكومين شكوى الى رئيس الدولة يحتجون فيها على تصرفات الحكم العسكري واحكامه الفاشستية ويشرحون الخلفية بصدق . ولكن رئيس الدولة رد قائلا انه لا يصدق ما جاء في الشكوى لان اسرائيل دولة دمقراطية ولا يمكن ان تجري فيها هذه الاعمال المزعومة على حد قوله .

وبدا واضحا ان الحكم العسكري قرر التعامل مع العرب بلغة البطش والقوة فقط . وكان بحاجة الى ذرائع لتنفيذ مخطط القمع . واذا اعوزته الحجج فلم يكن يتورع عن اختلاقها وتلفيقها . وحين رأى ان اثبات الوجود والاقامة الجبرية والسجن لم تفت في عضد الاهالي والشيوعيين عمد الى فرية لا تزال تستخدم حتى اليوم وهي حكاية تمزيق علم الدولة . والحكاية ان السلطات سخرت احد اعوانها فقام بانزال علم الدولة ومزقه بقصد اتهام الشيوعيين بالفعلة . وبالفعل جرت حملة اعتقالات واسعة ضد الشيوعيين ، واستفاد الحكم العسكري من خدمات الرجعية المحلية. واعتقل الرفيقان عمر سعدي وتوفيق كناعنه من على مقاعد الدراسة في المدرسة . وانفضحت المؤامرة حين طلب البوليس واعوانه من عمر سعدي ان يشهد على توفيق كناعنه بانه هو الذي مزق العلم لقاء اطلاق سراحه . فلم يفعل . وبلغ بهم الامر حد ان حاولوا تدبير اي شاهد كان . فلم يجدوا الا ولدا معتوها حسبوه ضالتهم المنشودة . احضروه على مرأى ومسمع من الجمهور بعد ان لقنوه ما يجب ان يقوله . وسألوه عمن مزق العلم . فقال كلبة دار حسين هي التي مزقته . وتحولت هذه الجملة الى نكتة يتندر بها الناس حتى اليوم .

(البقية تتبع)

تســاؤلات في الصحف الاسرائيلية : ما الفائدة من هذه العملية ؟

رغم الفيض في نشر التقارير العسكرية حول احتلال قرى لبنانية وقيام الجيش الاسرائيلي بعمليات التطهير . رغم هذا الفيض في الصحف فان اصواتا كثيرة ارتفعت وما زالت تسمع وهي تتساءل : ما الفائدة من هذا العمل ؟ ولماذا كان يجب ان يجري؟

فتحت عنوان « العملية : الفائدة والثمن » ، كتب يونا شمشي في صحيفة « دافار » مقالا يؤكد فيه أن من يعتقد بان اسرائيل قد حلت أية مشكلة في حربها مع الفلسطينيين خلال هذه العملية فلا بد أن يصاب بخيبة أمل . وأضاف في مقاله : « يتوجب علينا أن نرى الحقائق على علاتها ، واعطائها وزنها الحقيقي ، عندما نقيم نجاح أو فشل هذه العملية العسكرية .

« لقد قتل في هذه العملية ١١ جنديا وجرح ٥٧ . وقد سمعت ان هذا الثمن رخيص نسبيا . ولكنني اكفر بهذا الكلام . ان هذا الثمن باهظ لان كل اصابة لا تقدر بثمن اذا ادركنا حقيقة كون جيش الدفاع الاسرائيلي حارب في هذه العملية « مخربين » قليلي العدد والمعدات بالنسبة للجيش الاسرائيلي . لم تكن هذه الهجمة صداما بين جيشين وانما كانت عملية عسكرية قامت بها وحدات مجهزة بالدبابات والمدفعية والطائرات والصواريخ ضد وحدات من المنظمات متسترة في القرى أو في استحكامات لا تصمد أمام هجوم الدبابات » .

وكتب بوعز عبرون في « يديعوت أحرونوت » « ان الانطباع العام هو ان العملية أعد لها من قبل وان الحكومة انتظرت ذريعة لتنفيذها . ان الحديث عن ان الجيش الاسرائيلي سيظل في الارض اللبنانية المحتلة حتى التوصل الى اتفاق مرضٍ ، هذا الحديث يعني فرض نظام احتلال اسرائيلي لفترة غير محدودة ، وستقام على هذه الاراضي مستوطنات ، تتعرض للضرب . وعندها ستحتل مناطق أخرى لتكون حزام أمن . وهكذا الى ما لا نهاية .

لقد وعدنا مناحم بيغن ، رغم انه لم يقل هذا — انه لن تكون هنالك نهاية للارهاب ولعمليات الانتقام . ان هذا الوعد يكمن في ثناياه رفض بيغن التفاوض مع الفلسطينيين . اي ان كل الاوضاع ستظل على ما هي عليه . وهذه العملية العسكرية لن تغير شيئا ولن تحقق فائدة ، اذا لم تصاحبها مساعي للتوصل الى حل سياسي . ربما ان بيغن يعدنا بأن هذا لن يتحقق فانه بذلك يعدنا أيضا بأن المواطنين الاسرائيليين سيكونون معرضين دائما لهجمات ارهابية » .

وكتب ناحوم برنيع في صحيفة « دافار » مقالا تطرق فيه للحملة الشعواء السخيفة التي يشنها مناحم بيغن على الاتحاد السوفييتي ، وتساءل : ماذا يهم من أين حصل الفلسطينيون على السلاح ؟ كان بامكانهم ان يقوموا بنفس العملية وبنجاح أيضا باستعمالهم الرشاش « العوزي » الاسرائيلي .

وأضاف : « خلال الاسبوع اثار بيغن الموضوع السوفييتي عدة مرات، في محاولة لاثارة « الحرب الباردة » . وهذا الخداع شفاف جدا ولا محل له . كذلك فان تصريحاته بأن هدف الفدائيين هو قتل يهود فقط ، مع انه معروف بأن أهدافهم سياسية ، والقتل هو وسيلة لتحقيق الهدف ، هذه التصريحات لا تعبر عن تفكير سياسي وانما هي بمثابة الاعيب اعلامية لا تقنع أحدا خارج اسرائيل .

ان اطلاق هذه التصريحات تظهر السخف في كلام رئيس الحكومة .

ونشرت « دافار » كذلك مقالا بقلم حاييم ايزاك جاء فيه :

« اننا لا نفهم حتى الان ما هي الاهداف المحددة للعملية التي وصفت بأنها أوسع عملية يقوم بها الجيش الاسرائيلي ، وهناك من يتساءل : عندما خططوا لهذه العملية هل أخذت بعين الاعتبار كل النتائج التي قد تنجم عنها ؟ ويؤكد الكاتب ان كل العمليات السابقة التي قام بها الجيش لم تنجح في القضاء على أعمال التخريب والارهاب ، وكانت النتيجة الوحيدة لهذه العمليات هو اثارة الرأي العام ضد اسرائيل التي تقوم بأعمال قتل اجرامية ضد مواطنين آمنين » .

حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني تعم القرى والمدن في منطقة الناصرة

الجليل — لمراسلينا — اعرب الوف الشبان في لواء الناصرة عن احتجاجهم الشديد على الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان ، وذلك في اجتماعات شعبية نظمها اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة وسخنين ودير حنا وكوكب ابو الهيجا وشفاعمرو وطرعة وام الفحم وعبلين وشعب وغيرها .

واعرب المجتمعون عن تضامنهم مع الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والمعترف به منظمة التحرير الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وضد مجمل السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل لتصفية هذا الشعب جسديا وسياسيا .

منظمات الطلاب الاجانب في تشيكوسلوفاكيا تحتج على محاكمة بسخاليس وليبرخت

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — قام ١٤ اتحادا طلابيا في جمهورية تشيكوسلوفاكيا بارسال عريضة الى رئيس حكومة اسرائيل السيد مناحيم بيغن يحتجون فيها بشدة على اعتقال الصحفيين بسخاليس وليبرخت ويعتبرون تقديمهما للمحاكمة استفزازا مقصودا لكبت حرية الصحافة خصوصا وان الصحفيين المذكورين معروفان بآرائهما السلمية والتقدمية. وبكتابة الحقيقة عن كفاح الشعب العربي الفلسطيني . وعما يقاسيه في ظل الاحتلال .

وطالبت الاتحادات الطلابية بالغاء محاكمة بسخاليس وليبرخت وحذرت حكومة اسرائيل من الاضرار التي تجرها هذه المحاكمة على الدمقراطية.

هذا وأرسلت نسخة عن العريضة الى جريدة حزب العمل التقدمي في قبرص « هارافجي » .

ووقع العريضة اتحادات الطلاب من البلدان التالية :

قبرص واليمن وغينيا كوناكري والسنغال والسودان واسرائيل وزمبابوي وغانا والاردن وفلسطين واليونان ولبنان ونيجيريا والهند .

قيادة الهستدروت « المعراخية » ترضخ لضغوط اصحاب العمل والحكومة

تل ابيب — لمراسلنا — **رضخت قيادة الهستدروت المعراخية لضغط اصحاب العمل والحكومة ووقعت معهم على اتفاقيات العمل الجماعية بعد التنازل عن عدد كبير من مطالب العاملين وحقوقهم الاساسية .**

ففي حين طالب العاملون بالا تزيد مدة الاتفاقيات عن سنة واحدة اتفق الجانبان ، الهستدروت واصحاب العمل ، على ان تكون المدة سنتين وربع السنة . وفي حين رفع العاملون شعار زيادة الاجور الحقيقية بنسبة ٤٠٪ اكتفت الهستدروت بالمطالبة بنسبة ١٠ — ١٥٪ وفي الاتفاق تنازلت حتى عن هذه النسبة ووافقت على ان توزع حسب اقتراح اصحاب العمل (اي ١٠٪ لفترة اخرى تمتد حتى اكتوبر القادم ويضاف اليها ٢،٥٪ اخرى حتى نهاية السنة المالية القادمة) . وتشمل هذه الزيادة ايضا الاضافات الاخرى في المداخيل بحيث تسري عليها شروط خصميات ضريبة الدخل . وبهذا لن تتجاوز الزيادة الحقيقية في الاجر ٥ — ٦٪ .

كما وتنازلت قيادة الهستدروت ايضا في مسألة الحد الادنى للاجور . ففي حين قرر مؤتمر الهستدروت ان يبلغ ٦٠٪ من معدل الاجور العام وافقت القيادة المعراخية على انيكون الحد الادنى بنسبة ٤٠٪ هذا على الرغم من ان قادة حزب « التكتل » الحكومي اعلنوا عن تأييدهم لان تصل هذه النسبة الى ٥٠٪ .

هذا وعلم مراسلنا ان مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سيقترح اليوم ، في جلسة لجنة النقابات ، في الهستدروت الغاء هذه الاتفاقية والمطالبة باتفاقيات اخرى تتلاءم مع مصالح العاملين .

انجازات هامة لمجلس عرابة الدمقراطي

عرابة — من عمر سعدي — على الرغم من سياسة الخنق المالي والمضايقة التي تنتهجها السلطات المسؤولة ضد السلطات المحلية العربية .. استطاع المجلس المحلي الدمقراطي في قرية عرابة البطوف الجليلية انجاز عدد هام من المشاريع الحيوية ، خلال السنة المالية ١٩٧٨/٧٧ .

ومن هذه الانجازات : تعبيد شبكة شوارع داخلية تجاوز طولها ٢ كيلومترات . وبناء مدرسة بلغت تكاليفها ٤ ملايين ليرة ويوشر العمل في بناء مدرسة أخرى تقدر تكاليفها بخمسة ملايين ليرة . ويقوم المجلس ببناء عيادة للام والطفل تقدر تكاليفها بـ ٢٥٠ ألف ليرة . كما يخطط لبناء مدرسة ثانوية في القرية . وقد أوكل في جلسته الاخيرة الى أحد المهندسين مسألة تنظيم الخرائط وكل ما يلزم لبدء العمل فيها خلال السنة المالية ١٩٧٩/٧٨ .

ويخطط المجلس لانشاء عيادتين أخريين لرعاية الام والطفل ، بالاضافة الى العيادتين القائمتين وذلك بحيث يصبح في كل حي عيادة .. بهدف تسهيل الامور على الامهات .

كما وافق المجلس على انشاء نادي « بيت الشبيبة » في القرية . ويعمل المجلس على تبني مشروع كهرباء جديد للبيوت الجديدة التي لم توصل بشبكة الكهرباء القديمة . وسيكلف هذا المشروع ١٨٠٠٠٠٠ ليرة .. دفع المجلس منها مليون ليرة كدفعة أولى .. ولا يعيق تنفيذه سوى مماطلة شركة الكهرباء القطرية.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تتضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي

سخنين—لمراسلنا — تلقت سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي رسالة من عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل اعربت فيها مجددا عن التضامن التام مع المواطنين العرب في كفاحهم ضد سلب اراضيهم ومصادرتها .

واعربت العصبة ، بشكل خاص ، عن احتجاجها الشديد على العدوان الهمجي الذي قام به مستوطنو « بتحا » في جنوب النقب على بيت المواطن محمد الرياتي وحرق خيمته ومحتوياتها ومحاصيله الامر الذي ادى الى وقوع خسائر مادية جسيمة تقدر بمليون ليرة . وجاء في الرسالة ان هذه الجريمة ما هي الا حلقة في سلسلة الفظائع المرتكبة ضد عرب النقب بقصد سلب اراضيهم وتصفية مواشيهم ..

ودعت العصبة الى توحيد جميع الجهود لافشال مخططات مصادرة العشرين الف دونم في الجليل .

أتقوم سلطات الاحتلال بابعاد ريموندا الطويل ؟!

القدس — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال السيدة ريموندا الطويل ، من بيتها في رام الله في منتصف ليلة الخميس الماضي ، بحجة التحقيق معها حول قيامها « بنشاط معاد » و « باعمال تخل بامن الجمهور » .

وقد اثار اعتقال ريموندا الطويل القلق من أن الهدف هو ابعادها من البلاد ، خصوصا ، وان سلطات الاحتلال فرضت عليها ولاشهر عديدة الاعتقال المنزلي ، وقطعت عنها الاتصال التلفوني . كما قامت السلطات بوضع شرطي امام بيتها ، لمدة ٢٤ ساعة يوميا ، يقوم بتسجيل اسماء زائريها . واثار اعتقالها القلق على صحتها بعد ان لم تسمح لها ثلة الجنود المسلحين ، الذين اقتحموا البيت ، باخذ ملابس دافئة . ونقلوها الى مكان لم يعلن عنه .

هذا والتقى محامي المعتقلة ريموندا يوم الاثنين الماضي بحاكم رام الله العسكري وسمع منه الاسباب التي ادت الى اعتقالها !!

١٠ آلاف يوقعون حتى الان على رسالة الجنود والضباط الى بيغن

« لا نريد الاشتراك في حرب يمكن تفاديها »

تل أبيب — لمراسل خاص — يواصل المبادرون الى التوقيع على رسالة الضباط والجنود ، التي كانوا قدموها الى مناحم بيغن ، نشاطهم . وقد بلغ عدد الموقعين على هذه الرسالة والمؤيدين لمطالب الجنود حوالي عشرة آلاف توقيع .

ومن الجدير بالذكر ان المبادرين لارسال هذه الرسالة الى بيغن أعلنوا فيها « ان السلام ممكن اذا تخلت اسرائيل عن المناطق المحتلة . وانهم لا يريدون الاشتراك في حرب يعتقدون انه كان بالامكان تفاديها » .

هذا ويتلقى المبادرون لهذه الرسالة العديد من المكالمات التلفونية المؤيدة لهم .

وأمام هذا التأييد الواسع الذي تحظى به رسالة الجنود والضباط اضطر مناحم بيغن ان يعلن عن استعداده لمقابلة هؤلاء الجنود والضباط ليشرحوا له وجهة نظرهم . ومن المتوقع ان يجري هذا اللقاء في هذا الاسبوع .

« انقلاب » ودي في مدرسة الطيبة في « يوم الطالب »

الطيبة — من مصطفى ابو راس — حول طلاب مدرسة « عمال » الصناعية في الطيبة احتفال يوم الطالب في المدرسة الى « انقلاب » في المناصب الادارية . اذ تبوأ الطلاب مهام ادارة المدرسة ليوم واحد . فانتخب الطالب عبد الرؤوف رابي (كفر قاسم) مديرا للمدرسة والطالب ناشد ابو حسين (باقة الغربية) نائبا للمدير والطالبان حلوة فيومي (جلجولية) وفريد حاج يحيا (الطيبة) عضوي سكرتارية .

وقد ادار هذا اليوم الطالب مصطفى ابو راس ، رئيس مجلس الطلاب . وفي نهاية اليوم اقيم احتفال عام في المدرسة تكلم فيه « المدير ليوم واحد » ، الطالب عبد الرؤوف رابي ، فحث الطلاب على تحمل مسؤولياتهم ومشاركة شعبهم في النضال من اجل قضاياه . ثم قدم الطلاب مسرحية بعنوان « المواطن الصالح » اشرف على اخراجها الاستاذ وليد اغبارية . وقدمت جوقة الاغاني اغاني شعبية . وقدمت الطالبة بشرى كرمية كلمة باسم مجلس الطلاب في المدرسة وتكلم ايضا الرفيق محمد عواد رئيس لجنة اولياء الامور . واختتم الاحتفال الاستاذ هاشم الناشف مدير المدرسة الصناعية . وكان ترأس الحفل الطالب احمد حاج يحيا . وفي ختام الاحتفال وزعت الجوائز التقديرية على الطلاب .

لقاء مع الناصرة

هذا وكان مجلس طلاب مدرسة الطيبة قد زار مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ردا على زيارة سابقة . وقد جرى نقاش حيوي بين الطرفين حول قضايا الطلاب المشتركة والقضايا السياسية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— فرع البعنة —

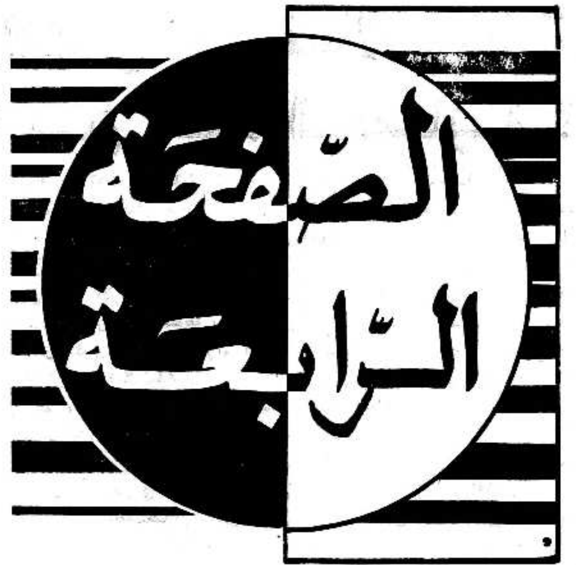
يدعو ابناء القرية للمشاركة في اللقاء مع الرفيق **احمد بكري** العائد من الاتحاد السوفييتي وذلك في تمام الساعة ٦،٣٠ **من مساء الاحد ١٩٧٨/٤/٢** في نادي الحزب في البعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

— منطقة عكا —

يدعو الرفاق النشيطين في توزيع « الغد » الى اللقاء الهام حول **مجلة « الغد »** وذلك في الساعة الخامسة من مساء الاثنين ١٩٧٨/٤/٣ في نادي « الاخوة » في عكا يشترك من هيئة تحرير « الغد » :

* الرفيق **سالم جبران** ، رئيس التحرير .
* الرفيق **نبيل عويضة** ، عضو الهيئة .



السادات + لورنس = كارثة

الامبريالية لا تزال تعامل بعض الانظمة العربية باساليب « لورنس » ثعلب الجزيرة العربية . وكان لورنس ، لمقتضيات الظهور بمظهر ابن الجزيرة القح ، يربي القمل والسيبان في ثيابه ويعزف على الرباب ويقرأ الفاتحة باللغة الانجليزيـــة العظمى .

فماذا ينقص الرئيس كارتر ، الفلاح المؤمن بأن اسرائيل هي الملاك الحارس لاستمرار تدفق النفط العربي الى الغـرب « والفزاعة » التي تخيف اصحاب الارض ! !

ولذلك تفتعل الولايات المتحدة ، الازمة مع اسرائيـل ، على طريقة لورنس ، لتنقذ جلد السادات . ولذا جاء في تلخيص زيارة السيد بيغن الى واشنطون انه في :

« نية الولايات المتحد ان تفتعل جو ازمة مع اسرائيـــل حتى تتيح استمرار مفاوضات السلام في الشرق الاوســـط ، وتخرج هذه المفاوضات من الطريق المسدود » .

هذا ما كتبته معريف ٢٤–٣ ، نقلا عن اقوال مسؤولين في الادارة الامريكية .

واوضح هؤلاء المسؤولون ان الاستراتيجية الامريكية ، هي تضخيم التناقضات ، واتهام اسرائيل علنا – حتى تغير سياستها او قيادتها .

ولكن ناطقا باسم البيت الابيض ، استدرك ونفى ان يكون مسؤول امريكي قد صرح بأن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على التعاون مع حكومة بيغن ، وان عليه ان يستقيل .

وكتبت « دافـــار » يوم الاثنـــين ٣/٢٧ ، ان وزارة الخارجية الاسرائيلية هى التي لمحت بأن مسؤولا امريكيا قـــد اشار بضرورة تنحية السيد بيغن ، لاظهار بيغن بمظهر البطـل الذي يصمد أمام الضغوط الامريكية . وان اية مطالبـــة بتنحية بيغن معناها التخلي عن اقدس حقوق اسرائيل .

ولم تخف وسائل الاعلام ، المقربة من البيت الابيض ، ان هناك مواجهة وليس ازمة في العلاقات الاسرائيلية – الامريكية .

والواقع ان امريكا ليست معنية الان باسقاط حكومـــة بيغن ، بل بمساعدته على النزول عن « السلم » بكرامة ، لانقاذ الوساطة الامريكية ، المعروفة « بمبادرة السادات » .

وهذا هو ما يدعو السادات ، خلافا للوقائع ، الى الزعم بأن المبادرة ما زالت قائمة !

حتى « المراخ » ، الذي يتزعمه بيرس ، رفض اقتراح عيزر فايتسمان ، بالاشتراك في حكومة ائتلاف قومي . وطالبت « دافار » المعراخية باجراء انتخابات جديدة لتغيير الحكومة .

وفسرت « دافار » رفض « المعراخ » الاشتراك في حكومة «الليكود» ، فكتبت مقالا افتتاحيا (٣/٢٦) بعنوان « لا اساس لحكومة سلام قومية » ، جاء فيه : ان الحكومة الحـاليـــة لا تستطيع ان تكون حكومة سلام . . . انسياستها لا تبعد السلام وحسب ، بل تبعد اسرائيل عن اخلص اصدقائها في الولايات المتحدة . .

فما هي المعطيات اذن التي يعتمد عليها السادات للزعم بأن مبادرته لا تزال قائمة !!

قبل سفره الى واشنطون ، اعلن مناحم بيغن ان قـرار ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية .

وقبل سفره الى واشنطون ، شن بيغن هجوما عسكريا على جنوب لبنان واحتل ارضا عربية .

وقبل سفره الى واشنطـون ، استمـرت التراكتورات في وضع اسس مستوطنات جديد في سيناء . واكتشـــف المراقبون هذا الاسبوع ان الاسس لست مستوطنات جديدة لم يعلن عنها ، قد اقيمت . . ١ كيلو مترا جنوب العريش .

في محادثاته مع الرئيس الامريكي ، لم يتراجع بيغـــن قيد انملة عن مواقفه المتصلبة التي تنسـف التسوية السلمية العادلة !

فهل الذي يتحدث عنه السادات ، بعد هذا كله هـــو ، « مبادرة » أم مؤامـــرة ؟ !

لقد زعم السادات بان الغزو لجنوب لبنان هو مؤامـرة سورية – اسرائيلية – كتائبية !!

لكن لماذا لا يكون هذا الغزو مؤامرة مصرية – امريكية – اسرائيلية ؟

ان ما تكشفت عنه الحقائق يدين السادات ، الـذي في اوج هذا الغزو اعلن ان المبادرة قائمة وان طريق السلام مـــا زالت مفتوحة ؟!

لقد كان للولايات المتحدة ضلع كبير في الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان . هذا ما تكشف عنه الحقائق الجزئية المعروفة حتى الان .

فتحت عنوان « مواجهة . . وليس ازمة » ، كتب موشه زاك في معريب (٣/٢٤) مقالا جاء فيه انه كان هنالك خطـأ في التنسـيق مع امريكا . وان اسرائيل رات في صمت الولايـات المتحدة ضوءا اخضر .

ولكن امريكا في الوقت نفسه ، ارادت استغلال هـــذا الهجوم للظهور بمظهر الصديق للعرب من جهة ، ولانقـــاذ اسرائيل من ورطتها بعد ان تجاوزت الحدود من جهة اخرى .

يقول الكاتب المذكور : لقد وقعت القـــوات الاسرائيلية في فخ « الاعلام البيضاء » التي رفعتها القرى في جنوب لبنان . وبهذا حكمت على حملتها العسكرية بالفشل العسكـــري والسـياسي .

ان زعم السادات ، في حديثه لصحيفة اكتوبر ، بـــأن المبادرة لا تزال قائمة ، وان علينا الا نيأس من الســلام ، وان الاسد شريك في مؤامرة الغزو على لبنان ، وان على امريكـــا ان تقوم بدور شريك في عملية الازمة وليس مجرد وسيــط ، كلها امور تشير الى مشاركة السادات في المؤامرة الامبرياليـة على شعوب المنطقة . وعلى حقوق الشعب العربـــــي الفلسطيني بالذات .

صمت امريكا وصمت السادات على ذبح الفلسطينيين ، هو جزء من المؤامرة التى اعترف بها قائد القوات الاسرائيلية الذي قال بأن العرب اعطونا فرصة اربعة ايام لتطهير المنطقـة من المخربين . فمن اعطاهم الفرصة ؟

الم يزعم السادات بأن سورية لن تستطيع ان تحـــارب بدون مصر ! فلماذا صمتت مصر ! اليس صمتها هو جـــزء من المؤامرة لتوريط سوريا ايضا وتعريضها لضربة تفتح الطريق امام تنفيذ المخطط الامريكي – الصهيوني !

ويبدو ان الخدمة الكبيرة التى يؤديها السادات لبيغن ، في اعسر اوقاته ، لن تنقذ حكومة بيغن من الافلاس .

اذ ليس صدفة ان بيغن قد اعلن ، في اجتماع لممثلـــي الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة ، ان روابط الصداقـة التي تربطه بالرئيس المصري هي روابط قوية . وفي الوقـــت نفسه اعلن عن امله في استمرار محادثات السلام مع مصر .

– البقية صفحة ٥ ع ٥ –

صليبا خميـــس

دولة القليعة !!

اعتقد ان قلائل ، من الذين « اسعفهم الحظ » فشاهدوا شريط الاخبار التلفزيوني الاسرائيلي ، استطاعوا ان يملكـوا اعصابهم ويحافظوا على هدوئهم ويستمعوا الى موعظة كاهـــن كنيسة القليعة في قداس عشية عيد الفصح الغربي يوم السبت الماضي .

وقف هذا الكاهن على المنبر يقرأ من ورقة امسكها بيد ، ويلوح بصليب قبض عليه بيد اخرى ، يعـــدد « جرائـــم الفلسطينيين » ويصف « المآسي المفجعة » التي تعرض لهـــا الانعزاليون ويعرب عن امتنان رعيته « لجيش الخلاصـــ الاسرائيلي » . .

واستطاع اولئك الذين لم يقرفوا ، فلم يطفئوا جهـــاز البث التلفزيوني ، ان يميزوا بين التحريض السافل الذي كان يتفوه به «رجل الله» ولا سيما وجهه الذى غابت عنه مسحة التقوى والورع . فكان اقرب الى وجه رجل عصابات منه الى وجه راع عليه ان يدعو الى الخير والصلاح .

وسرعان ما ظهر انه لا يحث على التمسك بتعاليـــم المسيح . . بل يدعو الى مبايعة حكام اسرائيل الذين داسوا على سيادة لبنان القومية ودنسوا حرمة اراضيها بعدوانهـــم الوحشي .

فما ان انتهى من الصاق كل الموبقات « بالمخربـــين الفلسطينيين » حتى قرأ من الورقة مطالب « اللبنانيـــين » . وكأنه في حفرة قائد الجيش الاسرائيلى لا في معبد الله .

لقد طالب حكام اسرائيل بالبقاء في الجنوب لحمــاية المسيحيين . . ودعاهم الى العمل على تطهير لبنان باسره مــن الفلسطينين لتسلم البلاد الى اهلها ! وتعود اليها الطمانينة!! والكرامة الوطنية !

لنترك جانبا اخلاقية وسائل الاعلام الاسرائيلية التـي تذيع باللغات كلها . . وتبث عبر التلفزيون الاسرائيلي باللغتين: العربية والعبرية هذه الاكاذيب المنحطه حول « جرائم » القوى اللبنانية والفلسطينية المتحالفة التي وقفت امام الانعزاليـين الرجعيين ، تحبط مؤامراتهم في لبنان شمالــه وجنوبـــه ، ساحلة وجبله . .

لنترك جانبا اعترافات رئيس هيئات اركـــان الجيش الاسرائيلي حول فظائع الانعزاليين الرهيبة وقت الغـــزوة الاسرائيلية الوحشية في جنوب لبنان . . لقد اكتفى رئيســـ الاركان بالاشارة العابرة . ولكن وكالات انباء العالمية وصفت تفاصيل ذبح انعزاليين ، بسادية مريضة ، للنساء والاطفال ونهب بيوت السكان ونسفها بمن فيها . .

لنترك هذا جانبا فكيف نطلب من الحكام الاسرائيليين ان يروا في جرائم الانعزاليين جرائم . . وهم الذين يمسحـــون القرى بالغارات الجوية ويقضون على مئات الاطفال والنســاء والرجال ويدفنونهم بين الانقاض ؟

والمهـم هنـا مطالب « الكاهـن » . .

والاهم منها هذا التعاون الوثيق بين قادة الانعزاليـــين الرجعيين وحكام اسرائيل من اجل سلخ جنوب لبنان وربطـه باسرائيل تمهيدا لالحاقه بارض اسرائيل الكاملـة . . او ليس حلم الصهيونية ان تصل حدود الدولة اليهودية المعاصرة الـى نهر الليطاني . . او لم يؤكد احدهم بالتلفزيون الاسرائيلي ايام الغزوة ان اليهود استوطنوا مرجعيون وغيرها . . او لم يدع النائب غروفر بان لاهالي المطلة اراضي في جنوب لبنان جـرى تسجيلها على اسمهم في عهد « عاد وثمود » .

كنا نعتقد ان حكام اسرائيل قاموا باحتلالهم لجنـــوب لبنان حتى يقيموا حزام امن يحمي المستوطنات في شمـــال البلاد فقد اعلنوا انهم سينسحبون حين يتاكدون ان الترتيبات لصيانة سلامة المستوطنات سليمة . .

اما الان فيظهر ان المشكلة الكبرى هى امن «المسيحيين» ! في جنوب لبنـــان !!

لقد اجتمع قائد الشمال افيغدور بن غال ، يوم الاحـــد الماضي ، بالمراسلين العسكريين وصرح ان موعد انسحـــاب القوات الاسرائيلية من الجنوب يتقرر حين يطمئن على انسكان الجنوب المسيحيين سيعيشون في امان . .

وهذا يعني ان الجيش الاسرائيلي سيبقى في الجنوب ما دام « المسيحيون » لا يشعرون بالامن . .

وعلى ضوء مطالب «الكاهن» غير الورع سيكرس حكـــام اسرائيل احتلالهـم .

وعلى هذا الضوء تتضح هذه المسرحيات التي تنشـــر انباءها الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى . . كان اولها ان الرائد الانعزالي حداد منع القوات الدولية الايرانية مـــن عبور منطقته حتى اقنعه الضباط الاسرائيليون . . وكان منها صف الاطفال دون العاشرة امام السيارات الايرانية وهـــم يهتفون : « بدنا اسرائيل . . بدنا اسرائيل » !!

والان جاء دور الجد !! فقد ادلى العقيد حداد بتصريـــح للاذاعة الاسرائيلية طالب فيه « بالحكم الذاتى » في منطقـــة الجنوب . وقال انه ينتظر المعونة المالية من اسرائيل والدول الاجنبية لتمكينه من تحقيق هذا الهدف . وحتى يبرر ذلـك اتهم سوريا بمحاولة فرض سيطرتها على جنوب لبنان .

وهكذا يتضح ان حكام اسرائيل ، بالتعاون مع عميـــل انعزالي اقترف ابشع الجرائم ، يريدون اقامة « دولة » جديدة ولتكن دولة القليعة ليحققوا بعض احلامهم .

لقد توجهوا دائما الى الشرق العربي كما توجه اليـــه الامبرياليون وخاصة الفرنسيون منهم . . وراوا انه يتالف لا من طوائف تتوحد في شعب عربى واحد بل من قوميات درزية وشيعية ومارونية وعلوية الخ . يجب ان نؤلف دولا مستقلة فعندئذ يسهل السيطرة على المنطقة .

اذن فهذا اول القطر !!

ولكنهم واهمون . في يوم من الايام قسمت الامبرياليـــة الفرنسية سوريا الى خمس «دويلات» على اسس طائفية . . ولكن هذه الدويلات اختفت وغابت الامبريالية الفرنسية عـــن سوريا . . ولا نظن ان حـــظ اسرائيل سيكون افضـــل . . فالاحتلال الاسرائيلي سيغيب عن جنوب لبنان وعن ســـائر المناطق العربية المحتلة . . ووحدة الشعوب العربية ستتحقق حتى لو تعثرت بعض الوقت .

(ابن خلـــدون)

خدمة أمريكية "للمبادرة الساداتية"..

يؤكد المراقبون على ان الخلافات التي اسفرت عنهـــا محادثات كارتر – بيغن الاخيرة لم تكن خلافات اساسية تمس الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل . فكـــل ما هنالك ان الامريكيين اصبحوا مقتنعين بأن الرئيس المصـري انور السادات اصبح فعلا يحتاج الى « ورقة تين » ليغطـــي بها عورة سياسته الاستسلامية امام الراي العـــام العـــربي ، وحتى يواصل السير نحو اتفاق منفصل مـــع اسرائيـــل . و «ورقة التين» هذه هى عبارة عن اعلان اسرائيلى – مصرى مشترك يتضمن « المباديء » التي سيحدد بموجبهـــــا « الحل السلمي الشامل » لازمة الشرق الاوسط !

وكثير من هذه « المباديء » ، كما هو معروف ، قد تـــم الاتفاق عليها بين مصر واسرائيل . ولكن بقيت هناك خلافات لم يتم الاتفاق حولها حتى الان . وهي انسحاب اسرائيل مـــن الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحل المشكلـــة الفلسطينيـــة . فاسرائيل لا تزال حتى الان ترفض الاعتراف بأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يدعو الى الانسحاب من كل الجبهات الثلاث – وبضمنها الضفة والقطاع – ولا تريد ان تقبل حتى بالصيغة التى اعلن بها كارتر في اسوان « اعترافه » بالحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد امضى بيغن وكارتر الساعات الطوال وهمـــــا يتماحكان حول مختلف معاني الكلمات . وكما قال « ولـــف بلتزر » في « جروزلم بوست » ، راح « اساتذة اللغة الشـــرق اوسطيون» – الفرد اثرتون وهارولد ساندز والسفـــير الاسرائيلى في واشنطن سمحة دينتز – يستذكرون تواريـــخ مختلف الكلمات والتعابير . متى استعملت كلمة « شرعـــى» لاول مرة ؟ وماذا كانت تعنى ؟

لقد اراد كارتر ان يفهم بيغن حقيقة الوضع الـــذي وصلت اليه الولايات المتحدة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط . وكيف اصبح من الضروري ان تعمل اسرائيل على « تلطيف » موقفها من الانسحاب ومن الفلسطينيين !

ان كل ما طلبه كارتر من بيغن ان يقبل بعض «الكلمات» التي ستؤدي في نظره الى نوع من التقدم في المباحثـــات الانفرادية بين مصر واسرائيل . لقد طلب منه ، مثلا ، ان يشير مشروع «الحكم الذاتى» الاسرائيلى (الذى هو حسب رايـــه خطوة في الاتجاه الصحيح) الى انه نوع من « الاستقــــلال الذاتي » . اي ان يسمح هذا المشروع لسكان الضفة الغربيـــة وقطاع غزة بأن يختاروا بعد خمس سنوات بين الارتباط مـــع الاردن او مع اسرائيل او البقاء في حالة « الحكم الذاتي » كما يتصوره بيغن .

فواشنطن ، كما هو معروف ، تحبذ ارتباط الفلسطينيين مع الاردن ، لان هذا الارتباط هو ما يريده الســادات « حلا » لقضية الضفة والقطاع . وهي تأمل ان تتوصل فيما بعـــد الى « حل » اشمل يضم الاردن وربما سوريا . ولكنهـــا تكتفي حاليا « بسلام » اسرائيلي – مصري منفصل يـــؤدي الى علاقات طبيعية كاملة بين البلدين . وبعدها تركز الولايات المتحدة واسرائيل جهودهما على الاردن !

لقد ارادت الولايات المتحدة ان يتفهم السيد بيغن موقفها ، وان يقوم ببعض التنازلات الرمزية من اجل انقاذ « مبـــادرة السادات السلمية » . ولكن السيد بيغن – كما يقول ولـــف بلتزر في « جروزلم بوست » – لن يقوى على ذلك ، لانــه « لا يريد ان يحط من منزلته في التاريخ اليهودي ويكون رئيـــس الوزراء الاسرائيلي الذي وافق – ولو من حيث المبدأ – على ان يتخلى عن جزء من « أرض اسرائيل » » .

ومهما يكن من امر ، فان هذه « الخلافـات » التـــي اسفرت عنها محادثات كارتر – بيغن هي اشبه بزوبعـــة في فنجان . فالمهم الاعمال وليس الاقوال . فالبلدان متفقـــان تماما على استراتيجية واحدة . وهي اقامة حلف معـــاد للاتحاد السوفييتى وللشيوعية يضم ايـــران واسرائيل ومصر والسودان ومراكش وبعض البلدان الاخرى . وهدفـه مقاومة حركات التحرر العربية والافريقية ، ووضع منابع النفـــط والمواقع الاستراتيجية في الشرق الاوسط ، وكذلك كل مصادر الثروة الغنية في القارة الافريقية تحت السيطرة الامريكية .

ولكنهما يختلفان ، في بعض الاحيان ، حول التكتيـــك . فحكام الولايات المتحدة ، كما جاء في « الاتحاد » في معرضـــ تعليقها على زيارة بيغن الاخيرة لواشنطن ، « لا يستطيعـــون تجاهل الضغوط الدولية في ظرف اشتداد عزلتهم على الصعيد العالمي . كما انهم لا يستطيعون تجاهل مصالح الانظمة الرجعية في مصر والسعودية والاردن . لقد حققوا نجاحات في التسرب الى مصر ، وحرفوا الحكم عن طريق الصداقة مع الاتحـــــاد السوفييتي الى طريق التعاون مع الامبريالية . وعليهـــم ان بوطدوا مواقعهم في السعودية والاردن وغيرهما . بـــدون هذا الموقف يعرضون مواقعهم الى الخطر ، كما يعرضـــون هذه الانظمة نفسها الى السقوط » .

اما حكام اسرائيل فيستهدفون الاحتفاظ ، اولا وقبـــل كل شيء ، بالمناطق المحتلة . وهم يستخدمون موقف القيادة المصرية الاستسلامى لتنفيذ اهدافهم التوسعية . فما تريـــده حكومة بيغن ليس السلام وانما الاراضي ، وليس شركـــاء متساوين وانما تابعين !

ونتيجة لهذا التعنت الاسرائيلى تغير الوضع في المنطقة . فلا دولة عربية انضمت الى المحادثات المصرية الاسرائيلية .

وعلى هذا الاساس يمكن القول ان الولايات المتحـــدة تتواطأ مع اسرائيل في ابراز ما يسمى بالخلافات الامريكيـــة الاسرائيلية حتى تمكن مصر من الادعاء بأنها قامت بدورهـــا في « تغيير » الموقف الامريكي ، وحتى تسهل عليها الاستمرار في محادثاتها الانفرادية مع حكام اسرائيل .

والحقيقة هي ان الولايات المتحدة قد دحضت كـــل المزاعم والاقاويل عن « اهمية » تلك الخلافات باتخاذهـــا قرارا يقضي بامداد اسرائيل بكميات كبيرة من احدث المعدات الحربية ، ومن بينها معدات لم يباشر باستخدامها حتـــى في الجيش الامريكي نفســه . مثل اجهزة الاضاءة الليلية مـــن طراز «فلير» ، التى هى على غاية كبيـــرة من السريـــة ، لتركيبها على الدبابات . وهذه الاجهزة تمكن الجنود مـــن الرؤية واطلاق النار في الظلام ، وطائرات رصد الضـــوء العمودية من طراز « هيوز » . وستبلغ قيمة الاسلحة الجديدة التي ستزودها الولايات المتحدة اسرائيل ٣٥٠ ملون دولار !

وعلى ضوء هذا الدعم الامريكي الجديد لاسرائيل الـذي اسفرت عنه محادثات فايتسمان وبيغن في واشنطن مؤخـــرا يمكن ان ندرك خطورة التدخل الاسرائيلي الحالي في جنـــوب لبنـــان .

فالان وبعد ان احتلت اسرائيل جنوب لبنان نرى واقع التعاون الوثيق بين القوات الاسرائيلية وقوات المسيحيـــين اليمينيين . وهذا التعاون موجه بشكل مباشر نحو نسف سيادة لبنان ووحدة اراضيه ، ونحو تصفية حركة المقاومـــــة الفلسطينية . وبفضل هذا التعاون تجد قوات الامم المتحـــدة مصاعب كبيرة في التمركز في جنوب لبنان .

ولا شك في ان الاحداث الاخيرة في لبنان تحمل بصمـــات اصابع السادات . فمثلما اعقب اتفاق فك الارتباط بين مصـــر

– البقية صفحة ٥ ع ٥ –

علـــى عـــاشور

بالون فارغ

لو كنت تملك بالون صغير كالذى تستعمله العائلات في الرحلات القصيرة لتحضير وجبة طعام في احضان الطبيعة ، وهو ما يسمى البكنيك . . وكان هذا البكنيك بالنسبة اليـــك يعنى تحضير الشاى والقهوة في التخشيبة التى تعمل فيهـــا ناطورا على الاملاك العامة . . ولو نفذ غاز الوقود مـــن بالونك ، هذا الانيس الذى يمنحك الدفء ويؤنسك في وحشة الليل – فماذا كنت تفعل ؟

***

قبيل الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد ٣/٢٦ كان اصحاب الحوانيت ما زالوا يتثاءبون وهم يفتحون محلاتهم او ينتظرون الزبائن وراء الواجهات في شارع هرتسل في حيفا . وعلى حافة الاسفلت تتوقف الباصات الداخلية لتقذف حمولتها البشرية ، لتعطى دبيب الحياة دفقا وتشحن الفراغ زحاما . .

ولكى تقف بسيارتك على جانب الشارع لقضاء غرض هناك يتعين عليك ان تنتدب حارسا عله ينجح في محـــاورة شرطة المرور حتى تعود . . لتجد ان حارس السيـــارة والشرطى والزحام كله ، بما في ذلك الراجل وسائق السيارة ينشطرون الى نصفين ويتحصنون في جهتـــى الشارع وراء السيارات المهجورة في عرض الشارع او اى شيء اخر ، مبقين على فسحة خالية في الوسط ، والكل يتحدث ويشير نحـــو شيء . .

وقبل ان تسأل يتطوع اكثر من واحد ليفسر لك الامـــر باختصار :

– هناك جسم مشبوه !

وعندما تنظر الى الساحة الخالية ، حيث يشيرون ، ترى على الرصيف بالونا صغيرا بلون ازرق . .

البوليس يحاول ابعاد الناس وزيادة الفسحة والسيارات القادمة تفرمل صارخة ليخرج منها السادة الانيقون مـــع حقائبهم وهاماتهم منحنية . . ومن بعيد يعوى بـــوق سيـــارة الشرطة التى انحبست وراء زحام السيارات .

العيون ، كل العيون ، من وراء المتاريس مسلطة على البالون الصغير . .

وعندما بدا ان الامر اصبح جادا جدا والبالون فـــى مكانه اختل الزحام في احدى جهتى الشارع وشق طنطـــوره المخطط فبان رأســه ووجهه غير الحليق ثم قميصه الاحمـــر فسرواله الغامق . . وما ان تخلص كتفاه من « حزام الامن » حتى اخذ يركض مسرعا نحو البالون وانحنى ليلتقطـــه . . وقبل ان ينتصب كان الشرطى قد ادركه وامسكه بكلتا يديه ، واخذ يجره نحو سيارة الشرطة . وعبثا حاول الافلات مـــن قبضة الشرطى وهو يصيح :

– « ماذا تريد منى ؟ لقد نسيته . . انه فـــارغ ، جئـــت به لاستبدله ؟ اقول لك نسيته . . الله ! ماذا جرى . . انـــه فارغ »

وعندما غابا في سيارة الشرطة انفك حزاما الامـــــن واحتلت السابلة الساحة المحظورة وضج الاسفلت بالسيارات التى طال انحباسها . .

***

في لغة «الامن» المتشعبة التى تدرس في مـــــدارس بلادنا بقواعدها ونحوها وصرفها وتفاسير شروطها وشـــرح تفاسيرها يمكن ان يقال عما جرى في شارع هرتسل بحيفـــا بانه يقظة وليس ذعرا . . يقظة السادة المتحصنون فـــى القلاع الطائرة وقاذفات الحمم والدبابات الغازية التى تصعد في جبال لبنان . . يقظة المحتل الذى يظل يقظا . . من الذعر حتى في بيته رغم ان يده تظل على الزناد .

نسيم ابو خيط

بيان بيغيني امام الكنيست

سيدى الرئيس . . كنيست محترمة ،

أتكلم اليكم بعد زيارتى التاريخية الى واشنطن لآخـــذ موافقة هذا البيت على خطواتى السلمية وهى القضاء على ما يسمون أنفسهم بالفلسطينيين وتوسيع حدود بلادنا التاريخية حتى الليطانى واقامة مستوطنات يهودية جديـــدة في يهودا والسامرة ولواء غزة أو ما يسمى بالعربية الاجنبية قطاع غزة .

سيدى الرئيس . . كنيست محترمة ،

منذ أن وطأت قدماي أرض الولايات المتحدة الامريكيـــة شعرت بأن لا فرق بين واشنطن وتل أبيـــب . . أو بـــين نيويورك وأورشليم . . لقد استقبلونى أروع استقبال وقدموا لى باقات الزهور باسم الجالية اليهودية الامريكيـــة بزعامـــة الراب شندلر . والتقيت بوالدة الرئيس جيمى فقبلت يدها . وقلت لها : انك تشبهين المرحومة أمي . ولما دخلت عـــلى صديق أمتنا كارتر وجدته غارقا في قـــراءة كتب معلمنـــا جابوتنسكى ، الامر الذى يدل على انه يؤمـــن بحكومـــة « الليكود » التى أرأسها وينفى الاخبار التى اعلنتها مصادر اسرائيلية بأن امريكا معنية بتغيير نظام الحكم هنا .

لقد شاهدتم بأعينكم كيف كان صديقى يبتسم عندمـــا ودعنى . لقد قال لى اننى أنا أفضل رئيس حكومة في العالم ؛ لاننى أنفذ كل ما يطلبونه منى . فأنا أرغمت السادات أن يأتى الى أورشليم . . وأنتم أيها النواب المحترمين كنتم شاهديـــن على زيارته لبلادنا المقدسة . . وأنا كذلك جربت طائـــرات ف ١٥ و ١٦ في لبنان ، وقدم طيارونا للبنتاغون تقريرا مفصلا عن عظمة هذه الطائرات . وأنا أعطيتهم قاعـــدة جويـــة في سيناء . . وأنا أخذت على عاتقى ان أحارب الشيوعيـــين في المنطقة لأن الامريكيين يشكون في العرب السعوديين والمصريين والاردنيين . أنتم تعلمون العرب شعب لا يثبت على الصداقة .

عندما وصلت الى واشنطن عانقنى صديقى كارتر لاننى هاجمت روسيا في مؤتمرى الصحفى أنا وصديقى عازار عندما حررنا جنوب لبنان . . انتم تذكرون قوارب الزودياك . . لقد قلنا انها قوارب روسية . . زودياك – كلمة روسية . أنا أعرف هذه اللغة وتذكرون اننى قرأت الشهادة التى منحهـــا الشيوعيون للمخربين باللغة الروسية . . لقد قدمت هـــذه الشهادة كهدية رمزية لصديقى كارتر . . رمـــز انتصارنا على الشيوعيين وعلى الجيش الاحمر وعلى الفلسطينيين .

سيدى الرئيس . . كنيست محترمة ،

هذا الاسبوع احتفل الشعب اليهودى في اسرائيـــل والمهجر بعيد « البوريم » . . هل تعرفون قصة هذا العيد . . ان كنتم لا تعرفونها فاسألوا زبولـــون هامر اننا نعلمهـــا لاطفالنا . . كيف اننا انتصرنا على اعدائنا و « شلتنا » اذنى هامان بحنكة فتاة يهودية اشكنازية فانتصرنا على الفرس . هكذا نحتفل كل عام « بالبوريم » . . لأنه لا ينقصنا فتيـــات يلعبن العالم كله على أصبع واحد . . هذه هى السياســـة خصوصا اذا استعملنا الطائرات الامريكية .

نحن شعب عظيم يا سيدى الرئيس . . كنيســـت محترمة . أنا أعظم قائد وزعيم لشعب اسرائيل . . منذ عهد موسى ويشوع بن نون . أنا . . اسألوا عنى في كل مكان . . أستطيع أن أقاتل محمد على كلاى . .

سيدى الرئيس . . كنيست محترمة ،

ان حكومتنا تريد السلام . . ولقد قلت لصديقى جيمى ان السلام سيتحقق بعد أن نحتل لبنان وسوريـــا ونفكـــك العالم العربى ونقيم دولة كتائبية بقيادة صديقنا وحبيبنـــا الميجور حداد .

لقد قلت لاصلاقائنا في الولايات المتحدة الامريكية انـــه لا أمريكا بدون اسرائيل ولا اسرائيل بدون أمريكا . . نحـــن شعب واحد منذ آلاف السنين . . نحن فقـــط ندافـــع عـــن مصالحهم هنا . . ولقد رأيتم كيف اننى هاجمت الشيوعيين . . لقد قلت انظروا الى أى مستوى انحدر الشيوعيون لقـــد أعطوا زوارق فرنسية يابانية للمخربين . هذا اكبر برهـــان على أقوالى . جيمى كان مبسوط خالـــص من مؤتمـــرى الصحفى . . كذلك اهتم كثيرا بأخى بلاطو وقال لى انه ولـــد حبوب فانتاستى . وطلب دعوته الى الولايات المتحـــدة . . هناك سيجد أصدقاء كثيرين !!

لقد قلت لزوجتى عليزة قبل أن آتى الى هنا بأن بيانى سيكون مؤثرا جدا وسيحظى باهتمامكم . . اننى واثق أن ١١٥ عضو كنيست يتفقون معى . . يجب أن يتفقوا معى السنـــا جميعا صهيونيين ونحارب موسكو . . اذن صوتوا ! صوتوا .

سلمان نـــاطور

الاتحاد
للادب والثقـــافه

مـــاذا كـــان يـــوم الاحـــد ؟

كان لقاء الاحد الاول .. ولم نكن قد فطنا ، لقلة المامنـا بالشـــؤون الدينية ، الى انه يصادف يوم عيد الفصح لدى المسيحيـــين من الطوائـف الغربية . ولكن الاجتماع نجح . واذا كان من شيء يؤسف له فهو ان الذيـن تغيبوا فاتهم سماع نبذة فى غاية الطرافة من تاريخ المناضل الشيوعى عـلي عاشور فى أواخر الاربعينات . وقد هددنا الرفيق علي عاشـــور بانه اذا لم يكتب عن تلك الحقبة فاننا سنلجا الى مصادرة مذكراته ونشرها بالشكل الذى نراه مناسبا . خصوصا واننا مزودون بالصلاحيات الكافية . وكان بـــين المشتركين الشاعر الغزلى وهيب نديم وهبة الذى طلع علينـــا بمفاجاتين . الاولى والاهم قصيدة غير غزلية بعنوان « تؤلف ولا يؤلفان » والثانية قصيدة « موزونة » مبرهنا انه غير معاد للاوزان ولكنه شاعر مجدد . وبالمناسبـــة فان الشاعر وهيب نديم وهبة يعد ديوانه الرابع للنشر . وكلنا أمل أن يكون خطوة واسعة أخرى الى أمام . واشترك الشاعر نزيه حسون من شفاعمرو فاتحف الموجودين بقصيدة تجدونها على هذه الصفحة . كذلك القى الشاعر زايد خنيفس الطالب فى جامعة حيفا قصيدة بعنوان : « توأمان من تل الزعتر وتل أبيب » وكنا نشرناها فى العدد السابق . ودار فى الندوة نقاش حي عـــن الاساليب الشعرية حديثها وقديمها ، نامل أن يتاح لنا فيما بعد نشره ليكـــون فاتحة نقاش فى هذا الصدد .

لكن ماذا عن اللقاء القادم ؟

ذلك ما سيعرفه المشتركون فيه فى حينه وما سيقرأ عنه القراء فى العدد القادم .

قصـــة قصـــيرة

اقــوى مــن المــوت

بقلم : حنا إبراهيم

ما اسرع ما ينتشر الخبر فى القرية، ولا سيما اذا كان سيئا . وعلى الرغم من هذه السرعة ، ومع صغر القرية ، الا انه لا يكاد يصـــل من طرف الى طرف حتى يكون قد تضخم ككرة الثلج وأضيفت اليه حواشي وسقطت منـه اطراف . وعندما يكتشف النـــاس المبالغة يعيدون الكرة بشكل عكسي . ولا يعرفون الحقيقة الا عندما يستقون النبا من مصادره . ومع هذا فانهم ، حتى يومنا هذا ، يصدقون بسرعة كل نبا ينتشر .

وهكذا عندما انتشر خبر مفاده ان علي الصالح قد مات فقد سارع الكهول والشيوخ للتعزية غير منتظرين عـودة الرجال من العمل . ولكنهم اكتشفوا ان المنعي لا يزال على قيد الحياة .. فاستبدلوا كلمات التعزية المالوفـــة بالدعـــــاء له باسترداد العافية وهم موقنون ان أمل ابن التسعين فى الحياة ضئيل بل معدوم . وسرعان ما امتلا البيت والساحة بالعواد ودار الحديث همـا ورهبة الموت تسود الجو بينما انهمك بعض الاقارب فى الاعداد للحدث المتوقع والذي لا مهرب منه وجلس بعض المتعلمين حول طاولة يتشاورون ان كان من اللائق البدء باعداد رسائل النعي او ينتظرون مـــوت المحتضر . وبدا انهم قرروا الانتظـــــار واعادوا الاقلام الى جيوبهم . وكـــان المختار كثير الحركة يختلي بهذا ثم بذاك من اقارب الفقيد واحيانا يستدعي أحد أعيان القرية ليستعين به على أمر ما . وعرف الفضوليون ما وراء الاكمـــة دون الاقـراب . اذ لم يكن سرا ان علاقة المحتضر بابنه الوحيد صالح فى غاية السوء . وقد افشل عـــدة «جاهات» صلح من المختار ونازلا . ولم يكن سرا كذلك سبب الجفـــاء والزعل . ذلك ان على الصالح كتب جميع أملاكه قبل نحو عشر سنوات باسم ابنه الوحيد صالح حارما بذلك اخواته الثـــلاث من الميراث . ولكن الوارث السعيد ، وقد افسده الدلال منذ الصغر لكونه وحيد أبويه ، شذ عن الطريق القويم الذي سار عليه أبوه وجده من قبل ونشا كسولا متبرما قليل الاعتماد على نفسه . ولم يكد يشعر بانه المالك الوحيد لاملاك أبيه حتى راح يبيع القطعة بعد الاخرى . لم يصغ لنصح أبيه بل بلغ به الامر ان انتهره يوما قائلا له ان لا يتدخل فى شؤونه وان يكتفي بما يقبضه من التامين القومي فى حين ان جارهم ابو محمد يقاسمه أولاده ما يقبض . وكان يمكن ان يسوى الخـــــلاف لولا ان انتشرت شائعة مؤداها ان صالح بـاع عشرة دونمات فى الارض الوعريـــة للحكومة . وعندما فاتحه أبوه اعترف. وهنا قامت القيامة . كان ابو صالح لا يفتأ يقول كل شيء يهرم فى الانسان الا نفسه . وبضربة واحدة كان صالح مكوما على الارض ينزف دمـــا . ولم تهدأ الأمور حتى استعاد الاب الاملاك والغى الوكالة الدورية التي كتبها له أحد المحامين . صحيح ان ذلك كلفـه مالا وجهدا كبيرين . لكن كان له فى النهاية ما أراد .

وهـــا هو الشيخ مشرف الأن على الموت . وهي فرصة جيدة للمختـــار ليجري مصالحـــة بين الاب وابنه يكسب بها حمدا وثناء . وفعلا جيء بالابن الذي تعمّـد ان يبدو فى مظهر المتفجع . وكانت الحطة التي يلف بها رأسه ونصف وجهه تخفى قذالــه الاشمط وصلعته .

وأبدى بعض الحاضرين تأثرهم وهم يرون الابن يقبل يد أبيه المسجاة على صدره . بينما فكر آخرون ان هذه هي اللحظة التي ينتظرها صالح ليستولي على التركـــة ويبددها على نزواته . وفتح الاب عينيه . وأخذ ينقل بصره ببطء فى الوجوه التي فى نطاق رؤيته . وتنهد . وحسب الناس انـــه يسلم الروح . ولكنـــه لم يكن مستعجلا . أشار باصبعه لصهره الذي كـــان يجلس بجانب السرير . ومن ايماءه بعينيه فهم الصهر ما يريد . وبسرعة وضع وسادة تحت رأسه . وتنهد ابو صالح مرة أخرى . واغمض عينيـــه وفتحهما . وبـــدا فيهما ما يشبه اللمعان . همس أحدهم : « فيقـــة الموت » .

ولكن ابو صـــالح لم يمت فى ذلك النهار . وفى تلك الليلة لم يذع مكبر الصوت المركب على مئذنة الجامع خبر الوفاة . وتردد الفلاحون عند الفجر ، ايذهبون للعمل أم يتأخرون للاشتراك فى تشييع الجنازة . ومر بعضهم من أمام منزل ابو صالح . ولكن لم يكن هناك ما يشير الى ان ابو صالح مات . وتوخى كثيرون ان يعـــودوا ابكر من المعتاد الى القرية ، ليجدوا ان حالة المحتضر تحسن وان ملاك الموت مل الانتظار .

***

وفى تلك الليلـــة كان ابو صالح حديث الناس . وفى اكثر من سـهرة استعادوا الحكاية التالية التي وقعت احداثها قبل اكثر من اربعين سنة ، فى يوم كانت ارض تلك القرية الصغيرة الخصبة محط اطماع اهالي قريـــة مجاورة اشد فقرا واكثر عـــددا . وكانت تلك الاطماع تترجم فى البدء بشكل اعتداءات الرعيـــان والمواشي وسرقات زيتون او اغمار قش وسنابل تحولت احيانا الى ما يشبه الصريح . وفى أحد المواسم لم يشعر أهالى القرية الا والحـــدود منقولـــة الى داخـل اراضيهم لمسافة « معناة »* . فاجمع اهل البلد امرهم عشـــاء بعد مداولة غير طويلة فيما يجب عمله . تقرر ان ينزل جميع الرجال القادرين على حمل العصى فى صباح اليوم التالى الباكر لحرث الارض من جـديد واستعـــادة الحدود القديمـــة . وكان هذا يعنى الاشتباك فى طوشة عامة غير متكافئة مع الجيران . ولما كان المعتدون اكثر عددا كان على كل رجل من القرية ان يكون ندا لبضعة رجـــال . واقترح احدهم ان يسجلوا اسماء الرجـــال القادرين على القتال من كلا القريتين حتى يعرفوا حصـــة الواحد منهم . ولكن الرجل الوحيد الـــذى يتقـــن الكتابة فى القرية كان متغيبا تلك الليلة حيث ذهب الى المدينـــة لجلب بضائع لدكانته الوحيدة فى القريـــة . ولكن الامر لم يكن يحتـــــاج الى حسابات معقدة . فالناس يعرفون بعضهم بعضا جيدا . وابتدأوا بالعدد من اول بيت فى الحارة الغربيـــة . وســـار العـــد بسرعة . وكـــانوا يتوقفون احيانـــا ليقرروا ما اذا كان صاحب الاســـم المذكور صالحا للقتـــال ليحسب فى عداد المقاتلين الذين لم يصنفوا حسب الاعمـــــار بل حسب مـــا يعرف عن مقدرتهم . وعلى ضوء قنديل كـــاز قديم تم احصاء رجال القريتين حسب مفهوم بدائي للتعبئة العامة . فكانت النتيجة ان عدد رجال القرية القادرين على القتـــال لم يكن يتجـــاوز ثلاثـــة وتسعين ، فى حين بلغ عدد المقاتلين من القرية المجاورة مئتين وتسعين وبعملية حسابية غير بسيطة وجدوا ان على الرجل منهم ان يقاتل اربعة رجال ما عدا واحد تكون حصتـــه اثنـــين . واقترح واحد ان يعين لكل واحـــــد خصومه الاربعة الذين ينبغي عليـــه ان يكسر رؤوسهم . ولكن هذا الاقتراح رفض ، حين سخر منه اخر وراح يقلد مقاتلا من القرية يسأل اخر من القرية الاخرى ان كان رآى له فلانا وفلانـــا حتى يفعل ويترك بهم . وتقرر انـــه يجب على كل واحد ان يحطم رؤوس اربعة خصوم ايا كانوا . ويكون بذلك عليه ان يقاتل اثنين فقط . وبعـــد مداولة قصيرة اقترح المختار ان يكون علي الصالح ذلك الرجل . فهو متقدم فى السن نوعا ما وفلاح وجمال يتعب كثيرا ولا يريدون ان يتعبوه اكثر . وكان علي الصالح جالسا فى مكـــان انهى مقطوعيته . ويستطيع بعدها ان يفزع لغيره او يتفرج على القتال اذا استطـــاع . وتقرر ايضـــا انه لا يجوز التراخي ولا العفو عن الاجهاز . فبدون القوة لا يمكن صون ارض البلد وتعليم المعتدين درسا كي لا يعودوا الى مثل فعلتهم الشنيعـــة . واعترض احـــدهم قائلا : ألم ننس احدا منهم ؟ (يقصد أهالى القرية المعتدية) . ورد أكثر من صوت انَّا سربنا البلد بيتا بيتا . ولكن المعترض عاد يلح حتى استغرب الموجودون ذلك وقال واحد مستهجنا: هل تريـــد ان نعود للعـــــد من اول وجديد . وسأل اخر عن سر اهتمامه بالامر . فقـــال : حتى يضبـــــط الحساب . او تفضلوا وعينوا الـــذي منزو يسمع ولا يشارك فى الحديث . لم يفزع له احد . ولم يقل احد انه يستاهل اكثر من اثنين . وهو الذي كان يعتبر نفســـه رجـــلا وأي رجل ، ها هم ابناء قريتـــه يعتبرونـــه نصف رجل . ويعطونه نصف حصة . ونهض مغضبا متكدرا كمن صدر عليه حكـــم بالسجن الطويل ، وانصرف دون ان يحيي احدا . وفى البيت ايقظ ابنه وبناته وانتهر زوجته دون مبرر لانها لم تفهم رأسا ما يقصد واستغربت ان يصر على الرحيل فى تلك اللحظة . وان هي الا لحظات حتى كان يجمع اثـــاث البيت ليحمله على الجمال . ولكن الامر لم يظل سرا . وسرعان ما سرى الخبر ان ابا صالح عازم على الرحيل.

وقبل ان يسأل احد عن السبب انفجر ابو صالح فى معترضي سبيله بسورة غضب لم يعهدها احد فيه من قبل . وعندما عرفوا سبب غضبه اخـــذوا يسترضونه . وتنازل له ثلاثة عن ربع حصصهم . وبذلك كانت حصته اكبر الحصص . ونام ليلتها راضيا . حتى انه ابتسم لزوجته قائلا أرأيت كيف ان الذي لا يسكت عن حقه لا يضيع !

***

فى اليوم التالى جلس أبو صالح فى الفراش . وشـــرب كـــوب حـــليب . وتكلم . وابتسم لاحفاده . ولكنه كشر حين اقترب منه المختار . اشار لــه بالجلوس قريبـــا منه ففعل . وقرب رأسه حين عرف ان المريض يريد ان يكلمه . واصغى الموجودون بانتبـــاه واهتمام شديدين . قال :

– يا مختار .. استعجلت كثير على صلحي مع صالح . لكن هل جاء على بالك ان تصلح صالح وابنه ؟.. اين علي ؟.. كنت ســـموت بـــدون ان أراه ... ما فطن واحد منكم ليبعث له خبر .. وقاطعه المختار .

– والله يا ابو صالح بعثنـــا من يبحــــث عنـــه .. لكن تعرف كيف الشباب .. والمدن كبيرة .

وهمهم ابـــو صالـــــح غير راض . واستند الى وراء واغمض عينيه. وراح يتمتم باسم حفيده علي .

ولم ينقض يوم حتى كان الحفيـــد يقف بجوار سرير جده بقامته النحيلة وشعره الطويـــل . ولاحظ الناس الشبه الشديد بين الجد والحفيد . واستمـــع القريبون من السرير الى الحوار التالي ، قال الجد .

– اصطلحت مع ابيك ؟

– اصطلحت .

– يعني تركت الحزب ؟

– لا . انا ما دخلته حتى اتركه .

– اذن رضي ابوك عنك .

– لا .

– اذن كيف اصطلحتهم ؟

– من شانك .

– يعني لا يزال مثل ما كان ؟

– ......

– سمعت انك انحبست .

– نعم .. بعد يوم الارض .

– الله يرضى عليك .. انت طالع لجدك مش لابيك .

– تربيتك يا جدي .

– صحيح . دللت ابوك وخسرته . اما انت .. الله يبارك فيك يا ابني .. خليك بدربك . بودى ان أسجـل كل الارض على اسمك . واحد مثلــك يستاهلها . شف جماعتك فى الحزب ، لا لهم ارض ويقاتلون عنها مثلما كنـا نقاتل بل اكثر .

عاش ابو صالح بعدها صيفا كاملا . ولم يمت قبل ان كتب تركته لحفيده .

---

* المعناة : اصطلاح قروي يقصد به طول القطعة التي يحرثهـا الفلاح على نفس واحد مستخدما حيوانات الجر .

لمناسبة الذكرى المئوية لميـــلاد صـــدر الديـــن عينـــى

فــي ذكــرى المعلـم

بقلم : انور عليم جانوف – الما – آتا

قررت منظمة اليونسكو التابعـــة لهيئة الامم المتحدة الاحتفال بالذكرى المئة لميلاد صدر الدين عينى ، احـد الاعلام الثقافية فى شرق الاتحـــاد السوفييتى ، والذى حاز على احترام وحب الاجيال ليس فقط لحكمته ونبوغه بل ايضا لشجاعته .

ايها العبيد استيقظوا مـــن لحودكم
واضيئوا العالم بالرايـــات الحمراء
وحطموا نير الخوف والخنوع
فقد اضاءت الحرية الآفـــاق
سنشتت الحزن والضعف
والظلم سينتهى كالدخان
وفى هذا العالم الرحب الواسع
سنثبت الحق والعدل الـــى الابد .

هذه الابيات التى كتبها صدر الدين عينى فى بداية عام ١٩١٨ اصبحـت الابيات الاولى فى الشعر الطاجكستانى السوفييتى المليئة بالدعوة الثورية . وكان صاحبها فى هذه الفترة معروفـا جدا فى البامير وبخارى وسمرقنـد كمناضل عنيد وشاعر نابغة قـــرض الشعر باللغتين الطاجيكية والاوزبكية.

ومنذ عام ١٩١٥ كان صدر الديـن عينى هدفا لمطاردة القوى الرجعية ، وبسببها كان مضطرا الى التسلل من بخارى . ولكن فى عام ١٩١٧ تمكـن امير بخارى من القاء القبض عليه . فتعرض الى التعذيب فى سرداب مظلم وذاق طعم ٧٥ جلدة . ومن يعرف اى مصير كان سيؤول اليه صدر الدين عينى لو لم يقم الجنـــود الروس الثوريون بتحريره من هذا الظلام .

لقد حفظ التاريخ لنا وثيقة مرعبـة عن هذه الفترة فى حياة صدر الديـن عينى هى صورته بعد تحرره مـــن الظلمة التى استمرت ٥٢ يوما وآثـار التعذيب والجلد لا تزال على جلده . كان ظهر الشاعر مليئا بالندوب وآثار الجلد ، وكان ضعيفا واهنا وفـى العينين تركز الالم والغضب الشديد.

وبالرغم من انه لم يتمكن مـــن الشفاء كلية من جراحه الا انه سافر الى سمرقند حيث انتصر النظـــام البلشفى . وتواجهه الرجعية المحلية فى سمرقند بتهمة انه باع روحـــه للشيطان وعليه فلا يمكن السماح لـه بالسكن فى سمرقند احدى المراكـــز الدينية . وتحضر الرجعية نفسهـــا لاغتيال الشاعر ، وتبحث عن قاتـل بالاجرة . لكن مجلس مندوبـــى سمرقند حسـم الامر . حـذر القوى الرجعية المتسترة بالدين بانهـــم سيتعرضون الى العقاب الشديد ان حدث للشاعر اى مكروه . وفى هـذه الفترة انفجرت ثورة شعبية فـــى بخارى . لكن الامير انتصر واغرقهـا بالدم . وانقاذا لحياة الشاعر تـــم نقله الى طشقند .

***

تلتئم الجراح ببطء . ولكن صـدر الدين عينى يغلى نشاطا ، ويعيش بين جماهير الشعب . وكـــاول مدرس سوفييتى يساعد على فتح المدارس . وكاول صحفى طاجيكى يكتب البيانات والاشعار والمقالات فى اول صحـــف تصدر فى تركمانيا السوفييتية .

وينهي صـــدر الدين عيني كتـــابته لرواية « جلادى بخارى » فى تشريـن الثانى ١٩٢٠ . وتكون الجماهير قـد تلبت فى هذه الفترة نظام الامـــير . ولكنها لم تلحق به الهزيمة حتـــى النهاية . وبمساعدة المتدخلـــين الامريكيين والبريطانيين ينظم الامير بعض الفرق للقيام بالاعتداء علـــى المواطنين تحت شعار « الجهـــاد » والحرب المقدسة . ويحاول تجنيـــد المتعصبين دينيا حوله . وكان لا بـد من اسقاط القناع عن وجه الامـــير واتباعه ، وتحرير الشغيلة من مخالبه. كان هذا هو الهدف والنداء الـــذى دعت اليه رواية « جلادى بخـــارى » التى لعبت دورا هاما فى تعميق الوعى لدى الجماهير التى آمنت بصـــدق اقوال شاعرها . وتناقلت الافـــواه اشعار صدر الدين عينى التى كشفت حقيقة الامير الجلاد واتباعه ، وادانت جرائمهم .

ويفسر صدر الدين عينى علـــى صفحات المجلة الطاجيكية السوفييتية « شعلة الثورة » حقيقة « الجهاد » الرجعيـــة . ويدعو الى القضاء على الامية .

ويصدر صدر الدين عينى فى عـــام ١٩٢٤ روايته « اودينا » ، والتـــى تترجم فورا الى العديد من اللغـــات الاجنبية وتحرز للشاعر شهـــرة ليس فقط فى بلاده انما ايضا فى العديد من بلدان العالم . وبهذه الرواية تبـــدأ ثلاثية صدر الدين عينى التى نشرهـــا كاملة فى صحيفة « صوت الطاجيكى »، ومن هنا ينظر المؤرخون الى بدايـــة نشوء النثر الطاجيكى السوفييتـــى . وهذه البانوراما الادبية الواسعـــة التى تتحدث عن حياة الشعـــب الطاجيكى منذ مئة سنة قبل الثورة تنتهى فى رواية «داخوندا» و «العبيد» التى صدرت عام ١٩٣٤ .

***

وكابن لشعب له حضارة تاريخيـة قديمة يناضل صدر الدين عينى ضـد الاصوات التى اتهمت ثقافة الماضـى وحاولت التقليل من اهميتها . دافع بصبر وقوة وثبات عن الاثـــــار الكلاسيكية فى ثقافة شعبه ودعا الى تطوير الثورى والتقدمى فيها . وكتب عن اعلام هذه الاثار الكلاسيكية . وهذه المؤلفات التى تركها صدر الدين عينى فى هذا المجال لا تزال ذخـــرا ثقافيا هائلا ، لا يزال المستشرقـــون السوفييت يعودون اليها فى ابحاثهم .

وقد خدم صدر الدين عينى ثقافـــة شعبين سوفييتين هما الشعـــب الطاجيكى والاوزبكى لانه كتب بكلتـــا اللغتين . وكان عضوا فى اتحـــادى الادباء الطاجيكي والاوزبيكي . وهو مكمل تقاليد الشعراء العلماء فـــى الشرق وهو اول شهاب يسطع فـــى سماء ادبنا السوفييتى المتعـــدد القوميات لقد كشفت الثورة عن نبوغه وحركت نشاطه واشعلت جـــذوة المناضل فيه كما فتحت امام شعوبنا افق المستقبل واسعا .

(عن «ليتراتورنايا غازيتا» – باختصار)

نزيـــــه حســــــون

كبدي المحروق بذارك لبنان

ماذا افعل والدم النازف من جسدي
شلالاً يعزف مأساة
يختمهـا الصمت .
مـاذا افعل
وانـا طفل يولـد بين
نيوب المـوت .
مـاذا افعل وانـا اتكلم المـاً
ودمـاء فؤادي تخرج
مع نبرات الصوت .
مـاذا اكتب عن شعبي ...
يا مَنْ لم تعرف عن شعبي شيئا
فلتنظر فى عينيّ
يا مَن لم تعرف عن وطني شيئاً
فلتشهد كيف يمور الـدم لهيباً
من راسي حتى قدميّ

إسمعني يا هـذا العـــالم
شاهدني يا هـذا العـــالم
فعلى وجهي حفروا طرق الاحزان
وعلى قلبي صنعوا مستوطنةً
تطلب حباً وسلاماً وامـــان
اصبحت غريباً فى وطني
صار الحزن أناشيدي
والسجن هو العنــــوان

لبنـــان ...

ماذا اكتب عن كبدي المحروق بذارك لبنان
ماذا اكتب عن لبنـــان
لم يبق لون أخضر فى لبنـــان
لم تبق زهرةُ فلٍ لم تتوشح بدم الانسان
لم يبق طفلٌ لم تنمُ فوق براءته الاحزان
فانهض من قبرك جبران

ولتكتسح الموت ... القهر والاحزان
ولتأت الينـــا
كي لا نُصلب شـعبي
كي لا تقتلنـا احقـاد الانسان

عطشى نحن
جوعى نحن
قتـلى نحن
اسمعها تلك الصرخـات
اكلت قلبي تلك الصرخات
جوعى نحن

وسنبقى جوعى وسنبقى عطشى
وسنبقى قتلى ما دام الحاكم فينا
ملكا .. واميراً للنفط .. وللسادات
طيارات الموت تجيء
والقصف الوحشي يكوّم
فى وطني الايتـام
وضمير القاتل مشلول
فى غرف الاحقـاد ينـام
هل هذا زمنٌ تتفجر فيه براكين الدم ؟؟
هل هذا زمن الموت وزمن القهـر وزمن الهدم ؟؟

لا .. انا لا ابكي فالموت الميلاد
وانا اعرف ان الشعب الخارج من تل الزعتر
يزداد صموداً وعنـــاد
أعرف أن الشعب سيرتاد الحزن
ويرتاد الموت .. ويرتاد الاحقـــاد
اعرف انه قد تنهار الدنيـــا
قد يفنى العـــالم
لكن الشعب الطالب حقـــاً
ليس يُبـــــاد ! ! !

نـــــايف سليـــــم

ملاحظات حول « حرب الايام السبعة » !

– ١ –

فى اليوم الاول .. كان الناس نياما .. حين أضـــاء الليل .. وبلغ السيل .. هجوم الوبـا الاصفر .. يتصاعد من قـــاع جهنم .. نحو « الجبل العامل » .. يلفح حتى الصخر الراسخ منذ الازل .. يمص رحيق الزهر النامي.. يلوي أعناق ورود وزنابق .. يصبغ كل العشب النابت .. يكسو الجبل شقائق تشتعل تنير الليـــل .. تصد الويل عيون بنادق .

ووزير الحرب يفح :

« اليوم خلقنا العـالم .. أنهينا الخلق .. وعصافير الورق .. الطين .. منظمة فلسطين انتهت الآن .. ولا معترض فى الارض .. فآلهة الارض هنا .. نحن .. الجيش الآن على العرش .. وللأبد سيبقى ! .. لو فرفر عصفور فى البلد – لو من الم – نقتل .. نحرق .. نفرق .. أهل البلد .. نهدم .. نردم كل البلد » .

– ٢ –

فى اليـــوم الثاني

عين الليطاني احمرت غضبا .. شربت دمـــا .. شرقت .. رشقت عشب الشطين بمـــاء الورد القاني .. ودموع العين الجمر .. ففتح لهب حرّاق للغزوة.. بعيون الزهر الحابي .

– ٣ –

فى اليوم الثـالث

ماء الليطاني يتلوى .. يتقلب حقدا .. يتاوه .. يهدر .. يصخب .. ينحب لضياع الحق .. الايتـــام .. بمأدبة لئام الحكام .. الراضين .. المنتظرين .. المستجدين « الحلّ » .. التعقيد الامريكاني .

– ٤ –

فى اليوم الرابع

ماء البحر الراجع .. زبد البحر .. هواء البحر .. اصفرَّ .. اعبر .. وأن .. توجع كالملسوع لفرط القهر .. ولولب فوق السهل الجبل النهر .. اختبأ بسفح رجال جبال مقاومة العدوان .. الغزو .. «الانساني» .

– ٥ –

فى اليوم الخامس

نهض النهر .. امتدّ فسدَّ الدرب .. اعترض .. تنخّع .. بصق وظل طوال الليل .. يرش رذاذ المـاء .. الرمل .. الوحل .. شظايـــا الجثث بوجه الهمج الغازين الجدد الموتورين .. المدفوعين بحقد نظام النهب المتأزم .. فى النصف الغربي المظلم .. من عالمنا الحر .. الايجابي .. العربي المستجدي لفحيح الدولارات .. المجبولات بـــدم التشريد الثاني .

– ٦ –

فى اليوم السادس

ما اكمل خلق العـــالم .. لم يسترح الله .. محبوه الخلّص .. خلصت حرب الايـــام الستة .. والقصف يجلجل .. تسمعه كل الدنيا .. لم يتوقف .. والسكان المصريون العظماء الاحياء .. الآن ينامون على الارض .. الخوف يرجّ الجبل .. جليل قبل الغزوة كان .. وماذا الآن ؟ .. برغم تقاريرهم المضفوطة جدا .. لم يبق شبر .. فتر .. اصبع بجليل .. لم يقصف ..

– ٧ –

فى اليوم السابع والثامن والتاسع .. كان قطار الليل يمر .. يفرمل .. يصفر فى السهل الواسع .. يرتع قرب مدينة صور.. كان الاسكندر يلهث.. جرّب ردم البحر.. وهدم السور .. ونسف الدور .. وجرّب كل الطرق .. فسخر حتى الرعد .. البرق .. ثعالب زرق كتائب .. كان الغازي الاكبر يتحلف.. يتافف.. يركض لا يتوقف.. هستر .. أصـــــدر أمراً غامض .. مجترّاً .. يعلن ان «الحُصْرُم حامض» .. لا يأكله الجيش العصري المتمدن.. فلتأكله الامم المتحـدة .. لكن بشروط يقبلهـا فرنسيس وحداد وشدياق المرده .. وتظل الريح تصيح .. تمـــد الآه .. الآه .. « لعصر تحكم فيه القردة » .

ملحـــم خطيب – دالية الكرمل

« مواقف »

الوجد المتناثر فوق هذه التلال الخضراء
من رياض عمري الضائع ...
يلومنـــى بشـــدة
يدفعني كالطفل الرضيع هائمـــا ،
افتش عن اجوبة لاسئلتي المتكاثرة مع الوقت
الح بالسؤال الف مرة فى الدقيقة
كالحريق الملتهب ترافقني صرخات عفوية
جاءت كالنسيم الهادىء مترنحة بأرجاء فكرى الواسع .

* * * *

تنطلق كلماتي من سجنها الابدي ، حرة
فيسمعها القاصي والداني
على اشكال ترانيم دينية
لم تدنسهـــا اعمـال القتل
المعكرة صحو سماء وطني المقدس .

* * * *

اشياء من عمر الانسان ، تزول
واشياء تأتي وتخلد كـأبجدية اللغـــه
لابسة ثوب البقـــاء الابدي
بشجاعة تمر وبدون قصـــد
تعزز استنكـــاري لاقتراف الجـــرائم

* * * *

اشياء من عمر الانسان
استغلت مواقفنـــا
حولتنـــا الى لا شيء ،
حتى فى المنـــابر العلنيـه
وراء ستار السلم المنشود
لذعت نوايـــا التآخى ،
وأيدينا الممتدة نحو ورق الزيتـــون
المنتعش بآمالنـــا الطيبة .

* * * *

من مثلنـــا يـــا حبيبتي ....
اراد الحياة بكرامـــة حرمنـــاهـــا

* * * *

ذكاؤنـــا اصبح غباء
كالعظايا نعيش مصائب هذه الربوع
التي نعشقهـــا .

* * * *

كيف كل هذا ...
والحقيقـــة فى عيـــون البشر تعيش
تزمجر من على المنـــابر
تسمعهـــا كل الاذان ، وكـــل الاحـــرار

* * * *

ستبقى حقيقتنـــا حتى الابد
واقفـــة على قدميهـــا
حتى فى هيئـــات الامـم غير المتحـــدة
والمـــؤتمرات المحابيـــه
تعـــلن هتاف المحبـــة

* * * *

فى قلوبنـــا تعيش الحقيقـــة يا حبيبتي
وراء الجســـور ،
فى الشباك التي أحاقت بنـــا
الاف المجـــازر
واوقعـــت بنـــا المصـــائب !

* * * *

والارض الطيبة التى عودتنـــا المحبـة
تحولت الى شرك دام
قصفت اعمـــار اعزائنـــا
حرمتنـــا حتى ربيع الفصـــول ومرح الاطفـــال

* * * *

هذه الارض التي احبتنـــا بالامس
زرعت فى قلوبنا بذور الحقـــد
جعلتنا نعادى أنفسنا المحتارة ! .

السـادات + لورنس = كارثة – بقيـــــة

وكشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، بعد هذا الكلام عن ان البعثة العسكرية الاسرائيلية المؤلفة من ٩ اشخاص، لا تزال تقيم فى مصر فى انتظار التعليمات لاستئناف اعمال اللجنـــة العسكرية .. وان عيزر فايتسمان ، وزير الدفاع ، قد يزور القاهرة قريبا ، بعد ان يتسلم السادات رسالة بيغـــن الجوابية .

ولكن على الرغم من هذا كله ، فمن المشكوك فيـــه ان يطول عمر حكومة بيغن . فأوضاع اسرائيل الداخلية قـــد اثبتت اخفاق حكومة « الليكود » على جميع الجبهات .

ومن المشكوك فيه ان يطول عمر رياسة السادات علـــى الرغم من كل الدعم الامريكي ، لان أوضاع مصر لم تعـــد تحتمل المزيد من التدجيل .

فاليابانيون منهمكون فى بناء هرم جديد فى مصر ، عـلى طريقة الفراعنة ، حسب قرار السادات .

ولعل السادات فطن الى تخليد ذكره بشيء يقترن بـه اسمه ومبادرته ، مثلما اقترن اسم جمال عبد الناصر بالسـد العـالي .

فمن كان يتصور ان تتحقق نبوءة الشاعر الذي قال :

فرعون : يا من بنى للموت اهرامـــا
احذره من يبتني للخزي اهراما

خدمـــة امريكيـــة – بقيـــــة

واسرائيل فى سيناء فى سنة ١٩٧٥ تصعيد الحرب الاهليـــة المدمرة ، كذلك فان هذه الاحداث تأتي فى اعقاب « الزيـــارة التاريخية » التي قام بها السادات لاسرائيل .

لقد اوضح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان « كل الخطط التي تتبناهـــا الامبريالية والصهيونية سيجري تطبيقها اولاً فى جنوب لبنان» . ففى جنوب لبنان يريدون ضرب حركة المقاومة الفلسطينية . واكثر من ذلك يريدون السيطرة على المنطقة الجبلية التـــي تلتقي فيها الحدود الاسرائيلية مع الحدود السورية واللبنانية، والتي تعتبر مفتاح السيطرة على المنطقة كلها .

ولا شك فى ان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان هـــو ثمرة الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيـــل ، ونتيجة طبيعية لموقف السادات الاستسلامى . واستمرار هذا الاحتلال يهدد بانفجار خطير فى منطقة الشرق الاوسط .

عائد من زيارة اثيوبيا الثورة

اثيوبيا تنتظر نشوء حزب الطبقة العاملة الثوري

• بقلم نعيم الاشهب
• عضو المكتب السياسي - الحزب الشيوعي الاردني

براغ — قام الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاردنى بزيارة اثيوبيا ، فى شهر شباط الماضى ، مع عشرات الصحفيين من مختلف انحاء العالم الذين دعتهم الحكومة الثورية الاثيوبية لرؤية الحقائق عن كثب ، هذه الحقائق التى حاولت وسائل الاعلام الامبريالية والرجعية ، عبثا ، اخفاءها او تشويهها . وعلى اثر هذه الزيارة كتب الرفيق الاشهب المقال التالى عن انطباعاته .

تابع الاثيوبيون بغضب ويقظة التصعيد المنهجي للدعاية واشكال التدخل التي تقوم بها دوائر حلف الاطلنطي ، بزعامة الولايات المتحدة ، ورجعيات المنطقة من عربية وغير عربية ضد الثورة الاثيوبية الفتية .

ففي مجال الدعاية والتحريض وتضليل الرأي العام العالمي ، وفي محاولة لتأمين الغطاء الادبي والسياسي للتآمر المتفاقم ضد هذه الثورة الشعبية العميقة ، فان اجهزة الاعلام الغربية واجهزة الرجعية العربية والايرانية ، منهمكة اليوم في نسج الروايات والاساطير حول تعاظم الوجود السوفييتي والكوبي ، وطبيعة هذا الوجود وهيمنته على مقدرات اثيوبيا ، يبدا بيد مع قرع طبول الخطر من جراء « اغراق اثيوبيا بالسلاح الذي يتجاوز كثيرا حاجاتها الدفاعية » .

ويستذكر المرء ، في هذا الصدد ، كيف كانت اجهزة الدعاية هذه « تبشر » ، في العام الماضي ، بقرب انهيار الثورة الاثيوبية مع سقوط كل موقع اثيوبي في اوغادين ، عندما صعّد الصوماليون عدوانهم وزجوا بكامل قواتهم واسلحتهم النظامية في المعركة . لكن هذه الاجهزة لا تجد أي حرج في تغيير موقفها بهذه السرعة وعلى زاوية ١٨٠ درجة .

ومن الملاحظ ان حكام اسرائيل كان لهم ، بدورهم ، مكان مرسوم في هذه الحملة ، كما يتضح من تصريحات ديان حول بيع السلاح الاسرائيلي لاثيوبيا عقب الثورة ، هذه التصريحات التي وصفها بيان لمتحدث بلسان الخارجية الاثيوبية بانها استفزازية وموقوتة ، وذلك مساهمة من حكام اسرائيل في تأمين الغطاء الادبي والسياسي لفصائل الرجعية العربية ، امام شعوبها ، في تبرير انغماسها الفعال والمتفاقم في العدوان على الثورة الاثيوبية .

اما في الميدان العملي ، فالوقائع كلها تشير الى ان دوائر حلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة عازمة على تدويل العدوان والتدخل ضد اثيوبيا الثورة .

فبالتحريض والدفع من دوائر حلف الاطلنطي ، تهرع الانظمة الرجعية — من الباكستان حتى مصر — للاسهام ، كل ضمن امكانياته وطاقاته ، في المعركة ضد اثيوبيا الثورة . واذ يهدد شاه ايران بالتدخل العسكري لحماية الصومال « ضد العدوان الاثيوبي » ، فان فصائل الرجعية العربية في السعودية والامارات والكويت والاردن ومصر ، بالاضافة لحكام السودان الذين يشاركون بنشاط محموم ضد الثورة الاثيوبية ، مع اقل قدر من التصريحات بسبب وضعهم الخاص والحرج ، هذه الفصائل تتداعى « للجهاد » ضد اثيوبيا ، في وقت تحني فيه راسها بخنوع واذلال وتركع صاغرة عند اقدام الاحتلال الاسرائيلي وامام ارادة الامبريالية الامريكية — السند الرئيسي لهذا الاحتلال . ويتباهى السادات بانه قدم السلاح وانه سيواصل تقديمه لحكام الصومال ، وانه عازم على ارسال قواته ضد اثيوبيا الثورة . ومما له دلالته ، في هذا الصدد ، ان يدلي السادات بهذه التصريحات العدوانية امام الكونغرس الامريكي . ويشير المسؤولون الاثيوبيون الى انه تأكد لديهم ان سلطات السادات قد قررت ارسال خمسة الاف جندي مصري حتى نهاية شباط الماضي للقتال ضد اثيوبيا الثورة . وبحق ، يعلق متحدث باسان الخارجية الاثيوبية على هذا العدوان المصري السافر بقوله : « انه لمثير ان رئيس دولة تسعى منذ زمن طويل لتأمين الانسحاب غير المشروط للقوات الاسرائيلية المحتلة من اقسام من الارض المصرية ، والذي راح مؤخرا نشر دعاية صاخبة ، باعتباره رجلا نذر نفسه لحل ازمة الشرق الاوسط بالوسائل السلمية ، يكشف عن حقيقته وتناقضه الخطير بمشاركته في العدوان السافر الذى يباشره حكام الصومال ضد اثيوبيا » ..



* رفع علم « البوليساريو » على المناطق المحررة

ومن جانب اخر فان السلاح والعتاد اللذين عرضتهما السلطات الاثيوبية على الصحفيين الاجانب ، وكانت قد صادرته من القوات الصومالية المتقهقرة ، له دلالة خاصة في هذا المضمار . فمصادره الاساسية هي حلف الاطلنطي والانظمة العربية الرجعية بما في ذلك كميات كبيرة من الذخيرة والقنابل اليدوية من صنع مصري . ويلفت النظر . بوجه خاص ، بالاضافة الى تعدد مصادر هذا السلاح والعتاد ، وجود اسلحة امريكية جديدة مثل سيارات الجيب م — ١٤ و ١٦ المزودة بمدافع مورتر ، ودبابات وغيرها من الاسلحة المعقدة المحصور توزيعها داخل قوات حلف الاطلنطي . بل ان هناك اسلحة مثل المدافع المضادة للدبابات عيار ١٠٦ مم ، الامريكية الصنع ، تحمل تاريخ العام ١٩٧٧ ، مما يؤكد انها نقلت من المصانع مباشرة الى القوات الصومالية في الجبهة . ان كل ذلك يعري الرياء الامريكي المفضوح حول الحياد في النزاع الصومالي — الاثيوبي ، وقبل انجاز جلاء القوات الصومالية عن جميع الاراضي الاثيوبية ، هذا الجلاء الذي لم تشر له هذه الدول الامبريالية مجرد اشارة . ان الرئيس الامريكي كارتر ، الذي لزم الصمت التام عندما توغلت القوات الصومالية الى مدى ٧٠٠ كيلومتر داخل الاراضي الاثيوبية[1] ، خرج مؤخرا ليعلن ان « العدوان » على الصومال هو تهديد للأمن الدولي . وذلك عندما بدأ الاثيوبيون بطرد هذه القوات الغازية . ويستذكر الاثيوبيون كيف ان الولايات المتحدة نفسها مع بقية الدول الامبريالية هبت ضد نظام شيرمارك الصومالي عندما هاجم اثيوبيا القديمة ، اثيوبيا هيلاسلاسي ، عام ١٩٦٤ .

ويؤكد المسؤولون الاثيوبيون ، باستمرار ، انهم لا يضمرون اية نوايا عدوانية ضد اي بلد ، بما في ذلك الصومال . لكنهم لا يساومون مطلقا على قضية تحرير اراضيهم .

ومن جانب اخر تتحدث مجلة نيوزويك الامريكية عن كونسورتيوم دولي لتوريد الاسلحة للصومال من مصادر امريكية والمانية غربية وايطالية وغيرها ، بتمويل من السعودية وامارات الخليج العربي .

ويلاحظ الاثيوبيون ، بحق ، تداخل ساحات الصراع التي راحت تمتد من الشرق الاوسط الى القرن الافريقي ، ويؤكد ذلك اصطفاف وانتظام مختلف فصائل الرجعية في هذه المنطقة الشاسعة ، من عربية واسرائيلية وايرانية وافريقية ، بعد ان سقط ما بينها من حواجز مصطنعة ، بهدف التصدي المشترك للشعوب العربية وقواها التقدمية وضد الثورة الاثيوبية الفتية . ان هذا الواقع ، الذي يتجلى بمزيد من القوة والوضوح كل يوم ، يستدعي بالضرورة رفع مستوى التعاون والتنسيق وتوسيعهما وتعميقهما بين مختلف القوى المعادية للامبريالية والمعادية للرجعية الضالعة معها على امتداد هذه المنطقة .

وفي اطار هذه المعركة الواحدة تتعرى حقيقة الشعار الذي راحت ترفعه في الآونة الاخيرة فصائل الرجعية العربية حول « عروبة البحر الاحمر » . فمن المعروف ان هذا الشعار لم يرفع عقب احتلال اسرائيل لسيناء والمضايق المطلة على البحر الاحمر ، ومباشرتها للملاحة فيه ، وبخاصة الملاحة العسكرية ، منذ حزيران ١٩٦٧ . كما لم يخطر مجرد التفكير برفعه زمن حكم هيلاسلاسي المنقرض ، الذي كان يؤمن تسهيلات عسكرية خطيرة للامريكيين والاسرائيليين ، بما في ذلك القواعد ، في البر والجزر الاثيوبية في هذا البحر .

وفي الحقيقة ، فان هذا الشعار الذي يخفي وراءه الرغبة في عزل اثيوبيا الثورة كلية عن العالم الخارجي من جهة ، وتحويل هذا البحر الاستراتيجي الى بحيرة لاساطيل حلف الاطلنطي ومنطقة نفوذ مغلقة للرجعية العربية ، انما يرتبط ارتباطا عضويا بالمساعي المحمومة للرجعية العربية والامبريالية ، لفصل ارتريا فصلا كاملا عن اثيوبيا الثورة .

ولكن طبيعة البحر الاحمر ، كمياه دولية مفتوحة للملاحة الحرة ، يدعمه التاريخ القديم والحديث والقوانين والمواثيق الدولية . فبالاضافة الى ان اثيوبيا كانت على الدوام دولة رئيسية مطلة على البحر ، فان معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ ، التى تنظم الملاحة الدولية في قناة السويس ، تعترف ضمنا بهذا الطابع الدولى للبحر الاحمر . اذ كيف تعتبر قناة السويس ممرا دوليا ، وهى احد مداخل هذا البحر ، دون ان يكون للبحر ذاته الصفة الدولية ؟

وفيما يتعلق بعالمنا العربي فقد اصبحت مكشوفة ومعراة فيه حقيقة المشاريع المشبوهة ، كمشروع أمن الخليج وأمن البحر الاحمر ، ومعروفة جيدا تلك القوى التي تقف خلفها والغرض الحقيقي الكامن وراءها . ولن يخدع الشعوب العربية اضفاء الاسماء العربية عليها .

وفي الحقيقة فان من يزور اثيوبيا اليوم يتاكد من ان اثيوبيا الثورة تدرك وتعي الطبيعة الخاصة لمعركتها مع الامبريالية العالمية والرجعيات في المنطقة . كما تدرك الابعاد الدولية لهذه المعركة . فاذا كانت بطولات الشعب الفيتنامي ، تحت قيادته الثورية الواعية والدعم السخي من المنظومة الاشتراكية ، قد جسدت روح عصرنا وبرهنت فشل التدخل الامبريالي المباشر ، فان الثورة الاثيوبية تبدو مهيأة لمواجهة الامتحان ازاء تكتيك الامبريالية الجديد ، الذي يقوم على تجنيد الرجعيات المحلية المدججة بالسلاح الامبريالي ، هذا التكتيك الذي جرت تجربته في اقليم شابا الافريقي . ويجسد تصميم الشعب الاثيوبي وثورته على خوض هذه المعركة حتى النهاية الشعار الذي يعم اثيوبيا اليوم ، في المدينة والريف والجبهة على حد سواء : « اثيوبيا الثورة او الموت » !

وفي الحقيقة لقد حققت الثورة الاثيوبية ، في الشهرين المنصرمين انتصارين هامين على الجبهتين : الداخلية والخارجية ، مجتازة بذلك ادق واخطر مراحلها ، او ما يمكن تسميته « بعنق الزجاجة » .

فعلى الجبهة الداخلية أمكن توجيه ضربة قاصمة للارهاب الدموي الذي اشاعته قوى الثورة المضادة من رجعيين ضربت الثورة مصالحهم الاقتصادية ... ، ومن فوضويين وتروتسكيين ، الذين تربطهم خيوط مختلفة مع الدوائر الامبريالية واجهزتها التجسسية . لقد افلحوا قبل ذلك في اغتيال وقتل المئات من انصار الثورة بينهم العديد من القادة النقابيين والمناضلين البارزين . وكادوا ان يسيطروا على الشارع وان يزعزعوا ثقة المواطنين بقدرة الثورة على حماية ارواحهم ، وبخاصة في العاصمة اديس ابابا . هذا ، الى جانب نسف الجسور والمصانع وزرع الالغام وغيرها من اشكال التخريب والارهاب . وبمعنى اخر فقد كانت البلاد ، وبخاصة العاصمة ، تعيش حربا اهلية حقيقية . وهذا ما يجعل الاثيوبيين يشخصون طبيعة الصراع الذي تخوضه ثورتهم على الساحتين الداخلية والخارجية بانه صراع طبقي في جوهره .

اما على الجبهة مع الصومال فقد انتقلت القوات الاثيوبية ، كما هو معلوم ، الى حالة الهجوم وراحت تدفع بالقوات الصومالية الى الوراء وترغمها على التقهقر على الرغم من الدعم المتعدد الاشكال الذي تتلقاه من حلف الاطلنطي ورجعيات المنطقة .

وفي الحقيقة فانه يقع في اساس هذه الانتصارات التي تحققت في ان واحد تقريبا ، على الجبهتين الداخلية والخارجية ، انجازات ضخمة واساسية ، ليس في الميدان الاقتصادي — الاجتماعي فحسب ، وهي اجراءات توزيع الارض والتاميمات ، التي تعتبر من اعمق الاجراءات في هذا المضمار ، ان لم تكن اعمقها على الاطلاق في القارة الافريقية ، بل هناك الانجازات التي لا مثيل لها في تاريخ هذا البلد وربما في افريقيا كلها ، في ميدان التعبئة والتنظيم — هذه العملية المتعددة الجوانب والتي يجسدها الشعار الواسع الانتشار في اثيوبيا اليوم : « التنظيم والتوعية السياسية والتسليح » ! فجميع القادرين على حمل السلاح جرى وتجرى تعبئتهم في اكثر من نصف مليون وحدة اطلق عليها وحدات الدفاع عن الثورة ستضم قرابة ٦ ملايين مواطن ومواطنة — وفق تصريحات الرئيس منغستو مريام في مؤتمره الصحفي يوم ١٤/٢/١٩٧٨ . وافراد هذه الوحدات يلاحظهم المرء في احياء المدن وفي الريف والمصانع و في كل مكان ، حيث يتولون السهر على سلامة المواطنين والممتلكات ومراقبة أي تحرك معاد للثورة ، وذلك وفق تقسيمات محددة في المدينة والريف . هذا الى جانب جيش « مليشيا الشعب » الذي جرى انشاؤه واصبح يعد ٣٠٠ الف مقاتل ، يشارك بعضهم في معارك الجبهة ضد القوات الصومالية ، والبقية مهياة للمشاركة بعد تدريبات اضافية قصيرة . ويعتبرون في اثيوبيا هذا الجيش نواة جيش الثورة ، بدل الجيش الموروث عن النظام القديم ، على الرغم من انه اتخذت بشأن هذا الاخير عدد من الاجراءات الجريئة والهامة ، والتي ادت الى تغيير واضح في روحه القتالية . فقد جرى ابعاد جميع قادته وضباطه ذوي الرتب العالية ، باعتبارهم تربوا على الولاء للنظام القديم ويشكلون جزءا منه . ومن جانب اخر جرى ويجري تطعيم قطاعات هذا الجيش ، وبخاصة المقاتلة في الجبهتين ، بالمفوضين السياسيين الذين ينشرون الوعي السياسي بين الجنود . بعد ان كان اي نشاط سياسي داخل الجيش محرما في النظام القديم .

وفي مؤخرة الجبهة ، وعلى نطاق البلاد ، تتولى لجان النساء وجمعياتهن عملية تحضير الامدادات الغذائية والتجهيزات المحلية اللازمة للجبهة . ان شعار : « كل شيء لجبهة الحرب » الذى يعم اثيوبيا كلها اليوم ، يلهم الكثير من هذه الانجازات .

وعدا هذا الشكل من التنظيم للشؤون الدفاعية والعسكرية ، تنمو وتتطور وتتوطد الاشكال المهنية والجماهيرية من التنظيم . فالاتحاد العام لعمال اثيوبيا يضم الان في عضويته ٣٥٠ الف عضو . ويشارك العمال في لجان فصل النزاعات في المؤسسات ، ويجري تخصيص ساعتين كل اسبوع للتوعية والنقاش السياسي للعمال في اماكن عملهم . اما في الريف فان الفلاحين ، بعد تحررهم من الاقطاع وامتلاكهم الارض ، التي كان ٥٣٪ منهم محرومون منها حرمانا كاملا ، فانهم ينتظمون الان في تعاونيات بلغت حتى الان ٢٧ الف تعاونية تضم قرابة ٧ ملايين فلاح ، هم عمليا جميع سكان الريف ، اذا اضفنا مزارع الدولة التي يعمل فيها حوالي ١٠٠ الف عامل زراعي .

اما جانب التوعية فتقوم عليه مؤسستان هما : المكتب الموقت لشؤون التنظيم الجماهيري والمدرسة السياسية . ويشرف على هاتين المؤسستين عناصر ثورية يملؤها الحماس للثورة . لكن مهامها غير سهلة على الاطلاق ، خاصة اذا أخذنا في الحساب انها تعمل في مجتمع تركه الحكم السابق في جهالة شبه مطبقة . ذلك ان ٩٥٪ من مواطني اثيوبيا لدى وقوع الثورة كانوا أميين . ومن العلامات الفارقة على مدى تخلف هذا المجتمع ، حتى بمقاييس الدول النامية ، ان نسبة سكان الريف فيه تبلغ ٨٨٫٢٪ ، ما يزالون يعيشون حياة القرون الوسطى ولا يربطهم رابط بحضارة القرن العشرين[2] . في حين ان سكان المدن لا يتجاوزون ١١٫٨٪ . وفي ظروف هذا التخلف من جانب ، وغياب حزب الطبقة العاملة من الجانب الآخر ، فان التنظيمات الفوضوية قد افلحت ، في السابق ، في تجنيد اعداد لا يستهان بها من الشباب انصاف المثقفين وطلبة المدارس ، عدا عن عناصر ممن يسمون بحثالة الطبقة العاملة في المدن ، وبخاصة في العاصمة .

حقا ، ان الجماهير الواسعة في الريف والمدينة تتبنى اليوم شعارات الثورة . وترددها بحرارة وحماس . ولا يمكن اعتبار ذلك شعورا اجوف . ذلك انه يستند الى مكاسب مادية حققتها الثورة لهذه الجماهير الواسعة . لكن تبقى ، على الرغم من ذلك ، عملية تحويل هذا الحماس الثوري الصادق الى وعي ثوري . — وهذه هي المهمة التى تحتاج الى جهود حقيقية والى كوادر ثورية كافية .

ويلفت الانتباه ان عملية التوعية الجماهيرية تجري على اساس تربية الجماهير الاثيوبية على الروح الاممية وصداقة الشعوب والتمييز الواضح بين العدو والصديق . فالى جانب شعارات الشجب لدور الرجعية العربية في التآمر ضد الثورة الاثيوبية، يلاحظ المرء الشعارات التي تؤكد ان الشعوب العربية هي صديقة للشعب الاثيوبي وثورته . ويؤثر في النفس شعارات التضامن مع الشعب الفلسطيني التي يراها المرء وبخاصة في مخيمات اللاجئين الهاربين من وجه الغزو الصومالي .

ولكن جميع هذه الاشكال من التنظيم لا تلغي او تقلل من اهمية نشوء الحزب الطليعي ، حزب الطبقة العاملة . بل تضاعف من ضرورة قيامه . هذه هي القناعة السائدة اليوم في اثيوبيا الثورة . وذلك ليتولى هذا الحزب قيادة التحالف الذي يضم ، الى جانب الطبقة العاملة ، الفلاحين والجناح الثوري من البرجوازية الصغيرة ، لانجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية . وليست القناعة وحدها هي المتوفرة حول قيام هذا الحزب والدور الذي ينتظره ، بل ان التنظيمات الجماهيرية والمهنية العريضة ، التى نشأت قبله ، تنتظر مولده ليتولى قيادتها السياسية . انه بالنسبة لها «المسيح الموعود» !

وما من شك في ان قيام هذا الحزب ، الذي تحققت خطوات هامة على طريق انشائه نتيجة الحوار المستمر بين التنظيمات الماركسية الخمسة التي كانت قائمة في اثيوبيا ما قبل الثورة ، سيحدث تحولا نوعيا في حياة الثورة الاثيوبية. وسيساهم في معالجة وحل العديد من القضايا الاساسية والمصاعب العديدة التي تواجهها هذه الثورة ، كقضايا التغلب على النقص الخطير في الكوادر الثورية ، واعادة تثقيف الآلاف من الشبيبة المضللة ، التي افلحت التنظيمات الفوضوية والتروتسكية في تجنيدها ودفعها في طريق العداء للثورة وحمل السلاح ضدها . اذ لا يكفي مجرد دحرها وهزمها بقوة ذراع الثورة ، بل ان المهمة الاصعب هي اعادة كسبها الى صفوف الثورة . كما يمكن ان يقوم هذا الحزب بدور هام ومبدع في معالجة قضية القوميات ، خاصة في بلد مثل اثيوبيا يضم اكثر من ثمانين قومية .

فالقضية الارترية ، مثلا ، لا يمكن حلها حلا عسكريا ، كما هو الحال مع العدوان الصومالي . وهذا ما يدركه ثوريو اثيوبيا جيدا . وعلى الرغم من ان الثورة المنهمكة حتى الان ، في مواجهة متطلبات الجبهات الداخلية والخارجية ، قد صاغت برنامج النقاط التسع لمعالجة هذه القضية ، لكن هذا الاساس العام يحتاج الى تعميق في خصائص هذه القضية وتفاصيلها ، من جانب ، والى تركيز وبذل جهود مكثفة لاقامة العلاقات والصلات مع القوى الشريفة في الساحة الارترية والحوار معها . وهي قطعا موجودة ، على الرغم من طغيان القوى المشبوهة والمرتبطة بالدوائر الرجعية العربية الان . ان هذا لا يعني ان توجه الثورة الاثيوبية وحرصها على حل قضية القوميات ضمن اطار الوحدة الجغرافية للجمهورية الاثيوبية غير مفهوم او غير مبرر من ثوريي البلدان الاخرى . فاذا كان حق تقرير المصير هو مبدأ ينبغي الالتزام الكامل به ، فان شكل ممارسته ، بالاتحاد او الانفصال ، يخضع في آخر تحليل لخدمة القضية المركزية امام شعوب عصرنا ، وهي النضال ضد الامبريالية واحتكاراتها وفي سبيل التقدم الاجتماعي . ومعلوم انه في السنين الاخيرة نشأت حالات متعددة وقفت منها الحركة الثورية العالمية مواقف متباينة حددها ، في الاساس ، مدى خدمة الاتحاد او الانفصال ، في كل حالة بعينها ، لهذا النضال العام . فعارضت ، مثلا ، انفصال كاتنغا عن الكونغو — زمن حكومة لومومبا الوطنية — كما عارضت انفصال بيافرا عن نيجيريا . لكنها ، من جانب آخر ، أيدت انفصال بنغلادش عن الباكستان . وكان هذا المقياس هو الاساس في دعم هذه القوى الثورية حل قضية الشعب الكردي في العراق على اساس الحكم الذاتي في اطار الجمهورية العراقية المعادية للامبريالية وذات التوجه التقدمي . علما بأن الشعب الكردي في العراق له مقومات الشعب وقسماته ان لم يكن اكثر من الشعب الارتيري فلا اقل منه على أي تقدير . ان هذه المبادىء تطرح على العناصر والقوى المعادية للامبريالية في الوسط الارتيري التساؤل المشروع : اية دولة ارتيرية يمكن قيامها بدعم الرجعيات العربية الضالعة مع الامبريالية العالمية وضد اثيوبيا الثورة ؟ هل هناك من شك في انها ستكون قاعدة وتابعا للاولى ومركز عدوان وتآمر ضد الثانية ؟ وهل محصلة ذلك اقتراب من هدفكم الاساسي في التحرر من الامبريالية ونفوذها وفي سبيل التقدم ام العكس ؟

وبعد : فكلما جاء مولد حزب الطبقة العاملة في اثيوبيا مبكرا فانه ، الى جانب مساهماته في حل المشاكل والقضايا الكثيرة المطروحة امام الثورة الاثيوبية ، والتي هي في اساسها تركة العهد القديم الثقيلة بشكل غير عادي ، فانه سيساهم في النمو الطبيعي والمتجانس لوحدة القوى الثورية الاثيوبية وبخاصة تلك التي تساهم في تشكيله من مدنية وعسكرية ، دون ان يترك مجالا ولو للنمو العفوي لاية تقديرات غير مبدئية حول ادوار الافراد او المجموعات في النشاط الثوري ومنجزات الثورة .

ويمكن الثقة بأن هذه الثورة الشعبية العميقة ، على الرغم من جميع المصاعب والعقبات الهائلة وعلى الرغم من العدوان والتآمر ، ستتقدم على طريق النصر ، بطاقات شعبها الثورية الدافقة ودعم قوى الحرية والسلام وفي المقدمة منها دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

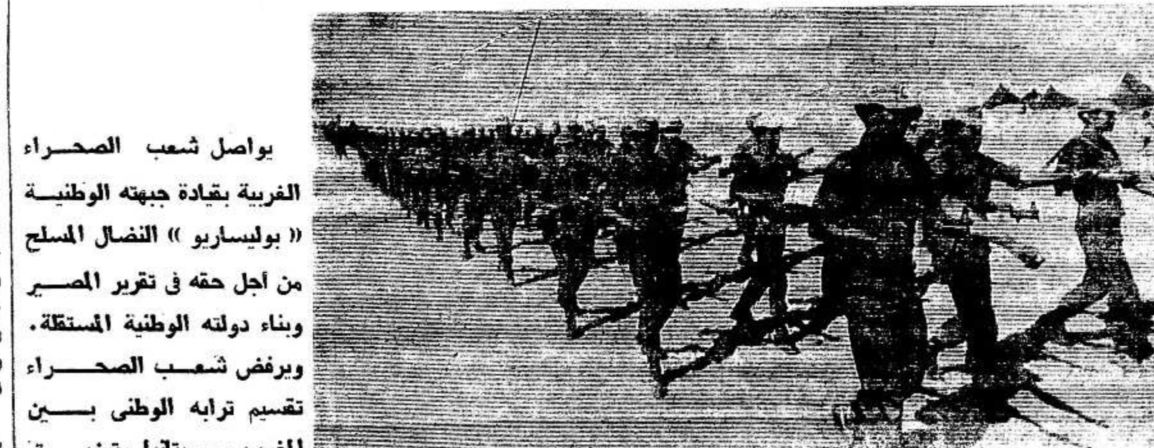
ان اثيوبيا الثورة تجدد شبابها كل يوم . وهي تنفض عنها غبار الماضي الكثيف وعفونته التي حجبت وجهها الحقيقي ومدنيتها العريقة طويلا ..... طويـــلا .

---

١ — توغلت القوات الصومالية مسافة ٧٠٠ كيلومتر في الاراضي الاثيوبية من الشرق و ٣٠٠ كيلومتر من الجنوب .

٢ — في حديث لي مع احد القرويين التعاونيين ، سألته عندما علمت انه متزوج من زوجتين ، كم دفع مهرا للزوجة الثانية ؟ اجاب : اربع بقرات ! . ويلفت الانتباه ليس فقط استمرار ظاهرة المهر ، التي ما تزال منتشرة في بلدان اخرى يقطنها المسلمون ، بل وسيلة الدفع التي تكشف ان التبادل كان وما يزال يجري على الاساس العيني وهو طابع الاقتصاد الطبيعي المتخلف .

يواصل شعب الصحراء الغربية بقيادة جبهته الوطنية « بوليساريو » النضال المسلح من أجل حقه في تقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة . ويرفض شعب الصحراء تقسيم ترابه الوطني بين المغرب وموريتانيا وتمزيق وحدته وبقاء ثرواته الطبيعية عرضة للنهب ومصدرا لثراء الاحتكارات الفرنسية والاسبانية والامريكية والالمانية الغربية التى تنهب ثروات الصحراء الغربية . ويرفض الصحراويون بكل اصرار وقوة الحملة الراهنة التى يتعرضون لها بدعم من القوات الفرنسية والتى تستهدف تصفيتهم . ويؤكدون ، بحق ، أنهم لن يكونوا « الهنود الحمر » لتبطش بهم الرجعية المغربية والموريتانية بدعم وتشجيع من الامبرياليتين — الامريكية والفرنسية .



* فريق من مقاتلي « البوليساريو » ..



* شعب الصحراء يحرب من يؤيده لجبهة التحرير الوطنية « بوليساريو » ويلوح باعلامها ، اعلامه الوطنية ..

اثيوبيا تحذر من التآمر على جيبوتي

اديس ابابا — الوكالات — اعلن الناطق باسم وزارة خارجية حكومة اثيوبيا الثورية ان هناك خطة لضم جيبوتي التام او الجزئي الى الصومال . واشار الى ان هذه المؤامرة قد تم حبكها في اثناء المباحثات التي اجراها في الاسبوع الماضي في مقديشو مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية مع قادة الصومال .

واضاف ان أعداء الشعب الجيبوتي ينوون القضاء على الحياد الايجابي لقوى البلاد الوطنية . وانه من المتوقع ان يفتعل هؤلاء الاعداء النزاعات الطائفية في جيبوتي لتتمكن القوات الصومالية من تنفيذ تدخلها السافر تمهيدا لتنفيذ هدفها .

هذا واعلن الناطق ان اثيوبيا ترى في وجود جيبوتي المستقل شرطا اساسيا للحفاظ على السلام والاستقرار في القرن الافريقي .

ويعلق المراقبون السياسيون على هذه المؤامرة الجديدة بقولهم ان انتصار اثيوبيا وتحريرها اراضيها افشل مؤامرة الاستعمار لاعادة نفوذه وسيطرته الى هذه المنطقة . ولذا يحاول الاستعمار والقوى الرجعية المذنبة له الان الانقضاض على جيبوتي لتمرير مؤامراتهم هذه .

حياة القائد النقابى التونسى فى خطر

تونس — دقت المحافل الوطنية ناقوس الخطر فاعلنت ان حياة القائد النقابي التونسي الحبيب عاشور ، رئيس نقابات العمال ، المعتقل منذ هبة العمال في كانون الثاني الماضي في خطر .

وذكرت هذه المحافل ان السلطات اتهمت عاشور بتهمة القيام باعمال هدامة وعقوبتها القصوى الاعدام .

ولا تزال الحملة العالمية تضامنا مع معتقلي هبة العمال التونسيين تتصاعد .

دول المواجهة الافريقية تؤيد كفاح شعب زمبابوى

دار السلام — الوكالات — ادان رؤساء دول المواجهة الافريقية ، يوم الاحد الماضى ، الاتفاقية الداخلية الخنوعة التى وقعها نظام سميث العنصرى مع المتخاذلين . واعتبروها مؤامرة تهدف الى الحفاظ على النظام العنصرى البشع ومنع استقلال شعب زمبابوى .

وأعلن الرؤساء ، بعد اجتماعهم الذى دام يومين مع قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، ان بلادهم ستقدم كافة المساعدات لهذا الشعب ، الذى يناضل من أجل حريته واستقلاله ومن أجل القضاء على نظام الابرتهيد العنصرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان موغابى وانكوما أعلنا عن عزم شعب زمبابوى على الاستمرار في الكفاح المسلح ريثما يتحقق النصر وتتسلم الاغلبية الافريقية مقاليد الحكم في البلاد .

الرفيق اميل حبيبى يجتمع بالطلاب العرب فى مدينة وودج — ببولندا

زيارة السادات لاسرائيل تكشف حقيقة الرجعية

وودج — خاص (بالاتحاد) — بدعوة من الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فرع بولندا ، والاتحاد العام لطلبة فلسطين فى بولندا ، عقد فى ٢٤—٢—٧٨ لقاء سياسى مع الرفيق اميل حبيبى ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، حضره أكثر من مئة طالب جامعى من مختلف التنظيمات الطلابية والحزبية العربية فى وودج .

وفى بداية اللقاء قدمت التحيات من لجنة التنسيق بين الاحزاب الشيوعية العربية فى وودج .. وكلمة عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين .. وبعد ذلك القى الرفيق اميل حبيبى بيانا سياسيا شاملا حلل فيه الاوضاع فى الشرق الاوسط وخصوصا نتائج رحلة السادات الى اسرائيل .

ومما جاء فى كلمته « علينا ان لا نذهل من قرار السادات بزيارته لاسرائيل وذلك لان تعاون الرجعية العربية والحركة الصهيونية قائم من زمن الملك فيصل الاول . وما رحلة السادات الا انتقال من البغاء السياسى السرى ، الى البغاء السياسى العلنى » .

وقد أكد فى كلمته على أهمية الالتزام ببرنامج النضال من أجل تحقيق السلام العادل والثابت ورفض الانجرار وراء الدعوات المشبوهة التى يحاول أصحابها زرع بذور اليأس فى قلوب شعوبنا من امكانية تحقيق السلام العادل .

كما عرى الايدى المشبوهة وراء الاعتداء فى نيقوسيا على اجتماع مجلس التضامن الآسيوى الافريقى الذى جاء بالحقيقة عونا للساداتيين وللبيغينيين لاخراجهم من عزلتهم المطبقة . ودعا الى وحدة الصف والى أشد اليقظة أمام المزيد من الاستفزازات التى من الممكن أن تقترفها الرجعية المفلسة . وقد جرى نقاش حى أجاب فيه الرفيق اميل حبيبى على جميع أسئلة الطلبة . ولاقت كلمته تجاوبا كليا من جميع الحاضرين . وفى نهاية الاجتماع صدر بيان مشترك بين طلاب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى بولونيا والاتحاد العام لطلبة فلسطين فى بولونيا .

وفى اليوم الثانى اجتمع الرفيق اميل حبيبى بطلاب الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى اجتماعهم السنوى حيث نوقشت جميع المواضيع المتعلقة بطلابنا فى بولونيا . وفى يوم الاحد ٢٦—٢ ألقى الرفيق اميل حبيبى محاضرة سياسية عن سياسة حزبنا الشيوعى الاسرائيلى أمام الطلاب العرب فى مدينة وارسو .

"بنادق السيدة كرار" في حيفا

بقلم : سهام داوود

لا شيء مشترك بيننا
بيني وبين عدوي الطبقي
والكلمة المشتركة بيننا
سوف لا تخلق
المطر يسقط من فوق الى اسفل
وانت عدوي الطبقي !

وابتدأت « امسية بريخت » في قاعة نادي « الاخوة » الصغيرة بحيفا والتي استهلت بقراءات من أشعار المسرحي والشاعر الالماني الكبير **برتولد بريخت** قدمها الممثلان **طارق قبطي** و **اميل روك** بأداء رائع .

اما القسم الثاني من الامسية فكان مسرحية **« بنادق السيدة كرار »** التي اخرجها المخرج **رياض مصاروة** (وكان ترجمها بنفسه عن الالمانية) وقدمتها فرقة **« بيت الصداقة »** المسرحية الناصرية .

* مسرحية «بنادق السيدة كرار» *

احدى ليالي شهر نيسان من عام ١٩٣٧ . والاحداث تدور في احد بيوت الصيادين الاندلسية . في صدر الغرفة البيضاء العارية الفقيرة علق صليب اسود كبير . « السيدة كرار » (بشرى قرمان) تجلس في وسط الغرفة تحضر العجين والى جانب شباك الغرفة المفتوح يجلس ابنها الاصغر — «خوزيه» ، ابن ال ١٥ عاما ، (محمد عودة الله) وهو ينحت قطعة خشبية . ويسمع صوت مدافع .

« السيدة كرار » أرملة شهيد اصبحت تتمسك بقوة بما يتبقى ، عادة ، لكل امراة فقيرة عندما تفقد زوجها ، وهم اولادها : « خوان » و «خوزيه» . ولا تريد لهما مصير ابيهما مع انها كانت تشجع زوجها في مواقفه قبل استشهاده .

يفهم من الحوار الدائر بين الام وابنها ان ولدها الاكبر « خوان » موجود في الخارج وحيدا يصطاد السمك ، في حين يقاتل أمثاله من الشبان في مكان آخر .

ثم نسمع من خلال الشباك صوت احد الجنرالات يتحدث في المذياع (صوت اميل روك) محذرا ان لا شيء يمنعه من تحطيم « عاصمة الشعب المنحرف الذي يقف امام الارادة القومية الخالدة » ويعلن : « سوف نمحو هذه القاذورات من على وجه الارض » !

على اثر ذلك يدور حوار بين الابن وامه . فالابن يعتقد انهم هم وامثالهم المقصودين في حين تقول الام انه ليس باستطاعة الناس الفقراء ان يديروا حربا !

بعد ذلك يأتي العامل « بدرو » (نظير مجلي) ، شقيق « السيدة كرار » ، وهو مقاتل قادم من الجبهة يبحث عن اشياء تنقصهم هناك : الرجال والبنادق . فيستفسر من شقيقته عن أعمار ولديها « خوان » و « خوزيه » في حين تفهم هي ما يرمي اليه . ثم يسألها عن ظروف استشهاد زوجها فتخونها مشاعرها وتذهب الى الخارج ، حيث يحدث الصبي خاله العامل كيف احضروا والده ميتا حيث كان توفي وهو في طريقه من ساحة القتال الى البيت . وكيف هربت أمه في الحال الى الكنيسة . وكيف انها اغلقت يوما الباب في وجه « المعلمة المعروفة بانها حمراء » . ويخبره بأن الناس يعتقدون ان والدته هي التي اقنعت والده بالذهاب الى الجبهة .

ثم تعود «السيدة كرار» الى الغرفة وتنتهز فرصة ذهاب العامل « بدرو » لاحضار الماء ليغتسل فتستفسر من ابنها عما اذا علم من خاله عن سبب مجيئه اليهم . وعندما يعود العامل « بدرو » الى الغرفة يسألهم عن عدد الناس المقاتلين من قريتهم وعن كمية البنادق الموجودة فيها .

ثم يلعبان هو و « خوزيه » الورق ويتناقشان و « السيدة كرار » تراقبهما حيث يدخل رجل بزي المليشيا (وليد جبالي) مصاب برأسه ويده معلقة على كتفه جاء الى « السيدة كرار » لتبدل له لفاف جراحه بآخر ما تملكه من قماش . ثم يتركهم خارجا .

وتتذمر « السيدة كرار » :

— « آه من رعد المدافع ! »

فيجيبها الصبي :

— « ونحن نصطاد السمك » — ملمحا الى ان أمه لا تسمح له ولأخيه بالذهاب الى الجبهة .

ثم تمر من امام الشباك فرق الجيش الالمانية والفرنسية والبولندية والايطالية والامريكية في طريقها الى الجبهة .

ثم ينهي العامل و « خوزيه » لعبة الورق الاخيرة حيث ينتصر فيها العامل ويعلن ان كل شيء على الجبهة متعلق بهذه الليلة وعليه ان ينصرف .

* « .. الحذر لا ينقذ الفقراء ! » *

تدخل الفتاة « مانوئيلا » (راندة بشر) ، صديقة « خوان » ، متهكمة :

— « أين خوان ؟ لقد اعتقدنا انكم بعثتموه الى روضة الاطفال لكي يلعب الطابة » .

● الام : « كلا . لقد ذهب ليصطاد السمك . « خوان » صياد سمك » .

ويدور بين المرأتين حديث يفهم منه انه كان على «خوان» حضور اجتماع الليلة تقرر ان يحضره كل الذين تعهدوا بالذهاب الى الجبهة وان الام علمت بذلك ولم تبلغ ابنها متعمدة ، وبعثت به ليصطاد السمك .

فتستفز انوثة الفتاة وتعلن موجهة حديثها الى «السيدة كرار» :

— « تريدين لكل المنطقة ان تسخر مني . اينما ذهبت يشيرون الي باصابعهم . الاسم « خوان » اصبح مرضا بالنسبة لي » .

● الام : « نحن اناس فقراء . »

● الفتاة : « انت تنتظرين حتى يأتوا بانفسهم ويرموهم . وهل تعرفين من المسؤول عن كل ذلك ؟ انتم . وما هو السبب ان ذلك الخنزير « لانو » (الجنرال) يتحدث الينا في مثل هذه اللهجة ؟ انتم » .

« السيدة كرار سعيدة من اجل الجنرالات » . فيدافع الصبي عن والدته : « كلا . ولكنها لا تريدنا ان نحارب » .

وهنا يتضح لنا اكثر حقيقة موقف « السيدة كرار » .

وبعد انصراف الفتاة تذهب « السيدة كرار » لتأتي بابنها «خوان» بنفسها لكي يقول رأيه اما خوفا على ابنها وشقيقها واما فضولا عن موقف ابنها من الذهاب الى الجبهة .

وتخرج حيث يسأل العامل الصبي عن بنادق أبيه المخبأة في بيتهم فيدله الصبي على مكانها مخبرا اياه ان والدته تمانع في اخذها .

ثم تعود الام برفقة قسيس القرية (طارق قبطي) حيث يسأل « السيدة كرار » اذا كان باستطاعتها رعاية أولاد عائلة ذهبت أمهم لرؤية زوجها في الجبهة فتوافق « السيدة كرار » بحماس .

نسمع صوت راديو ينبعث من البيت المجاور ، بيت عائلة بيرتس ، فتهم الام باغلاق الشباك فيوقفها القسيس قائلا :

« — اتركي الشباك مفتوحا يا « سيدة كرار » . لقد رأوني عندما دخلت . انهم يعايرونني لعدم ذهابي الى الجبهة ، لذلك يديرون الراديو .»

وينبعث صوت الجنرال من الراديو في البيت المجاور :

« ولكننا نعرف هذه الاكاذيب التي بواسطتها يزيف هؤلاء الاسياد القضية . لكننا لا ندفع جيدا لاسقف كنتربوري مثل الحمر . ولكن مقابل ذلك نستطيع أن نعد له أسماء آلاف الكهنة الذين قطعت حلوقهم على أيدي أصحابه المحترمين . ولنسمع هذا السيد ان الجيش الوطني خلال انتصاره الساحق وجد الكثير من القنابل والبنادق لكنه لم يجد أي كاهن على قيد الحياة » .

ويدور حوار طويل بين القسيس والعامل والام والصبي فيوافق القسيس على رأي الام بعدم ارسال ابنها الى الجبهة ويقول العامل خلال الحوار موجها كلامه الى القسيس :

— « اذا كنت مع عدم التدخل فذلك يعني بانك تشجع سفك الدماء الذي يسببه الجنرالات للشعب الاسباني » .

● الام : « انهم يريدون منع سفك الدماء اذا رفعنا أيدينا أمامهم » .

— « انت تعرف جيدا ان خمسين الف لاجئ من رجال ونساء واطفال كانوا تحت نيران الجنرال ، هؤلاء كانوا متعرين على طول السهل اي على طول مئتين وعشرين كيلومترا ..»

.. « هل السيدة كرار وأولادها آمنون » ؟

● القسيس : « أتريد مني ان أعطيهم تعهدات ؟ »

* .. لن تحطموا أرضية بيتي .. *



رياض مصاروة

وعندما يخرج القسيس ترافقه الام يخرج الصبي والعامل البنادق من المخبأ وعلما احمر وقبعة مليشيا وتعود الام لتفاجئهما . وتدور مشادة بين الثلاثة فتقول الام :

— « ليس باستطاعتكم تحطيم أرضية بيتي وأخذ ما يحلو لكم » . وتأخذ بالعلم الاحمر وتمزقه ثم تنحني حالا وتجمع قطعه وتخبئها في جيبها خجلا .

* اثنين ضرب اثنين يساوي خمسة ! *

وتدخل جارتهم السيدة بيرتس التي فقدت ابنتها (المعلمة الحمراء) في الجبهة ومن ناحية أخرى فان ابنها «فرناندو» يحارب الى جانب فرانكو . وعندما سألت الام السيدة بيرتس هل كان على ابنتها المعلمة ان تحارب الجنرالات أجابتها السيدة بيرتس :

— « لقد قالت انها لا تستطيع أن تعلم (اثنين ضرب اثنين يساوي خمسة) وان (الجنرال فرانكو مبعوث من عند الله) » .

ولكن عندما انصرفت السيدة بيرتس قالت الام انها ليست ضد « اينس » المعلمة ، ابنة السيدة بيرتس .

فيجيبها العامل بعصبية :

— « بلى ، انك ضد « اينس » لانك لم تساعديها . انت تقولين بانك لست مع الجنرالات . ولكن هذا ليس صحيحا . ان عدم مساعدتك لنا يعني انك معهم . ليس بمقدورك البقاء محايدة يا «سيدة كرار» » .

فيعلن الصبي عن اصراره على الانضمام الى خاله العامل فتحاول أمه اغراءه بكل السبل . ويصل بهما الحديث الى أن يتصارعا فتحاول امه منعه بالقوة من اخذ البنادق والذهاب . وتتظاهر بانها أصيبت نتيجة لذلك في قدمها لتكتشف مدى عاطفة ابنها نحوها . ثم تتذكر الام ابنها الاكبر فتقف في الشباك باحثة .

● العامل : « الا تعتقدين بانك تسيئين اليه عندما تمنعينه عن النضال ؟ »

● الام : « (وكأنها ليست موجودة) لم أمنعه عن القتال لأجلي . »

● العامل : « عدم القتال من اجلنا لا يعني عدم القتال ، انما يعني القتال من أجل الجنرالات » !

* لن يستطيعوا قتل كل من يلبس قبعة بالية ! *

ويدخل صيادو السمك حاملين جثة « خوان الميت » معلنين انه اطلقت عليه النار وهو يصطاد السمك في حين تعلن الام حاملة قبعة ابنها « خوان » ببساطة : « ان هذه القبعة هي المذنبة لانها قبعة بالية . قبعة كهذه لا يلبسها الاسياد . »

ويجيبها احد الصيادين :

— « ولكنهم لا يستطيعون قتل كل من يلبس قبعة بالية » .

فتقول الام باصرار :

— « أجل انهم ليسوا من البشر . انهم كمرض الطاعون ، يجب حرقه .. »

ويعلن العامل ، عندما يقترب صوت المدافع ، عن ابتداء الحرب . ثم يخرجون البنادق وتحضر لهم الام الخبز وتمسك بالبندقية معلنة بانها تريد مرافقتهم الى الجبهة « من أجل خوان » !

* الاخراج والتمثيل *

● بشرى قرمان (السيدة كرار) : وصلت الذروة في مشهدين — عندما مزقت العلم الاحمر ثم استدركت وخبأته في جيبها . وفي المرة الثانية عندما اتوها بابنها ميتا . كانت رائعة عندما امسكت بيد ابنها « خوزيه » واقتربا من الابن الميت لتنظر اليه بنظرات ملؤها الحب والتحدي والاصرار الرائع .

● طارق قبطي (القسيس) : كان قسيسا حقيقيا .

● اميل روك (صوت الجنرال) : لقد جعل صوت الجنرال يسمع كصوت خنزير فعلا !

● نظير مجلي (العامل بدرو) : لا اعرف اذا كان هذا ذنبه — اذا صح التعبير — أو ذنب المخرج ولكنه كان في بعض الاحيان واعظا اكثر منه عاملا . كان يتوجب عليه ان يكون اكثر هدوءا ورصانة . ولكن بشكل عام كان حضوره على المسرح جيدا .

● محمد عودة الله («خوزيه») : ينبئ بميلاد ممثل قدير . مرة في « رجال في الشمس » واخرى هنا .

● كفاح ابو عيشة (السيدة بيرتس) وراندة بشر (مانوئيلا) ووليد جبالي (الجريح) وحمودة شهاب («خوان») وسليم صالح وخليل صالح (صيادون) : لقد أدوا أدوارهم بشكل جيد مع الاخذ بعين الاعتبار انها هذه هي المرة الاولى أو الثانية التي يظهرون فيها على المسرح .

*

● همسة صغيرة في اذن رياض مصاروة : ألم يكن من المستحسن لو كانت هناك خلفية صوتية طوال المسرحية لتعبئ نوعا من عدم الكثافة احيانا ؟

ثم ما رأيك بالملاحظة الموجهة الى دور العامل ؟!

نشد على ايدي الممثلات واحدة واحدة وعلى ايدي الممثلين واحدا واحدا .

وشكرا ، جزيل الشكر ، لرياض مصاروة : مرة على ترجمة المسرحية من الالمانية والف مرة على تقديمها الى المسرح .



« خوزيه » (محمد عودة الله) ، « السيدة كرار » (بشرى قرمان) والعامل (نظير مجلي) والقسيس (طارق قبطي) .



« خوزيه » (محمد عودة الله) والعامل (نظير مجلي) والسيدة بيرتس (كفاح ابو عيشة) و « السيدة كرار » (بشرى قرمان) .

* عيد المسرح العمالي في شورندورف *

■ تم في مدينة شورندورف في المانيا الاتحادية تنظيم « اسبوع المسرح » للمرة الثالثة على التوالي . وقد شارك في عروض هذا الاسبوع اكثر من عشرين فرقة مسرحية هاوية اغلبيتها شكلت في المصانع وتشرح وضع العمال وقضاياهم السياسية والنقابية والاجتماعية . وقد لاقى هذا الاسبوع نجاحا هاما في اوساط الجماهير الواسعة اذ تمكن من تحقيق الهدف الاساسي منه وهو تنشيط النقاش بين العمال حول قضاياهم . هذا من ناحية ، اما من ناحية اخرى فقد اثبت ان بامكان فرق هاوية ، ورغم الامكانيات الاقتصادية الضعيفة ، ان تقدم عملا مسرحيا متكاملا .

ويعلق المراقبون الفنيون في المانيا الاتحادية قائلين : ان ظاهرة المسرح العمالي اصبحت حقيقة واقعة في البلاد وهي احدى وسائل نضال العمال من اجل حقوقهم العادلة . وهو تعبير عن بلورة للادب والفن المقاتل من اجل مصالح العمال . ■

* محمد حمام يغني لمصر العمال والفلاحين *

■ في اواسط الستينات كان محمد حمام يغني في سجن « الواحات الخارجة » بمصر مع الشيوعيين واليساريين عن مصر العمال والفلاحين وعن « ياسين وبهية » . وبعد اطلاق سراحه واصل الغناء للاشياء التي انتمى اليها . ومن اغانيه الجديدة اغنية تقول :

[الليل صديق يا ناس
ويا الغريب عن بلده
واللي بعيد عن بلده
واللي بيعشق أرضه]

ومما يجدر ذكره ان حمام يغني باكثر من لغة واكثر من لهجة ويؤدي اغانيه بايقاعات مختلفة ويميل الى الانغام الشعبية في الغالب .

قبل فترة اختتم جولة استغرقت اكثر من عام قضاها بين باريس ولندن وبروكسل وميونيخ ومدريد وقبرص غنى خلالها في ٢٨ مسرحا ومهرجانا للعمال المهاجرين وفي اعياد الصحافة الشيوعية واليسارية .

ومن الاخبار الاخيرة عن الفنان النوبي الاصل انه اشترك في تمثيل فيلم انتاج مغربي — فرنسي بعنوان « السفراء » يتناول قضايا العمال العرب المهاجرين ومشاكلهم المادية والاجتماعية والعاطفية . ■

أوبرا عن الثورة

■ افتتح مسرح البلشوي السوفييتي موسمه باوبرا فانو موراديلي « اكتوبر » . وفي هذه الاوبرا تجد المشاهد البطولية للثورة التي نحتفل بذكراها الستين فنرى على المسرح بحارة « افرورا » الاسطورية وعمال بطرسبورغ وصفحات من حياة لينين . وتطالع هذه المشاهد الجمهور مرة ثانية بعد فترة انقطاع طويلة مرت منذ ان اخرجت الاوبرا لاول مرة عام ١٩٦٤ حين كان الملحن فانو موراديلي حيا . وقد كتب «الليبريتو» الشاعر المعروف فلاديمير لوغوفسكي واخرجها يوسف توماتوف .

وتدور الاحداث عشية اكتوبر حين عاد لينين من الخارج الى بطرسبورغ . وكان مضطرا الى الاختفاء في شقة سرية تعود لاحد العمال ، ثم في رازليف . وقد بعث الملحن صفحات التاريخ فنشاهد اجتماعات العمال السرية ومظاهرات بطرسبورغ ومسيرات بحارة البلطيق .

ووفقت الاوبرا بين شموخ الروح البطولية وعذوبة الانغام الوجدانية كما هو مألوف في اسلوب موراديلي الفني وبين دقة ايقاع المارشات العسكرية وجمال اناشيد الكورس الشعبية المؤداة في اطار تقاليد الاوبرا الكلاسيكية الروسية .

لقد كتب الكثير عن « اكتوبر » وادلي بآراء غير قليلة . فالاوبرا التي تتناول موضوعا عصريا عمل صعب ولكنها تثبت نفسها باصرار لان « الكلاسيك » هو المقبول وحده . ولا شك ان الامر تطلب مأثرة فنية وموهبة موراديلي للاقدام على تصوير صفحات من الثورة الشعبية في نماذج موسيقية لاوبرا متنوعة الالوان وحيث يحتل شخص لينين المكان المركزي .

فماذا يقول الملحن نفسه عن ذلك ؟

قال في حديث معه عشية العرض الاول قبل ١٣ سنة :

— كان موضوع البطولة الشعبية في الاوبرا يستهويني دائما ولا سيما موضوع الثورة . فهو يقدم اغنى مادة للكاتب المسرحي والملحن معا . وانت تسمع في موسيقى الثورة والقلق والحزن المضني والفرح العارم ونشيد الانتصار المهيب ، وانت تسمع موسيقى الغضب والحب والمعاناة وهذه مواضيع الفن الابدية .

وحين عكفت على تاليف الحان « اكتوبر » سعيت الى تصوير كل تنوع الالوان الموسيقية لذلك الوقت وانا على يقين بانه ليس لزاما بتاتا عند البحث عن اشكال تعبيرية جديدة الخروج على التراث الكلاسيكي . انا واقعي . وانا اسعى الى التعبير في الموسيقى عن محبتي للناس ، واية امكانات بالغة الغنى لذلك مكنونة في ثقافة الاوبرا الروسية وفي الموسيقى الشعبية التي لا امل سماعها .

وعن سؤال : ما هو الشيء الرئيسي الذي توخاه عند تصوير شخصية لينين قال :

— ان لفن الاوبرا شروطا كثيرة . والاوبرا في الوقت نفسه تتطلب الحقيقة المسرحية ولهذا فان رسم شخصية لينين كانت لدى أكثر المهمات مسؤولية .

كان الملحنون حتى الان يستخدمون لاداء دور لينين خطابه بصوته او الالقاء الغنائي . واما انا فخيل لي ان المعالجة الموسيقية لاتحط من قيمة الشخصية التي لابد للفنان من تناولها بحرص خاص بل على العكس انها تكشف لنا في لينين عن جاذبيته الانسانية النادرة .

ومعروف ان لينين نفسه كان يحب الموسيقى ويفهمها ويعبد الغناء الجماعي وكان يؤدي بنفسه دور القائد حين كان الرفاق ينشدون في المنفى الاغاني الثورية وكان لا يكل عن الاستماع لسوناتات بتهوفن ساعات عديدة .

وادرجت في الاوبرا مشهدا في رازليف حيث تحيط بلينين طبيعة ساحرة الجمال . ويستمع لينين في الهدوء الشاعري للصباح الى اغنية السماكين واغنية «كاموشكا» المعروفة لديه والتي يعبر فيها نواخذة الفولغا عن شغفهم بالحرية المنشودة . فيراسلهم لينين مرددا :

هيا يا نسيم ، هب اقوى فاقوى واعطنا ولو سويعة لنرخي .

و « كاموشكا » اغنية النواخذة الاصيلة . وقد سمعت لحنها من زوجتي التي كانت بدورها قد سمعتها في طفولتها على ضفاف الفولغا من ابناء مدينتها سراتوف .

وحين اعدت توزيع هذه الاغنية للكورس والاوركسترا لم احاول التصرف باسلوبها . فقد اردت ان تظل روح الشعب تعيش فيها . ■



حكاية من بيلوروسيا

« اسيلاك » و التنين

في احد الاقاليم ، ومن حيث لا يدري احد ، ظهر تنين هائل وبدأ يخطف الناس ويسوقهم الى مملكته لكي يشتغلوا في ارضه .

وكانت ارض التنين شاسعة ، لا نهاية لها .

عين التنين جيشا كاملا من اعوانه الامناء لرصد حركات هؤلاء الناس ، وامرهم بمراقبة الجميع بيقظة . وكان اعوان التنين يضربون حتى الموت كل من كان يأبى العمل او يصاب بمرض .

وكان من المحتمل ان تدوم الحال على هذا المنوال الى ايامنا هذه لو لم يولد « اسيلاك » في ذلك الزمن في اعماق الغابة بين المستنقعات الازلية وفي كوخ اهله الفقراء .

كبر « اسيلاك » ، طويل القامة متين البنية ، مثل شجرة سنديان ، وعرف من ابيه بغصة التنين الضاري ، والام الفلاحين وعذابهم في مملكة التنين .

وقرر « اسيلاك » معاقبة التنين وانقاذ الفلاحين من العبودية المرة . واخذ والده يحاول اقناعه بالعدول عن قراره :

— وكيف تريد ان تقهره بمفردك وهو الذي يستعبد الالوف ؟

ولكن « اسيلاك » بقي مصرا على قراره :

— لا حياة لنا ولاطفالنا واحفادنا من بعدنا ما لم نقض على هذا الوحش اللعين .

خرج « اسيلاك » يبحث عن هذا الوحش الرهيب . وطاف كثيرا في ارجاء تلك الديار ولكنه لم يعثر على اثر للتنين . وخيل اليه وكأن الارض قد انشقت وابتلعته مع مملكته .

وفيما « اسيلاك » يبحث صادف في طريقه جدا طاعنا في السن . فسأله هذا بشاشة :

— الى اين طريقك يا بني ؟ ربما اجديك نفعا ؟

وحدثه « اسيلاك » عن وجهته وقصده والمهمة التي ينوي تنفيذها واشتكى اليه قائلا انه لا يستطيع العثور على ذلك التنين في اي مكان :

— لقد كلت ساقاي ايها الجد ، وابليت ثلاثة ازواج من الجزمات ، فلم اعثر للتنين على اي اثر .

فقال له الجد :

— اتجه يا بني صوب الغروب ، وسر طويلا حتى ترى جدارا حجريا ضخما . وخلف هذا الجدار تقع مملكة التنين . ولكن تذكر جيدا : اذا ما تمكنت من قهر التنين فلا رحمة . سيحاول اغراءك بالمكاسب فلا تركن الى وعوده المعسولة ، وسوف يغدق عليك الفضة والذهب فلا تأخذ منها ذرة واحدة . وتذكر دائما ان كل ذلك هو من عرق الناس ودمهم . واذا ما تغلبت على التنين الشرير جره الى القصر ثم اضرم النار في ذلك القصر من جوانبه الاربعة . انه مبني من عظام الناس وانثر رماده مع الريح حتى لا يبقى للتنين اثر .

شكر « اسيلاك » الجد العجوز على نصيحته الطيبة ثم استأذنه وودعه وسلك طريق الغروب .

وسار « اسيلاك » في اعماق الغابات واجتاز المستنقعات الموحلة والانهر الجارفة والصحراوات العميقة ولكنه لم يجد اثرا لمملكة التنين .

واخيرا رأى « اسيلاك » جدارا شاهقا ولم تكن لهذا الجدار اية بوابة ..

ودنا « اسيلاك » من ذلك الجدار وحاول تسلقه ولكن الجدار كان زلقا ولم يكن هناك اي شيء يتشبث به . وفكر «اسيلاك» ان يقوم بدورة حوله لعله يجد فيه مدخلا . فسار ثلاثة ايام كاملة ولكنه لم ير للجدار طرفا . واغتاظ « اسيلاك » وغضب اشد الغضب ورفع حجرا كبيرا وضرب به الجدار .

وارتج الجدار وترنح ثم تداعى وتقوض وكأنه كان مبنيا من الرمال وليس من الحجر .

ولم يكد « اسيلاك » يتخطى حدود المملكة حتى رأى التنين محلقا . وانقض التنين على «اسيلاك» وفغر فمه ذا الاسنان الضخمة يريد ابتلاعه لقمة واحدة .

اخذ « اسيلاك » حفنة من الرمل الناعم ونثره على عيني التنين ، فاخذ هذا يزعق من الالم على طريقة الوحوش الضارية ، ويبصق . ثم مد لسانه الضخم . واسرع « اسيلاك » فتشبث بلسانه ولفه حول ذراعه وجر التنين وراءه مثل كتلة خشب تأكلته الديدان .



واخذ التنين يعوي مثل الف ذئب ، فافلت « اسيلاك » لسان التنين واقتلع سنديانة من جذورها وهوى بها على راس التنين فاذا بالتنين يتضرع اليه بصوت كصوت البشر :

— لا تقتلني يا « سيلاك » ، واتركني حيا فانعم عليك بكل ما تتمناه . واذا شئت امنحك نصف مملكتي ، واغمرك بالفضة والذهب من رأسك الى اخمص قدميك ..

ضحك « اسيلاك » وقال :

— اني لم اقصدك ايها التنين طمعا في الذهب فان ايدي الناس هي التي استخرجته ... وانما جئتك ابغي انقاذ اولئك الناس من عبوديتك واعاقبك على شرورك ..

وكان التنين يريد ان يقول له انه مستعد ان يعطي « اسيلاك » كل الناس ولكن « اسيلاك » كان اسبق منه فهشم جمجمته .

جر «اسيلاك» التنين من قدميه الى القصر ووضع جثة الوحش في وسطه واضرم النار في القصر من جوانبه الاربعة . واسرع اعوان التنين لمقاتلة « اسيلاك » فامسك هذا بساق اضخمهم وصار يلوح به ويضربهم . فتعالى الغبار من كل جانب . وتلفت « اسيلاك » حوله : لم يبق هناك اثر لاعوان التنين ..

واخذ « اسيلاك » يمتع نظره بمشهد النار تلتهم قصر التنين . ثم توجه الى الحقول حيث كان الفلاحون يشتغلون فرآهم مجتمعين مثل قطيع ويتأملون الحريق ، ويقولون بصوت خافت :

— هوذا عمل جديد لنا اذا ما رغب التنين في بناء قصر جديد له .

واقترب منهم « اسيلاك » فظنه هؤلاء واحدا من اعوان التنين الجدد فصمتوا .

— ما الذي اخافكم ايها الناس وارعبكم ؟ اني انسان مثلكم وادعى « اسيلاك » ...

فقال احد الفلاحين :

— حسنا ... سوف تشقى مثلنا حتى نهاية عمرك ...

— كلا ، لن اشقى ... لقد انتهت بلوتكم ايها الناس .. لا تخافوا .. فلم يعد للتنين اثر ، وحتى رماده تبدد مع الريح .

وابتهج الناس فصاروا يعانقون «اسيلاك» ويغنون ويرقصون من فرط السعادة ..

وعاد الناس الى قراهم لكي يعملوا من جديد في ارضهم ، يزرعونها لانفسهم ومن اجل ابنائهم ...

لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة

تدعو جمهور الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة لحضور **الاجتماع السنوي العام** الذي سيعقد يوم السبت ١-٤-٧٨ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، في قاعة المركز الثقافي البلدي ، وذلك لبحث :

١ — ماذا يستطيع الطلاب الجامعيون أبناء الناصرة أن يقدموا لمدينتهم وكيف ؟
٢ — ماذا تستطيع الناصرة ان تقدم لابنائها الطلاب ؟
٣ — انتخاب ممثلي اللجنة التسعة في مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية وبحث كيفية تطوير دورهم هناك .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة الناصرة — دائرة العمل بين المثقفين

يعقد الاكتيف المنطقي للعمل بين المثقفين يوم السبت ٨-٤-٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة .

نقاط البحث :

* قضايا تنظيمية .
* محاضرة حول : الماركسية والقضية القومية — يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير «الاتحاد» .

النائب توفيق طوبي خلال مناقشة ميزانية الدولة ١٩٧٨-١٩٧٩ :

ألاعتداء على الشعب الفلسطيني لن يجلب الهدوء الى المنطقة

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب توفيق طوبي ، عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي في الكنيست حول مشروع قانون ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٩/١٩٧٨ . وكانت الكنيست أقرته في القراءتين : الاولى والثانية بأكثرية أصوات الائتلاف الحاكم . ودعا توفيق طوبي في كلمته الى تقليص ميزانية رئيس الحكومة معربا بذلك عن معارضة كتلة « الجبهة » لسياسة الحكومة الخطيرة والمفلسة ، تلك السياسة التي أوصلت الحكومة وفي فترة قصيرة جدا الى حالة من الفشل التام . وقال لقد توقعنا أن تنحدر هذه السياسة وفي وقت قصير الى الازمة . ونحن غير آسفين لذلك .

وأضاف الا ان ما يقلقنا هو الاخطار الشديدة التي تجر حكومة بيغن اسرائيل والمنطقة اليها ، أخطار زيادة سفك الدم والحرب المدمرة . كل ذلك بسبب سياسة التوسع ، سياسة « أرض اسرائيل الكبرى » ، سياسة شن الحرب العمياء على الشعب العربي الفلسطيني وعلى حقوقه المشروعة .

وقال النائب طوبى ان موقف حكومة بيغن المغامر والخطر وجد تعبيرا عنه في غزوة لبنان التعيسة . فهذه الغزوة كانت فشلا سياسيا وعسكريا الى درجة ان وزير الدفاع صرح انه كلما أسرعنا في الانسحاب كان الوضع افضل لنا .

وبمساعدة القوات الاسرائيلية قامت الكتائب الفاشية التابعة للمرتزق حداد باعمال الذبح والنهب التي تدين وتدمغ ، أولا وقبل كل شيء ، أولئك الذين يؤيدون هذه العصابات .

وبعد ان رد النائب طوبى على عدد من المقاطعات من مقاعد « الليكود » أضاف قائلا : لقد استهدفت الحكومة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية والقضاء على سندها البشري ، مخيمات اللاجئين ، وقال مخاطبا حكام اسرائيل : لكنكم لم تنجحوا ولن تنجحوا في تحقيق هذا . فليس في وسع اية عملية عدوانية اليوم وفي أوضاعنا ، القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني وعلى كفاحه العادل . ان الاعتداء والحرب على هذا الشعب لم يجلبا في الماضي ولن يجلبا في المستقبل الهدوء ووقف سفك الدماء . فقط السلام كفيل بتحقيق ذلك .

وتطرق الى قرار مجلس الامن حول ضرورة انسحاب اسرائيل فورا من لبنان . فحذر من محاولة تجاوز هذا القرار والالتفاف عليه . كما حذر من المماطلة في تنفيذه ومن محاولات اقامة جيش من المرتزقة يعمل لحساب اسرائيل في لبنان .

وقال ان الهدوء والاستقرار ممكنان فقط باحلال السلام وهذا يضمنه فقط احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق اسرائيل .

وأشار الى المصاعب التي تعترض العلاقات الامريكية — الاسرائيلية حاليا فقال ان هذا لا يعني ان الولايات المتحدة حريصة حقا على السلام العادل الذي يحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الآخرين . ان ما تهتم الولايات المتحدة به هو مصالحها الاستراتيجية . فهي تريد اقامة تحالف يضم مصر واسرائيل والسعودية وايران معاد لحركة التحرر القومي العربية ويخدم مصالحها الاحتكارية في نهب النفط ، ويدعم مخططاتها الشاملة المعادية للاتحاد السوفييتي . ومن أجل اقامة مثل هذا التحالف دعت الولايات المتحدة السادات الى التنازل عن الدولة الفلسطينية . وقد تنازل عن المطالبة بها فعلا . وبعد أن فضح حقيقة المخطط الامريكي في المنطقة أكد ان مؤامرات الولايات المتحدة لن تؤدي الى السلام .

وأشار النائب طوبى الى تصعيد الحكومة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد الجماهير العربية في اسرائيل . وقال انه في ظل حكومة « الليكود » « تنتعش » روح تقرير كينغ . وندد بممارسات الشرطة واعتداءاتها على الجماهير العربية وبالدعوات المنكرة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية تحت ستار « تهويد الجليل » وبالتعجيل لعمليات المصادرة في الجليل والمثلث والنقب .

وتحدث عن الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد وعن التظاهرة الكبيرة في سخنين احياء لهذه الذكرى فحذر الحكومة من مواصلة الاعتداء على حقوق المواطنين العرب ومصالحهم . واختتم كلمته مؤكدا على ان الجماهير العربية في هذا اليوم سترفع صوتها مطالبة باحترام حقوقها وبالمساواة وضد المصادرة وأعمال النهب التي يتعرض لها الاهلون العرب . وستناضل هذه الجماهير موحدة الصفوف وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية من أجل العيش باحترام ومساواة وحرية في هذه البلاد .

سخنين بلد الفداء تستضيف شعب يوم الارض — بقيـة

قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء . ومن مكبر الصوت ، من على مسجد البلدة ، انطلق الاذان بغير موعد دليلا على عظم الحدث . وانطلقت مئات الحناجر بهتاف : « الله أكبر » .

ثم القى السيد محمد سليم ياسين ، أب الشهيد خير ياسين ، كلمة قصيرة باسم أهالي الشهداء .

ودوت عاصفة من التصفيق عندما تقدم قادة الشعب من أعضاء لجنة الدفاع عن الارض وأهالي الشهداء ورفعوا الستار عن النصب التذكاري الرائع الذي صممه ونصبه الفنانان غرشون كنيسبل وعبد عابدي .

ثم القى جمال طربيه كلمة قصيرة مؤثرة انهاها بقسم مهيب باسم الجماهير التي قررت الاستمرار على هذه الطريق .

وهنا انجلت الغيوم وسطعت الشمس . وتذكرت الجماهير ان امرا كهذا حدث في ذكرى اربعين الشهيد احمد المصري في مجد الكروم .

وبعد ذلك انطلقت الجموع الغفيرة في مسيرة مهيبة نحو المدرسة الثانوية الجديدة في شرقي البلدة ، حيث اعدت ساحتها الرحبة المطلة على اراضي « المل » والمنطقة « ٩ » المغلقة والمهددة بالمصادرة لتكون مكانا للاحتفال .

افتتح الاحتفال السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، فعبر عن استنكار الجماهير لسياسة سلب الاراضي واشاد بصمودها الذي اصبح مضرب الامثال رغم الدسائس التي لا تزال تحاك ضد هذا الشعب الصامد . وسمى يوم الارض — « يوم الكرامة » .

ثم قدم الخطباء على الشكل التالي :

عوض خلايلة ، رئيس مجلس سخنين السابق

تكلم بالنيابة عن اهالي الشهداء . فدعا الى تكريم الشهداء بتكريم الارض التي سقطوا دفاعا عنها . وقال : ان ٥٪ فقط من اراضي اسرائيل ظلت بأيدي المواطنين العرب وان خطر السلب لا يزال مخيما عليها . وقال ان لا فرق بين شهدائنا وشهداء تل الزعتر ولبنان .

وقامت طائرة هيليكوبتر بالتحليق في الجو فوق الاجتماع وقبل ذلك فوق المسيرة .

القس شحادة شحادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض

قال ان الكيل قد طفح . وسياسة الظلم لم توفر احدا حتى المتعاونين معها من العرب . وقدم امثلة عن واقع الاضطهاد . وندد بسياسة الحكومة التي لا تحسب حسابا لتصميم شعب قرر الدفاع عن حقوقه بكل ثمن . وقال ان دسائس التفرقة الطائفية لن يكتب لها النجاح ، لا هنا ولا في لبنان !

محمد عبري نصار ، رئيس مجلس عرابة المحلي

قال ان معركتنا لم تبدأ يوم الارض بل تمتد على طول ثلاثين عاما ولا تزال . وقد سقط منا شهداء ليس في الساحات ، فقط ، بل وفي ارض « المل » وفي المناطق المقفلة ، وبرصاص الجنود . ونوه بأهمية وحدة الصف التي كانت اهم نتائج يوم الارض . وحيا القوى التقدمية اليهودية التي كان الكثيرون من ممثليها حاضرون في الاحتفال .

ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعي العام

قال ان هذا المهرجان مظاهرة عظمى للجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية ضد سياسة الاضطهاد والسلب ، ومن اجل المساواة التامة . ومن اجل ان يكون للشعب الفلسطيني دولة مستقلة . وقال ان الشرطة اقامت حواجز في الطريق واصبح الوصول الى سخنين اشبه باجتياز الحدود . وقال انه نشر امس في « يديعوت احرونوت » ان رئيس « الكيرن كييمت » قال في مؤتمر صحفي ان « الكيرن كييمت » والحكومة ستعطيا الافضلية في السنة المالية القادمة لبناء مستوطنات يهودية في الجليل ، الامر الذي يجب ان يتم بأسرع وقت ممكن . واضاف ماير فلنر ، ان هؤلاء « الجبابرة » الذين غزوا لبنان وقصفوا المخيمات وقتلوا المدنيين يتحدثون عن الاخلاق . ولكن هناك ايضا حديثا عن تلمر الجنود العائدين من لبنان من الحرب القذرة الدائرة ضد مدنيين وفلاحين عزل .

واضاف ان المواطنين العرب في اسرائيل هم قوة دمقراطية كبيرة ومعها قوى السلام والتقدم في اسرائيل والعالم وهذا يضمن الفوز بالحقوق . وقال انه مر الوقت الذى كان يمكن فيه تصفية الشعوب .

وندد ماير فلنر بمدعي الوطنية من المزايدين « الثوريين » .

النائب حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية

دعا الى تعزيز الوحدة دفاعا عن الارض التي هي الوطن . وأكد ان سياسة القمع والقوة ستفشل بفضل الوحدة وتأييد القوى الدمقراطية اليهودية . وندد بالهجوم الوحشي الاسرائيلي على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وشجب السياسة العنصرية المتمثلة بتصريحات اريك شارون وتصرفات الراب العنصري كهانا .

النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة

قال : قبل لحظات ازحنا الستار عن نصب شهدائنا التذكاري .. وشعبنا يقف منذ سنتين في ظل بطولة هؤلاء الشهداء ويواصل تقاليده . وازاء هذه البطولة تبدو باهتة كل الطائرات والمخابرات والدبابات ومظاهرات القوة (في تلك اللحظة قامت طائرة بالقاء صواريخ نارية وقنابل دخان الى الشمال بالقرب من مكان الاجتماع) . وواصل الرفيق توفيق زياد كلامه وسط تصفيق الالوف من الحاضرين : لقد تجلت وحدة الشعب في جميع قراه من الجنوب الى الشمال . ولم نعد اقلية منزوية مجهولة .

ودعا زياد الشعب الى اليقظة ليس فقط ازاء العدو الخارجي بل وحيال الشعارات المفرطة في «الثورية» والتي لا صلة بينها وبين القومية الحقيقية . وحذر من كل محاولة تطاول على الوحدة الشعبية الغالية التي « دفعنا ثمنها دما . وسندفع ما يلزم لقاء الحفاظ عليها » .

وأضاف زياد : ان النوايا الحسنة لا تكفي .. لان الطريق الى جهنم يكون احيانا مرصوفا بالنوايا الحسنة .

وتابع قائلا : ان كفاحنا علني وسياسي وطويل النفس . ونحن اقوياء . وقال ان التطور لا يصنعه حفنة من المتفذلكين بل الشعب في مدنه وقراه وبقيادته المحنكة . وقال : ان كفاحنا يهودي عربي بطبيعته لان حل قضيتنا القومية لا يتعارض مع مصلحة الشعب اليهودي . ولهذا يحترم شعبنا الفلسطيني القوى الدمقراطية اليهودية التقدمية. وارسل التحية الى البحارة المضربين والطلاب الثانويين وضباط الاحتياط .

واختتم كلمته داعيا الى تحويل مدننا وقرانا الى قلاع كفاحية بانجاح القوى الوطنية في الانتخابات المحلية القادمة .

والقى السيد قاسم ابو ريا ، كلمة باسم اهالي الشهداء ، فحيا فيها ذكرى الشهداء الابرار .

ثم القى السيد مسعد قسيس ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، كلمة قال فيها « ان هذا اليوم يعبر عن ارتباط الانسان العربي في هذه البلاد بالارض . ودفاعنا عن الارض من طبيعة الامور ولا يمكن انكاره .

كما القى الشاعر سميح القاسم قصيدة الهبت حماس الجمهور .

كذلك القى، كل من صبحي بدارنة ، احد جرحى يوم الارض ، والشاعر اليهودي يبيي كلمة وقصيدة .

واختتم الخطباء السيد نوري العقبي فاسمع صرخة بدو النقب المدافعين عن حقوقهم ، ازاء محاولات اعمال القمع التي يمارسها « الحرس الاخضر » .

قـرارات

وقد صادق المهرجان على :-

* اعلان عزم الجماهير العربية على مواصلة الكفاح لوضع حد لسياسة السلب والاضطهاد .
* وتحية القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت وتقف الى جانب كفاحنا العادل .
* تكليف لجنة الدفاع عن الاراضي باعداد مذكرة وافية بمطالب جماهير الشعب وارسالها الى رئيس الحكومة .
* استنكار القمع الوحشي ضد الجماهير العربية في النقب وفي المناطق العربية المحتلة .
* اعلان التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني الصامد في لبنان .

كتلـة — بقيـة

والدائم ممكن فقط على الاسس التالية :

— انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ .

— الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

— ضمان سيادة دولة اسرائيل والدول العربية وسلامتها الاقليمية .

كذلك دعت « الجبهة » الكنيست ، في اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى التوجه لسكرتير منظمة الامم المتحدة وحكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بطلب لعقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بصورة عاجلة وباشتراك جميع الاطراف المشاركة في النزاع . وهي مصر واسرائيل وسوريا والاردن ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

اليهودية والقوى التقدمية في كل مكان .

ستلهم ذكرى « يوم الارض » عام ١٩٧٨ بمعانيها وابعادها الجماهير العربية لتصعيد كفاحها في سبيل احباط مصادرة أراضيها في الجليل والمثلث والنقب وما يرافق ذلك من تهويد يهدف الى القضاء على وجودها .

وهذه الاهداف هي واجبها التاريخي .. وهي لا تستطيع أن تغمض عينها عن مقاومة سلطات الاضطهاد القومي التي لا تتراجع عن مخططاتها بل تسعى الى تكثيف ارهابها .. فالجماهير لا تتمكن من القضاء على هذه المخططات الا بتشديد الكفاح .

ولكن جماهير الشعب العربي تعلمت ان تهتف دوما مع الشاعر الشابي :

اذا الشعب يوما أراد الحياة
فلا بد أن يستجيب القدر .

اسرائيـل — بقيـة

حدود لبنان الدولية .

وانتقدت الاحزاب والقوى الوطنية اللبنانية موقف المتخاذلين امام الاحتلال الاسرائيلي . وشجبت بشكل خاص الانعزاليين الرجعيين الذين يطرحون مهمة تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان وكانه يعرقل الانسحاب الاسرائيلي .

واستقبلت المحافل الاسرائيلية مقتل جندي سويدي من قوات الامم المتحدة ، امس الاول ، بفعل انفجار لغم في المنطقة المحتلة التي تحتلها القوات الاسرائيلية لتعرقل تجمع قوات الطوارئ الدولية . فاذاعت ان السويد قررت عدم ارسال قوات عسكرية تخدم في القوات الدولية . ولكن السويد نفت ذلك .

---

٤٣ عضو كنيست يرفضون دعوة شارون لالغاء شرعية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

القدس — لمراسل خاص — وقع ٤٣ عضو كنيست من الكتل المختلفة على بيان اعربوا فيه عن رفضهم للدعوة المشبوهة والمعادية للدمقراطية لعضو الكنيست بلاطو شارون والتي تطالب بوضع الحزب الشيوعي الاسرائيلي خارج القانون . وبين الموقعين على هذا البيان ثمانية وزراء سابقين .

وواضح ان هذا البيان مكسب هام للدمقراطية في اسرائيل ضد محاولات التنكر لها . وقد جاء في هذا البيان الذي وقعه أعضاء الكنيست :

« نحن الموقعين ادناه أعضاء الكنيست نرفض نشاط عضو الكنيست بلاطو شارون الذي جاء للاضرار بمكانة كتلة منتخبة في الكنيست قانونيا ، الامر الذي يتناقض مع المبادئ الدمقراطية والحياة البرلمانية المتبعة في دولة اسرائيل منذ ثلاثين عاما » .

وقد وقع البيان كل من :

١— شولاميت الوني ، ٢— حايكا غروسمان ، ٣— لوبا الياب ، ٤— مردخاي فرشوفسكي ، ٥— مئير بعيل ، ٦— ابراهام ميلامد ، ٧— موشيه عمار ، ٨— يوسى سريد ، ٩— أمري رون ، ١٠— نفتالي فيدر ، ١١— شموئيل طوليدانو ، ١٢— أساف يغوري ، ١٣— دافيد غلاس ، ١٤— موشيه شاحل ، ١٥— عوزي بارعام ، ١٦— داني روزوليو ، ١٧— عموس هدار ، ١٨— يهوشع ربينوفيتش ، ١٩— مردخاي الفربلي ، ٢٠— ايلي مويال ، ٢١— ميخا حريش ، ٢٢— عدي أموراي ، ٢٣— شوشانة أربلي ، ٢٤ — شلومو هيلل ، ٢٥— دافيد غولمب ، ٢٦— تمار اشل ، ٢٧— شفيق اسعد ، ٢٨— أورا نمير ، ٢٩— الراب مناحم هكوهين ، ٣٠— أهرون يدلين ، ٣١— مئير تلمي، ٣٢— ستيف فارطهايمر ، ٣٣— ابا ايبن ، ٣٤— جدعون هاوزنر ، ٣٥— يروحام ميشل ، ٣٦— يحزيقيل زكاي، ٣٧— يغئال الون ، ٣٨— حاييم بارليف ، ٣٩— تشارلي بيطون ، ٤٠— حنا مويس ، ٤١— توفيق زياد ، ٤٢— توفيق طوبى ، ٤٣— ماير فلنر .

الطلبة اليمينيون في جامعة حيفا يحاولون تفجير ندوة للطلبة العرب

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — بدعوة من لجنة الطلاب العرب عقدت في احدى القاعات الدراسية في جامعة حيفا ، أمس الاول ، ندوة حول « التحولات الاجتماعية التي طرأت على العرب في اسرائيل في السبعينات » . وتكلم فيها الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير « الاتحاد » ، والمحامي علي رافع من حيفا .

وما ان اتخذ المحاضران وعريف الندوة اماكنهم حتى داهم القاعة جمهور كبير من الطلبة اليهود من جماعة « التكتل » اليميني المتطرف ودعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وحركة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة . وبدأوا يستفزون الطلبة العرب في محاولة سافرة لنسف الندوة ومنع المحاضرين من القاء كلمتهم . وان ما يلفت الانتباه ان الشرطة حشدت قوات كبيرة على مقربة من الجامعة الامر الذي يكشف عن نوايا مبيتة لضرب الطلبة العرب .

وحين طلب عريف الندوة من الطلبة اليهود ان يلتزموا الصمت او ان يغادروا القاعة ارتفع صراخ عدد من الطلبة الموتورين الذين بدأوا باطلاق الهتافات الاستفزازية . ولم تجد كل محاولات اسكاتهم .

وقد وقف الرفيق ابراهيم مالك فتحدث وسط الصراخ المستمر عن الظروف التي تجري فيها الندوة ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد والاحتلال الغاشم لجنوب لبنان وافلاس السياسة الرسمية وفشل ضرب كفاحية الجماهير العربية المتمسكة بارضها . ودعا الطلبة العرب الى اليقظة ووحدة الصف والتحلي بالصبر الواعي وعدم الانجرار وراء الاستفزاز وتفويت الفرصة على اولئك الذين يريدون تخريب الندوة واسكات صوت الحق والعدالة . واشار الى ما كتبته « هآرتس » ، صباح امس الاول ، من ان اليهود المتطرفين سيعملون على تفجير الندوة . وخاطب الطلبة اليهود المهووسين فحذرهم من مغبة اعمالهم الاستفزازية ، التي تظهر بكل جلاء تزايد اخطار الفاشية في البلاد وتكشف عن الوجه الحقيقي لحكومة الليكود ، وانهم لا يمثلون شعبهم وهم بهذا التصرف انما يسيئون اليه .

وفي هذه الاثناء واصل الطلبة اليهود الصراخ والزعيق والرقص التهريجي والتحريض على الطلبة العرب وعلى الشعب العربي الفلسطيني عامة ومنظمته المعترف بها ممثلا شرعيا وحيدا له .

ولما لم تجد محاولات اقناع الطلبة اليهود بالتزام الصمت والهدوء او ترك القاعة ارتفعت اصوات الطلبة العرب تهتف « الفاشية لن تمر » و « بلادي بلادي » و « بالروح والدم نفديك يا جليل » .

وقد حاول المحامي علي رافع مناشدة الطلبة اليهود الهدوء، وخاطبهم بالعبرية الا انهم رفضوا الانصياع . ومنعوه من مواصلة الكلام بالصراخ والتهريج .

وقد تدخل عميد الطلبة في الجامعة بهدف وقف الندوة مدعيا ان استمرارها لم يعد ممكنا وان التوتر الذي يسودها يمكن ان تكون له عواقب غير محمودة .

لكن الطلبة العرب اصروا على انهاء ندوتهم بانتظام وبشرف . ورفضوا ، وبحق، ان يمكنوا اولئك المهووسين من نسفها وافشالها لانهم اذا نجحوا هذه المرة فمن يدري ماذا سيفعلون غدا ؟ وحين اعلنوا عن انهاء الندوة مستنكرين تصرف الطلاب اليهود اليمينيين واصلوا الانشاد خارج القاعة .

ان ما حدث في جامعة حيفا يجب ان يكون ناقوس خطر لجميع الطلبة اليهود والعرب الذين تعز عليهم الحريات الدمقراطية ومستقبل العلاقات اليهودية والعربية . وان على الطلبة العرب ان يعملوا ، بكل قوة ، على افشال محاولات عزلهم عن الاوساط الدمقراطية اليهودية في الجامعة . فالنضال الدمقراطي اليهودي — العربي الموحد والبعيد عن المزاودات الكلامية بشكل الضمانة الاساسية لمواجهة خطر الفاشية الداهم والمتزايد ولصيانة حقوق المواطنين العرب في وطنهم .

الطلاب العرب واليهود يتظاهرون أمام الكنيست احتجاجا على الغزوة الاسرائيلية لجنوب لبنان

القدس — لمراسل خاص — بدعوة من اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، تظاهر اول امس الاربعاء ، حوالي مئتي طالب جامعي عربي ويهودي امام مبنى الكنيست احتجاجا على تصعيد حكومة بيغن لسياستها العدوانية التوسعية على جنوب لبنان وبطشها بالسكان المدنيين الآمنين فيه وما تحمله هذه السياسة في طياتها من اخطار على السلام والامن في المنطقة وفي العالم اجمع .

وقد حمل المتظاهرون شعارات تدعو الى « الانسحاب الفوري من جنوب لبنان » والى « الأعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة كشرط جوهري لاحلال السلام العادل والناجز في المنطقة » والى « وقف الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين » والى « الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني » .

ونادى المتظاهرون بسقوط حكومة بيغن ذات السياسة الكارثية وكانت بين الفينة والاخرى تجلجل صيحة « الفاشية لن تمر » .

ومن جلسة الكنيست المنعقدة خرج النائبان توفيق طوبي وتشارلي بيطون ليعلنا تضامن كتلة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » مع المتظاهرين .

وقد دعا النائب طوبي الى توحيد صفوف كافة القوى التي تتسم بالواقعية السياسية لمواجهة الخط المغامر الذي تجر حكومة بيغن شعبي البلاد اليه . واشار الى تصعيد الحكومة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية في اسرائيل ، عشية الذكرى الثانية ليوم الارض ، داعيا الجميع الى التجند ، بوحدة صف ، لحضور اجتماع سخنين لتجديد عهد الكفاح من اجل الحقوق المتساوية ومن اجل وقف سياسة سفك الدم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣،٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٤ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٣ VOL 93—34 4.4.1978

"يوم الأرض" .. يوم تضامن عالمي مع فلاحي وشعب فلسطين

دمشق – انهى المؤتمر العالمي لنصرة فلاحي وشعب فلسطين اعماله في العاصمة السورية وقرر ان يكون الثلاثين من آذار من كل سنة يوم التضامن العالمي مع فلاحي الشعب العربي الفلسطيني ..

وكان المؤتمر العالمي قد بدأ اعماله في دمشق ، يوم الخميس الماضي ٣٠ آذار ، باشتراك خمسين منظمة عربية وعالمية وبحضور ،عبد الله الاحمر ، الامين العام المساعد لحزب البعث ، نائبا عن الرئيس السوري حافظ الاسد ، وخالدالفاهوم، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتحول المؤتمرالى تضامن عالميمع الشعب الفلسطيني عامة وفلاحيه خاصة .

اسرائيل لا تزال تتلكأ في الانسحاب من جنوب لبنان

بيروت – تل أبيب – تشير كل الدلائل وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى ان اسرائيل ما زالت تواصل تلكؤها بالانسحاب من المناطق التى احتلتها فى عدوانها الاخير على جنوب لبنان .

فلا تزال القوات الاسرائيلية الغازية توطد مواقعها التي احتلتها في الشهر الماضي وتتخذ كل الاجراءات التى تؤكد نوايا اسرائيل على البقاء في تلك المواقع لامد بعيد . وعلى الرغم من وصول اعداد كبيرة من قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان وبدء تمركزها في المناطق الاستراتيجية الحساسة الى الجنوب من نهر الليطاني وعلى بعض الجسور الهامة عليه ، لم تبدأ القوات الاسرائيلية في الانسحاب فعلا كما ينص على ذلك قرار مجلس الامن الداعي الى انسحاب اسرائيل فورا من تلك المناطق .

وكشف ضابط فرنسي يعمل في القوات الدولية المعسكرة قرب مدينة صور النقاب عن ان القوات الاسرائيلية تنشط في الايام الاخيرة في بناء التحصينات الكبيرة لمواجهة كل هجوم قد تتعرض له دباباتها ومدرعاتها . وذكر ان اسرائيل أحضرت المزيد من الآليات العسكرية الى جنوب لبنان .

واتهمت الحركة الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المتحالفة اسرائيل بالنية في البقاء طويلا في لبنان . وحذرت من اخطار مثل هذا الموقف .

وان ما يفضح نوايا حكام اسرائيل قيام افراد من المرتزقة من الانعزاليين بالعرقلة المستمرة لاعمال قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان . فاولئك المرتزقة ما كانوا ليجرؤا على التمادي في استفزازاتهم ضد القوات الدولية لولا تشجيع حكام اسرائيل المباشر والسافر لهم .

هذا وصرح قائد الاركان الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، ان القوات الاسرائيلية ستظل في جنوب لبنان الى ان تتمكن القوات الدولية من انهاء انتشارها وتوزعها على المواقع التى يجب ان تحتلها في تلك المنطقة . واعرب عن اعتقاده بان مثل هذا الامر لن يحدث حتى نهاية نيسان الجاري . ولذلك سيخلي منصبه للجنرال رفائيل ايتان القائد الجديد للاركان قبل ان يشرف هو شخصيا على عملية الانسحاب . ومن المعروف ان غور سيتخلى عن منصبه في ١٦ الجاري . أي حتى ذلك الحين ستظل القوات الاسرائيلية تحتل جنوب لبنان .

واعترف غور بان الاحتلال العسكري الاسرائيلي لجنوب لبنان اوجد واقعا جديدا لا يمكن تجاهله . فلقد اصبحت منظمة التحرير الفلسطينية طرفا مباشرا في كل تسوية قد تتم في جنوب لبنان . وان من يتجاهل هذه الحقيقة انما يخدع نفسه .

وقد عقب المراقبون السياسيون على اعترافغورهذا فاكدوانه يشكل اعترافا بالهزيمة السياسية التي قد تسفر عن هذه الغزوة العدوانية .

فحكام اسرائيل استهدفوا تصفية المنظمة جسديا وعسكريا وسياسيا . لكنهم يعترفون الان بان المنظمة اصبحت طرفا فعليا لا يمكن تجاهله عند كل تسوية .

ويتضح من نشاط المسؤولين الاسرائيليين وممارساتهم في جنوب لبنان ان اسرائيل تركز حاليا على تحقيق هدفين اولين ، هما : اقامة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المنظمة تؤكد تعاونها مع القوات الدولية

بيروت – جاء من العاصمة اللبنانية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، اكد مجددا عزم المنظمة على مساعدة القوات الدولية في انجاز مهمتها الرئيسية الحالية في جنوب لبنان والتى تقوم على ضرورة انسحاب اسرائيل العاجل من المناطق التى تحتلها من لبنان .

واكدت المصادر اللبنانية المطلعة ان المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين عاكفون الان على دراسة كيفية تعجيل انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان واعادة الهدوء والاستقرار اليه وفرض السيادة اللبنانية الشرعية عليه .

السادات يمهد لاتفاق منفرد مع اسرائيل يجر على المنطقة ، بعد احتلال لبنان ، كوارث جديدة!

حيفا – لمحرر ((الاتحاد)) السياسي – من المتوقع ان يعود ، غدا الاربعاء ، وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، الى القاهرة ليبحث مع الرئيس المصري ، انور السادات ، وزملائه موضوع استئناف المحادثات المصرية – الاسرائيلية الثنائية في اللجنتين المشتركتين : السياسية والعسكرية .

واكد السادات في مقابلة صحفية مع مجلة ((اكتوبر)) ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته ستواصل المحادثات المباشرة مع المسؤولين الاسرائيليين على الرغم من الصعوبات التي تواجهها ((مبادرته)) .. وقال ان الاتصالات المباشرة بين الطرفين ستستمر الى الابد !!

ولقد ازال السادات الدهشة ، التي شاعت بين بعض المحافل السياسية من جراء استئنافه المباحثات مع عيزر فايتسمان في وقت تكرس القوات الاسرائيلية احتلالها جنوب لبنان وتصر الحكومة الاسرائيلية على رفض الانسحاب من اي جزء من الضفة والقطاع ، فصرح حسب ما ذكرته مجلة ((اكتوبر)) ، بان فايتسمان اكد له ان القوات الاسرائيلية ستنسحب من جنوب لبنان !! وانهطالببانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ حرب ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة في الضفة الغربية !!

والواضح من هذا ان تصريحات السادات حول الانسحاب من جنوب لبنان .. واصراره على الانسحاب مع تعديلات طفيفة ، يؤكد ما ذهبت اليه صحيفة ((الثورة)) السورية حين كتبت ان التصريحات العلنية ، ومنها تمسك السادات بالانسحاب وباقامة دولة فلسطينية ليست سوى ذر رماد في عيون الراي العام العربي .. اما المباحثات السرية فامر آخر وتهدف الى تحقيق تسوية انفرادية بين اسرائيل ومصر وذلك لانقاذ النظام الساداتي. وتخفيف الضغوطالداخلية والخارجية التي تواجهها حكومة بيغن.

ويتكهن المراقبون بان المباحثات الحالية التي يجريها فايتسمان تتمحور حول صيغة مبادىء ، تحتمل التاويل، حول التسوية الشاملة ، وتمكن النظام الساداتي من ان يعقد اتفاقه المنفرد مع اسرائيل ، على اعتبار ان الاطراف الاخرى تستطيع ان تسوي قضاياها فيما بعد .

وفي سبيل اشراك الولايات المتحدة في هذه المباحثات تم الاتفاق ، على ما يظهر بين المسؤولين المصريين والاسرائيليين ، على دعوة مساعد وزير الخارجية الامريكية الفرد اثرتون الى المنطقة ليستانف دبلوماسية المكوك .

فالقضية المطروحة آنيا بالنسبة لحكام اسرائيل والنظام الساداتي هي التظاهر بالحركة والاندفاع نحو التسوية لان الجمود يهدد كلا من النظام الساداتي وحكومة بيغن، اللذين يواجهان ازمة تتباين مظاهرها على السطح ولكنها عميقة في القطرين .

وخلال الايام القليلة الماضية ظهرت النية في عقد اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر في تصريحين ، اطلقهما مسؤولان اسرائيليان .

اما الاول فاطلقه وزير الدولة المقرب من بيغن حايم لاندو ، الذي قال : ((انني على ثقة بان الرئيس السادات سيتبنى مشروع السلام الذي عرضناه عليه . وسيوقع على اتفاق سلام معنا)) (الصحف الاسرائيلية ٣٠–٣–٧٨) .

اما الثاني فاطلقه رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست البروفسور موشه ارنس ، وقال فيه ان احد العوامل التي دفعت الرئيس السادات الى القيام بزيارة اسرائيل كان وعدا سريا قطعه وزير الخارجية، موشه ديان ، لمسؤول عربي في الغرب بان اسرائيل ستعيد سيناء الى السيادة المصرية .

والواقع ان الولايات المتحدة تؤيد هذا الاتجاه بشكل عام . ولكنها لاتزال تسعى الى جر حكام الاردنوفلسطينيين الى المباحثات المصرية – الاسرائيلية

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ليس بالتحريض الساداتي تتحسن العلاقات السوفييتية – المصرية

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – ابرزت الصحف القاهرية ، امس الاول ، نبأ اجتماع وزير خارجية مصر محمد ابراهيم كامل مع السفير السوفييتي في القاهرة . واعلنت ان الوزير شرح للسفير ((جهود السلام المصرية)) . واعرب عن رغبة حكومته في اعادة العلاقات الثنائية بين مصر والاتحاد السوفييتي الى طبيعتها على اساس الاحترام المتبادل .

وقبل ذلك نشرت ((الجمهورية)) ان الوزير صرح ان مصر حريصة على ان تكون علاقاتها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي طيبة بشرط تطبيق مبدأ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة المصرية جاءت في وقت صرح فيه الرئيس انور السادات ، في معرض انتقاده رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن ، ان بيغن بتعنته يفتح الطريق امام عودة الاتحاد السوفييتي الى المنطقة ويسلمه اوراق اللعبة !!

وهذا طبعا ما يعمل السادات على منعه بعد ان نصب نفسه حارسا في المنطقة وافريقيا للحيلولة دون ((تسرب التغلغل السوفييتي)) ! اليهما !!

وعلى هذا الضوء يبدو ان ابراز هذه المقابلة لا تعني بداية اتجاه نحو تحسين العلاقات السوفييتية – المصرية .. ومن المحتمل ان يراها البعض نوعا من الابتزاز من الولايات المتحدة .

نظام سميث العنصري يعتدي على زامبيا

لوساكا – الوكالات – شن نظام سميث العنصري ، اول امس الاحد ، عدوانا جديدا على اراضي زامبيا . وقامت طائراته بقصف القرى الآمنة في منطقة بحيرة ((كاريبا)) الى الجنوب من مدينة ((سيتازونجي)) مما ادى الى سقوط العديد من الجرحى بين المدنيين الآمنين . وقد اثار هذا العدوان استنكار القوى الدمقراطية والتقدمية العالمية ، خصوصا ، وانه جاء بعد ادانته العدوان العنصري السابق الذي تم في الشهر الماضي .

ويعلق المراقبون السياسيون على هذا العدوان الجديد بقولهم ان نظام سميث العنصري عجز عن التصدي الى النضال الذي تشنه الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي في اعماق الاراضي الروديسية وتلحق بمرتزقة النظام العنصري الخسائر الفادحة ، ويريد هذا النظام من شن عدوانه على زامبيا ان يظهر للرأي العام ان قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي تعمل من اراضي زامبيا .

هذا واعلنت الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي عن استمرارها في الكفاح المسلح . واكدت ان قواتها شنت عدة غارات على مواقع القوات العنصرية في الاراضي الروديسية والحقت بها العديد من الخسائر .

محاكمات جديدة في الضفة المحتلة توزيع نشرة ضد السادات جريمة !

القدس – لمراسلنا الخاص – اعلنت الصحف الاسرائيلية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن صدور لائحة أتهام ضد عشرين من المواطنين العرب قيل انهم اعضاء في ((الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين)) وان اثنين منهم تدربا على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

ولكن هذه الصحف لم تستطع اخفاء حقيقة ان هذه المجموعة هي مجموعة سياسية وانها قامت بتوزيع منشور سياسي يندد بزيارة السادات الى اسرائيل ، وهي الزيارة التي ادانها الرأي العام العربي والتقدمي لما تستهدف اليه من حلول انفرادية منافية لمصالح السلام العادل والشامل والثابت ولمصالح الحركة الوطنية للشعوب العربية .

وقد قسم المدعي العام في الناطق المحتلة افراد هذه المجموعة الى خمس فئات .

أما الاربع فئات الاولى فاتهم افرادها بعضوية الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وحيازة نشرات ضد زيارة السادات او توزيعها ، وتقديم خدمات للتنظيم .

ومن اعضاء هذه الفئات ايمان العمادي وابراهيم ايوب وبلال الشخشير وماهر صدقي اللحام ومحمد صلاح النجار وهلال البط والكاتب مفيد دويكات واحمد عبد الله دويكات وفخري دويكات وعبد الكريم اللغداوي وفارس عبد الرحيم ابو عيشة وصبري صادق دويكات .

وقد تقرر محاكمتهم في ٣٠ نيسان الحالي .

اما الفئة الخامسة فلم يصدر ضد اعضائها ، حتى الان ، لائحة اتهام . ومن افرادها الكاتب الفلسطيني سامي زيد الكيلاني وسعيد حسين حمدان وشقيقته آمال ومحمد اسماعيل ابو غانم وجمال عمر قنديل وجبر زيدان الجزماوي – استاذ اللغة الانجليزية في ثانوية جنين ، وراضي هاشم زيد .

والسؤال الذي على المحكمة ان تبت فيه هو ما اذا كان توزيع نشرات ضد زيارة السادات اخلالا بالامن ، وما اذا كانت مشاهدة فيلم حربي تعتبر تدربا على السلاح اذا كان الفيلم سوفييتيا ؟ .

اسرائيل تنتج قطعا لطائرات ((ف ١٥))

تل ابيب – صرح دورون سوسليك ان صناعة الطيران الاسرائيلية تقوم الان بانتاج قطع غيار للطائرات المقاتلة الامريكية ((ف١٥)) بقيمة خمسة ملايين دولار .

وكان سوسليك ، وهو المتحدث بلسان هذه الصناعة، يعقب علىتصريح المتحدث بلسان البنتاغون (القيادة العسكرية الامريكية) الذي اعترف فيه بان اسرائيل تنتج قطعا لثمانين طائرة مقاتلة من طراز ((ف ١٥)) .

والمعروف ان الادارة الامريكية اقرت صفقة واحدة يتم بموجبها تزويد مصر واسرائيل والسعودية بالطائرات العسكرية الامريكية .

وتشمل هذه الصفقة تزويداسرائيل ب ٢٠ طائرة ((ف١٥)) والسعودية ب٦٠ طائرة من ذات الطراز .

فهل تنتج اسرائيل قطعا للطائرات الامريكية المقرر تزويد السعودية بها ؟

عرفات يطالب بالعودة الى البيان السوفييتي – الأمريكي المشترك

بيروت – انتقد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة ((اى. بى. سى)) الامريكية ، الرئيس الامريكي كارتر لتراجعه عن دعوته الى اقامة وطن قومي فلسطيني وعن البيان السوفييتي – الامريكي المشترك بشأن ازمة الشرق الاوسط .

وكان هذا البيان المشترك قد صدر ، في تشرين الاول عام ١٩٧٧ ، ونص على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وأيدته المنظمة ودعت الى ان يكون اساس مؤتمر جنيف لتسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط .

وابدى عرفات استغرابه من الدعوة لربط الوطن الفلسطيني بالاردن. وقال ان الشعب الفلسطيني وحده يقرر بنفسه ويحدد نوع العلاقة مع الاردن .

واضاف عرفات لا تستطيع الولايات المتحدة ان تقوم بدور بارز في تسوية الازمة ما دامت تقف موقف الانحياز الى اسرائيل .

وفي مقابلة سابقة مع ((يونيتد برس)) دعا عرفات الى الالتزام بالبيان على اعتبار انالدولتين الكبرتينصاغتاه بالاتفاق وايدته الدول العربية ومنظمة التحرير .

اضراب الصحفيين يعزل اسرائيل عن العالم

الحكومة تدعم أصحاب الصحف في رفض مطالب الصحفيين

تل ابيب – لمراسلنا – احتجبت الصحف اليومية الاسرائيلية وعددها ٢٠ صحيفة عن الصدور وتوقف البث الاذاعي والتلفزيوني منذ أول أمس الاحد نتيجة لاضراب اكثر من ألفي صحفي . وقد لجأ الصحفيون الى الاضراب بعد ان رفض اصحاب الصحف وادارة الاذاعة دفع زيادة جديدة في أجور الصحفيين (بنسبة ٥٠٪) . وقد طالب الصحفيون بهذه الزيادة تعويضا عن ارتفاع الاسعار الفاحش وانخفاض قيمة الاجور الحقيقية في البلاد . وقد باتت البلاد في عزلة اعلامية طول مدة الاضراب.. وباستثناء نشرة الاخبار الاذاعية المقتضبة (من اذاعة ((جيش الدفاع الاسرائيلي))) لم يستمع الجمهور او يقرأ عن اية أخبار أخرى .

هذا وكان الصحفيون قد حذروا منذ حوالي الشهر من مغبة التعنت في رفض مطالبهم . واعلنوا قبل أسبوعين عن نزاع عمل وهددوا بالاضراب . ولكن اصحاب الصحف ، بتشجيع من الحكومة، تجاهلوا تحذيراتالصحفيين ومطالبهم وواصلوا تعنتهم في مواقفهم بحجة انهم ليسوا قادرين (!) على دفع زيادة في الاجور تتفق مع غلاء المعيشة المستشري في البلاد .

(اقرأ الافتتاحية) .

كارتر يستقبل ببرود في القارة الأفريقية

لاغوس – من المتوقع انينهي الرئيس الامريكي ، كارتر ، اليوم الثلاثاء جولة استمرت قرابة اسبوعين وزار خلالها ٤ دول في امريكا الجنوبية وافريقيا هي فنزويلا والبرازيل ونيجيرياوليبريا، حيثاستقبل ببرود متناه . وفي ابيجان في نيجيريا تظاهر المواطنون ضد الزيارة وضد سياسة الحكومة الامريكية في القارة الافريقية .

وكان كارتر قد انهى ، امس الاثنين ، محادثاته مع الزعيم النيجيري الجنرال اوباسنجو والتي دامت يومين . وقد صدر في نهاية هذا الاجتماع بيان امريكي – نيجيري مشترك اضطر فيه الرئيس كارتر الى التعهد بتقديم التاييد للجهود الرامية لتصفية حكم الاقلية العنصري في جنوب القارة الافريقية ، والى التنديد بالتمييز العنصري في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا . وندد البيان المشترك بالتسوية الانفرادية التي ابرمها رئيس النظام العنصري في روديسيا مع عدد من الاعوان من الافارقة الروديسيين . وقد وصف البيان هذه التسوية بانها غير مقبولة .

ويشير المراقبون الى ان الرئيس الامريكي اضطر الى القبول بهذه الصياغات التي تتناقض وموقف حكومته الحقيقي . اذ سبق ان اعتبرت امريكا التسوية المذكورة في روديسيا خطوة الى الامام .

واعربت نيجيريا في البيان عن

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الاتحاد البرلماني الدولي يندد بالعدوان الاسرائيلي

برشلونة – الوكالات – ادان اتحاد البرلمانيين الدولي العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وطالب بجلاء القوات الاسرائيلية المعتدية عن الاراضي اللبنانية فورا . ودعا اجتماع الاتحاد الذي شارك فيه ممثلو ٧٥ بلدا ، والذي انهى اعماله هذا الاسبوع ، الى تنفيذ قرار الامم المتحدة القاضي بضمان سلامة وامن وسيادة لبنان .

اثيوبيا تؤيد السير على الطريق الاشتراكي

اديس ابابا – الوكالات – ايد المشاركون في ندوة اديس ابابا ، والذين يمثلون شتى الفئات الاجتماعية في البلاد ، الطريق الاشتراكي لتطور اثيوبيا . كما استنكر الـ ٢٢٠٠ مندوبا تدخل الامبريالية والانظمة العربية الرجعية في شؤون اثيوبيا الداخلية .

هذا وقد انهت هذه الندوة اعمالها في اديس ابابا امس الاول الاحد .

غليان في ايران يتهدد نظام الشاه

طهران – شهد عدد من المدن الايرانية الكبيرة سلسلة من المظاهرات الشعبية احتجاجا على اعمال القمع التي تمارسها سلطات الشاه ضد معارضي نظامه من التقدميين ، واحتجاجا على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية . وكانت مدينة قزوين مسرحا لصدامات عنيفة بين رجال الشرطة والمواطنين ، قتل خلالها ثلاثة متظاهرين وجرح كثيرون .

وكانت ايران قد شهدت انتفاضة معادية لنظام الشاه في اذار الماضي . وتشير وكالات الانباء الىان نظام الشاه يتهدده الغليان الشعبي المتزايد في ايران . وقد اشتد هذا الغليان ، مؤخرا ، نتيجة لاعمال القمع الوحشي التي تقوم بها الشرطة الايرانية ضد معارضي النظام وتعبيرا عن النقمة المتزايدة على الترف والبذخ المسرفين اللذين يميزان حياة الارستقراطية الايرانية ، بينما تعاني اوساط شعبية واسعة من الافقار والضائقة الاقتصادية .

سوريا تتهم اسرائيل بخرق اتفاقية الهدنة

دمشق – اتهمت الحكومة السورية اسرائيل بخرق اتفاقية وقف اطلاق النار في الجولان وبان وحدة من الجيش الاسرائيلي قامت بزرع الالغام في المنطقة الواقعة على الطريق بين درعا – دمشق والتي تسيطر عليها قوات الطوارىء الدولية . ونتيجة لذلك قتل عدد من المواطنين السوريين ، العسكريين والمدنيين ، الذين صعدت سيارتهم على أحد تلك الالغام ، هذا الاسبوع . وحملت الحكومة السورية اسرائيل نتيجة هذا الخرق .

ولكن الحكومة الاسرائيلية ، كالعادة ، نفت ان تكون مسؤولة عن هذا الحادث . وقالت في بيان رسمي لها انها لا تنوي الهجوم على سوريا !!

ومن الجدير بالذكر ان مراقبين سياسيين عديدين سبق واشاروا الى أن أحد الاهداف الرئيسية لغزو اسرائيل لجنوب لبنان كان ولا يزال استفزاز سوريا وجرها الى حرب تحدد اسرائيل موعدها ومكانها .

ألخلافات الأمريكية الاسرائيلية مهزلة مزيفة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – علقت صحيفة ((برافدا)) السوفييتية في عرضها الاسبوعي للاحداث العالمية ، اول أمس الاحد ، على ازمة الشرق الاوسط . وتطرقت الى الانباء التي تنشرها الصحف الامريكية حول ما يسمى بالخلافات الامريكية – الاسرائيلية في اعقاب زيارة بيغن الى واشنطن . فقالت ((انذوي المنطق السليم يرون في هذه الضجة مجرد قنابل دخان تثيرها الاوساط الحاكمة الامريكية لاخفاء تأييدها التام لحكام اسرائيل ، الذين يشكلون رأس جسر للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، والذين هم المدافعون عن مصالح واشنطن في المنطقة . ولهذا تدفع الولايات المتحدة لهم بسخاء لقاء خدماتهم . وقد انتقلت مليارات الدولارات في السنوات الاخيرة من جيوب دافعي الضرائب الامريكيين الى اسرائيل على شكل تسهيلات وعتاد باهظ التكاليف .

واضافت الصحيفة : تفيد الانباء ان مناحم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، قدم بعد زيارته الاخيرة الى واشنطن ما يسمى باقتراحات سلمية الى الرئيس المصري انور السادات. ودعاه لاستئناف المباحثات الانفرادية . ومن المعروفان هذه الاقتراحات هي التفسير التعسفيلقرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ . ويعني هذا التفسير الاستمرار في احتلال الاراضي العربية والاحتفاظ بالمستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة الاخرى . ولم تر واشنطن ضرورة تأييد هذا الامر بصورة سافرة ، كما انها لم تستنكر العدوان الاسرائيلي على لبنان .

وليس صدفة ان تقول احدى الصحف اللبنانية ،في هذه الايام بالذات ، ان عدم قيام الولايات المتحدةبوقف ارسال الاسلحة والعتاد الى اسرائيل يصبح بمثابة التأييد لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية . وشهية المعتدي الاسرائيلي تزداد بقدر مواز للنكوص عنفرض العقوبات عليه .

وتفيد الانباء ان حكام اسرائيل يسعون لانشاء دولة فاصلة في الجنوب بين لبنان واسرائيل لامتصاص الصدمات .وهم مستمرون فيتنفيذ مثل هذه الخطط للقضاء على الفلسطينيين بايدي القوى اليمينية الانعزالية التي تهاجم قواتها الان ، وبتأييد من اسرائيل ، قوات الامم المتحدة على الرغم من اعلان الهدنة ، وعلى الرغم من ان منظمة التحرير الفلسطينية ايدت هذا الموقف .

واضافت صحيفة ((برافدا)) تقول : وهكذا تنوي اسرائيل مواصلة ترسيخ مواقعها في الجنوب اللبناني . والواضح ان كل ذلك يجري ليس بدون معرفة الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى الى الاستفادة من سياسة انور السادات الاستسلامية ، لاقرار ((السلام الامريكي)) فيالشرق الاوسط ، هذا ((السلام)) الذي يتفق واهداف الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وانهت ((برافدا)) تعليقها قائلة : ويبدو في ظل هذه الظروف أن ما يسمى بالخلافات الامريكية – الاسرائيلية ليس الا مهزلة مزيفة .

كلمة الاتحاد

تضامنا مع هذا الاضراب

لا يزال اضراب الصحفيين ساري المفعول ومعه التعتيم الاعلامي الشامل .

لم تشهد البلاد منذ قيام الدولة اضرابا فريدا من هذا النوع .. ولهذا كان لا بد من ان يستنفر هذا الاضراب تساؤلات جدية حول دوافعه وملابساته ، بين اوسع الاوساط الشعبية ..

ان الاكثرية الساحقة من هؤلاء الصحفيين في مختلف فروع الاعلام الصحفية والاذاعية والتلفزيونية يخدمون جهاز الحكم القائم وهم ادواته في عملية الدفاع عن سياسة المحافل الحاكمة والترويج لها .. بل ان اكثرهم يسهمون اسهاما حاسما في عملية غسل دماغ الجماهير وتضليلها ومنعها من رؤية الحقائق الموضوعية وحلول المشاكل الاقتصادية والسياسية الناجمة عنها .

ولهذا ليس من السهل اتهامهم ، كما اتهم عمال اخرون ويتهم مضربون في بعض فروع الانتاج والخدمات ، بتهديد ((امن الدولة)) وحتى خدمة اعدائها .

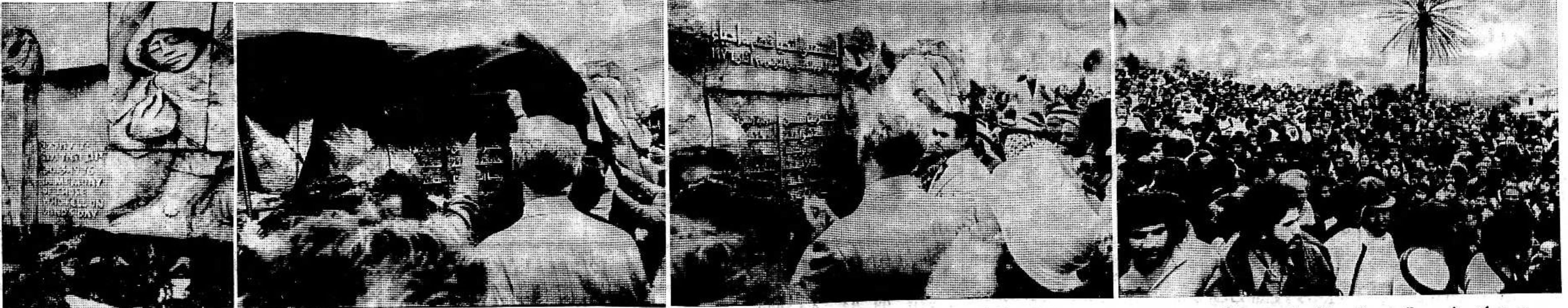
لقد اضطر الصحفيون الى اللجوء الى الاضراب بعد ان اغلق اصحاب الصحف وهيئات الاعلام السبل في وجوههم . ولم يعد في وسعهم ان يتحملوا اعباء الحياة باجور لا تحفظ لهم عيشة كريمة .

ولا شك في انهم ، بحكم مواقعهم ، اكتشفوا ان حكام هذه البلاد ، الذين يرصدون مليارات الدولارات لمساندة الاحتكارات وتشجيعها ويخلقون افضل الظروف لتكديس الارباح في جيوب اصحاب المصارف والمصانع ، يرفضون في الوقت نفسه زيادة اجورهم ورواتبهم بحيث تعوضهم ، ولو الى حد ، عن تدني مداخيلهم المحدودة بسبب الغلاء المستشري والتضخم المالي المتعاظم باستمرار .

والواقع انهم لم يكونوا طليعة في هذا الميدان . فقد سبقهم الوف العمال في فروع الانتاج والخدمات الشعبية والحكومية . وسيلحق بهم الوف مؤلفة ما دامت حكومة الحرب والمغامرة تواصل سياستها العدوانية وتقلص الخدمات الاجتماعية والمعونات الضرورية لتجميد اسعار المواد الحيوية .

ولا نعتقد ابدا ان مطالبتهم بزيادة في الاجور تصل الى ٥٠ في المئة مغالاة في التطرف . فحقائق اسعار الحاجات الحيوية في السوق ، وضرورة المحافظة على مستوى معيشتهم التي كانت قائمة قبل ((الانقلاب الاقتصادي)) ، هي التي املت عليهم سلوكهم .

اننا ، وان كنا خارج تنظيمات الصحفيين الذين اعلنوا الاضراب ، فنحن نتضامن معهم كما نتضامن مع جميع المضربين في نضالهم من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .. ونثق ان المشاركة في هذه الاضرابات تسهم في عملية التوعية . فلا حلول جذرية في الميدان الاقتصادي بدون حلول جذرية في الميدان السياسي .. سيستمر تدهور الاوضاع الاقتصادية والسياسية ما لم تتغير السياسة الاسرائيلية الرسمية من سياسة عدوان وحرب ومغامرة ورفض الاعتراف بحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى سياسة سلام وتعاون مع الاقطار المجاورة ، سياسة تقوم على احترام حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .



* جماهير شعب الارض تكرم الشهداء وتجدد العهـد *
* امـام النصب التـذكـاري تخليدا للشهـداء *
* ازاحة الستـار عن النصـب التذكـارى *
* مقطع من النصب التذكارى *

مـاذا وراء تـجميـد!! مجلس عمال النـاصرة ؟

بقلم : سليم القاسم

تفرض انظمة الهستدروت الخاصة بمجالس العمـال ، ان يدعى كل مجلس الى عقد جلسته الاولى ، خلال خمسة واربعين يوما بعد اعلان نتائج الانتخابات . وبعد ذلك عقد جلساته الدورية مرة كل شهر ونصف الشهر . ولكن مجلس عمال الناصرة ، هو الوحيد بين مجالس العمال في اسرائيل ، الذي لم يعقد اية جلسة ، منذ انتخابه في شهر حزيران من السنة الماضية . فماذا وراء هذا الامر ؟ ولمصلحة من تجري عرقلة هـذا المجلس ؟

لقد طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مرارا عديدة ، أن يعقد هذا المجلس جلساته بانتظام ، لكي يقوم بواجبه في خدمة العمال ومعالجة قضاياهم . ولما لم يستجب اعوان التجمع من اعضائه لهـذا الطلب ، توجهت الى قسم التنظيم ومجالس العمال في لجنة الهستدروت التنفيذية والى لجنة المراقبة المركزية . وتقدمت باستجواب الى السكرتير العام للهستدروت ، مطالبة بتدخل هيئات الهستدروت العليا ، لوضع حد للاستهتار بهذا المجلس ، وتلقت وعودا متكررة بان يدعى الى عقد جلساته في وقت قريب ، الا ان هذا الامر لم يتحقق وذهبت هذه الوعود هباء ، وكأنها لم تصدر عن قادة مسؤولين في الهستدروت .

ويرجع سبب تجميد هذا المجلس ، الى متاجرة اتباع حزبي العمل والمبام بعضويتهم فيه ، للحصول على منافع خاصة ، وفي سبيل ذلك لا يقيمون أي وزن لمصالح العمال الذين انتخبوه ، وهم اصحـاب الحق الاول فيه .

قبل الانتخابات استجدى هؤلاء العمـال ان يمنحوهم اصواتهم ، واطلقوا الوعود بالعمل على تنشيط المجلس وتحسين خدماته ، ولكن ما ان حصلوا على اكثرية مقاعده ، حتى راحـوا يتنافسون على الوظائف والمراكز فيه ، بدلا من ان يتنافسوا على رفع مستوى كفاحه للدفاع عن حقوق جمهور العاملين في المدينة ، وفي غمرة خلافاتهم المصلحيـة ، لم يتورعوا عن شل نشاطه وتجميده ، ويحاول كل فريق ان يلقي تبعة هذا الشلل على الفريق الآخر . افلا يشعر هؤلاء بان تجميد مجلس عمـال الناصرة وشل قدرته جريمة بحق العمال العرب في هـذه البلاد ، لن يغفروها لهم ؟

انهم يتصرفون وكان هذا المجلس ملك خاص ، يختلفون على حصة كل واحد منهم فيه ، وكان العمال لم ينتخبوهم الا لتوفير وظيفة او مركز لهذا او ذاك من عملاء حزب العمل واتباع مبام، الذين لا يرون في المسؤولية النقابية عملا نضاليا لتنظيم كفاح العمال في سبيل حقوقهم ، بل وظيفة مكتبية للارتزاق .

ليس ثمة شك بانه لولا مباركة قيادة التجمع العليا ، ما كان هؤلاء ليتجراوا على التمادي في استخفافهم بمصلحة العمال الحقيقية ، هذه القيادة التي تدفعهم الى تخريب تنظيمهم النقابي ، لكي تبرر استمرارها في سياسة التمييز القومي التي مارستها ضد العمال العرب كل الوقت .

ان عمال الناصرة مع بقية عمال اسرائيل، يقاسون من سياسة حكومة كبار المتمولين وقوى اليمين المتطرف الليكودية ، المعاديـة للسلام وللدمقراطية ولحقوق العاملين ، يضاف الى ذلك معاناتهم من سياسـة التمييز القومي ضدهم في شتى مجالات الحيـاة ، وحتى في الخدمـات الهستدروتيـة .

وهم بما لهم من تقاليد نقابية ثورية عريقة ، يتطلعون الى مجلسهـم العمالي ، ليعبر عن ارادتهم خصوصا في هذه الايام ، التي يشتد فيهـا كفاح العاملين في مختلف قطاعات العمل ، لصد هجوم الحكومة وأربـاب المال والاعمال على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

انهم يريدون من هذا المجلس ان ينظم نضالهم وان يقف على رأس هذا النضال ، ضد تفاقم الغلاء وتخفيض قيمة الاجور الحقيقية وخطـر تفشي البطالة ، وضد النواقص الجدية في خدمات صندوق المرضى ، ومن اجل تحقيق المساواة التامة لهم في جميع الخدمات الهستدروتية، ومقاومة كل تمييز ضدهم أيا كان مصدره .

ان مصلحة عمال الناصرة هي في ان يكون مجلس العمال قادرا على القيام بهذه الواجبات التي انتخبوه من اجلها ، فليقلع التجمعيون مـن أعضائه عن الركض وراء مصالحهم الانانية ، عليهـم ان يحترمـوا ارادة العمال ، ويمدوا ايديهم للتعاون مع أعضاء كتلة الجبهـة الدمقراطيـة للسلام والمساواة لاخراج المجلس من جموده وتنشيطه ، لمصلحة عمـال الناصرة كافة .

ثلاثـة أشهـر من عمل اتحـاد الطلاب العـرب في دورتـه الحاليـة

المسؤوليات الجسام وأهمية الـوحدة

حيفا – خاص بـ « الاتحـاد » – أصدر اتحاد الطـلاب العـرب في البلاد ، بعد مضى ما يقارب ثلاثـة اشهر على انتخابه ، بيانا الى الطلاب العرب بقصد اطلاعهم على مواقفـه وظروف عمله .

استعرض البيـان النشاطـات المختلفة التى قام بها الاتحاد ، رغـم قصـر الفتـرة ، مؤكـدا على اهمـية المهـام التـى وضعها نصب أعينه منذ جلساتـه الاولى ، في تمثيل الطلاب الجامعيـين العرب وتبنى قضاياهم والدفاع عـن حقوقهم والانخراط في مجرى الكفـاح الشعبى العام في البلاد ، ومن هذه النشاطات :

* العمل مع الثانويين العـرب وتقديم المساعدة والشرح لهم حـول التسجيل للجامعات .

* تفعيل « صندوق القـروض والهبات للطلاب العرب » حيث لا تزال اللجنة الموقتة التى سجل الصندوق على اسمها رسميا (وهم أعضـاء سابقون في لجنة القدس) تماطل في دعوة مجلس الامناء الذى أقره الاتحاد قبل سنتين ، وذلك عن طريق الضغط على اللجنة لارغامها على تفعيـل الصندوق بجميع الطرق الممكنة .

* التضامن مع طلاب الطيبـة وأهاليها .

* عقد اجتماع قطرى عـربى – يهودى لتصعيد حملة الاحتجاج عـلى سياسة الحرب وقضايا المس بالحريات الدمقراطية والاخطار المحدقـة بالتعليم العالى .

* المساهمة في مهرجان احيـاء الذكرى السنوية الاولى لاستشهـاد الزعيم الوطنى اللبنانى كمال جنبلاط .

* التحضير لحفلة فلسطينية كبرى في أوائل شهر أيار القادم .

* اعداد مذكرة حول « مشاكـل الطلاب العرب في الجامعات وأوضاع المدارس الثانويـة العربيـة » ، لارسالها الى المؤسسـات المختصـة واطلاع الرأى العام المحلى والعالمى .

* المساهمة في معركة الارض ، كجزء من لجنة الدفاع عن الاراضى .

* المظاهرة أمام الكنيست احتجاجا على الغزوة الاسرائيلية لجنـوب لبنان .

هذه الاعمال جميعها أداها الاتحاد على أتم وجه متجنبا الاخطـاء التى واجهها خلال فترة عمله السابقـة وقاطعا الطريق أمام تكرار محـاولة اغراقه في نقاشات جانبية بيزنطيـة تكون نتائجها شل عمل الاتحاد وسـط زحمة من القضايا التى تواجه الطلاب العرب .

وأكد البيان رفض اتحاد الطـلاب العرب تهديد رئيس لجنة الطلاب العرب في القدس ، في حينه ، « بشل أعمال الاتحاد » واستنكاره لبعض التماديات على الاتحاد وعلى ارادة الطلاب التى تصدر عن ممثلى طلاب كقول أحدهـم في اجتماع شعبى « ما يسمى باتحـاد الطلاب العرب » .

وانتهى البيان الى القول : « لقد حاول البعض في السنة الماضية شل أعمال الاتحاد بمقاطعة اجتماعاتـه لكن الاتحاد مضى يمثل الطلاب ويثيـر قضاياهم .

وهدد من هدد في هذه السنـة « بشل أعمال الاتحاد » الا ان الاتحاد يمضى قدما في تمثيل ارادة الطـلاب العرب واعلاء صوتهم في كل قضية على أحسن وجه .

ونحن نؤكد ان كل محاولـة للمس بالاتحاد وشرعيته هى مس بـارادة الطلاب العرب ومس بشرعية اللجان أنفسها . ولن تخدم قضايا الطـلاب العرب ومصالحهم ، بل تخدم اعداء الاتحاد ، اعداء طلابنا ، وأعـداء القائمين بهذه المحاولات أنفسهم .

لقد أعلمنا في الماضى أولئك الذين عزلوا أنفسهم عن الاتحاد ان مكانهم محفوظ فيه ، ونحن ندعوهم اليـوم مجددا أمام الطلاب لحضور اجتماعات الاتحاد ليعبروا بحضورهم واجـراء نقاشهم في الاتحاد عن وحدة الطـلاب العرب وعن حسن نواياهم » .

رأى ناجـين مـن مجـزرة البـاص في تقريـر البوليـس

لا أحد يقول ان في زيته عكرا . وهكذا جاء تقرير لجنة التحقيـق البوليسية في رد قوات الامن على عملية طريق الساحـل في ١١–٣ ليقول ان قوات الامن كانت على مستوى المسؤولية وان تصرف الشرطة كـان ملائما .

فلنسمع رأى أحد الناجين مع امرأته وولديه باعجوبة مـن المـوت في ذلك الحادث المحزن . كما جاء في « يديعوت أحرونوت » من يوم الخميس ٣٠–٣ . الناجى هو بنسحق بركات من شركة «ايجد» في حيفا . قـال : «عندما قرأت تقرير الشرطة عن كارثة الباص لم أعرف أأضحك أم أبكى». وأضاف حانقا : ماذا يظنون حضرتهم ، ولماذا يبلبلون أدمغتنا حين يقولون ان الحق كان مع الشرطة عندما أطلقوا النار على عجلات البـاص . لنفرض انهم أطلقوا النار على العجلات . فكم يحتاج ذلك من الطلقـات والوقت ؟ ولكنى أقول ان الذين أطلقوا النار لم يكونوا يفرقون بـين العجلات ونوافذ الباص ! واذا حدثت حادثة أخرى فسيطلقون النار على النوافذ ويدعون أنهم أطلقوا على العجلات فقط . وأنا أتسـاءل لمـاذا أطلقوا النار طيلة سبع دقائق دون توقف ؟

« لقد عشت تلك اللحظات . ورأيت كيف ان المسلحين المشدوهـين أرغموا سائق الباص على النزول مع علم أبيض وورقة بشروطهـم . وكان واضحا انهم يريدون مخرجا بالمفاوضة . وحسبت ان النار ستتوقف عندها وتبدأ المفاوضات . ولكن النار لم تتوقف . وعندما هربنا مـن النوافذ كنا خائفين من أن نصاب برصاص جماعتنا » .

وتساءلت زوجة بركات واسمها نوريت عن المبرر الذى كان لدى الشرطة في اطلاق النار في حين كان معظم الفدائيين مذعورين ورافعين أيديهم فوق رؤوسهم .

وعاد بركات ليقول بمرارة : « يقول أطلقوا على العجلات . أيـة عجلات والباص واقف واحدى العجلات تفجرت قبل المكان بكيلومتر ! » ونفى بشدة الزعم انه لم يكن واضحا ما يجرى داخل الباص . وقـال ان الواضح هو انه دبت الفوضى في صفوف الشرطـة . وحتى لو أطلقـت النار عليهم كان يتوجب عليهم أن يستتروا ويردوا من حين الى آخـر وينظروا ما يجرى . لقد خرج السائق مع الباص ولوح بالورقة ولكن أحدا لم يهتم به » .

ومعروف ان هذا السائق فقد حياته في ذلك الحادث .

وأقوال شاهد العيان هذا تثبت ان جميع الذين فقدوا أرواحهم في الباص لم يموتوا برصاص الفدائيين بل برصاص جماعتهم . وانه كـان يمكن انقاذ حياة الكثيرين لولا الفكرة المسبقة التى تحكم عقول رجال الامن وهى انه لا مفاوضات مع الفلسطينيين الا في ميدان المعركة حتى لو أدت المعركة الى موت يهود كثيرين وبرصاص رجال الامن اليهود انفسهم .

نشاط ثقـافي

المثلث – لمراسلنا – عقدت حركـة الشبيبة الشيوعية في المثلث دورتـين للتثقيف اشتملتا على محاضـرات في « الاقتصاد السياسي » . وشـارك فيهما رفاق من مختلف فروع الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

كانت واحدة في ام الفحمحيث قدم المحاضرات الرفيـق مريد فريـد ، والثانية في الطيبة حيث قدم المحاضرات الرفاق غازي شبيطة ويونس جبـالي وتميم منصور .

وتسلم المشتركون شهادات تقدير .

يـوم الطـالب في مدرسة المطـران

النـاصرة – لمراسلنـا – يـوم الخميس ٢٣–٣–١٩٧٨ كـان يـوم الطـالب في مدرسـة المطران في الناصرة ، كالعادة في مثل هذا اليوم تسـلم ادارة المدرسة لمجلس الطلاب ليـوم واحـد ويقوم الطلاب بالادارة والتدريس بدلا عن المعلمين .

كذلك نظم مجلس الطلاب برنامجا فنيا وثقافيا حافلا بالنشاطات الطلابية ووزعت جوائز مختلفة .

حرق خيمة ابن النقـب محمد الرياتى

القدس – لمراسلنا البرلمانـي – تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة سالـه فيه اذا قامت دوائر الشرطـة بالتحقيق في حادث حرق خيمة المواطن العربى ، ابن النقب محمـد الرياتى واذا اعتقلت احدا من المتهمين .

وكان عدد من سكان مستوطنـة « بتحا » القريبة من تجمع عـرب النقب داهموا المنطقة في ليلـة ١٩ – ٢٠ آذار ١٩٧٨ واشعلوا النار بالخيمة التي يسكنها محمد الرياتـي مع افراد عائلته البالغ عددهـم ٢٠ شخصا بحجة انه « احتل » ارض المستوطنة .

هذا مع العلم ان الريـاتى يقيم في هذه المنطقة منذ عام ١٩٥٧ حسـب اتفاق مع دائرة اراضى اسرائيل .

مشـروع كهـانا

في ١٩٧٨/٣/٢١ عقد الرابـى العنصرى مئير كهانا ، رئيس عصابة « الدفاع اليهودية » مؤتمرا صحفيا في تل ابيب اعلن فيها عن مخططـه المعروف لاجبار المواطنين العرب على الهجرة من وطنهم الى خارج اسرائيل. وقال كهانا في المؤتمر : « في المرحلة الاولى يستطيع كل من يرغب بالهجرة ان يتقدم بطلب . واعتقد ان ١٠٠ الف شخص مستعدون لذلك . اما الباقى فقد يكون من الضرورى اجبارهم علـى الهجرة .. »

حول هذا الموضوع تقدم النائـب توفيق طوبى باستجواب الى وزيـر الداخلية والشرطة يساله فيه : الا ترى تصريحات كهانا بمثابة دعـوة واضحة لخلق التوتر والصدام بـين السكان . أولا ترى ان تصريحاتـه تعنى الدعوة الصريحة لاستخـدام القوة تجاه الجماهير العربية فـى اسرائيل .. اولا ترى ان تصريحاتـه خرقا واضحا للقانون يستدعى تقديمه الى المحاكمة .

نـوابنـا يستجوبون الـوزراء في الكنيست

الهجوم البوليسى على مظاهرة البحارة

في ٧٨/٣/٢٧ قامت قوات كبيـرة من البوليس وحرس الحدود بالاعتـداء على مظاهرة البحارة وضباط البحرية في حيفا فجرحت واعتقلت عددا كبيرا منهم وجرحت عددا من المارة . وقـد قاد عملية الهجوم الضابط تورجمان ، المشهور بماضيه العدوانى علـى المواطنين العرب واليهود منذ فتـرة طويلة . وقد تقدم النائب شارلـى بيطون باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة ساله فيه اذا كان يعرف ان تورجمان هذا هو الذى قمع مظاهرات الفهود السود في العامين ٧١ و ١٩٧٢ ومظاهرة العائلات الثكلى في عام ١٩٧٣ والتى نقل في اعقابها من منصبه الى قسم حركة السير في شرطة حيفا . وسأل بيطون : هل يعرف سيـادة الوزير ان هناك عشرات بل مئـات الشكاوى ضد هذا الضابط . ومـا الذى سيفعله الوزير لوضع حـد لتصرفات تورجمان ومن فوقه .

أطبـاء مدمنون على المخـدرات

تقدم النائب شارلى بيطـون باستجواب الى وزير الصحة سالـه فيه عما ينوى فعله بشأن ٢١ طبيبـا اسرائيليا معروفين بادمانهم علـى المخدرات . واستفسر بيطون : الا يعتقد الوزير ان من الضرورى سحب رخص هؤلاء الاطباء ..

قروض الحكومة الى اربـاب المـال

ذكر مراسل « يديعوت احرونوت » (١٩٧٨/٣/٢٩) ان الحكومة منحت شركة المصانع الكيماوية قرضا بمبلـغ ١٥٠ مليون ليرة غير مرتبط بجـدول غلاء المعيشة ويسدد بعد ١٢ عامـا بفائدة لا تتجاوز ١٢٪ .

حول هذا الموضوع تقدم النائـب شارلى بيطون باستجواب الـى وزير المالية ساله فيه عن صحة الخبر . وعن سبب تقديم القرض بهذه النسبة المنخفضة وليس بنسبـة ٢١٪ كالمادة ...

مستوطنات جديـدة في سينـاء !!

تقدم النائب شارلى بيطـون باستجواب الى وزير الزراعة سالـه فيه عن صحة الخبر الذى نشر فـى صحيفة « دافار » (١٩٧٨/٣/٢٧) وكشف فيه عن نية وزارة الزراعـة اقامة ست استحكامات جديدة في سيناء تكون كل منها نواة لمستوطنة جديدة . وتساءل بيطون : من المسؤول عـن هذا المشروع واية وزارة ستموله ؟ اين ستقام هذه الاستحكامـات ؟ الا يرى الوزير ان اقامـة الاستحكامات تتناقض مع اعلان الحكومة بانهـا لن تقيم المزيد من المستوطنات فـى المناطق المحتلة ؟ !

٤٠٠٠ ولد متخلف يعانون الاهمال المزرى

القـدس – لمراسلنا البرلمـاني – كشفت لجنة الكنيست الخاصـة ، التي بحثت وضع الطلاب المتخلفين ، ان هناك ٤٠٠٠ متخلف موجودون فـي المؤسسات الخاصة لا يتلقـون العلاج الطبي التواصل نتيجة لعدم وجـود اطباء . وان هؤلاء المتخلفين يتلقون الفحص الطبي مرة واحدة في العام . .

وقد كشف البحث في مؤسسـة « شكما » ، بالقرب من كفار سـابا ، انه من بين ٩٠٠ طفل متخلف قادر على الدراسة في المدرسة، يدرس بينهمفقط ٤٠٠ لعدم وجود معلمين او مساعدين . كما ان هذه المؤسسة تفتقر الى طبيب يقوم بفحص النزلاء بشكل متواصـل اضف الى ذلك ان لامراقـب ليلـي في المؤسسة . كما ان العاملين في هـذه المؤسسة يتاخرون عن ساعات الدوام .

أي جديـد في هـذا « الجديـد » ؟

قراءة « الجديد » ضرورة سياسية وثقافية واجتماعية من الدرجـة الاولى لان « الجديد » هى بلا شك قلعتنا الثقافية في وجه سياسة التجهيل والابادة الفكرية والروحية ..

وفي العدد الثالث من هذا العام نقرأ :

* الانسان . الارض الوطن : مقالة افتتاحية تطرح « الجديد » فيها رأيها حول الذكرى الثانية ليوم الارض المجيد الذى دخل تاريخنا واصبح من ايام العرب مثل يوم القادسية ويوم اليرموك وغيرها من ايام الكفاح ضد قوى الظلم والاستبداد .

* كيف تتلاعب الصهيونية بالحقائق وتشوه التطور : دراسة تاريخيـة للدكتور اميل توما ، تشكل ردا على تخرصات الدعاة الصهاينة حول وضع فلسطين قبل الغزو الصهيونى .. ومثل سائر مقالات ودراسات الدكتور توما يجد القارىء في هذه الدراسة مناعة ضد كل عمليات التزوير والتضليل التى كدستها ابواق الدعاية الصهيونية على تاريخ بلادنا .

الجديد

* بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد الكاتـب الانسانى العظيم مكسيم غوركى يكتب عفيف سالم مقالا شيقا عن جانب هام من حياة طليعة الواقعية الاشتراكية .

* وفي هذا العدد من « الجديد » ريبورتاج مثير حول حقيقة ما جـرى في مصر في يومى ١٨ و ١٩ يناير من العام الماضى ، ويذهل القارىء امام الوضع الذى حاولت اجهزة الدعاية الرسمية في مصر طمسه وتشويـه احداثـه .

* وتواصل الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان رواية مذكراتها الجميلـة والعميقة والتى حققت « الجديد » مكسبا ثقافيا هاما بنشرها متسلسلـة وهيات لنشرها في كتاب قادم .

* وفي هذا العدد دفعة جديدة من اعمال الشاعر والكاتب الالمانـى العظيم برتولد بريشت ترجمها لنا المخرج المسرحى رياض مصاروة الـذى اتم دراسته المسرحية في جمهورية المانيا الدمقراطية .

* لقد اثارت الرسائل المتبادلة بين الكاتبين اميل حبيبى وسحر خليفـة اهتماما واسعا وفي هذا العدد تعليق من الكاتب عادل الراوى (الضفـة المحتلة) على هذه الرسائل .

* وهناك ايضا دراسة هامة من الدكتور الناقد حسين مروة حـول مشكلة المضمون في الادب المعاصر وهى دراسة ضرورية من اجل تحسـين مستوى حركة النقد عندنا ، باعتبارها نموذجا موفقا للنقد العلمى الرصين .

* وفي هذا العدد نقرأ مراجعتين لعملين أدبيين محليين . الاول حـول ديوان « دمى يطاردكم » للشاعر سميح صباغ ، كتبها الشاعر نايف سليم .. والثانية كتبها الشاعر حسين مهنا حول ديوان « عاشق الارض والمطر » للشاعر فاضل جمال على .

* ولقصة « كيف يسرقنا القمر » التى كتبها محمد كمال جبر ، طعـم فلسطينى خاص ، اذا جاز التعبير ، فهى مبنية على المخزون الفولكلورى ومشحونة بموقف نضالى واع .

* وفي هذا العدد اعمال شعرية جديدة للشعراء المعروفين على الخليلى ويانيس ريتسوس وعز الدين المناصرة والى جانبها تقدم الجديد تجربـة شعرية شابة من ملحم خطيب .

ليس هذا كل شيء .. فهناك دائما جديد في « الجديد » ..

ألبوبيك النفتي لفرع الحزب الشيوعي في عرابة

بقلم: عمر السعدي

(الحلقة الثانية والاخيرة)

جاءت النتيجة التي توخاها الحكم العسكرى عكسية . ليس انه لم ينجح فى تحطيم فرع الحزب الشيوعى وحسب ولكن الموجة الكفاحية انتقلت الى سخنين ودير حنا المجاورتين . وأفل نجم الشاويش ابراهام الذى اشتهر بلقب « شاويش سخنين » ولم يعد الضابط المكنى « أبو خضر » يثير الفزع فى قلوب الناس ، وهو الذى اشتهر بمقولة « ان العرب لا يخضعون الا للقمع » ! يقولها بلهجة بدوية ..

وفى عام ١٩٥٤ تفتقت أذهان سلطات القمع عن خطة خبيثة . وهى تكليف كل مختار أو زعيم عائلة ، اذا أراد الاحتفاظ بزعامته وخطوته لدى الحكومة والحكام العسكريين ، بضرب الشيوعيين فى عائلته وتصفيتهم أى منعهم من العمل . وعقد اجتماع لوجهاء القرية بهذا الصدد . وقال احد المخاتير ان « لديه امرا من الحاكم العسكري يقضي بالسماح بضرب الشيوعيين وقتلهم » . ولكن احد العقلاء قال نريد امرا خطيا لا كلاميا . وحذر من العواقب . فانكشفت المؤامرة وانفض الاجتماع دون نتيجة .

هناك قصص كثيرة عن الملاحقة وأساليب الاضطهاد . ومنها ان البوليس لم يتورع عن تفتيش بيت أحد الرفاق ليلة عرسه بحجة التفتيش عن مهربات . واتضح ان القصد كان مجرد ازعاج سافل .

وبلغت تصرفات الشرطة حدا من الوقاحة اصبحوا معها يصادرون أمتعة العروس اذا كان العريس شيوعيا أو لا يعجبهم بحجة أنها أقمشة مهربة . ومرة جاؤوا ليصادروا ملابس عروس أحد الرفاق . فأرشدوهم الى كوخ حقير حيث كانت تسكن والدة العريس . وكانت عندها تغسل ملابس فى لجن غسيل . ولم يكد الضابط يدخل حتى هبت صارخة به وانهالت عليه ضربا بالحذاء بشكل مفاجىء افقده الحيلة . وسرعان ما امتلأ المكان بالجيران والمارة . واذ عرفوا جلية الامر لم يوفروا الضابط الذى لم يسلم من أيديهم ولا ألسنتهم . فدخول رجل غريب على امرأة نصف متعرية تغسل من الكبائر التى لا يمكن السماح بها ولا تمر دون عقاب .

ولم يجرؤ الضابط على رفع شكوى وسعى لدى الاعوان يتوسطوا بالصلح . وهكذا انتهت القضية « بصلحة » ، وفاز الضابط « بالقتلة » .

وعلمت هذه الحادثة رجال السلطات درسا وشعروا إن الصدام بين المواطنين ورجال السلطة مباشرة من شأنه أن يوحد الاهالى و « يقوى عينهم » على السلطة واعتدادهم بالذات . فعادوا الى « الحكمة » الاستعمارية المعروفة وهى « فرق تسد » وراحوا يخططون لضرب الناس بعضهم ببعض ، أى ضرب الشيوعيين بعضى أعوان السلطة المحليين من مخاتير وأذناب . وهكذا تعرض اجتماع شعبى عقده الحزب الشيوعى فى عرابة عام ١٩٥٥ الى هجوم استفزازى قامت به عناصر محرضة من القرية ، وأصيب الرفيق محمود شاكر خطيب بجرح وأدخل المستشفى . وحاول المعتدون الاعتداء على خطيبى الاجتماع الرفيقين المحامى حنا نقارة ولطفى زريق المسؤول الحزبى عن القطاع . ولكنهما نجوا بصعوبة . وأصيب الشيخ ابرهيم كناعنة بجروح خطيرة . ولكنها كانت محاولة الاعتداء الاخيرة . لان الحزب عرف كيف يتصدى للمعتدين ويؤدبهم . وكان على الشرطة ان تعود للاضطلاع بالعدوان . ففى سنة ١٩٥٧ انقضت قوة من الشرطة على اجتماع شعبى لاحياء الذكرى الاولى لشهداء مجزرة كفر قاسم . وشفع ذلك بحملة هدم بيوت «غير المرخصة» . وفى تلك السنة هدموا بيت المواطن علي الحلو . وجاء الرد سريعا بصورة اجتماع شعبى احتجاجى على أنقاض البيت المهدوم تكلم فيه الرفيق اميل حبيبى . وتقرر بناء البيت المهدوم من جديد . وبالفعل بدأ العمل فى صبيحة اليوم التالى . فهرعت الى المكان قوة كبيرة من الشرطة وقوات « الامن » ونشبت معركة سقط فيها جرحى من الطرفين . واعتقل الرفيق ابرهيم شمشوم وصاحب البيت وآخران . وفى الطريق تآمروا على قتل الرفيق ابرهيم . ولكن ابرهيم فهم حديثهم بالعبرية . وكانت الخطة تقتضى انزال الثلاثة الاخرين فى الطريق واطلاق سراحهم وبعدها انزال الرفيق ابرهيم وقتله والادعاء انه حاول الهرب فاطلقوا عليه النار .

ولكن اكتشاف المؤامرة افشلها . ولكن المؤامرات لم تتوقف . ففى العام التالى اتهمت السلطات الرفيق اميل حبيبى بأنه يحرض على القيام بثورة ضد الدولة فى عرابة ، وأرفقت التهمة بحملة اعتقالات ، قابلتها وتصدت لها حملة احتجاج . وتألفت لجنة تحقيق وافرج عن المعتقلين باستثناء الرفيق ابرهيم شمشوم .

ولم يتأخر شبان عرابة عن الاشتراك فى مظاهرة أول أيار التاريخية عام ١٩٥٨ . وصمدوا لعدوان البوليس مع غيرهم من المتظاهرين واعتقل الرفيق توفيق كناعنة وحكم عليه بالسجن لمدة ٤ سنوات بتهمة الهتاف بحياة عبد الناصر . وفى السجن تعرض للتعذيب وكسرت يده .

وبعد ثورة ١٤ تموز فى العراق جاءت حملة اعتقالات واضطهاد جديدة . ولكنها لم تفت فى عضد الرفاق والاصدقاء . وسرعان ما تهيأت فرصة ذهبية لسلطات الاضطهاد ، بنشوب الخلاف بين قادة ثورة ١٤ تموز وعبد الناصر بعد ان اتخذ أيضا شكل حملة على الشيوعية فى مصر وسوريا . آنذاك حاولت السلطات هنا دق اسفين بين الشيوعيين وسائر الوطنيين وتأليب الشعب على الحزب الشيوعى . ومع ان بعض الوطنيين انجروا وراء التحريض الا ان الحزب فى عرابة حافظ على قوته وكان أحد فرعين فى كل البلاد زادا الاصوات التى حصلا عليها فى انتخابات ١٩٥٩ النيابية بالنسبة لسابقتها . وكانت تلك سنة صعبة بالنسبة للحزب الشيوعى . واستغلت السلطات الفرقة الموقتة فى صفوف الشعب بين شيوعيين ووطنيين مخدوعين بافتراءات احمد سعيد مذيع « صوت العرب » لتبطش بارض البطوف . وكانت تأمل أن « ينتقم » الحزب الشيوعى من معارضيه بالسكوت عن المصادرة . وكانت الخطة تقضى بمصادرة أراضى البطوف من أجل قناة مشروع المياه القطرى . ولكن الحزب الشيوعى هب بهمة أشد لتجنيد الفلاحين فى معركة الدفاع عن الارض . وتقرر رفع قضية الى محكمة العدل العليا . واضطرت السلطات الى أن تستبدل مصادرة سهل البطوف بمصادرة شريحة من الارض بطول ١٤ كيلومترا وعرض ٩٠ مترا لمد قناة مفتوحة . وكان بلاء أهون من بلاء .

بعد هذه الوقفة الجريئة والصامدة ضد المصادرة ازدادت ثقة الاهلين بالحزب . وتأكدوا ان ملاحقة السلطات للشيوعيين تعود الى انهم يدافعون عن مصالح الجماهير ، وكان الشيوعيون اهلا للثقة بفضل الحكمة والجرأة التى تحلوا بهما فى كل معاركهم الشعبية ضد سياسة الاضطهاد . وتجلى ذلك واضحا فى الانتخابات النيابية عام ١٩٦١ اذ قفزت نسبة الاصوات التى نالها الحزب فى عرابة من ١٣٪ عام ١٩٥٩ الى ٤٠٪ عام ١٩٦١ . ومنذ تلك السنة وضع الحزب العمل الجبهوى فى مكان الصدارة من اهتمامه . وكانت المعارك التى خاضها الرفاق والتثقيف العميق الذى اخذوا أنفسهم به سببا فى صقل قدراتهم رغم حداثة سن معظمهم .

ولا أنسى ذلك اليوم الذى اتخذ فيه الفرع قرارا يحظر على أى رفيق أن يكون عاطلا عن العمل . فقد كان بعض المحرضين يزعمون أن الشيوعيين يستهدفون اقتسام أراضى الاغنياء . لذلك فهم كسالى . وأصبح كل رفيق ملزما بقبول أى عمل لتفادى الطرد اذا وجد عاطلا عن العمل مدة غير معقولة . وزاد احترام الناس للحزب . وصار بعضهم يحثون أولادهم على الانتساب لهذا الحزب الذى لا يقبل الكسالى ويعمل على تثقيف الشباب كأحسن من مدرسة . وازداد عدد أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية . وعمل الشيوعيون على تفتيت الحواجز العائلية البغيضة وأصبح الحزب مدرسة ليس للاعضاء فقط بل وللجماهير أيضا .

وطوال هذه المدة لم يغفل الحزب الاهتمام بكل قضية صغيرة أو كبيرة تهم المواطنين وما أكثرها .

وفى عام ١٩٦٧ ، ورغم ظروف النكسة ، بنى الحزب جبهة دمقراطية وخاض معركة الانتخابات المحلية . وكانت أهمية العضوين اللذين بعثت بهما الجبهة الى المجلس المحلى بالغة لما تعنى من وقوف فى وجه النعرات العائلية ورواسب التعصب الذميم فى قرانا . وعلى الرغم من معارضة السلطات دخلت الجبهة فى ائتلاف دمقراطى فى المجلس المحلى . وفى الانتخابات التالية رفعت تمثيلها الى ثلاثة أعضاء . ودخلت الائتلاف مرة أخرى وكان لها نائب رئيس فى المجلس ودور كبير فى تطوير القرية . وازدادت نجاحات الحزب فى اطراد ، وكانت نسبة الاصوات التى حصل عليها فى ثلاثة انتخابات نيابية متوالية كما يلى ٦٥٪ و ٧٨٪ و ٨٩٪ وحصلت عرابة على قصب السبق متخطية البعنة التى احتفظت بالسبق حتى عام ١٩٧٣ .

ولا يجهل أحد ان عرابة احدى القرى التى تعرضت لهجوم قوات الامن فى يوم الارض الخالد وقدمت احد الشهداء . وكان لفرع الحزب الشيوعى وللمجلس المحلى دور بارز فى جميع أحداث يوم الارض والنشاطات التى سبقته وتلته . والشيوعيون لن يدخروا جهدا فى الدفاع عن الارض وعن جميع مصالح الجماهير بكل ما أوتوا من قوة . وحتى يكون هذا الدفاع أجدى وأوفر ثمرا ينبغى المزيد من الوحدة وتعزيز صفوف الحزب .

لذلك نتوجه بنداء الى الشبان للانضمام الى صفوف الحزب . لان تقويته تعزيز لقوتهم وضمان للمزيد من النجاحات فى معركة المساواة فى الحقوق ..

ولعله من نافلة القول ان نقول اننا على العهد باقون .

طوبى يثير مسألة النقص الخطير فى المياه فى أم الفحم

*** الوزير يحاول التهرب ثم يعد بحل الازمة ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – أثار النائب توفيق طوبي مرة اخرى مشكلة النقص فى المياه فى قرية ام الفحم فى المثلث وذلك خلال رد وزير الزراعة على استجواب كان قد قدمه بهذا الشأن .

وكان طوبي قد شرح فى استجوابه مشكلة ام الفحم فأكد ان النقص الخطير فى المياه تسبب فى اوضاع عطش بكل معنى الكلمة خلال صيفي العامين الماضيين . وحذر من تكرار هذا الوضع فى صيف ١٩٧٨ .

وسأل النائب طوبي الوزير : ما الذي ينوي فعله لكي يؤمن زيادة ضخ المياه الى ام الفحم بحيث يتلاءم مع عدد السكان الحالي (١٨ الف نسمة) ويأخذ فى الاعتبار زيادة عدد السكان فى المستقبل . كما سأله اذا كان مستعدا للتدخل لدى « شركة ميكوروت » لتخصص امتيازات مياه اضافية للزراعة . وسأله ايضا عن مدى استعداد وزارته لاعطاء ترخيص للمجلس المحلي فى أم الفحم ليحفر بئرا خاصة للقرية .. الامر الذي يحل المشكلة جذريا .

وقد رد الوزير اريك شارون على استجواب طوبي فقال : خلال شهر حزيران القادم سيكتمل العمل فى مشروع مياه من الممكن ان يكون مصدرا اضافيا للمياه لسكان ام الفحم . وبالنسبة للاراضي الزراعية قال الوزير : ان سلطة المياه تقرر تخصيص المياه للزراعة حسب القانون (!) وانها تفضل دائما تزويد القرى بمياه الشرب قبل مياه الري . اما بالنسبة لحفر بئر خاصة فى ام الفحم فان هناك لجنة خاصة تقرر فى الامر اذا وصل اليها طلب من المجلس المحلي . (ويذكر ان المجلس تقدم بطلب كهذا منذ سنوات ولم توافق اللجنة !) .

وهنا وقف النائب طوبي وطالب الوزير الا يتهرب وان يقدم جوابا محددا فسأله : هل افهم من اجابتك انه فى الصيف القريب لن يعاني اهالي ام الفحم من ازمة العطش كما حدث فى السنة الماضية .

فأجاب الوزير : لقد سبق واجبت على سؤال مماثل من النائب توفيق طوبي . واود التأكيد هنا ان توجهي لموضوع المياه فى القرى العربية لا يختلف ابدا عن توجهي بالنسبة للقرى اليهودية (!) ولكن توجد هنا مشكلة واحدة . اننا نواجه صعوبات . وانا لا اقول ذلك بلهجة غضب . لا سمح الله . اننا نواجه صعوبات كبيرة عندما نحاول حل مشكلة نقل المواسير من ارض الى اخرى او حتى ان نمر بالارض ..

توفيق طوبي – هناك لا توجد مشكلة كهذه .

الوزير شارون – لا ارغب فى ان يخرج الموضوع عن اطاره (!) انه ليس موضوعا سياسيا بل انسانيا . اننا نواجه هذه المشكلة ليس فى هذه القرية وحدها بل فى جميع القرى العربية عموما . فى عرابة الجليلية مثلا واجهتنا هذه المشكلة . ان الصعوبات الكبرى تكمن فى عدم استعداد السكان للتعاون . وهناك ايضا ظروف موضوعية مثل وجود عدد كبير من المالكين لنفس الارض . ومع هذا يجب ان يكون استعداد اكبر من جانب السكان والسلطات المحلية العربية للتعاون معنا لحل المشكلة . لقد اجريت بحثا خاصا لمشكلة المياه فى القرى العربية فى سلطة المياه . اننا نرغب فى حل المشكلة .

ولكني اريد التأكيد من جديد على انه من اجل حل المشكلة كما يجب علينا الابتعاد عن كل امر من شأنه ان يؤدي الى صدام سياسي .

توفيق طوبي – انت الذي تخلق الصدام السياسي . كل القضايا التي اثرتها انا اقتصرت على القضية العينية .. مسألة تزويد القرية بالمياه .

الوزير شارون – صدقني .. انني افهم واحس موضوع عطش البشر .. وحتى عطش الحيوانات .. انا اعرف ما اقول . ولكن ما الذي يثيرك هنا . انا اتحدث معك بوضوح . لقد توجهت وطلبت دائما مساعدتنا فى هذا الموضوع فى الوسط العربي . ولكن ، لأسفي ، اكثر من مرة تحول الموضوع الى اتجاه سياسي . وعلى سبيل المثال ، فى ام الفحم موضوع استجوابك حدث تخريب فى المواسير والخزانات (!)

توفيق طوبي – هذه محاولة لازاحة الانظار عن الموضوع .

الوزير شارون – يجب ان تحل ازمة المياه فى القرى العربية . انها ليست ازمة سهلة . وهذا هو اتجاهي . لا تدخل الموضوع بالسياسة .

توفيق طوبي – لقد سألتك اسئلة عينية وانت اجبت وتطرقت الى القضية السياسية . ويتضح من هذا انه طالما تنقطع المياه عن ام الفحم فهذا مرتبط بسياسة التمييز العنصري .

الوزير شارون – من المؤسف انني طرحت الموضوع امامك .

النائب شموئيل طوليدانو – انه ليس مؤسفا . فقد سمعنا . وانه امر حسن ان نعرف هذه الحقائق .

في الكنيست

طوبى يثير مسألة تصعيد سياسة التميز والاضطهاد ضد العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى جدول أعمال الكنيست طالب فيه باجراء بحث مستعجل لظواهر تصعيد سياسة التميز العنصرى وخرق حقوق المساواة المنتهجة ضد الجماهير العربية فى اسرائيل .

وجاء فى تفسير النائب طوبى لاقتراحه : فى الاشهر الاخيرة شاهدنا عدة ظواهر مقلقة فى الوسط العربى فى اسرائيل . اذ ازدادت حوادث خرق مبادىء المساواة فى الحقوق واشتدت سياسة التمييز القومى ازاء الجماهير العربية . ومن هذه الظواهر : هجوم سكان مستوطنة نفي يمين المسلح على قرية جلجولية المجاورة فى المثلث وتقديم تلاميذ مدارس الطيبة الى المحكمة العسكرية وتصعيد سياسة مصادرة أراضى الجماهير العربية تحت ستار مشروع « تهويد واسكان الجليل » والدعوة المستمرة من جانب أوساط مرتبطة بالسلطة الى انتهاج سياسة « القبضة الحديدية » ازاء الجماهير العربية وخروج الراب كهانا بالدعوة لاجبار السكان العرب على الهجرة من اسرائيل .. وصمت الحكومة المطبق ازاء هذه الدعوة وغيرها من الظواهر .

واضاف النائب طوبى ، ان هذه الامور تثير القلق لدى الجماهير العربية .. لذا فهناك ضرورة لاجراء بحث فى الكنيست لاستنكار هذه الظواهر ولايقاف تصاعد سياسة التميز والاضطهاد القومى وتقديم مسألة المساواة فى الحقوق فى الدولة.

احتفال ضخم في بئر السبع بيوم الأرض

بئر السبع – عقد مساء الاربعاء الماضي ، اجتماع ضخم فى بئر السبع ، فى قاعة بيت يتسيف ، التابع للبلدية ، حضره جمهور غفير من الطلاب العرب واليهود فى جامعة بئر السبع وممثلون عن عرب النقب والعمال العرب فى المنطقة ، احتفالا بالذكرى الثانية ليوم الارض .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، محمد كنعان ، وتكلم فيه رئيس لجنة الطلبة ، شحدة بن بري .

وروى محمد رياتي ، من سكان النقب ، قصة هجوم سكان موشاب « بتحا » على بيته فى التاسع عشر من آذار الماضي ، حيث حرقوا مزروعاتهم وهددوا بيته واستولوا على ممتلكاته وابقوه بين السماء والطارق . وقد أثار هذا العمل الوحشي أشد الاحتجاج والاستنكار بين عرب النقب. وقد ندد بهذا العمل العدواني ، أحد اعضاء الموشاب أنفسهم ، الذي تكلم فى الاجتماع واعرب عن تضامنه مع نضال العرب فى اسرائيل ضد التمييز.

وتحدث فى الاجتماع نوري العقبي ممثلا عن لجنة الدفاع عن الاراضي فى النقب . كما تكلم فيه الشاعر سميح القاسم وعصام مخول ممثل اتحاد الطلبة الجامعيين العرب . وألقى الطالب سعيد عقبى قصيدة وطنية عن الارض .

وألقى صليبا خميس كلمة ختامية باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية فى اسرائيل . واتخذ الاجتماع قرارا بتأييد لجنة الدفاع عن الاراضي .

هذا وقد تطوع مواطنون من العقبى بجمع المواد عن مأساة عرب النقب لاصدار كتاب اسود يدين جرائم سياسة التمييز والاضطهاد .

نوابنا يستجوبون

يجب معاقبة معذبى سليمان ماضى لماذا أعيد جاد بلوم الى السجن ؟!

القدس – لمراسلنا البرلمانى – تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الامن سأله فيه اذا حقق فى شكوى المحامية فيليتسيا لانغر على ضباط شرطة طولكرم الذين قاموا بتعذيب السيد سليمان ماضى من سلفيت واذا كان مستعدا لتقديمهم الى المحكمة كى لا تتكرر مثل هذه الاعمال.

وكانت المحامية لانغر ذكرت فى شكواها الى الوزير انه بتاريخ ٧٨/٢/٢٢ استدعى السيد سليمان ماضى ، وهو تاجر من قرية سلفيت المحتلة فى الخمسين من عمره ، الى مركز شرطة طولكرم وهناك قام ضابط باسم اورن بصفعه عدة مرات على اذنه اليسرى (وتبين فيما بعد ان طبلة اذنه اصيبت بثقب كبير) ثم امره بالتعري والتمدد على الارض واخذ يضربه فى شتى انحاء جسمه حتى أغمى عليه .

*

ابلغ النائب توفيق طوبى نص الرسالة التالية التى وصلته من المواطن جاد بن ايسار بلوم الى وزير الداخلية والشرطة : « فى سنة ١٩٦٩ حكم على بالسجن تسع سنوات . بعد ان قضيت منها الثلثين (ست سنوات) افرج عنى حسب قرار « لجنة الافراج » . التى اشترطت على الا اقوم بمخالفة القانون مرة اخرى والا اصاحب الجانحين والا اكون عاطلا عن العمل ... والا .. اعدت الى السجن . وهكذا كان . فلم اقم بمخالفة القانون ولم اصاحب الجانحين ولم اكن عاطلا عن العمل . وبقيت طول الوقت تحت مراقبة الضابط عياش المسؤول عن امثالى من السجناء الذين اطلق سراحهم بهذه الشروط فى منطقة تل ابيب . لقد عرف هذا الضابط كل شيء عن تحركاتي وعن تصرفاتي ومع من أعمل ومن أصدقائي . ولم يحذرني فى أية مرة من مصاحبة احد الجانحين ، حسب شروط الافراج ، ولم يقدم لي ملاحظة عن تصرفاتي وأعمالي . وتحسنت .. تزوجت وفتحت بيتا وبالطبع اكلت خبزي بعرق جبيني . ولكن على الرغم من رغبتى وجهودى ونجاحى فى تقويم نفسى .. تقدمت الشرطة بطلب الى « لجنة الافراج » .. لالغاء امر الافراج عنى واعادتى الى السجن . وقد جلبت الى اللجنة رسالة من قائد الشرطة نحمياس يعلن فيها ان فى حوزته « معلومات سرية » تؤكد اننى لست مواطنا مستقيما .. وانه لا يستطيع اطلاع اللجنة على هذه المعلومات . اكتفت اللجنة برسالة نحمياس وقررت فعلا الغاء امر الافراج عنى واعادتنى الى السجن .. » .

ثم سأل النائب طوبى الوزير : هل مستعد جناب الوزير للتحقيق فى امر « المعلومات السرية » واذا كانت تدل بالفعل على ان المواطن المذكور غير مستقيم !!

مسلمو يافا يعارضون صفقة مشبوهة وبيع اراضى الوقف لشركات استغلالية

يافا – لمراسلنا – عارضت لجنة أمناء الوقف الاسلامي الجديدة ، بشدة ، صفقة كانت ابرمتها اللجنة السابقة وباعت بموجبها ٤٠ دونما من املاك الوقف الاسلامي فى ابو كبير الى شركتي « شختر » و « يوسي » للاستثمارات . ورفعت قضية الى المحكمة المركزية مطالبة بالغاء هذه الصفقة باعتبارها صفقة غير قانونية وغير مشروعة لان البيع جرى خلف الكواليس ودون اعلان مزاد ولان السعر المدفوع هو اقل بكثير من قيمة الارض المبيعة .

وكان أحد اعضاء اللجنة السابقة ، لسبب ما ، قد اعترض فى حينه على صفقة البيع التي دفع بموجبها مبلغ ٢٤٨ مليون ليرة فقط ثمنا للاربعين دونما . ولتلافي الفضيحة والقلقلة الطابق وافقت الشركتان على زيادة المبلغ الى ٤ ملايين ليرة أي بمعدل ١٠٠ الف ليرة للدونم الواحد . وبعد ذلك اخذت الشركتان باعداد الارض لاقامة مجموع صناعي وتجاري عليها .

ولكن لجنة الامناء الجديدة رفضت الاعتراف بقانونية البيع واعترضت لدى المحكمة المركزية مطالبة بوقف اعمال الشركتين على ارض الوقف .

الاحتلال يعد لمصادرة المزيد من أراضي طوباس والخليل المحتلتين

القدس – لمراسلنا الخاص – تشن سلطات الاحتلال الاسرائيلى حملة مصادرة جديدة بهدف الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب فى منطقتى الخليل وطوباس المحتلتين .

وذكرت جريدة « الطليعة » الصادرة يوم الخميس الماضي ان سلطات الاحتلال فى الخليل استدعت عددا من أصحاب الاراضى الكائنة فى محلة فرش الهوى (على طريق الخليل) وطلبت منهم ابراز وثائق تثبت ملكيتهم . ومن جهة أخرى قام مساحو الاحتلال بمسح تلك المنطقة .

كما قامت قوات الاحتلال بوضع الاسلاك الشائكة حول اراضى جبل قيطون المشجرة بالزيتون . وحين احتج أصحاب هذه الاراضى على هذا العدوان أجابهم رجال السلطة ان هذه الاراضى ليست لهم وانما تعود لمواطن يهودى « اضطر » الى تركها بعد أحداث ١٩٢٩ .

وفى منطقة طوباس تنوى سلطات الاحتلال مصادرة ألف دونم من الاراضى الزراعية الخصبة الواقعة فى منطقة البقيعة شرقى المدينة . وقد طلبت سلطات الاحتلال من الاهالى والبلدية احضار وثائق رسمية تثبت ملكيتهم لهذه الاراضى . فتوجهت ادارة بلدية طوباس الى الصليب الاحمر وشكلت وفدا مشتركا ليقابل الحاكم العسكرى ويحتج على هذه الاجراءات .

الرواتب المسكينة

تل أبيب – لمراسل خاص – يعانى معلمو المدارس ضائقة مالية فى ظل « الانقلاب الاقتصادى » الذى تفتق عنه فكر « التكتل اليمينى » . وهى الضائقة التى دفعت المعلمين لاعلان الاضراب العام يوم الخميس القادم ، بعد غد . والمعروف ان المعلم ذا تسع السنوات اقدمية الذى يدرس فى مدرسة ثانوية ، يصل راتبه الشهرى الصافى الى ...٤ ليرة . بالرغم من انه يعمل فى حدود ال ١٢ ساعة يوميا . وقد نشرت « يديعوت أحرونوت » يوم الخميس الماضى مقابلة مع أحد المعلمين أعلن فيها انه يعمل هو وزوجته فى سلك التعليم ، ولهما ثلاثة أطفال . ولكن العجز فى الشهر الماضى لديهما بلغ سبعة آلاف ليرة . وأضاف : ان هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة تدفع أغلبية ذوى المواهب الى ترك سلك التعليم والبحث عن عمل آخر أكثر فائدة .

نافون مرشح الرياسة الوحيد

القدس – ادت التطورات السريعة التي رافقت عملية ترشيح المرشحين لرياسة الدولة الى بروز يتسحاق نافون من قادة حزب العمل مرشحا وحيدا فى الميدان .

وكان نافون قد دخل الميدان بعد ان انسحب البروفسور اسحق شافيه ، مرشح رئيس الوزراء بيغن من معركة الرياسة تحت ضغط الانقسام الذي وقع بين قطبي التكتل اليميني المتطرف الحيروت والاحرار.. ونتيجة انتقادات محافل واسعة لاختيار بيغن غير الموفق .

ومع ان مرشح الاحرار الميليخ ريمالت بقي وحيدا فى الميدان بعد انسحاب شافيه الا انه بدوره انسحب من المعركة بعد ان دخل نافون الميدان بعد ان اقتنع ان نافون سيفوز عليه فى الاقتراع لانه يتمتع بتأييد نواب المعارضة وعدد كبير من نواب الائتلاف الحاكم .

واعتبرت المحافل السياسة هذا التطور ضربة لمكانة بيغن وللائتلاف الحكومي .. واعرب الاحرار عن مرارتهم لان الملابسات فرضت انتخاب قائد من حزب العمال رئيسا للدولة .

والمعروف ان نافون شغل مناصب مدة فكان سكرتيرا لرئيس الوزراء الاسبق بن غوريون . وشغل فى الكنيست السابقة منصب رئيس لجنة الخارجية والامن الهامة .

فرحة آذار

• فليتسيا لانغر •

« كانت أمواج البحر تصطخب فى الخارج فيختلط ضجيجها مع انغام اغنية تنبعث من مجنزرة » – على حد تعبير مراسلنا العسكرى فى لبنان الذى اضاف : « عندما يحل آذار يزداد الفرح » ويبدو انها ليست كلاما عاما . اذ نرى على الشاشة الصغيرة جنودا قاعدين على الارض ، أرض لبنان ، ويغنون كجوقة على الحان « اكورديون » اغانى البوريم المرحة . اما الخلفية فلم تصور فى هذه المرة . ربما كى لا تعكر بهجة العيد على الجالسين فى « الصالو » من أولئك الذين لا يعيش بينهم احد الثاكلين .

وتنطلق الكلمات كالقذائف . عندما تذاع كلمات جندى فى نشرة اخبار الصباح : « طلقاتنا لا تخطىء أبدا » . التى تحولت الى مقولة روتينية . ويضيف رفيقه : « جميعنا مشغولون بجمع الطوابع » .

« جد واقتل » . هكذا يصرخ الشعار . ويروح المراسل يشرح مضمونه بشكل علمى تقريبا ، ويقول : اولا يقصفون . وبعد ذلك يتأكدون من طبيعة الهدف . لانه يمكن لاى مخرب أن يتخفى فى اى بيت ذى مظهر عادى تماما . وتمر الكاميرا على الانقاض والركام ثم ترينا قواتنا وهى تنتشر فى المنطقة ويرينا المراسل المحاربين المرهقين وهم يخطفون اغفاءة بجانب الدبابات .

وما لم تعرضه الكاميرا يتكفل الاثير ببثه . ويقول صوت واثق كما لو كان صاحبه معتادا على هذا الامر : لقد جمعناهم فى مدخل القرية . وسمحنا لهم بأخذ بعض الاغطية وهم يعيشون حياتهم الخاصة . وقد سمح لهم بالعودة . ولكن يجب ان نفحص مقدما ما اذا بينهم مخربون . ويقول نبأ جاف فى نهاية النشرة انه تم نسف بيوت تعود الى متعاونين مع المخربين ، وان مواطنين يحملون اعلاما بيضاء فى احدى القرى عادوا الى بيوتهم . ويستطيع المستمع ان يفكر بقيمة الحياة هناك . والمطلعون على الامور يقولون ان العلم الابيض لم يكن ينجي حامليه دائما . فالويل للمستسلم كما يقول الكتائبيون ، الذين يزعمون ان العلم الابيض ليس الا خدعة !

أما وصف سعة قلب المحتل فيثير الضحك . فهم يسمحون مثلا للاهالى بدفن موتاهم الذين قتلهم جيشنا وذلك حسب طقوسهم الدينية . وحتى المخربين يدفنونهم على ايدى فرق الدفن العسكرية الدينية . وأما من تبقوا أحياء بعد القصف ولم يموتوا تحت انقاض بيوتهم التى دكتها مدفعية جيش الدفاع الاسرائيلى فتعطى لهم مساعدة طبية . ويصبح هناك أكثر من « جدار طيب » . فكل الجنوب اللبنانى حتى نهر الليطانى يقر بطيبة تلب قواتنا وكرم نفسها .

وتتدفق سيول اللاجئين ، ومعظمهم يشردون للمرة الثانية . نحو بيروت . ويتشدق مراسلنا فى لندن عن المساعدات الآتية من أوروبا للاجئين :

« لا مانع من عودة اللاجئين » يقول حكامنا . « ولكن المجموعة الاولى العائدة تبين انه تسلل مخربون » . وعلى كل فلسطينى ان يثبت انه ليس مخربا . وليس هذا بالامر الهين .

وفى ساحة مكتب الحاكم العسكرى فى رام الله تنتظر القوات أمرا لتفريق مظاهرات الفلسطينيين الذين تظاهروا احتجاجا على قتل اخوتهم .

وفى المساء نرى قواتنا مرة اخرى على الشاشة . جندى شاب يعود الى البيت . يتكلم ، والحزن باد فى عينيه ، عن الضحايا التى سقطت من المدنيين فى لبنان . ثم نرى جنازات بمراسيم عسكرية . والمشيعون يهتفون للثأر والامهات يرتدين السواد . وزهور الربيع اليانعة تضفر أكاليل على الاحداث . ويكون الربيع الاخير لاولئك الذين قدر لهم أن يدفعوا ، بأرواحهم ، الثمن . وما أشبه اليوم بالبارحة .

وينطلق مرة اخرى صوت المذيع يصف بشكل مهدىء . كيف حل الراب غورن مشكلة عويصة اعترضت جنودنا فى لبنان بصدد تعليق الوصايا العشر على ابواب مساكنهم . وعجوز بائسة تبكى على انقاض بيتها . لا يبدو أن لديها مشكلة مع الابواب .

وعندما يحل آذار تزداد الافراح .

اجتماع طلابى فى جامعة تل ابيب

تل أبيب – خاص بـ « الاتحاد » – نظمت لجنة الطلاب اليهودية – العربية (كامبوس) اجتماعا طلابيا فى جامعة تل أبيب يوم الثلاثاء الماضى لاحياء ذكرى «يوم الارض» حضره المئات من الطلاب العرب واليهود . وتكلم فى الاجتماع الصحفى ناتان يلين مور والكاتب سلمان ناطور ورئيس مجلس عرابة محمد العبرى والرفيقة تمار غوجانسكى (عن رياسة «الجبهة») ولطيف دورى (مبام) وحاييم بارعام (شيلى) والشاعر التقدمى بيبى .

وندد الخطباء بالسياسة الخطيرة التى تتبعها حكومة « الليكود » . واستنكروا العدوان على جنوب لبنان وطالبوا بالغاء سياسة التميز العنصرى ضد المواطنين العرب . وقد حاولت جماعة من زعران « غوش امونيم » و « الحيروت » أن تشوش على الاجتماع لكن هذا زاد الخطباء والجمهور حماسا . فأخذ الحضور ينادون باسقاط حكومة «الليكود» ، وأخرسوا الزعران الفاشيين .

اجتماع شعبى فى ام الفحم احتفالا بالذكرى الثانية ليوم الارض الخالد

ام الفحم – غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي فى ام الفحم باهالي البلدة لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض . وافتتحت الاجتماع الطالبة شهربان احمد باسم الطلاب الثانويين ثم تحدث عبد الله سليمان – عن لجنة الخريجين فى ام الفحم . وفى كلمته دعا رئيس المجلس المحلي السيد محمد محاميد اهالي القرية الى الالتزام بقرارات لجنة الدفاع عن الارض وقرارات المجلس المحلي ودعاهم لحضور الاجتماع الجماهيري فى سخنين . ووقف الرفيق محمود اغبارية (ابو العفو) واستنكر كتابة الشعارات المشبوهة التي ظهرت على جدران المدرسة فى ام الفحم فقال : اننا نحن عندما نرفع الشعارات نقف لندافع عنها . والشعارات التي تعبر عن موقفنا هي الشعارات التي نرفعها فى اجتماعاتنا ومهرجاناتنا الشعبية وفى مظاهراتنا وعلى جدران نوادينا .

وكانت الكلمة الختامية للرفيق الكاتب سلمان ناطور فاستعرض فى كلمته كل الاساليب الفاشية التي تستعملها السلطة ضد المواطنين العرب والقوى التقدمية العربية واليهودية فى اسرائيل . وقرأ فقرات مؤثرة من « الكتاب الاسود » تصور وقائع الجرائم التي ارتكبتها السلطة فى ٣٠ اذار قبل عامين واتخذت فى الاجتماع قرارات تندد بالعدوان الاسرائيلي والاحتلال والاضطهاد القومي وتطالب الجماهير العربية بوحدة الصف والنضال المستمر .

المأثرة العلمية لرومانتكو وغريتشكو
٩٦ يوما في الفضاء الكوني

وخل رجلا الفضاء السوفييتيان يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو تاريخ علم الفضاء من اوسع أبوابه لتحقيقهما رقما قياسيا عالميا في التحليق في الفضاء الخارجي ولكمية الابحاث العلمية التي قاما بها طوال ٩٦ يوما و ١٠ ساعات . فمنذ العاشر من كانون الاول من العام الماضي وحتى السادس عشر من آذار الماضي استمر تحليقهما وعملهما على متن المحطة المدارية « سليوت — ٦ » .

وقد استضاف رمانتكو وغريتشكو طاقم سفينة النقل « سيوز ٢٧ » المكون من فلاديمير جانيبيكوف والييك ماكاروف لمدة خمسة ايام . ثم التحمت بهم سفينة الشحن الفضائية « بروغريس — ١ » التي حملت اليهما المواد الغذائية والرسائل . وفي الثالث من اذار استقبل رمانتكو وغريتشكو طاقم سفينة النقل الفضائية « سيوز — ٢٨ » التي اقلت رجلي الفضاء ، السوفييتي الكسي غوبريف والتشيكوسلوفاكي فلاديمير ريميك . واستمر العمل المشترك لمدة سبعة ايام عاد بعدها غوبريف وريميك الى الارض بينما استمر زميلاهما الاولان بالتحليق . وقد امكن تنفيذ عمليات الالتحام هذه نتيجة وجود عقدتي التحام في المحطة المدارية « سليوت ٦ — » ، والتي لا تزال ، كما هو معروف ، مستمرة في دورانها بصورة اوتوماتيكية .

خدمة رواد الفضاء للاقتصاد الوطني

في يوم هبوط رائدي الفضاء اجتمع في مراكز ادارة التحليق علماء ومصممون ورواد فضاء وكان من بينهم بيوتر كليموك رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي مرتين . ويذكر ان كليموك كان قد قضى مع فيتالي سيفاستيانوف على متن المحطة الكونية « سليوت ٤ » في حينها ٦٠ يوما . واثناء التجربة الاخيرة كان كليموك يشارك في الاتصال مع يوري رمانتكو وغريغوري غريتشكو ليستفيدا من تجربته هو نفسه .

وقد اجاب كليموك على اسئلة الصحفيين الذين هرعوا الى مكان هبوط رائدي الفضاء على بعد ٢٦٥ كيلو مترا غربي مدينة تسيلينوغراد .

س : ان البرنامج الذي تحقق اثناء التحليق الاخير معقد ومتعدد التجارب . فماذا تستطيعون ان تقولوا عنه ؟

ج : لقد وضع الاساس لتحقيق هذه التجارب قبل ٢٠ عاما ونيف . ففي ذلك الوقت قال الاكاديمي كريلوف ان التحليقات الاولى سيعقبها تكوين محطة دائمة آهلة على المدار يقوم فيها الباحثون العلميون بمراقبات متنوعة .

ومنذ تحليق يوري غاغارين الاول تسير الملاحة الكونية في هذا الطريق. فكانت البداية ساعات في المدار الكوني ثم ايام والان يقضي رواد الفضاء أشهرا هناك .

لقد غدت محطة « سليوت — ٦ » في الحقيقة قاعدة كونية تستطيع ضمان عمل اسرة علمية خلال فترة طويلة . وازدادت امكانياتها نتيجة وجود عقدتين للالتحام ، وظهر اتصال « مادي » بين المحطة والارض . وعدا ذلك جاء تحسين الانظمة العاملة على متن المحطة نتيجة النجاحات التي تحققت في تطوير الالكترونيك والتيليميكانيك والتنسيق الاوتوماتيكي . ولكن يلاحظ هنا تاثير مضاد . فكثيرا ما تشجع حاجات الملاحة الكونية على تطوير هذه الاتجاهات في العلم والتكنيك . ومن المهم ان الاعمال « الفرعية » ، التي تقوم بها الوسائل الاوتوماتيكية ، تغدو اكثر فاكثر . ففي الوقت الحاضر لم يعد رائد الفضاء بحاجة الى طلب معلومات من الارض عن موقع « سليوت » وعدد دوراتها حول الارض وموعد دخول الظل والخروج منه . والانسان الذي يعمل على متن المحطة يجد متسعا من الوقت للابداع وتحليل نتائج التجارب والاستراحة . واريد ان اشير بوجه خاص الى وسائل الراحة المتوفرة في « البيت » الكوني . فان قدرة الانسان على العمل على الارض ايضا مرهونة بتوفر وسائل الراحة في البيئة التي تحيط به . وهذا امر ذو اهمية خاصة لعمل الانسان في الكون .

لقد تحقق الكثير لتوفير ظروف الراحة على ظهر محطة « سليوت » فيجدر بالذكر ان المصممين اخذوا يوجهون المزيد من الاهتمام الى جمال المكان داخل المحطة وانسجام الالوان فيها وتوزيع الاشياء بوجه عام . لقد استخدم فيتالي سيفاستيانوف وانا اثناء تحليقنا المناشف و «اللوسيونات» (سوائل التنظيف) ولكن هل يمكن ان يبدل ذلك تناول الدوش الدافئ ؟

الان يمكن الاستحمام بالدوش على ظهر السفينة الكونية . ومن اجل ذلك يجب انزال كابينة من البلاستيك مرتبطة بالسقف . ان التيار الجوي من الاعلى الى الاسفل يمنع انتشار قطرات الماء داخل المحطة ويوجهها الى الاسفل حيث يجتمع في مكان خاص لتنقية الماء .

من المهم جدا ان كل منظومات الاجهزة الكبيرة والصغيرة الموجودة في المحطة والمجمعات من نوع « سيوز — سليوت — سيوز » عملت جيدا . فكل ذلك تحقق لاول مرة . وطبعا كان من الصعب تجربة كل ذلك على الارض . اذ من المستحيل تجربة هذه المجموعة الضخمة (يبلغ وزن المحطة مع السفينتين ٣٢ طنا تقريبا كما يعادل طولها ٣٠ مترا) في ظروف انعدام الوزن واكدت التجربة صحة كل الحلول الهندسية .

س : تدل الحسابات على ان بعملكم على ظهر محطة « سليوت — ٤ » وفرت ٥٠ مليون روبل . ان امكانيات محطة « سليوت » السادسة قد ازدادت . هل يمكن القول انها ستأتي بمزيد من الفوائد ؟

ج — لم يأت الوقت بعد للحديث عن الفوائد المالية لهذا البرنامج فيجب معالجة المواد واجراء حسابات اقتصادية دقيقة ، ولكن من الواضح انه حتى الابحاث التي تقصد فائدة اليوم تسد تكاليف التحليق وأكثر .

لا بد من أن تساعد دراسة الارض من الفضاء بواسطة جهاز «م.ك.ف — ٦ » على ادخار جهود الجيولوجيين وخبراء الثروات المائية والمناطق الجليدية والغابات في حل قضايا هذه العلوم . وقد وافق تحليق البعثة كما هو معروف وقتا كانت فيه أرض بلادنا مغطاة بالثلج . ولكن ذلك لم يمنع من رسم « صورة » الارض من الكون والنظر الى داخل طبقاتها . ويعتقد خبراء الغابات مثلا ان الصور الشتوية للارض تسهل حساب صنوف الاشجار الموجودة في الغابات . وعدا ذلك تعطى صور الارض الملتقطة من الكون فكرة عن الثلج نفسه وعن نسبة رطوبته وكمياته ويهم ذلك كثيرا الاختصاصيين في الزراعة .

وكانت لتصوير الارض من الكون هذه المرة أهمية جديدة مبدئيا . فصور رمانتكو وغريتشكو مساحات شاسعة من أرض الاتحاد السوفييتي لحاجات الاقتصاد خصوصا . ونقل رائدا الفضاء جانيبيكوف وماكاروف اللذان زارا محطة « سليوت — ٦ » تلك الصور الى العلماء بعد عودتهم الى الارض . وتمت دراستها فنقلت البعثة الاخرى المتألفة من غوباريف وريميك نتائج هذه الدراسة الى رمانتكو وغريتشكو . وبذلك استطاع الاخيران ان يعرفا ماذا تم تصويره بنجاح وماذا صور بشكل سيء نتيجة تلبد السحاب أو لاسباب أخرى . فانجزا العمل اعتمادا على هذه النتائج وهكذا ترون أن فعالية العمل تزداد في الكون ايضا .

وجه رائدا الفضاء اهتماما كبيرا لمراقبة الارض بواسطة العدسات فبطلب من خبراء الاقيانوس رسما تيارات البحار وذيولها الزوبعية . ويجدر بالذكر ان منظر الماء من الفضاء الكوني يخرج من اطار المقياس ذي الواحد والعشرين لونا الذي قدمه معهد الثروة السمكية لرواد الفضاء .

وأفاد رائدا الفضاء في كانون الثاني الماضي مع الاسف انهما يراقبان بقعة هائلة من البترول على سطح المحيط . وقد ظهرت تلك البقعة نتيجة اصطدام ناقلتي نفط قرب سواحل جنوب افريقيا . وابلغ رائدا الفضاء أخبارا عن حجم البقعة وحركتها .

يجب أن تكون الملاحة الكونية — وعلى التحديد — علم الارض الكوني الذي هو اتجاه جديد في العلم ، حارسا صارما للبيئة الطبيعية وان تساعد البشرية على التخلص من التلوث الملحوظ والمتزايد مع الاسف . ان كل هذه مسائل ملحة جدا .

لقد تمت على متن المحطة تجارب تكنولوجية . وفي تلك الظروف الهامة (التي لا يمكن الجمع بينها على الارض) ظروف انعدام الوزن والفراغ العميق والاشعاع حصل رائدا الفضاء على سبائك وشبه موصلات جديدة .

لقد تم القيام بكثير من التجارب العلمية والتكنيكية التي يصعب ذكرها في حديث موجز . وتأتي كل تلك التجارب سواء طبية كانت او بيولوجية اوتكنولوجية بفائدة عظيمة للعلماء والاختصاصيين .

النتائج — للبعثات القادمة

حين هبط رمانتكو وغريتشكو سالمين معافين أبدى زملاؤهما آراءهم في هذه البعثة الكونية الطويلة .

فقال الفريق الاول الطيار فلاديمير شاتالوف بطل الاتحاد السوفييتي مرتين والمشرف على اعداد رواد الفضاء السوفييت ، انه يود أن يشيد بعمل كل الطواقم التي اشتركت في التحليق الطويل لاول مرة . فجرى اعدادها اعتمادا على خبرة كل البعثات السابقة ومع الاستعداد لهذا الجديد الذي أنجزناه في هذا التحليق. وهو قبل كل شيء مدة التحليق وتجانس عدد كبير من الناس على ظهر محطة واحدة .

ثم قال شاتالوف ان كل المعلومات التي حصلنا عليها أثناء التحليق ستستخدم لاعداد الطواقم الاممية القادمة التي ستشترك خلال هذا العام في مواصلة تحقيق برنامج « انتركوسموس » .

لقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي الى العلماء والخبراء واعضاء الطواقم الفضائية الثلاثة بتحية جاء فيها « ان التحليقات المشتركة لرواد الفضاء من البلدان الاشتراكية تفتح مرحلة جديدة في أعمال دراسة الفضاء الكوني واستغلاله والتي تقوم بها البلدان المشتركة في برنامج « انتركوسموس » بانتظام وللاغراض السلمية . ان التعاون بين علماء بلدان الاسرة الاشتراكية وفضائييها ، صورة ساطعة للعلاقات الاخاء القائمة بين البلدان الاشتراكية .

ان طاقم المجمع الفضائي « سليوت — ٦ » — « سيوز » الذي نفذ برنامجا كبيرا معقدا من الابحاث والتجارب العلمية أسهم بقسط هام في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الخاصة بتطوير الابحاث في الفضاء الكوني واستغلاله للاغراض السلمية » .

كورنيفا ، شيمان

(عن « أنباء موسكو » بتصرف)



رومانتكو وغريتشكو قبل الاقلاع

انطباعات جولة في سيبيريا الجميلة النائمة

بقلم : روت لوبتش

— هل ستسافرين الى روسيا ؟!

احذري كيلا يرسلوك الى سيبيريا ! قيلت لي هذه الكلمات طبعا في تل ابيب . اما الان فاني في الطريق الى سيبيريا . الى مدينة نوفوسيبيرسك ، حيث ستنقلنا الطائرة الى هناك خلال اربع ساعات (وطبعا انت تخسر اربع ساعات اخرى هو الفارق في التوقيت بين الغرب والشرق) . انظر عبر شباك الطائرة الى السهوب السيبيرية اللامتناهية واتذكر اولئك السجناء السياسيين ، الذين احضروا الى هنا مكبلين بالاغلال والاصفاد ايام القيصرية ، واتذكر الثوار الذين رووا بعرقهم ودمهم ارض سيبيريا الصعبة الوحشية .

يحب سكان سيبيريا ، في هذه الناحية ، ان يرددوا ان لينين في الثاني من اذار ١٨٩٧ عبر من هنا في طريقه الى منفاه في شوشنسكايا . وكتب لينين الى والدته رسالة قال فيها « قطعت حوالي ١٣٠٠ كيلومترا في سيبيريا الغربية . الارض هنا بلا قمح . صحراء . لا بيوت ولا مدن وقليل جدا من الاشجار » .

والان ..؟!

سيارة الباص تدخل الى مدينة نوفوسيبيرسك عبر الشوارع العريضة الواسعة كشوارع موسكو ، اسماء هذه الشوارع غاغارين ، لينين ، النصر وماركس . البيوت عالية .. هنا ساحات وسهول .. المكان في الصيف كثيرة الخضرة .

البحث عن .. الشمس

وصلنا المدينة في ساعات الظلام . وفي اليوم التالي خرجت لأبحث عن الشمس . ارتفعت فقط في الساعة التاسعة كسلى ولكنها جميلة لدرجة مدهشة . كانت كبيرة .. حمراء .. تغير كل شيء تحت اشعاعها فورا .. واكتسب الثلج عدة الوان تتغير بصورة مستمرة .. وفي الافق تظهر الغابات الخضراء المكسية بالثلج .. وعلى جانبي الشوارع تنمو الاشجار الصغيرة الجميلة .

فجأة .. نعيش في بلاد الشمس التي تضيء وتدفئ . واذا تجاهلت البرد القارص الذي قد يصل الى ٤٠ درجة تحت الصفر فانك تعيش يوما مشمسا رائعا .. ويتضح انه في سيبيريا هناك ايام مشمسة ودافئة اكثر من سوتشي في الجنوب .

الجمال هنا ايضا في الخريف

يقولون ان نوفوسيبيرسك جميلة في الصيف . يكفي لان يقتنع بهذا ان يفكر المرء بالنهر ، فخر السكان ، وكيف يكون ازرقا في الصيف اما الان فانه ينام تحت غطاء الثلج المتجمد . ولهذا النهر اهمية خاصة لكونه يعطي الصناعة هنا الطاقة . ففي عام ١٨٩٣ صمم المهندس والكاتب غارين ميخائيلوفسكي الجسر الحديدي الذي يعبر عليه القطار فوق النهر . ومنذ تلك الفترة تطورت المدينة وكبرت .

واصبحت المركز الصناعي والتجاري لكل الناحية . ومن حيث المساحة تحتل المدينة المركز الثالث بعد موسكو ولينينغراد . فهي تمتد على مساحة ٤٨٠ كيلومترا مربعا ويعيش فيها مليون و ٣٠٥ الاف انسان (يصل تعداد سكانها مع البناة الى مليونين و ٥٥٩ الف انسان) .

مدينة العجائب في سيبيريا

سمعت قبل ذلك عن مدينة الاكاديميين في سيبيريا . والان فقط تمكنت من رؤيتها ، فهي على بعد ٢٥ كيلومترا من نوفوسيبيرسك . الطريق مرصعة بالقرى والبيوت الصغيرة المرتبطة ببعضها البعض . فيها الماء والكهرباء . وهناك ايضا المدارس والمستشفيات والمكتبات . حتى الان لم نتمكن من بناء الشقق للجميع في العمارات الكبيرة ، يقول المرافق ، ففي زمن الحرب استوعبنا هنا مئات الوف اللاجئين ، ونقلوا الينا مئتي مصنع بعمالهم ومع عائلاتهم . نحن نبني بصورة سريعة هنا . البناء في نوفوسيبيرسك يمتد على مساحة ٦٥٠ الف مترا مربعا . مدارس لخمسة عشر الف طالب جديد وبساتين اطفال لثلاثة الاف طفل جديد . مصانع شاهقة وطبعا شقق للسكن .

يعيش في مدينة الاكاديميين ٢٢ الف اكاديمي ومساعديهم . وفيها ظروف رياضية مثالية خصوصا لرياضة الشتاء الذي يمتد ثمانية اشهر في العام . المدينة فتية في العشرين من عمرها فقط . مليئة بالمراكز الثقافية والمسارح ودور السينما .

يستقبل الصحفيين عالم يحتل مركز سكرتير المدينة ايضا . وبروح الصداقة يشرح لنا على خارطة سيبيريا الواسعة ، التي يمكن ان تستوعب ٣٣ دولة اوروبية بهدوء ، اية ثروات طبيعية موجودة هنا . الفحم والحديد والنفط والغاز . المعروف ان سيبيريا اكبر مصدر للنفط في العالم . وتحوي بحيرة البايكال خمس المياه الحلوة في العالم . وتحوي سيبيريا ٦٠٪ من الغابات في الاتحاد السوفييتي و ٨٠٪ من مصادر المياه و ٦٠٪ من الفحم . كل هذه الثروات موجودة في الارض الصعبة وفي ظروف الطقس القاسية . وكأن هذه الثروات تتحدى الانسان لتأتي والكشف عنها .

ان تترك موسكو

كان لا بد من الايدي الخلاقة لتحقيق هذه الاهداف . وفعلا ، بعد الحرب ، قرر المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في عام ١٩٥٦ ، الكشف عن الثروات الباطنية في سيبيريا وللاستفادة منها في بناء الاشتراكية .

وكانت هناك حاجة لرجال العلم . اين يمكن الحصول عليهم . فرجال العلم كانوا ينجذبون الى موسكو والى المدن الكبيرة حيث يمكن الكشف عن امكاناتهم واكتشافاتهم . وكان من اول العلماء الذين استجابوا للنداء لفرنتسوف وسيفليبيف وترافيكاف واخرين . وانضم اليهم الرياضيون والتقنيون المشهورون . هكذا خرج قبل عشرين عاما قسم من العلماء والطلاب وغيرهم لتأسيس فرع أكاديمية العلوم السوفييتية في سيبيريا . وكان هؤلاء مؤسسو المدينة الاكاديمية في قلب سيبيريا . وتحولت هذه المدينة الى مركز علمي لسيبيريا بأسرها . وكان لا بد من البحث عن طريقة عمل . وتقرر ان تكون الخطة هي العمل الاجمالي وفي شتى المجالات ، وهذه الخطة هي التي حققت النجاحات الباهرة . وتحولت سيبيريا الى مركز الصناعة الثقيلة في الاتحاد السوفييتي . ويمكن التوصل الى ٧٠٠ كشف علمي حديث هنا .

الجميلة النائمة

نشاهد ونسمع ان هذه هي فقط البداية . والان أصبح ممكنا الاستفادة من جميع الثروات الطبيعية الموجودة. وتتسع شبكة المراكز العلمية والصناعية الجديدة . والشبان يتدفقون الى هنا من جميع انحاء وأطراف الاتحاد السوفييتي للمشاركة في بناء الخط السريع « بام » . وقال أحد العلماء ان سيبيريا هي الجميلة النائمة التي تلقت القبلة الاولى وبدات ستيقظ . وأسأل مرافقي ، من السكان الاوائل لهذه المدينة ، وهل يريد العلماء الان القدوم الى هنا ؟! أجاب — طبعا .. طبعا ..

مدرسة الادمغة

ولعل من أهم الامور معرفة قصة الاهتمام بأجيال الاستمرار . انهم هنا يجمعون كل الطلبة المتفوقين من كل سيبيريا . وينظمون امتحانات دخول لاكثر من ٣ آلاف طالب في سن ١٤ — ١٥ . يختارون منهم الف طالب . ثم يقدم هؤلاء امتحانات أخرى وبعدها يختارون منهم ٢٥٠ طالبا . يتم نقل هؤلاء الى مدارس داخلية في مدينة الاكاديميين ، ويتلقى هؤلاء الطلبة التعليم حسب برنامج خاص ومكثف بلا مقابل .

المدينة مليئة بالطلبة من شتى العلوم فيزياء ، جيولوجيا ، علم الفضاء ، الطب وغيرها وغيرها . ويوجد في مدينة نوفوسيبيرسك ١٤ معهدا عاليا تحوي ٨٠ ألف طالب جامعي . ٩٧٠ مكتبة عامة وقاعات رياضية وغيرها .

وفي دكان لبيع الكتب وجدت العديد من الكتب بلغة الايديش . فحتى في سيبيريا توجد مثل هذه الكتب .

كان معنا في هذه المرحلة العديد من الصحفيين الاجانب من الغرب . وكان من الجميل أن تراقب دهشتهم لما يحدث في سيبيريا . وردا على أسئلتهم أجاب السوفييت — ان في سيبيريا ايضا يدرس الطلاب الاجانب .

هذه هي سيبيريا التي أيقظتها القبلة الاولى .



احد اجنحة مجمع الفولاذ الضخم في نوفوكوزنيتسك غربي سيبيريا .

الجامعة العربية تتجاهل غزوة اسرائيل في لبنان و« تندد » بـ « العدوان » الأجنبي في القرن الافريقي !

القاهرة — انتهت الجولة الاولى من دورة مجلس الجامعة العربية التي بدأت يوم الاثنين الماضي ٢٧—٣—٧٨ على مستوى وزراء الخارجية بغياب وزراء خارجية العراق وسوريا واليمن الدمقراطي وليبيا والجزائر وممثل منظمة التحرير .

ولم يدهش المراقبون من تجاهل المجلس لغزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان . فوزراء خارجية الانظمة الرجعية المشتركة في الدورة الذين تعرضوا اليها اكتفوا بالاشارة العامة والانتقاد اللين . ولم يقترحوا او يوافقوا على اية خطوات لمواجهة هذا العدوان على سيادة عضو في الجامعة . كذلك لم يدهش هؤلاء المراقبون من قرار المجلس التنديد « بالاعمال العدوانية » التي ارتكبها القوات الاجنبية في القرن الافريقي ! (المقصود الخبراء السوفييت والكوبيون في اثيوبيا) . فاغلب المشتركين في الدورة ينتمون الى الانظمة الرجعية (السعودية ودول الخليج ومصر والسودان) التي شجعت حكام الصومال على المضي في عدوانهم على اوغادين الاثيوبية وساعدتهم ماليا وعسكريا .

كذلك قرر المجلس ان يقدم مساعدات غير محددة للصومال .

وفي الوقت نفسه قرر المجلس ان يقوم الرئيس السوداني جعفر النميري بتاليف لجنة تعمل من اجل « فض الخلافات » القائمة في الساحة العربية تمهيدا لعقد مؤتمر قمة عربي ...

ولكن المراقبين لا يعلقون اية اهمية على هذا القرار فالخلافات بين جبهة الصمود ومصر لا تحل بدون تراجع الحكام في مصر عن نهجهم الاستسلامي ازاء ازمة الشرق الاوسط .. فهي خلافات بين دول تعادي الامبريالية والعدوان الاسرائيلي من جهة ، وبين مصر ، ومن ورائها السعودية والاردن وغيرها ، التي تتعاون مع الامبريالية في التآمر على حقوق الشعوب العربية من جهة اخرى .

الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى تصعد نضالها العسكرى ضد العنصريين

دار السلام — الوكالات — شنت قوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى اعنف هجوم لها منذ أن بدأت كفاحها المسلح قبل ست سنوات على قوات سميث العنصرية في الجبهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية. والحقت الخسائر الفادحة بقوات العنصريين . ووزع الثوار المنشورات التي تدعو جماهير الشعب في زمبابوى الى اسقاط التسوية الداخلية التي توصل اليها مؤخرا سميث بالاتفاق مع المتخاذلين الافريقيين وعلى رأسهم المطران موزوريوا .

ويشير المراقبون الى ان القوات الثورية توغلت الى عمق ٦٥ كيلومترا في مجابهتها العسكرية مع قوات نظام سميث العنصري ، والمشكلة في الاساس من المرتزقة الاجانب .

ومن الجدير بالذكر ان قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى جواشا انكوما وروبرت موغابي أعلنا ان شعب زمبابوي سيصعد نضاله العسكري من أجل اسقاط التسوية — المؤامرة . ومن أجل احراز الاستقلال التام وحرية الاغلبية الافريقية التي من حقها الشرعي أن تتسلم الحكم في البلاد .

هذا وقد أنهى مؤتمر دول المواجهة الافريقية اجتماعه في دار السلام يوم الاحد الماضي ، وكان قادة دول المواجهة قد أعلنوا عن عزمهم على دعم نضال شعب زمبابوى واسقاط نظام سميث العنصري .

ومن ناحية ثانية بدأ سميث في تنفيذ نصوص « التسوية الداخلية » فضم المتخاذلين الى حكومته وأعلن انتهاء فترة الحكم البريطاني التي دامت حوالى مئة سنة .

السادات عارض تأميم القناة !

القاهرة — كشف الرئيس المصري أنور السادات النقاب عن موقفه التخاذلي من قرار تأميم شركة قناة السويس المصرية الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة برئاسة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر سنة ١٩٥٦ ، فاعلن في المذكرات التي ينشرها في صحيفة « الاهرام » انه عارض القرار في حينه بحجة ان الجيش المصري غير قادر على حماية القناة !!

واعترف السادات أيضا ان الجيش المصري كان في عام ١٩٦٧ مسلحا تسليحا كاملا ، وكان قد ذكر في أحد خطاباته الاخيرة ان « من يتغطى بالسوفييت يبقى عريانا » !!

بعد السادات يأتى الحسن الثانى

القدس — أعلن مدير عام مكتب رئيس الوزراء بن اليسار ، يوم الثلاثاء الماضي ٢٨—٣—٧٨ ، ان ملك المغرب الحسن الثاني بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .. وان الاخير سيرد عليها .

والمعروف ان الحسن الثاني كان أول من بارك « مبادرة السادات السلمية » في العالم العربي .. ولهذا كان من الطبيعي أن يدعمها على هذا الوجه .

وأغلب الظن ان الملك المغربي ناشد بيغن في رسالته ان « يلين » حتى لا يؤدي تصلبه الى استمرار تدهور مكانة السادات ومعه الرجعية العربية التي تسانده .

« الدستور » البيروتية :

المخابرات الأمريكية تتوغل داخل المخابرات المصرية

بيروت — الوكالات — نشرت صحيفة « الدستور » البيروتية خبرا عن التعاون الوثيق بين المخابرات الامريكية والمخابرات المصرية في العديد من المجالات وذلك اعتمادا على مصادر مصرية موثوقة . وتذكر هذه المصادر ان المخابرات المصرية تقوم بتحقيقات خاصة لمصلحة المخابرات الامريكية لقاء معلومات عما يحدث في العالم العربي وفي افريقيا . كما ان المخابرات المصرية « تستفيد جدا » من خبرة المخابرات الامريكية في مجال « مكافحة الشيوعية » .

وتضيف المصادر المصرية العليمة بالامور أن المخابرات الامريكية تسعى الى ايجاد شعبة لها ولعملائها في قلب المخابرات المصرية . وأضافت هذه المصادر ان الاساس الذي يقوم عليه هذا التعاون هو اضعاف المخابرات العسكرية المصرية وذلك بوضعها تحت رقابة المخابرات العامة التابعة لوزارة الداخلية . ومن أجل التوصل الى هذا الهدف قامت المخابرات العامة المصرية بمساعدة المخابرات الامريكية بعملية تشويهصحفية لعمل المخابرات في مصر .

هذا وتقوم المخابرات الامريكية الان ، وبنشاط كبير ، في تشغيل خلايا لها داخل الجيش المصري يصعب الكشف عنها في حالة قيام انقلاب عسكري ضد نظام السادات . وتحذر هذه الاوساط من خطر قيام المخابرات الامريكية بانشاء جهاز تجسيس لها في مصر يعمل لمصلحة أمريكا فقط .

حرائق مشبوهة في القاهرة

القاهرة — الوكالات — تلتهم الحرائق العديد من المحال التجارية والصناعية في مصر . وتشير تحقيقات الشرطة المصرية الى ان هذه الحرائق تنشب نتيجة عمل معين يقوم به البعض من أجل ابتزاز تعويضات من شركات التأمين أو من أجل التغطية على أعمال الرشوة والخداع التي تحدث في هذه الاماكن . ولاحظ المحققون ان هذه الحرائق تنشب اما في نهاية السنة أو في بداية وضعها للميزانية .

وأضافت الصحف ان الحرائق في المدة الاخيرة سببت خسائر قيمتها حوالى ١٢ مليون جنيه مصري بالاضافة الى ٥٠٠ وحدة سكن ومقتل ١٥ انسان .

ومن الجدير بالذكر ان حرائق من هذا الطراز تحدث كثيرا في اسرائيل وبلدان رأسمالية أخرى ينتشر فيها الفساد الاقتصادي والاجتماعي .

اجتماع رئيس الصومال بالسفير السوفييتي

مقديشو — الوكالات — اجتمع الرئيس الصومالي مع السفير السوفييتي مرتين في الاسبوع الماضي . ويلاحظ المراقبون ان الصومال غير من لهجته على اثر هذين اللقائين . فبعد ان كان التحريض المعادي للسوفييت يحتل مركز الصدارة في الصحف الصومالية ، بدأت هذه الصحف الان تعود الى المنطق وتنشر الاخبار عما قام به الخبراء السوفييت من أعمال لانقاذ الجنود الصوماليين في أوغادين .

وعلق أحد المراسلين الاجانب على هذا التغير فقال انه جاء نتيجة لخيبة أمل المسؤولين الصوماليين على اثر عجز الدول الامبريالية عن انقاذهم من الورطة التي دفعوا اليها دفعا في أوغادين .

اللبنانيون يرفضون حكم الانعزالى الرجعى حداد ويحبطون برنامجه لاقامة « دويلة » في جنوب لبنان

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت «جروزلم بوست»» يوم الاربعاء الماضي، ان زعيم الانعزاليين الرجعيين سعد حداد فشل في تجنيد المواطنين اللبنانيين في جنوب لبنان في « جيش » زعم انه قطاع من الجيش اللبناني الوطني .

وكتبت ان السكان من مسلمين ومسيحيين رفضوا دعوة الرائد حداد للانتساب الى « جيشه » واتهموا زمرته بمحاولة ارهابهم .

واضافت ان المتكلمين باسم السكان لا يوافقون على مخطط حداد اقامة دويلة في جنوب لبنان ..

والمعروف ان حداد المذكور دعا حكام اسرائيل الى تمكينه من اقامة منطقة « حكم ذاتي » تحت رعاية الاحتلال الاسرائيلي .

واعترفت « جروزلم بوست » ان الارهاب الذي تنشره زمرة حداد السفاحة دفع عددا من اللاجئين الذين عادوا الى جنوب لبنان الى التوجه من جديد الى الشمال هربا من عنف الطغيان الانعزالي الذي ينمو في مناخ الاحتلال الاسرائيلي .

ويظهر ان هذا الاتجاه نحو الشمال ازعج سلطات الاحتلال الاسرائيلي واعوانها من الانعزاليين الرجعيين فامرت الجيش الاسرائيلي بمنع السكان الذين عادوا الى المنطقة المحتلة في جنوب لبنان من السفر في اتجاه الشمال .

حكام السعودية حماة الدولار

البحرين — اشارت وكالات الانباء ان حكام السعودية هم الذين سعوا الى تأجيل اجتماع « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) الذي تقرر ان يعقد في أوائل نيسان الجاري .

واضافت ان الغرض من التأجيل اجهاض دعوة الكويت وغيرها الى التخلي عن استخدام الدولار في تسديد اثمان وعائدات النفط ، بسبب هبوطه المستمر .

وتأمل السعودية ان يتحسن وضع الدولار قبل عقد اجتماع « اوبيك » في مطلع ايار المقبل .

ومن نيويورك اذاعت « اسوشيتد بريس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان نيلسون روكفلر ، نائب رئيس الجمهورية السابق ومن اساطين احتكارات النفط ، يخطط برامج لاعادة تداول مداخيل السعودية من النفط وتبلغ مليارات الدولارات سنويا (٢٥ مليارا !) وذلك باستثمارها في صناعة الاغذية ومشاريع الطاقة في الولايات المتحدة . وكان السعودية والعالم العربي ليسا في حاجة الى مشاريع تطور وصناعات غذاء وطاقة ..



فــوز ســاحــق لشبــاب أم الفحــم

أم الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق شباب أم الفحم على فريق شارون نتانيا بخمسة أهداف مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة التى جرت بينهما على ملعب أم الفحم ضمن دورى الدرجة الثانية بحضور جمهور عريض من مؤيدى أم الفحم .

بدأت المباراة بطيئة .. مع بعض الهجمات الخطيرة من قبل أم الفحم . وسرعان ما بدأت المباراة تاخذ طابعا أكثر سرعة . وفى الدقيقة ٣٢ تمكن اللاعب على ناجى من اختطاف كـرة من أمام مرمى نتانيا وصوبهـا الى الشباك مسجلا هدف أم الفحـم الاول .

وفى الدقيقة ٤٠ تمكن اللاعب علي ناجى ، ايضا ، من تسجيل هـدف رائع ثان بضربة صاروخيـة . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح أم الفحم .

وفى الشوط الثانى دخل الشبـاب مصممين على احراز جولة اخرى مـن الاهداف ، وكانت عدة محـاولات خطيرة فى هذا السبيل من اللاعبين علي ناجى وغانم محمد ومفيد حسين . الا ان حامى مرمى شارون تمكن مـن صدها . كما وكانت عدة محاولات من شارون نتانيا .. الذى لم يرض بهذه النتيجة . ولكن حامى المرمى الفحماوى محمود منور تمكن من صدها .

فى الدقيقة ٧٠ تمكن اللاعب مفيـد حسين من تسجيل الهدف الثالث لام الفحم وذلك على اثر عـدة تمريرات جميلة بين ثلاثى الهجـوم غـانم وعلى ومفيد .

وفى الدقيقة ٨٧ تمكن هجوم شارون من تسجيل هدفه الوحيد فى هـذه المباراة . ولكن هجوم أم الفحم تمكن من تسجيل هدفين آخرين خـلال الدقائق الثلاث المتبقية (من قـدمى علي ناجى — على اثر توجيه كـرة مرتدة الى الشباك .. كان قد ضربها قبله باسم زبتة . ومن قدمى اللاعب الممتاز غانم محمد وذلك فى الدقيقـة ٩٠) .

وهكذا انتهت المباراة بالنتيجـة (٥ — ١) لصالح أم الفحم .

أخـاء النـاصـرة ، بخطـوات ثـابتة ، الى الدرجـة الاولى

الناصرة — من «نصراوى» — احرز فريق اخاء ابنـاء الناصرة نصرا هاما هـذا السبت بعد فوزه على فريـق مكابي حتصور ، الذى يحتل المرتبة الثالثة ، بالنتيجـة (٢ — صفر) وبذلك ارتقـى الاخاء الى المرتبة الثالثة مكان فريق حتصور المهزوم .

وقد اعرب جمهور الاخاء عن تقديره لفريقه وللنصر الذى حققه . فـى « العرس » الذى اقامه بعد انتهـاء المباراة . فما ان صفر الحكم معلنـا نهاية المباراة حتى هرع المئات مـن المتفرجين الى ارض الملعب فحملوا لاعبى الاخاء فوق الاكتاف واخـذوا يجولون بهم فى الملعب .. ولسـان حالهم يقول .. الى الامام نحو الدرجة الاولى .. لا تخيبوا آمالنا . .

وقد ساد هذا الجو الحماسى منذ بداية المباراة .. اذ حضرها جمهور عريض يزيد على الفى شخص جاؤوا يحملون لافتات التشجيـع وادوات الموسيقى ويهتفون لفريقهم التشيط .

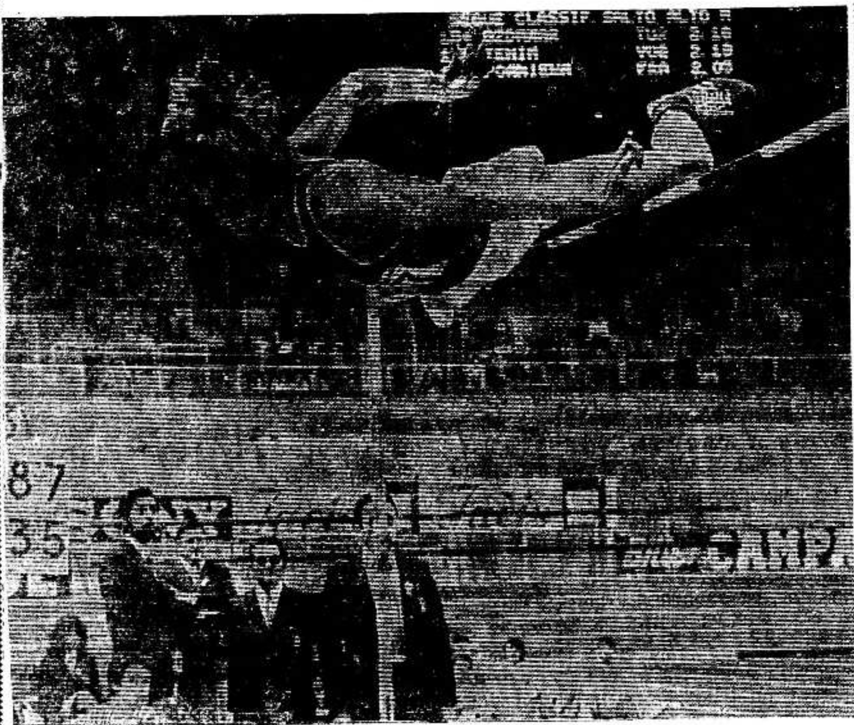
بدأت المباراة حماسية وجميلة من كلا الفريقين .. وبسرعة فائقة استطاع لاعبو الاخاء السيطرة على الملعب . ولكنهم لم يتمكنوا من ترجمة سيطرتهم الى لغة الاهداف الا فى الدقيقة ٣٥ حينما اخترق جميل الحاج دفـاع حتصور وسجل الهدف الاول لصالح فريقه .

وفى الشوط الثانى نزل فريق الاخاء بعزيمة قوية ورغبة حاسمة لتدعيم فوزه وقد حقق رغبته .. حين اخترق اللاعب عدنان المدنى دفاع حتصور فى الدقيقة ٨٠ وسجل الهدف الثانـى لفريقه . وبهذه النتيجة (٢ — صفر) انتهت هذه المباراة الهامة . وكان امتاز فيها جميع اللاعبين وخصوصا غازى شلبى وحسنى الزعبى .

**

هذا وعلى الرغم من ان فريق الاخاء يعتبر الفوز هدية لجمهوره .. الا ان عضو ادارة الاخاء ، اللاعب القديم عدنان صبرى ، يصر على اعتبـار الفوز هدية له بمناسبة خطوبته .. فهنيئا لك يا عدنان والف مبروك .

الرقم القياسى الجديد فى القـفـز العالـى



الرياضى السوفييتى ، فلاديمـير ياشتشنكو ، بطل العالم فى القفز العالى ، فى لقطة من المباراة التى فاز فيها بلقبـه بعد ان احرز رقما قياسيا عالميا جديدا فى القفز العالى (٢،٣٥ مترا) . وفلاديمير فى ال — ١٨ من عمره وهذا اول لقـب عالمى يحمله .

مجد الكروم.. ومحاولة اخـرى ناجحة للتخلص مـن مـرتبـات قـاع الدورى

مجد الكروم — من محمـد مرعى — فاز فريق شبـاب مجد الكروم على هبوعيـل معلوت بثلاثة اهداف مقابـل هدفين وذلك فى المباراة التـى جرت بينهما يوم السبت علـى ملعب مجد الكروم ضمـن دورى الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بطيئة من كلا الفريقين ولا سيما من جانب معلوت الذى بان فى اسلوب لعبه الدفاعى انه سيكتفى بالتعادل . ولكن لاعبى مجد الكروم رأوا من الضرورى ان يفوزوا فى هذه المباراة ليبتعدوا عن المرتبات الخطرة التى تهددهم بالهبوط الى مستـوى فرق الدرجة الثالثة .

ووسط تشجيع الجمهور ، الـذى زاد عن الفى نسمة ، اخذ شبـاب مجد الكروم يهاجمون ويحاصـرون لاعبى معلوت .. حتى الدقيقـة ٣٠ حين وصلت الكرة الى نصير مجدوب فارسلها بدوره الى احمد غانـم فسجلها هذا .. هدفا لصالح مجـد الكروم .

وهنا شدد لاعبو مجد الكـروم هجومهم بهدف تعزيز فوزهم . ولكـن استماتة لاعبى معلوت فى الدفـاع عن مرماهم ، وخصوصا قلب الدفاع راف الذى برز بين لاعبى الفريقين ، حالت دون تسجيل الاهداف وانتهى الشوط الاول بالنتيجة ١ — صفـر لصالح مجد الكروم .

فى الشوط الثانى شدد لاعبو مجد الكروم هجومهم . وفى الدقيقة ٥٥ وبهجمة مركزة .. تناقل الكرة نصير مجدوب واحمد غانم .. ولكن احمد اخطأ الهدف . وهجمة اخرى فـى الدقيقة ٦٠ .. وصلت الكرة الـى نصير مجدوب .. ومن بعد ٥ أمتار صوب الكرة .. خارج المرمى .

على الرغم من هذا الهجـوم المتواصل من مجد الكروم حصل فريق معلوت على ضربة ركنية احرز اللاعب ايدى نتيجة لها هدف التعادل لفريقه (الدقيقة ٦٧) . وهنا اخذت المباراة طابع الحماس من كلا الفريقين وقد اضاع فريق مجد الكروم عدة فرص.. حتى جاءت الدقيقة ٧٥ ..

ضربة ركنية لمجد الكروم .. احمد غانم يرفع الكرة الى رأس نصـير مجدوب فحولها هذا الى هدف ثـان لفريقه . وبعد دقيقتين ووسط حماس وهتاف الجمهور وصلت الكرة الـى احمد غانم .. وبمجهود فردى راوغ ثلاثة مدافعين واحرز الهدف الثالـث لمجد الكروم .

وقبل ان يهدأ مشجعو فريق مجـد الكروم من فرحة الهدف الثالث .. احرز فريق معلوت هدفه الثانى فـى الدقيقة ٧٩ من قدم اللاعب راف . وهنا زاد هجوم معلوت نشاطه محاولا التعادل . ولكن تماسك دفـاع مجد الكروم حال دون ذلك . وانتهـت المباراة بالنتيجة (٣ — ٢) لصالح مجد الكروم .

امتاز فى صفوف مجد الكروم عطـا سرحان فى خط الدفاع واللاعب الناشىء محمد احمد سلامة فى خط الوسـط واحمد غانم فى خط الهجوم .

مكابي الفريديس — مكابي أم الفحم (٣ — ٢)

ام الفحم — من رشاد عبد الهادى — تغلب فريق مكابى الفريديس على فريق مكابى ام الفحم بالنتيجـة (٣ — ٢) وذلك فى المباراة التـى جرت على ملعب الفريديس ضمـن دورى الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة بهجمات خطيرة مـن كلا الفريقين . وفى الدقيقـة ١٥ احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من بعد ٢٠ مترا لصالح ام الفحم ضربها اللاعب محمود فؤاد مباشرة الـى شباك مرمى الفريديس مسجلا هدف ام الفحم الاول .

واصل الفريقان الهجمات المتبادلة. وتمكن اللاعب الممتاز محسن عبد من تسجيل هدف التعادل للفريديس وذلك فى الدقيقة ٢٥ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — ١) .

وفى الشوط الثانى دخل الفريقان الى الملعب وكل منهما مصمم علـى الفوز . وفى الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب الفحماوى حسين مصطفى من تسجيل الهدف الثانى لام الفحم بضربـة صاروخية من بعد ٢٥ مترا . ولكن هجوم الفريديس .. لم يرض بهـذا الوضع .. وتمكن مـن تسجيـل هدفين متتالين .. مستغلا الضعـف وعدم التنسيق بين دفاع ام الفحم . وسجل الهدفين اللاعب محسن عبد الذى امتاز فى هذه المباراة .

نقطـة ثمينـة لمكابـى سخنين خـارج الملعب

سخنين — من رفيق بدارنة — تعادل فريق مكابي سخنين . وفريق مكابي تل حنان بهدفين لكل منهما فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب تل حنـان ضمن دورى الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة من جانـب الفريقين ولوحظ تفوق تل حنـان فى البداية . فى الدقيقة ٢٠ تمكن هجـوم تل حنان من تسجيل الهـدف الاول لصالحه . وهنا قام هجوم سخنين بشن عدة هجمات مضادة ولكن هذه الهجمات لم تصل الى المرمى .. ومن جهـة اخرى قرر الحكم جعل نتيجتهـا عكسية .

ففي ختام هجمة خاطفة من تل حنان ضرب احد لاعبي الهجوم الكرة بيده وادخلها الى المرمى . فاحتسبهـا الحكم اصابة ورفض النقاش مع لاعبي سخنين الذين جاؤوه محتجين .

وبعدها ركز لاعبو سخنين هجماتهم على مرمى الخصم وتركز اللعب فعلا فى منطقة جزاء سخنين . وفى الدقيقة ٤٣ اسفرت الهجمات عن هدف جيد احرزه اللاعب خليل بشير .

وهكذا واصل لاعبو سخنين هجومهم ايضا فى الشوط الثاني على مرمـى الخصم وتمكنوا فى الدقيقة ٧٠ (اللاعب كمال صبح) من احراز هدف التعادل.. ولولا يقظة حامي المرمى وتحيز الحكم الواضح لاستطاع لاعبو سخنـين احراز اهداف اخرى .

وفى اثناء المباراة قام احد زعران تل حنان بالاعتداء على لاعب من سخنين.. فلم يحرك الحكم ساكنـا وجـاءت الشرطة فساعدت الازعر على ابعـاد لاعبي سخنين الى الملعب ..

شبـاب الطيبـة يـهـزم احـد اقـوى منـافسيـه

الطيبة — من عبد اللطيـف عاصى — لم يخيب فريـق شباب الطيبة آمـال عشاقـه ومؤيديه الذيـن هرعـوا الى ملعب الطيبة من عدة قرى فى المثلث .. ففاز فى المبـاراة المصيرية على جبعـات حاييم بهدفين مقابل هدف واحد .

وبهذا الفوز يكون فريق الطيبة قـد ثبت أقدامه فى مرتبات القمـة وارتقى الى المرتبة الثانية التى كان فريـق جبعات حاييم يحتلها .

بدأت المباراة حماسية وسـط تشجيع جمهور الطيبة .. وبعـد دقيقتين من بدايتها احتسب الحكـم ضربة جزاء حرة عن بعد ٢٠ متـرا لصالح جبعات حاييم حولها احـد اللاعبين بضربة رائعة الى هدف لصالح حاييم .

هنا اضطربت اعصاب فريق الطيبة وجمهوره وبدلا من أن يواصل لاعبـو الطيبة هجماتهم اتخذوا خطة دفاعية . وعلى اثر احدى الهجمات المنفـردة احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ متـرا لصالح الطيبة ضربها اللاعب محمـد بدران .. ولكن حامى مرمى جبعـات حاييم تمكن من صدها . وهكذا انتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ — صفر) لصالح جبعات حاييم .

حين نزل لاعبو الطيبة الى الملعب فى الشوط الثانى كان باديا انهم يصرون على تغيير النتيجة ليس بالتعادل فقط وانما أيضا .. بالفوز . وفى الدقيقة ٦٥ احتسب الحكم ضربة جـزاء ١١ مترا لصالح الطيبة سددها حـامى المرمى ، حسام مصاروة ، وحولهـا الى هدف تعادل .

هنا عاود فريق الطيبـة حماسه وازداد تشجيع جمهوره له .. بينمـا انكمش لاعبو جبعات حاييم فى منطقـة جزائهم بهدف الدفاع عن مرماهم .

فى الدقيقة ٨٠ وعلى اثر هجمـة طيبوية .. احتسب الحكم ضربة حرة عن بعد ١٥ مترا لصالح الطيبـة . تصدى لها اللاعب محمد بـدران وقذفها الى وسط منطقة الجزاء حيث كان اللاعب وليد تلة فحولهـا برأسه الى الشباك محرزا الهدف الثانى ، هدف الفوز ، لصالح الطيبة . وهكذا انتهت المباراة بفوز الطيبة بالنتيجـة (٢ — ١) . وقد امتـاز فى المباراة حارس مرمى الطيبة حسام مصـاروة ومدرب الفريق نيسيم ليفى .

هذا وسيلتقى فريق الطيبة يـوم السبت القادم مع الفريق الشقيـق هبوعيل كفر قرع .. على ملعب كفـر قرع .. نامل أن تسـود الـروح الرياضية العالية هذه المباراة .

فوز ساحق لفريق الوحدة الشفاعمرى

شفاعمرو — من احمـد حمدي — عزز فريق الوحـدة الشفاعمري ، هبوعيل ابنـاء شفاعمرو ، مكانتـه فى عرش الدوري ، هذا السبت ، مـن جديد حين فاز على فريق معين دالية الكرمل بخمسة اهداف مقابل هدفين وذلك فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب الدالية ، ضمن دوري الدرجة الثالثة، بحضور جمهور عريض من مؤيدى الفريقين .

بدأت المباراة سريعة وحماسية .. وما ان صفر الحكم حتى بدأت الكرة تتنقل بين اقدام اللاعبين من الفريقين بسرعة وتركيز .. وفى الدقيقة الاولى استطاع اللاعب صبحي يوسفين من التقاط الكرة واسكانها المرمى محرزا الهدف الاول لشفاعمرو .

وبروح هذا الهدف.. سيطر لاعبو شفاعمرو على الملعب . وفى الدقيقـة السابعة احرز اللاعب مروان ارملـي الهدف الثاني لفريقه . وهنا حـاول شباب الدالية دحر هجمات شفاعمرو.. ونجحوا فى ذلك حتى نهاية الشوط الاول بل واحرز اللاعب حموده هدفهم الاول .

فى الشوط الثاني نزل كل مـن الفريقين فى تظاهرة قوه وبادر الـى الهجمات السريعة . وفى الدقيقة ٥٢ احرز لاعب شفاعمرو مروان ارملـي هدف فريقه الثالث تبعه اللاعب عفو نحفاوي باحراز هدف رابع خـلال دقيقة واحدة .

واصلت المباراة حماسها .. ولوحظ ان لاعبي الدالية لم يستسلموا .. فراحوا يشنون الهجمات من جديد .. وتمكنوا من احراز هدف اخر . ولكن لاعبي شفاعمرو ضاعفوا هجومهم وتمكن صبحي يوسفين من احراز هدفهـم الخامس . وبهذه النتيجة (٥ — ٢) انتهت المباراة .. وتعزز مركز شفاعمرو اكثر فى قمة الدوري .

معاوية — بوريـا (٣ — ١)

معاوية — من شريف توفيق — تغلب فريق شباب معاوية على فريق هبوعيل بوريا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد، وذلك فى المباراة التي جرت بينهمـا على ملعب ام الفحم (لعدم وجود ملعب فى معاوية) ضمن دوري الدرجـة الرابعة . وقد احرز اهداف معـاوية اللاعب صالح توفيق (هدفين فى الدقيقة الثالثة وفى الدقيقة ٨٩ . على اثر ضربة ركنية رفعها ربحي فياض) واللاعب يسرائيل (هدفا واحدا) .

الرامة — سخنين (٣ — ١)

. الرامة — من عزت سلامة — فـاز فريق شباب الرامـة على فريـق كشافة سخنين بثلاثة اهداف مقابـل هدف واحد وذلك فى المباراة التي جرت بينهما على ملعب الرامة ضمن دوري الدرجة الرابعة .

وقد احرز اهداف الرامة كل مـن وليم ظواهري واسامة خطيب ورياض نصور اما هدف سخنين فكـان ذاتيا من قدمي احد لاعبي الرامة .

كفركنا — الدالية (٣ — ١)

كفر كنا — من جوهر سعيد — تغلب فريق كفر كنا على فريق هبوعيل دالية الكرمل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك فى المباراة التي جرت على ملعب كفر كنا ، ضمن دوري الدرجـة الثالثة ، بحضور جمهور يزيـد عن الالفي شخص .

احرز اهداف كفر كنا كل مـن اللاعبين علي فيصل (٣٠) وسليمان سدران (٧٥) ومحمد حمزه (٨٠) . اما هدف الدالية فاحرزه بولـي صباغ .

* *

فى العدد الماضي ذكرنا ان مكابي كفر كنا تغلب على هبوعيل كفر كنا بالنتيجة (١—صفر) . والصحيح هو ان الفريقين تعادلا فى هذه المباراة بالنتيجـة (١ — ١) . فنرجو المعذرة من الفريقين وجمهورهما .

خـسـارة بـيتيـة لهبوعيل سخنين أمـــام فـــريـــق ضعـيـف !

سخنين — من رفيـق بدارنة — على ملعب سخنين وبين جمهوره خسر فريـق هبوعيل سخنين مباراته مـع بيتار قريات شمونة بالنتيجـة (١ — صفر) ... وذلـك فى مباراة هزيلة .. قدم فيها فريق سخنين عرضا سيئا لم نعتده من قبل .

منذ بداية المباراة كانت الهجمات بمبادرة الفريق الضيف الذى استغل ضعف دفاع سخنين وارتباكـه .. وسجل الهدف الاول لصالحه فـى الدقيقة ٢٠ .

وعلى اثر ذلك بدا على ان العصبية والتوتر سادا لاعبى فريق سخنين مما ادى الى تفكك الهجوم وانعـدام التنسيق . وقد خيم جو غائم علـى الملعب وكثرت مخالفات الفريـق السخنينى . وبالمقابل عزز الفريـق الخصم دفاعه ..

ولم يستطع لاعبو سخنين التخلص من هذا اللعب الضعيف حتى نهاية الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى نزل الفريـق السخنينى بتركيز افضل من الشوط الاول وقاموا بتركيز ضرباتهم وهجماتهم على المرمى . ولكن يقظة حامى مرمى قريات شمونه حالت دون احراز اى هدف لتغيير النتيجة .

ومع هذا فقد ظل فريق قريـات شمونه مسيطرا وعرف كيف يدير المباراة ويستغل ضعف فريق سخنين . فاتخذ لنفسه خطة دفاعية بهدف المحافظـة على الفوز .. وتم له ذلك . وانتهت المباراة بالنتيجة ١ — صفر لصالحـه وعاد الى بلده وفى جعبته نقطتـان ثمينتان لم يكن يحلم بهما .

اما جمهور سخنين فخرج مـن الملعب وقد منى بخيبة امل كبـيرة من مستوى لعب فريقه .

مجد الكروم — السلام عرابـة (٣ — ٢)

عرابة — من محمد مرعي وشكـري خطيب — تغلب فريق شباب مجد الكروم على فريق السلام عرابة بثلاثة اهداف مقابل هدفين وذلك فى المباراة التـي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمـن دوري الدرجة الرابعة .

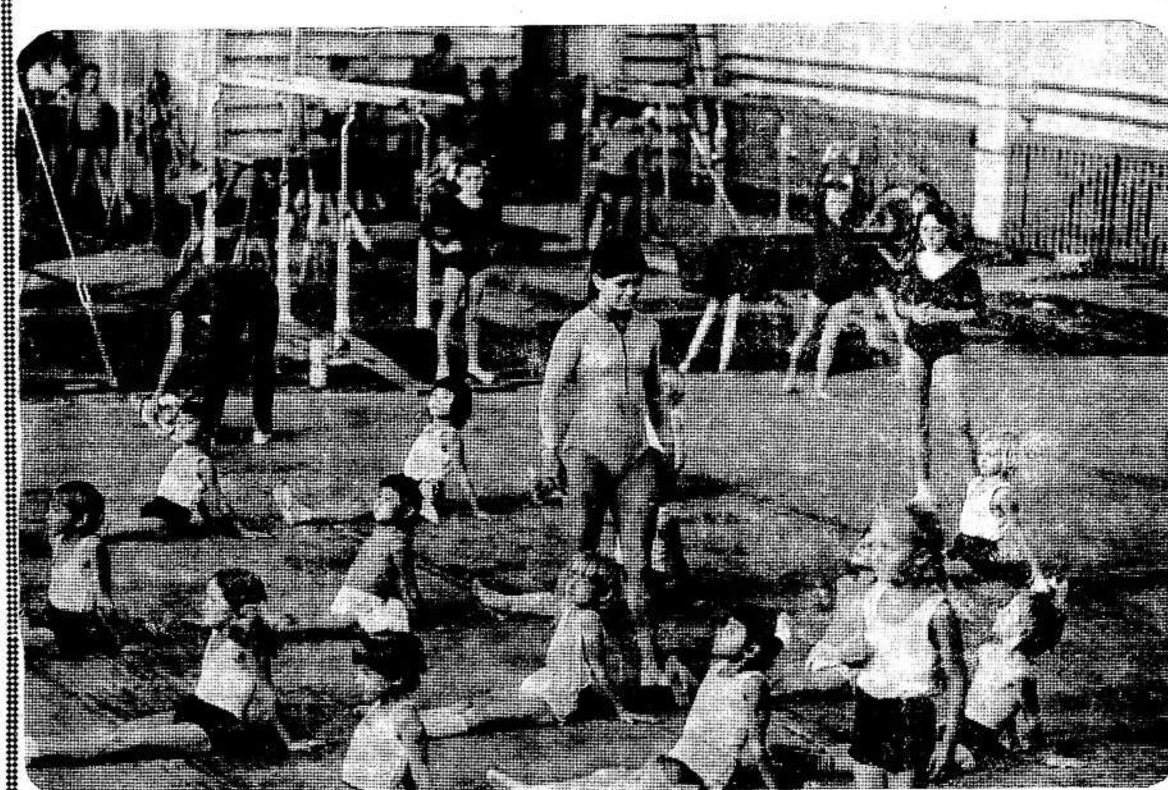
احرز هدفين لصالح مجد الكروم كل من اللاعبين اسعد ابو سمرة وعاطف مصطفى اما الهدف الثالث لصالح مجد الكروم فكان ذاتيا من لاعب عرابة حلمي دراوشة . واحرز هدفي عرابة اللاعبان عثمان عاصلة واحمد ماضي .

هذا وخلال المباراة اصيب لاعـب عرابة محمد جبر جابر بكسر فى رجلـه وذلك على اثر صدام غير مقصود مـع احد لاعبي مجد الكروم . اننـا نتمنى لمحمد جابر الشفاء العـاجل . ويشاركنا التمني اعضاء وادارة كل من فريقي عرابة ومجد الكروم .

البعنـة — المزرعـة (٢ — ١)

البعنة — من أحمد طلال بدران — فـاز فريق مكـابى البعنة على فريـق هبوعيل المزرعة بهدفين مقابل هـدف واحد فى المباراة التى جرت بينهمـا على ملعت نهاريا ضمن دورى الدرجة الرابعة .وقد عزز هذا الفوز رصيـد فريق البعنة الذى يطمح الى الصعود لمستوى فرق الدرجة الثالثة .

مـعـهد لاعـداد ابطـال المستقبـل



نيلى كيم ، بطلة العالم السوفييتية فى الجمباز ، تشارك فى اعداد ابطال المستقبل ، فى معهد الجمباز للاطفال فى موسكو . (خاص بـ «الاتحاد»)

الرفاق محررى زاوية الرياضة
صباح / مساء الخير

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » فى زاويتهـا اليومية « حول العالم » مقالا عن رياضة الصغار فى الاتحاد السوفييتى وكيف يجهزونهم ليصبحوا ابطال الغد .

لقد ترك المقال انطباعا خاصا فى نفسى (خصوصـا وان كاتبه مراسل غربى) فرأيت ان انقله الى قراء العربية كما هو فى الاصل ، من خلال جريدتهم .. « الاتحاد » .. راجيا منكم تسهيل ذلك . وشكرا .

رفيقكم يوسف الشايب — ام الفحم

فالينتينا شيكودا فى الثامنة من عمرها فقط .. ولكن تبدو من حركاتها، مشيتها وكل تصرفاتها علامات مميزة كبطلة للمستقبل .

فالينتينا بنت نحيفة ، هيأتها الصغيرة تذوب فى قاعة التدريـب الضخمة ، هنا ، فى مدرسة الاولاد الرياضية بموسكو .

لا تبدو على وجهها الصغير اية علامات من الخوف ساعة تقفز مـن على « المقافز » ، وهى تقف على يد واحدة فقط ، او انها تقوم بعمـل تمارين مذهلة على السلالم ، لعلو عدة امتار من ارض القاعة .. كـل حركاتها رشيقة ، دقيقة وسليمة .

وفقط لفترات متباعدة يحدث ان تخطىء فالينتينـا بحركاتهـا . والمشاهد العام البسيط لا يستطيع تمييز ذلك . الا ان المدربين الفاتحين عيونهم لكل حركة يزجرون فالينتينا ويصححون لها خطأها .

نظمت الحكومة السوفييتية شبكة شاملة هدفها اكتشـاف وفحص الاولاد الموهوبين جدا للرياضة فى الاتحاد السوفييتى .

مارات راكنوف ، ابن ٤٢ ، مدير المدرسة . قال لمراسلين غربيين — زاروا المدرسة مؤخرا — ان نصف الاولاد (يطيرون) ويتركون المدرسة منذ السنة الاولى .

معظم الطلاب يتقدمون للمدرسة عن طريق معلمى التربية الرياضية فى مدارسهم . ولكن هناك عدد منهم يؤتى بهم عن طريق اولياء امورهم المتاكدين من قدرات ابنائهم .

« نحن نفحص كل واحد . ولن نرفض ابدا فحص اى ولد يؤتى بـه الينا » اكد راكنوف ، وتابع قائلا « نمهلهم مدة شهر للوقوف على موهبتهم. اذا كانوا موهوبين حقا . وان وجدنا انهم غير ملائمين للرياضة البدنية ، نوجههم لفروع اخرى — بشكل عام السباحة او الغوص » .

اعمار الاولاد فى المدرسة تتراوح ما بين السابعة والعاشرة . سبعة مدربين وسبع مدربات يقومون بارشاد ابطال المستقبل الرياضيـين .

ويبدو على الاولاد انهم فرحون جدا من التدريبات ، ولكن لا يخامر المشاهد اى شك بجدية المدربين والمتدربين البالغة .

عند زيارتي للمدرسة قامت عشر بنات صغيرات بتحسين ركضتهن الى المقفزة . لقد ركضن كل المسافة ، وتوقفن تماما عند وصولهن الـى خشبة القفز . وفرقة اخرى من البنات عملت بالرقص الفنى .

المدربة ، امراة فى العشرينات من عمرها ، فحصت بعيون (ستة على ستة) كل حركة من حركات البنات . ومن مرة لاخرى كانت تتقـدم وتميل بذراعها على يد او رجل واحدة من البنات لتحذيرها من ان حركتها غير صحيحة .

فى جانب القاعة الاخر قام نحو ٢٠ ولدا صغيرا بالقفز على «قفازة» وبتمارين اخرى . اعطى المدرب اوامره ، ومن مرة لاخرى كان يساعـد المتدربين الصغار على تنفيذ التمارين المعقدة .

مراسل وكالة «يونايتد برس» فى موسكو

أضخم مظاهرة احتجاج ضد سياسة حكومة بيغن

*** مظاهر المعارضة تتحول من توقيع على عرائض الى مظاهرات ونشاطات جماهيرية * الاصوات الدمقراطية ترتفع يوما بعد يوم ***

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – تظاهر ، يوم السبت الماضي ، حوالى خمسين الف مواطن فى ساحة ملوك اسرائيل بتل ابيب احتجاجا على سياسة الحرب الخطيرة التى تنتهجها حكومة بيغن .

وقد بادر الى هذه المظاهرة الضباط الذين بعثوا برسالتهم المشهورة الى بيغن وطالبوا فيها بأن تعمل الحكومة على تحقيق السلام وتفضيله على ارض اسرائيل الكبرى . ورد عليهم بيغن متهما اياهم بالتطرف والخيانة .. وانهم يشكلون اقلية صغيرة.

وفى المظاهرة ارتفعت الشعارات المندده بسياسة حكومة الليكود ومنها : « سلام اسرائيل افضل من ارض اسرائيل الكبرى » . ولفت الانتباه فى المظاهرة طفلة صغيرة تلبس اللباس الاحمر وهى ترفع شعارا : « السلام – الان » .

وعلق احد الخطباء على هذا المنظر بانه صرخة تنادى الجماهير للخروج الى الشوارع والتظاهر وابداء الراى. وقال اخر : « ان اخلاصنا لاطفالنا يجب ان يسبق اخلاصنا لآبائنا» .

وكان المتظاهرون يهتفون :

– اذهب يا بيغن .

– بيغن عليك ان تستقيل .

– بيغن يخاف السلام ونحن نخاف الحرب .

– سياسة بيغن انتحار .

– لا حل للنزاع الا بحل القضية الفلسطينية .

– سنلتقى بالفلسطينيين على طاولة المفاوضات وليس فى ميدان القتال.

– لا يمكن التوصل الى سلام على حساب شعب اخر .

وبرز بين المتظاهرين الاف الشبان المقبلين على الخدمة الاجبارية وكانوا يهتفون : «ان دمنا اغلى من الارض». كذلك اشترك الالاف من النساء الدمقراطيات ورفعن الشعارات وهتفن : ان وجودنا هنا تعبير عن رغبة كل الامهات والنساء فى السلام.

وبرز بين المتظاهرين عشرات من الفنانين والادباء والمفكرين واعضاء الكنيست .

وسبق هذه المظاهرة الضخمة نشاط واسع ومتفرع قام به الضباط اذ جمعوا التواقيع وتنظمت تلقائيا لجان وهيئات شعبية تدعو المواطنين لمقاومة سياسة حكومة الليكود التوسعية . كذلك عقد الضباط مؤتمرات صحفية عبروا فيها عن اصرارهم على مواصلة الكفاح من اجل وضع حد لهذه السياسة . وبعد ظهر يوم الاربعاء الماضى تظاهر العشرات امام منزل رئيس الحكومة فى القدس وهم يرفعون اللافتات التى تندد بسياسة الحكومة. وفى اليوم نفسه تظاهر المئات من الشبان امام مبنى الكنيست خلال النقاش الذى دار فى الكنيست حول بيان رئيس الحكومة . ويذكر ان شرطة القدس ضاعفت عدد الحاميات امام منزل رئيس الحكومة وبالقرب من مكتبه لكثرة المظاهرات هناك .





جانب من تظاهرة الطلاب اليهود والعرب فى جامعة تل ابيب ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على غزو جنوب لبنان وعلى استمرار سياسة الاضطهاد القومي ضد الاهلين العرب ومن أجل السلام العادل والثابت . وفى الصورة الثانية الكاتب سلمان ناطور يخطب فى المتظاهرين .

فى الذكرى الثانية ليوم الأرض
مهرجانات واحتفالات فى المدن والقرى العربية

الطيبة

لمراسلينا فى الفروع – اقيم مهرجان فى الطيبة عشية يوم الارض شاركت فيه وفود من المثلث الجنوبي . وكانت الكلمة الاولى للسيد طارق عبد الحي ، رئيس مجلس الطيرة المحلي ، فندد بسياسة الاضطهاد وناقش اولئك الذين « يستغربون وقوفنا الى جانب شعبنا » . وقال ان خطأهم هذا لا يقل عن وهمنا سابقا . وقال اننا جزء من شعب يطالب بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة .

وتكلم بعده السيد محمد زيدان ، نائب رئيس مجلس كفر مندا المحلي ، فتحدث عن المصادرة ، التي امتدت منذ قيام الدولة ، وعن اصرار الشعب على الدفاع عن ارضه . واشاد بصمود الفلسطينيين فى لبنان امام الغزو الاسرائيلي . وحيا ذكرى شهداء يوم الارض .

والقى الطالب مقداد ادريس كلمة الطلاب الثانويين واحتج على تقديم الطلاب الى محاكمة عسكرية . واعلن استمرار الحملة المالية لتمويل النصب التذكاري . فانهالت التبرعات .

والقى رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد الحميد ابو عيطة ، كلمة شاملة عن مسيرة كفاح الجماهير العربية وندد بالمزاودات الكلامية واشار الى ضررها.

وختم الخطباء السيد جلال ابو طعمة ، رئيس مجلس باقة الغربية المحلي ، فشجب سياسة الحكومة ومزاعم الصحافة الرجعية التي قسمت الجماهير العربية الى فئات وطوائف ودعا الى المزيد من وحدة الصف .

الطيرة

وعقد فى الطيرة اجتماع شعبي كبير، يوم الثلاثاء الماضي ، تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد طارق عبد الحي ، والرفيق غازي شبيطة .

شفاعمرو

بدعوة من الهيئات ولجان الاحياء فى شفاعمرو عقد اجتماع جماهيري ضخم بمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض حضره مئات المواطنين فى المدينة .

افتتح الاجتماع الرفيق جهاد سعد فعبر عن استنكار الجماهير لسياسة سلب الاراضي واشاد بصمودها . ثم قدم القس شحاده شحاده ، رئيس لجنة الدفاع عن الارض ، فالقى كلمة حماسية هاجم فيها سياسة الظلم . وقدم امثلة عن واقع الاضطهاد الذي تعاني منه الجماهير العربية . ثم تحدث الرفيق شفيق خورية باسم الهيئات ولجان الاحياء فدعا الى تعزيز الوحدة دفاعا عن الارض وندد بالهجوم الوحشي الاسرائيلي على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

ثم تحدث الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، فالقى كلمة سياسية شاملة فتحدث فيها عن اساليب القمع التي يتعرض لها العرب فى النقب من حرق بيوت وسرقة مواشي ثم عن سياسة المصادرة واكد ان الجماهير العربية قوة دمقراطية لها وزنها وستبقى فى ارضها ارض الاباء والاجداد .

ووصلت الى الاجتماع مئات التواقيع من طلاب المدرسة الثانوية فى شفاعمرو يجددون فيها العهد على مواصلة المسيرة والكفاح ويعلنون تأييدهم للاجتماع . وكان طلاب الثانوية قد وقفوا دقيقتين حدادا يوم ثلاثين آذار .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات منها استنكار المحاكم العسكرية ضد الطلاب الثانويين فى الطيبة واستنكار القمع الوحشي ضد الجماهير العربية فى المناطق المحتلة والتضامن مع نضال الشعب الفلسطيني الصامد فى لبنان .

النقب الصامد

وجاءنا من مراسلنا فى النقب ان طلاب المدارس الابتدائية والثانوية فى عرب الهزيل اعلنوا اضرابا عن الدراسة فى يوم الارض للمرة الاولى. وجاؤوا الى مدارسهم بدون دفاتر او كتب . وطلبوا الى معلميهم ان يشرحوا لهم عن يوم الارض فى ذلك النهار . ولكن مدير المدرسة رفض السماح للمعلمين بتقديم محاضرات حسب طلب التلاميذ . وتفرق التلاميذ وعادوا الى بيوتهم واستمروا فى الاضراب طيلة اليوم .

بيان اتحاد الطلاب العرب :
حرية التعبير ليست عبثا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تحت هذا العنوان وزع اتحاد الطلاب العرب فى البلاد ، منشورا على الطلاب والمحاضرين اليهود ، وذلك عقب المحاولة التي قام بها طلاب يمينيون لتفجير ندوة للطلاب العرب فى جامعة حيفا ، جرت يوم الاربعاء الماضي .

واستنكر الاتحاد صمت ادارة الجامعة المطبق ازاء هذه المحاولة العنصرية التي ارادت الاساءة الى الحياة المشتركة بين الطلاب العرب واليهود فى الحرم الجامعي ، والمس بحرية التعبير والنشاط السياسي للطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود.

وجاء فى المنشور : « يرى الاتحاد من واجبه ان يحذر ادارة الجامعة من الانصياع للغة التهديد وللمظاهر الفاشية الخطرة جدا » . واضاف : « من حق الطلاب العرب ان ينظموا الندوات . ومن واجب الجامعة ، التي هي صاحبة الحق فى التقرير فى اقامة الندوة او الغائها ، ان تحافظ على سيرها وانتظامها من اية محاولة لعرقلتها » .

ودعا المنشور ، فى ختامه ، كل من تعز عليه قضية الدمقراطية وحرية التعبير الى الوقوف فى جبهة متراصة يهودية – عربية تتصدى بحزم لمختلف « المجموعات الفاشية » التي اصبحت المعاهد العليا بالنسبة لها معقلا حصينا ودفيئة يتقون بها .

بيان الجبهة الدمقراطية عن اجتماع الطلاب العرب فى حيفا

احذروا !
الفاشية على الأبواب

تل ابيب – اصدرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » بيانا هذا الاسبوع نددت فيه بشدة بالاعتداء الفظ الذي قامت به مجموعة من الطلاب اليهود اليمينيين المتطرفين على اجتماع للطلاب العرب فى حيفا يوم ٢٩ الماضى . وننشر فيما يلى نص هذا البيان :

« بتاريخ ٧٨/٣/٢٩ عقدت فى جامعة حيفا ندوة نظمتها لجنة الطلاب العرب بموافقة ادارة الجامعة . وقد فجرت الندوة جماعة من الطلاب اليمينيين الذين اخذوا يصرخون : « تكلموا هنا باللغة العبرية ، اذهبوا الى دمشق وتكلموا بالعربية » . وانشدوا بشكل هستيري : « شعب اسرائيل حي » . وسبق ان طالب رئيس منظمة الطلاب فى جامعة حيفا بمنع الطلاب العرب من الدراسة فى الجامعة ان كانوا يعبرون عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

الا يذكرنا هذا بالجو الذى كان سائدا فى اوروبا عشية الحرب العالمية الثانية عندما تعرض طلاب فاشيون للطلاب اليهود والدمقراطيين وهاجموا اجتماعاتهم فى محاولة لمنعهم من التعبير عن رأيهم . فى تلك السنوات رفعوا شعارا : اضربوا اليهود والشيوعيين .

واليوم :

اضربوا العرب والشيوعيين .

يقترب الاحتفال بالعيد الثلاثين لقيام اسرائيل . فى وثيقة الاستقلال وعد بالمساواة لجميع مواطنى الدولة . واللغة العربية هى لغة رسمية . ومع كل هذا فان الزعران العنصريين يخالفون وثيقة الاستقلال والقوانين الاسرائيلية ويتمتعون بتغطية من السلطات والبوليس .

يدرس فى جامعة حيفا اكثر من ٦٠٠ طالب عربي يشكلون ١٠٪ من مجموع الطلاب .

لقد صرح مؤسسو ومديرو الجامعة بان الجامعة ستكون نموذجا للتفاهم والمساواة بين العرب واليهود .

ماذا سيقولون وماذا سيفعلون ازاء هذه التصرفات العنصرية ؟

ان عصابة الراب كهانا نشرت مرة اخرى دعوة لطرد عرب اسرائيل من وطنهم .

وامنون لين يهدد بملاحقة المواطنين العرب الذين لا يوافقون على ان يكونوا خدما للسلطة .

والمحتال بلاطو شارون يطالب بالغاء شرعية الحزب الشيوعى .

والنتيجة هى خطر الفاشية يستفحل فى اسرائيل .

فاليوم يهاجمون الطلاب العرب ويهددون الشيوعيين . وغدا سيضربون كل تنظيم عمالى دمقراطى وقوى السلام من العرب واليهود الذين يعارضون سياسة حكومة بيغن .

اننا مقتنعون ان فى مقدور قوى السلام والدمقراطية وجماهير العمال ردع هذا الخطر .

فى اتحادنا – نحن قوة عظيمة ومقررة .

كتلة الجبهة تطالب مجلس عمال الناصرة بالاجتماع لتنظيم احتفالات أول أيار
تقترح مظاهرة عمالية كبرى !

الناصرة – لمراسلنا – بعث الرفيق سليم القاسم مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتير المجلس ، جورج سعد ، دعاه فيها الى عقد جلسة سريعة للمجلس كي يبحث الترتيبات الضرورية لتنظيم مظاهرة هستدروتية لعمال الناصرة والقضاء فى عيد العمال العالمى ، اول ايار .

وجاء فى الرسالة ، اننا نقترب من هذا اليوم المجيد الذى يحتفل فيه العمال فى شتى انحاء العالم بوحدة صف من اجل السلام والدمقراطية والحقوق الاجتماعية والنقابية . وهناك اهمية خاصة للاحتفال بهذا اليوم فى اسرائيل .. حيث يتوجب رص صفوف العاملين من اجل صد الهجوم الذى تشنه حكومة « المليونيريين الليكودية » وارباب المال والاعمال على مستوى معيشتهم وحقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية .

هذا وعقدت كتلة الجبهة فى مجلس عمال الناصرة اجتماعا مشتركا مع لجنة اول ايار الشعبية فى المدينة ، يوم السبت فى الساعة الرابعة من بعد الظهر فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة لبحث الترتيبات الضرورية للاحتفال باول ايار .

رسائل القراء

على هامش العدوان المخجل على احتفال تكريم ذكرى جنبلاط

شهدت غير مصدق ذلك العدوان المخزي الذي قام به نفر من الغوغائيين مدفوعين من عناصر معروفة بعدائها لكل ما هو تقدمي ووطني على الاحتفال بذكرى مرور عام على استشهاد كمال جنبلاط الذي اقامه فرعا لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل وعسفيا .

من كان يتصور ان بلدا مضيافا كعسفيا يمكن ان يقبل احد يحترم نفسه بان يمرغ كرامتها فى الوحل ويشوه اصالة بني معروف باعتداء حقير على ضيوف جاؤوا من مختلف الجهات لاحياء اعظم شهيد درزي عربي سقط شهيد الواجب والمروءة !

لكن حسنا فعل وتصرف اعضاء لجنة المبادرة اذ ربأوا بانفسهم عن النزول الى مستوى المعتدين ، متمثلين بقول الحكيم : قبيح بالعالم منكم ذي المنزلة الرفيعة ان ياتي بافعال الجاهل اعمى البصيرة !!

وحسنا صبروا على كيد الموتورين. وقديما قال الشاعر . :

اصبر على كيد الحسود
فان صبرك قاتله
كالنار تاكل بعضها
ان لم تجد ما تاكله

على كل حال . لقد سطع الحق وزهق الباطل ، ان الباطل كان زهوقا .

وختاما ندعو الله ان يسامح اولئك المضللين ان شاء ان يسامحهم وان ينير عقولهم وبصائرهم لعلهم يهتدون .

مشاهد

السادات يمهد لاتفاق – بقية

لتمرير الترتيبات التي خططتها بحيث تكفل مصالحها الامبريالية العامة فى المنطقة .

ولا جدال فى ان توقيع اتفاق اسرائيلي – مصري منفرد هو احد الاحتمالات التي تدخل فى حسابات الولايات المتحدة .

ومع هذا فالعقبات امام مثل هذا الاتفاق لاتزال كبيرة لان حكام اسرائيل يواصلون سياسة الابتزاز التي تريد من النظام الساداتي ان يستسلم .

وهذا ما اشارت اليه « يديعوت احرونوت » ، يوم الجمعة الماضي ، فكتبت : « ان السادات بحاجة للسلام لان جيشه اضعف كثيرا من جيش اسرائيل ، لان اقتصاد بلاده فى حالة افلاس والوضع متوتر فى داخل بلاده واعداءه يتربصون به من كل جانب وقد تزايد أعداءه فى العالم العربي والعالم الشيوعي بشكل خطر .. ولان دعم امريكا له لن ينفعه فى البقاء طويلا فى الحكم » .

ولهذا انتقدت حكومة بيغن لانها قامت بتنازلات كبيرة حين قدمت « مشروع للسلام » ! ودعت الى مزيد من التشدد . فالسادات « رجل شرقي الاصل » ويريد ان ياخذ المزيد .

ويتأكد الان اكثر من اي وقت مضى ان سياسة السادات الاستسلامية هي التي تدفع حكام اسرائيل الى التصلب والقيام بمغامرات عدوانية كالغارة التي قامت بها باحتلال جنوب لبنان.. وكالاستفزاز الذي وقع فى الجولان السورية المحتلة .. ومن هنا كانت الضرورة لاجهاضها قبل ان تجر على المنطقة مزيدا من الكوارث .

اسرائيل لا تزال – بقية

جيش من المرتزقة برياسة سعد حداد يعمل لحساب اسرائيل فى جنوب لبنان وقصر مهمة قوات الطوارئ الدولية على التمركز على ضفة الليطاني الجنوبية بهدف منع القوات الفلسطينية المسلحة من العودة الى جنوب لبنان وبالتالى بقاء المنطقة الواقعة الى جنوب الليطانى ولاية يتحكم بها المرتزقة وتخضع للسيطرة العسكرية الاسرائيلية المباشرة .

لكن كل الدلائل تؤكد فشل محاولة اسرائيل اقامة جيش من المرتزقة . فبعد مرور ايام على الاعلان عن اقامة مثل هذا الجيش لم ينضم اليه الا ثلاثة افراد من القرى اللبنانية غير الخاضعة للانعزاليين . ولم تجد كل محاولات الضغط والتخويف التى مارسها الانعزاليون والاسرائيليون لحمل المواطنين على الانضمام الى هذا الجيش العميل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٠٤-٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

١٠٦ من اعضاء اللجنة التنفيذية واللجنة المركزة للهستدروت يعارضون نشاط بلاطو شارون المعادي للحزب

تل ابيب – لمراسلنا فى الهستدروت – وقع ١٠٦ من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت واللجنة المركزة على بيان احتجاج على نشاط بلاطو شارون اللادمقراطي . وجاء فى البيان: « اننا نعارض نشاط عضو الكنيست بلاطو شارون الذي يسيء لقائمة منتخبة فى الكنيست والهستدروت، الامر الذي يتنافى والمبادئ الدمقراطية والبرلمانية والهستدروتية المتبعة فى اسرائيل منذ ثلاثين عاما » .

وقد وقع على البيان :

يروحام ميشل السكرتير العام للهستدروت وكل من : ي. ايلان ، ر. اوفيك ، م. ليفي ، ج. ريزر ، ي. غلعادي ، ن. الموزليف ، ي. قانا ، ن. اوستري، ا. اوفك ، ي. بار آبا ، ش. ابيزيمر ، م. اومتي ، د. يوهانس ، ي. عزانيت ، م. سمولر ، ش. حي، ح. شحوري ، ر. بن شوشان ، ل. يلوز ، ص. ارصي ، ف. سيغل ، ي. كوزوكارو ، ش. ميزليش، ا. شوشان ، ش. كولم ، م. شاروني ، ر. ماليس ، ي. زمبري ، م. نويسكي ، ي. مور ، م. الروز ، م. بيرتس ، ص. ناتنزون ، ا. زيلوني، ن. ميخائيلي، م. امستر ، ا. ريف ، ي. كيسار ، م. قحيني ، ن. اراد ، ر. دوتان ، د. كوهين ، ح. فنتي ، ي. بيرتس ، ا. ابو طبول ، ي. الون ، م. ليستنبرغ ، ز. بلبور ، م. بخور ، ج. سعيد ، ر. قصاب ، ت. شيلو ، ع. سولودر ، ج. عيني ، د. هينيك ، ل. فورات ، ا. بلومفيلد ، يوسف خميس ، ي. هورسي ، د. وايزمن ، ش. غولهالد ، ح. شلومي ، ح. برنشتاين ، ن. بن موشي ، ز. شينحن ، ا. هلبرت ، الراب هربنس ، ع. تمير ، د. شورسرت ، ط. ريجب ، ا. بارحاييم ، ج. بن يسرائيل ، ي. زيلرمن ، ش. الكابتش ، ا. شختر ، م. جيزة ، ش. كاوفمن ، ي. شابان ، ص. وولف ، ا. دنينو ، ي. فرنكل ، ا. يافه ، م. غاني ، ر. باش ، ا. شميل ، ن. كيس ، م. فرتمان ، نسيم ابو خيط ، ز. فايز ، ا. هرئيل ، ي. فيسمونسكي، ي. بن هروش ، ب. ابراهام ، م. كوهين ، ش. شالوم ، جمال طربيه، سليم القاسم ، ي. ايرغا ، جمال موسى ، ب. غونين ، د. بن منير .

اغراءات تبلغ حد الرشوة لاستعادة المهاجرين من اسرائيل

القدس – لمراسلنا – من الامور التى تشغل بال وزير الاستيعاب دافيد ليفى ورئيس الوكالة اليهودية الجديد آريه دولتسين وجود اكثر من ٣٠٠ الف مهاجر اسرائيلي خارج البلاد . ولما كان هذا أمرا لا يمكن التفاخر به فى العام الثلاثين لقيام الدولة تم الاتفاق بين الرجلين على محاولة لحل هذه المشكلة من « كيس » الدولة . ووضعا برنامجا يجرى توزيعه على مبعوثى الوكالة فى شتى الاقطار .

ويحوى البرنامج تشجيع المهاجرين على العودة عن طريق تقديم اغراءات بعيدة المدى ، منها مساعدات مالية لاقامة مشاغل خاصة وتوفير المسكن واعفاء المتاع المنقول من الضرائب وتعليم ثانوى مجانى وتقديم علاج طبى مجانى لستة الاشهر الاولى على اقل تقدير . أما الذين يقطنون فى مناطق التطوير من العائدين فتعطى لهم ، علاوة على ذلك ، هبات ومنح نقدية خاصة. وتسرى احكام هذه الاتفاقية خلال السنة الحالية وحتى ٣١ آب من السنة القادمة . وتشمل اليهود الاسرائيليين الذين هاجروا من البلاد بعد الاول من نيسان ١٩٧٥ . أما الذين هاجروا قبل هذا التاريخ فتحال قضاياهم الى لجنة خاصة .

ويبقى سؤال هو من يضمن الا يصبح هذا أسلوبا لتبديد الاموال بينما تظل الاوضاع التى حدت بأولئك المهاجرين الى ترك البلاد دون تغيير ؟ بل ربما تتغير الى الاسوأ .

قرارات هامة لمجلس مجدالكروم المحلى

مجد الكروم – لمراسلنا – اتخذ مجلس مجد الكروم المحلي فى جلسته الاخيرة عدة قرارات هامة كان فى مقدمتها اقرار ميزانية العام القادم بمبلغ ٦،٨٠٠،٠٠٠ ليرة وذلك بزيادة ٣ ملايين ليرة عن ميزانية العام المنصرم . واقر مناقصة تعبيد شوارع داخلية بمبلغ ٣٥٠،٠٠٠ ليرة . كما قرر تعبيد الشوارع الفرعية الصغيرة واضاءتها . كذلك تقرر تخفيض ١٠٪ من الضرائب لمن يدفع خلال الشهر الحالي .

وقرر المجلس بالاجماع اعفاء حسين كيوان صاحب الدار التي هدمتها السلطات فى ٧٧/١١/٨ من جميع الضرائب واعفاءه ايضا حتى من ثمن سهم الكهرباء . وقرر المجلس ايضا اعفاء الجريح محمد خليل عثمان الذي جرح برصاص الشرطة فى يوم العدوان البوليس على مجد الكروم من جميع الضرائب وللسنة القادمة ايضا . كذلك اعفى المجلس عائلة الشهيد احمد المصري من جميع الضرائب السابقة واللاحقة .

كارتر يستقبل ببرود – بقية

امتعاضها من الموقف الامريكي الذي لم يسمح حتى الان باتخاذ اجراءات اقوى للاطاحة بالتمييز العنصري فى جنوب افريقيا . وفى هذا اشارة واضحة الى رفض حكومة كارتر فرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري فى جنوب افريقيا .

ويجمع المراقبون على ان الجانب النيجيري رفض التطرق (بالتنديد) الى التأييد الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي وكوبا الى الشعوب الافريقية . اذ من الواضح ان الرئيس الامريكي استهدف ايجاد جبهة افريقية رجعية مناهضة للدول الافريقية الثورية والتقدمية مثل انغولا وموزمبيق وبنين واثيوبيا وغيرها تحت ستار الخطر السوفييتي-الكوبي المزعوم فى القارة الافريقية . ويستدل من البيان ان نيجيريا رفضت هذا الموقف الامريكي . فهي تصر على انه لا يحق لاحد ان يتدخل فى شؤون الدول الافريقية . وانه من حق كل دولة ان تطلب العون الذي شاء وممن تشاء .

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس الامريكي سبق وارسل سفيره فى الامم المتحدة اندرو يانغ الى الدول الافريقية فى محاولة لبلورة جبهة رجعية معادية لحركات التحرر الوطني فيها الا ان سفيره فشل . وتشير كل الدلائل الى ان حظه هو لن يكون بافضل من حظ سفيره .

مائير فلنر :
هل التعليم المجانى سيكون مجانيا فعلا ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى النقاش الذي دار فى الكنيست بتاريخ ٢٧–٣ حول قانون التعليم المجانى الثانوى قال الرفيق مائير فلنر فى تعليقه على القانون : اننا منذ سنوات نطالب بأن يكون التعليم الثانوى الزاميا ومجانيا ونحن نؤيد هذه الخطوة . ولكننا نتحفظ من تحويل نفقات التعليم الثانوى على التأمين الوطنى حيث ان الفقراء سيدفعون نفقات التعليم مثل الاغنياء وهذا غير عادل ، خصوصا اذا كان الحديث عن قانون اجتماعى ايجابى . واقترح الرفيق فلنر ان يصرف على التعليم من ميزانية المعارف . وهذا يعنى زيادة ميزانية هذه الوزارة .

ان ثمن طائرة واحدة (٢٥٠ مليون ليرة) يكفى لسد نفقات التعليم الثانوى . لماذا لا نتنازل عن طائرة واحدة لنعلم ابناءنا ؟

تأجل رفع رسوم البريد والتلفون

القدس – لمراسلنا البرلمانى – كان من المتوقع رفع رسوم البريد والتلفون بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة ، حسب اقتراح وزارة المالية ، من مطلع الشهر الحالى . ولكن وزارة المالية لم تستطع اقرار هذه الزيادة فى لجنة المالية التابعة للكنيست التى انعقدت يوم الخميس الماضى ، بل ان وزير المالية اضطر الى سحب الاقتراح بعد ان كان مدرجا على جدول أعمال اللجنة . وذلك كيلا ينسف اجتماعا مزمعا عقده بينه وبين سكرتير الهستدروت العام يروحام ميشل بعد ظهر اليوم نفسه لبحث طلب الهستدروت بتجميد الرسوم الحكومية خلال الفترة القادمة، خصوصا وان ميشل هدد بالغاء المفاوضات مع وزير المالية اذا تقررت الزيادة المذكورة فى ذلك اليوم .

وفشلت وزارة المالية أيضا فى اقرار تعديلات ضريبة الدخل المقترحة فى اللجنة المالية أيضا . ورفضت أكثرية اللجنة اقرار اقتراح الوزارة. ولكن الوزارة هددت بانها ستضطر الى اقرار مقترحاتها فى المستقبل بشكل تراجعى .

والسؤال هو حتى متى يتأجل رفع رسوم البريد والتلفون فى حين لم يطرأ أى تغيير على سياسة الحكومة الاقتصادية ؟ والمعتقد انه لن يمضى طويل وقت حتى تحاول الحكومة فرض ارادتها برفع الرسوم أو تحاول « التعويض » عن ذلك عن طريق ضرائب ورسوم أخرى أو خفض سوبسيديا .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن ٣٫٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל"י

الجمعة ٧ نيسان ١٩٧٨ ، ٢٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٩٤ 7.4.1978 VOL 94—34

مباحثات بين الحزبين الاسرائيلي والسوفييتي في موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — بناء على دعوة تلقتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق لاجراء محادثات بين الطرفين ، يغادر البلاد متوجها الى موسكو ، اليوم (الجمعة)، وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتألف من : الامين العام للحزب وعضو الكنيست ، ماير فلنر (رئيسا) وعضو المكتب السياسي وعضو السكرتارية القطرية دافيد (ساشا) حنين ، وعضو السكرتارية القطرية جمال موسى .

وقد ادلى الرفيق ماير فلنر بالتصريح التالي قبيل مغادرته البلاد :

«يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

الامبريالية الامريكية والرجعية العربية تغطي على تلكؤ إسرائيل في الانسحاب من جنوب لبنان

مقتل ثلاثة جنود أسرائيليين وأسر اثنين قرب مدينة صور

تل أبيب — بيروت — اكد الناطق العسكري الاسرائيلي، امس الخميس ، ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا واثنين فقدا في كمين نصبته القوات الفلسطينية لهم الى الجنوب من مدينة صور . وقد جاء هذا التأكيد بعد يوم من اعلان الناطق العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية عن مقتل الجنود الاسرائيليين الثلاثة وأسر اثنين آخرين .

وجاء في بيان الناطق الفلسطيني ان الجنود الاسرائيليين حاولوا التسلل الى مدينة صور بملابس يرتديها افراد القوات المشتركة ، الفلسطينية واللبنانية الوطنية في جنوب لبنان . وكانوا في سيارة مدنية . وعند احد مواقع القوات الفلسطينية الى الجنوب من صور طلب الى الجنود الاسرائيليين ان يبرزوا هوياتهم لمعرفة ما اذا كانوا حقا اعضاء في القوات المشتركة ، الا انهم رفضوا ذلك. واصطدم افراد الموقع فقتل ثلاثة منهم واسر اثنان واخذت سيارتهم . وقتل جندي فلسطيني في الحادث .

واعلن الناطق الفلسطيني ان الطيران الاسرائيلي قام بقصف المواقع القريبة من صور وعند مخيم الرشيدية في اعقاب الحادث المذكور .

وجاء من بيروت ان وحدة نرويجية تابعة للقوات الدولية كادت تصطدم مع جنود اسرائيليين حاولوا الوصول الى بلدة الهبارية قادمين من راشيا الفخار ، في منطقة العرقوب . ولكنهم منعوا من ذلك .

وفي هذه الاثناء اتخذ قرابة مئة من قوات الامن اللبنانية مواقعهم على جسر القعقعية على الليطاني في محاولة لاستعادة السيادة اللبنانية على جنوب لبنان .

وبالمقابل حاولت اسرائيل التظاهر وكأنها بدأت بسحب قواتها من جنوب لبنان وذلك للتخفيف من الضغط المتزايد عليها للانسحاب ، الا ان الناطق باسم السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة نفى الادعاء الاسرائيلي . وقال ان اسرائيل لاتزال تماطل في الانسحاب.

ويتضح من التصريحات الرسمية الاسرائيلية ومما يجري في جنوب لبنان وتتناقله الوكالات ان اسرائيل تحاول الاحتفاظ ببعض المواقع التي احتلتها في جنوب لبنان بحجة الحفاظ على الامن .

ويبدو ان اسرائيل تستفيد كثيرا من موافقة الولايات المتحدة على استمرار احتلال اسرائيل لمناطق في جنوب لبنان ومن صمت الانظمة العربية الرجعية وفي مقدمتها النظام الساداتي على العدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان .

ويشير المراقبون الى ان مصالح اسرائيل والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ، بما في ذلك اللبنانية ، تلتقي في جنوب لبنان . فاسرائيل معنية بتصفية الوجود الفلسطيني الجسدي والمسلح في تلك المنطقة . والولايات المتحدة معنية بابقاء الوضع هناك متفجرا عن طريق اطالة امد الاحتلال الاسرائيلي وبالتالي الضغط على سوريا لتقوم هي بردع القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية والبطش بها ان امكن ومن ثم القبول بالحلول الامريكية التصفوية الانفرادية . اما الرجعية العربية فتأمل ان يضطر استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان سوريا ودول التصدي والصمود الاخرى الى طلب عقد مؤتمر قمة عربية يجري فيه كسر العزلة المطبقة الآخذة حاليا بخناق السادات ومن حوله . وواضح ان الرجعية اللبنانية تأمل في ان يؤدي استمرار الاحتلال الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية والى تغيير التوازن في جميع انحاء لبنان بما يضمن مصالحها الطبقية والسياسية .

لكن الموقف الحازم لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض سوريا الانجرار الى مواجهة عسكرية مع اسرائيل والى القبول بالحلول الامريكية التصفوية والتأييد الذي تتمتع به كل من سوريا والمنظمة من دول جبهة الصمود الاخرى ، الجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا ، كل ذلك كفيل بافشال ما تخطط الامبريالية الامريكية له بالتنسيق مع حكام اسرائيل والانظمة العربية الرجعية .

وافادت الوكالات ان المسؤولين السوفييت اكدوا من جديد تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في موقفها من ضرورة انسحاب اسرائيل العاجل والكامل من جنوب لبنان .

عرفات يتهم اسرائيل

هذا وحمل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حديث للتلفزيون الفرنسي بشدة على اسرائيل. وقال انها قامت ، في اثناء الغزوة لجنوب لبنان، بتجربة قنابل امريكية جديدة مضادة للافراد وتجربة انواع جديدة من الصواريخ .

واضاف قائلا الا ان الفلسطينيين بصمودهم واستعدادهم للقتال وتكتيكهم نجحوا في افشال الغزوة الاسرائيلية التي استهدفت تصفيتهم . وقال اننا نقاتل في سبيل حقنا في العودة وفي تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .واكد ان السلام العادل لا الاستسلام هو ما نريده . وهذا ممكن بالعودة الى البيان السوفييتي — الامريكي المشترك الصادر في اكتوبر من العام الماضي والذي دعا الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك الفلسطينيون . وهو البيان الذي رفضته اسرائيل وحالت دون تنفيذه زيارة السادات الى اسرائيل واستعداده للسير على طريق الحلول الامريكية التصفوية الانفرادية .

السادات يفتش عن "ورقة التوت" لستر عورة سياسته الاستسلامية

حكام اسرائيل والولايات المتحدة يواصلون دفع المنطقة في دوامة الاتصالات والمقترحات والمقترحات المضادة بينما حكام اسرائيل يكرسون احتلال لبنان ويستمرون في الاستيطان الكولونيالي واعمال القمع في الضفة والقطاع المحتلين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — عاد الرئيس انور السادات وناشد الولايات المتحدة القيام بدور اكبر في عملية المفاوضات بين مصر واسرائيل بحيث تشارك مشاركة كاملة في مساعي الوصول الى اتفاق حول «مبادىء التسوية» .. واشارت المحافل الامريكية الى ان السادات يريد من حكام الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل لتقبل بالمبادىء التي اعلنها كارتر في اسوان اساسا لاستئناف المباحثات المصرية الاسرائيلية في اللجنتين المشتركتين — السياسية والعسكرية .

وفي هذا الصدد نشرت التايم الامريكية (١٠—٤—٧٨) ان المسؤولين المصريين يعتقدون ان لغة بيان اسوان هي«ورقة التوت» التي يحتاج السادات اليها اذا كان يطمح في اضفاء مسحة الاحترام على المفاوضات الثنائية (المصرية — الاسرائيلية) امام زملائه العرب المتشككين في نهجه .

وامس الاول صرح السادات انه سيرحب بوزير الحربية عيزر فايتسمان في القاهرة في اي وقت يشاء فيه الوزير زيارتها ، اذا كان يحمل افكارا جديدة .. وبذلك اعترف بان زيارة فايتسمان في القاهرة ، في الاسبوع الماضي لم تثمر .

ويوم الثلاثاء الماضي نشرت الاهرام المقترحات الاسرائيلية التي حملها فايتسمان الى السادات وعقبت عليها بقولها « ان المقترحات عبارة عن فكرة قديمة تصاغ بصيغ جديدة » .

فهذه الاقتراحات بشأن اعلان مبادىء التسوية تتلخص في اعراب الطرفين عن رغبتهما في تحقيق سلام على اسس مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وبروح هذا القرار تنسحب اسرائيل من مناطق احتلتها في سنة ١٩٦٧ وتخطط من جديد حدودا معترفا بها .

واما فيما يتعلق بالامور التفصيلية « فالمبادىء » تعلن : تحقيق حل عادل ومعقول لمشكلة السكان في الضفة الغربية وقطاع غزة عن طريق المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن مع اشراك ممثلي السكان في المناطق المذكورة .... تعاد لمصر السيادة التامة على شبه جزيرة سيناء مع استمرار وجود المستوطنات الاسرائيلية التي ستكون تحت حماية اسرائيلية ... منح للمليون ومئة الف عربي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة الحكم الذاتي على ان تبقى القوات العسكرية الاسرائيلية في هاتين المنطقتين .

والواضح ان المقترحات ترفض الانسحاب التام من كافة المناطق وتستبعد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. ولهذا لم تزود السادات « بورقة التوت » التي يفتش عنها عورة سياسته الاستسلامية .

ومع هذا اعلن السادات ، اول امس الاربعاء ، في مؤتمر « الدول النامية ووسائل الاعلام » الذي يعقد في القاهرة انه يتمسك « بمبادرته » ولن يخيب ظن مئات الملايين الذين يؤيدونها !

وتؤكد الدلائل ان السادات ينتظر الآن مبادرة امريكية لانقاذ «مبادرته» . وكتبت « بوسطن جلوب » الامريكية ان المسؤولين الامريكيين يبذلون جهودا كثيفة لاقناع اسرائيل بضرورة تطوير وتوسيع مشروعها بشأن الادارة المدنية المقترحة في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث يصبح مشروعا يحظى بقبول مصر والاردن والفلسطينيين « المعتدلين » .

وفي الوقت نفسه القى الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية محاضرة في ندوة في اطلنطا حول موضوع مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط حذر فيها من اضاعة فرصة السلام . وقال ان الوقت يعمل في مصلحة القوى التي تعارض « عملية التسوية » !! ولذلك دعا الى حل المشكلة الفلسطينية « حلا عادلا » ! على الاسس المعروفة وهي انسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة والقطاع والحاق ما بقي منها بالاردن على اساس ان ذلك سيكون شكل الوطن القومي الفلسطيني المرتبط بالاردن .. وبذلك اكد اثرتون من جديد عزم الولايات المتحدة على منع اقامة دولة مستقلة .

واوضح ان قبول هذا الاقتراح يسمح بجذب حكام الاردن والفلسطينيين «المعتدلين» الى مائدة المفاوضات الى جانب حكام مصر .

وكان السادات في اثناء مباحثاته

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

العناق الساداتي الدائم للاعزاء

« كلهم احبائي » !

حاملة طائرات امريكية في زيارة لحيفا

الزيارة تظاهرة قوة دعما للاحتلال الاسرائيلي

حيفا — وصلت حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » ، امس الخميس، الى المياه الاقليمية الاسرائيلية ورست خارج ميناء حيفا ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية . وهي تعمل بالطاقة النووية وتزن ٩١ ألف طن ويبلغ طولها ٣١٧ مترا وفي مقدورها حمل ٩٠ طائرة . ويعمل على متنها ٦ آلاف شخص .

وقد قام رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، امس الخميس بتفقد حاملة الطائرات الامريكية والتحدث الى طاقم قيادتها . وكان وزير الدفاع فايتسمان قد زارها وهي في عرض البحر وقبل ان تدخل الى المياه الاقليمية الاسرائيلية .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تزور خلالها سفن حربية امريكية عاملة في البحر الابيض المتوسط ميناء حيفا. فسبق ان قامت سفن حربية امريكية بزيارة مماثلة حلت خلالها ضيفا على سلاح البحرية الاسرائيلية .

ويشير المراقبون الى ان لزيارة حاملة الطائرات الامريكية « نيميتس » دلالات سياسية واضحة . فمجرد الزيارة يشكل تظاهرة قوة عسكرية دعما لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ . ويعبر عن الروابط القوية بين الحكومتين ، الامريكية والاسرائيلية، وبين الاوساط العسكرية فيهما . والجديد في الامر ان الزيارة تجيء في حين تواصل اسرائيل رفضها المساعي السلمية وتمسكها بالاحتلال ، وفي حين تواصل احتلالها للاراضي اللبنانية ورفضها الانسحاب منها . وتؤكد هذه الزيارة ، بكل جلاء ، انه لا اساس للحديث عن خلافات جوهرية بين اسرائيل والولايات المتحدة . والزيارة تؤكد ان الحال بين اسرائيل والامبريالية الامريكية على ما يرام .

هذا ومن المتوقع ان تغادر « نيميتس » المياه الاقليمية الاسرائيلية في ١١ الجاري .

وكانت القيادة الامريكية قد سربت نبأ تأجيل زيارة حاملة الطائرات الامريكية بسبب الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان .. ولكن ظهورها الان في ميناء حيفا والاحتلال لا يزال قائما بل ويتعزز يظهر ان النبأ كان من قبيل تضليل الرأي العام العربي .

هكذا « نجحت » اسرائيل في مهمتها في جنوب لبنان !

القدس — ذكرت اوساط غربية واسعة الاطلاع ان عدد الاسرى الذين وقعوا بين ايدي القوات الاسرائيلية المحتلة في اثناء العدوان على جنوب لبنان لا يتجاوز ١٢ فدائيا فلسطينيا بينهم شبل في ال — ١٤ من عمره .

واضافت هذه الاوساط ان معظم ضحايا العدوان الاسرائيلي ، حوالى الف مدني من الرجال والنساء والاطفال والشيوخ ، هم مواطنون لبنانيون . وذلك لان القوات الاسرائيلية « اخطأت » اهدافها (مخيمات اللاجئين الفلسطينيين) وضربت القرى اللبنانية بدون تمييز !

ثلاث زهرات تنضم في الاردن الى قائمة شهداء القضية

بيروت — الوكالات — ذكرت الانباء الواردة من عمان ان ثلاثة من بين جرحى مظاهرات التضامن مع المقاومة الفلسطينية ضد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان التي جرت في اواسط الشهر الماضي في مدن الاردن ، ماتوا امس الاول متأثرين بجراحهم .

واضافت الانباء ان الشهداء الثلاثة هم مدرس للرياضيات في « ثانوية التاج » وطالبتان في مدرسة « عمر بن الخطاب » الثانوية . واكدت ان هنالك عددا اخر من الجرحى لا يزال قيد المعالجة وان المخابرات الاردنية تعتقل كل من يشفى منهم وتلحقه بعشرات من زملائه الذين اعتقلوا في اثناء المظاهرات .

ويذكر القراء ان تلك المظاهرات جرت في عمان والزرقاء وغيرهما من مدن الاردن ورفع فيها المتظاهرون شعارات استنكار العدوان الاسرائيلي والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا المتظاهرون الحكومة الاردنية الى السماح بعودة رجال المقاومة الفلسطينية الى الاردن .

بيغن :

يبدو ان السادات لا يصغي لاقوالي بما فيه الكفاية !

واشنطن — قال رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، ان الرئيس المصري انور السادات « لا يصغى بما فيه الكفاية لاقوالي وتصريحاتي » . واكد من جديد انه يرفض الانسحاب من اي جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ورفض حتى فكرة جعل الضفة والقطاع منطقتين معزولتي السلاح . واعرب عن استعداده للانسحاب من معظم سيناء شريطة اقامة مناطق كبيرة منزوعة السلاح فيها .

فهل يسمع السادات هذه المرة بنصيحة بيغن ويصغي لاقواله بما فيه الكفاية فيدرك قبل فوات الاوان ، ان الطريق الذي يسير عليه يمكن ان توصل الى كل شيء باستثناء حمل حكام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة والتخلي عن اطماعهم التوسعية .

غروميكو يحذر من انتاج القنبلة النيترونية

هلسنكي — الوكالات — حذر الرفيق اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في كلمة القاها في هلسنكي ، من ان انتاج القنبلة النيترونية سيؤدي الى سباق تسلح مريع مما سيترتب عليه عواقب خطيرة. وقال : ان على واشنطن وعواصم الغرب الاخرى ان تدرك حق الادراك ان انتاج السلاح النيتروني ليست قضية تتعلق بمصير بلد واحد بل هي تتعلق بمصير الانسانية جمعاء .

ومن الجدير بالذكر ان الرفيق اندريه غروميو يقوم بزيارة رسمية الى فنلندا لحضور الاحتفالات الرسمية لمناسبة مرور ٣٠ عاما على توقيع اتفاقية التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفنلندا . واعلن الرفيق غروميكو ان كلا الجانبين يعملان على تنفيذ اتفاقية هلسنكي ، كما يدعوان الى انشاء مناطق منزوعة كلية من السلاح النووي في اوروبا . ودعا الولايات المتحدة وحليفاتها الى اتخاذ موقف مسؤول من اقتراحات الاتحاد السوفييتي الواقعية حول الامتناع المتبادل عن انتاج السلاح النيتروني .

هذا ويفيد المراقبون السياسيون الى ان حملة الرأي العام التقدمي في العالم ضد السلاح النيتروني تتصاعد وتتسع يوما بعد يوم ، وهذا ما دفع ببعض دول حلف الاطلسي في اوروبا الغربية الى رفض التسلح بالقنبلة النيترونية .

مظاهرات في قبرص تندد بسياسة الولايات المتحدة

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — شهدت اغلبية المدن القبرصية هذا الاسبوع مظاهرات حاشدة واجتماعات جماهيرية تندد بالسياسة الامريكية في المنطقة وتستنكر تدخل حلف الأطلسي في شؤون قبرص الداخلية .

وصرح الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو في مؤتمر صحفي ان عزم واشنطن على الغاء حظر ارسال السلاح الى تركيا يزيد من تفاقم الوضع في المنطقة ويمنع اقرار تسوية سلمية عادلة للازمة القبرصية اعتمادا على قرارات هيئة الامم المتحدة . وطالب حكومة الولايات المتحدة الاستمرار بعدم ارسال السلاح الامريكي الى تركيا ، وابقاء قرار الحظر الذي فرضه الكونغرس عام ١٩٧٤ ساري المفعول .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة اتخذت قرار الحظر بعد الانقلاب الفاشي في قبرص وما اعقبه من تدخل تركيا العسكري واحتلالها ٤٠ في المئة من اراضي الجزيرة .

ويشير المراقبون الى ان محاولات الغاء هذا الحظر تعبر عن رغبة القوى الاستعمارية والرجعية في تعزيز الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي والنفوذ الامريكي في هذه المنطقة ، الامر الذي يتهدد امن وسلامة الشعوب بالخطر .

جماهير الشعب التونسي تعد لانتفاضة جديدة

تونس — الوكالات — تواصل حكومة تونس الرجعية بقيادة الهادي نويرة محاكمة قائد اتحاد النقابات التونسية وعضو المكتب السياسي السابق للحزب « الاشتراكي » الدستوري الحاكم ، الحبيب عاشور، بتهمة محاولة قلب نظام الحكم والتحريض على المظاهرات .

ويتوقع المراقبون الحكم على عاشور بالاعدام على الرغم من انه ينكر التهم الموجهة اليه . وذلك في اطار نهج السلطات التونسية لتصفية جميع القوى المعارضة لسياستها .

ويذكر ان الحبيب عاشور اعتقل في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي جرت في كانون الثاني ١٩٧٨ في تونس بمبادرة اتحاد النقابات وسائر القوى الشعبية احتجاجا على سياسة حكومة نويرة الرجعية والمعادية للعاملين . وقد هاجمت قوات «الامن» التونسية باوامر صريحة من نويرة هذه المظاهرات وقمعتها بالقوة بعد ان قتلت اكثر من ٢٠٠ شخص وجرحت واعتقلت مئات اخرين .

وتشير الانباء الى ان هناك احتمالات جدية لاندلاع الانتفاضة مجددا في تونس . وذلك لان الحكومة التونسية ماضية في هجمتها العدوانية على حقوق العاملين والحريات الدمقراطية وتحاول اشاعة جو من الارهاب بين المواطنين لضرب الحملة الشعبية التي تطالب الحكومة بالكشف عن اسماء ضحايا المظاهرات ومحاكمة المسؤولين عنها. هذا وتبرع ثمانية محامين بالدفاع عن الحبيب عاشور .

رفض اطلاق سراح رموندا الطويل بالكفالة

القدس — لمراسلنا — رفضت محكمة عسكرية طلبين تقدم بهما المحامي امنون زخروني لاطلاق سراح موكلته الصحفية رموندا الطويل بالكفالة .

ومعروف ان الشرطة كانت داهمت منزل رموندا الطويل في الاسبوع الماضي واعتقلتها ولم توجه لها اية تهمة حتى الان .

إميل حبيبي يشارك في احتفالات احياء ذكرى يوم الأرض في ايطاليا

روما — خاص بـ «الاتحاد» — دعا اتحاد الطلاب العرب — فرع ايطاليا — الى احياء الذكرى الثانية ليوم الارض الخالد في المدن الايطالية حيث يتواجد الطلاب العرب من اسرائيل . واقيم ، يوم ٢٩ آذار ، مهرجان تذكاري بهذه المناسبة في مدينة بادوفا اشتركت فيه القوى السياسية الدمقراطية في ايطاليا واتحادات النقابات العمالية واتحادات الطلبة الاجانب ،كما اشترك فيه الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وشرح الرفيق اميل حبيبي في هذا المهرجان الحاشد الوضع السياسي في الشرق الاوسط وفي العالم . وشرح نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل من اجل حقوقها القومية واليومية وعلى رأسها قضية الدفاع عن الاراضي في وجه سياسة مصادرة الاراضي ونهبها . وقد ابرز هذا المهرجان تضامن الجماهير الايطالية مع قضايانا ونضالنا العادل .

هذا واقيمت في مساء اليوم نفسه ندوة سياسية للطلاب العرب ، الذين يدرسون في معاهد ايطاليا باشتراك الرفيق اميل حبيبي ايضا .

وفي اليوم التالي نظم مهرجان مماثل في مدينة ميلانو الايطالية كما نظمت ندوة مسائية للطلاب العرب .

وتحدث ممثلو اتحاد الطلاب العرب — فرع ايطاليا والرفيق اميل حبيبي في مؤتمر صحفي في ٣١ آذار شرحوا فيه قضايا الجماهير العربية في اسرائيل . كما شرح الرفيق اميل حبيبي وجهة نظر الحزب الشيوعي الاسرائيلي من قضية احلال السلام العادل والثابت والشامل في الشرق الاوسط على اساس مبدأ سلام الشعوب بحق الشعوب . وقد نشرت صحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وباقي الصحف الايطالية ، وقائع هذا المؤتمر الصحفي باسهاب.

كما اجرى الرفيق اميل حبيبي وممثلو الاتحاد لقاء مع الشيوعيين الايطاليين جرى خلاله تبادل وجهات النظر في قضية السلام واحلاله في الشرق الاوسط . كما اولى اهتمام خاص لقضايا طلابنا المتواجدين في ايطاليا . واثيرت في هذا اللقاء فكرة ايجاد علاقة بين مدينتي لودني الايطالية ومدينة الناصرة وفق فكرة المدن التوأم . واقترح الرفيق اميل حبيبي على المبادرين لهذه الفكرة الاتصال ببلدية الناصرة بهذا الخصوص .

شكر

بالاصالة عن نفسي والنيابة عن جميع افراد العائلة والاصدقاء اتقدم بجزيل الشكر والتقدير للادارة والاطباء والممرضات وجميع الموظفين والعاملين في مستشفى الناصرة لما قدموه من خدمة ومعاملة انسانية ممتازة لوالدي المرحوم :

سليمان الخوري عيسى جرايسي

في اثناء مرضه ووجوده في المستشفى . كذلك نشكر جميع من شاركنا في الاجر والعزاء .

مع الاحترام والتقدير

عيسى سليمان جرايسي

كلمة الاتحاد

"السلام الآن" يعني وقف القمع الهمجي في المناطق المحتلة

وقع اغتيال الشاب العربي سعيد طحان في القدس العربية المحتلة في رابعة النهار وبرصاص رجل من رجال الدفاع المدني بعد ان اذاعت « تايم » الامريكية انباء اجراءات القمع الوحشية التي انتهجتها سلطات الاحتلال لضرب موجة التضامن الشعبي مع المقاومة الفلسطينية ابان الغزوة الاسرائيلية الاجرامية في جنوب لبنان .

ومن هذه الاساليب الارهابية المريعة كان اقتحام قوات الجيش مدرسة في بيت جالا وحشد الطلاب الصغار في صف واحد واغلاق نوافذه وتفجير قنابل غازات من نوع امريكي — سي. اس . وفي احد الصفوف قذف احد الطلاب نفسه من علو ١٨ قدما لتفادي الاختناق .

واوردت «تايم» تصريح دبلوماسي غربي جاء فيه ان هناك شعورا عاما باننا لم نر مثل هذا اللون من القمع منذ سنوات ، بل ابدا .

وبهذه الكلمات اكد الدبلوماسي المحايد ان سلطات الاحتلال تجاوزت حتى الحدود الرهيبة التي عرفتها المناطق العربية الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

لقد حاولت السلطات الاسرائيلية ان تنفي هذه الانباء واعلنت انها حققت فيها ووجدتها عارية عن الصحة .. ولكن مراسل هآرتس الذي زار بيت جالا قرر ان المواطنين شهدوا على صدق هذه المعطيات واضافوا تفاصيل مماثلة .

ولا يمكن اعتبار توقيت هذه الهجمة الشرسة من قبيل المصادفة فقد وقعت في ذروة العدوان العسكري الكثيف على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان ، الذي استهدف القضاء على الوجود الفلسطيني .

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار العدوان على الفلسطينيين في جنوب لبنان والهجمة على الفلسطينيين في المناطق المحتلة الممارسة الفعلية لسياسة حكام اسرائيل القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية ، والقائمة بالتالي على القضاء على كل شيء يبلور هذا الوجود ويؤكد هذه الحقوق .

ونعتقد ان الاوامر بهذا الصدد صدرت الى القادة والعسكريين ورجال الجيش وتنظيمات الامن يرافقها غسل دماغ رهيب يدعو حراس « الامن والنظام » الى البطش بالعرب واشاعة الرعب الشديد بين صفوفهم .

ولولا هذا التوجه العنصري المشحون بالحقد الاعمى لما اطلق رجل الدفاع المدني اربعة عشر رصاصة على ضحيته المسالمة سعيد طحان .

وازاء هذا يجدر بالقوى الشعبية الاسرائيلية التي تستيقظ على اخطار سياسة التعنت والتصلب ، التي تنتهجها حكومة بيغن المغالية في التطرف والمندفعة بسرعة

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

أزمة الحكومة السياسية هل تفجر الائتلاف؟

* ظواهر الازمة السياسية فى اسرائيل * الخلاف مع الولايات المتحدة الامريكية * التمايز داخل الائتلاف الحاكم * الصراع على خلافة بيغن * البديل الواقعى لهذه الحكومة *

بقلم: نظير مجلي

حين سيطر التكتل اليمينى المتطرف على الحكم فى اسرائيل قبل حوالى عشرة أشهر واقام ائتلافه مع « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — واحزب المتدينين لم يتوقع المراقبون الواقعيون ان ينجح هذا الائتلاف فى تخليص البلاد من الازمات الاقتصادية والسياسية واخطار الحرب .. بل ادركوا ان هذا الائتلاف ، بسياسته التى تفوق تعنتا وتطرفا سياسة حكومات « التجمع » ، سيزيد مشاكل اسرائيل تعقيدا وسيورطها فى أزمات جديدة .

وقد حدث ما توقعه المراقبون .. وفى وقت مبكر نسبيا . فها هوذا لم تمض بعد سنة على اقامة ائتلاف التكتل اليمينى واذا بنا نراه يتخبط فى وحل المشاكل والازمات الداخلية والخارجية وفى شتى مجالات الحياة . فما هى ظواهر هذه الازمات .. والى اين تؤدى ؟!

الظواهر

نبرز ظواهر أزمة الائتلاف السياسية فى اسرائيل على صعيدين : الصعيد الخارجى والصعيد الداخلى .

* الصعيد الخارجى

بالاضافة الى العزلة المطبقة التى يعانيها حكام اسرائيل على الصعيد الدولى .. نرى فى هذه الايام ان خلافا علنيا نشب بينهم وبين اعز حلفائهم ومصدر « رزقهم » حكام الولايات المتحدة الامريكية .

وقبل الخوض فى تفاصيل الخلاف بين الطرفين .. لا بد من الاشارة الى انه خلاف بين حلفاء استراتيجيين . فحكام اسرائيل يقومون بدور الحارس الامين على المصالح الامبريالية فى المنطقة وفى ميادين اخرى فى العالم ولذلك يتلقون من حكام الولايات المتحدة دعما عسكريا وسياسيا واقتصاديا ومعنويا ضخما . ومن هذا المنطلق وفى هذا الاطار يجب رؤية أى خلاف قد ينشب بين الطرفين ، حول موقف سياسى معين او اجراء معين .

من هنا يبدو الخلاف فى الرأى بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة حول الموقف من مشروع « الحل » الامريكى لازمة الشرق الاوسط خلافا تكتيكيا .. وليس استراتيجيا .

ويكمن هذا الخلاف فى ان حكام اسرائيل يصرون على احتلالهم الاراضى العربية ويرفضون مشروع « الحل » الامريكى الذى يحدد ابعاد هذا الاحتلال . وذلك على الرغم من ان المشروع الامريكى يتفق مع اهداف حكام اسرائيل فى التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ، على اساس رفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وفى هذا السبيل جهد حكام اسرائيل المحادثات الساداتية — الاسرائيلية ، وافشلوا حتى الان محاولات مساعد وزير الخارجية الامريكى ، ألفرد اثرتون لانقاذها . وقد أغضب هذا الموقف حكام الولايات المتحدة الذين أرادوا انجاح « مبادرة السادات » باى ثمن وذلك انطلاقا من كونها تخدم المصالح الامبريالية الاستراتيجية فى المنطقة على اعتبار انها فرصة قد لا تعوض .

وهنا يجب الاشارة الى ان حكام الولايات المتحدة استفادوا فى البداية من هذه المواقف ، بهدف ابتزاز المزيد من التنازلات من الرجعية العربية . ولكنهم رأوا فى المدة الاخيرة ان التعنت الاسرائيلى يضر بالمصالح الامريكية ، فالرجعية العربية ليست قادرة على مزيد من التنازل فى ظروف هبة الشعوب العربية الثورية ، ووقفة كل من جبهة الصمود والتصدى والاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وتزايد نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية التى تحظى بتأييد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وخارجها . هذا الوضع أحرج النظام الساداتى ومؤيديه ووضعهم فى موقف مهين أمام شعوبهم بحيث هدد مراكزهم فى الحكم . الامر الذى جعل حكام امريكا يهرعون لانقاذهم .

* الصعيد الداخلى

لقد عكس الخلاف مع حكام الولايات المتحدة نفسه على الاوضاع فى الداخل . ويبدو ان هذا الخلاف قائم بين الطرفين منذ عدة اشهر . لذا نرى أن مؤيدى الخط الامريكى فى داخل الائتلاف بدأوا ينتهجون خطا مخالفا لخط الحكومة المتطرف فى عدد من القضايا وخصوصا فى الفترة الاخيرة . ونستطيع أن نلاحظ ذلك فى :

●● الاستيطان

هناك اتفاق تام بين معظم عناصر الائتلاف الحاكم على ضرورة بقاء المستوطنات القائمة فى المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتطويرها وتوسيعها . ولكن الخلاف هو بين الرأى الداعى الى الاستمرار فى الاستيطان (ويحمله معظم أعضاء حيروت و « لعام » وبعض الاحرار المستقلين داخل التكتل اليمينى المتطرف .. وكذلك عدد قليل من أعضاء « داش » ومعظم المتدينين) وبين الرأى الداعى الى وقف الاستيطان والاكتفاء بالعمل فى المستوطنات القائمة .. والاستعداد « للتنازل » عن عدد قليل منها فى المستقبل فى اطار اتفاق سلام « بشرط عدم مس أمن الدولة » .

●● التصويت فى الكنيست

يبدو واضحا ان هناك تمايزا فى الرأى ليس فقط بين أحزاب الائتلاف بل وفى داخل الاحزاب نفسها أيضا . ويبرز هذا فى التصويت على مختلف القضايا فى الكنيست . فكثيرا ما يحدث ان يصوت أحد نواب الحيروت (مثلما حدث فى مطلع هذا الاسبوع بالنسبة لقضية اقرثوبرعم — اقرأ عنها فى مكان آخر من هذا العدد) ضد موقف الحكومة أو يصوت بهذا الشكل أو ذاك نواب آخرون من كتل الائتلاف .

ويبرز فى هذا المجال تصويت أعضاء كتلة « داش » وخصوصا فى المدة الاخيرة . فقد امتنع معظمهم عن التصويت الى جانب سياسة الحكومة كما شرحها مناحم بيغن يوم الاثنين الاسبق (٢٧—٣—١٩٧٨) . وصوت احدهم ، وزير القضاء شموئيل تمير ، بشكل تظاهرى ومن مكانه فى مقاعد الحكومة ضد مشروع القانون الذى قدمه وزير الامن حول اعفاء الفتيات اللواتى يصرحن بأنهن متدينات من الخدمة الالزامية فى الجيش .

وقبل ذلك بحوالى الشهرين قامت الاكثرية « الحمائمية » فى « داش » بالضغط على احد نوابها ، مئير زوريع ، بالاستقالة لانه صوت ضد زملائه والى جانب ممثلى الحكومة فى لجنة الخارجية والامن البرلمانية من اجل الاستمرار فى الاستيطان .

وهنا تجدر الاشارة الى ان قادة « داش » لم يتجرأوا فى بداية عهدهم فى الائتلاف على الوقوف بحزم ضد مواقف الحكومة . ولا نزال نذكر كيف هدد عدد من نواب « داش » فى حينه بالانشقاق عن الكتلة احتجاجا على تخاذل الكتلة امام الحكومة وعدم جرأتها على استخدام حقها المتفق عليه فى اتفاق الائتلاف ، بالتصويت الحر فى قضايا الدين والاستيطان ، والامتناع عن التصويت فى القضايا السياسية . وهكذا .. مع مرور الوقت ووضوح ازمة الائتلاف وانكشاف ضعف الحكومة .. اخذ نواب « داش » يستخدمون حقهم بجراة . وقد أثار هذا الوضع حنق نواب «حيروت» و «لعام» فانتقدوا « داش » واخذوا ينشرون الاشاعات حولها ...

●● رئيس الدولة

كاد الخلاف بين كتل الائتلاف الحاكم على المرشح لمنصب رياسة الدولة يودى بالائتلاف .. لولا لحق رئيس الحكومة نفسه واوحى لمرشحه يتسحاق شفيه ان ينسحب من المعركة . بعد ان رشح وزير المالية سمحا ايرليخ ، بشكل تظاهرى زعيم حزب الاحرار الفخرى اليملخ ريمالت .

آنذاك كان واضحا ان احتمالات نجاح ريمالت أقوى من احتمالات نجاح مرشح رئيس الحكومة ، شفيه . وقد استغل حزب « التجمع » هذا الوضع فطلب من مرشحه ، يتسحاق نافون ، ان يعلق ترشيحه الى حين ويؤيد ريمالت .. وبذلك تاكد فشل مرشح بيغن .

لقد اثار هذا الوضع سخط جماعة بيغن فى الحيروت فاتهموا حلفاءهم مؤيدى ريمالت بالتآمر لاحراج بيغن واجباره على الاستقالة .. وحين انسحب مرشح بيغن من المعركة وعاد اليها يتسحاق نافون لمح جماعة بيغن (الحيروت) بأنهم سيؤيدون نافون ليسقطوا المرشح ريمالت . وكادت الازمة تتفاقم من جديد لولا لحق جماعة ريمالت « حالهم » .. وانسحبوا من المعركة .

●● ورثة بيغن

فى هذا المعمعان برز حرص عدد من الشخصيات الحكومية البارزة على الوقوف « محايدين » فى هذا الصراع . فرفض كل من عيزر فايتسمان وموشيه ديان وأريك شارون الاجابة على السؤال « من تؤيد بين المرشحين » ؟ لم يأت صمت هؤلاء صدفة . بل فسره البعض بأنهم راضون ، كل من منطلقه ، على احراج رئيس الحكومة ، بيغن ، بهدف اضعاف نفوذه وفتح المجال للحديث عن وريث له . ومن المعروف ان كلا من الثلاثة يرى نفسه وريثا شرعيا لبيغن .

النتائج

لقد أدت هذه الازمات على مراحل مختلفة الى اضعاف مركز الحكومة والائتلاف الحاكم فى البلاد والى نشوب ازمة ثقة بينه وبين الناخبين . فسادت نقمة عارمة على السياسة الحكومية فى مختلف المجالات . ولم تبق هذه النقمة فى صدور الجماهير بل انطلقت فى مظاهرات واضرابات عديدة شارك فيها عشرات الالوف من العمال وارتفعت شعارات واضحة : « بيغن الى البيت » .

وقد تجلت هذه النشاطات فى :

— كثرة الاضرابات والمظاهرات والنضالات النقابية التى لم تقتصر على المطالبة بزيادة الاجور بل تعدت ذلك الى المطالبة بالحريات الدمقراطية والنقابية .

لقد أحس العاملون ان سياسة الحكومة معادية لهم طبقيا .. وانها حكومة أصحاب رؤوس الاموال التى لا تتورع عن استخدام الجيش وحرس الحدود والشرطة لقمع المظاهرات العمالية وتهديد العمال بالقبضة الحديدية والتعنت فى عدم الاستجابة لمطالبهم .

— نشوء عدد كبير من حركات السلام مثل حركة « السلام فورا » التى بادر اليها ضباط الاحتياط وغيرهم .. فهى التى نظمت المظاهرة الضخمة فى تل أبيب التى اشترك فيها حوالى ٣٥ الف شخص مطالبة الحكومة بتغيير سياستها وانتهاج سياسة سلام تنقذ البلاد من أخطار الحرب الداهمة .

— تزايد الاصوات التى استنكرت الحرب العدوانية الاسرائيلية على جنوب لبنان فى أوج احداثها وذلك لاول مرة فى تاريخ الحروب الاسرائيلية . وقد تزايدت هذه الاصوات أكثر مع عودة الجنود من أرض المعركة وانتشار الانباء عن الجرائم التى ارتكبها الجيش الاسرائيلى وأعوانه من الانعزاليين الرجعيين هناك .

الدعوة لتغيير الحكومة

فى هذا الجو لا بد من القاء نظرة جدية على دعوة وزير الامن الاسرائيلى عيزر فايتسمان لاقامة حكومة تكتل قومى أو « حكومة سلام قومية » حسب تعبيره .

لقد جاءت هذه الدعوة فى خضم تفاقم أزمة الحكومة السياسية والهبة الشعبية ضدها والخلاف مع حكام الولايات المتحدة . وجاءت على لسان عيزر فايتسمان بالذات الذى يتمتع بشعبية خاصة فى أروقة الحكم فى القاهرة والولايات المتحدة والذى يحاول أن يبدو كرجل « سلام » حقيقى و « حمامة » بين صقور الحكومة ، فهو يعلن دائما تفاؤله من نجاح المحادثات مع مصر وكان قد اعلن فى واشنطن — ولهذا اهمية خاصة — انه يعارض فى اقامة مستوطنات جديدة فى المناطق المحتلة الان .

ومن جهة أخرى يراقب قادة حزب « التجمع » هذه الامور بمثابرة . ويسعون من طرفهم الى استغلال هذا الوضع .

والاتجاه فى التكتل (بعض أعضاء حيروت ولعام ومعظم أعضاء « الاحرار المستقلين ») ولدى التجمع ومعهم أعضاء « داش » وقسم كبير من المتدينين .. هو اقامة حكومة ليبرالية تكون مستعدة لقبول مشروع « الحل » الامريكى بدون تعديل جوهرى .

ولكن .. هل يمكن لهذه الحكومة أن تكون البديل الواقعى لحكومة بيغن ؟!

الجواب ببساطة لا . اذ ان البديل ليس فى تبديل الاشخاص بل فى تغيير السياسة جذريا . وقد اتضح خلال ٣٠ عاما ان السياسة الامريكية لن تؤدى الى السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

والبديل — كما جاء فى بيان المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى (٢٧—٣—١٩٧٨) — هو فى اقامة حكومة جديدة تتخذ خطا سياسيا واقعيا نحو السلام يضمن انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان سلامة وأمن أراضى جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل ودولة فلسطين العتيدة وسائر الدول العربية . وان لم يكن بوسع الكنيست الحالية تشكيل حكومة كهذه فعندها يجب حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

بيبي

اجوبة واقعية

لبنـــان

ان الثار الدموي
من النساء والرجال والاطفال
والذي يجعل من مواطنين
بمئات آلافهم لاجئين
لشيء لم يستطع حتى الشيطان
بعظمته وجبروته ان يخلقه

إلا ان الشعب العربي الفلسطيني
ليس فرعاً جديداً
لبنك اسرائيل

الحكم الذاتي للفلسطينيين
اشبه برشاش
مصوّب الى الظهر
فيا للعار .

الكلمة التي كانت تستحي بها صحيفة « الانباء » اصبحت تحكيها

حيفا — وأخيرا حلت صحيفة «الانباء» التناقض الشكلي بين الشكل والمضمون فيما تكتبه . فمع انها كانت ، طيلة عمرها ، وتحت اسمها الجديد والقديم على السواء ، بوقا أمينا للسياسة الرسمية الا انها كانت تحرص على وضع السم فى الدسم او كما قال الشاعر :

تعطيك من طرف اللسان حلاوة   وتروغ منك كما يروغ الثعلب

حتى جاء عهد « التكتل » الجديد . واضطر رئيس التحرير القديم السيد يعقوب خزمة الى الاستقالة وجيء برئيس تحرير جديد من رجال السلطة الجديدة الامناء هو دافيد أجمون . لا نقول ان الصحيفة غيّرت خطها ولكنها ، تحت الادارة الجديدة ، لم تعد ترى موجبا للف والدوران والضحك على اللحى ولا ضرورة لمراعاة مشاعر قرائها العرب الى حد ما كما كانت تفعل فى السابق . فراحت ، كسائر صحف البلاط ، تنعت الفلسطينيين بالمخربين بعد أن كانت تسميهم برجال المنظمات فى السابق .

وحسب ما جاء فى « عل همشمار » من يوم الثلاثاء فان خلافا شكليا وقع بين طاقم المحررين القديم ، وخصوصا أولئك من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة وبين رئيس التحرير الجديد الذي يريد ان يمسك بالامور بيد من حديد ، وان يضع النقاط على الحروف غير عابىء بما قد يكون رد فعل القراء العرب . وأصر على تسمية رجال المنظمات الفلسطينية بالمخربين .. وقد آزره فى ذلك الدكتور موشه شارون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، الذي حضر اجتماع هيئة التحرير . ويقول مراسل «عل همشمار» ان السياسة الجديدة أثرت تأثيرا سيئا على توزيع الصحيفة فهبط بنسبة كبيرة . وان التوزيع الحالي لا يزيد على ثلاثة الاف نسخة فى اليوم لا يعلم الا الله كم يباع منها وكم يكسد .

لا نقول ان رئيس التحرير القديم كان أدهى واشطر ، بل ان الشعب اليوم اصبح اوعى ولم يعد التحايل والسفسطة الكلامية تنطلي على أحد فالذي لا يرى من الغربال أعمى .

ممثلو الجبهة فى الهستدروت :

لتكن الهستدروت نصيرا للعمال لا لأصحاب العمل والحكومة

تل أبيب — لمراسلنا — وضع ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت فى يوم الخميس ٧٨/٣/٣٠ مطالب الطبقة العاملة بكل وضوح . وفى الكلمة التي القتها الرفيقة تمار غوجانسكي طالبت بتخفيض الرسم الموحد بنسبة ٥٠ بالمئة لاولئك الذين تقل اجورهم عن ١٣ الاف ليرة والغائه بالمرة بالنسبة لمن تقل مداخليهم عن الف ليرة فى الشهر . وطالبت بان يتحمل اصحاب العمل الفرقية فيزيد مايدفعونه من الرسم المقابل الى ٤٫٤٥٪ من قيمة الاجر . واكدت تمار غوجانسكي ان هذا امر ممكن عمليا لان اصحاب الاعمال جنوا ٤ مليارات ليرة فى هذه السنة مقابل اجور ادارية فقط . وذلك لتخفيض الارباح الخاضعة للضريبة . وهذا علاوة على الارباح الهائلة التي يجنونها . واثبتت انه فى عام ١٩٧٧ ازداد الانتاج بنسبة ٦٫٤٪ بينما لم يزد عدد ايام العمل الا ١٪ فقط اي انهم حصلوا على ارباح اعلى مقابل ايام العمل نفسها تقريبا . ولكنهم زعموا ان انتاجية العمل زادت ٤٪ فقط ! . يضاف الى ذلك التسهيلات التي حصل عليها اصحاب العمل مؤخرا من الحكومة بموجب قانون تشجيع الصناعة الذي يعطيهم ٨٥٠ مليون ليرة هبات من الميزانية كل سنة . وفى الوقت الذي توزع فيه الحكومة الهبات بسخاء على اصحاب الصناعة فانها تقلص السوبسيديا التي يستفيد منها عامة الشعب .

واضافت تمار غوجانسكي : لذلك نطالب الحكومة بان تساهم بدفع نصف ميزانية الهستدروت . ولكن الحكومة، كما سمعنا ، مستعدة للتنازل عن ضريبة القيمة الاضافية بالنسبة لبعض التجار لمدة معينة فاماذا لا تكون مستعدة للتنازل عن هذه الضريبة بالنسبة لمؤسسات مجلس النساء العاملات « نعمت » ؟ هذه المؤسسات التي يتهدد بعضها فى تل ابيب خطر الاغلاق بسبب العجز المالي ؟

وطالبت تمار غوجانسكي مجددا باقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية ونددت بسياسة التمييز التي لا تزال الهستدروت تتبعها ازاء المواطنين العرب وخصوصا فى القرى العربية حيث يحرمون من حق التعبير عن ارادتهم بانتخاب مجالس عمال ، فى الوقت الذي تتعرض فيه اراضيهم للسلب والمصادرة .

واصرت تمار غوجانسكي على ان يكون صندوق الاضراب فى خدمة كفاح العمال ، لا العكس كما حدث فى اضراب البحارة الذى هو الان فى شهره الثالث دون ان تمد الهستدروت يد المساعدة ودون ان تفتح هذا الصندوق الذي انشيء لهذا الغرض بالذات ..

وانهت تمار غوجانسكي كلمتها بالمطالبة بتقليص ميزانية دائرة النشاط الخارجي لانها لا تزيد عن كونها مساعدة لسياسة الحكومة الخارجية التي تعزل اسرائيل فى الحلبة الدولية، وأبدت عجبها لخطاب ميشل الذي دعم فيه سياسة الحكومة بحماسة وكانما حرق المزيد من المخيمات الفلسطينية وتدمير القرى اللبنانية وقتل النساء والاطفال يجلب الامن والسلام لاسرائيل ..

بنيامين غونين : ضد اتفاقية الاجور

والقى الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت كلمة شرح فيها موقف كتلة الجبهة من اتفاقية الاجور بين الهستدروت واصحاب العمل ورفض هذه الاتفاقية التي وصفها احد ممثلي المراخ بانها كسب لاصحاب العمل ولكنه صوت من اجلها .

واشار غونين الى ما سبق وقاله سكرتير الهستدروت العام يوم رفض التوقيع على اتفاقيات لسنتين وربع فى ظروف التضخم الرهيب هذا .وقال انه حتى سنة واحدة هي زمن طويل بهذا الخصوص . واوضح ان جمهورا كبيرا من العاملين لا يحصل على اكثر من ٤٠ ٪ من معدل الأجور العام .

وسخر غونين من ايهام النفس بان الهستدروت نالت ما طلبت ! طالبت بزيادة ١٠ — ١٥٪ وكان لها ذلك !

فقال ان المأساة هى ان نقطة البدء كانت سيئة جدا ومنخفضة جدا . لذلك وافق المخدمون بدون ضجة . ولكنهم فى الواقع لم يدفعوا . ان الذى دفع هم العاملون .

كذلك ندد غونين بالاتفاق على اقامة لجنة فرعية لتعديل قانون العمل يكون من شانها كما جاء فى البند ١١ « ب » ضمان ترتيبات عمل لمنع التشويش او الابطاء من كلا الجانبين . والقصد واضح تماما وهو سلب سلاح فعال من ايدي العاملين .

وقال غونين انه كان يجب على الهستدروت ان تصر على اتفاقيات تنال من الحكومة وان تعمل على اسقاط هذه الحكومة المعادية للعاملين .

على هامش اجتماع الطلاب فى جامعة تل أبيب

مكتب « الاتحاد » — فى الخبر المنشور فى الصفحة الثالثة من عدد الثلاثاء الماضى من « الاتحاد » وقع خطأ غير مقصود . والصحيح ان الاجتماع الطلابى المذكور فى جامعة تل ابيب عقد بدعوة لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بالاشتراك مع لجنة الطلاب اليهودية — العربية (كامبوس) فى الجامعة . وانه تكلم فى الاجتماع علاوة على من ذكروا الطالب رفيق ابو بكر عضو لجنة الطلاب العرب فى تل أبيب ويونتان سيجال من « كامبوس » تل ابيب .

وكما هو معروف فقد عقد الاجتماع لمناسبة الذكرى الثانية ليوم الارض تحت شعار السلام والمساواة والتنديد بالغزو للبنان .

الرينة تطالب بفتح صف عاشر تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة

الرينة — لمراسلنا — بعث مجلس الرينة المحلي رسالة الى كل من مدير المعارف العربية وحاكم لواء الشمال ومفتش المعارف العربية فى الناصرة ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية مطالبا بالموافقة على فتح صف عاشر فى البلدة تمهيدا لانشاء مدرسة ثانوية كاملة .

واشار المجلس فى الرسالة الى ان عدد طلاب الصف التاسع فى الرينة يبلغ ٧٠ .

ووقع طلاب الصف التاسع ولجنة آباء الطلاب ايضا عريضة تطالب بالأمر نفسه .

وجاء رد ادارة المعارف بالموافقة على فتح صف عاشر بشرط ان يستوعب طلاب قرية المشهد المجاورة .

ولكن ادارة المعارف لم تعين بعد موعدا لاستقبال وفد من المجلس المحلي للاتفاق على هذا الامر .

كذلك طالب المجلس المحلي برسالة وجهها الى مدير مركز صندوق المرضى بتحسين اوضاع عيادة صندوق المرضى فى القرية .

فصل عمال وبدون سابق انذار

الجليل — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « كليل » للالومنيوم فى خليج حيفا عشرة من العمال العرب ، وهم من قريتي كسرى والبقيعة ، وذلك بشكل تعسفي وبدون سابق انذار .

وانذرت ادارة المصنع عددا من العمال اليهود انها ستستغني عن خدماتهم اعتبارا من منتصف الشهر الحالي ، وذلك بحجة قلة الطلب وركود حركة التسويق الأمر الذي ادى الى تعطيل احدى ماكنات المصنع الثلاث .

وجدير بالذكر ان ادارة المصنع رفضت التباحث مع العمال حول زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وهددت اللجنة بانها ستدعو العمال الى اضراب تباطؤ .

طرعان تواجه وزير المواصلات بقضاياها

طرعان — لمراسلنا — واصل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، موشه شارون ، سلسلة زياراته « الاستطلاعية » للوسط العربى .. فزار يوم الثلاثاء الماضى (٧٨/٤/٤) قرية طرعان الجليلية .. وبرفقته وزير المواصلات ، مئير عميت .

وكالعادة .. « رغب » الوزير سماع الاهالي فوقف رئيس المجلس المحلى ، السيد يونس نصار ، وعرض مشاكل القرية :

— مشكلة الارض المسجلة باسم المندوب السامى والتى ترفض ادارة اراضى اسرائيل اعادتها للقرية لحل ازمة الارض والسكن والمبانى العامة والمدارس التى يعانيها اهالى القرية .

— مماطلة وزارة المعارف فى دفع مبلغ ٣٠٠ الف ليرة كان وعد بها مدير دائرة المعارف كابلوفيتش لاكمال بناء الطابق الثانى للمدرسة الثانوية والذى يقوم الاهالى ببنائه بالاعمال التطوعية .

— اقرار خارطة هيكلية للقرية .

— اقرار ميزانية تطويرية .

— التشطيبات فى الميزانية العادية للسنة المالية ٧٩/٧٨ التى يجريها مكتب حاكم اللواء العنصرى كينغ .

— تمكين المجلس من صيانة المقابر فى القرية .

— ربط القرية بشبكة تلفونية .

— التدخل لدى دائرة الاشغال العامة (معاتس) لدفع نصيبها من تعبيد الشارع الرئيسى الموصل الى القرية .

— اقامة محطة باص اخرى على الشارع الرئيسى لخدمة اهالى الحى الشرقى .

— تحسين عيادة «صندوق المرضى».

وقد رد الوزير على هذه الطلبات فدافع عن سياسة الحكومة قائلا انها لا تميز بين اليهود والعرب وانما الوضع الاقتصادى الصعب هو الذى يسبب ايجاد فوارق . وذكر ان هناك فوارق اجتماعية بين عدة فئات يهودية ايضا. وان هذه الفوارق ستلغى مع الوقت.

فوقف مندوب الكتلة الشيوعية فى المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، فقال : اننا نعارض التمييز ايا كان نوعه . ولكن وجود الفوارق بين فئات يهودية لا يلغى حقيقة وجود التمييز القومى ضد الجماهير العربية . وابرز ذلك بالارقام فى حجم الميزانيات والهبات وكافة المجالات الاخرى واستمرار وجود الدوائر العربية فى مختلف الوزارات والدوائر .. التى تعقد المشاكل اكثر على الجماهير العربية . واكد ان الحل لهذه القضايا هو فى تغيير السياسة الحكومية الرسمية المنتهجة ضد المواطنين العرب . اما المشاكل الاقتصادية فمردها يعود الى سياسة الحرب والاحتلال التى ينتهجها حكام اسرائيل .

وقد لاقت كلمة ممثل الكتلة الشيوعية ارتياحا لدى الحاضرين وكذلك المطالب التى قدمها رئيس المجلس للوزير .

قرار جائر ضد رئيس مجلس الطيبة ٢٠٠٠ ليرة غرامة وسجن مع وقف التنفيذ

الطيبة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح فى كفار سابا قرارا جائرا ضد رئيس المجلس المحلي فى الطيبة ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، يوم الثلاثاء الماضي بدفع غرامة قيمتها الفا ليرة والسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، وذلك بتهمة عقد اجتماع شعبي « بدون تصريح » عشية الذكرى الاولى ليوم الارض (١٩٧٧/٣/٢٩) فى ساحة المدرسة الثانوية فى القرية .

وقد اصدرت المحكمة قرارها الجائر على الرغم من شرح محامي الدفاع ، الاستاذ احمد صادر مصاروه، والرفيق ابو عيطة للمحكمة ظروف عقد الاجتماع وحقيقة ان ضابط البوليس فى المنطقة اجتمع فى اليوم نفسه مع رئيس المجلس وعرف منه عن الاجتماع فلم يبلغه بضرورة اصدار تصريح .

وكانت النيابة طالبت بالقاء العقوبة القصوى على ابو عيطة (السجن الفعلي لمدة سنتين ودفع غرامة ٤ الاف ليرة) . وقد علق المحامي على ذلك بقوله : هناك مؤامرة واضحة من البوليس لاسقاط رئيس المجلس . ففي الوقت الذي يستقبل فيه البوليس الراب العنصرى كهانا الذى ذهب الى الناصرة لبحث ترحيل العرب من البلاد .. بفنجان قهوة ويعيده معززا مكرما .. يطلب البوليس هنا معاقبة رئيس مجلس يمثل ١٧ الف مواطن بالسجن ودفع الغرامة .. لمجرد عقد اجتماع هادىء فى ساحة مدرسة .

وفاة شاب من كوكب أبو الهيجا

كوكب — شيع اهالي كوكب ابو الهيجا والقرى المجاورة فى نهاية الاسبوع الماضي جثمان الفقيد رجا احمد ابو الهيجا الذي وافته المنية يوم الجمعة الماضي على اثر مرض عضال اودى بحياته عن عمر يناهز الاربعين عاما .

واعضاء الحزب الشيوعي فى كوكب يتقدمون باحر ألتعازي الى عائلة الفقيد وعموم اقاربه مشاركين فى المصاب الاليم .

تعازينا

● الى آل سعد سعد بوفاة المرحوم مشيل سعد سعد . له الرحمة ولكم طول البقاء .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● الى آل جرايسى واقربائهم وانسبائهم فى كفركنا والناصرة بوفاة المغفور لهما المرحومين سليم منصور جرايسى وسليمان عيسى جرايسى . لهما الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء .
اعضاء الحزب الشيوعى فى كفركنا

● الى رفيقنا ابراهيم نجم فى الرامة وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه اميل ونأمل أن يكون هذا المصاب الاليم آخر احزانهم .
خلية الحزب الشيوعى فى جمهورية بولونيا الشعبية

شكر على تعاز

ارملة المرحوم واولاده وشقيقه وعموم آل سعد واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لجميع الذين شاركوهم المصاب بوفاة عزيزهم المرحوم :

ميشيل سعد
(ابو ادوار)

سواء كان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او الحضور الى بيت العزاء — سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

يوسف وطونى حاين وعائلاتهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

عفيفه شمندى حاين

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٨/٤/٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك — شارع عين دور — حيفا

آل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع ام الفحم

لمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على وفاة الرفيق :

احمد محمد نصر الله

يدعو الى اجتماع عام لاحياء ذكرى الفقيد يوم غد السبت ٧٨/٤/٨ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى نادى الحزب الشيوعى (حى الميدان) والى المسيرة لضريح الفقيد الساعة ١١٫٠٠ صباحا .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

منطقة الناصرة — دائرة العمل بين المثقفين

يعقد الاكتيف المنطقى للعمل بين المثقفين يوم السبت ٨—٤—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر فى « بيت الصداقة » فى الناصرة

نقاط البحث :

* قضايا تنظيمية .
* محاضرة حول : الماركسية والقضية القومية — يقدمها الرفيق الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسى ورئيس تحرير «الاتحاد».

تهنئة

الى المحاميين
محمد ماضي
ومحمد نعامنة
بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد قرب سينما « بستان » .
مطانس بربارة
مكتب تأمين

نهنيء الدكتور
نصرات ايراني
بافتتاح العيادة الجديدة فى حيفا — شارع هرتسليا ٣٨ ، هاتف : (٥٢٨٧١٣) .
تفريد واديب جهشان

نهانينا

* الى الصديق رجا حسن مرعى وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الرفيق محمود مرعى وزوجته بالمولودة الجديدة فتحية .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهد

* الى صديقنا العزيز الياس عبدة بالمولود الجديد جمال .
* والى الرفيق العزيز مفيد مهنا بالمولودة البكر صبرين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — البقيعة

يمكننا إنقاذ اسرائيل اذا استطعنا اسقاط حكومة بيغن

بقلم: مايرفلنر

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلى نص الخطاب الهام الذى القاه النائب ماير فلنر (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) فى الكنيست يوم ١٩٧٨/٣/٢٩ ، فى النقاش حول سياسة الحكومة) .

جاء الوقت لبحث مسألة السلام بجدية وللبحث بجدية كيف يمكن منع نشوب حرب اخرى تلوح فى الافق .

لا خلاف على ان محادثات بيغن — كارتر منيت بالفشل . ولكن اسباب ذلك اعمق بكثير مما حاولوا تصويرها . لقد اثبت الفشل ان الولايات المتحدة لا تستطيع حل ازمة الشرق الاوسط خارج اطار الامم المتحدة وخارج اطار الانفراج الدولى . واثبت ايضا ان جميع المحاولات لعقد اتفاقيات انفرادية اسرائيلية مصرية لا يمكنها حل القضايا الاساسية لازمة الشرق الاوسط والنزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية ولا ان تحقق السلام عموما .

ان هدف محادثات السادات — بيغن — كارتر هو توقيع اتفاق منفرد غير ثابت ومن شأنه الابقاء على خطر الحرب قائما . وهناك حقيقة .. هى ان السادات معزول تماما فى العالم العربى .

اننا نريد ، جنبا الى جنب مع انتقادنا لحكومة بيغن ومشروعها ، ان نؤكد اننا نرفض الاقتراحات الامريكية .. ولكن ليس من منطلق موقف الحكومة وانما لان الاقتراحات الامريكية ليست اقتراحات سلام .. كما ان اقتراحات حكومة بيغن ليست اقتراحات سلام . فالاقتراحات الامريكية ايضا تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة . وتقول الاقتراحات الامريكية ان هناك ضرورة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى لمدة خمس سنوات اخرى على الاقل .

بعد ٤ أشهر من المحادثات الانفرادية

فى الحقيقة ان النتيجة الوحيدة لاربعة اشهر واكثر من المحادثات الانفرادية الامريكية — الاسرائيلية — المصرية هى مضاعفة سباق التسلح وبيع اسلحة امريكية لاسرائيل والدول العربية الموالية لامريكا بما فيها مصر .

ان فشل المحادثات يدل على انه لا يمكن الحديث بتاتا عن السلام بالاعتماد على اسس سياسة حكومة بيغن . سياسة الحكومة يمكنها فقط ان تؤدى الى الحرب . ان تفسير رئيس الحكومة لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو تفسير جماعة ارض اسرائيل الكاملة . هذا هو تفسير جماعة « ولا شبر » فى الضفة الغربية وقطاع غزة والتنكر لمجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى . بل وحتى الاقتراحات المعادية للقضية الفلسطينية التى قدمها الرئيس كارتر .. رفضها رئيس الحكومة بيغن .

وهنا فى الكنيست ، كما فى المرات السابقة ، فسر اليوم رئيس الحكومة معارضته للدولة الفلسطينية بانها ستجلب الاخطار على اسرائيل والعالم الحر . ان رئيس الحكومة بيغن يريد تخويف الامريكيين من خطر الشيوعيين النابع من اقامة دولة فلسطينية . وحين كنا نسأله : اذا اقيمت فى الدولة الفلسطينية المستقلة حكومة ينتخبها الشعب وتكون من رجال منظمة التحرير الفلسطينية .. ويقرر الشعب فى هذه الدولة الاعتراف بدولة اسرائيل وبالحدود المعترف بها والآمنة .. هل ستعارضون حينئذ ايضا ؟ وسألناه ايضا — بهدف الكشف عن سخف تفسيراته — اذا كانت الدولة الفلسطينية موالية لامريكا مثل اسرائيل ومصر هل ستوافقون على دولة فلسطينية ؟ وكان رئيس الحكومة يملأ فاه بالماء . ولكنه اجاب ذات مرة ، بعد ان حشرناه فى الزاوية ، فقال : لا . اذن .. اذا كنت تعارض اقامة اية دولة فلسطينية وتعارض أى انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة لانك تدعى انها من أرض اسرائيل الكاملة وانها منطقة محررة .. اذن لماذا كل هذه التفسيرات الديماغوغية ؟ قل ببساطة : احتليت المناطق ولا اريد ارجاعها لا للفلسطينيين ولا لغيرهم .

التجمع لا يستطيع ان يكون بديلا !

لقد ابعدت الخطة الامريكية — الاسرائيلية — المصرية احتمالات السلام وخربت انعقاد مؤتمر جنيف وجهود السلام الدولية .

ان الخلافات فى الرأى بين كارتر وبيغن لا تكمن فى أن احدهما يقترح برنامج سلام واقعيا وجديا يضمن الحل الشامل وان الاخر يقترح برنامج سلام اخر يتناقض معه . فالبرنامجان لا يتطلعان الى السلام .. الشامل والثابت ، بل يسعيان الى الاتفاق المنفرد بين بيغن والسادات باشراف الولايات المتحدة وضد الدول العربية والافريقية المستقلة وضد الشعب الفلسطينى والاتحاد السوفييتى .

وأؤكد هنا اننا اذا رفضنا هذا نرفضه اولا لانه يتعارض مع مصالح اسرائيل ولانه ضد السلام وضد امننا . ومن هنا جاء استنتاجنا .. بان لا حل الا فى تغيير السياسة الاسرائيلية .. هذا هو المفتاح للتقدم نحو السلام .

ومن هنا .. فان برنامج « التجمع » كما جاء اليوم على لسان رئيس المعارضة — كما يسمونه فى الكنيست — عضو الكنيست بيرس ، هو ايضا ليس برنامج سلام . اذ انه ايضا يتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ويدعو الى الضم الاقليمى الذى يطلقون عليه « التنازلات الاقليمية » فى الضفة والقطاع .

هذا ليس بديلا لحكومة بيغن وسياسته . وقد جربت سياسة التجمع من قبل . لقد كان التجمع فى الحكم وادت سياسته الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

فى النقاش مع بيغن صدق بيرس . ولكنه لم يجد جوابا حين قاطعه بعض نواب « التكتل » قائلين : لم يقبل أحد فى العالم سياستكم . وهى ليست واقعية ولن تؤدى الى السلام ؟ والتجربة خير برهان . لقد كانت هناك محادثات مباشرة مع حسين خلال سنوات .. حتى حسين لم يوافق عليها .

من الواضح انه لا برنامج بيغن ولا برنامج بيرس يمكنه حل القضايا التى ستؤدى الى السلام .

على حكومة بيغن ان تذهب

السلام ضرورى يا سادتى ولكن ليس مع كارتر وانما مع الشعوب العربية التى نعيش بينها . الجميع يسأل : ماذا سيقول كارتر وماذا سيقول الامريكيون . اننا نعيش بين العرب . كارتر اتى وسيذهب . والسادات ايضا اتى وسيذهب . ولكن الشعوب باقية : الشعب المصرى والشعب السورى والشعب الاردنى والشعب اللبنانى والشعب الفلسطينى . يتوجب علينا ان نعيش معهم . ان كل هذه الخدع التى استهدفت ايجاد وقع حسن على آذان كارتر او اى شخص اخر ليست جدية . اننا نعيش بداخل عالم عربى .. فاذا سيطرت علينا ارادة الحياة والواقعية سنبدأ التفكير بشكل اخر.

يوجد هناك برنامج سلام واقعى واحد : الاعتراف المتبادل . الاعتراف بحقيقة ان شعبين اثنين يعيشان فى هذه البلاد . لقد قررت الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ اقامة دولتين على اساس الاعتراف بحق تقرير المصير لكلا الشعبين . يمكن الحديث عن الحدود بالتفصيل .. عن حدود ١٩٦٧ وليس ١٩٤٧ . ولكن ليس بالامكان التنكر لوجود شعب كامل له الحق فى تقرير المصير واقامة دولة مستقلة .

ان جميع الدول المجاورة لاسرائيل وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بدولة اسرائيل فى حدود ١٩٦٧ فى اطار اتفاق . والطريق لذلك هى فى استئناف انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية فى النزاع .

ان من الواضح لنا .. انه اذا اردنا انقاذ اسرائيل .. وانقاذ شبيبتنا من الموت يجب على حكومة بيغن ن تذهب ويجب ان تقوم حكومة واقعية . وهذا يوجب اجراء تغيير جذرى فى سياسات الاحزاب الواردة فى الحسبان . واذا لم يكن ذلك ممكنا فى هذه الكنيست فهناك مخرج واحد .. الا وهو حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة .

انعدام الضمير !

ليس لدينا اى شك انه بالنسبة لقضية السلام ، وهى القضية الحاسمة، فان حكومة بيغن لا تمثل الاكثرية لا فى الكنيست ولا فى اوساط الشعب . واذا نالت الحكومة اكثرية الاصوات فى نهاية هذا البحث سيدل هذا على انعدام المسؤولية والشجاعة والضمير لدى اولئك النواب الذين يعارضون برنامج بيغن ويعرفون ان من شأن السيد بيغن ان يجلب كارثة على شعبنا .. وبالرغم عن ذلك يصوتون الى جانب البرنامج الذى قدمه الى الكنيست .

من هم القتلة !

اننا نطالب ايضا باعادة الجيش الاسرائيلى من لبنان الى البلاد . لقد استخدم رئيس الحكومة كثيرا التعبير « منظمة قتلة » فى وصف منظمة التحرير الفلسطينية . « قتلة » . « قتلة » .. لقد استخدم بيغن هذا التعبيرا كثيرا جدا الى حد يثير الاشمئزاز .

اننا نعارض فى قتل الابرياء . وقد استنكرنا ما حدث فى شارع الساحل. ولكن ، سيدى رئيس الحكومة ، لا نستخدم هذا التعبير — « قتلة » — كثيرا . لان ما فعلتموه فى لبنان هو القتل بعينه .. هو فعل قتلة ضد الاولاد والنساء والاطفال والشيوخ . القاء المتفجرات من الجو على القرى ومخيمات اللاجئين. القصف الوحشى على القرى بدون تفريق وبدون معرفة معنى هذا العمل . لقد سقط حوالى الف من الجرحى بين النساء والاطفال بالاضافة الى الرجال. ان من يفعل مثل هذه الامور .. عليه الا يتحدث عن الاخرين مستخدما تعابير كهذه .. « قتلة » ..

وفى النهاية : « ان الانتقام لدم طفل صغير .. لم يخلق حتى الشيطان له مثيلا بعد » . وهذا صحيح .

النائبة ساره دورون — « التكتل » (مقاطعة) : انك تقتبس ابيات الشاعر القومى .

النائب ماير فلنر : انى اقتبس الشاعر بياليك .

ساره دورون : ما الذى يربطك بالقومية .

ماير فلنر — ما الذى يربطنى بالقومية ؟ انى ارى نفسى يهوديا باعتزاز.. ومواطنا اسرائيليا باعتزاز .. وانا واحد من المحاربين من اجل انقاذ شعبى بالاساس . واما انتم فانكم تعدون لكارثة جديدة على شعبنا بسبب توجهكم القومى الشوفينى العسكرى واستخفافكم بحياة الانسان . لقد قتلتم ايضا جنودا اسرائيليين فى لبنان . يوجد اكثر من مئة شاب بين قتلى وجرحى . لماذا؟ ما الذى احرزتموه ؟ لقد كان ذلك — العدوان — فاشلا من الناحية السياسية ومن الناحية العسكرية ولم تحلوا به اية مشكلة . لقد كان مجرد مجزرة وحشية مفترسة انتقامية همجية ..

رئيس الجلسة سينمان (مقاطعا) : عليك ان تنهى .

ماير فلنر — اريد ان اشير الى ان هناك امورا ايجابية . فحينما اسمع ان ضباط الاحتياط المعارضين لسياسة الحكومة جمعوا ١٠ آلاف توقيع ضد سياسة حكومة بيغن وحينما اقرأ (فى دافار ٧٨/٣/٢٨) مقال تيدى فرويس عن الجنود العائدين — من لبنان — المتذمرين والمصعوقين مما فعلوا ومما رأوا ومن الدم الذى اغرقهم .. انه لامر مشجع حينما تجد ان هناك من استيقظ ضميره .

زلمان شوفال — التكتل (مقاطعا) : لقد قدمت انت وحزبك المساعده للقتلة . انكم منظمة قتلة .

توفيق طوبى : لقد قتل أجراؤكم النساء والاطفال فى لبنان .

زلمان شوفال : هذا كذب .

توفيق طوبى : لقد قتل أجراؤكم من الكتائب النساء والاطفال فى أحد المساجد فى جنوب لبنان . هذه حقيقة يعرفها العالم كله . انك لا تحكى الحقيقة .

(وهكذا استمر تبادل الكلمات القاسية لعدة دقائق .. ثم واصل النائب ماير فلنر خطابه) :

لقد جاءت أقوال زلمان شوفال المغرضة بهدف التضليل . اننا نتحدث عما جرى فى لبنان . اقرأ الصحف غير الشيوعية . اقرأ الصحف الامريكية . اننى اقرأ ما تكتبه صحف مثل « نيويورك هيرالد تريبيون » و « نيويورك تايمز » .. اقرأ حقائق تزعزع الابدان .. عن أحداث لبنان هذه الصحف ليست معنية بسرد القصص فى هذه المواضيع . لقد كان مراسلوها هناك فى المنطقة وشاهدوا بأعينهم الحوادث المثيرة . أما أنتم فليس لديكم أى احساس تجاه حياة البشر .. وليس فقط حياة الفلسطينيين .. لا يوجد لديكم احساس تجاه حياة اللبنانيين ولا تجاه حياة الاسرائيليين .

ومع هذا .. لنرجع الى الظواهر الايجابية . لقد قرأت فى « دافار » (٢٧—٣—٧٨) عن البحث الذى جرى فى اللجنة المركزية لحزب العمل فى ٢٦—٣—٧٨ حين وقف البروفسور مارتين زينجر وتحدث عن حق تقرير المصير للفلسطينيين وعن امكانية اقامة دولة فلسطينية « لا ننوى ابادة اسرائيل ».

ان هذا مشجع . فها هو بروفسور ، فى مركز حزب العمل ، يتجرأ على قول أمور واقعية على الرغم من الهستيريا التى نجحوا فى خلقها فى البلاد .

وفى « هآرتس » (٢٨—٣—٧٨) كتب فوليس : « علينا ان نحذر من التضامن الكاذب ومن الوطنية الزائفة » . وقصد الكاتب اقوال وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، العلنية ضد عضو الكنيست أبا ايبان لانه انتقد سياسة الحكومة . فقال : لقد جاء تصريح ايبان فى اطار « عدم الاخلاص للدولة » .

اذا ساد جو كهذا .. يعتبر فيه حتى عضو الكنيست ايبان غير مخلص للدولة لانه لا يوافق على سياسة السيد بيغن يكون هذا بمثابة زرع نبتة الفاشية .. انهم يريدون بذلك كبت كل رأى معارض لسياسة الحكومة .

اننا فى نضالنا ندافع عن السلام والدمقراطية . ومن أجلهما .. ومن أجل حقوق العاملين نقول : يمكن انقاذ اسرائيل اذا نجحنا فى اسقاط حكومة بيغن مع كل ما تعده لشعبنا من كوارث .

النائب ماير فلنر: هذا قانون لتشجيع الصناعيين لا الصناعة

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقش النائب ماير فلنر قانون تشجيع الصناعة فى الكنيست فى الاسبوع الماضي فقال « يجب ان يكون واضحا قبل كل شيء اننا نهتم بتطوير الصناعة وتشجيعها . ولكن هناك التباسا فى المصطلحات فى اسرائيل . فحين يتكلمون عن الصناعة يعنون اصحاب الصناعة . ودفع سوبسيديا للاستثمارات الصناعية تعني فى اغلب الاحيان دفع سوبسيديا للارباح » .

واشار الى ان اعتماد تشجيع الصناعة يبلغ ٨ مليارات ليرة لهذا العام بينما لا تزيد السوبسيديا للحاجات الضرورية عن ٣ مليارات . وهذا فى ظل غلاء تضخم بنسبة ٤٠٪ فى السنة .

وقال : « ان هذا يدل بالطبع على توجه طبقي اجتماعي واضح .وهذا لا يظهر فى الارقام المجردة بل فى الاتجاه نفسه . بينما يزيدون المساعدات لاصحاب الصناعة يقلصون الدعم المدفوع للحاجات الضرورية حتى الغائه تماما ، وبذلك يرفعون الاسعار ايضا » .

واضاف : « ان وزير المالية قال فى ١٠ كانون الثانى الماضى ان الحكومة ستعطي قروضا ومنحا للمستثمرين فى مناطق التطوير بنسبة ٧٠٪ منها ٤٠٪ قروض و ٣٠٪ منح . وقد سبق وناقشت الكنيست السادسة والسابعة القضايا الناجمة عن قانون تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية — وفيما بعد المحلية — حيث كانوا يأخذون الاموال ولا يفعلون شيئا ويهربون بواسطة حسابات مزيفة ويجعلون ال ٧٠٪ تصبح ١٠٠٪ وينتهي الامر بالحكومة ان تمول اصحاب الاموال الذين لا يوظفون شيئا من اموالهم وتتيح لهم ، فوق ذلك ، فرصة اخراج قسم من توظيفاتهم التي لم تستثمر الى خارج البلاد » .

وانتقد ماير فلنر ارتباط اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة حيث لا تستطيع الصناعة الاسرائيلية منافسة الصناعة الاوروبية ، ولا الصناعة الامريكية بالطبع . فى حين تحرم الحكومة الصناعة المحلية ، بسبب سياسة الحرب والعدوان، من الاسواق الطبيعية فى آسيا وافريقيا وفى العالم الاشتراكي ايضا .

وقال ان « احسن تشجيع للصناعة وتطوير التصدير ، وليس الصناعة فقط ، يكمن فى التوصل الى السلام بين اسرائيل والدول العربية » .

« وبناء على ذلك فان هذا القانون لا يحل اية مشكلة بل يعيد امتيازات لاصحاب الاموال ويوفر لهم امتيازات جديدة لم تكن موجودة فى القوانين القديمة . لذلك نقترح اعادة هذا القانون الى الحكومة » .

غرامات هائلة على طلاب من بيت لحم لانهم تظاهروا ضد غزوة لبنان

القدس — لمراسلنا — التعبير عن الرأي كلف عشرة طلاب من جامعة بيت لحم غرامة مئة ألف ليرة أي بمعدل عشرة آلاف ليرة لكل واحد او الحبس سنة كاملة . وذلك بتهمة التظاهر ضد العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان .

ولم يكتف القاضي بهذا الحكم بل اضاف اليه حكما آخر بالحبس لمدة أربعة اشهر مع وقف التنفيذ لكل منهم، زاعما ان « الجريمة » التي ارتكبوها خطيرة جدا وانه بأعجوبة لم يصب أحد بضرر فى المظاهرات !

وربما شعر القاضي بانه يرحم الطلاب كثيرا ، فى الوقت الذي يقتل فيه أبرياء فى جنوب لبنان وتتهدم بيوتهم دون ذنب جنوه على الاطلاق .

كل مواطن فى اسرائيل يدفع ٣٠ الف ليرة فى السنة ضرائب

تل ابيب — يبلغ مجموع ما يدفعه كل مواطن فى اسرائيل لصندوق الدولة بواسطة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ٣٠ الف ليرة سنويا . ويبلغ مجموع ما تدفعه عائلة متوسطة مكونة من خمسة انفار (بما فيه الاطفال) ١٥٠ الف ليرة .

هذا ما كشف عنه المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشيه نويدرفر ، يوم الثلاثاء الماضي . واعلن نويدرفر ان حكومة اسرائيل تقف على رأس سلم الحكومات التي تثقل كاهل مواطنيها بالضرائب . اذ انها تجبي يوميا ٣٠٠ مليون ليرة من السكان اى حوالى ١١٠ مليارات ليرة فى السنة .

مجلس « داش » يقرر برنامج الحكومة اساس سليم للمفاوضات

القدس — لمراسلنا البرلماني — على ضوء التطورات الاخيرة فى المنطقة عقد مجلس قيادة « الحركة الدمقراطية للتغيير » — داش — جلسة ، يوم الاحد الماضي ، لبحث الاوضاع السياسية وقرر الالتزام بالمبادئ الاساسية التي اتخذتها الحركة مسبقا والتي تتلخص فى التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ورفض الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . بل وقرر مجلس « داش » ان «مشروع السلام» الذي قررته الحكومة يعتبر اساسا سليما للمفاوضات . ودعا المجلس حكام مصر الى الاستمرار فى المفاوضات على هذا الاساس .

حين جد الجد فى قضية اقرت وكفر برعم رفض رئيس لجنة الخارجية اجراء التصويت

القدس — لمراسلنا البرلماني — اصبحت قضية لاجئي اقرت وكفر برعم مصدر احراج لبعض الساسة الواقعين فى اسرائيل . فانبرى عدد من اعضاء الكنيست من مختلف الاحزاب يعلنون تأييدهم لاعادة هؤلاء المواطنين الذين أجلاهم جيش الدفاع الاسرائيلى عن قريتهم عام ١٩٤٨ مع وعد بالعودة بعد اسبوعين .

وفى يوم الاثنين الماضي بحثت هذه القضية مجددا فى لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . ولم يكن حاضرا فى الجلسة الا تسعة اعضاء من أصل ٢٢ عضوا . وصادف ان كان اكثرية الموجودين من مؤيدي اعادة لاجئي اقرت وكفر برعم . ولكن رئيس اللجنة موشه ايرنس رفض اجراء التصويت متذرعا بحجة غير قانونية وهي الانتظار حتى يتبين ما تقرره الحكومة فى هذا الشأن لان الحكومة ، حسب زعمه ، تبحث هي ايضا هذه القضية ولم تكمل البحث بعد !

ويبدو ان رئيس لجنة الخارجية والامن قد يطرح القضية للتصويت فى جلسة قادمة عندما يضمن وجود اكثرية تصوت ضد اعادة لاجئي هاتين القريتين .

ومن المعروف ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة غير ممثلة فى هذه اللجنة .

٩٫٥ مليار ليرة تطبع بدون تغطية !

القدس — لمراسلنا — كشفت التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة المالية ان الحكومة انزلت الى السوق خلال شهر آذار وحده ملياري ليرة طبعت بدون تغطية . واضافت ان مجموع النقود التي طبعت خلال السنة المالية الماضية ١٩٧٨/٧٧ بلغ ٩٫٥ مليار ليرة أى ٢٠٠٪ بالنسبة للمبلغ المقرر مسبقا . وتدل هذه الارقام على مدى تفاقم التضخم المالي فى البلاد .

وزارة الخارجية تفشل فى تنظيم حملة مضادة لحملة التضامن مع سامى اسماعيل

تل ابيب — لمراسلنا — أجلت المحكمة المركزية فى تل ابيب اصدار قرارها فى قضية سامي اسماعيل الى يوم الاحد، ١٠ نيسان الجاري .

وقبل هذا استمعت المحكمة فى جلستها فى الاسبوع الماضي الى مرافعة محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، وادعاء النيابة بعد عدة جلسات طويلة عقدتها خلال الشهر الماضي واستمعت فيها الى شهود الطرفين .

وكان واضحا من ادعاء النيابة ان اتهام سامي اسماعيل بالانضمام الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والتدرب على السلاح فى ليبيا غير ثابت . وقوض هذا الاتهام شهود الدفاع وشهادة سامي اسماعيل نفسه والتناقضات العديدة التي برزت فى افادات شهود النيابة .

وأكدت المحامية لانغر فى دفاعها ضرورة الغاء الافادات التي قدمتها النيابة كمستند قضائي ضد سامي اسماعيل . واعلنت ان كل الدلائل تشير الى انها اخذت منه بالقوة وبضغوط نفسانية وجسدية . وذكرت ان من بين هذه الضغوط تهديدات رجال المخابرات للمعتقل بقولهم : « بالنسبة لنا من الافضل ان تبكي الف أم ولا تبكي أم يهودية واحدة . ولا يهمنا أبدا .. ان نقتلك .. لكي نمنع سفك نقطة دم من اصبع يهودي واحد » ... والخ .

واعلنت المحامية لانغر انها سترفع دعوى على رجل المخابرات المدعو « يسرائيل » بسبب تقديم شهادة كاذبة خلال محاكمة سامي اسماعيل .

هذا وكانت النيابة قد ناقشت سامي اسماعيل فى جلسة يوم الاثنين ، ٢٧ آذار الماضي ، فوجهت اليه ٢٠٠ سؤال رد عليها بهدوء مؤكدا انه فى ليبيا قدم محاضرات فى الاقتصاد والسياسة ولم يتدرب على السلاح . واتهم وكالة المخابرات الامريكية بانها هي التي نقلت «المعلومات» الزائفة للمخابرات الاسرائيلية .

ومن جهة أخرى تنظم عدة اوساط امريكية حملة تضامن شعبية واسعة دفاعا عن سامي اسماعيل . وقد حضر محاكمته عدد من الاساتذة المحاضرين فى جامعة هارفرد . كما وصلت عدة برقيات احتجاج على المحاكمة .

وللرد على هذه الحملة .. حاولت وزارة الخارجية الاسرائيلية تنظيم حملة مضادة . ولكنها لم تفلح فى تجنيد أحد سوى محاضرين معروفين بعدائهما للعرب . وقد جلبا الى المحكمة برفقة مترجمين من وزارة الخارجية .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية تعقد الدورة الثانية !

*** تحرير الرفيق سالم جبران من عمله فى الشبيبة وتحمله مسؤولية حزبية أخرى * أحمد سعد رئيس تحرير « الغد » ***

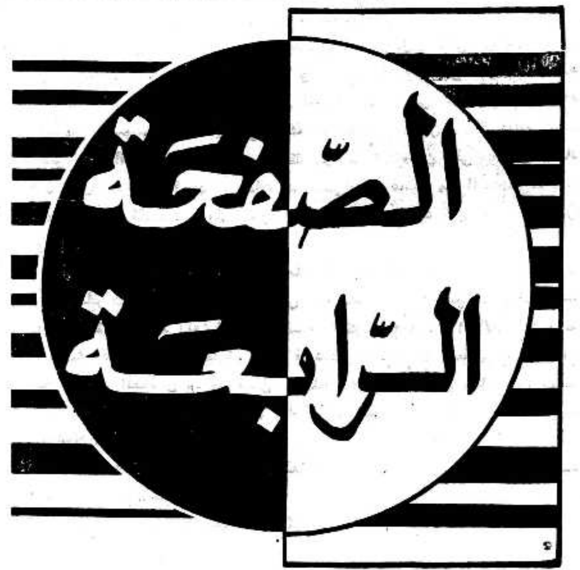
حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دورتها الثانية يوم السبت الماضى ١—٤—١٩٧٨ .

ترأس الدورة الرفيق زئيف كونسمان ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وحاضر فيها الرفيق سالم جبران ، عضو السكرتارية ، عن الاوضاع السياسية . وقدم الرفيق يورام غوجانسكى ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى ال — ١١ ، الذى سيعقد فى كوبا فى صيف هذا العام وعن الاستعدادات العالمية والمحلية لانجاحه . كما قدم بيانا عن المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطى العالمى الذى عقد فى برلين فى منتصف الشهر الماضى وانتخبت فيه حركة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى عضوية اللجنة التنفيذية . وقدم الرفيق غوجانسكى أيضا بيانا عن عمل السكرتيرية .

وقد جرى نقاش حيوى شامل فى اللجنة عن الاوضاع السياسية وسائر المواضيع المطروحة . وأجمل الجانب السياسى من النقاش الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى لحزبنا الشيوعى ولخص النقاش عن المواضيع الاخرى الرفيق يورام غوجنسكى . وفى ختام الدورة صادقت اللجنة على البيانات والتلخيصات ودعت أعضاء الحركة الى العمل على تنظيم وانجاح المهرجان القطرى فى اسرائيل على شرف مهرجان الشباب الدمقراطى العالمى .

وقررت اللجنة تحرير الرفيق سالم جبران من عمله فى مؤسسات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى على اثر القاء مهمة حزبية جديدة ومسؤولة على عاتقه . وانتخبت اللجنة ، بناء على ذلك ، الرفيق أحمد سعد ، عضو السكرتارية القطرية ، رئيسا لهيئة تحرير مجلة الحركة « الغد » .

وودع أعضاء اللجنة المركزية للحركة رفيقهم القائد سالم جبران برفع نخب اسهاماته الجدية فى انجاح عمل الحركة وتمنوا له النجاح فى عمله الجديد . وألقى الرفيق يورام غوجانسكى كلمة بالمناسبة أعرب فيها عن تقديره لعمل الرفيق سالم جبران وقدم له هدية تذكارية باسم اللجنة المركزية .



من وحي المرأة الاسرائيلية "الأمازونية"!

صدر مؤخرا باللغة الانكليزية ، وسيصدر قريبا بالعبرية كتاب بعنوان ــ « النساء الاسرائيليات ــ الحقيقة وراء الاساطير » ، من تأليف الكاتبة والصحفية ليزلي هازلتون التي تعيش في اسرائيل منذ عام ١٩٦٦ . ودرست علم النفس في أكاديمية الفنون « بتسلئيل » في القدس .

تعالج الكاتبة موضوعها من منطلقات نفسية ولهذا ترى الصهيونية بمنظار جنسي . وكأنها عودة الحبيب الى حبيبته او الابن لامه .. أي اليهودي الى ارضه .. وتستنتج ان هذا التوجه جعل الرجولة سائدة .. ودفع المرأة الى وراء ..

طبعا ليس هذا هو موضوعنا .. فرأينا في الصهيونية معروف ورأينا في علم النفس الذي يتجاهل العوامل الاقتصادية والصراعات الطبقية معروف ايضا ..

ولو كان هذا كل ما في الكتاب لما تعرضنا اليه بكثير او قليل .

جذبنا الى هذا الكتاب تفنيد الكاتبة لمزاعم مساواة المرأة في اسرائيل وسخريتها من هذا الادب الرخيص الذي ينتج لمجرد كسب المال ويصور المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة « أمازونية » (١) .

وتقدم مثلا على الادب التجاري ، الذي يهدف الى مجرد الربح ، كتاب هربرت روسكول : « المليون الاول واليهود العبريون» (٢) فكتبت : «يصور الغلاف الذي يضم الكتاب شابة تحمل بندقية « عوزي » السريعة الطلقات . ويبدو انها تحرس موقعا في الصحراء .. ويخلق روسكول من ظاهرة موقتة ومحدودة ــ وهي زبدة الاولاد المختارة في الكيبوتس ... نموذجا قوميا جديدا ودائما » .

وبعد أن تقرر ان وصف روسكول النساء من « اليهود العبريين » « متعة قصصية رخيصة » تصف بعض القصص الاسرائيلية التي تقوم على المعادلة البسيطة وهي تجمع بين القوة الامازونية والجنسية التي لا تقاوم .

وتذكر ان هذه المعادلة التي ظهرت في فيلمي « اكسودوس » و « يوديت » .. وتمجد عادة بطولة النساء اللواتي يسلكن سلوك الرجال في ميدان المعركة ، ويتحولن الى نساء حقيقيات بارق المشاعر حين يدعوهن داعي الجنس والحب .

وتكتب ان هؤلاء الكتاب يستخدمون ممكنات الجمع بين ممارسة الحب والقتال الى ابعد الحدود ويشحنون كل هذا الانحراف الجنسي .

وتذكر ان أحد هذه الكتب (لا تذكر الاسم) يصف حفنة من النساء الاسرائيليات ، بصدور عارية وأثداء مترجرجة يحطمن رتلا من المجنزرات ابان حرب سيناء (١٩٥٦) ، وخلال ذلك يصور الكاتب ممارسات السحاق والاغتصاب ليضفي على القتال حيوية .

في كتاب ثان يصور الكاتب بطلته وقد وصلت الى أوج اللذة الجنسية وهي تنفذ بيدها الى داخل قميصها وتأخذ قنبلة يدوية من تحت ثديها الايسر وتقذف بها على عش عربي من المدافع السريعة الطلقات فتدمره .

وفي كتاب ثالث يصور كاتب آخر امرأة اسرائيلية ترأس منظمة مخابرات في اشد المواقع ظلمة في افريقيا الشمالية تظهر صلبة جبارة تعلن ان حبها الوحيد هو اسرائيل . ولكنها تسفر عن قدرتها على ممارسة الحب في لحظة بدء الهجوم فيكتشف ذلك بطلها .

وتلاحظ الكاتبة ان هذه الكتب التجارية رائجة لانها تصيب وترا في الرجال . وتكتب : « فهذه هي امرأة حرب ، وامرأة بكل معنى الكلمة ، هذه هي الامازونية بثديين كاملين، المرأة المثالية التي تقضي على كل من يعترض طريقها ، انها تثير تصورات جميع الرجال وتسحرهم ، انها اسطورة الاستمناء الكاملة («جروزلم ماجزين» ٣١ــ٣ــ٧٨) .

قلنا جذبنا الى هذا الكتاب تصوير المرأة الاسرائيلية وكأنها بطلة امازونية ..

وتعاطفنا مع الكاتبة لانها تغضب على تصوير المرأة وكأنها ملهاة هزلية وأداة جنسية تتحول الى موضوع كاريكاتيري .

ولكن ليس هذا كل ما في الامر .

فالذي لم تفطن اليه المؤلفة هو دوافع تصوير المرأة الاسرائيلية على هذا الوجه .. وأهم هذه الدوافع ترويج روح الاستعلاء القومي .. الذي صورته بقلق الكاتبة يعئيل ديان (ابنة وزير الحربية السابق ووزير الخارجية الحالي موشي ديان) في كتابها : « من يخاف » .

في ذلك الكتاب رسمت يعئيل ديان صورة رهيبة للتثقيف القومي المتعصب والاستعلاء السبارطي الخطير الذي يتعرض له الاطفال .

ولا يقتصر هذا التصوير « الامازوني » على المرأة ..

فكتب الاطفال باللغة العبرية تحتوي على قصص تشيع فيها هذه الروح بما يتفق مع نفسية الاطفال وتخيلاتهم . وكثيرون يعرفون الطفل الخارق داني دين الذي يقضي على الوحدات العسكرية المصرية والعربية ويمزقها شر تمزيق !!

ويضاف الى هذا القصص الغزيرة التي صدرت بعد حربي سيناء (١٩٥٦) وحزيران (١٩٦٧) وكلها تمتدح بطولات الجنود الاسرائيليين وجبن الجنود العرب ونذالتهم !!

ومن الواضح ان هذا جزء من عملية غسل الدماغ العنصرية التي تقوم بها القيادة الصهيونية انطلاقا من ايديولوجيتها القومية المتعصبة .

وفي هذا كل الخطر على مستقبل العلاقات بين الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

---

١ ــ تروي الاساطير بطولات النساء الامازونيات ولهذا دخل الاصطلاح امرأة ذات قوة خارقة .

٢ ــ اليهود العبريين مواليد البلاد .

(ابن خلدون)

"جودمان" لم يكن مهيئا لعمليات الابادة..

« لولا المساعدة الكبيرة التي تلقتها قوات جيش الدفاع الاسرائيلي من المدفعية والقوات المدرعة وسلاح الطيران لقتل مئة جندي اسرائيلي آخر في عملية جنوب لبنان » .

هكذا صرح رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، مردخاي غور ، بشكل سادي ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «جروزلم بوست » في نهاية الاسبوع الماضي .

لقد أدلى غور بهذا التصريح لكي يبرر ، امام الرأي العام المحلي والعالمي ، الجرائم الوحشية التي ارتكبها « جيش الدفاع الاسرائيلي» بحق المدنيين في جنوب لبنان .

ففي «عملية جنوب لبنان» التي اطلق عليها اسم «الحرب الصغيرة» أو «اكبر عملية قام بها الجيش الاسرائيلي ضد المخربين» «تعاونت» القوات البرية والبحرية والجوية على ضرب معسكرات اللاجئين الفلسطينيين والاماكن الآهلة بالمواطنين اللبنانيين بالقنابل والصواريخ بشكل لم يسبق له مثيل الا في الحرب الفيتنامية . عشرات المدن والقرى تحولت الى انقاض . مئات ألوف المواطنين خرجوا الى العراء هائمين على وجوههم وكأنهم في يوم الحشر ، ولا احد يعرف حتى الان عدد القتلى من المدنيين الابرياء لان معظمهم « أودعتهم » القوات الاسرائيلية باطن الارض ، حتى ليكاد ينطبق على جنوب لبنان اليوم قول أبي العلاء المعري :

خفف الوطء ما اظن اديم الارض الا من هذه الاجساد !

كل ذلك ــ كما قال مردخاي غور ــ حتى « يتم انقاذ أكبر عدد ممكن من أرواح الاسرائيليين ، وفي الوقت نفسه تحقيق الاهداف السياسية التي تم وضعها » !

والحقيقة هي ان « عملية جنوب لبنان » كانت عملية ابادة للجنس البشري يستحق عليها الجنرال غور « أعلى وسام » من أوسمة « الشرف » الذي يتميز به اعداء الشعوب ! وكانت « خير » ما يختتم به جنرال حياته العسكرية !

ولنترك مراسل صحيفة « جروزلم بوست » العسكري « هرش جودمان » نفسه يقدم لنا صورة عن « عملية جنوب لبنان » («جروزلم بوست» ٢٤ــ٣ــ٧٨) .

يقول جودمان :

« كانت الساعة الواحدة وأربعين دقيقة من صباح يوم الاربعاء ١٥ آذار عندما انطلقت أول دفعة من قنابل المدفعية على بعض عشرات من المدن والقرى في جنوب لبنان . كانت احداها مدينة الخيام . في يوم من الايام كانت هذه المدينة مزدهرة ، وكانت تقع عند سفح جبل الشيخ ويسكنها ١٥ الف نسمة . أما اليوم فقد تحولت الى أنقاض . ولم يبق فيها سوى أقل من عشرة من السكان الذين آثروا البقاء ــ ومعظمهم فوق سن السبعين ــ والتفتيش عن الطعام بين الانقاض ...

« وبمزيج من الخوف والفزع راقبت مئات من طلقات المدفعية وهي تنصب على التل (الذي تقع عليه المدينة) بعدما كنت قد شاهدت المدينة من خلال منظار قوي ، وأعجبت بسحر سقوفها الحمراء وأبنيتها الحجرية . انها بنيت على طول محيط التل . وجمالها يبدو وكأنه بطاقات بريدية مصورة. ويمكن ، في غير هذه الايام ، أن تكون مكانا مثاليا للهدوء أو لقضاء عطلة الاسبوع .

« أطنان من المتفجرات كانت تنهمر في تلك الليلة على المدينة . وكانت القنابل المحرقة ترسم صورا ظلية مخيفة في سماء الظلمة الدامسة .

« فجأة صمتت المدافع . وتقدمت ، في المرحلة الاخيرة من تقدمها ، وحدات المشاة التي كانت تسير في اتجاه المدينة منذ أكثر من ثلاث ساعات وسط السكون الذي هو أشبه بالموت . وقبل أن تصل الى حدود المدينة بعدة مئات الامتار توقفت ثانية . وهذه المرة لكي تسمح لتشكيلات بعد أخرى من الطائرات بأن تتم ضربها الخرائب بالقنابل وبأن تنهي ما لم تقم المدفعية بانهائه .

« واستعيد في ذهني وأنا واقف هناك ، مع جنود آخرين مشدوهين ، أشاهد أعمدة النيران وأستمع الى لهثات الفزع ، كيف ان تلك الكمية الهائلة من المتفجرات تلقى على مدينة يفترض انه لا يوجد فيها أكثر من ١٠٠ ارهابي .

« قمت بعملية حسابية بسيطة . لقد أمطرت المدينة بحوالي عشر قنابل مدفعية من عيار ١٥٥ ملم مقابل كل ارهابي . هذا بالاضافة الى ٢٠ طنا ونيف من المتفجرات التي أسقطها سلاح الطيران .

« لم تكن الخيام الحادث الوحيد . فهذا جرى بالنسبة لعشرات المدن والقرى ..

« كلها هوجمت في وقت واحد . كلها ضربت بأطنان من المواد شديدة الانفجار . وكلها استولى عليها المشاة الذين تدعمهم الدبابات .

« لقد سرت الى الخيام في طليعة عربات جيش الدفاع الاسرائيلي . احتجنا الى أكثر من سبع ساعات حتى نقطع رحلة الثلاث كيلومترات فوق طريق مليئة بالالغام . كنت قد رأيت الباص المحترق على الطريق الساحلي بالقرب من تل ابيب . وكانت رائحة لحم الضحايا المحترق لا تزال قوية في أنفي . وأردت الانتقام . أردت تدمير الارهابيين . ومع ذلك لم أكن مهيئا لما رأيته في الخيام .

« ولا بناء واحد بقي قائما . المدينة كلها أصبحت ركاما . وأسوأ من كل ذلك انه بالكاد يوجد ارهابيون ميتون أو أسرى . فمجموع كل هؤلاء كان اقل من عشرة . لقد انسلوا تاركين مواقعهم والقليل من معداتهم ، ومخلفين مدينة شبه مهجورة لكي تحمل وطأة الانتقام الاسرائيلي الفظيع .

« لماذا أنا أروي قصة الخيام ؟ لانها ذات علاقة بآخر عمل اسرائيلي في لبنان ــ عمل موجه ضد ألف من مجموع ٢٢ الفا من ارهابيي « فتح » المعروف بأنهم موجودون في البلاد . ذلك العمل الذي أدى حتى بموجب أكثر التقديرات سخاء الى ما لا يزيد عن ٣٠٠ قتيل و ٢٠ أسيرا . صحيح ان الارهابيين في الجنوب دمرت قواعدهم وخسروا مواقعهم الاساسية وتحطمت قوتهم الضاربة ضد المسيحيين في الجنوب . ولكن بأي ثمن ؟ وهل هذه هي الطريقة المثلى للوصول الى الهدف ؟

« كانت العملية أكبر عملية قامت بها اسرائيل ضد حصون الارهاب . وكانت النتيجة بعيدة الاثر بالنسبة للسكان المحليين ، وربما كذلك بالنسبة لاسرائيل .

« ان قصة الخيام هي الصيغة الدلالية لحقيقة مزعجة : وهي ان الجيش الاسرائيلي الذي اشتهر مرة بدقه داوود قام بدور جولييت الضخم الجبار . فقد راح يضرب بكل قوته الاماكن التي كان الارهابيون قد فروا منها » .

هذه هي صورة مصغرة عن « عملية جنوب لبنان » ، رسمها صحفي اسرائيلي . وقد كتب هذا الصحفي يقول :

« لا يزال يوجد في لبنان أكثر من ٢١ الفا ممن يسمون بالارهابيين . وهؤلاء سوف يستعيدون الاعتدة التي فقدوها من العراق وليبيا وسوريا والعربية السعودية والصين والاتحاد السوفييتي خلال وقت أقصر مما يتطلبه انسحاب اسرائيل .

« بسبب الضربة الانتقامية ضد الارهابيين التي استهدفت تدمير قوتهم العملية استولت اسرائيل على قطعة من بلاد لم تكن أبدا في حالة حرب معها .

«ومما يدعو الى السخرية انه في السنتين الماضيتين ــ ما عدا بعض الحوادث الاستثنائية ــ كانت الحدود الشمالية التي دفعت بها الحكومة ١٥ كيلومترا الى وراء هادئة . لم يكن هناك تسلل من خلال السياج الالكتروني المحكم . ولم تتعرض المطلة ولا كريات شمونة ولا أية أهداف أخرى كثيرا لقنابل الارهابيين وصواريخهم .

«ان الارهابيين الذين قتلوا ٣٣ مدنيا اسرائيليا يوم السبت ١١ آذار جاءوا من البحر . انهم لم يبحروا من جنوب لبنان . ويمكن ان يكونوا قد تدربوا أو تمركزوا في أي مكان آخر في البلاد . انهم بالتأكيد لم يعتمدوا على أهمية الخيام الاستراتيجية .

« والمأساة في كل الوضع هي انه اذا قرر غدا ثلاثة عشر عضوا من « فتح » القيام بمهمة أخرى مثل تلك التي شاهدناها في ١١ آذار ، فلا يزال بامكانهم على الاغلب أن يقوموا بها .

« ربما حان الوقت لكي نعيد النظر في كل سياستنا ، أو على الاقل التفكير في حلول أخرى غير الانتقام الفظيع من النوع الذي يجري في جنوب لبنان » .

لقد أعطانا جودمان صورة صادقة حذرة ومتحفظة عن « عملية جنوب لبنان » . ولكنه أخطأ الحساب عندما سمى المقاتلين الفلسطينيين بأنهم ارهابيون ، وعندما تجاهل ــ وربما عن غير قصد ــ ان هؤلاء « الارهابيين » تصدوا بشجاعة نادرة للغزاة الاسرائيليين المدججين بأحدث أنواع الاسلحة الامريكية المدمرة . وقاتلوا في كثير من الحالات من بيت الى بيت . وأثبتوا طيلة أيام القتال الثمانية انهم ليسوا ارهابيين وانما هم أبناء شعب حي يدافع عن قضية عادلة .

حتى غور نفسه اعترف بأن هؤلاء « الارهابيين » قد أصبحوا في الواقع شريكا في أي اتفاق يمكن التوصل اليه لاعادة الوضع في جنوب لبنان الى حالته الطبيعية . كذلك اعترف بأن « عملية جنوب لبنان » لم تحقق أهدافها السياسية .

والآن فان حكام اسرائيل يواصلون السعي لتحقيق أهداف « عملية جنوب لبنان » السياسية . ولذلك هم يحاولون التخريب على قرار مجلس الامن الداعي الى اعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان الى اسرائيل بشكل عاجل ، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى تفجر حرب شاملة في الشرق الاوسط .

فمن أجل منع حرب جديدة ومن أجل احلال السلام العادل والشامل والثابت بين اسرائيل والدول العربية يجب ــ كما جاء في بيان المكتب السياسي لحزبنا ــ أحداث تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو السلام والواقعية السياسية .

علي عاشور

قضيتنا في نظر المستشار: "مهنة مستقبلات"!

صوت الاحتجاج الذي دوى في الجليل والمثلث والنقب ، في الذكرى الثانية ليوم الارض ، طرقت اصداؤه بشدة آذان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل واحزابها .

وتضاربت ردود الفعل الرسمية وشبه الرسمية . ولكن جميعها لم تستطع ان تتجاهل ان للعرب في اسرائيل قضية محرقة . فتحت عنوان « المطلوب اعادة النظر في العلاقات الاسرائيلية ــ العربية » كتب المستشرق « زفي الى بيلغ » مقالا في « يديعوت أحرونوت » (١٧ــ٣ــ٧٨) اعترف فيه بأن العرب لم يستطيعوا ممارسة حقوقهم على قدم المساواة مع اليهود في اسرائيل . والمقال في مجمله ايجابي ولكنه تجنب بحث القضية الاساسية ، قضية الارض .

أما مستشار رئيس الحكومة الاسبق للشؤون العربية، عضو الكنيست طوليدانو (حركة «داش») فقد اعترف بأن الحكومات السابقة لم تف بالتزاماتها تجاه العرب في اسرائيل وكذلك حكومة « الليكود » الحالية .

وفي حديث من تلفزيون اسرائيل ، الجمعة ٣١ــ٣ ، اقترح عضو الكنيست في « الليكود » امنون لين ، اقصر الحلول ، الا وهو انتهاج القبضة الحديدية تجاه العرب في اسرائيل لقمع التطرف ، واستباق ، ما ذكره تلميحا ، خطر حرب اهلية في اسرائيل بين العرب واليهود !

غير ان المستشار الجديد للشؤون العربية ، في مكتب رئيس الحكومة ، الدكتور موشه شارون ، مع خلافنا الكامل مع آرائه ، دحض نظريات امنون لين .

ففي مقابلة صحفية مع جريدة « جروزلم بوست » ، تحت عنوان « التطرفية وعلاجها » ، يعترف الدكتور شارون بانه لا حزبي ، ولكن يميل الى تأييد سياسة « الليكود » في الشؤون الخارجية . وغني عن التأكيد ان سياسة « الليكود » الخارجية تقوم على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رفض الانسحاب من المناطق المحتلة ، وعلى مواصلة الاستيطان الكولونيالي ، وعلى الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتي وأقطار المعسكر الاشتراكي الاخرى . وبحكم الطبيعة فان هذه السياسة الخارجية ، تنعكس أيضا في سياسة « الليكود » الداخلية ، ضد الطبقة العاملة ، وضد « العدو من الداخل » ، اي المواطن العربي الاسرائيلي .

ويستدرك الدكتور شارون ، في حديثه الصحفي ، فيقول انه ينطلق في معالجته للشؤون العربية في اسرائيل ليس من منطلق سياسي ، بل من منطلقات مستشرق يفهم الانسان العربي وثقافته وحضارته وماضيه ومستقبله .

ومن هذا المنطلق يقوم الدكتور شارون بتحليل ما يسميه « التطرفية » عند العرب في اسرائيل ، متخذا من « أبناء البلد » وبعض الطلاب العرب نموذجا لهذه التطرفية . ولكنه احيانا لا يكون دقيقا في معطياته .

فلقد زعم الدكتور شارون ان اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل نادى « بحق تقرير المصير للفلسطينيين في أقسام من الجليل والمثلث الصغير » !

وهذا الزعم ، وليعذرنا الدكتور شارون ، هو عار عن الصحة . ولم يصدر اي نداء من هذا القبيل عن اتحاد الطلاب العرب في اسرائيل الذي يدرك ادراكا تاما ما هي الخيارات المطروحة لحل قضية فلسطين ولذلك لم يرفع الاتحاد مثل الشعار الذي يزعمه الدكتور شارون .

وجاء في الحديث المذكور ان الدكتور شارون هو أول من ادرك « التطرفية » عند العرب في اسرائيل . وهذه التطرفية في نظره مصدرها ، على الرغم من تحسن أوضاع العرب الاقتصادية الى درجة كبيرة ، هي ان « الجيل الجديد لا يضع حدا فاصلا بين الارتباط الثقافي المفهوم مع العالم العربي المجاور وبين التجانس السياسي الخطر معه » !

والميل السائد بين الجيل الجديد ، كما يراه الدكتور شارون هو « التجانس مع الاستراتيجية العربية المعادية لاسرائيل برمتها ، وخصوصا مع أطرافها الرديكالية » . بكلمات أخرى مع خط جورج حبش (رئيس «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين») .

وهذا في نظرنا هو تقدير غير صحيح . ولا ينطبق على الاقلية القومية العربية في اسرائيل . ان كون العرب في اسرائيل جزء من الشعب العربي الفلسطيني ، ليس تطرفية . كما ان الحقيقة ان للعرب في اسرائيل حقوقا قومية ايضا ليس تطرفية . وطبيعي أن يكون العرب في اسرائيل من اشد المطالبين بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه ، التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل ، وكذلك من أشد المدافعين عن حقه في البقاء على ارضه وفي وطنه .

ولهذا نرى الدكتور شارون ، بوصفه مستشرقا ، قد غابت عن ذهنه مسألة ارتباط الانسان العربي بالارض ، كما تجاهل تماما سياسة نهب الاراضي ، التي هي أبشع صور سياسة الاضطهاد القومي .

لقد توصل الدكتور شارون الى بعض الحقيقة حين اعترف بأن « التطرفية » التي يتحدث عنها هي ليست أكثر من « مزاج » و « ليست خطة مرسومة » . ونفى ما زعمه امنون لين ، بأن هذا السخط الشعبي على سياسة حكومات اسرائيل « سيقود يوما ما الى انتفاضة مسلحة » .

والحقيقة الكاملة هي ان العرب في اسرائيل يرفضون سياسة حكومات اسرائيل تجاههم . ويرفضون استراتيجية اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني ويشاركهم في هذا الرفض ، أوساطا يهودية دمقراطية لا يستهان بها في اسرائيل ، وكذلك الاكثرية الساحقة من شعوب العالم .

ان مقاومة العرب في اسرائيل لسياسة الاضطهاد والتمييز وخصوصا سلب الارض ، التي اشتدت أمام تفاقم السياسة الخطرة التي ينتهجها « الليكود » ، هي التي أوصلت الدكتور شارون الى نتائج خاطئة .

فاشتداد مقاومة العرب لسياسة الحكومة ، هي ليست « تطرفية » . فالتطرفية الخطرة هي في سياسة الحكم تجاه العرب . فماذا كان ينتظر السيد شارون من رد فعل لهذه السياسة سوى تفجير عناقيد الغضب .

لا شك ان الدكتور شارون صاحب ثقافة عربية واسعة . وقد علمته ثقافته ان « العربي لا ينقاد بسهولة نحو التطرف . فالتاريخ قد علمه الحكمة والاعتدال . والثقافة العربية تعتبر المؤسسة اداة هامة وتنحو بالاساس الى المحافظة على الامر الواقع » .

اذا كان هذا التقدير يعني شيئا فانه يعني أولا وقبل كل شيء ان العربي محب للسلام بطبعه وينتظر من المؤسسة ان تضمن له حقوقه .

يقول الدكتور شارون ان « المجتمع العربي يمقت الفراغ . وانه شديد الحاجة الى اطار واضح ومحدد المعالم . واخشى اننا بأفكارنا الغربية لم نفهم دائما تماما الوظيفة التي تؤديها الحكومة ازاء هذه الثقافة وهذا المجتمع » .

الواقع ان أشد نواقص العقلية الغربية ، وخصوصا حركة الاستيطان الصهيوني الجائرة ، انها لا تدرك مدى ارتباط العربي بأرضه . وهذا من اسوأ أخطائها التاريخية .

فاذا أرادت اسرائيل ان تجد لها مكانا في هذا الشرق ، فعلى قادتها أن يتخلوا عن النظرة الكولونيالية لشعوب الشرق العربي ، لتكسب السلام والاستقرار .

وما لم تتغير هذه النظرة ، فان جميع الحلول ، التي تأتي بها حكومات اسرائيل ، ولو وضعها أبرع المستشرقين ، تبقى حلولا استعمارية ، من شأنها تعميق التناقض الاسرائيلي ــ العربي .

فالدكتور شارون اذ يتجاهل تماما قضية الارض . يرى ان حل قضية عرب اسرائيل تعتمد على توفير المزيد من الوظائف للخريجين ، وتحويل الطلاب نحو التعليم المهني ، لاضعاف الروح القومية لدى العرب في اسرائيل .

وبناء على الاحصائيات التي يوردها الدكتور شارون فان ١٢ الف طالب عربي يتخرجون كل عام من الثانويات ، وان معظمهم يدرس في الفروع الادبية ، التي تزيد من خطر « الاستلاب » (!) .

ومن هذه الاحصائيات ان ١٢ بالمئة فقط من الثانويين العرب يتعلمون في مدارس مهنية ويقترح زيادة هذه النسبة لتعادل نسبة الطلاب اليهود في المدارس المهنية والتي تساوي ٥٥ بالمئة من الثانويين اليهود .

ــ البقية على صفحة ٥ ع ٥ ــ

صليبا خميس

عزيزي عيزر

منذ « الزيارة التاريخية » التي زار فيها الرئيس السادات اورشليم ــ القدس ، وخلال الزيارات وردها بين القدس والقاهرة وواشنطن ــ انقطع شوط طويل من مراحل التفاوض المباشر السري والعلني . وكلما انطوت الايام والشهور ازدادت أهمية « الزيارة » وأصبحت « تاريخية » اكثر ، كالخمرة المعتقة .

في البداية كانت مهمة المفاوضات الثنائية المباشرة هتك ستر الحاجز النفساني . وعندما تهتك أصبحت المفاوضات ثلاثية الى ان سقط القناع في جنوب لبنان فأصبحت المفاوضات احادية .

وخلال هذه المفاوضات تبلورت امور هامة جدا . منها ان الطرفين اكتشفا ان كلا منهما لا يدرك السبب الحقيقي للنزاع بينهما ، وانه ينبغي التفاوض لتحديد ما هي الامور التي يجب أن تطرح للتفاوض وان حددت كيف تصاغ ، وان حددت ، كيف تصاغ، وان صيغت، فايها احق بأولوية البحث. ومن خلال التفاوض للتغلب على هذه الامور ، نشأت امور جديدة اثارت الاختلاف ، مثل تفسير قرار ٢٤٢ وال التعريف الناقصة (في كلمة المناطق) التي تريد اسرائيل ان تمغطها حول الضفة الغربية كلها ، ثم قضية المستوطنات وكيفية التعامل معها بعد الانسحاب العتيد و .. القواعد والمطارات التي يستخدمها طرف ثالث ، هو أمريكا ، في سيناء .

واكثر من كل ذلك فان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان وظهور واقع جديد برهن اولا : انه لا حرب ، ولا احتلال ، ولا حتى قيام الساعة يستطيع ان يزحزح او يزعزع او يوقف استمرار المفاوضات « السلمية » بل يعطيها دفعا جديدا .

وثانيا انه اصبح لزاما على المفاوضات ان تأخذ بالحسبان رقما جديدا هو ٤٢٥ اي قرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب فورا من جنوب لبنان وارسال قوات طوارىء للمحافظة على وقف اطلاق النار ــ وهو لا يختلف من حيث « ضرورة الانسحاب فورا » عن القرار ٢٤٢ الذي مضى على «فوريته» اكثر من عشر سنوات .. وحتى تجد اسرائيل طرفا « لائقا » تفاوضه على مصير جنوب لبنان اعلنت انها تقوم باعادة اللاجئين اللبنانيين بعد غربلتهم واصلاح بيوتهم وآبارهم وانها ستقيم لهم جيشا من الشيعة والنصارى !!

الا ان كل هذا مجرد احداث عرضية ستجد حلا لها ــ بالتأكيد ــ ما دامت « المبادرة السلمية » قائمة او قاعدة ، واقفة او ماشية . صحيح أن السادات اوقف المفاوضات مع اسرائيل « بسبب تعنت المستر بيغن » الذي من المكن ان يسمى مجرد بيغن بلا « مستر » .. وانها بدأت ثنائية فثلاثية .. ولكن الصحيح ايضا ان اسرائيل « اضطرت » لان تتفاوض لوحدها عن طريق وزير حربيتها ، فايتسمان الذي يفاوض كوسيط لتجديد المفاوضات بين مصر واسرائيل بهدف الوصول الى اتفاق حول « مبادىء التفاوض » !

ومما يدعو للتفاؤل ان المستر الوسيط ، فايتسمان كان اول زعيم اسرائيلي يخفق بمحبته قلب الرئيس السادات .

وبات من المأمول ان تمر فترة الاحتشام والخفر ويصبح استقبال ووداع المستر فايتسمان بالاحضان . ويتحول «المستر» الى « عزيزي » . لتكون هناك قيمة جمالية للغة التخاطب والصور التذكارية التي ستحفظ في ارشيف « التاريخ » الذي ينشغل اليوم بتسجيل نتائج الزيارة التاريخية ، ولكي تنتقل حرارة اللقاء والوداع الى « جو » المفاوضات فنتدفأ نحن !

نسيم ابو خيط

الاتحاد

للادب والثقـــافه

فهرس كتـــاب « ستـــون عـــامـــا علـــى الحركـــة القوميـــة العربيـــة الفلسطينيـــة »

للدكتور اميل تومـــا

من المؤسف ان اخطاء وقعت فى تبويب هذا الكتاب .. وهى على نوعين: وضع مواضيع من فصول فى الفهرس وكانها فصول .. وتقديم فصول علـــى فصول بحيث يرتبك التسلسل . ولكن المادة كلها موجودة فى الكتاب وفى وسع القارىء ان يقراها ويتابع التطورات بتسلسلها الزمنى على هذا النحو .

ويلاحظ القارىء ان الفصول متتابعة ما عدا الفصول ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ التى وقعت فى غير مكانها كما يظهر من ارقام الصفحات فالمعذرة .

النــــاشر

حكايا عربية

بقلم ابن واصـــل البغدادى (بيروت)

حكايـــة بغـــدادية

طعم الخس

تختطفه من بيننا موجة حماس ، فيكفعن كونه مصغيا اومناقشا ، بل « يتحول » الى خطيب مفوه ، وكان الناس يصغون اليه من المحيط الـــى الخليج بانتباه شديد !

فاذا قـل صبري قليـلا ، قلت له ناصحا : يا رجل .. اقلع عن هذا .. لا شيء غير العلـم ، وسبيلك لبلوغ الحقيقة بالعلم ، والمناقشة بالعلم ، جـــادل علميا ... وشاطر انت اذا وظفت الحماس بطريقة علمية ..

يعود صاحبنا الى رشـده ، فترة قصيرة من الوقت ، فنحسب اننا قد كفينا شر الخطب الرنانة .. ودغدغة المشاعر القومية ..

وهكذا .. كمـا ترون حالنـــا مع صاحبنا فى مد وجزر : مرة هو فى غاية الرضى عن بعض الانظمة العربيـــة ، وتارة يمسحها من الخارطة بخرقـــة مبللة ممزقـــة !

ويحلو له ، دون مقدمـــات ، ان يختـــار بلدا معينا ، اقصد نظامـــا معينا ، فيقول :

ـ دخلكم شو .. فهموني شو الفرق بينه وبين السعودية ! هيدا حكي ...

اسوق هذه النماذج عن زميلنا ، ليس من اجل متعتكم ، بل ساعيـــا للحصول على مشاركتكم الوجدانية اذا عرفتم مع من نعيش وكيف نتعـــايش ومدى ما نعانى ..

وتصيبه النوبة حادة فيتســاءل :

ـ دخلكم .. يا ناس .. احنا شو طعمتنا ؟

يعني بعد مـــا وصلت امريكا لهذا الحد .. واسرائيل حصلت هالقد ... وانـــور السادات قعد على الدرب الامريكي يشحد .. وايران تتنحنـــح وتتشلع ! يعني بعد كل هذا احنا يا وطنيين شو طعمتنا ؟! يعني الوقفــه اللي تناسب الشغله ...

وينبري له عبد الصـــالح المطرود ، مستفزا :

ـ اقول لك ما هو طعمك .. هـــو طعم الخس ، على رأي عمي .

هتفنا بصوت واحد : لا اعمى الله عيون عمك ولا قلبـــه .. حدثنـــا ، حدثنا ، حدثنا .. واملنا ان ينتقم لنا عبد الصالح من ذلك الزميـــل الغريب المريب !

ـ كان عمي من مربي الاغنام .

قاطعناه بتنغيم : سلام الله على الاغنام .. فلا فحلها سريع الغضب .. ولا كبشها قليل الادب !

ـ يومذاك ، كنت صبيا ، لم ابلغ سن الرشد .

عاودنا الهتاف : ليتك ما بلغتـــه حتى يومنا هذا !

لم يتضايق عبد الصالح المطرود من مقاطعتنا له مرتين ، واستمر يروي الحكاية :

ـ مرة جئت معه الى المدينة .. اساعده على جلب الخرفان وبيعها .. واعتقد عمي ، بعد البيع ، ان الثمن الذي نـــاله لم يحلم به من قبل .. فكان ذلك سببا فى انبعاث اريحيته من تحت جليد البخل .. وقال لي بلهجة تدليل :

ـ اطلب ابن اخوي .. اطلب .. أي اكلة تشتهيها مستعد اشتريهـــا لك ..

كفختني المفاجأة على اليـــافوخ : عمي ما غيره يخيرني اي شيء اشتهي ؟! رحت اتلفت يمنة ويسرة ، فوقع نظري على سلة « خس » وقد صفف البائع الرؤوس على نحو يغـــري الـــذئب باكله .. ويومها لم اكن قد تـــذوقت الخس ولا عرفت اسمه ، وكذلك عمي ، فقلت مؤشرا باصبعي :

ـ اريد من هذا ...

وبدل الراس اشتري اثنين ، واحد لي والاخر له ... وحين انتهى عمي من اكل راس الخس ، تمطق مرتين او ثلاث .. ثم حرك كفـــه فى الهواء ، دائريا ، وقال :

ـ اربع فلوس وطاحن بالشط !
لا هو فجل ، يجوي اللسان ..
لا هو بصل ، ويدمع العيون ..
لا هو حامض ، ويحلب الريج .
هـذا مثل سوالف بسينه .. :
نهي بهي !!

زميلنا الذي حدثتكم عنه ، ليس شامتا بالســـادات ، ولا حزينـــا من اجلـــه .. همه ان يطرح موضوعة ،



حكايـــة بغـــدادية

خروف العباس

ويتمنى ليل نهـــار ، ان تزكيهـــا الاحـــداث ، وهو صخاب فى هجومه وانسحـــابه ، فمثلا عندمـــا شرع السادات بمشروعه « السلامي » راح زميلنا يحسب ويعد على اصابعه ، المكاسب التي يجنيها السادات على مبدا لكل شيء ثمنه ، وقد اغرته ، كما يبدو ، الدعاية الاسرائيلية ... وبعد الذي جرى ، وبعد ان فشلت اطروحة زميلنا ، طرح علينا السؤال :

ـ دخلـكم .. يعنـي شـو هـــي الحصيلة ..

انا خلاص .. تشوشت ...

اجابه عبد الصالح المطرود :

ـ اذا سمحت .. ارسم لك صورة ما كان وما هو كائن وما سيكون من امر الســـادات وموقف المؤسسة ، مؤسسة بيغن من شخص الســـادات ونظامه وسلامه :

(الحكـــاية) :

كانوا محشورين فى زورق صغير ، وانت تعرف نهر دجلة ايام ايـــار ، وحتى حزيران ، يستعير مهابة من كل انهار العالم ، ويتضاعف عرضه (ستر الله عرضه) ويتعجل السير كالجبـــان المطارد .. فى تلك الايـــام وهو مـــا هو عليه ، والزورق يتهـــادى ، هبت عاصفة ، والعياذ بالله ، ولا عواصف هذه الايـــــام ، وكان جدي ـ رحمه الله ـ من بين ركـــاب الزورق ، وكان اكثرهم رعبا (للأسف !) . انت تعرف مدى تقديس الفلاحـــين ، عندنـــــا ، وخوفهم ، كذلك ، من سيدنا العباس بن علي بن ابي طالب .. والتجائهم اليه ساعة الشدة : يهتفون ابو فاضل يـــا سريع النخوة .. وهكذا هتف جدي : ابو فـــاضل يا سريع النخوة .. اذا خلصتني من هالمصيبة انذر لك خروف ابو « كصتين » محنتـــا وسجـــين بركبتـــه .. واطوف صحنـــك ثلث مرات .

ودفعت الامـــواج المستشـــارة زورق جدي حذاء الشاطىء ، وبفعل الهرج والمرج داخـــل الزورق مـــال بحـــدة فانقذف جميع ركابه وراحوا يسبحون ، ولكن الشاطىء غير بعيد .. مما اشاع الطمأنينة فى روح جدي .. وعند ذاك خاطب سيدنا العباس : ابو فاضل ، مولاي ، حتى لا تزعل ، فيما بعد ، اذا مـــا حصـــل يصير نـــذرك « صخل » (١) ...

حتى اذا لامست اقدام جدي طين الشاطىء ، خاطب العباس ، هـــذه المرة ، برهاوة : مولاي ابو فاضل .. لا يخفى عليك حالي انا لا املك شيئا مما يمشي على اربع ، ولذا اقترح ان يصير نذرك « ديك » ...

وعندما صار جدي عـــلى اليابسة ، وراح يجفف ملابســـــه ، استدرك وخاطب سيدنا العباس بقوله : ابو فاضـــل انـــا عنـــــد عهدي « الديج » ديج ، ولكن اذبحه بالبيت وآكله انـــا وعيـــالي !!.

---

١ ـ جدي .



حكايـــة بيروتيـــة

• • الشغلة !

الصحفيـــون فى بـــيروت يعرفون الشيخ عبد الله الصيداوي : رجل دين ـ داعية ســـلام ، سميـــع لمعظم اذاعـــات العـــــالم ، قارىء صحف ومجلات بروح نقدية ، متتبع للسياسة العربية ، لدرجة صار يتضايق من هذه الاحاطة باوضاع العالم العربي ، فقال يوما : يـــا ناس .. التطلع فى عورات الناس محرم علي ، ولكن مـــا حيلتي ؟ حيثما تلفت فى ارجـــــــاء السياسة العربية طالعتني عورة !

ويعرف الصحفيـــون جيـــدا ، ان الشيـــخ عبد الله عف اللســـان .. مهما تستفزه الاحداث لا يقول اكثر من لفظ « شغله » حتى يوم اعلن الرئيس المصري الانور عزمـــه على زيــــارة اسرائيل ، لم يقل الشيـــخ عبد الله الصيداوي اكثر من : « شغله » .

واذ ترجـــل الرئيس الانـــور فى القدس ، وسمع الشيخ الصيداوي وصف الاستقبال من الاذاعــــــات، اضاف حرفين الى لفظته الاثيرة ، الف ولام ، فجاءت « الشغله » .

وحين تعثرت قليـــلا ـ والى حـــين معلوم ! ـ مفاوضات السادات ، وزعل الرئيس المصري .. وقالت وســـائل الاعلام المصريـــة ان الرئيس سيلقي خطابا مهما ، توقع الاقربون والابعدون ان سيجلد بخطابه بيغن وكل القـــادة الاسرائيليين ، على ما فرطوا ومرمطوا فيه وخيبوا ولغمطوا الامال بمساعيه التي كانت ثمرتها الاصبع الثالث (على حـــد تعبـــير كـــاتب نـــابه فى جريدة الاتحاد !) .

وبعد ان يجلـــد الرئيس بخطـــابه جملة خصومـــه ، جلد « بلا رحمة » السياسة السوفييتية ، فقط لا غير ! .

وحين انتهى الشيـــــخ عبـــد الله الصيداوي من سماع ذلك الخطـــاب اوشك صبره على النفـــاذ ـ وهو الصبور القائل : ان تعش فى العـــالم العربي فانت واحد من اثنين ، امـــا جحش لا تملك غير حكمة الجحوش ، او تملك صبر الف بعير ـ

قلت اوشك صبره على النفـــاذ ، فغمغم .. وجمجم .. واضاف الى لفظته ، المرة ، لفظة « اخت » فكانت كالآتي : « اخت هالشغله » .

ويبدو ان القشة التي قصمت ظهر بعير العفة ، عند شيخنا المحبوب ، خبر تناقلته وكالات الانباء والاذاعات ، يفيد ان ايران قد دخلت الســـــاحة الساداتية بكل ثقلها وخفتها ، وطولها وعرضها ـ ستر الله عرضها ـ وان محور طهران ـ تل ابيب ـ القـــاهرة يوشك على ان يصبح محـــور الكرة الارضية لتصبح كالمسارات والمدارات، وما فات فات وعلينا بالقادمات ..

عندمـــــا سمع الشيـــخ عبد الله الصيداوي هذا الخبر المثير ، حرق كل الجسور التي تربطه بعفة اللســـــان قالها مجلجلة واضحة ، لا لبس فى حروف الحلق والوسوسة ، وكانمـــا يمليها على صحافة المنطقة من طهران الى وهران ـ دون اغفـــال لاسوان ـ قالها « فشورة » بذيئـــة تناسب المقامات والتيجان :

« ... اخت هالشغلة !! »

سميح القاسم

صيحة الدم

القصيدة التي الهب بها الشاعر حماسة الالوف فى مهرجان يوم الأرض فى سخنين ـ ١٩٧٨\٣\٣٠ .

لا
لا اقف على راسي
ها أنذا اقف على قدمى الثابتتين
فى هـــذي الرقعـــة
من هـــذا الوطن المتدثر بسماء القدس
لا اقف على راســـي
لا يملكني وهم لا تعصب نظري اسرار وغيوب
املك كل قواي العقليـــة
لكن العـــالم مقلـــوب
البس نظـــاراتي الطبيـــة
العـــالم مقلوب
اخلـــع نظـــاراتي الطبيـــة
العـــالم مقلوب ..
الشرق شمـــال والغرب جنـــوب
الســـارق يقضي والقاضي يتحبس
والغـــالب مغلـــوب
بيغن يشرق والشمس تغيب
الحقـــد حـــلال
والحب حرام
والأرض حرام
حتى الزعتر صار حرامـــا والعكوب(*)
وطن مقلوب
تـــاريخ مقلوب
حـــكم مقلوب
لكن يبقى تل الزعتر والعرقوب .
وتبقى الصيحة :

مـــــدى جناحيك من قطب الى قطـــب
يـــا صيحة الدم بين الأرض والسحب
وزلزلي جدثـــاً فى الغيب مندرجـــاً
طوى الضمـــير وغلّ الحـــق من حقب
واطلقى سقـــرا كم صاح صائحهـــا
انـــا جهنّـــم فليحـــذر بنو حطـــب
آمنت بالعـــدل ، لكن مـــا السبيل وذا
نـــير المماليـــك يدمي كـــاهلَ العرب ؟
ونصل صهيون فى صـــدري وخـــاصرتي
وفى الكنـــانة مختـــــالٌ ابو لهـــب
يـــا صيحة الـــدم فانقضّي ولا تـــذري
طبـــلاً أصمَّ وشقّي عـــالم الكـــذب
ملء الحقيقـــة والتـــاريخ اعلنهـــا
وملء عرق بـــأرض الأرض منسرب
هنـــا نبتُّ واهلي ههنـــا انتسبـــوا
لا الهنـــد جـــذري ولا بولونيـــانسبي(*)
فلا يغرَّ بنصـــر الظلـــم منتصـــرٌ
شـــرارة الحـــق كم اودت بمغتصب !

يـــا سمَّ البـــدن
أعلم انك لست غنيـــا بالنفط وبالفحم الحجري وسائر تلك الأشيـــاء .
لكن لو حفروا ارضك لتدفّق دم الشهـــداء
من جبل الشيخ الى الملّ .. الى ... معذرة يا سيناء
يـــا سمَّ البـــدن
يـــا وطني
هـــا هم يحتطبون الارز الخـــالد فى لبنـــان
لا كي يبنوا هيكل عيســـى ومحمـــد
او هيكل مجد لإبن العم سليمـــان
لكن كي يبنوا هيكل جيمي كـــارتر
والسناتور يعبص ..
زمن مقلوب
تاريخ مقلوب
لكنـــا عشنـــا يـــا وطني
عشنـــا والله وشفنـــا
هذا الكاوبوي الامريكي كهـــانـــا
يسالنا ان نرحل
عشنـــا والله وشفنـــا
هـــذا الرابي الأهبل
عشنا والله وشفنا واحة صهيون
وتعلمنـــا يـــا وطني
إن الطفل هنا يُصنع كي يَصنع منه نابليون
وتعلمنـــا وتقدمنـــا
اصبحنا نعرف كلمات مثل « المافيا » و « عولام تحتون »
ويتم الجيش
يـــا لحـــاج قطيش
مسيو بلاتو شارون !
وطني
يـــا فلاحـــاً عربيـــاً
طوّقه جند بريطانيا ـ كانت عظمى ـ
نزعوا حطته وعقـــاله
وحشوا راســـه
فى قبعة اوروبية
وطني
يـــا فلاحـــاً عربيـــاً
صدر الحكم عليه بأن يرطن بالإيديش والعبرية
لكني أعلم انك لم تنس اللغة العربية
لن تنســـى اللغة العربية .
جســـدي انت وروحي
مهدي وضريحي
وانا أتساءل اتساءل : هذا جلدى
أم تلك سمـــاؤك ؟
اتســـاءل : زيتونك اكثر أم شهداؤك ؟
اتساءل : نسلك اكثر أم اسماؤك
اتساءل ايضا ... لكني اعلم ايضا
اني حين أصيـــح
من بيت الأخت الثـــاكل سخنين
تحمل صيحـــاتي الريـــح
وتدوى الصرخة فى كل فلسطين
وتدوّي الصرخة فى كل ابن الكلب العالم
حين انـــادي اهل خديجـــة :
يـــا اهل خديجـــة
أعطوني نعل خديجـــة
فســـأصنع من نعل خديجـــة
رتبـــاً لكبـــار الســـادات الخواجـــات الجنرالات
وســـأصنع من نعل خديجـــة
تيجـــانـــاً لملوك الشرق وأوسمة لملوك الغرب .
اعطوني شعر خديجـــة
اجدلـــه مشنقـــةً
تتدلـــى منها اعناق السفاحين والسنة الخونة
اعطوني منديل خديجـــة
ارفعـــه رايـــة حريـــة
طـــول بـــــــلادي
عرض بـــــــلادي
ملء سمـــاء بـــــــلادي
وانـــــــــادي
منديلك يـــا بنت العم
علمي القومي ..
علمي القومي !
آه يـــا وطني آه
لا غـــالب إلا انت
« لاغـــالب إلا الله »
والحكمـــة فى هـــذا القرن العشرين
ان لا يقف الانســـان على رأسه
ان لا يقف التـــاريخ على رأسه
الحكمـــة فى القرن العشرين
ان تنتصر الكف على المخرز
ان ينتصر الجرح على السكين !!

سميح القاسم
٣٠ آذار ١٩٧٨

---

* ـ يحكى ان السلطات الاسرائيلية المختصة اصدرت فرمانا سلطانيا يحظر بموجبه اقتطاع الزعتر والعكوب !

* ـ مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل من اصل بولوني !

لقاء الأحد

لو جلس بيننا محترف لقال عن لقائنا يوم الاحد انه يذكره بحفـــلات الكوكتيل او يوحي ـ بها على الاقل ـ لمن انعمت عليه القدرة العليا واشترك فى مثل هذه الحفلات ، امـــا الفارق فهو ان التشكيلة المعروضة هي روحية فكريـــة ادبيـــــة سياسية تـــاريخية شخصيـــــة ، بدل كاسات الويســـكي وعصير البندورة والبوديسكي .

ولكن ، الى خير الكلام ..

فقد استضفنا الاديب والشاعر حنا ابراهيم واردنا ان نعرف عن الجوانب الخفية فى حياته .. طلبنا منه سيرة ذاتية فسمعنا منه عن سيرة شعب .. وطرفـــا من كفـــاح هذا الشعب . وداهمنا الوقت وتوقفنا عندما انسحب مـــا سمي بجيش الانقاذ تاركا قـــرى الجليل القوات الاسرائيلية التي راحت تهـــدم وتقتـــل وتـــأسر وتطرد وتفرض الاحكـــام العسكرية وتصادر الاراضي وتضطهد العرب .. وسالنا : ولكن كيف كان رد الفعل على كل هـــذا ! الجواب كان سيطول فراينا من الانسب ان نفرد لهذا الموضوع لقاء خاصـــا .

وكان ضيفنا الثاني الرسام عبـــد عابـــدي .. والحـــديث عن النصـــب التذكاري .. بلغت تكاليفه ١٥٠ الف ليرة (ثمن مواد فقط) استغرق العمل فيه خمسة اشهر ... بالتعـــاون مع الرسام غرشون كنيسبل .. الفكرة تصور الصراع بين الموت المسطح او على حد تعبير الرسام « المنبطح » وبين الرغبة فى الحياة . الارتفاع عن سطح الارض بشكل عامودي . النصب يصرخ فى مقبرة سخنين ويدعو الجمهور الى مشاهدته .

واشترك شعراؤنا الشباب فقرأ نزيه حسون قصيدة عن الثورة والثائر .. والهوية .. كان رأي الرفيقة سعـــاد نصـــر لو اكثر الشاعـــر من الصـــور الشعرية .. ودار نقاش حول الشعر والقصيدة الحديثة .. واتفق على ان القصيدة هي كذلك سلاح فى المعركة الحضـــارية .. ولهذا فحنا ابراهيم يفرق بين قصائد المهرجانات والقصائد التي تنشر فى الصحف .. المهـــم ان تثير مشاعر الجماهير وتلعب دورها .. وعارض الفكرة نعيم عرايدي وهو يؤكد باصرار ان القصيدة وحدة عضوية لا يمكن فصل الشكل فيها عن المضمون .

وبرز تواضـــع الشـــاعر نزيـــه حسون .. فقال انا مـــا زلت فى اول الطريق .. وكان رأي وهيب وهبه : هذه افضل بداية لشاعر محلي . ولو اجرينـــا التصويت لتوصلنـــا الى « كونسينزوس » حول هذا الرأي .

ثم قرأ زايـــد خنيفس مسودة قصيـــدة جديدة .. فيهـــا صور شعريـــة .. لكن نـــأمل ان يتحسن وضعها عندما تتحول من مسودة الى مبيضة .

لكنها جميلة !

ودار نقـــاش طويل عن الادب ، والفن ، والسيـــاسة ، والتـــاريخ ، لخصه الكاتب سلمان ناطور ، عريف اللقاء ، مؤكدا اهمية هذه اللقاءات .. التي ستتكرر كل يوم احد .. الساعة السابعة مساء .. فى نادي « الاخوة » فى حيفا . وفى المرات القادمة ستقوم فرقـــة موسيقيـــة بتقديم وصلات متنوعة . الى اللقاء .

قضيتنـــا فى نظـــر المستشـــار ـ بقيـــة

من النتائج التى يتوصل اليها الدكتور شـــارون ان عملية الاندماج فى اسرائيل هى مهمة مستحيلة فى هذه الايام . ويرى زفى ال بيلغ ان أحد الاسباب لذلك هو انغلاق المجتمع اليهودى على نفســـه ورفضه المشاركة مع العرب .

ولما كان الاندماج العربى فى اسرائيـــــل اجتماعيـــا واقتصاديا هو « مهمة مستحيلة » ، فان العلاج فى نظـــر الدكتور شـــارون ، هو توسيع التعليم المهنى للتخفيـــف مـــن « التطرفية » و « الاستلاب » عند العرب .

والتعليم المهنى هو ايضا الحل الذى يدعو اليه الدكتور شارون بالنسبة لقضية « بدو النقب » ، من أجل تصفيـــة البـــداوة .

غير انه من الواضح ان هذا الاقتراح ، مبنى عـــلى نظرية تصفية الارض التى يعيش عليها العـــرب فى اسرائيـــل وبضمنهم عرب النقب .

ويحتج الدكتور شـــارون على نمو الثروة الحيوانيـــة فى النقب عند العرب من ٣٠ الف رأس الى ٢٥٠ الفا ، بحجـــة الافتقار الى المراعى الكافية .

ومن الجدير بالذكر أن وزارة الزراعة سجلت ١٠٠ الف راس من مواشى العرب التى تعترف بها ، على ان يتخلـــص العرب (البدو) من ال ١٥٠ ألفا الاخـــرى حتى أوائـــل ايـــار وإلا ...

وبالنسبة لحل ازمة السكن ، لم يقترح الدكتور شـــارون توسيع مسطحات القرى ، وزيادة الارض الزراعية لـــدى العرب ، بل ادخال اسلوب « الشيكونات » ، أى العمارات المتعددة الشقق والطوابق ، الامر الذى يتعارض مع نظـــام حياة القرية العربية أو اية قرية زراعية فى العالم .

إن نظام « الشيكونات » لاستيعاب الهجرة اليهوديـــة ، يتعارض تماما مع نظام حياة القرية ، ولكنه ينم عن الاتجـــاه السائد لدى المؤسسة فى تصفية أراضى العرب فى اسرائيل .

ويأمل الدكتور شـــارون أن ينجح المشروع الذى يقـــوم باعداده لحل قضية التكاثر السكانى بين العرب . ولكنـــه يعترف ان قضية عرب اسرائيل تبدو غير قابلة للحل فى اسرائيل .

وهذا صحيح اذا لم يطرأ تغيير جذرى فى سياســـة حكام اسرائيل ، يقوم على الاعتراف بوجود شعـــب آخر فى هذه البلاد التى يعتبرها وطنا له ويرفض ان يتحول الى شعب من اللاجئين .

لا يمكن اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من أية معادلة في الشرق الاوسط

بقلم دكتور اميل توما

مزاعم امريكية

كتب بجيجنسكي مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي في مقال نشره في المجلة الامريكية «فورين بوليسي» (السياسة الامريكية) في عام ١٩٧٥ ان على اسرائيل ان تتفاوض مع الفلسطينيين ومن حقها أن تختار مع من تتفاوض منهم ولكنه رجح التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وبعد «مبادرة السادات» المعروفة ورفض منظمة التحرير مبايعتها ، تفوه بجيجنسكي « بحكمه الحاسم » على المنظمة وقال : « باي باي ب. ل. او. » (أي وداعا يا منظمة التحرير الفلسطينية) وبذلك أخرجها من أية معادلة في عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وبعد احتلال اسرائيل جنوب لبنان تشجع حكام الولايات المتحدة في الهجوم على منظمة التحرير وحاولوا نسف وجودها . وصرح سفيرهم في الامم المتحدة أندرو يانغ ان أحدا لا يريد المنظمة « فلا لبنان يريدها ولا الاردن ولا مصر ولا السعودية ، فلماذا اذن تريدون فرض المنظمة على الشعب المقيم في غزة ؟ المجرد ان هذا الشعب لا يحق له اتخاذ قرار بهذا الشأن » ؟

والواقع ان هؤلاء الحكام الامبرياليين يستبعدون المنظمة عن السيناريو (١) الذي أعدوه لتمرير مخططاتهم الرجعية وتنفيذ ترتيبات واتفاقات سياسية على اعتبار انها تسوية لازمة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية .

وهناك ما يشير الى انهم تصوروا ان هجوم القوات الاسرائيلية الوحشي على جنوب لبنان سيحقق أهدافهم ومن أهمها القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها عاملا فلسطينيا مقررا .

رد الشعب الفلسطيني وتوطيد مكانة المنظمة

رد الشعب الفلسطيني على أندرو يانغ بمظاهرات صاخبة ، في مدن الضفة والقطاع المحتلين ، تهتف بسقوط الاحتلال وتندد بالعدوان الاسرائيلي على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وتعلن عهد الولاء لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واتفق المراقبون الغربيون على ان الغزوة الاسرائيلية لم تحقق أهدافها العسكرية والسياسية وان المنظمة خرجت بعدها قوة شرق أوسطية لا يمكن تجاهلها .

وكتب طوني كليفتون في «النيوزويك» الامريكية في مطلع هذا الشهر : ستستمر الحلقة السحرية من الهجوم والرد الانتقامي الى أن يجتمع الفلسطينيون الصامدون والاسرائيليون الاقوياء فاما أن يدمر كل منهما الآخر أو انهم يتفقون على العيش معا . وأضاف ان محاولة اسرائيل تحطيم الفلسطينيين انما هي اعتراف بوجودهم وبأن المنظمة تمثلهم .

وفي الوقت نفسه قررت وكالة «اسوشيتد برس» (٢–٤–٧٨) أن الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان دعم مركز منظمة التحرير .. وأضافت انه على الرغم من ان المنظمة خسرت قواعدها في جنوب لبنان فعلى الارجح ان تؤخذ بعين الاعتبار أكثر من أي وقت مضى في أية تسوية في الشرق الاوسط .

وعلى الصعيد الدولي – وهذا على غاية من الاهمية – اعتبر سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم المنظمة طرفا هاما في تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ الداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وعسكرة القوات الدولية مكانها ، ولهذا توجه الى رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات طالبا منه المساعدة في تثبيت قرار وقف اطلاق النار ومساعدة القوات الدولية على القيام بمهامها وجاءت موافقة المنظمة على المشاركة في تنفيذ قرار مجلس الامن مساهمة كبيرة في المساعي الدولية للاسراع في انسحاب القوات الاسرائيلية .

ودلت موافقة المنظمة على تسهيل الاجراءات التي تهدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي على شعورها بالمسؤولية وحرصها على وحدة لبنان الاقليمية وسيادته الوطنية على أراضيه .

واعترف رئيس الاركان الاسرائيلي غور بهذه الحقيقة فقال ان عملية الجيش الاسرائيلي جعلت منظمة التحرير طرفا في أي اتفاق يعقد في المستقبل .

وأضاف : والحقيقة ان المنظمة كانت طرفا في اتفاقات في الماضي ومن يزعم عكس ذلك يخدع نفسه . ومثال على ذلك ذكر الاتفاق على فصل القوات بين سوريا واسرائيل في عام ١٩٧٤ . وقال ان السوريين لم يوافقوا على الالتزام بوقف نشاط المنظمة في منطقة الجولان قبل التشاور معها مسبقا .

تأييد الشعوب العربية ودور المنظمة في جبهة الصمود

ولا جدال في ان الهجمة الاسرائيلية الشرسة على المقاومة الفلسطينية في جنوب لبنان وقتال الفدائيين الفلسطينيين الباسل . ولد حركة تعاطف جارف في العالم العربي وعمق تضامن الشعوب العربية مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته القائدة .

وانعكس هذا التعاطف حتى في مصر التي تئن تحت قبضة النظام الساداتي .. وذكرت « الاهالي » القاهرية ان خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع الوطني الوحدوي أجرى اتصالات عاجلة مع قادة الاحزاب والقوى السياسية العربية والمصرية بهدف اتخاذ الخطوات لدعم الثورة الفلسطينية .

وعلى الصعيد الحكومي قامت الدول العربية المعادية للامبريالية بتقديم المساعدات العسكرية والطبية للمقاومة وأكدت مساندتها لمنظمة التحرير .

وازاء شائعات التشكيك بموقف سوريا من المنظمة أعلن مصدر فلسطيني مسؤول : ان سوريا الشقيقة قامت ولا تزال تقوم بالسماح لكافة المساعدات للثورة الفلسطينية بالمرور عبر الاراضي العربية السورية وان مثل هذه المساعدة تحظى بتقدير كبير وتمتاز بأهمية خاصة .

ومما لا شك فيه ان نشاط المنظمة يقوم بدور هام في توطيد جبهة الصمود والتصدي فهي تمثل اليوم معركة الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقه في تقرير المصير وتستنفر كافة القوى الوطنية والشعبية في الاقطار العربية والعالم .

وموقفها الثوري الصادق وما يولده ذلك من تجاوب على صعيد القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي يصعب انحراف بعض المحافل في الانظمة العربية المعادية للامبريالية من ناحية ويضطر الانظمة العربية الرجعية الى الحذر من الانجراف مع التيار الاستسلامي الذي يمثله النظام الساداتي .

الاخطار على المنظمة ومصادر قوتها

وفي الظروف الحالية تواجه المنظمة أخطار خارجية وداخلية .

وليست الاخطار الخارجية من نوع واحد أو تصدر عن جهة واحدة .. فحكام اسرائيل وضعوا نصب أعينهم القضاء على المنظمة جسديا ليقضوا بذلك على ما تمثله من حقوق قومية ينادي بها الشعب العربي الفلسطيني وتسانده في سبيل تحقيقها قوى التقدم والحرية والسلام ..

وهم ، وقد فشلوا في هجمتهم على المقاومة في جنوب لبنان ، سيحاولون بشتى الطرق تنفيذ مخططهم الاجرامي .

ويساعدهم في هذا الشأن الانعزاليون الرجعيون في لبنان .. وظهر التعاون الفعلي في أثناء الحرب الاهلية اللبنانية وفيما بد توثق هذا التعاون في جنوب لبنان خلال السنة الاخيرة وابان الغزوة الاسرائيلية الحالية ..

وهناك رموز عديدة تشير الى ان الانعزاليين الرجعيين يعتقدون الان ان الوقت ملائم للبطش بالمقاومة الفلسطينية والقضاء عليها بعد ان تقلصت الرقعة التي كانت تتحرك فيها القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة . وهذا ما كتبه طوني كليفتون في عدد « نيوزويك » الاخير :

« واذا ما قدر للسير على طريق حرب شاملة أن يتوقف فان ذلك سيكون بسبب تحوله الى لبنان باشعال الحرب الاهلية حين تحاول ميليشيا الكتائب التي أعيد تسليحها تحطيم الفلسطينيين الذين أضعف الهجوم الاسرائيلي من قوتهم » .

وأضاف ان أحد زعماء اليمين قد تكهن بوقوع ذلك خلال شهرين .

ومن المؤكد ان الامبرياليين الامريكيين والرجعيين العرب عامة يتوقون الى القضاء على منظمة التحرير والحركة القومية الفلسطينية على اعتبار انها تشكل عقبة في وجه تمرير مخططاتهم التآمرية على حقوق الشعوب العربية .. وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا هم يؤيدون اسرائيل والانعزاليين الرجعيين في لبنان في سعيهم الحثيث للقضاء على المنظمة .

ومن الجهة الاخرى تحاول القوى اليمينية ومنها القوى اليمينية في بعض الانظمة العربية المعادية للامبريالية ان تحتوي منظمة التحرير وان تجردها من استقلالها وحريتها في التحرك السياسي والعسكري ...

وبعض هذه القوى لا تستبعد ممكنات جرها الى طريق المساومات الرجعية واشراكها أو اشراك بعض قطاعاتها في المخططات الامبريالية .

وهذا ما كان يتصوره بجيجنسكي حين ارتأى في أيام مضت ممكنات مفاوضات تجريها اسرائيل مع المنظمة .. بل هذا ما أراده الرئيس الامريكي كارتر في البداية حين دعا المنظمة الى الاعتراف باسرائيل حتى قبل أن تعترف اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير .

وأما الاخطار الداخلية فهي من نوعين .. الاول ، ويصدر من داخل حركة التحرر القومي الفلسطينية ، ويتمثل في جبهة الرفض التي تواصل السير على طريق استبعاد التسوية السياسية القائمة على اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع بعد انسحاب اسرائيل من المنطقتين .. وتتمسك ببرنامج الدولة الفلسطينية الواحدة وبذلك تنفي حق اسرائيل في الوجود .. والثاني يصدر من داخل المنظمة ويتمثل في التيار اليميني الذي لم يفقد الامل في التعاون مع قوى اليمين العربية وحتى الرجعية العربية .

وهذا الخطر نبه اليه نايف حواتمة أمين عام الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين فصرح :

« نحن الان مثلا نمر بنقطة انطلاق مصيرية حاسمة في حياة الثورة ومنظمة التحرير ومجموع قضيتنا الوطنية .

ونجد أمامنا في المنطقة خطا يعمل جاهدا ، وبكافة التكتيكات للمحافظة على العلاقات مع السادات وخطه السياسي المندفع وراء الحلول الامريكية .. وهذا الخط بالذات عمل باستمرار على تعطيل أي موقف فلسطيني نشط موحد تحت راية منظمة التحرير ، ضد خطوات الرئيسين الامريكي والمصري » .. (القدس ١–٤–٧٨) .

وتجسمت حقيقة هذا الخط الخطر في اشتراك سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية في المنظمة في اجتماعات مجلس الجامعة العربية في آذار الماضي .

صحيح ان المنظمة أعلنت مقاطعة هذه الاجتماعات وأكدت ان سعيد كمال لا يمثل الا نفسه ولكن لا يحق للمرء أن يقبل ما ذهبت اليه « الجمهورية » القاهرية حين كتبت ان سعيد كمال تلقى تعليمات سرية صريحة وواضحة بحضور هذه الاجتماعات ممثلا عن منظمة التحرير ... (٢٩–٧–٧٨) .

ولكن اضطرار أولئك الذين أصدروا التعليمات لسعيد كمال الى التراجع وصمتهم حين أعلنت المنظمة انها لا تشترك في اجتماعات الجامعة التزاما منها بقرار جبهة الصمود والتحدي يشير الى قوة الخط الآخر الذي « يلتزم ببرنامج المجلس الوطني الفلسطيني ذي النقاط ال ١٥ المتعارض تماما مع خط كارتر السادات والملتزم بشكل جاد بقرارات قمتي جبهة الصمود في طرابلس والجزائر» (المصدر ذاته) .

لقد استطاعت المنظمة في الماضي التغلب على هذه الاخطار الخارجية والداخلية .. وهي قادرة على الخروج من الصعوبات التي تواجهها اليوم .. ويساعدها على ذلك القوى الشعبية في الحركة القومية العربية الفلسطينية .. والقوى الثورية في الاقطار العربية والعالم .

ومن هنا كانت أهمية توحيد القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي فمثل هذه الوحدة تسهم اسهاما كبيرا في غلبة الخط الثوري في منظمة التحرير .

ونعتقد ان التحالف المتين بين المنظمة وجبهة الصمود والتصدي سيقوم بدوره أيضا في احباط هذا الخط الخطر المندفع وراء الحلول الامريكية .

ثم ان التعاون بين المنظمة والاتحاد السوفييتي يساعد بدوره على تصليب موقف المنظمة ازاء المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني وهذا بدوره يدعم الخط الثوري الذي يتمسك بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني (لعام ١٩٧٧) وبرفض المساومات مع الامبريالية والرجعية التي تؤدي الى تصفية حقوق الشعب الفلسطيني .

ومن هذا المنطلق نعتقد انه لا يمكن استبعاد منظمة التحرير من أية معادلة في الشرق الاوسط ولا يمكن استبعادها من أية تسوية دائمة .. فالتسوية الدائمة يجب أن تقوم على الاعتراف بحقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة .. ويجب أن تقوم على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

١ – هذا الاصطلاح ويعني أصلا بناء الفيلم دخل اللغة السياسية وأصبح يعني التصور السياسي أو ترتيب الادوار لوضع سياسي معين .

محادثات بين الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي و لبنان

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – روت لوبتش – اجرى وفد الحزب الشيوعي اللبناني ، في اواخر الشهر الماضي ، مباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو . وتبادل الجانبان الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط ودور الولايات المتحدة الامريكية في دعم حكام اسرائيل لاجبار الدول العربية على توقيع اتفاقيات انفرادية مع الاستفادة الى الحد الاقصى من مواقف القيادة المصرية . واستنكر الجانبان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتنفيذ المذابح الدموية ضد السكان المدنيين .

وقد عبر الجانبان عن دعمهما للقوى التقدمية العربية الرافضة لمؤامرات الاستعمار والرجعية . وجرى التاكيد على اهمية وحدة الدول العربية التقدمية المعادية للاستعمار من اجل افشال هذه المؤامرات .

واكد الجانب السوفييتي ، في اثناء المباحثات التي جرت في جو ودي ، عزم الاتحاد السوفييتي على مواصلة دعم القوى التقدمية اللبنانية المعادية للامبريالية ، وطالب بانسحاب الجيش الأسرائيلي المحتل من جنوب لبنان . كما عبر عن دعمه لسلامة واستقلال الجمهورية اللبنانية .

وعبر الجانبان كذلك عن دعمهما التام لحركة المقاومة الفلسطينية التي تقف صامدة في وجه الهجمة الرجعية الامبريالية المركزة ضدها ، هذه الحركة التي تناضل من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

واشار نقولا الشاوي ، سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني العام ، الى ان الشيوعيين والقوى التقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية تناضل جنبا الى جنب . اذ ان مصالح الشعبين ، اللبناني والفلسطيني ، المشتركة هي في النضال ضد العدو المشترك . وشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه الصديقة وأبرز اهمية التعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الاخرى .

هذا وشارك في هذه المباحثات عن الجانب السوفييتي الرفيق كارالنكو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والرفيق بروفتس ، سكرتير دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ومن الجانب اللبناني اشترك في المباحثات الرفاق نقولا الشاوي وجورج حاوي وجورج بطل ونديم عبد الصمد .

وعبر الجانبان عن تطلع كلا الحزبين على تطوير العلاقات بينهما في مصلحة النضال العام ضد الاستعمار والرجعية والقوى المعادية للشيوعية .

« احتلت القوات الاسرائيلية جزءا من الاراضي في جنوب لبنان » . («ازفستيا» ، ١١ شباط ١٩٧٨)

من الذي قال اننا ننتهك الحدود ؟ اننا نتمسك بها بكلتا يدينا .

(عن « أنباء موسكو » السوفييتية)

التضامن مع كفاح الجماهير في يوم الارض في مدن الاتحاد السوفييتي

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ابرزت الصحف السوفييتية نشاطات احياء ذكرى يوم الارض الخالد في اسرائيل . وتحدثت عن نضال الجماهير العربية ضد مصادرة الاراضي والتمييز العنصري ومن اجل حياة كريمة لها في وطنها . وأقيم في جامعة الصداقة – على اسم باتريس لومومبا – اجتماع حاشد لذكرى يوم الارض اشترك فيه المئات من الطلبة العرب والاجانب . وتحدث في هذا الاجتماع ممثل الطلبة الشيوعيين الاسرائيليين وآخر عن الطلبة الشيوعيين الاردنيين . كما تحدث في الاجتماع الرفيق عربي عواد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وعضو المجلس الوطني الفلسطيني والرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وارسل المجتمعون رسالة تحية الى لجنة الدفاع عن الاراضي جاء فيها : «اننا نستنكر سياسة مصادرة الاراضي التي تنفذها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والتي لم تكتف بما احتلته من اراضي الدول العربية . ونتمنى لكم النجاح المطرد في نضالكم العادل من اجل احقاق حقوق الجماهير العربية ، التي تحظى بتأييد جميع القوى التقدمية في المنطقة » .

وقد استنكر المجتمعون في رسالتهم احتلال القوات الاسرائيلية لاراضي جنوب لبنان .

وجاء في الرسالة : « اننا واثقون من ان نضالكم الشجاع ، الذي يتميز باهمية خاصة في افشال المؤامرات الامبريالية والصهيونية ، ولافشال الاستيطان والتهويد والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، سيستمر في المستقبل ايضا » .

واختتم الاجتماع ببرنامج فني جميل .

هذا ومن الجدير بالذكر انه انعقد مثل هذا الاجتماع في مدينة لينينغراد تحدث فيه ممثلو الطلاب الشيوعيين من اسرائيل والاردن وكذلك من اليمن الدمقراطي .

كما اتخذ المجتمعون قرارا بتحية لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي .

كما جرى في مدينة كييف ، عاصمة اوكراينا ، اجتماع مماثل حضره العشرات من الطلاب .

طلابنا في هنغاريا يتضامنون مع الطيبة

بودابست – خاص بـ « الاتحاد » – استنكر الطلاب الشيوعيون من اسرائيل ، في جامعات هنغاريا ومعاهدها اقتحام السلطات لمدرسة الطيبة الثانوية واعتقال الطلبة وتعذيبهم وعزمها على تقديمهم للمحكمة العسكرية .

واستنكر الطلاب عملية الارهاب هذه التي نفذتها السلطات قبيل يوم الارض الخالد ، وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين فورا ووقف التحريض الارعن على الاهالي وضد رئيس المجلس الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وجاءنا من الرفيق مجيد عساقلة ، من العاصمة الهنغارية ، ان اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في هنغاريا عقدوا اجتماعهم السنوي في بودابست بحضور الرفيق أميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقد القى الرفيق حبيبي محاضرة شاملة عن الوضع السياسي في المنطقة . وقد ناقش الرفاق برنامج العمل السنوي الجديد واقروه . واكدوا تأييدهم لمواقف الحزب من القضايا المطروحة وللنضال من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . وفي اليوم التالي القى الرفيق حبيبي محاضرة سياسية شاملة حضرها الكثيرون من طلبة البلدان العربية .

مؤتمر اتحاد النقابات العالمي يبحث مساندة حركات التحرر القومي

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – ادلى السيد سليمان علي احمد ، نائب الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، بتصريح الى صحيفة « ترود » السوفييتية اعلن فيه «اننا نضطر حاليا الى الرد على المؤامرات الرجعية والصهيونية والامبريالية . ونرى ان اية حلول انفرادية في الشرق الاوسط لا يمكنها ان تخدم قضية السلام . وان كل حلول تتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني يعني في الحقيقة زيادة نفوذ الامبريالية العالمية في العالم العربي » .

وعبر السيد سليمان علي احمد عن قناعته بان مؤتمر اتحاد النقابات الدولي الحادي عشر ، الذي سيفتتح اعماله في براغ في ١٦ نيسان ، سيكون تظاهرة تضامن كادحي العالم مع نضال حركات التحرر القومي ومع نضال الشعب العربي . واضاف ان مما لاشك فيه ان هذا المؤتمر سيصبح حدثا تاريخيا في حياة الحركة النقابية العالمية .

وسيشترك في هذا المؤتمر عن مكتب الارتباط النقابي في اسرائيل دافيد (ساشا) حنين وسليم القاسم .

الاتحادات الطلابية في خاركوف تندد باعتقال بسخاليس وليبرخت

خاركوف – خاص بـ « الاتحاد » – ارسلت مجموعة من اتحادات وتنظيمات الطلاب الاجانب ، الذين يتلقون علمهم في جامعات ومعاهد خاركوف في الاتحاد السوفييتي ، رسالة الى رئيس الحكومة مناحم بيغن اعلنوا فيها عن استنكارهم لاعتقال الصحفيين الشيوعيين هانس لبرخت وبنايوتس بسخالس ، وطالبوا بالغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

وجاء في الرسالة ان اتحادات ومنظمات الطلاب ترى في الاعتقال خطوة موجهة ضد الدمقراطية وتهدف الى المس بحرية الكلمة والصحافة وانها جاءت للتغطية على الاعمال اللاانسانية التي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

هذا وقد وقع الرسالة التنظيمات الطلابية في مدينة خاركوف :

١ – اتحاد الطلبة القبارصة .
٢ – منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل .
٣ – الاتحاد الوطني لطلبة الاردن .
٤ – الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
٥ – اتحاد طلبة جمهورية افريقيا الوسطى .
٦ – اتحاد طلبة كولمبيا .
٧ – تنظيم الطلبة الشيوعيين اللبنانيين .
٨ – الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .
٩ – تنظيم الطلبة الشيوعيين المغاربة .
١٠ – اتحاد طلبة اثيوبيا .
١١ – اتحاد الطلبة اليمنيين .
١٢ – اتحاد طلبة الكونغو .
١٣ – اتحاد طلبة نيبال .
١٤ – اتحاد طلبة ليسوتو .
١٥ – الاتحاد الوطني لطلبة زامبيا .
١٦ – اتحاد الطلبة اللبنانيين .
١٧ – اتحاد طلبة بنغلادش .
١٨ – اتحاد الطلبة الافغانيين
١٩ – الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٢٠ – اتحاد طلاب جنوب افريقيا .

تمنيات بالشفاء

طلاب وخريجو الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يتمنون الشفاء العاجل للاستاذ

اميل العبد

اثر اصابته بحادث طرق

حول فيلم فيرد زينمان «جوليا»

«أردت من خلال الفيلم ان أنبه الى الخطر الحالي في مظاهر انتعاش النازية»

* قصة : ليليـــان هيلمـــان
* اخراج : فـــيرد زينمـــان
* بطولة : جين فوندا وفنسا ردجرييف وجيسون روبردس

ما زال فيلم «جوليا» ، الذى تعرضه شاشات السينمـــا الاسرائيلية فى هذه الايـــام ، يفجر العديد من النقاشـــات ويستحوذ على اهتمام واعجاب النظارة فى مختلف ارجـــاء العالم .

* قصة الفيلم *

قصة الفيلم ماخوذة عن فصل مـــن كتاب « مذكرات » الكاتبة الامريكيـــة ليليان هيلمان (ابنة ال ٧٣) ، التى تعتبر من رواد المسرحيين الدمقراطيين — الواقعيين فى امريكا ، ورافق اسمها سنوات الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن حين عرضت بعض مسرحياتها على مسارح الولايات المتحذة الذائعة الصيت وحين حولـت « هوليوود » بعضا منها الى افلام سينمائية .

فى عام ١٩٤٨ دخلت ليليان ، بسبب نشاطها السياسى ، « قائمة مكارتى السوداء » فمنعت عروض مسرحياتها وفرض على الصحف وكل وسائـــل الاعلام الاخرى الامتناع عن نشر او اذاعة اية كلمة من انتاجها ، فى محاولة يائسة من « النظام المكارتى » القمعى لخنق صوتها وتيئيسها واجهـــاض حماسها الثورى ذى المضامـــين الانسانية الاجتماعية .

يعالج الفيلم فترة ١٩٣٧ ، فتـــرة فتوة ليليان وطموحها لدراسة ظواهـــر الفاشية فى اوروبا ، التى بلغت احدى ذراها فى تلك المرحلة ، رغم ادراكهـــا للخطر الذى يكمنه هـــذا الطموح فى طياته .

لا يتركز الفيلم على شخصية كاتبته فحسب بل على شخصيـــة فـــذة اخرى برزت فى حياتها — « جوليا ». و « جوليا » صديقة طفولتها الحميمة ، ابنة لاحدى الاسر الغنيـــة ، ذات شخصية قوية ومناضلة ، رفضت منذ نعومة اظفارها مظاهر الغبن الانسانى والاضطهاد المستشرى وشحن انضمامها الى النضال السرى ضد الفاشية هذا الرفض بزخم ثورى جديد وملهم .

عبر « جوليا » استطاعت ليليان ان تؤرخ للمكارتية و « للانسان » فى ظلها القاتم .

* طاقم الفيلم *

اخرج الفيلم فيرد زينمان (فنـــان دمقراطى ومناضل عنيد ضد الفاشية) وقامت ببطولته ، جين فوندا (فـــى دور ليليان) وفنسا ردجرييف (فى دور جوليا) .. وهاتان الممثلتان تشغلان حيزا هاما فى ميدان النضال السياسى ضد الفاشية وضد الاحتكـــارات المستغلة .

ولا شك ان هذا « الخليط الفنى » الثورى اضفى على الفيلم مسحـــة خاصة رفعته الى مصاف الافـــلام الثورية الحق .

* الفيلـــم *

يفتتـــح صـــوت ليليـــان هيلمـــان الفيلـــم ويختتمـــه ، ومع صوتها تتطور دينامية — درامية داخلية لصور متناسقة من الماضـــى السحيق ومن الحاضر المقلق ، صور تتداخل مؤلفة مزيجا فنيا — نفسيـــا عجيبا .

طفولة جميلة ، طبيعة جميلـــة ، صداقة فتاتين طموحتين تحملان افكارا مشتركة عن الظلم ومساوىء الغنـــى والبحث..هذا هو الماضى .. والحاضر جولة ادبية وغرام قاس — جميـــل تعيشه ليليان مع داشييل هاميـــت (سيناريست مشهور فى هوليـــوود وكذلك من اقطاب «القائمة السوداء») ولقاءات متقطعة مع « جوليا » ، ومرة ثانية طبيعة جميلة فى امريكا وصعوبات التاقلم مع واقعها المر ، طبيعة جميلة فى «اكسفورد» حيث بالامكان نهل العلم والتزود بالوعى الثـــورى ، ثم .. طبيعة باريس وفيينا الجميلتين ومصير الشعب الاوروبى فى غمرة صعـــود الطغمة الفاشية الى عروش الحكـــم .. هذا المسح « العرضى » فى الفيلم اضافة الى الاستنتاجات المتناقضـــة التى تتوصل اليها ليليان : جمـــال العالم الممتع والفظاظة والافتـــراء واللامبالاة لمصير العالم فى مواجهـــة ثورتها الداخلية التى تتطور باضطراد بتاثير « جوليا » — رغم بعدها المكانى — ، وقصة سفر الكاتبة من باريس الوادعة الى موسكو عبر برلـــين النازية ، وفريق العمل السرى الصغير فى مواجهة فظائع النازية ، كلها علائم تبرز فى الفيلم وتشكل خيوطه الاساسية .

تنتهى حوادث الفيلم عشية انفجار الحرب العالمية الثانية بمقتل « جوليا » فى برلين وافتقاد كل اثر لابنتهـــا الصغيرة .

* النساء هن البطلات *

اظهر الفيلم وعى المرأة انها مخلوق مستقل وليس ضلعا قاصرا .

شخصية « جوليا » ، كدحها وثقتها بصحة الطريق التى اختطته واختارته بعزيمة الواثق من نفسه ، وصفـــا بصورة فنية متجانسة ودقيقة علـــى الشاشة ، وبالتالى اعطيـــا الصورة واضحة لهذه الشخصية الفـــذة الكاملة .. وجهها ، هدوؤها وقدمها الاصطناعية تشهد على شابة ثوريـــة مناضلة ضد الفاشية لا تكل .

هناك جانب آخر مـــن جوانـــب شخصيتها ، تاثيرها على تطـــور صديقتها « ليليان » ، من خـــلال المحافظة عليها والقلق لمصيرها مـــع معرفة نقاط ضعفها .

لقد عملت على بقاء الصداقـــة حميمة كى تكتسب عمقا بمرور الايام ، وماذا كانت النتيجة ؟؟ عقب حادثـــة برلين ، نشاهد « ليليان » اخرى — ناضجة لا توحى بعد بأنها المتالقـــة شهرة وغنى بل انسان يمزج بصورة عضوية عالمه الداخلى مع مجريـــات الامور الخارجية .

يظهـــر الممثـــل الشهيـــر جيسون روبردس فى الفيلـــم بدور داشييل هامت — الكاتب المجـــرب والرجل الواقعى المحنك الذى يساند ليليان فى محنها (وهكذا الحال فـــى حياتهما الواقعية ابان المكارتية) .

ويجدر التنويه بروعة التصويـــر الذى ابدعتـــه كامـــيرا داغلس سلوكومب .

« جوليا » فيلم سينمانى ذو حكمة وجمال من الماضى الحزين ، اخـــرج للحاضر المقلق ليس فقط بواقع الحياة فى المانيا الغربية او فى الولايات المتحدة وانما فى اسرائيل الراهنة .

* المخرج *

فيرد زينمان ، يبلغ ال ٧١ مـــن العمر . تمتاز افلامه الى جانب روعتها الفنية ، بمضمونها الاجتماعى الانسانى اذ تتمحـــور اغلبهـــا حـــول النضـــال ضـــد الفاشية وضـــد الحروب والنظم العسكرية والرجعية العالمية .

من افلامه المشهورة « الصليـــب السابع» (١٩٤٦) و « فى ظهيرة اليوم » (اخرج فى فترة المكارتية) و « من الان حتى الابد » و « انسان لكل زمان » .

فى اثناء عرض « جوليا » فى باريس خصصت المجلة الاسبوعية الفرنسيـــة واسعة الانتشار « لا اكسبرس » مقالا واسعا لاستعراض الفيلم ومقابلـــة العاملين فيه . يقول زينمان : « لقد اثرت فى كثيرا قصة الفيلم نتيجـــة لعلاقة الصديقين ، التى تتغلـــب احداهما على خوفها لتساعد زميلتها. لقد عرضت ليليان هيلمان ، الفتاة الامريكية ، حياتها الى الخطـــر فى مجيئها الى برلين لمساعدة صديقتهـــا العضو فى جمعية سرية لمحاربـــة الفاشية » . ويضيف : « أردت مـــن خلال هذا الفيلم ان اوضح الخطـــر الحالى فى مظاهر انتعاش النازية .. ومن اجل هذا الهدف ساعدتانى جين فوندا وفنسا ردجرييف بما تحملان من افكار سياسية تقدمية » .

كان زينمان ضحية لمطاردات نظـــام مكارتى ورغم نجاحاته الفنية منقطعة النظير ورغم اربعة جوائز «الاوسكار» التى فازت بها افلامه ، فقد حاول من حاول تقييد تحركاته بسبب آرائه التى حملها ودافع عنها .

فى المقابلة نفسها صرح زينمان بانه عمل ، قبل « جوليا » ، على اخراج فيلم « شروط الحياة الانسانية » عن قصة الكاتب الفرنسى التقدمى اندريه مالرو ، ولكن « الحظ لم يحالفه » لكون الفيلم « غير تجارى » فى عـــرف احتكاريى الانتاج الامريكيين !!

مشهـــد من « جوليـــا » ويبدو فى الصورة فنســـا ردجرييـــف وجـــين فونـــدا

* فيلم « جوليـــا » وأبطالـــه يفـــوزون بجوائـــز « الاوسكار » و « الكرة الذهبية » لعـــام ١٩٧٨ *

■ حازت الممثلة البريطانية التقدمية فنسا ردجرييـــف على جائـــزة « الاوسكار » للسينما لافضل دور ثانوى لقاء دورها فى فيلم « جوليـــا » (الذى نستعرضه على هذه الصفحة) خلال الحفل الخاص لتوزيع جوائـــز « الاوسكار » لهذا العام الذى تم مساء يوم الاثنين الماضى فى مدينة لـــوس انجلـــوس .

ومن المعروف ان فنسا ردجرييف اشتركت فى انتاج الفيلـــم الوثـــائقى « الفلسطينيون » والذى عالجته « الاتحاد » فى احد اعدادها السابقة .

وعندما تسلمت فنسا الجائزة وسط عواصف من التصفيق اعلنت موجهة كلامها الى اعضاء الاكاديمية مانحة الجائزة : « احييكم على موقفكم الصامـــد ولرفضكم الخنوع لتهديد فرقة صغيرة من الزعران الصهيونيين . وأعدكم بانني سأستمر فى النضال ضد اللاسامية والفاشية » — وقد جاءت كلماتها هـــذه ردا على مظاهرة معادية قامت بها فرقة من اعضاء « عصبـــة الدفـــاع اليهودية » خارج القاعة .

اما بقية جوائز الاوسكار فقد وزعت كالتالى :

- الممثل جيسون روبردس : جائزة افضـــل دور ثانـــوى لقاء دوره فى فيلم « جوليا » .
- فيلم «مدام روزا» او « كل الحياة امامه » للمخرج الاسرائيلي موشي مزراحي : جائزة افضل فيلم اجنبي .
- المخرج وودي ايلين : جائزة الاخراج المفضل عن فيلمه « قصة حبي مع آني » .
- الممثلة الامريكية دايان كيتون : جائزة افضل ممثلة عن دورها فى فيلم « قصة حبي مع آني » .
- ريتشارد دريفوس : جائزة افضل ممثل عن دوره فى فيلم « فتـــاة الوداع » .

*

ومن الجدير بالذكر ان فنسا ردجرييف كانت حازت قبل اسابيع قليلة على جائزة « الكرة الذهبية » عن افضل دور ثانوي فى « جوليا » . وكـــانت الممثلة التقدمية جين فوندا قد حصلت على جائزة « الكرة الذهبية » لافضل ممثلة لقاء دورها فى الفيلم المذكور . ■

حرية العمل الفني : من أية قيود ؟!

ما هي وجهة النظر السوفييتية من حرية العمل الفني ؟ وهل هناك مثل هذه الحرية فى الاتحاد السوفييتي ؟ وهل ثمة قيود على حرية عمل الاديب والفنان والموسيقار السوفييتي ؟ عن هذه الاسئلة يجيب غافريل بيتروسيان مراقب وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية (خاص بـ « الاتحاد ») .

● حرية العمـــل الفني : لمـــن ومـــم ؟ ●

هل توجد فى الاتحـــاد السوفييتي حرية تامة لممارسة العمل الفني ؟ كلا ، لا توجد ...

هل يحصر العمل الفني الـــــذي يمارسه الفنان والموسيقار فى اطـــر معينة ؟ اجل ، يحصر ...

— اذن ، — قد يقول معـــارضنـــا الايديولوجي بابتهاج المنتصر ، — فانكم تعترفون بان الحرية المطلقة فى ممارسة النشاط الفني الابداعي لا وجود لها فى الاتحاد السوفييتي ؟

اجل ، نعترف ، وهكذا كنا عـــلى الدوام ، لذا فلا داعي لبذل الجهـــد فى ولوج باب مفتوح . ويمكننا ايجـــاز وجهة النظر السوفييتية على النحـــو التالي : الحرية المطلقة للعمل الفنـــي لا وجود لها فى الاتحاد السوفييتي ولا فى الولايات المتحدة ولا فى فرنسا ، بل ولا فى اي بلد اخر فى نصف الكـــرة الغربي او الشرقي . ولا وجود لهـــذه الحرية اطلاقا . وحين يجري النقاش عن الحرية ، لابد من طرح الاسئلـــة التالية : لمن الحرية؟ «للالاف العشرة القابعة فى القمة » ، لنخبة مختـــارة ام لملايين البشر ، للشعب ؟ ومم هذا التحرر ؟ اهو من كل مسؤولية امام المجتمع والناس ؟

لو حولنا الحديث عن حرية العمل الفني الى المجرى العلمي ، لكـــان بالامكان التعبير عن اهم ما فيه عـــلى النحـــو التـــالى : ايـــن ، فى اي عالم ، فى عالم الاشتراكيـــة ام عالم الديمقراطية الغربية ، يتمتـــع الفنان بفرص اكبر لممارسة العمـــل الابداعي الحر ؟

ما الذي يحتاجه المرء فى الاتحـــاد السوفييتي كي يصبح فنانا او موسيقارا او اديبا او ممثلا ؟ لا شيء ســـوى امر واحد هو الموهبة والملكـــات الفنية . وبوسعه ان يكشف عـــن هذه الملكات ويطورها فى الحلقـــات الفنية الخاصة ، وفى الانديـــة ، وفى مؤسسات التعليم العالي والثانـــوي وفى مختلف الاتحادات الابداعية ، وبلا اجور ، طبعا .

بيد ان خصوصية العمل الفنـــي كثيرا ما تتطلب عدة سنوات لصنـــع هذا الانتاج او ذاك . وخلال ذلـــك الوقت ليس على الانســـان ان يبدع فحسب ، بل وأن يحيا ايضا ، اى ان يطعم ويكسي نفسه واسرته ... فهل فى مقدور الفنان فى الاتحاد السوفييتي ان يهب نفسه كليا للعمـــل الفني ؟! أجل ، بمقدوره ذلك ، ففى الاتحـــاد السوفييتي توجد ضمن الاتحـــادات الابداعية ارصدة خاصة للادبـــاء والسينمائيين والمعماريين والخ ... وهي تقدم للفنان مساعدات ماديـــة تشمل بطاقات الاقامة المجانية فى دور الابداع للاستجمام ومعونات نقديـــة تعاد او لا تعاد وايفادات مجانية الـــى مختلف مناطق البلاد . وعلى سبيـــل المثال ، لا يتحمل الرسامون والنحاتون اية نفقات عن اصدار الكاتالوجـــات وبطاقات الدعوة ، كما لا يدفعـــون اجرا عن استخدام قاعات العرض او نصب وتعليق المعروضات . ولا ينسحب هذا على انصار الاتجاه الواقعـــي وحدهم ، وانما يشمل اتباع الفـــن البصري « البوب آرت » والمـــدارس التجريدية والتكعيبية وغيرها .

ويقال لنا ان الكثير من الفنانـــين السوفييت يعملون حسب الطلب سواء من قبل الدولة او المجتمع . لكـــن ، هل يمكن الربط بين مفاهيم كـ «الحرية» و « الطلبيات » ؟ — الفنانـــــة السوفييتية يلينا رومانوفا اجابـــت عن هذا السؤال على النحو التالي :

— اولا ، ان لدي عملا ممتعـــا ومضمونا على الدوام ، كما اتقاضى سلفة « محترمة » عن نتاجي المقبل .

وثانيا تمنح لي ، بموجـــب شروط العقد ، الحرية التامة فى اختيـــار الموضوع والاسلوب والمعالجـــة . وبوسعي ان ابدع بحريـــة دون ان تقلقني الناحية المادية والمالية .

وثالثا ، ما من احد يمنعني مـــن تقديم لوحاتي الى لجنة المعارض وان كانت مرسومة فى وقت سابق ولا علاقة لها بعرض معين .

ومن المضحك القول بأن الفنـــان او الكاتب السوفييتي يرغم على الرسم او الكتابة عن الزافعات وعن رؤساء الكولخوزات .

تبرم العقود مع الفنانين ، عـــادة ، للاسهام فى معارض تحمل ، مثـــلا ، اسماء مثل معرض الرسم بالالـــوان المائية و « معرض الخريف » و « وجه الانسان المعاصر » و « وطننا الاتحاد السوفييتي » ... اي يطرح امـــام الفنان برنامج خاص من نوعه ، وهـــو حر فى اختيار اي موضوع من هـــذا البرنامج ، وفى تقديم تفسيراتـــــه ومعالجاته الابداعية .

وبطبيعة الحال ، توجد فى الاتحـــاد السوفييتي — مقارنة بالديمقراطيات الغربية — جملة قيود بالنسبة الـــى الفنان والكاتب . فليس بمقدورهما ، مثلا ، ان يقدما نتاجات ذات طـــابع خليع . وبالادق بوسعهم ان يصنعوا مثل هذه النتاجات ، لكنها لن تعرض ولن تنشر . كما يمنع فى الاتحـــاد السوفييتي تسويغ الجرائم الدمويـــة والعنف لا فى الكتب ولا فى السينما . لكن هذه القيود ، فى نظر الاخـــلاق السوفييتية ، تعتبر من عداد النعـــم بالنسبة الى الاغلبية ، والاغلبيـــة المطلقة من المواطنين .

● لويس اراغـــون : .. وعرفت حدود « الحرية » !! ●

ولنعد الان الى وضع الفنـــــان الغربي . هل هو حر ؟ كثيراما يقولون لنا اجل ، انه حر بلا حدود ، فبوسعه ان يرسم كل ما يحلو له وعلى اي شيء وبأية اداة . من البديهي انه بامكان الفنان ان يرسم بالعصي وبالياقات ، او ان يغطس الموديلات الحيـــــة بالاصباغ ، لكنها ليست حريـــة بل نزوة . اما بخصوص الفن ، فلـــه مبادؤه وقوانينـــه الجماليـــة التى بانتهاكها يخرج النتاج من اطار الابداع الفني .

والاستشهادات ليست بالحجة المثلى لكنها تبدو دامغة احيانا . « فى شبابي كنت اعرف احد حماة الفن ، اعانني على ان احيا ثلاث او اربع سنوات ، حتى حل يوم لم يرض فيه عن احـــد نتاجاتي من الناحية السياسيـــة . عندئذ عرفت حدود الحرية » . هـــذا الاعتراف يعود للشاعر الفرنسي الفـــذ لويس اراغون .

ويعترف جان آنوي ، الكاتب المسرحي ذو الشهرة العالمية ، ان كتاباتـــــه « تقتصر على البرجوازية لانها وحـــدها التي تمتلك النقود لابتياع تـــذاكر المسرح » .

ويقول الكاتب والمخرج السينمـــائي البيرتو بيوبلاكوا : « يتعذر على المـــرء ان يحيا فى ايطاليا على العمل الادبي وحده اذ لا وجود عندنا لاى شكل من اشكال المساعدة المادية للكتاب » .

ويرى جيرمان كينين ، رئيس اتحاد الموسيقيين فى الولايات المتحدة ، ان ٢٦٨ الف موسيقي فى امريكا ، باستثناء قليلين ، يعيشون فى وضع — ان لـــم تخذ الاجراءات اللازمة — سوف يفضى بهم الى « الانقـــراض كطـــائر الدرونت » .

وادلى وولتر آيبل ، استاذ كليـــة ميتشيغان ، بالاعتراف التالي : « من الناحية النظرية علينا ان نعتقد بـــان المصالح الاجتماعية يجب ان يكـــون لها المقام الاول فى الديمقراطيـــة الامريكية . وفى الواقع ان هـــذه المصالح تعاني بشدة ، كالفنانـــين المعاصرين ، من وجود تافه ، بينمـــا نجد القوة الفعلية التي تتحكم بمصير الادب فى يد حفنة صغيرة مـــن الاشخاص » !!

والصحافة البرجوازية نفسها طالما تكتب عن تبعية الفنان للمضـــاربـــين المتاجرين بنتاجات الفن .

ويقوم الكثير من مؤسسات الاعـــلان والسماسرة والمضاربين بتحطيم السمعة او رفعها وتمويل الاتجاهات الجديـــدة والتحكم بالذوق العام او بالاحـــرى انعدام الذوق العام . وفى ظـــروف كهذه تبرز نزعة ترمى الى ابهـــار المشاهد باى ثمن ، و « سحـــق » المنافسين بمبتكر جديد . وكغايـــة منافسة ، فان هـــذا الصـــراع الضارى من اجـــل مكان تحـــت الشمس يرفع الى السطح عددا قليـــلا من محبي الاعلان وكيس النقود . وتدل الدراسات الخاصة على ان الفنانـــين بوجه عام ، باستثناء عدد قليل منهم ، يعيشون نمط حياة خشنة حتى فى اغنى بلدان الغرب .

هذه هي حقيقة الأمور . وها هي من الناحية الاساسية « حرية » العمـــل الفني فى العالم « الحر » . اما بشأن الفنانين السوفييت ، فنرى ان لديهم قدرا اكبر من المبررات للتحدث عـــن حرية عملهم الفني ، وهي حرية حقيقية وليست مفتعلة .

* « ملقـــة » تلتقـــى ببابلـــو بيكـــاسو *

بعد رحيل الفرانكوية الى غير رجعة ، اصبح بامكان « ملقة » ، مسقـــط رأس بيكاسو ، ان تلتقى بابنهـــا الكبير . فلقد اقيـــم فى احـــدى ساحات المدينـــة نصب تذكارى على شرف بيكاسو . وهو منحوتة ضخمة للنحات بيروكال . كما وضع فنانو المدينة فى الساحة الصغيرة امـــام البيت القديـــم حيث ولـــد بيكـــاسو ، صورة لـ « غيرنيكا » بالحجم الاصلى . واقامت المدينة معارض للصقات رسمها بيكاسو ، وحفلات موسيقية شعبية ، والقيت القصائد وعرضت الافلام التى تعيد ذكرى العبقرى الذى هجر وطنه ولم يعد اليه « بسبـــب الظروف » ! ■

* شعر أيميه سيزار بالموسيقى *

* شهدت لندن مؤخرا عرضا شعريا — موسيقيا — ضوئيا لقصيدة الشاعر المرتينيكى المعروف ايميـــه سيزار وعنوانها « العودة الى مسقط الراس » وقام بالقائها الممثل الزنجى المعروف ساسى غرانت . ولقد اثار تقديم العرض المشاعر العنصرية لدى عدد مـــن النقاد البورجوازيين . فكتبت صحيفة « فاينتشـــال تايمز » تهاجم الزنجية وتبرر الفضائح التى ارتكبهـــا الاستعماريون فى افريقيا . ولكن الناقـــد المذكـــور الذى زخرت مقالته بالروح الاستعمارية العريقة لـــم يستطع ان يطمس معالم المستوى الفنى الرفيـــع للعرض والذى اثار دهشة واعجاب الجمهور اللندنى ، اذ قال : « يبدو لى أن أعمل سيزار هذا قد عبر عن عدد من افكار الزنوج باشعار محترمة . كمـــا ان ساسى غرانت نطق بهذه الاشعار ، بل غناهـــا ، بشكل بدا فيه مقتنعا بها اقتناعا كليا » *

* كاترين دينيف تمثل دور أيفـــا بـــيرون *

* يجرى حاليا العمل فى الفيلم الذى تقـــوم بانتاجه الممثلة كاترين دينيف ويصور حياة ايفا بيرون ، الزوجة الاولى لخوان بيرون حاكم الارجنتين السابق . وتلعب كاترين دينيف فى هذا الفيلم دور البطولـــة . ولقد كانت حياة ايفا بيرون القصيرة واحتفاظ خـــوان بيرون بجثمانها المحنط فى تابوت زجاجى ينقله حيثمـــا ذهب ، موضوع كوميديا موسيقية قدمت فى حينه فى لندن ايضا *

ركن الأطفال

قصـــة

احكـــى لى يـــا أمى حكايـــة القمـــر

منذ زمن طويل والقمر يشكو فى كل يوم الى صديقاته النجوم :

— انى لا أحب هذه الحياة . فلا أخرج من بيتى الا فى الليل ، لا أرى انســـانا ولا يرانى احـــد ! أمـــا الشمس فما ان تطل برأسهـــا من وراء الجبـــل حتى يهب كل الناس الى النوافذ لاستقبالها .

— ايها القمر — قالت له نجمة مجاورة — بواسطة الشمس تصبح بشرة الناس سمراء كالنحاس ، أما أنت فنورك بـــاهت بـــاهت !

— ولكنى أشع نورا ايتهـــا النجمـــة الخبيثـــة .

— لا ، لا تبالغ فى تقدير نفسك واجلس معى هنا وقل لى مم تشكو تماما .

— أحب يا عزيزتى ان أتنزه فى عرض السماء فى النهـــار .

— ما عليك اذن الا ان تطلب ذلك من الشمس .

وفى نهاية ليلة من الليالى بدل ان يذهب القمر لينـــام بقى صاحيا منتظرا الشمس ، ولما أطلت هذه سألته مندهشة :

— أما زلت صاحيا يا صاحبى القمر ؟

— أجل ، انى انتظرك حتى أتنزه معك خلال النهار اذا سمحت لى بذلك .

ترددت الشمس قليلا ثم قالت له :

— اذا فعلت ذلك اختلط الامر علـــى الناس وتعطلت اعمالهم .

لكن القمر أصر على طلبه فقبلـــت بـــه الشمس رفيقا لها فتأبطت ذراعه ومشيـــا فى السماء .

— كم هو جميل ايتها الشمس ان يتنزه الواحد معك ! اتمنى ان اقوم بهذه النزهة كل يوم .

لكن الشمس لم تكن فرحة برفقة القمر لان نورها بدا يشحب واطرافها ترتجف من البرد . اما الناس فلم يفهموا شيئا عـــن الظلمة التى غطت الارض دفعة واحـــدة وصاروا ينظرون الى الشمس بحـــزن واسى .

فى الوقت نفسه كان القمر يختال فرحا اذ تركت الشمس ذراعه فبسط اشعته فى السماء حتى غطى بها اشعة الشمس .

— ماذا حدث — تساءل القمر مندهشا ... لقد جاء الليل ايتها الصديقة !

اجابته الشمس بعد ان اعادت الامساك به جيدا :

— لا يا عزيزى القمر ، الليل لم يأت بعد . انما حصل ذلك لانك خبأت اشعتى بظلك . عليك الان ان تذهب الى النـــوم لانك شاحب جدا وبارد جدا وقد بعثـــت العتمة فى كل مكان .

عندما عاد القمر حزينا الى فراشه قائلا من جديد : ليس هناك من احد يحبنـــى حتى الشمس !

وبينما هو فى هذه الحال سمع صوتـــا ناعما آتيا من الارض يغنى للقمر منتطلعـــا اليه :

— ارى نور القمر الشاحب علـــى شباكى .. القمر مثل نقطة تلمع ..

— هذا جميل جدا يا اصحابى النجوم فهل تسمعون ؟

ارهفت النجوم السمع : اجل انه صوت جميل وكلام عذب يجب ان تكون فخـــورا ايها القمر بانسان ينشد لك الشعر .

وكل مساء كان الشاعر يناجى القمـــر قائلا له : اعبدك ايها الساكن بين الكواكب وخلف الغيوم .

ومنذ ذلك الوقت صار القمر يتنزه فـــى السماء مفتشا عن الشعراء الذين يتغنون به بدل أن يشكو ويندب حظه . وصـــار يبدو اكثر جمالا بثوبه الابيض الناصع فى وسط السماء السوداء .

الكنيست ترفض طلب النائب زياد

بحث أوضاع المواطنين العرب وما يعانون من تمييز واضطهاد قوميين

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق زياد باجراء بحث مستعجل فى الكنيست حول اوضاع المواطنين العرب وما يعانونه من تمييز ، خصوصا ازاء اشتداد موجة الاضطهاد القومي فى الفترة الاخيرة التي انعكست فى ظواهر عديدة منها مطالبة ضباط شرطة باستخدام اليد الحديدية ضد العرب لقمع كل محاولة للاحتجاج على الظلم ، وامعان السلطات فى سياسة سلب الاراضي والتهويد سواء فى الجليل او النقب ، وهجوم مستوطني بني يمين المسلح على جلجولية ، وتقديم طلاب من الطيبة الى محاكمة عسكرية ، وتكرار حوادث الاعتداء على المواطنين العرب وضربهم وتعذيبهم فى مراكز الشرطة . هذا علاوة على التمييز الصارخ فى الخدمات العامة وما اليها .

وانبرى الوزير بلا وزارة ، حاييم لاندو، ليرد على اقتراح عضوالكنيست توفيق زياد فشن حملة مسمومة هوجاء على الحزب الشيوعي الاسرائيلى والقوى التقدمية ضاربا على الوتر العنصرى القديم وزاعما ان الحزب الشيوعى « يستغل النظام الدمقراطى فى البلاد لزرع بذور الفرقة والكراهية بغية تحقيق اهداف دولة اجنبية وخدمة اعداء اسرائيل» !

وزعم الوزير ان المواطنين العرب يتمتعون بجميع الحقوق ، مثلهم مثل المواطنين اليهود ، وزعم ان اسرائيل هى الدولة الوحيدة التى تتيح لمواطنيها حرية التعبير .

ويتناسى حضرة الوزير ان بقية الحريات الدمقراطية التى لا تزال متاحة للمواطنين ، وليس بفضل حكومته ، يتهددها الخطر ، وان صحفيين شيوعيين سيقدمان للمحكمة لمنعهما من حرية التعبير عما يجرى فى المناطق المحتلة وان اضراب يوم واحد وبشكل سلمى كلف العرب ستة شهداء ، وان ظواهر كثيرة فى الحياة العامة تنذر وتحذر من تسلط الفاشية .

ولكن الوزير استمر فى مغالطاته زاعما ان ما صودر من اراضى اليهود يزيد عما صودر من اراضى العرب بعدة اضعاف . وتبجح بانه منذ عام ١٩٧٦ لم يصدر اى امر باستملاك اراضى فى الناحية العربية ، متناسيا ان الامر الاخير بمصادرة ٢٠ الف دونم فى الجليل لم يلغ بعد وان السلطات تنتظر الفرصة المواتية لتنفيذه .

وبهذه الروح الاستفزازية والمجافية لابسط الحقائق رد الوزير على الحقائق التى اوردها النائب توفيق زياد .

وفى التالى شطبت الكنيست باكثرية الاصوات اقتراح اجراء نقاش موسع حول وضع المواطنين العرب . كما شطبت اقتراحا اخر دعا الى احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست.

ألتطاول على شرعية الحزب الشيوعي اعتداء على أبسط الحريات الدمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يلاحظ ، منذ تسلم « الليكود » السلطة بالتحالف مع اكثر الاوساط الاكليركية تطرفا ، ازدياد الاصوات المهووسة المطالبة بالتضييق على الحريات الديمقراطية فى البلاد وبقمع نضالات العاملين ومعاملة الجماهير العربية باليد الحديدية .

وكثرت الحالات التى انتقلت فيها السلطات المسؤولة من مجرد التهديد الى العمل السافر ، احداث مجد الكروم وممارسات قطعان ذو « القبعات الخضراء » فى جنوب البلاد ضد عرب النقب والاعتداء على الطلبة فى الطيبة وفى جامعتي حيفا والقدس ، وقمع مظاهرات البحارة اليهود المضربين وغير ذلك .

وفى كل مرة كانت تحاول السلطة توجيه راس حربتها الى القوة اليهودية — العربية الطليمية والمنظمة — الحزب الشيوعي الأسرائيلي — لما يقوم به هذا الحزب من دور فعال ونشيط فى تعرية حقيقة اهداف السياسة الحكومية على الصعيدين ، الخارجي والمحلي ، وفى التحذير من اخطار استمرار هذه السياسة ، وفى الدفاع عن حقوق الاقلية العربية القومية فى البلاد والتصدي لكل اشكال الاضطهاد القومي الذي تمارسه السلطات وبصورة احد واخطر من السابق ، وفى اثارة قضايا العاملين اليهود والعرب والدفاع عن الحريات النقابية والديمقراطية .

ويبدو أن الفشل الذريع الذي يتهدد السياسة الرسمية على الصعيدين ، المحلي والخارجي ، يدفعها الى البطش فى الداخل وتقليص الحريات الديمقراطية والتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفى هذا الاطار جاء التهديد باستخدام اليد الحديدية ازاء المواطنين العرب والتحريض على الطلبة العرب فى الجامعات الاسرائيلية وفى المدارس الثانوية . وجاء طلب النائب المحتال ، بلاطو شارون ، الى الكنيست ان تحظر نشاط الحزب العلني وتبعد ممثليه عن الهيئة التشريعية فى البلاد . وكان واضحا ان اوساطا مقربة من « الليكود » و « غوش ايمونيم » هي التي دفعت هذا النائب الى التقدم بمثل هذا الطلب الاستفزازي .

وهذا الاسبوع عاود النائب الليكودي أمنون لين آياه الكرة فطلب من لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست بحث نشاط الحزب الشيوعي فى الناحية العربية تحت موضوع « الحزب الشيوعي عنصر اثارة وتحريض » .

ان تهديدات امنون لين الاستفزازية فى الماضي لم تخفنا، كما لم تخف أحدا ، ولن يخيفنا تهديده الجديد . لكن مجرد طرح القضية بهذا الشكل الاستفزازي يجب ان يثير كل من تعز عليه قضية الديمقراطية وحرية التعبير السياسي فى البلاد وان يفتح عينيه على الاخطار التي تدفع الحكومة البلاد اليها .

ان التحريض على الحزب الشيوعي فى هذه الايام لم يأت صدفة .

فالتطورات السياسية الاخيرة اثبتت ، بكل جلاء ، فشل السياسة الرسميةفى تجنيب البلاد اخطار حرب جديدة محتملة وفى تقريب السلام العادل والثابت .

واثبتت ان ما يقترحه « التجمع » لا يمكن ان يكون اساسا للتسوية العادلة والدائمة بين اسرائيلوالشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

واكثر ما تخشاه السلطات ان تكتشف الجماهير اليهودية الشعبية العريضة حقيقة ان البديل الوحيد لهذاالوضع الخطير يكمن فى برنامج الحزب لتسوية أزمة الشرق الاوسط . ومن هنا التحريض المستمر عليه .

الا ان التحريض لم يحجب ، فى يوم من الايام ، الحقيقة عن اعين الناس . ولم يخف احدا ولا يمكن ان يخيفنا . وما يقترحه امثال لين وشارون يشكل امتهانا فظا لابسط الحريات الديمقراطية نندد به ونحذر منه وندعو كل المتعقلين الى التصدي له ورفضه .

ومن الامور الايجابية ان يرفض اكثر من اربعين عضو كنيست واكثر من مئة عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية فى الهستدروت هذه الدعوة المشبوهة والمعادية للدمقراطية ، ففي غياب التصدى الحازم لهذا الاجراء الفاشى تستطيع المحافل المغالية فى الرجعية والعناصر الفاشية تمرير اجراءات تقضي على النظام البرجوازي .. وقد برهنت الاحداث ان الهجوم على حق الشيوعيين فى العمل المشروع هو البداية .. ويجر وراءه هجوما على كافة القوى الدمقراطية والمعارضة الامر الذى من شأنه ان يوجد التربة لصعود الفاشية .

كلمة الاتحاد — بقية

الى هاوية المغامرات الكارثية ، أن تنتبه الى ما يجري فى المناطق المحتلة .

ان مناداتها الجريئة بشعار « السلام الان » .. و «السلام افضل من أسرائيل الكبرى او المناطق» ، تمثل خطوة على الطريق الصحيح ، وعليها ان ترى ان القمع الهمجي فى المناطق المحتلة ، الصادر عن رفض الحكام الاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني وبحقوقه القومية ، يهدد عملية التسوية ويسد السبل امام تحقيق السلام ولذلك من الواجب ان تندد به وتدعو الى وقفه .

لا يعرف التاريخ المعاصر حالة واحدة استطاع فيها القمع والكبت ، مهما اشتد عنفهما ، ان يحولا دون انتصار قضايا الشعوب القومية العادلة .. وعلى هذا الاساس لا امل فى ان تحقق محاولات ابادة الشعب الفلسطيني سياسيا وقوميا اي نجاح فى المدى البعيد .. خاصة وان الراي العام العالمي يساند حقوق الشعب الفلسطيني بوعي واضح وبمثابرة قوية ...

والامر الجوهري اليوم هو اختصار الطريق نحو التسوية العادلة وتقليل عدد الضحايا الى الحد الادنى .. وهذا يعني وقف حلقة نزيف الدم المفرغة والمفزعة .

ومن هنا كانت ضرورة استنفار كافة قوى السلام والتقدم فى اسرائيل لتلجم حكامها وتدفع البلاد الى طريق التسوية القائمة على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني .

تحقيق استفزازى مع طلاب عرب فى جامعة القدس !

القدس — لمراسلنا — استدعى سبعة من اعضاء لجنة الطلاب الجامعيين العرب فى القدس الى التحقيق فى مركز شرطة القدس ، امس الخميس ، فى محاولة لارهابهم وتخويفهم . وقد توجه معهم الىالتحقيق عضو الكنيست شارلي بيطون ، والمحامي عبد عسلي وهناك اخذوا يناقشون المسؤولين حول اسباب هذا التحقيق الاستفزازي . فاعترف الشرطي المسؤول ، الموغ ، امامهم بان التحقيق سيدور حول عرض مسرحية بعنوان « عند اللزوم » فى حرم الجامعة . وبعد التحقيق مع احد الطلاب اطلقت الشرطة سراح جميع الطلاب .

وكان عدد من اعضاء حركة « كامبوس » التقدمية اليهود حضروا الى مركز شرطة القدس منذ الصباح تضامنا مع الطلاب العرب .

اروع احتفال بيوم الطالب تشهده مدرسة « ينى » الثانوية فى كفرياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — كان يوم الاثنين الماضي من الايام المشهودة فى حياة كفر ياسيف. وقد سبقه نشاط مكثف جعل الناس ينتظرونه بشوق . كان ذلك يوم الطالب الذي اعدت له مدرسة « يني يني » الثانوية .

تسلمت هيئة ادارية من الطلاب امور الدراسة فى ذلك اليوم فاصبح كريم فرح مديرا وفاضل ظريف وحسين سويطي نائبي مدير . وقام طلاب بدور المربين .

ثم كان المهرجان الرياضي وفيه فاز منتخب الطلاب على منتخب المعلمين (المعلمين عن جد) بنتيجة ٣ الى صفر بكرة الطائرة . كما فاز منتخب الكلية الارثوذكسية بحيفا على منتخب مدرسة يني بكرة السلة بنتيجة ٦٢ — ٥٤ .

وفى الحفل الخطابي القى الطالب جمال شريف كلمة دعا فيها الى تلافي النواقص التي لا تزال تعانيها المدرسة. كما تكلم الطالب (المدير) كريم فرح عن اهمية العيد . وتكلم بعده المدير الاستاذ نايف فرح عن انجازات المدرسة ومشاريعها للعام المقبل .

وتكلمت الطالبة وفاء الياس رئيسة لجنة الطلاب العامة فدعت لترسيخ الوحدة بين الطلاب والعمل على ان تصبح مدرسة عصرية بكل معنى الكلمة .

والقى كلمة لجنة الاباء نائب رئيس اللجنة السيد حبيب ابو عقل .

وفاجا عدد من الطلاب الجميع بمواهبهم الشعرية اذ القوا قصائد فى الاحتفال لاقت الاستحسان .

وشاركت فرقتان موسيقيتان من طلاب المدرسة فى احياء برنامج فني رائع من العزف والغناء والدبكة .

العنصرية فى التطبيق

اعتداء على شاب من الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بينما كان شاب من الطيبة عائدا من العمل وقفت بجانبه سيارة نزل منها جندي وتقدم اليه طالبا منه ابراز هويته بشكل فظ . ورفض الشاب ابراز الهوية . لان السائل لم يكن شرطيا ولا من الحرس المدني . واستمر فى طريقه . ولكن الجندي لاحقه بسيارته ومضى يضايقه حتىاقبلت سيارة شرطة .وهنا تعاون الجندي مع رجلي الشرطة على اعتقال الشاب ونقله الى مركز بوليس بتح تكفا .

وهناك انهالوا عليه ضربا والصقوا به تهمة شتم الدولة اعتباطا ليبرروا ضربه ! وبعد ان اكتفوا اطلقوا سراحه وذلك مع وجبة اخرى من الشتائم له وللعرب أجمعين . وكانوا حين يضربونه يقولون له انك ستتظاهر فى يوم الارض !

الخطير فى الامر ان امثال هذا الحادث تتكرر بشكل اصبحت معه ظاهرة مقلقة . ويمثل هذه العقلية اطاق احد افراد الحرس المدني النار على شاب عربي فىالقدس العربية بدون اي مبرر فارداه قتيلا .. ولم يكن هجوم سكان مستوطنة بني يمين المسلح على جلجولية الا تعبيرا عنهذه الظاهرة الخطيرة .

ومع هذا تظل صحيفة الانباء تزعم فى السطر الاول من افتتاحيتها (١٥/ ٤) انه نظام حكم دمقراطي . وتعتبر حتى ما يتاح للعرب من حرية تعبير منه من الحكومة يحسدون عليها .

ارتفاع رسوم البريد والتلفون اعتبارا من اول ايار القادم

القدس — لمراسلنا — لم يكد يمر اسبوع واحد على سحب وزارة المالية اقتراحها برفع رسوم البريد والتلفون من لجنة المالية التابعة للكنيست حتى عادت وقررت رفع هذه الرسوم، لكن بتاجيل شهر واحد ، اذ يبدأ العمل بموجب التسعيرة الجديدة من اول ايار بدلا من اول نيسان كما كان متوقعا من قبل .

وكان اعضاء كنيست من كتل مختلفة قد نددوا بهذه الزيادة لانها تضيف عبئا جديدا على كواهل الشعب وتؤدي الى المزيد من التضخم .

وبموجب التسعيرة الجديدة تصبح تكاليف الرسالة العادية الداخلية ١،١٠ ليرة والبطاقة البريدية الداخلية ٩٠ اغورا والرسالة الى اوروبا ٥،٤٠ ليرة والبطاقة الى اوروبا ٢،٣٠ ليرة والبطاقة جوا الى الخارج ٥،٣٠ ليرة والطرد العادي (اقل من ٣ كغم) ١٤ ليرة والطرد العادي (بين ١٠ — ١٥ كغم) ٣٥ ليرة .

كما يصبح رسم تركيب تلفون جديد ٣ الاف ليرة وسعر المكالمة الواحدة الهاتفية ١٩ اغورا . اما رسوم حيازة التلفون فى المدن الكبرى الثلاث فتصبح ٧٧ ليرة .

مباحثات — بقية

جدا فى قضايا الشرق الاوسط . فهو يعمل من اجل حل شامل للنزاع الاسرائيلى العربى والقضية الفلسطينية بما يتلاءم ومصلحة جميع شعوب ودول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى. وفى هذه الايام لا يمكن تسوية اية مشكلة دولية هامة بدون اشتراك الاتحاد السوفييتى الفعال .. وينطبق هذا بشكل طبيعى على ازمة الشرق الاوسط المعقدة .

لقد ادت المحاولات الانفرادية التى قامت بها الولايات المتحدة بواسطة السادات وبيغن الى عرقلة مسيرة السلام وضاعفت اخطار الحرب . اننا نعلق اهمية كبرى على المحادثات التى سنجريها مع قادة الحزب الشيوعى السوفييتى لمصلحة السلام الذى نعتبره المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء» .

المحكمة المركزية تستهتر بمشاعر المسلمين وتصادق على بيع ٤٠ دونما من اراضى مقبرة طاسو

يافا — لمراسلنا — صادقت المحكمة المركزية فى تل ابيب ، يوم الخميس الماضي ، على صفقة بيع ٤٠ دونما من ارض مقبرة طاسو الاسلامية فى يافا لشركتي بناء . وكانت لجنة الامناء السابقة قد قررت هذه الصفقة سرا عام ١٩٧٣ . وعندما علم الاهالي بالامر واعترضوا ، بعد ٣ سنوات ، الى محكمة العدل العليا كان الوقت قد فات . ولكن المحكمة اشترطت موافقة لجنة الامناء الجديدة . وهذه اعترضت بدورها بشدة يشد ازرها جميع مسلمي يافا الذين يعتبرون الوقف هذا ملكا لهم وذلك حسب كواشين الطابو . ولكن المحكمة المركزية التي اعترضت اللجنة لديها قررت الصفقة واعطت اللجنة مهلة شهر للاعتراض وللدخول فى دوامة المحاكم من جديد .

وفى الوقت نفسه فان الشركتين لا تنتظران بل تهددان ببدء العمل وازالة القبور بالجرافات ، مع ان قسما منها لم يمضي اسابيع على دفن موتى فيها. ولكن السلطات لا يزعجها هذا الامر .

وجدير بالذكر ان المتدينين اليهود فى تل ابيب منعوا البلدية من فتح شارع حيوي فى المدينة لانهم اكتشفوا فجاة انه سيمر فى ارض فيها قبور دارسة قالوا انها قبور يهودية من قديم الزمان .

ولكن مسلمي يافا ، اذ يناشدون الرأي العام ، ان يهب لانصافهم ، فانهم يعلنون تمسكهم بمقدساتهم وانهم سيدافعون عن حقوقهم بكل ثمن . كما يعلنون ان معارضتهم للبيع ليست ناجمة عن خلاف على الثمن . ولكنهم يقاومون تصفية اراضيهم ومقدساتهم والاستهتار بهم الى هذا الحد . خصوصا وان هذه الارض اشتروها بتبرعاتهم الخاصة فى سنوات الاربعين.

ايرليخ يلوح من جديد بـ « القبضة الحديدية »!

القدس — لمراسلنا — عاد وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، الى التلويح بسياسة « القبضة الحديدية » ضد الاضرابات العمالية فهدد ، امس الاول ، بكسر كل اضراب يشنه العاملون بقسوة .

وهدد ايرليخ المعلمين ، الذين بدأوا الاضراب امس الخميس ، فقال : ان لنا حسابا طويلا معهم . وعليهم ان يفهموا ان ما لم يؤخذ بدون الاضراب لا يمكن اخذه بواسطة الاضراب .

ودعاهم الى « استخلاص النتائج » من اضراب البحارة فقال : يمكن القول ان البحارة سيمتنعون عن اعلان الاضراب خلال السنوات ال — ١٥ القادمة بسبب السياسة التي انتهجتها الحكومة ضدهم . واضاف ان هذه السياسة ستنتهج ضد كل من يتجرأ على اعلان الاضراب .

(ويذكر ان الحكومة استخدمتقوات الجيش وحرس الحدود فى قمع مظاهرتي البحارة فى تل ابيب وحيفا مما ادى الى جرح عدد من المتظاهرين).

اتساع حركة النضالات العمالية

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اتسعت حركة النضالات العمالية بشكل كبير فى هذه الايام على الرغم من تهديدات الحكومة بقمع نضال العاملين ورفض الاعتراف بمطالبهم العادلة .

فقد دخل اضراب صحفيي الاذاعة والتلفزيون يومه الخامس . واعلن ٧٠ الف معلم ومربي اضرابا انذاريا ليوم واحد فتوقف التعليم، امس الخميس، فى جميع المدارس فى اسرائيل . كما اضرب عمال شركة الطيران الاسرائيلية ال — عال عن العمل منذ يوم الثلاثاء الماضي فاصيب عمل هذه الشركة ، بالشلل التام .

هذا بالاضافة الى نزاعات العمل فى المؤسسات الاخرى التي قد تتحول الى اضرابات اذا استمرت الحكومة فىموقفها المتعنت فى دعم مواقفاصحاب العمل .

السادات يفتش عن « ورقة التوت » — بقية

مع عيزر فايتسمان قد وعد باقناع ممثلين فلسطينيين بمشاركته فى المباحثات مع اسرائيل اذا قبلت اسرائيل مبدأ الانسحاب من الضفة والقطاع. (الوكالات ٤—٤—١٩٧٨).

وهذا ما بدأ النظام الساداتى يعد له . فقد نشرت «الطليعة» التى تصدر فى القدس المحتلة فى عددها الاخير (٦—٤—٧٨) ان السفارة المصرية فى عمان ارسلت تستمزج بعض الاشخاص فى الضفة والقطاع حول مدى استعدادهم للاشتراك فى المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل وذلك فى حالة توصل السادات وفايتسمان الى اتفاق حول المنطقتين .

واضافت « الطليعة » ان هذه الشخصيات ابدت ترددا واضحا فى القيام بالتفاوض . ولكنها لم تستبعد الامر اذا كان ذلك بالتنسيق مع اوساط معينة فى منظمة التحرير .

وهكذا يواصل حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة دفع المنطقة فى دوامة الاتصالات وصياغة الاقتراحات والاقتراحات المضادة بينما يكرس حكام اسرائيل احتلالهم فى جنوب لبنان ويواصلون الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة ويشددون من اجراءات القمع فيها .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا